MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : H. Alipaşa
ESKİ KAYIT No. 88
YENİ KAYİT No.
TASNİF No.

الحمد لله مستحقه

عبارة منقولة من قوت القلوب لابي طالب المكي رحمه الله تعالى ورحمنا به قال روينا في حديث عبد الله ابن دينار
عن عمر ابن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال حين
استوى على عرشه ونظر الى خلقه عبادي انكم انتم خلقي وانا ربكم ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا انفسكم
فيما تكفلت لكم به واطلبوا ارزاقكم منها وانصبوا انفسكم لي وارفعوا حوائجكم الي اصب عليكم ارزاقكم اتدرون
ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال عبدي انفق انفق عليك ووسع اوسع عليك ولا تضيق فاضيق
عليك ان ابواب الرزق بالعرش لا تغلق ليلا ولا نهارا فانزل الرزق منها لكل عبد على قدر نيته
وعطيته وصدقته ونفقته فمن اكثر اكثر له ومن قلل اقلل له ومن امسك امسك عليه يا زبير ان الله
يحب الانفاق ويبغض الاقتار فكل واطعم ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك
اطعم الاخوان ووقر الاخيار وصل الجار ولا تماشي الفجار وادخل الجنة بغير حساب فهذه وصية
الله تعالى لي قال المولفان يحب السخا ولو على تمرة ويحب الشجاعة ولو على قتل حية انتهى

احاديث منقولة من الجامع الصغير ان لله تعالى ملائكة في الارض تنطق على لسنة بني ادم بالخير والشر حديث ان من الوائح لله الرضى بالدون من شرف المجالس حديث جمال الرجل فصاحة لسانه حديث ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله الشر على يديه حديث ثلاثة لا يستخف بحقهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط حديث احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ويتطق بتوفيق الله حديث اسعة نفسك ولو افتاك المفتون نقلوا من الجامع الصغير انتهى

ساقته الاقدار ودخل
في ملك العبد الفقير
المقر بالعجز والتقصير
المضطر للغفر في برحمة
ربه ذي اللطف
الخفي عبد الوهاب
الشعراني
الحنفي



كتاب حاشية العالم العلامة الحبر البحر الفهامة

وحيد دهره وفريد عصره مولانا سعدي چلبي على انوار
التنزيل واسرار التاويل تفسير العالم الرباني
والعارف الصمداني القاضي ناصر الدين
البيضاوي نفعنا الله ببركاته
والمسلمين بجاه سيد
المرسلين وصلى الله
على خير خلقه
واله
وصحبه

دع الهموان الهم للفضل هامد ولا ترض من دنيا بيارد بالاكل والنوم
وكن سامرا الليل واطلب معاليا اذا كنت ترجوان تسود مع القوم

حرر ذلك في خامس عشري شهر محرم الحرام سنة ١٠٣١

وقد شيخنا حفظه الله تعالى لا يجوز الاعتراض على عبارة الحديث لانه يمكن تاويلها ان وجه صحيح ولا ينبغي لاحد ان يترك العمل بحكم راه ولو ضعيفا لحمل الصحة ما لم يكن مخالفا للقواعد الشرعية مما يوجب اخراجه عن ظاهره كذا قرره حفظه الله تعالى ونفع به امين

واحمله اولا وآخرا ما نشا
وظاهرا وموحيا
وهم لوكل ثم اوله
ونشم
البيضا

وقد رايتها في قرابة للمواهب عند ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم بقوله واما سوده بنت زمعه لما كبرت اراد صلى الله عليه وسلم طلاقها فسالته ان لا يفعل وجعلت يومها لعايشة رضي الله تعالى عنها والله تعالى اعلم بالصواب

ابيات شعر

سهر لتنقيح العلوم الذي
من وصل غانية وطيب عناقي
وتمايلي طربا لحل عويصة
في الذهن ابلغ من مدامة ساقي
وصريف اقلامي على اوراقها
اشهى من الدوكات والعشاق
والذهن نقر القنا بدفاتها
نقري لاوتار الرمل عن اوتاري
يا من يجادل بالامني رتبتي
كم بين مستغل واحرار اني
ابيت سهران الدجى وتبيته
نوما وتبغي بعد ذاك لحاقي

شعر آخر

سهرت الليالي في مرام ونلته
وانفقت في التحصيل عمري وما ليا
تلمظت شهدا من رضابي فضايل
فطاب بها وقتي وعيشي حلا ليا

مرك محمود ثانا
دام سعده

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

سورة فاتحة الكتاب سبع ايات مكية

هكذا وجدت مكتوبة في اوايل المصاحف الكريمة وهي خبر مبتدا محذوف اي هذه السورة مسماة بسورة فاتحة الكتاب على التاويل المشهور في حمل الجزئي والظاهر ان علم السورة العظيمة هو مجموع سورة فاتحة الكتاب **والعجب** ان العلامة التفتازاني جعلها على وفق ما دلت عليه الاحاديث النبوية مسماة بفاتحة الكتاب فيلزمه ان يكون اضافة السورة اليها مثل اضافة انسان زيد وقد حكم بصحته في التلويح وان كان يمكن النزاع في ذلك الحكم فانه يقال مدينة بغداد ونظاير كثيرة وذلك وجه ما وقع في الاحاديث الصحيحة او يقال كلا مما علم للسورة الكريمة ☆ وبه يندفع الايراد عن العلامة التفتازاني ايضا ☆ قال السيد الشريف قدس الله سره في حواشيه على الكشاف فاتحة الشئ اوله فعيل الفاتحة في الاصل ☆ مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب **ثم** اطلقت على اول الشئ تسمية للمفعول بالمصدر **لعل** مراد المصنف بالقيل صاحب الكشف الا انه قدس سره تصرف في كلامه فبدل التشبيه بالعافية الى التشبيه بالكاذبة دفعا لما عسى يختلج بالبال من احتمال انحصار مجئ هذه الصيغة في المزيدات فان العافية مصدر عافاه الله **وقد** اطلقت على اول الشئ ولم يقل على اول ما يفتتح به اشارة الى استدراك قوله ما يفتتح به **قال** الشيخ اكمل الدين والتا للنقل الى الاسمية كما في النطيحة **اقول** هذا اسهو عظيم من ذلك الفاضل فانها اذا كانت مصدرا تكون التا اصلية لا للنقل وايضا ليست حينئذ وصفا حتى يمكن النقل الى الاسمية فيلحقها التا للنقل **وعندي** ان هذا السهو من الناسخ زاده مكتوبا في الهامش فغلط في محله **قال** الشيخ اعلاحا لا من ان يصدر مثله عنه **قال** قدس الله سره لان الفتح يتعلق به اولا وبواسطة يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول الظاهر ان المراد بالواسطة هي الواسطة في العروض ويقوله المفتوح الاول المفتوح الا وبالذات يعني فيكون مبدا الشئ اولى بهذا الاسم مما عداه لكونه اولى بالمعنى **وعلل** في الكشف بكونه اول المفتوح من الشئ ولم يتعرض لتوسطه في تعلق المفتوح الفتح بالمجموع لانه يصلح وجها للتسمية ايضا فانه استحق الاسم اولا بتعلق الفتح به بالذات ولم يسم به غيره حتى تعلق به كذلك تنزلا **لكن** ما ذكره قدس الله سره ادق لدلالته على الاولوية بهذا الاسم مع الاشتراك في المعنى حين التسمية بخلاف ما في الكشف اذ لا اشتراك في المعنى حين التسمية على ظاهر ما ذكره الا ان يؤول بما ارتضاه المرتضى الشريف ثم ان كان المراد بالفتح معناه الحقيقي كما هو الظاهر فما ذكره انما يظهر في امثال الاقمشة المطوية والطوامير وغيرها من الكتب اذا اريد فتحه على الترتيب الوضعي فسميت اوايلها بهذا الاسم ثم عمم **قال** قدس الله سره فهو كالباعث على الفتح **فان** قيل الاسناد الى الباعث اسناد مجازي تشبيها للابسته له بملابسته للفاعل فكان الضرا تشبيهه بالفاعل فان توسطه في تعلق الفتح بالمجموع يصلح وجها للتشبيه بالفاعل ايضا وفيه قصر المسافة **قلنا** تشبيهه بالباعث لمعنى دقيق وجه ابنق فان وجه الشبه يتضمن اجتماع جهتي العلية والمعلولية في المشبه لظهور ان تعلق الفتح بالمجموع بواسطة كونه مفتوحا لين الا قليلا مثل **هذا** وما قيل ان ههنا شيئين كون الفتح المتعلق باول واسطة لفتح المجموع وانحصار سبب فتح المجموع في

تعلق الفتح بالاول وهو الذي اشار اليه بتقديم الظرف في قوله اذ به يتعلق الى اخره **ولا وجه**
لتقديم الظرف في اعتبار التشبيه بالالة قصدا الى ذلك الانحصار فانه مما لا مدخل له فيه **والمقصود**
مما ذكر من وجه التشبيه هو وجه التشبيه بالباعث لا وجه التشبيه بالالة انتهى **فبمعزل**
عن دفع ما ذكرنا من اصوبية تبديل الباعث بالفاعل فان الانحصار المذكور يكون وجها للتشبيه بالفاعل
ايضا مع ان الباعث يجوز تعدده كالالة الا يرى الى بواعث الذكر والحذف والتقديم والتاخير وامثالها
المبحوث عنها في علم البلاغة **قال** قدس الله سره واما ان يكون اختصارا لفاتحة الكتاب واللام كالخلف عن الاضافة
الى الكتاب **قيل** لا يحذف المضاف اليه في الاعلام الغالبة بل نقول اشترطوا في التانيث اللفظي لمنع
الصرف العلمية حتى تصير التاء لازمة فقالوا ان العلمية في الالفاظ العربية صيرتها مصونة عن النقصان
فكل حرف وضعت الكلمة عليه لا ينفك عنها **اقول** لا نسلم ذلك بل يجوز طلبا للتخفيف عند كثرة الاستعمال
الا يرى الى حذف المضاف من رمضان على ما صرحوا والى حذف المضاف اليه في قوله صلى الله عليه وسلم
فليسمع من ابن ام عبد يعني عبد الله **واما** قول الرضي في باب العلم اذا صار المضاف وذو اللام علمين بالغلبة
لزم الاضافة فيما كان مضافا فلا يجوز تجريده عنها **واما** ذو اللام فالاكثر فيه ايضا لزوم اللام وقد
يجوز تجريده عنها كما قيل في النابغة نابغة وذلك قليل انتهى فالظاهر ان مراده من لزوم الاضافة عدم
جواز الخلو عنها وعن خلفها فتامل **قال** قدس الله سره لان اول الشيء بعضه اشارة الى دليل صغرى قياس اقتراني تقريره
هذه الاضافة اضافة بعض الشيء الى الشيء وكل اضافة كذلك فهي اضافة بمعنى من او الى وضع المقدم
من قياس استثنائي تقريره كل ما كان اول الكتاب بعضه فاضافته الفاتحة الكتاب بمعنى من **لكن**
المقدم حق **قيل** كون المضاف بعض المضاف اليه لا يقتضي ان يكون الاضافة بمعنى من التبعيضية
سواء كان المضاف المراد بالبعض الجزء او الجزئي ثم بين مثال الثاني بقوله زيد متناول الانسان ومشموله **وقال**
وظاهر ان المراد بالاضافة المتناول التي هي اضافة البعض بمعنى الفرد هو بمعنى الاختصاص فيكون بمعنى
اللام **وفيه بحث** فان المراد بالمتناول ليس الا مفهومه ضرورة وقوعه محمولا ولا يقول انسان
بكون ذلك المفهوم فردا للانسان ثم لو صح ما ذكره لانتقض ما ذكره النحاة في تعريفها **قال**
في الكافية الاضافة المعنوية اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه او بمعنى من في جنسه او بمعنى في
في ظرفه **ولك** ان تجيب بان قيد الحيثية معتبر في امثاله فيكون المراد في جنسه من حيث هو جنسه
وفي ظرفه من حيث هو ظرفه وفيما عداهما بمعنى اللام فتامل **قال** قدس الله سره **ورد** بان البعض قد
يطلق على ما هو فرد من افراد الشيء الى اخره **اقول** يعني ان ما ذكره القايل مغالطة منشاؤها اشتباه
احد معنيي اللفظ المشترك بالاخر فان البعض يطلق على معنيين احدهما ما هو فرد من الشيء والاخر ما هو
جزء له الى اخره **قيل** ويمكن ان يقال مراد المتوهم ان معنى اضافة الجزء الى الكل في المال الى
من التبعيضية لا ان المقدر ذلك بل اللام **اقول** ذلك المتوهم ارجع الى امثال هذه الاضافة في تفسير
سورة لقمان الى ما يكون للتمييز والبيان فما ذكره القايل صلح من غير تراضي الخصمين **نعم** في بيان ارجاعه
الى البيانية كلام لا يخفى على اولي الافهام فراجعه متشبثا بذيل تاملك والله الموفق للمرام **وعبارة**
العلامة التفتازاني في تقرير كون الاضافة المذكورة بمعنى اللام ولكون اول الشيء بعضه
والمضاف اليه كله لا سيما الكتاب المفتتح بالتحميد المختتم بالاستعاذة فانه هو المجموع الشخصي لا المفهوم الكلي
الصادق على الاية والسورة كانت الاضافة بمعنى اللام **اعترض** عليه بان المفهوم من عبارة لا سيما ان

البعض يطلق على معنيين

نسخة البيانية

يكون في المضاف اليه احتمال الكلية على تقدير كون المراد منه المفهوم الكلي وفساده بين اقول بل المفهوم منه احتمال كون ما اضيف اليه الاول كليا مثل آدم اولا انسان لا كلا ولا فساد فيه **قال** قدس الله سره ومن ثمة اشترط الخ اي ولكون اضافة فرد الشئ بمعنى من دون اضافة البعض الى الكل باستقراء كلام الاقدمين اشترط متاخرو النحاة في الاضافة بمعنى كون المضاف اليه جنسا للمضاف **فان قيل** انما يتم هذا التفريع لو كانت الاضافة بمعنى من مقصورة على اضافة الاول الى الشئ ولا دلالة في كلامه عليه **قلنا** بل فيه قصر افراد فان قوله دون الثاني في العطف بلا وتشريك المخطئ انما كان في اضافة الثاني فافاد بقية القصر على اضافة الاول **قال** قدس الله سره لعله مراده بجعل الكتاب بمعنى القدر المشترك يعني انا ذكرنا القايل انما يكون مغالطة لو اراد بالبعض المعنى الثاني وذلك مسلم لم لا يجوز ان يريد به المعنى الاول ويريد بالكتاب القدر المشترك لا المجموع ويكون معنى قوله اول الشئ بعضه اول افراد الامر الكلي بعضه **قال** قدس الله سره باباه الى آخره **اقول** لعل مراده انه قد تقرر ان معنى اضافة المشتق وما بمعناه اختصاص المضاف بالمضاف اليه باعتبار مفهوم المضاف في معنى فاتحة الكتاب ما يختص بالكتاب باعتبار كونه فاتحاله فلا يحتمل اضافتها الى الكتاب بمعنى القدر المشترك اضافة بيانية ولا لامية اما عدم جواز كونها بيانية فلما عرفت من معنى اضافة المشتق وما بمعناه واما عدم احتمال كونها لامية فلانها فاتحة المجموع لا القدر المشترك **فحاصل الجواب** سد باب الاضافة الى القدر المشترك مطلقا فضلا عن ان يكون بمعنى من مبالغة في الجواب بالزيادة على قدر الكفاية **فلا** يرد ان المفهوم من كلامه قدس الله سره هو انه لو امكنت اولتها بالقياس الى القدر المشترك لصحت اضافتها اليه بمعنى من واستقام كلام القايل مع انه بين البطلان لظهور ان اضافتها حينئذ تكون للاختصاص لا للبيان ومع ذلك فتى كلامه قدس الله سره قصور لا يخفى **فان قيل** فلم قال باباه ولم يقل لا يجوز ذلك ونحوه **قلنا** لان كون معنى اضافة المشتق وما بمعناه ما ذكر اكثري غالب لا كلي مطرد الا ترى الى اضافة افعل التفضيل الى المعنى الثاني والى مثل قولهم مضارع مصر هذا والحق الذي لا محيد عنه ان كلامه قدس الله سره محمول على ظاهره وان اضافة الشئ الى ما يصدق عليه مطلقا بيانية ولا معتبر بقيدا لحيثية فيلزمه ان يكون اضافة غلام رجل بيانية ولا يخفى عليك بعده **قال** قدس الله سره **فان قلت** جوز العلامة سورة لقمان يعني ان الرد المذكور على القايل انما يتم ان لو انحصر الاضافة بمعنى من في المعنى المشهور وليس كذلك فان العلامة اثبت الاضافة بمعنى التبعيضية وهو امام في العلوم العربية يقتدي به ويوخذ بقوله **لكن** هذا لا يفيد القايل فان العلامة صرح بقصر الاضافة البيانية في الاضافة بمعنى من بقوله وهذه الاضافة بمعنى من فلا يكون الاضافة بمعنى التبعيضية منها فلا ترتفع فساد كلامه بما نقل عن العلامة **ويجوز** ان يجاب بان معنى كلامه وهذه الاضافة بمعنى من على المشهور ولا يمكن ان يقال المقصور عليه هو الاضافة بمعنى من من غير تقييد وفي الثاني مقيدة بالتبعيضية لان القايل اطلق حيث قال وهذه الاضافة بمعنى من فلا ينفعه **قال** قدس الله سره وكانت الاضافة بيانية **فان** قيل الظاهر من كلام العلامة في مواضع اشتراط كون المضاف اليه اخص من المضاف مطلقا في الاضافة البيانية لوجود معنى البيان **الا ترى** الى تخصيصه الحديث بالمنكر والى ما ذكر في اضافة بهيمة الانعام على ما عليه بعض النحاة **قال** الشيخ ابو حيان وبهيمة الانعام من اضافة

مطلب سد باب الاضافة في الكتاب بمعنى القدر المشترك

فيه منه

الشي

الشئ الى جنسه فهي بمعنى من لان البهيمة اعم فاضيفت الى اخص **قلنا** لو كان مذهبه ذلك لصرح بان
اضافة الجنس بيانية وتخصيص الشاج كالحديث تكلف **نعم** لابد في تلك الاضافة ان يكون المضاف
اليه اخص مطلقا او من وجه ليحصل البيان بجمعه خصوصه **قال** قدس الله سره وان اريد بالحديث العموم والاستغراق
يعني بمعنى مجموع الافراد فانه لا يجوز ان يراد معنى كل فرد لان اللهو ليس جزءا من كل فرد من الحديث **قال**
قدس الله سره فقد ثبت اضافة الجزء الى الكل بمعنى من التبعيضية **اقول** لا نسلم ذلك بل الظاهر انه علامة
عبر عن الاضافة بمعنى اللام منابا لاضافة بمعنى من التبعيضية اظهارا لجهة الملابسة الاختصاصية التي لابد
منها بين المضافين في تلك الاضافة فانها معنى جنسي يتحقق باسباب شتى بناء على شهرة انحصار قسم الاضافة
بمعنى من في الاضافة اللامية وتعويلا على دلالة نفس الاضافة بمعنى من في التبيينية قيل هذا الكلام على ما
اراد ورام **قال** قدس الله سره جعلها تبعيضية ميلا الى جانب المعنى هذه العبارة تحتمل معنيين احدهما
انه لما كان الحديث المطلق متحدا مع جميع افراده ولهذا لم يحسن جعل الحديث المطلق بيانا للموجبة
كان فيه ابهام كون احاديث الاخبار واخبار الاحاديث مثلا لهوا جعل العلامة تلك الاضافة تبعيضية
ميلا الى جانب المعنى الذي مواتحاد الاحاديث بجميع افراده فان اللهو من الحديث جزء من ذلك الجميع فكان
الاضافة بمعنى من التبعيضية واراد الاضافة البيانية مجازا بعلاقة اللزوم لظهور ان المبين في الاضافة
البيانية اذا كان اعم من المبين كما فيما نحن فيه يكون افراد المبين جزءا من افراد المبين **وثانيهما** ان الحديث وان
كان بيانا للموجبة خصوصه الا انه اعم منه من وجه فللموجبة خصوص ايضا ومن هذه الجهة موبعض من
الحديث اي فرد اضافي له فبالنظر الى هذا المعنى اطلق عليها التبعيضية فيكون قد اطلق عام من البيانية التبعيضية
بملاحظة كون المبين بعض المبين يمين جزئياته الاضافية **ثم** ان هاهنا حاشية منقولة من المرتضى الشريف
قدس الله سره وهي بقي هاهنا شئ **وهو** ان المتبادر من كلمة التبعيض اعني لفظة من التبعيضية بمعنى
الجزئية لا بمعنى الجزء **وفيه بحث** فانه اذا كان تعبير العلامة الزمخشري عن تلك
الاضافة بمعنى من التبعيضية بملاحظة ما ذكرنا من كون افراد المبين جزءا من افراد المبين تكون كلمة
من على معناه المتبادر وهو الظاهر من مراد العلامة فتامل **قوله** وتسمى ام القرآن عطف على خبر
المبتدا او على الجملة فانه يجوز عطف الجملة الفعلية على الجملة الاسمية وعكسه عند الجمهور فلا حاجة الى
التقدير او اعتبار المعنى لتصحيح العطف على ما ظنه بعض المتصدين لتحشية هذا الكتاب
ثم فرع على ما ذكره قوله فيقتضي الشركة في باب التسمية وبنى على ذلك امورا يطول بذكرها
وانت خبير بعدم صحة هذا التفريع فان العطف لا يقتضي الشركة في امثاله **ثم** المراد
بالقرآن في ام القرآن ما عدا سورة الفاتحة وبالكتاب في سورة فاتحة الكتاب هو المجموع يظهر لك مما
ذكروه في وجه تسميتها بذينك الاسمين **قوله** لانها مفتتحة الى اخره بيان المصحح لتسمية هذه السورة الكريمة
بهذا الكرء الاتم وكذا جميع ما ذكر من وجوه التسمية باساميها المذكورة خلا وجه التسمية بالشفا فانه بيان
للوجب ولما كان مصحح تسميتها بفاتحة الكتاب ظاهرا لا يحتاج الى البيان لم يبينه وبادر الى بيان وجه التسمية
بام القرآن **قوله** ومبداه **اعترض** عليه بانه قد يقال مبدا الشئ لما منه ذلك الشئ كما يقال النجر مبدا
التلر **وقد** يقال للجزئية الاول مبدر مضان يوم الجمعة والام مبدا الولد بالمعنى الاول دون الثاني
والفاتحة مبدا القرآن بالمعنى الثاني دون الاول فجعل هذا وجها لتسميتها بالام غير وجيه **اقول**
فيه بحث فانك قد نبهت ان المراد بالقرآن في هذه التسمية ما عدا الفاتحة فلما كانت تلاوتها وكتابتها

باب

دارة

الحديث

قد تحقق الجواب من هذا انا
سنان اقتدى من وجهين باسقط
مما هنا فليراجع

هو مؤلفا خر بعض

وجه

الاضافة

كما يقال

مير صدر
الدين
منه

تترتب على تلاوة الفاتحة او كتابتها كانه حصل منها فصح تشبيهها بالام من هذه الجهة **وقد** اشار المصنف الى ذلك بقوله فكانها اصله ومنشاه **قوله** ولذلك تسمى اساسا اي ولكونها مفتتحة ومبدأ ولا دخل لشبهه بالمنشأ في هذه التسمية **قوله** اولانها تشتمل على مافيه اصول المعاني التي فيه فلا يرد ان القرآن لما اشتمل عليه ايضا فما وجه تخصيصها بهذا الاسم **قوله** والتعبد بامر ونهيه **قال** قدس الله سره امّا التعبد ففي قوله تعالى إياك نعبد فان العبادة قيام العبد بحق العبودية وما تعبد به من امتثال اوامر المولى ونواهيه **اعترض** عليه بان امتثال اوامر المولى ونواهيه ليس ماخوذا في معنى العبادة ولا لازما له والا لزم ان يختص العبادة بمن له امر ونهي وليس كذلك قال الله تعالى ويعبدون من دون الله مما لا يضرهم ولا ينفعهم فاذن لا يلزم من اشتمال الفاتحة على التعبد بالامر والنهي الذي هو الدعوى **اقول** مراده بالعبادة هي عبادة المومنين لله تعالى المفهومة من قوله تعالى اياك نعبد فيلزم من اشتمال الفاتحة على العبادة اشتمالها على التعبد بالامر والنهي وينطبق الدليل على الدعوى **ثم** ينبغي ان يراد بالعبد المذكور في تفسير العبادة العبد المضاف الى الله تعالى في العبودية عبوديته له تعالى حتى لا ينتقض التعريف بخدمة المماليك لمواليهم باداء جميع ما كلفوا لم فانه لا يقال لها العبادة مع صدق ظاهر التعريف عليها ولا يتوجه ان مبنى ما ذكر على عدم الفرق بين درجة العبادة ودرجة العبودية والفرق قاير فان العبودية مطلق التذلل العبادة غايته فان القيام بحق عبوديته تعالى يستلزم غاية التذلل كما لا يخفى **قال** قدس الله سره اوفي قوله الصراط المستقيم اذا اريد به ملة الاسلام المشتملة على الاحكام **او** قال بعض العلما الصراط المستقيم الطريق الحق وهو مختص بملة الاسلام بعد انتساخ سايرالشرايع على ما نبه عليه المصنف بقوله والمراد طريق الحق وهو ملة الاسلام وان لم يتنبه له الامام **البيضاوي** حيث قال والمراد به طريق الحق **وقيل** هو ملة الاسلام فعلى هذا لا حاجة الى الاشتراط المذكور بل لا وجه له **اقول** لا يخفى ان طريق الحق اخص من ملة الاسلام فانها جامعة للفرق المختلفة من القدرية والشيعة والناصبية وغيرهم وكلهم في النار لسوء اعتقادهم **الا اهل السنة** والجماعة فلو سلم فكلمة اذا ابدل على التحقق دون التردد والتشكك **قال** قدس الله سره قال بعضهم قولوا الحمد لله انما اخر قدس الله سره هذا الاحتمال مع تقديم صاحب الكشف اياه لانه امر خاص لا عام دلالة على الاوامر التعبد به ليظهر به اشتمالها على اصول معاني القرآن وينكشف به كونها بمنزلة الام مما عداها فتامل **قال** قدس الله سره والامر ايجابا بالشيء يستلزم النهي عن ضده اي عن ضده المعين الذي هو كف النفس عنه **واعترض** عليه بان ما ذكر انما يفيد ما هنا لو كان الامر المقدر وهو قولوا للوجوب وذلك مما لم **الايري** ان تاركه لا يلام عند كثير من العلما **اقول** لا يخفى ان تعلم القرآن فرض خصوصا في ابتداء الاسلام وذلك بقرائنه فهي فرض ايضا ويجوز ان يكون محل الامر هو الصلاة وقراءتها واجبة بلا خلاف في اصل الوجوب حتى لو تركها في الصلاة اعادها عند الحنفية ايضا نص عليه الزيلعي ونظر ما قاله الشافعي في الامر بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** قدس الله سره واما الوعد والوعيد ففي قوله انعمت عليهم والمغضوب عليهم **اعترض** بان الانعام كثيرا ما لا يكون مسبوقا بالوعيد فاشتمال انعمت على الوعد ودلالته عليه غير مسلم وكذلك الغضب بالقياس الى الوعيد **اقول** اذا كان المراد بالانعام

ای السید فی حاشیة الکشاف

هو صدر الدین منه

اشتمالها علی التعبد

مطلب العرق بین العبادة والعبودیة

ممنوع ص

مطلب القراءة فی الصلاة واجبة حتی لو ترکها اعادها

المدلول عليه بقوله تعالى انعمت عليهم الانعام الاخروي او ما يشمله كما يدل عليه كلام المفسرين فانما طريق علمه
الوعد وكذا الكلام في الغضب **قال** قدس الله سره ان القران انزل ارشادا فكلمة القصر مقدرة بقرينة
جعل هذا الكلام دليل انحصار مقاصد القرآن في الثلاثة **قال** قدس الله سره ويدخروا بذلك للمعاد مثوبة
كبرى اي باداء حق المبدا **قيل** لا دلالة في هذا الوجه على كون الوعيد من المقاصد ايضا **والمقصود**
مما ذكر بيان وجه الانحصار في الثلاثة التي ثالثها الوعد والوعيد دون الوعد فقط **اقول** انت
خبير بان معرفة المعاد تنطوي على الوعد والوعيد فان العلم بالمعاد هو العلم بما وعد واوعد في الاخرة والا
يكون المقاصد اربعة وانما قصر في اخر كلامه على ذكر مقتضى الوعد بعد ما تعرض للوعيد اولا ايذانا ولا كذلك
حال الامر والنهي فتامل **قال** قدس الله سره وقد يظن الخ مراده العلامة قطب الدين الشيرازي رحمه الله
قال قدس الله سره ويجاب بانه متفرع الى اخره **اقول** ولك ان تجيب بان الدعا من جملة ما امره الله به فان
قوله اهدنا الصراط المستقيم بمعنى قولوا ذلك وايضا قال الله تعالى ادعوني استجب لكم **قال** قدس الله سره
ما كان في امر الاخرة او اداء الطاعة وترك المعصية يعني فعلى الاول يتفرع على الوعد والوعيد وعلى
الثاني على الامر والنهي ويجوز تفرعه على الوعد والوعيد ايضا بنوع تكلف **قال** قدس الله سره لما كانت هذه السورة
متقدمة على ساير السور وضعا **ولك** ان تقول لا حاجة الى اعتبار هذه الضمايم في اتمام هذا الوجه
فان هذه السورة الكريمة في اشتمالها على تلك المعاني اجمالا وصيرورتها مفصلة ظاهرة في ساير السور
يشبه بالام التي يندرج فيها الولد بلا ظهور تام ويظهر عند الانفصال منها **قال** قدس الله سره حيث مهدت
ارضها اولا ثم دحيت لم يذكر المصنف هذا الوجه لتسمية مكة شرفها الله وعظمها ام القرى في سورة الانعام
قال قدس الله سره ولا يجب اطراده هذا هو الجواب المطرد في ساير الاسامي **قوله** او على جملة
معانيه او هذه كانها اضرابية على مذهب الكوفيين وابي علي وابي الفتح وابن برهان فانه يدخل فيه الدعا
والقصص والمباحاة كالمبايعات والمندوبات كالمناكحات **ولا يرد** عليه ما اورد على الوجه
الاول من خلوه عن الاشتمال عليها فلا يحتاج في الجواب الى التزام التكلف ببيان اندراجها فيه بان مرجع
بعضها الى التعبد بالامر والنهي ومرجع بعضها الى الترغيب والترهيب المقصودين من الوعد والوعيد
وبان تلك الاحكام ليست الا لمصلحة نظام المعاش الذي روعي لاجل العبادة الموقوفة عليه فمقصودية تلك
الاحكام راجعة الى مقصودية التعبد **والغرض** من القصص الاتعاظ فيرجع الى الوعد والوعيد
او تصديق النبي صلى الله عليه وسلم باخباره عن الغيب فيرجع الى التعبد فلا يكون مقصودا مع انه اعترض على
هذا الجواب الثاني ان الوعد والوعيد ايضا لاجل العبادة فموجب ما ذكره اولا ارجاع ثالث
الاصول المذكورة الى ثانيها ثم ليس في القصص اخبار عن الغيب نعم فيها اخبار عما لا يعلمه الامي ولكنه
ليس من خصايص الانبيا عليهم الصلاة والسلام وان كان يمكن الجواب بان الوعد والوعيد ليس للتعبد
خاصة بل لمعرفة المعاد التي هي اعظم المقاصد والقصص اخبار عن الغيب **الا يرى** الى قوله تعالى بعد
قصة نوح عليه الصلاة والسلام في سورة هود ذلك من انبا الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت
ولا قومك من قبل هذا وذلك معجزة خصوصا في حق نبينا الامي صلى الله عليه وسلم كفاك بالعلم في الامي معجزة
في الجاهلية والتاديب في اليتيم ثم ان بعض الاشراف قال هنا لا يقال ان اراد ان الفاتحة
مشتملة على جميع الحكم النظرية التي في القرآن فليس كذلك لانها تدل مثلا على التوحيد الى قوله على اكثر
المعاني التي في القرآن **اقول** وفيه بحث اما في السوال فانا نقول لفظ الحمد يدل

اي انما انزل ارشادا م

بانه اصل المقصود ولا ينافي ذلك كون الوعيد ايضا مقصودا حرر

او الاضرابية

يجب

من

والذي في سورة يوسف ذلك من انبا الغيب نوحيه

من انبا البرية

لا

على اتصافه تعالى بجميع الصفات الكمالية والجلالية اذ معنى الحمد هو الوصف بالجميل واللام للاستغراق او الجنس وظاهر
ان التفرد عن الشريك والصاحبة والولد والوالد والكفو من الاوصاف الجميلة واما في جوابه الاول فلانا نقول
وان سلمنا دلالة اللفظة الجليلة على جميع الصفات الكمالية الا انه لا يفيده لان التوحيد مثلا ليس منها من صفات الجلال
وكذا غيره ولو عممت على خلاف المصطلح المتعارف لامثاله **قلنا** ان نمنع دلالتها على التوحيد مثلا **الا** يرى
ان المشركين مع اعترافهم بالله لا يوحدون وكذا اليهود والنصارى اثبتوا له تعالى ابنا مع اعترافهم به تعالى
واما في جوابه الثاني فلانه حينئذ يكون هذا الوجه متحدا مع الوجه السابق مآلا كما لا يخفى **قوله** ولقد
احسن حيث اختار المراتب مع السعدا والمنازل مع الاشقيا ~~والاطلاع على مراتب السعدا ومنازل~~
الاشقيا اذ الاول ينبئ عن الرفع والثاني عن الانحطاط **قوله** وسورة الكنز وفي هذه التسمية خاصة
جعل تلك المعاني بمنزلة الامور النفيسة فان الكنز هو المال المدفون وجا في الحديث ما يدل
على جواز اطلاق الكنز عليها **اخرج** ابن الضريس في فضايل القرآن والبيهقي في الشعب عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب
وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين وفي المدارك تسمى سورة الكنز لقوله صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشي وهذا ايضا يدل على تسميتها بالكنز لا بسورة الكنز على ما ادعاه الا ان
يقال الاضافة بيانية ولا قبح في مثل هذه الاضافة على ما سلف اليه الاشارة **قوله** لذلك اي لاشتمالها
على ما فيه او جملة معانيه **قوله** والشكر والدعا الظاهر انه عطف على الحمد فيلزم العطف على جزء العلم الا ان
لا تسلم العلمية ويكون قوله يسمى بمعنى اطلق عليه **قوله** وتعليم المسئلة اي محل السؤال وهو الهداية
او المضاف محذوف والمسئلة مصدر ميمي اي تعلم طريق السؤال فان السايل هنا حمد الله تعالى اولا ثم
اثنى عليه ثم ذكر ان عبادته ليست الا له وان استعانته ليست الا منه ثم سال فقدم على سؤاله امورا
يحسن تقديمها على السؤال عن الله تعالى **وفي** التفسير الكبير الاسم العاشر **السوال** روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن رب العزة سبحانه انه قال من شغله ذكري عن سؤالي اعطيته افضل ما اعطي السايلين **وقد**
فعل الخليل صلوات الله عليه ذلك حيث قال الذي خلقني فهو يهديني الى ان قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
ففي هذه السورة ايضا وقعت البداة بالثنا على الله سبحانه ثم ذكر مقتضى الحديث تجرد الذكر عن السؤال
وهذه السورة الكريمة جامعة بينهما فلا يظهر مناسبة رواية هذا الحديث الشريف هنا كما لا يخفى على اولي النهى
قوله والصلاة بالجر ولا يجوز النصب وان كانت مسماة بالصلاة ايضا لان ما ذكره لا يكون
وجها لتسميتها بها الا بتكلف بعيد بل وجهها ما رواه ابو هريرة انه قال قال الله تعالى قسمت الصلاة
بيني وبين عبدي نصفين الحديث يعني الفاتحة فيكون من باب تسمية الشي باسم ملزومه **وفي** المدارك
وتسمى سورة الصلاة لما يروى ولانها تكون واجبة او فريضة واراد بقوله ما يروى حديث قسمت الصلاة
لكن مقتضاه تسميته بالصلاة لا بسورة الصلاة الا ان يؤول بما ذكرنا آنفا **قوله** لقوله صلى الله عليه
وسلم هي شفا لكل داء في دلالة الحديث على تسميتها بها **بحث** فانه لا يقال يصدق قولنا زيد
كاتب ان يكون مسمى به الا ان يقال وضع التسمية ثبت بالاجماع والحديث سنده فتدبر **قوله** والسبع المثاني
قال قدس الله سره المثاني جمع مثنى على صيغة المفعول من التثنية بمعنى مردد ومكرر ويجوز ان يكون
جمع مثنى مفعل من التثنية بمعنى التكرر والاعادة **اقول** ويجوز ان يكون جمع مثنى مخفف مثنى اسم مفعول
من ثنى يثني **وقد** جوز قدس الله سره مثله في معنى بعض تصانيفه **وفي المدارك** وتسمى سورة المثاني

بل

عمت

الاطلاع على مراتب السعدا
منازل الاشقيا م م

العبودية ثم وقع الختم على
الهداية انتهى وفيه بحث
لم لم يحصل مما ذكره الدلالة
تسميتها بالسوال ثم

في م

لانها

لانها تثنى في كل صلاة وفيه ما مر **وقد** نبهت على المخلص فتذكر **قال** قدس الله سره ففي بعض النسخ الفا
تعليلية يريد ان ما ذكره في سورة الحجر يحتملها ايضا فان في بعض النسخ **قال** قدس الله سره على صيغة
المفعول يعني وجدت مقيدة مضبوطة على صيغة المفعول وفي اكثرها ضبطت بفتح الميم **قوله** وتثنى في
الصلاة وفي الكشاف تثنى في كل ركعة **و** متبوع الزمخشري في هذا اللفظ عمر رضي الله عنه **اخرج**
ابن جرير بسند حسن عن عمر رضي الله عنه **قال** السبع المثاني فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة
وفي معالم التنزيل سميت مثاني لانها تثنى في الصلاة فتقرا في كل ركعة **وهذا** يويد قول من
حمل الكلام على تضمين مقروة **قال** قدس الله سره وربما قيل انها تتكرر في كل ركعة بالقياس الى اخرى
فان قيل لا تجب قراتها في الركعتين الاخيرتين عند الحنفية فلا يتمشى هذا الوجه على مذهبهم والمصنف
منهم **فهذا** تاويل الكلام بما لا يرضى صاحبه **قلنا** لا نسلم ذلك بل يجب قراتها في الركعتين
الاخيرتين ايضا على رواية الحسن عن ابي حنيفة ولو سلم فلا كلام في استحباب قراتها فيهما وهذا القدر
يكفي في صحة هذا الوجه **قال** قدس الله سره ولا يرد على الوجهين التنفل بركعة واحدة اذ ليس من مذهب المصنف
قال العلامة التفتازاني بنا على ان اقل الصلاة ركعتان لنهيه صلى الله عليه وسلم عن البتيرا قيل
لا خلاف في اطلاق الصلاة على ركعة ولذا يحنث بها في يمينه لا يصلي والنهي عن البتيرا تحقق مشروعيتها
على ما تقرر في الاصول **واجاب** بان الصلاة انما هي مجموع الركعتين ويفرق بين يصلي وصلاة
بان الاول انما يتناول الركعة دون الثاني لانه يصدق على من يركع ويسجد قبل ان ينضم اليها ركعة اخرى
انه يصلي وان لم تكن الركعة الواحدة صلاة **اقول** وفيه بحث فانه اذا كانت الصلاة مجموع الركعتين
والفعل يدل على الحدث والزمان فاذا لم يتحقق الحدث لا يتحقق الصلاة فلا يصدق يصلي على حقيقته
وان قالوا مثل هذا الكلام في تاويل المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يمنع استلزام الحديث تحقق
الحدث الذي هو مدلول يصلي تضمنا تحقق الصلاة فتامل **قال** قدس الله سره **قلت** نعم على ان
يجعل عاما مخصوصا قد يراد بكلمة كل التكثير دون الاستغراق **وقد** صرح به قدس الله سره في مباحث
القصر في شرح المفتاح **قوله** او الانزال قيل لا معنى لقوله تثنى في الانزال **واجيب**
بان تثنى المقدر ههنا بمعنى ثنيت عربها حكاية للحال الماضية او يقدر ثنيت فيكون من قبيل علفتها تبنا
وماء باردا **اقول** تسمية الله تعالى هذه السورة الكريمة بالمثاني وقعت قبل الهجرة واتصافها بتكرر
النزول ليس الا بعدها فيكون المعنى على الاستقبال دون المعنى كما ظنه القايل **قوله** ان صح انها نزلت
بمكة الخ **وفي** المدارك والاصح انها مكية ومدنية نزلت بمكة حين فرضت الصلاة ثم نزلت بالمدينة
حين حولت القبلة الى الكعبة **قوله** وقد صح انها مكية اراد رد احتمال كونها مدنية على ما روي
عن مجاهد **قال** بعض العلما الظاهر ان مجاهدا لا ينكر نزول سورة الفاتحة بمكة حتى
يتجه عليه ما ذكره صاحب التيسير ولا يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة سنة يصلي بها
بغير فاتحة الكتاب هذا مما لا يقبله العقول بل ينكر نزولها قرانا والنزول على النبي صلى الله عليه
وسلم وحيا متلوا لا يستلزم القرانية ولا بعد فيه فانه لا بد فيه من الالتزام بذلك لمن قال
بنزولها مرتين ولا يلزمه القول بكون الفاتحة سورتين من القرآن واللازم باطل بالاجماع
واذا وقفت على ما قررنا فقد عرفت انه لا وجه لقول الفاضل الشريف لا شبهة في بطلانه **اقول**
على ما ذكره يتحد قول مجاهد مع قول من قال انها مكية ومدنية فلا وجه لجعله مقابلا له على ما

مطلب الفرق بين يصلي وبين صلاة

مطلب قد يراد بكلمة كل التكثير دون الاستغراق

سُحِبَتْ بِهِ الكتب ثم ليس يلزم لمن قال بتكرر نزولها أن يلتزم ما ذكر قوله وَالا يلزمه القول بكون الفاتحة
سورتين **قلت** انما يلزمه ذلك ان لو قال يكون نزولها ثانيا على انها سورة اخرى وليس كذلك بل نقول
النزول الثاني لتقرير السورة واظهار تعظيمها فلما جاز ان يكتب النازل مرة واحدة من اية وثلاثة عشر
موضعا اعني البسملة على مذهب الحنفية فلم يجز عكسه وما المانع منه الا انه يرد على ما ذكره المصنف انه
انما يدل على المدعى لو تعينت سورة الفاتحة للارادة من لفظ المثاني وذلك غير مسلم اذ يجوز ان يكون
المراد بها السبع الطوال او الحواميم او مجموع القرآن **وما استدل** به بعض علمآء ديارنا على اثبات
تعينها للارادة منها بما في صحيح البخاري عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تاتيني فقلت يا رسول الله اني كنت
اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم سورة
في القرآن **قال** الحمد لله رب العالمين السبع المثاني والقرآن العظيم معارض بما روى النسائي
باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان السبع المثاني هي السبع الطوال اي السور من اول البقرة
الى اخر الاعراف ثم برآءة **وقيل** يونس على ما ذكره الشيخ شهاب الدين بن حجر في فتح الباري
وقال فيه في تفسير سورة الحجر انه اسنده النسائي والطبراني والحاكم عن ابن عباس رضي الله
عنهما باسناد قوي اذ تبين ان للموقوف في امثاله حكم المرفوع واذ قد انتهى بنا الحال الى التكلم في الحديث
الشريف فلنزد الكلام تتميما للفائدة **فنقول** قال شيخ الاسلام احمد بن حجر في تفسير الفاتحة
من شرحه على البخاري حيث يتكلم على حديث ابن المعلى **قال** الخطابي في قوله هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته دلالة على ان الفاتحة هي القرآن العظيم وان الواو ليست بالعاطفة
التي تفصل بين الشيئين وانما هي التي تجيء بمعنى التفسير كقوله تعالى وفاكهة ونخل ورمان وقوله
تعالى وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال **وفيه بحث** لاحتمال ان يكون قوله والقرآن
العظيم محذوف الخبر والتقدير ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة انتهى بقوله هي السبع
المثاني ثم عطف قوله والقرآن العظيم اي ما زاد على الفاتحة وذكر ذلك رعاية لنظم الآية ويكون
التقدير والقرآن العظيم هو الذي اوتيته زيادة على الفاتحة انتهى كلام الشيخ ابن حجر **اقول**
لا عبرة للاحتمال الذي لم ينشأ عن دليل فان الحذف خلاف الاصل ولا ضرورة تلجئنا الى ارتكابه كيف
وقد صرح بعض المفسرين بكون الفاتحة مسماة بالقرآن العظيم وعلله بتضمنها جميع علوم القرآن **ثم** الاولى
ان يقول والتقدير هو الفاتحة مع ما بعدها اذ الفاتحة من جملة القرآن العظيم بل الاولى ان نقول
الذي اوتيته هو الخبر على ما دل عليه آخر كلامه اي الذي تعرفونه بكونه وحيا من الله تعالى اوحي
اليّ **ثم** قال الشيخ شهاب الدين بن حجر رحمه الله في تفسير سورة الحجر حيث يتكلم على حديث ابي هريرة
رضي الله عنه **قوله** والقرآن العظيم معطوف على قوله ام القرآن وهو مبتدا وخبره محذوف او خبره
مبتدا تقديره والقرآن العظيم ما عدا ما ولي هو معطوفا على قوله السبع المثاني لان الفاتحة ليست
هي القرآن العظيم وان جاز اطلاق القرآن عليها لانها من القرآن لكنها ليست هي القرآن كله **ثم** وجدت
في تفسير ابي حاتم من طريق اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه خلله لكن بلفظ القرآن العظيم الذي
اعطيتموه اي هو الذي اعطيتموه فيكون هذا هو الخبر انتهى **اقول** لا محذور في اطلاق القرآن
العظيم على الفاتحة بنآء على تضمنها جميع علوم القرآن كما سلفت اليه الاشارة **او نقول** لا شك في جواز

اطلاق

لعله تعظيمها

٤٧م

ن حواص
لرسول
جابه على
الفعلا
و لا سفا
صلاة
ب

نه وما فيه انه عن ابي هريرة
نه قال قال رسول الله صلى الله
ام القرآن هي السبع المثاني
ن العظيم ح م

اطلاق القران على الفاتحة لان القرآن كما يطلق على المجموع يطلق على القدر المشترك بين الجزء والكل
على ما بين في موضعه والمقصور على الفاتحة هو كونه عظيما فانها لما زادت على غيرها في عظم المرتبة كما يدل
عليه قوله صلى الله عليه وسلم لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن كان كانه لم يكن لغيرها عظم بالقياس
اليها **قوله** وهو مكي بالنص اي بالاثر الوارد عن ابن عباس رضي الله عنهما فان للموقوف في امثاله حكم
المرفوع كذا قال الجلال السيوطي واما ما قيل في بيانه بان ما قبله وما بعده الى اخر السورة في حق اهل
مكة **ففيه بحث** فانه ليس من النص في شيء بل هو استدلال بالمعقول مع ان كون ما قبله وما
بعده في حق اهل مكة لا يستلزم كون هذه الاية مكية الا ترى ان سورة المائدة مدنية الا قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم الاية فانها نزلت بمكة بل لا يستلزم كون ما قبلها وما بعدها مكية ايضا لجواز ان
تنزل بالمدينة وتكون في حقهم ثم تعبير المصنف اولى من تعبير الامام فانه استدل على مكيتها بان
سورة الحجر مكية بالاتفاق وفيها قوله تعالى ولقد اتيناك الاية فان كون السورة مكية لا يستلزم جميع
اياتها كذلك فانه كم من سورة مكية بعض اياتها مدنية بل قال البعض بمدنية هذه الاية واستثناها
من السورة حكاه الجلال السيوطي في الاتقان **قال** وينبغي استثناء قوله تعالى ولقد علمنا
المستقدمين منكم الاية لما اخرجه الترمذي وغيره في سبب نزولها وانها في صفوف الصلاة
انتهى فظهر ان سورة الحجر ليست مكية بجميع اجزائها **قال** في الكشاف سورة فاتحة الكتاب
مكية ومدنية لانها نزلت بمكة مرة وبالمدينة **اعلم** ان للناس في المكي والمدني اصطلاحات
ثلاثة **اشهرها** ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزلت بالمدينة
ام بمكة عام الفتح او عام حجة الوداع ام بسفر من الاسفار **اخرج** عثمان بن سعيد الدارمي
بسنده الى يحيى بن سلام **قال** ما نزل بمكة وما نزل المدينة **قبل** ان يبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة فهو من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره بعد ما قدم المدينة
فهو من المدني **الثاني** ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة
وعلى هذا ثبتت الواسطة فما نزل في الاسفار لا يطلق عليه مكي ولا مدني **الثالث**
ان المكي ما وقع خطابا لاهل مكة والمدينة ما وقع خطابا لاهل المدينة كذا في الاتقان
للجلال السيوطي رحمه الله اذا احطت بما ذكر خبرا **فنقول** انما قال المصنف لانها نزلت بمكة مرة والمدينة
اخرى استدلالا بتحقق الخاص على تحقق العام **وردا** للقول الثالث ومن فسره بقوله اي حين
فرضت الصلاة وحين حولت القبلة اصاب في تفسيره ذلك حيث نبه على كونها مكية ومدنية على
اشهر الاصطلاحات **ولولا** هذا التفسير لما حصل التنبيه على ذلك ثم اتيان العلامة في معرض
التعليل على كونها مكية ومدنية بما يقرب المدعى في الجلاء والخفاء واخلاؤه عما يميط عن وجهه
نقاب الامتراء حيث لم يات بما يدل على نزولها بالمدينة مرة اخرى مع مماسة الحاجة اليه اشارة
منه الى ما ذكره مجرد دعوى لا دليل عليها فافهم والله اعلم وبالله المستعان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم **هذه** صورة ما في الاصل الذي نقل منه
ثم قال في النسخة التي نقلت منها هذه عقيب هذا **نقلت** هذه النسخة الشريفة
من خط مؤلفها المولى الفاضل الفاصل بين الحق والباطل حلال المعضلات كشاف
المشكلات مفتي الانام قدوة العلماء الاعلام **سعدي افندي** روح الله

مطلب كون السورة مكية لا يستلزم كون جميع اياتها كذلك

مطلب للمكي والمدني اصطلاحات ثلاث

في طريق م

ما يقرب

ذلك القائل م

روحه ونور ضريحه ووجد ايضا قوبل بالاصل بعد نقلها منه وصححت بعون الله تعالى

سورة فاتحة الكتاب سبع ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وتسمى ام القرآن المراد بالقرآن في ام القرآن ما عدا سورة الفاتحة وبالكتاب في فاتحة الكتاب هو المجموع يظهر ذلك بما ذكروه في وجه تسميتها بذينك الاسمين قوله لانها مفتتحة في القاموس فتح كمنع ضد اغلق كفتح وافتتح قوله ومنشاؤه من نشا منه اي خرج قوله ولذلك اي ولكون الفاتحة كانها اصل القرآن قوله تسمى اساسا المذكور في الكشاف تسعة اسما للفاتحة سورة فاتحة الكتاب ام القرآن سورة الكنز الوافية سورة الحمد المثاني سورة الصلاة سورة الشفا الشافية وزاد القاضي الاساس الكافية سورة الشكر سورة الدعا سورة تعليم المسئلة قوله او لانها تشتمل على ما فيه الخ اي معظم ما فيه والاولى ان يقال على اصول ما فيه ليوافق تخصيصها بهذه التسمية قوله او على جملة معانيه ومحصلها قوله التي هي سلوك الطريق صفة جملة او مجموع الحكم والاحكام والاول اولى قوله لذلك اي لاشتمالها على ما فيه او جملة معانيه قوله والشكر الظاهر انه عطف على الحمد فيلزم العطف على جزء العلم الا ان يكون بملاحظة المعنى الاصلي قوله او استحبابها فيها اراد بالاستحباب ما يكون فعله اولى ولا يصل الى رتبة الفرضية قوله لقوله عليه الصلاة والسلام هي شفاء لكل داء في دلالته على التسمية بهما بحث الا ان يكون المراد بيان الباعث للتسمية والحامل عليها والمصحح لها كما ان قوله لانها مفتتحة كذلك وكذا اخواتها قوله والسبع المثاني وفي الكشاف والمثاني بدون السبع قوله ان صح انها نزلت بمكة الى اخره في مدارك التنزيل فاتحة الكتاب مكية قيل مدنية والاصح انها مكية ومدنية نزلت بالمدينة حين حولت القبلة الى الكعبة قوله وهو مكي بالنص قال السيوطي قلت ان اراد نص المفسرين فقريب الا انه غير مصطلح عليه في اطلاق النص اذ لا يفهم منه عند الاطلاق الا الكتاب والسنة وليس فيهما ما يدل على مكيته وقد يجاب بان ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وكلام الصحابي في القرآن خصوصا في النزول له حكم المرفوع فجاز اطلاق النص عليه بهذا الاعتبار قوله وبينت اوايلها على السكون لانه لما اعرب الميم لكونها اخر الكلمة لحذف الواو سكن السين فانها لما حذفت الواو بقي حرفان احدهما ساكن والاخر متحرك فلما حرك الساكن سكن المتحرك تحصيلا للاعتدال كذا في تفسير الاصفهاني قوله وانما قال بسم الله ولم يقل بالله الخ قال التحرير التفتازاني في شرح تلخيص الجامع ما قيل ان ذكر الاسم صلة اتى به للتبرك وللفرق بينه وبين اليمين قليل الجدوى لان الابتدا انما هو بالاسم لا بالذات انتهى لكن المراد باللفظة الجليلة هنا هو الذات بدلالة الوصف بالرحمن الرحيم انتهى والله اعلم

سورة البقرة مايتان وثمان واية وست مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله

بالقرآن في ام القرآن ما عدا فاتحة الكتاب وبالكتاب الكتاب هو المجموع

اي مجمل معانيه م

بالمستحب م

بمكة حين فرضت الصلاة ثم نزلت م

ثبت م

ويد ذات الشيء الى آخره لغة العرب قد تجري مجرى يقال ذات ونفس واسم بمعنى واحد كذا في تفسير الاصفهاني م م

قوله وفي الشرع انكار ما علم بالضرورة مجيء الرسول به الانكار ههنا من انكرت الشيء بمعنى جهلته وليس بمعنى الجحود حتى يرد انه قول بمنزلة بين المنزلتين لان من تشكك او لم يخطر النبي بباله ليس بمقر ولا جاحد وانه باطل عند اهل السنة **قوله** وانما عدل ههنا من المصدر الى الفعل لما فيه من ايهام التجدد ان اراد التجدد بمعنى الحدوث فهو محقق لا يتوهم وان اراد بمعنى الاستمرار التجددي فلا يومه الماضي وجوابه ان هذا الماضي بمعنى المضارع بقرينة قوله لا يومنون لكنه نظر الى ظاهر الصيغة فذكر الايهام **قوله** وحسن دخول الهمزة وام عليه لتقرير الاستوآء الى اخره هذا على تقدير الفاعلية ظاهر واما على تقدير الابتدائية فالوجه انه لما تاخر المبتدا لفظا فذكر ما تضمنه الخبر لغوا بل مقررا ومؤكدا وظن بعضهم ان ما ذكره المصنف عين ما ذكره شراح الكشاف وليس كذلك لان الاستوآء المستفاد من ام والهمزة عندهم غير ما يستفاد من كلمة سوا فلا تاكيد ولا تقرير على تقريرهم **قوله** والخلاف مع الكرامية في الثاني اي في شرح المقاصد ان من اسر الكفر واظهر الايمان فهو مومن عند الكرامية وان استحق الخلود في النار بخلافه ما في هذا الكتاب **قوله** لما لم يعتقد وامطابقته مبنى على هذا الاستدلال على ان مطابقة الواقع معتبرة في مفهوم الصدق بلا نزاع وارتياب للادلة المشهورة على التطعية فلما كذب الله تعالى المنافقين علم انه يعتبر معه شيء آخر هو مطابقة الاعتقاد فليتامل **قوله** فانه يخالف ظاهر قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها ولك ان تحمل قوله تعالى بعد ذلك على البعدية الرتبية وايضا يجوز ان يخلق ما في الارض قبل البسط والدحو بالاجمال ومبدا تفاصيل الخصوصيات **قوله** قلبين في الاية نفي الزايد اي التنصيص على العدد الخاص نفي لما سواه ظاهرا على ما يتبادر الى الذهن المستقيم **فالجواب** هو الاول والثالث والثاني ليس بشيء كذا قيل ويحتمل ان يخلق الزايد قبل او بعد لا بالاستوا اي القصد من غير ان ينوي على شيء **قوله** ونقدس لك اي نطهر نفوسنا الخ الاولى ان المعنى هو انا نقدسك ونعبدك عن كل سوء لاجلك واستحقاقك لا لاجلنا من طمع ثواب او خوف عقاب **قوله** امرهم بالسجود له اعترافا بفضله الى اخره ذكر في كتب الاصول ان من قال الامر للفور استدل بذم ابليس على ترك الفور ولا دليل عليه سوى الامر **واجيب** بان دليل الفور ليس الامر المطلق بل القراين قوله فعقروا تقتضي التعقيب من غير تراخ وعلى هذا لا يصح قوله اعترافا بفضله وآداء لحقه واعتذارا عما قالوا فيه لكن التحقيق ان الفا الجزائية لا تدل على التعقيب من غير تراخ كما ذكره في التلويح **قوله** والاية تدل على ان آدم افضل من الملايكة الى اخره فيه كلام على تقدير كونه قبلة وان السجود لله تعالى اللهم الا ان يبنى على العلم والتعليم **قوله** او مما وابليس الخ **وقيل** والحية وهذا يقتضي ان تكون تلك الحية عاقلة فاندفع استبعاد الامام حكاية الدخول في فم الحية بانه لم يتمثل بصورة الحية ابتدا ولم تعقب الحية مع انها ليست عاقلة ولعل الملايكة كانوا يعلمون ما لم يعرفوه من الحيات فتامل **قوله** ارا جعي انت فاعل لاعتماد اسم الفاعل على الاستفهام **قوله** وفيما يخالفها من جزييات الاحكام عطف على قوله في القصص كانه قيل مطابق لها فيما يوافقها من القصص والمواعظ الى اخره وفيما يخالفها من جزييات ولما كان المطابقة مع المخالفة مشكلة بحسب الظاهر بين وجهها بقوله من حيث ان كل واحد الى اخره **قوله** ولا تكونوا اول كافر من اهل الكتاب الخ **ان قلت** فما فايدة التقييد والكفر منهي عنه بكل حال **قلت** بيان زيادة قبحه وشناعته وتسببه لكفر من بعدهم

المتقدم مع المبتداء المتاخر لا يحصل الخبر منهم

الفا الجزائية لا تدل على التعقيب من غير تراخ

من اولادهم ففيه انه سن سنة سيئة والتعريض بوجوب كونهم اول مومن **قوله** وقرئ انجيتكم
وفي الكشاف قرئ انجيناكم ونجيتكم **قال** مولانا حيدر الظاهر ان ما في الكشاف
تحريف **قوله** او منهما جميعا ولا يلزم تعدد العامل في الحال لان ال فرعون وان كان معمول من
بحسب الظاهر لكنه معمول انجيناكم بواسطة من في الحقيقة تامل **قوله** ومميزا بعضها كذا في
اكثر النسخ ولا يخفى ما فيه والاولى ما في بعض النسخ بعضكم **قوله** اولن نقر لك الاولى ان يقول
لن نذعن لك اذ المتعدي باللام هو الاذعان واما الاقرار فتعديته بالبا فلا بد من تاويله بالاذعان
قوله فانهم لم يدخلوا الخ **فيه بحث** لان عدم الدخول لا ينافي الامر بالدخول ثم يحتمل
ان يراد به باب اريحا فما وجه القطع حينئذ بانه باب القبة **واجيب** بان موسى عليه
الصلاة والسلام مات في التيه والامر بدخول اريحا بعد التيه **وفيه بحث** اذ لا يصح
حينئذ تفسير القرية باريحا والسر فيه ان الامر يجوز ان يكون على لسان هرون لا موسى عليهما
الصلاة والسلام **قوله** وينفر الخل وفي بعض النسخ وينفر عن الخل وهو الحجر الباغض للخل **قوله**
حجر الصخرة يجذب الما اي في يد موسى عليه الصلاة والسلام حتى يكون معجزة **قوله** من كان منهم
في دينه يشكل باليهود الذين لم يومنوا بعيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وكذا النصارى اللهم الا ان
يخص بمن مات على دينه من غير نسخ او يقال من جملة العمل بمقتضى شرعه وكتابه ان يومن بمن جا بالمعجزات
من الانبيا عليهم الصلاة والسلام على ما مر من اخذ الميثاق **قوله** ادرسوه ولا تنسوه الخ يشير
الى انه يحتمل ان يراد الذكر اللساني والقلبي الاعم منهما وما يكون كاللازم لهما والمقصود منهما
اعني العمل **قوله** يعني الايات التسع المذكورة **قال** المصنف في سورة الاسرا
وهي العصى واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الما من الحجر
وانفلاق البحر ونتق الطور **قوله** فكانه قال احرص من الناس الخ **قال** العلامة
التفتازاني والاولى احرص من باقي الناس فانه بعض من المضاف اليه بخلاف من الناس الا
ترى الى صحة قولنا زيد افضل من الجن ولا يقال افضل الجن انتهى **واجيب** بان مدخول
من التفضيلية يجوز ان يكون كلاما **قال** صاحب الاقليد تقول زيد افضل من القوم
ثم تحذف من وتضيفه والمعنى على اثبات من **قوله** ومن الاولى مزيدة الخ وقيل تقريره يود ان لا ينزل من
خير **قوله** والنقل ولم يقع في بعض النسخ قوله والنقل فالمعنيان حينئذ الازالة والاثبات **قوله**
اذ الاصل الاختصاص من الخ دفع لما قيل الشرطية لا تتوقف على صدق الطرفين كما في قوله تعالى
قل ان كان للرحمن ولد والتقدم والتاخر شرطان في النسخ ولا يتصور ان في كلامه القديم **قوله**
وفيه نظر اذ الامر الى اخره لعل ابن عباس رضي الله عنهما حمل الاتيان بالامر على اماتتهم او على اقامة
الساعة على ما هو المراد بقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه **قوله** مثل ذلك قال الذين لا يعلمون قولا
مثل قولهم في الصدور عن مجرد عصبية مقولا كذلك وقيل اي مثل ذلك قال الجهلة قولا مثل قولهم فالعائد
الى المبتدا محذوف **قوله** تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية وجه الرابط ان النصارى عطلوا
بيت المقدس **وقيل** مشركوا العرب المذكورون في قوله تعالى كذلك قال الذين من
قبلهم مثل قولهم قد عطلوا المسجد الحرام **قوله** ففي اي مكان فعلتم الى اخره يشير الى ان ظرف لا مفعول
به ومفعول قولوا محذوف **قوله** وهو حال مقدرة الى اخره اذا جعل يتلوه حق تلاوته حالا يكون

مخصصا

مخصصا لعموم مفهوم الذين ايتيناهم ويصح جعل اولئك يومنون به خبرا بلا تكلف واما اذا جعل يتلونه حق تلاوته خبرا لمن تخصيص الموصول بالمومنين استعمالا للعام في الخاص وهذا معنى قوله على ان المراد الى اخر واما قوله يريد به فمناده ام من الارادة بالتقييد اللفظي بالحال ومن الارادة بالاستعمال لوجود القرينة فتامل **قوله** او اعتراض معطوف على مضمر لا يخفى انه لا حاجة على تقدير الاعتراض الى اعتبار مضمر يعطف عليه لكنه لا حظ حسن الالتيام فان الامر بالايجاد انما يناسب بعد الامر بان ينياب وفيه ما فيه **قوله** او رفع بنا البيت وصحه في بعض النسخ او رفع على لفظ المصدر عطف على الحج فكانه لاحظ انه لم يكن لابراهيم عليه الصلاة والسلام موضع معين **قوله** فصاغ ان يضاف اليه بين **قوله** بحث انما لو كان المساغ كذلك لجاز ان يقال بين رسول منهم بل الحق ان احدا اذا كانت ممزته اصلية اسم ليستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع ويقع على كل من يصلح ان يخاطب **قوله** حتى لا يلزم فك النظم في عدم الفك بالفصل بين المفعول وبدله ببدل الفعل العامل تامل فتامل **قوله** او جعلنا تبلكم افضل القبل في فهم افضلية قبلتنا من الاية المتقدمة تامل اذ مثبتية الحكم الناسخ جايز **قوله** واكد تهديد وبالغ فيه من سبعة اوجه الاول اتباع الهوى فيه عصمته اشعار باولوية امكانه واقربية تحققه في غير الثاني فرضه مع وجود المانع ومنه العلم الذي جاءه فان هذين الامرين يفيدان مزيدا لتهديد وتشديد بالنسبة الى غيره والخمسة الباقية **قوله** انك واذن ولام الابتدا واسمية الجملة وطريق الكناية في الظالمين على ما عرف مولانا رحمه الله وفي بعض النسخ عشرة اوجه هي السبعة السابقة واثنان طريقة من الظالمين على انك اذا لظالم لافادته ان ذلك محقق وانه معدود في زمرتهم وايقاع الاتباع على ما سماه اهواء بمعنى انه لا يعضده برهان ولا نزل في شانه بيان والاجمال والتفصيل في قوله ما جاءك من العلم مع اشعار بان الجاي نفس العلم **قوله** وهما جران اخران اي الاظهر البدلية من الضمير **قوله** اي لو يعلمون ان القدرة لله جميعا اي الظاهر ان العلم حال المعاينة محقق فاذ متعلق ان القدرة لله واما قوله لندموا فعلى ما سبق اعلى ما في الدنيا ولكن توجيه اخر **قوله** والاول اوفق اي اوفق لقوله ليرا البر **قوله** واحسن اذ سابقية القرينة ادل من لاحقيتها فتامل **قوله** فاقتسموا ليقتلن الحر منكم بالعبد كانهم اقتسموا ليقتلن الحر بالعبد وان قتله فقتص عليه **قوله** وعلى الاول فيه اضمار اي لكم في شرع القصاص **قوله** وعلى الثاني اي للذي قتل قصاصا **قوله** والعامل في اذا مدلول كتب قال ابو البقا والعامل كتب وزاد المصنف المدلول اشارة الى معنى كتب اوجب والظرف قيد الوجوب لا الايجاب من حيث الحدوث والوقوع على ما هو مدلول الفعل تامل **قوله** يعني الابنيا والام فهو عبادة اصلية قديمة من لدن ادم **قوله** لوقوع الفصل قيل في الظرف اتساع مهجور مع الفصل **قوله** ونسخ به والانتقال في الذكر اينما في التراخي نزولا تامل **قوله** فقال هديت لسنة نبيك ظاهر رد المكتوبية يعني انا فعلت سنة لا مكتوبة تامل **قوله** او وقت اعماله بنى مذهب ابي حنيفة رحمه الله على ما عليه مساق كلامه من اللف لان الرمي والسعي والطوف يجوز بعد العشر لا يقال المراد الاركان لان الطواف ركن **قوله** وما كانت اي الظاهر انها تامة ومستقبحه خبرها **قوله** وهي من الاسما المرتجلة الا ان يجعل جمع عارف جزم صاحب الكشاف بالارتجال لعدم تحقق استعمال منقول فيه ومجرد المناسبة قياسا بلا استعمال لا يكفي في اللسان وانما وقع القاضي فيه بتغييره عبارة الكشاف حيث قال في تعليل الارتجال لان المعرفة لا توجد في اسما الاجناس الا ان يكون جمع عارف فتوهم القاضي ان الاستثنا من الدعوى وانما هو من الدليل **قوله** وقيل طلوع

فلا بد مم

مطلب ٤ احد

قوله من باب التمثيل المركب جعله من باب التمثيل المركب مما لا تحدى نفعا اذ كل فيذكر في احد الطرفين لا بد ان يكون له دخل في السبب والظاهر ان يكون في الطرف الاخر ما يقابله كذا قاله الخياطي رحمه الله ي م م م

مع م

في

خصص

للغة

الفجر عنده معطوف على قوله في ثاني ايام التشريق وعطفه على بعد تكلف لان اليوم الثاني منقطع عنه الدليل
قوله فان اكثرهم لم يكن لهم كتاب يخصهم قبل عموم النبيين لا ينافي رجوع ضمير معهم الى بعضهم كقوله تعالى
وبعولتهن احق بردهن فان الضمير للرجعيات التي هي بعض المطلقات العامة المذكورة سابقا سيجيء من
المصنف طريقة تخصيص اللفظ العام بقرينة الخصوص ولا يخفى ان التخصيص ههنا تكلف لا حاجة اليه **قوله**
والاظهر انه ليس كذلك لما مر قد مر ان حرمته بنزول قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ولا شك ان اطلاق هذه الاية يتناول القليل الذي فيه تلك المفاسد
تامل **قوله** والمخاطب به جمع يعني ان الكاف المتصل باسماء الاشارة قد يخاطب به المخاطب في الكلام
نحو قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه فالوجه حينئذ ما ذكره المصنف ولا ينافيه احتمال اخر وهو ان يخاطب
به كل من يتلقى الكلام كما في قوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك على ما ذكره التفتازاني في المطول فتامل
قوله واللام صلة عرضة قيل يحتمل ان يكون صلة الفعل ايضا فما وجه الاقتصار على انها صلة عرضة
والجواب انه يظهر من المذكور بطريق الاولى وفيه ما فيه تامل **قوله** اراده بركم
الى اخره الاولى ان يقول طلب بركم لان الارادة تستلزم المراد عند اهل الحق والنهي عام للبر والفاجر
والمصنف اغتر بما ذكره صاحب الكشاف وانه على الاعتزال صحيح **قوله** الايلاء في اربعة اشهر فما
فوقه فما دونه اصح اي فما تجاوزه من الزيادة على الاربعة للاتفاق من الحنفية على ان اقل المدة اربعة
مع اشتراط الزيادة عند الشافعي **قوله** لانه الدال على براءة الرحم لا الحيض الانصاف انها مكابرة صريحة
تامل **قوله** اي وقت عدتهن **والجواب** ان المراد فطلقوهن مستقبلات لعدتهن كما يقال
لقيته لثلاث بقين من الشهر اي مستقبلات لثلاث قال النحرير التفتازاني رحمه الله في حاشية الكشاف
هذا لا يرفع التمسك بل يقويه لانه انما يقال حيث يتصل الفعل باول الثلاث واذا اتصل التعليق باول
العدة كان بقية الطهر الذي وقع فيه الطلاق محسوبا من العدة وفيه المطلوب **وانت خبير**
بانه كلام مختل لان وجود البقية مما لا دلالة عليه ولو سلم فانقضاؤها للضرورة **قوله** من الولد
والحيض قال الامام الحيض خارج من الرحم لا مخلوق في الرحم يحتمل ان يكون في ارحامهن بيانا للمحل كما قيل
في قوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا **قوله** وقيل معناه التطليق الشرعي الخ فالمراد بالمرتين التفريق
لا التثنية **قوله** فضلا عن الزائد فان ظاهر السوق يقتضي كون ما افتدت به مما اوتوهن كما لا
يخفى **قوله** فقال عليه الصلاة والسلام اما الزائد فلا الخ مذهب الشافعي هو ان الاصل في النهي عن
الشرعيات هو الفساد الا ان يدل الدليل على انه للمجاورة فتقرير المصنف محل تامل وتاول **قوله**
دلالة على ان الاطلاق الخ ولولا هذا لكان الخلع رابعا لو كان التسريح طلقة ثالثة **قوله** فيكون
دليلا على المراة الخ انما يكون دليلا اذا لم يحتمل المنع بالقسر كما في الازواج وانه اوفق للحبس والتضييق
الذي هو المعنى اللغوي **قوله** تعالى ويذرون ازواجا الاية الاظهر ان المراد ويذرون ازواجا
لهم فضمير يتربصن لازواج لهم وبه يحصل الربط **قوله** او تفرضوا اشارة الى العطف على المجزوم لا ان
او بمعنى الواو ولو سلم فيجوز ان يبنى على تقدير حرف نفي اخر فيؤول الى عموم النفي تامل **قوله** قال الامام
تقدير الوجود لا يدل على نفي امكان الوهية الغير ويصح ان يوجد لا يدل على وجود الله تعالى والجواب ان
التوحيد نفي الشركة في الوجود فلا باس في عدم الدلالة على نفي امكان الوهية الغير لانه ليس بمقصود ههنا
وايضا التوحيد انما يعتبر بعد الوجود **قوله** او خاص باهل الكتاب فلا يكون منسوخا لانهم حصنوا

انفسهم

انفسهم ببذل الجزية كذا في شروح الكشاف **وانت خبير** بان قوله جاهد الكفار الاية
عام لاهل الكتاب وليس كل كتابي ذميا لا في زماننا ولا في زمانه صلى الله عليه وسلم **وما** روي فالظاهر
انه قبل نزول اية السيف اللهم الا ان يقال المراد اهل العهد والذمة فانه يكتب غالبا **قوله** وقيل انه عطف
محمول الى اخره اي في تصحيح عطف كذا كالذي على ربي الذي واما ان الم نزلا يدخل على مثل وما في معناه فدفعه
ان لم تر بمعنى ارايت فتامل **قوله** على راي سيبويه قال المحقق الرضي وان قلنا ان حرف الشرط مقدر
قبل كلماته كما هو مذهب سيبويه فكلماته اذن معمولة لفعل مقدر يفسره ما بعده ابدا سوا مرفوعة
او منصوبة اذ حرف الشرط لا يدخل الا على فعل ظاهر او مقدر كما يجي في قسم الافعال انتهى **قوله** من البلا
والعقوبة ناظر الى اول التفسيرين لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله من التكاليف الى ثانيهما
قوله والا لما سيل التخلص عنه **فان قيل** التخلص عن وقوع التكليف بما لا يطاق علم من
قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فما معنى السوال بعده **قلنا** معناه ما نبه عليه
المصنف في تفسير قوله تعالى لا تواخذنا ان نسينا او نقول قوله او من التكاليف الخ تفسير بملاحظة الوجه
الثاني في تفسير قوله تعالى لا يكلف الله نفسا فليتامل انتهى والله اعلم ٥ والحمد لله وحده

سورة ال عمران مدنية وايها مايتان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ويؤيده قراة نافع **فيه بحث** **قوله** روية الله ظاهرة معاينة فيه
دليل للقادحين في الحسيات **والجواب** انه يجوز ان يخلق الله خلقا اخر ولا يخلق روية
بعض الشاهدين على ان المدهوش المغلوب والحريص الغالب يري الشي على خلافه غلطا بسبب مخصوص وهو لا ينافي
عدم الغلط العام **قوله** بدرة البدرة عشرة الاف درهم **قوله** او اجرا شهد مجري تارة وعلم اخرى
يعني ان شهد مستعمل في معناه الذي يتضمن فعلين وجعل عاملا في المبدل باعتبار فعل ضمني وفي البدل
باعتبار فعل اخر كذلك ولك ان تقول بالتضمين الاصطلاحي اي قايلا انه وعالما ان فالحالان بمنزلة البدل
والمبدل فتامل **قوله** وقرئ ليحكم على البنا للمفعول فيكون الاختلاف فيما بينهم **فيه بحث**
يجوز ان يكون ضمير بينهم لليهود والرسول كما في القراة المشهورة بلا فرق **قوله** وفيه دليل الى اخره **فيه**
بحث لان المستدل عليه حال ابراهيم انه يهودي ام مسلم وانه ليس من الاصول اللهم الا ان
يراد بالاصول غير العمليات تامل **قوله** لانه في معنى كل انسان قيل الصواب ان يقول كل الناس كما قاله
صاحب الكشاف وقيل اصله يا الله امنا بخير ورد بانه لا يستقيم في مثل اللهم العنه واهلكه
كذا ذكره التفتازاني **ويمكن** ان يقال القصد بالخير بطريق اجابة الدعا لا ينافي
شرية ما دعي به على الغير **قوله** اي تتمنى كل نفس يوم تجد كل نفس صحايف اعمالها فالمعنى كلما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء محضرا فيكون من باب العطف على المفعول الاول كما في قولك علمت
زيدا فاضلا وعمرا فليس من باب الاقتصار على المفعول الاول كذا في حاشية التفتازاني وقيل عليه
كلام ارباب المعاني صريح في ان مثل زيد وعمرو من قبيل حذف الخبر فيلزم الاقتصار بالضرورة **واقول**
فرق بين المفعول والمعطوف على المفعول وعليه بنوا احكاما كثيرة وقد نص في المفصل على ان المانع

قوله ولن يستطيعها معنى عدم استطاعتهم
تلك السورة انهم مع حذاقتهم لا يوقنون
لتعلمها او التامل في معانيها او العمل بما
فيها قال الخيالي رحمه الله تعالى ولا يبعد
ان يقال لن يستطيعها عند ما قرئت فان قراتها
تدفعهم وتهزمهم وتبطل سحرهم وشرهم

قال م

لكن غرضه توجيه التذكير وتوجيه
الجمع يعلم منه م م

عدم الكلام على ما بنى عليه الحديث وهذا في نفس المفعول لا في المعطوف على المفعول **قوله** وتوحد حال من الضمير في عملت **محل بحث** لانه تخصيص للعمل والمقام يناسب العموم على ان الظاهر ان الوداعة حال النفس عند الوجدان فالظاهر انه حال من فاعل تجد فليتامل **قوله** وعلى هذا يصح ان شرطية بتقدير وما كان عملت ليلا يرد ان الشرط للاستقبال والاستويء مستقبل ذلك اليوم **قوله** يدفعه اشتباه الامر عليه لعل مقاله عليه الصلاة والسلام لامتحانها كمقالة نبينا صلى الله عليه وسلم **قوله** او يقولوا اي هم بكفل القول لا يصح علة للالقاء في الكشاف قد ريقولون حالا من ضمير يلقون ولم يرتضه العلامة التفتازاني لعدم الفائدة المعتدبها **ويمكن** ان يراد بقول المصنف يقولوا القول والبيان للناس اي ليبينوا ويعينوا الكافل في الكشاف قد ينظرون ورد عليه بان التعليق من خواص افعال القلوب **قوله** وابن مريم صفته يحتمل ان يكون صفة اخرى لكلمة تنبيها على ان البشر به ولد من غير اب **قوله** اي في شريعة موسى الخ **قيل** المراد ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم علماؤكم بخطائهم في اجتهادهم لان حكم التوراة صريحا **قوله** تفسير للحكم المجمل بقوله فاحكم بينهم وعليه اعتراض ظاهر وهو ان الحكم المرتب على الرجوع الى الله الذي يكون في الاخرة كيف يفسر بعذاب شديد في الدنيا **واجيب** عنه بوجوه اربعة ذكرها المحرر التفتازاني في حواشيه **واقول** ولا يبعد ان يتعلق قوله في الدنيا والاخرة بقوله شديدا اشديدا لامر الشدة والوجه غير خفي عن حقي **قوله** وبيان حافتكم انكم فيما لكم به علم الخ فيه تامل لان ما لم به علم ان كان خلاف ما جادلوا عليه كما هو الظاهر والمفهوم من قوله عنادا يرد عليه قوله تعالى فلم تحاجون لا ينتظم مع السابق حينئذ لان انكار المنصوص المعلوم دون انكار المنصوص المعلوم ولا يلائمه قوله او تدعون ورودها لان دعوى ورود ما ليس في الكتاب مع المجادلة على الخلاف ليس بمعقول وان كان عنيتما جادلوا عليه فالجدال في المعلوم المنصوص ليس بسبب الحماقة ولا يلائمه قوله عنادا ويمكن اختيار الثاني بان الجدال مع النبي الثابت نبوته بالايات الباهرة ولو على المنصوص في كتاب اخر حماقة لان ذلك المنصوص يحتمل النسخ والتاويل على ما لا يخفى وقد يختار الاول فالحماقة متوجهة بين الجدالين والتجاوز من واحد الى اثنين ولا يخفى ما فيه وعدم ملائمته لقوله او تدعون الى اخره **قوله** وقيل ها انتم بتوسيط الالف بين الهمزتين **قوله** وما لك ابن المضيف بالصاد المهملة **قوله** ويويد الوجه الاول الى اخره لان له على انقطاع قوله ان يوتى عما قبله **قوله** وعلى الثالث وكذا على الرابع **قوله** وان تامر بغير عبادة الله اي بعبادة غير عبادة الله فان ما امرنا به اما واجب او مندوب وكلاهما عبادة الله فتى الام **اقول** وبه يندفع كلام المحرر التفتازاني لكن يبقى الكلام في الوضوء المامور به على مذهب الحنفية كذا قال الخيالي وجوابه ظاهر **قوله** كالخيالي بكسر اللام كثير العجم **قوله** والرقباني غليظ الرقبة **قوله** بل يلهى عنه وهو اي الاتخاذ او الامر بالاتخاذ اقرب من العبادة فان من يريد ان يستعبد شخصا يقول ينبغي ان يعبد امثالي واكفائي تامل **قوله** ادنى من العبادة لان الاتخاذ ربا لا يستلزم العبادة وفي بعض النسخ بدل قوله وهو ادنى وهو اي النهي عن الاتخاذ ربا نهي عن العبادة **قوله** عطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل اي بعد ان امنوا **قوله** ونظيره فاصدق واكن فانه مجزوم معطوف على منصوب متوهم الجزم لولا الفا كانه قيل لولا اخرتني الى اجل قريب اصدق واكن **قوله** ولذلك لم يدخل فيه

اشكال م

تكون م

ان الله عليه وسلم ما من مولود الخ

لسلام الشيطان بمسه حين

حين تمت الولادة م

ه

حاد ليتم

غير ص

اصله ام انتم

غير ه

يامر كم

بحث

بحث يظهر لمن تامل **قوله** ويحتمل التبيين قد تقرر عندهم ان من البيانية تجعل الظرف مستقرا صفة لنكرة او حالا عن معرفة ولا يظهر وجه الصحة معنا الا بحذف مفعول تبين احد الوجهين وانه تكلف ظاهر **قوله** لان جميع ما انكره الشرع حرام فيه نظر اذ المكروه منكر يندب تركه ولا يجب والا لكان حراما كذا في حاشية الكشاف اقول لو فسر المنكر بما يعاقب عليه كما ان المعروف ما يثاب عليه لتم الكلام ولا يخفى انهما ليسا على طرفي نقيض **قوله** ومبالغة ثانية فان النهي عن الحرمان الذي هو ادنى من حقيقة الغلول نهي عن الغلول بطريق المبالغة والتضمن المذكور مبالغة اخرى في ذلك تامل **قوله** يجوز ان يكون حالا من الواو والى اخره الظاهر ان الواو على الوجه الاخر للعطف ولا يناسب ذلك على هذا الوجه لان النهي عن حسبان ان الاملاء للشر لا يناسب الاخبار عن ترتب الشر على فعلهم ومؤظاهر **نعم** يحتمل ان تكون الواو للاعتراض على كلا الوجهين فتامل **قوله** فيه اشعار بان العذاب الروحاني اقطع ان اراد العذاب المتعلق بالاعمال الروحية فالامر ظاهر وان اراد المعنى المشهور فوجه الاشعار ان السوق قرينة على ان المراد بها دخال النار التعذيب الروحاني وفيه ما فيه **قوله** ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة ولو سلم اللزوم فانما ينفيها لعدم الدخول لا الخروج الا انه لا عامل بالفصل على ان ظاهر اللفظ عام وان سيق في امر خاص والاختصاص المستفاد من الكلام **قوله** اي بان امنوا الاصح امنوا او بان امنوا ويحتمل بان تكون مفسرة انتهى والله اعلم والحمد لله وحده

سورة النساء مدنية وهي مائة وخمس وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وورود الاية اما للبلغ على الاصل الى اخر صرح في التلويح وغيره ان قولك ايتوا اليتامى اموالهم وقت البلوغ مجاز باعتبار ما كان فان العبرة بحال النسبة لا بحال التكلم فالورود للبلغ على كل حال فتامل **قوله** ناحلين او منحولة اي منكم فتامل **قوله** اردت كان ذلك مقولا لقول رؤبة **قيل** لرؤبة ان رجع الضمير الى الخطوط ينبغي ان يقال كانها فقال اردت كان ذلك ولم يجعل المصنف الدليل نفس البيت بل قوله رؤبة في جواب السؤال لاحتمال ما ذكر او ان يكون تذكير الضمير في البيت باعتبار الجزاء عن التوليع **قوله** اشارة الى المقصود منه والعلة فيه المقصود منهم من الامر مراعاة الضعفا واليتامى والخوف عليهم وهو علة الامر بالخشية **قوله** وقيل الاول في السحاقات السحق كناية عن مباشرة المراة **قوله** ومن للتبعيض كانه قيل يستوهبون بعض زمان قريب **قوله** وقيل الخطاب مع الازواج ولا للتاكيد النفي كما في الوجه الاول لا للنهي كما في الثالث **قوله** واللاتي بصلتها في قوله تعالى اللاتي دخلتم بهن **قوله** ولا يجوز تعليقها اي تعليق كلمة من **قوله** وذات حليل انكحتها ما حنا الى اخره قوله انكحتها صفة ذات وحلال صفة اخرى وقوله لم تطلق صفة اخرى لحليل **قوله** حتى تحتج به الحنفية وجه الاحتجاج على ما في الكشاف انه اذن للموالي لاعقدهم وجه قول المصنف ان عدم الاعتبار لا يوجب الاعتبار بالعدم فلعل هذا العاقد يكون المولى او الوكيل فلا يلزم جواز عقده **قوله** اردت لكيما الى اخره اللام وكي زائدة في مفعول اردت بتاكيد معنى الاستقبال **قوله** هذه الثلاثة يريد الله ليبين لكم والله يريد ان يتوب عليكم يريد الله ان يخفف عنكم **قوله** وتمنى ما قدر له ولم يعلم بوقائع

قوله وفيه مبالغات في الوعيد ذكر العذاب والحريق والذوق والغول فان الغول ينبئ عن كمال الغيظ والغضب كما قال الحياة رحمه الله تعالى

وقرآن لا يكبر الى الناس قوله رحمه الله

ولم يعلم انه يحصل لكونه مقدرا فضايع فقط كتمنى المريض المايوس للصحة التي يتحصلها **قوله** فقال
اردنا امرا الى اخره فيه دليل على ان الارادة لا تستلزم المراد ولا تقع معه البتة **قوله** اضمرها وان لم
يجز ذكرها ملا يكفي ذكر الرجال والنسا لان المراد ذكر الازواج والزوجات **قوله** وجاز له حقان الى اخره
وفيه عدم ذكر من له حق الجوار وحق القرابة اشارة الى ان حق القرابة انما يعتبر بالاسلام **قوله** على ان
الشيطان قرينهم اي قرن لهم **قوله** لتوكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي كانه قيل كفى الله وبه
الكفاية **قوله** او اسمع غير مسمع كلاما ترضاه فبقرينة المقام حذف المفعول المخصوص **قوله** فينانا متمثلا
منبسطا كانه كثير الافنان قوله تعالى وقل لهم في انفسهم بالامر باصلاح انفسهم الخبيثة وتطهير قلوبهم
المطوية على النفاق ومداواتها من مرض الشرك المبطن **قوله** وتعليق الظرف بليغا كما في الكشاف **قوله**
ضعيف وان اتسع في الظروف وجوزوا الاضمار والتفسير في مثله **قوله** ورجما بدلا منه ويحتمل ان يكون حالا
على الترادف **قوله** اجراها مجرى الهمزة التي تقتضي الفعل قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم والرفع على البدل
من الواو في فعلوا **قوله** او على الا فعلا قليلا فعلى هذا النصب على المصدر والاستثنا مفرغ **قوله** حتى
تذللوا اي الى ان تذللوا **قوله** في معنى التعجب كانه قيل وما احسن اوليك رفيقا **قوله** وتجمع ايضا على
ثبين الخ فالجمع بالواو والنون ان كان اسما فشرطه بعد الذكورة العلمية والعقل على الاعم والزيادة
في نحو راضين عوض عن بعض الكلمة لفظا **قوله** تضريبا اغرا على المخالفة **قوله** وقيل انه متصل بالجملة
اعني قال قد انعم الله علي **قوله** وقيل ما اطلق للتنبيه اي لاجل مجرد التنبيه **قوله** من اضافة المصدر الى
المفعول فالخشية ينبغي ان تكون مصدر يخشون الناس باعتبار تعلقه بمفعوله والا فلا معنى لتشبيه الخائفية
بالمخوفية **قوله** وان جعلته مصدرا فلا الى اخره المصدر باعتبار تعلقه بالمفعول غيره باعتبار تعلقه
بالفاعل والاول اثر فلا يكون من جنسه فكانه قيل تعطون الناس مخوفية اشد خائفية فتدبر **قوله** لان
افعل التفضيل اذا نصب ما بعده لم يكن من جنسه يرد عليه قوله تعالى فالله خير حافظا فانه تعالى هو
حافظ خير لكن ما نحن فيه موصوفه غير منصوبه لفظا وفي جوازه ووقوعه كلام **قوله** او لخشية اشد
خشية منه لا يظهر لكلمة منه ههنا وجه الا ان يرجع الضمير الى الفريق فان خشية الله فيهم ابلغ وجعله
لدفع توهم الاضافة الى الفاعل بعيد لا وجه لمثله **قوله** كقولهم جد جده الى اخره هذا الوجه اختاره
المصنف وقدمه على الوجه الآخر في سورة البقرة في قوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا
الاية تامل **قوله** او كان له وارث مسلم بان يكون المقتول مسلما له وارث مسلم اذ كون الوارث يمنع الارث
والدية بمعناه واما المقتول لمحارب فلا يرثه المسلم فتامل **قوله** اي الملايكة تكذيبا لهم فانهم كانوا
قادرين على البحث **قوله** والضمير للرسول وجمعه للتعظيم اوله ولامته فان عصمة الرسول واطلاعه
على الاحوال لطف في حقهم هكذا وقع في اكثر النسخ وليس لها وجه صحيح فانه ليس في النظم ضمير الجمع حتى يحتاج
للتوجيه بما ذكر **قوله** لاختلاله لفظا ومعنى لانه عطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار تنزلا ان الاستفتا
كان عن النسا وما دخل فيه ما يتلى فلا يجوز ان يدخل في الافتا ايضا وهذا خلل معنوي **قوله** وقرئ
وان تلووا كان ينبغي ان يقول وقرا ابن عامر وحمزة كما مر دائما في كتابه **قوله** والحنفية على حصول
البينونة بنفس الارتداد الخ فيكون الارتداد كالطلاق الرجعي والعود كالرجعة **قوله** من نكفت
الدمع اذا نحيته باصبعك الى اخره في اساس البلاغة استنكف منه ونكف امتنع وانقبض انفة وحمية
قوله والنزاع فيه المشهور **ان خواص** البشر افضل من خواطر الملايكة **قوله** او حال من المستكن في

الارض ظاهر الى الظاهر انه
غلب او الاغلب النبسم الكراب
بحضرته كما ان ملوكا ما صلبه

موب لاجوب فيه
اي فرج هم

اي في شان
المعنيهم هم

الله قام
عليهم

هلا

هلك جعله حالا لان امرأ نكرة غير موصوفة لكن يرد ان المفسر غير مقصود بل ربما يدعى انه لا ضمير فيه لان التفسير
بمجرد الفعل بلا ضمير كذا قيل يدفعه قوله لو انتم تملكون ولذلك قيل ربما يدعى **قوله** لم تدل على عدم
سقوطهم في عدم الدلالة على عدم السقوط به **بحث** ظاهر لان الاطلاق في جعله
وارثا على تقدير عدم الولد دليل ظاهر على عدم السقوط بالغير **قوله** ان فسرت بالميت اذ حينئذ تكون
الكلالة من لم يخلف ولدا ولا والدا وفيه تامل لان التامل التعرض لعدم الولد مع اشتمال مفهوم الكلالة
عليه ايضا يشير الى ان المانع عن الارث هو الولد لا الوالد والا فتخصيصه بالنفي ليس بظاهر
قوله كمن اشترى محررا اي عبدا بنية التحرير فهو محرر في المال انتهى والله اعلم والحمد لله وحده

سورة المايدة وهي مائة وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الا يتلى عليكم اي من القرآن **قوله** حال من الضمير في لكم **فان قيل** محرم
على تقدير الحالية من ضمير لكم يلزم ان يتقيد الاحلال بحال عدم احلالهم الصيد محرما وليس
كذلك **قلنا** عدم الاحلال كناية عن كونهم منهيين عن الصيد محرما لا حال عدم النهي
لان النهي قد تحقق من الشارع **ولك** ان تقول احلال الصيد فعله على طريقة الحل فكانه
قيل احلت لكم لا صايدين محرمين وفي توسيط الاحلال تنبيه على النهي والتحريم وهذا الوجه جار
في صورة الاستثنا ولعل وجه التعسف حينئذ ان استعمال غير في الاستثنا قليل والحمل على القليل
مع جواز الوجه الفاشي تعسف **قوله** الا انه نزلت عام القضية اي عام قضا العمرة التي احصر
عنها في العام الماضي **قوله** او لان كل سبع يسمى كلبا في دلالته على تسمية الطيور بذلك كلام لان
دعاوه صلى الله عليه وسلم انما استجيب بالاسد **قوله** وحور عين بالجر الخ ما قبله ولحم طير مما
يشتهون الا ان المصنف قد ذكر في سورة الواقعة لجرها وجوها اخر ولم يذكر الجوار تامل **قوله**
او على اسم ان بمعنى وان اخي لا يملك الا نفسه **قوله** ورفعه عطفا على الضمير وجاز لوجود الفصل
وتقديره ولا يملك اخي الا نفسه **قوله** او لان الواو في ومثله معه بمعنى مع فقوله معه حينئذ
تاكيد له لكن العامل في المفعول معه ان كان الثبوت المستفاد من لهم يكون من قبيل ما لزيد وعمرو
بالجر وقد نص النحاة على انه يتعين العطف في مثله وان كان الثبوت المفهوم من كلمة لو يلزم اختلاف
عامل الصاحب والمصاحب فتامل **قوله** ليكذبوا عليك فيما انثه بتاويل الكلمات **قوله** والمعنى
على الوجهين اي المعنى ههنا على الوجهين السابقين كما كان المعنى في السابق كذلك **قوله** معطوف
على المستكن في قوله بالنفس والاشتراك في مطلق الكون بالشي لا في خصوص الكون بالنفس على ما
تسمع نظيره في قولهم كان زيد قايما وعمرو قاعدا تامل **قوله** عطفا على محذوف مثل ارشادا او اصلاحا
قوله او تعليقا به بتقدير فعل هو معطوف على الفعل السابق وهدى مفعول له لذلك الفعل
المحذوف **قوله** عطفا على ما ياتي والاوجه ان يعطف على فيصبحوا وتامل **قوله** بما تضمنه
من الحدث وذلك لاشتماله على المسند والمسند اليه وهو المقصود بهذه الافعال فاستغنى عن الخبر
كاستغنا ظننت ان يقوم زيد عن المفعول الثاني لان معنى ظننت ان يقوم زيد ظننت زيدا يقوم كما ان

في الضمير في باب الفاعل التصريح بخلافه في الفعل دون الوصف وفرق بينهما للتراجع

فكانه قيل احلت لكم بهيمة الانعام حال كونكم منهيين عن الصيد محرما

مطلب توجيه العطف على المستكن

معنى عسى ان يقوم زيد عسى زيدا ان يقوم **قوله** لانه بمعنى اقتربوا اي بمعنى مصدر اقتربوا **قوله** اي وما تنقمون من كذا وقع بالواو في نسخ هذا الكتاب وفي الكشاف ايضا والوجه تركه كما لا يخفى **قوله** تامل **قوله** بدل من شر على حذف مضاف الى اخره ولولا حذف المضاف لكان من قبيل اعجبني الحسن زيدٌ وهو بدل غلط لا يقع في فصيح الكلام اذ لا اشتمال بل هو في العكس لا يخفى ان حذف المضاف مما لا بد منه على تقدير جعله خبرا محذوف ايضا لان الضمير المبتدا راجع الى شر فتامل **قوله** اي شر من اهل ذلك من لعنه الله واهل المتقدم المسلوب فافعل التفضيل باعتبار زعمهم ودعواهم على معنى ان حال اليهود في نفس الامر اسوا من حال اهل المتقدم في زعمهم ودعواهم **ويحتمل** ان يجعل من قبيل الشتا ابرد من الصيف **وفيه** بعد لا يخفى ولو جعل ذلك اشارة الى طريقة الالتفات الى المتكلم منه لم يحتج لا الى البدل ولا الى الخبر الى الحذف فتامل **قوله** فحذف التا للاضافة يعني كراهية اجتماع الزايدتين التا والاضافة في عجز كلمة كما في قوله واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا **قوله** من المجازات المركبة جعله من المجازات المركبة يحتاج الى نوع توجيه وتاويل **قوله** فطرس بضم الفا وسكون الطا وضم الرا كذا ضبطه الجبائي رحمه الله **قوله** كترك بعض اركان الصلاة لا يخفى ان الامر في الصلاة لكونها عبادة واحدة اعتبرها الشارع امرا واحدا مركبا من امور مخصوصة وليس الامر في جملة التبليغات كذلك فليتامل **قوله** اذ لو عطف عليه قبله كان الخبر خبر المبتدا الى اخره **فيه بحث** اذ يجوز العطف عليه بنية التاخير وتقدير الخبر للمعطوف مثل قولك ان زيدا قايم وعمرو على ان يحمل على عطف عمرو على محل اسم ان ولا يتعين ما ذكر حتى يكون من قبيل ان زيدا وعمرا قايمان **قوله** وقيل الجملة قبله خبر وهو ضعيف الى اخره قالوا لا يجوز تقدير الخبر فيما يصلح المبتدا ان يكون تاكيدا لفاعله نحو انا قمت فان انا الواقع بعد قمت تاكيد الفاعل وانت تعلم ان ما نحن فيه مثل في الالتباس الا ان الالتباس هنا بتابع اخر اعني البدل الا ان النحاة صرحوا بجواز التقدير في مثل الزيدان قاما قالوا لا يمنع التاخير احتمال كونه على لغة اكلوني البراغيث لان تاخير المبتدا اكثر في الكلام من تلك اللغة والحمل على الاكثر اولى لكن الجواز لا ينافي الضعف وامتناع المثل ليستبد وجها للضعف **قوله** اي ليمسن الذين يقولون منهم ممن تلبسك للتخصيص **قوله** او ليمسن الذين كفروا من النصارى خاصة فمن للبيان **قوله** وانما قال نظرا الى اخره وفيه ايهام وتحقير وقد قيل انه بما لا يعقل **قوله** لقوله عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين الحديث **فيه بحث** لان دلالة الفا الجزائية على التعقيب من غير مزاحم ممنوعة وبعد التسليم الواقع في حيز الفا مجموع التفكير والاتيان ولا دلالة على الترتيب بينهما **الا يرى** الى قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الاية لا تقتضي تقدير السعي على ترك البيع بالاتفاق **وقد** روي هذا الحديث برواية اخرى هكذا فليكفر عن يمينه ثم ليات بالذي هو خير وظاهر دليل **والجواب** ان الرواية المشهورة فليات بالذي هو خير ثم ليكفر فرجحناها هذه بالشهرة وجعلنا كلمة ثم في الاخرى مجازا عن الواو **قوله** او كاسوتهم يعني او كمثل ما تطعمون الى اخره **حاصل** الكلام ان الاسوة بمعنى المثل والكاف زايدة وفي الكلام حذف مضاف اي من طعام مثل طعام اهليكم فعلى هذا الوجه لو جعل الكاف في محل النصب عطفا على من اوسطكم

علي

على انه صفة مفعول محذوف لم يبعد والله اعلم **قوله** او الثقل الشديد على مخالفة امر الله كانه اخذ الشدة من اضافته الى امر مضاف الى الله الذي بطشه شديد **قوله** فهو ينتقم الله منه فتكون الجملة الجزائية جملة اسمية فيصح دخول الفاء خلاف ما اذا كانت جملة مضارعية مثبتة **قوله** اعل عينه الخ اذ القياس قوما بالواو كعوض وعلى هذا القيام باليا **قوله** ونصبه على المصدر اي يقوم قياما وقياما وكذا على تقدير كون البيت الحرام المفعول الثاني لكنه حينئذ يحتمل البدلية وصفاله بالجار والمجرور **قوله** فان ظرفا الزمان لا يكون صفة الجثة **فيه بحث** فان المصفة هي كائنون المتعلق للظرف **قال** ابن مالك في الخلاصة

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا ۝ عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَاخْبَرَا ۝

في بحث المبتدا والخبر من شرح الكافية للرضي **واعلم** ان ظرف الزمان لا يكون حالا عن اسم عين ولا حالا منه ولا صفة له لعدم الفائدة الا في موضعين احدهما ان تشبه العين المعنى في حدوثها وقتا دون وقت نحو الليلة الهلال الثاني ان يعلم اضافة معنى اليه تقديرا نحو قولهم امرؤ القيس اليوم خمر وغدا امر ۝ اي شرب خمر **ولو قلت** الارض يوم الجمعة او زيد يوم السبت لم يجز لانه لا فائدة لتخصيص حصول شيء في زمان مبهم غير حاصل مثله انتهى **وانت خبير** بعدم جريان هذا الدليل فيما نحن فيه فليتامل **قوله** ومن فسر الغير باهل الذمة جعله منسوخا قد سبق من المصنف في اية الوضوء ان القول بالنسخ في هذه السورة ضعيف لقوله صلى الله عليه وسلم المايدة آخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها قوله تعالى قالوا امنا واشهد بانا مسلمون لعل قوله واشهد بالواو ودون الفاء كما في قوله تعالى ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين لعطفه على مقدر اي فاشهد بانا مؤمنون واشهد بانا مخلصون **قوله** ويجوز ان يجعل مفعولا به على السعة والاصل اعذبه بعذاب فحذف الجار واوصل الفعل **قوله** وقيل المراد بالنفس الذات **وانت خبير** بان لا اعلم ما في ذاتك ليس بكلام مرضي ومع ذلك لا يخرج به عن المشاكلة اذ لا يطلق النفس بمعنى الذات عليه تعالى لا مشاكلة صرح به السيد في شرح المفتاح **قوله** عطف بيان للضمير في به قال ابن هشام في اثنا الكلام على ان في مغني اللبيب ان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذا لا يعطف عليه عطف بيان انتهى قوله تعالى وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم في تفسير الاصفهاني روى الواحدي ان في مصحف عبد الله وان تغفر فانك انت الغفور الرحيم انتهى والله اعلم والحمد لله وحده

سورة الانعام وهي مائة وخمس وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض **انت خبير** بانه تعالى حقيق بالحمد يشير الى ان اللام الداخلة على اسم الجليل للاستحقاق وهو اخذ معانيها وانما قال اخبر لما في الجمل على انشاء الحمد اخراجا للكلام عن معناه الاصلي بلا ضرورة **قوله** وبنه على

على ان المستحق له في هذا النعم تنبيها على تحقق الاستحقاقين الذاتي والفعلي **قوله** فيكون حجة
على الذين هم بربهم يعدلون عين تعلق الباء بيعدلون كون يعدلون من العدل دون العدول ولم
يقل على الذين يعدلون ليعم كلامه الاحقالين لاقتضا مساق كلامه ذلك **الا ترى** الى تعريف المسند
في قوله انه المستحق بلام التعريف الدال على التخصيص **قوله** لان طبقاتها تختلفه بالذات لا يوافق مذهب
اهل السنة فان الاجسام متجانسة عندهم وبه استدلوا على جواز قبول السموات الخرق والالتيام لامكان المعراج
ولامجال لارادة الاختلاف الشخصي لان الارض ايضا كذلك قال الله تعالى ومن الارض مثلهن **وقد**
جاء في الاحاديث النبوية انه صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما هذه قالوا هذه ارض ثم قال تدرون ما تحتها
قالوا الله ورسوله اعلم **قال** ارض اخرى وما بينهما خمسمائة عام **حتى عد** سبع ارضين بين كل
ارضين مسيرة خمسمائة عام اخرجه الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله **قوله**
متفاوتة الاثار والحركات تفاوت الاثار والحركات من الشرع قال الله تعالى والقمر قدرناه
منازل الى قوله كل في فلك يسبحون **وقد** فسر بكل من الكواكب ومحسوس ايضا فيهما
وفي الخنثى الجواز الكثير **قوله** وقدم لشرفها لما اختصت على جهات المتقدم الشرفي والرتبي
والزماني ناسب تقديمها في الذكر ايضا وتقدم الوجود لان المراد بالارض هنا المشاهدة الممدوحة
التي اخرج ماءها ومرعاها **قوله** ان الخلق فيه بمعنى التقدير والجعل فيه معنى التضمين بمعنى على الاطراد
فلا يتجه ان الخلق يتضمن معنى التضمين ايضا كما في قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فلينظر
الانسان مم خلق خلق من ماء دافق الى غير ذلك لانه غير مطرد **واما** ما اجيب ان الفارق بينهما
اختصاص الخلق بمعنى التقدير دون الجعل وان كان التضمين مشتركا بين بينهما فبعيد والا لكان المناسب
ان يقول ان الخلق فيه بمعنى التقدير دون الجعل **قوله** كما زعمت الثنوية اي المانوية والديصانية
والافا لمجوس منهم ذهبوا الى يزدان واهرمن **قوله** وافرد النور للقصد الى الجنس وجمع الظلمات
لكثرة اسبابها للتعيين ولم يعكس لرعاية التناسب بما تقدم ثم لم يسلك المصنف مسلك
الزمخشري في بيان وجه افراد النور وجمع مقابله لان كون النور من جنس النار لا فير غير مسلم عنده
قوله او لان المراد بالظلمات الضلال قيل فيه بعد لا يناسب مساق الكلام فانه للاشارة الى اطوار
خلق الله في الافاق والانفس **وانت خبير** بان ملاءمته للمقام بحيث لا ينبغي ان يرتاب
فيها ذو والافهام حيث يكون حينئذ اشارة الى الانعام بما ينتظم به امر المعاش والمعاد ويناسب
الاية الثالثة التي اشتملت على ذكرهما فتامل **قوله** ولم يعلم ان عدم الملكة كالعمى ليس صرف العدم
حتى لا يتعلق به الجعل يعني ان العدم المتجدد يجوز ان يكون بفعل الفاعل كالوجود الحادث
كما ذكره المصنف في الطوالع **قوله** او على خلق فيكون حمدا على كمال جوده تعالى حيث جعل من النعم الجليلة
على من لا يحمده ويشركه **وقد يقال** ابن كمال باشا وقوعه موقع المحمود عليه باعتبار
معنى التعظيم المستفاد من انكار معقوله فكانه قيل الحمد لله الذي جعل جنابه عن ان يعدل به شيء
لكن المحمود عليه يجب ان يكون جميلا اختياريا وما ذكر ليس كذلك فلا بد من الرجوع الى التاويل
هذا **وقد قال** بعض العلما العطف ليس على قصد انه صلة اخرى او بعض الصلة بل على
قصد انه من الروادف لتلك المصلحة ولهذا حسن كلمة الاستبعاد دون كلمة التشريك وبتحضها
له تحض الفا للسببية في قولنا ماتا فبنى فاكرمك انقطع علقة التشريك فلم يكن في معنى الحمد الذي عدلوا

به **اقول** نص ائمة النحو انّ ثم تقتضي ثلاثة امور ه التشريك في الحكم ه والترتيب ه والمهلة ه ولا تتخلف
التشريك عنها **وزعم** الاخفش والكوفيون انه قد تتخلف وذلك بان تقع ثم زائدة فلا تكون عاطفة ه
ندل هذا على انها اذا كانت عاطفة لا تتخلف عنها بالاجماع **قال** ابن الحاجب ه الواو ه والفاء ه وثم ه
وحتى ه للجمع ه قالوا والجمع مطلقا ه والفا للترتيب ه وثم مثلها بمهلة **ثم** تتمحض له تمحض الفا للسببية منظور فيه
فان معنى تمحض الفا للسببية ان لا تكون عاطفة وقد اعترف نفسه ان ثم هنا عاطفة فكيف تمحض للاستبعاد وان
اريد بالتمحض لذلك تجرد عن التشريك فقد عرفت ان ثم العاطفة لا تنفك عنه وكذا الفا العاطفة
قوله ومعنى ثم استبعاد اي على الوجهين **قال العلامة** الرضي قد يجيء ثم في الجمل لاستبعاد مضمون ما
بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم مناسبة له كما في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وهذا
المعنى فرع التراخي ومجازه **قوله** عدولهم بعد هذا البيان اي عن مقتضى البرهان لا عن الله تعالى
فلا يرد انه لا وجه للتخصيص كونها للاستبعاد بالوجه الاول فليتامل **قوله** والبا على الاول متعلقة
بكفروا **قال** المحقق التفتازاني وهذا تخصيص من غير مخصص لتاتي التقديرين على كلا الوجهين
اما تاتي التقدير الاول على الوجه الثاني لان ما للمعنى ان الله تعالى انعم عليهم بتلك النعم الجسام وهم
يعدلون عن ذلك المنعم ولا يشكرونه واما تاتي التقدير الثاني على الوجه الاول فلان المعنى ان الحمد
حقه تعالى على الخصوص بدلالة اللام وهم يعدلون به غيره فيجحدونه **اما** النصارى فيعدلون المسيح
واما المجوس فالنور **واما** المشركون فاوثانهم ه والسورة للرد عليهم كلهم **وستقف**
على مواضعه على التفصيل **قوله** يعدلون بربهم الاوثان الاولى هو التعميم لما عرفت وقد اعترف
المصنف انفا بتضمن السورة الرد على الثنوية ه ثم الظاهر ان حذف المفعول ه هنا ايضا ليفيد الانكار على
وجه الغلو **قوله** هو الذي خلقكم التفات من الغيبة الى الخطاب **قوله** اي ابتدا خلقكم
منه يعني ان الخلق مجاز عن ابتدائه وينتظم الكلام خلق الاغذية التي يتكون النطفة منها
وخلق آدم عليه الصلاة والسلام اي تخصيص بعد التعميم تميلا منه الى الترجيح **قوله** ثم قضى اجلا
اي نوعا من الاجل يحيط ببعضه علم الانسان سواء اريد به معنى اخر المدة او جملتها فان اجل الموت
وكذا ما بين الخلق والموت للذين شاهدنا موتهم **وضبطنا** تواريخ ولاداتهم ووفياتهم بعلمه
متى كان وكم مدة كان بخلاف اجل القيمة فانه لا يعلمه **وما** قيل في تفسير نوعا من الاجل يحتمل التجاوز
عنه لا يوافق مذهب اهل السنة **قال** الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون الا ان يراد ما اثبته الملايكة في صحيفتهم وقد ثبت الشيء فيها مطلقا وهو مقيد
في علم الله تعالى ثم يوول الى موجب علم الله تعالى والله الاشارة على ما قيل بقوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب لكن لا يخفى عليك بعده عن هذا المقام **قوله** فان الاجل كما يطلق لاخر المدة
مطلق يحملها يقال اجل هذا الدين شهران اواخر الشهر **قوله** والاستيناف اي الابتدا بالمبتدا
النكرة دون خبره على ما هو المستفيض في كلامهم **قوله** لتعظيمه فان المعظم يقدم **قوله** لا مدخل
لغيره فيه يعلم ولا قدرة بخلاف الاول فانه يعلم بعد وقوعه كما اشرنا اليه ويتوهم قدرة البشر عليه وعلى
تبديله كما زعمت المعتزلة ان المقتول ليس بميت باجله **قوله** كان اقدر اي اظهر قدرة **قوله**
فالاية الاولى دليل التوحيد ميل منه الى ترجح كون يعدلون من العدل وقد اشار اليه في مفتتح
الكلام ايضا بقوله ونبه على ان المستحق له الى قوله ليكون حجة على الذين هم بربهم يعدلون لان السورة الكريمة

مطلب
تقع ثم زائدة فلا تكون
عاطفة

البتة

قوله وثم

قوله وانما
ادم عليه السلام
م

قوله الا الله تعالى م

مطلب
الاجل مطلق الاخر للمدة وجملتها

مسوقة للرد على اصناف المشركين كما لا يخفى على تاليها **قوله** والامترا الشك ويجي بمعنى الجحد وهو يناسب المقام
ايضا وفسره بمعنى الجدال ايضا **قوله** الضمير لله هذا قول الجمهور **وقال** ابو علي هو ضمير الشان والله مبتدا خبره
ما بعده والجملة مفسرة بضمير الشان ذكره ابو حيان **قوله** والمعنى هو المستحق للعبادة فيهما لا غير لما كان
الحق عند المصنف ان اللفظ الجليل وصف في اصله غلب على المعبود بالحق جاز تعلق الظرف به بلا
كثير تكلف وافاد القصر على ما هو المعهود اذا عرف المسند باللام واما عند من يجعله علما فتعلق
الظرف به لما تضمنه من المعنى كما في بعض الاحيان **قوله** كقوله وهو الذي في السماء اله في تعلق
الظرف **قوله** والجملة خبر ثان ويجوز ان يكون تقريرا للجملة الاولى ولاستجماع خبرها الصفات
الكمالية **قوله** كقولك رميت الصيد في الحرم اذا كنت خارجه والصيد في كونه في الحرم
~~اذا كنت خارجا~~ ظرفا لغوا كلام بل الظاهر انه ظرف مستقر وقع حالا من الصيد **قوله** كانه فيهما يعني
ان الاية الكريمة من باب المبالغة في التشبيه مثل زيد اسد والمعنى الله ~~مثل كاين~~ في السموات
والارض حذف الشبه للمبالغة في التشبيه **قال العلامة** التفتازاني ومعنى كونه فيهما انه عالم
بما فيهما على التشبيه والتمثيل شبهت حالة علمه بهما بحالة كونه فيهما لان العالم اذا كان في مكان كان عالما
به وبما فيه **بحث** لا يخفى عليه شي منه **وفيه** اذ لا يظهر وجه الشبه الجامع بينهما
وقوله لان العالم اذا كان في مكان لا يدل على ما ادعاه ثم قال ويجوز ان يكون كناية فيمن لم يشترط
جواز المعنى الاصلي ولا يستقيم الكلام بدون هذا المجاز والكناية **اقول** بل يستقيم اذا حمل على
المبالغة في التشبيه على ما اشرنا اليه **قوله** وليس متعلق المصدر لان صلته لا تتقدم **قال**
العلامة الرضي رحمه الله وانا لا ارى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه وليس
كل موول بشي حكمه حكم ما اول به فلا منع من تاويله بالحرف المصدري من جهة المعنى مع انه لا يلزمه
احكامه بل لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله وبمثله **صرح** المحقق التفتازاني في شرح التلخيص
قال ابن النحاس احسن ما قيل في هذا المقام تعلق في السموات والارض بمفعول يعلم وهو سركم
وجهركم ثم السر ليس بمصدر **قوله** ولعله اريد بالسر والجهر ما يخفى وما يظهر من احوال الانفس **فان**
قلت الاية الكريمة حينئذ من تغليب المخاطبين على الملايكة **وفيه** نوع بعد لا يخفى
وقد فسر السر بالنفوس والجهر بالابدان **ثم قيل** على تقدير تعلق الظرف بالفعل المذكور يكون
المعنى ويعلم نفوسكم المفارقة في السموات ونفوسكم المقارنة لابدانكم في الارض **وفيه بحث**
فان الخطاب على هذا يكون للمومنين وقد كان فيما قبلها للكافرين فيفوت التلايم والارتباط ثم كيف
يفعل اذا تعلق الظرف بالمصدر مع ان ابدان المخاطبين ليست في السموات **ولعل** الاولى ان يقال
والله اعلم ان المراد بالسر ما كتم عنهم من عجايب الملك واسرار الملكوت ولم يطلعوا عليه وبالجهر ما
ظهر لهم من السموات والارض فاضافة السر والجهر الى ضمير المخاطبين مجازية **قوله** من الاولى
مزيدة للاستغراق اي لتاكيده فان النكرة في النفي للاستغراق ويحتمل عدمه احتمالا مرجوحا
كما في قولك ما رجل في الدار بل رجلان بجعل النفي عايدا الى وصف الفردية خصوصا واما اذا كان مع
الاستغراقية لفظا نحو ما من رجل في الدار او تقديرا نحو لا رجل في الدار فهو نص على الاستغراق
ولا يحتمل عدمه لكونه لنفي الجنس بالكلية **قوله** والثانية للتبعيض **قال** التفتازاني
وحمل الثانية ابن الحاجب على التبيين وانما اذا كانت النكرة في النفي بمعنى جميع الافراد وما قال

ابو حيان م

قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان فان بعضا منصوب بما تضمنه ابو المنهال كانه يقول انا المنهال م م

فيه م

كانه م

حرف م

بحث م

ولعله م

ما يظهر اذا لم يتعلق في السموات
لم واما اذا تعلق به فلا
يكون السموات ظرفا لاحوال
المخاطبين ملخص م

ضمير م

يستقيم م

من

من انها لو كانت تبعيضية لما كانت الاولى استغراقية لصحة قولنا ما ياتيهم بعض من الايات اى بعض كان
انتهى **قال** الخيالي ومعنى كلام ابن الحاجب اعتبار التبيين والتبعيض بعد اعتبار النفي وافادة الشمول
والاحاطة فيصح التبيين ولا يصح التبعيض فتامل **وفيه بحث** فان الشمول والاحاطة في امثاله تكون على البدل
لا الاجتماع حتى لا يصح التبعيض فتامل **قوله** ولذا رتب عليه بالفاء وترتب السبب على المسبب بالفاء مع ان
الواقع ترتبه على السبب من حيث ان ذكر المسبب يقتضي ذكر سببه **قوله** الم يروا استيناف او انشا موعظة
فلذلك قطعت عما قبلها ويروا بمعنى يعلموا لانهم لم يبصروا هلاك القرون الخالية وكم في موضع المفعول لاهلكنا
ويروا معلقة والجملة في موضع مفعولها **قال** ابو البقا ويجوز ان تكون كم ظرفا ومن قرن مفعول
اهلكنا ومن زايدة اي كم ازمنة اهلكنا فيها قرونا انتهى **قوله** تعالى من قبلهم من قرن من الاولى لابتدا الغاية
والثانية للتبيين **وقيل** للتبعيض اي من اهل زمان يعني ان المضاف محذوف كما في واسيل القرية
مكناهم في موضع جر صفة لقرن وجمع على المعنى **قال** ابو حيان والظاهر انه جواب
سوال مقدر كانه قيل ما كان من حالهم فقيل مكناهم في الارض **قوله** جعلنا لهم فيها مكانا وقررناهم
فيها كانه اختار ان مكناه ومكنا له مثل نصحته ونصحت له لا فرق بينهما في المعنى على ما صرح به بعض
ايمة النحو اللغة **وفي** تاج المصادر التمكين دست دادن وجاي دادن **واذا** يقال مكنتك ومكنت
لك مثل نصحتك ونصحت لك وقال ابو علي يجوز ان يكون على حد قوله ردف لكم انتهى **قوله** ما لم نجعل
لكم من السعة اشارة الى ان التمكين في الاول كناية عن السعة وطول المقام ايضا ثم لم يتبين
مما ذكره موقع ما لم نمكن لكم والظاهر انه مفعول ثان للاعطا الذي تضمنه التمكين وربما يشير
اليه لفظ الكشاف **قوله** فان مبدا المطر منها فكانه حال فيها اوقع الفعل على غير ما حقه ان يوقع عليه
وعليه مشى صاحب الكشاف **قوله** مغزارا فحينئذ لا يوصف به السما الا بتاويل **قال** في
القاموس در السما بالمطر درا ودرورا فهي مدرار ويجوز ان يكون على حذف المضاف اي مطر السما **قوله**
وجعلنا الانهار تجري من تحتهم ولعل اختياره على واجرينا الانهار من تحتهم للدلالة على الاستمرار التجددي
المستفاد من قوله تعالى تجري من تحتهم والله اعلم **واما** ما قيل لم يقل وجرينا الانهار جريا على مجرى قرينه
السابق لان النهر انما يطلق على الما حال كونه جاريا فليس له ان يجري وان لا يجري وهو نهر بخلاف الما النازل
من السما والسحاب فانه قد يحبس وقد يطلق وهو هو انتهى **ففيه بحث** اما اولا فلان جري
لازم فالصحيح اجرينا واما ثانيا فانه لا دلالة لقوله واجرينا الانهار على صحة اطلاق النهر على الما لم يكن
جاريا اذ المعنى ان جريان الما الجاري كان بقدرتنا ولو سلم فلا دلالة للنهر على جريانه من تحتهم بل على
الجريان مطلقا والنهر نهر جري من تحتهم او لم يجر فتامل **قوله** والريف الريف بالكسر ارض فيها
زرع وخصب والسعة في الماكل والمشرب وما قارب الما من ارض العرب او حيث الخضرة المياه والزرع
ولا يخفى ان المعنى الثاني انسب بالمقام **قوله** وانشانا من بعدهم قيل في لفظ الانشا اشارة الى
انهم قلعوا من اصلهم واستاصلوا فلم يبق احد من نسلهم انتهى ذلك كذلك لكن الكلام في الاشارة الى
يرى قوله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة لكن لا يبعد ان يستفاد ذلك من توصيف قرن باخرين
فان كمال مغايرة القرون لذلك القرن السابق بان لا يكون اللاحق من اجزا السابق فتامل **قوله**
وتخصيص اللمس بدلا عن الابصار **قوله** فلا يمكنهم ان يقولوا انما سكرت ابصارنا اي حبست من
النظر والمنهي هو الامكان الذهني اي لا يحتمل ان يقولوا اذا تركوا العناد والتعنت **اعترض عليه**

ممنوع م

على البدل م
قوله تامل فيه
والصواب ان يقول
على الانفراد لا
الاجتماع
ت

فيكون من ذكر المحل وارادة الحال
ويجوز ان يكون من المجاز العقلي
حيث م م

ادا م

قوله تعالى فاهلكناهم بذنوبهم عطف
على مقدر اي فعصوا وادبوا
فاهلكناهم الاية م م

اي م

بانه باللمس انما يندفع احتمال كون المرئي مخيلا **واما نزوله** من السماء فلا يثبت به وجوابه
انه اذا تايد الادراك البصري في النزول بالادراك اللمسي في المنزل يجزم العقل بالبديهة بوقوع البصر
جزما لا يحتمل النقض فلا يبقى بعده الا مجرد العناد والتعنت مع ان المصنف لم يدع ثبوت نزوله من
السماء فان حدوث الانزال من غير مباشرة احد يكفي في الاعجاز كما لا يخفى **قوله** ولانه يتقدمه
الابصار حيث لا مانع فيكون بمنزلة التنصيص عليهما بخلاف ما اذا خص الابصار **قوله** وتخصيصه
بالايدي لدفع التجوز فانه يتجوز للفحص **اعترض** بانه لا بعد في ان يكون ذلك لبيان مباشرتهم
للفحص بانفسهم **وانت خبير** بان ارادة الفحص باللمس والانفس بالايدي ولا قرينة صارفة
عن المعاني الاصلية في غاية البعد ولهذا قالوا ان التاكيد لدفع توهم السهو والمجاز **قوله**
هلا انزل معه ملك اي هلا انزل عليه ملك يكون معه يكلمنا انه نبي فاوجز في العبارة تعويلا على انفهامه
فليس قوله معه تفسيرا لقوله تعالى حتى يرد **قوله** والمعنى ان الملك لو انزل بحيث عاينوا ظاهره اختيار
للوجه الاول من الوجوه الثلاثة المذكورة في الكشاف بدليل قوله فان سنة الله قد جرت ويحتمل
الثاني ايضا لجريان العادة بذلك في الذين اصروا من الكفار وكما في فرعون ايضا فقوله عاينوه كما
اقترحوا اي في صورته الاصلية فتامل **وانت خبير** بان الوجه الثاني ينافي الوجه الاول
لدلالة الاول على بقاء الاختيار وانهم لا يومنون اذا عاينوا الملك قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صورته والثاني على سلبه وزواله فيومنون ايمان باس فتامل **قوله** بعد نزوله طرفة عين قال
في الكشاف ومعنى ثم بعد ما بين الامرين قضاء الامر وعدم الانظار اشد من قضاء الامر لان مفاجاة
الشدة اشد من نفس الشدة **وقيل** في لفظ ثم اشارة الى ان لهم مهلة قدر ان يتاملوا فيما نزل
فيومنوا بالاختيار ~~والاختيار~~ وفيه نظر **فان** قوله تعالى ثم لا ينظرون عطف على قوله لقضي الامر
ولا يمهل للتامل بعد قضاء الامر **قوله** والامر المعنى لو جعلناه قرينا لك ملكا **فيه بحث**
اذ لا يعاينونه كما اقترحوه فلا يحق اهلاكهم وقد دلت الاية السابقة على ذلك فتنافيان مدلولا
وجوابه ان المراد بالاية الثانية والله اعلم بمراده لجعلناه رجلا جريا على عادتنا وفي الاولى
لو خرقنا العادة فانزلنا ملكا على صورته فعاينوه كما اقترحوا **قوله** فحاق بالذين سخروا في القاموس
حاق يحيق حيقا وحيوقا وحيقانا احاط بهم كاحاق وفيه السيف حاك وبهم الامر لزمهم ووجب
عليهم ولزمهم انتهى **قوله** واحاط بهم الذي كانوا يستهزءون به حيث اهلكوا لاجله يشير الى ان
حاق بهم كناية عن اهلاكهم فاسناده الى ما اسند اليه مجاز عقلي من قبيل اقدمني بلدك حق لي على فلان
وقد اغرب من بين المراد بقوله تعالى ما كانوا يستهزءون فقال من العذاب الذي كان الرسل يخوفهم
بنزوله ثم قال فلا تجوز في الاسناد ولا في المسند اليه فانه لا دليل على ان المراد بالمستهزء به هو العذاب
بل الرسل وبعد تسليمه فقد اعترف ان المراد بالحيق لهم هو الاهلاك **ومعلوم** من مذهب
اهل الحق ان المهلك ليس الا الله تعالى فاسناده الى غيره لا يكون الا مجازا **قوله** منهم صلة سخروا
اي من الرسل وسخر يتعدى بمن والباء فلا معنى لما قيل في تفسير قوله تعالى منهم تنبيه على ان
ضمير سخريتهم من الرسل نفس المستهزئين بهم وكونه للتبيين يمجه الذوق ويفوت التنبيه الذي
ذكره فليتامل **قوله** قل سيروا في الارض قال الامام البغوي يحتمل هذا السير السير بالعقول
والفكرة ويحتمل بالاقدام **قوله** بعذاب الاستيصال من اضافة العام الى الخاص كشجر الاراك

والاستيصال

بلغ

قدم

عليه م

فرعون م

جعل عدم الانظار م

جنسه

يتعدى انفسهم لابتنائه على كون
المراد من ضمير الجمع المستهزئين
لا محال لكون من للتبعيض
لان الذين سخروا م

والاستيصال قلع الشئ من أصله وانما فسر به لان الاهلاك بدون الاستيصال لا يختص بالمكذبين هذا وقد قيل انما عبر عنهم بالمكذبين دون المستهزئين اشارة الى ان مآل من كذبه اذا كان كذلك فكيف الحال في مآل من جمع بينه وبين الاستهزاء **وانت خبير** بان المراد بالمكذبين من يجمع بينهما ايضا لكون اللام اشارة الى الذين سخروا منهم وهذا القايل معترف به ايضا على ما يدل عليه كلامه **قوله** والفرق بينه وبين قوله قل سيروا في الارض فانظروا قال في الكشاف **فان قلت** اي فرق بين قوله فانظروا وبين قوله ثم انظروا **واعترض** عليه ابو حيان ان ما ذكر متناقض لانه جعل النظر مسببا عن السير فكان السير سببا للنظر ثم جعل السير معلولا له حيث قال كانه قيل سيروا لاجل النظر وجوابه ان النظر علة للسير باعتبار وجوده الذهني ومعلول له باعتبار وجوده العيني كما في عامة العلل الغائية فلا تناقض **قوله** ولاكذلك ههنا والذي يختلج في الفؤاد والله اعلم بحقيقة المراد ان السير ههنا لاجل النظر ايضا وكلمة ثم لبيان التفاوت بين المطلوب ومقدمته على ما اشار اليه العلامة التفتازاني ووقفت على ما ذكر بعد ما كتبت هذه الحاشية ثم حققت في كتب النحو ان المترتب على الشئ اذا كان اول اجزآيه متعقبا له وحصوله بتمامه في زمان طويل يصح عطفه عليه بالفا نظرا الى اوله وبثم نظرا الى تمام حصوله كما في قوله تعالى جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر عطف في الاول بثم نظرا الى تمام صيرورتها علقة ثم في الثلاثة الباقية بالفاء نظرا الى ابتداء كل طور ثم بثم نظرا الى تمام الطور الاخير او استبعاد المرتبة هذا الطور الذي فيه كمال الانسانية من الانسانية لطوار المتقدمة ويجوز في هذه الاية الكريمة مثل ذلك الاعتبار فان تمام النظر يقتضي زمانا ويجوز ذلك الاعتبار ان ههنا في المعطوف عليه فان النظر متراخ عن اول اجزاء السير متعقب لتمامه فتامل **قوله** والفرق بينه وبين قوله قل سيروا في الارض فانظروا اقال في الكشاف **فان قلت** اي فرق بينه وبين قوله قل سيروا في الارض ثم انظروا **قلت** جعل النظر مسببا عن السير سببا للنظر ثم جعل السير معلولا حيث قال كانه قيل سيروا لاجل النظر وجوابه ان النظر علة للسير باعتبار وجوده الذهني ومعلول باعتبار وجوده العيني كما في اجمع العلل الغائية فلا تناقض **قوله** ولذلك قيل معناه اباحة السير للتجارة ونحوها **واعترض** بانه لما كان السير ههنا سيرا باحة وفي غيرها سير واجب لابد من الفرق بين هذا الموضع وبين تلك المواضع فتامل **قوله** وهو سؤال تبكيت اي الزام يقال بكته بالحجة اي غلبه **قوله** تقرير لهم اي الجا الى الاقرار قوله وتنبيه على انه المتعين للجواب فان المعنى انه لله وانتم تعلمون ولا تنكرون ذلك **قوله** الترحم تفضلا واحسانا اذ لا يجب على الله شئ على مذهب اهل الحق **قوله** استيناف اي نحوي لابياني ومن حمله على البياني فقال في بيانه كانه قيل وما تلك الرحمة فقيل هي ان الله تعالى يجمعكم الى يوم القيمة وذلك انه لولا خوف الحساب والعذاب لحصل الفرج والمرح وارتفع الضبط وكثر الخبط ففيه نظر لانه انما يظهر ما ذكر لو كانوا معترفين بالبعث وليس كذلك ثم قوله اي انه تعالى يجمعكم ليس بصحيح **وصوابه** يجمعكم لفقد شرط لحوق النون في كلامه **قوله** مبعوثون الى يوم القيمة من بعث بمعنى ارسل لا بمعنى ذهب فلا يحتاج تعديته بالى لتضمين شئ آخر ولا لجعله حالا الى توجيه فان من مات مرسل الى يوم القيمة **وقيل** تعديته بالجمع بالى لتضمنه معنى الضم والى بمعنى في كما في قول الشاعر

قلت جعل النظر مسببا عن السير في قوله فانظروا فكانه قيل سيروا لاجل النظر ولا تسيروا لاجل النفاق ليس بصحيح منه

انه

قوله

«فلا تتركني بالوعيد كاني» الى الناس مطلي به القار اجرب «

على ما ذكره جماعة **قال** ابن عصفور وهو على تضمين مطل معنى مبغض **وقال** الرضي بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة **قوله** وقيل بدل من الرحمة بدل البعض ذكره مكي وابو البقا **ورد** بان الجملة المجاب بها القسم لا يكون لها تعلق بما قبلها من جهة الاعراب الا ان يراد القسم مع جوابه وفيه بعد لا يخفى **قوله** فان من رحمته بعثه اياكم وانعامه عليكم فيكون الخطاب حينئذ للمؤمنين **وفيه** ما لا يخفى من تفكيك النظم ويجوز ان يعد البعث رحمة للمشركين اذ توخذ لهم حقوقهم من خصومهم فيحصل التشفي او يقال بعثه اياهم رحمة للمؤمنين يسرون حالهم فيحصل لهم السرور بذلك والفرح فحينئذ يكون المراد بالانعام عليهم الانعام الدنيوي وذكره مع البعث لاظهار البغضية **قوله** والفاء للدلالة على ان عدم ايمانهم بسبب خسرانهم قال في الكشاف فان **قلت** كيف جعل عدم ايمانهم مسببا عن خسرانهم والامر على العكس **قلت** معناه الذين خسروا انفسهم في علم الله لاختيارهم الكفر فهم لا يومنون انتهى **قال العلامة** التفتازاني لما كان ما ذكره يكاد يخالف ما ذكر في اصول المعتزلة من حيث جعل العلم بانهم لا يومنون سببا لعدم الايمان بحيث لا سبيل لهم اليه **كما هو مذهب** اهل السنة اشار الى دفعه بقوله اختيارهم الكفر يعني ان علم الله تعالى بانهم يتركون الايمان ويوثرون الكفر صار سببا لامتناعهم عن الايمان باختيارهم **واما عند** اهل السنة فقد صار ذلك سببا لعدم ايمانهم لا سبيل لهم اليه املا **وفيه بحث** فان المعتزلة لا يجعلون علم الله تعالى سببا للمعلوم اصلا بل يقولون انه تبع للمعلوم كما يعترف به الاشاعرة في اثبات صفة الارادة فهذا التوجيه يخالف اصول المذهبين والاولى ان يقال هو اختيارا لكفر لا العلم به وانما اقحم العلم لتحقيق ذلك الاختيار ويجوز ان يجعل الفا لاستلزام الاول الثاني لا للسببية **قوله** عطف على عطف المفرد اعني الخبر على الخبر والمبتدا على المبتدا ويجوز ان يكون عطف الجملة على الجملة فانه قد حذف المبتدا من الاولى بقرينة السوال **قوله** يعني انه ليس كلاما مستانفا كما هو السابق الى بعض الاوهام ليندرج تحت قوله قل ويكون احتجاجا ثانيا على المشركين **قوله** من السكنى ليتناول الساكن والمتحرك **قوله** وتعديته بفي مبتدا وخبرا كما هو المتبادر الى الفهم والمراد ان تعديته بفي على الاصل المعهود في الامكنة المحدودة ثم اجري حذفها من نحو دخلت وسكنت ونزلت **حيث** يقال دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت الغرفة لكثرة الاستعمال وانتصاب ما بعدها على الظرفية **وقال** الجرمي مفعول به **ورد** بانها لازم فان غير الامكنة بعد دخلت يلزمها في نحو دخلت في الامر ودخلت في مذهب فلان وكثيرا ما يستعمل في الامكنة ايضا بعد نحو دخلت في البلد وسكنتم في مساكن الذين ظلموا ونزلت في الخان **وفي** مصدر على المفعول كذا في شرح الرضي ويفهم منه لزوم في في هذا المقام فان الليل والنهار ليسا من الامكنة والتنصيص في دخلت بمنزلة التنصيص في اخواته **ومن** قال قوله وتعديته بفي مشعر بانه بحي متعديا بنفسه ايضا كانه ظن ان خبر وتعديته **قوله** قول كما في قوله الى اخره وقوله بفي متعلق بالمبتدا **قوله** فاكتفى باحد الضدين عن الاخر كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر **وانما** اكتفى بالسكون عن ضده ولم يعكس لان السكون اكثر وجودا **ورد** بانه لا وجه للسكوت عن التحرك في مقام البسط والتقرير واظهار كمال الملك والتصرف **قيل** في كلام المصنف اشارة الى جميع التغيرات والتصرفات الواقعة في الليل والنهار فناسب المقام **وانت**

دفعه فان السكون مع ضده اشارة الى الخ

خبر

خبير بانه لو سلم الاشارة المذكورة لا يندفع به قوله لا وجه للسكون عن الحركة في مقام البسط **ثم** لك ان تقول قوله ما سكن يعم جميع المخلوقات اذ ليس شئ منها غير متصف بالسكون حتى المتحرك حال حركته على ما حقق في الكتب الكلامية من ان تفاوت الحركات بالسرعة والبطوء لقلة السكنات المتخللة وكثرتها **قوله** العليم بكل معلوم والعليم ابلغ منا من البصير **قوله** وجره على الصفة لله قال ابو حيان وخرجه ابو البقاء على انه بدل وكانه راى ان الفصل بين المبدل منه والبدل اسهل من الفصل بين المنعوت والنعت والبدل على المشهور على تكرار العامل انتهى **قوله** فانه بمعنى الماضي فتكون اضافته معنوية فيصح ان يكون صفة للمعرفة **قوله** ولذلك قرئ فطر يعني الزهري **قوله** وقرئ بالرفع وهو ابن عبلة فيكون على اضمار هو وقال ابن عطية او على الابتدا **ورده** ابو حيان بانه يحتاج الى اضمار خبر ولا دليل على حذفه ويجوز ان يقال ما قبله دليل على حذفه فانه لما انكر اتخاذ غير الله وليا كان فمن وليك فالخالق فاطر السموات والارض ولي **قوله** والنصب يعني شاذ **قوله** على المدح وقيل على الصفة فيكون على ارادة التنوين **قوله** يرزق ولا يرزق **الرزق عندنا** معاشر اهل السنة كل ما انتفع به حي سواء كان بالتغذي او بغيره مباحا او حراما **قوله** وتخصيص الطعام الخ يعني خص الطعام للتعبير عن جميع المنافع دون اللباس وغيره لشدة الحاجة اليه كما خص الربوا بالاكل وان كان المقصود بالربوا **قوله** وقرئ ولا يطعم بفتح الياء وهو مجاهد وابن جبر والاعمش وابو حيوة وعمرو بن عبيد وابو عمرو في رواية عنه **قوله** وبعكس الاولى ابن المامون عن يعقوب **فان قيل** الكلام مع عبدة الاصنام والصنم لا يطعم كما انه لا يطعم **اجيب** بانه ورد على طريقتهم في اطعام الاصنام كانوا يفرزون حصة من طعامهم لها ولا مجال لان يقال صح ذلك بالنظر الى اطلاق غير الله فان منهم من يطعم كالمسيح من معبوداتي الكفرة فغلب ان المسيح يطعم **الا ترى** الى انزال المائدة **فان قيل** المطعم حقيقة هو الله تعالى **قلت** بلى ولكن النظر هنا ليس مقصورا على الحقيقة **الا ترى** الى قوله ما هو نازل عن رتبة الحيوانية فان اطعام الحيوانات بالبانها وبيضها وصيودها المخلوقة لله تعالى **نعم** يمكن ان يجاب به في توجيه كلام الكشاف **قوله** وبنيا بهما للفاعل وهو الاشهر **قوله** ويجوز عطفه على هيلا قيل ويجوز عطفه مع المعنى كانه قيل قال اني قيل لكن اول من اسلم ولا تكونن من المشركين كذا ذكره ابو حيان **قوله** قوله وان يمسسك الله بضر قدم مس الضر على مس الخير لاتصاله بما قبله وهو الترهيب الدال عليه قل اني اخاف وما قبله **قوله** فلا قادر على كشفه فسره به لمناسبة قوله فهو على كل شئ قدير ولان بعض الخير لا يكشف **قوله** فكان قادرا على حفظه وادامته لا يخفى ان الانسب بمقام الترهيب والتخويف والله تعالى اعلم ان يكون تقدير الجواب فهو المدبر له ان شكر منه وهو المزيل له ان كفرت ولكون المعنى على ذلك اتى بقوله فهو على كل شئ قدير مكان الجواب والى هذه الاشارة في الكشاف فافهم **قوله** فلا يقدر غيره على رفعه يشير الى انه الجواب المقدر قوله تعالى وهو القاهر اي الغالب قوله تعالى فوق عباده منصوب على الظرفية اما معمولا للقاهر اي المستعلي فوق عباده اما في موضع رفع على انه خبر ثان وهو اخبر عنه بشيئين **احدهما** انه القاهر **والثاني** انه فوق عباده بالرتبة والمنزلة والشرف **فالعرب** تستعمل فوق اشارة لعلو الرتبة والمنزلة وتفوقها على غيرها من المراتب **ومنه** قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وفوق كل ذي علم عليم **قوله** في امر وتدبيره

مطلب يعم جميع المخلوقات حتى المتحرك حال حركته

في ان الفصل هنا بالعامل وقد جوزوه وحققه في اول سورة المايدة

سيل

الانتفاع

حيث

والاشبه

فتامل

بلح

المسؤل

في المواقف الحكيم ذو الحكمة وهي العلم بالاشيا على ما هي عليه والاتيان بالافعال على ما ينبغي **وقيل**
الحكيم بمعنى المحكم من الاحكام وهو اتقان في التدبير واحسان التقدير وما ذكره
المصنف بالثاني اليم **قوله** لان الله تعالى اذا كان الشهيد كان اكبر شهادة فيكون ذكره
في معرض الجواب لتضمنه الجواب لا لانه مقصود اصلي **وانت خبير** ان القصد في
هذا المقام ينبغي ان يكون الى كونه تعالى شهيدا له ليخرج الجواب عما ذكره قريش فيكون
الكلام من باب تلقي السايل بغير ما يطلبه ايذانا بان جواب ما يساله معلوم لكل احد ولا منكر
له **واللايق** بالمقام هو الاخبار بان الله شهيد له لينتج من الشكل الثالث ان الاكبر شهادة
شهيد له فلا عبرة بكتم اليهود والنصارى شهادتهم **ثم** تانك المقدمتان المصرحتان في الوجه
الاول الذي جعل الله جوابا للسوال وقوله شهيد كلاما مبتدا **قوله** واكتفى بذكر الانذار
عن ذكر البشارة **فان قيل** الخطاب لكفار مكة وليس فيهم ما يصلح ان يبشروا به
قلنا كون الخطاب لاهل مكة ليس متعينا لجواز ان يكون للموجودين كما نبه عليه المصنف
ولو سلم فمن اين تعين كون الخطاب لكفارهم لم لا يجوز ان يكون الخطاب لكلهم مسلمهم
وغيرهم كما في المعطوف ولو سلم فيجوز تبشيرهم على تقدير ايمانهم وعملهم الصالحات **قوله**
او من الثقلين يعني الانس والجن سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وهي كالحمولة لهما والثقل بالتحريك
متاع المسافر وحشمه اي خدمه وكل نفيس مصون والحمولة بالفتح الابل التي تحمل **واما** لانهما مثقلان
بالتكليف **يقال** اثقله اي حمله ثقيلا والكلام في دلالة الثقل على هذا المعنى قيل
واما لرزانة ثوابهم واوزارهم ولعل الثقل حينئذ بمعنى الشي النفيس المصون **قال**
المصنف في سورة الرحمن وانما سميا بذلك لثقلهما على الارض وصحته موقوفة على مجي الثقل بمعنى
الثقيل **قوله** وانه لا يواخذ بها من لم تبلغه الا دلالة في الاية على ما ذكره بوجه من وجوه
الدلالة **فان** قيل ذلك بنا على مذهبه من القول بمفهوم المخالفة قلنا مفهومه انتفا
الانذار بالقران عمن لم يبلغه وذلك ليس عين انتفا المواخذة وهو ظاهر ولا مستلزما له خصوصا
عند القايلين بالتحسين والتقبيح العقليين الا ان يلاحظ قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا فلا تكون الدلالة من الاية **قوله** اخرى صفة لالهة **قال** ابو حيان وصفة جمع ما لا
يعقل كصفة الواحدة المونثة كقوله مارب اخرى ولله الاسما الحسنى ولما كان الالهة حجارة وخشبا
اجريت هذا المجرى اي تحقيرا لها **قوله** قل انما هو اله واحد اي منفرد بالالوهية ليكون في معنى
لا اله الا الله **قوله** تعالى ومن اظلم استفهام يتضمن معنى النفي اي لا احد اظلم منه **والظلم**
وضع الشي في غير موضعه واشنعه اتخاذ المخلوق معبودا **قوله** تعالى انه لا يفلح الظالمون
قال مولا العلامة جا بضمير الشان مع انه للاجمال والتفصيل والتنبيه على ان الظالم
قط لا يفلح فكيف بمن لا احد اظلم منه انتهى عبارته قط ليست في محلها **قوله** فضلا عمن
لا احد اظلم منه مصدر منصوب بفعل محذوف ابدا متوسط بين ادنى واعلى **للتنبيه**
بنفي الادنى على نفي الاعلى فيقع بعد نفي صريح او ضمني وهو من قولك فضل عن المال كذا ذهب
اكثره وبقي اقله **ولما** اشتمل على معنى الذهاب والبقا والقلة والكثرة ظهر هناك توجيهات
مختلفة فمن نظر الى المعنى الاول يقول تقدير الكلام ههنا فضل اي بقي عدم افلاح الظالمين

عن

عن افلاح من لا احد اظلم منه اي افلاحه منتف بالكلية والباقي هو ذلك العدم وحينئذ يفوت شيآن معتبران في اصل الاستعمال كون الباقي من جنس الذاهب وكونه اقل منه اذ ليس انتفآء الادنى من جنس الاعلى والا لمعنى كونه اقل ومن نظر الى المعنى الثاني يقول تقديره فضل عدم افلاح الظالمين عدم افلاح من لا احد اظلم منه على معنى ان الانتفآء الاول لكونه اقل استبعادا قليل بالنسبة الى انتفآء الثاني لكونه ابعد وحينئذ يفوت من اصل الاستعمال معنى الذهاب والبقاء ويحتاج الى تقدير الشيء بعد فضلا وتقدير المضاف ايضا اي فضلا عن عدم افلاح من لا احد اظلم منه والى تكلف في تعلق كلمة عن بان يجعل تعلق بفضلا باعتبار معنى القلة بتضمين القلة معنى التباعد او باعتبار الاستعمال الاصلي دون المعنى المراد من قصد ان لا يفوت شيء من المعاني المعتبرة في اصله يقتضي ورود النفي على الادنى بعد توسط فضلا بينه وبين الاعلى فكانه قيل ينجي الظالمون فضلا عن افلاح من لا اظلم منه على معنى فضلا ينفي الافلاح الاول الذي هو من جنس الثاني وذهب الثاني **ثم** اورد النفي على البقية واذا انتفى بقية الشيء كان فاقدا له وقد منا في الانتفآء وكان حاصل المعنى تبعت البقية في الانتفآء لما عدا ما فتظهر المبالغة المقصودة **قوله** منصوب بمضمر تهويلا للامر يعني بمضمر متاخر تقديره ويوم نحشرهم كان كيت وكيت وترك ليبقى على الابهام الذي هو ادخل في التخويف على ما ذكره الزمخشري **وقال** ابو البقاء هو معمول لاذكر محذوف على انه مفعول به **وقيل** العامل انظر كيف كذبوا **وقيل** هو مفعول به بمحذوف تقديره وليحذروا يوم نحشرهم **وقال الطيبي** هو معطوف على ظرف محذوف والعامل فيه العامل في ذلك الظرف والتقدير انه لا يفلح الظالمون اليوم في الدنيا ويوم نحشرهم **ثم** الظاهر ان الضمير في نحشرهم عايد على الذين افتروا على الله الكذب او كذبوا بآياته واظهار قوله للذين اشركوا دون ان يقول ثم نقول لهم للتنبيه على الوصف المرتب عليه توبيخهم **ويحتمل** ان يعود على الناس في الكلم ثم تفرد المشركون بالتوبيخ **وقيل** الضمير عايد على المشركين واصنامهم **الاترى** الى قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله **ثم** لقول العطف بثم للتراخي الحاصل بين بقايا مات يوم القيمة في المواقف فان فيه مواقف بين كل موقف تراخ على حسب طول ذلك اليوم **قوله** اي الهتكم التي جعلتموها لله تعالى شركآء ان الاضافة في شركآءهم مجازية باعتبار ادعآئهم الشركة لانفسهم **قوله** وقرئ بالعتوب وحميد ايضا ذكره ابو حيان وقال وقرأ ابو هريرة نحشرهم بكسر الشين **قوله** اي تزعمون انهم شركاء وانهم شفعاء **والزعم** القول الباطل والكذب في اكثر الكلام **قال** ابن عباس رضي الله عنهما كل زعم في القرآن فهو بمعنى الكذب وانما خص القرآن لانه يطلق على مجرد الذكر والقول ولكن يستعمل في الشيء الغريب الذي يبقى عمدته على قايله **قوله** فحذف المفعولان تعويلا على انهما من المقام **قوله** اي كفرهم والمراد عاقبتهم **قوله** ليفتقدوها قيل يرد عليه انه حينئذ ينكشف الحال عنهم ويعلمون انه لا منفعة لهم في آلهتهم بل مضرة فلا احتمال للتفقد وهذا غريب فان نسخ الكشاف وتفسير القاضي متفقة على ان العبارة ليفقدوها فيظهر لهم لفقدانهم اياها في تلك الساعة خيبة ظنهم وخسرانهم في تجارتهم لامن التفقد المدلول عليه ذلك ولو سلم فيجوز ان يتفقدوها لغاية حيرتهم وفرط دهشتهم فان الغريق يتشبث بكل حشيش لا يجديه نفعا او المعنى ليتفقدوها ويحمل السؤال على التفقد لاظهار خيبتهم وخسرانهم لا لانهم يتفقدونها ليطلبوا منها الشفاعة **قوله** ويحتمل ان يتعاهد وهم

عن م

وهو قف م

اي عنهم

حق م

من الفقدان وهو متعلق بحال اي حال بينهم وبينها بالفقد وهاء

ليردوها

ولهم ولكن لما لم ينفعوهم فكانهم غيب عنهم **قيل** هذا السؤال ظاهر في غيبة الشركا وقوله
تعالى وما نرى معكم شفعاكم الذين الى قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون نص عليها فلا وجه لهذا الكلام
ويجوز ان يقال ذلك في موطن اخر او المعنى وما نرى معكم شفعايكم اشار اليه الطيبي **قوله** اي كفرهم
والمراد عاقبته كل منهما الفتنة تجي لمعان كلها تصلح ان يراد هنا فمنها الكفر والاثم والضلال فالمعنى
عاقبة كل منها والخبرة فالمعنى ثم لم يكن جواب اختبارنا اياهم والاعجاب بالشي فالمعنى ثم لم يكن حبهم
الاصنام واعجابهم بها واتباعهم لها لما سيلوا عنها ووقفوا على عجزها الا التبر منها والانكار لها **وفي**
هذا توبيخ لهم كما تقول لرجل كان يدعي مودة آخر ثم انحرف عنه وعاداه يا فلان لم تكن مودتك
لفلان الا ان عاديته وباينته واذابة الذهب والفضة والمراد ما نبه عليه المص والفضيحة
فالحصر يختص بذكر الموقف **قوله** وقيل معذرتهم القايل بذلك قتادة **قوله** وقيل جوابهم
قاله محمد بن كعب وغيره **قوله** وانما سماه فتنة لانه كذب وضلال او لانه سبب الفتنة
قوله او لانهم قصدوا به الخلاص **فان قيل** فعلى هذا يتحد هذا القيل مع قيل المعذرة
قلنا قصد الاعتذار غير قصد الجواب وان جاز ان يتضمن كل منهما الاخر **قوله**
على ان الاسم ان قالوا لان ان مع ما بعدها اجريت في التعريف مجرى المضمر واذا اجتمع الاعرف
وما دونه في التعريف فذكروا ان الاشهر جعل الاعرف هو الاسم وما دونه الخبر ولذلك
اجتمعت السبعة على ذلك في قوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا وما كان حجتهم الا ان
قالوا **قوله** وقيل معناه ما كنا مشركين عند انفسنا **فان قيل** هذا كذب ايضا
لانهم يعلمون انهم يجعلون شريكا لله تعالى في استحقاق العبادة **قلنا** الاشراك المذموم
هو جعل من لا يستحق العبادة شريكا لمستحقها وكان اعتقاد القوم استحقاق الاصنام للعبادة
قوله وحمله على كذبهم في الدنيا يعني في غير هذا الكلام من الاكاذيب التي كذبوها على انفسهم
قوله ونظير ذلك قوله تعالى يوم يبعثهم الله الاية ولا مجال لهذا التاويل الذي ذكروه فيه
قوله قوله تعالى وضل عنهم **قال مولانا العلامة** يحتمل ان يكون عطفا على كذبوا
فيدخل في حيز انظر الخ فيلزم عطف الاخبار على الانشا **قوله** اي من الشركا على ان يكون ما
موصولة وجوز ان تكون مصدرية اي ضل افتراؤهم كقوله ضل سعيهم **قوله** ان يفقهوه قال
المصنف في تفسير سورة بني اسرايل ويجوز ان يكون مفعولا كما دل عليه قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه اي منعناهم ان يفقهوه انتهى ولا يبعد ان يكون مفعولا لما يتضمنه اكنة من معنى
النفي **قوله** يمنع من اسماعه اي ما هو حقه ليلا يخالف قوله ومنهم من يستمع اليك والانسب
لما تقدم ان يقول كراهة ان يسمعوه **قال** المص في تفسير سورة بني اسرايل ولما كان القران
معجزا من حيث اللفظ والمعنى اثبت لمنكريه ما يمنع عن فهم المعنى وادراك اللفظ انتهى **واورد**
عليه انهم ما عجزوا عن ادراك اللفظ المسموع الحامل للخواص والمزايا ولا يخفى عليك ان مراد المصنف
باللفظ هو اللفظ الموصوف بالاعجاز على ما ينادي عليه سياق الكلام كلامه لا نفس اللفظ
مجردا فلا غبار لفرط عنادهم ولا بد من تخصيص الاية بغير الملجية دفعا للمخالفة بينه وبين قوله
تعالى ان نشا ننزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين انتهى ويعضده زيادة قوله
في سورة يونس حتى يروا العذاب الاليم فافهم **قوله** اي بلغ تكذيبهم الايات لعل الانسب

شفاعتهم

كراهة

على

على ما دل عليه ما مر في سبب النزول وانما عجزوا عن ادراك اللفظ المطبوع الحامل

المعهود

جعل

معنى ء

جعله غاية لجعله تعالى على قلوبهم اكنة وفي اذانهم وقرا اي بلغ بهم ذلك المنع من فهم القران الى انهم قالوا ان هذا الا اساطير الاولين **قوله** الى انهم جاوك يجادلونك فيه انه يوهم ان يكون يجادلونك جواب الشرط وايضا **قال** الغاية انما اذا جاءت الجملة الشرطية من اذا وجوابها هي ما ينسبك من الجواب مرتبا على فعل الشرط فكان الوجه ان يقولوا الى ان يقولوا ان هذا الا اساطير الاولين في وقت مجيئهم مجادلين **قوله** ويجادلونك جواب ويقول تفسيره **قال** قيل كون حتى جارة انما يصح بجعل اذا اسما بمعنى الوقت لا ظرفا ولا شرطا وحينئذ لا تقتضي جوابا فما وجه هذا الكلام ثم ما وجه تخصيص جوابه باحتمال الحال **قلنا** لعل الواو في قوله يجادلونك بمعنى او عطفا على قوله وهو يقول وبجيء الواو بمعنى او كثير لا يمكن انكاره **ويمكن** دفع السؤال الاول بالحمل على حذف المضاف حينئذ اي حتى يوم اذا جاوك يجادلونك وفيه نوع بعد **قوله** جمع اسطورة في القاموس الاساطير جمع اسطار واسطير بكسرهما واسطور وبالهاء في الكل **وقال** قبل ذلك السطر الصف من الشيء كالكتاب والشجر وغيره حينئذ اسطر وسطور واسطار والخط الكتابة وتحرك في الكل انتهى **قوله** تعالى ان هذا الا اساطير الاولين **قال مولانا العلامة** وبجيء الاساطير جمع اسطار جمع سطر بالتحريك بمعنى الخط والكتابة وعلى هذا ينطبق ما روي عن النضر فيما سبق واما السطر بالسكون فجمع على اسطر وسطور وليت شعري ابن قال القاضي ان السطر بالسكون بجمع على اسطار **قوله** كما في طالب لم يقل هو ابو طالب كما في الكشاف وغيره لدفع الاحتياج في الاتيان بصيغة الجمع الى عذر بانه من باب نسبة ما صدر عن البعض الى الكل لكن المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت فيه **قوله** ولو ترى اذ وقفوا **قال مولانا العلامة** وقفه اي حبسه لانه قال في موضع آخر ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون اي يحبسون والقران يفسر بعضه بعضا انتهى الوزع غير الوقف فكيف يفسره **وقال** رحمه الله وضمنه معنى الاطلاع دل على ذلك قوله على النار والمعنى اذ وقفوا مطلعين على النار انتهى ليت فيه دلالة على ما ذكره بل ذلك لان حبسهم فوق النار وهي تحتهم **وقال** رحمه الله وفي على البناء على الفاعل من وقف عليه وقرأ وانما حذف الجواب تهويلا اي لو تراهم حين يوقفون عليها الخ فاين التضمين الذي ذكره **قوله** تعالى ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين **قال مولانا العلامة** قرئ بنصب نكذب ونكون باضمار ان بعد الواو لا على جواب التمني لان الواو لا تقع في جواب الشرط ولا ينعقد مما قبلها وما بعدها شرط وجواب انتهى لا نسلم ذلك الا ترى الى تقدير صاحب الكشاف ان رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين **وقال** رحمه الله اوفى الحال لان احتمال الحالية ظاهر في قراءة الرفع فذكره هنا دون بيان وجه قراءة الرفع ليس كما ينبغي فان الحال المفردة لا تجيء بالواو **قوله** استيناف كلام منهم على وجه الاثبات اي لهم على وجه التمني **قوله** وقوله وانهم لكاذبون جواب ما يقال اذا كانوا داخلين في التمني والتمني انشاء لا يحتمل الصدق والكذب فكيف يكون قال الله تعالى وانهم لكاذبون وتمام التفصيل في الكشاف **قوله** على الجواب لبعد اضمار ان بعد الواو **وقال** ابو حيان رد على صاحب الكشاف ليس نصبه على جواب التمني لان الواو لا تقع في جواب الشرط ولا ينعقد مما قبلها وما بعدها شرط وجواب وانما هي واو الجمع تعطف ما بعدها على المصدر المتوهم

قبلها فالافعال الثلاثة متمناة على سبيل الجمع بينهما لا ان كل واحد متمني وحده اذ التقدير يكون
لنا رد مع انتفا التكذيب وكوننا من المومنين انتهى ما ذكره ملخصا لكن النصب على الجواب
سبق الزمخشري اليه ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن الانباري وهما ممن فاز بالقدح المعلى في علم النحو **ثم**
ان تقليد الزمخشري وهو سباق الغايات في مضمار العربية اولى من تقليد ابي حيان **وقد**
اعترف ابو حيان بانه كثيرا ما يوجد في كتب النحو ان هذه الواو المنصوب بعدها هو على جواب
التمني وقوله ولا ينعقد مما قبلها وما بعدها شرط وجواب ان اراد انه لا ينعقد مما قبل كل واو جوابية كانت
اولا وما بعدها شرط وجواب فمسلم ولا يجدي به نفعا اذ لم يدع احد ذلك **وان** اراد انه لا ينعقد
مما قبل الواو الجوابية وما بعدها فلا نسلم ذلك **الا ترى** انه يصح ان يقال ان رددنا لم نكذب
ونكن من المومنين كما قدره صاحب الكشاف وعدم وقوع الواو في جواب الشرط لا يدل على ذلك فان
الفا لا تقع في الجزا المستقبل وهو المنصوب بعد الفا في جواب الاشيا الستة **قوله**
ونصب الثاني على الجواب لا يقال المراد بعدم تكذيبهم بايات الله تصديقهم بها وهو
عين كونهم مومنين فكيف يقع جوابا لذاك **لانا** نقول لا نسلم ان المراد به ذلك فليس عدم التكذيب
بها عين التصديق مفهوما وهو ظاهر وليس ايضا مستلزما له كمن نشا في نشا هو الجبل فانه ليس
بمكذب بها ولا مصدق لعدم بلوغها اياه **ولك** ان تقول لو سلم ذلك فالمراد بقوله ونكون
من المومنين اي من الكاملين في الايمان فعدم استلزام انتفا التكذيب لهذا الايمان بين
ويومي الى ما ذكرنا قول الزمخشري والمصنف في تفسير قوله لعادوا لما نهوا عنه من الكفر والمعاصي
فافهم **قوله** والمعنى انه ظهر لهم الخ **قيل** المفهوم من صدر الاية ان الباعث على تمنيهم
هو كونهم موقوفين على النار الا ان يراد ظهور جزا ما كانوا يخفون **وجوابه** ان الوقوف
على النار نتيجة ظهور ما كانوا يخفون فهو كعلة العلة يجوز اسناد المعلول اليها ايضا ولا مجال
لارادة ظهور جزا ما يخفون **الا ترى** الى ما قال صاحب الكشاف من قبايحهم في صحفهم وشهادة
جوارحهم فان الظاهر بالصحف وشهادة الجوارح هو نفس العمل فتامل **قوله** ما كانوا يخفون
من نفاقهم كان ما قبل الاية الكريمة في الجاحدين من المشركين وهذه مرتبطة به فلا تناسب
تفسيره بحيث يخص المنافقين **قوله** او قبايح اعمالهم يعني بشهادة جوارحهم على روس الاشهاد
قوله تعالى وقالوا **قال مولانا العلامة** استيناف او عطف على انهم لكاذبون لا على
لعادوا ولا على نهوا اذ ح حق قوله وانهم لكاذبون ان يوخر عن المعطوف او يقدم على المعطوف عليه
انتهى وانهم لكاذبون جملة معترضة بين المعطوف عليه فلا غبار **قوله** عطف على لعادوا قيل
ليس معطوفا لا عليه ولا على نهوا اذ ح حق قوله وانهم لكاذبون ان يوخر عن المعطوف او يقدم
على المعطوف عليه **وانت خبير** بان قوله تعالى انهم لكاذبون جملة اعتراضية
بين المعطوف والمعطوف عليه فلا يرد شي انتهى **قوله** مجاز عن الجنس اي استعارة تمثيلية
لاستحالة حقيقته **قوله** او عرفوه اي الرب او الجزا **قال القطب** الضمير في عرفوه
راجع الى جزا ربهم **قوله** كانه جواب قايل الى اخره فهو اذن استيناف بياني ويجوز ان يكون
حالا **قوله** بسبب كفرهم على ان تكون البا للسببية وما مصدرية **قوله** او ببدله على ان يكون
البا للمقابلة وهو الاوفق لمذهب اهل السنة **قوله** اضمرت وان لم يجر ذكرها الخ عدم الذكر في

يا ليتنا

وقد اغرب من جوز الحالية في قراءة النصب وقدره بما قدره ولم يذكر على قراءة الرفع فان الواو الحالية لا على بها المفرد لكن

الاشيا

هذا

تعالى

وفضايحهم

وتقدم المعطوف عليه

والمعطوف

كلامهم

كلامهم مشترك بينها وبين الساعة وعدمه في كلامه تعالى ثم لما سبق انفاجوا به في حواشي الكشاف والكشف
التام في حواشي القطب **وحاصله** انها مذكورة في قصة اخرى وقوله تعالى قد خسر الى افلا يعقلون
اعتراضية للتاكيد فلا يرجع منها ضمير اليها **قوله** تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم **قال**
مولانا العلامة من قال بالميزان واعتقد وزن الاعمال عن حصول الثقل لها يوم الجزا فليس له ان يقول
انه تمثيل لثقل اوزارهم والمعنى انهم يقاسون عذاب ذنوبهم مقاساة من يحمل ثقله على ظهره لانه
مظنة الانكار بما ذكر الى اخره لا يلزم من انكاره شي اذا قال الموزون كتب الاعمال على ما حقق في الكلام
فان حصول الاعراض في الميزان مع حصول الثقل لها لا تعقل **قوله** معنى قد زيادة الفعل وكثرته
وكثرة العلم بكثرة المعلوم فان في ليحزنك ويقولون دلالة على الاستمرار التجددي **قوله** ويكذبونها
الاظهر ويكذبون بها **الا ترى** الى قوله والبا لتضمين الجحود معنى التكذيب **قوله** لتمرنهم الخ فان
نسبة الامر الى المشتق تدل على علية الماخذ **قوله** روي ان ابا جهل الى اخره اشارة الى وجه في
تفسير الاية **قوله** من قوله ولقد سبقت الاية في سورة الصافات **قوله** يفهم وتامل لقوله تعالى
في سورة ق او القى السمع او اصغى لاستماعه وهو شهيد حاضر بذهنه ليفهم معانيه **قوله** يدب
على وجهها فيخرج ما يدب في جوفها **قوله** تعالى لولا انزل عليه آية من ربه **قال مولانا العلامة** مع كثرة
ما انزل اليه من الايات لعدم اعتدادهم بها عنادا كانه لم ينزل عليه شي او اية مما اقترحوها **وقال**
في الحاشية رد لمن اخذه مقابلا لها انتهى لا يلزم ان يكون مساويا لها حتى لا تصح المقابلة **قوله**
يطير بجناحيه **قال مولانا العلامة** تصوير لتلك الهيئة القريبة الدالة على القوة الباهرة
والمقام مقام بيان كمال قدرته تعالى **وقيل** انه لقطع مجاز السرعة **وقيل** للتعميم ويرد عليهما انه لو قيل
ولا طاير في السما لكان اخصر الخ اقول لو قيل في السما لم يشمل اكثر الطيور لعدم استقرارها في السماء
ثم يجوز ان يقصد التصوير مع قطع المجاز او التعميم اذ لا تمانع **قوله** قطعا لمجاز السرعة ونحوها كالعمل
فان الطاير يستعار له قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طايره في عنقه **ويقال** طار
لفلان طاير كذا في القيمة اي سهمه وطاير للسعد والنحس قال الله طايركم معكم **قوله** فان فرط
لا يتعدى بنفسه في القاموس فرط الشي وفيه تفريطا ضيعه وقدم العجز فيه وقصر فلا نسلم
قوله فرط لا يتعدى بنفسه **قوله** وقرئ ما فرطنا بالتخفيف والمعنى واحد **وقال**
النقاش معنى ما فرطنا محققة اخرنا كما قالوا فرط الله عنك المرض اي ازاله كذا في البحر **قوله** تعالى
ثم قال الى ربهم يحشرون **قال** مولانا العلامة وقيل حشرها موتها ويرده ان الحشر بعث من مكان
الى اخر الخ فيه ايضا نقل من الدنيا الى الاخرة **قوله** تعالى ومن يشا يجعله على صراط مستقيم **قال**
مولانا العلامة كان الظاهر ان يقال ومن يشا يهده وانما عدل عنه لان هدايته تعالى وهي ارشاده
الى الهدى غير مختصة ببعض دون بعض **وقال** في الحاشية رد على قوله بان يرشده الى الهدى
انتهى مراده الارشاد المقارن بالرشاد ويدل عليه قوله ويحمله عليه فانه عطف تفسيري لقوله يرشده
قوله والكاف حرف خطاب الخ يشير الى ان الميم من تتمة التا واصله ارايتم **وفيه بحث**
بل المراد بالكاف هو لفظة كم صرح به في الكتب النحوية **قوله** لما ركز في العقول اي لاجل ذكر الله
او دعايه المركوز في العقول بنا على انه الى اخره او لمركوزية الله في العقول على هذه الصفة او لكم
لمركوزية ذكره بنا على هذا فعلى هذين ما مصدرية **قوله** على انه القادر الظاهر من انه القادر **قوله**

الذين م

واذ عن م

اخره

تعالى م

اي قبلك ومن زايدة زيادة في الاثبات مذهب الكوفيين ولم يرتضه القاضي في مواضع في هذا الكتاب
والكوفية جوزوا ابتدا الغاية في الزمان في مثل نمت من اول الليل الى اخره وصمت من اول الشهر الى اخره
قال شارح الكافية هذا هو الصحيح **قوله** مع قيام ما يدعوهم فان لولا تفيد اللوم والندم وذلك
عند قيام الداعي الى الفعل وانتفا العذر في تركه **قوله** استدراك على المعنى اي لم يتضرعوا ولكن **قوله**
لم يزيدوا على البطر اي غاية الفرح والنشاط المفرطين **قوله** اي بذلك اجرا للضمير مجرى اسم
الاشارة **قوله** تعالى ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة **قال مولانا العلامة** لما كانت البغتة
هجوم الامر من غير ظهور امارة وشعور به تضمنت معنى الخفية فصح مقابلتها للجهرة الخ وفيه نظر **قوله**
وقرئ بغتة او جهرة على انهما مصدران كالغلبة **قوله** ولذلك اي ولان المراد هلاك سخط وتعذيب
قوله صح الاستثنا المفرغ منه المفيد للحصر فان غير الظالمين يهلك ايضا لكن لا تعذيبا وسخطا بل اثابة
ورفع درجة المسيلة النحوية انه في الاستثنا المفرغ يقدر العموم فيما تعذر في الاثبات بالنفي وفيما لم يتعذر
جاز بالاثبات نحو قرات الا يوم الجمعة اذ يصح قراة كل الايام الا يوم الجمعة وههنا يصح هلاك ما عدا الظالمين
الا ان المعنى ههنا على النفي لا انه لولاه لم يصح الاستثنا المفرغ **قوله** ويتلهى بهم تلهى به اي لعب او استسخر
قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب **قال مولانا العلامة** جعل العذاب ماسا
كانه جي يطلب اتلافهم الخ فخالف ما اسلفه في قوله تعالى فلمسوه بايديهم **قوله** عن التوصيف بمثل الاليم
والشديد **قوله** بسبب خروجهم جعل ما مصدرية **قوله** وهو من جملة المقول يشير الى انه عطف على قوله
عندي خزاين الله ولا في لا اعلم الغيب مزيدة موكدة للنفي **قوله** ولا اقول لكم اني ملك **قال**
مولانا العلامة فانه على تقدير العطف على عندي خزاين الله لا حاجة الى اعادته الى اخره ابو حيان الى ان اتبع
قوله كالالوهية والملكية الى اخره في استحالة الملكية للبشر نظر فان الجواهر متماثلة **قوله**
وهو جواب النفي تامل كيف يصح نصب فتطردهم على كونه جواب النفي وهو يقتضي سببية النفي وقد شهد
الله لهم بما تلوت **قوله** وفيه نظر لعل وجه النظر ان الاشتراك في النصب بالعطف يقتضي الاشتراك
في سبب النصب وهو توقف الثاني على الاول بحيث يلزم من انتفا الاول انتفاوه وانه منتف في كونه
من الظالمين سوا لوحظ ابتدا او بعد ترتبه على الطرد **واما** جعله مترتبا على نفس الطرد بلا اعتبار كونه
مترتبا على النفي ومنتفيا بانتفايه فيفوت وجود سبب النصب هذا هو لايح الوقت فتامل **قوله**
او للتعليل على ان فتنا الخ **فيه بحث** **قوله** او ملتبسا بفعل الجملة فيكون حالا موكدة **قوله**
والعزم على ان لا يعود **فيه بحث** فان العزم المذكور داخل في مفهوم التوبة والاصلاح
هو ان لا يعود ولا يفسد لا العزم عليه فتامل **قوله** جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن المفتاح الة الفتح
كالمفتح وسمة في الفخذ والعنق وكمسكن الخزانة والكنز والمخزن **وانت خبير** بان المناسب
للمقام حمله على معنى الكنز وجعل مفاتح الغيب من قبيل لجين الما فتامل **قوله** تعالى لا يعلمها الا هو **قال**
مولانا العلامة وقيل وفيه دلالة على علمه تعالى بالاشيا قبل وقوعها **ويرد** عليه ان علمه تعالى
ليس بزماني فلا قبلية بينه وبين الاشيا الواقعة في الزمان انتهى لا شك في تقدم ذاته تعالى وعلمه
على المصنوعات غايته ان ذلك التقدم ليس بزماني بل بنوع من التقدم كتقدم اجزا الزمان بعضها
على بعض على ما حقق في موضعه **قوله** فيعلم اوقاتها لا يلايم لمعنى المخزن فتامل قوله تعالى ويعلم
ما جرحتم يجوز ان يكون ما موصولة ومصدرية **قوله** ترشيحا للتوفي فعلى هذا يكون الترشيح مجازا

من صح

تعالى صح

فيه صح

قوله على وجه التسبيب لان كونه ظالما مسبب عن طردهم صح

اليه صح

بلغ مقابلة

ليس بزماني

وقد

وقد يقال انه ليس بمجاز لا يخفى ان الترشيح له نوع خصوص بالمشبه به والبعث مما لا خصوص بالموت اذ يقال
بعثه من نومه اذا ايقظه صرح بهذا بهذا في المطول ولك ان تتكلف بانه كذلك في اللغة لكنه حقيقة
شرعية في احياء الموتى في الاخرة قوله يوم مظلم ويوم ذو كواكب في الكشاف اي اشتد ظلمته
حتى كاد كالليل اي صار كالليل في ظلمته بناء على ان الليل اذا لم يستنر بنور القمر ظهر الكواكب صغارها وكبارها بل كلما اشتد
ظلمته اشتد ظهور الكواكب قوله او من الخسف معطوف على قوله من شدائدها قال العلامة على هذا المراد
بالظلمات حقيقة الظلمات يريد انه ليس المراد ح من شدة الخسف والغرق فيلزم ان يكون هذا الوجه داخلا
في الوجه الاول بل المراد من ظلمة البر بالخسف في الارض وظلمة البحر بالغرق فعلى هذا كان وجها مغايرا للاول
قوله تعالى شيعا منصوب على الحالية والشيعة كل قوم اجتمعوا على امر قوله متحزبين متفرقين
قوله فسبب القتال بتهيج وتظهر قوله وكتيبة لبستها الى في الصحاح الكتيبة الجيش المجتمعة
ونفضت الثوب او الشجر حركته لينتفض والتلبيس التدليس والتخليط شدد للكثرة والمعنى
رب كتيبة خلطتها بكتيبة اخرى فلما اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وشانهم من القتال يريد
انه مهياج للشر والفتنة كذا قال العلامة وغيره والمهياج صيغة مفعال للمبالغة من هاج
الفتنة اي اثارها وحركها قوله تعالى وهو الحق استيناف او حال من ضمير به قوله والله الحفيظ
لا حفيظ غيره قوله وقت استقرار جعله اسم زمان وقوله وقرا ابن عامر ينسينك بالتشديد
المفعول الثاني محذوف على القراءتين اي والا ينسينك الشيطان ما امرت به من ترك مجالستهم
قوله لان من حسابهم يا باه لانه اذا عطف مفرد على مفرد فقيد المعطوف عليه السابق عليه في الذكر
معتبر البتة بحكم الاستعمال مثل ما جاني من هذا القوم رجل ولكن امراة فانه يلزم ان تكون المراة من القوم
المذكورين بخلاف ما جاني رجل من العرب ولكن امراة فانه لا يبعد كون المراة من غير العرب قوله
اي معهم فوضع الظاهر موضعه اي موضع معهم والمراد ضميره قوله ولان من لا تزاد في الاثبات
فلو عطف على شيء لزم زيادتها في الاثبات فان لكن حرف ايجاب قوله تعالى ولكن ذكرى لعلهم يتقون
قال مولانا العلامة لا يجوز عطفه على محل من شيء لان من حسابهم يا باه لانه حال من شيء قدم عليه
فصار قيدا للفاعل فاذا عطف ذكرى عليه كانت جهة القيد معتبرة فيه بحكم الاستعمال في عطف المفرد
على المفرد لا سيما بحرف الاستدراك قال ابو حيان هذا الذي تخيله الزمخشري ليس بشيء
لانه لا يلزم في العطف بولكن ما ذكر يعدل ما عندنا رجل سوء ولكن رجل صدق وما عندنا
رجل من تميم ولكن من قريش وما قام من رجل عالم ولكن رجل جاهل فعلى هذا الذي قررناه يجوز ان يكون
من قبيل عطف الجمل كما تقدم ويجوز ان يكون من عطف المفردات والعطف انما هو بالواو دخلت
لكن للاستدراك انتهى وفي شرح الكشاف تفصيل متعلق بهذا المقام فراجعه ان شئت قال
رحمه الله فيؤول المعنى الى ان عليك من حسابهم ذكرى وذكرى ليس من حسابهم انتهى ويندفع ذلك
بقوله قدم عليه قوله مخافة ان تسلم الى الهلاك والمسلم اليه يمنع المسلم فاذا سلم احد الى الهلاك
فالهلاك يمنع من الخروج عنه قوله تعالى اصحاب يدعونه الى الهدى ايتنا قال
مولانا العلامة يقولون له ايتنا واضمر القول لدلالة يدعون على ذلك انتهى اين قوله فيما
سبق ولا حاجة الى تقدير القول لدلالة يدعونه اليه قوله او على موقعه اي على ما وقع لتسلم
موقعه وهو ان تسلم فان العرب تقول امرتك ان تسلم وامرتك بان تسلم وامرتك لتسلم

له صح

حقيقة

كاد صح

اخره صح

مطلب
الفرق بين كون قيد المعطوف عليه
مقدما وكونه موخرا

للعامل

فعلى الاول الباء محذوفة ومعنى الالصاق وعلى الثاني مفعول الامر محذوف واللام للتعليل فلما جاز
كل واحد من هذه العبارات كان قوله لنسلم واقعا في موقع ان نسلم مغنيا غناه فصار ان نسلم كانه هو المذكور
في موضع لنسلم فجاز ان يعطف عليه **قوله** ويقول لم كن فيكون **قال العلامة** ويوم منصوب بما دل
عليه بالحق او بخلق اي ويقوم بالحق يوم يقول او خلق السموات يوم يقول انتهى **صوابه** او خلق يوم يقول
به على هذا الاحتمال وليس بمتعين ظاهرا **قوله** تعالى الحق **قال** مولانا العلامة مبتدأ خبره
قدم فيها الخبر للحصر لانه لا يناسب المقام الى اخره **فيه بحث** **قوله** او محذوف دل
عليه بالحق وهو يقوم بالحق **قوله** اي استراح بالحاء المهملة **قوله** وان روصف **قال** في البحر
واذا كان صفة اشكل منع صرفه وهو وصف المعرفة به وهو نكرة وجهة الزجاج بان زاد فيه
الى ويتصب على الذم كانه قيل اذم المخطى وقيل النصب على الحال اي وهو في حال عوج انتهى **ولك**
ان تنازع في كونه نكرة لم لا يجوز ان يكون في معنى الوصف المعرف في تلك اللغة **قوله** حمل على موازنه
كما في سراويل **قوله** وانه علم لا وصف **قوله** اعجمي وعربي **قوله** على فاعل لا على افعل **قوله** بحذف
المضاف يعني عابد **قوله** وهو بدل على انه علم لا اسم صنم على ما قيل لا انه علم لا وصف بل دليله ما قال
والاقرب الى اخره **قوله** وقيل عطف على قال ابراهيم تبع فيه الزمخشري والاولى اذ قال كما عبر به غيرهما
قوله على سبيل الوضع اي الموافقة للخصم الموافقة معه ليقطعه بالحجة **قوله** تعالى فلما راى القمر
بازغا قال هذا ربي فلما افل **قال مولانا العلامة** كان غاب عن نظره اولم يكن حين راه في ابتداء
الطلوع بل كان في وراء الجبل ثم طلع منه او من جانب آخر لا يراه والا فلا احتمال لان يطلع القمر من
مطلعه الخ **فيه بحث** اذ يجوز ان يكون الجبل في طرف المغرب **قوله** فلما راى الشمس بازغة
قال هذا ربي **قال** مولانا العلامة ذكر اسم الاشارة لتذكير الخبر اولانه لا يفرق في لغة العرب
بين المذكر والمونث في الاشارة فاجرى الكلام على قاعدة تلك اللغة في مقام الحكاية وعلى قاعدة العربية
في مقام الاخبار **واما** ما قيل كان اختيار هذه الطريقة واجبا لصيانة الرب عن شبهة التانيث
فيرد عليه ان هذا الوجوب في الرب الحقيقي فتسلم الى اخره انت تعلم ان مراد القايل ما ذكر هنا
الفاعل بقوله ويحمل الخ **و** الحكم بالوجوب بالنظر الى اقتضاء المقام فلا يرد عليه شيء **قوله** لتعدد دلالته
لانه انتقال مع خفاء واحتجاب **قوله** وتسوية بين المقدور العاجز حق العبارة وتسوية للمقدور
العاجز بالقادر او بين المقدور العاجز والقادر الضار **قوله** اي الموحدون او المشركون
الى اخره لما خوفوه في مكان الامن ولم يخافوا من مكان الخوف ابرز الاستفهام في صورة الاحتمال
وان كان علم قطعا انه هو الامن لانهم **قوله** والمراد بالظلم هنا الشرك ونبه ان يكون
تنكير ظلم اشارة الى هذا **قوله** عليه الصلاة والسلام ما تظنون اي ليس المعنى او المراد **قوله**
وليس البر الايمان به ان يصدق بوجود الصانع او الصدق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن خلط به مثل شد الزنار الذي جعله الشارع امارة التكذيب ولم يعتبر معه ذلك
التصديق على ما هو المفهوم من شرح المقاصد **قوله** وقيل بالمعصية **قال** النفتازاني
و لا مل الحق من الاشاعرة ان يقولوا اختصام الامن بغير العصاة لا يوجب كون العصاة معذبين
البتة بل خايفين متوقعين لاحتمال العفو وبحسبان جانب الوقوع **قوله** ومحذوف لان لا يلزم الفصل
بين اجزاء البدل بالاجنبي **قوله** ويعقوب بالتنوين فمن مفعول نرفع ودرجات منصوب على الظرفية

اي في درجات كذا في النهر **وقال** التفتازاني او على المصدر او التمييز ان جوز تقديمه انتهى
قوله او على المصدرية اي من غير لفظ الفعل كانه قيل رفعات **قوله** تعالى ونوحا هدينا من قبل **قال**
مولانا العلامة واما عد هداه نعمة لابراهيم من انه ابوه وشرف الوالد يتعدى فحقه ان يذكر نوح عليه
الصلاة والسلام بعلاقته لابراهيم لان الكلام فيه ويونس ايضا من ذريته لما ذكر في جامع الاصول انه كان من
الاسباط الخ محي السنة اوثق من ابن الاثير وهو صرح بانه ليس من ذرية ابراهيم **وكذا** قال الكواشي
وقال رحمه الله وقيل لنوح صلى الله عليه وسلم لانه اقرب وفيه انه يلزم حينئذ افراد اسماعيل عن باقي ذرية
ابراهيم انتهى **وفيه** انه لا بعد فيه وان شئت فراجع الى البحر **قوله** ولان يونس ولوطا ليسا من ذرية
ابراهيم **وقيل** يعتبر التغليب في جعلها ذرية ابراهيم **قوله** فلو كان لابراهيم اختص البيان اي من ذريته
قوله تعالى ليسوا بها بكافرين الباء في بها صلة كافرين وفي بكافرين لتاكيد النفي **قوله** تعالى واسمعيل
واليسع **قال مولانا العلامة** هو هاران ابن اخ ابراهيم عليه الصلاة والسلام انتهى هاران بن لوط
عليه الصلاة والسلام ففيه سهو **قوله** ولا بد من هذا القيد كيلا يلزم تفضيل كل منهما على الاخر او تفضيل
كل من المعاصرين على الاخر **وفيه بحث** فان قوله بالنبوة يعني غنا التقييد بهذا القيد
لمن تامل ادنى تامل ولا امتناع في تفضيل كل منهم على الاخر من وجه **قوله** تعالى يهدي به من يشاء من
عباده **قال** مولانا العلامة فيه دليل على ان الهداية بمشيئته تعالى واما انه متفضل بها فمبناه على عدم
لزوم المشيئة لذاته تعالى وذلك غير ظاهر من الكلام انتهى بل ظاهر من لفظ المشيئة فانها مرادفة
للمشيئة للارادة ومن كلمة التبعيض فتامل **قوله** واشبعها ابن عامر على انها كناية عن المصدر اي
اقتدا الاقتدا **قوله** لئن كان محمد صادق اي في قوله فكذلك نزلت **قوله** كما اوحي اليه مع التحقيق
انا اكون مثله **قوله** ولئن كان كاذبا فلا اتبعه **قوله** لقد قلت كما قال حل ان ادعى بنزول
الوحي مثله **قوله** تعالى ولو ترى جوابه محذوف اي لرايت امرا عظيما **قوله** ولقد جئتموني فرادى
قال مولانا العلامة وهو جمع فرد اجمع فرد كقرين وقرى ككسالى وقرئ فرادى بالتنوين
قيل كرخال وفيه انه بالضم اسم جمع وبالكسر جمع رخل بكسر الخا انتهى الجوهري الرخل بكسر الخا الانثى من
اولاد الضان والذكر حمل والجمع رخال ورخال ايضا بالضم القاموس الرخل بكسر الخا كليف الانثى اولاد
الضان حينئذ ارحل ورحال وبضم انتهى ابن السكيت ولم يجئ شيء من الجمع على هذا الوزن الا موام وزباب
وظوار وعراق ورحال وقوار ولا نظير لها وليس كذلك فاجا على فعال بالضم الرقاق والرقاق ورحال وحمال
وبساط ورحال وغير ذلك **وقال** رحمه الله وقد يقال الرحال بالضم انه جمع اما تجوزا واما تقلب الكسرة ضمة
قال في الحاشية ذكره سعد الدين في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله في اوايل البقرة
انتهى **وتمام** التفصيل في تفسير قوله تعالى قد علم كل اناس مشربهم في سورة الاعراف في الكشاف
وشروحه **قوله** عز لا سهما اي ليس بهم شيء مما كان في الدنيا نحو البرص والعرج كذا في القاموس
قوله ما قدمتموه العبارة الظاهرة ما قدمتم منه شيا مكانه جعل شيا بدلا من ضمير المفعول وتوسيط
منه لانه ليس باجنبي بل من تتمة البدل **قوله** والبين من الاضداد **وفيه بحث**
فان هذا المعنى لا يلايم المقام **قوله** وقيل هو الظرف اي لا الاسم **قوله** اسند اليه الفعل على الاتساع
وقع هذا على ان يكون لازم الظرفية واما على ان يكون غير لازم الظرفية فالامر ظاهر **وقد ذكر**
في سورة العنكبوت ان مودة بينكم بالاضافة لعدم لزوم الظرفية **قوله** عن عاصم بالنصب عن اضمار

حيث
عليه السلام الخ لم يذكر علاقته لشهرته
قوله ومن ذريته قال مولانا
العلامة الضمير لابراهيم

الفاعل الخ في النهر والذي يظهر ان الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم مما قبله تقديره وان التواصل الذي كان بينكم وبين شفعايكم ويظهر ايضا ان يكون من باب الاعمال تنازع تقدم وعطف عليه فصل فتنازعا على ما فاعل الثاني فما فاعل بفصل فاضمر في تقطع الفاعل هو ضمير ما انتهى ومنه الاصنام فالمعنى لقد تقطع بينكم ما كنتم تزعمون **قوله** تعالى وضل عنكم ما كنتم تزعمون **قال مولانا العلامة** انها شفعايكم الخ الاولى والانسب لسياق النظم انها شركاء لله في ربوبيتكم ويؤيد هذا التفسير قوله وضل عنهم الاية **قوله** انها شفعاؤكم اللايق بالمقام والكلام انها شركاء لله في الربوبية الاتي وهو مصدر حسب بالفتح اي عد **قوله** بالكسر مصدر حسب اي زعر وظن وضمن **قوله** او مشبهات الظرف الخ فعلى الاول يكون المجاز في الاضافة على الثاني في لفظ ظلمات **قوله** او فوق الارض لقوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين **قوله** او استودع في الارحام جعل الصلب مستقرا للنطفة والرحم مستودعا لها لانها تحصل في الصلب اولا من قبيل شخص اخر في الرحم من قبيل الاب فاشبهت الوديعة كالرجل اودعها ما كانت عنده **قوله** او تحت الارض فان الوضع فيه لا يخرج عنه تارة اخرى **قوله** والبصريان ابو عمرو ويعقوب **قوله** اي فتكم قار في الاصلاب او فوق الارض **قوله** لان الاستقرار يبان لوجه كسر القاف وفتح الدال **قوله** وتقريرهم الخ الذي يدل عليه قوله تعالى فمستقر ومستودع **قوله** يحتاج اي يحتاج ادراكه **قوله** تعالى نبات كل شئ **قال مولانا العلامة** نبت كل صنف من اصناف النامي الخ الظاهر النبات كما جعله القاضي لان شمول للحيوان والانسان غير مراد في المقام **قوله** نبت كل صنف النبت والنبات ما يخرج من الارض من الناميات سواء كان له ساق او لم يكن واختار النبات على النامي لان شمول الكلام للحيوان والانسان غير مراد كما لا يخفى **قوله** من اصناف النبات فثمة مخصص فلا يلزم ان يكون لكل شئ نبات كالحجر مثلا **قوله** في انبات الانواع المتفننة التعيين نوع كردن وقيل من العين وهو الغصن **وفيه** بحث **قوله** تعالى ومن النخل من طلعها **قال العلامة** الطلع اول ما يخرج من النخلة في اكمامه انتهى الكم بالكسر وعا الطلع **قوله** تعالى قنوان دانية **قال مولانا العلامة** وهو الاعذاق جمع قنو مبتدا ومن النخل خبره ومن طلعها بدل منه كانه قيل حاصلة من طلع النخل قنوان ويجوز ان يكون الخبر محذوفا دل عليه ما اخرجنا عليه الى اخره ولم يذكر القاضي لعدم الضرورة الى ارتكاب الحذف **قوله** واخرجنا من النخل من جنسها او من سبب النخل **قوله** او من النخل فيكون من عطف الجملة الاسمية على الفعلية كما في الاحتمال الثالث **قوله** من طلعها قنوان صفة شئ **قوله** ومن طلعها بدل منه باعادة العامل لم يذكر احتمال حذف الجر لدلالة اخرجنا عليه لعدم الضرورة الى ارتكابه فليتامل **قوله** وهو الاعذاق العذق للتمر بمنزلة العنقود للعنب **قوله** او من جنات اي موضع النخل **قوله** ولا يجوز عطف الخ رد على الزمخشري حيث جوز عطفه عليه واجيب بانه اذا عطف صار على قنوان ان كان من اعناب مطلقا على من النخل فيكون من عطف مفرد على المبتدا واخر على خبره غايته ان العطف على المبتدا يكون نكرة غير مخصوصة ولم يعرف منع ذلك **قوله** تعالى مشتبها وغير متشابه **قال مولانا العلامة** حال تقديره والزيتون والرمان مشتبها غير متشابه والرمان كذلك كقولك كنت ووالدي بريا انتهى **قال** ابو حيان لا تعلق فيه مما ذكر لان بريا على وزن فعيل كصديق ورفيق فمنع ان يخبر به عن المفرد والمثنى والمجموع فيحتمل ان يكون بريا خبرا كان على اشتراك الضمير والظاهر المعطوف عليه فيه انه يجوز ان يكون خبرا عنهما وتفصيله مذكور في الحواشي على شرح التلخيص **لمولانا حسن جلبي** في اوائل بحث المسند **قوله** حال من الرمان او حال منهما

بتاويل مشتبها كل منهما كما في اي ثمرة او بتاويل كلاهما **قوله** وهو في الاصل مصدر ينعت الثمرة الى اخره في القاموس
ينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينعا وينوعا بضمهما فان قطافه كاينع والنايع الاحمر من كل شيء والثمر الناضج **قوله**
وقرئ طلعهم خلقهم بتسكين اللام **قوله** او المصدر عطف على الحال **قوله** تعالى بديع السموات والارض
قال مولانا العلامة من اضافة الصفة الى فاعلها اي بدعت سمواته وارضه او الى الظرف اي بديع
فيهما بمعنى عديم النظير فيهما كقولك فلان مثبت العذر اي ثابت فيه وقيل بمعنى المبدع وقد مر ان فعيلا
يجي بمعنى الفاعل المفعل كاليم وكليم النحاة صرحوا بان يجي فعيل بمعنى مفعل لا ينقاس **قوله** او الى الظرف ثبت
العذر الموضع الكثير الحجارة ورجل ثبت العذر اي ثابت في قتال وكلام كذا في الجابردي **قوله** وقرئ بالياء
للفصل نحو لقد ولد للاخطل ام سوا **قوله** تعالى وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم قال مولانا العلامة
حيث عد وجوه الاستدلال على نفي الولد عنه سبحانه وتعالى وثالثها ان الولد لا يكون الا عن زوجة تجانس
الوالد وهو غير تجانس فلا وجه له ولا ولد له انتهى منقوض بعيسى وان اول بالبنا على فرض وجود الوالد
فهو مشترك بينه وبين كلام صاحب الكشاف فلا وجه لرده **قوله** لتطرق التخصيص الى الاول
بايقاع الخلق عليه هذا لا يوافق ما مر في اول سورة البقرة في قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير فارجع اليه
قوله لا يخفى عليه خافية هذا لا يوافق ما مر منه في اول سورة البقرة في قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير
فارجع اليه **قوله** مبرا عنها كما يدل عليه قوله تعالى بديع السموات والارض على ان يكون من اضافة الصفة
المشبهة الى فاعلها فانه لو كان لهما ولد لكان مماثلا لهما **قوله** لاستمرارها الى اخره فان الولادة لنفيه
ما لا يستغني شخصا بالنوع فما يمكن بقاؤه بشخصه لا يحتاج الى الولد وهنا كلام اقتناعي **قوله** افاد المعقول
من الولد ما يتولد من ذكر الخ على تقدير وجود الوالد على ما هو المفروض فلا يتوهم النقض بعيسى عليه
الصلاة والسلام **قوله** ويجوز ان يكون البعض بدلا من اسم الاشارة وذلك لان العلم اخص من اسم الاشارة
على مذهب سيبويه وعليه جمهور النحاة فلا يجوز ان يكون صفة له اذ الموصوف لا بد ان يكون اخص او مساويا
على ما حقق في النحو **قوله** او صفة لاسم الاشارة وذلك على مذهب السراج فان عنده اعرف المعارف اسم
الاشارة ثم الضمير ثم العلم ثم حرف اللام ويحتمل ان يجعل الله صفة ذلكم بمعنى ذلك ومختاره في صدر
الكتاب ان لفظة الله صفة لا علم لذاته المخصوصة بلا اعتبار المعنى تامل **قوله** تعالى لا تدركه الابصار
قال مولانا العلامة واذا كان المنفي الادراك الخاص فلا يتمسك فيه لمن انكر الرؤية واما
الجواب عنه تخصيص الحكم ببعض الاوقات او ببعض الاشخاص فلا يحمل الكلام على الوجه المذكور المناسب للمقام
انتهى كلامه لو سلم فلا مانع من التخصيص ببعض الاوقات **قوله** اذ ليس الادراك مطلق الرؤية بل الرؤية
على وجه الاحاطة **قوله** مخصوص ببعض الحالات كما قيل الحشر **قوله** كالابصار فانه حاسة النظر
لا يدركها البصر **قوله** ويجوز ان يكون الى الخ قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يؤيد التفسير
الاول **قوله** مستعار من مقابل الكثيف يعني الشفاف **قوله** سميت به ذكر الضمير بتاويل اللفظ **قوله**
ابصر لان نفعه لها وقدر ابو حيان اي فالابصار لنفسه اي نفعه وثمرته ومن عمي فعليها اي فالعمى عليها
ورجح تقديره على تقدير الزمخشري بوجهين الاول ان المحذوف يكون مفردا لا جملة ويكون الجار والمجرور
عمدة لا فضلة بخلاف تقدير الزمخشري انفا ان التقدير لو كان فعلا لم يدخل الفاء سواء كانت من شرطا او موصولا
مشبهة بالشرط لان الفعل الماضي اذا لم يكن دعا ولا جامدا ووقع جواب شرط او خبر مبتدا مشبه باسم الشرط
لم يدخل الفا فيه انتهى اجيب بان ذلك اذا وهي الفعل الفا واما اذا تقدم معموله عليه فلم يكن

بدلا من الفا **قوله** تعالى وليقولوا درست قال مولانا العلامة علة فعل محذوف اي ليقولن درست
مقرها واللام للعاقبة كذا قالوا والظاهر انها لام الامر والفعل مجزوم بها لا منصوب باضمار ان هكذا
ذكر ابو حيان ه ولكن فيه بحث **قوله** تعالى ولنبينه قال مولانا العلامة ولما كان التعريف
اعتبر فيه وحد المعنى كان لتوحيد الضمير ههنا باعتبار المعنى موقع حسن انتهى وفيه بحث **قوله** والضمير
للايات باعتبار المعنى يعني القران **قوله** لكونه معلوما او لدلالة الايات **قوله** او للصدر اي مصدر يبين
فالمعنى ولنبين كما تقول ضربته زيدا اذا ردت ضربت الضرب زيدا او مصدر يعرف **قوله** تعالى فيسبوا
الله قال مولانا العلامة بقي ههنا شيء وهو انهم كانوا مقرين بالله تعالى وعظمته فان الاصنام انما
تعبد ليكونوا شفعا عند الله تعالى فكيف يسبونه واجيب عندهم لا يفعلون ذلك صريحا لكن
ربما يفضي فعلهم الى ذلك ويجاب ايضا بان الغيظ والغضب انما يحمل الانسان على التكلم بما يأتي في الفعل
ه الا ترى ان المسلم قد يتكلم لشدة غضبه بما يودي الى الكفر والعياذ بالله **قوله** تعالى عدوا بغير
علم قال مولانا العلامة اي تجاوزوا عن الحق الى الباطل على جهالة حال اي عادين او مفعول له اي
لعدوان فهم او مصدر للنوع اي شيا عدوا وبما قررناه تبين الخلل فيما قيل انه عليه الصلاة والسلام
كان يطعن في المتهم الماخوذ ه فيه بحث وقال وقد ذكرني التيسير رواية السدي وقد ذكر فيه ايضا
رواية ابن عباس وما ذكر القاضي رواية ابن عباس وهو اوثق من السدي **قوله** وعدوانا في القاموس
بالضم والكسر **قوله** والمشبه به اي على كلا التفسيرين **قوله** مصدر في موقع الحال اي مجتهدين في
ايمانهم **قوله** انكسر السبب بهذا العلم واريد انكار اظهار الحريص على ايمانهم ه وفيه بحث
قوله تعالى او ياتي بالله والملايكة قبيلا كل شيء من اطلاق الكل على معظم التي كذا في حاشية
الطيبي ه وفي الكشف فان في النظم اعني كل شيء جاز ان يراد به لك تنزيلا لاشرف التي منزلة كله
وجاز ان يكون مبالغة على معنى انه لو جمع بالحشر والزيادة لدامو على ما هم فيه من الجحود **قوله** وانما
جاز ذلك لعمومه فيكون كالمخصص **قوله** تعالى ما كانوا ليؤمنوا قال مولانا العلامة لان ما سبق
عليه القضا بالكفر لان فيه تعليل الحوادث بالتقدير الازلي ولا يخفى فساده بل لبطلان استعداده لهم
ذهب مذهب الاشعري ولا تاثير لاختيار العبد عنده بل بمجرد المقارنة **قوله** تعالى ولو شا ربك قال
مولانا العلامة حذف المفعول لدلالة فعلوه عليه اي شا ربك انه لا يفعلوا معاداة الانبيا وانما الزمخشري
على ان الضمير لما ذكر ما فعلوه ولكن ما شا لما اقتضته حكمته الخ ه فيه ان القاضي نبه بقوله ما فعلوه
ذلك ان الضمير اجري مجرى اسم الاشارة فاعيد ضمير الواحد الى اثنين على التاويل المشهور فتامل وان اراد
الرد في تعيين المفعول المحذوف لشا حيث حذر القاضي ايمانهم ه فانت خبير بانه امر سهل **قوله**
تعالى ولتصغى اليه افيدة الذين لا يومنون بالاخرة قال مولانا العلامة على غرورا ان جعل علة
او علة لمحذوف اي ليصغى الله جعلنا لكل نبي عدوا واللام للتعليل او للعاقبة على الاختلاف في جواز ان يكون
فعله تعالى معللا بالغرض وليست لام الامر والا لقيل ولتصغ بحذف اللام ولا لام القسم لان عطف قوله
ليرضوه يابا ه وهذا لمعنى كونها بلام ايضا انتهى كيف يمنعه وقد قيل ان اللام في لترضوه وليقترفوا
للامر وموهنا لتعليل الوعيد والمعتزلة لما اضطروا حين الزموا بهذه الاية فانهم يقولون يكون افعال
الله تعالى معللة بالاغراض فيلزمهم على تقدير حمل اللام على التعليلية ارادة الله للقبيح فتامل **قوله** اللام
العاقبة كما يقولوا اهل السنة **قوله** او لام القسم لام القسم مع المضارع لا يفارق النون عند الزمخشري

ذكر

ذكر ابن هشام في مباحث اللام من مغني اللبيب ينبغي ان يكون اطلاق لام القسم مجازيا فانها لام كي حقيقة
كما في لتغني عني ذا انالك اجمعا على ما قاله البعض وانما سماه به لانه ينفي القسم بها **قوله** او لام الابتداء ضعفه
اظهر لان لام الفعل لم تسقط وحمله على اشباع فتحة العين مع الالتباس غير مستقيم ولانها حركت والاكثر
لام الامر الاسكان ه وفيه بحث قال ابو حيان في اول الزخرف استعمال امر المخاطب بنا الخطاب من العلة
بحيث ينبغي ان لا يقاس عليه على نص النحويين على انها لغة ردية قليلة اذ لا نكاد نحفظ الا قراءة شاذة فبذلك
فلتفرحوا ورغم الزجاج انها لغة جيدة وذلك خلاف ما زعم النحويون **قوله** تعالى فبذلك ابتغى حكما قال
مولانا العلامة وغير مفعول لابتغى وفي تقديمه ايما الى جواب تخصيصه تعالى بالابتغاء والرضى بكونه حكما
وحكما حالا منه ويحتمل عكسه وجوز ان يكون حكما تمييزا من غير كتولهم ان لها غيرها ابلا وموابلغ من الحاكم قيل
ولذلك لا يوصف به الا العادل وفيه ان المبالغة من جهة التكرار ولا دلالة فيه على الوصف انتهى وفيه
بحث **قوله** او الى منزل من ربك بالحق بسبب جحود **قوله** فيكون اي على الثاني **قوله** من باب التهيج اي
على الثبات على اليقين **قوله** وتمت كلمة ربك قال مولانا العلامة وتمت كل كلمة من ربك ومعنى تمت
استمرت لانه كان لها نقص فكملت وبلغت الغاية انتهى ه زاد من عنده النقص تردد وعبارة القاضي برئية
منه وليس بلازم لها فان المراد من قوله بلغت الغاية حصلت فيها ثم مجيء ثم بمعنى استمر للمقام وما استدل به
عليه ظاهر الجواب ثم يكون قوله لا مبدل لكلماته تاكيدا وحينئذ واحمل على التاسيس اولى ثم وصف صدقها وعدلها
لكونها في الغاية لا شك في كونه انسب للمقام واوفى بحق الكلام بشايعا ذايعا اي شيع ذلك التحريف
بين الناس وتبعوه المصاحف عليه **قوله** تعالى ان يتبعون الا الظن قال مولانا العلامة اي الاراء
الفاسدة والاهواء الباطلة الخ غير ترتيب القاضي **قوله** ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم
بالمهتدين قال مولانا العلامة اي بالفريقين ومن اما موصولة او موصوفة وهي في محل النصب
بفعل دل عليه اعلم لا به لان افعل لا تستعمل في الظاهر في مثل هذه الصورة او في محل الجر لا باسقاط حرف
الجر وابقائه على لدلالة المهتدين عليه لان مثله لا يجوز الا في ضرورة الشعر بل باضافة اعلم الله انتهى
فيه ان افعل لا تضاف الا الى مثله بل ذلك الاحتمال في قراءة ضم الياء فكن على بصيرة **قوله** رحمه الله
وقرئ بضم الياء اي يصله الله الخ تامل لمطابقة التفسير للمفسر وكان المطابقة لهذا التفسير ان يقول اي من
يضل الناس فانهم **قوله** بفعل دل عليه اعلم وهو يعلم **قوله** في مثل ذلك اي المفعول به احترازا عن الظرف
والحال والمرء فانه يتبعها كما حقق في كتب النحو **قوله** والجملة اي الجملة الاستفهامية **قوله** الفعل المقدر
اي يعلم **قوله** او مجرورة الظاهر انه نصب عطفا على منصوبة فيكون بقوله اي من يضله الله مدخلا في هذا
للاعراب كما في اعراب النصب على ما يدل عليه الفا التفريعية في قوله فيكون لعنك خبير بعدم استقا
اما اذا كان المضلين اسم فاعل فظاهر لان من حينئذ لا تكون عبارة عن الضالين واما اذا كان اسم مفعول
مع انه غير شايع الاستعمال فلان المضاف ليس من جنس المضاف اليه ولا مجال لكون الاضافة للتخصيص فامكن
ان يقال التفريع على قراءة ولا مدخل للتفسير فيه لكنه خلاف الظاهر او يقال قوله مجرور مرفوع
على انه خبر مبتدا محذوف والجملة عطف على التفريع مع المفزع عليهما والتفسير ولو كرر اخ التفسير قوله فتكون
منصوبة بالفعل المقدر ولو قال اي يعلم من يضله لاستقام الكلام واتضح المرام واضمحلت
الاوهام **قوله** ولزومه الخ فان ما يكون كذلك يكون ادوم مما ليس كذلك **قوله** تعالى وذروا ظاهر
الاثم الاية من اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم قال مولانا العلامة وقد

بين لكم ما حرم عليكم وما لم يحرم يعني في هذه السورة لانها على ما قيل مكية ونزلت في مرة واحدة والتفصيل الواقع
في البقرة والمائدة متاخر النزول الخ والاولى عندي ان يحمل على التفصيل بالوحي الغير المتلو كما اشير اليه في تفسير قوله
تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية لان فصل صيغة المضي والتفصيل في هذه السورة لم يمض فليتامل
قوله واتخاذ الاخدان الخدن الصديق قوله بخلافه يعني في الوجهين قوله واوله بالميتة لانه اقوى ما
يستدل به ابو حيان على المسئلة ولو صح ما ذكره المصنف لم يمكنه الاستدلال به قوله في الظلمات الاية وهو
خبر مبتدا محذوف اي هو في الظلمات فالمعنى كمن مثله هو في الظلمات قوله تعالى جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها ليمكروا فيها قال مولانا العلامة حيث بين اعراب هذه الاية على الوجهين المذكورين يلزم ان
يبقى اكابر مجموعا وليس فيه الالف واللام ولا يضاف الى معرفة واللازم باطل انتهى لك ان تقول
الكلام على حذف المضاف اليه المعرفة للعلم به اي اكابر الناس او اكابر اهل القرية ويجوز ان يمنع قصد التفصيل
عن اكابر فليتامل قوله ان فسر الجعل بالتمكين بمعنى التصيير فان اضافة مجرميها الى ضمير القرية يغني عن الاخبار
بان اكابرهم من قرية وجعل اصل الكلام اكابر المجرمين فاضيف الى ضمير القرية لزيادة الربط تكلف مستغنى عنه
وعلى هذا ففسر جعل جعل بمعنى خلق قوله وهو اعلم بالمكان الذي الخ الظاهر من كلام القاضي كون الجملة بعد
حيث صفة له قال المحقق الرضي قال ابو علي في كتاب الشعر ما بعد حيث هنا صفة لا مضاف لان حيث
تضاف ظرفا لا اسما لمعنى حيث يجعل فيه قال الرضي والاولى ان يقول انه مضاف ولا مانع من اضافته
وهو اسم لا ظرف الى الجملة انتهى ويمكن توجيه كلام القاضي على الاضافة ايضا فتامل قوله جرا على مكرهم
على ان يكون البا للمقابلة قوله وصفا بالمصدر للمبالغة قوله لا يعلم كنهها غيره لقوله تعالى فلا تعلم نفس ما
اخفي لهم قوله تعالى عند ربهم قال مولانا العلامة في منزله وضيافته كما تقول نحن اليوم عند فلان اي في
كرامته وضيافته ويحتمل ان يكون قوله عند الله فيما سبق من قوله تعالى صغار عند الله بهذا المعنى
على التهكم وقيل في ضمانه الى اخره قائله صاحب الكشاف بناء على مذهبه من الوجوب على الله تعالى وعلى
مذهب اهل السنة بمقتضى وعده قوله مواليهم ومحبيهم او ناصرهم على اعدائهم قوله تعالى ويوم
نحشرهم قال مولانا العلامة منصوب باضمار يقول او قائلين فيه بحث قوله نصبه باضمار
اذكر فيكون مفعولا قوله او ذات مثويكم اي يبوؤن خالدين فيها قوله تعالى الا ما شاء الله قال
مولانا العلامة من عصاة المومنين من يكون بالبعث كيف يكون من عصاة المومنين قوله وقيل الا ما شاء الله
قبل الدخول الخ فيه تامل اذ لو اراد جعل قوله خالدين فيها بمعنى ابدا اي في جميع الاوقات فلا يخفى ما فيه
وان اراد تقدير ابدا بعد الخلود ففيه ان الخلود بعد الدخول فلا يتناول ما بعده ما قبل الدخول وجعل التابيد
للدخول الضمني المفهوم من الخلود تعسف وكذا تعليقه بقوله النار مثواكم تعسف ظاهر فلذلك قال قيل قوله
تعالى الم ياتكم رسل منكم قال مولانا العلامة من جملتكم وهم رسل الانس وقيل من الجن ايضا رسول
ولا دلالة في الاية وفيه بحث قوله تعالى قالوا شهدنا على انفسنا قال مولانا العلامة ارادوا
شهادتهم عند وفاتهم على ما نطق به قوله تعالى اذ جاءتهم رسلهم يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون الله قالوا
ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كافرين ولذلك قالوا شهدنا بلفظ الماضي انتهى الظاهر انه انشا
الشهادة مثل بعت واشتريت قوله من الانس خاصة بالاجماع قوله وتعلق بظاهر قوم الى اخره
فان قيل كيف يصح الاجماع مع مخالفتهم قلنا ذلك خلاف لا اختلاف قوله تعالى ان لم يكن ربك
الاية لا بد من ان تجعل ان لم يكن خبرا على حذف اللام اي ذلك لاجل ان لم يكن قال مولانا العلامة

سبيل

ان مى الناصبة للافعال اى ليلا يكون او المخففة من المثقلة الماخوذ وقال رحمه الله وبظلم خالف اى ملتبسين بظلم يعنى انه لو اهلكهم وهم غافلون الخ بين انه لا يصلح ان يكون لما فسر به **قوله** او بدل من ذلك اى لفظ ذلك **قوله** تغليب الحال على الغيبة لدخول المخاطبين فى قوله تعالى ولكل درجات ويجوز ان يكون من باب الالتفات **قوله** مجمعا عليه اى عازما **قوله** لا يأتى منه الا الشر كالمامور به الخ قال التفتازانى اشارة الى ان امر التهديد من قبيل الاستعارة تشبيها لذلك المعنى بالمعنى المامور به الذى لا بد ان يكون **قوله** هذه الدار اى الدنيا **قوله** تعالى زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم **قوله** قرأ ابن عامر زين للبنا للمفعول قال تعالى الذى هو القتل ونصب الاولاد الخ وصاحب المفتاح حمله على حذف المضاف اليه فى الاول واضمار المضاف اليه فى الثانى قال صاحب الانتصاف اضافة المصدر الى مفعوله وان كانت محضة لكنها تشبه غير المحضة فاتصاله بالمضاف اليه كاتصال غيره فقد جاز فى الغير الفصل بالظرف فيتميز هو عن الغير بجواز الفصل بغير الظرف انتهى **قوله** كقوله فزججته بمزجة القلوص اى مرادة **قوله** فزججته اى طعنته **قوله** بمزجة بكسر الميم الرمح القصير **قوله** اى مراده كنية رجل قال مولانا العلامة حيث بين اعراب هذه الاية ثم انه لا ضرورة فى الشعر المذكور كما يوهم الى آخره قال ابو حيان فى تكميل شرح التسهيل انما يعنى النحاة بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواقعة فى الشعر المختصة به ولا يقع فى كلامهم فى النثر وانما يستعمل ذلك فى الشعر خاصة ولا يعنون بالضرورة انه لا مندوحة عن النطق بهذا اللفظ والا لا يوجد ضرورة انتهى **قوله** وللعاقبة ان كان من السدنه قال التفتازانى لظهور ان قصد السدنه لم يكن الا ردا واللبس وانما ذلك قصد الشياطين **قوله** تقول على الله اى كذب **قوله** والجار متعلق بقالوا لا بالافتراء لان المصدر الذى للنوع او العدد او للتاكيد مع الفعل او بدونه لا يعمل على ما قرر فى كتب النحو بقى الكلام فى انهم يتسعون فى الظرف **قوله** او بالمحذوف وهو صفة للمفعول **قوله** خالصة الذكور قال مولانا العلامة التفتازانى خالصة ليست للتانيث بل يقال فى الاسم خالص وخالصة كنحل ونحلة وتمر وتمرة وفيه بحث وقال رحمه الله اذا كان مصدرا كالعاقبة وقعت موقع النصب اى ذو خالصة وليس بمعنى خالص **قوله** تعالى قال بكن ميتة ابو بكر وابن عامر وان تكن بالتا والباقون بالياء قال العلامة وقرا ابن عامر بها ورفع ميتة على كان التامة وقال فى الحاشية ومن يوهم ان هذه قراءة ابن كثير ولو سلم فلعله قراها ولكن ما اشتهر كذا قال الطيبى **قوله** وكذلك وافق عاصم فى رواية ابى بكر بن عامر فى تكن بالتا الخ ولا يبعد ان يكون تانيث الفعل فى هذه الرواية لتانيث الخبر كما سيجى فى تفسير قوله تعالى الا ان تكون ميتة على قراءة ابن عامر مثله **قوله** او التا للمبالغة كما فى راوية الشعر يعنى راوى **قوله** وقرئ على انه مصدر موكد اى خلص ما فى البطون المذكور خلوصا **قوله** او حال من الضمير الذى فى الظرف الواقع صلة قال العلامة التفتازانى لا معنى له عند التامل الصادق واذا اريد انها فى حال الخلوص من البطون والخروج منها تكون للمذكور فهو معنى كونه حالا من ضمير الخبر لا الصفة انتهى كلامه اذ الخلوص ليس حال الاستقرار والخلوص فى البطون لكن يمكن ان يجعل حالا مقدرة فالمعنى ما حصل فى البطون مقدرا خلوصه فتامل **قوله** لانها لا تتقدم على الفاعل المعنوى الذى هو الجار والمجرور **قوله** وقرئ خالص بالرفع على انه خبر ما و لذكورنا متعلق به **قوله** والنصب على الحال من الضمير الذى تتضمنه الصلة **قوله** وخالصة بالرفع والاضافة الى الضمير اى جيده وخياره اى الحى منه دون الميت كذا قرا ابن عباس رضى الله عنهما **قوله** او مبتدا ثان خبره لذكورنا والجملة خبر ما فى البطون **قوله** الخ

بغير علم الانسب للتفسير والمتقدم تفسير قوله تعالى سنها الى هنا **قوله** تعالى واتوحقه يوم حصاده **قوله** مولانا
العلامة والظرف لحقه ليعلم ان الوجوب وجوبه بالادراك لا بالتمكن لا للاتيان للحاجة الى التاويل الى اخر الحاجة
الى التاويل قاير اذا اطلق الامر يفيد الفور كما صرح صاحب الهداية في اول كتاب الزكاة
فتامل **قوله** لا الزكاة المقدرة المفروضة فلا يتوهم ان الامر يحتمل الندب **قوله** وليعلم ان الوجوب بالادراك
لا بالتمكن مبني على الفرق بين نفس الوجوب ووجوب الاداء على خلاف المشهور من الشافعية **قوله** اي والانشا
من الانعام اجعل الوجهين الاولين الفرش بمعنى المفروش وعلى الثالث لكلام على التشبيه **قوله** بدل من حمولة وقيل
بدل من موضع ما **قوله** او مفعول كلوا او مفعول انشا مضمرة **قوله** او تفعل دل عليه عطف على كلوا **قوله**
وقرى ايمان على الابتدا والخبر المقدم **قوله** تعالى حرم الاسراي حرم الله تعالى **قوله** تعالى فمن اظلم ممن افترى
على كذبا قال مولانا العلامة كاذبا لاخطائه في ظنه فاذمنده عن الكذب قال في الحاشية
فان من اخبر عن شئ على ظنه لا يكون كاذبا وان لم يكن مصيبا فيه لانه يخبر عما عنده ظنا لا عما هو الواقع كانه يقول
الذي عندي هذا يرشدك اي هذا قوله عليه الصلاة والسلام في حديث ذي اليدين كل ذلك لم يكن وهو
معلوم من الكذب انتهى وفيه بحث قال ذلك مذهب النظام وحديث ذو اليدين له جواب غير
ما ذكر **قوله** تعالى ليضل الناس بغير علم الظاهر ان اللام للعاقبة **قوله** تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين اي الى
الجنة قال ابو حيان في النهر ففي هذه اية من وجد فيه الظلم فكان من فيه الاظلمية اولى بان الله لا يهديه **قوله** تعالى
قل لا اجد قال مولانا العلامة كني بعدم الوجدان عن عدم الوجود ومبنى هذه الكناية على طريق التحرير التنصيص
من الله تعالى عليه الا فيه ان التحرير قد يكون بالنسبة الى علته ويجوز ان يجعل التنصيص على علة التحرير كالتنصيص
عليه قال رحمه الله عليه ثم ان فيها اشارة الى ان من الاحكام المنزلة ما في العقول عليه حاجة الى التفقه والسعي لكونه
بطريق الدلالة الخفية انتهى يخالف ظاهر الى ذكره ان طرق التحرير التنصيص قال مولانا العلامة وانما
قال فيما اوحي الي دون ما انزل علي لان النص المحرم لا يلزم ان يكون من جنس العقاب وقال ويجوز في الحاشية
رد على من فسر قوله ما اوحي الي بالقرآن انتهى لان التفسير عن القرآن بما اوحي دون ما انزل يفيد عدم لزوم ان يكون
المحرم من جنس ما انزل فتامل **قوله** تعالى او دما مسفوحا قال مولانا العلامة وانما خص الدم بالقيد
المذكور لان اختلط باللحم منه وقد يقدر تخلصه من اللحم عنه مباح واما الطحال فليس بدم حقيقة
وكذلك الكبد فلا حاجة الى الاحتراز عنها الى القيد المذكور انتهى فيه انه صلى الله عليه وسلم قال
احلت لنا ميتتان ودمان الحديث والمراد من الميتتين السمك والجراد ومن الدمين الكبد والطحال **قوله**
عطف على ان الخ اي على قراءة الرفع يدل عليه قوله الا وجود ميتة فان على قراءة النصب لكن التقدير وجود ميتة
فاعل ثم قراءة النصب يجوز عطفه على ميتة **قوله** اي لا وجود ميتة الظاهر انه من اضافة الصفة الى الموصوف اي ميتة
موجودة فان يكون في النظم بمعنى اسم فاعل **قوله** تعالى فانه رجس قال مولانا العلامة اي فان الخنزير في النظم
بمعنى اسم فاعل فيه بحث لان الاصل عود الضمير الى المضاف لانه المقصود والمضاف اليه للتعريف وتخصيصه
قوله تعالى او فسقا قال مولانا العلامة نصب عطفا على لحم خنزير لا على انه مفعول له كما في ذلك قوله تعالى في موضع
آخر وانه لفسق سمي به المصدر مبالغة انتهى فيه بحث اذ الدلالة غير مسلمة لانتفاء المنافات **قوله** فالمستكن فيه
راجع الا فيه بحث فانه القائم مقام مفعوله هو الجار مع المجرور فاين المستكن **قوله** والاية محكمة لانها تدل
على انه لم يجد فيما اوحي الى تلك الغاية محرما غير هذه الى اخر شرح المنهاج لا اجد للحال اي لا اجد في الحال بحسب الوحي
الحاصل فيها حراما غيرها فحينئذ لا يكون النجر وهو قوله نهى عن اكل كل ذي ناب ناسخا للاية انتهى **قوله** الثروب

الثرب

الشرب شحم رقيق يغشي الكرش والامعا جمع شروب واشرب كذا في القاموس **قوله** والاضافة الا في نحو مهما
قوله جمع حاوية او حاويا في الصحاح جمع الحوية حوايا وهو الامعا وجمع الحويا حواوي على فواعل وكذلك الحاوية
انتهى **قوله** وكذا المفهوم من كتب اللغة الذي عندي اختصاصه الحوايا بالحويه وهو الموافق بالقياس ففي ما
ذكره المصنف بحث ووجه ما ذكره المصنف مذكور في المفصل بتفصيله قريبا من آخر الكتاب
قوله كقاصعا وقواصع فوزن حوايا على فواعل **قوله** كسفينة وسفاين فوزنهما فعايل **قوله** لاتصالها
بالعصعص في القاموس العصعص كقنفذ وغلبط وصحب وأدد وزبر وعصعور عجب الذنب انتهى
العجب أصل الذنب **قوله** تعالى ذلك جزيناهم قال ابن عطية ذلك في موضع رفع على اضمار مبتدا تقديره
الامر ذلك ويجوز ان يكون ذلك نصب لجزيناهم لانه يتعدى الى مفعولين والتقدير جزيناهم ذلك وقال
ابو البقا ذلك في موضع نصب لجزيناهم ولم يبين على اي شي انتصب هل على المصدر او على المفعول وقيل مبتدا والتقدير
جزيناهموه وهذا ضعيف لضعف زيد ضربت قال الزمخشري ذلك الجزا جزيناهم وهو تحريم
الطيبات انتهى وظاهره انه منتصب انتصاب المصدر وزعم ابن مالك ان اسم الاشارة لا ينصب مشارا
به الى المصدر الاول تبع بالمصدر فتقول قمت هذا القيام وقعدت ذلك القعود ولا يجوز قمت هذا ولا قعدت
ذلك كذا في البحر اقول قوله وظاهره انه منتصب انتصاب المصدر محل بحث **قوله** وذو بأس شديد
الى اخره وضعه بالشدة لدلالة اضافة البأس الى ضمير الموصوف بالرحمة الواسعة الا ترى الى قولهم نعوذ بالله من
عطف اظلم **قوله** تعالى ولا حرمنا من شي من التجارة وغيرها فكانهم جعلوا اقامتهم على الشرك وتحريمهم ذلك
لمشية الله ولم يقولوا هذا القول تعظيما بل سخرية واستهزاء وهم يكذبون بوضعه قوله كذلك اي كهذا التكذيب
الذي كذبوك الى اخره كذا في الكواشي **قوله** فقوله يعني انهم يقولون لو شا الله تعالى ورضي عدم اشراكنا
لتحقق ذلك العدم لكن لم يتحقق فلم يشا ولم يرض عدم اشراكنا فكان اشراكنا مرضيا مرادا لكن انتفا
مجموع الامرين لا يستلزم انتفا كل منهما فيجوز ان ينتفي المشية فقط وان وجد الرضي كما في قوله تعالى
ولو شا لهداكم اجمعين فان هدايتنا مرضية وان لم يتعلق بها المشية وحمل كلامه على ان المشية مجاز
عن الرضي وان كفى في الغرض لا يوافقه قوله لقوله ولو شا لهداكم اجمعين **قوله** تعالى ولو شا لهديكم فان المراد منه
مشية الارتضا **قوله** حتى ينهض ذمهم به دليلا للمعتزلة انت خبير بانه اذا اريد الاعتذار لا ينتهض
ذمهم دليلا لهم ايضا لاثباتنا الكسب والاختيار فان قيل المراد ذمهم على ما ذكروهم في مقدمتهم قلنا على ان
الذم بالاعتذار كما يدل عليه كلامه فتامل **قوله** ويويد ذلك قوله حيث دل على ان مرادهم التكذيب دون
الاعتذار فيه شي فان في الاعتذار ايضا تكذيبا ولعل ذلك وجه قوله يويد دون يدل تامل **قوله** تعالى وان
انتم الا تخرصون في القاموس الخرص الحزر والاسم بالكسر كم خرص ارضك والكذب وكل قول بالظن
قوله او بلغ بها صاحبها صحة دعواه فيكون من باب الاسناد السبب **قوله** وهي من الحج بمعنى القصد اي الحجة
والهداية **قوله** تعالى فلو شا لهداكم اجمعين قال مولانا العلامة الفا قامت مقام ان في تحقيق
ما دل عليه الكلام السابق من كونهم محجوجين وذلك اذ فيه الزاما لهم بنا على قولهم بل صدقتم ولكن كما
كفركم لو شا هدايتكم لهداكم كلكم فباي شي علمتم انه لم يشا هدايتكم الخ فيه بحث فان لهم ان يقولوا علمنا
ذلك لعدم هدايتنا واضرارنا وجوابه ان المراد لم تتعلق المشية في الازل لهدايتكم في وقت معين فيما
لا يزال **قوله** تعالى قل هلم شهدايكم قال مولانا العلامة هلم من اسما الافعال يجي متعديا كما
هنا بمعنى هاتوا ولازما كقوله هلم الينا اي تعالوا وقال في الحاشية ومن قال ههنا انه لازم من القول المذكور

وقال في تفسير سورة الاحزاب معنا قربوا انفسكم الينا ثم قال وقد بينا اصله في سورة الانعام لم يكن كلامه على سنن الانتظام فان قوله لتقربوا انفسكم اشارة الى تحقيق معنى اللزوم فانه لو كان متعديا لقال قربوا غيره اذ المقصود بيان ماخذ المعنى اللازم وتمام التحقيق في كتب النحو خصوصا في شرح الكافية للرضي **قوله** اصله عند البصريين هالم من الرا التخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة الى اللام وحذفت كما هو القياس في نحو قد افلح الا انه الملزم هذا التخفيف هنا لثقل التركيب انتهى وبهذا يندفع استبعاد المصنف **قوله** ولذلك فيه الشهدآ اي يكون المراد هدوم لا من شهد بصحة دعوام كما ينا من كان **قوله** ووصفهم بما يقتضي العهد بهم يعني الموصول من الصلة **قوله** تعالى ولا تتبع اهوآء الذين كذبوا بايتنا قال مولانا العلامة من باب وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على ان المكذب بايات الله تعالى لا يكون الا متبع الهوى اذ لو تبع الدليل لكان مصروفا وقال في الحاشية ومن ههنا ان اسناد الامر الى الموصول كما يشعر غالبا بعلية الصلة كذلك الامر كذلك قد يشعر بغلبته للصلة واليقين ماكول الى قرينة المقام انتهى اقول العلية ايضا ههنا الى اخر الصلة لكن باعتبار العلم كما قالوا في الفآ السببية الداخل على المسبب **قوله** تعالى اتل ما حرم ربكم قال مولانا العلامة ما موصولة منصوبة باتل او استفهامية منصوبة بحرم والجملة في محل النصب باتل لان التلاوة من باب القول اي اتل اي شي حرم ربكم انتهى واقول الناصب للجملة انما هو المادة المخصوصة لا ما يكون من اقسامها فان التلاوة والامر والنهي تنصب المفرد مع كونها من باب القول فافهم **قوله** والمصدرية التحريم هو التكلم بالقول القول الدال على الحرمة **قوله** اي لا تشركوا به فان مغزى قوله ليصح عطف الامر عليه فيه بحث لان عطف الجملة على المفرد جايز فيما له من الاعراب **قوله** ولا عنعه جواب سوال **قوله** تعليق الفعل المفسر اي جعله تفسيرا لما حرم كذا قيل وهو غلط بل المعنى جعله عاملا فيه والمراد بالفعل المفسر بفتح السين اتل لا بكسرها كما توهم **قوله** فان التحريم باعتبار الاوامر يرجع الى اضدادها فالتحريم بالامر بالاحسان اي الاساة كانه قيل لا تسيئوا بالوالدين **قوله** ومن جعل ان ناصبة فمحلها النصب بعليكم قال في حاشية انتصاب ان لا تشركوا بعليكم يعني الزموا ترك الشرك باتباع عطف الاوامر الان يجعل لا ناهية وان المصدرية موصولة بالنواهي والاوامر على ما هو قاعدته انتهى كلامه قيل لا حاجة الى جعل لا ناهية لجواز العطف على العامل اعني عليكم فانه بمعنى الزموا **قوله** على ان لا زايدة على التقديرين **قوله** بتقدير اللام اي لئلا تشركوا قوله او لتحرم اي لتشركوا على ان لا زايدة **قوله** من اجل فقر ومن خشية املاق قال التفتازاني منه ايخالف ما اشتهر ان هذا الخطاب للفقرا الذين لهم املاق بالفعل ولذلك قدم رزقهم فقيل نحن نرزقكم واياهم والخطاب ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق للاغنيا، ولذلك قدم رزقهم فقيل نحن نرزقهم واياكم انتهى ولا بعد ان يقال المراد من هذه الخشية خشية اضرار واهلاكه لا خشية مجيئه **قوله** تعالى الا بالحق قال مولانا العلامة اي بما يحق به قتلها ككفر بعد ايمان ورجم بعد احصان الخ فيه ان المناسب وزنا قوله تعالى حتى يبلغ اشده غاية من حيث المعنى لا من حيث هذا التركيب اللفظي ومعناه احفظوا على اليتيم ماله الى بلوغ اشده فادفعوه اليه كذا في البحر **قوله** تعالى وبعهد الله اوفوا في البحر يحتمل ان يكون مضافا الى المفعول اي ما عهدتم الله عليه وقيل يحتمل ان يراد به العهد بين الانسانين ويكون اضافته الى الله من حيث الحفظة والوفا به **قوله** تعالى وصاكم الاية قال مولانا العلامة لما كانت الوصية معنى الاهتمام والمحافظة زيادة

على معنى الطلب استعيرت للامر المؤكد والموصى به نفس ما ذكر لاحفظه قال في الحاشية لما عرفت
ان معنى الحفظ ينتظم مفهوم الوصية فافهم انتهى الوصية قد تكون بالانلاف كالاعتاق وبزل المال
وذبح القرابين **قوله** بالفتح والتخفيف على حذف اسم ان وموضع الشان كذا في البحر **قوله** تعالى
ثم اتينا موسى الكتاب قال مولانا العلامة عطف على ذلكم وصاكم به ثم للتراخي في الاخبار
او للتفاوت في الرتبة كانه قيل ذلكم وصاكم به قديما ثم اتينا الخ فحينئذ لا حاجة الى اعتبار التراخي في
الاخبار وتامل **قوله** عطف على وصاكم قال التفتازاني يعني على جملة ذلكم وصاكم لظهور انه ليس
عطفا على الفعلية الواقعة خبر ذلكم **قوله** وثم للتراخي في الاخبار التراخي في الاخبار لعله باعتبار
توسط جمله لعلكم تتقون بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** كانه بيان للتفاوت الرتبي **قوله**
ثم اعظم من ذلك الاعطية من حيث اشتمال الكتاب على ذلك التوصية وغيرها **قوله** للكرامة
مشيرا الى نكتة في موقع المفعول له وجاز حذف اللام لكونه في معنى اسما ما كذا قال التفتازاني
قوله اي على الدين التفتازاني فالذي وصف للدين **قوله** هو احسن اي هو احسن دين وارتضاه
غير دين الاسلام **قوله** تعالى وتفصيلا لكل شئ قال مولانا العلامة يحتاج اليه في الدين فيه
دلالة على انه لا اجتهاد في شريعة موسى عليه الصلاة والسلام اقول فيه بحث لان مثله ورد
في القران ففي اخر سورة يوسف عليه الصلاة والسلام وتفصيل كل شئ فلو صح ما ذكر لم يكن في شريعتنا
ايضا اجتهاد **قوله** والمصدر وقوله للكرامة يابا ه عن المصدرية والامر اسهل **قوله** تعالى ان يقولوا
الخ قال مولانا العلامة كراهة ان يقولوا علة للمقدر دل عليه انزلناه فيما تقدم الى اخره
قال ابو حيان ولا يجوز ان يكون العامل انزلناه هذه الملفوظة به للفاصل بينهما وهو مبارك
الذي وصف بكتاب او خبر عن هذا فهو اجنبي بين العامل والمفعول انتهى **قوله** دخلت اللام الفارقة
بينها وبين النافية **قوله** ما ندري ما هي لانه لم يكن على لغتنا فلم نقدر على قراءته كذا قال
الطيبي **قوله** اعرض او صدف في القاموس صدف عنه يصدف اعرض وفلانا صرفه **قوله** اي امن
بالعذاب قال التفتازاني ولو حمله على حقيقته لابتنا الكلام على اعتقاد الكفرة كما في قوله تعالى
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام لم يبعد انتهى اقول الحق انه بعيد بل باطل لان في قوله
انا منتظرون تقديرا وتحريرا على ما لا يخفى **قوله** وعن حذيفة رواه مسلم في صحيحه **قوله** يوم ياتي
بعض ايات ربك قال مولانا العلامة معنى الاية المذكورة اتفاقا وفي صحيح مسلم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وفي الصحيحين لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها
ثم قرا الاية فبعد هذا التعيين منه عليه الصلاة والسلام المراد من الاية المذكورة في القران
يمكن ان يفسر بغير ما عينه وقال رحمه الله لا بعض اشراط الساعة مطلق الى اخره ليت شعري
من الذي اطلق الاشراط وقال رحمه الله كيف ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام لدعوة
الخلق الى الدين الحق بعد خروج الدجال انتهى يجوز ان يكون عدم القبول ممن عاين الخروج
لا من كل احد مطلقا كما قالوا نظيره في طلوع الشمس من مغربها **قوله** والايمان برهاني اي على لسعد
التقليدي وقرينته المجاز مقابلته بالعياني وعبر عنه بالبرهاني لان حقه ان يكون كذلك

قوله الى ضمير المونث فيه شي قوله تعالى في ايمانها خيرا قال مولانا العلامة
اريد بالايمان المعرفة ترشدك الى هذا قراة ينفع بالفا انتهى باسناد لا ينفع الى الايمان المضاف
الى المونث كما ذكره الزمخشري وغيره وقال رحمه الله لان مبناها على حمل الايمان على المعنى الامر كلامي
المجزع بعد نزول القران فيه بحث فان الايمان المذكور في القران حقيقة شرعية في ذلك
المعنى كالصلوة والصوم وغيرها في المعاني الشرعية وقال رحمه الله فان الكسب يكون
بالايات البدنية فيه بحث فانهم عمموا الكسب للمنية ايضا قال الله تعالى ولكن يواخذكم
بما كسبت قلوبكم فاثبت للقلب الكسب نعم انه انتهى كلام على ما يتعلق بالسيد وفي المدارك خيرا اخلاصا
اي كما لا يقبل ايمان الكافر بعد طلوع الشمس من مغربها لا يقبل اخلاص المنافق او تقريبه وتقديره لا ينفع
ايمان من لم يومن ولا توبة من لم يتب قبل انتهى وفيه بحث فانه لا يصح الا ان يحمل على الف
فلا وجه للتخصيص بالتوبة حينئذ قوله وللمعتزلة الخ قال ابن المنير هذا الفن من الكلام في البلاغة يلقب
باللف واصله يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا لم تكن مومنة من قبل ايمانها بعد ولا نفسا لم تكسب
في ايمانها خيرا قيل ما كسب من الخير بعد خلق الكلامين فجعلهما كلاما واحدا ايجازا وبلاغة قال
ابن هشام بهذا التقدير يندفع الشبهة وقد ذكر هذا التاويل ابن عطية وابن الحاجب قوله وهو
دليل لم يعتبر الخ فان قيل كيف يكون دليلا بالفضل فقول المص للمعتزلة الخ منع ذلك فليتامل يمكن
ان يقال بناء على قاعدة ان اعادة المعرفة معرفة تقتضي العينية ان ايمانها المذكور ثانيا هو الايمان
الحادث في ذلك اليوم فحينئذ عدم النفع بالايمان الحادث عند عدم الكسب وذلك الحادث
وهذا لا يتاتى قاعدة اهل الحق في مسئلة كون مجرد الايمان قبل ظهور اشراط الساعة نافعا بقي
الكلام في ان الايمان المكسوب فيه الخير في ذلك اليوم هل يجوز ان يقبل وينفع قوله بذلك اليوم اي يوم مجيء
الايات بان لا يومن عن فرع ذلك اليوم بخلاف المقدم الكاسب خيرا قوله وحمل الترديد على اشتراط
النفع مطلق النفع الشامل للنفع بالانجاء من الخلود وللنفع بالانجاء من الدخول من النار فالاول مشروط
بالاول والثاني بالثاني فلا يلزم اللغوية فليتامل قوله باحد الامرين على طريق الخلو قوله على معنى لا ينفع
اي لا في الانجاء من الدخول ولا في الانجاء من الخلود فقوله تعالى كسبت عطف على امنت في هذا الوجه
ايضا لكن يعتبر دخول النفي بعد العطف بخلاف الوجه الاول فان العطف بعد فيه النفي والله اعلم يرد عليه
ان فيه لغوا فان كناية الايمان في النفع يلغي ذكر كناية العمل في الايمان لانه لا يتصور بدون الايمان
على ما لا يخفى قوله احدثه فاعل لا ينفع قوله عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود الحديث رواه
ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجة وابن حبان وصححه والحاكم في مستدركه وصححه
على شرط مسلم من حديث ابي هريرة قوله وقرا حمزة والكسائي فارقرا قال ابو حيان ومعناه قريب من
قرا باقي السبعة بالتشديد يقول ضاعف ضعيف وقيل بركره وباسوه انتهى قوله عشر حسنات
الخ وقيل انما انث عشر وان كان مضافا الى مفرد يذكر لاضافة الامثال الى مونث وهو ضمير الحسنة
كقوله يلتقطه بعض السيارة قاله ابو علي وغيره كذا في البحر قوله تعالى وهم لا يظلمون قال مولانا
العلامة ينتقض ما وعد لهم من الاجر الى اخره قال في الحاشية لا ينقص الثواب مطلقا لما عرفت
ان زيادته تفضل منه فيه انه مخالف لما ذكره آنفا من انه لا حق للخلق على الخالق فتامل قوله
فيعمل من قام على انه صفة مشبهة قوله وهو ابلغ من القايم ومن المستقيم الخ لكون زنة القايم دالة على

الثبوت

الثبوت ومما يدلان على الحدوث قوله باعتبار الصيغة فان بنا الاستفعال لكثرة حروفه تدل على ما لا
يدل الثلاثي قوله وما انا عليه في حياتي الخ فالتوزير ذا حياتي وذا مماتي فجعله ما ياتي به في حياته
وعند مماته ذا حياة وذا موت كقوله ذا انا بك يريد به الطعام فاضافته بادني ملابسة كذا
في الجاربردي وقال التفتازاني لا يجوز ان يكون المحيا والممات مجازات عما يقاربهما فيكون معهما
من الايمان والعمل الصالح قوله تعالى وبذلك امرت قال مولانا العلامة بدا بقوله قل وختم
بهذا بيانا انه يقول ايتمارا الخ قال في الحاشية فيه رد لمن زعم انه عن مقول القول حيث قلل وبذلك
القول والاخلاص انتهى مراده بذلك القول اي صلاتي اي لا شريك له ولا يلزم منه ان يكون قوله وبذلك
امرت خارجا عن مقول القول مع ان قول المصنف يقول ايتمارا وقوع ضماير ناب عنه فتامل قوله فلا ينفعني الخ
حتى يقول لي افعل كما فعلنا قوله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات في المدارك مفعول ثاني اذ التقدير
الى درجات او هي واقعة موقع المصدر كانه قيل رفعه بعد رفعه قوله عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال نزلت علي سورة الانعام الحديث قال ابو زرعة رضي الله عنه رواه الثعلبي
في تفسيره من حديث ابي بن كعب وفيه ابو عصيمة نوح بن مريم وهو من وصفه نعم صدره في المعجم
الصغير للطبراني والحلية لابي نعيم الاصفهاني وتفسير بن مردويه من حديث ابن عمر رضي الله عنه
الى قوله والتحميد انتهى قال النووي في باب الصلاة من فتاواه لم يثبت نزول سورة واحدة
قوله جملة واحدة قد استثني في اول السورة ست ايات او ثلاث ايات عن المكية فكيف يتصور
انزال السورة جملة واحدة لكن لا يخفى ان المراد بالسورة ما نزل منها وقت ورود الحديث او الكلام على
التغليب او لعلها نزلت مرة اخرى في المدينة جملة وكونها مكية نظرا الى النزول الابتدائي لكن
سيجي في اخر سورة براة وقل هو الله احد يقال سورة الانعام لم ينزل بغير حين ورد في الحديث في سورة
البراة لانا نقول سورة البراة مدنية وسورة الانعام مكية فلا يفي ذلك التوجيه الا ان يجعل
نزولها في مكة اية اية ثم نزل في المدينة بعد نزول براة جملة واحدة ولك ان تقول
ان المراد ما نزل القران علي في المدينة وقل هو الله احد هذا خلاف

سورة الاعراف مايتان وست ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سلك قال ابن المنير شهد له قوله تعالى فلا تكونن من الممترين قوله التفتازاني قوله
سلك الظاهر انه مجاز علاقته اللزوم والقرينة المانعة هو امتناع حقيقة الحرج والضيق من الكتاب
وان صدرها فهو كناية قوله او ضيق القلب من تبليغه بتقدير المضاف والحرج على حقيقته
قوله مخافة ان يكذب قال ابن المنير وشهد له قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما اوحي اليك
الاية قوله وانفا تحتمل العطف بتاويل الانشا بالاخبار اي فلا ينبغي ان يكون حينئذ او بالعكس
محل لينذر نصب لاجر قوله وقيل الضمير الخ لا يبعد ان يجعل الضمير لمصدر اتبعوا اي لا تتبعوا او اليا
اتباعا من دون اتباع ما انزل اليكم قوله وقرئ ولا تتبعوا اعراض واستيناف قوله اي تذكرا
قليلا ولا يبعد ان يجعل مفعول به ان شئت قليلا قوله حيث تتركون الخ جار على الوجهين في مرجع
ضمير من دونه لا اختصاص له بالاخير كما له تحامل من قوله دين الله فان للاول تمهيد لذلك كذا في الكشف

قوله لم ينصب قليلا يتذكرون اذ لا يجوز تقدم معمول الصدر عليه بل يكون قليلا صفة زمان محذوف على انه خبر مقدم اي يذكر تذكرا يكون قليلا في بعض الاحيان قوله على ان الخطاب بقلبه صلى الله عليه وسلم فقوله تعالى اتبعوا مفعول قول اي قل لهم اتبعوا الاية قوله اراد بها هلاك وقيل لا مجاز في اهلكنا بل في الفا فقيل هي بمعنى الواو وهو ضعيف وقيل لترتيب القول فقط وقيل للتفسير كقولهم توضا فغسل كذا ثم كذا قوله فانه غير فصيح اعترض عليه بقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو والجواب ان الاظهر انه استيناف لا سيما وقد اثر المصنف في البقرة انه اريد معاداة بني آدم بعضهم لبعض لا آدم وابليس واطنه على ما قيل واما جعله ههنا خطابا لآدم وحواء وابليس والجملة في موضع الحال فذكر الوجه المرجوح وكثيرا ما يتفق في هذا الكتاب من هذا القبيل واما الجواب بانه في حكم المفرد كما في قولهم فوه الى فيّ ففيه ان ذلك غير مسلم انما يتمشى اذ انصب وقيل فاه الى فيّ كذا في الكشف قوله وفي التعبيرين اي بالمصدر واسمية الجملة قوله ولذلك اي ولكونهم في هذين الوقتين في كمال عقله وغايته ان على ما يفهم من الاية محاورتهم بينهما المتكلل استحقاقهم لما فيهما قوله خص الوقتين بمحل الباس قوله او استغاثتهم اي عاقبة استغاثتهم باصنامهم قوله او ما كانوا الى اخر الظاهر ان الواو زايدة قال التفتازاني يعني ان الدعوى بمعنى الادعاء على ما هو المتعارف والمصدر بمعنى المفعول انتهى يعني ما كان عاقبة كفرهم نحو قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين قوله وبطلانه عطف على بطلهم قوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم قال الطيبي هذا السوال واقع في الحشر وقوله فما كان دعواهم وارد في الدنيا لانه متعقب بقوله وكم من قرية اهلكناها الاية فالفا في فلنسئلن فصيحة كانه لما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا في الدنيا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فقطعنا دابرهم ثم لنحشرنهم فانشانا هم في الكشف ولعل الاوجه ان يجعل فلنسئلن متعلقا بقوله اسعوا او لاسعوا ويجعل قوله وكم من قرية معترضا على الاعتبار بحال السابقين ليستمروا في الاتباع قوله عما اجبتموا به يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب وفي التفسير الكبير انهم لا يسئلون عن الاعمال ولكن يسئلون عن الدواعي الى دعتهم الى الاعمال وعن الصوارف اي صرفهم عنها انتهى قوله او المنفي في قوله في اخر سورة القصص حين يقولون ذا واخر سورة المايدة قوله ويويده ما روي الخ اخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مع تفسير طيبي قوله فيخرج له بطاقة البطاقة رقعة صغيرة وهي ما تجعل في طي الثوب يكتب فيها ثمنه كذا في الطيبي قوله مبتدا يجوز ان يكون يومئذ ظرفا للوزن معمولا له والحق خبر كذا في البحر قوله صفته او خبر مبتدا محذوف قال بعض العلماء في كتابه المسمى باللب الحق يدل على الضمير في يومئذ وضعف جعل الحق صفة للوزن للفصل وخبر التعلق الظرف بالمصدر المحلى باللام وخبر بعد خبر لتاخر الاعرف كذا في حاشية الجاربردي على الكشاف قوله تعالى فمن ثقلت موازينه ومن قال المراد بالوزن التقضا السوا فسر الثقل بكثرة الحسنات والخفة بقلتها كذا في البحر قوله حسناته اي كفة حسناته على حذف المضاف او كتاب حسناته هكذا قيل لكن الظاهر انه ناظر الى تفسير الاول للوزن والمراد بالموزون ما له قدر ووزن وبالثقل الرجحان والكثرة على ما يفهم من الكشاف قوله ومقدر الوزن فانه اريد معنى الجمع من لفظ من لقرينة اليك قوله تعالى بما كانوا يظلمون متعلق بيظلمون لتضمنه معنى يكذبون او لانها بمعنى يجحدون وجحد يتعدى بالبا قال الله تعالى وجحدوا بها كذا في البحر قوله فيكذبون الكشاف يكذبون بها ظلما بقوله فظلموا بها وهذا اولى من تفسير المص لانابة معنى التضمين فيه دونه قوله

وعن نافع وابن عامر قوله خلقنا اباكم طينا الخ المجاز على الاول في ضمير الجمع وعلى الثاني في خلقنا قوله
فمن سجد سجد لادم والا فهو مكان ساجدا لله قوله موكدة معنى الفعل الخ التفتازاني لا بد في افادة زيادة
لا تاكيد معنى الفعل وتحقيقه في بيان ولم ارهم حاموا حوله قوله ومنعه الخ لا يبعد ان يقال المعنى ما
منعك من الاسما ليلا تسجد او ان يضمر منعك معنى وعاك اي ما منعك واعيا بما ان لا يسجد قوله
وكانه قيل ما اضطرك فاستعمل المنع بمعنى الاضرار مجردا عن قيده قوله للوجوب والفور اجيب
عن الفور في كتب الاصول بانه من الفا في قوله فقعوا الا ان بعضهم قد منع دلالة الفا الجزائية على
التعقيب من غير تراخ وهذا المنع لا يتجه قول المص ولذلك امر الملايكة يسجدونه لما بين لهم انه اعلم منهم
الخ والا فظاهر يخالف قوله تعالى فقعوا له فليتامل ويمكن ان يراد جواب ايمة الاصول بان الاستدلال
بترتيب اللوم على مخالفة الامر المطلق حيث قيل اذا امرتك ولم يقل اذا قيل فقعوا له ساجدين قال
المصنف في منهاج الاصول الامر لا يفيد الضرر خلافا للحنفية قوله تعالى خلقتني من نار استيناف
قوله اي بغير واسطة وخلق ابليس بواسطة لم ينقل قوله كما نبه عليه في سورة الحجر وسورة ص بقوله
ونفخت فيه من روحي فقعوا الاية انت خبير بانه لا مدخل لقوله تعالى فقعوا له ساجدين في
الدلالة على الفصل باعتبار الصورة لكنه اتى به اشارة الى ان الامر بالسجود لذلك الفصل بدلالة الفا
السبب قوله وان له خواص مر تفصيله في سورة البقرة قوله والاية دليل الكون والفساد اي يكون
المواليد من العناصر والفساد اليها وهذا بحكم الملزوم لان الاية تدل على المصطلح بين ارباب
الفلسفة اولا دلالة عليه كما لا يخفى قوله لنكرة المفضي الى الكفر كما مر في البقرة قوله يقتضي الاجابة
ظاهرا الخ البزازي في الكراهة قال الامام الرستغفني لا يجوز ان يقال دعا الكافر مستجاب
لانه لا يعرف الله تعالى ليدعوه وقال الدبوسي يجوز ان يقال ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام
دعوة المظلوم مستجابة وان كان كافرا قيل اراد به كفران النعمة لا كفران الدين والفتوى على ان
دعا الكافر قد يستجاب استدراجا قال الله تعالى حكاية عن اللعين انظرني الى يوم يبعثون قال
انك من المنظرين فاستجيب بعض دعايه لا كله لانه تمنى عدم الموت لا موت بعد البعث انتهى فان قلت
لم لا يجوز ان يكون اخبارا عن كونه من المنظرين في قضا الله من غير ان ترتب هذا على دعايه قلت
يا باه ترتبه على دعايه بالفا كما في سورة الحج وسورة ص ولهذا ظهر ان الاولى ان تذكر الاية التي صدرت
بالفا فتامل قوله لكنه محمول على ما جا الى قوله وفي اسعافه هذا كله على الاحتمال الاول واما اذا كان
مراده تاخر العقوبة فالظاهر انه اجيب لذلك والله اعلم قوله فسمه اي سمى غاويا فاغول قوله
او حملا بمعنى سمى غاويا قوله او تكليفا الخ وليت شعري لم لم يقل قلنا فانه مذهب اهل السنة قوله
والبا متعلقة بفعل القسم اي بسبب اغوائك اقسم بالله قوله فان اللام مفيد عنه لان صدر الكلام
قوله كما على الطريق الخ قيل ذلك لضرورة الشعر قوله كقولك ضرب زيد الظهر الخ قال ابو حيان
اسقاط حرف لا ينقاس في مثل هذا والاولى ان يضمن لاقعدن معنى ما يتعدى بنفسه فينصب الصراط
على انه مفعول به والتقدير لالزمن بقعودي صراطك انتهى قوله من قبل الاخرة اشككهم فيها قوله
من قبل الدنيا ارغبهم فيها قوله لما روي فيهم مبتدا الشر الشهوة والغضب قوله ومبدا الخير العقل
قوله وقيل سمعه من الملايكة فيكون قوله علما لا ظنا قوله اللام فيه لتوطية القسم في البحر ويجوز
يكون اللام لام الابتدا من موصولة ولاملان جواب القسم محذوف تقديره ينفك وذلك القسم

المحذوف وجوابه في موضع جواب من الموصولة **قوله** او علة لاخرج اخرج بها بين الصفين لاجل ساعك
قوله اي فعل الوسوسة في الكشاف معنى وسوس له فعل الوسوسة لاجله و وسوس اليه القاها اليه
وفي الصحاح قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يؤيد اليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل
انتهى ولا يخفى عليك ما بينهما من المخالفة **قوله** اي سوءهما اي يحزنهما **قوله** ولذلك اي ولكون انكشافهما
بسبب المساءة والحرج **قوله** عبر عنها بالسوءة للمبالغة في سببها للحزن **قوله** وفيه دليل في كون
ان الكشاف غرضا لابليس **قوله** تعالى ما روى عنهما سواتهما من قرا بالجمع فهو من وضع الجمع
موضع التثنية كراهة اجتماع تثنيتين ومن قرا بالافراد فمن وضعه موضع التثنية ويحتمل
ان يكون الجمع على اصل وضعه باعتبار ان كل عورة هي الدبر والفرج وذلك اربعة فهي جمع كذا
في البحر **قوله** في المشهور اي من القراآت **قوله** لان التاسد مدة ظاهرة ان في مسئلة لا يجوز القلب
كما لا يجوز في وارى آري فيكون اوري بالقلب شاذا وارادا على خلاف القياس وان اريد عدم الوجوب
كما وجب في اوبصل فالامر ظاهر كذا قال التفتازاني ∴ ان الحقايق لا تنقلب فيه بحث اذ لا
مانع فيه عند الاشاعرة لتجانس الاجسام **قوله** وانما كانت رغبتهما الخ مع نبوة آدم عليه الصلاة والسلام
في الجنة لم يثبت قال الطيبي قلت بل كان رغبتهما في الاكل لاجل القسم لا لاخباره المتقدم لما علم
انه لا يحتمل الصدق كما قال المص دلهما الى الشجرة بما غرهما من القسم بالله وقوله لعبد هذا بلى وعزتك ولكن
ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك لا لان يصيرا ملكين بالاكل لانه على خلاف ما عليه الملك
ولا لطلب المرتبة لان كونه مسجودا للملايكة كفاه دلالة على انه افضل منهم ومن ثم امتنع ابليس من السجود
نعم يمكن ان يكون رغبة من الخلود كقوله هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى **قوله** على
زنة المفاعلة للمبالغة في الكشاف لانه اجتهد فيها اجتهاد المقاسمة اسمى انتهى **قوله** اي الذي حلف
في مقابلة حلف شخص اخر **قوله** فجعل ذلك مقاسمة تنزيلا بقولهما منزلة قسمهما كذا قال
التفتازاني **قوله** قولهما الى الاكل وقيل اصل دلهما وسمهما بمعنى جراهما على اكل الشجرة فابدل من المضاعف
الاحرف علة كذا في البحر **قوله** تعالى وطفقا يخصفان عليهما اي على سواتهما فان سواتهما من قبيل
صغت قلوبكما في التعبير عن المثنى بالجمع لعدم الباس المراد مجاز ان يرجع اليه ضمير التثنية **قوله** من
اخصف ويحتمل ان يكون افعل مع فعل كذا في البحر **قوله** اي يخصفان فانه لما خصف الى اخصف
للتعدية ضمن الفعل معنى التفسير فصار الفاعل في المعنى مفعولا ليصير فاعلا لاصل الفعل في المعنى
لا محالة كما في خرج واخرجته فيكون التقدير يخصفان انفسهما عليهما من ورق الجنة اي يصيران
انفسهما خاصفين عليهما من ورق الجنة فحذف مفعول التصيير ومن للتبعيض قال الجاربردي
في حاشية على الكشاف **قوله** تعالى واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين اشارة الى قوله تعالى ان هذا
عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى **قوله** وفيه دليل على ان مطلق النهي للتحريم ان قلت
لا يخفى ان كون هذا النهي مطلقا بحثا لدلالة قوله تعالى فتكونا من الظالمين على انه للتحريم
قلت الدليل ترتب العتاب على مجرد النهي حيث لم يقل الم اقل لكما لا تقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين **قوله** معاقب عليها ان لم يغفر والمغفرة مشكوكة فيها **قوله** قربا ابدا فيه شيء **قوله** في موضع
الحال او اعتراض او استيناف **قوله** منقادين بتنزيل الجملة الاسمية الحالية منزلة المفرد ليحسن
ترك الواو وليس قولك جاني زيد وهو فارس في معنى فارسا كما اشار اليه الشيخ عبد القاهر في من

الزق

الفرق بين جاني زيد كذلك وجاني وهو كذلك فان لهذا نوع ابتدا واستيناف **قوله** تعالى فيها تحيون ٥
استيناف **قوله** فنزلت الى اخر الايات الثلث بعدها **قوله** كانه قيل ولباس التقوى المشار اليه خير قال التفتازاني
اشارة الى ما ذكره ابو البقا من جواز وصف المعرف باللام فضلا عن المضاف ومن حق الموصوف ان يكون اخص
على انه قد تبع فيه صاحب الكشاف وهو يذكر في كشافه وجوب الاعراب كثيرا ما على خلاف المشهور وخلاف
المفصل وسيجي في سورة الناس ان الذي يوسوس صفة الخناس انتهى في المفصل ومن حق الموصوف ان يكون اخص من
الصفة او مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام لكونهما
اخص منه انتهى يمكن توجيهه بان الالف واللام في المشتقات بمعنى الذي فالصفة والموصوف من المبهمات
فلا ينافي ما اشتهر من المعرف باللام لم يوصف الا بمثله او بالمضاف الى مثله **قوله** تعالى انه يراكم هو وقبيله
الاية الكشاف الضمير في انه يراكم ضمير الشان والحديث قال ابو حيان ضرورة تدعوا الى هذا بل الظاهر
انه ضمير عايد على الشيطان قال ابن هشام في المغني ويويد ذلك انه قرئ وقبيله بالنصب **قوله** وضمير الشان
لا يعطف عليه **قوله** اعتذروا والتقدير وطلبوا الحجة اركانها قالوا وجدنا عليه الاية كذا في البحر **قوله** تعالى
واقيموا معطوف ما ينحل اليه المصدر الذي هو القسط بان اقسطوا واقيموا وكما ينحل المصدر لان واو الفعل الماضي
نحو عهدت من قيام زيد وخرج الى من ان اقام وخرج ولان والمضارع نحو لبس عباءة وتقر عيني كذلك
ينحل لان وفعل الامر الا ترى الى ان يوصل بفعل الامر نحو كتب الله بان قمر كما يوصل بالماضي والمضارع بخلاف
ما المصدرية فانها توصل بفعل الامر وبخلاف كي اذا لم يكن حرف جر وكانت مصدرية فانها توصل بالمضارع
فقط ولما اشكل هذا التخريج جعل الزمخشري واقيموا على تقدير وقل فقال وقل اقيموا فيحتمل قوله وقل اقيموا
ان يكون اقيموا معمولا لهذا الفعل الملفوظ بها اولا او قدرها ليبين انها معطوفة عليها وعلى ما خرجناه
نحن لكم في حيز معمول امر كذا في البحر **قوله** تعالى عند كل مسجد لفظة كل مسجد يا تي عن الجمل على وجوب
الموازاة عند الطواف لانه مخصوص بالمسجد الحرام وحمل عمومه على كل نقضه منه غير ظاهر **قوله** ومن السنة
اعتراض يتضمن تعليل تفسير زينتكم بما فسر به دون لباس التجمل يعني ان المستفاد من خذوا وهو وجوب
الاخذ ولباس التجمل ستون لا اخذ **قوله** بتحريم الحلال فان تحريم الحلال يتحقق بصنع الحلال وهو اسراف
قوله ما اخطا بك يقال اخطا فلان كذا اذا عدمه **قوله** سرف في الاكل والشرب **قوله** ومحله
اي كثير في اللبس **قوله** لا يشاركهم فيها غيرهم فيكون حالا مقدرة **قوله** وانتصابها على الحال في البحر والتقدير
قل هي مستقرة للذين امنوا في حال خلوصها لهم **قوله** يوم القيمة وهي حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع
خبرا لهي وفي الحياة الدنيا متعلق بامنوا واما الرفع فجوزوا فيه ان يكون خبرا لهي وللذين امنوا متعلق
بخالصة وفي الحياة الدنيا متعلق امنوا ويصير المعنى قل هي خالصة يوم القيمة لمن امن في الدنيا ونعني
بيوم القيمة وقت الحساب وخلوصها كونهم لا يعاقبون عليها والى هذا المعنى يشير ابن جبير وجوزوا فيه
ان يكون خبرا بعد خبر والخبر الاول هو الذين امنوا وفي الحياة الدنيا متعلق بما يتعلق به للذين امنوا
وهو الكون المطلق اي قل هي كاينة في الحياة الدنيا للمومنين وان كان بشركايهم فيها في الحياة
الدنيا الكفار وخالصة لهم يوم القيمة ويراد بيوم القيمة استمرار الكون في الجنة وهذا المعنى وهو
انها لهم ولغيرهم في الدنيا خالصة يوم القيمة هو قول ابن عباس رضي الله عنه والضحاك وقتادة
والحسن وابن جريج وابن زيد وعلى هذا المعنى فسر الزمخشري وانتهى **قوله** وقيل شرب وليس بصحيح لان
السورة مكية ولم يحرم الخمر الا بالمدينة بعد احد كذا في البحر **قوله** تهكم بالمشركين لانه اذا لم يجز

انزال البرهان بالاشراك كان ذكر ذلك تهكما واستهزاء ومعلوم انه لا برهان عليه حتى ينزل فهو من قبيل
ولا ترى الضب لها ينجحر كذا قال التفتازاني قوله او حان في القاموس حان يحين قرب دان قوله
ولذلك اكد الخ تنحط رتبة الشرط عن صرف كذا التفتازاني قوله تعالى قالوا توبيخا لهم قوله تعالى
وشهدوا الاية في البحر ويشهدوا يحتمل ان يكون معطوفا على قالوا فيكون من جملة جواب السؤال
ويحتمل ان يكون استيناف اخبار من الله تعالى باقرارهم على انفسهم بالكفر ولا تعارض بين هذا وبين
قوله قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين لاحتمال ذلك من طوائف مختلفة او في اوقات مختلفة
انتهى قوله التي حلت بالاقتداء بها ولا يبعد ان يقال والله اعلم بمراده كلما دخلت امة متبوعة او تابعة لعنت
اختها اما التابعة فظاهر واما المتبوعة فلان التابعة زادوا في ضلالهم بتقليدهم اياهم على ما اشير اليه
في الكشاف في تفسير لكل ضعف قوله تعالى حتى اداركوا الاية غاية لما قبلها والمعنى انهم يدخلون
فوجا فوجا لاعن بعضهم بعضا الى انتهاء تداركهم وتلاحقهم في النار واجتماعهم فيها واصل اداركوا ادغمت
التاء في الدال واجلبت همزة الوصل قوله تعالى قالت اخراهم اخرى هنا بمعنى آخره مونث اخر
مقابل اول لا مونث اخر بمعنى كقوله تعالى وزر اخرى كذا في البحر قوله عطفوا كلامهم الخ اي
رتبوه عليه يعني ان العادة لما سمعوا قوله تعالى لكل ضعف قالوا ما لكم فضل علينا ولو اريد حقيقة
العطف لزم ان يكون هذا مقول قال واذا تحققت فالمعنى فقالوا ما لكم علينا من فضل كذا قال
التفتازاني قوله ورتبوه عطف تفسيري لقوله عطفوا كلامهم قوله من قول العادة على سبيل
التشفي قوله او من قول الله للفريقين وفي اكثر النسخ او من قول الفريقين وفيه نظر قوله والتشديد
لكثرتها لا لكثرة الفعل لعدم مناسبته للمقام قوله على ان الفعل الايات على السبب قوله كالحل معنى الالفاظ
الخمسة بعد قوله وقرى وما ذكره الكواشي هنا من تفسير الاربعة الاخيرة بالتفسير ليس بذلك قوله وسم
عطف على الجملة قوله للبدل عن الاعلال يعني انه تنوين العوض عنه اما بالباء او حركتها والمصنف احمل على
التعبير قوله والصرف عند ثمن غيره فالتنوين تنوين التمكين وقرى غواش بالرفع يعني بضم الشين على جعل اللام
المحذوفة منسيا منسيا والا فهو على تقدير ايضا مرفوع كذا قال التفتازاني قوله يقولون ذلك
اغتباطا لا يخفى عليك عدم ملايمة هذا الكلام بقوله فاهتدينا بارشادهم فان المقصود بالجملة القسمية
على هذا يكون بيان صدق الانبياء في وعدهم بالجنة لا تعليل بالاهتداء به فتامل اغبط شرا وصار مغبوطا
كذا في تاج المصادر قوله وبجحا بتقديم الجيم الفرح لا تعريا ومعبد البردان الجنة ليست دار التكليف
والعبادة قوله او بعد دخولها فيكون تلكم الجنة خبر مبتدا محذوف اي هذه تلكم الجنة التي وعدتم بها
في الجنة ولما كانت الاشارة الى الموعود بها في الدنيا كان المشار اليه غائبا معيدا ويجوز ان يكون تلك
الجنة مبتدا خبره اورثتموها قوله بالذات وان كان بحسب الظاهر تلكم الجنة قوله اعمالكم ينبغي ان
ان يقول معرض اعمالكم حتى يندفع التعارض بينها وبين قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة
بعمله فان المراد فيه سبب عمله على ما قالوا قوله وشماتة شمت كفرح شماتا وشماتة فرح سلبه العدو
كذا في القاموس قوله تعالى من سبيل الله السبيل والسبيلة للطريق وما صح منه ولو عينت كذا في القاموس
قوله اي بين الفريقين لانهم هم المحدث عنهم قوله من اهل الجنة والنار قال التفتازاني ينبغي ان
يكون في العرصات قبل دخول الجنة والنار واما النداء والصرف فبعده لكن ظاهر كلامه سيما مما سيجي
ان الكل بعده وله وجه قوله اعلمهم الله من العلامة اي جعلهم معلمين قوله كبياض الوجه الخ يعني يوم

تسود

تسود وجوه وتبيض وجوه **قوله** وانما يعرفون ذلك فيه بحث الا ان يكون المراد معرفة
خصوص الرجال والثاني سيماهم للملابسة والله اعلم ويجوز ان يقال المراد انهم يعرفون كون المعلم بتلك
العلامة من اهل الجنة والمعلم بتلك العلامة من اهل النار بالالهام الخ **قوله** تعالى لم يدخلوها الاية
حال من ضمير نادوا وفي الكشاف استيناف او صفة لرجال **قوله** تعالى قالوا ما اغنى عنكم الاية
ما في اغنى الاستفهامية او نافية وفي ما كنتم مصدرية **قوله** تعالى لا ينالهم الله برحمته جواب اقسمتم
قوله وهذا اوفق للوجوه الاخرة وتوقعه للوجه الاول بتاويل ادخلوا يدوموا على الدخول ويحتمل
ان يكون كونهم على الاعراف قبل دخول بعض اهل الجنة الجنة **قوله** وهو دليل على ان الجنة فوق النار
فيه تامل **قوله** او من الطعام يتضمن افيضوا معنى الغدا او باضماره بعدا ومذهبان للنحاة في امثاله
قال ابو حيان والصحيح منهما التضمين **قوله** والتصدية الخ التصفيق **قوله** تعالى ما كانوا
في البحر معطوف على كما نسوا وما فيهما مصدرية ويظهر ان الكاف في كما للتعليل انتهى فان التشبيه
غير ظاهر في ما كانوا الا في الاعتبار الازمنة وهو الترك **قوله** حال من الها وقيل مفعول
لاجله **قوله** او هل يرد فيكون من عطف الجملة الفعلية على الاسمية بل الظرفية **قوله** عطف
على فيشفعوا والمعنى فيشفعوا للتخليص في الاخيرة والرد الى الدنيا **قوله** واعتبار للناظرين
الملايكة وغيرهم المخلوقين على السموات والارض **قوله** او لان اللفظ يحتملهما الا انه لا يراد
منه الا الواحد المعين منهما فيجب المصير الى الجواب الاول ولا يبعد ان يقال باحتمال المعنى
الاخير يحصل نوع اشارة اليه فتامل قال الشيخ ابو حيان لا يجوز ان يكون الدليل مفعولا
ثانيا من حيث المعنى لان المنصوبين تعدى اليهما الفعل واحدهما فاعل من حيث المعنى فيلزم ان يكون
الاول منهما كما لزم في ملكت زيدا عمروا او رتبة التقديم هي الموضحة انه الفاعل من حيث
المعنى كما لزم ذلك في ضرب موسى عيسى انتهى بخلاف اعطيت زيدا درهما فان بين المفعول الاول
لا يتوقف على التقديم **قوله** وبذلك قرا يغشي الليل النهار قال التفتازاني يعني ان يغشي الليل النهار
معنى جعل الليل لاحقا بالنهار بان يحمل على تقديم المفعول الثاني وهو الليل كما في غشية الثوب
ومعنى جعل النهار لاحقا بالليل بان يكون المفعول الثاني هو النهار وسيجي لهذا زيادة تعرض في سورة
الرعد وسورة الزمر انتهى فيه بحث فانه على المعنى الاول يكون الليل اول المفعولين وعلى الثاني
ثانيهما كما لا يخفى **قوله** وهو صفة مصدر محذوف اي طلبا حثيثا **قوله** او حال من الفاعل يعني
فاعل يغشي **قوله** وعمدا الى اتحاد الاجرام السفلية يعني العناصر الاربعة **قوله** ثم لما تم له عالم
الملك عمد الى تدبيره فيكون قوله تعالى ثم استوى على العرش استعارة تمثيلية **قوله** تعالى ولا تفسدوا
في الارض الاية هي هذا نهي عن ايقاع الفساد في الارض وادخال ناهية في الوجود فتعلق بجميع
انواعه في افساد النفوس والاموال والانساب والعقول والاديان ومعنى بعد اصلاحها اي بعد
ان صلح الله خلقها على الخلق الوجه الملايم لمنافع الخلق ومصالح المكلفين كذا في البحر **قوله** تعالى
خوفا وطمعا مصدران في موضع الحال وانتصابا انتصاب المفعول لاجله **قوله** وبينه على ما يتوسل به
الى الاجابة وهو الاحسان **قوله** وتذكر قريب لان الرحمة بمعنى الرحم بالضم وبضمتين المرحمة
قال الله تعالى واقرب رحما في البحر وقيل التذكر على طريق النسب اي ذات قرب وقيل هو مصدر جا
على فعيل كالضعيف والثقيف وقيل لان تانيث الرحمة غير حقيقي قاله الجوهري وهذا ليس بجيد الا مع تقدير

الفعل اما اذا اخر فلا يجوز الا التانيث انتهى وقيل لاكتساب المضاف تذكرا من المضاف اليه وبعد لعل الساعة ترتيب فذكر الوصف حيث لا اضافة **قوله** كالنقيض في القاموس نقيض لا ادم والرجل والوتر والرجال والمحامل والاصابع والاخلاع والمفاصل اصواتها **قوله** جمع نشور وهو جمع معتل او جمع ناشر على حد السبب اي ذات نشر من الطل او نشور من الحياة كذا في البحر **قوله** نشرا بفتح النون وسكون الشين في البحر وقرى مسروف نشرا بفتح النون والشين وهو اسم جمع لعاشر كعاشر **قوله** في موضع الحال بمعنى ناشرات ويجوز ان يكون حالا من الفاعل **قوله** وبسر بفتح الباء عطف على بشرا فانها رويت ايضا عن عاصم **قوله** اي ماسرات ويجوز كونه حالا من الفاعل وبشري اي وترى بسرى **قوله** والحبوب ندرة اي لستجلبه **قوله** تعالى حتى اذا اقلت غاية الارسال الرياح **قوله** اي حملته الاطهر حملت بدون الضمير **قوله** تشعله اشتعل الشيء رفعه من مكان او عده قليلا او حمله كذا في تاج المصادر **قوله** لاجله ابو حيان اللام في البلد لام التبليغ كقولك قلت لك وفرق بين قولك سقت لك مالا وسقت لاجلك مالا فان الاول معناه اوصلته لك او بلغته والثاني لا يلزم منه وصول اليه **قوله** اولاحيائه الخ واللام في الاخيرين للتعليل ايضا **قوله** فالباء للالصاق في الاول ويجوز ان يكون للظرفية من قبيل رميت الصيد في الحرم على ما مر في اوابل الانعام وقوله من كل انواعها والظاهر ان الاستغراق عرفي **قوله** وبطرها عطف على مرد **قوله** عبر به عن كثرة البنائ وحسنه قال ابو حيان وفي الكلام حال محذوفة اي يخرج بناته وافيا حسنا وحذفت لفهم المعنى ولدلالة والبلد الطيب عليها ولمقابلتها بقوله الا نكدا والدلالة باذن ربه لان ما اذن الله في اخراجه لا يكون الا احسن **قوله** اي كالحرة ارض ذات حجارة سود **قوله** والسبخة ارض مالحة لا تنبت شيئا **قوله** تعالى الانكد اب في الكشاف الرمي الامر **قوله** ونكدا بفتح الكاف **قوله** نوح بن عك بحركة **قوله** وحسن المنظر **قوله** تعالى ليس في ضلالة التنا للملابسة او للظرفية **قوله** بالغ في النفي حيث نفى عن نفسه ملابسة ضلالة واحدة **قوله** كما بالغوا في الاثبات حيث اكدوا كلامهم بان واللام وجعلوا الضلال ظرفا له عليه الصلاة والسلام **قوله** على لسان رجل ويجوز ان يحمل على التعيين اي جاكم ذكر من ربكم منزلا على رجل **قوله** من ارسال المسبب عن دعوى عليه الصلاة والسلام ذلك **قوله** لانهم اتهموه بقوله يعني منهم لقبول عزه وكذا القياس في قرينته **قوله** واعرف بحال صدقه وامانته **قوله** وكان قوم اقرب الى قبول الحق واجابة الدعوي من قوم نوح ولذلك الحق الملا المعاندون من قومه **قوله** كمربد بن سعد وغير ذلك فلم تكن اشرف قوم نوح مومن فعلى هذا ما ورد في سورة المومنين فقال الملا الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم الاية في قوم نوح محمول على انه هناك للذم لا للتميز وانما لم يذم ههنا للاشارة الى التفرقة بينه وبين قوم هود وهذا وان حمل الوصف ههنا على الذم فقد وجه التفرقة بان يقضى المقام دون قوم هود منا لشدة عنادهم بقوله انا لنريك في سفاهة مع كونه معروفا عندهم بالحلم والرشد وذم في سورة نوح وسورة المومنين لعنادهم بقولهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملايكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة ولا يخفى ما في هذا من فرط العناد ثم الظاهر ان ما نقل من قوم نوح ههنا مقالتهم في مجلس او مقالة بعضهم وما نقل في سورة المومنين مقالتهم في مجلس آخر او مقالة بعض آخر فروعي في المقامين مقتضى كل من المقالين ثم ان شدة عناد من عاند من قوم هود لا ينافي قرب جملتهم من جملة قوم نوح حيث آمن بعض اشرافهم دون اشراف قوم نوح **قوله** حيث للتعليل **قوله** وفي قوله وانا لكم ناصح امين تنبيه الخ فان في جعل ذكر متعلق النصح والامانة

من قبيل المهجور دلالة على انه اوحدي فيه موحد للحقيقتين كانه صناعته كذا في الكشف قوله تعالى
واذكروا اذ جعلكم الاية في الكشاف مفعول به وليس بظرف اي اذكروا وقت استخلافكم انتهى الطيبي قال
صاحب الفوايد يشكل هذا بقولهم اذ واذا وقوعهما لحرفين لازم واجيب ان باب الاتساع واسع قوله وثبت
يثبتني ولا يراد حقيقة الذهاب قوله قد وجب فيكون مجازا من باب اطلاق المسبب على السبب قوله وانها لو استحقت
اي العبادة قوله وضعفها ظاهر وجه ضعفها انه مشهور في العرف انه تعالى لمن ليس به هو مظنة انه اسم مجرد
فالمعنى هنا اتحاد كوني في مسميات بها اسم بدون ما يليق بها وتوجه الذم للتسمية الصرفة الخالية عن المعنى
قوله الجرادتان اسم جاريتين اسم احدهما وردة والاخرى جرادة فهذا من التغليب قوله معلم العين
لا قتل النبي قوله فح فهم اي فادع حصه قوله قد امسوا اي صاروا قوله ما يبنون الكلاما من ضعفهم قوله
او باعتبار الاصل وهو انه اسم ربهم الاكبر ولا يكون فيه الا العلمية قوله تعالى هذه ناقة الله لكم الاية استيناف
كانه ما هذه البينة قوله في سهولها من يجي بمعنى في نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قوله بيوتا من الجبال
بنزع الخافض قوله او تنحتون بمعنى تتخذون او ضمن معنى تتخذون وهو الاظهر او معنى تصنعون قوله ولا
تعثوا الاية عثي كرمى عثيا وعثيانا افسد قوله تعالى قال الملا الذين الاية وقرى ابن عامر وقال الملا
بواو عطف كذا في البحر قوله للذين استضعفوا الاية اللام للتبليغ ان كان الضمير لقومه قال
الخيالي رحمه الله مبنى هذا على جعل البدل للبيان والتفسير لا ان اكون الضمير لقومه لوجب اليه
اذ لا يخفى احتمال كونه بدل البعض حينئذ ايضا انتهى وفيه بحث قوله وبدل البعض الخ فيكون
المستضعفين قسمين مؤمنين وكافرين وعلى كونه بدل الكل يكون الاستضعاف مقصودا على المومنين
وكان الذين استضعفوا قسما واحدا ومن آمن مفسرا للمستضعفين من قومه كذا في البحر انه شك
فيه عامل لما اتى من هذا المعجز الخارق العظيم قوله وانما الكلام فيمن آمن به عدل عن تفسير الزمخشري
وانما الكلام في وجوب الايمان به اذ ليس في قولهم اخبار عن الوجوب بل عن امتثاله قوله ووصفوا
امنتم به موضع ارسل به الخ فانهم لو قالوا كذلك لاوهم ان ارساله معلوم مسلم عندهم كما انه مسلم عند المومنين
قوله واستكبروا ويجوز ان يكون المعنى صدر عدوهم عن امر ربهم كا : مر تركها كان هو السبب
في عتوهم ونحن عن هذه ما في قوله وما فعلته عن امري كذا في الكشاف قوله عن امتثاله او عن اتباع
امر الله تعالى وهو شرعه ودينه كذا في البحر قوله لا يفي بها الا بنية حتى ان الرجل كان بنى المسكن المحكم
فينهدم في صوته الكشاف قوله وكانوا في خصيب بالكسر كثرة العشب ورفاعة العيش قوله ناقة
مخرجة في الاساس ناقة مخرجة اذا خرجت عن خلقة الجمل من اخرجته بمعنى استخرجته كذا قال التفتازاني
قوله خوفا واسعة الخوف قوله وترا كثيرة الوبر قوله فتمخضت الصخرة اي تحركت قوله ناقة عشرا
قال التفتازاني التي اي عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وقال قطب الدين ثم
لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا قوله ثم نتجت على لفظ البنا للمفعول من نتج الرجل ناقتها
ينتجها من باب ضرب اذا وى نتاجها حتى وضعت فهو ناتج والاصل ينتجها وكذا يتعدى الى مفعولين فاذا بني
للاول قيل نتجت ولدا ثم اذا بني الثاني قيل نتج الولد التفتازاني قوله ويروا الماء غبا الغب ان يرد
الابل الماء يوما ويدعه يوما قوله ثم تفجج التفجج وهو ان يفرج بين رجليه اذا جلس قوله يصيف
بظهر الوادي في القاموس صاف اقام صيفا قوله وشتو بسطه اي يقيم به شتا قوله وفي كرضي قوله
وغا اي صاح قوله اذا انفجت الصخرة اي انفجت من الفج وهو الطريق الواسع بين الجبلين قوله يحيطوا بالصبر

لانهم راوا علامات الهلاك جعلوا حوطا لئلا تتعرض لهم السباع لمرارته **قوله** فاما هم صيحة من السما الخ
سيجي في سورة هود في خاتمة قصة شعيب ان صيحة ثمود كانت من تحتهم ومخالف لما في سورة الحجر فاخذتهم الصيحة
مصبحين **قوله** وقت قوله لهم قبل الارسال قبل وقت القول لا فيه واجيب بان هذا من قبيل قولك
في ظرف المكان زيد في ارض الروم في ههنا غير حقيقي فيكفي وقوع المظروف في بعض اجزايه **قوله** او اذكر لوطا
فيكون عطف القصة على القصة على القصة **قوله** واذا بدل منه بدل الاشتمال **قوله** الفعلة التمادية تمادي في
عينه الخ **قوله** والجملة استيناف الخ نحوي ويكون يجوز ان يكون بيانا ولم يجعل من قبيل اللئيم يسبني لان الفاحشة
معينة كذا قال التفتازاني **قوله** تعالى اينكم لتاتون الرجال من اي المراة اذا غشيها **قوله** نزل
بالاردن في القاموس بضمتين وشدة الدال ولعله سهو **قوله** الى اهل سدوم الازهري الدال وغيره بالذال
قوله شعيب بن سكيل منصوب على انه مفعول ارسلنا **قوله** وما روي رد على الزمخشري مبتدا خبره **قوله**
الاتي هنا خبره **قوله** رفعها الدرع خاصة الدرع جمع ادرع وهو الشاة التي فيها سواد وبياض **قوله** وارهاصا
لنبوته في البحر الارهاص هو ظهور الامر الخارق على يد من سيصير نبيا ورسولا بعد ذلك مختلف فيه فالمعتزلة
تقول هو غير جايز فلذلك جعلوا هذه المعجزات لشعيب واهل السنة يقولون لجواره فهو ارهاص لموسى
بالنبوة قبل الوحي **قوله** على المعاش بمعنى ما يعاش به **قوله** لقوله تعليل لتفسيره بالة الكيل **قوله** كما قال في سورة
هود اوفوا الكيل والميزان **قوله** كالمعاد والبلاد **قوله** بعد ما اصلح امرها على حذف المضاف
قوله تعالى ذلكم خير لكم الاية خير افعل التفضيل اي من التطفيف والبخس والافساد وقيل خيريتها
ليس على بابه من التفضيل بل بمعنى نافع عند الله كذا في البحر **قوله** ارفي الانسانية ان قيل فحينئذ
يتوقف تحقق الجزئية في الانسانية على تصديقهم وليس كذلك قلت ذلك ليس شرطا
للجزئية بل تعقلهم كانه قيل فاتوا به كنتم مصدقين كذا قال الرازي ويرده كلام الكشاف وقال الخيالي
والاظهر لكم خير لكم معترضة والشرط متعلق بما سبق من الاوامر والنواهي انتهى وفيه بحث
قوله واحسن الاحدوثة الاحدوثة ما يتحدث به قوله كالشيطان حيث قال لان لهم صراطك المستقيم
قوله وان كان واحدا الخ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
قوله على اعمال الاقرب على مذهب البصريين وكانه رد على الزمخشري واجيب عنه في حواشي الكشاف
قوله فهو وعد للمومنين الخ فيكون الخطاب للطايفتين وهو القول الثالث في الكشاف **قوله** ردعوكم
في الكفر والقسم يكون على فعل وفعل غيره **قوله** لا يجوز عليهم الكفر مطلقا بل البعثة وبعدها **قوله** لكن غلبوا
الجماعة الخ وجعل نعود بمعنى نصير كما سيجي في سورة ابراهيم في قصة لوط يحتمل ههنا ايضا فلا تغليب حينئذ الا انه
لا يلايم قوله بعد ان نجانا الله منها ويجوز ان يقال التغليب فيه او يقال النتيجة لا يلزم ان يكون بعد الوقوع
في المكروه الا ترى الى قوله تعالى فانجيناه واهله في امثاله **قوله** فخوطب هو وقومه بخطابهم فغلب
اتباعه عليه في نسبة العود كما غلبه هو عليهم في الخطاب ففي قوله او لتعودن تغليبان **قوله** تعالى ولو كنا كارهين
في البحر اي ايقع منكم احد هذين الامرين على كل حال حتى في حال كراهتنا لذلك والاستفهام
للتوقيف على شنعة المعصية لما اقسموا عليه من الاخراج عن مواطنهم ظلما والاقرار بالعود في
ملتهم انتهى والمصنف جعل الاستفهام خالصا بالعود في ملتهم بدلالة ما بعدها **قوله** كيف يعود
فيها والتقدير حينئذ ايعود فيها ولو كنا **قوله** او اتعبدوننا فالتقدير اتعبدوننا ولو كنا **قوله**
شرط جوابه محذوف الخ في البحر يحتمل ان يكون على جهة القسم الذي هو صيغة الدعا مثل قول الاشتر

النخعي

النخعي ٥ تعيب وقرى وانحرفت على العلي ٥ وتعيب اضيافي بوجه عبوس ٥
٥ ان لم اشن على ابن هند غارة ٥ لم يخل يوما من نهاب نفوس ٥

قوله وقيل اراد به حسم طعمهم ولا يلايمه قوله تعالى بعده وسع ربنا كل شئ علما ولذلك قال القيل وايضاح القاضي بلغة حمير وقيل بلغة مراد كذا في البحر قوله ساد مسد جواب الشرط اي الذي بقوله النحاة ان جواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه والظاهر ان مراد المصنف هذا والا فالجملة الواقعة جواب القسم يمتنع ان يكون لا موضع لها من الاعراب فكان يكون من موضع من الاعراب قوله وفي سورة الحجر فاخذتهم الصيحة ليس ذلك في سورة الحجر في قصة شعيب قوله تعالى لا اخذنا اهلها الاية اي الاخذين استثنا مفرغ من الاحوال قوله مكان السيئة الحسنة اي مكان الحالة السيئة الحالة الحسنة قوله ومنه اعفاء اللحى جمع اللحية قوله تعالى لفتحنا عليهم بركات الاية قال الخيالي ينبغي ان يراد بالبركات غير الحسنة وما يرمى عليها او يراد امنوا من اول الامر لفتحنا من اول الاول مجوا من الباساء والضراء وهذا هو الظاهر وعلى هذا يعلم ان ما مر في سورة الانعام في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ الاية يراد فيه بالفتح ما اريد بالحسنة هنا فلا يتوهم الاشكال انتهى العلامة خضر بك جلبي رحمه الله قوله فامنوا مكر الله قال الخيالي رحمه الله وتر هذا الكلام على قصة اهل القرى يدل على ان تبديل السيئة الحسنة مكر واستدراج الا ان ما مر في سورة الانعام من قوله ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم الاية مثل هذه الاية في السياق والسباق والاسلوب وجعله صاحب الكشاف ملاطفة ومرا وجه ورجحه المصنف ايضا حيث قدمه هناك فذلك تحكم بحت كذا ذكر استاذنا العلامة رحمه الله ويمكن ان يقال بعد تسليم ان ليس المراد الاشارة في المقامين الى التوجيهين قوله تعالى افامنوا مكر الله رجح الحمل على الملاطفة ثم وجه الاشارة رشاد والجملة على ترك الكفر حينئذ اريد في الفتح والثناء بحيث يقطع دابرهم لاجله ويحمد على اهلاكهم فليتامل انتهى قوله باللام لانه بمعنى حين ذلك ان يحمل اللام على الزيادة كما هو المشهور في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم قوله احيانا منهم لجزاء دونهم ويجوز ان يضمن احيانا منهم بمعنى اهلكنا منهم فلا حاجة الى تقدير المضاف قوله وهو فاعل سدر يحتمل ان يكون الفاعل الضمير العائد على ما يفهم من سياق الكلام السابق او لم يذكر فاجرى مجرى السالفة كذا في البحر قوله ومن قرا بالنون قال التحرير التفات الى الظاهر ان اعتبار التضمين انما هو على قراءة النون حيث ذكر المفعول الثاني اي المبين لهم هذا البيان الطريق المستقيم واعترض عليه استاذنا العلامة بان التنزيل منزلة اللازم يمكن ان يكون بالنسبة الى احد المفعولين مع ذكر المفعول الاخر كما يمكن بالنسبة الى المفعول الغير الصريح صرح به السيد في سورة اقرا باسم ربك والقراءتان متساويتان في اعتبار التضمين والتنزيل والمرجح الزمخشري او لم يبين في قراءة النون دون الثاني وعكس ويمكن ان يقال قصد التعليق الى المفعول دليل ظاهر على القصد الى المفعول سيما عند ذكر ما يصلح مفعولا اول اعني الذين يمشون الارض وجعل اللام بمعنى التعليل تعسف ظاهر حينئذ بخلاف قراءة التاء اذ لا قصد حينئذ الى التعليق ثم اصلا والحق ان التضمين اولى من اعتبار التنزيل لان لام الذين ان حمل على التعدية فلا تنزيل وان حمل على التعليل اي لاجله وفي شانهم ففيه نوع تعسف على ما لا يخفى

كذا في الخيالي رحمه الله **قوله** بمعنى ونحن نطبع الخ فيكون جملة مستانفة قال الخيالي مع ان
القوم كانوا مطبوعا على قلوبهم واعترض عليه بان المذكور كونهم مذنبين دون الطبع واجاب صاحب الكشاف
بان قوله فانهم لا يستمعون يدل على الطبع لان المراد استمرار هذه الحال لا انه داخل في حكم المشية لان عدم
السماع كان حاصلا ولو كان كذلك لوجب ان يكون تيقنا واعترض عليه استاذنا العلامة بان الطبع
اذا دخل في حكم المشية كان عدم السماع ايضا كذلك ويكون المعنى لو شينا لاستمر بهم عدم السماع وهو لا ينافي
عدم السماع بالفعل ويمكن ان يقال دخول نفي السماع في حيز لو يقتضي تاويل الاسمية بالماضوية فلا ينافي اعتبار
استمرار غير حاصل فليتامل انتهى **قوله** حال كقوله هذا بعلي شيخا **قوله** ويكون افادته بالتقييد بها قال
التفتازاني لا خفا ان الكلام فيما اذا اريد الجنس لا تلك القرى المعلومة حالها وقضيتها او تلك القرى
الكاملة في شانها مثل ذلك الكتاب فان ذلك بمنزلة الموصوف واعترض بان الحال راجع الى تقييد
المبتدا لان العامل فيه ما في اسم الاشارة من معنى الفعل ولو سلم فالسؤال انما يندفع على تقدير
كون بعض حالا لا خبرا بعد خبر والقول بان حصول الفايدة بانضمام الجزء الثاني الذي هو بمنزلة الجزء
على طريقة هذا حلو حامض ظاهر فالسؤال انما هو على تقدير الحالية فان الحال فضلة ربما يتوهم عدم
حصول الفايدة ليس بشي لظهور ان هذا ليس من قبيل حلو حامض بمعنى مز بل كل في الجزئين مستقل
ويجوز ان يكونا جزئين الى اخره ولما اشترك الخبران في ذات المبتدا كفى بافادة احدهما تامل
وفيه بحث **قوله** تعالى كذلك يطبع الله اي مثل ذلك الطبع الشديد كذا في المدارك
قوله او لاكثر الامم المذكورين والايمة من تتمة الكلام السابق كذا قال التفتازاني قوله والافعال
الداخلة عليها وهو ههنا وجدنا **قوله** بان كفروا بها بمعنى عدي بالبا لتضمين ظلموا مع كفروا **قوله** تعالى
على ان اقول على الله الا الحق في المدارك ويجوز تعلق على بمعنى الفعل في المرسول اي اني رسول
حقيق جدير بالرسالة ارسلت على ان لا اقول على الله الا الحق انتهى **قوله** كقوله وتسعى بالرماح
ايضا طره الحمر والمعنى وسعى ايضا طرق بالرماح جمع طمطار وطيطرة وهو اسم للخدم وقيل المضطر
الرجل الضخم الذي لا غنا عنده **قوله** او لان عطف على المعنى لان المعنى وانما قال حقيق على ان لا اقول لان
اصله الخ **قوله** فقد لزمته ففيه مجاز **قوله** او للاغراق اي المبالغة **قوله** والمعنى انه حق واجب على الحق
الخ على جعل قول الحق بمنزلة رجل يحب قلبه شي جعل نفسه اي قابليته لحق الحق وقيامه به بمنزلة الواجب
على قول الحق فيكون استعارة مكنية وتخييلية كذا قال التفتازاني لا لاستعارة المكنية في قول
الحق حيث شبه برجل والتخييلية في حقيق **قوله** اكون انا قايله ما دقق بعضهم هنا وقال هذا انما يحسن
اذا لم يسند قول الحق الى المتكلم كما قال انا واجب على قول الحق واما انا واجب على قول او اواجب
على قول الحق اي ان اكون انا القايل له فليس له كبير معنى كذا قال التفتازاني **قوله** وكان قد
استعبدهم بعد ما توفي يوسف عليه الصلاة والسلام وكان بين اليوم الذي دخل يوسف عليه الصلاة
والسلام مضى واليوم الذي دخل موسى عليه الصلاة والسلام اربعماية عام كذا في المدارك **قوله**
ليثبت بها صدقك فيه اشارة الى ان الشرط الثاني مقدم في الاعتبار **قوله** نعما اشعر اي مشعرا
يقال رجل اشعر اي كثير شعر الجسد **قوله** فاغراقان فغرقان اي فتحه وفغر فوه اتسع يتعدى ولا
يتعدى **قوله** مهرب منه واجدث اي استطلق بطنه يجتمع عليه النظارة الذين ينظرون لا الشي قوله
او ارحمني عطف على قوله ارحته **قوله** وكابل الابل بكسر البا وربما يسكنونها للتخفيف **قوله** واما قراة

لقوله

ابن عامر في رواية ابن ذكوان **قوله** وجهه ويوجه ايضا بانه تبع الها بكسر الجيم والحاجز غير حصين ربانه
على توهم ابدال الميم ياء كما ذهب اليه العاري وغيره من غلط هذه القراءة وانها لا تجوز قول فاسد لانها قراءة
ثابتة متواترة رووها الاكابر عن الائمة وتلقتها الامة بالقبول ولها توفية في العربية وليست الميم
كغيرها في الحروف الصحيحة لانها قابلة للتغيير بالابدال والحذف بالنقل وغيره فلا حاجة لانكار هذه
القراءة كذا في البحر **قوله** تعالى اما ان تلقي عصاك واما ان نكون نحن الملقين حبالنا وعصينا في البحر اجازوا
في ان تلقي وفي ان نكون النصب اي اختاروا فعل اما القاءك واما القاءنا والمعنى فيه البداءة والرفع اي اما
القاءك مبدوء واما القاءنا فيكون مبتدا واما امري الالقاء اي البداءة به واما امرنا الالقاء فيكون خبره
مبتدا محذوف انتهى **قوله** الى ما مر وابلغ بتكريرا لاسناد **قوله** او تاكيد ضميرهم فان قلت ما الفرق
بين ان يكون الضمير موكدا وبين ان يكون فصلا قلت التاكيد يرفع التجوز عن المسند اليه فيلزم
التخصيص من تعريف الجزاي نحن نفعل الالقاء اليه لا غيرنا والفصل يخصص الالقاء بهم لانه يتخصص المسند
بالمسند اليه فيعرى عن التوكيد الطيبي **قوله** كرما وتسامحا يعني ليرأمرهم بالالقاء صدر من قبيل الاباحة
للسحر والرضا بالكفر كذا قال التفتازاني **قوله** والضمير لفرعون على الاحتمالين او على الثاني **قوله** او ان
الله عطف على ان الحق **قوله** بالذي ارادهم يعني السحرة **قوله** او مبالغة عطف على ما **قوله** في سرعة
مرورهم وشدته فيكون استعارة تمثيلية **قوله** ليلا يتوهم ولا يندفع الا بعطف مرون ولان فرعون
اتى موسى صغيرا **قوله** والاستفهام فيه للانكار قرا القرينان ونافع والنحوي بهمزة الاستفهام وصلة
بعدها مطولة في تقدير العين الاورشا فانه يسهل الثانية وجه نظير الفرق بين قراءتهم وقراءة حفص
قوله في الكشاف توبيخا لهم وتقريعا قال التفتازاني يعني ان هذا الاخبار الصوري لقصد
التوبيخ على ما يقتضيه المقام فان القائل قد تكون لاغراض اخر سوى افادة الحكم او لازمه كما مر
في قوله حكاية رب اني وضعتها انثى **قوله** تعالى ان اذن لكم دليل على وهن امر لانه انما جعل دينهم
بمفازة الاذن ولم يجعله نفس الايمان كذا في البحر **قوله** ان هذا لمكر مكرتموه الاية قال في البحر لما
خاف فرعون ان يكون ايمان السحرة حجة قومه التي في الحال نوعين من الشبه احدهما ان هذا تواطؤ
منهم لان ما جاء به حق الثاني ان ذلك طلب للملك منهم **قوله** ولذا سماه اي سمى قطع الطريق **قوله**
او قصيرا الى اخره فيه بعد لا يستلزم التفكك في الضمائر فان ضمير ما ينبغي من يخص موسى السحرة كذا
في البحر **قوله** فافرغ استعارة تبعية مرشحة وصيغة جزية تفتازاني **قوله** ما يطهرنا فتى ضمير استعارة
بالكناية تشبيه بالماء في التطهير ونسبة الفراغ اليه تخييلية **قوله** والسنة غلبت على تمام القحط في الصحاح
السنة احدى حروفها لنقصانه الواو وفي من النواقص يقال اسنى القوم يسنون اسنا اذا اجدبوا
في موضع سنة واسنوا اذا اصابتهم الجدوبة فعلى الواو للفرق بينهما قال المازني هذا شاذ لا قياس عليه
وقال الفراء سمعوا ان الها اصلية اذا وجدوها مالوه فعلى هذا كذا قال التفتازاني **قوله** وهذا
اعراف اي مبالغة **قوله** ومدبل العرائك في القاموس العريك السنام او نفسه والنفس ورجل
لين العريكة بين الخلق منكسر النخوة **قوله** عنداي استكبارا **قوله** اصلها ما الشرطية وفي مغني اللبيب
مما بسيطة لا مركبة **قوله** للتاكيد في قولك مهما ايتنا اما **قوله** الذي نصوت به الكاف
اي بلفظه بد من نكف عنه **قوله** واما الجزائية اي الشرطية **قوله** نعمل نعيره اي الماء ما
قوله بحصر سابه تفسيرها قدرهكذا لانه بما اذا كان منصوبا على الاشتغال يقدر له عامل متعد

كما في زيد مررت به متاخر عنه لان له الصدر **قوله** ولذلك قالوا لتسحرنا والا فالمعجزة لا تكون سحرا **قوله**
في به وبها الخ والاولى ان يعود ضمير بها لا به معنى اللبيب **قوله** تعالى وارسلنا عليهم الطوفان قال
الاخفش الطوفان جمع طوفانة عند البصريين وهو عند الكوفيين مصدر كالرجحان ولكن لا يراد به هنا
المصدر كذا في البحر **قوله** وقيل الموتان في القاموس الموتان بالضم موت يقع في الحاشية ولفتح
قوله معهن على ان ما مصدرية **قوله** مثل اسمعنا الى ما يطلب منك الخ فيه تامل لان الباء حينئذ للقسم
في السؤال مثل بحرمتك اصرني فلا يتعلق لفظا بقوله اسمعنا بل هو جواب القسم السوالي فيتعلق به
معنى ولا شك ان قوله اريح يصلح جوابا لذلك القسم فاي حاجة الى اعتبار الحذف **قوله** تعالى وجاوزنا
الاية في البحر معنى جاوزنا قطعنا بهم البحر يقال جاوز الوادي اذا قطعه والباء للتعدية يقال
جاوز الوادي اذا قطعه وجاوز بغيره البحر عبر به فكانه قال وجيز بني اسرائيل البحر اي اجيزناهم البحر وفاعل بمعنى
فعل يقال جاوز وجاز بمعنى واحد **قوله** تعالى بني اسرائيل البحر البحر بحر القلزم واخطا من قال انه سد المص
كذا في البحر **قوله** بعد مهلك فرعون قيل يحتمل ان يكون التعدية رسه فان عبور الجم الغفير
عن البحر العميق من غير ان يقتل قدم احد اعظم اية من هلاك قومه **قوله** وقيل من لخم حي من اليمن
فهم كانت ملوك العرب الجاهلية وعن الزمخشري من قبيلة مصر **قوله** وما كافة للكاف ولذلك
وقعت الجملة بعدها **قوله** واكده بان وتوسيط قوم وجعل ما هو المقصود بالاخبار وضعا له ليكون
كالمتحقق المعلوم كذا قال التفتازاني **قوله** مكسر متبرات لفتات الهلاك وتبره تتبيرا اي كسره
واهلكه والدمار الهلاك **قوله** وقد يجعلها ارضاضا اي فياتي بكل شي كسرته فقد ضرضته **قوله**
وانما بالغ من هذا الكلام الخ لعل وجه المبالغة افادة حصر ما هم فيه على البشار وما على البطلان من
كلام من واحد بطريقين بتقدير الخبر على المبتدا فانه يفيد القصر المذكور مع قطع النظر عن جعل هؤلاء
الاسم ان من حيث ان اشارة بما لا قوم موصوف بالعكوف على اصنامهم فعدل على عليه الوصف
للمسند ويفيد القصر ولو اخر خبر المبتدا فافهم **قوله** وتقديم الخبرين متبر وباطل قال التفتازاني
مبني على ان ما هم فيه مبتدا متبر خبر له وان كان يحتمل احتمالا مساويا او راجحا ان يكون ما هم فيه فاعل
متبر لاعتماده على المسند اليه وذلك لاقتضاء المقام الحصر المستفاد من التقديم اي متبر لا ثابت
وباطل لاحق ولم يتعرض في تقرير هذا الحصر لظهوره انتهى لكن القاضي تعرض له لاحق لما هم فيه
لا محالة ولا ريب لما مضى عنهم **قوله** للتنبيه على ان الدمار لاحق الخ قال التفتازاني وذلك لان جعل
المسند اليه اسم اشارة مع افادته كمال التمييز منه عند المشار اليه باوصاف على انه جدير عامر وبعد
اسم الاشارة لاجل تلك الاوصاف فيكون خبرية لا ريب لا يعدوه البتة ويختص لاختصاص العلة
حيث لم يتعرض لاتيانه لغيره انتهى وفيه بحث ولهذا سلك القاضي عن قصة الاختصاص **قوله**
وقرا ابن عامر الحاكم على هذا هو من جملة مقول موسى والضمير يحتمل ان يكون له ولاخيه والا يكون
لله ولعل حكاية اما التكلم بكون الحاكم من له الفعل المحكي **قوله** تعالى هو يسومونكم يبيعونكم شدة العذاب
من سام السلعة اذا طلبها كشاف **قوله** تعالى فتم ميقات ربه ما وقت له من الوقت وضربه
له اربعين ليلة نصب على الحال اي تم بالغا هذا العدد **قوله** فلما تم انكر موسى **قوله** خلوف فيه اي
تغير فمه **قوله** لوقتنا الذي وقتناه اي لتمام الاربعين **قوله** ولم ينظر الي فلم يرد عين ما ساله قوله
بينها لعله بدل من لدنك **قوله** قيل صل زبير القاموس زبير كاصيل الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه

الصلاة

الصلاة والسلم قوله وبتكليمي اياك وقيل المضاف محذوف اي وسماع كلامي قوله مما يحتاجون بيان لكل شيء
قوله اي كتبنا كل شيء من المواعظ الى اخره لعل المراد ان كل شيء من المواعظ بعض كل شيء على الاطلاق وربما يشعر
بان من مزيدة لا تبعيضية ولم يجعلها ابتدائية حال من موعظة وموعظة مفعولا به لانه ليس له كثير
معنى الى اخر ما في حواشي التفتازاني قوله او سقفها جعلها سقايف وهي الواح السقيفة قطب قوله على
اضمار القول اي فقلنا خذها قوله او لكل شيء على تقدير العطف على كتبنا قوله او للرسالات على تقدير
البدلية قطب قوله هنا مناف لما سبق من ان المكتوب على بني اسرائيل هو القصاص قطعا والجواب بانه مثال
للحسن لا لكونه في التورية بعيدا جدا التفتازاني قوله على طريقة الندب متعلق بقوله وامر قوله
لا بالاضافة الخ وكان الاظهر تشبيهه بقولهم اعد لابني مروان قوله كقولهم الصيف احر الى اخره هو في حره
ابلغ من الشتاء في برده فكذا هنا اي بوزنه ابلغ في الحسن من المنهي عنه في القبح كذا قال التفتازاني ويجوز ان
يكون من متعلقها لاخر باعتبار تضمنه معنى التباعد وفي البحر ويمكن الاشتراك فيهما في الحسن فيكون المامور به
احسن من حيث الامتثال وترتب الثواب عليه ويكون المنهي عنه حسنا باعتبار الملاذ والشهوة فيكون بينهما
قدر مشترك في الحسن انتهى وان اختلف متعلقه قوله او باهلاكهم عطف على ما علاه قوله او حال من
فاعله اي ينكرون غير محققين كشاف قوله وهو يريد الوجه الاول يعني قوله بالطبع على قلوبهم قوله
تعالى ذلك بانهم كذبوا باياتنا الاية الظاهر ان المراد باياتنا هي الايات المنزلة او المعجزة دون الايات
المنصوبة في الافاق والانفس فلا يتوهم الدور قوله ويجوز عطف على المعنى قوله او ما وعد الله الخ فيكون
من اضافة المصدر اي الظرف كشاف قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من لابتداء الغاية قوله
من حليهم من للتبعيض قوله بالاتباع هي لحركة اللام قوله على البدل وقال الحوفي على النعت واجازهما
ابو البقا كذا في البحر قوله له لان المراد وعلى الاول المراد بالاتخاذ هو العجل كما في قوله تعالى الحدث سافلا بد
ح من تقدير محذوف يترتب عليه قوله تعالى الم يروا الاية وهو فعبدوه وجعلوه الها لهم قوله
تكرير للذم يشير الى ترجيح الاحتمال الثاني وهو ان المراد اتخاذهم اياه الها قوله فلم اتخاذ العجل اي
هذا الجنس قوله فان النادم حق التفسير فان الذي يشتد ندمه ونحوه الخ مسقوطا فيهما لاقاه
قد وقع فيها وسقط منه اي في ايديهم كشاف قوله ومعنى من بعدي من بعد الخ لم يذكره الزمخشري لانه
عين ما يدل عليه خلفتموني والتاسيس خير قوله او من ما راهم اي مني قوله والحمل عليه الموافق
للكشاف ان يكون الواو بمعنى او على ان الخطاب لهما دون المومنين لكن المصنف لاحظ ان للجمع مدخلا
في الترتب سواء كان الخطاب للعبدة او لوجوه المومنين اما الاول فظاهر واما الظاهر الثاني فلان
من امر بشيء واتى بخلافه ونهى عن امر ولم يجتنب عنه لا يكون لتنزيه من لم يامر ولم ينه وجه لظهور جوابه
فليتامل قوله كانه ضمن بمحل يعني يسبق الى اخره والا فعجل يتعدى بعن يقال عجل عن الامر اذا تركه
غير تام ونقيضه تم عليه والمعنى اعجلتم عن امر ربكم وهو انتظار موسى حافظين لعهده وما وصيتكم به
فبينتم الامر على ان الميعاد قد بلغ اخره كشاف فلما القاها انكسرت وفي البحر وفي قوله تعالى ولما سكت
عن موسى الغضب اخذ الالواح دليل على انها لم تنكر ودليل على انه لم يرفع فيها شيء قوله ان الذين اتخذوا
العجل اي اتخذوه الها قوله واستعلوا بالايمان فسر به ليظهر وجه صحة عطف امنوا على تابوا قوله ان
ربك خير الدين والرابط محذوف اي لغفور رحيم قوله وفي هذا الكلام مبالغة وبلاغة اذ ليس فيما ذكره
يدل على البلاغة نعم كل القران في اقصى درجات البلاغة قوله عبر عن سكوته بالسكوت ففيه استعارة مكنية

وسكت قرينة الاستعارة **قوله** فعله بمعنى مفعول بوزن فعله لانه تابع لموزونها قال ابن الحاجب الامثلة
وضعت لموزونها اعلاما على الايجاز بخراساته على قول الى قوله وان كان موزونها مذكورة معها كقولك وزن قايمة
فاعلة منهم من يجعله له حكم نفسه فلا يضره ومنهم من يجعل له حكم الموزون فيصرفه كذا في هذا المقام لان
النسخة مصروفة طيبي **قوله** اي الصلاح والخير المفضي الى الرحمة **قوله** فتشاحوا فتضايقوا **قوله** وقالوا لن
نومن لك الخ اول القصة يدل على انهم من المومنين بل من خيارهم واخرهم على خلافه **قوله** او بسبب اخر
كلمة او مما لا يظهر صحة موقعه هنا الا ان يقال قوله بسبب متعلق سمي لا بالهلاك فقطعه على ما قبله
باعتبار المعنى يعني بمعنى ذلك بسبب ما راي من الرحمة او بسبب اخر مثل الجراة على طلب الروية لعدمه
قوله انا هدنا اليك الاية تعليل لطلب الغفران والرحمة **قوله** وليحتمل ليحتمل ان يكون على قراة
الكسر **قوله** قال عذابي استيناف فاثبتها في الاخرة على ان يكون السين للاستقبال **قوله** او فاكتبها
على ان السين للتاكيد **قوله** منكم يا بني اسرايل في موضع الحال من الذين يكذبون ومن للتبعيض دون
البيان لانهم بعض المخاطبين لانفسهم التفتازاني خصها بالذكر لان نافيها ناف واناف على الشي اشرف
قوله والمراد من الذين يسعون **قوله** موضع النخامة من الجلد والثوب **قوله** اي مع ثبوته
فيكون العامل في الظرف امول **قوله** ويجوز ان يكون معه متعلقا ويجوز ان يكون معه ظرفا
في موضع الحال فالعامل فيه محذوف تقديره انزل كاينا معه اي مقدر الكينونة معه **قوله** مضمون الاية
من قوله قال هذا عذابي اصيب به الى هنا **قوله** على الوجوه الاول في البحر الاحران هذه جملة مستقبلة من حيث
الاعذاب وان كان بعضها متعلقا ببعض من حيث المعنى **قوله** في خطط الضلالة اي في دايرتها **قوله**
وقيل مومنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام **قوله** ورا الصين من بني اسرايل وفي بعض تفصيل حالهم
في الكشاف **قوله** بدل منه وحذف التمييز للعلم به تقديره اثنى عشرة اية او فرقة **قوله** وقولوا حطة
اي مسسا حطة ذنوبنا من فعله من الرد والحط وضع الشي من اعلى الى اسفل والمراد بالحط هنا
المغفرة وحط الذنوب **قوله** بالفا اثار في قصة ادم عليه الصلاة والسلام فانه في سورة هود وكلا
بالواو وفي هذه السورة بالفا فتامل النكتة فيه **قوله** سنزيد المحسنين وفي البقرة وسنزيد بالواو
قوله مخرج استيناف حيث جي به مرفوعا **قوله** قرا ابن عامر فانه وحد اي خطيتكم **قوله**
واسالهم الضمير البارز عايد على من يحضره الرسول من اليهود كذا في البحر فقوله واسيلهم عطف على واذكر
المقدر عند قوله واذا قيل طيبي **قوله** للتقرير يعني الحمل على الاقرار **قوله** والاعلام بما هو علومهم الخ في
البحر فان اليهود كانت تكتم هذه القصة فهي مما لا يعلم الا بكتاب انتهى او وحي فيكون نزول هذه الاية
قبل اسلام من امن من اليهود **قوله** عن القرية اي عن اهل القرية في البحر **قوله** قرينة منه
في البحر ويحتمل ان يراد معنى انحصاره على وجه التعظيم لها اي هي الحاضرة في قرى البحر فالتقدير حاضرة
قرى البحر اي يحضر قرى البحر **قوله** بالصيد يوم السبت ظاهر تقرير المص على ان السبت هنا هو اليوم
لا مصدر كما قاله الزمخشري **قوله** او حاضرة قال ابو البقا جوز ذلك انها كانت موجودة في ذلك اليوم
ثم ضربت **قوله** او بدل منه الخ لكن العايد على المبدل منه مفقود على تقديره ولا بد منه فالظاهر
ان المضاف المقدر هو الاصل **قوله** وقد نهوا الخ الها فبيعهم وشرايهم وخاصتهم **قوله** ويويد الاول
يعني كونه مصدرا **قوله** من اسبت اذا دخل فيه في يوم السبت **قوله** على البنا للمفعول فيه
ان مجي اسبت بمعنى ادخل في السبت غير ثابت في اللغة حتى بني منه للمفعول **قوله** والبا متعلق

اهل ح

يبعدون ليت شعري ما المانع عن تعلقه بيتلوهم وهو اقرب في المراد بالبلا هو البلا المعهود ولا نطلقه
بقرينة المقام قوله محرجهم اي مستاصلهم قوله في الاخرة تخصيص وان شيت فاقرا بقية الايات فان المعهود
من كون المراد عذاب الدنيا قوله جواب للسوال اذا كان لم يعطون سوالا قوله اي اعتذرنا به ينتظم كلا
الاحتمالين المبالغة والسوال عن العلة قوله يتركوا ترك الناس فيكون من ذكر السبب وارادة المسبب قوله فصل
او مصدر وصفه به كالتكبر في البحر قوله وقرا ابو بكر عن عاصم وابن عباس والاعمش قوله كما قرا عبد الرحمن وابن معرف
قوله او على انه فعل الذم الظاهر انه توجيه قراة ابن عامر وتقلب الهمزة يا بعد ذلك فيظهر وجه قراة نافع فالاولى
تقديمه على قراة نافع قوله فجعل اينما كما جا الحاكم عن قيل وقال ويحتمل ان يكون وضع وضعا على وزن فعل كحلف فلا يكون
اصله فعلا كذا في البحر قوله وقرى بيس في البحر نصر بن عاصم وخرج على انه من اليونس ولا اصل له انتهى
فيكون حينئذ كميت وسيد وخرج ايضا على ما ذكره المصنف قوله وبيس بالتخفيف خارجه عن نافع وطلحة
قوله ويانس ابو رجا عن علي رضي الله عنه قوله تركوا عن ترك ما نهوا عنه قدر المضاف اذ التكبر والابا
عن نفس النهي عنه لا يذم قوله كقوله عتوا عن امر ربهم اي امتثال امر ربهم قوله قلنا لهم كونوا قردة خاسين
قوله سبق في البقرة في القاموس خسا الكلب كمنع طرده والكلب بعد قوله كقوله انما قلنا لشي الاية
في اوايل النحل مع ان الامر تكوني لا تكليفي او في الكلام اسعد تمثيلية شبه تاثير قدرة الله تعالى في المراد
من غير توقف وامتناع وهذا الثاني اوفق لمرام المصنف وان شيت فراجع الى امثاله في اخر يس قوله تفضلا للاولى
فيكون العذاب اليس هو النسخ قوله واخرى مجرى فعل القسم لدلالته على تاكيد الخبر الموزون به قوله وانما
مفعول ثاني اي ضمن قطع يعني خبر على ما مر عن قريب قوله وهم للذين امنوا بالمدينة في التخصيص كلام قوله
تقديره ومنهم ما بين دون ذلك فقوله دون ذلك صفة لموصوف محذوف قال التفتازاني قد شاع في
الاستعمال وقوع المبتدا والخبر قوله طرفين واستمرار النحاة على جعل الاول خبرا والثاني مبتدا بتقدير
موصوف دون العكس وان كان من جهة المعنى والتاخير بالخبر اولى وكانهم يوثرون الحصر الى ان الحذف في اوانه
اولى قوله اي منحطون عن الصلاح فذلك اشارة الى الصلاح وجوز ان يكون بمعنى اوليك فالاشارة الى
الصالحين وقد ذكر النحويون ان اسم الاشارة المفردة قد تستعمل للمثنى والمجموع قوله وقيل جمع قال
الخيالي مردود بان فعلا ليس من ابنية الجمع قوله والمراد به الدين الخ فلا يجوز ان يراد من الصالحين من امن
بالمدينة لان الدين في عصره صلى الله عليه وسلم لم يخلفهم قوله حطام هذا الشي الحطام ما يكسر من التبن
قوله وهو يحتمل العطف والاول بتقدير المبتدا قوله لا يواخذنا الله بذلك الخ غفر الله له ذنبه عطي عليه
وعفا عنه قوله حال من الضمير في لنا فيه بحث بل الظاهر انه حال من فاعل يقولون يدل عليه سياق
كلامه وسيجي في الكشاف ما يقرب منه في تفسير قوله تعالى ويحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم الاية
ولم يتابعه المصنف هناك قوله اي يرجون المغفرة ليس المراد بالرجا ما يحتمل عدم الوقوع فانهم يقطعون
بالمغفرة قوله من حيث المعنى وان اختلط من حيث اللفظ خبرا وطلبا والمعنى اخذ عليهم ميثاق الكتاب
ودرسوا الخ ولك ان تقول ودرسوا عطف على لم يوخذ فالاستفهام التقريري متعلق بها معا فلا اشكال
قوله كانوا يوعدون به نعم لكن لا مطلقا بل [illegible] بالشرط قوله لانه لم يقع متعلقه اذا لم يقع متعلقه
كيف يتحقق النقص ولعل مراد المص بالتيقن هو الاعتقاد الراجح الذي لا يكاد يكون جازما قوله وهو
حال من الواو اي ملتبسين بقوة قوله على طريقة التمثيل فانه لو اريد حقيقة الاسعاد والاعراف وقد اسنى
الله تعالى بحكمته تلك الحال لم يصح قوله ان تقوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قوله بحديث روي

عمر رضي الله عنه سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية
قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج
منها ذرية فقال خلقت هولاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح راسه فاستخرج منها ذرية فقال خلقت هولاء
للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق
العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل به الجنة واذا خلق العبد للنار
استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل به النار مصابيح في حسان باب
الايمان بالعدو **قوله** وقد حققت الكلام فيه في شرحي بكتاب المصابيح **قال** فيه وظاهر
الحديث لا يساعد ذلك ظاهر الاية فانه سبحانه وتعالى لو اراد ان يذكر انه استخرج الذرية من صلب ادم عليه
الصلاة والسلام دفعة واحدة لا على توليد بعضهم من بعض على مر الزمان يقال واذ اخذ ربك من ظهر ادم ذريته
والتوفيق منهما ان يقال المراد من بني ادم في الاية ادم واولاده وكانه صار اسما للنوع كالانسان والبشر
والمراد من الاخراج توليد بعضهم من بعض على مر الزمان واقتصر في الحديث على ذكر ادم اكتفا بذكر
الاصل عن ذكر الفرع انتهى وايضا فان الله تعالى انس الانسان تلك الحال فكانوا غافلين عنها فلا
يلايم قوله تعالى ان يقولوا انا كنا عن هذا غافلين فتامل **قوله** في البحر حتى لحقه ففيه مبالغة في حقه او
جعل كانه هو امام للشيطان يتبعه انتهى وفيه بحث والظاهر ان المعنى ان الشيطان كان وراءه
طالبا لاضلاله وهو سبقه بالاعان والطاعة لا يدركه الشيطان ثم لما انسلخ من الايات ادركه
قوله وقيل استتبعه اي جعلوا له تابعا فاتبع حينئذ متعد الى مفعولين حذف احدهما **قوله** او
الى السفالة وهي الرزالة والخساسة **قوله** وكان من صفة العوادب **قوله** واتبع هواه مبالغة فان
الاخلاد الى الارض كناية عن الاعراض عن الايات والكناية ابلغ من التصريح **قوله** كصفته المثل لفظ مشترك
بين الوصف وبين ما يضرب مثلا والمراد هنا الوصف كذا في البحر **قوله** في موضع الحال اي من الكلب **قوله**
ووضع المنزلة للمبالغة فان التمثيل بالنسبة الى اصل المعنى كناية والكناية ابلغ من التصريح قطب **قوله**
والبيان لكونه تصويرا للمفعول بالمحسوس **قوله** ذلك نقل القوم الذين الاية اي ذلك الوصف وصف
الذين كذبوا باياتنا صفتهم كصفة الكلب لا هنا في الحالتين **قوله** وقالها نحو قصصهم فان يعلم بعد
ما اوتي ايات الله سبحانه وتعالى انسلخ عنها ومال الى الدنيا حتى صار كالكلب كذلك اليهود بعد ما اوتي التورية
المشتملة على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك القرآن المعجز وبشروا الناس باقتراب مبعثه وكانوا يستفتحون
به انسلخوا عما اعتقدوا في حقه وكذبوه وصرفوا اسمه **قوله** وقرئ سا مثل القوم الخ في البحر والاحسن في قراءة
رفع المثل يكتفي به ويجعل من باب التعجب كعضو الرجل اي ما اسوء مثل القوم ويجوز ان يكون بيس على حذف
التمييز على من يجيزه على تقدير سا مثلا القوم او على ان يكون المخصوص الذين كذبوا على حذف مضاف اي
بيس مثل القوم مثل الذين كذبوا على حذف مضاف اي بيس مثل الذين كذبوا ليكون الذين مرفوعا اذ قام
مقام مثل المحذوف لا مجرورا صفة للقوم على تقدير حذف التمييز انتهى ولعل مراد المصنف ان يكون
التقدير سا مثل القوم الذين كذبوا مثلهم الا ان قوله ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا لا يساعده
قوله بل هم اضل بل للاضراب وليس ابطالا هو انتقال من حكم وهو التشبيه بالافعال الى حكم اخر وهو كونهم
اضل من الانعام طريقا **قوله** فانها تدرك ما يمكن لها ان تدلك دل كلامه على ان جهة المبالغة
في الضلال ليس جهة التشبيه حتى يودي الى كذب الخبرين فافهم **قوله** واتركوا تسمية الى اخره فكذا هذا المضاف

القوم

بقرينة

بقرينة المقام **قوله** او ذروهم واتخاذهم الواو عاطفة او بمعنى مع فالاية منسوخة بالقتال **قوله** على
الاصنام حيث يسوونها الهة واتباع يلحدون صلة الموصول تفتازاني **قوله** او اعرضوا فالاية وعيد كقوله
تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا **قوله** واستدل به الخ اي الجباي نظير هذا استدلال الحر على ارادة الاستغراق
من اللام لعدم امكان حمله على العهد الخارجي والذهني فكما لا يخفى **قوله** كقولهم عليه الصلاة والسلام يعني
الامر كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم **قوله** لم يكن مذكورا فاية في البحر والاية لا تدل على ما زعم الجباي
وما قاله مخالف لما روي من انه لا تقوم الساعة الا على اشرار الخلق ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله
قوله فانه معلوم فنيه انه معلوم من جهة الشارع كما في قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني الحديث
قوله عطف على قوله سنستدرجهم في البحر فهو داخل في الاستقبال وهو خروج من ضمير المتكلم بنون العظمة
اي ضمير المتكلم المفرد في الكشاف فهو داخل في حكم السين **قوله** وانما سماه كيدا لانه ظاهره الظاهر
ان ظاهره الاخذ وهو العذاب ليس باحسان بل الذي ظاهره احسان هو استدراجهم وانما لهم لئلا الاولى
ان يقول سماه كيدا لنزوله بهم من حيث لا يشعرون **قوله** تهوت اي تصوت على ناظر اي متفكر **قوله** تعالى
في ملكوت السموات والارض الملكوت الملك العظيم **قوله** ما يقع عليه الشيء يعني ان كل فرد فرد من الموجودات
محل للنظر والاعتبار والاستدلال على الصانع ووحدانيته كما قيل لكل شيء له اية تدل على انه واحد انتهى
قوله وان مصدرية وفيه بحث فان كتب النحو مشحونة فان المصدرية لا تدخل الا على الفعل
المتصرف وكذا اسم يكون قال التفتازاني وكان المانع من حمل مثل هذا على تنازع المعاملين مع انه
خلاف الاصل لما فيه من الالزام الاضمار قبل الذكر المانع فلا يصار اليه حيث يكون عنه غنى لكن الكشاف في
ضمير الشان فانه ايضا من هذا القبيل **قوله** ويوقع حلولها مصدر من المبني للمفعول **قوله** نزل مغافصة
الموت اي قبل اغتياله فجاءه **قوله** وقيل عطف على قوله كانه اختار متعلق بقوله عسى تعلق المسبب بالسبب
قوله فما بالهمزة الابيان وتوضيح للمقصود ولا تقدير هذه المذكورات اي ليس بعد البيان الواضح حديث
اخر ينتظر وروده ليومنوا به كفتازاني **قوله** فباي حديث جعل الفاجزائية **قوله** احق منه تاويل
بعده طيبي يريد **قوله** يريدون انما يومنوا به تكرير للتذكير **قوله** والتعليل له على المعنى الاول **قوله**
وبالجزم عطفا الخ وسكون لتوالي الحركات كقراءة وما يشعركم وينصركم فهو مرفوع كذا في البحر **قوله** تعالى
يعمهون في القاموس العمه التردد في الضلال والبحر في منازعه او طريق او ان لا يعرف الحجة **قوله** تعالى
يسالونك عن الساعة ايان مرساها اي يتعرفون وقت ارسائها يسالونك عنها كذا قال الرضي في باب
التعليق فراجع فانه يفيد لك ما خفي عنك ايان خبر ومرساها مبتدا والجملة بدل من قوله عن الساعة
قوله مع ارساء الكشاف اي وقت ارسائها ولم يذكر المصنف لان ايان اسم استفهام عن الوقت
فلا يصح ان يكون خبرا عن الوقت والا عجاز لانه يكون التقدير في اي وقت ارسائها واشتقاق
اياه الاشتقاق في غير المتصرفة فاياه الاكثرون تفتازاني **قوله** من اي فعلان منه في الكشاف
لا من اين لانه زمان واين مكان **قوله** لان البعض او الى الكل اي معناه بعض من كل وحصه لذلك
ان يكون مضافا فالى ابد **قوله** لم يطلع عليه الا طلاع عليه ربه ورشده وربه ذكروا في
تاج المصادر **قوله** تعالى ثقلت في السموات والارض كلمة في استعارة مشبهة على تمكن الفعل فيها
كفتازاني **قوله** يسالونك كانك حفي عنها حال اي مشبها بالحفي **قوله** فان بالغ تعليل لصحة التعليل تفسير
حفي بعالم **قوله** وقيل هي صلة يسالونك في البحر وصلة حفي محذوف والتقدير كانك حفي عنها

اي معين بشانها حفي علمت حقيقتها او كانك حفي بها اي معين بامرهم لزعمهم ان علمها ما عندك وحفي لا يتعدى بعن قال
الله تعالى انه كان بي حفيا فعداه بالبا فاما ان تتعلق بحفي بمعنى على جهة التضمين لان من كان حفيا لشي ادركه وكشف عنه
فالتقدير كانك كاشف لحقايقك عنها واما ان يكون عن بمعنى البا انتهى وكلام المصنف صريح في ان حفي يتعدى بعن
قال العلامة في الاساس من المجاز احفى من السؤال لطف وسايل محف محفف يلح ملحف واصغيت اليه في الوصية
بالغت وهو حفي عن الامر بليغ في السؤال عنه كانك حفي عنها وقال الاعشى
فان تسئل عني فيارب سايل ٭ حفي عن الاعشى به حيث اصعدا ٭ قوله واستحفيته عن كذا استخبرته
على وجه المبالغة ويحفى لي فلان وحفي له حفاة اذا تلطف بك وبالغ في اكرامك وهو حسن التحفي بعدمه وحفي
بهم انتهى قوله بمعنى السعفه وعن متعلقة يسئلونك قوله وقيل معناه الخ اي معنى حفي عنها قوله عنها متعلق
بحفي لتضمنه معنى السؤال قوله اي يكره تفسير لقوله كانك حفي عنها قوله استاثره الله تعالى استاثر فلان
بالشي اي استبد به صحاح فحينئذ كان حفي العبادة استاثر الله بعلمه قوله من هذه الزيادة كانك حفي عنها
قوله تعالى قل لا املك لنفسي الظاهر انه متعلق بنفعا ولا ضرا ضرا فادفعه قوله تعالى الا ما شا الله ٭
قال التفتازاني استثنا منقطع على التاويل انتهى والتاويل هو ما اشار اليه المص بقوله فيلهمني وفي
البحر والاستثنا متصل اي الا ما شا الله من تمكيني منه فاني لا املكه وذلك بمشية الله تعالى وقال
ابن عطية وهذا الاستثنا منقطع ولا حاجة لدعوى الانقطاع مع امكان الاتصال انتهى قوله من استكثار
الى اخره الظاهر ان من بمعنى البا قوله ومتعلق التدبر محذوفا وهو للكافرين قوله من حسدها
فمن للتبعيضية قوله اطمينان الشي الى جزئه كولده قوله وانما ذكر الضمير الراجع الى النفس في ليسكن
قوله ذهابا الى المعنى يعني ادم قوله تعالى حملت حملا خفيفا حملا يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون ما في
البطن كذا في البحر قوله او من المرية فمارت من باب فاعل قوله دعوا الله ربهما في البحر متعلق
الدعا محذوف يدل عليه جملة جواب القسم اي دعوا الله ورغبا اليه في ان لو نعيهما صالحا ثم اقسما على
انهما يكونان من الشاكرين اتاهما صالحا قوله لين اتيتنا جواب قسم محذوف تقديره واقسما لين اتيتنا
او مقسمين لان اتيتنا كذا في البحر قوله صالحا مفعول ثاني لاتيتنا وقيل نعت لمصدر اي اتيتنا صالحا قوله
اي جعل اولادهما له شركا قيل اشتراك اولادهما لم يكن حين اتاهما الله صالحا بل بعده بازمنة متطاولة ٭
واجيب فان كلمة لما ليس للزمان المتضايق بل الممتد فلا يلزم من ان يقع مضمون الشرط والجزا في يوم واحد
او سنة او شهر بل يختلف ذلك باختلاف الامور يقول لما ظهر الاسلام طهرت البلاد عن دنس الكفر والحاد ولما
ركب قوله السلطان جمع اثار الشرك والفساد قوله ويدل عليه قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون حيث
جمع الضمير وفيه انه لم لا يجوز ان يكون المراد اباوهما واعقابهما المعتزين لهما كما يجي قوله يحتمل ان يكون الخطاب
الخ قد استبعد هذا الوجه بان المخاطبين لم يخلفوا عن نفس مضى كلهم ولاجلهم وانما هو مجتمع قريش وليس لم يكن
زوجها عربية قريشية بل هي بنت سيد مكة من خزاعة وقريش اذ ذاك مفرقون تفتازاني قوله وقرا
نافع وابو بكر شركا اي مشركة ويمكن ان يكون اطلق الشرك كقولك زيد عدل قوله وهم الاصنام
جي به البا للتعدية قوله وان يدعوهم والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين ويجوز ان يكون
له صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم وقيل الخطاب للمشركين على سبيل الالتفات بدلالة ما بعده من قوله
ان الذين تدعوهم قوله للمقالة جاز على الاحتمالين من كون الضمير للمشركين او للاصنام قوله او لانهم
على الاحتمال الثاني قوله لجوابهم بل يدعون الله تعالى او لانهم على الاحتمال الثاني او يجعل الثانية اسمية

لمراعاة

لمراعاة رؤس الآي نحو **قوله** او يعيدونهم فلانبا في الاحتمال الثاني **قوله** ويحتمل عطفه على قوله من حيث انها مملوكة الخ **قوله** قال الطرسي في قصارى امرهم الخ فيكون قوله عبادا امثالكم على الفرض والتقدير **قوله** ثم عاد الله اي مما ذكر من كونها عبادا امثالهم **قوله** ام لهم ايد يبطشون بها او منقطعة مفيدة بل والهمزة **قوله** ان الدين بتخفيف ان في المنفصل فاجازا لمبرد اعمال ان عمل ليس انتهى وجوز ان يكون مخففة من الثقيلة بتقدير عملها في الجزئين النصب **قوله** على انها ناهية واعترض به على هذا تناقض القراءة المشهورة لاثباتها للمماثلة وهذا سفيها واجيب بان المماثلة في القراءتين لم يتواردا على محل واحد فافهم وسلم فاثبات المماثلة فرضي بهما على الحقيقة **قوله** قل ادعوا شركاءكم للتعجيز **قوله** او تراهم ينظرون اليك ايها الداعي **قوله** هو ضد الجراي المشبه **قوله** او الفضل اي الزايد من مصالحهم **قوله** فلا تمارهم المماراة المجادلة **قوله** واما ينزغنك ان شرطية وما زايدة من الشيطان نزغ جعل النزغ نازغا كما قيل جده او النزغ بمعنى الفاعل **قوله** سيء وسوسة يعني انه استعارة تبعية **قوله** بيع استعاذتك الخ في البحر وضم ما بين الصفتين لان الاستعاذة تكون باللسان ولا تجزي الا بالاستحضار معناها فالمعنى سميع الاقوال عليم بالضمائر **قوله** ان الذين اتقوا اذا مسهم طايف الاية اي في الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة ان الدالة على عدم الجزم وفي بيان حال المتقين بكلمة اذا الدالة على الجزم **قوله** ثم منه والظاهر والله اعلم ان الطايف من جنس الشيطان ومن تبعيضية لا ابتدائية **قوله** فلم تقدر ان توثر فيهم فيه ان مس بدل على الاصابة **قوله** على انه مصدر يجوز ان يكون بمعنى اسم الفاعل **قوله** او طيف طيف على انه فعيل من طاف يطيف **قوله** وبين على انه من طاف يطوف **قوله** ولذلك جمع حمزة في واخوانهم يمدونهم **قوله** وتقرير ما قبلها من وجوب الاستعاذة بالله عند نزغ الشيطان كذا **قوله** اي اخوان الشياطين الخ ولا يبعد ان يقال والله تعالى اعلم المعنى واخوان الشياطين يمدون الشياطين بالاتباع والاشتمال فيكون الخبر جاريا على ما مر له على هذا الاحتمال ايضا **قوله** حتى يذروهم فيه بحث اما في اللفظ ففي اثبات النون واما في المعنى فلان اخوان الشياطين ليسوا على صلاح الامر حتى يردوا عنه **قوله** ويجوز ان يكون الضمير للاخوان في لا ينصرونهم **قوله** ويجوز ان يراد الخ والاول اوجه لان اخوانهم في مقابلة الذين اتقوا كذا **قوله** ومرجع الضمير الى الجاهلين تنوا عرض عن الجاهلين **قوله** قالوا لولا اجتبيتها ملاجمها على الاول **قوله** كذا اجتبى التي بمعنى جباه لنفسه اي جمعه لتوكل اجتمعه او جبي اليه فاجباه اي اخذه **قوله** كسائر ما يقرون يعني من القراءة فانهم يتلونه كله افك **قوله** او هلا طلبتها على الثاني فيكون اجتبى مجازا من ذكر المسبب وارادة السبب **قوله** هذا القرآن بصاير على طريق المبالغة في التشبيه بحذف الاداة اخبر عن المفرد بالجمع لاشتماله على سور وآيات **قوله** او امر للمامور بالقراءة سرا الخ فيكون حينئذ ودون الجهر تكرارا والعطف بمقتضى التغاير **قوله** تضرعا وخفية اصلها وخوفه **قوله** فوق السر احترازا عن الكلام النفسي لا المخافتة فالمراد القلبي لا القولي **قوله** باوقات الغدو والعشيات وفي القاموس بجمع الغدوة على غدو وفعلى هذا لا حاجة الى التقدير وتوجد المطابقة مع الآصال وفي الصحاح الغدو نقيض الرواح وقد غدا يغدو اغدوا وقوله تعالى بالغدو والآصال اي بالغدوات فعبر بالقول عن الوقت كما يقال جيتك طلوع الشمس اي وقت طلوع الشمس **قوله** اذا داخل في الاصل العين **قوله** مطابق للغدو في الافراد والمصدرية

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يسالونك عن الانفال السؤال قد يكون لاقتضاء معنى في نفس المسؤل فيتعدى الى ذاك بعن كما قال سلي ان جهلت عني وعنهم وقد يكون لاقتضاء ما لى ونحوه فيتعدى الى دراك المفعولين نحو سالت زيدا مالا وقد جعل بعض المفسرين السؤال منا بمعنى بهذا المعنى وادعى زيادة عن وان التقدير يسالونك الانفال وهذا لا ضرورة تدعوا الى ذلك وينبغي ان يحمل قراءة من قرا باسقاط عن على ارادتها لان حذف الحرف وهو مراد معنى اسهل من زيادته يعني معنى غرا التوكيد كذا في البحر قوله وقيل شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ رواه ابو داود وغيره وصححه الحاكم وقوله عنا بفتح المعجمة وبالمد النفع قاضي زكريا قوله ردائكم اي معا قوله وفيه يتجاوزون اي يعفون والانحياز الانتقال من حيز الى حيز ومنه قوله تعالى او متحيزا الى فئة قوله ليغيدان العامري قال ابو عبيد الصواب لعاصم ابن سعيد بن الاجر قوله اطرحه في القبضة القبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس والمراد هنا المقبوض من الغنايم قوله وقرى اي ابن محيصن قوله ويسالونك عن الانفال اي يسالك الشان الخ سعد بن ابي وقاص وابن مسعود وعلي ابن الحسين وولديه زيد ومحمد الباقر وولده جعفر الصادق قوله فان الايمان الذي هو التصديق بجميع ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يقتضي ذلك اي ما ذكر من الخصال الثلثة قوله اتق الله فنزغ عنه يقال نزغ عن الامر نزوعا اذا انتهى عنه اي فينتهي عنه ويمتنع قوله التي هي العيار عور المكاييل وعورها قدرها كعايرها وعاير بينهما معايرة وعيارا قدرهما ونظر بينهما قاموس قوله صفة مصدر محذوف اي ايمانا حقا قوله او مصدر موكد للجملة التي هي اولئك هم المومنين قوله كقوله هو عند الله حقا اي حق ذلك حقا قوله تعالى كما اخرج ربك من بيتك بالحق اي اخراجا ملتبسا بالحكمة والصواب الذي لا محيد عنه كناية عن كراهتهم ايا هما مع انها اولى بحالهم قوله لحال اخراجك مضافا الى المفعول قوله في كراهتهم ايا هما مع انها اولى بحالهم الضمير للحال ذكره باعتبار المضاف اليه قوله مع كراهتهم الظاهر ان المراد من الكراهة الطبيعية التي لا تدخل تحت القدرة والاختيار ولا يرد انها لا تليق بمنصب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قوله مثل بيات البيات والبيوت بمعنى تاجيل المصادر قوله وذلك حمله كالمنية للاولى وان دخلتا الواو لان المشار اليه ما سبق اي الاخراج في حال الكراهة لان غير قريش اي طيبي قوله انه غير قريش في القاموس العير بالكسر القافلة مونثة او الابل لحمل الميرة بلا واحد من لفظها او كل ما امير عليه ابلا كانت او حمرا او علاج كجهاز وسكن قوله وعمرو بن هشام هو ابو جهل ولم يكن في العير بل التنفير قوله النجا النجا اللام فيهما للجنس طيبي النجا مصدر محدود اي العدو العدو والرعة وفي القاموس النجاء كسحاب ويقصر اي اسرع اسرع قوله وكم ان تداركوا قوله ثم حق بها اي رمى بها الى فوق قوله فخرج ابو جهل بجميع اهل مكة فيه بحث قوله فاستشار فيه اي في طلب العير لخوف النفير قوله فقام ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فاجبنا احسان الكلام في اتباع مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الى عدن ان عدن ابين مدينة معروفة باليمن اضيفت الى ابين بوزن ابيض وهو رجل عدن بها اي اقام طيبي قوله فتخوف قال قيل كيف يتخوف منه وقد قال سيد الانصار سعد بن عبادة ما قال قلنا هو سيد الخزرج وكان مراده صلى الله عليه وسلم ان يعلم ان الباقين متفقون معهم ام لم راي اخر والله اعلم قوله على ذلك للتعليل قوله لو استعرضت بها اي لو عبرت بها البحر عرضا البا تحتمل التعدية او للمصاحبة قوله وهو في نامه الى قيد قوله لا يصلح اي لا يصلح هذا الراي وهو قول القائل عليك بالعير طيبي قوله ذكره بعضهم قوله اي رسول الله صلى الله

عليه وسلم الظاهر ان الفا فا النتيجة والتفريع اي اذا تقرر ان القصة جرت على ما ذكر فقد تبين ان
بعض الصحابة يذكر قوله صلى الله عليه وسلم لا كلهم وقد تمت القصة بنقل مقالة العباس رضي الله عنه
وكان المقصود من نقل القصة تفسير قوله تعالى وان فريقا من المومنين لكارهون لكن في كلام المصنف
الناس حيث توهم ظاهره اعادة ضمير قوله الى القياس **قوله** الا فارسان قيل هما مقداد بن الاسود والزبير بن العوام
طيبي **قوله** او متعلق بقوله ليحق الحق فان قلت قوله تعالى ليحق مستقبل لكونه منصوبا باضمار ان واذ
ظرف لما مضى فكيف يعمل المستقبل في الماضي قلت ذهب قوم من المتاخرين منهم ابن مالك ان اذ ظرفا
لما يستقبل من الزمان بمعنى اذا مستدلين بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وبايات اخر
فهذا الكلام مبني عليه **قوله** فقال ابو بكر يا نبي الله الخ فعلى هذا يكون الكلام من خطاب الواحد المعظم خطاب
الجمع **قوله** متبعين الاتباع اللحاق والالحاق وهذا تعد الى اثنين ومنه الاتباع في الكلام نحو حسن بسن واتبعه
جعله تابعا واتبعه لحقه او مبني حلبه تاج المصادر **قوله** بالكسر على الاصل وتحريك الساكن على الاتباع بحركة
الميم **قوله** فان قوله يغشاكم النعاس يتضمن به اي يستتبع معناه يدل عليه تقرير الكشاف **قوله** ويجوز ان
يكون يراد بها الايمان على طريقة حذف الزوايد قال التفتازاني وهو بعيد في اللغة **قوله** على المجاز اي في
الاسناد **قوله** فكانه حصلت آمنه الى اخره فيكون في الكلام استعارة بالكناية شبه النعاس بشخص يغشى الناس
حالا منه ولا يغشاهم حال خوفه والامنه لما كانت من توابع المشبه به لاثباتها للنعاس تخييلا وقرينة
الاستعارة كقوله قيل ان السبب للزمخشري في كثيب اعفر الاعفر بالعين المهملة الرمل الاحمر تسوح فيه اي تدخل
وتنصب **قوله** على عدوته اي جانبه **قوله** في ايمانهم الخ القصد الى ازالة الخوف كما قال لا تحزن ان شا الله معنا
اذ لا خوف للملايكة من الكفار تفتازاني **قوله** وبالبشارة امكان عرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ناصر المومنين وهو يعرف المومنين او بان يلهموا قلوب المومنين ولك لا بعد فيه الا ترى ان الشيطان يوسوس
في صدور الناس ويحتمل ان يتصور الملايكة تصور الرجال من معارفهم يعدوهم النصر والتمكين والظفر
كما يكون بكسر السور بذلك والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله** فيكون اي على هذا الاحتمال الخ قوله لقوله اي
يعلم الجملة الخبرية يعني اعني سالفي الخ الجملة الخبرية اعني اني معكم والطلبية فهي فاضربوا للطلبية وهو فثبتوا
قوله دليل على انهم فان خطاب فاضربوا **قوله** جعل الخطاب اي المخاطبة **قوله** مع المومنين فيكون
خطاب فاضربوا للمومنين لا للملايكة **قوله** واقطعوا اطرافهم جعلها عبارة عن الاطراف عموما ليظهر وجه
التخصيص وقيل الوجه ان بها المدافعة والمقابلة كذا قال التفتازاني **قوله** كالمعادة من العدو جانب الوادي
قوله على طريق التفات من الغيبة في شاقوا وفيه ارشاد الى ان الخطاب المعبر في الالتفات اعم من ان
يكون بالاسم على ما هو الشايع كما في اياك نعبد او بالحرف كما في ذلكم بشرط ان يكون خطابا لمن وقع النار
عبارة عنه تفتازاني **قوله** او عليكم قال التفتازاني اي الزموه ومرجعه الى ذوقوا العذاب الا انه
عدل في المقدار عن المجاز انتهى قال ابو حيان لا يجوز هذا التقدير لان عليكم من اسما الافعال لا يضمر
قوله او نصب على المفعول معه معنى للعطف على تقدير نصب ذلكم بمعنى عليكم ذلكم **قوله** ووضع الظاهر
قوله اي الكافرين **قوله** كثيرا فيكون حالا من المفعول **قوله** كانهم يرجعون اي يدنون دنيا **قوله** وهو
مصدر زحف من باب فتح **قوله** تعالى فلا يتولوهم الادبار عدل عن لفظ الظهور الى لفظ الادبار تفسيحا لفعل
الفار وتشييعا لانهزامهم **قوله** تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الظاهر ان الجملة المحذوفة بعد اذ وعوض عنها التنوين
قوله اذا لقيتم الكفار **قوله** تعالى الا متحرفا التقدير ومن يولهم ملتبسا بانه حاله الا في حال كذا **قوله** او منحازا اي

متضمنا قوله عليه الصلاة والسلام بل انتم العكارون العكارون الراجعون الكرارون والعكرة الكرة
وعكر اي حمل قوله لا عمل له تغير لقوله لغو قوله والا لكان منحورا قال التفتازاني جعل في الفصل تدبر من
باب التفعل فاعرض بان حقه تدور لانه واوي بل هو لفعل جار عن ذكر الامام المزوقي ان يدبر جعل نظرا اي ينزع
ديار بالبا وعلى هذا يجوز ان يكون تحير تفعل نظرا الى شيوع الخبر باليا فلهذا لم يجي تدرير ولا يجوز انتهى قوله
ففي القاموس يحور يكون كيحر ويحي قوله تعالى فقد باء اي رجع قوله هذا اي الوعيد قوله والحاضرين معه في الحرب
اذ ليس فيه منحازون اليها دون النبي صلى الله عليه وسلم قوله من العقل وهو الكثيب الذي جاوا منه الى الوادي قوله
اذ رميتهم بها المحدثون على ان الرمية لم تكن الا يوم حنين تفتازاني قال الطيبي لم يذكر احد من ايمة الحديث
ان هذه الرمية كانت ببدر ثم ذكر حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا فذكر القصة وهو بغضب غير مرضي فقد روى الواقدي في المغازي عن ابن اخي الزهري عن عروة ابن الزبير
قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فذكر نحوه وروى الطبري من وجه آخر من هشام بن عروة
قال لما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا قال فزعموا انه قال هذه قريش قد جات بخيلائها ومهرها
تحادي وتكذب رسولك اللهم اني اسالك ما وعدتني فلما اقبلوا استقبلوا فحثى في وجوههم هزمهم الله تعالى
وروى الطبري من رواية علي بن طلحة عن ابن عباس قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يوم بدر
فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا فامره جبريل عليه الصلاة والسلام
فاخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين احد الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب
فولوا مدبرين كذا في تخريج احاديث الكشاف وللشيخ ابن حجر وخرجه ايضا من طريقين اخرين لم اكتب لضيق
المحل قوله وهنا يوصلها انث الضمير الراجع الى الرمي تاويل الرمية او المراد يوصل الحصاة السالرس بحذف الجار
والمجرور قوله ولم يقدر عليه اي على الرمي الموصوف بما وصف به او على الايصال الى اعينهم قوله فاوصلها
اي الرمية او الحصبا قوله وعلى ما هو كماله كاطلاقه المومن على المومن الكامل قوله وقيل انه نزل قال
ابن عطية وهذا ضعيف لان الاية نزلت عقيب بدر وعلى هذا القول يكون اجنبية مما قبلها وما بعدها
وذلك بعد قوله فجعل يجوز ان يضعف ويتكسر يقال خار الجبن والرجل يخور خورا اي ضعف وانكسر قوله على
فراشه قال ابو حيان الصحيح في قتل ابن ابي الحقيق غير هذا قوله وليبلي المومنين منه بلاء حسنا ضمير منه يجوز
ان يعود على الظفر بالمشركين وعلى الرمي وعلى الله تعالى بل هو الاظهر قوله لينتقم عليهم البلاء يقع على النعمة
وعلى النقمة لان اصله الاختبار وهو كما يكون بالمحبة لاظهار الضر يكون بالنعمة ايضا لاظهار الشكر
قوله ان الله سميع لكلامكم وما تضمرون به كذا في البحر قوله اي المقصود على الاول قوله او الامر
ولكم على العاصين قوله اي المقصود ابلاء المومنين اشارة الى ترجيع جعل لكم اشارة الى البلاء الحسن لكن لا يخفى
ان حراله المعنى يقتضي ان يكون للعطف باعتبار الاشارة الى القتل او الرمي قوله موتن بالتشديد
والتنوين ونصب كيد قوله من الاغنا على ان شيا نصب على المفعولية قوله وان تعودوا الى الله اي الى ما
ذكر من التكاسل والرغبة قوله ويويد ذلك فانه تادب المومنين بالامر بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله
صلى الله عليه وسلم يدل على ان الخطاب السابق لهم كذا قيل قوله على الرسول فيكون التولي على حقيقته قوله
او اللام الذي الخ فيكون التولي مجازا قوله دل عليه الطاعة يعني في ضمن واطيعوا فان الطاعة تكون
للامر بامتثاله فافهم او المراد بالطاعة صيغة اطيعوا ودلالتها على الامر لانها امر خاص او المراد بالامر هو معنى
الشان ودلالة الطاعة عليه لانه من افراد الشان قوله القران والمواعظ لم يجعل المص مسمعون مجازا

عن

عن يصدقون على تقدير عود ضمير عنه الى الرسول كما جعله الزمخشري لعدم الاحتياج اليه **قوله** تعالى ولو علم
الله فيهم خيرا سعادة كتب لهم الخ وبما يورد ههنا ان الاية قياس اقتراني من شرطين ونتيجته غير صحيحة فاشار المص
الى جوابه اولا بمنع القياسية مستندا بعقد كلية الكبرى وثانيا بمنع فساد النتيجة اذ اللازم لو علم منهم خيرا الخ
وقت لتولوا بعده فافهم **قوله** واختلف فيه اي جوز قطع الصلاة لاستحيائه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله فان الصلاة ايضا اجابة التعليل مبني على مذهب الشافعي فان عنده الفعل العرضي والقول العرضي
اذا اتى به في الصلاة لا تبطل كذا ذكره القرطبي في تفسيره **قوله** لمثله كابطال الصلاة لايجاد الفريق
فظاهر الحديث يناسب الاول فيه بحث حيث لا يفهم من الحديث ان اجابته لا تقطع الصلاة
قوله على لغة من يشدد فيه فيقول مررت بعمر قوله انه اليه يحشرون الظاهر ان الضمير في انه عائد
على الله تعالى ويحتمل ان يكون ضمير الشان كذا في البحر **قوله** كاقرار المنكر الخ اي تمكين الفعل المنكر بين
المسلمين من اقره في مكانه فاستقر طيبي **قوله** اما جواب الامر الخ ولا للنفي قال التفتازاني
رحمه الله فيه اشكال ظاهر وهو ان الشرط المقرر لجواب الامر يكون مضمون الامر مثل اسلم تدخل الجنة اي
ان تسلم تدخل فيجب ان يكون التقدير ههنا ان تتقوا لا تصيبن الظالمين منكم خاصة بل تعمكم وفساده
بين فاجيب بانه على راي الكوفيين حيث يقدرون ما يناسب الكلام ولا يلزمون ان يكون المقدر
من جنس الملفوظ ففي مثل لا تدن من الاسد ياكلك الاثبات اي ان تدن ياكلك وفي مثل اتقوا لا تصيبنكم
الفتنة النفي اي ان لم تتقوا تصبكم **قوله** على معنى ان اصابتكم الخ قال التفتازاني المص قدر شرطا يستقيم
به المعنى لا مضمون الامر فلا يقتضيه فلا يتبين به كون المذكور جواب الامر فقيل مراده ان التقدير اتقوا
لا يصيبنكم وان اصابتكم لا تصيب الظالمين خاصة بل عمتكم فاقيم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط المقدر
الذي هو مضمون الامر بسببيته وانت خبير بان عموم اصابة الغيبة ليس بسبب عن عدم ولا عن الامر وقيل ان
مراده ان لم تتقوا اصابتكم على ما هو مذهب الكسائي وان اصابتكم لا تخص الظالمين وانت خبير
بانه لا حاجة الى اعتبار الواسطة بل يكفي ان لم تتقوا لا تصيب الظالمين خاصة انتهى قال القرطبي فان قيل تعد
قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وكل نفس بما كسبت رهينة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهذا يوجب
ان لا يواخذ احدا بذنب احد وانما تتعلق العقوبة بصاحب الذنب والجواب ان الناس اذا تظاهروا بالمنكر
فمن الفرض على من راه ان يصره فاسكت عليه فكلهم عاص هذا بفعله وهذا برضاه وقد جعل الله في حكمه وحكمة
التراخي بمنزلة الفاعل فانتظم في العقوبة قال ابن العربي انتهى **قوله** لما يضمن مع النهي في كون ماخذ
الاشتقاق مطلوب العدم **قوله** حا والمرحوه اي لبن قليل مختلط بالما كقراءة من قرا على زيد بن ثابت
وابي وابن مسعود قرطبي **قوله** وان اختلفا فان الاصابة في لتصيبن هي الخاصة بخلاف لا تصيبن
فانها فيها غاية : قال المهدوي من قرا لتصيبن جاز ان يكون مقصورا من لا تصيبن حذفت الالف كما
حذفت من ما وهي اصيب لان قوله ام والله لافعلن وشبهه ويجوز ان يكون مخالفته لقراءة الجماعة
فيكون المعنى انها تصيب الظالم خاصة طيبي **قوله** وعلى الاخرين للبن قيل اراد بالاخرين كون لا ناهية
وبالوجه الاول ما عداه على سبيل التغليب وعندي ان المراد بالاخرين هي قراءة لتصيبن وكون لا تصيبن
ههنا بعد الامر **قوله** منكم من غيركم كلاهما في محل الحال من الضمير في افتح ومن الذي استعمل به افعل
التفضيل محذوف والتقدير الظلم منكم اقبح من الظلم من غيركم **قوله** فشد نفسه اي ربط نفسه ربطا
شديدا **قوله** اي يتصدق به بدل من الثلث **قوله** ايكم يحولون يعني ان الحاجة توجد منكم تعمد لا عن سهو

ليبلوكم فيهم كيف يحافظون فهم على حدودهم كشاف **قوله** مما سطرا اي علقه **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا
ان تتقوا الله الاية لعل المراد والله اعلم ان استمررتم على التبري من الشرك ليظهر التغاير بين الشرط والجزا
اذا اريد ما تقدم وما تاخر **قوله** وبسرها اي في الدنيا **قوله** وقيل السيات الصغاير الخ يشير
الى ان مفعول يغفر لكم هو ذنوبكم **قوله** ولسرك الخ النخعي **قوله** وتعبدك ابن عباس **قوله** في دار الندوة
دار الندوة بمكة بناها قصي لينتدوا فيها اي يجتمعون للمشاورة والحديث **قوله** او بمجازاتهم فاطلاق المكر
مجاز لعلاقة السببية ويزيده المشاكلة حسا والتفصيل في شرح المفتاح للسيد قدس سره **قوله** او بمعاملة
الاكثرين فيكون الاطلاق من باب الاستعارة ولا ينافيها المشاكلة بل يجامعها قال المصنف في تفسير
آل عمران المكر من انه في الاصل يجلب منها غيره الى مضرة لا تسند الى الله تعالى الا على سبيل المقابلة والازدواج
قوله ولا يوبه اي لا يبالي **قوله** دون مكره اي عند مكره **قوله** للمزاوجة يعني للمشاكلة **قوله** هي قول
ذكر على معنى المتلو **قوله** مكابريهم المكابرة ضرر اكدني داني انكار كردن تاج المصادر **قوله** تعالى فامطر
علينا حجارة من السما الكشاف فان قلت كانه اريد ان يقال فامطر علينا السجيل كما تقول صب عليه
مسرودة من حديد يريد درعا انتهى قال التفتازاني حاصله ان من السما صفة حجارة لا متعلق بامطر
انتهى الا ان الصفة في الاية مخصصة وفي المثال موكدة لان المسرودة لا تكون الا من حديد **قوله** غير
فصل والجملة خبر كان وهي لغة تميم يرفعون بعد هو التي هي فصل في لغة غيرهم كذا في البحر **قوله** عذاب
استيصال فيه بحث فانه لا دليل على هذا التقييد مع انه لا يلايم المقام **قوله** وما لهم مما يمنع الخ
تفسير معنى لا تفسير اعراب الكشاف وما لهم لا يعذبهم الله واي شي لهم من انتفا العذاب عنهم يعني لا حظ
لهم في ذلك وهم معذبون لا محالة وكيف لا يعذبون الخ **قوله** تعالى الا المتقون الكشاف الا
المتقون من المسلمين ليس كل مسلم ايضا ممن يصلح لان يلي امره اي لا يستاهل ولايته من كان برا نعيا انتهى
قوله على انه الخبر المتقدم مثل يكون مزاجها عسل وما وقد حمله صاحب المفتاح على القلب ورأى ابن جني
انه لا حاجة اليه فان المعرفة والنكرة في باب الجنس سوا لا فرق بين ما كان ذلك والا مكا والا المكاه
لا سن فاذا اسد بالباب وقال ان في المعرفة الاشارة الى الجنس واعتبار الحضور في الذهن
والنكرة خلو عن ذلك فتدقيق علمي بين المعرفة والنكرة وفايدة اللام ولا ادري هل هي من اللغة قال
ولم يجز كان قايم اخاك وكان قاعدا اماك لانه ليس في قايم وقاعد معنى الجنسية التي تتلا في معنى معرفتها
ونكرتها تفتازاني **قوله** تعالى ليصدوا الاية اللام في لتصدون لام الصيرورة طيبي **قوله** كل يوم حرر
النهار الحرور والتفسير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظ مونثة تقول هذه الحرور وان اردت ذكرا والجمع حرر
وحرار طيبي **قوله** اوقية الاوقية بالضم سبعة مثاقيل كالوقية بالضم والفتح المثناة التحتية مسدوده
حينئذ اواقي واواق ووقايا **قوله** فعل دابها يريد انه من قبيل الاستعارة في المركب حيث شبه
كون بما فيه اتفاقها ما تكون دابها بدما واطلق المشبه به على المشبه كذا قال التفتازاني **قوله** وهو
ابلغ من المز يقال مزته فتميز ومزته فانماز **قوله** والمعنى قل لاجلهم في الحر واللام في الدين الظاهر انه للتبليغ
وانه لهم هذا المعنى الذي تضمنته الفاظ الجملة المحكية بالقول وسرا قال بهذه العبارة امر غيرها **قوله** وقرئ
بالتا اي قرا ابن مسعود سهوا **قوله** على انه خطابهم فاللام في الدين للتبليغ حينئذ **قوله** تعالى وان تعودوا
فقد مضت سنة الاولين في البحر جواب الشرط قالوا فقد مضت سنة الاولين ولا يصح ذلك على ظاهره
بل ذلك دليل على الجواب والتقدير وان تعودوا انتصمنا بهم واهلكناهم فقد مضت سنة الاولين **قوله**

تعالى

تعالى فاعلموا ان الله مولیکم الاعرفت في الفصاحة ان تکون ا مولیکم خبران و یجوز ان یکون عطف بیان والجملة بعده خبران والمخصوص بالمدح محذوف اي والله اوهو کذا في البحر **قوله** تعالى واعلموا انما غنمتم الظاهر انما موصولة بمعنى الذي وهو اسم ان وکتب ان متصلة بها وکان القیاس ان تکتب مفصولة کما کتبوا ان ما توعدون لآت موصولة وفي البحر واجاز الفرا ان یکون ما شرطیة منصوبة بغنمتم وان اسم ضمیر الشان محذوف وحذف هذا الضمیر مع ان المشددة مخصوص عند سیبویه بالشعر اي الذي اخذ تموه من الکفار قهرا في تفسیر البرهان النسفي الغنیمة في الشریعة ما دخلت في ایدي المسلمین من اموال الکافرین علی سبیل القهر بالمنعة في الهدایة اذا دخل الواحد او الاثنان دار الحرب تغریرا بغیر اذن الامام فاخذوا شیأ لم یخمس لان الغنیمة هو الماخوذ قهرا وغلبة لا اختلاسا وسرقة والخمس وطرها انتهى وبه یظهر انه لا فرق بین تفسیري القاضي والنسفي لکن مذهب الشافعي ان ما اخذ الواحد بغیر اذن الامام یخمس بخلاف ما قاله ابو حنیفة رحمه الله تعالى **قوله** تعالى فان لله خمسه في النهر فان الله في موضع جر علی انه خبر مبتدا محذوف اي فالحکم ان لله خمسه قال القفال اني وفیه زیادة حذف اعني اللام الا انه ترجح بان حذف المبتدا اکثر **قوله** وقرئ بالکسر وروي الجعفي عن هارون عن ابي عمرو وحکاها ابن عطیة عن الجعفي عن ابي بکر عن عاصم کذا في البحر **قوله** اي الثلثة الباقیة ویدخل فقرا ذوي القربی منهم ویقدمون علی غیرهم في التحفة منه الثلاثة مصارف الخمس عدا لا علی سبیل الاستحقاق حتى لو صرف الی حصه واحد منهم جاز **قوله** وصرف منهم الی الکعبة ان کانت قریبة والا فالی مسجد بلدة نصب فیها الخمر ابن الهمام **قوله** فتبارک الذي جعلک الله منهم من قبیل انا الذي سمتني امي حیدرة فان مقتضى الظاهر جعله الله في غزوة بني قینقاع والقاموس قینقاع بفتح القاف وثلیث النون شعب من الیهود کانوا بالمدینة **قوله** من الایات ای القفال اني في تفسیر ما انزلنا بها الایات والملایکة والنصر مشبهه الجمع من الحقیقة والمجاز **قوله** والعدوة بالحرکات الثلاث اي في العین بالفتح قرا الحسن وقتادة وزید بن علي وعمر بن عبید کذا في البحر **قوله** سقط الوادي من ما اي یتجاوزه اي منعته کذا في البحر **قوله** تفرقة بین الاسم والصفة والقصوی من قصا المکان یقصوا اذا بعد فان قیل نعم الا انها صفة قلنا لکنها اخرجت مخرج الاسما لاستعمالها في اکثر الامر بلا موصوف ولانها لا تقع صفة الا اذا استعملت بالالف واللام **قوله** من العصا وبه قرا زید بن علي وربك لغة تمیم کذا في البحر **قوله** وضعف شان المسلمین في دلالة الایة علی ضعفهم کلام الا ان یقال یفهم ذلک بطریق المفهوم من تخصیص التقلیل بالحال بالعدد **قوله** والسان محرکة شذ فجزي بحري وبحوار شذ ان رکبي مناج المصادر الانسب هنا المعنى الثاني **قوله** لاحلعم انتم الخ في قول المص انتم رد علی الکشاف لان قوله وثبطهم ما في قلوبهم الخ لا یلایم المقام اومن اثر المقام بیان ضعف حال المسلمین وقوة اعدایهم **قوله** والحقوه ایضا وانما قلنا المراد ذلک لان مرجع مقاتل من تلک الظاهر والله اعلم ان عن ههنا بمعنى بعد کقوله تعالى عما قلیل لیصبحن نادمین **قوله** اومن هذا اي ما ذکر من الهلاک والحیق **قوله** حتى یفک الادغام قال ابو البقاحي سوا شدید الیا وهو الاصل لان الحرفین متماثلان متحرکان مثل شد ومد ویقرا بالاظهار وفیه وجهان احدهما ان الماضي حمل علی المستقبل لم یدغم في الماضي ولیس کذلک شد ومد فانه یدغم فیهما جمیعا والثاني ان حرکة الحرفین مختلفة فالاولى مکسورة والثانیة مفتوحة واختلاف الحرفین وبذلک جاز والاظهار تجب عنه وضب البلد اذا اکثر فیه الجوهري یقال تجب عنه اذا تضبب بالترمص طیبي **قوله** لانهما سلامرین الایات والکفر مقدرا بما ذکر الظاهر ونصب بادبر

المقدر قوله في رؤياك يحتمل البدلية والحالية من تمسك والظاهر لجنيهم حن كنصر وكرم قوله وقليلا الخ
ولا ادري لم اخر بيان اعرابه الى هنا قوله فتبهتهم اي تاخذهم بغتة قوله وهذا من عظايم الخ في العصر كلام
لمكان الاحتمالين الذين ذكرهما الزمخشري قوله المعلل به اي بقوله ليقضي الله امرا كان مفعولا اي الفعل المعلل به
لولا اجتماعهم من غير ميعاد وثانيا تقليل المومنين قبل التحام ثم الكسر في اعين الكفار قوله ولم يضعها بالكفر
قوله للعام الظاهر ان اللام للتوقيت قوله جواب النهي فيكون منصوبا قوله قرا عيسى بن عمرو قوله
بالجزم والبا كما ذكره الزمخشري ولعل مدخلية القرآت بالبا في الدلالة على العطف اقتضته المصدر
على الجزم قوله بالكلاه الكلا بالكسر والمد والكلوذ اسن تاج المصادر قوله بطر البطر مقابلة النعمة
بالتكبر الخيلا ما راي فوافوها اي البوادرا قوله كاسي المنايا بدل كاس الخمور قوله النوايح مكا معنى القيان
قوله من حيث تعليلية قوله لكن على تاويل المصدر فيكون يصدون من باب الا ابهذا الواحدي
احضر الوغى قوله تعالى واني جار لكم يحتمل العطف والحالية قوله مقالة نفسانية وعلى مذهب المعتزلة
ينسبون الكلام النفسي ومنهم الزمخشري فللكلام تمثيل قوله فخيل لهم اشارة الى ان قوله اني جار لكم من قبيل
الاسناد الى السبب الداعي قوله او صفة وخبره محذوف اي لا غالب كاتبا لكم موجود قوله صلته
اي ليس متعلقا بغالب لانه لو كان مفعول الغالب لكان غالب معربا منصوبا لانه حينئذ مشابها للمضاف
وهو قال لكلمة لاقتضت قوله تعالى نكص على عقبيه حال موكدة قوله وخاف عليهم لا على نفسه لعلمه
بانتظار الله تعالى اياه اي الوقت المعلوم قوله وقيل عطف على قوله مقالة نفسانية قوله من الاحمه
اي الجمعه قوله يثبتهم اي يصرفهم قوله اتخذلنا الخذل والخذلان مر وكذا سن قوله اذ يهلكني هذا
الاحتمال لاختصاصه بالتفسير الثاني لظهور تمشيته على التفسير الاول اذ لا اختصاص على العلة القابلة
اذا راي فيه ما لم ير قبله فلا وجه لتعريفه على الثاني فتامل قوله يعنون اي المنافقون ولو رايت
قال التفتازاني لا بد ان يحمل معنى المضي ضيا على الفرض والتقدير كانه قيل قد مضى هذا المعنى ولم يره
ولو رايته لرايت امرا قطعيا والا فظاهر ان ليس المعنى على هذا حقيقة المعنى وفيه بحث
قوله والملايكة فاعل عند سوى وتذكر الفعل لان تانيث الملايكة مجازا والفصل بحسبه قوله قرا ابن
عامر والاعرج في البحر وهو مبتدا لفظ الملايكة قوله والجملة حال ويحتمل الاستيناف قوله واستغنى
فيه ذكر الضمير الراجع الى الجملة على اعتبار تاويله باللام قوله بالضمير عن الواو مخالف ظاهرا لما مر في اوايل
الاعراف انه غير فصيح قوله وهو على الاول حال ويحتمل الاستيناف قوله وذوقوا عذاب الحريق المحرق
فعل بمعنى يفعل يحرق آل عمران وفي القاموس حرقه بالنار يحرقه واحرقه فاحرق ويحترق قوله باضمار القول
قال التفتازاني الاحتياج الى هذا التقدير ليس بمجرد فتح عطف الانشا على الاخبار بل لان المعنى عليه لان
هذا من كلام الملايكة قطعا وانما الكلام في ذلك بما قدمت ايديكم حيث يحتمل ان يكون من كلام الله
انتهى وفيه نظر اذ هذا الاحتمال ات ايضا في قوله وذوقوا عذاب الحريق بل هو الموافق لقوله تعالى في
آل عمران ولقوله ذوقوا عذاب الحريق قوله اي ويقولون اي الملايكة قوله لا يمكن ان تعذبهم الى اخره كون
التعذيب اي تعذيب الله تعالى العباد بغير ذنب كلما لا يوافق مذهب اهل السنة قوله حتى ينتفي نفي الظلم
سببا للتعذيب مخالفا لما اسلفه في اواخر سورة آل عمران فراجعه قوله وظلام للتكثير جواب عما قيل
ظلام اخص من ظالم لانه للمبالغة المقتضية للتكثير ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم واجيب ايضا
بانه اذا نفي الظلم الكثير انتفى القليل لان الذي يظلم انما يظلم فاذا كثر مع زيادة نفعه في حق من

يجوز

يجوز عليه النفع والضر كان تعليله مع قلة نفعه ايترك وبان ظلام للسبب كما في سرار وعطار اي لا يثبت اليه
ظلم البتة **قوله** اي حال اسوء لا ادري ما لحاجة الى صيغة افعل فان صلة الرحم والكف عن معرض الايات
والرسل ليست بحال سيئة وهي التي عروها **قوله** وكاسطه اي بالبا **قوله** وقيل الخ اي بصيغة التمريض لان قوله
تعالى في التشبيه الثاني كذبوا بايات ربهم ذكر في موضع قوله في التشبيه الاول كفروا بايات ربهم فكان
جعل هذا وجه التشبيه وجب ان يفعل ذلك ايضا كذلك وتمام التفصيل في حاشية الطيبي فليتامل **قوله**
اخبروا لان مجرد الكفر لا يخبر عن المتصف بانه لا يومن تفتازاني **قوله** انه لا عالق عليه اي لا ساعدوا **قوله**
كعب بن الاشرف في البحر قال البغوي روي ان كعب ابن الاشرف اخطا ووهم بل يحتمل انه كعب بن اسد فانه كان سيد
بني قريظة انتهى لم اجده في معالم التنزيل **قوله** ومن للتضمين المعاهدة الى اخره وقال ابو حيان من للتبعيض **قوله** مع
الاحد والا يفعل المعاهد يتعدى بنفسه فمن حينئذ لابتدا الغاية **قوله** سنة العدر سنة الذي سبب به والمعنى
العاقبة **قوله** عن مناصبك اي عن معاداتك والجازية معك **قوله** سارعه فرق وتكلى **قوله** على اضطراب اي ادعا
قوله وقرى لا تخمس بخلاف عنه **قوله** فشرذ بالذال المعجمة في القاموس فشرذ بهم من خلفهم بالذال المعجمة قراة الاعمش وقال
ابن جني لم يجر بنا في اللغة تركيب شرد وكان الذال بدل من الدال انتهى كما قالوا لحم طير اديل وحر اديل وحر اديد كذا
في البحر **قوله** كانه مقلوب شذر **قوله** ومن خلفهم ابو حمزة والاعمش بخلاف عنه انما قال ذلك لان مادة شرد
بتقديم الرا على الذال المعجمة غير مستعمل في كلام العرب قيل ولهذا لم يذكره المصنف والجوهري وفيه بحث
قوله لا يتاخرهم اي يتاجلهم في المحاربة بان تجارتهم قبل ان يظهر اليهم نقض العهد **قوله** تعليل ويحتمل ان يكون طغيانا
على الخائنين الذين عاهدهم الرسول صلى الله عليه وسلم **قوله** وقرا ابن عامر الى اخره رد على الزمخشري لما في قوله تفرد
بها ضميره **قوله** على ان الواحد حمر احدى لا يحسبن احد ممن يتاتى منه الحسبان **قوله** او على تقدير عطف على قوله
والمفعول الاول انفسهم **قوله** اي سبقوا فان مع ما في ضمير خبرها ساد مسد المفعولين قال القاضي زكريا قوله
او على تقدير ان سبقوا عطف في المعنى على قوله والمفعول الاول انفسهم اي اذا جعل الذين كفروا فاعلا فمفعول
حسب الاول انفسهم والثاني سبقوا او مفعول سبقوا بتقدير ان وهي مع مدخولها ساد مسد المفعولين **قوله**
وهو ضعيف فيه بحث فانه له نظاير في القرآن منها ومن اياته يريكم قل اغير الله تامروني ومن شعر العرب
الا للاسد الزاجري احضر الوغى في امثال نعم حذفها في غير المواضع الخمسة المذكورة في النحو في اعراب الفعل
المضارع ليس بقياس وهو لا يستلزم الضعيف مطلقا وربما يجاب عما قاله المصنف بان ان ليست بمصدرية بل مخففة
من الثقيلة وفيه بحث اذ لا منع من ان يريد المصنف بان المصدرية ان المخففة قال ابن هشام في المغني هي
مصدرية ايضا لكن على هذا لا يكون مساس للبحث الاول بالمقام الا بنوع تكلف **قوله** على ايقاع الفعل بمعنى
المعنوي **قوله** تعالى انهم لا يعجزون وان منع مدخولها قايم مقام المفعولين **قوله** على قراة ابن عامر رد على الزمخشري
حيث ذكر هذا الوجه في مقام توجيه قراة حمزة **قوله** والاظهر انه راي انهم لا يعجزون **قوله** وعن عقبة بن عامر
سمعته عليه الصلاة والسلام يقول الحديث في الكشاف ومات عقبة عن سبعين قوسا في سبيل الله **قوله**
لانه اقواه كما في حديث الحج عرفة **قوله** تعالى ومن رباط الخيل قال التفتازاني اعترض بانه يلزم من اضافته اضافة
الشي الى نفسه ورد بان الرباط اسم للمربوطات الا انه لا يستعمل الا في الخيل فالاضافة باعتبار عموم المفهوم الاصلي انتهى
اي فهي اضافة بيانية **قوله** او مصدرية سمي به كما يقال لما خلق الله تعالى وبما يضرب الامر خلقا وضربا او جمع ربيط بمعنى
مربوط **قوله** وقرا الحسن وابو حمزة **قوله** جمع رباط نحو كتاب وكتب **قوله** يرهبون به حال من ضمير اعدوا اي لا تعرفونهم باعيانهم
اشار الى ان يعلمون بمعنى يعرفون لتعديته الى مفعول واحد ويكون متعلق المعرفة الذات باعيانهم **قوله** تعرفونهم فيه انهم حوا بانه

لا يطلق عارف على الله لاقتضا المعرفة سبق جهل **قوله** على نقيضها الاظهر نقيضه فالمراد ضده وهو الحرب **قوله** قال السلم
فاحدهما السب الشاهد في قوله خذها حيث انث الضمير حملا على ضده معنى السبب في تفسير البقرة وفي البحر السلم يذكر ويؤنث حصل التانيث
لغة وقيل على معنى المسئلة وقيل حملا على النقيض وهو الجواب **قوله** وقرئ فاجنح بالضم لاسهب العقيلي **قوله** وكافيك العطف
للثقلين **قوله** احسبي فلان اي اعطاني حتى اقول حسبي **قوله** يقال جرير او عبد الرحمن بن حسان احسن كفتوح قاموس
قوله اما في محل النصب ان كلمة من منصوب كقولك حسبك وزيدا درهم **قوله** نزلت بالبيدا قبل العقال **قوله**
حتى شفى اي شرف **قوله** تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين الاية قال ابو حيان في البحر انظر الى فصاحة هذا
الكلام حيث اثبت قيل في الجملة الاولى وحذف نظيره من الثانية واثبت فيه في الثانية وحذف من الاولى ولما كان الصبر
شديد المطلوبية اثبت في اولى جملتين التحقيق وحذف من الثانية لدلالة السابقة عليه ثم ضمنت الاية بقوله تعالى
والله مع الصابرين مبالغة في شدة المطلوبية ولم يات في جملتي التحقيق قيد الكفر اكتفا بما قبل ذلك **قوله** شرط في
معنى الامر ولذلك دخله النسخ في الايتين يعني ان يكن منكم ماية في الاية اعتبارا للتانيث اللفظي **قوله** ووافقهم
البصريان ابو عمرو ويعقوب نظرا الى قوة التانيث في الثانية حيث وصفت بالمونث في ان او يكن منكم ماية اي في الثانية
وفيه ان الثانية فان يكن بالفا دون الواو ففي كلام المص نظر **قوله** تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
الاية لعل هذه الاية الكريمة متراخية النزول عن الاية الاولى والله اعلم قال التفتازاني تقييد التحقيق فقوله الان
ظاهر الاستقامة لكن في تقييد العلم بالضعيف به اشكال يوهم انتفا العلم بالحادث قبل وقوعه والجواب ان العلم
متعلق به ابدا اما قبل وقوعه فبانه سيقع وحال الوقوع بانه وقع **قوله** وتكرير المعنى الواحد الخ وجواب
ساب للعشرة في الاول ثبات الواحد للاثنين في الثاني **قوله** تعالى ما كان لنبي في البحر هو على حذف مضاف اي ما كان
لاصحاب نبي او لاتباع نبي يجي التركيب يريد او يريد عرض الدنيا لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر باستبعاد الرجال
وقت الحرب ولا اراد عرض الدنيا **قوله** فظاهر وانما فعله جمهور مباشري الحرب **قوله** وقرا ابو الدردا وابو
حمزة **قوله** تعالى والله يريد الاخرة لعل المراد والله اعلم يرضى فاطلق الارادة على الرضا على سبيل المشاكلة
فلا يرد ان الاية تدل على عدم وقوع مراد الله تعالى خلاف مذهب السنة **قوله** كقوله اي كقول ابي ذر
يريد به الحجاج وحارثة بن حمران الايادي بن زيد كذا قال القاضي زكريا **قوله** ادبار تقديره وكل بار
صرت لكل لئلا يلزم من عطفها على امر اي العطف على معمولي عاملين مختلفين اعني كل ومحسن **قوله** مكني امكنته
من الشي ومكنته منه قدرته عليه والمراد ان والرخصة تفتازاني **قوله** فلم يقه اي لم يجبه **قوله** والاية
قليل الخ انما يدل على ذلك لو لم يكن الكلام على حذف المضاف في قوله تعالى ما كان لنبي على ما كرر في الهامش وهي ان الاكل
انما امر به لحق العباد ومنفعتهم فلا ينبغي ان يثبت على وجه ينقلب المنفعة مضرة بان يجب عليهم **قوله** وفايدته
اي فايدة التقييد بقوله حلالا **قوله** او حرامها عطف على تلك المكاتبة **قوله** روي روى الحاكم زكريا **قوله**
نزلت في العباس وقيل في جملة الاسارى وهذا اقرب لما في الاية من الدلالة على الجمع وغاية الامر ان يقال سبب نزول
الاية هو القياس الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب من التفسير الكبير **قوله** بالحمد بركتين اي صيرتني
قوله اتكنف قريش من قولهم يكنفه الناس وهو ان تمر كفه يسالهم معنى غنم المسلمون مايتي وما بقي لي شي حتى افدي
نفسي واي اخوي **قوله** ليضرب من المضاربة وهي التجارة والمعنى ليتجر **قوله** الماخوذ بالعقل اللام وهي نسخة
بالدال زكريا **قوله** اي فامكنك فلا يكون فيه التفات من الخطاب الى الغيبة **قوله** في الكراع اي الخيل **قوله**
وكان المهاجرون والانصار يتوارثون الى اخره قال ابن زيد واستمر امرهم كذا الى فتح مكة ثم توارثوا بعد
ما لم يكن هجرة كذا في البحر **قوله** اي من تولاهم في الميراث لم يحمل على النصرة والمظاهرة لقوله تعالى وان استنصروكم

في

في الدين فعليكم النصر وبذلك يظهر بعد قوله او بالنصرة والمظاهرة في الاية السابقة والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله** تشبيها لها بالعمل والصناعة يعني ان فعاله بالكسر في المصادر لانما يكون في الصناعات وما يزاول كالكتابة والادارة والزراعة والحراثة والخياطة والحياكة وامثالها والولاية ليست من هذا القبيل الا على سبيل النسبة **قوله** كانه اي كان الولي **قوله** تزاول اي يجادل ويعالجه **قوله** والموازرة والموازرة على ان يحمل كل من الفريقين من الاخر بالجملة من الاثقال وهو بمفهومه يدل الخ لدلالة تعليق الحكم بالوصف على توالا بعض الكفار انما يليق بالكفار فعلى المومنين ان لا يوالوا الا المومنين تفتازاني **قوله** تعالى ان تفعلوه الضمير المنصوب عايد على الميثاق او حفظه او على النصر او على الارث او على مجموع ما تقدم اقوال اربعة وقال الزمخشري ان لا تفعلوا ما امرتكم به من تواصل المسلمين الخ في النهر الضمير عايد على الاستنصار المفهوم من قوله وان استنصروكم انتهى وفيه بعد **قوله** تعالى تكن فتنة في الارض في النهر تكن تامة وفتنة فاعل لها والفتنة اهمال المومنين المستنصرين بناحي مغلظ عليهم عدوهم من الكفار **قوله** وقرئ كثيرا ابو موسى الحجاري عن الكسائي البحر **قوله** تعالى والذين امنوا من بعد الاية من التفسير الكبير اختلفوا في المراد من قوله من بعد نقل الواحدي عن ابن عباس بعد الحديبية وهي الهجرة الثانية وقيل بعد نزول هذه الاية وقيل بعد يوم بدر والاصح ان المراد والذين هاجروا بعد الهجرة الاولى **قوله** او القراة يعني هذه الاية الكريمة واستدل به على توريث ذوي الارحام اذا كان المراد من كتاب الله تعالى القران وقيل وهو ما ذكر في اية التواريث يكون الاستدلال المذكور غير تام

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لان فيها تعليل لتسميتها بالمذكورات بطريق الكف والنشر المرتب وسكت عن التصريح تعليل التسمية بالمبشرة والمبعثرة والتسمية بسورة العذاب لفهم الاول من تعليل التسمية بالمبحوث وبالمبشرة والثاني من تعليلها بالمذمومة زكريا **قوله** وهي التبرئة الاولى وهي التبرية **قوله** ومذموم عليهم ومذمم الله عليهم اهلكهم **قوله** وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي وحسنه ابن حبان والحاكم وصححه زكريا **قوله** لان في الانفال الخ ولانه تعالى ضم سورة الانفال بايجاب ان ينقطع المومنين عن الكفار بالكلية وافتتح هذه السورة ايضا ولم يذكر المص احتمال كونها سورة واحدة على ما ذكره الكشاف اذ يلزم ترك الفرجة بينهما **قوله** فضمت اليها فيه انه لا يدل على ترك التسمية الا بضم مقدمة اخرى وهي انه لم يبين انها سورة مستقلة **قوله** السبع الطوال من البقرة الى الاعراف والسابعة سورة مستقلة او الانفال وبراة جميعا لانهما سورة واحدة عنده قاموس **قوله** ومن ابتدائية متعلقة بمحذوف ويجوز ان يكون ظرفا مستقرا اي حاصلة من الله ورسوله **قوله** للدلالة على انه الخ فيه بحث اذ لم يعلم مما ذكره وجه تعليق المعاهدة بالمسلمين ويجوز ان يجاب بان تعليقها بهم لا يحتاج الى ذكر وجه لظهور صدورها منهم وانما المحتاج اليه تعليق البراة بالله ورسوله واذا كانت الواو في قوله والمعاهدة بالمسلمين للحال دون العطف فلا اعتبار ويجوز ان يقال يستفاد وجهه ايضا من قوله وان كانت صادرة باذن الله حيث دل على ان المعاهدة لم تكن واجبة بل مباحة ما دونه فنسب اليهم بخلاف البراة فانها واجبة اوجبها الله تعالى **قوله** وان كانت صادرة عن المسلمين **قوله** باذن الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها **قوله** شوال حر المحاورة اشهر والاولى نصبه لانه بيان اربعة اشهر **قوله** لما روي انها لما انزلت الخ تلقوه من احاديث بعضها في مسند احمد وبعضها في الصحيحين وبعضها في دلايل البيهقي وغيرها ذكريا **قوله** راكب العضباء العضباء بالمد لقب لناقة النبي صلى الله عليه وسلم واصله المشقوقة الاذن ولم يكن لناقته الشريفة كذلك ركوبا **قوله** فلما دنى علي اي من ابي بكر **قوله** الرعا الرغا بالمد صوت ذوات

المعافر قاله الجوهري لم قال امرت باربع اي بان اخبروا باولى بها **قوله** فانه عليه الصلاة والسلام بعث اي رسلا
قوله في بعض الروايات رواه الترمذي وحسنه زكريا **قوله** تعالى يوم الحج الاكبر منصوب بما يتعلق الى الناس
واجاز بعضهم نصبه بقوله واذان وهو بعيد من جهة ان المصدر اذا وصف قبل اخذه معموله لا يجوز اعماله فيما بعد
الصفة وما اروي رواه ابو داود والحاكم وصححه **قوله** فقوله عليه الصلاة والسلام الحج عرفة رواه ابو داود وغيره
قوله عطف على المستكن الوجود الفاصل بينهما **قوله** او على محل ان واسمها على انه مبتدا حذف خبره اي ورسوله
كذلك **قوله** في قراءة من كسرها الحسن الاعرج بحر **قوله** مجرى القول على مذهب الكوفيين او على اضمار القول على مذهب
البصريين بحر **قوله** وقرئ بالنصب ابن ابي اسحاق وعيسى بن عمر وزيد بن علي بحر ولا تكرير فيه اي في ذكر بري
قوله ولم يخص بالمعاهدين كما قال اولا ان الذين عاهدتهم **قوله** او شتم بالثا المثلثة **قوله** او استدراك
اي استثنا منقطع **قوله** تعالى فاتوا اليهم عهدهم الى مدتهم بعدي اتموا بالى لتضمنه معنى فادوا اي فادوه
تاما كاملا بحر **قوله** ان يسيحوا فيها ووصف الحرم لانها تحرم فيها القتال بحر **قوله** مخل بالنظم اي نظم الاية
اذ نظمها يقتضي توالي الاشهر المذكورة **قوله** وانتصابه على الظرف كقوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم
اي على صراطك وهو من الشواذ طيبي ورده ابو علي لان المرصد المكان الذي يرصد العدو فيه فهو
مكان مخصوص لا يحذف الحرف منه الا سماعا واجاب ابو حيان بانه مبني على العامل في الظرف المختص عاملا
من لفظه او من معناه جاز ان يصل اليه بغير واسطة في فيجوز جلست مجلس زيد وقعدت مجلس زيد
وههنا كذلك لان قوله واقعدوا لهم ليس معناه حقيقة القعود بل المعنى ارصدوهم في كل مكان مرصد
فيه مجاز ان يحذف منه في قياسا **قوله** الاخفش معناه على كل مرصد فحذف على واعمل الفعل قال ابو حيان حذف
على ووصول الفعل الى مجرورها فسحة تخصه اصحابنا بالمشعر **قوله** جوارك بكسر الجيم افصح من ضمها **قوله**
حتى يسمع كلام الله خفي يصح ان تكون للغاية اي الى ان تسمع ويصح ان يكون للتعليل وهي متعلقة في الحالين
باحره بحر **قوله** من عوامل الفعل فلا يدخل على غيره **قوله** ريثما يستمعون في القاموس الريث الابطا والمقدار
قوله بمعنى الانكار ان يستنكر مستبعد ان يكون لهم عهد **قوله** وخبر يكون كيف وعهد اسمه ويجوز ان يكون
من الافعال العامة **قوله** او ليكون ان قلنا بدلالة الافعال الناقصة عمل الحديث **قوله** فتبين كما في مت
لك فيتعلق بمقدر مثل اقوال هذا الاستبعاد لهم **قوله** او الخبر على البدل من المشركين لان كيف يكون في معنى
النفي **قوله** تعالى كيف اي كيف يكون لهم عهد **قوله** قال حسان لعمرك ان لك البيت الخطاب لابي سفيان
وقوله كمال الشقب الذكر من ولد الناقة **قوله** من رال النعام الرال ولد الناقة النعام **قوله** وقيل
ربوبيته حتى اذا ظفر العبد المشرك مثلا لسيده المومن لا يراعي حق ربوبيته واذا ظفر المربي من رباه لا يراعي
حق تربيته **قوله** وهو الحوار رفع الصوت **قوله** ثم بربوبية التربية لان كلا منهما سبب الالفة
والانضمام **قوله** اذا حدوا بالحا المهملة **قوله** قرى ابلا الخ عكرمة ويجوز ان يكون وجه قراءة ايلا
ابدال احد في التضعيف يا **قوله** واستيطان الكفر يعني الاستمرار على الكفر **قوله** بحيث ان ظفروا في
الاستقبال **قوله** والحالية تنافيه لاقتضائها المقارنة **قوله** بزعمهم اي بمنعهم **قوله** من التفادي
يقال تفادى الرجل من كذا اذا تحاماه **قوله** لحصر الحجاج اي يحسبهم **قوله** ابو سفيان ويطعمهم فالمراد بالثمن القليل
طعام سفيان اعترض الخ اي بين الشرطين فان تابوا وان نكثوا **قوله** او للمنع من مراقبتهم فيه نوع تامل **قوله**
بتخفيف الهمزتين على الاصل جعل الشاطبي رحمه الله ابدال الهمزة الثانية يا مذهبا للنحويين لا للقرا واختار المص مذهب القرا
قوله والتصريح باليا لحن كيف يكون لحنا وقد قرا به راس البصريين ابو عمرو بن العلا وقارئ مكة ابن كثير وقارئ

حرم

المدينة

المدينة نافع كذا في البحر وفي النشر قوله النشر لحن مبالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة اعني التخفيف
وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية كما ذكرنا عن تقدم وكل وجه من العربية شايع قبوله والله اعلم
قوله واستشهد به الحنفية على ان يمين الكافر ليس يمينا حتى لو اسلم بعده وحنث فيه لم يكن عليه كفارة عنده خلافا
للشافعي **قوله** وقرا ابن عامر لا ايمان لهم يعني لا امان على ان يكون مصدر آمنه فالايمان ضد الاخافة **قوله** اولا اسلام
قيل حينئذ وصف ايمة الكفر بانه لا اسلام لهم تكرار **قوله** ونسبت به اي بما قرا ابن عامر **قوله** عن قوم معينين كيف
ملايمة قوله تعالى لعلهم ينتهون **قوله** ان ينتهوا عما هم عليه الا نتهاء الكف يعدي بعن **قوله** لا ايصال الاذية
في القاموس اذي به كبغى اذي وتاذى والاسم الاذية والاذاة وهي المكروه الكثير اليسير **قوله** للانكار حال من فاعل دخلت
قوله في القتل وفي بعض النسخ في الفعل قال الرضي وكلما استعمل حروف التحضيض في المضارع ايضا الا في موضع التوبيخ واللوم على
ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب **قوله** بالمقاتلة والمقاتلة في التفسير الكبير يعني بالقتال يوم بدر
لانهم حين سلم العير قالوا لا نرجع حتى نستاصل محمدا صلى الله عليه وسلم ومن معه او يقال طفقا غزاة ومنذا مول الاكثرين
انتهى ولم يحمل المصنف عليه لئلا يلزم التكرار قوله تعالى فالله مبتدا خبره احق وان يخشوه بدل من الله اي وخشيته
احق من خشيتهم فان يخشوه في موضع رفع ويجوز ان يكون في موضع نصب او جر على الخلاف اذا حذف حرف الجر وتقدره بان
يخشوه اي احق من غيره بان يخشوه وجوز ابو البقا ان يكون يخشوه مبتدا واحق خبره تقدم عليه واجاز ابن عطية ان يكون مبتدا
وخبره ان يخشوه والجملة جزا الاول **قوله** والتوبيخ على تركه بقوله اتخشونهم الاية او بقوله الا تقاتلون **قوله** وقرئ
او يتوب بالنصب الخ حاصله ان عطف يتوب بالنصب عطف على المجزوم من حيث المعنى لكونه منصوبا بتقدير اي قاتلوهم
فيعذبهم ويتوب على عكس فاصدق واكن حيث قدر فيه المنصوب مجزوما اي لولا اخرتني اصدق فعطف على المجزوم اي
اكن **قوله** ام منقطعة الخ ومعنى بل التي تضمنها ام المنقطعة الاضراب عن امرهم بالقتال اي توبيخهم على الحسبان
قوله واراد نفي المعلوم للمبالغة في نفي المعلوم فالمعنى انكم لا تتركون ما انتم عليه حتى يتبين الخلص منكم كذا
في الكشاف فعلى هذا يحتمل ان يصرف المبالغة الى الثبوت يعني ان المعنى على التوبيخ والانكار فنفي العلم في التحقيق
اثبات له على وجه الانكار واذا اريد بالعلم المعلوم يكون مبالغة في ثبوت المعلوم لان العلم كالبرهان على المعلوم من
حيث ان الاول فحينئذ قوله يستلزم على صيغة الفاعل واما اذا حمل على المبالغة على المبالغة في النفي فنظامه غير مستقيم
لان انتفا اللزوم لا يستلزم انتفا اللازم الا بعد المساواة وحينئذ هو لازم فاوجه التعبير بالملزوم وقد تقرر
بفتح الزاي حينئذ فتامل **قوله** عطف على جاهدوا ويحتمل النصب على الحالية من فاعل جاهدوا قوله تعالى ولا بيعة
فعيلة من الولوج وهو الدخول قال ابو عبيدة كل شي ادخلته في شي وليس منه فهو وليجة يكون للواحد والاثنين والجمع
بلفظ واحد كذا في البحر **قوله** في معنى التوبيخ بيان لما **قوله** ليعلم غرضكم تامل من اين يستفاد ذلك **قوله** منه
اي من الجهاد قوله تعالى ان يعمروا مساجد الله اي يدخلوها ويقعدوا فيه ويخدموها في البحر وعمارته دخولها
والقعود فيه والمكث من قولهم فلان يعمر المسجد اي يكثر غشيانه او رفع بنائه واصلاح ما تقدم منه والتعبد فيه
والطواف به والصلوة قالوا لو اجدي دلت الاية على ان الكفار ممنوعون من عمارة مسجد المسلمين ولو اوصى لم تقبل
وضيعته ويمنعون من دخول المساجد فان دخل باذن مسلم استحق التعزير وان دخل باذن لم يعزروا لاولى
ان يعظم المساجد ومنعهم انتهى عدم قبول وصيته مجمع عليه بين اصحابنا الحنفية **قوله** شيا من المساجد
على ان يراد من الجمع الجنس قوله وانما جمع لانه قيد المساجد الخ ولان كل وكان منه مسجد قوله ويدل عليه اي على كونه
المراد **قوله** بالتوحيد ولا يحمل على الجنس لان الكلام فيه **قوله** بين امرين متنافيين الخ لان عمارة المتعبدات تصديق بالمعبود
ولعبادته فيها فيه الكفر بذلك قال النفتازاني **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان بيوتي الحديث

قال شيخ الاسلام ابن حجر لم اجده هكذا وفي الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضا في بيته فاحسن الوضوء
ثم اتى الى المسجد فهو زائر بيته وحق على المزور ان يكرم زائره **قوله** لما علم ان الايمان بالله يعني كان الايمان بالرسول مذكور
بطريق ابلغ وهو طريق الكفاية لما علم من تقارنهما وعدم انفكاك احدهما عن الاخر كذا قال النحرير قرينة مبتدا خبره
الايمان به **قوله** ولدلالة قوله واقام الصلاة واتى الزكاة عليه فان المعهود منها ليس الا الاعمال التي اتى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتيان تلك الاعمال يستلزم الايمان به صلى الله عليه وسلم هو اولا يتلقف الا منه
قوله فان الخشية الى اخره تعليل للتخصيص بابواب الدين **قوله** او من اهل السقاية والعمارة عندكم الظاهر
ان عند ظرف للمضاف المقدر اي من درجة السقاية **قوله** ان اختاروه وحرضوا عليه اشارة الى استجيب ضمن
معنى اختار وحرض فلذلك تعدى بعلى **قوله** ويجوز ان يقدر وايقام مواطى هكذا وقع في عامة النسخ والظاهر انه
سهو من قلم الكاتب والصواب في ايام مواطى **قوله** ولا يمنع ابدال قوله رد على الزمخشري **قوله** هو اذن مفعول حارب
قوله قال النبي وابو بكر الخ اسناد هذه الكلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد لانه في اكثر الاحوال متوكلا على الله
تعالى منقطع القلب عن الدنيا واسبابها كذا قاله الامام وفيه تامل **قوله** فادرك المسلمون اعجالهم اي ظفرهم شوم كلمة
الاعجاب **قوله** صبح الناس الصبح الصوت باقصى الغاية **قوله** باصحاب الشجرة يعني اهل بيعة الرضوان **قوله**
باصحاب سورة البقرة يعني المذكورين في قوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون **قوله** فكروا عتق
واحدا اي رجعوا جماعة واحدة في دفعة **قوله** حمى الوطيس حمى الوطيس اشد حر التنور وهو عبارة عن شدة الحرب
قوله ثم قال انهزموا بفتح الزاي بشارة للمومنين **قوله** لا يجدون مفرا الى اخره تفسير للمعنى المراد من ضاقت
عليكم الارض **قوله** الكفار طهوركم في القاموس ولى تولية ادبر كتولى فلا حاجة الى تقدير المفعولين **قوله**
رحمته التي سكنوا بها وآمنوا المراد بالسكنة ما يسكن اليه القلب ويوجب الامنه **قوله** وقيل هم الذين بعثوا مع
الرسول فثم للتراخي الرتبي او لترتيب الاخبار **قوله** وليكن قرضا اي كالقرض قوله تعالى انما المشركون
نجس اي ذووا النجس او النجس صفة مشبهة ايضا كما يعلم من الصحاح **قوله** او لانه يجب اي يجيب عنهم كان المناسب
تقديم الوجه الثالث على الثاني لاشتراكه مع الاول في عدم كون الكلام على التشبيه للمبالغة وكذا قيل **قوله** كما يحسب
عن الانجاس فالتركيب من قبيل زيد اسد **قوله** او لانهم لا يتطهرون اي الجنابة والحدث **قوله** النجاسات
اي العينية **قوله** سبب منعهم من الحرم فيه اشارة الى ترجيح كون النهي عن الاقتران للمنع عن الدخول في الحرم قوله
في الارفاق جمع رفق وهو المنفعة **قوله** وقرى عايلة على انها المصدر كالعاقبة او حال حال فيه نفي الفاحيث
اراد بالحال معنى الصفة فانه مفعول به سوا مصدرا او اسم فاعل واطلق الحال واريد به صلته فان المعنى
فان خفتم حال عايلة على الاسناد الحجازي فحذف الحال واقيم الصفة مقامه **قوله** مشتق من حرى على مذهب الكوفيين
قوله اي عن يد موافقة اي موافقة غير ممتنعة **قوله** او عن يد قاهرة عليهم على ان يكون المراد باليد يد
الاخذ **قوله** يعني عاجزين اذلا ولا يلزم التكرار في صاغرون لان المراد منه الذلة الدايرة مثلها عنقه والاخذ
بسلبه وهزه **قوله** او عن انعام عليهم على ان يكون يد الاخذ عبارة عن العامة لان قدرته واستيلايه كما في قوله عن يد
قاهرة وفي بعض النسخ قوله او عن انعام الخ مقدم على قوله او من الجزية الخ وهو الاولى فان قوله او عن الانعام الخ
مبني على ان يكون المراد باليد يد الاخذ كما في قوله او عن يد قاهرة ولقايل ان يقول يجوز في الوجه كونه حالا من
الجزية اي مقرونة بالانقياد وملمة بايديهم وصادرة عن غنى ومقرونة بالذلة وكاينة عن انعام عليهم ويجوز في
الاخير الحالية عن الضمير اي مسلمين نقدا **قوله** ولو جاعسه اي يضرب قفاه باليد **قوله** وعند ابي حنيفة توخذ منهم
فتوخذ من عبدة الاثان من العجم والصابيين منهم لا من مشركي العرب والمرتدين فان الحكم فيهم اما السيف واما

الاسلام

الاسلام قوله وقال ابو حنيفة على الغني الذي يملك اكثر من عشرة الاف درهم **قوله** ثمانية واربعون او ابتدأ الامام وضعها
واما اذا وضعت بالتراضي والصلح فيتعذر بحسب ما يقع عليه الاتفاق **قوله** وعلى المتوسط نصفها اي الذي يملك
ما بين درهم الاعشرة الى الالف قوله وعلى العشرة الذي لا يملك ما بين درهم المكسوب اي القادر على الكسب والا لم
يحسن صرفه **قوله** ولا شيء على المكسوب الفقير الغير المكتسب كالمقعد والاعمى والشيخ الكبير **قوله** ان قال بعضهم من
متقدميهم في الصبي وبذم المطابقة او يمدح بصدور ما ينا سب ذلك من بعضهم **قوله** تشبيها للنون بحرف اللين
فان حرف العلة تحذف عند التقاء الساكنين **قوله** او لان الابن وصف فيكون حذف التنوين قياسا **قوله**
لانه يؤدي الى تسليم السبب مع ان الذي انكر عليهم انما هو نسبة البنوة الى الله تعالى قد يتحمل ان يجاب بان الصفة
ههنا للغلبة او للمدح والكار العبودية ايتضمن الكار ما ولو سلم فلا يستلزم تسليما كذا قال التفتازاني رحمه الله
قوله والكار الجبر المقدر كيف ينكر قولهم صاحبنا فالوجه الاقتصار على معبودنا كما في الكشاف وفيه تامل
وبعد **قوله** من لم يكن الها لا يدل على كونه ربا **قوله** ونفي للتجوز عنها بنحو الكسب او الاشارة قال التفتازاني لا خفا
في ان جعل ذلك قولهم بافواههم من قبيل كتبته بيدي وابصرته بعيني وسمعته باذني مناسب للمقام **قوله** وانتم
المضاف مقامه فانقلب مرفوعا او المشركون قاله الضحاك **قوله** او اليهود قاله قتادة **قوله** صهبا بالقمر
قوله بان جعلوا ابنا لله لعل الاولى بان عبدوه ليعم كل النصارى **قوله** ليعطوا فيه بحق لو بغى ليعبدوا على
ظاهره ولو فسر بقوله ليطيعوا لم يتوجه هذا **قوله** او استيناف الخ او مفرد لواحد **قوله** عن ان يكون اشارة الى
ان ما مصدرية او تكذيبهم الذي ابرهان لهم عليه فهو لا يجاوز افواههم **قوله** لا يرضى الظالم لا يريد عقابه
يريدون **قوله** الخافتور عظيم مستفاد من الاضافة الى قوله تعالى ويصدون عن سبيل الله وصدعنه صدودا
اعرض وفلان عن كذا صد امنعه وصرفه كذا في القاموس فيحتمل ان يكون يصد وزمنا متعديا وهو ابلغ في الذم
ويحتمل ان يكون قاصرا **قوله** والضن في القاموس الضنين البخيل ضن بالفتح والكسر ضنانة وضنابا لكسر **قوله** وان يراد
المسلمون الذين يجتمعون لحال لعل الاولى ان يراد ما يعم الكبير من الاحبار والرهبان وغيرهم والمسلمين الكاملين الغير المتقين
وحديث عمر رضي الله عنه وغيره لا يقتضي التخصيص بالمسلمين **قوله** لانها قانون التحول الجومري القوانين الاصول الواحد
قانون دلين بغير بتي **قوله** وقع موقع الحال اما من الفاعل او من المفعول اي قاتلوهم مجتمعين انتم واياهم **قوله** اي تاخير
اشار الى ان التي مصدر كالمس **قوله** وقرئ النفسي بحذفها فيه ان الاولى ان يقال انه تخفيف التي كما قاله
الزمخشري فانه لو صح ما ذكره المصنف يحتاج حذف الكسرة من العين الى بيان وجهه **قوله** والسي كالمس **قوله** والساكالمس
قوله يضل اليا التسا للمفعول والمضل هو الله تعالى حقيقة والشيطان لتسويله **قوله** على الفعل لله او المراد يحمل
به الذين كفروا اتباعهم **قوله** يحلون التي اشارة الى التي فعيل بمعنى مفعول **قوله** واللام متعلقة يحرمون
وهو مقتضى مذهب البصريين فانهم يعملون الثاني من المتنازعين ليغربه **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا
مالكم استفهام للتوبيخ اذا قيل لكم انفروا اي اخرجوا الى الغزو **قوله** مع المشقة المشقة السفر البعيد
والمسافر الذي ينقطع بمشقة **قوله** او على صاحبه وهو الاظهر بل الاول هو الاظهر المناسب للمقام **قوله** وانزال
السكينة لا يلزم ان يكون لرفع الانزعاج بل قد يكون ترفعه كما سبق في قصة حنين والفا للتعقيب الذكري **قوله** فتكون
الجملة معطوفة على قوله نصره الله وعلى الاول على فانزل الله **قوله** تعالى ذكم خير لكم الخيرية في الدنيا بغلبة العدو
ووراثة الراحة الارض وفي الاخرة بالثواب ورضوان الله كذا في البحر **قوله** من تركه وفي الترك خير دنيوي منه
الراحة **قوله** او ان كنتم تعلمون الى اخره ويحتمل ان يكون المراد والله اعلم ان كنتم من اولي العلم **قوله** فبادروا اليه جواب
الشرط **قوله** وقرئ بكسر العين عسى عمر **قوله** لو استطعنا في البحر الاعمش وزيد بن علي **قوله** سادمسد جوابي الشرط والقسم

سبق مثله من المصنف في الاعراف في قصة شعيب قال التفتازاني فان قوله يقولون لو استطعنا يؤيد معنى بالله لو استطعنا لانه بيان لقوله سيحلفون بالله وتصديق له **قوله** وهو بدل من سيحلفون استبعده ابو حيان في البحر معللا بان هذا الاهلاك ليس مرادا للحلف ولا مما نوع منه ولا يجوز ان يبدل فعل من فعل الا ان يكون مرادفا له او نوعا منه انتهى وكان المصنف اشار الى جوابه بقوله ان الحلف الكاذب كذا يعني انهما كالمترادفين او حال من فاعله ويحتمل الاستيناف في الكشاف ويحتمل ان يكون حالا من قوله نخرجنا وبعده لم يذكر المصنف لكن سبق منه ما يقاربه في تفسير قوله تعالى: ويقولون سيغفر لنا الاية في الاعراف **قوله** في ذلك لانهم كانوا الخ ويجوز ان يكون التكذيب الحكم الشرطي فتامل **قوله** قيل انما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين الخ **قال مفتي الممالك شمس الدين احمد** ابن كمال باشا في سني يوم الاثنين ثاني عشر محرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وتسعماية بمحضر مولانا عبد القادر قاضي العسكر وغيره من العلماء الحضر ليس بصحيح فان لهما ثالثا وهو المذكور في سورة مريم وأقول بل رابعا وخامسا الى غير ذلك مما ذكر في سورة عبس وقصة زيد ولك ان تقول اشار المصنف بصيغة التمريض الى ذلك ويجوز اصلاح كلام القايل بتقييد السنين بما يتعلق بامر الجهاد والله ولي الرشاد **قوله** اي ليس من عادة المومنين الخ قال التفتازاني يشعر بان المضارع للاستمرار وقد دخله النفي فافاد نفي الاستمرار وان يكون عادتهم الاستيذان وحمله على استمرار النفي كما في اكثر المواضع اي عادتهم عدم الاستيذان يبعد قوله وان يستاذنوك في التخلف كراهة ان ظاهره او المعنى انه لا كراهة ولا استيذان **قوله** استدراك من مفهوم قوله ولو اراد والخروج الخ في صحة الاستدراك على ما قالوا بحث والظاهر ان لكن هنا للتاكيد حتى لو خرجوا زادوا في البحر قد كان في هذه الغزوة منافقون كثير لم لا شك خبال ولو خرج هولا لقاموا افراد الخبال انتهى فظهر انه لا فساد في ذلك الاستلزام لو ثبت **قوله** لانه لا يكون مفرغا للثناني فانه يكون من اعم العام فيكون المستثنى منه بعضه قوله تعالى يبغونكم الفتنة حال اي باغين حال العدا يبغونها لكم قوله ضعفه ليستمعوا قوله ويطيعوهم هذا قول الجمهور فاللام في قولهم لتقوية العمل كقوله تعالى فعال لما يريد كذا في البحر **قوله** للتنقل اليهم فاللام للتعليل **قوله** اسفل من سنية الوداع ورسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره على ثنية الوداع ولم يكن بمكة ابن ابي باقل العسكرين حدك قيل له ولا منافق **قوله** الامام احمد باثباته آه فاللام للاختصاص اما كنت لاحلنا آه فاللام لام الاصل **قوله** قرى يصبك ابن مسعود وطلحة مثل يصيبنا بتشديد الياء قوله ومومن فعيل أصله يصبوبنا قوله من ساب الواو فكان حقه يصبوبنا **قوله** اصاب السهم اي قصدكم بحر قوله واشتقاقه اي اشتقاق الصيبوبة التي هي مصدر تصيبا من قبيل اعدلوا هو اقرب لكم **قوله** من الصواب مقابل الخطا **قوله** فيما قصد به وان لا يخطا فيه قوله من الصوب وهو النزول **قوله** تعالى انكم كنتم قوما فاسقين في الكشاف المراد بالفسق التمرد والعتو قال التحرير التفتازاني دفع لما يقال كيف علل مع الكفر بالفسق الذي هو دونه وكيف صح ذلك التصريح بتعليله بالكفر وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا انتهى وفي كلام المصنف اشارة الى دفعه بوجه اخر بان يراد بالفسق ما هو الكامل منه فتامل قوله اي وما منعهم قبول نفقاتهم الا كفرهم الظاهر ان قبول مفعول ثاني لمنع لانه لا يتعدى الى مفعول ثاني وكرف الجر يقال منعت فلانا حقه ومن حقه ويجوز ان يكون بدل اشتمال من الضمير المنصوب في منعهم قلنا الكفر سببه مستقل لعدم القبول فما وجه التعليل بمجموع الامور الثلاثة وعند حصول السبب المستقل لا سعي لغيره اثر فان قيل اجاب الامام بانه انما يتوجه على قول المعتزلة القايلين ان الكفر لكونه كفرا يوثر في هذا الحكم واما اهل السنة فانهم يقولون هذه الاشارات معرفات غير موجبة للثواب ولا للعقاب واجماع

الاسباب م

المعرفات

المعزفات الكثيرة على الشئ الواحد جايز **قوله** تعالى ويحلفون بالله يحتمل ان متعلق بحلفون ويحتمل ان يكون من كلامهم قوله
وقرئ يعقوب مدخلا في القاموس دخل دخولا ومدخلا ومدخل وادخل كافتعل نقيض خرج قوله تعالى فان اعطوا منها
رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ما احسن بحي جواب مذ بين الشرطين لان الاول لا يلزم ان يفارقه ولا ان يقتضيه
بل قد يجوز ان يتاخر نحو ان اسلمت دخلت الجنة وانما يقتضي مطلق الرتب واما جواب الشرط الثاني فجاء بالفجائية وان
اذا لم يعطوا فاجا سخطهم ولم يكن تاخير لما صلوا عليه في محبة الدنيا والمرة في تحصيلها ومفعول رضوا محذوف اي رضوا
ما اعطوه وليس المعنى رضوا على الرسول لانهم منافقون لان رضاهم وسخطهم لم يكن لاجل الدين بل للدنيا كذا في البحر وفيه
تامل لا يخفى **قوله** في ابن ذي الخويصرة لعل صوابه في ذي الخويصرة **قوله** ما اعطاهم الرسول من الغنيمة والصدقة
ظاهر للاية الكريمة انهم لا يرضون بما اعطوا وهو خلاف ما تدل عليه الاية السابقة فان حملت الثانية على الغنيمة فلا
اشكال اذ المعنى رضوا به ولم يطمعوا بغيره وان اريدت الصدقة فتحمل الاية الاولى على انهم ان اعطوا بقدر طمعهم والله اعلم **قوله**
من الفقار ومنع لجواز كونه من فقرت له فقرة من مال اي من قطعة فيكون له شئ قوله كانه اصيب فقار فالفقر بمعنى المفقور
قوله كان الفجر اسكنه فيه ان الفجر المسكن ملا يصير للعكس قوله ويدل عليه قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين اجيب
بانها لم تكن ملكا لهم بل لهم اجر فيها او عارية معهم او فيه لهم مساكين ترحما **قوله** وسعد من الفقر جوابه ان الفقر
المنفوذ منه ليس الا فقر النفس لما صح انه كان يسال العفاف والغنى والمراد به غنا النفس لا كثرة المال **قوله** وقيل
بالعكس لقوله تعالى ومسكينا ذا متربة اي الصق ظهره بالتراب محتقرا فقره جعلها ازاء لعدم ما تواري او الصق
بطنه به للجوع وتمام الاستدلال به موقوف على ان الصفة كاشفة **قوله** عيينة بن حصن صوابه حصن **قوله**
والصرف في فك الرقاب اشار الى ان المضاف مصدر اي فك الرقاب **قوله** الرقاب فان المكاتب لا يستحق المال
ولا يملكه بل يملكه مولاه وكذلك المملوك المديون يملكه الدين **قوله** وسلل وفي القاموس رجل سلل وسلول كصبور
وكعنق وصرد وبلبل وقنفذ خفيف في الحاجة سريع حسن الصحبة طيب النفس **قوله** وايانا الامان من النار الذي
نقيض الكفر بالله فعدى بالباء **قوله** حملا للنقيض على النقيض **قوله** وقرئ اذن خير على ان خبرا صفة له اي اذن ذو
خير ويجوز ان يكون خير بمعنى افعل اي اذن اكثر خيرا لكم كذا قال الطيبي **قوله** وقرئ بالتاء وهو التفات خرج من ضمير الغيبة
الى ضمير الخطاب **قوله** مفاعلة من الحد الذي هو الجهة والجانب فان كل واحد من المخالفين في حد غير حد صاحبه ويحتمل
ان يكون بمعنى المنع قوله او على تكرير ان للتاكيد قال النحرير التفتازاني جعل ان الثانية تكرارا للاولى مع ان لها منفيا
غير منفي ومرفوعا غير مرفوع ليس من قاعدة التكرير لبعد العهد والمحور مكابرة معاند لا ينبغي ان يصغى اليه قوله وان
يعف بالياء والتاء على المفعول قال ابن عطية على تقدير ان يعف بيده الذنوب الظاهران من على الوجهين اتصالية قوله
ذهابا الى المعنى الجواب عما يقال الوجه التذكير لان المسند اليه الطرف كما تقول يسير بالدابة ولا تقول سرت بالدابة
قوله فالاية على هذا التوجيه ليست متصلة بقوله تعالى ويحلفون بالله انهم لمنكم بل الجملة ما ذكر تشرح قبايح المنافقين
كانه قيل ما ذكر من المصالح ليس محضا بعضهم بل الجميع كذلك وفيه بحث ليجتنب بعضهم عن الايذاء **قوله** اغفلوا
ذكر الله اي صاروا غافلين **قوله** فيتركهم من لطفه وفضله لا من قهر وتعذيبه **قوله** مقدرين الخلود
اسم مفعول وقوله الخلود مرفوع على انه بدل اشتمال من ضمير مقدرين والالف واللام فيه يغني عنا الضمير كما
في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى الاظهر مقدرا خلودهم فيها **قوله** والمراد به ما وعدوه ذكر بعده تاكيدا
له **قوله** والتهايم بها الجوهري هوت ما لي الهوا اذا العبت وهبت عن الشئ بالكسر اهي لهيا ولهيانا اذا سلوت عنه وتركت ذكره **قوله** كالذين خاضوا قد يحذف النون من الذين تخفيفا قال وان الذي
حاب مفلح وما هم هم القوم يا ام خالد كذا في شرح الرضي **قوله** وهلكوا بالنار يوم الظلة اهلكوا بالنار

يوم الظلة هم اصحاب الايكة من قوم شعيب عليه الصلاة والسلام اما اهل مدين فاهلكوا بالصيحة والرجفة
وجوابه ان هذا على قول قتادة واما على قول ابن عباس وغيره فاهل مدين اهلكوا بالنار يوم الظلة ورجفت بهم الارض
والتفصيل في سورة الاعراف للبغوي كما ذكره المصنف هنا مبني عليه قوله تعالى والمؤتفكات والظاهر انه عطف على مدين قوله
وعنه عليه الصلاة والسلام عدن دار الحديث فيكون علما لا مصدرا **قوله** لا يسكنها غير ثلاثة الفقر على الثلثة
مخالف لظاهر الاية ويندفع باحتمال كون الوعد للجميع على سبيل التوزيع **قوله** روى انه عليه الصلاة والسلام اقام
في غزوة تبوك شهرين الحديث قال ابو زرعة رواه البيهقي في دلايل النبوة عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة بمعناه
قوله فقال الجلاس في القاموس كغراب بن عمرو وابن سويد صحابيان **قوله** اليكم اليكم باعدا الله اي تنحوا عن رسول الله
تنحوا **قوله** تعالى الا ان اغناهم الله الاية وقيل الضمير للمؤمنين اغاظهم اغنا الله للمؤمنين كذا قال ابن عبد السلام قوله
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف درهم فاستغنى يجوز ان يكون زيادة الالفين شفعا اي تكرما لانهم كانوا
يعطون الدية ويتكرمون بزيادة عليها سوها شفعا قوله نزلت في ثعلبة بن حاطب قال ابو زرعة رواه الطبراني
في معجمه والبيهقي في شعب الايمان وابي حاتم وابن مردويه والطبري في تفاسيرهم عن امامة بمعناه **قوله** لا يسعه واد
اي واد واحد بل يسعه اودية وصحاري **قوله** مصدقين بتخفيف الصاد اي ساعين **قوله** فاستقبلها الناس بصدقاتهم
البا للتعدية او للمصاحبة **قوله** فجا ثعلبة بالصدقة الخ فجي ثعلبة بالصدقة ويحثوا التراب على راسه ليس
لانه تاب عن النفاق بل للحوق العار من عدم قبول زكواته مع المسلمين **قوله** هذا يملك اي جزا عملك
اراد قوله هذه خبرية قوله فجعل الله عاقبة فعلهم اشار الى ان المعنى على تقدير المضاف اي اعقب فعلهم
قوله ويجوز ان يكون الضمير للجل الى اخره قال النحرير التفتازاني والاول هو الظاهر لانه الملايم لسو النظر
سابقا ولاحقا اعني لين اتانا ويوم يلقون ولان قوله لما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ياتي كون
الضمير للجل اوليس كقولنا اعقبهم البخل نفاقا بسبب اخلافهم الوعد كبير معنى **قوله** او يلقون عمله اي عمل
البخل الظاهر عملهم قوله او المقال مطلقا عطف على الضمير المجرور في قوله كاذبين فيه من غير اعادة الجار قوله
قوله وقرى بالتا على الالتفات وهو خطاب للمؤمنين على سبيل التقرير كذا في البحر **قوله** والتنبيه على عذر
الرسول في استغفاره عطف على الدليل فما العذر في الاستغفار الثاني بعد نزول الاية الا ان يقال بتراخي
نزول قوله تعالى ذلك بانهم عن قوله استغفر **قوله** يقال اقام خلاف الحي اي بعدهم فيكون انتصابه خلاف على الظرفية
قال ابو البقا وخلاف ظرف بمعنى خلف اي بعد والعامل فيه مقعد او فرح وقيل هو مصدر دل عليه الكلام لان مقعدهم
علة تخلف **قوله** فيكون انتصابه على العلة اما الفرح او لفقدهم قوله تعالى وكرهوا ان يجاهدوا الاية في قوله تعالى هوا
يقابله معنويه مع خرج لان الفرح من ثمرات المحبة **قوله** وفيه تعريض بالمؤمنين اي لعملهم المشاق العظام لوجه الله
اي كالمؤمنين الذين بذلوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله واثروا الخ قوله اثروا عليها اي على الدنيا **قوله** تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا جزا بما كانوا يكسبون في البحر والظاهر ان قوله فليضحكوا قليلا اشارة الى مدة العمر في الدنيا وليبكوا
كثيرا اشارة الى ما لله الخلود فجا بلفظ الامر ومعناه الخبر فقليلا على معناه حينئذ انتهى قال ابن عطية ويحتمل ان يكون
صفة اي هم عاهم عليه مع الخطر مع الله وسوء الحال بحيث ينبغي ان يكون ضحكهم قليلا وبكاؤهم من اجل ذلك كثيرا وهذا
يقتضي ان يكون وقت الضحك والبكا في الدنيا نحو قوله صلى الله عليه وسلم لامته لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا
ويجوز ان يقال والله اعلم المراد بضحكهم هو خروجهم بمقعدهم خلاف رسول الله وانتصب قليلا وكثيرا على المصدر لانهما
نعت مصدر اي ضحكا قليلا وكثيرا وجوز ابو البقا ان نعت الظرف محذوف اي زمانا قليلا وزمانا كثيرا وجزاي مصدر مبني
للمفعول مفعول لاجله هو متعلق بقوله وليبكوا قوله في الدنيا والاخرة وهو اسقاطهم عن ديوان الغزاة قوله للدلالة

على انه صم واجب اي لانه للوجوب فلا يحتمل الصدق والكذب بخلاف الحر قوله المراد من العلة العدم فيه بحث قوله او من
بقي منهم لان فيهم من مات قوله كالنسا والصبيان ففي الحالتين تغليب الذكور على الاناث قوله على قوله ما سلحذا الخ ولعل الاظهر
والله اعلم ان هذا متعلق بالنهي لا بالموت كما قاله المصنف قوله تكرير للتاكيد حيث مرت الاية في هذه السورة الكريمة مع التغاير
في بعض الالفاظ قوله والامر حقيق به اي بالتاكيد قوله فان الابصار طامحة اي مرتفعة قال الجوهري طمح بصره الى السما
اي ارتفع قوله بان امنوا بالله اي بايمانهم فان مصدرية على حذف حرف الجر قوله ويجوز ان تكون المفسرة لان فيما قبلها معنى
القول دون حروفه قوله وقد يقال الخالفة للذي لا خير فيه فالفا للتعليل من الوصفية الى الاسمية ولعل الوجه في تسمية الاخير
فيه من الرجال خالفة كونه غير مجيب الى ما دعي اليه من المهمات قوله بالتصنيع او بالصحة فيكون الى اخره اي على تقدير الصحة
قوله من الاعراب فيكون قوله تعالى ان الذين كفروا من اقامة المظهر موضع الضمير قوله او من المقدرين الخ والمراد بالذين كفروا الذين
استمروا وصمموا على الكفر قوله لهم ففيه اشارة الى ان الانسان محل التقصير والعجز فلا يسعه الا العفو قوله او على المحسنين فيكون
من قبيل تنزل الملايكة والروح قوله هم بنوا مقرن لمحدث على هذا جمهور المفسرين وكانوا سبعة اخوة كلهم صحبوا النبي صلى الله
عليه وسلم وليس في الصحابة سبعة اخوة غيرهم كذا في تفسير القرطبي قوله فان من للبيان وقد سلف في تفسير سورة المايدة
مثال هذه الكلمة بغير هذا الوجه فراجعه قوله وهي مع المجرور في محل النصب على التمييز في البحر لا يجوز ان لك لان التمييز الذي
اصله فاعل لا يجوز جره بعن وايضا فانه معرفة ولا يجوز الا على راي الكوفيين الذين يجيزون مجي التمييز معرفة انتهى والاولى منقوض
بعز من قايل قوله نصب على العلة لا يقال فاعل النقض مغاير لفاعل الحزن فكيف نصب لان الحزن يجوز اسناده الى العين ايضا مجازا
وايضا ما ال المعنى تولوا وهم يبكون تامل قوله لئلا يلزم نصب عامل عليين بلا عطف ولا بدلية قوله عن وخامة العاقبة
اي مرضها الكبير قوله معينة اي عاقبة رضاهم بالقعود في القاموس العب بالكسر عاقبة الشي كالمعبه بالفتح قوله
اعلمنا بالوحي الاظهر عرفنا لتعديته الى المفعولين ظاهر قوله وامهال للتوبة فهولا المعتذرون غير الذين يحلفون لانهم لا يقبلون التطهير
بالانابة قوله فلا تعاقبوهم عطف على قوله لتعرضوا قوله لا ينفع لهم التوبيخ في الاخرة فكيف قال فينبيكم بما كنتم تعملون
بالتوبيخ ولعل الاولى ترك ذكر الاخرة اوليس الكلام في التوبيخ الاخروي وجوابه ان في الدنيا ليس متعلق بقوله بالتوبيخ
بل بقوله لا ينفع فتامل قوله يجوز ان يكون مصدر الفعل مصدر اي يجزون جزا ويمضون ما قبله فانه في معنى يجزون
قوله او ان امكنهم الخ على ان يكون قوله تعالى فان ترضوا كناية عن تلبيسهم على المومنين بالايمان الكاذبة قوله وفي
الفتح بضم السين يعني في الثانية من قوله تعالى في سورة الفتح والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السو عليهم دايرة السو
اما الاولى فقد اتفقت السبعة على فتح سينها قوله والضمير نفقتهم اي انه عايد على ما ينفق باعتبار معناه ويجوز تانيثه
باعتبار الخبر قوله انا ابن جلا تقديره انا ابن رجل جلا اي كشف الامور وبينها قوله وطلاع الثنايا اي ثنايا الجبال
وهو كناية عن قصد عظايم الامور قوله فصل بينها وبينه بالمعطوف على الخبر جواز الفصل بين الصفة وموصوفها بالمعطوف
على الخبر واستبعده ابو حيان في البحر لا تعرفهم باعيانهم المناسب لقوله وهو تقدير الخ لا يعرف بعامهم اذ عدم معرفة اعيانهم
لا يستلزم السوق المذكور فتامل قوله لما بنوا مسجد قبا بضم القاف وبالمد منصرف ومنصرف قرية من قرى المدينة قوله
لكفر الكفر مصلح ان يكون علة مما الحاجة الى تقدير التقوية قوله بقنسرين قنسرين بكسر القاف وتشديد النون مفتوحة او
مكسورة قوله قبل ان ينافق اي يظهر النفاق قوله وهي الصلاة والذكر قال النحرير التفتازاني تفسير للخصلة الحسنى على
انها مفعول به وان اريد الارادة الحسنى على انها مصدر فهي ارادة الصلاة قوله تعالى لا تقم فيه ابدا اي لا تصل فيه عبر بالقيام
عن الصلوة فيه كما في قولهم فلان يقوم الليل ومنه الحديث الصحيح من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه قوله تعالى اسس اللام للابتدا او القسم على التعدي لعل هنا للمصاحبة بمعنى مع كما في قوله تعالى واتى المال على حبه قوله
لانه اوفق للعصبة اذ المسجدان بنيا لقبا فالموازنة بينهما اولى من الموازنة بين ما بقبا وبالمدينة قوله ومن يعم الزمان

الى اخره على ما ذهب اليه الكوفيون **قوله** كقوله اي قول زهير بن ابي سلمى ٥ لمن الديار بقنة الحجر ٥ اقوين من حجج ومن دهري ٥
قوله القنة بالضم اعلى الجبل كالقلة الحجر بكسر الحا وسكون الجيم اقوين من حجج ومن دهري حال من الديار الحجج بكسر الحا جمع حجة
وهي السنة واقوين خلت والشاهد في اول البيت واخره امن الاولى لابتدا المكان والثانية بعينها لابتدا الزمان قال
الرضي من في الاية بمعنى في وذلك كثير في الظروف وفي البيت للتعليل فراجعه ان شيت التفصيل **قوله** تعالى احق ان تقوم
فيه الكلام مبني على التنزيل يعني لو جاز القيام في مسجد الضرار لكان القيام في مسجد اسس على التقوى اولى فكيف والقيام فيه لا يجوز
ويجوز ان يقال احق ليس للتفصيل بل هو بمعنى حقيق **قوله** من المعاصي حمل على التطهير من المعاصي لانهم ذكروا في مقابلة ٥
اصحاب مسجد الضرار الموصوفين بالامور الاربعة من الضرار والكفر والتفريق والارصاد فاللايق ان يكون وصفهم بالتبرء عما
وصفت به هولا الاشقيا **قوله** بنيان وفيه من قبيل لجين الما ولعل الاولى بنيان مسجده والكلام فيه ويويده اسس على التقوى
قوله تعالى ورضوان خير اطلاق خير على معتقد اصحاب مسجد الضرار من اعتقاد الاشراك في الخيرية وفيه احتمال اخر قوله
وطلب مرضاته بالطاعة اشارة الى ان الكلام على تقدير المضاف وما ياتي بعد سطرين يفهم منه انه مجاز من اطلاق
اسم المسبب على السبب ويمكن توجيه ما ذكره هنا قوله تعالى فانهار البا للتعدية او المصاحبة في القاموس هار البنا هدمه
فهار وهو هاير وهار **قوله** وهو ما صرفه الوادي الهاير الاولى ما صرفه السيل ولعله اراد بالوادي ما يجري فيه والهاير
ان كان بمعنى الهادم يكون صفة الوادي او المنهدم فصفة الجرف **قوله** تنبيها على ان تاسيس ذلك يحتمل الاضافة الى الفاعل
والى المفعول وكذا تاسيس هذا **قوله** اسس على البنا للمفعول في الموضعين قوله على امر يحفظه مقوي وفي لفظه اشارة اليه
اذ الوقاية الحفظ والتقوى منها **قوله** ويوصله الخ لعل فيه اشارة الى انه اريد برضوان ما يفضي اليه فاطلق المسبب واريد
سببه **قوله** بنا وهم الذي بنوه ويحتمل ان يكون الذي مفعول بنيان وهو باق على المصدرية قوله ولذلك قد تدخله اليا فيقال
تبيانه فان قيل يجوز ان يكون كتمر وتمر **قوله** اي بناهم هذا اي هدمه على ما يدل سياق كلامه وصرح به في الكشاف قوله
وتزايد نفاقهم عطف تفسيري **قوله** وتقطع عطف على الى قوله استيناف او حال قوله بنيانهم لاجله الشرا يعني الوعد
باثابة الجنة الذي جعل الشرا مجازا عنه وهو الفا النفس في المهالك الذي بمنزلة تسليم البيع المقصود من العقد قوله مصدر
موكد الخ في البحر مصدر موكد بمضمون الجملة لان معنى اشترى بان لهم الجنة وعدهم الله في الجهاد على سبيله انتهى والمفهوم من تقرير المص
ظاهرا ان يكون المجاز في لفظ الشرا وقد جعل الكلام تمثيلا فيكون مفرداته باقية على معانيها الاصلية فلا بد من نوع تاويل
في كلامه قوله تعالى في التوراة والانجيل والقران جوز ابو حيان تعلق قوله في التوراة الخ باشترى فيدل على ان كل امة امرت
بالجهاد وعدت عليه بالجنة **قوله** ما كان لنبي الاية نفي في معنى النهي قوله الى الابتدا جبل بين مكة وبين المدينة قوله وانزل
على الايتين اي اية ما كان للنبي واية ما كان استغفار ابراهيم لابيه **قوله** وفيه دليل الخ اي في التقييد بقوله من بعد
ما بين المفسر لموتهم على الكفر قوله ويدل عليه اي دلالة صريحة قاطعة على ان المراد وعدها ابراهيم اياه اذ الاصل يوافق القراتين
قوله او لمن استغفر الخ عطف على الرسول لزيادة التصريح باللام والتقدير لعذر الرسول او لعذر من استغفر كذا قيل ولعل الاولى بيان
عذر الرسول او لمن استغفر فتامل قوله في الحالين اي قبل البيان وبعده **قوله** وتضمن ذلك وجوب التبرء عنهم راسا الخ
فيه تامل فان تضمنه وجوب التبرء عن احيا المشركين الذين لم يتبين انهم من اصحاب الجحيم نفي قوله وتبروا عما عداه الا من امر الله بتوليهم
قوله اذ ما من احد الا لا يخفى عليك ان البعث والاظهار لا يتوقفان على هذا المعنى بل يحصلان على المعنيين الاولين فتخصيص تعليل
حصول البعث لما ذكر من المعنى الغير المشهور محل الكلام قوله الا وله مقام الخ ويمكن ان يحصل له مقام قوله توبة من
تلك النقيصة هذا غير المعنى المشهور للتوبة قوله واظهار عطف على بعث قوله في كاد ضمير الشان اذ لا سبيل الى جعل قلوب اسم
كاد لامتناع تقديم خبرها على اسمها ولا الى جعله من باب التنازع واعمال الثاني والا لقيل تكادت كذا قيل وايضا
قراة حمزة وحفص لا تحمله قوله تكرير للتاكيد فالضمير للنبي والمهاجرين والانصار **قوله** او المراد انه تاب عليهم لكيدودتهم

وضمير

وضمير عليهم حينئذ تفريق اللام في لكيد ودهم للاختصاص ومتعلق بقوله تاب عليهم ولما كان توبتهم عن الكيد ودة
كان التوبة مختصة بها وكذا قبولها **قوله** روى ان ابا خيثمة لقد احسن المصر حيث روى حديث ابي خيثمة في هذا المقام
خلاف الزمخشري فانه رواه في قصة الثلاثة الذين خلفوا فتامل **قوله** تعالى ذلك بانهم يحتمل والله اعلم ان يكون
الاشارة الى الشايعة والباء للمصاحبة الملابسة وهو الموافق لمذهب اهل السنة **قوله** مكانا ويجوز ان
يكون الوطي مصدرا **قوله** تعالى نيلا يجوز ان يكون مصدرا موكدا وان يكون بمعنى المقيل **قوله** استوجبوا
الثواب بمقتضى الوعد **قوله** وذلك مما يوجب الشايعة فيه فتامل **قوله** تعالى لينفروا كافة واللام
لتاكيد النفي **قوله** لنحو غزو وطلب علم خص الزمخشري بطلب العلم **قوله** فانه يخل اي فان ذلك المذكور
من نفر الجميع وتنبطهم لافضايه اي استيلاء الاعداء **قوله** من كل جماعة كثيرة اشار الى ما دلت عليه الاية
من الفرق بين الفرقة والطايفة بان الفرقة اكثر من الطايفة لان القياس ان ينتزع القليل من الكثير لكن قول
الجوهري والفرقة طايفة من الناس مقتضى استوايهما كذا ذكره الطيبي وانت خبير بان عادة اهل اللغة
ان لا يبالوا بالتعريف الاعم **قوله** جماعة قليلة الطايفة تتناول الواحد ايضا وان ضعفه المصنف في سورة النور
قوله غرض المتعلم فيه اي في التعلم **قوله** ان يستقيم الخ دلالته على اولوية كون غرضه الاستقامة لعلها
بالالتزام ان اريد الاستقامة عملا **قوله** ارادة ان يحذروا الخ قال في التحرير التفات الى ظاهر الارادة
من المنذرين على ان العلم يتعلق بقوله لينذروا قومهم وحينئذ لا يبقى الاستدلال بالاية على حجية
خبر الواحد لابتنايها على ان الله تعالى اوجب الحذر لقوله الطايفة انتهى كلامه وتقرير المصنف وجه الاستدلال
يظهر الجواب عنه تامل **قوله** يقتضي ان ينفر من كل ثلاثة فرا الفرقة آنفا بالجماعة الكثيرة كالقبيلة واهل
البلدة فكلامه منا لا يلايم ظاهرا **قوله** تفردوا التفرد يستفاد من لفظ الفرقة قوله سربة طايفة
مخالفا لما يجيء في سورة النور ان اقل الطايفة ثلاثة **قوله** وقيل هم يهود ويرده كون السورة اخر ما نزل
بالمدينة **قوله** من تدبر السورة وادراك اعجازها فلعله اشاة الى زيادة نفس اليقين قوة وقوله وانضمام
الايمان الخ اشاة الى زيادة حسب المتعلق فافهم **قوله** او غيظا لما فيها الخ التفاسير غيظا توجيهه
غير ظاهر فانه ليس بمعهود فعلى الاول السورة مطلقه وعلى الثاني مقيدة اي سورة ذكرت فيها عيوبهم **قوله**
مخافة الفضيحة بان يغلبهم الضحك والعياذ بالله هذا على التفسير الاول واما على التفسير الثاني فانما فهم
مسبب على الغيظ والله اعلم

سورة يونس عليه الصلاة والسلام مايه وتسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله او محكم ايانه تفعيل بمعنى مفعل في البعض وهذا محمول على الشذوذ **قوله** لم ينسخ شيء منها ان كان المراد من الكتاب
السورة **قوله** وان اوحينا بدل من عجب وفيه نوع بعد والظاهر ان اوحينا متعلق بكان على حذف لام العلة
والمعنى احدث للناس عجبا لان اوحينا او على حذف من **قوله** واللام للدلالة على انهم قالوا في التحرير التفات الى
يريد ان اللام ليس متعلقا بعجبا على طريقة المفعولية الى اخره لان معمول المصدر لا يتقدم عليه قوله على الامور
العاجلة تعدية قصور بعلى لتضمين معنى الاقتصار **قوله** وخفة الحال من المال وجمعه **قوله** في هذا الباب
اي باب الوحي والنبوة والرسالة لان الخفة من المال اعون على تحصيل الامور الدينية **قوله** واضافتها
الى الصدق لتحققها فالاضافة اضافة المسبب الى السبب الا ان يكون بكلي في التنبيه والاشاة
احتمالها لها **قوله** للالوهية والربوبية ولعل الاوجه تاخير اللفظة الجليلة عن لفظة الربوبية
فان قوله اي الموصوف الخ تقرير لقوله ذكم فاللفظة الجليلة خبر لا صفة **قوله** مصدر موكد لتنفيذ

التفصيل المشبع المتعلق بالموكد لنفسه والموكد لغيره في شرح الكافية للرضي قوله وعد من الله لا يحتمل غيره قوله
مصدر اخر موكد لغيره الخ عدل عن عبارة الكشاف لان على ما قاله لا يكون موكدا لمضمون جملة وما يكون
موكدا لغيره لا بد ان يكون كذلك قوله تعالى ليجزي الذين امنوا الاية في البحر متعلق ببعيدة وقول
المصنف المقصود بالذات من الابدا والاعادة هو الاثابة يدل على تعلقه بهما قوله وهو الاوجه
لمقابلته الخ واوجه كلامي وهو ان الاثابة يدل على تعلقه بهما بالفضل والعقاب بالعدل قوله للمبالغة
في استحقاقهم للعقاب حيث لم يستند جزاوهم الى الله واولى بلام للاستحقاق قوله اي ذات ضيا او هو من
قبيل رجل عدل قوله وسمي نورا للمبالغة كما يقال رجل عدل قالوا وفي سمي بمعنى او قوله لما عرفت اي في اول
سورة البقرة قوله تعالى ذهب الله بنورهم قوله لا يتوقعونه قال النحرير التفتازاني اذا جعل
اللقا بمطلق الحساب والجزا فالرجا التوقع او بحسن اللقا ونيل الثواب فانه حمل على ما هو حقيقته
او لسو اللقا واصابته الى اخره واقتصر القاضي على معنى التوقع لامنه على الاحتياج اي تقدير المضاف
الحسن او السو قوله تعالى ورضوا بالحياة الدنيا يحتمل العطف والحالية قوله او لادراك الحقايق اللام بمعنى
الى قوله على المعنى الاخير ويجوز على الاول ان يكون حالا مقدرة قوله تعجيله للخير ولو طرح قوله تعجيله
للخير من بين يصح الكلام ايضا بل كان اولى مما ذكره المصنف قوله غير ذلك الاولى الا اتلوه عليكم قوله والمعنى
يعني على قراة ابن كثير قوله فانه اشار الى اخره وانت خبير بانه لو جعل قوله فان من عاش الى اخره
تعليلا لقوله ثم قرر بدل قوله فانه اشار الخ ويأتي بقوله القران معجزا الى اخره في خاتمة كلامه بان يقول علم على انه
يعلم به من الله وان ما قراه عليهم معجز خارق للعادة لكان كلامه في غاية الانتظام قوله وكانهم كانوا شاكين
فيه الخ فيه انه مخالف لقوله تعالى لا يرجون لقانا على ما فسره المصنف وانت خبير بان الغرض لا يستلزم التردد
والشك قوله على توهم انه ربما الخ مخالف لقوله يعلم قطعا ولعل المراد لو نظروا في الدنيا وفيه شي
قوله عن اشراكهم على انها مصدرية قوله او عن الشركا على ان ما موصولة قوله او على الضلال عطف على قوله على الحق
قوله او الجزا على المكر على المشاكلة قوله يحملكم على السير اذا كان المراد ذلك فلا اشكال في كون حتى اذا
كنتم غاية فتامل قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك الاية في الاخرة الكشاف فان قلت كيف جعل
الكون في الفلك غاية للتسيير والتفسير في البحر انما هو بالكون في الفلك قلت لم يجعل الكون في الفلك غاية
للتسيير ولكن مضمون الجملة الشرطية الواقعة بعد حتى بما في حيزها كانه قيل يسيركم حتى اذا رفعت هذه الحادثة
وكان كيت وكيت من مجي الريح العاصف وتراكم الامواج والظن للهلاك والدعا بالانجا انتهى قوله ابو حيان بعد
فعله وهو حسن واذا كان المراد من يسيركم ما ذكره المصنف فلا حاجة الى ما في الكشاف كما اشار اليه انفا قوله تعالى
وجرين بهم يحتمل العطف على كنتم ويحتمل الحالية الباء في بهم وبريح قال العكبري يتعلق الباء ان بجرين انتهى
والذي يظهر ان الباء في بهم متعلقة بجرين تعلقها بالمفعول نحو مررت بزيد وان الباء في بريح يجوز ان يكون
للسبب فاختلف المدلول في الباءين فجاز ان يتعلقا بفعل واحد ويجوز ان يكون الباء للحال في جرين بهم ملتبسة
بريح طيبة فيتعلق بمحذوف كذا في البحر ولك ان تقول بريح متعلق بجرين فعدى تعديته بالباء فلم يتعلقا بفعل
واحد حقيقة قوله تعالى وفرحوا بها يحتمل العطف على جرين ويحتمل الحالية اي قد فرحوا بها قوله وهو بدل من ظنوا
الخ ويحتمل الاستيناف قوله على انه مصدر موكد وجوز ابو حيان ان يكون مصدرا في موضع الحال اي متمتعين
او نصبا على الظرف نحو مقدم الحاج اي في وقت متاع الحياة الدنيا والعامل فيه ما يتعلق خبر بغيكم اي كاين
على انفسكم قوله والخبر محذوف انما لم يجعل الخبر على انفسكم في هذا الاحتمال لانه لا يجوز الفصل بين المصدر ومعموله

بالخبر

بالخبر قوله كعروس الخ اشارة الى ان الارض استعارة بالكناية قوله اصله تزينت فادغمت التاء في الزاي فاجتلبت
همزة الوصل ضرورة لتسكين الزاي عند الادغام قوله من غير اعلال وكان القياس اذانت كما شاع في الحديث المنقلب الفه عن
الياء قوله والمعنى صارت ذات زينة اذا زينت نفسها قوله ضرب زرعا ما يحتاجه اي ما يتسامله ببعض العاهات
قوله فجعلنا زرعها الظاهر نباتها قوله تعالى حصيدا فعيل بمعنى مفعول قوله شبيها بما حصد من اصله فهم ذلك
من حذف المضاف للمبالغة قوله والمضاف محذوف وهو الزرع قوله في الموضعين اي في فجعلناها وفي كان الزرعين
بل في المواضع على ما في الكشاف نعم الحذف للمبالغة انما موفيها قامل فانه يجوز ان يعود الضمائر الى اضاف النبات
المدلول عليها في الكلام قوله فيما قبله اي قبيل امرنا قوله او دار سلم الله والملائكة فيها الى اخره او بعضهم على بعض قوله
بالتوفيق في شرح المواقف عند الاشعري واكثر الامة من اصحابه خلق القدرة على الطاعة قال امام الحرمين
خلق الطاعة والهداية عندهم خلق الاهتداء وهو الايمان انتهى فقول المصنف بالتوفيق لا يلائم مذهبه قوله دليل على
ان الامر غير الارادة وان الهداية غير الدعوة الى الايمان والطاعة على ما زعم المعتزلة الامر ماخوذ مدعوا الان الدعاء
انما يكون بالامر والارادة ماخوذة من يشاء لما وانما للمشيئة قوله المثوبة الحسنى والمراد بالمثوبة ما اعطاه الله
تعالى في مقابلة الاعمال وبالزيادة ما اعطاه لا في مقابلتها والكل يصل عندنا قوله وقيل الحسنى مثل قاله ابن
عباس قوله وقيل الحسنى الجنة فيكون حينئذ قوله تعالى واولئك اصحاب الجنة تكريرا في المعنى قوله وقيل الزيادة
قاله مجاهد قوله على مذهب من يجوز في الدار زيدا الخ على انه من باب العطف على معمولي عاملين مختلفين والمجرور
مقدم وهم غير سيبويه فانه لا يجوزه على انه من ذلك الباب بل يقول انه لما حذف منه حرف الجر وجر به ذلك الحرف
المحذوف لا بالعطف على المجرور فوقع الكلام المتسامح حيث يدل بظاهره على الاختلاف في جواز هذا المثال
نفسه وليس كذلك فانه مسموع من العرب وانما الاختلاف في تخريجه قوله على تقدير وجزاء الذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها فالخبر محذوف والباء في قوله بمثلها متعلقة بالخبر او يجوز ان يكون جزاء سيئة بمثلها جملة ما سيذكر
المصنف واقعة خبرا للمبتدا فلا حاجة الى تقدير المضاف ويكون العائد محذوفا اي تقديره جزاء سيئة منهم كما في
قولهم السمن منوان بدرهم اي منه واجيز ان يكون الخبر لهم بقرينة للذين احسنوا الحسنى اي لهم جزاء
سيئة بمثلها فلا حاجة الى تقدير العائد قوله ان يجازى اشار الى ان الجزاء مصدر من المبنى للمفعول قوله على ان
الزيادة هي الفضل فيه بحث قوله او لتضعيف يعني لا للتقابل قوله او كان عطفا على جزاء سيئة قوله
واولئك الخ وما لهم من الله من عاصم قوله او بمثلها عطف على محذوف قوله وقرئ يا ليتا لان تانيث الذكر مجاز
قوله عامل في الصفة وفيه بحث ان ذا الحال هو المحذور فقط قوله قطعا بالسكون وهو مفرد يقال
اسم للشيء المقطوع قوله مما يحتج به الوعيد به من الجوارح قوله لاشتمال السيات على الشرك فيه بحث الا ان
المطلق ينصرف الى الكامل قوله تعالى ويوم نحشرهم الآية نصب بفعل محذوف اي اذكرهم او خوفهم ونحوه قوله
فزيلنا بينهم ليس المراد التفريق الجسماني ولذلك عطف عليه وقطعنا الوصل عليه عطف تفسير اذ لا يلائمه قوله
وقال شركاؤهم وان كان الواو لا يقتضي الترتيب ولا يلائم ايضا مكانكم انتم وشركاؤكم ظاهرا قوله كانت بينهم
اي في الدنيا قوله وقيل ينطق الظاهر ترك الواو قوله والمسيح لا يناسبه مكانكم انتم وشركاؤكم
قوله والمعنى يخبرها اشارة الى ان المبدل منه ليس مطروحا من جميع الوجوه قوله توسعة عليكم يعني كلامه رد على الكشاف
قوله وقيل من ليبان من يخالفها من الاولى فانها لابتداء الغاية اي قوله اي من اهل السماء والارض فيه انه مخالف لما
لا يطلق على الله اهل السماء واهل الارض فلا يناسبه فسيقولون الله قوله او من يستطيع خلقها اذ فسر الملك
بالاستطاعة او بالحفظ تجوز به عن احد المعنيين المفسرين فيه اذ المالك حقيقة حافظ لما يملكه قوله وكذا يحيي و

فان كل واحد من الاحياء والاماتة اخراج احد الضدين من الاخر بمعنى تحصيله منه يقال الخارج كذا بمعنى الحاصل **قوله** انفسكم عقابه الخ فانت خبير بان اتى لا يتعدى الا الى مفعول واحد فالاولى اسقاط انفسكم **قوله** كذلك حقت كلمة ربك الكاف للتشبيه في موضع النصب قوله اى كما حقت الربوبية لله تعالى ينبغي ان يؤول بمؤنث ليسند اليه حقت قوله تعالى: قل من شركائكم من يهدى الى الحق حذف المفعول الاول من يهدي في المواضع الثلاثة او الاربعة اي من يهدي غيره الله يهدي من يشاء وعلى هذا قوله لتضمنه معنى الانتهاء فان الهداية الدلالة على ما يوصل الى المطلوب او الدلالة الموصلة اليه قوله غاية الهداية اي علة غائية للهداية **قوله** تعدى باللام التعليلية قوله لم يتوجه نحو على سبيل الاتفاق بل لاجله قوله وهذا اى انتفاء الهداية الا ان يهدي وانتفاء الاهتداء الا ان يهدي ويحتمل ان يكون الاشارة الى انتفاء الهداية القريب والاولى اقرب فتامل **قوله** بالادغام المجرد الخ باختلاس الفتحة كما بين في كتب القرآت **قوله** على المبالغة المستفادة من صيغة التفعيل **قوله** فيما يعتقدون الظاهر ان دنائتها كونها موهومة قوله الى تميز ونظر الخ يعني ان البعض بمعزل عن النظر قوله ولا يرضى بالتقليد الصرف وهم الاكثر **قوله** ومن الحق حالا من نعني لا يخفى لا يذوب **قوله** تعالى ان يفترى خبر كان وقوله من دون الله خبرا الخ اي صادرا من دون الله **قوله** مطابق لما تقدمه ظهر في بدء لم يمارس شيأ من العلوم ولم يجالس علماء تلك الكتب فاذا كان ما جاء به مطابقا لها يعلم انه ليس افتراء بل من الله تعالى قوله ولا يكون كذبا يصلح ان يكون دليلا اخر على المطلوب وان ساق المتن مساق جزء الدليل **قوله** شاهد على صحتها فهو اولى بالصدق منها **قوله** وان يكون استينافا جوابا عن السؤال عن حال تلك الكتاب قوله ومعنى التمن فيه للانكار وجوز الزمخشري ان يكون للتقرير لالزام الحجة ثم قال والمعنيان متقاربان يعني التقرير والانكار **قوله** ولم يقفوا بعد بوضع لم موضع لما نظرا لما عرف ما بينهما من الفرق قوله فرازوا امتحنوا وجربوا قوله تضاءلت بالمد صغرت وضعفت **قوله** ثم يقلعوا عن التكذيب عدم الاقلاع يستفاد من استمرار الذم لا من كلمة التوقع ففي الكلام تسامح ومع ذلك ففيه بحث فان نحاة البصرة حين بينوا وجوه الفرق بين لم ولما ان منفي لما مستمر النفي الى الحال ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيأ مذكورا ولهذا لم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون وجاز لم يكن ثم كان انتهى فاذا وجب ان يكون منفي لما مستمر النفي الى الان لم يجز ان يأتي تاويله الى حين الاخبار فلا يصح قوله ومعنى التوقع الخ وظني والله اعلم بمراده ان الاية الاولى انكار لتكذيبهم النظر والثانية لتكذيبهم لما فيه من الاخبار قبل ان يحيطوا بعلمه وبأتيهم تاويله الى نزول الاية الكريمة **قوله** فقد اعتذرت اي بالغت في العذر يقال اعذر من انذر قيل انه منسوخ الخ الى بصيغة التمريض للدلالة على ضعفه فان مدلول الاية اختصاص كل واحد بافعاله وثمراتها من الثواب والعقاب ولم يرفع اية السيف شيأ من هذا قوله وفيه تنبيه على ان صيغة استماع الكلام فيه بحث بل ذلك حقيقة السماع الا ترى ان الله تعالى اثبت لهم الاستماع ونفى السماع **قوله** والمعاني الدقيقة التي تشمل عليها القرآن قوله فان المقصود جواب سؤال قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيأ قوله تعالى شيأ يحتمل ان يكون مفعولا مطلقا ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا يتضمن بظلم معنى ينقص وذلك على الوجه الاول واما على الثاني فمفعول مطلق **قوله** لسلب حواسهم وعقولهم فالاية جواب سؤال نشأ من الاية السابقة قال صاحب الانتصاف الوجه الاول المذكور في الكشاف مبني على رعاية الاصل والثاني صحيح قوله او صفة ليوم قال ابو حيان لا يصح ذلك لان يوم نحشرهم معرفة والجمل نكرات ولا ينعت المعرفة بالنكرة فتامل قوله او بيان لقوله كان لم يلبثوا على هذا اللبث في القبور وانت خبير بانه انما يأتي اذا قصرت المدة حقيقة الا اذا استقصر لهول ما يرون وجوابه ان التعارف بمجرد خلق الله ولا دخل فيه لقصر المدة وطولها

وكون

وكون يتعارفون بيانا في حيث دلالته على وجه التشبيه لا انه مبني على استقصار مدة لبثهم فتامل قوله للشهادة على
خسرانهم فيكون جملة مستانفة قوله من الضمير في يتعارفون على ارادة القول اي يتعاقبون بينهم قايلين ذلك وقيل من الضمير
في محشر على ارادة القول قوله تعالى وما كانوا مهتدين الظاهر انه عطف على قوله قد خسر ويحتمل ان يكون عطف على صلة الذين
قوله على الرجوع بثم الدالة على التراخي قوله يبعث اليهم ليدعوهم الى الحق الخ انظر الى سبق من المصنف في تفسير قوله تعالى
في هذه السورة الكريمة وما كان الناس الا امة واحدة الاية فان بينها نوع مخالفة قوله فانجى الرسول الخ فاذا جاءهم
رسولهم على هذا اخبار عن حالة ماضية قوله يشهد عليهم بالكفر والايمان فشهد قضي بينهم قوله وعقاب الكافرين فاذا
جاءهم اخبار عن حالة مستقلة قوله او ولكن ما شاء الله فالاستثنا منقطع قوله وقت بيات واشتغال بالنوم يقال
بيت العدو اذا وقع بهم ليلا والاسم للبيات ويقال بات يبيت وبيات بيتوته ولم يجي منه البيات قوله
تندموا على الاستعجال ورد هذا التقدير بان الجواب انما يقدر ما تقدمه لفظا او تقديرا فالذي يسوغ ان يقدر
هنا فاخبروني فانه بمعنى ارايتم قوله ويجوز ان يكون الجواب باذا بتقدير القول اي ان اتاكم العذاب يقال لكم ماذا
يستعجلون قوله ان اتيك ماذا تعطيني ان يقال لك ماذا تعطيني وقوله عطف على ماذا قوله لقوله
ويستنبئونك فانه اذا كان للانكار لا يظهر طلب الخبر قوله تعريض بانه باطل فانه قصر للمسند على المسند
اليه على المشهور والمعنى ان الحق ما يقوله او خلافه دونه وظهر افادة هذا الكلام التعريض بانه باطل فلا
حاجة الى ما في الكشاف من جعله من قصر المسند اليه على المسند في افادة المرام ليرد انه خلاف ما قرره
علما البلاغة قوله بمعنى فداه اي اعطى فداه قوله اخلصوها اي كناية عنه قوله والضمير انما يتناولهم اي الظالمين
والمظلومين قوله لدلالة الظلم اي في ظلمات قوله التي هي شفا لما في الصدور من الشكوك وسوء الاعتقاد
فيحتاج الى بيان وجه تقديم الموعظة على الشفا ولعل الوجه هو ان الاولى لكونها فضيلة يتعدى اثرها الى الغير
دون الثانية بمنزلة العام من الخاص فتامل قوله والتنكير فيها اي في تلك الصفات قوله بانزل القرآن يجوز
ان يتعلق بفضل الله ويجوز ان يكون تفسيرا لقوله بفضل الله قوله تعالى فبذلك فليفرحوا اشير الى اثنين اما
لاتحادهما بالذات او بالتاويل المشهور في اسما الاشارة قوله بمنزلة الضمير فاشتغال الفعل به بمنزلة
اشتغاله بضمير المعمول قوله فليعتنوا دل على تقديره فليفرحوا لان المفروح به معنى بشانه وكذا دل
على الاعتنا تقديم المتعلق قوله بعد الاجمال حيث حذف في الاول المتعلق فجا الاجما والابهام قوله
وايجاب اختصاص الفضل اي امتيازه وانفراده ايجاب الاختصاص لا يحصل بدون التكرير فانه لولا الثاني
لجاز تقدير المتعلق مقدما قوله او بفعل دل عليه قد جاتكم لا لجاتكم المذكور للفصل بينهما بجملة قل اي جاتكم
موعظة وشفا وهدى ورحمة بفضل الله وبرحمته والمراد بالرحمة الاولى غير الثانية قوله وتكريرها
للتاكيد كقوله الى اخره اي قول النمر بن تولب لزوجته حين لامته على عقده لاضافة اربع قلايص صدره
لا تجزعي اي منفسا اهلكته والمعنى لا تجزعي على ما اتلفه من المال فاني احصل لك امثاله ولكن اجزعي
اذا هلكت فانك لا تجدين من يخلف عليك مثلي والاشتهار في ان الفا فعند جزائية وفي فاجزعي
تاكيدا للاولى قوله وقد روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود قوله تعالى خبرهما تحمل
الموصولة والمصدرية قوله فانها الى الزوال صايرة قوله وما في موضع النصب بانزل او بارايتم
الى اخره قال الطيبي هي على الثاني موصولة وعلى الاول استفهامية لدلالة الكلام على الانكار
اي اي شي انزل الله من رزق وقلتم هذا حلال وهذا حرام والمنكر انزاله ما هو سبب لتحريمهم
الرزق اي ليس لاحد ان يحرم ويحل شيا من رزق الله لان ذلك مختص بالله تعالى قوله ولكم

دل على ان المراد منه ما خل فان اللام للمنفعة قوله ويجوز ان يكون المنفصل متصلة بارايتم يعني انها مفعول ثان له
ومفعوله الاول ما انزل الله على ان ما موصولة **قوله** وكل مكرر للتاكيد فلا يرد ان قوله تعالى يمنع اتصالها
بارايتم **قوله** وهو منصوب بالظن اي على الظرفية **قوله** من شانت شانه اي من فولك به لا له اذا **قوله** تعالى
منه بيانية او تعليلية **قوله** او للقران فمن تبعيضية **قوله** امر الله ومن ابتدائية **قوله** تعالى اذ تفيضون فيه
ظرف لشهودا واذا تخلص المضارع بمعنى الماضي **قوله** ولا متعلقا بما من الاعراض القايمة بينهما وكلامه متفوض
بالعرش والكرسي فانهما لا يقال لهما سما ولبن فيهما والعامة تعرفهما **قوله** او على محله مع الجار فيه شئ **قوله**
جعل الاستثنا فيه منقطعا اي لكن هو في كتاب مبين ويندفع ما استشكله الزمخشري وقال ابو شامة
ويزيل الاشكال ان يقدر قبل قوله الا هو في كتاب ليس شئ من ذلك الا هو في كتاب ويجوز ان تكون الاية
من قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى بعد ما سنح لي هنا نظرت في حاشية الطيبي فاذا سبقت اليه
فحمدت الله تعالى الا ان اولياء الله من الولي وهو القرب **قوله** الذين يتولونه اي يتقربون اليه
قوله ويتولاهم بالكرامة يتقرب اليهم **قوله** والاية كجمل لان اولياء الله عنوان مجمل لم يبين فيه جهة القرب
فحتى المراد منه **قوله** او على وصف الاولياء او البدلية **قوله** استيناف بمعنى التعليل كانه قيل بالي لا احزن
ويدل عليه القراءة بالفتح قراءة ابو عمرو **قوله** هم اشراف المحكيات عبيدا اشار الى ان اللام في لله للملك
قوله من دون الله شركاء الظاهر انه من باب التنازع **قوله** ويجوز ان يكون ما استفهامية منصوبة
بيتبع اي اي شئ يتبع المشركون اي ما يتبعونه ليس بشئ كذا في حاشية القطب ويجوز توجيهه
بحيث يتحد مع قراءة الخطاب في المعنى **قوله** او موصولة معطوفة على من والعايد محذوف اي يتبعه
ويجوز ان يكون مبتدا وان يتبعون الا الظن خبره والعايد في الخبر محذوف اي ان يتبعون في
اتباعه الا الظن **قوله** والظرف الذي هو سبب يعني كالسبب فان الضوء شرط الابصار **قوله** تنزيه
له اما انه تنزيه فلان تقدير اسبحه تنبيها اي انزهه تنزيها واما انه تعجب فلان يقال في مقام التعجب
سبحان الله فلا بد ان يكون الواو في ويعجب بمعنى او والا يلزم استعمال لفظ واحد في معنيين حقيقي
ومجازي كذا في حاشية القطب ونظيره مامر في سورة التوبة في تفسير قايله الله حيث قال
المصنف او يعجب وانت خبير بانه لا يلزم ان يكون استفادة معنى التعجب منه باستعمال اللفظ
فيه بل هي من المعاني المقامي **قوله** او نعته له اي سلطان متعلق بهذا **قوله** كانه قيل ان عندكم
في هذا سلطان **قوله** سلطان مبتدا ومن زايدة وعندكم الخبر وهذا حال من الضمير المستتر
في عندكم العايد اي سلطان فكانه قيل ما حجة عندكم حاصلة او واقعة في هذا القول لكن يلزم منه
الفصل بين العامل المعنوي ومعموله باجنبي جار ومجرور وانت خبير بانه يجوز ان يكون سلطان
فاعل الظرف والمعنى ما حصل عندكم في هذا القول حجة فلا فصل **قوله** متاع في الدنيا
جواب سوال كانه قايلا قال كيف لا يفلحون وهم في الدنيا مفلحون بانواع ما يتلذذون فقيل
ذلك متاع في الدنيا زايل لا بقاله **قوله** تعالى ان كان كبر عليكم في البحر ان كان كبر عليكم وجواب
الشرط محذوف تقديره فافعلوا ما شيتم وقيل الجواب فعلى الله توكلت و فاجمعوا معطوف على الجواب
وهو لا يظهر لانه متوكل على الله دايما وقال الاكثرون الجواب فاجمعوا او على الله توكلت جملة
اعتراضية بين الشرط والجزا انتهى واذا اريد بقوله تعالى فعلى الله توكلت الاستمرار على التوكل
والتقدير فاقول اني مستمر على التوكل على الله لم يرد ما ذكره **قوله** لما كان فلان لفلان قوله تقديره وامرا

شركاكم

شركاكم فيكون من قبيل علفتها تبنا وماء باردا **قوله** وعن نافع فاجمعوا من الجمع الخ في البحر وشركاكم
على هذا عطف على ما امركم لانه يقال جمعت شركاي او على انه مفعول معه او على حذف مضاف اي ذوي الامر منكم
فجرى على المضاف اليه ما جرى على المضاف انتهى وقول البيضاوي او الاجتماع اشد ملايمة للاحتمال الثالث **قوله**
مستورا لا يلاعه عليكم **قوله** ظاهرا مكشوفا فكلمة ثم على هذا للتراخي في الرتبة **قوله** فاذا توليتم جزا الشرط محذوف
فقيل فلا باعث لكم على التولي ولا موجب وقوله فما سالتكم علة له وقيل فلا ابالي وفلا ضرر لي **قوله** واتهامكم الواو بمعنى
قوله بعد ما الزمهم الحجة بقوله ان كان كبر عليكم الاية **قوله** وبين ان توليتم بقوله فان توليتم الاية **قوله**
كل رسول لان مقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الاحاد على الاحاد كما لا يخفى بل يستفاد ما ذكره من اضافة القوم
الى ضميرهم **قوله** تعالى فما كانوا ليومنوا مر مثله في سورة الاعراف فراجعه **قوله** تعالى بما كذبوا به يجوز ان
يكون ما موصولة والباء صلة تومنوا اي فما كانوا ليومنوا بالحق الذي كذبوا به من قبل **قوله** سبب تعودهم
الخ كانه اشير الى ان ما مصدرية لكن يأباه عود الضمير عليها في قوله بما كذبوا به والظاهر ان ما موصولة اي
بشيء كذبوا وهو العناد والتمرد والباء للسببية والملابسة واشار المص الى عود ضميره الى الحق المدلول
عليه بسياق الكلام المفهوم من المقام **قوله** وقد مر تحقيق ذلك في تفسير قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم **قوله** لانهم نفوا القول ان هذا لسحر مبين **قوله** والمحكي مفهوم قولهم اي المحكي بقوله اتقولون مفهوم
قولهم ان هذا لسحر مبين او المحكي بقوله قالوا مفهوم قولهم اسحر هذا فعلى الاول اللفظ الصادر منهم ان هذا
لسحر مبين وعلى الثاني اسحر هذا **قوله** فلان يخاف القالة اي العيب **قوله** كقولنا سمعنا فتى يذكرهم
فالذكر نحو القول اي يعيبهم **قوله** فيستغني عن المفعول اي المفعول المعهود **قوله** من تمام كلام موسى اي على الوجهين
قوله اجبتنا خطاب لموسى وحده لانه هو الذي ظهرت على يديه معجزة العصى واليد البيضا قوله من عبادة
الاصنام الظاهر من عبادة غير الله فانهم كانوا يعبدون فرعون **قوله** تعالى في الارض يعني ارض مصر **قوله** تعالى
قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون استطالة عليهم وعدم مبالاة بهم وفي ايهام ما انتم تخسيس له وتعليل واعلام
انه لا شيء يلتفت اليه **قوله** وبموته لا حقيقة له فيه بحث وقيل الضمير لفرعون فحينئذ يكون المناسب
على خوف منه **قوله** على ما هو المعتاد في ضمير العظما اي قدر لفرعون عند الله حتى يعبر عنه بصيغة التعظيم
نعم لو كان هذا الكلام من يعظم فرعون لكان له وجه **قوله** وليس هذا الى اخره والا يلزم ان لا يجب
التوكل بمجرد الايمان بالله **قوله** ونظيره ان دعاكم زيد الخ فيه بحث اذ لا مانع فيه من التعليق
بشرطين ان لا يجب الاجابة بدون القدرة **قوله** موضع فتنة اي موضع عذاب لهم بان يسلطهم علينا
فيعذبونا وقيل الفتنة بمعنى المفتون **قوله** تعالى ان تبوا يحتمل المفسرة والمصدرية قوله مصلى لعل المراد
والله اعلم ذا قبلة فينتظم كلام المعنيين **قوله** تعالى بمصر بيوتا مفعول تبوا **قوله** امروا بذلك
اي بان يصلوا في بيوتهم خفية **قوله** تعالى ربنا ليضلوا الاية قرا الكوفيون بضم اليا **قوله** فيكون ربنا
تكريرا للاول في الاحتمالين الاخيرين في اللام **قوله** او عطف على ليضلوا على الاحتمالين الاخيرين **قوله**
او ما بينهما معترض على الاخير من الاقوال **قوله** لانه كان يومن والتامين دعا ايضا لان معناه
استجب **قوله** روي موسى عليه الصلاة والسلام افرعون وهو الاولى **قوله** ولا تتبعان بالنون
الخفيفة الخ قال قطب الدين رحمه الله خلاف القاعدة من وجهين من حيث ان النون الخفيفة دخلت التثنية
ومن حيث تحريكها فانه خلاف وضعها والوجه ان يحتمل خبرا منفيا والواو واو الحال او العطف والخبر بمعنى النهي انتهى **قوله**
دخلت لتثنية المنع من ذلك مذهب سيبويه والكسائي ويونس والفرا يريان ذلك فيكون على مذهبهما قوله على اضمار القول اي
وقال انه قوله او الاستيناف اطلق الاستيناف على البدل والتفسير ففيه تسامح فلو قال اي البدل لكان اولى

فان الاستيناف وجه اخر **قوله** في موضع الحال لعل الكلام مبني على التجويد ولا يبعد والله اعلم ان يكون بدل البعض
والبا زايدة **قوله** او بدرعك قال الليث البدن الدرع الذي يكون قصير الكمين قوله كقولهم هو باحرامه اشارة الى
قول الشاعر وكم موطن لولاي طحت كما هو باحرامه من قلة النيق منهوي كانه كان مظاهرا اي كان
يلبس بعضها فوق بعض **قوله** او لمن ياتي بعدك خلفك على الاول ظرف مكان وعلى الثاني ظرف زمان قوله او حجة عطف
على غيره **قوله** على ما كان عليه حال من ضمير مملوك **قوله** ونكالا نكل به تنكيلا صنع به صنيعا يحذر غيره **قوله**
سفونة وتظاهر معجزاته فامن به بعضهم كعبد الله بن سلام واصحابه وكفر اخرون **قوله** على لسان نبينا اليك قال
الله تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا **قوله** ينبغي ان يسارع الى اخره بدلالة الفا **قوله** فلا تكونن من الممترين
الامترا التوقف في الشي والشك فيه وامره اسهل من الكذب فبدى به اولا ونهى عنه واتبع بذكر المكذب
ونهى ان يكون منهم **قوله** من القرى التي اهلكناها اي اشرفناها الى الاهلاك ليمكن جعل الاستثنا متصلا
قوله من القرى العاصية الاولى من القرى المشرفة الى الهلاك **قوله** على البدل اي من قرية اي من اهلها **قوله**
بحيث لا يشذ اي لا ينفرد بمعنى لا يخرج وتقدير الضمير في الفعل للدلالة على ما ذكره المص في تفسير هذه
الاية الكريمة يوافق لما اشار اليه السكاكي في اخر باب الاستفهام فراجعه وشروحه **قوله** وترتيب
الاكراه على المشية بالفا وايلايها حرف الاستفهام للانكار في شرح المنهاج للسيد الشريف المقصود من
قوله افانت تكره الناس انكار صدور الفعل من المخاطب لا انكار كونه هو الفاعل مع تقرر اصل الفعل
انتهى والتقدير لتقوية حكم الانكار **قوله** او زوى يعني ان المراد بهذا المعنى او زوى **قوله** والخذلان
على قاعدة الاعتزال ويويد الاول لعلة انما يويد دون يدل لان الطبع لا ينافي التكليف قوله اي جعلت
استفهامية والظرف خبرا **قوله** علقت انظروا عن العمل وكذا ان جعلت ما استفهامية واذا
اسم موصول والظرف صلته والموصول مع صلته خبر المبتدا الذي هو اسم الاستفهام واما اذا جعلت
ما اسم موصول فهو مفعول انظروا قيل هو بعيد لانه ان كانت بصرية تعدت بالى وان كانت قلبية تعدت
بفي **قوله** او انجا كذلك وفي بعض النسخ او الانجا كذلك ولا يلايمه ما بعده كما لا يخفى **قوله** وحقا علينا اعتراض
بين الفعل ومعموله **قوله** فلا اعبد الذين الاية اي فانا لا اعبد والا بالجزم **قوله** فاعرضوها عنها على العقل العرف
الظاهر من تقرير المصنف انه جعل جزا الشرط الامر بعرض ما ذكر على عقولهم والفكر فيه لا الاخبار به
وهو الى ذكر الضمير العايد الى خلاصه لاكتسابه التذكير من المضاف اليه **قوله** ويعبدونه عطف على
يخلقونه **قوله** وانما خص البواقي دون الايجاد قوله للتهديد او لم يذكر ايضا **قوله** كقوله اي قول معدي كرب
قوله حال من الذين الخ او من الضمير في اقم **قوله** مع تلازم الامرين اي ارادته ومس الشي **قوله** ولم
يستثن اي مع الارادة كما استثنى مع المس بان يقول الا هو لانه قد فرض به ان تعلق الحرية واقع بارادة
الله فصحة الاستثنا يكون بارادة ضده في ذلك الوقت وهو محال بخلاف مس الضر فان ارادوا
كشفه لا يستلزم المحال وهو تعلق الارادتين للضدين في وقت واحد **قوله** لا يمكن رده لان ارادته
قديمة لا تتغير بخلاف مس الضر وفيه بحث او المراد تعلقها **تمت**

سورة يونس عليه الصلاة والسلام وفي نسخة الاصل هذا اخر ما وجد على هامش الاصل المكتوب منه هذه وهو تفسير القاضي البيضاوي بخط مولانا

مؤلفه مفتي الديار الرومية المولى سعد بن عيسى

ابن امير خان المحشي طاب ثراه

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة هود عليه الصلاة والسلام مكية

هذا قول الجمهور وعن ابن عباس رضي الله عنهما مكية كلها الا قوله فلعلك تارك
الاية وقال مقاتل مكية الا قوله تارك الاية قوله اولئك يومنون به نزلت في ابن سلام
واصحابه وقوله ان الحسنات يذهبن السيات نزلت في نبهان التمار قوله مبتدا وخبر او المراد بالكتاب
السورة والقران قوله او يجعلها سورا فحينئذ يكون المراد بالايات ايات القران والتاويل بان المراد
جعل معاني ايات هذه السورة مذكورة في سورة تكلف بعيد قوله وقرا ثم فصلت ابن كثير في رواية
بفتحتين خفيفة قوله اي فرقت وقيل اي انفصلت وصدرت قال الله تعالى ولما فصلت
العير قوله وثم للتفاوت في الحكم اي في الرتبة وانت خبير بانه اذا حمل تفصيلها
على انزالها نجما نجما يكون ثم على حقيقتها قوله او للتراخي في الاخبار اما ان يراد بالتراخي الترتيب مجازا
او يقال لوجود التراخي باعتبار ابتدا الخبر الاول وانتهاء الثاني قوله او صلة لاحكمت او فصلت
الاول على مذهب الكوفيين والثاني على مذهب البصريين على ما هو المشهور من مذهب الطايفتين
في اختيار الاعمال في باب التنازع قوله وهو تقرير لاحكامها فالحكيم ينبغي ان يكون بمعنى الحكم
قوله لان لا تعبدوا ووصلت ان بالنهي وبالمضارع المنفي والعامل فصلت قوله وقيل
ان مفسرة ورجح بعدم احتياجه الى الاضمار وان كان على وفق القياس المطرد مع ان وان قوله من الله
تعالى اما حال من بشير اي كائنا من جهة نذير قوله في البحر في موضع الصفة معناه ان كان
كذلك فقدم فصار حالا منه وبشيرا ومتعلق نذير اي انذركم من عذابه ان كفرتم
وابشركم بثوابه ان امنتم قوله نذير وبشير تقديم النذير لان التخويف هو الاهم قوله
عطف على ان لا تعبدوا سوا كان نفيا او منفيا قوله ثم توصلوا الى مطلوبكم الذي هو ربكم
وغفرانه ورضوانه وهو مدخول كلمة الى الدالة على انه مطلوب اليه الانتها قوله بالتوبة
اي بالرجوع فان قيل كيف يظهر وجه ترتيب على ماذا عطف عليه بثم الدالة على التراخي
لما ذكر المص قلنا وجهه انه جعل توبوا مجازا عن توصلوا الى مطلوبكم وجعل كلمة
ثم قرينة المجاز والتوصل الى المطلوب بتراخي عن الرجوع الى الطريق المرتب على طلب المغفرة
فانه هو الحامل على الرجوع وسيجي ان شا الله تعالى في قصة هود تجويز ان يكون قوله ثم توصلوا الخ
اشارة الى بيان حاصل المعنى وان ذلك هو الاولى ويجوز ان يراد بالتوبة اخلاصها والاستقامة
عليها كما اشار اليه العلامة الزمخشري قوله فان المعرض عن طريق الحق لا بد له عن رجوع ليصل
الى المطلوب قوله استغفروا من الشرك اي اطلبوا غفره قوله ثم توبوا الى الله اي ارجعوا فعلى
هذا كلمة ثم على بابها في الدلالة على التراخي الزماني قوله ويجوز ان يكون لتفاوت ما بين
الامرين فان بين التوبة وهي انقطاع العبد اليه بالكلية وبين طلبه المغفرة بونا
بعيدا كذا ذكره الرضي قوله يمتعكم التمتيع يجي بمعنى جعل الشخص متمتعا منتفعا بشي وبمعنى التطويل
والتعمير ويناسب ما ذكره المص من المعنيين الاول الاول والثاني الثاني قوله يعشكم
في امن ودعة فان قيل كيف يكون في امن ودعة الى اخر العمر وقد قال

النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر **وقال** ايضا اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الامثل فالامثل **قلنا** لامنافاة فان دعة المومن لطيب عيشه برجايه نيل الله تعالى
وفي ثوابه وفرحه بالتقرب اليه بمفترضاته والسرور بمواعيده وامنه عن غير الله تعالى **قال** الله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكونها سجنا بالاضافة الى ما اعد له من نعيم الاخرة **قوله** ولا يعدكم
عطف على يغشكم والا فالمراد بالاجل المسمى حينئذ اخر الدنيا **قوله** والارزاق والاجال اي الاعمار
قوله وان كانت متعلقة بالاعمال علم تعلق الارزاق بالاعمال من مثل قوله تعالى استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه وتعلق الاعمار من مثل قوله صلى الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر **قوله**
لكنها مسماة بالاضافة الى كل احد بناء على علم الله تعالى باشتغاله بما يزيد في العمر من القرب **قوله**
فلا يستغير فلا يثبت تقدما الاجل **قوله** جزا فضله فعلى هذا يعود ضمير فضله الى الكلمة كل وجيز
ان يعود الى ربكم والمراد بالفضل حينئذ ما تفضل به تعالى لعباده من الثواب **قوله** في
الدنيا والاخرة وقيل تقدم امران بينهما تراخ وترتب عليهما جوابان بينهما تراخ ترتب على الاستغفار
التمتيع المتاع الحسن في الدنيا كما قال فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم
مدرارا الاية وترتب على التوبة ايتا الفضل في الاخرة وناسب كل جواب لما وقع جوابا
له لان الاستغفار من الذنب اول حال الراجع الى الله فناسب ان يرتب عليه حال الدنيا
والتوبة هي في ثاني الحال وهي التي تنجي من النار وتدخل الجنة مع الابرار فناسب ان يرتب
عليه حال الاخرة **قوله** وان تولوا اي استمروا على الاعراض ولم يتوبوا الى ربهم **قوله** يوم القيمة
ووصف بكبير لما يقع فيه من الاهوال كما وصف بالثقل **قوله** وقرئ ان تولوا اقراه اليماني وعيسى بن عمر
قوله وهو شاذ عن القياس لان المصدر الميمي من باب ضرب قياسه ان يجي بفتح العين **قوله** وقرئ
تثنوني على وزن تغضوعل اي ينطوي **قوله** بالتا والياء بنا على تاويل المصدر بالجماعة والجمع او على ان نيث
المصدر غير حقيقي **قوله** وهو الكلا على وزن حيل العشب رطبة ويابسة **وفي** القاموس الثن بالكسر
بيبس الحشيش اذا كثر وركب بعضه بعضا وعلى هذا فقول المصنف او مطاوعة صدورهم للثني لا يلايم
اذ ظاهر ان المطاوعة لتني الرطب اكثر واليبس يتكسر في الاكثر اذا قصد ثنيه **قوله** وينثنين
من انثنات كابيأمن بالهمز يعني اصله انثنان كاحمار فحركت الالف لالتقا الساكنين بالكسرة فانقلبت
همزة **وقيل** اصله ينثنين بثنونن فادغم فصار ينثنون فاستثقل الكسرة على الواو فقلبت همزة
كما في اشاح ولعل اختيار المصنف ما ذكر لانه وجه مطرد في جميع تصريفاته بخلاف
ما قيل فانه لا يطرد فيما اذا لم تكسر الواو وكما في ماضيه فان الواو فيه مفتوحة الا ان يحمل على المضارع
كما في حذف همزة مضارع في باب الافعال **قوله** وتثنوي وغلطت هذه القراة لانه لاحظ
للواو في هذا الفعل **قوله** يستخفوا لم يقدر المضاف يريدون كما فعله العلامة الزمخشري لعدم
الاحتياج الى تقديره على المعنيين الاولين ليثنون فان انحرافهم عن الحق بقلوبهم وعطف
صدورهم على الكفر وعداوة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم اظهارهم ذلك يجوز ان يكون الاستخفا
من الله لجهلهم بما لا يجوز على الله تعالى **واما** على المعنى الثالث فالظاهر انه لا بد من التقدير
الا ان يعاد ضمير منه الى الرسول **قوله** والنفاق حدث بالمدينة لك ان تمنع ذلك بل ظهوره انما
كان فيها ولو سلم فليكن من باب الاخبار عن الغيب ومن جملة المعجزات **قوله** من دابة من

صلة **والدابة** مما عام في كل الحيوان يحتاج الى الرزق باتفاق المفسرين لا المعنى العرفي **قوله** الا على الله رزقها **احتج** به اهل السنة على ان الحرام رزق والا فمن لم يأكل طول عمره الا من الحرام لا يصل اليه رزقه **قوله** بلفظ الوجوب يعني على اشارة الى جواب من احتج بهذه الاية على انه قد يجب على الله بعض الاشياء يعني ان في الكلمة على هنا استعارة تبعية ايصال الله تعالى رزق كل حيوان اليه تفضلا واحسانا على ما وعد بايصال من يتوصله وجوبا في عدم **وقيل** ان لفظة على بمعنى من اي من الله رزقها **قال** مجاهد ما جاءها من رزق فمن الله وكم عالم يرزقها فتموت جوعا ابتغاء التخلف فاستعملت كلمة على **قوله** كل في كتاب مبين **قال** الطيبي كالمتمم بمعنى وجوب تكفل الرزق كمن اقترض شيئا في ذمته كتبه عليه صكا **قوله** والممات سمي مكانها بعد الممات مستودعا لانها توضع فيه بلا اختيار كالشيء المستودع **قوله** والاصلاب والارحام بالنصب عطفا على اماكنها سميت الارحام مستودعا لانها توضع فيها من قبل بمحض آخر بخلاف وضعها في الاصلاب **قوله** ومودعها من المواد والمقار التي اودعها الله تعالى فيها **قوله** تقريرا للتوحيد فان ما تعبدونه من دون الله تعالى لا يعلم شيا ولا يقدر على شيء فلا يستحق العبادة ويجوز ان تكون الاية تقريرا لقوله والله على كل شيء قدير **قوله** بالاصل اذ قد ورد ان بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من غيرهما **قوله** والذات فانها سبع طباق بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة سنة على ما ورد في الخبر **قوله** دون السفليات فانها واحدة بالاصالة بالذات وقوله تعالى ومن الارض مثلهن أول بالاقاليم السبعة **قوله** لم يكن حائل بينهما قال الامام هذا كقولنم السماء على الارض وليس ذلك على سبيل كون احدهما ملتصقا بالاخر ويكون معنى قول المصنف لم يكن حائل محسوس بينهما فان بين السماء والارض حائلا هو الهواء لكن لما لم يكن محسوسا لرقته حائلا **قوله** لانه كان موضوعا على متن المائيت شعري ما المانع من ارادة **قوله** ويستدل به على امكان الخلا فان معنى الخلا هو الفراغ الكائن بين الجسمين اللذين لا يتماسان وليس بينهما ما يمانعهما فاذا لم يكن بين العرش والماء حائل يثبت الخلا **والمراد** بالامكان هو الامكان الوقوعي ولا يخفى عليك توجه المنع على البنى كما اشرنا اليه **قوله** وان الماء اول حادث بعد العرش ولا يخفى عليك تطرق المنع عليه ايضا **قوله** لكي نمن خلق ليعاملكم الظاهر لكي نمن خلق ليبلي احوالكم فيجازيكم عليها كانه يشير الى ان فيه استعارة تمثيلية **قوله** وانما جاز تعليق فعل البلوى **اعترض** بانه اثبت منعنا التعليق بقوله ايكم احسن عملا ونفاه في سورة الملك حيث قال فيه ايكم احسن عملا حلة واقعة موقع المفعول ثانيا لفعل البلوى المتضمن معنى العلم وليس هذا من باب التعليق لانه يخل بوقوع الجملة خبرا فلا يعلق الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت موقع المفعولين افتى بين كلامه تناقض صريح **واجيب** تارة بان المراد بالتعليق ههنا ان قوله ليبلوكم سبب عام لما علق عمله بالاستفهام وهو العلم وقد اكتفى بالسبب وهو الابتلا عن المسبب وهو العلم وهو المراد من قوله لانه طريق اليه فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم احسن عملا **واما** في سورة الملك فلحمل على التضمين **حيث** قال المتضمن معنى العلم فكانه قيل ليعلمكم ايكم احسن عملا **وبين** التضمين والتقدير بون **وكم** يبعد حمل الكلام الواحد على الوجهين المختلفين باعتبارين للتفنن افتى **فهذا** يرده جعل الزمخشري البلوى مستعارا للعلم في سورة الملك وان كان يصلح جوابا عما يرده المصنف وتارة بان التعليق ابطال العمل لفظا فاذا اقتضى الفعل العمل في المفرد وجاء في محل الجملة معلقا بكلمة الاستفهام مثلا فقد بطل عمله في المفرد الذي يقتضيه لفظا وليس يقتضي باب علمت ان يكون مفعوله الثاني مفردا حتى يكون ورود الجملة بكلمة التعليق **الا ترى** انه يقال علمت زيدا ابوه قائم وظاهر ان

عمل علمت ليس الا في محل ابوه قايم وهو باق عند ورود كلمة التعليق بخلاف الافعال التي تقتضي ان تكون مفعوله
الثاني مفردا كما في قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون فان السوال يقتضي مسيولا ومسيولا عنه والمسيول عنه
لا بد ان يكون مفردا فبطل عمل الفعل في المفرد الذي يقتضيه التعليق اذا عرفت هذا فحكم هنا بالتعليق
بنا على اعمال فعل البلوى فانه يقتضي مختبرا ومختبرا به **وفيه بحث** هو انما يكون مفردا لانه مفعول بواسطة
البا وهي لا تدخل في الجملة كقوله تعالى ولنبلونكم بشي والمختبر به ههنا ايكم احسن عملا وهو جملة مصدرة بكلمة
التعليق وذلك هو التعليق وحكم في سورة الملك بانه ليس بتعليق بنا على ان اعمال العلم الذي ضمنه فعل البلوى
لليقين فلا منافاة ولا تناقض وهذا ايضا يمانع ما نقل في الحواشي في سورة الملك وقال الرضي هذا الفعل
المعلق اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد في الدار فالجملة المعلق عنها في موضع مفعوله اي عرفت
هذا الامر واما ان يطلب اكثر فتكون تلك الجملة اما في مقام الاول والثاني نحو علمت هل زيد في الدار
او في مقام الثاني والثالث نحو اعلمتك هل زيد في الدار او في مقام الثالث وحده نحو اعلمتك زيدا ايومن هو
او مقام الثاني نحو علمت زيدا ايومن هو وكذا في قوله وما ادراك ما يوم الدين لان ادري يتعدى الى
مفعولين كادريتك الحق وان كان بمعنى اعلم انتهى **قوله** كالنظر والاستماع قال ابو حيان لا اعلم احدا ذكر استمع
تعلق وانما ذكروا منه غير افعال القلوب سل وانظر **وفي** شرح الرضي يقع الاستفهام بعد كل فعل يفيد
معنى العلم كعلمت وتبينت وبعد كل يطلب به العلم كتفكرت وامتحنت وبلوت واستفهمت **وجميع**
افعال الحواس كلمست وابصرت واستمعت وشممت وذقت **قوله** وانما ذكر صيغة
التفضيل الدال على الاختصاص بالمختبرين الاحسنين اعمالا يعني خص الكلام بالاحسنين اعمالا بعد ما عمم لجميع
المكلفين والاختبار الشامل يعني ان قوله ليبلوكم يدل على التعميم **قوله** للتحريض على احاسن المحاسن فان حصل
معنى الاية الكريمة لنعلم ايكم احسن عملا باختباركم ايها المكلفون بالتكليف **قوله** والخديعة حيث كان
ذكره يمنع الناس عن لذات الدنيا وصرفهم الى القياد ودخولهم تحت طاعته فيجازيهم احسن الجزا فظهر التحريض
ان دل على ان المقصود علم ذلك الفريق **قوله** بمعنى توقعوا بعثكم اشارة الى دفع ما يورد هنا من انه
صلى الله عليه وسلم قاطع بالبعث فكيف يقول لعلكم مبعثون فاشار الى جوابه انه لتوقع المخاطب لا على سبيل
الاختبار لئلا يراد انهم لا يتوقعون البعث بل على سبيل الامر **قوله** ويوم منصوب بخبر ليس مقدم
عليه منع ذلك لجواز ان يكون رفعا بالابتدا وانما بني على الفتح لاضافته الى الفعل كما قرا نافع والاعرج
قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم فان يوم في موضع رفع وبني على الفتح لاضافته الى الفعل هكذا
ههنا **ورده** المص في اخر المايدة بان المضاف اليه معرب **قلت** اذا اضيف ظرف جاز
الاضافة مثل اليوم الى الجملة الفعلية التي صدرها مضارع نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم فعند بعض البصريين لا يجوز في مثله الاعراب في الظرف لضعف علة البنا **وعند**
الكوفيين وبعض البصريين يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة كذا ذكره الرضي فحينئذ لا يتم
استدلال من قال يجوز تقديم خبر ليس متمسكا بتلك الاية الكريمة على الكوفيين وهو دليل
على جواز تقديم خبرها عليها منع لجواز ان يكون منصوبا بالفعل مقدرا دل عليه قوله ليس مصروفا
عنهم وتقديره يلازمهم يوم ياتيهم اي العذاب ولو سلم فلا يدل على جوز تقديم العامل سيما اذا كان
المعمول ظرفا فانه يتسع في الظرف والمجرور ما لا يتسع في غيرهما ويقعان حيث لا يقع العامل فيهما نحو اليوم
زيد مسافر **واعلم** انه ذهب الكوفيون الى انه لا يجوز تقديم خبر ليس عليها واليه ذهب ابو العباس

المبرد

المبرد من البصريين وزعم بعضهم الى انه مذهب سيبويه وليس بصحيح والصحيح انه ليس له ذلك وذهب البصريون
الى انه يجوز تقديم خبر ليس عليها كما يجوز تقديم خبر كان عليها كما ذكر ابن الانباري ورجح مذهب الكوفيين
قال ابو حيان قد تتبعت جملة من دواوين العرب فلم اظفر بتقديم خبر ليس عليها كما يجوز تقديم خبر كان عليها
ولا بمعموله الا ما دل عليه ظاهر هذه الاية وقول الشاعر

فيابى فما يزداد الا لجاجة ۞ وكنت ابيا في الخنا لست اقدم

الا ان ضرورة الشعر لا يقاس عليها **قوله** منا حال من رحمة اي بالاستحقاق منه **قوله** ثم نزعناها اي من الظاهر
ان منه صلة اي نزعناها اي قلعناها منه ولا يبعد ان يقال والله اعلم ان من للتعليل يعني ان منشا النزع شوم
نفسه بارتكاب معصية الله تعالى **قوله** وفي اختلاف الفعلين **قوله** لا تخفى انه اراد بالفعلين اذقناه
ومسه اضاف سبحانه وتعالى اذاقة النعما الى ذاته الكريمة ومس الضر اليها لا الى ذاته الكريمة ومس الضر
اليها لا الى ذاته الجليلة تنبيها على ان القصد الاولي ايصال الخير الى العباد تفضلا منه تعالى ورحمة
ومساس الشر ليس الا لشوم نفسه وفساد حاله مجازاة وانتقاما قال الله تعالى ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك **وقيل** المراد بالفعلين تحول النعمة الى الشدة وعكسه يعني
ان اختلافهما في التعبير حيث بدئ في الاول باعطا النعمة واذاقة الرحمة والملايمة للثاني
تقتضي ان يبدا باضافة الضر تنبيها على ما سبق رحمة الله على غضبه **قوله** اي المصايب واحدها
مصيبة واصله الواو كمنيخة ومناوخ وكانهم شبهوا الاصلي بالزايد **قال** الخليل اخطاء الواضع في وضعه
كذلك والصحيح ان يقول مصاوب **قوله** ساتني اي فعلت بي ما اكره **قوله** انه لفرح اسم فاعل
من اسم فاعل من فعل اللازم **والفرح** اذا اطلق كان للذم **واذا** كان للمدح ياتي مقيدا بما فيه خير
كقوله فرحين بما اتاهم الله من فضله **قوله** تعالى واجر كبير وصف الاجر بقوله كبير لما احتوى عليه
من النعيم السرمدي ورفع التكاليف والامن من العذاب ورضى الله تعالى عنهم والنظر الى وجهه
الكريم واختياره على عظيم العلة لرعاية الفواصل **قوله** كالانموذج في القاموس النموذج بفتح النون
مثال الشي معرب والانموذج لحن **قوله** افاد الاستغراق حيث لا عهد **قوله** لسبق ذكرهم يعني جعل
اللام للعهد **قوله** لجواز ان يكون اي يوجد فهي تامة **قوله** وعارض لك اشارة الى وجه ترجيح ضايق
على ضيق فان الضيق اذا كان عارضا غير لازم عبر عنه بضايق ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان افسح الناس
صدرا قال في الكشاف ومثله سيد وجواد تزيد السيادة والجواد الثابتين فاذا اردت الحدوث
قلت سايد وجايد قال ابو حيان وليس هذا الحكم مختصا بهذه الالفاظ بل كلما يبنى من الثلاثي
للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل رد عليه اذا اريد معنى الحدوث فتقول حاسن من حسن وثاقل
من ثقل وفارح من فرح وسامن من سمن **قوله** تحداهم اولا بعشر سور كالتصريح بتقديم نزول هذه
السورة الكريمة على سورتي البقرة ويونس صلى الله عليه وسلم **قوله** وتوحيد المثل باعتبار كل واحد ويجوز
ان يقال يجوز الافراد والمطابقة في لفظ المثل اذا وصف به متعدد قال المصنف في تفسير انومن
لبشرين مثلنا لم يثن المثل لانه في حكم المصدر ولا يبعد ان يقال انه صفة للمضاف المقدر فان المراد
بقدر عشر سور مثله والله اعلم وجوز العلامة برهان الدين النسفي ان يكون توحيد المثل لكون المراد
هو المجموع فان مجموع السور العشرة شي واحد **قوله** تعالى مفتريات استدل على ان اعجاز القران بسبب
الفصاحة دون اشتماله على الاخبار عن المغيبات بهذه الاية الكريمة لانه اذا وجه الاعجاز كثرة

العلوم والاخبار عن الغيوب لم يكن لقوله مفتريات معنى اذا كان وجه الاعجاز الفصاحة صح ذلك لان فصاحة الكلام تظهر صدقا كان الكلام او كذبا كذا ذكره الامام ولا يخفى عليك تطرق المنع على الملازمة فان معنى مفتريات مختلقات من عندانفسكم على ما فسر به المصنف **قوله** والنظم قيل عطف تفسيري للتقريض ويجوز ان يراد بالنظم ترتيب المعاني الاول في النفس ثم ترتيب الالفاظ في النطق على حذو ما بينه العلامة التفتازاني في شرح التلخيص **قوله** وكان امر الرسول متنا ولا لهم من حيث انه يجب الخ اختلف في تناول خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لامته فقال الشافعية لا وقالت الحنفية والحنابلة نعم الامادل الدليل فنيه على الفرق واصل التفصيل في احكام الاحكام للامدى فاذكره المصنف هنا مخالف لمذهبه **قوله** وللتنبيه عطف على قوله من حيث انه يجب الخ والثاني ان في تناول هذا الامر تنبيها على ان التحدي الخ فهذا دليل مخصوص يتناول هذا الامر بخصوصه بخلاف الاول لعمومه في كل امر سوى ما خصه الدليل **قوله** مما لا يعلمه الا الله من المزايا والخواص والكيفيات وقول من قال من نظم معجز واخبار بغيوب لا يلايم المقام لان التحدي باشتماله على ما لا يقدر عليه البشر من الفصاحة والبلاغة **قوله** واعلموا ان لا اله الا الله ايدوا على ذلك العلم **قوله** ولظهور عجز المتهم لا يخفى عليك ان التعليل الاول متضمن عجز فلا وجه لعده دليلا مستقلا **قوله** مطلقا اي بالنسبة اليكم والى كل من دعوتموه الى المعارضة **قوله** من معنى الطلب اي طلب التصديق بثبوت الدخول في الاسلام **قوله** والرفع يحتمل ان يكون مجزوما بحرف الحركة المقدرة على لغة من قال الرياناك وهي لغة لبعض العرب **قوله** والاية في اهل الريا لكن الحصر في كينونة النار لهم ظاهرا ان الاية في الكفار وتاويلها على هذا القول ليس بحق لهم الا النار كقوله تعالى فجزاهم جهنم وجاز ان يتغمدهم الله برحمته **قوله** الحسنة بالرفع صفة صورة **قوله** او لم يكن التردد مبنى على ان المراءين من المومنين من اهل الثواب في الاخرة فاعمالهم يجوز ان تعتبر في حق الانتفاع بها في الاخرة الا انهم لما استوفوا ما يقتضيه صورها في الدنيا لم يبق لهم ثواب لاخرة ويجوز ان لا يعتبر في حق ثواب الاخرة لان العمدة في اقتضاء ثوابها هو الاخلاص عند لما قبلها فان قيل حبط ما صنعوا وبطلان ما عملوا يقتضي ان لا ينتفعوا به لا ان يكون لهم النار فكيف تصح العلية قلنا اذا بطل عمل الجوارح لم يبق لهم الا اوزار الغرائر السيئة كما اشار اليه المصنف فلهم النار بمقابلتها فتامل **قوله** على ما بينه لها للمبالغة ولعل الضابط الغير وبيانه يستفاد من صيغة المبالغة كما قيل مثل ذلك في ظهور والا بانة من بان بمعنى التخم **قوله** على الدنيا المقصر لا يستعمل بعلى الا ان يضمن معنى القصر **قوله** وتقديره الخ كان لا يخفى عليك ان مساق الكلام اذا كان لا يكاد ان يعقب من هذا شانه الخ لا يحتاج الى الجبر لا ملفوظا ولا مقدرا **الا ان يقال** مراده بيان مآل المعنى لا التقدير النحوي **قوله** وهو حكم اي الكون على بينة **قوله** وقيل المراد به اي بهذا الحكم **قوله** النبي ولا يلايمه او ليت الا ان يكون للتعظيم **قوله** او البينة هو القرآن عطف من حيث المعنى على قول من برهان من الله والتقدير البينة برهان من الله او القرآن **قوله** او لسان الرسول في الصحاح والشاهد اللسان والشاهد الملك **قوله** على ان الضمير له اي ضمير منه للرسول **قوله** فمن كان على بينة قال العلامة الطيبي فمن في منه على هذا تبعيضية **والمراد** من الشاهد عبد الله بن سلام ومن في الخ من كان معه واصحابه ممن كانوا على معرفة من صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم **ورده** القطب بانه على ما ذكر لا تكون التلاوة وصفا لمن كان بل لبعضهم والمقصود الموصوف بهذه الصفا هو خلاف المقصود فمن تجريدية ولا يخفى عليك ان كون المقصود الموصوف بتلاوة الكتابين ايضا غير مسلم

ومن اين يثبت ذلك لم لايكفي ان يكون تالي الكتابين من جملتهم ٥ في مرام المقام **قوله** موعده اي مكان وعده الذي يصير اليه **قوله** من الموعد الاظهر من كون النار موعده **قوله** ومن اظلم لايبعد ان يقال انما جيء به للدلالة على ان القران ليس بمفتري فان من يعلم ان حال المفترين على الله هكذا كيف يفتري وقد سبق في سورة يونس في تفسير قوله ولا يفلح الساحرون **قوله** هؤلاء الذين اشارة الى تحقيرهم واصغارهم تبسوا ٥ صنيعهم **قوله** على ربهم اي على من يحسن اليهم ويملك نواصيهم **قوله** يصفونها بالاخراف يقال بغيت الشيء اي طلبته وبغيتك الشيء اي طلبت لك فتفسيره بوصفهم اياها بالاخراف من الحق بناء على انه من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب **قوله** لتاكيد كفرهم صرحوا بان الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تاكيد ثبوته للمخبر عنه وقصر فيه ومعرف في صورة الاسم يسميه اهل الميزان رابطة لدلالته على النسبة لكن ليس الضمير الثاني ههنا ضمير الفصل لفقد شرطه وهو تعريف الخبر لكن الاعتبار للمعنى لا للتسمية فهذا ٥ الضمير في معنى ضمير الفصل وان لم يسم به **قوله** ليكون اشد واديم فيه ان عذاب الدنيا لا يمنع عذاب الاخرة كم من قوم عذبوا في الدنيا وفي الاخرة فكان الاولى ان يقول مكان هذا التعليل لحكمة لا يعلمها الا الله **قوله** تعالى يضاعف لهم العذاب لانهم ضلوا واضلوا او لانهم كفروا بالله وهو كفر بالبدء وبالبعث وهو كفر بالمعاد كذا قالوا والظاهر ان يقال لافترائهم وكذبهم على ربهم وصدهم عن سبيل الله وبغيهم اياها العوج وكفرهم بالاخرة على ما يدل نسبة مضاعفة العذاب الى هؤلاء الموصوفين بتلك الصفات وليس المراد بالمضاعفة الزيادة بمرتبة واحدة لشمولها الزيادة بمراتب **قوله** لتصامهم عن الحق وبغضهم له يشير الى ان في الكلام استعارة تبعية تشبه تصامهم عن الحق وبغضهم له بعدم استطاعة السمع فاطلق على المشبه اسم المشبه به هكذا قيل ولا يلائم قول المصنف لتصامهم وتعاميهم اذ لا يعلل المشبه به بالمشبه ولعل المصنف حمل السمع على السمع النافع وكذا الابصار فلا يكون في الكلام مجاز فتامل **قوله** وقيل هذا بيان ما نفاه الخ بصيغة التمريض لبعده لاستلزامه تفكك الضمائر وايضا المقام ليس لاثبات عدم صلوح المتهم للولاية ولم يتعرض ههنا انهم كانوا يرجون ولايتها فلا بد من ارتكاب تقدير في الكلام بلا ضرورة **قوله** اعتراض بين البيان والمبين **قوله** خسروا انفسهم في البحر انه على حذف مضاف اي رحمة او سعادة انفسهم والا فانفسهم باقية معذبة انتهى ولعل الابقاء على حاله انسب لمرام المقام وان المبقاء معذبا كالا بقاء اذ المقصود من البقاء الانتفاع به **قوله** من الالهة وشفاعتها الطيبي عطف وشفاعتها على الالهة على منوال اعجبني زيد وكرمه لان المغزى الشفاعة لا الالهة انتهى ولا يبعد ان يقال المراد من الالهية المتهم وشفاعتهم وحذف المضاف لدلالة لفظ الالهة على تقدير **قوله** او خسروا بما بدلوا الباء اما للسببية او بمعنى في **قوله** وضاع عنهم ما حصلوا من المتهم التي يرجون ولايتها يوم القيمة **قوله** لا احد بين لبرا لا بين خسرانا معنى الاخير حقيقة بل معنى مجازي له وانما معناه الا زيد خسرانا فذكر لبرا لا لكونه لازما ٥ لمعناه لا لانه المراد من اللفظ **قوله** تعالى هم فيها خالدون لم يات لمنا ضمير الفصل للاشارة والله اعلم ان ٥ الخلود فيها ليس مختصا بهؤلاء الموصوفين فان المومن وان لم يعمل الصالحات مآله الخلود في الجنة على ما هو مذهب اهل السنة **قوله** تشبيه الكافر بالاعمى التشبيه بحال الكافر بحال الاعمى الا انه لما كان مستلزما لتشبيه الكافر بالاعمى قال المصنف ذلك **قوله** والعاطف لعطف الصفة يغني على الاحتمال الثاني **قوله** وهذا من باب اللف والطباق اما اللف فلانه جمع بين الفريقين ونثره بقوله كالاعمى والاصم الاية واما الطباق وهو الجمع بين الضدين وهما الاعمى والبصير والاصم والسميع **قوله** او صفة او حالا وعلى كل من الاحتمالات فهو منصوب على التمييز وفي المطول قبيل فصل تحقيق معنى الاستعارة بالكناية ولكون المثل مما فيه غرابة استعير لفظة الحال والصفة او القصة اذا كان لها شان

عجيب ونوع غرابة كقوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارًا اي حالهم العجيب الشان **قوله** وله
المثل الاعلى اى الصفة العجيبة وكقوله مثل الجنة التى وعد المتقون اي فيما قصصنا عليكم من العجايب قصة
الجنة العجيبة انتهى **قوله** بدل من انى لكم يعني على قراة الفتح وباي الاحتمالات تاتى على القرائتين صفة
المعذب اذ هو الخالق للالم **قوله** يوصف به العذاب يعنى على المجاز العقلى **قوله** جمع ارذل فانه بالغلبة
صار مثل الاسم يعنى ان ارذل جمع ارذل الذي هو صفة كاحمر وقياسه ان يجى جمعه على فعل الا انه لما صار بالغلبة
مثل الاسم حتى حذف موصوفه جمع افاعل فان قيل لو لم يجعل المصنف الارذل اسم تفضيل كما اشار اليه الزمخشري
وصرح به غيره **قلنا** لانه لا اشتراك بين الاشراف وبينهم في ماخذ الاشتقاق الذي هو الرذالة
وفيه بحث فانه يجوز ان يكون للزيادة المطلقة والاضافة للتوضيح **قوله** لذلك اي
لاتباعهم بادي الراى من غير تعمق **قوله** اولقدمهم مذ اموا الوجه **قوله** ارايتم اي ارايتم البينة فتنازع
ارايتم وفعل الشرط في البينة فاعمل الثاني **قوله** ان كنت على بينة حذف جواب الشرط للانفهام من المقام
اي فاخبروني انلزمكموها **قوله** باتيا البينة اي البينة المعطاة فالاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف
قوله ويشير اليه الوجه الاول لتوحيد الضمير **قوله** اولاخفايها فالضمير للبينة وقوله تعالى واتاني رحمة
من عنده اعتراض بين المتعاطفين **قوله** وحذفها للاقتصار اي حذف البينة ولا حاجة معه الى اعتبار الاقتصار
في الوجه الذي تقدمه لان خفا البينة عليهم مع وضوحها في نفسها يكفي في الذم مخلاف خفا النبوة بلا سبق
البينة فان الذم انما هو لخفايها مع البينة **قوله** انلزمكموها اراد الزام خبرها بالقتل ونحوه فاما الزام الايجاب
فهو حاصل **قوله** وقدم الاعرف يعنى ضمير الخطاب **قوله** جايز في الثاني الفصل في البحر **قال**
ابن ابى الربيع اذا قدمت هذه الرتبة اتصل لا غير نحو اعطيتكه وقوله تعالى انلزمكموها وفي كتاب
سيبويه ما يشهد له **قوله** او في التماس طردهم ينحملون نزل منزلة اللازم **قوله** خزاين رزقه الخ يعنى لا
ادعي وجوب اتباعي بكثرة المال والجاه الدنيوي حتى ينكر فضله وانما ادعى وجوبه لاني رسول من الله وقد
جيت ببينة تشهد على ذلك **قوله** حتى يكذبوني استبعادًا **انت خبير** بعدم ملاءمته للمقام
والظاهر انهم حين ادعى صلى الله عليه وسلم النبوة سالوه عن المغيبات وقالوا ان كنت صادقا في دعواك
عن كذا وكذا **فقال** انا ادعى النبوة وقد جيتكم باية من ربكم بي ولا اعلم الغيب الا باعلامه ولا يلزم
ان يكون سؤالهم مذكورا في النظم كما ان سؤال طردهم كذلك **قوله** ولا معقد قلب الظاهر ان المراد امنوا
فنافعلى هذا يكون المراد من قولهم بادي الراي بادي راي من يراهم ولم يذكر هذا الاحتمال ويجوز ان يكون
المراد عقدًا جازمًا ثابتا كان ما سواه ليس بعقد **قوله** للذين تزدري اعينهم اي لاجل الذين تزدري
ولو كانت اللام للتبليغ لكان القياس لن يوتيكم بكاف الخطاب ثم ان العايد على الموصول محذوف
اي تزدريهم **قوله** لتجانس الزاي في الجهر والتاء مهموسة فلم تجتمع مع الزاي **قوله** فان ما اعد الله لهم
في الاخرة ولا يبعد والله اعلم ان يراد به خير الدنيا اذ المال غادٍ ورايح وقد اورثهم الله تعالى ارضهم
وديارهم بعد غرقهم **قوله** مما تعدنا موصولة والعايد محذوف اي تعدناه او مصدرية **قوله** والجملة
دليل جواب **قوله** ان كان الله والمعتزلي ان يقول يجوز ان تكون ان نافية والمعنى ما كان الله يريد
ان يغويكم ففي ذلك دليل على نفي الاضلال عن الله تعالى ويكون قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
اخبارًا منه لهم وتعزية لنفسه عنهم لما راى من اصرارهم وتماديهم على الكفر **قلت** ويكون قوله هو
ربكم كالتعليل لهذا يعنى هو مصلحكم ومربيكم فلا يريد اغواكم لكن لا يخفى عليك بعده فلذلك لم يذكره الزمخشري **قوله**

فيه دليل على ان ارادة الله يجب تعلقها بما علم قال القطب العلامة هذا ظاهر الاندفاع لان الشرطية لاتدل على وقوع الشرط وانت خبير بان المقام يدل على وقوع الشرط كيف وانا اذا اردنا ان نركب قياسا استثنائيا فاما ان يستثنى عين المقدم فيثبت المطلوب او نقيض التالي فظاهر انه لايصدق لاستلزامه ان ينفعهم النصح ولئن كذلك قوله وان خلاف مراده محال اي بالغير ومراد الله خلاف نفع النصح لهم والمشروط يتسبب عن الشرط قوله الامن قد آمن فان قيل من قد آمن لايحدث الايمان بل يستمر عليه فكيف صحة اتصال الاستثنا قلنا قد تقرر ان لدوام الامور المستمرة حكم الابتدا ولهذا يحلف لا البس هذا الثوب وهو لابسه فلم ينزعه في الحال يحنث وبني الايمان على الا لغرف وقال القطب العلامة الامن قد آمن الامن استعد للايمان وتوقع منه ولا يراد الايمان بالفعل والا لكان التقدير الامن قد آمن فانه يومن ولا يخفى عليك بعد ماذكر مع الغنا عنه ما قلنا قوله وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه العامل فيه سخروا منه وقال مستانف على تقدير سؤال سائل جوزوا ان يكون العامل قال وسخروا صفة للملأ او بدل اشتمال من حيث ان مرورهم عليه للسخرية قوله فان كان يعملها فيتل سخريتهم منه لكونهم رأوه يبني السفينة ولم يشاهدوا قبلها سفينة بنيت قالوا يانوح ما تصنع قال ابن بيتا يمشي على الما فتعجبوا من قوله وسخروا منه قال المقاتل كذا في البحر قوله وقيل المراد الى اخر عطف على قوله استهزوا به من حيث المعنى اذ المراد بالسخرية الاستهزا به وذكر السخرية وارادة الاستجمال مجاز من باب ذكر المسبب وارادة السبب فان اتيان ما يسخر به من جهل الاتي وعلى الاول قوله انا نسخر منكم مجاز من باب المشاكلة اذ لا يليق السخرية بمنصب النبوة قوله تعالى فسوف تعلمون من يأتيه منصوب تعلمون ومن موصولة وتتعدى تعلمون الى واحد استعمالا لها استعمال عرف في التعدية الى واحد قوله او يحل عليه حلول الدين في عذاب مقيم استعارة بالكناية شبه العذاب الاخروي المقدر بالدين الموجل وقوعه بحلوله فقوله او يحل استعارة تخييلية قوله امرنا واحد الامور او مصدر اي امرنا بالفوران او للسحاب بحتى والا فاذا كانت ابتدائية فهي غاية ايضا كما اشار اليه المصنف بالانعام قوله وما بينهما حال كانه اختار ان العامل في كلما قال وسخروا صفة للملا والاظهر احتمال كون العامل سخروا والامر دخل في الحالية لقوله قال ان تسخروا فانه استيناف كما نبهت عليه الا ان يحمل كلامه على التغليب قوله او حتى على الابتدا بعد الكلام وهو هنا اذا وجوابه ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية قوله قلنا على الاحتمال الاول استيناف وقد سبق من المصنف نظير هذا الكلام في تفسير سورة الانعام قوله تعالى وفار التنور التنور اسم اعجمي عربته العرب لان اصل بنايه تنر ولين في كلام العرب نون قبل راء كذا ذكره القرطبي قوله وكان في الكوفة في موضع مسجد في القاموس الغاروق مسجد الكوفة لان الغرق كان منه وفي رواية له فار التنور قوله في السفينة يعني ان تانيث الضمير العايد على الفلك وهو مذكر لكونه في معنى السفينة قوله نوع يعني ان التنوين عوض في كل من المضاف اليه قوله اثنين نعت تاكيد على قراءة حفص من زوجين مفعول احمل ومن كل اما متعلق باحمل او حال من زوجين قدمت عليه قوله وامه واعلة بالعين المهملة قوله وكان طولها ثلثماية ذراع والذراع الى المنكب كذا ذكره البغوي والقرطبي وفي اوسطها الانس وفي البحر كانت السفينة ثلاث طبقات السفل للوحوش والوسطى للطعام والشراب والعليا له ولمن آمن والله اعلم قوله وقال اركبوا اي نوح صلى الله عليه وسلم وقيل الضمير عايد على الله تعالى وبعيد ذلك قوله ان ربي لغفور رحيم وفي تفسير الكواشي ركبوا في السفينة يوم الجمعة من عين وردة لعشر مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشورا قوله اي صيروا فيها يعني ان تعدية

اركبوا بفي باعتبار معناه المجازي **قوله** وجعل ذلك ركوبا الخ يعني ان في قوله اركبوا استعارة تبعية شبهت
الصيرورة فيها بالركوب على المركوب فاطلق عليها ثم اشتق منه الفعل انما لم يجعل التعدية باعتبار تضمنه
معنى صيروا لئلا يلزم من الجمع بين ارتكاب التضمين والمجاز لان الركوب ليس على حقيقة **قوله** مسمين الله كان
اصل التقدير ملتبسين او متبركين باسم الله وهو في تاويل مسمين الله **قوله** او قايلين باسم الله وعلى التقديرين
فهو حال مقدرة لان وقت الاجرا والارسا بعد الركوب **قوله** ويجوز رفعها ببسم الله فيكون باسم الله حالا
من ضمير اي اركبوا فيها ملتبسا ببسم الله اجراوها وارساوها **قوله** اي اجراوها بسم الله المقصود اظهار صورة اللفظ
في التركيب فينتظم كلا الاحتمالين كون باسم الله خبرا وصلة **قوله** والخبر محذوف وهو مثل حاصل او واقع
قوله وهي جملة مقتضية اي منقطعة عما قبلها لاختلافهما خبرا او طلبا **قوله** او حال مقدرة من الواو
اعترض عليه اما اولا فلان الحال انما تكون مقدرة اذا كانت مفردة بمعنى مجراة اما اذا كانت جملة فلا
لان الجملة معناها اركبوا باسم الله اجراوها وهذا النسب واقع حال الركوب كذا في التقريب **وفيه بحث**
فانا لا نسلم ان هذا واقع حال الركوب وانما يكون واقعا لو كان الاجرا واقعا في تلك الحال وليس كذلك
بل هو مقدر وقيل الجملة هنا في تاويل المفرد لفقدان الواو كقوله كلمته فوه الى في فالمعنى اركبوا فيها مجراة
باسم الله ولا شك ان اجراها لم يكن عند الركوب فيكون مقدرة وتعقب كشف عليه بان ما ذكره غير مسلم في
المستشهد به ايضا وانما ذلك في قول القايل كلمته فاه الى في وايضا الجمل الحالية كلها بالواو وبلا واو لا فرق بينهما
في كونه في تقدير المفرد وعدمه ثم حديث التاويل لا تعلق له باللفظ لانه انما جا من قبل المعنى **قلت**
الجمل الحالية كلها تقوم مقام المفرد ويكتسي اعرابه واما ان كون في تقدير المفرد تاويل فلا ولذلك تكسر الهمزة
اذا صدرت بان لو كانت في تاويل المفرد لم يكن الامر كذلك اما اذا دخلت الاسمية على الواو فهو مؤولة
بالمفرد كقول بعضكم لبعض عدو اي متعادين ثم الاوجه لمنع ما ذكره في المستشهد به بعض ما نص عليه الثقاة
من النحاة واما ثانيا فلانه لا عايد على ذي الحال من جملة الحال ولا بد منه **ويمكن** ان يقال
العايد مقدر اي اجراوها معكم او بكم كاين بسم الله وفيه انه فضله على انه قال الرضي قد تحملوا الجملة الاسمية
من الرابطين عند ظهور الملابسة نحو قولك خرجت زيدا على الباب **قوله** بالفتح من جري وبكسر الرا على الامالة
وقوله كلاهما يحتمل الثلاثة بمعنى المصدرية والزمان والمكان **قوله** صفتين لله **فيه بحث**
فان اضافة اسم الفاعل اذا كان في معنى الاستقبال غير محضة فيكون تكون النكرة صفة للمعرفة والظاهر
انهما بدلان من الله والقول بان المراد الصفة المعنوية لا النعت النحوي فلا ينافي البدلية بعيد لا يخفى
قوله فاركبوا مسمين وهي تجري يعني مسمين وقت الاجرا وقوله وهي تجري اما عطف على قوله فركبوا
وتجري حكاية حال ماضية او حال من ضمير مسمين **ولا يخفى** عليك بعد الاحتمال الثاني لان جريانها
ليس حال التسمية بل بعدها على ما يدل عليه ما روي **قال** بسم الله فجرت والحمل على الحال المقدرة يأباه
المقام **قوله** وهم فيها يشير الى ان قوله بهم حال من فاعل تجري ولك ان تجعل البا للتعدية كما في قوله تعالى
وجرين بهم الاية **قوله** من الطوفان **الطوفان** المطر الغالب يغشى كل شي والموت الذريع الجارف
والقتل الذريع والسيل المغرق ومن كل شي ما كان كثيرا مطبقا بالجماعة كذا في القاموس والانسب هنا
المعنى الاخير **قوله** وما قيل من ان الما طبق اي ملا جواب عما قيل كيف يتصور الجريان في الموج وقد روي
ان الما طبق واذا كان كذلك فلا موج ولا جريان فيه **قوله** وان صح اي ذلك القيل **قوله** فلعل ذلك
اي الجريان في الموج **قوله** ونادى نوح ابنه قرا الجمهور بكسر تنوين نوح وقرا وكيع من الجراح بضمة اتباعا

لحركته

لحركته حركة الاعراب في الحا قال ابو حاتم هي لغة سوء لا تعرف كذا ذكر ابو حيان وهذا الندا قبل جبريل
السفينة ان الواو لا تقتضي الترتيب **قوله** وقرا علي وعمر وفي بعض النسخ وقرئ **قوله** وابنه اي قرا
على ايضا وابنه وكذلك عروة **قوله** بحذف الالف من ابنها والاكتفا بالفتحة **قوله** ولكونها حكاية سوع حرف
الحرف اي حرف النداء يعني انها حكاية الندبة لا الندبة نفسها فلا يخالف ما ذكره النحاة من ان حذف حرف
النداء في المندوب لا يجوز **قوله** في جميع القران يعني هنا وفي يوسف وفي ثلاث مواضع في لقمان وفي
الصافات **قوله** فانه وقف عليها اي خفف الفا وسكنها **قوله** عاصم عطف على ابن كثير **قوله** اقتصارا
اقتصر على هذا التوجه لان عموم ذكر الجري الحذف يضعف المحذوف منا لالتقا الساكنين **قوله** واختلف
الرواية عنه في سايرالمواضع ففتح حفص وكسرابوبكر **قوله** وحفص لتقاربهما وقد روى الاظهار ايضا عن
حفص وفي الشرح كلاهما صحيح **قوله** الا الراجح قدم هذا الوجه اشارة الى انه اقوى الوجوه لسلامته
على الاضمار والبنا على الامر القليل لان فاعلا بمعنى النسبة قليل وكذا اصل هذا المنقطع لانه بالحقيقة جملة
منقطعة تخالف الاولى والاكثر نحو ما جاني القوم الاحمار اعلم ان الاصل في الاستثنا الاتصال
قوله بمعنى لا ذا عصمة ذو عصمة يطلق على عاصم وعلى معصوم والمراد منا المعصوم فهي مصدر من عصم
المبني للمفعول **قوله** تمثيلا لكمال قدرته يعني ان قوله تعالى قيل يا ارض ابلعي ماك الخ استعارة تمثيلية
شبه الهيئة المنتزعة من كمال قدرته تعالى على رد ما انفجر من الارض الى بطنها وقطع طوفان السما **قوله** وكون
ما اراده فيهما كما اراد بالهيئة المنتزعة من الامر المطاع الذي يامر المنقاد لحكمة الخ فعلى هذا تكون استعارة ولحقه
خلاف ما في المفتاح **قوله** بامر المنقاد لحكمه المبادر الى امتثال امره يعني فيامر تروبيا در الى الامتثال وتحرك
ذكر لظهور انفهامه من الكلام **قوله** البليغ النشف يقال نشف الثوب العرق كسمع وابصر اذا شربه **قوله** ثم
استعير للهلاك منع ذلك الاجري ان الزمخشري لم ينظر هذا المعنى في سلك المجاز وقال الجوهري البعد الهلاك
قوله في غاية الفصاحة اي البلاغة **قوله** وايراد الاخبار بعني قبل غيض وقضي وارائه بدليل عطف ذلك
ان يقول العطف بالفا لكون حد التفضيل تعقيب الاجمال **قوله** فاخاله بعني اغرقام نجى ولا ينافيه كون هذا
النداء بعد غرقه لجواز ان يغرق ولا يعلم به نوح عليه الصلاة والسلام ويرجو انجاته بناء على الوعد فان الله على كل
شي قدير **قوله** قبل غرقه فان الواو لا يقتضي الترتيب **قوله** على ان الحاكم من الحكمة اعترض عليه اما اولا فلان
الباب ليس بقياس واما ثانيا فلانه لا يبنى منه افعل حينئذ لانه جار يا على الفعل لا يقال ابن وامرو ادرع والمراد
من عزه فليتامل **قوله** ليس من اهلك فان قيل كيف صحة هذا الكلام وكفر لا ينافي كونه من اهله **الاجري**
الى استثنا من سبق عليه القول منهم **قلنا** المراد ليس من اهلك الذين عمهم الوعد فهذا نذكير
للاستثنا **قوله** لقطع الولاية ظاهر ان يكون المراد من الاية سلب ان يكون اهله بلا تقييد
وفيه ما لا يخفى وجرده الاستثنا فتامل **قوله** للمبالغة في مداومته على العمل الفاسد **قوله** فلا
تسالني ما ليس لك به علم انما هو عن السوال الذي يتضمن الحاجة والالحاح مستندا بامر لا علم له بكنهه
اولو التفت اليه لاخطا بالبال لا عن مطلق السوال للاسترشاد في الامور الدينية وغيرها **وقول**
المصنف ما لم تعلم اصواب هو او ليس كذلك فان الثاني صواب ما دون من الله تعالى دون الاول
قوله استنجازه ان كان النداء قبل الغرق ويويد الاستنجاز ظاهر اللفظ حيث لم يقل عما ليس لك به
علم **قوله** او استفسار المانع ان كان النداء بعده فيكون ما ليس لك به علم من باب الحذف والايصال
قوله ان يكون اي كرامة ان يكون **قوله** لكن اشغله حب الولد فحينئذ لا مانع من كون السوال مع العلم بكفر

كنعان حيث كان النبي الذهول عن الاستثنا وحسبان عموم الولد بالانجا لجميع اهله مومنهم وغيرهم **ولكن**
لا يخفى عليك ما فيه من البعد **والاصوب** ما ذكره الامام ابو منصور انه كان عند نوح صلى الله عليه وسلم
ان ابنه على دينه لانه كان ينافق **والا** لا يحتمل ان يقول ان ابني من اهلي ويسأله نجاته وقد سبق النهي عن سوال
مثله وعلى ما ذكره المصنف يكون النهي مصروفا عنده على غير اهله لعموم الوعد بانجاء اهله في ظنه والله اعلم
قوله من السفينة ويجوز ان يكون الامر بالنزول من الجبل **قوله** مسلما عن المكاره فالسلام بمعنى التسليم
قوله هم الذين معك يعني ان امن للتبيين **قال** ابو حيان لو اريد هذا المعنى لاغنى عنه وعلم امم
معك او على من معك فانه اخصر واقرب الى الفهم وابعد من اللبس اتم ولعل هذا من جملة وجوه ترجيح العلامة الزمخشري
كون من للابتدا **قوله** او على امم عطف على وعلى امم **قوله** ناشئة ممن معك ورجحه الزمخشري لحسن التقابل
وسلامته من محذور تسمية الجماعة القليلة امما وارتكاب المجاز **فان قيل** كيف يوافق هذا الكلام
وقوله او لتشعب الامم منهم وقوله حتى يصير ادما ثانيا **قلنا** اختلف المفسرون في هذا المقام
فمنهم من قال ان نوحا هو ابو الخلق كلهم **وسمي** ادم الاصغر لذلك وما كان معه في السفينة الا اولاده ونساوه
وقيل بل اولاده وغيرهم مع الاختلاف في العدد فمات غير الاولاد ولم ينسل فحينئذ لا يصح انه نشا
ممن معه مومن وكافر الا ان يراد بالذين معه اولاده من قبيل الاطلاق العام وارادة الخاص **واكثر**
المفسرين على انهم نسلوا فلا يصح انه ابو البشر بعد ادم فكلام المص في الموضعين اما مبني على القولين او على ارادة
الخاص من العام كما نبهت عليه **قوله** والمراد بهم اي بالامم الناشئة **قوله** اي وممن معك امم
سنمتعهم يشير الى ان امم مبتدا او سنمتعهم صفته والخبر محذوف وهو فيهم ويجوز ان يكون امم مبتدا
محذوف الصفة المسوغة للابتدا بالنكرة والتقدير وامم منهم ويجوز كونه مبتدا بلا تقدير الصفة
ومسوغ الابتدا كون المكان مكان التفصيل **قوله** والعذاب ما نزل بهم لا عذاب الاخرة **قوله** اي
بعضها فانه لتقادم عهده ولم يبق علمه الا عند الله تعالى **قوله** نوحيها اليك ليكون لك هداية واسوة فيما
لقيه غيرك من الانبيا **قوله** ولا قومك يعني اعلمناهم بها ليكون لهم بها مثالا وتحذيرا ان يصيبهم اذا كذبوك
ما اصاب اوليك وبملاحظته ظهر حسن قوله تعالى فاصبر ان العاقبة للمتقين **قوله** عطف على قوله نوحا
الى قومه قالوا وعطفت المجرور والمنصوب على المنصوب **قوله** وقرا بالجر يعني الكسائي **قوله** وجعلها شفعا
ليت شعري من اين علم اتخاذهم اياها شفعا فالاولا الاقتصار على الاتحاد شركا **قوله** وتمحيصا
يجوز ان يكون بالصاد المهملة والضاد المعجمة فان كلا منهما بمعنى الاخلاص **قوله** بالايمان بوحدته تعالى **قوله**
وتوسلوا يجوز ان يكون اشارة الى بيان حاصل المعنى اذ الرجوع الى شي يكون الوصول اليه ويجوز ان يكون اشارة
الى توبوا مستعمل فيه مجازا كما سبق بيانه في اول السورة ولعل الاول هو الاولى **قوله** بالتوبة اي الرجوع الى
صراط الله تعالى بامتثال اوامره واجتناب عما نهاه وهو متراخ بالاعتبار الا منتها عن الايمان كما لا يخفى **قوله**
انما يكون بعد الايمان بالله بانه واحد لا شريك له ثم المراد بالتبرء عن الغير هو التبرء التفصيلي وبه يظهر التراخي وعبر عن
التوبة بالتبرء لان الرجوع الى الله تعالى يلزم ترك التوجه الى غيره والا لم يكن رجوعه اليه **قوله** عن قولك قد
يقال للسببية كما في قوله الا عن موعدة وعدها اياه متعلق بتاركي اي لقولك المجرد عن حجة **قوله** صادرين عن
قولك جعل الضمير حالا والاكثر الاقيس جعله اصلا والمضمر فيه حالا **قوله** حال من الضمير في تاركي فان قيل فالنفي
اما ان يكون للقيد فقط على ما هو الاصل او المقيد مع القيد وعلى التقديرين يلزم ان يكونوا قايلين قوله
وعلى الاول ان يتركوا الهتهم ايضا وليس كذلك **قلنا** قوله عن قولك قيد بحسب الاعراب لتاركي وقيد

للنفي

للنبي ﷺ الحقيقة والمعنى استثنى تركنا عبادة الهتنا معرضين عن قولك فلا يلزم احد المحذورين وبتفسيرنا صادرين ٥
بمعروضين ظهر جواب ما اورده القطب العلامة فتامل لعله لو بدل صادرين بمعرضين ليلائم رد على ظاهر من شيء
ويظهر كون قولهم جوابا لقوله لا تتولوا اي معرضين عن قولك المجرد عن حجة لكان اظهر واولى **قوله** نبوا بالنسبة
قوله والا لغو لا عمل له في اللفظ **قوله** لان الاستثنا مفرغ تحقيق هذا المقام ان علما النحو اختلفوا في
ناصب المستثنى فقيل ان ناصبه الا واخواتها بن مالك **قال** وهو مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني
وقيل ان ناصبه ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا قاله ابن عصفور وهو مذهب سيبويه والفارسي وجماعة
وقال الشلوبين وهو مذهب المحققين **وقيل** غير ذلك والرجحان لهذين القولين ثم استثنى
بالا لة حالان احدهما ان يفرغ العامل الاخراب يشغل العامل بغيره والاول التفريغ والثاني التمام **وحكمه**
في التفريغ حكمه لو لم يوجد الا كقولك ما قام زيد ولا اثره الا في ذلك وظهر وجه تعليل كون الا لغوا
بكون الاستثنا مفرغا وان تفسير الاول بالثاني ليس بالوجه **قوله** اي برىء يتنازع فيه اشهد الله واشهدوا
قوله فكيدون الظاهر من تقدير المصنف ان الخطاب لقومه يفهم منه حال المتهم بالطريق الاولى وقال
الزمخشري انتم والهتكم **قوله** جميعا حال من ضمير كيدوا **قوله** من المتهم فيه اشارة الى ان ما في ما تشركون
موصولة ويحتمل المصدرية على ما ذكروا **قوله** وفراغه يعني الذي يتضمنه البراة **قوله** تاكيد علة لاشهد
قوله لذلك يعني المشكور المذكور من البراة وتذكير اسم الاشارة لكون المشار اليه في معنى ان مع الفعل **قوله**
وامرهم ان يشهد وا **فان قيل** فيلزم عطف الانشا على الاخبار وكون الانشا خبرا لان **قلنا**
تقدير القول على ما هو المشهور في امثاله اي واقول اشهدوا فلا يلزم شيء من المحذورين **ويقال**
ذلك ايضا خبر وان كان طلبا في الصورة واختلاف الصيغتين لاختلاف الاشهادين فان الاول اشهاد
حقيقة والثاني استهزا لهم واستهانة فحينئذ قول المصنف او هم الى صيغة الامر لهم **قوله** فان مواجهة
الواحد لا يفيد هذا على كونها معجزة الا ملاحظة ما يتضمنه قوله ليس بعصمته اياه يعني ان جريان العادة ان مثله
فبتشييطهم امر خارق للعادة بتشييطه تعالى اياهم وكونه في مقام التحدي بين لا يحتاج الى البيان **قوله**
ولذلك يعني المذكور من ثقته بالله **قوله** عقبه اي عقب هذا الكلام **قوله** تقريرا له اي لثقته بالله تعالى
قوله ثم بر من عليه اي على ذلك المعنى **قوله** اي انه على الحق وقيل اي مصيركم اليه للجزا وفصل القضا **قوله**
فلا تفريط مني اي اخبر انه لا تفريط مني وتبين انه لا تفريط او مبني على ما سيشير اليه **قوله**
ولا عذركم لعل الواو بمعنى او والمقصود ان المذكور دليل الجزا والجزا اما الاخبار بانه لا تفريط مني قد ادى ما
علي ولا عذركم لاني بلغتكم ما ارسلت به اليكم فقوله فقد ابلغتكم تعليل لقوله لا عذركم وقوله فقد ادى
الخ لقوله لا تفريط مني **قوله** استيناف قال الطيبي اي ليس بداخل في خبر الجملة الشرطية جزا كما في الوجه
الثاني بل يكون جملة مستقلة برأسها معطوفة على الجملة الشرطية انتهى هذا ولا مانع عندي من جملة
على الاستيناف فالبيان جوابا للسؤال عما يترتب على التولي وهو الظاهر **قوله** او عطف على الجواب لقال
اي فقد يستخلف ربي غيركم **قوله** ويؤيده القراة بالجزم قرا به حفص في رواية هبيرة وقراه به عبد الله
قوله توليكم وقيل يدهمكم وهلاكم شيا اي لا ينتقص ملكه ولا يختل امره وعلى هذا المعنى قراة ابن مسعود
رحمه الله ولا ينقصونه شيا **قوله** ومن جزم يستخلف يعني عبد الله **قوله** او امرنا بالعذاب فالامر على
هذا مصدر امر وعلى الاول واحد الامور **قوله** وكانوا اربعة الاف فحينئذ مواجهته منفردا للجم الغفير
على ما مر يحتاج الى دليل لجواز ان تكون المواجهة حسنة الى المومنين معه ولا ينافي ذلك التوكيد ايضا

قوله برحمة يحتمل ان يتعلق بنجينا ومن الاظهر اي ملتبسا بمجرد رحمة منا وفضل لا باعمالهم وفي الكشاف فيريد بسبب الايمان الذي انعمنا عليهم بالتوفيق له انتهى ولا يناسب مذهب اهل السنة اذ لا سببية في امثاله عندهم وايضا في الرحمة مجاز على تقرير اطلق اسم السبب على المسبب ويحتمل ان يتعلق باستولوا قوله تكرير لبيان ما نجاهم عنه اي مقصودا وكان الاولى لبيان النتيجة حين اهلك عدوهم قوله بالعذاب الغليظ اي المضاعف على عذاب الدنيا قوله اتى اسم الاشارة باعتبار القبيلة قال العلامة كانه تعالى اذن بتصوير تلك القبيلة بحيث اتى الذهن من ثم اشار اليها وجعلها خبرا للمبتدا لمزيد الابهام فيحسن التفسير بقوله جحدوا بايات ربهم كل الحسن لمزيد الاجمال والتفصيل انتهى ولان الاشارة الى قبورهم ففي الكلام مجاز حذف اما قبل المبتدا اي اصحاب تلك واما قبل الخبر اي قبور عاد قوله كفروا بها يعني ضمن جحدوا معنى كفروا واستعمل فيه مجازا وفي القاموس جحده حقه كمنعه انكره قوله لانهم امروا بطاعة كل رسول يعني امروا على لسان الرسل فاذا لم يطيعوا رسولا عصوا امر كل رسول قوله يعني كبرام اي المراد بالجبابرة المعاندين المنهومين من كل جبار عنيد واشار الى ان الجبار بمعنى المتكبر فانه ياتي بمعنى المتكبر الذي لا يرى لاحد عليه حقا قوله من عنده في القاموس عند كنصر وسمع وكرم قوله وعنودا بضم العين قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة الظاهر انه في جميع عاد وظاهر كلام الزمخشري مختصة للتابعين بالرؤسا فحينئذ يعلم حال الرؤسا بالطريق الاولى قوله تكبهم في العذاب كمن ياتي خلف شخص فيدفعه من خلفه فينكبه جحدوه يعني اجري كفر مجرى جحد فعدي بنفسه كما ان جحدا اجري مجرى كفر فعدي بالباء في كفروا بها قوله دعا عليهم بالهلاك ويجوز ان يكون دعا عليهم باللعن في القاموس والبعد والبعاد اللعن قوله تغليظا تعليل لاعادة ذكرهم قوله وحقا تعليل لتكريرا لا قوله مستوجبين لان الدعا بالهلاك بعد املاكهم فقايدته ما ذكر ثم ان اللام تدل ايضا على الاستحقاق قوله وفايدته تميزهم قال الطيبي هذا ضعيف لانه لا لبس في ان عادا هذه ليست الاقوم هود لتصريح اسمه وتكريره في القصة ويجوز ان يقال المراد تاكيد تميزهم قوله لانه دل على القصر تقديم الفاعل المعنوي قوله واستعمركم فيها قال البيضاوي قوله تعالى واستعمركم فيها يدل على وجوب عمارة الارض لان الاستعمار طلب العمارة والطلب المطلق منه تعالى للوجوب قوله بمعنى اعمركم فيها ديارهم اي جعلها لكم مدة عمركم في القاموس اعمرته جعلته له عمره او عمري قوله ثم تتركونها بعد انقضا اعماركم لغيركم ليسكنها مدة عمره اذ لا مدخل لسكون المعمر مدة عمره في تحقق كونه معمرا بل الاعتبار فيه بكون المعمر له مدة عمره قوله قريب الرحمة لقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين قوله مجيب لداعيه والذي يلوح للخاطر ان قوله تعالى قريب ناظر لتوبوا ومجيب لاستغفروا اي ارجعوا الى الله فانه قريب واسالوا منه المغفرة فانه مجيب لسايله لا يخيبه قوله للاسيد ابدل من المستتر في مرجو بدل اشتمال قوله على حكاية الحال الماضية يعني قوله ما يعبد اباؤنا على حكاية الحال الماضية دون انها نافانه على حاله قوله انتا لفي شك في البحر في انتا لغتان لقريش قال الفراء من قال انتا اخرج الحرف على اصله لان كناية المتكلمين نا فاجتمعت ثلاث نونات ومن قال انا استثقل اجتماعها فاسقط الثالثة وابقى الاولين والذي اختاره ان نا ضمير المتكلم لا نون المحذوفة لان في حذفها حذف بعض اسم وفي منه حرف ساكن وانما المحذوفة النون الثانية من ان من الحرف والهمزة والنون الساكنة وهذا اولى من حذف ما بقي منه حرف وايضا فقد عهد حذف هذه النون مع غير ضمير المتكلم ولم يعهد حذف نون نا فكان حذفها من ان اولى انتهى قوله على الاسناد المجازي فان المريب على هذا المعنى هو الشاك لان الشك القاطع به الا انه جعل الشك ذا ريبة على طريق قولهم

جد جده واما على الاحتمال الاول فيجوز ان يعتقدوا ان الشك يوقع في التلف والاضطراب فيكون
الاسناد حقيقيا وان كان الموقع عند الموحدين هو الله تعالى **قوله** بيان وبصيرة لم يفسر بالحجة الشاهدة
على صحة دعواه كما فسر بها في قصة نوح عليه الصلاة والسلام لعدم ملائمته له **قوله** فمن ينصرني من الله ان
عصيته فمن يمنعني من عذابه يشير الى ان ينصر ضمن معنى يمنع وان المضاف يقدر قبل اللفظة الجليلة **قوله**
اذن في الحواشي القطبية اذن حذف حرف منه ما اضيف اليه ونون عوضا **قلت** ومذهب
الجمهور في اذن انها حرف ينصب الفعل المضارع بثلاثة شروط **قال** بعض الكوفيين اصله اذا
وقال الرضي الذي يغلب على ظني ان اصله اذا حذفت الجملة المضافة اليها وعوض منها التنوين لما قصد
جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضي وفصل الكلام **قوله** غير ان انسبكم وقيل غير تخييري
اياكم ازددتم تكذيبا اي ازدادت خسارتكم فكاني سببها **قوله** معنى الاشارة او معنى التنبيه ولكم حال
منها اعترض عليه بان الحال يبين هيئة الفاعل او المفعول به والحال ليس شيئا منهما **واجاب**
القطب العلامة بان الاية في معنى المفعول لانها مشار اليها **وانت خبير** بان المشار اليها هي الناقة
حال كونها اية لغير الاية متحدة معها لصحة حملها عليها لكن كون هذا التاويل يجوز ان يقع صاحب الحال
يحتاج الى سند ثم قال وههنا وجهان اخران احدهما ان تكون اللام في لكم للبيان كانه قيل لمن هذه الاية
فقيل لكم والثاني ان لكم حال عمل فيها معنى الاشارة واية حال من الضمير فيه وهما حالان متداخلان **قلت**
ووجه ثالث ان يكون لكم حالا من ضمير اية لانها في معنى معلمة وكانه يمكن حمل كلام المصنف عليه لولا قوله
تقدمت عليها لتنكيرها **قوله** وتشرب ماءها كانه يشير الى قوله تاكل في ارض الله من قبيل الاكتفا نحو قوله
تقيكم الحر وجعل تاكل من عموم المجاز يحتاج الى قرينة صارفة **قوله** فعقروها عقرها قدار كهمام بالدال
المهملة بامرهم ورضاهم والعقر قطع عضو يوثر في النفس كذا في تفسير ابن عبد السلام **قوله** على المجاز
يعني الاستعارة المكنية شبه الوعد بشخص يخاطبه اخر **قوله** او ذلهم وفضيحتهم يوم القيامة قد يقال التنوين
في اذ لتنوين العوض ولم يتقدم الا قوله فلما جاء امرنا ولم يتقدم هنا ذكر يوم القيامة ولا ما يكون فيها
ليكون هذا التنوين عوضا عن الجملة التي تكون في يوم القيامة **قوله** وعن نافع والكسائي الاولى وقرا
نافع والكسائي اذ هذه القراءة المشهورة المنقولة عنهما **قوله** وابن كثير ونافع الخ هكذا وقع في كثير
من النسخ ولا يوافق ما اطلق عليه كتب علم القراءة وسائر كتب التفسير والصحيح الموافق لذلك الكتب
ما في بعض النسخ وقرا حمزة وحفص ان ثمودا هنا وفي الفرقان والعنكبوت بفتح الدال من غير تنوين
ونونه الكسائي بخفض الدال في قوله الا بعدا لثمود ذهابا الى الحي **قوله** وقيل هلاك قوم لوط فان هلاك
الظلمة من اجل ما يسر به المومن وانما اتى بصيغة التمريض لان الراجح هو الاول لانه اطلق البشرى ههنا
وقيدت في قوله فبشرناها باسحق والمطلق محمول على المقيد ولان البشرى ههنا هي البشرى في قوله وجاءته
البشرى وهي عهد عن قوله فبشرناها باسحاق كما يقال انطلق زيد والمنطلق كذا او لان البشرى لو كانت
بهلاك قوم لوط لما جادل فيهم ولان هذه القضية مذكورة في سورة اخرى والبشرى فيها ليست الا
بالواو ولكن الظاهر انه لا مانع من تعميم البشرى بكليهما **قوله** اجابة باحسن من تحيتهم حيث دلت تحيتهم
على التجدد وتحيته على الثبات والاستمرار **قوله** وقرا حمزة والكسائي سلم هنا هو الموافق لما في كتب
القراءة فان خلافهما في قال سلام دون قالوا سلاما ووقع في الكشاف فقالوا سلاما ويجوز ان يكون
مراده غير الاخرين ممن قرا في كلا الموضعين كذلك ان ثبت ذلك لكن قال الطيبي **قوله** وقرئ فقالوا سلما

معنى
يحتمل الحال من معنى
المفعول وان لم يكن
مفعولا اصطلاحا

حمزة والكسائي بكسر السين واسكان اللام والباقون بفتح السين واللام والف بعدها انتهى فاذكرما
كالصريح في انهما قرا انى في الاول سلما وهو مخالف في المنقول **قوله** فما ابطا مجيئه به فمقوله ان جا فاعل لبث
ضمير ابراهيم **قوله** والجار متعلق في ان اما في او عن **قوله** او محذوف لعله اشارة الى مذهبي سيبويه والخليل
والكسائي وامثاله فان عند سيبويه ان مع صلتها في محل النصب بتقدير الجار كما في المفعول فيه والمفعول له
وعندهما باقية على ما كانت عليه من الجر بعد حذف الجار كما في مثور حذف الفعل العامل **قوله** لما احسوا
اثر الخوف اشار به الى دفع ما يقال الغيب لا يعلمه الا الله فمن اين علم الملايكة اضمار للخيفة يعني علموا بما يلوح
من صفات وجه الخايف **قوله** انا ملايكة مرسلة اليهم اشار الى انه صلى الله عليه وسلم لما يعلم انهم ملايكة
الا بقولهم لا تخف انا ارسلنا خلاف ما في الكشاف ان الظاهر انه احس بانهم ملايكة وانكرهم لانه تخوف
ان يكون نزولهم لامر انكره الله عليه او لتعذيب قومه الا ترى الى قولهم لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وانما
يقال هذا لمن عرفهم ولم يعرف انهم ارسلوا انتهى تعرضوا ببيان انهم ارسلوا لكذا ولم يتعرضوا انهم ملايكة
لكن لا يخفى ان الظاهر ما اختاره المصنف ويدل عليه مجيئه بعجل حنيذ ومجرد امتناعهم عن الاكل لا يدل
على انهم ملايكة والتعريض للارسال يتضمن التعرض للملايكة فاوجز **قوله** تعالى وامرأته قايمة حال من
ضمير قالوا اي قالوا لابراهيم لا تخف في حال قيام امراته وهي سارا بنت هاران بن ناحور وهي ابنة
عمه **قوله** او على رؤسهم للخدمة وكانت نساؤهم لا تحجب كعادة الاعراب ونازلة البوادي والصحرا ولم يكن
التبرج مكروها وكانت عجوزا وخدمة الضيفان مما يعد من مكارم الاخلاق **قوله** اضم اليك لوطا وكان
اخاها كذا قال ابو حيان وفي الكشاف هو ابن اخيه **قوله** وقيل فضحكت فحاضت فى الانتصاف يبعد
انها الد وانا عجوز ولو كان الحيض قبل البشارة لم يكن عجبا ولادة من تحيض وهو معيار الحمل **قلت**
الظاهر انها حسبته استحاضت لانها في سن الاياس لا يلزم من رؤية الدم جزمها بكونه حيضا واجاب
الطيبي ايضا بان طريان الحيض في غير اوانه ايضا داخل في حكم التعجب لان الاستفهام في قولها ءالد وانا
عجوز واورد على تقدير الولادة بعد الحيض والتعجب من هذه القضية الخارقة للعادة المستمرة انتهى
قوله وقري بفتح الخا قرأه محمد بن زياد الاعرابي رجل من قرامكة **قال** المهدوي وفتح الخا غير
معروف **قوله** في لبانة اي في جماعة النسا **قوله** منصوب بفعل يفسره ما دل عليه الكلام لم يجعله من
العطف على التوهم كما في الكشاف لان العطف على التوهم غير منقاس ذكره ابو حيان **قوله** ورد يعني كل
من الاحتمالين **قوله** وبين ما عطف عليه بفتح العين والطا مبنيا للفاعل يعني الواو وتقدير الرد ان
الواو ناب مناب العامل لان العامل هنا اما الفعل مع الجار او الجار فقط فكما لا يجوز الفصل بين الجار
والمجرور المعطوف عليه كذلك لا يجوز الفصل بين حرف العطف والمعطوف على ما في حيز الجار **قوله**
على انه مبتدا خبره الظرف وجوز ان يكون ناصبا للظرف لاعتماده على ذي الحال والمعنى بشرنا باسحاق متصلا
به يعقوب فمن انتصابه **قوله** من جهة يعني لو قال ومن الورا يعقوب لم يعلم هذا الامر منسوب
الى اسحق او الى اسماعيل فاضيف الى اسحق لينكشف المعنى ويزول اللبس فالاضافة مجازية **قوله** وفيه نظر
لانه تعسف ظاهر حيث سمي به في البشارة قال الله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى **قوله** فسميا
به اي بما ذكر من الاسمين **قوله** وتوجيه البشارة اليها الى اخره يعني لا الى الولد **قوله** للدلالة الى اخره وقيل
انما المراة اعجل فرحا بالولد **قوله** ولانها كانت عقيمة حريصة على الولد وكان لابراهيم ولد اسماعيل صلى الله عليه وسلم
قوله فاطلق في كل امر تطيع اطلق التطيع لانا سب المقام فانه بمعنى التشنيع القبيح والاولى ان يقال

اصله

اصله الدعا بالويل ونحوه في التفجع لشدة مكروه يدهم النفس ثم استعمل في عجب يدهم النفس **قوله** وقرئ يا ويلتى قراءة الحسن **قوله** على الاصل فان الالف فيها بدل من يا الاضافة ولذلك اميل الالف عاصم وابو عمرو **قوله** على انه خبر محذوف بالاضافة يعنى الولد من مولود **قال** ابو حيان والاشارة للولادة او البشارة بها انتهى وتذكير الاشارة لان المصدر فى تاويل ان مع الفعل ولعل ما قاله ابو حيان اولى لانه لا يتعجب من الذات **قوله** من حيث العادة للتعليل **قوله** رحمة الله وبركاته الاية جملة مستانفة فقيل خبر وهو الاظهر وقيل دعا **قوله** منكرين عليها استعجالها قاصرة نظرها على العادة **قوله** نصب على المدح وبين النصب على الاختصاص فرق ولذلك جعلها سيبويه فى باب وهو ان المنصوب على المدح يتضمن بوضعه المدح كما ان المنصوب على الذم لفظ يتضمن بوضعه الذم والمنصوب على الاختصاص لا يكون الا لمدح او ذم لكن لفظه لا يتضمن بوضعه المدح والذم **قوله** او النداء لقصد التخصيص **قال** المحقق الرضي ومما اصله النداء باب الاختصاص وذلك باي وجريه مجراه فى النداء من ضمه والمجئ بها للتنبيه فى مقام المضاف اليه ووصف اي بذي اللام وذلك بعض ضمير المتكلم الخاص كانا واني والمشار فيه نحو نحن وانا لغرض اختصاص مدلول ذلك الضمير من بين امثاله بما نسب واتى فى معرض التفاخر نحو انا اكرم الضيف ايها الرجل اي انا اختص من بين الرجال والمجرور سان المقصود بذلك الضمير لا للافتخار ولا للتصاغر نحو انا ادخل ايها الرجل ونحن نقرا ايها القوم فكل هنا فى صورة النداء وليس له بل المقصود بصفته اي هو ما دل على ضمير المتكلم السابق لا المخاطب ثم قال وقد يقوم مقام اي المذكور اسم منصوب دال على المراد من الضمير المذكور اما معرف باللام نحو نحن العرب او مضاف الخ ثم قال وقد ياتى الاختصاص او الاضافة بعد ضمير المخاطب نحو بحانك الله العظيم ربك اهل الترجم اتوصل **قوله** ايها العصابة فى محل النصب لوقوعه موقع الحال اي مختصة من بين العصابات **قوله** واطمان قلبه لعرفانهم بحقيقتهم الملكية **قوله** اولانه اي يجادلنا **قوله** فى سياق الجواب متعلق بقوله بمعنى الماضى **قوله** لجواب لو يعنى اذا وقع مضارعا **قوله** او دليل جوابه المحذوف فهو حينئذ كلام مستانف **قوله** او متعلق به اي بالمحذوف الذي هو الجواب حقيقة **قوله** او اقبل يجادلنا فيجادلنا حال من فاعل الجواب المحذوف **قوله** وموردة قلبه وفرط ترحمه اما دلالة الحلم والاواه على ذلك فظاهر واما دلالة المنيب فان كان المراد راجع الى الله دفع امثاله فكذلك واما اذا لم فان التايب الى الله يكون على هذه الحال فى اكثر الامر **قوله** قدره بمقتضى قضايه الازلي **قال** المصنف فى شرح المصابيح القضا هو الارادة الازلية والعناية الالهية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق الارادة بالاشيا فى اوقاتها **وما** فى شرح الطوالع للاصفهاني من ان القضا عبارة عن وجود جميع المخلوقات فى الكتاب المبين واللوح المحفوظ مجتمعة ومجملة على جميع الابداع **والقدر** عبارة عن وجودها مترتبة فى الاعيان بعد حصول شرايطها مفصلة واحدا بعد واحد انتهى **فبنبوعه** توصيف القضا بالازلي لا يلزم قدم اللوح المحفوظ الا ان يراد به علم الله تعالى وانما لم يفسر امر ربك بعذابه او بامره بالعذاب لاستلزامه كون قوله تعالى وانهم اتيهم عذاب غير مردود تكرارا او كالتكرار **قوله** وقرا نافع وابن عامر والكسائي وسيت باشمام السين الضم وفى العنكبوت والملك والباقون باخلاص حركة السين **هكذا** وقع فى اكثر النسخ الصحيحة هذه الصورة وفيه نقص وتصحيف اما النقص فلانه لابد ان يكون الاصل هنا وفى العنكبوت لظهور ان ليس

في هذه السورة سيت واما التصحيف فلان الصحيح المطابق لكتب علم القراة لاخلاص كسر السين فقوله
باختلاس تصحيف **قوله** هولا بكاتي الاظهر انه جملة مركب من مبتدا وخبر وكذلك هو اطهر لكم **قوله** وقيل
بناتي بدل او عطف بيان وهن فصل واطهر الخبر **قوله** امتعاضة اي مشتقة عليه **قوله** لا فصل اي لا ضمير فصل
فانه لا يقع بين الحال وصاحبها وفي مغني اللبيب اجاز الاخفش وقوع الفصل بين الحال وصاحبها وفي اعراب
السفاقسي اجاز الكسائي ذلك **وقال** ابن هشام في مغني اللبيب وجعل الاخفش منه قوله
هولا بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو من قرا بذلك وقد خرجت على ان هولا بناتي جملة
وهن **اما توكيد** لضمير مستتر في الخبر او مبتدا ولكم في الخبر وعليهما فاطهر حال وفيهما نظر اما الاول
فلان بناتي جامد غير موول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا يتقدم
على عاملها النظر في عند الاكثرين انتهى والجواب عن النظر الاول منع تاويله بالمشتق فانه
بمعنى مولوداتي ولو سلم فالجامد يتحمل ضميرا عند الكوفيين نقله بدر الدين بن مالك في شرح الالفية
ونقله ايضا ولا حرج في تخريج القراة الشاذة على قولهم وظهر به الجواب عن النظر الثاني ايضا
فتامل **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الشيخان والركن الشديد نصر الله ومعونته **قوله**
أو أُوبا بفتح الهمزة وضمها **قوله** وجواب لو محذوف ويجوز ان تكون للتمني فلا تحتاج الى الجواب بل هو
الانسب لمثل هذا المقام كما لا يخفى **قوله** من الكرب جمع الكربة وهي الحزن تاخذ النفس **قوله** بالوصل
وكلاهما بمعنى قاله ابو عبيدة والازهري وعن الاول الليث اسرى سار اول الليل وسرى سار اخره ولا يقال
في النهار الا سار **قوله** وفي المعنى للوط اي لا ندع منهم احدا يتخلف هذا الكلام محكي عن المبرد **قال**
ان النهي انما قصد به صلى الله عليه وسلم وحده والالتفات منهي عنهم بالمعنى وبه يندفع ما قال ابو عبيد اذا
استثنيت المراة من احد وجب ان تكون المراة ابيح لها الالتفات وليس المعنى كذلك **قوله**
ويدل عليه انه قري يعني عبد الله اذا سقط في قراته ومصحفه ولا يلتفت منكم **قوله** ناقض ذلك
قراة ابن كثير ونافع وابي عمرو هكذا وقع في اكثر النسخ وفيه سهو فان نافعا لم يقرا الا بالنصب ثم وجه
المناقضة ان قراة الرفع تقتضي ان يكون الاستثنا من اهلك والا لزم ان يكون قراة اكثر القرا على خلاف
الافصح الذي هو البدلية في مثله فلا يكون مامورا بالاسرا بها وبهذا التقرير اضمحل ما اجيب عن تلك
المناقضة بانه يجوز ان يسري بها فليس معنى الاستثنا الا انه ليس مامورا بالاسرا بها وذلك لا ينافي
الاسرا بها وايضا يجوز ان تسري بنفسها معهم فيشملها احد وقد يجاب عن تلك المناقضة بان تناول
العام اياها ليس قطعيا لجواز ان يكون مخصوصا فلا يلزم من رجوع الاستثنا الى قوله ولا يلتفت
كونه مامورا بالاسرا بها مع كونه غير مامور بذلك اذ لا يلزم من عدم الامر به النهي **وفيه**
بحث فان العام قطعي في مدلوله على ما بين في الاصول ولا عبرة للاحتمال الغير الناشي عن دليل
واجاب ايضا العلامة الرضي الاستراباذي بان الاسرا وان كان الا انه في المعنى مقيد
بعدم الالتفات اذ المراد اسر باهلكم اسرا الالتفات فيه الا امراتك فانها تسري بها اسرا مع الالتفات
فاستثن على هذا ان شيت من اسرا ومن لا يلتفت ولا تناقض انتهى يعني انه مامور بانه يسري باهله
اسرا مخصوصا مقيدا بقيد فالاستثنا سوا رجع الى المقيد محصوله واحد **وفيه بحث**
لان الاستثنا اذا رجع الى القيد كان المعنى فاسر بجميع اهلك اسرا لا التفات فيه الا من امرتك
فيكون الاسرا بها داخلا في المامور واذا رجع الى المقيد بها لم يكن الاسرا بها داخلا في المامور به فالمناقضة

ع الرضي الاستراباذي

بحالها

بحالها **قوله** ولا يجوز حمل القراتين الخ رد على الزمخشري في قوله واختلاف القراتين لاختلاف الروايتين
وقد يجاب بان معناه ان اختلاف القراتين جالب وسبب لاختلاف الروايتين كما تقول السلاح للغزو
اي اداة وصالح ونحوهما ولم يرد اختلاف القراتين لاجل اختلاف الروايتين قد حصل ولا شك ان كل رواية
سبب قراة فان امكن الجمع انتهى **وانت خبير** بان فهم المعنى من ذلك اللفظ في غاية
البعد ولا قرينة تدل على القدر الذي ذكره بخلاف المثال المذكور **قوله** والاولى جعل الاستثنا الخ هذا
هو اختيار ابن الحاجب **قوله** ما فعلوه الا قليل قراة ابن عامر الا قليلا **قوله** استصلاحا متعلق بنهيها
قوله ولذلك اي ولكون المراد عدم نهيها استصلاحا **قوله** علله اي استثنا امراته **قوله** ولا يحسن نهي
جعل الاستثنا على قراة الرفع فان المستثنى المنقطع يجب نصبه على لغة اهل الحجاز وهو المختار ورفعه
لغة بني تميم **وفيه بحث** فانه لم لا يجوز ان يكون قراة بعض القرا على لغتهم وقد جوز ان
يكون قراة الاكثرين على غير الافصح **وقال** ابو حيان في الرد على من جعل الاستثنا
منقطعا انه اذا لم يقصد اخراجها من المنهيين عن الالتفات وكان المعنى لكن امراتك يجري عليها
كذا وكذا كان من الاستثنا المنقطع الذي لا يتوجه عليه العامل بحال وهذا وهذا النوع من الاستثنا
المنقطع يجب باجماع من العرب وانما اختلاف اللغتين في الرفع والنصب في الاستثنا المنقطع الذي يمكن
توجه العامل عليه وفيه نظر **فانه قال** ابن مالك في شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح
حق الاستثنا بالا من كلام موجب تام ان ينصب مفردا كان او مكملا معنى بما بعده نحو قوله تعالى
انا لمنجوهم اجمعين الا امراته قدرنا انها من الغابرين ولا يعرف اكثر المتاخرين من البصريين في هذا
الا النصب وقد اغفلوا اورده مرفوعا بالابتدا ثابت الخبر ومحذوفه فمن الاول قول ابي قتادة
احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فالا بمعنى لكن وابو قتادة مبتدا ولم يحرم خبره ومن الثاني قوله صلى الله
عليه وسلم ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله اي لكن الله يعلم وقوله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى
الا المجاهرون اي لكن المجاهرين بالمعاصي لا يعافون انتهى **قوله** تعالى ان موعدهم المضاف مقدر
اي موعد هلاكهم **قوله** جواب لاستعجال لوط ولا يبعد ان يقوي هذا الكلام ليتعجل لوط في الاسرا والله
اعلم **قوله** ويويده الاصل فان الاصل في الامر ان يكون مصدرا **قوله** وجعل التعذيب مسببا عنه وعلى
الاحتمال الاحتمال الاول ينبغي ان يكون جا مجازا عن ارادة مجي العذاب **قوله** فانه روي الى اخره تعليل
لقوله كان دفعه الى اخره **قوله** او شذاذها بضم الشين وبدالين معجمتين اولاهما مشددة اي منفرد
بها ممن كان منهم خارج مدتهم او مثل العطية في الادرار اي العطية المدرار فابدلت لامه نونا
هكذا وقع في اكثر النسخ والظاهر فابدل نونه لاما وتصحيح ما وقع في اكثر النسخ بجعل نصب
نونا على نزع الخافض اي من نون تصدمه العذابهم على هذا المعنى يمكن ان يكون منضود نعتا
لسجيل بمعنى سجن وهو جهنم فانها دركات بعضها فوق بعض اذ الاصل منضود فيه فاتسع كما مر ويجوز ان
يكون منضود صفة حجارة على تاويل الحجر وجره للجوار **قوله** او نضد بعضه على بعض والصق به يعني
تكون حجارة مركبة من الاجزا المنضدة بعضها على بعض **قوله** او سيما يتميز به الظاهر **قوله** اراد
اولاد مدين يعني ان مدين صار اسما للقبيلة لان ان المضاف مقدر كما في المعنى الثاني فانه لابد
فيه من تقدير المضاف **قوله** تعالى ولا تنقصوا المكيال والميزان اي لا تنقصوا الناس من المكيال
والميزان يعني مما يكال ويوزن على ذكر الحل وارادة الحال كذا قيل والظاهر ان المراد لا تنقصوا

حجم المكيال عن العهود وكذا الصنجات قوله او المكان ان اعيد ضمير هي الى المقرى او الى الحجازة اي لمكان
بعيد قوله لبسعه بفتح السين كدعة وكسرها كزنة قوله وتوصيف اليوم بالاحاطة الى اخره ويجوز ان يكون
الجر للجوار قوله لاشتماله عليه فهو من المجاز العقلي نحو نهاره صايم وللزمخشري اعتبار آخر دقيق في وصف اليوم
بالاحاطة فراجعه متاملا قوله صرح الامر بالايفا بعد النهي عن ضده والذي يلوح للخاطر الفاتر والله اعلم
ان النهي عن نقص حجم المكيال وصنجات الميزان على ما اشرنا اليه والامر بايفا المكيال والميزان حقهما بان لا ينقص
في الكيل والوزن وهذا الامر بعد مساواة المكيال والميزان للمعهود فلا تكرار كيف ولو كان تكرار للتاكيد والمبالغة
لم يكن موضع الواو لكمال الاتصال قوله مبالغة في الترغيب قوله ولو بزيادة لا يتاتى دونها فتجب الزيادة
حينئذ لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب قوله وهو مندوب اذا تيسر الايفا بدونه قوله وقد يكون
محظورا كما في الربا قوله فانه يعني قوله تعالى ولا تبخسوا الناس الاية قوله او في غيره مما لا يدخل تحت المقدار
سوا كان من جنس المقدار كالحفنة والحفنتين او كالحيوان قوله وغيره نصب عطفا على تنقيص قوله وقيل الخ عطف
على قوله تعميم بعد تخصيص فانه حينئذ لا يكون كذلك قوله كما فعله الخضر في خرق السفينة وقتل الغلام قوله
واجابوا به امرهم وهو الانسب لقوله وهو جواب النهي قوله من جنس ما يواظب عليه اي من جنس راعي ما
يواظب عليه اي من جنس داعي ما يواظب على تقدير المضاف فان نفس الصلاة ليس من جنس الخطرات والوساوس
بكونها اعمالا ظاهرة قوله والمعنى ان معنى الاية قوله بفعل غيره اشار الى ان المراد بالترك هو كيف النفس لا عدم
عبادة الاوثان قوله اي وان نترك يشير الى ان او بمعنى الواو قوله على ان العطف بالحقيقة على التكليف
المضاف الى ان نترك لكن حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه جعله المعطوف عليه وسيجي نظيره في
جعل وهي ظالم حالا من القرى قوله من المال الحلال من غير بخس وتطفيف ادخلوه في اموالهم قوله تقديره
فهل يسع قال ابو حيان بل هذه الجملة التي قدرها في موضع المفعول الثاني لارايتم لان ارايتم اذا ضمنت
معنى اخبروني تعرب بمفعولين والغالب في الثاني ان يكون جملة استفهامية ينعقد منها ومن المفعول
الاول في الاصل جملة ابتدائية كقول العرب ارايتك ما صنع بل جواب الشرط ما يدل عليه الجملة
السابقة مع متعلقها اي ان كنت على بينة من ربي فاخبروني هل يسع لي ان اخون الخ قوله وما اريد
اتي ما انهاكم عنه لاستبد نفي للقيد والمقيد جميعا اي لارادة اتيان ولا استبد وبهذا الاعتبار
تفرع عليه قوله فلو كان صوابا الخ قوله اذا قصدته وهو مؤول عنه ضمير قصدته وعنه راجع الى كذا
وضمير هو الى زيد قوله ولهذه الاجوبة الثلاثة على هذا النسق شان على ظاهر ما ذكره يكون ان اريد
الاصلاح موضع الواو والظاهر انه تاكيد للجملة السابقة فانه لو اراد المخالفة الى ما نهاهم عنه لم يكن
مريدا للاصلاح فلذلك ترك الواو نعم يفهم منه الجواب الاخر ويكفي ذلك قوله وكل ذلك نقيض الى اخره
لا بد من تقدير القول هنا اي فقال شعيب صلى الله عليه وسلم كل ذلك قوله واقعة موقعة الظرف وهذا
هو الوجه الابلغ الاظهر قوله بدل من الاصلاح بدل البعض قوله اي المقدار اي الذي استطعته اي منه
فان بدل البعض لا بد فيه من ضمير عايد الى المبدل منه وكذا لا بد منه في الاحتمال الثاني قوله وما توفيقي
مصدر من المبني للمفعول ثم المصدر المضاف من صيغ العموم اي ليس كل فرد من توفيقاتي الا بالله قوله
بل معدوم اي بمنزلة فان الموجود الامكاني بالنسبة الى الوجود الواجبي كذلك وقد فسر به قوله تعالى
وكل شي هالك الا وجهه قوله على انيب متعلق بالحصر وفيه نوع الباس كما لا يخفى وفي بعض النسخ على انيب
وفي بعضها على الفعل فعلتها يتعلق الجار بتقديره قوله طلب التوفيق فان الاعتراف بالنعمة لاستزادتها

فالشكر

فالشكر يستجلب المزيد قوله فياتي ويذر يفهم ذلك من المصدر المضاف قوله وحسم اطماع الكفار ظاهر في الاحتمال
الثاني لقولهم في تفسير انك لانت الحليم الرشيد واما على احتمال فوجهه ان تقريعهم بضد الحلم والرشد وتهكمهم به
كي يرتدع قوله وتهديدهم بالرجوع الى الله تعالى المعلوم من قوله واليه انيب وانه اذا اناب اليه تعالى انابوا
قوله وقرئ مثل الفتح قراءة مجاهد والجحدري وابن ابي اسحق ورويت عن نافع كذا في البحر قوله لاضافته الى
المبني لان مثل وغير مع ما وان مخففة ومشددة عجوز بنا وهما على الفتح واعرابهما فيكون فتحته على هذه القراءة
فتحة بنا وهو فاعل مرفوع محلا وجوز ان يكون فتحة اعراب على انه نعت لمصدر محذوف اي اصابة مثل قوم نوح والفاعل
مصدر يفسره سياق الكلام اي ان يصيبكم هو اي العذاب لم يمنع الشرب منها البيت ضمير منها للراحلة في الكلام
قلب اي لم يمنعها من الشراب الا انها سمعت صوت حمامة فنفرت يريد انها حديدة الحس تنفر بادنى شيء وهو
محمود فيها ويجوز ان يكون المعنى لما نطقت الحمامة اهتاجت الناقة واشتاقت الفها فامتنعت من الشرب والاوقال
جمع وقل بالتسكين وهو الحجر اي في غصون نابتة بارض ذات احجار وقيل الوقل شجر المقل وهو لا يناسب المقام الا ان
يحمل على القلب وفي حواشي الكشاف الوقل شجر المقل قوله لان المراد الخ او لان التقدير بزمان بعيد او لمكان
بعيد الا انه على الاول يلزم جعل ظرف الزمان خبرا عن الجملة قوله لانها على زنة المصادر وايضا يجوز تذكير
بعيد هنا للفظ قوم قال الجوهري يذكر ويونث نعم ما في الكشاف هنا يدل على ان القوم مونث وقال
في الشعر القوم مونثة تصغير قويمة قوله للتايبين ولا يبعد والله اعلم ان ينظر رحيم الى الامر بالاستغفار وورود
الى الامر بالتوبة ترغيبا فان كمال حب من يرجع اليه للراجع مع القدرة التامة للاحسان والالطاف عليه يكون
حاملا للرجوع قوله البليغ المودة يشير الى ان ودود صيغة مبالغة وقيل هو فعول بمعنى مفعول فعلى هذا
كونه ناظرا الى توبوا اظهر فتامل قال المفسرون اي يتحبب الى عباده بالاحسان اليهم قوله ما
نفقه كثيرا مما تقول لا يبعد والله اعلم ان يريدوا بالكثير الكل وقد سبق نظيره من الكشاف في سورة يونس في
قوله وما يتبع اكثرهم الا ظنا قوله استهانة بكلامه كما يقول الرجل لصاحبه اذا لم يعبا بحديثه ما ادري ما اقول
قوله او لانهم لم يلقوا اليه اذهانهم يعني فلم يفهموا المدلولات الوضعية لكلامه لعدم اصغائهم لكلامه
وفي الوجه الاول ادركوا المدلولات الوضعية ولم يذعنوا بالنسب الحكمية لقصور عقلهم قوله لا قوة لك المراد
هو القوة الجثمانية قوله فيمتنع بالنصب جواب النفي قوله او مهينا لا عز لك وهذا لا يتعلق بالقوة الجثمانية
قوله فيمتنع بالنصب جواب النفي قوله او مهينا لا عز لك وهذا لا يتعلق بالقوة الجثمانية فان ضعيف
الجسم قد يكون وافر الحرمة بين الناس قوله بالطرف يعني فينا فان الاعمى اعمى فيهم وفي غيرهم بخلاف
المعنيين السابقين قوله والفرق بين لانهما يحتاجان الى التمييز بين المدعي والمدعى عليه بخلاف النبي
قوله فان الرهط علة لقوله لا خوف من شوكتهم قوله بان الاصرار يعني منهم على ما هم عليه قوله
والتمكن منه صلى الله عليه وسلم قوله سبب لذلك اي للجزاء المفاد بقوله سوف تعلمون قوله كقوله
سيعلم الخ فان الكاذب والصادق هنا قسيمان قوله بل لانهم لما اوعدوه بقولهم انا لنراك فينا ضعيفا ولولا
رهطك لرجمناك قوله وكذبوه حيث قالوا اصلواتك تامرك الاية ما نفقه كثيرا مما تقول قوله قال
سوف تعلمون قال صاحب الانتصاف الظاهر ان الكاذبين جميعا للكفار فقوله من ياتيه عذاب يخزيه
فيه ذكر جرمهم الذي هو الكذب وهو من عطف الصفة والموصوف واحد كقولك سيعلم من يهان ومن يعاقب
فيكون ذكر كذبهم تعريضا بصدقه وهو في بعض الاحيان من التصريح ولذلك لم يذكر عاقبة شعيب استغناء عنها
بذكر عاقبتهم وفي اول السورة فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ولم يذكر القسم الاخر

وفي الانعام تكون له عاقبة الدار فذكر عاقبة الخير وحده لان العاقبة اذا اطلقت فهي للخير كقولك والعاقبة للمتقين ولان اللام في له تدل على انها للبيت عليه بل له انتهى **اقول** فرق ما بين مسلك المصنف ومسلك صاحب الانتصاف فان كلام الانتصاف مبني على تسليم كون قياس المقام بيان حال شعيب صلى الله عليه وسلم ايضا ومنع اقتضاء ذلك القياس ذكر الحالين صريحا فانه يجوز ان يقتصر في الذكر على ذكر حال الكفار بناء على مفهومية حال شعيب صلى الله عليه وسلم بطريق التعريض ايجازا كما في الانعام وجاء في هذه السورة فانه اقتصر فيها بذكر حال احد الطرفين للاستغناء به عن ذكر حال الظرف الاخر وكلام المصنف مبني على منع كون القياس من ذلك فانهم لما اوعدوه وكذبوه اراد ان يدفع ذلك عن نفسه ويلحقه بهم فسلك ارخا العنان لهم **وقال** سوف تعلمون من المعذب والكاذب مني ومنكم يريد ان المعذب والكاذب انتم لا انا وانتظروا ما اقول سيظهر صدقه اني معكم منتظر وهذا كلام حسن كما لا يخفى **قال** الشرف الطيبي رد اعلى صاحب الانتصاف ليس بوزان هذه الاية ووزان **قوله** من يأتيه العذاب يخزيه ويحل عليه لان السابق وهو قوله اعملوا على مكانتكم اني عامل اللاحق وارتقبوا اني معكم رقيب مشتملا ان على ذكر المحق والمبطل كانه قيل اعملوا على عداوتي اني عامل في عداوتكم فسوف تعلمون عاقبة عملكم وعاقبة عملي وانتظروا انتم العاقبتاي منتظر معكم اقول لصاحب الانتصاف ان يقول يفهم على ما ذكرت بطريق التعريض وما اداعى الى التصريح ثم ما ذكر منتقض بآية الانعام فان فيه اعملوا على مكانتكم اني عامل وذكر اللاحق ليس له كبير مدخل في اقتضاء عاقبة عمل كل من الطرفين اذ لا مانع من انتظام الطرفين لعاقبة عمل احدهما كيف يكون وليس المعنى على ما فسره المصنف ما قاله الطيبي بل المعنى اعملوا على ما انتم عليه من ايعادي بالتعذيب الشديد وتكذيبي اي عامل على ما انا عليه فسوف تعلمون من الذي يلحقه العذاب المخزي ومن الكاذب ثم قال الطيبي ومن ثم كرر لفظة من ولو اريد ما قالاه يعني القاضي وصاحب الانتصاف لقيل فسوف تعلمون من الكذب وجوزي به بخلافه هناك فانه عطف الصلة على الصلة اقول تضمن كلام صاحب الانتصاف الجواب عن هذا حيث مثله بقولهم سيعلم من يهان ومن يعاقب **قوله** ومن هو كاذب على زعمهم استقامة هذا المعنى على تقدير كون من استفهامية يحتاج الى تامل **قوله** او المرتقب وهذا المعنى انسب بقوله ٥ فارتقبوا **قوله** غير ان صيحتهم كانت من تحتهم **فيه بحث** فانه ذكر في سورة الاعراف انهم اتاهم صيحة من السما **قوله** بالتوراة وفيه نظر فان التوراة انزلت بعد هلاك فرعون وملايه كما يصرح به في سورة المومنين فكيف يستقيم لقد ارسلنا موسى بالتوراة الى فرعون وملايه **بل المراد ههنا الايات** التسع ٥ العصى ٥ واليد ٥ والطوفان ٥ والجراد ٥ والقمل والضفادع ٥ والدم ٥ ونقص من الثمرات والانفس ومنهم من ابدل النقص من الانفس بانطلاق الغمام وفلق البحر **قوله** وافرادها اي افراد العصى فانها معجزة يعني على تقدير ان يكون المراد بآياتنا المعجزات **قوله** والفرق بينهما اي بين الايات والسلطان فذكر البين استطرادي وفي بعض النسخ بينها لكن الظاهر هو الاولى **قوله** بحيث لقاطع الظاهر يخص بالقاطع الا انه لما كان فتيض بهم عداه كتعديته **قوله** مما فيه جلاء على البنا للمفعول **قوله** امر بالكفر الباستعلاء بامره **قوله** ونزل النار لهم منزلة الماء ظاهره ان فيها استعارة ٥ بالكناية حيث استعير النار للماء تهكما **قوله** فمعنى اتيانها موردا قوله مورد امصدر ميمي بمعنى الورود يعني فيها استعارة تبعية استعير الورود لاتيانهم النار فاستتبع تلك الاعادة استعارة استعارة الايراد لسوقهم اليها يراشتق منه الفعل **قوله** اي بئس الورد الذي وردوه فالورد هنا بمعنى النصيب من الماء وقوله الذي وردوه

اما نعت للورد وان كان في ذلك خلاف لابن السراج والفارسي كالمخصوص بالذم محذوف اي النار ويجوز ان
يكون المخصوص بالذم فان المورود في الاية الكريمة يحتملهما نعم الظاهر من كلام القاضي النعت والا لقال
مورد هم او المورود الذي وردوه قوله والاية يعني يقدم قومه الاية قوله كالدليل علة قوله الى اخره
فيكون استيناقا قوله ليعد اي ليصير له عادا قوله مقصوص عليك اشارة الى انه خبر فاما خبر بعد خبر ان كان
من انبا القرى خبرا واما خبر ابتداي ان كان ذلك حالا من فاعل نقصه قوله ومنها عاف الاثر اشار الى ان
حصيد مبتدا خبره محذوف قوله وقيل حال التابل ابو البقا قوله اذ لا واو ولا ضمير قد يقال المقصود من الضمير
الربط وهو حاصل لارتباطه لمتعلق في الحال وهي القرى فالمعنى نقص عليك انبا القرى وهي على هذه الحال
تشاهدون فعل السبي قال ابو حيان والحال ابلغ في التخويف وضرب المثل للحاضرين قال الطيبي ويجوز ان
يكون حالا من القرى قال صاحب الكشف جعل الجملة حالا من ضمير نقصه فاسد لفظا ومعنى ومن القرى
كذلك انتهى وقت قد نبهت على اندفاع الفساد اللفظي واما الفساد المعنوي فلم ينبه حتى نتكلم عليه وقد علمت
انه ابلغ في التخويف قوله واما ظلمنا ضمير اما عايد على القرى مرادا به اهلها مجازا من حيث ذكر المحل واريد
الحال ففي الكلام استخدام فلا حاجة الى تقدير المضاف حينئذ واما عايد على الاهل المضاف الى القرى قوله
ونقمته في القاموس النقم بالكسر وبالفتح وكفرحة المكان بالعقوبة قوله وما زادوهم الاسناد الى واو الضمير الذي
هو لمن يعقل لانهم نزلوا منزلة العقلا في اعتقادهم انها تنفع وعبادتهم اياها قوله هلاك او تخسير في القاموس
التب والتبب والتباب والتبيب والتتبيب النقص والخسار وتب فلانا اهلكه فلو قال او خسار لكان له
الوجه قوله على المصدر اي اخذا مثل ذلك الاخذ قوله اي اهلها يعني اريد بالقرى اهلها مجازا بعلاقة المحل
والاسناد مجازي من قبيل الاسناد الى الظرف وهو الظاهر من كلام المصنف او المضاف اليه مقدر
قوله حال من القرى ويجوز ان يكون حالا من الاهل المضاف الى القرى وتانيث الضمير لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه قوله ومعنى في الحقيقة لاهلها يشعر بان نسبة الاخذ الى الاخذ الى القرى من قبيل الاسناد
المجازي ويجوز ان يقال مراده لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اجريت احوال على المضاف
اليه ظاهر وقد مر نظيره في جعل ان نفعل في اموالنا ما نشاء على القراءة بالتا الفوقانية فيهما على ان تترك
ما العطف بالحقيقة على المضاف كما بينا هناك عليه فتامل قوله وانذار الكل ظالم عطف على الاشعار
نفسه او غيره فان الظلم مطلق قوله او ينزجر به عطف على قوله يعتبر به وضمير به راجع الى ذلك قوله عن موجباته
اي عن موجبات ذلك الذي نزل بالامم الهالكة قوله لعله من خاف عذاب الاخرة يعني اقربه وآمن وعبر عن
المقر اشارة الى ان حق المومن بدان يخافه قوله بانها الضمير لذلك والتانيث باعتبار الخبر وفي بعض النسخ
ينزجر بها عن موجباتها لعله بانها قوله من الله مختار فان الاعتراف بالاخرة لا يمكن الا بالاعتراف
بحدوث العالم والاعتراف بحدوث العالم لا ينفك عن الاعتراف بالاله المختار قوله وانه من شانه
لا محالة فان اسم الفاعل والمفعول يدلان على الحال على ما حقق في محله فعبر عما سيكون باللفظ الموضوع
للتحقيق في الحال وجعل نعتا لليوم للدلالة على ما ذكر وكذا الكلام في قوله وان الناس لا ينفكون
عنه ثم قوله وانه من شانه عطف تفسيري لقوله على ثبات معنى الجمع لليوم قوله ولو جعل اليوم مشهودا
في نفسه يعني بلا اعتبار الانتاع قوله اي اليوم وقيل اي الجزا وهو الملايم لتفسير المصنف فاعل يات بالجزا
قوله الا انتها اللام للتوقيت قوله على ان يوم بمعنى حين اي يوم المضاف الى جملة ياتي واشار به الى دفع
ما يورد ههنا من ان هذه الاضافة تستلزم ان يكون للزمان مرور وجوده وايضا يعني المضاف بالمضاف اليه

وهو ياتي ههنا وبعين الفعل مفاعله وهو الميم فيلزم ان يعين الشي بنفسه ووجه الاندفاع ان المضاف
غير المضاف اليه فان المضاف هو الحين المشتمل على ذلك اليوم وغيره من الافات فلا يلزم المحذور الثاني
ولا الاول اذ المحذور ان يكون للزمان زمان يطابقه لا ينفصل عنه واللازم كون الزمان جزءا من ازمان
اخر ولا محذور فيه فان الساعة جزء من اليوم واليوم من الاسبوع والاسبوع من الشهر وعلى هذا وهذا
اولى من تقدير القول بان المراد ياتي هوله فان لزوم تعين الشي بنفسه لا يندفع به كما لا يخفى على المتامل
قوله وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة يات محذوف اليا يعني وصلا ووقفا واثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو
والكساي واثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين قال ابو حيان وهي ثابتة في مصحف ابي وسقطت في مصحف
عثمان رضي الله عنه واثباتها وصلا ووقفا هو الوجه ووجه حذفها في الوقف التشبيه بالفواصل قوله
اجتزا عنها بالكسرة قالوا لا ادر ولا ابال قال ينتهي الاجل يوم ياتي قوله بما ينفع وينجي به ليل لا يتكلمون الا
من اذن له الرحمن وقال صوابا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قوله والممنوع عنه هي الاعذار
الباطلة وفيه نظر فانهم يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين فلو كانوا ممنوعين عن الاعذار الباطلة لما
قالوا ذلك فلا بد من اعتبار تعدد الوقف والجواب انك ان اردت انه يجب اعتبار تعدد الوقف
لدفع التعارض بين الايتين تلاهما المص عن الاعذار الباطلة يندفع التعارض بينهما وان اردت انه يجب
اعتبار تعدد لدفع التعارض مطلقا فلم سلم ذلك فلا يقدح في غرض المص فان مقصوده دفع التعارض
بين تينك الايتين حسب وقد يقال في وجه التلفيق النفس عامة لكونها نكرة في سياق النفي والاستثنا
في شان المومن وقوله لا ينطقون في شان الكافر قوله وتشبيه حالهم الخ بالجر عطف على شدة كربهم
والمقصود ان فيها استعارة تمثيلية تصريحية قوله ليس لارتباط الخ يعني ليس قوله تعالى ما دامت السموات
والارض فاسم ليس ضمير عايد الى ما ابرزناه قوله بل التعبير يعني بل هذا القول تعبير عن التابيد والمبالغة
عطف على التعبير قوله على التمثيل اي على طريق ضرب المثل فانه في الدوام فهو متعلق من حيث بقوله
يعبرون وقوله بل التعبير وقال النحرير التفتازاني في المختصر فهذه العبارة كناية عن التابيد ونفي
الانقطاع قوله ان المفهوم لا يقاوم المنطوق وايضا لا يلزم من ارتفاع الملزوم ارتفاع اللازم لجواز
عموم اللازم فلان لا يلزم من ارتفاع ما هو كالملزوم اولى بالطريق قوله ويدل عليها وفي بعض النسخ عليه
فيرجع الضمير الى تحقق سموات الاخرة وارضها قوله لا بد من مظل ومقل فما ظلتهم سما وما اقلتهم ارض قوله
لانه لا تشبيه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده يريد ان في الكلام تشبيها ضمنيا لدوامهم بدوامها وان كان
بحسب الاعراب ظرفا خالدين ولا به ان يكون المشبه به اعرف ليفيد التشبيه ويحصل الغرض منه وههنا
ليس كذلك قوله وانما يعرفه لما يدل الى اخره اي بالوحي السماوي وكلام الانبيا لا بخصوص الدليل الدال على
دوام الثواب والعقاب فان قوله تعالى يوم تبدل الارض الاية ليس فيه دلالة على دوام الثواب
والعقاب واجاب صاحب الكشف عن هذا النظر بانه اذا اريد مما يظلهم ويقلهم فما ذكره ظاهر السقوط
لان هذا القدر معلوم الوجود لكل عاقل واما الدوام فليس مستفادا من دليل دوام الثواب
والعقاب وان اهلهما السعدا والاشقيا من الناس او على انه ليس تشبيه ما يعرف بما لا يعرف بل العكس
قلت قوله هذا القدر معلوم الوجود لكل عاقل غير صحيح فانه لا يعترف به الا المتدينون
المومنون بالاخرة وقوله الدوام مستفاد مما يدل على دوام الجنة والنار لا يدفع ما ذكر المص فانه يزيد
على ما نبهتك عليه ان المشبه به ليس اعرف من المشبه الا عند المتدين لانه يعرف كليهما من قبل الانبيا

وليس

وليس فيه ما يوجب اعرفية دوام سموات الاخرة وارضها وليس مراده ان دوامها مستفاد من خصوص
الدليل الدال على دوام الثواب والعقاب بعينه فانه لا يهمه ليمنع ولا عند غير المدين فانه لا يعترف لا به
ولا بها ولا يعرفه وقوله انه ليس من تشبيه ما يعرف الخ ظهر جوابه مما قررنا من ان مراده التشبيه
الذي يتضمنه النظم لا تشبيه الزمخشري مثلث الدار بهذه الدار **قوله** استثنا من الخلود في النار
ولهذا تعلق به من ذهب الى انقطاع عذاب الكفار **قوله** فان التابيد من مبدا معين ينتقض
قال صاحب الكشف لا دلالة في اللفظ على المبدا المعين ولو سلم فالاستثنا يقتضي اخراجا عن حكم
الخلود وهو محالة بعد الدخول قلت لا يكفي انفهام المعنى المبدا المعين وهو زمان دخول
اهل النار كلهم في النار من سياق الكلام وقرينة المقام وقوله ولو سلم ما ذكر المعترض مع السند
وكذا كل ما يتعلق بتوجيه الكلام وقوله يقتضي اخراجا عن حكم الخلود قلت الاستثنا عن حكم
الخلود من مبدا معين يكون الاخراج عن حكم الدخول الذي تضمنه الخلود فيها لا محالة وخلاصة
المعنى ان السعدا كلهم في الجنة من زمان دخول اهل النار في النار الا العصاة منهم الذين
اراد الله تعالى دخولهم في النار مدة معينة علمها عند الله او انهم ماكثون فيها جميع الازمنة التي
ابتدا من دخول اهل النار في النار الا زمانا شا الله ان لا يدخل بعضهم في الجنة فان قيل
ما الدليل على تعيين مبدا زمان خلود اهل الجنة من زمان دخول اهل النار في النار قلنا
من اتحاد معياري الخلودين ومو ما دامت السموات والارض فانه يدل على اتحاد زمان خلود هما
ولا اتحاد مع الاختلاف في المبدا **قوله** لان ذلك الشرط حيث التقسيم الخ قال
صاحب الكشف تقابل الحكمين يدل على تقابل القسمين بمعنى منع الجمع مطلقا سوا كان مع معنى الخلود
او لا قلت ان اراد بتقابل الحكمين تقابلهما بمعنى منع الجمع فلا تقابل فيهما بهذا المعنى لاجتماعهما
في العصاة وان اراد مطلقا فلا دلالة على تقابل القسمين بذلك المعنى وهو ظاهر **قوله** او ان
اهل النار عطف على قوله لان بعضهم **قوله** ينقلون منها الى الزمهرير اورد عليه شرف الدين الطيبي بان اسم
النار غلبت لدار العقاب مطلقا فلا يظهر صحة الاستثنا واجيب بان استعمال النار
فيها تغليبا لا ينكره احد اما الغلبة بحيث يهجر الاصل فكما قال الله تعالى نارا تلظى نار وقودها
الناس والحجارة ولك ان تقول هجر الاصل في الايتين علم من وصفها بما وصف وفي هذه الاية
ذكر في مقابلة اهل الجنة يعضد ان المراد دار العقاب مطلقا **قوله** ينعمون لما هو اعلا من الجنة
واعترض بان ذلك ايضا في الجنة على ما تدل عليه الاحاديث الصحيحة **قوله** امن اصل الحكم
عطف على قوله من الخلود **قوله** والمستثنى زمان توقفهم في الموقف للحساب فيكون الاستثنا
مفرغا والمعنى انهم في النار في جميع اوقات يوم القيمة الا مدة مشية الله تعالى توقفهم في الموقف
وفيه بحث فان عصاة المومنين الداخلين في النار اما سعدا فيلزم ان يخلدوا
في الجنة فيما سوى الزمان المستثنى وليس كذلك او اشقيا فيلزم ان يخلدوا في النار
وهو خلاف مذهب اهل السنة **قوله** او من لبثهم في الدنيا والبرزخ يرد عليه
ايضا ما ذكرنا انفا والجواب انه انما يرد لو كان المستثنى في الاستثنا الثاني هو ذلك
الزمان المستثنى في الاستثنا الثاني هو ذلك الزمان المستثنى في الاستثنا الاول وهو غير مسلم
فليكن المستثنى فيه زمان لبثهم في النار مع ذلك المستثنى في الاية الاولى فان المستثنى ليس فيه ما

ما يدل على تعيين زمان حتى لا يمكن الزيادة عليه فافهم **قوله** ان كان الحكم مطلقا غير مقيدة باليوم فالمعنى
هم في النار في جميع زمان وجودهم الا زمانا شاء الله لبثهم في الدنيا والبرزخ مع زمان توقفهم في الموقف
ولا يلزم ان يكونوا في النار في زمان التوقف وليس كذلك الا ان يراد بالنار العذاب مطلقا لكنهم
معذبون في البرزخ ايضا فينبغي ان لا يستثنى زمان لبثهم فيه الا ان يقال ليس فيه حياة تام وكذلك
التعذيب ليس بتام فليتامل **قوله** يحتمل ان يكون الاستثنا من الخلود رد بان الخلود يقتضي سابقة
الدخول وقد عرفت ما يندفع به الا انه لا يخفى عليك انه ينبغي ان يتعلق بالاستثنا بقوله في الجنة ايضا
من حيث المعنى لانه ان اعتبر المبدا في الخلود يعتبر ايضا في الدخول في الجنة فيلزم المحذور وان لم
يستثنى زمان توقفهم او لبثهم فافهم **قوله** هو من قوله لهم فيها زفير اورد بان المقابل لا يجري في هذا
فيبقى الاشكال ويجوز ان يقال ليحمل المقابل على غيره من المحامل والمقصود ان في هذه الاية وجه
استقامة للاستثنا غير ما مر من الوجوه والاطراد ليس من المقصود في شي او يحصل بهذا الا لمقدار الرد
على من استدل بهذه الاية الكريمة على انقطاع عذاب الكفر متفقون معنى في ان الاستثنا الثاني غير
مجري على ظاهره **قوله** وقيل الا ههنا بمعنى سوى فالاستثنا منقطع والقايل بذلك الفرا ذكره ابو حيان
ونقله الطيبي عن الزجاج والسخاوندي قال صاحب الكشف ولعل الوجه ان تكون الاية من
حتى يلج الجمل في سم الخياط ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى واشار اليه الطيبي وذكر انه وقف
بعد ذلك على نص من قبل الزجاج عليه والمعنى انهم خالدون فيها الا وقت مشية الله تعالى عدم خلودهم
وقد ثبت بالنصوص ان لا وجود لذلك فيقرر الخلود **فان قيل** لا يثبت التعارض بين هذه الاية
وبين ساير النصوص الدالة على ما ذكرت **قلنا** المحتمل لا يعارض القطعي **قوله** ولاجله فرق يعني
ولاجل ان الاستثنا فيه ليس للدلالة على الانقطاع بهذا الدليل فرق اهل السنة بين استثناي الثواب
والعقاب بالتابيد في الاول دون الثاني **قوله** وقرا حمزة والكساي سعدوا كان علي ابن سليمان
يتعجب من قراة الكساي سعدوا مع علمه بالعربية ولا يتعجب من ذلك اذ هي قراة منقولة عن ابن مسعود
رضي الله عنه وطلحة بن مصرف وابن وثاب والاعمش **قوله** من سعده الله بمعنى اسعده ولذا جا مسعودة
قوله اي اعطوا عطا بمعنى اعطا كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اي انباتا **قوله** من مال الناس
اي من ذكر ما لهم اي بيانه والمراد من ما لهم ما احل الله تعالى بهم من نعمة وما اعد لهم من عذابه فاراد
بالناس عبدة الاوثان **قوله** من عبادة هولا على ان ما موصولة **قوله** سوء عاقبة مفعول قصصت **قوله** او من
حال ما يعبدونه على ان ما موصولة **قوله** استيناف كانه قيل لم لا اكون في شك **فاجيب**
لانهم ما يعبدون **قوله** لان التماثل في الاسباب **فان قيل** لا سبب عندنا الا الله تعالى
قوله ولو مجازا **انت خبير** بانه اذا لم تكن قرينة المجاز قايما كما في بيان هذا المقام لا يكون الحال
الا للتاكيد **قوله** فامن به قوم اي بالكتاب او بموسى الا ان قوله كما اختلف هولا في القرآن يدل
على عود الضمير الى الكتاب **قوله** كلمة الانظار الى يوم القيمة **فان قيل** اين قوله يقتضي التماثل
في المسببات **قلنا** ليس مراده الاقتضا التام وفيه كلام والاظهر ان لا يقيد بيوم القيمة فان
اكثر طغاتهم نزل بهم العذاب يوم بدر وغيره وان كان المراد قوم موسى فقد نزل بهم العذاب في الدنيا
ايضا مرارا وقد ضرب عليهم الذلة والمسكنة **قوله** اعتبار الاصل وهذه المسئلة فيها خلاف ذهب الكوفيون
الى ان تخفيف ان يبطل عملها وذهب البصريون الى ان اعمالها جايز ولكن قليل **قوله** اللام الاولى موطية

للقسم

للقسم ولا يلزم ان يكون مدخولها حرف الشرط كما يفهم من ظاهر المفصل وتقرير ابن الحاجب في شرحه
وذكر ابن الحاجب في الامالي وتبعه صاحب التقريب ان اللام هي الفارقة في قراءة من خفف ولام الابتدا
فيمن شدد وما زايدة للفصل بين اللامين هذه ولام جواب القسم وفيه نظر لان اللام الفارقة انما تكون عند
تخفيف ان واهمالها اعملت والوجه في قراءتي التخفيف والتشديد لام الابتدا واللام في ليوفينهم
جواب القسم محذوف وذلك القسم في موضع خبر ان وليوفينهم جواب ذلك القسم المحذوف فالتقدير
وان كلا لاقسم ليوفينهم ونقل ابو حيان عن الفراء ان اللام فيما هي اللام الداخلة على خبر ان وما
وما موصولة بمعنى الذين كما جاء فانكحوا ما طاب لكم والجملة من القسم المحذوف وجوابه الذي هو ليوفينهم
صلته لما على نحو ما جوزه المصنف في قراءة لما بالتشديد ومثله وان منكم لمن ليبطئن وقال ابو حيان
وهذا وجه حسن وقبل ما نكرة موصوفة وهي لمن تعقل والجملة القسمية وجوابها قامت مقام الصفة
والمعنى ان كلا لخلق موفى جزا عمله ورجح الطبري هذا القول واختاره **قوله** والثانية للتاكيد لدلالتها
عليه في عبارته تسامح **قوله** او بالعكس يعني ان تكون الاولى لام الابتدا فانها موكدة والثانية اللام الموطئة
وفيه ان اللام ليوفينهم لا يمكن ان تكون الا لام جواب القسم لا الموطئة على ما لا يخفى على من يعرف معنى اللام
الموطئة **قوله** فحذفت او ما من في معنى اللبيب هذا القول ضعيف لان حذف مثل هذا الميم استغفالا لم يثبت
انتهى وقال الدماميني كيف يستقيم تعليل حذف الميم لما ذكر وقد اجتمعت في قوله تعالى
وعلى ايم ممن معك ثمانية ميمات يعني ان في ايم ميمين وتنوينا قلبت ميما فانه ميم من ونونها قلبت ميما
لملاقاتها ميم من وهذه النون قلبت ميما لملاقاتها ميم مع ثم قال ابن هشام في معنى اللام واختار
ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما يتركوا لدلالة ما تقدم من قولهم فمنهم
شقي وسعيد ثم ذكر الاشقيا والسعدا وجازاتهم قال ابن هشام وفي تقديرين نظر ووجه نظر ان هذا
الدال على المحذوف سابق عليه بكثير مع ان هذا المحذوف المقدر ليس من لفظ هذا الذي قيل انه دال عليه
وقيل والاولى عندي لما يوفوا اعمالهم اي انهم الآن لم يوفوها وسيوفونها **قوله** بالاستقامة اي بالدوام
عليها كما سيشير اليه بعد اسطر **قوله** والاعمال عطف على العقايد **قوله** والغلام عطف على تبليغ **قوله** مفوت
للحقوق يعني حقوق نفسه وعياله وغيرها شيبتني هود رواه الترمذي واللفظ شيبتني هود والواقعة
والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس كورت فيصح هود مبتدا غير منصرف كماه وجوز فيه اسمي
بالتين للاسباب الثلاثة لان المراد به في الحديث السورة لا النبي كذا ذكره الطيبي فان قلت
حينئذ تكون اضافة السورة الى هود كاضافة انسان زيد وحكموا بقبحها قلت الذي اضيف اليه
السورة هو اسم النبي فالسورة الكريمة لها اسمان هود وسورة هود فافهم قال صاحب الكشف التخصيص
بهود لهذه الاية غير ظاهر اذ ليس في الاخوات ذكر الاستقامة ولعل الاظهر انه شيبه ذكر اهوال القيمة
وكان صلى الله عليه وسلم شاهد فيه يوما يجعل الولدان شيبا انت وانت خبير بان ما وقع لبعض الصحابة
في الرؤيا يكون وجها للتخصيص فان الشيطان لا يتمثل به صلى الله عليه وسلم ومعنى شيبني ليس الا ان يكون لها
دخل في الشيب الا ان يكون مستقلا فيه فلا منعة فتامل **قوله** وامن معك كانه يشير الى ان في الكلام
تضمينا والا فليس لهم مصاحبة في التوبة كما ذكر لكن الظاهر ان الاشتراك في نفس التوبة يكفي في
الاصطحاب ولا يلزم الاشتراك في المتوب عنه وقد كان صلى الله عليه وسلم يستغفر الله كل يوم اكثر من سبعين
مرة على ما ورد في الحديث **قوله** فانه ظلم على نفسه خبر ان للزوال وتكرير فانه للتاكيد **قوله** وثم لاستبعاد

نصره عليهم ففيه استبعاد فان مدخول ثم ليس نصره اياهم بل انتفا النصر ولا يبعد ان يقال المضاف مقدر
والمعنى لاستبعاد ترك نصره اياهم مع الابعاد بالعذاب والايجاب وظاهر ان لتلك الحال مدخلا في بعد
ترك النصر عما قبله فتامل والاولى ان يقال انها لاستبعاد مضمون هذه الجملة السابقة وعدم مناسبة له فان بين
الانصار من دون الله تعالى لهم وعدم نصره اياهم بونا بعيدا **قوله** بمعنى الاستبعاد انت خبير
بان الفا الداخلة على النتايج هي الفا السببية لا الاستبعادية فتامل في توجيهه **قوله** قريبة
من النهار اشار الى ان صلة صار لفي حذفت ومن المذكورة للتبعيض **قوله** فانه تعليل لوجه التفسير **قوله**
لانها اقرب الصلاة من النهار ففيه دليل على مذهب ابي حنيفة من استحباب الاسفار **قوله** وصلوة
العشية العصر فيه انه حينئذ لا يكون اعتبار على وتيرة واحدة لدخول احدهما في الطرف دون
الاخر **قوله** لان ما بعد الزوال عشي فيه انه لا يلزم من اطلاق العشي على ما بعد الزوال ان يكون الظهر
طرفا للنهار فان الامر انما جا بالاقامة في طرفي النهار لا في الغداة والعشي ولعل الاولى والله اعلم
ان يفسر طرفا النهار بالصبح والمغرب كما قاله ابن عباس والحسن ورجحه الطبري وزلف الليل بالعشا والتهجد
فانه كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم فيوافق قوله تعالى ومن الليل فتهجد به او الوتر على ما ذهب اليه
ابو حنيفة او بمجموع العشا والوتر والتهجد على ما يقتضيه ظاهر صيغة الجمع في زلفا **قوله** ان رجلا وهو
على ما قاله الزمخشري تبعا للثعلبي ابو اليسر عمرو بن غزية وفي جامع الاصول والاستيعاب ابو اليسر
كعب بن عمرو **قوله** ان الحسنات يذهبن السيات الظاهر عموم الحسنات من الصلوات المفروضة
وصيام رمضان وما اشبههما من فرايض الاسلام وخصوص السيات وهي الصغار كذا قال
ابو حيان وذهب المتاولون من الصحابة والتابعين الى ان الحسنات يراد بها الصلوات المفروضة
وهو تاويل مالك ووجهه ان الالف واللام في الحسنات للعهد واليه اشار سياق كلام المصنف
قوله يكفر بها يعني انها لا تذهب السيات نفسها اذ هي قد وجدت بل كان ما يترتب عليها **قوله** وقيل
الى القرآن وقال ابو حيان الظاهر انه اشارة الى اقرب مذكور وهو قوله اقم الصلاة اي اقامتها
في هذه الاوقات سبب عظة وتذكرة وقيل اشارة الى الاوامر والنواهي في هذه السورة **قوله** واصبر
الخطاب في الاوامر بافعال الغير جا موحدا موجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظاهر وان كان المامور
به من حيث المعنى عاما وفي النهي عن المحظورات موجها الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطبا امته
فهذا من جليل البلاغة القرانية **قوله** عدل عن الضمير حيث لم يقل اجرهم على المقصود وهو وجوب الامتثال
في الاوامر والانتهاء في النواهي **قوله** ليكون كالبرهان يعني البرهان اللمي وانما قال كالبرهان لانه
لا علية ولا سببية لشي في شي عندنا غير الله تعالى **قوله** دون الاخلاص فان الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه وهو لا يكون بدون الاخلاص **قوله** اولو بقية بالضم بمعنى ذووا ولا يفرد له واحد ولا يكون
الا مضافا **قوله** من الراي او العقل فالبقية فعيلة بمعنى الباقية والتانيث بتقدير الموصوف المونث
اي خصلة باقية **قوله** او اولو فضل على ان تكون البقية اسما للفضل والها للنقل كالذبيحة **قوله**
وانما سمي يعني الفضل **قوله** افضل ما يجرحه اي يكسبه من الجرح بتقديم الجيم وهو الكسب **قوله**
مصدرا كالتقية البقية حينئذ اسم كالتقوى او البقيا لا مصدر **قوله** ويؤيده انه قرى بقية وجه
التاييد في غاية الضعف **قوله** اذا راقبه والمعنى فلولا كان منهم اولو بقية مراقبة وخشية
من انتقام الله **قوله** كانوا كذلك يعني ناهين عن الفساد **قوله** الا اذا جعل استثنا من النفي فيكون

انتصابه

انتصابه على اصل الاستثنا وان كان الافصح ان يرفع على البدل قوله ما انعموا فيه ولا يبعد ان يقال
والله اعلم ما اطغوا فيه يقال اترفته النعمة اي اطغته ففي اما سببية او ظرفية مجازية والمراد هولا الاموال
والاملاك قال الله تعالى ليطغى ان راه استغنى يعني اهتموا بكسبها وبذلوا وسعهم في تحصيلها وجمعها
واعرضوا عما وراه قوله وهو فشوا الظلم فيهم فهم ذلك من توصيف الجمع بانهم ظلموا قوله اذ المعنى فلم ينهوا
عن الفساد وعدل عن تقدير الكشاف نهوا عن الفساد اذ يرد على ظاهره انه يكون اتبع الذين ظلموا خبرا
للممكن مع عدم الرابط واجيب تارة بانه في تاويل سايرهم كما اشار اليه الزمخشري اي مقابلوهم
واعداوهم وتارة بان قوله نهوا عن الفساد جملة مستانفة استونفت بعد اختيار الخبر فلا يكون اتبع
الذين ظلموا معطوفا على الخبر ليلزم الحذر وفيه كثرة الحذف واهون منه ان يجعل حالا من ضمير الخبر بتقدير
قد فان تقدير حرف السين من تقدير جملة قوله فتكون الواو للحال من مفعول انجينا قوله ويعضده
تقدم الانجا حيث يتوفر حينئذ مقتضى التاويل قوله ولو شا ربك لجعل الناس امة واحدة ليس فيه
ما يدل على عموم الناس حتى يخالف قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة قوله على ان الامر غير الارادة
فان الكل مامور بالاسلام ٥ ودلت الاية على ان الاسلام الكل غير مراد قوله لا تكاد تجد
اثنين يستفتيان مطلقا فعلى هذا يكون الاستثنا منقطعا حيث لم يخرج من رحمة الله من المختلفين
فانهم ايضا مختلفون فيما سوى اصول الدين ويكون اولا وكذا الباطل وليت شعري ما الداعي الى
ذلك فانه لا مانع من حمل ولا يزالون مختلفين على الاختلاف في اصول الدين المقام وجعل
الاستثنا متصلا قوله فالاشارة الى الاختلاف وذلك قول الحسن وعطا ولا يخالف ذلك قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لان اللام فيه ليست للعاقبة كما سيجي قوله او اليه والى الرحمة
فهذا قول ابن عباس واختاره الطبري فاشير الى اثنين بلفظ ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك يعني ان
الناس عاقبتهم الى احد هذين على سبيل منع الخلو لان الاختلاف يعمهم دون الرحمة قوله والى الرحمة
بتاويل ان مع الفعل قوله اي من عصاتهما اجمعين فاجمعين لتاكيد العموم للافراد قوله او منهما
اجمعين اي من احدهما فهو لتاكيد العموم للنوعين قوله نخبرك به اشارة الى كل نبا مفعول نقص
قوله بيان لكلا يعني عطف بيان فقوله من انبا الرسل في موضع الصفة لما اضيف اليه كل لان لكلا
لان الفصيح وصف المضاف اليه نص عليه ابن الحاجب في شرح المفصل ومن للتبعيض ولعل عدم
اختياره جعل من انبا الرسل بيانا لكل على ما في الكشاف لان تفسير كل نبا بالانبا غير صحيح ظاهرا
وفيه ان شرط البيان ان لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير نص عليه ابن هشام في مغني اللبيب
وقال قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على ايات بينات سهو وكذلك قوله انما اعظكم ٥
بواحدة ان تقوموا ان ان تقوموا عطف على واحدة ولا يبعد ان يكون مراد المص البيان المعنوي بان
يكون ما نثبت خبر مبتدا محذوف والتقدير هو ما نثبت قوله خاصة بدلالة اللام والتقدير
قوله ولا يخفى عليه خافية فان الغيب مصدر في الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم
فافاد ان كل غيب مما فيهما مختص به لا يعلم الا به قوله مما فيهما يعني ان الاضافة بمعنى في قوله انت
ظاهره ان تكون الاية من تغليب الخطاب على الغيبة فيكون التفسير مبنيا على ان تكون تعلمون
بالتا الفوقانية فلا يناسب قوله وقرا نافع وحفص الخ سورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الخ قال ولي الدين العراقي رواه ابن مردويه والواحدي في تفسيرهما وابن الجوزي

في الموضوعات من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه تم تعليق ما يتعلق بسورة هود بعون المجيب الودود تاسع جمادي الاخرة سنة ثمان وثلثين وتسعماية

سورة يونس عليه السلام

قال ابن عباس وقتادة الا ثلاث ايات من اولها وهي مكية

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك ايات الكتاب المبين ووجه مناسبتها لما قبلها وارتباطها ان في اخر السورة التي قبلها وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت به فوادك وكان في تلك الانبا المقصوصة فيها ما لاقى الانبيا من قومهم فاتبع ذلك بقصة يوسف وما لاقاه من اخوته من اذى الاقارب والاجانب قوله اشارة الى اية السورة اشير اليها لما يشار الى البعيد لانه وصل من المرسل الى المرسل اليه فصار كالمتباعد او لان الاشارة لما كانت الى الوجود في الذهن اشير به الى بعده عن حيز الاشارة لما انها تكون لمحسوس شاهد قوله وهي المرادة في الكتاب ولا يمتنع ان يراد به القران كما في اول الرعد قوله ايات السورة لكون افادته بالتقييد بالمبين وقد سبق نظيره في الاعراف في قوله تعالى تلك القرى نقص عليك قوله الظاهر امرها فالمبين من ابان بمعنى بان وظهر والمراد ظهور اعجازه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير المستتر في المبين قوله في الاعجاز اصاب حيث لم يضف الاعجاز الى العرب كما في الكشاف قوله والواضحة معانيها يعني على العرب لنزولها بلغتهم قوله او المبينة لمن تدبرها انها من عند الله فالمبين بمعنى المبين والمفعول محذوف والاسناد مجازي قوله سمي البعض قرانا اي اطلق عليه القران قوله وصار علما للكل بالغلبة فتلزم اللام او الاضافة على ما حقق ثم يهجر المعنى فالاول فانه مستعمل فيه ايضا كما لا يخفى والمذكور في كتب الاصول انه موضوع تارة للكل خاصة وتارة لما يعم الكل والبعض اعني الكلام المنقول في المصحف تواتر قوله ونصب على الحال وفي البحر انتصب قرانا على البدل من الضمير قوله اما توطية معنى التوطية انها تنبي ان ما بعدها حال ومقصود بالذكر لا انها في نفسها حال لانها لا تدل حينئذ على الهيئة قال في معنى البيت ينقسم الحال بحسب قصدها لذاتها وللتوطية بها الى قسمين مقصورة وهي الغالب وموطية وهي الجامدة الموضوعة نحو فتمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشر توطية لذكر سويا وفي شرح الكافية للعلامة الرضي الحال الموطية هو اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطا الطريق لما هو حال في الحقيقة بمجيئه قبلها موصوفا بها وذلك قوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا انتهى قوله او حال مقصودة في نفسها قوله لانه مصدر بمعنى مفعول اي مجموعا ومقروا قوله او حال من الضمير فيه فيكون من الاحوال المتداخلة قوله او حال من الاحوال المترادفة قوله علة لانزاله فان قيل افعال الله تعالى لا تعلل بالاغراض عند اهل السنة فكيف يستقيم الكلام قلنا مراده العلة النحوية يعني انه في تاويل ما ذكره المص ولكنه على التشبيه والاستعارة قوله كي يفهموه ويحيطوا فيلايم المعنى الثالث للمبين قوله ان اقتصاصه اي اقتصاص الكتاب قوله كذلك اي كما ذكر فيه قوله او احسن ما يقتص

اي

اي في بابه من معرفة سير الملوك والمماليك ومكر النسا والصبر على اذى الاعدا او التجاوز عنهم بعد
الاقتدار والا فليس احسن من ساير الاقاصيص حتى قصة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ويمكن
ان يقال قد يراد بالافعال الزيادة من وجه كما في قوله تعالى اكبر من اختها فلا حاجة الى التقييد قوله ان
يجعل هذا مفعول نقص على المذهب الكوفي في التنازع وعلى الوجه الاول يكون مختارا لبصريين ويجوز كونه
من قبيل تنزيل احد الفعلين منزلة الاخر قوله بدل الاشتمال لان الوقت مشتمل على المقصوص قوله
عوض من اليا تا التانيث هذا عند البصريين وقال الكوفيون التا للتانيث ويا الاضافة
مقدرة بعدها ورد بانه لو كان كذلك لسمع يا ابتي ويا امتي ايضا قوله لتناسبهما في الزيادة يعني ان
كلا منهما زيادة مضمومة الى الاسم في اخره قال الكلبي هذا قياس بعيد لا يعمل به عند الحذاق قلت
الاوجه ما افاده الرضي انها ابدلت تا التانيث لانها تدل في بعض المواضع على التفخيم كما في علامة ونسابة
والاب والام فظنتا التفخيم قوله ابن كثير وابو عمرو هكذا في شروح الكشاف وهو سهو فان من وقف
على الها من القرا السبعة ابن كثير وابن عامر والباقون منهم ابو عمرو وقف بالتا على الرسم قوله وكسرها
لانها الخ مبتدا وخبر قوله لانها حركة اصلها معنى لو حرك لان الواحد ولا سيما حروف العلة ضعيفة لا تحتمل
الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة ولا يلزم من ذلك ان يكون الاصل في يا المتكلم الفتح فانهم
اختلفوا فيها فقال بعضهم الاصل فيها الفتح وقال بعضهم اصلها الاسكان وقال الرضي وهو
اولى وكلام المصنف ينظمها قوله او لانه كان يا ابتا قاله الاندلسي وقال الرضي وهو ضعيف
لان الالف خفيفة لا تستثقل فتحذف واما حذفها في يا ابن ويا ابن عم فمحتمل للثقل الحاصل بالتركيب
لانه جمع بين العوض والمعوض وهو لا يجوز بخلاف الجمع بين العوض والمعوض وهو لا يجوز
بخلاف الجمع بين العوضين قوله كاصلها فانه يسكن في الاكثر قوله منزل منزلة الاسم لم يقل
انها اسم كما في الكشاف لان تا التانيث لا يكون اسما لكنها لما كانت عوضا من الاسم نزلت
منزلته واجريت مجراه وفيه بحث فان ابدال كلمة بكلمة لا يخرجها عن حقيقتها
فالتا تدل على ما يدل عليه بالاضافة فيصدق عليها حد الاسم فتدبر قوله روي عن جابر الى اخره
رواه الحاكم في مستدركه من حديث جابر بن عبد الله وسمى اليهودي بستان وقال صحيح على
شرط مسلم وقال ابن الجوزي موضوع قوله هنا والصافات وفي لقمان ايضا فلا وجه
للتخصيص قوله فيحتالوا لاهلاكك حيلة يشير الى ان كاد لما كان في معنى احتمال عدي تعديته
ومثل هذا كثير فحينئذ يكون قوله وانما عدي كاد باللام الى اخره بيانا لوجه اخر يمكن قوله فخاف
عليه حسدهم يعني ذا قص عليهم رؤياه وفهموا لمعرفتهم بعلم التدبير ما فهم يعقوب صلى الله عليه وسلم
قوله من افق التخلية لا يلزم في الرؤيا الانحدار من التخلية فان الانسان اذا ادرك شيا
وبقيت صورة ذلك المدرك في الخيال فبعد النوم يرتسم في الحس المشترك تلك الصورة التي بقيت
مخزونة في الخيال وهي من اقسام الرؤيا مع انه لا يصدق التعريف المذكور عليه ولا مجال
لان يقال التعريف للصادقة منها لمكان قوله والصادقة منها الخ ثم انما ذكره مبني على الاصول
الفلسفية وقول المتكلمين في الرؤيا غير ذلك فان قلت المنقول عن المتكلمين ان النوم مضاد
للادراك وان الرؤيا خيالات باطلة وكيف يصح هذا القول مع شهادة الكتاب والسنة بصحة
الرؤيا قلت لعل مرادهم ان كون ما يتخيله النايم ادراكا بالضرورية وكون ما يتخيله ادراكا بالسمع

مطلب التوفيق بين كلام المتكلمين وبين الكتاب والسنة في صحة الرؤيا

لعله بالبصر رؤية

سمعا باطلا فلا ينافي حقيقته بمعنى كونه اماني لبعض الاشياء فليتامل قوله عند فراغه ظرف لقوله اتصال
النفس قوله يحاكيه اي يحكيه وليس بمعنى يشابهه قوله وانما عدى كاد باللام وقد يقال ان اللام ليست
للتعدية بل لام الاجل قوله ولذلك اكد اي ولكون المقام مقام التاكيد قوله خارج عن التشبيه
لان الظاهر ان يشبه الاجتباء بالاجتباء والتعليم غير الاجتباء فلا يشبه به وفيه نظر لان التعليم
نوع من الاجتباء والنوع يشبه بالنوع كذا في الحواشي القطبية وانت خبير بانه اذا كان
قوله ويعلمك داخلا في حكم التشبيه يكون المعنى ويعلمك تعليما مثل الاجتباء بمثل هذه
الرؤيا فظاهر مما جنه فان الاجتباء وجه الشبه بين المشبه والمشبه به ولم يلاحظ في التعليم
ذلك فتامل قوله من تعبير الرؤيا كان الظاهر الرؤيا لان الرؤيا لما كان مصدرا حتنا ولا يجمع
افراده وانواعه ولذلك كان الاصل ان لا يثنى ولا يجمع اكتفاء بلفظ الواحد قوله لانها احاديث
الملك وانت خبير بان الرؤيا على ما بينها انفا ليست من الاحاديث في شيء الا ان يراد
الاحاديث النفسية قوله وهو اسم جمع للحديث قال الرضي انما الجموع هي المفيدة لمعنى
الجمع مخالف للاوزان الخاصة بالجمع والمشهورة فيه وخو عباديد وعباديد وزن خاص بالجمع ونحو
نسوة مشهور فيه فوزنها اوجب ان يكون من الجموع فيقدر واحد وان لم يستعمل كعباد وعبدود
ونساكغلام وغلمة فكان له مفرد اغير لتغيرا ما وقد الحق بجمع الواحد المقدر نحو مذاكير في جمع ذكر
ومحاسن في جمع حسن ومشابه في جمع شبه وان كان لها واحد من لفظها لما لم يكن قياسا فكان
واحدها مذكور ومذكار ومحسن ومشبه وكذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في جمع الحديث
وليس جمع الاحدوثة المستعملة لانها الشيء الطفيف الرذل حوشي لنبي تكسير الحديث على غير قياس
كما قالوا باطل واباطيل ولم يات انهم جمع على هذا الوزن واذا كانوا يقولون عباديد وبناديد
انما جمعوا التكسير ولم يلفظ لها بمفرد فكيف لا يكون احاديث واباطيل جمع تكسير انتهى قوله بالنبوة
اي اي اريد بقوله بتجتبيك الاجتباء لامور عظام كيلا يلزم التكرار قوله ولعله استدل
على نبوتهم الخ وتمام الاستدلال بحث فان غاية ما يدل رؤيتهم على صور الكواكب مجردة كونهم
هادين للناس ولا يلزم ان يكون ذلك بالنبوة والظاهر انه صلى الله عليه وسلم علم ذلك بالوحي
قوله بمن يستحق الاجتباء لا يوافق مذهب السنة فان الاجسام متماثلة لا فضل لاحد على احد
قبل ان يصطفيه الله تعالى قوله لمن سال عن قصتهم يعني وعرفها قوله او علامات نبوتك حيث
اخبرتهم بالصحة من غير سماع من احد ولا قراءة كتاب قيل وانما جمع لتعدد جهة الاعجاز لفظا ومعنى ويجوز
ان يقال انما جمع لاشتمال السورة على قصص متعددة كل منها اية لنبوته صلى الله عليه وسلم
وفي البحر والذي يظهر ان الايات الدالات على صدق الرسول وعلى ما اظهره الله تعالى في قصة يوسف
من عواقب البغي وصدق رؤياه وصدقناه وتاويله وضبط نفسه وقهرها حتى قام بحق الامانة
وحدوث السرور بعد اليأس قوله علامة العشرة فيه ان العلامات على ما عده يبلغ الى عشر لكن المشهور
انهم عشرة وليس فيهم من اسمه دينة قوله وروبيل وتيال بالنون وهو اكبرهم قوله من بنت
خالته اي خالة يعقوب صلى الله عليه وسلم قوله فولدت له بنيامين وماتت من نفاسه قوله من
سريتين زلفة وبلهة كانتا لليا واختها فوهبتاهما ليعقوب صلى الله عليه وسلم قوله وتخصيصه
اي تخصيص بنيامين قوله لاختصاصه الخ وللاشارة الى ان محبة ابيهم له انما هي لكونه اخا ليوسف

فالاثر

فالمائل الى زيادة الحب ليوسف ولذلك دبروا لقتله وطرحه ولم يتعرضوا لبنيامين قوله من
الطرفين يعني الاب والام قوله تعالى واحب الى ابينا احب افعل تفضيل مبني من المفعول شذوذا
ولذلك عدي بالى لانه اذا كان ما تعلق به فلا علا من حيث المعنى عدي اليه بالى بخلاف تقول زيد احب الى
عمرو من خالد كالضهر فاعلا وعمرو هو المحبوب وخالد في المثال الاول محبوب وفي المثال الثاني
فاعل كذا ذكر ابو حيان قوله تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين للبلاغة والتنبيه على ان ظنهم بابيهم
كان على خلاف ذلك قوله لا يفرق فيه بين الواحد لان تمامه بمن ولا يثنى اسم التفضيل ولا يجمع ولا يؤنث
قبل تمامه قوله كالظروف المبهمة وهي ما ليس له حدود تحصره ولا اقطار تحويه وارضا في الاية
من هذا القبيل وقيل انتصاب ارضا على اسقاط حرف الجر اي في ارض بعيدة من الارض التي هو فيها
وقيل مفعول ثان على تضمين اطرحوه معنى انزلوه تقول انزلت زيدا الدار قوله الا من قال لا تقتلوا
يعني ان من قال لا تقتلوا في حكم المستثنى فلا يرد ان قوله اقتلوا كيف يكون من جملة الكلام الذي
بعد قوله قالوا وهو مسند الى جميعهم والقائل اقتلوا ليس كذلك قوله تعالى او اطرحوه ارضا فيه
اشارة الى ان التغريب يساوي القتل كما في قوله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في
الدنيا وهو معنى تنكير ارضا لا ان معناه اي ارض كان قوله او قتلوه او طرحوه والاولى العطف
بمجموع المعطوف بأو والثانية والمعطوف عليه على ما قبله تضمين من بعده على هذا الاحتمال لاحد الامرين
قوله القتل والطرح فافهم قوله وكان احسنهم فيه رأيا حيث جوز واقتله ولم يسامحهم عليه والقوه
في غيابة الجب يعني بدل الطرح في ارض بعيدة من العمران وانما قال هذا القائل ذلك لكونه
اوجه مما ذكروه في التدبير فان من التقطه من السيارة يحمله الى
موضع بعيد ويحصل المقصود بلا احتياج الحركة بانفسهم فربما لا يأذن لهم ابوهم وربما يطلع على
قصدهم قوله وقرئ غيبة يحتمل ان يكون بالفتحات الثلاث على وزن الغلبة فان به قرأ الحسن
فيجوز ان يكون مصدرا في الاصل ويجوز ان يكون جمع غايب كصائم وصيمة ويحتمل ان يكون بسكون
الياء فانه كذلك في حرف ابي ومعنى ظلمة الوكيبة قوله وغيابات بالتشديد في اللوامح قرأ ابن هرمز
غيابات بالتشديد والجمع فيكون على فعالات كحمامات ويجوز ان يكون على فيعالات كشيطانات
في جمع شيطانة وكل للمبالغة انتهى قوله انى ليحزنني ان تذهبوا به فان قيل اللام تخلص المضارع للحال
عند جمهور النحاة والذهاب منا مستقبل فيلزم تقدم الفعل على فاعله مع انه اثم قلنا ان التقدير
قصد ان تذهبوا به والقصد حال وان يبعد ان يقال الذهاب يحزنه باعتبار تصوره كما قيل نظره
في العلة الغائية وقد يجاب ايضا بان اللام فيه لمجرد التاكيد مسلوبة الدلالة
على تخليص المضارع للحال كما خرجت اللام للعوضية في الاسم الشريف وسلبت معنى التعريف قوله واشتقاقه
من تذاءبت الريح قال الاصمعي ان اشتقاق تذاءبت من الذيب لان الذيب يفعله في عدوه
قال صاحب الكشف وهذا اظهر لفظا ومعنى قوله قالوا لئن اكله الذيب لم يجيبوا عن الاعتذار
الاول لانه ان كان التقدير قصد ان تذهبوا فالحزن حاصل فلا فائدة في الجواب وان اللام لمجرد
التاكيد فلقصور مدة الحزن وانهم يرجعون اليه عن قريب قوله ضعفا مفتونون فيكون اشتقاقه
خاسرون من الخسار بمعنى الهلاك استعمل في معنى الضعف مجازا قوله بارض الاردن في القاموس
بضمتين وشد الدال ولعله سهو قلم وصوابه شد النون قوله جمع اعشى قال صاحب الكشف

فيجوز ان ح

وفيه نظر لان افعل فعلا لا يجمع على فعل قوله اعشوا من البكا قال الطيبي وفيه ضعف لان قدر
ما يكون في ذلك اليوم لا يعشو منه الانسان قوله وقيل اصله اي اصل الكذب بكسر الذال في القاموس
الكذب والكذب محركة البياض في اظفار الاحداث وظاهر كلام الكشاف ان الكذب مشتق من الكذب
قوله على الظرف رد عليه ابو حيان بان العامل اذ ذاك جاوا ولين الفوق ظرفا لهم بل يستحيل ان يكون
ظرفا لهم واجيب بانه لم يجعل الظرفية باعتبار الفاعل بل باعتبار المفعول وهو الدم ويمكن
ان يكون ضربت زيد فوق الحمل والعامل في فوق ضربت والظرفية باعتبار واحد متعلق الفعل وهو المفعول
لا الفاعل ومن نظير هذا في تفسير قوله تعالى ومواساة في السموات والارض الاية في سورة الانعام
والاظهر ان يقرر الجواب انه ظرف للمجيء المتعدي المستعمل بالباء فمعناه اتوا به فوق قميصه ولا يخفى استقامته
قوله ان جوز تقديمه على المجرور في الباب ولا يتقدم الحال على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت
جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا قوله ما رأيت كاليوم ذيبا اصل اصله ما رايت ذيبا كالذيب
الذي رايته اليوم اي مثل الذيب فقدم الكاف مع المضاف اليه فصار كذيب اليوم فحذف المضاف اليه
وهو ذيب وقدم كاليوم على ذيبا فصار حالا واصل صفة ذيبا قوله من هنا اشارة الى ما في الآية
من الذيبين الذي اكل يوسف وقوله اكل بيان لقوله ما رايت قوله ولذلك اي ولاجل
استدلاله بسلامة القميص على كذبهم قوله اي الى الخلق الاتي الى قوله انما اشكوا بثي وحزني الى الله
تعالى قوله وهذه الجريمة الخ جواب عما يقال قد مر ان آل يعقوب انبيا فكيف ارتكبوا مثل هذه العظايم
قوله على قصد الوقف حتى يلزم اجتماع الساكنين على غير حده قوله وقيل اخفوا امره اي وجدانهم في الجب
ليلا يمتد اليه اطماع رفقايهم وعلى الاول يكون المراد اخفوا نفس يعقوب قوله ان جعل اللام للتعريف
فيه بحث اما اولا فانه يلزم حينئذ ان يعمل اسم الفاعل مع فقد شرط الاعتماد واما ثانيا
فلان فيه ما نقلا آخر وهو كون الزاهدين مجرورا وما بعد المجرور لا يعمل فيما قبله والجواب
ان الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها على ما تقرر قوله لان متعلق الصفة لا يتقدم على الموصول
نقل عن ابن الحاجب انه فرق بين الالف واللام وغيرها من الموصولات بان الالف واللام لما كانت
صورتها صورة الحرف والمنزل جزا من الكلمة صارت كغيرها من الاجزا التي لا يمنع التقدم ولذا لم توصل
بجملة اسمية لتعذر ذلك فيها ثم انه يتسع في الظروف على ما مر انفا قوله ولبث في منزله ثلاث عشرة سنة
في لفظ منزله تجوز والمراد عبوديته والا فانه لبث في السجن بضع سنين ثم قال الملك ايتوني
به استخلصه لنفسي وكون السجن في منزل قطفير بعيد قوله واستوزره الريان وهو ابن ثلاث وثلثين سنة
هكذا وقع في النسخ التي عندنا والموافق لغيره من كتب التفسير استوزره الريان وهو ابن ثلاثين سنة
واتاه الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلاث وثلثين سنة قوله واختلف على بنا الفاعل قوله
من جعل فاعل اختلف قوله وقيل ملك فضة اي وزنه في بعض النسخ مثله قوله والمعنى احسني تعهده
يعني ان قوله اكرمي مثواه كناية عن اكرام نفسه واحسان تعهده كما يقال المقام العالي ويكنى عن
السلطان قوله لما تفرس فيه اي علم بالفراسة قوله او كما ابنجناه الخ فيدان المصنف والزمخشري جعلا
قوله تعالى ونعلمك من تاويل الاحاديث كلاما مبتدا لكونه غير معنون بعنوان الاجتبا فهذا التفسير
منهما ينافي ما اسلفناه فتامل قوله اي كون القصد في ايجابه وتمكينه كانه يشير الى اختيار الوجه
الثالث في تفسير قوله تعالى وكذلك قوله واحكامه اي احكام الله قوله او تعبير عطف على معاني قوله

لا يرده

لا يرده شيء فضمن امر لله قوله الى الامر كله يستفاد هذا التعميم من اضافة الامر فانه مصدر في الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم قوله او لطايف صنعه كانه ناظر الى التفسير الثاني قوله وتحلت به ناج المصادر تحمل احتال وفي القاموس اي طلب بحيلة او تكلف قوله ومنه الراود وهو بيد الرجل الذي يرسل في طلب الكلا والتشديد للتكثير قيل التشديد للتعدية لان غلقت الابواب غلقا لغة رديئة متروكة ذكره الجوهري فمن وهم انه للتكثير او للمبالغة في الاستيناف فقد وهم اقول افادة التعدية التكثير معا فان مجرد التعدية يحصل بباب لا فعال فاختيار التفعيل عليه لاحد الامرين وبهذا قال الجوهري ايضا انه للتكثير قوله والكلمة على الوجهين اسم فعل فيه بحث فانها اذا كانت بمعنى بعدت لا يكون اسم فعل بل فعلا مسندا الى ضمير المتكلم قوله واحسن منزلتي اتى بالواو واشارة الى خبر اخر على هذا التقدير قوله او مشاركته الهم عطف على قوله ميل الطبع قوله كقولك قتلته لولم اخف الله وليت شعري ما الموجب لاخراج قتلته عن حقيقته فان دليل الجواب ان لم يجوز تقدير الجواب ولو للامتناع فالمعنى امتناع القتل لامتناع عدم الخوف من الله تعالى وهو معنى صحيح قوله بل الجواب محذوف يدل عليه فيه بحث فانه حينئذ لا يحتاج الى تقدير خالطها في مقام الجواب ولا يحتاج الى اخراج الهم عن معناه الذي اختاره في تفسيره وارتكاب المجازاة تقدير الكلام على هذا التقدير لولا ان راى برهان ربه لقصد مخالطها قوله انه من عبادنا المخلصين فيه دليل على ان الشيطان لم يجد الى اغوايه سبيلا الا بريا الى قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قوله ابن ماشطة فرعون في الكشف نقلا عن ابن الجوزي ان ماشطة ابنة فرعون لما اسلمت اخبرت الابنة اباها باسلامها فامر بالقاياها والقا اولادها في البقر المتخذة من النحاس المحماة فلما بلغت النوبة الى اخذ ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا امتاه فانك على الحق فقوله ماشطة فرعون من اضافة الملابسة قوله منعنا الصرف للتانيث والعلمية قوله او ان هذا الامر وهو طمعها في يوسف قوله او لسائر النسا عطف على امثالها اي لها ولسائر قوله واشد تاثيرا في النفس يعني من كيد الرجال فعظم كيد النسا على هذا بالنسبة الى كيد الرجال قوله والشيطان يوسوس فالعظم بالنسبة الى كيد الشيطان قوله هي اسم لجمع امراة قد سبق في تفسير ونعلم من تاويل الاحاديث منا نقلا عن الرضي ان نسوة جمع لانها على وزن فعله فيقدر لها مفرد وهو نسا كغلام وغلمة لا انها اسم جمع فتذكر قوله ولذلك جرداي ويكون تانيثه باعتبار كونه اسم جمع امراة غير حقيقي والعالم يعتبر التانيث الحقيقي الذي في المفرد لان المجازي الطاري ازال الحكم الحقيقي في رجال كذا في شرح الرضي فان قيل فلم لم يرد الفعل في قوله تعالى قالت الاعراب امنا وجرد في هذه الاية مع ان الظاهر ان الاولى بالتجريد هو الفعل المسند الى ما مفرده مذكر قلنا لانهم لما لم يدخل الايمان في قلوبهم نزلوا لنقصان عقلهم منزلة الاناث وهذه النسوة لما عيرن راعيل بمراودة فتاها وبلوغ حبه شغاف قلبها نزلن منزلة الذكور قوله امراة العزيز تراود مرحن باضافتها الى العزيز مبالغة في التشنيع لان النفوس اقبل لسماع اخبار ذوي الاخطار وما يجري لهم قوله شغاف قلبها على وزن سحاب قوله اذا هنا لا بنون مخففة همزة اي طلاه به قوله لانهم احفينه من راعيل مع اشاعتهن في المدينة او نقول هذا التفسير مبني على ان يكون في المدينة صفة نسوة لا ظرف لقال قوله فانهم كانوا يتكيئون فيكون ارادة الطعام من

المتكا بطريق الكناية قوله ولذلك نهى عنه رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث جابر
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل بشماله وان ياكل متكيا قوله واتكانا اي
طمعنا وشربنا الحلال اي النبيذ قوله من قلله جمع قلة وهي الجرة قوله والها ضمير المصدر لم يقل
الفا للسكت كما في الكشاف لان اجماع القرا على ضمها في الوصل يرد كونها للسكت وان اعتذر بان اجراها
في الوصل مجرى الوقف كثير قيل لا وجه لجعل الها ضمير المصدر اذ ليس المقام للتاكيد ولك ان تمنع
فان حيضهن في تلك الحال لا عن الاستبعاد فيقتضي التقرير والتاكيد قوله او ليوسف
على حذف اللام قال صاحب الكشف نزع الخافض انما يجري في الظروف والصفات
والصلات وذلك لدلالة الفعل على مكان الحذف اما في مثله فلا قوله جرحنها يعني ليس القطع ههنا
بمعنى الابانة انما هو حز وجرح واطلاقه على الجرح معروف في اللغة ولو مجازا قوله كما قراه ابو عمرو
وفيه رد على الزمخشري حيث قال وقراة ابي عمرو حاش لله بحذف الالف الاخرة في التحبير ان حاش
في الوضعين بغير الف في جميع المصاحف فيلزم ان تكون قراة ابي عمرو مخالفة ههنا لخط المصحف في
الوصل قوله يفيد معنى التنزيه في باب الاستثنا وهكذا في الكشاف قال ابو حيان ما ذكره
غير معروف عند النحويين لا فرق بين قولك قام القوم الا زيدا وقام القوم حاشا زيد وفي الايضاح
لابن الحاجب حاشا كلمة استعملت للاستثنا فيما ينزه عن الاستثنا المستثنى منه كقولك ضربت
القوم حاشا زيد ولذلك لم يحسن صلى الناس حاشا زيد لفوات معنى التنزيه انتهى فعلى هذا يقال
لو ثبت قام القوم حاشا زيد فانما ذلك في مقام يكره القيام فيه قوله فوضع موضع التنزيه قبل نقل
الحرف الى الاسم بمعنى جعله اسما غير معروف الا في الاعلام يعني انهم يسمون الشخص بالحرف وليس في
ذلك مذهبان الاعراب والحكاية قوله اي صار في ناحية لله اي لخوفه ومراقبة امره قوله وبشرا اي
يعبد في الكشاف والقراة هي الاولى لموافقتها المصحف ومطابقة بشر لملك وقوله لموافقتها
المصحف لان مثل بشري يكتب في المصحف باليا قوله ولا يفوقه بدون الواو فالضمير حينئذ
ليوسف واستفادة فا بقية الملك عليه في الجمال حينئذ من جعل الملك مشبها به فافهم قوله اي
فهو ذلك العبد الكنعاني لعله انما لم يقل فهذا ذلك للتنافي الظاهري بين اسمي الاشارة
اذ الاول للقريب والثاني للبعيد وان امكن دفعه باعتبار الجهتين فان الاول باعتبار حضوره
الان في المجلس والثاني باعتبار بعده عنهن وقت لومه لراعيل وذلك على هذا خبر مبتدا
محذوف قوله ولو صورتنه اي في انفسكن وقت اللوم قوله او فهذا هو الذي فذلكن
مبتدا والموصول مع صلته خبر قوله فوضع ذلك موضع هذا في البحر ويحتمل ان يكون لما راى
من دهشتهن وتقطيعهن ايديهن بالسكاكين وقولهن ما هذا بشرا بعد عنهن ابقا عليهن في ان
لا تزداد فتنتهن وفي ان يرجعن الى حسنهن فاشارت اليه باسم الاشارة الذي للبعيد انتهى
قوله فامتنع طلبا للعصمة فيه ان الامتناع للعصمة وعلى ما ذكره المصنف يلزم ان لا تكون العصمة
حاصلا وقت الامتناع فان طلب الحاصل محال الا ان يراد بالعصمة كمالها وزيادتها او التثبيت
عليها وفي البحر والذي ذكره النصريفيون في استعصم انه موافق لاعتصم فاستفعل فيه موافق
لاعتصم قوله فحذف الجار فالضمير للموصول حينئذ وانما لم يعده على يوسف على حذف الجار مع المجرور
بالتدريج كما في فاصدع بما تومر لان دلالة ضمير يفعل يغني عن ذكر المامور لانه لا يخص على ما امر

به غيره فذكر كالعبث **قوله** وهو من صغر بالكسر في القاموس الصغر كعنب خلاف العظم صغر ككرم
وفرح صغارا وصغرا محركة فهو صغير والصاغر الراضي بالذل ج صغرة ككتبة وقد صغر ككرم وصغر كعنب
وصغارا ولا يخفى عليك مخالفته لما ذكره المصنف **قوله** اي اثر عندي فالتفصيل مبنا مبني على الغرض والتقدير
فانه لم يقع منه ايثارا للمواناة قط **قوله** وقبل انما ابتلى الخ في التفسير الكبير اشارة الى رد هذا القيل
حيث قال انما اجاب بهذا قولها ليس لم يفعل ما آمره ليسجنن وتقرير ان كان لابد من الالزام باحد
الامرين الزنا او السجن فهذا اولى **قوله** ولذلك اي ولكون الاولى سوال العافية **قوله** رد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الطيبي عن الترمذي عن معاذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول اللهم اني اسالك
الصبر قال سالت الله البلا فسل العافية **قوله** امل اي جانبهن اي ميلا اختياريا قصديا **قوله** بطبعي اي
بسبب طبعي وتنبي الامانة بالسوء **قوله** وقطع النسا ايديهن فيه بحث فان القطع والاستعصام
ليس من الشواهد الدالة على البراءة في شيء ويمكن ان يقال الاستعصام عنهن مع دعوا من لا تنسهن امارة دالة
على براءته عما عرضت به راعيل من ارادته السوء بها فان قيل منه شاهد لمن لا للعزيز واهله
قلنا لعل العزيز واهله سمعوا ذلك وتيقنوا به فكان بمنزلة الشاهد لهم **قوله** يعني ليسجننه
اي به الم سجنه وفي البحر والذي اذهب اليه ان الفاعل ضمير يعود على السجن المفهوم من قوله
ليسجنن او من قوله السجن على قراءة الجمهور وعلى السجن على قراءة من قرا بفتح السين ثم قال وليسجنن جواب
قسم محذوف والقسم وجوابه معمول القول المحذوف تقديره قائلين **قوله** وانت ان دخل معه ليشير
الى ان مع تدل على الصحبة او استحضارها قيل ينتقض ذلك بقوله اسلمت مع سليمان واجيب
بان ثمة يحمل على التخصيص للصارف ومنا جار على الحقيقة حال من فاعل دخل وقيد للفعل فيكون حدوثها مع
حدوث الفعل والصارف من الحمل على الحقيقة فيحمل عليها وفي الحواشي القطبية الفرق ان المعية لما كانت
معناها الصاحبة فيكون معنى متن الاية الى اسلمت مصاحبة لسليمان فان اسلام بلقيس بعد ما وصلت
الى سليمان ومصاحبته ولا يلزم منه ان يكون اسلامها مع سليمان بل مع سليمان بخلاف متن الاية فانهما
لما دخلا مصاحبين له كان ايضا داخلا معهما والا لم يكن بينهما مصاحبة حال الدخول وانت خبير
بانه اعتبر في موضع مع ان يكون مدخولها متصفا بالفعل الذي جعلت قيدا له حال تلبس ذلك الفعل بفاعله
الذي هو ذو الحال ينتقض بتلك الاية وان لم يعتبر لا يلزم الدخول منا ايضا بل يكفي في صدقها مصاحبتهما
بعد الدخول بان دخلا او وجد ابو يوسف فيه فتامل نهس منه بالمهملة والمعجمة اي تاخذ بمقدم اسنانها
قوله فانه يشبه تفسير المشكل فهو استعارة ومشاكلة **قوله** قبل ان يسعف الى ما سالا الاسعاف
قضاء الحاجة يعدي الى المفعول الثاني بالباء فضمن هنا معنى التوجه فعدي تعديته اي قبل ان يتوجه
الى ما سالاه مسعفا **قوله** او كلام عطف على تعليل **قوله** واظهارا بالرفع على انه مبتدا خبره لتقوى
للدلالة على اختصاصهم الخ في الحواشي القطبية والاختصاص من التقديم والتوكيد من التقدير
وانت خبير بان الانفضاض يستفاد من تعقيب المسند اليه وهو الضمير الاول بضمير الفصل
وهو غير التكرير فلا احتاج الى تقدير ما ليس في الكلام دلالة على تقديره **قوله** بنصب الدلايل الى اخره
فان نصب الدلايل التوحيد وانزال الايات بمنزلة سوق نعمة التوحد اليهم ولكن اكثرهم لا ينظرون ٥
الى اخره **قوله** يا صاحبي السجن لما ذكرا ما هو عليه من الدين القويم تلطف باحسن الاستدلال على فساد ما عليه
قوم الفتيين من عبادة الاصنام فنادا هما باسم الصحبة في المكان الشاق الذي تخلص فيه المودة تتمحض فيه

النصيحة قوله متساوية الاقدام لا يفهم هذا من اللفظ لكن لما كان حالتهم في الواقع كذلك قال ذلك وايراد جمع العقلا بناء على زعمهم قوله اي الاشياء يعني اريد بالاسماء ما يطلق عليها الاسماء قوله يدل على تحقق مسمياتها فان لفظة الله وضع بازاء مفهوم هو المستحق للمعبودية ثم اطلق عبدة الاصنام هذا اللفظ على اصنامهم بناء على زعمهم اتصافهم بذلك بل يكون مراده مما السخرية بالتحاكم الا ان يكون قولهما كذبنا كذبا فتامل قوله ان ذكر عن اجتهاد فيه ان قوله قضى الامر الذي فيه تستفتيان يدل على الجزم لان معناه تحتم القدر وامضاؤه لاسيما وقد قال ذلك في جواب قولهما كذبنا فانه يدل على ان هذا القول ليس مبنيا على التاويل قوله او انسي يوسف وليس ذلك من باب الاغواء حتى يخالف الاعبادك منهم المخلصين فان معناه الاضلال بل هو من قبيل ترك الاولى قوله ويويده الخ فيه انه لا تاييد لهذا المروي لارجاع الضمير الى يوسف فانه لو ارجع الى الشرابي لكان صدق الحديث على حاله اذ يكون المعنى لو لم يقل اذكرني عند ربك لما لبث في السجن بضع سنين بانسا الشيطان الشرابي ذكره عند ربه قوله لكنها لا تليق بمنصب الانبياء وليس ما روى عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يا خذه النوم ليلة من الليالي وكان يطلب من يحرسه حتى جا سعد فسمعت غطيطه مخالفا له اذ ليس فيه استغاثة في كشف الشدة النازلة بغير الله بل هو استيناس قوله لان التمييز الخ اي تمام التمييز بالسمان من البقرات وهي النوع لا الجنس البقرات وتوضيحه ان التمييز هو رفع الابهام المستقر عن المميز فلو جعل السمان صفة لسبع لكان التمييز بالجنس فلو جعل تمييزا البقرات يكون للنوع وظاهر ان النوع ازيد في رفع الابهام من الجنس تو وصف السبع الثاني بالعجاف يعني ولم يضف اليها قوله مجردا عن الموصوف وهو بقرات وترك ذكر الموصوف للاستغنا عنه قوله فانه لبيان الجنس يعني التمييز لبيان الجنس والعجاف وصف لا يتم به البيان وحده اذ لا دلالة في الوصف على خصوصية الموصوف وانما جاز ثلاثة فرسان وخمسة اصحاب لجري العطف والفارس مجرى الاسم لاستعمالها في الاغلب من غير موصوف ولذلك لا يقال ثلاثة ضخام واربعة غلاظ لعدم طريان الاسمية ومحوضة الوصفية قوله فاستعير للرؤيا الكاذبة يرد عليه اذكر المشبه يمنع الاستعارة لان شرطها ان لا يكون المشبه مذكورا ولا في حكم المذكور والجواب بان المراد بالاحلام ههنا المنامات اعم من ان تكون صادقة او كاذبة لا الكاذبة خلافا لظاهر فان المشهور اختصاص الحكم بالكاذب قال صلى الله عليه وسلم الحلم من الشيطان ولاه اي ليجعلها استعارة حقيقية ثم تركب اخراج اللفظ عن معناه المشهور بل الظاهر انه من قبيل الجمع المآ قوله يريدون بالاحلام المنامات الباطلة اذ الاصل في اللام العهد وان الحلم مختص بالباطل منها ولانه لو اريد المنامات مطلقا لبقي قولهم اضغاث احلام ضايقا لا دخل له في العذر الا ان يقال المقصود منه ازالة خوف الملك من رؤياه قوله وكانه مقدمة ثانية هو اشارة الكبري قياس مركب عذرا عن جهلهم بتاويله تصويب منه اضغاث احلام وكل ما هو كذلك لا نعلم تاويله اذ لا تاويل له قوله والجملة اعتراض ويحتمل الحالية من فاعل قال والعطف على نجا لا يخلوا عن البعد قوله تعالى افتنا في سبع بقرات الاية لم يغير لفظ الملك اذ قد يكون بعض عبارات الرؤي متعلقة باللفظ قوله وتكون الجملة يعني تزايون قوله وقيل يعني الزمخشري وانت خبير بان الحمل على الامر لا يلايم مقام عبارة الرؤيا قوله مبالغة في ايجاب ايجاد المامور قوله لقوله فاحصدتم الاية يعني ان الفا جوابية ينبغي ان يكون تزرعون في معنى الامر حتى يكون فاحصدتم جوابا قوله وهو على الاول يعني قوله فاحصدتم فذروه في سنبله على تقدير كون تزرعون مبقى على الخبرية قوله نصيحة يعني اشار الى راي نافع بحسب طعام مصر وحنطتها التي لا تبقى عامين بوجه الا بحيلة ابقايها في السنبل

والمعنى

والمعنى اتركوا الزرع في السنبل الا ما لا غنى عنه فيجتمع الطعام ويتركب ويوكل الاقدم فالاقدم من ذلك المدخر
فقوله فما حصدتم على هذا اعتراض اهتماما منه صلى الله عليه وسلم ببشائهم قبل تتم التاويل قوله خارجة عن عبارة
الرؤيا وعلى الاول خبر خارجة عنها فانه اكل السبع العجاف السبع السمان وغلبة السنبلات اليابسات الخضر دلت
على انهن ياكلون في السنين المجدبة ما به حصل في السنين الخصبة وطريق ابقايه تعلمن من يوسف فبقي لهم بذلك
الملة قوله سبع شداد اي سبع سنين شداد حذف المخبر له لدلالة سبع سنين عليه كما في سبع عجاف قوله فاسند اليهن
السبع الشداد قوله على المجاز من حيث انه يوكل فيها كما في قوله والنهار مبصرا قوله تطبيقا بين المعبر وموكلهن
سبع عجاف قوله والمعبر به يعني باكلن ما قدمتم لهن قوله من الغيث فيكون بنا يغاث من ثلاثي والفه
مقلوبة من الياء يقال غاثنا الله من الغيث وبابه باع قوله من الغوث فيكون بناؤه من رباعي تقول اغاثنا
من الغوث فالالف مقلوبة من الواو قوله فعدي بترع الخافض يعني الى ضمير يعصرون فان معنى اعصرت السحابة
عليهن حان وقت عصر الرياح السحابة عليهم فعلى صلة مثلها في قولك عصرت الاترجة على المرئة حذفت واوصل الفعل
بنفسه قوله او يتضمنه معنى المطر اي تمطرون باعصار السحابة ويجوز ان يكون اسناد يعصرون الى الضمير
مجازيا قوله او بان انتهاء الجدب بالخصب فان قيل الكلام في علم التفضيل المستفاد من قوله فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون قلنا هذا الكلام مبني على ان يكون يعصرون بمعنى ينجون فتامل قوله وعن النبي صلى الله
عليه وسلم لو كنت مكانه الحديث هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع لانه لو كان مستعجلا في الامور
غير متأن والتواضع لا يصغر كبيرا ولا يضع رفيعا بل يجب فضلا ويورثه اجلالا وقد اكذا ذكره القرطبي ٥ ٧
قال القرطبي الوجه في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخذ لنفسه وجها اخر من الراي له جنة
ايضا من الجودة يقول لو كنت انا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وهذا احزم فان التارك
فرحة للخروج من مثل ذلك السجن ربما ينتج له النفاذ من سجنه وان صرفت مخرجه عنه وان كان يوسف صلى الله عليه وسلم
امن من ذلك لعلمه فغيره من الناس بامن ذلك فالحالة التي ذهب النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه اليها حالة حزم
وارشاد للناس الى الاخرة من الامور وما فعله صلى الله عليه وسلم صبر عظيم وحذر قوله تهييجا له على البحث وتحقيق
الحال يعني ان السؤال لما كان مما يهيج الانسان ويحركه للبحث عما سئل عنه فان الانسان يستنكف ان ٥
ينسب الى الجهل فاذا علق بحقيقة الامر لان قوله ما بال النسوة سؤال عن حقيقة شانهن كان تهييجا على تحصيل
التحقيق فيه واذا علق بالتفتيش كان تهييجا له عليه فربما وصل الى الكنه وربما ابعم عنه قبله مع ان فيه حسن ادب
لانه اذا قال مع الملك ما حال مولاه كان تشويقا الى التعرف واذا قال له فتش عن حال من كان فيه نوع جراة
مما منع ما هو من الكبر بان يرفع به راسا قوله وفيه تعظيم كيد فانه اذا حمله على السؤال ثم اضاف علمه الى الله
تعالى دل به على عظمه وان اكنه غمرها من الحصول لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وفيه زيادة بحث
وتشويق الى تعرف الامر فهو على هذا تتميم لقوله فاسئله ما بال النسوة الخ والكيد على هذا اسم ما كدته به قوله
والاستشهاد بعلم الله تعالى فهو على هذا تذييل كانه قيل احمد على التعرف يتبين له براءة ساحتي فان الله تعالى يعلم
ان ذلك كان كيدا منهن واذا كان كيدا كان لا محالة بريئا فالكيد هو الحدث كذا ذكره صاحب الكشف
ونقل عن الطيبي انه قال كانه قال والله شاهدي وشاهدات الله تلك الامارات الدالة على براءته
ثم قال ولا يحتاج الى هذا في الكيد غنية على انه حسن قوله والوعيد لمن على كيد منه والظاهر ان المراد ٥
بالكيد على هذا هو الحدث ايضا قالوا وان في قوله والاستشهاد والوعيد بمعنى او قوله تنزيه له وتعجب من تدارته
ولا يبعد ان يكون تنزيها ليوسف والمعنى بري يوسف براءة بطاعة الله قوله فحصحص في صم الصفا البيت

الضمير المستتر فيه للبعير والصم جمع اصم وهو الحجر الصلب المصمت والصفا اسم موضع وثفنان البعير مباركه
وهي خمس الصدر والركبتان والرجلان ونابا الحمل اذا نهض به مثقلا وصمم في السير وغيره اي مضى قوله اولا
يهدي الجانبين بكيد من يحتمل تعلق البلا بلا يهدي وبالخائنين وفيه تنبيه على انه يهدي من لم يقصد بكيده
خيانة ككيد يوسف اخيه قوله وتوكيد لامانته اتى بالواو دون او اذ لا مانع من اجتماع التعرض والتوكيد
قوله ويستعمل القوى فاشبه الامر من تلك الحيثية اذ الامر استعماله ايضا لكنه بالقول فقوله امارة من قبيل
المبالغة في التشبيه قوله كل الاوقات يدل عليه صيغة المبالغة في امارة قوله او الا ما رحمة فما بمعنى
من والاستثنا من النفس او من الضمير المستتر في امارة ويجوز ان يكون مفعولها المحذوف او التقدير الامارة
بالسوء صاحبها الا الذي رحمة ربي فلا يامره بالسو قوله وقيل الاية يعني الايتين قوله حكاية قول راعيل رجحه
ابو حيان قوله والمستثنى نفس يوسف ويجوز ان يكون هذا الوقت الذي اعترف فيه بذنبها وامثالها له
قوله وعن ابن كثير من رواية البزي قوله ونافع من رواية قالون قوله يغفر هم النفس على ان يكون الاية
حكاية قول يوسف قوله او يغفر المستغفر على ان تكون الاية تتمة كلام راعيل قوله قال الملك ايتوني
به استخلصه كان استدعا الملك يوسف اولا بسبب علم الرؤيا فلذلك قال ايتوني لفظ فلما فعل يوسف
وظهرت امانته وصبره وهمته وجودة نظره وتانيه في عدم التسرع التي باول عظمة منزلته عنده وطلبه
ثانيا بقوله ايتوني به استخلصه قوله فلما كلمه الظاهر ان فاعل كلم هو ضمير الملك اي فلما كلمه الملك وراى حسن
محاورته ويحتمل ان يكون الفاعل ضمير يوسف قوله والدها بالمد جودة الراي قوله ثيابا جددا بضمتين جمع
جديد كسر وسرر قوله وبجل عوايده بكسر الجيم اي معظم قوله وكذلك اي مثل ذلك التمكين في نفس الملك
قوله تعالى مكنا التمكين الاقدار واعطا القدرة كذا في المدارك وفي تاج المصادر مكنه في الارض
بواه اياها تعدي بنفسه واللام كنصحته ونصحت له وقال ابو علي يجوز ان يكون على حد ردف لكم قوله حيث
يهوي فضمير يشا ليوسف ويجوز عوده الى الله ففيه التفات قوله في الدنيا والاخرة لم يفسره بما في الدنيا
كما في الكشاف اذ لا موجب للتخصيص ويدل على التعميم ما روي عن سفيان بن عيينة المومن يثاب على حسنات
في الدنيا والاخرة والفاجر يعجل له الخير في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق وتلا هذه
الاية قوله عاجلا واجلا الكلام فيه كالكلام فيما قبيله قوله لمعظمه ودوامه متعلق بقوله خير قوله للميرة
بكسر الميم وسكون البا طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد قوله ونسيانهم اياه الاظهر ان يقول
ولم يعرفوه لنسيانهم اياه بطول العهد فيجعل النسيان معللا بطول العهد وما عطف عليه قوله وتوهمهم
انه هلك هذا علة اخرى لعدم معرفتهم اياه وكذا قوله وبعد حاله الخ وقلة تامله الخ قوله واوقر ركايبهم
اي اثقل قوله والجهاز ما بعد الى اخره في الصحاح اي جهاز العروس وجهاز السفر فيفتح ويكسر قوله
تعالى ايتوني باخ لكم اختيار اخ على اخيكم وان كان قد عرفه وعرفهم للمبالغة في كونه لا يريد ان يتعرف لهم
ولا انه يدري من هو فانه فرق بين مررت بغلامك فانك في التعريف تكون عارفا بالغلام وفي التنكير
انت جاهل قوله فاصابت شمعون لم يقل وكان احسنهم رايا في يوسف كما في الكشاف لما سبق احسنهم رايا
فيه كان يهودا قوله وهو اما نهي لم يذكر في الكشاف هذا الاصل وذكر بدله كونه نفيا في معنى النهي وتركه
المصنف لافضايه الى حذف النون بلا ضرورة داعية اليه قوله معطوف على لا اله الا الله الاحتمالين قوله لفاعلون
على ذلك عبروا بما يدل على الحال تنبيها على تحقق وقوعه كما في قوله تعالى وان الدين لواقع قوله ليوافق قوله اجعلوا
بضاعتهم في رحالهم فان الرحال جمع كثرة ومقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الاحاد على الاحاد فينبغي ان يكون مقابلة

يعني على ح

على صيغة

على صيغة جمع الكثرة قوله تدعوهم الى الرجوع وقيل يرجعون لبعد والمعنى لعلهم يردون البضاعة فانه علم ان
ديانتهم تحمله على رد البضاعة لا يستحلون امساكها فيرجعون لاجلها قوله على اسناده الى الاخ يعني اسنادا مجازيا
لكونه سببا للاكتيال قوله او يكتل لنفسه فالاسناد على الحقيقة قوله هل امنكم استفهام في معنى النفي وامن
فعل مضارع والامن والايتمان بمعنى قوله على التمييز والمنسوب له الخير هو حفظ الله تعالى قوله يحتمله والمنسوب له
الخير هو الحافظ الذي من جهة الله تعالى قوله والحال قال ابو حيان حمله على الحال ليس بجيد لان فيه تقييد خبر
بهذه الحال واجيب بانه لا محذور فانها لازمة لانها موكدة لا مبينة وليس هذا باول حال وردت لازمة
قوله او لا نطلب وراء ذلك الخ وقيل ما نطلب منك بضاعة اخرى قوله او لا نبغي في القول
وفي الكشاف ويجوز ان يراد ما ينطق الا بالصواب فيما نشير به عليك من تجهيزنا مع اخينا انتهى اي لا نجاوز حد الصواب
فالبغي بمعنى المجاوزة اي شيء نطلب فما استفهامية ويجوز ان تكون نافية قوله معطوف على محذوف لا على جهة
ما نبغي لاختلافهما خبرا او انشاء لعدم الجامع ويمكن ان يقال الاستفهام هنا يرجع الى النفي فلا يمنع العطف
واجتماع هذين القولين منهم في الوجود يكفي جامعا على ان الكل لاستنزال يعقوب صلى الله عليه وسلم عن رايه فاجتمعت
فيه قوله وسق بعير قال الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل او الجمل قوله هذا يعني تعيين العطف على
محذوف قوله احتمل ذلك يعني العطف على محذوف وهذا جار فيما اذا كان البغي بمعنى الطلب قوله اي لا نبغي
فيما نقول ونمير اهلنا ونحفظ اخانا يعني اجتماع اسباب الاذن في الارسال وقوله ما نبغي كالتمهيد والمقدمة
للبواقي والتناسب من حيث تشارك الكل في ان المطلوب يتوقف عليها بوجه جامع مصحح للعطف انا اشرنا الى الاجتماع
في القولية كان في الجامعية وانت خبير بان سياق كلام المص يشعر اختصاص كون البغي بمعنى الكذب
يحتمل ان يكون قوله ونمير اهلنا جملة تذييلية اعتراضية كقولك فلان ينطق بالحق والحق ابلج اليه اشير في الكشاف
قوله وقيل انه من كلام يعقوب اتى بصيغة التمريض لانه لو كان من كلامه لكان مذكورا في حيز قال
قوله من اعم الاحوال اي الاوقات لا الحال المصطلح فانهم نصوا على الناصبة للفعل لا تقع حالا وان كانت
مقدرة بالمصدر الذي يقع حالا ثم الذي يدل عليه ظاهر كلام المص انه اذا كان الا ان يحاط استثنا
من اعم الاحوال لا يحتاج الى تاويل لتاتنني بالنفي وفيه بحث فان الافعال في حكم النكرات ولا عموم لها
في الاثبات فكيف يصح استثنا حال الاحاطة والاستثنا معيار العموم فان قيل لم لا يجوز ان يكون
من قبيل قرات الا من يوم الجمعة وصمت الا يوم العيد وايام التشريق وقد صرحوا بجوازه قلنا جوازه مبني
على امكان القراءة في كل يوم الجمعة والصوم في جميع الايام المذكورة ولا يمكن لاخوة يوسف ان ياتوا بنيامين
في كل وقت وكل حال سوى وقت الاحاطة بهم لظهور انه لا يمكن لهم ان ياتوا وقت كونهم في مصر او في وسط
الطريق مثلا قوله وابهة اي عظم وكبر قوله وللنفس اثار منها العين مبني على قواعد الفلسفة فانهم قالوا ليس
من شرط المؤثر ان يكون تاثيره بحسب هذه الكيفيات المحسوسات من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
بل قد يكون التاثير نفسانية محضا الا ترى ان الانسان يقدر على المشي على اللوح القليل العرض اذا كان موضوعا
في الارض ويعجز عنه اذا كان موضوعا فيما بين الجدارين العاليين لتصوره السقوط وان الانسان يغضب
ويسخن مزاجه اذا تصور ان فلانا موذ له فاذا جاز ان يوثر في بدنه الخاص لم يبعد ان يكون بما يصل من النفوس
بحيث تعدى تاثيراتها الى ساير الابدان بشرط ان يراها ويتعجب منها وقال الجاحظ اصابة العين اذا شاهد
الشيء واعجب به كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشيء حتى لا يبقى قلب المكلف متعلقا به بهذا خلاصة
ما ذكره الامام في تفسيره وكل ذلك منظور فيه كما لا يخفى والحق اهل السنة انه لا تاثير في العين حقيقة

ولا يؤثر الا الله تعالى الا انه جرت عادته ان لبعض العيون اذا قابل شيأ واستحسنه ان يحدث في ذلك
الشي تغيرا قوله وعين لامة اي ملمة من الممت به اي نزلت وجي على فاعله للازدواج بهامة ويجوز ان يكون على
ظاهره من لمه يلمه اذا جمع اي جامعة للشر المعيون قوله جمع بين الحرفين يعني الواو والفا لتقدم الصلة
بيان لصحح الجمع قوله للاختصاص متعلق بالتقدم قوله كان الواو لغايرة الجمع بالواو قوله ما كان يعني ٥
جواب لما قال ابو حيان وفيه حجة لمن زعم ان لما حرف وجوب لوجوب لاظرف بمعنى حين اذ لو كان ظرف زمان
لما جاز ان يكون معمولا لما بعد ما النافية لا يجوز حين قام زيد ما قام عمرو ويجوز لما قام زيد ما قام عمرو
فدل ذلك ان لما حرف قوله فسرقوا اي نسبوا الى السرقة قوله استثنا منقطع قال الطيبي
ويمكن ان يكون متصلا من باب لا عيب فيهم غير ان سيوفهم يعني يجعل من العيوب ادعا ليتوسل به الى المبالغة
في مدحهم اذا المقصود نفي العيب عنهم مطلقا والمعنى منا على قياس ذلك ما اغنى ما وصامتم بدا بومهم شيا الا شفقة
ومن الضرورة ان شفقة الاب مع قدرة الله تعالى كالمعدوم فاذن ما اغنى عنهم قط قوله وحرازته الحرازة الاحراز
والتوقي قوله او في المنزل ومعنا لمنع الخلو لا لمنع الجمع قوله مشربة بكسر الميم انا يشرب منه قوله
برضى بنيامين مذا لا يدفع لزوم ارتكاب الكذب والما يدفع تاذي اخيه منه الا ان يقال الكذب اذا تضمن مصلحة
يرخص فيه قوله لسارقون يوسف لعله من قبيل المبالغة سمي التشبيه اي اخذ تعريوسف من ابيه على وجه
الخيانة كالسراق قوله يجوز لقافلة الحمير مخالف لما سيجي الكشاف من قوله وقيل هي قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل ٥
لكل قافلة عير فتامل قوله تعالى واقبلوا عليهم جملة حالية اي وقد اقبلوا عليهم اي على طالبي السقاية قوله اي
شي ضاع عنكم اشار الى ما اذا استفهام في موضع نصب تفقدون ويجوز ان تكون ما وحدها استفهاما مبتدا
وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر للمبتدا والعايد في الصلة محذوف اي تفقده ونحو ثم الاظهر ان يقول اي شي عدم متم
قوله والعقد غيبة الشي فيه بحث فان فقد الشي يجي بمعنى عدمه وبمعنى طلبه عند غيبته وما ذكره
المصنف ليس شي من هذين اما الثاني فظاهر واما الاول فلانه مبعد والغيبة قاصرة الا ان يحمل على التقصير
باللازم ثم المناسب لصيغة المضارع معنى الطلب والانفي العدم يناسبه صيغة المعنى قوله بالفتح والضم
والعين والغين اي مذا النقش يقرا على اربعة اوجه واذا قري بالعين المهملة سواقري على وزن قوس او على وزن
ثوم فهو بمعنى الصاع واذا قري بمعنى المجة فهو بمعنى مصوغ الملك قوله ولمن جاء به اي لمن دل على سارقه وفضحه
كذا في البحر ولا يبعد ان يراد ولمن جا بالصواع وان كان الجاي به هو السارق بنفسه ومثله معهود بين الناس
قوله على جواز الجعالة يجوز في الجيم الحركات الثلاث ومي ما جعل لشخص على عمله قوله وضمان الجعل فيه
انما يدل على الالتزام والتزاع انما هو في اللزوم قوله فيه ومعنى التعجب كانهم عجبوا من رسيم بهذا الامر قوله بدل من التا
في كتب النحو انها بدل من الواو كتراث وتجاه وقال الزمخشري في تالله لاكيدن اصنامكم التا اصل حرف
القسم والواو بدل منها والتا بدل من الواو قوله مختصة باسم الواو وحكى الاخفش خولها على الرب قالوا ترب
الكعبة وخص بعضهم دخولها على الرب بان يضاف الى الكعبة وليس كذلك لانه قد جا عنهم تزي وحكى بعضهم انه
قالوا تا الرحمن وتحياتك قال في الجنى الداني وذلك شاذ قوله وكم الدواب كم البعير كنع فهو مكوع ٢
وكعيم اذا شد فاه لئلا يعض او ياكل قوله او السرق يجوز في الرا الفتح والكسر والسكون مصدر سرق منه
الشي قوله او الصواع وهو الظاهر لاتحاد الضمير في قوله تعالى قالوا جزاوه من وجد في رحله فهو جزاوه
قوله على حذف المضاف اي سرقة الصواع ولا بد من تقدير ايضا اذا رجع الضمير الى السارق كما لا يخفى
فالتخصيص لا يظهر له وجه قوله اخذ من وجد قدر المضاف لان الذات لا تكون جزاء عن المصدر

قوله او

قوله او خبر من عطف على تقدير قوله لتضمنها معنى الشرط ان كانت من موصولة قوله على اقامة الظاهر قال
ابو حيان وضع الظاهر موضع الضمير الرابط انما يفصح في مواضع التفخيم والتحويل وفيما سوى ذلك ليس بفصيح والقران
نزه عنه ونقل عن سيبويه ما يشهد لما قاله وذلك ان تقول المقام مقام تفخيم شان الجزا كما لا يخفى قوله وبقلبها همزة قرا
ابن جبير به وقلب الواو المكسورة الواقعة لولا همزة مطردة في لغة هذيل يقولون اشاح واسادة في وشاح
ووسادة قوله ان يجعل ذلك الحكم حكم الملك بان يتدين بدين يعقوب قوله من اعم الاحوال اي الاوقات
على ما مر من تنصيصهم ان ان مع الفعل لا يقع حالا وان كان المصدر الصريح يقع حالا قوله من زعم يعني المعتزلة
ومن يحذو حذوهم قوله لكان فوقه من هو اعلم بهذا الدليل قوله ان المراد كل ذي علم من الخلق اشارة الى منع
الملازمة قوله لان الكلام فيه تصدي لاثبات السند بالدليل مبالغة فيه قوله ولان العلم الى اخره عطف على قوله
لان الكلام فهو دليل اخر للتخصيص يعني ان المراد بالعليم هو الله تعالى فلا يدخل العليم تحت علم للمقابلة قوله ولانه
لا فرق الخ وجه اخر لجواز التخصيص ويستنبط منه الجواب بطريق النقض فانه لو صح ما ذكره المستدل لم يكن الله تعالى
عالما لاتفاقه معنى في هذا المثال فيلزم على تقدير صحة دليله اذا كان الله تعالى عالما ان يكون فوقه من هو اعلم منه
قوله محزومة بالزاي اي مشدودة قوله عناق بفتح العين وهي الانثى من اولاد المعز قوله والضمير للاجابة
اي لم يجب عن قولهم ذلك جهارا والاجابة يحتمل ان يكون قوله انتم شر مكانا فيكون قوله ذلك سرا ويحتمل ان يكون
الجواب التفصيلي المتضمن لبراءته عن نسبة السرقة اليه فيكون قوله انتم شر مكانا توبيخا لهم
جهرا قوله او المقالة والقول واحد والمراد المقول كالخلق والمخلوق فمعنى اسرها وعاها واكنها في نفسه
ارادة التوبيخ قوله ويفسرها قوله قال انتم الخ في الكشاف يفسرها انتم شر مكانا وبينهما فرق
قوله وتانيثها الظاهر تانيث بتاويل الكلمة قوله وهو يعلم الخ كان فيه اشارة الى ان اعلم ليس هنا
بمعنى التفضيل وفي البحر معنى اعلم بما تصفون يعني هو اعلم بما تصفون منكم لانه عالم بحقايق الامور وكيف
كانت سرقة اخيه الذي احلتم سرقة عليه انتهى فاعلم على ما قرره على معناه التفضيل فان قيل
لم يكن فيهم علم والتفضيل يقتضي الشركة قلنا تكفي الشركة بحسب زعمهم فان كانوا يدعون العلم
لانفسهم الا ترى الى قوله فقد سرق اخ له من قبل على سبيل قوله ثكلان اي حزين عليه لفقده قوله او من
المتعودين الاحسان فالمحسنين على هذا اجرى مجرى اللام قال القطب والجملة على هذا اعتراضية وعلى الاول
استينافية لبيان الموجب وانا لا ارى منعا من كونها استينافية على الثانية او اعتراضية على الاول
فتقرير الزمخشري والمصنف كالصريح في ان الجملتين من اسلوب واحد بل كلاهما في كلا المقامين بالاعتراضية
انسب كما لا يخفى قوله ييسوا من يوسف ولا يحتمل عود الضمير الى بنيامين لانه لم يحصل لهم الياس منه
الا يرى الى قوله كبيرهم لن ابرح الارض الاية ثم في كلام المصنف اشارة الى ان استفعل بمعنى فعل قوله
قصرتم في شانه وما مزيدة والظاهر ان الجملة على هذا حالية قوله وزيادة السين والتا للمبالغة ولا ينافي
ذلك لكونه بمعنى ييسوا اذ المراد ييسوا الياس الكامل قوله ولا باس لكن يلزم تقديم معمول ما في
حيز ما المصدرية عليه ويجوز ان يقال لا باس ايضا لان الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها الا ان المصنف
لم يقل في المصدر بالحرف المصدري فان عدم جواز تقديم معمول المصدر لكونه في تاويل المصدر فتامل
قوله وفيه نظر هذا النظر اورده ابو البقا على من جوز ذلك واجيب بان امتناع ذلك لعدم الفايدة
بعدم الفايدة بعدم العلم بالمضاف اليه فينبغي ان يجوز اذا علم وهنا كذلك قلت جواز حذف المضاف
اليه في الغايات مشروطة بقيام القرينة على تعيين ذلك المحذوف على ما صرح به الرضي فدل ذلك على ان

الامتناع ليس معللا بما قبل قوله او صلة نقض ذلك بقوله تعالى كيف كان عاقبة الذين من قبل واجيب
بانه لم لا يجوز ان تكون الصلة قوله كان اكثرهم مشركين ومن قبل ظرفا لغوا متعلقا بخبر كان
لا مستقرا على انه صلة قوله بمعنى ما قدمتموه فعلى هذا يكون قوله من قبل تكرارا فان جعل خبرا
يكون الكلام غير مفيد وان جعل متعلقا بالصلة يلزم مع التكرار تقديم متعلق الصلة على
الموصول وذلك غير جايز كما في هذه السورة قوله فلن افارق ارض مصر اشارة الى ان لن ابرح ضمن معنى
المفارقة فتعدى الى المفعول اي افارق ارض مصر ذاهبا منها فلن ابرح تامة لا ناقصة لان الارض لا تحمل
على المتكلم قوله بان راينا الى اخره وهذا القدر من الاعتقاد تكفي الشهادة الا ترى ان الاستصحاب
مطلق للشهادة وانما لم يفسر علمنا بما فسر به الزمخشري لان دليله لا يفيده فان استخراج الصواع من وعايه
لا يدل على السرقة ايضا لاحتمال انه دس فيه وايضا يلزم التنافي بين القراتين قوله او سرق اي نسب
الى السرقة بدون صدور السرقة منه بقرينة المقابلة قوله او ما كنا للعواقب عالمين لما كان الحفظ
نوعا من الشعور والعلم امكن ان يطلق ويراد به العلم قال ابو حيان ويحتمل ان يكون معنى وما كنا
للغيب حافظين اي حين واثقناك انما قصد ان لا يقع منا نحن في جهته شي يكرهه ولم يعلم الغيب
في انه سياتي هو لما يوجب رقة انتهى فيكون قولهم هذا تمهيدا للعذر حتى لا يظن بهم انهم خالفوا موثقهم
في حفظه واللام في الغيب لتقوية العمل اي لا يحفظ الغيب ولا هو في الدنيا حتى يحفظ منه قوله
واصحاب العير كانه يشير الى تقدير المضاف وقد قال فيما سبق ان العير اريد بها اصحابها يعني مجازا
وكل منها محتمل قوله تاكيد في محل القسم يعني مقصودهم بهذا الكلام اثبات صدق انفسهم وانه كاثبات
الشي بنفسه بل تاكيد صدقهم بما يفيد افادة القسم من ان اللام واسمية الجملة قوله قال بل سولت
قال ابو حيان بل للاضراب فتقضي كلاما محذوفا قبلها حتى يصح الاضراب فيها وتقديره ليس الامر حقيقة
كما اخبرتم بل سولت لكم انفسكم امرا ظن سوابهم كما كان في قصة يوسف قبل فاتفق انه صدق ظنه هناك
ولم يتحقق هنا قوله دون حياته لا يلايم لقوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا فان عسى لدنو الخبر قوله لكثرة بكايه
من الحزن يعني علل الانتصاص بالحزن وانما هو من البكا التوالي لكنه لما كان ثمرة الحزن علله به لكونه الاصل
قوله وقيل ضعف بصره الظاهر فقيل بالفا فانه ليس مطابقا للكلام السابق بل تفصيل له قوله ولو قيل
عمي وهذا هو لقوله فارتد بصيرا قوله علامة الاثبات يعني اللام والنون فانه لو كان مثبتا لقيل
لتفتان قوله او تكون من الهالكين يحتمل ان تكون او اضرابية فلا يران حقه للتقديم على تكون حرضا
وان كانت للترديد فهي لمنع الخلو وتقديمه على ترتيب الوجود كما في قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم قوله
اي من رحمته استعير الروح للرحمة قوله يعني بالعباد من قبيل يحيي الارض بعد موتها اي يبدل حال السيئة
بالحالة الحسنة وحبة الخضرا قال في البحر وهي الفستق قوله ما فعلتم بيوسف واخيه انتهى
ولك ان تقول مباشرة القبيح وقعت في يوسف واخيه والواقع في حق ابيهم هو التسبب والمقصود
هنا ذكر ما باشروه قوله وقيل اعطوه الخ عطف على ما قبله من حيث المعنى اي لما راى من عجزهم وتمسكنهم
ادركته الرقة وضعف بصره قال ذلك وقيل الخ قوله كانوا حينئذ صبيانا طياشين يخالف قوله
ونحن عصبة الا ان يحمل الكلام في المبالغة على التشبيه قوله لحسن الصورة المناسب للمقام ما في
الكشاف بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين يعنون ان حالك على ما اشرت اليه على خلاف حالنا فانا
لم نتق ولم نصبر على تفضيل ابينا اياك في المحبة قوله فاستعير للتفريع قال القطب والجامع طريان

نقطان

نقطان بعد كمال والاولى ان يقال ازالة شيء اكمال وقد اشار اليه المصنف قوله متعلق بالتثريب
امر مزعليه من وجهين احدهما ان اسم لا يكون حينئذ شبه مضاف فيجب النصب وثانيهما انه
يستلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي وهو عليكم اذ المراد بالاجنبي على ما ذكره ابن الحاجب في امالية
هو المستقل بنفسه غير الجمل المعترضة كالمبتدا والخبر والفاعل والمفعول واجيب عن الاول تارة بمنع
كونه متعلق الظرف في شبه المضاف فانهم جعلوا شبه المضاف ما يكون فيه اقتضاء الثاني عاملا كان
اولا والظروف لكونها فضلا لفظا ومعنى ليست منه وانت خبير بانهم جعلوا الموصوف منه سواء
كان الوصف جملة او ظرفا باعتبار افادته التخصيص كيف وفي شرح اللب للسيد عبد الله البصري عطار
قال سيبويه ان شئت قلت لا امر ايوم الجمعة اذا نفيت الامر عن يوم الجمعة واذا قيل لامر يوم الجمعة
فانت تنفي الامرين كلهم ثم اعلمت اي حين نفيتهم انتهى وما نحن فيه منظور الوجه الاول حيث نفى التثريب
اليوم ويعلم انتفاؤه في سائر الايام بدلالة النص على ما ذكروا فيجب ان ينصب فلم اذا جعل الظروف
متعلقا بالنفي والاعلام والنفي هو ما فيه التثريب لم يجب نصبه لكن لم يجعلوه كذلك وتارة بان المراد بالمتعلق
بالتثريب هو التعلق المعنوي اي لا تثريب عليكم بثربكم اليوم وتارة بان المراد بالتعلق به هو التعلق
بالخبرية لا بكونه منصوبا وانت خبير بسبعده عن المقام ثم قال وحينئذ يكون عليكم متعلقا
بالعامل فيه اي في اليوم وهو الاستقرار كما ان عليكم اذا كان خبرا تعلق اليوم بالعامل فيه انتهى فان قيل
لم لا يجوز ان يكون عليكم صفة لتثريب قلنا لانه حينئذ يكون شبيه مضاف فيجب ان ينون به ظهر
قبح ما حسنه ابو حيان من جعل عليكم في موضع الصفة لتثريب ويكون الخبر اليوم على ما اجازه الحوفي نعم
يجوز ان يقال عليكم بيان للك في قولك سقيا لك فيتعلق بمحذوف ويمكن ان يقال في الجواب
عن اصل السؤال انه لما توسط بين اسم لا ومتعلقه خبرها اشبه الاسم المفرد لعدم الصوري فجاز بناؤه وعن
الثاني بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيره قوله والمعنى يعني على كلا التقديرين قوله او بقوله
يغفر الله لكم قال الشريف المرتضى وقد ضعف قوم هذا الاحتمال من جهة ان الدعا لا ينصب ما قبله
وفي كلام المصنف اشارة الى رفعه حيث يوهي الى انه خبر لا دعا وصح ابن المنير تعلقه بتثريب او بالمقدر
عليكم فانه اذا كان متعلقا بيغفر لقطعوا بالمغفرة باخبار الصديق ولم يكن كذلك بقولهم يا ابانا
استغفر لنا ذنوبنا واجيب بان ستر الذنوب وعدم المواخذة انما يكون في القيمة والحاصل ان المراد
هو الاعلام به وطلب ما يعلم حصوله غير ممتنع بل الممتنع طلب الحاصل على انه يجوز ان يكون هضما للنفس كما
في استغفار الانبيا عليهم الصلاة والسلام قوله لانه صفح فسقط حق العبد قوله واعترفوا يعني تابوا
فلم يبق حق الله تعالى لانه تعالى يقبل التوبة عن عباده قوله وهو ارحم الراحمين لعل فايدته والله اعلم
تحقيق حصول المغفرة لهم فان يوسف رحمهم وصفح عن جنايتهم والله تعالى ارحم منه فغفرته لهم وعفو عنهم
اولى بالطريق وهذا يوهي كون يغفر الله لكم خبرا وان كان دعا فهو لتحميل الطمانينة وللوثوق لهم باجابة
الدعا قوله قال بعض الصغاير ولعله لو علل ذلك بان رحمة الراحمين ايضا برحمته او بان رحمتهم جزء
من مايه جزء من رحمته على ما ورد في الحديث لكان اولى قوله والكبايرا اي التي لا يغفر مثلها الراجون
وفيه تامل قوله وبتفضل على التايب يعني على الاطراد بمقتضى وعده بخلاف رجا الناس فانهم قد يقبلون المحرم
وقد لا يقبلون فتامل قوله بقميصي حال والبا للملابسة ويجوز ان تكون البا للتعدية قوله القميص الذي
كان عليه بالنصب بتقدير يعني ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا محذوف ويويد هذا الاحتمال اضافة

القيص اليا المتكلم فانه يشير الى ان اختصاصه من حيث التقمص وما في التعويذ لو يكن كذلك قوله كان
في التعويذ اي في عمامته التي علقت عليه للحفظ عن المعنى وغيره قوله اي ابصر يدل على انه ذهب بصره قوله
انتم وابي ففيه تغليب المخاطبين قال بعض العلما لا حاجة التغليب لان اباهم لما كان شيخا كبيرا عاجزا
عن الكسب كان داخلا في اهلهم وانت خبير بان مثل يعقوب صلى الله عليه وسلم كل عن التابعية ثم الاخوة
حينئذ يكونون مامورين بالاتيان وفيه نوع اخبار على من يوتى به وقوله عاجزا عن الكسب لا دليل عليه كيف
وقد عاش بعد ملاقاة يوسف اربعا وعشرين سنة قوله اوجب الله ريح ما عبق اي جعله واحدا قوله
ذاتي لاحادث من عارض الهموم قوله لقلت انه قريب اي ان يوسف قوله كما احزنته الاولى ان يطرح لفظ
كما اولفظة الفا في فافرحه كما لا يخفى قوله طرح البشير وهذا مؤ الملايم لقوله فالقوه قوله عاد بصيرا
فيه اشارة الى ان ارتد منا من الافعال الناقصة ومن انكر ذلك جعل قوله بصيرا حالا قوله والمعول
لا يتاسوا ان كان الخطاب مع الولد قوله اوابي لا جد ان كان الخطاب مع من حضر حين قال اني لاجد
قوله ومن حق المعترف الخ ولعل الملايم لقولهم يا ابانا حيث نادوا بوصف ينبئ عن العطف والشفقة
ان يقال ومن حق شفقتك علينا ان تستغفر لنا ذنوبنا فانه لولا ذلك لكنا هالكين اذ كنا متعمدين
فعل الاثم فمن ذا يرحمنا اذا لم ترحمنا قوله اخره الى السحر قال بعض العلما يابى هذه الاحتمالات
الثلاث لانها ابلغ في التنفيس من السين وعلى ما ذكر حق العدة ان يكون بالسين قلت قال
ابن هشام في مغني اللبيب ليست مدة الاستقبال من السين اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وكذا ذكره
والظاهر ان مذهب من فسر بهذه الاحتمالات خلاف ما قاله البصريون وهو الاقوى قوله فلما
دخلوا على يوسف في الكلام حذف تقديره فرحل يعقوب باهله اجمعين وساروا حتى بلغوا ليوسف
وفي التيسير ان ذلك كان يوم عاشورا قوله وبضعة وسبعين في الصحاح فاذا جاوزت لفظ العشر
ذهب البضع لا يقال البضع وعشرون لكن ذكر المطرزي في المغرب انك تقول في العدد المنيف بضعة عشر
بالها للمذكر وتحذفها في المونث كما تقول ثلاث عشر رجلا وثلاث عشرة امراة وكذا بضعة وعشرون
رجلا وبضع وعشرون امراة انتهى قوله والرابة وهي موطوة الاب قوله والمشية متعلقة بالدخول
وفي التيسير الاستثناء داخل في الامن لا في الدخول لانه امر بالدخول ووعد بالامن والاستثناء
يدخل في الوعد لا في الامر قوله خروا لاجله سكروا الله في التفسير الكبير وهذا قول ابن عباس
قال الزمخشري وهذا فيه نبوة قال صاحب الكشف لانه جعل تاويل رويا ومن قبل
رايتهم لي ساجدين انتهى لكن هذا التاويل يجعل فيها ايضا للتعليل كما ذكر الامام وغيره وقال الامام وهذا
التاويل هو الاقرب قوله وقيل الضمير له ومطابقة التاويل للرؤيا اما بان يجعل اللام فيها للتعليل
او بمعنى الى كما في صليت للكعبة فمعنى رايتهم لي ساجدين اتخذوني قبلة قوله والرفع موخر عن الخرور
ولا دلالة للواو على الترتيب فسقط ما ذكره الامام تقوية للوجه الثاني من ان قوله تعالى ورفع ابويه
على العرش وخروا يدل على انهم صعدوا ثم سجدوا ولو انهم سجدوا ليوسف ليجدوا له قبل الصعود على ان
الملازمة غير بينة ولا هينة قوله وقد احسن من قال البعض العلما حمله على لطف حمل النظير على النظير فعداه
بالباء والا فالاحسن اصله ان يتعدى بالى وباللام وانت خبير بان كتب اللغة مشحونة بانه يتعدى
بالباء ايضا ثم تعديه لطف بالباء غير مسلم بل تعديته باللام يقال لطف الله له من باب نصر اي اوصل
اليه مراده بلطف قوله افسد بيننا وفي الاسناد الافساد الى الشيطان نفاد عن التزيب وذكر هذا

القدر لان النعمة اذا جاءت اثر بلاء وشدة تكون اعظم موقعا **قوله** وهو ملك مصر يحتمل عود الضمير الى المضاف
الذي هو بعض وهو ظاهر وال المضاف اليه وهو الملك فان قيل الاحتمال الثاني يخالف قوله تعالى مكنا
ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء قلنا لا مخالفة فانه لم يكن ملك استقلال وانما كان من الملك وان كان مكانا
في جميع ارضه **قوله** لانه لم يوت كل الثناء وقيل على التفصيل وان جاز ان يؤتى ملكه فتامل **قوله** او متولي امري اي القائم
به **قوله** في الرتبة والكرامة فيه بحث فان يوسف صلى الله عليه وسلم من اكابر الانبيا والصلاح
ادل درجات المؤمنين فكيف يليق به ان يطلب الالحاق بمن هو في البداية ويمكن ان يقال سبيله سبيل
الاستغفار من نبينا صلى الله عليه وسلم فان امثاله يصدر عن الانبيا صلى الله عليه وسلم هضما للنفس كما مرت الى نبذ
الاشارة او يقال قوله في الرتبة والكرامة يتعلق بقوله من اباي وطلب الالحاق بالصالحين يكون لتكميل السعادة
على ما ذكره الامام وفيه بعد لا يخفى **قوله** فتمنى الموت بقوله توفني مسلما **قوله** شرفا بفتح الرا وسكونها في
القاموس في هذا شرع ويحرك اي سوا **قوله** وهو جد يوشع الظاهر من سوق عود الضمير اليه ولئن كذلك
بل جد يوشع موافرا تيم ذكره الزمخشري وغيره **قوله** ورحمته مرفوع عطفا على ميثا لا على يوشع وفي عبارته الباس
قوله اشارة الى ما ذكر من بنا يوسف وجوز الزمخشري ان يكون ذلك اسما موصولا بمعنى الذي ومن انبا
الغيب صلته وتوحيه الخبر **قوله** على الانبا بكسر الميم مصدر **قوله** في السموات والارض صفة اية **قوله** يمرون عليها
خبر كاين وقول المصنف على الايات لاتحاد كاين معها الا يرى انها تفسيرها ويجوز ان يكون في السموات والارض خبرا
ويمرون عليها صفة **قوله** فيكون لها ضمير في عليها الاظهر فيكون ضميرها **قوله** ويطاون الارض فهو على هذا من باب
الاشتغال والفعل المحذوف مفسر بما يوافقه معنى **قوله** اي يترددون فيها يعني ان معناه على القرآات الثلث
الاخيرة تخصيصه بالقرآة الاخيرة لا يظهر وجهه **قوله** فيرون اثار الامم الهالكة لعل الاولى ان يقول فيشاهدون ما
فيها من الايات فان ما ذكره لا يلايم قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية **قوله** في اقرارهم لا يظهر
لاتمام لفظ الاقرار فايدة **قوله** او القول بالنور والظلمة اي بانهما خالقا الخير والشر او النظر الى الاسباب كما يقولون
نفعني فلان وضرني فلان ومطرنا بنوء كذا او النظر الى الاسباب قلما ينجو منه احد **قوله** وقيل الاية الى اي على الاحتمال
الاول ايضا **قوله** وقيل في اهل الكتاب على الاحتمال الثاني وعلى الاحتمال الثالث في الثنوية المانوية والدهرية
وعلى الاحتمال الرابع نهي في عموم الناس **قوله** ويشملهم عطف تفسيري لتغشيهم نفي من الغشا ولم يذكر المصنف احتمال
كونها من الغشيا وهو الاتيان كما جوزه الزمخشري على ما بينه الطيبي حذرا من لزوم التكرار **قوله** بقوله او هو دعاء الى
الله اي الى معرفته بصفات كماله ونعوت جلاله ومن جملتها التوحيد والبعث **قوله** عطف عليه او على المستتر لتاكده
بالمنفصل وذلك على الاحتمالين الاولين فنسبة ادعو الى من اتبعني يكون من التغليب كما في قوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة وعلى الاحتمال الثالث يكون عطفا على المبتدا فان قيل ما المانع عن العطف على لفظ انا على ذينك الاحتمالين
قلنا كونها تاكيدا فان العطف يقتضي التركة فافهم **قوله** وانزهه تنزيها من الشرك تخصيص التنزيه
كما ذكر لدلالة السياق واللحاق عليه **قوله** وقرا حفص نوحي موافقا لقوله وما ارسلنا **قوله** في كل القران يعني هنا
وفي النحل الاولى من الانبيا ونوحي اليه ثانيا الانبيا وكذا النشر **قوله** لان اهلها اعلم واحلم من اهل البدو وقال
الحسن لم يبعث الله تعالى رسولا من اهل البادية ولا من النسا ولا من الجن كذا ذكره الامام النسفي والقرطبي وابو
حيان فان قيل ما تقول في قوله وجاء بكم من البدو وقلنا لم يكن يعقوب صلى الله عليه وسلم وبنوه من
اهل البادية بل خرجوا اليها لمواشيهم **قوله** ولدا والحال تخريج بصري وعند الكوفيين هي من اضافة الموصوف الى صفته واصله
والدار الاخرة **قوله** حملا على قوله قل وقل الاولى ان يجعل من باب الالتفات ثم على ما ذكره المصنف يكون قوله تعالى

وما ارسلنا الى قوله واتقوا اعتراضا بين مقولي القول قوله حين حدثتهم بانهم ينصرون او بان قومهم يومنون وظنوا
ان هذا المعنى ايقنوا وكذا على الاحتمال الذي يتلوه قال ابن حجر في شرح البخاري روى الطبري من حديث
سعيد عن قتادة لان المراد بالظن هنا ونقله تعطويه هنا عن اكثر اهل اللغة قال وهو كقوله في اية اخرى
وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وانكر ذلك الطبري وقال ان الظن لا تستعمله العرب في موضع العلم الا فيما كان
طريقه غير المعاينة فاما من طريقه المشاهدة فلا فانه لا يقول اظنني انسانا ولا اظنني حيا بمعنى اعلمني انسانا او حيا
انتهى كلام ابن حجر رحمه الله قوله الضمير للمرسل اليهم اما لتقدمهم في الذكر في قوله تعالى كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم او لان الرسل تستدعي مرسلا اليهم ثم المراد بالضمير الضماير الثلاثة لا يخفى قوله والثاني للرسل اي ضمير انهم
ولم يذكر الثالث لظهور استلزام كون الضمير الثاني للرسل كون الثالث لهم ايضا والا خلا الخبر الجملة عن الضمير
العايد الى الاسم الاول وما روي عن ابن عباس رواه البخاري في تفسير قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم في سورة البقرة قوله ان صح لا وجه للشك بعد ما اثبته البخاري في صحيحه
كذا قيل وفيه نظر قوله على طريق الوسوسة قيل هذا لا يجوز ايضا لان الرسل معصومون من وسوسة
الشيطان والظاهر ان طريق الوسوسة غير الوسوسة فانه يشمل لما كان من حديث النفس قوله هذا اي معنى
هذا قوله وان المراد توجيه اخر لما روي عن ابن عباس قوله اي وظن المرسل اي ايقنوا قوله فيما اوعدوهم
الظاهر ان ما مصدرية اي في ايعاد الرسل قومهم قوله وظنوا انهم قد كذبوا اي ظن الرسل انهم قد كذبوا قوله
عند قومهم متعلق بلا الفعلين كذبوا وحدثوا على سبيل التنازع قوله فننجي من نشا بنونين الثانية ساكنة
مخففاة عند الجيم وتخفيف الجيم واسكان اليا لكن اجتمعت المصاحف على كتابتها بنون واحدة كذا ذكره
الداني وابن الجزري والجعبري وغيرهم وقال الجعبري وقراة من قرا بنونين توافق الرسم تقديرا
على احداثنا لننصر ولننظر وحذفت للاخفا يعني ان النون تخفى عند الصاد والظا والاخفا لكونه سرا
يشبه الادغام لكونه تغييبا فكما حذفوا في الادغام نحو عم ومم مع الانفصال فكذا في الاخفا بل اولى
لمكان الاتصال قوله في قصص الانبيا وفي الكشاف وينصره قراة من قرا في قصصهم بكسر القاف
قال ابو حيان ولا ينصره اذ قصة يوسف وابيه واخوته تشتمل على قصص كثيرة وانبا مختلفة
وذكر المص مثل هذا التاويل في اضغاث احلام لكن العرف ياباه فانه لا يقال فيه للاخبار عن احوال
شخص وما يتعلق به قصص فلان بل قصته قوله ما كان للقران ويجوز ان يعود ضمير كان الى قصصهم
مراد به قصة يوسف واخوته او قصص الانبيا وفي الكشاف اشارة اليه قال فان قلت
فالى م يرجع الضمير في ما كان حديثا يفترى فيمن قرا بالكسر يعني اذا قرا قصصهم بفتح القاف ظاهر انه يعود
الضمير اليه اما اذا قرا بكسرها فالى م يعود فانها حينئذ جمع ولا يعود اليه ضمير المذكور ويجوز ان يجاب
بغير ما اجاب به بان يقال يعود الى القصص بالفتح في ضمن القصص مما يحتاج اليه في امر الدين
وتفصيل كل شي قال بعض العلما عبارة كل للتكثير والتفخيم لا للاحاطة والتعميم كما في قوله تعالى
واوتيت من كل شي ومن لم يتنبه لهذا احتاج تخصيص الشي بالذي يتعلق بالدين وانت خبير
بانه ما امكن حمل كلمة كل على الاستغراق الحقيقي لا يحمل على غيره والعجب ان هذا القايل قال
في تفسير قوله تعالى وتفصيلا لكل شي يحتاج اليه في الدين ففيه دلالة على انه لا اجتهاد في شريعة
موسى عليه الصلاة والسلام لانه فرع الاجمال في بعض الامور الدينية فبين كلامه مناقضة
ظاهرة ثم ان المنصوص في التورية ستماية حكم وشي والوقايع غير متناهية فكيف لا يكون في شرعه اجتهاد

والتفصيل

والتفصيل بمعنى التبيين وهو لا ينافي الاجمال قوله بوسط او بغير وسط قال ذلك البعض عبارة التفصيل لا
تحمل هذا التاويل وانت قد نبهت ان التفصيل هنا بمعنى التبيين على ما ذكر في كتب اللغة لا ما يقابل الاجمال
قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم علموا الحديث رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث
ابي بن كعب وهو موضوع وقال ابن كثير وهو منكر من سائر طرقه كذا ذكره ولي الدين العراقي والحمد لله على التمام
والصلاة على رسوله سيد الانام وعلى اله واصحابه الكرام

سورة الرعد مدنية وقيل مكية

الا قوله ويقول الذين كفروا الاية وايها خمسة واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

خبر مبتدا محذوف ومدنية خبر بعد خبر ويجوز ان يكون سورة قوله مدنية مبتدا وخبر قوله ايات
السورة الكاملة في كونها كتابا فانه يحمل اللام في امثال تلك المقامات على الاستغراق للمبالغة في الكمال
حيث اطلق كل كتاب واريد به السورة فافاد كمال هذا الجنس في السورة او اللام لام الحقيقة فادعى في ذلك
المقام اتحاد مفهوم الكتاب بالسورة فلذلك قيل ايات الكتاب دون ايات السورة فافاد ما افاده الاستغراق
قوله والقران بالنصب عطف على السورة في قوله يعني بالكتاب السورة فيجوز حينئذ ان يكون الاشارة بتلك
الى ايات القران كما جوز مثله في يونس قوله عطف العام على الخاص اذا اريد بالكتاب السورة قوله وتعريف
الخبر الخ اشارة الى الجواب عن تمسك نفاة القياس بالاية فانهم قالوا الحكم المستنبط بالقياس غير نازل من عند الله
تعالى والا لكان من لم يحكم به كافرا لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ولما لم يكن نازلا من عند الله
تعالى لم يكن حقا لهذه الاية فانها تدل على ان لا حق الا ما انزل الله فان قيل ابن الحاجب عن قولهم اذا كان منزلا
من عند الله لكان من لم يحكم به كافرا قلنا المراد من قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله هو المنزل صريحا اي
من لم يحكم بما انزل الله مستهينا به منكرا له على ما مر في المائدة وقد يجاب ايضا بان المراد من لم يحكم بشيء مما انزل الله
اصلا ولا نزاع في كونه كافرا ويقال ايضا المراد بما انزل الله هو التورية بقرينة ما قبله وامتنا غير متعبدين
بالحكم بها فيختص اليهود فلزم ان يكونوا كافرين اذا لم يحكموا بالتورية ونحن نقول بموجبه كذا في شرح المواقف
وبهذا تبين ما في كلام المصنف من المقصور ثم لمانع ان يمنع دلالة الاية على القصر تحقيقا بل دلالتها على كمال الحقيقة
في المنزل لعدم الاعتداد بحقيقة غيره لقصوره عن رتبة الكمال اليه واشار الزمخشري وهو الانسب
فان فيه استدراكا لما عسى يختلج بالبال من تعريف الكتاب باللام اشارة الى كمال السورة من ان غيرها ليس كذلك ولو
سلم القصر الحقيقي لكن لا نسلم انه حقيقي لجواز ان يكون بالاضافة الى الكتب الغير المنزلة او المنزلة الى غيرها فانها
حرفت ونسخت فلم يثبت فتامل قوله مبتدا وخبر بقرينة مقابله قوله وهو الذي مد الارض فانه مبتدا وخبر
فينبغي ان يكون هذا ايضا كذلك قال صاحب الكشاف وقوله يدبر الامر يفصل الايات على هذا اما حال
من الضمير في قوله ثم استوى وقوله وسخر الشمس والقمر كل يجري من تتمته لانه تقرير لمعنى الاستواء وتبين له فاما
جملة مفسرة له قوله والخبر يدبر الامر ويفصل خبر بعد خبر قوله اساطين جمع اسطوانة بالضم في القاموس الاسطوانة
السارية معرب ستون افعوالة وافعوانة جمع عماد كاهاب واهب واديم وادم وافيق وافق قال
الكواشي قالوا ولا خامس لها وفي القاموس جمع الافيق افق محركة وبضمتين او المحركة اسم جمع لان فعيلا لا يكسر على
فعل وقال في الادم انه اسم للجمع قوله او عمود كاديم او ادم لشبهه باديم لان فعولا وفعيلا كثيرا ما
يشتركان في الاحكام قوله صفة لعمد فالنفي اما للصفة والموصوف كما في قوله تعالى لا يسالون الناس الحافا
واما للصفة فقط فيكون هناك عمد غير مرئية وهو امساك الله بقدرته قوله او استيناف فلا محل لها من الاعراب

والرجحان لهذا الوجه لان الاستدلال برفع هذه الاجرام دون عمد **قوله** المساوية لها في حقيقة
الجرمية قيل لا دليل على المساواة المذكورة لا من جهة العقل ولا من جهة النقل وانت خبير
بانها تتعلق عليها بين جمهور المتكلمين لدلايل لهم قرروها وبها اثبتوا صحة معراج **قوله** بجسم ولا جسماني والا لزم
التسلسل لاختصاصه ايضا لمكان وحيز **قوله** كالحركة المستمرة اي في هذه النشاة **قوله** ينفع في حدوث
الكاينات يعني بحسب جري العادة **قوله** او لغاية مضروبة الخ فيكون الاتيان به هنا لتحقيق ان ذلك التسخير
انما هو لمنافع العباد في هذه الدار قال بعض العلما ان غايتها المذكورة متحدة والتعبير بكل يجري صريح في
التعدد وما للغاية الى دون اللام وانت خبير بانه اراد ان التعبير به صريح في تعدد ذي الغاية فمسلم
ولا يجدي نفعا وان اراد انه صريح في تعدد الغاية فغير مسلم ثم ان اللام يجي بمعنى الى وقد صرح ابن هشام
في مغني اللبيب بان اللام في قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى بمعنى الى **قوله** بسطها طولا وعرضا قال
ابن عطية قوله تعالى مد الارض يقتضي انها بسيطة لا كرة ولا ينافي ذلك قوله تعالى مد الارض وذلك ان
جميع الارض جسم عظيم والكرة اذا كانت في غاية الكبر كان كل قطعة منها يشاهد السطح **قوله** على انها صفة
اجبل فيه ان الاجبل ليس مفرد جبال حتى يفيد ما ذكره ويمكن ان يقال لما كان الجبال جمع كثرة فهو يشتمل
على معنى اجبلات لكون الاجبل جمع قلة فكانه جمع منها فبهذا الاعتبار جاز وصف الجبال بالرواسي فتامل
واعلم انه اختلف كلمتهم في توجيه اطلاق الرواسي على الجبال مع ان مفردها لا يطلق عليه الراسية فوجهه
المصنف بما يرى من الوجهين ووجهه ابو حيان بانه غلب على الجبال وصفها بالرواسي وصارت الصفة
تغني عن الموصوف فجمع جمع الاسم كحايط وحوايط وكاهل وكواهل وفيه نظر فان الغلبة تكون بكثرة
الاستعمال والكلام في صحته من اول الامر ففيما ذكره دور كما لا يخفى نعم يمكن ان يقال يجوز وصف
الجبل بالراسية على تاويل البقعة كما قالوا في وجه منع الامكنة عن الصرف او القطعة من الارض ثم
الحق الذي لا محيد عنه ان يقال يجوز في فاعل اذا كان وصفا لما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا
تقول في خيل من ذكور وافش كذا ذكر ابن الحاجب في شرح المفصل وذكر الجوهري ايضا في الصحاح في الكافية
الشافية لابن مالك ٥ فواعل لفوعل وفاعل ٥ وفاعلا مطلقا وفاعل ٥
٥ وصفا لانثى او مذكر بلا ٥ عقل وشذ في ذكور العقلا ٥
وفي شرحه للمصنف فوعل وفواعل كجوهر وجواهر وفاعل وفواعل كطابع وطوابع وقالب وقوالب وفاعلا
وفواعل كقاصعا وقواصع وفاعل وفواعل في صفة الاناث كحايض وحوايض وفاعل وفواعل في صفات
ذكور ما لا يعقل كنجم طالع وطوالع وجبل شامخ وجبال شوامخ وهو مطرد نص عليه سيبويه وغلط كثير من
المتاخرين فحكم على مثل هذا بالشذوذ وانما الشاذ جمع فاعل صفة لمذكر نحو فارس وفوارس انتهى ما فهمناه
من كلام ابن مالك وهكذا ذكر الجاربردي في شرح الشافية والرضي فيه وفي شرح الكافية وغيرهم **قوله**
عطف على صنوان فان قيل فيما ذكر ما ليس بعطف وهو صنوان قلنا على ما وقع في بعض النسخ من
ترك ذكر صنوان وغير صنوان فلا اشكال وعلى ما وقع في البعض الاخر فيحمل على التغليب فان صنوان صفة
للمعطوف ثم وجه قراة الجر عطف على اعناب اما لجعلها من باب متقلدا سيفا ورمحا واما ان الجنة مشتملة
على الاقرحة المزروعة المتخللة بين الاشجار **قوله** وقرا حفص بالضم تبع فيه المصنف الامام الرازي حيث
قال قرا حفص عن عاصم في رواية القواس صنوان بضم الصاد والباقون بكسر الصاد لم يذكر هذه القراة
منسوبا الى حفص في كتب القراة المشهورة بل عزوها الى ابن مصرف والسلمي وزيد بن علي ولعل ذلك رواية شاذة

عنه

عنه قوله كعنوان الخ جمع قنو قيل لا يوجد لها ثالث قوله فى الثمر اطلاق الثمر على الحب لا يصح الا باعتبار
التغليب قوله ليطابق الخ انت خبير بان القراء يتبعون فيما اختاروه من القراءة الاثر لا الراي
فانه لا مدخل له فيها قوله يا محمد وقد يحمل الخطاب على العموم اي وان تعجب ايها السامع فقد تعجبت
من منعه قوله من انكارهم البعث قال ابو حيان ليس مدلول اللفظ ما ذكر لانه جعل متعلق عجبه
صلى الله عليه وسلم هو قولهم في انكار البعث وجواب الشرط هو قولهم في انكار البعث فاعجب من قولهم في انكار
البعث وانما مدلول اللفظ ان يقع منك عجب فليكن من قولهم اذا متنا انتهى قلت ليس تقدير
ما ذكره المصنف تبعا للزمخشري ما قاله ابو حيان وانما تقديره وان تعجب من قولهم في انكار البعث
فقد وضعتا التعجب في كونه حقيقيا لان يتعجب منه ولو سلم فليكن من قبيل من كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله اي فتعجبك كامل في موقعه العظيم وما ذكر ابو حيان في بيان الشرط والجزاء ظاهر
حسن وجوز الطيبي ان يكون المعنى وان تعجب يا من ينظر في هذه الآيات من قدرة من هذه افعاله فاردد
تعجبا ممن ينكر مع هذه القدرة القاهرة قدرته على البعث وهو امون من هذه قال صاحب الكشف
وهو وجه حسن ولا يبعد ان يكون المعنى والله اعلم ان تجدد منك التعجب لانكارهم البعث فاستمر عليه
فان انكارهم ذلك من الاعاجيب في كل زمان على ما يدل عليه اسمية الجملتين في قوله فعجب ونظيره قالوا سلاما
قال سلام محذوف تبلغ لا يجوز ان يكون كتابه لانه مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف
قلت قال ابن هشام في مغني اللبيب ناصب اذا شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما
وايان وقول ابي البقا انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء
مضافة كما يقول الجمهور اذا جزمت كقوله ٥ واذا تصبك خصاصة فتحمل ٥ ثم ساق الكلام في رد قول
من قال انه ما في جوابها من فعل او شبهه فراجعه قوله دل عليه اينا لفي خلق جديد وهو نبعث ولا يمكن
ان يعمل في خلق جديد لان ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله وكذا ما بعد ان قوله وتوسيطه الفصل
فيه بحث فان ليس ضمير الفصل بل هو مبتدأ الظهور ان قوله اولئك اصحاب النار مبتدأ وخبر ثم لو نزلنا
عن ذلك فمن شرائط ضمير الفصل ان يكون ما بعده معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل ان قوله تعالى تجدوه
عند الله هو خيرا ان ترى انا اقل منك مالا وشرط الذي كالمعرفة ان يكون اسما كالمثلى وهو مفقود قوله
وقبل الغائبة اي قبل سؤالها او قبل انقضاء الزمان المقدر لعاقبتهم والله تعالى اعلم قوله وقرئ المثلاث
يعني بفتح الميم وسكون المثلثة قوله والمثلاث يعني بضمتين قوله بها تباع الفا والعين اي جعل العين تابعة الفا
اضافة الى المفعول الثاني كما تقول عجبت من اعطاء درهم زيدا لان المثلة بوزن الجرة ثابت وفعلات بجعل العين
فيه تابعة للفا مطردا واما سمرات في سمرات فبعيد قياسا وتقلا كذا في الكشف قوله والمثلاث
بفتح الثاني بعد ضم الميم قوله والعامل فيه المغفرة والمعنى انه يغفرلهم مع ظلمهم انفسهم قال
ابن عباس ليس في القرآن ارجى من هذه قوله فان التائب ليس على ظلمه رد لما في الكشاف من تجويز ان يراد
الكبائر بشرط التوبة ومن منع ذلك من اهل الاعتزال قوله خص الظلم بالصغائر المكفرة قال
الامام تمدح الله بهذا والتمدح انما يحصل بالتفضل لا باداء الواجب وعندهم يجب غفران الصغائر
قوله او اول المغفرة بالستر والامهال فان مثله لا يسمى مغفرة والا لوجب ان يقال الكفار مغفور لهم
قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت الاية لولا عفو الله الحديث رواه ابن ابي حاتم والثعلبي
والواحدي في تفاسيرهم من رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قوله لقدم

اعتدادهم بالايات المنزلة عمادا فالتنوين في اية للتعظيم اي انه جلية ظاهرة يستعظمها من يدرك في بادي نظر وفسر في الكشاف بوجه آخر ايضا وهو ان يكون المعنى انهم يجحدون كون ما انزل اليه صلى الله عليه وسلم ايات ويعاند والتنوين على ذلك للوحدة كما لا يخفى قوله نبي مخصوص بمعجزات وتدييل قوله عماد معطوف على منذر والجار متعلق به قدم عليه لرعاية الفاصلة فالتقدير منذر وعماد لكل قوم اي داع الى الهدى فيكون دليلا على عموم رسالته وشمول دعوته صلى الله عليه وسلم قوله او قادر عطف على نبي فالتنكير في الموضعين للتفخيم وجعل صاحب الكشاف هذا ناظرا الى الوجه الاخير في تقدير قوله لولا انزل عليه انه قوله تنبيها على انه قادر على انزال الاية ناظرا الى تفسير الهادي بالنبي قوله وانما لم ينزل يعني ان اية الاستيناف جوابا من سوال من يقول لم لم يجابوا الى المقترح فتنقطع حجتهم ولعلهم يهتدون قوله وانه قادر ناظر الى تفسير بالله تعالى قوله وانما لم يهتدوا يشير الى انها استيناف جوابا عن سوال لم لم يهتدوا قوله لسبق قضايه عليهم بالكفر انت خبير بانه لا ينقطع السوال والاولى ان يقول لحكمة لا يعلمها الا هو قوله الله يعلم على هذا الوجه من اقامة الظاهر مقام المضمر كانه قيل هو يعلم ما تحمل كل انثى اي ذلك الهادي اي حملها على انها مصدر وتحمل بمعنى المحمول قوله او ما تحمله على انها موصولة والعايد محذوف ويحتمل ان يكون ما استفهامية فيكون يعلم متعلقا والجملة في موضع المفعول قوله انه على اي حال بدل اشتمال لانه مفعول ثان فان من خصايص باب ظننت انه اذا ذكر احد مفعوليه ذكر الاخر قوله وقال الشايبي اخبرني شيخ باليمن وانت خبير بان مثله لا يكون حجة واسنادهما الى الارحام يعني على كلا التقديرين قوله فانهما الله تعالى يعني على طريق التعدية قوله اولما فيها يعني على تقدير اللزوم قوله سواء منكم من اسر القول سواء خبر مبتدا موخر ومن اسر مبتدا مقدم قال ابو حيان ويجوز ان سواء مبتدا لانه موصوف بقوله منكم ومن والمعطوف عليه الخبر وكذا اعرب سيبويه قول العرب سواء عليه الخير والشر انتهى قوله على ان في معنى الاثنين وحمل على المعنى في تقسيم خبر المبتدا الذي هو موحد على لفظ من افراد فالمعنى سواء اللذان هما مستخف بالليل وسارب بالنهار بالليل قوله كقوله اي قول الفرزدق ٥ لكن مثل من يا ذيب يصطحبان اوله

٥ فقلت لما تكشر ضاحكا ٥ وقايم سيفي من يدي بمكان

٥ تعال فان عاهدتني لا تخونني ٥ لكن مثل من يا ذيب يصطحبان الخ

تكشر اي ابدي اسنانه وقايم السيف مقبضه والمعنى وانا قابض قايم سيفي قبضا قويا ليس بعده شيء من الفتور يظهر تجلده وشجاعته يخاطب ذيبا اتاه ويقول ان عاهدتني على ان لا تخونني كنا مثل رجلين يصطحبان ويصطحبان صلة من وبا ذيب اعتراض بين الصلة والموصول قوله مما قبلها يعني قوله تعالى عالم الغيب والشهادة قوله وشمولها فانها كناية عن الشمول قوله مبالغة عقبه يعني ان صيغة التفعيل للتكثير لا للتعدية قوله كان بعضهم الظاهر فان ولعل وجه تاييد الكتاب ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتعاقب فيكم بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر الحديث قوله فادغمت التاء في القاف لتعقب ذلك بانه لا يدغم التاء في القاف لامن كلمة ولا من كلمتين وقد نص على الصرف على ان القاف والكاف كل منهما يدغم في الاخر ولا يدغمان في غيرهما ولا يدغم غيرهما فيهما قوله جمع معقب بالتشديد على ما يدل عليه قوله على تعويض الباء الخ وقيل جمع معقب من الافعال كقدم ومقاديم ومطعم ومطاعيم وكان معقبا جمع على معاقبة ثم جعلت الباء في معاقيب عوضا من الهاء المحذوفة ومعاقبة قوله من يديه صفة معقبات او حال من ضميرها في الظرف قوله من بأسه في صلة الحفظ قوله بالاستهلال اذ الاستغفار لهم متعلق بحافظونه بدعايهم لله ان يمهله او يغفر قوله صفة ثانية ولا وليه

ما يحفظونه استينا ف اوحال ويجوز ان يكون يحفظونه صفة ثانية ومن امر الله صفة ثالثة ولا يلزم
تعلق حرفي جر متحدين لفظا ومعنى مقابل واحد لان اتحادها معنى حينئذ مسلم فان معنى الثانية
السببية قوله من اداه كما يعو اعق قوله بتقدير المضاف ليكونا فعلا لفاعل الفعل المعلل قوله
الحال عطف على العلة قوله من البرق على اضمار ذا والخوف والطمع للناس يعني ذا خوف للناس من اذاه وذا طمع
لهم في غيثه قوله بمعنى الفعل ان كان حال من البرق اي مخوفا ومطمعا فيه قوله او الفاعل ان جعل حالا
من المخاطبين قوله المبالغة متعلق باطلاق المصدر قوله وقيل مقابل للقول الاول والفرق بينهما ان الخايف
والطامع في الاول متحد وفي هذا القول مختلف قوله من يضره من الناس كالمسافر واهل بلدة يضرهم المطر كاهل
مصر قوله الغيم المنسحب في الهوى يقال سحبه كمنعه اي جره على وجه الارض فانسحب يشير الى وجه تسمية السحاب
بهذا الاسم قوله جمع ثقيلة لانها صفة سحاب قوله ويصح سامعون فاسناد يسبح الى الرعد مجاز من باب
الاسناد الى السبب الحامل قوله فيضجون سبحان الله والحمد لله الضجاج والضجيج الصياح وفي بعض النسخ
يصيحون او بدل الرعد فالمجاز في لفظ يسبح بجعله شبه دلالته على تنزيهه عن الشرك والعجز بتسبيح
المسبح فاطلق لفظ عليه ودلالته على فضله ونزول رحمته بحمد الحامد بجامع كون كل منهما اظهار اللصفات
الكمالية قوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما الخ فالتسبيح على هذه الرواية على حقيقته اذ الرعد ملك
يسمى وذلك الصوت تسبيحه وذلك الصوت ايضا من الرعد قوله مع مخاريق جمع مخراق وهو منديل يلف
ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا قوله فيصيب به من يشاء من مفعول يصيب وهو من باب الاعمال
اعمل فيه الثاني اذ يرسل يطلب من ويصيب يطلبه ولو عمل الاول لكان التركيب في غير القران ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء ومفعول يشاء محذوف تقديره من يشاء اصابته في معالم التنزيل وقال محمد
ابن علي الباقر رضي الله عنه الصاعقة تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب الذاكر وفيه قال ابن عباس
رضي الله عنهما من سمع صوت الرعد فقال من يسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته
صاعقة فعلى يده بيته قوله واربد بن ربيعة اخا لبيد بن ربيعة لامه قوله فمات في بيت سلولية
قال الطيبي نقلا عن ابن عباس ثم خرج فمات على ظهر فرسه قوله اعل على غير قياس يعني كان القياس ان لا يعل
كمقول ومحور ومعود قوله ويعضده انه قرئ بفتح الميم يعني ان الاصل توافق القراءتين قوله فيكون مثلا
في القوة والعزة فلا يلزم اثبات الجسمية لله تعالى قوله كقولهم فساعد الله اشد قال في النهاية
فيما ذكره سعيد وفي حديث البحيرة ساعد الله اشد ومن ساءه احداني لو اراد الله تحريمها بشيء اذا نها خلقها
كذلك فانه يقول لها كن فتكون انتهى فكان ينبغي ان يقول الممتنع كقوله صلى الله عليه وسلم قوله الدعا الحق
مبني على مذهب الكوفيين في انه اضافة الموصوف الى صفته على ما عرف من مذهبهم لكنه مرجوح ولك ان تقول
الموصوف المقصود بيان حاصل المعنى لا تعيين معنى الاضافة قوله فانه الذي يحق اي يعبد ليشير الى ان الدعوة
بمعنى العبادة وان تقدير الخبر لافادة التخصيص قوله فان من دعاه اجاب ولولا قال فانه الذي يجيب
لمن دعاه دون غيره او فانه المجيب لمن دعاه لعله يكون اولى لاشتماله على بيان معنى التخصيص الذي ضمنه
الكلام قوله ويويده ما بعده فان قوله تعالى لا يستجيبون لهم شيئا كالمعين لكون يدعون مشتقا من الدعا
بمعنى السؤال وان صح كونه بمعنى كونه يعبدون او يدعون الى عباداتهم كما لا يخفى قوله على الوجهين يعني الدعا الحق
والدعوة المستجابة قوله مايناقض الباطل الاظهر ما يقابل قوله لما بينهما من الملابسة لو كان الحق مصدرا كالصدق
لظهر صحة ما قاله لكنه صفة يصح حمله على الشيء مواطاة كما اعرف به حيث جعله مقابلا للباطل قوله او على تاويل

دعوة المدعي الحق يعني على مذهب البصريين اي امثاله كانه قصد به الرد على الزمخشري فانه ذكر هذا المعنى على ان
يكون الحق هو الله ولعل وجه الرد ان الحق على هذا المعنى يكون صفة الاصنام والمفروض خلافه وانت خبير
بان الوصفية الاصلية اي في الاسماء الغالبة لا يسقط عن خبرا لاعتبار مطلقا قوله وكل دعا اليه دعوة الحق
اعترض ابو حيان بان ماله لله دعوة الله ولا يخفى انه كلام غير مفيد وهذا لا يرد على الزمخشري وان
اورده ابو حيان عليه لما اثرنا من ان الحق على تقدير فيه زيادة لا تفهم من الاسم الجليل لانه وصف اي الاصل والمعنى
الاصلي لين ساقط الاعتبار مطلقا ويمكن الجواب على ما اختار المصنف بانه من قبيل انا ابو النجم
وشعري شعري اي كونه وصفا للدعاء بالكمال قوله والمراد بالجملتين يعني وهو شديد المحال
وله دعوة الحق قوله واجابة لدعوى رسوله فلا تكون الدعوة بمعنى العبادة قوله او دلالة على
انه على الحق يعني اي في عبادة الله او دعاية الى عبادته قوله لدلالة من دونه فانه حال من فاعل
يدعون اي متجاوزين الله وتجاوزهم اي الدعاء عن الله تعالى الى الاصنام قوله الاستجابة كاستجابته
من بسط يعني ان الاستثنا مفرغ من اعم عام المصدر اي لا يستجيبون شيا من الاستجابة كهذه
الاستجابة ثم التشبيه على هذا مثل في الاصل اي في معرض التهكم حيث اثبت انها استجابتان
زيادة في التحسير والتحسير كذلك في الكشف قوله وقيل شبهوا الخ فالاستثنا على مفرغ
من اعم عام الاحوال اي لا يستجيب الالهة لهؤلاء الكفرة الداعين الا مشبهين اعني الداعين
عن بسط كفيه الى الماء ولم يقبضها فلم يحصل على شيء لان الماء لا يحصل بالقبض عليه لا بالبسط اليه
والتشبيه من تشبيه المفرد المقيد كقولك لمن لا يحصل من سعيه على شيء مثل الراقم على الماء فان
المشبه هو الساعي مقيدا بكون سعيه كذلك والمشبه به هو الراقم مقيدا بكونه على الماء كذلك فيما نحن
فيه من الكشف فالمراد بالقلة في قوله في قلة جدوى هو العدم قوله في ضياع وخسار وباطل قيل
اما ضياع دعائهم لالهتهم فظاهر واما ضياع دعائهم لله تعالى فلانه لا يجيبهم لكفرهم وبعدهم
عن حيز الاجابة انتهى لكن المذهب جواز استجابة دعا الكافر على ما ذكر في كتب الكلام
والفتاوي والظاهر هو الدعا المعهود لاصنامهم قوله يحتمل ان يكون السجود على حقيقته
ويلاحظ هذا المعنى لفظة من الخصوص بالعقلا وان كان يا باه الظاهر الشريك الظلال والمعنى
الثاني على عكس هذا كما لا يخفى على اولي النهى قوله والكفرة كرها قال ابو حيان
الساجدون كرها هم الذين ضمهم السيف الى الاسلام قال قتادة فيسجد كرها فاما منافقا او يكون
الكل اول حال فتستمر عليه الصفة وان صح ايمانه بعد ففي هذا يكون من في الارض مخصوصا
بالعرض اي تبعا الذي الظل قوله او العلة اعتبار العلية في الكره غير ظاهر فان الكره
الذي يقابل الطوع هو الاباء ولا يقبل كونه علة للسجود قوله كفئ وفناة وبالنون بعد
القاف قوله ولانه البين الصواب ترك ذكر الواو فيكون علة لكونه لقوله اذ لا جواب لهم
سواه كما لا يخفى قوله او لقنهم الجواب يعني ان تلقنوا في الجواب لعلمهم بما يلزمهم من الحجة
بناء على اقرارهم قوله ثم الزمهم بذلك فان قيل هذا يدل على ان يكون المقام مقام العطف
بثم فما وجه الترك قلنا لان ذلك الكلام استيناف بياني جواب لقوله ثم ايس اقول
قوله منكر بعيد من العقل فيه اشارة الى ان الهمزة للانكار والفا للاستبعاد لا للتشبيه
كما في الكشاف لعدم ظهور سببية علمهم للاشراك كما لا يخفى قوله فكيف يستطيعون انتفاع

انتفاع الغير الانتفاع ليس بمسموع فكان ينبغي ان يقول لنفع الغير قوله وهو دليل ثان والدليل الاول
هو ما يفهم من قوله قبل افاتخذتم من دونه اولياء قوله الجاهل بحقيقة العبادة فيكون المراد بالاعمى اعمى
القلب وقس عليه البصير والكلام على التشبيه والتمثيل شبه الجاهل بالاعمى والعالم بالبصير قوله
الشرك والتوحيد وانما عبر عن الشرك بصيغة الجمع لانه انواع شرك النصارى وشرك اليهود وشرك
عبدة الاصنام وشرك المجوس وغيرها بخلاف التوحيد قوله بل اجعلوا يعني ام منقطعة قوله والهمزة للانكار
بمعنى لم يكن قوله لا خالق غيره لاستحالة التوارد قوله ليدل على قوله وهو الواحد يحتمل ان يكون هذا
القول داخلا تحت الامر بقل ويحتمل ان يكون استينافا اخبارا منه تعالى بهذين الوصفين قوله الغالب على
كل شيء مما سواه مقهور مغلوب له فكيف يومم ان يكون شريكا له قوله من السحاب في القاموس السماء
معروف ويذكر وستف كل بيت ورواق البيت وفرش وظهر الفرس والسحاب والمطر والمطرة ٥
الجيدة قوله او من جانب السماء على تقدير المضاف قوله فان المبادي منه اي مبادي الماء ففي لفظة
من مجاز قوله جمع واذا قالوا لا نعلم فاعلا جمع افعله الا الوادي والمنادي فكن قال الراغب ان الماء
ثالثها قوله وهو الموضع الذي يسيل فيه الماء خلاف لما اسلفه في اخر سورة التوبة ان الوادي كل
منعرج ينعقد فيه السيل اسم فاعل من ودي اذا سال فشاع بمعنى الارض وجوابه انما ذكر هنا
على اختيار جمهور اهل اللغة وما قاله هناك مبني على ما ذكر ثمة من ان الوادي من ودي اذا سال
قوله واستعمل للماء الجاري فيه ويحتمل ان يكون من الاسناد المجازي قوله يأتي على تناوب بين البقاع
فيسيل بعض اودية الارض دون بعض فلو غرقت لكان يحمل على الاستغراق اذ لا عهد قوله علم الله انه نافع
غير ضار في الكشاف لانه ضرب المطر مثلا للحق فوجب ان يكون مطرا خالصا للنفع خاليا من المضرة ولا يكون
كبعض الامطار والسيول الجوارف قوله او بمقدار ما في الصغر والكبر فاريد بصغر الاودية المواضع التي
تسيل فيها الماء على طريق الاستخدام بخلاف المعنى الاول حيث اريد من ضميرها ما اريد من لفظها قوله تعالى
بقدرها صفة لاودية كما قال ابو البقاء او متعلق بسالت على ما اختاره الحوفي قوله تعالى فاحتمل السيل
زبدا قال ابو حيان عرف السيل لانه عنى به ما عرف من الفعل والذي يتضمنه الفعل من المصدر
وان كان نكرة الا انه اذا عاد عليه الظاهر كانه معرفة كما كان لو صرح به نكرة ولذا يضمر اذا عاد
ما دل عليه الفعل من المصدر نحو من كذب كان شرا له اي الكذب فلو جاء هنا مضمرا كان جائزا عائدا
على المصدر المفهوم من فسالت انتهى فان قيل كيف يجوز ان يعنى به ما فهم من الفعل وهو حدث
المذكور المعرف بعين فان المراد به السائل قلنا يجوز بطريق الاستخدام والاظهر انه انما عرف
لكونه معهودا مذكورا بقوله اودية وانما لم يجمع لانه لم مصدر في الاصل في القاموس سال السيل سيلا
وسيلانا جرى وما سيل سائل وضعوا المصدر موضع الاسم او السيل الكثير السيال قوله ورفعه فاحتمل
بمعنى حمل كما قدر بمعنى قدر قوله وضر الغليان تفسير بالاخص اذ ليس من لازم الزبد الغليان ولا جود ٥
غالبا معه قوله يعم الفلزات في القاموس الفلز بكسر الفاء واللام وشد الزاي وكقنفذ وعتل
نحاس ابيض تجعل منه القدور المغرفة او خبث الحديد او الحجارة او جوهر الارض كلها او ما ينفيه الكير
من كل ما يذاب منها وانت خبير بان المعنى المناسب لهذا المقام جوهر الارض قوله على وجه
التهاون حال من فاعل يعم واستفادة التهاون لانه لم يذكر الانواع باسمائها بل اجمل بذكر وصفها في اخر ٥
الاحوال وانما نبه بالايقاد والطرق وغيرهما قوله اظهارا للكبرياء فيه اشارة الى دفع التهاون لانه لا يناسب المقام

لان المقصود تمثيل الحق بها وتحقير غير مناسب و وجه الدفع ان المقام مقام اظهار الكبريا والعظمة ومو يقتضي التهاون بها مع ان الكلام يتضمن الاشارة الى كونه مرغوبا منتفعا به عند الخلق فوفى حق المقلين قوله في منابعه وفي بعض النسخ في مناقعه جمع منقع بالفتح ومو الموضع الذى يستنقع فيه الما وهذه النسخة مي المناسب منا لان النبوع بعد السلوك قوله وبين ذلك اي وجه الشبه قوله فاما الزبد قال ابوحيان بدا بالزبد اذ مو المتاخر في قوله زبدا رابيا وفي قوله زبد مثله ولكون الباطل كناية عنه و مو متاخر وهي طريقة فصيحة يبدا في التقسيم لما ذكر اخرا كقوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم وان كانت البداية بالسابق فصيحة ايضا انتهى ويجوز تاخير ذكر ذي الزبد لانه يبقى بعد الزبد ويتاخر وجوده الاستمراري قوله بخفايه قال الراغب الجفا ما يرمي به الوادي او المعدن من العشا الى جوانبه قوله لشان الفريقين يعني الحق والباطل قوله ضرب المثل لهما اي لاهل الحق الذي مو المستجيب واصل الباطل الذى مو غير المستجيب فان قيل فعلى هذا تكون اللام لمى الداخلة على الممثل له فلم لم تجعل الداخلة على المضروب له قلنا لو كانت لكان لقيل للناس او لاحد يعقلون ولم يفصل هذا التفصيل فليتامل وقيل للذين استجابوا اخر الحسنى قال ابوحيان مذا التفسير اولى لان فيه ضرب الامثال غير مقيد بهذين والله تعالى قد ضرب امثالا كثيرة في هذين وفي غيرهما ولانه فيه ذكر ثواب المستجيبين بخلاف التفسير الاول ولان تقدير الاجابة الحسنى مشعر بتقدم الاستجابة ومقابلها ليس لنفي الاستجابة مطلقا بل نفي الاستجابة الحسنى والله تعالى قد اثبت لها الاستجابة مطلقا ولانه على الاول يكون قوله لو ان لهم ما في الارض جميعا كلاما مفصولا مما قبله او كالمفصل او يصير المعنى كذلك يضرب الله الامثال للمومنين والكافرين لو ان لهم ما في الارض وايضا فتوهم الاشتراك في الضمير وان كان تخصيص ذلك بالكافرين معلوما انتهى قلت لا كلام في كون التفسير الثاني اوجه لخلو عن التكليف الذي اشار اليه المصنف بقوله جعل ضرب المثل لهما لكن ما ذكره ابوحيان في وجه اولويته محل كلام اذ لا مقتضى في التفسير الاول لتقييد الامثال عموما بمثل هذين الى قوله تعالى كذلك فافهم ثم في الاول يفهم ثواب المستجيبين ايضا الا ترى الى العصر المستفاد من تقديم الظروف وايضا قوله الحسنى صفة كاشفة لا مفهوم لها فان الاستجابة لا تكون الا حسنى وكيف يكون قوله لو ان لهم ما في الارض كلاما مفصلا وقد قالوا انه كلام مبتدا لبيان حال المستجيبين بعضون استيناف بياني جواب عن السوال عن مآل حالهم ثم كيف يتوهم الاشتراك مع كون تخصيصه بالكافرين معلوما قوله ما عقدوه على انفسهم بعد الله مضاف الى مفعوله قوله اما عهد الله فان الاضافة الى الفاعل قوله وهو تعميم بعد تخصيص يعني على التفسير الاول لعهد الله والافعلى الثاني تخصيص بعد التعميم قوله ما امر الله به ان يوصل المفعول الاول محذوف تقديره ما امرهم الله به وان يوصل بدل من الضمير المجرور اي يوصله قوله وموالاة المومنين والايمان بجميع الانبيا انت خبير بان الموالات والايمان هو الموصل لا ما امر الله بوصله فلا يستقيم جعله بيانا للموصول قوله مراعات جميع الناس بل سايرالحيوانات ايضا قوله وعنده عموما قال ابوهلال العسكري في الفروق الخوف يتعلق بالمكروه ومنزل المكروه يقال خفت زيدا كما قال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وتقول خفت المرض كما قال سبحانه ويخافون سوء الحساب والخشية تتعلق بمنزل المتروك المكروه ولا يسمى الخوف من نفس المكروه خشية وبهذا

قال يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب انتهى فاذا علمت ذلك علمت ما في تفسير المصنف
تقليدا للزمخشري قوله على ما تكرهه النفوس من انواع المصايب قوله ومخالفة الهوى من مشاق التكليف
قوله لا فخور هكذا وقع في النسخ لكن الفخور لم يات مصدرا وفي بعضها لا فخور وله وجه قوله وما
ينبغي ان يكون مآل اهلها لم يقل كما في الكشاف وما اراده الله ان يكون عاقبة الدنيا لابتنايه على مذهب
الاعتزال والعجب من الامام انه غفل عن ذلك ففسر الاية على ما في الكشاف قوله بان رفعت بالابتدا
وهو الاوجه لرعاية التقابل بين الطايفتين وحسن العطف في قوله والذين ينقضون وجر ما
على استيناف الوصف للعالم ومن موكا عمى قوله او مبتدا خبره يدخلونها انت خبير بعده
عن المقام والاول ان يقال خبر مبتدا محذوف قوله والمعنى انه ملحق بهم فيه ان واو المفعول
معه لا تدخل الا على المتبوع على ما نص عليه قوله تعلو بالشفاعة فانه اذا جاز ان يعلو بمجرد
التبعية للكاملين في الايمان تعظيما لشانهم فلان تعلو بشفاعتهم اولى قوله بعضهم بعضا فانه اذا
قرن من موادني منهم بمر فلا يقرن من مومن مسلم بتلك الصفات اولى قوله في دخول الجنة متعلق
بيقرن قوله او من ابواب الفتوح والتحف فالباب على هذا بمعنى النوع قوله لبشارة بدوام السلامة
المستفاد من العدول الى الجملة الاسمية قوله متعلق بعليكم قيل بل بما تعلق به عليكم لكن اذا حذف
عامل الظرف او الجار والمجرور فقد ينسب العمل اليهما قوله اي مدة ما صبرتم وما مصدرية قوله فان
الخبر واصل واجيب بان الممنوع منه اقامة المصدر المؤول بحرف مصدري وفعل
فالمصدر ههنا ليس كذلك واجاب صاحب الكشف بان عليكم نظر الى الاصل ليس باجنبي
فلذلك جاز ان يفصل به قوله عذاب جهنم فالمراد بالدار جهنم رسوما عذابها قوله فنصب الاخرة
يعني ان في للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق ولا بعد ان يقال والله اعلم الاية
قريبة من الجزا المشهور الدنيا مزرعة الاخرة يعني كان ينبغي ان يكون ما يبسط لهم في الدنيا
وسيلة الى الفوز بنعيم الاخرة كمتاع التجار يبيعونه بما يهمهم وينفعهم في مقاصدهم الا ان يفرحوا
بها ويعتنوا انها مقاصد بالذات قوله اقبل الحق في البحر حقيقة اناب دخل في توبة الخير
قوله بدل من مومن بدل الكل قوله او بذكر رحمة فالمضاف محذوف فهذا الوجه
يلاير حديث الكرنا من حيث ان مقابلة الايمان اللازم للتوحيد والمضاف محذوف منا ايضا
او بكلام يعني القران ولا حاجة حينئذ الى تقدير المضاف كما اشار اليه المصنف لان القران يسمى
ذكرا وهذا يلاير قوله لولا انزل عليه اية من ربه اي معولا ينكرون اية والذين يومنون يعلمون
انه اعظم اية يعيد برد اليقين واطمينان القلوب قوله في امة بمعنى الى كما في قوله فردوا ايديهم
في افواههم قوله لتتلو عليهم الضمير المجرور عايد الى امة على معنا كما اعيد في قوله من قبلها
اليها على لفظها قوله وحالهم انهم يكفرون يشير الى ان قوله وهم يكفرون بالرحمن حال من فاعل
ارسلناك لا من ضمير عليهم لان الارسال ليس لتلاوة الكتاب عليهم في حال كفرهم بالرحمن قوله بالبليغ
الرحمة اشارة الى فايدة الالتفات عن التكلم الى الغيبة باينا رخصوص هذا الاسم قوله خصوصا
ما انعم عليهم مصدرية قوله بارسالك اليهم يعني وانت رحمة للعالمين قوله حين قيل لهم وعلى الاول
حين كفروا به ولم يوحدوه ولم يشكروا نعمة ولهذا قيل نعوذ بالله من غضب الحليم فعقاب
على هذا مبتدا نكرة خصص بتقدير الخبر خلاف ما في الكشاف قوله والمراد منه تعظيم شان القران

ان جعل الجواب المحذوف لكان هذا القرآن يتضمن الرد على المشركين الذين كابروا في كون
القرآن آية واقترحوا اية غيرها او المبالغة الخ ان كان الجواب لما امنوا قوله زعزعت اي حركت
قوله فتقراه يعني ان الباء في به صلة كلم لا للسببية كما في الاولين قوله او فتسمع من تجيب
اي تكلم به الموتى فتسمع وتجيب قوله والنهاية في التذكير والانذار ناظرا الى قوله تصدعت
من خشية الله قوله وقطايع جمع قطيعة وهي الارض يزرع فيها قوله وقيل الجواب تقدم القايل
هو الفراء والكوفيون ومنهم القايل يجوزون تقدير الشرط قوله اي بل الله قادر الى اخره يجري على كل
تقدير للجواب فانه اذا كان المقصود من الجملة الشرطية تعظيم شان القرآن فهو للرد
على المقترحين قوله ويؤيد ذلك اي كون المعنى مما ذكر من الله قادر على اتيان ما اقترحوا لكن
لم يات به لعلمه بانه لا تلين به شكيمتهم الا المعنى الاخر الذي ذكره الزمخشري قوله عن ايمانهم فاليا ك
بمعنى القنوط قوله وهو تفسير قال ابو حيان هذه القراءة ليست قرآة تفسير لقوله افلم ييأس
بل هي قراءة مسندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وليست مخالفة للسواد وكتبوا بئس بغير صورة
الهمزة قلت لا دلالة لقوله وهو تفسير على ما فهمه لجواز ان يكون المراد هذه القراءة تفسير
القراءة المشهورة اذ الاصل التوافق بين القراءتين وفي قوله او كتبوا الى حينئذ رد لما في الحواشي
القطبية لا يكفي ذلك بل لابد من زيادة سنة قوله فان المايوس عنه الى حينئذ في دلالة التذييل على
السببية بحث وكذلك اي ولكون اليأس مستعملا بمعنى العلم قوله بقوله ان لو يشاء الله فان مخففة
من الثقيلة اي انه لو شاء الله قوله بقوله ان لو يشاء الله فان مخففة من الثقيلة اي انه لو شاء الله قوله
فان معناه نفى هدي بعض الناس فيريد دفع ما عسى ان يقال كيف يصح اعتبار التعليق والجملة
مع التعليق في تاويل المصدر مفعولا به للفعل المعلق وههنا لا يظهر ذلك قوله وهو على الاول
متعلق بمحذوف ليت شعري لم لم يجعلوه من باب التضمين قوله او بامنوا عطف على قوله
بمحذوف والمعنى اولم تقنطوا عن ايمان مولاء المعاندين وان لو يشاء جواب قسم محذوف اي واقسم لو شاء
الله لهدى الناس لهدى الناس جميعا ويدل على اضمار هذا القسم وجود ان مع لو كقول الشاعر
٥ اما والله لو كنت حرا ٥ وقد ذكر سيبويه ان ان يات بعد القسم وجعلها ابن عصفور
رابطة للقسم بالجملة المقسم عليها انتهى قوله وقيل الاية في كفار مكة وعلى الاول عام في جميع الكفرة
قوله او فتح مكة يعني على القول بان الاية في كفار مكة قوله لامتناع الكذب في كلامه يعني ٥
الامتناع بالغير قوله متلاقة مثلثة اي برمتة قوله رقيب عليه الظالم عليها وتذكير الضمير على
تاويل النفر بالانسان قوله من خير او شر بيان لما لما موصولة والعايد محذوف قوله ولا يفوت
عنده من جزايهم يعني ان اراد المجازاة ولم يغفر قوله استيناف يعني استيناف اخبار عن سوء صنيعهم
قوله او لم يوحدوه عطف على قوله كمن ليس كذلك قوله وتكون الظرفية موضع الظرف
اي على التقادير الثلاثة اذ الاستيناف لا يناسب كون المقام مقام الاضمار قوله للتنبيه
على انه المستحق للعبادة فان اللفظة الجليلة اصله الاله والاله هو المعبود بالحق ثم هي اسم
مستجمع لجميع الصفات الكمالية قوله تنبيه على ان مولاء الشركا لا يستحقون يعني انه تعالى
سمى ذاته الجليل باسم مستجمع لجميع صفات الكمال وهم معترفون بالمسمية لهذا الاسم ثم اوهم بواسطة
نبيه صلى الله عليه وسلم ان يسموا ايضا شركاءهم ليتبين هل فيهم ما يستحقون به الشركة اظهار

لعجزهم **قوله** بشركا يستحقون العبادة يلاحظ تفسير قوله تعالى سموهم بذكر اسمايهم على ما في الكشاف والمناسب
لتفسير المصنف قوله او بصفات الخ **قوله** من غير حقيقة واعتبار معنى وذلك كمال الجهل وغاية قصور العقل
قوله تمويههم قال الراغب المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة فالظاهر انه على المعنى الاول مضاف الى
مفعوله على الحذف والايصال اي مكر الشياطين ايا هم وكذا التمويه ويجوز اعتبار اضافته الى الفاعل فانهم مكروا
انفسهم بتخيلهم اباطيل ثم ظنهم ايا هم حقا قلت من خصايص افعال القلوب انه اذا ذكر احد مفعوليها
ذكرت الاخر قلت ذلك بنا على الغالب الاكثر واما في جوازه على قلة فلا ينبغي ان ينازع
فيه ومنه قوله ٥ لا تخلنا على غرايك امنا ٥ طالما قد وشى بنا الاعدا ٥
اي لا تخلنا اذلة على غرايك الملك بنا اذ قد وشى بنا قبل ذلك الوشاة عند الملك فلم يضره **قوله** اي
وصدوا الناس بناسب التفسير الثاني بمكرهم ولذلك قدم القراة الاولى بمناسبة التفسير الاول
على ما بينا ولم يذكر احتمال ان يكون وصدوا بالفتح لازما من الصدود لعدم ملاءمته لواحد من التفسيرين
ملايمة للمتعدي **قوله** وقري بالكسر على انه مبني للمفعول اصله صدودا بقلب كسرة الدال الى الصاد اجرا
لها مجري الاجوف **قوله** وصد بالتنوين عطف على مكرهم **قوله** يخذله ولا مانع عند اهل السنة ان يفسر
الاضلال بخلق الاضلال وكذا الهداية يجوز ان يفسر بخلق الاهتدا **قوله** من عذابه فمن صلة واق قدمت
ومن الثانية مزيدة للتاكيد فلا يلزم محذور تقدير معمول المجرور عليه **قوله** او من رحمته فيكون من الله ظرفا مستقرا
حالا من واق قدم عليه لانه نكرة وقد سمعت ان من الثانية للتاكيد فلا يلزم تقدير معمول المجرور ويجوز ان
يكون لغوا متعلقا لما في الظرف اعني لهم من معنى الفعل ومن للابتدا والمعنى وما حصل لهم من رحمة الله واق
من العذاب **قوله** هي مثل اي كالمثل **قوله** وقيل خبره بحر على تاويل انها تجري فالمعنى مثل الجنة التي وعد
المتقون جريان الانهار **قوله** او على حذف موصوف فالمثل بمعنى المثيل والشبه **قوله** او على زيادة المثل
ورده ابو حيان بان اتمام المثل لا يجوز فيه نظر فانه منقوض بمثل لا صدقة الا عن ظهر غنى **قوله** حال
من العايد ويحتمل الاستيناف **قوله** وفي ترتيب التعليل يعني تلك عقبى الذين اتقوا منهم وعقبى
الكافرين النار **قوله** يعني المسلمين من اهل الكتاب فالمراد بالكتاب هو التوراة والانجيل وقد جوز
ان يراد به القران فالمراد بالموصوف المومنون عموما ومعنى يفرحون يزيد فرحهم لتفيد الخبر **قوله**
او عامتهم الخ فيه انه يابا عن مقابلة قوله ومن الاحزاب من ينكر بعضه لان انكار البعض مشترك بينهم
ويمكن ان يقال المراد والله اعلم ومن الاحزاب من حط انكار بعضه فحسب ولا نصيب
له من الفرح به لشدة عداوتهم وبغضهم فانهم كانوا يفرحون بما يوافق كتبهم بفرحهم ببعض ما انزل
قوله والسيد والعاقب استقبي نجران **قوله** جواب للمنكرين على الوجه الاول وهو ان يراد بالبعض
الذي ينكرونه ما يخالف شرايعهم **قوله** ولا سبيل لكم الى انكاره فيه ان النصاري المثلثة ينكرونه
قوله لما يخالف شرايعكم ما مصدرية **قوله** فليس ببدع فان قيل ان العايد الى المبتدا قلنا
الخبر محذوف وفيه العايد والمذكور ليله اي ليس محل الانكار لانه ليس ببدع الى اخره **قوله** على
الاستيناف اي وانا لا اشراك ويجوز الحالية **قوله** واليه مرجعي للجزا وليت شعري لم لم يقل
واليه مرجعي ومرجعكم على ما قال في تفسير واليه متاب فان هذا المقام انسب للتعميم ليدل على ثبوت
الحشر عموما **قوله** ومثل هذا الانزال المشتمل الى اخره يحتمل ان يكون المشار اليه انزال الكتاب
على الانبيا السالفة المدلول عليه بقوله تعالى تبيانا لكل الكتاب فانه يتضمن انزاله تعالى الكتاب

وهذا يوافق تفسيرهم لقوله تعالى كذلك ارسلناك في امة قد خلت على ما مر ويحتمل ان يكون انزال
الكتاب على الاسلوب المشهور في تفسير امثاله قوله وانتصابه على الحال يعني انتصاب حكما فانه حال موطئة وعرفا
صفته والحال الموطئة اسم جامد موصوف بصفته هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطأ الطريق لما هو حال
في الحقيقة بمجيئه قبلها موصوفا بها قوله وهو جسم لاطماعهم يعني لابعث لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البشارة
فانه صلى الله عليه وسلم من شدة الشكيمة بمكان لامكان فوقه فلا يحتاج الى البعث قوله فانه الملئ
اي القادر القوي عليه قوله ويثبت ما تقتضيه حكمته اي يثبت بدله ما هو خير منه او مثله مما يقتضيه
او يترك ما تقتضيه حكمته غير مسوخ قوله ويثبت الحسنات مكانها قال الله تعالى الا من تاب وآمن وعمل
صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قوله ما لا يتعلق به جزاء وطعن الاصم فيه بانه تعالى وصف الكتاب
بقوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فتامل قوله او يثبت ما اراه وحده عطف على قوله ويترك
غيره اي يثبت الله تعالى ما اراه وحده من غير اطلاع للملك عليه اختلف ملك يكتب الملائكة ذكر القلب
فقيل تكتبه ويجعل الله لهم علامة يعرفونه بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى
قال النووي الصحيح انهم يكتبونه قوله فلا تحتفل باعراضهم لما يظهر من تقدير ما يصلح ان يكون جوابا
للشرطين قال ابو حيان جواب الشرط الاول فذلك شانيك من اعدايك وجواب الثاني فلا لوم عليك
ولا عتب فعلى ما قاله يكون قوله تعالى فانما عليك البلاغ دليل جواب الشرط ولا يبعد والله اعلم
ان يكون دليل جواب الشرط الاول اي فلا مدخل لك فيه فان وظيفتك البلاغ لا انزال الكتاب قوله
وعلينا الحساب دليل جواب الشرط الثاني اي فلا تحزن فان علينا حسابهم لا يفوتنا منه شئ قوله اي يحكم نافذا
حكمه اوله بالمفرد فعلا ما عسى ان يقال الجملة الاسمية اذا وقعت حالا فلا بد من الواو والاكتفاء بالضمير
غير فصيح كما مر في اوايل الاعراف ويجوز ان تكون جملة اعتراضية قوله عما قليل عن يمينه بعد كقوله تعالى
عما قليل ليصبحن نادمين وقال تعالى لتركبن طبقا عن طبق وقال ومنهل وردته عن منهل
اي بعد قليل من الزمان قوله اذ لا يوبه اي لا يبالي قوله حيثما للزمان بنا على ما اثبته الاخفش قوله
وهذا كالتفسير اي قوله تعالى يعلم ما تكسب الاية ولذا لم تدخل الواو قوله مع ما في الاضافة الى الدار
يعني من الدلالة على ان المراد بها هي العاقبة المحمودة قوله كما عرفت يعني في تفسير قوله تعالى اولئك لهم
عقبى الدار ثم لا يبعد والله اعلم ان يكون المراد سيعلم الكفار من يملك الدنيا آخرا فاللام للملك ومثله
قوله صلى الله عليه وسلم في جواب مسئلة اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين قوله وسيعلم فيه الباس فان من قرا على البنا للمفعول قرا ما بعده على صيغة الافراد على ما نصوا عليه
ولا يعلم ذلك من كلام المصنف بل المفهوم منه ان يقرا على صيغة الجمع فان تعرضه لسيعلم خاصة يدل على
ان ما بعده على حاله قوله علم القرآن وتؤيده القراءة الثانية فان المراد بها هو الكتاب فيها هو القرآن قوله وما الف
عطف تفسيري فان قلت المنكرون من البلغاء عدهم ما الف عليه القرآن حتى يذكروا ذلك ومن
ادرك وجحد فان علمه كلا علم حيث لم يترتب على علمه ثمرته المطلوبة منه وقال صاحب الكشف
لا يلزم من كفاية هذا العالم في الشهادة ان يودي بها من اداها فهو شاهد امين ومن لم يود فهو محتمل لها خائن
وفيه ابلغ تعريض بانكم لو تنصفون فانتم من الشهدا انتهى قوله وهو ابن سلام واضرابه قال ابو حيان هذا
القول لا يستقيم ان تكون الاية مدنية والجمهور على انها مكية قوله وبالذي لا يعلم اول الكلام بما
ترى لئلا يلزم عطف الشئ على نفسه قال القطب اول من عنده بالذي ليكون عطف الصفة على الصفة ولا بد

من تاويل من ايضا لانه لايتم صفة قوله ويويده قراءة من قرا من حيث ان ضمير من عند راجع الى الله تعالى في تلك القراءة والاصل توافق القراءتين قوله على الاول اي على الوجه المؤول قوله ويجوز ان يكون الى اخره انما قال ويجوز لانه لا يجوز اذا اعتمد الظرف هو الاعمال قوله وهو متعين للثانية يعني الابتداء والخبرية متعين للقراءة الثانية قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة قوله رواه الثعلبي ٥ والواحدي وابن مردويه في تفاسيرهم من حديث ابن كعب لكنه موضوع كذا قال ولي الدين العراقي تمت ولله الحمد والمنة وعلى رسوله افضل الصلاة والتحية يوم الاحد سادس عشر محرم الحرام سنة تسع وثلاثين وتسعماية ٥

سورة ابراهيم مكية وهي احدى وخمسون اية

يعني كلها في قول الجمهور وعن ابن عباس وقتادة هي مكية الا من قوله الم تر الى الذين بدلوا الى قوله الى النار قال الامام اذا لم يكن في السورة ما يتصل بالاحكام فنزولها بمكة والمدينة سواء وانما يختلف الغرض في ذلك اذا حصل فيه ناسخ ومنسوخ فيكون فيه فايدة عظيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الى هو كتاب منتظم الاحتمالات الثلاث ان يكون الر ابتعديد الحروف وكتاب خبر مبتدا محذوف وان يكون الر اسم السورة خبر لمبتدا محذوف وان يكون كتاب خبر الر فعلى المعنى هو كناية عن الر ذكر عن اعتبار الخبر قوله انزلناه اليك اي حجة على رسالتك باعجاز على ما هو المناسب لقوله ولقد ارسلنا موسى بايتنا فافهم قوله وتخصيص الوصفين للتنبيه وقد يقال في وجه اختصاصهما انه لما تقدم شيان ٥ احدهما اسنادا نزال هذا الكتاب اليه تعالى الثاني اخراج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم ناسب ذكر هاتين الصفتين صفة العزة المتضمنة للقدرة والغلبة وذلك من حيث انزال الكتاب وصفة الحمد المتضمنة استحقاقه الحمد من الاخراج من الظلمات الى النور اذ الهداية الى الايمان اعظم النعم قوله ولا يخيب سايله لعل الاضافة بمعنى في اي السايل فيه او لادنى ملابسة قوله والويل فعيل من الوال اذا ابتلى الويل على معناه ذلك فالظاهر ان للتبيين الجنس فقوله من عذاب شديد اما صفة لويل او اما حال من ضميره في الجر قوله فان الخطاب الى اخره بيان للعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي المصححة لاستعمال اللفظ فيه قوله يبغون لها زيغا وتكربا الى اخره وقد فسر المصنف هذا الكلام بوجهين اخرين في اوايل سورة فراجعه قوله تحمل الجر صفة للكافرين تعقبه ابو حيان بان هذا لا يجوز لان فيه الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي منهما وهو قوله من عذاب شديد ونظيره ان تقول الدار لزيد الحسنة القرشي وهذا لا يجوز لانك فصلت بين زيد وصفته باجنبي منهما وهو صفة الدار وهو لا يجوز والتركيب الصحيح ان تقول الدار الحسنة لزيد القرشي او الدار لزيد القرشي الحسنة قوله فوصفه به فعله على الاسناد المجازي وللامر الذي به الضلال البلاللابسة او السببية يعني ان الضلال في المحسوس انما يكون بالوقوع في مكان غير الصراط السوي او باعتبار بعد ذلك المكان بوصف الضلال بالبعد فكذا في المعقول يكون الضلال تارة بالوقوع بالكفر والعياذ بالله وتارة في المعاصي غير الكفر والكفر بعيد من الايمان فالضلال الكاين بالوقوع فيه يوصف بالبعد ايضا قوله الا بلغة قومه اشارة الى ان اللسان هنا لين بمعنى العضو بل بمعنى اللغة ولفظ اللسان يستعمل في كل من ذينك المعنيين قوله هو منهم وبعث فيهم لا ينتقض بلوط فانه تزوج منهم وسكن فيما بينهم اما يونس فهو من قومه الذين ارسل اليهم قوله وهو لغة فيهم اي في اللسان بمعنى اللغة ولا يستعمل اللسن بمعنى العضو

قوله اي اخرج قال الرضي ان تفسير الا مفعولا مقدرا للفظ دال على معنى القول مودى معناه
فهنا قوله تعالى ان اخرج تفسير لمفعول ارسلنا المقدر فالمعنى ارسلنا موسى بامرنا واخرج فتامل قوله
فيصح ان يوصل بها ان الناصبة كما ذهب اليه سيبويه وابو علي وان لم يرتضه الرضي ثم الظاهر ان يقول
ان المصدرية انها لا تكون ناصبة للامر قوله تعالى وذكرهم بايام الله يحتمل ان يكون امرا
مستانفا وان يكون معطوفا على ان اخرج فيكون في حيز ان قوله يصبر على بلائه وليشكر لنعمائه
فيه اشارة الى ترجيح تفسير ايام الله ببلائه ونعمائه عكس ما قدم من صيغة التمريض ومناسبته على تقدير
ان يفسر بالوقايع انها تتضمن النعم والنعم بالنسبة الى مومنين مصايب قوم عند قوم فوايد قوله وقيل المراد
الى اخره فعلى الاول يكون الصبار الشكور عبارتين لمعنيين وعلى هذا القول عبارتان عن معنى واحد وهو
المومن قوله ان جعلت مستقرة يعني حالا من نعمة الله قوله دون الانعام فانه اريد بها الانعام
ويتعين ذلك صلة فانه يتعدى بعلى قوله او من ضمير المخاطبين او منهما كما مر في البقرة فان قيل
فيلزم تعدد العامل في الحال قلنا لا نسلم لان ال في فرعون وان كان معمولا من حسب الظاهر
لكنه معمول انجاكم بواسطة من في الحقيقة قوله وهو لما جنس العذاب فعطف بيان يكون
عليه عطف الخاص على العام كانه لشدته وفظاعته جنس اخر ونظيره عطف جبريل على الملايكة
قوله من حيث انه باقدار الله وانها لم الاوفق بقاعدة اهل السنة ان يقول من حيث انه خالق الله
وايجاده وان كان بكسبهم قوله ابتلانا منه فان قيل استحيا النساء كيف يكون
ابتلاء قلنا كانوا يستخدمونهن بالاستحياء ويفرد ونهن عن الازواج وذلك من اعظم المضار
قوله ايضا من كلام موسى فانتصابه للعطف على قوله نعمة الله او على قوله اذا نجاكم لان هذا الاعلام
الاعلام بالمزيد على الشكر نعمة ايضا قوله بالايمان الظاهر ان المراد بالثبات على الايمان قوله ان
يصرح بالوعد ويعوض بالوعيد حيث لم يقل ان عذابي لكم شديد المعهود في القران انه اذا ذكر الخير
اسنده الى ذاته وتعدس واذا ذكر العذاب بعده عدل عن نسبته اليه وقد جاء التركيب هنا على
ذلك ايضا فقال في الاولى لازيدنكم وفي الثاني ان عذابي لشديد ولم يات التركيب لاعذبنكم
قوله فاضمر ربكم بالكفران الا انفسكم هذا هو جواب الشرط في الحقيقة وما ذكر في النظم دليله قوله
جملة وقعت اعتراضا فضمير المفعول في لا يعلمهم عايد الى المبتدا وهو الموصول الثاني اعترض عليه
ابو حيان وقال الاعتراض يكون بين شيئين متطالبين وليس هنا كذلك واجيب بانه يجوز
انه يجعل من يجعلها اعتراض قوله تعالى جاءتهم رسلهم بالبينات حالا لكن لا يخفى على اولي الالباب
انه لا السوال شيء ولا الجواب فان كلام الكشاف والمص مبني على اصطلاح البيانيين وهم
اصطلاحات في الاعتراض مغايرة لاصطلاح النحويين نص عليه ابن هشام في مغني اللبيب قوله
عطف على ما قبله يعني الموصول او قوم نوح قوله ولا يعلمهم اعتراض وضمير المفعول عايد على الموصولين جميعا
ويجوز ان يكون حالا من الضمير المستتر في من بعدهم قوله والمعنى يعني على كلا الوجهين لكن يختلف
مرجع الضمائر في انهم وكثرتهم ولعدمهم فعلى الاول الموصول الثاني وعلى الثاني جميع الموصولين قوله
او استيناف وان استلزم التعجب لكن التعجب لا يستلزم فصحت المقابلة قوله واشار بقوله الى المستهم
ورجح هذا الترجيح قوله وعلى هذا يحتمل ان يكون تمثيلا وان يكون حقيقة قوله وقيل الايدي
الى اخره صدر به بصيغة التمريض لانه اضعف الوجوه اما اولا فلان الايدي بهذا المعنى قليلة

الا

الاستعمال واما ثانيا فلان الرد والافواه يلايم الجارحة قوله تعالى وانا لفي شك استشكل بان الشك
ينافي الجزم بالكفر بقولهم انا كفرنا سيما وقد اكدوا بان واجيب بان الواو ههنا بمعنى او اي احد
الامرين لازم وهو انا كفرنا بالجزم وان لم ندع هذا الجزم فلا اقل من ان نكون شاكين واياما كان فلا
سبيل الى الاقرار ويجوز ان يجاب ايضا ان الكفر عدم الايمان عما من شانه الايمان فكفرنا بمعنى لم نصدق
وذلك ينافي الشك ولعل الاول ان يجاب بان متعلق الكفر هو الكتب والشرايع التي ارسلوا به
ومتعلق الشك هو ما يدعونهم اليه من التوحيد مثلا والشك في الثاني لا ينافي القطع في الاول
قوله من الايمان لا معنى لشكهم في نفس الايمان فالمراد اما المومن به او صحة الايمان قوله وقع في الريبة
ارابني اي اوقعني في الريبة قوله او ذي ريبة من اراب بمعنى صار فاريبة وعلى كلا التقديرين
فمريب صفة توكيدية قوله تعالى افي الله شك لعل المراد والله اعلم افي وحدة الله شك اذ الظاهر
ان قومهم لم يكونوا دهرية ينكرون الصانع بل هم عبدة اوثان يشركون بالله سبحانه على ما حكي في القران
عنهم في غير موضع فقوله تعالى فاطر السموات والارض اشارة الى برهان التمانع قوله او يدعوكم الى المغفرة
قال صاحب الكشف فعلى الاول المدعو اليه هو الايمان بقرينة انا كفرنا وعلى الثاني المدعو اليه
المغفرة لان لان الايمان بمعنى الى بل لان معنى الاختصاص ومعنى الانتهاء كلاهما واقعان في حاق الموقع
وكانه قيل يدعوكم الى المغفرة لاجلها لا لغرض آخر وحقيقة الاغراض غايات مقصودة قوله في جميع
القران ينتقض بمثل قوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فان ما للعموم سيما في الشرط ولا دخل
للخطاب في التفرقة وجريان المعنى الذي ذكره كما لا يخفى قوله مرتبة على الايمان يعني وحده لكنه
منقوض بمثل قوله تعالى قل يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم
قوله مشفوعة بالطاعة والتجنب عن المعاصي منتقض بمثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل
ادلكم على تجارة الاية قوله الى وقت سماه الله وجعله اخر اعماركم فان قيل هذا يجر الى
تعدد الاجل وهو مذهب اهل الاعتزال قلنا جوابه ما فصل علما الكلام في توجيه
مثل قوله صلى الله عليه وسلم الصدقة تزيد في العمر قوله من جنس افضل من حيث عدم الدنس بالشهوة
وما يتبعها لا من حيث الكثرة في الثواب على ما هو محل النزاع بين السنية والمعتزلة في مسئلة
الافضلية قوله وفيه دليل على ان النبوة عطائية وهذا هو الموافق لمذهب السني ولا يخالف
قوله تعالى الله يعلم حيث يجعل رسالاته قوله حتى ناتي بما اقترحوه اشارة الى ترجيح ارادة الايات
المقترحة من قولهم فاتونا بسلطان مبين قوله بل وجهه انهم لم يدعوا الفضل عليهم بل اصطفاء
الله تعالى اياهم بالنبوة حتى يجيبوا بقولهم وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان يدل على فضلنا عليكم قوله
بالتخفيف يعني باسكان الباء في سبلنا قوله فليثبت المتوكلون اوله به دفعا لتوهم التكرار
قوله وهو بمعنى الصيرورة قيل لو كان يعود بمعنى يصير لقيل لتعودون اي في ملتنا فعلم انه ضمن
معنى دخل اي ليدخلن في اهل ملتنا وهذا ليس بشيء لان في ملتنا انما يكون صلة لو كان بمعنى رجع
اما اذا كان بمعنى صار فهو خبر لا صلة لانه حينئذ يكون من الافعال الناقصة كذا في الحواشي القطبية
قوله لانهم لم يكونوا على ملتهم قط هذا لا يستلزم ان يعتقدوا كونهم على ملتهم فانهم لما لم يظهروا المخالفة
لهم قبل الاصطفاء بالرسالة يجوز ان يعتقدوا انهم على ملتهم ولا اقل من التوهم وهو يكفي في صحة كلامهم
قوله لنهلكن الظالمين اي المشركين فان الشرك لظلم عظيم اقسم الظالمون على اخراج الرسل والعود

في ملتهم وامتم تعال على اهلاكهم وايا اخراج اعظم من الاملاك حيث لا يكون لهم عوده اليها ابدًا وعلى اسكان
الرسل ومن امن ارض اولئك المقتمين قوله اوعذابي الموعود للكفار على ان يكون الوعيد بمعنى الموعود قوله
معاند للحق اشارة الى ان فعيلا منا بمعنى مفاعل كالخليط بمعنى المخالط قوله كان اوقع حيث لم يحصل ما توقعوه
لانفسهم لا لاعدايهم ومنذ اكمال الحجة التي هي عدم نيل المطلوب قوله فانه مرصد لها اي معد لجهنم قوله
وقيل من وراحياته فيكون وراء بمعنى خلف قوله وحقيقته ما توارى عنك يريد ان وراء من الاضداد كما قاله
ابو عبيدة والازهري بل هو موضوع لامر عام يصدق على كل من الضدين قوله عطف بيان لما قال
ابو حيان البصريون لا يجيزون عطف البيان في النكرات واجازه والكوفيون وتبعهم ابو علي فاعز
زيتونة عطف بيان لشجرة مباركة انتهى فعلى هذا يكون صديد منعوتا لما على راي البصريين واطلاق
الما عليه لكونه بدله في جهنم ويجوز ان يكون الكلام من قبيل زيد اسد فالما على حقيقته قوله بتكلف
جرعه قال الجاربردي في شرح الشافية معنى التكلف ان الفاعل يتعاطى ذلك الفعل ليحصل
بمعاناة كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها لتحصل قوله فيحيط به من جميع الجهات
يعني اريد بالمكان الجهة قوله اي ومن بين يديه ويجوز ان يراد ومن بعد عذابه ذلك لكن الاولى
ما قاله المص قوله وقيل الاية منقطعة عن قصة الرسل فان قلت فما هذه الواو قلت
لعطفه على قوله وويل للكافرين من عذاب شديد كذا ذكر الطيبي وليت شعري لم لم يعطف على خبر قوله اولئك
في ضلال بعيد مع قربه لفظا ومعنى وانما اتى المص بصيغة التمريض لبعده لبعد العهد به ولعدم
قرينة تخصيص الاستفتاح بالاستطار قوله خبره محذوف يعني عند سيبويه قوله هي مثل
اي كمثل اوقوله اعمالهم كرماد وقال ابو حيان هذا لا يجوز لان الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا الذي هو
مثل عارية من رابط يعود على المبتدا وليست نفس المبتدا في المعنى مثلهم هذه الجملة قوله وقيل اعمالهم
بدل من المثل في الكشاف على تقدير مثل اعمالهم ولعل المصنف اختار كونه بدل اشتمال كما قال الحوفي
في صحته كلام حيث لا يظهر الاشتمال قوله حملته واسرعت الذهاب به فالشداد هنا بمعنى العدو والباء
للتعدية قوله اشتداد الريح اي قوتها اشارة الى ضلالهم يعني كفرهم واعمالهم المبنية عليه وعلى
التفاخر والرياء والضلال يتناول الكثرة ايضا وحسبانهم انهم محسنون جملة مركبة وداعضاله حيث
زين لهم سوء اعمالهم فلا يستغفرون منها ولا يتوبون بخلاف عصاة المومنين قوله فانه الغاية
في البعد الخ كما ظهر من تقديرنا قوله والمراد به امته بدليل يذهبكم والظاهر ان المراد بالامة امة
الدعوة قوله على التلوين حيث خوطب تارة كل واحد وتارة الكل ثم في الكل التفات من الغيبة
الى الخطاب كما لا يخفى قوله خلقا آخر يعني من جنسكم او مبين ويحتمل من غير جنسكم كما مر في النسا
قوله رتب ذلك يعني في الذكر ايراده عقيبه قوله بان من خلق اصولهم يعني الارض وما يثبت
منها قوله وما يتوقف عليه تخليقهم يعني عادة والا فلا علية ولا علية ولا شرطية حقيقة بين
الممكنات والظاهر ان المراد السموات فان لحركاتها واوضاع الكواكب المرتكزة فيها مدخلا
عاديا في المواليد قوله بتبديل الصور بجعل العذا نطفة ثم النطفة علقة ثم وثم قوله لامر الله
فاللام تعليلية وصلة برزوا محذوف اي برزوا من القبور للرايين قوله يريد به ضعاف
الراي والمناسب للمقام هو الاخير فانه لو كان في رايهم قوة لما اتبعوهم في تكذيب الرسل والاعراض
عن نصايحهم قوله على لفظ من يفخم الالف التفخيم ههنا امالة الالف الى مخرج الواو لا ضد الامالة ه

بمعنى تركها ولا ضد الترقيق بمعنى اخراج اللام من اسفل اللسان فقوله فيميلها الخ من قبيل وناديٰ نوح ربه
فقال قوله اي على اضمار مضاف اي ذو وسبع قوله واقعة موقع الحال تقدمت على صاحبه لكونه نكرة
فان قيل فيلزم تقدم الحال على صاحبها المجرور وقد صرحوا بانه لا يجوز في الاصح قلنا جوزه ابن كيسان
وابو علي وابن الدهان وكفى بهم قدوة على انه يجوز ان يكون حالا على ما سد مسده من شئ اعني بعض لا عن
المجرور وحده لكن الاول اظهر واوفق لكلام المصنف قوله من بعض عذاب الله الضمير عايد على شئ قوله
والاعراب لكن صرح العلامة التفتازاني في قوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا في سورة البقرة ان
كون من التبعيضية ظرفا مستقرا وكون اللغو حالا مما يابا ه النحاة فقول المصنف هذا يخالفه
قوله اي فهل انتم مغنون بعض العذاب عنا فيلزم ان يتعلق ظرفان من جنس واحد دون ملابسة بينهما
تصح النسبة قوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا قد سبق تفسير مثله في اوايل سورة البقرة فراجعه
قوله مستويان علينا الجزع والصبر يحتمل ان يكون صبر المتكلم قال الراغب الجزع ابلغ من الحزن فان
الجزع حزن يعرف الانسان عاجزا بجدده ويقطعه عبارة عن المستكبرين والمقصود اقناط الضعفا وان
يكون عبارة عن كلا الفريقين بعد ان كان الكلام كلام المستكبرين فان قوله الضعفا فهل انتم مغنون جزع
منهم وكان المستكبرون قد جزع ايضا لاشتراكهم في عقاب الضلالة فقالوا قد جزعنا ما لنا من محيص
قوله ويويده ما روى الى اخره فيه دخل الكشاف حيث روى الحديث في بيان كون قوله سواء علينا
الاية من كلام المستكبرين قوله فيقولون تعالوا نصبر رجا ان يرحمهم الله تعالى بصبرهم على العذاب
كما رحم المومنين بصبرهم على الطاعات قوله او وعدا الخ فيكون قوله وعد الحق في مقابلة قوله فاخلفتكم
وعلي الاول فمقابله محذوف بقرينة الكلام الثاني اي فوفى وانجز كما ان مقابل وعد الحق محذوف عن الثاني
بقرينة الاول وهذا من الايجاز البليغ القراني فالحمل على ما يفيده اولى قوله جعل بين خلف وعده كالاخلاف
يعني ان الاخلاف حقيقة هو عدم انجاز من يقدر على انجاز وعده ولبس الشيطان كذلك فقوله اخلفتكم يكون
مجازا قوله ولكنه على طريقة قولهم الخ يعني جعل دعاوه اياهم اليها من جنس الشيطان او دعا المتهم بسحر
قوله ويجوز ان يكون الخ هذه على طريقة النحاة في امثاله والاول مسلك علما البيان قوله استجبتم
اجابتي يعني ان اجاب واستجاب وان كانا بمعنى الا ان في استجاب زيادة معنى تدل عليها السين كانهم
طلبوا الاجابة من انفسهم قوله مع ان الحركة بالاضافة الفتح كما في عصاي قوله على لغة من يزيد
يا ويسمونها الصلة قالوا ان هذه الزيادة لغة بني يربوع قوله اجراها مجرى الها بجامع الاضمار
والتوحد قوله في قولهم سبحان ما سخركن قال الطيبي ما لا تستعمل في ذي العلم الا باعتبار
الوصفية فيه وتعظيم شانه كما في هذا المثال اي سبحان العظيم الشان الذي سخركن لنا قوله اي
كفرت بالذي اشركتمونيه ويكون ذلك من ابليس اقرارا على نفسه بكفره الاقدام اي خطيئتي
قبل خطيئتكم فلا اراخ عندي قوله فيكون قوله باذن ربهم متعلقا بقولهم تحيتهم قال ابو
حيان فيه تقديم معمول المصدر المحلى بحرف مصدري والفعل عليه وهو غير جايز واجيب
بمنع كونها محلا بحرف مصدري وفعل وعلى تقدير تسليمه فيجوز ان يراد التعلق المعنوي ويكون العامل بحسب
الصناعة فعلا يدل عليه تحيتهم اي يحيون باذن ربهم وفي كلام المصنف اشارة اليه ثم الاحسن
تعلق الجار والمجرور على قراءة التكلم بحالين ويجوز تعلقه بادخل على انه من باب التجريد ادخلهم بمشيتي
وتيسري ولا يتوجه ان ظاهر ادخل انه لم يكن بواسطة بل من الله مباشرة وظاهر الاذن بشعر

باضافة الدخول الى الواسطة فلو حمل على الالتفات للزم التنافر اذ لا تعلم ذلك اذا اريد باذن المشية
كما سبق ويجري في هذا الدرس في اضافة الاذن الى ربهم مما لا يخفى من النكتة اللايقة بالمقام ووضعه
عطف تفسيري لا عتمده وقد سبق تفصيل ما يتعلق بضرب مثلا في اوايل سورة البقرة قوله اي جعل كلمة
طيبة قال ابو حيان فيه تكلف اضمار لا ضرورة تدعوا اليه واجيب بان فيه اضمارا الى تقديره
محافظة على لمح هذا المعنى الخاص قوله وهو تفسير لقوله ضرب الله مثلا كقولك شرف الامير
زيدا كساه حلة وحمله على فرس قوله ويجوز ان تكون كلمة به الى من مثل اي تفريقا ويجوز ان
يكون نصبها بتضمين معنى الجعل اعترض عليه بان الله تعالى ضرب لكلمة طيبة كشجرة وكشجرة
نعت لكلمة قوله والسما معنى السماجمة الى العلو والصعود لا الظلة قوله لاكتسابه الاستغراق
من الاضافة اما لان المفرع مصدر في الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم على ما تقرر او لان الاضافة
كلام التعريف تكون عهدية وجنسية بحيث لا عهد يحمل على الاستغراق وهذا الثاني اقرب وانسب
تفسير قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها مما يشهد له قوله والاول على اصله من جري الوصف على ما هو له
قوله انه قرئ مع ان فيه حسن التقسيم اذ لجا اصلها ثابت وفرعها في السما قوله اتته الله لاثمارها
قيل اذا كان المراد من الشجرة النخلة على ما روي واكلها الطلع ٥ والبسر ٥ والرطب ٥ والتمر
فهو دايم لا ينقطع فلا حاجة الى تقييد كل حين بهذا القيد قوله وروي ذلك مرفوعا اخرج الترمذي
والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال
مثل كلمة طيبة كشجرة حتى بلغ توتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ ما لها من قرار قال هي الحنظلة ٥ كذا في الدر المنثور
في التفسير المأثور للسيوطي قوله وشجرة في الجنة بدالة قولها توتي اكلها كل حين بالحنظلة
والكشوث وقد يقال انهما من النجم لا الشجر ٥ والظاهر انه من باب المشاكلة ٥ والكشوث
قد يقال انهما من النجم لا الشجر والظاهر انه من باب المشاكلة ٥ والكشوث نبت يلتوي على اغصان الشجر
من غير ان يضرب بعرق في الارض قوله وجر حبيس الى عبادة الله تعالى وحض قامر به فشد رجلاه
ويداه ودعي بامشاط من حديد فشرح به صدره ويديه ثم صب عليه ما الحي فصبره الله تعالى ثم دعي ٥
بمناشير من حديد فنشر بها عينيه وادنيه فصبره الله تعالى عليه ثم نحوض من نحاس فلي وقد تحته حتى ابيض مخه
الذي فيه فجعله الله بردا وسلاما ثم قطع اعضاءه اربا اربا فاحياه الله ودعا بهم الى الله ولم يؤمن الملك
فاهلكه الله مع قومه بان قلب المدينة عليهم وجعل عاليها سافلها قوله وشمعون كان من زهاد
النصارى وكان شجاعا يحارب عبدة الاصنام من الروم بانواع من الحيل ولم يقدر عليه الى ان خدع امرأة عبد
فسالته في وقت خلوة كيف يغلب عليه فقال انا اشد بشعري في غرحال الطهارة فاني حينئذ
لم اقدر عليه الحيل فاحاطوا به في منامه وشدوه كذلك واقوه من قصر الملك فهلك هكذا سرد
القصة والله اعلم قوله وروى انه صلى الله عليه وسلم وهذا المروي يدل على ان المراد من الاخرة القبر فانه
اول قبر نزل من منازل الاخرة قوله اي داخلين فيها مقاسين لحرها الاولى الاقتصار على قوله مقاسين لتقدم
افادة الاول معنى زايدا على معنى العامل بخلاف الثاني لان الحلول فيها لا يستلزم مقاساة حرها كما
في قصة ابراهيم وجرجيس على ما سبق انفا قوله لما كان نتيجة كون الضلال نتيجة للجعل لله انداد

غر

غير ظاهر بل هو متحد معه او لازم لا ينفك الا ان يراد الحكومية بالضلال او دوامه قوله كالمطلوب اي منهم قوله لانضمامه
الى المسند به الذي كالمطلوب قوله ولذلك الاشارة الى الايذان المذكور قوله تعالى فان مصيركم مصدر صار الناقص
بمعنى رجع وخبر ان هو قوله الى النار قوله تنويها لهم اي رفعا قوله فيكون ايذانا الضمير المستتر عايد الى جعل يقيموا
وينفقوا جوابا للامر قوله عن امر الامر هنا مصدر وهو ان يقول افيموا وانفقوا قوله ليصح تعلق
النقول بهما بناء على ان الحذف خلاف الاصل فينبغي ان يجري ما يفضي الى كثرته فنقول النقول بهما ولا يصح ذلك
الا بتقدير اللام ولكن ان تسمع ذلك مستندا الجواز كون لفظ الجزاء بمعنى الامر فان قيل لو كان
كذلك لبقي على اعرابه بالنون كما في قوله يومنون بالله بعد قوله تمل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
فان المعنى امنوا قلنا يجوز ان يبنى على حذف النون لما كان بمعنى الامر كما بني الاسم المتمكن في النداء
في قولك يا زيد على الضم لما اشبه قبل وبعد ثم لا يخفى عليك ان تقييد الجواب بقوله من قبل ان يات
يوم لا بيع فيه ولا خلال ليس فيه كبير طايل انما المناسبة تقييد الامر به قوله تفد اي لتفد
قوله تبا بالفتح التاء والتبال الهلاك قوله وقيل لما جوابا اقيموا القايل هو المبرد فيكونان داخلين
في حقول قل قوله لانه لا بد من مخالفة ما بين الشرط وجوابه يعني في الفعل او في الفاعل او فيهما
لم لا يجوز ان يكون من قبيل من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي اقيموا اقامة
مقبولة قوله ولان امر المواجهة لا يجاب بلفظ الغيبة قوله ان كان محكيا بالقول او مطلقا والاول
مسلم ولا يفيد والثاني غير مسلم فانه اذا حكيا بالقول يجوز التلوين نظرا الى الغيبة بالنظر الى الامر
بقل فتامل قوله لا مبايعة فيه ولا مخالة المراد بالمخالة بسبب ميل الطبع ورغبة النفس فلا يخالف
قولك الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ان الواقع فيما بينهم المخالة المذمومة انا لا نسلم لان الاستثنا
من الاثبات نفي ولو سلم نفي العداوة لا يستلزم وجود المخالة نعم المنع الاول لا ينفع المعترض لقوله
بالمقدمة الممنوعة قوله لان انتفاء فيه بمبايعة ولا مخالة فقوله فيه ظرف للانتفاء المقدر
والبيع والخلال في الدنيا وعلى الاول ظرف للبيع والخلال قوله ومن الثمرات بيان له حال منه
ومن البحر ان من للتبعيض ولما تقدم على النكرة كان في موضع الحال ويكون المعنى ان الرزق هو بعض جنى
الاشجار ويخرج منها ما ليس برزق كالمجرد للثمرات قوله تعالى وسخر لكم الفلك جمع فلك
ولذلك قال لتجري قال ابو حيان وانطوى في تسخير الفلك تسخير البحار وتسخير الرياح قوله بمشيه
في الكشاف بقول كن ويمكن ان يفسر بكونه على ما ذهب اليه الحنفية قوله تعلم كيفية
اتخاذها ولئن سئلتني لم لم يفسروا التسخير بالاقتدار على كيفية اتخاذها قوله اي بعض جمع
فلك ولذلك الى ان قوله من كل مفعول ثاني لاتى قوله بعض العلما وحمل على التبعيض يفضي الى الخلا
لفظ كل عن الفايدة الزايدة لان ما نفي في العموم بل يوهم ايتا البعض من كل فرد يتعلق به السؤال
اولا وجه له والجواب بعد تسليم كون ما نصا في العموم ان هنا عمومين مقصودين بالافادة
الاولى عموم الافراد والثاني عموم الاصناف بمعنى كل صنف وقد اشار المصنف الى الاول بلفظ الجميع
والى الثاني بقوله كل صنف صنف والمعنى من جميع افراد كل صنف سالتموه ان الاحتياج
انما هو بالذات الى النوع والصنف لا الى هذا الفرد الحاصل بخصوصه كما يخفى قوله يعني من كل شيء سالتموه
شيا بيان الحاصل المعنى لا الاشارة الى وجه الاعراب اي من كل افراد شيء سالتموه شيا او من افراد
كل شيء سالتموه شيا قوله فان الموجود من كل صنف الخ قال بعض العلما الكلام في ان الحصول ببعض

الوجه

المسبول وكونه بعض المقدور لا يجدى نفعا بين بيانه فالتعليل لا يناسب المعلل واجاب بان الثاني ه
يستلزم الاول ويدل عليه فان المعنى على ما يترتب واياكم من جميع افراد كل صنف يحتاجون اليه بعضا فاذا كان
الحاصل للانسان من افراد المصنف المحتاج اليه بعض المقدور وظهر ان تحت قدرة الله تعالى افرادا اخر يعلم
علم ان المحصول بعض افراد المسبول قوله ولعل المراد الخ كانه جواب سؤال تقديره ان الانسان قد يسال
التزوج بامراة معينة والتملك بملك معين فيعطى الله سبحانه فكيف يستقيم جعل من للتبعيض وقد اوتي ه
سؤاله بعينه فاشار الى الجواب بان المراد الصنف الذي يحتاج اليه لا الفرد بعينه اذ لا يحتاج
بالذات الى الاول دون الثاني بعينه قوله ومصدرية وضمير المفعول في سالتموه عايد على الله قوله
ويجوز ان تكون ما نافية هذا الوجه خلاف ما في الكشاف لان الاصل توافق القراءتين قوله ازالة
الخوف عنه يعني عن المشار اليه وهو البلد قوله وفي الثاني جعله اي جعل المشار اليه وهو المكان
يعني انه تعدد منه الدعا سال او لا جعل المكان الذي انزل فيه ذريته بلدا اذا امن واستجاب
الله دعاءه في جعله بلدا الاتي في جعله امنا ثم دعى به ثانيا فاستجاب وجعله حرما امنا ويتخطف
الناس من حوله وهذا الكلام منه مبني على كون الاشارة في الثاني الى المكان كما بينا وقد
جوز في سورة البقرة جعل الاشارة الى البلد ايضا ثم لو جعل الاشارة هنا الى الموجود في الذهن قبل
تحقق البلدية لتحد الدعوتان ويلاقي قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع ان الظاهر
الاتحاد في الدعوات بالزمان لعله كان اولي وعلى ما ذكره المصنف لم تكن تلك الدعوات واقعة
في زمان واحد وانما حكى الله ما وقع منه في ازمان مختلفة كما يدل عليه قوله الحمد لله الذي وهب
لي على الكبر اسماعيل واسحاق فان اسحاق لم يكن موجودا حينئذ قوله وقري واجنبني بقطع الهمزة
قوله اي بعض يعني ان من للتبعيضية فالكلام على التسبيب اي لبعضي في عدم الانفكاك
عني ويجوز حملها على الانتهائية قوله وفيه دليل يعني في احتمال ان يراد به المغفرة ابتدا قوله
ودعا بهذا الدعا يعني دون الدعا الاول قوله باعتبار ما كان يعني قبل الطوفان فانه روى انه رفع
وقت الطوفان قوله او ما سيؤول اليه يعني بعد ما بناه ابراهيم صلى الله عليه وسلم قوله ومن متعلقة
باسكنت اي اسكنت المذكور بدليل قوله وتوسيطه قوله لاقامة الصلاة لدلالة قوله
بواد غير ذي زرع انه لا غرض دنيوي في اسكانهم قوله وتكرير النداء وتوسيطه يعني بين المتعلق
والمتعلق وفيه اشارة الى ان الثاني لتاكيد الاول ولا يمنع تعلق ما بعده بما قبله فلا يرد ان للنداء
صدر الكلام فكيف يجوز ذلك التعلق وفي كلامه ايذان بانه لابد لذلك الاشعار من تكرير
النداء فانه لو وسط بدون التكرير لم يحصل الاشعار بان المقصود من الدعا السابق توفيقهم
لها ولو كرر بدون التوسيط لم يحصل الاشعار ايضا مع قطع النظر عن خصوصية الدعا السابق
ومنوا الاسكان بواد غير ذي زرع يعني ان فيه اشعارا مع قطع النظر عن تقييد الوادي بما قيد به ٧
بما ذكر قوله اي افئدة من افئدة ويجوز تقدير المضاف اي ذوي افئدة وجعل الافئدة مجازا من
اصحابها من تكون للبيان قوله او للابتدا قال ابو حيان لا يظهر كونها لابتدا الغاية
لانه ليس لها فعل يبتدا به لغاية ينتهي اليها اذ لا يصح جعل الافئدة من الناس وفيه بحث
فان فعل المحبوي للافئدة يبتدا به لغاية منتهى اليها الا ترى الى قوله وفيه تامل قوله كقولك
القلب مني سقيم لا يتعين كون من هذا للابتدا لاحتمال التبعيض قوله مقلوب افئدة

بان قدم الهمزة على الفا بعد نقل حركتها اليها الفا فوزنها اعفلة قوله وان كان الوجه اخراجها
بين بين مخالف لما في كتب الصرف انه اذا تحركت الهمزة بعد حرف صحيح ساكن تعين الحذف بعد
نقل حركتها الى ما قبلها ولا يجوز جعلها بين بين لما يلزم من شبه اجتماع الساكنين ولما في كتب
علم القراءة الهمزة المتحركة بعد حرف صحيح ساكن نحو مسؤولا ومذؤما وافئدة واطمان والقران
فيه وجه واحد وهو النقل وحكي فيه وجه ثان وهو بين بين وهو ضعيف جدا وكذا في غيره
قوله يعلم سرنا وعلننا يعني ان ما مصدرية قوله وقيل ما نخفي وكذا في غيره فما موصولة اي
نخفيه والتوكل عليه المراد اثره والا فان التوكل بنفسه لا يظهر لكونه من الامور القلبية قوله بعلم
ذاتي لا كسبي ليختص بمعلوم دون معلوم كعلم البشر والملك قوله وانا كبير آيس يشير الى قوله على الكبر
حال فاما ان يكون بمعنى مع كما اختاره الزمخشري او على معناه الاصلي وهو الاستعلا لكنه مجازي اذ الكبر
معنى لا جرم كما اختاره ابو حيان فان كلام المص ينظمهما لكن الاقرب ان يكون بمعنى مع فانها لو كانت
للاستعلا لكان الانسب جعل الكبر مستعليا عليه كما في قولهم علي دين قوله ولهم علي ذنب بل الكبر
اولى للاستعلا منهما حيث يظهر اثره في الراس واشتعل الراس شيبا نعم يمكن ان يجري على حقيقتها
بجعلها متعلقا بالتمكن والاستمرار وهو الانسب لاظهار ما في الهيئة من الاية حيث لم يكن في
اول الكبد قوله العاملة عمل الفعل قال ابو حيان وهو حجة لسيبويه في اعمال فعيل
او فعل عمل عمله لكن لا حجة في المحتمل فانها يجوز ان يكون من اضافة ضارب زيد امس اذ هي ليست
اضافة الى المعمول لكون الصفة يعني الماضي ويجوز ان يكون من اضافة ضارب زيد امس اذ ليست
هي اضافة الى المعمول لكون الصفة يعني الماضي ويجوز ان يكون من الاضافة الى الفاعل واتفقوا في عمل
فعال ومفعال وفعول خلافا للكوفيين قوله او الى فاعله فان قيل كيف يجوز هذا والمتعدي
من الصفات لا تضاف الا الى مفاعيلها وسميع منه قلت تقدر الفعل لازما كالغريزي
ثانيا ثم تشتق منه الصفة المشبهة من غير نظر الى تعلقه بمفعول فيضاف الى الفاعل قوله
معدلا لها فيكون مقيم الصلاة من اقمت العود اقومته قوله مواظبا عليها فيكون ماخوذا من قامت
السوق اذا نفقت على ما فصله المصنف في سورة البقرة فالاولى او مواظبا عليها ويجوز ان يكون
بمعنى موديا لها كما ذكره هناك والاستمرار يستفاد من العدول من الفعل الى الاسم قوله او تقبل
عبادتي لكن الانسب حينئذ دعايا ليشمل عبادة ذريته قوله عذرا استغفاره لهما المتقدم
هو عذر استغفاره لابيه الا ان يقال هو عذر لاستغفاره لامه ايضا لكن صرحوا بان امه
كانت مؤمنة فلا تحتاج لاستغفار لها الى عذر قوله واسند اليه الواو بمعنى او وكذلك وقع
بعض النسخ قوله من انه مطلع اي من تيقظ انه مطلع قوله والوعيد عطف على قوله تنبيه والظاهر
ان الواو بمعنى او قوله وقيل انه تسلية الخ فيكون الخطاب عاما لا يختص به مخاطب قال
صاحب الكشف ويجوز ان يريد جريانه على الاوجه اذ على تقدير اختصاص الخطاب به صلى الله عليه
وسلم ايضا لا يخلوا عن التسلية والتهديد للطايفتين قوله اي تشخص ابصارهم الظاهر ابغار الابصار
على العموم ليكون ابلغ في التهويل ولا يلزم التكرير قوله فلا تقر في اماكنها فيه بحث
فان الظاهر ان القرار ضد الحركة فيكون منافيا للحارة كما لا يخفى مع ان علما اللغة لم يفسروا الشخوص
به ففي الصحاح شخص بالفتح شخوصا ارتفع ويقال شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف

عارض وهو

الا ان يريد لا تعود حالتها الاولى قوله تعالى مهطعين قال ابو البقاء حال من الابصار
وانما جاز ذلك لان التقدير شخص فيه ابصار لانه يقال شخص زيد ببصر او يكون لابصار
دلت على اربابها فجعلت الحال من المدلول عليه ويجوز ان يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره قولهم
مهطعين انتهى وانت خبير بما فيه من البعد والتكلف والاولى والله اعلم ان يكون حالا مقدرة
من مفعول يؤخرهم قوله تشخص فيه الابصار بيان حال عموم الخلايق ولذلك اوثر فيه الجملة الفعلية
فان المومنين المخلصين لا يستمرون على تلك الحالة بخلاف الكفار حيث يستمرون عليها ولذلك عبر
عن حالهم بما يدل على الدوام والثبات فلا يرد على هذا توهم التكرار على التفسير الثاني مهطعين
فليتامل قوله مسرعين الى الداعي يعني بذلة واستكانة كاسراع الاسير والخايف قوله بل الصواب
عيونهم شاخصة لا تطرف اي لا يستطيعون ان يطرفوا او ينظروا قال في سورة النمل الطرف تحريك
الاجفان للنظر فوضع موضعه ولما كان الناظر يوصف بارسال الطرف وصف برد الطرف
الى الطرف بالارتداد قوله اي حالية ولعل الاولى ان يحمل النظم على المبالغة والتشبيه الى الهواء
والخلاء الخلو قوله من الظلمات بكسر الظاء وضمها جمع ظليم وهو الذكر من النعام والجرجور
من الطاير والسفينة صدرها يهمز ولا يهمز قوله اخر العذاب عما اخر تفصيل للمعنى ولعل في النظم تضمينا
او التقدير رددنا الى مدى اجل قريب اي قليل وهو الدنيا موخرا عذابنا وهذا ناظر الى التفسير الاول
وقوله او اخراجا لنا الى التفسير الثاني قوله على ارادة القول والظاهر ان القايلين هم الملايكة
قوله ولعلهم اقسموا نظرا الى جواب سوال وهو كيف يجوز هذا الاقسام من عاقل مع ظهور انه
لا يخلد احد في الدنيا قوله اي بنيانكم الخ حالا امثال جمع مثل بمعنى الشبيه والمثيل قوله
او صفاته ما فعلوا الى اخره عطف على ما لكم قوله او فعل له الخ بين في الدنيا المستقر فيه
جهنم لعل اتمام هذا من اضافة مكرهم فان المصدر المضاف من صيغ العموم على ما سمعت
مرارا قوله او عند ما يكرهم به هذا انما يصح اذا كان مكرا مسندا بنفسه كما قدره والمحفوظ انه
يتعدى بالباء قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا قال ابو هلال العسكري
في الفروق الكيد اقوى من المكر والشاهد انه يتعدي بنفسه والمكر يتعدي بحرف
فيقال كاده بكيد ومكر به ولا يقال مكر والذي يتعدي بنفسه اقوى قوله مسوي انما قدره
ليتعلق به اللام قوله وقيل ان نافية الخ فلا توافق القراءتان فان قراءة الكسائي دلت على عظم مكرهم
وان كانت نافية دلت على حقارتهم ثم ان كلمة ان على الاول شرطية والجملة قال كما في نظايرها
قوله مثل قوله انا لننصر رسلنا وجوز الطيبي حمل الوعيد على قوله وعند الله مكرهم فان معناه
مجازيهم عليه كما قرره المصنف قوله ايذانا بانه لا يخلف الوعد اصلا هذا لا يفيد ان انما يفيد
من جعل الاهتمام بشان الوعد فهو مما سيق له الكلام وما عداه تبع قال سيبويه انهم
يقدمون الاهم وهم ببيانه اعني قوله او مقدر باذكر اي اليوم مقدر والمعنى منصوب
بمقدر مواذكر قوله او لا يخلف وعده اي مقدر بلا يخلف وعده بقرينة مخلف وعده قوله لان ما
قبل ان لا يعمل فيما بعده قال ابو حيان والظاهر استيناف قوله وعليه قوله بدلكم
جلودا غيرها والذي ذكره المصنف في سورة النساء دل على انه تبديل الصفة فراجعه ولكل وجهة
قوله وعليه قوله يبدل الله سيأتهم حسنات فان قيل هذا المخالف لما سياتي في سورة الفرقان

حديث فسرها بان الله يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعتهم او يبدل ملكة
المعصية في النفس بملكة الطاعة او بان يوفقه لاضداد ما سلف منه وبان يثيب بدل كل عقاب
ثوابا قلنا الذي ذكر هنا هو هذا المعنى الاخير وان ذكر ذلك هنا بصيغة التمريض يعني انهم يجازون
لمآثر الجاهلية وما عملوها رياء وسمعة وهي سيات بعد ما اسلموا حسنات بعين العمل المحكوم عليه بانه سيئة
حكم عليه بانه حسنة **قوله** ولا يبعد على الثاني الخ بل هو بعيد لاستلزامه كون الجنة والنار غير مخلوقتين الآن
وقد ثبت في الكلام انهما مخلوقتان **قوله** على ما اشعر به قول الى اخره وفي التفسير الكبير الدليل عليه قوله كلا الخ
وانت خبير بعدم وضوح وجه الدلالة ولا الاشعار **قوله** اذا كان الواحد لا شريك له على ما
يزعمونه **قوله** واذا النفوس زوجت على بعض التفاسير **قوله** او قرنوا مع الشياطين كقوله نقيض له
شيطانا فهو له قرين وقوله فوربك لنحشرنهم والشياطين **قوله** او مع ما اكتسبوا من العقايد اي بجزايه
او بكتابه او بجعل العقايد اجساما ظلمانيا على ما قيل في الاعمال السيئة والا فهم يتبرون عن تلك العقايد
ولا يعتقدونها **قوله** او حال من ضميره اي من ضمير مقرنين مفعولا ثانيا **قوله** وزيد الخيل وسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير يعض ساعد صفة لصفاد او جوز ان يكون خبرا بعد خبر للمبتدا او حالا
من ضمير لا في اي ان زيد يعض على ساعده تارة وعلى ساقه اخرى ليتخلص من الوثايق فلا تاييد في البيت
لكون الصفة الغل **قوله** من الابهل بضم الهمزة **قوله** والجملة حال ثانية اي من ضمير مقرنين **قوله** او حال
ابتدائية على ان يكون في الاصفاد متعلقا بمقرنين لكن صرح المصنف في اوايل الاعراف ان الاكتفا
بالضمير فيما اذا وقع الجملة الاسمية حالا غير فصيح ويجوز ان يقال انها في تاويل المفرد اي مسربلين بقطران
قوله اي يفعل بهم ذلك يعني ان قوله ليجزي متعلق بمحذوف **قوله** لانه اذا بين الخ ويجوز ان يقال
والله اعلم من جزا المطيعين مما كسبوا عقوبة اعدايهم فيكون ما فعل بالمجرمين جزا لكلتا الطايفتين
قوله ويتعين ذلك اي التعميم للمجرمة او المطيعة **قوله** ان علق اللام برزوا فيه ان الظاهر ان فاعل
برزوا ضمير المعاندين للرسل وهو المناسب للوعيد المنفهم من الوصفين ويتعين ذلك اذ فسرت
انهم برزوا في زعمهم على ما مر **قوله** او السورة والتذكير باعتبار الخبر **قوله** من قوله ولا تحسبن الله
الظاهر ان من لابتدا الغاية اي منه الى هنا **قوله** فتكون اللام متعلقة الخ وقيل اللام لام الامر
قال بعضهم وهو حسن لولا قوله وليذكر فانه منصوب لا غير لكن يجوز ان لا يكون قوله
وليذكر معطوفا على الامر بل يضمر له فعل يتعلق به ويعطف عليه **قوله** من نذر به من باب علم ولم
يستعمل العرب لقولهم نذرت بالشي مصدرا **قوله** منتهى كمالها التوحيد اي عرابته الثلاث
والا فيه كلام **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة **قوله** الحديث رواه الثعلبي
والواحدي وابن مردويه في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع كذا
ذكره ولي الدين بن العراقي تم ما يتعلق بهذه السورة الكريمة والحمد لله على التوفيق والصلاة والسلام
على رسوله الهادي الى سواء الطريق

سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والكتاب هو السورة وجوز في النمل ارادة اللوح المحفوظ من الكتاب هنا **قوله**
اي ايات الجامع يعني الكلام الجامع ومعنى الجمع يستفاد من الواو **قوله** كلاما على ما يدل عليه اللام **قوله** تبين

الرشد اشار الى ان المبين من ابان المتعدي وهو الملايم خاتمة السورة السابقة وكان يمكن ان يجعل من اللازم ٥
اي الظاهر امرها في الاعجاز او الواضحة معانيها **قوله** بيانا عربيا بين ذلك من التنكير الدال على التفخيم ٢
وقرئ بما بالفتح لم اجد ما في كتب القراءة **قوله** وفيه ثمان لغات وفي مغني اللبيب وفي رب
ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تا التانيث ٥
ساكنة او متحركة ومع المجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف
قوله وحقه ان يدخل على الماضي قيل لانه للتقليل ولكن فيما يتيقن وذلك في الماضي قال ابو حيان
ودخوله على الماضي ليس بلازم بل قد يدخل على المستقبل لكنه قليل بالنسبة الى دخوله على الماضي وفي شرح الكافية
للرضي والمشهور جواز دخول ربما على المضارع بلا تاويل كما ذكره ابو علي في غير الايضاح **قوله** اجري مجراه
فهو مستقبل في التحقيق ماض بحسب التاويل **قوله** نكرة موصوفة والعايد من جملة الصفة محذوف
تقديره رب شيء يوده الذين كفروا **قوله** ربما تكرر البيت فان عود الضمير اليه دل على اسميته وفيه تامل
فانه يجوز ان تكون ما كافة ومن الامر متعلقا بتكرر ومن للتبعيض اي تكرر بعض الامر والضمير عايد اليه
او الى الامر **قوله** ومعنى التقليل فيه اختلف في رب انه موضوع للتقليل او للتكثير ففي مغني اللبيب
ليس معناه التقليل دايما خلافا للاكثرين ولا التكثير دايما خلافا لابن درستويه وجماعة بل يتردد
للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين انتهى ومعنى كلام المصنف
انه عبر عن التكثير بما وضع للتقليل على طريقة استعارة لا يلزم ان يكون للتهكم كما يفهم من ظاهر المفتاح
قوله بنا الحري ان يسارعوا ان كان الحري صفة مشبهة فهو مبتدا والباء زايدة كما في بحسبك درهم وان
يسارعوا خبر اي فالخليق ان يسارعوا وان كان مصدرا فالباء للملابسة على التقديرين فالجملة
جواب لو بمعنى الشرطية فيها **قوله** والغيبة في حكايته واداتهم الظاهر من هذا الكلام ان لو للتمني فلا
تقتضي جوابا والقول مقدر مفعول يود محذوف واي يودون الاسلام وان جعل مصدرية فالجملة في
تاويل المفرد مفعول يود ويحتمل ان ينزل يود منزلة اللازم **قوله** كالغيبة في تولك حلف بالله ليفعلن اي نظر
انه مخبر عنه كانهم كذلك ولو نظر الى الحكاية لقيل لافعلن وفي الاية لو كنا مسلمين **قوله** ياكلوا ويتمتعوا
يحتمل والله اعلم ان يكون امرين مستقلين لا لالة درهم عليه كما سبق نظيره في سورة ابراهيم وكذا قولهم
يلهيهم الامل او جواب امر على التجوز للاباذن بكون ما جورا به باقامته مقام غاية والاسببية بين الترك وايكلهم
وتمتعهم حيث لا يصح ان يتركهم ولم ينصحهم ياكلوا ويتمتعوا فانهم ياكلون ويتمتعون ترك نصيحتهم او لو يتركهم **قوله**
وليشغلهم بالجزم **قوله** بسوء صنيعهم مصدر وخاتمة فاعلهم **قوله** والغرض الاولي والمعنى فان افعال الله لا تعلل
بالاغراض عندنا مثل السنة **قوله** وفيه الزام الحجة لان الاقناط من ارعوايهم لا يكون الا عند تكرر الانذار
وثبوت الجحود **قوله** جملة واقعة صفة لقرية وانكر السكاكي وابن مالك وابو حيان وابن هشام وغيرهم
ذلك وجعلوها حالا وكذا قوله الا لها منذرون فانها جملة شرطية ظرفية يجوز تجردها عن الواو اذا وقعت
حالا ووجه جعلها صفة انها لو كانت حالا لقدمت على ذي الحال لكونه نكرة واجيب بانها بسبب وقوعها
في سياق النفي كانت في حكم الموصوفة اذ المعنى قرية من القرى **قوله** اولا يدخلها الواو لان اصل الواو ان تكون
عاطفة والوصف ليس موضعا للعطف لكن لما شابهت صورتها صورة الحال للربط وتاكيد اللصوق
قوله نادوا به النبي صلى الله عليه وسلم على المتكلم ولا يبعد ان يكون النداء من قوله تعالى تشريفا لرسوله صلى الله
عليه وسلم وتبرئة له عما نسبوا اليه من اول الامر من قول الكفار ويشبهه قوله ولين سالتهم من خلق السموات والارض

ليقولن خلقهن العزيز العليم قوله لمعنيين اي لاحد معنيين مبالها مسندا الى ضمير اسم الله هذا عجيب
فانه لم يقرا به احد من العشر ولم اجد له في الشواذ ايضا والمض بني تفسير عليها وحكى قراة الحرميين والعربيين بصيغة
التمريض قوله فانه لا يزيدكم الا لبثا كما قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
وفيه رد على الزمخشري قوله والنقص اي نقص بعض كلماته لا السورة بتمامها مثلا فانه لا يعلم ذلك بالاعجاز كما لا يخفى
قوله او نفي تطرق الخلل عطف على المعنى كانه قيل نفى التخريب الزيادة والنقص الخ او نفى الخ قوله في شيع الاولين
والبصريون يؤولون المضاف اليه اي في شيع الامم الاولين وجانب المكان الغربي قوله وفي الفرقة المتفقة
على طريق سوء بذلك لان بعضهم يشايع بعضا ويتابعه قوله واصله الشياع بكسر الشين وقد تفتح لكن الشيعة
تطلق على الانصار والاعوان وقد تطلق على الاتباع والاشتقاق من الشياع يناسب المعنى الاول لا الثاني
على ما يدل عليه كلام المص قوله والمعنى بنا نا رجلا مزيد توجيه تعدية الارسال بكلمة في
والاصل تعديته بالى وكانه اشار الى توجيهين الاول تضمين الارسال معنى التنبيه بالثاني
تضمينه معنى الجعل فالواو الوصلة بمعنى او الفاصلة ويجوز ان يكون الثاني كالعطف التفسيري
للاول قوله وما للحال لا يدخل الا مضارعا بمعنى الحال قال ابو حيان هذا قول الاكثر وذهب
غيره الى ان ما يكثر دخولها على المضارع مرادا به الحال وقد يدخل مرادا به الاستقبال وانشد
عليه قول ابن ذؤيب ٥ اودي بني واودعوني حسرة ٥ عند الرقاد وعبرة ما تقطع ٥
وقول الاعشى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ٥
له نافلات ما يغيب نوالها ٥ وليس عطاه اليوم ما نعه غدا ٥
وقال تعالى ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي قوله كالخيط اي ادخال الخيط قوله والضمير
للاستهزاء القريب والاصل ارجاعه الى الاقرب ما لم يمنع عنه مانع قوله وقيل للذكرا عتراض عليه
بان نون العظمة لا يناسبه فانه انما يحسن ذكره اذا فعل المعظم نفسه فعلا يظهر له اثر قوي اما اذا
فعل بحيث منازعة ومدافعة غالبا عليه فلا وانت خبير بانه اذا كان المقام مقام
التوبيخ يحسن ذلك ولا يلزم ان تكون العظمة باعتبار القهر والغلبة فقد يكون باعتبار الالطاف
والاحسان فليتامل قوله فان الضمير الاخير في قوله فلا يومنون بدله والاصل توافق الضمائر
في المرجوع اليه وفيه بحث فانه يجوز ان يكون الضمير الاخر للاستهزاء ايضا والباء للسببية
وانما يتعين له لو كان الباء صلة يومنون قوله وهو حال ممنوع لاحتمال الاستيناف قوله مكذبا
اي حال الالقاء من غير توقف كقوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به اي في ذلك الزمان من غير
توقف وتفكر فلا حاجة الى جعله حالا مقدرة قوله وهذا الاحتمال ضعيف اذ لا يلزم الخ وانت
خبير بانهم لا يهم الخصم لزوم التوافق ولا يدعيه بل يكفيه كون الاصل ذلك اذا لم يتحقق المانع قوله
بان اخذ لانهم الخ ناظرا الى تفسير اهل السنة في ارجاع ضمير نهلكه الى الاستهزاء قوله او باهلاك
من كذب الخ بنظم التفسيرين المذكورين قوله فيكون وعيدا لاهل مكة لاشتراكهم مع الاولين
في علة تلك السنة قوله طول نهارهم مستوضحين لما يرون على ما يشعر به لفظ ظلوا يقال ظل يعمل
كذا اذا عمله بالنهار دون الليل وعلى ان ظل باق بمعنى صار ايضا قوله من السكر بكسر السين ويجوز فتحها
وهو المسناة قوله بالتخفيف والتشديد في قراءة الباقين للتكثير والمبالغة والمخفف متعد
قوله من السكر بضم السين فالتشديد للتعدية وان كان سكر لازما وان كان متعديا فهو للتكثير

فانهم جوزوا ان يكون سكر من باب رجع زيد ورجعه للملابسة او للسببية قالوا كلمة انما تفيد الحصر في المذكور اخرا غيره كما يقال سعد زيد وسعده غيره **قوله** فحمد بذلك الاشارة الى تسكير ابصارهم فالباء للملابسة او للسببية قالوا كلمة انما تفيد الحصر في المذكور اخرا فيكون الحصر في الابصار لا في السكر فكانهم قالوا سكرت ابصارنا لا عقولنا فنحن وان انتخايل بابصارنا لكنا نعلم بعقولنا ان الحال بخلافه ثم قالوا بل نحن كانهم اضربوا عن الحصر في الابصار وقالوا بل جاوز ذلك الى عقولنا بحر سحر لنا وللبعداء ان يقال والله اعلم الاضراب باعتبار افادة مفاد الجملة الاستمرار المدلول عليها باسمية الجملة يعنون ان مسحوريتنا لا تختص بهذه الحالة بل نحن مستمرون عليها في كل ما يرينا من الافات **قوله** على ما دل عليه الرصد في الهيئة والتجربة والحواص **قوله** مع بساطة السما على ما اتفق عليه المتكلمون والحكما **قوله** بالاشكال والهيات البهية ينتظم على تقديري اعادة ضمير المفعول الى السما وهو قول الجمهور لئلا يلزم اختلاف الضمائر فان ضمير حفظناها راجع الى السما والى البروج قيل لظاهر عوده الى البروج لانها المحدث عنها والاقرب في اللفظ **قوله** بدل من كل شيطان لان حفظنا في تاويل المنفي كما اشار اليه المصنف فشربوا منه الا قليل اي لم يطيعوه لكن قال الرضي وتاويل المنفي في غير ابي وما ينصرف منه نادر كما في الشواذ فشربوا منه الا قليل ولا يجوز مات الناس الا زيدا اي لم يعش الناس الا زيد وكان الزجاج يجيز البدل في قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لتاويله التخصيص بالمنفي لان المعنى كما امنت قرية الا اللوم على مات دلالة على انتفايه وقد رده النحاة انتهى وليت شعري ما الداعي للمصنف على تعيين البدلية وان سلم صحتها بالتاويل اذ لا يجري الاعراب على لفظ من حيث يجيء الى التاويل الذي خلافه **قوله** واسترق السمع اختلاسه سرا المراد بالسمع المسموع **قوله** لما بينهم من المناسبة في الجوهر مخالف لما سيجيء في اخر الشعرا من ان السمع مشروط بمشاركة في صفات الذات وقبول فيض الحق والانتقاش بالصور الملكوتية ونفوسهم خبيثة ظلمانية شريرة بالذات لا تقبل ويمكن ان يقال المراد ان سمع القران مشروط الخ لا مطلق السمع ثم لا يلزم من نفي الملازمة المخصوصة نفي المناسبة مطلقا فلا تنافي **قوله** او بالاستدلال اخفى الكلام شياطين الانس وهم المنجمون والمراد من وطان السموات على هذا التقدير الكواكب **قوله** وقيل الاستثنا منقطع في الحواشي القطبية الابدال لا يكون الا على تقدير التجاوز والانقطاع على خلافه فبين هذين الوجهين تنافٍ وانت خبير بانه تقرر في علم الاصول ان اثبات حكم اخر للبعض المستثنى منه لا باخراجه عن الحكم السابق انقطاع في الاستثنا فقوله والانقطاع على خلافه غير مسلم على الاطلاق **قوله** فاتبعه الفا عاطفة على تقدير انفكاك الاستثنا جزائية لما في من من معنى الشرطية على تقدير الانقطاع **قوله** فتبعه وحقه وقال بعض العلما الفرق قايم بين تبعه واتبعه يقال اتبعه اتباعا اذا طلب الثاني اللحوق بالاول وتبعه تبعا اذا مر به ومضى معه قلت قال الجوهري في الصحاح قال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى قال ابو بكر الرازي اي لحقه مثل ردفته وارد فته ومنه قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب انتهى وفي القاموس واتبعتهم تبعتهم وذلك اذا كانوا سبقوك فتبعتهم ثم كلام المصنف يدل على الفرق فان عطف لحقه على تبعه يدل على ان اللحوق غير معتبر في معنى تبعه بخلاف اتبعه وهو موافق لكلام الجوهري وغيره ففي الصحاح تبعت القوم تبعا وتباعة

بالفتح اذا مشيت خلفهم او مروا بك فمضيت معهم واتبعت القوم على افتعلت اذا كانوا قد سبقوك
فلحقتهم فقصر معنى اتبع في الثاني فيه ما لا يخفى قوله في الارض لان الفواكه الجبلية غير منتفع
في الاكثر ولان الارض يعمها فانها لما القيت فيها صارت منها قوله وقرئ بالهمزة يعني الاعرج
وخارجة عن نافع قوله او على محل لكم على الحذف والايصال اذ المعنى وجعلنا لكم معايش ومن لستم
له برازقين قوله والاستنان بالرفع عطف على الاستدلال قوله فضرب الخ الظاهر ان هذه الفا
كالفا في قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال فان قوله ضرب الخ تفسير لبالغ قوله من يفاع القدرة
اليافعة اليفاع ما ارتفع من الارض فاضافته الى القدرة كاضافة لجين الما قوله شبه الريح الخ
فالمعنى ارسلنا الرياح مشتبهة باللواقح قوله كما شبه الخ فهذا يرجح حمل اللواقح على معنى الحوامل
قوله او ملقحات عطف على حوامل والملق اللواقح على الملقحات اما على الاسناد المجازي بان يوصف
الريح بصفة ما هي اسباب له وملتبسة به بحيث من حيث السببية وعلى الحقيقة من باب
النسب كلابن وتامر او على المجاز في الفرد باعتبار السببية لان لقح الرياح سبب لالقاحها
او باعتبار ما كان فان الملقح كان اولا لاقحا او على حذف الزوايد نحو انقل واعشب فهو عاشب
قوله للشجر بان تقويها وتنميها الى ان تخرج ثمرها وقيل بان تجري لما فيها حتى تهتز وتخرج
الزهر قوله ونظيره الطوايح بمعنى المطيحات اما بحذف الزوايد او الاسناد المجازي او النسب
قوله وارسلنا الريح قبل هذه القراة يخالف ما جا في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
رياحا ولا تجعلها ريحا من ان الرياح للخير والريح للشر قوله واجيب بانه محمول على الغالب
فقد جا الريح في القران بمعنى الخير والنفع وجرين بهم بريح طيبة وقيل ليس معنى الحديث لما ذكر بل
المراد الدعا بطول العمر لنرى رياحا كثيرة ولا يكون مقصورا على هذه الريح قوله على تاويل الجنس
كما قالوا اهلك الناس الدينار المصفر والدرهم المبيض وذلك ايضا يعني حفظ الما في الغدران
والعيون والابار كانزاله من السما قوله كما يدل حركة الهوى المدلول عليها بقوله وارسلنا الرياح
فان الريح الهوا المتحرك قوله فان طبيعة الما الخ بيانا لوجه دلالة حفظ الما على ما ذكر قوله يقتضي
الغور في القاموس الغور القعر من كل شي واتيان الغور والدخول في الشي كالغور قوله
دون حد اي عند حد قوله من استقدم استقدم بمعنى تقدم كما ان استاخر بمعنى تاخر قوله
فان ما يدل على قدرته يريد بيان وجه التعرض لبيان كما علمه بعد الاحتجاج على كمال قدرته قوله
فازدحموا عليه فنزلت والمعنى انا نحشرهم على قدر نياتهم قوله لننصرها فنزلت رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس رضي الله
عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا ذكره ولي الدين العراقي قوله وتوسيط الضمير للدلالة الخ لا يخفى
عليك ان في القصر لا بد ان يكون الفعل مسلم الثبوت والنزاع والتردد في الفاعل وفيما نحن فيه
ليس كذلك الا ترى الى قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وامثاله فلا
يترددون في الفاعل ولا يدعون انه شركا وهم دون الله او مع الله فالظاهر ان فايدته يقوي
الحكم حيث تكرر الاسناد لتحقيق الوعد كما نبه عليه بقوله لا محالة وانما ذكره هنا ثانيا ليبني عليه
قوله والتنبيه الخ قوله كما صرح به اي بالدلالة وتذكير الضمير لانها في تاويل ان مع الفعل قوله
لقوله انه حكيم فاسند استيناف للفعل قوله باهر الحكمة الحكمة باعتبار جزء معناه قوله تضعيف

صل من صل اللحم اذا انتن وليس معنى كونه تضعيفه ان اصله كان صل فزيد صار ابل هو رباعي لمحو زلزل
والاشتراك في اصل المعنى مع اكثر الحروف لا يقتضي ان يكون منه لكن زيادة الحروف دليل زيادة المعنى
فيكون معنى صلصل انتن نتنا زايدا قوله وهو صفة صلصال وقيل بدل من صلصال قوله مصور في
الكشاف وحق مسنون بمعنى مصور ان يكون صفة صلصال قال الحلبي لكن يلزم تقدير
الوصف المؤول على الصريح اذا جعلنا من حما صفة لصلصال اما اذا جعلناه بدلا منه فلا ولك ان
تقول اللزوم مسلم ولا فساد في اللازم قال الرضي اذا وصفت النكرة بمفرد او ظرف او جملة قدم المفرد
واخر الباقين في الاغلب كقوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه وليس كذلك بواجب خلافا لبعضهم
والدليل عليه قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك انتهى قوله من سنة الوجه وهي صورته
قوله او مصبوب ليبيس اي يصور هكذا وجد بهذه الصورة في بعض النسخ والظاهر انه تحريف
من الناسخ والاصل ليسن قوله من نار الحر الشديد قال الامام في التفسير الكبير
السموم في اللغة الريح الحارة وقيل سميت سموما لانها بلطفها تنفذ في مسام البدن انتهى
فالاولى للمصنف ان يقول من نار الريح الشديد الحر ليوافق كتب اللغة قوله فانها اقبل لها لان الحرارة
مقوية للروح لا مضاسرة له قوله باعتبار الغالب جزم هنا وصدر الكلام في الاعراب بكلمة التوقع
قوله كما هو اي السابق وفي بعض النسخ كما هي وذلك باعتبار اكتساب المساق التانيث من المضاف
قوله فهو للتنبيه على المقدمة الثانية التي تتوقف عليها امكان الحشر استدل المليون على امكان
الحشر بانه كلما جمع الاجزا وتاليفها واحيايها ثبت امكان الحشر لكن المقدم حق فالتالي مثله فامكان
الحشر يتوقف على امرين قابلية الاجزا وللجمع والاحيا وعلمه تعالى بها وقدرته على جمعها واحيايها ففي الاية
دلالة على كلا الامرين على ما اشار اليه المص لكن اطلق المقدمة الثانية على قبول الاجزا للجمع والاحيا
تقديما لعموم العلم وشمول القدرة في النظر والاعتبار لكونه الاصل وجعل كمال قدرته تعالى مقدمة اول
مع انه لا بد من عموم علمه تعالى ايضا لانطوايه فيه لاستلزام ثبوت الاول ثبوت وقد نبه عليه المصنف
انفا بقوله فانه ما يدل على قدرته دليل على علمه والله تعالى اعلم قوله ولما كان الروح متعلق اولا
مبني على قاعدة الفلسفة على ما هو دابه كثيرا في هذا الكتاب ثم اراد بالروح النفس الناطقة التي يشير
اليها كل احد بانا قوله بالبخار اللطيف الدم فيبخر بحرارته المفرطة روحا قوله المنبعث من القلب
قالوا القلب له تجويف في جانبه الايسر ينجذب اليه لطيف الدم فيبخره بحرارته المفرطة وهذا
البخار هو المتعلق الاول للنفس الناطقة قوله جعل تعلقه البدن اي بهذه الكيفية قوله لما مر
في النسا حيث قال في تفسير روح منه وذو روح صدر منه لا يتوسط ما يجري مجرى الاصل والمادة له
وقيل الاضافة اضافة تشريف نحو بيت الله وناقة الله او الملك اذ هو المتصرف في الانشا للروح
والمودعها حيث يشا وفي هذا بحث فان جميع الارواح كذلك فتخصيصه بالاضافة لا بد له من مخصص
قوله او من وقع يقع الظاهر تقديمه على ساجدين قوله وقيل يعني المبرد قوله كان الثاني حالا لا تاكيدا
لان التاكيد مقرر للمتبوع ولا دلالة فيه على الاجتماع ليكون تاسيسا لا تاكيدا فينبغي ان يكون حالا
لكنه مرفوع ومعرفة هذا خلف واجيب بان له اصل اشتقاق يدل على الاجتماع فلا يبعد
ان يلاحظ ذلك كما يلاحظ المعاني الاصلية في الكنى وتقرر معنى المتبوع بالنسبة الى المعنى المستعمل
فيه لا ينافي افادة معنى زايد يقصد ضمنا وتبعا فقوله وباجمعين للدلالة الخ يعني للدلالة ذلك

ايضا

ايضا وتركه للاعتماد على فهم السامع من لفظ اكد الظهور ان التاكيد يدل على ما يدل عليه المؤكد ولكن الكلام
فى انه هل يجوز ان يفيد بعد افادة المعنى التاكيدى معنى المئية بالنظر الى اصله فى الاستثناء كما يفيد
الحال بعد افادة معنى المئية معنى التاكيد فى مثل قولهم جاء القوم جميعا فتعرض لما عسى يكون محل
الاشتباه وترك ذكر المسلم المعلوم **قوله** وان جعل منصلا بناء على التغليب او كونه من الملائكة حقيقة
قوله هلا سجد قال الرضى معنى حروف التحضيض اذا دخلت على الماضى التوبيخ واللوم على ترك الفعل
قوله اى عرض لك فيكون خلاصة جوابه غرضى ان لا ادل نفسى وكان يمكن ان يحمل على السؤال عن سبب
تركه السجود **قوله** وانا ملك ترجيح لكون الاستثناء متصلا بناء على انه كان من جنس الملك وقد مر التفصيل
فى سورة البقرة **قوله** مطرود اى قوله اى قوله رجيم من الرجم بالحجر وهو كناية عن الطرد **قوله** او شيطانا
فرجيم الرجم بالشهب كناية عن كونه شيطانا **قوله** وهو وعيد يعنى على الامرين **قوله** يتضمن الجواب
عن شبهة علم منه امداد الشرف والكرامة بتشريف الله تعالى وتكريمه فبطل ما ادعاه من الشرف
والرجحان اذ ابعد الله واهانه وقرب ادم وكرمه **قوله** فانه منتهى امد اللعن اى اللعن المجرد
عن العذاب بمعنى الطرد عن الخير والكرامة او بمعنى كونه شيطانا مبعدا **قوله** ومنه الطامر
انه اسم فاعل من الانهاء بمعنى جعل الشئ منتهيا خبر مقدم **قوله** وملخص قوله الخ جواب سؤال انه كيف
يكون منتهى امد اللعن وقد اثبت الله تعالى فيه فاجاب انه بمعنى اخر **قوله** لانه ابعد غاية الخ يعنى
ان المراد التابيد كقوله ما دامت السموات والارض **قوله** او انقرض الناس عطف على اجلك
قوله وهو النفخة الاولى اى يوم الوقت المعلوم يوم النفخة الاولى على تقدير عود الضمير الى انقراض الناس
والاولى ارجح بقرينة قوله ويجوز ان يكون الخ **قوله** فجر يعنى الله تعالى ان كان عبر مبنيا للفاعل
ويجوز ان يكون مبنيا للفاعل **قوله** ويجوز ان يكون المراد بالايام الثلاثة يوم القيمة فيكون مراد
ابليس بحدة النفخة فى الاغواء النجاة عن الموت ورجح صاحب الكشف هذا الاحتمال بناء على ان
اللعن عالم فلا يسال ما يعلم انه لا يجاب اليه وفيه بحث فان ما قاله لين بينا **قوله** الباء
للقسم واختار السببية فى الاعراف ونقل كونها للقسم بصيغة التمريض قوله تعالى لازينن لهم الضمير فى
لهم عايد على غير مذكور بل على ما يفهم من الكلام وهو ذرية ادم ولذلك قال فى الاية لئن اخرتنى
الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته الا قليلا **قوله** لازينن لهم المعاصى فى الدنيا اشار الى ان مفعول
ازينن محذوف وهو المعاصى وان المراد بالارض الدنيا كما فى قوله اخلد الى الارض لان الارض
محل متاعها ودارها **قوله** وفى انعقاد القسم بافعال الله خلاف اورد عليه بان الخلاف للفقهاء
ونزاعهم فى انه تميز يترتب عليها احكامها من الكفارة وغير ذلك لا فى اليمين المتعارف فانه لا
خلاف فى ان اسم الحلف فى عرف العرب يقع عليه وهو متعارف عندهم ولذا اورد النهى عن الحلف
بالاباء وعند الاصحاب مكروه فالكلام المذكور لا مساس له بهذا الكلام وفيه بحث فان اقسام
ابليس باغوايه تعالى بلا انكار من الله تعالى يصلح دليلا للقايلين بجواز الحلف الشرعى بفعل الله فتمسك به
للمقام ظاهر لاولى الافهام وان الخلاف ليس فى اطلاق اسم الحلف عليه بل فى جعله مقسما ليس ذلك
متعارفا عند العرب قال فى الهداية واليمين بالله او باسم اخر من اسماء الله تعالى كالرحمن والرحيم
او بصفة من صفاته التى يحلف بها عرفا كعزة الله وجلاله وكبريايه لان الحلف بها متعارف الا قوله
وعلم الله فانه لا يكون يمينا لانه غير متعارف ولو قال وغضب الله وسخطه لم يكن حالفا وكذا ورحمة الله

لان الحلف بها غير متعارف ثم قوله ولهذا ورد النهي عن الحلف بغير الله تعالى مطلقا ثم لو سلم ما ذكره
ان الكلام في اطلاق لفظ الحلف فالاستطراد لتكثير الفايدة وتعميم الفايدة مما لا يحصى كثرة
فلا وجه لانكاره **قوله** وقيل للسببية هذا هو الاولى اما اولا فلانه وقع في مكان اخر فبعزتك
والقصة واحدة والحمل على محاورتين لا موجب له واما ثانيا فلان جعل الاغوا مقسما به غير متعارف
ولعله لاجل ذلك رجح السببية في الاعراف **قوله** او بالاضلال عن طريقة الجنة ولا يخفى ضعفه
فان ابليس ضل عن طريق الجنة باقدامه على الكفر ونسبة القبح الى الله تعالى في امره بالسجود لادم
على مذهبهم فكيف ينسب الاضلال عن طريق الجنة الى الله تعالى **قوله** وان في امهاله الخ اختاره
في سورة الاعراف **قوله** وضعف ذلك لا يخفى على مذهبهم في وجوب رعاية الاصلح له ان لا يمكن
مما يكون سببا لزيادة طغيانهم المستوجب لزيادة في عذابهم وقولهم وان في امهاله تعريضا الخ
معارض بان فيه تعريضا لمن تابعه لاستحقاق مزيد العذاب **قوله** اي الذين اخلصوا نفوسهم
لله في سورة يوسف اخلصوا دينهم وهو الموافق لقوله مخلصين له الدين **قوله** حق على ان
اراعيه اي كالحق الذي يجب مراعاته في تاكيد نبوته وتحقق وقوعه في الكلام على التشبيه
عند اهل السنة كما في قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين اذ لا يجب رعاية الاصلح عندنا
قوله يودي الى الاصول الى تفسير لقوله طريق وايثار حرف الاستعلا على حرف الانتها لتاكيد
الاستفهام والشهادة بالاستعلا من ثبت عليه فهو ادل على التمكين من الوصول وهو تمثيل فلا
استعلا لشي على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا **قوله** وتغيير الوضع بجعل المستثنى مستثنى منه **قوله**
لتعظيم المخلصين حيث جعلوا المتبوعين المحكوم عليهم والظاهر من كلامه ان عبادي جنس فاذا اخرج
عنهم الغاوون بقي المخلصون وكان يحتمل ان يكون للعهد لكن الاستثنا يكون منقطعا ايضا **قوله**
وعلى هذا يكون الاستثنا منقطعا حيث لم يقصد الى اخراجه من الحكم ولا يضر دخوله في المستثنى
منه وقد سبق نظيره **قوله** لافضايه الى تناقض الاستثنايين فيه بحث فان التصديق
في صريح الاستثنا لا ينافي التكذيب في جعل الاخلاص علة للخلاص على ما يشير اليه كلامه فان الصبيان
والمجانين من عباد الله خلصوا من اغوايه مع فقد ما جعله علة والظاهر ان من مات قبل ان
يكلف من العباد اكثر المكلفين خصوصا اذا انضم اليهم المخلصون فظهر لتغيير الوضع فايدة اخرى
على ان الكثرة الادعائية يكفي في صحة شرطهم والمخلصون كثيرا وان قلوا والغاوون بالعكس في
اخر قسم الاستدلال من الفتاح ولذا لم تقل لفلان على الف الا تسعماية وتسعة وتسعة الا وانت
منزل لذلك الواحد منزلة الالف لجهة من الجهات الخطابية انتهى والسكاكي من الذين شرطوا كون
المستثنى اقل من الباقي قال قبيل هذا الكلام وتفرع على اعتبار المجاز كون المستثنى اقل من المستثنى منه
الباقي بعد الاستثنا على ما لا يخفى على من نظر في كتابه **قوله** على تقدير مضاف اي مكان موعدهم ومعنى
الاضافة يعني الاختصاص **قوله** يدخلون فيها لكثرتهم يوهم ان يكون التعدد في الابواب
فقد وليس كذلك بل هي طبقات لكل منها باب على حدة يدخلها فيه من اعد له من فرق اهل الضلال
قوله او طبقات نقل ذلك عن اكابر المفسرين من الصحابة والتابعين **قوله** وهي جهنم ولظى الى اخره
اختلفت الروايات في ترتيبها وفي اكثرها اولها جهنم وما بعدها اختلاف ايضا والله اعلم **قوله**
في الركون الى المحسوسات التي ابوابها خمسة **قوله** من الاتباع ولا يبعد ارجاع الضمير الى الابواب المراد

بها الطبقات بتنزيلها منزلة العقلا قوله ومن المستكن في الظرف فانه يكون خبرا مقدما يتحمل
ضمير المبتدا قوله في الكفر والفواحش وانما حمل المنفي على هذا المعنى لانه المعنى الشرعي لذلك اللفظ
ولانه في مقابلة الغاوين وقد دخل فيهم عصاة المومنين حيث دخلوا في القسمة لابواب
جهنم اعاذنا الله منها وذلك ينافي الشركة وبهذا يندفع ما في التفسير الكبير فوجب ان يعتبر
الايمان به ولا يزاد قيد اخر لان التخصيص خلاف الظاهر لا يترك الظاهر اذا دل الدليل الباهر
قوله فان غيرها مكفرة لكن هذا الكلام يخالف لما ذكر في الكتب الكلامية من تجويز العقاب
على الصغاير اذا اجتنبت الكباير فراجعها وتامل في التلفيق قوله لكل واحد جهة وعين على ما
يقتضي قاعدة مقابلة الجمع بالجمع قوله ثم قوله ومن دونهما جنتان ما ذكره في سورة الرحمن يقتضي
ان يكون لكل جنتان وعينان لا جنات وعيون الا ان يكون على مذهب من يقول اقل الجمع اثنان
قوله وقوله مثل الجنة دلالة الاية على تعدد الانهار فحسب اما على تعدد العيون لكل احد
فلا كما لا يخفى قوله على ارادة القول اي وقد قيل ادخلوها فلا ينافي ذلك كونهم في الجنة وذلك
على تقدير ان يكون لكل جنات قوله بقطع الهمزة وضمها قوله على انه ماض مبني للمفعول سالمين
فعلى هذا يكون امنين كالتكرار الا ان يخص السلامة بما يكون جسمانيا والامن بغيره قوله والزوال
قيل الاولى الاقتصار على الاول ليلا يكون قوله وما هم منها بمخرجين مكررا وفيه بحث
فان الامن شي لا يستلزم عدم وقوع ذلك الشي فان الكافرين امنون من مكر الله ولكن يمكر بهم الله ويجوز
ان يكون المراد زوال انفسهم بالموت لا الزوال عن الجنة قوله في الدنيا على ما ورد عن علي رضي
الله عنه ان الاية نزلت في ثلاثة احيا من العرب • في بني هاشم • وبني تميم • وبني عدي
وفي ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر
ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم
من غل قال والله انها لفيهم انزلت قلت واي غل هو قال عن الجاهلية ان بني تيم وبني عدي وبني هاشم
كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هولا القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فلبد بها
خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الاية وروي عن علي انها في اهل بدر نزلت قوله او في الجنة على ما ورد
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو المناسب للمقام والله اعلم قوله او من التحاسد
قيل الغل الحقد الكامن في القلب من الغل في جوفه وتغلغل فلا وجه لتفسيره بالتحاسد
وانت خبير بان المعنى حينئذ ونزعنا ما في صدورهم ما يفضي الى الحقد وهو التحاسد
على امثاله كما نشاهد في الدنيا قوله او فاعل ادخلوها فيكون حالا مقدرة كما لو كان المراد
ونزعنا في الجنة واريد الدخول في الجنة ابتداء قوله او الضمير المضاف اليه فان قيل ان
صدروا يثبت لهم حال التصافي لا يكون ظرفا للغل قلنا نعم اذا لم يحصل حال مقدرة واما
اذا جعل حالا كذلك فلا منع ويكون ثبوت الصدور المظروفية للفعل حال تقدير التصافي
قوله دون التعذيب حيث لم يقل على وجه المقابلة واني المعذب المولم والاضافة لا تقتضي
حصول المضاف اليه بالفعل كما اذا قلت ضربي شديد اي اذا وقع وقع شديد فانها تكون لاني
الملابسة قوله تحقيق لهما اي للوعد والوعيد قوله بما يعبرون به من قصة ابراهيم وآل
لوط في الوعد وقصة قومه في الوعيد وهذا اولى مما في الكشاف حيث قال ونبئهم على نبي عبادي

ليتخذ ما احل من العذاب بقوم لوط عبرة يعتبرون بها سحظ الله الى اخر ما ذكر اذ لا وجه للقصر على
الوعيد قوله اي لا نسلم عليك سلاما ويجوز نصبه بقالوا اي ذكروا سلاما كما مر في هود قوله تعالى
قال انا منكم وجلون يمكن ان يكون صرح به بعد ايجاس الخيفة على ما في سورة هود ويحتمل ان يكون القول
هنا مجازا عن ظهور مخايل الخوف عليه حتى صار كالمصرح به قوله اولانهم امتنعوا الخ هذا هو الموافق لما
في سورة هود ولذلك قدمه في الكشاف ونقل ما ذكر المصنف من الوجه الاول بصيغة التمريض
قوله اي فبأي عجوبة على تقدير ان يكون الاستفهام انكاريا بمعنى لم يكن قوله في كل القران سبق قلم
اذ تبشرون لم تتكرر فيه قوله على حذف نون الجمع وهو مذهب سيبويه لانها المعرضة للحذف
بالجزم والنصب ولا معنى لها وقال ابو علي في الحجة المحذوف نون الوقاية لحصول الثقل بها وكسر نون
ليدل على يا المتكلم قوله استثقالا لعلة لحذف احدى النونين مطلقا قوله ودلالة لتعيين نون
الجمع للحذف ولك ان تقول الحذف ليس بمتعين فان الحاق نون الوقاية غير واجب في مثله وبذلك
اجابوا عما قال ابو حاتم حذف نافع يا المتكلم مع النون واسقاط الحرفين لا يجوز حيث قالوا لم يحذف
الا اليا اكتفاء بالكسرة قوله او باليقين فان الحق قد يطلق على الحكم المطابق بفتح الباء
للواقع فيكون المبشر به هو ذلك الحكم وعلى الاول الكلام نفسه قوله او بطريقة تبشرونني بها لولده
والبشارة به لا طريقة لها في العادة فلا تكون الباء صلة للفعل بل للملابسة اي تبشرون ملتبسين
باي طريقة قوله تقنطوا بالكسر وباقي السبعة بالفتح قوله وماضيهما قنط بالفتح وعلى قراءة الفتح ماضيه
قنط بالكسر في القاموس قنط كنصر وضرب وكرم قنوطا بالضم وكفرح قنطا وقنطانة قوله والبشارة
لا تحتاج الى العدد ولك ان تقول وكذلك تعذيبهم فان جبريل صلى الله عليه وسلم عذبهم كفاية الا
ترى الى ما تقدم في سورة هود ان جبريل ادخل جناحه تحت مدائنهم ورفعها الى السماء حتى سمع اهل
السماء نباح الكلاب وصياح الديك ثم قلبها عليهم قوله ولو كانت تمام المقصود لابتنوا بها على ما هو
العادة في البشارات ويجد شه قصة مريم قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال
انا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا فيجوز ان يكون قولهم لا توجل تمهيدا للبشارة ومثله يقع كثيرا
ولعل الاولى علم ذلك ابراهيم من القرائن الظاهرة له وان لم يذكر في القرآن قوله اذ القوم مقيد
بالاجرام دون قوم لوط فاختلف الجنسان لكن يمكن جعل الاستثنا متصلا على اعتبار تغليب المجرمين
لكثرتهم على غيرهم قوله كان متصلا قيل الظاهر جعل الاستثنا منقطعا لان قوم لوط نكرة وكذا ضميره
فانه يتحد معه في المعنى وان كان يعامل به معاملة المعرفة كما في العرب بلام العهد الذهني وجوابه
ان قوم وان كانا نكرة فقد تفيد النكرة فايدة المعارف قوله كما ذكر المرزوقي في شرح قول الحماسي ٥
٥ عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا قوله وفي قوله في العنكبوت قالوا انا مهلكوا اهل هذه
القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا اية دليل على ذلك فتامل على انه قال السكاكي في اخر
قسم الاستدلال لا نقل اضرب قوما الا عمرا الا ظهار كمال الابتنا على عمرو فان المبتنى على الشيء ينزل
العبد من احتمال ضربه منزلة اقربها ولوجه اخر مناسب مستلزم لايجاب الدخول في باب البلاغة
قوله وعلى الاول لا يكون الا من ضميرهم فان قيل فيكون امرانه مجرمة فلا يصح ظاهر العموم وفي قوله
الا ال لوط قلنا خصت بدلالة الاستثنا من ضمير منجوهم ثم ما ذكر من الحصر مبني على عدم جواز تخلل
جملة منقطعة بين المستثنى والمستثنى منه قال الرضي اذا كانت الاجرة مستانفة فلا كلام في انفرادها

بالاستثنا كقولك اكرم بني تميم والنحاة منهم البصريون الافلانا قوله لتضمنه معنى العلم فعلق بملاحظة
الفعل المضمن اى علمنا انهما من الغابرين مقدرين قوله اي بمجرى قولنا فيكون انها من الغابرين مفعول لامن باب
التعليق قوله مخافة ان تظن قوى الخ والدليل على ارادة هذا التعليل جوابهم الاضرابي كما فسروه قوله
اي ماجينا بما تدركنا لاجله يعني ان بل اضرب عن هذا القول المحذوف قوله مما يسرك يجوز ان يكون الباء
للتعدية وان تكون للملابسة قوله الذي توعدتهم به والاحسن كنت تتوعدهم به كما في الكشاف
قوله فيمرون به اي يشكون في وقوعه او يجادلون فيه تكذيبا لك قوله باليقين اى المتيقن ولو حمل على
الخبر اليقين لكان قوله وانا الصادقون تكرارا قوله من السرى يعني من القرائتين قوله وهما بمعنى اي
القرائتان في القاموس السري الهدى عامة الليل لكن اريد به هنا السير في الليل قوله قال افتح الباب
البيت كانه طال عليه الليل فخاطب ضجيعه بذلك او كان يحب طول الليل للوصال قوله وكن على اثرهم
يقال خرج في اثره واثر اي بعده قوله وتطلع على حالهم فلا تفرط منهم التفاتة احتشاما منه ولا غيرها
من المنهيات كذا في الكشاف قوله لينظر ما وراءه فيكون لا يلتفت من التفات البصر قوله اوولا
يتصرف الا فالالتفات من لفت الشي بلفته اذا ثناه ولواه قوله ليوطنوا انفسهم ويطيبوا عن
مساكنهم ويمضوا غير ملتفتين الى ما وراءهم كالذي يتحسر على مفارقة وطنه قوله على الاتساع فان قيل
هذا مسلم في تعدية يمرون الى الضمير حيث فانه حذف صلة يمرون وهي الباء فان الاصل يمرون به
اي يمضيه واوصل الفعل بنفسه واما تعدية امضوا الى حيث فعلى الاصل لكونه من الظروف
الكائنة المبهمة لا للاتساع الا يحمل كلامه على التغليب قلنا تعلق حيث بالفعل هنا ليس تعلق
الظرفية ليتجه تعليل تعدية الفعل اليه بنفسه بكونه من الظروف المبهمة فانه مفعول به غير
صريح كما في قولك سرت الى الكوفة وقد نص النحاة على انه قد يتصرف فيه فالمحذوف ليس كلمة
في بل كلمة الى على ما اشار اليه المصنف وقد تضمن كلام الزمخشري ايضا الاشارة حيث قال قيل مبهم فا
لبيان منتهى سيره فتامل قوله ولذلك او لتضمين قضينا معنى اوحينا مفضيا حاله من ذلك الامر
قوله وفي ذلك يعني ابهام الامر والاشارة اليه ثم تفسيره قوله على الاستيناف كان قائلا قال
اخبرنا عن ذلك الامر قوله يستاصلون عن اخرهم اي استيصالا فاشيا عن اخرهم وذلك انما يكون اذا بلغ
الاستيصال اخرهم وعمهم قوله وهو حال من هؤلاء والعامل معنى الاضافة لا معنى الاشارة كما في هذا
بسرا اطيب منه رطبا اذ الاشارات ليست في حال الدخول في الصبح قوله وجمعه اي بتقدير جعله
حالا من ضمير مقطوع قوله في معنى مدبرين مولا لعله من ادبر بمعنى صار في دبر اي الباقين منهم قوله
يستبشرون الاستبشار شاذ شذ ان قوله يمنعهم عنه بقدر وسعه ومم ينهون عنه ويوعدونه
بقولهم لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين قوله وفيه وجه اخر وذكر هذا الوجه هناك بصيغة
التمريض اولما اقول لكم يعني من الاكتفا بالنسا التي اطهر قوله وهو النبي صلى الله عليه وسلم وانما
قدم هذا الوجه عكس ما في الكشاف لانه قول الجمهور وابن عباس وابن الجوزا وغيرهم كما ذكر ابو حيان
وفي الدر المنثور اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قوله وقيل الضمير
لقريش ولا يخفى بعده قوله يعني صيحة ملك سلكة يعني ان اللام للجنس والمراد الفرد الكامل الجامع للمعاني
المقصود منه قوله وقيل صيحة جبريل فاللام للعهد قوله مشرقين قال صاحب الكشف الجمع بين مصبحين

ومشرقين لاعتبار الابتدا والانتها ولك ان تقول مقطوع بمعنى يقطع عن قريب انتهى فمقطوع على الوجه الاول
على حقيقته فان دلالته اسمي الفاعل والمفعول على الحال وحال القطع وهو حال المباشرة لا حال انقضايه لانه
مجاز حينئذ قوله من السجيل على الثاني قوله وان المدينة او القرى ويحتمل ان يراد صيحة المعاين وارسال
الحجارة عليهم فتكون الاية مثل قوله في سورة هود وما هي من الظالمين قوله وان كان اصحاب الايكة
لظالمين اي هي المخففة من الثقيلة واللام فارقة عند البصريين وعند الفرا نافية قوله واللام بمعنى الا
قوله الشجرة الظاهر القضية او الشجر الملتف قوله فسمي به اللوح ومنه قوله تعالى احصيناه في امام مبين ٥
والاولى كما في الكشاف فسمي به الطريق واللوح ومسطر البنا وهو الزنج اي الخيط الذي يكون مع البنايين
معرب قوله ومن كذب واحدا من الرسل فكانما كذب الجميع لان كلمتهم متفقة متحدة او لان سايره يصدقونه
وانما اتى بكلمة التشبيه مع انهم كذبوا سايره لانهم لم يواجهوهم بالتكذيب ولا قصدهم به ولكن لزمهم
ومن معه يعني على التغليب كما قيل الخبيبيون لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه وجماعة ثم تكذيبهم لمن معه مر بيانه
في سورة الاعراف في قوله حكاية عنهم اتعلمون ان صالحا مرسل الايتين قوله يسكنونها تانيث ضمير الوادي
بتاويل البقعة قوله المنزل على نبيهم انزال الكتاب على صالح صلى الله عليه وسلم لا ماثور ولا مشهور الا ان
يقال يلزم الكتاب للرسل وان كان بتكرر النزول على ما قالوا في الفرق بين النبي والرسول قوله وسبقها
اي فصيلها وتفصيلها مر في الاعراف قوله من الانهدام ونقب اللصوص فقوله امنين حال مقدرة
على هذا التفسير قوله وحسبانهم بكسر الحا اي ظنهم قوله فاخذتهم الصيحة في الاعراف فاخذتهم الرجفة
قال المصنف هناك في قصة شعيب صلى الله عليه وسلم تلفيقا بين ما وقع في تينك السورتين ولعلها
اي الصيحة كانت من مباديها يعني الرجفة وقال التفتازاني ان الرجفة هي في الزلزلة مجاز عن الصيحة
التي تفضي اليها معنى انها مجاز عنها قوله مصبحين يرد ما سبق في سورة الاعراف فلما كان ضحوة اليوم
الرابع تحنطوا بالصبر وتكفنوا بالانقطاع فاتاهم صيحة من السما فتقطعت قلوبهم فانهم يقتضي ان يكون اخذ
الصيحة اياهم بعد الضحوة لا مصبحين قوله فهو حقيق بان يكل اليه الخ هذا على تقدير ان يراد بقوله
فاصفح المخالفة بالامر الحسن قوله او هو الذي خلقكم الخ ناظرا الى كون الامر بالصفح منسوخا
قوله وقد علم ان الصفح اليوم اصلح لا يلزم منه وجوب الاصلح على الله ليرد انه مخالف للمذهب
باللزوم انه تعالى يراعي الاصلح بمقتضى حكمته قوله وفي مصحف عثمان وابي رضي الله عنهما
وفيه انه اذا ثبت ذلك في مصحف عثمان رضي الله عنه يلزم ان تكون القراة صحيحة لا من
الشواذ لوجود شرايط الصحة كما لا يخفى قوله وهي الفاتحة كما يدل عليه حديث ابي سعيد
ابن المعلى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن
قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اتيته الحديث ٥
في صحيح البخاري وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام القران هي السبع المثاني والقران العظيم قوله وهي الطوال جمع طويلة روى النساي باسناد
صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان السبع المثاني هي السبع الطوال وانكر بعضهم هذا القول لان
هذه السورة مكية ولكن الطوال مدنية واجيب بان المراد من الايتا انزالها الى السما
الدنيا والمكية والمدنية في ذلك سيان وضعف باطلاق لفظ الاتيان على ما لم يصل بعد
اليه خلاف الظاهر ٥ لكنك خبير خصوصا في مقام الامتنان بان تنزيل المتوقع

منزلة

منزلة الواقع نظاير في القرآن العظيم منها قوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين على التفسير الاول المختار قوله
وهي الاسباع قال الله تعالى في سورة الزمر الله الذي نزل احسن الحديث كتابا مثاني قوله تكرر قراته
لم يقيده بقوله في الصلاة ليعم كل واحد من الاقاويل قوله او قصصه ومواعظه مخصوص بما سوى
الفاتحة قوله فتكون من للتبعيض يعني اذا لم يرد بالسبع الاسباع وبالمثاني القران فانها اذا اريد
ذلك فمن للبيان قوله فمن عطف الكل على البعض يعني ان اريد القرآن المجموع الشخصي لكن يدل
ما ثبت في صحيح البخاري انه من عطف احد الوصفين على الاخر والمقام على الخاص مع انه قيل لعطف
الكل على البعض نظير لكن فيه نظر قوله او العام على الخاص اذا اريد به القدر المشترك الصادق على الكل
والبعض قوله فانه كمال مطلوب بالذات لما تقرر ان غاية العلوم الغير الالية حصولها انفسها
قوله في حديث ابي بكر قال الشيخ ابن حجر لم اجده عن ابي بكر قوله وروي انه عليه الصلاة والسلام
وافى باذرعات سبع قوافل هكذا فيما وصل الينا من النسخ والمطابق للكشاف والتفسير الكبير
وافت من بصري واذرعات سبع قوافل والموافاة هو الاتيان واذرعات بكسر الرا وتفتح بلد
بالشام قوله انهم لم يومنوا بدل اشتمال من الضمير المجرور في عليهم وعلى للتعليل قوله مثل العذاب الذي
انزلنا قدم ما اخره الزمخشري اشارة الى رجحانه قال صاحب الكشف والاوجه الوجه الثاني اعني
ان يتعلق بقوله وقل اني لان النظم على ذلك اتم اسدادا واجل هذا المقام عن التشبيه فلقد
اوتي ما لم يوت احد قبله ولا بعده انتهى وقال ابن عطية هذا الاحتمال غير صحيح لان كما ليس مما
يقول محمد صلى الله عليه وسلم بل هو من قول الله تعالى فلينفصل الكلام واعتذر عنه بان ذلك كما يقوله بعض
خواص الملك امرنا بكذا وان كان الامر هو الملك ونظير ذلك قدرنا انها لمن الغابرين على ما مر في هذه
السورة فتامل واشار الزمخشري الى وجه اخر وهو ان يكون قوله قل اني انا النذير في قوة انذر قوله
فهو وصف لمفعول النذير اقيم مقامه فيه بحث فانه يشترط في عمل اسم الفاعل ان لا يكون
موصوفا قال الرضي لان الوصف يخرجه عن تاويل بالفعل ولا تخرجه التثنية والجمع وجوز بعضهم
عمل الموصوف قياسا على المثنى والمجموع وليس بشي لما ذكرنا انتهى وجوابه انه يجوز ان يريد بمفعول النذير
المفعول الغير الصريح والتقدير انا النذير بعذاب ما انزلنا ويجوز عمل الموصوف في الظرف
قوله وهم الاثنا عشر وفي معالم التنزيل قال مقاتل كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة
ايام الموسم فاقتسموا اعقاب مكة وطرقها قوله يوم بدر وفي الكشاف وقبله بافات قوله
والرهط الذين اقتسموا لم يذكر المصنف احتمال كون المقتسمين اليهود والعذاب الذين انزل عليهم
ما جرى على البعض اي الكل غير عزيز في الكلام قوله واهل الكتاب لا يخفى عليك ان القايلين بعضه
حق موافق للتورية الخ بل المقتسمين الى شعر وسحر وكهانة اهل الكتاب ايضا كما يقتضيه صحة الكلام
اذ لم ينزل على غيرهم كتاب حق يستقيم التشبيه فلا يناسب عطف اهل الكتاب عليهم لابهامه ان الاولين
ليسوا منهم والقول بان المراد من المعطوف جملة اهل الكتاب ومن المعطوف عليه بعضه لا يدفع
ما ذكرنا من الابهام فكان الاولى ان يقول والمقتسمون هم اهل الكتاب وما اقتسموه اما القرآن
حيث قالوا الخ او ما يقرونه من كتبهم قوله فيكون ذلك اي على الاحتمال الاخير قوله تسلية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله عن صنيع قومه بالقرآن قوله ممدا لها نظرا الى التسلي به والاغتباط بمكانه
ولهذا نهى عن مد العين الى ما متعوا به والى التسلي اليه فقيل واخفض جناحك للمومنين فان كذبوك فحسبك

من اتبعك من المومنين فان قيل فعلى الاحتمال الاول فعلة ايضا فما وجه التخصيص قلنا اراد بفعلة
بنا النوع فانها علم له وليس الاول وان واق في الوزن ذلك البنا بهذا المعنى قوله من عضهة
فالمحذوف الها كما في شفة اصلها شفهة قوله وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشير الى المعاضهة والمستعضهة وان كانا في الحديث بمعنى الساحرة والمستحرة لكن تسميته
عضها لكونه بهتانا وتخييلا لا حقيقة له نص عليه ابن الاثير في النهاية رواه ابن عدي في الكامل
وابو يعلى الموصلي في سنده كذا ذكره ولي الدين بن العراقي قوله جرا لما حذف منه كعزين وسنين
قوله والموصول بصلته صفة الخ وجوز في الكشاف ان يكون منصوبا لنذير وتركه المصنف
لبعد الظاهر ولاستلزامه اعمال النذير الموصوف في المفعول الصريح قوله من التقسيم ان
جعل عضين بمعنى اجزا قوله او النسبة الى السحر ان جعلت بمعنى اسحارا قوله فيجازيهم عليه
الفا اما تفسيرية فيكون السوال مجازا عن المجازاة لانه سببها او عاطفة وعلى الاول فقوله تعالى
فوربك الاية اريد به مجرد الوعيد للتهديد لا حقيقة السوال فلا يرد انه ينافيه قوله تعالى
فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان وعلى الثاني يقال المراد سوال تقريع بان يقال
لو فعلتم كذا لا سوال استفهام لانه تعالى عالم بكل احوالهم واستضعف الامام هذا الكلام بان سوال
الاستفهام محال على الله تعالى في جميع الايام فلا وجه لتخصيصه بيوم القيمة قلت يجوز
ان يكون ذلك بنا على زعمهم كما في قوله تعالى وبرزوا لله جميعا فانه يظهر لهم ذلك اليوم انه
لا يخفى على الله شي فلا يحتاج الى سوال الاستعلام وقيل المراد لا سوال يومئذ من الله تعالى
ولا من غيره بخلاف الدنيا فربما يسال غيره فيها وانت خبير بان التعليل بقوله
لانه تعالى عالم بكل احوالهم يرد هذه الارادة ثم ان الامام من هذا الجواب الذي استضعفته
هنا في سورة الرحمن وسيجي من المص في تلك السورة تخصيص قوله لا يسال عن ذنبه انس ولا جان
بحين خروجهم من قبورهم وحشرهم الى الموقف ذودا ذودا وهذه الاية بحين المحاسبة
في الجميع قوله وقيل عام في كل ما فعلوا نظرا الى ظاهر العموم في قوله ما كانوا يعملون قوله وما مصدرية
اي بالامر والمراد به المامور قال ابو حيان وهذا ينبني على مذهب من يجوز ان يكون المصدر
يراد به ان والفعل المبني للمفعول والصحيح ان ذلك لا يجوز انتهى وهذه دعوى صرح الثقاة بخلافها
قوله او موصولة والراجع محذوف في شرح اللمع معنى اصدع بما تومر به اذا كانت موصولة اصدع
بما تومر الصدع به ثم حذف البا الثاني لم يمكن الجمع بين لام التعريف والها فحذف لام التعريف
واضيف المصدر الى المفعول فصار فاصدع بما تومر صدقة فحذفت المضاف فصار التقدير
فاصدع بما تومره ثم حذف الها فصار فاصدع بما تومر قوله والعاص بن وايل بالرفع هو الصحيح وفي
الصحيح الاعياص من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم اربعة العاص وابو العاص
والعيص وابو العيص واما العاصي في الاطلاق على ابو عمرو فهو اسم معنى كذا وجد بخط الركن
العميد قوله وعدي بن قيس الصواب والحارث بن ابي قيس ويجي انه اشار الى انف حارث قوله قال
جبريل الخ رواه الطبراني في معجمه وابو نعيم الاصفهاني والبيهقي في دلايل النبوة بهما وابن مردويه وغيرهم
بنحوه كذا ذكره العراقي قوله فمر بنبال بالتشديد البا تعظيما لاخذ اللام متعلقة بينعطف
او بتعظيما فاللام بمعنى عن قوله في الدارين متعلق بعاقبة قوله فافزع الفزع هنا بمعنى الالتجا

قوله فما

قوله فيما نابك أي انزل بك قوله وعنه صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر الطبري في تفسيره من حديث حذيفة بهذا اللفظ واخرجه ابو داود واحمد من رواية عبد العزيز عن حذيفة بهذا اللفظ واخرجه ابو داود واحمد من رواية عبد العزيز عن حذيفة بلفظ كان اذا حزبه امر صلى ٥ واخرجه البيهقي في الدلايل في قصة الخندق مطولا كذا ذكر شيخ الاسلام ابن حجر في سورة البقرة قوله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الحجر الحديث رواه الثعلبي والواحدي وابن مردويه في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع كذا ذكر ولي الدين ابن العراقي ثم ما فتح الله على هذا العبد مما يتعلق بسورة الحجر والحمد لله على جلايل ٥ افضاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله صبيحة يوم السبت خامس شهر ربيع الاول المنخرط في سلك شهور سنة تسع وثلاثين وتسعماية بمنزلي بقسطنطينية المحمية ٥

قال الامام ويسمى سورة النعم ايضا قوله مكية غير ثلاث ايات في اخرها اولها وان عاقبتم كذا في معالم التنزيل قال ابو حيان قال الحسن وعطاء وعكرمة وجابر هي كلها مكية وقال ابن عباس الا ثلاث (ايات منها) نزلت بالمدينة بعد حمزة وهي قوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الى قوله احسن ما كانوا يعملون وقيل الا ثلاث ايات وان عاقبتم الاية نزلت بالمدينة في شان التمثيل بحمزة وقتلى أحد وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا لو قيل من اولها الى قوله يشكرون وفي التفسير الكبير لما قوله كن فيكون مدني وما سواه مكي وقال قتادة عكس هذا ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

قوله كانوا يستعجلون الاستعجال طلب الشيء قبل حينه قوله من حيث انه بكسر الهمزة قوله تبرا لما كان المنزه للذات الجليلة مونفس الذات آل التنزيه الى معنى التبر قوله عن ان يكون له شريك ينتظم كلا الاحتمالين في ما المصدرية والموصولية فان مرجعها الى ما ذكر اذ لا يتبرا عن الاعيان وكذا عن صفات الغير بل التبري في الاول عن مشاركتها وفي الثاني عن مقتضاها ومعنى قوله أوعل الخطاب في قوله لا تستعجلوه لما روي انت خبير بانه ليس في هذه الرواية استعجال المومنين قال الله تعالى يستعجل به الذين لا يومنون به والذين امنوا مشفقون منها بل الظاهر انهم لما سمعوا اول الاية اضطربوا الظن انه وقع ثم لما سمعوا خطاب الكفار بقوله فلا تستعجلون اطمانوا قوله بالوحي والقران فعلى الاحتمال صيغة الجمع في انذروا للتعظيم قوله فانه يحيي به القلوب الميتة يعني ان الروح استعارة تحقيقية عن احدهما ووجه الشبه احد هذين الوجهين والقرينة ابدال ان انذروا من الروح قوله وعن يعقوب مثله وفي رواية رويس قوله وعنه تنزيل في رواية روح قوله بانه لا اله الا انا والتخويف به من حيث انهم كانوا يثبتوا له تعالى فما لا يليق بذاته الكريمة من الشركاء والاندادفاذا كان ما اسندوه خلاف الواقع وهو مستبد بالالوهية فالظاهر انه ينتقم منهم على ذلك قوله ٥ قوله فاتقون رجوع الى مخاطبتهم لا ادري كما وجه تخصيص كون الانذار بمعنى التخويف يكون فاتقون رجوعا الى مخاطبتهم بل ذكر في كونه بمعنى الاعلام اولى فان قوله فاتقون انذار وتخويف فابقاؤه على خوفوا هو الظاهر

سوره النحل مكيه غير ثلاث ا
اخرها وهي مايه وثمان وعشر
ايه

قوله وان مفسرة فلا موضع لها من الاعراب قوله لان الروح بمعنى الوحى فيه نظر لان المفسرة تأتى
الا بعد فعل فى معنى القول كقولك نادينه ان قم وكتبت اليه ان ارجع نعم يجاء ذلك فى المفصل
وهذا الشرط مفقود منا كما ترى قوله اوحضيم مكانى لخالقه الخ قال الموافق للمقام هو الوجه
الاول لان هذه الاية مسوقة للاستدلال على وحدانية الصانع وكمال قدرته لا للتقرير
وقاحة الانسان وتماديه فى الكفر والمكافح هو المستقبل فى الحرب بوجهه ليرد ونه ترس ولا
غيره قوله قايل من يحيى العظام وهى رميم ظاهر كلامهم يدل على تخصيص الاية بذلك القايل
لكن الصحيح فى هذا المقام حملها على العموم فينبغى ان يحمل كلام المص على التمثيل وما روى على تقدير
صحته لا يدل على التخصيص فانه لا اعتبار لخصوص السبب اذا اقتضى المقام العموم كما تقرر قوله الابل
والغنم وفى الكشاف الازواج الثمانية والمصنف عمم الغنم للضان والمعز قوله خلقها لكم متعلقا بخلق ولم
يراع المقابلة مع قوله لكم فيها جمال اذ هو المناسب لمقام الامتنان وتقرير وقاحة الانسان فيكون
قوله تعالى لكم ثانيا تكريرا للتعهد العهد وزيادة التقريع قوله وانما عبر عنها بما يشمل هذه الاشيا الثلاثة
قوله ليتناول عوضها اى ثمنها واجرتها والظاهر ان ضمير عوضها عايد الى الاشيا الثلاثة ليلا يلزم
التفكك والالتباس لكن الاولى تعميم المنافع بالاجرة الابل والبقر ايضا قوله ما يوكل منها من اللحوم
من للتبعيض قوله المعتاد المعتمد عليه ويدل على ارادته ما فى كلمة ما كلون من الدلالة على الاستمرار
التجددى الذى هو الاعتياد قوله المعتمد عليه فى المعائش التقرير معنى لاعتياد قوله واما الاكل من
سايرالحيوانات اشار الى ان القصر اضافى بالنسبة الى سايرالحيوانات حتى لا ينتقض بمثل الخز وغيره من
الماكولات المعتادة قوله يردونها يعنى ان ضمير المفعول محذوف فى الفعلين قوله الى مراحها بضم الميم
قوله فان الافنية جمع فنا الدار بكسر الفا بجومرى هو ما امتد من جوانبها وفى القاموس هو السعة من امامها
قوله تجملون بكسر الجيم اى تعظم قوله ملاى البطون تانيث ملان كعطشان وعطشى قوله حافلة الضروع
اى ممتلية قوله حاضرة لاهلها اى قريبة غير غايبة عنهم قوله بمعنى تسرحون فيه يشير الى ان العايد
الى الموصوف محذوف قوله فحاصل بالعرض اذ ليس التزين بالعرض الزايل مما ينبغى ان يقصده العقلا
فظهر ان الرجحان لهذا الاحتمال الاخير قوله يحتمل ان يكون علة لتركبوها وفيه ان تعليل الركوب بالتزين
غير مناسب لما اراده الله تعالى من عباده قوله وترى ومنكم والموافق لهذه القراة اعادة ضمير منها فى قراة
العامة الى الخلايق قوله هداية مستلزمة للاهتدا والا فالهداية بمعنى الدلالة على ما يوصل الى البغية
عام للجميع قوله يعلفنا اللحم المراد باللحم الضرع يعنى نسقيها اللبن المحلوب من الضرع اذا اجدبت الارض
وقل الكلا قوله واصلها السومة بضم السين قوله تعالى ينبت لكم استيناف اخبار عن منافع الما
كانه قيل هل له منفعة غير ذلك قوله ومن كل الثمرات كما عقب ذكر الحيوانات المنتفع بها على التفصيل
بقوله ويخلق ما لا تعلمون عقب ذكر الثمرات المنتفع بها بهذا قوله كل ما يكن من الثمار اذ منها يكون اهتمام
الانسان فيمن يكون تحت يده اكمل من اهتمامه كما لا يخفى واما قوله تعالى وارعوا انعامكم فلا يدان
ليس من اللوازم وان كان من الاخلاق الحميدة قوله ومن هذا الظاهر ان من تعليلية اى ولاجل التنبيه
على الترف قوله تقديم الزرع فانه اكثر قوت العالم واشرفه بالنسبة الى ما ينبت على الشجر قوله على وجود
الصانع وحكمته المناسب لما سبق من قوله والايات بعد دليل على وحدانيته وما سيقول من قوله تقدس
عن منازعة الاضداد والانداد ان يقول على وحدانيته قوله ولعل فصل الاية لذلك اى فصل

قوله

قوله تعالى ينبت لكم به الزرع بقوله ان في ذلك لاية للعلم بما ذكر وفيه ما فيه ولعل في بعض
النسخ لفظ به فيكون المراد بالفصل ترك العاصف في ينبت وهو معنى جيد لا غبار عليه. قوله
اي تفعكم بها يعني ان سخر لكم مجاز عن نفعكم فلا يلزم الخلف في جعل مسخرات حالا منها وانت خبير
بانه لا خلف فان المعنى وسخر لكم منذ حال كونها مستمرة على التسخير بامر الايجادي اذ لا بد الاحداث
على الاستمرار قوله او لما خلق لم عطف على الله قوله او بحكمه بالباء كما في بعض النسخ فاو للتخيير في التعبير قوله
غير محوجة الى استيناف فكر وفيه تامل فانه اذا انجر الكلام الى ابطال التسلسل على ما قرر كيف لا تكون
الدلالة محوجة الى استيناف فكر وعندي ان الكلام مساقه للرد على عبدة الاوثان وهم معترفون
بالله تعالى هو خالق الاشيا المذكورة فلا يحتاج الى اثبات المطلوب الى ابطال الدور والتسلسل قوله
عطف على الليل فان قيل هذا يكون قوله لكم اعادة بلا افادة والاولى ان يكون في موضع نصب
بفعل محذوف اي خلق وانبت كما قال ابو البقا قلت الخلق للانسان لا يلزم التسخير له لزوما
عقليا فان الغرض قد يتخلف عن الاعادة والتكرير لطول العهد لا ينكر قوله ان اختلافها في انطباع
اي في الصفات التي تتميز بها الاجسام المتماثلة كما هو مذهب المتكلمين القائلين بتماثل الاجسام
فلا بد ان الماهيات ليست بجعل جاعل قوله ووصفه بالطراوة لانه ارطب اللحوم الخ وفيه ان
قد يقدد كسائر اللحوم ويعمل منه المخلل والاولى في الانصاف ان فيه ارشادا ان لا يتناول
طريا فقد قال الاطبا كله بعد طراوته اضر ما يكون قوله واجيب بان مبنى الايمان على العرف
وهو لا يفهم عند الاطلاق قال في الكشاف واذا قالوا العلامة اشتر بهذه الدراهم لحما فجا
بلحم العصفور كان حقيقا بالانكار مع انكم تقولون انه يحنث باكل لحم العصفور وفيه بحث
فان الانكار في مثل هذه الصورة انما جاء من قبيل بدن شر لحم العصفور لانه غير متعارف وفي الصورة
الاولى شرا السمك ولحمه متعارف مشهور فحمل الانكار اطلاق اللحم عليه قوله والمرجان وهو صغار
اللؤلؤ قوله فاسند اليهم لا نهن من جملتهم قيل لا مانع من تزين الرجال باللآلي ونحوها شرعا فلا حاجة
الى هذا التكلف ولك ان تقول بعد تسليم ما ذكر من انتفا المانع شرعا عن تزين الرجال
بها لم تجر العادة بذلك في الرجال وقوله تعالى تلبسونها بدل على الاستمرار التجددي والاعتياد
كما هو المناسب لمقام الامتنان قوله من حيث انه جعل المهالك سببا للانتفاع وتحصيل المعاش
ومنها كما يدل على كمال القدرة يكشف عن القوة في باب النعمة ثم سفر البحر يتضمن نعما جليلة حيث
يقع المسافر مسافات بعيدة وهو ساكن مستريح ولا يحتاج الى رفع احماله ووصفها في اثنا سفره كما هو
المعتاد في سفر البر قوله كما نبه كرة حقيقة بسيطة الطبع الخ انت خبير بانتفا ما ذكره
على القواعد الفلسفية ومع ذلك فقوله كان من حقها ان تتحرك بالاستدارة الى اخره غير مسلم عندهم
فان في الارض ميلا مستقيما وما هو كذلك لا يكون فيه مبدا ميل مستدير على ما ذكروا في العلم
الطبيعي ثم قوله فلما خلقت الجبال على وجهها الخ محل نظر ان قد ثبت في الهيئة ان اعظم جبل في الارض
وهو ارتفاعه فرسخان وثلث فربع الى جميع الارض نسبته خمس سبع عرض شعيرة الى كرة قطرها ذراع ولا
ريب ان ذلك القدر من الشعيرة لا يخرج الكرة المذكورة عن صحة الاستدارة بحيث يمنعها عن سلاسة
الحركة فكذلك ينبغي ان يكون حال الجبال بالنسبة الى كرة الارض ولعل الصحيح ان يقال خلق الله تعالى
الارض مضطربة دائرة لحكمة لا نعلمها الا هو ثم ارسلها بالجبال على ما جرت به عادته في جعل الاشيا

منوطة بالاسباب وبذلك يندفع ما استشكله الامام في التفسير الكبير قوله ما مر بمقراحد الظاهر
ان مقراسم فاعل من اقراي لايجعل لاحد قرار على ظهرها فالتذكير باعتبار المكان لان التي فيه معناه فان
الالقا جعل مخصوص فعلى هذا يجوز في قولنا علفتها تبنا وماء باردا انصب ماء بما يتضمنه علفت من معنى
الاطعام فان التعليف اطعام مخصوص فلاحاجة الى تقدير سقيتها قوله يستدل بها السابلة يعني
المختلفة في الطرق والتاء فيه بتاويل الجماعة قوله وربح قال الامام رايت جماعة يشمون التراب
بواسطة ذلك الشم يتعرفون الطرقات قوله ويدل عليه انه قرى بالنجم وفيه بحث لظهور
انه لا اختصاص لتلك القراة بهذه الارادة لصحة معناها على الاحتمال الثاني قوله ولعل الصير لقريش
الخ تصدير كلامه بكلمة التوقع لاحتمال عموم الضمير لكل من سلوك البحر والمهامه البيدا
التي لامنار لها ولاسبيل واحتمال ان يكون تقديم النجم لرعاية الفواصل وكون اقدام هم لتقوي الحكم
قوله والتفرد بخلق ما عدد من المبدعات عليه فلا يتوجه الاحتجاج بالاية على المعتزلة في ابطال
قولهم بخلق العباد افعالهم على ما ذكر في الكتب الكلامية قوله بل على ايجاد شي اما ان كان المقصد في حذف
المفعول الى نفس الخلق تنزيلا للفعل منزلة اللازم او الما للتعميم اي افمن يخلق كل شي كمن لا يخلق شيا
قوله وكان حق الكلام اي بحسب الظاهر قوله جعلوه حظ المخلوقات شيها به يعني فحصل التشابه
وجاز جعل منها شبها ومشبها به قوله ليس كمن لا يخلق من اولى العلم فجعل الاصنام اولى العلم فرضا وتقديرا
يعني لو كانوا اولى العلم وهم يسموا الخالقين لا يستحقون المساواة والشركة للعلم الخالق فكيف ولا علم فيهم
فكيف بما لا علم عنده اي فكيف يشبه بما لا علم عنده قوله فانه لجلايه كالحاصل الخ ففيه استعارة بشبهت
الصورة الجليلة الغير الحاصلة المخزونة المدسولة وشبه التذكير استعان تخييلية قرينة لذلك
التشبيه المضمر في النفس ويجوز اعتبار الاستعارة التبعية قوله الذي يخص صفة الحاصل قوله
بادنى تذكر الاظهر بادنى توجه قوله وقرا ابو بكر يدعون بالياء هكذا وقع في بعض النسخ وهي موافقة
لما في التفسير الكبير مخالفة لما في مشاهير كتب القراة ولعلها رواية شاذة عن حفص وفي بعض النسخ
وقراعاصم ويعقوب يدعون بالياء وهذه هي الواقعة لما في تلك الكتب والاوجه بين تينك النسختين
على ما وقع في بعضها كما لا يخفى قوله ام اموات يشيرالى ان اموات خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون خبرا
بعد خبر قوله او اموات حالا او ما لا فغى اموات حينيذ عموم المجاز قوله غير احياصفة اموات او خبر بعد خبر
قوله لينتاول تعليل للاحتمال الثاني قوله ولا يعلمون وقت بعثهم اي اعادتهم بعد فنايهم فانهم يعاندون
كما قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قوله تكرير للدعى بعد ما ذكرا ولابقوله تعالى
لا اله الا انا قوله وهو في موضع الرفع بحرم لانه مصدر او فعل قال ابو البقا في سورة هود في لاجرم
اربعة اقوال احدها ان لا رد لكلام ماض اي ليس الامر كما زعموا وجرم فعل بمعنى كسب وفاعله مضمر فيه
وان وما بعده في موضع النصب على المفعول به والقول الثاني ان لا جرم كلمتان ركبتا وصار معنا هما
حقا وما بعده في موضع رفع بانه فاعل لحق والثالث ان المعنى لا محالة فيكون ما بعده في موضع رفع
ايضا وقيل في موضع نصب او جر والرابع ان التقدير لا منع انتهى وكلام المصنف مبني على اختيار القول
الثاني وهو مذهب الخليل وسيبويه ففي قوله في موضع الرفع بحرم نسامح ومراده بلاجرم فهو من
اطلاق الجزء على الكل وقوله لانه مصدر اي لاجرم بمعنى حقا او بمعنى حق والله اعلم قوله فضلا عن الذين
استكبروا فيه اشارة الى ان المستكبرين عام من استكبر من المشركين والمؤمنين قوله او المسلمين قالوا

لهم ذلك على سبيل الامتنان **قوله** او على الغرض اى لابطاله كما يأتى فى قوله هذا ربى **قوله** فحملوا اوزار اضلالهم فيه اشارة الى ان اللام لام العاقبة ويحتمل ان تكون لام الامر فيكون المعنى تحتم علينا الاوزار عليهم **قوله** فان اضلالهم الخ جواب سؤال تقديره ما وجه تخصيص الحمل باوزار الضلال ايضا **قوله** وبعض اوزار الخ اى مثل بعض اوزار **قوله** حال من المفعول ويجوز ان يكون حالا من الفاعل والمعنى انهم يقدمون على الاضلال جاهلا منهم بما يستحقون من العذاب الشديد بسببه **قوله** على سبيل التمثيل حيث شبه حالهم فى انهم سووا منصوبات ليمكروا بها الانبياء فجعلها الله تعالى سبب هلاكهم بحال قوم بنوا ابنيانا وعمدوا بالاساطين فاتى البنيان من الاساطين بان ضعضعت تلك الاساطين فسقط عليهم السقف فهلكوا **قوله** لقوله ربنا انك من تدخل النار الخ فانه يدل على ان ادخال النار والتعذيب اخزاء فيجوز ارادة التعذيب من الاخزاء **قوله** تقال ويقول اين شركاى جمعا للاهانة بالقول التقريع والتوبيخ الى الاهانة والفعل المدلول بقوله تخزيهم يعنى ما لم يحضرونكم ويدفعون عنكم فى هذا اليوم فانهم كانوا يقولون ان صح ما تقول فالاصنام تشفع لنا كما مر فى اول السورة وهذا كقوله تعالى فى سورة الانعام اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركا والله اعلم **قوله** او حكاية الظاهر انه مرفوع عطفا حسب المعنى على قوله اضاف الى نفسه اى حكى اضافتهم والاضافة على الاحتمال الاول لادنى ملابسة نظرا الى زعمتم انهم شركاى **قوله** وقرا البزى بخلاف عنه اى شركاى بغير الهمز وفى النشر طعن الغاة فى هذه الاية بالضعف من حيث ان الممدود لا يقصر الا فى ضرورة الشعر والحق ان هذه القراءة ثبتت عن البزى من طرق فينبغى ان يكون قصر الممدود جايزا فى الكلام على قلته كما قال قال بعض ائمة النحو **قوله** والباقون بالهمز اى رواية واحدة منهم **قوله** تعالى الذى كنتم تشاقون يحتمل الرفع والنصب **قوله** فى شانهم ويجوز ان تكون فى للسببية **قوله** وقرا نافع بكسر النون بمعنى ليشاقونى فحذفت نون الجمع استثقالا لاجتماع المثلين ودلالة بقاء نون الوقاية على الياء على احد الوجهين كما سبق فى سورة الحجر **قوله** فان مشاقة المومنين كمشاقة الله وليت شعرى ما الداعى الى اخراج الكلام عن ظاهره فان المشركين اعداء الله تعالى قال الله تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء **قوله** اى الانبياء والعلماء الذين يدعون فيه اشارة الى ان المراد بالذين اوتوا العلم الذين انتفعوا به فى سلوك سبيل النجاة وان حامل الكفار على ما فعلوا هو الجهل الذى سبب كل رذيلة **قوله** ان الخزى اليوم والسوء قصر الجنس الادعائى كان ما يكون من الذلة والعذاب لعصاة المومنين لعدم تبايه ليس من ذلك الجنس فلا دليل فيه لا للمرجية ولا للخوارج **قوله** وزيادة اى الاهانة على ما تحقق من الله تعالى فى حقهم قولا وفعلا **قوله** وحكايته قيل عطف على قوله لم يكن ما يليه **قوله** لا يكون باثبات اللام والظاهر انه عطف على فايدة **قوله** بحتمل الاوجه الثلاثة الجر على انه صفة للكافرين فيكون قوله تتوفيهم حكاية حال ماضية والنصب على الذم فيحتمل ان يكون مقولا لما مثل العلم ويحتمل ان يكون غير مقول لهم بل مرادا اخبار الله والرفع على انه خبر مبتدا محذوف واما كونه مبتدا فالقول السلم ولا يجوز الا على مذهب الاخفش يجوز زيد فقايم ولا يفيد كون المبتدا موصولا فان الفا لا يدخل فى مثل هذا الفعل اذا وقع جوابا للشرط الصريح فلان لا يدخل اذا التى ما يضمن معنى الشرط اولى بان عرضوها للعذاب الخلد حيث وضعوها بالاستكبار على الملك الجبار غير موضعها **قوله** واخبتوا اى خشعوا بدل ذلك التكبر والعلو **قوله** حين عاينوا الموت فيكون قوله فالقوا السلم عطفا على قوله

تتوفاهم الملايكة قوله قابلين تاكذا نعمل من سو وهذا كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين فهو يجازيكم عليه
فلا يفيد انكاركم وكذبكم على انفسكم قوله استيناف ورجوع الى شرح حالهم يوم القيمة فيكون قوله قال
الذين الى قوله فالقوا اعتراضا بين الاخبار باحوال الكفار كذا في البحر والظاهر ان يكون المعترضة هي من جملة
الذين تتوفاهم الملايكة على احتمال الرفع والنصب والله تعالى اعلم قوله وعلى هذا اول من لم يجوز الكذب
يوم هذا اي احتمال الاستيناف قوله تاكنا نعمل مفعول اول قوله بانا لم نكن في زعمنا واعتقادنا
وانت خبير بانه لا يلايم الرد عليهم بل فانها موضوعة لابطال النفي ولا محال ان يقال
الرد على الذين جحدوا واستيقنتها انفسهم لانه يكون كذبا ايضا فلا يفيد تاويلهم قوله واحتمل عطف
على اول قوله كل صنف على معنى ليدخل كل صنف قوله بانها المعدلة يحتمل ان يكون الباب بمعنى المنفذ وان يكون
بمعنى الطبقة على ما مر في سورة الحجر قوله وقيل ابواب جهنم اصناف عذابها كما يقال فلان ينظر في باب
العلم اي صنف قوله فلبئس مثوى المتكبرين قال النيسابوري الفا للعطف على فا التعقيب اي
فادخلوا واللام للتاكيد تجري مجرى القسم موافقة لقوله بعد ذلك ولنعم دار المتقين ولا نظير لها في كل القران
انتهى قوله المتكبرين اشارة الى قوله وهم مستكبرون ففيه دلالة على ان استحقاقهم النار هو الاستكبار قوله
لم يتلعثموا الرجل في الامر اذا نكث فيه قوله ايام الموسم موسم الحاج سوقهم ومجتمعهم من الوسم
وهو العلامة قوله مكافاة في الدنيا يعني في مدة الدنيا متعلق باحسنوا ويقدر مثله لقوله
حسنة بقرينة قوله ولدار الاخرة خير والحسنة في الدنيا هي استحقاق المدح والثنا والظفر على
الاعدا وفتح ابواب المشاهدات والمكاشفات الذي من اوتيه فقد فاز بالقدح المعلى قوله
وهو عن اي قوله للذين احسنوا الحسنى الاية قوله على قولهم من جملة احسانهم قوله على انه منتصب
بقال ليت شعري ما المانع على انتصابه بانزل مقدرا على الاحتمال قوله خبر مبتدا محذوف
الخبر اي لهم جنات عدن قوله ويويده الوجه الاول معنى كون الذين احسنوا عدن قوله لتعالي
الذين تتوفاهم الملايكة يحتمل الوجهين الرفع والنصب ولا مانع منا من جعله مبتدا ويقولون
خبره قوله لانه في مقابلة ظالمي انفسهم منذ المقابلة تقتضي ان يفسر الطاهرين عن الكفر
فقط فان ظالمي انفسهم صفة للكافرين ولذلك قال المصنف في تفسيره بان عرضوها
للعذاب المخلد قوله حين تبعثون ظرف لادخلوا ويجوز ان يكون ظرفا ليقولون على انه حال
مقدرة ولك ان تقول لا حاجة لنا الى التقييد بما ذكر من العبر من رياض الجنة فيجوز ان يوسر
بالدخول حين التوفي ونظيره قوله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا قوله فانها معدة على اعمالكم
على التعليل كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايتكم والاولى ان تحمل الباء
على المقابلة قوله ليندفع التعارض بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة
بعمله ولما ثبت في اصول الدين ان العمل غير واجب لدخول الجنة نعم يمكن دفع التعارض بحمل ما
في الحديث على السببية الحقيقية وما في الاية على السببية العادية قوله الضيافة لايلايمه
كلمة او الفاصلة فان اتيان الملايكة لقبض الارواح بجامعها قوله من الترك وقيل من انتظار اتيان
الملايكة او امر الله قوله فاصابهم ما اصابهم بادر الى اظهاره يعني المعطوف منا للاشارة من اول الامر
الى كون قوله وما ظلمهم الله اعتراضا قوله او تسمية الجزا باسمها اما على سبيل المشاكلة كما ينفعهم من
الكشاف او على طريق اطلاق اسم المسبب على السبب قوله واحاط بهم جزاؤه ما ان كانت مصدرية فالضمير

المجرور يعاد الى الرسول في نظم القران فلا حاجة الى تقدير شي في كلام المصنف وان
كان موصولة فلا بد من تقدير مضافين في النظم اي جزا استهزا في كلام المصنف قوله انما قالوا
ذلك استهزا يعني لا اعتقادا حتى يكون ذمهم على ذلك حجة للمعتزلة فان اعتقادهم في خلق الافعال
كاعتقادهم لكن لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن
قالوا ذلك استهزا بهم قوله امنعا في الذم في جعلهم هذا الكلام الحق وسيلة الى اثبات ما كلهم
قوله متمسكين بان ما شا الله يجب الى اخره لكن تخصيص الاشراك والتحريم بالذكر لا يلايم هذا التقرير
كما لا يخفى قوله او انكار القبح ما انكر عليهم فيكون قولهم لو شا الله ما اشركنا الخ ايضا كلمة حق اريد بها
باطل فيذمون لذلك وهذا الوجه الثالث هو الذي ارتضاه المصنف في تفسير الاية في اخر الانعام
قوله بانها لو كانت مستقبحة الاظهر تذكير الضماير البارزة والمستترة لرجوعها الى ما انكر قوله ملجيا اليه
حال موكدة قوله لا اعتذار حتى ينتهض ذمهم به دليلا لهم على اهل السنة لمكان الكسب قوله اذ لم يعتقدوا
قبح اعمالهم انت خبير بان فرض القبح يكفي في الاعتذار يعني لو سلمنا القبح في هذه الاعمال
فهي بمشية الله لا بقدرتنا واخبارنا ويجوز ان يقال قوله اذ لم يعتقدوا الخ مذكور في معرض السند
كمنع كون قولهم ذلك على سبيل الاعتذار فلا يجدي مثل هذا الكلام عليه قوله سببا لهدى ان
كانت اممهم قسمين امر بعبادة الله تعالى انتظم احتمالا التفسيرية والمصدرية في ان قوله بفعل الله
وارادته فلا يثبت كون كل ما شا الله واراده حسنا قوله في الاية الاخرى يعني قوله فان الله لا
يهدي من يضل قوله يا معشر قريش اذ الكلام معهم قوله تعالى فانظروا في الفا الموضوعة للتعقيب
اشارة الى وجوب المبادرة الى النظر والاستدلال المودين الى الاقلاع عن الاضلال
قوله وقرا غير الكوفيين لا يهدي من يضل اي من يضله فالعايد الى من محذوف وضمير الفاعل راجع الى
الله تعالى قوله وهو ابلغ لدلالته على انه لا يهدي احد لكن انما تثبت الابلغية لو كان يهدي في قراة
الكوفيين متعديا اما لو كان لازما بمعنى لا يهتدي كما نقل عن القرا فلا وتتوقف القراتان قوله
ايذانا بانهم كما انكروا التوحيد انكروا البعث هذا يستفاد من نفس العطف بالواو والانسب
بيان حظ البلاغة في هذا العطف باظهار الجامع بين المعطوف والمعطوف عليه كما قرره في الكشاف
من انه للايذان بانهما كفرتان عظيمتان بان تحكيا وتدونا قوله انهم يبعثون او انه وعد
على الله كذا في الكشاف ولكون الاول هو الانسب للمقام فانه محل الكلام اثباتا ونفيا اختاره
المص قوله واما لقصور نظرهم بالمالوف لا يقال عدم العلم لا يستلزم العلم بالعدم فلا يستقيم هذا التعليل
لان عدم العلم هنا في ضمن العلم بالعدم الا ترى الى اقسامهم ان الله لا يبعث من يموت قوله اي يبعثهم
ليبين لهم اي لمن يموت وهو عام للمومنين والكافرين قوله او جوابا للامر فيه بحث فان النصب
على جواب الامر مشروط بسببية مصدر الاول للثاني وهنا لا يمكن اعتبارها للاتحاد فلا يستقيم النصب
على الجواب ولذلك اقتصر في الكشاف على النصب مطلقا ويمكن ان يقال مراده النصب
تشبيها لجواب الامر من حيث مجيئه بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى اذ لا معنى لقولك
قلت لزيد اضرب تضرب انتهى لكن قوله في قراة ابي عمرو لعله سهو فانها قراة ابن عامر
قوله هم رسول الله صلى الله عليه وسلم او لمحبوس الخ فيه بحث فان المصنف قال في السورة
انها مكية الا ثلث ايات من اخرها وعلى ما ارتضاه هنا من وجهي تفسير الاية تكون الاية ايضا مدنية

والله اعلم قوله وعابس وابن جندل وسهيل لعل الصواب ابو جندل بن سهل كما في معالم التنزيل بعد عابس
رجل اخر اسمه جبير قوله اي في حقه ولوجهه لعل فيه اشارة الى كلمة في للتعليل قوله مباءة حسنة
المباءة المنزل فهو منصوب على الظرفية او على انه مفعول ثان ان كان لنبوئنهم في المعنى لنعطينهم على ما قالوا
ولاجر الاخرة المعد لهم قوله او للمهاجرين الى اخره في معالم التنزيل قوله لو كانوا يعلمون ينصرف الى المشركين
لا الفقرا كانوا يعلمونه ويجوز ان يقال المراد هو علم المشاهدة فان الخبر ليس كالعيان الا يرى الى قول
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ولكن ليطمئن قلبي ويجوز ان ينصرف الى المتخلفين عن الهجرة يعني لو علم المتخلفون ما
للمهاجرين من الكرامة لوافقوهم قوله وعلى ربهم اي وحده قوله يتوكلون الظاهر والله اعلم ان المعنى على
المضي والتعبير بصيغة المضارع لاستحضار صورة توكلهم البديعة قوله منقطعين الى الله حال موكدة
قوله للدعوة العامة ليس المراد العموم لكافة الناس فانه مخصوص بنبينا صلى الله عليه وسلم بل المراد
العموم لكثير من الناس قوله الا بشرا لا ملكا قوله يوحى اليه على السنة الملائكة لا يخفى ان هذا الكلام
مخالف لما في سورة الشورى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
باذنه ما يشاء ويجوز ان يقال يوحى اليه في الاغلب والاكثر الامر على السنة الملائكة قوله فان
شككتم فيه فيه اي قوله فاسئلوا اما جواب الشرط على مذهب الكوفيين او دليل جوابه على راي
البصريين وعلى كلا التقديرين لا وجه لتقدير الشرط هنا ويمكن ان يقال بل جواب الشرط هو
موول عليه قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي ان لم يكونوا يعلمون مقول ما ارسلنا
الخ كما يشير اليه المص حيث يتكلم على اعراب قوله بالبينات والزبر فانه جعل قوله فاسئلوا وحده
اعتراضا وكون فاسئلوا دليل الجواب على الوجه الاخير في الاعراب نعم لا منع ظاهرا من كون
فاسئلوا دليل الجواب على جميع وجوه الاعراب والله اعلم بالصواب قوله ولا ملكا ولا حبيبا ونبوة
عيسى صلى الله عليه وسلم في المهد لا ينافيه اذ الرسالة اخص قوله وقيل لم يبعثوا القايل بذلك
الجبائي قوله ورد روي الخ انت خبير بانه لا دلالة في المروي على روية من قبله
صلى الله عليه وسلم من الرسل على صورته الاصلية فلا منافاة على انه نقل الامام عن القاضي ان مراد
الجبائي انهم لم يبعثوا الى الانبيا بحضرة اممهم ورؤيته صلى الله عليه وسلم على صورته لم يكن
بمحضر من الامة قوله كانه جواب قايل الخ فيكون بالبينات استينافا بيانيا قوله داخلا في الاستثنا
مع رجالا فيه نظر لانه صرح ايمة النحو انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيان وممن صرح
به ابن مالك في التسهيل لكن قال ابن قاسم في شرحه للتسهيل وقد اجاز قوم من النحويين ان
يستثنى باداة واحدة دون عطف شيان فاجازوا ما اعطى احد احدا الا زيدا درهما فيكفي في صحة
ما ذكره المص ذلك قوله اي ما ارسلنا الا رجالا بالبينات اي وما ارسلنا جماعة بشي الا رجالا بالبينات
قوله على الشرط للتبكيت والالزام كقول الاجير ان كنت عملت لك فاعطني حقي كذا في الكشاف
يريد ان عدم علمهم مقرر كما ان عمل الاجير ثابت وتخصيص التبكيت بالوجه الاخير لانه على الوجوه المتقدمة
جعل دليل جواب الشرط قوله وما ارسلنا الاية فلا يكون فيه تبكيت والالزام بخلاف هذا الوجه
فان دليل الجواب هو قوله فاسئلوا على اختيار المص وان كان لا يظهر ما وقع عنه في الوجوه المتقدمة
فتقدم فتامل قوله لانه موعظة وتنبيه يعني انه بسبب الذكر فاطلق على المسبب قوله وارادة
ان يتاملوا فيه ان الارادة لا ينفك عنها المراد على المذهب الحق الا ان يراد بها معنى الطلب

قوله اي

قوله اي المكرات السيات نعت لمصدر محذوف ويجوز ان يكون مفعول مكروا على تضمينه يعني فعلوا
فالسيات الكفر والمعاصي او مفعول من فالسيات العقوبات التي نسوهم قوله ان يخسف الله علينا
الاحتمال الاخير بدل من السيات وعلى الاولين مفعول من قوله بغتة من جانب السما الظاهر ان هذه
الاية وما بعده كقوله فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون فالمراد من هذه اتيانه حال نومهم وسكونهم
ولا يلزم ان يكون فيه من جواب السما ومن الثانية اتيانه حال يقظتهم وتصرفهم قوله او على ان ينقص
شيا فشيا قوله فيكون المراد ما قبلها عذاب الاستيصال ومنها الاخذ شيا فشيا قوله تخوف
الرجل منها اي من الناقة قوله يا مكافرذا اي سنا ما مرتفقا متراكما قوله كما تخوف عود النبعة
وفي الصحاح ظهر النبعة والنبع شجر يتخذ منه القسي قوله السفن بالتحريك الحديدة التي ينحت
بها ويطلق على المبرد ايضا قوله حيث لا يعاجلكم بالعقوبة ويحتمل ان يكون قوله فان ربكم تعليل
لقوله افامن كقولك ما غرك بربك الكريم قوله اي قدر او مثل هذه الصنايع الخ يعني المذكورة
من هنا الى قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين وفي كلامه اشارة الى ان الرويه
هي البصريه المودية الى التفكر قوله بيانها تتفيو ظلاله وفي الكشاف بيانه من شئ
يتفيو ظلاله وهو الظاهر فان من هي البيانية لكن لما كان شئ ابهم من الموصولة والبيان
يستفاد من صفته اسند المصنف البيان اليها وقد يقال من ابتدائية لا بيانية والمراد بما خلق
هو عالم الاجسام فانه مخلوق من شئ لا يرى الى ما روى ان الله خلق جوهرة فنظر اليها فذابت الى الحر
فيه بحث فان السما وما يات ليس لها ظل وكذا الجن ويقتضي عموما ان لا يخلو شئ من
من عالم الاجسام عنه بخلاف ما اذا جعل من بيانية ويتفيو صفة لشئ قوله وقرا حمزة والكسائي
تروا بالتا واما على عموم الخطاب للخلق على طريق استيناف الاخبار به واما على الالتفات
واما على تقدير قل لهم اذا كان خطابا خاصا قوله عن اليمين والشمايل متعلقة بتتفيو وقيل حال
قوله عن ايمانها وشمايلها اشارة الى ان اللام تغني عنها الاضافة لانها للعهد قوله ولعل توحيد
اليمين الخ ونقل ابو حيان عن بعض مشايخه انه افرد وجمع بالنظر الى الغايبين لان ظل الغداة
يضمحل حتى لا يبقى منه الا اليسير فكانه في جهة واحدة وهي بالعشي وعلى العكس لاستيلايه
على جميع الجهات فلحظت الغايتان في الاية هذا من جهة المعنى وفيه من جهة اللفظ المطابقة
لان سجدا جمع فطابقه جمع الشمايل لا تصاله به فحصل في الاية مطابقة اللفظ لا بمعنى لحظهما
معا وتلك الاية في الاعجاز قوله وهما حالان والعامل يتفيو قوله سواء كان بالطبع
الاولي بالقهر او بالقهر قوله او واقعة على الارض الخ فيكون الكلام على المبالغة في التشبيه
قوله وقيل المراد الخ عطف على قوله عن ايمانها وشمايلها قوله لان الكواكب يظهر منه اخذة في الارتفاع
فشانه اقوى جانبي الانسان الذي يظهر منه اقوى حركاته قوله طبعا الاولى كرها او قهرا قوله
والانقياد لامره وتكليفه طوعا لان العموم للسجدة الطوعية لخصوصها مقصود في المقام
لكون الاية اية سجدة قوله على المبين به يعني على الذي يبين بقوله من دابة قوله او عطف
المجردات على الجسمانيات فلا تدخل الملايكة في قوله مما في السموات لان المجردات لا تكون
في حيز وجهات قوله اولي من اطلاق من تغليبا للعقلا لما فيه من توهم الخصوص والمقام مقام
العموم وهذا وان كان حقا لكنه مخالف لما سيذكر في تفسير قوله تعالى انكم وما تعبدون

من دون الله حصب جهنم وفي الكشاف لو جيء بمن لم يكن فيه دليل على التغليب فكان مثنا ولا للعقلا خاصة فيه بحث فانه محذوف بقرينة العموم سابقا ولاحقا وفي قوله من دابة فكيف يستقيم نفي دليل التغليب خصوصا في قوله ما في الارض فليتامل قوله عن عبادته فيه اشارة الى ضميرهم لا يستكبرون للملايكة اذ العبادة لاولي العلم قوله وقال الله لا تتخذوا يحتمل العطف على قوله ولله يسجد وعلى قوله وانزلنا اليك الذكر وبينهما يتعلق به وقيل عطف على قوله خلق الله على اسلوب علفتها تبنا وماء باردا اي الم يروا الى ما خلق الله ولم يسمعوا الى ما قال الله تعالى قوله تعليل لقوله ذكر قوله اليه يعني لا الى الجنسية قوله او ايما لا يخفى عليك ان هذا الاما يتفرع على الدلالة على كون مساق النهي الى العدد فالمناسب هو الواو دون او وكذا اللام في قوله او للتنبيه الا ان يكون ذكرا وللتنبيه على ان هذا يصلح وجها مستقلا ان يفرع على الوجه الاول بان يلاحظ كونه وجها بل وسيلة الى الوجه فتامل قوله مبالغة في الترهيب في التكلم المنتقل اليه او يريد قوله وكانه قال الخ بيان لكونه تصريحا بالمقصود الا ان هذا اللازم من هذا البيان كونه كالتصريح به قوله وله ما في السموات وما في الارض عطف على الخبر في قوله انما هو اله واحد او على الجملة باسرها قوله خلقا وملكا تمييز عن النسبة اي يختص به ما في السموات والارض خلقا وملكا قوله واصبا حال من المستكن في الظرف قوله والحقيق الظاهر والواجب ان يرتب منه لان صيغة الامر ومادة الواجب للوجوب قوله ذا كلفة اشارة الى ان واصبا على هذا الاحتمال للنسبة كلابن وتامر قوله افغير الله تتقون اي ابعد العلم بما ذكر من التوحيد واختصاص الكل به خلقا وملكا تتقون غيره قوله اتصل به فنيه اشارة الى ان الباء للملابسة قوله باعتبار الاخبار وفي الكشف باعتبار العلم فان الانعام المذكور سبب للعلم بكون النعمة من الله قوله يكون سببا للاخبار والعلم به ايضا قوله كانه قصد وا بشركهم كفران النعمة ففي اللام في قوله ليكفروا استعارة تبعية وقوله يكفروا من الكفران وقيل اللام للعاقبة قوله وانكار كونها من الله فقوله ليكفروا من الكفر بمعنى الجحود قوله وقرا فيمتعوا بالياء بالتحتين من تحتا ساكن الميم وهو مضارع متع مخففا قال ذكن ابو حيان في البحر قوله عطفا ليكفروا على ان اللام جارة فحذف النون لكونها معطوفا على المنصوب قوله والفا للجواب فحذف النون للنصب ايضا ويحتمل ايضا ان يكون الفا عاطفة فحذف النون للجزم قوله فيعتقدون فيها جهالات منصوبة على المصدرية والمراد بالجهالات المركبة التي هي من باب الاعتقادات جهالات قوله وهو ان افضى الخ اشارة الى دفع ما اورده الزجاج وهو ان الفعل اذا رفع ضميرا وجاء بعده ضمير منصوب لا يجوز ان ينصبه الفعل الا في باب ظن واخواتها من الافعال القلبية وفقد وعدم فلو قلت زيد ظنه قايما يريد ظن نفسه جاز ولو قلت زيد ضربه فيجعل ضرب ضمير رفع عايد على زيد وقد تعدى للضمير المنصوب لم يجز والمجرور يجري مجرى المنصوب فلو قلت زيد غضبت عليه لم يجز وجه الدفع ان امتناع ذلك في المعطوف غير مسلم الا ترى ان فضل الضمير المنصوب فقيل زيد ضرب اباه جاز كما نصوا عليه وفضل العطف لعله اقل منه ولك ان تتمول ما ذكره الزجاج منقوض بقوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك فليتامل قوله خبر بولادتها يعني ان البشارة بمعنى الاخبار على الموضع الاصل والمضاف مقدر قوله او دام النهار كله يعني ان يلحظ الحالة الغالبة اذ كثير الولادات يكون بالليل ويتاخر اخبار المولود له الى النهار وخصوصا

بالانثى ليكون ظلوله على هذا الوصف طول النهار **قوله** من الكآبة هي سوء الحال والانكسار من الحزن ۵
قوله مملوءغيظا مرما يتعلق بلفظ كظيم في اواخر يوسف **قوله** عرفا قيد لسو **قوله** على هون يحتمل ان يكون
حالا من الفاعل اي يمسكها مع رضاه بهوان نفسه وان يكون حالا من المفعول اي يمسكها مهانة ذليلة **قوله**
المنادية بالموت فانه لولا الموت لم يحتج الى الولد لانه لا يكون خلفا له بعده **قوله** ولو يؤاخذ الله
فاعل هنا بمعنى فعل وقال ابن عطية كان احد المواخذين ياخذ من الاخر اما بمعصية كما هي في حق الله تعالى
او باداية في جملة المخلوقين فياخذ الاخر من الاول بالعاقبة والجزا انتهى **قوله** لدلالة الناس فانه
يكون على الارض **قوله** او الدابة لانها قد تدب على الارض وان عمم في الدرس السابق **قوله** قط على بابها
من اختصاص الماضي بالزمن الماضي لان لو تفيد الشرطية بالزمن الماضي **قوله** كاد الجعل دويبة جمعه جعلان
بكسر **قوله** في جحره بتقديم الجيم المضمومة وهو كل شيء يحتفره الهوام والسباع لانفسها **قوله** او من
دابة ظالمة وهي الكفرة والعصيان ان شر الدواب عند الله فتنكير الدابة على الاول للجنس وعلى هذا النوع
قوله وقيل القايل هو الجباي **قوله** لم يكن الا بتا يعني اصلا اذ من المعلوم انه لا احد الا وفي اباءه
من ظلم فحينئذ يلزم ان لا يبقى في العالم من الناس احد بل ومن غير من الدواب لانها مخلوقة لمنافع
العباد قال الله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا ولا يستقيم ان عطف على الجملة الشرطية **قوله** ولا
يلزم من عموم الناس الجواب عما تمسك به الطاعنون في عصمة الانبيا عليهم الصلاة والسلام ويجوز ان
يجاب ايضا بان المراد بالناس الذين تقدم ذكرهم من المشركين **قوله** والاستخفاف بالرسل اي
برسلهم الذين يرسلونهم **قوله** وهو ان لهم الحسنى يشير الى ان قوله ان لهم الحسنى بدل الكل من الكذب
فان قيل هذا الوصف منهم ومنهم يقولون لا يبعث الله من يموت قلنا لو سلم اجماعهم عليه فيكفي
في صحة الفرض والتقدير **قوله** وقري الكذب بثلاث ضمات **قوله** جمع كذوب كصبور وصبر وهو
مقيس وقيل جمع كاذب كشارف وشرف ولا ينقاس ولذلك جزم المصنف بالاول **قوله** صفة للالسنة
وقوله ان لهم الحسنى مفعول تصف **قوله** وقرا نافع والكسايي في رواية قتيبة كذا في التيسير الكبير **قوله**
على انه من الافراط في المعاصي اي مجاوزة الحد **قوله** من التفريط في العبادات اي التقصير يقال فرط
الامر اذا قصر فيه حتى فات على انه حكاية حال ماضية على الاحتمال الثاني او اتية على الاحتمال الثالث **قوله**
ويجوز ان يكون الضمير لقريش لقوله والي امثالهم قال ابو حيان فيه بعد لاختلاف الضمايره
بلا ضرورة تدعوا اليه ولا الى حذف المضاف وجوابه ان اليوم وموظرف حال داع الى ذلك
قالوا ان هذا المعنى في تفسير الاية هو الوجه فان في تصدير القسمية بقوله تالله بعد انكارهم
الرسالة وتعداد قبايحهم الاشعار بانها كالتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان الامم الخالية
مع الامم السالفة لم تزل على هذه الوتيرة فلك اسوة بتلك وقومك خلف لتلك الامم فلا تهتم بذلك
فان ربك ينتقم منهم **قوله** والولى للقرن اما على الاحتمالين الاولين او على كل الاحتمالات **قوله** او الناصر على
الثالث وهو الاظهر او كلها **قوله** معطوفان على كل لنبين قال ابو حيان هذا لبن بصحيح لان محله
ليس نصبا فيعطف منصوب عليه الا يري انه لو نصب لم يجز لاختلاف الفاعل واجيب بان
قوله لبن محله نصبا غير مسلم فانه المفعول له فيكون في محل النصب وقد صرحوا بان محل الجار والمجرور
النصب لانه فضلة الا ان يقوم مقام مرفوع الا تري الى تخريجهم قوله تعالى وارجلكم في قراءة
النصب على العطف على محل برؤسكم في نصون بحث فان العرب تعلامو الاسم المبني الذي لو اقيم مقامه

المعرب لفظا لظهور الاعراب فيه ولو اقيم هنا مقامه الاسم الذي يقبل الاعراب اللفظي وكان فعلا
لفاعل الفعل المعلل لانتصب كما لا يخفى قوله فانهما فعلا المنزل تعليل المقدر وهو لا على محل لتبين
قوله دلالة اي دليلا فالمصدر بمعنى الفاعل كما ان العبرة مصدر بمعنى المعبور اريد به ما يعبر به
الى العلم مبالغة في كونها سببا للعبور كانه نفسه قوله ولذلك عده سيبويه في المفردات
المبنية على افعال نص عبارة سيبويه في باب ما كان على مفاعل ومفاعيل من ابواب ما لا ينصرف واما
افعال فقد يقع للواحد من العرب من يقول هو الانعام وقال جل وعز نسقيكم مما في
بطونه وقال ابن الخطاب سمعت العرب يقولون هذا ثوب اكباش انتهى قال ابو حيان مراد
سيبويه انه يقع للواحد على سبيل المجاز ويدل على ذلك انه قال في اول باب ما لحقته الزوايد من
بنات الثلاثة من غير الفعل وليس في الكلام اضيل ولا اضول ولا افعال ولا افعيل ولا افعال
الا ان تكسر عليه اما للجميع قلت وبالله التوفيق مقصود سيبويه مما ذكره في باب ما لا ينصرف
وهو الفرق بين مفاعل ومفاعيل وبين افعال وفعول حيث منع الاولان عن الصرف دون الاخيرين
من وجوه احدها ان الاولين لا يقعان على الواحد بخلاف الاخيرين قال في اول ذلك الباب
اعلم انه ليس شي يكون على مثال مفاعل ومفاعيل الا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك لانه
ليس شي يكون واحدا على هذا البنا والواحد اشد تمكنا وهو الاول فلما لم يكن هذا من بنا الواحد
الذي هو اشد تمكنا تركوا صرفه اذ خرج من بنا ما هو اشد تمكنا انتهى فلو لم يكن وقوع افعال على الواحد
بالوضع لم يحصل الفرق ولا يتم مقصود سيبويه من ذكر هذا الكلام نعم لا كلام في التدافع بين كلاميه
فتامل قوله لبعضها يعني الاناث قوله او لواحد كما في قوله المرفوعات ما اشتمل الخ قوله فان
المراد به الجنس الالف واللام تلحق الاحاد بالجمع بالاحاد كذا ذكر النيسابوري في تفسيره قوله فانه
يخلق من بعض اجزا الدم الخ فالبنية مجازية قوله وهو الاشيا الماكولة الخ ولا يخالفه ما ياتي ويبقى
ثفله وهو الفرث اذ الظاهر عود الضمير على الثفل لان الفرث هو السرجين في الكروش ونزول
بعض اجزايه لا يزول عنه الاسم كما اذا قطع يد زيد ورجله فانه لا يزول عنه الاسم قوله كان اسفله
فرثا الخ والظاهر منه ان البنية مكانية لانهما لا يكونان الخ تعليل لكون المراد ما ذكره وانما جزم
بعدم تكونهما فيه لدلالة الحس والتجربة اما الحس فلان الانعام ذ تذبح ذبحا متواليا ولا يرى
في كرشها دم ولا لبن واما التجربة فلان الدم لو كان في اعلا المعدة والكرش كان يجب اذا قال
ان يقي الدم وليس كذلك قوله من المرتين بكسر الميم يعني الصفرا والسودا قوله ثم يوزع الباقي
على الاعضا بعدد دخوله في الاوردة وهي العروق النابتة من الكبد وانهضامه هناك
مرة ثالثة قوله لاستيلا البرد والرطوبة لحكمة بينت في الكتب الطبية قوله ومن الاولى تبعيضية
متعلقة بنسقيكم المحل الذي يبتدا منه ان رفع المحل فقوله بين اسم ان فلا يكون لازم الظرفية
كما يجي في العنكبوت وان نصبت فلا اشكال قوله وهي متعلقة بنسقيكم ولما لم يكن المتعلقان
لم يمتنع تعلقهما بفعل واحد قوله او حال من لبنا اي نسقيكم لبنا حال كونه حاصلا من فرث
ودم ويجوز ان يكون بدل اشتمال من ما في بطونه لاشتماله عليه وعلى غيره على ان تكون الاولى
ابتدائية ايضا قوله صافيا لا يستصحب لون الدم ولا رايحة الفرث قال بعض العلما مبنى هذا
الكلام هو وهم كون محل اللبن بين الفرث والدم والا فاين موضع تولد اللبن من محل الفرث

وانت خبير

وانت خبير بانه يكفي في صحة كلام المصنف للبن لاجزاء اللطيفة في الفرث ولا يضر بعد
مكان نضون بصوت اللبن عن محل الفرث كما لا يخفى قوله سهل المرور في حلقهم روى ان اللبن لم يشرق به
احد قط قوله متعلق بمحذوف اي ونسقيكم ويكون عطفا على قوله وان لكم في الانعام لعبرة
عطف الفعلية على الاسمية لا على نسقيكم لانه كان استينا فالبيان العبرة في الانعام ولا يصح
لكن فيه اذ ليس الكلام هنا في الانعام وبهذا تبين بطلان ما قاله بعض العلماء انه متعلق
بما في الاسقيا من معنى الاطعام اي تطعمكم منها فينتظم الماكول منها والمشروب من عصرة انتهى
وكذلك ظرف فساد ما في البحر انه متعلق بنسقيكم فيكون عطفا على ما في بطونه او بنسقيكم
محذوفة دل عليها نسقيكم المقدمة فيكون من عطف الجمل والذي قبله من عطف المفردات اذا اشتركا
في العامل انتهى قوله استينا فالبيان الاستقبال قال الشيخ ابو حيان نظر الى الاخبار عن نعمة
اللبن ونعمة السكر والرزق الحسن لما كان اللبن لا يحتاج الى معالجة من الناس اخبره عن نفسه
بقوله نسقيكم ولما كان السكر والرزق الحسن يحتاج الى معالجة قال تتخذون فاخبر
عنهم باتخاذهم السكر والرزق الحسن واستقامته هذا الكلام في غاية الظهور في الوجهين
الاخيرين ويكفي في جريانه منا بيان كيفية الاسقا بالاتخاذ دون اللبن قوله اولان الثمرات
بمعنى الثمر يعني اريد الجمع المعرف الجنس قوله كالتمر والزبيب دريجما في الرزق الحسن ظاهر
على الوجه الثالث والثاني ايضا ان لم نقدر للمضاف لا على الوجه الاان يقال ثم البيان عند
قوله سكرا ولا يخفى عليك بعده قوله والاية ان كانت سابقة على تحريم الخمر لا وجه لهذا التردد
بعد ما جزم في اول السورة لانها مكية الا ثلاث ايات من اخرها فان تحريم الخمر في سورة
المايدة وهي اخر القران نزولا كما ثبت في الحديث قوله فدالة على كراهتها حيث قوبل بالرزق
الحسن ومقابل الحسن لا يكون حسنا قوله ولا مجامعة بين العتاب والمنة وتجري هذا على تقدير
كراهيتها ايضا الا ان يقال ظاهر الاية الامتنان بما انعم الله على عباده وما لم يكن اضطرارا لا يعدل
عن الظاهر قوله وقيل الطعم بالضم اي ما يطعم قوله جعلت اعراض الكرام سكرا قيل هو بمعنى الخمر
وانما اذا امرك باعراض الناس فانه يحرم بها كذا في الكشاف قوله من السكر وهو سد
النهر قوله لان في الحال معنى القول رده الامام بان الوحي هنا الهام باتفاق ولين في الالهام
معنى القول ولكن ان تقول يكفي ان يكون فيه معنى القول بحسب الوضع الاصلي قوله فان النحل
مذكر فيه بحث قال العلامة النسفي قال انها جمع نحلة كتمر وتمرة وفي مثلة يجوز اعتبار
التذكير والتانيث كما في اعجاز نخل خاوية اعجاز نخل منقعر وقال الامام النحل يذكر
ويونث وهي مونثة في لغة الحجاز قوله من كرم على ما فسره ابن زيد قوله او سقف على ما فسره
الطبري قوله بكسر الراكذا وقع في النسخ والصواب بضم الرا قوله من كل ثمرة والثمرة الشجرة
والمناسب هنا المعنى الاخير اذ التخصيص بحمل الشجر يقتضي مخصصا والواقع هو عموم الاكل
للاوراق والازهار والاثمار ثم هذا التفسير من المصنف مبني على كون استغراق الجمع مثل
مثل استغراق المفرد في الشمول وهو الحق لاكون الثاني اشمل من الاول على ما هو المشهور
قوله لتشتهيها اشارة الى ان كل الثمرات عام مخصوص بالعادة قوله في مسالكه الخ انت
خبير بان السلك في تلك المسايل ليس بنيه لها فيه اختيار حتى تومر به فلا يد ان يكون الامر

تكوينيا قوله من اجوافك بيان للمسالك قوله لا تتوعر عليك ولا يلتبس بالرفع حال من سبيل
من ربك تفسيرا لقوله ذللا فالانسب تاخيره عنه قوله وانث ذلل لافراد في الخطاب باعتبار
اللفظ والجمع في الخبر باعتبار المعنى قوله عدل به اي بهذا القول والبا للتعدية اي اهل هذا
القول والملابسة قوله الى خطاب الاعم اي الكلام معهم قوله لانه اي لان هذا القول
محل الانعام اي محل بيان الانعام عليهم فينبغي ان يكون الخطاب لهم قوله والمقصود
الظاهر عطف على الانعام قوله والهامة ما ذكر من اتخاذ البيوت والاكل من كل ثمرة والسلك
قوله ثم بقي ادخارا هذا هو المشهور وروي عن علي رضي الله عنه انه قال في تحقير
الدنيا اشرف لباس ابن ادم فيها لعاب دودة واشرف شرابه رجيع نحلة وظاهر هذا ان العسل يخرج
من غير الفم قال ابو حيان وقد خفي من اي المخرجين يخرج او من الفم او من اسفل وحكي
ان سليمان صلى الله عليه وسلم والاسكندر وارسطاليس وضعوا بيوتا من زجاج لينظروا الى
كيفية صنعها وهل يخرج العسل من فيها ام من اسفلها فلم تضع من العسل شيا حتى لطخت باطن العسل
الزجاج بالطين بحيث يمنع المشاهدة قوله فسر البطون بالافواه قال صاحب الكشف
وليت شعري ماذا يصنع هذا الزعم بقوله تعالى ثم كلي وجوابه ان يفسر الاكل بالالتقاط بالافواه
على ما اشار اليه المصنف قوله بسبب اختلاف من النحل قيل الابيض تلقيه شباب النحل والاصفر
كهولها والاحمر شبيبتها وقد يكون الاختلاف بسبب اختلاف النور قوله الا والعسل جزء
منه واما السكر فمختص به بعض البلاد وهو محدث ولم يكن فيما تقدم من الازمان يجعل
في الاشربة والادوية الا العسل قوله فقد صدق الله وكذب بطن اخيك من باب
المشاكلة كقولهم اذا طالت اللحية تكوسج العقل قوله انشط على بنا المجهول اي حل قوله وقيل
الضمير للقران واستبعد ذلك بان سياق الكلام كله للعسل ليس للقران فيه ذكر وايضا حديث
قتادة يدل على عوده للعسل ليس للقران فيه ذكر قوله الذي يشابه الطفولية الخ انما وصف
به لدلالة لفظ يرد عليه قوله وقيل هو تسعون وفي بعض النسخ خمس وتسعون ولعل الاول
هو الاصح وهو قول قتادة قوله وقيل خمس وسبعون روي ذلك عن علي رضي الله عنه وانما صدر
كلا القولين بصيغة التمريض لان ذلك بحسب انسان انسان فرب ابن خمسين انتهى الى ارذل
العمر ورب ابن ماية لم يرد عليه سمعت من بعض تلامذة الشيخ محيي الدين الكافيجي يقول
كان الشيخ كثيرا ما انشد بعد ان بلغ الثمانين وكان حواسه سليمة ٥

ابن الثمانين وبلغتها ❊ ما احوجت سمعي الى ترجمان

قوله لكي لا يعلم اللام في لكي هي لام كي دخلت على كي للتوكيد وهي متعلقة بيرد كذا قال
الحوفي وقال ابو حيان والذي ذهب اليه محققوا النحاة في مثل لكي ان كي حرف مصدري
دخلت عليها اللام وهي الناصبة كان واللام جارة فينسبك من كي والمضارع بعدها مصدر مجرور
باللام فاللام على هذا على كي للتوكيد لاختلاف معناهما واختلاف عملهما لان اللام مشعرة بالتعليل
وكي حرف مصدري واللام جارة وكي ناصبة قوله شيا منصوب اما بالمصدر على مذهب البصريين
في اختيار اعمال القريب او بيعلم على مذهب الكوفيين في اختيار اعمال السابق على ما عرفت في باب
التنازع كذا ذكره ابو البقا ولك ان تقول المصدر هنا حذف مفعوله لقصد التعميم اي لكيلا يعلم

شيا

شيا بعد علم كل شي اي اشيا كثيرة فليس هذا من التنازع قوله ان الله عليم بمقادير اعمالهم
ولو قيل في تفسيرها ان الله مستمر على العلم الكامل لا يتغير علمه بمرور الازمان فالاستمرار
يفيده اسمية الجملة والكمال يفيده المبالغة لكان حسنا واشد طباقا للمقام كذا الكلام
في قدير قوله ويبقى الهم بكسر الهاء هو الشيخ الفاني قوله لازمة للجملة المنفية اي متفرعة
عليها فلذا صدرت بالفا قوله او مقررة لها فلا يكون محل العاطف فالفا موكدة ايضا قوله
وقيل هو خلق حوا ولا يلايمه لفظ ازواجا والحمل على التعظيم تكليف بعيد قوله على البنات
اي العالمون على البنات قوله والعطف لتغاير الوصفين فيكون امتنانا باعطائه
للجامع بين هذين الوصفين اللذين كل منهما نعمة جليلة قوله او الحاملات قد يقال المخاطبون
هم الكفار وهم لا تلهون بشرع فلا يناسب تفسيرها بها قوله وبنعمة الله هم يكفرون
وفي اخر العنكبوت وبنعمة الله يكفرون لان تلك الايات استمرت على الغيبة فلم يحتج
الى زيادة ضمير الغايب المذكور لئلا يلتبس بالخطاب وتخصيص هذه بالزيادة دون افباطل
يومنون مع انها الاولى بها بحسب الظاهر لتقدمها لئلا يلزم زيادة الفاصلة الاولى على
الثانية قوله اما للاهتمام لان الغرض المسوق له الكلام ليس انكار الكفر بل تعلقه
بنعمة الله وهذا يجري في الفاصلة السابقة ايضا قوله او لابهام التخصيص او ليس المقام
مقام التخصيص حقيقة قوله منصوب به اي ان يرزق شيا وقوله من في السموات
متعلق بالمصدر قوله والا فيدل عنه بمعنى قليلا ومن السموات صفة لرزقا متعلق بمحذوف
وقيل متعلق بلا يملكون قوله ولا يستطيعون جاز ان يكون داخلا في صلة ما وجاز ان لا يكون
داخلا بل اخبار عنهم بانتفا الاستطاعة قوله ان يتملكوه على ان يكون مفعول يستطيعون
ضميرا محذوفا راجعا الى تملك الرزق وجوز في الكشاف عود الضمير الى الرزق تفسير ويكون
نفي الاستطاعة توكيدا لنفي الملك وفيه نظر فان التاكيد يمنع من دخول العاطف
لما بين الموكد والموكد من كمال الاتصاف على ما حقق في علم المعاني قوله او الاستطاعة
لهم اصلا فيكون لا يستطيعون منزل منزلة اللازم فلا تجعلوا له مثلا فقوله فلا تضربوا لله
الامثال تمثيل لجعلهم لله مثلا قوله فان ضرب المثل تعليل لكلا التفسيرين وان كان للثاني
شديد الملايمة قوله ما تعولون من التعويل اي تعتمدون قوله من القياس اي من قياس
عبادة الاصنام وغيرها من المخلوقات قوله في التعظيم اي في تعظيم الملك قوله وعظم
عطف على فساد قوله فهو تعليل للنهي على جميع وجوه التفسير فكان الانسب الى التاخير
قوله والاظهر ان من موصوفة كانه قيل وحرا رزقناه قوله كل الحمد له يشير الى ان الالف
واللام للاستغراق قوله لا يستحقه غيره استحقاقا ذاتيا قوله لانه مولى النعم كلها فان
قيل الحمد لا يلزم ان يكون في مقابلة النعمة كما مر في الفاتحة فكونه تعالى مولى النعم لا يدل
على المدعى اذ لا ينفي اتصاف غيره تعالى بالجميل الاختياري الغير الانعامي قلنا
المراد بالنعم ما يعم الفضايل والفواضل بالجميل الاختياري سوا كان انعاميا او غيره لا يثبت
لغيره الا بخلقه وايجاده وبذلك يتم التقريب قوله لقوله اينما اوجه الق سعدا في مقتضى
الامثال هي قبيلة الاضبط بن قريع وكان سيدهم فراى منهم جفوة ففارقهم فراى غيرهم

يحفون سادا تهم كذلك فقال ذلك ومن قال ان سعدا كان رجلا شريرا فقد غلط قوله منطبق
كانه فهم ذلك من الاستمرار التجددي المدلول عليه بقوله يامر بالعدل قوله الاوبيلغه باقرب
سعي فان من كان على طريق مستقيم اقرب الى المطلوب ممن كان على غير المستقيم قوله يختص به علمه
الباء داخلة على المقصور عليه فالاختصاص بمعنى القصر وهو مستفاد من اللام وضعا وبوكد
بتقدير الجر وفي كلامه اشارة الى ان المضاف مقدر اي علم غيب السموات قوله ولم يدل
عليه محسوس احترازا عن مثل ما انبهته علما الهيئة من الته او برخارجة المركز فانه من باب
العلم بالغيب لدلالة حركات الكواكب المرصودة عليها وكذا تعيين النجم وقت الخسوف والكسوف
لدلالة الحركات المحسوسة المضبوطة عليه فان علمه غايب عن اهل السموات فيقدر المضاف
في موضعين احدهما ما نبهت عليه والثاني المضاف الى السموات وهو امثل قوله او للتخيير اي في
تخيير المخاطب بين ان يشبه امر قيامها بلمح البصر وان يقول هو اقرب قال ابو حيان التخيير
انما يكون في المحظورات كقولهم خذ من مالي دينارا او درهما او في التكليفات كاية
الكفارات انتهى والحصر الذي ذكره ممنوع كيف وقد نقل ابن الشجري عن سيبويه ان او في قوله
تعالى وارسلناه الى ماية الف او يزيدون للتخيير وليس مما ذكر في شي نعم صرح علما النحو
ان التخيير يكون بعد الطلب ولا ينازع في هذا الشرط الا ابن مالك فيكون بنا الكلام
على مذهبه قوله او بمعنى بل قال قال ابو حيان وهو قول الفرا ولا يصح لان الاضراب على قسمين كلاهما
لا يصح هنا احدهما ان يكون ايضا للاسناد السابق وان ليس هو المراد وهذا مستحيل هنا لانه يوول الى
اسناد غير مطابق والثاني ان يكون انتقالا من شي الى شي من غير ابطال لذلك الشي السابق وهذا مستحيل هنا
للتنافي الذي بين الاخبار بكون مثل لمح البصر في السرعة والاخبار بالاقربية فلا يمكن صدقهما
معا انتهى وفيه بحث اذ لا تنافي بين تشبيهين سرعة تحققه وسهولته بما هو غاية ما يتعارفه
الناس في هذا الباب وكون تحققه في الواقع فيما هو اقرب من زمان لمح البصر وقال الزجاج
او هنا للابهام على المخاطب كما في قوله تعالى وارسلناه الى ماية الف ويزيدون وقوله اتاها امرنا ليلا
او نهارا وقال ابن عطية المعنى وما تكون الساعة واقامتها في قدرة الله الا ان يقول لها كن فلو اتفق
ان يقف على ذلك شخص من البشر لكانت من السرعة بحيث يشك هل هي كلمح البصر او هي اقرب من ذلك
فاو على بابها في الشك انتهى وقال ابو حيان هذه اخبار من الله تعالى عن امر الساعة فالشك
يستحيل عليه وهذا الكلام مما ينفي العجب اذ ذل كلام ابن عطية انها ليست لشك ابن عطية المتكلم
قوله في استقرايه اي عدة قريبا فيما هو بعيد عند الناس قوله جملا يشير الى ان جملة لا يعلمون
حالية مستعجبين جهل الكفار على ما يدل عليه عموم شيا الواقع في سياق النفي قوله تعالى وجعل
لكم السمع والابصار قال البغوي ثم الكلام عند قوله لا تعلمون شيا وهذا ابتدا كلام لان الله
تعالى جعل هذه الاشيا لهم قبل الخروج من بطون الامهات وانما اعطاهم العلم بعد الخروج انتهى وهذا
التعليل مبني على اقتضا الواو الترتيب وفيه نظر قوله اداة الاداة الادلة والانسب للقام
ادوات فتحسونها الفا للتفضيل كما في قوله تعالى فنادي ربه فقال رب قوله فتدركونها
كانه تكرير لقوله تحسون للتاكيد او بقال الاحساس غير الادراك للحس المشترك او العقل
والاحساس للحواس الظاهرة قوله العالم الكسبية الظاهر انه جمع معلوم سماه به لانه على شرف

المعلومية

المعلومية قوله بالتاء على انه خطاب للعامة وانت خبير بان الخطاب وجمعه ظاهر
لما ان ما قبله وما بعده مخاطبه والذي يحتاج الى بيان وجهه هو القراءة على الغيبة قال البغوي
وقرا الباقون بالياء لقوله ويعبدون قال الجبري واختيار الخطاب لقرب منا سبته قوله
المواتية اي الموافقة قوله في الهوا المتباعد الجو الهواء كذا في القاموس والبا عد من الارض
مستفاد من اضافته الى السما والمفهوم من الكشاف خلاف هذا قوله فيه وفي بعض النسخ فيها
على تاويل الجو لانها بمعنى واحد قوله تسخير الطير للطيران ولا يبعد ان يندرج في الاشارة
ما ذكر بقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم الاية بجمع الايات وجمعه ظاهر حينئذ قوله لانهم
هم المنتفعون ؛ فيه اشارة الى ان اللام في لتقوم لام الفايدة والانتفاع قوله انها من
جلود ؛ على ان من ابتدائية او تبعيضية قوله او النزول قال صاحب الانتصاف
هذا اولى اذ ظهور المنة في خفتها في السفر اتم اما المقيم فلا عليه من ثقلها قلت ينبغي
ان يكون الاول اولى للعموم فان حالتي السفر اند رجتا في يوم ظعنكم حيث اريد به مقابل الحضر
والخفة على المقيم نعمة في حقه ايضا فانه يضربها وقد يثقلها من مكان الى مكان قريب لدلاء ٥
يده عوالية فالاولى ان لا تخلوا الاية عن التعرض لها قوله وهو لغة في معالم التنزيل وهو
اجزل اللغتين قوله الصوف الضانية الاولى للضان ليتناسب قرينة قال في القاموس ٥
الضاين خلاف من الغنم جمع ضان و يحرك وكامير وهي ضاينة جمعها ضوابن وقال
الماعز واحد المعز للذكر والانثى قوله اثاثا في البحر الظاهر انه مفعول به والتقدير
وجعل من اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا وقيل منصوب على الحال على ان المعنى من اصوافها
واوبارها واشعارها بيوتا فيكون ذلك معطوفا على من جلود الانعام كما تقول جعلت لك من الماء
شرابا ومن اللبن وفي التقدير الاول يكون قد عطف مجرورا على مجرور ومنصوبا على منصوب
كما تقول ضربت في الدار زيدا وفي القصر عمرا انتهى قوله اكتفا باحد الضدين او التقدم
وقاية البرد في قوله تعالى لكم فيها دفء قوله اولان وقاية الحر الخ بعيدة تخصيص الدفو
بالذكر فيما سبق قوله والجواشن عطف تفسير للدروع قوله يعم كل ما يلبس من حديد وغيره ٥
قوله اي لا ينظرون في نعمه يعني الاسلام منا بمعنى الاستسلام والانقياد وضع موضع
سبب وهو ينظرون ويتفكرون وكذا الكلام في وجهي تفسير سيلون بفتح النا المنقدمين
قوله فان تولوا في صيغة التفعل اشارة الى ان الفعل الاولي داعية الى الاقبال
على الله على تعالى ولا عراض لا يكون الا بنوع تكلف ومعالجة قوله اعرضوا الى اشارة الى تولوا اما من
فعليه التفات ويجوز ان يكون مضارعا حذفت احدى تاييه فهو حينئذ جاعل الخطاب السابق
قوله وهذا من اقامة السبب مقام المسبب عكس لعلكم تسلمون على ما فسرت عليه قوله
الجاحدون عنادا يعني اريد بالمطلق الفرد الكامل ويحتمل ان يريد بالكافرين المصرين الثابتين على
كفرهم وقد علم الله تعالى ان في مطلق الكفرة من يؤمن فلهذا استثنائهم قوله لانه لم يبلغ حد
التكليف فعلى هذا يجوز ان يجري الكافرين على اطلاقه قوله وتم لزيادة ما يحبق بهم فهي للتراخي
الرتبي قوله من شدة المنع اي من الشدة الناشية من المنع عن الاعتذار قوله لما تعليل
للزيادة قوله على ما يمنون اي يبتلون به متعلق بالزيادة قوله ولانهم يسترضون من العتبى ٥

وهو الرضى والانسب للمقام مافي الكشاف اي لايقال لهم ارضوا ربكم في قانون الادب
الاستعتاب ازكسي خواستن ناتراحشنود كند واشتى حراشتن قوله وكذا قوله واذا راي
الذين ظلموا والظاهر انه اذا كان معمولا لاذكر فقوله فلا يخفف جوابا بتقدير المبتدا
وهو ضمير الشان والعامل في اذا فعل الشرط كما في سائر ادوات الشرط قوله او ثانيهم
ولعل تعميم شركائهم لكل ما اتخذوه شريكا لله تعالى من صنم ووثن وادمي وملك فيكذبهم
من له عقل منهم فيكون فالقوا عايدا على من له الكلام ويجوز ان يكون عاما بنطق الله تعالى الاوثان
على ما قاله المصنف قوله او التماس بان يشطر عذابهم اي ينصف فيوضع عذابهم عليهم قوله
في انهم شركاء الله اي في قولهم هؤلاء شركاؤنا قوله او انهم عبدوا الخ اي في قولهم كانوا عوافانهم
لما لم يكونوا راضين بعبادتهم جعلت عبادتهم كلا عبادة قوله حين ظرف ليضل قوله
فان نبي كل امة كان منهم ولوط صلى الله عليه وسلم لما ناهل فيهم وسكن فيما بينهم قوله على امتك
اي مزكيا لهم على ما ورد في الحديث ومن قال في تفسير المراد على هذه الشهداء اما كونه صلى الله
عليه وسلم معدلا لامته مما تقدم قوله او حال باضمار قد ان كان قوله تعالى وجينا بك كلاما
مبتدا غير معطوف على قوله يبعث وشهيدا حالا مقدرة فلا اشكال في حاليه ونزلنا عليك
الكتاب وان كان عطفا عليه بان يكون في معنى الاستقبال والتعبير لما عرف في امثاله فمضمون
الجملة الحالية متقدم عليه بزمان طويل فلا يتمشى التاويل الذي ذكروه في تصحيح كون الجملة
الماضوية حالا منا فني صحة كونه حالا كلام الا ان يبنى على عدم جريان الزمان عليه تعالى
فتامل قوله من امور الدين لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث لبيانها ولذلك قال انتم اعلم
بامور دنياكم واجيبوا عن سؤالهم عن الاهلة بما اجيبوا قوله او الاجمال بالاحالة الى السنة
والقياس قيل يابى عن ذلك ما في التبيان من المبالغة في البيان قلت بحسب الكمية
حيث يتناول لجميع الاشيا الا بحسب الكيفية ثم ترك المصنف ذكر الاجماع لعله من قبيل الاكتفا
بذكر مما عن ذكره قوله للجميع هو المناسب لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويحتمل ان
يتعلق للمسلمين بها ايضا من حيث المعنى فانهم المنتفعون بها قوله بين التعطيل والتشبيه
اي التعطيل عن الافعال كما هو المشهور عن الفلاسفة وغيرهم من المعطلة وقال
اهل السنة القول بنفي الصفات عنه تعالى تعطيل والقول باثبات المكان والاعضا
تشبيه والعدل اثبات صفات الكمال ونفي غيرها وايضا نفي الصفات تعطيل واثبات
الصفات الحادثة تشبيه والعدل اثبات الصفات القديمة قوله والقول بالكسب المتوسط
الخ وكذا القول بان الله تعالى لا يؤاخذ عبده المومن بشيء من الذنوب مساهلة عظيمة والقول بانه
يخلده في النار بالمعاصي تشديد عظيم والعدل مذهب اهل السنة قوله وبين البطانة بكسر
الباء ووزن الفعالة وان كان يختص بما يحتاج الى المعالجة من الافعال كالحياكة والخياطة لكنه
جيء بالبطانة على هذا الوزن لحمل النقيض على النقيض قوله للمبالغة كانه جنس اخر قوله
كالزنا واللواطة في حكمه قوله في اثنان الخ لفظة في للسببية متعلقة بينكر قوله
وصارت الاظهر وكانت قوله تعالى واوفوا يعني استمروا على الايفا قوله يعني البيعة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانه انما خصه بها وكان الظاهر العموم لكل عهد يلتزمه الانسان

باختيار

باختياره ويعضده قوله اذا عاهدتم لما روى عن بريدة انها نزلت في الذين بايعوا الرسول على
الاسلام لكن لا يخفى عليك ان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قال الامام البغوي اختلفوا
فيمن نزلت هذه الاية وان كان حكمها عاما قوله لقوله تعالى ان الذين تعليل لمطوي منوي هنا وهو
فان عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هو عهد الله تعالى وليس المراد ان الاية واردة في تلك البيعة
اعني بيعة الرضوان فان السورة مكية نزلت حين كان المسلمون مستضعفين فيما بين قريش
فهي في البيعة الاولى ويلايمه قوله اذا عاهدتم فان العهد اسند الى المخاطبين وجعل من افعالهم
قوله ايمان البيعة او مطلق الايمان فيكون قوله ولا تنقضوا الايمان تكريرا للتاكيد على القول
الثالث الظاهر ان المراد بالايمان في النظر الاشيا المحلوف عليه كما في قوله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين الحديث وانما قلنا ان الظاهر ذلك لانه لو كان المراد باليمين ذكر الله تعالى
فهو غير التوكيد لا الموكد فتامل فلم يكن محل ذكر العامل على ما قرر في علم البلاغة ثم اذا حمل
على مطلق الايمان فهو عام داخله التخصيص بقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا
منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه كذا قال الامام وفيه تامل فان الحظر لو لم يكن باقيا
لما احتيج الى الكفارة لانها تستر الذنب قوله فان الكفيل الخ تعليل لتفسير الكفيل بالشاهد
قوله بعد ابرام واحكام بالعزل قوله جمع نكث بكسر النون وهو ما ينكث فتله قوله وانتصابه
على الحال يعني الحال الموكدة قوله فانه بمعنى صيرت اي على المجاز قوله والمراد تشبيه الناقض بمن هذا
شانه من غير تعيين اذ لا يلزم في التشبيه ان يكون للمشبه به وجود في الخارج قوله وقيل هي ريطة
بنت سعد بن تميم الخ في الكشاف اتخذت غزلا قدر ذراع وصنارة مثل اصبع وفلكة عظيمة على قدرها
فكانت تغزل هي وجواريها من الغداة الى الظهر ثم تامرن فينقضن بما غزلن الصنارة الحديد في راس المغزل
قوله والمعنى لا تغدروا القوم الخ انت خبير بعدم مناسبة هذا المعنى للسياق واللحاق
قوله لكثرة منابذتهم بكسر الميم الباجمع على وزن المقاتلة قوله وقيل الضمير لاربى اي لما تضمنه من معنى
الربو وفي بعض النسخ المربو قوله سوال تبكيت ومجازاة يعني لا سوال تفهم وهو المنفي في الايات
قوله تصريح بالنهي عنه بعض التضمن تاكيد قال ابو حيان لم ينكر النهي عن اتخاذ الايمان دخلا وانما سبق
اخبار بانهم اتخذوا ايمانهم دخلا معلل بشي خاص وهي ان تكون امة هي اربى من امة وجا النهي بقوله ولا
تتخذوا استيناف انشا عن اتخاذ الايمان دخلا على العموم فيشمل جميع الصور من الحلف في المبايعة
وقطع الحقوق المالية انتهى فهو يفسر تمام الاية بعد ما فسر به المص فراجع تفسيره ان شيت قوله
قوله مبالغة في قبح المنهي عنه يعني شرعا قوله والمراد اقدامهم وانما وحد الخ هذا هو المعنى المناسب
لمقتضى البلاغة وللمبالغة في قبح المنهي وقال ابو حيان الجمع يلحظ فيه المجموع كان الاسناد معتبرا فيه
الجمعية واذا لوحظ فيه كل فرد فرد كان الاسناد مطابقا للفظ الجمع كثيرا فيجمع ما اسند اليه ومطابقا
لكل فرد فرد فيفرد كقوله واعتدت لهن متكا ولما كان المعنى ههنا لا تتخذ كل واحد منكم فنزل
مراعاة لهذا المعنى ثم قال وتذوقوا مراعاة للمجموع او للفظ الجمع على الكثير قوله خزاين رحمته
يعني من انواع رحمته المخزونة قوله لما ترجح فعله من اعمالهم المراد بالفعل ما يعم الاعمال
القلبية مثل كف النفس عن المحرمات والمكروهات وفي الاية دلالة على المباح حسن لا يثاب
عليه قوله دفعا للتخصيص يعني توهم تخصيصه بالذكور بنا على كثرة استعمال لفظ من فيهم وان

الاناث لا يدخلن في اكثر الاحكام الا بطريق التغليب او التبعية **قوله** وانما المتوقع عليها تخفيف
العذاب انما قال المتوقع لتعارض الادلة فبعضها يدل على انه لا يخفف عنهم العذاب فلا يخفف
عنهم وفي البقرة اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب
ومما يجيء في الفرقان وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الى امثاله وبعضها
يدل على التخفيف منها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وحديث ابي طالب انه اخف اهل النار عذابا
قوله للاستحباب للاحاديث الصحيحة الدالة على عدم وجوبها منها حديث المعلى فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمه سورة الفاتحة ولم يتعوذ وعند عطا للوجوب **قوله** يستعيذ
في كل ركعة وهو مذهب ابن سيرين والنخعي قال القرطبي وابو حنيفة والشافعي يتعوذ ان
في الركعة الاولى في الصلاة ويريان قراءة الصلاة كلها قراءة واحدة ومالك لا يرى التعوذ
في الصلاة المفروضة ويراه في قيام رمضان **قوله** ايذان بالاستعاذة وكذا قراءة القرآن
فان المعنى والله اعلم فاذا قرأت القرآن الذي قراءته من اشرف الاعمال الصالحة ومداره فاستعذ
قوله من القلم في الكشف كذا وجدته في كتب القراءة لا يريد به القلم الاعلى لانه مقدم
الرتبة على اللوح بالنص وانما اريد به القلم الذي نسخ به من اللوح ونزل به جبريل صلى الله عليه وسلم
دفعة الى السما الدنيا وروى القرطبي في تفسيره هكذا اقرأني جبريل من اللوح عن القلم والله اعلم
قوله كقولهم الجود والمراد حاتم الجواد واضافته الى الجود للمبالغة في كثرة ملابسته له قوله
بالتخفيف يعني باسكان الدال **قوله** وانهم اذا سمعوا الخ عطف تفسيري **قوله** معطوف فان على
محل ليثبت الخ لا يلايم لما اسلفه في تفسير قوله تعالى لتركبوها وزينة وقوله ليتبين لهم الذي
اختلفوا فيه وهدي ورحمة حيث علل هناك ترك اللام في المعطوف بكونه فعل فاعل الفعل
المعلل بخلاف المعطوف عليه وهنا ان اعتبر الكل فعل المنزل على الاسناد المجازي لم يكن للفرق
بادخال اللام في البعض والترك في البعض وجه ظاهر وان اعتبر فعل الله تعالى كما هو ذلك
على الحقيقة فكذلك لا يظهر لترك اللام في المعطوف وجه على الظاهر حينئذ العطف على محل
تبين **قوله** وفيه تعريض بحصول اضداد ذلك في الكشف فان قوله قل نزله جواب لقولهم
انما انت مفتر ويكفي فيه قل نزله روح القدس من ربك فالزيادة لمكان **قوله** ما خوذ من لحد القبر
سبق من المصنف في اول سورة ابراهيم ان قراءة الحسن ويصدون من اصد منقولا من صد
صدودا غير فصيحة لان في صد مندوحة عن تكلف التعدية فلو صح ما ذكر هناك قراءة غير حمزة
والكسائي غير فصيحة **قوله** فكيف يكون ما تلقفه منه اسم ضمير يكون القرآن المجرور
في قوله منه عائد الى البشر **قوله** كما هو معجز من حيث المعنى لاشتماله على الاخبار عن الغيب **قوله**
لا يهديهم الله الى الحق يعني ان سبب عدم ايمانهم هو ان الله لا يهديهم كقوله تعالى ختم الله على قلوبهم
ويجوز ان يكون المعنى لا يهديهم الله مجازاة لعدم ايمانهم ان تلك الايات من عند الله وقولهم
انما يعلمه بشر **قوله** او الى سبيل النجاة لعل او للتخيير في التعبير فان الحق هو الصراط المستقيم
الذي من سلكه نجا **قوله** وقيل الى الجنة وهذا التفسير يناسب اصول المعتزلة ونقله
الامام عن القاضي الذي هو من رؤسائهم **قوله** او اشارة الى الذين كفروا ويدخل فيهم مشركوا قريش
دخولا اوليا **قوله** او الى قريش فحينئذ يندفع توهم الاستدراك لان قوله واولئك هم الكاذبون

مذكور

مذكورين في معرض النتيجة والمعنى قريش هم الذين لا يؤمنون بايات الله وكل من لا يؤمن بها
فهم الذين يفترون الكذب فقريش هم الكاذبون المفترون **قوله** اي الكاذبون على
الحقيقة اي على الزعم بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه حاله على العكس **قوله** او الكاملون
الى آخره على ان تكون اللام للجنس والحقيقة ويدعى قصر الجنس في المشار اليهم مبالغة في كمالهم
في الكذب وعدم الاعتداد بكذب غيرهم **قوله** او الذين عادتهم الكذب كما يدل عليه اسمية
الجملة المفيدة لمعنى الاستمرار وكانت الجملة الاولى فعلية دالة على الحدوث فلا تكرار فانه
كقولك لزيد كذبت وانت كاذب **قوله** بدل من الذين لا يؤمنون تعقبه ابو حيان فانه
يقتضي انه لا يفتري الكذب الا من كفر بالله من بعد ايمانه والوجود يقتضي من يفتري الكذب
هو الذي لا يؤمن وسواء كان ممن كفر بعد الايمان ام كان ممن لم يؤمن قط منهم الاكثرون
المفترون الكذب واجيب — تارة بان المراد من بعد تمكنه من الايمان كقوله تعالى
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ورد بان قوله الا من اكره لا يساعد عليه
قلت — لا نسلم ذلك فان التمكن منه اعم من التمكن من احدانه ابتداء ومن ابقائه
ايضا وتارة بان المعنى من وجد الكفر فيما بينهم بعد الايمان تعبيرا عن الارتداد ايضا فان من
وجد فيهم هذا لا يبعد منه الافتراء فيكون الكلام كقولهم بنو فلان قتلوا زيدا او القاتل
واحد منهم **قوله** اعتراض بين البدل والمبدل منه **قوله** او من اولئك اولى الكاذبين
على ان يكون المشار اليه قريشا فلا يرد اعتراض ابي حيان بنا على ان الاشارة الى الذين لا يؤمنون
انه يقتضي افتراء الكذب على المرتدين والواقع خلافه على انك قد عرفت المخلص عما تقدير كون
الاشارة الى ما ذكر نعم اذا كان بدلا عن الكاذبين يكون المعنى وقريش هم من كفر بالله من بعد
ايمانهم وفيه ما لا يخفى اذ ليس حالهم كذلك وجوابه ما انبهت عليه **قوله** او مبتدا وخبره محذوف
على ان تكون من موصولة ومما المبتدا حقيقة لكن صلتها لما كانت من تمامها جعل المجموع مبتدا على
التوسع **قوله** ويجوز ان ينتصب بالذم ويجوز ان يرتفع به ايضا **قوله**
ويجوز ان تكون من شرطية فهي مبتدا اخبر كفر **قوله** دل عليه قوله الا من اكره كذا وقع في بعض النسخ وليس
في البعض الاخر قوله دل عليه فان قلت — كيف يصح ما في هذه النسخة والدال هو جواب قوله
من شرح بالكفر صدرا فما وجه دليل الجواب ما ذكر قلت — قصد بدل الاشارة الى اعتبار تقدم
تقدير الجواب على الاستثنا كما قدره الزمخشري وان الاستثنا مما تضمنه الجواب لا الشرط فتامل
فان قلت — ما الفرق بين ان يكون الاستثنا مما تضمنه الشرط بين ان يكون مما تضمنه الجواب
قلت — على الاول يلزم ان يكون اجل كلمة الكفر على اللسان مكرها محظورا حيث لم يكن كفرا
وعلى الثاني لا ان محظورا لكن لم يترتب عليه حكمه وهو العذاب والغضب والدلائل تدل
على الثاني لكن هذا الفرق انما يتم اذا كان الاستثنا من ضمير كفر فان قلت — لوضح ما ذكرت
من قصد الاشارة الى اعتبار تقديم التقدير لسلك هذا التقدير ايضا في احتمال كون من مبتدا
محذوف الخبر لعدم اختصاص الفرق المذكور باحتمال الشرطية قلت — قصد الاختصار
فاكتفى في تعيين الجواب ما ذكر في الاول وفي كون اعتبار التقديم ما ذكر في الثاني وهذه
طريقة مسلوكة للعلما **قوله** وفيه دليل على ان الايمان هو التصديق يعني الايمان المنجي المعتبر عند الله

تعالى فلا تخالف لما ذكره انتهى من انه يعم القول والعقد لكن في الدراية بخلافه لان الاستدلال
يدل على اعتبار الاقرار في حقيقة الايمان شرعا والمراد بالايمان هنا هو الاعتقاد الذي عليه الاعتماد
اذ الاقرار ركن زائد قد لا يتنفى حكم المركب بانتفائه وموضع تفصيله علم الاصول **قوله** اذ لا اعظم
من جرمه الا ظهر ان يقول لعظم جرمه والا فمن ارتد وباشر صد الناس عن الايمان اعظم
جرما منه **قوله** و وجب لحربه اى ضرب والتاء بمعنى مقام الفاعل هو قوله في صلها **قوله** فقد لهم
بما قلت وكذا رواه الزمخشري وغيره فلا يبقى مجال لما ذكره في الهداية من ان المعنى فقد
الى طمانينة القلب بناء على انه ليس في روايته بما قلت وانما قال ان المعنى ذلك لان
ادنى درجات الامر الاباحة ولا يباح لاحد اجراء كلمة الكفر على لسانه فان الكفر لا ينكشف
حرمته لكن قوله ادنى درجات الامر الاباحة منظور فيه بل ادنى درجاته الترخيص قال
النسفي في اول كتاب الطلاق من الكافي الامر بالشي لا ينفي الحظر فان المحظور قد يرخص بصيغة
الامر حتى لا يقع في محظور فوقه كالحنث في اليمين والصلاة الى اخر ما ذكر **قوله** وهو دليل
الى اخره يعني الحديث المشتمل على الامر الترخيص **قوله** لما روي مسيلمة تعليل لكون الافضل
التجنب ومسيلمة بكسر اللام **قوله** اثروها عليها اشارة الى ان تعدية الاستحباب بعلى لتضمنه
معنى الايثار **قوله** الى ما يوجب ثبات الايمان متعلق بلا يهدي **قوله** هم الخاسرون قال
النيسابوري وفي اوايل سورة هود هم الاخرون وهو لا صدوا بانفسهم فاولئك هم الاخرون
ويمكن ان يقال ما قبل الفواصل في تلك السورة لم يعتمد على الف مثل الكافرون في الكاذبون
فجاء في سورة على ما يناسبها انتهى لكن ما ذكره اولا مخالف لما مر في تفسير قوله تعالى وقد وقوا
السوء ما صددتم عن سبيل الله الا ان يقال فرق بين المباشرة والتسبب **قوله** بالولاية والنصر
متعلق بقوله للذين هاجروا فيه اشارة انه خبران يعني لهم بالولاية والنصر لا عليهم ويحتمل
ان يكون الجار متعلقا بالخبر على نية التاخير وتكريران لطول الكلام **قوله** اي بعد ما عذبوا
المومنين ويجوز ان يكون فتن بمعنى وقع في الفتنة في القاموس فتنه يفتنه اوقعه في الفتنة
كفتنه وافتنه فهو مفتن ومفتون ووقع فيها لازم متعد كافتتن فيهما **قوله** منصوب
برحيم يعني على الظرفية وهذا في اليف النظم انتصابه على انه مفعول اذكر لتقابل قوله لاجرم
انهم في الاخرة هم الخاسرون **قوله** فيتول نفي نفي تفصيلا للمجادلة لظهور اذ ليس من
المجادلة لظهور اذ ليس من المجادلة في شي بل يكون ذاتها امم الاشيا اليها ومعنى المجادلة
الاعتذار بمثل قولهم مولا اضلونا وما كنا مشركين ونحو ذلك **قوله** لا ينقصون اجورهم
افتفا النقص عن اجورهم علم من قوله تعالى ولعل الاولى ان يقال في تفسيره لا يظلمون
بالعقاب بلا ذنب **قوله** جعلها مثلا فيه اشارة الى ان تعدية ضرب الى مفعولين
تتضمن معنى الجعل ولا بد من تقدير المضاف الى جعل اهلها مثلا **قوله** او لمكة اي لاهلها
قوله نواحيها بيان مكان **قوله** استعارة الذوق لادراك اثر الضرر الاولى ان يقال الذوق
مستعار لادراك اثر الضرر وقد شاع استعماله فيه الى ان جرى مجرى الحقيقة كما في الكشاف
فان كونه تجريدا على ما اختاره يقتضي ذلك اذ لا يظهر كونه ملائما للمستعار له الا به لان حد
الاستعارة في هذا الاطلاق على ما يدل عليه ظاهر كلامه ليستدعي ان يكون لباس الجوع قرينة

الاستعارة لعدم ما يصلح قرينة لها غيره فكيف يتاتى قضية التجريد **قوله** من الجوع للسببية
لا للبيان والا لا يكون لباس الجوع استعارة بل تشبيها مثل لجين الماء ثم الذي غشيهم واشتمل عليهم
هو الضد الحاصل بسبب الجوع والخوف فيكون استعارة المحسوس للمعقول وجعل صاحب المفتاح
هذه الاستعارة من الاستعارات المحتملة للتحقيق والتخييل فقال الذي ظهر من لفظ اللباس
عند الاصحاب بتاملهم فيه هو الحمل على التخييل بان يشبه الجوع في التاثير بذي لباس قاصد
للتاثير مبالغ فيه فيخترع له حينئذ صورة اللباس ويطلق عليه اسمه الموضوع لما هو متحقق
ويحتمل عندي ان يحمل على التحقيق وذلك بان يستعار لما يحيط بالانسان عند جوعه من تغير
لونه ورثاثة هيئته فيكون استعارة المحسوس بالمحسوس واعترض بان الحمل على التخييل لا يلائم
بلاغة القران لان الجوع اذا شبه بالموثر القاصد القاصد فيما تولاه ناسب ان يخترع له صورة
ما يكون الة التاثير لا صورة اللباس الذي لا مدخل له فيه وان التحقيق الذي ذكره مخل بحسن
ايقاع الاذاقة على اللباس ثم قال الشارح الشريف قدس سره والاولى ان يجعل اللباس
مستعارا لامر متحقق مقول هو ما يدركه الانسان من الضر عند الجوع والخوف فذلك الضر من
حيث انه يغشى الانسان ويلازمه كانه يحيط به شبه باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث
انه مستكره منفور عنه شبه بطعم المر والشبع فاوقع عليه الاذاقة المنبئة عن شدة الاصابة
لان الادراك بالذايقة يستلزم الادراك باللامسة من غير عكس ففي اللباس استعارتان مصرح بها
ومكنى عنها وجوز ان يكون من باب التشبيه كلجين الماء اذاقها الجوع الذي في الاحاطة كاللباس
واختار اذاقها على كساها لتقوية معنى الاصابة **قوله** غلقت لضحكته يقال غلق الرهن اذا
استحقه المرتهن وذلك اذا لم يفتك في الوقت المشروط وكان ذلك من فعل الجاهلية فابطله
الاسلام يقول اذا ضحك ضحكة ايقن السايل انه بذلك التبسم استعلق رقاب ماله ويعطى
قوله هو وصف المعروف والنوال فيه انه نص في كتب اللغة انه يوصف به الثوب
ايضا كما يوصف به النوال وكلاهما مجاز وممن صرح به الزمخشري في الاساس ففيما بين كلاميه تدافع
قوله استعار الردا السفيه لانه يتوشح به كالردا ذكره في الاساس وفي الايضاح لانه
يصون صاحبه صون الردا **قوله** نظرا الى المستعار لان الاعتجار لف العمامة من غير ادارة
تحت الحنك فالمعنى يجاذبني سيفي عبد عمرو يريد ان ياخذه مني فقلت رويدك فلي النصف
الاعلى منه الذي هو في يميني وخذ انت النصف الاخير منه فلف على راسك **قوله** بما كانوا يصنعون
الضميران عايدان على المحذوف في قوله ضرب الله مثلا قرية فاعيد الضمير اولا على لفظ
قرية ثم على المضاف المحذوف كقوله تعالى فجاءها باسنا بياتا او هم قايلون **قوله** عاد الى ذكرهم
بعد ما ذكر مثلهم وبه ظهر سقوط ما ذكره ابو حيان انه لا يجوز ان يراد بقوله قرية مقدرة
على هذه الصفة بل لا بد من وجودها بقوله ولقد جاءهم رسول منهم الاية **قوله** اي حال التباسهم
بالظلم الاظهر حال استمرارهم على الظلم **قوله** او وقعة بدر فيكون من الاخبار بالغيب
لان السورة مكية على ما سبق **قوله** طيبا اي لذيذا تستطيبه النفوس **قوله** صدا لهم
عن صنيع الجاهلية **قوله** اي عن الاستمرار عليه **قوله** ليعلم على البنا للفاعل او للمفعول
قوله ويقتضي سياق الكلام كما نبه عليه بقوله عدد عليهم محرماته ليعلم اي ما عداها حل

لهم وهذا مبني على ما ذكرنا في علم الاصول ان السكوت في موضع البيان بيان قوله الا ما ضم
اليه استثنا من مقدر متفرع على الكلام السابق اي فتنحصر المحرمات الا ما ضم اليها دليل
ثم فيه دليل على مذهب ابي يوسف ومحمد في اباحة لحم الخيل قوله وانتصاب الكذب
بلا تقولوا على انه مفعول به وجوز النصب على المصدرية لكن لا يكون حينئذ قوله هذا
حلال بدلا منه لانه مقول القول قوله وهذا حلال وهذا حرام بدل منه فالمعنى
لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام مبالغة واللام صلة لما تصف السنتكم بالحل والحرمة
فقدم عليه كونه كذبا بدل منه هذا حلال وهذا حرام مبالغة واللام صلة مثل ما يقال
لا تقل للنبيذ انه حرام في شانه وذلك لاختصاص القول بانه في شانه وفيه ايما
الى ذلك مجرد وصف باللسان لاحكم عليه عقد قوله او متعلق بتصف بان يكون بيانا
وتفصيلا لما قوله اي ولا تقولوا الكذب لما تصف السنتكم فما موصولة والعائد
محذوف اي الذي تصفه السنتكم بالحل والحرمة قوله فتقولوا الخ تفصيليه كما في قوله
فاقتلوا انفسكم ويجوز تقدير القول حالا اي قائلين هذا حلال قوله او مفعول لا تقولوا
لما مر انه عطف على لما قوله او متعلق لكنه مع ما عطف عليه كان تفصيلا متعلقا بانتصاب
الكذب بلا تقولوا وهذا ليس كذلك فالوجه عطفه على جملة وانتصاب الكذب بلا تقولوا
الخ بتقدير المبتدا اي وهو مفعول لا تقولوا قوله كقولهم وجهها بوصف الجمال بل ما في القرآن
الكريم ابلغ منه حيث جعل كلامهم عين الكذب كما في رجل عدل قوله لا بد من ما اي مع ما دخوله
ولم يجعله نعتا له كما في الكشاف لانهم نصوا على ان المصدرية لا ينعت المصدر المنسبك
منها ومن الفعل ولا يوجد في كلامهم يعجبني ان قمت السريع وحكم باقي الحروف المصدرية حكم
ان قال ابو البقاء في قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا الجمهور على فتح اللام على ان اسم
كان ما بعد الا وهو اقوى من ان يجعل خبرا والاول انما لان ان قالوا يشبه المضمر في
انه لا يوصف وهو اعرف انتهى فعليك بالاختيار ثم الاختيار قوله او بمعنى الكلم الكواذب
ويجوز ان يكون منصوبا لا تقولوا على او منتصبا بتصف على ما مر وبدله هذا حلال وهذا حرام منه مع
انهما كلامان لا كلم باعتبار تعدد المواد وتكثرها قوله تعليل لا يتضمن الغرض يعني استعيرت
اللام التعليلية للعاقبة والصيرورة قوله لقي عندهم الفلاح فانهم وان ظفروا بمطلوبهم
من افترايهم على الله تعالى لكن لما كان ذلك شيا لا يصلح ان يكون غرضا ولا مطلبا لعاقل انه
امر فان زايل مفض الى العذاب المخلد جعلوا غير فايزين بالمطلوب قوله اي في سورة الانعام
فنزلت الاية تقدم نزولها متعلق بقصصنا او بحرمنا المغني من قبل على الاول قبل نزول
الاية وعلى الثاني يحتمل ذلك ويحتمل ان يكون من قبل التحريم على هذه الاية والثاني اولى لقوله
كما للمضرة كما في هذه الاية قوله يكون للعقوبة كما في اليهود قال الله تعالى فبظلم من الذين
هادوا حرمنا الاية قوله ليعلم الجهل متعلق بيقدر ملتبسين قوله من بعد التوبة
لم يذكر الاصلاح لانه تكميل التوبة فانما الندم على معصية من حيث انها معصية مع عزم
ان لا يعود فتعدم العود والاصلاح تحقيق العزم ثم ان الاية على ان قوله ان ربك للذين
عملوا السوء بجهالة على ما اختاره المصنف هناك وان كان يحتمل ان يكون الخبر قوله لغفور

رحيم ويكون قوله ان ربك تكرير على سبيل التاكيد لطول الكلام ووقع الفصل كما مر قوله
كقوله اي قول ابي نواس قوله ولذلك عقب ذكر تزييف يقال عقبه اذا خلفه فتعدى
بالتضعيف الى المفعولين ويجوز ان يكون ذكره مرفوعا فانه يقال عقبه تعقيبا اذا جا بعقبه
قوله اولانه كان وحده موحده مومنا وفي صحيح البخاري انه قال لسان ما على الارض اليوم مومن
غيري وغيرك قوله كالرحلة بضم الرا هو الذي يرحل اليه قوله او اقتدى به ويعضد هذا
المعنى قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم قوله الدعوة الى الله وفي الكشاف
اي ملة الاسلام ولكن فيما ذكره المص افادة لمعنى غير مفاد وهي خبر من الاعادة قوله لمن
اهل المحبة اي من اعاليهم والمراد بالصالحين الكاملون في الصلاح قوله اما لتعظيمه او تعظيم
محمد صلى الله عليه وسلم فان الخليل صلى الله عليه وسلم مع جلالة محله عند الله تعالى اذا كان على
رتبة ان اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع ملته علم منه عظم شانه وعلو مرتبته
ومكانه قوله والتنبيه على ان اجل الخ فان كلمة ثم تدل على تباعد هذا المؤتى عن ساير ما اوتي
من الرتب والماثر ثم في لفظ اوحينا فالامر باتباع الملة لا اتباع ابراهيم ما يدل على انه ليس
بتابع له بل هو مستقل بالاخذ عمن اخذ ابراهيم عنه الا انه تقدم زمانه اوتي الملة قبله
قوله والدعوة التي بالرفق وايراد الدلايل الخ الدين والملة والشريعة متحدة بالذات
ومتغايرة بالاعتبار على ما بين في مقامه وكون ما ذكره بعد التوحيد من الملة محل بحث قوله
تعظيم السبت اشارة الى ان السبت في الاية مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها
لانه اسم اليوم وتعديته جعل بعلى لتضمنه معنى فرض قوله اي على نبيهم وغير المختلفين عليه
ايضا والقول بان كلهم اختلفوا مسلم والمثبت مقدم على النافي وقد ثبت في نسخ التفسير
للقاضي ايضا الا طايفة منهم قوله وشدد عليهم الامر بتحريم الاصطياد وغيره قوله وقيل
معناه انما جعل وبال السبت فالسبت اسم اليوم وفي قوله وبال اشارة الى ان على هنا مقابل لام الانتفاع
قوله وذكرهم هنا لتهديد المشركين الخ يعني على الاحتمال الثاني واما على الوجه الاول
فهو جواب عما عسى يقال اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مامورا باتباع ملة ابراهيم فما باله
لم يعظم السبت وهو من مقابلة ابراهيم على زعم اليهود قوله ادع من بعث اليه وفي حذف
مفعول ادع دلالة على التعميم ففيه اشارة الى عموم بعثته صلى الله عليه وسلم قوله بالمقالة المحكمة
قال ابو حيان الحكمة هو الكلام الصواب القريب الواقع من النفس اكمل موقع قوله وهو
الدليل الخ تذكير الضمير باعتبار الخبر او التاويل المقالة بالقول او باو الفعل قوله والاولى
لدعوى خواص الامة الخ ففي الاية تحقيق لما اشتهر في الخبر كلموا الناس على قدر
عقولهم قوله بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين في ايثار الفعلية في الضالين والاسمية
في مقابلة اشارة الى انهم غيروا الفطرة وبدلوها باحداث الضلال مقابلوهم استمروا
عليها وتقديم ارباب الضلال لان الكلام وارد فيهم قوله اي انما عليك البلاغ والدعوة
يعني فلا تعرض عما عليك باسا من ايمانهم قوله واما حصوله الهداية والضلال والمجازاة
عليهما فلا اليك دلالة الاية على الثاني مسلم واما على حصول الهداية فليس اليه فالاية
ساكتة عنه لا تدل عليه لا نفيا ولا اثباتا كما لا يخفى قوله بمثل ما عوقبتم به تسمية الاذى ٥

الابتداي معاقبة من باب المشاكلة والا فانها في موضعها الاصلي تستدعي ان يكون
عقيب فعل نعم العرف جار على اطلاقها على ما يعذب به احد وان لم يكن جزا فعل قوله لما
امر بالدعوة وبين طرقها اشار اليه الخ فعلى هذا تكون الاية مرتبطة بما قبلها فتكون مكية
النزول ايضا على ما قاله النحاس وقد ذكر في مفتتح السورة ان ثلاث ايات من اخرها مدنية
قوله بالمخالقة بالخا المعجمة والقاف قوله مع من يناصبهم يقال ناصبة العداوة والحرب
اذا كاشفه بها قوله يتضمن رفع العادات اي تكليف رفعها قوله والقدح عطف على المضاف
المقدر قوله وقيل انه صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية عطا
وابي بن كعب قال القرطبي اطبق جمهور اهل التفسير ان هذه الاية مدنية نزلت
في شان التمثيل بحمزة رضي الله عنه يوم احد ووقع ذلك في صحيح البخاري قوله وفيه دليل على ان
المقتص ان يماثل الجاني فمن قتل بحديدة قتل بها ومن قتل بحجر قتل به وعند الحنفية لا قود الا
بالسيف قوله على الوجه الاوكد الخ الا ترى الى التركيب القسمي فان اللام موطئة للقسم والحكم
على الصبر بالخيرية قوله اي الصبر يعني جنسه وانما اختار هذا الوجه دون ما رجحه في الكشاف
ميلا منه الى العموم الظاهر في ضيق صدر فهو من الكلام المقلوب الذي يستجمع عليه امر الالباس
لان الضيق وصف فهو يكون في الانسان ولا يكون الانسان فيه وفيه لطيفة
اخرى ان الضيق اذا عظم صار كالشي المحيط به من جميع الجوانب قوله هنا ظرف لقرا والاولى
تقديمه على قوله وهما لغتان كما وقع في بعض النسخ قوله ويجوز ان يكون الضيق تخفيف
ضيق فالمعنى ولا تكن في امر ضيق قوله بالولاية والفضل متعلق بقوله مع الذين قوله او مع
الذين اتقوا الله اي خافوه وعلى الوجه الاول معناه صانوا انفسهم قوله والذين هم محسنون
بالشفقة الى اخره فالاحسان على الوجه الاول بمعنى جعل الشي جميلا حسنا وعلى هذا الوجه
ضد الاساة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة النحل الخ رواه الثعلبي وابن مردويه
والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع كما ذكره ولي الدين ابن العراقي
والله اعلم تم ما تيسر من تعليق ما يتعلق بسورة النحل بعون الله تعالى وتيسيره يوم الاربعا
سابع جمادي الاولى المنخرط في سلك شهور سنة تسع وثلاثين وتسعماية والحمد لله على جلايل
الايه والصلاة والسلام على افضل الخلق سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سورة بني اسرايل
مكية وهي مائة وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وقيل الا قوله وان كادوا ليفتنونك الخ ثمان ايات هذا قول قتادة قوله
اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه يعني لا للذي بمعنى قول سبحان الله قوله ويمنع الصرف
للعلمية والالف والنون المزيدتين قوله قال يعني الاعشى في مدح عامر بن الطفيل
ودم علقمة بن علاثة قوله سبحان من علقمة الفاخر اي العجب منه اذ يفخر والعرب
تقول سبحان الله من كذا اذا تعجبت منه والشاهد في سبحان حيث جعله علما للتنزيه
فمنعه الصرف قال الراغب وقول الشاعر سبحان من علقمة الفاخر تقديره سبحان علقمة على

التهكم

التهكم فزاد فيه من اراد الى اصله وقيل اراد سبحان الله من جعل علقمة فحذف المضاف اليه
انتهى فعلى ما ذكر لا شاهد في البيت لانه مضاف لاعلم وعلقمة المذكور صحابي قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبايع ومو شيخ واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها في الاستيعاب
علقمة بن علاثة بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي
العامري من المولفة قلوبهم كان سيدا في قومه حليما عاقلا ولم يكن فيه ذلك الكرام انتهى
قوله للتنزيه عن العجز عما ذكر بعد ومولانا في التعجب قوله على تقليل مدة الاسرا او امن بعض
الليل باستعمال التنوين الذي شايع الاستعمال في التقليل للتبعيض فانهما متقاربان قوله
في الحجر بالكسر ما احاط به الحطيم مما يلي الميزاب من الكعبة قوله بين النايم واليقظان اي
بين حالي النايم واليقظان قوله او من الحرم عطف على قوله بعينه قوله اولانه محيط
به اشارة الى مصحح المجاز قوله ليطابق المبدا والمنتهى تعليل للعلة مع المعلل لبيان مرجح
المجاز فلا يلزم تعلق حرفي جر من جنس باحد بمعنى واحد لفعل قوله فتعجبوا منه استحالة ٥
يعني تعجبوا من اخباره به استحالة للخبر به والا فاذا لم يكن موجودا في زعمهم كيف يتعجبون
منه قوله وسعى رجال اي نزع او وثب قوله فسمي الصديق الصديق هو الكثير الصدق فهو ٥
للمبالغة وتسميته ابي بكر رضي الله عنه بسبب هذا الجواب الصدق بهذا الاسم للمبالغة
في كيفية الصدق فيه صدق كامل في مثل هذا المقام الذي كذب فيه اكثر الناس قوله
فجلى له اي كشف عنه بتشديد اللام وتخفيفها قوله تقدم يوم كذا بفتح الدال من القدوم قوله
يقدمها بضم الدال اي يستقدمها قوله جمل اورق الاورق من الابل الذي في لونه بياض
في سواد وسواطيب الابل الحمر قوله في انه كان في المنام او في اليقظة المراد بالمنام هنا
ما يشمل ما بين حالي النايم واليقظان بروحه او بجسده يعني بعد كونه في اليقظة فان
قيل بكل ذلك ورد الاثر فما وجه التوفيق قلنا تكرار المعراج قوله ولذلك تعجب قريش ٥
وفيه ان المعراج بروحه في اليقظة خارق للعادة محل للتعجب ايضا قوله في اقل من ثانية
الثانية جزء من ستين جزءا من الدقيقة ٥ والدقيقة جزء من ستين جزءا
من الدرجة وهي جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة قوله او فيما يحمله كالبراق قوله والتعجب
من لوازم المعجزات قوله لانه لم يكن الا تقليل للتسمية بالاقصى قوله في برهة من الليل
البرهة بفتح الباء وضمها الزمان الطويل او اعم كذا في القاموس واستعملها المصنف
هنا في المعنى الاعم واكثر استعمالها في الزمان الطويل قوله من الغيبة الى المتكلم
يعني في باركنا وايانا قوله والايات فيه اشارة الى دفع ما يقال اري ابراهيم صلى الله
عليه وسلم ملكوت السموات والارض واري نبينا بعض ايات فيلزم ان يكون معراج
ابراهيم افضل ووجه الدفع انه يجوز ان يكون بعض الايات المضافة
الى الله تعالى اشرف واعظم من ملكوت السموات السبع والارض كلها قال الله
تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى فتامل قوله لاقوال محمد صلى الله عليه وسلم ولا يبعد
ان يقال والله اعلم ضمير انه عايد الى ما يعود اليه ضمير لتريه اي ان عندي الذي شرفته
بهذا التشريف هو المستاهل له فانه هو المطيع لاوامري ونواهي العامل بها البصير الذي ينظر

بنظر العبرة في مخلوقاته فيعتبروا والبصير للايات التي ارتها كقوله تعالى كقوله تعالى
ما زاغ البصر وما طغى قوله على اي لا تتخذوا ايعنى على ان يكون ان تفسيرية اي اتينا
موسى كتابة شيء هو ان لا يتخذوا الكتاب ان كان المراد به التورية فهو مصدر في
الاصل وفيه تامل قوله قال الطيبي هي مفسرة لما تضمنه الكتاب من الامر والنهي ٥
قوله على ليلا يتخذوا او كراهة ان يتخذوا على ان تكون لا صلة كما قوله لا تجدوا ولا يبعد
ان تكون ان مصدرية فان لا تتخذوا بدل من الكتاب قوله ربما تكلون اليه امورهم
غيري فيه اشارة الى كون قوله من دوني احد مفعولي لا تتخذوا فان قوله غيري تفسير له
في القاموس دون بالضم نقيض فوق ويكون ظرفا ومعنى امام ووراء وفوق ضد ومعنى
غيري ومن زايدة ويحتمل ان تكون تبعيضية اي بعض ما سواي قوله نصب على الاختصاص
ويجوز النصب على البدلية وكيلا فان المبدل منه لا يجب ان يكون في حكم الطرح قوله ومن
دون حال من وكيلا فعلى هذا يحتمل ان تكون من ابتدائية ايضا قوله او بدل من او وتتخذوا
يعني على قراءة الخطاب والغيبة اما على الغيبة بنا على الالتفات واما على الخطاب فعلى مذهب الكوفيين
والاخفش قال ابو حيان مذهب الكوفيين والاخفش هو الصحيح لوجوده في كلام قوله بحملهم
مع نوح في السفينة فني الاية اشارة الى انه لم يكن لهم وكيل حينئذ سوى الله تعالى فهو حملهم ٥
وانجاهم فيجب ان يتكلوا بعده لكن الى غير قوله واوحينا اليهم وحيا مقتضيا يعني قضينا
ضمن معنى اوحينا فجعل المضمن اصلا والمضمن فيه قيدا على ما هو الاكثر الاقيس وفي مفردات
الراغب فصل الامر قولا كان او فعلا وكل منهما على وجهين الهي وبشري فمن القول الالهي
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب فهذا قضا بالاعلام والفصل في الحكم لهي اعلمنا هم
واوحينا اليهم وحيا جزما انتهى وهذا يقتضي ان يكون ما ذكر المصنف في تفسير قضينا
معناه بلا اعتبار التضمين فتامل قوله او قضينا عطف على قسم قوله وقيل رميا قال
صاحب الكشف او ميتا مشددا الياء مع ضم الهمزة على رواية المصنف يعني الزمخشري وبضم الهمزة
وكسرها مخففا على رواية غيره وفي القاموس رميا بالكسر نبي ولعله اتى بصيغة التمريض
لانه لم يثبت قتله كيف وقد قيل انه الخضر وان كان منظورا فيه فان الجمهور على ان الخضر هو
صاحب القصة مع موسى صلى الله عليه وسلم المذكورة في سورة الكهف قوله قتل زكريا والاولى
الاقتصار على ذكر قتل يحيى فان قتل زكريا غير معلوم نقل في البحر عن اسحق ان زكريا مات موتا
ولم يقتل قوله وعد عقاب اولا ما اي وقت وعد قوله وجنوده بالنصب عطف على
بخت نصر قوله وقتل جالوت الجزري بالجيم والزاي قبل الراي في البحر قال قتادة عزا ان
جالوت من اهل الجزيرة والمراد جالوت وجنوده وكذا في سحاريب وانما لم يذكر اكتفا
بذكره قوله وقيل سحاريب يروى بالجيم والحا المهملة كذا في الكشف قوله تعالى باس شديد
كقولهم ظل ظليل لان الباس يتضمن معنى الشدة قوله وسطها اشارة الى ان خلال مفرد وان
كان يحتمل ان يكون جمع خلة مثل جبل وجبال قوله اولوا البعث بالتخلية الخ وقال لا قبح
في نفس البعث فيجوز اسناده الى الله تعالى انما الذي يقبح هو حرق التورية وتخريب المسجد
وهما من جملة الجوس المسند اليهم والتفصيل في الكشاف قوله او بان سلط داود على جالوت

فقتله

فصلة ورد ٥ قوله تعالى وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة فليتاملوا ان المسجد
ابتدا ببنيانه داود واكمله سليمان صلى الله عليه وسلم لم يكن قبل داود مسجد
يدخل اول مرة فليتاملوا قوله وقيل جمع نفر كعبيد في جمع عبد قوله تعالى
وان اسأتم فلها في تفسير لنبيا بوجي تعالى اتمل الاشارة انه اعاد الاحسان
ولم يذكر الاساءة الا مرة ففيه دليل على ان جانب الرحمة اغلب ويجوز ٥
ان يترك تكرير استهجانا قوله اذ دوا جا اي مشاكلة ويجوز ان يكون
للتهكم وقيل اللام بمعنى الى اي فالبها ترجع الاساءة وقيل بمعنى على كما في قوله فخر صريعا
لليدين وللفم ٥ والاولى ان تكون للاستحقاق كما في قوله لهم عذاب في الدنيا
وجعلها الزمخشري للاختصاص ويخالف الايات والاخبار الصحيحة الدالة على تعدد
ضرر الاساءة الى غير المذنب ويجوز ان يقال الخطاب لبني اسرائيل ولم يتعد ضرر اساءتهم
الى غيرهم وان لم يتعد الى منهم فتامل قوله ليجعلوا بادية اثار المساءة فيافاريد
بالوجوه الحقيقة والاثار الاعم من النفسانية في القلب تظهر في الوجه ويحتمل
ان يعبر عن الجملة بالوجه فانهم ساءوهم بالقتل والنهب والسبي فحصلت الاساءة للذات
كلها ويؤيد قوله وان اسأتم فلها ويحتمل ان يراد بها ساداتهم وكبراءهم قوله
فحذف يعني جواب اذا وموبعثناهم قوله او المبعث يعني الذي يدل عليه جملة الجزا
المحذوفة قوله ويعضده يعني كون الضمير لله قوله بالنون يعني في اوله واللام على هذا
لام الامر دخلت على المتكلم كما في قوله ونحمل خطاياكم وجواب اذا هو الجملة الانشائية
على تقدير الفا وكذا اذا كان بالتا قوله على انه جواب اذا يعني معنى والا فهو جواب
قسم لفظا قوله واللام في قوله الخ يعني على هذا الاحتمال الاخير وعلى احتمال كون اللام مع
نون التاكيد يجوز هذا ويجوز ان يكون في قوله ليسوا خلوا لام الامر قوله عند نا من ثالثة
والاولى كما في الكشاف من ثانية اذ العود مرتان والاول بدء لا عود الا ان يقال
اول المراتب كونهم تحت ايدي القبط قوله محبسا وتذكيرا خبرا اما لكونه بمعنى السجن
كلابن وتامر او لحمله على فعيل بمعنى مفعول او للنظر الى لفظ جهنم اذ ليس فيه علامة التانيث
قوله وقيل المراد ادم صلى الله عليه وسلم اي من الانسان في قوله تعالى وكان الانسان
عجولا ومناسبته للمقام من حيث افادة ان تلك الخصلة موروثة من اصلهم كما قيل
شنشنة اعرفها من اخزم قوله الى سودة بنت زمعة بالفتحات وهي في الاصل زوجة
خلف الارسناغ وبها سمي والد سودة ام المومنين رضي الله عنه قوله كنا فد يقال كتفت
الرجل اي شددت يديه الى خلف بالكتاف وهو جعل قوله هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم قوله يوم بدر صبرا يعني امر الله رسوله عليهم
وابتلي هو بعذاب اليم حيث ضرب عنقه صبرا اي مصبورا يقال صبرته اي حبسته
يقال قتل فلان صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل قوله بتعاقبها الباء للسببية
قوله بامكان غيره الباء للمصاحبة وضمير غيره للتعاقب ويجوز ان يكون للقادر الحكيم
وفيه بعد قوله بالاشراق عدل عن تفسير الزمخشري وغيره ان معناه جعلنا الليل محو النور

الضوء مطموسا مظلما لا يستبين فيه شئ كما لا يستبين ما في اللوح المحو ازالة الشئ الثابت
وليس فيما ذكره الزمخشري ذلك فلا يعدل عن الحقيقة الا عند ضرورة لكن ان تقول يكفي قرينة
قرينة على تلك الارادة فان محو الليل في مقابلة جعل النهار مضيا وايضا على ما ذكره
المصنف لا يتعلق بمحو اية الليل فائدة زائدة على مفاد مقابله واتمام مقام اناطة الفائدة
لكل منهما فتامل قوله مضيئة فقوله مبصرة مجاز ذكر المسبب وارید السبب قوله
او مبصرة للناس من ابصر فيكون من اسناد الفعل الى السبب الحامل ثم يجوز ان تكون الاية
من قبيل نهاره صائم ويجوز ان تكون مبصرة بمعنى ذات ابصار اي ابصار من فيه قوله
كقولهم اجبل الرجل وكقولهم اضعف فلان اي ضعفت دابته وفي حديث جبير من كان
مضعفا فليرجع اي من كانت دابته ضعيفة قوله وتقدير الكلام وجعل سير الليل
والنهار وفي النحر الظاهر ان ايتين هو المفعول الاول والليل والنهار ظرفان في موضع
المفعول الثاني اي جعلنا في الليل والنهارايتين قوله او نقص نورها شيأ فشيأ
اي بحسب رؤيتنا والا فلا نقص حقيقة اذ وجهها المقابل للشمس مضئ دائما قوله جعلها
ذات شعاع الخ فهو اي من قبيل ذكر المسبب وارادة السبب او من باب الاسناد الى
السبب الحامل قوله ولتعلموا باختلافهما اي كانت الايتان نفس الليل والنهار قوله او
بحركتهما ان اريد بهما الشمس والقمر والظاهر المناسب للمقام ان يقال لتعلموا بالليل فان عدد
السنين الشرعية والحساب الشرعي يعلم به غالبا او بالقمر على ما يدل عليه قوله قل هي مواقيت للناس والحج
قوله وجنس الحساب للشهور والايام والساعات قوله يسبحون الطير اي يمره الى يمينه
قوله وبروحه اي مروره الى يسار قوله استعيرا لما هو السبب الخير والشر يعني شبهت
اعمالهم التي هي اسباب الخير والشر في الدنيا والاخرة بالطير الذي هو من اسبابها
في زعمهم فاطلق اسم المشبه به وارید المشبه قوله من قدر الله فيه انه مخالف لتفسيره الطائر
بما قدر له دون القدر الا ان يقال القدر بمعنى المقدار او يقال من تعليلية لا تبيينية قوله
والمراد بعمل العبد كسبه فتامل قوله او نفسه المنتقشة باثار اعماله وتفصيله
ما قيل ان كل عمل يصدر من الانسان خيرا او شرا فانه يحصل منه في جوهر روحه اثر مخصوص
الا ان ذلك الاثر يخفى ما دام الروح متعلقا بالبدن مشتغلا بواردات الحواس
والقوى فاذا انقطعت علائقه عن البدن قامت قيامته لان النفس كانها كانت
ساكنة مستقرة في الجسد وعند ذلك قامت وتوجهت نحو الصعود الى العالم العلوي
فيزول الغطاء وتنكشف الاحوال ويظهر على لوح النفس نقش كل شئ عمله في مدة عمره وهذا
معنى الكتابة والقراءة بحسب العقل وانه لا ينافي ما ورد في النقل افتهى بل يويد
هذا المعنى ما ورد عن قتادة يقرا ذلك العموم من لم يكن في الدنيا قارئا ثم المراد بالقيمة
على هذا التفصيل هي القيمة الصغرى لكن هذا الكلام اشبه بقواعد الفلسفة قوله
او حال من مفعول نحذوف هو ضمير طائر اي يخرجه له قوله وبعضهم قراءة يعقوب
فان الاصل توافق القراءتين قوله وغيره ويخرج كذا في بعض النسخ وهو الاصوب والمراد
من غيره ابو جعفر وفي بعضها لم يوجد لفظة وغيره فيكون في عطف قوله ونخرج نوع اشكال

قوله ايا

قوله اي الله عز وجل في الكلام الثقات قوله بكشف الغطا يلايم تفسير كتابا بنفسه
المنتقشة كما لايخفى والمناسب لتفسير الكتاب بصحيفة عمله ان يفسر منشورا بغير مطوي ليمكنه قراته
قوله على ارادة القول اي يقال اقرا كتابك قوله حسيبا تمييز كقولهم لله دره فارسا قوله لانه
اما بمعنى الحاسب لتعليل كفاية على ضلته قوله كالمصرم بمعنى الصارم انما استشهد لان فعل
يفعل بكسر العين في المضارع قلما يات النعت منه منه على فعيل قوله فوضع موضع الشهيد
فعدى بعلى كما يعدي الشهيد بها قوله لانه يكفي بيان العلاقة التجوز قوله اوعلى تاويل النفس
بالشخص او على حمل فعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى مفعول قوله لايجي اهتداؤه غيره قوله ولايرد
ضلاله سواه اي في الاخرة والافقد حكم بتعدي نفع الاهتدا وضرر الضلال على الغير قوله
وفيه دليل على ان لاوجوب قبل الشرع يعني دليلا الزاميا والا فارتكاب المعاصي لايوجب
التعذيب عند اهل السنة قوله واذا تعلقت ارادتنا اي اذا قرب تعلقها فهو من مجاز
المشارفة قوله لانفاذ قضائنا السابق يعني المسبب عن عمله تعالى بان اهلها يختارون
الضلال عن الهدى فيندفع به ماعسى ان يقال ظاهر الاية ان الله تعالى يريد اهلاك
قوم امتدا فيتوسل اليه بان يامرهم فيفسقون فيدمرهم واراده ايضا لاضرر الى
الغير امتدا من غير استحقاق الاضرار لاينا سب الحكمة قوله او اذا اوقته المقدر فتعلق
الارادة بذمة دنو وقت المراد لان المراد يقع عقيبه بلاتراخ على ماعين في وضعه
فاطلق اللزوم وارتيد اللازم قوله فعدل على الطاعة من طريق المقابلة كقولهم امرته فاساء
الي اي امرته بالاحسان وهذا فان النقيض قد يدل على النقيض كما ان النظير يدل على النظير
والثاني ظاهر قالوا ومن الاول وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اي وما
تحرك وقوله سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقول الشاعر

وما ادري اذا يممت ارضا ... اريد الخير ايهما يليني

ام الشر الذي هو يبتغيني ...

تقدير اريد الخير واجتنب الشر قوله على ان الامر مجاز من الحمل عليه لو بدل كلمة من بكلمة
لعله كان اولي فيكون الامر مستعملا منا في معنى الحمل والسبب فيكون مجازا مرسلا وصحته
مافي الكشاف بان يراد بالحمل عليه والتسبب معنى الطلب فان حمل وتسبب مخصوص ويجعل الامر
مستعملا في معنى الصب عليهم وما افضى بهم الى الفسوق بعلاقة المشابهة بين الحمل والتسبب فالتعبير
عن الطلب بالحمل والتسبب للاشارة الى وجود وجه الشبه بين الامر فمن امرنا استعارة بتبعية
كقوله امرته فعصاني ولامانع منا ان يكون التقدير امرته بالطاعة فعصاني قوله فامر بكسر
الميم قوله سكة مابورة السكة الصف من النخل قوله مابورة اي ملقحة قوله وهو ايضا
مجاز من معنى الطلب قال الزمخشري في الفايق ماعول من زعم ان امرنا بمعنى كثرنا
الا على قوله وقهن ما بورة وما هو الا من الامر الذي هو نقيض النهي وهو مجاز ايضا كما في الاية
لان الله تعالى قال لها كوني كثيرة النتاج فهي اذا مامورة على خلاف منهيه قوله من امر
بالضم وفي القاموس امر علينا مثلثة اي ولي فتقييد المصنف بقوله بالضم محل بحث
اذ يحتمل ان يكون منقولا من امر بالكسر قوله بحلوله متعلق بالحق والباء للملابسة قوله او لظهوره

معاصيهم الجبا للملابسة وكذا فيما عطف عليه **قوله** اهلكنا الدمير الاهلاك مع طمس الاثر وكدم وهدم البنا كما في البحر **قوله** من بعد نوح من لابتدا الغاية والاختلاف معنييها في الموضعين جاز تعلقهما باهلكنا وفي البحر قال من بعد نوح ولم يقل من بعد آدم لان نوح اول نبي بالغ قومه في تكذيبه وقومه اول من حلت بهم العقوبة العظمى وهي الاستيصال بالطوفان وفي ذلك تهديد وعيد لمشركي مكة **قوله** لتقدير متعلقه ربه فان العبرة في الطاعة والعصيان للبواطن ففي الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم وانما الاعمال بالنيات ونية المرء خير من عمله الى غير ذلك **قوله** مقصورا عليها همة فسر به ولدلالة زيادة كان المفيدة لمعنى الاستمرار منا دون قرينة عليه ولانه قسم والقسمة تنافي الشركة او لقوله ثم جعلنا له جهنم فان من يريد الدنيا والاخرة معا لا يكون حكمه كذلك ثم مريد منهما معا يلحق بالقسم الثاني **قوله** اعتبار النية والاخلاص لانها للاختصاص **قوله** كلا منصوب بنمد **قوله** اي كل واحد من الفريقين قال ابو حيان فعلى هذا يكون هؤلاء وهؤلاء بدل كل من بعض فينبغي ان يكون التقدير كل الفريقين ليكون بدل كل من كل على جهة التفصيل **قوله** اكبر درجات درجات نصب على التمييز والمفضل عليه محذوف اي من درجات الدنيا وتفضيلها **قوله** من قولهم شحذ الشفرة حتى قعدت كانها حربة في شرح الكافية للرضي ومنها اي من الملحقات بصار قعد في قول الاعرابي ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت قال الاندلسي لا يتجاوز بهذا الموضع الذي استعملها فيه العرب قال وطرحها بعضهم وقال المصنف واجادوا ما قعد فلا يطرد وان قلنا بالطرد فانما يطرد في مثل الموضع الذي استعمل فيه اولا يعني قول الاعرابي فلا يقال قعد كاتبا بمعنى صار قاعدا كانه سلطان لكونه مثل قعدت كانها حربة انتهى وبهذا التفصيل تبين ان تفسير قعد بتصير غير جيد **قوله** من قولك قعد عن الشيء اذا عجز عنه ومنه المقعد لمن يعجز عن النهوض لزمانة به قال ابو حيان المقعود هنا عبارة عن المكث اي فيمكث في الناس مذموما مخذولا كما تقول لمن سال عن حال شخص هو قاعد في اسوء حال ومعناه ماكث سواء كان قائما او جالسا وقد يراد القعود حقيقة لان من شان المذموم المخذول ان يقعد جائزا مستفكرا او عرفا لب احواله وهو القعود **قوله** جامعا على نفسك الى اخره يعني ان الاية من قبيل التفاح حلو حامض **قوله** وامر امر اسقط واو عابه ضمن قضى معنى امر وجعل المضمن اصلا والمضمن فيه قيدا له لان المقتضي يجب وقوعه ولم يقع من بعض الخاطبين التوحيد فلا وجه لما قيل لبست ادري اي ضرورة في هذا التضمين **قوله** وهو كالتفصيل اي اي هذا القول مع ما عطف عليه من الاوامر والنواهي **قوله** ولا ناهية ويجوز كون لا نافية على تقدير كون ان مصدرية وقد سبق نظيره **قوله** لانها السبب الظاهر الخ في هذا التعليل اتما الى وجه تعقيب الامر بالتوحيد بالامر بالاحسان الى الوالدين **قوله** لان صلته لا تتقدم عليه فيه بحث مر وجهه مرارا **قوله** ولذلك لحقتها النون قال ابو حيان هذا مخالف لمذهب سيبويه لان مذهبه انه يجوز ان يجمع بين اما ونون التوكيد وان ياتي بها وحدها دون نون التوكيد وقال سيبويه في هذه المسئلة وان شئت لم تجئ النون كما انك

لو شيت لم تجي بما يعني مع النون وعدمها قوله او بدل على قراءة حمزة الى اخره ولا مجال لا ان يكون فاعلا
على هذه القراءة على ان تكون الالف في يبلغان علامة تثنية لا ضمير فاعل على ما قيل نظير في اسروا
النجوى الذين ظلموا لان شرط الفاعل في الفعل الذي لحقته علامة التثنية اي يكون مسند
المثنى او يفرق البدل مفيدا زيادة على المبدل منه وهو غير جائز وذلك ان تقول يغتفر في
الثواني ما لا يغتفر في الاوايل قال ابو حيان والذي نختاره ان يكون احدهما بدلا
من الضمير وكلاهما مرفوعا بفعل محذوف تقديره او يبلغ كلاهما فيكون من عطف الجمل لا
من عطف المفردات قوله ولذلك اي لكون كلاهما عطفا على احد بدلا قوله لم يجز ان
يكون يعني كلاهما قوله تاكيدا للاول لان عطفه على البدل بدل على ان توكيد التثنية
غير مراد فان بين ابداله بدلا لبعض اولا وتوكيده بكلا ثانيا تدافعا لان فايدة التوكيد
ازالة ارادة البعض فافهم قوله اسم الفعل الذي هو اتضجر قالوا ولم يات اسم فعل بمعنى
المضارع الا قليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع قوله لالتقا الساكنين هما الفا ان قوله
قياسا بطريق الاولى وهو الذي يسمى فحوى الخطاب ودلالة النص ومفهوم الموافقة قوله وقيل
عرفا فتكون الدلالة لفظية عرفية بدليل المنطوق لا بملاحظة القياس قوله كقولك فلان لا
يملك الى اخره فانه يدل عرفا على انه لا يملك شيا والنقير النكتة في ظهر النواة والقطمير شق
النواة والقشرة التي فيها او القشرة الرقيقة بين النواة والتمر قوله بالاغلاظ متعلق بلا تنهرهما
قوله لا شرسة فيه في القاموس الشرق محركة سو الخلق وشدة الخلاف كالشراسة قوله
وغداة ريح اي رب غداة ريح قوله قد كشفت يعني البرد عن الضيوف بايقاد النار والجوع
عنهم بالقرى قوله وقرة بكسر القاف اي برد قوله اذا اصبحت في شرح المعلقات اسم اصبحت
مضمر فيه من ذكر الغداة ويجوز ان يكون فيه ضمير من القرة وانت خبير ان استقامة
المعنى على الاولين يحتاج الى نوع تكلف والاظهر ان اسمها زمامها وتانيث الفعل لاكتساب
الزام التانيث من المضاف اليه فيكون من باب قطعت بعض اصابعه قوله مبالغة في ايجاب
الذل وترشيحا للاستعارة قوله او اراد جناحه فيحتمل الاستعارة التمثيلية ويحتمل الاستعارة
بالكناية ايضا قوله والمبالغة حيث يفيد كانه خلق منه قوله وهو الانقياد قال
ابن جني الذل بالكسر في الذالة ضد الصعوبة بالضم للانسان وهو ضد العسر قوله
والنعت منه ذلولا لا ذليل قوله من فرط رحمتك ولا يبعد ان يفهم هذا المعنى من اللام
لاستغراقه الدالة على الكمال ومن اما ابتدائية او تعليلية لا بيانية لتخرج الاستعارة
الى التشبيه اذ جناح الذل ليس رحمة مثل رحمتهما وجوز ان يكون الكاف للتعليل
قوله وفيه تشديد عظيم حيث شرط في المبادرة التي يفرط منهم عند حرج الصدر قصد
الصلاح وعبر عنه بنفس الصلاح ولم يصرح عن صدورها بل رمز على مكانها بقوله فانه كان
للاوابين غفورا لدلالة المغفرة على الذنب والاواب ايضا فان التوبة تكون عن ذنب
فشرط قصد الصلاح وان يتوب عنه مع ذلك التوبة المبالغة قوله اوليا اي اندراجا اوليا
قوله من صلة الرحم بالمواد والزيادة قوله وقال ابو حنيفة رحمه الله وعند الشافعي ينفق على
الوالد والدين فحسب والتفصيل في الكتب الفقهية وانت خبير بان عطف المسكين

وابن السبيل يويد قول ابي حنيفة رحمه الله حيث يدل على ان المراد الحقوق المالية وظاهر ان ذا القربى
عام لا يختص بالقرابة الولادية قوله وقيل المراد الخ صدره بصيغة التمريض لانه تخصيص من غير مخصص
قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسعيد الحديث قال ابن العراقي رواه ابن ماجة في سننه
وفي حاشية الطيبي الحديث مخرج في مسند الامام احمد بن حنبل عن ابن عمر رضي الله عنه
امثالهم في السرارة يعني ان الاخوان مستعمل بمعنى الامثال مجازا كما في الحديث ان الشيخين رضي الله عنهما
كانا يكلمانه كاخي السرار اي كلاما كمثل المسارة او بمعنى الاصدقا والاتباع تشبيه قران الصحبة
بقران القرابة قوله ويتياسرون عليها اي يجزمون لحمها ويقتسمونه وتعديته بعلى لتضمنه
معنى الازدحام قوله وان اعرضت اي ان اردت الاعراض فقل لهم قولا ميسورا ولا تعرض
قوله لانتظار رزق الخ لا يخفى ان كون انتظار الرزق على الاعراض ففي بل هو معلل بالحيا
كما ذكره وكذا لعدم النفع قوله او منتظرا وفي بعض النسخ بل في اكثرها ومنتظرين لكن الاولى
هو الاولى اذ لا يظهر حينئذ فايدة التقييد بهذا القيد وعلى الاولى يمكن ان يقال انه حال
موكدة قوله ويجوز ان يتعلق بالجواب يعني التعلق المعنوي باضمار ما ينصبه وجعل المذكور
جاريا مجرى التفسير والا فالصحيح انما بعد فالجزا لا يعمل فيما قبلها في غير باب اما وما في حكمه
والتفصيل في باب ما اضمر عامله في شرطية التفسير من شرح الكافية للرضي قوله وهو
اليسير يشير الى الميسور مصدر وقول ميسور من باب رجل عدل وبهذا يندفع ما في حواشي القطب
قوله هو الكريم الاولى هو يجوز اذ لا اختصار لكرم بالبذل المالي قوله بالاسراف الخ ولعل
الاولى هو التوزيع فتقعد جواب للنهيين والملوم راجع لقوله ولا يجعل يدك كما قال الشاعر
ان البخيل ملوم حيثما كان ولكن التجر اذ علاته هرم
والمحسور راجع الى قولها ولا تبسطها كل البسط قوله او منقطعا بك بفتح الطا درعا اي
قميصا قوله من ساعة الى ساعة من متعلق بمحذوف والتقدير اخر سوالك من ساعة
ليس لنا فيها درع الى ساعة يظهر فيها لنا درع كذا قاله الجابردي وقال الطيبي يمكن
ان يكون المعنى مطلوبك لا يحضرنا الان لكن فيه نترقبه ونرجو حصوله وظهوره من ساعة
الى ساعة قوله ما يرهقك اي يغشاك قوله وبيس طريقا طريقه الظاهر ان الاضافة في
طريقة بيانية اي بيس طريقا الطريق الذي هو الزنا فانه طريق الى قطع الانسان
وهيج الفتن كما اشار اليه المص بقوله المودي الى قطع الانساب الخ وان جعلت الاضافة
لامية فيكون المراد بطريقه هو العزم والاتيان بالمقدمات يخرج في تصحيح هو الغضب
الخ الى تقدير مضاف اي وهو طريق الغضب الخ فتامل قوله وهو الغضب على الابضاع
لكونه اثبات اليد المبطلة عليها وهي حق الله تعالى المودي الى قطع الانساب لان المزنية
وان لم تكن متزوجة وظاهر تاديته اليه وان كانت متزوجة يودي اليه بالملاعبة قوله
تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قال الضحاك هذه اول ما نزل من القران في شان
القتل قوله غير مستوجب للقتل فيعم المقتول عمدا وخطا قوله وهو الوارث لا وجه
للتخصيص فان السلطان ولي من لا ولي له قوله بالواخذة بالقصاص او اخذ المال قوله لا يسمى
ظلما اي في العرف والا فهو يتضمن الاثم ولذلك وجبت الكفارة قوله اي القاتل يعني مريد

القتل

القتل قوله او الولي وهو الاظهر قوله يويد الاول قراة ابي فلا تسرفوا حيث رده على لا تقتلوا والاصل
توافق القراتين وانما قال يويد لان التوافق ليس بواجب ويجوز ان يكون خطاب لا تسرفوا الى الاوليا
المدلول يوليه الى طريق الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله على خطاب احدهما اي القاتل او الولي قوله
واما لوليه وعلى هذا ايضا يصح عليته على كلا احتمال النهي قوله واما للنهي يقتله الولي فالعلة مخصوصة
بتوجه النهي الى الولي كما لا يخفى قوله او التعزير اي في المثلة قوله هي احسن لفظ تميز قوله مطلوبا
فمسئولا من سالته الشي قوله ان لا يضيعه ويفي فيه قيل فيه تعسف لفظا ومعنى اما الاول فظاهر
اذ حينئذ يكون المسئول عدم تضييعه لا نفسه واما الثاني فالاظهر لانه حينئذ لا يزيد
على معنى اوفوا بالعهد وقد ذكر في مقام التعليل له على الاستيناف يعني فيكون تعليلا
للشي بنفسه قلت حذف المضاف وايصال الفعل الى المضاف كثير في القرآن منه
فاصدع بما تومر على ما مر تفصيله فلا وجه لعده تعسفا ثم زيادة ما افاده الجملة الاستيناف
على مفاد اوفوا بالعهد بين لا سترة فيه فان المعنى اوفوا بالعهد ايها المخاطبون لان العهد لم يزل
ان يكون مطلوب الوفا فيطلب منكم ايضا قوله او مسئولا من سالته عن الشي على الحذف والايصال
باي ذنب قتلت على بنا المجهول والخطاب للموودة قوله فيكون تخييلا الظاهر ان يقول
فيكون تمثيلا اي جعل العهد متمثلا على هيئة من يتوجه الى السؤال اليه كما تجعل الحسنات اجساما
نورانية والسيات اجساما جسمانية ظلمانية فتوزن اذ الظاهر ان الواقع ليس تخييلا مجردا
خاليا عن الحقيقة قوله ولا يتبع ومنه سميت القافية قافية ومنه القافية في نهاية
ابن الاثير القايف الذي يتتبع الاثار ويعرف شبه الرجل باخيه وابيه والجمع القافة قوله
تقليدا نصب على انه مفعول له لقوله لا تقف واحتج به من منع اتباع الظن والعمل بالقياس كالظاهرية
قوله هو الاعتقاد الراجح اي ما يشمل الاعتقاد الراجح ثم لو سلم ان ليس المراد ما يشمله فالشرع اقام
الظن الغالب مقام العلم وامر بالعمل به للاجماع على وجوب العمل بالشهادة والاجتهاد في القبلة
وكذا العمل في قيم المتلفات واروش الجنايات وكذا الفصد والحجامة وساير المعالجات
وكذا الحكم بكون الذابح مومنا ليحل ذبيحته والوارث بحصول التوارث والميت ليدفن في مقابر
المسلمين عمل بالظن ويجوز بالاجماع قوله واستعماله بهذا المعنى شايع ومنه قوله تعالى فاذا
علمتموهن فلا ترجعوهن الى الكفار قوله وقيل انه اي النهي بالرمي اي رمي المحصنين والمحصنات
بالاكاذيب وكانت عادة العرب جارية بذلك قوله ويويده معنى كون النهي مخصوصا بالرمي
فكان الاولى تاخير الرمي عن شهادة الزور قوله في ردغة الجبال بسكون الدال وفتحها
قال في الفايق هي عصارة اهل النار قوله حتى ياتي بالمخرج حمله الطيبي على انه يحمل عليه من
ذنوب المغتاب فيعذب بالنار على مقداره ثم يخرج منها وقال صاحب الكشف يحتمل ان يويد
تاكيد الاتيان له خروج عن عهدته وفي تفسير النيسابوري اي يتوب وفيه بحث
فانه لا معنى لجعل التوبة غاية للحبس في النار فان التوبة في الدنيا والحبس في الاخرة
الا ان يوول ما يستوجب الحبس قوله الحواضن جمع حاضنة وهي العقيقة ان قفينا الالف
للاتباع اي ان قفين قوله فاجراها مجرى العقلا حيث اشار اليها بكلمة اولا المختصة بالعقلا
قوله كقوله اي كقول جرير قوله بعد اوليك الايام انكر ابن عطية ذلك وقال الرواية

فيه الاقوام لكن اتفاق النحاة كما في الكتاب يكفي حجة قوله لمصدر لانفك الاولى لمصدر تقف
قوله لان الفاعل فيه وما يقوم مقامه لايتقدم قال صاحب التقريب واغا جاز
تقدمه اعتبارا لاصالة ظرفية لا لعروض فاعلية ولان الفاعل لايتقدم لالتباسه بالمبتدا
ولا التباس هنا لانه ليس بفاعل حقيقة بل مفعول انتهى لكن قال ابوحيان حكى الاتفاق
من النحويين على انه لايجوز تقدير الجار والمجرور الذى يقام مقام الفاعل على الفعل ابوجعفر
النحاس في المقنع من تاليفه انتهى الا ان ينازع في صحة فان قيل لم لايجوز ان يراد الاسناد
المعنوى ويكون عنه فاعل مسيولا المحذوف والثاني المفسر له ولبس في كلام القايل ما ياتي عن الجمل
على ذلك بل يجوز ان يوجد فيه ما يوديه قلنا لابد في المفسر من الضمير العايد الى المرفوع
ليلا يبقى رلا فاعل ولا مجال له منا اذ لايمكن مبتدا اللزوم حرف الجر الا ان يحمل على الحذف
والايصال فليتامل قوله مواخذ بعزمه فيه بحث اذ لادليل في المحمل قوله وهو الاختيال
في القاموس مرح كفرح اشر وبطر واختال ونشط وبختر ومرح كمكرم ومرح كسكين قوله وهو
باعتبار الحكم ابلغ فان مرحا اسم فاعل لابدل لا على ثبوت اصل المرح فاذا سلط عليه النفي
يتوجه الى الاتصاف به والمصدر يدل على المبالغة حيث يدل على انه كان يجسم من المرح نفسه كما قالوا في
رجل عدل فهو اكد من عادل في الثبوت لكن اذا سلط عليه النهى يتوجه الى قيده الذي
هو المبالغة وانت خبير بانه اذا فسر مرحا بذا مرح كما فعل المصنف تتحد الصفة
والمصدر في المعنى فتامل قوله بتطاولك يعنى ان المراد من قوله طولا هو الطول المتكلف الذى
يتكلف المختال قوله اشارة الى الخمسة والعشرين بتاويل المذكور قوله المذكور من قوله لاتجعل مع
الله الها اخر فهو نهى عن اعتقاد ان مع الله الها اخر وهو الهاوة الثانية والثالثة قوله وقضى
ربك ان لاتعبدوا الا اياه فهو امر بعبادة الله ونهى عن عبادة غيره والبواقي ظاهرة بعد
الاوامر والنواهي قوله يعنى المنهى عنه اي من ذلك المذكور من الخصال وقد يقال اضافته
سيئة بيانية والاشارة بذلك الى ما نهى عنه صريحا او ضمنا بناء على ان الامر بالشئ يتضمن النهي
عن ضده قوله الى ما نهى عنه اي صريحا ويجوز تعميم الاشارة الى ما نهى عنه صريحا او ضمنا على ما مر انفا
قوله فانه بمعنى سيار اعني لمعنى ذكر الضمير المنصوب العايد الى سيئة بعد تانيثه مع ان لها المراعاة
اللفظ قوله بدل من سيئة ردبان البدل بالمشتق ضعيف قوله او في الظرف فهو حال مؤكدة
قوله والمراد به المبغوض الخ جواب عن تمسك المعتزلة بالاية على مذهبهم في ان التتابع
لاتتعلق به الارادة والا لا اجتمع الضدان الارادة والكراهة قوله لقيام الدليل الى آخر
رد لقوله لم يعدل عن الظاهر بلا ضرورة ولا ضرورة قوله اشارة الى ان الاحكام المتقدمة بتاويل
ما ذكر او المذكور قوله من الحكمة يجوز ان يكون متعلقا باوحى وان يكون بدلا من ما وان يكون
حالا من الضمير المنصوب المحذوف العايد على ما قوله الى هي معرفة الحق لذاته وهي مقصود
الحكمة النظرية وعدتها قوله والخير للعمل به وهي الحكمة العملية قوله فان من لاقصد له ابطل
عمله في دلالته على كون التوحيد مبدا الامر ومنتهاه بحث قوله وانه راس الحكمة وملاكها
فان بقوله علم ان التوحيد منتهاه ثم تكرير ذكر عقيبه دل على ان الاهتمام والاعتناء من بين
ما ذكر به قوله تلوم نفسك انما قال تلوم نفسك ولم يقل تلومك الناس اما للتنبيه على ان

طريق الدلالة او للاشارة الى ان كل من فيها مشغول بحال نفسه لا يهمه شان غيره **قوله** بناتٍ لنفسه وانما عبر عنها بالاناث اظهارا لجهة خساستهن **قوله** ومي خاصة بعض الاجسام ومي المتوالدة **قوله** لسرعة زوالها ليلا ينقطع النوع ولذلك لا توالد في السموات والعناصر وتانيث الضمير الراجع الى البعض لاكتسابها التانيث من المضاف اليه او بطال اضافته البنات اليه قال الطيبي هو من باب اطلاق الحال على المحل وتعقبه بعضهم بانه من قبيل اطلاق المحل على المحل بناء على ان الالفاظ قوالب المعاني وجوابه ان اعتبار حلول الالفاظ في المعاني مثل قولهم الفصل للفلاني في كذا شايع ذايع بناء على الثاني وقيل المشهور فلا غبار **قوله** بتقدير قد صرفنا القول يعني على ان يكون المفعول محذوفا وتتعلق كلمة في بهذا المحذوف **قوله** او اقعنا التصريف على تنزيل صرفنا منزلة اللازم وتعديته بكلمة في فهو من باب يجرح في عراقيبها نصلي **قوله** وقلة طمانينة اليد اراد بالقلة معنى العدم فانها كثيرا ما يستعمل في ذلك المعنى **قوله** ان الكلام مع الرسول يعني لا يكون **قوله** كما يقولون داخلا في مقول القول بل يكون كلاما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جواب عن قولهم ان معه الهة **قوله** بالمعازة اي المغالبة من العز وهي العلية فالاية اشارة الى برهان التمانع على تصوير قياسا استثنابيا استثنى منه نقيض التالي **قوله** او بالتقرب والطاعة فالاية اشارة الى قياس اقتراني مصورته لو فرض معه الهة لتقربوا اليه بالطاعة وكلما تقربوا اليه لا يكونوا الهة لا يكون فلو مستعملة لمجرد الشرط لا للامتناع والمراد بالالهة ما هو من اولي العلم كعيسى وعزير والملايكة **قوله** متعاليا يشير الى انه من قبيل والله انبتكم من الارض نباتا **قوله** من خواص ما يمتنع بقاؤه اي امتناعا عاديا لا ذاتيا **قوله** على المشترك بين اللفظ والدلالة وهو الاشتمال على ما يدل عليه التنزيه فانه مشترك بين اللفظ الدال عليه وبين مثل الحدوث والامكان الدال على تنزيه الله تعالى عن لوازم الامكان وتوابع الحدوث فالمراد بالدلالة الدال اي بين اللفظ وغيره من الدوال وفي قوله يسبح عموم مجاز فان قيل لا وجه للحمل على المشترك ولا عليهما لان في عبارة يفقهون دلالة على تسبيحهم من جنس ما يفهم بدقة النظر لا من جنس ما يدرك بالة السمع ولو سلم فهو يسمعون اللفظ فلا يصح نفيه قلنا ليس المقصود سماع اللفظ مجردا بل التدبر فيه ليدرك ما ادى اللافظ فيسبح كما بحمده واعتبار التغليب بدفع الوجه الاول ولكن لا يحتم مادة السوال لبقاء الثاني على حاله الا ان يقال لما لم ينتفعوا بسماعه فكانهم لم يسمعوه فتامل **قوله** وعليها اي على اللفظ والدلالة **قوله** على معنية يعني التحقيقي والمجازي **قوله** تحجبهم عن فهم ما يترفع عليهم وانت خبير بعدم ملاءمة هذا المعنى لقوله بينك الا على تقدير حذف مضافين اي فهم قرائك وايضا يكون قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة اي يفقهوه كالاعادة والتكرير بلا افادة معنى جديد ولعل الاولى ان يحمل على ما روى انها نزلت في ابي سفيان والنضر وابي جهل وام جميل امراة ابي لهب كانوا يوذون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القران فحجب الله ابصارهم اذا قرا وكانوا يمترون به ولا يرونه وما في الكتاب قاله قتادة والزجاج وجماعة **قوله** اذا ستر اي يكون صيغة مفعول للنسبة كما يقال رجل مرطوب وكانهول وجارية مغنوجة ولا يقال رطبته ولا اهلته ولا غنجتها **قوله** كقوله وعده ماتيا بعني على بعض التاويلات **قوله** وقولهم سيل مفعم وعلى البلاغة جعلوه مثالا للاسناد المجازي فيما بني للمفعول وانسبه

الى الفاعل ومنعم من افعمت الاناء اي ملاته **قوله** او مستورا عن الحس فيبقى مستورا على موضوعه
ويجوز ان يحمل على الحذف والايصال وكان الاصل مستورا به الرسول عن رؤيتهم او فهم ما يقرؤه
عن ادراكهم **قوله** لكنها يقال كننته واكننه اي ستره **قوله** عن استماعه اي استماع اللايق به **قوله**
اثبت لمنكريه ما يمنع عن فهم المعنى وادراك اللفظ اي حق فهمه وحق ادراكه فانهم كانوا يسمعون
اللفظ ولا يتدبرون فيه حتى يدركوا اعجازه منعوا عن ادراكه على ما ينبغي وكذا الحال في المعنى
فلا يرد ان فهم المعنى موقوف على ادراك اللفظ فالجعل الثاني على تقدير كونه حقيقة كاف
في الامرين فافهم **قوله** مصدر وقع موقع الحال واصله يحد وحد في وحد مذاهب
فمذهب سيبويه ان وحد ليس مصدرا بل هو اسم وضع موضع المصدر الموضوع موضع الحال
فوحد عنده موضوع موضع ايحاد وايحاد موضوع موضع موحد ومذهب يونس انه منصوب
على الظرف وذهب قوم الى انه مصدر لوحد وهذا التفصيل في المذاهب مذكور في البحر
والقول الاخير مذهب ابي علي واختاره الزمخشري والمصنف وبهذا تبين ان ما في القاموس ورايت
وحد مصدر لا يثنى ولا يجمع وتصبه على الحال عند البصريين لا على المصدر وهو الجوهري
لا يوافق مذهب سيبويه ويوافقه كلام الجوهري فالوهم فيما ذكر لا فيما ذكر **قوله** او تولية
على ان يكون نصبا على المصدرية ويجوز ان يكون جمع نافر منصوب على الحالية **قوله** بسببه ولاجله
ولا يظهر مانع عن حمل الباء على الملابسة ثم ما في الكتاب اولى لكان اعم **قوله** ويحتمل ان يكون جمع
بحي كقتيل في جمع قتيل **قوله** للدلالة متعلق بقوله بدل من اذهم نجوي واما وضع الظالمين
موضع المضمر فهو للدلالة على ان هذا العنوان ظلم منهم **قوله** الذي له سجر كذا في القاموس ويحرك
وتضم الريح **قوله** مثلوك بالشاعر الخ صاحب الكشف والاظهر في ضربوا لك الامثال
ان يكون تفسيرا وقالوا ايذانا الى تمام المقالات الثلاث الا ترى الى قوله واضرب لهم مثلا
وفيه تامل اذ لا يظهر كون المقالتين الاخيرتين من ضرب المثل ولعل الاولى الاكتفا بالاولى ويؤيده
قوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم واطلاق لفظ الامثال على هذا لانهم
عبروا عنه بعبارات شتى واعترض على ما ذكره المصنف بانهم ما مثلوه صلى الله عليه وسلم بما ذكر بل
قالوا تارة انه ساحر واخرى انه شاعر الى غير ذلك وايضا لو كان المعنى ما ذكر لقيل فيك لا لك
لانه صلى الله عليه وسلم حينئذ يكون من ضرب فيه الامثال والجواب ان قولهم انه ساحر
او شاعر او غير ذلك بعد ما شهدوا صلى الله عليه وسلم به اما من حين ايقاع التفريق بين الاقربا
والاصدقا واما من حيث تشبيه كلام الله تعالى لغاية عجزهم عن المعارضة بالشعر واما من حيث
اخباره عن الغيوب واتيانه بالكلام المسجع واما من حيث انه يتكلم بالمحالات في زعمهم حيث
يقول ستبعثون بعد ما كنتم عظاما ورفاتا ثم قوله ضربوا لك الامثال منا كقوله في سورة
النحل اي بينوا لك الامثال والامثال جمع مثل بكسر الميم وسكون الثا **قوله** ما دل عليه يبعثون
وهو نبعث والاحتياج الى هذا القول بان العامل في اذا هو الجواب كما هو المشهور واما
اذا قلنا العامل هو الشرط وقد ذهب اليه بعض المحققين فلا حاجة اليه **قوله** وما هو ابعد
عطف تفسير لترابا وفي بعض النسخ وهو البعد وهو اظهر **قوله** فان ما هو آت قريب ويجوز ان
يقال لانه مضى اكثر الزمان وبقي اقله **قوله** اي يكون في زمان قريب يعني يوجد على ان يكون

على

تامة

تامة قوله اوان يكون اسم عسى فعسى حينئذ تامة قوله يوم يدعوكم قيل بدل من قريبا
يعني على تقدير ان يكون قريبا ظرفا وقيل ظرف ليكون والظاهر انه بدل من ضمير
المستتر قوله استعار لهما الدعاء والاستجابة قال ابو حيان والظاهر ان الدعاء حقيقة
اي يدعوكم بالنداء الذي لسمعوكم وهو النفخة الاخيرة كما قال يوم ينادي المنادي من مكان
قريب وروي في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم
واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم ومعنى فتستجيبون توافقون الداعي فيما دعاكم اليه انتهى
وفي دلالة الحديث على النداء للبعث كلام والظاهر انه للحساب او غيره بعد الحشر ويدل فاحسنوا
قوله وان المقصود منها الاحضار للمحاسبة والجزاء دلالة على ان المقصود منها الاحضار
مسلمة واما كون الاحضار للمحاسبة والجزاء فغير ظاهر الا ان يقال هذا هو الاغلب
يكون للاستخدام او لغير ذلك ومجازاة اعمالهم والاول معلوم الانتفاء لان الاخرة
ليست دار التكليف فتعين الثاني قوله ومدة حياتكم لما ترون من الهول فان قيل كل احد
يستقصر مدة حياته في الدنيا ولو عمر اطول الاعمار قلنا ذلك الاستقصار مع العلم
بمدة العمر لطول امله وفي القيمة يذهل عن تلك المدة لشدة الهول فتامل قوله تعالى وقل
لعبادي يقولوا الخ مر ما يعرف به اعراب امثاله في قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلاة في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قوله يفضي الى العناد لان الشيطان
يتخذها وسيلة الى الحمل عليه قوله تفسير للتي هي احسن تبع المصنف الزمخشري في هذا التفسير وقال
الجمهور المراد بالتي هي احسن المحاورة الحسنة بحسب معنى الرحمة الانجاء من كفار مكة وادامتهم
والتعذيب لتسليطهم عليهم قوله فنزلت فعلى هذا يتعين ان يكون معنى الرحمة والتعذيب
ما ذكرنا انفا كما لا يخفى قوله والتبري عن العلايق الجسمانية فان قيل رسولنا صلى الله عليه
افضل الانبيا صلى الله عليه وسلم مع كثرة ازواجه ومن علايق قلنا ثم علايق لغيره واما
بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم فلم يكن في شيء منها ما يعوقه عن التوجه الى الله تعالى
قوله وتنكيره منا وتعريفه في قولنا لقد كتبنا في الزبور جواب سؤال تقديره ان الزبور
اسم علم للكتاب داود فكان ينبغي ان لا تدخله اللام ليلا يجتمع التعريفان في كل واحد
قوله ويوديه يعني يولد كون الزبور فعولا او مصدرا بمعنى المفعول لا علما للكتاب
المخصوص من قوله حمزة بالضم فانه حينئذ يكون جمع زبر بكسر الزاي بمعنى المزبور على ما مر في
اخر سورة النساء والاصل توافق القراءتين قوله فهو كالعباس والفضل فتكون اللام للعهد
الاصل قوله اولان المراد واتينا داود بعض الزبور يعني لا نسلم ان الزبور علم بل بمعنى الكتاب
وجمعه زبر كسعود وعمد فلا اشكال حينئذ في دخول الكلام لام العهد قوله او بعضا من الزبر
فيكون الزبور اسما للقدر المشترك بين الكل المجموعي وبين كل جزء من اجزايه كالقران فلا
يوجد حينئذ ايضا مانع من دخول اللام وانت خبير بان اللايق لترتيب
قانون المناظرة تقديم المناظر تقديم الجواب الثاني ثم الثالث الا انه قدم ما حقه التاخير
اهتماما لشانه وتنبيها على قوته لكونه مبنيا على تسليم كون الزبور علما للكتاب المخصوص وهو
الظاهر الراجح قوله بدل من وار يتبعون فاي انتم موصول قوله حقيقا بان يحذره كل احد

انما لم يحمل على ظاهره لان الكفار والعصاة لا يحذرون منه بل يتعرضون له **قوله** وما صرفنا
قيل كما ان المنع محال في حقه تعالى كذلك الصرف فالاولى ان يقال وما تركنا ارسال
الايات المقترحة على ان يكون المنع مستعارا للتركيب كما قاله ابو حيان والنيسابوري
قوله لان منهم منهم من يومن او يذر من يومن كلمة او لمعنى الخلو والمجموع على تعليل واحد فلا يرد
على زعم كون كل منهما تعليلا مستقلا ان قوله لان فيهم من يومن منظور فيه لانه غير مانع
عن استيصال العابدين **قوله** بنية ذات ابصار على ان يكون مبصرة للنسبة فالتا للمبالغة
قوله او جاعلتهم ذوي بصاير فمبصرة من ابصره **قوله** وقرئ بالفتح اي بفتح الميم والصاد قرابة
قتادة فهي مفعلة من البصر اي محل ابصار **قوله** والتا مزيدة قيل بل هي للتعدية فان ارسل يتعدى
بنفسه وبالبا قال كثير ٥ لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول ٥
والبيت مذكور في الصحاح وانت خبير بان كون ارسل متعديا تارة بنفسه وتارة بالبا لم ينقل
عن اهل اللغة ولا متمسك في بيت كثير ولاحتمال الزيادة فيه ايضا بل مع ان الرسول فيه بمعنى
الرسالة فليس مفعولا به بل هو مفعول مطلق فلا يثبت به التعدية الى المفعول به بالبا
كما لا يخفى **قوله** وتعلق به من قال الخ ويرده قوله لا فتنة للناس لان رويا المنام لا يكون
سبب الفتنة ولذا نقل انهم قالوا له لعلها رؤيا رايتها **قوله** فسر الرويا بالروية فتسميتها
رؤيا لوقوعها بالليل وسرعة نقيضها كانها منام وقد يقال تسميتها رويا على وجه التشبيه
والاستعارة لما فيها من الخوارق التي هي بالمنام اليق في مجاري العادات او يقال تسميتها
رؤيا على قول المكذبين **قوله** فهم في قبضة قدرته يعني يضل من يشا ويهدي من يشا والاية وعيد
لهم بانه لا يعجزه شي عما اراد انهم **قوله** او حاط بقريش واقتصر في الكشاف على هذا التفسير
قوله من احاط بهم العدو ومنه قوله تعالى واحيط بثمره **قوله** او عام الحديبية عطف على ليلة
المعراج **قوله** وفيه ان الاية مكية ولاحد ان يقول يجوز ان يكون التعبير بصيغة المضي في جعلنا
وارينا لتحقق الوقوع والمعنى على الاستقبال فتامل **قوله** راها بمكة لام الحديبية **قوله** ولعله
اي لعل ما ذكر في الاية ان المراد منه قوله لقوله اذ يريكهم لتوقع كون المراد مما في الاية تلك
اذ لا دلالة فيه على ذلك **قوله** ولما روي انه الخ لا دلالة فيه على كون قوله صلى الله عليه وسلم
لكاني انظر الخ بالرؤيا بل الظاهر انه بالوحي وكلمة كان بملاحظة المصرع بوصف المصرع عنه
فتامل **قوله** فتسامعت به اي سمع بعضهم او يكون تفاعل بمعنى فعل والمراد تسامعت لما ارى
في منامه **قوله** وعلى هذا كان المراد بقوله لا فتنة فالمراد جعلنا تعبير الرويا اما على حذف
المضاف او على ان يراد بالرؤيا تعبير الرؤيا اما على حذف المضاف او على ان يراد بالرؤيا تعبيرها
مجازا **قوله** وصفت به على المجاز اي في الاسناد **قوله** ووصفها بانها في اصل الجحيم وهو في
سورة الصافات ويقال للواصف باللعن **قوله** او بانها موذية وقد وصفت في القران
بانها كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم **قوله** وابي جهل والحكم بن العاصي ويبعد هذين القولين
انه لم يقع في القران تعيينهما بخصوصهما ويجوز ان يقال يكفي في صحة ارادتهما اندراكهما تحت
الملعونين في القران **قوله** بانواع التخويف كانه يشير الى ان حذف المفعول لقصد التعميم
قوله او منه اي اسجد له واصله طين واورد عليه انه حينئذ يضيع قوله خلقته والجواب

انه

انه يكون ايما الى وجه آخر للانكار وهو لكونه مخلوقا فالمانع عن السجود على هذا كونه مخلوقا وكون أصله طينا قوله الكاف لتاكيد الخطاب وتحقيقه في تفسير الانعام وعند الشيخ الرضي هو يتعدي الى مفعول واحد والجملة الاستفهامية استيناف قوله وهذا مفعول اول والتعبير باسم الاشارة للتحقير قوله والمفعول الثاني محذوف اي اعلمت هذا الذي كرمته علي مكرما علي قوله تجازون الاظهر تجزون قوله او حال موطئة اي من مفعول تجزون قوله والخيل الخيالة بتشديد الباء وهي اصحاب الخيول قوله بغوار في قانون الادب المغوار مرد بسيار غارت ومعناه وحبك الرجل يشير الى الرجل يشير الى ان الرجل في قراني الكبر والضم بمعنى الرجل صفة لاسم مفرد اللفظ بمجموع المعنى قوله اي ما يحمل على الانكال والافتضاح الانكال لين من المواعيد قوله اعراض بمعنى بساني اذلين بين الطالبين قوله ذهب عن خواطركم من ضل بمعنى كذا اي ضاع او من ضلني فلان اي ذهب عني قوله او ضل كل من تعبد ونه عن اغاثتكم اي يجوز ان يكون الضلال هنا مقابل الاهتداء اي اضل عن طريق اغاثتكم الا الله ويجوز ان يكون بمعنى الغيبة ولا حاجة الى جعل الاستثناء منقطعا كما قاله الزمخشري اذ لا داعي لحمل من يدعون على المتهم الباطلة في هذا الوجه كما في الوجه الاول ولا يبعد ان يقال اشار الزمخشري بتقييد ما يدعون بالمتهم والحكم به يكون الاستثناء حينئذ منقطعا على حال ؛ الشيئين الاولين انما ان قيد فيهما ما تدعون بالمتهم يكون الاستثناء منقطعا فيهما ايضا ونبه باطلاقهما على حال اطلاق الاحتمال الاخر حيث يكون الاستثناء حينئذ متصلا ومثله كثير في كلامه فتامل قوله واعرض في المكارم اي اتسع فيها قوله فالتعليل للاعراض وفيه لطف بهم بحيث لم يخاطبهم بذلك واحاله الى الحبس قوله والفا للعطف على محذوف قال ابو حيان ومذهب الجماعة ان لا محذوف هنا وان الفا للعطف على ما قبلها وانه اعتنى بهمزة الاستفهام لكن لما لها صدر الكلام فقدمت والنية التاخير والتقدير فانتم قوله فان من قدر الخ تعليل لما يستفاد من الانكار وهو لا ينبغي ان تومنوا قوله او لقلبه بسببكم اي بقلب جانب البر الذي انتم فيه فيحمل بخسفه اهلاكم والا فلا يلزم من خسف جانب البر بسبب اهلاكهم قوله وبكم حال على المعنى الاول قوله وصلة الخ على السببية قوله وفي الارض الى بعده وهي او ترسل وان بعدكم فترسل ولتعرفكم قوله فتركبوه كما يدل عليه اختيار لعطفني علي اليه قوله او صرف اي عما اريد بكم قوله والاتان والخط عطف على المنطق قوله والهدي عطف على الافهام قوله والمستثنى اي المخرج بمفهوم تخصيص الكثير بالذكر قوله جنس الملايكة على مذهب قوله ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس هنا بمعنى الاستغراق لا بمعنى الحقيقة فان اللازم ذلك اذ الاضافة في مرجع ضمير فضلناهم ليست عهدية فيحمل على الاستغراق لا على الحقيقة كما تحقق في الاصول وشهد له المقابلة بكثير من خلقنا اذ الحقيقة لا تقابل بالافراد فيظهر حينئذ وجه كلام المصنف غاية الظهور قوله نصب باضمار اذكر على انه مفعول به قوله او ظرف لما دل عليه ولا يظلمون لا لقوله لا يظلمون لمنع الفاء عن العمل فيما قبلها قوله في لغة من يقول افعوا يعني في الوصل فان من يقلب في الوصل ايضا ذكر سيبويه على ما حكى عنه ابن جني قوله او على ان الواو علامة الجمع قال القطب وفيه نظر لانه على القول بان المحول الواو علامة الجمع اما ان يقول انها بدل من الف يدعى ولا فان قال بذلك فلا حاجة الى القول بانها علامة الجمع اذ يكفي

الحسن

فى التوجيه انها بدل من الف وان يقل بدل بل يقول انها زايدة للدلالة على الجمع يلزم حذف
لام الفعل من غير سبب اقول نختار الشق الثانى وسبب الحذف هو التقا الساكنين الالف
والواو التى هى علامة الجمع **قوله** والنون تحذف لقلة المبالاة يعنى على ان يكون الواو ضميرا
والافعلى تقدير كونها علامة الجمع لا يقال النون محذوفة اذ الكلمة مفردة الحقت بها علامة الجمع
فالرفع تقديرى **قوله** وهو قد يقدر كما فى يدعى لكن هى منا لين مقدرا ايضا والحذف
لابد له من موجب **قوله** ٥

ابيت اسرى وتبيتى تدلكى ٥ وجهك بالعنبر والمسك الذكى ٥

اى تدلكين حذفت النون للضرورة **قوله** اى فتنقطع علقة الانتساب يعنى على كل
تقدير لا مام **قوله** وقيل بامهاتهم الخ قال فى الكشاف وليت شعرى ايهما ابدع اصحة لفظه
ام بها حكمته قال صاحب الكشف فان اماما جمع ام شايع انما المعروف الامهات وان رعاية
حق عيسى صلى الله عليه وسلم فى اختيار بالدعا بالام فان خلقه من غير اب كرامة له لا غض منه لجريان
الناس استوتة فى الانتساب الى الامهات واظهار شرف الحسنين بدون ذلك اتم فان ابا هما
خير من امهاتهم ان اهل البيت من اهل العبا كلهم كالحلقة المفرغة واما افتضاح اولاد الزنا
فلا فضيحة الا للامهات وهى حاصلة دعى غيرهم بالامهات او بالاباء ولا ذنب لهم فى ذلك يترتب
عليهم الافتضاح وانت خبير بان فى نسبة الحسنين الى امهما انتظار انتسابهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا بخلاف نسبتهما الى ابيهما رضى الله عنهم اجمعين فان قوله
تعالى ان اهل البيت الخ يخالف قوله فان ابا هما خير من امهاتهم الافتضاح لا يقتضى الذنب
الا ترى ان اولاد الزنا يحصل لهم الافتضاح فى الدنيا بكونهم كذلك ولو صح دليله لم يكن كذلك
قوله ما يحبس السنتهم على القراءة اى الكاملة والاظهر ايضا يقرون كتابهم على ما ثبت **قوله** مشعر
بذلك اى بانتفا القراءة الكاملة منهم اذ الاعمى منا كما صرح به مستعار من فاقد الحاسة لفاقد البصيرة
وفاقد البصيرة يوم القيمة لا يقرأ كذلك **قوله** فكانت الفة فى حكم المتوسط يعنى وما هو كذلك لا يال
نقص ذلك بمثل قوله تعالى بالذى هو ادنى وبمثل الكافرين الا ترى ان حمزة والكسائى وابا بكر
اما لوا اعمى فى الموضعين مع قيام هذا الاحتمال فى الثانى ويمكن ان يقال مراد المصنف
ان الفه فى حكم المتوسط والموضع اللايق للامالة اخر الكلمة حيث يصير يا فى التثنية فنبه
ابو عمرو ويعقوب على الفرق بين الكلمتين بامالة الاول دون الثانى فتامل وقد يقال
لعل من يميل فى الثانى راعى المشاكلة بينه وبين اصل **قوله** لا يعشر اى لا يوخذ عشورا موالنا
قوله ولا يحشر اى ولا يندب الى المغازى ولا يضرب علينا البعوث **قوله** ولا هى اصل المحبة
ان يقوم الانسان قبل قيام الراكع وقبل ان يضع يديه على ركبتيه وهو قايم وقبل هوى السجود والمراد
لا تصلى **قوله** واللام هى الفارقة بين المخففة والنافية **قوله** اى ارض مكة قال النيسابورى يرد
عليه انه كاد للمقاربة لا للحصول لكن الاخراج يعنى قد حصل لتوله تعالى وكاين من قرية هى اشد
قوة من قريتك التى اخرجتك ويمكن ان يقال انهم هموا باخراجه ولكن الله تعالى منعهم من ذلك
حتى هاجر بامر ربه فاطلق الاخراج انتهى ٥ والسوال ٥ والجواب
مذكور ان فى التفسير الكبير واتت خبيرة بانه لا منا قضة بين الايتين اذ الاخراج لم

يتحقق

يتحقق وقت نزول هذه الاية ثم وقع بعده فان قيل ذكر بعضهم ان قوله تعالى وان
كادوا ليفتنونك الى قوله وقل جاء الحق مدني فيجي التناقض قلنا الامام لم يقبل ذلك
القول كما يظهر من كلامه في تفسيره وايضا ان كلمة اذن دلالتها على الاستقبال فان الاصل
توافق القراتين ثم الاولى تقرير الجواب ان يحمل احدى الايتين على المباشرة والاخرى على التسبب
قوله ولو خرجت الاظهر ولو اخرجت ثم ان لو هنا ليست للماضي كما لا يخفى قوله اذا كان
معتمدا ما بعدها على ما قبلها واذا عطف على خبر كان يكون معتمدا على اسمها قوله عمقت الديار
خلافهم اي بعدهم قوله بسط الشواطب يقال شطبت المراة الجريدة شطبا اذا شققته
لتعمل منه الحصير فيصف دورس ديار الاحباب بعدهم وانها غير منكوسة كما بسط فيها
سعف النخل قوله ويدل عليه اي على السنة قوله واصل التركيب يعني اصل تركيب
ذلك قوله كدلج معناه اخذ اللولو وشي بها من راس البير الى الحوض ليفرغها فيه والدلج بفتح
اللام السير من اول السير قوله ودلع يقال دلع الرجل لسانه اذا اخرجه ودلع لسانه اذا اخرج
يتعدى ولا يتعدى قوله ودله اي تحير وذهب عقله من الهوا قوله وقيل الدلوك
من الدلك قيل فلا يكون مصدرا لان المصدر لا يشتق وفيه بحث فانه ان اريد
لا يشتق اصلا فمسلم الا ترى ان المصدر الميمي يشتق من المصدر الغير الميمي وان اريد
لا يشتق من الفعل فمسلم ولا يفيده ثم هذا القول ان صح يشهد لكون الدلوك بمعنى الزوال
قوله لجواز ان يكون التجوز لكونها مندوبة فيها دفع ذلك صاحب الكشاف بان العلاقة
المعتبرة في اطلاق غير الصلاة وارادة الصلاة هي علاقة الكل والجزء بدليل النظاير وههنا
اذ ورد مجوزا فحمله على معلوم النظير من الاستقرا واجب على ان الندبية لا تصلح علاقة معتبرة
فما ذكرت في باب المجاز الا بالتكلف واستعمال وسبح في معنى صلى ليس من التسبيح بمعنى قول
سبحان الله بل من التسبيح بمعنى التنزيه البالغ والمصلي سبح قولا بقراة الفاتحة وكذا التكبير ليس
واحد منهما ركنا عند المص والوجوب لا يستلزم الركنية فلا يجدي ما ذكره طايلا في دفع النقض
الوارد على المص والتسبيح فعل مبهم لا بد من بيان المراد به حتى نتكلم عليه قوله نعم لو ضرب القراة
في الصلاة الفجر الخ رجح الامام هذا التفسير قوله والاية جامعة للصلوات الخمس حيث دلت
على وجوب الصلاة من وقت الدلوك الى غسق الليل فيكون كل وقت منه اليه وقت اقامة صلاة
ففي الاية اجمال وبين الله تعالى انها اوقات الصلوات الاربعة وتبيين دخول الغاية في المغيا
وغسق الليل ممتد الى طلوع الفجر فافهم ذلك لكن هذا الكلام لا يجري على مذهب المص فان على القول
الجديد للشافعي بين المغرب والعشا وقت مهمل فالاية حجة عليهم قوله ومنتهاه على ان لا تدخل
الاية الغاية تحت المغيا قوله تمتد الى غروب الشفق على ما هو مذهب الحنفية قوله فاترك
الهجود اشارة الى ان صيغة التفعل هنا للسلب الازالة كاتم وتحرج قوله والضمير للقران معنى على
سبيل الاستخدام حيث اريد من ظاهره المعنى المجازي قوله اشفع فيه لامتي هذا يدل
بظاهره على ان المراد به مقام الشفاعة الخاصة للامة والمشهور انه مقام الشفاعة العامة
لاهل المحشر قوله ولاشعاره بان الناس يحمدونه لقيامه فيه تامل اذ لا مانع في ظاهر اللفظ
من ارادة مقامه صلى الله عليه وسلم في الجنة مثلا فوجه الاشعار غير واضح الا على مذهب من يقول

الحمد يكون في مقابلة الانعام وليس المعهود منهم فانه فسر الحمد في اول الكتاب بما يوافق قول الجمهور **قوله** وما ذاك الا مقام الشفاعة فان مقام تبليغ الرسالة والانجاء من الغواية والضلالة كان حاصلا له صلى الله عليه وسلم فلا يناسبه التعليل المدلول عليه بعسى **قوله** ادخلا مرضيا يعني ان مدخل صدق ومخرج صدق مصدران بمعنى الادخال والاخراج والاضافة الى الصدق لاجل المبالغة كحاتم الجود اي ادخالا مرضيا مثل ان يبني ادخالا لا يدخل فيه ما يكره لائق بمقابلة مدخل سوء ومخرج سوء **قوله** اي منه عند البعث قالوا ينزل على هذا التفسير ذكر على اثر البعث **قول** وقيل المراد ادخال المدينة الخ بشهادة قوله تعالى وان كادوا ليستفزونك الاية **قوله** وقيل ادخالا في كل ما يلابسه ورجح الاكثرون هذا الوجه فاستجاب له الناصحة يعني امر الله تعالى بالدعا فامتثل امر فدعى فاستجاب له ولم يذكر المصنف قوله تعالى والله يعصمك من الناس اذ لا دلالة فيه على النصرة **قوله** وقل جاء الحق يجوز ان يعتبر من جملة متمول القول لما فيه من الدلالة على الاستجابة **قوله** ومن ليبان وقدم على المبين للاهتمام وابو حيان ينكر جوان **قوله** والمعنى انه مما يشفي من المرض الخ وقد يقال كل معناه على التعويض وتدرج في نزوله شفا فشفا مما لم ينزل بعد ليس بشفا للمومنين بعد لعدم الاطلاع وان كل ما ينزل فهو شفا لدا الضلالة ومرض الجهالة **قوله** وايات الشفا روي انه مرض للاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله ولذا مرضا شديدا بحيث ابس منه فشق ذلك على الاستاذ فراى الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكى اليه فقال له الحق تعالى اجمع ايات الشفا في القرآن ستة ۞ ويشف صدور قوم مومنين ۞ وشفا لما في الصدور ۞ فيه شفا للناس ۞ وننزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمومنين ۞ واذا مرضت فهو يشفين ۞ قل هو للذين امنوا هدى وشفاء ۞ قال تاج الدين السبكي في طبقاته ورايت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الايات للمريض ويسقاها في الاناطلبا للعافية **قوله** لوعطفه وبعد بنفسه فقوله نافي بجانبه تاكيد للاعراض كذا في الكشاف وفيه انه ينبغي ان لا يوتى بالواو العاطفة لما بين المؤكد والمؤكد من كمال الاتصال الا ان يكون المراد انه كالتاكيد له بحذف حرف التشبيه **قوله** ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار فلا يكون حينئذ تاكيدا **قوله** على القلب نحو ارايت زيدا **قول** شديد الياس عن روح الله فهو محروم عن ذكر الله تعالى في كلتا الحالتين **قوله** او جوهر روحه واحوالها التابعة لمزاج بدنه واختلف في النفوس الناطقة الانسانية منهم من قال انها مختلفة بالماهية وان اختلاف افعالها واحوالها لاختلاف جواهرها ومادياتها والى هذا المذهب مال الامام الرازي ومنهم انه من قال انها متساوية فيها واختلاف الاحوال لاختلاف الامزجة والمصنف رحمه الله تعالى اشار الى المذهبين في كلامه **قوله** من الابداعيات الخ على ان السوال عن حقيقة وحدث بتكوينه فان قيل من اين تستفاد الدلالة على الحدوث قلنا من حيث ان الامر مسبوق بالارادة **قال** تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فالمامور اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فتامل **قوله** ما استاثر الله بعلمه يقال استاثر اذا استبد به وخص به نفسه والامر على هذا بمعنى الشان نحو احدا الامور **قوله** فلذلك اقتصر على هذا الجواب يعني قوله من امر ربي على الاحتمال الاول **قوله** لان انبيائهم عمثله لا يخرج عن كونه معجزة ليس معناه ان الملائكة يقدرون على الاتيان بمثله اذ لا

يقدر

كماه يعني
دوهلاف بالتركي

يقدر عليه الا الله تعالى وحده كما مر في تفسير قوله تعالى وادعوا من استطعتم من دون الله
بل مبنى الكلام على الفرض والتقدير فانه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين فيكون التحدي
معهما لا مع الملائكة فافهم **قوله** ولانهم كانوا وسائط في اتيانه فلا يلائمه قوله لا ياتون
بمثله **قوله** ويجوز ان تكون الاية تقرير الخ قيل لا يصلح هذا الا ان يكون تقريرا
له لان القدرة على الاتيان بمثله اصعب من القدرة على استرداد عينه ونفي الشيء انما يقرر
نفي ما دونه لا ما فوقه وانت خبير بان الاصعبية التي ذكرها غير مسلمة مع ان
الظاهر ان لفظ المثل مقحم على القول بالتاكيد ثم ان القصر الذي دل عليه قوله ونفي الشيء
انما يقرر الخ مسلم ايضا فانه يحصل التقرير بالمساواة ايضا **قوله** وقرا الكوفيون
ويعقوب تفجر لنا بالتخفيف من باب نصر يقال انفجر الماء وتفجر اذا سال وفجره
هو وفجره اي سال **قوله** فيما عدا الطور مخالف لما في النشر من انهم اتفقوا على اسكان السين
في سورة الطور **قوله** وقيار اسم جمل او فرس للشاعر **قوله** فيكون حالا من الملائكة لقرب
اللفظ وسداد المعنى لان المعنى تاتي بالله وجماعة من الملائكة جماعة ليكون حالا على الجمع اذ لا يراد
معنى المعية معه تعالى الا يرى الى قوله تعالى حكاية عنهم او نرى ربنا والقران يفسر بعضه
بعضا **قوله** في معارجها على حذف المضاف **قوله** لرقيك وحده اللام اما صلة نؤمن او
للتعليل اي لاجل رقيك **قوله** حتى يتخيروها اي يتخيروا الرسل الماضية على في قانون الادب
التخيير كزيد بن **قوله** كما يمشي بنو آدم في الكشاف ولا يطيرون باجنحتهم الى السماء فيسمعوا من
اهلها ويعلموا ما يجب علمه قال ابن المنير نبه على فائدة قوله يمشون واحسن **قوله** بتمكنهم
الاجتماع به يعني به الامكان العادي **قوله** فان ذلك مشروط اي عادة والا فلا شرطية ولا
عليه بين الممكنات في نفس الامر عند اهل السنة **قوله** والاول يعني للمقام اما في بشرا
فلدلالة التقديم من حيث انه ازالة عن موضعه الاصلي على انه مصعب الانكار فيدل على ان
البشرية منافية لهذا الامر الثابت الذي هو الرسالة كما في قولك اضربت قائما زيدا ولو قلت
اضربت زيدا قائما او القائم لم يفد لك تلك الفائدة فان الاول يفيد ان المنكر ضربه
قائما لا الضرب مطلقا والثاني يفيد ان المنكر ضرب زيد لاتصافه بهذه الخصلة المانعة
ولا يفيد ان اصل الضرب حسن ومسلم والجهة منكرة واما في قوله تعالى ملكا فيعلم الحال
بالمقايسة **قوله** او على اني بلغت الخ اقتصر في الكشاف على هذا الوجه لشدة ملائمته
مع قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا بصيرا **قوله** منها اي من احوالهم **قوله** ومن يهدي الله فهو
المهتدي الظاهر انه اخبار من الله تعالى وليس مندرجا تحت قل لقوله ونحشرهم ويحتمل ان يكون
مندرجا تحت ومن بالواو ويكون ونحشرهم اخبارا من الله تعالى وعلى القول فيه التفات من الغيبة
الى المتكلم **قوله** تعالى فلن تجد لهم حمل على اللفظ في قوله فهو المهتدي فافرد لان سبيل الهدى
واحدة فناسب التوحيد وحمل على المعنى في قوله فلن تجد لهم اولياء لا على اللفظ لتشعب
سبل الضلال وكثرتها فناسب التشعب والتعديد الجمع وهذا من المواضع الذي التي جاء فيها
الحمل على المعنى ابتداء من غير ان يتقدم الحمل على اللفظ وهي قليلة في القران ثم في قوله اولياء مبالغة
فانه اذا لم يهدهم الاولياء مع الكثرة فلان لا يهديهم ولي واحد اولى **قوله** روي انه قيل الى اخره رواه

اوفق ح

مصعب ح

الاول ح

التوحيد ح

الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحسنه ورواه بمعناه البخاري ومسلم من حديث
انس رضي الله عنه **قوله** ولا ينطقون بما يقبل منهم فان قيل قوله تعالى اليوم نختم على افواههم
صريح في نفي القدرة على مطلق عنهم قلنا ذلك في الحساب لانه ابتداء الحشر **قوله** ويجوز ان
يحشروا بعد الحساب من الموقف **قوله** بل الظاهر من الاية الكريمة كما قال ابو حيان ان ذلك
عند قيامهم من قبورهم ثم يرد الله اليهم ابصارهم وسمعهم ونطقهم فيرون النار ويسمعون زفيرها
وينطقون بما حكى الله عنهم **قوله** بان اكلت جلودهم فان قيل قوله تعالى كلما نضجت
جلودهم بدلنا لهم جلودا يدل على ان النار لا تتجاوز في تعذيبهم عن حد الانضاج الى حد
الاحراق والافناء قلنا لا دليل في ذلك اذ يجوز ان يحصل الجلود ثم تارة النضج وتارة الافناء
او يكون لبعضهم وهذا لبعضهم على انه لا سد لباب المجاز **قوله** المبالغة مع الايجاز اي المبالغة في
ترتب الجزاء على الشرط لان تكرر الشرط يتضمن تكرر تعليق الجزاء عليه **قوله** والدلالة على الاختصاص
وذلك ان انتم وان كان فاعلا لفعل مقدر لانه عبارة عن ضمير يمكون المتاخر ومتحد معه بالذات
فهو من حيث المعنى فاعل له قدم عليه وقد تقرر في علم المعاني ان تقديم الفاعل المعنوي
يفيد الاختصاص **قوله** مخافة النفاد بالانفاق فيه اشارة الى ان المضاف مقدر اي خشية
عاقبة الانفاق وهو النفاد قال ابو عبيد انفق واملق واعدم واعصر بمعنى واحد فيكون
المعنى خشية الافتقار ولا يحتاج على هذا الى تقدير المضاف **قوله** اذ لا احد الا ويختار النفع
لنفسه ظاهر هذا التعليل يدل على ان مطلوب الامساك من بخيلة الانسان لا على ان الامساك
خشية الانفاق كذلك **قوله** ولو اثر جواب سوال مقدر تقديره كيف يصح هذا السلب الكلي
وان من الانسان الاجواد الكرام حتى ان منهم من يجود بنفسه وقد قيل الجود بالنفس اقصى غاية
الجود **قوله** لغرض يفوقه كالذكر الجميل والثناء الحسن **قوله** هذا وان البخلاء غلب الى اخره
فيكون من اقامة الكثير الغالب مقام الكل **قوله** هي العصى وفي بعض التفاسير هي كما في
التوراة. العصا **عمر الدم** ثم الضفادع ثم القمل ثم موت البهائم ثم البرد
الكبار التي انزلها الله تعالى مع النار المضطرمة فكانت تتلك كلما مرت عليه **من**
نبات وحيوان ثم الجراد ثم الظلمة ثم موت الابكار من الادميين وجميع
الحيوان وقيل كانه لم يقدر اليد لانه ليس فيها ضرر عليهم وقد نظمت

عفى قمل موت البهائر ظلمة ٭ جراد دم ثم الضفادع والبرد ٭
وموت بكور الادمي وغيرهم ٭ من الحي ذا عز وانفرد ٭

قوله والنجاء الماء الجرفان قيل هذه الايات التلاث الاخيرة اوتيها موسى صلى الله عليه وسلم
بعضها بعد اهلاك فرعون وبعضها عنده وقوله ما انزل مولا الا رب السموات والارض
يقتضي ان يكون ايتا تلك الايات التسع المشار اليها باحياته حين تحاورا قلنا
لا نسلم ان الاشارة الى التسع بتمامها بل الى البعض منها ومثله شايع ذايع **قوله** الثابتة
مرفوع **قوله** على انه صفة اخرى للاحكام **قوله** سميت بذلك بالايات وتذكير الاشارة
بتاويل اللفظ **قوله** وعن صفوان الى اخره رواه جهم منهم الترمذي وحسنه **قوله** من السعادة
ان اجتنب المنهي عنه والشقاوة ان ارتكب **قوله** فقلنا لم سلم فالسوال بمعنى الطلب

قوله او

قوله او سلهم عن حال دينهم والسؤال بمعنى الاستخبار قوله بني اسرائيل نصب بنزع الخافض
قوله ويؤيده اي يؤيد كون المخاطب على القراءة المشهورة موسى صلى الله عليه وسلم اذ الاصل توافق
القراءتين قوله ليظهر صدقك الخ حين اخبروك عندهم على وفق ما اخبرتهم واللام في ليظهر وما عطف
عليه متعلق بقوله فسئل يا محمد على الاحتمال في المسئول عنه قوله وعلى هذا كان اذ نصبا
باتينا وما بينهما اعتراض والاظهر ان يتعلق اذ بقوله فسئل يكون للتعليل اي فاسئلهم لانه جاءهم
فهم عالمون بحاله قوله باضمار يخبروك من اضافة الصفة الى الموصوف اي يتخبروك المضمر
فاذ مفعول يخبروك ويحتمل ان يكون للتعليل قوله فيحبط عقلك ولذلك تتكلم بمثل هذه الكلمات
المغيرة المقولة وهذا يشبه قوله ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وفي التفسير الكبير الغرا المسحور
هنا بمعنى الساحر كالمشئوم والميمون واقول يجوز ان للنسبة كما مر من المصنف
في قوله تعالى حجابا مستورا قوله على اخباره عن نفسه ففيه رد لقوله اظنك يا موسى مسحورا على
الاحتمالين في مسحورا اما على الاحتمال الثاني فظاهر واما على الاول فمعناه انه ليس في عقلي شيء واني
متيقن عالم بذلك قوله معنى الايات اي السبع او التسع بتمامها قوله بينات يعني لا تخييلات
لا حقيقة لها وانتصابه على الحال والعامل محذوف اي انزلها بصائر قوله فارع اي عارض قوله
كذب بحث غير مطابق لا للواقع ولا لاعتقاده قوله وقرئ وان لاخالك في القاموس اخاك
بكسر الالف وتفتح في لغية قوله اي يستخف موسى وقومه كما اراد هؤلاء ان يستفزوك من الارض
قوله التي اراد ان يستفزكم منها وهي ارض مصر ان صح ان دخولها بعده او الارض مطلقا قوله
واللفيف الجماعات من قبائل شتى قد لف بعضها ببعض قال بعض اللغويين وهو من اسماء الجموع لا واحد
له من لفظه وهو مثل الجميع وقال الطبري هو بمعنى المصدر كقول القليل لففته لفا ولفيفا قوله
بالحق الذي اشتمل عليه فاريد بالحق في كل من الموضعين معنى يغاير الاخر فلا يرد ان الثاني تاكيد الاول فلا
يكون محل الواو لكمال الاتصال قوله ولعله اراد به نفي اعتراء البطلان اول الامر واخره فيكون بين الجملتين
تغاير وتكون الواو في محله ولو قال وما انزلنا الى السماء الدنيا بدل من السماء لكان ارادة هذا المعنى
اظهر ولكن لظهور انتفاء احتمال تخليط الشيطان وغيره في عالم السماء يفسره به قوله لكثرة نجومه
ولا دلالة في قراءة التخفيف في التكثير ولانهم الدلالة عليه في هذا المقام كما لا يخفى قوله وتؤدة
بفتح الهمزة وسكونها وهي الرزانة والتأني قوله على وجوههم فيه اشارة الى جعل اللام بمعنى على
تاويل الاذقان بالوجوه على سبيل التعبير عن الكل بالجزء مجازا ولعل هذه الوجوه اولى مما ياتي من الوجه
الاخر قوله وانزال القران يحتمل العطف على بعثة محمد وعلى انجاز وعده عن خلف الوعد ظاهره ناظر
الى التفسير الثاني وان كان يصلح على الاول فليتامل قوله اول ما يلقى الارض الخ فيه بحث
فان ظاهر ان اول ما يلقى الارض من وجه الساجد جبهته وانفه الا ان يقال ان طريق سجدتهم
غير ما عرفناه قوله لاختصاص الخرور به فيه البحث السابق مع انه مخالف لقوله لانه
اول ما يلقى الارض من وجه الساجد لدلالته على ان في وجهه ما يتصف بالخرور غير الذقن بعده
الا ان يقال المراد لاختصاص اول الخرور به او يقال الاختصاص هنا متعد والمعنى لتخصيصهم
الخرور به ويكون هذا طريق سجدتهم على ما اشرنا اليه قوله وهذا جواب لقوله ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى ولقائل ان يمنع الاجوبية بل تقدير الخبر في قوله فله الاسماء الحسنى يقتضي اجوبة الاول

نعم اذا كان او للتخيير يسلم ذلك وفيه الكلام **قوله** والدعاء والاية بمعنى التسمية يعني على الوجهين لانه لو حمل على الوجهين لانه لو حمل على الحقيقة المشهور يلزم اما الاشتراك او تعاير مذ لولا الاسمين او عطف الشيء على نفسه ان اتحدا **قوله** ولو للتخيير مر مسلم بل للاباحة كيف وقد قال العلامة الرضي ان او اذا كان بين الامر فله معنيان التخيير والاباحة فان حصل المامور به الجمع بين الامرين فضيلة وشرف في الغالب فهي الاباحة نحو تعلم الفقه او النحو والا فهو للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا والفرق بينهما ان الاباحة يجوز فيها الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهما وفي التخيير يحتم احدهما ولا يجوز الجمع **قوله** عوض عن المضاف اليه اي اي الاسمين تدعو **قوله** وكان اصل الكلام اياما تدعو فحسن مذا على تقدير ان يكون ردا على اليهود واما اذا كان ردا على المشركين فالاسب ان يقدر اصل الجزاء والمراد به الذات الواحدة **قوله** بقراءة بصلوتك اما على حذف المضاف او على تسمية الجزء بالكل مجازا **قوله** كان يخفت من باب ضرب يقال خفت صوته يخفت خفتا وخفوتا اذا ضعف وسكن وفي القاموس الخفت اسرار النطق كالمخافة **قوله** بالاخفات لم نجد فيما عندنا من كتب اللغة الاخفات بمعنى المخافتة **قوله** في الالوهية الاولى في الخالقية **قوله** من اتمل مذلة وان كان له ولي المومنين يواليه تفضلا ورحمة **قوله** ومتابعا ومنه عطف على شريك **قوله** ورتب الحمد عليه اي على ذلك النفي يعني رتب الحمد عليه وان لم يكن من الجميل الاختياري والحمد لا يكون الا به لدلالته على الجميل الاختياري فهو المحمود به على الحقيقة فتامل **قوله** ولذلك اي ولما ذكر من دلالة الكلام على كمال الذات ونقصان ماعداه **قوله** ينبغي ان يعترف بالقصور الخ فان قوله تعالى وكبره بعد الامر بالحمد موكدا بالمصدر المنكر يدل على وجوب تكبيره تكبيرا عظيما وما ذلك الا بالاعتراف لما ذكر **قوله** واذا افصح الكلام اي اذا فهم ما يقول في اول ما يتكلم **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم الخ رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع كنظائره ورواه الثعلبي والواحدي من حديثه ولين فيه وما يتا اوقية وانا فيه والقنطار الفا اوقية الاوقية منها خير من الدنيا وما فيها

سورة الكهف مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله رتبا استحقاق الحمد فيه اشارة الى ان اللام الداخلة على الاسم الجليل للاستحقاق **قوله** تنبيها على انه اعظم نعمايه اي من اعظم نعمايه او اريد بالافعل الزيادة من وجه فان ارسال محمد صلى الله عليه وسلم ايضا بذلك ولكن اخلق الاهتداء به العبد **قوله** لانه الهادي الى ما فيه كمال العباد من معرفة الله تعالى وتوحيده **قوله** مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط اشار الى وجه الجمع بين نفي العوج واثبات الاستقامة حيث بين لكل منهما معنى غير معنى الاخر وفي الكشاف فايدة الجمع التوكيد فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا يخلو عن ادنى عوج عند السبر والتصفح ولا يخفى عليك انما ذكر انما يصح ذكر النفي عقيب الاثبات دون العكس والاولى الاقتصار على قوله فايدته التوكيد **قوله** او على الحال من الضمير في له قال صاحب الكشف هذا اركيك وان جوز ابو البقاء ان يكون المعنى حينئذ ولم يجعل له عوجا حال كونه

مستقيما لكي تدفع الركاكة بالحمل على الحال المؤكدة كما في قوله تعالى ثم توليتم مدبرين
في امثال له **قوله** للحال قال ابن هشام في مغني اللبيب وقياس قول الفارسي في الحيران لا يبعد
مختلفا بافراد والجملة ان يكون الحال كذلك انتهى فعلى هذا كان الاولى ان يجعل الواو للاعتراض
قوله اكتفاء بدلالة القرينة يعني المقابلة بقوله ويبشر المومنين وفيه ان المقابلة به لا يقتضي
تخصيص المنذر بالكافرين بل اقتضية وصف المومنين الذين يعملون الصالحات ان يكون الكافرين
وعصاة المومنين ولا قرينة في توصيف الناس بالشدة فكل عذاب الله شديد **قوله**
واقتصارا على الغرض المسوق اليه يعني المنذر به **قوله** او باتخاذه وجوز ان يعاد الضمير الى القول
المفهوم من قالوا اي ليس قولهم هذا نشا عن علم وتذكر ونظر فيما يجوز على الله تعالى وما يمتنع **قوله**
فانهم كانوا يطلقون الاب وكان ذلك جايزا في شرعهم **قوله** والذين يقولونه بمعنى التبني احترازا
عن الذين يقولونه بمعنى التاثير **قوله** عظمت مقالتهم الخ بيان الحاصل المعنى **قوله** نصب على التمييز
وضمير كبرت يعود الى مصدر مبني يفسره الظاهر كما في قولهم ربه رجلا نعمة اراة منذ وفي الكشاف
الضمير يرجع الى قولهم اتخذ الله ولدا واعترض عليه بانه حينئذ لا يتحقق الابهام حتى تكون كلمة تميز
ثم اجيب بان المراد بمرجع الضمير ما له وهو المخصوص بالذم وهذا مبني على ان يكون كبر بمعنى بيس ونقول
وبالله التوفيق لعل الاولى في الجواب ان يقال لا نسلم انه حينئذ لا يتحقق الابهام فانه يحتمل ان
يكون كبرت من جهة كونها افترا ومن جهة كونها ذنبا ومن جهة ما يترتب عليها من العذاب
وغيرها فرفع ذلك ببيان اكبرت من جهة كونها كلمة تخرج من افواههم الا ترى الى قوله تخرج من افواههم
صفة للكلمة تفيد استعظاما لاجترايهم على النطق واخراجهم من افواههم **قوله** والاول
ابلغ واولى حيث اشتمل على الابهام والتفسير فيكون اوقع في النفس بتوقع النفس الى معرفة ما ابهم
عليها وايضا اذا فسر بعد الابهام فقد ذكر الاجمال والتفصيل فتحصل المبالغة في البيان والاول
قوله والخارج بالذات هو الهواء يريد دفع تمسك النظام بهذه الاية على مذهبه ان الكلام جسم
حيث دلت على انها تنصف بالخروج والخروج حركة من خواص الاجسام فاشار الى دفعه بان الخارج
حقيقة هو الحامل والاسناد الى المحمول مجاز **قوله** الا كذبا فيه ابطال وقول من زعم ان الكذب
هو الكذب الخبر الذي لا يطابق اعتقاد المتكلم **قوله** شبيهة لما تداخله الخ تسامح في الكلام
لظهور مرام المقام فاستعارة تمثيلية شبهت الهيئة المنتزعة من حاله وحالهم في استماعهم عن
الايمان ومداخلة الموجد له صلى الله عليه وسلم لذلك بالهيئة المنتزعة من حال رجل فارقته
اعزته الخ **قوله** بمن فارقته اعزته الخ هذا التقدير يقتضي بظاهره ان يكون توقع البخع لعدم ايمانهم
في الماضي **قوله** للمتاسف عليهم ويجوز ان يكون اسفا نصبا على المصدر اي تاسف اسفا **قوله** والاسف
فرط الحزن ممن لا يقدر على الانتقام والغضب ممن تقدر عليه كذا قيل قلت ـــ يخالفه ظاهر قوله
تعالى فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا فتامل قال ـــ منذر بن سعيد الاسف منا الحزن
لانه على من لا يملك ولا هو تحت يد الاسف ولو كان الاسف ممن يقتدر على من هو في قبضته وملكه
كان غضبانا قال ـــ ابن عطية ولو تاملت هذا في كلام العرب اطرد **قوله** ولا يجوز اعمال باخع
الخ ولقايل ان يقول لا يلزم من حصول انتفا ايمانهم في الماضي حصول البخع المتوقع فيه بل يجوز ان يكون
في الحال او الاستقبال فان الحزن بدواعيه ينكى نكا **قوله** وفيه تسكين لرسول الله صلى الله وسلم حيث

دل على ان الاختبار والمجازاة لله تعالى وما على الرسول الا البلاغ **قوله** من مادة متعلق بخلق
قوله ثم ردها اي رد ما على الارض وتانيث الضمير بتاويل الاجناس **قوله** مع انه اي مع ان خلق ما
على الارض **قوله** والكهف الغار الواسع في الجبل فان لم يكن واسعا فهو غار **قوله** قال امية بن ابي
الصلت قال صاحب الكشف قول امية يدل على ان قصة اصحاب الكهف كانت من علم العرب
وان لم يكونوا عالميها على وجهها **قوله** همد الهمود الموت **قوله** رقمت فيه اسماؤهم فالرقيم عربي
فعيل بمعنى مفعول **قوله** وقيل اصحاب الرقيم حينئذ بمعنى الصخرة فانه يجي بمعنى الصخرة **قوله** كانوا ثلاثة
خرجوا الحديث مذكور في الصحيحين لكن بين ما فيهما وبين ما ذكر بينا تفاوت كثير **قوله** فصيلة
الفصيلة انثى ولد الناقة فاستعمالها في ولد البقرة مجازا **قوله** ارادهم دقيانوس على الشرك اي اراد
اكراههم عليه **قوله** من الامر الذي الخ فمن للابتدا ولا يبعد ان يكون للتعليل **قوله** او جعل
امرنا كله الخ وعلى هذا فمن للتجريد واصله الابتدا ايضا والتجريد من الحسنات البديعة
وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مماثل لذلك الاذى الصفة في تلك الصفة في ذلك الامر
والصفة حتى كانه يبلغ من الانتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف
اخر بتلك الصفة **قوله** بمعنى انمناهم ارادة هذا المعنى يحتمل ان يكون بطريق الاستعارة
التبعية بان يشبه الانامة الثقيلة بضرب الحجاب على الاذان ثم يذكر المشبه به ويراد المشبه
ثم يشتق منه الفعل ويحتمل ان يكون بطريق الكناية نحو قولهم بنى على امراته ومن قال انه سهو لان
البنا على المراة اثر الدخول عليها بخلاف ضرب الحجاب على الاذان فانه ليس من اثار الانامة ففيه
نظر بل الدخول عليها يكون بعد البنا فان من اراد الدخول بنى عليها قبة ولو سلم فالتحقيق ان
الكناية ليس من لوازمها ان يكون الانتقال من اللازم الى الملزوم بل الفرق بينهما وبين المجاز يجوز
ارادة المعنى الحقيقي فيها دونه **قوله** اي ذوات عدد ويجوز ان يكون مصدرا وصف به **قوله**
ووصف السنين يحتمل التكثير فان قيل هذا يخالف ما مر في سورة البقرة ويوسف حيث فسر
المعدود بالقليلة وعلله بان القليل من المال عدا والكثير يهال هيلا قلنا العدد يناسب
الكثرة من المسلك الذي ذكره الزمخشري عن الزجاج من الشي اذا قل فهم مقدار عدده فلم يحتج الى
الى ان يعد واذا كثر احتاج الى ان يعد والقلة من المسلك الذي ذكره في سورة يوسف فينظر المقام
ويحسبه ويحكم وان احتملها من الوجهين جوزا وطلب الترجيح وهو هنا يناسب الكثرة نظرا الى المخاطبين
والقلة نظرا الى المخاطب فلذلك ذكر الاحتمالين ولا منافاة اذ القلة والكثرة من الاوصاف
الاضافية فتامل **قوله** ليتعلق علمنا الخ وفيه اشارة الى دفع ما ذكره الطب من لزوم التغيير في
علم الله تعالى فان التغيير في التعلق لا في العلم نفسه ولا محذور فيه اهل الحق **قوله** ضبط الله
زمان لبثهم جعل ما في لبثوا مصدرية وجعل المصدر حينا وما موصولة والعايد محذوف
اي ما لبثوا فيه ويجوز ان تكون مصدرية والمعنى ضبط شي لبثهم وهو الامد **قوله** وامد تمييز
اما ان يراد بالامد معنى المدة على طريقة التجوز بغاية الشي عنه كما في قول النحاة من لابتدا
الغاية والى لانتهايها حيث ارادوا بالغاية المسافة اي وما لبثوا فيه يحتمل الزمان والمكان
فازيل الابهام عن ايقاع الاحصا على ما لبثوا واما ان يراد به معناها الوضعي وتعلق الضبط بزمان
اللبث فيه ابهام حيث يحصل ضبط ابتدايه وانتهايه فالتمييز عن نسبة اللبث الى المفعول فيه وعلى كل تقدير

كمال

فيه

ففيه بحث فانهم صرحوا بان التمييز لا بد ان يكون فاعلا في المعنى ولا يمكن ذلك هنا كما لا يخفى
وجوابه ان ذلك غير مسلم وان صرح به النحاة في تعليل عدم جواز تقديم التمييز على عامله ويشهد بعدم
لزومه تتبع كلام عامتهم فعليك به **قوله** اسم تفعيل من الاحصا ويجوز بنا افعل من الافعال للتعجب
والتفضيل مطلقا قياسا عند سيبويه اذ ليس فيه الا حذف احدى الهمزتين وهو جائز كما في مضارعه
واليه اشار المص بقوله بحذف الزوايد وبشرط ان تكون الهمزة للنقل عن ابن عصفور كاشكل
الامر واظلم الليل واحصى المال **قوله** وافلس من ابن المذلق في مجمع الامثال للامام الميداني
يروى بالدال والذال وهو رجل من عبد شمس بن زيد مناة لم يكن يجد ست ليلة وابوه واجداده
يعرفون بالافلاس قال الشاعر

فانك ان ترجو تميما ونفعها ... كراجي الندى والعرف عند المذلق

قوله وامدا نصب بفعل دل عليه احصى ورده صاحب الكشف بان فيه بابعاد المتناول
وهو قريب والاستشهاد بالبيت مدفوع فان فيه ضرورة بخلاف ما نحن فيه نعم يجوز اعمال
افعل التفضيل عند الكوفيين ومن اين يثبت نزول القران على مذهب البصريين **قوله** القوانس
جمع القوانس وهو اعلا الراس وقيل اعلا البيضة **قوله** جمع فتى بكسر التا وتشديد اليا
قوله وقرينا بالبصر على هجر الوطن الخ في الاساس ربطت الدابة شددتها برباط والمربط
الخيل ومن المجاز ربط الله على قلبه صبره ورابط الجاش ولما كان الخوف والقلق يزعج القلوب
عن مقارها قال الله تعالى وبلغت القلوب الحناجر قيل في مقابلته ربط قلبه اذا
تمكن وثبت وهو تمثيل شبه تثبيت القلوب بالصبر بشد الدواب بالرباط **قوله** قولا ذا شطط
شطط نعت لمصدر محذوف بتقدير المضاف ويجوز ان يكون من باب الوصف بالمصدر للمبالغة
قوله هولا مبتدا وفي التعبير باسم الاشارة تحقير لهم **قوله** اتخذوا من دون الله الهة قال
اتخذوا هنا يحتمل ان يكون بمعنى عملوا لانها اصنامهم نحتوها وان يكون بمعنى صيروا **قوله** لنصوع
يقينهم اي لخلوص يقينهم عن شوب الشك **قوله** او لكل احد ممن يصلح ان يخاطب للمبالغة في اظهار
هذه **قوله** فيوذيهم بالنصب جواب النفي **قوله** كان جنوبيا اي كانت ساحته داخلة
في جانب الجنوب **قوله** تزور لتحمر فبنى لغير الالوان والعيوب وكذا الكلام في قراءة تزاور
تزوار **قوله** من الزور بفتح الواو **قوله** وحقيقتها الجهة ذات اسم اليمين الالف واللام في الجهة
للعهد الذهني وهو في معنى النكرة فلا يرد ان وضع ذوا للتوصل الى جعل الجنس صفة للنكرة
قوله لان باب الكهف في مقابلة بنات النعش ولا بد ان يكون الهف شمالي مكة المشرفة
قوله مداره اي مدار راس السرطان **قوله** او ازورار الشمس الخ هذا على احتمال كون
تزاوير الشمس عن كهفهم بتزوير الله تعالى عنهم وهم في معرض اصابة الشمس تكريما لهم **قوله** الذي
اصاب الفلاح فان المهتدي هو المفلح **قوله** والمراد به اي بقوله تعالى من يهدي الله الاية
قوله اما الثنا عليهم بانهم المهتدون **قوله** ومن يخذله اي خلق فيه القدرة على العصيان
على ما تقتضيه قاعدة اهل الحق قال البرهان البقاعي الاية من الاحتباك اي من
يهدي الله فهو المهتدي فلن تجد له مضلا مغريا ومن يضلل فهو الضال ولن تجد له وليا مرشدا
قوله وهم رقود نيام قال الامام في التفسير الكبير الرقود مصدر سمي المفعول به

كما يقال قوم ركوع وسجود بوصف الجمع بالمصدر ومن قال انه جمع راقد فقد ابعد لانه لم يجمع فاعل
على فعول وفيه بحث اما اولا فلانه كان ينبغي ان يقول سمي الفاعل به فانه فسر الرقود
بالنايمين واما ثانيا فلانه لا نسلم ان فاعلا لا يجمع على فعول ففي المفصل ان فاعلا اذا كان صفة
فله سبعة امثلة وعد منها فعولا نحو قعود في جمع قاعد وفي قانون الادب فعول راو احد ان
برهشت وزن اديسيم بوزن فاعل حاكك الشاهد والشهود والمالك والملوك والعادل
والعدول انتهى وان كان يمكن النزاع في المثالين الاخرين فان الظاهر ان الملوك جمع الملك
والعدول جمع العدل **قوله** كيلا ناكل الارض الخ قال ابن عباس وتبعه منه الامام وقال
ان الله قادر على حفظهم من غير تغلب ولقايل ان يقول لا ريب في قدرة الله تعالى ولكن جعل لكل شي سببا
في اغلب الاحوال **قوله** يدل عليه وتحسبهم اذا الحسبان على تقدير الرؤية مسبوقا **قوله** فناموا
اسرا النوم **قوله** وصاحب كلهم فالكالب للنسبة كلابن وتامر **قوله** وقيل الوصيد الباب
وقيل العتبة قال السدي الكهف لا تكون له عتبة ولا باب وانما اراد الله
ان يكون الكلب منه موضع العتبة من البيت **قوله** لانه نوع من التولية ويجوز ان يكون
مصدرا لغررت محذوفة **قوله** او لعظم اجوافهم وانتفاخ عيونهم وقيل لوحشة مكانهم
قال ابو حيان ليس هذا ان القولان مبنيان لانهم لو كانوا مستلكك الصفة انكروا احوالهم
ولم يقولوا لبثنا يوما او بعض يوم ولان الذي بعث الى المدينة لم ينكر الاعالم الارض والبنا
لاحاله في نفسه ولانهم بحالة حسنة بحيث لا يفرق الراي بينهم وبين الايقاظ وهم في فجوة
الرياح والمكان الذي بهذه الصورة لا يكون موحشا انتهى وبعض كلامه محل بحث **قوله**
وعن معاوية انه تحرى الروم فمر بالكهف وبهذا يظهر ضعف ما رجحه ابو حيان من كون الكهف
بالاندلس فان معاوية لم يصل الى بلاد الاندلس **قوله** فقالوا كشف جواب محذوف اي لكان
حسنا **قوله** فقال لو اطلعت عليهم الخ فان قيل من اين يفهم المنع من الاية قلنا
من حيث دلالتها على انهم لما البسهم الله تعالى من الهيبة لا تستطيع ان تنظروا اليهم نظرا ٧٥
لاستقصا وهو الذي طلبه معاوية **قوله** فلم يسع لانه ظن ان هذا المعنى وهو امتناع
الاطلاع عليهم مختص بذلك الزمان الذي قبل بعثهم والاعثار عليهم وبنا المسجد فوقهم واما
ابن عباس فقد علم ان ذلك عام في جميع الازمان **قوله** فاهلكهم وفي بعض النسخ فاحرقهم ولعل
هذه هي الاولى لموافقته لما في مشاهير كتب التفسير **قوله** بالتثقيل يعني بضم العين **قوله**
وكما انتظم هذه الاثامة الطويلة على الحالة المذكورة **قوله** فيشعروا حالهم وما صنع الله بهم
فيه بحث فان تعرف حالهم وما صنع الله تعالى بهم لم يترتب على تساهلهم على ما
تدل عليه الفاء بل ترتب على بعث الوكيل بهذا الطعام الى المدينة **قوله** وبشكروا ما انعم الله به
عليهم من ايوائهم الى كهف لذلك وحفظ ابدانهم في تلك المدة من المهالك وغير ذلك
قوله بناء على غالب ظنهم فلا يكون كلامهم كذبا اذ معناه لبثنا يوما او بعض يوم في **قوله** لان
النايم لا يحيى فيه بحث فان النايم وان كان لا يحيى مدة نومه حالة نومه لكن يعلم
علما يقينا **قوله** ودخلوا الكهف غدوة بنصب الغدوة بلا تنوين منصرف للتانيث والعلمية فانها
علم الجنس كما سامة صرح به العلامة الرضي والظاهر ان ظهيرة كذلك **قوله** وظنوا انهم في يوم

فيكون

فيكون لبثهم بعض قوله اي اليوم الذي بعده الخ فيه ان لبثهم على هذا يكون يوما وبعض يوم نوما
قوله قالوا ذلك يعني لبثنا يوما او بعض يوم قوله قالوا ربكم اعلم بما لبثتم قوله الورق
الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة ويدل على ذلك حديث عمر فجة لكن المذكور في كتب اللغة
ان الورق مثلثة وكتف وقيل الدراهم المضروبة فيكون اطلاق الورق على الفضة
في الحديث مجازا اما باعتبار ما كان او ما سيؤول قوله بالتخفيف يعني باسكان الراء قوله بالتثقيل
اي بكسرها قوله وحلهم اي الورق قوله على ان التزود يقال تزود اي اخذ الزاد ولعل اطلاق
الزاد على الورق مجاز لانه مسبب لتحصيله قوله راي المتوكلين دون المتكلين على الانفاقات
والتوكل يكون بعد مباشرة الاسباب وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقل وتوكل
وكونهم متوكلين علم من قولهم ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا قوله والمدينة
طرسوس في القاموس طرسوس كجلزون بلد اسلامي بخصب قوله اي ايها اهلها ويجوز ان يعود الضمير
الى الاطعمة او المأكل ذهنا كقولك زيد طيب اباعلى ان الاب بمعنى زيد ويجوز ان يراد اي لطعمة
المدينة ازكى طعاما ويجوز ان يعود الى المدينة ويراد اهلها على سبيل الاستخدام قوله اي
احل واطيب واكثر وارخص قال الراغب اذا اصل الزكاة النمو الحاصل من بركة الله تعالى
ويعبر بذلك بالامور الدنيوية والاخروية يقال زكى الزرع بزكو اذا حصل منه نمو وبركة
وقوله فلينظر ايها ازكى طعاما اشارة الى حلال لا يستوخم عقباه ومنه الزكاة يخرجها الانسان
الى الفقير لما فيها من رجا البركة او لتزكيه النفس اي تنميتها بالخيرات والبركات او لهما جميعا فان
الخيرين موجودان فيها انتهى فقوله المعنى اي احل اشارة الى الزكاة الاخروية قوله او اكثر الى
الدنيوية قوله تعالى يرزق منه الظاهر ان الضمير للطعام ومن للابتداء او التبعيض
ويحتمل ان يعود الى الورق فمن للبدل قوله ولا يفطن لما يودي الى الشهود قال الطيبي الاية
من قولهم ربك ههنا وفيه بحث فانه لا مانع ههنا من حمل النهي على ظاهره بخلاف
ربك ههنا قوله ان دخلتم في ملتهم لانكم وان اكرهتم ربما استهوتكم الشيطان بذلك الى
الاجابة حقيقة والاستمرار عليها قوله اطلعنا عليهم واصله ان الفاعل عن الشيء ينظر اليه اذا عثر
به فيعرفه فكان العثار سبب العلم به فاطلق اسم السبب على المسبب بالبعث للروح والجسد معا
قوله حافظا ابدانها من التحلل فلم يحتاجوا الى الاكل والشرب في تلك المدة الطويلة
بدنا عما يتحلل قدر ان يتوفى لا يخفى عليك ان الملازمة بقضية حديثية قوله ظرف لاعثرنا
ويجوز ان يكون ظرفا ليعلموا قوله ويتبين انهما يبعثان معا اي ويتبين لمن له حدس صائب
امكان بعثهما معا قوله حين اماتهم الله تعالى الاولي حين توفاهم الله تعالى فان الاولى لم تكن
اماتة بل انامة قوله او من المتنازعين للرد الخ عطف على قوله اما من الله تعالى قوله فعمى عليهم
الخ فعلى هذا علم اهل المدينة بحقية البعث يكون باخبار الفتى لما ثبت عندهم صدقه ويكون
المراد بالاعثار عليهم العلم بحالهم وقصتهم من اخباره قوله اي هم ثلاثة رجال الى اخره يعني
ان يقول هم ثلاثة اشخاص لان رابعهم على ما اشار اليه المعنى اسم فاعل اضيف والمعنى انه يربعهم
اي يجعلهم اربعة ويصيرهم الى هذا العدد ولا يمكن ان يكون ثلاثة رجال اربعة بحلهم لاختلاف
الجنسين قوله وقيل هو قول اليهود هكذا في اكثر النسخ لكن الاظهر قيل بحذف العاطف او قيل

بالتفصيلية **قوله** وكان نسطوريًا تقدم النسطورية في زمن المامون على ما ذكر
في كتاب الملل والنحل فالمراد كان على الراي الذي خلفه نسطور ونصره **قوله** يرمون رميًا
فيه اشارة الى ان رجما نصب على انه مصدر لمفعل مضمر ويجوز نصبه لتضمين يقولون
ويقولون يعني يرجمون ويحتمل النصب على العلة والحالية **قوله** لا مطلع يجوز ان يكون
مصدرا ميميا وان يكون اسم مكان **قوله** من قولهم رجم بالظن اي بالمظنون قال
في الكشاف انهم اكثروا ان يقولوا رجم بالظن مكان قولهم ظن حتى لم يبق فرق بين العبارتين
يعني انه لما كثر استعمال قولهم رجما بالظن مكان الظن فهموا من المصدر معناه دون اللفظ
ان المتعلق فقالوا رجما بالغيب اي ظنا به وعلى هذا ينبغي ان يحمل كلام المصنف ولو قال
كما في قوله ۵ وما هو عنها بالحديث المرجم ۵ لكان اظهر **قوله** اكتفا بعطفه على ما هو
فيه وفي الكشاف او يريد بيفعل معنى الاستقبال الذي هو صالح له والقرينة على ارادته
هو العطف على سيقولون **قوله** واياما الله تعالى اليه فيكون قول المسلمين بعد نزول الاية
على ما يدل عليه السين **قوله** بان اتبعه يعني خالف في اتباع الاقوال الثلاثة فاتبع
الثالث بما لا يدل على تكذيب قولهم كما في القولين الاولين **قوله** تعالى قل ربي اعلم
بعدتهم اي اقوى علما واريد في الكيفية فان مراتب اليقين متفاوتة في القوة على
ما ذكر في بحث زيادة الايمان ونقصانه ولا يجوز ان يكون التفضيل بالاضافة الى ۵
الطايفتين الاولين اذ لا شركة لهما في العلم **قوله** تعالى وما يعلمهم الا قليل المثبت في
علم الله تعالى هو الاعلمية بالمعنى الذي عرفته وفي حق القليل العالمية فلا تعالى **قوله**
وبان اثبت العلم الى اخره ليس في هذا الوجه مظنة ملاحظة الخلاف في الاتباع فانه لو لم ۵
يتبع الثالث بشيء بعد ما علم اثبات العلم لهم لطايفة لكان استقامة هذا الوجه بحاله
قوله لطايفة يعني من البشر كما هو الظاهر **قوله** فان عدم ايراد الخ تعليل لقوله حصر
قوله بنفيه اي بنفي الرابع فان الاصل هو العدم **قوله** ثم رد عطف على حصر
قوله وبان ادخل فيه الواو الخ قيل هذا ضعيف لانه من المحكي لا من الحكاية فلا دلالة
على الثبوت عند القايل لا عند الله تعالى وجوابه الله تعالى حكى قول المسلمين الذي قالوا عدتهم
كذا قيل ان يقولوا بهذه العبارة فيها تلقين لهم ان يقولوا اذا اخبروا عن عدتهم
هكذا على ان نقول يكفينا الدلالة على الثبوت عند القايل بهذا القول بخلاف القولين
الاولين فان اصحابهما لا يقولون ما قالوا عن ظانين ويقين بل عن ظن وتخمين ۵ ثم
لقايل ان ينازع في كون الجملة صفة للنكرة بل الظاهر ان الجمل الثواني في الاقوال
الثلاثة اخبار عن المبتدا المحذوف كالاول ويجوز في مثله ايراد الواو وتركه كما بين في
مقامه لكن ان صح في ان ايراد الواو الدالة على الاستقلال والاهتمام ثم مراد المصنف
بل هي من فرع العاطف كالتي بمعنى مع والحالية والاعتراضية **قوله** اسما ومنع ميلخا
الى اخره قال النيسابوري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اصحاب الكهف تقلح
للطلب ۵ والهرب ۵ واطفا الحريق تكتب في خرقة ويرمى بها في وسط
النار ۵ ولبكا الطفل تكتب وتوضع تحت راسه في المهد ۵ وللحرب تكتب على القرطاس

ويرفع على خشب منصوب في وسط الزرع ، وللضربان ، وللحمى المثلثة ، وللصداع
والغنى ، والجاه ، والدخول على السلاطين ، تشد على الفخذ اليمنى ، ولعسر الولادة تشد على فخذها
اليسرى ، ولحفظ المال ، والركوب في البحر ، والنجاة من القتل والله اعلم ، **والسابع**
الراعي كنشططيوش ، واسم مدينتهم اي خرجوا عنها ، أفنوس ، بضم الهمزة وسكون
الفا كذا ضبطه النيسابوري **قوله** وكذبت قريش اي زادوا في تكذيبه **قوله** ولم يستثن
يعني لم يقل ان شا الله وتسميته استثنا في التخصيص فاطلق عليه اسمه **قوله** فيما يستقبل فيه
اشارة الى ان المراد ليس الغد بعينه بل المستقبل ولك ان تقول سبب النزول يويد ان المراد هو
الغد بعينه وعدم اختصاص الحكم به يعلم بطريق الدلالة **قوله** الا بان شا الله اشار
الى ان الجار محذوف وهو قياس مع أن وأن على ما علم في باب التحذير **قوله** اي الا
ملتبسا يريد ان البا للملابسة والجار والمجرور وقعا حالا من اعم الاحوال **قوله** قايلا ان شا الله يعني
يعني ان المراد ملتبسا بذكر مشية الله تعالى وحذف المضاف قال صاحب الكشف
في تعليله وذلك ان الالتباس القول بحقيقة المشية محال وفيه نظر فانه يكفي في تحقيق
الالتباس القول بالمشية وجوده بتعلقه على ما هو مذهب اهل الحق لا الالتباس الحسي والاصوب
ان يقال لانه لو اريد الالتباس بحقيقة المشية لم يبق للنهي معنى اذ كل ما وجد يوجد بملابسة
حقيقة المشية فافهم **قوله** او الا وقت ان يشا الله فهو استثنا من اعم عام الاوقات
والافضل المصدر المنسبك من ان والفعل مقدر بالزمان لانه من اعم عام الاسباب والالات
على ما قاله القطب الرازي **قوله** بمعنى ان تاذن لك فيه هذا التفسير يناسب مذهب
اهل الاعتزال من الامر هو الارادة او يستلزمها بخلاف مذهب اهل السنة ولذلك اخره المصنف
وقدمه الزمخشري **قوله** غير سديد لقول ان ينازع فيه فانه تكون الاية حينيذ نهيا
عن ان يذهب مذهب الاعتزال فيضيف الفعل الى نفسه خلقا قايلا ان لم تقترن مشية الله
بالفعل كان فاعله استقلالا وان اقترنت فلا فتامل **قوله** لا يناسب النهي ولك ان تقول
بل يناسبه لكونه نهيا على مذهب المعتزلة على ما نبهت عليه **قوله** على خلافه فانهم قالوا لا اثر
في الاحكام ما لم يكن موصولا **قوله** لم يتصور اقرار هذا في بعض النسخ وفي بعضها لم يتقرر
وهو الاظهر **قوله** ولم يعلم صدق ولا كذب في الاخبار عن الامور المستقبلة **قوله** بل
هو من مقدر مدلول عليه وفايدته تدارك الشي **قوله** واذكر ربك بالتسبيح فلا متمسك
على هذا لابن عباس رضي الله عنهما في الاية اصلا **قوله** واذا نسيت الاستثنا يعني تذكرت
قوله مبالغة في الحث عليه حيث دل الامر بالاستغفار على ترك ذكر المشية ذنب
قوله او فاذكر ولا يخفى عليك ان ليس لهذين القولين شديد ارتباط بما قبله **قوله**
اذا اعتراك النسيان اي نسيان شي من الاشيا على ما يدل على ذلك قوله لتذكر المنسي **قوله**
واظهر دلالة على اني نبي لما جعل اليهود الحكاية من اصحاب الكهف دالا على نبوته صلى الله عليه وسلم
هون الله تعالى امرها وقال وقل عسى الاية كما هون المحكي في مفتتح الكلام بقوله ام حسبت ان اصحاب
الكهف الاية **قوله** وهو بيان لما اجمله قيل يعني بقوله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا
وقيل انه حكاية كلام اهل الكتاب فيكون عطفا عليها في حيز سيقولون ويويد هذا القول قراة وقالوا

التي مر

لبثوا **قوله** خبر لما حذف من الواحد يعني غير متمحضة لكونها علامة الجمع وما حذف من الواحد اما الها
ان قيل اصلها سنهة على وزن جبهة او الواو ان قيل انه سنو **قوله** وان الاصل في العدد وقيل في طرفي
كلامه تدافع لانه مبني قوله على وضع الجمع موضع الواحد هو ان يكون الاصل الاضافة الى الواحد
وجوابه ان الاضافة الى الجمع اصل بالنظر الى القياس قال الرضي الاصل في الجميع الجمع وانما عدلوا
في المفرد لعلة والاضافة الى الواحد اصل بحسب الاستعمال فلا تدافع **قوله** ابدال السين الاولى
جعله عطف بيان كما في الكشاف فان البدلية تستلزم ان لا يكون العدد مقصودا **قوله** الدلالة
على ان امره يعني ليس المراد حقيقة التعجب لاستحالته على الله تعالى **قوله** ومحله الرفع على الفاعلية
فان قيل كيف حذف في وابصر والفاعل لا يحذف قلنا لانه لملازمة الجر لكون الفعل قبله في صورة
ما فاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعوله اشبه الفضيلة فجاز حذفه اكتفا بما تقدم **قوله** فبرز
الضمير اي ضمير الغايب **قوله** لعدم سياق الصيغة اي لضمير الغايب فانها لضمير المخاطب كما لا يخفى
قوله عند الاخفش ونسبه الرضي الفرا **قوله** وهو كل احد قال الرضي وانما لم يصرف
على هذا القول افعل وان خوطب به مثنى او مجموع او مونث فلم احسنا احسنوا لما ذكرنا من علة كون
فعل التعجب غير منصرف **قوله** وان كانت للصيرورة على ما جوزه الزجاج **قوله** على نهي كل احد
ظاهره الخطاب لكل احد لا لرسوله صلى الله عليه وسلم وفيه انه يجوز الخطاب له صلى الله عليه
وسلم فيكون معطوفا على لا تقولن والمعنى لا تسال احدا عما اخبرك الله تعالى به من نبا مدة لبث
اصحاب الكهف واقتصر على بيانه فتامل ويجوز ان يكون المعنى دم على التوحيد كما في واتل ما اوحي اليك
في نظامه ويجوز ان يكون من باب اياك اعني فاسمعي يا جاره ولا يبعد ان يحمل كلام المصنف
على هذا **قوله** بان يداوم درسه مبني على كون قوله تعالى واتل من التلاوة ويحتمل ان يكون من
التلو اي اتبع ما اوحي اليك والزم العمل به **قوله** لا احد يقدر لما كان قوله تعالى لا مبدل
على ما وكذا كلماته وقد قال الله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية احتيج الى التخصيص فخصص بعض
العلما **قوله** ومنهم المصنف **قوله** ولا مبدل بان المراد كلماته المتضمنة للخبر **قوله** واحبسها
وثبتها فالاية ابلغ من التي في الانعام ولا تطرد الذين يدعون الاية **قوله** في مجامع اوقاتهم
وهي اوقات الصلوات الخمس قاله ابن عمر ومجاهد وابراهيم وقال المصنف في
سورة الانعام المراد بذكر العشي والغداة **قوله** او في طرفي النهار قال قتادة **قوله** علم
في الاكثر اي علم الجنس كاسامة قال الرضي غدوة وبكرة غير منصرفين اتفاقا وان لم يكونا
معرفتين لكونهما من اعلام الاجناس كاسامة واذا كانت علما فالاصل في الاعلام ان لا تدخله
اللام لئلا يجتمع التعريفان في كلمة واحدة **قوله** على تاويل التنكير قال ابو حيان في سورة الانعام
وحكى سيبويه والخليل ان بعضهم ينكرها فيقول رايت غدوة بالتنوين وعلى هذا الوجه
اللغة قرا ابن عامر قال الرضي واذا لم يقصد تعيين غدوة بكرة جاز ايضا تنوينا اتفاقا
قوله رضى الله وطاعته ظاهرة يدل على تقدير المضاف والوجه يعبر به عن ذات الشيء
وحقيقته **قوله** ولا تجاوزهم نظرك وفسره ابو حيان بقوله اي لا تصرف عينك النظر عنهم
الى ابنا الدنيا وعدا يجي بمعنى صرف كما تشهد به كتب اللغة وحينئذ فلا يحتاج الى اعتبار التضمين
قوله ان يزدري بفقر المسلمين ازدرا متعد فاما ان يقال البا زايدة في المفعول او يقال

عداه

عداه لتضمنه معنى الاستخفاف والازدراء **قوله** حال من الكاف والعامل فيه معنى الاضافة كما
في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين واجاز بعضهم كونها حالا من عيناك وتوحيد الضمير في الحال
اما لانجاه الاحساس او للاكتفاء باحدهما عن الاخر لانهما عضو واحد في الحقيقة والاستبشاع
اسناد الارادة الى العين مندفع بان ارادتها كناية عن ارادة صاحبها ونظير قولهم تسلذ العين انما المتلذ
الشخص كذا في الكشف **قوله** بقوله واتبع هواه حيث اسند اتباع الهوى الى نفس العبد وجوارحه مما مر
غير مرة من انه يجوز بالنسبة فعل العبد الى نفسه من جهة كونه مقرونا بقدرته والى الله تعالى من حيث
كونه موجبا له **قوله** وبذالك يجتنى ثابذا **قوله** الحق ما يكون من جهة الله تعالى فيكون رد الامة
ابن خلف **قوله** خبر المبتدا المحذوف اي هذا الذي اوحى الي من ربي هو الحق من ربكم **قوله** ومن ربكم اي
حالا موكدة ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر **قوله** لا ابالي بايمان من آمن يعني فلا اطرد المومنين المخلصين
لرجا ايمانهم بعد ما تبين الحق ووضع الامر هذا على ان يكون الحق مبتدا محذوف الخبر وعلى الوجه
الاخر فالارتباط ظاهر جلي **قوله** فمشيئته ليست بمشيئة كان الظاهر ان يقول فمشيئته
ليست بموجدة وانما الموجدة مشيئة الله تعالى وقدرته والمتحقق في مشيئة العبد هو المقارنة
للفعل لا غير على ما هو مذهب الاشعري لكن سلك تلك الطريق مبالغة في الالزام للمعتزلة
يعني ان تنزلنا وفرضنا ان العبد مشيئته موثرة وموجدة للافعال فمشيئة الفعل ليست بمشيئته
والا لزم التسلسل بل هي مشيئة الله تعالى فانتفى الاستقبال للعبد في الافعال فانه عند حصول
القصد الضروري والاختياري تجب الفعل وافضل هذا الكلام وتفصيله التام ذكر الامام في
التفسير الكبير فان لهم ان يقولوا تعلق القدرة والارادة يستقل به العبد عند حصول الدواعي
حصول الدواعي ليس بموجب للتعلق مع ان لزوم التسلسل في التعلقات لا يختص بارادة العبد
بل هو لازم لارادة الله تعالى على ما يبرز في مقامه والله تعالى المسئول لرفع عينهب الشك وظلامه **قوله**
فيسطاها العسطاط الخيمة **قوله** الحجرة وهي كل مكان مجور **قوله** على طريقة قوله يعني في التكلم
قوله فاعتبوا في الصيلم الصيلم الداهية اي جعلت الداهية لهم مكان العقاب الذي يجري
بين الاجنبية **قوله** صفة تابعة لما ويجوز كونه حالا منه لانه وصف لقوله كالمهل **قوله**
او الضمير في الكاف فانه اسم بمعنى المثل **قوله** بيس الشراب المهل لا يخفى عليك ان الكلام مسوق لتقبيح
المشبه دون المشبه به فالاولى ان يقال بيس الشراب الما الموصوف المذكور **قوله** والاغلا
ارتفاق لاهل النار الارتفاق الانكار على المرفق كما يكون للاستراحة يكون للحزن والتحسر وانتفا
الاول منا مسلم دون الثاني فلا تثبت المشاكلة **قوله** تقديره من احسن عملا منهم لورد عليه
بانه يوذن تنوع الذين امنوا وعملوا الصالحات الى من احسن عملا والى ما لا يحسن ولا صحة له وجوابه
ان ايلاف التنوع على تقدير ان تكون من تبعيضية وذلك غير مسلم بل الظاهر انه للبيان كما في قوله
تعالى في اخر سورة الفتح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما فانهم
صرحوا ان منهم للبيان **قوله** لا يحسن على الحقيقة اطلاقه اذ قيل بابي هذا الكلام التعليل
من التنكير في عملا وانت خبير بان المصنف لم يقل لا يصح اطلاقه حتى يرد عليه ما ذكر
فان من اتفق له ان يحسن عملا لم يقل للصالحات وان صح ان يطلق عليه بحسب وضع اللغة
انه احسن عملا الا انه لا يطلق اهل العرف هذا اللفظ ولا يحسن اطلاقه فتامل **قوله** من

الاحاطة به تعدية التعظيم بمن لتضمن معنى التبعيد **قوله** الكافرين والمومنين اي لحال
ضعفا المومنين والمتحسرين عن الكافرين من الرسول صلى الله عليه وسلم طردا اولئك المومنين وبه يظهر الربط
بين تلك الايات وما قبلها **قوله** قبل بما الخوان من بني اسرايل قال ابو حيان ويظهر من قوله
فقال لصاحبه انه ليس اخاه **قوله** اسمه طرسوس وضبط النيسابوري فرطوس بالفا المضمومة
وتقديم الطا الساكنة على الراء وقال الجابردي صح بالقاف وفي بعض النسخ فرطوس بالفاء **قوله**
قساط اي جعلا منطرين **قوله** عبد الرشد بالشين المعجمة في عامة النسخ وبالسين المهملة في الاستيعاب
قوله من الكروم اما بطريق الاعناب عليها مجازا او بتقدير المضاف اي اشجار اعناب **قوله** بيان
التمثيل فلا محل لها من الاعراب **قوله** موزرا بها اي حفا بالنخيل والتازير التغطية **قوله** اذا طافوا
به يقال اطاف به اي استدار **قوله** ليكون كل منهما حاملا للاقوات الظاهر ان مراده بالاقوات
ما حصل من الزرع فجامعية كل منهما لما باعتبار ان ما بينهما من توابعهما ومتمماتهما **قوله** لافراد كلتا فانه
اسم مفرد اللفظ عنه **قوله** البصريين مثنى المعنى ومثنى لفظا ومعنى عند البغداديين وتاوه عند
البصريين غير الجرى بدل من واو واصله كلوى والالف فيه للتانيث وزايدة عند الجرمي والالف
منقلبة عن اصلها **قوله** شيا بعدى في سايرا للبابين شيا نصب على المصدرية نقضا الا انه مفعول
به اذ لم يتم مع تقريب التعليل بقوله فان التمام متم في عام **قوله** ويزيد عطف على ليدوم **قوله**
وفجرنا بالتخفيف وهو الظاهر فان النهر واحد ووجه قراءة التشديد المبالغة في امتداد النهر
وفي وسطها حتى كانه كالانهار **قوله** بفتح الثاء والميم بمعنى حمل الثمر **قوله** وافراد الجنة يعني بعد
التثنية **قوله** وهو ما متع من الدنيا يعني ليس المراد البستان بخصوصه بل يعمه وغيره فلا يكون
المقام مقام التثنية لعدم الدخول فيه من افراد ذلك المعنى العام **قوله** تنبيها يعني اريد بالجنة
هذا المعنى العام واضيف اليه الاضافة اللامية يفيد الاختصاص للتنبيه على ما ذكر **قوله** او لانضافه
قال صاحب الفرايد في وجه الافراد هنا بعد التثنية هناك القصد الى ان كذا وكذا فلا بد من ذكر الجنتين
وما كان بينهما وما يضاف اليها وههنا القصد الى انه قال وقت الدخول وما ينبغي له ان يقول فلا
افتقار الى ذكر التثنية بل يكتفي بما يدل على جنس ما كان له فالواحد والتثنية سوا انتهى وانت خبير
بان الفضل المتقدم لاشتماله على مثل تلك النكتة الجليلة دون البواقي ولذا افتقر في الكشاف
على ذكر لا لانه غفل عما ذكر صاحب الفرايد والمصنف كما ظن **قوله** بطول املله فان المراد بالابد
هو المكث الطويل وهو مدة حياته لا الابد بمعنى الدوام الموبد اذ لا يظنه عاقل فيظهر حينئذ انه
لطول املله **قوله** وتمادي غفلته واغتراره بمهلة ومما من اسباب طول الامل **قوله** لانها
فانية وتلك باقية اذا اريد بالابد المكث الطويل على ما فهمت عليه لا يكون هذا
الكلام مخالفا لقوله ابدا مع انه يجوز ان يكون مدة القول مبنيا على زعم صاحبه ايضا كما لا يخفى
قوله لانه اصل مادتك فان ما الرجل يتولد من اغذية حاصلة من تراب **قوله** او مادة
اصلك يعني ادم صلى الله عليه وسلم **قوله** ثم عدلك وكملك قيل يرد على هذا التفسير قوله
تعالى فسواك فعدلك يعني ان العطف يقتضي التغاير والتغير الاتحاد ولا يخفى عليك ان التعديل
هو التسوية ولما عطف احدهما على الاخرى في تلك الكريمة حمل كل منهما على متعلق غير متعلق الاخر
ليلا يلزم عطف الشي على نفسه فلا يمنع التغير اذا اتحد المتعلق **قوله** جعل كفن بالبعث كزا بالله

هكذا قال عامة المفسرين منا ولكن الظاهر انه لو كان كافرا بالله مشركا لقوله بعد يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولقول صاحبه معرضا به لكنا هو الله ربي ولبين في قوله ولئن رددت الى ربي دلالة على انه كان عارفا بربه لاحتمال ان يكون قد قال فيزعم صاحبه معرا اياه هذا القول لا نيا في الاشراك **قوله** لان منشاء الشك ومن شك في صفة من صفاته المعلومة من الدين فهو الكافر المطلق **قوله** ولذلك اي ولكون منشا الكفر بالبعث الشك في كمال قدرة الله تعالى رتب انكار كفره بالبعث المستفاد من قوله اكفرت فان الاستفهام للانكار على خلقه اياه من تراب **قوله** اوه دونه على خلاف القياس **قوله** فكان الادغام باسكان النون الاولى ان كان حذف الهمزة بنقل الحركة **قوله** ويعقوب في روايته ونافع ايضا في رواية العسلي وابو عمرو في رواية وكردم وورش في رواية كذا في البحر **قوله** لتعويضها من الهمزة يعني المحذوفة قال اهل العربية اثبات الف انا في الاصل ضعيف ولكن قراءة ابن عامر قوية بناء على انها للتعويض **قوله** اولاجرا الوصل مجرى الوقف لغاية دفع الالتباس لكن المشددة **قوله** وهلا قلت عند دخولها ليشير الى ان لولا للتحضيض وان الظرف فصل بينها وبين الفصل وهو العامل في الظرف **قوله** اقرارا منصوب على العلة على الحال والمصدرية وكذا قوله اعترافا **قوله** الامر ما شاء الله الالف واللام في الامر للاستغراق اى كل امر شاءه الله تعالى وهذا التقدير اولى من جعل ما شاء الله مبتدا محذوف الخبر ومن جعل من شرطية لدلالة الشرط على الحكم المناسب للمقام دونها **قوله** لم تضره اي بعين في تفسير القرطبي لو تضره عين **قوله** يحتمل ان يكون انا فصلا بين كلامه على كون ترى من افعال القلوب فان من شرائط ضمير الفصل ان يكون ما قبله مبتدا في الحال او في الاصل بان يدخله عليه ناسخ من نواسخ الابتدا ولا يبعد ان يكون بمعنى ينصرني فيكون انا تاكيدا لا فصلا ويكون اقل منصوبا على الحالية على قراءة الرفع الجملة منصوبة على الحالية ايضا **قوله** وان يكون تاكيدا للمفعول الاول باقامة الضمير المرفوع مقام المنصوب **قوله** وهي الصواعق في القاموس الحسبان بالضم جمع حساب والعذاب والبلا والشر والعجاج والجراد والنهام الصغار والحسبانة واحدها **قوله** والوسادة الصغيرة كالمحبسة والنملة الصغيرة والصاعقة والحسابة والبردة انتهى **هكذا** اضبطه بخط المصنف قال في باب الدال البردة وتحرك التحفة وبردة علم للنوبة وبالتحريك من العين وسطها فيه نظر ولا يخفى عليك انه يدل على ان الصاعقة معنى اخر للحسبان غير معنى النهام الصغيرة وان الحسبان اذا اريد به الصاعقة لا يكون جمعا ثم لا يخفى انه يمكن ارادة معنى العذاب والبلا والشر والجزا ايضا ههنا وقيل هو مصدر بمعنى الحساب قال في القاموس حسبه حسبا وحسبانا بالضم وحسابا وحسابة وحسابه بكسرهن عده **قوله** او عذاب حساب الاعمال عطف على التقدير يعني ايد بالحساب العذاب المسبب منه مجازا **قوله** ملتبسا بزلق عليها وجوز القرطبي ان يكون زلقا من زلق راسه اى حلقه فزلقا بمعنى مزلوقا كالنقض بمعنى المنقوض والمراد انه لا يبقى فيها نبات كالراس المحلوق **قوله** باستيصال نباتها الباللابسة لا للسببية اذ لا تظهر السببية بين الاستيصال المذكور وكونها مزلقة الا ان يقوم السببية للبعيدة ايضا فانا نشاهد اذا استوصلت اشجار ارض ونباتها ثم نزلت المطر مثلا تكون مزلقة بخلافها حال بقا اشجارها ونباتها **قوله** واهلك اموواله اي اموال

المعهودة التي هي جنتاه وما حوتاه لا جميع انواع احواله لانه يأباه عن ارادته **قوله** حسبما توقعه
كان هناك بستانه بقرينة قوله فتصبح صعيدا زلقا الا ان يقال اراد جنته في قوله من جنتك
ما متع به من الدنيا على ما مر مثله وبضميرها معنى البستان على طريق الاستخدام **قوله** ظهرا لبطن الظاهر ان
اللام بمعنى بعد **قوله** حسبما توقعه فيه بحث فانما توقعه كان اصباحها صعيدا بارسال الله تعالى
عليها حسبانا من السما واصباح مايها غورا وليس في الاية الكريمة ما يدل على واحد منهما بل قوله تعالى وهي
خاوية على عروشها يدل على انها لم تصبح صعيدا زلقا نعم اذا الممثل به حال رجلين موجودين من بني اسرايل
او من قريش يمكن ان يقال علم اهلاك امواله حسبما توقعه من موضع اخر غير القران الكريم **قوله**
او حال من ضميره يعني بتقدير المبتدا اي وهو يقول والا فالمضارع المثبت لا يدخله الواو اذا وقع حالا
قوله يحتمل ان يكون توبة من الشرك قال العلامة الرازي فيه اشكال انه اذا تاب عن الشرك يصير مومنا
فكيف قال يعني الزمخشري الا انه لم ينصره لصارف واجاب بان توبته لما كانت لطلب الدنيا او عند
مشاهدة الباس لم يكن مقبولة ولا يخفى عليك ان قوله الا انه لم ينصره لصارف خبر عن انتفا النصرة حيث
لم يصدر منه التوبة الا بعد صدورها فلا اشكال وقوله كانت توبته عند مشاهدة الباس فلن تكن مقبولة
منظور فيه فان مشاهدة مثل هذا الباس من هلاك الاموال وغيره لا يمنع من قبول التوبة المسببة
منها ببقا الاختبار الذي هو مناط التكليف **قوله** يقدرون على نصره فسر النصر بالقدرة عليه اذ لو حمل
على ظاهره لدل على ان الله تعالى نصره كما يدل قولك لم ينصرني احد دون زيد على ان زيدا نصرك **قوله**
اورد المهلك بفتح اللام **قوله** كما نصر فيما فعل بالكافر اخاه المومن حيث انتقم له وحقق ظنه وترك عدوه
مخذولا مقهورا **قوله** ويعضده قوله هو خير ثوابا وخير عقبا يشمل العاقبة الدنياوية ايضا كما لا يخفى
قوله ومعناه السلطان وفي التفسير قيل هما لغتان كالرضاعة والرضاع قاله الفرا **قوله**
وقيل هنالك اشارة الى الاخرة ويعضده قوله هو خير ثوابا وخير عقبا **قوله** هو كما الظاهر هي كما لان
لان المشبه هو الحياة الدنيا كما ذكره **قوله** على انه بمعنى صير اي مجازا وانت خبير
بان كاف التشبيه ينبوعية الا ان يقال انها مقحمة **قوله** فالتف اي النبات **قوله** او نجع
اي نفع وارادة هذا المعنى من لفظ الاختلاط مجاز من ذكر السبب وارادة المسبب وقول
الزمخشري وقيل نجع في النبات الما فاختلط من باب القلب **قوله** كان حقه بحسب المتعارف
في الاستعمال فان الشايع ادخال البا على الكثيرين المختلطين **قوله** موصوفا بصفة صاحبه
اي بصفته الخاصة وهي ان لا يختلط به لا بجميع صفاته لظهور انه غير صحيح فانه يختلط الدراهم
بالدنانير والبر بالشعير مع بقا كل منهما على صفاته الاصلية **قوله** عكس الظاهر قلب فانه من باب
القلب **قوله** للمبالغة في كثرته فان قيل اذا كان كل من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه كيف
يحصل الدلالة على المبالغة المذكورة قلت اتصاف كل منهما بصفة صاحبه انما هو بحسب وضع اللغة
والدلالة على المبالغة بالنظر الى الاستعمال فانك قد نبهت على ان الشايع في الاستعمال ادخال البا
على ما هو الكثير منهما هذا والظاهر ترك قوله فان كان كل من المختلطين الخ من البين والاكتفا بان يقول
لكن عكس للمبالغة في كثرته فان لما الداخلة على الماضي حرف يدل على ربط جملة باخرى ربط السببية
نص عليه سيبويه ولهذا قيل انه حرف وجود لوجود واللام للتعليل على ما قالوا ولا تظهر السببية
هنا بل لا تظهر الفايدة التي يقيد بها في ذكر لما مع دخولها **قوله** مهشوما مكسورا ظاهره يدل على ان

الهشيم

المشيم مفرد بخلاف ما في الكشاف ان الواحدة هشيمة **قوله** والمشبه به ليس الا على ما هو الظاهر من ادخال
كاف التشبيه عليه **قوله** ولا حال يعني على اعتبار ادخال الكاف على المضارع المحذوف **قوله** بل الكيفية
المنتزعة الخ لما تقرر ان الممثل به لا يلزم ان يكون غرضا ادخل عليه اداة التشبيه بل كثيرا ما يكون مستفادا
بما جي جر **قوله** وارفا في الصحاح ورف النبت اي اهتز وهو وارف اي ناضر رفاف شديد الخضرة
وفي الاساس له بهجة من الري **قوله** ثم يكون هشيما المناسب للنظم فيكون هشيما وبه تحصل الدلالة
على سرعة الزوال المقصودة بالافادة في هذا المقام **قوله** قادرا يعني قدرة تامة كاملة على ما
تدل عليه صفة الافتعال **قوله** ويعني عنه عما قريب عن ههنا بمعنى بعد كما في قوله تعالى عما قليل
ليصبحن نادمين اي نغني عنه بعد قريب على ما علم من حال الحياة الدنيا انفا **قوله** يبقى له اي
للانسان **قوله** ثمراتها فالباقيات صفة جرت على غير من هي له **قوله** عائدة فر الثواب
بالعائدة اسم التفضيل على حقيقته فانه لا شركة للمال والبنين بالاعمال الصالحات في الثواب
بالمعنى المتعارف **قوله** ينال به ذكر الضمير لعائد الى الباقيات باعتبار الخبر **قوله** ما كان بامل
من باب نصر يعني بخلاف المال والبنين فان الامل قد يخيب منهما **قوله** ويوم القيمة في التعبير عن
يوم القيمة بيوم تسيير الجبال اشارة ايضا الى عدم بقاء اسباب الحياة الدنيا فان الجبال منها بل
من اعظمها وربما يتوهم دوامها وبقاؤها **قوله** وعلى هذا تكون الواو للحال يعني من فاعل تسير
او مفعول والرابط هو الواو وعلى قراءة البنا للمفعول يتعين ان من القايم مقام الفاعل وانما
جعلت الواو للحال على هذا الوجه اذ لو جعلت للعطف لم يكن مضي الحشر بالنسبة الى التسيير والبروز
بالنسبة الى زمان التكلم فيحتاج الى التاويل الاول لحقيقته ان صيغ الافعال موضوعة للازمنة
المخصوصة التي هي زمان التكلم ما لك قبله وما بعده فاذا استعملت مطلقة يراد بها تلك
الازمنة حقيقة واذا جعلت قيود الما يدل على زمان اريد بها ذلك الزمان وما قبله وبما
ذكرنا ظهر ان ما قاله صاحب الكشف وتبعه بعض الافاضل من ان هذا الغرض حاصل بجعل
الجملة حالا يعني قد حشرناهم اعطفا لين شيء ثم تعليل صاحب الكشف بقوله لان السوال على فايت
العدول مع امكان التوفيق جعل عطفا او حالا لا يستلزم ما علله كما لا يخفى **قوله** وقرئ بالتا
على الالتفات **قوله** تشبيه حالهم بحال الجند الخ يعني ان فيه استعارة تبعية **قوله** لا لتعرفهم
بل لياسرهم يعني ان عرض الجند على السلطان يكون تارة ليوسر فيهم وتارة لتعرفهم فالتشبيه
في هذه اللطافة الاولى لانه المناسب للمقام **قوله** صفا مصطفين لا يحجب احدا احد اترشيح للاستعارة
التبعية ومن غفل عن هذا رد على المصنف وقال صفا مفرد بمنزلة الجمع اي صافوفا لما ورد
في الحديث الصحيح يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد صفوفا ومن غفل عن هذا قال مصطفين
لا يحجب احدا احدا افتنى مع انه ورد في الحديث يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات الحديث فليتعلم
يعرضون ثلاثة صفا وثلاثة واحدا واثنان صفوفا فلا يتم الرد ايضا **قوله** على وجه يكون حالا اي مقولا
لهم قولوا او عاملا في تسير اي قلنا لهم يوم تسير الجبال لقد جيتمونا الاية **قوله** عراة لا شيء يستلم
قدم هذا الوجه لانه المناسب لما قبل الاية من بيان زوال الدنيا ومتاعها **قوله** ويل للمخروج
من قصة الظالمين المراد بها لقد جيتمونا كما خلقناكم اول مرة **قوله** بناء ون هلكتم اي هلكوتم وفيه اشارة
الى انه لا يتم حينئذ الا الهلاك **قوله** مال هذا الكتاب قال البقاعي رسم الجرد وحده اشارة الى انهم

صاروا من قوة الرعب وشدة الكرب يقفون على بعض الكلمة **قوله** هنه الهنة يكنى بها عن الخصلة السوء
قوله او يزيدون في عقابه الملايم لعلة هذا التفسير يلايم مذهب الاعتزال واما على مذهب
اهل السنة فلا ينسب الله تعالى الى الظلم بتعديه بلا ذنب فانه تعالى ملك الملوك يتصرف في ملكه
كيف يشا **قوله** لكونه مقدمة الخ المقدمة هنا ما يتوقف عليه صحة الدليل والاظهر ان يقول لتعلقه
بالامور المقصود بيانها **قوله** لما شنع على المفتخرين الخ بقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية
قرر ذلك اي التشنيع والاستفتاح فالامر المقصود بيانه هنا شناعة الافتخار وقبح صنيع المفتخرين قوله
بانه اي الافتخار **قوله** زهدهم اولا في زخارف الدنيا بقوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا الايات
قوله من انفسهما واعلامهما يعني المال والبنون عما امره ربه به من السجود فجعل الامر بمعنى المامور به
وعدم اتصافه بالسجود الذي عم الملايكة خروجا عنه وهو الانسب لاستثنا ابليس من حكم السجود
والمصنف حمل الامر على حقيقته وجعل عدم امتثاله للامر خروجا عنه **قوله** والفا للتسبيب
يعني لا للعطف اذ لا يصح تعليل ترك سجود يفسقه عن امر ربه قال الرضي والفا التي لغير العطف
وهو التي تسمى فا السببية لا يخلو ايضا من معنى الترتيب وتختص بالجمل وتدخل على ما جزا مع تقدم
كلمة الشرط وبدونها **قوله** اعقبت ما وجد منه فيه ان اتخاذهم اوليا ليس عقيب ما وجد منه مستبعد
قوله فيستبدلونهم انفهام معنى الاستبدال من قوله من دون فان معناه مجاوزين على اسهم
وهو غير الاستبدال **قوله** ابليس وذريته وذلك هو المخصوص بالذم **قوله** ردا علة لقوله
نفي بعد ما علل بقوله ليدل **قوله** شركا له لما كان الحامل لهم على عبادة ما عبد من دون الله تعالى
ابليس وذريته فكان كانهم عبدوهم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في جواب ابن الزبعري
بل هم عبدوا الشيطان التي امرتهم بذلك على ما سيجي في سورة الانبيا لكن لا يلايم هذا الكلام
لقوله تعالى بيس للظالمين بدلا ولما ذكره المصنف في تفسير اوليا من دوني ولعل الاولى ان يقول
ردا لاتخاذهم اوليا من دون الله بابلغ وجه فانهم اذا لم يصلحوا شركا لله تعالى في العبادة
فلا يصلحوا للافراد بالعبادة اولى **قوله** فان استخفاف العبادة تعليل لحصول الرد بالنفي المذكور
قوله وما خصهم بعلوم الخ وفيه اشارة الى ان الشرف واستخفاف المتبوعية انما يتحقق بالعلم
قوله لديني متعلق باعتضد **قوله** على الاصل من اعمال اسم الفاعل **قوله** واضافة الشركا على زعمهم مبتدا
وخبر **قوله** للتوبيخ تعليل لانتساب الخبر بالمبتدا **قوله** مهلكا بكسر اللام وفتحها في القاموس هلك
كضرب ومنع وعلم لكن كونه من باب منع بمنعه خلو عينه ولامه من حروف الحلق **قوله** في شدتها هلا
اي مفضية اليه فاطلق السبب واريد السبب وعلى هذا فالموبق مصدر **قوله** ولا بعضك تلقا اي
بحيث يجر الى التلف والهلاك وبق يوبق في القاموس وبق كموعد ووجل وورث وبوقا وموبقا
هلك واستوبق وكمجلس المهلك والموعد والمحبس وواد في جهنم وكل شي حال بين شيين **قوله** وقيل
القايل هو الفرا **قوله** اي وجعلنا توصلهم فبينهم على هذا الوجه مفعول اول لجعلنا وعلى الوجه
الاول مفعول ثان ان كان الجعل بمعنى التصيير وان كان بمعنى الخلق فظرف لجعلنا او صفة لمفعوله
قدم عليه للاهتمام ورعاية الفواصل فتحرك حالا **قوله** فايقنوا وقيل ظن على بابه فانهم حين
يرونها من بعيد ظنوا ذلك ولم يجزموا به طمعا في رحمة الله تعالى وقيل انا راوها من كان بعيد ظنوا
انها تاخذهم في الحال ويؤيده قوله تعالى مواقعوها فان اسم الفاعل موقع للحال **قوله** من كل جنس الظاهر

المراد

ان التنوين عوض عن المضاف اليه من كل جنس مثل فمفعول صرفنا مفعول به مضمون من كل
مثل اي بعض كل جنس مثل والمراد من البعضية كونه من جزئياته كما يقال بعض الحيوان انسان
والله اعلم قوله يتاتى منه الجدل كالجن والملك قوله خصومة بالباطل التقييد بالباطل لاقتضا
خصوصية المقام والا فالجدل لا يلزم ان يكون بالباطل قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن
واما قوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل فلا يدل على الاطلاق المجادلة عن قيد الباطل لاحتمال
ان يكون من باب التجريد او يكون التقييد للتاكيد كما في امثاله قوله الا طلب فان قيل
طلبهم سنة الاولين لعدم ايمانهم وهو لمنعهم عن الايمان والمنع وان كان للطلب يلزم الدور قلنا
المراد بالطلب لسببه وهو تعنتهم وعنادهم الذي جعلتم طالبين للعذاب بامثال قولهم اللهم ان كان
هذا هو الحق قوله او تقدير ان ياتيهم قوله فحذف المضاف وانما احتيج الى حذف المضاف اذ لا
يمكن جعل اتيان بالسنة الاولين مانعا عن ايمانهم فان المانع يقارن الممنوع واتيان العذاب متاخر
عن عدم ايمانهم لمدة كثيرة قوله بمعنى انواع اي قبلا بمعنى انواع قوله على الحال من الضمير اي
معاينين للعذاب قوله او العذاب او معاينا لهم قوله للمومنين والكافرين لم يقل للمطيعين
والعاصين كما في التفسير الكبير وغيره لان التخصيص انسب لسياق الكلام في هذا المقام قوله
والسؤال عطف على قوله باقتراح قوله عن مقره من الوجود وقوله ويبطلوه عطف تفسيري ليدحضوا
قوله وذلك قولهم للرسل الخ مخالف لقوله باقتراح الايات والسؤال عن اصحاب الكهف فتامل
قوله استهزا فيكون من الوصف بالمصدر مبالغة قوله وهو كاستهزايه الموجود في كتب
اللغة المشهورة ان هزوا وهزوا بالتثقيل والتخفيف قوله كلاهما مصدر هزوا قوله وتذكير
الضمير يعني الضمير للعايد الى ايات ربه قوله للمعنى وهو القران على ما فسره قوله لا يفقهون ناظر الى
قوله تحقيقا وقوله لا يسمعون الى قوله ولا تقليدا قوله على تقدير قوله ما لي لا ادعوهم فان
قيل متى منع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دعوتهم حتى يقدر هذا السؤال قلنا حين خوطب
بمثل قوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا والله اعلم قوله تعالى وربك الغفور ذو الرحمة في الكشاف
الغفور البليغ المغفرة ذو الرحمة الموصوف بالرحمة قال الامام انما ذكر لفظ المبالغة
في المغفرة دون الرحمة لان المغفرة ترك الاضرار والرحمة ايصال النفع وقدرة الله تتعلق بالاول
لان ترك مضار لا نهاية لها ممكن ولا يتعلق بالثاني لان فعل ما لا نهاية له محال بهذه العبارة
نقل النيسابوري كلام الامام ثم قال هذا فرق دقيق لو ساعده النقل على ان قوله ذو الرحمة
ايضا لا يخلوا عن مبالغة وكثيرا ما ورد في القران غفور رحيم بلفظ المبالغة في الجانبين وفي
تعليق القدرة بترك غير المتناهي ايضا نظر لان مقدرات الله تعالى متناهية لا فرق في ذلك بين
المبقي والمتروك انتهى وفيه بحث فانهم قد فسروا الغفار بالمريد لازالة العقوبة
عن مستحقها والرحيم بمزيد الانعام على الخلق وان المبالغة من جهة مقصودة في مقام لا ينافي
ترك المبالغة في مقام اخر لكونها غير مقصودة هناك وانهم صرحوا ان مقدرات الله تعالى غير متناهية
وما دخل منها في الوجود متناه لبرهان التطبيق قوله استشهاد على ذلك اي على انه تعالى
غفور ذو الرحمة قوله من دونه في التيسير اي من دون الله تعالى وقيل اي من دون العذاب
انتهى ولعل الثاني اولى وفيه دلالة على ابلغ وجه على ان لا ملجا لهم ولا منجا فان من يكون مجاوز العذاب

كيف يرى وجد الخلاص والنجاة **قوله** والقرى صفة قال ابو حيان ويجوز ان يكون
الخبر واهلكناهم جملة حالية كقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية **قوله** في احدهما فيكون التقدير
اصحاب مسلك القرى وتلك اصحاب القرى ويجوز جعل القرى مجازا عن اهلها الحالين فيها **قوله**
لاهلاكهم وقتا معلوما جعلهم مهلكهم مصدرا او وعدهم وقتا ولم يعكس لاشتماله على تكلف ولذلك
لم يجعل كليهما مصدرا وجعل كليهما وقتا يستلزم ان يكون للزمان زمان **قوله** وقيل لبعده
وارتضاه الزمخشري مستشهدا بحديث ليقل احدكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وامتي وذكر
المصنف بصيغة التمريض لمخالفته المشهور **قوله** فحذف الخبر واعترض عليه ابو حيان بان باب النجاة
نصوا على حذف خبر كان واخواتها ولا يجوز ان دل الدليل على حذفه الا ما جاء في الشعر هذا والذي يدل
عليه كلام نجاة الثرى خلافه ق ـــ الرضي لا تحذف اخبار الافعال الناقصة غالبا **قوله** وهو
السر لاداة له في نظم القرآن على هذا ولعله علم من الاثر او من اخبار المورخين **قوله** من حيث التعليل
قوله من انه اي ذلك القول وفي بعض النسخ انها فمرجع الضمير كلمة حتى والاول اولى قوله عليه اي
على الخبر فان الوصول الى المكان لا يكون الا بعد السير وهي متعلق بالدلالة **قوله** على ان حتى ابلغ خبرا بنا على
التوسع المشهور وبه يحصل الربط سواء كان خبرا والاولى ان يقال الرابط محذوف والتقدير
حتى ابلغ به ولعله كان يجوز للمصنف ان يقال ـــ اصله لا يبرح مسيري حتى يبلغ على الاسناد
المجازي في يبلغ وانقلاب الفعل الاول مستتبع لانقلاب الثاني **قوله** فانقلب الضمير من الجر الى الرفع
قوله من الغيبة الى التكلم **قوله** عما انا عليه من السير بدلالة حتى ابلغ كما مر انفا ففيه حذف المفعول
به الغير الصريح **قوله** فلا يستدعي الخبر لانه حينئذ من الافعال التامة **قوله** مما يلي المشرق بحر فارس
والروم انما يلتقيان في المحيط على ما سيجيء في سورة الرحمن ان شاء الله تعالى اعني المحيط الغربي فان الالتقاء
هناك كما لا يخفى على من يعرف وضع البحار فالمراد بلتقائهما مثلا موضع يقرب التقاؤهما وما فيه مما يلي المشرق
ويعطى لما يقرب من الشيء حكم ذلك الشيء ويعبر عنه **قوله** البحران موسى والخضر فلا يراد بمجمع البحرين موضع
معين بل المراد ان كان يتحقق اجتماعهما فيه وانما ذكر بصيغة التمريض لنبوة قوله حتى ابلغ عنه والمناسب
حينئذ حتى يجمع البحران مثلا **قوله** عن الشذوذ يعني قياسا لقوله من يفعل وان كان شاذا قراءة
ايضا **قوله** كالمشرق والمطلع التشبيه في مجرد الشذوذ لا في صيغة الفعل المشتق منه **قوله**
او سير زمانا طويلا فما مضى من مضى في الامر بمعنى نفذ **قوله** او معنى الحقب اي خلقا والطويل مصدرا
مضى **قوله** الا ان امضي استثنا مفرغ من اعم عام الاحوال **قوله** ودخوله مصر قال ـــ
ابن عطية وما نرى قط ان موسى صلى الله عليه وسلم انزل قومه بمصر الا في هذا الكلام وما اراه
يصح **قوله** فاعجب بها على تنا المجهول **قوله** وبقي الى ايام موسى وهو قد بعث في ايام كشتاسف بن لهراسف
لهراسف كما قاله ابن الاثير في تاريخه **قوله** ربتغي علم الناس الى علمه اي الذي يضم علم الناس الى
علمه مستغنيا لطالبا على تضمين يبتغي معنى يضم قال ـــ القطب اي يضم علم الناس الى علمه في الانتفاع
وفيه انه لا يدل على حصول علم الناس له فلا يكون اعلم الا ان يحمل كلامه في على السببية **قوله** كيف لي
اي كيف يتيسر ويستقيما الى الظرف به **قوله** فحيث فقدته اي غاب عنك **قوله** وبينهما
ظرف فالمعنى مكانا يكاد يلتقي وسط ما امتد من البحرين طولا وقيل المراد مجمعا في وسط البحرين
فيكون كالتفسير لمجمع البحرين وهذا المعنى يناسب تفسير المجمع بملتقاهما او افريقية اذ يراد بالمجمع حينئذ

ما بين منشعب بحري فارس والروم من المحيط وبومباك او بمعنى الوصل فيفيد مزيد التاكيد
كقولهم جد جده ويجوز ان يكون بمعنى الافتراق فانه من الاضداد اي موضع اجتماع البحرين المفترقين ويحتمل
على هذا ان يعود الضمير اليا موسى والخضر اي وصلا الى الموضع الذي وعد اجتماع شملهما هناك ويمكن
ذلك اذا قيل انه بمعنى الوصل **قوله** ووقوعه في البحر قيل لا وجه له لان هذا النسيان من يوشع قيل
ذلك على ما دل عليه قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا وجوابه ان الفاء فصيحة على ما اعرف به هذا القايل
ولا يلزم ان يكون المعطوف عليه الذي تفصح عنه الفا معطوفا على نسيانا بالفا بل بالواو والتقدير ومضى
الحوت فسقط في البحر فاتخذ **قوله** نسيا تفقدا من ومايكون منه امانة الظاهر ان المراد نبي موسى
صلى الله عليه وسلم تفقد امر ونبي يوشع مايكون منه امانة الخ يعني ذهل عن الاستدلال بهذه الحالة المخصوصة
على الظفر بالمطلوب **قوله** من قوله وسارب بالنهار يعني على بعض التفاسير والا فالمصنف فسره ببارز في سورة
الرعد **قوله** وقيل امسك الله تعالى جريته الخ فالسرب على هذا مقابل النفق **قوله** ونصب على المفعول
الثاني ويجوز ان ينتصب على الحالية من الضمير المستتر في قوله في البحر فهو المفعول الثاني حينئذ **قوله** ما
دهاني اي اصابني وما اما استفهامية وهو المناسب لتقرير الكفار فمفعول ارايت محذوف اي اخبرني الامر
او الحال اي شئ اصابني او موصولة والجملة الاستفهامية سدت والمعنى اخبرني الذي دهاني كيف
نسيت الحوت بقرينة فاني نسيت الحوت **قوله** ودن النهر الزيت اي عنده سمي النهر به لكثرة ابتجار
الزيت على شاطيه **قوله** بمارايت منه الباء للملابسة وهو حال من الضمير المضاف اليه **قوله**
بدل من الضمير يعني بدل الاشتمال **قوله** لما مضى اي تعود **قوله** وانجذاب شراشره اي نفسه
وفي القاموس الشراشر النفس والاثقال والجميع وجميع الجسد **قوله** لما عراه اي غشيه **قوله**
هضما للنفس اي لمقتضى من الاعتزاز والافتخار بامثاله بقي الكلام في صدق نسبة النسيان الى
الشيطان حينئذ فانه لا سببية له على هذا الوجه ويجوز ان يقال انه كناية او مجاز من عدم الاعتزاز
والافتخار **قوله** بعد من نقصان والنقصان يضاف الى الشيطان فانه من التقصير في تحصيل ما يزيله
وانه مقدور بالمجاهدة والرياضة فتامل ومن الله التوفيق **قوله** سبيلا عجبا قيل فيه ان اكثر
العجايب ليس بحال السبيل وليت شعري من ادعى ذلك فان كون حال السبيل عجبا فانت خبير
بان ادا هذا المعنى باللفظ المذكور في النظم او في حق البلاغة فان في ذكر السبيل ثم اضافته الى
ضمير الحوت ثم جعل في البحر حالا من المضاف تنبيها اجماليا على ان المفعول الثاني من جنس الامور الغريبة
وفيه تشويق للنفس عما ذكر المفعول الثاني وفيه التكرير المفيد للتاكيد المناسب للمقام **قوله**
او اتخاذا عجبا قيل انما كان لخروجه من المكتل وحياته بعد كونه مشويا اما كولا بعض منه
وامساك جزئه الما عليه وانت خبير بان ما سوى الاخير ليس حال اتخاذ السبيل في البحر لكونه
قبل الاتخاذ المذكور **قوله** مصدر فعله المضمر وهو عجبت **قوله** او موسى عطف على المستتر في قال للفصل
قوله او مقتضين على ان قصصنا مصدر بمعنى اسم الفاعل فهو نصب على الحالية **قوله** مي الوحي والنبوة
قال القرطبي والخضر نبي عند الجمهور وقال الامام قال الاكثرون ان ذلك العبد كان نبيا
واحتجوا عليه بوجوه منها انه تعالى قال وانبناه رحمة من عندنا والرحمة هي النبوة بدليل قوله
اهم يقسمون رحمت ربك وقوله ما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك ثم قال وللقايل
ان يقول مسلم ان النبوة رحمة ولا يلزم ان تكون كل رحمة نبوة **قوله** با ضمار فعله اي ارشد رشدا والجملة ه

استيناف قوله من غيره نبيا كان اولا قوله ممن ارسل اليه مما لم يرسل اليه ففيه اشارة الى جواب آخر لان الحصر ليس منهم ولعل قوله لا مطلقا يشير الى هذا المعنى فاستجمل نفسه فانه طلب التعليم والتعليم يكون لما لا يعلمه المتعلم قوله نفي استطاعة الصبر والمراد نفي الصبر على ما يدل عليه قوله وكيف تصبر الاية ويلزم من نفيه نفيه وفيه دليل على ان الاستطاعة مع الفعل قوله على وجوه هي التاكيد التاكيد منا على وجهين بان ولن فلعله اراد معنى التثنية من لفظ الجمع الا ان يقال اسمية الجملة الى خبر فعل من جملة وجوه التاكيد وفيه نظر قوله وبواطنها لم تحط به الظاهر على ما وقع في بعض النسخ قوله بمعنى لم تخبره خبرا من باب نصر وعلم بمعنى عرف قوله او ستجدني في الكشاف ولا اعصي في محل نصب عطف على صابرا اي ستجدني صابرا او غير عاص او لا في محل عطف على ستجدني ويرد على ظاهره ان ستجدني في محل النصب لكونه مفعول القول واقول مراده بيان حال العطف في القول الحكي في كلام موسى صلى الله عليه وسلم وموهمه منا اذا التقييد بالمشيه وعدمه على الاحتمالين فيه لا في الحكاية وعلم هذا فان فيه خلاصا من زعازع الاوهام والتوفيق من الله العلام قوله اما للتيمن يعني لا للتقييد الوعد بها حقيقة وبذلك اجاب المعتزلة عما الزمهم به اهل السنة من دلالة الاية على كون افعال العباد بمشيئة الله تعالى قوله وخلفه ناسيا لا يقدح في عصمته كذا وقع في بعض النسخ وهو جواب سؤال بان يلزم على هذا خلف الوعد من موسى صلى الله عليه وسلم وهو منافي لعصمة الانبيا وفيه ان النسيان في المرة الاولى كما يفهم من سياق النظم وثبت في الحديث الصحيح انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا فتامل قوله او العلم ليكون تقييدا ايضا قوله وفيه دليل الخ يعني على الاحتمال الثاني والا فقد بينت انه دلالة على ذلك على احتمال كون التعليق للتيمن ولقايل ان يقول مبنى كلام المصنف على عدم صحة جوابهم بنا على انه صح معنى ما ذكروه للتيمن فقد ثبت المطلوب والا فاي تيمن في ذكر الكلام الباطل قوله اخذ الخضر فاسا موافق لما في صحيح البخاري اذ اخذ فاسا قوله بان قلع لوحين كذا في كثير من كتب التفسير وفي صحيح البخاري فنزع لوحا والظاهر انهم اطلقوا على رواية اخرى قوله المنفي الى عرف اهلها الظاهر من هذا الكلام ان اللام في تعرف اهلها لام العاقبة ويجوز ان يحمل على التعليل بل هو الاسب لمقام الانكار قوله للتكثير اي لتكثير المفعول قوله اتيت امرا عظيما فان قتل كان الاولى بحسب الظاهر ان يقال امرا امرا لما فيه من مراعاة صنعة الجناس مع ابقاء حق المعنى قلنا كلام الله تعالى منزه عن مثل هذه التكلفات قال الامام المرزوقي في شرح قول الحماسي

يقرب حب الموت اجالنا ٭ ويكرهه اما لهم فيطول ٭

وبعضهم روي يقصر حب الموت واحتاره ليكون القصر بازا الطول وهم لا يراعون مثل هذا اذا تنافت المعاني وتقابلت ويكون ذلك منهم كالمرئي من التكلف الا يرى ان ابا ذويب قاله ٭

وشيك الغضون بعيد القفول ٭ الا شاحبا به او شيحا ٭

وقد كان يمكنه ان يقول بطي القفول فلم يقل ولم يراع ذلك قوله بالذي شبه على ان تكون ما موصولة قوله يعني وصيته فان قيل سبب المواخذة على ترك بوصيته لا الوصية قلنا مر الجواب فانها لولاها لم يكن ترك العمل ولا المواخذة ونظيره ما قال بعض المفسرين في قوله تعالى فعصى عن امر ربه

اي عن التعليل **قوله** أو بنسياني لعل الاولى حمل البا على الملابسة فان الخضر لم يجعل نسيانه سببا
للمؤاخذة بل ترك العمل بوصيته ويويد ذلك قوله وهو الاعتذار بالنسيان **قوله** وقيل اراد بالنسيان الخ
ذكر هذا القول والمقول الذي فيه بصيغة التمريض لمخالفتهما لما ورد في الحديث الاولى من موسى صلى الله عليه وسلم
نسيانا **قوله** وقيل انه من معاريض الكلام والتعريض وان كان حاصلا بان يقول نسيت الا انه ابرزه
في معرض النهي تفاديا عن صورة الكذب وتبعيدا لنفسها عنها اقصى ما يمكن حيث اداه بكلام لا يحتمل الصدق
والكذب **قوله** قلع عنقه ورد كل من هذه الاقوال في الاثر ويجمع بينهما بانه ضرب راسه بالحايط اولا
ثم اضجعه فذبحه ثم قلع عنقه **قوله** ولذلك اي لكون القتل كما لقيه من ترق واستكناف
قال اقتلت نفسا زاكية اذ لو مضى زمان بين الملاقاة والقتل لامكن ان يطلع الخضر في ذلك
الزمان من حال الغلام على ما لم يطلع عليه موسى صلى الله عليه وسلم من الاعتراض بانه قتلت نفسا زاكية من وبه
يندفع ما قيل معترضا على المص ان مبنى الاعتراض على عدم ظهور سبب القتل وبعد ما تحقق هذا المعنى يتعين
الاعتراض سوا اخر القتل عن اللقا او لم يوخر انتهى **ووجه** الاندفاع ان موسى صلى الله عليه وسلم
جازم بعدم استحقاقه للقتل الا ترى انه وصف النفس الزكية وانها قتلت من غير نفس فلو تاخر القتل
عن اللقا لامكن ان يظهر سبب القتل للخضر دونه فتامل **قوله** والاول ابلغ فان فعلية من صيغ
المبالغة **قوله** او قتلت نفسا فيقاد بها قيل الصغيرة لا يقاد فالظاهر من الاية كبر الغلام وفيه
ان الشرايع مختلفة فلعل الصغير يقاد في شريعته ويويد هذا الكلام ما نقله البيهقي في كلام
كتاب المعرفة ان الاحكام اذا صارت متعلقة بعد احد **قوله** فكان جديرا بان يجعل عمدة
الكلام لعل مبناه هو ان الحكم في الكلام الشرطي انما هو في الجزا والشرط قيد له بمنزلة الحال والظروف
عند اهل العربية على ما قيل قيل بل الوجه في التعبير هو تعقيب القتل دون الخرق للركوب وفيه انه
ورد في الحديث الصحيح فلما ركبا في السفينة لم يفجا الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة
فهذا يدل على تعقيب الخرق للركوب وايضا جعل غاية انطلاقهما مضمون الجملة الشرطية يقتضي ذلك
اذ لو كان الخرق متراخيا عن الركوب لم يكن غاية الانطلاق مضمون الجملة كعدم انتهايه **قوله** ولذلك
فصله بقوله الخ حيث فاصلته بكذا **قوله** مكافح بالعتاب المكافحة المكالمة شفاها **قوله** وعن
يعقوب فلا تصحبني بفتح التا واسكان الصاد وفتح الحا **قوله** والاكتفا به عن نون الدعامة
ولك ان تقول يجوز ان يكون الموجود نون الدعامة الحقت بلد وهو لغة في لدن . قدني
من نصر الخبيبين قدي الاستشهاد في قدي حيث حذفت منه نون الوقاية **قوله** وقيل ابله بصره
وهي احدى الجنان الاربع الدنيوية وفي الكشاف هي ابعد ارض الله تعالى من السما اي اعمق **قوله**
استطعما اهلها فان قيل كان حق الايجاز استطعماهم فلم وضع الظاهر موضع المضمر قلنا
التوكيد كقوله

ليت الغراب غداة ينعب بيننا ۞ كان الغراب تقطع الاوداج

او لكراهة اجتماع الضميرين المتصلين في مثل هذا اللفظ لما فيه من الكلفة والبشاعة والاستطالة
كذا قال النيسابوري وفيه نظر ولانهما حين اتيا اهل القرية لم ياتيا جميعهم بل بعضهم
كما هو المعتاد لكنهما استطعما جميعهم لما ورد في الحديث انهما كانا يمشيان على مجالس اوليك يستطعمانهم
فلو قيل استطعماهم لكان المتبادر انهما استطعما ذلك البعض الذي اتياه فجي بالظاهر ليعم جميعهم قال

ابو حيان وقد سبق اليه غيره وقاله بعضهم ايضا وقد قيل بعكس هذا انهما اتيا الكل واستطعما البعض
ونقل مثله عن الشافعي في الرسالة فالاظهار للتنبيه والمغايرة والاول دل على ذمهم
وموافق للمعتاد وكلامها مخالف للاصل المذكور في كتب الاصول انه اذا اعيد المذكور او لا معرفة كان الثاني
عين الاول فتامل وقد يقال المراد توصيف القرية بالجملة وذلك يقتضي مجيء التركيب هكذا او الالتفات
الصفة عن ضمير الموصوف وفيه شيء فانه لو ترك ذكر الاهل اولا لحصل هذا المقصود فالداعي الى ذكره هناك؟
قوله واضافه وضيفه انزله هذا احقيقة الكلام ثم شاع كناية الاطعام وبه يوفى حق المقام **قوله**
قال يريد الرمح البيت ولعل حمله على الاستعارة بالكناية في الرمح واثبات الارادة تخييلا او حمله
على اسناد ارادة صدر اي سيرا اي الالة مجازا اولي **قوله** بحمل بضم الجيم اسم امراة **قوله** لزمان بهم
الاباحسان لا يخفى ان حمل اللام هنا على المشارفة مجازا فيه بعد فان جمع شمله بعشيقه موعين الاحسان
قوله وقيل سحه الاصدره بكلمة التريض لعدم ملايمه قوله لو شيت لتخذت عليه اجرا اذ لا يستحق بمثله
الاجر كذا قيل وفيه **قوله** وقيل بقضه وبناه انما اشار الى ضعفه لان قوله فاقامه يابا ه **قوله**
تحريضا على اخذ الجعل فيتضمن كلامه السؤال بانك لو لم تاخذ الجعل على عملك حتى تعيش به اي تتقوى
ففيه تصوير اخذ الاجر وتخطئته تركه **قوله** او تعريضا بانه فضول اي فعل لا يعنينا فيتضمن السؤال
ايضا بانك لم تفعل ما لا يعنينا ولا يهمنا خصوصا في مثل هذا الوقت الذي لنا كمال الاحتياج الى ما يسد
جوعتنا **قوله** لما في لو سليل لدلالة هذا القول على التحريض والتعريض **قوله** من تخذ من باب
علم والتا مقلوب من الواو **قوله** هذا فراق بيني وبينك تكرير للظرف دون ان يقول هذا فراق بيننا
بمعنى التاكيد **قوله** الاشارة الى الفراق الموعود الخ فانه صور في ذهنه فاشار اليه. هذا كما في
مشاهد محسوس لحضوره في الذهن وعزم كما يقال هذه رسالة قبل تاليفها **قوله** او الى الاعراض
الثالث قيل وجه التخصيص بالثالث انه حرم على الخضر الصحبة بعد ذلك بقوله فلا تصاحبني فان نهي
صاحب الشريعة يدل على التحريم فان فيه ان الظاهر ان النهي للترخيص لا للتحريم وهو الظاهر من حال
موسى صلى الله عليه وسلم ولا يوافقه ايضا قال المعنى اخر القصة حيث يبين فوائدها وان تنبه
المجرم على جرمه ويعفو عنه حتى يتحقق اضراره بهم بهاجر وقد يروى عن ابن عباس في وجه
التخصيص انه كان قول موسى صلى الله عليه وسلم في السفينة والكلام لله وفي السفينة لنفسه بطلب شيء
من الدنيا فكان سبب الفراق **قوله** وهو ليل الخ لم يكون دليلا اذ ابنت ان السفينة
كانت ملكا لهم لكن للخصم ان يقول اللام للدلالة على اختصاصهم لكونها في يدهم عارية او لكونهم اجرا
كما ورد في **قوله** وقيل هو اسم كان لعجمة وقيع اسم المسكين على كل من اذله شيء وهو غير المسكين المذكور
في مصرف الصدقة اذ قد يحرم على الاول لغناه **قوله** وانما قدم للعناية ان موسى صلى الله عليه وسلم
لما انكر خرقها وقال اخرقتها لتغرق اهلها اقتضى المقام الاهتمام لدفع منشا انكاره بان الخرق
لقصد التعييب لا لقصد الاغراق **قوله** اولان السبب لما كان مجموع الامرين او لانه جعل السبب
لارادة التعييب كونها للمساكين بشرين مناسبة السبب فيما بعد فلا يحتاج الى جعله متقدما قال صاحب
الانتصاف واستحسنه الطيبي **قوله** بعلته اي مرضه القلبي والباء للتعدية **قوله** ويجوز ان يكون قوله
فخشينا الخ قيل لا يلائمه قوله فاردنا ان يبدلهما وانت خبير بان الالتفات
شايع ذايع في الكلام وله وجه ظاهر يقتضيه المقام **قوله** خيرا قال ابو حيان افعل هنا ليس للتفضيل

لان

لان هذا الغلام لا زكاة فيه ولا رحمة وقلت في هذا الكلام بعض الفضلا وفيه نظر فان الغلام كان زكيا
طاهرا من الذنوب بالفعل ان كان بالغا ولهذا قال موسى نفسا زكية وهذا الكلام في
مقابلته فخير منه زكاة من هو زكي في الحال والمال وبحسب الظاهر والباطن ولو سلم فالاشتراك التقديري
يكفي في صحة معنى افعل التفضيل ثم قوله ولا رحمة قول بلا دليل **قوله** بالتثقيل اي بضم الحا وفي اكثر النسخ
بالتخفيف ولا وجه له **قوله** والمقتول جيسور بجيم ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة مضمومة وروي بحا
مهملة ويروي بنون بدل الرا **قوله** والتندم على كثرتها على ما يدل عليه قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب الاية ولا يتوجه ما يقال انه لا دلالة فيه على انه كان للاب الصالح حتى يحتاج الى الاعتذار
بان الكنز المذموم ما لا تؤدي زكاته اذ لا مساس له بما قصده الاعتذار ولو سلم انه اراد دفع ما
نقله الامام من احتياج من ذهب الى ان الكنز كان علما وهو ان الخضر قال وكان ابوهما صالحا
وكنز المال لا يليق باهل الصلاح بخلاف الجواب المنفي الذي ذكره القايل وما هو افيد واعم اليق
بالذكر **قوله** مع ان الخضر يبغي في ابقايه وادامته ويعطي لدوام الامور المستمرة حكم
الابتدا فلو كان الكنز حراما لم يكن الامر كذلك **قوله** حفظا فيه كلمة في للسببية
قوله اي الحكم وكمال الراي الظاهر الاقتصار على تفسيره بكمال الراي يظهر ذلك بتتبع كتب اللغة
قوله ويستخرجا كنزهما قالوا اليتيمان كانا جاهلين بحال الكنز ووصيهما كان عالما به الا انه غايب
وقد اشرف الجدار على السقوط **قوله** وثانيا الى الله تعالى والى نفسه فيه ان جمع نفسه مع الله في الضمير
المتكلم لا يناسب الادب والظاهر انه اسند الارادة الى نفسه ايضا لكنه تفنن في التعبير
فعبر بضمير التكلم مع الغير بعد ما عبر بضمير المتكلم الواحد لان مرتبة الانضمام موخر عن مرتبة
الانفراد مع ان فيه تنبيها على انه من العظما في علوم الحكمة فلم يقدم على هذا القتل الا لحكمة عالية
بخلاف التعيب واسند فعل الابدال الى الله تعالى اشارة الى استقلال الله تعالى بالفعل وان الحاصل
للعبد مجرد مقارنة ارادته للفعل دون ان يوثر فيه على ما هو المذهب الحق هذا وقد يقال في وجه
الاختلاف في الاسناد ان في اضافة الفعل نفسه على صيغة الافراد نوع قصور في مراعاة ادب
الكلام فلا يلتزم الا العلة وهي موجودة في الاول ومقصودة في الثاني ولا مجال للاضافة الى نفسه
في الثالث وتلك المعدة صرن جناب العزة ان يعزى اليه ما هو شرط ظاهر وفيه ان على تقدير
تسليم ما ذكره من القصور في مراعاة الادب ففي جمع نفسه مع رب العزة في ضمير المتكلم ما يعد خلاف
الادب اشد مما ذكره ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى
بئس خطيب القوم انت لجمعه بين رب العزة ورسوله في الضمير على ما قيل مع ان الجمع في ضمير الغيبة
اهون من الجمع في ضمير المتكلم **قوله** او لاختلاف العارف الخ قالوا لان السالك يرى لنفسه في
اول الامر تاثيرا واختيارا ثم يرى لنفسه اثرا مستندا الى الموثر الحقيقي ثم يرى ان لا ارادة الا ارادة
الله تعالى وهذا مقام الفنا في الله تعالى فتبصر **قوله** فحذف التا تخفيفا وتخصيص الحذف
بهذا المقام مع اثباتها فيما سبق لعله للاشارة الى انه خف عن موسى صلى الله عليه وسلم بعد اظهار
الحكمة في الافعال الثلاثة ما كان يثقل عليه قبله والله اعلم **قوله** يعني اسكندر
الرومي ويدل عليه ما اخرجه الطبري ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر
باسناد فيه ابي لهيعة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فقال كان من الروم

فاعطى ملكا فصار الى مصر وبنى الاسكندرية الحديث وما قيل ان الاسكندر اليوناني
المقدوني لا الرومي لانه تلميذ ارسطو ومذهبه مذهب الفلاسفة مردود لان اليوناني هو صاحبه
ارسطو قال العلامة محمد بن جماعة الاسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب
ارسطو ومحل النزاع في انه نبي ام لا هو الاول انتهى كلامه وفي القاموس وذو القرنين اسكندر
اليوناني لان مثل هذا العظيم يجب ان يكون معلوم الحال بهذا الملك العظيم هو الاسكندر اليوناني
الا ان فيه اشكالا قويا وهو انه كان تلميذ ارسطاطاليس وكان على مذهبه تعظيم الله تعالى يوجب
الحكم بان مذهب ارسطاطاليس حق ولا سبيل اليه انتهى وفيه بحث اما اولا فلان قوله ان مثل
هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوم الحال غير مسلم خصوصا اذا كان بعيد العهد فانه قد يهمل
اهل زمانه ومن بعدهم ضبط احواله بالكتابة وقد تضيع الكتب في ايام الفتن وتنسى الناس على مرور
الزمان واما ثانيا فلان قوله كان على مذهبه غير مسلم ايضا ولا يلزم ان يكون شخص تلميذا لشخص ان يقلده
في كل ما راه وابو يوسف ومحمد كلاهما تلميذا ابي حنيفة رحمهم الله تعالى وخالفاه في مسايل كثيرة
الا يرى ان ارسطاطاليس تلميذ لافلاطون وقد خالفه في اشيا كثيرة ثم اعتذر وقال
افلاطون صديقي والحق اصدق منه وليس كلما ذهب اليه الفلاسفة محكوما عليه بالبطلان
ففعل الاسكندر اخذ منه ما لم يخالف الحق وترك ما خالفه قوله وقيل لله ويلايمه قوله
انا مكنا له الايات ولكن الافعال التي يتعدى بنفسه وباللام كنصحت اي مكنا له بمعنى
اعطينا قوله من التصرف بيان لامره قوله من كل شيء اي من اسباب كل شيء ولا يا باه قول
المص اراده وتوجه اليه من جملة اسباب مراده تعلق قدرة الله تعالى وارادته مثلا وليسا
مما اعطي من الاسباب ولا يبعد ان يقال هنا كلمة من للتعليل والشيء وان كان موخرا حصولا
مقدم تصورا فتامل قوله وقرا الكوفيون وابن عامر بقطع الالف قال ابو حيان والظاهر انهما
بمعنى واحد قوله او حمئة عطف على قوله حارة قوله على ان ياها اي يا حمئة قيل يابى عن ذلك
ما جرى بين ابن عباس على ما ذكره القرطبي في تفسيره فانه على تقدير التوفيق بين القراتين على احد الوجهين
المذكورين لم يتمش الخلاف المذبور ففيه تجهيلا لهولا الاعلام قلت لعل تسليم صحة المنقول
بتمامه قوله على تقدير التوفيق وجعلهم كعبا حكما لترجيح احد القراتين الاخرى ورجوع معاوية وموافقة
ابن عباس لموافقته ظاهر قراته لما في التورية من غير احتياج الى تاويل فلا يلزم ما ذكره من التجهيل
قوله قرا هكذا كذلك قيل يرد عليه ان الوجدان يدل على الوجود ولو كان المعنى ما ذكر لقيل راها
تغرب ثم في اطلاق العين على البحر المحيط ما لا يخفى على ذي بصيرة قلت الوجدان الحسي
لا يدل على الوجود الواضعي فان الحس قد يغلط كثيرا والوجود الذهني لا يجديه نفعا واختيار
وجدها على راها لموافقة وجد عندها قويا والبحر المحيط عظمته بالنسبة الينا واما في جنب عظمة
الله تعالى فهو كالعين قوله اما ان تعذب تقديمه لانه الذي يستحقونه في الحال لكفرهم قوله
حسنا اي امرا ذا حسن او من الوصف بالمصدر للمبالغة قوله وسماه احسانا في مقابلة القتل
وهو كذلك لظهور ان من استحق القتل فصولح معه بالاسر فقد عومل بالاحسان قوله
ويويد الاول قوله فقال اما من ظلم الخ فانه ظاهر في اختيار الدعوة فلا بد ان تكون الدعوة
احد شقي التخيير ليحصل الارتباط بين الجواب الاستيناف في السوال المقدر وهو انه اي الشقين

اختار

اختار فانه السوال الثانى من الكلام السابق وعلى الاحتمال الثانى يحتاج حصول الارتباط يحتاج
الى نوع تكلف بان يقال خلاصة الجواب انهم لم يخيروا احد من الشقين بل ترجح الله تعالى على حق نفسه
وذعائهم الى الايمان وقال امام ظلم قال القطب الاستراباذى ان هذا التخيير انما يكون على تقدير
بقايهم على الكفر فلهذا اقدم الدعوة وحكم على من اصر على الكفر بالتعذيب والمراد بهذا التعذيب احد
الامرين على هذا الوجه بخلاف التعذيب فى قوله اما ان تعذب فانه القتل خاصة ومن هذا اخلاف
الظاهر قلت بل هو التخيير فمن وجد منهم الكفر حال توجه القتل والاسر ولا يقتضى ذلك
تقدير الدعوة ولا سلم ان المراد به القتل فانه لما كان مخيرا بين القتل والاسر اختار الاول فى حق
من استمر على كفره قوله فنعذبه انا ومن منى قال ابو حيان اتى بنون العظمة فى تعذيبه
على عادة الملوك فى قولهم نحن فعلنا ويمكن للمصنف ان يقول انه من اسناد التعذيب الى الله تعالى
والى نفسه للملاحظة جانبى الخلق والكسب على ما هو المعروف من مذهب اهل السنة كما قال
ما يشبهه فى قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه قوله فى الدنيا بالقتل فى الكشاف وعن قتادة
كان يبطش من كفر فى القدور وهو العذاب النكر فان قيل العذاب النكر بعد الرد الى ربه
وحينئذ يخرج من يد ذى القرنين مع قوله فيعذبه ربه بعد قوله من نتوف نعذبه بيدنا
على انه لا مدخل له فى التعذيب الثانى ما خلقا ولا كسبا قلنا لعل مبنى كلام قتادة اعمال
سوف نعذبه ايضا فى عذابا نكرا على التنازع فيصح قوله فعليه الحتى الاولى خلافه الحسنى من
التصديق والاقرار والعمل الصالح وهو مقتضى ترتب الجزاء على الايمان الصالح قوله على الحال
اى من ضمير المبتدا فى الخبر ويجوز ان يكون الضمير المجرور قوله ويجوز ان يكون اما للتقسيم
قيل ياباه تصدير الجواب باما التفصيلية لانه ليستدعى سبق الاجمال وعلى ما ذكر لا اجمال فى الكلام
السابق قلت الاجمال الذى تفصله اما لا يلزم ان يكون فى الكلام السابق فانه قد يكون فى
التفصيل الاجمال الحاصل فى ذهن السامع ثم انه تقدير التخيير ليست كلة اما التفصيل ما وقع فى
كلام الله تعالى بل للمقدر فى كلام ذى القرنين اى ادعوكم قائلا اما من ظلم وكذا على تقدير
التقسيم فتامل قوله فبالهام استبعده ابو حيان بناء على ان مثل هذا التخير لا يكون الا بوحى بالذات
او بالواسطة والتكاليف والارزاق النفوس لا يجوز بالالهام وفيه كلام قوله وتقديره ذا اير
على انه صفة مصدر محذوف اى قولا ذا اير قوله فانه مصدر وجوز فى كتب مجى مطلع بالفتح
اسم مكان ايضا قوله لاشتمال الابنية الظاهر انها لاشتمالها رخاوتها وفى التيسير انما لاحتمال البناء
لانها لانها فتمتد ولا تستقر قوله اولانهم اتخذوا الاسراب الى اطرافها قيل فحينئذ جعل
لهم الله سترا والله تعالى نفاه قلنا يخصص العرف على ما عرف قوله ويجوز ان يكون صفة
مصدر محذوف لوجدا اى وجدا تطلع فيها ويظهر ملائمته قوله تعالى وقد احطنا بما لديه خبرا
بهذا الكلام اذا المعنى حينئذ انه حيها تطلع فى عين حمئة بنا على الظاهر ونحن نعلم باطن الامر
وانها اين تطلع وكيف تطلع قوله او بجعل اى جعلا مثل جعلنا لكم من دونها سترا او يجوز ان
يكون صفة سترا كما ذكر الزمخشرى قوله مما جلا ارمينية واذربيجان مروى ذلك عن ابن
عباس رضى الله عنهما ذكرهما القرطبى والاسيوطى قوله وقرا نافع وابن عامر الخ يخالف لما عرف
من قاعدته من جعله ما اتفق عليه اكثر القرا اصلا ثم نقل قراءة غيرهم قوله ومما لغتان نقل ذلك

عن الكسائي ويشهد لهذا قراءته ما كان من صنع الله تارة بالضم كما في هذا الموضع وتارة بالفتح كما في سورة
يس **قوله** المضموم لما خلقه الله فان فعل بمعنى مفعول وعدم ذكر الفاعل يكون فيما له شان ولشدة دلالته
على فاعليته وعدم ذهاب الوهم الى غيره لا يذكر فناسب ان يكون مفعوله تعالى **قوله** سمي به حدث
الذي يحدثه الناس كما يصور انه ما هو ذا يفعله فليشاهد وهذا يناسب ما فيه مدخل للعباد ذلك
ان تقول المراد سمي به الحديث الذي يحدثه الناس لمناسبة الحدث الحادث بخلاف المضموم فانه بمعنى المفعول
الدال على الدوام والثبات فيناسب الدايم الباقي فتامل **قوله** وقيل بالعكس لم اقف على قايله
قوله وجد من دونهما اي بقولهما من الجانب الذي هو ادنى منهما الى الجهة التي اتى منها ذو القرنين
كذا ذكر البقاعي وقال النيسابوري اي من ورايهما متجاوزا عنهما قريبا **قوله** لغرابة
لغتهم التي يعرفونها للسنات ساير الناس فلا يفقهونها فالمراد لعدم معرفتهم بها وليس لهم قابلية تعلمها لقلة
فطنتهم فلا يقربون ان يفقهوها فالمراد من قولا له اتباع ذي القرنين واما الاشارة فليست من القول
في شي فليس فهمها فهمه ولهذا لم يذكره المص وقول الزمخشري لا يكادون يفهمونه الا بجهد ومشقة من اشارة
ونحوها مبني على تاويل القول بما في شانه ان يكون مقولا ارتكبه لدفع ما يتراءى من المخالفة ظاهرا بين
هذه الاية وما يليها **قوله** اي يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه اي لا يفهمون جواهر الالفاظ التي
يتكلمون بها فالمراد بالقول نفس الالفاظ على ما هو المعنى الحقيقي لا مدلولها اذ لا ضرورة في الاخراج
عن ظاهره **قوله** لتلعثمهم فانهم لتلعثمهم حين يتكلمون لا يتبين للسامع حروفهم ولا الفاظهم كما ترى في بعض
الامم منهم الجراكسة **قوله** اي قال مترجمهم الذي يعرف لغة اتباع ذي القرنين ولغتهم ايضا تليها
بطول المكث فيما بينهم فاندفع المخالفة بين خاتمة الاية السابقة وفاتحة هذه ويمكن دفع المخالفة
بان يقال كما في التيسير والتفسير الكبير فهم ذو القرنين قولهم وفهمهم **قوله** وهو من جملة الاسباب التي
اتاه الله كما علم سليمان منطق الطير ولا يبعد ان يقال ان قايل هذا الكلام غير الذين لا يكادون يفقهون
قولا يقرب منهم ويستعدي ضرر القبيلتين اليهم ويويده ما في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه فتامل
قوله فراخ الظليم فياجوج يفعول منه وماجوج مفعول لتعديته بحرف الجر والظليم ذكر النعامة
قوله والتانيث لانهما اسما قبيلتين **قوله** اي بقوة فعله جمع فاعل كظلمة جمع ظالم **قوله**
ويدل عليه قراءة ابي بكر الخ فان اكثر استعمال الاتيان بالتي في مناولته **قوله** بين جانبي الجبلين وكذا
في الكشاف وقال في اساس البلاغة ساوى بين الصدفين بين راسي الجبلين المتقابلين فينبغي ان
يحمل الجانبان على جانبي الراس وان كان خلاف المتبادر **قوله** حذرا من الالتباس فانه اذا لم يضمر في
الثاني على بعد اعمال الاول لم يعلم ان المذكور للاول بل ربما يحكم انه للثاني لقربه وهذه المسئلة
اعني اختيار اضمار المفعول في الثاني تقدير اعمال الاول متفق عليها بين البصريين والكوفيين فالاية حجة
على الكوفيين والا كان افصح الكلام على غير المختار وهو حذف المفعول من الثاني عند اعمال الاول
فانه جايز لكونه فضلة لكنه ليس بمختار **قوله** حذرا من تلاقي متقاربين فان قيل اذا كان هذا
محذورا يلزم ان يطرد حذفها قلنا يمنع عن الاطراد لزوم محذور اقوى مما ذكر وهو التباسه بباب
الافعال في الكتابة اما هنا فلا التباس لحصول التنبيه على الاصل لذكر الفعل غير محذوف اما قبل
ذينك اللفظين اللذين حذفت منهما مرارا وبعدهما ايضا مرة **قوله** اي يظهروه اي يظهروا عليه فحذف
الجار واوصل الفعل بنفسه **قوله** ولثخنه اي الغلظ يقال ثخن ككرم ثخانة وثخونة وثخنا كعنب اي

غلظ

غلظ وصلب **قوله** وجعله اي طلاسا من **قوله** والبنيان اعلا الجبلين يريد ارادة جانبي الراس من قوله جاثي
الجبلين في تفسير الصدفين على ما اشرنا اليه **قوله** ثم وضع المنافخ حتى صارت كالنار لم يقدر الادمي على القرب
منه الا ان الله تعالى صرف تاثير تلك الاكوار العظيمة عن ابدان اولئك الناحتين بطريق خرق
العادة لما ذكرنا **قوله** على عباده لا يشبه ان السد تفضل رحمة من الله تعالى على عباده واما الاقرار
على تسويته فهو رحمة في حق ذي القرنين اولا ثم يتعدى اثرها الى سائر العباد **قوله** فاذا جاء وعد
ربي عطف على مقدر وسوف يستمر الى اخر الزمان **قوله** وقت وعد على تقدير المضاف ويجوز ان يكون
الوعد بمعنى الموعود كضرب الامير بمعنى مضروبه **قوله** لخروج متعلق بوعد ربي **قوله** بان شارف
متعلق بجا **قوله** مدكوكا اي مدقوقا فالدك بمعنى المفعول ويجوز ان يكون من باب رجل عدل للمبالغة
قوله وجعلنا بعض ياجوج وماجوج في القاموس والترك الجعل كانه ضد **قوله** حين يخرجون اشارة
الى ان الجملة المحذوفة بعد اذا المعوض عنه التنوين مقدرة باذا جاء الموعد لخروجهم وانتشارهم في الارض
ويحتمل على هذا والله اعلم اعادة ضمير بعضهم الى الناس اي يضطربون ويختلطون فزعا منهم وقيل
حين حجز السد بينهم وبين القوم الذين كانوا يفسدون عندهم وهم مستعجبون من السد فماج بعضهم
في بعض **قوله** او ماج بعض الخلق فالجملة المقدرة جاء الوعد بقيام الساعة **قوله** ويوئيد ونفخ في
الصور الظاهر ان التاييد على تاييد ان يكون جملة ونفخ حالية بتقدير قد وانما قال يوئيد دون يدل
لعدم تعين الحالية ويحتمل العطف لكن الظاهر لتبادر الحالية **قوله** لقيام الساعة وهي النفخة
الثانية للاحياء من القبور **قوله** فاذكرنا التوحيد على صيغة المجهول وكلامه يتضمن الاثنان الى ان قوله
تعالى ذكرى مجاز ذكر المسبب واريد السبب وانما احتيج الى الحمل على المجاز لان الذكر من المموعات
لا من المبصرات الا ان يراد الامين القلبية كما اشير اليه كما في الكشاف قال الله تعالى ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور **قوله** لذكري وكلامي عطف تفسيري لذكر لكن ينبغي ان يقال المراد بالذكر
المحذوف منا معنى الايات ايضا بطريق المجاز غايته ان تحقق الايات في ضمن الكلام المعجز او يقال
ثم اريد بالايات معنى الكلام المعجز مجازا فلا يرد ان شرط الدليل اللفظي على الحذف ان يكون طبق المحذوف
في المعنى فلا يجوز زيد ضارب وعمرو اي ضارب وتريد بضارب محذوف معنى يخالف المذكور بان يقدر
احدهما بمعنى السفر والاخر بمعنى الاعلام نص عليه ابن هشام في مغني اللبيب **قوله** كان الاصم يعني الصمم
الغير المفرط **قوله** كانها اصمت اي جعلت مصمتة لاجوف لها **قوله** بالكلية نصب على المصدرية
اي اصماتا ملتبسا بالكلية **قوله** افحسب الذين كفروا اي اعطوا اعينهم واصواتهم وعبيدوا
عبادي فحسبوا **قوله** من دوني يحتمل ان يكون دون هنا نقيض فوق ويحتمل ان يكون بمعنى غير **قوله**
قوله او لا اعذبهم به اي اتخاذهم المذكور والباء للسببية يعني يكون الاتخاذ سببا لرفع العذاب
عنهم **قوله** او سدان يتخذوا مسد مفعولية وعلى هذا يجوز ان يكون اولئك بمعنى انصارا **قوله**
قوله مرتفع بانه فاعل حسب وحسب مرتفع على الابتدائية استغنى بفاعله عن الخبر **قوله** فان
النعت يعني حسب بانه بمعنى يحسب كون الرافع في معنى المعنى الا ترى انهم اجازوا في مررت
برجل ابي عشرة ابوه ارتفاع ابن بابي عشرة لكونه في معنى ولد عشرة **قوله** وفيه تنبيه على تزلم
ورا ما يستحقر فان اصل اكرام الضيف يكون اعلاها لا بمراتب من منزله قالوا ذلك منوع عذاب
الحجاب قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الا ان قوله تعالى ذلك جزاوهم جهنم

تقدير مر

يابى عن هذا نوع ابا فان المصدر المضاف من صيغ العموم فتامل **قوله** كالرهبانية وروى عن علي رضي الله
عنه ان منهم اهل حروراء قيل يرد هما قوله تعالى بعد ذلك اولئك الذين كفروا الاية اذ ليس منهما
من يكفر بلقاء الله تعالى والبعث والنشر قلت هذا عجيب لظهور ان الرهبانية ليسوا بمومنين
بالبعث على ما هو عليه **قوله** لانه من اسماء الفاعلين يشير الى ان الاخسرين بمعنى الخاسرين **قوله** او
الجر على البدل ويجوز ان يكون وصفا **قوله** فتزدري بهم قيل يرد عليه ان حقه حينئذ ان يعطف
بالواو عطف احد الفرعين على الاخر لان منشا الازراء بهم كفرهم بالله تعالى ولقايه لا حبوط اعمالهم
قلت قوله لا حبوط اعمالهم ليس بمسلم الا يرى ان الكفر لو لم يحبط اعمالهم الحسنة لاستحقوا الاعتبار
لا الاستحقار **قوله** ويجوز ان يكون ذلك مبتدا والاشارة الى ما ذكر من اعمالهم الباطلة **قوله**
او جزاؤهم بدله والاشارة حينئذ الى الجزاء الحاضر في الذهن **قوله** فيما سبق من حكم الله تعالى متعلق بكاتب
ويجوز ان يكون التعبير بصيغة المضي لتحقيق الكينونة المذكورة على ما هو المعروف في امثاله **قوله** حال
مقدرة لا حاجة الى اعتبار تقديرها على ما اختاره المصنف في تفسير كانت لهم جنات الفردوس نزلا ان
ذلك في حسن الله وعده اذ الخلود فيها حصل لهم ايضا في حكم الله تعالى ووعده **قوله** اذ لا يجدون اطيب منها
وفي الكشاف يعني لا مزيد عليها حتى ينازعهم انفسهم وفيه بحث فان اهل الجنة لا شك انهم متفاوتون
في الدرجات وفي الحديث الصحيح ان اهل الجنة يتراءون الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق
من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم الحديث ثم لا يبتغي احد درجة اخر ممن هو فوقه لما خلق الله فيه من
المحبة لدرجته ومنزلته والقناعة بحاله ومرتبته والا لحصلت له لان لهم فيها ما تشتهيه انفسهم
وذلك يجر الى حصول درجة الانبياء والمرسلين لاحاد المومنين وليس كذلك فثبت ان وجدان الاطيب
لا يستلزم طلبه وان عدم طلب التحول لا يدل على انه لا مزيد عليه ولعل الاولى ان يقال قوله لا يبغون
عنها حولا كناية عن كونها اعلا المنازل واطيب الاماكن وتقرير الكشاف لا يابى هذا المعنى فتامل
قوله ينازعهم اليه انفسهم يعني فيحصل لهم بناء على ان لهم فيها ما تشتهيه انفسهم ويتضمن هذا تاكيد
معنى الخلود كما لا يخفى وقد يقال في تضمنه تاكيد الخلود انهم اذا لم يريدوا الانتقال لا ينقلون لعدم
الاكراه فيها لكن لا يخفى ان الاكراه هو الاجبار على ما يكرهه الشخص وعدم الطلب لا يستلزم الكراهة
لثبوت الواسطة بينهما **قوله** ويجوز ان يراد به تاكيد اي لا يحول فيطلب كقوله ٥
٥ ولا يرى الضب بها ينجحر ٥ **قوله** كالجبر بالكسر النفس وموضعه المجبرة بالفتح لا بالكسر كذا
في القاموس **قوله** والسليط وهو الزيت عند عامة العرب ٥ وعند اهل اليمن دهن السمسم
قاله الجاربردي **قوله** لكلمات ربي اي معدا لكلمات ربي **قوله** لكلمات علمه وحكمته
الظاهر ان المراد الكلمات التي يعبر عنها غير متناهية لا يبعد فان قيل القبلية والبعدية
متضايفان متكافيان في الوجود ذهنا وخارجا على ما حقق في مقامه فيلزم من نفاد البحر قبل
نفاد كلمات الله تعالى نفاد الكلمات ايضا ولا يبطل التكافؤ قلنا انما يتم ما ذكرته اذا
كان كلمة قبل ههنا على حقيقتها وليس كذلك بل هي مجاز عن وجود نفاد البحر دون ان يتحقق
نفاد كلمات الرب وفي قول الزمخشري والكلمات غير نافذة اشار الى هذا المعنى فلا يلزم نفاذها
كما لا يخفى وبذلك يتخلص عن كثير من دغادغ الاوهام في هذا المقام **قوله** بل مجموع ما يدخل في
الوجود بمعنى على سبيل الاجتماع فان ادلة تناهي الابعاد لا تجري الا فيه ولو قال بل مجموع ما دخل في

الوجود

الوجود على التعاقب او الاجتماع متناه ببرهان التطبيق لكان اولى واسهل فتامل **قوله** ان
اليهود قالوا الخ حاصل اعتراضهم انهما متناقضان لان الشي الواحد لا يكون قليلا وكثيرا في حالة
واحدة وجواب انه في نفسه كثير وبالاضافة الى معلومات الله تعالى قليلا **قوله** فمن كان يرجوا لقا
ربه في تفسير القرطبي قال عمرو بن قيس الكندي سمعت معاوية رضي الله عنه تلى هذه
الاية على المنبر فقال انها اخر اية نزلت من السما **قوله** من قراها اي قرا قل انما انا بشر مثلكم
الاية على ما في الكشاف والمص قصد نقل الحديث بالمعنى **قوله** حشو ذلك النور اي بينه
وفي وسطه والحمد لله على التمام وعلى رسوله الصلاة والسلام واصحابه الكرام وتابعيهم الى يوم
القيام

سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الا اية السجدة وفي الاتقان والام وان منكم الا واردها **قوله**
لان الفات اسما التهجي يا ات ويشهد لذلك ما نقله الجعبري عن القرا انه تقلب الفها في التثنية
يا ولكنه مخالف لما في الكتب المشهورة ان هذه الاسما لا اصل لها في الاشتقاق حتى يحكم على الفا
انها مقلوبة عن البا او الواو وعللها الداني بانها للفرق بين حروف اسما حروف الجماني وحروف
المعاني الممنوعة عن الامالة راسا نحو ها التنبيه ويا الندا ثم ان هذا التعليل الذي ذكره المص ههنا
موضعه اللايق بعد ذكر قراة الكسائي وابي بكر لاطراده على مذهبهما بخلاف مذهب ابي عمرو وابن عامر
وحمزة فانهم خصوا الامالة كما لا يخفى قال الداني وعلة من امال الها دون اليا في كهيعص
اراد بذلك الجمع بين المعنيين لفصاحتهما وورود الاثر بهما لذلك جميعهما في الكلمة الواحدة
وقيل انما خص ابو عمرو الها وحدها بالامالة ليلا تلتبس بها التنبيه في نحو ها وهولا وها انتم وشبهه
وفتح اليا اذا كان الكسر مستثقلا عليها فكذلك منه مستثقل ايضا اذ هو فرع
منه وقيل انما فعل كراهة للجمع بين حرفين ممالين في كلمة واحدة وخص الها منها بالامالة لما
تقدم انتهى وفيه بحث فان الاول الذي ارتضاه غير مرضي لقصوره عن افادة وجه
تخصيص الها بالامالة دون اليا والثاني منقوض بمثل السبال فانه يمال بالاتفاق مع ان ما عده
مانعا موجود فيه فليتامل **قوله** وابن عامر وحمزة اليا لكونها احد اسباب الامالة وانها تجلب الامالة
الى غيرها لقوتها على ذلك فهي بها اولى وليلا يلتبس بيا الندا مع ما تقدم من كراهة الجمع بين حرفين ممالين
في كلمة واحدة **قوله** فانه يعني ما قبله او كل واحدة من القراة والسورة **قوله** مشتمل عليه فكونه
خبرا عنه اما بتقدير المضاف اي ذو ذكر او بتاويله باسم الفاعل **قوله** وذكر على الامر قيل هذا
صريح في عدم اتصاله بما قبله فالوجه ان يعرب الباقون موافقا لها لان الاصل في القراات
التوافق قلت ان اريد التوافق من حيث المعنى فلا نسلم عدم اتصال هذا
بما قبله من تلك الحيثية لجواز ان يكون فاعل ذكر ضمير كهيعص على الاتساع كما ان فاعل ذكر الماضي
ضمير وان اريد التوافق في الاعراب فما الدليل عليه مع انه يمكن جعله ايضا خبرا على التاويل
المشهور في جعل الانشا خبرا **قوله** مفعول الدرجة فانها مصدر بني على التا للوحدة حتى يكون
مانعا عن العمل **قوله** لان الاخفا يعني المخافتة بقرينة مقابلته للجهر وهو مقتضى الوجه الاول والاخير

واما الوجهان المتوسطان فيكفي في جريانهما الاخفا وبينهما فرق ظاهر فان من اعتزل عن الناس الى مكان
خال ورفع صوته هناك بالندا والدعا يتحقق فيه الاخفا بالمعنى الثاني دون الاول فقوله تعالى ندا خفيا
أي مستورا فعيل بمعنى مفعول يحتمل وجهين ان يكون الستر بالمخافتة وان يكون بكونه بمكان بعيد
عن الناس فعلى الثاني يكون عدم توجه ما يقال ان ندا خفيا جمع بين المتنافيين لان الندا رفع الصوت
في غاية الظهور وعلى الاول اما ان يقال الندا هو الصوت لا رفعه او يقال انه مجاز في الخطاب
قوله واختلف في سنه فقيل ستون ذكر رحمه الله في آل عمران كان له تسع وتسعون سنة ولامرأته
ثمان وتسعون سنة قوله وتخصيص العظم يعني مع ان القصد الى بيان ضعف بدنه كله قوله
وتوحيده لان مراد الجنس اي الحقيقة لا الافراد وسيجي مثله في تفسير انما صنعوا كيد ساحر يعني ان الواحد
هو الدال على معنى الجنسية والقصد الى ان هذا الجنس الذي هو العمود والقوام واشد ما يركب منه الجسد
قد اصابه الوهن ولو جمع لكان القصد الى معنى اخر وهو انه ان لم يهن منه بعض عظامه ولكن كلها كذا في الكشاف
ومراده ان الذي اصابه الوهن ليس بعض عظامه فقط ولكن كلها منها اصاب الوهن الا ان الذي اصابه
الوهن هو المجموع من حيث هو مجموع لا كل فرد على ما فهم القطب من كلامه وبنى عليه ما بنى من اوهامه فانه
مسلك السكاكي وبين المسلكين بون بعيد لكن يخدش ما ذكره الزمخشري ان الذي تقرر في الاصول
ان اللام اذا لم يمكن حمله على العهد يحمل على الاستغراق وجوابه ان القرينة الحالية تمنع عن الحمل عليه قوله
ثم اخرج اي التشبيه مخرج الاستعارة فشواظ النار المتروك ذكره المراد به الشيب استعارة
بالكناية على مذهب الجمهور وفي قوله اشتعل استعارة تصريحية تبعية وهو مع ذلك يتضمن
كناية عن لفظ شواظ النار وكونه مستعارا للشيب ولا يلزم ان يكون قرينة الاستعارة بالكناية
تخييلية كما ظنه البعض على ما فصل في شرح المفتاح قوله واكتفى باللام عن الاضافة للدلالة الخ لانها
للعهد والمعهود هو راسه ونظيره اغلق الباب اذا لم يكن للبيت الا باب واحد وليست اللام في
وهن العظم عهدية حتى يكتفى بها عن الاضافة الى جنسه على ما اشار اليه المص مع ان النكات لا يلزم
اطرادها قوله يتعين المراد يعني تعينا ناشيا من اللفظ قوله وتنبيه لمن عسى ان يسمع ندا
فيلزم على طلبه الولد وقد بلغ من الكبر ما بلغ يعني بني عمه فاللام للموالي حرف تعريف قوله بفتح
التا يعني في كلتا القراءتين لكن الثانية شاذة دون الاولى على ما يدل عليه قوله وعن ابن كثير
فان كلمة عن كالعلم في الدلالة على الشذوذ قوله وهو متعلق بمحذوف يعني لا لخفت لفساد المعنى
لان الخوف ثابت له في الحال ولو تعلق بخفت لزم ان يكون ثابتا بعد موته كذا في شرح الكشاف
قلت وعلى قياس ما ذكره المص في اول الانعام من كون المفعول في ظرف مصححا لتعلق ذلك الظرف
بفعله ينبغي ان يجوز تعلقه بخفت ايضا ويجوز ان يكون حالا مقدرة من الموالي قوله او بمعنى الولاية
في الوالي واللام على هذا موصولة تعلق الظرف بصلتها كما اشار اليه بقوله الذين يلون الامر من ورائي
فالموالي على هذا جمع مولى مخفف مولي كما قالوا في معنى قوله ودحرجوا اي انقرضوا قوله فعلى هذا
الظاهر ان الاشارة الى القريب وهو المعنى الثاني لخفت على وفاق ما في الكشاف ولكن لا يظهر مانع عن
تعلقه به على المعنى الاول ايضا فان اعتقاده صلى الله عليه وسلم عجزهم بعد موته عن اقامة امر الدين
قوله فان مثله لا يرجى وذكر الزمخشري وجها اخر وهو ان من لدنك تاكيد لكونه وليا مرضيا بكونه
مضافا الى الله تعالى وصادرا من عنده قيل ولم يذكره المص لجره على مذهب الاعتزال فان الشر لا يصدر عنه تعالى

عنه

عنده وفيه بحث مع ان كلمة لدن تدل على المكانة قوله صفتان له قال السكاكي الاولى
حمله على الاستيناف الولد فقال مجيبا يرثني اي ليرثني لئلا يلزم منه انه لم يوهب من وصف لهلاك يحيى
قبل زكريا مع انه تعالى في سورة الانبيا فاستجبنا له دل على انه اعطى ما سال من غير تفرقة
يعني بعض وبعض فان قيل حمله على الاستيناف لا يدفع المحذور لانه وصل معنوي ٥
قلنا نعم ولكنه غير داخل في المسئول فانه بيان العلة للسوال كما اشرنا اليه
واجيب عما ذكره السكاكي بان الروايات متعارضة والاكثر على ان هلاك زكريا
قبل وذهب اليه صاحب الكشاف في تفسير قوله لتفسدن في الارض مرتين ويجوز ان يجاب
بان الورثة ليست على حقيقتها والمعنى المجازي يجوز ان يتحقق من يحيى وان قتل قبل زكريا
بان ياخذ منه وعلمه لمن عاش بعد ابيه او بقي منه كتاب او شرع هو المقصود من وجوده ٥
وبقي ذلك الكتاب او الشرع معمولا به بعد زكريا ايضا الى حين فتامل قوله على انها جواب
الدعا ترك الامر الى الدعا مراعات للادب فان قيل جعلها جوابا يستلزم الكذب
في كلامه صلى الله عليه وسلم قلنا بعد التنزل عما نبهت عليه ابقا المقصود يرثني في ظني
ورجاي فلا يلزم الكذب فان الانبيا لا يرثون المال كما ثبت في الحديث الصحيح نحن معاشر
الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة قوله يرثني الحبورة مصدر حبر الرجل كقعدوا اذا
تعجب من قضايه كذا وجد بخط الزمخشري قوله او عمران عطف على زكريا قوله واو يرث
بالتصغير اصله وُوَيرث ابدلت الواو همزة لاجتماع الواوين قوله لصغره قيل هذا لا يناسب
المقام بل للمدح قلت بل هو في غاية المناسبة فان مقصود زكريا ان يحصل له ٥
الوارث حال صغره ينتفع به بعد موت زكريا فانه كان قد بلغ من الكبر عتيا ولذلك ولي
الحكم صبيا مع ان قراة هذا فسره يعلم صغيرا فلا يبقى مجال الكلام بعده قوله في علم البيان
يعني البديع قوله يرضاه قولا مرضيا ففعيل بمعنى فاعل ولكن ما ذكره المصنف
قوله ووعد باجابة دعايه اراد باجابة دعايه اخراج ذلك الغلام الموعود من العدم
الى فضا الوجود فلا ينافي قوله تعالى فاستجبنا له بالفا التعقيبية اذ المراد بالاستجابة
قبول دعايه ولا يلزم ان يكون حصول المامول تعارفا او مستعقبا للقبول بل قد يتراخى قوله
وهو شاهد بان التسمية بالاسامي الغريبة يعني غير المستقبحة على ما يدل عليه المقام ولا يلزم
ان يكون مستحسنا كما ظن قوله تنويه اي رفع قوله هل تعلم له سميا فان اسم المسمى فيه
بمعنى المثل بدلالة ما قبله وهو فاعبده واصطبر لعبادته لظهور ان مجرد التفرد بالاسم
لا يوجب العبادة قوله لان المتماثلين لا يشاركان في الاسم فيكون كل منهما سمي للاخر فاطلق المسبب
واريد السبب لكن الظاهر ان باطلاق الاسم المتواطي على شيئين لا يسمى كل واحد منهما سميا بل لا بد
في تحققه من تعدد الوضع قوله استعجب الولد من شيخ فان الى اخره يعني بعد
التصديق بوعد الله تعالى اعترافا لا ردا ولا تكذيبا للوعد فانه لا يمكن فان قيل
الظاهر ان قوله اعترافا نصب على العلة والاعتراف انما يصلح علة لنفي الاستجابة لا له قلنا
ممنوع فان التعجب منشا ادراك الامور الغريبة المخالفة للعادة والتصديق بوجودها وكون المؤثر
في الولد المسئول مجرد القدرة دون الاسباب العادية من تلك الامور كما لا يخفى وفي الكشاف استعجب

اي استبعد ليجاب بما اجيب به فيزداد المومنون ايقانا ويرتدع المبطلون ومراده اي
بعبارة تدل على الاستبعاد بظاهره ورد ذلك بان دعاه كان مخفيا عن المراد من الموقنين والمبطلين
قلت ان كان حقا الدعا للكبر فلا يلزم ان لا يسمعه احد وان كان للتوسل الى الاجابة
او لدفع الملامة فبعد حصول الاجابة لا تتوجه الملامة فلعله جهر بهذه المحاورة محدثا بنعمة
ربه تعالى ويزداد المومنون ايقانا ويرتدع المبطلون ويؤيده قوله تعالى فنادته الملايكة
وهو قايم يصلي في المحراب لان المشهور ان الندا رفع الصوت ولا قرينة للمجاز قوله وقد بلغت
من الكبر عتيا وفي آل عمران وقد بلغني الكبر قال الامام لان ما بلغك فقد بلغته وفيه
بحث فان البلوغ يسند الى الحق اذ وصل الى من سبقه من خلفه يقال بلغ زيد
عمروا اذا كان عمرو سابقا فلحقه زيد من خلفه دون بلغ عمرو زيدا والجواب ان ذلك اذا كان البلوغ
بين الاعيان وفيما نحن فيه ليس كذلك فيجوز الاسناد الى كل من الصفة والموصوف للتفنن ثم
المراد من الكبر في آل عمران هو الكبر المذكور في هذه السورة التي تقدمتها نزولا واللام فيه للعهد
والله تعالى اعلم قوله جساوة في اساس البلاغة جسات مفاصله جسوا وجست تجسوا جسوا
وهو يبس وصلابة وفي عنق الدابة جساة وهو يبس العطف ودابة جاسية القوايم يابستها فقوله فحولا
عطف تفسيري لقوله جساوة قوله ولذلك اي ولكون الاستعجاب اعترافا لا ردا وانكارا قال ذلك
تصديقا ولو كان للانكار لما استحق التصديق قوله الى الله تعالى بلا واسطة او بواسطة الملك
فان القول في مثله يسند الى اصل القايل ايضا لا يقال الاحتمال الاول يخالف قوله تعالى فنادته
الملايكة لانه منع من كون الندا مرتين كما ذكر في تفسير الكبير مع انه تجوز البشارة بواسطة الملك
وما بعدها بلا واسطة قوله او الملك الموكل ورجح الاول لسلامته عن فك النظم قوله اي الامر كذلك
والجملتان بعد ذلك قال محكيتان جعلنا مقول القول بلا تخلل عاطف لان الثانية كانت في
الاصل استينافا فحكيت على صورتها واقحام قال ربك مع انه لو اقتصر على قوله هو علي هين لكفى للتحقيق
الوعد وازالة الاستبعاد بالكلية قوله ويجوز ان تكون الكاف منصوبة بقال الخ ويكون قال
ربك مع قوله قولا لقال الاول ولم يذكر احتمال نصبهما بقال الخ ويكون قال ربك مع قوله مقولا لقال
الاول ولم يذكر احتمال نصبهما بقال الاول على ان المفسر مجموع قوله تعالى قال ربك هو علي هين لان
الاستعمال الشايع سيما التنزيلي تقديمها على ناصبها مثل كذلك نجزي المحسنين كذلك نفعل بالمجرمين الى
امثاله قوله وذلك اشارة الى لفظ ذلك قوله ويؤيد الاول قراة من قرا يعني الحسن وهو هين بالواو
ووجه التاييد ان الاصل هو التوافق بين القران ولا يمكن جعله مفسرا في قراة الحسن لمكان الواو
الدالة على التغاير فاللايق ان تحمل القراة المشهورة عليها وانما قال يؤيد دون يدل لان التوافق غير واجب
قوله او كما وعدت على بنا المجهول قوله مهون علي فسر هينا بما وضع للزمان حيث جعل المرفوع بالفعل
ضمير ما يدخل تحت الزمان وهو ضمير الزمان وهو ضمير الخطاب وحيث جعله ضمير المتكلم المتعالي
عن الزمان ابقاوه على حالة ولم يفسره به رعاية للمناسبة قوله لا احتياج فيما اريد ان افعله الى
الاسباب اذ لا فرق بين سبب وسبب فحيث ظهر عدم الاحتياج الى بعض ما يتعارفه الناس
من اسباب الولادة كالسلامة من العقر وان لا يبلغ الرجل من الكبر عتيا علم انه لا يحتاج
الى غير ايضا قوله ومفعول قال الثاني محذوف وهو كذلك قوله سويا حال من ضمير ان لا يتكلم

قوله وانما

قوله وانما ذكر الليالي هنا والايام في آل عمران للدلالة الى اخره وتخصيص هذه السورة بذكر
الليالي لانها مكية متقدمة في النزول وال عمران مدنية متاخرة النزول والليل سابق في حساب
العرب ومنه يعتبرون التاريخ اذ السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية واكثرهم اهل برار
يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر فلا يعرفونه الا بابصار الهلال فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال
يكون في اول الشهر فناسب ذكر السابق في السابق قوله من المصلى ومن الغرفة فان المحراب يطلق
على كل منها قوله كتب لهم على الارض والوحي في كلامه العرب الكتابة قول ذو الرمة

سوى الاربع الدهم اللواتي كانه ، بقية وحي بطون الصحايف

قوله او رحمة وتعطفا في قلبه ولعل زيادة قوله من لدنا مع ان لكل من عند الله تعالى
للدلالة على ان شفقته مرضية فيمن يستحقها شرعا دون ان تاخذه رافة في دين الله وما يقال
انها للدلالة على ان شفقته كانت زايدة على ما في جبلة الناس خارجة عن المعتاد ففيه انه قد تقرر
ان طرفي الامور ذميمة وطرفي الامور اوساطها قوله اي تصدق الله تعالى به على ابويه فالمعنى اتيناه
كونه صدقة من الله تعالى على ابويه قوله او ملته الخ اي اتيناه ما يتصدق به على الناس ممن ان
يتناول الخ قال دل هذا على ان سلام بمعنى امان على ما فسره بعضهم وقال بعضهم ان التحية
المتعارفة وانما الشرف في ان سلم الله تعالى عليه وحياه في المواطن التي الانسان فيها في غاية الضعف
والعجز والحاجة وقلة الحيلة قوله واذكر في الكتاب عطف على مقدر اي اذكرها واذكر قوله بدل من
مريم وفي هذا الابدال تفخيم لشان الوقت لوقوع قصتها العجيبة فيه قال ابو البقا وتبعه
الكواشي وهو بعيد لان الزمان اذا لم يكن حالا من الجثة ولا خبرا عنها ولا وضعا لها لم يكن بدلا
منها انتهى لكن ما ذكر من الملازمة غير صحيحة والفارق ظاهر اذ ليس من لوازم بدل الاشتمال
الاتحاد مع المبدل بخلاف الخبر والحال والصفة فانها يجب اتحادها مع الخبر عنه وذي الحال
والموصوف قوله او ظرف لمضاف مقدر وهو القصة او الخبر او البنا قوله وقيل اذ بمعنى ان نقله ابو البقا
قوله كقوله لا اكرمك اذا لم تكرمني الظاهر ان اذ في هذا المثال تعليلية لا مصدرية قوله فيكون
بدلا اي بدل اشتمال والمعنى اذكر مريم انتباذها قوله اتاها جبريل متمثلا بصورة شاب امرد تكلموا
في كيفية تمثله فقال امام الحرمين يغني الله تعالى الزايد من خلقه او يزيله عنه
ثم يعيده اليه يعني له اجزا اصلية واجزا زايدة كما في الانسان وجزم ابن عبد السلام بالازالة دون الفنا
وقال البلقيني يجوز ان ينضم وتتكاثف جميع اجزايه فيصير على قدر هيئة الرجل ثم يعود الى هيئته
وقال ابن حجر القدر الزايد لا يزول ولا يفنى بل يخفيه الله تعالى على الراي فقط قوله في مشرقه
في القاموس المشرقة مثلث الرا موضع القعود في الشمس في الشتا قوله يستانس بكلامه قيل انما مثل
كذلك لا لتستانس بكلام وتهيج شهوتها فتنحدر نطفتها الى رحمها اذ حينيذ لا يكون مثله مثل ادم في الخلق
بلا واسطة نطفة بل ليلا تنفر عنه فتسمع كلامه قلت تشبيهه لادم صلى الله عليه وسلم
انما هو في الخلق بلا اب فقوله بلا واسطة نطفة ان اراد بها نطفة الاب فلا يفيده وان اراد مطلقا
فليس كذلك ثم ليس في كلامه على تقدير صحته ما ينفي ان يكون ذلك لاستيناسها بل قوله ليلا تنفر عنه
فتسمع كلامه على صحته ما ينفي ان يكون ذلك لاستيناسها بل قوله ليلا تنفر عنه فتسمع كلامه
يقتضي ان يكون كذلك قوله اعوذ بالرحمن قيل في ذكر الرحمن تذكير ليوم الجزا فانه تعالى رحيم الدنيا

والاخرة قلت بل رحمن الدنيا ورحيم الاخرة على خلاف ما مر في تفسير البسملة ولعل ذكر الرحمن ليترغيبا
اياه في الانصاف بصفة الرحمة لضعفه وعجزه فيتركها وينصرف عنها قوله وجواب الشرط محذوف
ومقصودها الحث على الانزجار قوله او فتتعظ ينبغي ان يكون مرفوعا على تقدير المبتدا اى فانت
تتعظ قوله ويجوز ان تكون للمبالغة الخ فجملة الشرط حينئذ حال ومقصودها الالتجا الى الله تعالى
في دفع شره كما في قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا الحث على الانزجار وحاصل المقام
مقام الحث على الانزجار اذ معناه التحذير عن شر مسلم وانما عدلنا عن هذا الاحتمال الالتجا الى الله تعالى
قوله ويجوز ان يكون حكاية قول الله تعالى وهو ارسلت روحنا اليك لاهب لك قوله ويويد قراة
ابي عمرو فان الاصل توافق القراات وانما قال يؤيد دون يدل لان التوافق غير واجب اولامكانه
بان يقال قلبت الهمزة في قراة ابي عمرو ياء كثيرا ما قبلها قاله الكواشي فالاخبار ايضا عن جبريل
قوله ويعقوب عطف على ابي عمرو لا على نافع اذ لا اختلاف فيه عن يعقوب ولو قال قراة البصريين
والاكثر عن نافع لكان اخصر واسلم قوله فان هذه الكنايات الاشارة الى امثال الكناية المذكورة بنا
النظم ولذلك جمع الكنايات قوله انما يطلق فيه اي في الحلال من المباشرة يعني ان اطلاقها حقيقة
فيه فقط والتغليب على ما في سورة العمران لا يخالف هذا فانه قد يترك الحق لداع يدعوا اليه
على انه يمكن ان يكون ما في آل عمران من باب الاكتفا كقوله تعالى تقيكم الحر مع انه تفصيل الاقسام
في هذه السورة التي تقدمته نزولها يعني فيما تاخر نزوله لسبق حصول العلم به قوله اما الزنا
فانما يقال فيه خبث بالضم البا يعني انه يعني انه يستحق القبيح والتشنيع فلا يكفي عنه لان الكناية
لدفع القبح قوله ويعضده اي يعضد كون المراد من الكناية المباشرة بالحلال دون التغليب وانما قال
يعضده دون يدل لاحتمال ان يقال خصصت بعد عممت لزيادة الاعتنا بهذا الخزي بتربة لساحتها عن الفحشا
قوله وهو فعول من البغي وفي الكشاف قال ابن جني في كتاب التمام هي فعيل ولو كانت فعولا
لقيل بغوا كما قيل فلانهوا عن المنكر انتهى ورد ما ذكره ابن جني بانه شاذ لان القياس فيما اذا اجتمع الواو
والياء والسابق منهما ساكن قلب الواو ياء وادغامها في الياء والشاذ لا يقاس عليه قوله ولذلك لم تلحقه التا
لان فعولا بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمونث كصبور قوله لانه للمبالغة ويجوز ان يكون لتشبيهه بفعول
كما في ملحفة جديد ودرع القطب كونه للمبالغة فان نفي الابلغ لا يستلزم النفي مطلقا وجوابه انه من باب
نفي المقيد وقيده قوله اي وتفعل ذلك لجعله كان الاولى تقدير العلة معدمًا على المعلل كما في الكشاف
فان ذكر التعليل مع حذف المعلل دل على انه امم والاعتنا بشانه اتم فاذا اظهر فالمعلل بالذكر ينبغي ان لا
على هذا المعنى ايضا وما الاولى تقدير ذكر العلة قوله او لبين قدرتنا ولنجعله فيه انه لا يحسن تعليق
تينك العلتين بقوله قال ربك هو علي هين اذ لا يقتضي الفعل ولا يستلزمه وكونها اية ورحمة فرع ايجاده
والتقدير ينفعل المقدر يغني عن تقدير علة اخرى والاصل تقليل التقدير وقدر المسافة ما امكن
ويجوز ان يقال انه متعلق بقوله لاهب قوله او كان امرا حتيما بان يقضى قال الطيبي هذا اوفق لمذ
المعتزلة ولك ان تقول فرق بين الواجب والحتيم بحسب الحكمة ومذهبهم هو الاول
قوله لكونه اية رحمة فيه اشارة الى ان قوله وكان امرا مقضيا على هذا المعنى من تتمة العلة بخلاف
التغيير المتقدم فانه حينئذ متعلق بمجموع الكلام قوله ولم يعش مولود اولد لثمانية عزه قالوا حفظا
لخاصة عيسى عليه الصلاة والسلام في تقدير النيسابوري قال اهل التنجيم انما لا يعيش لان يعود الى تربيه

القمر وهو مغبر معفن بسرعة حركته وغلبة التبريد والترطيب عليه قلت ما نقله عن اهل
التنجيم خلاف ما في كتبهم قال كوشيار في المدخل والشهر الثامن يتولى المولود زحل
ثانيا فيصير الصبي كالجامد ويثقل في الرحم ويضعف عن الحركة السريعة الخفيفة فان ولد
في هذا الشهر لم يعش للحال الذي ذكرنا انتهى ويدل على ان التولية في الشهر الثامن ليس للقمر كون المولود
ثقيلا ضعيف الحركة فيه ولو كانت للقمر كان الامر بالعكس على زعمهم ولكني اقول كلاهما يكذبان فمن يصدق
منا قوله كما حملته نبذته الكاف للمبادرة قال ابن هشام في مغني اللبيب وذلك اذا اتصلت
بها كما في قولهم صل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب
جدا انتهى قوله وهو في بطنها يعني البا ليست للتعدية بل للمصاحبة والملابسة فانها المعنى
المناسب للمقام قوله كقوله اي المتنبي قوله تدوس بنا الخ الدوس الوطي بالرجل وضمير تدوس للخيل
والجماجم الجمجمة وهي عظم الراس المشتمل على الدماغ والترتيب عظم الصدر قوله في موضع الحال اي ملتبسة
به قوله لكنه خص به اي بالالجا في الاستعمال قلت هذا مخالف لما في كتب اللغة فان في الصحاح
اجاعته اي جيت به ثم قال اجاته اي كذا بمعنى اضطرته اليه وذلك كما ترى يدل على اجا يستعمل على بمعنى
تعدية معنى جا وفي تاج المصادر اجاه اتى به او اضطره وفي ديوان الادب اجاته فجا واجاته اليه اي
الجاته قوله كاتى في اعطى وهذا ايضا منظور فيه فان اتى يجي بمعنى اعطى وبمعنى اتى به ومنه قول الله
تعالى اتنا غدانا اتينا به ويجوز ان يقال اتى بمعنى اعطى مما بني على افعل ليس منقولا من اتى بمعنى جا كما ذكره ابو حيان
قوله وهما مصدر مخضت المراة في القاموس مخضت كسمع ومنع وعنى مخاضا ومخاضا قوله ولا خضرة
تعرض لنفي الخضرة بعد ما قال كانت يابسة اذ قد تبقى الخضرة في الشجر اليابس اذا لم يمر على يبسه زمان
كثير قوله او للعهد اذا لم يكن ثمة غيرها وكانت كالمتعالم عندنا قال مولانا العلامة
ولا مساغ للعهد لان شرطه ان يكون معروفا عند المخاطب وهو مفقود هنا قلت ليت شعري
ثم علم فقده هنا فيجوز ان يكون اراها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج اذ سمع خبرها كما يشعر به
قول المص وكانت كالمتعالم وفي البحر قيل ونخلة مريم دايمة الى اليوم هو خرسة
لنفسا اي طعامها قوله وقرا ابن كثير الخ وكذلك قرا يعقوب قوله من مات يموت ومن قرا بالكسر
جعله من يمات او يميت في القاموس مات يموت ويمات ويميت ضد حي قوله وقيل جبرايل
كان يقبل الولد ذكره بصيغة التمريض لان ذلك الموضع موضع اللوث والنظر الى العورة ولا ينبغي
بالملايكة قوله ولا تحزني او بان لا تحزني اشارة الى ان تحتمل التفسير والمصدرية قوله من
السر واشارة الى ان السري بهذا المعنى لامه واو كما انه بمعنى الجدوى لامه يا لانه من سري يسري
قوله والميلية اليك يشير الى ان هزي ضمنت معنى اميلي وجعل المضمن اصلا على ما هو الاكثر والاقيس
فعديت تعديتها واستعملت في جزء معناها مجازا قوله والبا مزيدة وفي القاموس هزه وهز به
حركه وكلامه يدل على انه من الافعال المتعدية تارة بنفسه وتارة بواسطة الحرف قوله
او هزي الثمرة بهزه على ان البا للاستعانة ومفعول هزي محذوف مقدر ويجوز ان يتنازع
هزي وتساقط على قراة من ضم التا في رطبا فاعمل الثاني في المفعول وحذف من الاول على ما هو
المختار قال صاحب الكشف الهز على الثمر لا يقع الا تبعا لجعله اصلا وجعل الا تبعا
حيث ادخل عليه بالاستعانة غير ملايم قلت هذا الجذع وان كان اصلا من حيث الوجود

لكنه وسيلة الى المقصود فيلا يوجعله تبعا نظرا الى هذه الحيثية **قوله** الهز تحريك بجذب ووقع فيه ان الهز وقد يكون بالتحريك يمينا وشمالا وقد يكون بالجذب العنيف او بالدفع العنيف ولقد اضاف الراغب حيث فسرها بالتحريك الشديد والظاهر ان الهز ههنا هو الجذب العنيف كما يدل عليه قوله واميليه **قوله** قالنا للنخلة ويجوز ان تكون للجذع لاكتسابه التانيث من المضاف اليه كما في قوله تلقطه بعض السيارة على قراءة التا والتوافق بين القراآت في كونها للجذع ايضا كما لا يخفى **قوله** تميز على قراءة من فتح حرف المضارعة **قوله** او مفعول يعني على قراءة من ضم **قوله** وتسليتها بذلك اي بما ذكر من ما الهزي والرطبا الجني مع ان حزنها لم يكن لفقد الطعام والشراب ففيه جواب عن سوال مقدر **قوله** من المعجزات فيه المعجزة تكون عن الاستنبا ومر يجر عليها اللام لم تكن نبية وان دنت البعض البنه وكذلك عيسى صلى الله عليه وسلم على القول المختار ولذلك نقل المص الاستنبا الى صباه فيما ياتي بصيغة التمريض مع ان قوله لا يتصور ممن يرتكب الفواحش يدل على اختصاصها بمريم ويجوز ان يقال اراد بالمعجزة الامر الخارق للعادة مطلقا فهو مجاز عرفي **قوله** والمنبهة عطف على الدالة **قوله** عليه اي على هذا الشان والامر حال من مفعول يراها **قوله** على ان من قد يعلق بالمنبهة **قوله** وانه اي الجبل من غير فعل **قوله** فكلي واشربي قدم الامر بالاكل مع تقدم ذكر الري اما لان المعتاد تقديم الاكل على الشرب او لمراعاة مجاورة تساقط عليك رطبا جنيا وتقدم ذكر الري للاهتمام فمن المآكل شيء حي وايضا للاحتياج اليه لعسل الولد وغيره قدم **قوله** او من الرطب وعصبر ان اريد بالري عيسى صلى الله عليه وسلم **قوله** من بتول لبات مكان بيت اصله لبيت تلبيئا ابدل الياء من حرف التضعيف **قوله** صمتا على ان يكون الصوم مجازا عنه بقرينة فلم اكلم اليوم **قوله** وقد قرئ به شاذا الكشاف وفي مصحف عبد الله صمتا وعن انس بن مالك مثله **قوله** او صياما على ان الصوم على حقيقته الشرعية وترتيب فلن اكلم لانهم كانوا يكونون عن الكلام ايضا في صيامهم ونسخ ذلك في شريعتنا **قوله** بعد ان اخبرتكم بتشريع الظاهر ان هذا الكلام منها انشا للنذر وقول المص بعد ان اخبرتكم لكونه في صورة الاخبار او لتضمنه له **قوله** وانما اكلم الملائكة دل عليه العدول من احد الى انسيا **قوله** مع ولدها حمل البنا على معنى المصاحبة والظاهر انها للتعدية ويويده قوله تحمله **قوله** من فري الجلد قال بعض شارحينا الاولى من افرى الاديم ففي الصحاح افريت الاديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح قلت قال الفراء يقال فراه يفريه شقه فاسدا وصالحا والفراء اصلح مع ان القطع الصالح قد يكون موضع تعجب لقلة النظر الصحيح وغلبة الرعونة والهوى **قوله** وكان من اعقاب من كان معه فوصفوا الخلف بوصف السلف **قوله** وقيل كانت من نسله وكان قد سمي باسمه قبيلة فالمعنى انها واحدة منهم كما في قوله يا اخا همدان **قوله** شبهوها به اي بالصالح **قوله** تهكما ان كان التشبيه باعتبار شانها في الحال **قوله** او شتموها بتشبيهها بالطالح او بالاتيان به **قوله** وكان زايدة قال النيسابوري نظرا الى اصل المعنى وان كان يفيد زيادة ارتباط مع رعاية الفاصلة قلت هذا غريب منه لظهور ان لا مدخل لزيادة كان في رعاية الفاصلة فان كان الزيادة عن عاملة فان انتصاب صبيا على الحالية وانما حكم المص بزيادتها لانها اذا كانت منقطعة ناقصة لم يتوجه استبعاد مم المدلول عليه بكيف فان من تكلم الناس حاله كذلك **قوله** حال من المتكن اي حال كونه

قوله او

قوله اوتامة اوصبيا حال مؤكدة ايضا والتامة وان كانت للماضي الا انه يحكم ببقاء مدلولها
في الحال بحكم الاستصحاب مع اقتضاء مقام التعجب لذلك قوله اودائمة اراد بالدوام بقاء مدلول
في بعض الماضي والحال وبعض الاستقبال بلا اختصاص بشيء من تلك الازمنة قوله لانه اول
المقامات اي اقل مقامات السالكين الاعتراف بالعبودية قوله نفاعا حيث كان يحيي الموتى
ويبري الاكمه والابرص ويرشد ويهدي ضلالا من سواختيارهم ولهذا قيل ٥

، باران كه در لطافتر ، طبعش خلاف نيست ،
، در باغ لاله روياند ودر شورن خسار وخس ،

قوله كالمواقع الاول كالذي وقع فان دلالة اسم الفاعل على الحال قوله على انه مصدر وصف به للمبالغة
كقولهم رجل عدل ويجوز ان يكون على حذف مضاف ثم اقامة المضاف اليه مقامه اي ذا بر قوله
او منصوب بفعل ويجوز ان يكون منصوبا بالعطف على محل الصلاة كما قاله الروافض في عطف وارجلكم
على قراءة النصب مع ان اوصى قد يتعدى الى المفعول الثاني بنفسه ففي اول كتاب من صحيح البخاري ٥
قال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا او وصيناك يا محمد واياه دينا واحدا قوله من فرط
تكبي لعل الاولى اطلاق الكلام على هذا القيد قوله والتعريف للعهد فان قيل كيف يمكن
ان يكون كلام يحيى بعينه سلاما لعيسى صلى الله عليه وسلم قلنا يجوز ان يكون من قبيل هذا الذي رزقنا
من قبل بان يكون المعنى مثل سلام يحيى على وفيه بحث فان كلام عيسى صلى الله عليه وسلم منقطع عن ذلك
الكلام وجودا وورودا فيكون غير سابق لفظا ومعنى قوله والاظهر الصحيح كما في الكشاف لما ذكرنا
قوله للجنس اي للاستغراق فان التعريف انما يحصل به والاصل ان يحمله عليه اذا تعذر الحمل على العهد
قوله فان عيسى صلى الله عليه وسلم اوالثاني قوله على نفسه يعني اصالة وعلى اتباعه تبعا قوله لا
ما تصفه النصارى عطف على قوله الذي تقدم نعته فان قلت من اين يفهم هذا التلخيص قلنا
من تعريف المسند باللام فانه من تاويل المسمى يعني صلى الله عليه وسلم والخبر اذا كان معرفا باللام فهو مقصور
على المبتدا مع ان العلامة الكرماني في شرح حديث اخوانكم خولكم من كتاب الايمان تقديم اخوانكم
اما للاهتمام ببيان الاخوة واما لحصر الحلول على الاخوان اي ليسوا الا اخوانا وقال بعض علماء
المعاني المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين اي تعريف يفيد التركيب الحصر انتهى وقال في
علامة الايمان حب الانصار اكثر اهل المعاني على ان المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين ربما يفيد الحصر اما
حصر المبتدا على الخبر او عكسه على ان الحصر يجوز ان يستفاد من استلزام عدمه لاجتماع المتنافيين اذ قد علم اتصافه
صلى الله عليه وسلم بما ينافي ما وصفوه به قوله فما يصفونه الظاهر انها مصدرية لا موصولة قوله
حيث جعل الموصول الى اخره اشارة الى الطريق البرهاني ثم عكس الحكم اشارة الى الوجه الابلغ فان الظاهر
كان عيسى بن مريم مبتدا لدلالته على الذات وحمل ذلك عليه لدلالته على الاوصاف بمنزلة الاباء النسبة
الى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فافهم قوله والاضافة للبيان يعني اضافة الموصوف الى الصفة
قوله للكلام السابق يعني قولك ذلك عيسى بن مريم قوله صفة عيسى فالحق حينئذ اسم الله تعالى
وعلى الوجه الاول بمعنى الصدق قوله على انه مصدر وعلى المدح قوله موكدا اي لمضمون جملة لها محتمل
غير وبمثله توكيدا لغيره قوله يشكون او تنازعون على ان يمترون من المرية او من المرا
قوله تبكيت اي الزام بالحجة قوله على الجواب اي تنشيطا بالجواب وقد مر سؤال النحل ايضا قوله وان الله

ربي اي وقل يا محمد لهم وان الله ربي قوله وقيل انه معطوف الخ فيكون مقولا لعيسى صلى الله عليه وسلم
او ان اقول لكم ذلك قوله وملكانية قالوا هو عبد الله ونبيه قال محمد الشهرستاني في الملل والنحل
الملكانية اصحاب ملكا الذي ظهر بالروم واستولى عليها ومعظم الروم ملكانية قالوا ان الكلمة
اتحدت بجسد المسيح وتدرعت بناسوته ويعنون بالكلمة اقنوم العلوم ويعنون بروح القدس
اقنوم الحياة ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنا بل المسيح ما تدرع به ابن فقال بعضهم ان الكلمة مازجت
جسد عيسى كما يمازج اللبن الماء وصرح الملكانية بان الجوهر غير الاقانيم وذلك كالموصوف والصفة ومن هذا
صرحوا باثبات التثليث واخبر عنهم القران لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة واطلقت
الملكانية المسيح ناسوت اللاهوت معا واطلقوا لفظ الابوة والبنوة على الله عز وجل وعلى المسيح
انتهى فاذا احطت به علمت انما نسبه المص ومن يحذو حذوه الى الملكانية ليس بصحيح
والله تعالى اعلم قوله هو له وحسابه بالرفع ففيه اشارة الى عظيم صفة جارية على غير من هي له قوله
او من وقت الشهود ووقت الشهود بعض من يوم القيمة فتجوز الاضافة ولا يلزم ان يكون للزمان
زمان على ان استحالته ممنوعة عند من يفسره بمتجدد يقدر به متجدد اخر على ما بين في موضعه
قوله او من مكانه وهو الوقف قوله فيه يعني ان الاضافة هنا بل فيما قبله ايضا بمعنى في
قوله وهو ان يشهد اشارة الى ان نسبة الشهادة الى اليوم مجازية من قبيل نهاره صايم وتذكير
ضمير الشهادتهم باعتبار الخبر قوله او من وقت الشهادة فان الاضافة بمعنى في قوله وقيل
هو ما شهدوا به فيوم عظيم يوم شهادتهم فيها وعظمه باعتبار عظم مظروفه قال تعالى كبرت
كلمة تخرج من افواههم قوله معناه ان استماعهم الخ انما فسر بذلك لظهور استحالة الحمل على التعجب
من المتكلم ثم الاية على هذا الوجه من قبيل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وظاهر الاستدراك
يلايمه حيث فسر الضلال باغفال النظر والاستمتاع قوله او التهديد يجوز عطفه على تعجب وعلى ان استماعهم
فالمراد من قوله تعجب صيغته ولعل الثاني اظهر فتدبر قوله بما ستسمعون فيه اشارة الى انه قصد
تعلق الفعلين بمفعول في هذا الوجه بخلاف الوجه السابق فان القصد فيه الى الفعل نفسه
قوله وقيل امر والظاهر حينئذ ان يتعلق الاستدراك بقوله تعالى فويل للذين كفروا الاية
قوله في موضع الرفع فان قيل فيلزم حذف الفاعل من ابصره قلنا ذهب ابن مالك الى ان الجار
حذف من وابصر بهم ثم استتر الضمير في الفعل لدلالة الاول عليه فلا حذف للفاعل ثم قال
سيبويه انه لملازمة الجر ولكون الفعل قبله في صورة ما فاعله مضمر والجار والمجرور بعد مفعوله
اشبه الفضلة فجاز حذفه اكتفاء بما تقدم وانما قال لملازمة الجر احترازا عن مثل
كفى بالله ما جاءني من رجل حيث لا يجوز حذفه اذ لا ملازمة للجر وقد سبق البحث المتعلق بذلك
في سورة الكهف فراجعه قوله بانهم ظلموا انفسهم وفي الكشاف اشعارا بان لا ظلم اشد من ظلمهم
وانما عدل المص عنه لعدم ظهور وجه الاشعار لكن لا يجوز ان يقال وجهه انه اطلق الظالمين يحلى
باللام الاستغراقية على الذين كفروا من الاحزاب من بينهم فدل على كمالهم في الظلم كانه لا ظلم الا ظلمهم
قوله اغفلوا الاستماع اي صاروا غافلين عن الاستماع قوله وما بينهما اعتراض فالواو اعتراضية
قوله او بانذارهم فالواو للعطف على مقدر اي فذكرهم وانذرهم والله اعلم قوله ملك ولا ملك
قيل الملك بالضم هو المتصرف في المملكة بالامر والنهي ومنه اشتق الملك على وزن كبد وهو المتصرف بالامر

والنهي

والنهي والملك بالكسر اختصاص رقبة العين بالانسان بحيث يستقل بمنافعها ويتمكن من التصرف فيها **قوله** ملازما للصدق واكثر التصديق هكذا في بعض النسخ وفي بعضها وكثير التصديق وبعضها كثير التصديق بدون العاطف فعلى الاول يكون اشارة الى ما ذكر في تفسير صديقا من الوجهين احدهما البليغ الصدق في جميع اقواله بل افعاله واحواله على ما قيل والاخر الكثير الصدق في تصديقه غيوب الله تعالى واياته وكتبه ورسله ورجح صاحب الكشاف اعتبار تعلق التصديق بالرسل والكتب على وفق قوله تعالى بل جاء بالصدق وصدق المرسلين وعلى الثانية اما عطف تفسيري او اشارة الى الوجهين المذكورين قالوا وعمقى او وعلى الثالثة يتعين كونها تفسيرا ولعل الرجحان للنسخة الاولى **قوله** او تصديقا نبيا فان قلت كيف يجوز تداخل المتلازمين كتوارد العلتين عند علماء الكلام قلنا لعل مراد تعلقه بصديقا الموصوف بقوله نبيا على البدل ولا يجوز ان يكون مراده تعلقه بكل من صديقا ونبيا على البدل فانه يجوز تعلقه بنبيا ايضا كما لا يخفى **قوله** ولذلك لا يقال يا ابتي ليلاء يجتمع المعوض والمعوض عنه **قوله** وتمالي ابتا لان فيه اجتماع العوضين وذلك غير ممتنع وفي الكشف وجه الجواز في ابتا ان الجموع عوض **قوله** فيعرف بالنصب جواب النفي **قوله** في جلب نفع ودفع ضر ظاهر يدل على كون شيا نصبا على المصدرية وجوز ان يكون مفعولا كما ذكر في الكشاف **قوله** دعاه الى الهدى ليس في الكلام التصريح بالدعوة لكن يتضمن الاشارة اليها كما لا يخفى **قوله** واحتج عليه اي على ابيه او على ضلاله قوله وارشده اي لطفه **قوله** حيث لم يصرح بضلاله تعليل لا بلغية الاحتجاج ملتبسا بالرفق وحسن الادب فان في عدم التصريح بضلاله ما لا يخفى من الرفق والادب وفي الاشارة الى عدم ميل العاقل الى الميل فضلا عن عبادته من المبالغة في عدم صلاحية اصنامه للعبادة **قوله** ولا حق اخ ليس في الكلام دلالة على هذا نعم الحال في الواقع **قوله** ونبه الى اخره بالسؤال عن العلة الداعية الى عبادتهم **قوله** والتي لو كان حيا اخ لا يعلم هذا من دلالة الكلام كما لا يخفى على اولي الافهام **قوله** ولم يسم اباه اخ رفقا وتادبا **قوله** ولانفسه بالعلم الفايق الاتي من التبعيضية **قوله** المولى للنعم على بدل عليه لفظ الرحمن **قوله** وان المطاوع للعاصي يعني فيما يجري وما يجري اليه المستتر في يجر لسوء العاقبة والمجرور للموصول وفي بعض النسخ وما يجر اليه فالبارز المنصوب لابيه اي الذي يجر سوء العاقبة اباه اليه **قوله** يليه ويليك اشارة الى ان اوليا من الولي وهو القرب والدنو **قوله** اوثابتا في موالاته اي في حكم موالاته واثره وموكونه مسخوطا لله تعالى او موسوما بموالاته ويويد الاول **قوله** كما ان رضوان الله اخ فان مقابله هو سخط الله تعالى فاندفع ما ذكرنا ما اورده مولانا **قوله** العلامة على المعمم من انهما متباغضان يوميذ بقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو **قوله** فانه اكبر من العذاب اي كونه وليا للشيطان على اي معنى كان او الثبات على موالاته **قوله** وذكر الخوف والمس وتنكير العذاب قال مولانا العلامة قصد التقليل من عبارة المس لانيا سب المقام ولا يساعد الكلام اما الاول فلان المقام مقام التخويف فلا يناسبه التخفيف واما الثاني فلان المس مما يقصد به المبالغة في الاصابة كما في قوله تعالى وقد مسني الكبر وذلك لان المس اتصال الشي بالبشرة بحيث تتاثر الحاسة ثم كتب في الحاشية كانه نفى ما قدمه في تفسير قوله تعالى فمن تمسنا النار من سورة البقرة قلت المقام مقام اظهار مزيد الشفقة ايضا فيناسبه التقليل والمس مبني عن قلة الاصابة على ما صرح به اساطين العلماء الموصفين بكثرة الاصابة ولا ينافيه قوله تعالى

لمسكم فيما افضتم فيه عذاب اليم فان عظم العذاب في نفسه لا يستلزم شدة اصابته على ما قيل
وقول قد مسني الكبر سهو والموجود في النظم على مسني الكبر والكلام فيما اذا لم يوجد في المقام قرينة حالية او
مقالية تدل على استعماله في مطلق الاصابة وما ذكر من الآصابتين وجدت في اولاهما قرينة مقالية
وهي وصف العذاب بالعظم وفي ثانيتهما حالية وهي حال التكلم اعني ابراهيم صلى الله عليه وسلم فانه كان
حينئذ ابن مائة وعشرين سنة ثم اتصال الشيء بالبشرة بحيث تتأثر بادنى الاصابة فليس فيه بيان ما قدم
من ان المس في اية البقرة ينبغي ان يحمل على قلة الاصابة لان دعوى اليهود قلة عذابهم كما وكيفا وتفصيل المقام
في الكلام بحيث يتضح المرام هو ان هنا مقامين يمكن اعتبار كل منهما مقام التخويف ومقام اظهر مزيد
الشفقة ومراعاة الادب وحسن المعاملة والاول مقتضاه حمل التنكير على التعظيم واستعمال
المس في مطلق الاصابة بخلاف المقام الثاني فانه يقتضي حمل التنكير على التقليل وابقاء المس على ما
يتبادر منه ولهذا قال المولى المحقق البيانى العلامة التفتازاني في شرح التلخيص مما يحتمل التعظيم
والتقليل قوله تعالى اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن اي عذاب ما قل او دنى من العذاب ولا
دلالة للفظ المس واضافة العذاب الى الرحمن على ترجيح الثاني كما ذكر بعضهم لقوله تعالى لمسكم
فيما افضتم فيه عذاب عظيم ولان العقوبة من الكريم الحليم اشد انتهى كلامه واعترف في بحث
الشرط ان لفظ المس مبني عن قلة الاصابة وترجيح المصنف اعتبار المقام الثاني لكون بناء الكلام
في هذا المقام على مراعاته فتدبر **قوله** او لخفاء العاقبة لا يخفا ان خفاء العاقبة لا يصلح علة
لذكر المس وتنكير العذاب **قوله** من جنايته وفي الكشاف ولارتقاعهمته في الربانية ولم يذكر
من جنابتي الشيطان الا التي يختص منها برب العزة من عصيانه واستكباره ولا يلتفت الى ذكر
معاداة آدم وذريته انتهى وانما جمع المصنف لانه اراد ما اثمرت معاداته لادم واولاده
من الجنايات كالوسا وس وانواع المضرات منها وخذلان المومنين في ايام الوبا بامر **قوله** في
الربانية الرابي بالفارسية مرد خداي **قوله** او لانه ملاكها فان كونها جنابات لاشتمالها
على عصيان رب العزة **قوله** من حيث انه نتيجة معاداته لادم فان منها نشا الاستكبار ومخالفة
امر الملك الجبار **قوله** واخر وهو يدل على قلة الاهتمام بشانه وذلك من اثر الغلظة والغلظة
في حقه فيندفع به ما قاله مولانا العلامة لا تاثير فيه لتاخيره بل لو قدم لكان اشنع واوقع
لان المقام مقام العنف دون اللطف وقدم الجار على المبتدا الخ فان قيل انما ذكر من انكار نفس الرغبة
الخ يحصل بجعل الرغب لاعتماده على حرف الاستفهام عاملا في المبتدا قلنا لا نسلم حصوله
فان المعنى حينئذ ارغب فلا يكون من انكار نفس الرغبة في شيء والفصل امر سهل فان الظروف
يتسع فيها **قوله** عطف على ما دل عليه لارضيك فانه بتقدير زمانا طويلا فانتصاب مليا بالظرفية
قوله من الملاوة مثلثة الميم وهي الدهر **قوله** او مليا بالذهاب على اي مطيقا له قبل
اتحنك بالظرف حتى لا تقدر ان تبرح فمن حينئذ نصب على الحال **قوله** اي لاصيبك بمكروه
اذ السلام من السلامة **قوله** لعله يوفقك للتوبة والايمان الخ قال مولانا العلامة
تبعا للزمخشري يرد عليه انه لو كان كذلك لمن كان وعده مذا مستثنى عن القدوة الحسنة بقوله
الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك قلت المراد بالاسوة الحسنة ما يجب ان يقتدي به
بدليل قوله لمن كان يرجو الله واليوم الاخر الاية فلا مانع من استثنا وعد الاستغفار منها اذ لا وجوب

فيد نعم ما ذكره المصنف منا خالف لما قاله هناك فراجعه ان شئت **قوله** والالطاف ء
بكسر الهمزة مصدر الطف **قوله** ما يوجد من الحروف والكلمات **قوله** احقابا يثنون عليهم وان
محامدهم الخ نشر على ترتيب اللف **قوله** ارسله الله اشارة الى ان الرسول بمعنى المرسل **قوله**
فانبا هم عنه اشارة الى ماخذ اشتقاق النبي وانه بمعنى المنبي فاصله الهمز وقولهم النبوة بقلب الهمزة
واوا ثم الادغام **قوله** ولذلك اي ولتقدم درجة الرسالة على مرتبة النبوة **قوله** مع
انه اخص لان كل رسول نبي دون العكس والاعم يسبق التقدير على ما عرف **قوله** واعلى ء
لاستلزامه النبوة دون العكس المناسبة للترقي في التدرج الى الاعلا **قوله** ومن الى يمين
يمين موسى صلى الله عليه وسلم والا فالجبل لا يمنة له ولا يسرة **قوله** او من جانبه الميمون
وجوز في الكشف كونه صفة للطور ايضا لانه مبارك ميمون لكن موافقة قوله تعالى جانب
الطور الايمن يقتضي اولوية كونه نعتا للجانب ولذا لم يذكر المصنف والله اعلم **قوله** بان تمثل له الكلا
كان فيه اشارة الى كونه الكلام اللفظي مثالا للكلام النفسي فلا يلزم من حدوث المثا
حدوث المتمثل كما لا يلزم منه تمثيل جبرايل صلى الله عليه وسلم بصورة دحية حدوثه وقت التمثل وانما
قلنا كان لانه من امثل الحق من ذهب الى الذي سمعه موسى صلى الله عليه وسلم كان الكلا
القديم لا حرف ولا صوت ولذلك خص بالكليم **قوله** مناجيا يعني ان الفعيل بمعنى الفاعل كالجليس
بمعنى المجالس والعشير بمعنى المعاشر واشتقاق المناجاة من السرار بالقول **قوله** صرير القلم في الكشاف
الذي كتبت به التوراة ولعل المراد من الكتبة الثانية والا فقد ورد في حديث محاجة
ادم وموسى صلى الله عليه وسلم انما كتبت قبل خلق ادم باربعين سنة **قوله** او بعض رحمتنا
بان تكون من للتبعيض **قوله** اجابة تعليل لقوله ومنبا **قوله** فانه كان اسن من موسى صلى الله
عليه وسلم بيان لوجه الاحتجاج الى تقدير المضاف وهي المعاضدة يعني لا يمكن اجرا الكلا ع
ظاهره فان الموهوب لا بد ان يكون مغايرا من الموهوب له وليس الامر كذلك **قوله** وهو مفعول
ان كان للتعليل **قوله** او بدل ان كانت للتبعيض **قوله** وناهيك اي يكفيك **قوله** يدل
على ان الرسول قد يقال المراد ان يكون الرسول صاحب شريعة بالنسبة الى المبعوث اليهم
واسماعيل صلى الله عليه وسلم كذلك فانه بعث الى جرهم بشريعة ابيه ولم يبعث ابوه اليهم فتامل
قوله وقيل اهل امته يعني امة الاجابة فانهم المستحقون لهذا الاسم دون امة الدعوة الا ترى الى قوله
تعالى انه ليس من اهلك **قوله** وامه اخوخ بضم الهمزة وقيل بفتحها **قوله** من ذلك اي من ادريس
المشتق من الدرس **قوله** بيان للموصول قال ملا نا العلامة من للتبعيض لان المذكورين ليسوا مطلق
المنعم عليهم بل الذين وقعوا خبرا عن اولئك ومن بعض الانبيا قلت تقدم في علم الميزان ان طرف
الحمل يراد به المفهوم دون الذات ولا شك في عموم مفهوم الذين انعم الله عليهم من النبيين
فتبين العام بالخاص فخرج الظاهر ان اللام منا للجنس والحقيقة ولا مجال للعهد وفي حواشي القطبية
ولا يجوز ان يحمل التعريف في الخبر على المبالغة كما في ذلك الكتاب ولا لخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغيره من الانبيا صلى الله عليه وسلم منه ويجعل كانه لم ينعم عليهم ولم يكونوا بنبيين وهو باطل لا بد
من تقدير مضاف اي بعض الذي انعم الله عليهم وفيه بحث فان القصر اضافي بالنسبة الى المنعم عليهم
الدولة الدنيا وية لا حقيقي ولا محذور **قوله** زايدا ان الثابت هو غير حقيقي مع وجوده واخص

من الذرية يعني من وجه لمكان آدم والملك ومومني الجن فبالنظر الى جهتي العموم والخصوص يجوز الحمل
على الابدال والتبعيض فافهم **قوله** فان ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان من ذرية سام بن نوح لم يخالف
في ذلك واحد من اهل العلم ففايدة زايدة من حملنا والله اعلم تذكر تلك النعمة في هذا
المقام **قوله** وفيه دليل الخ **قوله** والحمل على التغليب لا ملجي اليه **قوله** ومن جملة من هدينا
جعل المصنف من تبعيضية لان جعلها للبيان عطفا على من الاولى على ما جوزه الزمخشري يرد
عليه ان ظاهر العطف المغايرة فيحتاج الى ان يقال المراد الجامعين بين النبوة والهداية
والاجتبا **قوله** لان التانيث غير حقيقي مع وجود الفاصل **قوله** وجاء بعد هم الخ العطف
التفسيري **قوله** وركب المنظور الى الفرس والبغل لا للجهاد بل لاجل ان ينظر اليه **قوله** وليس المشهور
يعني الفاخر **قوله** كقوله فمن يلق خيرا اي مالا **قوله** ومن معفو اي يفتقر ومحل الاستشهاد
هنا حيث قابل الغي بالخير **قوله** يدل على ان الاية في الكفرة رد لما روي عن قتادة انها في حق
هذه الامة لكن له ان يقول المراد الامن جمع بين التوبة والايمان والعمل الصالح لا من احداها
او ان يحمل قوله تعالى وامن على التغليب كقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو مومن فافهم
ولو قال يويد بدل بدل كما في الكشاف لكان اسلم فان قيل على تقدير الاية
في الكفرة فيها دلالة على ان العمل شرط في دخول الجنة فهي حجة للمعتزلة ثم من تاب عن كفره
ومات عقيبه كان اهل النجاة فهو حجة عليهم ايضا من هذه الجهة واجيب عن الاول
بان اشتراط العمل الصالح ليس لدخول الجنة بل لعدم نقص شي من جزا اعمالهم ويجاب بانه عن الثاني
ايضا وبان هذه الصورة نادرة والاستثنا بحسب الغالب وقد يقال في الجواب عنهما ان الايمان
مشتمل على التوبة والعمل الصالح وان كان مغايرا لهما بحسب الصفة يعني ان العطف للتغاير
بحسب المفهوم والذات واحدة وهو الايمان وفيه بحث ولعل الاولى ان يقال
ابدلت جنات عدن من الجنة فاللازم منه اشتراط دخول جنات عدن بالعمل الصالح ولا محذور
فيه **قوله** لاشتمالها عليها اي لاشتمال الجنة على جنات عدن اشتمال الكل على اجزايه **قوله** لان المضاف
اليه في العلم يعني ان جنة عدن علم لاحدى الجنان الثمان دون عدن والا لكان اضافة جنة
اليه كاضافة انسان زيد على ما قيل لكن قد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقام المجموع
فيستعمل استعمال الاعلام كما في رمضان وهكذا عدن والمعنى جنات عدن فلا يتوجه النقض على كلامه
بمثل عبد شمس مثلا ولا يحتاج الى الجواب لان الشمس لانحصارها في فرد بمنزلة علم **قوله** او علم للعدن يعني
ان المنكر علم للمعرف باللام **قوله** كمبرة فانها اسم للمبرة المعرف بلام الجنس مصدر ميمي بمعنى البر **قوله**
ولذلك صح وصف ما اضيف اليه اقول ولمن قال انه ليس بعلم بل بمعنى اقامة ان يقول ليس
الموصوف بصفة بل بدل ثم لم يفرع المصنف جواز ابدال جنات عدن من الجنة على علميته بنا
على ان النكرة لا تبدل من المعرفة الا موصوفة كما نقله العلامة الزمخشري اما لان البدلية ليست
بمتعينة لجواز نصبه على المدح كما ذكره ولو سلم فذاك الاشتراك في بدل الكل وما نحن فيه بدل البعض
ولم يسلم فذلك الاشتراط فيه اذا لم يستفد من البدل ما ليس في المبدل منه كقولنا جاني زيد رجل واما
اذا استفيد فلا نقله الرضي عن ابي علي وقال وهو الحق وذلك كقوله تعالى بالوادي المقدس طوى اذا لم
نجعل طوى اسم الوادي وقول الشاعر ، كساعد الضب لا طول ولا قصر ،

جنة

اي

اي لا ذي طول ولا ذي قصر ولا شبهة في افادة البدل هنا فائدة جديدة قوله وهي غايبة
عنه او هم غايبون عنها اشارة الى ان قوله بالغيب حال والبا للملابسة بمعنى الغيبة وذو الحال
اما ضمير المفعول العايد الى الموصول او المفعول الظاهر وهو عبارة قوله او وعدهم بايمانهم
الخ فالبا للسببية والغايب بمعنى الغايب قوله ولا محالة يدل عليه التاكيد بان والاتيان
بكان الدال على التحقق وصيغة المفعول الدال على الحصول في الحال قوله من اتى اليه
احسانا اي فعل قوله اي مفعولا منجزا فالوعد حينئذ على معناه المصدري قوله قولا يسلمون فيه
الخ فسلام اما من الوصف بالمصدر او تقدير المضاف اي ذا سلامة قوله او على معنى ان التسليم
انت خبير بجواز جريانه على الوجه الاول ايضا فلا يظهر وجه التخصيص بالتسليم الا ان يجعل من
قبيل الاحالة على المقايسة قوله وانما فايدته الاكرام نقل عن المبرد ان السلام هو دعا الانسان
بان يسلم من الافات في دينه ونفسه ويتخلص عن المكروه ثم فشى استعماله في الاكرام حتى لا يفهم
غيره ولهذا لو تركتها حمل صاحبك على الاهانة قوله وقيل المراد دوام الرزق وهو كما يقال انا عند
فلان صباحا ومسا قوله بثقبها عليهم من ثمرة تقواهم يعني ان في نورث استعارة تبعية
شبه تخصيص الله تعالى الجنة ثمرة لما فني من اعمالهم الصالحة بتمليك الله تعالى المال المكتسب
للموروث المتوفي لوارثه ووجه الشبه تمليك ما يختص بالفاني للباقي تمليكا في غاية القوة ثم
اطلق اسم المشبه به على المشبه واشتق منه الفعل قوله والوارثة اقوى لفظ الخ اي الفاظ
وانت خبير بان القوة صفة معنى الوارثة كما يدل عليه قوله من حيث انها لا تعقب
بفتح الخ ولوصيف اللفظ بها من توصيف الدال بوصف المدلول قوله لا تعقب بفتح البيع فانه يفتح
بالاقالة والرد بخيار العيب والرؤية قوله ولا استرجاع كالهبة قوله ولا تبطل برد كالهبة
ايضا والوصفية ففيه اشارة الى وجه اختيار الايراث على الوصفية والاقرار بالدين والملك
قوله واسقاط كالديون الثابتة في الذمة قوله وقيل يورث المنقول الخ وفيه استعارة
تبعية ايضا قوله حكاية قول جبريل والتقدير والله اعلم هذا وقال جبريل وما نتنزل الاية
وبه يظهر حسن العطف ووجهه قوله ثم نزل اي جبرايل عطف على قوله فابطا قوله لبيان ذلك
اي لبيان ما ذكر في المسئلة قوله لانه مطاوع نزل وهو يدل على التدريج ان التضعيف للتكثير
قوله والضمير للوحي والكلام لجبرايل صلى الله عليه وسلم ايضا بدلالة ما بعده قوله من الاماكن الخ
يجوز ان يكون لبيان الماآت الثلاث وهو الاظهر ويجوز ان يكون بيانا لما نحن فيه قلة تكثر
وتعدد لبدله وعدم استقراره قوله ولم يكن ذلك اي عدم النزول قوله حكاية قول
المتقين فقوله بامر ربك مع ان الظاهر حينئذ بامر ربنا حكاية لكلامهم على المعنى والخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربهم وربه واحد وجعل الخطاب لبعضهم فيه بعد فان الظاهر الاية
خطاب جماعة لواحد وذلك لا يليق بمخاطبة بعضهم لبعض قوله بيان لامتناع النسيان عليه
اذ لا بد ان يمسكها حالا بعد حال قوله وهو خبر محذوف في الكشاف وعلى هذا الوجه
يجوز ان يكون وما كان ربك نسيا من كلام المتقين وما بعده من كلام رب العزة انتهى والخطاب
فما ربك مثله في امر ربك ولاشتماله على نوع تكلف لا يرتكب الا لضرورة لم يذكره المص وانما قال على هذا الوجه
لان على تقدير البدلية يتعين كونه كلام الله تعالى والا لم يترتب الامر بالاقبال على العبادة والاصطبار

عليها على ما قبله فان الامر به من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا وذلك الكلام
للمتقين بعضهم مع بعض في الاخرة **قوله** الا ان يجعل جواب شرط محذوف اي اذا عرفت احوال
المتقين واقوالهم وما يترتب على اعمالهم الصالحة فاعبده **قوله** فاقبل على عبادته لعل الاولى ان
يقال فاستمر على عبادته اذ الاقبال كان حاصلا **قوله** مثلا يستحق ان يسمى الها فيه اشارة الى
انه من الكناية اطلق اللازم واريد الملزوم فان الاشتراك في الاثم لازم المماثلة على ما اشار اليه
في قوله لم يجعل له من قبل سميا **قوله** او احدا يسمى الله على هذا الوجه ايضا ينبغي ان يكون نفي العلم
بالمسمى كناية عن المماثلة ويومي اليه قوله وذلك لظهور احديته وبيان المعنى بقوله اي اذا
صح ان لا احد مثله الخ **قوله** فان المقول مقول فيما بينهم الخ تعليل لصحة ارادة الجنس بامره والقول
بان اسناد قول او فعل صدر عن بعض الى الكل انما يحسن اذا صدر وعن ذلك البعض بمظاهرة الكل او
برضاهم غير مسلم على ان هذا الاستغراب مركوز في طباع الكل قبل النظر في الدليل فالرضى حاصل
نظرا الى طباعهم وقد صرح المص في سورة السجدة برضى الجميع بقول ابي وصدر عن هذا القايل ثمة
ما يناقض كلامه هنا واعلم ان اسناد الامر الواقع من البعض الى الجميع اسناد مجازي والطرفان
باقيان على ما كانا عليه من الحقيقة والمجاز ويجوز ان يكون فيه مجاز لغوي اطلق الكل واريد
البعض واللام للجنس على التقديرين بخلاف ماذا اريد المعهود وهم الكفرة او ابي بن خلف
فانها للعهد حينئذ كما لا يخفى **قوله** يجوز كون ما بعد الموت فان قلت من اين يفهم
ذلك والفعل انما يدل على الحدوث قلت بقرينة المقام ودلالة الكلام فان الذي يثبته
الشرع وينكره المشركون هو البعث بعد الموت كما يدل عليه قوله سوف لاجتماع الموت
والحياة اذا لم يدعه احد وقال الرضي المعطوف مع واو العطف محذوف في الاية لقيام
القرينة والمعنى ايذا ما مت وصرت رميما ابعث اي مع اجتماع الامرين كما قال ايذا متنا
وكنا عظاما ورفاتا اينا لمبعوثون خلقا جديدا انتهى ولعله لا حاجة اليه فان الظاهر
انهم يجيلون الحياة بعد حال الموت ويثبت الاحالة بعد كونه عظاما ورفاتا بالطريق الاولى
وفي قول المص او من حال الموت ايما اليه **قوله** وانتصابه بفعل دل عليه اخرج لاية قال
الرضي بعد ما ذكر ان ترتيب اذا والجملة بعدها لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الاية ترتيب كلمة
الشرط ليدل على لزوم الجزا والشرط فلتحصيل هذا الغرض عمل في اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف
لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفا في فسبح وان في قولك اذا جيتني فانك مكرم ولام الابتدا
في قوله ايذا ما مت لسوف اخرج حيا انتهى فان قلت مبنى هذا الكلام على ان يكون
العامل في اذا ما في جوابها من فعل او شبهه والذي عليه المحققون ان العامل شرطها صرح به
ابن هشام في مغني اللبيب قلت ذلك في اداة الشرط وهذه ظرفية وتمام التفصيل في شرح
الرضي في الظروف **قوله** مجردة عن معنى الحال كون اللام تخلص المضارع للحال مذهب
الكوفيين نص عليه ابن الحاجب في اول الفعل على رايهم مع ان الاصل لا يتقدمها لما عرفت في
النحو او ظرف الاستفهام صدر الكلام فان قيل المصرح به في كتب النحو ان حروف الاستفهام
فلم قال المص ان الاصل يتقدمها قلنا وجوب التصدر انما هو اذا بقيت تلك الحروف على معناها
الاصلي الاستفهامي اما اذا تولد منها معنى اخر مثل الانكار والتوبيخ فلا يبقى وجوب التصدر بل

يكون

يكون التصدير هو الاصل **قوله** فانه اعجب اي خلقنا اياه من العدم الصرف كقوله ان اعدلوا
هو اقرب للتقوى وانما كان الاول اعجب لان الثاني ليس من العدم الصرف لكون ذوات الاجزا باقية ولكونه
على مثال بخلاف الخلق الاول **قوله** ساغ نسبته الى الجنس بامره يعني نسبة مجازية **قوله** فقد
حشروا جميعا معهم اي جاز نسبة الحشر واسناده الى جمعهم مجازا **قوله** لما يدهمهم من هول المطلع
هذا على تقدير ارادة العموم من الانسان فالمومنون يحدث فيهم الجثو حين الحضور حول
جهنم من الهول والكفار مستمرون على الجثو حينئذ ايضا لا يستطيعون القيام من هولها **قوله**
او لانه من توابع التوافق اذا اريد بالانسان الخصوص **قوله** واهل الموقف كلهم جاثون اشارة
الى بيان كون جثو الكفار حال احضارهم حول جهنم من توابع توافقهم للحساب يعني ان اهل
الموقف كلهم جاثون وبعد الحساب يقوم المومنون على اقدامهم وتساق الكفار على هيئتهم الاولى
الى شاطئ جهنم فقوله فلعلهم يساقون الى اخره من تمام البيان ولا يخفى عليك ما في تقرير
المص من سوء الترتيب **قوله** لقوله كل امة جاثية على احد الوجهين المذكورين في تفسيره
قوله على المعتاد حال من ضمير جاثون **قوله** وان المراد الخ نشر لا على ترتيب اللف **قوله** يتجاثون
اي من هول المطلع على ما مر **قوله** حال مقدرة هذا بالنسبة الى المومنين ظاهر فانهم ليسوا جثاة
حال الاحضار بل يقدرون حدوث الجثو في تلك الحال من الهول فالمراد من الجثو هو الجثو حين
حضورهم الى شاطئ جهنم كما لا يخفى وكان يمكن حمل الاية على نسبة حال البعض الى الجميع كما مر
مرتين والقول بان الحمل على الحقيقة اذا امكن اولى من ارتكاب المجاز ليس بذاك لان الحمل على الحال
المقدرة لجاز ايضا والاول اولى رعاية لحصول التوافق لما مر **قوله** من كل امة شاعت دينا
اي تبعث هذا المعنى الاصلي لشيعة وابقاه المص على ظاهره كما يشير اليه قوله ولو خص ذلك
بالكفرة وقوله وفي ذكر الاشد تنبيه الخ لكن لا يخفى ان صيغة افعل تقتضي الاشتراك في اصل
المعنى وليس كل فرد ممن شاع دينا متصفا بالعتو فضلا عن شدته الا ان يكتفي بالتقدير او يجعل
من قبيل نسبة حال البعض الى الكل وهذا اولى اذ به يظهر ما ذكر من التنبيه لكن الكلام في صحته
بحسب العربية **قوله** فنظر جهنم فيها يشير الى ان في الكلام حذفا **قوله** كثيرا منصوب بنزع الخافض فان
عفى يتعدى بعن او اللام **قوله** طبقتها اي طبقة النار **قوله** مبني على الضم عند سيبويه قال
الزجاج ما تبين لي ان سيبويه ما غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه تسلم انها تعرب
اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت
الخندق الى مكة احدا يقول لاضربن احدهم ايهم قايم بالضم **قوله** اراد نقصه فانه كان له نقص من
حيث ايهامه واحتياجه الى الصلة واذا حذفت صدر صلته احتاج الى تقدير ذلك المحذوف
ايضا فهذا نقص زايد **قوله** قرئ منصوبا قراءة طلحة ابن مصرف وابو مسلم الهراي وهي قراءة شاذة
ونقل عن سيبويه ان الاعراب مع حذف المصدر لغة جيدة والجملة محكية قاله الخليل
قوله الذي يقال فيهم السؤال لعله كان اظهر ثم مفعول فنزعن محذوف عنده وهو اسم
الموصول ويلزم عليه حذف الموصول مع بعض صلته وجواز لاضربن الفاسق بتاويل الذي يقال
فيه الفاسق ويجوز ان يمنع الملازمة فان تسلط الفعل المفرد اعظم منه على الجملة فلا يقاس
المفرد على الجملة **قوله** او متعلق عنها عطف على قوله محكية وهذا مذهب يونس **قوله** لتضمنه

معنى التمييز اللازم للعلم لكن يرد ان يجوز تعليق جميع الافعال نحو ضربت ايهم في الدار فلا حاجة
على مذهبه الى التاويل قوله او مستانفة يعني الاستيناف البياني كانه قيل ممتاز عن المتروعين
فاجيب بهذه الجملة واي وان كانت استفهامية على ما يقتضيه ظاهر تقرير المصنف وغيره
فالمعنى الذين يجاب هذا السؤال او الذي تشتبه احوالهم في العتو واذا جعلت موصولة فلا
يحتاج الى التاويل فكان اولى كما لا يخفى قوله والفعل واقع على كل شيعة على زيادة من ذهب الى ان
الاخفش والكسائي وظهور صحة ما ذكر على تقدير التخصيص بالكفرة قوله او بشيعة عطف
على قوله الا بتدا وهذا عند المبرد فانه قال ايهم فاعل شيعة اي لننزعن من كل فريق يشيع
ايهم هو اشد وايهم بمعنى الذي كذا في شرح الرضي قوله وعلى للبيان الخ ولم يجوز تعلقه بعتيا لان المصدر
لا يعمل فيما قبله لكن يرد تاويل ان مع الفعل وينازع فيه خصوصا اذا كان المعمول او شبيهه ولا يلزم
من تاويل شيء بشيء ان يلزمه جميع احكامه ثم انه يجوز تعلقه بعتيا المقدر قبل الجار والمجرور ويكون المذكور
مفسرا له قوله ثم اولى بالمصلى اي بصليها على ان يكون صليا تمييزا عن النسبة بين اولى والمجرور قوله
او صليهم اولى ان كان تمييزا عن النسبة بين المبتدا والخبر قوله وقرا حمزة والكسائي الخ وكذلك
قرا واجبا وعتيا بكسر اولها فتخصيص صليا بذكر اختلاف القراة على هذا الوجه غير ظاهر الوجه
قوله كان ورودهم واجبا اي كالواجب على المبالغة في التشبيه والا فلا وجوب على الله تعالى
قوله ومرود ليل على ان المراد بالورود في الجثو الخ يعني ان ظاهر الاية تفصيل حال الجميع فكانه
قيل ننجي متوقيا وننزل متوقيا جاثين فيكون التقدير في حولها على الاضمار بقرينة الجثو ونقل صاحب
الكشف عن بعضهم ان هذا انما يتم اذا ثبت ان لا جثو في النار وهو غير معلوم وابدى بان الظالمين
لا يتركون حولها بل يدخلون النار عقلا انتهى فلك ان تقول الجثو حول جهنم من الاية السابقة
مزيد الاية الى بيان التفصيل المعلوم اولى وليس المراد بالدلالة الدلالة القطعية حتى يحتمل الاضمار
وقوله لا يتركون حولها قول بلا دليل قوله او ببيان الرسول لعل كلمة او لمعنى لمعنى الخلو فان بعضا
مما اجمل في كتاب الله تعالى بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الظاهر ان قوله تعالى بينات
على هذا المعنى وارد على سبيل التغليب ان اريد بايانا جميع الايات فان المتشابهات منها غير بينة
كذلك كما لا يخفى قوله او واضحات الاعجاز فقوله بينات من بان بمعنى ظهر قوله او معجزات
اي متكلمين معهم وهذا كقولك قلت له الى واجهته قوله او مكانا ينبه ان تكون كلمة او للتخيير في
التعبير في الكشاف قرا الباقون بالفتح وهو موضع القيام والمراد المكان والموضع قوله وابن كثير وابو عمرو
في رواية ابي حاتم كذا في البحر قوله ومنزل بضم الميم والظاهر منزلا عطف على موضع
بظاهر الاظهر قوله فرر ذلك عليهم ايضا يعني كما رد عليهم انكارهم للحشر بقوله او ابذكر الانسان
الايات قوله نقضا يعني اجمالا قوله لانه يتقدم من بعدهم اشارة الى القرن بمعنى المتقدم
ماخوذ من قرن الدابة الذي هو مقدمها ويقال قرن الشمس علاها واول ما يبدو منها
قوله وهم احسن صفة لكم وكذا ذكر الزمخشري في الكشاف وتعقبه ابو البقا وتعقب ابو حيان
بان اصحابنا نصوا على ان كم الاستفهامية والخبرية لا يوصف بها فعلى هذا قوله هم احسن في موضع
الصفة لقرن ولكن كما قال ابو حيان لم يقم عليه دليل وماذا يصنع بمثل كم من رجل قام وكم من قرية هلكت
فانه لا يظهر فيها سوى ان الظرف يتعلق بمحذوف وهو في محل الرفع صفة كم التي هي مبتدا اي كثير من

الرجال

الرجال قام وكثير من القرى هلك قال الرضي واذا انجر المميز بمن تقديركم منونة
والظاهر ان مراده انها تكون حينئذ نكرة هو الجار والمجرور صفة لها قوله والجرتي مارث
وفي الكشاف ما ليس منها قوله او على انه من الري اتى بكلمة من الابتدائية وكان الظاهر
تركها لاقتضائها المغايرة وانتفايه هنا ولعله نظر الى المغايرة باعتبار كونه مذكورا
في النظم ومنقولا عن علماء اللغة او الى ان الثاني مصدر وما في النظم اسم فان الري بكسر
الرا يجي مصدرا واسما ففي القاموس روي من الماء واللبن كرضي ريا وريا وروي كنعم والاسم الري
بكسر الرا يجي مصدرا واسما بالكسر وهذا اولى قوله وابو بكر يعني في رواية الاعمش قوله على
القلب اي على القلب المكاني كقولهم راء في راي فوزنه فلعا قوله بحذف الهمزة اما بان يخفف
المقلوب وهو ريا بحذف همزته والقاء حركتها على اليا الساكن قبلها او بان يخفف ريا المشددة بحذف
احدى يائيها كما في حذفت في لاسيما قال ابو حيان والمحذوفة هي الثانية لابهام الكلمة لان
الثقل انما حصل للكلمة بانضمامها الى الاولى فهي بالحذف اولى قوله فانه يعني الزي بكسر الزاي قوله
ثم بين ان تمتيعهم استدراج فهو جواب عن قولهم على طريقة الحل بعد النقض والله تعالى اعلم
قوله وانما العيار على الفصل قوله عدي العيار لتضمنه معنى الدلالة وانما الدال على الفصل
عيار الى ما يكون في الاخرة قوله غاية المد الغاية في الحقيقة هو ما ينسبك من الجواب
مرتبطا على فعل الشرط فالتقدير الى ان يعلموا من هو شر مكانا وقت رؤيتهم ما يوعدون فينقطع
المد قوله وقيل اتى بصيغة التمريض لبعده قوله واما يوم القيمة انت خبير بان المد والقول
ينقطعان حين الموت وعند معاينة العذاب ولذلك يومن عنده كل كافر فالمراد بالساعة
ما يشمله فان من مات فقد قامت قيامته والله اعلم قوله بعد حق فهي ابتدائية لا جارة ولا عاطفة
قوله على الشرطية ويجوز ان تكون الواو استينافية قوله ليس لفضله بل للاستدراج وقطع معاذيره
قوله وعوضه منه اي عوض ما هو خير بدل قصور حظه قوله وقيل عطف على فليمد واشار بصيغة
التمريض الى احتياج توجيهه الى نوع تكلف مع كون ذكر المبتدي حينئذ على سبيل التبع والاستطراد
ومقتضى مقام الجواب عن قول المعاندين اي الفريقين خير مقاما الاية ذكر كل منهما عن الاصالة
فتامل قوله ويزيد المقابل له يشير الى وجه ارتباط ما عطف على الجزا للشرط فانه غير ظاهر بظاهره
يعني ان الاية من باب وضع المظهر موضع المضمر قوله فما متع به الكفرة فان عايدته ايضا
تفنى وتزول فهو خداج ناقص قوله اشار اليه بقوله وخير مردا فانه لما فسر الثواب بالعايدة الشاملة
للعايدة الدنيوية لا بالثواب المتعارف لم يحتج الى تاويل الخيرية فيه بتاويل قوله اما لمجرد الزيادة
الخ ويجوز ان يكون التفضيل مبنيا على التنزل والتسليم فانهم زعموا الشركة في خيرية المراد الا ترى
الى قولهم ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منقلبا والى قول العاص لاوتين مالا وولدا والبنا على
الفرض والتقدير تهكما بهم يجر الى كون اثبات التفضيل انعيا على التهكم كما اذا قلنا اياس اذكى
من هبنقة فيبعد عن مناسبة المقام بمراحل قوله او على طريقة قولهم الخ فالمعنى ان عاقبة
المهتدين في اشتمالها على المنافع الجليلة الدايمة ابلغ من عاقبتهم في انطوايها على المضار القطعية اللازمة
كيف وحسنات المومنين تضاعف بعشر امثالها الى سبعماية ضعف بخلاف سيات المشركين وان رحمة الله
سبقت غضبه فان قيل هذا المعنى لا يلايم مقام التهديد قلنا لا نسلم ان وعد المهتدين هنا لمجرد تهديد

المعاندين بل هو مقصود بالاصالة كما تسبق اليه الاشارة قوله ولا حين تبعث بضم التا الفوقانية
خطاب للعاص قوله والفا على اصلها يعني كونها للتعقيب قوله وهو جمع ولد كما في قول الشاعر

ولقد رايت معاشرا ٭ قد ثمروا مالا وولدا

قوله لغة فيه اي في الولد بفتحتين ويدل عليه قوله ايضا

فليت فلانا كان في بطن امه ٭ وليت فلانا كان ولد حمارا

قوله اي يبين اني لم تلدني لئيمة فان قيل النسب الى الاباء قلنا نعم ويدرك كون الام من
الكرام على كون الاب منهم بالطريق الاولى قوله او مستقيم على طريقة ذكر السبب وارادة المسبب
وقوله استقام من كتب الخ يشير الى بيان العلامة قوله فان نفس الكتبة الخ تعليل للحكم
الضمني وهو ان قوله تعالى سنكتب ليس على ظاهره قوله لا يتاخر عن القول مخالف لما سيذكره في سورة
ق ٥ من حديث كاتب الحسنات امين على كاتب السيات فاذا عمل سيئة قال صاحب اليمين
لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر الا ان يقال مثله في حكم
الحال لا يقال بكلمة السين فتامله قوله لقوله ما يلفظ من قول الاية فيه انه قال في تفسير
الاية هناك ولعله يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب والترديد يمنع صحة الاستدلال المبني على الجزم
فالاولى ان يستدل عليه بقوله تعالى في اخر الزخرف بلى ورسلنا لديهم يكتبون قوله ما يتساهله
والتطويل ايضا مما يتساهله قوله او يزيد عذابه ولا يخالف هذا لما اسلفه في تفسير قوله ويمدهم
في طغيانهم يعمهون لان المدعى هناك ان المد بمعنى الامهال لا يستعمل الا باللام لان الذي من المدد
لا يجوز ان يستعمل باللام مع ان الاولى في حيز المنع ففي القاموس مده وبه فامتد قوله لا يصحبه مال
ولا ولد ولا حاجة الى جعل فردا حالا مقدرة فان محل ارضا الخصوم واداء الحقوق انما هو الموقف
وهو اذا اتاه منفردا عن المال وغيره ظهر كذبه فيتم المقصود وانما جعله الزمخشري حالا مقدرة على
الوجه الاول من الوجوه الاربعة التي ذكرها في تفسير فردا لانه على ذلك الوجه هو ما يكون
نتيجة للموارثة بالمعنى الذي ذكره من زي ما يقوله عنه واعطايه لمن يستحقه والانفراد الذي
هو اثر هذا المعنى يقتضي التفاوت بين الضال والمهتدي من هذا الوجه وذلك انما يكون في الجنة
لا الموقف بخلاف الفردية في الاوجه الباقية لعدم اقتضايها التفاوت بينهما للكفاية الفردية
في الموقف ان كانت مشتركة بين الفريقين في صحة الكلام وتمام المرام وظهر بما ذكرنا عدم توجه
ما اورده القطب العلامة من النظر فتدبر وتبصر قوله حيث يكونون وصلة الخ اي في زعمهم
الا ترى الى قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وكلمة حيث للتعليل قوله سيجحد الالهة
عبادتهم قايلين ما كنتم ايانا تعبدون فالالهة هنا اما مخصوصة بمن يعقل ويعلم او يجعل الله تعالى
الالهة الغير العاقلة ادراكا تنكر به عبادة عابديه قوله او سينكر الكفرة الخ فان قيل
هذا يخالف قوله تعالى قالوا هولا شركاونا قلنا المواطن في يوم القيمة كثيرة فلعل هذا
في موطن وذاك في اخر قوله يويد الاول اذا فسر الضد الخ حيث يتسق الضماير في الافعال
وما يتعلق بها يعود ما في الافعال الى الالهة وما في الثانية الكفرة قوله على معنى انها تكون
معونة لم يفسره بالمخالفة مع استقامته ايضا تفاديا عن لزوم التكرار اذا علمت المخالفة من الاية
السابقة فتامل قوله او جعل الواو الخ عطف على قوله اذا فسر ووجه التاييد على هذا الوجه انه لو لم

يحمل

يحمل الاول على جحد الالهة لزم التكرار والتاسيس خير من التاكيد قوله اي يكونون
كافرين لهم انما فسر به لان الضدية بمعنى كونهم ذلا لالهتهم او معونة في عذابهم لا تصح في
حقهم قوله قلت الف الاطلاق في قوله الخ لم يشبهه بقوارير كما في الكشاف
فان تنوينه لا يتعين كونه مقلوبا عن الالف بل هو تنوين الصرف الا ترى النحاة
يذكرونه مثالا لما صرف للتناسب قوله وكلا نسبه الزمخشري الى ابن ابي نهيك
صرح به صاحب اللوامح وابن خالويه وابن عطية والداني قوله سيجحدون كلا
اي عبادة كل على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله فانه لم يبق
لهم الا ايام محصورة الخ ولا يخالف هذا ما مر من ان الله تعالى يمد من كان في الضلالة
ويمهله بطريق العمر والتمتع به فان الطويل بالنسبة الى الله تعالى قصير قليل قوله
ولعل الضمير راجع الى الاختيار قوله المدلول عليه الظاهر عليها والتذكير بالنظر الى لفظ
الموصول قوله بذكر القسمين فانها المقسم لهما قوله من الايمان بيان لما على ما عدوا الله تعالى
متعلق بيستعد قوله اي الا شفاعة من اتخذ والمصدر مضاف الى فاعله ويجوز
اعتبار اضافته الى المفعول فلا يدفعه سياق الكلام والمعنى لا يملك العباد
والشفاعة لغيرهم الا الشفاعة لمن اتخذ الخ والاسناد الى العباد من باب اسناد
فعل البعض اعني المتعين الى الكل وعلى هذا فلا يبعد ان يقال المراد بشفاعة غيرهم لهم
والاسناد الى الكل لما عرفت اي لا يملك المشفوعون الا شفاعة من اتخذ عند الرحمن عهدا بالمعنيين
ويجوز ان تكون الشفاعة مصدرا من المبني للمفعول اي لا يملكون ان يشفع لهم غيرهم الا مشفوعية
من اتخذ قوله او على الاستثنا عطف على قوله على تقدير مضاف والمعنى لا يملكون الشفاعة
فيهم اي شفاعة غيرهم فيهم قوله يحتمل الوجهين العود الى العباد وعلى المجرمين قوله لان هذا
الخ تعليل لجواز عوده الى العباد فان عوده الى المجرمين ظاهر الوجه لا يحتاج الى توجيه قوله يتشققن
مرة بعد اخرى قلت بل الانسب لمقام المبالغة في عظم هذه الكلمة ان يقال تشققن شقوقا
بمرة واحدة من هولها ثم النظر الى الاصل توافق القراات يقتضي ان يحمل التكثير على تكثير المفعول
كما في وغلقت الابواب لا الفعل ويؤيده اختيار صيغة الانفعال في وتنشق الارض حيث
لا كثرة في المفعول اذ لم يثبت تعدد الارض ولهذا اولوا قوله تعالى ومن الارض مثلهن
تارة بالاقاليم السبعة وتارة بطبقات العناصر قوله ولان اصل التفعل للتكلف
والتكلف يقتضي المبالغة في اظهار الفعل المتكلف فههنا اريد بصيغة المتكلف
المبالغة الخالية عنه قوله تهد بضم الفوقانية فهذا مصدر من المبني للمفعول فان قلت
ما يمنع عن كون هذا مصدر الهد الحائط يهد بالكسر بمعنى سقط على ما ذكره ابو حيان وكون
الفوقانية مفتوحة في كلام المص قلنا عدم نقل ائمة اللغة المعتبرين ذلك
وقول المص او مهدودة فان المناسب حينئذ ان يقول او هادة قوله او مهدودة على ان
يكون المصدر المذكور بمعنى المفعول ويجوز ان يكون على تقدير المضاف اي ذات هد قوله
او لانها تهد بضم حرف المضارعة ولك ان تقول يجوز اسناد الهد الى الجبال نفسها
اي انها تكسر نفسها من شدة هذه الكلمة وهولها ولعل هذا المعنى انسب للمقام قوله يحتمل

النصب على العلة ولا يمنع انتصاب هذا على العلية لانه علة للجزء لكن يلزم التكرار لان
كون تكاد معللا به علم من قوله منه كما لا يخفى قوله وافضا الفعل اليه على ما هو مذهب
سيبويه اولى لضعف حرف الجر على ان يعمل مضمرا ولهذا احكم بشذوذ الله لافعلن ونحو قول
روبة خير لمن قال له كيف اصبحت وقوله ٥ اشارت كليب بالاكف الاصابع ٥
قوله والرفع على اله خبر مبتدا الخ فيلزم التكرار المنبه عليه قوله او فاعل هذا اي
هذها الخ فان قيل كيف يصح كونه فاعلا لهذا وهو مصدر من المبني للمفعول
قلنا مراده كونه فاعلا للفعل المقدر بقرينة هذا على ما يشير اليه قوله اي هذها ففي
عبارته ادنى تسامح قوله ولا يتطلب له اي لا يحصل قوله لو طلب على بنا المجهول قوله لانه
مستحيل قال مولانا العلامة يرد عليه ان المحال قد يستلزم المحال فيجوز ان يتطلب
على تقدير تحقق المحال فبالتذكير لتعليل المذكور لا يتم التقريب قلت لعله ظن ان
قوله لو طلب على بنا المعلوم اذ المحال هو طلب نفسه واما طلب غيره فليس بمحال الا ترى الى الكفرة
المثبتين له ولدا لكن لو سلمنا انه على بنا الفاعل فهذا الايراد منع لا يضر لان فيه تسليم
المطلوب وهو استحالة الولد واستحالة طلبه ايضا قوله ثم صرح به اي بان ما عداه
حاله على ما ذكره قوله من الاتباع والانصار المعبودون عن الاتباع والعابدون
عن الانصار والشفعا قوله فوعده كذلك اذا وجا الاسلام اي عم ووفر وكثر يعني بان اسلم
المقاتلون وهلك الاخرون فالف الله تعالى مقلوب المومنين ووضع فيها المحبة قوله حين
تعرض حسناتهم ويحتمل ان يكون ذلك حين يدخلون الجنة لقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا على سرر متقابلين واما الكفار فانهم في النار يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا
قوله بان انزلناه وبلغتك تفسير للتيسير قوله والبا بمعنى على ولا يبعد ان تكون للملابسة
وان كانت بمعنى على فاللسان بمعنى الجارحة قوله او على اصله يعني الالصاق قوله اي انزلناه
بلغتك جعل المضمن اصلا وهو اكثر الاقيس على ما قالوا قوله واصل التركيب هو الخا الظاهر
للخفا قوله ومنه ركز الرمح الخ ومنه كرز يكرز كروزا اذا ادخل واستخفى ومنه ركزه اذا ملاه
والركوة بالضم زق الخمر قوله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة مريم موضوع رواه
الثعلبي وابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه
بلفظ وبعدد من دعى لله ولدا وبعدد من لم يدع له والدا بدل قوله من دعى لله في الدنيا ومن لم
يدع وكذا ذكره ابن العراقي تم ما يتعلق بتلك السورة الكريمة صبيحة
يوم الخميس السادس من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلثين وتسعماية وعزلت
عن قضا قسطنطينية يوم الثاني من الشهر وفي ذلك اليوم ختم الطلبة قراة تفسير تلك
السورة العظيمة علي وانحدرت : العظيمة علي والحمد لله على كل حال

سورة طه عليه الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سورة

قوله سورة على هذا الطبقت المصاحف ومواحتمال كون طه اسما للسورة حيث تكون حينئذ اضافة مثل اضافة انسان زيد وقد حكموا ببقيها قوله مكية قال الجلال السيوطي في الاتقان استثنى منها فاصبر على ما يقولون الاية ثم قال وينبغي ان يستثني اية اخري فقد اخرج البزار وابو يعلى عن ابي رافع قال اضاف الله صلى الله عليه وسلم فاجزنه فقال اما والله اني لامين في السما امين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الاية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قوله واياها مائة واربع وثلاثون وفي تفسير النيسابوري مائة وخمس وثلاثون اية قوله فخمها وفي بعض النسخ فخمها والاولى هي الصحيحة قوله قالون يعني في المشهور وعنه فتح الطا واما لة الهابين بين ولم يذكر قالون في بعض النسخ قوله وورش يعني في رواية ورش الازرق عنه في احد وجهيه وفتح الازرق الطا واما لة الها بين بين في الوجه الاخر وترك ذكر ورش في بعض النسخ قوله لاستقلاليه والاستعلا مما ينفع الاما لة لانه يجذب الالف الى الفتح ويمنع عن التنغل بالاما لة والحروف المستعلية سبعة الصاد والضاد والطا والظا والغين والخا والقاف يعني حمزة والكسائي وابو بكر قوله على لغة عك وهو عك بن عدنان اخو معد وهو اليوم في اليمن لو قلت في عك يا رجل لم تجب حتى تقول طه وقال ابن الانباري ولغت قريش وافقت تلك اللغة في هذا لان الله تعالى لم يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم الا بلسان قريش قوله بالقلب اي بقلب الياطا قوله والاختصار بحذف ذا من هذا قوله لجواز ان يكون قسما اي وحق طه قوله كقوله حم لا ينصرون روي ابو داود والترمذي من حديث المهلب بن ابي صفرة عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون وفي الفائق حم لا ينصرون كان شعار القوم يوم الاحزاب والتشبيه به في القسمية على احد الوجهين في توجيهه والوجه الاخر ان يكون حم منصوبا بفعل مضمر اي قالوا ولا ينصرون استيناف فان قيل ماذا يكون اذا قلنا هذه الكلمة قوله وقري طه يعني الحسن وعكرمة وابا حنيفة رحمه الله وورشا في اختياره كذا في البحر قوله على انه امر للرسول صلى الله عليه وسلم في القاموس طه كجبل اطمن او معناه يا رجل بالحبشية انتهى فعلى هذا المعنى تتوافق القراتان عند من قال طه بمعنى يا رجل فقال الواحدي وهم اكثر المفسرين قوله فانه كان يقوم في تهجده باحدي رجليه رواه البزار في مسنده من حديث علي رضي الله عنه قوله فعلمت بمرته هما كما يقال هرقت الما وهرحت الدابة وهرحت الدابة وهرديت وهياك وهما والله لقد كان ولهيك فالها حينئذ اصلية قوله او قلبت في بطا الفا في المفتعل ابدال الالف من الهمزة لازم في نحو ادم وغير لازم في نحو اس انتهى وقلبت الهمزة التي هي المتحركة الفا نادرا فلهذا استشهد عليه بقول الشاعر كقوله يعني الفرزدق يهجو عمرو بن هبيرة الفزاري وقد ولي العراق بعد لعبد الله بن بشر بن مروان وكان على البصرة وعمرو بن محمد بن الوليد بن عتبة وكان على الكوفة لا هناك المرتع اوله نزع ابن عمرو وابن بشر قتله واخو هراة بمثلها يتوقع راحت بمسلمة البغال عشية لا هناك المرتع قوله اخو هراة سعد بن عمرو من الحرث بن الحكم

رسول هم

ابن ابي العاص وكان على العرب وهو لا ممدوحوا الفرزدق بدلوا وعزلوا **قوله** فارعى فزارة
خطاب لها اي فزارة كذا في الكشف وهذا هو الصحيح ولا تعويل على ما ذكره الطيبي والقطب
الرازي **قوله** ثم بني عليه الامر يعني فقيل ط بحذف الالف للجزم كما في قيل ر في الامر من ترى
قوله وعلى هذا اي على تقدير صحة ما روي من امر الرسول صلى الله عليه وسلم بان يطا الارض
بقدميه **قوله** يحتمل ان يكون اصله طه يعني القراة المشهورة **قوله** كتبتهما في صورة الحرف
فيه ان الرسم حذف الالفات الساكنة الواقعة في الوسط فلا مدخل في الرد لكتبة
طا في صورة الحرف **قوله** وكذا التفسير بيا رجل فيه ما مر انفا **قوله** التفني الخ عطف
على قوله والالف مبدلة الخ والمقصود توجيه القراة المشهورة على ان يكون طاها
بوجه لا يرد عليه ما اورده على الوجه السابق وهو ان يكتفي من طا بالطا المتحركة
ومن ها الضمير بالها كذلك فيصير طه ثم يعبر عن ذينك الشطرين باسمهما فيقال
طا بالطا المتحركة طه فليس ها على هذا ضميرا بل مثل القاف في قوله قلت لها قفي
فقالت ق هذا هو الوجه في توجيه الكلام في هذا المقام فدع عنك الالتفات الى ما سبق
الى بعض الاوهام فان قيل يرد على هذا الوجه ايضا ما اورده على الوجه السابق اذ
حينئذ كان ينبغي ان لا يكتب صورة للمسمى بل صورة الاسم قلنا نقش الاسما بصورة
المسميات او مخصوص بحروف التهجي الا ترى الى غيره من فواتح السورة ثم انه يستنبط من
هذا الوجه وجه اخر لقراة الحسن بان يكون اصل طه طاها فقلبت الهمزة الفا او يكون
اصله طه على التعديد فاكتفى بشطري الكلمتين ثم اسكنت الها للوقف **قوله** والقران فيه سوا
اريد به السورة بعينها او الجنس ان اول طه بالسورة وسوا اريد به المجموع الشخصي او القدر
المشترك ان اول بالقران **قوله** واقع موقع العايد اما للاتحاد او للاندراج **قوله** واستيناف
ان كانت جملة فعلية بان يكون طه امرا بالوطي على القدمين او اسما للسورة نصبا بفعل مقدر
وهو اتل والاستيناف يحتمل الاستيناف البياني والسوال المقدر على الاحتمال
الاول لم اطوها بالقدمين وعلى التا ما طه ويحتمل الاستيناف النحوي فانه لما لم يجز
عطف الاخبار على الانشا قطع عن الجملة السابقة ولم يعطف عليها **قوله** او اسمية باضمار
المبتدا فالاستيناف حينئذ بياني جواب عن سوال ما طه **قوله** او طايفة من الحروف
محكية والاستيناف على هذا نحوي فينبغي ان يراد بلفظ الاستيناف في كلام المصنف
ما يعم البياني والنحوي وهو الجملة التي لا محل لها من الاعراب وليست معترضة ولا محكية
تفسيرية **قوله** ما انزلنا عليك القران اي لتتعب اي لتستمر على التعب بعد انزاله **قوله**
ولعله عدل اليه اي لتشقى عن لتتعب **قوله** للاشعار يعني بطريق الايهام **قوله** لاختلاف
الجنسين لظهور ان التذكرة لا تحتمل على الشقاوة فلا يجوز ان يكون بدل الكل وعدم جواز
كونه بدل البعض وبدل الاشتمال ظاهر لانتفا البعضية والاشتمال هذا ولك ان تعتبر
التذكرة من جنس الشقا لاشتمالها على التعب فكانها متحدة معه فتجوز البدلية فتامل **قوله** فان
الفعل الواحد لا يتعدى الى علتين لقايل ان يقول المانع عن جواز تعديته الى احدهما باعتبار
النفي والى الاخر باعتبار الاثبات وقد تعلق الحرفين المتماثلين بافعل التفضيل باعتبارين

جوزه

ثم

ثم لا يجوز باعتبار تعلل المعلل في العلة الثانية لانعليل نفس الفعل بان يكون الانزال المعلل بالتقا معللا بالتذكرة بطريق الحصر بالنفي والاستثنا فالاولى ان يعلل بفقدان المستثني منه على هذا الاحتمال اذ لا محال للتفريع حينئذ لكان لتشتي حتى يندفع الايراد الاول فافهم قوله وقيل هو مصدر في موقع الحال اما على تاويل المصدر بالصفة او على تقدير المضاف واما على الوصف بالمصدر مبالغة واتيان صيغة التمريض لان جعل المصدر حالا لا ينقاس مثل يقتصر على السماع قوله وهو صفة القران فيه انه يلزم حينئذ حذف الموصول مع بعض صلته ولا يرتضيه البصريون وليت شعري لم لا يجعل المحذوف حالا حتى لا يلزم ذلك قوله فانه المنتفع به كانه يشير الى ان اللام في لمن يخشى لام الغاية قوله او معنى يعني على تقدير كونه نصبا على الاستثنا المنقطع قوله لان التي هو الانزال منا قوله لا يعلل بنفسه يعني التنزيل ان اعتبر اتحاد مما قوله ولا بنوعه ان اعتبر التدريج في التنزيل قوله بعرض تعظيم المنزل اي باظهار تعظيمه قوله وهو عند العقل دون الوجود فان الترتيب بحسبه على العكس قوله بان قصد العرش اي تعلقت ارادته مبتدا خبر مبتدا محذوف اي هو بان قصد قوله فاجرى منه الاحكام والتقادير ولعل وجه الاشارة الى هذا المعنى هو اطلاق لفظ العرش على ذلك الجسم المحيط تشبيها بسرير الملك الذي يصدر امره ونهيه عليه فتامل وقد مضى اليه الاشارة في سورة الاعراف قوله ولما كانت القدرة تابعة للارادة لا يظهر مدخل التبعية القدرة للارادة في ترتيب الجزا على الشرط بل يكفي فيه وجود الارادة المعلوم مما سبق فليتامل قوله عقب ذلك باحاطة اي عقب ذلك القول ببيان احاطة علمه قوله وان تجهر بذكر الله ودعائه فان قلت ما الموجب لتخصيص القول بما ذكر وهو عام قلت الجزا المقدر بقرينة دليله المذكور فان الخطاب بان الله تعالى غني عن جهرك انما يصح اذا كان المخاطب بالقول هو الله تعالى وذلك انما هو بالذكر لله تعالى والدعا له قوله فان بين انه المتفرد به اي بالالوهية بقوله لا اله الا هو والموحد بمقتضاها بقوله له الاسما الحسنى فان اللام تفيد الاختصاص كذا نقديم الخبر قوله فاعلم انه غني عن جهرك اشارة الى ان جزا الشرط محذوف والمذكور دليله اقيم مقامه والظاهر ان التقدير اقول اعلم الخ فان قول اعلم هو المسبب عن الشرط ويجوز ان يقال طلب العلم من المخاطب يكون مسببا عنه ايضا فتامل قوله وفيه تنبيه على ان شرع الذكر والدعا مع انه يكفي عمل القلب في علم الله تعالى قوله وهضما بالتضرع والجوار وليقتدي به والجوار عطف تفسير للتضرع قوله المستجمع لصفات الالوهية صوابه تبديل المنجم بالجامع لان استجمع بمعنى اجتمع وقوله الفقها مستجمعا شرايط الجمعة ليس بثبت وقد مر مثل ذلك في شراح الكشاف في الدرس السابق نعم ذكر في تاج المصادر استجمع القوم بمعنى سالم الاجتماع قوله صلة لتنزيلا على ان يكون ظرفا لغوا قوله او صفة له على انه ظرف مستقر قوله من المتكلم الى الغيبة اي من انزلنا الى من خلق قوله ويجوز ان يكون انزلنا الخ لكن لا يخفى انه يجوز متكلم قوله وقرئ الرحمن بالجر صفة لمن خلق قوله مذهب الكوفيين ان الاسما النواقص التي لا تتم الا بصلاتها نحو ما ومن لا يجوز نعتها الا الذي

واللتي فانه يجوز نعتها نص عليه ابو حيان فعلى مذهبهم لا يجوز ان يكون الرحمن
صفة لمن قالا حسن ان يجعل بدلا منه ليعم المذهبين قوله ويجوز ان يكون خبرا ثانيا
ولا منع ان يكون بدلا من ضمير خلق ونظيره ابدال غير المغضوب عليهم من الضمير المجرور
في النعت عليهم قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى يحتمل ان يكون استفهاما انكاريا
ان كان هذا اول ما ذكر من امر موسى صلى الله عليه وسلم اي لم ياتك الى الآن وقد اتاك
قوله ففي تمهيد نبوته وهو ما ذكر من اول السورة الى هنا قالوا وفي قوله وهل اتاك
لعطف القصة وشرطه التناسب فيما سبقنا له لا التناسب طلبا وخبرا كما نبهت
عليه قوله ليأتم به كما قال الله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
فوداك قوله اعباء النبوة العب بالكسر الحمل قوله فان هذه السورة الخ للتعليل للمقدمة
الغير المذكورة وهو انه لا بد من تلك التفقية ليقتدي به فان في اول الحال يحتاج
الى ارشاد طريق التبليغ وتقوية قلبه وتسليته عما ناله من كفر قريش قوله لانه حديث
اي مصدر قال الطيبي بدليل قوله تعالى فقال لاهله امكثوا بخلاف قوله هل اتاك
حديث الغاشية بمعنى الخبر وفيه بحث اذ الظاهر ان المراد هل اتاك قصته
المذكورة من هنا الى اخرها لا قوله لاهله امكثوا الاية فقط لان مقصود الاقتدا يحصل بالاول
وتعلق الظرف يكفيه رائحة الفعل وهي موجودة في لفظ الحديث بمعنى الخبر قوله او مفعول
لاذكر اي اذكر وقت رؤيته فانه وقت عجيب وقع فيه امور غريبة فهو جدير بان يذكر
قوله وفي الطور الظاهر وعنده الطور اذ الجبل لا يكون في الوادي قوله شابية مظلمة
مثلجة اي ذات شتاء وبرد وظلام وثلج فالتاء للمبالغة في الجميع وقيل الاسناد مجازي
وشابية شنوت بموضع كذا اي اقمت به اي الشتاء قوله اذ راى المفاجاة اي بينما هو في
تلك الحال اذ راى بخلاف ما في التنزيل قوله بشعلة من نار في القاموس القبس محركة
شعلة نار تقتبس من معظم النار قوله وقيل جمرة صدره بصيغة التمريض لكونه خلاف
وضع القبس ولقوله في موضع آخر بشهاب قبس والشهاب شعلة من نار ساطعة ولا داعي
الى ارتكاب المجاز قوله او اجد على النار هدى الظاهر ان كلمة لمنع الخلو قوله هاديا
اشار الى ان المصدر بمعنى الوصف ولعله انما لم يقل قوما يهدونني كما في الكشاف اذ لا دليل
على ما فوق الواحد قوله او يهديني في ابواب الدين لا يخفى عليك عده من المقام
قوله فان انكار الابرار الخ لا يفيد تقريب ذلك البعيد قوله ومعنى الاستعلا
تعرض لبيان معناه لخفائه لانهم ليسوا على النار نفسها قوله ان اهلها اي المنتفعين بها
خصوصا في مثل تلك الليلة بالاصطلا مشرفون عليها غالبا وفي الاكثر قوله او مستعلون
المكان وهو مكانهم الذين هم عليه فالمراد المكان العامي لا مصطلح المتكلمين قوله
مستنقد في شجرة خضراء عناب او ثمرة او عوسج او عليق اقوال قوله القائم مقام الفاعل هو ضمير
موسى او مصدر نودي والتقدير نودي النداء وقوله يا موسى تفسير قوله باضمار القول
يعني البصريين قوله واجزاء النداء يعني على مذهب الكوفيين قوله وتكرير الضمير اي في
اني انا سواء كان الثاني فصلا او مبتدا او تاكيدا قوله فاني اسمعه من جميع الجهات قال

قوله

مولانا العلامة يرده قوله وناديناه من جانب الطور الايمن فانه صريح في سماع الندا
من جهة واحدة لا من جميع الجهات قلت دلالة الاية على ان الندا مبتدا من جانب
الطور ولا ينافي ذلك وصوله الى موسى صلى الله عليه وسلم من جميع الجوانب ثم يجوز ان يكون
قوله من جانب الطور حالا من مفعول نادينا اي يكون قريبا من جانب الطور لا صلة دينا
فلا يلزم السماع من جهة فضلا من جانب الطور وكيف واكثر اهل السنة مجمعون على ان موسى
صلى الله عليه وسلم انما سمع كلام الله تعالى القديم النفسي ولذلك خص باسم الكلام وظاهر ان
الكلام النفسي لا يختص بجهة فهم مضطرون الى جعله حالا متعلقا بنادينا كذا والكلام
في قوله تعالى وناديناه من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة وقوله
من الشجرة حال اخر او متعلق بالمباركة فهو بيان حد تقديس الوادي وجعله مباركا اي انه مبتدئ
من الشجرة قوله تلقى كلامه اي كلامه الازلي الذي ليس من جنس الحروف والاصوات قوله
ثم تمثل ذلك الكلام لبدنه لا يدرك كيفيته من لم يذق قوله وقيل فرغ قلبك من الاهل الى اخره
والتعبير عنها بنعليك يحتاج الى بيان وجهة ليس بواضح قوله يحتمل المعنيين اي معنى الفعلين الحقيقي
والمجازي يعني يستقيم القليل لكونه في الوادي المقدس للامر بخلع النعلين على كل من المعنيين
قوله ونونه ابن عامر الخ ومن لم ينونه فلكونه معدولا عن طاو او اعجميا او على تاويله
البقعة قوله وانا اخترتك مفعوله الثاني المتعدي اليه بمن محذوف تقديره من قومك
او من الناس قوله وقرا حمزة وانا اخترناك بفتح الهمزة عطفا على فاخلع نعليك اي واعلم
انا اخترناك والتقدير ولانا اخترناك فاستمع ولا يجوز عطفه على قوله اني انا ربك فان حمزة لم
يقرا بفتح همزة اني قوله واللام يحتمل التعلق بكل من الفعلين فيه لانه لا يجوز تعلقه باخترتك
والا فيجب او يختار اعادة الضمير مع الثاني والحمل على التعلق المعنوي يمنعه عبارة يحتمل قوله
دال على انه مقصور الخ فان تخصيصها بالذكر في مقام الاحتياج الى البيان على طريق البدلية يدل
على القصر المذكور قوله للعلة التي اناط الخ فان اناطته بتلك دلت مزية شرفها وانافتها على
ساير انواع العبادة فتخصيصها بالذكر كتخصيص جبرايل وميكايل بعد الملايكة وفيه تنبيه
على ان الذكر مخ العبادة وهذا انما يظهر في الوجه الاول لتفسير لذكري والوجه الثاني لعله
غير مخصوص بالصلاة الا يرى الى قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فلذلك
ذكر ما عدا الوجه الاول بصيغة التمريض ثم ان اضافة الذكر الى ضمير المتكلم اضافة المصدر الى الفاعل
في الوجه الثاني والثالث وفي غيرهما الى المفعول قوله وهو تذكير المعبود ذكر ضمير العلة
باعتبار الخبر فان قلت هذا الحديث الصحيح الذي رواه مالك والترمذي ومسلم
وابو داود وغيرهم يقتضي تعيين الوجه الاخير لتفسير التنزيل فما وجه التاخير ثم التصدير
بصيغة التمريض قلنا فمسلم اقتضا التعيين فان التعديل الذي يتضح به الحديث على تقدير
ارادة الوجه الاول من حيث انه لما كانت الحكمة في وضع اقامة الصلاة تذكير المعبود وهي
مكانه ومحله فاذا ذكرها المولف بادرت الحكمة في سرعتها الى ذهنه فتكون حاملة له على اقامتها
ولهذا ولصحة هذا الوجه وظهور عد صاحب الكشاف الوجوه التي ذكرها في تاويله
متمحلة وبه اندفع ما ذكره مولانا العلامة في هذا المقام قوله لا محالة بدلالة كلمة

ان واسمية الجملة قوله واقرب ان اخفيها فلا انها اتية قلت ومن الكلام يظهر ان
ما قيل في تعليل تفسيره بان المعنى اكاد اخفيها من نفسي ان الفعل لابد له من متعلق وغيره تعالى
لا يصح اذ هي خافية عليهم فيتعين هذا المحذوف غير صحيح فان الخافي على الناس هو التفصيل لا الاجمال
قوله او اكاد اظهرها ولا مخالفة بين التفسيرين فان المراد من هذا بيان قرب قيامها على ما يدل
عليه قوله تعالى اقتربت الساعة وقوله تعالى قل عسى ان يكون قريبا وقوله صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كهاتين او اظهار بعض اشراطها كبعثة خاتم الانبيا صلى الله عليه وسلم وانشقاق
القمر وغيرهما والمراد من كدون اخفايها وسترها ارادة اخفا وقتها او القرب من ان لا يخبر بانها
اتية قوله متعلق باتية واكاد اخفيها اعتراض لا نعت لاتية حتى لا يلزم اعمال اسم الفاعل الموصوف
قوله على المعنى الاخير ولا يبعد تعلقها به على المعنى الاول فان وجه اللطف في تعمية وقتها ان ينتظر
ساعة فساعة ويحترز عن اعمال السوء ويجتهد في الطاعة قوله فان ضد الكافر انما يكون بسبب
ضعف فيه لا يقال فعلى هذا تكون الاية من ذكر المسبب وارادة السبب فلا يناسب جعله
مما يتفرع على ذكر الضد وارادة الانضداد لانا لا نسلمه لظهور ان التنبيه على شي غير ارادة ولا يستلزمه
كما في مستتبعات التركيب قوله فتردى نصب على جواب النهي او رفع على تقدير فانت تردى قوله
استفهام يعني صورة حال من معنى الاشارة يعني انه حال من الاسم الذي يتضمنه معنى كلمة الاشارة
الى ما الذي يشار به كاينا بيمينك قوله وقيل صلة تلك يعني على مذهب الكوفيين فاتلك عندهم
اسم موصول والتقدير ما التي بيمينك ويجوز ان يكون المعنى انه متعلق بها لما في اسم الاشارة من معنى
الفعل فهو ظرف لغو فتامل قوله واحبط الورق اي اضربه ليسقط قوله وقرئ اهش بكسر الها
ويجوز في الهمزة الفتح والضم فان كليهما منقول عن النخعي وقوله وكلاهما من هش الخبر يلايم الضم قوله
اي انحي عليها يقال انحى عليه بالسوط اذا رفعه موهما ضربه به قوله مثل ان كان مخففة او مصدرية
قوله ادواته كالقوس والكنانة والحلاب وغيرها وفي بعض النسخ ادواته اي مطهرته قوله وكانه صلى
الله عليه وسلم فهو الخ يشير الى وجه اطنابه صلى الله عليه وسلم فانه كان يكفيه بحسب ظاهر الحال ان يقول
عصاي بل عصا قوله علم ان ذلك الخ جواب اذا قوله فذكر حقيقتها عطف على فهم قوله ليطابق متعلق
بقوله فذكر قوله فلذلك سماها جانا رة الواقع في التنزيل هو تشبيهها بالجان لاطلاق الجان عليها لكن
لما كان كل تشبيه يجوز تركه الى الاستعارة فهو في قوة اطلاق المشبه به قال سماها جانا قوله فانه
لما راها تعليل لقوله قال خذها قوله وانتصابها على نزع الخافض اي الى سيرتها الاولى ذهب
اليه ابن مالك وارتضاه ابن هشام وهذا وان لم مقيسا لكنه شايع كثير ويجوز ان يكون انتصابها
انها بدل اشتمال من ضمير المفعول اي سنعيد هيئتها الاولى قوله منقول عن عادة يعني ان عاد قد
يستعمل متعديا بنفسه فقوله سنعيد منقول عنه وفيه تامل فانه لم يذكره نقلة اللغة والظاهر
ان ما جا في بيت زهير من باب نزع الخافض فيتحد هذا مع الوجه الاول ولذا اقتصر صاحب
الكشاف على هذا الوجه ولم يذكر الوجه الاول قوله او على الظرف ورد بان شرط انتصاب الظروف
المكانية الابهام وهو مفقود هنا قوله بعد ذهابها اي عن صورتها الاولى قوله تسير سيرتها الاولى
وانتصابها على انه مفعول مطلق وجملة تسير سيرتها الاولى اما استيناف او حال مقدرة لان الانتفاع
المذكور متاخر عن قلبها عصى قوله تحت العضد في الكشاف دل على ذلك قوله تخرج قال

اي صح

مولانا

مولانا العلامة ويرده قوله تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج فانه صريح في ان المراد الدخول
في الجيب والخروج فيه قلت لا منافاة بين الادخال تحت العضد بعد الادخال في الجيب
وبين الاخراج من الجيب بعد الاخراج من تحت العضد حتى يتوجه الرد والتلفيق بين الايتين
يقتضي ذلك اذ لم يذكر هنا الجيب قوله تخرج بيضا في الكلام حذف والخروج انما يترتب على
الاخراج لا على الضم والتقدير واضمم يدك الى جناحك تنضم واخرجها تخرج فحذف من الاول
وابقى مقابله اعني تخرج ومن الثاني وابقى مقابله وهو اضمم لانه بمعنى ادخل قوله كانها مشقة
اي ذات شعاع والتا للمبالغة قوله من غير سو وفي الكشاف متعلق ببيضا كانه قال
ابيضت من غير سو انتهى وكانه اراد ان من للتعليل اي ليس سبب البياض هو السواد وانما
السبب غيره قال الحوفي من غير سو نعت لبيضا والعامل فيه الاستقرار قوله
كني به عن البرص فالاية لدفع الوهم ويسمى اهل المعاني مثلها الاحتراس على ما بين في باب الايجاز
والاطناب قال مولانا العلامة البرص غير محتمل في مقام الاعجاز والكرامة فلا
وجه للاحتراز عنه قلت ذهاب الوهم اليه في اول الوهلة لا يمنع مقام الاعجاز والتكرير
فان الوهم شيطان الرجيم فكيف ولو صح ما ذكره لم يكن لما ارتضاه نفسه من انه لما كان خروج
الشي عن خلقته وشان جوهره مما يستقبح ويستقذر اخبر انه لم يكن لذلك وجه ايضا فتامل
قوله لان الطباع الى اخره متعلق بكني يعني يكني عنه ولم يصرح باسمه لا الطباع الخ والاظهر ان يقال
لان الاستماع تمج ذكره قوله وهي حال من ضمير تخرج على مذهب من يجيز تعديد الحال لذي حال
واحد واجاز ابو البقا ان تكون اية بدلا من بيضا قوله او دونك قال ابو حيان لا يسوغ
ذلك لانه اسم فعل من باب الاعراب ولا يجوز حذف لانه حذف منه في الاصل العامل
فيه وناب منابه فلا يجوز ان يحذف النايب والمنوب عنه وقلده مولانا العلامة
قلت قال ابو حيان في كتابه المسمى بارتشاف الضرب في معرفة كلام العرب لا يجوز حذف
اسم الفاعل وابقا مفعوله واجازة بعضهم وفي كلام سيبويه ما يدل ظاهره على الجواز لكن
تاوله الشيوخ انتهى وانت خبير بان اجازة البعض يكفي وجها للتجويز والتسويغ فلا
وجه لقوله لا يسوغ ثم ما ذكره من التعليل منقوض بمثل يوسف اعرض عن هذا لنيابة
حرف الندا عن ادعوا على ما ذكروا ان يفرق بكثرة الاستعمال المقتضية للتخفيف
قوله متعلق بهذا المضمر ويجوز تعلقه بالامرين التي واضمم او بالامر الثاني او بتخرج
قوله ذللنا بها او فعلنا نشر على ترتيب اللف قوله والكبرى صفة اياتنا وقوله تعالى
من اياتنا مفعول ثان لنريك على ان من للتبعيض قوله او مفعول نريك والاول
اولى لدلالته على ان اياته تعالى كلها الكبر بخلاف الثاني لخلوه عن تلك الدلالة وايضا
على الثاني لا يكون الكبرى صفة للعصا واليد والا يكون التركيب الكبريين مع ان اعجاز
العصى اكبر من اليد وهو ظاهر الا ان يقال لما كان المقصود من الايتين واحدا جعلنا
في حكم اية واحدة فوصفنا بالمفرد ويقربه قوله تعالى ويكونون عليهم ضدا على ما سبق
او يقال الافراد باعتبار كل واحد او يقال لا حاجة الى بيان كون حال العصى اية كبرى
لانه في غاية الجلا بخلاف اليد لاحتمال ذهاب الوهم الى امر اخر هي الموصوف بها قوله ومن

اياتنا حال منها ومن اما للتبعيض او للابتدا ولا مجال للبيان على ما زعمه الطيبي ومن قلده
لان الجمع لا يحمل على المفرد ولا على المثنى الا بتاويل بعيد قوله وادعه الى العبادة والدليل على تقدير
هذا المعطوف قوله تعالى انه طغى فانه استيناف للتعليل ولا يظهر كونه تعليلا الا
بملاحظة هذا المقدر وانما قال الى العبادة دون الطاعة لقوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون الى امثاله قوله والتلقي لما ينزل عليه من الوحي السماوي قوله
ويسهل الامر عليه عطف على ان يشرح قوله باحداث الاسباب يعني اسباب امره قوله وفايدة
الى ابهام المشروح والميسر اولا فان قولك اشرح لي يدل على انك تطلب شرح شي متعلق بك فقد
علم المفعول بطريق الاجمال والابهام واذا قلت صدري علم تفصيلا وليس في قولك
شرح ما يدل على المفعول مجملا حتى يكون صدري تفصيلا له وقس عليه حال ليسر لي امري وليس
المراد الدلالة الالتزامية او ما يشملها حتى يقال الفعل المتعدي يدل على المفعول
فتامل قوله ومبالغة اي في البيان قوله من البليغ ليس المراد البليغ المصطلح فان زوال
الرتة لا يستلزمه بل البليغ اللغوي وهو الذي يبلغ بعبارته كنه ضميره قوله وكان في
لسانه رتة الواو استينافية والرتة بالضم درماندن در سخن قوله ولعل تبييض يده يعني
تبييض الله تعالى يده تكريما له قوله كان لذلك اي لاخذه لحية فرعون ونتفها قوله
ومن لم يقل احتج بقوله هو افصح مني لسانا وفيه بحث فان الفصاحة اللغوية
منزلة بالتشكيك كما يفصح عنه قوله افصح فيجوز ان يكون فصاحة موسى صلى الله عليه وسلم
بزوال الرتة بالكلية ويكون هرون صلى الله عليه وسلم املك منه فصاحة كما هو
المشاهد في الناس مع ان تاخر قوله هو افصح مني عن استجابة دعايه غير معلوم فلعله
كان قبلها وما قاله مولانا العلامة تبعا لبعضهم ان شهادة هذا الاحتجاج عليه لان
فيه دلالة على ان موسى صلى الله عليه وسلم كان فصيحا غايته ان فصاحة اخيه كانت اكثر
وبقية اللكنة تنافي الفصاحة اللغوية المراد هنا بدلالة قوله لسانا انتهى منظور فيه
فان منافاة بقا رتة ما في لسانه للفصاحة اللغوية غير بين ولا مبين ولو صح ما ذكره
يكون بين قوله هو افصح وقوله ولا يكاد يبين منافاة قوله ولا يكاد يبين وهذا وان كان
قول عده الا انه تعالى قرره ولم يرده فصلح للاحتجاج قوله ولذلك نكرها يعني ولم يضفها
الى لسانه قوله يحتمل ان يكون صفة عقدة اي عقدة من عقد لساني فيكون شبيه قوله
واجعل افيدة من الناس في وجه كما سبق انه لو قال افيدة الناس لازدحمت عليه فارس والروم
ولحجت اليهود والنصارى فمن للتبعيض ويجوز ان يكون بمعنى في وان تكون للابتدا فان
الرتة ناشية من لسانه قوله لانه يحمل الثقل الخ ومن حمل الثقل يثقل به قوله لان
الامير يعتصم برايه ففعيل بمعنى فعل ويجوز ان يكون بمعنى مفعل اي يلجا اليه على الحذف والايصال
ويجوز ان يكون للنسب ويجوز ذلك اذا كان من الوزن بمعنى الثقل قوله لقلبها في موازر
يعني قلبت الهمزة واوا في موازر لانضمام ما قبلها وحمل ازير عليه لانه بمعناه حمل النظير
على النظير قوله وهرون عطف بيان وما قاله ابن هشام وغيره ان عطف البيان لا يخالف
متبوعه في تعريفه وتنكيره بخلاف البدل لا دليل عليه ولذلك قال الزمخشري في المفصل

والذي

والذي يفصل عطف البيان من البدل شيان احدهما قوله المراد انا ابن التارك البشري بشر
والثاني ان الاول ههنا ما يعتمده الحديث وورود الثاني من اجل ان يوضح امره والبدل خلاف
لك وفي شرح الرضي وفرقوا بينهما بعد وجوب توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف
عطف البيان والجواب تجويز التخالف في المسمى عطف بيان ايضا انتهى ثم الظاهر ان وجه
تعيين كون هرون عطف بيان لان البدل يجب ان يكون المقصود بالنسبة في الكلام وذكر
المبدل منه انما هو توطئة فيؤول المعنى الى قولنا واجعل لي هرون او اجعل هرون من اهلي ولا صحة
له نعم ان المص جعل الجزء في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن بدلا تبعا للزمخشري وفيه ايضا ويجوز
ان يكون من اطلاق البدل على عطف البيان فتامل والاظهر انتصاب هرون بفعل مضمر دليل عليه
السؤال المقدر وهو من اجعل وزيرا على ما ذكر مثله السكاكي في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء
الجن ورجح ذلك على البدلية قوله ولي تبيين اي ارادتي لي قدمت كما في سورة الاخلاص ثم
الظاهر انه لا مانع من اعرابها حالا على هذا الاحتمال ايضا كما لا مانع من جعلها تبيينا على الاحتمال
الاول غير ظاهر الوجه قوله واخي على الوجوه بدل من هرون قال مولانا العلامة بل عطف
بيان لانه ابدال الشيء من اقل منه فاسد لا يتصور نص عليه الشيخ في دلايل الاعجاز قلت
تمثيل بدل الكل بقولهم جاني زيد اخوك شحن به كتب النحو ولا نسلم كونه اقل منه والظاهر ان
مراد الشيخ هو بدل الكل من البعض كما ذكر بعضهم متمسكا بقوله نظرت الى القمر فلكه وفي الكشاف
وان جعل اخي عطف بيان اخر جاز وحسن واعترض عليه بان اخي ليس اشهر الاسمين واجيب
بانه اشهر في وزيرا وهو عطف بيان له على ما يشعر به قوله اخي قلت لا نسلم ان اخي ليس
اشهر الاسمين فانهم صرحوا ان اعرف المعارف المضمرات ثم الاعلام وان تعريف المضاف
مثل تعريف المضاف اليه سواء ثم وجوب كون عطف البيان اشهر من متبوعه غير مسلم قال في
المطول ولا يلزم كون الثاني اوضح ثم قال وفايدة عطف البيان لا تنحصر في الايضاح
وفصله وحرره ثم ان الشريف الجرجاني بينه وقرره قوله او مبتدا خبر اشدد به ازري
يعني على التاويل المشهور في امثاله والجملة استيناف قوله وقراهما ابن عامر بلفظ الخبر
والامر في قراته لا يراد به النبوة فان الاشتراك فيها ليس مقدرا له قوله وان التعاون مما
يصلحنا فيه ايما الى ان قوله كنت بنا بصيرا تعليل للمعلل بقوله كي نسبحك الاية بعد اعتبار تعليله
في وقت آخر متسع يجمع اوقات المتن قوله بالهام استبعده الازهري لقوله تعالى في سورة القصص
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فانه مثله لا يعلم بالالهام قوله او على لسان نبي في وقتها
قال صاحب الكشف انه على خلاف الظاهر المنقول قوله لعظم شان متعلق بقوله ينبغي قوله بان
اقذفيه انت خبير بان الاولى اعرابه بدلا مما يوحى لاتحاده معه له او اي اقذفيه على ان المفسرة
لقوله ما يوحى قوله والقذف يقال للالقا وللوضع فيجوز ان يكون المراد به الوضع في الموضعين
او الوضع في الاول والالقا في الثاني كما يجي من قوله واليه في اليم لكن جعله الزمخشري في الاول
ايضا بمعنى الالقا في تفسير سورة سبا قوله غلام رماه الله بالحسن اي وضع فيه الحسن قوله جعل
البحر كانه ذو تمييز مطيع اي شبه به واضمر التشبيه في النفس او جعل تمييزا دعا فهو استعارة التخييلية
وهو قرينة الاستعارة السابقة قوله والاولى انما قال والاولى اشارة الى انه لا يختل به النظم حيث

يمكن اعتبار القرينة على التعيين كالقرب وكون المقذوف والملقى حقيقة هو التابوت
فكامه يتضمن الرد على صاحب الكشاف ويمكن ان يكون مراد الزمخشري ان ارتكاب التفكيك مع استقامة
المعنى بدونه لا يناسب اعجاز القران غايته انه بالغ في افادة هذا المعنى فلا يتوجه عليه شي **قوله** مراعاة
للنظم حتى لا يلزم التفكك من غير داع اليه وقرب التابوت يعارضه كون المقصود بالاخبار موسى
صلى الله عليه وسلم وكون ضماير الظرفين له وان ذكر التابوت على سبيل الفضلة والوعا كما قاله ابو حيان
قوله فموسى بالعرض فنسبة القذف الى موسى يكون على المجاز على ما عرف في مقامه **قوله** وتكرير
عدو للمبالغة كان عداوته لله تعالى وله بلغت من شدتها الى حيث لا يفي لفظ واحد بالتعبير عنهما فان
قيل انما يكون للمبالغة لو كان بد من ترك التكرير وليس كذلك لاستلزامه الجمع بين الحقيقة والمجاز
على ما يشير اليه الوجه الثاني قلنا يجوز ذلك بارتكاب عموم المجاز او يقال كان عدو الموسى بالفعل
من حيث لا يدري فانه كان عدو الصبي يولد منهم فيها وموسى كان عين ذلك الصبي غايته ان ظهور ذلك
كان بعد مدة فتامل **قوله** الى بركة بكسر البا الحوض **قوله** فامر به اي باخراجه على حذف المضاف
قوله اي اجبتك قلت التخصيص غير ظاهر الوجه فانه على تقدير الوصفية يجوز ان يكون معناه
اجبتك بان يراد القيت عليك محبة كاينة مني محباتي وعلى تقدير التعلق بالقيت يكون المعنى القيت
عليك محبة الناس القا ناشيا مني لا سبب له الا مجرد تفضلي واحساني **قوله** وظاهر اللفظ عطف على قوله
قيل انها جعلت الخ يعني ان ظاهر النظم يخالف ذلك القيل والاولى تبديل اللفظ بالنظم **قوله** لان
الما يسحله بيان لوجه تسمية الشاطي بالسايل فالساحل على هذا المعنى ذي سحل والا فينبغي ان يسمى
مسحولا لا ساحلا **قوله** فالتقط منه الفا لمجرد السببية اذ لو عطف على القاه يخلو المعطوف عن الضمير
الرابط للاسم الاول لظهور ان الضمير المجرور للساحل **قوله** وانا راعيك الخ فيه اشارة الى ان قوله
على عيني حال من المستتر في التصنع والظاهر ان على بمعنى البا الذي بمراي مني وفي الكلام استعارة تمثيلية
قوله باضمار فعل معلل يعني بقوله لتصنع **قوله** وقرئ ولتصنع بكسر اللام عطفا فليلقه اليم بالساحل
كما ذكره صاحب اللوامح وقال ليس هذا اللام في امر الحاضر لان الامر هنا مجهول فهو بمنزلة وليصنع زيد
عمرا فهو للعابث كما جهل في هذا الفعل فرتب الفعل للمفعول به وتركت اللام ومثله ولتعن بحاجتي
قوله ولتصنع بالنصب عطف على مقدر مثل تشكرني **قوله** وليكون عملك على عين مني على الاستعارة
التمثيلية ايضا **قوله** ظرف لالقيت او لتصنع ورجح صاحب الانتصاف الثاني بناء على ان معناه
محفوظ مكلو وزمان التربية هو زمان رده الى امه واما القا المحبة عليه قبل ذلك من اول
ما التقطه وفيه ان آل فرعون كانوا يربونه ايضا بما يقدرون عليه بما سوى الارضاع
من اول ما التقطوه والزمان متسع فلا غبار **قوله** على ان المراد بها وقت متسع فلا يكون من البدل
الذي ينزه عنه كلام الله **قوله** او انت على فراقها قال مولانا العلامة ولا يتحمله
مساق الكلام في سورة القصص وياباه ولتعلم ان وعد الله حق قلت اذا لم يكن الحمل
على هذا المعنى منافيا لما في القصص بل يجوز اجتماعهما على المصدق فيحمل عليه تكثيرا للفائدة
قوله او اقتصاص بالجر عطفا على عقاب الله تعالى **قوله** او ابتليناك ابتلا ففتون مصدر
من المتعدي كالشكور والكفور وان كان مجي هذا الوزن في مصادر الافعال اللازمة **قوله** على انه
جمع فتن كظنون في جمع ظن **قوله** فخلصناك مرة بعد اخرى اشارة الى ان في التقوى معنى التخليص

قوله وابر

قوله واجر نفسه عطف على المعنى اي هاجر واجر قوله الى غير ذلك من ضلالة الطريق
وتفرق غنمه قوله ولما سبق ذكره انفا من وضع امه في التابوت وقذفه في اليم الى غير ذلك
ويابى الحمل عطف فتناك على نجيناك المرتب بالفا على قتلت نفسا لتقدم ما سبق ذكره على القتل
وان كان اثر سعيد بن جبير يويده قوله لبثت فيهم عشر سنين قاله قتادة وعن وهب انه لبث
عنده ثمانيا وعشرين سنة وذكر المص في سورة القصص رواية لبثه عشرين سنة
وهو رواية مجاهد ذكره ابو حيان في تفسير قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل من سورة القصص وقال
جا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وفى اطول الاجلين وهو العشر والله اعلم قوله للتنبيه
على ذلك اي على انتها الحكاية قوله باياتي قيل هي العصى واليد وحل عقد لسانه وقيل هما
وما سيظهره الله على يده غيرهما وقيل اليد والعصى فاطلق الجمع على المثنى ويويده قول المص
فيما بعد وانما وحد الاية وكان معه ايتان وقيل العصى مشتملة على ايات قوله حيثما
تقلبتا انفهام هذا المعنى من جعل الذكر ظرفا قوله وقيل في تبليغ ذكري ظاهره ان يكون الكلام
على حذف المضاف والذي في الكشاف يدل على ارادة تبليغ الرسالة من الذكر على المجاز قوله امر به
او لا موسى الخ قال مولانا العلامة كانه غفل عن قوله ولا تنيا او اخطا موضع هذا فان
حقه ان يذكر عنه قوله اذهب انت واخوك قلت فيه نظر اما اولا فلان قوله لا تنيا
من قبيل واذ قتلتم نفسا يعني ان الكلام مع موسى الا انه لما كان متبوع هرون جعل الخطاب
معه خطابا مع هرون نقل ذلك عن القفال فيجوز ان يكون المامور بقوله اذهب انت واخوك
موسى وحده قبل الاجتماع بهرون والمامور بقوله اذهبا الى فرعون انه طغى فقوله امر به اي بالذهاب
الى فرعون فحق الاعتذار ان يذكر هنا لا عند قوله اذهب انت واخوك قوله بمقبله بضم الميم
مصدر ميمي بمعنى الاقبال قوله حذرا علة لقوله قولا لينا قوله ذكر بصيغة التمريض الا يظهر
وجه للتخصيص قال مولانا العلامة لا بد من زيادة او لقباه كيلا يرده وقال
موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين قلت التلقيب يعلم جوازه من طريق الدلالة
فان فرعون لقب لكل من ملك مصر او الفيك والاحترام فيه اكثر من الاحترام في التكنية
ثم يجوز ان يكنياه في الخطاب ويجي الحكاية على المعنى مع ان الامر لا يدل على التكرير فيجوز
ان يخاطباه تكنية في اول الملاقاة غايته انه انه لم يحك لنا عدم الحكاية ليس حكاية العدم
قوله كان له ثلاث كنى وفي البحر اربع كنى والرابع مصعب قوله انه يثمر الضمير المنصوب
يجوز ان يكون لامر الدعوة ويجوز ان يكون للشان فيتنازع يثمر ولا يخيب في سعيكما
والفايدة في ارسالهما الخ بيان الفايدة على هذا الوجه يناسب مذهب الاعتزال
والاشاعرة يقولون ان العقول قاصرة عن معرفة سر القدر ولا سبيل التسليم وترك
الاعتراض والسكوت بالقلب واللسان وقالوا انه كمن يدفع سكينا الى من علم قطعا انه
يمزق بطن نفسه ثم يقول اني ما اردت بدفع السكين اليه الاحسان قوله الزام الحجة
وقطع المعذرة لكن تخصيص فرعون بذلك يقتضي وجها فكم من جبار طاغ في الارض
لم يرسل اليه رسول فالحق مذهب اهل الحق قوله والتذكير للتحقيق اي للتحقق
صدق الانبيا والخشية للتوهم صدقهم هذا كلام كلي فعلى هذا يكون معنى الاية باشر

الامر على رجا ان يتحقق فرعون صدقكما فيتذكر او يتوهمه فيخشى **قوله** ان يجعل علينا
بالعقوبة قال مولانا العلامة يرده قوله سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما فانه مذكور قبل قولهما هذا بدلالة قوله سنشد عضدك وقد دل على انهما
محفوظان من عقوبته قلت فيه بحث اما اولا فلانه تفسير منقول من اكابر التابعين
والخلف الصالحين كمجاهد فلا وجه الى المبادرة الى رده بل ينبغي ان يطلب له وجه تحسينا للظن بهم
واما ثانيا فلانه لا يتعين ان يكون المعنى لا يصلون بالعقوبة لجواز ان يراد لا يصلون بحجاج واما ثالثا
فلكونه مذكورا قبل قولهما هذا غير معلوم والوقوع في الحكاية لا يلزم ان يكون على وفق ترتيب وقوع المحكي
فالواو تدل على الترتيب واما رابعا فلانه نفسه ذكر في تفسير قوله فقولا له قولا لينا حذرا ان يحمله
التجبر على ان يسطوا عليكما وصحة ما ذكر هنا يستلزم رده ايضا **قوله** ان يزداد طغيانا فان
اصل الطغيان كان حاصلا وان مع الفعل دل على حدوث طغيان في المستقبل فهو لا محالة زايد على ما
حصل **قوله** واطلاقه مع تقييد ما يتعلق بهما بقوله علينا **قوله** ما يجري بينكما وبينه ترك
المفعول قد يكون لقصد التعميم مع الاختصار وقد يكون للقصد الى نفس الفعل تنزيل المتعدي منزلة
اللازم وقد يكون للقصد الى مجرد الاختصار كما حقق في كتب المعاني فيجوز ان يكون منه
وقد خص بما يجري بينهما وبينه قلنا يكفي التعميم بقدر الحاجة ويجوز ان يكون من الثاني
وهو المذكور ثانيا ولكليهما مطابقة لمقتضى والاول اطبق كما لا يخفى على اولي الافهام
قوله وتعقيب الاتيان الاظهر وتعقيب دعوى الرسالة **قوله** على ان تخليص المومنين
الخ قال مولانا العلامة وتعقيب دعوى الرسالة باطلاق بني اسرايل لما فيه من ازالة المانع
عن دعوتهم واتباعهم وهي اعم من دعوى القبط فلا دلالة فيه على ان تخليص المومنين من الكفرة
اهم من دعوتهم الى الايمان على ان الظاهر مما تقدم في سورة يونس انه امن بموسى صلى الله عليه وسلم
في مبدا امره الا اولا من قومه قلت مساق الكلام في هذا المقام يدل على ان الاهم دعوة
فرعون دون دعوة بني اسرايل فانهما ارسلا اليه ليرداه عن طغيانهم ثم لا يلزم من عدم ايمان
اكثر بني اسرايل بموسى دعوته اياهم ان لا يكونوا مومنين بالانبيا السالفة من ابايهم قبل ان يصل
اليهم دعوة موسى صلى الله عليه وسلم **قوله** ويجوز ان يكون للتدريج في الدعوة فان التكليف
بتبديل الاعتقاد في غاية الصعوبة على العباد واطلاق الاسارى ليس بتلك المرتبة فبدا به
قوله قد جيناك باية صدره بحرف التوقع لان مال ادعا الرسالة ان يتوقع الدلالة
على الارسال **قوله** جملة مقررة الى اخره الجملة استيناف وقعت جوابا عن سوال لم يعلم ذلك
والاستيناف لا ينافي التقرير بل يفيده ويتضمنه من دعوى الرسالة بيان لما تضمنه ولا
يبعد ان يكون بيانا للكلام السابق فما تضمنه على هذا هو المجي بالاية اذ الرسالة لا يخلو عنها
والمراد بالتضمن هنا ما يعم الالتزام ثم قوله فارسل معنا بني اسرايل من تتمة دعوى الرسالة
فلا يرد ان الاولى تقديم قد جيناك باية على قوله فارسل ليكون ذكر الدليل مقرونا بالدعوى
قوله لا الاشارة الى وحدة الحجة وتعددها فالتعرض في مثل هذا المقام الى التعدد
يعد فضولا ينزع عن الكلام البليغ **قوله** سلام الملايكة ولا اشعار في اللفظ بهذا التخصيص
مع انه مخالف ظاهر لما تقدم في قوله والسلام علي يوم ولدت **قوله** والسلامة في الدارين

لم

لهم فالسلام مصدر بمعنى السلامة كالرضاعة بمعنى الرضاع وفي قولهم تنبيه على ان على بمعنى اللام ٥
ولا مانع من الجواز بطريق المجاز سيما المشاكلة ومقابلته مع قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب على من
كذب وتولى يصلح لذلك لدلالتها على ان المراد السلامة من العذاب **قوله** انا قد اوحي الينا
استيناف للتعليل فتامل **قوله** ان عذاب المشركين الاظهر ان عذاب الخلود فاللام في العذاب
لام الاستغراق للمبالغة فكان العذاب الذي يستعقبه النعيم المقيم ليس بعذاب في جنبه
وفي البحر قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه ارجى اية في القران لان المومن ما كذب ولا تولى
فلا يناله شي من العذاب انتهى **قوله** على المكذبين للرسل والمتولين عن الايمان وفيه اشارة الى ان
كلمة من للعموم **قوله** ولعل تغيير النظم حيث كان مقتضى الظاهر بحسب الظاهر ان يقال
والعذاب على من تولى **قوله** والتصريح بالتوعيد يعني الوعيد العذاب وكان الظاهر ان يقال
مثلا وضد السلام على من كذب **قوله** والتوكيد فيه بزيادة قوله انا قد اوحي الينا ففيه وجوه
من التوكيد **قوله** وبالواقع التي فان الواقع فيه هو اتصافه بالكفر والطغيان لا الاسلام
والايمان فاليق بحاله الاهتمام والتشديد في التخويف والتهديد ولا منافاة بين هذا وبين
قوله تعالى فقولا له قولا لينا فانهما لم يواجهاه بان العذاب عليه وقدما الترغيب على الترهيب
وهذا القدر من ضرورة الدعوة كما لا يخفى **قوله** قال فمن ربكما يا موسى كان الظاهر ان يقول
فمن ربي والعدول عنه ليلا يفهم قومه من ظاهر الاعتراف بان له ربا فيعبدوه ويتركوا
عبادة فرعون **قوله** وخص موسى بالندا لانه الاصل الخ ولا يبعد ان يقال تخصيصه اياه
بالندا للتعريض بان ربه كما قال الم نربك فينا وليدا فهذا يشبه قول نمرود انا احيي واميت
في قصد التلبيس على قومه الجهلة الحمقى ثم ان المصنف لم يتعرض لبيان وجه مخاطبته الاثنين لظهوره
فانهما المتكلم له والمخاطب اياه **قوله** ويدل عليه الظاهر ان المراد يدل على انه اراد ذلك وفي وجه
الدلالة حتى لا يخفى الا ان يقال عبر عن تاييد لما ذكره بالدلالة مبالغة **قوله** من
الانواع يشير الى ان كلمة كل لا حالة الانواع لا الاشخاص فلا يرد النقض بشخص لم يعط له خلقه لامر
لا يعلمه الا الله تعالى **قوله** صورته وشكله فالخلق بمعنى المخلوق ايضا والضمير للموصول
قوله وقيل اعطى كل حيوان بصيغة التمريض اذ لا دلالة على التخصيص بالحيوان واعترض مولانا
العلامة بان من الحيوان ما يكون بالتولد فلا يكون له زوج نظيره في الخلق والصورة قلت
بعد تسليم بان المتولدات ليس لها زوج من جنسها ان كلمة كل كثيرا ما تجي للتكثير ويلتجي اليه مولانا
العلامة في مواضع كثيرة ثم لم لا يجوز ان يكون ذلك مندرجا في وجه الضعف الذي اشار اليه
المص بصيغة التمريض **قوله** على شذوذ لان الشايع في الاستعمال في امثاله توصيف المضاف
اليه لا المضاف فيكون المفعول الثاني محذوفا يعني لقصد التعميم مع الاختصار ويجوز ان يكون
الترك لتنزيل الفعل منزلة اللازم بالنسبة الى المفعول الثاني وهو الذي اشير اليه في الكشاف
وما اختاره المص اولى في هذا المقام كما لا يخفى على اولي الافهام **قوله** لاختصاره الخ فان قيل
البلاغة هو مطابقة الكلام لمقتضى المقام وما ذكره المص خال عن الدلالة على مقتضى الحال
هو الاختصار فلا يتم التقريب ولو بدل البلاغة بالحسن لكان اقرب قلنا يفهم ذلك من قوله
ولذلك بهت الذي كفر الخ فان المقصود الزامه واسكاته دفعة فمقتضى المقام هو الجواب

المنكت المختصر فليتامل قوله باسرها يعني على الوجهين الاولين قوله ودلالته على ان
الغني القادر انما بالذات الخ فان التي في الاية بمعنى الشيء ولو لم يكن الله تعالى غنيا
قادرا بالذات لكان موايضا شيئا بهذا المعنى ولا ساوى الامور فتكون قدرته
مثلا حادثة بالمشيئة وهو باطل لان القدرة صفة توثر وفق تعلق الارادة فيلزم وجود
حال قبل عدمها فافهم قوله في حد ذاته يفهم ذلك من لفظ شيء على ما نبهت عليه قوله
وصفاته على ما دل عليه قوله خلقه قوله وافعاله ويعلم ذلك من قوله ثم هدى
فما لم يعني على التفصيل والا فما لم علم على الاجمال من قولهما والسلام الاتيين ويعلم
منه ان اتصال الغايتهما قوله اي انه غيب لا يعلمه الا الله قد تقرر ان المصدر
المضاف من صيغ العموم فيكون المعنى جميع علم التفصيلي عند ربي فلا يكون شيء منه
عند غيره والا لم يكن الجميع عنده تعالى قوله مثبت فيه ما يرفع وفيه اشارة الى ان
قوله في كتاب خبر بعد خبر فان قيل المثبت فيه هو النقوش الدالة بالمدلولات
قلت بجعل تلك النقوش وجود المدلولاتها على ما تقرر ان للاشياء وجودات
اربعة قوله ويوبخ اي يوبخ كونه تمثيلا لما ذكر ووجه التاييد ان الظاهر
ان قوله تعالى لا يضل الاية تذييل التاكيد الجملة السابقة وعلى الاول يكون
تكميلا لدفع ما عسى يتخلج لبعض الاوهام ان اثباتها في اللوح لاحتياجها اليه
لاحتمال الخطا والنسيان عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا فلا وجه لقول مولانا
العلامة تعريضا للمعز ولم يتنبه لهذا قال ويجوز ان يكون تمثيلا لاستحكام علمه
الخ وانما يظهر عدم التنبيه لو اقتصر على احتمال التمثيل وليس فليس قوله ويجوز ان يكون
عطف على قوله ولذلك بهت الذي كفر وعلى هذا يتعلق قوله فما بال القرون الاولى
بجواب موسى صلى الله عليه وسلم واورد عليه مولانا العلامة انه يابا تخصيص القرون
الاولى من بين الكائنات فانه لو اخذ بجملتها لكان اظهر واقوى في تمشي ما اراد قلت
مراده الزام موسى صلى الله عليه وسلم وتبكيته عند قومه في اسرع وقت فيجوز ان يزعم
ان علم ربما اشتغل موسى صلى الله عليه وسلم ببيان علمه تعالى للموجودات المحسوسة
الظاهرة فتطول المدة ولا يتمشى ما اراده قوله او خبر لمحذوف ورجحه الامام
قوله اي كالمهد فالنظم على هذا من قبيل زيد اسد في تضمنه للمبالغة في التشبيه
وفي الكشاف اي مهدا مهدا يعني بسطها وطحاها فمهدا مصدر منصوب بفعله والجملة
حال من قال جعل بمعنى خلق او من مفعوله قوله يتمهدونها صفة المهد لانه نكرة معنى او جمع
مهد ككعب وكعاب قوله فاخرجنا به قال مولانا العلامة انزاله تعالى
واخراجه عبارتان عن ارادته النزول والخروج لاستحالة مزاولة العمل في شانه والفا
للتعقيب فان ثانية الارادتين لا تراخي عن الاولى وان تراخى ثاني المرادين عن الاول
ثم كتب في الحاشية انما قلنا انها للتعقيب لان معنى سببية النزول للاخراج قد علم من الباقي
قوله به انتهى قلت الانزال والاخراج عبارتان عن صفة التكوين عندنا معاشر الحنفية
ومولانا العلامة من تلك الجماعة ولا يلزمهم مزاولة العمل المستحيلة على الله تعالى كما لا يخفى

الحارف بمذهبهم ثم تعقب الارادة الثانية للاولى ظاهر الانتفا ان اريد بها تعلقها
الازلي اذ لا يعقل ذلك في الازليات وكذا ان اريد تعلقها المتجدد فان الثاني متراخ عن
الاولى بحسب التراخي بين المرادين كما حقق في مقامه ثم القول بالتاكيد لكثرتهم
وشيوعه امر فن وامثل من ارتكاب امثاله مع انه يمكن الحمل على التاسيس بان يقال
شبه التراخي بالتعقيب في الترتيب لاستحالة فعبر عنه بلفظه **قوله** عدل يعني موسى صلى الله
عليه وسلم **قوله** على لمكالمة لكلام الله يعني ان موسى صلى الله عليه وسلم سمع هذا الكلام
من الله تعالى بعينه فادرجا في كلامه وحكاه كما مي على طريق الاقتباس ثم حكى الله سبحانه
كلام موسى صلى الله عليه وسلم لنبينا صلى الله عليه وسلم على الوجه الذي تكلم به موسى صلى الله عليه وسلم
قوله تنبيها على ظهور ما فيه من الدلالة الخ يعني غير وعبر بالمها رالمعارف في الدلالة
للتنبيه على مغايرة المغير اليه لما قبله وامتيازه عنه بظهور الدلالة على القدرة الشاملة والحكمة
الكاملة حيث اختلف المخرج هذا الاختلاف الجلي مع اتحاد المواد من الارض والماء وسائر
نسبة ما يزعمونه مؤثرا فيها من السمويات **قوله** وايذانا بانه مطاع فان المتكلم انما
يخبر عن نفسه بلفظ الجمع اذا كان مطاعا يوافقه فيما قال فعل جمع كثير وجم غفير **قوله** وبعد
هذا ظاهر يعني في حصول التنبيه والايذان بالعدول عن الغيبة الى التكلم وان كان بينهما
فرق من حيث ان هذه الاية كلام المتكلمين في الاصل على ما اختاره المحققون **قوله** سميت
بذلك يعني اطلق عليها هذا اللفظ وهو جمع شتيت قال ابو حيان الالف فيها للتانيث
اللازم ووزنها فعلى **قوله** وهو حال من ضمير فاخرجنا ويجوز ان يكون حالا من منعم له لتخصصه
بوصفه اي مقوله في حقها كلوا الاية والمعنى معدة لانتفاعكم وما دونا فيه نعم المناسب لمقام
الامتنان بيان هيئة المنعم فليتامل **قوله** لذوي العقول الناهية تخصيص ارباب العقول
بذلك لانهم هم المنتفعون بالنظر فيها والاستدلال على وجود صانعها **قوله** تارة اخرى
والاخراجة الاولى هي الخلق منها **قوله** ورد الارواح اليها رده مولانا العلامة بانها ليست
تخرج من الارض قلت ليت شعري ما المانع منه فان الروح باي معنى فسر على مذهب
اهل الحق من الاجسام التي يصح عليها الدخول والخروج ولو سلم فلا تنصيص في كلام المصنف على انفكانها
بالخروج بل انما دلالة على ملابسة المخرج برده اليه ومن الذي ينكر ذلك **قوله** او عرفناه صحتها
فالارادة من الرؤية بمعنى المعرفة ثم الظاهر انه لا احتياج الى تقدير المضاف لاستقامة المعنى بدونه
قوله تاكيد لشمول الانواع ظاهر على الوجه الثاني في تفسير اريناه ويجري على الوجه الاول ايضا فانه
اراه ايجاد المعدوم كايجاد العصا من اليد واعدام الموجود كاعدام حبال السحرة وتغيير الموجود كقلب
العصا حية واعادتها كذا في التقاسير وفي بعضها تخصيص البعض بحيث لا يخفى **قوله** من الايات
التسع المختصة بموسى صلى الله عليه وسلم ومي التي عدت في المص في سورة النمل **قوله** فكذب
موسى صلى الله عليه وسلم والاظهر فكذب الايات **قوله** هذا تعليل في تاج المصادر التعلل دروغ
كذشتن بچيزي وبهانه كردن والمعنى الثاني هو الملايم هنا **قوله** فان الاختلاف الخ بيان لوجه
دلالة هذا القول على تعين كون موعدا مصدرا وفي قوله لا يلايم اشارة الى جواز جعلها مخلفين
على هذا المجاز العقلي ويجوز بعض شراح الكشاف وقلده مولانا العلامة ان يكون الموعد اسم مكان

ويرجع الضمير في تخلفه الى ما تضمنه من معنى الوعد قلت ويجوز ان يقال اريد بلفظ المكان
ولضمير المصدر على طريق الاستخدام لكن وجوب اشتمال جملة النعت على ضمير المنعوت تحكم على كلا مذهبي
التجويزيين بالبطلان ويجوز ان يقال ضمن نفي الاختلاف معنى الاتيان فانتصب به مكانا اي لا تخلفه
اين مكانا **قوله** بفعل دل عليه المصدر اي عد مكانا وجوز صاحب الكشف انتصابه على انه ظرف لغو وقال
والمعنى اجعل بيننا وبينك في مكان سوي منصف زمان وعد لا تخلف فيه قلت وفيه نظر
اما اولا فلان تعيين زمان الوعد انما هو في مكان التكلم لا في مكان سوى واما ثانيا فلان شرط
الظرفية مفقود على ما تبينه بعد اسطر ان شاء الله تعالى وذهب بعض شراح الكشاف منهم العلامة
الرازي الى جواز انتصاب مكانا على ان يكون مفعولا ثانيا لاجل قلت جعل من نواسخ المبتدا
والخبر فيجب ان يصح حمل المكان على الموعد وليس كذلك الا ان اول الوعد باسم المفعول
لكن يلزم خلو جملة النعت على ضمير المنعوت **قوله** لابد فانه موصوف والمصدر الموصوف
لا يعمل فيما بعد وصفه ولقد اغرب مولانا العلامة هنا حيث قال مكانا منصوب بفعل دل عليه
موعدا لابد لا لانه مصدر موصوف لان في الظرف الاتساع فيلغى في العمل فيه رائحة
الفعل وان كانت ضعيفة بل لانه يلزم حينئذ الفصل بينه وبين معموله بالوصف وهو غير سائغ
لان الموصوف بالمصدر من تتمته ولا يوصف الشيء الا بعد تمامه انتهى اذ ما ارده هو عين ما ارتضاه
لا انه لا يعمل مطلقا قال ابن هشام في عاشر انواع الجملة السادسة من الباب الخامس من مغني
اللبيب انهم يختصون جواز بعض الاسماء بمكان دون اخر كالعامل من وصف ومن مصدر فانه لا يوصف
قبل العمل ويوصف بعده ثم لو تنزلنا عن ذلك فما المانع عن حمل كلام المصنف على ما ذكره ابو
حيان واجاب شراح الكشاف عن ذلك ايضا بانه يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيره قلت يرد عليهم وعلى مولانا
العلامة ايضا ان مكانا هنا ليس منصوبا على الظرفية بل على انه مفعول به ويتضح ذلك مما ذكرنا
في رد صاحب الكشف انفا مع انتصاب لفظ مكانا على الظرفية مشروط بان يكون في ناصبه
معنى الاستقرار في ظرف كمت وقعدت وتحركت فلا ينصبه ما ليس فيه معنى الاستقرار فلا يقال
كتبت الكتاب مكانا وقتلت زيدا امكان المرآة وتمام الكلام في شرح الرضي **قوله** او بانه
بدل به من موعد لو جاز الابدال لتغاير هما بوصف الثاني سوي **قوله** على تقدير مكان مضاف اليه الظاهر انه
لا بد من تقدير مضافين اي امكان مجاز وعدا بان الاضافة لادنى الملابسة او انها من اضافة الموصوف
الى صفته على تاويل الموعد بالموعود والا فالوعد ليس الا في مكان التكلم **قوله** وعلى هذا يعني على تقدير
البدلية **قوله** بدل بالا لتزام **قوله** مشتهر بجوز فتح الهاء وكسرها في ناج المصادر الاشتهار انشكار
آكردن وشدن **قوله** او باضمار منونا او مضافا الى مثل عطف على قوله من حيث المعنى **قوله** مثل
مكانا وعدكم مكان يوم الزينة والمعنى مكانا انجاز وعدكم مكان اجتماع يوم الزينة فاما ان يقدر
مضاف اخر او يقال الاضافة لادنى الملابسة والاظهر تاويل المصدر بالمفعول في الاول
وتقدير المضاف في الثاني ان موعدكم مكان يوم الزينة **قوله** كما هو على الاول يعني كالطباق الذي
حصل على تقدير كون مكانا مفعولا بفعل دل عليه المصدر **قوله** او وعدكم الخ الظاهر انه عطف
على مقدر بدلالة المقام والمعنى فانه وجد الطباق فيه ايضا فاذكر من احد الوجهين او تقدير
وعدكم وعد يوم الزينة **قوله** وهو ظاهر في ان المراد بها المصدر قال العلامة الرازي ومن تبعه

لانه لوكان الموعد زمانا اومكانا معناهُ زمان وعدكم اومكان وعدكم وَاقع يوم الزينة فيلزم ٥
حصول الزمان وَالمكان في الزمان وهو محالة قلت لا ادري مَا وجه الاستحالة ٥
في الاول فان وقع بعض الزمان كضحى اليوم في اليوم لاينكر نعم لافايدة في وقوع المكان فيه
لحصوله في كل زمان بلا اختصاص بهِ **قوله** كتولهم قوم عدي ومثله مَاءٌ رَوِيٌّ اي مَرو
قوله عطف على اليوم اوعلى الزينة ولعل الثاني اوجه لسلامته عن التوجيه **قوله** على خطاب
فرعون على تلوين الخطاب فان الظاهر ان المخاطب بضمير الجمع هُوايضًا **قوله** اوضمير فرعون
على كون الخطاب لقومهِ قال ابوحيان ويجوز ان يكون ذكر بلفظ الغيبة على العادة وَالتي
يخاطب بهِ الملوك **قوله** مَا يكاد بهِ اوذوي كيدهِ على تقدير المضاف **قوله** كما خاف فرعون
اخ الظاهر ان قوله وقد خاب من افترى كلام موسى صلى الله عليه وسلم فقول المص كما خاب
تصديق الكلام لاتفسير لهُ **قوله** في امر موسى صلى الله عليه وسلم واضافة الامر الى ضميرهم
في الاية لاختصاصهِ من حيث اهتمامهم بهِ **قوله** وقيل الضمير لفرعون وقومهِ قال
النيسابوري وعليه الاكثرون **قوله** تفسير لسروا النجوي يعني على تقدير ان يكون تقدير
الضمير لفرعون وقومهِ ويجوز ان يكون ذلك ايضًا على الوجه الثاني من وجهي كون
الضمير للسحرة واما على الوجه الاول فالظاهر انهُ استيناف كانهُ قيل مَا قالوا للناس
الظاهر حيث انتهى تناز عهم قالوا ان هذان الكلام تلقينا من فرعون وتقربًا اليهِ عما تنفر الناس عنهما
قوله على لغة بلحارث بفتح الباء اصلهُ بني الحارث فحذفت النون واوصلت الباء بالحارث
لتخفيف **قوله** وقيل انهما ضمير الشان قالهُ قدماء النحاة واعترض عليهِ بان حذف
ضمير الشان ضعيف لايجيء الا في الشعر **قوله** وقيل ان بمعنى نعم قالهُ المبرد واسماعيل بن اسحاق
وابو الحسن عن ابن سليمان واعترض عليهِ بان مجيء ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انهُ لم يثبت فلا يصح
حمل التنزيل عليهِ وبان مَا قيل ان المذكورة ليس فيهِ مَا يصح ان يكون جوابهُ نعم **قوله**
وفيها ان اللام لاتدخل خبر المبتدا واجيب بانها لام زايدة وليست للابتدا وانها دخلت
بعد ان بمعنى نعم لشبهها بالمؤكدة لفظا ونظير قول الشاعر

٥ وَرَجَّ الفتى للخير مَا ان رَاَيته ٥ على السن خيرًا لايزال يزيد ٥

زاد ان بعد مَا المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية ورد الاول بان زيادة
اللام في الخبر خاصة بالشعر واجاب النيسابوري بان القرآن حجة على غيرهِ قلت
المحتمل لايحتج بهِ **قوله** وفيهِ ان المؤكدة باللام لايليق بهِ الحذف لوجوه منها ان المبتدا
انما يجوز حذفهُ لو كان امرًا معلومًا جليا والا لكان تكليفًا بعلم الغيب للمخاطب
واذا كان معروفا فقد استغنى بمعرفتهِ من تاكيد باللام وجوابهِ ان التاكيد انما هو لنسبة
الخبر الى المبتدا لا للمبتدا وحدهُ ومنها ان الحذف من باب الاختصار والتاكيد من
باب الاطناب وَالجمع بينهما جمع بين المتنافيين وَجوابهِ ان المنافاة اذا كانت
الجهة واحدة واما اذا تعددت فلا وربما يعد من محاسن الكلام على مَا حقق في كتب
البلاغة ومنها انهُ لو كان ذلك جائزًا لما حمل النحاة قول الشاعر ٥ ٥
٥ ام الحليس لعجوز شهربه ٥ على الاضطرار وجوابهِ ان ذهول القدما على وجهٍ لايبقى

لا يقتضي بطلانه كم ترك الاول للاخر **قوله** وقرا ابو عمرو ان بتركن هذان بالمصحف كما كتب
بالالف كما روي عن عثمان رضي الله عنه انه نظر في المصحف فقال اني ارى فيه لحنا وستقيمه
العرب بالسنتها **قال** فانا اترك المكتوب كما تركه هو واقيم كما اخبر به **قوله** وان
كثير وحفص ان هذا وهي قراءة الخليل ايضا وموافقة للرسم واللغة الفصيحة المشهورة
وهو الاقوى **قوله** وشدد ابن كثير نون هذان فرقا بين الاسما المتمكنة وغير المتمكنة
في التثنية **قوله** باطلها ومذهبه متعلق بيذهبا وكان الظاهر ان يقال يذهبهما
واعلادينهما ولعل توحيد الضمير لما سبق قوله واخاف ان يبدل دينكم مع ان موسى هو الاصل
في النبوة وهرون كالتبع له صلى الله عليه وسلم **قوله** لقوله تعليل لما يستفاد من الكلام
وهو المراد ذلك **قوله** وقيل اراد واعطف على مذهبكم من حيث المعنى **قوله** ومن بنو اسرائيل
لا يلايمه اضافة طريقتكم المفيدة للاختصاص لان الظاهر ان قوم فرعون كانوا على طريقة
اخرى **قوله** اسم لوجوه القوم فلا احتياج الى تقدير المضاف قال العلامة الرازي
المعنى على القولين الاخيرين انهما يريدان ان يذهبا باشرف قومكم واكابركم ومن بنو اسرائيل
لانهم كانوا اكثر القوم عددا واموالا قلت كيف يسومونهم بالاشراف والاكابر وهم كانوا
اذلا يستعبدونهم ويستخدمون نساءهم ويقتلون اولادهم ويسومونهم سوء العذاب
قوله من حيث انهم قدوة لغيرهم تعليلية يعني شبهوا بالطريقة في اقتدا الناس فاطلق
عليهم اسمها **قوله** فاجمعوا في جوامع البيان لتتليس الاجماع جمع كردن واستوا كردن
قوله فهو قول بعضهم اي قولهم فاجمعوا كيدكم وهذا ظاهر على الوجه الثاني من وجهي كون
ضميرتهنا وغوا السحر **قوله** فان المطلوب من غلب وقال ابو حيان اي ظفر وفاز
ببغيته من طلب العلو في امره وسعى سعيه وقد رد مولانا العلامة في تفسيره به
ثم كتب على الحاشية من قال انا المطلوب من غلب اخل بمعنى السين للطلب بمستمر فقد
يجي استفعل بمعنى فعل وهذا منه قال في الصحاح استعلى الرجل اي علا واستعلاه اي
علاه وفي تاج المصادر الاستعلا بلندن شدن وغلبه كردن كسي را وكذا
في عزما واما التقصير في حق التحريض فغير مسلم لظهور ان من ايقن ان الفوز بالمطلوب
منوط بالعلو والغلبة يبذل وسعه في نيله وهذا الكلام في التحريض معنى **قوله**
وانكم لمن المقربين **قوله** وهو اعتراض في اخر الكلام ويجوز ان يكون من كلام فرعون
وفي كلام السحرة بعضهم لبعض بعد ما وعدهم فرعون بالاجر والتقريب تحريضا على
الاجماع والاهتمام ويجوز ان يكون من كلام الله تعالى فالمراد بمن استعلى هو موسى
وهرون فلا تحريض حينئذ **قوله** مراعاة للادب تعليل لقالوا ويجوز ان يكون
صدور هذا القول منهم لاظهار الجلادة كما تقدم في الاعراف وذكرهم الالقا
لانهم علموا ان اعظم اياته موسى في القا العصى **قوله** او مرفوع بخبرية محذوف
اي بان يكون خبر المحذوف ثم لا بعد في ان يكون مبتدا لخلاف الخبر اي القال
مبدؤه او القائنا **قوله** او لامر القاك بمعنى اولا قال بل القوا اي مبتدين بسترون
فكان وعيدا على السحر لا امرا كذا في تيسير الامام النسفي ولا يلايم مبتدا بقول المص مقابلة

ادب بادب كما لا يخفى وقال ابو حيان ليس الامر بالالقا من باب تجويز السحر والامر به
لان الغرض في ذلك الفرق بين القائهم والمعجزة ويعين ذلك طريقا الى كشف الشبهة
او الامر مقرون بشرط اي القول اي القوا ان كنتم مخفين انتهى وفي كلام المصنف
ايما الى الوجه الاول فتامل قوله بذكر الاول متعلق بادهموا وتغيير النظم الى وجه ابلغ
حيث لم يقولوا واما ان تلقى اولا بل اجملوا اولا بقولهم لكون ثم فصلوا واوتوا بفعل موضوع
لتقرير الفاعل على صفة وبصيغة المضي الدالة على التعلق قوله ويستنفدوا بالدال
المهملة في تاج المصادر الاستنفاد كارسبتن موا ماني خوبس قوله اي فالقوا
فاذا حبالهم فيه اشارة الى ان الفا في النظم عاطفة والمعنى فالقوا ففاجا قوله
والتحقيق انها ايضا ظرفية يعني في الاصل وان خرجت هنا وجعلت مفعولا به لفاجا
قوله والتحقيق انها ايضا ظرفية والجملة ابتدائية اي اسمية مركبة من المبتدا
والخبر لكن وقد نص الاخفش في الاوسط على ان الجملة المصحوبة بقد تليها وهي فعلية تقول
خرجت فاذا قد ضرب زيد عمرا وعلله ابن عصفور في شرح المقرب بشبهها في
الجملة الاسمية في دخول واو الحال قوله تخيل بالتا الفوقانية على البنا للمفعول
قوله منه اي من ضمير الحبال والعصي قوله وقرئ يخيل بضم اليا التحتانية وكسر اليا
الثانية قوله وتخيل بمعنى تتخيل مسند الى ضمير الحبال والعصي وانها تسعى بدل اشتمال
قوله فاضمر فيه خوفا قال مولانا العلامة فعرض له خوف عظيم قلت لا دلالة
على الاعظام بل يأباه صفة خفية قوله فاوجس فان معنى ايجاس الخوف اضمار شي يسير
منه ولان الخوف العظيم يظهر اثره في الغالب قوله او من ان يخالج الناس شك رده
مولانا العلامة بان الخوف منه ليس مما يحتاط في كتمانه فلا يظهر وجه الاطناب
بذكر الاضمار قلت بل يحتاط لئلا يستدل به الناس على ضعف قلبه ووهن فيتباعدوا عن
اتباعه فتامل قوله ما توهمت ظاهر على الخوف الثاني وعلى الاول فالمتوهم علو امرهم
وغلبة سحرهم والمعنى لا تستمر على الخوف وادفع عن نفسك ما اعتراك وقد تقرر ان الامور
المستمرة يعطى لدوامها حكم الابتدا فلا حاجة الى اخراج النهي عن معناه كما ذكره مولانا
العلامة ان صيغة النهي للتشجيع وتقوية القلب لا للنهي عن الخوف المذكور لانه ليس
امرا اختياريا قلت الامور الاضطرارية قد تدخل تحت الكسب والاختيار من حيث
البقا والاستمرار ولذلك بينوا في علم الاخلاق طرقا لدفع الخصال الذميمة
التي جبل عليها النفوس قوله تعالى انك انت الاعلى قال مولانا العلامة الاعلا
لمجرد الزيادة لانه لم يكن للسحرة علوة حتى يكون هو علامته قلت لا شك ان لهم علو
وغلبة بالنسبة الى ساير الناس ولذلك استرهبوهم حين القوا حبالهم وعصيهم وان
موسى صلى الله عليه وسلم ظن في اول الوهلة الغلبة على نفسه ايضا فاوجس منهم خيفة
فرد ظنه ذلك الى الصواب بقضية الاعلوية بتعقيب المسند اليه بضمير الفصل وتعريف
المسند باللام يكفي فيه ظن العلوم في امرهم ولذلك اوجس منهم خيفة قوله تعالى والق
قال مولانا العلامة عطف على محذوف دل عليه سياق الكلام تقديره تثبت في مقام

الاقدام وألق فالوا وفصيحة قلت ليت شعري ما الداعي الى ارتكاب الحذف
والتقدير مع ظهور صحة عطفه على قوله لا تخف قوله اي ولو يقل عصاك تحقيرا لها قال
ابو حيان لم يات التركيب وألق عصاك لما في لفظ اليمين من معنى اليمن والبركة
وقال مولانا العلامة بعد ما كتب ما قاله ابو حيان اي ها هنا وعين في سورة الاعراف
حيث قال وألق عصاك ومن غفل عنه زعم ان الابهام للتحقير او للتعظيم قلت ليس ذلك
المعقول بل يحمل ما في الاعراف على الحكاية بالمعنى لان الحمل عليها لازم في احد الموضعين لوحدة
الامر بالالقاء في مقابلة السحرة وما في الاعراف على الحكاية بالمعنى لان الحمل عليها لازم في احد
الموضعين اولى به لتضمن ما في هذه السورة الكريمة تلك النكتة الجليلة قوله على الحال اي من
المفعول قالتا للتانيث لان ما في يمينك لكون المراد به العصى مؤنث معنى او من الفاعل
لسببية قالتا للخطاب وتقديره متلقفا وعلى التقديرين فهو حال مقدرة قوله اي الذي زورا
اشارة الى ان ما موصولة قوله على المبالغة في كثرة ملابسته به قوله للبيان فهو من اضافة
العام الى الخاص لان الكيد يكون سحرا وغير سحر والاضافة لامية على ما حقق في موضعه قوله
ولذلك قال ولا يفلح الساحر حيث لم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة الجمع قوله وتنكير الاول
تنكير المضاف لان المقصود من تنكيره حاصل بالاضافة اجل تنكيره في نفسه قال
مولانا العلامة تنكير للتحقير لا لتنكير المضاف لان المقصود من تنكيره حاصل بالاضافة ٥
قلت حمل التنكير على التحقير لا يخلو عن ابهام خلاف المرام في هذا المقام لاشعاره بان
القصد الى بيان انقسام الساحر الى حقير وغير حقير وان الموجود هنا كيد ساحر حقير بل مخالف لما
في سورة الاعراف من قوله تعالى واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم فان عظم السحر يدل على عظم
الساحر ولا تسلم حصول المقصود من تنكيره بالاضافة الى المعرف فان المقصود والله اعلم
ايذان انما صنعوه كيد ما سحري والاضافة الى المعرف تشير انه كيد الساحر المعروف وكم بين
المعنيين ٥ يوم ترى النفوس ما اعدت ٥ وبعده ٥

من نزل اذا الامور غبت ٧ في سعي دنيا طالما قد مدت ٧

يعني يوم القيمة ترى النفوس ما اعدت اي جعلته عدة وغبت الامور اذا صارت الى
اواخرها ٥ وغبت كل شيء عاقبته وقوله في سعي دنيا ظرف غبت قال ابو حيان قول
الحجاج في سعي دنيا محمول على الضرورة اذ دنيا تانيث الادنى فلا يستعمل تانيثه الا بالف
واللام او بالاضافة قلت ورد في الحديث الصحيح ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
فكيف يقال انه محمول على الضرورة ووجهه انه خلع عنها الوصفية راسا واجريت مجرى ما لم يكن
وصفا ولذلك قلبت واوها ياء فانه لا يجوز الا في الفعل الاسمية ومثله قول الحماسي ٥

قال ٥ وان دعوت الى جلى ومكرمة ٧ يوما سراة كرام الناس فادعينا ٧

ولا ضرورة لتمكنه من ان يقول الى الجلى فتامل قوله انه اي التلقف قوله فالقائم ذلك
اي تحقق ان التلقف ليس بسحر والاسناد مجازي والملقي حقيقة هو الله تعالى او من هو من قبيل
اقدمني بلدك حق لي على فلان قوله توبة نصب على انه مفعول له لسجدا قوله واعتابا الاعتاب
جمع عتب دكردن قوله قدم هرون لكبره منه قدم موسى صلى الله عليه وسلم في الاعراف واخره هنا ٥

فتحمل

فيحتمل الحكي في الموضعين كلام الفريقين من السحرة بان يكون بعضهم قدم موسى وبعضهم قدم هرون ويحتمل ان يحكي في احد الموضعين بالمعنى وكل من المقامين محتمل لذلك لتعارض الدوابي والمقتضيات وقال مولانا العلامة قدم موسى في الاعراف لاصالته في الرسالة والدعوة واخر هنا لاكبر سن هرون لانه لايعارض وجه تقديم موسى صلى الله عليه وسلم المناسب للمقام رعايته ولا لان فرعون ربي موسى صلى الله عليه وسلم في صغره فلو قدم لتوهم ان المراد فرعون وذكر هرون علي الاستتباع لان المقام لا يحتمله كيف وقد سجدوا تعظيما كما راوا من موسى صلى الله عليه وسلم وايضا تقديمه في موضع اخر صريح في انه ليس في الترتيب نكتة معنوية بل المحافظة الفاصلة والوار لاتوجب الترتيب انتهى قلت فيه بحث اما اولا فلان قوله لايعارض الخ غير مسلم فان الظاهر ان موسى صلى الله عليه وسلم كان يقدم اخاه لكبر سنه في شركته في امره في المجالس المحافل وتعظيمه وتحترمه اشد الاعظام والاحترام فقدمه السحرة لما راوه منه واما ثانيا فلان رفع التوهم الثاني في اول الوهلة بما اذا كان مظنة التوهم قوم فرعون وهم كالعلم في الجهل والحماقة ليس مما ينكر واما ثالثا فلانه سلمنا ان ذكر في سورة الاعراف انهم ابدلوا رب هرون وموسي من رب العالمين لدفع توهم انهم ارادوا فرعون فلو صح ذكر ههنا لا يكون لذلك وجه وامارابعا فكون تقديمه صريحا في انه ليس في الترتيب نكتة معنوية ان اراد في كلا الموضعين فلا نسلم والمستند ظاهر وان اراد في احد الموضعين فسلم لكن يجوز ان يكون ذلك الموضع ما في سورة الاعراف فيكون تاخير هرون لرعاية الفاصلة قوله اي لموسى قال مولانا العلامة اي بالله لاجله ودعوته قلت بعض الاغماض عما يلزم من تفكك الضمائر مما ذكره مخالف لما اسلفه في سورة الاعراف فانه قال في تفسير امنتم به اي بموسى لا بالله تعالى لان قوله في سورة الشعراء انه لكبيركم الذي علمكم السحر لا ينتظم قوله واللام للتضمين الفعل معنى الاتباع فيه ان الاتباع يتعدي بنفسه والظاهر ان اللام لكون الايمان بمعنى التسليم على ما سبق في سورة التوبة قوله على الجر والمقصود هو التوبيخ والتقريع على ما يقتضيه المقام لا افادة الحكم اولا زعم قوله تعالى انه لكبيركم استيناف للتعليل قوله الذي علمكم السحر اراد فرعون التلبيس على قومه والقا الشبهة لهم كيلا يتبعوا السحرة في الايمان والا فغير خاف عنه انهم لم يتعلموا من موسي فقد علموا السحر قبل قدوم موسى صلى الله عليه وسلم وقبل ولادته ايضا قوله من خلاف قال الامام النسفي كانه تشديدا فوقع تخفيفا قوله كان القطع ابتدي من مخالفة العضو يعني ان القطع ابتدى من موضع المخالفة والملابسة المخالفة بموضع المخالفة كانه ابتدي منها فادخل من عليها ولا بعد ان يكون الخلاف ههنا بمعنى الجهة المخالفة والمعنى لاقطعن ايديكم وارجلكم من الجهتين المتخالفتين يمينا وشمالا قوله على الحال لا يخفى عليك ان المناسب لقوله كان القطع ابتدى الانتصاب على المصدرية اي تقطيعا مبتدئا من خلاف قوله بالتخفيف اي تخفيف عين الفعلين قوله شبه الي اخر بيان لوجه استعارة كلمة في بمعنى على قوله بالجذع اي ملتبسا بالجذع قوله وهو اول من صلب ظاهره ان فرعون انفذ فيهم وعيده وفي البحر المحيط انه لم يصرح في القرآن بانه انفذ فيهم وعيده بل الظاهر انه تعالى سلمهم ويدل عليه قوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغالبون قوله واللام مع الايمان في كتاب الله تعالى لغير الله نحو فاما من لموسى ان نومن لك وما انتم بمومنين لنا

فآمن له لوط يومن بالله ويومن للمومنين على ذلك قال مولانا العلامة والحق ان اللام للتعليل
ليست بصلة للايمان ولا دلالة في قوله تعالى يومن بالله ويومن للمومنين على ذلك اذ معناه ويصدر
عنه الايمان لاجل المومنين وموافقتهم ودعواهم والا لقيل يومن بالله وللمومنين قلت ليت شعري
ما المانع من جعله صلة للايمان فان الايمان اذا كان بمعنى التسليم يتعدى باللام وقد
اعترف به نفسه في سورة التوبة وسورة يونس وبيان اية التوبة بما ذكر يحتاج الى التوبة
والاستغفار فان ضمير يومن للنبي صلى الله عليه وسلم وكيف يجوز ان يقال في حقه صلى الله
عليه وسلم تلك العظيمة اللهم اغفر له وقوله والا لقيل يومن بالله وللمومنين غير صحيح لاستلزامه
الجمع بين معنى المشترك بما والجمع بين الحقيقة والمجاز فان الايمان بمعنى التصديق وفي الثاني
بمعنى التسليم ولو قيل لو كان اللام للتعليل كما حسبه لقيل يومن بالله للمومنين بترك تكرير الفعل
والعاطف لكان له وجه اذ لا مقتضي حينئذ للتكرير **قوله** وادوم عقابا ولا يبعد
والله اعلم ان يكون افعل من الابقا بمعنى محسودون فانه كان يعطي لمن يرضاه العطا
فيكون للاية شبه بقول نمرود انا احيي واميت **قوله** على ما جانا موسى به في نسبة المجي
اليهم وان كانت البينات جاءت لهم ولغيرهم لانهم كانوا اعرف بالسحر من غيرهم وقد علموا ان
ما جاءهم به موسى صلى الله عليه وسلم ليس بسحر فكانوا على جلية من العلم بالمعجز وغيرهم كالمقلد
في ذلك وايضا كانوا هم المنتفعون بها **قوله** ويجوز ان يكون الضمير الخ اخر هذا مع انه
سالم عن الاحتياج الى الحذف لخلوه عن ملاحظة موسى صلى الله عليه وسلم والمقصود بيان
امره **قوله** انما تصنع ما تهواه الاظهر ان حذف المفعول لتنزيل المتعدي منزلة اللازم
بل اظهر منه ان تجعل ما مصدرية اي ان قضاك في هذه الدنيا **قوله** اذا نام بطل سحره
الاضافة عهدية اي ما يشبه هذا النوع من سحره لا جميع انواعه فلا يرد ان يقال ما قدمه
من بيان كيفية سحرهم يدل على انه لا يبطل بنوم الساحر **قوله** فابى الا ان يعارضوه فعلى هذا
يكون قولهم اين لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قبل هذه القصة **قوله** وابقى جزا فيه الاحتمال
السابق بل هنا اظهر **قوله** والعامل فيها معنى الاشارة فهي حال مقدرة **قوله** او الاستقرار في
لهم فانه ظرف مستقر **قوله** اي اسري بعبادي ان تحتمل التفسيرية والمصدرية والاضافة في
عبادي للتشريف **قوله** فاجعل لهم الخ اي ويجوز ان يكون اضرب على معناه المشهور كما في قوله تعالى
ان اضرب بعصاك البحر فالمعنى فاضرب بعصاك البحر لينفلق لهم فيصير طريقا فاوقع الفعل على الطريق
المسبب على الاتساع والمجاز العقلي **قوله** مصدر وصف به فهو التوصيف بما آل اليه فان في حال
الضرب لم يتصف باليبس بل مرت عليه الصبا فجففته كذا في البحر وقال الفيروزابادي
في القاموس ما اصله اليبوسة ولم يعهد رطب فيبس بالتحريك واما طريق موسى صلى الله عليه وسلم
في البحر فانه لم يعهد قط طريقا لا رطبا ولا يابسا انما اظهره الله لهم حينئذ مخلوقا على ذلك
انتهى والرواية تساعد ما في البحر **قوله** يقال يبس من باب علم **قوله** وهو اما مخفف
منه في القاموس اليبس بسكون البا ما كان رطبا فجف وقال في توجيه القراة به ان طريق
موسى صلى الله عليه وسلم وان لم يكن طريقا في الاصل فانه موضع كان فيه ما فيبس فهذا يقتضي ان
يكون ساكن البا وصفا على فعل كما لا يخفى **قوله** مبالغة اي في يبسه كانه لشدته يابسات

قوله كان

قوله كان قنود رحلي حين ضمت القتاد خشب الرحل والجمع اقتاد وقتود ۞ والجالبان عرقان مكتنفان بالسرة ۞ والطارز الذي قل لبنها ۞ والجمع الغرز ۞ وحوالب مفعول ضمت بفتح الضاد على تقدير مضاف اي ذات حوالب وعرزا صفة حوالب ومعامع صفته عطف عليه جعله لفرط جوعه كجماعة كجماعة قوله اولتعدد معنى يعني وان كان لفظه لفظ الواحد قوله فانه جعل لكل سبط طريقا وسيجيء تفصيله في سورة الشعراء قوله امنا من ان يدرك كفرة العدو من تغليب الخطاب على الغيبة فان القوم لم يكونوا مخاطبين والامن بموسى صلى الله عليه وسلم ومومنه وكانوا مخاطبين ولذلك قالوا انا لمدركون قوله على انها جواب الامر او على انها نهى مستانف نقله ابو حيان عن الزجاج قوله استيناف يعني على قراءة حمزة قوله اي وانت لا تخشى فيه ان الجملة الفعلية تصلح للابتدا من غير احتياج الى اعتبار حذف المبتدا وصرح العلامة الزمخشري في الكشاف والمفصل بتقدير المبتدا في جميع ما هو من هذا القبيل قوله والالف فيه للاطلاق يعني ليست الالف التي هي لام الفعل فانها تحذف مع الجازم وجوز في الكشاف ان يكون من قبيل كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا بان يقدر لام الفعل متحركة ثم تحذف الحركة فان قيل يقدر الحركة على الالف وهي لا تقبل الحركة بخلاف مثل لم يا تيك فان اللام فيها تقبل الحركة قلنا باعتبار اصلها فانها مقلوبة عن الياء ولعل ترك المصنف ذكر هذا الوجه لانه من الضرائر المختصة بالشعر قوله والمعنى فاتبعهم فرعون نفسه اتبع تارة يستعمل متعديا الى واحد ومعناه ادرك وقد يستعمل متعديا الى اثنين والمصنف فسره في سورة يونس بمعنى ادرك واشار ههنا الى وجه اخر تكثيرا للفايدة ولما قوله تعالى ههنا لا تخاف دركا فانه لا يلايمه ظاهرا تفسيره بادرك فلا وجه لقول مولانا العلامة انه من المتعدي الى مفعول واحد لا الى مفعولين كما توهم من قال فاتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده قوله انتهى ومعه جنوده الواو للحال قوله وفيه اشارة على ان الباء للمصاحبة قوله فحذف المفعول الثاني اي المذكور ثانيا قوله وقيل فاتبعهم بمعنى فاتبعهم ونقل ابو حيان عن يونس بن حبيب وابي زيد انه يقطع الهمزة عبارة عن المخدج المسرع الخفيف الطلب ويوصلها انما يتضمن الاقتفا دون هذه الصفات قوله والباء للتعدية من جملة القول والاظهر ان تجعل الباء في هذا المعنى ايضا للمصاحبة قوله وقيل الباء زيدت هذا القول نقله ابو بكر الرازي عن الازهري قوله والمعنى فاتبعهم جنوده وزادهم خلفهم قال مولانا العلامة مبناه العقول عن قوله تعالى فاتبعهم فرعون وجنوده مع ان فيه ابهام عدم اتباع فرعون بنفسه قلت لا مخالفة بين الايتين على هذا الوجه الاخير الى قوله وزادوهم خلفهم فان السابق يكون مع المسوق لا مخالفة وعلم الزود من الدابل الاظهر قوله الضمير الجنوده قال مولانا العلامة لا وجه لتخصيص الضمير بالجنود لما فيه من ابهام الباطل قلت وجهه الاشارة الى ما سبق في سورة يونس من الفرق بينه وبين قوله فانه نجى ببدنه وبقدر ما وقع فيه قومه من قعر البحر مع انه يجوز ان يفسر المخصص قوله تعالى وما هدي بما نجي على ما مر وتقديم منا للملايمة مع ظاهر قوله تعالى فاتبعهم جنوده فتامل قوله او ما غشاهم من المفعول الثاني على هذا قوله من اليم اي بعض اليم قوله اي اضلهم في الدين وما هداهم فيه ان ما هدي

حينئذ يكون تاكيدا الاصل فلا يجوز تصديره بالواو وقد لعل الاول اعلم ان يجعل من حذف
المفعول لتنزيل المتعدى منزلة اللازم اى ما صدر منه شئ من الهداية او يقال هدى بمعنى اهتدى
وانما قلنا العمل اذ يجوز ان يقال المراد وما هداهم في وقت من الاوقات ولا دلالة في اصل
لهذا العموم كما لا يجوز **قوله** وهو تهكم به قال العلامة الرازى تبعا لمن سبقه التهكم
ان يوتى بعبارة والمقصود عكس معناه كقوله انك لانت الحليم الرشيد وعدم هدايته
فرعون محقق فكيف يكون تهكما قلت ما ذكر معنى الاستعارة التهكمية والمراد
ههنا التهكم اللغوى فانه في اللغة بمعنى الاستهزاء والطعن المتوالي فالاية من باب التلميح وهو ان
يشار في اثنا الكلام الى قصة او حال نحو ما هدى اشارة الى ادعاء فرعون ارشاد قومه في قوله وما
اهديكم الا سبيل الرشاد فهو كمن ادعى دعوى وبالغ فيها فاذا حان وقتها ولم يات بها قيل له ما انت
بما ادعيت تهكما او استهزاء به قوله فلما جاءه موسى فيكون جانب منصوبا على الظرفية ولكنه
مكان محدود فلا ينتصب بتقدير في والاولى ما في بعض النسخ من قوله لمناجاة باللام
جانب مفعول واعد على الاتساع او بتقدير المضاف **قوله** للملابسة بينهم وبين نبيهم ونبيهم
هو من المجاز العقلي **قوله** على التاء المضمومة **قوله** على الجواز قال ابو حيان هذا الشذوذ
والقلة بحيث ينبغي ان لا يخرج عليه والصحيح انه نعت للطور لما فيه من اليمن واما كونه على يمين
من يستقبل الجبل قلت الاصل توافق القراءتين والايمن نعت للجانب على القراءة المشهورة
فالمناسب ان يحمل كذلك في هذه الاية ثم لو سلم الشذوذ فاي بعد في تخريج قراءة شاذة على وجه
شاذ وقوله اما لكونه على يمين من يستقبل الجبل منظور فيه فانه انما ينتهض وجها لكونه نعتا للجانب
لا للطور اذ الطور هو الجبل **قوله** والتعدى لما حده الله الظاهر عما حده الله تعالى بالشرف
ثم استقام على المدى والاستقامة متراخ عن اصل الامتداد باعتبار الانتهاء وقيل ثم للدلالة على تباين
المرتبتين فان المداومة على الخدمة اصعب من الشروع فيها ولذلك قال من قال

لكل الى شاو العلى حركات ولكن عز في الرجال ثبات

ولعل هذا القول انسب للمقام ولذلك اختاره جار الله **قوله** سؤال عن سبب العجلة يتضمن انكارها
الخ ساق كلامه بظاهره يدل على ان السؤال عن سبب العجلة عن حقيقة وانت خبير
بان حقيقة الاستفهام محال على الله تعالى فلا وجه لبناء الكلام عليه والذي يلوح بالبال
الفاتر هو ان المهيمن القادر هو ان يكون المعنى ما الذي اعجلك متجاوزا متباعدا عن قومك
والانكار بالذات للبعد عن قومه وانكار العجلة ليس لذاتها لكونها وسيلة اليه على ما هو الاصل في
امثاله من الكلام الذي اقترن به قيد في القيود فاعتذر عنه صلى الله عليه وسلم بانه اخطات
في الجهاد وحسبت ان هذا القيد من التقدم لا يعد بعدا منهم واغفالا لهم لجريان العادة بمثله
سيما والحامل عليه طلب استدامة مرضاتك بالمبادرة الى امتثاله امرك فالجواب هو قوله
هم اولاء على اثري وقوله وعجلت اليك رب لترضى كما ستعلم له **قوله** نقيضه في نفيها عن مسلم
على اطلاقه كيف وقد قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم **قول** اغفال القوم في القاموس
غفل عنه غفولا تركه وتنهى عنه كاعتقله **قوله** اجاب موسى صلى الله عليه وسلم عن الامرين
اي عن سؤال سبب العجلة وعن الانكار وهذا انما يبتني على كون السؤال على حقيقته وقد عرفت ما فيه

الاصل توافق القراءتين

قوله وهم

قوله وقدم جواب الانكار فيه بحث فان الانكار كان لكونها نقيصة في نفسها ولا يندفع ذلك بالجواب الاول المتكفل لدفعه هو قوله وعجلت اليك رب لترضى فتامل **قوله** لانه اوهم ولعل ترك المصنف ما ذكره صاحب الكشاف من انه صلى الله عليه وسلم حاذر من تهيب العقاب فذهل عن الربيب اللايق بالجواب لتضمنه اساءة ادب على الانبيا صلى الله عليهم وسلم **قوله** يوجب مرضاتك يعني بحسب وعدك **قوله** فانا قد فتنا قومك وتمم امرهم لانهم لكونهم حديثي عهد باتباعك وكونهم من البلة والحماقة بمكان يجيبون بادنى سبب لدعاة الضلال ويطمع اليهم مطامع الشيطان بالافساد والاضلال فالقوم الذين خلطت فيهم اخاك اضلهم السامري بخروجك من بينهم فكيف تامن على قوم اغفلتهم واهملت امرهم والله تعالى اعلم بمراده **قوله** ابتلينا هم بعبادة العجل يعني بخلقها فيهم على ما هو مذهب اهل الحق **قوله** لانه كان ضلالا مضلا والضلال ضلالة اخرى فزاد ضلالة على ضلالتهم **قوله** وان هذا الخطاب كان له عند مقدمه ولم يتعرض لكون مقدمه قبل عشرين لظهوره عند من له ادنى معرفة فان المسافة بينه وبين قومه كانت اقل من مسيرة يوم **قوله** اذ ليس في الاية ما يدل عليه بل الفا التعقيبية في قوله تعالى فرجع يدل على ان الخطاب عند مرجعه **قوله** بلفظ الواقع لاظهر بلفظ الماضي فان لفظة الواقع لكونه اسم الفاعل دالة على الحال والامر سهل كما يخفى وذكر في الكشاف وجها اخر وهو ان السامري افترض غيبته فعزم على اضلالهم عند انطلاقه واخذ في تدبير ذلك فكان بدء الفتنة موجودا انتهى والفرق بين الجوابين بعد اشتراكهما في انه تعبير عن المتوقع بالواقع لوجود مباديه ان في الاول نظرا الى وجودها من جهة الخالق وفي الثاني الى وجودها من الكاهب فليتامل **قوله** فان اصل وقوع الشي الخ اي الذي ينبني عليه وقوع الشي في الخارج ان يثبت ذلك الشي في علمه تعالى فاذا ثبت فيه شي فهو كائن على محاله على الحق الوجه الذي ثبت فيه مجاز ان يعبر عنه بلفظ الواقع تنبيها على ذلك **قوله** والسامري منسوب الى قبيلة الخ في القاموس السامري الذي عبد العجل كان عجلا من اهل كرمان او عظيما من بني اسرائيل منسوب الى موضع لم **قوله** وقيل من اهل باجرما بالقفر نقل صاحب الكشف عن الحواشي انها قريب من مصر والطيبي قرية من قرى الموصل **قوله** جزينا بما فعلوا او فسره في الاعراف بشديد الغضب وذكر هذا الوجه بصيغة التمريض ولعل ما قاله ههنا اولى بالسلامة من نوع تكرير **قوله** وعلكم اياي يشير الى ان اضافة الوعد الى ضمير المتكلم من اضافة المصدر الى مفعوله **قوله** واذا وجدت الخلف فيه فهمزة الاقفال ظ للوجدان **قوله** ولا على الشق الذي عليه عطف على الترديد بتكرير كلمة على للتاكيد يعني ان الكلام المصدر بحرف التعقيب بعد الامر المرد وينبغي ان يتعلق بكلا قسمي الترديد او بالشق الذي يليه ولا يتاتى ذلك اذا حمل الاختلاف على معنى وجدان الخلف والاكتفا بتعلق للشق الاول يؤدي الى اخلال النظام النظم بتخلل الاجنبي **قوله** مخافة ان يفعلوا به كانهم حرجوا قبل عيدهم او فيه او في غيره والا فلا مخافة يرد بعده **قوله** وقيل مي ما القاه البحر يعني لا التي استعاروها منهم **قوله** اولانهم الخ عطف على قوله فان الغنايم الخ والظاهر ان الوجه الاول ناظر الى كون المراد بالاوزار ما القاه البحر والثاني الى كونه ما استعاروه وان كان تعميم الكلام ممكنا فتامل **قوله** ولعلهم الخ عطف بحسب المعنى على قوله احمالا **قوله**

لانها اتام مبنى على كون استعمال الاوزار في معنى الاثام اشهر **قوله** اول ما راه متعلق
بافتتن **قوله** وقري برجع بالنصب قرا ابو حيان وواقفه على ذلك وعلى نصب ولا يملك الزعفراني
وابن صبيح وابان والامام الشافعي كذا في البحر نقل عن الكامل **قوله** وفيه ضعف لان ان
الناصبة الخ لا لانها مع مدخولها يكون في تاويل المفرد فيلزم الاقتصار على احد المفعولين لانه
حينئذ لا وجه للتخصيص بفعل اليقين بل لما قال العلامة الرضي من انه لما شابهت المخففة لفظا
فقد معنا ان المصدرية اما لفظا فظاهر واما معنى فكونها حرفي المصدر فاراد وا الفرق بينهما
فالزموا قبل المخففة لان التحقيق بان المخففة التي فايدتها للتحقيق انسب اولى فلا تجي بعد التحقيق
الصرف المصدرية فان شيت تمام التفصيل فراجعه وفي شرح الكبير للغاية لم يجز ان الناصبة
بعد فعل العلم لان الناصبة للرجا والطمع فيلزم اجتماع النقيضين لكن من قرابة جعل الرؤية بمعنى ٥
الابصار فتزيلا له لغاية ظهوره منزلة المبصرات كما ذكر ابو حيان في البحر ويخدشه ان الابصار
ايضا من افعال التحقيق قال ابن الحاجب في الايضاح راى اذا كان من رؤية العين
معنا ايضا علم بالحاسة فلم يخرج عن معنى العلم انتهى ولكن ان تقول القران حجة على غيره
قوله وتوهم ذلك اي اضنانهم به من القرائن الحالية وليس المراد بالتوهم هاهنا ما يقابل
التوهم الظن بل ما يشمله الادراكي الى قوله انما فتنتم به **قوله** وهذا الجواب يويد الوجه الاول
من وجهي تفسير من وجه التاييد ان قولهم لن نبرح عليه عاكفين بدل على عكفهم عليه في الحال مع ان تحققه
بعد قول السامري وانما قال يويد دون بدل الاحتمال القايلين به الذين افتتنوا به اورا الخ **قوله**
ولا مزيدة في البحر قال علي بن عيسى دخلت لا امنا لان المعنى ما دعاك الى ان لا تتبعني او ما
حملك على ان لا تتبعني **قوله** فتدارك الامر مضارع منصوب حذف احدى تاييه **قوله** اي ما
طلبك له وكان يجب ان لا تطلبه فما الباعث له واما مطابقة اعتذار السامري عن هذا الامر
المنكر فباعتبار قوله وكذلك سولت لي نفسي ولكن قدم له ذكر سبب التسويل ويجوز ان يكون الخطب
هنا بمعنى الشان وما الذي حملك عليه عطف تفسيري وكنيه اشار الى تقدير المضاف في السوال
اي ما سبب خطبك **قوله** على الخطاب اي لموسى صلى الله عليه وسلم على طريق التعظيم قال
القطب الرازي ولكن ذكر الرضي والتفتازاني ان التعظيم في الخطاب لم يرد في الكلام القدير
والظاهر ان الخطاب لموسى وبني اسراييل **قوله** لا يمس اثره شيا الا احياه فيه بعد فانه لا يصح ذلك
كان اولى الاشيا بالحياة الاثر نفسه حيث نبذ ذلك الروحاني **قوله** على فرس الحياة والظاهر
ان علة بان مركوبه فرس الحياة لانه راه يخضر موطيه اولمساعده في موسى او هرون صلى الله عليهما وسلم
قوله انما عرفه يعني جبريل صلى الله عليه وسلم **قوله** حتى استقل اي قام من مكانه واستغني
من توبة موطية اي موطية نفسه وهو الملايم للوجه الاول من وجهي تفسير قوله بصرت بما لم يبصروا به
او موطي فرسه على تقدير المضاف وهو المناسب للوجه الثاني ويويده قراة عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه اثر فرس الرسول واقوال المفسرين **قوله** ونحوهما القبض والقبض فالاول الاكل
بجميع الفم والثاني باطراف الاسنان **قوله** لانه لم يعرف انه جبريل وقوله انما عرفه لا ذامه
العقد الخ ليس مقطوع الصحة ولذلك ضمنه بصيغة التمريض لو سلم فيجوز ان يعرفه بكونه
ملكا ولا يعرفه بخصوصية اسمه **قوله** وهو حين ارسل اليه الخ واما بحيله حين اغرق فرعون

فيلي

فليبن بالرسالة فافهم **قوله** زينته وحسنته الخ قال الامام النسفي في التفسير اي زينت نفسي الخ ان افعله ففعلته لهواي وهو اعتراف بالخطاء واعتذار منه **قوله** ومن مسات بفتح ميم من عطف على مفعول يا خذك وفيه انه لا ضرر له في اخذ الحي عن مسه فكيف يخاف منه **قوله** فتحامى بالنصب عطف على ان يقول **قوله** وموعلم للمسه قلت فليس له داخل عليها لا النافية التي تنصب النكرات بل المعنى لا يكون بيننا مساس **قوله** لن تخلفك الله فهمزة اخلف على هذا للتعدية الى المفعول اقيم الاول مقام الفاعل **قوله** اي تخلف لواعداتاه اي لا يقدر ان يجعله مخلفا وعده **قوله** وسياتيه اي سيفعله من اتى اليه احسانا على ما مر في تفسير قوله تعالى انه كان وعده ماتيا **قوله** ويويد قراءة لنحرقنه فان الاحراق انما يستعمل في الحرق بالنار **قوله** او بالمبرد ولا بعد في تحريق العجل على تقدير كونه حيا بالمبرد اي بجوز خلق الحياة في الذهب حال بقايه على الذهبية عند اهل الحق فلعل العجل كان كذلك **قوله** ويعضده قراءة لنحرقنه بضم الراء على وزن لننصرنه قال الامام النسفي اي لنبردنه بالمبرد ومن طريق تحريقه بالنار فانها لا تعمل في الذهب بالتفريق لابتداء الطريق منضما الى الجبل الاكبرية **قوله** والمقصود من ذلك اي مما ذكر من احراق الهه نسفه في اليم عراي منه **قوله** زيادة عقوبته من حيث اشتماله على ابطال ما افتتن به وافتتن واهدار سعيه ومعدم محكم **قوله** وان كان حيا في نفسه الخ يشعر انه لم يكن فيه حياة وهو مخالف لما اسلفه انفا **قوله** ومثل ذلك الاقتصاص اشارة الى الكاف منصوب المحل على انه صفة لمصدر محذوف يعني اقتصاصا مثل ذلك الاقتصاص **قوله** نقص عليك موعد من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم **قوله** والامر الداهية اي المنفرضة يقال درج القوم واندرجوا اذا انقرضوا **قوله** وتكثير المعجزات يعني بتكثير علمك بالغيب او بعلمك بالغيب فانه يعجز زايدا على اعجاز النظم من حيث البلاغة **قوله** وقيل ذكر الخ صدره بصيغة التمريض لنهوضه بعده في الحمل عليه **قوله** الجامع لوجود السعادة الخ لا يبعد ان استفاد ذلك من تنكير ذكرا **قوله** وقيل عن الله تعالى ففيه التفات عن التكلم الى الغيبة **قوله** قادحة اي مثقلة ولا يلزم التكرار اذ رب ثقيل لا ينقل حامله كحمل الذهب والفضة لما كلما **قوله** سماها وزرا تشبيها الخ فقوله وزرا استعارة تصريحية وقرينتها ذكر يوم القيمة ويجوز ان يكون من ذكر السبب واراده المسبب على المجاز المرسل والوزر على الاول بمعنى الحمل وعلى الثاني بمعنى الاثم ويجوز ان يكون من حذف المضاف اي عقوبة وزر فني المضاف استعارة بالكناية **قوله** او اثما عظيما اشارة الى كون تنكير وزرا للتعظيم وعلى هذا ينبغي ان يراد بضمير الوزر في قوله تعالى خالدين معنى العقوبة على طريق الاستخدام وان قيل ان السيات تنقلب اجساما جثمانية ظلمانية على ما قالوا في كيفية وزن الاعمال فلا حاجة الى اعتبار الاستخدام والاستعارة المكنية في الوزر كما لا يخفى على اولى الافهام **قوله** في ثقلها المراد هو الثقل المجازي وهو كونها شاقا على المعاقب **قوله** في الوزن بمعنى العقوبة كما نبهت عليه انفا **قوله** واللام في لهم للبيان متعلق بالقول المقدر اي يقال لهم هذا الكلام لهم وفي حقهم **قوله** اشكل واللام فان اخرين يتعدى بنفسه وارتكاب القول بالزيادة كما في ردف لكم ولا ضرورة لوضوح المعنى الصحيح يكفي في الاشكال **قوله** ونصب حملا قيل لانه يصح ان يكون تمييزا للوزر وغير التمييز غير موجه ويمكن ان يقال

نعم لا يصح كونه تمييزا اذا كان الوزن بمعنى الحمل واما اذا اريد به معنى الاثم فلا مانع من صحة نصبه
على التمييز الا انه يراد بالحمل حينئذ المعنى المجازي فليتامل وايضا يجوز نصبه على الحالية والمعنى
احزنهم الوزر حال كونه محمولا لهم مثقلا كما يثقل الحمل على الحمل على الحمار **قوله** لم يفد مزيد معنى
ولك ان تجعل ساء بمعنى قبح يقال ساء سوا كسحاب اي قبح وينتصب حملا على التمييز ويكون
لهم حالا من حملا يوم القيمة متعلقا بالظرف اي قبح ذلك الوزر حملا لهم يوم القيمة **قوله** تعظيما
له اي للنفخ حيث اسنده الى ذاته العظيم **قوله** او للنافخ من حيث اسناد فعله الى نفسه
تعالى ومثله لا يفوز به الا من تشرف بكمال القرب ومزيد الاختصاص **قوله** وهو جمع صورة
ويرد عليه ان النفخ يتكرر لقوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى والاجبار لا يتكرر بعد الموت وما في القبر
ليس بمراد من النفخة الاولى بالاتفاق **قوله** وصفوا بذلك لان الزرقة الخ فان الزرقة مجاز
عن تشويه خلقهم فتامل **قوله** وهم زرق ونصب ايضا **قوله** فان حدقة الاعمى تزرق
فقوله زرقا كناية على انهم عمي **قوله** وعلموا انهم استحقوا لا يظهر لهذا مدخل في اقتصار مدة لبثهم
في الدنيا ظهورا بينا وفي الكشاف فمن استقصار ايام السرور واظهر من هذا **قوله** لقوله
تعالى يوم تقوم الساعة الى اخر الايات دل كلامه هذا على تعيين اللبث في القبور
للارادة من قوله ما لبثوا غير ساعة بدلالة قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد
لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث وان احتمال ارادة اللبث في الدنيا او فيما بين فناء
الدنيا والبعث ضعيف لا تعرج عليه هذا وفيه نظر فان المذكور هناك اقسامهم انهم
ما لبثوا غير ساعة وههنا انهم ما لبثوا الا عشرا والا يوما فكيف يتحد المراد في الموضعين
ولا يندفع بان يقال لا مخالفة لانهم يختلفون في مدة اللبث فبعضهم يحصرها
في العشر وبعضهم في اليوم وبعضهم في الساعة لان الحصر في الساعة لان الحصر في الساعة
يكون اشد مقالا منهم فينبغي ان يكون المسند الى امثلهم طريقة فتامل **قوله** تعالى فقل
ينسفها قال العلامة ابراهيم البقاعي تبعا للامام النسفي الفاعل تقدير شرط
اي فاذا سالوك فقل لهم وهذا بخلاف ما نزل بعد وقوع السؤال عنه مثل الروح وقصة
ذي القرنين والمحيض وغيرها فان الامر بجوابه على طريق الاستيناف لما هناك من استشراف
للجواب وعلى ما ذكراه يكون يسالونك في معنى يسالونك واستبعد ابو حيان هذا
القول في البحر والظاهر ان الفاعل ما قاله ابو حيان متمحضة للسببية للدلالة على الآن
الامر بقل لتسبب عن سوالهم **قوله** بجعلها كالرمل اذ النسف او التذرية او القطع ولما كان
جعلها كالرمل من لوازم التذرية واسبابها تسامح في الكلام فادخله في تفسيره قال
مولانا العلامة لو كان معنى النسف ما ذكره المص لكان حق يذرها اي يصدر بالواو
الفصيحة قلت بل حقه تصديره بالفا الدالة على ترتب ترك مقارها قاعا صفصفا
على نسفها وتسببه منه فيذر مقارها ويجوز عود الضمير في يذرها على الجبال اي بعد النسف
يبقى قاعا صفصفا قال مولانا العلامة الحكم المذكور عام لوجه الارض كلها
فلا وجه للتخصيص بمقار الجبال قلت تخصيص السؤال بالجبال مع كون نسفها لها يكون
وجها للتخصيص وعموم الحكم في الواقع لا يوجب ارادة العموم اذا ظهر في المقام مخصص **قوله**

واضمارها

واضمارها اي اضمار الارض لان اضمار المقار ان كان ضمير يذر للمقار للجبال يستقدر المضاف لايحتاج
الى بيان وجهه لكونها كالملفوظ **قوله** كقوله ما ترك عليها التشبيه في مجرد الاضمار من غير ذكر لا لذا
الجبال كما لايخفى **قوله** خاليا يعني على الاكام والجبال ج القاموس القاع ارض سهلة مطمئنة
قد انفرجت عنه الجبال والاكام فلا وجه لقول مولانا العلامة من زعم ان القاع بمعنى الخالي لم
يصب **قوله** ان تاملت فيها بالقياس الهندي فيه اشارة الى ان الرؤية همنا علمية وعموم
الخطاب مبني على الفرض والتقدير ولا يبعد ان تجعل بصرية فانه لا يبصر بعد الاظهار بالقياس
قوله وثلاثتها احوال مترتبة فان انتفاء رؤية العوج والامت فيها مسبب عن كونها
صفصفا وهو عن كونها قاعا وهو عن نسف الجبال **قوله** ولذلك ذكر العوج بالكسر يعني انما يدرك
بالقياس امر دقيق لطيف يليق بالمعاني وان كان وصفا لك عيان قال في الجمهرة العوج
بالفتح لما رايت بعينك والعوج لما تزاه مثل العوج في الدين وغيره **قوله** استيناف مبين
للحالين كانه قيل الى اي حد يكون خلوها واستواؤها **قوله** اي اذا نسفت فالعامل يتفعون
وقيل ويسالونك الى قوله وكذلك انزلناه لا الى قصة آدم كما قاله الطيبي استطرادا **قوله**
على اضافة المسمى الى الاسم كما في شهر رمضان ويوم الخميس فلا يلزم ان يكون للزمان زمان
قلت فيه بحث اما اولا فلان العلم المشهور هو مجموع المضاف والمضاف اليه لا رمضان
وحده كما ذكر المص واما ثانيا فلانه لم سلم ما ذكر يكون من اضافة العام الى الخاص كشجرة
الاراك لا من اضافة المسمى الى الاسم واما ثالثا فلانه لاستحالة ان يكون للزمان ٥ حقق فيه
زمان عند المتكلمين الذين يعرفون الزمان بالمتجدد الذي يقدر به متجدد اخر كما علم
الكلام **قوله** ويجوز ان يكون بدلا ثانيا من يوم القيمة يعني في قوله وسالهم يوم القيمة
والبدل الاول يوم ينفخ فالعامل في سالهم يومئذ الاية وحدها استطرادا **قوله** لا يعوج
له مدعو بل يستوون اليه من غير انحراف قال الجاربردي وهذا كما يقال
فلان لا عصيان له اي لا يعصى ولا ظلم له اي لا يظلم واصله ان المصدر تارة يضاف الى
الفاعل وتارة يضاف الى المفعول انتهى وفيه تامل **قوله** خضعت لهيبته اشارة الى ان في الكلام
مضافا مقدرا وان الخشوع وهو التطامن والتواضع استعير لخفا الصوت واستتاره وقال
ابو حيان في النهر وهو على حذف مضاف اي على اصحاب الاصوات **قوله** وقد فسر الهمس بخفق
اقدامهم اي ضربا على الارض ضربا خفيفا يعني لا يسمع الاصوات الا اقدام وان اصوات النطق
ساكنة **قوله** او من الاذن بفتح الهمزة والذال بمعنى الاستماع ومعناه على تقدير ان يكون
الاستثنا من اعم المفاعيل الا من استمع الرحمن لاجله كلام الشافعين **قوله** ورضي لمكانه يعني ان ههنا
مضافا مقدرا **قوله** او رضي لاجله على ان يكون اللام متعلقا برضي **قوله** او قوله لاجله
على ان يكون حالا قدمت على ذي الحال ومثال المعنيين واحد ففيه قوله للشافع ايضا والاظهر
ما اشار اليه الكواشي ان يكون المعنى ورضي قولا كائنا له وهو كلمة التوحيد وهذا لين كما ذكر
المص كما حسبه مولانا العلامة لان اللام حينئذ للاجل **قوله** ما تقدمهم من الاحوال
وما بعدهم لا يستقبلونه وقد جوز في سورة البقرة التفسير بالعكس بناء على ان كل احد مستقبل
المستقبل ويستدبر الماضي وجوز وجوها اخر ايضا فراجعه **قوله** بمعلوماتهم اشار الى تقدير

المضاف بدلالة القرينة **قوله** وظاهره يقتضي العموم فقوله ومن يعمل من الصالحات قسيم لقوله وقد خاب من حمل ظلما **قوله** ويجوز ان يراد بها وجوه المجرمين فهو قسيم لقوله وعنت الوجوه **قوله** وهو يحتمل الحال والرابط هو الضمير من حمل على الوجوه وعلى تقدير العموم يكون الرابط محذوفا اي منهم **قوله** اي مثل ذلك الانزال المضمن لانبا الاولين وعلى الوعد والوعيد **قوله** على سبيل التوبيخ اي الطريقة الواصلة في كمال البلاغة الى حد الاعجاز **قوله** مكررين فيه ايات الوعيد بيان الحاصل المعنى والاشارة الى وجه الاعراب فان قوله فيما يحكى ان قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم عطف على وصرفنا فيه من الوعيد يمنع عن الحالية **قوله** ولهذه النكتة يعني ولكون المراد من قوله يحدث لهم ذكرا تنبيههم على المعاصي فيكون الاول موصوفا باصل التقوى دون الثاني اسند التقوى اليهم تشريفا لهم ولم يسند الذكر اليهم لعدم استحقاقهم للتشريف باسناد هذا الفعل الشريف هذا وما ذكره المصنف هنا يخالف بظاهره لما اسلفه في تفسير قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى من ان التذكر للمتحقق والخشية للمتوهم فافهم **قوله** لا يماثل كلامهم تفسير للجملة السابقة وتخصيص صفة الكلام بالذكر مع عموم قوله وصفاته لكون الكلام فيه **قوله** ليستحقه لذاته في ارجاع ضمير الذكر اي لفظ الملكوت اشارة الى ان التاء ليست للتانيث ولذا لا يوقف عليها بالهاء **قوله** ومساوقته اي متابعته **قوله** على سبيل الاستطراد والواو في ولا تعجل اما استيناف او عاطفة على قوله فتعالى الله لتظمنه معنى انشا التلقي قوله وقيل نهي على تبليغ الخ ضعيف بصيغة التمريض اذ لا مقتضى للتخصيص بالمجمل **قوله** فان ما اوحي اليك تناوله المحالة واما حصول زيادة العلم فهو مشروط بالسوال والدعاء **قوله** وانا عطف قصة ادم يعني عطف قصة على قصة فلا يضر الاختلاف بينهما اخبارا وانشاء ولعل الاظهر عطفه على قوله وكذلك انزلنا **قوله** ولم يعن به على النبا المجهول اي لم يهتم وفي كلامه اشارة الى ان النبا في قوله فنسي فصيحة كالبيان غير متعقب للعهد وغير متسبب عنه ايضا والمعنى ولقد عهدنا الى ادم ولم يعن به فنسي **قوله** ويذوق شربها واريها اي مريها وحلوها ن والشري بفتح المعجمة وسكون الراء الخطل والارى على ذلك الوزن وهو العسل وقيل عرفا على الذنب الى اخره صدره بصيغة التمريض لعدم ملاءمته للمرام في هذا المقام **قوله** اي اذكر حاله الخ فالعطف اما على مقدر آخر اي اذكر هذا واذكر اذ قلنا واما على ما قبله عطف قصة على قصة **قوله** وهو الاستكبار لا يخفى عليك ان الاباء غير الاستكبار وله لكن عطف الثاني على الاول في سورة البقرة الا ان قوله لان المعنى اظهر الاباء عن المطاوعة يشير الى ان المراد هنا المعنى المجازي ولكن الكلام في اتحاده مع الاستكبار تمام المصنف في سورة البقرة التكبر ان يرى الرجل نفسه اكبر من غيره الاستكبار طلب ذلك بالتشبه **قوله** وعلى هذا لا يقدر له مفعول اي لا تمس الحاجة في ابقاء حق مقتضى المقام اذ تقدير ما لو قدر يجاوفق ما صرح به في الاية الاخرى في سورة الحجر اي ان يكون من الساجدين فلا يمتنع **قوله** ولزوجك قال مولانا القلامة اعاد الجار فلا تتم الدلالة نعم لو قيل وعد لزوجك لكان كذلك **قوله** ينسب الشيطان الى اخراجها وفي بعض النسخ ينسب وهو ظاهر **قوله** فتشقى يجوز ان يكون منصوبا بعد ان على جواب النهي ويجوز ان يكون مرفوعا بعد المبتدا اي فانت تشقى **قوله**

ومحافظة على الفواصل فان كمال المحافظة فيه لمناسبته بما قبله وما بعده في الافراد
والقلب من الياء والضرورة الخطية ولو قال فتشقيا قات ذلك **قوله** ويويد قوله ان لك
الخ فان قيل اذا كان هذا المعنى مؤيدا بما ذكره يترجح على المعنى الاول فكان حقه
التقديم قلنا وجه التاخير قلنا وجهه عدم مقاومة التاييد المذكور لظهور اللفظ في المعنى
الاول وشيوع استعماله فيه ولو سلم فلعل التاخير ليلا يلزم طول الفصل بين المعنيين تامل
قوله ولا تضحى اي ولا تبرز للشمس ولا يصيبك حر يقال ضحي الثمر بالكسر ضحا
بالفتح والمداي برزلها **قوله** فانه بيان اي تعليل لقوله يويد والمعنى انه استيناف
ليبان ما في الجنة **قوله** واقطاب الكفاف والقطب في الاصل ملاك الشئ ومدار
في الصحاح قطب كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الافلاك اي سيد هم الذي يدور
عليه امرهم فالكفاف من الرزق ما كف عن الناس واغنى **قوله** هي الشبع والري
والكسوة والكن فان قلت يفهم من هذا الترتيب الموافق للمالوف ان حق
النظم تقديم لا نظما على قوله لا تعري فما وجه العدول قلت وجهه حسن المقابلة
لخلو الباطن بالظاهر واحراق الباطن باحراق الظاهر **قال** صاحب الكشف
تبعا للعلامة الطيبي عدل الى المنزل تنبيها على ان الاولين اعني الشبع والكسوة اصلان
وان الاخيرين متمان فالامتنان على هذا الوجه اظهر ولهذا فرق بين القرينتين فقيل
اولا ان لك وثانيا انك **قوله** مستغنيا حال من ضمير له **قوله** بذكر نقايضها متعلق
بقوله بيان وتذكير على التنازع والمراد بالنقايض المتقابلات وبذكرها ذكرها
في ضمن الاسلوب **قوله** لا من حيث انه حرف تحقيق فلا يمتنع الخ يفهم منه انه لو كانت
نيابتها عنها من حيث انه حرف تحقيق لامتنع دخولها عليها وهو منظور فيه فان الممتنع
دخول صورة ان المكسورة على المفتوحة لا معناها الا ترى ان معناها معتبر في المعطوف
ايضا للانسحاب ولهذا قال ابو البقا ان المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم
يكن بينهما فصل واما اذا كان فلا مانع للاطباق على جواز ان عندي ان زيدا منطلق
قوله وقرا نافع وابو بكر وانك لا تظمؤ بكسر الهمزة ونسب العلامة الطيبي هذه القراءة
الى ابن كثير وهو مخالف للكتب المشاهير فانهي اليه وسوسته اشارة الى تعديته
وسوسة مثابا الى لتضمنه معنى انهما وعدي في الاعراف باللام بمعنى الاجل **قوله** هل ادلك
على شجرة الخلد والظاهر ان قوله في الاعراف مثانها كما ركما عن هذه النجمة الاية متاخر
عن قوله هذا كانه لما راي اصغاءه وميله الى ما عرض عليه انتقل الى الاخبار والحصر
قوله اخذ يلزقان الورق في ترجمان القرآن الخصف **قوله** برهم نهارن وجيري
وابرهم دوختن **قوله** وهو ورق التين ذكر في سورة الاعراف بصيغة التمريض قوله
وفي النعي عليه يقال فلان ينعى على زيد ذنوبه اي يظهرها ويشهرها **قوله** بالعصيان قال
مولانا العلامة كما تظن ان المعصية اقوى من الزلة يعني ان العصيان على ما قيل يعم الزلة ايضا
فانه وقوع الفعل او الترك على خلاف الامر والنهي فاذا كان عمدا يكون ذنبا واذا خطا
يكون زلة قلت لقايل ان يقول بعد تسليم عموم العصيان للزلة وان قاله البعض

البعض ان المقام يدل على التعمد والذي صدر منه ان لم يكن تعمدًا لكن اقيم مقامه لعدم
اهتمامه بالعهد المفضي الى نسيانه تعظيمًا لمكانه **قوله** اوله ولابليس قال مولانا العلامة
لا وجه لان يكون الخطاب اولابليس لانه قد خرج منها قبل هذا لقوله فاخرج منها فانك رجيم
قلت وجهه ما ذكره المصنف في سورة البقرة ان ابليس اخرج منها ثانيًا بعد ما كان
يدخلها للوسوسة ثم في الاعراف انه كرر الامر لعله له ليعلم انهم قرنا ابدًا **قوله** ولما
كانا اي المخاطبان آدم وحوا وآدم وابليس **قوله** خاطبهما مخاطبتهم وعلى عكسه خطاب اليهود
في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم بنحو واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم **قوله** لامر المعاش ولعل
الاولى التعميم **قوله** او لاختلال حال كل من النوعين يعني آدم وذريته وابليس وذريته **قوله**
بواسطة الاخر حين لعن ابليس بسبب آدم واهبط آدم بوسوسة ابليس وسر ذلك الاختلال
في الانسان **قوله** ويؤيد الاول وهو كون الخطاب لآدم وحوا **قوله** فاما يأتينكم فان هذا
التقسيم لا يستقيم بالنسبة الى الرجيم للقطع بالانه وذريته ايسون من رحمة الملك الرحيم
وانما لم يقل بدل اذ يجوز في صحة التقسيم بالنسبة الى مجموع النوعين صحته بالقياس الى
احدهما ولا نصير فيها تعين دخول احد النوعين في قسم منه **قوله** فلا يضل في الدنيا
ولا يشقى في الاخرة ويجوز النظير على عكس هذا اي فلا يضل طريق الجنة في الاخرة ولا يتعب
في امر المعيشة في الدنيا فالاول في مقابلة ونحشرهم يوم القيمة اعمى والثاني في مقولة
فان له معيشة ضنكا وتقديم حال الاخرة على حال الدنيا في المهتدين لان مطمح نظرهم
امر اخرتهم بخلاف خلافهم فان نظرهم مقصور على دنياهم كما نبه المص عليه والله اعلم
بمراده **قوله** والداعي الى عبادتي عطف تفسيري لقوله الذاكر لي فان اسناد الذكر
الى الهدى من الاسناد الى السبب والمراد بالذكر العبادة كما مر **قوله** وقرا بسكون الها
على لفظ الوقف قال ابو حيان نقل ابن خالويه هذه القراءة عن ابان بن تغلب والاحسن
تخريجه على لغة بني كلاب وعقيل كانهم يسكنون مثل هذه الها وقرئ لربه لكنود انتهى
قوله وبالجزم الاولى بسكون الرا اذ لا جزم بالجزم لاحتمال ان يكون للتخفيف كما قاله ابو حيان
قوله ويؤيد الاول لم يقل يدل عليه لاحتمال ان يقال المراد وقد كنت بصيرًا بطريق اسرار
الحجج وانواع الحيل **قوله** مثل ذلك قتلت وقال مولانا العلامة فعلت انت والكاف
مقحمة كاللازم لا يكاد يتركوا كونه في لغة العرب وغيرهم قلت اذا لم يكن في المقام
ما يمنع عن الجري على ظاهر سنن ظاهر الكلام لا وجه لترك الافهام الى الاقحام فظهور صحة التشبيه
لا يخفى على اولي الافهام **قوله** واضحة نيرة يفهم ذلك من اضافة الايات فانه معلوم ان ايات
الله كذلك **قوله** بعد ذلك اي بعد الحشر على العمى **قوله** ولعله اذا دخل النار الخ ولعله انما لم
يجزم لعدم الدليل عليه وانه يكفي في عدم ابقا الكل عدم بقا الجزء منه فالكل ينتفي منه بانتفا
جزئه **قوله** اي مما فعله اي عذابه في الاخرة اريد في الشدة والبقا من الشدة التي
لحق الرسول صلى الله عليه وسلم والمومنين في الدنيا مما فعله ولا يبعد ان يقال انه عطف
على قوله ومن العمى فالمعنى اشد وابقى منه ومما فعله من ترك الايات والكفر بها فالزيادة
في الشدة بالنسبة الى ضنك العيش والزيادة في البقا بالنسبة الى ما فعله فتامل فانه

تاباه

تاباه عبارة الكشاف **قوله** او ما دل عليه يعني يكون الفاعل ضمير الاهلاك والجملة كالمفسرة له
والمفعول محذوف الى ضمير سبيل الاعتبار والاتعاظ **قوله** او الجملة يعني لفظها الدالة على
معناها وذلك على مذهب الكوفيين فالبصريون لا يجوزون ان تكون الجملة فاعلة **قوله**
يجري مجرى اعلم يعني ان الهداية وان لم تكن من افعال القلوب الا انها اجريت مجراها لتضمنها
معنى الاعلام والتبيين **قوله** ويدل عليه اي على ان الفعل معلق فليست الجملة فاعلة ولا دلالة
على الفاعل **قوله** هذه الامة يعني امة الدعوة لا امة الاجابة حتى يتوهم عدم تناوله للكفرة
قوله الى الاخرة قال الله تعالى بل الساعة موعدهم **قوله** لكان مثل ما نزل بعاد
وثمود ولو قال لكان الاهلاك اقصر للمسافة **قوله** وهو مصدر اي مصدر لازمة
قوله او اسم الة بمعنى ملزم بكسر الميم وفتح الزاي **قوله** لزاز خصم اي ملح على الصراح واللز سخت
كردن وتركها نيدن وفلان لزاز خصم يعني سرسم خصمست **قوله** او لعذابهم وهو يوم
القيمة وفيه بحث فانه على هذا يتحد في المال بالكلمة التي سبقت فلا يصح قوله
والفصل للدلالة على استقلال كل منهما الا ان يكون ذلك اشارة من المصنف الى ترجيح الوجه
الاول **قوله** والفصل للدلالة الى اخره قال الله تعالى في سورة العنكبوت ويستعجلونك
بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون **قوله** او ونزه
عن الشرك الخ وهذا المعنى رجحه الامام لملايمته المقام وقال مولانا العلامة لا وجه حينئذ
للتخصيص بالاوقات المخصوصة قلت فقول الامام المراد بذكر الاوقات هو الدلالة على
الدوام كما في قوله تعالى بالغداة والعشي في نظاير كثيرة مع ان لبعض الاوقات
مزية على البعض لامر لا يعلمه الا الله تعالى فيجوز ان يكون التخصيص لذلك قال
صلى الله عليه وسلم من سبح عند غروب الشمس سبعين تسبيحة غربت بذنوبه **قوله** على ما ميزك
بالهدى يعني عن المشركين الضالين فتعيين المحمود عليه نشأ من اقتضاء المقام **قوله** معترفا
فانه الولي للنعم كلها اشارة الى المحمود به ويدل على كونه الجميل الانعام على العموم اضافة الحمد الى ربك
فافهم **قوله** لانها في اخر النهار اي النصف الاخير منه وانت خبير ببعد التعبير عن
الظهر بقبل الغروب **قوله** او العصر وحده وهو الاظهر **قوله** جمع انا كمعا وفي القاموس
انو في غيره انى كنحى او جمع انا كرحى **قوله** او انا بالفتح والمد لم اجده فيما عندي من كتب
اللغة **قوله** وانما قدم الزمان يعني ان الفاء في قوله فسبح زايدة فايدتها الدلالة على لزوم
ما بعدها لما قبلها كما في قوله فسبح بحمد ربك فهو العامل في قوله ومن آناء الليل وحيث
فصل المعمول بين الواو والفاء فلا تبالي باجتماعهما في التقدير ولو قيل قوله فسبح مفسر لسبح
المحذوف والفاء عاطفة اي تسبيحا بعد تسبيح كما قيل في قوله تعالى واياي فارهبون فيظهر
وجه الاشارة الى المغرب لكان وجها حسنا **قوله** لاختصاصه بمزيد الفضل اي بمزيد حصول
الثواب لعبادته لا ان للزمان مزيد فضل عند الله تعالى اذ لا دلالة فيما ذكره عليه **قوله** فان
القلب فيه اجمع فهو مظنة التوجه **قوله** اخمر وافضل الاعمال اخمرها يعني اجتمع في عبادة الليل
امران كل منهما يفضي الى مزيد الثواب وزيادة التوجه وزيادة المشقة لذلك قال
ان ناشئة الليل الخ اي العبادة الناشئة في الليل اشد وطأ اي كلفة وثبات قدم واقوم

قيلا اي اسد قراة لانتفا الشواغل فالاية تضمنت الاشارة الى ذينك الامرين **قوله** تكرير
بصلاتي الصبح والمغرب ليت شعري لم يذكر العصر بدل المغرب وفسر به قوله طرفي النهار ولعل سورة
والعصر لما فيه من مزيد الفضل هو المناسب للتكرير **قوله** ارادة الاختصام بمعنى الامتياز
بمزيد الفضل لا من الالباس اذ لا يشتبه على أحد ان ليل كل نهار الاطرفان **قوله** ظهراهما
مثل ظهور الترسين ٥ اوله ٥ ومهمهين ٥ فدفدين مرتين وبعده جمعهما جيتها بالنعت
لا بالنعتين ٥ المهمة المفازة البعيدة ٥ والفدفد الارض المستوية ٥ والمرت بسكون
الرآ المفازة لا ماء بها ولا نبات وقوله جيتها اي قطعتها ولم تنعت الا لامرة واحدة قال
صاحب الكشف والاشبه فجعت واحد لا بنعتين ليتميز كل واحد من المهمهين عن الاخر
والشاعر يصف نفسه بالفطنة والخبرة بسلوك المفازة وبالجراة على اقتحام المهاول
قوله اوامر عطف على تكرير **قوله** فانه نهاية الاول لا يخفى عليك ان اطلاق نهاية النصف
الاول على الظهر باعتبار اشتمايه عنده لظهور ان الظهر بعد النصف الاول فالنهاية خارجة
عن ذي النهاية بخلاف اطلاق بداية النصف الثاني فانها داخلة فيه فهنا وقت واحد
اطلاق عليه النهاية والبداية باعتبارين وكون التعدد الاعتباري مصححا لاطلاق لفظ
الجمع لا يخلو عن بعد **قوله** وجمعه باعتبار النصفين كظهور الترسين **قوله** اولان النهار
جنس ولعل هذا الوجه اوجه **قوله** ما به ترضى نفسك نزلي للمونثة الغايبة ونفسك فاعلها
قوله استحسانا متعلق بلا تمدن **قوله** اصنافا من الكفرة يشير الى ان كلمة من في النظم للتبيين
قوله منصوب بمحذوف اي جعلنا لهم اوايتنا منهم **قوله** او بالبدل من محل به قال مولانا
العلامة واما نصب على البدل من محل الجار والمجرور اي به اومن ازواجا على تقدير مضاف اي زوي
زهرة فضعيف لانه لا يقال مررت بزيد اخاك ولان الابدال من الضمير العايد الى الموصول ونحوه
مما اختلف في جوازهم كتب في الحاشية ذكره ابن الحاجب قلت لا دلالة فيما ذكر على ضعف
ابدال من ازواجا والذي ضعفه ابن الحاجب في الامالي هو الابدال من ما ومن الضمير المجرور
دون ازواجا فاندارتضاه **قوله** بتقدير مضاف اي اهل زهرة الحياة الدنيا **قوله** او
دونه يعني على وصفهم بزهرة الحياة الدنيا مبالغة او على ان يكون ازواجا حالا فيراد بها
اصناف الاموال **قوله** او بالذم رده الطيبي بان المقام ياباه لان المعنى ان النفوس مجبولة
على النظر اليها راغبة فيها حق الرغبة فلا يناسب ذلك تحقير الشانه واجيب بالمنع ٥
اضافة الزمن الى الحياة الدنيا كل الذم ورغبة النفوس مقتضى الشهوة فالعقل الكامل بنور
التوفيق يزدريها ويحقرها **قوله** وصف لهم اي نعت او حال فان الاضافة لفظية
قوله ولا اهلك نحن نرزقك وايا هم قال مولانا العلامة تبعا لابي حيان الحكم في الموضعين
عام في صورة الخطاب الخاص وكتب على الحاشية فلا حاجة في الاول الا ان يقال ولا اهلك
وفي الثاني اياهم بل ولا وجه له قلت لوضح ما ذكره من عموم الحكم لترخص كل مسلم في ترك
الكسب للانفاق على نفسه وعلى عياله بالمداومة على الصلاة وليس كذلك للانفاق تعجل
انه آثم تارك للفرض فالحكم حاصل كالخطاب كما لا يخفى على اولي الالباب **قوله** والعاقبة
المحمودة وهي الجنة **قوله** لذي التقوى قدر المضاف لتوافق قوله تعالى والعاقبة

للمتقين ولانه معنى ظاهر غير متكلف **قوله** وروي انه صلى الله عليه وسلم اذا اصاب الحديث رواه الطبراني والبيهقي وغيرهما **قوله** ضرّاي فقر **قوله** امرهم بالصلاة ليتعاونوا على الاستعانة على ذلك المعنى كما اشار اليه **قوله** او باية مقترحة قال مولانا العلامة تنكيرها يابى عن حملها على آية معهودة اقترحوها قلت لم يدع المصنف ان المراد الاية المعهودة فانهم اقترحوا ايات كثيرة والمعنى لولا ياتينا باية من تلك الايات المقترحة **قوله** انكارا علة لقالوا **قوله** والاعتداد عطف على لما جا **قوله** تعنتا وعنادا تعليل لحد ما علل مما تقدم **قوله** فالزمهم يعني الله تعالى **قوله** لان حقيقة المعجزة الخ لا شك عاقل في ان القرآن اعلا المعجزات وابقاها اما البقا فهو محسوس معلوم لا يحتاج الى اقامة دليل لاثباته خصوصا بما ذكره المصنف فانه لا يفيده لان بقا اثر الحلم لا يستلزم بقا نفسه فان اشار علم الطلسمات باقية الى الآن في بلدتنا قسطنطينية حرسها الله دون علمها فكان المدعى هو بقا القرآن نفسها واما العلوم فلجهة الاعجاز اشتماله على انواع من العلوم المفضية الى سعادة الدارين لكن الكلام في الاصالة بمعنى ان يبتنى عليه سائر المعجزات كما يدل عليه لفظ الام فليس في كلام المصنف ما يفيده الا ان يعنى بالاصالة من حيث الجنس وفيه ما فيه فانه لا يختص بالقرآن لان كل علم كذلك نعم ليس كل علم معجزة فليتامل **قوله** واعلامنه قد رايكن ان يناقش بمنع ذلك في العلوم التي هي وسايل للاعمال فالمقاصد اعلا حالا من الوسايل **قوله** فكذلك ما كان من هذا القبيل اي المعجزة التي هي من قبيل العلم بالنسبة الى المعجزات الكائنة من قبيل الاعمال **قوله** وفيهم عطف على الزمهم **قوله** من وجوه اعجازه فانه معجز من حيث بلوغه في البلاغة الى اقصى المراتب ومن حيث اشتماله على علم الغيب ومن حيث ان الاتي به امي لم يتعلم ولم ير الكتب السماوية وما اتي به مشتمل على زبدة علومها كما اشار اليه البوصيري بقوله

كفاك بالعلم في الامي معجزة ... في الجاهلية والتاديب في اليتم

ومن حيث فنية على الثالث **قوله** بهذا الباب يعني باب العلم **قوله** فان اشتمالها اي اشتمال البينة **قوله** ما فيها اي في تلك الصحف **قوله** مع ان الاتي بها اي بتلك البينة **قوله** وفيه اشعار اي في التعبير عن القرآن بالبينة واضافتها الى ما في الصحف **قوله** من قبل محمد بدلا له قوله لولا ارسلت الينا رسولا **قوله** او البينة او اثباتها **قوله** والسوى وهو تصغير قال ابو حيان هذا الذي يجيد اذ لو كان تصغير سو لثبتت همزته في التصغير فكنت تقول سؤي والاجود ان يكون تصغير سوا كما قالوا عطا عطي وانت خبير بان ابدال مثل هذه الهمزة ياء وادغام الياء في الياء جايز كما قلبت في سوا وعطا **قوله** ومحلها الرفع بالابتدا قال مولانا العلامة ومحل الاولى الرفع بالابتدا والثانية عطف عليها عطف الجملة على الجملة **قوله** بخلاف الاولى لعدم القايد واجاز الفراء ان تكون الاولى موصولة ايضا بمعنى الذين يكون مفعولا لسيعلمون واصحاب خبر مبتدا محذوف تقديره هم اصحاب وهذا جايز على مذهب الكوفة فانهم يجيزون حذف مثل هذا الضمير مطلقا سوا كان في الصلة طول او لم يكن وسوا كان في الموصول ايا او غيره بخلاف البصريين **قوله** على ان العلم بمعنى المعرفة ويجوز التعليق في كل فعل قلبي وكل يطلب به العلم وجميع افعال الحواس كعلمت وابصرت ونظرت

وسمعت وغيرها وجوز بعضهم تعليق جميع الافعال نحو ضربت وقتلت **قوله** على ان المراد به النبي فهو من عطف الصفات على الصفات مع اتحاد الذات **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم رواه ابن مردويه في تفسيره عن ابي بن كعب وقد عرفت حالها مثاله ه والحمد لله على افضاله ه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ه الفراغ صبيحة يوم الاثنين ثالث عشر جمادي الاخرة سنة ٩٤٠ وفرغت عن التبييض عن نسخة المولف وقع من قول سعدي جلبي رحمه الله صبيحة يوم الاحد عاشر صفر المظفر سنة ٩٥٣ حامدا لله الملك المعين ومصليا على نبيه خاتم النبيين وعلى آله واصحابه نجوم الدين

سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام مكية

في تفسير القرطبي قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، الكهف، ومريم، وطه، والانبياء من العتاق الاول وهن من تلادي اي من قديم ما حفظت من القرآن كالمال التلاد قال السيوطي في الاتقان استثني منه افلا يرون انا نا تي الارض الاية مائة واثنا عشرة اية والاولى وثنتي عشرة اية ه وفي التيسير وقيل احدى عشرة اية والاختلاف في اية ما لا ينفعكم ولا يضركم قال النيسابوري حروفها اربعة الاف وثمانية وتسعون وكلماتها الف ومائة وثمان وستون ه وفي التيسير خلاف هذا ه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله او عند الله تعالى رده مولانا العلامة بانه لا نسبة للكائنات الى الله تعالى بالقرب والبعد اليه تعالى قلت ما ذكره منتقض بقوله تعالى ونراه قريبا الى امثاله ولا يلزم من انتفاء نسبته اليه تعالى بالبعد لانه لا يجري عليه زمان ان لا يكون عنده وهو المراد بالقرب وانما البعد ما انقرض ومضى قال الشاعر ه

ه فلا زال ما تهواه اقرب من غد ه ولا زال ما تخشاه ابعد من امس ه

قوله واللام صلة لاقترب فالناس هو المقترب والمدنو **قوله** او تاكيد للاضافة يعني حسابهم فلا يكون المدنو منهم مذكورا للعلم بهم **قوله** ثم اقترب للناس الحساب فان الظاهر ان يقول ثم اقترب الحساب للناس بجعله حالا من الحساب وفيه فايدة الاجمال والتفصيل على نحو قوله اشرح لي صدري الا انه قصد الاختصار وقصر المسافة ثم اقترب للناس حسابهم يعني على ترك التعريف باللام الى التعريف بالاضافة للتوضيح والتقرير بان الحساب حسابهم فجعل اللام في قوله للناس موكدا للاضافة لما تبين ان مرتبة الحال متاخرة عن مرتبة ذي الحال وان الاضافة كانت هي الاصل حيث بنيت ان الاصل لما اقترب حساب الناس فاللام معتبرة على التاخر من هذه الحيثية ايضا فاندفع ما ذكره ابو حيان ردا على الزمخشري ان التوكيد يكون متاخرا عن المؤكد **قوله** وخص الناس بالكفار لتعميمهم بقوله الخ قال العلامة قلم وفي غفلة من جعل نسبة فعل للاكثر الى الكل فلا ينافي تعريف الناس للجنس كما في قوله ويقول الانسان ايذا ما مت الاية قلت كانه نسي ما قدمت يداه في سورة

قبيل

تربح

مريم ولعل وجه تعيين المصدر التخصيص بالكفار منا لما انه منقول عن ابن عباس رضي
الله عنهما كما ذكره الزمخشري والامام الرازي والقرطبي **قوله** هم معرضون عن التفكر
فيه يعني اذا نبهوا عن سنة الغفلة وذكروا بما يؤول اليه حال المحسن والمسيء فيندفع توهم التنافي
بين الخبرين مع ان الغافل عن الشيء المصمم الجازم بعدمه ربما يتفكر فيه لتحصيل الطمانينة
وربما يعرض عن التفكر فلا حاجة على هذا الى التقييد بالقيد المذكور لدفع التوهم كما لا يخفى
قوله تنزيله لانفسه لانه لا يناسب المقام **قوله** الا استمعوه جملة حالية وذوا الحال
المفعول في ما يأتيهم **قوله** جامعين بين الاستماع الجمعية يفهم من جعلها حالا عن ذي الحال
الواحد **قوله** او جعلوا بحيث يخفى تناجيهم والفرق بين المعنيين ان النجوى في الاول
اسم بمعنى الكلام السري وفي الثاني مصدر بمعنى المسارة في القاموس نجاه نجاوا ونجوى سارة
والنجوى السر ثم تحقق الاول بدون الثاني فيما اذا تسارروا بمرأى من الناس وبالعوا في
الاسرار فالمسارة معلومة عند الناس دون ما اسروه والثاني بدون الاول فيما اذا تساروا
في مكان خال عن نظرهم ولم يبالغوا في الاسرار فان المسارة غير معلومة لهم فيما ذكره مولانا
العلامة انه الاول ينتظم الثاني فمن اخذ مقابلا له لم يصب مما لا يخفى ان يلتفت اليه
قوله بدل من واو اسروا قاله المبرد وعزاه ابن عطية الى سيبويه **قوله** او فاعل له والواو
لعلامة الجمع قالوا وحينئذ حرف ليت بضمير كالتاء في قامت فانه علامة للتانيث
وهذا ما قاله ابو عبيدة والاخفش وغيرهما قيل هي لغة شاذة وقيل الصحيح انها لغة
حسنة وهي لغة ازد شنوءة وخرج عليه قوله ثم عموا وصموا كثير منهم **قوله** او مبتدأ والجملة
المتقدمة خبر قاله الكسائي **قوله** فوضع الموصول موضعه وفي الكشاف والمعنى وهؤلاء
اسروا النجوى فوضع المظهر بدل ظاهر من ان يكون مولا ضمير او هو اسم مظهر فمراده ان المبتدأ
المقدم في الاصل ضمير الناس والتعبير عنه باسم الاشارة لبيان حاصل المعنى كما يشير اليه قوله والمعنى
قوله او منصوب على الذم قاله الزجاج **قوله** في موضع النصب بدلا عن النجوى قال
ابو حيان الظاهر جعله منصوبا بالمفعولية للنجوى فانه بمعنى القول الخفي والمصدر المعرف يجوز
كما قاله الخليل وسيبويه **قوله** فانكروا حضوره يشير الى ان الاستفهام في قوله افتاتون
للانكار **قوله** فضلا عما اسروا به في شرح المفتاح للسيد قدس سره وفضلا مصدر
منصوب بفعل محذوف ابدا يتوسط بين ادنى واعلا للتنبيه على نفي الادني واستبعاده
على نفي الاعلا واستحالته فيقع بعد نفي صريح او ضمني ولا نفي هنا لا صريحا وهو ظاهر ولا ضمنا
الا ان يقال يتضمن بيان معنى لا يجهل وفيه ما فيه **قوله** وهو اكد من قوله قل انزله الى اخره
يعني هذا القول اكد من قوله تعالى في سورة الفرقان لعمومه السر والجهر وتضمنه اثبات
العلم بجوابهم بالطريق البرهاني **قوله** ولذلك اي ولكونه اكد اخبر ههنا لان مقام مبالغتهم
في اسرار نجواهم يقتضي المبالغة في اثبات علمه تعالى به وهذا بيان لوجه سلوك طريق المبالغة
بخلاف اية الفرقان فانه ليس فيها ما يقتضي المبالغة **قوله** وليطابق قوله الى اخره كانه
تعليل لاختيار القول على الغيب الذي هو اعم والمبالغة وفيه انه بان المقصود يحصل
بهذا القدر من التعميم فان مبالغتهم كانت في اسرار قولهم ولا تمس الحاجة الى الزيادة

قوله اضرب لهم استشكله الطيبي وغيره بانه لو اريد ذلك لقيل قالوا اضغاث احلام ثم
اجاب بان قالوا تكرير تاكيدا لما يتضمنه قوله تعالى واسروا النجوى الاية من معنى القول
لطول الكلام وهو يجاب بانه من باب القلب قوله والظاهر ان بل الاولى الخ يشير الى نوع
خفا في الوجه الاول من جهة تقديم كلمة الاضراب على ما نبهت عليه الان قوله او للاضراب
يعني من الله تعالى لا منهم قال ابن هشام في معنى اللبيب كلمة بل حرف اضراب فاتلاها
جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون
واما الانتقال من غرض الى آخر ووهم ابن مالك حيث زعم انها لا تقع في التنزيل الا كذلك
انتهى فان قيل ما ذكره المصنف ثانيا لا يغاير لما قال اولا بالاجمال والتفصيل وهو خلاف
ما يفيده كلمة لو الا ان يقال انها للتخيير في التعبير قلنا بل يغايره حيث يشتمل
المضرب عنه في الوجه الاول ما ذكر في اول السورة الى هنا ولا يشتمل في الثاني الا
قوله واسروا النجوى الاية قوله عن تحاورهم بالحا المهملة والتحاور تكرار جواب دادن
قوله والثانية والثالثة عطف على الاولى قوله خيلت اليه وخلطت عليه يعني في منامه
فحسب وحيا من الله تعالى قوله فان كونه تعليل للحكم الضمني المستفاد من الكلام
السابق قوله ليس فيه ما يناسب قول الشاعر قال مولانا العلامة مبنى هذا الكلام
على ان يكون بين الشعر والحكمة بونا بعيدا وكان هذا القايل غافل عن قوله صلى الله
عليه وسلم ان من الشعر لحكمة قلت نعم بين الحكمة والشعر الذي زعموا ان
القران من جنسه وهو الكلام الذي يخيل للسامع معاني لا حقيقة لها وترغبه فيها
بونا بعيدا ولذلك قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ومراد المصنف
بالشاعر من يلفق مثل هذا الكلام قال الراغب الشاعر في القران عبارة عن
الكاذب بالطبع قوله ولانهم جربوا الخ عطف على لانه مشتمل الخ ويتضمن هذا التعليل نفي
كونه شاعرا ايضا كما لا يخفى قوله لانه لا يجانسه من حيث انهما من الخوارق قال
مولانا العلامة الحق ان السحر اما تمويه لا حقيقة له او ترتيب لاسباب خفية
وعلى التقديرين ليس فيه شي من خرق العادة قلت لو سلم جميع ما ذكره فظهوره في صورة
الخوارق يكفي لغرض المص فمراده انهما من الخوارق من حيث الصورة ولا يضره امتياز القران عنه
في كونه خارقا بحسب الحقيقة ايضا قوله مثل اليد البيضا الخ فيه ايما الى وجه
العدول عن ان يقول كما اتى بها الاولون الى ما في التنزيل فان مرادهم اقتراح اية
مثل اية موسى وعيسى لا غيرهما مما اتى به ساير الانبيا قوله وحكمة التشبيه الى اخره
الظاهر الواو بمعنى او فبنا هذا الكلام على كون ما مصدرية لا موصولة كما اشار اليه
في تفسيره فلا يرد على المص ما اورده مولانا العلامة ومن سبقه من انه فسر الكلام
على الموصولة واول التشبيه على المصدرية لما نبهت ان مراده الاشارة الى جواز تفسيره
بالوجهين ولا يلايم احد بتكثيره الفايدة قوله يتضمن الاتيان الخ اي يستلزمه يشير الى
ان في الاية كناية قوله من اهل قرية قال مولانا العلامة اراد بالقرية اهلها
فالايجاز من جهة المجاز لا من جهة الحذف ولذلك قال في التوصيف اهلكناهم دون

اهلكناهم

اهلكناهم قلت لا يخفى عليك ان حذف المضاف كثير شايع ليس المجاز اولى منه
حتى يرد به وارجاع الضمير في اهلكناها الى القرية لان بيان اهلاكها وتخريبها باهلاك اهلها
مقصود ايضا فلك ان تجعل قوله تعالى اهلكناها كناية عن اهلاك اهلها قوله لما
جاتهم اي ولم يومنوا قوله فلا بقا عليهم اي للترحم بهم يقال ابقى على فلان اذا رحمه
قوله والاحالة اليهم جواب السؤال وهو ان اخبار الكفرة لا يفيد العلم فما وجه الاحالة
قوله وان اخبار الجم الغفير اذا بلغوا مبلغ التواتر قوله انها من خواص الملك الضمير المنصوب
لما والتانيث باعتبار كونها عن عبارة عن الخاصة وهي عدم اكل الطعام والاستغنا
عنه قوله عن الرسل متعلق بنفي وقوله تحقيقا علة قوله ابشار جمع بشر قوله وقيل
يعني الزمخشري وتصديره بصيغة التمريض لبعده عن المقام قوله وتوحيد الجسد لارادة
الجنس ويجوز ان يكون من قبيل ويكونون عليهم في سورة مريم ضدا على ما مر قوله او على
حذف المضاف وفيه بحث فانه لا ينحسم به مادة الاحتياج الى بيان توحيد
فانهم ليسوا ذوا جسد واحد قوله او تاويل الضمير بكل واحد يعني ان يراد بضمير معنى الاستغراق
الافرادي كما يراد بالمحسنين معنى كل محسن قوله ولذلك حمت العرب التخصيص بالعرب
لانهم هم الذين كذبوه واذوه بكل ما يقدرون قوله يا قريش ويجوز ان يكون الخطاب
لعامة العرب قوله صيتكم اي ما هو موجب صيتكم وشرفكم لانه نزل بلسانكم ولغتكم
فاذا اشتهر اشتهرتم به في القاموس الصيت بالكسر الذكر الحسن قوله او ما يطلبون به حسن
الذكر من مكارم الاخلاق يعني اريد بالذكر مكارم الاخلاق الموجبة للذكر الحسن على طريقة
الاطلاق المسبب وارادة السبب ولعل الانسب للمقام ان يقال ذكر مثانيكم ومثالبكم وما
عاملتم به انبيا الله تعالى من التكذيب والعناد وما فعل الله بكم فمعنى قوله افلا تعقلون انكار
عليهم على اهمالهم التدبر والتفكر المودين الى التيقظ عن الغفلة قوله لان القصم الى اخره
القاف حرف شديد والفا حرف رخو فلوحظ جانب المعنى في اللفظ قوله لما اقيمت
يجوز في لما كسر اللام وتخفيف الميم وفتحها مع تشديدها يعني اقيمت مقامه بعد حذفه والمفهوم من
الكشاف انه تجوز بها عنه ثم لك ان تقول وصفها بها على الاسناد المجازي وقوله قصمنا كناية
عن قصم اهلها هلها للزوم اهلاكها اهلاكهم فلا مجاز ولا حذف قوله ادراك الشاعر
المحسوس وقال مولانا العلامة ادركوا بالحس عيانا ومشاهدة شدة عذابنا على الاستعارة
في الاحساس ويجوز ان يكون من قبيل الاستعارة في الباس قلت ليس يظهر المانع
عن حمل الكلام على حقيقة فان شدة العذاب يدرك بالحس البصري ثانيا وبالعرض فمن اين
يثبت انهم لم يصبروا العذاب ولم يدركوا شدتها بالابصار قوله والضمير للاهل لا لقوم اخرين
لانهم لم يذكر لهم ذنب يركضون من اجله قوله اذا منهم منها ضمير منها للقرية او للباس
لانه في معنى الشدة ومن على هذا للسبب قوله راكضين دوابهم الركض ضرب الدابة بالرجل
قال مولانا العلامة اي يهربون مسرعين على كناية ويحتمل التمثيل على تشبيههم في
الاسراع وشدة العدو بمن يركض الدابة ثم كتب على الهامش رد لمن اخذه على الحقيقة فقال
راكضين دوابهم قلت ليت شعري باي دليل علم امتناع حمله على الحقيقة حتى يرد

عليه قوله او مشبهين بهم اي براكضي الدواب قوله اما بلسان الحال لا يظهر قصد
الاستهزا فيما يكون بلسان الحال قوله او من ثمة من المومنين ويجوز ان يكون التاويل
من رجال بخت نصر مثلا قوله اترفتم فيه لعل كلمة في للسببية قوله ابطار النعمة
مضاف الي الفاعل قوله التي كانت لكم وفسر مولانا العلامة بمساكنهم في النار
قلت يا باد قوله ارجعوا قوله فلذلك اي لكون قولهم هذا وندمهم علي شركهم
بعد نزول العذاب قوله لم ينفعهم لانه ندم الباس قوله حضور علي وزن الصبور
قوله بعث اليهم نبي اسمه موسي بن ميشا كذا في الكشف قوله يا لثارات
الانبيا اللام للاستغاثة والانبيا اريد به الجنس قوله يحتمل الاسمية والخبرية قال
ابو حيان واصحابنا المتاخرون علي ان اسم كان وخبرها مشبه بالفاعل والمفعول فكما لا يجوز في
باب الفاعل اذا التبس ان يكون المتقدم المفعول والمتاخر الفاعل لا يجوز ذلك في باب كان
ولم ينازع في هذا الا ابو العباس احمد المعروف بابن الحاج من تلاميذ الاستاذ ابي علي الشلوبين
قلت ومن المنازعين فيه الزمخشري والمصنف قوله ولذلك لم يجمع اي لكون
الحصود بمعنى المحصود فان الفعيل بمعنى المفعول يستوي المذكر والمونث والواحد والجمع
او التقدير المثل فانه مصدر في الاصل يتناول القليل والكثير قال مولانا العلامة
وافراد حصيد ادل علي ان المثل مراد فخرج الكلام علي الاستعارة الي حد التشبيه قلت
لا دلالة في الافراد علي تقديره لما نبهت عليه من الفعيل بمعنى المفعول وايضا يجوز ان يراد
بالحصيد الجنس او يكون من قبيل ويكونون عليهم ضدا الي غير ذلك ثم الخروج عن حد الاستعارة
الضرورة ذكر الطرفين وهو المقتضي لتقدير المثل ايضا قوله اذ المعنى وجعلناهم الي اخره
تحقيق لرجوع المتعدد الي انه مسند الي المفعول الاول وهو كالواحد في هذا سوا وكان
في حكم الواحد حقيقة كحلو حامض او لا كعالم شجاع قوله ان يتسلقوا بدنوا ربرشدن
قوله ما يتلهي به اشارة الي ان المصدر بمعنى المفعول قوله من جهة قدرتنا ولعل المعنى
لكن ايجاد ذلك من جهة قدرتنا باطل اذ المستحيل لا يدخل تحت القدرة فكذا المقدم
كما ان المعنى علي ذلك اذا اريد باللهو الولد او الزوجة واستحالة التلهي علي الله تعالى كاستحالة
الولد والزوجة بلا فرق هذا ما عندي في هذا المقام والله اعلم قوله او من عندنا
مما يليق بحضرتنا يعني وان كان هذا محالا ايضا الا ان ذلك اظهر استحالة قوله وانما
استعار لذلك اي لتغليب الحق علي الباطل فحق الباطل وفي كلامه اشارة الي انه استعارة
تبعية وكان يمكن ان يجعل استعارة بالكناية ايضا قوله وهو الرمي البعيد الي اخره
ظاهره مخالف لما اسلفه في سورة طه قوله تصويرا تعليل لاستعار قوله ووجهه
مع بعده وجهه بعده انه لا يضمر ان الا فيما يتسق الكلام بادخال الثاني تحت حكم الاول
فينصب الثاني اظهارا لارادة المخالفة وانما ذلك في جواب الاشيا الستة واما في غيره
فهما متحدا الحكم فلا يعدل عن العطف والموافقة وقد يتعذر ان فعل المضارع له شبه
بالتمني والترجي في ترقب الوجود فيجوز ان يعطى له حكمها قوله والعطف علي الحق قلد
المص رحمه الله في ذلك اما بالبقا وعبارته وقرئ شاذا بالنصب وهو بعيد والحمل فيه علي المعنى

اي بالحق

اي بالحق فالدفع انتهى والاظهر انه يكون الكلام على هذا من قبيل علفتها تبنًا وماءً باردًا ولعل
العطف على معنى تعذف اولى اي نفعل والقذف والدمغ **قوله** وهو في موضع الحال يعني
ما نصفون في موضع الحال من الويل على مذهب الاخفش ومن ضميره في لكم على مذهب
الجمهور **قوله** وافراده يعني بالذكر بهذا العنوان **قوله** اولانه اهم منه من وجه
لاجماعهما في ملايكة الارض والسماء وانفراد من عنده في النوع الذي لا يتهوا وانفراد
من في السموات والارض في غير الملك بمن عنده حينئذ جنس الملايكة **قوله** او المراد
به نوع الملايكة يعني الجنس مطلقا كما في الوجه السابق **قوله** والعاجي بالاستحسار
ابلغ من الحسور ونفي الابلغ لا يستلزم نفي الاصل بخلاف العكس هذا والموجود في كتب
اللغة ان حسر واستحسر بمعنى فلا حاجة الى الاعتذار **قوله** وهو استيناف يعني يسبحون
اما استيناف او حال من ضمير يستكبرون اولا يستحسرون وفي بعض النسخ او هو ولعله من سهو
الناسخين **قوله** بل اتخذوا همزة المنزع ففي كلامه اشارة الى ان ام ههنا منقطعة تقدر
ببل والهمزة ففيها اضراب واستفهام للانكار **قوله** صفة للالهة ويجوز ان يكون ثاني
مفعول اتخذ فانه قد يتعدى الى مفعولين كما في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
قوله وفايدتها اي فايدة كلمة من في الارض على كلا الوجهين **قوله** دون التخصيص
فان اتخاذ الالهة دون الله تعالى سواء كانت من الارض ام منكر وفيه تامل فان اتخاذ
الهة من الارض منكر اشد الانكار فلم لا يجوز ان يكون فايدتها للتخصيص بمثل هذا الانكار الذي
لا ابلغ منه **قوله** وهو وان لم يصرحوا بجواب سوال تقديره انه كيف يصح توصيف الهتهم
به ومم لا يدعون ذلك لها ولا يقولون به **قوله** ادغامه بالنصب مفعول لزم وفاعله
الضمير الراجع الى الانشاء **قوله** على جميع الممكنات التي من جملتها الانشاء والمفهوم من ظاهر
كلامه ان يكون المراد بالانشاء ما نشا القدرة عليه **قوله** والمراد بتجهيلهم اي في لوازم الالهية
التي منها القدرة على الانشار **قوله** وللمبالغة في ذلك اي ما ذكر من الهتكم والتجهيل فانهم
لما بالغتهم في عبادة الهتهم الباطلة اكثر من عبادة الله سبحانه حتى كانهم هم المجازون لهم استخفوا
تلك المبالغة الموهم لاختصاص الانشار الخ لفظ الموهم للدلالة على ان الانشار منهم في الواقع
ولا اختصار لهم **قوله** لما تقليل لتعيين الوصفية **قوله** ودلالته بالجر عطف على قوله
لعدم **قوله** دون فيدل بالمفهوم على انه لو كان فيها الهة فيهم الله تعالى لم يلزم الفساد
قوله والمراد حلا **قوله** حلا زمته اي ملازمة الفساد **قوله** لكونه مطلقا او مقيدا بمعية تعالى **قوله** حلا تعليل لقوله وصف
اي لوجود الالهة مطلقا من التقييد او مقيدا بمعية تعالى **قوله** والتمانع اي والتمانع
بالا **قوله** فانها ان توافقت تعليل للاختلاف والمعنى انه
ان توافقت الالهة في المراد بحيث فرض كل منها مستقلا بالتاثير والايجاد يريد ان يوجد
ذلك المراد بالاستقلال والاستبداد فيطرد قدرة كل منها قدرة الاخر لا ترجيح
فلا يوجد فالمراد بالاختلاف هو ذلك النظام ولما كانت الجهة اقناعية الملازمة
عنادية لا يرد عليها اذ يجوز ان تتفق الالهة ان لا يريد كل منها الا ما لا يتعلق باحد طرفيه
ارادة شريكه اذا وقع اتفاقها على ايجاد امر ما بالاشتراك لا بالاستقلال والاستبداد

فيطرد قدان كل منها قدان الاخر هذا وقد اقتبس علم الاسلام من مشكاة الاية الكريمة انوار حج ساطعة وبراهين لامعة شحنوا بها كتب علم الكلام فعليك بها ان شئت تظفر بالمرام **قوله** واذ تخالفت الخ تعليل للتمانع فى كلام المصنف نشر على ترتيب اللف قال مولانا العلامة لفسدنا لبطلنا لما يكون بينهما من التمانع اذ لا مجال للتوافق فى المراد والا يلزم ان يتطارد عليه القدر ثم كتب على الحاشية لا يخفى ما فى تقرير القاضى من الخلل فتامل قلت تاملنا فوجدنا تقريره خاليا عن الخلل على ما نبهت عليه من البيان السابق بل وجدنا ذلك فى تقرير ٥ سلمه الله حيث اخذ التمانع مقررا وعلله بامتناع التطارد مع انه لا فرق بينهما فى الامتناع فليس الاول اقرب الى نفعه الوقوع او الامكان من الثانى **قوله** رب العرش المحيط بجميع الاجسام كانه تعجيب من غاية جهلهم فى جعلهم الاجسام الخسيسة الارضية شركا لمدبر ذلك الجسم العظيم **قوله** الذى صفة العرش **قوله** لعظمته وقوة ٥ سلطانه ان كان ضميرهم ليسا لون للعباد **قوله** وتفرده بالالوهية الخ ان جعل الضمير للالهة اذ لا تمس الحاجة الى ملاحظة التفرد بالالوهية والسلطنة اذا اريد فى المقابل الاخبار عن العباد الا ان يقال منهم من اتخذ الهة ايضا فليتامل **قوله** للالهة يعنى مثل المسيح وعزير فان الظاهر ان الجمادات لا تسال **قوله** كرره استيقاظا عما الخ ولا يبعد ان يقال كان الانكار السابق باتخاذ الالهة الارضية على ما اشرنا اليه وهذا الاتخاذ هكذا مطلقا فلا تكرار **قوله** ما يدل على فساده عقلا وهو قوله لو كان فيهما الهة الاية **قوله** وعلى الثانى ما يدل يعنى قوله هذا ذكر من معى **قوله** اما من العقل فان قيل المناسب لسياق الاقتصار على ذكر النقل قلت هذا ناظر الى الوجه الاول وهو اذ يكون التكرار لاستعظام كفرهم الخ نعم يرد ذلك على تقرير مولانا العلامة حيث جعل الجملة وجها واحدا ثم ذكر قوله من العقل فتامل **قوله** فانه لا يصح القول الخ قد اشتهر ان من لقوة ان يصدق بغير دليل فقد انسلخ عن الفطرة الانسانية **قوله** والتوحيد لما لم يتوقف الخ جواب ما عسى يتوهم فى هذا المقام ان الشرع موقوف على التوحيد فلو ثبت التوحيد لزم الدور **قوله** واضافة الذكر اليهم لانه عظتهم فهى من اضافة المصدر الى المفعول **قوله** ومن الجارة فقوله معى صلة هذه التراة بمعنى عندى **قوله** موظرف قال ابو حيان هو اسم يدل على الصحبة والاجتماع اجرى مجرى الظرف فدخلت عليه من كما دخلت على قبل وغ **قوله** على انه خبر محذوف اى هو الحق يعنى الحكم بان اعراضهم بسبب جهلهم **قوله** تعميم بعد تخصيص هذا ظاهر على تفسير المصنف **قوله** تعالى هذا ذكر من معى الاية بالكتب السماوية لكن مولانا العلامة قال هناك تقليد الصاحب الكشاف هذا ذكرا اى هذا الوحى الوارد على الانبيا كلهم عظة **قوله** من معى يعنى امته صلى الله عليه وسلم وذكر من قبلى يعنى امم الانبيا الماضين ثم قال هنا تقليد اللهم تعميم بعد تخصيص فجا اخر كلا منا فيه لاوله كما لا يخفى **قوله** مخصوص بالموجود بين اظهرهم مبنى على اشتراط الكتاب للرسول والا فلو كانت الاشارة الى جميع الكتب المنزلة لكانت الاية تعميما بعد التخصيص على حالها **قوله** نزا

في خزاعة لكن ظاهر اللفظ يشمل اليهود والنصاري ايضا **قوله** من حيث انهم مخلوقين
يعني كسائر العباد **قوله** وجعل القول محيلة واد انه كانه اشارة الي احتمالان يكون الباء
في قوله بالقول للظرفية اوللاستعانة **قوله** تنبيها علي استهجان العلة لقوله نسب السبق
اليه يعني هذا الكلام يتضمن التعريض بانهم يسبقونه بالقول فيقولون في حقه
سبحانه مالم يقله وهو منزه عنه وظاهر ان اعتبار السبق بينهم وبين ذات الله اشنع
من اعتباره بين قولهم وقوله فان في الاول جعل المسبوق الذات الجليلة وفي الثاني قوله
قوله وانيب اللام عن الاضافة حيث لم يقل بقولهم وهذا علي مذهب الكوفيين
ومذهب البصريين في امثاله حذف الضمير فيقولون هنا اي بالقول منه **قوله**
وتجافيا عن تكرير الضمير اي ضمير الملائكة **قوله** لا يعلمون قط لحن فان فقط ظرف زمان
لاستغراق الماضي تم في كلامه اشارة الي ان تقديم الجار والمجرور للتخصيص **قوله**
فانهم لاحاطتهم والاحاطة معلومة بالدلايل الدالة عليها **قوله** ان يشفع له مفعول
ارتضي فلا يتم للمعتزلة ما راموه بالتعلق بالاية الكريمة من نفي الشفاعة لاصحاب
الكبايرلانهم ليسوا بمرتضين **قوله** مهابة منه متعلق بلا يشفعون **قوله** عظمت ٢٥
ومهابته يعني ان الخشية اريد بها ما هو سببه مجازا **قوله** من اعتنا بشئ من نحو نفسه
وولده وصديقه **قوله** فان مدعي بمن كان في هذه الاية **قوله** اظهر اي من معنى
الاعتنا **قوله** وادعا عطف علي النبوة ونفي الادعا يفهم من الشرط لانه من المستقبل
ففيه دلالة علي انتفا حصوله في الحاضر **قوله** ذات رتق الظاهر ذات رتق
ثم يجوز ان يكون رتقا من التواصيف بالمصدر **قوله** وهو الضم اي المضمومية
قوله وحقيقة متحدة عطف تفسيري لشيا واحد **قوله** بالتنويع والتميز اي بضم
الاعراض المنوعة والتعينات المميزة **قوله** طبقا واحدا قال يروي ان الارض ايضا
سبع طبقات وفي كل طبقة منها مخلوقات وما يعلم جنود ربك الا هو **قوله** فيكون
المراد بها السموات سما الدنيا ويجوز ان يراد بها السحب فان السما يجي بمعنى السحاب
ايضا بل هو الاولي لان الظاهر ان المطر لا يجي من نفس سما الدنيا بل من السحب **قوله**
وجمعها باعتبار الافاق فيقرب من قولهم اثواب اخلاق **قوله** فهم متمكنون فاقيم
التمكن من الشئ مقام ذلك الشئ فعبر عنه به **قوله** نظرا يعني علي التفسير الاول للرتق
والفتق **قوله** فان الفتق عارض قال مولانا العلامة فيه ان اضافة
الرتق وعروض الفتق مما لا يستقل به العقل قد تكون الجسمية
حقيقة جنسية او نوعية متحدة ثم صيرورتها انواعا واشخاصا بالفصول المنوعة
والاعراض المشخصة مما يستقل العقل بادراكه غير محتاج فيه الي الاستعانة بالدليل السمعي
الا تري اطباق الفلاسفة علي ذلك وان المليين يثبتون كون الاجسام طبيعية نوعية
بالادلة العقلية ويستدلون باختصاصها بالتعينات المخصوصة علي وجود الصانع
وهو مسلك الاستدلال بامكان الاعراض علي ما بين في علم الكلام وهو لانا العلامة
قلد المصنف في تغيير مما فسر فهذا الرد منه بعده غريب **قوله** ابتدا اي افتتاحا

ابتدائيا على مذهب اهل الحق من انه لا شرطية ولا علية بين الممكنات بل الكل مستندا الى الله تعالى
ابتدا او بوسط على مذهب الفلاسفة ومن يحذو حذوهم **قوله** استفسارا يعني في الوجوه
الباقية وفي بعض الوجه الثالث لا يستقل العقل بادراكه **قوله** ومطالعة الكتب اما منصوب
منون عطفا على استفسارا والكتب مفعول المطابقة او مجرور معطوفا على استفسارا على التوهم
كانه قيل بالاستفسار او مطالعة الكتب **قوله** بالفتح على انه صيغة مشبهة على تقدير شيا
رتقا ويجوز ان يقال توحيده لانه لا تعدد حينئذ مع انه قد يقال ان الرتق بالتحريك مصدرا
ايضا **قوله** وخلقنا من الما يشير الى ان الجعل بمعنى الخلق متعد الى مفعول واحد ومن ابتدائية
قوله كقوله والله خلق كل دابة من ماء اشارة الى وجه آخر فالظاهر تبديل الواو باو **قوله**
وانتفاعه بعينه احتراز عن الارض ووجه الاحتراز عنها لان الاشتباه فيها فان المشهور ان الانسان
مخلوق من تراب ولا مخالفة لاختلاف الجهة او لمراد الانتفاع في التغذية فالاحتراز عن الثلاثة
الباقية والهوا وان كان الاحتياج اليه اكثر في النفس لكنه ليس من التغذي في شي **قوله**
بسبب من البا للملابسة ومن بيانية وفي التنزيل اتصالية **قوله** فما يجي دونه لا يبعد
ان يجعل اشارة الى وجه السببية **قوله** على انه صفة كل ومن الما مفعول ثان **قوله** والشي
مخصوص الحيوان ويمكن تعميمه للنبات ايضا قال الله تعالى فاحيا به الارض بعد موتها
قوله ومضطرب اي بكليته او المراد الاستمرار على الاضطراب كما سبق في سورة
النحل فلا يرد ان مكروه الله تعالى لا يقع البتة واضطراب الارض لزلزلة كثير الوقوع
قوله وقيل لان لا تميد وهذا مذهب الكوفة في امثاله **قوله** مسالك واسعة
مسالك تفسير لسبلا وواسعة لفجاجا **قوله** فيدل على انه حين خلقها كذلك قال
مولانا العلامة قدم وهو صفة له ليصير حالا مقدرة فيدل على انه خلقها مستعدة
قلت ليت شعري ما المانع من مقارنة السعة للسبلة حتى يجعل حالا مقدرة
قوله فيدل ضمنا اي تبعا والتزاما لا تضمينا ووسعها للسابلة المبدل منه ليس في حكم
السقوط بالكلية كما تقرر فيجوز ملاحظته عند ترتب المبدل عليه اذا كان المقام مقتضيا
له **قوله** الى مصالحهم او الى الاستدلال على التوحيد وكمال القدرة وعظم الحكمة **قوله** بمشيته
قوله انما قال في الوجه الاول بقدرته وهنا تمشية لان الحفظ لا الوقوع موجود بالفعل
بتاثير القدرة وفق تعلق الارادة فعلى العلة القريبة والجزء الاخير ولذلك نسب اليها
بخلاف الحفظ عن الفساد الى يوم التناد فانه لم يوثر فيه القدرة اذ لم يخرج من العدم
الى الوجود بعد لكن تعلقت به المشية الازلية في الازل فوجه التخصيص التنبيه
على الفرق بينهما فافهم **قوله** او استراق السمع بالشهب قال مولانا العلامة
ويأباه قوله سقفا فانه حينئذ يضيع وكتب في الهامش او لا يتحمله شان البلاغة
فاني الاعجاز قلت سقوف دور اهل الدنيا يتسلق عليها السراق فنبه سبحانه
ان هذا السقف ليس كسقوفكم فانه محفوظ عن الاستراق **قوله** وهو الذي التفات
من التكلم الى الغيبة **قوله** في كل فلك من مقلوب الكل **قوله** اي كل واحد منهما يعني ليس
المراد الكل المجموعي حتى يرد انهما ليسا في فلك واحد فكان الظاهر ان يقال في فلكين

فتامل

فتامل قوله والمراد بالفلك الجنس وجه آخر لافراد الفلك فالظاهر ان يقال والمراد ح
قوله كسائم الامير حلة اي جنس الحلة والا فالامير لا يكسو الجماعة حلة واحدة قوله
يسرعون على الفلك اسراع السابح قال مولانا العلامة يرد ه ان حق التشبيه
ان يكون المشبه به اقوى من المشبه في وجه الشبه وعكسه مر ورد في الكلام البليغ
فكيف في العجز قلت وفي الاية كذلك فان اسراع السابح فوق سطح الماء قوله
وهو خبر كل وفي فلك متعلق به ويجوز ان يكون كل في فلك مبتدا موخر ويسبحون حالا
من الضمير في الجزا واستينافا قوله والجملة حال من الشمس والقمر قلت في اول
الاعراف فان الاكتفا بالضمير والجملة الاسمية اذا وقعت حالا غير فصيح فالاولى حملها
على الاستيناف قوله لعدم اللبس اذ ظاهر ان الليل والنهار لا يسبحان في الفلك قوله ٥
باعتبار المطالع كان كلا منها تعدد بتعدد مطالعها قوله وجعل واو العقلا اي
جعل الضمير قوله لان السباحة فعلهم فيه بحث فانه يسبح كثير من الحيوانات
والمختص بالعقلا انما هو السباحة الصناعية المكتسبة قوله وفي معناه اي معنى
افان مت الاية قوله فقل للشامتين بنا البيت قبله ٥

٥ ٥ فاذا ما الدهر جر علي اناس ٥ كلاكله اناخ باخرينا ٥

الكلاكل جمع كلكل وهي الصدر يقول اذا الدهر جر علي اناس كلاكله اي عصم
واهلكهم اناخ بعدهم على اخرين فيفتنهم فقل للشامتين امتهوا ولا تشمتوا فستلمتون
من حوادث الزمان مثل ما لقينا قوله لتعلق الشرط اي لتعلق الجملة الشرطية من حيث
الانكار فانه مرتب عليه منتسب منه قوله مما قبله يعني ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
قوله لانكاره اي لانكار مضمون الجملة الشرطية كما هو مذهب سيبويه لا الجزا على ما زعم
يونس قوله بعد ما تقرر ذلك اي ما قبله قوله على ما انكر اي نفي ما انكر وفي بعض
النسخ على ما انكروه اي جعلوه جاعلين لما لاح عليهم ولا بله من تهيؤهم للشماتة
قوله مصدر من غير لفظه وجوز ابو حيان ان يكون مفعولا له او حالا ايضا قلت
الفتنة بمعنى الاختبار والامتحان فيؤول الى تعليل الشيء بنفسه او تقييده به قوله
وفيه اي قوله ونبلوكم الاية قوله اي بان الظاهر الى ان قوله ما يتخذونك بمعنى ان
نافية لم يرد في القرآن الا هذا قوله في القرآن واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا
ولم يحتج اليه ما اذا وقعت جوابا كقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم
بخلاف ادوات الشرط فانها اذا كان الجواب مصدرة بما النافية فلا بد من الفا
قوله يقولون في تصديق بالواو اشارة الى انه معطوف على قوله ان يتخذونك ويجوز
ان يجعل حالا بل هو المشهور في امثاله قوله وانما اطلقه لدلالة الحال قال
مولانا العلامة وانما اطلقه لدلالة الانكار بالعجب المستفادين من هذا وكتب في الحاشية
من لم يتنبه لهذا تمسك بدلالة الحال قلت انفهما مهما من ذلك القول انما هو بدلالة
الحال فانها المال ولم سلم فاختياره دون ما ذكر لاطراده في مثل قوله سمعنا فتى يذكرهم
لا لعدم التنبيه وحاشاهم عن ذلك فانهم اولا المهدي ومصابيح يقتفي الناس باثارهم

ويقتبسون امثاله من نوادرهم **قوله** بالتوحيد متعلق بذكر فهو على هذا مصدر مضاف
الى المفعول **قوله** او بارشاد الخلق فالمصدر مضاف الى فاعله **قوله** او بالقران عطف
على قوله بالتوحيد لكن البا ليست متعلقة بالذكر بل هي البا الداخلة على المفسر كررت
في المفسر فان المراد بذكر الرحمن هو القران والاضافة الى الرحمن اضافة الى منزله ويجوز
تعلقه بالذكر ايضا على ان الذكر بمعنى الموعظة كما سبق في سبق في هذه السورة ويجوز
عطفه على بعث الرسل ايضا لكنه مرجوح **قوله** فهم احق ان يهزا بهم فيه اشارة الى
جعل قوله وهم بذكر الرحمن هم كافرون حال من فاعل يتخذونك لا من فاعل يقولون
قوله والتخصيص يدل على ان التخصيص مستفاد من الثاني وهو كذلك فقول مولانا
العلامة وهم خاصة بذكر الرحمن منظور فيه **قوله** ولحيلولة الصلة يعني ذكر
الرحمن فانه صلة الخبر **قوله** ما طبع عليه الخ يشير الى ان في الكلام استعارة بالكناية
قوله ولذلك ولعدم اجرا الكلام على الحقيقة **قوله** قيل انه من القلب والتقدير
خلق الجعل من الانسان وكذلك قرا عبد الله على معنى انه جعل طبيعة من طبايعه
وجزا من اخلاقه فيلازمه ويلزمه **قوله** حين استعجل وقال اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السما **قوله** والنهي عما جبلت الخ جواب عما عسى يقال
النهي عما جبلت عليه الانسان ويلايمه كيف يصح وهو تكليف بما لا يطاق **قوله** بان لزومه
للنفس الامارة بالسو مثل لزوم البرودة للما يعني انها اذا خليت وطبعها تبعث صاحبها
على الاستعجال والنهي لاقعادها عن مقتضاها وقد اعطى الانسان من الاسباب
ما يستطيع ذلك **قوله** متى هذا الوعد متى في موضع رفع خبرا لهذا **قوله** وقت
عذاب العذاب الاظهر ان يقال انجاز وعد للعذاب فعلى ما ذكره المص يحتاج
تقدير الاعجاز مضافا الى الوعد ايضا فيلغوا كذا لوقت الا ان يجعل اضافة
الوعد الى العذاب من اضافة الصفة الى الموصوف الى موعود العذاب
قوله محذوف الجواب ولا يبعد ان يجعل لو للتمني **قوله** يستعجلون منه تعديته
بمن متضمنة معنى الاستعلام اي مستعلين منه **قوله** لما استعجلوا جواب لو
قوله يعلمون بطلان الخ استيناف جوابا عن سوال مقدر متى يعلمون فاجيب
حين لا ينفعهم **قوله** وانما وضع الظاهر وهو الذين كفروا **قوله** للدلالة على ما اوجب
لهم ذلك اي للدلالة على الذي اوجب لهم ان تحيط بهم النار من كل جانب **قوله** مصدر
من غير فعله **قوله** او حال الى مفاجية **قوله** والضمير للوعد او الحين ويجوز ان
يكون للنار بتاويل العذاب او للعذاب المعلوم بدلالة الكلام **قوله** لان الوعد
بمعنى النار ينبي على ان يراد بالمصدر المفعول **قوله** او لعدة يعني اذا ابقي المصدر
على معناه الحقيقي **قوله** تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيتعلق بقوله
ان يتخذونك الا هزوا **قوله** من باسه ان اراد بكم حتى تستعجلون به **قوله**
بتنبيه على ان الاكالي دايما الا ان باسه اذا اراد شديد اليم ولذا يقال نعوذ
بالله من غضب الحليم **قوله** حتى اذا كلئوا غاية ليخافوا **قوله** بل هم عن ذكر ربهم

معرضون

معرضون قال مولانا العلامة اضراب عن مقدراي انهم غير معرضين عن
ذكرهم وليسوا بغافلين عنه حتى لا يجدي السوال كيف وهم يتخذون الالهة ويعبدونها
حتى كل وقت للشفاعة عنده تعالى بل هم معرضون عن ذكره فالتذكير لياسهم
ثم انه تعسف وقال هذا المعنى مع ظهوره من مساق الكلام ووضوح
انطباق لمقتضى المقام حتى قد خفي على الناظرين فيه قلت هذا الكلام في غاية
البعد عن مرام المقام لان المساق لتقبيح حالهم وتركيك ادايهم وتجهيلهم والتسجيل
عليهم بانهم اذا ذكروا لا يذكرون الاترى الى قوله تعالى ولا تسمع الصم
الدعا فما ذكره عكس هذا المعنى لتضمينه وصفهم باحد الانذار والدعا وقوله
ليسوا بغافلين خلاف ما يدل عليه التنزيل فان المعرض عن ذكر الشي يكون
غافلا عنه لا محالة انهم اذا كانوا يعبدونها في كل وقت للشفاعة عنده تعالى
لا يكونون غافلين عن ذكره تعالى ايضا فبين كلاميه مخالفة بينة والله
الهادي قوله لا يخطرونه ببالهم اي يعني انهم لغاية توغلهم في الاشتغال بعبادة
الهتهم الباطلة شبهونه بمن لا يخطرونه ببالهم قال مولانا العلامة وحينئذ
لا يبقى وجه للامر بالسوال وايضا حينئذ يضيع عبارة الذكر بل تخل بالمقصود
لابهامها الشعور في الجملة قلت الامر بالسوال للتوسل الى التسجيل عليهم
بعد نفع التذكير لم لاعراضهم عن ذكر ربهم او يقال للاضراب كانوا ومازالوا
اليه بالنظر الى بروزهم في اقبالهم بكليتهم الى الهتهم وانبيايهم بالاشتغال في عبادتهم
في صورة المعرض عن ذكر الله تعالى بحيث لا يخطره ببال فعدم صلوحهم للسوال
انما هو نظر الى الظاهر لا بحسب الواقع في نفس الامر حتى لا يبقى له وجه ثم ان في قوله
تعالى قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعا الاية نظير هذه الاية الكريمة
حيث امر الله تعالى بهذا المقال وحكم بانهم لا يسمعون الدعا وقت الانذار
فما يقال فيه يقال ههنا وسوسله الله صدره بما فيه ولم يتنبه لما يتوجه عليه من
المنافاة الظاهرة بين كلاميه وعبارة الذكر في موضعها لان المراد افادة انهم
لا يذكرونه ولا يخطرونه ببالهم وهذا المعنى لا يحصل بدونها الا ترى ان الاعراض
عن زيد مثلا يجامع اخطاره ببال بخلاف الاعراض عن ذكره كما لا يخفى قوله
بل الهتة تمنعهم الخ الاستفهام على ما يفهم من تقرير المصنف للنفي للانكار بل للتقرير
وبالهتهم بل هم في زعمهم واعتقادهم الباطل الهتة تمنعهم لاعتقادهم
انها شفعا يتوسل بها شفعا الى دفع البلا وقع الاعدا مع انه يكفي في صحة التقرير
ظهور هم بحسب دلالة ظاهر حالهم في صورة من يعتقد ذلك قوله يتجاوز منعنا
يجوز ان يكون صفة بعد صفة لالهة اي يتجاوز بمنع العذاب منعنا وان يكون حالا
من فاعل يمنعهم ومذاموا الظاهر قوله والاضراب عن الامر بالسوال الخ قال مولانا
العلامة وقد عرفت فساد مبناه ثم انه لا ينتظم مع ذلك الاعتبار ما في الاضراب
الثاني من زيادة الانكار وبعد اللتيا والتي قوله المعتقد لنقيضه فرمية ما فيها

كما نبهت عليه انفا قلت وقد نبهت انت على صحة المعنى مما ذكره المصنف من المعنى وان الاستفهام في الاضراب الثاني للتقرير لا للانكار كما حسبه ويشير اليه قول المصنف المعتقد لنقيضه وهو كلام صحيح فنبهت على وجه صحته ايضا **قوله** فان المعرض الغافل عن الشئ المراد بالشئ هنا هو مضمون ان الكافي هو الله فالاعراض عن ذكر الله تعالى والغفلة عنه ملزوم للغفلة عن هذا **قوله** بابطال ما اعتقدوا من ان الهتهم تكلؤهم **قوله** ولا يصحبه نصر من الله اشارة الى ان الجار والمجرور صفة لموصوف محذوف والتقدير ولا هم ينصر منا يصحبون وفي الاساس ومن المجاز امض مصحوبا ومصاحبا بمعنى مسلما معافا ومنه ولا هم منا يصحبون معافون ويحفظون **قوله** عما توهموا من منع الهتهم وكلاءتهم فهذا اضراب عن الاضراب الثاني وعن الدلالة فهو حينئذ اضراب عن قوله لا يستطيعون الاية **قوله** ولذلك الخ اي للوجه الثاني للاضراب **قوله** على انه يعني حسابهم لا يزالون كذلك **قوله** انا نأتي الارض وفي اضافة فعل الاتيان الى ذاته المقدسة تعظيم لشان الجهاد اولشان المجاهدين وقد سبق نظيره وفي قوله تعالى يوم ينفخ في الصور على قراءة ابي عمرو بالنون **قوله** وهو تصوير الخ فان قلت السورة مكية والجهاد فرض بعد الهجرة فكيف يصح هذا الكلام قلنا قد سمعت في مفتتح السورة ان هذه الاية مستثناة من مكية السورة **قوله** وقرابا لها يعني من باب الافعال **قوله** على ان فيه ضمير اي ضمير صلى الله عليه وسلم **قوله** او بالدعا رده مولانا العلامة بانه مصدر فلا يعمل الا منونا قلت كانك لم تسمع من الضروب مسمعا مع انه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها **قوله** والتقييد به جواب سؤال مقدر هو ان الصم لا تسمع مطلقا فما وجه التقييد بوقت الانذار **قوله** لان الانكار في الانذار الاتي الى قوله تعالى قل انما انذركم بالوحي وفيه بحث قد ان الاطلاق اثبات المطلوب بطريق برهاني فكان هو اولى بالمقام **قوله** او للمبالغة في تصامهم الخ يعني فيه اشارة الى ان الذي يحق لهم هو ان يتاثروا من الانذار ولا يجاسروا على المهيمن القهار لكنهم لفرط عتوهم وغايه قسوة قلوبهم بخلاف هذه الحال **قوله** ذكر المرتضى مولانا العلامة المرتضى قوي من الاصابة لما في مفهومه من قيد زايد وهو ان يتاثر منه حاسة المحسوس وكتب في الحاشية والقاضي مع اعترافه بها على ما صرح به في سورة البقرة كيف قال منا وفيه مبالغات ذكر المرتضى قلت اعتبار تاثير الحاسة ومفهومه لا يستلزم ان يكون فيه مبالغة بالنسبة الى النفوذ مثلا وهذا القدر يكفي في مقامنا هذا ومن الذي يدعي ان المبالغة بالنسبة الى لفظ الاصابة ثم ان لا تاثير الحاسة يوجب الاذاقة ايضا مع ان الاصابة اقوى فما ذكر منقوض به **قوله** والبنا الدال على المرة وحمل السكاكي التنكير رابعتها **قوله** توزن بها صحايف الاعمال استيناف واشار الى الجواب عن تمسك المنكرين بان الاعمال اعراض لا يعقل وزنه **قوله** وقيل الخ اشار بصيغة التمريض الى ان الصحيح هو القول الاول **قوله** لارصاد الحساب في ترجمان القرآن الارصاد ساختن ونكاه باتان كرفتن وافراد القسط لانه مصدر ويجوز ان ينصب القسط على انه مفعول له فلا يحتاج الى بيان العذر كما فرادة **قوله** لجزا يوم القيمة

فاللام للتعليل **قوله** او فيه كقوله جئت بخمس والاولى ان يقال انها الاختصاص اي وصفا
مختصا يوم القيمة كما قالوا في قوله يوم تعالى ولما جا موسى لميقاتنا وكذا الحال فيما ذكره
من المثال فان معناه جعلت مجي مختصا بخمس خلون اي بخلو خمس ليال **قوله** ولا يظلم شيا قال
مولانا العلامة ينقص من ثوابه الموعود او زيادة من عذابه المعهود قلت الظلم اذا
عدي لمفعولين يكون بمعنى المنع او النقص ولا يمكن اعتبار واحد منهما في زيادة العذاب كما لا يخفى
على اولي الالباب **قوله** من حقه على ان يكون شيا مفعولا ثانيا ليظلم **قوله** او من الظلم على ان شيا
نصب على المصدرية **قوله** اي وان كان العمل ولعل الاولى وان كان حقه **قوله** احضرناها اشارة
الى ان البا للتعدية **قوله** بمعنى جازيناها في القاموس اتى اليه الشي ساقه والرجل شيا
اعطاه وفلانا جازاه فالبا على هذا للسببية والمقابلة والمفعول محذوف اي اتيناها بها
ولا يرد ما اورده ابن جني وتبعه غيره ان البا تمنع عن ان تجعل من الافعال لانه يتعدى بنفسه
قوله فانه قريب من معنى اعطيناها قال مولانا العلامة وقرى اتينا بمعنى جازينا بها من الايتا
فانه بمعنى الاعطا وكتب في الحاشية لانه قريب منه كما توهم قلت نبهت
مما نقل عن القاموس انه اذا كان بمعنى المجازاة يتعدى الى مفعول واحد فكيف بمعنى اعطينا
المتعدي الى مفعولين **قوله** او من المواتاة بالهمزة والبا للتعدية ايضا اذ لا يصح
معنى المصاحبة في واتاهم بالجزا لكن يرد عليه ان المفاعلة ههنا تقتضي اتحاد الاثنين
في المفعول فلا يصح قوله واتاهم بالجزا ويجوز ان يقال مقصود المص بيان حاصل
المعنى لا تعيين المفعول فمعنى اتيان الله تعالى باعمالهم مجازاتهم بها **قوله** والضمير للمثقال
وفيه بحث لظهور عدم جعله للمثقال على تقدير كون اسم كان ضمير الظلم على واحد
من التفاسير المذكورة لا بتنائها كما لا يخفى الا ان يقال تعيين الضمير للمثقال مخصوص بكون
اسم كان ضمير العمل واما على الوجه الاخر فالضمير للاعمال لا للمثقال والجمع باعتبار المواد
قوله حاسبين تمييز او حال **قوله** اي الكتاب الجامع الخ اشارة الى ان قوله وضيا
وذكرا من عطف الصفات مع اتحاد الذات **قوله** وذكرا قال مولانا
العلامة تبا لصاحب المدارك اي شرعا قلت كونه شرعا يعم بني اسرايل المتقين
وغيرهم الا ان يراد التشرف بالعمل بما فيه **قوله** يتعظ به المتقون اشارة الى ان تخصيص
المتقين لانهم المختصون بالانتفاع به والا فهو ذكر لغير المتقين ايضا وقيل الفرقان النصرة
كقوله تعالى يوم الفرقان وسمي النصر فرقانا بين العدو والولي وهو مصدر كالغفران **قوله**
وقيل فلق البحر اي فرقه قال الله تعالى واذ فرقنا بكم البحر والضيا على هذين القولين
التورية والذكر التذكرة والموعظة فالعطف على ظاهره المتبادر من تغاير الذوات
قوله وقرى ضياء بغير واو وهذا يويد التفسير الاول **قوله** صفة للمتقين ويجوز ان
يكون بدلا **قوله** حال من الفاعل اي غايبين عنه تعالى لم يروه او غايبين عن اعين الناس
ليسوا كالمرايين **قوله** مبالغة فان اسمية الجملة من الموكدات **قوله** وتعريض لغير المتقين
لدلالة التقويم على التخصيص وفي دلالة مثل هذا التقديم على التخصيص بحث موضعه
علم البلاغة **قوله** يعني القرآن والاشارة اليه باداة القرب ايما الى سهولة تناوله عليهم

قوله استفهام توبيخ فانهم من اهل اللسان يدركون الكلام ولطايفه ويفهمون
من بلاغة القران ما لا يدركه غيرهم مع ان فيه شرفهم وصيتهم كما يشير اليه لفظ الذكر
على ما سبق فلو انكروا غيره لكان ينبغي لهم مناصبته ثم تقديم الجار والمجرور على المتعلق
دال على التخصيص اي فانتم للقران خاصة دون كتاب اليهود فانهم كانوا يراجعون
اليهود فيما عن لهم من المشكلات قوله واضافته اي لاختصاصه قوله على انه
رشد مثل يليق علو شانه وسمو مقامه ومكانه قوله وان كان له شانا اي لذ لك
الرشد حيث كان رشد مثله من الانبيا اولي العزم وبدل ايضا على عظم شانه اسناد
اي الذات المقدسة معبرا عنه بصيغة العظمة مع تقدير الكلام بالاقسام
قوله من قبل موسى ومرون بدلالة المقال قوله او محمد صلى الله عليه وسلم بقرينة
الحال قوله وقيل من قبل استنبائه او بلوغه صدره بصيغة التمريض لخلو المقام
عن دلالتهما قوله علمنا انه امل لما اتيناه الاهلية من جملة عطاياه قوله او جامع
لمحاسن الاوصاف ومكارم الخصال وكل ذلك من مواهب الكريم المتعال قوله باختيار
فيه نظر فان الحوادث تستند الى الموجب القدير العالم بالذات بواسطة حصول
الشرايط والاستعدادات على زعم الفلاسفة بل ظاهر تقرير الحصر يلايم مذهبهم
قوله وانه عالم بالجزييات وفيه ان الفلاسفة ايضا يقولون بانه تعالى عالم بالجزييات
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات ويزعمون انه تعالى يعلمها على وجه
كلي قوله متعلق باتينا ويجوز تعلقه بالعالمين ايضا قوله فان التمثال صورة
الى اخره يعني ان التحقير والتوبيخ في تسميتها تماثيل ويستفاد التحقير من الاشارة باداة
القرب ايضا على ما عرف في علم المعاني قوله والمعنى انهم فاعلون لها يعني ان اسند
الفاعل يجري مجرى اللازم فليست اللام للتعدية بل جيء بها بيانا لمن عكف له كما في قوله
تعالى للرؤيا تعبرون كما سبق ويجوز ان يؤول بعلى ويجوز ان يكون للتعليل اي عاكفون
لتعظيمها وصفة عاكفون محذوفة اي عبادتها ولا يبعد ان يقال والله تعالى اعلم بمراده
ان يكون لها خبرا انتم مختصون بها والمملوكين لها خبر بعد خبر قوله وهو جواب
عما لزم الاستفهام منهم فهموا ان ظاهر من غير مراد له لعلمهم بعلمها حقيقتها ولانه يلزم حينئذ
ضياع توصيفها بعكوفهم عليها بل المراد ما يلزمه قوله منحرطون الظاهر منحرطين قوله في سلك
ضلال من قبيل الجزاء الما قوله والتقليد ان جاز يعني في الاصول على ما هو مذهب بعض اهل
السنة ولذا قال الاوسي وايمان المقلد ذو اعتبار قوله لمن علم في الجملة يعني سواء
علمه المقلد او غيره قوله ظنوا ان ما قاله اكفر ويكون ظنهم وان خلافهم فيه مرجوح بالغوا
في التعديل فعدوا فيه الى الجملة الاسمية وادخلوه في زمرة اللاعبين قوله لاجتهدن في
الكيد هو الاحتيال في ايصال الضرر الى الكيد قوله وفيها تعجب قال ابو حيان نحو
النحاة ان التا يجوز ان يكون معها تعجب ويجوز ان لا يكون واللام هي التي يلونها التعجب في القسم
قوله قطعا كذا في نسختي وفيه اشارة الى ان الجذاذ اذا استعمل في معنى الجمع قال
العلامة الطيبي لفظ جذاذ في الواحد والاثنين والجمع من المذكر والمونث بمنزلة المصدر

قوله و

قوله وقرئ بالفتح وهو لغة ايضا وقيل مصدر كالحصاد بمعنى المحصود وفي البحر قال قطرب الجذاذ في لغة الثلاث مصدر لا يثنى ولا يجمع قوله وجمع جذيذ كرغف وقبل وسرر في جميع رغيف وقبيل وسرير قوله جمع جذة كقبب جمع قبة قوله للاصنام قال ابو حيان ويجوز ان يكون الضمير لعباده ولعل اختيار المصنف اعادة الضمير الى الاصنام لموافقته لقوله بل فعله كبيرهم والكبير منا عظم الجثة او رفعة المنزلة عندهم صاغوه من ذهب وجعلوا في عينيه جوهرتين يضيئان بالليل قوله لانه غلب على ظنه اشارة الى ان قوله لعلهم اليه يرجعون استيناف جواب عن سوال علة استبقاء الكبير مع كسر غيره قوله الا اليه يشير الى ان تقديم الظرف للتخصيص قوله فيحجهم اي يغلبهم بالحجة قوله او الى الله تعالى قال مولانا العلامة ويرد عليه انه حينئذ يكون قولهم له الا كبير الهم اجنبيا في البين قلت المراد يرجعون الى الله تعالى بعد ان يحاجهم ابراهيم صلى الله عليه وسلم بقوله بل فعله كبيرهم هذا فيحجهم او بعد ان يسالوا كبيرهم فينظر لهم عجزه ثم ان المصنف رحمه الله لم يتعرض في الوجهين الاخيرين اي معنى التخصيص اما اكتفاء بالتعرض في الوجه الاول واما اشارة الى انه لا مقتضي للقصر فيهما فتقديم الظرف لرعاية الفواصل وهذا هو الاوجه قوله لجراته على الالهة الخ فالظلم على معناه المشهور وان يكون معنى النقص ومعنى الافراط يفهم من معنى الكمال في الظالمين قوله ويذكر ثاني مفعولي سمع قال مولانا العلامة وليس قلت قال ابو البقا الفارسي في باب المفعول به من الايضاح سمعت يتعدى الى مفعولين ولا بد ان يكون الثاني مما يسمع كقولك سمعت زيدا يقول فاذا اقتصرت على مفعول واحد وجب ان يكون مما يسمع افتهى وتفصيل الكلام في هذا المقام ان لفظ سمع اما ان يدخل على مسموع او غيره فان دخل على مسموع فلا خلاف في انه يتعدى الى مفعولين الى اثنين ومر مذهب النارسي على ما سمعته الان ولا بد ان يكون الثاني مما يدل على صوت فلا يقال سمعت زيدا يركب وقال غيره انه يتعدى الى واحد والفعل بعده ان كان معرفة في موضع الحال منها وان نكرة في موضع الصفة وكلا المذهبين يستدل لهما في علم النحو فاشار المصنف الى المذهبين مع ايما الى ترجيح الثاني قوله يعيبهم بالهتها التحتانية خبر بعد خبر ليذكر وبالتاء الفوقانية لصفة او خبر بعد خبر على تاويل يذكر باللفظ قوله وهو ابلغ اي جعله صفة لفتى ابلغ لامتيازه بنسبة الوصفية بعد مشاركته الوجه الاول بالنسبة الى الفاعل وفيه تكرير النسبة قوله يقال له ابراهيم يجوز ان يكون صفة لفتى وان يكون استينافا قوله هو ابراهيم قدر المبتدا جريا على ما هو المشهور من ان القول انما يحكى به الجملة قوله لان المراد به الاسم قال ابو حيان ذهب الزجاج والزمخشري وابن خروف وابن مالك الى تجويز نصب القول للمفرد مما لا يكون مقتطعا عن جملة نحو قوله اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة ولا مفردا معناه معنى الجملة نحو قلت قلت خطبة ولا مصدرا نحو قلت قولا ولا صفة له نحو قلت حقا بل لمجرد اللفظ نحو قلت زيدا وعن النحويين من منع ذلك وهو الصحيح اذ لا يحفظ من لسانهم قال فلان زيدا ولا

قال ضرب وانما وقع القول في لسان العرب لحكاية الجملة انتهى كلامه وفيه نظر لان القرآن
حجة على غيره وتقدير المبتدا خلاف الاصل **قوله** بمراي منهم اي ملتبسا برؤيتهم امكان رؤيته
منهم **قوله** بحيث يتمكن صورته في اعينهم على القول بالانطباع **قوله** حيزا حضروه ظرف لقالوا
قوله تجوزا اي مجازا عقليا **قوله** نسب لمباشرته اياه فان قلت فكان ينبغي ان يكسر
اولا لا ان يستبقيه مع كسر غيره قلت تسبب من غيظه لما راه ان يظهر لهم عجزه
وانه لا يستحق ذلك التعظيم بهذا الطريق الذي اختاره ففعل ما فعل **قوله** او حكاية لما
يلزم الخ فالمعنى بل فعله كبيرهم على مقتضى مذهبكم فالقضية ممكنة على ما يشير اليه
جوازه **قوله** وقيل الخ تصدير بصيغة التمريض اشارة الى كونه وجها متكلفا **قوله**
او الى ضمير فتى او ابراهيم عطف على قوله اليه وانت خبير بعد ذينك الوجهين اما اولا
فلان كلامنا مذكور في كلام لم يصدر بحضرة ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى يعيد اليه
الضمير واما ثانيا فلان الاضراب لا يلائمها واما ثالثا فلان الجواب المناسب حينئذ
هو نحو قوله نعم ولا يمتنع للعدول عنه ظاهرا **قوله** وما روي الخ جواب عن سوال تقديره
انما ذكرته في تفسير الاية بدل انتفاء الكذب عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهو مخالف
لما ثبت في الحديث **قوله** بهذا السوال يعني ما قصد الاهانة والاذلال فان الاستفهام
في قولهم انت فعلت يتضمن الانكار فتامل **قوله** شبه عودهم الى الباطل الخ قال
مولانا العلامة ويرد عليه حينئذ يضيع قوله على رؤوسهم قلت بل هو اظهار
ما تضمنه لفظ نكسوا على سبيل التجريد مزيد تقبيح لحالهم في انعكاس الامر **قوله** وان صوت
المتفجر وفيه اربعون لغة ذكرها صاحب القاموس **قوله** اخذا اي شرعا قوله
لما عجزوا ويحتمل ان تكون مشددة مفتوحة بمعنى حين ويجوز ان تكون مخففة على ان اللام جارة
مكسورة داخلة على ما المصدرية **قوله** فان النار تعليل لتعيين التحريق يعني انه صلى الله عليه
وسلم استحق حاشاه اهول العقوبات لما فعل بالمتهم ما فعل وذلك يكون بالتحريق **قوله**
ان كنتم ناصرين لها يعني انها لكونها المتهم مستحقة لان تنصروها نصرا شديدا وما دون
التحريق ليس نصرا لذلك لقوله ان كنتم فاعلين كناية عما ذكر واختيار كلمة المتحضة
للزمان الماضي على ما حقق مع صيغة المعنى اشارة الى انه ينبغي ان يتحقق هذا النصر منهم
قوله اي ابردي بضم الراء من باب نصر وكرم **قوله** جعل النار المسخرة الخ يعني على الاستعارة
بالكناية وقرينتها الخطاب والنداء والقول مجاز عن الارادة بطريق ذكر المسبب وارادة
السبب فان الارادة سبب للقول في الجملة ولا بعد في حمل القول على حقيقته والامر
على الامر التكويني فلا استعارة حينئذ **قوله** واقامة كوني ذات برد ففيه مبالغة
من حيث تضمنه الاجمال والتفصيل فان كان الناقصة تدل على الحدث المطلق وخبرها
بعينه ويفصله على ما حقق في علم النحو **قوله** ثم حذف المضاف واقام الظاهر ان حذف
واقام مصدران معطوفا على قوله واقامة كوني ويكون يجوز ان يكونا فعلين ماضيين
معطوفين على ما تقدمهما على المعنى **قوله** ثم جمعوا فيها نارا عظيمة اي اسبابها على تقدير
المضاف او على ذكر المسبب وارادة السبب **قوله** ثم وضعوه في المنجنيق قيل اتخذوه

بتعليم من البليز اذ كان لم يصنع قيل كذا في البحر **قوله** ولم يحترق منه الا وثاقه قال
مولانا العلامة وعلى هذا تكون النار على حالها ولا تناسبه المبالغات المذكورة في امر
نمرود **قلت** كيف تكون النار على حالها وقد صرح بان الحظيرة جعلت روضة
واحرق الوثاق لا يقتضي الا بقاء صفة للنار اول الموصول بالنسبة الى الوثاق لا الاستمرار
عليها كما لا يخفى **قوله** فقال ابن مقرب قال العلامة الطيبي الفاء فصيحة يعني بعث
نمرود واخرج ابراهيم صلى الله عليه وسلم من الحظيرة واحضره عنده واكرمه والطف
له القول فقال **قوله** وكان اذ ذاك ابن ستة عشر سنة صوابه ست عشرة
قوله غيرانه اي الانقلاب هكذا اي بان يصير روضة دفعة بلا تدريج مع عظمها
وكثرتها **قوله** فهو اذا من معجزاته ان ثبت استنباؤه حينئذ والا فهو ارهاص **قوله**
وقيل كانت النار بحالها صدر بصيغة التمريض لانه يخالف ظاهر المقتضي الاية
الكريمة لدلالتها على ان نفس النار صارت باردة الا ترى الى ما ذكر من المبالغات
والمروي ايضا **قوله** ويشعر به قول ابراهيم من حيث ان اخراجه عن طبعه خلاف
المعتاد فيختص بمن خصه ويبقى بالنسبة الى غيره على الاصل احتمال تعلقه بسلامتها
على ما افاده مولانا العلامة لاباني الاشعار المذكور فان الظاهر المتبادر الى الاذهان
تعلقه بكليهما ومويدني الاشعار ما **قوله** سلمه الله المفهوم اختصاص عدم اضرار البرد به
منظور فيه اما اولا فلانه لم ينقل الى ان البرد اضر بغيره صلى الله عليه وسلم انهم قالوا هي
نار محمومة لا تحرق فرموا فيها شيخا منهم فاحترق وهذا كما ترى يريد ما قيل لكانت
النار بحالها **قوله** عاد سعيهم استيناف لبيان كونهم اخسر من خاسر **قوله** وقيل كثرة
النعم اخ اشارة الى صقعه لان قوله للعالمين يابا ه فانه للعموم فان مطمح نظر المتدين
هو البركة الدينية **قوله** فهي حال قال ابو حيان مصدر كالعاقبة والعافية
من غير لفظه وهنا بل معناه **قوله** فيختص يعني على الاخرين فيتم كمالهم اي كمال الناس
قوله واصله ان يفعل الخيرات الظاهر انه قال ذلك لما راى ان فعل الخيرات واقام الصلاة
وايتا الزكاة ليس من الاحكام المختصة بالموحى اليهم بل ذلك حكم امهم على ما يدل عليه
قوله ليحتوم او مشترك بينهم وبين امهم فبقي الفعل للمفعول حتى لا يكون المصدر مضافا
من حيث المعنى الى ضمير الموحى اليهم فلا يكون التقدير فعلهم الخيرات واقامهم الصلاة وايتاءهم
الزكاة وفيه بحث **قوله** اذ الفاعل مع المصدر محذوف فيجوز ان يكون الامر
ويجوز ان يكون الشامل لهم وللامم اي فعل امهم الخيرات او فعل المكلفين الخيرات والذي
يدل على كون الاصل ما ذكرنا من تقدير الفاعل ايضا فلا حاجة الى ان
نطول المسافة الا ان يقال تقدير الاصل هكذا الان استعمالا وحينا يكون بان والفعل
فالموحى لا يكون نفس الفعل الذي هو معنى صادر عن فاعله بل الفاظ تدل عليه فافهم
وفيه ايضا تامل **قوله** لقيام المضاف اليه مقامه قال ابو حيان هذا قول
الفراء زعم ان تا التانيث قد تحذف للاضافة وهو مذهب مرجوح ولكن حسن حذف
التا منا انه قابل وايتا الزكاة وهو بغيرنا فتقع الموازنة بينهما **قوله** ولذلك قدم الصلة

فانه يدل على الاختصاص وهو عين التوحيد والاخلاص **قوله** ولوطا نصب على الاشتغال
تقديره واتينا لوطا **قوله** حكمة قال في الكشاف وهو ما يجب فعله **قوله** قرية
سدوم في البحر كانت قراهم سبعا والتعبير عنها بالواحدة لاتحاد اهلها في عمل الفاحشة **قوله**
يعني على اللواطة لعله انما عينها لانها اقبح افعالهم الخبيثة ومتى كانت سبب اهلاكهم ولذلك
حكم بعض علماء الصحابة على اللوطي بالقاية منتكسا من موضع عال ثم اتباعه بالحجارة على نحو ما
فعل الله تعالى بهم فكان تعيينها مناسبا للمقام بجمع الخبائث باعتبار المواد **قوله** على حذف
المضاف ويجوز ان يكون مجازا من قبيل ذكر المحل وارادة الحال ودلالة قوله انهم كانوا
قوم سوء مشتركة كما لا يخفى **قوله** كالتعليل له اي لقوله ونجيناه الاية **قوله** ونوحا اذ نادى
اي واذكر قصة نوح اذ نادي والعامل في اذ مر المضاف المقدر ويجوز ان يكون اذ بدلا
من نوحا بدل الاشتمال فلا حاجة الى تقدير المضاف **قوله** اذ دعى الله على قومه بالاملاك
مجملا تارة بقوله اني مغلوب فانتصر ومفصلا اخرى بقوله رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا **قوله** مطاوع انتصر بفتح الواو وانما جعله مطاوعة لان الله تعالى
اخبر انه استجاب له دعاه وكان من دعائه طلب الانتصار فناسب ان يكون
المراد بالنصر في هذا المقام ما يطاوعه الانتصار كما لا يخفى على اولي الابصار **قوله** اي
جعلناه منتصرا فسره به لاقتضاء معنى المطاوعة ذلك لا لتوجيه تعديته نصرنا بكلمة
من كما حسبه مولانا العلامة فان النصر للانتصار تعديته بكلمة من في الاساس
نصره الله على عدوه ومن عدوه ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا وانتصرت
منه **قوله** والمحاكمين بصيغة الجمع يدل عليه قوله تعالى عنهم القوم اعترض
عليه بان اضافته الى الفاعل على سبيل القيام والى المفعول على سبيل الوقوع ومعاني المعنى
معمولان له فكيف يصح سلكهما في قرن واجيب بالمصدر هنا ليس مضافا الى فاعل
ومفعول لا عامل في التقدير فلا يخل بحرف مصدري والفعل فالمعنى وكنا للحكم الذي
صدر في هذه القضية شاهدين فالمصدر هنا لا يراد به العلاج بل يراد به وجود
الحقيقة **قوله** حكم بالغنم لصاحب الحرث في الكشاف ولعل قيمة الغنم كانت على قدر
النقصان في الحرث **قوله** ولعلهما قالا بالاجتهاد يعني دون الوحي فانه لو كان بالوحي
لما جاز لسليمان خلافه وكذا ورد نقضه والرجوع عنه وان الظاهر ان سليمان لم يكن
نبيا في ذلك السن ورده صاحب الكشف بان الاجتهاد لا ينقض الاجتهاد واجاب
عنه مولانا العلامة بان عدم انتقاض حكم الاجتهاد باجتهاد اخر في شريعتنا قلت
قد تقرر في علم الاصول ان شرايع من قبلنا شريعة لنا اذا قصه الله علينا بلا انكار ولعل الاولى
ان يجاب باحتمال نقض داود صلى الله عليه وسلم حكمه الاجتهادي بالوحي **قوله** والثاني مثل قول
الشافعي يغرم الحيلولة اذ فان مذهبه فيمن غصب عبدا فابق من يده انه يضمن القيمة
فينتفع بها المغصوب منه بازاء ما فوته الغاصب من منافع العبد فاذا ظهر تراد **قوله** ولذلك
قضى النبي صلى الله عليه وسلم اذ رواه مالك وابو داود وابن ماجة **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم
جرح العجماء جبار اي هدر رواه الشيخان وغيرهما **قوله** لا يقدح فيه اي في كونه مجتهدا **قوله**

وقيل

وقيل على ان كل مجتهد مصيب حيث يثبت به انه ليس لله تعالى في كل قضية حكم معين ولا قائل
بالفصل **قوله** وهو يخالف مفهوم قوله ففهمناها فان قيل المفهوم لا يعارض المنطوق قلنا
ليس المنطوق صريحا في تصويب حكم داود كما لا يخفى ثم اصحابنا الحنفية مع انهم لا يقولون
بالمفهوم يعتبرون هذا المفهوم ويستدلون به على انه ليس كل مجتهد مصيبا لانضمام قرينة
المقام على اعتباره يظهر ذلك ممن له معرفة بخواص التركيب نعم قد يجاب عنه بانه يجوز
ان يكون المراد ففهمنا سليمان المنطوق المفهوم **قوله** لاظهار ما يفضل عليه في صغره يعني
كان الاصل ففهمناها وتخصيص سليمان صلى الله عليه وسلم بالذكر لكون الفهم منه مع صغر
السن اغرب **قوله** او بصوت يتمثل له ولا صوت في الجبال **قوله** وهو في الاصل اللباس
فعول بمعنى مفعول كركوب بمعنى مركوب **قوله** البس لكل حالة لبوسها تمامه
ان نعيمها واما بوسها يعني اعدل لكل زمان ما يشاكله ويلايمه **قوله** قيل قايله قتادة
قوله فخلقها وسردها فجمع بين الخفة والتحصين وفي البحر وداود اول من صنع الدروع
التي تسمى الزرد **قوله** معلق بعلم على انه مفعول له اي لاجلكم **قوله** بدل منه على تعلقه
واما على الوجه الاخر فيحتمل ذلك ايضا على حذف العايد على الموصوف اي ليحصنكم به وان
يكون تعليلا للتعليم **قوله** او للبوس ويجوز ان يكون لله تعالى على الالتفات ويدل
عليه قراة النون **قوله** على تاويل الدرع الحديد مونثة وقد يذكر بخلاف درع المراة
لقميصها فانه مذكر **قوله** وقراة ابي بكر ورويس وفي بعض النسخ وورش بدل رويس والظاهر
انه تصحيف قال الطيبي ليحصنكم قرئ بالنون والتا واليا والنون ابن عامر وابو بكر
قلت وهو مخالف لما في كتب القراة فان فيها كما قال المص ابن عامر مع حفص وفي
البحر ان النون قراة ابي حنيفة رضي الله عنه **قوله** ذلك مفعول شاكرون **قوله** او اخرجه
في صورة الاستفهام قال في المفتاح ولكون هل الطلب الحكم بالثبوت او الانتفا
وقد نبهت فيما قبل على ان الاثبات والنفي لا يتوجهان الى الذوات وانما يتوجهان الى
الصفات ولاستدعايه التخصيص بالاستقبال لا يحتمل ذلك وانت تعلم ان احتمال
الاستقبال انما يكون لصفات الذوات لا للذوات نفسها لان الذوات من حيث هي هي
ذوات فيما مضى وفي الاستقبال يستلزم ذلك مزيد اختصاص لها دون الهمزة بما يكون
كونه زمانيا اظهر كالافعال ولذلك قوله عز وجل فهل انتم شاكرون ادخل في الانبا
عن طلب الشكر من قولنا فهل انتم تشكرون كذلك وفانتم شاكرون وان كان ينبي
عن عدم التجدد لكنه دون فهل انتم شاكرون لما ثبت ان اهل ادعى للفعل من الهمزة فترك
الفعل يكون معه ادخل في الانبا عن اقتضا المقام عدد التجدد انتهى كلامه قلت
صرح في كتب النحو ان هل لا تدخل الا على الاسمية التي جزؤها الثاني فعلية الا على قبح **قوله**
للمبالغة حيث دلت على طلب الدوام والثبات بخلاف صيغة الامر والتقريع باهمالهم
الشكر فالعدل عن صورة الامر الى صورة الاستفهام الانكاري يتضمن ذلك فافهم **قوله** ولعل
اللام فيه دون الاول قال مولانا العلامة وانما جي باللام فيه وبمع في داود على تعلقه بسخرنا لان
نفع تسخير الريح وهو جريانها بامره مختص به بخلاف تسبيح الجبال بعد اشتراكهما في خرق العادة ثم كتب

في الحاشية في تقرير القاضي نوع قصور وخلل فتأمل قلت تأملنا فوجدنا القصور
في تقرير حيث قصر بيان الوجه على تعلق مع بسخرنا بخلاف المصنف والظاهر ان تعلقها بيسبحن
يستدعي بيان وجه ايضا وايضا لم يظهر مما ذكر وجه اعتبار كلمة مع في داود بخلاف تقرير
المصنف حيث اشار الى انهما لما اشتركا في التسبيح ناب ذكر كلمة الا اصطحاب مع افادة كون
داود صلى الله عليه وسلم متبوعا فيه وايضا قوله ومن جريانها سهو والاولى ومو **قوله** بالاضافة
اليه متعلق بيظهر يعني هو مختص بسماعه وليس فيه نفع في اثبات دعوى النبوة **قوله** وكانت
رخاء فهي جامعة للوصفين في وقت واحد ومن اية اخرى غير التسخير **قوله** بمشية اول الامر بالمشية
لان الريح لا يميز لها حتى يومر **قوله** سار به الظاهر بها **قوله** ومي نكرة موصوفة ويجوز ان تكون
اسما موصولا لا يفيد ما يفيده لام العهد الذهني **قوله** الى اعمالا خر اشارة الى تنكير عملا للتكثير
قوله على ما هو مقتضى جبلتهم يعني جبلة الشياطين وفي اطلاق لفظ الشياطين دلالة على ان
الذين سخروا له صلى الله عليه وسلم كان الجن لانه مما يجب ان يتنبه له في هذا المقام
ان الله تعالى خص داود صلى الله عليه وسلم بتسخير اكثف الاجسام وهو الجبال والحديد وسليمان
صلى الله عليه وسلم بتسخير الطفها وهو الريح والشياطين وبناسب ذلك تخصيص سليمان
صلى الله عليه وسلم بالطف فهم وادق قد نسبحان الملك الحميد يفعل ما يشا ويحكم ما يريد
قوله على اضمار القول اي قائلا اني وهو قول البصريين **قوله** او تضمين النداء معناه
وهو مذهب الكوفيين وقد مر مثله **قوله** لو دعوت الله تعالى اما للشرط وجوابه
محذوف اي لا يستجيب لك او للتمني **قوله** كم كانت المميز محذوف اي كم مدة
قوله وانا نذكرهم فيه اشارة الى ان رحمة وذكرى تنازعا في للعابدين **قوله** من
الصابرين ويعلم منه وجه ذكر مولانا عقيب ايوب صلى الله عليه وسلم **قوله** وشديد
النوب جمع نايبة **قوله** يعني النبوة فيها مما سبق على قوله وادخلناه في رحمتنا بخلافه هنا
قوله ومم الانبيا فعلى هذا لا يكون قولانهم من الصالحين نقلا لقوله وادخلناهم في رحمتنا
على تفسير الرحمة بالنبوة لاستلزامه تعليل الشئ بنفسه **قوله** يونس بن متى على وزن شتى
اسم لولد على ما هو في القاموس او امه على ما قال ابن الاثير وعزه لما برا ما مشدد مفتوح
اللام ظرفا لمغاضبا او مخفف مكسورا متعلق له او بذهب **قوله** وغضب من ذلك
لا يمكن حمل الغضب هنا على حقيقته فالمراد فعل فعل المغاضب لقومه حيث فارقهم
كارها لمصاحبتهم **قوله** للمبالغة فان المغالب يأتي بالفعل على غاية ما يقدر عليه
قوله اولانه اغضبهم فبنا المفاعلة حينئذ للاشتراك **قوله** من القدر يعني على كلا
المعنيين **قوله** ويعضده اي يعضد المعنى الثاني فان التقدير بمعنى التضييق ليس بمشهور
قوله او من فعل فيه قدرتنا على ان يكون مجازا من ذكر عطف على تمثيل على تقدير او هو لين
بتمثيل بل الواقع خطه اه وفيه تكلف **قوله** سبقت الى سمه ولم يستقر ولا يلائم مثله احد
اختيار فيه **قوله** في الظلمة الشديدة المتكاثفة اي في بطن الحوت **قوله** بانه يعني تكون
مخففة من ان الثقيلة ويجوز ان تكون تفسيرية لما في نادى من معنى القول **قوله** ان
يعجزك شئ فانت قادر ان تخلصني من بطن الحوت **قوله** اني كنت من الظالمين اعتراف بالذلة

واظهار التوبة ليتخلص به عما ترتب عليه **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والحاكم
وصححه **قوله** ونجيناه من الغم قال مولانا العلامة لم يقل فنجيناه كما قال في قصة ايوب صلى الله
عليه وسلم فكشفنا ما به من ضر لان دعا الخلاص من الضر فالكشف المذكور يترتب على استجابته
ويونس صلى الله عليه وسلم لم يدع الخلاص فلم يوجد وجه الترتب في استجابته قلت انت خبير
بان الفاء في قصة ايوب صلى الله عليه وسلم تفسيرية والعطف منا ايضا تفسيري والتفنن طريقة
منكوسة في البلاغة ثم لا نسلم ان يونس صلى الله عليه وسلم لم يدع الخلاص وقد نبهت على السند
ولم يكن منه دعا بالخلاص ولا دعا بغير كيف تتحقق الاستجابة **قوله** كان في بطنه صفة لاربع ساعات
مستقبل العايد اي فيها **قوله** وفي الامام يعني مصحف عثمان رضي الله عنه الذي كان عنده حين
استشهد **قوله** نجي يعني كتب فيه بنون واحدة **قوله** فحذفت النون الثانية كما حذفت في قراءة
من قرا ونزل الملايكة يريد ونزل الملايكة **قوله** وهي اي النون الثانية **قوله** ولا يقدح
فيه جواب سوال تقريره ان هذا المانع من اختلاف الحركة لا يثبته ينتظمرون **قوله** لخوف
اللبس يعني بالماضي ولا لبس فيما نحن فيه لسكون الباء ولا في تظاهرون وهو الظاهر **قوله** اسند
الى ضمير المصدر اي نجى هو اي النجاة كما في قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما يجزي هو اي الجزاء
قوله وسكن اخر تخفيفا كما سكن فيما بقي من الربوا على قراءة **قوله** ورد بانه لا يسند الى المصدر
والمفعول المذكور ذكر في كتب النحو انه اجاز الاخفش والكوفيون وابو عبيدة اقامة غير
المفعول به وبكفي ذلك لتصحيح هذا القول على انه يجوز ان يكون نصب المومنين باضمار فعل والتقدير
وكذلك نجي اي هو النجاة نجي المومنين **قوله** وحيدا بلا ولد يرثني لا يبعد ان يقال
والله اعلم انخطاب زكريا صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه لفظ فردا **قوله** وانت خير
الوارثين كان ولدا يصاحبه ويعاونه في حياته وليرثه بعد موته واخلاقه مراده
وقوله في سورة مريم يرثني ويرث من آل يعقوب كناية عن الولد كما ذكره بعض اهل العلم
ولعل هذا اقرب مما قال المصنف وغيره هنا اذ لا دلالة للفظ فردا على قوله بلا ولد يرثني
وان قوله فان لم ترزقني من يرثني الخ لا يناسب مقام الدعا اذ من ادابه ان يسال الداعي بعزم
وان يدعو برغبة وان يخرجه من قلبه بجد واجتهاد وان يحسن رجاه كما فعل الشيخ محمد بن الجزري
في الحصن الحصين وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي
ان شيت ارحمني ان شيت ارزقني ان شيت وليعزم مسيلته انه يفعل ما يشا ولا مكره له وفي رواية
في صحيح مسلم ولكن لعزم المسيلة وليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء اعطاه **قوله** اي في
اصلحنا لها للولادة ظاهر انه بيان مرجع الضمير المجرور يعني انه الولادة المعلومة من سياق
الكلام والتذكير لكون الولادة في تاويل ان مع الفعل لكن لا يلزم على هذا تفكك الضمائر
ولكن ان تقول قوله الولادة ليس لبيان المرجع بل لابراز المنوي في الكلام والضمير لزكريا كما في اخواته
واللام للتعليل ثم تقدم وهبة يحيى على اصلاح زوجه في الذكر وان كان الترتيب الوجودي على
العكس لكونه المقصود الاصلي لزكريا **قوله** او لزكريا بتحسين خلقها فيكون قوله واصلحنا عطف
على فاستجبنا له لان اصلاح الزوج بهذا المعنى لم يدع به زكريا صلى الله عليه وسلم صريحا ولا ضمنا
قال مولانا العلامة وفيه انه حينئذ لا يريد وجه العدول عن اداة الترتيب انتهى يعني

ان كان الظاهر ان يقول فوهبنا قلت قد بينت ان اداة الترتيب غير واجب
الذكر والجملة تفسير لقوله استجبنا **قوله** وكانت حردة اي غضبانة سيئة الخلق
قوله يعني المتوالدين على صيغة الجمع والمراد زكريا وزوجه ويحيى ففيه تغليب
اذ المتولد منهما يحيى وانت خبير بان قوله انهم الاية تعليل على سبيل الاستيناف
لاستجابة دعواتهم ونيلهم من فضل الله تعالى ما نالوا كما يفصح عنه قول المصنف والمعنى
انهم نالوا من الله الخ فلا يصح اعادة الضمير على اعادة المتوالدين لان يحيى ليس منهم هذا
الا ان يقال ان الاية بل هذا التفسير استيناف بجواب عن السوال عن حالهم وفيه ما فيه
قوله في الخيرات عدي المسارعة بكلمة في لتضمن معنى الرغبة اي يسارعون الى الخيرات
راغبين فيها ويجوز ان يكون من قبيل يخرج في عراقيبها نصلي او تكون كلمة في بمعنى الى كما
في فردوا ايديهم في افواههم او للتعليل اي يسارعون في الخيرات **قوله** ذوي رغب
جعل رغبا مصدرا واقعا موقع الحال بتقدير المضاف او يجعله في معنى اسم الفاعل لانه
جمع راغب كخدم فانه غير منقاس ثم يجوز نصبه على المفعول لاجله وكذا الكلام في رهبا
قوله وفي الثواب تخصيص من غير مخصص والظاهر التعميم لمثل النعم الدنيوية كالولد والمال
الحلال وغيرهما ايضا ثم هو متعلق بكلا التقديرين ويجوز تفسير الراغب ههنا بمعنى الابتهال
والضراعة يقال رغب اليه رغبا محركة اي ابتهل وضرع **قوله** او خائفين لعقاب الكلام
مثنا الكلام في الاول **قوله** مخبتين اي اذلا **قوله** او رائين الوجل منصب بنزع
الخافض اي مجدين في الوجل وفي اكثر النسخ دائبين فالوجل مرفوع على انه بدل من الضمير
والتقدير دائبين وجلهم وفي بعضها دائمي الوجل **قوله** من الحلال والحرام قال
مولانا العلامة الفانا التفريعية في قوله فنفخنا قد دلت على ان المراد حفظها من الحرام فقط
لان النكاح مستحب بل سنة قديمة فلا يصلح الاحتراز عنه منشا للفضيلة قلت
المقام مقام بيان عظم قدرة الله تعالى فينبغي ان يكون الاحصان من الحلال ايضا مقصودا
منا وقوله النكاح مستحب بل سنة قديمة ممنوع الكلية اذ الشرايع مختلفة فقد يكون
وفي بعض التبتل ايضا الاولى الى يحيى وعيسى صلى الله عليهما وسلم فانهما لم يتزوجا **قوله**
في عيسى فيها فاندفع ما يقال نفخ الروح في عبارة عن احيائه قال الله تعالى ونفخت فيه من
روحي فالاية تدل على احيائه مريم والمقصود احياء عيسى صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يصار الى
تقدير مضاف اي ونفخنا في ابنها **قوله** وقيل فعلنا النفخ فيها بان يترك نفخنا منزلة اللازم
قوله او حالها وهي ولادتها اياه من غير فحل **قوله** اذ الاشتراكة لغيرها تعليل تفسير
ملتكم بملة التوحيد او الاسلام والمراد بغيرها هي المسايل الفرعية وما يحذو حذوها وقوله
في صحة الاتباع مع ان الظاهر وجوب الاتباع ليعلم ذلك من طريق الدلالة ويجوز ان يكون
فعيلا لكونها غير مختلفة فيما بين الانبيا فالمراد بغيرها مقابل التوحيد والاسلام من
الاشراك والكفر يعني لاشتراكة بينهما وبين التوحيد والاسلام في صحة الاتباع حتى يجوز
الاختلاف وهذا اقرب ويؤيده لفظ الصحة **قوله** على انهما خبران ويجوز ان تكون امة واحدة
بدلا من امتكم او خبر لمبتدا محذوف **قوله** لاغير قال ابن هشام في معنى اللبيب لاغير

لحن

لحن ورد بانه مسموع في قول الشاعر

جوابا به تنجوا عتمد فوربنا ۞ لعن عمل استلفت لا غير تسال

وقد احتج به ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل **قوله** لينفي على الذين تفرقوا يقال
ينعى على زيد ذنوبه اي يظهرها ويشهرها **قوله** بقبيح فعلهم الها اما مزيدة او لتضمين معنى الاخبار
الى غيرهم متعلق بينعى يتضمن معنى الانتها **قوله** ونفي نفي الجنس لم يقل فلا نكفر لسعيه **قوله**
لا يضيع بوجه ما دل على ذلك تاكيد الكلام بان واسمية الجملة وتقديم الجار **قوله** وممتنع
على اهلها ينتظم الوجهان بتقديم المضاف وارادة اهل القرية مجازا بعلاقة الحلول
قوله غير متصور منهم يعني تصورا مطابقا للواقع **قوله** وقرئ حرم بكسر الحا وسكون الرا
وهو بمعنى الحرام **قوله** حكمنا باهلاكها لكفرهم او ارادنا او قدرها اهلاكها والمراد الارادة
الازلية لقوله لا يرجعون وعلى تقدير كون حرام خبر مبتدا محذوف لا على غيرها لا يخفى **قوله**
او وجدنا هالكة اي حسا وهو ظاهر او معنى لكونها مطبوعة على الكفر والمعاصي **قوله** رجوعهم
الى التوبة قدمه لشدة ملايمته للشرطية التي جعلت غاية ولكن فيه بحث
فان ايمان الياس وتوبته ثابت لا ينكر وهو قبل يوم القيمة الا ان يقال ذاك زمان قليل
لا يعتد به **قوله** او فاعل له يعني على مذهب الاخفش فانه لم يعتمد على حرف النفي والف
الاستفهام **قوله** او دليل عليه اي على الفاعل لا الخبر لان ما قدره معارف لا يكون
خبرا عن نكرة **قوله** او لانهم لا يرجعون عطف على قوله رجوعهم الى التوبة **قوله** وهو المذكور
في الاية المتقدمة من العمل الصالح والسعي المشكور الغير المكفور كذا في الكشاف
ولعل الاقتصار على الثاني اولى فكم من مشرك يعمل صالحا لكن لا يقبل لكفره **قوله** ويويده القراة
بالكسر اي بكسرة همزة انهم فانها حينئذ تكون استينافا على سبيل التعليل والاصل توافق
القرآن **قوله** انهم لا يرجعون اي عن الشرك او الى الدنيا **قوله** اي استمر الامتناع يعني امتناع
رجوعهم الى التوبة والندم فاذا قامت القيمة يندمون ويقولون يا ويلنا في غفلة من هذا
والحياة فانهم يجيبون يوم القيمة **قوله** الى قيام الساعة متعلق بيستمر **قوله** وهو فتح
سد ياجوج وماجوج اشارة الى تقدير المضاف في الكلام وينتظم الاسناد المجازي **قوله**
او الناس كلهم ويويده قراة جدث **قوله** نشز من الارض اي مكان مرتفع **قوله** من نسلان
الذيب بفتحتين وهو اسراعه **قوله** جواب الشرط فان قلت الشرط والجزا
لا بد ان يكونا متقاربين وليس هذا كذلك اذ تحقق الشرط في اخر ايام الدنيا والجزا يوم القيمة
قلت الشرط والجزا لا بد ان يكونا متقاربين وليس هذا كذلك اذ تحقق الشرط
في اخر ايام الدنيا والجزا يوم القيمة قلت وجوب التقارب ممنوع بل قد يعقب الجزا الشرط
والزمان القليل لا ينافي التعقيب **قوله** فيتاكد فيه اشارة الى جواب ما قيل اجتماع البدل
والمبدل منه غير جايز يعني ان اذا لم تتمحض للبدلية بل جات هنا للعقوبة والتاكيد
قوله بل كنا ظالمين قال ابو حيان اضربوا عن قولهم قد كنا في غفلة واخبروا بما كانوا
قد تعمدوه من الكفر والاعراض عن الايمان **قوله** لانهم بطاعتهم الخ اشارة الى العلة المصححة
لارادة ابليس واعوانه **قوله** لما روي يجوز ان يكون اشارة الى العلة المرجحة لتلك الارادة ولا

يلزم تعلق حرفي جر من جنس واحد بمعنى واحد بفعل واحد لان تعلق الثاني للفعل المقيد
بالاول ويجوز ان يكون تعليلا لقوله في حكم عبدتهم وهو اقرب لفظا **قوله** الميل اليهود الى اخر
استيناف **قوله** وبنو مليح على صيغة التصغير بطن من خزاعة **قوله** وعلى هذا يعني على
مقتضى تلك الرواية **قوله** يعم الخطاب يعني للمشركين واليهود والنصارى وبنو مليح
فانهم اطاعوا الشياطين في عبادة غير الله تعالى **قوله** ويكون ما مولا بمن ذهب البعض
الى غير العقلا وكلام المصنف يشير الى اختياره لكن جمهور ائمة اللغة على انها تعم العقلا وغيرهم
قوله او بما يعبد يعني اذا حملت الاية على حقيقتها **قوله** بيانا للتجوز يعني على تقدير تاويل
ما بمن والتجوز اما لغوي ان اريد بالعبادة الاطاعة للامر او عقلي ان اعتبر المجاز في ايقاع
العبادة على الامر بها للملابسة **قوله** او التخصيص بالجر عطف على التجوز وهذا على تقدير
ان يكون موصولا عاما من **قوله** تاخر عن الخطاب جوز الشافعية تاخر التخصيص عن الخطاب بناء
على انه بيان تفسير عندهم واستدلوا عليه بهذه الاية وخالفه الحنفية لانه عندهم بيان تغيير
والاية محتملة فلا حاجة وتمام التفصيل في كتب الاصول **قوله** استيناف فيه ان مفادة
لا يزيد على مفاد حصب جهنم فلا يظهر ان يكون جوابا عن سؤال لم يندفع بما تقدمه **قوله** او بدل
على ان لا يكون المبدل منه في حكم التنحية ثم ينبغي ان يعتبر في انتم تغليب المخاطبين على معبودهم
قوله واللام محوضة من على فيه ان ورد يتعدي بنفسها الا ترى الى قوله ما وردوها والظاهر
ان اللام مزيدة لتقوية العمل للاحتياج اليه من وجهين **قوله** لانا لم اخذ المعذب لا يكون الها
قال مولانا العلامة الورود للنار لا يلزمه العذاب على ما دل عليه قوله وان منكم
الا واردها قلت الورود هنا بمعنى الدخول هنا بمعنى الحضور والعرب تطلق الورود
على هذين المعنيين نص عليه ابو بكر الرازي في تفسير غريب القرآن ثم التعذيب بقوله حصب جهنم
قوله وهو من اضافة فعل البعض الى الكل للتغليب هو كقوله تعالى ولتعودن في ملتنا قال
العلامة فيه تجوز من جهة نسبة فعل البعض الى الكل وتغليب من جهة اطلاقهم على مجموع العقلا
وغيرهم ولا تاثير للتغليب في الاول قلت حقق في علم المعاني ان في قوله او لتعودن في ملتنا
تغليبين تغليب الاكثر على الاقل حيث نسب الى الجميع ما هو منتسب الى الاكثر وتغليب الخطاب على الغيبة
فهنا ايضا كذلك غلب الاكثر وهم الاتباع على الاقل حيث نسب الى الجميع ما هو منتسب الى الاكثر
وتغليب الخطاب على الغيبة فهنا ايضا كذلك غلب الاكثر وهم الاتباع على الاقل ومنى الاصنام
في نسبة الزفير الى الجميع وغلب العقلا على غيرهم ايضا ثم التجوز لا ينافي التغليب كما يفهم من كلامه
بل جميع باب التغليب كما يفهم من كلامه مجاز مد او يجوز ان يجعل الله تعالى للاصنام حياة فيكون
لهم ايضا زفير فان الله على كل شئ قدير لا يسال عما يفعل **قوله** لانهم يرفعون الى اعلا العليين لا
يقال ما ذكره المحشي هنا مخالف لما سبقه في تفسير قوله تعالى وان منكم الا واردها
لانه من قبيل الاشارة في الموضعين لانا الوجهين من التفسير تكثيرا للفايدة قال مولانا العلا
الرفع الى عليين لا دليل عليه قلت ان اراد لا دليل عليه منا فلا ضير وان اراد مطلقا فغير
صحيح فان عليين فسر تارة بالسما السابعة وتارة بالامكنة وتارة بالجنة ورفع الذين سبقت
لهم من الله الحسنى اليها ثابت لا ينكر **قوله** بدل من مبعدون والظاهر انه جملة موكدة **قوله**

سيق للمبالغة الى اخره قال مولانا العلامة من قال في تفسير مبعدون يرفعون بي الى اعلا عليين ثم زعم ان في قوله حسيسها مبالغة في الابعاد فقد عدل عن سنن الرشاد قلت قد بنهت ان الرفع الى عليين علم من دليل خارجي لا من هذا المقام فلا ينافي قوله النفخة الاخيرة اراد الاولى والاية المستشهد بها مصرحة بذلك فالوصف للاخيرة لانها اخر ما يقع في هذه الدار قوله اوظرف لا يعزبهم لم يذكر المصنف احتمال كونه ظرف القزع لان المصدر الموصوف لا يجوز اعماله وان كان يجوز ان يقال يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيره ولقد اغرب مولانا العلامة اغرب مولانا العلامة حيث لم يجوز في قوله تعالى ولا تسمع الصم الدعاء اذا وعلل ذلك بانه مصدر فلا يعمل الا منونا وجوز هنا اعمال القزع في يوم مع انه غير منون وموصوف قوله او تتلقاهم والتلقي وان كان في باب الجنة فهو في باب الطي قوله او حال مقدرة من العايد اي مقدار كونه يوم الطي اجاز ابو البقا ان يكون يوم بدلا من العايد المحذوف واراده بدل الاشتمال قوله او المجوفية ان السجل لا تمحى الكتابة فلا يصح التشبيه قوله فوضت التعريض نقض من هدم قوله كطي الطومار اي كطي الطاوي الطومار وكما يطوي الطومار على ان يكون مصدرا من المبني للمفعول قوله لاجل الكتابة فان قيل المشهور نشر الطومار لاجل الكتابة لا طيه قلنا هو كناية عن ايجادها ووضعه مسوى طويا حتى اذا احتيج الى الكتابة لم يحتج الى تسويته مرة اخرى فالمراد طيه قبل الكتابة لاجل الكتابة قوله او كتب فيه والمراد حينئذ طيه بعد الكتابة قوله وبذلك عليه اي على كون الكتابة بمعنى المكتوب قوله وقيل السجل الخ صدر بصيغة التمريض لان المشبه به لا بد ان يكون معروفا بوجه المشبه والملك ليس كذلك قوله او كاتب الخ ووجه ضعفه ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معروفون وما وقف على هذا الاسم في ذكر اسامي الصحابة فضلا عن الكتاب ولو سلم فهو معروف بالطي قوله اي يفنيه ما خلقناه مبتدا على تنا المفعول وفي كلام المصنف اشارة الى دفع ما قيل ان الاعادة تنافي وصف الاولية فتامل قوله لشمول الامكان الذاتي لامتناع الانقلاب الى الامتناع الذاتي قوله وما كافة فهو اذن تشبيه مضمون جملة بمضمون اخرى كما كانت قبل الكف لتشبيه المفرد بالمفرد ولا يقتضي الكاف على الكف ما يتعلق به نص عليه الرضي قوله او مصدرية فتتعلق الكاف بمستقر الا انه صفة لمصدر محذوف كما اشار اليه المصنف في فاتحة كلامه قوله واول مفعول لبدانا يعني على الاحتمالين وما قاله صاحب الكشف ان اول الخلق هو المعاد حقيقة وايقاع البدء عليه فرع عن الاعادة والا فلا اولية مدفوع بما اشار اليه المصنف من ان المراد بالاولية هو ان يكون لوجوده بداية كما في تعريف الحادث بما لوجوده اول لا الاولية المقابلة للثانيوية وقد اعترف به في اخر كلامه ولو سلم فيكفي في تحقق الفرعية جعل الاعادة عاملا في ضميره قوله او بفعل يفسره مفيده الظاهر ان يقدر ذلك الفعل قبل كما بدانا ليكون من تنازع الفعلين فيجعله مفعولا لنعيده انما هو على اختيار الكوفيين قوله او مفصولة عطف على كافة والكاف متعلقة بمحذوف اي فعل محذوف بخلاف ما اذا كانت ما كافة فان الكاف

لا تتعلق على ما نبهت عليه وبخلاف ما اذا كانت مصدرية فانها تتعلق بمستقرا **قوله** اي نعيد
مثل الذي بدأناه يشير الى ان الكاف حينئذ بمعنى المثل قال في مغني اللبيب لا تقع الكاف
مرادفة لمثل عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة نحو يضحكن عن كالبرد المنهم وقال
كثير منهم الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار **قوله** او حال من ضمير الموصول فالخلق حينئذ
بمعنى المخلوق وعلى تقدير الظرفية على معناه المصدري والمضاف مقدر اي اول زمان قال
مولانا العلامة الذي يظهر لي في معنى الاية ان الخلق بمعنى المخلوق وتقييده بالاول لاخراج
المخلوق ثانيا وهو الروح عن متناول الكلام لانه في اعادة البدن وهو المخلوق اولا بقوله
ثم انشاه خلقا اخر قلت انت خبير بان الاهتمام باخراج الروح عن متناول الكلام يوهم ان
لا تعاد وذلك باطل لا وجه له فانها تفنى ايضا ثم كونه مقصورا على اعادة البدن غير مسلم وكذا
تاخر خلق الروح عن خلق البدن الا ترى الى ما ورد في الاخبار ان الروح خلق قبل البدن بالفي
عام وما تلاه لا يدل على تاخر الخلق بل على تاخر النفخ كما يجي **قوله** ان علينا انجازه فان قيل
فيلزم خوف الفاعل فان الظرف معتمد قلنا الاعتماد لا يوجب الاعمال بل يصححه
فيجوز ان يكون مبتدا لا فاعلا ولو سلم فيجوز ان يكون الفاعل هو الضمير المستتر في الظرف
العايد الى الوعد مرادا به انجازه مجازا على سبيل الاستخدام **قوله** يعني عامة المومنين ان
اريد بالارض ارض الجنة **قوله** او الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض المراد منهم بنوا
اسرايل والمراد بمشارق الارض ومغاربها ارض الشام وجهاتها الشرقية والغربية وهو مفعول
اورثنا لانه ظرف ليستضعفون كما مر في سورة الاعراف ففي كلام المص الباس وكان
الاولى ان يتلوا الاية مفتتحها كما فعله الزمخشري وان يذكر احتمال ارض الشام في تفسير
الارض فهي غير الارض المقدسة **قوله** او لسبب بلوغ الى البغية ويجوز ان يكون من الوصف
بالمصدر **قوله** اي ما يوحى الي الا انه لا اله لكم الا اله واحد مضى تفسيره الاشارة الى ان
انما بفتح الهمزة تفيد القصر مثل مكسور الهمزة ونوزع فيه بانه لا يعرف القول به من
احد من النحويين سوى الزمخشري ولا يفيد تناول المعنى المنقول عن الربعي بفتح الهمزة فانه
ابدا المناسبة بعد ثبوت الوضع بنقل علما التفسير فلا يطرد اذ اللغة لا تثبت بالقياس
قوله وذلك الخ اي وجه صحة القصر الاول لان المقصود الاصلي الخ فلا يرد انه يقتضي ان لا يوحى
اليه صلى الله عليه وسلم غير التوحيد وله جواب اخر ان القصر غير حقيقي بل اضافي لقلب اعتقاد
المشركين ان الموحى من الله تعالى هو الاشراك **قوله** والثانية على العكس وهو ايضا قصر غير
حقيقي **قوله** وقد عرفت الخ اعترض عليه صاحب الكشاف بان التعدد يستلزم الامكان
على ما لخص عنه في موضعه ولم يعرف ان الله تعالى واجب الوجود لذاته خارج عن جميع الممكنات
لم ينتظم برهان على الرسالة قلت ان اراد ان التعدد يستلزم الامكان لزوما بينا
فظاهر انه ليس كذلك وان اراد مطلق الاستلزام فهو غير ثابت ايضا وما استدلوا عليه
مقدماته مدخولة على ما عرف وعلى تقدير تسليمه فالعلم بوجوبه تعالى لا يتوقف عليه فانه ثبت
بالخروج عن نظام السلسلة لا عن جميع الممكنات لاحتمال ان تتعدد السلاسل فتامل **قوله** مستوين
في الاعلام على ان سوا حال من المفعول ويجوز ان يكون حالا من المفعول الثاني فيكون على وفق قوله

تعالى

تعالى الى كلمة سوا بيننا وبينكم **قوله** فى العلم بما اعلمتكم فيه انه كيف يصح دعوى الاستوا
والفاعل متيقن فيه بخلاف المفعول فانهم لا يذعنون الا ان يراد سبب العلم وهو الخبر الصادق
وسائر الدلايل الانفسية والافاقية. والاستوا فيه من حيث التكلف فان الكل مكلف
بالعلم بما اعلمه صلى الله عليه وسلم **قوله** ايذانا على سوا على انه صفة مصدر محذوف **قوله**
او الحشر ولا يخالف ذلك فاتحة السورة لان المراد هنا القرب الذي يتعارفونه بخلاف ذلك
لما عرفت من تفاسيره المذكورة هناك **قوله** والاحقاد عطف تفسيري للاحن **قوله**
استدراج لكم فالفتنة مجاز مرسل من اطلاق المسبب وارادة ما يشبهه من معاملة
الله تعالى معهم فهي استعارة مصرحة **قوله** المقتضي لاستعجال العذاب اي تقدمه **قوله** وقرئ
رب بالضم وهي مبنية على جواز يا غلام بالضم بنا على غلامي حكاه سيبويه وعليه قرآة ابن ابي عبلة
يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بالضم ولو لم يقدر رب مضافا للزم حذف حرف النداء مما يقع صفة
لاي فانه يجوز ان يقال ايها العرب وذلك غير جايز **قوله** واحكم من الاحكام على صيغة
الماضي ذكره ابو حيان **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن مردويه والثعلبي والواحدي
من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين العراقي رحمه الله تعالى

تمت في اواخر صفر لسنة ٩٨٣

سورة الحج مكية

الا ست ايات من هذا ان خصمان اختصموا الى صراط الحميد ومي ثمان وتسعون ايه
قال الجلال السيوطي في الاتقان روي مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سورة
الحج مكية الا ثلاث ايات هذان خصمان الى تمام الايات الثلاث فانهن نزلن بالمدينة
وفي الايات الباقية انها مدنية قال ابن العربي في احكام القران قيل انها مكية
الا هذان خصمان الايات وقيل مدنية الا اربع ايات وما ارسلنا من قبلك من رسول
الى عقيم قاله قتادة وغيره وقيل كلها مدنية قاله الضحاك وغيره وقيل مي
قوله مختلفة فيها مدني ومكي وهو قول الجمهور انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله على الاسناد المجازي فان المحرك الحقيقي هو الله تعالى **قوله** وقيل مي زلزلة الخ لعل ذكر
بصيغة التمريض لانه مقتضى ظاهر الاضافة ولان تقليل الامر بالتنوي للناس عموما بعظم زلزلة
الساعة يقتضي عموم هول الزلزلة لهم وليس ما يكون قبل طلوع الشمس من مغربها كذلك سيما وقد
وردت الاحاديث الدالة على امتداد عمر الامة الى خمسماية سنة الا اقل **قوله** فتبقوا اي
يرحموا **قوله** والذهول الذهاب في بعض النسخ والذهل والذهول الذهاب الى اخر قال
مولانا العلامة تذهل ليس من الذهل لانه بمعنى السلو قلت قال الجوهري ذهلت عن الشئ
اذهل ذهلا نسيته وغفلت عنه وفيه لغة اخرى ذهلت بالكسر ذهولا اذا دهشت دهش
كفرح تحيرا وذهب عقله كذهل اول له ودهش كعنى والعايد محذوف اي دهشت به وتعبير

الزمخشري اذا فوجيت به اظهر منه قال مولانا العلامة هذا على القول بانها تكون قبل
طلوع الشمس من مغربها واما على احتمال ان يكون يوم القيمة فالمراد من الاية شدة الهول ثم كتب
في الهامش القاضي ومن يحذو حذوه ولم يميزوا في تفسيرهم بين القولين قلت صرح علما
التفسير من جملتهم صاحب التيسير ان كل واحد يقوم على ما مات عليه فمن مات مع ابنها رضيعا تحشر
كذلك ومن ماتت حاملا تحشر كذلك فلا حاجة الى الاخراج عن الظاهر على واحد من الاحتمالين
قوله كانهم سكارى قال مولانا العلامة وترى تظن الناس سكارى حقيقة لا على
التشبيه قلت جعل المفسرون ترى من روية البصر كما في ترونها وهو الظاهر وقوله
سكارى حينئذ حال من المفعول ولا بد من اعتبار التشبيه حتى يصح الكلام قوله ينصب الناس
ان كان من ارايتك قوله ورفعه على تقدير كونه من ارايتك فانه يتعدى الى مفعولين
ويجوز الرفع على اعتبار كون ارايتك من الروية قوله على الشيطان ويجوز ان يكون ضمير عليه
لمن يجادل وهو الظاهر لانه المحدث عنه وكذا الضمير ان البازان في تولاه وفانه ويكون
فاعل تولاه ضمير من الثانية والمعنى ان هذا المجادل لكثرة جداله بالباطل صار اماما في
الضلال لمن تولاه فشانه ان يضل من تولاه قوله لا على العطف فانه يكون بعد تمام الكلام
واجيب بان العطف هنا ايضا بعد تمام الكلام وبني تارة على كون من موصولة او
موصوفة وبين بوجهين الاول ان ضمير انه ليس للشان بل للشيطان ومن تولاه خبران وفاعل
تولاه ضمير بعض الناس المفهوم من قوله ومن الناس والمعنى كتب وسجل ومن تولاه خبران وضمير
عليه اما للشيطان او المجادل والمعنى كتب على الشيطان ان المجادل هو الذي اتخذه وليا
او كتب على المجادل انه هو الذي اتخذ الشيطان وليا ففيه المبالغة في اتباع المجادل
الشيطان كان اتباع غيره ليس باتباع في جنبه وتارة على كونها شرطية حذف جوابها
اي فقد هلك فانه يضله قوله او اضمار القول على المذهب البصري قوله او تضمين
الكتب معناه وهو مذهب الكوفيين قوله ويهديه التعبير بالهداية على سبيل التهكم
قوله فانه يزيح عللكم فانا خلقناكم اشارة الى ان قوله تعالى فانا خلقناكم دليل
لدليل الجزا اقيم مقام الجزا الذي هو الامر بالنظر في بدء خلقهم فهو المسبب عن ريبهم
في البعث وقد يقدر في امثاله اخبركم او اعلمكم فان الاخبار والاعلام
يتسبب ايضا عن الشرط لان ما قدره المصنف اولى وانسب لقضا حق المقام كما لا يخفى
قوله او الاغذية الى اخره ولعل ارادة هذا المعنى اولى وانسب قوله وان ما
قبل التغيير الى اخره شبهة المشركين ان العظم الرميم لا يقبل الحياة فالنظر في بدء
الخلق يزيد امثال تلك الشبهة فانه لما امكن ان يصير التراب بشرا سويا وبعد
ان يفسد الصورة البشرية ويصير ترابا يمكن ذلك ايضا والا يلزم الانقلاب من الامكان
الذاتي الى الامتناع الذاتي قوله قدر على ذلك ثانيا لعدم تناهي القدرة قوله
واقصاه اربع سنين يعني ما ذهب الشافعي قوله لغرضين اطلاق الغرض في افعال الله
تعالى استعارة ليس على الحقيقة لما ثبت ان افعاله تعالى لا تعلل بالاغراض قوله يبين
القدرة لم يذكر الحكمة اما اكتفا او اشارة الى ان المقصود الاصلي هنا بيان القدرة قوله

حي

حتى يولد الى اخره فان عادة الله تعالى جارية على ان الجنين اذا لم يستقر في الرحم تلك المدة لم
يولد ولم يعش قوله أولانه في الاصل مصدر قاله المبرد والطبري كذا في البحر قوله جمع
شدة قاله سيبويه كما ذكره الجوهري وغيره قوله كالانعم جمع نعمة فيه ان الانعم جمع
نعم بضم النون بمعنى النعمة لا جمع نعمة كذا في الصحاح قال الفيروزابادي في
القاموس الاشد احد ما جاء على الجمع كانك ولا نظير لهما او جمع لا واحد له من لفظه او واحده
شدة بالكسر مع ان فعلة لا تجتمع على افعل او اشد ككلب واكلب او شد كذيب واذؤب
ثم قال وما هما بسموعين بل قياس قوله عند بلوغ الاشد اد لما بعده الا ان يرد الى ازدل
العمر لبقاء اثر وهو كمال العقل ونقص القوة قوله ان يتوفاه الله تعالى والاظهر ان يستوفي
ملك عمن فيكون كناية عن الموت كما ذكره السكاكي في توجيه قرأة علي رضي الله عنه
يتوفون على بنا المعلوم قوله والاية استدلال ثاني يعني من قوله ونقر في الارحام فانه
كالتوطئة لما بعده من بيان ما يجري الانسان على اختلاف الاسنان اذ لولاه لم يولد ولم يعش
كما عرفت قوله وترى الارض هامدة ذكرهنا لفظ ترى اشارة الى امتيازه عن الدليلين السابقين
فان الاول ظاهر الدلالة ولين بمشاهد والثاني شاهد وليس بذلك الظهور في الدلالة
بخلاف الدليل الثالث قوله اي بسبب انه الثابت في نفسه الى اخره يفهم هذا المعنى من
قصر الحقيقة وهو الثبوت في الله تعالى بإتيان ضمير الفصل فانه لو لم يكن المراد الثبوت في نفسه
لم يصح الحصر لتحقق اصل الثبوت في الممكنات التي هي هالكة في انفسها لا تكون الا به اذ لا
ايجاد بدون الوجود قوله والا لما احيى النطفة ظاهره ان المصنف حمل يحيي الموتى على ظاهره ولم
يؤول بالقدرة على الاحياء كما يفهم من كلام الزمخشري فلفظ الموتى مجاز حيث عم للنبات والارض ووقع
في بعض النسخ وانه يقدر على احيائها فقوله والا الخ على هذا التعليل له قوله وان الساعة اتية
الاية اشار الزمخشري الى انه كناية عن كونه تعالى حكيما وكشف صاحب الكشف عن وجهها
بقوله ان الاتيان بالساعة وبعث من في القبور من روادف الحكمة فاطلق واريد انه حكيم
على سبيل الكناية اي ذلك بانه حق قادر حكيم فاكتفى بمقتضى الحكمة عن الوصف بالحكمة لما في الكناية
من النكتة خصوصا والكلام من منكري البعث للدفع عن نحو هم انتهى لكن الظاهر من تصدي
المصنف تعليل الجملتين حملها على ظاهرهما لان الكناية على ما حقق في علم البيان لفظ قصد بمعناه
معنى ثان ملزوم له فاستعماله في الموضوع له ليس لان يتعلق به الاثبات والنفي ومرجع
الصدق والكذب فلا يقبل الكلام بالنسبة الى المعنى الموضوع له اقامة الدليل اذ لا
حكم واذا علمت هذا فلا بد ان تعتبر انك الجملتان على تفسير المصنف معطوفتين على انه
الذي يليه بل ينبغي ان يكون التقدير والامر والشان ان الساعة اتية الى اخره الا ان تقدم
السبب للسبب الغائي ايضا فتامل قوله فان التغيير الخ اشار الى ان المراد بالساعة هنا
فنا العالم بالكلية حتى لا يتوهم التكرار في قوله وان الله يبعث من في القبور قوله او الاول
المقلدين بدليل ليضل عن سبيل الله قوله المتمكن منه يجوز ان يكون على صيغة اسم الفاعل اي
الهدي الذي يمكن المجادل منه وان يكون على صيغة اسم المفعول قوله خروج من الهدي اي كالخروج
منه ولك ان تقول في توجيه هذه القرأة لما ضم المجادل الموصوف الى ضلالة القدير جعل له في الله

تعالى بغير سند حدث فيه ضلال اخر اشد من الاول فصح بهذا الاعتبار استعمال صيغة
الفعل الدال على التجدد بل يجوز ان يعتبر ضلاله القديم بالنسبة الى هذا الحادث كالضلال
على سبيل المبالغة **قوله** فالمبالغة لكثرة العبيد ويجوز ان تعتبر المبالغة بعد النفي فتكون
مبالغة في النفي ونظايره كثيرة مذكورة في كتب علم البلاغة ويجوز ان يقال
وجه المبالغة الاشارة الى ان الظلم القليل من الله تعالى وحاشاه عن ذلك في حكم الكثير
من غيره وليشهد ذلك ما اشتهر ان حسنات الابرار سيات المقربين **قوله** على ظرف ٥
من الدين بيان للمعنى المجازي **قوله** لا ثبات له فيه يعني من حيث انه دين حق فلا
يرد انه مخالف لقوله ان اصابه خير اطمأن به **قوله** كالذي يكون على طرف الجيش اشارة
ان الكلام استعارة تمثيلية **قوله** نتجت على البنا للمفعول اي ولدت **قوله** سريا اي
خطيرا كريما **قوله** خسر الدنيا والاخرة يجوز ان يكون استينافا او ان يكون حالا
موكدة من فاعل القلب او ان يكون بدلا من القلب **قوله** بذهاب عصمته اي في الدنيا
فسر الخسران الدنيوي بذهاب عصمته فيها وكان الظاهر ان يفسر باصابته فيها بما
يسوءه من المصايب **قوله** اذ لا خسران مثله فانه اذ لقارب الخسران كان دونه
كل خسران اذ الخسران الدنيوي اذا لم ينضم اليه الاخروي او بالعكس لم يتمحض خسرانا فلم يظهر
كونه كذلك ظهورا تاما فاحصر الخسران البين على ما دل عليه الاتيان بضمير الفصل **قوله**
ولا ينفع يعني اصلا لا مباشرة ولا تسببا بخلاف جانب الضر فانه يكون سببا له كما يشير اليه
قوله ذلك هو الضلال البعيد يعني دون الضلال عن الطريق الحسي ونسبة البعد
الى الضلال مجازية للملابسة **قوله** يكون معبودا الباء للسببية فاندفع توهم التناقض
بين الكلامين حيث سلب في الاول الضر عن معبوداتهم حيث سلب عنها الضر والنفع بكلمة
ما التي لا تختص بالعقلا وحيث اثبت ذلك بكلمة من المختصة بالعقلا بنيناها على ان الضار
والنافع لا بد ان يكون من اولي العلم **قوله** الذي يتوقع بعبادته وهذا اشارة الى دفع التناقض
المتوهم ايضا بين سلب النفع سابقا واثباته منا بان المسلوب هو النفع الحقيقي
والمثبت التوقعي من حيث انه يعني يزعم ولعل اعتبار التضمين اولى لم ار من صرح على هذا
بحذوف وهو الله والحق **قوله** قول اعتقاد يعني ان الزعم فعل قلبي يقبل التعليق لكن اشتهر
كون زعمت من افعال القلوب يغني عن هذا البيان **قوله** ان يقول الكلام الكافر ذلك الى اخر
قال العلامة وباباه اشارة الى عبارة اقرب من معنى التفضيل قلت اذا كان المعنى
من نفعه الذي كانوا يتوقعه على ما اشار اليه المصنف لا يتحقق فيها الاتم في قوله من دعا
وصراخ اشارة الى وجه اختيار يدعو على يقول فانه يتضمن الدلالة على الصراخ **قوله** او مستانفة
يجوز ان يكون منصوبا معطوفا على مقولا او مرفوعا على وزن اسم الفاعل عطفا على متعلقه
او على وزن اسم المفعول واطلاق المستانفة على اللام مجازي **قوله** على ان يدعونه تكرير
الاول قال ابن هشام في مغني اللبيب وهذا دعوى خلاف الاصل مرتين اذ
الاصل عدم التوكيد والاصل ان لا يفصل المؤكد عن توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي
وحبره على الاحتمالين الاخيرين ثم الخبر حقيقة هو الجملة الاسمية لكن المصنف تسامح فالحق الخبر على

المراد

جواب؟

جوابا لانه الظاهر المذكور **قوله** والمعنى ان الله تعالى ناصر رسوله اشارة الى ان ضمير المفعول في لن ينصره للرسول صلى الله عليه وسلم بمقولهم الذين امنوا فان الايمان يكون بالله ورسوله **قوله** وقيل المراد بالنصر الرزق يقال ارض منصورة اي سيقة والتصدير بصيغة التمريض اذ لا يلايم قوله ما يغيظ **قوله** في ازالة غيظه على الاحتمال الاول **قوله** او جزمه على تقدير ارادة الرزق من النصر **قوله** فان المختنق يقطع نفسه فذكر اللازم وهو التقطع واريد الملزوم الذي هو الاختناق فيكون كناية **قوله** حتى يبلغ عنانه قال في الصحاح عنان السما صفحها وما اعترض من اقتضاء بجمع عنن والعامة تقول بالكسر وفي القاموس عنان السما بالكسر ما بدا لك منها اذا نظرتها **قوله** فليصور فالفاء في قوله فليمدد للترتيب في الاخبار **قوله** وقيل نزلت الخ وجه ضعفه لبعد نسبة ظن ان لا ينصر الله رسوله الى المسلمين بتاويل وهو الحمل على الاستعارة التمثيلية **قوله** ولان الله يهدي ويجوز ان يكون المعنى والشان الله يهدي اي يخلق الله الهداية فيمن يريد **قوله** والذين اشركوا قال مولانا العلامة يعني عبدة الاوثان قلت الظاهر تعميم الكلام لهم ولعباد الملائكة ○ ولعباد الشمس ○ والقمر ○ والدوران ○ والشعري ○ والدبا ○ وعطارد ○ والمرزم ○ كبني بلحي ○ وحمير ○ وكنانة ○ وتميم ○ ولخم واسد ○ وربيعة **قوله** بتسخير لقدرته ولا ينافي عن تدبيره يعني استعير السجود وهو وضع الراس او الجبهة على الارض على سبيل الخضوع لتسخير هذه الاشيا وانقيادها ومطاوعتها لقدرة الله تعالى لعلاقة حصولها على وفق امره تعالى التكليفي او التكويني ويجوز ان يكون مجازا مرسلا من اطلاق المقيد وهو السجود فانه تسخير مخصوص وارادة المطلق فتامل هذا لكن الظاهر من تعلق المجوزين بعموم المشترك بهذه الاية على ما ذكر في كتب الاصول كون لفظ السجود حقيقة في معنى ○ التسخير والانقياد ايضا لما مر في كلام المص عن الحمل عليه كما لا يخفى **قوله** او بدل بذله الخ يجوز ○ ان تعتبر فيه الاستعارة ايضا **قوله** ومن يجوز ان يعم اولي العقل ولعله انما قال يجوز اذ لا ضرورة الى اعتبار التعميم والتغليب واخراج كلمة من عن حقيقتها كما لا يخفى فلا يكون قوله الشمس والقمر الاية افرادا لها بالذكر **قوله** واستبعاد ذلك منها يعني لبعض ذوي العقول الفاخرة **قوله** كراهة التضعيف كما في ظلت ومست وقرن **قوله** اي جوزا اعمالا للفظ في كل مفهوميه على سبيل الجمع بين معنى المشترك او بين المعنى الحقيقي والمجازي ثم ان الظاهر ان كلمة في للسببية **قوله** فان الكثير يدل على خصوص المعنى المسند اليهم اي بحسب الظاهر المتبادر والا فيجوز ان يجعل التخصيص ○ للدلالة على شرفه والتنوية لم قال فان قيل يحتمل ان يريد الانقياد اللايق على ما اشير اليه في التوضيح وبعبارة اخرى يجوز ان يراد الاطاعة لما ورد في حقه من الامر تكليفا كان او تكوينا على وجه ورد به وهو مختلف في العقلا وعزم قلنا هذا المعنى لا يوجد في جميع الجن مع اندراجه تحت عموم كلمة من **قوله** او فاعل فعل مضمر الخ ارتضى مولانا العلامة هذا العقلا الوجه هنا وسبب قايله في كتابه من الاصول الى ضيق المعطن **قوله** بسجود طاعة قال ابن هشام في معني اللبيب شرط الدليل اللفظي للمحذوف ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب عمرو اي ضارب ويريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بان يكون بقدر احدهما بمعنى السفر والاخر بمعنى الايلام الى اخر ما ذكر فيه فراجعه ان شئت **قوله** تكريرا للاول اي لفظا

لا معنى فان المراد بالثاني غير المراد بالاول ولذلك دل على المبالغة في تكثير المحققين بالعذاب
قوله وان يعطف به على الساجدين الى آخره ويجوز عطفه على قوله وكثير من الناس على ان يكون
قوله من الناس نعتا للكثير ومن بيانية اي كثير موصوف بكونهم ناسا على الحقيقة ففيه
اشارة الى ان الذين حق عليهم العذاب ليسوا من الناس الا صورة لا معنى والا فالعاقل لا يجوز
حول ما يوقعه في البلا واي بلاء ويشير الى ذلك فقوله لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب
السعير فيكون تخصيصا للانسان منقسما الى قسميه بالذكر من الساجدين بالمعنى العام مع تضمين
الكلام اشارة الى بيان حال القسم الاول في الاخرة وحال القسم الثاني في الدنيا والتصريح
بمدح الاولين وابعاد الاخرين للتنبيه على ان الانسان هو المقصود بالارشاد والله تعالى
ولي الرشاد قوله وقرئ بالفتح اي بفتح الرا قوله ولذلك اي ولكون الاشارة الى الفوجين المومنين
والكافرين قوله ولو عكس جاز اي لو قال هولا خصما اختصما قوله وقيل تخاصمت صدره بصيغة
التمريض للاشارة الى ان التخصيص باليهود خلاف مقتضى مساق الكلام في هذا المقام فان قوله
ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ليستدعي التعميم للفرق وقد يقال العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب
فلا تنافي بين القولين قوله وهو المعنى بقوله ان الله يفصل بينهم الخ فان قلت
هذا الحكم والفصل في الدنيا لا في يوم القيمة قلت لما كان تحقيق مضمونه في ذلك
اليوم صح جعل يوم القيمة ظرفا له بهذا الاعتبار قوله فدرف فقوله قطعت مجاز من ذكر
السبب وارادة المسبب اذ قطع الثوب يتسبب على تقديره قوله نيران تحيط بهم اما ان لكل
منهم نارا تحيط به على ان يكون مقابلة الجمع بالجمع لانقسام الاحاد على الاحاد او بان يكون لكل
منهم نيران تظاهر عليه كالثياب المظاهرة على اللابس فكلام المص ينتظم كلا الاحتمالين ثم
ظاهر صيغت قطعت تقتضي تحقيق المذكور الان بخلاف الصب والضمير واحتمال
التعبير على المستقبل بالماضي للدلالة على تحققه لا محالة تاباه المخالفة في صيغ الافعال
المذكورة قوله حال من الضمير في لهم اي حال مقدرة قوله فيذاب به وهو معنى يصهر
اذ الصهر الاذابة قوله والجملة حال ويجوز ان تكون استينافا قوله قولهم مقامع
الظاهر الضمير للذين كفروا فاللام للاستحقاق او لام الفايدة اتى بها للتهكم ويجوز ان يكون
الضمير للزبانية المدلولة عليها بقوله يصب قوله جمع مقمعة بكسر الميم الاولى قوله من النار
ويجوز ان يكون الضمير للثياب قوله من عمومها فيه اشارة الى ان التنوين للتكثير وان العايد
للمبدل منه محذوف للعلم به قوله بدل من الها يعني بدل اشتمال فان الغم لا يختص بالنار
ثم يجوز ان تكون من للسببية اي لاجل العموم التي تلحقهم قوله لان الاعادة لا تكون
الا بعد الخروج قال العلامة ارادة الخروج كناية عن القرب منه كقوله يريد
ان ينقض والمراد بقوله اعيدوا فيها الاعادة الى معظم النار لا انهم يخرجون منها يعودون
اليها لقوله تعالى وما هم بخارجين منها ولقوله فيها دون البهايم ثم كتب في الحاشية ولو كان مساق
الكلام على خروجهم لقيل كلما خرجوا منها اعيدوا فيها اذ حينئذ يضيع ذكر الارادة
قلت لا شك ان ما ذكره محتمل ايضا ولكن لا وجه للجزم به ورد كلام المص فان قوله
تعالى وما هم منها بخارجين منها نفي لاستمرارهم على الخروج على ما يدل عليه التركيب والصيغة بمعونة المقام

لا لنفس

لا لنفس الخروج وتجدده وجاء في القرآن تعدية العود بكلمة في في مواضع من جملتها او لتعودن
في ملتنا وكلمة في ابلغ من الى لدلالتها على التمكن والاستقرار وذكر الارادة للدلالة
على رغبتهم في الخروج وطلبهم له **قوله** وقيل يضربهم لهب النار ووجه ضعفه مخالفته للتعليق
على الارادة **قوله** غير الاسلوب فيه اي لم يات بما يقتضيه الظاهر من الاسلوب وهو العطف
بل استانف الكلام ففيه مدخل في اجمال حالهم وتعظيم شانهم لما في العطف من الاشعار بالتبعية
قوله من حليت المراة بكسر اللام **قوله** وقرئ بالتخفيف اي على بنا الفاعل بفتح اليا وقراة
ابن عباس رضي الله عنه كما ذكر في اللوايح او على بنا المفعول قال ابو حيان في البحر
وقرئ بضم اليا والتخفيف وهو بمعنى المشدد **قوله** صفة مفعول محذوف هذا من اشتباه
حال اللفظ بحال مفهومه فان لفظ حلي يتعدى الى مفعول واحد يقال حليت المراة واذا اريد
تفصيل مفهومه يقال اي البستها حليها فالالباس الذي هو جزء مفهوم التحلية يتعدى
الى مفعولين ثانيهما ايضا من اجزا مفهوم التحلية واذا بني اللفظ للمفعول يقال ذلك المفعول
الواحد مقام الفاعل وليس له مفعول اخر حتى يكون من اساور صفة له واعتبار تضمين معنى
الالتباس وتجريد يحلون عن معنى الحلي وجعله بمعنى يلبسون مما لا داعي له ولا دلالة في قراة عاصم
ونافع على ذلك لاحتمال كون النصب على اضمار الناصب ولا حرما اقتصر الزمخشري عليه نعم
يحتاج اليه في مثل قوله تعالى وحلوا اساور والظاهر ان من ابتدائية متعلقة بيحلون
ثم لو سلمنا انه يتعدى الى مفعولين فلا حاجة الى ارتكاب حذف المفعول اذ يجوز
ان يكون من اساور ثاني مفعوليه على ان من للتبعيض وقد نص عليه في سورة الملايكة
قوله لا على ذهب وعطفه في سورة الملايكة على ذهب وفسره بقوله اي من ذهب مرصع
باللؤلؤ ومن ذهب في ضيا اللؤلؤ لانه لم يعهد السوار منه ولقايل ان يقول المراد الجنس والتسور
يعقد منه متعارف النسوان ثم كيف يجوز عطفه على اساور وقد اعتبر في التحلية معنى
الالباس **قوله** بقلب الثانية واوا قال ابو حيان روى يحيى عن ابي بكر همز الاخير وابدال الاولى
وروى المعلى بن منصور عنه ضد ذلك **قوله** ثم قلبت الثانية يا اذ يعهد في كلام العرب
اسم متمكن اخره واو ما قبلها ضمة الا هو **قوله** بقلبهما ياين باتباع الواو الاولى للثانية
في القلب **قوله** ولؤل يعني قرئ لول بالجر عطفا عطف عليه المهموز ووجهه ان اعل اعلال
قاض بعد قلب الواو الثانية يا **قوله** غير اسلوب الكلام فيه يعني لم يقل ويلبسون حريرا
قوله للدلالة على ان الحرير الخ فان العدول الى الجملة الاسمية يدل على الدوام **قوله**
وهو قولهم الحمد لله الى اخره ان كانت الهداية في الاخرة **قوله** او كلمة التوحيد
يعني ان اريد الهداية في الدنيا **قوله** وهو الجنة اي المحمود لنفسه الجنة **قوله** او الحق
يعني المحمود عاقبته والمراد بالحق الدين الحق واضافة الصراط اليه حينئذ بيانية **قوله**
وانما اريد استمرار الصدود وفي بعض النسخ استمرار الصد وهو المناسب بعطف المسجد الحرام
قوله ولذلك حسن عطفه على الماضي لاشتمال الاستمرار عليه **قوله** وقيل هو حال
اي بتقدير المبتدا ولذلك صدره بصيغة التمريض **قوله** وخبر ان محذوف الخ قدره
الزمخشري بعد قوله والمسجد الحرام واعترض عليه بان فيه فصلا بين الصفة وموصوفه بالاجنبي

واجيب بان قوله الذي جعلناه الاية ليس نعتا للمسجد الحرام عنده بل هو مقطوع
عنه نصبا او رفعا وليس في كلام المص لتعيين لمكان التقدير فالاولى ان يقدر بعد
قوله والباد هذا وفي التفسير الكبير ذكروا قولين في خبر ان المذكور في اول الاية الاول
التقدير بعد قوله ان الذين كفروا ويصدون ومن يرد فيه بالحاد نذقه من
عذاب اليم وثانيهما انه محذوف لدلالة جواب الشرط عليه تقديره ان الذين كفروا
ويصدون نذيقهم من عذاب اليم وكل من ارتكب ذنبا فهو كذلك قلت
على القول الاول يلزم توارد العاملين المختلفين على معمول واحد وذلك لا يجوز فان وقوع
نذيقه جزا يقتضي جزمه ووقوعه خبر ان يقتضي رفعه فاني يجتمعان **قوله** واوله الحنفية
بمكة بقرينة العاكف فيه فان الاقامة لا تكون في البيت نفسه شرفه الله بل في
المنازل ايضا اريد به مكة في قوله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى لما روي ان الاسرا
كان بيت ام هاني ومكة كلها مسجد ويويد ذلك قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد الاية
فان الوعيد لا يختص بالارادة في البيت كما لا يخفى **قوله** واستشهدوا بقوله
الى اخره اي لمباشرته **قوله** على عدم جواز بيع دورها وهو مذهب عمر وبن عبد العزيز
عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والثوري قالوا ان القادم له النزول حيث
وجد وعلى رب المنزل ان يوويه شا او ابى فالعاكف والبادي يستويان في سكنى
مكة والنزول بها فليس احدهما احق بالمنزل الا ان يكون احد سبق اليه قال
في الهداية لا باس ببيع بنا مكة ويكره بيع ارضها وهذا عند ابي حنيفة وقالا
لا باس ببيع ارضها ايضا وهو رواية عن ابي حنيفة وفي كتب الفتاوى وعليه الفتوى
ثم قال في الهداية وتكره اجارتها ايضا **قوله** وهو مع ضعفه وجه الضعف
ان الظاهر ان المراد بالمسجد الحرام البيت نفسه والعاكف يجي بمعنى الملازم لكن
ثبت بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى سوا العاكف فيه والباد قال سوا المقيم والذي يدخل
كذا في الدر المنثور للسيوطي وقد روي عن اسرا كانت من البيت على ما مر وان
الاستوا في كونه قبلة ومتعبدا **قوله** معارض لقوله تعالى ان الذين اخرجوا
الخ وقد يجاب بان الاضافة باعتبار تملكهم لمنافعها او لانتها ومشتري
عمر رضي الله عنه كان الابنية ونجد شه تنصيص علما اللغة والفقها ان الدار اسم
للعرصة عند العرب والعجم والبنا وصف فيها فالاضافة باعتبار البنا مجازية
لا يصار اليها مع امكان الحقيقة نعم ما يروى من مذهب رضي الله عنه يقتضي
ان يكون مشتراة البنا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام لا تباع رباعها
ولا تورث وروي ايضا عنه صلى الله عليه وسلم من اجر ارض مكة فكانما اكل الربا ايضا
اراضي مكة كانت تسمى السوايب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتاج اليها
سكنها ومن استغنى عنها اسكنه غيره وظاهر ان ذلك يقتضي الصرف عن الحقيقة **قوله**
وسوا خبر مقدم وجوز ان يكون مبتدا ايضا **قوله** فيكون للناس حالا وفي بعض النسخ

ان

ان جعل للناس حالا من الهاء وهذه هي الاظهر والاصوب لمكان والا قوله والا فحال اي وان لم يجعل
للناس حالا بل مفعولا ثانيا لجعلناه فالجملة حال مستكن في قوله للناس ويجوز ان تكون مفسرة لقوله
جعلناه للناس اووان لم تجعل الجملة مفعولا ثانيا قوله ونصبه حفص في التفسير الكبير قرا
عاصم ويعقوب سواء بالنصب قوله والعاكف مرتفع به لانه مصدر في معنى اسم لفاعل اي
مستوى ومن كلامهم مررت برجل سواء هو والعدم قوله على انه بدل من الناس اي بدل
تفصيل قوله ليتناول اي ومن يرد فيه مرادا ما قوله من الورود فالباء في قوله بالحاد
للتعدية وعلى المشهور للملابسة قوله جواب لمن والارادة مما يواخذ عليها كما تقرر
في موضعه والمراد الارادة المقارنة للفعل ويشهد له جعل قوله بالحاد حالا وعد الالحاد
في الحرم من الكبائر دون ارادته على ما ورد في الخبر اي واذكر اذ عينا وجعلنا له مبآة
اي مرجعا يرجع اليه للعبادة والعمارة وفي كلامه اشارة الى ان تعدية بوانا باللام
لتضمنه معنى الجعل واليقين قوله وقيل اللام زايدة ومكان ظرف لم يرتض هذا القول
لان زيادة اللام تختص بتقديم المعمول وكون العامل فرعا وان مكان البيت
ليس فيه ابهام فحقه ان يتعدى الفعل اليه بكلمة في قوله فتكلس ما حوله يعني
فظهر انه التقدير قوله من حيث انه تضمن معنى تعبد باعتبار معنى استعبدنا والا فالاستعباد
يتضمن معنى القول فانه يكون بالامر والنهي فالتقدير استعبدناه بشيء هو لا تشرك
الاية قوله وقرى اذن بمعنى اوقع الايذان بالحج في الناس قوله ياتوك رجالا جواب
الامر والايقاع الفعل على ضمير الخطاب لكون اتيانهم اجابة لدعائه او المضاف
مقدر اي يا توا بيتك قوله وقرئ بالضم بتخفيف الجيم فهو اسم جمع كظؤار ورخال قوله
ومشقلة جمع راجل كعباد وعابد قوله ورجالى جمع رجلان بمعنى راجل كسكارى جمع سكران ويجوز ان
يكون جمع راجل كما يفهم من بعض كتب اللغة قوله اتبعه بعد السفر يدل عليه توصيفه بما بعده
فان نسبة امر الى المشتق يدل على علية الماخذ قوله صفة لضامر لم يقل صفة لكل ضامر كما في
الكشاف تنبيها على ان كلمة كل للتكثير فهي ايضا صفة لكل ضامر كما في الكشاف تنبيها
على ان كلمة كل للتكثير فهي ايضا صفة في المعنى لضامر اي ركبانا على ضمر كثير فافهم قال
ابو حيان ويجوز ان يكون الضمير يشمل رجالا وكل ضامر على معنى الجماعات والرفاق محمول
على معناه وقد نبهت انفا على وجهه قوله او استيناف عطف على قوله صفة للرجال لا على قوله
صفة لضامر كما توهم قوله طريق جرد الخ عن معنى الواسطة اذ لا فايدة في اعتباره في هذا
المقام بل لا يبعد ان يدعى خلافه اذا اعتبر مفهومه في افادة المرام قوله بعيد قال
مولانا العلامة عبر عن البعد بالعمق لتناسب العرض المعتبر في مفهوم الفج وان اعتبر في الفج تمام
مفهومه وهو الطريق الواسع بين الجبلين فالوصف بالعمق وهو البعد سفلا لانه منخفض بالنسبة
الى علو جباله وهذا اظهر مما قاله مولانا العلامة وليس فليس قلت السعة غير العرض
فان مقابلها الضيق وان كان يلزمها وايضا النسبة للعرض هو الطول اذ لا ينفك عنها وقد نبهت ان
الفج مجرد عن معنى السعة بل الظاهر ان التعبير عن البعيد بالعمق لبنا فاصله البيت العتيق
عليه قوله وقيل كني الخ قاله الزمخشري واشار المص الى ضعفه اذ لا داعي الى اعتبار الكناية

مع صحة المعنى الحقيقي قوله لان ذبح المسلمين الخ اشارة الى مصحح الكناية فانها ذكر اللازم ٥
وارادة ملزومه قوله تبنيها الخ اشارة المرجح قوله هي عشر ذي الحجة اي هي ايام ليالي عشر ذي
الحجة وهذا مذهب ابي حنيفة رحمه الله قوله وقيل ايام النحر وهي يوم العيد ويومان بعده
وهذا مذهب صاحبيه قوله وبينه بالبهيمة يعني لم يعلقه به ابتدا قال مولانا
العلامة علق الفعل بالمرزوق وبينه بالبهيمة تحسينا للكلام بنوع من البلاغة لم يوجد
في غير هذه العبارة وتبيينا للكناية بالقرينة وتعظيم المرزوق بالابهام والتوضيح للتحريض على
التقرب بها قلت بعد الاغماض عما في باقي كلامه وتبيينا للكناية بالقرينة منظور فيه
واما اولا فلانه لم يرتض الكناية تبعا للقاضي فلا وجه لبنا وبه تعليق الفعل بالمرزوق عليها
واما ثانيا فلان الكناية في مجموع قوله ويذكروا اسم الله على ما رزقهم الاية لا في مجرد
قوله ويذكروا اسم الله اذ لا مساواة بينه وبين الذبح قوله فكلوا منها كلمة من للتبعيض
قوله او ندبا الى مساواة الفقراء له قوله كلوا منها على مساواة بينه الفقراء غير ظاهرة الا ان
يقال ايقاع الفعل على بعض منها يدل على اعطاء البعض الاخر للفقراء له اجمالية قوله وهذا
في التطوع به دون الواجب اختلف الفقهاء في الهدي الواجب مثل التمتع والقران والواجب
بافساد الحج وفواته وجزاء الصيد وكذلك ما اوجبه على نفسه بالنذر فذهب قوم الى انه
لا يجوز له الاكل منه وبه قال الشافعي رحمه الله وهو ما ذكره المصنف وقال
ابن عمر رضي الله عنه لا يوكل من جزاء الصيد والنذر ويأكل ما سوى ذلك وبه قال
احمد واسحق وقال مالك يأكل من دم التمتع ومن كل هدى وجب عليه الا من فدية الاذى
وجزاء الصيد والنذر وقال ابو حنيفة واصحابه يأكل من دم التمتع والقران ولا يأكل من
واجب سواهما قوله والامر فيه للوجوب وعند الحنفية للندب وسيجيء التفصيل في قوله فكلوا
منها واطعموا القانع والمعتر قوله ثم ليزيلوا وسخهم اختلف علماء اللغة في التفث فقيل هو الوسخ ٥
نفسه وقيل بل ازالته فان كان الاول فلا بد من تقدير المضاف كما اشار اليه الزمخشري ٥
اي ليقضوا ازالة تفثهم وقوله ليقضوا لانه لما مضى الزمان المطلوب لازالته كانت الازالة
بعده قضاء للفائت قوله وليطوفوا في صيغة التفعل من المبالغة بما لا يخفى قوله وما
واشباهه من نحو هذا وهن وتلك قال الله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب
لعل اختيار ذلك على هذا التضمنه الدلالة على التعظيم المناسب للمقام فالمعنى ان الامر
الجليل الكثير المنافع ذلك قوله للفصل بين كلامين قالوا في علم البديع وهو من الاقتضاب
الذي يقرب من التخلص لكن لا يطرد فيما نحن فيه لملاءمة ما بعده لما قبلها كما لا يخفى قوله
احكامه يعني خطاب الله تعالى المتعلقة باحوال المكلفين بالاقتضاء والتخيير قوله وساير من
لا يحل هتك الستر شق جزء منه فيبدو ما وراءه والمراد بساير ما لا يحل هتكه
مما ليس من جنس الاحكام نحو البيت الحرام والمسجد الحرام ونفس الحرم والاحرام قوله
فالتعظيم خبره اشار الى ان الضمير للمصدر المفهوم من معظم كما اعدلوا هو اقرب للتقوى
وينبغي ان تعلم ان خبرها هنا ليس فعل التفضيل لاحتياجه الى التاويل قوله الا المتلو
عليكم تحريمه اوله هذا لان نفس المتلو لا يستغني من الانعام لانه ليس من جنسه لكن لما

كان

كان التعبير عن المتلوّ في التنزيل بصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار التجددي
المناسب للمقام كان الاليق بالمصنف اتباع النظم في العبادة كما فعلها الزمخشري ٣٥
قال — مولانا العلامة وفي عبارة يتلى اشارة الى ان التحريم لا يكون الا من جهة
الشارع بنص متلو قلت — فيه نظر اذ كم محرم يثبت تحريمه بحديث صحيح
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الشرب من اناء الذهب والفضة الى امثال له **قوله**
فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال — مولانا العلامة صدره بالفاء السببية
لانه لما حث على تعظيم حرمات الله لزم وجوب المحافظة على حدوده واعظمها
التوحيد فدخل وجوب الاجتناب عن عبادة الاوثان فيه دخولا اوليا وتسبب
منه قلت — فيكون قوله احلت لكم الانعام اجتنبوا في البين بل الظاهر
والله اعلم انه متسبب عن قوله واحلت لكم الانعام فانه نعمة عظيمة يستدعي الشكر
لله تعالى لا الكفر به بالاشراك بل لا يبعد ان يقال والله تعالى اعلم بمراده
ان المعنى فاجتنبوا الرجس من الاوثان على ان كلمة من سببية فيكون تخصيصا
لما اهل به لغير الله بالذكر فيكون متسببا من قوله تعالى الا ما يتلى عليكم ويؤيد
هذا المعنى قوله غير مشركين به فانه اذا حمل على ما حملوه لكان تكرارا **قوله** فان
عبادة الاوثان رأس الزور فانها تتضمن ان الاوثان يحق لها العبادة **قوله** اتبعه
اياه تتبع الحث او التعظيم **قوله** وذلك يعني قوله واحلت الانعام **قوله** وقيل شهادة الزور
لما روي الخ ذكره بصيغة التمريض لان التخصيص خلاف الظاهر والحديث تكلموا فيه قال
ولي الدين العراقي رواه ابو داود من حديث خزيم بن مالك وقال — ابن القطان
لا يصح لانه من رواية زياد العصفري وهو مجهول عن حبيب ابن النعمان الاسدي ولا يعرف
بغير حاله ورواه الترمذي من حديث ابن بن خزيم وقال — انما نعرفه من حديث سفيان
ابن زياد ولا نعرف لابن خزيم سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى **قوله** عدلت اي ساوت
قوله ثلثا ظرفا لقال **قوله** لانه سقط من اوج الايمان ظاهر وان كان اعم من الشرك
الاصلي فقد نزل تمكنه من الايمان منزلة الاتصاف به **قوله** موزع التقسيم اي تتوزع
التقسيم **قوله** طوح به اي الا لقاه **قوله** هلاكا يشبه احدا لهالكين فان قلت
المشبه في التشبيهات المركبة لا يكون الا هيئة منتزعة عن امور متعددة والهلاك
ليس كذلك قلنا لما كان الهلاك هو العمدة في تلك الهيئة وهو محل الاهتمام اي به
يحصل الزجر والتنفير المقصود في هذا المقام تسامح في العبارة بناء على ظهور المرام لاولي
الافهام فخصه بالذكر والمراد تشبيه الهلاك مع ما في اخذ الهيئة بحال احد الهالكين
فتامل **قوله** او الهدايا وهو قول الجمهور قاله ابو حيان **قوله** لانها من معالم الحج تعليل
معللة محذوف اي سميت الهدايا بالشعائر لان الشعائر جمع شعيرة من الشعور بمعنى العلم
ومعلم الشيء منظنته ومما يستدل به **قوله** وموافق لظاهرها بعده اي ان مراد
بها الهدايا اوفق الى اخره لكن يبعده قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لما
اشتهر ان الاخبار بعد العلم بها ا ٢ والاوصاف قبل العلم بها اخبار الا ان يقال

البدن غير الهدايا وفيه بحث قوله وفي انفه برة البرة حلقة من صفر او غيره
تجعل في انف البعير قوله فان تعظيمها ويجوز ان يقال الضمير للتعظيمة وهي ايضا مصدر عظم
او للتعظيمة قال مولانا العلامة الضمير لتعظيمات من عظموا شعاير الله قلت
ان اعتبار الجمع من ان ظاهر يوم بمفهومه ان لا يكون التعظيم الواحد من تقوى القلوب
قوله فحذفت هذه المضافات اعترض عليه القطب العالي بانه انما يحتاج الى هذه المضمرات
اذا جعل من للتبعيض فان جعلت للابتدا لم يحتج اليها اذ المعنى حينئذ فان تعظيمها ناش من تقوى
القلوب الطيبي فعلى هذا لا بد من جعل اللام بدلا من المضاف اليه للربط واجاب
صاحب الكشف بان الاحتياج الى اظهارها لان المعنى ان التعظيم باب من التقوى ومن
اعاظم ابوابها لان التعظيم صادر من ذي تقوى قلت ما ذكره من المعنى على الاول
دون الثاني مجرد دعوى لا يستند الى برهان ثم لا يظهر في الاية الدالة على انه
من اعاظم ابواب التقوى ثم قال صاحب الكشف التقوى ان جعلت متناولة
للافعال والتروك على العرف الشرعي فالتعظيم بعض البتة وان جعلت خاصة بالترك
فنشا التعظيم منها غير لايح الا على التجوز قلت اذا كان التعظيم بعضا من التقوى
لا يحتاج الى الاضمار فهذا الصلح لا يرضى به الخصم وايضا اذا صح الكلام على التجوز لا يستقيم
قول الزمخشري ولا يستقيم المعنى الا بتقديرها قال الراغب التقوى جعل النفس
في وقاية عما يخاف هذا حقيقته ثم يسمى الخوف تقوى والتقوى خوفا حسب اطلاق المقتضي
لمقتضيه والمقتضي لمقتضاه فصار التقوى في تعارف الشرع حفظ النفس عما يوثم
وقال مولانا العلامة الجزا محذوف وتقديره فهم متقون حقا لدلالة التعليل
القايم مقامه ولهذا ادخل الفا الجزائية عليه قلت الحذف خلاف الاصل
والمذكور صالح للجزائية باعتبار الاعلام والاخبار كما هو المشهور في امثاله قوله والعايد
الى من ولك ان تقول عموم ذوي وشموله يغني غنا الضمير العايد قوله وذكر القلوب
قال ابو حيان وغيره ذكر القلوب لان المنافق يظهر التقوى وقلبه خال عنها قوله
والامرة بها تجوز لا يخفى قوله لكم فيها منافع الاية بين المعطوف والمعطوف عليه قوله الى
ان ينحر قال في الكشاف الى ان ينحر ويتصدق بلحومها ويوكل منها وترك المص ذكر
الاخيرين اذ لا دخل لهما في انتفا المنافع المذكورة ثم هذا مبني على مذهبه وعند الحنفية
من ساق بدنة فاضطر الى ركوبها وان استغنى عن ذلك لم يركبها لانه جعلها خالصة
لله تعالى فما ينبغي ان يصرف شيا من عينها او منافعها الى نفسه الى ان يبلغ محله الا ان يحتاج
الى ركوبها وان كان لها لبن لم يحلبها وتبين ان قول العلامة الزمخشري والامام النسفي الى ان
تنحر مخالف لمذهبهما ويجوز ان يعم الكلام للانتفاع عند الضرورة والحاجة كما يجي عن الزمخشري
في الدرس الاتي قوله ثم وقت نحرها اشارة الى ان المحل اسم زمان ويجوز ان يكون مصدرا
ميميا اي وجوب نحرها كما قاله الزمخشري وفي القاموس حل امر الله عليه يحل حلولا وجب واحله الله
عليه وحق عليه يحل محلا وجب مصدره كالمرجع قوله اي ما يليه من الحرم اوله به لانها
لا ينتهي بها الى البيت نفسه والقريب من الشي يعطى له حكم ذلك الشي قوله ولم يحتمل التراخي في

الوقت

الوقت فان ثبوت المنافع لصير براخي عنه بثبوت وقت النحر باعتبار الابتدا وان كان
عقيبه بحسب البقا **قوله** ومي على الاولين **قوله** يعني التفسيرين الاولين لشعائر الله **قوله**
ثم محلها اي زمان حلولها **قوله** وهو البيت المعمور على الاول **قوله** او الجنة يعني على الثاني
قوله لكم فيها منافع التجارب والاولى تعميم المنافع للدينية ايضا **قوله** ثم وقت الخروج منها
فالمحل من الحلال **قوله** بالاحلال الى ان تصيروا حلا لا يتعلق بالخروج **قوله** متعبدا يحتمل
ان يكون مصدرا واسم مكان **قوله** دون غيره انفهام التخصيص بدلالة سياق الكلام
وقرينة المقام الاول الى قولهم على ما رزقتم من بهيمة الانعام **قوله** وفيه تنبيه اي
اي في الاظهار في مقام الاضمار حيث لم يقل لينذكروا اسم الله عليه ولا تشوبوه بالاشراك
الشوب الخلط **قوله** ولبشر المخبتين قال ابو حيان ناسب تبشير من اتصف بالاخبات
هنا لان افعال الحج من نزع الثياب والتجرد من المخيط وكشف الراس والتردد في تلك
المواضع المقفرة الحجرة والتلبس بافعال شاقة لا يعلم معناها الا الله تعالى مؤذن
بالاستسلام المحض والتواضع المفرط حيث يخرج الانسان عن مالوفه الى افعال
غريبة ولذلك وصفهم بالاخبات والوجل اذا ذكر الله تعالى والصبر على ما اصابهم
من واقامة الصلاة في مواضع لا يقيمها الا المومنون المصطفون والانفاق
مما رزقهم ومنهم الهدايا التي يغالون فيها او المخلصين على ان يكون الاخبات كناية
عن الاخلاص لانه يلزم الاخلاص فتامل **قوله** وجلت قلوبهم الوجل الخوف **قوله**
واصله الضم يعني ضم الدال **قوله** من بدن ككرم وبصر اي ضخم ولكن البدانة مصدره
قوله ولا يلزم من مشاركة البقر لها الى اخر رد لصاحب الكشاف وهو ظاهر
الورود عليه ولكن متمسك الحنفية في اطلاق البدنة على البقرة شرعا ليس ما ذكره
صاحب الكشاف بل مثل ما في سنن ابي داود والنسائي عن جابر رضي الله عنه انه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي صحيح مسلم في حديث جابر
رضي الله عنه كنا نحر البدنة عن سبعة فقيل والبقر فقال وهل هي الا من البدن
ثم قال الزمخشري والاقالبدن هي الابل يعني لغة ممنوع قال الخليل البدنة ناقة
او بقرة تهدى الى مكة قال النووي هو قول اكثر اللغة وقال الجوهري البدنة ناقة
او بقرة **قوله** شرعها الله الاظهر الاقتصار على شرعها **قوله** من اعلام دينه كانه يشير الى ان
المضاف مقدر **قوله** ودنوبة هي الركوب عليها وشرب لبنها اذا احتاج **قوله** اللهم منك
واليك اعطاؤك وتقربا اليك **قوله** من صفن الفرس فيه اشارة الى ان اطلاق الصوافن
على الابل من باب التجوز وان حقيقتها في الخيل ثم يجوز ان يكون من صفن الرجل اذا صف
قدميه **قوله** بالتنوين عن حرف الاطلاق فلا يرد ان صوافن مما لا ينصرف صرفه فكيف
يدخله التنوين فان تنوين الترنم لا يمنع دخوله ثم يجوز ان يكون على لغة من يجوز صرف ما لا
ينصرف مطلقا ولا سيما الجمع المتناهي ولذلك قيل ٥

٥ والصرف في الجمع اتى كثيرا ٥ حتى ادعى قوم به التخييرا ٥

قوله عند الوقف ظرف ظرف الاطلاق قوله على لغة من يسكن الياء مطلقا يعني في حالة الرفع والنصب والجر ثم يحذف لاستثقال الياء المكسور ما قبلها فصواف اصله صواف حذفت الياء لثقل الجمع اكتفاء بالكسر ثم عوض عنها التنوين قوله فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال الامام النسفي في التيسير فكلوا منها اباحة ولو لم ياكل منها جاز وقوله واطعموا ندب ولو صرف كله الى نفسه لم يضمن شيأ منه اي في كل هدي هو نسك لا كفارة ه وكذلك الاضحية واما هدى هو كفارة فعلية التصدق بجميعه واما الكله ضمنه وكذا اما اطعمه الاغنيا وفي الهداية ويستحب له ان ياكل من هدي التمتع والتطوع والقران وكذا يستحب ان يتصدق على الوجه الذي عرف في الضحايا قلت هذا يدل على ان كلام الامرين للندب قوله ويوديه انه قرى القنع يعني بغير الف على وجه حذر وجه التاصيد اك المقنع هو الراضي لا غير والاصل توافق القراات قوله والمعترض بالسؤال او المعترض بغير سؤال قوله لتضمنه معنى الشكر ويجوز ان تكون كلمة على ه للتعليل وفي الكشاف انما عدى فعل التكبير بحرف الاستعلا لكونه متضمنا معنى الحمد كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم واعترضه ابن هشام في حواشي التسهيل بان هذا التقدير بعيد قول الداعي على الصفا والمروة الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا فياتي بالحمد بعد تعدية التكبير بعلى وايضا على الثانية ظاهرة في التعليل فكذا تطهيرها الاولي قوله مماثلة المشركين يشير الى ان المفعول محذوف اختار الدلالة بالمقام على تعيينه قال ابو حيان لم يذكر الله ما يدفعه عنهم ليكون اعم واظهر واعم وفيه انه ورد اذا شد الانبيا ثم الامثل فالامثل قوله والماذون فيه محذوف وهو القتال قوله حتى هاجروا نزلت مخالف لما تقدم في اول السورة انها مكية الا ست ايات من قوله هذان خصمان الى صراط الحميد قوله وعدهم بالنصر يعني انه وارد على سنن الكلام العظما من السلاطين في عدم التصريح بانه ينصرهم فان الرمز والالتفات منهم كافية في تعين الفور بالمطلوب قوله الذين اخرجوا من ديارهم في موضع الجر على انه بدل او صفة لقوله بقاتلون ويجوز ان يكون في موضع النصب على المدح وفي موضع الجر على انه خبر مبتدا محذوف اي هم الذين اخرجوا قوله على طريقة قول النابغة يعني في كونه مدحا بما يشبه الذم فيكون قوله الا ان يقولوا بدلا من حق لما في غير من معنى النفي ه فيؤول الكلام الى نفي النفي واثبات فحاصل المعنى اخرجوا من ديارهم بان يقولوا ربنا الله وقرى فادفع قراة نافع قوله سميت بها لانها يصلى فيها فتنوينها حينئذ كتنوين عرفات وقد مر تفصيله في البقرة قوله وقيل اصلها صلوثا بالثا المثلثة وهي في لغتهم بمعنى المصلي قلت ينبغي ان يمتنع صرفه للعجمة والعلمية ولا يدخله التنوين الا ان يقال لما كانت على وزن عرفات عوملت معاملتها او يكون القايل به ممن لا ينون وهو ابو عمرو على رواية هرون كما قاله ابو حيان قوله ومساجد تاخير ذكر المساجد اما لان الترتيب الوجودي او ليقع في مجاورة الصفة المادحة او للتعبيد عن قرب التهديم ولعل تاخر صلوات عن معابد النصاري وان كان الترتيب الوجودي على عكسه للمناسبة بين الصلاة

والمساجد

والمساجد **قوله** وصف الذين اخرجوا ويجوز ان يكون بدلا منه **قوله** اذ لم يجتمع ذلك غير هم
من المهاجرين يعني ان صيغة الجمع في الاية يقتضي التعدد وتابى عن تخصيص بواحد كامير المومنين
علي رضي الله عنه والمتعدد الجامع لهذه الاوصاف ليس غير الخلفا الاربع فيكون فيها دلالة على صحة
امر هو حيث ذكر ذلك في معرض المدح بهم في قوله من المهاجرين اشارة الى ان الاية مخصوصة
بهم لانهم هم المخرجون بغير حق فان قلت كلمة ان لا تدل على الوقوع فيجوز ان يكون
المتعدد المشار اليهم غير من ولي منهم الخلافة قلت اتيان ان الشرطية من قبيل
الاتيان بلعل وعسى من امثال العظما والسلاطين في المواعيد كما مرت اليه الاشارة انفا
قوله فقد كذبت قبلهم قوم نوح تانيث الفعل لتاويل القوم بالامة او القبيلة وفيه
ايما الى تشبيه المكذبين بالنسا في نقصان العقل وسو التدبير **قوله** واصحاب مدين قال
مولانا العلامة لم يقل هنا وقوم شعيب لان المكذبين له من قومه اصحاب مدين خاصة
قلت سيجي في سورة الشعرا انه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا الى اصحاب مدين خاصة
واما اصحاب فهو كان اجنبيا وكلا القومين كذبة والظاهر ان تخصيص اصحاب مدين بالذكر
لاختصاصهم بكونه قومه **قوله** غير فيه النظم حيث لم يقل وقوم موسى بل كرر الفعل **قوله**
وبنى الفعل للمفعول ولم يقل وكذب الفبط موسى **قوله** لان قومه الخ تعليل لتغيير النظم
قوله وان تكذيب الخ تعليل لبنا الفعل للمفعول يعني لم يبن للفاعل لان المقصود بيان
شناعة تكذيبه مع عظم ايانه وظهوره كاينا من كان المكذب **قوله** انكاري اشارة الى ان
النكير مصدر **قوله** بتغيير النعمة محنة البا للملابسة وتضمنه كلامه الاشارة الى رد ما
في الكشاف النكير بمعنى الانكار والتغيير اذ التغيير ليس عين الانكار بل اثره وعلامته لكن
في الاساس نكر الامر نكارة صار منكرا ونكرته غيرته فينبغي ان يحمل الكلام على الرد **قوله**
فكاين للتكثير **قوله** وقرا البصريان اهلكتها على موافقة فاملیت للكافرين
الاية **قوله** اي اهلها يشير الى ان الظلم صفة اهلها واسنادها الى القرية مجازي للملابسة
قوله مع بقاء عروشها اشارة الى ان كلمة على للمصاحبة كما في قوله واتى المال على حبه
على ما قيل وقوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان المضاف قدر **قوله** فيكون
الجار متعلقا بخاوية على الوجهين لكن على الاول تعلقا لفظيا فالمجرور مفعول بالواسطة
وعلى الثاني تعلقا معنويا والظروف حالة **قوله** اي مطلة عليها بالطا المهملة واما اللتي
بالظا المعجمة فهي تتعدى بنفسها لا بكلمة على **قوله** مايلة قايمة منتصبة من المسيول **قوله** والجملة
معطوفة على اهلكناها فان قلت كونها خاوية على عروشها عين اهلاكها وشرط العطف
التغاير قلت اريد بالاهلاك الاخراج عن الانتفا باهلاك المنتفعين وفي قوله
ثم اهلاك اهلها اشارة اليه ثم يجوز ان تكون معطوفة على جملة وكاين من قرية اهلكناها
على تقدير اسميتها وهو الاولى لمراعات التشاكل بين المتعاطفين فيكفي لتصحيح الفا ترتب الخوا على
الاهلاك **قوله** والاهلاك ليس حال خوايها بل مقدم على تلك الحال كما بينت عليه ولك ان تقول
يجوز ان تكون حالا مقدرة والمعطوف على المبنية لا يلزم ان تكون مثلها **قوله** فمحلها الرفع لعطفه
على الخبر **قوله** او مجصص والشيد بالكسر الجص والنون **قوله** وذلك يقوى الخ حيث يوجد

المناسب بينهما وبين الغزية في الاخراج عن الانتفاع مع البقا قوله وقيل المراد الخ وجه
ضعفه انه يابا التكثير المستفاد من كاين قوله في سفح جبل في القاموس السفح عرض الجبل المصطبح او
اصله او الحضيض قوله بحضرموت في الكشاف انما سميت بذلك لان صالحا صلى الله عليه وسلم
حين حضرها مات ٥ وفي المغرب هي بلدة صغيرة شرقي عدن قال ابو حيان في البحر عن
الامام ابي القاسم الانصاري انه قال رايت قبر صالح صلى الله عليه وسلم بالشام في بلدة
يقال لها عكا فكيف يكون بحضرموت قوله لم يسافروا لذلك انت خبير بان ٥
المقصود هو الاعتبار والاتعاظ فاذا ترتب ذلك على سفرهم لا تمس الحاجة الى ان يكون سفرهم
لهذا الغرض فينبغي ان يقول بدله ثم ترتب على سفرهم ذلك ويجوز ان يقال اللام في قوله
لذلك لان العاقبة ما يجب ان يعقل من التوحيد اشارة الى ان المفعول محذوف للاختصار
بنا على تعينه بدلالة المقام قوله او الظاهر اقيم مقامه ولا يلزم من كون الابصار اعلا التعمي
خروجها عن المفسرية قوله وانما ايفته في القاموس ايف الزرع كقيل اصابته آفة فهو مؤوف
ومئيف قوله وقيل لما نزلت الخ وانما اشار الى ضعفه لان التخصيص بابا قضية مساق
الكلام في هذا المقام الابرى الى قوله فانها قال مولانا العلامة ويرده قوله
قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قلت لم يتعين كونه اعمى لارادة
عمى البصر حتى يتجه الرد فانه سبق من المص وكذا عن غير تجويز ارادة عمى القلب قوله لاشتباه
الخلف في جزء لما ثبت في علم اصول الدين امتناع الكذب على الله تعالى قوله فيصيبهم
الفا للسببية فان العلم باصابة ما اعدم به يتسبب عن العلم بان الله تعالى لا يخلف
وعده قوله لكنه صبور يعني ليس التاخير للعجز لانه صبور قوله بيان لتنامي صبر يقال
انتمى الشي وتنامى اي بلغ نهايته قوله حتى استقصر المدد الطوال لا يخفى ان المناسب لافادة
هذا المعنى عكس ما في التنزيل من التشبيه ويجوز ان يقال انه من باب القلب قوله بالياء على وفق
يستعجلونك وعلى قراءة الباقين فيه التفات قوله مبالغة في التعميم فان النسبة الى المحيط
الجامع يدل على انه لم يخرج من الحكم المنسوب احد منهم قوله بدل من قوله فكيف يعني باعادة الفا
قوله وهذا في حكم ما تقدمها فالواو فيها اعتراضية كما فيما تقدمها قوله لعادته تعالى في
الامهال والصبر قوله والى حكمي اشار الى ان المضاف محذوف لان رجوع المشركين ليس الى الله
بل الى حكمه وجزايه قوله مرجع الجميع العموم للجميع يستفاد من الالف واللام العهدية والمعنى ٥
مصيرها وقد نبهت ان اقامة المضاف اليه مقام المضاف للمبالغة في التعميم ويجوز ان
تكون اللام للاستغراق فتدخل اهل القرية دخولا اوليا قوله انما انا لكم نذير مبين يعني انا
مقصور على النذارة لا اتعدى الى تعجيل العذاب قوله مع عموم الخطاب ظاهرا يريد ان
عموم الخطاب للناس كافة وذكر الفريقين المومنين والمشركين بعده بما لكل منهما في الاخرة
يقتضي ان يقال اني لكم بشير ونذير قوله لان صدر الكلام ومساقه للمشركين منع لعموم الخطاب
مستندا بانه مخصوص بالمشركين بدلالة مساق الكلام قوله وانما ذكر المومنين يعني انما ذكر
المومنين بما يحصل لهم من الرزق الكريم والتعميم المقيم لالحاق الغيظ والغم باضدادهم فليس ذكرهم
هنا الا لكونه داخلا في حيز التخويف والانذار بما سمعته من الاعتبار وقال العلامة

الطيبي

الطيبي يجوز ان يكون الاية وارادة لبيان ما يترتب على الانذار من انتفاع بمن قبله وهلاك
من رده فكانه قيل انذر يا محمد مولا الكفر وبالغ فيه فمن قبل منك وآمن فله الثواب ومن داوم على ما كان
فقد اديت حقك فقاتلهم ليعذبهم الله تعالى في الدنيا بالقتل وفي الاخرة بالجحيم قلت
هذا كلام حسن الا انه لا دلالة في هذه الاية على قوله فقاتلهم ليعذبهم الله في الدنيا بالقتل
فعلى ما ذكره المصنف يكون التقسيم داخلا في مقول القول بخلاف ما قاله الطيبي قال
مولانا العلامة الخطاب عام للمومن والكافر والمنذر قيام الساعة وانما كان صلى الله عليه وسلم
نذيرا مبينا لانه بعثه من اشراطها فاجتمع فيه الانذار قالا وحالا بقوله انما انا لكم نذير مبين
كقوله صلى الله عليه وسلم انا النذير العريان وقد دل ذلك على تعقيب الكلام الخطاب
بالانذار تفصيل حال الفريقين عند قيامها قلت ظاهر مقتضى مساق الكلام تخصيص الخطاب
بالمشركين وان المومنين لا ينذرون بقيام الساعة وكيف ينذر احد بما يحصل له فيه
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقد بينت انه لا دلالة في تعقيب
الخطاب بتفصيل حال الفريقين على تعميمه **قوله** على انه حال المقدرة فالعجز بمعنى السبق ولم
يحصل لهم ذلك ولكنهم يقدرونه **قوله** ويجوز ان يكون حالا مبنية بنا على زعمهم الاخرى
الى قول ابن الزبعرى خصمتك ورب الكعبة واذا جعل التعجيز بمعنى التثبيط او النسبة
الى المعجز فلا حاجة الى جعله حالا مقدرة لان تثبيط بعض من اراد الايمان وقع منهم وكذا
النسبة الى العجز ولعل النسبة الى العجز انسب لقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب فان استعجالهم
به ناش عن نسبته صلى الله عليه وسلم الى العجز والاستهزاء به **قوله** من قبلك من فيه لابتداء
الغاية وفي قوله من رسول زايدة تفيد استغراق الجنس **وقوله** الرسول من بعثه الله بشريعة
مجددة قال مولانا العلامة كانه بنى ما زعمه من الدلالة في قوله تعالى وكان رسولا
نبيا على ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة لم لا يحمل امر المرسلين خصوصا اعاظم العظما
على الصلاح فالظاهر ان هذا القول من المصنف اشارة الى ما ذكر من ان له وجه اندفاع وترك ذكر
وجه الاندفاع تعويل منه على تفطن الاذهان الوقادة فيه لما سبق التلويح اليه وفيه انه يجوز ان
يكون المراد بقوله رسولا المعنى العام للرسل وذكر نبيا تاكيدا لدفع احتمال ارادة الرسول
اللغوي كما ان ذكر اذا اريد به المعنى الاخص للتاكيد ايضا قوله وقيل الرسول من جمع الى اخره
قاله الزمخشري واشار المصنف الى ضعفه لان الرفض اكثر من عدد الكتاب واحتمال تكرار نزول
الكتب لا يدفع الضعف لانه احتمال لا يستند الى دليل **قوله** وقيل الرسول من ياتيه الخ ○
قايد الامام الرازي ولعل وجه ضعفه تخصيص النبي بالوحي المنامي قلت الفرق
بين الرسول والنبي سواء كان بما ذكره المصنف او الزمخشري او الامام مدرك السمع اذ لا مدخل فيه
للراي ولم يسند واحد منهم ما اختاره الى مسند يصلح للاعتماد والله تعالى ولي الرشاد **قوله**
الا اذا تمنى اي كل واحد منها او يقال التقدير وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اذا تمنى ○
القى الشيطان في امنيته ولا نبي الا اذا تمنى فحذف الاول لدلالة الثاني عليه **قوله** ما
يوجب اشتغاله مفعول القى حذف تعويلا على القرينة الدالة ويجوز ان يكون المعنى اذا تمنى القى
قوله وهدايتهم القى الشيطان الى اوليايه شبها فيما يتمناه فيسخ الله تعالى ما يلقى الشيطان

الشبه ثم يحكم ايآته الدالة على حقيقته والله عليم بطريق دفع الشبه ورفع حجب الارتياب
فيناسب الاية قوله تعالى والذين سعوا في ايآتنا معجزين **قوله** وانه ليغان على قلبي النهاية
الغين الغيم وغينت السما تغان اذا اطبق عليها الغيم ه وقيل الغين شجر ملتف
اراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لان قلبه ابدا مشغولا بالله تعالى فان
عرض له وقت ما عارض بشري يشغله عن امور الامة والملة ومصالحها عد ذلك تقصيرا ه
وذنبا فيفزع الى الاستغفار **قوله** قيل حدثت نفسي الخ اشار الى ضعفه اذ يا باه قوله
تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض الاية وفيه بحث
لما ستنبه عليه انه لا يلايم الوجه الذي اختاره المصنف ايضا سهوا ورد بان الناس
لا يقع منه مثل هذه الكلمات المجموعة المطابقة لالفاظ السورة ويجوز ان يمنع بان
افصح البشر لا يقاس بغيره **قوله** تلك الغرانيق جمع غرنوق وهو الشاب الناعم
والمراد بها الاصنام **قوله** وهو مردود عند المحققين حتى سئل عنه الامام احمد بن اسحق
جامع السير النبوية فقال هذا من وضع الزنادقة وقال البيهقي هذه
القصة غير ثابتة من جهة النقل وقال ما معناه ان رواتها مطعون عليهم ه وليس في
الصحاح ولا في النصانيف الحديثية شي مما ذكروه وقال القاضي عياض في الشفا
ويكفيك في توهين هذا الحديث انه لم يخرجه احد من اهل الصحة ولا رواه بسند
سليم متصل وانما اولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب الملتقون
من الصحف كل صحيح وسقيم **قوله** وقيل تمنى قرا قلت يحتمل على هذا ان يكون
المعنى القى الشيطان في قراته فيما يقرره من الشبه والتخييلات ما يتلقفه منه اولياؤه
فيجادلونه قال الله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليآيهم ليجادلوكم
ه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا فيناسب الاية لما قبلها كما لا يخفى **قوله** على رسل اي على الانتياد والسكينة
وهو ضد السرعة يريد عثمان بن عفان رضي الله عنه **قوله** فقد ورد بانه ايضا يخل
يعني كما اشتبق لسانه اليه سهوا يخل به الطيبي من قال انه سهو وسبق لسان مردود
لزوال الوثوق يعني لقيام ذلك الاحتمال في غيره ايضا قلت لا يحتمل السهو ما استمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرائته طول عمره لكن يجوز ان يقال اراد المصنف بقوله ايضا
تشبيه هذا بالقول السابق في الرد ودية عند النقاد من اصحاب الحديث وهذا
هو الاولى لانه لم يتعرض الاخلال ذلك القول بالوثوق حتى يتضح التشبيه **قوله** لانه
ايضا يحتمله ورده مولانا العلامة بان اعجازه عند انضمامه الى ما يبلغ به المجموع ه
مقدار اقصر سورة من القران يدل على انه من الرحمن قلت هذا الرد متجه
ويرد ايضا ما اورده الطيبي على الاحتمال الاول وقد سمعته انفا ويرد على المصنف ما واظب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على تلاوته طول عمره وتلقته الصحابة رضي الله عنهم من فيه مرارا
لا يحتمل ان يكون من تخاليط الشيطان **قوله** والاية تدل على جواز السهو يعني على الاحتمالين
الاولين **قوله** ما يلقي الشيطان الظاهر ان ما موصولة ويجوز ان تكون مصدرية **قوله** علة

لتمكن الشيطان اشارة الى ان قوله ليجعل متعلق بفعل محذوف مدلول عليه بقوله التى
الشيطان في امنيته ويظهر من ذلك ان الاولى تفسير الاولى بما ذكرناه من ان المراد التى الشبه
والله اعلم **قوله** ونفاق وهذا هو المناسب لقوله تعالى في المنافقين في قلوبهم مرض لاظهار الاسلام
بخلاف الشرك المجاهر قال ـــ مولانا العلامة من زعم ان المراد من الاولى المنافق فكانه غافل
عن ان المنافق اقسى قلبا من الكافر المجاهر قلت ـــ لو سلم انه اقسى قلبا فليس في كلام المفسر
ما ينافيه فهذا المرض لا يورث رقة القلب **قوله** لفى شقاق الشقاق المشاقة اى في شق غير شق
الصلاح **قوله** من القران او الرسول والظاهر ان من حينئذ للابتدا **قوله** او ما القى الشيطان
من للتعليل **قوله** ذكرها بخير يعنى ذكر اصنامهم بخير حيث قال ـــ تلك الغرانيق
العلى **قوله** القيمة ويويد ذلك قوله تعالى لمن الملك اليوم الاية وشاهده التقسيم
بعده **قوله** الموت واختصاص الملك بالله تعالى يوم الموت من حيث نفاذ قضاء الله تعالى
وحده وبطلان غيره ويكون التقسيم حينئذ اخبارا مرتبا على حالهم في ذلك اليوم من الايمان
والكفر قال ـــ مولانا العلامة المراد اتيان الموت فانه طلايعها وكتب في الهامش
ضرورة ان مرئيهم لا تبقى الى قيام الساعة بل تزول عند الموت قلت ـــ ان اريد
بالساعة القيمة او اشراطها يراد بالذين كفروا الجنس والحقيقة فالاية تتضمن الاخبار عن
بقاء هذا الجنس الى قيام الساعة نعم يرد عليه انه حينئذ لا تصح المقابلة بقوله او ياتيهم عذاب
يوم مقيم فانه ليس غاية لزوال مرئية ذلك الجنس الا ان يراد بالضمير الراجع الكفرة المعهودون
على الاستخدام والله تعالى اعلم بمرامه كما اذا اريد بها الموت يراد بها الكفار المعهودون **قوله**
او اشراطها على حذف المضاف او على التجوز ويويد ارادة الشرط ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تطلع من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين
لا ينفع نفسا ايمانها **قوله** سمى به اى اطلق على يوم حرب يقتلون فيه لفظ العقيم **قوله** فيصرف
كالعقيم فيقال يوم عقيم نوعان من المجاز احدهما المجاز في المفرد فلفظ عقيم استعارة تبعية
تشبه اولا الشكل بالعقيم فاستعير الثاني للاول ثم اشتق منه الصفة والثاني المجاز في الاسناد
حيث نسب العقيم الى الزمان للملابسة **قوله** ابنا الحرب للزومهم اياها كما يقال للمسافر ابن السبيل
قوله صارت عقيما اى كالعقيم ففيه استعارة تبعية اى متفرعة على الاستعارة بالكناية
قوله اولانه لا مثل له كما لا كل يوم يلد مثله فالامثل له منه عقيم **قوله** لقتال الملايكة
نحل هذا بتعيين يوم بدر للارادة من يوم عقيم وتكون الكاف في كيوم بدر متعما **قوله** او يوم
القيمة القيمة عطف على يوم حرب واطلاقه على يوم القيمة للوجهين الاخيرين **قوله** على ان المراد
بالساعة غيره يعنى الموت فالتغيئة باتيان الموت للذين يموتون قبل يوم القيمة والتغيئة
بعذاب يوم القيمة للناجين اليه او يقال كلمة او لمنع الخلو وفيه النظر السابق **قوله** لتفضيله
مع انه لا مانع في مساق الكلام عن التعميم **قوله** مسبب من اعمالهم واما قوله تعالى ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون فقد مر ان الباء فيه للمقابلة لا للسببية **قوله** قال لهم اى بلام الاستحقاق
قوله الجنة ونعيمها وفيه ان قوله تعالى ليدخلنهم مدخلا الاية حينئذ يكون تكرارا وجوابه
ان الثاني بدل من الاول وبدل على ما لا دلالة في الاول عليه من كونها مدخلا مرضيا

فلا تكرار قال مولانا العلامة ذلك في البرزخ قبل دخول الجنة لان الرزق الحسن في
الجنة للاختصاص له بالمجاهدين من المومنين قلت لو صح ما ذكر لم يصح ان يراد بمن خلا
يرضوند الجنة اذ لا اختصاص له بهم ايضا مع ان عدم الاختصاص ممنوع فان تكرير رزقا يجوز ان
يكون للتنويع ويختص ذلك النوع بهم وكذا الكلام في مدخلا يعم ما ذكره من كون ذلك في البرزخ
احتمال ذكر ابو حيان وبويده قوله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا اجري عليه الرزق وامن
من الفتانين لكون الكلام في تعيينه قوله في القصد وهو النية فنية المرء خير من عمله
قوله واصل المعنى يعني الجهاد وهو المراد بالمهاجرة قوله بالعقاب الذي هو الجزا لانه من
العقب وهو ان يعقب الفعل الاول قوله للازدواج اي المشاكلة قوله اولانه نسبة
فاطلق المسبب واريد السبب قوله حيث اتبع هواه او فيما عسى ان يقع منه المجاوزة عن
المماثلة خطا فان تمام المماثلة امر خفي لا يكاد يوقف عليه قوله واعرض عما ندب
الله اليه والاعراض عن المندوب نوع اساءة قوله فغيره بذلك اولى لان الملازمة
بحث والظاهر ان يقال ذلك الوصف بالعفو والمغفرة ان الله تعالى لم يواخذ
الناس بذنوبهم فلم يجعل الليل عليهم سرمدا ولا النهار سرمدا فلم يتعطل
عليهم مصالح النهار ولا مصالح الليل قوله تسبب ان الله تعالى قادر ولا يبعد ان يكون
المعنى ذلك النصر بتعاقب الليل والنهار وتناسب الازمان والادوار الى ان يجي الوقت الذي
قدره الملك الجبار لانتصار المظلوم وغلبته على المداولة اي على الارادة قوله
ذلك الوصف بكمال العلم المدلول ايضا بقوله يولج الليل في النهار الاية قوله الثابت
في نفسه لا كالممكن فانه هالك في نفسه قوله الواجب لذاته تفسير لقوله الثابت
نفسه قوله وحده بدلالة ضمير الفصل قوله فان وجوب وجوده ووحدته يعني
المدلولين بقوله ان الله تعالى هو الحق وبه يظهر وجه تقييده بالوحدة ولان لها
مدخلا في مبدا شه الكل ولولاها لم يثبت والقول بان الموجب لذاته لا يكون الا واحدا
مسلم لكنه يعلم بالدليل منها هذه الاية الكريمة قوله يقتضيان يكون مبدا الكل
ما يوجد فيكون كامل القدرة قوله سواه اشارة الى ان وجوده عينه والا يكون مبدا
لنفسه ايضا قوله او الثابت الالهة عطف على الثابت في نفسه قوله لاني اعلامنه
شانا هذا الكلام يوهم افضل العلو والكبريا فيما سواه من الاشيا ومدلول الاية الكريمة
حصرهما في الذات الجليلة فالمناسب ان يقول فكل شي سواه تحت امره وقهره سافل
حقير قوله الم تراي الم تعلم فان كون المنزل هو الله تعالى لعين من المبصرات قوله
عطفا على انزل اي فتقدير العايد اي فتصبح به اي بانزاله ويجوز ان تكون الفاسبية
لا عاطفة كما قال ابن الحاجب في الامالي فلا يحتاج الى تقدير العايد قوله
اذ لو نصب جوابا بمعنى الاستفهام التقريري لعطل التعين الرفع على تقدير كون الاستفهام
للتقرير وتقريره لو نصب على هذا التقرير لدل على نفي الاخضرار والتالي باطل
فان المقصود في المقام اثبات الاخضرار بالاستقرار التقريري فيلزم عكس المقصود
ولو كان الاستفهام على حقيقته لم يكن القصد الى اثبات الاخضرار ولذلك فرع تعين

وغيره

الرفع

الرفع على العطف على كون الاستفهام وان كان يقتضي تقريرا في بعض الكلام هو معاملة النفي المخلص في الجواب الا تري الى قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى وكذلك في الجواب بالفا اذا اجبت النفي كان على معنيين فكل منهما يستفي الجواب فاذا قلت ما تاتينا فتحدثنا بالنصب فالمعنى ما تاتينا محدثنا اما تاتي ولا تحدث ويجوز ان يكون المعنى انك لا تاتي فكيف تحدث فالحديث منتف في الحالين والتقرير باداة الاستفهام كالنفي المحض في الجواب يثبت ما دخلته همزة الاستفهام ولا لكن لا يتم به مرام المقام فليكن جوابا للنفي وليعتبر دخول الاستفهام التقريري بعده فيكون المعنى حصل منك رؤية انزال الله تعالى الماء فاصباح الارض مخضرة لان الاستفهام التقريري الداخل على النفي يكون في معنى نفي النفي وهو اثبات فالاولى ان يستدل على عدم جواز النصب بان الصرف الى النصب مخلص المضارع للاستقبال اللايق بالجزائية على ما قرر في علم النحو ولا يمكن ذلك في الاية الكريمة كما ترى وقال صاحب الكشف النصب لا وجه له الا التسبب عن الاستفهام ويؤول المعنى في قولنا الم تر الى انعمت عليك فتشكر الى ما رايت فما شكرت اي لو رايت لشكرت وكذلك في الاية قلت المحضر غير مسلم فانه يجوز ان يعتبر متسببا عن النفي ثم يعتبر دخول الاستفهام التقريري فان قلت الرؤية لا تكون سببا لانفيا ولا اثباتا لاخضرار كذلك قلت الرؤية متحققة والمقصود هو الانزال وهي كناية عنه لانها تلزمه مع انه يكفي التشبيه بالسبب كما نص عليه الرضي في ما نا فتحدثنا في احد اعتباريه ثم قال المعنى في المثال المذكور ليس الى ما ذكر بل اي ما رايت فما شكرت وكذلك في الاية لان الاستفهام للتقرير قوله للدلالة على بقاء اثر المطر فان صيغة المضارع تدل على الاستمرار التجددي قوله حال منها على تقدير العطف على ما قوله او خبر على الاحتمالين الاخيرين قوله من ان تقع قال ابو حيان ان ان تقع في موضع نصب بدل اشتمال اي ويمنع وقوع السماء على الارض وفيه نظر فان الامساك بمعنى اللزوم ويعدي بالباء والكف ويعدي بعن والحفظ والبخل كذا في تاج المصادر واما الامساك بمعنى المنع فغير مشهور قوله فانها مساوية لسائر الاجسام على ما ثبت في علم الكلام قوله حيث هيأ لهم اسباب الاستدلال من انزال واخضرار الارض وتسخير ما في الارض لهم وجريان الفلك في البحر وامساك السماء عن الوقوع قوله متعبدا يحتمل المصدر والزمان والمكان فظاهر قوله ناسكوه يناسب الاول وعلى الاخيرين يكون من الاتساع اي ناسكون فيه قوله او شريعة تعبدوا بها فقوله ناسكوه من الحذف والايصال اي ناسكون به قوله لانهم بين جهال واهل عناد تعليل للنهي يعني انهم لا يخلون عن هذين الوصفين فالجاهلون شانهم التعلم لا المنازعة ٥ واهل العناد لا يطلبون بالمنازعة اظهار الحق فتحرم عليهم المنازعة ٥ والكفار مخاطبون بالعبادات سيما في حق المواخذة في الاخرة وقيل المراد نهي الرسول صلى الله عليه وسلم الخ يعني بطريق الكناية ٥ وانت خبير بان كون المراد نهيه صلى الله عليه وسلم اشب بعطف وادع فلا يظهر وجه تصديره بصيغة التمريض قوله او عن منازعتهم بطريق الكناية ايضا قوله وهذا يعني كون نهي احد الفاعلين عن نهي الفاعل عن مثل ذلك الفعل فلا يرد السؤال على الحصر بمثل ما مر في تفسير قوله تعالى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها من سورة طه حيث

قال نهي الكافران يصد موسى عنها والمراد نهيه ان يصد عنها اذ الانصداد مثل الصد ۞
قوله على انه من نازعته الخ لا يخفى عليك ان المبالغة في التثبيت على الدين يناسب
معنى الصلح وهو المعنى المشهور للنزع لا معنى الغلبة مع ان الزمخشري نقل في المفصل عن سيبويه
انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغنا عنه بغلبته **قوله** ولزمته الحجة اي لزمت المجادل
الحجة وهي المعجزات الظاهرة والايات الزاهرة وفي بعض النسخ ولزمت الحجة **قوله** الله يحكم
بينكم في الكشاف خطاب من الله تعالى للمومنين والكافرين يعني انه ليس من جملة مقول القول
فليس المخاطب هنا هو المخاطب في قوله تعالى بما تعملون بل يعمهم وغيرهم من المومنين **قوله**
بالحجج والايات بتوبيخ المحققين وانتقاء المبطلين **قوله** مختلفون قال البغوي
الاختلاف ذهاب كل واحد من الخصمين الى خلاف ما ذهب اليه الاخر **قوله** ان ذلك الاشارة
الى ما في السما والارض **قوله** كتبه الضمير البارز فيه وفي حدوثه لاسم الاشارة **قوله**
ان الاحاطة به لو قال ان حصره يجب علمه لم يحتج الى تاويل الاحاطة بالمذكر لتذكير اسم الاشارة ۞
قوله لان علمه الخ يفيد سر الاحاطة دون الاثبات في اللوح او الحكم بينهم اذ لا تعرض
في التعليل لما **قوله** المتعلق بكل المعلومات على سوا يعني كما ان نسبته ذاته المقدسة
للكل على سوا فالتعرض لكون علمه متعلقا بها للدلالة على ذلك **قوله** من
نصير يقرر مذهبهم قال مولانا العلامة من نصير يعينهم بدفع العذاب عنهم
وكتب في الهامش قد مر ان معنى الدفع معتبر في معنى النصير قلت ولو سلم
ففي الاعانة بتقرير المذهب دفع لمذهب المخالف **قوله** لفرط تعليل التعرف يعني حتى يظهر اثاره
في وجوههم ظهورا بينا **قوله** وللاشعار بذلك اي بالعلة لانكارهم ما ذكر فان نسبة امر
الى المشتق تفيد علية المأخذ والكفرهو الستر في الاصل **قوله** او ما يقصه ونه عطف على
الانكار **قوله** انا نبيكم اي استمعون وتعون فانبيكم **قوله** من فيظكم على التالين الخ فالاشارة
في ذلكم الى الشر الحاصل للمومنين التالين اي بشر يحصل لكم ازيد في معنى الشر من الشر الحاصل
لهم **قوله** او ما اصابكم فاشارة الى شر اصاب الذين كفروا في الدنيا **قوله** على
الاختصاص ويجوز نصبه على الاختصاص اشتغال ايضا **قوله** وعدها الله للذين كفروا الظاهر
ان الضمير في وعدها هو المفعول الاول على ان الله تعالى وعد النار بالكفار ان يطعمها اياهم
الاتري الى قولها هل من مزيد ويجوز ان يكون الضمير هو المفعول الثاني والذين كفروا هو
الاول كما قال تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم **قوله** كما اذا رفعت
اي رفعت النار **قوله** او حالا يعني بتقدير قد عطف على استينافا **قوله** او قصة رابعة
يقال راع فلانا اي اعجبه **قوله** ولذلك سماها مثلا اي لاستغرابها واستحسانها
قال الزمخشري في الحواشي المثل يعني المثل تقول زيد مثل عمرو ومثله ومثيله
كما تقول شبهه وشبهه وشبيهه ثم قالوا على سبيل الاستعارة لجملة من الكلام مستغربة
مستصحفة متلقاة بالقضاء القبول اهل التيسير والارسال مثل لانهم جعلوا مضربها
مثلا لموردها ثم استعاروا هذا المستعار للقصة او الحالة المستغربة لمماثلتها في الغرابة
قوله او جعل لله مثل واختاره الامام النفسي في التيسير قال الطيبي في جعل ضرب

بمعنى

بمعنى جعل عدل عن الظاهر **قوله** للمثل على التفسيرين الاولين **قوله** اولشانه اي لشان ما جعلوه مثلا لله سبحانه وقضية على التفسير الثالث لمثل **قوله** لان لن لتاكيد تعليل لمحكم الذي يتضمنه تفسير لن يخلقوا بلا تقدرون على خلقه وهو ان معناه ذلك هين او اكثر النحاة لا يسلمون هذا المعنى اي لن قال ابن هشام في مغني اللبيب ولا تفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تابيده خلافا له في انموذجه وكلاهما دعوى بلا دليل قال ابو حيان غير الزمخشري من النحاة يجعل لن مثل لا في النفي فان قيل لو صح ما قال من الدلالة على المنافاة في كلمة لن لكان النظم لن يستنقذوه بحصول المنافاة المذكورة بين الاصنام والاستنقاذ قلنا له ان يقول اختيار كلمة لا فيه للتنبيه على دنو الحال الاستنقاذ بالنسبة الى الخلق فان الاستنقاذ ربما يقدر عليه بعض المخلوقات بخلاف الخلق **قوله** دالة على منافاة ما بين النفي والمنفي عنه فالمنافاة بين خلق الذباب والاصنام يستلزم عدم مقدوريتها عليه فان نقض مقولها لن اكلم اليوم انسيا قلنا كان التكلم منافيا للصوم في شرعهم ومتى كانت صائمة فان قيل اذا عممت المنافات لمثل ذلك لا يثبت المدعى قلنا لما احتملت المنافاة الذاتية حملت عليها بقرينة سوق الكلام لانه امكن ذلك منهم لا يحصل لاستبعاد والمطلوب والمبالغة في تجهيلهم **قوله** من الذب يقال ذب عنه اي دفع ومنع وذب فلان اي اختلف ولم يستقم في مكان وهذا المعنى انسب لحال الذباب واذا جعل مصدرا من المبني للمفعول كان مناسبته للمعنى الاول **قوله** وجمعه اذبة بكسر الذال فيهما ويجمع على ذب ايضا بضم الذال **قوله** ومع جوابه المقدر الظاهر انه لا يلزم تقدير الجواب **قوله** فان كلمة لو مسلخة عن معنى الشرط هنا متمحضة للدلالة على الغرض والتقدير والمعنى مفروضا اجتماعهم وتعاونهم ويدل على ما قلنا ما ذكر المصنف في بيان معنى الكلام فتنبه قال الشريف المحقق في شرح المفتاح والاصل في فرض المحال كما نبه عليه بالمثال كلمة لو دون ان لان المحال متطوع بلا وقوعه **قوله** بان اشركوا الها البا للسببية اي لسبب ان اشركوا ثم الاولى ان يقول بان اشركوا تماثيل الها يقال اشركت زيدا عمرا اي جعلته شريكا لعمرو وهم جعلوا التماثيل شركاء لله لا العكس كما لا يخفى **قوله** وبين ذلك اي بين كونها اعجز الاشياء **قوله** بانها لا تقدر وانت خبير بان الثابت بما ذكر العجز لا الاعجزية فان كل ما سوى الله كذلك الا ان يوول بسبب القدرة على الخلق بسبب اسبابه من الحياة والعلم والقدرة والارادة وفيه ما فيه **قوله** ويعجز عن ذبه عن نفسها لا دلالة في هذا التنزيل على هذا المعنى نعم الامر كذلك في الواقع **قوله** قيل كانوا روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** يطلونها بفتح الباء من باب رمى يرمي يقال طلى البعير الهنا اي لطخه **قوله** من الكوى بكسر الكاف جمع كوة بالفتح وتضم وهي الجوف في الحائط **قوله** عابد الصنم ومعبوده روي ذلك عن السدي والضحاك **قوله** والذباب فيه اشارة الى ان المطلوب من باب الحذف والايصال **قوله** او الصنم والذباب رواه ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واختاره الزمخشري **قوله** كان يطلبه ليستنقذ منه وفي ابنات الطلب

له من التهكم مالا يخفى قوله هو ما ابعد الاشيا اي من ابعدها قوله عن اقلها الضمير للممكنات
اي جنس اقلها والا ففي الممكنات ما يساويه بل اقل منه قوله وهو اعلى المراتب الاصطفا
للرسالة قوله لمن عداه الضمير المنصوب لله تعالى قوله مدرك للاشيا كلها يعني ان قوله
سميع بصير كناية عن ادراك جميع الاشيا بقرينة ما بعده قوله بالذات وما سواه انما
يملك بتمليك الله تعالى قوله لانهم ما كانوا يفعلونها قال ابو حيان في البحر كان
الناس اول ما اسلموا يسجدون بلا ركوع ويركعون بلا سجود قوله او اخضعوا الى اخره فالركوع
مجاز والسجود باق على حقيقته قوله بسائر ما تعبدكم به من الزكاة والصوم والحج والجهاد
وغيرها قوله واثقين عطف على مستيقنين قوله عندنا خلاف لابي حنيفة رحمه الله تعالى
ومالك رحمه الله قوله لظاهر ما فيها من الامر بالسجود فيه ان المامور على التفسير من السابقين
انما هو السجدة الصلاتية لا سجدة التلاوة ولا حجة في المحتمل قوله ولقوله صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذي وضعفه قالوا كانه لاجل ابن لهيعة فان اخلط في اخر عمره وما رواه
ابو داود وابن ماجة عن عمرو بن العاصي قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان
فقد ضعفه ابن معين وهو الراوي عن عمرو بن العاصي عبد الحق عبد الله ابن معين لا
يحتج به قال ابن القطان وذلك لجهالته فانه لا يعرف له حال قوله اعدا
دينه فان قيل هذا مخالف لما اسلفه في فاتحة السورة انها مكية الا ست
ايات فان الامر بالجهاد انما كان بعد الهجرة قلنا يجوز ان يكون المراد باجهاد الثبات
على الدعوة في الدين والمصابرة على تحمل المشاق اللاحقة من المشركين والله اعلم قوله
الظامئة كامل الزيغ بالنصب صفة اعدا قوله والباطنة بالنصب عطف على الظاهرة
قال مولانا العلامة امرا بالغزو او بمجاهدة النفس والهوى قلت
الامر بالجهاد ينظمهما فالحمل على العموم اولى كما فعله المصنف ان ما ذكره مولانا العلامة
في تفسير قوله هو اجتباكم كالصريح في الحمل على العموم وارادة الامر بالجهادين قوله وعنه
صلى الله عليه وسلم قال الشيخ شهاب الدين بن حجر هكذا ذكر الثعلبي بغير سند
واخرجه البيهقي في الزهد من حديث جابر رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوم غزاة فقال قدمتم خير مقدم من الجهاد الاصغر الى الاكبر قال
صلى الله عليه وسلم مجاهدة النفس هواه قال البيهقي هذا اسناد فيه ضعف وقال
ابن حجر واورده النسائي في الكنى من قول ابراهيم بن ابي عبلة احد التابعين من اهل الشام
قوله اي جهادا فيه الضمير لله قوله فعكس اي غير الترتيب فقدم المؤخر قوله واضيف الحق
الى الجهاد عطف تفسيري قوله مبالغة الطيبي يعني ان اصل المعنى وجاهدوا في الله جهادا
حقا فهو يفيد ان هناك جهادا واجبا والمطلوب منهم الاتيان به فاذا عكس واضيف الصفة
الى الموصوف بعد الاضافة الى الله تعالى افاد اثبات جهاد مختص بالله تعالى والمطلوب القيام
بواجبه وشرائطه على وجه التمام والكمال بقدر الوسع والطاقة يعني فانقلب التبع اصلا
وفيه من المبالغة في شان التبع ما لا يخفى قوله كتوكل هو حق عالم وسنه جرد فطيفة

قوله اتساعا فهو من باب الحذف والايصال كما في ٥ ويوم شهدناه سليما وعامرا ٥
اي شهدنا فيه قوله اولانه يختص بالله والاضافة على هذا بمعنى اللام وعلى الاول بمعنى في قوله
المقتضي للجهاد فان جملة هو اجتباكم استينافية لبيان علة الحكم قوله اي ضيق يتكلف ما يتشيد
القيام به ولذلك ازال الحرج في الجهاد فالاول تنبيه على المقتضي وهذا اشارة الى رفع المانع قوله
ولا عذر الظاهر فلا عذر بالفا فكانه كالنتيجة لما قبله قوله في اغفال بعض ما امرهم به اي تركه
قوله وقيل ذلك الخ قاله الزمخشري وهو المناسب لعموم من خرج ويدخل فيه الجهاد دخولا اوليا
فلا يظهر وجه ضعفه وما اورد عليه مولانا العلامة ان الحرج لا ينتفي بوجود المخرج في الجملة
لما عرفت انه عبارة عن الضيق لا عن عدم المخلص مدفوع بان ما هو على شرف الزوال في حكم ما لم يكن
قوله بان رخص لهم في المضايق كرخص السفر والمرض ورخص الاضطرار قوله من حيث
انه للتعليل قوله فغلبوا على غيرهم اي غلب اكثر العرب على غير الاكثر من العرب وغيرهم قوله
هو سماكم المسلمين القطع لكونه كالبدل عن قوله وهو اجتباكم قوله من قبيل القران اي نزوله ٥
قوله كان سبب تسميته والجمع بين الحقيقة والمجاز جايز عند الشافعية قوله وقيل وفي هذا
الى اخره ضعفه لما فيه من التكلف قوله متعلق بسماكم واللام لام العاقبة قوله فيدل على اي
هذا القول من الله تعالى قوله في مجامع اموركم اشارة الى ان حذف المفعول لقصد التعميم مع ٥
الاختصار قوله هو مولاكم استيناف قوله اذ لا مثل له في الولاية والنصرة فان من تولاه
لم يضع بحال ومن نصره لم يخذل بحال قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن العراقي
رواه الثعلبي وابن مردويه الواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع
تم ما يتعلق بالسورة الكريمة

سورة المؤمنون مكية

قال السيوطي في الاتقان استثنى منها حتى اذا اخذنا مترفيهم الى قوله
مبلسون ويدل على ذلك كلام تفسير تلك الايات هناك فان قيل كيف يصح كونها
مكية والزكاة انما فرضت بالمدينة نص عليه المصنف في تفسير قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده
قلنا بعد تسليم دلالة قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون على الفرضية التي فرضت
بالمدينة انما هي ذات النصب فان اصل الزكاة واجبا بمكة وهي ماية وتسع عشرة اية عند البصريين
قوله وثاني عشرة عند الكوفيين قال النسفي في التيسير الاختلاف في قوله ثم ارسلنا
موسى واخاه هرون ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد يثبت المتوقع اي يدل على تحققه وثبوته سوا كان ماضيا او مستقبلا قوله ويدل
على ثباته الظاهر ان المراد دوام ذلك المتوقع وتقرره والا فدلالتها على الثبوت والتحقق علمت
من الكلام السابق لكن يمتد نظري في كلام احد من علما النحو انه قال بدلالتها على الدوام والاستمرار
قوله ولذلك تقرب من الحال اي ولاجل دلالته على اثبات المتوقع تقرب الماضي من الحال
اذ المتوسع لا يكون بعيدا من الحال عادة للعلم حال البعيد الوقوع من الحال في الاكثر فيزول
التوقع واذا دام ما يكون قريبا من الحال يكون اقرب منه وفيه نظر فانهم صرحوا انه قد يكون

مدلول قد التحقيق والتقريب فقط فيجوز ان يقال قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه
فدل على ان معنى التقريب غير ناشئ من الدلالة على ثبات التوقع ويجوز ان يقال تصريح البعض لا
يكون حجة على المصنف في الجملة الى ان كلام الزمخشري يدل على التقريب لا ينفك عن معنى التوقع
وكذلك قال ابن مالك في التسهيل **قوله** ذلك اي الاقلاع والفوز بالمطلوب **قوله** وحذفها
اي حذف الهمزة في اللفظ لا في الكتابة كما تو هم **قوله** او على الابهام والتفسير فتكون الواو ضميرا
قوله اجرا بالضمة عن الواو وشبهه الزمخشري بقول الشاعر ٥ ٥
٥ ولو ان الاطبا كانوا حوالي ٥ بضم النون وتعقبه ابو حيان بان الواو في افلح حذفت لالتقاء
الساكنين ومتى حذفت للضرورة فليست مثلها قلت التشبيه في حذف الواو والاجزاء
عنها بالضم لا في سبب الحذف ثم لا يخفى عليك ان المراد حذف الواو في الكتابة والا فالحذف
من اللفظ لزم في القراءة الاولى حتى يلزم التقاء الساكنين فعطف افلح على افلحوا الغائبين مقام الفاعل
قري يحتاج الى تاويل والجواب انه يكفي ظهور الفرق بينهما في حال الوقف **قوله** وافلح على البناء للمفعول
من افلحه اذا اختاره الى الفلاح والاشارة التصيير **قوله** مسجدة بفتح الميم مع السجدة **قوله**
لما بهم من الجد ضد الهزل واللغو اعم من الهزل لشموله الفعل والاولى ان يقول لما بهم فيما يعنيهم
ما يغنيهم عنه **قوله** وهو ابلغ اي از يد في المبالغة **قوله** وجعل الجملة اسمية الدال على الثبات
والدوام **قوله** وبنا الحكم على الضمير المفيد لاستدعايه تكرر الحكم التقوى **قوله** والتعبير عنه
بالاسم الدال على الثبات **قوله** وتقديم الصلة المفيد للتخصيص والمراد بالصلة قوله
عن اللغو **قوله** ليدل متعلق باقامة الاعراض **قوله** وكذا قوله والذين يعني انه ابلغ من
الذين يزكون حيث جعل الجملة اسمية وبنى الحكم على الضمير عبر عنه بالاسم **قوله** وصفهم
بذلك اي بما ذكر من الاعراض عن اللغو وفعل الزكوة **قوله** والتجنب كان حقه
التقديم على المالية الا انه اخر لاحتياجه الى نوع تفصيل ولتقع المالية بين جوانب
البدنية فانها كثيرا ما يذكران معا **قوله** ما يوجب المروة وهي كمال الرجولية
قوله او الثاني على تقدير المضاف اي اداء الزكاة **قوله** او سريانهم اشارة الى
ان قوله ما ملكت ايمانهم وان كان يعم الرجال ايضا لكنه مختص بالاناث بالاجماع فكانه
قيل او ما ملكت ايمانهم من النساء ولو بين المصنف سبب العدول ما بما ذكره الزمخشري
لاستغنى عما ذكرنا لعدم تجاوز ذلك الوجه للرجال **قوله** من قولك احفظ على عنان
فرسي اي اضبط متصورا على لا يتعداني فالاصل حافظون فروجهم على الازواج لا يتعدا من
ثم ضمن معنى التقدير غير حافظين الا على الازواج وكلام المصنف ساكت
عن تضمين معنى النفي لكن لا بد منه ليصح الاستثنا **قوله** اي حفظوها في كافة الاحوال
الخ فيكون قوله على ازواجهم ظرفا مستقرا الا مستعلين **قوله** او بفعل دل عنه غير ملومين
كانه قيل يلامون على كل مباشر الا على ما رخص لهم فيه وانت خبير بان
اثبات اللوم بهم في اثنا المدح غير مناسب مع انه لا يختص بهم **قوله** لان المباشرة
اشهى الملامس فاستحق التخصيص بالتنصيص للاهتمام به **قوله** لما يؤتمنون عليه
عليه ودعا معدون الامانة والعهد كلفظ الزكاة يطلقان على المعنى وعلى ما يتعلق به

المعنى

المعنى والمراعاة والادا اولى بمتعلق المعنى ولك فسرتها بما ذكر وصيغة الجمع في الامانات
يعضد ذلك فان الاصل في المصدر ان لا يثنى ولا يجمع **قوله** لان من الالباس بالاضافة
الى الجمع كما في كلوا في بعض بطنكم تعفو **قوله** ولفظ الفعل فيه اي في يحافظون جعل الخاص
ظرفا للعام **قوله** الجامعون لهذه الصفات يعني ان الواوات لعطف الصفات فهي للدلالة على
الجمع بينها **قوله** الاحقابا ان يموا وتا ان لعظم شان ما ورثوه وجلالة خطره ودوامه وبقايه
بخلاف متاع الحياة الدنيا **قوله** دون غيرهم فان ضمير الفصل يدل على التخصيص وتقييد
الوراثة يجوز ان يكون منونا والوارثة نصب على انه مفعوله ويجوز ان يكون
مضافا الى الوارثة وعلى التقديرين هو عطف على بيان عطف المفرد على المفرد لانه مبتدا ٥
قوله تفخيما له الظاهر انه تعليل للمعطوف عليه وقوله وتاكيدا تعليل للمعطوف والتاكيد
في تكرير ذكر وراثتهم **قوله** مبالغة فيهم اي في استحقاقهم ووجه المبالغة يعلم مما اسلفه
المصنف في قوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا قال الزمخشري ٥
ومعنى الارث ما مر في سورة مريم يعني في الاية التي تلوناها ولقد اغرب الطيبي
حيث قال يعني في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب بل في قوله انا نحن نرث الارض ومن عليها
اذ ليس في تلك الايتين ذكر معنى ارث المومنين الجنة **قوله** وقيل انهم يرثون الخ روى
البيهقي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار
فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منازلهم فذلك قوله هم الوارثون قال القرطبي
واسناده صحيح ورده مولانا العلامة بانه لا يناسب المقام قلت اذا صحت الرواية
لا يمكن الرد واي بعد في تعيين منزل من الفردوس لبعض الكفار على تقدير جمعه بين الصفات
المذكورة ثم ورثه المومنين الجامعين لها ذلك المنزل لتفويتهم على انفسهم باختيارهم الكفر
ولا وجه لتصديره بصيغة التمريض كما فعله المصنف **قوله** متعلق بمحذوف قيل يعني ان من
بتعيضية **قوله** او من بيانية فتكون السلامة هي الطين ويرد عليه ان من البيانية لا تاتي
الوصفية فكلمة او ليست في محلها ويمكن ان يجاب بانه يجوز ان يجعل او بمعنى الواو ويراد
بالصفة المختصة على ما هو المتبادر او يقال قوله من طين بدل او عطف بيان باعادة الجار
فقوله المبينة اشارة الى ان مدخولها اريد به البيان لا انها البيانية المصطلحة
فليتامل **قوله** او بمعنى سلالة عطف على قوله بمحذوف **قوله** والانسان ادم روي
ذلك عن سلمان وابن عباس رضي الله عنهم **قوله** او الجنس روي ذلك عن ابن عباس رضي الله
عنهم ايضا **قوله** فانهم خلقوا من سلالات الخ فيكون من وصف الجنس بحال اكثر
افراده والا فادم صلى الله عليه وسلم الخ يعني على تقدير ان يراد بالانسان الجنس ٥ ورده
مولانا العلامة بانه لا وجه لما فيه من اخراج ادم صلى الله عليه وسلم من الجنس المذكور ٥
قلت اذا الكلام وصف الجنس بحال اكثر افراده لم يلزم محذور والا فيستلزمه ايضا ذلك
في قوله ثم جعلناه نطفة فانه كغيره جوز ارادة الجنس من الانسان واعاد ضمير جعلناه على
الانسان ثم ان قوله من طين على هذا القول مجاز باعتبار الكون ولا يخفى بعده لعدم ظهور قرينة المجاز

ولعل هذا هو وجه الضعف المشار اليه في المتن **قوله** ثم جعلنا نسله ولا بعد ان يراد
من لفظه آدم ومن ضميره الجنس على طريقة الاستخدام ويجوز تقدير المضاف قبل الانسان ان المراد
به الجنس اي اصل الانسان وضمير جعلناه للمضاف اليه **قوله** بان خلقناه منها اشارة الى ان
الجعل بمعنى الخلق وانتصاب نطفة بنصب الخافض ويجوز ان يجعل بمعنى التصيير فيراد
بالانسان ما هو على شرف ان يكون انسانا مجازا بعلاقة الاول **قوله** ثم جعلنا السلالة يعني
على تقدير ان يراد بالانسان الجنس والجعل حينئذ بمعنى التصيير **قوله** وهو يعني المكين
قوله صفة للمستقر بكسر القاف فان المكين بمعنى المتمكن **قوله** وصف به المحل على الاسناد
المجازي كقولهم نهر جار وطريق سائر وترك المصنف ما ذكر الزمخشري من الوجه الاخر وهو ان يكون
وصف الرحم بمكانها تهكما في نفسها لانها مكنت بحيث هي وهو ايضا وجه وجيه **قوله** كما عبر عنه
بالقرار التشبيه انما هو في وصف المحل بحال المستقر وفي افادة المبالغة فانه مثل رجل عدل **قوله**
بان صلينا ما تغيير التعبير في تغيير الاستحالات حيث قال في الاولى احلنا وفي الثانية صرنا
وفي الثالثة بان صلينا تفنن في العبارة **قوله** واختلاف العواطف حيث عطف تارة بكلمة
التراخي وتارة باداة التعقيب **قوله** لتفاوت الاستحالات قال الرضي افادة
الفا الترتيب بلا مهلة لا ينافيها كون الثاني المرتب يحصل بتمامه في زمان طويل اذا كان
اول اجزايه متعقبا لما تقدم كقوله تعالى فطفقنا في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
بطفقة نظرا الى تمام صيرورتها علقة ثم قال فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكونا العظام لحما نظرا الى ابتداء كل طور ثم قال ثم انشاناه خلقا
اخر اما نظرا الى تمام الطور الاخر واما استبعادا لمرتبة هذا الطور الذي فيه كمال الانسان
عن الاطوار المتقدمة **قوله** والجمع اي في العظام دون العلقة والمضغة **قوله** والصلابة
فان بعض العظام صلب وبعضها رخو كاطراف الاضلاع مثلا **قوله** وقرئ بافراد احدهما وجمع الاخر
قرا السلمي وقتادة والاعرج والاعمش ومجاهد وابن محيصن بافراد الاول وجمع الثاني وقرا ابو رجا
وابراهيم بن ابي بكر ومجاهد ايضا على العكس **قوله** بنفخة فيه متعلقا بانشانا يعني جعلناه
او التسوي في البدن **قوله** ثم لما بين الخلقين من التفاوت اي رتبة او زمانا على ما قال
الرضي **قوله** فافرغت عنده اي خرج فرجها منها كذا في الكشف **قوله** لان طروق بعضها
فوق بعض فعلى هذا لا تكون السما الدنيا من الطرايق اذ لا سما تحته فجعلها منه من باب
التغليب **قوله** وكل ما فوقه مثله فهو طريقة وعلى هذا كل من السبع طريقة فان فوق السابعة
الكرسي وهو فلك الثوابت وظهرانه مثل ما تحته في اكثر الوجوه **قوله** او الكواكب
عطف على الملايكة **قوله** فيها استيناف والمسير مصدر ميمي **قوله** عن ذلك المخلوق
التعبير عن السموات السبع بصيغة الافراد لقصد موافقة التنزيل والتعبير فيه لان الخلق
في الاصل مصدر **قوله** او عن جميع المخلوق فاللام في الخلق للاستغراق **قوله** مهملين امرها
تفسير لمجموع قوله عن الخلق غافلين على الوجهين **قوله** وبقلة ضرورة لم يقل كما قالوا الزمخشري يسلون
معه من المضرة اذ لا يخلو عن ضرر ما واقله وكف البيت وبل الثياب لكن ترك الخير الكثير للشر
القليل ليس من الحكمة **قوله** فجعلناه ثابتا مستقرا في الارض بعضه على ظهرها وبعضه

على

على بطنها **قوله** فلذلك جعل ابلغ من المبالغة لان البلاغة فان مقتضى هناك ذلك كما فعله صاحب
الكشف وغيره **قوله** فواكه كثيرة غير النخيل والاعناب **قوله** من الجنات ثمارها وزرعها يعني البدال
الثمار من الزرع والجنات اشارة الى ان من في التنزيل تبعيضية ومضمونها هو مفعول ياكلون
قوله او ترزقون على ان الاكل مجاز عن الرزق **قوله** من قولهم فلان ياكل من حرفته وكلمة
من على هذا ابتدائية ومفعول ياكل محذوف **قوله** من الثنايا المدردة ابو حيان
بانه ليس مشتقا من الثنا لاختلاف المادتين على تقدير ان يكون سينا عربي الوضع لان
نون الثنا عين الكلمة وعين سيضا يا قلت وفي قول المصنف كما ياتي اشارة الى رفع ما
ذكر فان كون عينها يا غير مسلم **قوله** او ملحق بفعلال والهمزة للالحاق لا للتانيث **قوله**
بخلاف سينا مستدل بقوله لا اللا لف يعني يجوز في قراتهم ان يكون منع الصرف للالف على
تقدير فعلا **قوله** وهو اما من ابلت بمعنى نبت قال ابو حيان وكان الاصمعي ينكر
ذلك ويتهم من روي بيت زهير **قوله** رايت ذوي الحاجات بفتح تا رايت
او على تقدير نبتت زيتونها ملتبسا بالدهن ويجوز ان تكون الباء زايدة في الفعل كما في لا تلقوا
بايديكم الى التهلكة ثم لا يبعد ان يتعدى نبت بالباء الى مفعول ثان واسناد الانبات
الى البحث على التقادير مجازي **قوله** ويستدلون بها عطف تفسيري للجملة السابقة وضمير
لحالها **قوله** مما في بطونها من الالبان في الضمير اما ان يعود على الانات من الانعام على طريقة
الاستخدام او على الجميع فيكون من نسبة حال البعض الى الكل والثاني اظهر لعدم المنافع والاكل
والجلد المذكور والاناث **قوله** او من العلف الموافق لظاهر النظم في سورة النحل تعيين
الالبان للارادة لكن لما كان الكلام ههنا بالنظر الى نفسه محتملا لارادة العلف مع تضمنها
الاشارة الى مكان العبرة اشار ظاهرة وهو تعارض الموافقة النظام المذكور فان في مراعاة
اخلا الكلام عن تلك الاشارة مع ان الموافقة حاصلة بمعنى اذا المسقى هو اللبن ايضا جوز المصنف
ارادته **قوله** في ظهورها واصوافها وشعورها انما لم يذكر الاوبار اذ لا يحتاج دخولها تحت الارادة
الى البيان اذ لم يقل احد باختصاص الانعام بما عدا الابل وانما الشك في اختصاصها بها الا
ترى الى صاحب الكشاف كيف خص الانعام بالابل فذكر الاوصاف والشعور اشارة الى ان
التعميم للازواج الثمانية ثم المختار ثم الاظهر ان يقول وغيرها ليشمل النسل مثلا كما مر في النحل
قوله ومنها تاكلون يجوز ان يكون تقديم الظرف للمحافظة على راس الاي اولان الاكل
منها هو المعتاد المعتمد عليه في المعاش على ما يدل عليه في المعاش على ما يدل عليه كلمة تاكلون
الدالة على الاستمرار التجددي واما الاكل من سائر الحيوانات الماكولة فعلى سبيل التداوي
او التفكه كما قرن المصنف في سورة النحل او الغضراضا في بالنسبة الى البغل والحمير والخيل
على ما اشار اليه الزمخشري منا **قوله** فان منها ما يحمل عليه يشير الى انه من نسبة حال البعض الى
الكل **قوله** وقيل المراد الابل عطف على قوله وعلى الانعام اي قيل المراد بالضمير المجرور الابل
على ما يدل عليه قول المصنف فيكون الضمير والقايل هو الزمخشري وهو وان لم يخص الضمير لارادة
الابل بل خص لفظ الانعام بها كما تدل عليه عبارته بظاهرها لكن لما كان تخصيصه مستلزما
لتخصيص ضميرها مع ان دليله لا يتجاوز على تخصيص الضمير قال كذلك للتنبيه على

ذلك فتنبه **قوله** لانهايئ المحمول عندهم يعني دون البقر **قوله** والمناسب عطف على المحمول
والظاهر المناسبة والعلامة الزمخشري وان لم يذكره دليلا على التخصيص لكن لما كان
صالحا للدلالة ذكره المصنف بعد ذلك المعرض **قوله** فيكون الضمير اخص محاكمة من المصنف
بانه ينبغي ان يكون الضمير على تقدير ان يراد به الابل اخص من المرجع فيبقى لفظ الانعام
على عمومه للازواج الثمانية لانه المناسب لمقام الامتنان لا توجيه لكلام الزمخشري فانه
كما نبهت عليه تخصيص لفظ الانعام ايضا بالابل فلا اخصية للضمير من المرجع وكلام المصنف
يتضمن الاعتراض على الزمخشري بان دليله لا يتجاوز عن الدلالة اختصاص الضمير بالابل دون
لفظ الانعام فالتقريب ليس بتمام ثم يجوز على تقدير اختصاص الحمل بالابل ان يجعل من
نسبة حال البعض الى الكل فلا يكون الضمير اخص من المرجع **قوله** تحملون اثقالكم
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستتر في الفعل **قوله** وما حاقهم
من زوالها عطف على كفران النعم وحاق يتعدي بالباء معنى احاط ولزم ونزل
والمصنف اوصله بنفسه **قوله** استيناف لتعليل الامر بالعبادة اي بالعبادة
لله وحد بقرينة هذا الاستيناف كما سبق في الاعراف فهذا الكلام دليل على ارادة
الاختصاص وعلى لاختصاص المراد **قوله** افلا تخافون ان يزيل عنكم الخ في الكشاف
افلا تخافون ان ترفضوا عبادة الله تعالى الخ والظاهر ان مراده افلا تخافون عاقبة
ان ترفضوا الخ فيؤول المعنى الى ما ذكره المص **قوله** الذين كفروا من قومه التوصيف
به للذم لا للتمييز اذ لم يؤمن احد من اشراف قومه كما سبق في قصة هود من سورة الاعراف
ويدل عليه قولهم وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا **قوله** اي يطلب لفضل عليكم
والمطلوب هو الفضل عليهم لا طلبه ولعل الاولى ان يقال استعمل صيغة التفعيل في معنى
الكلا لكمال فانما يحصل بتكلف يأتي على اكمل وجه فالمعنى يطلب كمال الفضل **قوله** اي سمعنا
به انه بني ابدل قوله انه بني من الضمير المجرور تصحيحا ليتعلق السماع بنوح **قوله** وهو من الاعيان
يعني ان المراد بنفي سماعهم موحا نفي سماع خبر نبوته ولك ان تقول [redacted] يجوز ان يراد
بنوح الاسم لا المسمى اي ما سمعنا بهذا الاسم في ابائنا الاولين ولو كان نبيا لكان له ذكر فيهم فيكون
هذا الكلام متاخري قومه ممن ولدوا بعد بعثه بمدة طويلة فانه بعث وهو ابن خمسين او اربعين
سنة وعمر بعد عمرا طويلا وانقضى قرون ومضى سنون **قوله** او ما كلهم لا حاجة الى تقدير
المثل كما فعله الزمخشري فان الاشارة الى نفس الكلام مع قطع النظر عن المشخصات وفي قوله
من لي بحث ايما الى ذلك لم يقل من بحثه **قوله** اما لفرط عنادهم اذ الظاهر انهم سمعوا بنوح آدم
وشيث وادريس صلى الله عليه وسلم **قوله** باهلاكهم جعل الزمخشري النصرة عبارة عن اهلاكهم ولا
يظهر اولية ما اختاره المص منه حتى يصح وجه العدول عنه **قوله** او باحتجاز ما وعدتهم الى اخره
جعل الزمخشري هذا المعنى من محتملات قوله بما كذبون والباء للالة على الوجهين اللذين ذكرهما
المص فلا يلزم تعلق حرفي بمعنى واحد **قوله** بدل تكذيبهم اي العمى سلوة النصرة عليهم
بدل عدم تكذيبهم **قوله** بحفظنا لا تنس ما ذكره المص في تفسير هذا الكلام في سورة
هود **قوله** او نزول العذاب يجوز ان يكون مجرورا عطفا على الركوب او مرفوعا عطفا على امرنا

قوله ومحله

قوله ومحله ان التنور قوله من الشام قال في سورة هود انها من ارض الجزيرة
قوله امتى الذكر والاضافة بيانية قال مولانا العلامة واهل بيتك ومن آمن
معك قلت سياق النظم في سورة هود يقتضي ان يكون المراد باهلك اهل بيتك
فقط فان قوله ومن آمن مذكور فيها بعد الاستثنا ولا يرد ذلك على المصنف لان عادته
كغيره من المفسرين تجويز دخول من آمن تحت الارادة من لفظ اهلك مع اهل بيته
فالمعنى واهل بيتك خاصة او ومن آمن معهم قوله لا يشفع له اى لا ينبغى ان يشفع له
قوله كيف اى كيف يليق ان يشفع فيه وقد عد الله تعالى اهلاكهم نعمة والتنعيم
ينبغى ان يستجلب لا ان يستدفع قوله فى السفينة قال الامام وهذا اقرب
لانه تعالى امر بهذا الدعا في حال استقراره في السفينة قلت فان قيل فعلى
هذا كان المناسب رب اجعل منزلى مباركا قلنا الاستقرار في السفينة والصعود
غير الاستقرار والتمكن في مكان معين منها كانت واسعة كبيرة تشتمل على اماكن كثيرة
قوله او في الارض او بعد النزول من السفينة قوله بسبب الاولى بسبب قوله وقرى منزلا على
المصنف عادته في جعل ما عليه اكثر القرا اصلا في كتابه هذا قوله اظهارا للفضله بان رتبة
تلك المخاطبة لا تليق الا لمثله من الفايزين بمزيد الاختصاص والقرب قوله فانه اى فان
دعاه قوله او ممتحنين عبادنا فالاية مثل قوله ولقد تركناها اية فهل من مذكر قوله
هم عاد قوم هود عليه ابن عباس واكثر المفسرين ويشهد له قوله هود واذكروا اذ جعلكم
خلفا من بعد قوم نوح وبحكى قصته هود على اكثر قصة نوح في الاعراف وهود والشعرا قوله
قوله او ثمود قوم صالح عند بعضهم لقوله فاخذتهم الصيحة فان ثمود هم المهلكون بالصيحة
لا عاد قوله تفسير لارسلنا وفي الرسالة بمعنى القول فان الرسول سفير ومعبر عن المرسل
قوله من قومه الذين كفروا قدم المجرور على صفة الملا مع تاخيره في قصة نوح ليلا يصل
بين البيان والمبين وليلا يتوهم تعلقه بالدنيا فانه اتم تفضيل من الدنو المتعدي بمن
لعله ذكر بالواو اى دون الفا قوله وحيث استونف كما في الاعراف وسورة هود نفى الكلام
فى وجه اختيار العطف هنا والاستيناف في تينك السورتين ولم يعكس الظاهر ان وجهه
اما التفنن واما لانه فيها حكاية حال المقاولة بين المرسل اليه واستدعا مقام المخاطبة
الاستيناف بين وما في هذه السورة حكاية لتفاوت ما بين المقالتين لان المرسل اليهم
قالوه بعضهم لبعض ولا يلايمه الاستيناف قوله وانتم مما يحتمل العطف والحال
وقد انتم والمعنى وكذبوا في حال الاحسان اليهم وكان ينبغى ان لا يكفروا بل يشكروا النعمة
بالايمان والتصديق برسلى قوله والعايد الى الثاني منصوب محذوف وحسن الحذف ورجحه
كون يشربون فاصلة قوله واذا جزا للشرط اعترض بانه ليس واقعا في جزا الشرط بل واقع بين انكم
والخبر وانكم والخبر ليس جزا الشرط بل ذلك جملة جواب القسم المحذوف قبل ان او الموطية
على ما قرر البصريون واكثر الكوفيين ولو كان انكم والخبر جوابا للشرط للزم ذلك الغا قوله
جوابا للشرطية الشرطية لا تتعين على هذا الوجه لجواز الظرفية كما في الوجه الاول والعامل في
الظرف هو الفعل المقدر قوله ويجوز ان يكون خبر الاول محذوفا والتقدير انكم تبعثون اذا متم

وهذا الوجه منقول عن سيبويه فالعامل في اذا هو الخبر المحذوف **قوله** بعد التصديق والصحة
يعني ان الفاعل مضمر مستتر عائد الى احدهما للعلم والافهام من مساق الكلام واللام متعلق
بذلك الفاعل المستتر **قوله** واللام للبيان الفاعل على التفسير الثاني والبيان هنا للتوكيد
اذ الفاعل ضمير ما توعدون وهو معلوم من المقام **قوله** لما صوتوا اشارة الى انه من الافعل من
اسما الاصوات **قوله** فما الذي فما الذي له نفيه حذف المفعول **قوله** على انه جمع هيئة كبيضات
في بيضة **قوله** وبالكسر على الوجهين يعني بالتنوين على ان يكون التنوين علامة جمع المونث
كما في مسلمات وبغير التنوين كما في جير **قوله** كقوله مي النفس ما حملتها فهو من قبيل شعري شعري
اي النفس المعروف بالصبر على المكاره والمشاق فيصلح ما بعد بيانا **قوله** بسبب تكذيبهم
او بدل تكذيبهم على ما سبق **قوله** عما قليل اما متعلق بيصبحن فانه يتسع في الظروف ما لا
يتسع في غيره او بمضمر المقدر بقرينة رب انصرني او بيصبحن المحذوف والمذكور تفسيره **قوله**
ليصبحن اي ليصيرن **قوله** واستدل به على ان القرن قوم صالح يعني لا قوم هود فانهم اهلكوا بريح
صرصر عاتية لا بالصيحة ويجاب بما وقع في التفاسير انهم ايضا صاح بهم جبريل صلى الله عليه وسلم
صيحة واحدة مع الريح التي اهلكهم الله بما ذكر القرطبي والمراد بالصيحة العقوبة الهائلة
والعذاب المستاصل قال الشاعر

صاح الزمان بآل برمك صيحة ... خروا لشدتها على الاذقان

قوله بالوجه الثابت في حق اذا ثبت ولذلك لم يقل بالوجوب كما في الكشاف ولانه لا وجوب
على الله على المذهب الحق وان كان يمكن حمل الكلام على التشبيه **قوله** شبههم في دمايم بغثاء
الليل فان حمل السيل هالك اذا هب لا يظفر به ابدا **قوله** مصدر بعد بكسر السين ويجوز ضم
بعد بضم العين اي بعدا عن كل خير **قوله** لا يستعمل اظهارا اي مظهرا من اضافة الصفة
الى الموصوف **قوله** لبيان من دعي عليه اشارة الى ترجيح كونه دعاء وعلى تقدير كونه
خبرا يكون بيانا للمخبر عنهم **قوله** معنى قوم صالح اشارة الى ترجيح الى ارادة عاد بقرينة اخرين وان
الاستدلال المذكور لا يصلح للتعويل **قوله** والتابدل من الواو والا يوجد في الكلام
تفعل اسماح كثرة فوعل **قوله** كتوجح وهو تماس الوحش الذي يلح فيه **قوله** وتيقور من الوقار
قوله وقرا ابو عمرو وابن كثير ايضا وهي قراءة الشافعي ذكر ابو حيان **قوله** بمعنى المتواترة
بيان للمعنى المراد لا المعنى المصدري وفي بعض النسخ بمعنى المتواترة وهو الاظهر **قوله**
لم يبق منهم الا حكايات يعتبر بها اشارة الى رد ما ذكر الزمخشري من دعوى تعين المعنى الثاني
للارادة ههنا فان المعنى الاول ايضا صحيح الارادة كما لا يخفى عليك وجهه **قوله** بالايات
التسع تفصيلها في اخر سورة بني اسرائيل **قوله** وحجة واضحة او موضحة لنبوته فان ابان
لا يجيء لازما ومتعديا والمراد بالسلطان غير المعجزات حينئذ **قوله** ويجوز ان يراد
به العصى عطف على قوله وحجة واضحة من حيث المعنى **قوله** وافراده اي افراد العصى
بالذكر مع دخولها في اياتنا **قوله** تعلقت بها بيان لكونها ام المعجزات **قوله** وان يراد
به المعجزات والتوحيد لان السلطان مصدر في الاصل او لاتحادها في الاعجاز
والدلالة على صدق موسى صلى الله عليه وسلم **قوله** وان يراد بها المعجزات قالوا ولعطف

الصفات قوله فانها ايات للنبوة اي جامع بين كونها ايات وسلطانا قوله بينة
او مبينة للنبوة قوله عن الايمان والمتابعة رده مولانا العلامة بانهما لم يدعوا مم
الى المتابعة عليه قولهما خلهم يذهبوا معنا الى الشام قلت بعد تسليم امتناع
حمل المتابعة على معنى الايتمار بامرهما لا دلالة فيما ذكر على ما ادعاه بل انما يدل على ان
تخليص المومنين من الكفرة اهم من دعوتهم الى الايمان او على ان تكون الدعوة على التدريج
على ما اشار اليه المصنف في سورة طه كيف وقد قال الله تعالى في سورة والنازعات
اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى قوله منكرين
وكان من شانهم التكبر قال الزمخشري او مستطولين على الناس قاهرين بالبغي
والظلم ولم يذكر المصنف بعده عن ملاءمة المقام قوله كقوله بشرا سويا في قوله
فتمثل لها بشرا سويا قوله لانه في حكم المصدر في تناول الاثنين والجمع قوله لكنها
متباينة الاقدام فيهما لا لاقتضاء ذواتها التباين فلا ندخلاف المذهب الحق بل بجعل
الله تعالى اياها كذلك قوله بزيادة اي بفايدة وعايدة يقال لا زيادة فيه اي لا فايدة
كلامردة قوله كالعبادة اقتصر عليه ولم يذكر الاحتمال الاخر الذي ذكره صاحب
الكشاف من حمل العبادة على الحقيقة فانه كان يدعي الالهية فيدعي للناس العبادة
على الحقيقة لان ادعاءه الالهية حقيقة ليس بثابت عند المصنف قوله وقوله اثاركم
الاعلا لين يتطعى فيه وقد ذكر المصنف في سورة طه ان بني اسرايل كانوا مومنين
كما بنهت عليه انفا قوله من المهلكين اي من المحكوم عليهم بالاهلاك والفا لمجرد
السببية او المراد الاستمرار على تكذيبهما وهو معقب بالاهلاك قوله لعل
بني اسرايل يعني المفهومين من ذكر موسى صلى الله عليه وسلم او اريد بموسى قومه كما يقال تميم
وثقيف للقبيلة فكلام المصنف ينظم الاحتمالين قوله ولا يجوز عود الضمير لخالف
لما اسلفه في تفسير قوله لقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون حيث جوز
ارادة التورية من اياتنا وقد ذكرنا هناك قوله ويهتدون الى المعارف وفسر
مولانا العلامة الاهتداء بشرايعها ومواعظها وردما قال المصنف بان الاهتداء
بالكتب انما يحصل بالعمل لما فيها لا بعلمها قلت بعد تسليم امتناع تعميم الاحكام
للاعمال التي هي من اثار العلم ونتايجه قوله لا بعلمها غير مسلم فالكتب الالهية جامعة
لما يقصد به نفس الاعتقاد وهو العمدة لكونه الاصل والعمدة اولى والحق تعميم الاهتداء
لكلا القسمين العلم والعمل كما لا يخفى قوله فالاية امر واحد مضاف اليهما اي فالاية
التي هي ولادتها اياه من غير مسيس بشر امر واحد يتوقف مجموعهما لا يستقل واحد منهما به
فجعل كلاما بدلكن اية واحدة على المبالغة كرجل عدل ويجوز ان يكون على تقدير
المضاف قبل ابن مريم اي حالهما وهي الولادة المذكورة كما مر في الحج ويجوز ان
يقدر قبل اية اي جعلنا هما ذوي اية قوله فحذفت الاولى ما هو مذهب سيبويه
وتعيين الاولى للحذف ليلا يلزم الفصل بين المفعولين مع ان فيه ضم الشيء الى الاقرب
قوله واويناهما الى ربوة وسبب هذا الايواء ان ملك ذلك عزم على قتل عيسى فقرت

امد الى احد مذه الاماكن كذا في البحر **قوله** فانها مرتفعة في الكشاف ابها كبد
الارض واقرب الارض الى السما بثمانية عشر ميلا لفضالة عن كعب **قوله** او مصر عطف على رملة
قوله فان قراها على الربا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ليس الربا بالفتح زايد بن سيعا
والاشهب العقيلي والفرزدق والسلمي **قوله** مستقر تفسير لمضاف اليه **قوله** من معنى
المراد على الزمخشري في جزمه بكونه مشتقا من الماعون اذ لا وجه للجزم مع قيام هذا الاحتمال
الظاهر **قوله** اذا اجري فاعتبار الظهور في تفسير المعنى بكونه مدلولا التزاميا لاستلزام
الجريان الظهور **قوله** واصله الابعاد في الشي يقال معنى الفرس وامعن اذا ابتاعد في عدوه
قوله او من الماعون بالاشتقاق الكبير **قوله** فيه فيدخل تحته عيسى دخولا اوليا بخلاف ما اذا
كان حكاية فان دخوله حينئذ بتبعي كما يشير اليه قوله ليقتدوا بالرسل **قوله** ويكون ابتدا
كلام مبتدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوجد قبله والتقدير وقلنا يا محمد للرسل يا ايها
الرسل الاية فهو عطف على ما تقدمه من قوله وجعلنا ابن مريم الاية ويجوز ان يكون استينافا
جوابا عما يقال ان هذه التنبية مخصوصة بعيسى صلى الله عليه وسلم او عام لغيره من الانبيا
كما ينبه عليه تنبيها وفي بعض النسخ او يكون ابتدا كلام والوجه هو الواو **قوله** وان
اباحة الطيبات اشارة الى ان امر كلوا للاباحة **قوله** واحتجاجا على الرهبانية قال
مولانا المراد بالطيبات ما حل والامر للتكليف او ما يستطاب ويستلذ والامر للترفيه
والاباحة ومع الاحتمال لا يتم الاحتجاج على الرهبانية في رفض الطيبات بالمعنى الثاني قلت
ساق الكلام في المقام يرجح ارادة المعنى الثاني من بين المعاني ولهذا قال الزمخشري
ويشهد اليه تفسير بعض الطيبات بما يستلذ من المباحات فتامل **قوله** او حكاية الخ عطف على
قوله ابتدا الكلام فيكون كلام هذا الكلام مع عيسى ابتدا لا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل حكى
ما اوحى الى عيسى صلى الله عليه وسلم وامد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقلنا لهما وا وحينا اليهما
هذا الكلام ويحتمل ان يكون حالا من فاعل اوينا او مفعوله اي معلمين اليهما مضمون هذا
الكلام او يوحى اليهما مضمونه **قوله** لعيسى متعلق بذكر فلا يتوهم تعلق حرفي جر بمعنى واحد
بفعل واحد **قوله** وقيل لمحمد الخ عطف على قوله ندا وخطاب لجميع الانبيا **قوله** ولفظ
الجمع للتعظيم وفي الشرع المطول للتخييل ان قصد التعظيم بصيغة الجمع في غير المتكلم لم يقع في
الكلام القديم **قوله** والمعلل به فاتقون فالجملة معطوفة على قوله واعملوا والفا في واتقون
لمجرد السببية **قوله** او واعملوا عطف على قوله ولان الخ **قوله** وقيل هو معطوف الخ اي
اني عليم بان هذه امتكم صدر بصيغة التمريض اذ لا جزم له في المعنى **قوله** بالتخفيف اي مع الفتح
على انها مخففة من الثقيلة **قوله** على الاستينا ف بالواو ليست بعاطفة **قوله** فاتقون
قال ابو حيان مي البلغ في التخفيف والتحذير من قوله في سورة الانبيا فاعبدون
لان هذه جاءت عقيب اهلاك طوايف كثيرة قوم نوح والامم الذين بعدهم وفي الانبيا
وان تقدمت ايضا قصة نوح وما قبلها فانه جا بعدها ما يدل على الاحسان واللطف التام
في قصة يونس وايوب وزكريا ومريم فناسب الامر بالعبادة لمن هذه صفته تعالى
قلت الخطاب في قوله فاتقون للرسل كما اعترف به ايضا والظاهر انه ليس هذا

الامر لهم بعد ذكر تلك القصص نعم لو كان الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لهذه الامة لكان له وجه ظهور الا ان يقال المقصود بيان مناسبة حكاية رب العزة تعالى امره للرسل بالانقاء بهذا المقام فتامل **قوله** فتقطعوا امرهم اي تقسموه فهو متعد مثل تقدم وترجل **قوله** وجعلوا اديانا مختلفة ناظر الى تفسير الامة بالملة **قوله** او تفرقوا ناظر الى تفسيرها بالجماعة وتقطع على هذا التفسير لازم **قوله** وامرهم منصوب بنزع الخافض اي في امرهم وهذا على تقدير تفسير تقطعوا بتفرقوا **قوله** او التمييز على مذهب الكوفيين والافالبصريون يشترطون في التمييز التنكير **قوله** والضمير لما دل على الامة لم يجعل الضمير للمخاطبين على الالتفات لانهم الانبياء ومن تابعهم ولم يقع منهم التقطع بخلاف ما في سورة الانبياء **قوله** او لها يعني على الاستخدام **قوله** وهو حال من امرهم او من الواو على كلا التفسيرين لتقطعوا **قوله** او مفعول ثان على التفسيرين ايضا **قوله** جمع زبور والذي بمعنى الفرقة رد لصاحب الكشاف حيث جزم بكون زبرا بضم الباء جمع زبور بمعنى الكتاب لا غير الا ان هذا الرد انما يتم اذا ثبت ما ذكره المعز من نقلة اللغة **قوله** من زبرت الكتاب من زبرا جمع زبور كرسل جمع رسول فعول بمعنى المفعول اي جعلوا امرهم كتبا مختلفة والمراد بالكتب ما كتبوه بايديهم لا التي انزلت من السما الا اذا قدر المعز هذا ايضا فتامل **قوله** على تقدير مثل كتب وليستقيم المعنى من غير تقدير المضاف على الحال المقدرة **قوله** وليس خبرا له فانه غير مقاب عليه اذ وفيه تامل اذ لا يبعد ان يقال ان المراد ان ما يجعله مدارا لهم ونافعا في دار البقا هو الاعتقاد والعمل الصالح لا المال والبنون فانها فتنة لا سيما مثل ان يسمى من را يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم **قوله** فانه اي الحساب المتعلق **قوله** من خوف عذابه مشفقون حذرون الظاهر ان من على هذا التفسير للسببية والتعليل لانها صلة لمشفقون الا ان يقال ان اضافة الخشية الى العذاب المقدر من اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى من عذابه المخوف لكن قال المعز في سورة الانبيا بعد ما فسر قوله تعالى من خشيته مشفقون بقوله من عظمته ومهابته يرتعدون ان اصل الخشية خوف مع تعظيم ولذا خصت بها العلما والاشفاق خوف اعتنا فان عديّ بن معنى الخوف فيما ظهر وان عدي بعلى فعلى العكس انتهى فلا بين فانه يجوز اجراؤه هنا ايضا **قوله** بتصديق مدلولها متعلق بيومنون بعد تعلق ايات ربهم فلا يلزم الحذر **قوله** وقرئ يأتون ما اتوا قال الزمخشري وفي قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايشة يأتوا قال ابن العراقي رواه الحاكم في مستدركه من حديث عبيد بن عمير انه سال عايشة رضي الله عنها عن قوله تعالى الذين يؤتون ما اتوا قالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤها وكذلك انزلت وقال صحيح الاسناد واعترضه الذهبي في مختصره بان فيه يحيى بن رشد وهو ضعيف **قوله** وجملة قال المعز في سورة الحجر الوجل اضطراب النفس لتوقع ما يكره **قوله** فيؤاخذ به الاظهر فيؤاخذوا به **قوله** او من ان مرجعهم ينبغي ان تكون من تعليلية وكلة او للتخيير في التعبير **قوله** وهو يعلم ما يخفى عليهم ناظر الى قوله وان لا يقع على الوجه اللايق **قوله** يرغبون في الطاعات كانه يشير الى ان يسارعون ضمن معنى يرغبون فعدي تعديته **قوله** ه

بالمبادرة اليها متعلق بيسارعون قوله فيكون اثباتا لما نفي الخ فيحصل حسن الطباق للاية المتقدمة حينئذ قوله لاجلها ناظر الى التفسير الثاني اي لاجل الخيرات الموجودة وفيه تامل قوله فاعلون السبق على ان سابقون اجري مجرى اللازم ويجوز ان يكون المعنى لاجلها سابقون الناس يوم القيامة قوله اوسابقون الناس الى الطاعة فاللام بمعنى الى يقال سبقت لكذا وسبقت الى كذا قوله او الثواب يعني الدنيوي والاظهر المثوبة قوله او سابقوها يعني ان اللام مزيدة في المفعول لتقوية العمل لكون العامل فرعا قوله اي ينالونها يشير الى انه اطلق السبق الذي يفضي الى نيله فعدى بتعديته فلا يتوجه اليه ان سبق يتعدى الى مفعولين صريح وبواسطة حرف يقال سبقه لذا او الى كذا كما سبق فالذي يتعدى اليه صريحا هو المسبوق وليس النيل اليه كيف ومنو لا يجامعه النيل الى المتعدى اليه بواسطة فلا تكون اللام زايدة قوله كقولهم لها عاملون فان المعنى اياها عاملون واللام لتقوية العمل قوله او متخطية بالبا الخالصة من تخطي الرقاب اي تجاوزها قوله منقادون فعلها لدلالة عاملون على الاستمرار بقرينة التغييئة بقوله حتى اذا اخذنا قوله فالجملة مبتداة بعد حتى يعني انها ابتدائية ليست بعاطفة ولا جارة قوله ويجوز ان يكون الجواب لا تجاروا وقوله تجارون حينئذ قيد للشرط اي اذا اخذنا مترفيهم وقت مقاجاتهم الجوار قيل لهم لا تجاروا قوله اذ لا يمنعون يعني ان النصر اريد به المنع مجازا فعدي بتعديته ويجوز ان تكون التعدية لتضمين النصر معنى المنع قوله يعرضون مدبرين سماعها اشارة الى ان النكوص استعير في الاعراض عن سماع الايات والتصديق بها قوله والنكوص الرجوع اكد فقوله على اعقابكم للتاكيد كما في سمعته باذني قوله الضمير للبيت وجوز ابو حيان ان يكون المصدر بمكصون وفيه انه لا يفيد زيادة بمعنى ان ذلك مفهوم من جعل مستكبرين حالا قوله اولا ياتي ويجوز ان يكون التالي المفهوم من تتلى وهو النبي صلى الله عليه وسلم قوله لانه بمعنى مكذبين او مجازا وعلى التضمين قوله اولان استكبارهم الخ فالبا للسببية قوله او بقوله سامرا واو لمذكر المضمر احتمال تعلقه بتهجرون لبعده لفظا ومعنى فانه ابهام معنى قبيح قوله وهو في الاصل مصدر فيجوز اطلاقه على الجمع قوله كالعاقبة وكعايذ في قوله صلى الله عليه وسلم عايذا بالله من ذلك قوله او الهذيان يقال هذي يهذي هذيا وهذيانا اي تكلم بغير معقول المرض او غيره قوله والهجر بالضم الظلم او الهجر بالفتح بمعنى الهذيان لا بمعنى القطيعة والاول اقرب قوله من اهجر اذا افحش قوله افلم يدبروا اي استكبروا فلم يدبروا فالاستفهام للانكار لا للتقرير كما قيل قوله من الرسول والكتاب وبتوصيفه اياهم بالاولين يندفع توهم المخالفة بينه وبين قوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فان المراد فيه الاقربون من آبائهم والاستفهام في هذه الاية للانكار ايضا قوله واعقابه لعدنان وقحطان ومضر وربيعة قوله دعواه لاحد هذه الوجوه ليشير الى ان ضمير له صلى الله عليه وسلم واللام لتقوية العمل والمراد من انكار دعواه وقوله لاحد هذه الوجوه الى ما يستفاد من الفا السببية ويجوز ان يكون المقصود الاشارة الى كون

اللام في له للتعليل ومفعول منكرون محذوفا قال مولانا العلامة لا وجه لما قيل لاحد هذه
الوجوه فلا وجه للفصل بينها وبين ما ذكرت قلت ذلك مندرج ويمكن ادراجه
في قوله ام لم يعرفوا رسولهم والتخصيص بعد التعميم بمزيد الانكار لقولهم هذا فانه ابعد وابعد
ونقول في الفصل تنبيه على الفرق بين السابق والاتي فان الجنون وطلب الخراج
في ظهور الانتفا بحيث لا يمكن ان يتخذهما احد شبهة بخلاف ما سبق فانه بمضيه
وانقضايه واحتياج ادراك الاعجاز الى القدر يمكن ان يعاندوا فيه قوله قطعا او ظنا
الاول في ظهور الامتناع نوعا او شخصا فانه يوجب الانكار القطعي والثاني في البحث
عما يدل عليه وعدم وجدانه فان انتفا الدليل لا يوجب العلم بانتفا المدلول قوله بحسب
النوع ناظر الى قوله ام جاءهم الاية قوله او الشخص ناظر الى قوله ام لم يعرفوا رسولهم
وقوله او بحث الخ ناظر الى قوله افلم يدبروا القول قوله لانه كان منهم الخ وجوز ان يكون
الاكثر بمعنى الكل وهو كثير قوله لا كراهة للحق يعني لذاته وبه يندفع ما ذكره
صاحب الانتصاف قوله فان كان في الواقع الهة شتى اشار الى ان الاتباع ليس على حقيقته
بل اريد به لازمه وان المراد بالحق الواقع ونفس الامر قوله وقيل لو اتبع اهواهم فالحق
مقابل الباطل واطلاق الاتباع على التجوز قوله لذهب ما قام به العالم فتكون الاية
دليلا على عظم شان الحق وان السموات والارض ما قامت ولا من فيهن الاية قوله او لو اتبع
الحق الخ فاللام في الحق للعهد قوله والقلب شركا يعني جا محمد صلى الله عليه وسلم بالشرك
اتباعا لهواهم بدل الحق الذي ارسل به مع اصطفايه للرسالة قوله وهذا على اصل المعتزلة
في ايجاب الاصلح على الله تعالى والقول بالتحسين والتقبيح العقليين قوله اي وعظهم
اوصيتهم او ما يطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق كما فسره في سورة الانبيا قوله
او الذكر الذي تمنوه اشارة الى كلمة لو في تلك الاية للتمني وظاهر انه لا مانع من الحمل
على الشرطية بل هو الاظهر قوله او ثوابه في العقبى كلمة او ينبغي ان تكون لمنع الخلو ولا
منع من الجمع قوله يقال لكل ما يخرجه الى غيرك قليلا كان او كثيرا لازما او غير لازم فهو
اعم من الخراج اشعار بالكثرة واللزوم فان ما يضرب على الارض يكون كثيرا في الغالب
ويكون في كل سنة قوله ولذلك عبر به عن عطا الله تعالى اياه فان كثرته وسعته
ظاهرة وانه كاللازم بحسب وعده قوله للمزاوجة يعني المشاكلة فان طلب الاجر قليلا كان
او كثيرا منتف من جانبه صلى الله عليه وسلم قوله بان حصر اقسام ما يودي الى الانكار والاتهام
وهذا لا ينافي لما سبق من قوله اذ لا وجه له غيرها لان ما ذكر بعد تلك الوجوه الثلاثة
يمكن ادراجه فيها وانما ذكر تفصيلا وبسطا للوجه الثالث مبالغة في الزام الحجة
وازاحة العلة قوله ما عدا كراهة الحق وقلة الفطنة اكتفى بذكرهما عن الاستنكاف
من توبيخ قومه قوله فان خوف الاخرة لعليل لبيان وجه ترتب الخبر على اسم ان فان
نسبة امر الى المشتق يدل على علية الماخذ قوله التمادي في الشي في قانون الادب
التمادي درف درشدن در نى راهى قوله يعمهون عن الهدى يقال رجل عمه وعامه
اي متحير حايد عن الطريق قوله حتى اكلوا القلهز هو دم كان يخلط بوبر ويعالج بالنار

وكان فيه قردان ويقال للقردان الضخم القلهز وقيل هو شي ينبت ببلاد بني سليم له اصل
كاصل البردي **قوله** انشدك الله والرحم اي اسالك بالله والرحم وهو قسم استعطاف
واسترحام **قوله** بل اقاموا اشارة الى ترجيح كون استعطاف استكان استفعل من الكون
قوله لان المفتقر انتقل من كون الى كون فمعنى استكانوا ما انتقلوا من كون العمد
والتحير الى كون الخضوع فبنا استفعل هنا للتحول كما في استحجر واستنوق ومثل الزمخشري باستحال
اذا انتقل من حال الى حال فقال صاحب الانتصاف هو وهم لان ثلاثية وهو حال
يحول فيه معنى التغير فاستفعل فيه معنى فعل لا للانتقال واجاب صاحب الكشف بان الحول والاستحالة
وان كانا من وادي التغير الا ان بينهما فرقا في المعنى والاشتقاق فالاول لا يلاحظ فيه معنى الانتقال
ويشتق حالة اخرى وانما معنى فيه من مرور الحول عليه فان الدهر يبلي كل جدة او من الحول الحركة
واما الاستحالة لان تبدل الحال والانتقال من حال الى حال البتة قلت يدل على ما ذكره
في الانتصاف كون استفعل هنا بمعنى فعل لا للانتقال قول العلامة في اساس البلاغة حال الشي
واستحال تغير وحال لونه عن مكانه نعم يرد عليه انه لا مانع من اعتبار كونه استفعل من الحال
للتحول والانتقال فيصلح ذكره بهذا الاعتبار للمثال وعلى هذا المعنى ينبغي ان يحمل كلام صاحب الكشف
فلا يرد السؤال بمنع قوله لا يلاحظ فيه معنى الانتقال الخ فتامل **قوله** او افتعل من السكون
اعترض عليه بان الاشباع بابه الشعر وبانه لا يكون في تصاريف الكلمة الا يرى من اشبع في قوله
ومن ذم الرجال بمنتزاح لا يقول انتزاح ينتزاح فهو مستريح وانت تقول استكان يستكين
فهو مستكين ومستكان ويجي مصدره استكانة يدل على ان الفعل وزنه استفعل كاستقامة **قوله**
وليس من عادتهم التضرع تفسير لقوله وما يتضرعون وايما الى وجه المخالفة بين الفعلين في الهيئة
بان صيغة المضارع اريد بها الاستمرار فادخل عليها النفي للدلالة على ان التضرع ليس من عادتهم
ويجوز اعتبار النفي موخرا فيدل على استمرار النفي **قوله** وهو استشهاد على ما قبله يعني الجملة
الشرطية القايلة ولو رحمناهم الاية وهذا لا يخالف لقوله تعالى اذا هم يجارون لانه بيان حال المقتولين
وهذا البيان حال الباقين او يقال الجوار لشدة العذاب والم القتل لا يستلزم الاستكانة للرب والتضرع
وفيه بحث فان في تلك الحالية يومن كل كافر **قوله** حتى جاك اعتادهم يستعطفك فان
قلت الاستعطاف يدل على انهم لم يكونوا ايسين قلت المراد انهم ايسوا من خير الا من جهة
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يشكرونها شكرا قليلا الظاهر ان المراد يشكرون بها فحذف الجار واوصل
الفعل بنفسه او هو من قبيل الاسناد الى السبب مجازا ثم في كلام المص اشارة الى ان انتصاب قليلا
على انه صفة مصدر محذوف وان القلة مقابل الكثرة وهو مبني على ان يكون الخطاب لتغليب المومنين
على ما اختاره المص لكن يجوز ان يكون على اعتبار الالتفات لفظ القلة هنا مستعملا في معنى
النفي **قوله** ويختص به تعاقبهما يعني ان الاختلاف بمعنى بان يخلف كل منهما الاخر **قوله** لا يقدر
عليه غيره يشير الى تقديم الظرف لافادة معنى الاختصاص **قوله** او لامره عطف على قوله يختص واللام
حينئذ للتعليل **قوله** على ان الخطاب السابق لتغليب المومنين ويجوز ان يكون الخطاب من باب
الالتفات **قوله** ومن دان بدينهم اي بدين اهل مكة من قوم نوح وهود وصالح وغيرهم **قوله**
لانه يستعمل الخ تعليل لكون اساطير جمع اسطورة يعني لفظ الاساطير يستعمل فيما يتلهى به فينبغي ان يكون

مفرده

مفرده على وزن افعولة فان هذا الوزن من جمع المستعمل في المتلبة بجمع مفرده على افعولة
وقد سبق عن قريب تجويز كون الاحاديث جمع احدوثة وتفسيرها بما يتحدث به تليها **قوله**
جمع سطر بفتح الطا بمعنى مسطور كسب واسباب وفرس وافراس **قوله** فيكون استهانة قال
مولانا العلامة زيادة استهانة بهم وتقرير لفرط جهالتهم وكتب في الحاشية انما قال زيادة
لان اصلها حاصل بالسؤال وافاد ان هذه الاسئلة استهانة بهم وتقرير لفرط جهالتهم في الامور
الدينية حيث جهلوا مثل هذا الجلي الواضح الخ قلت اصل وضع السؤال والاستفهام
للاستعلام فليس فيه دلايل على جهل المسئول عنه بالمسئول عنه **قوله** حتى جهلوا مثل هذا الجلي تريد
الجهل التنزيلي لا التحقيقي يعني انهم نزلوا منزلة الجاهلين فجيء بكلمة ان الدالة على الغرض والتقدر
وهذا ناظر الى كون مفعول يعلمون محذوفا **قوله** والزاما بما لا يكون الخ ناظر الى حذف
المفعول وتنزيل وتنزيل الفعل منزلة اللازم **قوله** ولذلك اي ولما ذكر من انه لا يمكن
له مسكة من العلم ان كان **قوله** لان العقل الصريح تعليل لقوله تعالى سيقولون لله ٢
قوله بانه خالقها فهو ما لكها واللام في لله للتمليك **قوله** فانها اعظم من ذلك
اي السموات والعرش اعظم مما ذكر من الارض ومن فيها فالاية من باب الترقي **قوله**
بغير لام **قوله** في الكشاف قرئ الاول باللام لا غير والاخر باللام وهو هكذا في مصاحف
اهل الحرمين وهكذا ذكر ابو عمرو الداني فما وقع في تفسيري ابي سيقولون الله الثاني والثالث
بلفظ الجلالة مرفوعا وكذا هو في مصاحف اهل الحرمين والكوفة والشام وقرئ لله فيهما
بلام الجر بتين **قوله** على ما يقتضيه لفظ السؤال اشار الى ان قراءة باقي السبعة على المعنى
لان قولك من رب هذا في معنى لمن هذا **قوله** ان لا تتقون عقابه فهذا من الختم
ابلغ من ختم الاية الاولى لاشتماله على الوعيد الشديد **قوله** وهو يجير ولا يجار قال
ابن كثير كانت العرب اذا كان السيد فيهم اجار احدا لا يخفر في جواره وليس لمن دونه
ان يجير عليه لئلا يغتات عليه ولو اجار ما افاد **قوله** لتضمين معنى النصرة ويجوز ان
يكون لتضمين معنى الاستعلاء وهو اظهر **قوله** من اين يخدعون اشار الى ان السحر
استعمل في معنى الخدع مجازا فانه يلزمه **قوله** بل اتيناهم بالحق اي بالاساطير الاولين
والمصنف راعى مقتضى السياق واللحاق فقال من التوحيد والوعد بالنشور **قوله** والضمير
لكاذبون في قولهم ان هذا الا اساطير الاولين **قوله** اي لو كان معه الهة قال
الفراء حيث جاءت اللام بعد اذن فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة **قوله** واسند
به عطف تفسيري لقوله لذهب كل واحد منهم **قوله** ولظهر بينهم التحارب يعني على ما
هو العادة فالحجة الزامية اقناعية والملازمة عادية **قوله** فلم يكن الخ الظاهر
ولم يكن بالواو عطفا على قوله ولظهر فانه يترتب ايضا على ما يترتب عليه ذلك **قوله**
وجه الظاهر انه لا حاجة اليه **قوله** واللازم باطل بالاجماع رده مولانا العلامة
بان الاجماع والاستقرا لا يناسب المقام واما البرهان فانما قام على وجوب انتهاء
سلسلة الموجودات الى واجب الذات ولا يلزم منه ان لا يتعدد الواجب ولا يكون في
الوجود سلاسل ينتهي بعضها الى واجب وبعضها الى واجب اخر قلت قد بنهت

ان الحجة الزامية لا قطعية يقينية وبه يندفع ما ذكره فالخصوم من مشركي العرب
والنصارى لا يدعون لالهتهم الوجوب والصنع بل يعرفون بوحدة الصانع واستناد الجميع
اليه على ما دلت الايات السابقة وما اختاره في بيان الملازمة وبطلان اللازم تبعا
للزمخشري من قوله يغلب بعضهم بعضا كما هو حال ملوك الدنيا مما لكهم متمايزة وهم
متغالبون وحين لم يروا اثر التمايز التمالك والتغالب فاعلموا انه اله واحد بيده
ملكوت كل شئ ففيه اعتراف بكون الملازمة عادية مع ان لهم ان ينازعوا في قوله
وحين لم يروا الخ بانري امورا متضادة وافعالا متخالفة من الكفر والايمان والاطاعة
والعصيان وامثال ذلك كما يقوله الثنوية المانوية فلا محيص من ان يخص المحاجة
بمشركي العرب والنصارى وتبين بطلان اللازم بما ذكره المص من الاجماع الى اخره
قوله من الولد اشارة الى ان ما موصولة اي عن الذي يصفونه به من نسبة الولد
ويجوز ان تجعل مصدرية ايضا كما لا يخفى قوله على فساده الضمير لما يصفون قوله بنا
على توافقهم قلد مولانا العلامة المص في هذا اللفظ هنا وكانه نسي ما قدمت يداه
قوله من ان الاجماع لا يناسب المقام قوله ولهذا اي ولكونه دليلا اخر قوله
بالفا يعني الفا السببية الداخلة النتايج قوله المثال في امته يعني امة الدعوة لا
امة الاجابة قوله واستعجالهم بالجر قوله وهو الصفح الضمير للاحسن او للموصول
والتذكير باعتبار انه احسن او باعتبار الخبر وهذا اقرب فانه راعى في الضميرين الاتيين
حال الضمير قوله لم يود الظاهر لا يودي قوله لما فيه من التنصيص عن التفضيل وهو
الذي اشار اليه بقوله وهو الصفح عنها والاحسان في مقابلتها فالمجموع اريد في معنى الحسن
من مجرد الصفح ويتحقق الامتثال لامر ادفع بالحسنة السيئة بمجرده بخلاف ما في التنزيل
ثم للابلغية ووجه اخر وهو ما في الابهام من افادة معنى الاعظام كما في قوله ان هذا
القران يهدي للتي هي اقوم قوله ومنه مهماز للحديدة التي في عقب الخف قوله والجمع اشارة
الى جواب عسى ما يقال الهمزة الواحدة ايضا ينبغي ان يتعوذ منها فما وجه الجمع فاجاب
بان الجمع للدلالة على ان الواقع هو التعدد اما في مراتها او انواعها او مصادرها قوله
وتخصيص حال الطلاوة يعني على ما وقع من بعض المفسرين وهو جواب سوال ربما يورد
على التعميم المدلول عليه بقوله في شي من الاحوال قوله لانها احرى الاحوال يعني لا
لاختصاص السوال قوله على ما فرط فيه الضمير المجرور للموصول قوله لما اطلع
يجوز ان يكون مشددا ظرفا لقال او مخففا مكسور اللام فهي للتعليل وما مصدرية
اي قال لاطلاعه قوله اي لعل اتى بالايمان فهو نظير قولهم لعل ابني على اس والمراد
اسس اسا ثم ابني عليه قوله نرجعك اي نردك من الرجع المتردي قوله بل وما
اي بل اختار قدوما قوله والمراد من الكلمة الطايفة الخ يعني لا الكلمة الاصطلاحية
قوله هو قايلها لا محالة يشير الى ان قوله هو قايلها جملة اسمية وقعت صفة لكلمة
واسمية الجملة من جملة المؤكدات ولم يذكر المص ما قاله الزمخشري من الاحتمال الاخر وهو ان
يكون المعنى هو قايلها وحده لا يجاب اليها ولا يسمع لعدم ظهور صحة معنى القصر فان الاجابة

ليت

ليست بعين السوال فينبغي ان يتكلف ويقال ضمير قايلها لجنس الكلمة المتعلقة بالرجعة
فتامل **قوله** ومواقناط كلي الخ فالاية تقرب من التعليق بالمحال في قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى وبه يندفع ما قاله مولانا العلامة يا بى تفسير المصنف
البرزخ بالحايل بينهم وبين الرجعة قوله الى يوم يبعثون لانه لا يصلح غاية لعدم الرجوع
المذكور والعلم بانه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا يفيد الاقناط الكلي عن الرجوع الى الدنيا
ولكنه لا يصلح امر الغاية انتهى ولا يخفى عليك ان ما يقال في تصحيح الاستثنا
في الاية تلونا ها يجوز ان يقال في تصحيح الغاية مع ان كون ما بعده الى مخالفا في
الحكم لما قبلها غير مسلم الا ترى الى صحة قولهم قرات القران الخ الا ترى الى قول بعض النحاة
ان الى لا تدل على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها ولا خروجه عنه وانما يعلم ذلك بدليل
اخر وظاهر ان دلالة الدليل هنا على الدخول لقيام الساعة الظاهر ان اللام للوقت
كما في قولهم كتبته لخمس خلون من الشهر ويجوز ان يكون للتعليل **قوله** يريد ان الصور
ايضا جمع الصورة اي لجمع في انتظام مسميا لها لا انه جمع الاصطلاحي لكون اسم الجنس
كتمر ونخيل ووجه التاييد ان الاصل توافق القرات **قوله** تنفعهم يجوز ان يكون الكلام
من باب المبالغة في التشبيه اي فكانه لا انساب بينهم ووجه التشبيه انتفاع
النفع ويجوز ان يكون على حذف الصفة كما في قوله ياخذ كل سفينة غصبا اي صالحة
او قوله لستم على شي اي نافع الى نظاير **قوله** لزوال التعاطف والتراحم اعترض عليه
مولانا العلامة اما اولا فلان التعاطف والتراحم يتحقق من الصبيان ووالديهم
على ما نطقت به الاخبار وتحققه بينهم حتى يومنون به دخول الجنة لا عقيب النفخة
الثانية وان المراد نفي انتفاعهم باقاربهم وذوي انسابهم لانتفاعهم بهم اليوم بنا على
تعاطفهم وتراحمهم فزوال التعاطف يستلزم المراد ثم كون الفرار للحذر عن المطالبة ليس متبقيا
بل كونه لفرط الحيرة من المحتملات ايضا على ما يجي وذلك يكفي الغرض **قوله** او يفتخرون
عطف على تنفعهم لم يذكر المضاف احتمال ان يكون وقوع التقاطع بينهم حيث يتفرقون
متعاقبين ومتباينين على ما قاله الزمخشري لا بالفا التعقيبية عنه **قوله** لانه عند النفخة
قال مولانا العلامة ليس هذا عقيب نفخة البعث بل بعد زمان لقوله من بعثنا من
من مرقدنا فانه صريح في انهم لا يتساولون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتساولون قال
ابن عباس ذلك عند القيام بالنفخة الثانية والفا الجزائية لا تدل على التعقيب قلت
ما ذكره المصنف اقرب واولى لتعارض الاخبار على الاستيلا الدهشة والحسرة
واشتغال كل بشانه حين البعث من القبور وقال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره
هذا عند قيام الناس من القبور فلهول المطلع اشتغل كل امرئ بنفسه **و** قوله من بعثنا
من مرقدنا لو سلم انه عقيب النفخة الثانية لا يدل على ان ذلك بطريق التساول لجواز
ان يكون ذلك كلامهم مع انفسهم ولا دلالة في قوله واقبل الاية ان التساول عقيب
النفخة ثم الفا الجزائية تدل على التعقيب ولذلك قال علما الاصول الفا للتعقيب
ولهذا تدخل في الجزا هذا ولا يبعد ان يقال والله تعالى اعلم المنفي هنا تساول لا تلاوم هذا

هذا وقد تصدي الامام دفع المناقض بوجه اخر وهو ان قوله ولا يتساءلون فهو صفة اهل الجنة
اذا دخلوها قلت هذا غريب من الامام فانه لم يكن التنقض بقوله فاقبل الخ بالفا
حتى يتخلص عنه بما ذكره قبل تقدمه واقبل الخ بالواو وكلاهما في الصفات وهذا في شان
الكفار لا محالة فالوجه كما ذكره المصنف كما لا يخفى **قوله** موزونات عقايده على الموازين جمع موزون
ويجوز ان يكون جمع ميزان فالجمع باعتبار تعدد الوزن اذ الميزان واحد وقد سبق التفصيل
في الاعراف **قوله** غبنوها اي جعلوها مغبونة مستعار من غبن البيع كانهم خدعوا انفسهم
وضيعوا به راس مالها مواستعداد النيل كمالها **قوله** بدل من الصلة فينبغي ان يكون
متعلق الظرف استقروا لا خالدون ليلا يلزم كون الصلة مفردا الا ان يقدر مبتدا
فقوله خالدون على الاول خبر ثان لاولئك اي خالدون فيها **قوله** تانيب اي لوم **قوله** فانها
اي النار **قوله** فحسا اي انزجر يعني ان خا يستعمل لازما ومتعديا والذي في التنزيل من
الاول **قوله** ثم لا يكون لهم بها الا زفير وهذا يويد التفسير الثاني بقوله لا تكون
قوله وعوا في الكشاف كعوا الكلاب لا يفهمون ولا يفهمون **قوله** للمبالغة لدلالتها
على زيادة قوة في الفعل كما قيل الخصوصية في الخصوص كذا في الكشاف **قوله**
وعند الكوفيين يعني الكسائي والفراء وابا عبيدة **قوله** والاول مذهب الخليل وسيبويه
وابي زيد الانصاري **قوله** بمعنى الانقياد والعبودية فالمعنى استعبد قومهم **قوله**
حتى انسوكم الضمير المستتر بفريق من عبادي واسناد الانساء اليهم لسببيتهم له فرط
تشاغلهم بالاستهزاء بهم على ما اشار اليه المصنف **قوله** من فرط كلمة من للتعليل **قوله**
فلم تخافوا في اولياي اي في الاستهزاء بالاولياء **قوله** فوزهم تبشير الى ان قوله انهم
الفايزون بالفتح في تاويل المصدر مفعول خبريتهم ولا يبعد والله تعالى اعلم بمراده
ان يكون تعليلا لخبريتهم بتقدير اللام فتوافق قراءة الفتح والكسر من حيث المعنى لان
الظاهر ان الاستيناف للتعليل فالمعنى لانهم هم الفايزون فالمراد من خلقهم وهو توحيد
الله تعالى بالعبادة على ما يدل عليه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
والعدول عن حقيقة المعنى لاستحضار صورة فوزهم اولا بانهم هم الذين يحق لهم ان يفوزوا
بمجامع ارادتهم والمفعول الثاني لخبريتهم محذوف على القراءتين **قوله** بمجامع مرادهم
يشير الى ان ترك ذكر المفعول لقصد **قوله** مخصوصين به دل على ان التخصيص ضمن الفضل
قوله وهو الظاهر فهو اي قوله انهم هم الفايزون **قوله** استيناف للتعليل ويحتمل
ان يكون جوابا عن سوال كيفية الجزاء **قوله** وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي في الكشاف
قال في مصاحف اهل الكوفة وقيل في مصاحف الحرمين والبصرة والشام **قلت**
فقراءة كل من السبعة على خلاف ما ثبت في مصحفه عن ابن كثير **وهذا** من الغرايب
قوله او لانها كانت ايام سرور لهم عطف على قوله بالنسبة الى خلودهم على المعنى فعلى
هذا يكون السوال عن مدة لبثهم احيانا في الارض **قوله** لو انكم كنتم تعلمون الظاهر
والله تعالى اعلم ان جواب الشرط محذوف اي لو ثبت انكم من اهل العلم لذكرتموني
وكان حالكم على خلاف هذا قال ابو البقا لو محذوف اي لو كنتم تعلمون مقدار لبثكم

من

من الطول لما اجتم بهذه المدة وفيه نظر فان اجابتهم بهذه المدة لاستقصار مدة لبثهم لما ذكر
من احد الوجوه لا انها على حقيقتها ولقد صدقهم الله تعالى في ذلك فكيف يصح تقدير الشرطية بما
ذكره **قوله** اي لم نخلقكم تلهيا بكم وجوز البقاعي ان يكون المعنى لم نخلقكم لتعبثوا بل
لتعبدوا الله وحده وفيه نظر فانه حينئذ لا يكون فاعلا لفاعل الفعل المعلل بل لابد
من اللام قال ابو حيان العبث الخالي عن الفايدة **قوله** او عبثا اما على احتمال
كونه مفعولا له فوجه العطف ظاهر والمعنى ولتركم غير مرجوعين **قوله** اي الذي
يحق له الملك لعل الاولى حمل الحق على المعنى الثابت بنفسه كما ثبت سبق مثله فان الذي
ذكره المصنف يمكن انفهامه من اطلاق الملك **قوله** مطلقا اي من جميع الوجوه وفي كل
الاحوال **قوله** مالك بالعرض فيه ان الموصوف بوصف بالعرض لا يكون محلا لذلك
الوصف حقيقة بل لا يكون قيامه الا بغيره كالجالس في السفينة يوصف بحركة السفينة
ولا حركة فيه لكن مالكية ما عدا الله عز وجل ليست كذلك فانهم موصوفون بها بخلق الله تعالى
فيهم تلك الصفة الا ان يحمل الكلام على التوسع والمبالغة في التشبيه **قوله** من وجه
دون وجه فانه مالك حال وجوده وحريته دون حال عدمه ورقه مثلا او في حال
اشترايه او انتهابه او غيرهما من اسباب التملك دون اخراجه من ملكه **قوله** ولذلك
وصفه بالكرم فان تلك الاقضية والاحكام لاشتمالها على حكم ومصالح رحمة وخير
وبركة ومصدر مما يكون كرما وسمي به **قوله** او لنسبته الى اكرم الاكرمين كما يقال
بيت كريم اذا كان ساكنوه كراما فهو من الاسناد المجازي **قوله** لا رتبة له لا تخصص
مقيدة **قوله** جيء بها للتاكيد لا للتخصيص **قوله** تنبيها تعليل للمجيء بها لبنا الحكم
عليه يعني لو بني الحكم بالوعيد على وعد الشرط بثبوت هذا الوصف لكان صحيحا
ولكن لا يحصل هذا التنبيه **قوله** او اعتراض عطف على صفة **قوله** لذلك اي
للتاكيد وبنا الحكم عليه تنبيها **قوله** اي حسابه عدم الفلاح اي ما قدر عليه
فوضع الكافرون موضع الضمير لان من يدع في معنى الجمع **قوله** لتقدير فلاح المومنين
كذا له كلمة قد التحقيقية وصيغة المضي عليه **قوله** ثم امر رسوله بان يستغفره
اي يداوم عليه ويواظب **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا الحديث رواه ابن
مردويه والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بكر بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع
كما مر مرارا **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم قال لقد انزلت الحديث رواه الترمذي
والنسائي والحاكم في مستدركه قال النسائي هذا حديث منكر وقال الحاكم
صحيح الاسناد واعترضه الذهبي في مختصره **قوله** وروى ان اولها الحديث **قوله** قال
ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابن حجر لم اجد والله اعلم ٥

سورة النور مدنية وهي اثنتان واربعون وستون اية

قال الامام النسفي في التيسير والاختلاف في الاربع بالغدو والاصال يذهب
بالابصار وفي بعض النسخ وسبعون اية وموسهو ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله انزلناها يعني صفتها على الاحتمالين قوله الا اذا قدر اتل الظاهر اتلوا
بصيغة الجمع فان الخطابات الاتية كلها للجميع قوله او دنك رده ابو حيان بانه
لا يجوز حذف اداة الاغرا وقد سبق ايضا لكن لا يسلم ذلك الا بدليل قوله وفرضنا
ما فيها من الاحكام اما على المص المجاز في المفرد بعلاقة الحلولة او بالنسبة فهو قريب
من جري النهر وفيه براعة الاستهلال قوله او المفروض عليهم سلفا وخلفا الى يوم
القيمة قوله او للمبالغة في ايجابها ويجوز ان يكون بمعنى فصلناها فهو من الفرض بمعنى
القطع قوله اي فيما فرضنا وانزلنا حكمها على حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه فاجلدوا بيان وتفسير لذلك المضاف المحذوف وهذا هو الخليل
وسيبويه قوله ويجوز ان يرفعا بالابتدا والخبر ذهب الى ذلك الفرا والمبرد والزجاج
وسبب الخلاف وهو ان عند الخليل وسيبويه لا بد ان يكون المبتدا الذي دخلت الفا
على خبره موصولا بما يقبل مباشرة واداة الشرط لفظا او تقديرا واسم الفاعل واسم
المفعول لا يجوز ان تدخل عليه اداة الشرط وغير الخليل وسيبويه ممن ذكرنا ومن تبعهم لا
يشترطون ذلك قوله لتضمنها اي لتضمن لفظ الزانية وتخصيصها بالذكر لان المعطوف
تابع وفي بعض النسخ لتضمنها وهو ظاهر قوله يفسره الظاهر والفا لان حق المفسر
ان يذكر عقيب المفسر كالتفصيل بعد الاجمال في قوله تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا
انفسكم ويجوز ان يكون الفا عاطفة والمراد جلد بعد جلد وذلك لا ينافي كونه
مفسرا للمعطوف عليه لان ذلك باعتبار الاتحاد النوعي قوله للامر لان الانشا
لا يقع جزا الا باضمار وتاويل دون الاخبار وقد سبق في تفسير قوله في المايدة والسارق
والسارقة الاية قوله ولان مفسدته تتحقق بالاضافة اليها وهي اشتباه نسب
ما في بطنها قوله والجلد ضرب الجلد يقال جلده كقولك ظهره وبطنه وراسه
اي ضرب ظهره وبطنه وراسه قال ابو حيان هذا مطرد في اسما الاعيان
الثلاثية العضوية قوله لما دل ان حد المحصن هو الرجم من الاحاديث المشهورة
قوله وليس في الاية ما يدفعه غير مسلم قال في الهداية جعل الجلد كل الموجب رجوعا
الى الفا او الى كونه كل المذكور وتوضيحه ان الفا للجزا وهو ما كان كافيا لانه من جزا
بالهمز اي كفى وهذا على اختيار الفرا والمبرد في اعراب الاية على ما مر وان قوله الزانية
والزاني شروع في بيان حكم الزنا ما هو فكان المذكور تمام حكمه والا كان تجهيلا لا بيانا
وتفصيلا اذ يفهم منه انه تمامه وليس تمامه في الواقع فكان مع الشروع في البيان ان
بعد من البيان لانه اوقع في الجهل المركب وكان قبله في البسيط وهذا يعم المذاهب في
اعراب الاية فتدبر قوله نسخا مقبولا اي بالخبر المشهور قوله او مردودا يعني
بالاحاد فانه مردود عند الحنفية قوله لرجمه يهوديين قلنا كان ذلك اولى ما قدم
بالمدينة بحكم التورية ما نسخ قوله اذ المراد بالمحصن تقييد للاطلاق بغير دليل بل

نقول

نقول كثر استعمال لفظ الاحصان في احصان الرجم **قوله** واقلها ثلاثة مخالف لما اسلفه
في سورة التوبة فراجعه **قوله** ولان حق المقابلة ان يقال والزانية لا تنكح بصيغة المجهول
وكان الظاهر ان يقول لا تنكح الا زانيا او مشركا على بنا الفعل للفاعل لكن المصنف ساق الكلام
قضية مذهب امامه من ان النسا لا حق لهن في مباشرة العقد **قوله** لما هو ايجوز في لما
تشديد الميم وتخفيفه بكسر اللام للتعليلية **قوله** يكرين من الاكرا **قوله** ليتفقن
بكل من مواو يكرين والاول اولى **قوله** ولذلك اي ولكون المراد بيان احوال الرجال
في الرغبة فيهن قدم الزاني ممتنع تاخير في الاية الاولى **قوله** ولذلك عبر عن التوبة
اي ولكثرة الاسباب المقتضية للكراهة التنزيهية **قوله** مبالغة والمراد جعل كالحرام
قوله والحرمة على ظاهرها ويمكن ان يكون النهي للتنزيه والتعبير عنه بالتحريم من
قبيل المبالغة ففي الكلام مبالغات **قوله** والحكم مخصوص بالسبب الذي ورد فيه وهو
الرضى بالاكرا **قوله** او منسوخ بقوله الخ يعني على مذهب الحنفية والاصل مذهب
الشافعي العام المتاخر محمول على الخاص فلا نسخ كذا قيل واشار اليه صاحب الكشف ايضا
وفيه نظر فانه قال الشافعي في الام في جزء مترجم باحكام القران وفي جزء بعد كتاب
الحج الكبير والصغير والضحايا ما جاء في نكاح المحدثين فذكر الاية وقال اختلف اهل
التفسير في هذه الاية اختلافا متباينا قيل هي عامة ولكنها نسخت اخبرنا سفين عن يحيى
ابن سعيد بن المسيب انه قال هي منسوخة نسختها وانكحوا الايامى منكم فهي من ايامى المسلمين
فهذا كما قال ابن المسيب ان شا الله وعليها دلايل من الكتاب والسنة ثم استدل
على فساد غير هذا القول وبسط هذا الكلام قال البقاعي بعد نقله ما ذكره الشافعي
في الام فقد علم انه لم يرد ان هذا الحكم نسخ باية الايامى فقط بل بما انضم اليها من الاجماع
وغيره من الايات والاحاديث بحيث صيره ذلك دلالتها على ما تناولته متيقنا كدلالة
الخاص على ما تناوله فلا يقال ان الشافعي خالف اصله في ان الخاص لا ينسخ بالعام لان ما تناوله
الخاص متيقن وما تناوله العام ظاهر مظنون انتهى بعبارته فهي فايدة اوردناها
هنا فصيحة للطلبة ولم ينل بالتطويل والله الهادي الى سوا السبيل **قوله** ويويده اي يويد
ما عرف من مساق ان الحرمة غير متحققة الان وانما قلنا ذلك لان الحديث
لا اختصاص له بالنسخ فانه يجامع الاحتمالين الاولين **قوله** فيعود الى نهي الزاني عن الزاني وكذلك
ان تقول يجوز ابقا النفي على ظاهره ويكون المقصود تشنيع الزنا وامر وذلك زيد المشركة
والمعنى ان الزاني في وقت زناه لا يجامع الا زانية من المسلمين او اخص منها وهي المشركة
قاله ابو حيان **قوله** وهو فاسد بدلالته للمفهوم على جواز الزنا بالزانية والمشركة ولا فساد
فيه من حيث اللغة لان متعلق النهي حينئذ الوطيات التي تتحقق من الزاني لا الحاصلة
قوله وتخصيص المحصنات بخصوص الواقعة يعني ان الظاهر ان المراد بالمحصنات
النسا العفايف والحكم عام فالتخصيص لما ذكر وقد يقال المراد الفروج المحصنات قال
الله تعالى التي احصنت فرجها وفيه بحث وقيل المراد الانفس المحصنات
قال ابن حزم وحكاه الزمراوي قال ابو حيان ويدل على ما قاله ابن حزم

قوله تعالى والمحصنات من النساء قلت نسب ذلك مولانا العلامة الى نفسه وانت خبير بانه لابد لذلك الارادة من قرينة كما في الاية التي تلاه ابو حيان وهي ههنا مفقودة قوله واشنع قال مولانا العلامة وفيه اخلال لثبوت الحكم في المحصن بدلالة النص قلت لعل المحصن لايلحقه بالدلالة بل بسنده الى الاجماع قوله خلافا لابي حنيفة يعني في المسئلتين قال في الذخيرة لو جاء الاربعة متفرقين في مجالس مختلفة وشهد على الزنا واحد بعد واحد لم تقبل هذه الشهادة ويحدون حد القذف عندنا وفي الكافي اتحاد المجلس شرط لصحة الشهادة بالزنا عندنا خلافا للشافعي وفي الذخيرة اذا شهد اربعة على المراة بالزنا واحد منهم زوجها فان لم يكن الزوج قذفها قبلت شهادتهم واقيم عليها الحد وان كان الزوج قذفها اولا وبابي المسئلة بحالها فهم قذفه يحدون وعلى الزوج اللعان قال صاحب الكافي خلافا للشافعي قوله لضعف سببه فان الفعل اقوى من القول قوله واحتماله يعني لاحتمال الصدق قال مولانا العلامة يرد عليه النقض بضرب التعزير فيما اذا كان المقذوف غير محصن فانه اشد في ضرب الزنا مع قيام العلة المذكورة فيه قلت بعد تسليم صحة ما ذكره على مذهب المصنف ان بينهما تفاوتا فاحشا من حيث العدد فان ضرب التعزير قليل فلو جري فيه التخفيف من حيث الوصف ادي فوات المقصود وهو الانزجار بخلاف حد القذف قوله ولاتقبلوا لهم شهادة ابدا من قبيل لم نشرح لك صدرك وهو ابلغ من لاتقبلوا شهادتهم واوقع في النفس لما فيه من الابهام ثم التفسير قوله لانه مفتر اي كامل في الافترا محكوم بفسقه على لسان القران بخلاف قاذف غير المحصن قوله خلافا لابي حنيفة لان تعلق المعطوف على الجزا بواسطته ولذلك اذا قال لامراته الغير المدخولة ان دخلت الدار فانت طالق وطالق وطالق تقع واحدة وتحقيقه في الاصول قال الشيخ عبد القاهر في دلايل الاعجاز ان جزا الشرط قسمان قسم يعتبر جزا للشرط السابق ابتدا كقولك ان جاءك زيدا اعطه واكسه وقسم يعتبر جزا بواسطة الجزا الاول كقولك اذا رجع الامير استاذنت وخرجت اي اذا استاذنت خرجت فلابي حنيفة ان يقول لما يرجح احد المعنيين على الاخر هنا والاصل قبول الشهادة وقع الشك في الرد قبل الجلد فلا يرد بالشك ولانه من جملة الحدود وهو يندرئ بالشبهات فتامل قوله سيان في وقوعها غير مسلم وقد نبهت على المسند قوله كيف وحاله قبل الجلد اسوا يعني لاجتماع الحقين تحملا عليه حق الله وحق العبد وفيه انه ان اريد انه اسوا حالا عند الناس انه ليس كذلك وان اريد انه اسوا حالا عند الله فالمعتبر في هذا الباب مما عند الناس ولهذا لاتقبل شهادة المعين بالفسق دون غير المعين قوله مالم يتب يعني وهو الاستثنا قوله وعند ابي حنيفة الخ هذا المقام هو موضع الخلاف بالحقيقة فان ابدا باق على حاله اذا لم ينصرف اليه الاستثنا عند ابي حنيفة وعند الشافعي لما انصرف اليه الاستثنا قبلت شهادته بعد التوبة وبه يتبين فساد ما قاله مولانا العلامة قوله الى اخر عمره قال مولانا العلامة بل الى اخر اوقات اهليتهم للشهادة ولذلك تقبل شهادة الكافر

الحدود في قذف بعد اسلامه لحيود اهليته اخري للشهادة بالاسلام قلت انهم
لايقبلون شهادة الكافر مطلقا فبنى الحصر كلامه على ما مروا المتفق بين الائمة فليتامل قوله
واولئك هم الفاسقون غير داخل في حيز الجزا عند علمائنا لقيام دليل عدم المشاركة في الشرط فانه
جملة خبرية غير مخاطب بها الاية بدليل افراد الكاف في اولئك بخلاف لاتقبلوا لهم شهادة
فهو عطف على الجملة الاسمية اعني قوله والذين يرمون ازواجهم او كلام مستانف وعلله مولانا العلا
بانه حكاية حال الرامين عند الشرع الحاكم بالظاهر لا عند الله العالم بالسرائر بعد انقا الجملة الشرطية
وكتب في الهامش انه رد لصاحب الكشاف والعجب انه بعد ما قال سبب عقوبته محتمل الصدق
الا انه عوقب صيانة للاعتراض كيف قال انه حكاية حال الرامين عند الله قلت
لامنافاة فان الرامين على تقدير صدقهم اذا لم ياتوا بالشهداء يكون رميهم مجرد هتك ستر المومنين
من غير تعلق مصلحة دينية والعرض بما امر الله تعالى بصونه اذا لم يتعلق بهتكه مصلحة فهتم
فسقة عند الله تعالى اذا لم يمتثلوا امره ويدل على ذلك الاستثنا وتعليله بان الله غفور رحيم
والعجب من مولانا كيف لم يتنبه عليه مع انه فسره بما يدل على ما قلنا قوله ومنه الاستسلام
اي من الاصلاح قوله لهذا الحكم اي لجمع الاجزية الثلاثة من الجلد ورد الشهادة والتفسيق على ما
قاله الشافعية وفي بعض النسخ لهذه الامور وهو واضح قوله ولايلزمه الضمير المنصوب لرجوع
الاستثنا الى اصل الحكم اي لايرد الاشكال بان ما ذكرت مستلزم سقوط الحد بما ذكر مع انه لايسقط
بالتوبة بالاجماع قوله لانه تمام التوبة الظاهر من تمام الاستثنا فان الاصلاح معطوف على التوبة
فهو ليس نفسها ولا جزامنها تم مراده على ما نبهت عليه ان الاستثنا يرجع الى جميع الامور الثلاثة في
الرامي فانه اذا استسلم وجلد وقد تاب من القذف تقبل شهادته ولا يحكم بفسقه فلا يتحقق
الجمع المذكور واذا استحل من المقذوف وتاب لايتحقق واحد منها لان طلب المقذوف شرط
الجلد فتدبر قوله وقيل الى الاخير وهذا القول ينسب الى ابي حنيفة رحمه الله لما عرفت ان
الاخيرة غير داخلة في حيز الجزا قال ابو حيان ليس مقتضى ظاهر الاية عود الاستثنا الى
الجمل الثلاث بل الظاهر مما يعضده كلام العرب وهو الرجوع الى الجملة التي بينها وذلك ان
الذي يقتضيه النظر ان الاستثنا اذا تعقب جملا يصلح ان تخصص واحدة منها بالاستثنا
ان يجعل تخصيصا في الجملة الاخيرة وهذه المسيلة تكلم في اصول الفقه وفيه خلاف وتفصيل
ولم ار من تكلم عليها من النحاة غير المهابادي وابن مالك فاختار ابن مالك ان يعود الى الجمل
كلها كالشرط واختار المهابادي ان يعود الى الجملة الاخيرة وهو الذي نختار وقد استدل للفا عليه
في كتب النحو انتهى قال المولى ابن العراقي لم يطلق ابن مالك عوده الى الجمل كلها بل استثنى
من ذلك ما اذا اختلف العامل المعمول كقولك اكرم الفقرا واطعم ابنا السبيل الا من كان مبتدعا
فقال في هذه الصورة انه يعود الى الاخيرة خاصة وقد تعرض غير المهابادي وابن مالك فقد
حكى ابن برهان الاصولي في كتبه الاصولية عن ابي علي الفارسي انه يعود الى الاخير خاصة
قلت تحصل من ذلك كله ان ما قاله ابو حنيفة هو مختار علما النحو ايضا قوله
وقيل منقطع وهذا اختيار فخر الاسلام وصاحب التقويم وغيرهما وموضع تحقيقه كتب
الاصول الحنفية قوله على الاستثنا يعني الحكم الذي يتضمنه الاستثنا قوله بدل

من شهدا على ما هو المختار في اعراب المستثنى اذا كان في كلام غير موجب **قوله** او فعليهم
شهادة احدهم ويجوز تقديم الخبر موخرا اي فشهادة احدهم كافية او واجبة **قوله** متعلق
بشهادات على المذهب البصري في اختيارهم اعمال الاقرب **قوله** وقيل شهادة على ما اختاره الكوفيون
على قراة من رفع اربع يتعين تعلقه بشهادات حتى لا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي وهو
الخبر **قوله** تاكيدا يعني بان واللام واسمية الجملة **قوله** لقوله صلى الله عليه وسلم المتلاعنان
الحديث الحنفية عن تمسكهم هذا مذكور في الكتب المبسوطة الفقهية **قوله** وتفريق الحاكم عطف
على نفسه **قوله** ونفي الولد عطف على سقوط **قوله** وثبوت حد الزنا خلافا للحنفية في المسئلتين
اذ لا ينفي الولد بلعان الرجل عندهم اذ لا تحد المراة بلعان الزوج عندهم **قوله** اي الحد
وقال الحنفية اي الحبس حتى تلاعن **قوله** بابلغ ما يكون من الكذب تفسير وتفصيل لمعنى الافك
ويجوز ان تحمل الالف واللام في هذا المقام على الجنس فيفيد القصر كانه لا افك الا هو **قوله** لانه
قول ما فوك الخ اي لان الافك قول مصروف عن وجهه وليس محل كذب كالاكذاب التي رخص فيها
والاثنا لمن يستحقه الثنا بما ليس فيه **قوله** والمراد ما افكت به عايشة رضي الله عنها يشير
الى ان الالف واللام للعهد وانما عبر عنه بالافك لانها من احق النسا بالمدح والثنا لما اجتمعت فيه
من الحصانة والشرف والعفة والكرم وامومة المومنين فمن رماها بسوء فقد قلب في حقها الامر
عن احسن وجوهه الى اقبح اقفايه **قوله** في بعض الغزوات وهي غزوة بني المصطلق **قوله**
في القفول اي في زمان القفول صفة ليلة **قوله** بالرحيل متعلق باذن **قوله** من جزع ظفار
الجزع بسكون الزاي شبه يماني كه حسيم را بسياهي وسد موى لسه كتسد وظفار مثل قطام
بلدة باليمن **قوله** قطن الذي كان يرحلها الى اخره قالت عايشة رضي الله عنها وكانت النسا اذ ذاك
خفافا لم يثقلهن اللحم **قوله** كي يرجع اليها منشد في القاموس انشد الضالة عرفها
واسترشد عنها ضد فالمنشد هنا هنا بمعنى المسترشد من الضالة كما لا يخفى **قوله** قد عرس
ورا الجيش قال القرطبي وكان صاحب ساقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته
لشجاعته وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم من شي حمله حتى ياتي اصحابه
قوله فادلج بتشديد اللام اي سار من اخر الليل **قوله** وهي من العشرة الى الاربعين قال
مولانا العلامة ويرده ما في مصحف حفصة رضي الله عنها عصبة اربعة قلت وضع لفظ
العصبة لما بين العشرة الى الاربعين ثابت بنقل ايمة اللغة لا يمكن انكاره وما في مصحف
حفصة رضي الله عنها محمول على المجاز بقرينة اربعة وهم الذين تولوا كبره ومولانا ايضا معترف
به من حيث لا يدري فانه قال هم عبد الله بن ابي راس المنافقين ورييس المتعصبين
وحسان بن ثابت ومصطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم **قوله** وزيد بن رفاعة
بكسر الرا قال القرطبي ولم يسم من اهل الافك الا حسان ومصطح وحمنة وعبد الله وجهل
الغير قال عروة بن الزبير وقد ساله عن ذلك عبد الملك بن مروان وقال الا انهم
كانوا عصبة كما قال الله تعالى انتهى قال مولانا العلامة فلا وجه لذكر زيد بن رفاعة هنا
قلت المثبت مقدم على النافي وقد ذكر زيد بن رفاعة كثير من علما التفسير **قوله** وحسان
ابن ثابت وقد برا حسانا عنه بعض العلما منهم ابن كثير والبقاعي مع انه جات تسميته في الصحيح

قال البقاعي قد يخطئ الثقة لاسباب لا تحصى يعرف ذلك من مارس نقد الاخبار قال
ابن عبد البر قال ابن عبد البر في الاسباب روى ذلك عن عائشة رضي الله عنها انها برأته من ذلك
قلت ولحسان بن ثابت رضي الله عنه شعر يمدح فيه عائشة رضي الله عنها ويكذب
من نقل عنه ذلك ومنه

حصان رزان ما تزن بريبة ٭ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
حليلة خير الناس دينا ومنصبا ٭ نبي الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حي من لوي بن غالب ٭ كرام المساعي مجدها غير زائل
مطيبة قد طيب الله خيمها ٭ وطهرها من كل شين وباطل
فان كان ما بلغت عني قلته ٭ فلا رفعت سوطي الي انامل
وكيف ودي ما حييت ونصرتي ٭ لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها ٭ تقاصر عنها سورة المتطاول

لكن ابتلاوي في الاخر بالشلل يدل على انه استجيب دعاؤه على نفسه بقوله فلا رفعت سوطي الخ
ففيه شهادة على صدق ما جاء في الصحيح **قوله** مصطح بن اثاثة بكسر الميم واثاثة بضم المثلثة وقد
تفتح **قوله** ومن خبران وقيل مبني بدل من المستتر في جاءوا والجر لا تحسبوه والمضاف مقدر اي
فعل الذين جاءوا والضمير المنصوب في لا تحسبوه لذلك المضاف المقدر **قوله** بقدر ما خاض
فيه فان بعضهم ضحك وبعضهم سكت وبعضهم تكلم وبعضهم بدأ به واذاعه **قوله** وهو ابن
ابي الذي تولى كبره **قوله** فانه بدأ به والمتمادي اظلم ومن سن في الاسلام سنة سيئة
فله وزرها ووزر من عمل بها **قوله** فانهما شايعاه ابن ابي **قوله** والذي بمعنى الذين
كما مر في قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا وفيه انه يأباه توحيد الضمير الراجع اليه
ويجوز ان يقال المراد انه بمعناه في المآل فهو صفة للاسم المفرد لفظا والمجموع اليه
يعني كالفوج فالتقدير والفوج الذي تولى لانه حذف منه التنوين تخفيفا **قوله** ولا
تلمزوا انفسكم والمعنى لا يغتب بعضكم بعضا **قوله** بين لولا وفعله وهو ظن **قوله** بالظرف
قال ابو حيان هذا يوهم اختصاص جواز الفصل بالظرف وليس كذلك بل يجوز تقدير
المفعول به على الفعل فتقول لولا زيدا ضربت وهلا عمرا قتلت **قوله** وذلك لان الي
الخ اشارة الى العلة المرجحة **قوله** على انه لا يخلو باوله من خال بمعنى ظن والباء للظرفية
اي لا تظنوا اسوأ في اول وقت السماع بل تظنوا بهم خيرا وضبطه في بعض النسخ بضم الخاء بنية
وكسر المعجمة وضم اللام المشددة من الاخلال اي لا تخلوا بالمخصص عليه وهو ظن الخير في اول
وقت السماع **قوله** اي في حكمه يعني لا في علمه والمراد انه يحكم عليه شرعا بانه خبره
لم يطابق يطابق الواقع وهذا لا ينافي مطابقته للواقع فلا يلزم اثبات معنى ثالث الكذب
وفيه ايذان بان مدار الحكم على الشهادة والامر الظاهر لا على السرائر قال
الزمخشري في تفسير قوله تعالى فاولئك عند الله اي في حكمه وشريعته وقال
الشارحان الطيبي وصاحب الكشف اراد لا في علمه لئلا يلزم المحال قلت ولكن
الكلام لما كان فيما افك به عائشة رضي الله عنها خاصة لا العام ينبغي ان يحمل على انهم هم

الكاذبون في علم الله تعالى فان قلت يابى عنه لفيده بالظرف قلت هذا امر اخر غير
ماذكر مع ان الاباغير مسلم فالاية على هذا يكون كقوله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا وظاهر
ان وقت افكهم موقت اشتغلوا اتيانهم بالشهداء فتامل والله الموفق **قوله** وكذلك رتب الحد عليه
اي يكون ما الحجة عليه كذبا في حكم الله تعالى رتب على انتفاء الحجة في قوله ثم لم ياتوا باربعة شهداء
فاجلدوهم الاية **قوله** لولا هذه الى اخره بخلاف الاولين فانهما للتخصيص **قوله** ولولا فضل الله
عليكم ورحمته الاية الظاهر ان الخطاب لغير ابن ابى من المومنين بقرينة السياق واللحاق فان السامعين
للافك والسايلين عن غيره وهو محترمة ومنشيه **قوله** ورحمته في الاخرة بالعفو اى ولا يبعد
ان لا يكون الكلام على التوزيع والتقسيم بل يتعلق قوله في الدنيا والاخرة بكل فضل الله ورحمته
والمعنى ولولا الفضل العام والرحمة العامة لكلا الدارين لمسكم **قوله** فيما افضتم اي بسبب
ما افضتم فكلمة في للسببية **قوله** السوال عنه اشارة الى تفسير قوله بالستكم **قوله**
اذ القفد اي تناوله بسرعة **قوله** من الولق والالق وهو الكذب والظاهر انه من الحذف
والايصال والاصل تلقون فيه فانه اذا كان بمعنى كذب لا يكون متعديا **قوله** لاتبعته
له في الصراح تبعه وبتاعه عاقبت به **قوله** علق بها امس العذاب اشارة الى ترجيح كون
اذ ظرفا للمسكم **قوله** يجوز ان تكون الاشارة وقع هذا القول في بعض النسخ بعد قوله سبحانه
هذا ولا وجه له **قوله** فان قذف الخ تعليل للتجويز كون الاشارة الى النوع بانه يستلزم عدم التكلم
بما افك به الصديقة بالاولية **قوله** سبحانك تعجب ممن يقول ذلك وفي بعض النسخ وقع قوله
تعجب له الخ بعد قوله بهتان عظيم ولا وجه له ايضا **قوله** فاستعمل لكل متعجب بدون ملاحظة معنى
التنزيه **قوله** او تنزيه عطف على تعجب **قوله** تنفر عنه اي تنفر قلوب الناس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وهو خلاف مقصود الارسال **قوله** بخلاف كفر كما في امراة نوح ولوط صلى الله
عليه وسلم فانه لا يكون سببا للتنزيل قد يفضي الى تاليف قلوب المدعوين الى الدين **قوله**
لعظمة المبهوت عليه اي لعظمة الشخص الذي بهت عليه اي قيل عليه ما لم يفعل وفي بعض النسخ
وقع هذا الكلام بعد قوله لعظمكم الله وينبغي ان يكون باعتبار مصادرها ولذلك قالوا
حسنات الابرار سيات المقربين **قوله** او في ان تعودوا او في شان العود وما فيه من
الاثار والمضار **قوله** الدالة على الزواجر منها الحدود المقدرة **قوله** ومحاسن الاداب
التي قرع بها سمعك **قوله** ولا تجوز الكشخنة بالخاء المعجمة والكشخان الديوث الذي لا
غيرة له وهو معرب لا من كلام العرب **قوله** يريدون كان في تفسيره به اشارة الى وقوع
الاشارة الى وقوع الاشاعة فان الارادة لا تنفك عن الفعل على ما علم في علم الكلام لكن
لا يلايم هذا قوله والله يعاقب على ما في القلوب من حب الاشاعة لكن الامر سهل لان
المراد بحب الاشاعة تملك الارادة ايضا **قوله** بالمد ويجوز ان يكون المراد
غيره من عذاب الدنيا كالشلل والعمى وغيرهما مما لا يخفى فيجوز حينئذ ابقاء الحب على ظاهره
والمراد الذي يدخل تحت الخيار **قوله** ما في الظاهر ولا يبعد ان يراد ما اعد له من العذاب
في الاخرة **قوله** والبزي على رواية ابي ربيعة عنه فان ابن الجحاب روى عنه الغم ذكره
في النشر **قوله** بسكونها اضمار قبل الذكر وكذلك الاولى ان يكون يقول بسكون الطاء وقرئ بفتحها

قوله بيان لعلة النهي عن اتباعه وجعل الامام النسفي قوله فانه تعليلا للجملة الشرطية قال
اي من يتبع ذلك ارتكب الفحشا والمنكر فان الشيطان لا يامر الامام بهما ثم قال وهذا بيان انه اذا كان
كذلك لم تجز طاعته ولم يصلح اتباعه يعني ان الجملة الشرطية بيان لعلة النهي وهذا اقرب مما ذكره
المصنف كما لا يخفى واعاد ابو حيان ضمير فانه على من الشرطية وقال اي فان متبع الشيطان يامر
الفحشا اي يصير راسا في الضلال بحيث يكون امرا يطيعه اصحابه قوله والمنكر ما انكره
الشرع وفي الكشاف ما تنكره النفوس فتنفر عنه ولا ترضيه وهذا مبني على مذهب الاعتزال
في اثبات الحسن والقبح العقليين قوله ما زكى كتب زكى المخفف باليا على سبيل الشذوذ لانه
قد يمال او على قراة من شدد الكاف كذا في البحر قوله اخر الدهر الظاهر لا الى غاية قوله
وقيل دليل على فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه والمنكرون حملوا الفضل على فضل المال لكن
لا يخفى انه يستلزم من قوله والسعة فيلزم التكرير قوله وشرفه حيث نهاه معاتبة
وسماه اولي الفضل وفيه تشريف من جهة الجمع للتعظيم ومن التنصيص على الفضل قوله
على ان لا ياتوا على حذف الجار وكلمة لا لدلالة المقام عليها كما في قوله تفتؤ تذكر يوسف
وهذا على تفسير لا ياتل بل لا يحلف ويجوز ان يكون لا يوتوا مفعولا له اي كراهة ان يوتوا
قوله او في ان يوتوا على التفسير الثاني للا ياتل قوله فيكون ابلغ في تعليل المقصود
حيث يلزم بطريق الاولى فان مسطحا رضي الله عنه كان جامعا بينهما قوله ورجح الى مسطح اي
اعاد فرجع هنا متعد قوله الغافلات مما قذفن به وفي الكشاف السليمات
الصدور التقيات القلوب اللاتي ليس فيهن دها ولا مكر لانهن لم يجربن الامور ولم
يررن الاحوال انتهى وكانه يشير الى ما قالته بريرة رضي الله عنها والذي بعثك بالحق
ما رايت عليها امرا قط اغمضه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام على عجين اهلها
فياتي الداجن فياكله ولعله انما لم يرضه المص لانه لا يظهر مدخلية ما قاله الزمخشري في ترتب
الجزا ولا يخفى عليك ان له مدخلا في استعظام الذنب وعلى ما اختاره المص يلزم التكرار
اذ صفة الاحصان يتضمن الفعل بالمعنى الذي ذكره بل هما متحدان والتغاير في العنوان وظاهر
ان التاسيس اولى من التاكيد قوله استباحة مفعول له كقوله قعدت عن الحرب
جبنا ويجوز ان يكون حالا بمعنى الفاعل اي مستبيحا وكذا الكلام في طعنا قوله كابن ابي
واضرابه في المنافقين قوله لعنوا في الدنيا اي ابعدوا في الدنيا عن الثنا الحسن على السنة
المومنين قوله كما طعنوا فيهن استباحة وطعنا قوله وقيل هو حكم كل قاذف عطف على ما
قبله بحسب المعنى كانه قال المذكور حكم قاذف مستبيح طاعن في الرسول والمومنين قوله
وقيل مخصوص بمن قذف اي سوا كان مستبيحا طاعنا ام لا قوله ولذلك قال
ابن عباس رضي الله عنهما يعني لاختصاص هذه الايات بازواجه صلى الله عليه وسلم
قال ابن عباس رضي الله عنهما حين سيل عنها ما قال فانه روي عنه انه قال هذه
في شان عائشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ليس فيها توبة ومن قذف امراة مومنة
فقد جعل الله له توبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا الى قوله الا الذين
تابوا فجعل لهولا توبة ولم يجعل لاوليك توبة قوله ولو فشت كان الانسب تاخير هذا القول

الى قوله دينهم الحق كما فعله الزمخشري **قوله** لما في اللام من معنى الاستقرار اي يحصل لهم
قوله لانه موصوف ويجاب انه يتسع في غيره **قوله** يعترفون بها اي باعمالهم المشهود
عليهم ولا يعارض هذا قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وشهادة الالسنة لا تتحقق مع الختم
على الافواه لان ذلك لا يكون في حال وهذا في حال ولان هذا في هذه القذفة وذلك
في سائر الكفار كذا ذكر الامام النسفي في التيسير **قوله** او بظهور اثارها عطف على ما يطابق
فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في يعترفون وهو جايز عند الشافعية والمراد اثار ما يعملون
قال مولانا العلامة من قال انه بظهور الاثار فكانه غافل عن قوله قالوا انطقنا
الذي انطق كل شيء قلت من فسر الشهادة بظهور اثار الاعمال في الاعضا يفسر الانطاق
به ايضا ويقول المراد نطق لسان الحال ايضا كما اشار اليه الملمح هناك مع ان المذكور هناك شهادة
السمع والابصار والجلود لا الالسنة والايدي والارجل فلا مخالفة **قوله** جزاهم المستحق
اشار الى ان الدين بمعنى الجزا في الحديث كما تدين تدان والحق بمعنى الحقيق اللايق ويجوز ان يكون
من حق الامر يحق من باب نصر اذا وجب ووقع بلا شك **قوله** اذ لو صدق يعني لو طابق
قولهم الواقع **قوله** ولم يقر رعليه على كونها زوجة **قوله** اي مبرون من افكهم لا
يستحقون فاللام في التنزيل للاستحقاق **قوله** او للخبيثين والخبيثات يشير الى انه
اريد بالخبيثين ما يعم الخبيثات ايضا بطريق التغليب **قوله** اي مبرؤن من ان يقولوا
واللام على هذا للاختصاص اي باكمالات الخبيثة تصدر من الخبيثين وتختص بهم فالطيبون
لا تصدر عنهم الكلمات الخبيثة **قوله** مثل قولهم اي المضاف مقدر قبل قوله ما يقولون
والمراد مثل ما يقولون **قوله** بهذه الايات المتلوة على الالسنة اخرا الاعصار **قوله** التي
تسكنونها اي تضاف اليكم بالسكنى وغيركم من الازواج والاولاد والمماليك يسكنون بالتبع
وفسر مولانا العلامة بقوله التي اختص بكم سكنا سواء سكنتم فيها او لم تسكنوا وكتب في الحاشية
ان المانع عن الدخول قبل الاستيناف سكون الغير وانتفاؤه لا يستلزم ثبوت سكونهم
انتهى قلت انت خبير بان التي اختص بهم سكنا لا يشمل التي لا يسكنون فيها
من بيوتهم فان معناه ان يكن فيه المخاطب فيه غيره بل حكمها يعلم من قوله تعالى ولا
جناح عليكم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية فانها يعمها ايضا وان مبنى تفسير المصنف
بما فسره ليس استلزام انتفا سكن الغير ثبوت سكنا بل ان اضافة البيوت الى ضمير المخاطب
لامية تقتضي الاختصاص واذا دل الدليل على انه لا يجوز ان يراد الاختصاص الملكي ثبت انه الاختصاص
من جهة السكنى ثم ان السكون مقابل التحرك ولا معنى له هنا فقوله سكون الغير وقوله بثبوت سكونهم
غير صحيح **قوله** فان الاجر والمعبر تعليل لما يتضمنه تغير قوله بيوتكم بما فسره كانه قال المراد التي
يسكنونها لا التي تملكونه فان الاخر الى اخره **قوله** من انس الشيء اذا ابصره وكانه لم يثبت انس
بمعنى علم عند المصنف وان ذكره بعض علما اللغة والا كان الظاهر ان يقول ذا علمه **قوله**
فان المستاذن الى اخره اشارة الى بيان العلاقة بين المعنى الكنائي والمكنى عنه **قوله** هل يراد
دخوله او يؤذن له ينبغي ان تكون كلمة او بمعنى الواو التفسيرية او للتخيير في التعبير وفي بعض النسخ
هل يرد من الرد وفيه ان قوله دخوله غير مناسب فان المردود نفسه لا دخوله فلا بد

من

من ارتكاب تجوز **قوله** خايف ان لا يوذن وفي الكشاف لان الذي يطرق باب غير لا يدري
ايوذن له ام لا فهو كالمستوحش من خفا الحال عليه وعدل عنه المصنف لاستلزام ما في الكشاف
الاستيناس فيمن يرد لزوال خفا الحال فليتامل **قوله** او تعترفوا عطف على قوله يستاذنوا
ولعل هذا المعنى اولى لانه اشد لقوله فان لم تجدوا فيها احدا ولا يلزم على هذا المعنى جواز الدخول
بلا اذن على ما توهم فان التسليم على ما فسر به يتضمن الاستيذان وهذا وجه اولوية اخرى فانه
اذا فسر الاستيناس بالاستيذان يلزم التكرار ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
رويه على ما في الكشاف فانه لا يحسن ان يستاذن قوله يقول السلام عليكم ادخل **قوله**
وعنه صلى الله عليه وسلم التسليم ان يقول الي اخره رواه ابن ماجة **قوله** ثلاث مرات ظرف ليقول
قوله اذا دخل بيتا اي اراد دخوله **قوله** وروى ان رجلا الحديث رواه مالك في الموطا
وابو داود في المراسيل والطبري في تفسيره من حديث عطا بن يسار مرسلا وابن ابي شيبة في
النكاح فذكره مرسلا **قوله** مع ان التعرف في هلك الغير قال مولانا العلامة
هذا التعليل لا ينتظم ما اذا كان الداخل معيرا قلت ولذلك اورده المصنف في
صورة التابع والرديف للتعليل على ان صورة الاعارة لقلتها وندرتها ليست محل الاهتمام
فلا يبالي بعدم شموله لها **قوله** واستثنى ما اذا عرض اه فالضرورات تبيح المحظورات
وقد اشتهر ان مواضع الضرورة مستثناة من قواعد الشرع وتعميم الاذن لا يكون دلالة لما
يلي لاحتمال ما فيه منكر **قوله** او كان فيه منكر قال مولانا العلامة الذي فيه
منكر لا يكون خاليا فلا يكون في معرض الاستثنا قلت هذا الكلام بعد توصيف احدا
بقوله يا ذن لكم غريب فالذي منكر ينتظمه قوله فان لم تجدوا فيها احدا فلم تكونوا للمنكر
لا ياذنون للمحاجين وليت شعري اذا لم يكن في معرض الاستثنا باي وجه يدخل
عليهم والدخول بلا اذن قد نهي عنه هذا والظاهر ان يقال قوله تعالى الا ان يوذن لكم يعم
الاذن الشرعي ايضا ولذلك بني الفعل للمفعول فلا حاجة الى الاستثنا ولا الى ما قال
مولانا العلامة **قوله** عما يخلو متعلق بما في اطهر من معنى التجاوز اي اطهر من الوقوف
متجاوزا عما لا يخلو **قوله** او انفع فاذكى على هذا من الزكاة بمعنى النمو **قوله** كالربط جمع
رباط وهو ما يربط من الدواب **قوله** والخانات وهي التي ينزلها التجار بامتعتهم ويسكنون
فيها **قوله** قل للمومنين يغضون الاية مقول قل محذوف يدل عليه جوابه اي قل للمومنين غضوا
من ابصاركم ليغضوا فيكون ايذانا بهم لفرط مسارعتهم الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينفك فعلهم
عن قوله وامره وانه كالسبب الموجب له وقد مر نظيره في سورة ابراهيم صلى الله وسلم مع زيادة
وتفصيل فراجعه **قوله** اي ما يكون نحو محرم محرما كان او لا فالمراد غض البصر عما يحرم النظر
اليه من الاعضا والاقتصار به على ما يحل وفي جعل الغض عن بعض البصر غض بعض البصر حسن
كناية **قوله** ولما كان المستثنى منه اي الذي استثني من الحكم المذكور من الازواج والسراري
التي لا يقدر عليها كثير من الناس فقيل مغلوب بالنسبة اليها بحيث لا يظهر في جنبه خلاف ما
هي استثني من غض الابصار فان الامر فيه على العكس فان ما يحل النظر اليه من ملكوت السموات والارض
لا يمكن احصاوه والمحرمات يجوز النظر الى بعض اعضايها بل النظرة الاولى الى جميع اعضايها اذا لم يكن عن

فصد اليه لا يحرم لان الانسان لا يملكها وانما وجوب الغض فيما بعد ٤ فاطلق حفظ الفرج ولم يقيد بحرف التبعيض لان المستثنى لندرته كالملحق بالعدم وفيه الخفض به لكثرة المخرج مع ان مدخول من التبعيضية ينبغي ان يكون اقل مما بقي هذا وقال صاحب الفرائد ويمكن ان يقال المراد غض البصر عن الاجنبية والاجنبية يحل النظر الى بعضها واما الفرج فلا طريق لي الحل اصلا بالنسبة الى الاجنبية فلا وجه لدخول من فيه **قوله** وقيل حفظ الفروج اي صدرن بصيغة التمريض لانه خلاف الظاهر المتبادر فان كل ما في القران من حفظ الفروج فهو من الزنا كما اعترف به هذا القايل ثم ان كان ولا بد فليحمل على ما مر من الحفظ عن الزنا والتكشف **قوله** نفع لهن من الزنا والنظر الى ما حرم الله تعالى فان فيهما ايضا نفيا حسيا من حيث التلذذ فان الزنا محلبة للموت والطاعون ويورث الفقر وغيرها من البلايا فما من قوم ظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة رواه احمد عن عمرو بن العاص الزنا يورث الفقر رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه اذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة رواه ابن ماجة والبزار ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعملون بها فيهم علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه اذا ظهر الربا والزنا في قرية اذنوا في هلاكها رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه والنظر يريد الزنا ٥ وفي الغض احراز ثواب الامتثال للامر **قوله** واظهر الظاهر ان هذا ناظر الى الغض فليتامل **قوله** من الرجال كلمة من تبعيضية فلا يحل للمراة ان تنظر من الاجنبي الى ما تحت سرته الى ركبته وكان الاولى التعميم لان المراة لا يحل ان تنظر من المراة ايضا الا الى ما يجوز للرجل ان ينظر اليه من الرجل **قوله** بالستر كان يومي مستقبله الى ارتضاء ذلك القيل لان المقام على تعين الستر دليل **قوله** او التحفظ يمكن ان يحمل على جمع الخلو **قوله** كالحلي والثياب والاصباغ الظاهر ان المراد لا يبدينها في مواضع وفيه نظر الا ان يكون ذلك اختيارا من المصنف **قوله** لمن لا يحل متعلق بلا يبدين **قوله** تعالى الى ما ظهر منها قال مولانا العلامة اي بلا اظهار منهن كما اذا هبت الريح وكشفت عنها الستر والاستثنا من الحكم الثابت بطريق الاشارة وهو الاستحقاق بالمواخذة في دار الجزا بسبب ظهوره ٤ وما ظهر باظهار منها ضرورة كالمعالجة وتحمل الشهادة ونحو ذلك في حكم ما ظهر بلا اظهار منهن قلت ما الحاجة الى ارتكاب هذا التكلف مع ظهور وجه الاستثنا على ما اشار اليه المصنف ثم مقتضى ما قال ان يحرم النظر الى الوجه والكفين وهو خلاف المذهب **قوله** وقيل المراد بالزينة مواضعها على حذف المضاف ويجوز ان يكون من ذكر الحال وارادة المحل تجوزا او تصديرا بصيغة التمريض لفوات المبالغة التي ذكرت لكنه منظور فيه كما عرفت **قوله** او ما يعم المحاسن الخاصة قال ابن بجر وله وجه فاي زينة احسن من خلق العضو في غاية الاعتدال والحسن **قوله** هذا الوجه والكفان والقدمان ايضا في رواية ابي حنيفة والذراعان ايضا في رواية عن ابي يوسف فان كل بدن الحرة عورة قال النووي في الروضة يحرم نظر الرجل الى عورة المراة مطلقا والى وجهها وكفيها ان خاف فتنة وان لم يخف فوجهان قال اكثر الاصحاب لا يحرم لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وهو مفسر بالوجه والكفين لكن يكره قال

الشيخ

الشيخ ابو حامد وغيره والثاني يحرم قاله الاصطخري وابو علي الطبري واختاره الشيخ ابو محمد والامام وبه قطع صاحب المهذب والروياني ووجهه الامام باتفاق المسلمين على المنع من الخروج سافرات وبالنظر مظنة الفتنة وهو يحرك الشهوة ٥ فاللائق بمحاسن الشرع سد الباب والاعراض عن تفاصيل الاحوال كالخلوة بالاجنبية انتهى ومن ظهر وجه تخصيص المصنف الاية بحال الصلاة **قوله** وليضربن بخمرهن على جيوبهن ضمن وليضربن معنى وليضعن وليلقين ولذلك عداه بعلى قاله ابو حيان **قوله** فانهم المقصودون الخ ولتبينك العلتين بدي بهم **قوله** يكن قال النووي في نظر الزوج الى الفرج وجهان احدهما يحرم واصحهما لا لكن يكن انتهى وعند الحنفية يباح نظر الزوج الى فرج الا ان الاولى ان لا ينظر كل منهما الى عورة صاحبه والتفصيل في الهداية وغيرها **قوله** وللعلماء في ذلك خلاف في الروضة في نظر الذمية الى المسلمة وجهان اصحهما عند الغزالي كالمسلمة واصحهما عند البغوي المنع فعلى هذا لا تدخل الذمية على الحمام مع المسلمات وما الذي تراه من المسلمة قال هي كالرجل الاجنبي قيل ما عيبه وانى المهنة وهذا اشبه قلت ما صححه البغوي هو الاصح والصحيح وسائر الكافرات كالذمية في هذا ذكره صاحب البيان انتهى **قوله** يعم العبيد والاماء وعند الحنفية لا يجوز للمملوك ان ينظر الى سيدته الا الى ما يجوز للاجنبي النظر اليه منها وعلله في الهداية بانه محل غير محرم ولا زوج والشهوة متحققة لجواز النكاح في الجملة وقال المراد بالنص الاماء وقال سعيد والحسن وغيرهما لا يغرنكم سورة النور فانها في الاناث دون الذكور وفي الخادم للزركشي في تعليق الشيخ ابي حامد بعد ان حكى عن النص ما يقتضي الجواز ان المنع اصح عند اصحابنا وكذا قال المحاملي الاشبه بكلام الشافعي انه يحرم والذي اختاره اصحابنا انه كالاجنبي وكذا قاله البغوي في تعليقه وعبارة البحر انه الاظهر عند اكثر اصحابنا وقال القاضي ابو الطيب في المجرد الصحيح انه بمنزلة الاجنبي سواء كان فحلا او خصيا او مجبوبا ومن اصحابنا من قال انه يجوز لذوي المحرم وهذا غلط انتهى **قوله** لما روي انه صلى الله عليه وسلم الى فاطمة رضي الله عنها الحديث رواه ابو داود **قوله** وقيل المراد بها الاماء قاله سعيد بن المسيب وابن جبير وسمرة بن جندب وعطا ومجاهد وغيرهم كما مر فان قيل الاماء دخلت في قوله او نسائهن قلنا لا نسلم بل الاضافة الاختصاصية تدل على ان المراد الحرائر المسلمات وبه فسر الامام النسفي وفي التيسير مع انه مشترك الالزام فان الخصم عمم الاماء ايضا فتامل **قوله** والممسوحون الذين قطع ذكرهم وخصيهم **قوله** على الحال او الاستثنا **قوله** وهو ابلغ من النهي عن ابداء الزينة فان قيل انما نهي عنه لان سماع هذه الزينة اشد تحريكا لها من ابدائها قيل الامر بالعكس فليس الخبر كالمعاينة **قوله** وادل على المنع من رفع الصوت في الروضة ليس بمتون على الاصح لكن يحرم الاصغا اليه عند خوف الفتنة ووجه كونه ادل على المنع ظاهر فانه اذا كان سماع صوت خلا من للرجال ممنوعا يكون اسماع اصوات انفسهن اولى بالمنع فائدة قال مكي ليس في كتاب الله تعالى اية اكثر ضمائر من هذه

جمعت خمسة وعشرين ضميرا للمؤنثات مخفوض ومرفوع **قوله** يضم اليها في الوصل
في الثلاثة ووجهه انها مفتوحة لوقوعها قبل الالف فلما سقطت الالف بالتقا
الساكنين اتبعت حركتها حركة ما قبلها وضم ها التي للتنبيه بعد اي لغة لبني مالك وسط
شقيق بن مسلمة **قوله** وقف الباقون بغير الف اتباعا للرسم فانها كتبت في المصحف
بلا الف بعد ها **قوله** لما نهى لما عسى ان يفضي الى السفاح وهو النظر وابدا ومن الزينة
وضربهن بارجلهن **قوله** المقتضي للالفة صفته للنسب **قوله** المودية نعت
للثلاثة من الالفة وحسن التربية ومزيد الشفقة **قوله** بعد الزجر عنه اي عن السفاح
قوله بشرع الحذر ظرف لنهى **قوله** مبالغة فيه اي في المنع على السفاح تعليل لنهي
قوله الحافظ له اي للنسب **قوله** وفيه دليل الى اخره غير مسلم بل الامر للندب **قوله**
تزويج المولية ومي التي ثبتت عليها الولاية وينفذ فيها تصرف الولي **قوله** عند طلبها
الاولى عند طلبها وكانه اراد الاشارة الى انه لا يعتبر بطلب المملوك فقوله ذلك
حينئذ اشارة الى وجوب تزويج المولية **قوله** واشعارا الخ والجواب ان امر النكاح عادة
يحتاج الى من يصلح بين البين والاغلب ولاية لاحد على المراة البالغة المكلفة عند ناكما
ولاية على الذكر العاقل البالغ مع انه من متناولات الايامي على اعترافه **قوله**
مقلوب ايايم محول عن مكانها بتقديمها على الياء فصارت ايامي بكسر الميم ثم قلبت الكسرة فتحة
والياء الفا قال الجار بردي ومي لغة طي قال ابو حيان وفي التحرير قال
ابو عمرو وايامي مقلوب ايايم وغيره من النحويين ذكران ايما ويتيما جمعا على ايامي ويتايي
ويتامى شذوذا يحفظ ووزنه فعالى وموظاهر كلام سيبويه **قوله** وان كنت افتى منكم
جملة معترضة بين الشرط والجزا والتي افعل من الفتى اي اقرب الى الشباب وايايم جزا الشرط
يقول اوافقك حال التزوج والتايم وان كنت افتى منك فقوله منكم على طريقة حرمت
سواكم **قوله** لان احصان دينهم الخ قال الزمخشري ولان الصالحين من الارقا
هم الذين موالیهم يشفقون عليهم وينزلونهم منزلة الاولاد في الاثرة فكانوا مظنة للتوصية
بشانهم والاهتمام بهم وتقبل الوصية فيهم بخلاف المفسدين ولا يخفى ان انزالهم لصلاحهم
منزلة الاولاد يلزم لذلك في قربهم في التوصية منظور في هذا الوجه فلا مجال لتعميم
المصنف له **قوله** لكن مشروط بالمشية فلا يرد انا نرى من يتزوج اقرب وتعلق المشية فيه ارجى
حيث نص الله تعالى بالوعد عليه شان المتزوجين دونهم وكذلك بوجه الحال اذا استقرى
قوله اسبابه على المجاز حيث ذكر المسبب واريد السبب او على حذف المضاف **قوله** ما ينكح
كاللحاف واللباس لما يلتحف ويلبس **قوله** او بالوجدان التمكن على المجاز **قوله** ما
ينكح المكاتبة كالعتاب بمعنى المعاتبة **قوله** على كذا من مال او خدمة **قوله**
خبره فكاتبوهم بالتاويل المشهور **قوله** والفا لتضمن معنى الشرط ظاهر على الابتدا والخبر
واما على الاضمار والتفسير فالفا للتعقيب لان حق المفسر ان يعقب المفسر والمراد كتابته
بعد كتابة فانه في الموالي كثيرة وكذا في المكاتبين قليل الامر به للمولى بالنسبة الى مكاتب واحد
فليتامل **قوله** واحتجاج الحنفية باطلاقه قال صاحب الكشف المكاتبة تغني

عن تقييده بالتنجيم قلت انما يكون كذلك لو تعين كونها من الكتابة للتاجيل
وليس فليس قوله لان المطلق لا يعم بكفى لاطلاقه لغرض الخفية ولا يمين بهم الحاجة الى العموم ه
قوله بمنع صحتها منقوض بالبيع حيث يصح مع العجز عن اداء الثمن في الحال بل الكتابة اولى فان مبناها
على المساهلة بخلاف البيع فان قيل المشترى اهل للملك فكان احتمال القدرة ثابتا وقد دل الاقدام
على العقد عليها قلنا احتمال القدرة في المكاتب ثبت لان المسلمين مامورون باعانته
والطرق متسعة استدانة واستقراضا واستيهابا واستعانة بالصدقات والعشور ه
والكفارات وقد دل الاقدام عليها قوله وقيل صلاحا في الدين وفي الهداية المراد بالخير
المذكور على ما يقال ان لا يضر بالمسلمين بالعتق فان كان يضرهم فالافضل ان لا يكاتبه وان كان
يصح لو فعله قوله وضعفه ظاهر لفظا ومعنى اما الضعف المعنوى فلان الملايم للامر
بالكتابة المندوبة ان يشترط بها الامانة والصلاح كما في الامر بالانكاح واما الضعف اللفظي ه
فلانه لو اريد به مالا فكما قال الزجاج انه اراد به المال لقال ان علمتم لهم خيرا وفيه ان اللام ه
في مثله تفيد الاختصاص التملكي ولا ملك للمماليك وكلمة في رعاية عن الدلالة على الملك فقد
يكتسب المملوك مالا ويخفيه عن مولاه ويعلم به مولاه ويسامحه ولا يضيعه ويرضى ان يعطي
له المال ويعتق وذلك مشاهد معلوم قوله او للموالي بان يبذلوا لهم قال
الدميري في شرح المراد بالايتاء في الاية التزام المال لا بذله كما في ذلك فظاهر عبارة المنهاج
ان الواجب احد الامرين الحط الامر الدفع وقيل الايتاء اصل والحط بدل والاصح المنصوص
في الام ان الحط اصل والايتاء بدل انتهى وظاهر كلام المصنف على خلاف الاصح المنصوص في الام
ان الحط اصل والايتاء بدل انتهى يرد على ما نص عليه انه لو كان المراد الحط لكانت العبارة
ضعوا عنهم وانه لا يقال للمحطوط عنه المكاتب مال الله الذي اتاكم فان ما اتاه الله هو الذي يحصل
في يده ويملكه والمحطوط سيما الذي يجبر على حطه ليس على شرف الحصول حتى يكون من مجاز المشارفة
قوله ما يتمول الظاهر ان العائد محذوف اي ما يتمول به يقال تمول اي صار ذا مال في
المنهاج والاصح انه يكفي ما يقع عليه الاسم لانه لم يرد فيه تقدير قوله وقيل ندب له عطف
على قوله امر للموالي وهذا الوجه هو المختار عند الحنفية قوله واعطاؤهم سهم ومؤ
الذي تضمنه قوله تعالى في الرقاب قوله كالدين والمشتري يعني ان الذي اشتري من
الفقر فاقبضه من مال الزكاة وان كان المشتري غنيا قال الجاربردي مذهب الشافعي
ان اعيد المكاتب الى الرق او اعتق من جهة الكتابة غرم المدفوع اليه الا ان تتلف
قبل العتق وانما وجب الرد حينئذ لانه علم بطريق التبين ان ما صرف المكاتب لم يقع
الموقع اذ لم يترتب عليه الغرض المطلوب انتهى وظهر من ذلك ان المراد من قوله تحل
للمولى وان كان غنيا انه يحل له اذا لم يرق المكاتب ولم يعتق من غير جهة الكتابة
الا ان تعليل المصنف بقوله لانه لا يأخذ صدقة لا يساعده فتامل ويصح فيناسبه على
الدين والمشتري وكذا الاستدلال بحديث بريرة رضي الله عنها فانها عتقت من غير جهة
كتابتها فتامل هذا وعندنا يطيب ذلك للمولى ان عجز بعد الاداء لتبدل الملك
فان المولى يملكه صدقة والمولى عوضا عن العتق وان عجز قبله لا اذا فكذلك يطيب

له واما عند محمد فانه بتبديل الملك عنده بالعجز واما عند ابي يوسف فلانه لا حث في نفس الصدقة وانما الحث في فعل الاخذ لكونه اذلالا ولا يجوز ذلك لا من غير حاجة والاخذ لم يوجد من المولى **قوله** شرط للاكراه فانه لا يوجد بدونه قال مولانا العلامة على تقدير التسليم يكون سببا للترك لا للذكر قلت لا مجال للمنع لظهور ان الاكراه يكون على خلاف الارادة والاختيار المقصود اظهاره انه لا معشية لمسك من ابطل المفهوم بهذه الاية حيث لا يمكنه ان يقول لو اعتبر المفهوم يلزم جواز الاكراه اذا لم يرد التحصن اذ لا يتصور الاكراه دون ارادته وخلاصته منع من تقول ان لها مفهوما مستندا بما ذكر وظهر مما ذكرنا ان كلام مولانا العلامة متضمن لمقابلة المنع ثم سياق المصنف لا يخلو عن التعرض لبيان سبب الذكر فان في قوله وايضا ان على اذا الخ اشارة الى ذكر الشرط للتنبيه على غرابته فتامل **قوله** اي ظن اعترضه ابو حيان بانه يلزم ان لا يوجد في جواز الشرط ضمير يعود على اسم الشرط قلت لا محذور في لزومه وما الدليل على وجوب تحقيق ضمير اسم الشرط في الجزا فالذي يجب انعقاد الشرطية والجزائية موكون الاول سببا للثاني مع ان التقدير فان الله من بعد اكراههم اياهن فليكف الضمير المقدر في الربط ان كان ولا بد وما قاله مولانا العلامة ان جواب الشرط محذوف اي فعليه وبال اكراههن لا يتعدي اليمين ارتكاب اضمار بلا ضرورة تدعو اليه **قوله** واوجب عليه القصاص معنى على مذهب زفر اذ الشافعي فانه يجب القصاص على المكره والمكره على مذهب الشافعي وعلى المكره بفتح الراء على راي زفر واما على مذهب ابي حنيفة ومحمد فيجب على المكره بكسر الراء **قوله** واوضحت فيها الاحكام لا يبعد ان يشير به الى الوجه الاخر الذي ذكره الزمخشري وهو ان يكون مبنيات من الحذف والايصال او مبنيا فيها **قوله** اولانها بينت الاحكام فالاسناد مجازي فالمبين حقيقة هو الله تعالى **قوله** وقيل المراد عطف على قوله يعني الايات التي بينت **قوله** تدركها الباصرة اولا تشعر بادراكها اياه بل تظن انها لا تدرك الا الالوان **قوله** وقد قري به لا ادري من قراءة نعم قرا علي بن ابي طالب وابو جعفر وعبد العزيز المكي وزيد بن علي وغيرهم نور فعلا ماضيا والارض بالنصب **قوله** فانه تعالى نور تعليل لصحة اطلاق المنور على الله تعالى **قوله** بالكواكب وما يفيض عنها يعني نور السموات بالكواكب والارض بما يفيض عنها **قوله** او بالملايكة والانبيا على التوزيع ايضا لكن المراد بالنور منا العقلي هو على الاول الحسي **قوله** من قولهم للرئيس الفائق فيه نحث فان هذا من المبالغة في التشبيه او الاستعارة المصرحة والنور بمعنى المدبر ليس كذلك اذ لا يتحقق التجوز حينئذ بل يكون من المبالغة في التشبيه لمكان ذكر طرفي التشبيه ويمكن ان يقال قوله او مدبرها عطف على قوله نورها على المعنى فيكون استعارة تبعية استعير النور للمدبر بعلاقة المشابهة في سببية الاهتدا ثم اشتق منه المنور بمعنى المدبر **قوله** من قولهم بيان لصحة الاستعارة حيث يفهم من جواز اطلاق النور على المدبر بعلاقة المشابهة المذكورة ولا يبعد ان يكون في قوله على تجوز هذا والاولى ان يقال كلام المصنف مبني على ما ذهب اليه بعض العلما ان الاستعارة يكون للمفهوم فالاسد في قولنا رايت اسدا يرمي استعير للمفهوم الشجاع ثم اطلق على زيد فكذا النور يستعار لمفهوم المدبر والموجد مثلا ثم يطلق على الله تعالى والتفصيل في كتب البلاغة **قوله** فالنور ظاهر بذاته ظاهر كونه بيانا للعلاقة كون المتضايفين

وهو النور والمستعار له وهو الوجود فان قيل قوله واصل الظهور هو الوجود يابى عن ذلك فان الاصالة ينبغى ان تكون فى المشبه به لا المشبه قلنا اللازم فى المشبه به هو الاعرفية بوجه الشبه لا الاصالة فيه **قوله** او الذى تدرك يعنى به تدرك السموات والارض عطف على قوله منور السموات بل على قوله نورها على المعنى كما بنيت عليه فهو استعارة تبعية ايضا والقول بانه عطف على كيفيته لا صحة له اذ قوله لتعلقها به يابا ه فانه حينئذ يدل على ان اطلاق لفظ النور على هذا المعنى ليس بالاصالة فان قيل فلا يكون على التقدير الاول حينئذ فى الكلام تجوز لكونه من باب المبالغة فى التشبيه قلنا قد سمعت جوابه **قوله** من حيث تعليل لصحة اطلاق النور عليه تعالى من هذا الوجه **قوله** لتعلقها به فان ابصارها بسببه فاطلاقه عليها من المجاز المرسل **قوله** او لمشاركتها فيه يجوز فيكون استعارة بعلاقة الشبه **قوله** فى توقف الادراك عليه اى على كل واحد منهما لا على النور اذ لا معنى له **قوله** لانها اقوى ادراكا يعنى من الباصرة فيكون اطلاقه عليها اولى من اطلاقه على الباصرة للمشاركة المذكورة **قوله** يدرك نفسها بخلاف الباصرة **قوله** الموجودات والمعدوما بدل من الجزئيات بيان لها وبه يظهر التفاوت بين الباصرة والبصيرة فى ادراك الجزئيات فان الباصرة ايضا تدركها لكن لا على هذا الوجه من العموم **قوله** وتغوص على بواطنها ولا كذلك الباصرة **قوله** هى ايضا من سبب يغيض عليها فهو ولى باطلاق النور من البصيرة وما ذكره المصنف هنا تلخيص لما حرره الامام الغزالى فى كتابه المسمى بمشكاة الانوار وقد الفه لتفسير هذه الاية الكريمة تغييرا لما فى ذلك الكتاب **قوله** ويقرب منه قول ابن عباس قال الطيبى قول ابن عباس من واد وهذا من واد فان قول الامة رضى الله عنه من وادى طور سينا وهذا من وادى ايهم فيه ابن سينا قلت وكذلك الحال ونعم ما قاله حمد الله **قوله** للدلالة على سعة اشراقه فانهما مثلان فى السعة قال الله تعالى وجنة عرضها السموات والارض ويجوز ان يقال قد يراد بالسموات والارض العالم باسرهم كما يراد بالمهاجرين والانصار جميع الصحابة فيجوز ان يكون هناك كذلك بل هو الظاهر **قوله** ثاقب اى منفذا ومضى **قوله** وزهرته بفتح الزاى اى بهجته وحسنه او بضمها اى بياضه وحسنه **قوله** كمريق وهو المعصفر كذا فسر لكن فى القاموس المريق بكسر الراء هو الذى اخذ فى اليمن من الخيل وفسر بالعصفر المريق بفتح الراء كقبيط بفتح الباء **قوله** او بعض ضوئه عطف على الضمير المستتر فى يدفع **قوله** ويدل عليه اى على انه مهموز من الدرء **قوله** كشريب وسكير وفسيق وسكيت **قوله** وقد قرئ به اى بكسر الدال **قوله** مقلوبا اى مقلوبا همزته يا قرابه الزمرى ولقد اغرب من قال اى قلبا مكانيا هاك قدمت الهمزة ساكنة على الراء وهى قراءة عربية انتهى **قوله** بان رويت متعلق باجتذا **قوله** بالياء والبناء للمفعول على اسناد الفعل الى ضمير المصباح بحذف المضاف اى مصباح الزجاجة **قوله** بل بحيث يقع عليها طول النهار قال مولانا العلامة يرده ما دل عليه الحديث من انه لا خير فيها اذا اشراف الشمس عليها دايما يحرقها قلت ليس بثابت قال ابن العراقى لم اقف عليه وقال ابن حجر لم اجده ولئن سلم فعمومه للامكنة غير ثابت بل غير صحيح فان ما

ينبت في الاقليم الخامس والسادس من الاشجار لا يتاثر من اشراق الشمس عليه تاثيرا
مفرطا كما يشاهد في نخل الحديث ينبغي اشجار الاول والثاني من الاقليم **قوله** تعالى
ولم تمسسه نار جملة حالية معطوفة على حال ولو في هذه الحال التي يقتضي انه لا يضيء لانتفا
مس النار له كذا قاله ابو حيان قلت — وذلك ان تجعل الواو حالية لا عاطفة
اي معروضا انتفا مس النار له **قوله** وفرط وبيصه بالمهملة يقال وبص يبص وبصا ووبيصا
اي لمع وبرق **قوله** زاد في انارته صفا الزيت زاد هنا متعد وقوله صفا فاعله **قوله**
وقد ذكر في معنى التمثيل اي التشبيه كان تشبيها تمثيليا او لا وعبر بالتمثيل موافقة له
لقوله تعالى مثل نور دل عليه الايات البينات يعني ايات هذه السورة الجليلة او ايات
القران على ما يرد في كلامه اشار الى انه تشبيه تمثيلي شبهت الهيئة المنتزعة من امور
متعددة بمثلها وذكر النور للتنصيص على ما هو العمدة في التمثيل **قوله** من الهدى
متعلق بكل من قوله ما تضمنه ومن قوله مدلولها **قوله** او تشبيه مفرق لا تمثيل
قوله وانما ولى الكاف المشكاة يعني وكان حقها ان يليها المصباح **قوله** لاشتمالها
عليه فكان كانها دخلت عليه **قوله** وتشبيهه به اوفق من تشبيهه بالشمس يعني
اوفق لمقتضى المقام اذ المقصود كما علمت وصف الهدى الكامل المحفوف بظلمات الاوهام
وهو يحصل بتشبيهه فان نور الشمس لا يكون محفوفا بالظلمة بل اذا اظهر ظهر خلافها واذا غاب
غاب كذلك وما حصل منه في بيت مظلم لا يكون على الكمال **قوله** وهي الحاسة يعني
الحس المشترك **قوله** بالاشيا الخمسة متعلق بتمثيل **قوله** لانها ان محلها كالكوى
بكسر الكاف وكان الظاهر ان يقول لانها كالكوة وجهها الى الظاهر الخ فان قولها له
محلها كالكوي يوهم ان المقصود تشبيه محلها لا نفسها بالمشكاة والقول بان لفظ
المحل متحم وجمع الكوي لتعدد المواد تكلف لا يوافق ما اخذ كلامه ايضا **قوله** لا يدرك
ما وراءها اي ما وراء نفسها بل تدرك امامها **قوله** لتاديها اي لتادي النكاح واللام متعلقة
بما في الكاف من معنى التشبيه **قوله** التي لا تكون شرقية صفة الزيتونة **قوله**
لتجردها اي تشبيهها بها لتجردها **قوله** عما يكون تجريدا اي تزيينا لا مدخل له في التمثيل
قوله او تمثيلا عطف على تجريدا اي لا يكون تجريدا بل تمثيلا وتشبيها لصلاة المومنين جمعها
بين انواع العبادات بالمساجد او لابدانهم بها وهذا على تقدير ان يكون قوله تعالى مثل نوره
الاية تمثيلا **قوله** لما نور الله تعالى به من قلب المومنين على ما مرت الاشارة اليه فشبه
قلوبهم الموضوعة في ابدانهم بالمشكاة الكائنة في المساجد **قوله** اذا المراد يعني بالمشكاة
قوله بلا اعتبار وحدة ولا كثرة فلا ينافيه وحدة الصيغة اذا العبرة للمعنى **قوله** وفيها
تكرير معنى لفظ فيها **قوله** مثل بحر اني بيوت في هذه الجملة مرتبة على ما قبلها قبله الا انه
ترك الفا للعلم به كما يقال قم يدعوك اي فانه يدعوك **قوله** او يصلون على ان يكون لتسبيح
مجازا عن الصلاة **قوله** بالغدوات والعشيات اجمع باعتبار كثرتها لكثرة محالها
من الايام لا لكثرتها في كل يوم وتخصيص هذين الوقتين بالذكر لانهما وقتا الاستراحة
والاشتغال بالبيع والشرا في الاسواق فاذا حضروا المساجد فيها فلان يحضروا في غيرها

اولي قوله والغدو مصدر قال في سورة الرعد الغدو جمع غداة كقنى وقناة وذكر كونه مصدرا بكلمة التعريض قوله اطلق للوقت والمراد اوقات الغدو كما نبه عليه بقوله بالغدوات قوله وهو جمع اصيل قال الزمخشري جمع اصل وهو العشي وذكر في الاساس فالاصل عنده ليس جمع اصيل بل هو اسم مفرد كالعتبل وكلام الجوهري يكون حجة عليه قوله على اسناد الى احد الظروف الثلاثة يعني لدنها بالغدو وعلى زيادة الحروف الجارة في الاول الاسناد على حقيقته قوله ورفع رجال مما يدل عليه ويجوز ان يكون رفعه على انه خبر مبتدا محذوف المسبح رجال قوله على اسناده الى اوقات الغدو وعلى زيادة الباء وجعل الاوقات مسبحة بفتح الباء مجازا اسناده الى ضمير التسبيحة الدال عليه يسبح على معنى مفعل التسبيحة ويسبحن في هذه السورة تفسيرهم قوله تعالى ليحكم بينهم على البناء للمفعول لانه مسند الى ضمير مصدرة على معنى ليفعل الحكم قوله ان اريد به مطلق المعاوضة رابحة او غير رابحة قوله او باقراد ما هو اعم فيكون من التخصيص بعد التعميم قوله وقيل المراد بالتجارة الزراعة فليس فيه تعميم بعد التخصيص ولا عكسه قوله لانه الغالب فيها الظاهر لانها غالب فيه اي لفظ التجارة غالب في الجلب وان كان في اصل الوضع لا يختص به قوله وفيه ايما الى انهم تجار انما قال بها اذ يجوز ان يكون من قبيل على لاحب لا يهتدي بمناره اي لا تجارة ولا انها لكن الظاهر تعلق النفي بالقيد فقط قوله عد الامر اي عد الامر قوله من توقع النجاة الاظهر بين توقع النجاة قوله احسن ما عملوا قال مولانا العلامة وادناه المندوب واحترز بالاحسن عن الحسن ومر المباح اذ لا جزاء قلت يلزم حذف الخافض وهو غير مقيس بخلاف حذف المضاف فانه كثير شايع وايضا مقام الترغيب يقتضي الاهتمام ببيان الجزاء وحسن اعمالهم معلوم فان المراد عملوا ما سبق ذكره ولا شك في حسنه قوله على ضد ذلك اي ضد حال المومنين قوله اي العطشان في القاموس ظمئ كفرح عطش او اشد العطش ولا يخفى ان المعنى الثاني انسب هنا ولعله لم يثبت عند المصنف قوله وتخصيصه اي تخصيص الظان بالذكر مع غير الظان ايضا بحسبه ما قوله لتشبيه الكافر به خبر المبتدا وكلامه يتضمن الاشارة الى ان التمثيل تشبيه مفرق قوله فلم يجده شيئا يجوز ان يكون شيئا بدلا من الضمير ويجوز ان يكون شيئا بدلا من الضمير ويجوز ابدال النكرة بلا نعت من المعرفة اذا كان مقيدا صرح به الرضي وحالا قوله مما ظنه انه ما او موضع ما قيد به دفعا لما عسى يتوهم من التناقض بين قوله جاءه ولم يجده فان الاول يقتضي الوجود وفيه اشارة الى التوهم في قوله توهمه ما ليس مقابل الظن بل مقابل اليقين قوله عقابه او ما نيته وعلى هذا يكون قوله ووجد الله عنده عود البيان حال المشبه وهو الكافر وهو الظاهر ان يكون من تتمة وصف السراب والمعنى ووجد مقدره والله تعالى عليه من ملاكه بالظاء عند موضع السراب فوفاه ما كتب له من ذلك وهو المحسوب له والله تعالى معجل حسابه لا يوخر عنه فيكون الكلام متناسبا اخذا بعضه بحجز بعض وتعود الضمائر الى شيء واحد قوله روي انها نزلت الخ يابى ظاهر قوله والذين كفروا الا انه يكفي دخوله فيه دخولا اوليا قوله فان اعمالهم ان كانت حسنة فكالسراب قال مولانا العلامة يرد قوله ووجد الله عنده لان الاعمال الصالحة لا يكون في اعماقها وخامة وان لم

تكن نافعة مع الكفر قلت ليس فيه ما يدل على ان سبب العقاب سوء اعمالهم الحسنة بل
وجد انهم عقاب الله عنده بسبب قبايح اعماله لكن لما كانت اعمالهم مقرونا بعضها ببعض في الكتاب
فلما حوسب جعل بعضها هباء منثورا وعوقب البعض الاخر قال ووجد الله اي عقابه
عنده مع انه مشترك فانه فسر قوله تعالى ووجد الله عنده بقوله اي يبطل حسناته ويبقى
عقاب سيئاته معه الله عنده قدومه والجواب الجواب قوله فانها كالظلمات في الدنيا
يمكن ان يعتبر على عكس هذا او يؤول قوله صلى الله عليه وسلم الظاهر ظلمات يوم القيمة فتكون
ظلمانية اعمالهم في القيمة مشبهة بظلمات اخروية ههنا والتشبيه بالسراب ملحوظ فيه جانب
الدنيا وجانب الاخرة فيصح التقسيم والله الموفق قوله والجملة صفة اخرى اي صفة
قوله تعالى يغشاه موج والصفة الاولى الحى قوله من الاولى يعني قوله كظلمات على رواية
تنبل بتنوين سحاب قوله او باضافة السحاب اليها على رواية البزي فانه لا ينونه قوله
كقوله اي قوله ذي الرمة اذا غير الناي اي البعد ويروى المجر بدل الناي
قوله رسيس الهوى اي ثابت الهوى فهو من اضافة الصفة الى الموصوف قوله والضمير
يعني في قوله اذا اخرج يده لم يكد يراها قوله الم تعلم تعلم علما يشبه المشاهدة اشار الى ان
الرؤية هنا علمية لا بصرية وان اطلاقها على الاول بطريق الاستعارة بعلاقة الشبه واليه
اشار بقوله في الاساس وفيه نظر بالوحي متعلق بتعلم قوله ومن التغليب العقلاء قال
مولانا العلامة من الاسناد التسبيح فلا حاجة الى التغليب قلت ظاهر ان من
على ما اختاره ليس حقيقة في ذلك المعنى العام بل هو مجاز فيه فيكون الاطلاق بطريق
التغليب ولو سلم فمن اين ثبت اولوية مجاز من التغليب مع شيوعه وكثرته حتى يقال
لا حاجة الى التغليب قوله او الملايكة عطف على قوله اهل السموات وابعد من جوز عطفه على تغلب
جريا في التثنية على لغة من اجرى المثنى مجرى المقصور مطلقا لانه ليس متعارفا في عبارات المولفين
مع ان اللام الداخلة على تغليب تعليلية ولا كذلك الداخلة حينئذ على الملايكة فانها للاختصاص
قوله مما يدل عليه اي على تنزيه ذاته متعلق بقوله منزه قوله والدليل اللام يعني من
جهة اشتماله على الصنع الظاهر قوله ولذلك اي لما اشتمل عليه الطير من الصنع الظاهر
والدليل اللام قيد بقوله صافات تنبيها على مكان ذلك الصنع والدليل قوله باسكة
اجنحتها تفسير لقوله صافات قوله بما فيها من القبض والبسط اللذين للملابسة اي ملتبسة بما فيها
من قوة قبض الاجنحة وبسطها او للسببية متعلقة بصافات قوله او طبعا بلسان الحال
قوله لقوله تعليل لتعيين ضمير اللفظ الجليل الفاعلية علم الى ضمير ايضا في قوله قد علم فقوله
والله عليم الاية تعميم بعد التخصيص قوله في الدلالة على الحق والميل الى النفع لا ينبغي ان
يفهم منه ان الاول اشارة الى ما اريد بلفظ التسبيح والثاني الى المراد بلفظ الصلاة ومبنى
السوال والدعا فان ذلك ليس من شان الاستعارة التمثيلية قوله على وجه تخصه
متعلق بكل واحد من الدلالة والميل والمقصود الاشارة الى بيان معنى الاضافة في تسبيحه
وصلاته قوله بحال من علم ذلك اي ما ذكر من صلاته وتسبيحه ومساق كلامه يدل
على استعارة تمثيلية لا تبعية فيكون كل من قوله علم وصلاته لتسبيحه باقيا على حقيقته

وتستعار الهيئة المنتزعة من تلك الجملة للهيئة المنتزعة قوله مع انه لا يبعد الى اخر
هذا ظاهر على تقدير ان يراد بكل كل من الطير او كل من الملايكة والثقلين والطير واما
ان اريد كل ما في السموات والارض فاستقامته مبنية على صحة الجمع بين الحقيقة
والمجاز وهو جايز عند الشافعية قوله من حيث انها ممكنة الخ كلام على سبيل التنزيل
وارخاء العنان للخصم والا فقاعدة اهل الحق انه لا علية عليه ولا شرطية بين الممكنات والكل
مستند الى الله تعالى ابتدا قوله فانها ترجى كل احد ولا يقبلها لقلتها قوله بان تكون
قزعا اي قطعا منقزعة جمع قزعة قوله صح بينه اي لفظ بينه وانما تحتاج الى هذا العذر
اذا كان السحاب مفردا واما اذا كان جمع سحابة فلا حاجة اليه قوله تشبه والجبال
وقيل جبال مجازا عن الكثرة يقال فلان على جبال من ذهب وعنده جبال من العلم قوله
بيان للجبال يعني من هنا بيانية صفة الجبال وفي الاولى للابتدا قوله من جبال فيها يعني ان
قوله من جبال بدل اشتمال باعادة الجار على احد التقديرين لبدل الاشتمال قوله ويجوز ان تكون
من الثانية الخ فعلى الاول يكون المعنى ينزل من السما من جبال فيها بعض برد قوله والمشهور يعني
بين اهل الفلسفة قوله وينزل منه المطر بان ينقلب الهوا ماء قوله او الثلج بان يعقد البرد
بعد الانقلاب قبل الاجتماع ولم يذكر البرد لان شدة البرد تمنع عن الاجتماع قوله واليه
اشار اي الى استناده الى ارادة الركوب قوله وقرئ بالمد يعني العلو اي علو الشان مع
قوة الضو والصفا على زيادة الباء للتاكيد وقيل الظاهر ان تكون الباء بمعنى من كما جاء
في قول الشاعر ٥ شربن بماء البحر ثم ترفعت ٥ اي من برد ويكون المفعول محذوفا
اي يذهب النور من الابصار قوله والنور يعني نور القمر والكواكب قوله لمن يرجع الى
بصيرة اشار الى الابصار جمع بصر بمعنى نظر القلب قال الجوهري البصر العلم
وبصرت به علمت فلا وجه لقول مولانا العلامة وللتنبيه بالذكر اشارة الى ان الهاء
في دابة ليست للتانيث وانما هي علامة للنقل من الوصفية الى الاسمية قوله هو
جزما دته فالتنكير للافراد النوعي اي خلق كل نوع من الدواب من ما يختص بذلك النوع
قوله او مخصوص فالتنكير للافراد الشخصي اي خلق كل فرد منها من ما شخص مخصوص به
وهو النطفة قوله فيكون تنزيلا للغالب منزلة الكل جواب سوال وخلاصته
ان كلمة كل للتكثير وتعيين هذا الوجه للتوجيه لشهرته في امثال هذا المقام وجوز ٥
مولانا العلامة ان يراد من الدابة ما يخلق بالتوالد بقرينة من ما اي من نطفة
كما اريد من التي في قوله تعالى من الماء كل شي حي ما به الحياة بقرينة حي قلت
لا يشبه هذا ذاك فان المخصص فيه نعت والنعت يكون للتخصيص بخلاف ما نحن فيه
فان علم المخاطب بالنسبة انما يوجد بعد الاخبار فلا يصلح ما هو في معرض الخبر مخصصا
فتامل قوله وقيل القايل هو القفال واشار الى ضعفه لان مقام الاستدلال على كمال
القدرة يقتضي تعلقه بخلق كما لا يخفى قوله على الاستعارة بمعنى التبعية وقال
مولانا العلامة وليس من قبيل ذكر المقيد واراده المطلق كما اذا ذكر المشفر واراد به الشفة
مطلقا لان خصوصية الرخف مقصودة قلت لو سلم ذلك فتعلق على بطنه بقوله

يمشي المراد به مطلق النقلة يعني الزحف **قوله** او المشاكلة قال مولانا العلامة
المشاكلة البديعية لا يصار اليها عند صحة الاستعارة البيانية قلت ليت شعري
ما المانع عنها فالمشاكلة جاءت للمحسن الذي اتى والعرض ليست بديعية محضة كل علم في مقامه
فلا اقل من ان لا يكون ادنى حالا من الاستعارة مع انه لا حجر في ذلك محتملات الكلام
بعد التنبيه على قوة ما قوي منها بتفقد يرد كر اوبطريق اخر **قوله** فان اعتمادها اذا مشت
على اربع قال مولانا العلامة لا يخفى ما فيه التعسف قلت لا تعسف اذا ثبت
ان اعتمادها في المشي على اربع ويورد عليه ذو اربع واربعين رجلا فان اعتماده في مشيه
ليس على اربع فقط كما يشاهد وجوابه انه لندرته يلحق بالعدم والحق ان المصنف كان غنيا
عن الاعتذار بمثل هذا الاعتذار اذ لا اعتبار لمفهوم العدد في مذهبه وانه عندنا قد
يكون لنفي النقصان كالمشي على الثلاثة منا دون الزيادة كما تقرر وذكر ذوات الاربع
بعد حصول المقصود بذكر من يمشي على اثنين لما كانت مكان الامتنان لاشتمالها على المنافع
الجمة في حق الانسان وتذكير الضمير يعني في قوله منهم حيث لم يقل منها **قوله** لتوافق
التفصيل الجملة اراد بالتفصيل قوله من يمشي وبالاجمال قوله منهم لادابة كما توهم واعترض
بان الموافقة للاجمال تحصل بلفظة ما **قوله** والترتيب لتقدير ما هو اعراق في القدرة
قال الزمخشري وهو الماشي بغير آلة الحي مشى قال مولانا العلامة
معناه الفصول على ان المشي في الاول مستعار للوقف قلت الزحف من غير آلة
زحف مثل المشي من غير آلة في الدلالة على كمال القدرة فلا عدول فمراده بالمشي الزحف
قوله نزلت في بشر المنافق وقد تفصيل القصة في تفسير قوله تعالى الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا الاية من سورة النساء **قوله** عن قبول حكمه اي حكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم او حكم الله ورسوله وتوحيد الضمير لان حكم رسول الله هو حكم
الله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه **قوله** وسلب الايمان عنهم متوليهم قال
مولانا العلامة عدم ايمانهم ليس لتوليهم بل الامر بالعكس قلت فرق بين العدم
والسلب والمراد الحكم بانتفاء اسم الايمان لظهور امارة التكذيب الذي هو التولي **قوله**
وذكر الله لتعظيمه لدلالته على ان الدعوة الى الرسول دعوة الله تعالى قال
مولانا العلامة رد على الزمخشري ليس هذا طريقة الابدال قلت ليس المثال
الذي ذكر العلامة من الابدال في شيء فان طريقة العطف للتفسير وفايدته منا افادة
التعظيم **قوله** والدلالة على ان حكمه الخ انما يظهر مثلك الدلالة اذا اعيد الضمير المفرد
الى الله ورسوله واما في مجرد ذكر الله فلا **قوله** اذا كان الحق عليهم لعلمهم الخ فيه
به لانه كذلك كان في سبب النزول المقصود شرح قولهم كما صرح به المحشي ثم اذا كان اعراضهم
اذا علموا ان الحق لخصومهم وانك لا تحكم لهم متعلق الذم وسببا لسلب اسم الايمان عنهم فلا
يكون كذلك اذا تردد وا ولم يعلموا الطريق الاولى وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة
قوله وهو للتولي الخ يعني هذا القول وهو الجملة الشرطية شرح لتوليهم المذكور مجملا
وتصدير الجزاء باذا الفجائية مبالغة فيه **قوله** او لمذعنين لانه في معنى مسرعين في الطاعة

قوله و

قوله وتقديمه للاختصاص مع مراعاة المفاصلة قوله اضراب عن الغيبين الاخيرين
قيل رد على الزمخشري حيث قال ثم ابطل خفهم خيفة بقوله اولئك هم الظالمون
ووجه الرد انه لا يلزم ابطاله تعين القسم الاول والمقام مقامه وفيه تامل وفي كلام المصنف
اشارة الى ان ام متصلة قال الطيبي الحق ان بل اضراب عن نفسه التقسيم يعني دع
التقسيم فانهم هم الكاملون في الظلم الجامعون لتلك الاوصاف فلذلك صدوا عن حكومتك
يدل عليه باسم الاشارة والخطاب وتعريف الجزء بلام الجنس وتوسيط ضمير الفصل قوله لا
منصب نبوته وفرط امانته يمنعه لانهم يتسرعون اليه اذ كان الحق لهم قوله وظلمهم يعم الماضي
جواب عما عسى ان يقال كيف يكون هذا تعيينا للقسم الاول ومما مختلفان فان المعرض بغاير
الظلم فاجاب بان الاختلاف في المفهوم دون الذات وللثاني يكفي لغرضنا هنا
قوله يعني الاتيان بضمير الفصل قوله بلا يا يعني يا الوصل بعد الما فالجمهور قرا وابيا
ملفوظة ملفوظة بعد الها قوله بسكون الهاء مع كسر القاف قوله فشبه ثقة بكيف
وخفف اي سكن المكسورة في حواشي الكشاف او هو مجزوم بالشرط والهاء مع كسر القاف ضمير الله
ونقل عن ابن الانباري انه لغة يقولون لم ار زيد ابسكون الراء يسقطون الحرف للجزم ثم
يسكنون ما قيل قوله اي المطلوب منكم طاعة معروفة قال العلامة البقاعي
قوله طاعة معروفة تعليل النهي ومعناه هذه الحقيقة معروفة منكم ومن غيركم وارادة
الحقيقة هو الذي سوغ الابتداء بها مع تنكير لفظها لان العموم الذي تصلح له كما قالوا من
اعراف المعارف ولم تعرف بال ليلا تظن انها لعهدي ذكري او نحوه والمعنى ان الطاعة
وان اجتهد العبد في اخفائها لابد ان تظهر مخايلها على شمايله ه وكذا المعصية
لا تهما اسر العبد عبد سريرة الا البسه الله تعالى رداها رواه الطبراني عن جندب رضي الله
عنه وروى مسدد عن عثمان رضي الله عنه قال لو ان رجلا دخل بيتا في جوف بيت
فادمن هناك عملا اوشك الناس ان يتحدثوا به وما من عامل عملا الا كساه الله تعالى
رداء عمله ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر ولابي يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب
ولا كوة لخرج عمله للناس كائنا من كان قوله وعلى الحكاية متعلق بتبليغ اي على حكاية
قول الله تعالى بعينه والالتفات اطيعوني قوله مبالغة تعليل للامر بتبليغه على الحكاية
يعني للمبالغة في تبكيتهم فان علموا ان الرسالة يقتضي وجوب الاطاعة فخلاف ما لو قال
واطيعون قوله على محمد الاظهر على الرسول قوله والامة يعني امة الاجابة على مذهب
من لا يخص الخطاب الشفاهي للموجودين في زمنه صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يراد امة الدعوة
الموجودون في زمنه فيعم الخطاب للمنافقين ايضا ولا يخص المومنين فكلمة من للتبعيض
حينئذ كما في عصبة منكم قوله ومن للبيان يعني على التقديرين ان اريد بالامة
امة الاجابة والاقل على التقدير الثاني وفي الاية تنويع خطاب خاطب المقسمين على
تقدير المتولين ثم صرف الخطاب عنهم الى المومنين الثابتين ومي كالاعتراض بين المتعاطفين
وفايدته انه لما ذكر انه ينبغي ان يامرهم بالطاعة كفاحا ولا يخاف مضرتهم اكد

بانه هو الغالب ومن امن به او ومن معه فاني للخوف مجال **قوله** وهو جواب قسم مضمر الي اخره
ومعمول وعد محذوف اي استخلافكم وتمكين دينكم وتبديل خوفكم بالامن دل عليه جواب للقسم
المحذوف **قوله** فاظهرهم اي عليهم **قوله** وخلافة الخلفا الراشدين خلافا للرافضة خذلهم الله
تعالي **قوله** اذ لم يجتمع الموعود يعني الاستخلاف والتمكين والامن والموعود عليه يعني
الايمان وعمل الصالحات فان قيل هذا يخالف لما صرح انفا ان من للبيان لان مقتضاه
ان لا ينحصر الموعود والموعود عليه في الخلفا بل يعم المخاطبين كلهم قلنا الاية
من قبيل بنو فلان قتلوا زيدا فلا مخالفة فافهم **قوله** وقيل الخوف من العذاب اي في الدنيا
قوله او استيناف ببيان المقتضي ويجوز ان يكون لبيان النتيجة اي يعبدونني امنين
قوله ومن كفر الظاهر والله اعلم انه عطف علي مقدر اي فمن امن فاوليك هم الفايزون
ومن كفر الاية **قوله** ولا يبعد عطف ذلك الخ فيه اشارة الي جواز عطفه علي قوله
يعبدونني الخ علي الالتفات من الغيبة الي الخطاب ويحسنه الخطاب قوله منكم ففيه
تخصيص بعد التعميم او علي مقدر اي فاعملوا واعبدوا **قوله** فيكون تكرير الامر يعني علي هذا
الاحتمال **قوله** او بالمندرجة هي فيه يعني القول الذي اندرجت هي فيه وهو قول اقيموا الصلاة
الاية **قوله** كما علق به الهدي في قوله وان تطيعوه تهتدوا **قوله** ولا تحسبن يا محمد هكذا
في اكثر النسخ والظاهر ان الواو زايدة قال ابو حيان التقدير لا تحسبن ايها المخاطب ولا
يندرج فيه الرسول وقالوا هو خطاب للرسول وليس بجيد لان مثل هذا الحسبان لا يتصور
وقوعه منه عليه الصلاة والسلام قلت الاية حينئذ للتعريض من باب اياك اعني
فاسمعي يا جاره **قوله** وفي الارض صلة معرضين وفايدة التقييد تقوية حكم النهي والانكار
قوله علي ان الضمير فيه لمحمد صلي الله عليه وسلم قدم هذا الوجه تنبيها علي قوته من حيث ان الاصل
توافق القراتين **قوله** في الارض احدا يعجز الله تقديم قوله في الارض لتحقيق مفعوليته
وهذا الوجه اولي مما يليه لسلامته من الحذف **قوله** او لا تحسبوهم اي ولا تحسبوا انفسهم
قوله عطف عليه من حيث المعني فلا يلزم عطف الاخبار علي الانشا وقيل عطف علي مقدر
اي فهم مقهورون في الدنيا بالاسر والقتل او فهم مقدور عليهم ومحاسبون قال
صاحب الكشف وجعله حالا علي معني لا ينبغي الحسبان لمن واه النار كانه قيل اني للكافر
هذا الحسبان وقد اعد له النار والعدول للمبالغة في التحقق وجه حسن الرتبة
لبعض الايمة **قوله** اي تتمة الاحكام السالفة التي اخرها ولا تكرهوا فتياتكم
علي البغا الاية **قوله** وغيره اي غير ما سلف **قوله** والوعد عليها عطف علي وجوب
الطاعة **قوله** والمراد به اي بالخطاب المذكور في الاية **قوله** لما روي تعليل للتغليب
يعني ان سبب النزول يكون داخلا في المنزل دخولا اوليا وكان السبب هنا قصة
اسما وفيه بحث اذ يجوز ان يعلم الحكم في السبب بطريق الدلالة كما قال
اصحابنا نظر في اية الاحصار **قوله** اسما بنت ابي مرثد النسخ مختلفة وفي بعضها
مختلفة بالثا المثلثة وفي بعضها بالشين المعجمة وهو موافق لما في الاستيعاب والميم
مفتوحة في كليهما **قوله** ان لا تدخلوا لا زايدة ويشهد له رواية القرطبي وددت ان الله

تعالي

تعالى نهى ابنائنا ونسائنا وخدمنا عن الدخول علينا ويجوز ان يكون على تقدير مضاف اي ارادة ان لا تدخلوا تعليلا لوددت او نهى و الارادة بمعنى الطلب فقد تكون صيغة النهى خبر الطلب او على حذف الجار اي ليلا تدخلوا **قوله** وقد نزلت هذه الاية فخرج ساجدا الله تعالى قال القرطبي وهي مكية قلت ويبعد كون الغلام المرسل انصاريا ثم هذه احدى موافقات عمر وقد جمعها بعض العلماء فبلغ بها نيفا وعشرين **قوله** من الاحرار بيان للصبيان **قوله** للبيقظة حال من ثيابكم **قوله** للقيلولة تعليل لتضعون وفي بعض النسخ للبيقظة للقيلولة فقوله للبيقظة متعلق بتضعون وللقيلولة تفسير للبيقظة **قوله** بيان للحين وقيل او هو بمعنى من اجل حر الظهيرة **قوله** بدل من ثلاث مرات اي اوقات ثلاث عورات او ثلاث اوقات عورات **قوله** وفي ترك الاستيذان كلمة في للتشبيه فان قلت اي جناح عليهم من المماليك والصبيان في هذه الاوقات على ما هو مفهوم الاية وقد ثبت ان لا تزر وازرة وزر اخرى قلت على تقدير تسليم اعتبار المفهوم ان الجناح من حيث ترك التعليم **قوله** وتلك في الاحرار البالغين ثم يذكر مماليك الغير اكتفاء بدلالة الاضافة في مماليك المدخول عليه على ان حكمهم حكم الاحرار البالغين **قوله** اي الاحكام فيكون مجازا من ذكر المحل وارادة الحال **قوله** والقواعد العجائز اللاتي قعدن الخ في الاساس ومن المجاز امراة قاعد كبيرة قعدت عن الحيض والازواج وقال ابن قتيبة سمين بذلك لانهن قعدن عن بعض الكبر مكيرة القعود **قوله** اللاتي لا يرجون نكاحا صفة كاشفة **قوله** لان اللام في القواعد بمعنى اللاتي هذا اذا اريد معنى الحدوث **قوله** او لوضعها يعني لا تكون اللام اسم موصول بان لا يراد بها معنى الحدوث كما في المومن والكافر فالقواعد جمع قاعد ويجوز ان يكون اشارة الى مذهب المازني من اللام الداخل على اسم الفاعل والمفعول حرف تعريف **قوله** غير متبرجات زينة اشارة الى ان البا زايدة في المفعول في القاموس تبرجت اظهرت زينتها للرجال وفي المجمع بين العباب والمحكم تبرجت المراة اظهرت وجهها قال صاحب الكشف هذا على ان الباء للتعدية وياباه قول العلامة تكلف اظهار ما يجب اخفاه نعم يلايمه **قوله** وبرا وبرز بمعنى ظهرت من اخوات تبرج **قوله** لا يغيب منه شي اي من سوائد **قوله** الا انه خص بكشف المراة فيه اشارة الى تجريده عن معنى التكلف الدال على المبالغة اذ المقام يابا فانه يقتضي منعه مطلقا **قوله** من الوضع متعلق بكل من يستعففن وخبر على التنازع **قوله** لانه اي الاستعطاف **قوله** من مواكلة الاصحاء مضاف الى المفعول **قوله** حذرا من استقذارهم اي من ان يستقذرهم الاصحاء فيقعوا بذلك في الاثم **قوله** او اكلهم عطف على مواكلة ولم يعد الجار تحرزا عما في تكراره اذا قيل من اكلهم من بيت ولذا اعاده في قوله او من اجابة مع ما فيه من بعد العهد **قوله** ان لا يكون ذلك اي ما ذكر من دفع المفتاح واباحة التبسط **قوله** الى بيوت اباهم واولادهم الضمائر المجرورة لمن باعتبار المعنى **قوله** كراهة متعلق بيتسخرون **قوله** وهذا اي نفي الحرج من اجابة من يدعوهم **قوله** ثم نسخ بنحو قوله اشار بلفظ نحو ان هذه الاية ليست تمام ناسخ الحكم في جميع البيوت **قوله** وهو لا يلايم الخ وسهل العلامة الزمخشري امر عدم الملايمة

واعتذر عنه ولم يرتضه المصنف وفيه تامل وعلى الوجوه الثلاثة يوجد الملايمة لما بعده كما لا يخفى
قوله فيدخل فيه بيوت الاولاد وبه يكون الحكم مقيدا قال مولانا العلامة
على ظاهر ولم يرد به بيان الحكم فيه بل اظهار التسوية بينه قرنا به كقوله تعالى تكلم الناس
في المهد وكهلا انتهى **قوله** وكالة او حفظا قال ابن عباس رضي الله عنهما
هو وكيل الرجل وقيمه في ضيعته وما شيته له ان ياكل من ثمر ضيعته ولبن ماشيته
قوله وقيل بيوت المماليك ولم يرتضه المصنف لدخولها في بيوتكم وهو يقع على الواحد
والجمع فيجوز ان يراد به ههنا الواحد تنبيها على قلة الاصدقاء وان يراد به الجمع قاله صاحب
الانتصاف **قوله** فلا احتجاج به للحنفية فيه بحث لان احتمال انتفاء النسخ يكفي
لغرض الحنفية اذ به تثبت الشبهة والحدود تندرئ بها فان قيل لو صح احتجاجهم يلزم
ان لا يقطع اذا سرق من صديقه قلنا الصديق بقصد السرقة ينقلب عدوا **قوله**
كانوا يحتجون في ان ياكل الرجل وحده فربما قعد شطر نهاره الى الليل فان لم يجد من يواكله اكل
ضرورة قلنا الطيبي تمسكا بما روي شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده والوعيد
انما يتوجه لمن باشر الخصال الثلاث دون الانفراد بالاكل انتهى فان قلت انه سمع
من اهل اللسان فكيف عليهم ان الواو للجمع قلت قد تجيء بمعنى او وكفى ذلك سببا للاحتياط
لا يرث الشبهة **قوله** لاختلاف الطعام جمع طاعم **قوله** في القرآن مي انا النفس التي
قوله والنهمة بالفتح الشهوة في الشيء **قوله** هم منكم دينا وقرابة قال
صاحب الانتصاف سماهم انفسا تنبيها على ان اباحة الاكل من بيوتهم وان تلك البيوت
للداخل فيها كبيت نفسه انتهى ثم الاظهر ترك قوله وقرابة ليلا يخرج مثل سلمان وصهيب
وبلال رضي الله عنهم **قوله** ياتيه بامره يعني ان من عنده ظرف مستقر صفة لتحية
قوله ومي من عنده ظاهره يوهم تعلق من بالحياة في ضمن التحية لكن الظاهر تعلقها
بالطلب ولا ينفيه كلام المصنف فانه اذا كانت الحياة من عنده كان طلبها كذلك
قوله وعن ابن عباس رضي الله عنه رواه البيهقي في شعب الايمان والثعلبي وحمزة بن
يوسف الجرجاني في تاريخ جرجان وفي سنده اليسع بن زيد بن سهل وهو ضعيف كذا قال
ابن العراقي **قوله** فانها صلاة الابرار الاوابين جمع اواب وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة
قوله وتفخيم الاحكام المستفاد من لفظ ذلك الموضوع للاشارة الى البعيد فانه ينزل
بعد المكانة منزلة البعيد الخالي على ما عرف في علم المعاني كذا قيل وفيه ان المشار اليه
هو التبيين لا الاحكام الا ان يقال ذلك في المبين ايضا فتامل **قوله** بما هو المقتضى
لذلك اي لذلك التبيين وهو علمه تعالى وحكمته **قوله** للمبالغة حيث اسند الجمع
الى الامر وهو حال صاحبه وتجويز الاستعارة المكنية بجعل صور المجاز العقلي ولذلك
ارجعه السكاكي اليها **قوله** وقرئ اوجيع بمعنى الجامع او المجموع له على الحذف والايصال
والايصال اولى لسلامته عن الحذف وموافقته للقراءة المشهورة **قوله** والمميز يجوز
ان يكون مرفوعا عطفا على قوله كالمصداق ومجرورا عطفا على المجرور **قوله** ولذلك اي
ولتعظيم الجرم ولكونه على اسلوب البلغ **قوله** وفيه ايضا اي في هذا التوسل الى رحيم فان

تخصيص

تخصيص الحكم بالبعض والتعلق بالمشية والامر بالاستغفار لهم والاخبار بانه تعالى غفور ما الا يخفى
من المبالغة والتضييق **قوله** ومن منع كالمجابين **قوله** في جواز الاعراض متعلق بلا
تقيسوا **قوله** فان المبادرة الخ تقدير جمه البسط والاطناب لان المقام يقتضيه والايجاز
يكفي ان يقال فانهم في دعايه اياكم محرمة **قوله** وقيل لا تجعلوا الخ ضعفه اذ لا يلايم السياق
واللحاق **قوله** باسمه متعلق بسمى بعضكم **قوله** ولكن بلقبه المعظم يجوز ان يكون
على وزن الفاعل على الاسناد المجازي وعلى وزن المفعول **قوله** اولا تجعلوا عطف على قوله
لا تجعلوا نداءه ووجه ضعفه عدم الملاءمة المذكور كذا قيل ولكن قوله فلا تبالوا بتخطه
لا بد الملايمة واظهار المناسبة ولعل وجهه اما كلمة بينكم وقيل بعضا فانه لو كان المعنى على ما ذكر
لكان النظم عليكم بدل بينكم وعلى بعض بدل بعض **قوله** اولا تجعلوا دعاءه وملايمته للسياق
ظاهرة فان الاستغفار دعا لهم **قوله** فان دعاءه مستجاب وفيه بحث
فانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة طويلة فتكلموا فيها فقال صلى الله عليه وسلم
انها صلاة رغبة ورهبة اني سألت الله فيها ثلاث فاعطاني اثنين ومنعني واحدة
سالت الله تعالى ان لا يهلك امتي بتحط فاعطاني وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم
فاعطاني وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيه ثبت ايضا عنه صلى الله عليه
وسلم لكل نبي دعوة مستجابة اختبات دعوتي شفاعة لامتي ويجوز ان يكون وجه
تضعيف المصنف ذينك الوجهين مدا وان كان لا يخلو عن بعد **قوله** ملاوذة فيه
اشارة الى ان لواذا مصدر لاوذ وصحت العين في المصدر لصحتها في فعله ولو كان مصدر
لاذ لجاء لياذا كقام قيام **قوله** اويلوذ لمن يوذن وعلى هذا بمعنى فعل ويويد قراءة لواذا
بالفتح فانه مصدر لاذ كطاف طوافا **قوله** وانتصابه على الحال اي متلاوذين ويجوز
نصبه على المصدرية من غير لفظ الفعل **قوله** او يصدون عن امره ظاهر انه لا تضمين
على هذا المعنى لكنهم رجحوا به ايضا بانه على تضمين معنى الصد **قوله** دون المومنين اي
قدامهم ويجوز ان يكون المفعول للرسول سيما اذا اعيد ضميرا من اليه **قوله** وحذف المفعول
يعني المومنين لان المقصود بيان المخالف والمخالف عنه بتقبيح امر الاول وتعظيم شان
الثاني **قوله** فان المقصود بالذكر وذكر الله تعالى لتعظيمه كما سبق في قوله اذا دعوا
الى الله ورسوله **قوله** فان الامر بالحذر عنه اي من ترك مقتضى الامر **قوله** يدل على حسنه
اي حسن الحذر فان الحكيم لا يامر بما لا يحسن لكن هذا هذا يجرا على مذهب الماتريدية
او المعتزلة وهو خلاف مذهب الاشاعرة الى آخره المص من جملتهم فان عندهم الحسن ما حسنه
الشرع والقبيح ما قبحه الشرع والافعال في انفسها سواسية لم يضع الله تعالى فيها
جهة محسنة او مقبحة باختياره ثم امر بها او نهى عنها وللعقل ان يدرك تلك الجهات كما هو
مذهب اهل الحق من الماتريدية وليس حسنها وقبحها لذاتها كما تقوله المعتزلة **قوله**
المشروط بقيام المقتضى له اي وجود المقتضي للحذر فانه لو لم يتحقق المقتضي للحذر لم يحسن الامر
به **قوله** وذلك اي قيام يقتضي الحذر ليستلزم وجوب الحذر منه وهو ترك مقتضى
الامر فيكون ترك مقتضى الامر واجبا ولا يرد على تقدير المص ان صحة هذا الاستدلال مبنية

على كون الامر بالحذر للوجوب نعم يلزمه ولا غرو مع انه لا نزاع في ان الامر قد يستعمل للايجاب في الجملة والامر بالحذر من هذا القبيل بقرينة المقام فلا مضادرة لان المدعى كون الامر المطلق للايجاب ولا فلازم بينهما فضلا عن الاتحاد ثم لقايل ان يقول تمام الاستدلال يتوقف على ان يكون المراد بالامر مقابل النهي ولمانع ان يمنعه مستندا بان الاصل في الاضافة ان تكون عهدية فالظاهر ان يراد بامره الامر الجامع السابق ذكره والمعنى يخالفون المومنين بان يعرضوا عن امره ويقصده المومنون يقال خالفني فلان عن كذا اذا اعرض عنه وانت قاصدا به مقبل عليه وقول صاحب الكشف انه ليس بالوجه لفوات المبالغة والتناول الاولي والعدول عن الحقيقة في لفظ الامر ثم المخالفة من غير ضرورة لا يدفع الاشكال ولا يحسم محال المانع عن الجدال فما ذكره من فوات المبالغة والتناول الاولي لا تهاوم العهد ولا نسلم العدول عن الحقيقة فان الامر حقيقة في معنى المحادثة ايضا ولو سلم فهو مشترك الالزام فانه ليس حقيقة في المعنى العام ايضا وكذا لفظ المخالفة في المعنى المذكور ليس مجازا وقوله بلا ضرورة ممنوع فان اضافة العهد تصلح صارفة عن المعنى الحقيقي فتامل وبالله المستعان **قوله** وانما اكد علمه بقد يعني هنا وفي قوله قد يعلم الله الذين يتسللون وقد يقال يجوز ان يكون ادخال قد على المضارع ليزيد اهل الحق تحقيقا ويفتح لاهل الريب الى الاحتمال طريقا فانه يكفي للخوف من النكال حروف الاهمال وقد قضى ما يقارب هذا الكلام في اول سورة الحجر فراجعه **قوله** ويوم يرجعون عطف على ما انتم عليه فنصبه نصب المفعول **قوله** ويجوز ان يكون الخطاب ايضا مخصوصا بهم وعلى هذا فيجوز عطف يوم على الظرف المقدر اي ما انتم عليه الان فان اسمية الجملة تدل على الحال **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم موضوع مومرارا تم ما يتعلق بسورة النور بعون الملك الشكور يوم الاحد ثاني عشر صفر المظفر سنة احد واربعين وتسعماية

سورة الفرقان مكية

في قول الجمهور وقال ابن عباس رضي الله عنه وقتادة الا ثلاث ايات نزلت بالمدينة وهي الذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله وكان الله غفورا رحيما وقال الضحاك مدنية الا من اولها الى ولا نشورا فهي مكي

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تكاثر خيره بيان المعنى لا ان ثمة مضافا محذوفا **قوله** من البركة وصيغة التفاعل للمبالغة **قوله** يعني عنه عطف تفسيري لقوله تزايد **قوله** لما فيه اي في انزال القران او في الفرقان ولعل الثاني هو الظاهر **قوله** او لدلالته على تعاليه باعجازه **قوله** وقيل دام لعله انما لم ترتضه ان لا يناسب ترتيبه على انزال الفرقان وان كان غير لازم **قوله** وهو لا يتصور فيه فلا يجي منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مصدر **قوله** بتقريره اي ببيانه **قوله** او لكونه مفعولا الخ ولكونه مفصلا الى الايات والسور وعلى هذين الوجهين

يكون

يكون المصدر بمعنى المفعول كما انه على الوجه الاول يكون بمعنى الفاعل قوله وهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامته قوله ولا يبعد ان يكون المراد رسول الله فيكون كقوله ان ابراهيم
كان امة فقد يعد واحد بالف وفيه تعظيم له صلى الله عليه وسلم وتوافق القرآن والله اعلم
قوله او الفرقان او الذي انزل الفرقان لقوله انا كنا منذرين ويعضد ما قراءة عباده
على القصر الذي اختان المصنف لتعيين الضمير لاحد مما حينئذ والاصل في القرآت التوافق
ما امكن قوله او انذار على طريق رجل عدل قوله وعلى الجملة وان لم تكن معلومة الخ
ويجوز ان يقال المخاطب من علم ذلك قبل نزول الاية واختار الوجه الاول وعدم اطراد ذلك
في مثل قوله سبحان الذي اسرى بعبده بخلاف هذا التضمنه تلك النكتة البديعة المناسبة للمقام
والبلاغة القرآنية مع عدم لزوم الاطراد في امثاله قوله بدل من الاول وجوز ابو حيان
ان يكون نعتا له قال مولانا العلامة رفع على انه خبر مبتدا محذوف وعلى الابتدا لا
من الذي نزل او على المدح قلت رفعه على المدح انما يكون بجعله خبرا مبتدا محذوف
فلا وجه للمقابلة قوله لزعم النصارى اي مزعومهم قوله اثبت له اي للذي نزل الفرقان
قوله مطلقا اي خلقا او تصرفا قوله وهي ما يقوم مقامه من الولد قوله
الشرك قوله فيه اي في الملك متعلق بكلا الفعلين يقوم ويقاوم قوله عليه اي على اثبات
الملك مطلقا بقوله فقدر يدل على الملك تصرفا او على ما ذكر من الاثبات والمنفي قوله وخلق
كل شئ قال مولانا العلامة كما قال المجوسي انه تعالى لم يخلق الظلم قلت المجوس
من الثنوية وقد رد عليهم فالاولى ما ذكر المصنف من الحمل على الفائدة الجديدة من التنبيه
المذكور قوله وهيأ لما اراد منه قال مولانا العلامة اي قدر كل شئ تقديرا يوافق الحكمة
فخلقه والقلب لمحافظة الفاصلة قلت ما اختاره المصنف من المعنى الجزل الجزيل اوفق
لمقام ايراد الدليل وافضى لحق بلاغة التنزيل مع ان القلب لا يدفع لزوم التكرير فان الخلق يتضمن
معنى التقدير بل هو هو قال الراغب الخلق اصله التقدير المستقيم وفي الاساس
خلق الخراز الاديم والخياط الثوب قدره قبل القطع وقدر الشئ بالشئ قاسه وجعله مقدارا
ومن المجاز خلق الله الخلق على تقدير اوجبته الحكمة قوله من غير نظر الى وجه الاشتقاق
اراد بوجه الاشتقاق معنى التقدير ووجه اطلاقه عليه انه جهة للاشتقاق ملحوظ فيه
لكونه معنى حقيقيا للخلق قوله حتى لا يكون متفاوتا قال تعالى ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت لان عبدتهم الخ انت خبير بان المناسب لجعل قوله ولم يتخذ ولدا الاية
ردا للنصارى والثنوية ولقوله ثم نبه على ما يدل عليه ولقوله اخذ في الرد على المخالفين فيهما
ان يقول ههنا لانهم مخلوقون لله تعالى ليلا يخلوا الكلام عن الرد عليهم مع انهم المقصودون
به ايضا فيكون قوله تعالى وهم يخلقون لاستحضار الحالة الماضية قوله ولا يستطيعون
قال مولانا العلامة ملكهما كناية عن القدرة على التصرف فيهما بالرفع والجلب
فلا حاجة الى تقدير مناف قلت الملك مغرما القدرة على التصرف فكيف يكون الشئ
كناية عن نفسه ولو سلم فالقدرة على التصرف تلزمه والكناية ذكر اللازم وارادة الملزوم
لا العكس ولو سلم فيجوز ان يكون قوله المقصود دفع ضرر الاجلب نفع لبيان حاصل المعنى

الا الاشارة الى تقدير مضاف ولو سلم فتقدير المضاف كثير شايع ينساق اليه الذهن بسهولة
في مثل هذا المقام **قوله** ولا يملكون اماتة احد ولا احياءه فان قيل الموت والحياة
غير الاماتة والاحياء فهم اذا لم يقدروا على التصرف في موت وحياة لا يقدرون على اماتة واحياء
ويمكن ان يقال الموت مصدر اماتَ بحذف الزوايد كما قيل مثله في قوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا **قوله** فانهم يخلقون الخ ادخله المصنف في مقول الذين كفروا **قوله**
وجا متعلقان بمعنى فعل ومنه وكان وعده ماتيا على بعض الوجوه وفي الكشاف ويجوز ان يحذف
الجار ويوصل الفعل ورده مولانا العلامة بانه لابد فيه من سماع قلت كفى الوقوع
في التنزيل للسماع ويحسنه هنا مراعاة الفواصل **قوله** ما سطره المتقدمون ينتظم
هذا كون اساطير الاولين خبر مبتدا محذوف او مبتدا ما بعده خبره وعلى الاول فقوله كتبها
اما خبر اخر او حال بتقدير قد مثل هذا يعلى شيخا **قوله** كتبها لنفسه فيكون هذا من
جملة كذبهم عليه صلى الله عليه وسلم او من باب المجاز في الاسناد كتولهم بنى الامير المدينة
قوله او استكتبها نحو قولهم احتجم واقتصد اي امر بذلك **قوله** لانه اي ظاهره
يدل على ان ذلك علة لقراءة لكن القراءة لا تستند الى القياس فالوجه ان تجعل تعليلا لاختيار
هذه القراءة المسموعة على المشهورة من قراءة الجمهور **قوله** فحذف اللام قلت مولانا
العلامة هنا صاحب الكشاف وقد قال انفا لابد فيه من السماع فتامله **قوله** ثم حذف
الفاعل ومن للفعل للضمير قال العلامة الرضي معنى الجزولي بانه المنصوب لسقوط
الجار مع وجود المفعول به المنصوب من غير حذف الجار كما في قولك امرتك الخير والوجه لا تحاقه
بالمفعول به الصريح انتهى **قوله** وفيه استهانة وتهكم الاستهانة في هذا والتهكم
في الرسول ويجوز اعتبارهما في الثاني **قوله** وذلك لعمههم اي هذا القول منهم لعدم
معرفتهم الحجة فالعمة محركة يطلق على التردد في الضلال والتحير في منازعة او طريق
او ان لا يعرف الحجة **قوله** فان تميز الرسل تعليل لكون ما قالوا للعمه **قوله** او يلقى اليه
كتب في العدول الى صيغة المضارع دلالة على الاستمرار التجددي وهذا خارق عظيم
مثل انزال الملك عليه والانذار معه **قوله** هذا على سبيل البركة فيه اشارة الى ان الجملتين
الاوليين لبيستا من باب التنزل كما قال صاحب الكشاف بل استيناف جوابا عما قال
كيف يخالف حاله حالكم وباي شئ يحصل ذلك ويتميز عنكم **قوله** كالدهاقين كالبستان
الذي يكون للدهاقين فما موصولة **قوله** والمياسير في القاموس اليسار ويسر اصار ذا
غنى فهو موسر ميا سير **قوله** وقيل ذا شجر ويجوز ان يقال ذا سحر بكسر السين فانهم كانوا ينسبونه
صلى الله عليه وسلم الى السحر ويقولون ساحر **قوله** عن الطريق الموصل او المعنى اختاروا طريق
الهدى كما يقتضيه قوله الى الرشد والهدى **قوله** او الميز بينه وبين المتنبي فانه يكون بالمعجزة
قوله سبيلا الى القدح في نبوتك من قبيل على لاحب لا يهتدي لمناره اي فلا سبيل الى القدح
ولا قدح والاظهر ان تجعل الفا الثانية تفسيرية فالمراد بالسبيل ما الموصل الى معرفة خواص
النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** جاز في جزايه الجزم والرفع قال ابو حيان لم يذكر مذهب
سيبويه فان مذهبه ان الجواب محذوف وان هذا المضارع المرفوع النية به التقديم ولكون الجواب

محذوفا

محذوفا لا يكون فعل الشرط الا بصيغة الماضي وذهب الكوفيون والمبرد الى انه هو الجواب
وليس على حذف الفا ولا على التقديم ولما لم يظهر لاداة النظر تاثير نبا فعل الشرط لكونه
ماضي اللفظ ضعف عن العمل في فعل الجواب فلم يعمل فيه وبقي مرفوعا انتهى وانت خبير
بانه لا يلزم المصنفين ان يكونا مقيدا بمذهب سيبويه فالزمخشري والمصنف بنيا قولهما على مذهب
غير سيبويه لما لاح لهما من وجه رجحانه **قوله** واندا اتاه خليل من الخلة وهي الحاجة **قوله**
ولا حرم يقال مال حرم اذا كان لا يعطى منه شيء **قوله** على انه جواب بالواو اي للشرط كما قاله
الزمخشري او الجزا كما قاله ابن جني قال صاحب اللوائح قرا عبد الله بن موسى وطلحة
ابن سليمان ويجعل لك بالمنصب فالجواب لوا والجواب جزا الشرط فلذلك نصب لان الشرط
والجزا ليسا بواقعين حال المشارطة فصارا بمنزلة النفي فلذلك انتصب الجواب **قوله**
فقصرت انظارهم الخ وعلى هذا التفسير يكون قوله بل كذبوا عطفا على قوله تبارك الذي
قوله او فكذلك كذبوك فيكون معطوفا على قوله تعالى وقال الذين كفروا الاية **قوله**
او فكيف يلتفتون فعطف حينئذ على تبارك الذي **قوله** ويصدقونك بما وعد الله الاية
وقد اشار المصنف الى تضمين الكلام الدلالة على وعد الله تعالى اياه ذلك في الاخرة
لقوله ولكن اخره الى الاخرة فقوله جعل لكم في الدنيا باقيا على حاله كما لا يخفى فلا تعجب
الخ فيعطف على قوله وقال الذين كفروا الاية فانه اعجب منه وجه الاعجبية انهم احالوا
الساعة منكرين لقدرة الله تعالى عليها يشاهدون اثار قدرته في السموات والارض
ويعترفون بانها ومافيهما مخلوقة له مع ما ارتكن فيها وفيهم ان الاعادة اهون من الابدا
فهم في تكذيبهم الساعة كالمنكرين للمحسوس المشاهد وكالمنافقين لانفسهم وليس الاعجبية
لكونه تكذيبا لله تعالى فانهم لم يسمعوه الا من النبي صلى الله عليه وسلم فهو تكذيب له فتبصر
قوله فيكون صرفه باعتبار المكان ويجوز ان يكون للتناسب ومراعاة الفواصل
كما في قوارير **قوله** على المجاز متعلق بمعنى قوله اي لا يتقاربان يعني يفسر به على المجاز
والظاهر انه استعارة بالكناية شبه نارهما بشخصين متباعدين وقوله لا يترا اي تخييل
فقول المصنف اي لا يتقاربان الخ بيان لحاصل المعنى ويحتمل ان يكون مجازا مرسلا **قوله** صوت
تغليظ فان التغليظ نفسه لا يسمع ويجوز ان يراد بالسماع مطلق الادراك او يكون الكلام
من باب متقلدا سيفا ورمحا اي سمعوا لها وادركوا تغليظا وزفيرا **قوله** شبه صوت
غليانها الخ قال صاحب الكشف ادعى الامام ان هذا مذهب الجبائي والمعتزلة لانهم
جعلوا البنية شرطا في الحياة ويجب عنده ان حمل الرؤية والتغيظ على الظاهر
اذ لا امتناع في ان تكون النار حية مغتاظة على الكفار والاشبه ان ذلك لا لبنية
البنية شرط ومن اين العلم بان بنية نار الاخرة بحيث لا تستعد للحياة بل لانه لا بد
من ارتكاب خلاف الظاهر من جعل التي المعروف جمادية حيا ناطقا فكان خبرا على خلاف
المعتاد او الجهل على المجاز التمثيلي التابع في كلامهم لا سيما في كلام الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وسلم واذا لاح الوجه مكن الحاكم في ترك الظاهر الى هذا او ذاك وفتح هذا الباب
لا يجر الى الفلاسفة كما توهم صاحب الانتصاف ولا يخالف تعبدنا بالظواهر فان تاييد عمونه

ايضا ليس بنظام قلت فيه بحث اما اولا فلانه يعلم عدم استعداد نار الاخرة للحياة
بالقياس الى نار الاخرة للحياة بالقياس الى نار الدنيا وقياس الغايب على الشاهد طريقة مسلوكة
للمعتزلة رايج في طباعهم واما ثانيا فلانا وايام متفقون على ان نار الاخرة لا بنية لها لكنا
لا نشترط في الحياة وهم يشترطونها وقوله من اين العلم بان بنية نار الاخرة اكيد له على خلاف ذلك
وهو الاتفاق في حصول البنية والنزاع في استعداد الحياة وعدمه وليس كذلك واما ثالثا
فلانه اراد بكون حياة معروفة معرفتها من الكتاب والسنة فليس بصحيح بل دلالة ظواهرها
على حصول الحياة والنطق بها وان اراد معرفتها من قياس الغايب على الشاهد فلا يجابه ولا يلجئ ذلك
الى تاويل الظواهر ويعلم منه صحة كلام صاحب الانتصاف وفساد قوله فان ما يدعونه ايضا
ليس بظاهر مما اذا احطت بما نقلناه عن صاحب الكشف علمت ان ما نسبه مولانا العلامة
الى نفسه بقوله والذي يظهر عند التامل هو انه من قبيل المجاز التمثيلي الشايع في كلام الله تعالى
شبهت النار لمن له تلك الحال ماخوذ من كلام صاحب الكشف لكن حصله مولانا
العلامة بقوله شبهت النار الخ فجعل الاستعارة مكنية بعد ما ادعى انها تمثيلية **قوله**
وقيل ان ذلك اي ما ذكر من رويتها اياهم من مكان بعيد وصوت التغيظ والزفير
قوله على حذف المضاف ويجوز ان يكون من الاسناد الى المكان مجازا **قوله** كل نوع منها
ثبورا ومحل دعا ثبورا **قوله** الاشارة الى العذاب ومقابلته بجنة الخلد لانها جزا المتقين
فالعذاب للكافرين والاظهر ان يجعل الاشارة الى السعير الذهني للمكذبين او الى المكان الضيق
منها **قوله** والتفضيل اي التفضيل للتقدير على سبيل التنزل وارخا العنان **قوله**
للتقريع مع التهكم التقريع في الاستفهام والتهكم التفضيل والترديد اذ لا خيرية في العذاب
او السعير **قوله** او الى الكنز والجنة والتوحيد في الاشارة بتاويل ما ذكر او ما يقولون
من الكنز الجنة **قوله** واضافة الجنة الخلد يعني مع ان النسبة الاضافية معلومة **قوله**
للمدح كما يجوز ان يكون الوصف للمدح يجوز ان تكون الاضافة لذلك ايضا **قوله** او للدلالة
على خلودها على اعتبار ان الخطاب للكافرين ولا علم لهم بخلودها وهذا عندي اظهر وردّه مولانا
العلامة بانها حاصلة بقوله خالدين قلت لو سلم فما النافع عن الدلالة من مكانين
مع كونها للمدح يستلزم معلوميتها قبل فينافيه حصول الدلالة من خالدين والجواب الجواب
قوله او للتمييز عن جنان الدنيا مبدا على احتمال ان تكون الاشارة بذلك الى الكنز الجنة
قوله في علم الله قد تقرر ان للشي وجودات اربعة في العلم ه والكتابة ه والعبارة ه
والاعيان فوجود الجنة لهم اما في العلم الازلي وفي الكتابة في اللوح ويجوز اعتبارها في العبارة
في الكلام المنزل على الانبيا كما يدل عليه ما وعدتنا على رسلك او الوعد الازلي ان كان اللفظ قديما
كما نقل عن الاشعري **قوله** ولا يمنع عن كونها جزا الخ جواب عن تمسك المعتزلة بالاية على ان
غير المتقين لا يدخلون الجنة فان الجزا هو المستحق وان اللام للاختصاص ووجه الجواب ظاهر
فانها لم بالاصالة وغيرهم يدخلون برضاهم وتبعيتهم **قوله** اذ الظاهر الخ تعليل لذكر
قوله ولعله تقصر الخ يعني وانما قلنا مبدا اذ الظاهر الخ **قوله** بالتشهي متعلق بلا يدركه
قوله وفيه تنبيه الخ فان تقدير الظرف يدل على الاختصاص **قوله** حال من احد ضمايرهم

انت خبير بان جعله حالا من الضمير الاول يقتضي كون الحال مقدرة وجعله
حالا من الضمير الثالث يوهم ما لا يناسب من تقييد المشبه بها فخير الامور اوساطها قوله
ربنا اتنا بدل من دعايهم او منصوب المحل بتقدير القول قوله وما في على مبتدا خبره
لامتناع الخلف قوله ولا يلزم منه الالجا جواب عما يقال ما ذكرته يستلزم سبب
الاختيار المستلزم ان لا يكون سبحانه وتعالى متعلقا للحمد والثنا فانه يكون على الجميل
الاختياري قال مولانا العلامة لم يفرق بين الوجوب على الله تعالى والوجوب
منه فان اللازم حينئذ هو الاول والذي صححه ودفع المحذور عنه انما هو الثاني قلت
الاول يستلزم الثاني بحسب الظاهر كما نبهنا عليه فلذلك اهتم بالجواب عنه واما الجواب
على الله تعالى بمقتضى وعده فلا محذور فيه قوله مقدم على الوعد فان قيل الوعد
متحقق في الكلام النفسي الازلي ولا يمكن تقدم تعلق الارادة عليه وان كان ذاتيا لاستلزامه
حدوثه فجا المحذور قلنا بعد تسليم انقسام الكلام الازلي في الازل الى الامر
والنهي والخبر وغيرهما تقدم تعلق الارادة انما يستلزم حدوث المتعلق لا حدوث ما يتوقف
عليه والثاني لا يستلزم الاول فالكلام النفسي ليس متعلق الارادة بل متعلقها هو الموعود
والوعد به يتوقف عليه فافهم وتامل قوله ويوم نحشرهم عطف على قوله قل اذلك خير
اي واذكر لهم يوم نحشرهم قوله اما لان وضعه اعم مخالف لما اسلفه في تفسير
قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله الاية من قوله ويكون ما موولا بمن او بما
يعم المخلص عن سؤال المخالفة مشهور قوله اريد به الوصف يعني لا الذات قوله
او لتغليب الاصنام تحقيرا قال مولانا العلامة لا يليق ذلك بشان الانبيا
والملايكة قلت اذا كان التحقير لبيان بعدهم عن استحقاق العبادة وتنزيلهم
في ذلك منزلة ما لا علم له ولا قدرة فقد لا يسلم انه لا يليق بشانهم قوله او يخص عطف
على ما يعم قوله بقرينة السؤال والجواب قال مولانا العلامة كل شي ينطق يومئذ
فلا يكون السوال والجواب قرينة قلت ليت شعري باي دليل قطعي ثبت ذلك
قوله او الاصنام بقرينة ان سياق الكلام في عبدتهم قوله وهو على تلوين الخطاب
يعني الالتفات قوله لا شبهة فيه يعني تحقيقا او تنزيلا بخلاف الفاعل فانه منزل
منزلة المشكوك للتبكيت والتقريع وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة قوله والا
لما توجه العتاب يعني الى المعبودين قوله للمبالغة فان فيه دلالة على انهم فقدوه
راسا من اول الامر لا انهم خرجوا عنه قوله قالوا سبحانك عدل الى صيغة المعنى بعد
ما قال فيقول تنبيها على ان اجابتهم بهذا القول هو محل الاهتمام فانها التبكيت والالزام
فدل بها على تحقق وقوعها قوله لا تقدر ينبغي ان يقرا بالمثناة الفوقانية لانه مسند الى
ضمير جمادات الا ان يعاد الضمير الى الجماد في ضمن الجمادات كما في قوله المرفوعات هو ما اشتمل
قوله او اشعارا بانهم الموسومون الخ مبني على كون المراد بما يعبدون من يعقل منهم
من الملايكة وعزير والمسيح على ما سبق لا يقال كون الاصنام جمادات لا تقدر على شي
لا ينافي ذلك فان من شي الا يسبح بحمده لان التسبيح بذلك المعنى بجامع الاضلال كما في الشياطين

الانسية والجنية **قوله** للمعصية متعلق بمعنى قوله ما كان ينبغي اي تنفي لانتفا المعصية
قوله او عدم القدرة في الاصنام **قوله** فكيف يصح لنا الخ فالعصمة وعدم القدرة
يمنعان عنهما ايضا **قوله** ومفعوله الثاني من اولياء ومفعوله الاول ضمير المتكلمين المستتر
في الفعل **قوله** ومن للتبعيض فانها الزائدة في المفعول الثاني وعليه صاحب الكشف بانه
محمول على الاول فيشيع بشيوعه ويخص كذلك قلت لانسلم ان المحمول يخص بخصوص
الموضوع فان المحمول في قولنا زيد حيوان او جسم باق على عمومه كما تقرر **قوله** لتاكيد النفي
فالنفي يتوجب عليه لان الاتخاذ معمول لينبغي واذا انتفى الابتغا انتفى متعلقه وهو اتخاذ ولي
من دون الله **قوله** وهو اي قول معبوديهم **قوله** واسناده اي للضلال **قوله**
فحملتهم عليه المستتر عايد الى ما فعل **قوله** فلا ينتهض حجة علينا للمعتزلة لان هذا القدر لا ينكره
ايضا بقي ان يقال احتجاج المعتزلة انهم برؤا انفسهم عن اضلال الله وجعلوا العصمة منافية لذلك
فبرئية الله تعالى ثبت بطريق الاولى كما اشار اليه الزمخشري ولم يظهر مما ذكر المصنف وجه التحقيق
عنه ووجهه ان الحسن والقبح شرعيان فالاضلال قبيح في حقهم لانه منهي عنه وليس كذلك
من الحكيم الحميد فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله** في قضايك وهو الاصل والكتابة في اللوح
متفرعة عليه فجعل المصنف الواو للحال انه لا مانع من عطفه على نسوا الذكراي وكانوا هالكين
بضلالهم ولا حاجة الى جعل الواو فصيحة كما قاله مولانا العلامة **قوله** او جمع بائر كعايذ وعوذ
فالبور يجيء مصدرا وجمعا وكلاهما محتمل هنا ولا يرد على من جوز كونه جمعا هنا ما قاله ابن الزبعري
رائق ما فتقت اذا نابورة فانه لا ينكر استعماله مصدرا على ما بينت **قوله** او مع المجرور
بدل من الضمير بدل الاشتمال والباصلة **قوله** وعن ابن كثير بالياء اشار بقوله الى انها
رواية شاذة عن ابن كثير **قوله** اي كذبوكم بقوله فالباء للاستعانة ويجوز جعلها للملابسة
قوله دفعا للعذاب عنكم او توبة وفدية **قوله** فيعينكم عليه اي على العذاب **قوله**
ايها المكلفون قد يقال المناسب سياق الكلام ان يكون العذاب الخطاب للمشركين وقوله
ومن يظلم من باب الاظهار في مقام الاضمار تسجيلا عليهم بالظلم في شركهم وافترايهم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم والاصل ونذيقهم ونذيقكم عذابا كبيرا على القرائن ويجوز ايضا ان يكون المعنى
ومن يدم على الظلم منكم ايها المشركون **قوله** والشرط وان عم قد يمنع ذلك بعد تسليم عموم الخطاب
للمكلفين بناء على ان المراد بالظلم الشرك لان المطلق ينصرف الى الكامل **قوله** والاحباط بالطاعة
اجماعا يعني منا ومن الجبايين واتباعهما فانهم ذهبوا الى رعاية الكثرة في المحبط وزعموا ان من
زادت طاعته على معاصيه احبطت عقاب زلاته وكفرتها **قوله** ومن زادت زلاته احبطت
ثواب طاعاته والتفصيل في الكتب الكلامية المبسوطة **قوله** ويجوز ان يكون حالا اكتفى
فيه بالضمير لكنه نقض في اول الاعراف ان الاكتفا بالضمير غير فصيح **قوله** وفيه دليل على
القضا والقدر اي في افعال العباد حيث جعل مثل عداوة الكفار وايذايهم بالمرسلين بجعل
الله والقضا عند الاشاعرة هو ارادة الله الازلية المتعلقة بالاشيا على ما هي عليه فيما
لا يزال والقدر ايجاده اياها على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها
واخواتها والمعتزلة ينكرون القضا والقدر في الافعال الاختيارية الصادرة عن العباد

ويثبتون

ويثبتون علمه تعالى لهذه الافعال ولا يسندون وجودها الى ذلك العلم بل الى اختيار العباد وقدرتهم فالاية حجة عليهم ولا وجه لما قاله مولانا العلامة لا دلالة فيه على القضا والقدر لان قوله انصيرون علة للجعل لا للتقدير كما لا يخفى **قوله** ونظيره قوله ليبلوكم الى اخره يعني ان الابتلا يتضمن معنى العلم فصح وقوع الاستفهام بعده ولا يضر الفراق لجواز اضمار الفعل فيما نحن فيه خلافه هنا لله **قوله** اوحث فالاستفهام للتحريض والترغيب عطف على قوله علة للجعل فهو على هذا كلام مقتطع عما قبله وفي بعض النسخ اوجب من الايجاب **قوله** لا يأملون قال مولانا العلامة الرجا ترقب الخير الذي يقوى في النفس وهذا القيد الاخير يفارق الامل قلت لو سلم ما ذكر فينبغي ان يراد به هنا مطلق الامل لان الافتقار توجه النفي الى القيد فيكون الكلام مثبتا لكونهم املين للبعث هذا خلف هذا وقال ابو هلال العسكري في الفرق بين الرجا والامل ان الامل رجا يستمره ولاجل هذا قيل للنظر في الشي اذا استمر وطال تامل وعلى هذا فلا يناسب تفسير الرجا بالامل لكونهم يضعون الشي مكان الشي اذا قرب منه ولا يبالون **قوله** لكفرهم متعلق بلا يرجعون **قوله** على لغة تهامة وفيه بحث فانه قال المحقق الرضي الترجي ارتقاب شي لا وثوق بحصوله ومن ثم قال لعل الشمس تغرب ويدخل في الارتقاب الطمع والاشفاق الطمع ارتقاب شي محبوب والاشفاق ارتقاب شي مكروه وهكذا في اكثر النحاة فينتظم لا يرجعون كلا المعنيين ولا يحتاج الى الحمل على لغة تهامة تامل **قوله** ومن الرؤية اي من متناولات اللقا الرؤية فمن للتبعيض **قوله** والمراد به الخ اي المراد بلقايه على كلا التفسيرين للا يرجون الوصول الى جزايه المتناول للخير والشر على حذف المضاف اي لقا جزاينا **قوله** ويمكن ان يراد به الرؤية اي في الاخرة حتى لا تتوهم المخالفة بينه وبين قوله او نرى ربنا **قوله** على الاول اي على التفسير الاول ليرجون **قوله** فيخبرون بصدق محمد فهذا كقولهم لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا **قوله** وقيل الى اخره ضعفه لانهم يعلمون بجريان سنة الله تعالى على ارسال الرسل من البشر وفيه نظر **قوله** فيما امرنا بتصديق الخ او الى التوحيد والاسلام **قوله** اي في شانها فمعنى استكبروا في انفسهم اوقعوا الاستكبار في شانها يقال استكبره اي راه كبيرا وعظم عنده **قوله** في اكل اوقاتها متعلق بيتفق والضمير للاوراد وكان الاظهر في اوقاتهم **قوله** وما هو اعظم من ذلك وهو رؤية الله تعالى ويحتمل ان يكون المعنى اي شي وما الذي هو اعظم من ذلك فما استفهامية وفي بعض النسخ او ما هو اعظم وهو على وفاق او نرى **قوله** عتوا كبيرا جاء هنا عتوا على الاصل وفي مريم عتيا لمراعاة الفواصل وسبق وجه اعلاله منا **قوله** من المصنف **قوله** وفي الاستيناف بالجملة حسن كانه لما لك من ان يقول هكذا عند قوله ذلك **قوله** واشعار الخ اي بمقتضى المقام **قوله** كقوله وجارة جساس البيت اباانا اي قتلنا من الاباة افعال من البوء وهو المماثلة في القصاص والناب الناقة وجارة جساس في البسوس والقصة مشهورة

قوله او العذاب اي يوم القيمة وهو الانسب لقوله وقدمنا الى ما عملوا الاية قوله ويوم نصب باذكر والجملة مستانفة قوله او بما دل عليه لا بشرى لان معمول المصدر وما في حيزه لا الى لمنفي الجنس لا يتقدم لكن يجوز نصبه بلا بشرى مضمرا مقدما والمذكور مفسره ثم ان امتناع تقديم معمول المصدر بتيسما اذا كان ظرفا مما ينازع فيه قوله وحينئذ تكرر قال ابو حيان لا يجوز ذلك سواء اريد بالتكرير التوكيد اللفظي ام اريد به البدل لان يوم منصوب بما تقدم ذكره من اذكروا ومن يقدمون البشرى وما بعد لا العاملة في الاسم لا يعمل فيما قبلها واجيب بان الجملة المنفية معمولة للقول المضمر الواقع حالا من الملائكة معمول ليرون ويرون معمول ليوم فلا وما في حيزها من تتمة الظرف الاول من حيث انه معمول لبعض ما في حيزه فليست باجنبية ولا مانع من ان يعمل ما قبله فيما بعده ثم لزوم تقدم العامل اذا كان معمولا ليقدمون ممنوع فانه حينئذ يكون معمولا لمعنى النفي في لا بشرى كما لا يخفى قوله او ظرف عطف على قوله تكرير قوله او لبشرى ان قدرت منونة يعني انها تحتمل ان تكون مبنية مع لا ويحتمل ان تكون في نية التنوين منصوب اللفظ او منع الصرف للتانيث اللازم قوله فانها لا تعمل اي المبنية مع لا قوله اما عام اي للمركبين المعهودين ولغيرهم من اهل الكفر والعصيان قوله يتناول حكمه اي حكم العام وهذا اسلب البشري ومنعها قوله من طريق البرهان لدلالة الكلام على ان المانع من حصول البشرى هو الاجرام ولا اجرام اعظم من اجرام الذين لا يرجون لقاء الله ويقولون ما هو ولي به قوله ولا يلزم الخ جواب سوال لا يخفى تقريره قوله حينئذ الظاهر ان المراد حين اذ تنزل الموت قوله عطف على المدلول والنحاة يمنون لمثله العطف على المعنى ويجوز ان يكون عطف على يرون قوله اي وتقول الكفرة وعدلوا الظاهر لانهم المحدث عنهم في المعطوف عليه قوله ومن ما كانوا يقولون الخ قال الزمخشري يضعون ها موضع الاستعارة قوله او يقولونها الملائكة فمن حال من الملائكة على تقدير هم يقولون غير معنى الى الضم او الكسر قوله بموضع مخصوص معنى الاستعارة قوله ولذا لكن لا يتصرف فيه اي ولاختصاصه بموضع مخصوص لا يتصرف فيه بان لا يستعمل نصبا على المصدرية فالمصادر غير المتصرفة هي التي لا تستعمل الا منصوبة على المصدر كالظروف غير المتصرفة ومنها التي تلزم الظرفية قوله ووصفه بمجور للتاكيد هو بالنسبة اي ذو حجر قوله او عدنا الى ما عملوا الخ بيان الحاصل المعنى فلا يرد ما قاله مولانا العلامة من انه خلط بين المعنيين يعني اذا كان استعارة تمثيلية على ما يدل عليه قوله وهو تشبيه الخ يبعد قدمنا على حقيقته مع انه غير مسلم ايضا فان القدوم في المستعار منه مجاز عن القصد كما اشار اليه الزمخشري وصرح به الطيبي صاحب الكشف وذلك لان الذي لا بد هناك هو قصد السلطان الى ما صدر عنه اما القدوم فلا حاجة اليه بل قد يكون وقد لا يكون كذا في شرح المفتاح للسيد نعم يرد عليه انه اذا اريد بقدمنا معنى قصدنا فاي حاجة الى اعتبار الاستعارة التمثيلية فان المعنى يصح دون اعتباره الا ان الفراغ الى اقتضا المقام اعتبارها وفيه ما فيه ثم نقول لا شك ان قدوم السلطان الغالب القاهر بنفسه يكون في الاغلب عند شدة الغضب وكماله وقوته في غليانه واشتعاله فيكون اقوى اثرا في الابطال وانب

بالاعتبار في تشبيه الحال **قوله** اولانه لايخلو الخ يعني اطلق القيل واريد به مكان الاستراحة
مطلقا سواء وقعت القيلولة فيه ام بطريق التغليب **قوله** والتفصيل اما لارادة الزيادة
مطلقا ويجوز ان يكون تقديريا للتهكم باهل النار **قوله** وادغمها اي ادغم التاء في
الشين **قوله** لهسبب طلوع الغمام ويجوز ان تكون الباء للملابسة اي متغيمة متلبسة
بالغمام **قوله** وقرا ابن كثير نزل بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة
وكذلك في المصحف المكي في باقي المصاحف كتب بنون واحدة **قوله** بخلاف نون الكلمة
يعني الفعل **قوله** الثابت له اي للرحمن **قوله** لان كل ملك اي مالكية وفي كلامه
اشارة الى النظم من قصر المسند اليه على المسند **قوله** فهو اي الحق اي الحق هو الخير **قوله**
وللرحمن صلته ولايظهر نكتة ايراد المسند معرفا فان الظاهر حينئذ ان يقال الملك يومئذ
حق للرحمن **قوله** او تبيين كما في هيت لك **قوله** ويومئذ معمول الملك لانه مصدر
بمعنى التصرف في الامور **قوله** لانه متاخر وقد ينازع فيه بان الظرف يتسع فيه مالايتسع
في غيره وانه يجوز تقديم معمول المصدر عليه اذ لا يلزم من كونه في تاويل ان الفعل
للعمل ان يكون في تاويله في جميع الاحكام مع ان الظاهر ان الحق هنا ليس مصدرا بل صفة كما
يدل عليه تفسيره بالثابت ثم ان المعنى يتضح عليه فان التقدير حينئذ الملك هو الثابت
للرحمن يوم اذ تشقق السما **قوله** او صفته عطف على قوله فهو الخير ويجوز الفصل بين النعت
والمنعوت سيما بالظروف **قوله** والخبر يومئذ وللرحمن صلة الحق اي الملك الثابت
للرحمن خاصة حاصل يوم اذ تشقق فهو كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار على
كون لله متعلقا بالخبر **قوله** وخرق الانسان اي حك بعضه ببعض **قوله** فامر عليا
رضي الله عنه بقتله وجعل المامور في مثله يضاف الى الامر فيصدق قوله صلى الله عليه وسلم
الا علوت راسك بالسيف ولهذا ذكر في الفتاوى انه اذا حلف لايضربه فامر غيره
فضربه لايحنث الا ان يكون سلطانا او حاكما او المولى حينئذ يحنث بالامر لانه يملك
فيملك الامر **قوله** طريقا الى النجاة اي اي طريق كان فتنكير سبيلا للشيوع **قوله** او طريقا
واحدا فالتنكير للافراد تشخصا **قوله** وقرئ بالياء على الاصل فان الالف في يا ويلتى مقلوب
منها **قوله** محمد فاللام للعهد **قوله** يومئذ على ما هو المناسب لسياق الاية قال
مولانا العلامة لو كان في الاخرى لما عدل عن سنن ما تقدم قلت العدول لان القصد فيما
تقدم كان الى الاستمرار التجددي الذي يقتضيه المقام وليس ذلك هنا مقصودا لكونه
مفقودا فعبر بصيغة المضي للدلالة على تحقق الشهادة عليهم يوم القيمة والمقتضى للتخويف
قوله او في الدنيا وتوبيخ اقبالا من تعالى عليه صلى الله عليه وسلم مسليا بقوله وكذلك جعلنا
الاية **قوله** بثا اي شكاية يعني على الاحتمال الثاني وعلى الاحتمالين **قوله** بان تركوه
وصدوا فهو من الهجر بالفتح ضد الوصل **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم من تعلم
القران الخ قال ابن العراقي وابن حجر رواه الثعلبي من طريق ابي هدبة
ابراهيم بن هدبة عن انس وابو هدبة كذاب **قوله** فيكون اصله مهجورا **قوله**
فيه يعني على الاحتمالين الاخيرين فعلى الاول منهما المهاجر هو قومه والقران مهجور فيه

وعلى الثاني الهاجر من اتى به ولا يبعد ان يكون مهجورا للنسبة كميسور **قوله** ويجوز ان يكون بمعنى المهجر بفتح الهاء فيكون من باب رجل عدل **قوله** وفيه تخويف لقومه فلا يتوهم ان هذا الكلام ليس فيه فايدة ولا لازمها اذ ليس المقصود الاخبار به بل التخويف وهذا على تقدير ان يكون هذا القول في الدنيا **قوله** لكل نبي قال ـــ مولانا العلامة معنى الكلية الكثرة كما في قوله تعالى واوتيت من كل شيء فلا يشكل بادم فانه لم يكن مبتلى بعداوة قومه قلت ـــ لو سلم اختصاص المجرمين بالانس فهو ايضا ابتلي بعداوة قابيل **قوله** وقيل دليل على انه خالق الشر اذ المراد جعل عداوتهم لاجل ذواتهم فقط ففيه حجة على المعتزلة ○ م **قوله** المطرق قهرهم ولا يبعد ان يكون المعنى هاديا لمن امن منهم ونصيرا لك على من استمر على كفرهم وعداوتهم **قوله** كالكتب الثلاثة محل نظر فانه بين بعض العلماء في اخر سورة النساء ان التورية نزلت منجمة في ثماني عشرة سنة ويدل عليه نصوص التورية ايضا ولا قاطع من الكتاب والسنة يمنعه ولم يثبت ايضا نزول الزبور والانجيل جملة واحدة **قوله** لان الاعجاز لا يختلف قال ـــ مولانا العلامة هو قصور من القول ومماراة مما لا طايل تحته وغفول عن مقتضى اصول البلاغة من وجوب رعاية المطابقة لمقتضى المقام في كل جملة من الكلام ولا يتيسر تلك الرعاية عند نزول مجموع القرآن دفعة واحدة ○ ثم كتب ـــ في الهامش ومن غفل عن هذا قال ـــ ان امر الاعجاز لا يختلف بنزول جملة واحدة قلت ـــ صح ان سورة الانعام وسورة التوبة نزلتا جملة واحدة فيرد ذلك ما ذكرنا وايضا المعلقات السبع وغيرها من القصائد الطوال اتفقوا على بلاغتها مع سماعهم اياها جملة ولو صح ما قاله لكان ادراك اعجاز ايات القرآن مختصا بمن علم اسباب نزولها هذا خلف داخل ان البليغ يفهم من مساق الكلام ما يقتضيه المقام سيما في المقالات **قوله** حيث كان اميا وكانوا يكتبون الى اخره يعني انه لو القي عليه القرآن جملة واحدة ومعلوم انه لا بد من ضبطه فاما بالكتابة ولا سبيل اليها لانه صلى الله عليه وسلم امي لا يكتب فلا يقرا من الكتاب بخلاف سائر الانبياء والاستكتاب ثم العلم والتلقن من الكتاب او غيره نقص لا يليق به او بالحفظ فلزم المعنى بحفظه كما قاله واذا عرفت هذا عرفت قوله لانه حاله بخلاف حال موسى صلى الله عليه وسلم في غاية المناسبة للمقام ولا يمانعه نزول التورية مكتوبا على ما قال مولانا العلامة فافهم **قوله** يثبت به فواده اي بنزول جبريل صلى الله عليه وسلم بالقرآن حالا فحالا فان قلب ـــ المحب يسكن بتواصل كتب المحبوب **قوله** ومنها معرفة الناسخ والمنسوخ فانها من الفوايد المترتبة على انزاله متفرقا ولا ينافيه كونه محققها من البواعث المتقدمة للتفريق في الانزال **قوله** وكذلك صفة مصدر محذوف فالمعنى انزلناه انزالا مثل ذلك الانزال المفرق **قوله** فانه مدلول عليه بقوله لولا انزل اذ معناه لم انزل مفرقا وهذا انزل جملة واحدة **قوله** فيكون حالا اي من القرآن لا صفة مصدر محذوف **قوله** والاشارة الى الكتب السابقة وقد نبهت ان الانزال جملة واحدة غير ثابت في تلك الكتب بل يمكن ان يدعى خلافه **قوله**

متعلق

متعلق بمحذوف وهو انزلناه كما اشار اليه **قوله** او معنى فانه قد يطلق التفسير على
المعنى نفسه حيث يقال — تفسير هذا الكلام كيت وكيت كما يقال معناه كذا فهو
من اطلاق اسم السبب على المسبب لان التفسير سبب لظهور المعنى وفيه انه فرق بين نفس
المعنى وظهوره فلا يتم التقريب **قوله** اي مقلوبين اي متنكسين وجوههم تحت وارجلهم
فوق **قوله** او مسحوبين يعني تجرهم ملائكة العذاب على وجوههم الى النار **قوله** اليها متعلق
بيحشرون اي الى جهنم **قوله** او متعلقة قلوبهم الخ فيكون وجوههم تحت كناية
عن ميل قلوبهم الى السفليات فان كون الوجه الى الارض من لوازم توجه القلب الى الاشيا
السافلة **قوله** كانه قيل ان حالهم الخ يشير الى انه متصل بقوله تعالى ولا يأتونك
بمثل الاية وان التفصيل مبني على النزول او ارخا العنان بتسليتهم زعما **قوله** وقيل
انه متصل الخ من حيث انه تسميه ولعله لم يرتضه لان قصته ذكر من قبل **قوله** يوازره
اي يعاونه **قوله** ولا ينافي ذلك الى اخره جواب سوال تقديره انه قال — في سورة
مريم ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا وهنا قال وزيرا والوزارة غير النبوة **قوله**
لان المتشاركين الخ فان قيل — يصح اطلاق الوزير على موسى ايضا قلنا مراده ٥
المتشاركان المتساويان في امر وحالهما ليس كذلك فان موسى صلى الله عليه وسلم
اصل في النبوة والتشريع ونبوة هرون للدعوة الى شرع موسى واعانته وتاييده **قوله**
فقلنا اذهبا فان قيل اتيا موسى الكتاب بعد تدمير فرعون وقومه فكيف يصح ترتيب
قوله قلنا اذهبا عليه بالفا قلنا — ترتبه على قوله جعلنا ليس الا وهو معطوف
على بالواو ولا دلالة للواو على الترتيب فيجامع تقدم جعل هرون وزيرا على اتيا الكتاب
قوله بايانا يحتمل تعلقه باذهبا وهو الظاهر من صنيع المصنف حيث قدم **قوله** يعني
فرعون وقومه عليه ويحتمل تعلقه بكذبوا فالمراد كذبوا بايانا المتقدمة مع الرسل
الماضية ويجوز ان يراد الايات المودعة في الافاق والانفس الدالة على التوحيد
قوله والتعقيب باعتبار الحكم جواب سوال تقديره ان التدمير بعد تكذيبهما
بازمنة متطاولة فلا يصح الفا العقيبية في فدمرناهم فاجاب — بان الحكم بالتدمير
عقيب تكذيبهم وهو المراد منا وهذا مبني على لزوم التعقيب للفا على ما ذهب اليه
كثير من العلما والا فيجوز ان تحمل الفا على السببية او مجرد الترتيب كما قال ابن هشام
في معني اللبيب ويجوز حمله على التعقيب باعتبار نهاية التكذيب **قوله** وقوم نوح قال
الغرطبي وابو حيان يجوز عطفه على مفعول دمرناهم ونبه ان تدمير قوم نوح ليس مترتبا
على تكذيب فرعون وقومه موسى وهرون فكيف يصح عطفه عليه **قوله** كذبوا ٢
نوحا ومن قبله فاللام للعهد **قوله** ولكن تكذيب واحد فاللام على هذا للاستغراق
واللام على التنبيه اي لما يشاهدوا بتكذيبهم اياه من تكذيب جميع الرسل **قوله** او
بعثة الرسل مطلقا والتعريف للجنس الحقيقة **قوله** عطف على مم جعلناهم وهو عطف
على الجملة المتقدمة المعتدة بالظرف لا على المظروف وحده وكانه لم يذكر احتمال العطف
على قوم نوح لانه جعله منصوبا بفعل مضمر يفسره ما بعده اي اغرقنا قوم نوح فلا مجال

للعطف عليه لان عادا وثمود لم يغرقوا قوله لان المعنى وعدنا الظالمين قاله فى معنى الوعيد هذا ويجوز ان يقال انه عطف على الظالمين فانه فى محل النصب فيكون كقولهم ذهبت بزيد وعمرو قال الشاعر ۞ يذهبن فى نجد وغورا غائرا ۞ ، وبئر البئر الغير المطوية الغير المبنية قوله بقلع اليمامة بفتحتين قال فى النهاية قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد قوله وقيل الاخدود والرس يطلق على الحفر قوله بقال فتح بالنا المثناة من فوق والحا المهملة او المعجمة وقيل للاول اصح قوله اشارة الى ما ذكر يعنى من الامم ولذلك حسن دخوله بين علة قوله مروا مرارا فيه اشارة الى ان القرية اتوا بعلى لكونه فى معنى مروا قوله فى متاجرهم اى ازمنة تجارتهم قوله يعنى سدوم بالدال المهملة وقيل بالمعجمة قوله عظمى قرى قوم لوط اشارة الى وجه افراده بالذكر والا فالقرى كانت متعددة قوله فى امر مرورهم كانه يشير الى ان صيغة الاستقبال فى يرونها للاستمرار التجددى قوله كما مرت ركابهم الركاب الابل التى تشارع عليها والواحدة داخلة ولا واحد لها من لفظها قوله اولا يأملون نشورا فلا يصلحون اعمالهم ولا يدعون كفرهم وضلالهم طمعا فى الثواب قوله اولا يخافونه ولو اغرب من قال انه مجاز فيصعب قول المصنف على اللغة النهاية قوله مما يتخذونه اشارة الى ان نافية ومتى مع ما فى خبرها جواز اذ قال ابو حيان وانفردت اذا بانها اذا كانت جوابا منفيا بما او بلا وبان لا يدخله الفا بخلاف سائر ادوات الشرط فانها لابد فى جوابها من الفا مع تلك الحروف اذا ارتفع المضارع وقد يقال الجواب اذا قوله هذا الذى يعتقدونه يقولون وقوله ان يتخذونك قوله محكى بعد قول مضمر اى قائلين قوله والاشارة للاستحقار يعنى بكلمة هذا كما فى قول عائشة رضى الله عنها يا عجبا لابن عمرو هذا قوله ولو لا افرد ضمير التكلم والاستهزا لاتحادهما قوله ان كاد ليضلنا عن الهتنا الاية فيه دلالة على اضطرابهم وتحيرهم حيث ناقض اخر كلامهم اوله فان الجملة الاستفهامية قبله تدل على استحقاره فى استحقار ومن الجملة على خلافه تدل على تسليمهم له صلى الله عليه وسلم قوة الحجة وكمال العقل وفيه غاية تجهيل لهم وتحميق فانهم استهزءوا بامر فيه استعظام له قوله دون اللفظ الناجم عن الحكم قوله من اضل سبيلا يحتمل ان تكون استفهامية واضل خبرها ويجوز ان تكون من موصولة واضل خبر مبتدا محذوف اى هو اضل حذف المبتدا للاستطالة التى حصلت بالتمييز قوله فانه تعليل لكونه كالجواب لقولهم اى فان قولهم وسوف يعلمون الاية يفيد نفى ما يلزم قولهم ان كاد ليضلنا من كونه صلى الله عليه وسلم ضالا فانه لا يفعل الا من هو ضال قوله ويكون الموجب له عطف على يلزمه اى يكون موجبا لقولهم هذا وموجب زعمهم انهم على الهداية والرشاد قوله وانما قدم المفعول الثانى فان قيل تتقرر فيه ايضا ان ذلك اذا لم تكن فيه قرينة معنوية للتقدير واما اذا وجد كما فى قوله ۞ بنونا بنو ابنائنا ۞ البيت فيحمل عليه والتفصيل فى شرح الرضى ۞ قوله للعناية به فان الالهة تستحق التعظيم بخلاف ما قبله قوله اذا لم ينظر الى صنعه اى مصنوعه قوله او الم ينظروا الى الظل لا يخفى عليك انه معنى متكلف قوله وهو دلالة حدوثه الضمير المرفوع للبرهان لا للعقول لانه المشبه بالمرئى المحسوس ۞ لئن الدلالة قبل المدلول ففيه ادنى مسامحة

لظهور

لظهور ان الدلالة ليست نفس البرهان وضمير حدوثه وتصرفه للظل والتصرف مصدر من المبني
للمفعول وهو اشارة الى قبضه وكفه قليلا **قوله** باسباب ممكنة من طلوع الشمس وحركتها **قوله** على ان
ذلك متعلق بدلالة حدوثها كالمشاهد خبر ان المعقول **قوله** فكيف بالمحسوس منه فيه ان المحسوس لانه من
مراتب الضوء فلا يصح تشبيهه به وايضا المقصود بيان حال المعقول منه انه لوضوح دليله وقوة برهانه
نزل منزلة المشاهد المحسوس ولا يتعلق الغرض بالمحسوس منه حتى يقال انه اولى ان يكون مشبها
به فتامل **قوله** اذا لم ينته علمك فالرؤية على هذا المعنى علمية عديت بالى لتضمين معنى الانتهاء
كما انها في المعنيين الاولين بصرية **قوله** وذلك اي مد الظل او الظل الممدود **قوله** وهو
اي ما بين طلوع الفجر والشمس الذي هو زمان مد الظل وبسطه ويحتمل ان يكون الضمير للظل الممدود
ويؤيده ظاهر قوله ولذلك وصف به الجنة **قوله** ثابتا بان لا تطلع الشمس فلا يقع ضوءها موقعه اصلا
قوله الا بسبب حركتها يعني سببية عادية فلو لم تتحرك الشمس من تحت الارض الى فوقها لم يوجد الظل
مطلقا لا المحدود ولا غيره ولو لم تتحرك فوقها لم يتفاوت **قوله** وهو في معنى الكف اي الجمع **قوله**
لتفاضل الامور اي تراخيها في الرتبة فطلوع الشمس لا شك في انه لما نيط به من مصالح المعاش
انفع من مد الظل وان كان هو اطيب الاحوال وقبضه قبضا يسيرا الملزوم لحركة الشمس كذلك
بالنسبة الى طلوعها على ما نبه عليه لينتظم بذلك مصالح الكون **قوله** او لتفاضل مبادي اوقات
ظهورها والتراخي على هذا زماني وظاهر ان ابتدا زمان طلوع الشمس متراخ عن ابتدا وقت الظل
وكذا ابتدا وقت ظهور قبض الظل عن ابتدا وقت الطلوع فان القبض لا يظهر ما لم ترتفع
الشمس مقدارا ما **قوله** وقيل الخ يعني الزمخشري واشار المص الى ضعفه اذ لا يناسبه قوله تعالى
الم تر كما لا يخفى **قوله** فالقت عليها ظلها فيه بحث فانه اذا لم يكن نير كيف
يتحقق الظل اذ الواقع حينئذ هي الظلمة وهي عدم الضوء عما من شانه ان يكون مضيئا ولا يتفاوت
الحال بين ان يبني السما فوق الارض ام لا في انتفاء الضوء وتحقق الظلمة فتامل **قوله** كما
يستتبع الدليل المدلول يعني الدليل بمعنى ما يلزم من العلم به العلم بشي اخر **قوله** او دليل الطريق
عطف على فاعل يستتبع ومن يهديه عطف على مفعوله **قوله** يتفاوت استيناف لبيان الاستتباع
المذكور ويتحول بتحولها الاستتباع في حصول التحول لنفسه يكفي لصحة التنبيه بدليل الطريق ولا يضر
مخالفة جهة التحول فان حركة الظل تكون على خلاف حركة الشمس والمدلول يتحرك على وفاق الدليل
قوله ذا نشور او ناشر على الاسناد المجازي **قوله** اي انتشار تنتشر فيه الناس ويؤيده
ظاهر قوله في سورة النبا وجعلنا النهار معاشا فان اكثر استعمال المعاش في مقابل المعاد
قوله وقرا ابن كثير على التوحيد لكن قوله صلى الله عليه وسلم اذا هبت الريح اللهم اجعلها رياحا
ولا تجعلها ريحا يؤيد قراة الجمهور **قوله** ناشرات للسحاب اي مجيبات لها كانها تحييها بجمعها
وتاليفها ولا يجوز ان تكون بمعنى مفرقات فان المطر يحدث بتاليفها لا بتفريقها قال الله تعالى
ثم يولف بينه فترى الودق يخرج من خلاله الا ان يراد به معنى السوق على التجوز **قوله** جمع
نشور بفتح النون كرسل في جمع رسول **قوله** على انه مصدر وصف به للمبالغة والاوفق لقراة
غيرهما ان يكون بمعنى الفاعل او على المضاف **قوله** بمعنى مبشر فسره به لان نشورا من التفعيل
قوله مطهرا على الاسناد المجازي الى الالة كما ينبه عليه قوله وهو اسم لما يتطهر به **قوله** لقوله

يطهركم تعليل لرجحان تفسير الطهور بالمطهر قوله به متعلق بكلا الفعلين قوله قال
صلى الله عليه وسلم استينافا لبيان مجي طهور ما يتطهر به قوله طهور احدكم اي مطهره دليل لجواز
ارادة معنى المطهر من لفظ الطهور وفيه بحث قوله وقيل بليغا الخ اختاره الزمخشري
وضعفه المص لان الاوفق لما تلاه والمناسب للتنبيه الذي ذكره بقوله وتنبيها على ان ظواهرهم
الخ هو المعنى الاول لكن اشار الزمخشري الى ان بلاغته في الطهارة يتضمن المطهر به وبينه صاحب
الكشف بان الطهارة لما لم تكن في نفسها قابلة للزيادة لانها شي واحد رجع المبالغة فيها الى انضمام
التطهير اليها قلت فيه نظر فان الزيادة قد تكون في الكيفية كما تقول هذا
زيد بياضا من هذا والبياض لا يزيد بياضا من هذا والبياض لا يزيد بحسب الكمية كما حقق في محله
ولا شك ان مراتب الطهارة متفاوتة تفاوت الكيفية قال ابو حيان وجه المبالغة
فيه كونه لم يشبه شي بخلاف ما نبع من الارض ونحوه فانه يشوبه اجزا ارضية من مقره او ممره
او مما يطرح فيه قوله في المعنيين يعني المبالغة معدولا من فاعل وكونه اسما لما يفعل به قوله كالصبوب
بمعنى المصبوب قوله كالذنوب بمعنى النصيب وبمعنى الدلو الملاي وغيرهما قوله اشعارا بالنعمة فان
التطهير لا شك في انه اجل النعم قوله فيما بعده يعني قوله ونسقيه الاية قوله لما كانت مما
ينبغي ان يطهروها اذ المراد بالطهور هو المطهر للظواهر بالغسل والتوضي ففيه اشارة الى كون
تطهيرها مما ينبغي قوله فبواطنهم بذلك اولى فان مدخول لام العلة يكون مقصودا مما قبله
وما قبله وسيلة قوله بالنبات اما بدل اشتمال من به باعادة الجار واما تفسير له بان المراد
بضمير الما معناه المجازي على طريقة الاستخدام قوله لان البلدة في معنى البلد قال
الراغب البلد المكان المحيط المحدود وسمي المفازة بلدا لكونها موطن الوحوش وهذا المعنى هو
المناسب هنا قوله كساير ابنية المبالغة اي عدم جريان ساير ابنية المبالغة من مثل فعول
ومفعال ومفعيل وقد يقال ميتا يماثل فعلا من المصادر وصف به المونث كما يوصف بالمصدر
قوله ولذلك نكر الانعام والاناسي يعني ان التنكير للافراد النوعي قوله فيهم ولما حولهم
خبر مبتدا موخر قوله مع ان مساق هذه الايات بضم القاف وكسرها ما اكتسبه الانسان
لنفسه لا للتجارة قوله وعلية معايشهم جمع علي قوله جعل له سقيا غير منصرف لان الف
فعلى لا تكون الا للتانيث قوله بحذف يا افاعيل كما يقال اناعم في اناعيم قوله وهو جمع
النبي على مذهب الفراد والمبرد والزجاج لكن القياس مما فيه يا النسبة ان يجمع على فعالل كازارقة
ومهالبة في جمع ازرقي ومهلبي نعم اذا لم تكن للنسبة تجمع على فعالى ككرسي ويبعد ان يقال الباقي انسي
ليست النسبة قوله او انسان وهذا مذهب سيبويه قوله في ظربان كقطران وهو
دويبة كالهرة منتنة الريح قوله او في الانهار والمنابع عطف على قوله في البلدان قوله
نبيا ينذر اهلها قال مولانا العلامة يعني ان المقصود من البعثة ابلاغ الدعوة والزام
الحجة لا الاهتمام في امر الهداية والا لفعلنا ما هو الدالة على كونه محل الاهتمام وكيف لا يكون
كذلك وقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكذلك قوله لفعلنا
ما هو ادعى لذلك الى اخره فيه حط من على قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجليل منصب القران
كما لا يخفى ثم كون ما ذكره ادعى لذلك غير مسلم الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في مكة

وعاداه

وعاداه اكثر اهلها واخرجوه وكذلك كان حال كل شي على ما دل عليه حديث ورقة ثم امن به اهل المدينة
واووه ونصروه **قوله** فقابل ذلك بالثبات والاجتهاد في الدعوة قال مولانا
العلامة موجب ذلك العطف بالواو دون الفا قلت مدخول الفا هو جملة لا تقطع
مع ما عطف عليها وظاهر ان المجاهد بالقران مرتب على مقابلة هذه النعمة العظيمة بالثبات والاجتهاد
في الدعوة فان اقامة البرهان تكون بعد الدعوى او الفا للترتيب الذكري كما في قوله تعالى فقد
سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة على انه يجوز ان يقال لما حذف الجملة التي عطفت
عليها جملة لا تقطع الاية في ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ولا يرد هنا ما اورد عليه هناك
من ان لفظ الفاين واحد فكيف يحصل الدليل بعدم الاتحاد هنا **قوله** والمعنى يعني على الثاني
قوله فيما بين اظهرهم خبران **قوله** خلاهما متجاورين متلاصقين الخ فان قلت
اذا كان المرج بمعنى مطلق التخلية كما يدل عليه قوله من مرج دابته الخ فمن اين يفهم هذا التقييد
قلت من الاشارة الى كل منهما باداة القرب فانها تدل على تميز كل منهما عن الاخر مع شدة
التقارب بينهما فافهم **قوله** هذا عذب فرات حال بتقدير القول اي مقولا في حقهما
هذا عذب فرات الاية **قوله** قامع للعطش تفسير للفرات حال بتقدير القول اي مقولا
في حقهما قال الطيبي سمي بالفرات لانه يفرت العطش اي يكسره على القلب يعني يكفي في اعتبار
معنى الكسر اشتقاق الفرات بالاشتقاق الكبير كجذ من الجذب **قوله** فلعل اصله مالح قال
الجوهري وغيره هو لغة ردية وقالوا هو لغة الشافعي وقد يستدل على ثبوته بقول الشاعر

ولو تفلت في البحر والبحر مالح ۞ لاصبح ما البحر من ريقها عذب

ويجوز ان يكون اصله مليحا اكتفى بالكسرة عن البا والمليح لغة ثابتة لم يحكموا برداته **قوله** وتنافرا
بليغا ظاهره يدل على ان حجرا محجورا مجاز عن التنافر بعلاقة اللزوم فان هذا القول يستلزمه فقوله
كان كلا منهما الخ يكون لتصوير التنافر البليغ ويجوز ان يكون الكلام على الاستعارة التمثيلية فقوله
تنافرا بليغا بيان لحاصل المعنى وقوله كان كلا منهما الخ لتصوير الاستعارة **قوله** المتعوذ
عنه بصيغة اسم الفاعل اي الذي يتعوذ عن الاخر **قوله** وذلك اشارة الى مرج البحرين
الموصوفين وقوله كدجلة على تقدير المضاف اي كمرج دجلة وفي الكلام ادنى مسامحة يغتفر مثلها
قوله وقيل المراد الى اخره صدره بصيغة التمريض لاباء اداة القرب عن ارادة هذا المعنى
ظاهرا ولان الاول وفي بتادية مرام المقام من الدلالة عن الاقتدار التام **قوله** في الفصل اي
فصل كل منهما عن الاخر في المكان **قوله** ان تضات وتلاصقت فان الجنسية هي علة الضم
قوله يعني الذي خمر به طينة آدم صلى الله عليه وسلم فان اريد بالبشر آدم صلى الله عليه وسلم فالمراد
من قوله فجعله نسبا وصهرا اما خلق حوا منه او جعل ذريته كذلك ولما كانوا من اجزا من
اجزايه فجعلهم كجعله وان اريد به ذريته فالامر ظاهر **قوله** ويلين اي يلين وينقاد
قوله يظاهر الشيطان فالظاهر بمعنى المظاهر وفعيل بمعنى مفاعل كثير **قوله** وقيل هنا
الى اخره ضعفه لان ظهيرا بمعنى مظهور به كغريب **قوله** للمومنين والكافرين قال
مولانا العلامة للمطيعين والعاصين كافرا كان او مومنا قلت المقام يقتضي التخصيص بالكافرين
اذ الكلام فيهم والانذار الكامل لهم فالمومن وان كان عاصيا مبشر بالخلود في الجنة **قوله** فصور ذلك

اي فعل من شاء **قوله** قلعا حالا اي قالعا او مصدر اي يقلع قلعا **قوله** لشبهة الطلع يعني في
الملك **قوله** حيث اعتد فاعله ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من الاعتداد **قوله**
بانفاعك نفسك ايها المبلغ **قوله** اجزاعلى تضمين الاعتداد معنى الجعل **قوله** مرضيا به اي
بالاجر والباز ايدة **قوله** مقصورا عليه اي على الرسول صلى الله عليه وسلم **قوله** واشعارا
بان طاعتهم الخ وجه الاشعار انه لما صور فعل من شاء ربك في صورة الاجر من حيث كونه
مقصودا له صلى الله عليه وسلم لفائدة له فيه فيها عود فعلم ذلك بالتواب له لا لله هكذا
ينبغي ان يفهم المقام فلا يرد عليه انه كيف يكون في ذلك التصوير والاستثنا اشعار بما
ذكر وبينهما منافاة فان بنا الاشعار على ان يكون المستثنى الاجر الحقيقي لا الادعائي
لما انبهت على ابتنايه على الثاني **قوله** مثنيا عليه اشارة الى ان قوله نحمده حال من فاعل
سبح والحمد كما مر منوالثنا بالجميل **قوله** طالبا بمزيد الانعام فان الشكر يستجلب المزيد قال
الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وتقتضي المقام كون الحمد في مقابلة الانعام فيتحد مع الشكر
كما لا يخفى على اولي الافهام **قوله** ما ظهر منها وما بطن فالجمع المضاف من صيغ العموم كما تقرر في
الاصول **قوله** ان امنوا يجوز ان تكون ان مصدرية مفتوح الهمزة وشرطية مكسورها
قوله قد سبق الكلام في سورة الاعراف **قوله** ولعل ذكره يعني على الاحتمالين في اعراب
الاسم الموصول نعم اذا جعل صفة للحي فما ذكر اظهر ثم يجوز ان يكون ذكر لرفع ما عسى يختلج
بالبال انه اذا كان الامر على هذا المنوال فلم ذلك الامهال يعني ان عادة الله تعالى جرت على الاناة
والصبر في الامور ويشهد لذلك ذكر الرحمن وتيضمن التحريض على الثبات والثاني ايضا وهذا
المعنى اظهر على تقدير جعل الذي مبتدا والرحمن خبره **قوله** ان جعله صفة ويؤيده قراة
الجر ويجوز ان يكون منصوبا على الاختصاص **قوله** فسئل عما ذكر اشارة الى وجه توحيد الضمير
مع تعدد المرجع ولا دلالة فيه على كون الباء بمعنى عن اذ يدفعه اخر كلامه بل هو لبيان الحاصل
المعنى **قوله** وهو الله تعالى وجوابه ان قيل ما الفائدة في الامر بسؤال لهما
بعد العلم بخبرهما واستعلام المعلوم لا يجوز قلنا ليس السؤال على حقيقته بل هو مجاز
عن الاعتنا كما يشير اليه الخبر والمضاف مقدر اي عن حقيقة ما ذكر وتفصيله وفي قوله عالما
بخبرك بحقيقته اشارة اليه **قوله** ليصدقك متعلق بالثابت اي ليصدقك في وجده **قوله**
وقيل للضمير للرحمن لعله انما لم يرتضه لبعده فان مقامه اللايق حينئذ بعد قوله قالوا وما الرحمن
ما بعده على زيادة الفا على ما قالوا في احد بحريي قال الشاعر ٥ وقابلة حولان
قوله وقيل انه صلة جيئا ويجوز تعلقه بكليهما فبعد صنعة التجاذب **قوله** ولذلك
اي ولاحد الامر المذكورين **قوله** اي للذي تامرناه ناظرا الى التفسير الثاني **قوله**
او لامرك ناظرا الى التفسير الاول لانهم يظنونه على التفسير الثاني **قوله** وقيل لانه كان معربا
الخ فعلى هذا يكون المطلوب هو التعريف اللفظي ولعل عدم ارتضا المصنف هذا القيل لبعد
كونه غير عربي **قوله** واشتقاقه يعني الاشتقاق الكبير والضمير للبرج **قوله** وهي
الشمس والكواكب الكبار ويجوز ان يكون من قبيل ان ابراهيم كان امة فان النمر لعظمتها وكمال اضائتها
كانها الوف من البرج قال مولانا العلامة بعد ما فسر البرج الكواكب الكبار ٥

على ما ذكر المصنف يلزم تخصيص القمر بالذكر بعد دخوله في البرج مع ان التخصيص بالذكر للشمس لظهور فضيلتها
على سائر ما قلت بعد تسليم دخوله في البرج وجه لتخصيص بالذكر كثرة عناية العرب
بحال القمر فان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية ولذلك تقدم الليل على النهار مع انه
فرد يلزم ترك ذكر الشمس وهو احق بالذكر من غيرها من الكواكب على ما قرر قوله اي ذوي
خلقة على لفظ التثنية في القاموس الخلف والخلفة بالكسر المختلف فعلى هذا لا يحتاج الى
تقدير المضاف والمعنى جعلهما مختلفين وتوحيده لكونه على زنة المصدر قوله والشاكر
اشارة الى ان او في التنزيل بمعنى الواو قوله من فاته ورده اي ناظرا الى التفسير الاول
لخلفة قوله واضافتهم الى الرحمن مع ان الكل عبيده قوله للتخصيص اي ليتميزهم من بين
العباد بذلك التشريف وفيه تعريض بالذين قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا قوله
اولانهم الراسخون الخ ومعنى التعريض حينئذ اظهر قوله على ان عباد يعني هذا الوجه الثاني
للاضافة مبني على ان عباد بكسر العين وتخفيف الباء جمع عابد وغلط من زعم انه بضم العين
وتشديد الباء قوله كتاجر وتجار وصاحب وصحاب وراجل ورجال قوله مصدر
بمعنى اللين والرفق قوله وصف به يعني على كلا الاعرابين فعلى الاول وصف به ذو الحال
وعلى الثاني قوله اوسداد من القول الخ في حواشي الكشاف ليس هذا بتفسير سديد لان
المراد ههنا يقولون هذا اللفظ بدليل قوله سلام عليكم لا ينبغي الجاهلين واجاب صاحب الكشف
بان تلك الاية لا تخالف هذا التفسير فان قوله سلام عليكم من سداد القول ايضا قلت
لعل مراد القايل ان القران يفسر بعضه بعضا فاذا صرح بتلك الاية بهذه اللفظة
لا ينبغي التاويل منا بغير هذا قال كيف والظاهر ان خصوص اللفظ غير مقصود بل ما يودي
مراده ايضا من كل قول يدل على المتاركة مع الخلو عن الاثم واللغو قلت
لما نص الله تعالى على خصوص هذا اللفظ كان الظاهر ان القصد الى خصوصه والله اعلم بحكمة
تخصيصه وذلك كتخصيص هذا اللفظ بمن على اخر مثلا قوله وترك مقابلتهم في الكلام عطف
تفسيري لما قبله يعني ان هذا الحكم باق الى الان قوله لربهم متعلق بما بعده والتقديم
للتخصيص حينئذ مراد عاة الفاصلة وتاخير القيام للروي مع ان السجدة احق التقديم
لما ورد ان اقرب ما يكون من ربه ساجدا والكفرة منها يستكبرون قوله لازما
لاكراه الداخلين في ام الكافرون او يقال اللزوم لا يستلزم التابيد فان معناه عدم الانفكاك
ولو في بعض الازمان كما في لزوم العزم قوله ووثوقهم عطف على اعتدادهم قوله مستقرا
ومقاما ان مقاما عطف على سبيل التوكيد لان الاستقرار والاقامة كالمترادفين وقيل
المستقر للعصاة من المومنين والاقامة للكفار قوله بفسره التمييز فان قلت
لما كان المميز متحدا مع الخصوص وهو مونث اخذ حكمه قوله ضمير محذوف والتقدير
ساءت مستقرا ومقاما وهي قوله او اجري عطف على يئست قوله تعليل للعلة الاولى
فان في المستقر والمقام دلالة على اللزوم قوله او تعليلان وترك الواو العاطفة
للاشارة الى صلوح كل منهما للتعليل بالاستقلال قوله والكوفيون بضم الياء من اقتد كذا
في بعض النسخ وهو سهو فان قراتهم بفتح الياء وضم التاء والصحيح جري على عادته من جعل ما

اتفق عليه اكثر القرا اصلا ومو ههنا قراة الكوفيين **قوله** خبر ان جار مجرى التاكيد للخبر الاول **قوله** لانه بمعنى القوام ولا حد ان يقال يجوز ان يكون من باب وشعري شعري ان كان قواما معتبرا مقبولا وقد يقال بين ذلك اعم من القوام بمعنى العدل الذي يكون نسبة كل واحد من اطرافه اليه على السوا فان ما بين الاقتار والاسراف لا يلزم ان يكون قواما بهذا المعنى لانه يجوز ان يكون بين دون الاسراف لقليل وفوق الاقتار بقليل وفيه بحث فانه بعد تسليم جواز الاخبار عن الاعم بالاخص يبعد ان يكون مدحهم براعاة حاق الوسط مع ما فيه من الحرج الذي نفاه الله تعالى عن الاسلام فلا يستحق المدح من لا يراعي ذلك مع الاتيان بغيره من اصول الطاعات والله اعلم **قوله** بمعنى حرم قتلها اولد به لان الحل والحرمة من صفات الافعال **قوله** متعلق بالفعل المحذوف يعني الذي اضيف اليه المصدر **قوله** باضداده اي باضداد ذلك المذكور من الانتقال الى البيوت **قوله** ولذلك اي لقصد التعريض للفرق **قوله** جزا اثم فان الاثام كالوبال والنكال وزنا ومعنى وكذا في الكشاف **قوله** باضمار الجزا اي مضافا الى اثام ويجوز ان يكون من ذكر السبب وارادة المسبب **قوله** تلم اي تترك بدل من تاتنا والباء فيه للتعدية **قوله** جزلا اي عظيما يابسا او كثيرا **قوله** تاججا اي تلهب والالف للتثنية وتذكير الفعل لتغليب الحطب وقيل الالف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة والفعل بمضارع حذفت منه احدى التاءين ويجوز الحاق النون بالمضارع الخالي عن معنى الطلب للضرورة كما نقل عن سيبويه وغيره وقيل الالف للاشباع والفعل ماض والتذكير لتاويل النار بالمذكر **قوله** او الحال بمعنى من فاعل يليق اي مضنا عفاله العذاب **قوله** مع التشديد متعلق بكلتا القراتين **قوله** في يضعف متعلق بالتشديد وحذف الالف **قوله** ومضاعفة العذاب لانضمام المعصية مبتدا وخبر وكانه جواب عما عسى يتوهم هذا من الجملة التي بين قوله يضاعف له العذاب وقوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وفيه بحث فانه قد تقرر في كتب النحو وعلم الاصول ان نكر كلمة النفي تفيد نفي كل واحد من الخصال فالمعنى لا يوقعون شيا منها فكان معنى ومن يفعل ذلك من يفعل شيا من ذلك ليتحد مورد الاثبات فلعل المضاعفة بالنسبة الى عذاب حادثهما من المخلصين والله اعلم **قوله** ويدل عليه اي الى انضمامها الى الكفر وجه الدلالة ان استثنا المومن يدل على اعتبار الكفر في المستثنى منه لكن لقايل ان يقول المستثنى هو الجامع بين التوبة والايمان والعمل الصالح فلا يلزم اجتماع الكفر والمعصية في المستثنى منه فتامل **قوله** او يبدل ملكة المعصية في الكفر بملكة الطاعة فيه ان الاولى ادخال الباء على ملكة المعصية فان المنصوب يكون الحاصل والمجرور بالباء الذاهب قال الله تعالى وبدلناهم بجنتهم جنتين **قوله** وقيل بان يوفقه الخ بان يبدل الشرك ايمانا وبقتل المسلمين قتل المشركين وبالزنا عفة واحصانا كذا في الكشاف لكن احداث الايمان معتبر في الشرط فيودي الى اشتراط الشي بنفسه ظاهرا وكانه لذلك لم يرتضه المصنف رحمه الله **قوله** او بان يثبت له مكان كل عقاب ثوابا وروي انه صلى الله عليه وسلم قال لياتين ناس يوم القيمة ودوا انهم استكثروا من السيات قيل من هم يا رسول الله قال الذين بدل الله سياتهم حسنات **قوله** ومن تاب عن المعاصي اي رجع عنها والمراد المعاصي التي كان يفعلها او خرج عن المعاصي اي جنسها **قوله** رجع الى الله تعالى وحيث قيد كل من فعل

الشرط والجزا بما قيد به اندفع توهم الاتحاد فما ذكر المحض من الوجوه الثلاثة ليس لدفع ذلك بل لبيان المعنى المراد
من الجزا الذي يلوح على ظاهره ان كل أحد يرجع الى الله تعالى قال تعالى أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
الينا لا ترجعون والية ترجعون فما وجه تخصيص من تاب وعمل صالحا بهذا الحكم **قوله** لا يقيمون الشهادة
الباطلة يشير الى ان يشهدون من الشهادة وان انتصاب الزور على المصدرية وكان الاصل لا يشهدون
شهادة الزور باضافة الخاص الى العام فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **قوله** او لا يحضرون
محاضر الكذب على ان يشهدون من الشهود وانتصاب الزور والاصل على انه مفعول به والاصل
شاهد الزور فحذف المضاف **قوله** فان مشاهدة الباطل شركة فيه لانها دليل الرضي **قوله**
مكرمين انفسهم اشارة الى ان اكراما جمع كريم بمعنى مكرم والكناية عما يستهجن التصريح به في كونها من
ذلك اذ لا سرور فيه الا مجازا **قوله** لم يقيموا عليها غير واعين كالمنافقين **قوله** وقيل الها للمعاصي
فالمراد نفي الفعل ولم يرتضه المحشي لظهور بعده **قوله** وحيازة الفضايل اي جمع الفضايل الدينية
والفضيلة مزية لا يلزم ان تتعدى اثارها فيندرج فيها تحصيل العلوم الدينية وسائر الاوصاف
المرضية **قوله** فان المؤمن الخ تعليل لكون المراد ما قاله وكان الاظهر ان يقول فان سرورهم على
مشاركتهم في الطاعة والا فلا يلزم من ظاهر كلامه تعيين ما ذكر من المعنى للارادة من
النظر **قوله** في طاعة استقالي والظاهر ادراج حيازة الفضايل فيها فانها ايضا طاعة
وان قابلها بها في مطلع كلامه **قوله** سرهم قلبه وقرهم عينه الاظهر تاخير ما قدمه ليكون
عطفا تفسيريا لقرهم عينه فانه اولى به من العكس سيما في هذا المقام قال الطيبي
وكانه ادعى الشهرة وانه الاصل في الاعتبار **قوله** كقولك رايت منك اسدا الظاهر ان من في
المثال تحتملها ايضا على البيانية معناه رايت اسدا هو انت وعلى الابتدائية رايت من
جهتك اسدا **قوله** وتنكير الاعين يعني مع ان اعين القابلين معينة **قوله** تعظيما لعلة
لتنكير القوة يعني اريد تنكيرها للتعظيم ولا سبيل الى تنكير المضاف اليه لنكرات أعين
وهي قليلة بالاضافة الى عيون غيرهم قال ابو حيان هذا لين بعيد لان اعين تطلق على العزة
فما دونها وعيون المتقين كثيرة جدا قلت المراد انه استعمل في معنى القلة مجردا
عن تعيين العدد والقرينة للتجريد العلم بكثرة القابلين وعيونهم فلا اشكال
قوله باضافة العلم الخ متعلق باجعلنا اي باضافتك علينا العلم وتوفيقك لنا
العمل واستحقاق الامامة بتكميل القوتين النظرية والعملية **قوله** وتوحيد مع ان
الظاهر الجمع ليطابق المفعول الاول **قوله** للدلالة على الجنس وعدم اللبس مع مراعاة الفا
ايضا **قوله** كقوله ثم يخرجكم طفلا يعني على وجه والا فالوجه ان الاتيان بجريان قيد
ايضا كما مر **قوله** اولانه مصدر اجعله مقابلا للوجد الاول قليل الجدوى فان كون
الاصل في المصدر ان لا يثنى ولا يجمع لكونه اسم جنس **قوله** اولانهم كنفس واحدة
فيكون مثل قولهم ويكونون عليه ضدا حيث ومعناه قاصدين اشارة الى ان اماما
من الام بمعنى القصد **قوله** وللقراءة بها اي بالغرفة مناكن **قوله** من مضض الطاعات
يعني نقلها والمضض في الاصل وجع المصيبة **قوله** بالتعمير اشارة الى التحية من الحياة
قوله ولا يعتد بكم على ان ما فيه **قوله** ما يصنع بكم فعلى هذا الخطاب للكفار

وانما اضمر يعني اسم يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الفرقان الخ موضوع كما مر مرارا
تم ما يتعلق بسورة الفرقان ٥ والحمد لله على جليل الاحسان ٥ وجليل الامتنان والصلاة
والسلام على رسوله محمد سيد الرسل ٥ وهادي السبل ٥ واصحابه والتابعين يوم الاحد خامس
عشر ربيع الاول سنة احد واربعين وتسعمائة ٥

سورة الشعرا مكية

الا قوله والشعرا يتبعهم الغاوون الى اخرها استثناه ابن عباس رضي الله عنه ٥ وزاد غيره
قوله تعالى اولم يكن له اية ان يعلمه علما بني اسرايل كذا في الاتقان وهي مايتان وست او سبع
وعشرون اية وفي التيسير الاختلاف في قوله وما تنزلت به الشياطين ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ونافع بين بين اي رواية عنه قال في النشر اما الطا من طسم ومن طس
فاما لها حمزة والكسائي وابو بكر انفرد ابو القاسم الهذلي عن نافع ببين اللفظين ووافقه
في ذلك صاحب العنوان الا انه عن قالون ليس من طريقنا انتهى ففي تعبير المصنف ما لا يخفى
قوله كراهة العود تعليل لترك الامالة الى بين بين **قوله** المهروب منها يعني لثقلها
قوله واظهر نونه حمزة وادغمها غيره لاتصالها بحرف من حروف الفم وحروف الهجا في تقدير
الانفصال والانقطاع عما بعدها **قوله** الظاهر اعجازه اما على حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه او على الاسناد المجازي **قوله** وصحته اي صحة كونه من عند الله فهو كالعطف
التفسيري لاعجازه ثم المبين على هذا من ابان اللازم ويجوز كونه من المتعدي على ما مر في سورة
يوسف او بمعنى المبين للشرايع والاحكام وغيرها والمعنى الاول الصق باللام لمقام واوفق للمرام
ولذلك اقتصر عليه المصنف وصاحب الكشاف **قوله** والاشارة الى السورة ان جعل طسم
اسما للسورة فهو مبتدا وتلك خبره وايات الكتاب المبين صفة له الطيبي المناسب اذا
جعل طسم اسما للسورة ان يفسر الكتاب بالقران ويكون طسم مبتدا وتلك مبتدا
ثان وايات الكتاب الخبر والجملة خبر المبتدا الاول **قوله** او القران فالتانيث في الاشارة
باعتبار الايات **قوله** على ما مر في اول البقرة فيعلم منه الامر هنا بالمقابلة وان كان الاحتياج
الى التاويل على العكس **قوله** لعلك باخع نفسك جملة اعتراضية بين المتعاطفين وكذا قوله
ان نشا ننزل **قوله** البخاع بكسر البا اثبات البخاع بالبا تفرد به الزمخشري وذكر في الفايق
انه غير النخاع بالنون المثلثة وتبعه المطرزي على ما نقل عنه وقال ابن الاثير بحثت في كتب اللغة
والطب والتشريح ولم اجده بالبا لكن المثبت مقدم على النافي سيما والمثبت هو الزمخشري اذا قالت
حذام فصدقوها **قوله** اي اشفق على نفسك يعني انه لاشفاق المخاطب فان الله تعالى منزه
عن الخوف وتاويله لانه لم يكن فيه اشفاق حتى يصح الخبر قال الطيبي دل على الامر
بالاشفاق قضية الانكار اي انك تفعل ذلك فلا تفعل وفي قوله انك تفعل ذلك بحث
الا ان يوول بان المراد تفعل ما يفضي الى ذلك **قوله** ليلا يومنوا اي لاستمرارهم على عدم قبول الايمان

وخلف صح

بالميم لانه في منفصل انما يخص اتصا

بالامر

وكلمة

وكلمة كان في التنزيل للاستمرار اعتبر بعد النفي فافاد استمرار النفي وصيغة الاستمرار الاستقبال
لتاكيد معنى الاستمرار والله اعلم بمراده فلا غفول من المص عن فايدة ادخال فعل الكون على
توهم مولانا العلامة وفي الكشاف ليلا يومنوا ولامتناع ايمانهم وكانه جعل نفي الكينونة
في معنى نفي الصحة كما في مثل قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وفايدة ادخال فعل الكون على
الوجه الثاني مزيد التفصيل والتوضيح ثم تقدير اللام في الوجه الاول ينتج اتحاد الفاعل
وتقدير المضاف في الثاني لتحصيله **قوله** دلالة ملجئة الى الايمان اي بالجا الله عادة
عند ظهور امثالها فالاسناد الى الدلالة مجازي **قوله** لبياع موضع الخضوع فانه يظهر لبينها
بعد صلابتها وانكسارها بعد شماختها وفيه اشارة الى ان الخضوع يكون بالطبع من غير تامل لما ابهتهم
وحيرهم من عظمة الاية فكان الفعل للاعناق لا لهم **قوله** وقيل لما وصفت الاعناق
عطف على قوله وترك الخبر على اصله **قوله** بصفات العقلا يعني الخضوع والجمع لكثرة الموصوفات
قوله وقيل المراد به الرؤسا عطف على قوله واصله فظلوا الخ **قوله** لانه لو قيل انزلنا
بدله صح فان قيل المقصود هنا دفع استصعاب ترتيب الماضي على المضارع بكلمة
الفا التعقيبية او السببية فان المعقول عكسه ولا يزول ذلك بما ذكر اذ لا يمكن ان يراد
بنزل معنى المضي لان كلمة ان للاستقبال فلو كان النظم انزلنا وجب تاويله بالمضارع
فكيف والتنزيل نزل فالوجه ان يوول ظلت بالمضارع فانه قرئ ايضا على ما في الكشاف
ويقال في وجه التعبير عنه بالماضي بانه لافادة تحقيق ترتيب الظلول على الانزال قلنا
قد تخرج ان عن الاستقبال كما في مثل قوله ان كنت قلته فقد علمته واما ينسينك
الشيطان الاية وههنا كذلك ويويده قراة لو شينا لانزلنا وان الواقع في نظايرها
كلمة لو شا الله لجمعهم على الهدى ولو شينا لاتينا كل نفس هداها ولو شا ربك لامن من في
الارض كلهم جميعا فكان المعنى هنا لو شينا لانزلنا فالعطف على المعنى والمراد لو ابدل
به لصح بحسب المعنى فتامل والله الموفق **قوله** يوحيه الى نبيه متعلق بياتيهم فان
اتيان الذكر اليهم بواسطة الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وتنويع التقرير اي الحمل
على الاقرار **قوله** الا جددوا اعراضا بدلالة كانوا عنه معرضين في مقابلة ما ياتيهم فان
المراد به الاستمرار التجددي وقوله محدث لتوكيده والاستثنا يدل على ان الاعراض
وقت اتيان ذكر وبه تبين فساد ما قاله مولانا العلامة هنا **قوله** اي اذا مسهم
الى اخره وعند ظهور الاسلام وارتفاع امره وقد فسر به ايضا في اول الانعام **قوله**
من انه كان حقا بيان لانبا **قوله** اولم يروا عطف على مقدر اي اكذبوا بالبعث
على ان يراد بالذكر الموعظة المتضمنة للانذار بالبعث اذا اشركوا بالله ما لا يضرهم
ولا ينفعهم **قوله** الى عجايبها كانه يشير الى ان المضاف مقدر **قوله** وهو اي الكريم
صفة اي نعت لكل ما يحمد محمول عليه **قوله** لما تضمنه الدلالة فاعل يتضمن ضمير الكريم
والمراد الدلالة الظاهرة الزايدة في الظهور على القدرة الكاملة والا فنفس الدلالة
على القدرة مشتركة **قوله** وكم لكثرتها الازواج في انفسها فمن على هذا للبيان ويجوز
ان تكون كم لكثرة افراد كل زوج زوج ومن للتبعيض لكن تكثير الانواع ادل على القدرة لانها

لفقد ع

لعله لبيان

لتحصيله

الاصول **قوله** ان في انبات تلك الاصناف الخ اول الاشارة باحد الوجهين بيان لوجه
افرادية وكان الظاهر جمعها لكثرة الازواج ويجوز ان يقال توحيدها لاتحادها في المقصود
كان الكل اية واحدة كما مر مثله في واجعلنا للمتقين اماما ويكونون عليهم ضدا **قوله** في علم
الله وقضايه فذلك لا ينفعهم قال مولانا العلامة وكان هنا صلة في قول سيبويه
وهذا اخبار عن حالهم لا عن حالهم في علم الله وكتب في الهامش كانوهم من قال في علم الله تعالى
وقضايه لا ينفعهم امثال هذه الايات العظام ثم انه لم يصب في زعمه ان علمه تعالى وقضايه
لا ينفعهم امثال هذه الايات العظام ثم انه لم يصب في مانع عن ايمانهم وهذا راي
المجبرة ولم يدر ان العلم والقضا تابع للمعلوم فلا جبر قلت حل كان على الصلة مع ظهور
المعنى الصحيح غير صحيح ثم انه لا فايدة في بيان حالهم في الواقع لعلم المخاطب به وان كان المراد
حالهم في المستقبل فلا دلالة للفظ عليه بل دلالته على خلافه ولا قرينة للجازم ثم ليس في كلام
المصنف ان علم الله وقضاه مانعان عن ايمانهم بل مراده ان الاية من الاستدلال باحدى
لازمي الشي على لازمه الاخر مقدر باذكر عطفا على مقدر اخر اي خذ ايات الكتاب او ترقب
اتيان انبا ما كانوا به يستهزؤن ولعل الثاني اولى **قوله** او ظرف لما بعده وهو قال
اني اخاف **قوله** اي ايت او بان ايت فان على الاول تفسيرية وعلى الثاني مصدرية
قوله بدل من الاول او عطف بيان له والثاني اقتضى لحق البلاغة لما فيه من الدلالة على ان معنى
القوم الظالمين وترجمته قوم فرعون وانهما عبارتان يعتقبان على مدلول واحد
لكن لما كان القوم الظالمين يوهم الاشتراك اي عطف البيان لازالته اذ هو اشهر والبدل
خال عن هذه الدلالة فان الثاني هو المقصود بالنسبة فيه والاول في حكم التنحية
قوله ولعل الاقتصار اي في العبارة فلا يتوجه ما قاله مولانا العلامة انه ليس فيه
اقتصار على قومه بل اكتفا بالدلالة في جانبه لكن يجوز ان يكون مراده الرد على المصنف
بل ادا للمعنى بعبارة اخرى **قوله** اولى بذلك اي بالاتيان فانه راس الضلال ومنشا
الاضلال او بالوصف بالظلم **قوله** استيناف واحتمال كونه حال من ضمير الظالمين على ما
في الكشاف يرده الفصل بالاجنبي فان العامل في قوم فرعون اين ولزوم اعمال ما قبل الهمزة
فيما بعدها ولعل المصنف لم يذكره لذلك **قوله** للانذار متعلق بارساله **قوله** على الالتفات
ويجوز ان يكون مقولا لقول مقدر **قوله** وهم وان كانوا غيبا جواب سوال ظاهر تقديره
وجملة الشرط حال من المستكن في اجروا **قوله** في كلام المرسل اليهم مضاف الى المفعول
اي في تكليم الله المرسل **قوله** تعالى ما فيه الضمير للالتفات وكذا ضميرا يدبره ومورده
هنا هو مقام النصب كما اشار اليه وفي قوله مزيد الحديث اشارة الى اشتماله قراة الغيبة
على الحث ايضا لان كلمة الا للغرض **قوله** وقرى بكسر النون اكتفا بها يعني كان الاصل يتقونني
فحذفت النون لاجتماع النونين والياء واكتفي بالكسرة **قوله** بمعنى الا يا ناس اتقون فحذف
المنادي واوصل حرف النداء بالفعل محذوفا عنه الالف عبارة لاجتماع الساكنين وكناية
على خلاف القياس ثم ان الجملة على هذا يكون معمولا للقول المقدر **قوله** خوف التكذيب
يجوز فيه الاعراب الا الثلاثة على ما هو المشهور في امثاله **قوله** انفعالا عنه اي عن

قوله صح

التكذيب

التكذيب **قوله** وازدياد الحبسة فلا يرد ان الخوف غم يلحق الانسان لامر سيقع والحبسة
كانت موجودة فيه **قوله** عند ضيقه فان قلت لو جعل المص الامرين الثابتين
متفرعين على الامر المخوف وهو التكذيب فكان الكل في حيز الخوف معنى وكان يمكن له ان يحمل على
ضيق الصدر خلقة وحبسة اللسان للقصة المعروفة فيكون كل من الامور الثلاثة حاصلا في
الحال ولا يحتاج الى التاويل بازدياد الحبسة قلت لتتحد قراءتا الرفع والنصب في المعنى والمآل
وان كان بينهما فرق في الادا فقوله رتب استدعا الخ اي في اللفظ والعبارة فليتامل **قوله**
لانها متعلق برتب **قوله** ولا ينبتر اي لا ينقطع والبتر القطع **قوله** وتمهيد عذره فيه
اي في طلب المعونة **قوله** فيكونان من جملة ما خاف منه اي بحسب دلالة اللفظ والا ففي
قراءة الرفع ايضا كذلك بحسب المعنى على ما قرره المص كما سبق تقريره **قوله** اي تبعة
ذنب القاموس التبعة كفرحة وكناية الشي الذي لك فيه بقية شبه ظلامة ونحوها **قوله**
اي يقتلون به قبل ادا الرسالة والا لكان هذا الخوف راجعا الى الاول بل كان عنده خوفان
خوف تلف النفس وخوف فوات مصلحة الرسالة وانما قدم الثاني على الاول تقديما لمصلحة
الرسالة على مصلحة نفسه كما هو اللايق بشان اولي العزم من الانبيا صلى الله عليهم وسلم قلت
اللايق بشان الابرار ان يكون مطمح انظارهم في كل الاحوال والاطوار جانب القادر المختار
لا مصلحة نفوسهم فلا ضير في كون هذا راجعا الى الاول من جهة خوف فوات مصلحة الرسالة فاتينهما
فرقا من حيث ان في الثاني شوب مصلحة النفس ايضا بخلاف الاول فانه لا شوب فيه ولاجل
ذلك استحق الثاني التاخير فما ذكره المص احسن واولى كما لا يخفى على اولي النهى فتدبر **قوله** الى
الطلبتين تثنية طلبة بكسر اللام وهي ما طلبته من شي **قوله** اللازم ردعه صفة لوعده
وردعه مفعول اللازم **قوله** يعني موسى وهرون وفرعون ويجوز ان يراد موسى وهرون
ومن يتبعهما من قومهما فيتضمن الكلام البشارة بالاشارة الى علو امرهما واتباع القوم لهما والخلاص
بما خاف قال ابو حيان وكان شيخنا ابو جعفر بن الزبير يرجح ان يراد بضمير الجمع والخطاب
موسى وهرون فقط للتعظيم كما يراد به الواحد ويقول لفظ مع تباين الكافر فلا يقال له الله معه
وفيه نظر لانتفايه بقوله تعالى لا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم وايضا كم من شي يجوز تبعا
ولا يجوز استقلالا فقوله معكم كالتغليب **قوله** مبالغة علة لمثل **قوله** ولذلك اي لقصد
المبالغة **قوله** يجوز بالاستماع قال مولانا العلامة بل المفردات على حقايقها وكتب في
الهامش فمن وهم ان في مستمعون تجوزا فقد وهم والعجب انه معترف بكون اللام على طريقة
التمثيل قلت لو سلم ما ذكره فاللازم في التمثيل بقا الكلام على معانيها حين كان مستعملا
في الممثل حقيقة كانت او مجازا والاستمتاع في المستعار عنه ههنا كان كناية عن السمع فقد
يوجد الاستمتاع بدون السمع وبالعكس لكن لا بد من السمع ليحصل المقصود فكذا في المستعار
له وقول المص مطلق ادراك الحروف الخ للاشارة الى ان كون ذلك مخصوص الحاسة مما لا دخل
له في حصول المقصود مع ان السمع عند اهل السنة لا يتعلق بالحاسة المخصوصة بل هو
في اللغة اسم للانكشاف المخصوص كما قاله الامام وهذا كالروية الا ترى انهم يقولون ان يري
اعمى الصين بقة اندلس **قوله** ومعكم لغوي اي مستمع معكم لا يجري بينهم من المقاولة ولعل

الاظهران يجعل مستقرا حالا من ضمير مستمعون **قوله** لانه مصدر وصف به يعني على المبالغة
كما في رجل عدل او على تاويله بالمشتق قال مولانا العلامة افرد الرسول هنا وثنى في قوله
انا رسولا ربك لانه كان يقال لهارون جهتان جهة الرسالة من الله تعالى وجهة الوزارة بموسى
على ما نطق به قوله وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا الخبر فقوله انا رسولا ربك نظرا الى جهة
وزارته موسى ويكون موسى اصلا في باب الرسالة كان مخاطبة فرعون اياه ومجادلته معه خاصة
وانما زيد قوله لعدم كاف الخطاب المغنى عنه قلت لا معنى لما ذكر بعد جمعهما
في الضمير المسند استلزامه الاشتراك في المسند كما لا يخفى على من له ادنى مسكة ثم ثنى في قوله
وحين قيل فقولا له انا رسولا ربك سهوا ان يستغرب منها زيادة له ثم بيان وجب زيادته مع ظهور
قبحه ايضا وتبديل رب العالمين بربك والله الهادي **قوله** فانه مشترك يعني لفظ الرسول
مشترك بين المعنيين **قوله** ولا ارسلتهم برسول اي برسالة وفيه انه لا يظهر مانع من حمله على معنى
المرسل وما قاله صاحب الكشف ان ارسلته لمن ارسل لا وجه له محل بحث لا بتنابه
على جعل ضمير الغيبة كناية عن المرسل لا عن المرسل اليه على الحذف والايصال وحينئذ يكون
الثاني من متناولات الاول فلا يتم التقابل بينهما والظاهر ان المراد بحث لم يبرز لا بالذات
ولا بالواسطة والايصال غير عزيز في افصح الكلام فضلا عن الشعر الذي هو محل الضرورة
قوله ولذلك اي لكونه مشتركا بين المرسل والرسالة ثنى في سورة طه **قوله** او لاتحادهما
في الاخرة ولا يخالف ذلك ما في طه لانه اما وقع مرتين كل واحدة تكون اول مرة بما يفيد
التثنية والاتحاد فساغ التعبير بكل منهما **قوله** والمرسل به وهو الشريعة **قوله** اي ارسل
فتكون ان تفسيرية ويجوز ان تكون مصدرية اي بان ارسل والثاني جزم مولانا العلامة وقال
في الهامش على وفق ما في طه من قوله فارسل ولذلك رجحناه على تفسيره باي ارسل قلت
انت خبير بان ما في طه يوافق كلا الوجهين على سواء **قوله** سمي به اي سمي الطفل بالوليد وهو فعيل
بمعنى مفعول **قوله** معظما اياه حيث اتى باسم الموصول فابهم تهويلا وتعظيما لشانه كما في فغشيهم
قوله الى قتل خواص الاضافة جنسية فلا يتوجه ان المقتول كان واحدا **قوله** او ممن تكفرهم
الآن من الاكفار اي فعلتها والحال انك في ذلك الوقت من القوم الذين تزعم الآن انهم كافرون
قوله كان معايشهم بالقبط ولم يذكر المصنف احتمال الافتراء عليه لبعده فان فرعون لو كان عالما
بان موسى صلى الله عليه وسلم يتدين بغير دينهم لسجنه بل قتله **قوله** ويجوز ان يكون حكاية
مبتدا فالوا واستينافية وقيل عاطفة **قوله** من الجاهلين قال ابن جرير العرب
تضع الضلال موضع الجهل موضع الضلال **قوله** عما يوول اليه الوكز يعني القتل **قوله** لانه
متعلق بالذاهبين **قوله** رد اولا ما وبخه به قد حان في بنوته وهو القتل بغير حق ووجه الرد
ان موهبة الحكم والنبوة كانت بعد تلك الحادثة ولا يجب عصمة الانبياء عن امثاله قبل النبوة
وقوله قد حان تعليل لقوله وبخه **قوله** لم يصرح برده وانت خبير بانه لم يصرح برد
الاول ايضا ولعل مراده رد قدحه بقوله فوهب لي حكما الاية وفي رد القدح رد الموبخ به
القادح **قوله** لانه كان مصدقا لامر معنى لا حقيقة ولا توهما بخلاف الاول فانه وان كان
مصدقا الا انه قادح توهما ولهذا ذهب بعضهم الى مدح امثاله **قوله** تمنها اعلى اي تنعمها

والمعنى

والمعنى انعمتها عدل الى صيغة الاستقبال لاستحضار الحال الماضية او تمنها من المن والمنة قوله
وهي في الحقيقة تبعيدك اي سبب على تبعيدك كما يفسقه عليه سياق الكلام ولحاقه فحمله عليه
من باب المبالغة قوله وقيل انه مقدر لم يرتضه لان همزة الاستفهام لا تحذف في اختيار
الكلام الا عند الاخفش قوله ومحل ان عبدت الى اخره يعني على الوجهين قوله او بدل
من المبتدا والخبر وفي بعض النسخ اول به نعمة وفيه بحث قوله والفرار منه
ومن ملايمه يدل عليه قوله ان الملايا تمرون بك ليقتلوك قوله شرح في الاعتراض انت
خبير بان القدح في نبوته كان ايضا اعتراضا على دعواه قوله فبدا بالاستفسار
علية اعتراضه كما هو داب المناظرين قوله لما امتنع الى اخره ما مصدرية اي لامتناع
تعريف الافراد والظاهر ان المراد التي لا يشار اليها بالاشارة الحسية فان تعريفها يكون بما
يفيد امتيازها عن جميع ما عداها بحسب الوجود واما تعريف الافراد بما يفيد تعينها وتشخصها
بحيث لا يمكن اشتراكها بين كثيرين بحسب العقل فذلك انما يحصل بالاشارة وذلك لا يتحقق
في حقها تعالى ثم الاولى ان يقول لما امتنع تعريفه بدل تعريف الافراد اذ اللازم من كلامه
في تفسير ان كنتم موقنين امتناع تعريفه تعالى الا به دون غيره سبحانه قوله واليه اشار الخ اي الى
امتناع تعريفه الا بذكر الخواص قوله لتركبها يعني من الجواهر الفردة وغيرها وقد تقرر ان كل
مركب ممكن يحتاج الى الاجزا قوله وتعددها قوله معنى يشترك في ماهيتها افراد كثيرة
وقد علم ان واجب الوجود لا شريك له في حقيقته ولعل هذا مبني على تجانس الاجسام لتجانس
ما يتركب هي منها وهو الحق وبه يستدل على جواز المعراج قوله فلها مبدا واجب لذاته
والا لزم التسلسل المحال قوله لساير الممكنات اي لباقيها قوله او بزعم عطف على سالته
قوله وهي اوجه يعني على القطع في زعمهم الفاسد قوله او غير معلوم افتقارها عطف على قوله
واجبة يعني انها لا قطع بافتقارها بعد تسليمها امكانها لان الافتقار فرع امكان التاثير وهو محال
اذ التاثير اما في الماهية او في الوجود او الموصوفية والكل باطل اذ الماهية غير مجعولة وكذا
الوجود والموصوفية وغير من الشهادات المذكورة في الكتب الكلامية المبسوطة مع اجوبتها
او لانه يجوز ان يكون اتصافها بالموجود لاوليته بالنسبة الى ماهياتها وهذا اولى لان الوجه
الاول لا يفرق بين ممكن وممكن فلا يناسب قوله وشك في افتقاره كما لا يخفى قوله عدولا
الى ما لا يمكن ان يتوهم فيه مثله يعني الوجوب كما توهموه في السموات وكلمة مثل مقحمة ثم المصنف
بنى الكلام في تفسير هذه الاية على الوجهين الاخيرين في تفسير الاية السابقة كانهما رجحهما
على الوجه الاول انه صلى الله عليه وسلم الى ذكر لازم اجلى واظهر من الاول ليتنبه فرعون
ما قصده من عدم امكان تعريفه الا بلوازمه الخارجية قوله ويشك في افتقاره كما شك
في السموات قوله اساله عن شي ويجيبني باخر وكانه على الوجهين السابقين الاخرين لم يعترض
به للاستغنا باقوى منه في زعمه قوله عن المحاجة متعلق بعدولا قوله واستدل به
على ادعايه للالوهية قوله ولا ينافي هذا القوله ويذكرك بذرك والهتك لجواز ان يدعي لنفسه
ولها ايضا قوله وان تعجبه اي وجواز ان تعجبه والا فلا تنافي بين ادعايه الاهية لنفسه
وان يكون تعجبه لما ذكره اولا قوله ولذلك جعل ابلغ من لا سبحتك لخلوه عن تلك الدلالة

قوله بشي مبين صدق دعواي من اني رسول من رب العالمين ومبين من ابان المتعدي
قوله في ان لك بينة في دعواك وعلى الوجهين لا يتاتى ما زعمه صاحب الكشاف في الرد
على اهل الحق قوله ظا ثعبانيته او يبين عن نفسه انه ثعبان حقيقة قوله واشتقاق
الثعبان من ثعب انما سمي به لجريانه قوله قال فما فيها اي اي شي فيها ليس فيها معجزة ولا عجب
قوله فهو ظرف وقع موقع الحال ففيه معنيان لفظي والعامل فيه المقدر وهو مستقرين
ومحكي للحالية بعد ما اقيم مقام المقدر والعامل فيه قال قوله فايق في علم السحر
دل عليه صيغة المبالغة في عليم قوله شرطا جمع شرطة بسكون الرا وفتحها وهو
اسم لخيار الجند قوله يفضلون عليه في هذا الفن اي فن عمل السحر وللدلالة على ذلك
بالغوا في سحار ولم يريدوا في مبالغة عليم فان الذي يهمهم هو الفضل في العمل ولا يضرهم
التساوي في علمه قوله باعث دينار دينار اسم رجل قوله او عبد رب الرواية
بفتح الدال عطف على محل دينار وعبد رب ايضا اسم رجل قوله اخا عون مبادي او عطف
بيان قوله فساقوا الكلام مساق الكناية فان قلت شرطوا في الكناية
جواز ارادة المعنى الحقيقي وهو ههنا مفقود لامتناع اتباع مدعي الالهة السحرة
قلت الشرط هو امكان ارادة المعنى الحقيقي في الجملة وامتنعت في المحل الذي
استعملت فيه عند البعض فلعل المصنف اختار ذلك ولو سلم فمن اين علم ان فرعون من
جملة القايلين بل الظاهر ان قايل هذا الكلام اتباعه والسحرة لما كانوا تابعين لفرعون فاتباعهم
اتباعه ولو سلم فيجوز ان يقول هذا الكلام لما استولى عليه من الدهشة من امر موسى فهذا
كقوله للملاء حوله ما قاله حين بهره سلطان المعجزة ولو سلم فالزمخشري يسمي ما امتنعت فيه
ارادة المعنى الحقيقي في محل الاستعمال مجازا على سبيل الكناية فليكن مراد المصنف ذلك فتامل
قوله فاذن على ما يقتضيه مبتدا او خبر قوله بالكسر يعني كسر العين قوله ولم يرد امرهم
جواب سؤال بانه كيف يجوز على النبي المعصوم الامر بالكفر يعني ان صيغة الامر ليست
على حقيقتها بل هي مجاز عن الاذن فان قلت يستلزم الرضى فيعود الاشكال قلت
الممتنع هو الرضى بالكفر مستحسنا اياه ولا يلزم ذلك هنا بل اللازم هو الرضى به للتوسل الى ابطاله
وهذا عين استقباحه فليس فيه محظور وهذا تفصيل ما اجمله المصنف قوله ما هو فاعلوه
لا محالة افي ظنه صلى الله عليه وسلم فلم يرد ان يقال من اين يعلم ذلك بل الظاهر انه اذا
القى موسى صلى الله عليه وسلم قبلهم عصاة فراوا من امره ما راوا علموا لتبحرهم في علمهم انه
ليس من باب السحر فامنوا وتابوا فتامل قوله ما يقتلونه عن وجهه وهي الجمادية
وما على هذا موصولة حذف عايدها قوله وفيه دليل اي خرورهم ساجدين حين راوا
ما راوا من امر العصى فانه لو جاز انقلاب الشي بالسحر عن حقيقته حقيقة لما تيقنوا
ان مثله لا يتاتى بالسحر وانه من المعجزة الخارقة قوله وان التبحر في كل فن نافع فان
علمهم بان ما جا به موسى صلى الله عليه وسلم ليس من باب السحر اثر تبحرهم في علم السحر الا ترى
انه لم يحصل ذلك لغيرهم قوله وانما بدل الخرور بالالقا ليتشاكل ما قبله الخ يعني ان الوجود
هو هو الخرور لا الالقا لكنه عبر به عنه مجازا لتشاكله وفيه بحث هو ان الله تعالى

خالق

خالق خروجهم عند اهل الحق وخلقه هو الالقا فلا حاجة الى ارتكاب التجوز فتامل
قوله فانهم اخذوا وطرحوا ظاهرة انه استعارة تبعية شبه خروجهم ذلك بالطرح
والالقاء في كل منهما بغاية السرعة ثم بولغ فيه فعبر عنه به ثم اشتق الفعل للمشاكلة المذكورة
من ما حصل في ضمن الاستعارة ولا يكون فيه حينئذ مجاز مرسل وان كان النظم يحتمله
قوله والله تعالى القاهم الخ وفيه بحث فانه اذا كان الالقا مجازا عن
الخروج فلا القا حقيقة حتى يطلب له فاعل قوله او حالا او استيناف كانه قيل
ماذا فعلهم فقولهم قوله ابدال للتوضيح الظاهر ان يقول عطف بيان الا انه لما كان بينهما
كمال القرب حتى قال الرضي لم يظهر فرق بينهما عبر عنه به للاشارة الى ذلك قوله
ودفع التوهم يعني توهم انهم اراد وا برب العالمين فرعون قوله انه لكبيركم استيناف
للتعليل اي بادروا الى الايمان بلا اذن مني انه لكبيركم قوله ولذلك غلبكم يعني ان غلبته
عليكم لم تكن بالمعجز الالهي بل بما علمكم من السحر فانتم لضعف عقولكم حسبتم ان علمكم
بغير جنس السحر فامنتم وانضم الى ذلك حق الاستادية فرايتم ذلك ايضا وعكستم علي حقي
فلم تتوقعوا قال مولانا العلامة لتفسير الاية فعلكم شيا دون شئ فلذلك
غلبكم واعدكم ذلك وتواطاتم عليه وافصح عن هذا في سورة الاعراف وكتب في الحاشية
من قال او واعدكم فكانه غافل عن قوله ان هذا لمكر مكرتموه الاية قلت
فعلى هذا يكون قوله مكر تموه من باب نسبة فعل احد من الجنس الى الجنس قوله
بيان لداهي للوبال قوله عما توعدنا بضم الدال والاصل تتوعدنا وكذلك وقع في بعض النسخ
وفي بعضها توعدنا من الايعاد والمراد بالانقلاب الى الرب على هذا الانقلاب الى كرامته
وثوابه قوله فان الصبر يعني بالثبات على الدين الحق قوله موجب للثواب يعني كالموجب
اذ لا يجب على الله شئ قوله او بسبب من اسباب الموت وذكروجها اخر في سورة الاعراف
وهو ان المراد مصيرنا ومصيرك الى ربنا فيحكم بيننا ولعل وجه تركه منا لم يفطن من لزوم ان
تفكك الضمائر بان ضمائر انا نطع الاية تخص السحرة قوله او من اهل المشهد لم يقل من اهل
زمانهم كما في الكشاف لان بني اسرائيل كانوا مومنين قبل ايمان السحرة كذا في البحر وللزمخشري
ان يقول المراد الايمان بموسى صلى الله عليه وسلم ولم يثبت ايمان بني اسرائيل في ذلك الوقت
به قوله لتعليل بان لنفي الصبر فان قيل فحينئذ يكون المقام مقام العطف
قلنا يتعلق التعليل بالمعلل الاول مع تعليله فتامل قوله وقرئ انا كنا على الشرط
قال ابو حيان ويحتمل ان تكون ان هي المخففة من الثقيلة وجاز حذف اللام
الفارقة لدلالة الكلام على انهم مومنون فلا يحتمل النفي وجاء في الحديث ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل اي ليحبب قلت ومنه قراءة ابي رجا
وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا بكسر اللام اي الذي والعائد محذوف اي هو متاع قوله

ان كنت قاضي محبي يوم بينكم ولم تمنوا بوعد غير تسويف

وفيه توافق القراءتين فالحمل عليه اولى قوله او على طريقة الجدل في القاموس ادل عليه
انبسط كتدلل واوثق لحجة فافرط عليه قوله ان احسنت الى اخي حالا او وصف بتقدير

القول اي قايلا او القايل ان احسنت اليك او استيناف بتقدير المبتدا اي ان احسنت
او بدل اشتمال من الجمل وهذا اظهر **قوله** حتى اذا استحكم الظاهر ابتغوكم كيفوا الظاهر
ان مصبحين حال من الفاعل **قوله** فاطبقة بالنصب جواب الامر كذا قيل والاصوب الرفع
عطف على يدخلون **قوله** بالاضافة متعلق باستقلهم **قوله** ثوب شر اذم كثوب
اخلاق جمع الصفة مع افراد الموصوف باعتبار قطعه **قوله** لغاعلون ما يغيظنا بخروجهم
بلا اذن من بلادنا وهم منخرطون في سلك عبادنا وخانتهم عما استعاروا من اموالنا
قوله من عبادتنا الحذر بكسر الحا او التحريك اي الاحتراز **قوله** اشار اولا الى عدم مانع
اتباعهم بقولنا ان هؤلا الاية **قوله** ثم الى تحقيق ما يدعوا اليه بقوله وانهم لنا لغايظون
قوله ووجوب التيقظ عطف على فرط عداوتهم وذلك بقوله وانا لجميع الاية **قوله** خذا
تعليل للاشارة **قوله** عليه اي على الاتباع **قوله** كيلا يظن به اي يفرغون **قوله** ما يكسر سلطانه
من الخوف منهم **قوله** المودي في السلاح في القاموس ادى فهو مؤد قوى وللسفر بتها
والقوم كثروا بالموضع وخصبوا **قوله** وهو حاذر اي سمين قوى **قوله** بهذا السبب
اي الذي تضمنته الايات الثلاث المذكورة **قوله** فحملتهم اي تلك الداعية والاسناد
مجازي فالحامل والمخرج هو الله تعالى فلو قال ابتدا خلقنا فيهم الخروج لكفى ولكن اراد
المحض تفصيل كيفية خلقه **قوله** وكنوز قال ـــ مولانا العلامة انما خصها لان
اموالهم الظاهرة قد انطمست ومن غفل عن هذا قال ـــ سماها كنوزا لانهم لم ينفقوا
منها في طاعة الله تعالى قلت ـــ فعلى ما قاله يكون كنوزا باعتبار الاول وما رواه
الزمخشري عن مجاهد موافق لما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنه كلما اديت زكاته فليس بكنز
وان كان تحت سبع ارضين وما لم يودى زكاته فهو الذي ذكر الله تعالى وان كان على وجه الارض
فهو اولى لبيان المعنى **قوله** على انه صفة مقام تعقب ابو حيان هذا الوجه والذي ذكر قبله
بان فيهما تشبيه الشي بنفسه قلت ـــ مثله لا يراد به التشبيه حقيقة بل التفخيم
والتشهير كما في وشعري شعري **قوله** او الامر كذلك فيكون قوله واورثناها الاية عطفا عليه
والجملتان معترضتان المتعاطفين فاخرجناهم فاتبعوهم وعلى الوجهين الاولين تكون المعترضة
جملة واورثناها فحسب والواو اعتراضية استينافية **قوله** اذا تتابع اجزاوه **قوله** ه
بالحفظ والنصرة قال ـــ مولانا العلامة ان معنى ربي اي وعدني ولذلك قال دون معنا
ثم كتب في الهامش لو كان المراد المعية بالحفظ والنصرة لكان الانسب ان يقال ان معنا ربنا
قلت ـــ لما كان موسى صلى الله عليه وسلم هو الاصل وغيره تبع له محفوظون منصورون بواسطته
وشرفه وكرامته قال ـــ معي دون معنا تنبيها على ذلك المعنى وليت شعري ما يقال في
سيدين فالجواب الجواب **قوله** اللازم وهو الذي يتوصل اهل مصر منه الى الطور والى مكة
المشرفة وما والاها **قوله** فدخلوا في شعابها لا بد من هذا التقدير ليعطف عليه واز لفنا
ولو قدرنا دخلنا لكان انسب **قوله** فرعون وقومه اي قربنا هم من اصحاب موسى صلى الله
عليه وسلم كما يشير اليه تقرير المصنف او قربنا بعضهم من بعض كي يعمهم الغرق **قوله** وبنو اسرايل
سالوا مبتدا وخبر يعني انهم ايضا لم يوفوا بها والا لم يقع منهم مثل هذا الاجتراء **قوله** سالهم

ابرهيم يعني ان الاستفهام ليس على حقيقته ليراد به استعلام العلوم **قوله** فاطالوا جوابهم
يعني بزيادة قولهم نعبد وقد كان يكفي ان يقولوا اصناما **قوله** وشرح حالهم معه الظاهر
انه على المفعول معه او انه من باب علفتها تبنا وماء اي وذكروا شرح حالهم مع ذكر الجواب
او الصنم ولو قال وشرحوا حالهم معها ليعود الضمير الى الاصنام لكان اظهر وفي بعض النسخ
لشرح حالهم معه والبا للملابسة وضمير معه يحتمل الوجهين **قوله** منجحا بتقديم الجيم
اي اظهارا للفرح **قوله** وقيل الخ لم يرتضه اذ مقام النجح ادعى للمعنى الاول **قوله** فحذف ذلك
اي ما ذكر من المضاف والفعل مع فاعله **قوله** ومجيئه مضارعا مع اذ يعني والحال ان اذ
مختصة بالمضي على حكاية الحال الماضية قال السكاكي ولا بد لهل من ان يخصص الفعل
المضارع بالاستقبال فلا يصح ان يقال هل تضرب زيدا وهو اخوك فهذه الاية في امثالها والفاظ
الاحاديث الشريفة ترد عليه فان قلت مراده انه يخصصه بحسب الوضع والاية
مجاز وكذا نظايرها قلت الاصل في الاستعمال هو الحقيقة ولا بد للدعوي من
دليل فاين ثبت الوضع **قوله** على عباد تكم كلمة للتعليل **قوله** ضرا ونفعا لمراعاة السجع من
لفظ السمع **قوله** افرايتم ما كنتم تعبدون اي انتبهتم فعلتم حال الذي كنتم تعبدونه انه
لا ينفع ولا يضر ولا يستحق العبادة وان عبده اباؤكم الاقدمون او فعلتم اي شئ كنتم تعبدون
اي انتبهتم فعلتم حال الذي كنتم تعبدونه انه لا ينفع ولا يضر ولا يستحق العبادة وان
عبده اباؤكم الاقدمون او فعلتم اي شئ كنتم تعبدون **قوله** فانهم عدو لي اي فاخبركم
واعلمكم مضمون هذا الكلام ويجوز والله اعلم ان يكون ما كنتم مبتدا وقوله فانهم خبره
قوله يريد انه اعد العابدين هم وفي تيسير الامام النعسني العد واسم للمعادي وللمعادي
جميعا وعلى هذا لا يحتاج الى هذين التاويلين والنظم يكون كقوله وتالله لاكيدن
اصنامكم **قوله** فوق ما يتضرر الخ لا دلالة في النظم على هذا المعنى نعم ان الواقع
كذلك **قوله** او ان المعنى لعبادتهم ففيه اضمار مضافين اي فان مغزى عبادتهم وهو عطف
على قوله انهم اعد العابدين هم **قوله** لكنه صور الامر في نفسه اذ المعنى فكرت في امري ٥
فرايت عبادتي لها عبادة للعدو فاجتنبتها واثرت عبادة من الخير كله منه **قوله** تعريضا
لعبد الطيبي هو التعريض يحتمل ان يكون من الكناية وان يكون من المجاز فاذا قيل ان
الاصنام لا تصلح ان تكون عدوا لابراهيم صلى الله عليه وسلم كان مجازا والا فيكون كناية
وان شئت تحقيق المقام بالامزيد عليه فراجع الشرح الشريفي للمفتاح تستغن
بالاصباح عن المصباح **قوله** لانه في الاصل مصدر ويجوز ان يكون توحيده لوحدة
المعنى الذي به معاداتهم فانهم بذلك كالشئ الواحد وقد مر لهذا نظاير فتذكر ويجوز
ان يكون المراد كل واحد منهم كما يشير الى ذلك قوله على ان الضمير لكل معبود **قوله** او
متصل اي من ضمير فانهم فهو لمعبوديهم ومعبودي اباهم مطلقا على طريقة الاستخدام اذ لا تقصر
الارادة على الاصنام بقرينة الاستثنا لان الاصل فيه الاتصال **قوله** وكان من اباهم
من عبد الله تعالى قال مولانا العلامة لا حاجة الى هذا لانهم ايضا يعبدون
الله تعالى الا انهم يشركون الاصنام في العبادة دل على ذلك قوله تعالى اذ نسويكم برب العالمين

قلت لا يخفى ان قولهم في جواب ابراهيم صلى الله عليه وسلم نعبد اصناما الاية دون ان يقولوا نعبد الله واصناما تدل على ان عبادتهم مقتصرة على الاصنام ولا دلالة في المقام على كون اذنسويكم برب العالمين من قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم ولو سلم فيجوز ان يكون معناه كنا نعبدكم كما يعبد المومنون رب العالمين وفيها تسوية به تعالى مع تسويتهم في استحقاق العبادة وهو غير العبادة وغير مستلزم كما لا يخفى فتامل والله الموفق قوله هداية مدرجة نصب بقوله فانه يهدي على المصدرية قوله الى استصاص دم الطمث من الرحم المشهور ان الجنين يمتص دم الحيض في الرحم ولذلك لا تحيض المراة في مدة الحبل • والدمايل • والجراحات • والبثور • والطواعين • والجدري • والحصبة من ذلك • وانكر ذلك العلامة الوزير ابو مروان وابن زهر رحمهما الله وقال سبب اشتهار هذا الكلام بينهم انجالينوس قال اغتذا الجنين من دم الطمث فحمله كثير من ائمة الطب على ظاهره واعتقدوا ذلك وليس الامر كذلك فان جالينوس انما جرى على عادة اليونانيين في انهم يسمون دم ما في الرحم طمثا فالطمث الحقيقي وهو الذي يسقى به البدن لو اغتذى الجنين به لم يعش البتة وانما يغتذي الجنين من افضل دم يكون في بدن الام واما الطمث الحقيقي فانه يبقى مشبوثا في دم الام ولذلك يصيب وجوههن الكلف وثقل شهرتهن ويصيبهن الكسل والشهوات الردية الا الى ما لا يفيد هذا مثل اللحم وانواع من الاقذار وقد يصلح بدنها من ذلك لا يمكن ان ينصلح ويبقى سايرا في بدنها مشوبا الى ان تدر فيستفرغ ذلك دفعة واحدة ولهذا متى لم يستفرغ اصابتها ضروب من البلايا وربما هلكت ولما كانت الرحم يندفع اليها عند ما ينقى البدن من لدن ادراك المراة الدم الردي الطمثي حقيقة يكتسب الرحم منه مثل ما تكتسبه الاواني خارجا عندها فان انية الزجاج بعيدة من ان يعلق بها شي فان طال مكث الخمير من العجين في انية الزجاج مدة طويلة ثم علقها جهدك ووضعت فيها عجينا لا خمير فيه رايت الاختمار قد دب فيه دبيبا حتى يكون خميرا وسايره الذي وضع في انية جديدة لم يدخلها قط لا يصيبه اختمار فبهذا السبب يلحق غذا الجنين قوة طمثية وان كانت يسيرة يظهر اثارها بعد زمان قوله والفا للسببية ان جعل المصون مبتدا كانه اراد الاشارة بهذا الى انه مبتدا يتضمن معنى الشرط فدخلت الفا في خبره قال ابو حيان ليس الذي هنا فيه معنى الشرط لانه خاص ولا يتخيل فيه العموم فليس نظيرا الذي ياتيني فله درهم وايضا ليس الفعل الذي هو خلق ممكن فيه تجدد بالنسبة الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم قلت في قول المفسر يهدي كل مخلوق الى اخره اشارة الى دفع هذا فانه يريد ان القصد الى خلق كل مخلوق ولكنه صور في نفسه للتعريض فهو مثل قوله ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون واما العموم في المبتدا فليس بشرط فانه قد يكون خاصا كما في قوله تعالى ان الذين فتنوا المومنين والمومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق مسوقة للحكاية عن جماعة مخصوصة حصل منهم الفتن والاحراق وتمام التفصيل في شرح الرضي وما وقع في كتب النحو انه لابد من صحة دخول الفا في الخبر ان يقصد المبتدا بسبب للخبر وان يكون غير معين فهو ينبغي ان يكون بناء على الاكثر الاغلب قوله ان جعل صفة لرب العالمين ونصبا بتقدير اعني او رفعا على انه خبر مبتدا محذوف

قوله فيكون

قوله فيكون النظم بالمضي والاستقبال قوله مستقلة باقتضا الحكم ان جعل
الموصول مبتدا فالحكم هو الخبر وان جعل نعتا فهو الاستثنا قوله فان الموت من حيث
انه لا يحسن به لاضرر فيه فان قيل هذا لا يكفي في دفع النقض الوارد على قوله
لان مقصوده تعديد النعم وظهور ان مجرد انتفا الضرر ليس عين النفع ولا مقصود قلنا
نعم ولاجل ذلك زاد قوله ثم انه لاهل الكمال الخ فهو داخل في جواب النقض فليتامل قوله
ولان المرض الخ عطف على قوله لان مقصوده المعنى ان للانسان سببية ظاهرة في المرض
بخلاف الصحة ولقايل ان يقول الصحة ايضا كذلك فان للاحتما وتلطيف الغذا وتناول
الاشربة والمعاجين المضادة للمرض سببية ظاهرة بالنسبة اليها وان كان الكل من عند الله
تعالى حقيقة وليس كلام المصنف في الصحة الاصلية بل في الظاهرية بعد المرض كما لا
يخفى والجواب منع غلبة تلك السببية فانا نشاهد احوال اكثر الناس سيما اهل القرى يمرضون
ولا يعرفون شيا من الاحتما وتلطيف الغذا ويشفيهم الله تعالى قوله باستحفاظ اجماعا
الضمير للاخلاط والاركان قوله عليها متعلق باستحفاظ اي على تلك الاخلاط والاركان
او بقهره قوله لانها مقاربة وليس خطابا قلنا في حديث الشفاعة فياتون ابراهيم
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته يذكر ثلاث كذبات كذبهن ولا بعد في ان يستعظمها
لما انها في صورة الكذب فبعة خطيئة فان حسنات الابرار سيات المقربين قوله
وفقني الكمال في العمل اي خصوصا او هذا العمل غير الاول فان الاول لا يتعلق بالمعاش وهذا
بالمعاد قوله في عداد الكاملين في الصلاح قوله فان الاطلاق يدل على الكمال
قوله يبقى اثره الى يوم الدين لان اللام في الاخرين للاستغراق قوله ولذلك اي
ليس له ذلك قوله ومم محبون له فيحصل له الجاه قوله مثنون له فيتحقق له احسن الصيت
قوله او صادقا او انسانا صادقا على ان يطلق اللسان ويراد الانسان بعلاقة الكلية
والجزيية او على اضمار المضاف وهذا اظهر قوله وقد مر في سورة مريم والمومنون
قوله بالهداية والتوفيق للايمان رد عليه بان قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم
والذين معه الى قوله الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك يمنع عن الحمل على هذا المعنى لظهور
ان طلب الهداية والتوفيق للكلام امر حسن ولذا كان يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم اللهم
اهد قومي فانهم لا يعلمون وكذلك الوعد به والاستثنا يقتضي خلافه وقد تقدم منا في سورة
مريم ما ينتفع به هذا الرد فتذكر وايضا الوارد هذا المعنى لم يكن في دفع النقض الوارد:
قوله الا عن موعدة وعدها اياه بل الجواب حينئذ ما يودي معنى قولنا ما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا لطلب المغفرة له بالتوفيق للايمان والذي ارتضاه ان يحمل على طلب المغفرة
لوم كفره اذ لا مانع عنه في العقل لم يكن ورد عنه نهي فيكون المراد من قوله فلما تبين له انه
عدو لله تبينه عند تحوله الى صورة ذبح متلطخ يوم القيمة على ما نطق به الحديث فيكون من
التعبير عن المستقبل بالماضي للدلالة على تحققه او يجعل كناية بل مجازا عن تبين انه
لا يغفر للكفار ولا يرحمون بالوحي والله تعالى اعلم وعوذ لي التوفيق قوله ولذلك
وعد اي لظنه انه كان يخفي الايمان وعداباه بالاستغفار فيراد بتبين انه عدو لله

تبرا منه قلت بين بما ذكرنا انتفا اندفاع المدافعة بينهما **قوله** لحقنا العاقبة تعليل لجواز ارادة هذا المعنى من لا تخزني دفعا لما عسى ان يقال انه طلب تحصيل الحاصل مع انه يمكن دفعه ايضا بانه لتعليم الامة **قوله** وجواز التعذيب عقلا تعليلا اخر لجواز الارادة **قوله** او من الخزاية بفتح الخا **قوله** الضمير للعبادة فقوله لا تخزني يجوز ان يكون كالادعية السابقة مستقلا بنفسه عطفا عليها وان يكون من تتمة الاستغفار لابيه فيكون عطفه عليه **قوله** لانهم معلومون فلا يراد انه لم يسبق لم ذكر **قوله** او للضالين فيكون عطفا على قوله واغفر لابي من تتمته **قوله** او لا ينفعان الا من هذا شانه فتكون الاية بطريق قوله تعالى ولكن البر من امن بالله الى اضمار المضاف **قوله** وقيل الاستثناء يجوز ان يجعل قوله لا ينفع مال ولا بنون بمعنى لا ينفع شيء ذكر الخاص الذي هو العمدة واريد العام فيصح ابدال السلامة **قوله** والمعنى ولكن سلامة من اتى الله وبنا الكاف ولو لم يقدر المضاف لم يتحصل للاستثنا معنى ومنع ذلك بانه لو قدر مثلا ولكن من اتى الله بقلب سليم او ينتفع ليستقيم المعنى ايضا واجاب عنه صاحب الكشف بانه مراده انه على تقدير الاستثنا من ماله لا يتحصل المعنى بدونه وما ذكره المانع ليس من البحث لانه استدراك من مجموع الجملة الى جملة اخرى ولما لم يكن ذلك مطابقا للمقام جعله مفروغا عنه ولم يلم عليه قلت عدم مطابقته للمقام ليس بيننا ولا بيننا **قوله** ترجيح لجانب الوعد فان البرزخ لا يستلزم التقريب ثم في تقديم اذ لان الجنة ايما الى سبق رحمته الى غضبه **قوله** والا للضمير الاولى فللضمير **قوله** ولا عطف عليه يعني الغاوون وجنود ابليس **قوله** كذلك الضمير المنفصل يعني في وهم يريدان له للجنود اي عايد عليه انه جعل مبتدا والا فالضمير وما عطف عليه لانه تاكيد له كما يوهمه ظاهر العطف فتفطن اشارته ادنى تسامح **قوله** وما يعود اليه يعني في قوله يختصمون واما ضمير قالوا فللعبدة كما يصرح به المحشي **قوله** والخطاب للمبالغة يعني لا لان ركب في معبوداتهم عقل ونطق **قوله** مع تخاصمهم في مبدا ضلالهم يقول بعضهم لبعض انت اضللتنا ولولا انتم لكنا مومنين ويشير اليه وما اضلنا المجرمون **قوله** معترفون بانهما كانا في الضلالة بدلالة كان الاستمرارية **قوله** او وقعنا في مهلكة الا فالمنفي ههنا ليس نفس الشفاعة والاصدقا بل نفعهم وقوله فما لنا من شافعين الاية كناية عن الوقوع في المهلكة فانه كلام من وقع فيها **قوله** وجمع الشافع ووحدة الصديق قلت لا يبعد ان يكون جمع الاول وتوحيد للثاني اشمل من الاول كما زعمه بعضهم مع مراعاة الفاصلة **قوله** واقيم فيه او مقام ليت يعني اطلق على معناه بطريق المجاز وفي لو التمني اقوال مذكورة في الكتب المبسوطة النحوية **قوله** لتلافيهما في معنى التدبير بيان لوجه العلاقة يعني كما تقدر بلو غير الواقع نحو لو كان لي مال لحججت يقدر بليت غير الواقع نحو ليت الشباب يعود يوما وانما الفرق ان الثاني يستعمل في طلب ما لا يمكن حصوله حقيقة **قوله** او شرطية حذف جوابه اي لكان لنا شفعا او اصدقا وخلصنا من العذاب **قوله** او عطف على كر على تقدير ان تكون لو شرطية وجوز ان يكون عطفا على ان اي لو ثبت حصول الكر فاكون من المومنين **قوله** وقدم الكلام في تكذبهم المرسلين يعني في الفرقان وذكر في الكشاف لها وجها آخر غير ذلك الوجه السابق وهو ان نظير قوله المرسلين والمراد

نوح صلى الله عليه وسلم قولك فلان يركب الدواب ويلبس البرود ومالة الادابة وبرد يعني
انه للجنس فليتناول الواحد ايضا **قوله** وحسم طمعه فان من يدعوا الى مما ينفع دنيا ودينا مبلا
ثابية طمع يجب على المدعو طاعته فلا قصور فيه عن ايجاب الطاعة كما زعمه مولانا العلامة **قوله**
او تبع او تبيع كشرف وشريف **قوله** على الحطام الدنيوية الظاهر الدنيوي والتابعث باعتبار
الحطام بالامتعة ولذلك اي لما ذكر من اشارتهم **قوله** قال وما على كلمة ما استفهامية اونافية
قوله حيث جعلوا اتباعهم المانع عنه **قوله** المتابع مفعول ثان لجعلوا عنه اي عن ايمانهم
قوله تصدير القصص بالحمد بعد قصة ابراهيم وذكر هذا الكلام دون القصة الاولى منها والاخيرة
لان هذه القصة اول موضع التكرير فاحتيج الى التنبيه على وجهه **قوله** هـ اي بتلك الايات
قوله دلالة اي دليل **قوله** على ان البعثة مقصورة فان مولانا الانبيا لم يرتبوا على رسالتهم
الا الامر بالتقوى والاطاعة وبه يعلم انها مقصورة على ما ذكر اذ لا قايل بالفاصل بين رسالة ٥
ورسالة ثم لقايل ان يقول المذكور في الايات هو الدعا الى تقوى الله لا معرفته تعالى فمن اين
يعلم ما ذكر وجوابه ان التقوى تتوقف على المعرفة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما
فالدعا اليها يعلم بالاقتضا بل بطريق الاولى والدعا الى التقوى ينطوي في الدعا الى الطاعة
فيما ذكر فلذلك لم يفرده بالذكر ولا يبعد ان يكون مراده ان تقوى الله مجاز عن معرفته
كما قيل مثله في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون **قوله** وان الانبيا مستفتون اي
جميعهم فان ترتب مولانا الخمسة والامر بها على الرسالة يدل على ان ذلك مقتضى النبوة والرسالة على ما
نبهت عليه **قوله** او كانوا يهتدون بالنجوم وفيه بحث اذ لا نجوم بالنهار وقد يحدث
في الليل ما يستر النجوم من الغيوم **قوله** او بروج الحمام عطف على علما فسر مجاهد ببروج الحمام
قوله واذا تطشتم قال ابو حيان اي اردتم البطش وحمل على الارادة ليتحد
الشرط والجزا قلت تقييد الجزا يوجب التغاير ويغني عن التاويل بالارادة **قوله**
فان نسبة امر الى المشتق يفيد عليه الماخوذ **قوله** على الوعد عليه اي على التقوى **قوله**
بدوام الاستمداد اذ الشكر يرتبط به العبد **قوله** مبالغة تعليل لقوله فصل **قوله** وتغيير سوق
النفي حيث لم يقولوا ام لم يحط **قوله** للمبالغة في قلة اعتدادهم بوعظه فان قلت
ظاهر قولنا كان من الواعظين لدلالة كان على الاستمرار والواعظين على الكمال البليغ ابلغ من وعظ
ونفي ما فيه المبالغة لا يستلزم نفي الاصل فلا ثبت المبالغة التي ذكرها المصنف قلت
يعتبر الاستمرار والكمال بقرينة المقام بعد النفي فيفيد استمرار النفي وكماله اي ام يستمر
انتفا لكونك من زمرة من لا يعظ انتفا كاملا بحيث لا يرجى منك نقيضه **قوله** او تذكير
بالنعمة والاستفهام على هذا للتقرير **قوله** واسباب منعهم الواو بمعنى مع **قوله** ثم فسره
اي فسر قوله ما هنا وما موصولة **قوله** للطف الثمر فيكون المطلع مجازا عن الثمر باعتبار الاول
قوله اولان النخل انثى فان مقام تعديد النعم يقتضي الحمل عليه ويويده تانيث ضميرها في طلعها
قوله ما يطلع منها اي من حمل جنس النخل **قوله** في جوفه شماريخ القنو من التمر كالعنقود
من العنب وكل غصن من اغصان القنو وهو الذي عليه البسر شمراخ **قوله** لفضله ذكر ضمير
النخل هنا كما في قوله اعجاز نخل منقعر **قوله** او حاذفين قال مولانا العلامة المناسب

لما في سورة الحجر من قوله امنين هو معنى بطريق لا معنى حاذقين قلت لا ممانعة بين المعنيين
والاولى هو الحمل على المعنى الجديد لفضل التاسيس على التاكيد **قوله** من الفراهة وهي النشاط
ظاهره انها مجاز في معنى الحذق وهو خلاف ما في كتب اللغة لدلالته على كونها حقيقة فيه فراجعها
قوله وهو ابلغ فلا يطرد قولهم زيادة الحروف تدل على زيادة المعنى **قوله** استعير الطاعة
الخ جواب عما عسى يقال ان الاطاعة تكون للآمر لا للامر فالظاهر ان يقال لا تمتثلوا امر المسرفين
او لا تطيعوا المسرفين يعني ان هنا استعارة تبعية شبه امتثال الامر بالطاعة الآمر في كونه
كل منهما مقتضيا اي كسب المامور به ثم اطلقت عليه واشتق منها الفعل ويجوز ان يعتبر في الامر
استعارة بالكناية بتشبيه الامر بالامر وقوله لا تطيعوا قرينة الاستعارة فان للاطاعة
لازم المستعار منه **قوله** مجازا اي عقليا للملابسة بين الامر والآمر **قوله** دلالة على خلوص
فسادهم فيكمل الكشف عن معنى اسرافهم **قوله** الذين سحروا كثيرا الخ يعني ان صيغة التفعيل
لتكثير الفعل لا لتكثير الفاعل وهو ظاهر ولا لتكثير المفعول فان المقام ادعى للحمل على الاول
لظهور ان قصدهم الى تنقيص شان صالح صلى الله عليه وسلم وذلك في الاول ازيد مع انه لا منع
عن الجمع **قوله** تاكيدا له وعلى الاول يكون استينافا لبيان علة الحكم الاول يعني ان دعوى
امتيازك بالرسالة مع كونك بشرا مثلنا كلام من غلب على عقله فلو لم يكن من المسحرين لم يتكلم
بهذا المحال **قوله** عظم اليوم بفتح العين وتشديد فعل ماض من التعظيم اي نسب العظم
الى اليوم ويجوز ان يكون بكسر العين وفتح الظا المخففة مصدرا من عظم والاول اظهر في الملايمة
مع قوله وهو ابلغ من تعظيم العذاب **قوله** لان عاقرها انما عقر برضاهم قال مولانا
العلامة انما اسند الفعل الى الجميع لانه كان بامرهم ومعاونتهم على ما يفصح عنه قوله فنادوا
صاحبهم فتعاطى فعقر وكتب في الهامش ومن غفل عن هذا زعم انه للملابسة او لكون الباقي
راضيا قلت الظاهر ان نسبة المناداة الى الجميع كنسبة العقر اليهم لاستحالة المناداة
من الجميع عادة وهم قوم لا يحضرون بخلاف الرضى وقد دلت الرواية ايضا على رضاهم به
لا على امرهم مع ان ما ذكره ايضا قد يوول بجعل المجاز عقليا لملابسة السببية ولا رجحان
له على تاويل المصنف **قوله** لا توبة فان التوبة ليست مجرد الندم فان النادم على شرب
الخمر لصداع يعرض له بسبب شربه لا يعد تايبا بل هي الندامة على معصية من حيث انها
معصية بعزم ان لا يعود قال مولانا العلامة هذا مردود بقوله تعالى وقالوا
يعني بعد ما عقروها يا صالح ايتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين يدل على ترك ولدها
قلت قوله بعد ما عقروها في حيز المنع والواو لا تدل على الترتيب فيدل فيجوز ان يكون
المراد بما تعدنا من المعجزة بل يجوز ان تكون الواو حالية اي والحال انهم طلبوها من صالح صلى الله
عليه وسلم ووعدوا الايمان به يجوز ان يندم بعض ويقول ذلك بعض اخر واسناد
فعل البعض الجميع ليس ببدع ويجوز ان يكون ايضا ان يندموا اولا خوفا من طول
العذاب ثم تقسوا قلوبهم ويزول خوفهم او على العكس بان يقولوا ذلك حين لم يروا امارات
العذاب ويندموا اذا راوها واليه اشار المصنف بقوله او عند معاينة العذاب **قوله**
في نفي الايمان الخ هذا لا يخص هذه القصة **قوله** ايما بانه لو امن هذا بنا على ان يكون تعلق

قوله

قوله وما كان اكثرهم مومنين بقوله فاخذهم العذاب لكن الظاهر انه متعلق بقوله ان في ذلك
لاية كما في قصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وصفا لهم بقسوة القلب **قوله** ببركة من امن منهم
اي علم الله تعالى انهم يومنون والا ففي وقت نزول هذه السورة الكريمة كان اكثرهم على الكفر
قوله فالمراد بالعالمين على الاول كل من ينكح اي من الحيوان على التغليب وما قيل ان الحمار
والخنزير يفعلان ذلك لا يضر لانحاقهما بالعدم للندرة واسقاطهما عن حيز الاعتبار مع ان الاشتراك
بهما كفى زاد عالمة وى العقول السليمة ويجوز على الاول ان يراد بالعالمين الناس ايضا بان يكونوا اول
من سن هذه السنة السيئة على ما يدل عليه قوله تعالى ما سبقكم بها من احد من العالمين ٥
قوله فيكون تعريضا ولا ثاني بين هذا المعنى التعريضي وبين ما سبق في الكلام من انكار ٢
اتيانهم الذكران كما توهم **قوله** او احقابا ان يوصفوا بالعهد وان فعوله عادون على هذا المعنى منزل
منزلة اللازم **قوله** او تقبيح امرنا الاظهر وتقبيح امرنا بالواو كما في الكشاف ليكون عطف
تفسير مسببا لما قبله لان القبح لازم النهي لا ينفك احدهما عن الاخر ويجوز ان يكون كلمة او للتخيير
كما في المسجونين في التعبير **قوله** ولعلهم كانوا يخرجون اي يعني كان ذلك معروفا معهودا
منهم فاللام في المخرجين للعهد كما في المسجونين على ما مر في هذه السورة **قوله** من المبغضين
غاية البغض فان القلا هو البغض الشديد في الكشاف القلا البغض الشديد كابغض يقلي ٢
الفواد والكبد وتعقبه ابو حيان بعد ما نسب هذا الكلام الى نحرير الدين الامام بانه لا يكون
قلى بمعنى ابيض وقلى بمعنى الطبخ والشيء من مادة واحدة لاختلاف التركيب فمادة قلى من الشيء
من ذوات الواو وتقول قلوت اللحم ومادة من البغض من ذوات الياء يقال قليت الرجل
فهو مقلي قلت [redacted] ما ذكره من اختلاف المادة لا يسلم له وكيف والامام محمد ابن الحسن استعمل
المقلية بمعنى المشوية من قلى البر اذا شواه يقلي او يقلو ويقال مقلية ومقلوة وهما
لغتان وفي القاموس في مادة الياء قلاه كرماه ورضيه قلا وقلاء او بغضه وكرهه
غاية الكراهة فتركه وقلاه انضجه في القلا وزيد اقلى وقلا ابغضه **قوله** لا اقف
على الانكار لما في القاليين من الدلالة على الاستمرار **قوله** مشهور بانه من جملتهم في دلالة
اللفظ عليه بحيث نعم الامر كذلك في الواقع والمقترح في مثله الاستعمال **قوله** باخراجهم
متعلق بنجيا **قوله** حلول العذاب اي وقت قرب حلوله **قوله** مقدرة في الباقين يعني انها
وان كانت من المخرجين تحقيقا الا انها لما اصيبت في الطريق فهلكت كانت من الباقين حكما
وتقديرا والله اعلم **قوله** وقيل كانت الاصدره بصيغة التمريض لمخالفة الرواية
المشهورة وعلى هذا لا يحتاج الى التاويل بالتقرير **قوله** بحذف الهمزة والقاء حركتها
على اللام وفيه بحث [redacted] فانه لو كان وجه قراءتهم ما قرره لكانت الكلمة مكسورة
لظهور انه لا اثر لحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام في تغيير الحركات الاعرابية كما في
نظايره **قوله** وقرب كذلك مفتوحة ظاهرة يدل على انها قراءة اخرى غير قراءة الحرميين
وابن عامر لكن المنقول ان فيها تلك قرات ابو لا بالالف الوصل واسكان اللام وهمزة
مفتوحة بعدها وخفض تاء التانيث وباثبات كذلك الا ان تاء التانيث مكسورة وهذه
من الشواذ بخلاف الاولين والثانية قراءة الحرميين وابن عامر **قوله** فنعلا من ٢

بتكرير العين يعني حول حركة القاف الى الضم ثم المراد بتكرير العين صورة لا حقيقة اذ العين لا تضاف وحدها مع تخلل اللام لما يلزم من الفصل الممتنع عندهم **قوله** اتوا بالواو للدلالة الخ بخلاف قوم صالح فانهم تركوه للتاكيد او الاستيناف على ما بنيت عليه **قوله** متنافيين كذا في اكثر النسخ والاولى منافين كما في بعضها **قوله** قطعة منها قلت الكشف بالسكون يجوز ان يكون مفردا او جمعا كما قاله الزمخشري فالاولى تفسيره بالجمع لتوافق القراءتان **قوله** ما اوجبه لكم عليه الاظهر ما اوجبه عليكم به **قوله** على نحو ما اقترحوا اشارة الى ان السماء في كلامهم بمعنى السحاب **قوله** واقتراحهم له استهزاء لم يذكر ذلك من الكل هنا **قوله** بسبب اتصالات فلكية كما تزعمه الاحكاميون والحجة اقناعية لا يضر فيها الاحتمال الوهمي **قوله** او كان ابتلاء لهم كما يبتلي المؤمنون **قوله** وتنبيه على اعجاز القرآن من حيث اشتماله على الاخبار من الغيب كما يدل عليه تعليله **قوله** انما ينزل او لا على الروح قلت ثبت في الحديث الصحيح ان الوحي كان ياتيه احيانا مثل صلصلة الجرس واحيانا يتمثل الملك رجلا فيكلمه وايا ما كان فتلقيه يكون بالسمع ثم يرتسم في الخيال لتدركه الروح لا على العكس ولعله اسقط الواسطة للاشارة الى انه لشدة اتايه السمع واحضاره الحس يصير في تمكنه منه بحيث يحفظه حق حفظه فلا ينسى ويفهمه حق فهمه فلا يحتاج فدخوله الى القلب في غاية السهولة حتى كانه وصل اليه بغير واسطة السمع عكس ما ياتي عن المجرمين وهكذا كل من وعى شيا غاية الوعي حفظه كل الحفظ والمعاني الروحانية ان اريد بها ما يقابل الالفاظ فلا يناسب المقام لان الكلام في نزول القرآن وان اريد بها ما يقابل الاعيان فغير مطرد لان الحسيات ليست نزولها كذلك وغير ملايم لما نحن فيه فليتامل **قوله** فينقش بها لوح المتخيلة الخيال **قوله** على صحة القرآن يعني مع قطع النظر عن دلالة اعجازه **قوله** ان يعرفوه اي القرآن او محمدا صلى الله عليه وسلم **قوله** وهو تقرير لكونه دليلا اي الاستفهام الانكاري لتقرير ركون علم بني اسرائيل دليلا ولذلك قدم قوله اية مع انه خبر على اسم يكن **قوله** او الفاعل عطف على الاسم فليكن على هذا من الافعال التامة **قوله** او ان الاسم عطف على قوله انها الاسم **قوله** كما هو اي مثبتا الذي هو عليه من الحكمة والاعجاز بلسان علي مبين **قوله** زيادة في اعجازه اي في اعجاز المنزل اذ المنزل عليه حيث ظهر على يدي مثله ممن لا يعرف اللسان **قوله** والاعجمين جمع اعجمي كالاشعرين في جمع الاشعري **قوله** على التخفيف اي في الجمع حيث حذف ياء النسبة **قوله** ولذلك جمع جمع السلامة اي ولكون مفرده اعجميا بياء النسبة لا اعجم جمع جمع فان افعل فعلا لا يجمع كذلك قال صاحب الكشف الاعجم بمعنى الذي لا يفصح وفي لسانه عجمة ليس له فعلا وان كان منقولا عما له ذلك فجاز ان يجمع بالواو والنون قلت قوله ليس له فعلا عن مسلم قال العلامة محمد بن ابي بكر الرازي في كتابه غريب القرآن الاعجم هو الذي لا يفصح لعجمة في لسانه وان كان عربيا والانثى عجماء ولكنه مع ذلك جعل الاعجمين جمع اعجم ولكن لسلم فالاصل مراعاة الاصل **قوله** والضمير للكفر وجعل الضمير للرمان المدلول عليه بقوله او لم تكن لهم الاية وما قبله يابى ذلك توسيط قوله ولو نزلناه الاية **قوله** وقيل للقرآن وهذا معنى صحيح واضح خال عن تفكيك الضمائر فهو اولى من

جعل

جعله الكفر فلا يظهر وجه لعدم ارتضايه **قوله** فيا يتهم بغتة الظاهر ان الفا لتفصيل
رؤيتهم العذاب فان التفصيل معقب للاجمال وللدلالة على الترتيب في الشدة قاله الزمخشري
وفيه ان الاليم منطو على تلك الشدة فلا يظهر التعقيب الربتي بينهما **قوله** لم يغن عنهم يصح تفسيرا
على احتمال النافية والاستفهامية في ما اغنى فان المعنى على تقدير الاستفهامية على ما ذكر ايضا
قوله تمتعهم يشير الى ان ما فيما كانوا مصدرية اي كونهم ممتعين ويجوز ان تكون موصولة
على حذف العايد لكن الحمل على المصدرية انسب لقوله انا متعناهم **قوله** الا لها منذرون
جمع منذر ون لان من قرية عام في القرى الظالمة كانه قيل وما اهلكنا القرى الظالمة قاله
ابو حيان ويجوز ان يقال المراد المنذرون من نبي ومن تبعه من المومنين **قوله** على العلة اي لقوله
منذرون **قوله** او بجعلهم ذكرى ومثله قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا . او خبر محذوف
اي هذه ذكرى **قوله** الكلام الملايكة يعني كلامهم الذي هو الوحي النازل للانبيا **قوله**
لانه مشروط يعني شرطا عاديا فلا يخالف لمذهب اهل الحق والمراد ان سماع الوحي مشروط كما يشير اليه
قوله والقران مشتمل على حقايق الخ لا مطلق سمع كلامهم فان للوحي شانا اخر الا يرى الى ما ورد
في اية الكرسي من انها لا تقرى في بيت فيقربه شيطان ٥ وفي رواية الاخرج منه
الشيطان ٥ وورد نحو في الايتين من اخر سورة البقرة **قوله** ولطف لسايرالمكلفين
حيث لم يواجهوا بهذا الخطاب مع انهم المقصودون به **قوله** ومن للتبيين لان من اتبع
اعم قال مولانا العلامة من المومنين من عشيرتك وغيرهم ولا فادة هذا التعميم
ذكر قوله من المومنين والا فالايمان واتباعه صلى الله عليه وسلم توءمان وكتب في الحاشية
انه لم يذكر لتبادر الرهم الى ان المراد من اتبعه من الاقربين قلت الاتباع قد يكون
اعم كما ذكره المصنف ثم افادة التعميم ليست من معاني كلمة من الا اذا اريدت
ولها شرايط ليست واحدة منها موجودة في هذا المقام **قوله** على ان المراد من المومنين
المشارفون للايمان ومن تحقق منه الاتباع بعض منهم **قوله** او المصدقون باللسان
ومن جمع اليه التصديق بالقلب بعضهم **قوله** من وجهين متعلق بقوله بين **قوله**
انه انما يكون اي ان تنزلهم انما يكون والقصر يستفاد من دلالة المقام ومن التعليق
على الوصف وكلمة كل لتاكيد ما يستفاد من التعليق المذكور **قوله** لما بينهما جواز **قوله**
وتانيهما قوله اي مدلول فيه **قوله** اي الافاكون يلقون السمع اشارة الى ان الجملة
استيناف لبيان حالهم وقت تنزل الشياطين اوصفة لكل افاك لانه في معنى الجمع ولم يذكر
احتمال ان يراد ان الافاكين يلقون سمعهم من الشيطان الى الناس **قوله** فيتلقون منهم
ظنونا اي مظنونات **قوله** كما جا في الحديث الكلمة الخ الحديث رواه الشيخان عن عايشة
رضي الله عنها قالت سال ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال
ليسوا بشي قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا الشي يكون حقا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قرا الدجاجة فيخلطون
اكثر من مايه كذبة **قوله** فيقر بفتح القاف وكسرها في القاموس قرا الدجاجة تقر
قرا وقريرا قطعت صوتها والكلام في اذنه قرا افرغه وساله وعليه الماصبه **قوله**

لقوله كل افاك يعني ان ضميرهم لكل افاك لكونه في معنى الافاكين وكل افاك كاذب لا الاكثر وايضا
بيان انه صلى الله عليه وسلم لا يصلح ان ينزل عليه الشيطان يقتضي تعميم الحكم بالكذب للكل قوله
باعتبار اقوالهم يعني اقوالهم الخاصة وهي ما يحكون عن الجني قوله فيما يحكى عن الجني اي في
حكايته عنه على ان ما مصدرية او فيما يحكيه على انها موصولة قوله وقيل الضمير للشياطين
لم يرتضه لخلو الكلام حينئذ عن الدلالة على الوجه الثاني من وجهي بيان عدم صلوحه
صلى الله عليه وسلم لان يتنزل عليه الشياطين قوله او يلقون سموعهم يعني ان القا السمع يجوز
ان يراد به للقا المسموع على ان المصدر بمعنى المفعول قوله واكثرهم كاذبون يعني على الوجهين
قوله اذ يسمعونهم من الاسماع قوله لشرارتهم فيتعمدون الكذب قوله
او افهامهم بكسر الهمزة قوله في كل واد اي من اودية القول قوله يهيمون يقال هام
يهيم هيما وهيمانا بفتحتين اي على وجهه من عشق وغيره والمعنى يخوضون في كل لغو
فيمدحون ويهجون بباطل قوله في النسيب بالحرم والغزل النسيب هو ذكر صفات
حسن النسا والغزل اسم لمحادثتهن وعرض الاشتياق اليهن قوله والابتهار وهو ادعا
الشي كذبا قوله واليه الاشارة اي الى ما ذكر فان قيل الاشارة فيه الى مدح
من لا يستحقه والاطرا غير ظاهرة اذ لا نسبة فيه للفعل الى انفسهم وتعميم ضمير يفعلون
للناس كلهم بعيد كل البعد قلنا فيه ايضا اظهار اعتقاد ما لا يعتقده فالفعل
عام للقلبي وفيه ما فيه ولعل الاولى ان يقال مراده الى جنس ما ذكر الاشارة فلا يلزم الاشارة
الى كل فرد تشبيها لنعمه بعضه اي نفعه الذي يتضمنه يتبعهم نقل الزمخشري انهم
لما غيروا الضمة في عضد واقعة بعد فتحتين فلان يغيروها واقعة بعد الكسرة
اولى قوله ومكافحة اي مدافعة قوله والكعبان هكذا في النسخ يعني كعب بن
زهير فهو من قبيل ٥ ان من صياد عقعقا لمشوم ٥ كيف من صاد عقعقان وبوم ٥
قوله لما في سيعلم من الوعد البليغ فان السين تدل على التاكيد قوله وفي الذين
ظلموا من اطلاق حيث لم يقيد الظلم بنوع قوله والتعميم فان الوصول يدل على الاستغراق
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ موضوع كما مر مرارا تم ما يتعلق بسورة الشعرا
والحمد لله الجزيل الالا والصلاة والسلام على سيد الانبيا وعلى اله واصحابه الكرام النجبا
يوم الاحد رابع عشرين ربيع الاخر سنة احد واربعين وتسعماية ٥

سورة النمل مكية

وهي ثلاث او اربع وفي التيسير وقيل خمس والاختلاف في ايتين اولوا باس شديد
ممرد من قوارير وتسعون اية ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وتاخيره باعتبار تعلق علمنا به فانا نعلمه من القران اذ لا طريق لنا
الى العلم سواه قوله وتقديمه في الحجر باعتبار الوجود فان وجود الالفاظ بعد
وجود الكناية فيه وهذا مبني على حذف الكلام اللفظي على ما هو المشهور ولعله
انما لم يعكس لتقدم نزول هذه السورة الكريمة على الحجر نص عليه في الاتقان فناسب

تقديم

لقد تم ذكر الدليل لذلك عرف الكتاب في الحجر والمراد المعهود في السورة **قوله** او القرآن
عطف على اللوح **قوله** وابانته لما اودع مبتدا وخبر **قوله** او لصحته باعجازه والمبين على الوجهين
من ابان المتعدى لا توهمه انه على الثاني لازم **قوله** كعطف احدي الصفتين اى بكلمة
التشبيه لانه من عطف الصفة على الاسم **قوله** وتنكير للتعظيم يعنى على تقدير ان يراد
به القرآن واما على احتمال الاول لا يجوز ان يكون التنكير لانه لم يعرف قبل **قوله** على حذف
المضاف وهى الايات **قوله** للمومنين جعلها هدي للمومنين لانهم المنتفعون بها وان كان
هدايتها لا تختص بهم او الهدى بمعنى الاهتداء فهو من باب رجل عدل قال مولانا العلامة
هدى للبشر قلت فيه نظر فانه لا دليل في النظم على التعميم بل دلالته على اختصاصه بالمومنين
قوله ويوتون الزكاة فان قيل المشهور ان الزكاة فرضت بالمدينة والسورة
مكية بلا خلاف قلنا لا دلالة فيه على الفرضية مع انه قد سبق ان الزكاة فرضت بمكة
وكان التقدير بالمدينة **قوله** وتغيير النظم يعنى على تقدير العطف **قوله** للدلالة
على قوة يقينهم فان تكرار الاسناد يفيد تقوى الحكم **قوله** وثباته فان الجملة الاسمية
تدل على الثبات **قوله** وانهم الاوحدیون فتقديرهم لافادة الاختصاص **قوله** ثم الموقنون
المراد هو الايقان الكامل فلا يخالف المذهب الحق **قوله** فان تحمل المشاق انما يكون الخ
منقوض بتحمل المراءي ثم المدعى هو انحصار الايقان فيمن يتحمل المشاق واللازم من التعليل انحصار
تحمل المشاق فيمن يوقن ولا يستلزم الثاني الاول فلا يتم الترتيب **قوله** وتكرير الضمير للاختصاص
الموكد والا فتقدير الضمير الثاني يكفي في افادة الاختصاص **قوله** او الاعمال
الحسنة قاله الحسن **قوله** بترتيب المثوبات متعلق بزين **قوله** لفوات المثوبة
بخلاف عصاة المومنين فانها لا تفوتهم وعلى هذا يكون تقدير الاخرة لمجرد مراعاة الفواصل
ولعل الاولى ان يقال التفضيل باعتبار حالهم في الدارين فمنكروا الاخرة خسرانهم الاخروي
ازيد من خسرانهم الدنيوي لان الثاني متناه بخلاف الاول وهذا المعنى منحصر فيهم لا يتعداهم
الى المومنين فان عصاة المومنين وان عذبوا في الاخرة فالمهم الى التنعيم الابدي والتكرير هم
السرمدي فليس لخسرانهم الاخروى قدر بالنسبة الى خلافه لان كلا منهما متناه والله الموفق
قوله اي حكيم واي عليم يشير الى ان التنكير فيهما للتعظيم **قوله** مع ان العلم داخل في
الحكمة لانه جنسها فانها العلم بالاشياء على ما هو عليه والاتيان بالفعل على ما ينبغي **قوله**
لعموم العلم بغير الموجودات فالاية من باب التعميم **قوله** ودلالة الحكم على اتقان
الفعل وخلو العلم عنها **قوله** لما كني عنها بالاهل يعنى للسبب الذي كني عنها الخ وذلك السبب
هو التعظيم فما لا المعنى وجمع الضمير للتعظيم **قوله** والسين للدلالة على بعد المسافة
يعنى لوجود الفعل عن السين لتبادر الحال لزيادتها المعينة بمعنى الاستقبال مع ان الاول
انسب لدفع الوحشة عن اهله للدلالة على بعد المسافة حتى لا يضطرب اهله باطلاقه
قال ائمة النحو السين حرف تنفيس اي توسيع قالوا معناه انه ينقل المضارع
من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وبذلك ظهر ان ما قاله مولانا
العلامة السين للتقريب وتقليل مدة الوعد ليلا يستوحش اهله ثم كتب على الحاشية

من وهم انه للدلالة على بعد المسافة والابطاء فقد وهم ليس بسديد لان الترتيب في التجريد اقرب
قوله او الوعد بالاتيان يعني للدلالة على احتمال ان يعرض له ما يبطيه وان لم تطل المسافة اذ الوعد
بالاتيان يعني للدلالة على احتمال حاصل بدون السين ففي عبارته تسامح قوله والعدتان على سبيل
الظن جواب عما يقال المذكور منها بالاتيان باحدهما وفي طه هو الترجي والخبر مخالف للترجي والقصة
واحدة فكيف الجمع يعني ان الرجا اذا قوي بنى جاز للراجي ان يخبر به بناء على قوة رجائه فالترجي مؤول بالخبر
او على العكس قوله في طه والقصص ايضا قوله والترديد للدلالة على انه لم يظفر بهما ويجوز
ان يقال الترديد لانه احتياجه الى احدهما فانه كان على الرحلة ولكن ضل الطريق فمقصوده ان يجد
احدا يهدي الى الطريق فيستمر على الرحلة وان لم يجد يقتبس نارا ويوقدها ويدفع ضرر البرد لانه يقيم
حينئذ لضلالة الطريق قوله والصلا بكسر الصاد قوله وان اقتضى التعويض بلا الاولى ان يقول
بحرف النفي فان التعويض لا يختص بلا الاولى ان يقول بحرف النفي فان التعويض لا يختص بلا قال
الرضي يجب ان يكون تفصل المخففة من الفعل اما بالسين او بسوف او قد او بحرف في نحو علمت
ان لم تقم ولن تقوم ولا تقول ما تقوم ثم في كلام المصنف اشارة الى دفع نقض صاحب التقريب
فان قد في الماضي الحال ليس تعويضا مما حذف قوله لكنه دعا قال العلامة الرضي
لو قلنا ان يورك بمعنى الدعا فهي مصدرة لا غير لان صلة المخففة لا تكون امرا ولا نهيا ولا غير مما
مافيه معنى الطلب اجماعا وكذا صلة المصدرية على الاصح لكن ما ذكر منتقض بقراءة من قرا
والخامسة ان غضب الله عليها بصيغة الفعل الماضي وتخفيف ان يقال هو بمنع تواتر القرآءات
ولا يقوم عليه حجة لا ان ابا علي وجه تلك القرآءة بحمل غضب على الدعا وكذا المخالفة لعدم
انعقاد الاجماع قوله وكفاتهم الكفات الذي يكفت فيه شيء اي يضم قوله وقيل المراد موسى
يعني بمن فيها موسى وبمن حولها الملائكة الحاضرون حول ذلك المكان قال ابو حيان
ويدل عليه قراءة ابي فيما نقل ابو عمرو الداني وابن عباس ومجاهد وعكرمة ومن حولها من الملائكة
وهم مولانا العلامة حيث قال في تفسيره اي جعل البركة والخير لمن في مكان النار وهم الملائكة
ومن حول مكانها اي موسى بحدوث امر ديني قوله وتقدير الخطاب اي على القول الاول
بدلالة قوله ينتشر بركته في ارض الشام اذ ليس في القول الثاني ما يفيد العموم لارض الشام
وانتشار بركته المجددة فان اصل البركة كان حاصلا لاقطار الشام على ما اشار اليه
قوله بمباشرة بانه قضى ولا ينافي ذلك كونه دعا فانه من الله تعالى يتضمن ايضا البشارة
ايضا قوله من تمام ما نودي ويجوز ان يكون طلبا وخبرا اي ونزه او تعجب
من موسى ويجوز ان يكون تنزيها منه قال السدي هو من كلام موسى لما سمع الله قال
وسبحان الله رب العالمين تنزيها من سمات المحدثين ثم البد من تقدير القول كما اشار
اليه السدي والظاهر ان الواو استينافية وفي بعض النسخ او تعجب قوله او للمتكلم
وهو الاوفق لما في طه والقصص اني انا الله رب العالمين وردا ابو حيان بانه اذا حذف
الفاعل وبني الفعل للمفعول فلا يجوز ان يعود الضمير على ذلك المحذوف اذ قد غير الفعل
عن بنائه وعزم على ان يكون محدثا عنه فعود الضمير اليه مما ينافي ذلك اذ يصير مقصودا معتنى به
قلت ما اعتيد الضمير على الفاعل المحذوف بل الى المعلوم من المقام بدلالة الكلام

وهو المتكلم على ما قاله المصنف على انه لا منافاة بين كون المتروك في جملة مقصودا ملتفتا
اليه في جملة اخرى **قوله** عطف على بورك قلت مولانا العلامة الفضل بينهما بتجديد
النداء في قوله يا اباه قلت لا ايا فان تلك الجملة معترضة بين المتطالبين ثم يجوز عطفه
على محذوف اي فافعل ما امرك به **قوله** وقرئ جان بهمزة بعد الالف **قوله** وانما رغب
على بنا الفاعل والمفعول ففي القاموس الرعب بالضم وبضمتين الفزع رعبه كمنعه خوفه
فهو مرعوب ورعيب فرعب كمنع رعبا بالضم **قوله** ويدل عليه يا موسى وفيه انه ايضا
خوف من الله فان رعبه لظنه ان ذلك لامر اراده الله تعالى وفي الكشاف ويدل
عليه انه لا يخاف لدي المرسلون والظاهر انه حمل النظم على معنى انه لا يلحق المرسلين
باس حين الوحي اليهم حتى يخافوا **قوله** اي من غيري على حذف المفعول للقرينة **قوله** أو
مطلقا على تنزيل الفعل منزلة اللازم **قوله** من فرط الاستغراق قلت الاولى طرح
هذا الكلام وان يقول بدله لانه لا يلحقهم وقت الوحي ما يخافونه من باس اذ به يندفع
رعبه للنائي من ظنه **قوله** لانهم اخوف الناس تعليل لتقييد النظم بما قيدناه اي انما قيدناه
بحين الوحي لانهم اخوف الناس من الله تعالى في سائر الاحيان انما يخشى الله من عباده العلما
قوله اولا يكون لهم عندي سوء عاقبة قلت ان اريد بسوء العاقبة مما
يتعلق بالاخرة كما هو الظاهر المتبادر لا يكون مناسبا للمقام ولا يكون الاستيناف التعليلي
في نحو وان اريد ما يتعلق بالدنيا من نحو قتل وغيره كم من مرسل مثل صفوان ويحيى صلى الله
عليهما وسلم والجواب اختيار الشق الاول والمعنى ان الذي يحق ويليق ان يخاف منه سوء
العاقبة والمرسلون في امن منه فلا ينبغي لهم ان يخافوا عن شئ بعده اذ كل عظيم سهل عنده
فليتامل **قوله** من نفي الخوف يختلج ومن للتعليل **قوله** وفهم حال **قوله** فانهم
متعلق باستدرك **قوله** وقصد تعريض عطف على استدرك قلت العلامة
لم يقصد به تعريض موسى صلى الله عليه وسلم بوكزه القبطي لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن
وقتئذ مرسلا قلت لا يلزم في قصد التعريض صدور ما صدر منهم بعد الارسال
فقوله من ظلم على العموم والاستثنا منقطع على ما عرفت وقيل متصل والمعنى لا يخاف
المرسلون من سوء العاقبة الا من الظلم فانه يخاف منه اولا ثم بعد التوبة والاستغفار
يزول ذلك عنه ايضا **قوله** ثم بدل ذنبه بالتوبة اي بدل ذنبه حسنا بسبب التوبة
قوله لانه كان مدرعة صوف والمدرعة بكسر الميم كمكنسة محاب فالفعل بمعنى المفعول
قوله افة كبرى قد سبق البحث المتعلق بهذا المقام مع مولانا العلامة في طه **قوله** لانه لم
يبعث به ولعل من بعد الغلق يمنع ذلك كيف وقد رآه فرعون وقومه على ان البعث به الى قومه
في صدق ذلك ومن بقي في مصر من القبط بنوا تلك الآية وما امنوا على ما مر في الشعراء
قوله او اذهب عطف على قوله في جلتها او معها **قوله** وعلى الاولين يعني على تقدير ان
يكون العقد عرض في جملتها او معها **قوله** بان جاء موسى على سبيل خرق العادة قال
مولانا العلامة لم يقل جاء موسى لانها كانت خارجة عن حيز طاقته على مجرى العادة
لا ينافي ان يجري على طريق العادة على يد من يدعي النبوة عند تحدي المنكرين واذا لم يكن منه

خرق

تعرف عادي لا يختص به فلا بعد معجزة له **قوله** اطلق للمفعول يعني استكملت صيغته الفاعل في المفعول على المجاز **قوله** اوذات تبصر اي ابصار فان تبصر بمعنى ابصر **قوله** من حيث انها تهدى يشير الى ان في ايانتا استعارة بالكناية ومبصرة قرينة الاستعارة وجاهتهم ترشيح **قوله** اومبصرة كل من نظر اليها فهي من ابصر المتعدي بهمزة النقل من بصر والاسناد مجازي **قوله** لانا الواو للحال تعليل لاضمار **قوله** وانتصابها على العلة وقيل على الحالية **قوله** وسوا الاعراق ذكر ضمير العاقبة باعتبار الخبر **قوله** وعلم الحكمة والشرايع يعني علم القضا والفتوى **قوله** يعني من لم يوت علما يعني علم القضا فكثير من المومنين ليس لهم هذا العلم **قوله** او الحلم اي العلم الخاص بالنبوة **قوله** بان قام مقامه في ذلك فلا يخالفه قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبيا لا نورث **قوله** تشهيرا لنعمة الله لا تفخرا وتكبرا **قوله** على التشبيع او التبع اي بان يشبه اصواتها بالنطق ثم يطلق عليها بطريق الاستعارة المصرحة او يكون الاستعارة في الطير مثلا بان يشبه بالشخص الناطق ثم يطلق عليها بطريق الاستعارة المصرحة او يكون استعارة الطير مثلا بان يشبه بالشخص الناطق ويجعل من افراد الناطق ادعا فيستتبع ذلك اثبات النطق لها على الاستعارة التخييلية **قوله** ومنه الناطق اي ماخوذ منه حيث اشتق الناطق من النطق المطلق على صوت الحيوان باحد الطريقين لمراعاة قواعد السياسة لا للتكبر **قوله** من الجن والانس قال مولانا العلامة قدم الجن على الانس لان مقام التسخير لا يخلو من نوع تحقير قلت التسخير للانبيا شرف للانسان بل التقديم لان حشرهم اشق فكانوا بالتقديم للاهتمام احق ثم اتبع ذكرهم بالانس **قوله** واد بالشام وفيما نقله البغوي عن كعب واد بالطايف **قوله** كان من حمل بكسر اللام وضمها اي من فوق **قوله** كانهم ارادوا الخ جعل العقل مجازا عن الارادة اذ لولاه لم يسق لتحذير فايدة فان مسكنهم في الوادي واي نفع في التحذير بعد حطم الوادي **قوله** فصاحت صيحة الفا للتفصيل والتفسير فلا يلزم التكرار في قوله فتبعتها **قوله** فشبه ذلك الخ اطلق المبنية المنتزعة من حال النملة والنمال على طريق الاستعارة التمثيلية **قوله** نهى لهم عن الحطم اي نهى لسليمان وجنوده بحسب الظاهر **قوله** استيناف تفريع على كونها نهيا **قوله** او بدل من الامر فان قيل كيف يصح وبدل الجملتين متخالفان قلنا اشار المصنف الى جوابه فانه اذا كانت الجملة الثانية كناية عن النهي عن توقعها بحيث يحطمونها زال المخالفة وحصل الاتحاد في المعنى المراد **قوله** لا جواب له يعني على ان يكون لا يحطمنكم نفيا والمعنى ان دخلتم مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده **قوله** فان النون لا تدخله في السعة وقد اجاب المصنف عن هذا في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم فتذكر **قوله** من الظلم والايذا اي بالمباشرة والمسبب فيعم جنود طايفا فان الانبيا يمنعون اتباعهم عن ذلك **قوله** وقيل استيناف عطف على المعنى كانه قال هو حال **قوله** فتبسم الفا للسببية فلا حاجة الى التقدير محذوف كما قاله مولانا العلامة **قوله** من حذرها وتحذيرها فعلى هذا لا يوجد كثير ملايمة بينه وبين ما بعده والاولى ان يقال فرحا بظهور صيت عدله حتى الهوام كما اشار

اليه

اليه الزمخشري **قوله** من اراك همسها وفهم عرضها الظاهر ان سليمان صلى الله عليه وسلم علم ذلك
بطريق خرق العادة فيه على الخصوص بخلاف الطير فانه كما كان يعلم منطقها على العموم فلذلك خصه
بالذكر في قوله علمنا منطق الطير على انه يجوز ان لا يعلم قال ذلك الا منطقها ثم يؤتيه
الله تعالى علم منطق غيرها فلا حاجة الى ما قيل كان للنملة جناحان فصارت من الطير
قوله ازع اصله اوزع حذفت واوه كما في مواضع وفي القاموس اوزعه بالشيء اغراه
وهذا المعنى ايضا ملايم للمقام **قوله** اي اكفه وارتبطه لا ينفلت عني قال الطيبي
والمراد قيد النعمة باستدامة الشكر والمحافظة عليه **قوله** فان النعمة عليهما متعلق
بالتكثير فان نعمتيهما اذا كانت نعمة له كثرت النعمة لديه **قوله** والنعمة عليه ناظر الى
التعميم **قوله** في عدادهم الجنة يشير الى ان مفعول ادخلني محذوف وهو الجنة لئلا يلزم التكرار
فان العمل الصالح المرضي كالمتحد مع الانخراط في سلك الصالحين واما الدخول في الجنة فبمجرد فضل الله ورحمته
قوله على احد الاولين بتقدير عدم الثالث فكلمة او بين الاولين للتخيير وفي الثالث للترديد بينه
وبينهما **قوله** وقرا ابن كثير اوليأتينني وكذلك هو في مصاحف اهل مكة وفي مصاحف غيرهم
بنون واحدة **قوله** غير بعيد من زمان التهديد **قوله** وقرا عاصم وكذلك روح عن يعقوب
قوله بفتح الكاف وضمه الجماعة اشارة الى شديد الغيبة على سليمان صلى الله عليه وسلم ليوافق افهام
حركة الكلمة ما افهمه تركيب الكلام **قوله** باطباق وبغير اطباق الطيبي قيل ذهب بعضهم الى ان الحروف
المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق ورده ابن الحاجب بان الاطباق صلة للمطبقة ولا يكون الا
واذا لم يكن الا بها ينافي الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون موجودة
وهو متناقض وذلك ان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحروف
المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحروف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واحطت
بالاطباق وليس مع ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني مع الاول من غير
ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام وايضا الانسان يحس من نفسه
عند قوله احطت النطق بالطا حقيقة وبالتا بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطا مدغمة
لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها **قوله** بخبر محقق فان قيل كان الاولى ان
يقال ان الطا مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها يقول بخبر ذي شان محقق
فانه فرق بين البنا والخبر بالخصوص والعموم لاختصاص الا بما له شان وعظمة وبما صدر عن علم قلنا
اختصاصه به ليس بحسب الوضع ومقصود المص بيان مدلوله الوضعي مع انه قال المحدثون انبانا
احط من درجة اخبرنا **قوله** فوافى الحرم اي اتاه **قوله** واقام بها اي بمكة **قوله** وكان
الهدهد رايده اي طالبه يطلب له الما **قوله** لانه يحسن طلب الما قالوا كان يرى الما من تحت الارض
كما يرى الما في الزجاجة **قوله** فتفقده لذلك اي لطلب الما **قوله** اذ حلق تعليل لقوله
لم يجده وتحليق ارتفاعه في طيرانه **قوله** فتواصفا اي وصف كل من الهدهدين ملك صاحبه
قوله وما خص به عطف قدرة الله تعالى لا على عجايب كما توهم **قوله** يستكبرها اي بعدها
كبيرا وكذلك يستنكرها **قوله** اعظم من ذلك اي مما خص به سليمان **قوله** يعني بلقيس في
القاموس ملكة سبا **قوله** شراحيل بفتح الشين **قوله** والضمير لسبا ان اريد به الحي والقبيلة

قوله اولاهما ان اريد الموضع او البلدة بالنسبة اليها يعني لا بالنسبة الى سليمان ان قوله
كانهم الظاهر لانهم قوله وزين الواو عاطفة على يسجدون او حالية بتقدير قد ولا حاجة
الى جعلها فصيحة قوله وصدهم لان لا يسجدوا او عن ان يسجدوا على زيادة لا او ابقاء على السبيل
قوله او زين لهم ان لا يسجدوا او لان لا يسجدوا قوله على انه بدل من اعمالهم اي بدل البعض
من الكل فان كف النفس عن السجدة لله تعالى بعض اعمالهم القبيحة قوله او لا يهتدون الى ان لا
يسجدوا وقيل لا يهتدون لان لا يسجدوا وفيه بحث لان الظاهر ان الفاعل في فهم
لا يهتدون للسببية فلا يتضح ما ذكره وجوز ابن هشام ان يكون ان لا يسجدوا خبر مبتدا
محذوف اي اعمالهم ان لا يسجدوا قوله وبالنداء او منادى محذوف وقد سبق مثله
في الا يا اتقون اول الشعراء فتذكر واختار قوم منهم ابو حيان ان يا هنا للتنبيه فلا يلزم
الاجحاف بحذف الجملة كلها بل حرف تنبيه موكد لا لا فلا حذف قوله الا يا اسمع
اي يا فلان اسمع قوله نخطة اي بخصلة مهملة وفي بعض النسخ بخطبة قوله فقلت
سيغا اي ناديت سيغا وفي بعضها سمعنا قوله وعلى هذا يعني على قراءة التخفيف
والوقف على لا يهتدون مبتدا وخبر قلت فكان هذا موضع خلاف ايضا كما نقل
من التيسير من اول السورة ان اختلافهم في موضعين اولوا باس شديد وممرد من قوارير
منظور فيه قوله ويكون امرا بالسجود والجملة معترضة قوله وعلى الاول يعني على قراءة
التشديد قوله والا تسجدون وهلا تسجدون على الخطاب فالا وهلا على هاتين القراءتين
للعرض قوله ومويعم اشراق الكواكب اي اخراج الخبء يعم اشراقها بالليل فانها مخبوءة
في النهار قوله بالقوة متعلق بما في قوله في الشيء من معنى الفعل قوله ما في الامكان
يعني الامكان الصرف والا فاذا وجب لا ينفك عن المكان قوله بين العظمين بون عظيم
مصراع فرد يعني عرش الله تعالى وعرش بلقيس فان عظم عرشها بالنسبة الى عروش امثالها
من الملوك وعظم عرش الله تعالى بالنسبة الى السموات والارض قوله والتغيير للمبالغة
ومن تعمد الكذب في مثل هذا الخبر الغريب الشان بمثل نبي الله تعالى سليمان ثم بالغ فيه استحق
بهذه المبالغة قوله يتواري فيه وفي بعض النسخ فتوارى فيه ولكن لا دلالة في اللفظ على التواري
كما لا يخفى قوله من القول ولا بعد في ان يخلق الله تعالى في الهدهد فهم كلام البشر ولا ينافيه
الامر بالنظر اذا اريد به التامل لتعلقه بالقول ايضا ويجوز ان يكون مجازا عن مطلق الادراك
قوله او من ملة وكانت عالمة بعظم شان سليمان صلى الله عليه وسلم قوله او مختوما وفي الحديث
كرم الكتاب ختمه قوله او لغرابة شانه الخ فيحصل للكتاب فضيلة اخرى قوله
او العنوان من سليمان اي فقط من سليمان قوله وان المكتوب اي الذي كتب فيه
ملتبسا بسم الله او مبدوءا بسم الله او ملتصقا به وهذا الكلام قوله ان حضرة فان في كتاب
معنى القول اي الفي اليه كتاب كريم بشيء مولا تعلوا فلا تتكبروا نهي عطف عليه امر قوله اي هو
يعني الكتاب وهذا ناظر الى ان يكون ضمير انه واند للكتاب قوله المتجرد وذلك
على ان يكون اول الضميرين للعنوان وثانيهما للمضمون والمبتدا المقدر في كلام سليمان
صلى الله عليه وسلم قوله مومنين قال مولانا العلامة قولها ان الملوك

اذا دخلوا قرية افسدوها صريح في ان المعنى كانت دعوة السلطنة لا دعوة النبوة ○
قلت الذي يليق بشان الانبيا ان يكون غضبهم لله ودعوتهم الى الله وكذلك
كان دعوة سليمان صلى الله عليه وسلم كما تدل عليه الاثار المروية منا وقولهما الملوك الاية
لان السلطنة هي المتيقنة عندهما دون النبوة فانها كانت في شك منها وقتئذ **قوله**
في امر النفي اي الحادث **قوله** ثم ان الحرب سجال قلت مولانا العلامة هذا
لا يناسب المقام انما يقال ذلك لمن غلب مرة قلت المقصود بهذا الكلام هو الكناية
عن عدم الوثوق بامر الحرب لا معناه الحقيقي ويجوز ان يكون مبنيا على الفرض والتقدير
يعني لو سلم انكم غلبتم مرة فالحرب سجال لا تدري عاقبتها **قوله** تقام اليهم نفوسهم اي ظهر نفوسهم
عند القصر على ان تكون الى بمعنى عند او تضمن معنى الرجوع اي اظهر نفوسهم القصر راجعة
اليهم وتاركين للترفع **قوله** فاخذت شعشعة **قوله** وقرا فلما جاوا اي المرسلون وملك
القراءة توكيد كون ضمير جا للرسول المراد به المرسلون اذ الاصل في القرآن التوافق **قوله**
والمرسل اي التحف او الانسان المرسل **قوله** او بما تهدية وفي الكشاف ويحتمل ان يكون
عبارة عن الرد كانه قال انتم من حقكم ان تاخذوا هديتكم وتفرحوا بها عليه متعلق
بانكار الامداد والضمير المجرور للرسول ويجوز ان يكون لسليمان والظرف حال من الامداد
او متعلق به يتضمن معنى المنة **قوله** الى بيان خبر بعد خبر **قوله** والزيادة فيها ظاهر هذه
الزيادة توهم اختصاص بيان وجه الاضراب بالوجه الاول فان الزيادة فيه دون الثاني بل فيه
نقص المال لكن اذا لوحظ ان اهداء الهدايا العظيمة غير متيسر الا بكثير المال وسعة الحال يظهر
انتظام هذه الزيادة لكلا الوجهين فليتامل **قوله** فلنا تينهم الاية اي ان لم ياتوني مسلمين
فلا يتوهم انه صلى الله عليه وسلم حنث في يمينه **قوله** فانها اذا كانت مسلمة فلا يحل اخذه
الا برضاه قال صاحب الكشف فيه ان حل الغنايم ما اختص به نبينا صلى الله عليه وسلم
وقال في التحقيق لا يناسب رد الهدية وتعليله بقوله فما اتاني الله خير مما اتاكم
قلت ليس المراد الاخذ للتملك بل المراد ان يرى بعض ما خصه الله تعالى الخ ولكن
لما كان اثبات اليد على مال المسلم بغير رضاه محظورا قيد به وهذا هو مراد قتادة وبه
يندفع ما في التحقيق ايضا فان طلب اتيان عرشها ليس لطمع فيه حتى لا يناسب رد هديتها
لدفع المصانعة وتعليله بما علله بل الغرض له فيه كما ذكر الصنم وغيره وقال مولانا
العلامة هذا انما يصلح وجها لطلبها عرشها قبل اتيانها مسلمة لا لتقييد امر به بذلك القيد يعني قيد
الاسلام قلت بل يصلح وجها لتقييد امر به حتى لا يلزم الحذور ارتكاب المحظور اذ لولاه عسى
ان ياتوا به بعد اسلامها وظاهر ان الفعل المامور المطيع يضاف الى الامر المطاع فيلزم التصرف في مال
مسلمة بغير اذنه ولا اقل من الرضى به **قوله** لانه يقال للرجل الخبيث فيكون الجن اخص من العفريت
فلا بد من بيانه هنا **قوله** المعفر اقرانه التعفير هو التمريغ في التراب **قوله** على جملة لم يقل
على اتيانه مع ان الظاهر ذلك اعلاما لطريق اتيانه وليظهر مناسبة اختيار قوي على قادر
قوله لقوي لفظ القوة وضع اولا لمعنى الوجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال
شاقة فلذلك اختير منا على قادر فتدبر **قوله** او جبرئيل او ملك فعلى هذا لا يتم احتجاج اهل الحق

على جواز الكرامات بهذه القصة لان المحامل لا تكون حجة ولا يكفي في تمام الاستدلال ذهاب الاكثر الى ان
المراد آصف اذ الخصم من ورا المنع **قوله** ايده الله اي ايد الله سليمان **قوله** او سليمان نفسه قال
مولانا العلامة يرده كاف الخطاب في اتيك فان حقه حينئذ ان يقول انا اتي به وايضا لا يناسبه
قوله فلما راه فان المناسب حينئذ ان يقول فلما اتي به قلت اما كاف الخطاب فقد
تبين وجهه مما ذكره المصنف واما قوله راه لاظهار انه لا حول له فيه ولا قوة ولا ينافي انا
اتيك باعتبار السببية الصورية فهذا يشبه قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى **قوله**
والخطاب في انا اتيك يعني على هذا الاحتمال الاخير **قوله** او اللوح على الثالث والرابع **قوله**
فوضع موضعه وعبر عنه به وانما احتيج الى ذلك لان الترديد والارتداد انما يظهر في النظر في تحريك
الاجفان **قوله** كما في قوله قيل اي في قول عبد الله بن طاهر بن الحسين **قوله** وكنت اذا ارسلت
البيت وبعده **قوله** رايت الذي لا كله انت قادر **قوله** عليه ولا عن بعضه انت صابر
قوله قال المرزوقي رايدا حال وجواب اذا اتعبتك وقوله رايت الذي البيت تفصيل الى
اجمله اتعبتك المناظر والرايد التي يتقدم القوم لطلب الكلاء لهم **قوله** حاصلا بين يديه
قلت الصواب ان يفسر مستقرا هنا بثابتا غير متحرك لان ما قاله المصنف والا لكان
واجب الحذف على ما نص عليه النحاة **قوله** من مسيرة شهرين يدل على انه صلى الله عليه وسلم
تحول في اثنا المراسلة من صنعا الى الشام وبلدها كانت مسيرة ثلاثة ايام **قوله** بان اجد
نفسي في البين ولقد سهى من فسر البين هنا بالبعد **قوله** ومحلها النصب على البدل من الها
المناسب لما سياتي في سورة الملك ان تجعل الجملتان واقعتين موقع المفعول الثاني لفعل البلوى
قوله بتغيير هيئته وشكله قال مولانا العلامة اراد تنكير عرشها تغيير معاهده
عنها **قوله** ولذلك زاد قوله لها لا تبديل شكله وتغيير هيئته اذ حينئذ يكون منكرا
مطلقا لا منكرا عنده وايضا مدار الاختبار على التغيير في الجملة قلت انت
خبير بان اللام للبيان كما في هيت لك فزيادته للدلالة على انها المرادة خاصة للتنكير
لان القصد اختبارها على انه يشترك الالزام ثم المراد شكله وهيئته في الجملة لا مطلقا
فلا ينافي كون مدار الاختبار على ما ذكره **قوله** الى معرفته الخ متعلق بالفعلين على التنازع والتقدير
اتهتدي الى معرفته الى اخره ام تكون من الذين لا يهتدون اليها اذا نكر لغاية حقهم **قوله** وقيل
الى الايمان بالله صدره بصيغة التمريض لان تحصيل هذا الغرض لا يحتاج الى تنكير عرشها بل القاوه على حالته
الاولى اعون على ذلك ويجوز ان يقال مراد ذلك القايل والى الايمان منضما الى احد الاحتمالين المذكورين
ويشير الى صحته ان يكون مراد سليمان صلى الله عليه وسلم ذلك قول المصنف كانها ظنت انه اراد
بذلك اختبار عقلها واظهار معجزة لها **قوله** تشبيها على اي القا للشبهة عليها **قوله** لم تصل هو هو
يعني مع ان ظنها الغالب كان على الايجاز فانه لا يجاب بمثل هذا الجواب الا عند غلبة الظن فلم تلق الظن
الى جانب ولم تقل هو هو عادة الحمقا لكمال عقلها **قوله** او المعجزة عطف على الحالية **قوله** تجويزا
غايبا على ما يدل عليه جوازها **قوله** وقيل انه من كلام سليمان وقومه ولا بد من تقدير القول
في الحكاية لا في اللفظ اي وقال سليمان وقومه عاطفين كلامهم على كلامها وعطفهم في المحكي ولا بد
للعطف في الحكاية من تقدير القول **قوله** لما فيها من الدلالة على ايمانها فيكون العطف على

المعنى

المعنى ولعله لاحتياج هذا الوجه الى مثله من التاويل المتكلف صدره بصيغة التمريض ردا على الزمخشري
قوله واحضاره ثم من المعجزات الخ فان قلت كيف يكون معجزة وقد قدر عليها العفريت
وآصف قلت اقدر الله تعالى اياهما معجزة لسليمان عليه الصلاة والسلام ولولاه لما قدر
فليتامل والله الموفق قوله قبلها اي قبل بلقيس قوله عبادتها الشمس اشارة الى ان ما مصدرية ويجوز
ان تكون موصولة والمراد الشيطان والشمس واسناد الصد مجازا قوله او صدها الله عن عبادتها لم يرتضه
الزمخشري لان اسقاط الجار باية الشعر قوله على الابدال من فاعل صد يعني بدل الاشتمال فان نشوها
بين عبدة الشمس يتضمن عبادتها اياها قوله او التعليل له وهو المناسب لقوله صرح ممرد من قوارير
قوله وكشفت اي فعزمت على الدخول امتثالا للامر فشمرت وكشفت قوله او زوجها من ذي تبع
اي صاحب تبع ٥ والتباعة ملوك اليمن ولا يسمى بتبع الا اذا كانت له حمير ٥ وحضرموت
٥ والاذواء ملوك اليمن ٥ من قضاعة المسمون بذي يزن ٥ وذي جدن ٥ وذو نواس ٥ وذي فاش
وذي اصبح ٥ وذي الكلاع ٥ وهم التبابعة قال في الكشف ويشبه ان يكون ذا تبع واحد من
الاذوا ٥ وفي القاموس هذا ذو زيد اي هذا صاحب هذا الاسم قوله بان اعبدوه
يشير الى ان ان مصدرية ويجوز ان تكون تفسيرية لما في ارسلنا من معنى القول قوله ففاجوا التفرق
والاختصام ظاهره يوهم ان هم يختصمون خبر بعد خبر ومقطع كلماته يشير الى انه نعت لفريقان وهو الظاهر
ثم انه يجوز ان المعنى ففاجوا ارسالنا تفرقهم واختصاصهم قوله فامن فريق وكفر فريق هذا هو
التفرق واما الاختصام فقد جا مفسرا في سورة الاعراف قوله قال الملا الذين استكبروا للذين
استضعفوا لمن آمن منهم الاية قوله والواو لمجموع الفريقين يعني على المعنى فان المجموع جمع والظاهر
ان ايثار يختصمون على يختصمان مراعاة الفواصل قوله بالعقوبة والانسب تفسير
الحسنة بالتوبة وتفسير السيئة بالمعاصي قوله فيقولون ايتنا بما تعدنا على ما مر
في الاعراف قوله قبل التوبة ويجوز تفسير الحسنة بالحا الحسنة وهي رحمة الله ولعل هذا
اظهر في المناسبة لتفسير السيئة بالعقوبة والله اعلم قوله فانهم كانوا يقولون الخ
تعليل للمقدمة المطوية المعلومة من دلالة الكلام وهي انهم كانوا يوخرونها الى العذاب قوله
مذ اخترعتم متعلق بتابعت ووقوع على التنازع قوله جانب شركم اقتصر على ذكر الشر
ولم يذكر الخير معه كما في الكشاف لاقتضا المقام الاقتصار على ذكره فان التشام يكون
فيه قوله او علمكم المكتوب عنده ويجوز ان يكون المعنى او عملكم المعلوم كما تقول كذا
عندي وكذا عند فلان لاعتقادك واعتقاده قوله تختبرون وفي الكشاف
او تعذبون او يفتنكم الشيطان بوسوسته اليكم الطيرة والاضراب على هذين الاحتمالين
ايضا ظاهر الوجه قوله تسعة انفس الاظهر تسعة رجال فان النفس مونث سماعي
قوله وانما وقع تمييز التسعة يعني انه مفرد اللفظ قوله والنفر من الثلاثة
الى التسعة والغاية غير خارجة ايضا في القاموس النفر الناس كلهم او ما دون العشرة
قوله في الارض اشارة الى عموم فسادهم قوله اي شانهم افساد يستفاد ذلك من صيغة
الاستقبال الدالة على الاستمرار بقرينة المقام قوله وقرئ بالياء من قرا بيا الغيبة او تا الخطاب
بضم ما قبل نون التوكيد وقرا بنون المتكلم بفتحها قوله على ان تقاسموا خبرا اذ لا معنى لقولهم

احلفوا ليبيتن صالحا **قوله** فضلا ان تولينا اهلاكهم ثم فضلا ان تولينا اهلاك صالح ولو اعيد ضمير
اهله الى ولي دمه لم يلزم الاحتياج الى اعتبار فضلا مرتين كما لا يخفى **قوله** والزمان فالنسبة اليه
مجازية والمقصود ما شهدنا اهلاكه والا فكل من هو موجود وقت اهلاكه فهو مشاهد زمانه
قوله ويحلف انهم لصادقون وهم كاذبون **قوله** لان الشاهد الخ فيريدون المعنى العرفي
ويفهمون ولي الدم المعنى اللغوي ولا يخفى بعده فانهم من اهل التعارف ايضا **قوله** اولانا شهدنا
الخ وهذا لا يخلصهم عن الحنث لكن يجوز ان يزعموا انه يخلصهم وفيه نظر فانهم من اهل اللسان
قوله في الحجر اي في مدينتهم **قوله** يفرغ منا الى ثلاث الظاهر بعد ثلاث والا فهم
جاوزوا الثلاث ولذلك اخبر صالح وهو خلاف مقتضى البعثة **قوله** ليقتلوه يعني ان
جا يصلي فوقع عليهم الظاهر ترك عليهم ولعلهم كانوا منتظرين لمجي صالح متوجهين اليه فوقعت
صخرة حيالهم ففروا منها ليلا تقع عليهم الى داخل الشعب فطبقت الصخرة فم الشعب **قوله**
بالصيحة متعلق بكلا الفعلين على التنازع **قوله** او خبر محذوف وهو لفظ او ضميره
قوله لا خبر كان لعدم العايد فان قلت طلب العايد يشترك فيه خبر المبتدا
وخبر كان على السوا فيجوز الاول بدونه ومنع الثاني تحكم قلت اذا كان المبتدا
ضمير الشان مثلا لا تمس الحاجة الى ضمير العايد على ما هو المشهور **قوله** او بدل من اسم كان او فاعله
قوله او خبر له ولا حاجة الى العايد لان مدخوله في تاويل المصدر المفرد **قوله** وكيف حال
على الاحتمال الاخير **قوله** على انه خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون خبر بعد خبر او خبر او فتلك
بيوتهم بدل **قوله** فيتعظون وينتفعون **قوله** لدلالة ولقد ارسلنا وجوز ابو حيان
عطفه على صالحا وعلى الذين امنوا اي وانجينا لوطا وفيه بحث اما اولا فلان صالحا
وقع بدلا او عطف بيان من اخاهم فيكون لوطا اخا ثمود واما ثانيا فلانه مقيد بقوله
الى ثمود ولم يرسل لوط اليهم **قوله** بدل على الاول بدل على الاشتمال **قوله** اتاتون الفاحشة
اي تفعلونها فان اتى يجي بمعنى فعل كما مر غير مرة **قوله** وتعليله بالشهوة اشارة الى انتصاب
شهوة على العلية وجوز في الاعراف انتصابها على اخالية ايضا **قوله** واللاتي خلقن لذلك
ففي الكلام دليل على انهم مخطيون في الفعل والترك **قوله** ويعدون فعلنا قذرا فمعنى يتطهرون انهم
يزعمون التطهر **قوله** قدرنا كونها قدر المضاف لانه متعلق التقدير لا نفس الذات **قوله**
مر مثله في سورة الشعرا **قوله** بتحميده بدل من به في امر به بتكرير العامل **قوله** شكرا
على ما انعم عليهم تعليل لتحميده والانعام عليهم انعام عليه صلى الله عليه وسلم فان الصديق يسر بما
يسر به الاصدقا ثم الاية على هذا لا تكون الا تخلصا الى الشروع قصته مع مشركي قومه
ولم يذكر احتمال كونها اقتضائيا كانها صدر خطبة للايات الناطقة بالبراهين وهو الراجح
عند صاحب الكشاف لرجحان التخلص على الاقتضاب وفيه تامل **قوله** وعرفانا لفضلهم
تعليل للسلام اي اقرارا بفضلهم يقال عرف بذنبه وله اي اقر **قوله** او لوطا بتقدير
له ما يشركون ما موصولة على ما يشير اليه المصنف وجوز ان تكون مصدرية
بتقدير المضاف قبل اللفظة الجليلة اي اتوحيد الله خير **قوله** الزام لهم بارخا العنان
قوله ونسفيه اي نسبة سفاهة **قوله** وبين من هو مبدا كل خير خص الخير

بالذكر

بالذكر ولم يقل كل شي لاقتضا المقام ذلك ولا يتوجه ما قاله صاحب الانتصاف ان وضع خالق
كل خير مكان خالق كل شي مذهب قدري **قوله** بالبا والمعنى الذي يشركون به تلك الامم المهلكة
قوله بل امن اشارة الى ان ام منقطعة والاضراب عن الاستفهام التوبيخي بالمعادلة الى التقريري
وخبر المبتدا محذوف اي خير **قوله** لتاكيد اختصاص الفعل بذاته فان اصل الاختصاص يفهم
من الاستفهام التقريري **قوله** من المواد المتشابهة وهي الارض والما **قوله** لا يقدر عليه
غيره لما كان الانبات مما ينسب فيه الانسان بالبذر والسقي والتهيئة بخلاف خلق الارض والسموات
وانزال الما من السما ويسوغ لنا على السبب اي ينسب فعل المسبب اليه نبه الله تعالى على اختصاصه
بذلك فالتفت واكد بقوله ما لكم الاية فتدبر **قوله** كما اشار اليه اي الى انتفاء قدرة غيره عليه
قوله وهي البساتين يعني التي عليها حوايط **قوله** وبتوسيط عطف على الها **قوله** يعدلون
عن الحق الخ ويعدلون به غيره ولا ينتهون بمثل هذه المنبهات **قوله** جبا لا تكون فيها المعادن
الخ وكان الاولى ان يتعرض لمنفعة منعها الارض عن الميدان والاضراب ايضا اذ لم يذكر في تفسير
قرار **قوله** المضطر الذي احوجه الخ يعني المراد بالمضطر هنا والا فهو اعم مما ذكر **قوله**
من الضرورة وهي الحالة المحوجة الى اللجا **قوله** واللام فيه للجنس يعني العهد الذهني **قوله**
ويكشف السو تعميم بعد تخصيص **قوله** ويدفع عن الانسان الاولى ويرفع **قوله** خلفايها اشارة
الى ان اضافة خلفا الى الارض بمعنى في **قوله** بهذه النعم العامة والخاصة الاولى في خلافة
الارض والثانية في الاوليين فانه قد لا يجاب بعض المضطرين ولا يكشف السو عن بعض
قوله تذكر قليلا اشارة الى انتصاب قليلا على المصدرية **قوله** او الحقارة المزيحة للفايدة ففايدة
التذكر توحيد الله تعالى بالعبادة ولا يرد على تذكيرهم تلك الفايدة **قوله** بالتا وتشديد الذال **قوله**
بالنجوم وعلامات الارض الاوفق الظاهر قوله وهو الذي جعل لكم النجوم بها لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
لتخصيص النجوم بالذكر قال مولانا العلامة امن يهديكم يرشدكم بالنجوم في ظلمات البر والبحر
ليلا وبعلامات في الارض نهارا والظلمات ظلمات الليالي واضافتها للبر والبحر للملابسة قلت
قوله نهارا وقد فسر الظلمات بما فسر سهو بين **قوله** ان السبب الاكثري اشارة الى ان السبب
لا ينحصر فيما ذكر على راي الفلاسفة فانها قد تحدث في زعمهم من تخلخل الهوا بحرارة الشمس مثلا
قوله وتمويجها بالرفع عطف على ما ودة الاخنة **قوله** عما يشركون كلمة ما اما موصولة فالمضاف
مقدر اي شركة او مصدرية اي عن اشراكهم وظاهر كلام المص اوفق بالاول **قوله** والكفرة
وان انكروا الاعادة يعني الذين معهم المحاجة والكلام هنا منكرون الاعادة على ما يدل عليه
الايات بعدها فلا يرد ان بعض المشركين يعترفون بها فليتامل **قوله** كاللازم لم يقل ما هو
اللازم له لان لازم القدرة هو العلم بالغيب لا التفرد به فانه لا يلزمها عقلا لتجويز العقل انفكاك
التفرد به عن القدرة التامة وان كان لازما لها في الواقع ونفس الامر **قوله** للدلالة على انه تعالى
الى اخره فيجعل سبحانه وتعالى من جنس من في السموات والارض ادعا لتحصيل هذه الدلالة كما في قوله
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس فالاستثنا منقطع تحقيقا
متصل تاويلا والله اعلم **قوله** ان المراد الخ يعني لعموم المجاز فلا يرد ما في الكشاف من لزوم الجمع بين
الحقيقة والمجاز انه ليس بمحذور عند الشافعية والا لزوم التسوية فليس بمحذور عند المص

ولیس محل الحدیث ما قاله الزمخشری والتفصیل فی شرح المصابیح للمصنف ونقله الطیبی فراجعه **قوله** بالغ فیه ای فی نفی الشعور ونحوه الموافق لما فی الکشاف ویجوز ان یکون الضمیر لنفی علم الغیب عنهم **قوله** اسباب علمهم اشارة الی انه لابد من تقدیر المضاف اذا اریید بالادراک هذا المعنی ویجوز ان یراد بالعلم اسبابه مجازا **قوله** لایعلمونه کما ینبغی وانفهام هذا المعنی من دلالة المقام **قوله** لایخرجون دلیلا من تفسیر مثلما فی قوله وعلی ابصارهم غشاوة **قوله** وهذا ما تضمنه قوله تعالی بل ادرک علمهم الایة وقوله تنزیل احوالهم فانتفاء علمهم بالاخرة کما ینبغی بعد تکامل اسباب علمها اثر من انتفاء علمهم بوقت البعث او البعث مطلقا اذ لادلیل علیه ووصفهم باستحکام علمهم فلاحاجة الی تقدیر المضاف او ارتکاب المجاز کما فی الوجه الاول ولعله انما لم یرتضه اذ حینئذ الاضرابات علی سنن واحد **قوله** وقیل ادراک بمعنی انتهی اضمحل معطوف علی معنی قوله وبین ان ما انتهی وتکامل فکانه قیل انه بمعنی انتهی وتکامل وقیل بمعنی انتهی واضمحل والاضراب تنزیل ایضا والمعنی بل اضمحل او انتهی علمهم بالاخرة وقرب من لا باللام قلت **قوله** ان اراد ان معنی دنا صلة الردف مطابقة او تضمینا فظاهر انه لیس کذلک وان اراد انه حاصل له التزاما فهو لاینافی التضمین بل یصححه ثم ان دنا یتعدی باللام ایضا ففی الاساس دنا منه والیه وله **قوله** وقری بالفتح ای بفتح الدال **قوله** وهو لغة فیه ای ردف بالفتح مستعمل فی معنی ردف بالکسر فی القاموس ردفه کسمعه ونصر تبعه **قوله** وانما یطلقونه ای ما ذکر من الالفاظ فی مواعیدهم **قوله** اظهار الوقارهم یعنی ان لیس من عادتهم العجلة فی شئ **قوله** وعلیه ای ما عرف من اعادة الملوک فی المواعید **قوله** الافضال وهو الانعام **قوله** حق النعمة فیه ای فی تاخیر العقوبة علی المعاصی **قوله** فلا یشکرونه اشارة الی ان المفعول محذوف والضمیر یجوز ان یکون لتاخیر العقوبة وان یکون لربک **قوله** وقوعه ای وقوع العذاب الموعود **قوله** من عدا وتلک متعلق بالفعلین علی التنازع **قوله** وما یعلنون تقدیم الاکنان علی الاعلان لان الضمیر فی المصدر هو الداعی لما یظهر علی الجوارح والسبب اظهاره **قوله** علیه ای ما ذکر مما یکن صدورهم وما یعلنون والفعل الغلبی مجازی علیه بالاصرار علی ما عرف **قوله** من الصفات الغالبة یعنی من الصفات التی تدل علی الشدة والغلبة لا انها من الشدة والغلبة لا انها من الصفات التی غلبت علیها الاسمیة فانه یاباه التشبیه بالروایة والتعلیل بالمبالغة فقوله الغالبة من وصف الدال بصفة مدلوله **قوله** کما فی الروایة من الروایة یقال وبل للشاعر من روایة السوء **قوله** کالتا فی عاقبة علی حذف المبتدا ای فالتا فیها کالتا **قوله** او القضا یعنی العلم الازلی **قوله** نفی ای بالتصریح والتنصیص ولذلک خص الاکثر بالذکر فلا یخالف قوله ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین وقوله تبیانا لکل شئ **قوله** بما یحکم به وهو الحق اشارة الی الجواب ما یقال کیف ورد یقضی بحکمه ولا یقال ازید یضرب بضربه یعنی ان الحکم بمعنی المحکوم به وهو الحق والبا للملابسة ای ملتبسا بالحق والعدل ولقائل ان یقول لایمتنع ان یقال ضرب زید بضربه ای بضربه المعروف بالشدة وکذلک یجوز ان یکون المعنی فی الایة والله اعلم یحکم بحکمه المعروف بملابسة الحق او المعنی یحکم بحکم نفسه لا بحکم غیره کالبشر **قوله** تعلیل اخر للامر بالتوکل یعنی بعد تعلیله بالعلة الاولی ویجوز ان یکون استینافا فکانه قیل اذا کنت علی الحق المبین فما بالهم غیر مومنین **قوله** من هو فی علم الله کذلک رده مولانا العلامة بان المناسب حینئذ الامن امن بایاتنا

قلت اختيار صيغة الاستقبال لان تعلق علمه الازلي بايمانهم فيما لا يزال وهو المشار اليه
بقوله كذلك وقال مولانا العلامة في تفسير الاية الا الذين يصدقون ان القران
كلام الله تعالى يثبت نبوته صلى الله عليه وسلم فيقبل قوله ويجدي استماعه نفعا قلت
ان اريد الذين يصدقون في الحال ينتقض الحصر بالمصدقين في الاستقبال فانه ينتقض بالمصدقين
في الحال وان عمم لكليهما يلزم الجمع بين معنى المشترك فليتامل قوله وقيل من الكلم على معنى التكثير
ولعله انما لم يرتضه لان الثرات استعمال التكليم في الكلام ولا حواجه الى الاضمار في قوله ان الناس
الاية قوله في مسجد المومن بفتح الجيم قوله وهو حكاية معنى قوله يعني ان القول الصادر منها
ان الناس كانوا بخروجي وغيره من احوالي لا يوقنون فحكى الله قولها لمعناه ولا يبعد ان يكون ذلك
بعينه قولها واضافة اياتنا لاختصاص الايات بها بمحليتها بها وضمير التكلم مع الغير للتعظيم
وفيه احتمالان اخران ذكرهما الزمخشري قوله او حكايتها لقول الله ان تقول لهم قال
الله سبحانه الناس الاية وفي الكشاف او هي الحكاية لقول الله تعالى عند ذلك فالمعنى ويقول
الله تعالى عند ذلك ان الناس الاية قوله او علة خروجها او تكلمها الوجهان الاول لتوجيه
قراة الكسر وهذا وجهان لقراة الفتح قوله على حذف الجار اي لان الناس الخ وجوز
الزمخشري ان يكون على حذف اليا اي تكلمهم بان الناس الخ قوله لتحققها وتنصرها فان المكتوب
اليه قد يجحد ان يكون الكتاب من عند من كتبه ولا يدع مع ذلك ان يقرا ويستفهم مضامينه
ويحيط بمعانيه كذا في الكشاف قوله ام اي شي كنتم تعملونه جعل المصنف ما ذا كله
اسما واحدا مرفوعا على انه مبتدا خبره كنتم تعملون على حذف العايد ويجوز ان يجعل منصوبا
على انه مفعول خبر كان ويجوز ان تجعل ما استفهاما وذا موصولة صلتها كنتم تعملون والعايد
محذوف والموصول صلته خبر المبتدا والظاهر من تقرير المصنف ان ام متصلة وليس المراد
بمدخول ام حقيقة الاستفهام على الاستفهام فان التقدير ام علمتم شيا غير التكذيب
وهو التصديق او الاثم كما اشار اليه الزمخشري قوله بعد ذلك اي غير التكذيب
فبعد بمعنى غير والاشارة بذلك الى التكذيب قوله من الجهل للتعليل فلا يقدرون
ان يقولوا الخ فيه نظر فانهم اذا قدروا ان يكذبوا ويقولوا والله ربنا ما كنا مشركين في جواب
اين شركاي الذين كنتم تزعمون فما المانع ان يقدروا على ان يقولوا قولا مطابقا للواقع ٥
قلت يابى عن الحمل عليه كون المقام للتبكيت فتامل ولعل الاولى ان تجعل ام منقطعة
تجردت بمعنى الاضراب فانتقل من الاستفهام الذي يقتضي التوبيخ الى الاستفهام عن عملهم
ايضا من جهة التوبيخ والمعنى ان كان لكم عمل او حجة فهاتوا قوله ويريدهم الضمير المستكن
للرؤية بمعنى العلم غير متعين بذاته بل يحتاج الى غير لامكانه قوله لا يكون الا بقدرة قاهرة
وظاهر انه لا شي مما اشركوه يقدر على مثل ذلك فهذا يحقق التوحيد فان كمال القدرة من لوازم
الالوهية كما مر قوله وان من قدر الخ اشارة الى دليل جواز الحشر وفي الاية دلالة عليه
من جهة اخرى فان النوم واليقظة المدلولين بقوله ليسكنوا ومبصرا كالموت والحياة بعده
فمن قدر عليها قدر على مثلها ايضا قوله وان جعل النهار الخ وفي تخصيص جعل النهار مبصرا للدلالة
على جواز البعثة بحث فان السكون والقرار من جملة منافع الانسان ويتوقف عليهم

عليهم امر معاشهم ايضا فله مدخل في تلك الدلالة **قوله** سببا مفعول ثان لجعل فهو في كلام المصنف بمعنى التصيير وفي التصيير التنزيل بمعنى الخلق **قوله** لعله لاجل ما نحن بصدده اي يعني بعثة الرسل **قوله** فان اصله تعليل للمقدمة المطوية المعلومة من مساق كلامه وهو ان قوله مبصرا في معنى ليبصر وافيه ويظهر من ذلك ان قضية المقابلة مراعاة بين القرينتين من حيث المعنى قال ابو حيان هذا من باب ما حذف من أوله ما اثبت في مقابله وحذف من اخره ما اثبت في أوله والتقدير جعلنا الليل مظلما للسكنوا فيه والنهار مبصرا للتصرفوا فالاظلام ينشأ عنه السكون والابصار ينشأ عنه التصرف في المصالح قلت كان ان يقول ما اثبت في اوله مقابل ما اثبت في المقابل وحذف من اخره مقابل ما اثبت في الاول كما لا يخفى ثم الاظهر ان يقول لتنتشروا بدل لتتصرفوا فان التحرك والانتشار هو المقابل للسكون والقرار **قوله** جعل الابصار حالا اما من احواله معنى على المجاز العقلي **قوله** بحيث لا ينفك عن وجود النهار فذلك حاله **قوله** في الصور بفتح الواو **قوله** وترى الجبال من رؤية العين وقوله تحسبها حال من فاعل ترى او مفعوله **قوله** هو لضمون الجملة المتقدمة معنى ذلك الموكد يختص بالجملة التي تليها اراد به الرد على الزمخشري فانه قال الموكد محذوف وهو الناصب ليوم ينفخ والمعنى ويوم ينفخ في الصور فكان كيت وكيت اثاب الله المحسنين وعاقب المجرمين ثم قال صنع الله فيريد به الاثابة والمعاقبة وجعل هذا الصنع من جملة الانبا التي انقضها ثم تدرج منه الى الاحتجاج بالاية على مذهبه والاستدلال به على مطلبه وهيهات ورد ايضا ما قاله بان الحذف ينافي التوكيد من حيث اكد معنى به فهو كالجمع بين المتنافيين ويجاب بان المحذوف دليل كالثابت **قوله** من جا بالحسنة فله خير منها قال مولانا العلامة قال اكثر المفسرين الحسنة ههنا كلمة الاخلاص والسيئة ضدها وهو الشرك لانه قال في حقهم فكبت وجوههم في النار وكب في الحاشية وعلى هذا لا يجوز ان يكون خير بمعنى افضل قلت اما دلالة الاية على تعين الشرك للارادة من السيئة فيقف على جوابها واما كون من خير بمعنى افضل فلا مانع عنها لان الافضلية بمعنى الاضعاف ولان جملة ما يترتب عليها رؤية الله تعالى التي لا افضل منها **قوله** بالحسنى الظاهر تخصيص هذا بالحسنة المالية فان هذا اوساخ المال على ما عرف والاولى التعميم مما لا يخفى من سوء الادب **قوله** وسيجيء الاولى بواحدة الاولى ذكرا الاقل المتيقن وهو العشرة ليعم كل حسنة **قوله** وقيل خيرا لم يرتضه لانه خلاف الظاهر المتبادر من اللفظ من جهتها لمن على هذا الابتدا الغاية **قوله** وبالاول ما يلحق الانسان الخ فلا مخالفة بينه وبين قوله ففزع من في السموات ومن في الارض **قوله** ولذلك يوم الخ لانه بمقتضى الجملة البشرية **قوله** وقرا الكوفيون بالتنوين وهو العامل في يومئذ كما يفهم من تقرير المصنف ويدل عليه قراءة من اضافه اليه ويجوز ان يكون يومئذ في موضع الصفة للفزع اي كائن في ذلك الوقت ويجوز ان يكون العامل فيه امنون **قوله** قيل بالترك لعله انما لم يرتضه لان الظاهر العموم ولا دلالة في قوله فكبت الخ الاية لجواز ان يكون من نسبة

سبحانه وتعالى

حال

حال البعض الى الجميع وقد مر له نظاير **قوله** فكبوا فيها على وجوههم يشير الى اسناد اكب الى وجوههم مجاز قال مولانا العلامة يقال كببته وأكببته اذا انكسه قلت المذكور في الكب المعتبرة ان اكب مطاوع كب وانه من النوادر **قوله** التي حرمها ولا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة لان اسناد تحريمها الى الله من حيث انه بقضايه وحكمه واسناده الى ابراهيم لانه مظهر **قوله** وتخصيص مكة الخ فلا ينافي قوله وله كل شئ **قوله** وان واظب على تلاوته معنى المواظبة يستفاد من صيغة المضارع الدالة على الاستمرار التجددي **قوله** في تلاوته يعني في تلاوته المعهودة المواظب عليها **قوله** شيأ فشيأ حال من حقايقه **قوله** او اتباعه عطف على تلاوته فعلى هذا يكون اتلوا من التلو **قوله** وقرئ واتل على صيغة الامر عطفا على معنى ان اكون واتل بغير واو بيان المصدرية الداخلة على الامر وقيل مفسرة على اضمار وامرت ان اتل اي اتل **قوله** فلا على من ويال ضلاله اشارة الى انه حذف جواب من ضل لدلالة جواب مقابله عليه واقيم تعليله مقامه اي فوبال ضلاله ومضرته مختص به لا يعدي اذ ما على الرسول الا البلاغ الخ ويجوز ان يكون الجواب قل انما انا من المنذرين بتقدير قل له فتامل **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من فسر الحديث بنحو على حال امثاله مرارا **قوله** وهود عطف على من صدق على المعنى اذ التقدير بعدد قوم سليمان وقوم هود فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كذا في الكشاف وليت شعري ما الحاجة الى اعتبار المعنى فان العطف بدونه صحيح ايضا ولو قال عطف سليمان لاحتيج الى ما ذكره من اعتبار المعنى فتامل ثم ما يتعلق بسورة النمل والحمد لله ذي الطول ومنه القوة والحول والصلاة على من اوتي فصل الخطاب صدق القول وعلى اله واصحابه الفائزين بسعادة الكون والاول ليلة السبت الثانية والعشرين من جمادي الاولى لسنة احدى واربعين وتسعماية والله اعلم

سورة القصص مكية

اي كلها قال الحسن وعطا وعكرمة **قوله** وقيل الا قوله الذين اتيناهم الكتاب الخ قال مقاتل انه مدني وقيل نزلت بين مكة والجحفة وقال ابن عباس نزلت بالجحفة في خروجه صلى الله عليه وسلم للهجرة كذا في البحر وقال السيوطي في الاتقان اخرج الطبراني عن ابن عباس انها نزلت بمي واخر الحديد في اصحاب النجاشي الذين قدموا المدينة وشهدوا وقعة بدر واحد وفي التيسير سورة القصص مكية الا قوله ان الذي فرض الاية فانها بالجحفة لا مكية ولا مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لنقرأ عليك بقراءة جبريل فاسناد التلاوة الى المتكلم مجازي من باب بنى الامير المدينة **قوله** ويجوز ان يكون بمعنى ننزله مجازا على طريقة الاستعارة التبعية بان يشبه الانزال بالتلاوة في كون كل منهما طريق التبليغ ثم يطلق اسم المشبه به على المشبه ثم يشتق منه الفعل **قوله** محققين حال من فاعل نتلوا ويجوز ان يكون حالا من مفعوله **قوله** لقوم يؤمنون الظاهر ان اللام للتعليل قال في الكشاف لمن سبق في علمنا انه يؤمن الطيبي يريد ان انزال الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان لان

لان يتلوه على المومنين والكافرين جميعا لكن اختصاص المومنين بالذكر لانتفاعهم به فاذن
المراد بقوله لقوم يوقنون سيومنون وعليه قوله هدى للمتقين اي الضالين الصايرين الى التقوى
قلت بل المراد المومنون حالا والذين سيومنون لان سبق العلم بايمانهم يعم
الجميع وللتعميم اوله اذ لا يلزم في التعميم الجمع بين معنى المشترك وانما احتيج الى التعميم لعموم الانتفاع
به للفريقين ولا يشبه هذا بقوله هدى للمتقين لان الهدى كان حالا للمتقين حالا فلو لم يؤول
لزم تحصيل الحاصل فافهم قوله في استخدامه قوله في استخدامه مضاف الى الفاعل قوله
استعمل كل مصنف في عمل فصنفا في بنا وصنفا في حرث وصنفا في حفر وغير ذلك ومن لم يستعمله
ضرب عليهم الجزية كذا في الكشاف فينبغي ان تكون كلمة كل في كل صنف للتكثير اذ منهم من لم يستعمل
او يراد بالاستعمال في كلام المصنف ما يعم ضرب الجزية قوله والجملة حال من فاعل جعل او من فاعل
جعل او من فاعل جعل او من مفعوله قال صاحب الكشف قوله بدل منها ويجوز ان يكون
تفسيرا لها فلا محل لها من الاعراب ويجوز ان يكون حالا من فاعل يستضعف او صفة لطايفة
او حالا منها لتخصيصها بالوصف قوله من حيث للتعليل والمراد الاشارة الى مصحح العطف
ببيان الجامع قوله او حال من يستضعف اي من مفعوله قوله فبتقدير المبتدا اي
ونحن نريد لئلا تخلو الجملة الحالية عن العايد ويجوز تصديرها بالواو قال
صاحب الكشف ونعطف نريد ان نمن على يستضعف طايفة منهم ونريد ان نمن عليهم اي على
الطايفة من الشيع واقيم المظهر مقام المضمر الراجع الى الشيع للعلم كانه قيل استضعفهم
ونريد ان نقويهم والحاصل شيعا موصوفين استضعاف طايفة وارادة المن بتلك
الطايفة منهم يدفع الضعف فان قلت يدفعه ان المعلم بالصفة الثانية لم يكن حاصلا
بخلاف الاولى قلت كذلك لم يكن حاصلا باستضعاف مقيد بحال الارادة والحق
ان الوجهين يضعفان لذلك وانما اوردناه على المصنف لتجويزه الحال قلت فيه
بحث اما اولا فلان العطف عليه على تقدير كونه حالا من مفعول جعل مساغا
ايضا لمثل الطريق الذي ذكره على تقدير الوصفية والمعنى وجعل اهلها شيعا حال كون
ذلك الاهل يستضعف دون الوصف فلا يكن مشترك الالزام والله ولي الالهام قوله
ولا يلزم منه مقارنة الارادة الى اخره جواب سوال يورد على تقدير الحالية وهو ان
الارادة مقارنة للمراد وكذا الحال لذي الحال فيلزم مقارنة المن عليهم لما ذكر لاستضعاف
فرعون اياهم وهو محال فاجاب اولا بمنع وجوب مقارنة الارادة للمراد وثانيا بمنع لزوم مقارنة
الحال لذيها تحقيقا بل تكفي المقارنة تاويلا فلا يلزم الحال ويجوز ان يحمل على الحال المقدرة
على تقدير تسليم وجوب المقارنتين قوله مع ان سنة الله اي انعامه تعالى قوله
منه اي من الاستضعاف قوله لما كان في مملكة فرعون محركة الملك والظاهر ان المراد منه
غير الارض لئلا يلزم التكرار قوله ارض مصر والشام الظاهر ارض مصر لانها المعهودة قوله
من ذهاب ملكهم وهلاكهم قال مولانا العلامة بعد ما بين الموصول بظهور موسى واذهاب
ملكهم وهلاكهم فليسا مما راوهم قلت الابصار لا يتوقف على الجاه وعند اهل الحق
ولذلك صلى الله عليه وسلم في اهل القليب خاصة اما انتم باسمع منهم مع انه يجوز ان يكون المراد روية

طلايعه

طلائعه واسبابه وذلك حين ادركهم الغرق او يراد بالارادة التعريف وقد عرفوا ذلك في ذلك
الحين ثم الصواب ان يقول مما رآه **قوله** بالمنام او رؤيا او على لسان نبي في وقتها او ملك كما مر في طه
قوله فارضعته اي امه **قوله** فالتقطته في الكلام حذف تقديره ففعلت ما امرت به
من ارضاعه والقايه في اليم **قوله** تعليل يعني ان اللام على حقيقتها لا مجاز فيها فليست للعاقبة والصيرورة
وانما المجاز في مدخولها حيث شبه بالغرض الحاصل ففيه استعارة بالكناية واللام قرينتها والى هذا الطريق
يشير اول كلام الزمخشري واخره المصرح بان الاستعارة في اللام فهي استعارة تبعية فبين طرفي كلامه
تدافع فاما ان يؤول قوله شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لاجله باضمار المضافين في المكافئين
اي شبه يترتب بترتب الداعي بقرينة خاتمة كلامه فحينئذ يتحد كلام المصنف معه واما
ان يقال جعل الاستعارة التبعية تلخيص المكنية وتحريرها اشارة الى كمال قرب الثانية
من الاولى بحيث يمكن ارجاع كلها او جلها من اقسامها كما فصل في المفتاح فعلى هذا يكون كلام
الزمخشري افيد حيث افاد امكان اعتبار كل من الاستعارتين المكنية والتبعية في الاية
والله الموفق **قوله** وقرا حمزة والكسائي حزنا بضم الحاء وسكون الزاي وقرا الجمهور بفتحة
فرئيس **قوله** في كل شيء اشارة الى انه من حذف المفعول لقصد التعميم **قوله** او مذنبين على ان
خاطئين من الخطيئة قال في الجمع بين العباب والمحكم قال ابو عبيدة اخطا وخطي
لغتان بمعنى واحد وقال ابن عرفة يقال خطئ في دينه واخطا اذا سلك سبيل خطا عامدا او غير
عامد **قوله** فالجملة اعتراض يعني بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** لتاكيد خطابهم يعني بما
الوجه الاول في تفسير خاطئين **قوله** او لبيان الموجب بكسر الجيم على الوجه الثاني فان قلت
فعلى هذا يكون استيناف فالا اعتراضا قلت لعل الزمخشري ومن تبعه لا يجعلونهما متقابلين
ولا متاخذين في الاصلاح فهذه الجملة التي ليس لها محل من الاعراب من حيث وقوعها بين المتطالبين
معترض ومن حيث انها جواب استيناف **قوله** تخصيص خاطئين يعني بحذف المنة وهذا هو
الظاهر لاتحاده مع القراة المشهورة في المعنى **قوله** او خاطئين الصواب فالكلمة حينئذ
من خطا يخطو **قوله** حين اخرجته اسند الاخراج اليها اشارة الى ما روى انهم حين التقطوه
التابوت عالجوا فتحه فلم يقدروا عليه فعالجوا كسره فابصروا فدنت اسية فرات في جوف التابوت
نورا فعالجته ففتحته **قوله** لانها متعلق بقالت **قوله** وعالجها الاطباء اي وصفوا لها العلاج
قوله فلطخت بردها يعني لطخت تلك الابنة البرصاء بريقها ظنا منها انه دواء وصفه
الاطباء **قوله** انه قال اي فرعون حين قالت اسية قرة عين لي ولك **قوله** خطاب بلفظ الجمع
للتعظيم قلت الاظهر ان يجعل خطابا له ولغيره ممن قصد واقتله اذ روي انه حين اخرج
قالت القوابل من قومه هو الصبي الذي تحذر منه فاذن لنا في قتله فهم بذلك فقالت
اسية قرت عين لي ولك **قوله** او يجعل من قبيل قوله او لتعودن في ملتنا فغلب فرعون
على قومه الذين يتوقع منهم قتله في الخطاب ولم يكونوا حاضرين حتى لا يتوجه ما قيل ان الجمع
للتعظيم لا يوجد في غير المتكلم في الكلام القديم كما نص عليه التفتازاني في شرح التلخيص **قوله**
حال من الملتقطين يعني من فاعل فالتقط او من القايلة والمقول له اي من مفعول قالت
ومفعوله المحذوف وهو فرعون فيكون من استعمال لفظ الجمع في اثنين وجعل المقول له عاما
لفرعون وغيره ممن قصد واقتله لا بد فيه تقدير المضاف في قوله وهم لا يشعرون حينئذ
من كلام الله تعالى **قوله** او من احد ضميري نستنقذه فهو من تمام كلام اسية **قوله** لما وهبها

من باب علم وقد يفتح اي غشيه **قوله** ويويد انه قرئ فزعا وجه التاييد ان الذهاب صدرا هو المناسب للخلو من العقل الذي هو هلاك حسا لا للخلو من الهم كما لا يخفى **قوله** في يد فرعون قال مولانا وابا ه وقالت لاخته قصيه قلت الواو لا تدل على الترتيب مع ان الامر باتباع اثره وتتبع خبره يصح مع العلم بوقوعه في يد فرعون **قوله** او من اليم لوطوه وثوقها اي بعد ما انفجرت الجبلة البشرية على ما يدل عليه قوله ان كادت لتبدي به فتامل وبه يندفع ما قاله مولانا العلامة انا يا با ه قوله لتكون من المومنين **قوله** او بسماعها ولا ينافيه **قوله** وقالت لاخته قصيه كما بنيت عليه **قوله** انها كادت يشير الى ان ان مخففة من الثقيلة **قوله** لتنظر به الى اثره كما في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والاظهر انها لتضمن معنى التفرج اي لتبدي مصرحة به **قوله** من فرط الضجر على التفسير الاول والوجه الاول من التفسير الثاني كما بينا **قوله** من المصدقين بوعد الله وهو قوله انا راادوه اليك **قوله** في جار الواو ويعني اليم **قوله** مجري ضمها اي ضمة الواو ونفسها **قوله** ه محذوف اي لا بد منه **قوله** فبصرت به اي فقصت اثره فبصرت به اي ابصرته وجنب اي بفتح الجيم وسكون النون وبفتحهما فانه قرئ به ايضا **قوله** ومومثناة اي بمعنى الجانب وهنا قراءة اخرى وهي ضم الجيم وسكون النون **قوله** ويحتمله النقش فيعود ضمير معناه على بعد **قوله** من قبيل قصها اثره والاقرب من قبل ابصارها اياه وفي البحر من اول مرة وفيه تامل **قوله** وهو الرضاع والجمع باعتبار المواد **قوله** على اهل بيت اختارت اهل بيت على امراة اشارت الى انها تعرف حرمة الملوك فتدل على امراة ذات شرف وقدر من اهل البيوتات تليق لان تخدمهم لا على من لها سفالة وضراعة **قوله** لما سمعوه اي لما سمع قولها منهم لها ناصحون **قوله** فقالت لما اردت وهم للملك ناصحون فتخلصت بهذا التاويل وهذا وان كان كذبا الا انه مرخص في مثل هذا الحال مع انه لم تثبت عصمتها **قوله** على مشاهدة والا فهي كانت متيقنة به قبل ذلك **قوله** او ان الغرض اطلاق الغرض ينبغي ان يكون على الشبه والمجاز فان افعال الله تعالى لا تعلل به على المذهب الحق ثم ان التنبيه على ما ذكر من ان المقصود ذلك انما يحصل باعادة حرف التعليل مع الاستغناء بالعاطف فهي تدل على شدة العناية به وانه المقصود الاصلي **قوله** علما بذلك لانه امر ديني وما سواه من قرة العين وذهاب الحزن **قوله** ه وفيه تعويض يعني على التفسير الاول فكان الاولى ذكره معه بلا فصل **قوله** وذلك من ثلاثين الى اربعين روي عن مجاهد عن ابي صالح عن ابن عباس قال الاشد ما بين الثماني عشرة الى الثلاثين ه والاستواء ما بين الثلاثين الى الاربعين وما ذكر المصنف لا يوافق شيا منهما **قوله** فان العقل يكمل حينئذ تعليل لقوله وذلك من ثلاثين الى اخره يعني ان الاشد كما مر في سورة الخ هو الكمال في القوى والعقل وذلك انما يكون فيما عينا من سني العمر **قوله** الا على راس الاربعين لانه وقت منتهى الكمال **قوله** وهو اوفق لنظم القصة لكن الاول اوفق لمقام بيان انجاز الوعد فان الموعود لها كان هو الرد اليها وجعله من المرسلين كما يكبر الاول مع قوله ولتعلم ان وعد الله حق ناب ذكر الاخر ايضا عن الاجمال ليعلم من اول الامر ان الله سبحانه نجز كلا الوعدين كلا منهما في وقته اللايق والعطف بالواو لا يدل على الترتيب وانما يجيء هو التفصيل فلا يمنع ما ذكرنا **قوله** وقيل منف على مصر وضبطوا منف بفتح الميم والمشهور ضمها غير منصرف لاجتماع العلمية والتانيث والعجمة كاه وجور **قوله** او حامات لم اجدها مضبوطة **قوله** من نواحيها اي من نواحي مصر **قوله** وقيل بين العشاءين روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه وذكره الاسيوطي في الدر المنثور وقوله بالامس يكون

على المجاز لقربه منه **قوله** والاشارة لفظة هذا وهذا **قوله** على الحكاية والا فهما ما كانا حاضرين
حال الحكاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهما حاضرين يشار اليهما وقت وجدان موسى اياهما حكى حالهما
وقتئذ **قوله** ولذلك اي ولتضمنه معنى الاعانة والانسب لقوله استنصره بالامس ان تكون لتضمن
معنى النصر فانصرنا على القوم الكافرين وكان الاوفق للقراة الاخرى ما ذكره **قوله** بجمع كفه جمع الكف
بالضم هو حين يقبضها **قوله** واصله انهى حياته فان قيل فلم عدي بعلى وهو يتعدى بالى قلنا لان المعنى
اوقع القضا **قوله** لانه لم يومر متعلق بقال **قوله** فلم يكن له اغتيالهم وان امر بقتالهم فان الاستيمان يمنعه
كما عرف في القصة في القاموس غاله اهلكه كاغتاله واخذه من حيث لم يدر **قوله** لكونه خطا ولانه كان قبل
النبوة **قوله** وانما عده من عمل الشيطان الخ فيه ان الخطا لا يخلو عن الاثم ولذلك شرعت له الكفارة فيكون
صغيرة لا اقل ويدل عليه قوله فغفر له فلا يحتاج عده من عمل الشيطان وتسميته ظلما وطلبه المغفرة
الى ما ذكره **قوله** في استعظام محقرات فيه استخفاف الصغيرة وذلك لا يجوز **قوله**
ظاهر العداوة الاولى ان يقال ظاهر الاضلال والعداوة ولا يستلزم احدهما الاخر فكم
من صديق مضل وكم من عدو لا يضل **قوله** بانعامك علي بالمغفرة فيه انه لم يتنبا بعد
فمن اين يعلم انه غفر له والاظهر ان يبدل بالتوفيق للاقرار والاستغفار **قوله** او استعظام
جعله قسيما للقسم لانه ليس من اقسامه وان كان يطلق عليه تجوزا وقول ابن الحاجب
جملة القسم انشائية يوكد بها جملة اخرى وان كانت خبرية فهو القسم لغير الاستعطاف انتهى
ينبغي ان يكون المراد منه ما يطلق عليه لفظ القسم **قوله** اي بحق انعامك علي اعصمني
قوله لمن ادت معاونته الي فاما ان يكون اجرم بمعنى اوقع في الجرم او يكون من الاسناد
الى السبب الحامل لان الاجرام وصف القاتل حقيقة **قوله** لم يستثن اي لم يقل ان شا الله
فابتلي به اي بالعون للمجرمين **قوله** يترصد الاستعارة او يترقب الاخبار ما يقال فيه
قوله مشتق من الصراخ والمعنى يطلب منه ان يزيل صراخه **قوله** لانك تسببت قال
مولانا العلامة لا يناسب فلما اراد ان يبطش لان تذكر موسى لتسببه لذلك المحظور باعث الاحجام
لا باعث الاقدام قلت التذكر امر محقق ولذلك اصبح خايفا يترقب ولكن بعثه
الحنو والشفقة على شيعته وهو مظلوم على اعانته ونصرته مرة اخرى **قوله** وكانه توهم
من قوله للاسرايلي انك لغوي مبين ولا يخفى ان مثل هذا خصوصا ممن كان علما في الحمق في غاية البعد
اذ لا يتيسر ذلك الا لافراد الاذكيا **قوله** تطاول على الناس اي تفعل بهم ما تريد الضرب والقتل
بظلم لان معمول الصلة لها قلت يجوز ان تكون للتعريف كما قاله في سورة يوسف فلا يلزم
ما ذكره وايضا فقد تقدم ان ابن الحاجب فرق بين الالف واللام وغيرها من الموصولات وجوز اعمال
صلة الالف واللام فيما قبله لما كانت صورة الحرف المنزل جزا من الكلمة ولو سلم فقد يتسع في الظرف
ما لا يتسع في غيره ثم ان ههنا مانعا اخر وهو لزوم تقدم ما في حيز الجار عليه ولا يندفع ذلك
بما نقلناه من الوجهين الاولين وان كان الوجه الثالث يدفعه فهذا المانع اولى بالذكر مما قاله المص
كما لا يخفى **قوله** قبالة مدين بضم القاف اي تجاهه **قوله** مسيرة ثمان اي ثمان ليال **قوله**
وصل اليه الورود يكون بمعنى الوصول اليه ومعنى الدخول فيه والاول هو المراد هنا **قوله**
وهو بير اي ما بير او مقصودة الاشارة الى انه من ذكر الحال وارادة المحل فاطلق الما واريد به

البير قوله جماعة كثيرة اشارة الى ان تنكير امه للتكثير قوله مختلفين اي جايين وذاهبين للمناوبة
في السقي على ما هو المعتاد والمراد مختلفة الاصناف بدلالة بيان الامة بالناس المشتمل عليها وفيه ما فيه
قال مولانا العلامة انما قال من الناس مع ان السقي لا يكون الا منهم تنزيلا لشانهم كانه قيل كانوا
لئاما لا يستحقون الا التعبير باسم الجنس بل حكم في درجة احتاجوا الى بيان كونهم من جنس الانس
قوله في مكان اسفل من مكانهم وقال ابن عطية وتبعه القرطبي من الجهة التي وصل اليها
قبل ان يصل الى الامة فيهما من دونهم بالاضافة قوله وحذف المفعول يعني من الافعال
الاربعة قوله ثم دونه اي دون ذكر المفعول فكان ذكره فضولا في الكلام وقد ينازع في
تمام الداعي دونه الا يرى انهما لو كانتا تذودان مواشيهم وكانوا يسقون غنمهما ثم يتحقق
داع الى السقي ولذلك قال السكاكي الحذف لانصباب الكلام الى ارادة
يسقون مواشيهم ويذودان غنمهما ولا تسقي غنما حتى يصدر الرعا مواشيهم فعلى ما ذكره
حذف المفعول لمجرد الاختصار لا للقصد الى نفس الفعل قال مولانا العلامة نزل
المفعول في يسقون وتذودان لان الغرض هو الفعل لا المفعول اذ هي تكفي في البعث على
سؤل موسى صلى الله عليه وسلم وما زاد على المقصود يعد لكنة وفضولا واما البيت بدعا
الرحمة فليس موضعه فان له قولهما لا نسقي حتى يصدر الرعا وابونا شيخ كبير وكتب في الحاشية
من لم يفرق بين البعثين ولم يقف على منشايهما قال ما قال وقال ردا للسكاكي
ومن تبعه قلت بل منشا السؤال هو الرحمة على ما هما عليه من الحال كما نص عليه
من الحال كما نص عليه الزمخشري وصرح به ابو حيان فسال توسلا به الى الاعانة لهما والبر بهما
لما راي وتفرس ضعفهما وعجزهما والا لم يكن لمثله صلى الله عليه وسلم ان يتكلم مع الاجنبية بلا داع
يدعوه مثل ما قلنا وقولهما لا نسقي الاية باعث لمزيد الرحمة وكمال الرافة فانهما يقبلان الزيادة
والنقصان قوله وهم اسمع جمع كالدخال فما نقل عن الزمخشري من النظم
ما سمعنا كلما غير ثمان هي جمع وهي في الوزن فعال فرباب وفراد وعراد وتؤام وعراق
ودخال وظؤار جمع ظئر وبساط جمع بسط هكذا فيما يقال لا يعول عليه فكم
من اسم جمع غير ما عده قوله وابونا شيخ كبير عطفه على محذوف اي ليس لنا خادم وابونا
شيخ كبير قوله فيرسلنا اضطرارا وبه يندفع ما يقال كيف ساغ لنبي الله شعيب صلى الله
عليه وسلم ان يرضى لابنتيه بسقي الماشية فان الضرورات تبيح المحظورات مع ان الامر
في نفسه ليس بمحظور في الدين والعادات متباينة كما في فصل في الكشاف على ان كونهما
ابنتي شعيب صلى الله عليه وسلم مختلف فيه فقيل وقيل قوله قيل كانت الرعاة اشار الى
ضعفه لبعد ان يصير موسى اهلا ان يفرغ الرعا عن سقي مواشيهم ووضع الحجر على راس البير
ولانها اذا كانت عادتهم ما ذكر فكيف كانتا يسقيان غنمهما ولانه يخالف ظاهر ما روى انهما لما رجعتا
الى ابيهما قيل الناس قال لهما ما اعجلكما قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فالرواية
الاخرى وهي انه زاحمهم على الماء حتى سقى لهما بالقبول احرى وبه يصح وصفه بالقوة ايضا قوله وحمله
الاكثرون الضمير للمخبر قوله ولذلك عدي باللام ويجوز ان تكون للبيان قوله صرت فقيرا
يعني محتاجا الى الطعام قوله والغرض منه يعني على الوجه الثاني قوله ليتبجح الى التشكي منه

قوله مخفرة

قوله متخفزة الخفز التحريك سنة الحيا قوله هذه عادتنا مع كل من ينزل بعني ليس
قصدنا المكافاة قوله هذا وان من فعل الخ اشارة الى جواب اخر يعني ان من فعل معروفا
جديرا بان يثنى في مقابلته من غير شرط ولا طلب منه لم يجرم اجرد فهذا مبني على تسليم قبولك
في مقابلة بشر والاول منع له وفي الكشاف ان طلب الاجر لاضطراب الناقة غير منكر
وهو جواب اخر قلت وتشهد لصحة قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا قوله بتعليل
شايع اشارة الى ان اللام في القوي الامين ليست للعهد على ان يكون المراد موسى بل للجنس قوله
سجري مجرى الدليل لان قصد ان راجه صلى الله عليه وسلم تحت الجنس قوله وللمبالغة اي في
التعليل قوله جعل خير اسما مع ان الظاهر العكس فقدم للاهتمام والمبالغة في كماله في الخيرية
حتى كانها علة لشاير اوصافه الحميدة ومتى تابعة لها ومسوقة لها على ما هو المعروف في نسبة
امر الى المشتق قوله بلفظ الماضي مع ان الظاهر لفظ المضارع قوله على انه مجرب مرفوع
فان الواقع في الماضي يكون كذلك قوله احدى ابنتي هاتين الكشاف قوله هاتين دليل
على انه كانت له غيرهما وقال مولانا العلامة لا دلالة فيه على ما ذكره اذ يكفي في الحاجة
الى الاشارة عدم علم المخاطب بانه ما كانت له غيرهما قلت فعلى هذا تكفي الاضافة
العهدية ولا يحتاج الى الاشارة فهي تقتضي ان يكون للمخاطب علم بغيرهما معهودة عنده ايضا
وان الاشارة لدفع احتمال ارادة غيرهما من ابنتيه الاخريين المعلومتين له مبينهن في
التورية لانه كانت له سبع بنات نقله البقاعي رحمه الله قوله ان تاجرني نفسك مني اشارة
الى ان احد المفعولين محذوف والتقدير تاجرني نفسك والى انه يتعدى الى المفعول
الثاني بكلمة من كما يتعدى اليه بنفسه قوله او تكون لي اجيرا يقال اجرته اذا كنت له اجيرا
كعولك ابوته اذا كنت له اباكذا في الكشاف قوله فان تمامه من عندك يعني ان قوله من
عندك خبر مبتدا محذوف والجملة جزا الشرط قوله وهذا يعني قول شعيب صلى الله عليه وسلم
قوله استدعا العقد لانفسه دفع لما يقال ان النكاح لا ينعقد مع الابهام لانه عقد موضوع
لحل الاستمتاع ولا يتحقق ذلك الا في المعينة فكيف جاز هذا الانكاح قوله ولمهر اخر
دفع لما يقال ايضا يجب ان يكون المهر معينا وان يحصل للمتزوجة ولا يجوز ان يكون خدمة
حر عند الحنفية ففي المحيط البرهاني لو تزوجها على ان يخدمها سنة لم يجز ولو تزوجها
ان يرعى غنمها سنة لم يجز على رواية الاصل وروى ابن سماعه عن محمد انه يجوز في الرعي انتهى
فقول صاحب المدارك التزوج على رعاية الغنم جايز بالاجماع لانه من باب القيام
بامر الزوجة فلا مناقضة بخلاف التزوج على الخدمة ليس بصحيح على هذا فكيف يجوز على هذا
الاستيجار من شعيب صلى الله عليه وسلم يعني انه لم يستهر رعية الغنم بل المعنى اني اريد
ان انكحك احدى ابنتي بمهر معين اذا اجرتني ثماني حجج اجرة معلومة فتعليق الانكاح بالرعية
ليس على وجه المعاقدة بانك اذا فعلت هذا فعلت ذاك وهذا الجواب جار على المذهب
قوله او يرعيه الاجل الاول جواب اخر تسليمي خاص بغير مذهب الحنفية على ما نبهت
يعني سلمنا ان المستهر رعي الغنم لكن مبهما بل مورعية الاجل الاول والغنم للمتزوجة على ان الابهام
في المهر يجوز كما عرفت في الفقه قوله ووعد حال مستقبل قد قوله مع انه يمكن اختلاف

الشرايع في ذلك اي في جميع ما ذكر فيجوز نكاح المبهمة ويكون التعيين الى الولي وللزوج ويجوز امهار المبهم
وجعل خدمة الولي صداقا وفيه بحث فان ما قص الله علينا من غير انكار فهو شرع لنا على ما عرفت
في الاصول وجوابه غير مسلم عند المص على ما مر في الانعام نعم يرد ذلك على العلامة الزمخشري لكونه حنفيا
قوله يشق عليك اعتقادك اي جعله شقين تارة تعتقد اطاقته وتارة تعتقد عدمها وكذلك
رايك في مزاولته قوله في حسن المعاملة وفي الكشاف ويجوز ان يريد الصلاح على العموم ويدخل
تحته حسن المعاملة قوله لا يخرج عنه الا يخرج هنا قوله لا يتعدى على ليس المراد الاشارة
الى ان كلمة على متعلقة بالعدوان والا لكان منصوبا لكونه مشابها بالمضاف بل يريد انها
متعلقة بمحذوف اي الاعتدا ثابت على والمراد اعتدا الغير قوله او فلا اكون متعديا
الظاهر ان المعنى فلا حكم بالاعتدا على العدوان والتعدي او الاعتدا هو الظلم ويجي عدا عليه
بمعنى وثب وهو ايضا صحيح الارادة هنا قوله وهو اي ما وقع في النظم قوله ابلغ لكونه
اثباتا له ببينة والتنصيص على الاجلين قوله كقوله اي كقول الفرزدق قوله نظرت
اي انتظرت ونصر اسم الممدوح والسماكان نجم من الانوا والاستهلال الانصباب والمواطر جمع
ماطرة اي سحابة ماطرة والمعنى انتظرت نصرا ونوء السماكين ايهما استعملت مواطره علي من الغيث
لاني لم افرق بين بين نصر والسماكين في الوجود قوله فتكون ما مزيدة لتاكيد ابهام الفعل
وهي في القراة المشهورة لتاكيد ابهام المفعول وهو اي قوله شاهد يعني عدي وكيل
بعلى لتضمنه معنى الشهادة قوله بانت حواطب البيت استشهاد على استعمال الجذوة في العود
الذي في ليس في راسه نار والحواطب الجواري اللاتي يجمعن الحطب والجزل الحطب اليابس والخوار
الرخو الضعيف والدعر هو الردي الكثير الدخان قوله والقى على قيس البيت اشتهار على استعمالها
في العمود الذي فيه نار والمراد بالجذوة فيه التهمة والنميمة قوله ولذلك اي لاستعمالها في العمود
الذي فيه نار والمراد الذي ليس نار ايضا بينة بقوله من النار فلو اختصت بما في راسه نار لم يحتج
الى البيان وبيانها بالنار وهي غيرها وقيسه تامل لانه يجوز ان تكون من للابتدا والمراد بالنار
هي المعهودة التي انسها قوله من الشاطي الايمن لموسى فعلى هذا يكون مسموعه صلى الله عليه وسلم
هو الكلام اللفظي المخلوق في الشجرة بلا توهم اتحاد ولا حلول وهذا كما ان كل واحد يشير بقوله
انا الى نفسه على جميع المذاهب فيها ولكن محل لفظ انا ليس النفس بالاتفاق سيما على مذهب الحكما
من القول بتجردها فان قيل ذهب جماعة من العلما ومنهم الغزالي انه صلى الله عليه وسلم
سمع كلامه الازلي النفسي بلا صوت ولا حرف كما يرى ذاته المقدسة في الاخرة بلا كم ولا كيف
والاية بظاهرها ترد عليهم فباي وجه يتخلصون عنه قلنا لعلهم يجعلون قوله من شاطي الوادي
حالا من ضمير موسى في نودي اي قريبا منه او كاينا فيه على ان كلمة من بمعنى في كما قالوا في قوله تعالى
اروني ماذا خلقوا من الارض في قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وان امكن النزاع
في الاول بانها يجوز ان تكون لابتدا الغاية فيكون كقولنا ناديت زيدا من بيت
اي في بيته وقوله من الشجرة بدل على الوجه الاول بدل اشتمال وعلى الثاني ايضا ان كانت الشجرة
كبيرة فلما وصل اليها دخل من طرفها الى وسطها فدخل وراه توسطها فسمع وهو فيها والا فهو متعلق
بالبقعة المباركة اي ابتدا بركتها وقدسها من الشجرة فليتامل والله اعلم ثم في كلام المصنف

اشارة

اشار تعالى ان الايمن مقابل الايسر ويجوز ان يكون مقابلا الى الشام نعتا للوادي والشاطئ لما خصا به
من ايات الله تعالى وانوار وتكليم موسى صلى الله عليه وسلم واستنبائه صلى الله عليه وسلم **قوله** مستقلا
بالشاطئ على انه حال منه **قوله** لانها كانت نابتة على الشاطئ الى ان تحقق بدا لاشتمال قد
يكون باشتمال المبدل منه على المبدل **قوله** اي يا موسى جعل المصنف ان تفسيرية ويجوز ان تجعل
مخففة من الثقيلة ايضا ان نودي انه اي الشان **قوله** وان خالف ما في طه والنمل يعني
في بعض الالفاظ **قوله** فهو طبقة في المقصود والاولى ان يقال كما قال الامام حكي في كل سورة
بعض ما اشتمل ذلك النداء **قوله** فالقاها اي يعني ان الفاء في فالقاها فصيحة وهذه الجملة معطوفة
هنا للعلم بها **قوله** في الهيئة والجثة يعني في اول وقتا لالقا فلا يخالف قوله فاذا هي ثعبان مبين
اذ يجوز ان يعظم ويكبر عقيب تلك الحال بلا تاخير فيصير كالثعبان فيصح معنى المفاجاة حينئذ
لكن قوله في بيان الجمل المطوية فصارت ثعبانا فاهتزت يابى هذا التفسير وانما مناسبته
للاخير **قوله** يديك المبسوطتين ليشير الى انهما شبيهتا بالجناحين في البسط الى الجانبين وان
الجانب اسم جنس يتناول الاثنين ايضا قال ـــ مولانا العلامة اريد بضم جناحه
الى تجلده وضبط نفسه عند خروج يده بيضا حتى لا يتحير ولا يضطرب من الخوف
وكتب في الحاشية واما ما قيل يديك المبسوطتين تستقي بهما الحية الى اخره ورد عليه انه
لا وجه حينئذ لتاخير عن قولك اسلك يدك الخ ولا لاستعارة الجناح بل لا وجه حينئذ
للعدول عن الضمير الى الظاهر فالحق المقام ان يقال (ضمن) اليك انتهى عبارته على ما وجد
بخطه قلت ـــ بعد الاغماض عن الفاظه من الخلل واما قوله اريد به تجلده عند
خروج يده بيضا فقد سبق اليه بعض العلماء مثل العلامة البقاعي ولكن يخالفه ما اختاره مولانا
هنا لما قدمه في سورة طه من ان الكناية بها للسوء عن البرص بابى هذا المقام لانه غير محتمل في مقام الامتنان
والكرامة الى اخره فافهم واما قوله حينئذ لا وجه للتاخير فكذا ما مر نة دفعه المحقق الطيبي واما
قوله ولا لاستعارة الجناح فقد بان وجهها مما اشار اليه المصنف على ما بنيت عليه واما قوله بل لا
وجه للعدول الخ فليس له وجه لان الاظهار لاظهار ان المراد بالثاني الاثنتان لا الواحدة كما
في الاول **قوله** تتقي بها الحية حال من ضمير يديك في المبسوطتين والظاهر ان هذا الاتقاء
كان قبل التولي **قوله** باد خال متعلق بالضم **قوله** في وجه العدو حال من اسم يكون وقوله
اظهار جرأة خبر يعرف وجهه بادنى تامل **قوله** ومبدا الظهور معجزته وهي خروج اليد بيضاء
قوله ويجوز ان يكون المراد بالضم المعهود مما يقارنه **قوله** استعارة من حال الطائر
يعني الاستعارة التمثيلية **قوله** اشارة الى العصا واليد وتذكيرها لتذكير الخبر **قوله**
وشدده ابن كثير في الكشاف المخفف مثنى ذاك والمشدد مثنى ذلك يعني ان اصله فذان
لكن قلبت اللام نونا وادغمت النون **قوله** من قولهم بره الرجل اذا ابيض وفي شرح الحماسة
للخطيب التبريزي يقال بعضهم برء فعلان من البره وهو القطع **قوله** كالدفو وهو
ومنه الصبغ والشبع بالكسر **قوله** لتخليص الحق اشار الى ان يصدقني ليس فيه مجاز
لا في الكلمة ولا في الاسناد فان التصديق وهو نسبة الصدق قد يكون بمثل صدقت وقد يكون
بغيره كتصديق الله تعالى رسوله بخلق المعجزة على يديه وتلخيص الحجة وتزييف الشبهة

من الثاني فتامل **قوله** وقيل المراد الخ لم يرتضه لعدم ظهور القرينة الدالة على ارادته **قوله** لتقرين اللام للتعليل **قوله** والجواب محذوف وليت شعري ما الداعي الى ارتكاب القول بحذف الجواب فانه لا يلزم الجواب لكل امر **قوله** فان قوم الشخص الخ اشارة الى بيان مصحح المجاز يعني انه من اطلاق السبب وارادة المسبب عن مرتبتين والظاهر انه لا وجه لجعله كناية تلويحية كما قاله صاحب الكشف اذ لا يجوز ارادة الحقيقة **قوله** على مزاولة الامور الاوجه تعلقه بقوة الشخص **قوله** ولذلك يعبر عنه باليد فيه شيء **قوله** او بمعنى لا يصلون ويجوز تعلقه بمعنى النفي اي فينتفي وصولهم بمعنى يستمر انتفاء وصولهم على ما قيل نظيره في النهي **قوله** اي تمتنعون الظاهر تمتنعان كما لا يخفى **قوله** جوابه لا يصلون يعني مقدار بعد القسم بقرينة المذكور والا فالمذكور لا يصلح للجوابية لتقدمه ومكان الفا **قوله** بيان للغالبون اي بيان لسببه **قوله** بمعنى انه اصل لما بينه اي للذي بين الغالبون المذكور اياه وفسره اي تغلبون بايانا كانه قيل بما يغلب فقوله بيان للغالبون فيه تسامح **قوله** لا بمعنى الذي ويجوز ان يكون بمعنى الذي فانه يتسع في غيرها **قوله** او سحر موصوف بالافترا اي بانه تخييل لا حقيقة له فعلى هذا يكون قوله مفترى صفة موكدة وعلى الوجهين الاولين المخصصة ثم وصف بالافترا على هذا الوجه ليس على الحقيقة لانه من صفات الاقوال والسحر لا يلزم ان يكون من قبيلها **قوله** يعني ون السحر يعني المعهود الذي اظهره موسى من العصى واليد البيضاء المراد تمثيل هذا على اضمار المضاف **قوله** او ادعا النبوة فتعمدوا الكذب فقد سمعوا بذلك في ايام يوسف صلى الله عليه وسلم وما بالعهد من قدم **قوله** لا بنا في ايامهم اشارة الى قوله في ابائنا الاولين وقع حالا من اسم الاشارة **قوله** لانه قال جوابا لقوله لم يعني استينافا وقع جوابا لمن سال عن جوابهم به فلا يكون موضع الفا ولكن لا يخفى عليك ما في ظاهر كلام المصنف من القصور عن افادة هذا المعنى **قوله** فان المراد الخ بيان لوجه ارادة الخاص من العام ويجوز انفهام الخصوص من كلمة لد فان العاقبة الغير المحمودة تكون عليه لا له **قوله** والمقصود منها بالذات هو الثواب اي المقصود من الاخرة بالذات هو الثواب للمطيعين العابدين قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيكون الثواب هي العاقبة الاصلية فيصرف المطلق اليها **قوله** والعقاب انما يقصد بالعرض والتبعية فانه للتعريض الى تحصيل ما يوصل الى الثواب بالاضافة منه **قوله** على الطين يعني المتخذ لبنا **قوله** او ارادان يبني له رصدا الخ عطف على معنى قوله ولذلك امر هامان الصرح الخ فان المعنى اراد ان يبني له صرحا ليصعد عليه **قوله** يترصد منها الظاهر منه **قوله** او ضاع الكواكب لا يخفى عليك ايا ظاهر قوله فاطلع الى اله موسى الا ان يقال المراد بحكم حكم اله موسى على اضمار المضاف او يريد باله موسى الكواكب فان فرعون كان يعتقد لها الالهية ولا بد من تقدير المضاف اليها **قوله** وقيل المراد ضعفه لما يشير اليه من ان علم فرعون انفعالي لا فعلي وارادة نفي المعلوم من نفي العلم يكون في العلوم الفعلية دون الانفعالية

وجواب ان عدم الوجوب من اسباب عدم العلم في الجملة فيكفي في هذا القدر في ارادة ٥
الاول من الثاني اذ لا يجيب لزوم العقل بل يكتفى بالملزوم العرفي والعادي بنفي العلم
عن نفي الوجود شايعة في عرف العرف والعجم ومنه قول المزكي اذا سئل عن عدالة
الشهود لا اعلم هذا وقد يقال ان فرعون كان يدعي الالهية فعامل بعلمه معاملة علم الله
تعالى يعني في انه لا يعزب عن علمه شيء وبه تتم الدلالة قلت ويجوز ان يقال
في ضعف هذا الوجه ان يقال للعالي اطلع الى اله موسى ينافيه فان اول الكلام يدل على ٥
تيقنه في نفيه وما يقال ان كلامه الاول كان تمويها وتلبيسا على قومه والثاني
مواضعة مع صاحب سره يدفعه الفاء في فاوقد لي فتامل **قوله** وكذلك امره ٢
باتخاذه يعني ولم يقل اطبخ لي الآجر واتخذ **قوله** مع ما فيه اي في الامر من تعظم
فانه كان وزيرا فامره بالايقاد على الطين الذي هو علم اسافل الناس تعظم منه **قوله**
بناني وسط الكلام فان نداء الحاضر بيا لبعيد المنادي واظهار التهاون به وكذلك
تاخيره الى وسط الكلام للتهاون به فان التقديم يدل على الاهتمام الموذن
بالاجلال والاعظام **قوله** بالحمل على الاضلال متعلق بجعلنا وهذا على وفق امل الحق
قوله بالتتمة اللازم بر تضه لانه تاويل وخروج عن الظاهر بلا ضرورة تلجيء
اليه وكذلك التفسير الثاني **قوله** من المطرودين يقال قبحه الله اي نحاه عن
الخير فهو مقبوح والمراد من المطرودين المشهورين الذين عرف حالهم في الطرد
فلا يلزم يتوهم لزوم المنكر مع له وجه دفع اخر وهو ان يكون هذا على التفسير
الثاني والاول **قوله** التوراة قال ابو حيان وهو اول كتاب انزلت فيه
الفرايض والاحكام **قوله** انوار القلوبهم اي الكشاف البصيرة نور القلب يستبصر به
كما ان البصر نور العين تبصر به **قوله** لانهم لو علموا بها اشار بكلمة مي الى ان اليهود لم يعلموا
بها فلم ينالوا الرحمة **قوله** نالوا رحمة الله فقوله رحمة اما من اطلق المسبب على السبب
للمبالغة او على اضمار المضاف اي سبب رحمة **قوله** وفيه ما عرفت وهو ان الارادة ٥
توجب المراد فيلزم ان يحصل التذكير للناس وليس كذلك فكم من غير متذكر منهم وفيه
رد على الزمخشري في تفسيره بالارادة لكن كلام الزمخشري هنا يخالف ما اسلفه في اول
السورة من انه اذا اراد الله شيئا كان ولم يتوقف الى وقت اخر الا ان يقال يكفي
تذكير البعض فيكون من نسبة فعل البعض الى الكل وبه يندفع ما اورده ٥
الزمخشري المصنف والقول بان الارادة معناها ان يورد الاشكال على ما قاله في اول
السورة بانه لم يجوز ان يراد منا ما اريد منا فتامل **قوله** يريد الوادي اي سيريد
بجانب الغربي او بالغربي مرادا منه المكان الغربي الوادي او الطور في شق الغرب
اي في طرف الغرب **قوله** او الجانب الغربي يعني تكون الاضافة من اضافة الموصوف
الى صفته على ما جوز الكوفيون **قوله** منه اي من مقام موسى ومن لبنان **قوله**
وهم السبعون المختارون اي الشاهدون على الوجه اليه السبعون المختارون وقد
مر التفصيل في الاعراف **قوله** ولذلك اي ولكونه المراد ما ذكر **قوله** اي ولكن

اوحينا اليك يعني ليكون معجزة وتذكيرا لقومك **قوله** فتطاول عليهم المدد تفسير لقوله فتطاول
عليهم العمر اي امد انقطاع الوحي لسلامته عن الاضمار وعن حمل العمر على خلاف الظاهر المتبادر
قوله فحذف المستدرك يعني للايجاز والاختصار **قوله** لعل المراد به الخ وعكس الزمخشري
قوله لانهما المذكوران يعني على هذا الترتيب ليتم ما اراد من الرد على الزمخشري **قوله**
متعلق بالفعل المحذوف وهو علمنا ويجوز ان يتعلق بالمستدركات الثلاث على التنازع **قوله**
لوقوعهم في فترة بينك وبين عيسى ورسولنا صلى الله عليه وسلم اربعة احيا ثلاثة من بني اسرايل
وواحد من العرب خالد بن سنان العبسي والمذكور في سورة يس كانوا رسل عيسى كما سيجي وبني
المص كلامه في المايدة على رؤية وهنا على رواية اخرى تنبيها على اختلافها بكثير للفايدة **قوله**
على ان دعوة على للتعليل **قوله** لانها مما اجيبت بيان لوجه الحكم بانها تخصيصية فان غيرها
لا يجاب بها **قوله** تشبيها لها بالامر يعني في البحث على الفعل فتقوا الظاهر انه مرفوع خبر
بعد خبر او بدل منه وقيل نصب بواقعة وياباه الفصل بالتعليل **قوله** المشبهة على
ان القول هو المقصود الخ لقربه من المسبب **قوله** وانه لا يصدر فيه اشارة الى
وجه ذكر المعطوف مع كفاية الاقتصار على ذكر المقصود وهو المعطوف **قوله** بنوع من
المعجزات التنكير في نوع للتعظيم والمراد القران الباهر البرهان الباقي في كل زمان **قوله**
جملة قال اقتراحا مفعول له لقالوا وحال من فاعله والاقتراح طلب الشيء بتحكم ويقال تعنته
اي طلب زلته كذا في تاج المصادر **قوله** يعني ابنا جنسهم ظاهره انه تفسير لفاعل يكفروا فالمعنى اذا
كفر اوليك مع رؤية تلك الايات يكفر المقترحون ايضا لاتحادهم في الراي والمذهب لكن
حينئذ لا تتناسق الضماير هنا وفي قوله قل فاتوا بكتاب ويجوز ان يحمل كلام المصنف على ان اراد
اسند كفر من كفر بموسى في زمانه الى قريش للملابسة في الراي والمذهب فيكون قوله يعني ابنا
لبيان من له فعل الكفر بما اوتي موسى حقيقة او على ان مراده الاشارة الى اضمار مضافين واسناد
الفعل الى المضاف اليه بعد حذفهما فلا تخرج الضماير عن التناسق فتامل **قوله** وكان فرعون
عربيا يعني على بعض الروايات **قوله** او موسى ومحمدا فيتعين ان يكون فاعل يكفروا ضمير قريش فانهم
كفروا بنبوة موسى ايضا حين جاءهم الرهط الذين ارسلوهم الى يهود المدينة ليسالوهم عن محمد
عليه الصلاة والسلام بخبرهم على ما ذكر في الكشاف او بالانبيا على العموم على ما يجي بعد بطريق
فتتناسق الضماير بلا تاويل **قوله** باظهار تلك الخوارق على التفسير الاول لساحران **قوله**
او متوافق الكتابين على التفسير الثاني يعني التوراة والفرقان **قوله** بتقدير مضاف
اي ذا سحر فحذف المضاف اي ذا سحر فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وثني دفعا
للالتباس ويجوز ان يكون الاصل ذو سحرين **قوله** او اسناد بظاهرهما للخبر عطف بتقدير
قوله على الادغام يعني ان اصله تتظاهر فادغمت التا في الظا فاجتلبت همزة الوصل لاجل
سكون الظا المدغمة **قوله** اي بكل منهما من الساحرين موسى وهرون ومحمد صلى الله عليه وسلم
او السحرين **قوله** او بكل الانبيا على ان يروا راي البراهمة في انكار النبوة مطلقا يدل على ذلك
ان ما جعلوه مانعا عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم مثل كونه بشرا ياكل الطعام ويمشي في الاسواق
مشترك **قوله** يراد به الالتزام لا الشك والتردد **قوله** حذف الفا الدعا غالبا في الكشاف

ولا يكاد

ولا يكاد يقال يستجاب له دعاؤه يعني الا نادرا ملحقا بالعدم فيدفع ظن التدافع بين كلاميه
على ما ذكره مولانا العلامة ثم وجه المقابلة بين الوجهين ان في الثاني الداعي الى حذف الدعا
هو غلبة حذفه مع ذكر الداعي ولا تمس الحاجة في هذا النظر الى ملاحظته كون الحذف للعلم به
قوله كقوله وداعي السبب اشار المصنف الى ان استجاب في البيت عدي الى الداعي على الحذف
والايصال فحذف الدعا وفي الكشاف انه يعدي الى الدعا على حذف مضاف اي دعاه
وكلاهما محتمل والمفهوم من القاموس ونص عليه ابو حيان انه يتعدي الى الداعي بنفسه
ايضا فلا حذف في البيت قوله للتوكيد لان الغالب مخالفة اليهود للمهدي فيلحق النادر
بالمعدوم قوله للقران الاظهر انه للقول المراد به القران قوله استينافية
لبيان الخ ويجوز ان يكون تفسير القول امنا به قوله وكونهم مبتدا خبره باعتقادهم
قوله وفي الجملة اي اجمالا قوله بصبرهم اشارة الى ان ما مصدرية قوله او على اذى
من هاجرهم يعني يوجرون على الصبر عليه مرة لشدته قوله من اهل دينهم الاولى تركه
ليشمل المشركين ايضا قوله المعصية اي المقدمة قوله للاغين فاللغو يدل على
اللاغين قوله من اجبت اي نفسه او هدايته والثاني هو الاظهر قوله لا تقدر ان
تدخله في الاسلام اشارة الى ان معنى الهداية خلق الاهتدا وهو المذكور في كلام
مشايخ اهل السنة قوله بالمستعدين لذلك اي باعتداد الاهتدا مجازا عن
عن استعداده بعلاقة اللزوم ويجوز ان يكون الفعل المهتدون مجازا باعتبار
الاول ويجوز ان يكون التجوز في الصيغة لاستعمالها في المعنى الاستعمال قوله
والجمهور على انها نزلت في الكشاف قال الزجاج اجمع المسلمون على انها نزلت
في ابي طالب الطيبي والمذكور في تفسيره المفسرون وهو الاولى اذ الرافضة لا يقولون
به قوله احاج اي اظهر الحجة جواب او استيناف قوله انك لصادق بكسر الهمزة
قوله خرع بالخا المعجمة والرا المهملة من باب علم في النهاية اي دهش وضعف وانكسر
ويروى بالجيم والزاي وهو الخوف قوله تخرج منها التخطف في الاصل هو الانتزاع بسرعة
قوله اي اتبعناك حال من فاعل يخاف قوله وانما نحن اكلة راس اعتراض بين الفعل
ومفعوله والاكلة بالفتحات جمع اكل اي اي قليلون يشبعهم راس واحد قوله اولم
نمكن اليهم لهم اي لم نحسن اليهم ولم نمكن لهم قوله ذا امن اشارة الى ان امنا للنسبة
وهذا اولى مما في الكشاف من انه من النسبة الى المكان مجازا لدلالة على الامتنان بمثله
من المكان بخلاف ما في الكشاف اذ الامن يسير من التمكن حينئذ عكس على ما ذكره المصنف فافهم
قوله لحرمة البيت متعلق بذا امن قوله يتفاخر العرب في القاموس افتخر القوم على الامر
تشاحوا عليه وكاد بعضهم ينحر بعضا كتشاجروا انتهى ولعل الاظهر ان يراد به ههنا معنى ينحر
بعضهم بعضا قوله ويعقوب في رواية رويس وفي البحر وكذا قرا عاصم في رواية ابي حاتم
قوله وكيف نعرضهم التعريض للشي النصب له قوله جملة اشارة الى ان لا يعلمون منزل
منزلة اللازم لم يقصد تعلقه بمفعول قوله لا يتفطنون له كما ذكر ان كان حالهم الى اخره
وان الله تعالى مكن لهم حرما امنا قوله وقيل يعني الزمخشري ولم يرتضه المصنف لان الوجه

الاول اولى وانصب لمقام التحميد والتخييل وذم لحالهم ورد لمقالهم **قوله** من معنى يجي فانه في معنى
يرازق وفي الكشاف ويجوز ان يكون مفعولا له على ان يكون من باب ضرب زيد تاديبا **قوله**
والحال من الثمرات فالرزق بمعنى المرزوق **قوله** ثم بين عطف على قوله فرد الله عليهم قوله
ان الامر بالعكس يعني انهم خافوا الناس وامنوا من الله واللايق ان يخافوا الله ويامنوا الناس
قوله وكم اهل قرية على اضمار المضاف او ذكر المحل وارادة الحال وانما احتيج الى احد
هذين التاويلين لمقام فتلك مساكنهم ولانه المناسب لبيان ان الامر بالعكس فقوله بطرت
معيشتها على الاول من الاسناد المجازي الى المكان **قوله** اذ لا يسكنها الا المادة انت
خبير بان حقه ان يذكر بعد قوله الا قليلا **قوله** او لا يبقى اي لا يعمر عطفه على قوله
لا يسكنها **قوله** الا قليلا اي الا سكنى قليلا **قوله** نزع الخافض اي في معيشتها وهذا مذهب
الاخفش ويجوز انتصابها على التمييز على مذهب الكوفيين **قوله** او باضمار زمان اي ايام
معيشتها **قوله** مضاف اليه الظاهر اليها ولعل تذكير ضميرها لكونها في تاويل العيش **قوله**
يعني كفرت الكفر يتعدى بالبا يقال كفر النعمة وكفر بالنعمة **قوله** وما كانت
عادته لا يخفى عليك انتفا حسن امتزاجه مع ما بعده **قوله** هي اعمالها اي تلك القرى
اعمال امها يعني سوادها واتباعها **قوله** لان اهلها متعلق بيبعث والاولى ترك هذا التعليل فانه
تحيز الى مذهب الفلاسفة فالله اعلم حيث يجعل رسالاته ولو صح هذا لكان الاولى من
هو امها مولودا او منشا وليس كذلك فان عيسى صلى الله عليه وسلم ولد بالناصرة وبعث
في بيت المقدس وكذلك لوط لم يكن من اهل سدوم **قوله** المنقضية يحتمل الجر
والنصب نعتا للحياة والمدة وينبغي ان يكون المراد يتمتعون ويتزينون به تلك المدة غير
خالص عن الالام والمتاعب على ما هو المعهود من حال متاع الحياة الدنيا ليظهر وجه مقابلة
قوله خير **قوله** وهو ابلغ في الموعظة لدلالة الالتفات على الاعراض عن الالتفات اليهم غيظا
عليهم **قوله** ولذلك الاشارة الى امتناع الخلف في وعده للحساب والعذاب قال
ابو حيان في البحر غلب لفظ المحضر الى النار كقوله لكنت من المحضرين فكذبوه فانهم لمحضرون
قلت منقوض بقوله فاذا هم جميع لدينا محضرون **قوله** وثم للتراخي في الزمان ولم
يرتضه الزمخشري اذ لا فايدة فيه لانه معلوم التراخي **قوله** في رواية قالون على الخلاف
عنه قال في النشر والوجهان يعني اسكان الها وضمها صحيحان عن قالون **قوله** تشبيها
للمنفصل بالمتصل **قوله** نحو عضد فقد يسكن ضاده وقيل نحو وهو فهو لهو يعني انها في حكم
الاتصال لشدة الامتزاج **قوله** وهذه الاية يعني قوله افمن وعدناه الاية مرادا بالاستفهام
الانكاري معنى النفي **قوله** قال الذين حق عليهم القول وهم الشركا كانهم مبادرون الى الجواب
خوفا من معالجة حلول بطش الله حيث طلبوا الصلة لاخراج مثل عيسى وعزير والملايكة
فالشركا يشملهم قوله بثبوت مقتضاه متعلق بحق القول ولعل المراد المشارفة عليهم
قوله لاجل ما اتصل به الخ دفع لما يقال لا فايدة في هذا الاخبار لكنه صار من اللوازم ولا
ينافي ذلك كونه فضلة الا ترى الى قولنا زيد عمرو في داره فان الظرف مما لا بد منه
ليعود من الجملة ضمير الى المبتدا مع انه قوله فدعوهم من فرط الحياة قال مولانا العلامة

ومنشا وليس

لا

لا لغرط الحيرة بل لضرورة الامتثال قلت ليس الامر للايجاب حتى يلزمهم الامتثال
بل للتوبيخ والتقريع قوله لعجزهم عن الاجابة قال مولانا العلامة لا لعجزهم عن الاجابة
اذ يومئذ ينطق كل شيء بل لعجزهم عن الاستجابة قلت نص على النقل ان اجاب واستجاب
بمعنى قال الله تعالى اجيب دعوة الداعي وينبه عليه عطف المصنف النصر على الاجابة
ثم لو سلم قوله يومئذ ينطق كل شيء فليس ذلك في كل موطن اليوم نختم على افواههم قوله
يد فعون به العذاب صفة لوجه وجواب لو محذوف اي لدفعوا به العذاب ويجوز ان
يكون قوله يد فعون جوابا له على اقامة المضارع مقام المضى كما في لو يطيعكم
في كثير فهو مستقبل تحقيقا ماض تاويلا كما لا يخفى قوله سيال عن اشراكهم السوا
والكائن في الظاهر عن مكان الشركا لكنه لتوبيخ المشركين وتنديمهم على اشراكهم
فان السوال عن علام الغيوب لا يكون على حقيقته فالمعنى بخ اولا على اشراكهم ثم على
تكذيبهم قوله فصارت الانبا كالعمى عليهم اشارة الى ان الانبا استعيرت لذوى
الارادة المتوجهين الى شيء واثبت لها العمى بطريق التخييل قوله لكنه عكس يعني فاثبت
العمى الذي هو حالهم للانبا تخييلا للمبالغة وليس مراده القلب كما ظن قوله
يتعثرون التعثر في الكلام التردد فيه من حصر او عي قوله او ما يعمها انث
ضميرها اجابوا باعتبار الانبا خافية عليهم قوله لفرط الدهشة ولا يابى عنه الفاء بل هي
لان عمى الانبا عليهم يجوز ان يكون لفرط الدهشة ايضا كما نبه عليه المصنف قوله
او العلم بانه مثله اي في العجز عن الجواب قوله فاما من تاب كلمة اما للتفصيل المجمل
الواقع في ضمن السامع من باب ما يورد حال المشركين وهو ان حال من تاب منهم كيف
يكون والفا للدلالة على ترتيب الاخبار به على ما قبله قوله لا موجب عليه يتعلق بقوله
ما يشا وقوله ولا مانع بقوله ويختار ويجوز العكس والتوزيع لتظهر فايدة ذكر كل منهما قال
العلامة المشيئة تجامع الايجاب بالذات دون الاختيار ففيه تنصيص للرد على الفلاسفة
قلت فان قيل المشيئة والارادة عندنا واحدة والفلاسفة لا يثبتونها لله تعالى
على ما نقول والاطلاق بمعنى اخر لا يختص بالمشيئة فهم يقولون بكونه تعالى مختارا بمعنى ان شا
فعل وان شا لم يفعل قلنا فرق فانهم يثبتون معنى المشيئة ويرجعونها الى العلم بخلاف
الاختيار اذ لا يثبتون المعنى الذي نفسر به موافقا للغة التي نزل بها القرآن قوله اي التخيير
وهو الاختيار كما سيشير اليه قوله وظاهر في الاختيار والامر كذلك عند التحقيق وهو
الموافق للمذهب الحق قوله وقيل المراد الخ لعل وجه تضعيفه لزوم الاحتياج الى التاويل
في قوله ما كان بمعنى ما صح لهم وما استقام لكن اذا تايد ذلك بالرواية لا يبقى للنسبة
للضعف وجه خصوصا لمثل هذا التاويل الذي شاع في القرآن العظيم قوله ولذلك خلا
عن العاطف وانه حينئذ بيان لقوله ويختار ما يشا او يخلق ما يختار وعلى المعنى الاول فهو
استيناف جوابا عما يقال لعل لغيره اختيار قوله وقيل ما موصولة اي لا نافية ووجه
ضعف احتياجه الى الحذف ومخالفته لما نص عليه الزجاج وعلي بن سليمان والنحاس ان الوقف
على قوله ويختار تام وفيه بحث وعدم ملايمة قوله سبحان الله لهذا المعنى وجزه

الى مذهب الاعتزال قلت وفى الاية احتمال اخر ان تكون كان تامة وما موصولة ه
منعولا ليختار اى ويختار ما يوجد وقولهم الخيرة بمعنى اليهم الخيرة استفهاما انكاريا فيكون على وفاق
المذهب الحق وبناسبه ما بعده فانه اما تعجيب عن اثبات الاختيار لغيره او تنزيهه له تعالى عنه
قوله ان ينازعه احد فتعلق بقوله ما يشاء ما يشاء ويختار **قوله** او نزاع اختياره فتعلقه
ما كان لهم الخيرة **قوله** اشراكهم على ان تكون ما مصدرية **قوله** او مشاركة ما يشركونه
على اضمار المضاف وجعل ما موصولة **قوله** لانه المولى للنعم كلها اشارة الى بيان وجه اختصاص
الحمد به تعالى المدلول عليه بتقديم الظرف يعنى ان كل وصف جميل يوصف غيره تعالى فهو المولى والمنعم
به عليه فوصفه تعالى بالحقيقة والمال قال مولانا العلامة الاختصاص المستفاد من تقديم
الظرف باعتبار المجموع فان الحمد لله الدنيا وان شاركه فيه غيره فان المستحق به للحمد لا يلزم ان ه
مولى النعم لكن الحمد لله في الاخرة لا يكون الا له وكتب في الحاشية ولمن لم يفرق بين الحمد والشكر
قلت لم يدع المصنف ان المستحق للحمد يلزم ان يكون مولى النعم بنحت على وجه قوله تعالى
لانه المولى للنعم وفيه اشارة الى انه لا يلزم ان يكون في مقابلة الظهور ان العباد يحمدون على مثل
الشجاعة والفقه وغيرها لكن كل ذلك انعام الله تعالى عليهم وقوله الحمد لله في الاخرة لا يكون
الا له ليس بصحيح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمده الاولون والاخرون عند الشفاعة
الكبرى في المحشر على ما نقلت به صحاح الاحاديث ثم لم يظهر من كلامه على هذا صحة
الاية الاختصاص بخلاف ما قال المصنف حيث افاد بيان لمية اختصاص فيما اولى بالقبول
عند العلما الفحول **قوله** بقوله متعلق يحمده المومنون **قوله** ابتهاجا متعلق به ايضا
قوله والميم زايدة فوزنه فعل **قوله** لحم دلامص بضم الدال على وزن علابط والدامص
هو البرق **قوله** باسكان الشمس تحت الارض قال مولانا العلامة بالكسوف قلت
لا يجعل النهار ليلا **قوله** يا تيكم بضيا قال مولانا العلامة انما قال بضياء ولم يقل بنهار
كما قال في قربته الاتى بليل لان النهار لا يلزمه الضيا كما بنهت عليه قلت فيلزم اجتماع الليل
والنهار وقت الكسوف وبطلانه لا يحتاج ان ينبه عليه ويشير ذلك الى ما بنى عليه من بيان فايدة
افلا يسمعون **قوله** كان حقه الى اخر اى في الظاهر في هذا التعبير ما لا يخفى من سوء الادب
يعنى ان هل يطلب؟ التصديق وهو المناسب للمقام ظاهرا اى هل يوجد الهة غير الله تعالى يا تيكم ه
بضياء ولكن الى بمن الذي يطلب به التعيين على زعمهم تبكيتا لهم **قوله** مما يقابله اى يقابل
قوله تسكنون فيه وهو تتحركون لو تصرفون فيه **قوله** مقصود بنفسه فلو وصف مما
يقابله توهم انه مقصود بالتبع للمرسل اليه **قوله** ولان منافع الضوا اكثر مما يقابله الاولى ان يقال
المراد اكثر مشاهدا مما يقابله كما قالوا في قولهم اكرمن ان يحفى او يقال للحركة والتصرف كثيرة
ايضا فلا يحتاج الى الا لتفات الى تفاصيل الظاهر ان المراد بالمنافع ما يودي اليه الحركات والتصرفات
من المنافع التي لا تعد كثرة قال مولانا العلامة اما كثرة منافعه فلا يصلح وجها
لانه لا يمنع عن ذكر مقابله قلت في ترك ذكر ايهام ان كلا منهما منفعة عظيمة
لا رجحان لاحدهما على الاخر وهو الانسب بمقام الامتنان وان سلم انه مبنى على الادعا **قوله**
من فضله في النهار فضمير فضله لله تعالى ويجوز ان يكون للنهار على النسبة المجازية الى الزمان ه

او الاول

الاول لتقرير فساد رايهم الخ وقد يقال الاول احضار للشركاء وتبكيت بعد الصلوح لقوله بعد
وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم والثاني تحسير بانهم لم يكونوا الى شيء من اتخاذهم الا نزرا لقوله وضل عنهم
ما كانوا يفترون **قوله** ومونبيهم قال مولانا العلامة قوله وجيء بالنبيين والشهداء صريح في انهم
غير الانبياء قلت ما ذكره المصنف منقول عن اكابر التابعين مثل مجاهد وقتادة وفي البيهقي
سواطن ففي موطن يشهد عليهم انبياءهم وهو المذكور في هذه الاية وفي قوله تعالى فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد الاية وفي موطن يشهد عليهم امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو المذكور في قوله تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وفي الاية الى ثلاثة ان اريد بالشهداء هذه الامة
والا فهو في موطن اخر والله اعلم **قوله** وغاب عنهم الخ يشير الى ان في فضل استعارة تبعية شبه
غيبة ما يفترونه بالضلال **قوله** كان ابن عمه يصهر بن قاهت وجدته مضبوطا بفتح الياء المثناة
من تحت وسكون الصاد المهملة وفتح الهاء بعدها راء وقاهت بالقاف والالف المفتوحة بعدها الالف
والتاء المثلثة لكنه ما ذكر المصنف منا يخالف لما قال في سورة آل عمران ان موسى وهرون ابنا
عمران بن يصهر بن قاهت بن لاوى لدلالته على ان يصهر جده لا عمه **قوله** فطلب الفضل عليهم
اشارة الى ان بمعنى طلب وتعديته بكلمة على لتضمنه معنى الفضل والفاء فصيحة اي ضل فبغى **قوله**
او تكبر عليهم يقال بغى في مشيه اي في اختال **قوله** او ظلمهم من بغى عليه اي علا وظلم وعدل عن
الحق **قوله** او حسدهم فبغى بمعنى طلب اذ الحسد طلب زوال نعمة المحسود وعلى هذا لا يحتاج الى جعل
الفاء فصيحة فان القرابة تكون سببا للحسد **قوله** لما روى انه قال الخ ضمير الجمع في عليهم
اريد به موسى وهرون على الحقيقة ان كان اقل الجمع اثنان او المجاز وكان اراد ان تزول احدى
تينك النعمتين عنهما وتكون له **قوله** وهرون الحبورة اي الامامة **قوله** من الاموال
المدخرة يعني اريد بالكنوز ومنها الاموال المدفونة الاموال المدخرة على الاستعارة **قوله** مفاتح
صناديقه اشارة الى اضمار المضاف **قوله** وقيل خزائنه يعني قيل المراد بالمفاتيح الخزائن فهو
عطف على مفاتيح صناديقه **قوله** وقياس واحد المفتح يعني قياسا واحد المفتاح بمعنى الخزائن وفتح
الميم لكونه اسم مكان **قوله** والجملة صلة ما قال النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الاخفش الصغير يقول
ما ابعد ما يقول الكوفيون في الصلات انه يجوز صلة الذي وما عملت فيه وفي القرآن ما ان مفاتحه
قوله وناء به الحمل بكسر الحاء **قوله** اذا اثقله حتى اماله يشير الى ان الباء للتعدية اي لتثنى العصبة
واجازوا ان تكون للملابسة فان المحمول يميل بميل الحامل **قوله** على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه
يعني في التذكير قال الزمخشري ان يفسر المفاتح بالخزائن ويعطيها حكم ما اضيفت اليه للملابسة
والاتصال بينهما فظاهر ان اتصال المفاتح بالمقاليد انما هو بالخزائن لا بالكنوز المرادة بما يخالف الخزائن
ويجوز ان يكون التذكير بتقدير المضاف اي حمل مفاتحه **قوله** منصوب بتنوء قال
ابو حيان وهذا ضعيف جدا لان اثقال المفاتح العصبة ليس مقيدا بوقت قول قومه له لا تفرح
وقال ابن عطية هو متعلق بقوله بغى عليهم وهذا ضعيف ايضا لان بغيه عليهم لم يكن
مقيدا بذلك الوقت وقال ابو البقاء اذا قال قومه له ظرف لاتيناه وهذا ضعيف ايضا لان
الايتاء لم يكن وقت ذلك القول ثم قال ابو حيان ويظهر لي ان يكون تقديره فاظهر التفاخر والفرح
بما اوتي من الكنوز اذ قال له قومه لا تفرح قلت ويجوز ان يكون منصوبا باضمار اذكر ثم قوله ليس

مقيدا بوقت قول قومه دعوى بلا دليل **قوله** مذموم مطلقا ظاهره ان مطلقا قيد لمذموم فالفرح بالدنيا حيث انها دنيا مذموم على الاطلاق ويجوز ان يكون قيدا للفرح على بعد اي الفرح المحض **قوله** لانه نتيجة حبها وحب الدنيا راس كل خطيئة **قوله** فان العلم متعلق بقوله والذهول عن ذهابها **قوله** مفارقة اسم فاعل مضاف الى الضمير ويجوز ان يكون اسم فاعل مؤنث لكن ما عبارة عن اللذة **قوله** يرجب الترح فالعاقل من لا يلتفت عليها لا فلا يفرح باقبالها ولا يترح بادبارها **قوله** كما قال ابن المتنبي **قوله** عنه متعلق بانتفا لا المضمر المفسر بالمذكور او بالمذكور فقد يتسع في الظروف وغيرها **قوله** ولذلك اي ولكن الفرح بالدنيا وفيه ان الحسن والقبح شرعيان عند الاشاعرة فلا يصح تعليل النهي بذم الفرح بل الامر بالعكس والاقرب ان يجعل الاشارة لكون الفرح بها منتجة حبها الخ فلا يتوجه ما ذكر **قوله** وعلل عطف على قال كقال **قوله** وابتغ فيما اتاك الله الظاهر ان كلمة في للسببية **قوله** الدار الاخرة الظاهر ان المراد بها عقبى الدار الاخرة على اظهار المضاف وكذا في قوله فيما يوجبها ووصلة اليها **قوله** وسوان يجعل الخ وقد يفسر نصيبك بالكفن **قوله** كما احسن اليك بالانعام فالاظهر حينئذ ان تكون الكاف للتعليل وان جعلت للتشبيه فوجهه سوا الاتيان بامر حسن **قوله** بامر يكون علة للبا للملابسة يعني ان المراد بها لفساد في الارض هو الظلم والبغي فالامر الذي يكون علة لها بموجب المال والجاه والركون الى الدنيا وايثارها الفاني على الباقي وفي بعض النسخ له عما كان عليه من الظلم والبغي اي عن الاستمرار عليه **قوله** فضلت به اي بالعلم كانه يقول ليست هذه النعم احسان الله الي لاستوجبته بعلمي واستجلبته بفهمي والعياذ بالله **قوله** وعلى علم في موضع الحال قلت بل الظاهر ان على للتعليل ويشعر به تقرير المصنف فهو اذن ظرف متعلق باوتيت **قوله** والدهقنة في المغرب الدهقان عند العرب الكبير من كفار العجم وقد غلب على اهل الرساتيق منهم ثم قيل لمن له عقار كثير دهقان واشتقوا منه الدهقنة وتدهقن انتهى فالمراد بالدهقنة استغلال العقار **قوله** وعندي صفة له لافادة معنى الاختصاص له فان اصل الثبوت له قد فهم من قوله اوتيته على علم **قوله** كقولك جاز هذا عندي قيل الوجه ان يجعل جملة مستقلة اي هكذا عندي وفيه بحث **قوله** واكثر جمعا اي للمال واكثر جماعة وحدة والى الاول يشير تقرير المصنف **قول** مع علمه بذلك اي بان الله قد اهلك **قوله** وتعظيمه اشار الى ان تنكير علم للتعظيم **قوله** بنى هذا العلم متعلق برد اي سبنى هذا العلم الذي يهمه **قوله** اي اعنده منك ذلك العلم اشارة الى ان ما عطف عليه قوله ولم يعلم مقدر بعد الهمزة الاستفهامية والتقدير ما ذكر تنه والهمزة للانكار وعلى الاول يقدر كذلك بعد الهمزة والتقرير لم يقرا التورية ولم يعلم والاستفهام للتقرير المقصود التعجيب والتوبيخ **قوله** اكذا ذلك اي الامر كذا **قوله** بان بين انه اي الاهلاك **قوله** اكذا ذلك وهذا اولى مما في الكشاف لما ذكر قارون من اهلك قبله من القرون الذين كانوا اقوى منه واغنى قال على سبيل التهديد له **قوله** بل الله مطلع على ذنوب المجرمين بيان للتفسير الاول **قوله** عليه الارجوان قال في القاموس

الارجوان بالضم الاحمر وثياب حمر وصبغ احمر والحمرة **قوله** على ما هو عادة الناس متعلق بقوله
قال ويجوز تعلقه بيريدون ويلايمه قوله عادة الناس لما في صيغة المضارع من الدلالة
على الاستمرار التجددي **قوله** للمتمنين متعلق بقال **قوله** دعا بالهلاك يعني في الاصل
قوله الضمير فيه للكلمة اي وما يعلم تلك الكلمة ويوفق للعمل بها **قوله** على الطاعات
والكافون انفسهم عن المعاصي **قوله** فبرطل اي اعطى رشوة **قوله** اي تصدق اي لان تصدق
قوله مشتقة من فاوت سميت الاعوان به لانهم يميلون ويكرون على من يريدون اعانته
قوله مكانه اي مثل مكانه بدلالة قوله ما اوتي قارون فان قيل لم لا يحمل على اقحام لفظ مثل
هناك بدلالة هذا الكلام واقحامه كثير شايع قلنا لحسن الظن بهم كانوا مومنين
قوله منذ زمان قريب ولا يظهر مانع عن الحمل على الحقيقة فان الفا في فخسفنا يدل على
اعتقاب العذاب خروجه في زينته فلعله كان في وعده **قوله** مركب من وي للتعجب
فهو عند الخليل وسيبويه اسم فعل مثل صه ومعناه اعجب **قوله** وكان للتشبيه وقيل الكاف
على هذا المذهب خالية عن معنى التشبيه كما في قوله ليس كمثله شي نقله الطيبي عن ابن جني
قوله فالمعنى ما اشبه الامر وفي تشبيه الامر المطلق بما شبه به دلالة على ان الحال كذلك
لا محالة فكانه في التحقق والشهرة بحيث يصح ان يجعل مشبها به لكل امر ففيه من المبالغة
في تحققه ما لا يخفى ويندفع به ما قاله مولانا العلامة ان التشبيه لا يناسب المقام
اذا علمت انه في غاية المناسبة للمرام **قوله** ان الله اي بان الله **قوله** وقيل من يك
عطف على قوله من وي والى هذا ذهب الكوفيون **قوله** بمعنى ويلك قالوا كان اصله
ويلك حذفت اللام تخفيفا لكثرة الاستعمال والكاف في موضع جر بالاضافة **قوله** وتقديره
ويك اعلم ان الله يعني فتحت همزة ان اضمار فعل العلم **قوله** فلم يعطنا عطف على من انه فهو
في حيز ان المصدرية **قوله** وقرا حفص قال ابو حيان وعصمة وابان عن عاصم
وابن ابي جمال عن ابي بكر وقرا يعقوب وحفص بفتح الخا والسين **قوله** بفتح الخا والسين
فمفعوله محذوف اي لخسف بنا الارض **قوله** ولما عاهدوا لهم اي عاهدوا اي عاهد
الرسل لهم اذا امنوا واخلصوا **قوله** تلك الدار الاخرة اي نعيمها **قوله** حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه **قوله** تلك التي سمعت خبرها اشارة الى مصحح الاشارة بتلك
يعني فصارت بذلك المحسوس المشاهد ولا فساد في اعادة كلمة لا دلالة على ان القصد
الى كل واحد منهما لا الى مجموعهما **قوله** كما اراد فرعون قال علا في الارض **قوله**
وقارون ولذلك قيل له ولا تبغ الفساد في الارض وفي التشبيه اشارة الى الجواب عما تعلق
به المعتزلة في اثبات مذهبهم من خلود مرتكبي الكباير يعني ليس مجرد العلو والفساد في الارض
مانعا عن الجعل المذكور بل يكون مثل حالهما فان الاية من تتمة قصتهما **قوله** ما لا يرضاه
الله تعالى اي من مثل حالهما فالمراد ما انتفى عنه رضاه تعالى انتفا كاملا والدليل على هذا
التقييد في الاية النصوص الدالة على مغفرته ما دون الشرك وكون الاية من تتمة قصتهما
فان الظاهر ان المقصود هو التحذير عن الاتصاف بحالهما فلا وجه لما قاله صاحب
الكشف انه تقييد بلا دليل **قوله** ذاتا وقدرا ووصفا اما الخبرية ذاتا فظاهر في اخرية

الاعمال البدنية لانها اعراض واخريتها جواهر وكذا في المالية اذ لا مناسبة بين زخارف
الدنيا ونفايس الاخرة في الحقيقة واما قدرا فللمقابلة بعشر امثالها لا اقل واما وصفا
فانها ابقى وانقى من الالام والاكدار **قوله** اي معاد يشير الى تنكير معاد للتعظيم
قوله وهو المقام المحمود ينبغي ان يكون المراد به هنا مقامه الذي وعده في الجنة
لا مقام الشفاعة العظمى لنبو تباعد لفظ معاد ورادك عنه قال الطيبي الصحيح
ما اشار اليه علي رضي الله عنه وذكره ابن عباس ان ذلك الجنة التي خلقه فيها بالقوة في ظهر آدم صلى الله
عليه وسلم واظهره منه انتهى **قوله** اعتدت بها على انه من العادة لعله انما لم يجعل
حينئذ من العود ليلا يلزم ارتكاب المجاز بلا ضرورة اذا كانت الاية مكية واما اذا كانت
جحفية فلا مجاز واما قوله رادك فمجاز على الاحتمالين **قوله** وعده بالعاقبة الحسنى في
الدارين اي وعده خاصة وقوله في الدارين مبني على جواز الجمع بين معنى المشترك على ما ذهب
اليه الشافعي فان المعاد كالمشترك وقول المص او مكة على هذا المنع الخلو لا لمنع الجمع وفيه
ما فيه وجعل الظرف لغوا متعلقا بالحسن محوج الى ارتكاب التكليف ايضا **قوله** يفسره
اعلم وهو يعلم فان افعل لا ينصب المفعول **قوله** ولكن القاوه رحمة يعني ان الاستثنا
منقطع **قوله** ويجوز ان يكون استثنا يشير الى ان الاستثنا حقيقة في المتصل والمنقطع
ليس باستثنا **قوله** لاجل الترحم فيكون الاستثنا مفرغا من اعم العلل ويجوز ان يكون
من اعم الاحوال **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا طسم القصص الخ موضوع
كما مر مرارا

سورة العنكبوت مكية

قال يحيى بن سلام مكية الا من اولها الى قوله وليعلمن المنافقين وفي الاتقان ويضم اليه
وكاين من دابة الاية ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سبق القول فيه اي في اول البقرة **قوله** دليل استقلاله اذ لا يصلح ارتباط
متلك الجملة الاستفهامية بما قبله **قوله** ابما يضمر معه من المبتدا والخبر **قوله**
للدلالة على جهة ثبوتها اي في وجه ثبوتها في الذهن **قوله** ولذلك يعني لتعلقه
بمضامين الجمل **قوله** متلازمين اي في الذكر فانه لا يجوز الاقتصار على ذكر احدهما
على ما هو المشهور قال الرضي لان يحذف المفعول ان في علمت لعدم الفايدة
لان من المعلوم ان الانسان لا يخلو في الاغلب من علم او ظن فلا فايدة في ذكرهما دون
مفعولين بخلاف باب اعطيت واما مع القرينة فلا باس بحذفهما نحو من يسمع يخل واما
حذف احدهما دون الاخر فلا شك في قلته مع كونها في الاصل مبتدا وخبرا ومحذوف
المبتدا والخبر قليل وسبب القلة ههنا ان المفعولين معا كاسم واحد ومضمونهما
هو المفعول به على الحقيقة فلو حذف احدهما كان كحذف بعض اجزا الكلمة الواحدة
ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف
المفعول الاول فكما في قوله تعالى لا يحسبن الذين باليا الى قولهم هو خيرا لهم اي بخلهم

هو

هو خير الهم واما حذف المفعول الثاني فكما في قوله

لا تخلنا على غرايك انا ۞ طالما وشى بنا الاعداء

اي لا تخلنا اذلة على اغرايك الملك بنا **قوله** كقوله ان يتركوا فانه اول التفسيرين الايتين يشتمل على المفعولين المتلازمين وعلى ثانيهما ما يسد مسدهما **قوله** فان معناه احسبوا تركهم غير مفتونين فان تعلق الحسبان بعد تحقق مضمون الجملة فيتوجه الانكار الى كون ذلك المحصول معللا بقولهم امنا هذا خلف والجواب ان المعنى احسبوا في الماضي ان يقولوا امنا متروكيتهم في المستقبل اذا قالوه غير مفتونين لذلك القول فلا وجه لحسبانهم ذلك فانه لا يكون الامر كذلك وانتفا هذا المضمون يجوز ان يكون بانتفا المسند اليه وبانتفا المسند وهذا معنى صحيح عليه لا غبار عليه **قوله** من تمامه لانه حال من فاعله **قوله** ولقولهم هو الثاني فان قيل فيلزم الفصل بين يتركوا ومعموله باجنبي وهو ان يقولوا قلنا الفصل غير ممتنع بل الاحسن ان لا يقع الا اذا اعترض ما يوجبه وههنا الاتمام بشان الخبر حسن التقديم لا تعقيب الانكار ذلك كذا في الكشف قال مولانا العلامة يعارض ما ذكره من محسن التقديم ما يقبحه من ايهام ان يتركوا غير مخبرين بعلة اخرى قلت لا قبح في ايهامه فانه ليس بمحذور على ما نبهت عليه انفا ولو سلم فالايهام لا يتعلق بتقديمه بل بجعله مفعولا ثانيا نعم في التقديم تقوية الايهام ويقابله ما في التقديم من مراعاة بنا الفواصل **قوله** بالصبر عليها اي على تلك المشاق **قوله** فان مجرد الايمان تعليل لما يدل عليه قوله ولينالوا الخ من ان النيل الى الدرجات العالية يكون به لا بمجرد الايمان **قوله** وقيل في مهجع بكسر العين وفتح الجيم **قوله** رماه عمار بن الحضرمي وفي الكشاف عامر بن الحضرمي وفي الاستيعاب اتاه سهم غرب فقتله وسهم غرب بالاضافة والتوصيف لا يعرف راميه قالوا هو اول قتيل من المسلمين يوم بدر **قوله** متصل باحسب او بلا يفتنون يعني انه حال من فاعل احد ذينك الفعلين بالامتحان البا للسببية او للملابسة **قوله** يتميز به اي بالتعليق الحالي **قوله** والذين كذبوا فيه اشارة الى ان كاذبين جملة فعلية جعلت صلة للموصول بعد تغيير صورة الفعل الى صورة الاسم مراعاة لصورة الالف واللام والمجازاة **قوله** اي ولتعرفنهم الناس اشارة الى ان الاعلام من العلم بمعنى المعرفة وان اول مفعوليه محذوف ويجوز ان يكون المحذوف هو الثاني اي منازلهم في الاخرة من ثواب او عقاب **قوله** او ليسمنهم على ان يكون الاعلام من العلامة ويتعدى حينئذ الى مفعول واحد **قوله** الكفر والمعاصي قال مولانا العلامة ليس من جنس العمل لانه لا يقال الا فيما كان عن فكر ورؤية نص عليه الراغب قلت الذي نص عليه الراغب في تحقيق مفردات القران هو ان العمل ما كان عن قصد لا ما ذكره ثم ان كان المراد الفكر والرؤية الصحيحين فالمعاصي ايضا لا يصدر عنهما وان عمت يدخل الكفر ايضا **قوله** وام منقطعة لفقد شرط المتصلة وهو كون مدخولها مفردا او في حكم المفرد وامكان الجواب لتعيين احد الشيئين او الاشيا **قوله** والاضراب مبتدا خبره لان هذا الحسبان **قوله** ابطل من الاول اذ لا نفي في الاول المقدر **قوله** اي بيس الذي يحكمونه جعل ما موصولة ويجوز ان تجعل موصوفة اي بيس حكما يحكمونه ما قاله الزمخشري ووجد في بعض نسخ هذا الكتاب ومصدرية ايضا اي بيس هو حكمهم على انه المخصوص بالذم والمميز محذوف اي بيس حكما حكمهم

وقيل المراد الخ لم يرتضه لما فيه من الاخراج عن الظاهر من غير ضرورة قوله الوصول
الى ثوابه على اضمار المضاف او على الاستعارة المصرحة قوله على تمثيل حاله الخ فلا يجوز حينئذ في
مفردات الكلام قوله فليبادر هذا هو جواب الشرط حذف واقيم دليله مقامه قوله بالحق
اما ناظر الى التفسيرين الاولين قوله او ما يستوجب القربة على التفسير الثالث قوله بايتايه
الى الفاعل المفعول متروك قوله او بايتايه والديه قوله فعلا ذا حسن يعني حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه لكن يلزم على ما ذكره اعمال المصدر المضمر وهو مجوز اذا قام عليه الدليل
قوله او كانه عطف على ذا حسن على المعنى قوله ووصى يجري مجرى امر الخ يقال وصيت زيدا
بان يفعل خيرا كما تقول امرته بان يفعل والمراد بالتصرف الاستعمال قوله اى وقلنا له احسن
بوالديك معنى وقلنا له في حق والديك احسن بوالديك حسنا على ان يقع حسنا موقع المصدر
لاحسن او مصدرا له بحذف الزوايد قوله وقيل حسنا الخ وجه تضعيفه من تكثير الحذف
قوله على تقدير قول يكون الفعل المضمر مقولا له قوله اي وقلنا اولهما على ان يكون
استينافا جواب عن سوال ما تلك التوصية قوله وهو اوفق لما بعده اي انتصابه
بفعل مضمر اوفق لما بعده لظهور المناسبة والارتباط بينهما حينئذ قوله وعلية بحسن الوقف
على والديه لما نبهت اي ما بعد كلام مستانف قوله بالهيئة على حذف المضاف اليه
مقامه قوله عبر عن نفيها بنفي العلم فان قيل هذا مخالف لما اسلفه في سورة القصص
انه من خواص العلوم الفعلية قلنا لعله يجعله من قبيل العلوم الفعلية لان الاوثان
من مصنوعاتهم فتامل قوله ولا بد من اضمار القول اي وقلنا ان جاهداك ليصح عطفه
على وصينا وفيه بحث فانه اذا جعل وصى بمعنى قال لا تمس الحاجة الى اضمار القول
هنا ايضا لتصحيح العطف ويرد هذا على قوله وهو اوفق لما بعده ايضا لاشتراك ذلك
الوجه معه في الاوفقية الا ان يقال اسقطه عن حيز الاعتبار لان كون وصى بمعنى قال
غير متفاوت ولا قرينة تدل عليه بخلاف اضمار القول فانه شايع كثير وتقدير
الفعل المقول للقول مشتركا فتامل قوله من الضح بكسر الضاد المعجمة الموضع الذي
يقع عليه ضوء الشمس قوله والكمال في الصلاح المفهوم من اطلاق الصالحين قوله ومتمنى
انبياء الله من المرسلين ففي الشعراء حكاية عن ابراهيم والحقني بالصالحين وفي النمل وادخلني برحمتك
في عبادك الصالحين والاولى تبديل لفظ المتمنى بلفظ المطلوب لما ذكر في الفرق بين التمني والترجي
قوله فاذا اوذي في الله كلمة في للسببية قوله على الايمان للتعليل قوله في الصرف
عن الايمان للسببية الغائية وكذا في قوله في الصرف عن الكفر قوله وغنيمة فانها
تلزم النصر قوله اوليس الله الظاهر انه عطف على مقدر وهو اليس المتفرسون الذين
ينظرون بنور الله باحوالهم عالمين فاعلم للزيادة على بابه قوله وليعلمن المنافقين الذين
احدثوا النفاق بعد قولهم امنا وفي تلوين التعبير عن الموصول والصلة تفنن ومراعاة للفواصل
قوله مبالغة في تعليق الحمل بالاتباع يريد ان اصل الكلام كان ان اتبعتمونا حملنا خطاياكم
فعدلوا الى ما في التنزيل من صورة الامر والعطف للدلالة على المبالغة من حيث ان الامر
يدل على الطلب والايجاب فافاد الكلام ان كلا من الامرين مطلوب لهما وان حمل خطاياهم

ان

ان كانت امر محقق لا خلف لهم عن هذا الوعد وليس مثل هذه المبالغة موجودا في صريح التعليق
قوله ان كانت اي وجدت الاوزار قوله تشجيعا تعليل لقوله امروا انفسهم الى اخره
بعد ما علل بقوله مبالغة قوله وبهذين الاعتبار يعني المذكورين من التعليق والوعد
او الوعيد قوله رد عليهم وتكذيبهم يعني قد نبهت ان صورة امر انفسهم بالحمل ليست
على ظاهرها بل اريد بها الخبر والوعد الموكد فلم يخرج بها عن ان يكون محلا للتكذيب فان قلت
كيف يصح تكذيب الجزا وقد تقرر ان لا حكم في طرفي الشرطية قلت لا تعليق هنا صريحا وانما
المعنى عليه وبينهما فرق ولو سلم فعند بعض علما العربية الكلام هو الجزا وانما الشرط قيد به ولو
سلم فليكن التكذيب في التعليق ويجوز ان يكون قول المص في تعليل الحمل والوعد اشارة الى المذهبين
في الجملة الشرطية ثم في كلامه تنبيه على ان المعنى ليس انشا الضمان والكفالة لا وجه له في مثل
الاوزار والاثقال بل مقصودهم الوعد الموكد بحمل خطاياهم قوله لما تسببوا له ما مصدرية
اي لتسببهم لما ذكر من الاثقال الاخر وفي بعض النسخ اليها وهو الاظهر قوله من غير ان
ينقص الخ اشارة الى دفع ما عسى يتوهم من المخالفة بين تكذيبهم واثقالا مع اثقالهم
قوله بعد البعث ظرف للبث قوله ولعل اختيار هذه العبارة على ان يقول تسعماية
وخمسين سنة قد يطلق على ما يقرب منه فان قلت تقرر في علم الاصول ان العدد
نص في مدلوله لا يحتمل الزيادة والنقصان قلت ذلك عند الحنفية ولهذا
قال الزمخشري لجاز ان يتوهم اطلاق هذا العدد على اكثره قوله من تخييل طول المدة
يعني ابتدا ومن اول الامر قوله فان المقصود تعليل المطوية وهي ان المقام مقام
التخييل قوله واختلاف المميز يعني سنة وعاما قوله لما في التكرير من البشاعة
ولم يعكس لان العرب عن الجذب بالسنة ففي اختيارهم لمميزة الاول ذم لايام الكفر
قوله فصفهم ذكور يعني على الاقوال الثلاثة قوله اي السفينة فانها بقيت اعواما
حتى مر عليها الناس وراوها فحصل العلم بها لهم فناسب ذلك قولهم قوله للعالمين قوله وقرئ
بالرفع قرا به ابراهيم النخعي وابو حنيفة رحمه الله قوله حين كمل عقله الى اخره اشارة الى دفع
ما عسى يقال الدعوة تكون بعد الارسال والمفهوم من الاية تقدمها عليه يعني ليس المراد من الدعوة
ما هو نتيجة الارسال قبل ما ينتجه العقل وتمام النظر مع ان دلالة الاية على تقدمها
غير مسلمة ففي الوقت سعة ويجوز ان يكون القصد هو الدلالة على مبادرته للامتثال قوله
مما التم عليه يعني على فرض حصول الخير فيه كما زعموا ولو قال من كل شي على ان يكون الحذف لقصد
التعميم لكان انسب بالمقام واسلم من الاحتياج الى التاويل قوله يكون الخير والشر يعني
حذف المفعول لقصد الاختصال اذ المقام لا يدل على تعينه ولمراعاة الفواصل وعلى ما
اخترنا يكون المفعول المحذوف تفاوت مراتب الخير قوله او كنتم تنظرون الخ
وعلى هذا يكون يعلمون منزلا منزلة اللازم قوله في تسميتها الهة يعني في الحكم الضمني الذي
تضمنه تلك التسمية كما تشير اليه كلمة في وهو انها مستحقة للعبودية قوله وتنحتونها
للافك يعني ان يخلقون ان كان بمعنى يعلمون وتنحتون فهو ينصب على المفعول له ويجوز على هذا
نصبه على المفعول به بان يجعل اوثانهم نفس الافك للمبالغة كما ذكره الزمخشري وعزاه الى ابن عباس

رضي الله عنهما او لكونه بمعنى المافوك فانها مصروفة عن وجهها اي مصنوعة ويسمونها باسم الصانع
قوله من خلق للتكثير اي يكذبون كذبا كثيرا قال الطيبي واما تخلقون فعلى وزن
تكذبون ومعناه قوله من تخلق للتكليف وينبغي ان يكون المراد هنا المبالغة وفي القاموس
خلق الافك افتراه كاختلقه وتخلقه ففيه دلالة على ان تفعل بمعنى فعل قوله بمعنى خلقا
اذا فك ففيه مبالغة قوله وتنكيره يعني على الوجهين قوله للتعميم اي بوقوعه في سياق النفي
قوله كله اشارة الى ان ال للاستغراق لا للعهد فليس المعاد عين الاول وهو ظاهر لان الاول
اريد به الفرد المبهم قوله او مستعدين الظاهر تبديل او الفاصلة بالواو الواصلة فان
على ما ذكره المص لا يظهر وجه الاتيان بقوله اليه ترجعون على الوجه الاول فتامل قوله من
قبلي من الرسل كنوح وهود وصالح قوله فكذا تكذيبهم اشارة الى جزاء الشرط لا يضر في تكذيبكم
حذف واقيم مقام دليله مقامه قوله ويحتمل ان يكون اعتراضا فالمخاطبون هم اهل مكة والمعنى
وان تكذبوا يا معشر قريش محمدا صلى الله عليه وسلم والواو على هذا اعتراضية وعلى الاول
عاطفة على مضمر اي فان تصدقوني فقد فزتم بسعادة الدنيا والاخرة قوله من حيث
ان مساقها اشارة الى بيان وجه الاعتراض فان الجمل الاعتراضية لا بد لها من اتصال بما وقعت
معترضة فيه وهو ههنا مفقود قوله ممنوا اي مبتلى قوله بالتاء على تقدير القول
اي قال لهم رسلهم ولا يجوز ان يكون الخطاب لمنكري الاعادة من امته وهم المخاطبون بقوله
وان يكذبوا لان الاستفهام للانكار اي قدروا فلا يلايم قوله قل سيروا الاية لان المخاطبين فيها
هم المخاطبون اولا يعني ان كانت الرؤيا علمية فالامر بالسير والنظر لا يناسب لمن حصل له العلم
بكيفية بدء الخلق والقول بان الاول دليل نفسي والثاني افاقي لم يرض به المص لكونه خلاف
المطلوب من وجوه قوله فان الرؤية غير واقعة عليه يعني وان كانت الرؤية علمية لان
القصد هو اقامة الدليل على الاعادة بالابتدا فلا تكون الاعادة متعلق الرؤية وقتئذ
والا يلزم تحصيل الحاصل قوله الاشارة الى الاعادة وتذكير الاشارة لتاويلها
بان مع الفعل قوله اذ لا يفتقر في فعله الى شيء غير مستند الى ذاته قوله لابراهيم
او محمد صلى الله عليه وسلم يعني على الاحتمالين في قوله وان تكذبوا وما بعده واللام متعلق بكلام
قوله بعد النشاة الاولى التي هي الابدا قال الجوهري انشاه الله اي خلقه
والاسم النشاة والنشاة بالمد قوله والقياس عكسه يعني الاظهار ثم الاضمار قوله للدلالة
على ان المقصود قال مولانا العلامة يرد عليه انه حينئذ يناسب العكس في الاول
ايضا قلت ليس المقصود في الاول اثبات الاعادة حيث انكروها ولذلك اظهر
الاسم الجليل الله فيه في بيان الدليل فيه لكونه اظهر في الدلالة على التعجب والتهجيل لكن يرد
على تقديره اشياء سترناها يزيل الاغماض والاغضاض قوله وان من عرف بالقدرة على الابدا
على ادل عليه قوله كيف يبدئ الله الخلق يعني ان الصانع الجليل الذي عرفتموه بالقدرة
على الابدا هو الذي ينشئ النشاة الاخرة فلا معنى لانكار الناس مع الاعتراف بالاول قوله
والكلام في العطف ما مر يعني ان قوله ثم والله عطف على قوله سيروا وعطف الاخبار على الانشا
جائز فيما له محل من الاعراب لا على قوله بدا الخلق لان النظر غير واقع على انشا الله النشاة الاخرة

فان

فان الفكر يكون في الدليل لا النتيجة **قوله** وقرئ النشاة على وزن فعالة **قوله** على سوالتجانسها
قوله يعذب من يشا استيناف لبيان ما يكون بعد النشاة الاخرة كانه قيل ثم يكون ماذا
قوله او الهبوط في مهاويها على ان يراد بالارض السفلى **قوله** او القلاع الذاهبة فيها في مقابلة
قوله او الهبوط يعني يجوز ان يراد بالارض والسما المقلة والمظلة او السفل والعلو **قوله** وقيل
ولا من في السما على ان يكون الموصول المحذوف عطفا على الجملة المتقدمة اي ولا من السما بمعجزة
ولم يرتضه لانه خلاف الظاهر مع صحة المعنى الظاهر وان حذف الموصول وابقا صلته يابه الشعر
عند البصريين واللزوم حذف الخبر **قوله** كقول حسان رضي الله عنه على وجه وهو اذا اريد
الواحد كما هو الظاهر فانه اذا لم يحمل على حذف الموصوف من يمدحه يلزم ان يتحد الهاجي
والمادح وتسوية الشي كنفسه واذا قيل قيل المراد بمن الاثنان كما في قوله
نكن مثل من يا ذيب يصطحبان على ما مر في الرعد والمعنى الجماعتان التي هجت منكم
والتي مدحت من غيركم سوا والاثنان الذي هجا منكم والذي مدح من غيركم سوا فلا يكون مثالا لحذف
الموصول **قوله** او ايسوا اي استفى طمعهم فاطلق الياس وهو استفا الطمع بعد الرجا في المطلق
فهو مجاز مرسل **قوله** وكان ذلك قول بعضهم لبعض حتى لا يلزم اتحاد الامر والمامور **قوله** واخمادها
مع عظمها في زمان يسير يعني عقيب حرف الحبل الذي اوثق به **قوله** محذوف وهو الهة وجوز تعدية
اتخذ الى مفعول واحد كما في قوله ان الذين اتخذوا العجل والمعنى انما اتخذتم الاوثان من
دون الله للمودة فيما بينكم **قوله** ويجوز ان يكون مودة الخ عطف على قوله ليتودوا من حيث المعنى
فانه في معنى انه مفعول له **قوله** او بتاويلها بالمودودة ويجوز جعل الاوثان نفس المودة
على المبالغة **قوله** اي اتخذتم اوثانا بسبب المودة كان الظاهر تقديمه على قوله او بتاويلها
على قوله بتقدير مضاف ليتصل التفسير بالمفسر ثم الاظهر ان يقول سبب مودة بتنكير المضاف
اليه فان في ظاهر ما ذكره جعل المفعول الثاني معرفة تنكير المفعول الاول وهما في الاصل مبتدا
وخبر **قوله** والوجه ما سبق يعني النصب على التعليل او على انها ثاني مفعولي اتخذ باحد الوجهين
قوله والجملة صفة اوثانا ولا يبعد كونها مفعولا ثانيا **قوله** او خبر ان عطف على خبر مبتدا
قوله على ان ما مصدرية فيكون مودة خبرا بتقدير المضاف اي ان اتخاذكم اوثانا الهة
سبب مودة **قوله** او موصولة فيكون خبرا بالتاويل او بتقدير المضاف **قوله** بفتح بينكم
اي بالبنا على الفتح لاضافته الى المبني ومحله الجر **قوله** كما قرئ لقد تقطع بينكم على ما اختاره الاخفش
في تخريجه مبني على الفتح وهو مرفوع محلا على انه فاعل تقطع ولم يذكر المص هذا الوجه في تفسيره
قوله انما مودة بينكم برفع مودة واضافتها الى بينكم المجرور بالحركة **قوله** او بينكم وبين الاوثان
يناسب تفسير المودة بالمودودة **قوله** وهو ان اخته مخالف لما ذكره في الاعراف ان ابراهيم
صلى الله عليه وسلم كان عم لوط **قوله** واول من امن به اي بنبوته بعد ما كان مومنا بالله
قوله وقيل انه امن به ضعفه لدلالته على انه لم يومن به قبله وذلك لا يليق بشان لوط
قوله وقال اني مهاجر اي قال ابراهيم لتناسق الضماير **قوله** ووهبنا له الظاهر انه عطف
على مقدر اي فمتعناه واصلحنا له امره **قوله** ولذلك لم يذكر اسمعيل يعني ان المقام مقام
الامتنان ولا امتنان لهما اكثر لما ذكره ووجه اخر وهو انه صلى الله عليه وسلم قد ابتلي في اسماعيل

صلى الله عليه وسلم بفراقه مع امه ووضعهما في مضيعة من الارض لا انيس بها فلم يصرح بذكره في سياق الامتنان كانه قصد به الرد على الزمخشري قال ـــ مولانا العلامة يرده قوله وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق فلت ـــ لا يخالفه اذ لا دلالة على فيما تلاه على ان ام اسماعيل كانت عجوزا عاقرا **قوله** باعطاء الولد في غير اوانه الخ قال ـــ مولانا العلامة يا باه العطف قلت ـــ التعليم بعد التخصيص عزيز ادرج من الكلام القدير مع ان كون اعطاء الولد والذرية واستمرار النبوة في مقابلة هجرته الى الله لم يفهم من سابق الكلام **قوله** عطف على ابراهيم ان كان نصبا بتقدير اذكر او عطفا على نوح ورجح العطف على ابراهيم بالقرب للفظي وان قصة لوط لا يكاد توجد الا مقرونة في اكثر بقصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم **قوله** او على ما عطف عليه وهو نوحا الى رجح العطف عليه بتقدمه وقربه من العامل **قوله** استيناف مقرر لفاحشتها وجوز ابو حيان كونه حالا او مبتدءا لها خبر مسبوقين بها ولا يجوز جعله صفة لان الفاحشة معينة **قوله** او بالفاحشة عطف على قوله بالبطل **قوله** وقيل الحذف بالحاء المعجمة **قوله** المفهومة من التوبيخ صفة دعوي وفي كلامه اشارة الى ان الاستفهام للتوبيخ **قوله** وصفهم بذلك يعني لم يقل عليهم او على قومي **قوله** مبالغة في استنزال العذاب قال ـــ الطيبي اذا وصف بالفسق الافساد كان محمولا على غلوه في الكفر **قوله** بالولد والنافلة لقوله فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وفيه بحث ـــ يظهر بالمراجعة الى ما مر في تفسيره فالاظهر الاقتصار على الولد **قوله** لان معنى الاستقبال ولا يبعد ان يكون المعنى لقصد التحقيق والمبالغة **قوله** ان اهلها قال ـــ مولانا العلامة انما قال اهلها ولم يقل انهم تضمينا لتعليل الاشعار بمنشا طبيعتهم وهو خبث طينتهم ففيه اشارة خفية الى ان المراد من اهل القرية فلا يتناول لوطا انتهى قلت ـــ خفا الاشارة بحيث لا تكاد تفهم **قوله** باصرارهم الخ متعلق بتعليل والاصرار والتمادي مدلول كلمة كان قال ـــ ابن الحاجب وكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ما ضيا دايما **قوله** اعتراض عليهم الى آخره تبعا لي ان اضافة اسم الجنس تدل على العموم قال ـــ مولانا العلامة الاعتراض بان فيهم من لم يظلم لا يناسب حال المعترض لانا مبناه على الغفول عن الاشارة التي قدمنا بيانها قلت ـــ بعد تسليم صحة ما ذكره من الاشارة فهو صلى الله عليه وسلم لكمال شفقته على لوط اشغل عن الاشارة وجادل كما اغفل نوحا صلى الله عليه وسلم لوله عن الاستثناء حتى اشتبه الامر عليه كما تقدم في سورة هود من هذا الباب قصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين يرى على ابيه قترة والله اعلم **قوله** او معارضته الخ ان يحمل اهلها على العموم بقرينة الخبر **قوله** مع ادعاء مزيد العلم به يجوز ان يكون الضمير لمن فيها من لوط واهلها او للوط فزيادة العلم لها من حيث الكمية لكثرة المتعلق ومن حيث الكيفية لقوة التعلق **قوله** وانهم كانوا غافلين عنه مستدرك سيما بعد قوله مزيد العلم **قوله** وجواب عنه بتخصيص الاهل ان يحمل قول ابراهيم على الاعتراض **قوله** او تاقيت الاهلاك باخراجهم عنها

ان حمل قوله على المعارضة فهو عطف على تخصيص **قوله** وفيه تاخير البيان عن الخطاب قال مولانا العلامة ليس هذا خطاب بمعنى حكم شرعي فلا وجه لما قيل فيه تاخير البيان عن الخطاب قلت ليس النزاع بين الحنفية والشافعية مقصورا على تاخير البيان عن الخطاب يعني الحكم الشرعي الا ترى ان الشافعية يستدلون على مطلوبهم بقصة ابن الزبعرى ونحن نجيب بمنع تناول ما تعبدون بمثل عيسى وعزير وموضعه الاصول **قوله** الباقين في العذاب على الاحتمال الاول **قوله** او القرية على احتمال التاقيت **قوله** وانما لم يعطف على الفعلين اي انما لم المدلول بكلمة لما قال ابن هشام في مغني اللبيب لا معنى لان الزيادة غير التاكيد كسائر الزوائد **قوله** وقالوا عطف على مقدر افصح عنه في سورة هود فقالوا انا رسل ربك **قوله** على تمكنهم بنافيه ان الحزن يكون للواقع لا المتوقع الا ان يقال المعنى عن ظن تمكنهم منا وكلمة على للتعليل ورده مولانا العلامة بان الخوف والحزن من تلك الجهة اندفع باعلام انهم رسل الله قلت ومن اين علم ان النهي بعد الاخبار بانهم رسل الله تعالى والواو لا دلالة لها على الترتيب والظاهر تاخر الاخبار تعليلا للنهي ولو سلم فهو كقولهم لن يعملوا اليك بعد الاخبار والمقام مقام التوكيد لما راوا من شدة ما نزل به حين جاوا يهرعون **قوله** وموضع الكاف لكونه مضافا اليه **قوله** على المختار وهو مذهب سيبويه وقال الاخفش وهشام الكاف في موضع نصب على المفعولية واهلكنا معطوف عليه لان هذه النون كالتنوين حذفت للطافة الضمير وشدة طلبه الايقاف عما قبله **قوله** باعتبار الاصل فان الاصل كان منجون اياك **قوله** بسبب فسقهم الاضافة عهدية والمراد ما عهد وعلم من فسقهم استمروا على تجديده **قوله** ولقد تركنا مما للقرية ويحتمل ان يكون للفعلة **قوله** وقيل الحجارة الممطورة بناء على كون الضمير للفعلة **قوله** او اية والاقرب تعلقه ببينة كما قال الزمخشري **قوله** نوابه يعني عما اضاف المضاف واطلاق المحل على الحال والاقتضاليين من قول علماء العربية **قوله** منصوبان باظمار اذكر لم يذكره الزمخشري لاحواجه الى تقدير القول اي وقل قد بين فالتقدير قايلا قد درتم على ديارهم في اسفاركم **قوله** من جهة مساكنهم فمن للابتداء اذا نظر للاستمرار كما في قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا **قوله** السوي ولو حمل السبيل على الاستقراء حمله في الموصل الى النجاة لكان وجها **قوله** متمكنا من النظر ويجوز ان يكون المعنى معهودين بين الناس من البصراء العقلاء **قوله** او متبينين ان العذاب الخ قال الطيبي ان كان اهل مكة قد بين لهم من مساكن الظلمة من قوم عاد وثمود هلاكهم بشوم كفرهم اما بطريق النظر والاستدلال واما بطريق الاخبار من الرسل لكن لم يعتبروا فلم يفعلوا بموجب العقل ولا التفتوا الى النص الظاهر قلت المتبينون هم عاد وثمود لا اهل مكة كما يقتضيه تناسق الضمائر ويدل عليه قوله لجواحي اهلكوا ثم قوله اما بطريق النظر والاستدلال لا يوافق المشروح كما لا يخفى **قوله** وتقديم قارون لشرف نسبه قلت قصد التشريف لا يناسب المقام فانه ليبان كونهم مظاهر الغضب لكفرهم واستكبارهم وكبرائهم والظاهر ان التقديم

لان المقصود تسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم والتنفير عنه وذكر قارون ادخل فيها لانه كان
من قوم موسى وكان بدء منه مما كان بدا اولانه من ابصر الناس واعلمهم بالتورية ولم يفده ذلك
الاستبصار فكان انسب لما قبله **قوله** كقوم لوط وعاد وعبارة المصنف اشمل من
الاعتراض عما في الكشاف الحاصب لقوم لوط **قوله** كقوم نوح رده مولانا العلامة
بان قوم نوح ليسوا من المذكورين قلت هذا غريب فانهم اول المذكورين في هذه
السورة من الامم السالفة **قوله** فيما اتخذوه متعلق بمثل وكذا قوله فيما ننسجه متعلق
بقوله كمثل يعني ان المقصود تشبيه حالهم بحال العنكبوت فالمثل بمعنى الصفة العجيبة
الشان لا تشبيه ذواتهم بذواتها **قوله** في الوهن متعلق بمعنى التشبيه المستفاد من
الكاف **قوله** والخور بفتحتين من الضعف **قوله** بل ذاك او وهن الخ قال
مولانا العلامة لا وجه لهذا القول فان قضية التشبيه عكس هذا قلت يكفي في
صحة التشبيه كون المشبه به أشهر واعرف بوجه الشبه وبيت العنكبوت كذلك
فانه مثل عند الناس بالوهن والخور ولا يلزم كونه اتم به صرح به شراح المفتاح
وتلخيصه واعترف به نفسه هناك حيث قال او انه دينهم او لمن من ذلك **قوله** او مثلهم
بالاضافة الى الموحد عطف من حيث المعنى على قوله فيما اتخذوه متعلقا قال
الطيبي والتشبيه حينئذ اما من التشبيهات المفرقة او التمثيلية التي يكون وجهها منتزعا
من الامور المتعددة الوهمية **قوله** والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والظاهر
ان المراد هنا الواحد **قوله** والمذكر والمونث واختير تانيثه لانه المناسب لبيان
الخور والضعف فيما يتخذونه **قوله** والتاء فيه كتاء الطاغوت فيها زائدة لا للتانيث
قوله وجمع على عناكيب في القاموس جمعه عنكبوتات وعناكب والعكاب
والعكب والاعلب اسما الجموع **قوله** لا بيت او من واقل وقاية وهذا اللفظ
يدل عرفا على انه ازيد من كل بيت في الوهن فيطابق المفسر الذي يدل عليه لغة فتفسيره به لتحصيل
الدلالة العرفية ايضا عليه ويحتمل ان يكون لتقريب الكلام الى الشكل الثاني بانه لاختلاف
المقدمتين الاولى التمثيل لجملته والثانية وان اوهن البيوت الا بيت مع كلية احداهما فينتج
ان لا شيء او من من دينهم كما اشير اليه في الكشاف **قوله** او ان دينهم اوهى الظاهر انه
عطف على قوله ان هذا مثلهم فيعلمون على التقديرين منزل منزلة اللازم **قوله**
من ذلك اي من بيت العنكبوت ويجوز ان يتعلق بقوله لعلموا والاشارة الى ما ذكر
من المقدمتين على ما نبهت عليه انفا **قوله** ساه به يعني على الاستعارة **قوله** تحقيقا للتمثيل
يعني التشبيه فان الاستعارة تحققه لابتنائها عليه **قوله** على اظهر القولين ويجوز ان يكون
من باب الالتفات للايذان بالغضب **قوله** ومن للتبيين يعني من الثانية ويجوز
جعلها للتبعيض **قوله** وشيء مصدر قيل فمن للتبعيض والمعنى والله اعلم ودعواكم من دعوى
شيء حقير حذف الموصوف واقيم الصفة مقامه والاولى ان يجعل من للتبعيض والمعنى
والله اعلم ودعواكم على انه مفعول تدعون اي عبادتكم بعض الاشياء من دون الله **قوله**
وتوكيد للمثل ولذلك خلا عن العاطف **قوله** وعيد لهم فهو حينئذ استيناف **قوله**

المعنيين

المعنيين يعني التجميل والوعيد **قوله** فان من فرط العبادة ناظر الى كون ما نافية **قوله**
وان الجماد الى اخره على ان يجعل ما استفهامية والمعنى ان الله يعلم اوثانا فما تدعون من دون الله
ام اصناما ولعل الاولى تعميم الكلام لكل ما عبد من دون الله من البشر والملك ايضا فان
الجميع بالاضافة اليه تعالى كالمعدوم كما دل عليه قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه على ما تقدم
قوله ولا يعقل حسنها على اضمار المضاف **قوله** العالم من عقل عن الله اي العامل الكامل
من يعقل ويعرف ما صدر عن الله تعالى كما اشار اليه اي الى ان المقصود بالذات ما ذكر
قوله وغيرها اي وغير حال الاشتغال **قوله** من حيث التعليل **قوله** وقيل هو منسوخ
الظاهر ترك الواو والقايل قتادة اي للنهي منسوخ باية السيف **قوله** وجوابه انه
اضر الدوا يعني ان النهي عن المجادلة الا بالاحسن انما هو في الابتدا **قوله** وهذا الحكم
الى الان باق ليس له انتها فاذا لم نقدمهم تلك دخلوا في الاستثنا فتباح مجادلتهم
ولو بمجادلتهم بالسيف فان الدين يعلوا ولا يعلى **قوله** وقيل المراد ذو العهد عطف على
مقدر مفهوم من سياق الكلام اي المراد به اهل الكتاب عموما ولم يرتضه لان التخصيص
خلاف الظاهر فلا يرتكب من غير ضرورة ولان السورة مكية والعهد وضع
الجزية انما كانا في المدينة **قوله** بالافراط في الاعتدا فان الكافر اذا وصف بمثل
الفسق والظلم حمل على المبالغة فيما هو فيه **قوله** او نبذ العهد يعني اريد باهل الكتاب
ذو العهد **قوله** خاصة يشير الى تقديم الظرف يفيد التخصيص **قوله** ومثل
ذلك الانزال الاشارة الى ما بعده فيفيد انه انزال كامل عجيب الشان **قوله**
وحيا مصدقا كالبيان له **قوله** وهو تحقيق لقوله فالذين من حيث انه اجمال ذلك
التفصيل والمعنى مثل ذلك الانزال العجيب الشان الداعي الى الايمان بجميع الكتب المنزلة
والى التوحيد انزلناه ثم الناس مع ذلك افترقوا فرقا اربعا وفي الكشاف تحقيقا
لقوله امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم ويجوز حمل كلام المص ايضا عليه **قوله**
هم عبد الله بن سلام واضرابه فان قلت السورة مكية وهم اسلموا بالمدينة
قلت لا منافاة فهو اعلام من الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا الفا
باعتبار الاعلام او هي للتفصيل كما نبهت عليه فلا ياتي عن ذلك الحمل ويؤيده مقابلته
بقوله من هولا فانها تشعر بارادة الاستغراق وصحته في الذين تقدموا منهم واما صيغة
المضارع فهي حينئذ لاستحضار الحالة الماضية وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة **قوله**
من قبله قال مولانا العلامة يفهم منه صلى الله عليه وسلم كان قادرا على التلاوة والخط
بعده وكتب في الهامش ولولا هذا الاعتبار لكان الكلام خلوا من الفايدة قلت
لا شبهة في قدرته صلى الله عليه وسلم على التلاوة بعده وقد دل عليها التقييد في الخط فلا
دلالة على القدرة عليه ولذلك اختلف فيه اقوال العلما فقيل فقيل **قوله** فيكون
ابطالهم الا يعني على هذا الوجه والوجه الاول ففي عبارة المص ما لا يخفى **قوله** دون المقدر
كما في الوجه الثاني **قوله** وقالوا لولا انزال اي قريش وبعض اليهود **قوله** تدوم تلاوته
ليشير الى صيغة المضارع اريد بها الاستمرار التجددي **قوله** متحدين حال من ضمير عليهم

قوله اية ثابتة يجوز رفعها على انها اسم لايزال ومعهم خبره ونصبها على انها الخبر واسمه مستكن
عايد الكتاب قوله واذ يتلى عليهم يعني اليهود ليشير الى ان هذا الوجد يحمل ما اذا جعل ضمير
يكفهم لليهود بخلاف الوجد الاول لجريانه على كلا احتمالي جعله لقريش او اليهود قوله يتلى يراد
به الحال حينئذ قوله يتحقق للملابسة قوله موايدة مستمرة على الاحتمال الاول قوله
وحجة بينة على الثاني قوله وتذكرة لمن هم الايمان جعل اللام متعلقا بذكرى على ما هو المختار
عند البصريين اعمال الثاني في باب التنازع واشار الى ان الفعل مجاز عن هم قوله وقيل
الخ لم يرتضه لانه خلاف ظاهر سياق الكلام قوله كي لا ضلالة قوم بما فاعل كي
والباء زايدة والضمير مبهم يفسره قوله ان يرغبوا قوله ضلالة قوم نصب على التمييز او بنزع الخافض
اي في ضلالة قوم قوله بصدقي لا يلايمه ظاهر بيني وبينكم وقوله يعلم ما في السموات الاية
ولعل هذا وجه ارتضاه الزمخشري الوجد الثاني قوله يعلم ما في السموات نعت لشهيدا
او استيناف لتعليل كفايته تعالى شهيدا قوله حيث اشتروا للتعليل قوله لكل عذاب
او قوم فالاجل على الاول بمعنى الوقت وعلى الثاني بمعنى المدة قوله وليا يتهم بغتة الطيبي
عطف تفسيري لقوله لجاهم العذاب نحو اعجبني زيد وكرمه ولا يوافقه ظاهر
كلام المصنف قوله كوقعة بدر فانها اتتهم بغتة وهم لا يشعرون على ما تشهد له كتب
كتب السير قوله سيحيط بهم يعني نعبر عنا الاستقبال بالحال للدلالة على التحقيق قوله
او هي كالمحيط بهم فقوله محيطة على هذا من المبالغة في التشبيه كقولهم زيد اسد
ووجد اخر ذكره الزمخشري وهو ان يراد بجهنم اسبابها الموصلة اليها فلا تاويل
في قوله محيطة قوله واللام للعهد وهم المستعجلون بالعذاب قوله يغشاهم
اي يأتيهم يقال غشي فلانا اي اتاه قوله ظرف لمحيطة على تقدير ان يراد معنى
مستحيط قوله او مقدر اذا اريد المبالغة في التشبيه ولقد اغرب مولانا
العلاهة قال ولا اريد بجهنم ما يوجها او نزل الاحاطة المقدرة منزلة المحققة
للقطع ثم قال وما وقف على الكافرين لان يوم ظرف احاطة النار بهم ولا يخفى على احد
انه لا يستقيم ما ذكر من الظرفية على الوجد الاول قوله مثل كان كيت
وكيف وهو كناية عما يقصر الوصف عن بيانه اي حدث امر عظيم من الانتقام
من المستهزئين وقهر المكذبين وتشفي صدور المومنين قوله ومن تحت ارجلهم التصريح بالرجل
لتحقيق الامر قوله لقراءة الخ بيان لوجه تفسيره باحد الوجهين يعني ان الاصل توافق
القرآت فينبغي ان يكون يقول ضمير الذات الجليلة والاسناد اما على الحقيقة او على
المجاز للامر والقايل حقيقة هو بعض الملايكة المامور به قوله من فسر فريد بيننا
يجوز ان تكون الباء للتعدية او للملابسة قوله والفا جواب شرط يعني الفا الاولى
والثانية تفسيرية قوله ان لم يخلصوا استيناف يعني كان اصل الكلام هكذا
ثم حذف الشرط لدلالة الفا على حذفه قوله فاخلصوا يعني الاستخلاص مستفاد
من تقدير المفعول فانه يدل على الاختصاص ويفهم منه حين الشرط المحذوف قوله
تناله لامحالة فقوله ذايقه هو ولد باحد تاويلي محيطة قوله ومن هذا اي المرجع للجزا

قوله والذين امنوا الظاهر والله تعالى اعلم انه عطف على مقدر والمعنى فالذين
كفروا بربهم لننزلنهم في جهنم دركات فبئس مثوى الظالمين ولما تقدم ذكر
حالهم قريبا وكان القصد هنا الترغيب الى الايمان طوي ودل على مكانه بالواو
قوله عالي جمع عُلِيَّة بضم العين وكسرها وشد اللام المكسورة قوله فيكون
انتصاب غرفا يعني ان نبوتهم لا يتعدي الى مفعول واحد فتعديته هنا الى الثاني
لاحد الوجوه الثلاثة قوله فانهم لما امروا بيان لوجه زيادة فلا يخافوا قوله
المسئول عنهم صوابه المسئولون او المسئول منهم الا ان يقال اريد بعن معنى
من قوله لما تقرر في العقول يعني جوابهم هذا ناشئ عما تقرر في عقولهم
من جوب الانتهاء على الاجمال وان عجز الاكثرون عن اقامة براهينه على التفصيل
يحتمل ان يكون الوسع له قال مولانا العلامة ليس المراد منهما واحدا باعتبار
الوقتين اذ حينئذ حق قوله بقدر ان يصدر بارادة التعاقب قلت
ليس القدر متعينا للمتاخر فقد يتقدم على البسط ولذلك اتى بالواو الحالية عن
الدلالة الترتيب قوله على وضع الضمير موضع من يشا يعني ان الضمير ليس بعايد
الى من بل وضع موضع من يشا بجامع كونهما مبهمين فكان كانه كرر لفظ من يشا
فيتعدد المرزوق فالنظم نظير قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اي من عمر معمر
اخر هذا ولو قيل عود الضمير على من يشا مقطوعا النظر عن تعلقه بمفعوله امكن
اعتبار تعدده ذاتا ايضا فان مفهوم من يشا يعمها وكذا ضميره ولا يابى كلام المصنف
عن الحمل عليه فافهم قوله وابهامه بالجر عطف على من يشا قوله للممكنات باسرها
لما تقرر في العقول من وجوب انتهائها الى الواجب على ما تقدم انفا قوله
ثم انهم يشركون عطف على معرفين وكلمة للاستبعاد قوله وقيل لا يعقلون الخ
ضعفه لاحواجه الى تكلف في توجيه الاضراب ولانه لا فخامة فيه قوله كيف لا وهي
اي الحياة الدنيا وذلك لان الدنيا لا تزن بالحديث النبوي فحياتها بالاولوية
قوله الا لهو ولعب لا حقيقة لها لانها على شرف الزوال قوله كما يلهى ويلعب
بالصبيان تنازع الصبيان قوله يجتمعون حال او الاستيناف قوله لهي دار
الحياة يعني على اضمار المضاف قوله لامتناع تعليل لكونها حقيقة وفي ايراد
الامتناع بدل العدم مبالغة وان كان المراد الامتناع بالغير قوله سمي به
ذو الحياة ولا يجوز ارادته هنا قوله واصله حيان اختلف في لام الحيوان
فقيل انها واو نظرا الى ظاهر الكلمة والى مثل حياة وقيل يا وهو مذهب سيبويه
ولا حاجة في حي لان الواو في مثل التركيب تبدل يا لكسر ما قبلها قوله فقلبت
اليا الثانية يعني على خلاف القياس قوله من الحركة اي من معنى الحركة
قوله اي هم على ما وصفوا من الشرك فاذا الخ فالفا عاطفة تعقيبية يعني يعقب
شركهم المستمر هذه الحال وترتب عليه قوله كائنين في صورة من اخلص دينه
ان كان الدين بمعنى الملة على ما هو المشهور وظاهر انهم في تلك الحال ليسوا على ملة

الفعلان في م

التوحيد حقيقة وان كان المعنى الطاعة فكونهم فى صورة من اخلص دينه من حيث ان اخلاصهم
لكونه على شرف الزوال لا يستحق ان يوصف بالحصول حقيقة فى مقابلة اخلاص المومنين كالحياة
الدنيا بالاضافة الى الحياة الاخرة وتقبيح الحال بحاله لانفلاتهم عن الانقياد بالدعا الى الاشراك
فجاءة **قوله** ليكونوا كافرين بشركم **قوله** ليكونوا كافرين بشركم **قوله** كانه يشير بايراد
الباء السببية الى ان استعمال لام كي وهي تدخل على الغرض للتشبيه مدخولها بالغرض في تشبيه
عن متعلقها ويجوز ان يقال المعنى ليجمعوا التمتع الى الكفران بالنعم وهذا اقوى شبها بالغرض
كما لا يخفى قوله اهانا اهله تخصيص اهله بالذكر لا عن الامتنان لهم والكلام لاسماعهم ولان
استمرار تلك النعمة في حقهم **قوله** في تغاورون يقال تغاوروا اي اغار بعضهم على بعض
قوله للاهتمام بالباطل لانه مصب الانكار اذ الانكار لكون ايمانهم بالباطل لا لايمانهم
مطلقا وكون نعمة الله محل الاهتمام لا يحتاج الى البيان ويجوز ان يكون بسبب الاهتمام
مراعاة للفواصل ايضا **قوله** على طريقة المبالغة لاجتهادهم في عبادة اصنامهم والا
فهم يومنون بالله تعالى ولا يظهر وجه الاختصاص على طرق المبالغة في نعمة الله تعالى سوا
اريد بها المذكورة او على العموم كما يدل عليه قوله وغيرها مما لا يقدر عليه الا الله تعالى ه
الا بان يقال انهم لا يخصون نعم الله سبحانه بالكفران بل يكفرون نعم الناس ايضا ولكن مجدهم
من الاشراك مع ظهور النعم جعلوا كانهم لا يكفرون نعم الله والله اعلم **قوله** ممن افترى
اي اختلق **قوله** اي لا يستوجبون التوا اشارة الى ان الكافرين مظهر اقيم مقام الضمير
ايذانا بعلة استحقاقهم التوا فاللام فيه للعهد **قوله** اي الم يعلموا ان في جهنم مثوى ه
للكافرين فاللام حينئذ للجنس فيلزم ادخال المذكورين في الحكم بالطريق البرهاني **قوله**
بانواعه اي بانواع الجهاد **قوله** بالنصرة والاعانة في جهادهم **قوله** قال النبي صلى الله
عليه وسلم من قرا سورة العنكبوت موضوع

سورة الروم مكية

قوله الا قوله تعالى فسبحان الله قلت لم يستثن من هذه السورة شي في التيسير
ولا في الاتقان وتطلع من كلام المصنف ايضا ان الاصح مكية ما استثناه فكان الاولى ترك
الاستثنا او نصدر بصيغة التمريض وقيل بتسع وخمسون في التيسير ان الاختلاف في بضع
سنين والله اعلم بالصواب ه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله منهم اى من الروم صلة ادنى يقال دنى منه فان الافعل استعمل
بالاضافة لانها تفيد لتعيين ارض الادنى العرب بالارادة من الارض ويعلم منه انه لا يلزم
في العهد سبق ذكر المعهود **قوله** او ادنى ارضهم من العرب لان الكلام معهم ولم يذكر
الزمخشري هذا الوجه **قوله** واللام بدل من الاضافة على مذهب الكوفيين **قوله**
فوا فوهم اي اتوهم يقال وافيت القوم اي اتيتهم **قوله** وقيل بالجزيرة قاله مجاهد **قوله**
وهي ادنى ارض الروم من الفرس فهو المراد الارض حينئذ قال الطيبي وانما
نسب الادنى الى عدوهم لان ادنى من الامور النسبية فاذا لم يرد بها ارض العرب لابد

من ارض اخرى وليست الارض عدوهم وهي ارض فارس والقريبة غلبت قلت
لا يلزم من عدم ارادة ارض العرب من الارض عدم اعتبار القرب بالنسبة اليهم
فان كون الخطاب لهم يقتضي ذلك كما لا يخفى **قوله** وشمتوا اي اظهروا الفرح يقال
كفرح اي فرح ببلية العدو **قوله** بعد بضع سنين الظاهر ان المراد بعد
ابتدا بضع سنين حتى لا يختلف النظم **قوله** ان حبك بالجزم على جواب الامر
بالرفع على الاستيناف في الكشاف المناسبة المراهنة **قوله** على عشر قلاص جمع قلوص بفتح
القاف وهي من النوق الشابة **قوله** وجعلا الاجل ثلاث سنين اي تمام ثلاث سنين
وهو بعد ابتدا البضع فانه من اول السنة الثالثة وكان رضي الله عنه فهم التعجيل
من السنين لغاية شفقته بتفريج المومنين وكان البضع عنده ما بين الواحد الى السبعة
على ما ذكره صاحب المجمل فاصطلحوا على الوسط **قوله** فقال البضع ما بين الثلاث الى التسع
وجهه على الثاني ظاهر واما على الاول فكانه تنبيه منه صلى الله عليه وسلم ان ما يوجد
في هذه المدة من تناول معنى السنين فتامل **قوله** فزايده في الخطو بفتحتين وهو بالفارسية
الجه كرديد ان بندفد **قوله** بعد تفوله اي تفول اي ظرف لمات **قوله** من تزوله
اي من نزول الاية وتذكير ضميرها او لتاويلها بالقول والمراد نزوله المرة الثانية يوم بدر
قوله من له كتاب مفعول نصر الله **قوله** من انقلاب التفاول اي تفاول المشركين
من ظهور اخوانهم على الروم انهم يظهرون على المسلمين **قوله** لا يعلمون وعده ولا صحة وعده
كان الاولى ان يقول لا يعلمون فيعلمون وعده الخ فانه ادخل في ~~تجهيلهم~~ تجهيلهم
وهو المناسب لقوله واشعارا بانه لا فرق الخ كما تقف عليه **قوله** وهو على الوجهين
يعني الكلام على وجهين جعلهم الثانية تكريرا او مبتدا فان فيه تكرير الاسناد **قوله** المحققة
على صيغة اسم الفاعل صفة لغفلتهم **قوله** لمقتضى على وزن اسم المفعول **قوله** تقريرا
تعليل للمبدلة وانت خبير بانه لا يظهر كونه تقريرا لجهالتهم لا بملاحظة اتحادها
مع المبدل منه فيتوقف على اعتبار الوجه الثالث **قوله** ببعض ظاهرها متعلق بالمقصور
لانه في معنى المختص وقد سبق نظيره عن قريب في قوله تعالى لنبوئنهم غرفا **قوله** معرفة
حقايقها بمعرفة اجزايها الخارجية والذهنية **قوله** وصفاتها بانها حار او بارد يابس او رطب
وغيرها **قوله** وخصايصها يعني اثارها المعلومة ابنيتها المجهولة لميتها **قوله** وافعالها
وهو الاثار المعلومة الابنية واللمية **قوله** واما باطنها لتفصيل المجمل الواقع في ذهن السامع
وهو انه اذا كان ذكر ظاهرها في الباطن **قوله** واشعارا بانه لا فرق الخ فيه ان المبدل منه
ليس عدم العلم اصلا بلا عدم العلم بوعد الله وصحت على ما قدره **قوله** وانما يتحقق الاشعار
لو اجري يعلمون مجرى اللازم **قوله** اولم يتفكروا عطف على مضمر اي ان لم يستدبروا
القران وما كشف لهم عنه من الحكم والامور التي وعد الله بها فيه وكانت على حسب على ما
وعد الله بها فيه وكانت على حسب ما وعد او الم يتاملوا في مصنوعاته عموما **قوله** او الم يحدثوا
التفكر فيها على ان يجري يتفكروا مجرى اللازم فيكون النظم مثل قوله يجرح في عراقيبها نصلي
قوله اي اولم يستفكروا في امر انفسهم مفعولا به غير صريح ليتفكروا قوله ومراده

يجتلى على صيغة المبني للمفعول اي يعرض مجلوه **قوله** ما ذا تجلى له في الممكنات كانه يريد اظهار
وجه الارتباط بين قوله تعالى ما خلق السموات الاية وما قبله على التفسير الثاني واذا قدر
المعطوف عليه ما ذكرناه ثانيا فوجه الارتباط مكشوف ظاهر ويكون متضمنة للاشارة
الى الدلايل الافاقية والانفسية **قوله** متعلق بقوله او علم ويجوز ان يكون جملة اولم يتفكروا
معلقة ومتعلقها الجملة من حلف قوله ما خلق السموات وفي انفسهم ظرف على سبيل التاكيد
قوله يدل عليه الكلام اي العلم المحذوف واما القول فحذفه شايع كثير في التنزيل
لا يحتاج الى بيان الدليل ويجوز اعادة ضمير عليه على كل منهما والمراد بالكلام قوله اولم يتفكروا
فالعلم نتيجة الفكر وما قبله ايضا **قوله** عند القضا قيام الاجل الظاهر انه لفظ قيام
زايد وقع سهوا من قلم الناسخ ويمكن ان يقال انه من باب اضافة الصفة الى الموصوف
اي الاجل المسمى القايم والاجل بمعنى جميع المدة **قوله** لا تبسط لهم في غيرها اي في غير
ذلك الوادي وتانيث ضميره بتاويل الارض والبقعة **قوله** وفيه تهكم اي في الكلام
المشتمل على الافعال في الموضعين فعلى هذا لم يكن تهكما وقال الطيبي اي يذهب عليه قوله
تعالى واثاروا الارض قلت ليس فيه اصل وانما هو في العمارة فتامل من حيث للتعليل
قوله اي مدار امرها تعليل للمقدمة المطوية المعلومة من مساق الكلام وهي ما كان
لهم ان يفتروا ويفتخروا وهذا حالهم اي مدار امر الدنيا اي يفتخر ويغتر بها من يتبختر
ويغتر **قوله** علة ان فسرت بالعقوبة السواي **قوله** او بدلا وعطف بيان ان فسرت
بالخصلة السواي **قوله** وللسواي متعلق بكل من الاحتمالات الثلاث فان قوله
ان كذبوا على تقدير العلية او تعلق باساوا لزم الفصل بين اجزا الصلة باجنبي
هو الخبر وهو غير يجوز **قوله** والسواي مصدر اساوا اي صفة مصدرة المحذوف
والمعنى اساوا الاساة السواي ويجوز ان يكون نصبا على المصدر بحذف صفة الفعل
مصدرا او مفعولا **قوله** كانت متضمنة معنى القول لانها حينئذ تكون قولية لا فعلية
قوله وان كذبوا على الوجوه المذكورة من كونه علة او بدلا او عطف بيان ويحتمل
في هذه القراة ان تكون السواي صلة الفعل وان كذبوا اسم كان **قوله** ثم اليه ترجعون
يعني لا الى غيره وتقديم الظرف للتخصيص **قوله** التي لا ترغوا صوت ذي الخف
قوله وقرئ بفتح اللام الطيبي وهذا بعيد لان ابليس لا يستعمل متعديا ثم قال
الطيبي ويخرجه ان يكون اقام المصدر مقام الفاعل وحذفه واقام المضاف اليه مقامه
اي يبلس ابلاس المجرمين قلت لا يخفى عليك انه تكلف في تكلف **قوله** ممن
اشركوهم بالله ويجوز ان تكون الاضافة لانهم اشركوهم في سوالهم **قوله** وكانوا
بشركايهم كافرين قال مولانا العلامة زيادة كان للمحافظة على الفاصلة قلت
بل هو على بابه من الدلالة على الاستمرار **قوله** اثباتا للهمزة يتعلق بالاخر يعني كان
القياس الحذف لان الهمزة تكتب على نحو ما تسهل قال الشاطبي في رايته
قوله وان تبوء مع السواي تنوء بها **قوله** قد صورت الفا منه القياس بر قال
في شرحها ومخالفة السواي في القياس من حيث تصوير الهمزة الفا وقبلها ساكن وفيه

بحث قوله اخبار في معنى الامر لم يجعله امرا ابتدا لان سبحان الله على ما بين في
النجوم لزوم طريقة واحدة لا ينصب نحل الامر فان قلت ما هذه الفائدة
فالجزا والمعنى اذا وضح وضح عبار المعللين على عبادة الله تعالى والمعرضين عنها فاسبح تسبيحا
دايما لانه طريق للخلاص فالشرط والجزا مقول على السنة العباد وافهام معنى الامر بطريق
الاستئناف فان ما يعين طريقا للخلاص عن مثل تلك الورطة يجب الاتيان به والمقام
بعد محل تامل قوله التي يظرفها قدرته وهي اوقات الامساء والاصباح وتتجدد
فيها نعمته وسي اوقات العشي والاظهار قوله اردفه عطف على اخبار لكن لا يظهر
على هذا المعنى وجه ارتباط لما قبله على ما هو مدلول الفا قوله لان انار القدرة
والعظمة فيها اظهر حيث يتبدل احد الضدين بالاخر قوله ويجوز ان يكون عشيا معطوفا
على حين وعلى الوجه السابق كان معطوفا على قوله في السموات قوله والاكثر انها
فرضت بمكة ويدل عليه حديث المعراج قوله وعنه صلى الله عليه وسلم الحديث
قال ابن العراقي رواه الثعلبي من حديث انس وفي اسناده بشر بن الحسين وهو
ضعيف جدا قوله وعنه صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح الحديث
قال ابن العراقي رواه ابو داود من حديث ابن عباس وقال البخاري لا يصح
قوله لان خلق اصلهم يعني آدم او المادة التي خلقوا منها قوله ثم فاجا قدر
وقت كونكم قال ابو حيان ولما كان بين الخلق والانتشار رتب اخر
كان العطف بثم المقتضي للترتيب وللتراخي الطبيعي وثم للتراخي في الرتبة لا في الزمان
فان المفاجاة تدفعه قلت لا مانع من ان تفاجي احدا مرا بعد مضي مدة
من امر اخر قوله اولا نهم من جنسهم فقوله من انفسكم بمعنى جنسكم
كما في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قوله لتميلوا اليها يقال سكن اليه
اي مال قوله فان الجنسية علة الضم يجوز كونه تعليلا للتفليل خلق
الازواج من انفسهم بالسكون اليها على الوجهين فان المجانسة لازمة على الوجه الاول
ايضا وان يكون على الثاني استئنافيا على الاول عنه لظهور ميل كل احد الى جنسه
قوله بواسطة الزواج وان كان خطاب بينكم للرجال والنسا قوله وطا الجعل
علة بينكم لامر المعاش فان حصول التباغض بين الزوجين يشغل عيشهما ويخل امرهما
في المعاش كما يشاهد قوله او بان يعيش الانسان عطف على قوله بواسطة الزواج
والباء هنا للسببية قوله هناك للاستعانة وهذا مبني على جعل خطاب بينكم لافراد
الجنس قوله بان علم كل صنف لغته على ان يكون الواضع هو الله تعالى كما هو مختار الاشعري
وكثير من المحققين وقوله او الهمه وضعها ان كان الواضع هو البشر على ما اختاره البهشمية
قوله او الجناس لنطقكم بالنصب عطف على لغاتكم قوله او تخطيطات الاعضا
فالالوان على هذا بمعنى الانواع والطروب قوله وهلا بكسر الحاء جمع حلبة
وقرا حفص بكسر اللام لان العالمين هم المنتفعون قوله لاشتراك القوى
النفسانية يعني القوى المدركة الظاهرة والباطنة والقوى المحركة قوله وطلب

معاشكم فيهما فقد يطلب بالليل الا ترى ان ارباب الصنايع كيف يشتغلون باعمالهم في ليالي
الشتا والخريف وينقل عن اهل البلاد الحارة كالموصل انهم يفتحون حوانيتهم ويكتسبون بالبيع والشرا
ايام الصيف بالليالي لافراط الحر في النهر **قوله** فلف وضم المراد اللف اللغوي الاصطلاحي ويويده
العطف التفسيري ولا يرد ما قاله مولانا العلامة **قوله** بعاطفين يعني لم يكتف بعاطف واحد
على ان يكون النظم منامكم بالليل وابتغاوكم من فضله بالنهار **قوله** اشعار بان كلا من الزمانين الخ
فان قلت هذا الاشعار يحصل بان يقال منامكم وابتغاوكم من فضله بالليل والنهار
قلت نعم ولم يتعرض المص لبيان نكتة توسيط الزمانين بين الفعلين ويجوز ان يكون
قصد مجاورة كل زمان بفعل او الاهتمام بشان الظرف على ما بينه صاحب الكشف **قوله** ويويده
اي هذا الوجه الثاني لكن لم يرتضه ابن هشام وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا لابتغا مع تقدمه
عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام
واجيب بمنع لزوم كون النهار معمولا للابتغا فان تعين المنام لليل والابتغا للنهار
يتاتى بالتعلق المعنوي فان قلت فيم يتعلق الجار والمجرور من جهة الصناعة
قلت يكون قوله بالليل والنهار خبرا اي ذلك بالليل والنهار والاشارة الى ما ذكر
من المنام والابتغا وهو وان تاخر لفظا فهو مقدم تقديرا والجملة معترضة فليتامل
قوله فان الحكمة فيه ظاهرة تعليل لكفاية سماع التفهم والاستبصار وعدم لزوم التفكر
قوله كقوله الا يا ايها الزاجري البيت فان ان مقدرة في احضر بقرينة اظهار الخ في المعطوف
قوله كقولهم تسمع بالمعيدي تعني على وجه فان جوز فيه ايضا اضمار ان ولا يبعد ان يكون
قصد المص الاشارة الى تعين في هذا المثال لظهور ان المعنى ليس على الاستقبال واما اظهار
ان في المتعلق فهو لان الروية بعد السماع فافهم **قوله** فمنها انوت اي فمنها انوت فيها **قوله**
من الصاعقة فالحذف هي هذا يعم المسافر والمقيم **قوله** وللمسافر اي خوفا للمسافر من المطر
قوله ونصبهما على العلة لئلا يلزم المذكور وفيه تامل وظاهر ان رويتهم البرق ليس
للخوف والطمع ولعل الاظهر نصبه على العلة للارادة لوجود المقارنة واتحاد الفاعل فان
الله تعالى خالق الخوف والطمع واشتراط الاتصاف ان ثبت فلا حجر من الانتصاب على التشبيه
في المقارنة والاتحاد المذكور ثم يجوز ان يكون انتصابهما على المصدر اي يخافون خوفا
ويطمعون طمعا على ان تكون الجملة حالا **قوله** وقرا بالتشديد قراءة غير ابن كثير
والبصريين فلا يناسب نقله بصيغة التمريض مع انه مخالف لعادته من جعل ما اتفق
عليه اكثر القرا اصلا ينبني على تفسيره **قوله** ان تقوم السما ولعل اظهار كلمة ان هنا
ومن علم الاستفهام للاستقبال للاعلام بانهما يبقيان على هذه الحالة مدة طويلة معلومة
لله تعالى في مستقبل الزمان **قوله** على تاويل مفرد فان قلت نص علما
النحو على جواز العطف عطف الجملة على المفرد فيما له محل من الاعراب فلا حاجة الى التاويل
قلت الحاجة انما نشا من عطفه على المبتدا فان المبتدا لا يكون الا اسما
مفردا او ما هو في تاويله **قوله** والمراد تشبيه انت خبير بانه وجه اخر لتفسير الاية
فالوجه عطف باو **قوله** بسرعة متعلق بتشبيه **قوله** اجابة الداعي مضاف

الى المفعول كما هو دعوته من اسفل الوادى فكلمة من اما لانتهاء الغاية على ما اثبته
سيبويه او لابتدائيها باعتبار المقصود من الدعوة فان قصد الداعى اقبال المدعو اليه وقوله
مطلع الموسى الى ذلك **قوله** ولذلك ناب مناب الفاء فانهما يشتركان فى افادة التعقيب
قوله منقادون لفعله فيهم وهذا معنى ما نقله البغوى عن ابن عباس رضى الله عنهما
مطيعون طاعة الارادة وان عصوا امره فى العبادة **قوله** لا يمتنعون عليه او على فعله
قوله بالاضافة الى قدركم متعلق باسهل على تاويله بالحكم بزيادة السهولة يعنى اذا قسنتم
قدرته تعالى الى قدرتكم فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة **قوله** ولذلك اى لتساويهما
بالنسبة الى قدرته تعالى **قوله** قيل الهاء فى عليه للخلق لا لله تعالى اما على معنى ان الاعادة
اسرع واسير على المخلوق لان البداية فيها تدريج من طور الى ان يصير انسانا والاعادة لا تحتاج
الى هذا التدريجات فى الاطوار اما بدعوة الله تعالى فيخرج والى هذا المعنى اشير
فى الكشاف لم اسما على معنى الاعادة اهون على المخلوق اى ان يعيد واشيا بعد انشائه
فهو عرف المخلوقين فكيف **منكر الاعادة** فى جانب الاعادة **قوله** وتذكيره وتذكيره
هو لا هوك يعنى تذكير ضمير الاعادة باعتبار الخبر **قوله** كالقدرة التامة فعلى هذا
يجوز تعلق قوله وله المثل الاعلى بقوله وهو اهون عليه **قوله** ومن فسره بقوله لا اله الا الله
فيتعلق بما بعده كما لا يخفى **قوله** وغيرها كالازواج **قوله** غير ملتفت بكسر الفا
على ان يكون تحقيقا حالا من المستتر فى اقم او من الوجه او الحنف هو الاستقامة **قوله**
او ملتفت بفتح الفا على ان يكون حالا من الدين وعلى هذا يكون حنيفا بمعنى المفعول
من حنف كضرب اى مال ولم يجعله بمعنى مستقيما لسوا الاخبار به فى قوله ذلك الدين القيم
فانه بمعنى المستقيم عن جعله حالا بذلك المعنى بنا على ان الاشارة فيه الى الدين **قوله**
عنه متعلق بكلا الاسمين على التنازع **قوله** وهو المعنى استعارة تمثيلية شبه
حال المامور فى اقبال قلبه الى الدين وثباته عليه واهتمامه برعاية حقوقه وحدوده
بحال من قصد شيا فتوجه اليه وعقد عليه طرفه وشد اليه نظره وقوم له وجهه غير ملتفت
عنه يمينا ولا شمالا قال — مولانا العلامة وكناية عن كمال الاهتمام فان من اهم
بشى غاية الاهتمام عقد طرفه عليه وشد طرفه اليه وقوله وجهه مقبلا عليه بكليته قلت —
كيف يكون كناية ولا يمكن ارادة المعنى الحقيقى بل الاهتمام داخل فى المستعار له على ما اشار
اليه الزمخشرى والمص **قوله** نصب على الاغرا اى الزموا فطرة الله عليكم او اجزاما اسما
الافعال ويجوز ان يكون نصبا باظمار اعنى **قوله** ولما دل عليه ما بعده وهو فطر ولا يخفى
احسنية الوجه الاول **قوله** فطر الناس عليها فان قلت — قد جاء فى الخبر الصحيح ان الغلام
الذى قتله الخضر طبع كافرا قلت — لعل معناه انه قدر او كتب وهو فى بطن امه
انه لو عاش يصير كافرا باضلال شياطين الانس والجن فلا مخالفة **قوله** ادى بهم المستتر
فى ادى لما خلقوا **قوله** لا يقدر احد ان يغيره بان يجعل طفلا فى اول مرة حيث الفطرة غير
قابل للحق وغير متمكن من ادراكه **قوله** او الفطرة فتذكير الاشارة باعتبار ما ذكر
او الخبر **قوله** لا يعلمون استقامة ولعل الاحسن انزيل الاحسن منزلة اللازم اى لا علم لهم

فلو علموا لغنموا استقامته قوله من الناب فانه منقطع عن بقية الاسنان قوله وهو حال
من الضمير في الناصب وجوز ابو حيان جعله حالا من الناس في فطر الناس ويجوز ايضا جعله
خبرا لكان مضمرة اي كونوا منيبين بدلالة قوله ولا تكونوا من المشركين قوله تعظيما
له فان العادة ان يخاطب القوم بمخاطبة رئيسهم لتعظيمه وحث القوم على التحلي بما خص به قوله
بدل من المشركين لفظ بدل على مرفوع غير منون لاضافته الى قوله من المشركين او منون لان
المبدل منه في الحقيقة هو المشركين وقوله من الذين بدلوا بدل باعادة الجار قوله فيما يعبدونه
من اصنامهم المتفرقة وغيرها قوله دينهم الذي امروا به على قراءة فارقوا قوله تابع كل اي كل
فرقة قوله اصل دينها من التاصيل ضد التفريع قوله كل حزب بما لديهم فرحون صفة لشيعا
بتقدير العايد اي كل حزب منهم قوله ويجوز ان يجعل فرحون فعلى هذا يكون قوله من الذين
الاية كلاما منقطعا عما قبله وفيه بحث فان المومنين من جملتهم فانهم فرحون بدينهم
الذي ارضى لهم قوله راجعين اليه مرة بعد اخرى اي منقطعين اليه كما مر انفا قوله
اللام فيه للعاقبة فيه ان لام العاقبة تقتضي المهلة ولهذا سميت بلام المال والشرك والكفران
متقاربان لا مهلة بينهما قوله عما ان يمتعوا ماض عطف على يشركون فانه ماض يعني اذ المقصود
هو الاخبار عن احوالهم الماضية وانت خبير بان هذا الاحتمال قايم على قراءته بالفوقانية فالالتفات
ح في تعلمون ثم يجوز على القراء بالتحتانية ان يكون تمتعوا امرا على الالتفات ويكون في
تعلمون امر من الخطاب الى الغيبة اعراضا عنهم قوله تكلم دلالة على الوجه الثاني قوله
فاجاوا القنوط من رحمته فان قلت لا يخالف هذا الحال القول دعوا ربهم منيبين اليه
قلت الدعا اللساني بنا على مجرى العادة لا ينافي القنوط من رحمته فان قلت
القلبي وقد يشاهد مثل ذلك في كثير من الناس ونقل عن بعض من اهان بعثمان اللهم اغفر لي
ولا اظنك او المراد يفعلون فعل القانطين كالاهتمام بجمع الذخاير ايام الغلا قوله اولم يروا
عطف على مقدر الم يروا ان يبدل الاحوال عموما قوله ان في ذلك الاشارة الى ما ذكر
من البسط والقدر قوله يستدلون به قال الشاعر ٥ نكد الاريب وطيب عيش الجاهل ٥
٥ قد ارشداك الى حكيم كامل ٥ قوله على وجوب كامل النفقة للمحارم يعني لكل
ذي رحم محرم اذا كان صغيرا فقيرا وكانت امراة بالغة وكان ذكرا فقيرا زمنا او اعمى قوله وهو
غير مشعر براي بوجوب النفقة فيجوز ان يكون المراد حقه من الزكاة كما في قرينته قال
مولانا العلامة اذا فسر حق الاخرين بالنصيب المسمى لهما من الزكاة وجب ان يغير حق الاول
بالنفقة الواجبة لئلا يلزم استعمال لفظ الامر للوجوب والندب معا في استعمال واحد قوله
ولهذا احتج ابو حنيفة رضي الله عنه في هذه الاية بوجوب النفقة على المحارم قلت قد
نبهت انه يجوز ان يغير حق الاول ايضا بالزكاة فلا يلزم ما الزمه انه غير محذور عند الخصم
مع ان الامر في حق الاخرين للوجوب غير مسلم اذ السورة مكية والزكاة انما فرضت بالمدينة
ولهذا لم يذكر بقية الاصناف قوله ما وظف لهما من الزكوة مخالف لما اسلفه من تفسير
قوله تعالى واتقوا يوم حصاده فان السورة مكية على ما مر قوله والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
المعلوم حاله من القدرة على الايتاء والبسط في الجملة ويجوز ان يقال الخطاب له عليه الصلاة والسلام

له

له اصالة وللمومنين الموسرين والمعتبرين تبعا لينتفعوا في السراء والضراء والترتيب بالفا لما علم ان
الله تعالى هو القابض والباسط وان المومنين لا يقنطون من رحمة الله تعالى اذا علموا ذلك قالوا ه
قوله اولمن بسط له اي عموما قوله ولذلك رتب على ما قبله بالفا فان الامر بالايتاء متسبب
عن البسط كما لا يخفى **قوله** خالصا التقييد به لتعاضد الدلايل على وجوب الاخلاص لا لدلالة
في الكلام على الحصر وكذا الكلام في قوله لاجهة اخرى **قوله** زيادة محرمة فمن للبيان ه
قوله او عطية يتوقع بها مزيد مكافاة واطلاق الربا عليها لانها فضل لا يجب على المعطى ومن للبيان
ايضا والجملة على التعليل يستلزم التكرير في قوله تعالى ليربوا في اموال الناس فافهم **قوله** ليزيد
وتركوا في اموالهم منتظم على الوجهين الا ان الزيادة في اموال المعطى تكون للمعطى اي ليعظم ويكبر
ما اوتيتم عند المعطى لاجلكم **قوله** فلا تزكوا عنده لحرمته او لخلو عنها الثواب **قوله**
لتربوا بضم التا الفوقانية من باب الافعال اي لتزيدوا من زاد المتعدى **قوله** او ليصيروا ذا
ربوا على ان بنا الافعال للصيرورة ثم الظاهر ذوي ربوا **قوله** ذوا الاضعاف يعني ان يكون
بنا الافعال للصيرورة بنا الفاعل اذ اصله **قوله** او الذين ضعفوا فالافعال للتعدية **قوله**
وتغييره عن سنن المقابلة نظما وعبارة يعني كان مقتضى ظاهر المقابلة ان يقال
فيربو لعند الله فغير عبارة الربوا الى الاضعاف ونظم الفعلية الى الاسمية الدالة على الدوام
المشتملة على ضمير الفعل المفيد للحصر **قوله** او التعميم لغير المخاطبين **قوله** ان جعلت
ما موصولة لا يخفى عليك انها اذا جعلت شرطية فلا بد من رابط له ايضا **قوله** تموتوه بضم
التا على انها اسم الفاعل وجوازه ان يكون الفا مفتوحة **قوله** موكدا بالانكار اي موكد النفي ه
المذكور بالتعبير عنه بالاستفهام الانكاري **قوله** على ما دل عليه اي على ذلك النفي ثم
استنتج من ذلك اي مما ذكر من المقدمتين المرتبتين على صورة الشكل الثاني مع استجماع شرايط ه
انتاجه **قوله** والجبر مل من شركايكم فانعي تاويل ليس من شركايكم من يفعل من افعاله
شيا لتجويز الشركا متعلق بتاكيد قلت لو تركت الاولى لكان التجويز اكد
لحصول الدلالة على نفي المقدرة عن مجموعهم فيلزم نفيه عن كل واحد بالطريق البرهاني قلت
القصد الى التنصيص على تجويز كل واحد من شركايهم فان كل فرقة اتخذت شريكا تعبده
وايضا استجماع شرايط الانتاج قد يكون بالسلب الكلي **قوله** والموتان بضم الميم
موت يقع في الماشية **قوله** وكثرة الحرق والغرق بفتح الراي كليهما اسم من الاحراق
والاغراق **قوله** واخفاق الغاصة الاخفاق هو الخيبة والغاصة من الغياصة
وهو النزول في البحر على اللولو **قوله** واخفاقهم لانه اذا لم ينزل المطر لم يكن اللولو في
الاصداف لانه يتعقبه من مطر النيسان على ما ذكروا **قوله** بشوم معاصيهم على ان
ما موصولة **قوله** او يلبسهم على انها مصدرية **قوله** اياه يعني الفساد بمعنى الضلالة والظلم
قوله وقيل ظهر الفساد وجه ضعفه ان التخصيص لا دليل عليه والظاهر ان مراد القايل
التمثيل **قوله** للعلة على الوجه الاول في تفسير الفساد **قوله** او للعاقبة على الثاني **قوله**
مصداق ذلك الاشارة الى قوله تعالى ظهر الفساد الاية **قوله** كان يفشو الشرك الخ يعني ٢
هلاك غير المشرك باشراكهم قال الله تعالى لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ويجوز ان يتعلق بمرد

ففيه دلالة على انتفاء الرد بالطريق البرهاني **قوله** اي يتفرقون فريقين في الجنة قاله مولانا العلامة اي يتفرقون تفرق الاشخاص على ما ورد في قوله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث لا تفرق الفريقين فان المبالغة في التفرق المستفاد من يصدعون انما يناسب الاول قلت بعد تسليم الدلالة على المبالغة اي تفرق ابلغ من التفرق الذي لا اجتماع بعده مع انه يتضمن تفرق الاشخاص ايضا فبعضهم في درجات دار النعيم وبعضهم في دركات الجحيم ثم ان الاستيناف بعد يدل على ان المراد تفرق الفريقين كما اشار اليه المصنف **قوله** فعليه كفره وفي توحيد ضميرهم ردا على لفظ من اشار الى قلة قدرهم عند الله تعالى مع ما علم من كثرتهم **قوله** والاقتصار جواب سوال وهو انه لو كان عليه ليصدعون لذكر جزاء الكافرين ايضا **قوله** والاكتفاء عطف على الاشعار **قوله** فان فيه اثبات البعض لكونه كناية عنه والبعض يفضي الى الانتقام منهم والمحبة للمومنين فان تعليق نفي المحبة بالكفر يدل على انتفايه عند انتفايه ونفي النفي وجود **قوله** وتاكيد اختصام الصلاح مبتدا اي وتاكيد اختصام الصلاح لما خص به **قوله** المفهوم صفة تاكيد من ترك ضميرهم حيث كان مقتضى الظاهر حيث قال ليجزيهم فنزل الى التصريح **قوله** تعليل له اي لخبر المومنين فان نسبة امر الى المشتق يفيد علية المامخذ وتاويله بالعطا رد على الزمخشري **قوله** فانها رياح الرحمة تعليل لوجه رياح الرحمة **قوله** على ان ارادة الجنس لذلك اقروا منشرات كالجماعة **قوله** يعني المنافع الثابتة لها اي الرياح من نزول المطر وازالة عفونة الهوا وتذرية الحبوب وغيرها عن ابي عبيدة الشمال عند العرب للروح والجنوب للامطار والاندا والشرق والغرق والصبا لافتاح الاشجار **قوله** دل عليه مبشرات اي ليبشركم **قوله** او عليها باعتبار المعنى فانه في معنى ليبشركم فالحال قد يتضمن معنى التعليل كما في قولك اهر زيدا مسيا فانك تريد لاساته **قوله** او على ترسل فالتقدير ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وان يرسلها ليذيقكم الخ ولعله انما لم يجعله من عطف الجملة على الجملة بان يكون التقدير وليذيقكم من رحمته الخ فعلناه او ارسلنا لانه قصد جعل المعطوف محكوما عليه بكونه من اياته لانه للانسب للمقام **قوله** دل عليه وليجزي ظاهره ان فاعل قوله ليجزي لان جريان الفلك والابتغا من فضله لا يتعلق ان بارسال الرياح مبشرات بالمطر على ارسالها مطلقا ويجوز ان يكون الفاعل هو ضمير يرسل اذ لا يجب تخصيص التبشير بالمطر ولا تعميم البشرى بالمطر لكل الناس **قوله** ولقد ارسلنا الاية قال ابو حيان اعتراض جا تسلية للرسول عليه الصلاة والسلام وتاسيا له ووعدا بالنصر ووعيدا لاهل الكفر **قوله** فانتقمنا الفا فضيحة اي افانا به وكذب بعض **قوله** حقا على الله اي كالحق عليه بحسب وعده لهم به **قوله** وعنه عليه الصلاة والسلام رواه الترمذي وحسنه والظاهر ان المقصود من ايراد الحديث تاييد كون انتم كان نصر المومنين اذ لو كان اسم ضمير الانتقام لم يقل عليه الصلاة والسلام هكذا موصولا ثم في تلاوته ذلك بعد ترغيب المومنين في التخلق باخلاق الله تعالى نصر المومنين والذب عنهم ودلالة على ان نصرهم على لا يختص بالدنيا بل يعم

الاخرة ايضا مما في الاخرة من متناولات الاية **قوله** وقد توقف اشارة الى ضعفه بكلمة
قد المفيدة للتقليل وبنا الفعل المجهول **قوله** في سمعها تفسير لقوله في السما مطبق وغير مطبق
يجوز تشديد الباء وتخفيفها يقال طبق السحاب الجو اي غشاه واطبقه اي غطاه وقرا ابن عامر
يعني في رواية ذكوان واختلف عن هشام فروى عنه فتح السين واسكانه على انه مخفف
اي مخفف كسفا بالفتح كسدد وسدر على ما مر في بني اسرائيل **قوله** او جمع كسفة في القاموس
الكسفة بالكسر القطعة من الشي جمعها كسف وكسف **قوله** او مصدر وصف به اما على المبالغة
كرجل عدل او بعد جعله بمعنى الفعول كالطحن بمعنى المطحون كما ذكر في بني اسرائيل وفيه تامل **قوله**
فاذا اصاب به الباء للتعدية **قوله** قوله وان كانوا ان هذه المخففة من الثقيلة بدلالة
المفارقة في المهملين **قوله** والدلالة على تطاول عهدهم حيث صرفت العناية الى بيان
قبلية الابلاس وتقدمه على نزول المطر بتكرير ما يدل على القبلية ومثله يكون في القرب
للدلالة على ما ذكر وعكس ابن عطية فقال افاد التاكيد الاعلام بسرعة تقلب قلوب
البشر من الابلاس الى الاستبشار وذلك ان قولهم من قبل ان ننزل عليهم يحتمل الفسحة
من الزمان فجا قوله من قبله يعني ان ذلك متصل بالمطر قال ابو حيان وكلا الوجهين غير ظاهر
قلت ينظر وجهه اذا نظر الى عرف الاستعمال **قوله** وقيل الضمير للمطر قاله قطرب
يعني لا لتنزيل المطر كما في الوجه الاول ورده ابو حيان بان هذا تركيب لا يسوغ في كلام
فصيح فضلا عن القران **قوله** قاله المبرد ورده ابو حيان بانه يحتاج الى تقدير عاطف حتى يمكن
تعلق حرف في جزء مملين قلت يجوز ابدال الثاني من الاول بدل الكل اذ المراد بالاول
هو الثاني لانتهاء ابلاسهم عند رؤية السحاب او الارسال قاله علي بن عيسى ورد هذا
ايضا بمثل الاول والجواب الجواب وقال الكرماني من قبل الاستبشار ولعله الاولى **قوله**
ولذلك اي ولكون المراد بالاثر ما ذكر **قوله** فانه اي فان احيا مم **قوله** لمثل ما كان
في سواد ابدانهم **قوله** ومن المحتمل عطف على قوله انه احداث الخ فالمراد باحيا الارض
احداث القوى النباتية في المتكون من المواد المنبثة من النبات في الاعوام السالفة
لكن من ينكر احيا الموات ينكر هذا ايضا فلا يحصل به التنبيه عليه **قوله** من الكائنات
الراهنة الرميم ما وضع عندك لينوب مناب ما اخذ منك والمراد الكائنات
المتجددة **قوله** وهذه الايات وفي بعض النسخ وفي هذه الاية بالافراد ولا وجه له
قوله باعتبار على الكفار اي المشتهرة متضحة ايا مم **قوله** فان ايمانهم بدعوا مسوغ
كان الاولى ان يفسر بما يعم المعنيين كما فعل في اخر النمل وقد تبين وجه اولويته مما كناه
هنالك فراجعه ان شئت **قوله** اي ابتداء وكم ضعفا اشارة الى ان من للابتدا
وفي قوله ضعف استعارة مكنية حيث شبه بمادة الانفاق **قوله** او خلقكم
من اصل ضعيف على انه بادئ المصدر باسم الفاعل او على تقدير المضاف وذلك اذا بالمختصر
الحمل على الوجه الاول **قوله** او تعلق بابدا انكم الروح على الوجه الثاني **قوله** وشيبه
نوع اخر من التغيير فان فيها تغيير لون شعورهم من السواد او ليس الى البياض **قوله** اذا اخذ
منكم السن على الوجهين **قوله** وفتح عاصم وخالفه حفص في رواية للحديث وروى عنه انه قال

ما خالفت في شي من القران الا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح ايضا وفاقا لعاصم كذا في النشر
وفي تفسير الامام النسفي وعن عاصم بالضم في رواية ضم الاولين وفتح الثالثة **قوله** لان المتاخر
غير المتقدم هذا ظاهر في ضعفا واما في ضعف الثاني وقوة الثانية فباعتبار ان المتقدم
اريد به الابتدا والمتاخر يشمل المراتب الابتدا او الانتها والوسط وكلمة ثم لتراخي الابتدايين
واليه الاشارة في كلام المص **قوله** سميت بها لانها تقوم بمعنى فسمي الحال باسم المحل والمراد
بقيامها اعادة الخلايق **قوله** او لانها تقع بغتة يعني الساعة يراد بها السرعة اخذا من معنى
الوقت الحاضر يقول المستعجل افعله في ساعة فسميت القيامة بها لسرعة قيامها **قوله** في الدنيا
وفيه ان قوله الى يوم البعث يابى عن الحمل عليه لظهور ان لبثهم في الدنيا لا ينتهي الى يوم البعث
والاولى ان يقال في الدنيا وفي البرزخ بالواو الجامعة **قوله** او في القبور الاظهر في البرزخ
فانه ليس بغير كل احد وهو الموافق للتنزيل **قوله** وانقطاع عذابهم فبين فنا الدنيا
والبعث فينقطع عذابهم **قوله** وفي الحديث ما بين الحديث رواه الشيخان بلفظ ما بين
ما بين النفختين اربعون لكن قوله انها تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا لا يوافق
ظاهر الحديث فساعات الدنيا تنقضي بفنايها **قوله** استقلوا مدة لبثهم اي في الدنيا
او في القبور **قوله** اضافة الى مدة عذابهم في الاخرة قال مولانا العلامة الظاهر من القسم
انما ذكروه على زعمهم لنسيانهم لا لانهم استقلوا مدة لبثهم اضافة الى مدة عذابهم لان ذلك
القول منهم قبل الدخول في زمان عذاب الاخرة والوقوف على مدتها فلا وجه للاضافة اليها
قلت يجوز ان يكون مراد المص من عذابهم في الاخرة عذابهم في القبر فانه ليس عذاب
الدنيا او ما قاسوه من الشدة في المحشر وراوه من الاهوال يوم القيمة فانه يوم طويل ثم انه يظهر
من خاتمة كلامه انه لا يتعلق نفي كون المراد استقلالهم مدة لبثهم اضافة بالقسم
فلا وجه لترتيبه وتفريعه عليه **قوله** من الصدق والتحقيق ظاهر على احتمال
كون قولهم ذلك النسيان واما اذا كان الاستقلال فالظاهر انه من المبالغة في
التشبيه فلا كذب فكان الاولى للمصنف ان يذكر ما في الكشاف من الوجه الاخر
لتفسير الاية التي ننظر الى الاحتمال كون ذلك لاستقلالهم ويجوز حمل كلامه على التوزيع
بان يكون التحقيق في مقابلة التخييل فان قولهم ما لبثنا غير ساعة كلام تخييلي لا تحقيقي
مثل قولهم الخمر ياقوتة سيالة فتامل **قوله** في علمه وقضايه اي في معلومه ومقضيه
ويجوز بناوه على ظاهره فان الظرفية مجازية والمراد بالقضا الارادة الازلية ولفظ الكتاب
يطلق على هذه المعاني **قوله** ومن ورايهم برزخ لم يقل الاية بتمامها اكتفا بقوله الى يوم البعث
فانه بمعناه **قوله** فانه حق ويجوز ان يحمل على تنزيل المتعدي منزلة اللازم **قوله** والفا
لجواب الشرط ويجوز ان تكون عاطفة على ما قبله فانه اعتقبه في الذكر **قوله** اي فقد
تبين لعيني فاخبركم انه قد تبين الخ حتى يظهر تسبب الجزا عن الشرط **قوله** من التوبة
بيان لما يقتضي وفي كلامه اشارة الى انه اريد بالاعتاب الذي تضمنه يستغيثون التوبة
والطاعة بعلاقة السببية **قوله** اي استرضاني فارضيته تفسير باللازم قال في الكشاف
وذلك اذا كنت جانيا عليه وفي القاموس العتبى بالضم الرضى واستعتبه اي اعطاه العتبى

كاعتبه

كا عتبد وطلب اليه العتبي ضد انتهى فعلى هذا يكون معنى لا يستعتبون لا يعطون
الرضا **قوله** فى هذا القران يحتمل السورة او ما يشملها وغيرها **قوله** من كل مثل كلمة
من للتبعيض **قوله** من ايات القران الاسنب بكلمة ان حملها على ما اقترحوه من الايات
قوله لا يطلبون تفسيرها للازم **قوله** فان الجهل المركب تعليل لقوله يطيع **قوله** بنصرتك
واظهار دينك الاظهر تعميمه لغلبة الروم على فارس ايضا **قوله** ولا يحملنك على الخفة
من باب لا ارينك ههنا **قوله** لا يستبدع منهم ذلك اي ما ذكر من التكذيب والاذى **قوله**
وعن يعقوب في رواية روين عنه **قوله** وقرئ لا يستخفنك في رواية شاذة عن يعقوب
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا الحديث موضوع **تتمة** ما يتعلق ببيوت الروم
والحمد لله الحي القيوم والصلاة والسلام على افضل الانبياء على العموم وعلى اله واصحابه والتابعين
لهم الى يوم الوقت المعلوم ليلة الخميس الرابعة والعشرين من رجب المرجب سنة ١٠٣٩

سورة لقمان مكية وهي اربع وثلاثون اية

اسم علم فان كان عجميا فمنع صرفه للعجمة والعلمية وان كان عربيا فللعلمية والالف والنون
المزيدتان **قوله** وهي وموضعيف اي لاستدلاله على ان الاية ليست بمكية **قوله**
لا ينافي يعني على تقدير تسليم وجوبها بالمدينة لا ينافي ذلك شرعيتها بمكة فان المشروعية
قد تكون بالندب والاستحباب فلا تتم التعريف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله على الخبر بعد الخبر يعني عن ذلك **قوله** او الخبر المحذوف وهو بني او هو **قوله** بيان لاحوالهم
فهو صفة كاشفة وينتظم هذا الوجه اذا اريد بالمحسنين الذين يعلون جميع ما يحسن من الاعمال
فالكشف والبيان باعتبار استتباع هذه الاوصاف غيرها من الحسنات على ما مر تفصيله من البقرة
فتقرير المصنف اولى من تقرير الكشاف حيث يدل بظاهره اختصاص هذا الاحتمال باراده الذين
يعلون الحسنات المعهودة من اقامة الصلاة وقرينتها من المحسنين **قوله** او تخصيص
بهذه الثلاثة فهو صفة مادحة على ما ذكره المصنف وظاهر قول الزمخشري ثم خص منهم القائلين
ناب عن جعله مادحة ويعين كون مادحة مبتدا اخبره اولئك **قوله** ولما حال بينه وبين خبره
بقوله الا خر فخير ذلك بالتكرير والاعادة **قوله** ومن الناس اما عطف على مقدر اي فمن الناس
من يتحلى بهذا الحال فرقي الى حلية اهل الكمال **قوله** او على مذكور عطف قصة على قصة
واما حال من فاعل الاشارة اي اشير الى ايات الكتاب الحكيم حال كونها مدى لما ذكر والحال
ان من الناس **قوله** ما يلهى عما يغنى ميل الى ان ما ذكر من الحسن من ان لهو الحديث كل ما اشتغل
عن عبادة الله وذكره من السمر والاضاحيك والخرافات والغنى **قوله** وتبعيضه ظاهر ان
كلمة من المقدرة في الاضافة بمعنى تجوز ان تكون تبعيضية وبه كلام الكشاف ايضا وهو
مخالف للمعروف المشهور في علم النحو من انها في مثل ذلك الاضافة لا تكون الا بيانية لكن
الظاهر عندي انه عبر عن الاضافة بمعنى اللام بالاضافة بمعنى من التبعيضية اظهارا لجهة
الملابسة الاختصاصية التي لا بد فيها من المضافين في تلك الاضافة فانها بمعنى جنسي تحقق باب

شتى وعول في انفهام ذلك على شهرة انقسام قسم الاضافة بمعنى من في الاضافية اللامية
بعد ما نبه بقسم الاضافة بمعنى من يائي البعيضية في مفتتح كلامه فتامل والله الهادي الى
سواء السبيل **قوله** وقيل نزلت في النضر فالاشتراح على حقيقته **قوله** وعلى الاول كان
مستعارا للاختيار ايماءه على القرآن وصرف عقله اليه بكليته **قوله** بمعنى ليثبت على ضلاله
فاللام للعاقبة **قوله** بحال ما يشتريه او ما يسهر به او بالتجارة يجوز اعتبار كل من هذين
الوجهين في كل من وجهي تفسيريه من يشتري لهو الحديث **قوله** واذا تتلى عليه اياتنا قال
ابو حيان بدا ولا بالحمل على اللفظ فافرد في قوله يشتري وليضل ويتخذ ثم جمع على المعنى في
اولئك لهم ثم حمل على اللفظ فافرد في اذا تتلى عليه اياتنا ومن في من يشتري موصوله ونظير قوله
ومن يومن بالله فما بعد ما فرد ثم قال خالدين فجمع ثم قال قد احسن الله له رزقا فافرد
ولا يعلم جاء في القرآن ما حمل على اللفظ ثم على المعنى ثم على اللفظ غير هاتين الايتين **قوله** وقر انا فع
في اذنيه يعني بسكون الذال **قوله** فعكس للمبالغة حيث جعل التبيز التعيم اصلا وبين الجنات
به **قوله** رواسي من بحثه في الرعد ايضا **قوله** فان تشابه اجزائها تعليل لميلانها فيه بحث
فانه لاعلية ولا شرطية بين الممكنات عند اهل الحق على ما تقرر في علم الكلام وايضا لا دلالة
فيما ذكر على انتفاء تبدلها بل اللازم جوازه لا غير فالظاهر ان يقول ليلازم امكان تبدله اختيارا
لكن لا يثبت المطلوب به فان الرواسي ايضا من جنس الارض ونوعها فامكان التبدل على حاله وكذا
اقتصاره على ما قاله نعم هذا مسلك يستدل به على وجود الصانع على ما مر المعروف من
مسالك المتكلمين والحق لحالة علم ذلك على الحكيم الخبير هذا وقال مولانا العلامة فيه نظر اذ لم
يقم دليل على تشابه اجزائها بل الظاهر خلافه قلت تشابه اجزائها مستدل عليه في الكلام
والحكمة مفروغ منه مما لا ينكره احد من المتكلمين والحكماء **قوله** ماذا نصب بخلق على
ان ماذا كلمة استفهام ويجوز ان اسم جنس بمعنى شيء وموصولا بمعنى الذي مفعولا ثانيا
لاروني والعايد محذوف **قوله** او ما من يقع بالابتدا ويجوز ان يكون ماذا كلمة مبتدا
وخبر خلق على حذف العايد **قوله** استعمال النفس بتعريف باللازم **قوله** على الافعال متعلق
بالملكة **قوله** الصمت حكم بضم الحا وسكون الكاف اي حكمه **قوله** وقليل فاعله اي قليل من يستعمله
قوله وانه امر وفي الكشاف ان مولاه امره بذبح شاة **قوله** مما اطيب شيء واقرب من سلوك
اسلوب الحكيم فان الظاهر ان مراد الامر الاتيان بالذمما وانفعهما للطاعم ومزاجه فنسبته
باتيانهما في المرتين على انه ينبغي للعاقل ان يطلب ويجتهد في اصلاح هذين العضوين فبصلاحهما
يصلح الجسد وبه يتوصل الى النعيم الابدي والنفع السرمدي واللذة الحسنة والنفع المجاري ليس لهما
بقا فلا يليق ان يهتم في شانهما **قوله** لانه اشكر يعني ان المصدرية دخلت على فعل الامر للدلالة على الشكر
مطلوب ويجوز ان يجعل بدلا من الحكمة فلا احتياج الى تقدير اللام التعليلية **قوله** فان
اتيا الحكمة في معنى القول لا تعليم او حي **قوله** ومن كفر اي في اختيار صيغة المضي هنا تنبيه
على ان الكفران كثير متحقق من هذا النوع بخلاف الشكر وقيل من عبادي الشكور **قوله** لا يحتاج
الى الشكر كانه يشير الى ان قوله عني تعليل لقوله فانما يشكر لنفسه وقوله حميد جواب المقدر للشرط
الثاني بقرينة مقابلة وهو فانما يكفر على نفسه ويجوز جعل كل منهما متعلقا بكل منهما **قوله** ذات وهن

ولا

ولا يبعد ان يكون بالمصدر على المبالغة **قوله** والجملة يعني على الاحتمال الثاني والا فعلى الاول
لا جملة الا ان يتوسع **قوله** في موضع الحال يعني من امه ويجوز كونها حالا من الضمير المنصوب
في جملته **قوله** فانه كان نطفة ثم علقة وقد مر في قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف جواز
تفسير الضعف بالنطفة وبإباه على وهن فانه يدل على تزايد الضعف كما اشار اليه المصنف
وحال النطفة ليست كذلك **قوله** وقرئ بالتحريك يعني في الموضعين يقال وهن يهن وهنا
ويجوز ان يكون كالسفر والشعر والتعب في قراءة البصري فهم يحركون الساكن في حروف
الحلق في مثل هذا المواضع وهذا وجه مطرد فيكون اولى **قوله** وفطامه في انقضاء عامين
والقرينة على تقدير هذا المضاف قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
قوله وفيه دليل على ان اقصى مدة الرضاع حولان واليه ذهب ابو يوسف ومحمد والشافعي
وقدرها ابو حنيفة رضي الله عنه بثلاثين شهرا استدلالا بقوله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون
شهرا والتفصيل في الكتب الفقهية **قوله** تفسير لوصينا ففيه دلالة على ان التوصية بالوالدين
كانت مقرونة بالتوصية بشكر الله تعالى في المدارك عن ابن عيينة رضي الله عنه من صلى الصلوات الخمس
فقد شكر الله ومن دعا للوالدين في ادبار الصلوات الخمس فقد شكرهما **قوله** اعتراض مؤكد
يعني على الاحتمالات الثلاث ويجوز ان يكون استينافا لكن الظاهر ان الاعتراض هنا يعمه **قوله** ومن ثمة قال
عليه الصلاة والسلام الخ رواه ابو داود والترمذي **قوله** امك مقول قال **قوله** باستحقاقه
الاشراك يعني ان المضاف مقدر قبل الضمير المجرور **قوله** تقليدا لهما تعليل لقوله ان تشرك **قوله**
وقيل اراد بمعنى منع العلم به وكانه لم يرتض هذا الوجه لما اسلفه في سورة القصص ان علم المخلوق بوجود الشيء
ليس بلازم في نفس اللازم له هو العلم العقلي وقد مر البحث هناك **قوله** صحابا معروفا يرتضيه الشرع
وهو ان يطعمهما ويكسوهما ولا يجفوهما ويعودهما اذا مرضا ويواريهما اذا ماتا واشار الى ان معروفا
نصب على انه صفة مصدر محذوف **قوله** بالتوحيد متعلق بالفعلين على التنازع والاتيان
يعني من قوله ووصينا الى قوله يعملون **قوله** لما فيها اي في وقت وصية لقمان **قوله** للمبالغة
في ذلك اي في التاكيد **قوله** مكنت استيناف **قوله** ولذلك اي ولكون نزولهما فيه
فسر بعضهم قوله تعالى من اناب الي بابي بكر رضي الله عنه **قوله** وتانيثهما لاضافة المثقال
ويجوز ان يكون في تاويل الزنة **قوله** كما شرقت بكسر الراء يقال شرق بريقه اي غص به
وانسد في حلقه بحيث لا ينزل ولا يخرج **قوله** كمحدب السموات لا دلالة في النظم على
تعيين المحدب بل المتبادر من ظاهر كلمة في خلافه وتفسيره به لاقتضاء المقام اياه وفيه ما فيه
قوله في وكنته بفتح الواو وسكون وضمها مع ضم الكاف **قوله** يحضرها فيحاسب عليها
مجزومان **قوله** للناس اللام للتعليل **قوله** وهو الصيد في القاموس الصيد بالكسر
ويحرك داء يصيب الابل فتسيل انوفها فتسموا براسها **قوله** والكل واحد في المعنى **قوله**
مصدر وقع موقع الحال بتاويله بالوصف **قوله** والمختال للماشي فان الاختيال هو مشية المتكبر
وعنه عليه الصلاة والسلام سرعة المشي رواه ابن عدي وابو نعيم وغيرهما بسند ضعيف قوله
وقول عائشة رضي الله عنها جواب سؤال **قوله** دبيب المتماوت في القاموس المتماوت
الناسك المرائي وفي النهاية يقال تماوت الرجل اذا ظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة

والزهد والصوم سماها ندبة بضم النون اي صوتة **قوله** ولذلك اي ولكونه مثلا في الذم قوله يكنى عنه يعني يرغب عن التصريح به كما يكنى عن الاشيا المستقذرة **قوله** وفي تمثل الصوف المرتفع بصوتة الطيبي قوله ان انكر الاصوات تعليل للامر بغض الصوت على الاستيناف كانه قيل لم اغض الصوت فاجيب لانك ان رفعت صوتك كنت بمنزلة الحمار في احسن احواله ثم ترك المشبه واداة التشبيه ووجهه واخرج المشبه به مخرج الاستعارة المصرحة **قوله** ان المراد تفصيل الجنس يعني ان التعريف الاضافي فيه تعريف الماهية والحقيقة من حيث هي هي وتميزها من سايز الحقايق واما جمع الحمير فقد قيل انه للتحقيق والمبالغة في التنفير فان الصوت اذا توقفت عليه الحمر كان اشد في النكير وقد منع كونه جمعا بناء على ان الزمخشري وغيره من المحققين ذهبوا الى انه جمع وقالوا هو بمنزلة اسما الاجناس قلت وبجوز ان يقال الجمع المعرف باللام قد يزول عنه معنى الجمعية ويراد به الجنس وفي اختياره على الحمار مراعاة الفواصل **قوله** وهو جار في كل بين وذلك لان الحروف المستعلية تجذب اليس من سفالها الى تعالبها فتصير صادا كذا في اللوايح **قوله** وجواب لو محذوف والاولى ما في الكشاف من جعل الشرط للحال والتقدير ايتبعونهم لو كان الشيطان يدعوهم اي في حال ادعا الشيطان اياهم الى العذاب فلا حاجة الى تقدير الجواب وعلى ما اختاره المصنف الواو للعطف ولا يلزم عطف الانشا على الاخبار فان الاستفهام للانكار اي لا ينبغي ان يكون حالهم كذلك هذا ولقد اغرب مولانا العلامة حيث قال الجواب لو محذوف لدلالة يتبع عليه اي لا يتبعونهم والواو للحال والهمزة للانكار والتعجيب والضمير لابايهم ولهم اي يتبعونهم في حال دعا الشيطان اياهم انتهى للمخالفة بين مفتتح كلامه وتختمه **قوله** بان فرض امره يريد ان الوجه بمعنى الذات والمراد من اسلامه اسلام امور **قوله** الى الزبون وهو الحريف وهو العامل الذي يكاركك في الحرفة والعمل قال في القاموس مولد **قوله** يوبيه اي يريد كون الاسلام بمعنى التفويض **قوله** القراة بالتشديد قال الاصل توافق القراآت قوله قوله وحيث عدى باللام في مثل قوله بلى من اسلم وجهه لله وامرنا لنسلم لرب العالمين قوله فلتضمن معنى الاخلاص قال مولانا العلامة معنى الاختصاص وكان قد كتب اولا لفظ الاخلاص موافقا للمصنف ثم ضرب عليه العلم وكتب الاختصاص بعده قلت اصابت بديهته واخطات رويته فان الاختصاص انما يتعدى بالباء **قوله** وهو تمثيل اي تشبيه تمثيل الذكر طرفي التشبيه **قوله** لمن اراد ان يترقى في الكشاف يتدلى وما قاله المصنف ليق بالمقام **قوله** اذ الكل صائر صائر اليه اشار الى ان الالف واللام للاستغراق وتقديم الظرف للاهتمام ومراعاة الفواصل فالاستغراق مغن عن اعتبار الاختصاص لان معبوداتهم من جملة الامور **قوله** وليس المستفيض فالمستعمل احسن في الماضي ويجوز تلا ثبا في المستقبل **قوله** فضلا لين في محله اذ لين لتبله نفي الا ان يوول بمعنى النفي **قوله** ولو ثبت كون الاشجار اقلاما اختيار المذهب الزجاج والمبرد والكوفيين فانهم جعلوا ان وصلتها رفعا بالفاعلية لفعل مقدر بعد لو لان فيه ابقا لو على الاختصاص بالفعل وجعل سيبويه رفعا بالابتداء قال لاحتياج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وجعل بعضهم مبتدا محذوف الخبر فقيل بقدر مقدما اي ولو ثابت كون الاشجار اقلاما وقال ابن عصفور

يقدر موخرا وتمام التفصيل في مغني اللبيب **قوله** وتوجد شجرة يعني بنا الوحدة دون ان يقول
شجر **قوله** لان المراد تفصيل الاحاد كانه قيل لو ثبت انما ثبت في الارض من شجرة شجرة فان قيل
كيف اخبر عن الشجرة بالاقلام وموجم قلت باعتبار اغصانها المتكثرة فان كلا منها
يعتبر قلما **قوله** والبحر المحيط اشارة الى ان الالف واللام للعهد ثم في المعنى بما ذكر دلالة
اختيار كون البحر مرفوعا بالابتدا **قوله** فاغنى عن ذكر المداد بيد جواب عما يقال كان مقتضى
ظاهر الكلام والبحر مداد وقوله بيد فاعل اغنى **قوله** لانه من مداده اة اي زاد في
مداده **قوله** على انه مستانف قالوا واستينافيه كانه قيل فالمداد الدواة حينئذ ووقع منا
شهو عظيم من مولانا العلامة فانه قال او الابتدا على انه مستانف والواو للحال
الى اخر كلامه **قوله** او الواو للحال قال قلت اين الضمير العايد الى ذي الحال
الذي هو ضمير الموصول المستتر في الظرف الواقع صلة له او الموصول نفسه قلت
يكفي بالواو رابطا وفي الكشاف هو كقوله وقد اعتدى والظرف وكفاها **قوله** وجيت
والجنس مصطف وما اشبه ذلك من الاحوال التي حكمها حكم الظروف وتعقبه ابو حيان
بان الظرف اذا وقع حالا فثم العامل فيه ضمير ينتقل الى الظرف والجملة الاسمية اذا وقعت
كما لا بالواو وليس فيها ضمير منتقل قلت ليس مراده الظروف التي وقعت حالا بل
اراد الظروف المنصوبة على الظرفية ثم قال الزمخشري ويجوز ان يكون المعنى ونحوها والضمير
للارض الطبي البحر على هذا يعم جميع الابحر بقرينة الاضافة ويفيد ان السبعة خارجة
عن بحر الارض والاول تحمل الحصة المعهودة المعلومة فلا يعم واليه الاشارة بقوله
جعل البحر الاعظم بمنزلة الدواة ورده صاحب الكشف بانه لا فرق بل الاول
في الجنسية اظهر لاشتراطهم العهد في الاضافة قلت ظاهر ان الارض
اريد بها ههنا ما يشمل كل قطر فيعم ما اضيف اليها ايضا ولا مجال للعهد لاكتساب
المضاف العموم من المضاف اليه ولا كذلك المعرف باللام سيما اذا لوحظ سعة
قوله سبعة ابحر فليتامل **قوله** او على اضمار فعل يفسره مده فيلزم اعتبار دخول
لو على المضارع ولا عرف **قوله** وقرئ يمده بالفوقانية من مد **قوله** ويمده
من امد **قوله** بالتا والياء قيل يعني فيهما وفيه نظر **قوله** واشار جمع القلة قد
يقال الجمع المضاف من صيغ العموم فهو مستغرق بجميع الافراد **قوله** او امر واوفد
قريش يعني ان كانت الاية مكية **قوله** وقد انزلا التورية وفيها علم كل
شي وفيها اشارة الى وجه التوفيق بان المراد كل شي من امور الدنيا وهمايه
قوله لخلقها وبعثها اشارة الى ان في الكلام مضافا مقدرا **قوله** اذ لا يشغله
عن شان فيستوي فيه الواحد والكثير **قوله** فكذلك الخلق يشير الى ان قوله
ان الله سميع بصير لتشبيه الخلق بالعلم **قوله** الى منتهى معلوم مثل اخر الحوت
الشمس الى اخر السنة اي الشمس تجري وتبلغ الى ذلك المنتهى الى اخر السنة فيتعلق
قوله الى اخر السنة بعد تعلق قوله الى منتهى معلوم فلا يلزم المحذور او يقال قوله الى اخر
السنة بعد تعلق تفسير قوله الى منتهى معلوم فلا يكون المراد به مثل اخر الحوت كما لا يخفى

قوله وبين قوله الى اجل مسمى في سورة فاطر قوله وبه عرضه اي عرض الجري جعل
اللام للتعليل وحملها الزمخشري على الاختصاص ولكل وجه مما قاله المصنف او وجه
قوله حقيقة ان كان النيران حين ناطقين يعلل حركتهما بالعرض والغرض الوصول الى منتهى
المعلوم قوله او ادعى ان فقد واحدها ذكر فشبه عاقبة الشيء بالعلة الغائية
واللام لام العاقبة قوله واختصاص الباري بها بالاجماع من المشركين ايضا قوله
الواجب من جميع جهاته فان الموجود في ذاته لا يكون الا كذلك على ما بين في مقامه قوله
او الثابت الهيته هذا انما يصح على مذهب ابي هاشم ان الباري يتاجح بحالة خامسة هي الالهية
وهي علة للاحوال الاربعة الوجود والحيوة والعلم التام والقدرة التامة وكذلك
اختار الزمخشري لكن المعقول هو العكس فان استحقاقه تعالى العبادة لاتصافه بالصفات
الذاتية الجليلة واختصاصه بها الا ان يجعل الاشارة بذلك الى الحكم باتصافه تعالى
بما ذكر واختصاصه به قوله ولا يتصف اي لشيء من الصفات الموجودة قوله
متوقع عن كل شيء ومتسلط عليه صيغة التفعيل للمبالغة قوله في تهيئة اسبابه
اي اسباب جريه في البحر قوله والباء للصلة اي انها متعلقة بجري اي تجري بسبب
احسانه قوله او الحال فيكون الظرف مستقرا والمعنى مصحوبة بنعمة الله تعالى
وهي ما تحمله السفن من الطعام والارزاق والتجارات قوله بالتثقيل يعني بضم اللام
قوله وقد جوز في مثل هذا الجمع الحكذا في الكشاف قوله على المشاق على المعنى فان
المعنى اي لكل صبار على المشاق وهو يعم المشاق للاعمال ايضا قوله نصف صبر يعني
الترك فهو صبر على المالوف قوله ونصف شكر يعني الافعال وهي شكر على المفعول المعروف
على ما عرف من معنى الشكر قوله واذا غشيهم التفات عن خطاب ليريكم قوله كما
بطل من جعل الظل جمع فالمراد الاشياء التي تظل من جبال او سحب لكن السحاب والجبل
لكونهما من اسماء الاجناس يفرق بينهما وبين واحدة بالتاء كالموج يتناول الكثير فيستغنى عن صيغة
الجمع عماد هاهم متعلق بزوال اي اصابهم قوله فانه نقض اي ان الجهد
بايا تنا قوله والختار اشد الغدر فختار في مقابلة صبار لان الغدر لا يكون الا من قلة
كما ان كفور في مقابلة شكور والراجع الى الموصوف يعني على القرائن قوله عطف على واله
فان قلت فيكون الولد جازيا وغير جاز لان قوله هو جاز نعت لمولود حينئذ قلت
لا مانع عنه اذ لم يتخذ زمان السلب والايجاب فالاول في الدنيا والاخرى في الاخرة
قوله او مبتدأ الموجود مصوغ للابتداء بالنكرة وهو النفي وعليه مشى الزمخشري قوله
شيئا تنازع فيه لا يجزي وجاز على الاحتمال الثاني والاظهر على الاول نصبه بلا يجزي فقد بر
قوله ويعتبر النظم يعني على الاحتمال الثاني حيث عدل عن الفعلية الى الاسمية التي هي اكد
اولى بان لا يجزي اذ ليس له على الاب ما للاب عليه من الحنو والشفقة وينبغي ان
يخص من عموم صبيان المسلمين فان الاحاديث الصحيحة ناطقة بشفاعتهم لوالديهم وعلى احتمال
العطف لا حاجة الى التخصيص لان جزا الولد في الدنيا يتحقق في الكتاب فهذا اوجه والله اعلم
قوله وقطع طمع عطف على الدلالة على المجرور ولم يتعرض المصنف للتفرقة بين الولد والمولود

على ما في الكشاف اذ لا يساعد نقل اللغة ولا قول لغتها **قوله** بان يرجيكم التوبة يقال رجاه اي امله وجعله راجيا لما روى ان الحارث بن عمرو يعني المحاربي والحديث ذكره الثعلبي والواحدي بغير سند قوله وعنه عليه الصلاة والسلام رواه البخاري في علمه ولا علم لغير به والتقدير على كونه جوابا عن قول السايل متى السما تمطر روي ان ملك الموت الحديث رواه الامام احمد وابن ابي شيبة موقوفا على شهر بن حوشب **قوله** لان فيها معنى الجبلة وكذا لا يوصف الله بها واما قولهم لا ادري وانت الداري فقول اعرابي جلف جاهل مما يجوز اطلاقه على الله تعالى ومما يمتنع **قوله** ما لم ينصب له دليلا على ينصب ضمير اللفظ الجليل وضمير له للعبد وعليه لما **قوله** وعنه عليه الصلاة والسلام من قرا موضوع ثم ما يتعلق بسورة لقمان ۞ والحمد لله المنعم المنان والصلاة على رسوله المنزل عليه الفرقان وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان ۵

ليلة الاحد رابع شعبان المعظم سنة ٩٤١ بمنزلي بقسطنطينية ۵

سورة السجدة مكية

قال الامام النسفي في التيسير الا ثلاث ايات نزلت بالمدينة افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الى قوله كنتم به تكذبون وفي الاتقان استثنى منها ابن عباس رضي الله عنه افمن كان مومنا الايات الثلاث وزاد غيره تتجافى جنوبهم فالمستثنى خمس ايات وقيل تسع وعشرون في تيسير الامام النسفي والاختلاف في قوله في خلق جديد والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فمبتدا خبره تنزيل ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف وقد وتنزيل الكتاب خبرا ثانيا **قوله** على ان التنزيل بمعنى المنزل فيكون اضافته الى الكتاب اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** خبر محذوف اي هذا المتلوا تنزيل الكتاب **قوله** فيكون من رب العالمين حالا يعني يتعين للحالية من الضمير على الوجه الاخير واما على غيره فيجوز فيجوز تعلقه بتنزيل لانه المعترضة لا تعد اجنبية **قوله** لان المصدر لا يعمل فيما بعد الخبر وقد تقال يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها **قوله** ويجوز ان يكون خبرا ثانيا يعني على الوجهين السابقين ويجوز ان يكون خبر تنزيل الكتاب ولا ريب فيه اعتراض ورجح هذا الوجه الزمخشري واختاره ابو حيان وعليه بنى المصنف بيان نظم الكلام ويجوز ان يكون خبرا وحالا **قوله** ولا ريب فيه حال من الكتاب اي حال موكدة والعامل فيه تنزيل **قوله** والضمير فيه يعود الى مضمون الجملة وكونه متلوا من رب العالمين ولا ريب فيه اعتراض **قوله** ويوديه اي يوديه كون الضمير لمضمون الجملة **قوله** فانه انكار اي قال قولهم افتراه **قوله** ونظم الكلام على هذا يعني على ان يكون من رب العالمين خبر ولا ريب فيه اعتراض اشار اولا الى اعجازه بالطريق الذي تقدم في اول البقرة **قوله** ثم رتب فيه ان تنزيل رب العالمين يدل بظاهره على انه مبني على جعل رب العالمين خبر تنزيل الكتاب ولا ريب فيه اعتراض على ما اختاره الزمخشري فيكون

الاشارة بهذا الى غير المذكور ولا يخفى فيه الا ان يجعل الاشارة الى كون لا ريب فيه اعتراض
على ما اختاره مع كون الضمير لمضمون الجملة لكن لا يخلص به عن لزوم بيان النظم على ما لم يذكره
من وجه الاعراب والمعنى لينذر قومًا العقاب الذي اتاهم من نذير من قبلك اي اتاهم
على لسان نذير من قبلك وانذر يتعدى الى اثنين قال الله تعالى انذرتكم صاعقة وهذا
القول جار على ظاهر القرآن وان من امة الا خلا منها نذير **قوله** ان يقولوا ما جاءنا
من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وغيره
قوله مالكم اذا جاوزتكم رضا الله اشارة الى ان دون بمعنى المجاوزة عن شيء الى شيء
ومن دونه حال من المجرور والعامل الجار والمجرور اي ما استقر لكم مجاوزين الله
اي رضاه وطاعته شفيع يشفع لكم فلا يلزم كونه تعالى شفيعا على ما يقرأ اي
اي من ظاهر النظم **قوله** او مالكم سواه اولي ولا شفيع فمن دونه على هذا حال
من شفيع كما قدمت عليه لكونه نكرة ولا يمنعه الجار لانه زائد ودون بمعنى غير
ويجوز ان يكون مالكم مجاوزين ولايته ونصرته فيكون حالا من المجرور ايضا فيكون
حالا مثل قوله يا نفس مالك من دون الله من واق قال الزمخشري اذا جاوزت وقايته
الله لم ينفعك غيره **قوله** نازلة اثارها الى الارض اي اثار تلك الاسباب جعل المصنف
قوله الى الارض متعلقا بنذير على ما يتضمن معنى النزول ويمكن ان يجعل قوله من السماء
الى الارض حالا من الامر والله اعلم **قوله** يعني بذلك استطالة ما بين النذير والوقوع
فلبث الف سنة على حقيقتها بل اريد بها الاستطالة لانها انتهاء العقود **قوله** وقيل
يدبر الامر يعني الوحي او امر الدنيا **قوله** في زمان اشارة الى ان اليوم بمعنى مطلق الوقت
قوله لان مسافة نزوله اشارة الى ان وجه الشبه بينهما اتحاد مسافة الحركة الواقعة
فيهما واراد الزمخشري بقوله وذلك في وقت مؤد الحقيقة الف سنة للمبالغة
في التشبيه بدلالة ما اي كالف سنة فيندفع نظر مولانا العلامة كما لا يخفى **قوله** ايما يعني
قوله الرحيم او العزيز الرحيم **قوله** بدل الاشتمال ويجوز ان يكون بدل الكل من الكل على ان خلقه بمعنى
مخلوقه ويجوز ان يجعل مفعولا اولا على تضمين احسن معنى الاعطاء فيكون الاية مثل قوله اعطى
كل شيء خلقه **قوله** من قوله اي قول علي رضي الله عنه قيمة المرء ما يحسنه الطيبي اي كل من
زاد علمه زاد في الصدور الناس قدره وقيمته وكل من نقص علمه نقص في قلوب الناس جاهه وحشمته
قوله اي بحسن معرفته اراد بيان حاصل المعنى ان ثمة مضافا مقدرا حتى يرد عليه انه لا دلالة
فيه على كون الاحسان بمعنى العلم لا يتعدى الى المفعولين كما اشار اليه الخفاجي وفي القاموس
هل يحسن الشيء احسانا اي يعلمه والظاهر ان يجعل بدل اشتمال على هذا الوجه ايضا
قوله على الوصف لكل او شيء **قوله** فالشيء على الاول مخصص بمنفصل يعني العقل
وفيه بحث فانه صرح في اوائل البقرة ان الشيء اذا اضافه بمعنى المفعول فلا يحتاج
الى التخصيص فان قيل لو سلم ذلك فالله سبحانه وتعالى هو موجد الصفات الجليلة في ذاته
المقدسة بل موجد ذاته ايضا على ما ذهب اليه اكثر المتكلمين فما وجه الاحتياج الى التخصيص وما المانع
من الابقاء على عمومه قلنا لفظ الخلق فانه الاخراج بمعنى العدم الى الوجود كالايجاد مطلقا

ولهذا اكفروا من قال بخلق القران وكذا صيغة احسن تدل على الاختيار على ما حققه الامام الغزالي
في تهافت الفلاسفة **قوله** لانها تنسل من باب نصر **قوله** وجعل لكم التفات من
الغيبة الى الخطاب **قوله** اي صرنا ترابا مخلوقا الى اخره من صل الماء في اللبن اذا ذهب **قوله**
او عساقها فشربه وطرب **قوله** وقرى ضللنا بكسر اللام من ضل يضل من باب علم قال اهل ابو حيان
وهي لغة اهل العالية **قوله** وضللنا بالضاد غير المعجمة قرا به الحسن وروي عنه فتح اللام
وكسرها **قوله** والعامل فيه يعني على القراتين والظاهر انه على قراة الجمهور بتمحض الظرفية والتقدير
انبعث اذا ضللنا وعلى قراة ابن عامر شرطية ويكون ذلك اخبارا منهم على طريق الاستهزا **قوله**
ما دل عليه اننا لان ما بعد ان وهمزة الاستفهام لا يعمل فيما قبل واحد منهما **قوله** واسناده
الى جميعهم لرضاه به قال مولانا العلامة لا حاجة الى رضاهم بقوله في الاسناد اليهم بل
يكفي وجود القول بينهم كقوله واذ قتلتم نفسا قلت كانه نسي ما قدمت يداه في سورة مريم
انه لا يحسن اسناد قول او فعل صدر من بعض الى الكل الا اذا صدر عنهم بمظاهرتهم او برضى منهم
وقد تكلمنا هناك عليه **قوله** بالبعث فالاضراب على هذا على استبعادهم المدلول عليه
باستفهامهم كانه قال ليسوا مستبعدين بل هم كافرون جاحدون **قوله** او يتعلق ملك
الموت وما بعده بدلالة قوله قل يتوفاكم الاية والاضراب على الابلغ من كفرهم بالبعث وهو
كفرهم بجميع ما يكون في العاقبة فان قلت فما وجه المناسبة بينه وبين ما بعده
على تفسير اللقا بالبعث قلت وبالله التوفيق لما كان استبعادهم للبعث
بسبب اختلاط الاجزا بالتراب بحيث ارتفع التمييز بينهما نبه على ان ذلك هين على الله تعالى
فان عزرائيل وهو عبد من عباده تعالى يقبض ارواحهم مع سريان الروح في البدن
سريان ما الورد في الورد والنار في الجمر وهو اشد اختلاطا بالبدن من اختلاط
اجزا البدن بالتراب وهو يميز بينهما ويخرجها ويقبضها منها كملا بحيث لا يبقى منها شيئا
فيه وقد يفعل ذلك في الوبا العام مثلا بالالف الف من النفوس في ارواحه فكيف
يستبعد البعث من الله تعالى مع قدرته الشاملة وحكمته الكاملة **قوله** ابصرنا ما وعدتنا
وهذا اولى مما في الكشاف ابصرنا صدق وعدك ووعيدك **قوله** ويجوز ان يكون
للتمني فلا يقدر جواب ولا يرد عليه قول مهلهل فلو نبش المقابر لهمام فتخبر بالذناب اي زير
سوم السعمين تقر عيناه ولو لقا من تحت القبور فان لو فيه للتمني بدلالة نصب فتخبر وقد
اجيب عنه اذ لا نسلم انها للتمني بل هي شرطية وقوله فتخبر عطف على نبش وعلى المعنى والتقدير
لو حصل نبش فاخبار **قوله** لان الثابت في علم الله اي بانه يقع في الوقت الفلاني بمنزلة الواقع
فهو ماض تاويلا **قوله** ما يهتدي به ولعل الاول تفسير الهدى بالايمان والعمل الصالح
نفسهما **قوله** بالتوفيق له يتعلق باتينا **قوله** من الجنة والناس اجمعين هو كقولهم
ملات الكيس من الدراهم والدنانير جميعا من حيث انه لعموم الانواع لا لعموم الافراد
فالمعنى لاملانها من ذينك النوعين جميعا ولا يلزم دخول كل فرد بينهما في جهنم
واما قوله تعالى وان منكم الا واردها فقد مر تفسيره وان الورود ليس بمعنى الدخول
قوله لعدم المشية يجوز ان يكون استمرار عدمها ويجوز ان يكون اصل عدمها فلا امتناع

في تسببه عن الحكم السابق لانه ازلي ايضا **قوله** لقاء يومكم هذا الظاهر ان هذا
صفة يومكم ومفعول ذوقوا محذوف ويدل عليه قول المصنف من التصريح لمفعوله
وفي الكشاف انه مفعول ذوقوا ما انتم فيه من نكس الرؤس والخزي والغم **قوله** فانه من الوسايط والاسباط
المقتضية له اي لذوق العذاب يعني من الاسباب المفضية اليه من غير توقف عليه والسبب الحقيقي
هو سبب الحكم الازلي وينقطع بمقارنة القدرة لفعل العبد على راي الاشاعرة ومنهم المصنف **قوله** وهم
لا يستكبرون الظاهر انه عطف على صلة الذين **قوله** تتجافى جنوبهم يجوز ان يكون استينافا
وان يكون خبرا ثانيا للمبتدا وان يكون حالا للمستتر في لا يستكبرون **قوله** فيسرحون يقال سرحه
في المرعى سرحا اي ارسله وسرح نفسه سروحا **قوله** بله ما اطلقتهم عليه في النهاية **قوله** وقرا
حمزة ويعقوب اخفي يعني بسكون الياء **قوله** وقرة اعين قال ابن جني هي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
وابي الدرداء وابن مسعود رضي الله عنه **قوله** وما موصولة او استفهامية وكلاهما يدل على التعظيم
قوله اي جزاء جزاء والجملة استيناف او حال **قوله** فان اخفاءه لعلو شانه تعليل لتعليل الاخفاء بالجزاء
وقيل هذا اللف مرتب عطف على قوله ان اخفاءه الخ **قوله** خارجا عن الايمان الفسق هو الخروج عن الحق
والمراد بهما الفسق الكامل بقرينة المقابلة للمومنين **قوله** بسبب اعمالهم ليس المراد السبب
الحقيقي حتى يخالفه حديث لن يدخل احدكم الجنة بعمله بل ما يفضي الى الجنة بمقتضى وعد الله **قوله**
او اعمالهم يعني يكون الباء للمعاوضة والمقابلة فان كلمة على تستعمل فيها كما في قولهم بعت منك هذا
العبد على الف **قوله** وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي قال ابن الحاجب في الامالي فان
قيل لم اعيد ذكر النار مظهرا ولم يستعمل بالضمير لتقدم ذكر الجواب من وجهين احدهما ان سياق
الاية للتهديد والتخويف وتعظيم الامر وفي ظاهر ذكر النار في ذلك ما ليس في الضمير والثاني
ان الجملة الواقعة بعد القول حكاية لما يقال لهم يوم القيمة عند ارادتهم الخروج من النار
فلا يناسب ذلك وضع الضمير اذ ليس قولهم مسقدما عليه ذكر النار وانما اتفق ذكر النار قبلها
اخبارا عن احوالهم الطيبي فيه نظر لان هذا القول ايضا داخل في حيز الاخبار لانه عطف على اعيد
واوما مرتبان على الكلما اي كلما ارادوا ان يخرجوا اخرجوا اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا فكما جاز
الاضمار في المعطوف عليه فالمانع في المعطوف سوى ارادة المبالغة من وضع المظهر موضع المضمر
قلت المانع في المعطوف هو ما بينه ابن الحاجب من كونه حكاية لما يقال لهم يوم القيمة
والاصل في الحكاية ان يكون على اصل المحكي عنه فلا يعتبر الاضمار في المحكي لعدم تقدم
ذكر النار فيه فليتامل **قوله** اما انه متعلق بقيل **قوله** روي ان الوليد بن عتبة
ابن ابي معيط في الاستيعاب الوليد بن عتبة بن ابي معيط اخو عثمان لامه اسلم يوم
الفتح هو واخوه خالد بن عقبة **قوله** بعد التذكر ظرف للاعراض **قوله** عقلا متعلق
باستبعاد **قوله** ولا يكشف لغا البيت اي لا يكشف لامر العظيم الا رجل كريم يرى نجم الموت
ثم يزورها ويتوسطها **قوله** ولقد اتينا موسى الكتاب المراد جنس الكتاب اي اذا لم يلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير كتاب موسى عليه الصلاة والسلام ويجوز ان يراد به المعهود ويضمر المضاف
في لقايه اي لقا مثله او مراد بضمير الجنس على سبيل الاستخدام **قوله** من لقايا الكتاب
الاخبار على ان اللقا مصدر مضاف الى المفعول لقوله وانك لتلقى القرآن تعليل لصحة

تفسير

تفسيره بما فسر به **قوله** فانا لقيناك تعليل للنهي والتشابه بين الاساس فشبه اولا انما ناسا
سا عليه الصلاة والسلام وعكس ثانيا **قوله** او من لقاموسى الكتاب على ان يكون اللقا مضافا
الى الفاعل والمفعول **قوله** او من لقايك موسى بالمصدر مضاف الى المفعول والمراد بالكتاب
حينئذ التوراة لام الجنس اذ الظاهر العهد ولا مانع **قوله** ادم اي اسم **قوله** طوالا بضم
الطا اي طويلا **قوله** من رجال شنوءة حي من ازد اي الذين يغلب عليهم الحمقون **قوله** اي المنزل على موسى
او موسى نفسه بامرنا ايا هم به اي بان يهدوا **قوله** او يصبرهم على الطاعة يجوز ان يكون لبيان
المعنى على القرائن فان الظرف قد يقام مقام التعليل نحو قولك اكرمتك اذا اكرمت زيدا او على الثانية
وهو الاظهر **قوله** وكانوا بايا تنا يوقنون الظاهر انه عطف على صبروا وعليه بنى الزمخشري
تفسيره ويجوز عطفه على جعلنا هم ايمة من جنس المعطوف نحو الم نبيته **قوله** والفاعل ضمير
ملوك انما قال ضمير لان حذف الفاعل لا يجوز لكن يلزم منه الاضمار قبل الذكر والظاهر انه لا امتناع
من حذف الفاعل اذا اقيم دليله مقامه حينئذ فانه يشبه المذكور ثم ان المصنف في بحثه
ان الفاعل الجملة بمضمونها **قوله** كثرة من اهلكنا المراد كثرة اهلاكهم على اضافة ما
قاله في طه **قوله** او ضمير انه والفعل حينئذ معلق بجري مجرى اعلم بالتشديد للتكثير **قوله** لا
التي يقوله فيخرج وانت خبر بانه لامدافعة بين الايات بعد سوق المآ وبين ان لا يثبت اصلا قبله
والاولى ان يقتصر في تعيين معناه على النقل عن ائمة اللغة **قوله** كالحب والثمر فيه المذكور
هو الزرع فلا يناسب ذكر الثمر الا ان يقال قصد المزج بذكر الورق والثمر التنبيه على انه اريد
بالزرع النبات مطلقا وفيه ما فيه **قوله** تاكل منه انعامهم قدم الانعام لان اكلها مقدم
فانها تاكل قبل ان يستبل فلا يبصرون جات الفاصلة افلا يبصرون وفيما قبل افلا
يسمعون لان ما ذكر منا سراى وفيما قبله من المسموعات **قوله** والمراد بالذين امنوا
المقبولون وجوز الطيبي حمله على قوم مخصوصين ومم الذين اشتهروا وعاندوا وقالوا
متى هذا الفتح على اقامة المظهر مقام الضمير فيكون من باب على لاحب لا يهتدى لمناره اي
لا يومنون فلا ينفعهم ايمانهم قلت فحينئذ يكون قوله ومم لا ينظرون عطفا على
مجموع المقيد بالظرف مع قيده ولا يكون العقد الى التخويف والانذار **قوله** اجيبوا
بما يمتنع الاستعجال فكانه قيل لا تستعجلوا فكان بكم وقد حصلتم في ذلك اليوم وامنتم فلا ينفعكم
ايمانكم واستمهلتم فلا تمهلوا **قسم** ما يتعلق بسورة السجدة والحمد لله وحده والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده ليلة الاحد حادية عشر شعبان المعظم سنة ١٠٩٤ ٥

سورة الاحزاب مدنية

قوله تعظيما له تعليل لنادا ه وتفخيما لشان التقوى حيث امر به عظيم مثله

بسم الله الرحمن الرحيم

والمراد به الامر بالثبات عليه جواب عما يقال ما الفايدة في الامر لمن هو مشتغل
بشيء بالاشتغال بذلك الشيء فانه لا يقال مثلا اجلس **قوله** ليكون مانعا له عما ينهى عنه فيه

حينئذ حق النهي بان ان يصدر بالقايل الظاهر ان النهي من باب التخصيص بعد التتميم لاقتضاء المقام
الاهتمام به **قوله** وابا الاعور السلمي في التيسير اسمه عمرو بن شعبان **قوله** في الموادعة
وهي المصالحة والتوادع التصالح **قوله** ونصوا ذكر الهتنا اي ذكرها بسوء بدلالة ما بعدها
قوله وندعك بالنصب على انه منصوب بجواب الامر **قوله** ما يصلحه الضمير المستتر للموصول والبارز لما يعملون وفي
كلامه اشارة الى ان الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم فلكم يكون للتعظيم **قوله** على ان الواو ضمير الكفرة ويجوز
كونه من باب الالتفات اذ الاصل هو الموافق في القرات **قوله** لان الاصل معدن الروح الحيواني وقد
مر التفصيل في الحجر **قوله** وذلك يمنع التعدد لما يجيء بعد اسطر انه يودي الى التناقض وهو ان يكون لكل
منهما اصلا لكل القوى غير اصل لها **قوله** ولا الدعوة بكسر الدال وهو ان ينسب الانسان الى غير ابيه
قوله من ان النسب الاريب اللبيب العاقل الاريب الداهي الاريب بالكسر هو الدهاء **قوله** ولذلك
قيل لابي معمر وجميل بن اسد الفهري في التيسير قيل هو ان ابي معمر بن اسد الفهري وقال ابو حيان روي انه كان في
بني فهر رجل يقال له ابو معمر جميل بن اسد والله اعلم **قوله** والزوجة المظاهر عنها بالنصب عطفا على اللبيب
قوله كالام اي كالحرمة الموبدة **قوله** وعي الرجل ابنه بجري التوارث وغيره من احكام النبوة بينهما مع
كونه معلوم النسب **قوله** ابن محمد يعني هو ابن محمد **قوله** وقرا ابو عمرو والذي بالياء وحدها اي بالياء
الساكنة بلا ياء اخرى والظاهر في وحدها هذا وفي قوله بالهمزة تانيث الضمير المجرور على ان صلة اللاء بهمزة اي
بهمزة وحدها بعد حذف الياء اكتفاء عنها بالكسرة فخففت يعني حذفت حركتها وابدلت **قوله** وعن الحجازيين
يعني نافعا وابن كثير **قوله** مثله قال الشيخ ابن الجزري في النشر واما اللاي فقرا ابن عامر والكوفيون
باثبات ياء ساكنة بعد الهمزة وقرا الباقون بحذفها وعن نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب
واختلف في هولاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها فقرا يعقوب وقالون وقتل بتحقيق الهمزة وقرا
ورش وابو جعفر بتسهيلها بين بين واختلف ايضا عن ابي عمرو والبزي فقطع لهما العراقيون قاطبة بالتسهيل
كذلك وقطع لهما المغاربة قاطبة بابدال الهمزة ياء ساكنة والوجهان صحيحان انتهى قلت ومن هذا
تبين ان المصنف لم يفرق بين الابدال والتسهيل فان المنقول عن الحجازيين هو التسهيل لا الابدال فانما الابدال
مروي عن ابن كثير وحده والله اعلم **قوله** وقرا ابن عامر تظاهر بفتح التاء وادغام التاء الثانية في الظاء
واصله تتظاهرون **قوله** بالحذف اي بحذف التاء الثانية **قوله** من الظهور لاظهار كون الفعل
ثلاثيا لا لبيان كونه ماخوذا من الظهور حتى يخالف قوله ماخوذ من الظهر **قوله** كالتلبية ماخوذة
من لبيك فانها ان يقول لبيك **قوله** وهي في الاسلام عطف على اسم ان وخبره والمراد ان معناها
جاهليا كان او اسلاميا يتضمن معنى التعجيب وفيه رد على الزمخشري فتامل **قوله** الذي هو عمود
الضمير المرفوع للظهر والمجرور للموصول **قوله** فان ذكر متعلق بقوله للكناية عن البطن يعني
انهم اراد وا ان يقولوا انت علي حرام كبطن امي فكنوا عن البطن بذكر ما هو لازمه فان قوامه وتماسكه
بالظهر تحاشيا عن ذكر ما يقارب الفرج خصوصا مع الام **قوله** والتغليظ في التحريم
عطف على الكناية فلا كناية فيه حينئذ **قوله** فانهم كانوا يحرمون الخ وظهر الام اغلظ في الحرمة
على الشذوذ لان قياس فعيل بمعنى مفعول ان يجمع على فعلى كجريح وجرحى وقتيل وقتلى **قوله**
فجمع جمعه كتقي واتقيا وشقي واشقيا **قوله** ذلكم قولكم بافواهكم الذي صيغ للخاطر في تفسير الاية
الكريمة ان الاشارة الى الاخير وذكر الاول كان للتمهيد اصل يحملان عليه والمعنى انه ليس لكم في هذين

مستند

مستند شرعي انما هما امر اخر عموم والله تعالى هو الذي يشرع لعباده الشرايع وبين لهم الاحكام **قوله** مطابقة له اي للقول والاظهر فتح الباء ويجوز كسرها لان المطابقة تكون في الطرفين **قوله** فليسوهم الظاهر ترك النون لعطفه على المجزوم **قوله** مخطئين قبل الدعاة النهي اي جاهلين الحكم فلا يرد انه لا يتم قبل النهي على المذهب الحق فلا خطا **قوله** ولكن الجناح فيما تعمدت الخ فيكون قوله ما تعمدت في محل الجر عطفا على ما اخطاتم وعلى الوجه الثاني يكون محل الرفع على الابتدا وخبره محذوف **قوله** يوجب عتق مملوكه اي مطلقا مجهول النسب او لا يمكن الالحاق ام لا **قوله** لجهوله اي لجهول النسب **قوله** الذي يمكن الحاقه بان يكون الداعي اصغر سنا بحيث يولد مثله لمثله بخلاف النفس فانها امانة بالسوم ان لها عليه حقا **قوله** فلذلك اي لكون المراد حقيقة بالمومنين في الامور كلها اطلق ليدل على التعميم فنزلت فدلت بطريق الدلالة على انه عليه الصلاة والسلام اولى بهم من ابايهم وامهاتهم **قوله** وقري بعد قولهم من انفسهم **قوله** فان كل اخ كبري لصغري مطوية والتقدير فانه نبي وكل نبي اب لامته **قوله** ولذلك اي لكونه نبيا عليه الصلاة والسلام لامته في الدين **قوله** لسنا امهات النسا اذ لا يتحقق فيهن بهذا المجموع **قوله** من التوارث مخالفا لما في الاطلاق من الدلالة على التعميم ولما يقوله من ان الاستثنا ما اعم ما يقدره الاولوية فيه من النفع الا ان يقال ذكر على سبيل التمثيل **قوله** او اية المواريث او اخر الانفال فالنسخ على هذا باحدي هاتين **قوله** اوصلة الاولى فسن للابتدا **قوله** الى اوليايكم عدي بعلى لتمن معنى الاتصال والابتدا **قوله** استثنا من اعم ما يقدر فيه فالتقدير ذوا القرابات بعضهم اولى ببعض من الاجانب في كل شيء ميراث وهبة وهدية وصدقة ومعاونة الا في الوصية **قوله** او منقطع خص الاولوية بالتوارث **قوله** كان ما ذكر في الاثنين ولا ادري ما وجه التخصيص فان الظاهر هو التعميم لما ذكر من اول السورة او بعد قوله ما جعل الله لرجل الى هنا والتخصيص بما ذكر في الاية الاخيرة **قوله** مقدر بما ذكر عطفا على مصدر واو التقدير والله اعلم خذ هذا وجوز عطفه على خبر كان في قوله **قوله** وقدم نبينا اي مع انه موخر بعثا تعظيما له واما تقديم نوح عليه الصلاة والسلام في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فلان المقصود بيانا اصالة الدين وقدمه **قوله** او موكد باليمين اي على الوفا بما حملوا وعلى الوجهين فالغلظ مستعار من وصف الاحرام العظام **قوله** والتكرير اي تكرير اخذ الميثاق على الوجهين على خلاف ما في الكشاف لتوصيفه بالغلظ **قوله** فقلنا ذلك الاظهر اي فعل الله ذلك **قوله** عما قالوه لقومهم من الكلام الصادق او بصدق قصر عطفا على ما قالوه والضمير لقومهم **قوله** تبكيتا بيسال يعني ان سوال الانبيا عليهم الصلاة والسلام عما قالوه وعن تصديقهم اياه لتبكيت قومهم المكذبين **قوله** عطفا على احدنا يعني على الوجهين الاخيرين واما على الوجه الاول فهو عطف على ليسال بتاويله بالمضارع والاظهر عندي ان الواو للحال من فاعل يسئل وقد يقال الاية من باب الاحتباك حذف من الاول ما اثبت به الصادقون وهم المومنون وذكرت العلة من الثاني وذكر ما عوقبوا به والتقدير ليسال الصادقين عن صدقهم فاعد لهم ثوابا عظيما ويسال الكاذبين عن كذبهم واعد لهم عذابا اليما **قوله** فاحصرتهم اي جعلتهم

حصرين مولمين بالمبرد **قوله** وسفت التراب ذكرته **قوله** فالنجا النجا مصدر منصوب بفعل مضمر اى
انجوا النجاة من فوقكم قيل لم يقل من اعلاكم او من اعلى منكم ليلا يكون فيه وصف الكفرة بالعلو او فيه تامل
قوله بنو غطفان بدل من ضبير جاؤا **قوله** من اسفل الوادي وقد يقال معنى قوله من فوقكم ومن اسفل
منكم من جميع الجهات على المبالغة كانه قيل اذا جاوكم محيطين بكم كقوله تعالى يوم يغشاكم العذاب
من فوقكم ومن تحت ارجلكم **قوله** وشخوصا يقال شخص بصره اذا ارتفع واستد **قوله** صدخل
الطعام والشراب تبع فيه الزمخشري والمشهور انه مجرى النفس وان المري مجرى الطعام
والشراب وهو تحت الحلقوم **قوله** البعث القلوب يجوز في القلوب الحركات الثلاث
قوله او ممتحنهم اي تارة يظنون ان الله تعالى منجز وعده وتارة انه ممتحنهم **قوله** فخافوا الزلل
وضعف الاحتمال اي خافوا ان يزلوا ويضعفوا عن احتمال ما حملوا اذا امتحنوا **قوله** في امثاله
عن احتمال ما حملوا اذا امتحنوا **قوله** في امثاله من نحو الرسولا والسبيلا **قوله** والقوافي كما
في قوله اقل اللوم عاذل والعتابا **قوله** هنالك ظرف للمكان البعيد في ذلك المكان
الذي وقع فيه الجدال والقتال والعامل فيه ابتلى وقيل ظرف زمان **قوله** ورسوله قالوا
ذلك على سبيل الهزء **قوله** واحدنا لا يقدر ان يبرز يقال برز اذا خرج الى البراز للاحداث
والبراز بالفتح هو الفضاء الواسع **قوله** فرقا بالفتحات اي خوفا وقيل مواشم ارض عطف على
ما قبله على المعنى فانه في معنى اسم المدينة لا موضع قيام جعل القيام اسم مكان ويجوز ان يكون
مصدرا فارجعوا الى حيازكم هاربين يعني ليكون لكم عند هذه الجنود يد **قوله** واسلموه من
اسلمه اي خذله **قوله** اولا مقام لكم شرب اذا ثبتم على دينكم **قوله** فارجعوا عن دينكم حال
كونكم كافرين ويجوز ان يكون ارجعوا بمعنى صيروا فكفارا خبر **قوله** يقولون حال او استيناف
قوله واصلها الخلل فقوله عورة اما موول بالوصف كما اشار اليه او على تقدير المضاف اي ذا
عورة ويجوز ان يكون من الوصف بالمصدر على المبالغة **قوله** وقد قرئ به في الموضعين **قوله**
او باعطائها اي اما على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه واما على تانيث ضمير الاعطاء
لاكتسابه التانيث من المضاف اليه **قوله** وما يكون اي قدر ما يكون قوله الا يسيرا او زمانا يسيرا
فان الله تعالى يهلكهم ليخرجهم المسلمين **قوله** وقيل في وقت معين يسبق به القضا قال
مولانا العلامة لا لانه سبق القضا لانه تابع للمقتضى فلا يكون باعثا له بل لانه مقتضى ترتب
الاسباب والمسببات بحسب العادة على مقتضى الحكمة فلا دلالة فيه على ان الفرار لا يغني شيا
حتى يشكل هذا بالنهي الواقع في الكتاب عن القا النفس في التهلكة وبالامر الواقع في السنة بالفرار
عن المضار كيف وقد دل قوله تعالى واذا لا يمتعون الا قليلا على ان الفرار انفعالي في الجملة اذ المعنى
لا يمتعون على تقدير الفرار الا متاعا قليلا قلت اما اولا فلانه لا دلالة في كلام المصنف
لاسببية سبق القضا والسبق زماني لا سبق ذاتي كما لا يخفى واما ثانيا فلان كون الموت تابعا
للمعلوم باطل فلانه لا مدخل فيه للكسب واما ثالثا فلانه لا مخالفة بينه وبين النهي عن الالقا في
التهلكة كما علم في سورة البقرة من وجوه تفسيره فلا اشكال حتى يحتاج الى رفعه وليس في السنة ايضا
ما يدل على نفي الفرار عن الموت واما رابعا فلانا لا نسلم دلالة ما بعده على نفي الفرار في الجملة وقوله اذ
المعنى الخ غير مسلم بل المعنى ما ذكره المصنف من فرض نفع الفرار وتقديره **قوله** كما في قوله متقلدا سيفا

ذرمحافا لتقدير وحاملا رمحا **قوله** اوله يا ليت روحك قد عدل **قوله** اوحمل الثاني
على الاول ومثل هذا التوجيه يجري في قول الشاعر ايضا فان القلد معنى الحمل **قوله** من
ساكني المدينة يعني من انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** قربوا انفسكم الينا
مخالف لما ذكره في الانعام من ان هنا فكان ينبغي ان يقول قبلوا الينا **قوله** فانهم
يعتذرون الخ فيه اي بحسب الظاهر ان يتعلق بالوجهين الاولين وقوله او تخرجوف بالثالث
ولكن الحق ان كلا من الوجهين متعلق بالوجوه الثلاثة **قوله** محلا عليكم اي ان لم يذكر
ما قاله الزمخشري **قوله** اصابكم سرفرقون عليكم لبعده عن المقام لا نحمله على الرياء
قوله جمع شحيح قال ابو حيان وهو جمع لانفاس فقياسه في الصفة المضاعفة العين
واللام افعلا نحو خليل داخلا فالقياس شحاء وهو مسموع ايضا **قوله** والمعوذتين ورد
بان فيه تفريقا بين الموصول وبين ما هو من تمام صلته ويجوز ان يكون حالا من فاعل
العاملين وفيه ما ذكر ايضا **قوله** في احداقهم فيه ان الاحداق تكون في العيون
لا العكس ولعل العبارة كانت اي احداقهم فصحفها الناسخون **قوله** كنظر المغشي عليه
او كد وان عينيه على ان يكون قوله كالذي صفة مصدر محذوف اما بتقدير مضاف او
مضافين بعد الكافرين **قوله** مستهزيا به على انه حال من ضميرهم **قوله** خوفا متعلق بقوله
ينظرون **قوله** ذربة في القاموس ذرب كفرح ذربا وذرابة فهو ذرب حد كمنع احد **قوله** باليد
متعلق بالبسط بعد تعلق بقهر **قوله** نصب على الحال من فاعل سكتوكم **قوله** ومويده قراءة الرفع
على اضمار مبتدا اي هم اشحة **قوله** اذ لم يثبت تعليل لتفسير الاحتياط باظهار يعني لم يثبت لهم
شرعا حتى يرد عليه الابطال فان قيل لم يتيسر الاحتياط بعدم الاثبات قلنا لنهوا فانك
اولئك اشارة الى الموصوفين بتلك الاوصاف وفيه نظر **قوله** وقد انهزموا الطيبي لين في
المعالم ولا في الوسيط هذا ولعل ذلك نشاله من فعل الحسبان اذ لو لم يغيبوا عن الحدق لم
يحسبوا ذلك وهو ضعيف انتهى ولعل وجهه ان يجوز ان يحسبوا لخبثهم انهم لم يذهبوا بل
اعملوا حيلة وكنوا بل يجوز لكمال خبثهم واستيلا الخوف والدهشة عليهم ان يكذبوا ابصارهم فليتامل
ثم الظاهر ان منشا هذا الكلام قوله هلم الينا وقوله لو كان فيكم الاية على ما اشار اليه المصنف
قوله او صفة لها لا لاسوة لانها قد وصفت **قوله** والاكثر ان ضمير المخاطب لا يبدل منه
اي بدل الكل من الكل فانه لا يجوز على مذهب جمهور البصريين ان يبدل من ضمير المتكلم ولا من
ضمير المخاطب اسم ظاهر به لا الكل من الكل واجاز ذلك الكوفيون والاخفش ويدل عليه قول
الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة وام نهج الهدى من كان ضليلا ٥ وقد يقال هذا
بدل بعض من كل فان في المخاطبين من لا يرجو الله واليوم الاخر وتشبيهه الزمخشري بالية
الاعراف انما هو في اعادة العامل فان قيل بنى على ما النحو على وجوب الضمير الرابط في بدل البعض ٥
والاشتمال وهو هنا مفقود قلنا لا نمنع من تقدير فالمعنى من كان يرجو الله واليوم الاخر
منكم فتامل **قوله** قالوا هذا ما رأينا والحضب او الالبلا **قوله** لقوله ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة الاية في اخر الاية البقرة **قوله** وقوله عليه الصلاة والسلام انهم سايرون قال ابن العراقي
لم اقف عليه **قوله** بعد تسع او عشر اي تسع ليال او عشر ليال **قوله** فيه ضمير لما راوا والظاهر ان

موصولة ويجوز كونها مصدرية قوله فقد صدق فيه اما ان يكون الاصل صدقوا فيما عاهدوا عليه
فحذف المفعول الصريح وحذف الحرف من المفعول بواسطة وواصل الفعل بنفسه واما ان يجعل
المعاهد عليه مصدوقا على المجاز العقلي او الاستعارة بالكناية بان يشبه ما عاهدوا الله عليه ن
برجل عظيم قايم بجاههم قالوا له سمع بك وهو يقاضاهم الصدق وكلام المصنف ينتظمها **قوله** فذرهُ ٢
بان قاتل حتى استشهد فانهم نذروا انهم اذا لقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا
حتى يستشهدوا **قوله** استعير للموت فيه بحث فانه لا منع عن الحمل على معناهُ الحقيقي على ما
بينت انفا فلا حاجة الى ارتكاب المجاز الا ان يقال ليس المراد انه استعير هنا للموت بل اراد انه
يستعار له كثيرا والمراد الاشارة الى انه حقيقة متروكة فتامل **قوله** وروي ان طلحة رضي الله
عنه رواه الثعلبي من حديث عايشة رضي الله عنها ورواه الترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم من
حديث ابن الزبير مرفوعا اوجب طلحة اي وجبت له الجنة **قوله** وفيه تعريض
لاهل النفاق فكانه قيل وما بدلوا كما بدل المنافقون وضعاف القلوب **قوله** تعليل للمنطوق
والعرض به يعني ان قوله ليجزي الله الصادقين ويعذب متعلق بالنفي والمثبت على سبيل النشر لما
وان اللام باقية على معنى التعليل اما في الصادقين فظاهر واما في المعرض به فلانهم شبهوا بالقاصدين
للعاقبة ففيه استعارة بالكناية واثبات معنى التعليل تخييلا لها وبه يندفع ما اورده مولانا العلامة
على المصنف من ان اللام وان امكن حملها على الحقيقة بالنسبة الى الصادقين لكن لا يمكن حمله عليها بالنسبة
الى المنافقين لان التعذيب لم يكن غرضا لهم ولا يستعمل اللفظ الواحد حقيقة ومجازا في استعمال
واحد فيجب حملها على المجاز يعني العاقبة انتهى مع ان الجمع بين الحقيقة والمجاز غير ممتنع عند الشافعية
قوله والتوبة عليهم اي قبولها منهم **قوله** والمراد به اي بالتوبة عليهم عطف على ما قبله على المعنى
في القاموس تاب الى الله توبا وتوبة ومتابا رجع عن المعصية وتاب الله عليه اي وفقه للتوبة
او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله **قوله** لمن تاب لشتان
الحوبة وقبول التوبة وفي تفسير مولانا العلامة نظر فتامل **قوله** يتداخل او يتعاقب
التداخل ان تحمل الحالة الاولى في الثانية ويكون الحالان لشيء لفظا والتعاقب ان يكونا
الشيء واحد وفي الكشاف ويجوز ان تكون الثانية بيانا للاولى او استيناف وفي جعله بيانا
بحث **قوله** ولقد نجى الله المومنين اي انجاهم **قوله** وشوكة الديك وهو مخلبه الذي في ساقيه
قوله انتزعك لامتك يعني درعك **قوله** من فوق سبعة ارقعة جاء على لفظ التذكير
كانه ذهب الى السقف في القاموس السما والسما الدنيا **قوله** واطلقكن اطلاقا من غير
ضرار قال مولانا العلامة التسريح كناية عن رفع النكاح وذلك بوقوع البينونة ن ٢
قلت اتفق علما الشرع على تفسير التسريح هنا بالطلاق لان الطلاق الذي هو الذنب
يليق به عليه الصلاة والسلام وهو من اسباب البينونة لا فضايه اليها بانقضاء العدة
فيصح الكناية عن الطلاق **قوله** يدل على ان المخيرة قال مولانا العلامة هو
دليل على انها اذا اختارت زوجها لا تقع البينونة واما انه لا يقع الطلاق اصلا
فلا دلالة فيها ذكر عليه لما بينت عليه انفا ان التسريح ينبي عن البينونة قلت بنيت
الفاعل جوابه خلافا لزيد والحسن وما لك في رواية قالوا ان قوله اختاري كناية

عن

عن وقوع الطلاق **قوله** وقيل لان الفرقة كانت بارادتهن يعني وجدت الفرقة بسبب ارادتهن متاع الحياة الدنيا لانها للطلاق فلا يكون التمتيع سببا عن التسريح حتى يقال بتحقق التاخير عنه وعلى هذا فليس المراد بالتسريح الطلاق بل الاطلاق فتامل **قوله** ومن يدوم على الطاعة قالوا لفظ القنوت ورد بعشرة ونظمها شيخ مشايخنا زين الدين العراقي

• ولفظ القنوت اعد معانيه تجد • مزيدا على عشر معان بهية •
• دعا خشوع والعبادة طاعة • اقامتها اقرار بالعبودية •
• سكون صلاة والقيام وطوله • كذاك دوام للخشوع وطاعة •

ولعل ذكر الله للتعظيم كما في قوله ان كنتن تردن الله ورسوله **قوله** لقوله وتعمل صالحا يعني ان عمل الصالحات هو الطاعة لله والعطف يدل على عدم اشتمال المعطوف وفي بعض النسخ لقوله ولا وجه له **قوله** ايضا يعني كيقنت **قوله** ثم وضع في النفي العام واعترض عليه ابو حيان بان الموضوع في النفي العام همزة اصلية غير منقلبة عن الواو ونص عليه النحاة **قوله** واجيب بان الذي حكم عليه النحاة **هو الذي** يختص بالنفي ولا يمنعون استعمال ما همزته واو في النفي ايضا قلت فينتفي السؤال عن نفي همزته منقلبة مع ان الذي همزته تختص بالعقلا وهو المشهور باستوا الواحد والكثير فيه فهو اولى بالوقوع هنا على ما ذكره من المعنى قوله والمعنى الخ قلت الانسب لمقام ايا ته فضلهن عن تحمل الكلام على اضمار المضاف بقرينة الخبر وقيل كان الاصل ليست احداكن كواحدة من جنس النسا ثم بعد حذف المضاف انقلب الفعل الى فعل صون جماعة النسا ففضيل واحدة على كل واحدة من جنس النسا يستلزم تفضيل جماعتهن على كل جماعة من جماعات النساء دون العكس ولا يمنعه قوله من النسا لانه للجنس فنعم الواحدة **قوله** ان اتقيتن الخ قال ابو حيان الظاهر على انه محمول على ان معناه ان استقبلن احدا فلا تخضعن واتقى بمعنى استقبل معروف في اللغة قال الشاعر • سقط الفصيف ولم ترد اسقاطه • فتناولته واتقينا باليد • اي استقبلنا باليد وهذا المعنى ابلغ في مدحهن اذا لم يعلق فضيلتهن على التقوى ولا علق نهيهن على الخضوع بها اذ من متقيات في انفسهن والتعليق ظاهره انهن لسن متحليات بالتقوى قلت معروف في اللغة غير مسلم ولا يثبت ذلك بقول الشاعر بعد تسليم انه فيه بمعنى استقبل على ما ذكره المص فيكون النهي من باب التهييج والالهاب ان علق النهي بها ففيه تقرير لكونهن متحليات بالتقوى كما لا يخفى في اول النهي وان علق فضيلتهن عليها فالمراد الاستمرار على التقوى فافضليتهن لكونهن جامعات بين السعادتين التشرف بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتحلي بالتقوى ولا يشك في ان لها مدخلا في الافضلية ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا غبار في التعليق **قوله** وقرئ بالجزم يعني بكسر العين للساكنين **قوله** من وقر يقر وقارا اذا سكن فاصل قرن اوقرن حذفت الاولى من راى اقرن يعني ابتدا كراهة التضعيف ونقل الكسرة الى القاف لثقلها على اللسان **قوله** ويحتمل ان يكون من قار يقار يعني على قراءة نافع وعاصم فقرن كخفن **قوله** اذا اجتمع والمعنى اجمعن انفسكن

انفسكن في بيوتكن **قوله** ولا تبرجن في بيوتكن فسر مجاهد وقتادة **قوله** مثل تبرج
النسا يشير الى ان في الكلام اضمارا مضافين اي تبرج نسا ايام الجاهلية والى ان اضافته النسا
الى الايام بمعنى في **قوله** وقيل الخ الظاهر ترك الواو **قوله** هي ما بين ادم ونوح قال
في البحر وهي ثمانية سنة كان الرجال صباحا والنسا قباحا وكانت المراة تدعو الرجل الى
نفسها **قوله** جاهلية الكفر قبل الاسلام فانهم كانوا يتخذون البغايا والمعنى لا تحدثن به
فالتبرج جاهلية في الاسلام يشبهن بها باهل الكفر **قوله** ويعضده ان الجاهلية تطلق
على جاهلية الفسق في الاسلام كما تطلق على جاهلية الكفر **قوله** وعليه الصلاة والسلام
لابي الدرداء قال ابن العراقي لا يعرف هذا لابي الدرداء وانما قاله لابي ذر كما هو في الصحيحين
من حديثه وليس فيه جاهلية كفر **قوله** ولذلك اي ولكونه تعليلا **قوله** عم الحكم
يعني للرجال والنسا من اهل البيت على سبيل التغليب فقيل عنكم ويطهركم دون عنكم لا يختص بهن
قوله مما يجب ان يصدق الظاهر انه من حذف الحرف وايصال بنفسه اي يصدقا
به في القول والعمل فالصدق يستعمل في العمل ايضا يقال صدق فلان الحديث والقتال
قوله وجوارحهم لاطلاق الخاشعين ولان خشوع القلب يستتبع خشوع الجوارح
كما اشير اليه في سورة المومنين **قوله** مما وجب في ما لم يخص بالواجب بخلاف ما في الكشاف
لان استحقاق الوعد يتحقق به وكذا الكلام في تخصيص الصوم بالمفروض **قوله** فما فينا خير
اي فينا معشر النسا على العموم ولا يلزم ان يكون قوله تعالى يا نسا النبي الاية متاخر النزول
على هذه الاية لان خلقهن لا يتجاوز غيرهن **قوله** وهو ضروري اي عطف للتغاير ذاتا
قوله لتغاير الوصفين خبر المبتدا او متعلق بالمبتدا وقوله فلين ضروري اما عطف
على الخبر او هو خبر **قوله** ما صح له وجد الضمير باعتبار اللفظ يقال ما جاني من رجل ولا
امراة الا كان من شانه كذا **قوله** وذكر الله لتعظيم امر يعني امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لافادة قوة الاختصاص وانه عليه الصلاة والسلام بمنزلة من الله ومكانة
قوله وللاشعار اشارة الى وجه آخر فالتعظيم على هذا كقوله تعالى والله ورسوله
احق ان يرضوه وعلى الاول من باب فان لله خمسه وللرسول **قوله** لانه نزل في زينب
تعليل لمقدمة مفهومة من مساق الكلام وهي ان المراد قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وقيل في ام كلثوم وهي اول من هاجر من النسا قال ابو حيان والسبب الاول اصح
ولذا صدره المصنف بصيغة التمريض **قوله** فزوجها من زيد فسخطت هي واخوها وقالا
اردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجنا عبده **قوله** ان يختاروا من امرهم شيا الظاهر
انه للبدل او بمعنى عن اي يتجاوزن عن امرهم **قوله** والخيرة ما يختار ويجوز ان يكون مصدرا
على غير القياس كالطيرة **قوله** وجمع الضمير الاول الطيبي ولعل العائد في الايذان بانه لا
يصح لكل فرد من المومنين ان يكون لهم الخيرة كذلك لا يصح ان يجتمعوا ويتفقوا على كلمة واحدة
لان تاثير الجماعة واتفاقهم اقوى من تاثير الواحد فجمع في الاية المعينين معا **قوله** وجمع
الثاني قلت ولم يظهر عند امتناع عود الثاني على ما عاد عليه الاول على ان يكون ما سبه
من امرهم والمراد دواعيهم السابقة الى اختيار خلاف ما امر الله ورسوله فليتامل **قوله**

بما وفقك الله به من عتقه ولخصاصد **قوله** وذلك عليه الصلاة والسلام ابصرها الحديث
قال ابن العراقي رواه الثعلبي بغير اسناد وروى الطبري معناه عن عبد الرحمن بن اسلم
قوله ارابك منها شئ او ابك شئ منها في الريب **قوله** اضرار فيه انه لا دلالة في كلام
زيد رضي الله عنه عن تطليقها ضرارا فالاولى الاقتصار على قوله فلا تطلقها فان الطلاق
بعض المباحات فينتظم **قوله** اتق الله الا ان بعد التطليق نفسه ضرارا فهو حال موكدة
قوله او اراد ها طلاقها انكر القاضي عياض هذا الاحتمال في الشفا قال كيف
يتصور ذلك منه عليه الصلاة والسلام وهو نفس الحسد المذموم وان اردت التفصيل
فراجعه ويدل ايضا على عدم صحته انه لو كان مما اخفاه عليه الصلاة والسلام ارادة طلاقها
لابداه الله تعالى فانه ما يبدل القول لديه **قوله** تغير مم اياك به اي بنكاحها **قوله**
والواو للحال اي الثالثة فان الاولى للعطف على مقول اخراج جعلها للحال الى تقدير المبتدا
اذ لا يدخل على الجملة الفعلية الاستقبالية الواقعة حالا واو وكذا الثانية **قوله**
وطلقها وانقضت عدتها الظاهر ان مراده الاشارة الى ان في الكلام جملة مقدرة **قوله**
وقيل قضا الوطى كناية عن الطلاق الاظهر ان يكون كناية عن طلاقها وانقضاء عدتها
او مجازا عنهما فانهما من امارات انه لا حاجة له فيها والا لم يطلقها او راجعها في العدة
ولا ادري ما وجه عدم ارتضايه هذا القول مع تعين ما ذكر من التعليل لارادة الطلاق وانقضاء
العدة اذ لا يشترط الحكم ببلوغ الحاجة منهن فالظاهر حينئذ الاتحاد **قوله** وقيل كان السعر
لضمير المستتر في كان لزيد **قوله** على قراءة ايانه اي ايمان زيد وهو نفي الحرج لضمير ذلك في قوله من ذلك
قوله قدرا مقدورا والظاهر انه من باب ظل ظليل وشعر شاعر وفي قول المصنف وحكما مسوقا
لنوع اشارة اليه فافهم وقال ابو حيان اي ذا قدر او عن قدر **قوله** صفة للذين خلوا فيكون
في محل الخبر **قوله** كافيا للمخاوف على ان يكون حسيبا من حسبي الله اي كافي **قوله** او محاسبا
فحسيبا من حسبه يحسبه من باب نصر اي محاسبا للذنوب صغيرها وكبيرها **قوله** فثبت
نصب على انه جواب النفي **قوله** ولا ينقص عمومه بكونه ابا للظاهر اتفق جمهور اهل السير
على ان اولاده عليه الصلاة والسلام هو القاسم ۞ وبه كان يكنى ۞ ثم ولدت زينب ۞ ثم رقية
ثم فاطمة ۞ ثم ام كلثوم ۞ ثم ولد له في الاسلام عبد الله ۞ فسمي الطيب الطاهر ۞ ثم ابراهيم
وقد نظموا ۞ فاول ولد المصطفى القاسم الرضى ۞ به كنية المختار فافهم وحصلا ۞
۞ وزينب تتلوه رقية بعدها ۞ وفاطمة الزهراء جات على الولا ۞
۞ كذا ام كلثوم تعد وبعدها ۞ في الاسلام عبد الله جا مكملا ۞
۞ هو الطيب الميمون والطاهر الرضي ۞ وقد قيل ذا في عزم فتاملا ۞
۞ وكلهم كانوا له من خديجة ۞ وقد جا ابراهيم في طيبة تلا ۞
۞ من المراة الحسنا ماريه فقل ۞ عليهم سلام الله مسكا ومندلا ۞

فالطاهر هو عبد الله على القول الاشهر وتقدم في الذكر لانه ولد في الاسلام من خديجة
رضي الله عنها ولعله لذلك لقب به **قوله** لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال قلت قال
في القنا وي الصبي رجل حتى حنث في يمينه لا اكلم رجلا بكلامه ويشهد له قوله تعالى للرجال نصيب

مما كسبوا وان كان رجلا يورث كلالة وقوله عليه الصلاة والسلام فلاولي رجل الى امثاله وفي القاموس
الرجل بضم الجيم وسكونه م وانما هو اذا احتلم وشب او هو رجل ساعة يولد ويشهد لهذا ما في القرآن
والحديث وقول الفقها ففي هذا الجواب بحث ولو بلغوا كانوا رجالا لا رجالهم ويويده الاضافة في
رجالكم والالجا النظم من الرجال قال مولانا العلامة لا وجه لهذا الجواب لما ستقف ان التاكيد
بقوله وخاتم النبيين لا ينتظم معه قلت يقف ان شا الله تعالى **قوله** ولو كان له ابن بالغ
ناظر الى الوجه الاول من الجواب عن النقض واما على الوجه الثاني فيجوز ان يقال كما ان قوله رسول الله
يفيد كونه عليه الصلاة والسلام لامته من الحيثية التي ذكرها يفيد قوله خاتم النبيين امتداد زمان
هذه الابوة الى يوم القيمة وانها تختص به ولا يتجاوز غيره بعده وهذا المعنى لا يحصل من ولكن
رسول الله كما لا يخفى ثم لقايل ان يقول الملازمة التي ذكرها المصنف ممنوعة فالله اعلم جنبوا
حيث يجعل رسالاته والحديث على تقدير صحته التي هي المدعى **قوله** لانه اذا نزل كان
على دينه هذا ليس بجواب مستقل كما ظنه مولانا العلامة بل مع قوله ان المراد الى اخره
كما في الكشاف وتقديم هذا الكلام في الذكر للاهتمام باعلام انه عليه الصلاة
والسلام حين ينزل انه من انصار شريعة رسولنا عليه الصلاة والسلام وعاملا بها مع
الاشارة بكلمة مع الداخلة على المسوغ الى ان العمدة في الجواب مدخولها فليتامل **قوله**
ويعم انواع ما هو انواع اهله فالكثرة كما لا تكون بحسب الزمان تكون بحسب الانواع ايضا
والضمير المرفوع للفظ الجليل والمجرور للموصول ويجوز العكس **قوله** لكونهما مشهورين
على ما دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملايكة الليل وملايكة النهار
الحديث **قوله** لانه العمدة فيها كما فصل في الكشاف **قوله** وقيل الفعلان يعني اذكروا
وسبحوا **قوله** موجهان اليها يعني على التنازع **قوله** وملايكة عطف على المستتر في يصلي
للفعل **قوله** قوله والمراد بالصلاة المشترك ليلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز
او المعنيين المجازيين **قوله** مستعار من الصلاة اي بالمعنى اللغوي وهو الدعا فان
الدعا يكون سببا عن العناية بالمدعو له والمراد الاستعارة اللغوية المتناولة للمجاز
المرسل **قوله** وقيل الترحم الطيبي هذا التاويل اقرب ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان
بالمومنين رحيما لكن المصنف اشار الى وجه ملايمته للتاويل الاول بقوله حيث اعتنى **قوله**
ماخوذ من الصلاة يعني بالمعنى الشرعي **قوله** اخبار الى اخره **قوله** اي قول المجيب في ذلك
اليوم سلام الخ **قوله** ولعل الاختلاف النظم فان الاول جملة اسمية والثاني فعلية **قوله**
والمبالغة فيما هو اهم حيث جا فعلية ماضوية وهي ادل على التحقق من الاسمية وبحا بهم
عبر عن الهداية بما هو سبب عنها اشعارا بان الضال هالك **قوله** وهو حال مقدرة فانه
عليه الصلاة والسلام انما يكون شاهدا وقت التحمل والادا وذلك متاخر عن زمان الارسال
وفي التخصيص اشارة الى ان غيره مما عطف عليه ليس من الاحوال المقدرة وكانه يجعل الارسال
امرا ممتدا فتحقق المقارنة وعلى هذا لا يجعل شاهدا وقت التحمل وفيه تامل **قوله** بتيسير
اول الاذن بالتيسير لانفهام حقيقة الاذن من قوله انا ارسلناك داعيا الى الله **قوله**
اطلق له لانه من اسبابه اي اطلق الاذن واريد به التيسير بعلاقة السببية فان التصرف

في

فى ملك الغير متعذر فاذا اذن تسهل وتيسر **قوله** ونفيس من نور وهذا ابلغ مما فى
الكشاف او امداد الله بنور نبوته نور البصائر كما تمد نور السراج نور البصائر الابصار فان الامتداد
يقتضى وجود الاصل بخلاف الاقتباس **قوله** على سائر الامم يتعلق بفضلا **قوله** ايذاؤهم
اياك على ان مضاف الى فاعله **قوله** اوايذاؤك الهم على انه مضاف الى المفعول **قوله**
ولذلك اى للتفسير بهذا الوجه الاخير لان ما بعده كالتفصيل له يعنى فاغنى عنه **قوله** والمبالاة
باذاهم مبنى على الوجه الاول فى تفسير دع اذاهم **قوله** بالالف وضم التا المماسة
قوله او يعدونها على ان افتعل بمعنى فاعل فعل والاسناد الى الرجال اى فى يعتدونها
للدلالة على ان العدة حق الازواج غير مسلم كيف ولو صح ذلك لسقطت باسقاطهن
ولم يكن ذلك بالاتفاق بل حق الوالد والشرع كما تقرر فى موضعه **قوله** وظاهره
يقتضى الخ **قوله** قال مولانا العلامة منطوقة ساكت عن العدة بمجرد الخلوة الصحيحة
ولا عبرة للمفهوم فلا مانع لالحاق الخلوة بالمساس فى ايجاب العدة قلت انت خبير
بان عدم وجوب العدة بمجرد الخلوة الخالية عن المساس متناول للمنطوق وذلك مما ينبغى ان لا يشبه
على احد والحق فى الجواب ان يقال ان اريد عدم الوجوب ديانة فهو كذلك عند مشايخنا ايضا وان
اريد عدم الوجوب قضاء فممنوع فالقاضى لا يصدقها فى انتفاء المساس اذا وجدت الخلوة الصحيحة
لوجود المقتضى وارتفاع المانع قضاء لحق الشرع والولد قال العتابى تكلم مشايخنا فى الخلوة الواجبة
انها واجبة ظاهرا او حقيقة فقيل لو تزوجت ومى متيقنة بعدم المدخول حل لها ديانة لا قضاء
وينبغى ان يكون التعليل على هذا القول **قوله** وقرا ابن كثير يعتدونها رواها عنه ابن ابى
بزة وابن خالويه وابو الفضل الرازى فى اللوامح **قوله** مخففا من تعتدونها بالتضعيف
من الاعتداد **قوله** على ابدال احدى التاءين بالتا فيه بحث فان حذف احد حرفى
التضعيف رومًا للتخفيف طريق مسلوك لاهل التصريف وقد مر عن قريب فى قوله وقرن
فى بيوتكن فما الحاجة الى تطويل المسافة قال ابو الفضل الرازى هو من الاعتداد لا محالة
لكنهم كرهوا التضعيف فخففوا **قوله** وذا الحكم حال **قوله** بما يعنى المتعة نصف
المفروض واما ما فى الهداية من قوله ويستحب المتعة لكل مطلقة واحدة ومى التى طلقها
زوجها قبل الدخول بها وقد سمى لها مهرا فقال فى الينابيع انه غلط من الكاتب والصحيح
ولم يسم لها مهرا هكذا ذكر القدورى فى المختصر وفى التقريب شرح مختصر الكرخى
والمذكور فى المبسوط والمحيط والمختلف والحقه ان المتعة تستحب للمطلقة
قبل الدخول المفروض لها على ما ذكر المصنف **قوله** لانه مترتب على الطلاق
لعطفه على متعوهن المرتب عليه بالفا **قوله** لان المهر اعرض البضع اشارة
الى تصحيح ارادة المهور وتعليل الاخلال له باعطائها معجلة على ما يدل عليه صيغة المضى
فى اتيتم ولا يخرج الى التاويل بما يشمل العرض والتسمية كما فعله صاحب الكشاف وقاله
مولانا العلامة فقال المعتبر فيه هو الالزام كما فى اعطا الجزية قلت
لا تقاس هذه بمسئلتك فان كف رسول الله عن القتال للكفار بالزامهم الجزية يمنع عن
الحمل على الحقيقة فيها ولا مانع هنا فيحمل على حقيقته هو العجب من العلامة الزمخشرى اخرج

الكلام عن حقيقته بلا ضرورة داعية اليه فان في الجواب والسوال ما يقتضي الابتغا
عليها بل لا يتا الافضل فان ايتا المهر معجلا لتضمنه تخلص الزوج عن عهدة الدين وتعصل
ذمته به اولى وافضل فان المشتراة مدا مهرها ولذلك قال الفقها الاحوط ان يعتقد
النكاح على المسريات من الجواري وتقييد القرايب بالجر عطفا كقوله كتقييد **قوله** بكونها
مهاجرات معه اي مشتركات في الهجرة لا في الصحبة قال ابو حيان يقال دخل فلان معي وخرج
معي اي كان عمله كعملي وان لم يقترنا في الزمان انتهى ويشهد لصحته ما ذكر واسلمت مع سليمان
يعني لما في المهاجرات من الشرف والفضل ما ليس في غيرهن اختارهن الله تعالى لرسوله ٥
عليه الصلاة والسلام **قوله** ويحتمل تقييد الحال على ان يكون خالصة متعلقة باحللنا
كما سيشير اليه **قوله** ويعضده ولمن فسره بالوجه الاول بعد تسليم صحة الخبر ان يكون
قولها فلم احل له فهم منها لا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم او نحمله على التشبيه اي كنت
مشبهة بمن لا تحل له حيث اختار الله له المهاجرات منا وان لم يحرمن عليه غيرهن فانه عليه
الصلاة والسلام لم يكن ليدع الافضل **قوله** ام هاني اسمها فاختة **قوله** فاعتذرت اليه
اني مصبية اي ذات صبية **قوله** كنت من الطلقا الطلقا هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة
واطلقهم ولم يسترقهم الواحد طليق فعيل بمعنى مفعول هو الاسير اذا اطلق سبيله **قوله**
نصب بفعل يفسر ما قبله اي ويحل لك امراة لمكان كلمة ان فانها للاستقبال فلا وجه
لقول مولانا العلامة او نصب بفعل مضمر يدل عليه احللنا اي واحللنا لك امراة انتهى
ولو صح تعلقها باحللنا لم يحتج الى التاويل بالاعلام او انه نصب بفعل مضمر فتدبر **قوله**
اي اعلمناك حل امراة فيه ان اعلمناك ايضا ماض فالدافع باق ولعل ان يحمل قوله ان وهبت
على الحال باو النعت او النعت غير مفروضة ههنا او مقدرة ولك ان تحمل كلام المص على هذا
قوله فانها جارية الاظهر مجرى الايجاب هو الكلام الصادر عن احد المتعاقدين فاراد
به عليه الصلاة والسلام لتقدمها على الهبة لا القبول **قوله** ايذان بانه مما خص به
لشرف نبوته ويجوز ان يقال العدول لدفع التعيين عن الواهبات بمثل قول عايشة رضي الله عنها
اما تستحي امراة تهب لنفسها لرجل بان هبتهن لانفسهن ليس لمحبتهن للرجال بل لنيل سعادة
صحبة النبي صلى الله عليه وسلم والتكرير لتقرير النبوة من الله تعالى اذ الاول كما يجب ٥
اعتقادهن والله اعلم بل نقول هذا اولى للحمل فان محل العدول على ما ذكره المصنف وغيره من النكتة
ينبغي ان يكون قوله خالصة لك بان يجي خالصة للنبي صلى الله عليه وسلم لان اللفظ تابع للمعنى ٥
الخ ولقايل ان يقول ان اريد اللفظ مقيدا بارادة هذا المعنى منه فمسلم ولا يضر الحنفية لانهم
لا يجيزون لغيره صلى الله عليه وسلم النكاح بلا مهر وان اريد مطلقا فلا نسلمه اذ الاصل عدم
الخصوص الا فيها حصة الدليل ولا دليل فباب المجاز مفتوح والمانع مرفوع هم يندفع به
استشهاد الحنفية بالاية ان ثبت على ما مشى عليه صاحب الكشاف واما الاحتجاج
للشافعية فلم يتم قال مولانا العلامة الهبة المذكورة في الاية مجاز عن تمليك المتعة
بلا عوض وليس معناه ان قالت وهبت نفسي حتى ينتهض حجة في الخلافية المشهورة بيننا وبين ٥
الشافعي علينا او لنا قلت وليس معناه ان قالت الاخبار المنقولة ثم ليس فيما قاله يتبين

به وجه الخلاص عما ذكره المصنف ان اللفظ تابع للمعنى وقد يقال قوله خالصة لك متعلق باحللنا
لك والمعنى لا تحل نكاح من بعدك لغيرك **قوله** والاستنكاح طلب النكاح الاولى ان يقال
هو النكاح حتى لا يتوهم التكرار فان افتعل بمعنى فعل ويوصى اليه الا بارادته نكاحا فافهم
قوله من شرائط العقد كالشهود والولى على مذهبه **قوله** انه كيف ينبغى متعلق بعلمنا
قوله ويوخر قال مجاهد وقتادة والضحاك يعنى بان لا يقسم عليها ويحتمل ان يكون وترك
مضاجعتها عطفا تفسيريا له **قوله** ويضم اليك بان يقسم او ما بعده عطف تفسيرى له **قوله**
او نطلق من تشاء به فسر الحسن وانت خير بانه لا مانع جمعه بين الارادتين فينبغى ان تحمل
بعينهم على التمثيل **قوله** ومن ابتغيت الظاهر من قول المصنف شئ من ذلك انه جعلها
عطفا على من تشا الثانى فالمراد به الغير المطلقة بقرينة المقابلة ويجوز ان يكون من مبتدا
موصولا او شرطية او مفعولا على احتمال الشرطية واكد والعايد محذوف اى ومن ابتغيتها
وقوله فلا جناح عليك خبرا او جزا الشرط وقلت يجوز ان يكون من للبدلية سيما
اذا جوز كون الاية للثانية منسوخة بما **قوله** ذلك للتفويض ويجوز ان يكون الاشارة الى الايوا
وهو اقرب **قوله** الى قرة عيونهن اشارة الى ان الاعين مستعمل فى معنى جمع الكثرة فقد يستعمل
كل من جمعى القلة والكثرة موضع الاخر **قوله** وقلة حزنهن اى انتفاء حزنهن فالقلة تجى
بمعنى العدم واختيار لفظ القلة لمجانسة لفظ القرة **قوله** ثم ان سويت بينهن فى القسمة
انتفت الروايات على انه عليه الصلاة والسلام كان يعدل بينهن فى القسمة حتى مات ولم
يستعمل شيا مما اجيح له واخذا بالفضل غير سودة فانها سومة وهبت ليلتها لعايشة
قوله علم انه تحكم الله تعالى يعنى الاباحة والتفويض **قوله** فتطهر نفوسهن حيث
كن سواء عند الله لا رجحان لاحدا من على الاخرى والترجيح منه صلى الله عليه وسلم لبعضهن
بمقتضى الجلة البشرية **قوله** وقرى بالنصب تاكيدا لمن هذا انما يلايم اذا كانت الاشارة
الى الابوا اذ لا اعطاء فى صورة القسم الا ان يتاول فى احسانه الضمير لما فى قلوبهم **قوله** فهو
حقيق بان يبتغى بان احد الحليم اشد **قوله** لا يحل لك النسا قال مولانا العلامة
اى ذلك الجنس واتيان حقيقة الجمع ثم ابطاله بالتعريف لعدم المفرد من لفظها ولم يقل
امراة لعموم المملوكة بملك اليمين والمراد المملوكة بملك النكاح بقرينة قوله من ازواج قلت
لا دلالة فيما ذكر على تقييد النسا بما قيد ثم استثنا ما ملكت يمينه يدل على العموم وما قاله
محل الجعل الاستثنا متعلقا وهو خلاف الاصل **قوله** وهو اى عدد التسع **قوله** حسن
الازواج المستبدلة اى التى يراد ابدالها بهن **قوله** وهو حال او صفة الواو لتاكيد
اللصوق لتوغله فى التنكير فيه انه عم بوقوعه فى سياق النفى فانكر صورة التنكير فيصلح
ان يقع ذا حال كما صلح به للابتدا مع ان صيغ التنكير غير ذلك للزوم الالتباس بالصفة
وهو مندفع بالواو ويختلف فى ان الاية محكمة قال ابى بن كعب وابن عباس
فى رواية والحسن وابن سيرين وجماعة واختار الطبرى **قوله** او منسوخة على ما ذهب اليه على وابن
عباس فى رواية اخرى عنه والضحاك **قوله** بقوله ترجى من تشا او بقوله انا احللنا لك الاية
على ما فى الكشاف وهو الظاهر وقيل بالسنة **قوله** على المعنى الثانى فيه نظر اذ لا لف على الثانى

ابن عباس وهو

على ظاهر ما ذكره على النكاح لغيرهن الا ان يقال اراد بالامساك ما يعم النكاح
الجديد ايضا فانه سبب الامساك ويجعل كلامه هذا قرينة على تلك الارادة ثم
لا تقييد في قوله وتؤوي اليك من تشاء بقوله منهن فلا مانع منه عمل الحمل على ما يعم
النكاح ايضا فتامل **قوله** فهو مسبوق بها نزولا قال هبة بن الضرير في كتاب
الناسخ والمنسوخ وليس في كتاب الله تعالى ناسخ يقدم المنسوخ سوى هذا وقال
ابن عطية وكلامه ضعيف من جهات **قوله** وقيل المعنى ان يرتضه لافضائه الى
اللزوم التكوين في قوله ولا ان تبدل وجعل الاستثنا منقطعا **قوله** استثنا من
النسا فيكون في محل الرفع على البدلية على ما هو المختار **قوله** الا وقت ان يوذن لك قال
ابو حيان هذا ليس بصحيح فقد نصوا على ان المصدرية لا تكون في معنى الظرف تقول اجيك
صباح الديك وقدوم الحاج ويجوز اجيك ان يصيح الديك ولا ان يقدم الحاج او الا ماذونا
لكم بان يكون المصدر المنسبك من ان والفعل في معنى المفعول كما في هذا الدرهم ضرب
الامير بمعنى مضروبة ويجوز ان يكون المعنى الا مصحوبين بالاذن لكم فيقدر الحال **قوله**
فلا اذن دلالة بفتح الباب ورفع الحجاب **قوله** كما اشعر به قوله غير ناظرين اتاه لعل
وجهه ان فيه دلالة على قبح انتظار الطعام لما فيه من الحرص والشره فيفهم منه قبح الدخول
بلا دعوة للاشتراك في العلة او ان الدخول من غير دعوة اليه ربما يودي الى النظر المنهي اذ لا
يعلم وقت الطعام بل نظر وتخمن وهذا الوجه هو الظاهر **قوله** حال من فاعل لا تدخلوا الظاهر
انه حال مقدرة وان جعل الا ان يوذن حالا ايضا فهذا من الاحوال المترادفة ثم ان الاستثنا
واقع على هذا بنا على جواز تعدد الاستثنا المفرغ على ما اجازه الاخفش والكسائي قال
ابو حيان قوله غير ناظرين حال والعامل فيه محذوف تقديره ادخلوا غير ناظرين كما قدر
في قوله بالبينات والزبر ارسلناهم بالبينات دل عليه لا تدخلوا كما دل عليه على ارسلناهم
قوله وما ارسلناك **قوله** او للمجرور في لكم فالعامل ح يوذن **قوله** وهو غير جائز
عند البصريين قلت وكذا تعدد الاستثنا المفرغ على ما نبهت عليه **قوله**
يحنون وقت ادراك الطعام وحينه **قوله** مخصوصة بهم خبر بعد خبر **قوله** وبامثالهم
يعني بالادخال في حكم الاشتراك في العلة **قوله** والا لما جاز اي وان لم تكن الاية
مخصوصة بل عامة لما جاز وذلك ان تجعل الى طعام متعلقا بالفعلين على التنازع فهو الظاهر
هذا كله قال مولانا العلامة الظاهر ان الخطاب عام لغير المحارم وخصوص السبب لا يصلح
مخصصا على ما تقرر في الاصول نعم يكون وجها لتقييد الاذن بقوله الى طعام فيندفع وهم
اعتبار مفهومه قلت عدم اعتبار المفهوم اذا كان التقييد لحادثة مثلا في اثبات
حكم به وهنا ليس الامر كذلك فالتقييد بجعل الدخول بالاذن لغير الطعام متناول
النهي وابن هذا من ذاك **قوله** عطف على ناظرين اشارة الى ان كلمة صله ثم انه ايضا
حال مقدرة **قوله** ان ذلكم اللبث لعل الاشارة الاولى ان تجعل الاشارة لما ذكر
من النظم والاستيناس **قوله** من اخراجكم وعلى ما قلنا مقدر من منعكم اي عما ذكر من النظر
والاستيناس قال مولانا العلامة **قوله** فيستحي منكم تعليل لمحذوف اي دل عليه

المساق

المساق ولا يخرجكم فيستحيي منكم ولذلك صدره باداة التعليل ولو كان المعنى فيستحيي من اخراجكم
لكان حقه ان يصدر بالواو العاطفة قلت الفا للسببية انما تدخل على المسبب
ودخولها على المسبب لتاويله ليجعله مسببا والاستحيا عن الاخراج سبب عن الاذا والفا
في محلها ثم ان فيما ذكره تاثير الاضمار مع فوات التطابق بين اللفظين اثباتا ونفيا قوله
لقوله والله لا يستحيي من الحق يعني لو كان المراد الاستحيا من انفسهم على ما هو ظاهر النظم
يقال والله لا يستحيي منكم قال صاحب الكشف فان قلت الاستحيا من زيد مثلا
هو الحقيقة والاستحيا من اخراجه يوسع بجعل ما نشا منه الفعل كالصلة فكلا
العبارتين صحيح يصلح ايقاع احديهما موقع الاخرى قلت اراد انه لا بد من ملاحظة
معنى الاخراج فاما ان يقدر الاخراج فتكثير الاضمار ولا يطابق اللفظ نفيا
واما ان يقدر المضاف فيقل ويطابق ومع وجود المرجح وفقد المانع لا وجه للعدول
فلا بد مما ذكره انتهى قلت الانسب للاعجاز الترتيلي والاختصار القراني
الحمل على الاحتباك بان يقال حذف من الاول ما يستحيي له بقرينة ذكره في الثاني ومن الثاني
المستحيي منه بقرينة الذكر في الاول والمعنى فيستحيي منكم من اخراجكم والله لا يستحيي منكم
من اخراجكم وكلا حرفي الجر ليس بمعنى واحد بل الاول للابتدا والثاني للتعليل فليتامل
والله الموفق قوله كما لم تركه الله اشارة الى ان المراد بالاستحيا هو الترك اللازم له على ما
هو المتعارف في امثاله مما يجري على الله من الاوصاف التي يستحيل ارادة ظواهرها
لاختصارها بالاجسام لا الاستعارة على ما ظن اذ المذكور في النظم هو الاستحيا لا الترك
فافهم قوله روى ان عمر رضي الله عنه رواه النسائي قوله على السنتكم متعلق بعدوا
قوله وفي هذا التعميم يعني قوله بكل شي دون ان يقول به قوله مع البرهان على المقصود
وهو العلم بما ابدوه وما اخفوه قوله اولانه كره الخ فيه ان علق خوف الوصف يتحقق
في النسوان ايضا فينبغي ان يقول على الوجه الاول قوله يعتنون باظهار شرفه او يعطفون
له كما مر في هذه السورة ايضا وانما خص معنى الاعتنا بالذكر لانه اولى بالاعتبار في شانه
عليه الصلاة والسلام قوله وقوله السلام عليك هذا على سبيل التمثيل والا فلا اختصاص
للسلام بهذا الكلام فقد يكون بغيره قوله وقيل تجب الصلاة اليه ذهب الطحاوي قوله
ويكره الخ فقيل تحريم وقيل تنزيه قوله من سكان الخ اشارة الى انه من اطلاق المسبب
وارادة السبب قوله وذكر الله للتعظيم يعني على هذا الوجه للدلالة على قوة الاختصاص
قوله على معنيين يعني حقيقي ومجازي على ما جوزه الشافعي رحمه الله قوله يوذن عليا
استيناف الخ او حال قوله وقيل في زيارة الخ لكن ظاهر قوله بغير ما اكتسبوا لا يلايمه
قوله فان المراة ترخي فيه النظم يدنين عليهن دون على وجوههن وقد فسره فسر
وجوههن وابدانهن به فكيف يصح الحمل على التبعيض من هذا الوجه الا يصح ذكر لفظه البعض
موضع الحرف الا ان يثبت بقا بعض اخر من الجلباب لا يستعمل في الوجه والبدن قوله يميزن
اشارة الى انه اطلق السبب واريد المسبب والقينات اما عطف تفسير للاما واما من عطف
الخاص على العام وفي القاموس القينة الامة المغنية او اعم قوله لما سلف فيه انه لا قبح

الا ما قبحه الشرع عند الاشاعرة فلا اثم قبل ورود النهي حتى يغفر والموافق للمذهب ان يقول
غفور لما عسى يصدر عن الاخلال في امر السنن رحيما بهن بعد التوبة **قوله** عن تزلزلهم
متعلق بقوله سنه **قوله** والذين في قلوبهم مرض اما من عطف الذوات على ما يلوح اليه تفسير
المصنف المرض بما فسره اولا فليس فيهم ايمان اصلا الا ان يقال يكفي في صحته تحقق الايمان اللفظي
واما من عطف الصفات فقد اسند المرض القلبي الى المنافقين في البقرة وكذا الكلام في
المرجفون لكن الظاهر هو الثاني لان المنافقين من اصر على انفاقه ولم يقل لهم الا جلا وغيره
ويبعد ان يقال المراد استغراق المجموع فيكفي في عدم ترتب الوعيد انتهاء البعض لانه خلاف
الظاهر فبالانتهاء عن الجمع بين هذه الاوصاف الخبيثة بان يكون الارجاف مثلا يجوز ان لا
يترتب الوعيد **قوله** بقتالهم واجلايهم اي بقتال اجلا وبعضهم **قوله** او ما يظهرهم
عطف على اجلايهم **قوله** وجوازا قليلا والمعنى قليلين اذ لا بلفظ القليل يطلق على
الكبير كما في قوله وقيل ما هم وعلى هذا فقوله ملعونين يجوز ان يكون صفة قليلا **قوله**
والاستثنا شامل له ايضا وقد نبهنا في الدرس السابق انه خلاف مذهب البصريين
قوله لان ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها وفيه خلاف الكسائي والفرا **قوله**
استهزا ان كان السايل المشركين **قوله** او امتحانا ان كانوا اليهود **قوله** ويجوز ان يكون
الخ وفيه وجوه اخر ذكر بعضه في تفسير ان رحمة الله قريب من المحسنين **قوله** كاللحم شوي
في النار اولى منه ما في الكشاف من تشبيهه بالبضعة التي تدور في القدرة اذا غلت فترامى
بها الغليان من جهة الى جهة **قوله** ومتعلق الظرف يقولون وقيل محذوف وهو اذكر
ويقولون حال ويجوز ان يكون لا يجدون ويقولون استيناف كلام او حال **قوله** ساداتنا
اصل ساده يسوده وهو شاذ في جميع قيل وان جعل جمع سايد قرب من القياس كفاجر وفجره
وكافر وكفرة وناصر ونصره وغيرهما على جمع الجمع يعني الالف والتا قال ابو حيان هو لا ينقاس
كبيوتات ومواليات بنو هاشم **قوله** وقرا عاصم وفي وابن عامر **قوله** فاظهر براته
مقولهم قال مولانا العلامة لما اظهر الله براة مما فرقوه به انقطع كلماتهم فيه فبرى من قولهم وكنت
في الهامش فلا حاجة الى التاويل لا في برا ولا فيما لوا كما توهمه من قال فاظهر الله براته من مضمون
مقولهم قلت البرية لا تطلق الا في الدين والعيب على ما نصوا عليه فلا يتحقق في القول اذا
جرى على ظاهره والمال في ارتكاب المجاز ومما ذكره المصنف اظهر لان تاويل الفعل بظهوره شايع كثير
ولذلك اطلاق القول على المضمون الا ترى انهم يطلقون القالة على السنة ثم فيما ذكره لزوم
ملاحظة ما ذكره المصنف ايضا على ما يدل عليه مساق الكلام ففيه تطويل المسافة بلا طايل **قوله**
تقرير للوعد السابق يعني قوله فقد فاز فوزا عظيما على ما يدل عليه قوله لا جرم فان الداعي لها
والمعنى انها العظمة شانها يعني استعارة تمثيلية شبهت حالة الانسان وهيئته المحققة
وهي ما كلفه من الطاعة بحالة مفروضة لو عرضت على السموات والارض لابت حملها واشفقت
منها لعظمه وثقل محمله **قوله** وهذا وصف للجنس باعتبار الاغلب فان النبيين والصديقين
وافراد المومنين ليسوا كذلك وعلى هذا فهو استيناف بياني والتاكيد بان القا الكلام الى قوله
وقيل يعني ابا اسحاق الزجاج **قوله** يعم طلب الفعل اي طلب الله الفعل **قوله** من المختار

محكوما

محكوما به **قوله** وقيل انه تعالى قال لجماعة من التابعين واكثر السلف **قوله** ولعل المراد
بالامانة الفعل يعني ان لم يكن السموات واحيانا قله **قوله** او التكليف ان كانت احيانا قلة
قوله بالاضافة الى استعداد هن يعني باعداد الله تعالى حتى لا يخالف مذهب اهل الحق من
ان الاجسام متجانسة يقبل احدها ما يقبل الاخر وكذا ينبغي ان يراد بالاباء الطبيعي ما لا يحتاج
سوى الى الاختلاف في اصل الماهية بل بحسب الاعراض المخلوقة فيها **قوله** قابليته استعداده
لها يعني الجامع للعقل وبه يتم التقريب في قوله فان من فوائد قوله الفعل كما لا يخفى **قوله**
فان من فوائد الفعل ناظرا الى ارادة الفعل بالامانة **قوله** ومعظم مقصود ناظر الى كون
المراد بها التكليف ففيه نشر على ترتيب اللف تعليل للحمل ويجوز ان يكون تعليلا للعرض
على طريق الالتفات على بعض الاحتمالات المذكورة قال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة
الاحزاب الحديث موضوع **تمت** ما يتعلق بسورة الاحزاب يعون المهيمن الوهاب
والحمد لله ملهم الصواب والصلاة والسلام على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله واصحابه
خير آل واصحاب تمت لي بقسطنطينية المحمية يوم الاثنين حادي عشر رمضان سنة ٩٤١

سورة سبا مكية

وآياتها خمس واربعون كذا في النسخ الذي
رأيناها والصواب خمس وخمسون او خمس واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله

خلقا ونعمة تمييز ان له ما في السموات وفي بعض النسخ خلقا وملكا والاول هو الموافق
لقوله وعلى تمام نعمته كما لا يخفى **قوله** فله الحمد في الدنيا تعبير عن حاصل المعنى لا يقدر
للمعطوف عليه لعدم الاحتياج اليه كما ينبه المصنف عليه **قوله** لان ما في الاخرة
ايضا كذلك اي لله نعم خلقا ونعمة وكان في كلامه اشارة الى مكان الاحتباك في النظم
حذف من الاول مقابل ما اثبت في الثاني مقابل ما اثبت في الاول **قوله** قيد الحمد
بكونه فيها اي بكونه فيها **قوله** وتقديم الصلاة للاختصاص ولعل مراده تاكيد الاختصاص فان
اصل الاختصاص دل عليه ولا ينافيه ثبوت الحمد لغيره تعالى في الدنيا فانه له تعالى
حقيقة على ما فصل في مقامه فالحمد لله الذي سوي يختص به حقيقة وان كان
لغيره ايضا غير صورة بخلاف الاخرى فانه لا يتجاوز حقيقة ولا صورة فاستحق التاكيد
للتنبيه على هذا الفرق **قوله** وان النعم الدنيوية فيه بحث اما اولا فلان
الثقة الاخروية ايضا قد يكون وصولها بواسطة من يستحق الحمد لاجله كالشافعين من الانبياء
والصديقين ولهذا يحمد نبينا محمدا اهل المحشر كلهم عند شفاعته الكبرى على ما ورد في الخبر
الصحيح وجوابه ان وصول النعمة بالشفاعة من الله حقيقة وصورة لا من الشفيع بخلاف النعم
الدنيوية فان وصولها من غير ظاهرا فالمراد بقوله من يستحق الحمد لاجل وصولها منه ظاهر
واما ثانيا فلان الحمد لا يختص بالنعمة حيث يحمدونه على شجاعته وعلمه فلا يلزم من اختصاص النعمة

اختصاص الحمد فلا يتم التعريف وجوابه ان المراد هو الحمد الكائن في مقابلة النعمة لا مطلقا وفيه
تامل **قوله** الذي احكم كانه اشار الى ان الحكم بمعنى المحكم **قوله** بتواطر الاشياء
فسره به مراعاة للمناسبة مع قوله يعلم ما يلج في الارض ولعل التعميم كان اولى وارعى في
المناسبة **قوله** وسع في اخر الاظهر متروك ذكر البيوع هنا **قوله** وكالكنوز قال
مولانا العلامة هي ما يوضع فيها لا ما يلج فيها قلت الوضع هو الايلاج والولوج مطاوعة
قوله والفلزات هي ما في الارض من الجواهر المعدنية **قوله** والانداجم ندى وهو المطر
الخفيف **قوله** وما يعرج فيها بعد سه تعالى دون الاشارة الى الحصول والاستقرار فيها فالمراد
بالسماجمة الفوق وبالمظلة لاقتضاء المقام التعميم **قوله** ويوده القراءة بالفتح
يعني النصب فانه مشابه للمضاف فيكون معربا لا مبنيا ووجه التاكيد ان ايم لا مبتدا
في المعنى **قوله** لان الاستثنا يمنعه قلت وبالله التوفيق لا منع في الاستثنا اذ يجوز
من باب لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى يعني ان كان هناك عزوب فهو على هذه
الصفة التي هي في غاية البعد عن العزوب اللهم الا اذا جعل الضمير قال مولانا العلامة
اللهم الا اذا جعل الضمير قال مولانا العلامة لا يباعد المعنى لان المعنى الغيبي اذا
برد الى الشهادة لم يعزب عنه بل بقي في الغيب على ما كان عليه مع بروزه قلت
كيف يبقى في الغيب على ما كان والغيبة والبروز وصفان متقابلان ينافي الاتصاف
باحدهما الاتصاف بالاخر **قوله** والذين سعوا في اياتنا اما مبتدا خبره اولئك
لهم عذاب واما عطف على الذين امنوا اي وليجز الذين سعوا وعلى هذا يحتمل ان تكون الجملتان
المصدرتان باولئك مما تفنن الثواب والعقاب ان يكونا مستانفين والثواب والعقاب
غرما تضمنا اعظم واطم مما تضمنتا كرضى الله تعالى عن المومن دايما وسخطه على الكافر دايما
قوله مسابقين يفوتونا وسيفسره المصنف في اخر السورة بوجه اخر وقد مر في الحج ايضا
قوله ابن مسلمة اهل الكتاب واهل المصنف ذكر احتمال ارادة منه من لم يومن من
الاحبار لان الحصنة باولى العلم باباه **قوله** وهو مرفوع مستانف قال
صاحب الكشف هو على هذا عطف على قوله وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة على معنى
وقال الجهلة لا ساعة وعلم اولى العلم انه الحق الذي نطق به المنزل اليك بالحق وانت
خبير بان ما ذكر من تكلف بعيد فدلالة النظم على الاهتمام بشان القرآن
لا غير **قوله** ويهدي الى صراط العزيز الحميد عطف على الحق عطف الفعل على الاسم
كقوله صافات ويقبضن **قوله** يعنون محمدا عليه الصلاة والسلام وانما انكروه واسد
الشهر علم فيهم للتعجيب واخراج اخبار البعث مخرج الاعاجيب التي لا يعرف ناقلها وواضعها
بل يحكي للهزو والسخرية **قوله** يحدثكم باعجب الاعاجيب فدلالة المقام **قوله** انكم
لتنشاون بفتح الميم ان اوكسرها على الاحتمالين **قوله** وتقدير الظرف فيه اذا داة الشرطية
حقها التقدير والحاجة الى العذر قال قيل فلتكن ظرفية محضة قلنا لا داعي الى الاخراج
عن معنى الشرط وكيف وقد اضمر واجزاها **قوله** للدلالة على البعد يعني من اول الامر
قوله والمبالغة فيه اي في البعد بقوله كل ممزق **قوله** وعامله محذوف وهو

تبعثون وتنشاون **قوله** فان ما قبله وهو ينبيكم لم يقارنه لتقدم التنبيه على تمزيقهم
قوله وما بعده مضاف اليه يعني مزقتم لكن قد تمنع الاضافة فانهم اجمعوا على انها تلزم
اذا جزمت كما في قوله ٥ واذا تصبك خصاصة فتحمل ٥ لا يضاف فما الدليل على وجوب
الاضافة اذا لم يجزم عزا ابن هشام كون العامل في اذا هو فعل الشرط الى المحققين قوله
او مجوب الخ يعني في خلق جديد **قوله** يحتمل ان يكون مكانا فيكون نصبا على الظرفية
قوله وطرحتكم كل مطرح الاولى وطرحتكم الرياح كما في الكشاف فالتمزيق لا اختصاص له
بالسوال **قوله** وجديد بمعنى الفاعل يعني عند البصريين **قوله** وقيل بمعنى مفعول
وهو مذهب الكوفية استدلوا بقولهم ملحفة جديد واجاب البصريون بانه من باب
ان رحمة الله قريب **قوله** من جد النساج الثوب اذا قطعه قالوا الجديد في الاصل هو
الثوب الذي جد النساج الساعة ثم شاع **قوله** واستدل بجعلهم اياه قسم الافترا المسند
هو الجاحظ وفيه اشارة الى ان ام متصلة وكان الاصل ام جنة لكن عدل الى ما في النظم ايما الى ان الثاني
هو ذلك الشقاوة التقابل لان المجنون لا افترا له **قوله** غير معتقدين حال من ضمير جعلهم
قوله صدقه اي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبره اي صدق خبره **قوله**
على ان بين الصدق والكذب واسطة المراد الصادق والكاذب والا لما تكون الواسطة
هي الخبر فتدبر **قوله** لان الافترا اخص من الكذب يعني فالتهديد بين قسمي الكذب ولو سلم
فكلام المجنون لا حكم فيه حتى لو وصف بالصدق والكذب فانه مثل ما يصدر من الطير لا قصد
له فيه مع انه يجوز كون ام منقطعة ما يشعر به فوت التقابل ظاهرا فيكون الاضطراب
الى قسم من الكذب **قوله** وما هو مودة عطف على الضلال اي مودي الضلال **قوله**
وجعله رسيلا اي جعل العذاب قرينا للضلال فان قلت الواو لا يدل على الاقتران
فمن اين الدلالة على ذلك قلت من حيث ان وضع الجملة الاسمية للحال يدل الكلام
انهم الآن في العذاب كما انهم الآن في الضلال **قوله** حتى جعلوا افترا وهزا اي افترا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهزا من انفسهم **قوله** وما يدل لهم عليه عطف على النظير
وجعله عطفا على الضمير المجرور اي والتفكر فيما يدل لنا والارض عليه كما قدره الله تعالى
لا يرتضيه البصريون **قوله** من اي واسطة **قوله** اي على سائر الانبيا ينبغي ان
يكون المراد انبيا بني اسرايل **قوله** وهو حاذكن من تسخير الجبال والطير وتليين الحديد
قوله فيندرج فيه النبوة ويجوز ان يندرج فيه على الاول ايضا ما سوى النبوة **قوله**
او النوحة عطف على التسبيح اي النوحه على الذنب **قوله** او يحملها اياه على التسبيح اياه
لفظة معه مع انه لا ضرورة تدعوا الى الحمل على خلاف الظاهر **قوله** او سيري معه
والتاديب معه سيري النهار **قوله** عطفا على لفظه لانه الظاهر فان العطف على المستتر في اوبي
محوج الى اعتبار التغليب **قوله** او على فضلا على ان يكون مفعولا مطلقا اسيفا ورجعا اي وسخرنا
له الطير او على اضمار المضاف اي وتسخير الطير **قوله** او مفعول معه لاوبي واعترض
عليه ابو حيان بانه لا يقتضي العمل اثنين من المفعول معه الا على البدل والعطف فكما لا يجوز
جا زيد مع عمرو ومع زينب الا بالعطف كذا هذا قلت انه يقال حذف الواو استغلالا

استغلالا

لاجتماع الواوين كما مر مثله في اول الاعراف او يقال تعلق الاول يعتبر بعد تعلق الثاني
فلا امتناع **قوله** وان مفترة ويجوز ان يكون على اسقاط حرف الجر اي التاه تعمل سابغات
ولعله اولى لعدم الاحتياج الى اضمار الجملة **قوله** فيتعلق اي فيضطرب ويتحرك فان موضع
النصب اذا كان اوسع من المسمار يكون كذلك ورد بان دروعا لم تكن مسمرة قال البهائي
قد اخبر بعض من رأى ما نسب اليه بغير مسامير قال مولانا العلامة عدم الحاجة
الى التسمير على تقدير ان يكون الحديد لينا بالانية واما اذا كان على طبيعته وتلينه
داود لشدة قوته فلا بد من التسمير قلت ليس رد المصنف مبنيا على عدم الحاجة
بل على الرواية على ما فهمت ولو سلم فاذا الان له الحديد كالشمع بقوته لا يبقى احتياج
الى التسمير اذا لان بالانية لا فرق بينهما كما نبه عليه بقوله او يوبد قوله والة الحديد
قوله وقرئ الرياح اي بالرفع **قوله** النحاس المذاب تفسير للقطر ونسبة الاسالة للعين
كما في جرى النهر **قوله** ولذلك اي لشبه معدن القطر بالينبوع **قوله** ومن الجن حال
ويجوز ان يكون من الجن عطفا على الريح على ان من للتبعيض من يعمل بدل **قوله** عذاب الاخرة
روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه كما ذكره الزمخشري **قوله** حصورا حصية قال
بعضهم مجاهد بالمساجد على تسمية الكل باسم بعضها تجوزا **قوله** يعملون له ما شيا استيناف
قوله لانها يذب عنها ويحارب عليها فكانها اله الحراب وقد يقال المحراب هو الكثير
الحروب وتسمية المحراب به من وصف المكان بصفة صاحبه **قوله** على ما اعتادوا حال
من تماثيل اي كائنة تلك التماثيل على الوجه الذي عتادة الانبيا والملائكة من العبادات
قوله ليراها الناس متعلق بيعملون وقوعه على تماثيل **قوله** وحرمة التصاوير
شرع مجدد جواب سؤال مقدر **قوله** وصحاف جمع صحفة قال في اللغة اعظم
القصاع الجفنة ثم القصعة يليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة
تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل فتفسير الجفان بالصحاف منظور **قوله**
جمع جابية على الاسناد المجازي والا فهي مجبى الماء **قوله** حكاية لما قيل لهم يعني ان التقدير
قائلين لهم على انه حال من فاعل سخرنا المضمر في قوله ولسليمان الريح او وقلنا عطفا عليه **قوله**
او المصدر يعني من غير لفظ الفعل **قوله** او الوصف اي للمصدر والتقدير عملا شكرا **قوله**
وقيل له مرضه لان خلاف ظاهر تمام الاية **قوله** ما دل على موته الا دابة الارض الدلالة
بالحقيقة للخرور واسناده الى الدابة مجاز لانها سببه **قوله** اضيف الى فعلها وهو الاكل
وتفسير مولانا العلامة بتاثر للخشبة منها سهو فانه معنى الارضة بفتح الرا كما ذكره المصنف
وغيره يقال ارضة الارضة الخشبة ارضا وهذا اولى مما في الكشاف يقال ارضت الخشبة
ارضا للدلالة على ان الارض مصدر من المبني للمفعول وانما فعل الارضة بالذات هو مصدر
المبني للفاعل **قوله** قلبا وحذفا اي قلبا للهمزة الفا حذفا للهمزة **قوله** مستعار من ساءه
معنى الاستعارة اللغوية فانه حينئذ مجاز غير مفيد اطلق المقيد واريد المطلق **قوله** بدلا من
الهمزة وهو مسموع على قياس قال ابو عمرو من العلا هو لغة قريش كذا في النشر **قوله** وابن ذكوان
بهمزة ساكنة ومشام ايضا في رواية الراجوني عن اصحابه عنه **قوله** كما في قحة وقحة بفتح

القاف وكسرها كعدة من الوقاحة فالمحذوف منها الفا واما الذي حذف من ستة فاللام الواو
واليا **قوله** علمت الجن بعد التباس الامر عليهم التبيين والالتباس بالحقيقة لضعفهم والنسبة
الى الجنس مجازية كقولهم بنو فلان قتلوا زيدا والظاهر من سياق الكلام المص ان الالتباس
والتبيين للكل فانهم كانوا يتوهمون انهم يعلمون الغيب بما يتلقون من الملايكة عند استراق
السمع مثلا **قوله** حيثما وقع مستعار للزمان **قوله** او ظهرت الجن على ان تبين لازم فانه يجي
لازما ومتعديا **قوله** بدل منه اشتمال **قوله** في موضع فسطاط موسى عليه الصلاة والسلام
هو بيت من شعر قال صاحب الكشف والظاهر ان فسطاط موسى عليه الصلاة والسلام
المتوارث كانوا يضربونه يتعبدون فيه تبركا بنبي البيت في ذلك الموضع لا انه كان يضرب
هنالك في زمن موسى عليه الصلاة والسلام ليلا ينافي لما نقل من موته في التيه ولما جاء في
الحديث الصحيح انه سال ربه ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر انتهى وفيه تامل
فلم يتم بعد اذ دنى اجله فان قلت هذا مخالف لما سبق في سورة النمل من ان سليمان
عليه الصلاة والسلام لما اتم بناء بيت المقدس تجهز للحج قلت قد يعطى للقريب
من الشي حكم ذلك الشي فلعل المراد من اتمامه تقريبه من الاتمام والعلم عند المهيمن العلام
قوله فوجدوه قد مات منذ سنة يعني بعد ما حصل لهم العلم بالوحي الى نبي ذلك الزمان
مثلا انه عليه الصلاة والسلام مات حين ابتدا الارض باكل المنساة والا فيجوز ان
ابتدا الدابة بالاكل قبل موته او بعده بزمان **قوله** لاولاد سبا بن يشجب
ظاهره على انه اضمار المضاف ويجوز ارادة الحي ويشجب كينصر بالجيم **قوله** لانه
صار اسم القبيلة لم يذكر احتمال كونه اسم البلدة وقد ذكره في العمل على ان يكون ضمير
مساكنهم لاهلها اما استغنا بذكرها هناك واستبعادا بذكرها هناك له هنا **قوله**
ولعله اخرجه ذكر ضمير الهمزة بتاويل الحرف **قوله** فلم يؤده الراوي كما وجب لاشتباط
الاخراج بين بين بالقلب فظن ان ابن كثير قلبها الفا فاداه كما ظن **قوله** في مساكنهم الظن الظاهر
ان في هنا بمعنى عند فان المساكن محفوف بالجنتين لا مظروف لهما **قوله** يقال لها
مارب في القاموس مارب كمنزل موضع باليمن مملحة **قوله** بالافراد والفتح قال
ابو حيان ينبغي ان يحمل على المصدر اي سكناهم حتى لا يكون مفردا به الجمع لان سيبويه يرى
ارادة الجمع من المفرد ضرورة نحو كلوا في بعض بطنكم تعفو وقوله قد عض اعناقهم جلد
الجواملين اي بطونكم وجلودها وكلام الزمخشري صريح في انه اسم مكان **قوله** معاضدة للبرهان
السابق يعني اشير اليه في قوله تعالى افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم الاية **قوله** كل واحدة
منها الخ اشارة الى وجه افراد الجنة مع ان المراد جماعة منها **قوله** او لتاكل رجل
منهم عطف على قوله جماعتان فالنظم على هذا كقوله وارجلكم الى الكعبين حيث لم يجمع الجنة
لان مقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الاحاد على الاحاد فلو جمعت يكون الكل مسكن رجل فتثنيت
ليلا يلزم هذا **قوله** او دلالة عطف على حكاية **قوله** ولا هامة قال ابن زيد لا يوجد فيها
برغوث ولا بعوض ولا عقرب **قوله** سيل العرم قد مر موصوفا للعرم اذ لا مساغ لاضافة
الموصوف الى صفته عند البصريين **قوله** من عرم في القاموس عرم كنصر وضرب

وكرم وعلم عرامة وعراما بالضم فهو عارم وعرم اشتد **قوله** او المطر الشديد بالجر على الامر
العرم **قوله** او الجرد كصرد فار اعمى يسمى الخلد بضم الخا وقد تفتح **قوله** اضاف اليه
السيل لانه نقب عليه مسكرا يعني اضافة السيل الى العرم على هذا الادنى الملابسة لكونه سببا
لخراب السد ومجي السيل **قوله** فحقنت ما السحر اي جمعت والسحر بسكون اي المهملة في القاموس
السحر كالمنع فتح الفم وبياض البحر بين عمان وعدن وبض الوادي ومجرى الما والمناسب للمقام
هو العينان الاخيران **قوله** او المنساة عطف على الجزو هي ما يبنى للسيل ليرد الما **قوله**
على انه جمع عرمة فهو من باب تمر وتمرة **قوله** وهي الحجارة المركومة يقال ركم الشي يركمه
من باب نصر اذا جمع والقى بعضه على بعض **قوله** فان الخمط كل نبت الخ يشير الى ان الخمط
اريد به معنى مجازا بعلاقة اللزوم لكن الظاهر انه لا حاجة الى هذا التوجيه فان الخمط قد يجي بمعنى
الوصف قال البقاعي الخمط ضرب من الاراك له ثمر يوكل وكل شجرة مرة ذات شوك والحامض
او لمر من كل شي وكل نبت اخذ طعما من مرارة حتى لا يوكل ويمكن اكله فلا يكون التوصيف به من
التوصيف بالاسم الجامد **قوله** او كل شجر لا شوك له وفي الكشاف وغيره له الشوك وما ذكره المص
موافق للقاموس ولكن المناسب للمقام ما ذكره الزمخشري فان الاشجار التي لها شوك قليلة النفع
في الاكثر والشوك مضرة حاضرة **قوله** والتقدير اكل يعني على هذين الاحتمالين
الاخيرين فانه على الاول نعت لاكل كما نبهت عليه **قوله** معطوفان على اكل يعني على التفاسير
الثلاثة الخمط واختصاص التعليل بالاخيرين اذ لا اشتباه فيه على الاول **قوله** هو الطرفا
ولا ثمر له الاولى ضرب من الطرفا والافا لضرب المشهور منها له ثمر ثم تستعمله الاطبا **قوله**
لا للتخصيص لان المقام يابى ولانهم جزوا بغيره ايضا كما يجي **قوله** وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قال ابو حيان جات هذه الجملة بعد قوله وبدلناهم وذلك انه لما ذكر
ما انعم به عليهم من جنتيهم وذكر تبديلهما بالخمط والاثل والسدر ذكر ما انعم به عليهم من اتصال
قراهم وذكر تبديلهما بالمفاوز والبواري وقوله وجعلنا وصفا لحالهم قبل مجي السيل وهي انه
مع ما كان منحهم من الجنتين والنعم الخاصة لهم كان قد اصلح لهم البلاد المتصلة بهم
وعمرها **قوله** وقدرنا فيها السير اي جعلناه على مقادير **قوله** سيروا فيها في جعل القرى
ظرفا للسير دلالة على تقاربها جدا حتى كانها متصلة **قوله** بلسان الحال فانهم لما مكنوا
من السير وسببت لهم اسبابه فكانهم امروا بذلك واذن لهم فيه كذا في الكشاف وفي كلامه
اشارة الى ضيقة الامر في قوله سيروا للاباحة واعترض عليه ابو حيان بان دخول الفا في قوله
فكانهم لا يجوز والصواب كانهم لا خبر الحرف المشبه بالفعل فالصواب كانهم قلت
لما حرف وجود لوجود عند سيبويه ويجوز دخول الفا في جوابها اذا كان جملة اسمية عند ابن مالك
فالخبر هو جملة لما مكنوا الخ لا قوله فكانهم **قوله** لا يختلف الامن فيها اي في تلك القرى
ففي تقديم الليالي مع انها مظنة الخوف من معتال دلالة ظاهرة على ذلك التساوي
قوله كبني اسرائيل حيث سالوا البصل والفوم بدل المن والسلوى **قوله** ليتطاولوا
فيها اي ليتكبروا في تلك المفاوز **قوله** وهشام عن ابن عامر **قوله** ويعقوب
ربنا باعد وعلى هذه القراءات فبين نصب على المفعول به لا على الظرف لان المراد باعد وابعد

مسافة

مسافة اسفارنا ولان باعد بعد متعديان ويجوز تنزيلهما منزلة اللازم اي اوقع البعد
فيكون نصبا على الظرفية اي بين مسافات اسفارنا **قوله** على انه شكوى منهم ويجوز كونه دعا
بلفظ الخبر **قوله** لبعد سفرهم مع قصره ودنوه **قوله** افراطا في الرفيه اي تجاوزا عن الحد
فيه وفي البحر ذلك شكوى مما حل بهم من بعد الاسفار التي طلبوها اولا انتهى وبه يحصل
التوافق بين القرآت وظلمهم انفسهم على هذا اما طلبهم المباعدة او عدم رضاهم بحال **قوله**
واسناد الفعل الى بين فهو في احدى القرائتين اما لفظا او محلا على ما قاله الاخفش ان فتحة
بناء **قوله** حيث بطروا النعمة البطر الطغيان الحاصل بسبب كثرة النعمة **قوله** اولم
يعتدوا بها على القرآت الثلاثة الاخرة **قوله** يتحدث الناس بهم اشارة الى ان المعنى فجعلناهم
ذوي الاحاديث الا انهم قصدوا المبالغة فحذف المضاف **قوله** فيقولون تفرقوا
ايدي سبا الجار بردي اي في طرق شتى لانهم تفرقوا في البلاد من قولهم اخذ يد البحر اي طريقه
وقيل اي اولاد سبا لان الاولاد اعضاد الرجل لتعديدهم وفي الفصل ان الايدي
الانفس كناية او مجازا **قوله** ففرقناهم اشارة الى بيان الفا التفريعية الى ان قوله ومزقناهم
كل ممزق جاري مجرى التفسير للجملة الاولى **قوله** صبار عن المعاصي لائق للمقام صبار
على النعمة بان لا تبطره وتطغيه **قوله** اي صدق في ظنه فيكون انتصاب ظنه على نزع
الخافض **قوله** مثل فعلته جهدك اي تجهد جهدك **قوله** لان نوعا من القول ان كان الضمير
للظن كما هو الظاهر اذ الكلام فيه ظاهرا فالمراد بالقول القول النفسي وهو يوصف بالصدق
ايضا **قوله** وذلك الاشارة الى ظنه **قوله** حين راى ابا هم النبي ضعيف العزم فقال انذريته
اضعف عزما منه **قوله** او ما ركب عطفا على ابا هم **قوله** فقال على التقادير واستيلا
بالوسوسة والاستفوا في على هذا يكون الاستثنا مفرغا من اعم عام العلل اي لا مرمى
من الامور الا لنعلم ويجوز ان يكون منقطعا فيكون نفي السلطان على الايات الاخر والمعنى
لكن نحن سلطناه عليهم سلطانا وملكناه فيادم بقدرتنا لنعلم الاية والله اعلم **قوله**
الا ليتعلق علمنا الخ يعني التعلق الوقوعي في عالم الشهادة بعد التعلق الازلي الغيبي فان ترتب
الجزا بالوقوع **قوله** او ليتميز الخ يعني ان اريد بالعلم معنى التميز مجازا بعلاقة السببية فانه
صفة توجب تميزا واما تضمين العلم معنى التمييز فلازم في الوجهين الاخرين اقتضت كلمة
من **قوله** والمراد الخ يعني على هذا الوجه وفيه اشارة الى ان معنى نعلم ايمان من يومن
وشك من يشك **قوله** وفي نظم الصلتين نكتة لا تخفى للمخالف بينهما بالفعلية الدالة
على الاحداث والاسمية المشعرة بالدوام والثبات ومقابلة الايمان بالشك المؤذن بان
ادنى مرتبة يوقع في الورطة وجعل الشك محيطا وتقدير صلته والمعدول الى كلمة
من مع انه يتعدى بفي للمبالغة والاشعار بشدته وانه لا يرجى زواله فاذا كان
منشا الشك متعلق لامر غير كيف وان كان حاله على خلاف هذا يكون مرجو الفلاح
واما ما قاله العلامة الطيبي لعل النكتة ايقاع الشك في الصلة الثانية في مقابلة
الايمان المذكور في الصلة الاولى وانه لم يقل من هو مومن بالاخرة من هو كافر بها
او من يوقن بالاخرة ممن هو في الشك منها ليوذن بان او في شك في الاخر كفر ولان

الكافرين لا يوقنون في الرد بل هم مستقرون في الشك لا يتجاوزون الى اليقين انتهى ففيه
قصور ينبه عليه من تقريرنا مع ان الايذان بان او في شك في الاخرة كفر ولو سلم بانه مفقود
هنا خذ في تنكير شك لا في مجرد المقابلة **قوله** والزنتان متاخيتان يعني فعيلا ومفاعلا
كالعشير والمعاشر والجليس والمجالس **قوله** اي زعمتموهم الهة قال ابن هشام
الاولى ان يقدر زعمتموهم انهم الهة قال ابن هشام لان الغالب على زعم ان لا يقع على المفعولين
صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع في التنزيل الا كذلك قلت اذا صح وقوعه على المفعولين
الصريحين في مثل قوله ٥ زعمتني شيخا ولست بشيخ ٥ كما اعترف به فلا يضيق على من قدره
كذلك **قوله** ولا يجوز ان يكون هو ذكر ضمير الصفة تاويلها بالوصف والنعت او لاتحادها
بقوله من دون الله **قوله** لانه لا يلتئم مع الضمير كلاما يعني كلاما مفيدا **قوله**
لانهم لا يزعمونه اذ الزعم هو الاعتقاد الباطل واعتقاد انهم لا يملكون حق او المراد انهم لا يظهرون
زعمه او لا يزعمونه بحسب قضية مذهبهم **قوله** والمعنى ادعوهم الخ وصيغة الامر
للتبكيت واقامة الحجة عليهم **قوله** يستجيبون اي راجين استجابتهم **قوله** وذكرهما للعموم
العرفي جواب سوال مقدر يتوجه على تفسير بقوله في امر ما وهو انه لا دلالة لقوله في السموات
والارض على العموم لما في العرش والكرسي مثلا يعني ان اصل العرف يعبرون بهما عن جميع الموجودات
الموجودات كما يعبر بالمهاجرين والانصار عن جميع الصحابة رضي الله عنهم **قوله** او لان
الهتهم السماوية على امر سماوي فلان لا يقدر على غيره اولى وكذا الكلام في الهتهم الارضية
قوله او لان الاسباب القريبة الخ فاذا لم يملكوا خيرا او شرا فهما مع استجماع الاسباب
لا يملكون في غيرهما بالاولوية ويبعد ان يكون مراده الاشارة الى ان كلمة في للسببية
متعلقة بقوله يملكون لا مخصصة لمثقال ذرة فتامل **قوله** فلا تنفعهم شفاعتهم الى اخره
تصوير لحاصل المعنى والنفي متوجه الى المقيد مع قيده اي لا شفاعة لهم فلا نفع والفا للتفريع
على قوله لا يملكون مثقال ذرة **قوله** كما يزعمون حيث يقولون هولا شفعاونا عند الله قوله
الا لمن اذن استثنا مفرغ اما من اعم عام الاحوال على ما اختاره الزمخشري اي كائنة لمن اذن
له بالشافعية او المشفوعية او من اعم عام الذوات اي لا تنفع الشفاعة لاحد من الخلق
الا لمن اذن على الاحتمالين في اللام فان قلت يجوز ان تتعلق اللام بتنفع قلت
يا باه اللام فان النفع يتعدى بنفسه **قوله** او اذن يشفع له يجوز ضم اليا وفتحها
ايضا على ان فاعله ضمير الشافع المذكور بالشفاعة والفعلان تنازعا في قوله له قوله
لعلو شانه اي شان المشفوع باتصاله بالايمان فهذا التعليل مخصوص بالوجه الثاني وكانه
قصد بذلك اي علو الشان بالتوحيد والايمان في المشركين فلا شفاعة لهم ولا نفع قوله
واللام على الاول يعني لام اذن له وكذا الحال في لام لمن **قوله** حتى اذا كشف الفزع اشارة
الى ان صيغة التفعيل هنا للسلب والازالة **قوله** وقيل الضمير للملايكة ضعفه
لان التخصيص خلاف الظاهر وقد تقدم ذكرهم ضمنا فان الذين زعمتم او من اذن له يتناولهم
ايضا **قوله** لعل احد الامرين اشارة الى ان خبرا انا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
ولا يحتاج الى ارتكاب الحذف كما زعموا اذ المعنى كما قرره وان احد الفريقين نفى احد هذين فتامل

قوله

قوله حيث اسند الاجرام الى انفسهم ثم باسداد الاجرام الى انفسهم بصيغة الماضى الدالة على التحقق خلاف ما اسند اليهم يكون ادخل وادخل **قوله** فى القضايا المتعلقة اشارة الى ان الفتح بمعنى الحكم ماخوذ من الفتح بالمعنى المقابل للاغلاق يعنى فثبت الفتح فى غير المتعلقة الى منها قضية التوحيد والاشتراك بالاولوية **قوله** قل ارونى الذين الحقتم به شركا يجوز ان يكون ارونى هنا بمعنى اعلم المتعدى الى ثلاثة مفاعيل ثانيها شركا فالمعنى ارونى بالحجة والدليل كيف وجه الشركة وان يكون من الرؤية البصرية وهو الظاهر من عبارة الكشاف فانتصاب شركا اما على الحالية من مفعول الحقتم المضمر اى متوهمًا لشركتهم او لتضمين الالحاق معنى الجعل او التسمية **قوله** وهو استفسار اى مجاز عنه **قوله** والضمير لله اى الضمير بهم راجع الى الله فى الذهن وما بعده يفسره وليت شعرى لم يجعلون الضمير للرب كالضمير ين السابقين ففيه مراعاة تناسق الضمائر والمعنى ان ما هو المستحق بجميع الصفات الكمالية بخلاف ما الحقتموهم به وقوله العزيز الحكيم كالتخصيص بعد التعميم او كالدلالة المدلول بمساق الكلام **قوله** او للشان وقوله العزيز الحكيم مبتدا وخبر **قوله** الا ارساله لهم واعترض على ذلك بوجوه احدها ان لفظة كافة فى استعمال العرب مقصورة على الحالية وثانيها انها مختصة بالمتعدد ممن يعقل وثالثها ان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه يكون فيما يعتاد ذكر مع تلك الصفة ليستغنى بها عنه والا يصلح الصفة لغيره واجيب ـــ عن الاول والثانى بان كافة منا منه ليست الوصف الذى التزم نصبه على الحال واختصاصه باولى العقل بل هو اسم فاعل من الكف لافادة معناه قلت الاختصاص بالحالية والعقلاء هنه اللفظة ولذلك لم يرد استعمالها فى كلام العرب الا كذلك مع انه قد اعترف المجيب برجوعها الى معنى واحد وعن الثالث بالمنع مستندًا بان نحو مت طويلا حسنا مطرد قلت ـــ السند لا يصلح للسندية لاجتماعه مع المقدمة الممنوعة فان وصف القيام بالطول والحسن شايع معتاد نعم يجوز ان يقال قد يكون فى المقام لا يعين الموصوف المحذوف كما ارسلنا فى النظم وقمت فى الثانى فيمنع صلوح الصفة لغيره هكذا واما قدر الموصوف مونثا لتانيث الصفة لكن يجوز ان يقال التانى فى الوصف للمبالغة فيجوز تقدير الموصوف مذكرا **قوله** من الكف فانها اذا عمتهم الى اخره فلئن قلت ـــ هذا ابيان المصحح للحمل على المجاز لكن لا يكفى هذا فى جعل اللفظ مجازا بل لابد من قيام قرينة مانعة عن الحمل على المعنى الحقيقى وهى مفقودة هنا لظهور استقامته وما ارسلناك الا ارسالة كافة للناس عن الكفر والمعاصى فهو كتخصيصه عليه الصلاة والسلام بالنذارة قلت ـــ يابى عن الحمل عليه هنا قوله بشيرا ونذيرا فتامل **قوله** او الاجماع بهم ذكر الزجاج واعترض عليه ابو حيان بان كف بمعنى جمع ليس بمحفوظ قلت ـــ لانسلم ذلك وممن ذكر ابن دريد فى الجمهرة قال كل شى جمعته فقد كففته ومنه الحديث الحسن رضى الله عنه ان رجلا كانت به جراح فكيف يتوضى فقال كفه بخرقة اى اجعلها حوله ولو سلم فباب المجاز واسع والكف بمعنى المنع قد يلزمه الجمع **قوله** ولا يجوز جعلها حالا من الناس على المختار وصحح ابو حيان وغيره جعلها حالا منه مستندين بما جى فى كلام العرب

واشعارهم واعترض عليه بانه يستلزم ان يعمل ما قبل الا فيما بعدها ولين مستثنى ولا مستثنى
منه ولا تابعا وذلك لا يجوز على مذهب الاكثرين قلت ان اراد ما بعدها لفظا ومرتبته
فليس كذلك لظهوره فقد الربتي وان اراد لفظا فقد فلا نسلم انه ممنوع مطلقا وقال
الزمخشري ويلزم ايضا جعل اللام بمعنى الى واجيب عنه بان ارسل يتعدي باللام ايضا
لقوله وارسلناك للناس رسولا والقول بانه يجوز ان يكون لام العلة المجازية خلاف الاصل
لا يصار اليه بلا ضرورة ثم ان منها قصة ذكرها العلامة تقي الدين الشمني في
شرح مغني اللبيب عن القاضي العقباني قال اجتمعت بمراكش بيهودي يشتغل
بالعلوم فقال ما دليلكم على عموم رسالة نبيكم عليه الصلاة والسلام قلت قوله
عليه الصلاة والسلام بعثت الى الاحمر والاسود فقال هذا خبر احاد فلا يفيد الا الظن والمطلوب
في مسئلة القطع فقلت له قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فقال هذا لا يكون
حجة الا على من يقول بصحة تقدير الحال على ما جاء المجرور بالحرف وانا لا اقول بصحته قلت
دليل عموم رسالته عليه الصلاة والسلام في غاية الظهور لكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور
من ذلك كتبه عليه الصلاة والسلام الى القياصرة والاكاسرة وملوك الحبشة وغيرهم
يدعوتهم الى الاسلام واجماع الامة المعصومة على ذلك فان قيل كيف المطرود
الاية لا تكون حجة الا على من يقول بصحة تقدير الحال على ما جاء مع انها اذا جعلت صفة
لمصدر محذوف قاله الزمخشري او حالا من الكاف على ما ذكر الزجاج يتم به الاحتجاج
قلت لعله يقول بحجية العام اذا لم يكن مفسرا لكونه دليلا ظنيا والمطلوب في المسئلة
القطع **قوله** من فرط جهلهم قال مولانا العلامة من فرط تعنتهم لا من فرط جهلهم ولذلك
عطفه بالواو دون الفا قلت فرط الجهل فالمراد فرط الجهل المودي الى مثل هذا **قوله**
قل لكم ميعاد يوم عظيم لا يكنهه كنهه **قوله** وعد يوم على ان يكون الميعاد مصدرا **قوله**
او زمان وعد على اسم زمان **قوله** واضافته الى اليوم يعني على الاحتمال الثاني **قوله** ويؤيد
انه قرئ على البدلية فانه يدل على الاتحاد والقول بانه يجوز ان يكون على اضمار المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه اي ميعاد يوم او ارتكاب الاضمار بلا ضرورة داعية اليه **قوله**
باضمار اعني ولا يبعد والله اعلم ان ينتصب بالظرفية على ان يكون الميعاد مصدرا بمعنى المفعول
لا اسم زمان حتى يلزم ان يكون للزمان زمان وتنكير ميعاد للتعظيم كتنكير يوما **قوله** وهو
جواب تهديد الخ جواب عما عسى يقال الجواب لا يطابق السؤال لانه عن تعيين الوقت ولا تعرض
في الجواب له يعني ان قصدهم من السؤال لم يكن الاسترشاد فان منشاه كان التعنت
العناد فاجيبوا بما لهذا يدل على ان في تنكير يوما دلالة على انه عليه الصلاة والسلام لا يعلمه
وانما علمه عند الله تعالى **قوله** وقيل ان كفار مكة الخ ضعفه لعدم ملاءمة المقام فان ما قبله
وما بعده في امر البعث واحواله الاخرة **قوله** وقيل الذين بين يديه القيمة ووجه ضعفه
ان بين اليدين في اللغة هو المتقدم في الزمان كما قال ابن عطية وفيه انه قد يطلق على المتاخر
ايضا كما سبق في تفسير اية الكرسي **قوله** لولا اضلالكم وصدكم كانه يشير الى هنا مضمرا **قوله**
اي لم يكن اجرامنا هو الصار المراد باجرامهم سوء اختيارهم **قوله** بل مكركم لنا دائبا اي دائما

قوله

قوله حتى اغرتم علينا راينا يقال اغار على العدو اذا غلب عليه واستلب ما نعه ونهبه
قوله والعاطف يعني بالواو وقال قوله واضافة المكر الى الظرف على الاتساع حتى اجري
مجري المفعول به فالمكر واقع حقيقة على المستضعفين واوقع على زمانهم على الاتساع واجري مجري
الفاعل حيث كان المكر المستكبرون واسند الى زمانهم على المجاز العقلي قوله واضر الفريقان
اي الظالمين قوله على الضلال الاضلال المستكبرون على كليهما والمستضعفين على الاول او على كليهما
ايضا فيندمون على الاضلال من حيث القبول قوله واخفاها عن صاحبه فيه ان قولهم
لولا انتم لكنا مؤمنين كالصريح في اظهار المستضعفين الندامة ثم اخفاؤها مخافة التعيير
في مثل تلك الحال التي تسلب العقول في غاية البعد قوله وتعديد تجزي اي بلا
واسطة الباء او على قوله اما لتضمين معنى يقتضي ان يجعل المضمن اصلا والمضمن فيه حالا
اي ما يقضون الا ماكانوا يعلمون مجزيين به قبل كلامه يقتضي ان جزي لا يتعدي بنفسه
مطلقا وليس كذلك بل يكون متعديا تارة وغير متعد اخرى فقد قال الجوهري
جزيته ما صنع وجزى عني هذا الامر اي قضى قلت لا يجوز ان يكون ما في النظم
من جزي بمعنى قضى لتعديه الى مفعوله الذي اقيم مقام الفاعل بنفسه بدون عن والقول
بالحذف والايصال ثم الاضمار فرار امن المطرد وقوف تحت المزاب والاولى ان يقال
ان جزي يجيء متعديا الى مفعولين كما في قوله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
الى نظاير قوله لان الداعي عن المعظم اليه التكبر في الامر الاكثر الاتراف والغنى المؤدي
لا المبطر فان العايل في غاية الندرة ووقع في بعض النسخ الى التكبر ولعله من سهو الناسخ قوله
صموا التهاكم اي منشأ في الاستهانة يعني بقولهم ارسلتم به فانه صدر منهم على سبيل التهكم
فهم لا يقولون بانهم مرسلون والمفاخرة بقولهم نحن اكثر اموالا واولادا قوله
الجمع بالجمع يعني ارسلتم وكافرون والجمع في ارسلتم اما لتغليب المخاطب على جنس من الرسل
وهو الاظهر او على اتباعه ليس انقسام الاحاد على الاحاد فانه لا يطرد وليس المعنى عليه
بل للدلالة على ان كلامنهم كفر بكل منهم قوله فنحن اولى بما يدعونه لان منكرون على الله
لاستيجابنا الكرامة فنحن احقاء بهذه الكرامة ايضا قوله رد لحسبانهم يعني حسبان
انهم اولى بما يدعونه لكثرة اموالهم واولادهم انهم حسبان انهم لا يعذبون لانهم مكرمون فيكون
اشارة الى ترجيح الوجه الثاني والاول هو الاوجه لم يكن بمشية قال مولانا العلامة
ان المشية تجامع الايجاب انما الحق في القدرة مع الفعل والترك قلت المشية
بالمعنى الذي فسرها اهل الحق به لا تجامع الايجاب كما اسلفناه ولو سلم فليكن المراد لم يكن
بالاستقلال فان قيل الكرامة والهوان ايضا بالمشية ومثله لا ينافي الاختيار
بالحقيقة قلنا المراد بهما مبدا ومعاد الظاهر ان تقرير شبههم على ما اشار اليه
المصنف بقوله لانه اكرمنا بذلك فلا يهيننا هو ان الله تعالى اكرمنا بتوسيع ارزاقنا والكريم
لا يهين من اكرمه بلا سبب فكيف من اكرم الاكرمين والترك لا يصلح ان يكون سببا للاهانة
لمجامعته مع الاكرام فجوابه منع انه اكرام لاستوا الموالي والمعادي فيه بل ذلك بمشيته ومقتضى
حكمته لا ما ذكر المصنف اذ لين في ذلك التقرير تعرض للايجاب كما لا يخفى على اولي الالباب

قوله كما قال وما اموالكم الخ فانه يفهم من نفي التقريب تحقق البعيد عرفا ويندفع به ما قاله ح
مولانا العلامة **قوله** اولان المراد وما جماعة اموالكم الخ مراده الاشارة الى ان الجمعين المكسرين
بمعنى الجماعة لا الاحتياج الى اضمار المضاف **قوله** اولانه صفة محذوفة واشار الزمخشري
الى ان قوله الى تقربكم كناية عن التقوى **قوله** استثنا من مفعول تقربكم قال
ابوحيان الظاهر انه استثنا منقطع اي لكن من امن وعمل صالحا فايمانه وعمله يقربانه
قوله اي الاموال والاولاد لا تقرب احدا الا المومن الخ اشارة الى ان الخطاب في تقربكم
ليس بمعين بل لمن يصلح للخطاب فيتحد في المعنى مع كلمة احد **قوله** او من اموالكم
الخ ويتعين هذا الوجه اذا جعل الى تقربكم صفة التقوى ويجعل الاموال والاولاد من جنس
التقوى على المبالغة فهو نظير قوله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم على بعض الوجوه **قوله**
على حذف المضاف اي الاعمال من امن وعمل بمعنى في طاعة الله **قوله** ان يجازوا الضعف
كانه اشارة الى ان الجزا مصدر من المبني للمفعول قد نازع في صحته بعض علما العربية
ولو قال ان يجزيهم الضعف لكان اسلم **قوله** والاصل الكثير وبعض النسخ والاضافة
قوله ونصب الجزا عطف على رفعها فهذه ايضا رواية عن يعقوب **قوله** على التمييز
اي على الحال من ضمير لهم المستتر او من الضعف **قوله** والمصدر لفعله الذي دل عليه لهم
يعني حصل لهم حصول الضعف لهم في معنى الجزا كانه قيل جزاهم كذا قيل والظاهر انه اراد
به نحو يجزي **قوله** سابقين الاولى مسابقين فالمعاجزة على المسابقة **قوله** او ظانين انهم
يفوتوننا ليس الظن معتبرا في مفهوم المعاجزة وانما قصد المصنف افادة ان كونهم فايتين حسب
حسبانهم وزعمهم والواقع خلافه **قوله** فهذا في شخص واحد على ما هو الظاهر من كلمة له وما ذكر
مولانا العلامة هنا مخالف لما اسلفه في العنكبوت في تفسير مثل هذه الاية فراجعه **قوله**
اما عاجلا بالمال والقناعة التي كثر لا ينفد كذا في الكشاف **قوله** ولا حقيقة للرازقية
يعني رازقيته غير امر ضروري وان كان يطلق عليه الرازق لغة حقيقة كاطلاق الرمي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان الله تعالى قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومدار صحة
التفضيل هذا فيندفع ما ورد به مولانا العلامة قول المصنف ان التفضيل يقتضي الزكاة في اصل
الفعل حقيقة انتهى لوجود الزكاة في اصل الفعل على ما بينا عليه غايته انه مقول
بالتشكيك وما حصل منه في غير تعالى **قوله** وتخصيص الملايكة دون الاصنام
والافيقال لعيسى عليه الصلاة والسلام **قوله** والاكثر بمعنى الكل ويجوز ان يكون للاحتراز
عن مثل ابي طالب ممن يعتقد حقيقة التوحيد بقلبه ولا يقر به فالاكثر على معناه
قوله لان الدار دار جزا وهو المجازي وحده يعني ان المراد بالنفع والضر هو الجزا بالثواب
او العقاب فلا يرد النقض بالشفاعة لغير نفسه نفعا بل هي وسيلة اليه مع انه لا
يشفع فيه احد الا باذنه كما مر **قوله** ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون الظاهر ان
ان الموصول وصف للمضاف اليه وقد وصف به المضاف في السجدة ووجهه انهم لم يكونوا ملتبسين
بالعذاب بل ذلك حين نارا والنار فوصفت لهم النار بانها هي التي كنتم تكذبون بها واما
في السجدة فهم مثلا بثوا العذاب تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فوصف لهم العذاب

الذي هم مباشروه ويجوز ان يكون هنا نعتا للمضاف لاكتسابه التانيث من المضاف اليه فيوافق
النظم لما في السجدة وبه يندفع ما قال مولانا العلامة ان فيه دلالة قاطعة على ان عود الضمير
على المضاف اليه لا يخل حسن الكلام اذا لم يكن في محل الاشتباه وكتب في الهامش من وهم
انه مخل به فقد وهم واراد بالواهم الافاضل لظهور ان لا قطع مع الاحتمال ثم اعادة الضمير
غير الوصف فلعل صدر الافاضل يفرق بينهما **قوله** لعدم مطابقة ما فيه من التوحيد
والبحث **قوله** لامر النبوة والاسلام ولعل حكمهم بانه سحر لتفريقه بين الابا والابنا وبين المرء
وزوجه **قوله** والاول اي قولهم افك مفتري **قوله** واما في اللامين يعني الموصول ولام
التعريف في الحق على التغليب **قوله** وما اتيناهم من كتب كان في صيغة الجمع تنبيها على انه
لا بد لمثل تلك الشبهة من تظاهر الادلة **قوله** وفيها دليل الواو واما عاطفة على تدرسونها
او حالية فحين كذبوا رسلي الخ تقدير الظرف ليس لاقتضا الفا الفصيحة تقديره فانها يستوفي
مقتضاها بتقرير المظروف وحده وانما ذلك لما عرف من قصتهم واشتهر من حالهم وقوله
انكاري بالتدمير اشارة الى انه من تنزيل الفعل منزلة القول **قوله** لان الاول للتكثير
الخ يعني ان القصر في الاول الى افادة كثرتهم وقولهم فحسب تمهيدا لما هو المقصود من تحذير
هولا وانما ذكر التكذيب للتوطئة **قوله** او الاول مطلق الخ والمعنى فعلوا التكذيب فكذبوا
رسلي **قوله** ومحله الجر اي محل ان تقوموا **قوله** او البيان اعترض ابو حيان على الزمخشري
بان واحدة نكرة وان تقوموا معرفة تقديره قيامكم لله وعطف البيان فيه مذهبان احدهما
انه يشترط فيه ان يكون معرفة وهو مذهب البصريين والثاني ان يتبع ما قبله في التعريف
والتنكير وهو مذهب الكوفيين واما التخالف فلم يذهب اليه ذاهب واعتذر عنه ابن هشام
في مغني اللبيب بانه عبر عن البدل بعطف البيان لتاخيهما ولا يتمشى هذا الاعتذار في كلام المص
لجمعه بين البدل وعطف البيان **قوله** فتعلموا ما به جنون يشير الى ان ما بصاحبكم من جنة
علق عنه فتعلموا المضمر بعدم ثم تتفكروا فالتفكر طريق العلم **قوله** او اعني الطيبي هذا
التقدير اوفق لاختيار المص وادعى لاقتضا المقام لان طلب الواحدة مقصود اولى في الكلام
المصنف وارخا العنان انتهى في القاموس عناه الامر يعنيه ويعنوه عناية وعنوا همه
واعتنى به اهتم **قوله** بحمله على ذلك الاشارة الى امر محمد عليه الصلاة والسلام من دعواه
النبوة العامة **قوله** او استيناف عطف على قوله فتعلموا على المعنى والمعنى انه علق عنه
ما قبله فهو متعلق به او استيناف وعلى هذا فالوقف على لم يتفكروا كما اختاره ابو حاتم وابن
الانباري **قوله** منبه لهم على ان ما عرفوا الخ يعني ان في نفي الجنون عنه تذكيرا وتنبيها
بطريق الاستدراج على ما عرفوا من به عقله الكامل الذي لا اكمل منه **قوله** وقيل ما استفهامية
والتمريض لان فيه تطويل المسافة بلا طايل فان المال الى ان النفي فافهم **قوله** ثم يتفكروا
اي شي الخ ويفهم في ظاهر كلامه انها اذا جعلت استفهامية يتعين تعلقها بما قبلها وانت
خبير بانها تحتمل الاستيناف ايضا **قوله** في نسم الساعة اي اوايلها **قوله**
اي شي سالتكم الاظهر مهما سالتكم من شي **قوله** ثم نفى كلا منهما فان قيل النفع الدنيوي اعم من
الاجر لحصول الجاه فانه نفع دنيوي ليس باجر ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم قلنا لا منع

عن ارادة النفع الدنيوي مطلقا من لفظ الاخر تجوزا قوله وقيل موصولة ولا يبعد ان ما
نافية وقوله فهو لكم جواب شرط محذوف اي اذا لم اسالكم اجرا فاجركم لكم قوله مراد بها
ما سالته بقوله يعني في سورة الفرقان ولكن الاختصام لهذه الارادة بالموصولة لصحتها في الشرطية
ايضا كما يعلم من الكشاف قوله يلقيه وينزله وعلى هذا فقوله يقذف من استعمال المقيد
في المطلق والثاني في قوله بالحق زايد قوله او يرمي به الباطل اي يورده عليه ففي النظم استعارة
مصرحة تبعية وكذا على الوجه الثالث قوله وقرا نافع وابو عمرو بفتح الها هكذا وقع في بعض
النسخ ولا وجه له فانهما انما فتحاها في قوله مما يوحي الى ربي قوله او بدل على من المستكن
في يقذف ولا يلزم في البدل جواز حذف المبدل منه كما صرح به في المفصل قوله ماخوذ
من هلاك الحي يعني كانه اصل هذا الكلام مستعملا في معنى هلاك الحي كناية عنه من غير نظر
الى مفرداته فاخذ منه واستعمل في ذهاب الباطل ذهابا لم يبق منه اثر قوله قال التفرسني
امرا لله القايل هو عبيد بن الابرص وقصته المنذر بن ما السما كان له يوم في السما يذبح فيه
اول من يلقى فاتفق ليوم اشراف عبيد فامر بقتله فقيل له امدحه فقال الجريض، دون القريض
فقال الملك انشدنا قولك ٥ ، ٥ ،
٥ اقفر من اهله للحوب ٥ فالقطبيات فالذنوب ٥ فقال
٥ اقفر من اهله عبيد ٥ فاليوم لا يبدى ولا يعيد ٥
الجريض الغصة والقريض الشعر والحوب والقطبيات والذنوب مواقع في القاموس
القطبية كعرنية ما ومنه قول عبيد فالقطبيات فالذنوب اجمعها
بما حولها قوله وقيل الباطل ابليس فعلى هذا الاكفاية والكلام يجري على الظاهر قوله
والمعنى يعني على كلا الاحتمالين قوله وقيل ما استفهامية اي اي شي ينشئ ابليس او الصنم
يعيد قوله وبهذا الاعتبارات قابل الشرطية قالوا الاية من باب الاحتباك حذف اولا
كون الضلال عليه وما اشار اليه المصنف ليس من الاحتباك قوله وهذا الاعتبار قابل الشرطية
واذا جعل كلمة على للتعليل صحة المقابلة بلا تاويل قوله فان الاهتداء بهدايته تفسير
لقوله فبما يوحي الى ربي واشارة الى انه كناية من هذا المعنى واللام في لاهتدا للعهد اي اهتدائي
قوله ولو ترى اذ فزعوا يجوز ان يكون اذ مفعول ترى اي لو ترى وقت فزعهم على المجاز العقلي
ويجوز ان يكون ظرفا له ثم يقال حذف المفعول اختصارا لاشتماله المقام على ما يعينه اي ولو ترى
الكفار او نزل المتعدي منزلة اللازم لقصد المبالغة اي ولو تكون منك رؤية المخاطب
على التقدير اما رسول الله عليه الصلاة والسلام واما كل من يتاتى منه النظر قوله فلا فوت
الظاهر ان الفا للسببية دخلت على السبب فان قلت كيف يتصور ترتب السبب
على المسبب بالفا مع ان الواقع ترتيبه على السبب قلت من حيث ان ذكر المسبب
يقتضي ذكر سببه قوله من ظهر الارض الى بطنها الخ نشر على ترتيب اللف قوله والعطف
على فزعوا ولا يبعد ان تكون الواو للحال وذو الحال اما فاعل فزعوا او المقدر في قوله
فلا فوت اذ التقدير فلا فوت لهم قوله ويؤيده انه قرى واخذ يعني مصدرا قوله
وهناك اخذ قدم لان المبتدا انكر قوله بمحمد عليه الصلاة والسلام والاولى ان يذكر

احتمال كون الضمير للعذاب المذكور في قوله بين يدي عذاب شديد كما ذكره
في قوله وقد كفروا به **قوله** في الاستخلاص بالايمان اي طلب الخلاص به **قوله** بعد ما فات
عنهم اي فات الخلاص بالايمان **قوله** تناوله من ذراها المصدر مضاف الى المفعول اي كتناول
الاخر ذلك الشي من قيس ذراع ولا يخفى عليك انه دلالة في النظم على اعتبار خصوصية الغلوة والذراع
وانما ذكرهما على سبيل التمثيل **قوله** على قلب الواو لضمتها اي لضمتها اللازمة وقال الزجاج
كل واو مضمومة ضمة لازمة فانت فيها بالخيار ان شيت همزتها وان شيت تركت همزتها تقول
ثلاث ادور وادور بلا همز والصحيح انه لا يجوز قلب الواو المتوسطة همزة اذا كانت مدغما فيها
نحو تعدد وتعدد مصدرين ولا اذا اوصى بالفعل نحو ترهوك ترهوكا وتعاون تعاونا الى تطاير
قوله او انه من ناشت الشي يعني يكون مادة المقر بالواو **قوله** اقحمني جار ابي الخاموش
واوقعني في الامر الصعب الشديد وابو الخاموش بالخا المعجمة رجل من بلعنبر ذكره صاحب القاموس
قوله اليك ناش القدر النوش فعول بمعنى فاعل الى القدر الطالب **قوله** ومنه قوله
تمنى البيت اي قول نهشل بن حري وقبله

قوله ومولى عصاني واستبد برايه ۝ كما لم يطع فيما اشار قصير
فلما راى ما نحب امري وامره ۝ ونات باعجاز الامور صدور

ومعنى ينشادى بعد ما فات **قوله** فيكون بمعنى التناول من بعد ينبغي ان يكون المراد البعد
الزماني بعد ما فات وقته كما ينبه عليه تفسير ينشا في البيت فيكون من جمع البعد الزماني
الى المكاني ويجوز ان يقال استعمل التناوش هنا في مطلق التناول **قوله** ويرجمون بالظن
ليس في قوله بالظن تفسيرا لقوله بالغيب كما توهم بل المقصود بيان حاصل المعنى وتفسير قوله
بالغيب يتكلمون بما لم يظهر لهم فيكون رجما بالظن **قوله** كما حكاه من قبل يعني بقوله وما نحن
بمعذبين **قوله** لا محالة للظن ولحوقه اي لغاية بعده **قوله** ما ضيعوه متعلق بحالهم
عن رسول الله عليه الصلاة والسلام من قرا سبا قد مر بيان حال امثاله

سورة الملايكة

وآيها خمس واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله مبدعهما من الفطر بمعنى الشق لا يخفى عليك انه لا مانع عن الحمل على المعنى الاصلي فيكون
اشارة الى نعمتي الامطار والانبات والى انزال الملك الذي به تحيى الارواح **قوله** كانه
شق العدم باخراجهما منه بيان لوجه المجاز يعني اطلق الملزوم واريد به اللازم فان الابداع يلزم
شق العدم امر تخييلي او اشارة الى ان ايقاع الفعل على السموات والارض على المجاز العقلي والحذف
والايصال والاصل الفاطر من السموات والارض فعلى هذا يكون قوله مبدعهما بيان حاصل المعنى
لا بيان المعنى المراد **قوله** يوصلون اليهم اثار صنعه ولعل منهم ملك الجبال وملك البحار
على ما ورد في الاخبار **قوله** ينزلون بها ويعرجون ناظرا الى الوجه الاول من وجهي من تفسير رسلا
كما ان قوله او يسرعون ناظرا الى ثانيهما **قوله** ولعله لم يرد خصوصية الاعداد الخاصة

لم يتناول جبريل عليه الصلاة والسلام مع انه اشهر الملائكة بالرسالة والنازل بالقران الذي لا نعته اعلامنه فخلوا المقام عن الاشارة مثل تلك النعة غير مناسب **قوله** لزم ينافي الامور المتفقة لما تقرر عند اهل الملة ان الاجسام متماثلة **قوله** وتخصيص بعض الاشيا جواب سوال ولا يخفى تقرير **قوله** وممو من تجوز السبب للمسبب فان الفتح يفضي الى الاطلاق كفتح باب السجن وفتح باب القفص **قوله** لان الموصول الاول اطلق الموصول على الشرطية تجوز للمشابهة **قوله** وفي ذلك اشعار اي فيما ذكر من تفسير الموصول دون الثاني فان فيه ايضا فتح على الرحمة والامساك على الغضب فليتامل **قوله** احفظوا الخ يريد ان مافي النظم كناية عن هذا المعنى وفي كلام الكشاف اشارة الى ذلك **قوله** ثم انكر الخ ظاهر مخالف لما ذكره الرضي ان الهمزة يستعمل في الاثبات الاستفهام والانكار ايضا قال الله تعالى اتقولون على الله مالا تعلمون وقال الشاعر اطربا وانت قنسري ولا يستعمل هذا للانكار ويجوز ان يقال الانكار على ثلاثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشئ كقوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين وانكار على من اوقع الشئ نحو اتضرب زيدا وهو اخوك وانكار لقوع الشئ ويستعمل فيه هل فمراد الرضي انها لا تستعمل في الاولين فليتامل **قوله** فان الاستفهام بمعنى النفي تعليل لصحة البدلية فان غير المضافة انما يستعمله بدل الا في الكلام النفي لانها في الاستثنا تعرب اعراب الاسم التالي الا الا **قوله** واستثناف مفسر له اي لعامل من خالق واعترض عليه الجاربردي بان هذا الوصف ضعيف لا ينبغي الحمل عليه لانه يصير مثل قولك مثل زيد خرج ونقل عن ابن الحاجب لشذوذه ولقد وقع من العلامة الطيبي من العجب حيث جعل الاعتراض على الوجه الثالث وهو جعل يرزقكم كلاما مبتدا والمعترض انما تكلم على الوجه الثاني وهو ظاهر من كلامه ثم شنع عليه بانه خارج عن زمرة البلغا وحكى عن السكاكي استعمال البلغا كلة هل في اسمية كل اجزيها اسم ولا مساس له بكلام المعترض قال الرضي لا يقال هل زيد خرج لاعلى كون زيد مبتدا ولا على كونه فاعلا لفعل مقدر لان اصل هل قد ومي من لوازم الافعال ثم تطفلت على الهمزة فان رات فعلا في حيزها ضمت الى الالف المالوف وعانقته وان لم يره في حيزها تسلت عنه واهله ومع وجود الفعل لا يقتنع به مقدرا مفسرا بفعل ظاهر والحق ان يقال لا لوم في ذكر الوجه الضعيفة في ضمن الاحتمالات **قوله** وتنكير رسل للتعظيم وللتنكير ايضا **قوله** وهو مصدر اي مصدر رغن **قوله** عداوة عامة قديمة العموم يفهم من قوله لكم حيث لم يخص ببعضكم دون بعض والقدم من الجملة الاسمية الدالة على الاستمرار **قوله** وقطع الاماني الفارغة لا يناسب مذاهب الحق **قوله** وبنا للامر كلمة على الايمان والعمل الصالح بدلالة اللام الاختصاصية والمراد بالامر اما الامر النافع او ما يشمل الضار فتدله على الايمان الخ على هذا اي وجودا او عدما لكن لا يخفى عليك انه فرق بين مطلق الاجر والاجر الكبير **قوله** سواعمله من اضافة الصفة الى الموصوف اي عمله السيي **قوله** فحذف الجواب لا يخفى عليك ان كلة من على هذا الوجه موصولة لا شرطية فالمحذوف خبر واطلق الجواب عليه تسامح **قوله** وقيل مرضه لتاخير دليل الجواب عن مقامه وايضا يكون جملة امن زين بعيد التعلق بما قبله وعلى هذا الوجه فالهمزة للانكار ردها ب نفسه عليهم حسرات والفا في قوله فان الله تعليل لما يفهمه النظم من انه لا جدوى للتحسر **قوله** فحذف الجواب واذا جعلت كلة من موصولة

فالمحذوف هو الجزاء كما في الوجه الاول لا يجوز ان يكون الجزاء هو قوله فراه لوجود الفا
في الماضي بدون قد وايضا لا معنى لانكار رؤية سوء العمل حسنا على تقدير ترتيبه ثم ان المصنف
اهمل ذكر ما اختاره صاحب الكشاف في تفسير الاية حيث قدر هكذا افمن زين له سوء عمله من هذين
الفريقين كمن لم يزين له وقال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال تعالى فان الله يضل
لان في ترتيب ما بعد الفاعلية نوع خفاء **قوله** والفاءات الثلاث يعني التي في قوله
افمن زين له والتي في قوله فان الله يضل من يشاء والذي في قوله فلا تذهب واما قافراه فهي
عاطفة لا سببية **قوله** غير ان الاولين دخلتا على السبب فان التزيين المذكور مفض الى
اختصاصهم بالعذاب الشديد وعدمه الى الاختصاص بالمغفرة والاجر الكبير فكذا اضلال الله
تعالى يفضي الى التزيين المذكور وهداية الى اعدامه ووجه دخول الفاء على السبب ذكرناه في اخر
سبأ **قوله** لان صلة المصدر لا تتقدمه تم وقد مر وجهه مرارا **قوله** وكثرة تساوي
افعالهم والفرق بين الوجهين ان الاول لبيان الشدة وهذا للدلالة على العدة او لان المراد بيان
احدانها لهذه الخاصية الظاهر ان المصدر مضاف الى الفاعل اي بيان احداثه الرياح للاشاعة
ومن تحدث بعد ارسالها فللدلالة على هذا جاز تفسير على لفظ الاستقبال لا يقال الفاء
تغني عنه لان تعدد الدلالة على امر واحد لا سيما في مقام الاهتمام مما لا ينكر **قوله**
وذكر السحاب كذكر جواب عما عسى يقال فيصير الغيبة يقتضي ذكر المرجع ولا ذكر هنا **قوله**
فانه سبب السبب فيجوز جعل الاحياء سببا عنه **قوله** والضمير مطر اعطف على سبب السبب
قوله بعد يبسها اشارة الى ان موت الارض مستعار ليبسها كما ان حياتها مستعارة
لرطوبتها حيث يكون حينئذ منشأ لاثار المخصوصة من انبات النبات وغيره كما ان الحيوان
يكون بالحياة مبدأ الاثار المختصة من الحس والحركة الارادية **قوله** الى مما مر داخل
في الاختصاص يعني التكلم **قوله** وذلك لا مدخل فيها بل الاعادة اهون من الابداء على
منقار فهم كما سبق **قوله** وقيل في كيفية الاحياء عطف على قوله في صحة المقدورية **قوله**
اي فليطلبها من عنده فان قيل الا يجوز ان يكون الجواب المقدر فلا يئنا لها هو مقتضى
ظاهر الشرط قلنا نعم لدلالة قوله تعالى تعز من تشاء وقوله تعالى ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين على خلافه فتامل **قوله** او صعود الكلمة مجرور معطوف على قبوله يعني ان في صعود
الحكم والعمل مجازا اما في الصعود عن المجاز المرسل وهو الوجه الاول او في الكلم والعمل بان يراد بها
صحيفتها بعلاقة الحلول ويجوز ان يشبه وجودها الخارجي منا ثم ان الكلابي في التمثيل بالصعود
ثم يطلق المشبه به على المشبه ويشتق منه الفعل على الاستعارة التبعية **قوله** فان العمل
لا يقبل اشارة الى ان الرفع مجاز عن جعله مقبولا **قوله** ويؤيده انه نصب العمل يعني ان
الاصل موافقة القراءات فحيث تعين الكلم للرافعية والعمل للمرفوعية في قراءة النصب كان
الاولى ان يحمل عليه في قراءة الرفع ايضا **قوله** فانه يحقق العمل ويقويه اي يرفع قدره
قوله وتخصيص العمل على تقدير ان يكون المستكن لله قوله فحياها وجه الرجحان استعارة
من استقبال المحيا وهو الوجه **قوله** فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل اي قبولا كاملا
حسنا **قوله** المكرات السيات يعني ان السيات نعت لمصدر محذوف فلا يتوجه ان مكر

لازم فكيف نصب السيات مع انه يجوز ان ينصبه لتضمين معنى يقصدون اويكسبون **قوله** لا يوبه دونه اي يبالى عنده في القاموس الوبه العصر الفطنة والكبر وبه له كمنع وسمع واوبه فطن ولا يوبه وبه لا يبالى به **قوله** يفسد ولا ينفد الراغب البدار فرط الكساد يودي الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر بالبوار عن الهلاك **قوله** لان الامور مقدرة لا يتغير به رده مولانا العلامة بانه لا تاثير في التقدير كما زعمته الجبرية قلت لا دلالة في الكلام على ان في التقدير تاثير كما ان عدم تغير ما علم الله تعالى لا يستلزم تاثير علمه فتامل **قوله** كما دل عليه بقوله والله خلقكم يعني الى قوله الا في كتاب **قوله** الا معلومة له حمل قوله بعلمه حالا من الحامل دون المحمول لان العلم بالحامل والواضع يتضمن العلم بالمحمول والموضوع دون العكس وفيه نوع تامل **قوله** وما يمد في عمر من مصيره الى الكبر اوله به ليلا يلزم تحصيل الحاصل في تحصيل الحامل في تعمير المعمر لكن لا يخفى عليك ان تعمير المعمر بهذا التعمير ليس من تحصيل الحاصل في شيء **قوله** لغير اللام للبيان اي هذا النقص لغير المعمر **قوله** والضمير له اي للمنقوص عمر **قوله** او للمعمر على التسامح فيراد من المعمر او من ضمير ما من شانه ان يعمر على الاستخدام هذا وان مولانا العلامة بعد ما فسر الاية بهذا الوجه قال هذا بحسب الجليل من النظر واما النظر الدقيق بصحته ان المعمر اي الذي قدر له عمر طويل يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر وان لا يبلغ فيزيد عمره على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير وذلك لان المقدر لكل شخص انما هو الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة والاعداد الممدودة ولا حتمية ان ايام ما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب فافهم هذا السر العجيب وكتب في الهامش حتى ينكشف لك سر اختيار النفس وتستفيض وجه صحة قوله عليه الصلاة والسلام ان الصدقة والصلة تعمران الديار وتزيدان في الاعمار قلت ان العمر يتناول المتنفس بمعنى واحد فكما لا تعتبر الانفاس في الثاني لا تعتبر في الاول والامكان لفظ العمر مشترك لفظيا ولم يقل به احد ممن يعتد به ولو سلم فالقول بان ازمنة الانفاس لا يتم التقدير كلام في غاية الشناعة والفساد والله ولي الرشاد وما يحكى عن كفرة السودان من حبس الانفاس من الاكاذيب التي لا ينبغي ان يقول عليها احد من الناس فان قلت الذي قدر له عمر طويل يجب ان يبلغ ذلك الحد ولا يلزم التغيير في التقدير لظهور ان حد ما عين له من الانفاس قلت اراد به حده الزماني وتوضيحه انه اذا تساوى زيد وعمر من جهة عدد الانفاس لا ينكر ان يزيد زمان زيد على زمان عمرو بزيادة زمان انفاسه على زمان انفاس عمرو وفيه نظر **قوله** كقولهم لا ثيب الله بحسب التشبيه انما هو في جعل الضمير المذكور مرادا به عمر ذاتا فبينهما فرق اذ المعمر يتناول لما بمعنى واحد بخلاف العبد ثم المراد الاهابة والعاقبة الكاملتين بالتخليد بدلالة الاطلاق والمقصود حكاية قول من يحيل اجتماعهما مطلقا كالمعتزلة ومن يجوز وجودهم فيه يتم الغرض فلا يرد انه لا يوافق المذهب الحق فان عصاة المومنين قد يجتمعان فيهم **قول** ضرب مثل للمومن والكافر ولعل الاظهر ان يقال انه لبيان عظم القدرة وكمالها كالايات التي قبله وبعده فلا يحتاج حينئذ الى تكلف توجيه لقوله من كل تاكلون الاية **قوله** وقرئ سبع فعيل هي دلكن

عن ابي عمرو وعاصم **قوله** وملح على فعل قال ابو الفضل الازدي وهي لغة شاذة او مقصور من
مالح حذف الالف تخفيفا قلت واتى الوجه الثاني قال المص في الفرقان **قوله**
استطراد لصفة البحرين جواب عما عسى يقال لا يناسب وصف البحر الملح بما يشعر بمدحه بعد
ما ضرب به مثلا للكافر لانه في معرض الذم يعني انه ليس من تمام التمثيل بل هو استطراد الخ **قوله**
وتفصيل الاجاج على الكافر فان قلت بين هذين الوجهين تناف ظاهر حيث اثبت في
الاول بعض للكافر وفي الثاني مطلقا فان قلت اشار المص بقوله وان اتفق اشتراكهما
الى دفعه انه قلما يتفق ذلك ففي الثاني بني الحكم على الاكثر الاغلب والقى القليل النادر من حيز الاعتبار
قوله والمراد بالحلية اللآلي اليواقيت فلا دلالة في النظم على استخراج اللؤلؤ والمرجان من
العذب **قوله** ويجوز ان يتعلق بما دل عليه بالافعال المذكورة يعني هيانا البحر لتلك الافعال
لتبتغوا **قوله** وحرف الترجي باعتبار الخ والا فالترجي على الله تعالى محال **قوله** هي مدة
دورة او منتهاه اشارة الى تفسيري الاجل ويحتمل ان يكون له الملك الخ وعلى هذا فقوله والذين
تدعون على قولك الحمد او حال من المستتر في الظرف كذا قال الطيبي وعلى الاول يجوز ان
يكون عطف على قوله ذلكم الله وهو الظاهر او حالا **قوله** وما يعن لكم يقال عن يعن
من باب ضرب ونصر اذا ظهر امامك واعترض **قوله** كانهم لشدة افتقارهم وكثرة احتياجهم
الخ فان لهم احتياجا تكوينيا وتكليفيا وقد ركب فيهم البهيمة والملايكة بخلاف غيرهم فان قلت
هذا الاحتياج حاصل في الجن ايضا قلت لو سلم الاشتراك في التفاصيل يجوز ان يقال
غلب الناس عليهم فهم من جملة المخاطبين ولا يبعد ان يقال في تفسير النظم والله تعالى اعلم
بمراده القصر اضافي بالنسبة الى الله تعالى ليلا يتوهم من امره تعالى اياهم بالتوحيد والطاعة
احتياجا له تعالى عن ذلك فعلى هذا يكون قوله تعالى الى الله للبيان ثم ان بعد ما كتبت هذا راجعت
التفسير الكبير للامام فاذا هو فسر الاية بمثل ما سنح لي وقال في سبب نزولها لما كثر الدعا
من النبي صلى الله عليه وسلم والاصرار من الكفار قالوا ان الله لعله محتاج الى عبادتنا حتى يامرنا
بها امرا بالغا ويهددنا عن تركها فنزلت فشكرت الله **قوله** المنعم على ساير الموجودات
اشارة الى ان الحميد كناية عن كونه تعالى منعما على الموجودات **قوله** حتى استحق عليهم الحمد
يعني لولا انعامه عليهم لم يستحق عليهم الحمد وان كان استحقاق الحمد حاصلا بدونه لاتصافه
بالاوصاف الجميلة ففرق بين الاستحقاق عليهم والاستحقاق في ذاته **قوله** طوع منكم
لا يقال لا دلالة في النظم على هذا القيد لان في دلالة قرينة المقام كفاية **قوله** لا تحمل نفس
آثمة فحذف الموصوف للعلم به **قوله** واما قوله يعني في العنكبوت **قوله** وكل ذلك
اوزارهم فان قيل قوله تعالى اثقالا مع اثقالهم يدل على ان التابع غير اوزارهم قلنا
المراد من اثقالهم ما حصل لهم بمباشرتهم ومن اثقالا ما حصل بتسبيبهم بدون المباشرة وقد
اشار الى ذلك في العنكبوت فقوله فانهم يحملون اثقال اضلالهم يريد بها الاثقال الحسية عن
اضلالهم وقوله وكل ذلك اوزارهم ما يعم المباشر والمسبب **قوله** نفي ان يحمل عنها الخ يعني عن
النفس المثقلة دينها سواء كان الحامل وازرا ام لا وبه يتبين بطلان زعم اتحادهما **قوله**
على حذف الخبر ومدعوها **قوله** وهو اولى اي حذف الخبر اولى **قوله** فانها لا يلايم نظم الكلام

لأن الجملة الشرطية كالتتميم والمبالغة في ان لاغيات البتة فيقتضي ان يكون المعنى ان المثقلة
ان دعت احدا الى حملها لايجيبه الى ما دعته اليه وان كان المدعو ذا قرابتها او وان كان ذو قرابتها
مدعوا فلو قلنا لايحمل مدعوا شيا فيه وان وجد ذو قربى لغايت تلك الملائمة لعدم ملاحظة
كونه مدعوا **قوله** اوغائبا عنهم عذابه على ان يكون قوله بالغيب حالا من المفعول المذكور
المقدر على ان التقدير يخشون عذاب ربهم **قوله** واختلاف الفعلين لما مر يعني في تفسير قوله
فتثير سحابا والاشارة الى الوجه الثالث وهو مصدر استمرار الامر **قوله** وقرئ من ازكى
اصله تزكى ادغمت التاء في الزاي ثم اتى بهمزة الوصل **قوله** وهو اعتراض موكد لخشيتهم
الخ اي لوجوبها **قوله** الكافر والمومن فهو عطف على قوله وما يستوى البحران **قوله** وقيل
هما مثلان فيكون من تتمة قوله ذلكم الله ربكم الاية **قوله** ولا الثواب ولا العقاب ففي تقديم
الظل مع تقدير ما يؤدي الى العقاب في القرينتين الاوليين اشارة الى سبق رحمته تعالى على
غضبه **قوله** وتكرير ما في الشقين لمزيد التاكيد فان قلت ما وجه خلا القرينة
الاولى عن ذلك قلت اعني التاكيد في الرابعة عنه لاتحادهما في كونهما تمثيلا للمومن
والكافر قال ابو حيان كرر لا فيما كرر لتاكيد المنافاة فالظلمات تنافي النور
وتضاده والظل والحرور كذلك بخلاف الاعمى والبصير فان الشخص الواحد قد يكون بصيرا
ثم يعرض له العمى فلا منافاة الا من حيث الوصف **قوله** ويجوز ان يكون صلة لقوله
بشيرا ونذيرا تسامح في الكلام تعويلا على وضوح المرام فاللفظ الواحد لا يمكن تعلقه لفظا
بمتعلقين بل المذكور صلة لقوله بشير وصلة نذيرا محذوف للقرينة **قوله** والاكتفا
بذكر للعلم بان النذارة الخ يعني فاكتفى بذكرها عن ذكرها كما يكتفى بذكر التسلسل عن الدور
قال مولانا العلامة انما خصه بالذكر لان البشارة انما تكون بالسمع فهو من خصائص
الانبيا فالبشير لا يكون الا نبيا او نائبا عنه بخلاف الانذار فانه كما يكون
بالسمع يكون بالعقل فلذلك وجد الثاني في كل امة دون الاول قلت الحسن والقبح
شرعيان عند اهل الحق فكل من الانذار والابشار لا يكون الا سمعيا ولئن تنزلنا
عن ذلك فنقول تحقق الابشار ايضا بالعقل الا يرى ان الفلاسفة مع انهم لا يتقيدون
بالشرايع مع انهم اثبتوا اللذة الروحانية بعد الموت **قوله** ولان الانذار الى آخره وجه
الخ للاكتفا ويشكل ايضا لرفع ما يورد على الاول انه لو لم يكن الامر ولا يخرج الاول عن
الاستقبال لهذا القدر **قوله** على ارادة التفصيل يعني في الزبر والكتاب **قوله**
على ان كلا منها اي كل نوع منها فكلمة كل محطة الانواع **قوله** او هيئاتها الخ فالالوان بمعنى
الاصباغ **قوله** ومن الجبال جدد بيض الظاهر ان الواو حالية او استينافية
فان جعلها للعطف يخرج الى مزيد تكلف **قوله** اي ذو جدد اشارة الى انه لابد من
تقدير المضاف حتى يدل الى معنى قولك ومن الجبال مختلف الوانه فيكون معنى هذه القرينة كمعنى
اختيها **قوله** للخطة السودا على ظهر الجوهري الخطة من الخط كالنقطة من النقط يريد
انها هيئة المخطوط والمنقوط وانما قيل له جلة لانها مجدودة ومقطوعة عن سايرالالوان بكونها الخاص
قوله جمع جديد كسفن جمع سفينة **قوله** وهو الطريق الواضح فتوصيفه بالجمع من وصف

المولف بوصف جميع اجزايه كتوصيف الثوب بالاشتما والنطفة بالامشاج من حيث ان الطريق
مؤلفة من قطع كل منها ابيض **قوله** وهو تاكيد مضمراي صفة موكدة كما في امس الدابر
ونفخة لانه تاكيد صناعي حتى يقال حذف الموكد مختلف فيه **قوله** ونظير ذلك في الصفة
ظاهر المقابلة يوهم انها في النظم ليس من باب الصفة وقد بينت انه منه فكان المصنف
قصده الاشارة الى ما بينهما من التفاوت فسمى الصفة الموكدة تاكيدا والمخصصة
صفة لان الاصل في التوصيف ان يفيد التخصيص **قوله** والموتمن العايذات
الطير تمامه يمسحها ركبان مكة بين الفيل والسند الواو للقسم اي اقسم بالله الذي
هو موتمن الطير في الحرا والعايذات الحمايم التي عاذت بمكة والتجات اليها فحرم قتلها
وصيدها وان تهاج والطير قيل انه منصوب بانه بدل او عطف بيان او باضمار اعني وفيه نظر
بل لابد ان يكون له محل من الاعراب لانه انما جي به ليكون دالا على المحذوف كما في سايرالمغرا
قوله كاختلاف الثمار والجبال وعلى هذا فقوله كذلك في محل النصب وقيل معناه الامر
كذلك اي كما بين ولخص فيكون ملخصا الى ذكر اولياء الله وهذا اظهر **قوله** فمن كان اعلم
به الخ استطراد **قوله** فان المعظم يكون مهيبا اشارة الى مصحح الاستعارة **قوله**
يداومون تلاوته فهم معنى المداومة والاستمرار اما من اختلاف الافعال او من صيغة
يتلون **قوله** او متابعة ما فيه اشارة الى احتمال ان يكون من التلو **قوله** حتى صارت
سمة لهم فان صلة الموصول يكون بمعرفة المخاطب **قوله** لن يكسد ولن تهلك الراغب البوار
فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يودي الى الفساد كما قيل كسر حتى فسر عبر بالبوار عن الهلاك
قال تعالى تجارة لن تبور وفي الاساس فلان له بورة وعليه بورة اي هلاكه ومن المجاز بارت
البيات وهكذا عكس ما قاله الراغب والمصنف جمع المعنيين وهو يجوز عند اهل السنة مذهبه
قوله او جبران ويرجون حال من واو انفقوا ويجوز ان يعلق بمحذوف على معنى فعلوا
جميع ذلك راجين ويجوز ان يكون من التنازع **قوله** ومن للتبيين اذ القران اخص من
الذي اوحينا مفهوما وان اتحد ذاتا ومن للتبعيض اذ المراد من الذي اوحينا
هو القران **قوله** عيار سايرالكتب العيار بكسر العين المعيار الذي يقاس به غيره ويستوي
قوله اورثناه من الامم السالفة والمراد من الكتاب اما جنس الكتاب او القران
قال الله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى انه لفي زبر الاولين **قوله** والعطف
على ان الذين يتلون على الاحتمال الثالث اما على الاولين فهو عطف على الذي اوحينا الاية او على
اوحينا على اقامة الاسم مقام العايد **قوله** اعتراض لبيان كيفية التوريث ومن ايجاب
الكتاب المصدق لكتابهم **قوله** فمنهم ظالم لنفسه الالتقوية العمل كما في امثاله والظالم
لغيره ظالم لنفسه ايضا وهو داخل في التقسيم **قوله** وقيل الظالم الجاهل هذا اذا
اريد بالذين اصطفينا الامة باسرهم ولعل تمريضه ان ايراث الكتاب للجاهل لا يظهر وجهه
ظهورا بينا **قوله** وقيل الظالم المجرم والظاهر ان وجه تمريضه لان التقسيم حينيذ
لا يكون بملاحظة الكتاب **قوله** بغير حساب متعلق بيدخلون **قوله** وقيل
الظالم الكافر كان تمريضه لبعده عن المقام **قوله** وتقديمه اي تقديم الظاهر عن كل

الوجوه الاربعة المذكورة في تفسيره **قوله** ولان الظلم بمعنى الجهل والركون الى المدى مقتضى الجبلة
قال المتنبي ٥ ، ٥ الظلم من شيم النفوس فان تجد ٥ ذا عفة فلعله لا يظلم ٥ ،
فان قيل ما ذكره المصنف مخالف للايات والاحاديث الدالة على الفطرة الانسانية
على قبول الحق ودين الاسلام قلنا لا تنافي بين الجهل البسيط الذي هو اول امر الانسان
وبين قابلية الاسلام وكذا بينه وبين الركون الى المدى فانه متعلق بالعمل دون الاعتقاد فهذا
الوجه يختص بغير الوجه الاخير من وجوه تفاسير الظالم بخلاف الوجه الاول فانه يعم الوجوه
قوله والاقتصاد والسبق يعني على كل حال من المعاني المذكورة **قوله** مبتدا وخبر
رد على صاحب الكشاف في جعل جنات عدن بدلا من الفضل الكبير متصلا به الى تصحيح
مذهبه لظهور انه وجد متكلف متعسف **قوله** او للمقتصد والسابق ان اريد بالظلم الكافر
قوله جنات منصوبة بفعل يفسره الظاهر قلت لا يتعين النصب في هذه
القراءة قال صاحب اللوائح قرا البحدري جنات عدن بالجر على البدل من بالخيرات **قوله**
يحلون فيها الاية تقدم ما يتعلق بها من التفصيل في الحج فتذكر **قوله** او من ذهب
في صفا اللؤلؤ فالعطف من عطف احد الوصفين على الاخر مع اتحاد الذات **قوله** هم من
خوف العاقبة الاظهر ابقا الحزن على عمومه وحمل ما نقل عن المفسرين على التمثيل دون التخصيص
قوله لا يمسنا فيها نصب حال من احد مفعولي احل **قوله** واتبع نفي النصب بنفي ما يتبعه
الضمير البارز للنصب يريد ان الكلال متسبب عن النصب تابع له فنفيه يغني عن نفي ما يتبعه
الا انه صرح به للمبالغة في النفي وللتاكيد حيث يستلزم نفي كل عن الاخر فينبغي كل منهما بالمنطوق
والمفهوم وقرا ابو عمرو وابو حاتم ايضا عن نافع **قوله** وهو الصياح في القاموس الصرخة
الصيحة الشديدة ولغراب الصوت او شديدة **قوله** لجمد المخبث صوته يقال جمد دابته
اذا بلغ جمده **قوله** باضمار القول حضرا ليصطرخون او حالا من فاعله اي يقولون في
صراخهم ربنا او قايلين ربنا **قوله** وانهم كانوا يحسبون اشارة الى وجه اخر للتقييد
المذكور والوصف على الاول موكد وعلى الثاني مميز **قوله** ما يتذكر فيه في البحر ما مصدرية ٥
ظرفية اي مدة تذكر وفيه ان قيد يا باه والظاهر انها موصولة اي العمر الذي يتذكر فيه او نكرة
موصوفة اي تعمير يتذكر فيه **قوله** اعذار الله في النهاية اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار
حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في العذر **قوله**
وهي اخفى ما يكون غير بين ولا مبين **قوله** بيان له اي بحر اكفر **قوله** لكل واحد من الامرين
الاولى ان يقال لواحد من هذين الامرين بطرح كلمة كل **قوله** ٥ بدل من ارايتم بدل الاشتمال
ولعل الاظهر ان يجعل استينافا قال ابو حيان لا يصح القول بالبدلية لوجهين احدهما انه اذا
ابدل مما دخل عليه الاستفهام فلا بد من دخول الاداة على البدل والثاني ان ابدال الجملة لم يعهد
لسانهم واجيب عن الاول بان الاستفهام غير مراد قطعا فلم تعد اداته لعدم ارادته
وعن الثاني بالمنع الا يرى الى قوله اقول له ارحل لا يقيم عندنا ٥ وقوله عمني
اخبرني وهي لطلب مفعولين احدهما منصوب والاخر مشتمل على استفهام لقول العرب ارايت زيدا
ما يصنع فالاول هنا لشركايكم والثاني ما ذا خلقوا وارويني جملة اعتراضية فيها تاكيد للكلام

وقال

وقال الرضي لامحل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما قلت اراايت زيدا عن اي شئ من حاله تسال فقلت ماصنع فهو بمعنى قولك اخبرني عند ماصنع انتهى وتمام التفصيل يطلب من كتابه **قوله** فاستحقوا ترتيب على ماذكر من الاستعداد لخلق جزء من الارض والشركة في خلق السموات **قوله** ينطق على انا اتخذ فاشركا عدي النطق بعلى والحجة بالباء والاستعمال على العكس لتضمين ينطق معنى الدلالة والحجة معنى النطق **قوله** ويجوز ان يكون مم للمشركين يعني في الموضعين على الالتفات من الخطاب الى الغيبة لكن الاول هو الظاهر لاتساق الضمائر **قوله** لقوله ام انزلنا عليهم سلطانا في الروم **قوله** وقرا نافع الخ بخلاف لاعرف من عادته جعل من اتفق عليه اكثر القرا اصلا **قوله** بانهم متعلق بتقرير **قوله** فان الممكن حال بقائه لابد له من حافظ تعليل لقوله ان الله يمسك السموات الخ وفي كلامه اشارة الى ان علة الاحتياج هي الامكان **قوله** او تمنعهما ان تزولا ولا نصب على المفعولية بنزع الخافض **قوله** والجملة سادة مسد الجوابين يعني ان الجملة جواب القسم دليل على جواب الشرط **قوله** على السبب يعني على الاحتمالين فان الزيادة فعل الله تعالى حقيقة **قوله** ثم بدلا ان منع الفعل بالمصدر فيه ان الباء تدخل على الزايل من معمولي فعل التبديل كما في قوله وبدلناهم بجنتيهم جنتين لا على الحاصل **قوله** ولا يحيق ولا يحيط قال ابو حيان لا تستعمل هذه الكلمة الا في المكروه **قوله** سنة الله فيهم الخ اشارة الى ان اضافة سنة الاولين من اضافة المصدر الى المفعول فالاولون اقسموا فسميت المصدقون للرسل والمكذبون لهم وقد جرت سنة الله تعالى على ان يعذب **قوله** بجعل غير التعذيب تعذيبا فيه ان المعنى على العكس بان يرحم مثلا بدل التعذيب **قوله** هو يوم الا القيامة فانه الاجل المضروب لبقا نوع الانسان **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الملائكة موضع عمرها يتعلق بسورة الملائكة

سورة يس مكية

قيل الا قوله ونكتب ما قدموا واثارهم فانها نزلت في بني سلمة من الانصار حين ارادوا ان يتركوا ديارهم وينتقلوا الى جوار مسجد رسول الله صلى الله وسلم عليه قال ابو حيان وليس قولا صحيحا قلت فيه نظر فانه اخرج الترمذي والحاكم عن ابي سعيد قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فاراد وا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم تنتقلوا وقيل الا قوله الا قوله واذا قيل انفقوا مما رزقكم الله الاية نزلت في المنافقين ولعله لاصحة له **قوله** وعنه عليه الصلاة والسلام يس تدعى المعمة بضم الميم وكسر العين على وزن المهمة اخرج البيهقي من حديث ابي بكر مرفوعا سورة يس تدعى في التورية المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والاخرة وتدعى الدافعة القاضية وقال انه حديث منكر وابهى

ثلاث وثمانون في تيسير الامام النسفي وقيل اثنتان وثمانون الاختلاف
في يس انه اية عند الكوفيين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وقيل معناه يا انسان فان قيل ينبغي ان يقول معناه يا انيسين
لما يدل عليه كلامه بعده قلنا نبه به على ان المصغر اريد به ما اريد بالمكبر
الا يرى ان عمر يقال له عمير قوله على ان اصله يا انيسين فاقتصر على شطره قال
ابو حيان الذي نقل عن العرب في تصغير انسان انيسيان بيا بعدها الف
ولا نعلمهم في تصغيره انيسين وعلى تقدير ان يكون اصله انيسين فلا يجوز
ذلك الا ان يبنى على الضم ولا يبقى موقوفا الا انه منادى مقبل عليه ومع ذلك
فلا يجوز لانه تحقير ويمتنع ذلك في حق النبوة وايد اعتراضه الاخير بان اسما المعظمة
شرعا لا يدخلها التصغير ولذلك يحكى ان ابن قتيبة لما قال في المؤمن انه
تصغير المومن والاصل مويمن فابدلت الهمزة الخ قيل هذا يقرب من الكفر قلت
المثبت مقدم على النافي وانما ذكره لا يرد على الزمخشري ليجوز ان يكون مراده
توجيه قراءة الضم مع انه يمكن ان يقال انه برز بالاقتصار على شطره في صورة
الحرف فعومل معاملته وان التصغير قد يكون للشفقة والترحم كتصغير الوالد
اسامي اولاده بل قد يجي للتعظيم كما في مثل ذويهبة تصغير منها الانامل ولا يقال حال
المخلوق بحال الخالق فان الايهامات مزالة عنه وعن صفاته قوله
وبالفتح على البنا كاين او للجد في الهرب عن التقا الساكنين قوله والفتح يمنع الصرف
ويجوز ان يكون الفتح علامة النصب على حذف الجار وايصال فعل القسم بنفسه
قوله لمن الذين ارسلوا على صراط اشارة الى ان قوله على صراط ظرف لغو متعلق
بالمرسلين قوله او حالا من المستكن في الجار والمجرور وهو ضميره عليه الصلاة والسلام
ويجوز ان يكون حالا من المستكن في الصلة من ضمير الموصول قوله وفايدته اي فايدة
قوله على صراط مستقيم على الاحتمال الاخير وعلى الاحتمالين الاخيرين لا على الوجه الاول
فحيث لم يتعلق المعهودون اذ لم تتم الصلة بعد لم يحتج الى بيان الفايدة ولم
يكن القول بدلالة المرسلين عليه التزاما فافهم هذا ولو ذهبنا الى تعميم الصراط
المستقيم للشرايع الفرعية جعلنا التنوين للتعظيم صراط المستقيم لا يكتنه كنهه
من بين الصراط المستقيمة لم يحتج الى جعل الكلام من باب التصريح لما علم بالالتزام
لظهور ان شريعة نبينا عليه الصلاة والسلام اعدل الشرايع واقومها لخلوها عن الاصار
والتكاليف الشاقة التي كانت على اليهود وعن التخفيف المفوت لمحاسن الاداب
الذي كان في دين النصارى على ما فصله السيد في شرح ديباجة المواقف قوله
وان دلت عليه اي وصف الشرع بالاستقامة قوله خبر محذوف اي هو تنزيل
قوله والمصدر يعني المفعول ويجوز ان يكون من باب وانما هي اقبال وادبار قوله
او فعله يعني فعل تنزيل قوله على البدل من القران ويجوز ان يكون بالوصف على المصدر

قوله او

قوله او بمعنى لمن المرسلين اي ارسلت لتنذر قوله قوما غير منذر اباؤهم
بفتح الذال والظاهر ان المراد نفي انذارهم مطلقا لا نفي انذارهم بارسال نذير
اليهم كما يشعر بقوله لتطاول مدة الفترة وقوله فيكون صفة مبنية الخ فانه لو تحقق
اصل الانذار لم تشد صاحبهم الى ارساله يخالف الظاهر من قوله تعالى وان من
امة الا خلا فيها نذير ويندفع بتفسير امة باهل عصر على ما مر فان قيل
اتيان النذير لاهل الكتاب وهم يعلمون ذلك يكفي في الانذار قلنا لا نسلم
فان دعوة انبيا اهل الكتاب لما كانت مقصورة عليهم غير متجاوزة عنهم لم يحصل بها
لغيرهم الانذار قوله يعني لاملان جهنم الاية ومعنى حقية هذا القول على اكثرهم
كونهم محكومين بانهم من جملة من يملا جهنم منهم قوله لانهم ممن علم انهم لا يومنون باختيارهم
الكفر والاصرار عليه فلا يرد ان هذا القول يجر الى الخير قوله تقرير لتصيبهم الى اخره
وانت خبير بان الظاهر حينئذ تصدر قوله سوا عليهم بالفا السببية لا بالواو
وجوابه انه من تفويض الترتيب الى ذهن السامع وهو كثير والله اعلم قال ابو حيان
الظاهر ان هذا القول حقيقة لا استعارة لما اخبرته انهم لا يومنون اخبر
عن شي من احوالهم في الاخرة اذا دخلوا النار قلت على هذا الوجه
الاتيان كالبيان لقوله لقد حق القول على اكثرهم فيندفع ما يترآى ظاهرا
من كونهما حينئذ كالاجنبي في البين فتامل قوله بتمثيلهم متعلق بقوله تقرير
قوله يطاطؤن رؤسهم له الظاهر ان كلمة له زايدة وقعت سهوا قوله في انهم
متعلق بقوله تمثيلهم قوله وبمن احاط بهم عطف على قوله بالذين علت قوله في انهم
محبوسون متعلق بقوله تمثيلهم بعد تعلق قوله بمن احاط بهم قوله انذار يترتب
عليه البغية قيد به لدفع التدافع الظاهر بين قوله لتنذر قوما الاية وبين هذه
حيث دلت على ثبوت الانذار لغير المنتفعين ايضا وهذه على نفيهم عنهم قوله
وخاف عقابهم به اشارة الى ان في الكلام مضافا مضمرا قوله او في سريرته عطف
على قوله قبل حلوله اي لا يراي والسريرة ما يكتم كالستر ويجوز ان يقال المراد بالغيب
القلب قوله ولا تغتر برحمته عطف على قوله وخاف عقابه قوله او الجهال
بالهداية فعلى هذا يكون تعلق الاستيناف التعليلي بقوله سوا عليهم الاية وتكرير
الضمير لافادة الاختصاص بقوله فبشره والتقرير لمجرد التقوية والتاكيد
او بيانا له مبني على تجويز يوافق البيان ومتبوعه في التغيير على تجويز تخالفهما
في التنكير والتعريف والاول مسلم عند البعض والثاني عند الجمهور قوله
بدل من اصحاب القرية يعني بدل الاشتمال ويجوز ان يكون ظرفا للمضاف
المقدر قوله والمرسلون رسل عيسى عليه الصلاة والسلام فان قيل كيف
يصح كونهم رسل عيسى عليه الصلاة والسلام وقولهم في ردهم ما انتم الا بشر مثلنا
الا يدل على انهم رسل الله فالبشرية لا تمانع في زعمهم الا الرسالة من الله تعالى
لانتفا المناسبة من غيره قلنا يجوز ان تكون دعوتهم على وجه يوهمهم انهم

انهم رسل من الله تعالى على ما هو ظاهر قوله انا اليكم مرسلون ولا بعد فيه فان الرسالة
من الله تعالى ولذلك اسند الله تعالى الى ذاته الكريمة فقالوا في جوابهم ما قالوا ويجوز
ان يقال الخطاب في قولهم ان انتم يتناول المرسل والمرسل معا على طريقة تغليب المخاطبين
على الغايب ونفي الرسالة عنهم تغليب لهم عليهم كانهم احضروا عيسى عليه الصلاة والسلام
وخاطبوهم بنفي الرسالة من الله تعالى مبالغة في انكارها فتكذيبهم للرسل انما هو في كون
مرسلهم رسولا من الله لا في كونهم مرسلين من ذلك الرسل **قوله** لان المقصود ذكر
المعزز به ليس في المعزز ضمير وانما هو مسند الى الجار والمجرور **قوله** تشفيع لهم قولان
الثلاثة اي لقبول دعوتهم في احيا الغلام فان شمعون ايضا كان يدعو امعهما سرا
قوله المقتضى اعمال ما يغني المشابهة بليس **قوله** بالامتعلق بالانتقاض **قوله**
وما انزل الرحمن من شيء كانهم تخصيص بعد البشر بالوحي والرسالة والتكليف بالعبادة
منافيا لعموم الرحمة **قوله** وهو بجري مجرى القسم بل هو اوكد من القسم الاترى ان من
اخبر كاذبا واقسم بالله ياثم وان استشهد بجعل الله يكفر **قوله** لانه جواب من انكارهم
اي عن انكارهم المعهود البالغ في الشدة الى ما بلغ والا فالظاهر ان قولهم انا اليكم
مرسلون جواب عن انكارهم ايضا وفي الكشاف الاول ابتدا اخبار والثاني
جواب عن انكارهم ولعل مراده انه بمنزلة ابتدا اخبار بالنسبة الى كلامهم الثاني
في عدم احتياجه الى مثل تلك المؤكدات فكان انكارهم الاول بعد انكارا
بالنسبة الى انكارهم الثاني لا انه ابتدا اخبار حقيقة قال صاحب الكشف
قوله لان الاول ابتدا اخبار اي غير مسبوق باخبار سابق ولم يرد انه كلام مع خالي
الذهن ومنه يصح ان جعل قوله تعالى فقالوا الى الاخر تفصيلا للمجمل وفيه لفت في
عدم تميز قوله الثالث ثقة بفهم السامع والا فالظاهر من قوله فكذبوهما سبق
انكارا وجعله ابتدا باعتبار قوله الثالث او المجموع والاول هو الوجه وعليه نظام
الاية انتهى قلت الظاهر ان مراده انه اول كلامهم لهم والتاكيد لكونه
الفا للمردد في حسبانهم وقوله تعالى فقالوا الخ عطفا على قوله فكذبوهما حتى يلزم
كونه جواب الانكار بل لتفصيل المجمل لكن لا ادري ما المانع حينئذ عن الحمل
على الكلام مع خالي الذهن فيكون التاكيد للاهتمام والاعتناء قوله والا اي
وان لم يجعل فقالوا تفصيلا للمجمل وقوله والاول هو الوجه يعني لان الثالث اذا كان عالما
بالانكار فلا بد من التاكيد في كلامه فلا يقابل ابتدا الاخبار بهذا المعنى للجواب
عن الانكار فتامل **قوله** فانه لا يحسن الا بينة اي لا يحسن في مقام المحاجة لانه
ديدن العاجز عن الدليل وذلك لاستغرابهم ما ادعوه الخ وفي الكشاف عادة الجهال
ان يتمنوا بكل شيء ما اليه واشتهوه واثروه وقبلته طباعهم ويتشاءموا بما نفروا عنه
وكرهوه فان اصابهم نعمة وابلا قالوا ببركة هذا وبشوم هذا وقال ابن عطية الطائر
تطيرهم كان بسبب ما دخل فيهم من اختلاف الكلمة وافتتان الناس كتطير قريش
بنبينا صلى الله عليه وسلم **قوله** وقرئ طيركم معلم وينبغي ان يكون المراد بالطير معنى الطائر

لان

لان الاصل توافق القرآت والطير بمعنى الطائر قال الزجاج طائر وطير بمعنى واحد
وفي القاموس الطير جمع طائر وقد يقع على الواحد ولعل ترك المصنف تفسير
طيركم باسباب طيركم شؤمكم كما فعله الزمخشري ايما الى ما ذكرنا فافهم **قوله**
وجواب الشرط محذوف جعل المقدر جواب الشرط تبعا ليونس ومذهب سيبويه
في امثاله جعله مصب الاستفهام **قوله** مثل تطيركم لو قال مثل قلتم لكان اعم
واولى **قوله** وبفتح ان اي وقرئ بفتح ان **قوله** وان وان لغير استفهام بمعنى
الاخبار وفيه نظر وقال الطيبي اما ان ذكرتم فمنصوبة الموضع بقوله طائركم معكم
فافهم كما قالوا انما نطيرنا بكم اجيبوا بل طائركم معكم ان ذكرتم اي شؤمكم لان ذكرتم فلم تذكروا
ولم تنتهوا اكتفى بالسبب الذي هو المذكر من المسبب الذي هو الانتهاء قلت
لا يخفى عليك فيما ذكره من التكلف مع فوت التوافق **قوله** وان ذكرتم يعني مخففة
الكاف **قوله** وهو ابلغ فانه اذا شئم المكان بذكرهم كان بحلولهم فيه اشام **قوله**
عادتكم الاسراف انهام معنى الاستمرار انما هو من صيغة الفاعل ومن اسمية الجملة
بقرينة المقام **قوله** فمن ثم جاء كر الشؤم فالاضراب عن قوله ان ذكرتم والمعنى
ليس سبب الشؤم تذكيركم بل استمراركم على العصيان **قوله** ولذلك توعدتم وتشاءمتم الخ
والظاهر ان الاضراب على هذا التقدير ايضا عن قولهما ان ذكرتم اي ان ذكرتم
تطيركم بنا وتوعدتم ونحن لا نستحق لذلك ولكنكم تفكسون **قوله** بل يجب ان يكون
الخ اشارة الى ان تكريره مثله في البرك به هو الصراط المستقيم **قوله** وجاء من اقصى المدينة
رجل لما كان السياق لبيان الامر بيد الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فيهدي البعيد
في البقعة والنسب اذا اراد ويضل القريب فيها اذا اراد قدم هنا المجيء على فاعله
مسارعة الى بيان ان الداعي نفع الاقصى ولم ينفع الادنى ولعل هذا هو السر للعدول
عن التعبير بالقرية الى المدينة لان المدينة ادل على الكبر المستلزم لبعد الاطراف
قوله يسعى اي يسرع في مشيه حرصا على نصيحة قومه وقيل يقصد وجه الله بالذات
عن رسله من قوله وسعى لها سعيها وانت خبير بانه اذا صح ارادة المعنى الحقيقي
لا يعدل الى المجاز **قوله** وكان ينحت يجوز في الحاء الحركات الثلاث في القاموس
نحته ينحته كيضربه وينصره ويعلمه براه **قوله** وهم مهتدون اي ثابتوا لهم الاهتداء
لا يزايلهم **قوله** واخلص النصح عطف على الارشاد **قوله** ولذلك قال واليه
ترجعون اي ولان المراد تقريعهم الخ **قوله** مبالغة في التهديد حيث لم يقل واليه
ارجع كما هو مقتضى ظاهر مساق كلامه وان كان مشتملا على التهديد بطريق التعريض
بل واجههم بان مرجعهم اليه فيجازيهم بسوء اعمالهم للمبالغة فيه وقد يقال
الاية من الالتفات حذف واليه ارجع اولا لما دل عليه ثانيا وانكاره عليهم
ثانيا اي ومالكم لا تعبدون الذي فطركم لما دل عليه اولا من انكاره على نفسه
وليس في كلام المصنف منا ما يمنع على الالتفات سوى انه لا يثبته **قوله** لا تغن عني
شفاعتهم او افرادي على تسمية الجزء باسم الكل لان الاقرار اجزء منه ولعل قوله ذلك

بعد ما قال امنت بربكم ليعضهم فيشتغلوا به عن الرسل ويخلص الرسل او لينبههم على ما دعاهم
اليه هو ما اختاره لنفسه **قوله** او اكراما ويؤيده قوله وجعلني من المكرمين **قوله**
او لما هموا الظاهر انه عطف على لما قتلوه وقوله رفعه الله استيناف ولعل الامر على هذه الرواية
تكرمني **قوله** على ما قاله الحسن في تفسير القرطبي قال الحسن لما اراد القوم ان يقتلوه
رفعه الله الى السما فهو في الجنة لا يموت الا بينا السما وهلاك الجنة فاذا اعاد الله الجنة
ادخلها **قوله** ولذلك اي الاستيناف **قوله** وما خبرية قيل والمعنى بالذي غفره
لي من ذنبي ولا يخلوا عن نوع بعد اذ الذي يحسن هو تمني العلم بمغفرة ذنوبه وجعله من المكرمين
وايضا يحتاج في عطف جعلني من المكرمين الى تكلف **قوله** او استفهامية جات على الاصل
اي في اثبات الالف قال ابن هشام في مغني اللبيب ويجب حذف الالف
بين الاستفهام والخبر فكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما قراة عكرمة
وعيسى كما يتسالون فنادر لا يجوز حمل القراة المتواترة عليه لضعفه **قوله** من بعد
اهلاكه او رفعه اشارة الى ما مر من تفسيري الجمهور والحسن في قوله قيل ادخل
الجنة **قوله** كما ارسلنا يوم بدر والخندق الظاهر انه من باب التعبير على المستقبل
بالماضي لتحقق وقوعه والا فالسورة مكية كما سلف **قوله** وايما بتعظيم الرسول
عليه الصلاة والسلام الاظهر ان تعظيم قوله وما صح في حكمنا الخ ويجوز ان يكون المعنى
وما كان من سنتنا ان ننزل جندا لاهلاك قوم واستيصالهم **قوله** وجعلنا ذلك
اي انزال جند من السما **قوله** سببا لانتصارك من قومك لاعزازك واكرامك
قوله وقيل ما موصولة معطوفة على جندا اعترض عليه بان من شرايط من الزايدة تنكير
مجرورها واذا كانت موصولة يفوت هذا الشرط والجواب بعد تسليم الاجماع على شرطية
قد يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوايل **قوله** ما كانت الاخذة على صيغة اسم
الفاعل قال الله تعالى ومنهم اخذته الصيحة ويجوز ان على وزن بنا المرة **قوله**
وقريت بالرفع على كان التامة اي ما وقعت لا صيحة قال ابو حيان كان الاصل ان لا تلحق
التا لانه اذا كان الفعل مسندا الا ما بعد الا من المونث لم يلحق علامة التانيث فتقول
ما قام الا هند اي ما قامت الا هند عند اصحابنا الا في الشعر وجوزه بعضهم في الكلام
على قلة ومثله قراة الحسن لا ترى الا مساكنهم بالتا وقول ذي الرمة ٥ ٥ ٥
٥ وما بقيت الا الضلوع الجراشع ٥ ثم قال وانكر ابو حاتم وكثير من النحويين
هذه القراة بسبب لحوق تا التانيث **قوله** شبهوا بالنار يشير الى ان فيه استعارة
بالكناية ثم ينبغي ان يراد بالنار الجمر فانها يطلق عليه ايضا وقوله الساطع صفة اجريت على غير
من هي له اي اي الساطع لهبها وفي تذكيره نوع اشارة اليه **قوله** نحو زرما ولاي يرجع
قوله وهي ما دل عليه ياتيهم الاية يعني استهزاهم بالرسل **قوله** ويجوز ان يكون محشرا
من الله تعالى عطف ما قبله على المعنى **قوله** لتعظيم ما جنوه صلة للاستعارة فالمراد
الاستعارة اللغوية او تعليلية فيجوز ان يراد الاستعارة الاصطلاحية **قوله**
ونصبها اي نصب حسرة مع انها منادي غير مضاف **قوله** وقيل باضمار فعلها اي تحسر واحسرة

ويجوز

ويجوز ان يكون المضمر فعلها مثل انظروا **قوله** لان اصلها الاستفهام قال ابو حيان بل كل واحدة اصل في بابها ولكنها لفظان مشتركان بين الاستفهام والاخبر قلت الاشتراك خلاف الاصل فلا يصار اليه اذا وجد مخلص **قوله** بدل من كم على المعنى دون اللفظ لان العامل في لفظ كم هو اهلكنا لكون لم يروا معلقا عن العمل ولا يمكن تسليط اهلكنا على البدل لعدم صحة المعنى لكن لما كان العامل في هو لم يروا وهذا جاز عطف منصوبين على الجملتين المعلق عنها كقولك علمت ان زيدا قائم وعمرا قاعد جاز ان يكون بدلا على المعنى فان قيل لا يجوز ان يكون بدلا على المعنى ايضا اذ لا مساغ لان يكون بدلا وبعض من كل لعدم الاتحاد والبعضية بين كونهم غير راجعين وكثرة الاهلاك ولا بد لمن اشتمال لان شرطه وشرط بدل البعض صحة اضافة البدل الى المبدل منه ولا يصح ذلك هنا اذ لا معنى لقولنا اولم يروا انتفاء رجوع كثرة اهلاكنا القرون قلت يكفي الاتحاد الادعائي ولا مانع منه قال ابو حيان والذي تقتضيه صناعة العربية ان انهم معمول المحذوف دل عليه المعنى تقديره قضينا او حكمنا انهم اليهم لا يرجعون قلت والجملة حال من فاعل اهلكنا وجوز ابن هشام في مغني اللبيب ان يكون لم يروا معلقا عن كم اهلكنا وانهم اليهم لا يرجعون مفعولا لاجله قال الشمني ليروا والمعنى انهم علموا لاجل انهم لا يرجعون اهلاكهم وانت خبير بانه لا فائدة يعتد بها فيما ذكر من المعنى ثم انهم علم ان ضمير انهم على الوجوه المذكورة لمعنى كم من القرون وضمير اليهم الفاعل يروا ولعل الحق والله اعلم ان يجعل اول الضميرين لمعنى كم وثانيهما للرسل وان وصلتها مفعولا لاجله لاهلكنا والمعنى اهلكناهم لاستمرارهم على عدم الرجوع عن عقايدهم الفاسدة الى الرسل وما دعوهم اليه فاختيارا لا يرجعون على لم يرجعوا للدلالة على استمرار النفي مع مراعاة الفاصلة **قوله** للجزاء في الكشاف للحساب وما ذكره المصنف اولى لانه المقصود **قوله** والجملة خبرية ولقايل ان يقول فاين العايد الى الاسم وتجويز مولانا العلامة كونها صفة لاية ليس بشئ **قوله** او صفة لها على قوله خبر للارض وجوز ان يكون حالا والعامل فيها اية على ان يكون خبرا مقدما لما فيها من معنى الاعلام **قوله** اذ لم يروا بها معينة فهي نكرة في المعنى وقد يغلب جانب المعنى على جانب اللفظ ومنه قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا الى ظاير **قوله** او استيناف وهذا امر الاظهر وكذلك رجحه الزمخشري **قوله** فمنه ياكلون كلة من للابتدا ويجوز ان يكون للتبعيض **قوله** للدلالة على ان الحب معظم ما يوكل حتى انه لا ماكول غيره **قوله** واعناب عطف على نخيل والمراد بالاعناب الكروم **قوله** ولذلك جمعها اشارة الى ان النخيل جمع نخل كعبيد نص عليه في القاموس **قوله** فان الدال على الجنس مشعر باختلاف يعني ويكفي في هذا المقام ذلك المقدار من الاشعار قال مولانا العلامة ما ذكره المص خلاف المشهور وعليه الجمهور فانهم قالوا جمع العالمين اشعار باختلاف دون العالم قلت لم يقولوا ذلك بل قالوا جمع العالمين ليشمل كثيرا من الاجناس المختلفة ومرادهم ليشمل شمولا ظاهرا مدلول عليه باللفظ ومعلوما ينفي حصول الاشعار به في لفظ العالم **قوله** ولا كذلك الدال على الانواع الاظهر على النوع **قوله** وذكر النخل دون التمر بان يقال مثلا وجعلنا فيها ثمرا واعنابا **قوله** ليطابق الحب

علة للمنفي لا للنفي **قوله** لاختصاص شجرها بمزيد النفع اي شجر النخل فالاضافة مثل شجر
الارك او التمور بمزيد النفع حيث يدوم ظلها وتتخذ منه جذوع وحطب وعصي
ونخاصر وجبال وحصر واواني وغير ذلك **قوله** واثار الصنع الا ترى انها تعيش كالانسان
ولا تحمل حتى تلقح واذا قطعت راسها ماتت ولطلعها رايحة المني واذا غرقت ماتت **قوله**
لفظا ومعنى اي في افادة المشدد معنى التكثير دون المخفف الموصوف وقيل الضمير لله
وقيل للما المدلول للعيون وقيل للتفجير ولا يخفى بعد كل من هذه الاقوال على طريقة الالتفات
اورد عليه انه ليس من مظانه لانه اولى بضمير الواحد المطاع لانه المقصود بالاحيا والتفجير
كما تدل عليه لام العلة في لياكلوا واجيب بان ما سبق افخم وانبل لانها
افعال عامة النفع ظاهرة كمال القدرة وان الثمر لكونه احط منزلة من الحب ولهذا
لم يرد على اسلوب الاختصاص لا يستحق ذلك التفجير وفيه ان جعله مقصودا من فعل الجعل
والتفجير ينبو عما قاله المجيب كما اشار اليه المورد والتنبيه على انحطاط الرتبة حصل
بتقديم الصلة في الحب دونه والحب ايضا يحتاج حصوله الى فعل الادمي ولا نسلم
ان دلالة ما سبق على كمال القدرة اظهر من دلالة الثمر **قوله** والمراد ما يتخذ منه
رد على الزمخشري حيث فسره بمثل الغرس والسقي والابار **قوله** ويويد الاول قراة الكوفيين
غير حفص بلا ها وهي كذلك في مصاحفهم وفي مصاحف اهل الحرمين والبصرة والشام
مع الها **قوله** يزيله ويكشف عن مكانه وفسر عبد القاهر والسكاكي بتظهر للنهار
من ظلمة الليل فالسلخ يجي بمعنى النزع والاخراج ايضا واعترض عليه بانه حينئذ
كان ينبغي ان يجي النظم فاذا هم مبصرون لان الواقع عقيب اظهار النهار انما هو الابصار
واجيب بان التعقب يختلف باختلاف الامور والعادات فقد يطول الزمان
في مثله يقتضي عدم اعتبار المهلكة كما في هذه الاية فان زمان النهار وان توسط بين
اخراج النهار من الليل وبين دخول الظلام لكن لعظم دخول الظلام بعد اضاة النهار
ولكونه مما ينبغي ان لا يحصل الا في اضعاف ذلك الزمان عد الزمان قريبا وجعل
الليل كانه يفاجيهم عقيب اخراج النهار من الليل بلا مهلة ثم رجح ما ذكراه
بان اذا المفاجاة لا يحسن اذا جعل السلخ بمعنى الكشط والنزع فان وزان قولنا
نزع ضوء الشمس عن الهوا ففاجا الظلام وزان يقال كسرت القارورة ففاجا
الانكسار لان دخولهم في الظلام عن حصول الظلام وايد ايضا بان مفاجاة الظلام
بعد ظهور الظلام النهار واضاته للعالم يشتمل على نوع غرابة ويفتقر الى مزيد اقتدار
فيكون ادخل في كونها اية من مفاجاة ظهور الليل بعد انقضا النهار المشرق من المظلم
الليل المظلم الشبيه بظهور المسلوخ الابيض من الجلد الساتر من ظهور الليل **قوله**
الجلد قال مولانا العلامة بل المستعار لفظ السلخ والمستعار منه معنى الكشط والمستعار
له معنى الازالة **قوله** قلت قصد المصنف بتلك الاضافة افادة السلخ
هنا ما هو في الاصل بمعنى الكشط لا ما هو بمعنى الاخراج والاستلال والا اضيف
الى مثل الشاة فالتقدير من معنى نسلخ الجلد **قوله** لحد معين فالمستقر على هذا اسم مكان

قوانسي

قوله ينتهي اليه دورها اى في السنة قوله وقال والشمس البيت القايل ذو الرمة واوله
معرورياً رمض الرضراض ركضه يقال اعروري اي سار في الارض وحده والرمض محركة شدة
وقع الشمس شدة وقع الشمس على الرمل والرضراض الحصى او صغيره والركض استحثاث الفرس للعدو
الجوهري دومت الشمس في كبد السما وقال والشمس حين يرى لها بالجو تدويم كانها لا تمضي انتهى
قوله اولاستقرارها على ان يكون المستقر مصدراً ميمياً قوله او المنتهى مقدر فهو حينئذ
اسم مكان قوله فان لها في دورها ثلثمايه وستين مشرقا وهي درجات الفلك ومنقطرات
الارتفاع والانخفاض قوله يطلع كل يوم من مطلع الخ حكم اكثري لا كلي فان عدد ايام
السنة الشمسية اكثر من عدد الدرجات لانها ثلثمايه وخمسة وستون يوماً وربع يوم
فقد تيقاصر سيرها عن درجة قوله قدرنا مسيره يشير الى ان منا مضافا مضمراً
والمواسم مكان ومنازل منصوب على انه مفعول ثان قوله او سيره في منازل
فيكون انتصاب منازل على الظرفية قوله الشرطين بالفتحات مثنى شرط بمعنى العلامة
وفي بعض النسخ الشرطان وهو الاظهر قوله البطين تصغير البطن قوله الزبرة بضم
الزاي قوله العوا بالمد والقصر وهو اجود قوله لا تخطاه ولا تيقاصر عنه
يعني عنه في الاغلب الاكثر والا فقد تيخطاه وتيقاصر عنه كما لا يخفى على من له المام بعلم النجوم
قوله دق واستقوس فان قيل فاين يكون في ذلك الوقت قلنا قد لا
في واحد من تلك المنازل ايضا لكن لا يطلق عليه لفظ القمر حينئذ لانه انما سمي به لبياضه
وهو متعذر في المحاق لكن كلام المصنف مبني على ان يطلق عليه لفظ القمر من حين يخرج من
تحت الشعاع الى قبيل الاجتماع والمذكور في كتب اللغة ان اطلاق عليه في الليلة
الثالثة من المستهل الى ست وعشرين وصحة معنى النظم لا يتوقف على ما ذكر المصنف
قوله بنصب الراء على الاشتغال قوله وقيل ما مر عليه حول مرضه لا قد يطلق لفظ
العقد على ما له دون سنة قوله او سلطانه في ليلة البدر مثلا قوله للدلالة
على انها مسخرة الخ لا يخفى عليك خفاء وجه الدلالة الا ان يقال المراد من اول الامر على ان
يجعل النفي لكون ملاك الامر هنا عين ما ذكر في حيز الدلالة ادعاء وانت
خبير بما فيه من التكلف قوله وتبدل الادراك يعني على الوجه الثاني قوله فالذرية
يقع عليهن واي لفظ الذرية قوله لان مزارعها اي لان الانسان مزارع الذرية
يعني الاولاد ففيه استخدام حيث اريد بلفظ الذرية لفظها ويضميرها معناها
فعلى ما ذكر المصنف يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظ الذرية لكنه ليس محذوراً
عند الشافعية قوله وقيل المراد فلك نوح فلام للام في الفلك للعهد والمعهود وهو
المذكور في قوله تعالى ويصنع الفلك ولعله انما مرضه لبعده وعلى الاول فهي للجنس
قوله وحمل الله ذرياتهم اي ومعنى حمل الله قوله فيها لعل تانيث ضمير الفلك
تاويل السفينة او لانه ليشترك فيه التذكير والتانيث كما صرح به صاحب القاموس
قوله وتخصيص الذرية يعني دونهم بدلالة ومعها مع امثالهم قوله لانه ابلغ في
الامتنان فان المنة عليهم بحمل ذرياتهم ايضا اتم وابلغ قوله وادخل في التعجب للدلالة

على قدرته على حمل اعقابهم الى يوم القيمة في سفينة واحدة **قوله** مع الايجاز لدفع ما يقال
فلم يذكر الابا مع الذريات يعني يعلم من حمل الذريات حمل الابا ايضا دون العكس **قوله**
من الابل الخ ان جعلت اللام في الفلك للجنس والمماثلة في كونه مركوبا مبلغا الى المقاصد
قوله او من السفن ان جعلت للعهد ويبعده ان الظاهر المتبادر من قوله خلقنا هو
الانشا الاختراع وان كان ينسب ما يصنعه الانسان الى الله تعالى ايضا خلقا فهذا وجه اخر
لتمريض ارادة سفينة نوح عليه الصلاة والسلام **قوله** فلا يغيث لهم في القاموس الصارخ المغيث
والمستغيث ضد كالصريخ فيهما **قوله** او فلا اغاثة قال ابو حيان كانه جعل من افعل ويحتاج
الى نقل ان صريخا يكون مصدرا بمعنى اصراخ وفيه بحث فان نقل الزمخشري
يكفي لحجة لكونه ثقة يعتمد عليه ولا يظهر المانع اذ الصارخ يجي بمعنى المغيث على ما ذكره
نقلة اللغة الصريخ يجي مصدرا من صرخ ففي الاساس صرخ يصرخ صراخا وصريخا
قوله لقوله اتاهم الصريخ الظاهر انه لا منع عن ان يكون الصريخ في قولهم هذا
بمعنى المغيث **قوله** الوقايع التي خلت يعني التي ابتليت بها الامم المكذبة بانبيايها
والظاهر ان المعنى مثل الوقايع التي خلت على اضمار المضاف **قوله** او عكسه بان
يراد بما بين ايديهم العذاب المقدر وبما خلفهم الوقايع التي خلت **قوله** او نوازل
السما الخ اي على اضمار المضاف ولعل المراد ما بين ايديكم من السما وما خلفكم منها الا على
التوزيع **قوله** كقولهم اولم يروا الاية في اول سبا لكن التلاوة فيه افلم يروا بالفا
دون الواو فالتبديل بالواو سهو **قوله** او عذاب الدنيا الخ والفرق بينه
وبين الوجه الاول بالعموم والخصوص حيث لم يقيد هنا بمثل الوقايع التي خلت
قوله او ما تقدم من الذنوب الخ ويجوز ان يراد العكس هنا ايضا **قوله**
ليكونوا راجين رحمة الله تعالى الاظهر ان يقال لتكونوا بحال من يرجى لكم الرحمة **قوله**
ويستقيم لكم رجا الرحمة **قوله** لانهم اعتادوه الظاهر يشير الى ان قوله وما ياتيهم
الاية استيناف تعليل **قوله** يعني مطلعة كانوا بمكة على ما ورد في الاثر
قوله على زعمكم لم يوول الموصول كما في الكشاف حيث قال الطمع المقول فيه
هذا القول بينكم ولا ملجي اليه لكفاية البنا على الزعم في صحة المعنى **قوله** حين
استطعمهم فقرا المومنين لم يفسر بما فسر به الوجه الاول اتباعا للاثر الوارد في كل منهما
قوله وروى ابو بكر يعني في رواية العراقيين عن يحيى بن ادم عنه وروى العليمي
فتح اليا مع كسر الخا كحفص وكذا روى المغاربة عن يحيى ايضا عنه **قوله** وهشام
يعني في رواية الحلواني وروى الداجوني كسر الخا مع التشديد كابن ذكوان **قوله**
وابو عمرو اي في رواية المغاربة واجمع العراقيون له على الاتمام كابن كثير وورش
قوله وقالون في رواية الشاطبي وعليه اكثر المغاربة وقطع الداني في جامع البيان
باسكان الخا فقط على الجمع بين الساكنين وعليه العراقيون قاطبون **قوله** وعن نافع
يعني في رواية الداني والعراقيين عن قالون عنه على ما ذكر انفا **قوله** وعن نافع الفتح
والاسكان والتشديد اي فتح اليا واسكان الخا وتشديد الصاد **قوله** من خصم وكان

الاصل

الاصل يخصم بعضهم بعضا ثم حذف المفعول والمضاف واقام المضاف اليه مقامه فى الا
فتحول المجرور ومرفوعا **قوله** الى ربهم ينسلون قال الامام فى التفسير لكبير هذا اللفظ
يعنى لفظ المبدل احسن مما يكون لان من اساء واضطر الى التوجه الى من احسن اليه يكون ذلك
اشد المآوا كثر ندما من غيره هذا ولا تنافر بين قوله فاذا هم من الاجداث الى ربهم
ينسلون وبين فاذا هم قيام ينظرون لانه لا ينسل الا قياما لان التقارب بين الزمانين
بجعلهما كالواحد **قوله** وقرئ بالضم اى بضم السين **قوله** من مرقدنا يحتمل ان يكون
مصدرا اى رقادنا فيتناول الكثير ايضا وان يكون مكانا فيراد به الجمع اى من مراقدنا
قوله ومن اهبنا يعنى اهبنا ولعل الاصل كان من هب بنا فحذف الجار المعدى واوصل
الفعل بنفسه فان هب بمعنى اهب ولعل الاصل لم يذكر نقله اللغة **قوله** وفيه
ترشيح المراد هو الذى سيجىء اللغوى اذ لا تشبيه هنا ولا استعارة فانهم يتكلمون
بنا على ظنهم لاختلاط عقولهم يظنون انهم كانوا نياما وما روى عن ابى بن كعب ومجاهد
وقتادة من ان جميع البشر ينامون نومة قبل الحشر فقالوا هو غير صحيح الاسناد كذا
فى البحر وقول مولانا العلامة لو استمر عذاب الكفار فى قبورهم بالنار لما صح منهم
القول المذكور يتكفل بدفعه قول المصنف لاختلاف عقولهم فان الحاصل لهم فى القبور
انما هو نوع من الحاجة لا الادراك التام مع ان ما ساقه مساق الدليل قاصر عن
افادة المرام **قوله** وما مصدرية على تسمية الموعود والصدوق فيه بالوعد
والصدق **قوله** محذوفة الراجع اذ الاصل وعده الرحمن وصدقه اى صدق
فيه المرسلون **قوله** وما وعد خبر محذوف اى هذا ما وعد **قوله** معدول
عن سننه يعنى على الاحتمالين الاخيرين فانه كان الظاهر ان يجيبوا بقولهم
قوله ما كانت الفعلة الاولى ان يجعل الضمير للنفخة المدلولة ولنخ **قوله**
وقرئ بالرفع على كان التامة وقد مر تحقيقه فى هذه السورة **قوله** حكاية لما يقال
لهم حينئذ لان المتبادر من لفظ هو فاما هو الزمان الحاضر ولا يبعد ان يكون اخبارا
من الله تعالى لنا قال اهل الحشر بعد البعث والمعهود هو يوم القيامة المدلول عليه
بقوله ونفخ فى الصور الاية وتعيين الزمان الحاضر للارادة من اليوم المعرف اذا لم
يكن ثم معهود غيره كما فى ركب السلطان واغلق الباب حين سلطان البلد
وباب البيت اذا لم يحر ذكر سلطان وباب **قوله** على انه اعلاما يحيط على اضمار الجار
اى اعلاما مما يحيط جعلت ما نافية على الاستيناف للبيان لا يحتاج الى الاضمار **قوله**
ويعرب بالرفع من الاعراب وهو الظاهر ويجوز ان يكون بالزاى المضمومة او المكسورة
وفتح حرف المضارعة على جعل ما نافية ويعطف يعرب على جملة النفى **قوله** وعلى الاراءك
جملة مستانفة اى هم على الاراءك متكئون على ان متكئون خبر مبتدا مضمر وعلى الاراءك
متعلق به **قوله** او متكئون عطف على فى ظلال **قوله** وتاكيد عطف على مبتدا **قوله**
وفى ظلال حال والظاهر انه لا يمنع من ان يكون خبرا آخر **قوله** ما يدعون به لانفسهم
قال الامام ليس معناه انهم يدعون لانفسهم دعا فتستجاب دعوتهم بعد الطلب بل معناه

لهم ما يدعون لانفسهم اي يصح ان يطلبون ويدعوه لهم فلا حاجة الى الدعا والطلب
كما ان الملك اذا طلب منه مملوك شيا يقول لك ذلك فيفهم منه تارة ان طلبك مجاب
واخرى المراد ان ذلك حاصل فلم تطلبه ويجوز ان يتحقق الطلب والاجابة لان الطلب
لذة وكذلك العطا فيمكن المملوك من ان يخاطب الملك في حوايجه منصب عظيم **قوله**
يفتعلون من الدعا اصله يدتعيون اسكنت الياء بنقل حركتها الى العين بعد ما سلبت
حركتها ثم حذفت لالتقا الساكنين مي والواو **قوله** واحمل بالجيم **قوله** وجل
لنفسه اذاب الشحم والجميل من الشحم المذاب **قوله** وما يدا عونه التداعي على كل
من الاخر والمعنى على ما قاله الامام كما يصح ان يطلبه احد من صاحبه فهو حاصل **قوله**
او ما يدعونه اي ما كانوا يدعونه **قوله** من الجنة ودرجاتها ولا يلزم ظرفية
الشئ لنفسه لفقد كلمة فيها فيه **قوله** وما موصولة او موصوفة وجوز ان تكون
مصدرية فيكون من تسمية المفعول بالمصدر **قوله** بدل منها اي على الاحتمالين فان
سلام موصوف من حيث المعنى فلا يرد انه اذا ابدل النكرة من المعرفة فالنعت
على انه ليس بلازم وقد مر بحثه قال ابو حيان الظاهر عموم ما في كل من يدعون والابدال
يخصصه فلا وجه له قلت بعد تسليم لزوم ارادة العموم لا يبعد ادعا ايجاد
سلام من الله وهو اجل المواهب واعلا المطالب معه لقصد المبالغة تعظيما لامره
قوله وصفة اخرى على الاحتمال الثاني والمصدر بمعنى الفاعل **قوله** ويجوز ان يكون
خبرا اي ولهم ما يدعون سالم خالص لا شوب فيه فالجار متعلق بالخبر **قوله** اي خبر محذوف
اي هو سلام **قوله** يحتمل نصبه على الاختصاص اي على المدح وجعل الزمخشري هذا
الوجه اوجه وعلله الطيبي بان المقام من مجاز المدح لان هذا القول صادر عن رب رحيم
في مقام التعظيم فكان جديرا بان يفخم امره ويعظم قدره ويكون جملة مستقلة مفصولة
عما سبق **قوله** وذلك بان يسارهم الى الجنة وعطف على ما قبله اما من عطف القصة
على القصة كما في قوله زيد يعاقب بالقيد والارهاق وبشر يا فلان عمرا بالعفو والاطلاق
واشار الطلب هنا لزيادة التهويل والتعنيف نحو قوله تعالى اصلوها اليوم او لتضمن
المعطوف عليه معنى الطلب اي فليتمازوا عنكم يا اهل المحشر وامتازوا ايها المجرمون
على ما فصل في المفتاح **قوله** وشروحه قال صاحب الكشف ومولينا بظاهر بناحدهما غنية
عن الاخر قلت ليس كذلك اذ لا يفيد احد الخطابين من الالتفات
وتحقيق الوعد وما يقابله ما يفيده الاخر من احدهما او لتضمن المعطوف معنى الخبر
على معنى وان المجرمين ممتازون منفردون وقال بعض الاذكيا من اصحابنا يجوز ان يكون
امتازوا فعلا ماضيا والمستتر للمومنين اي انفرد الموصوفون عنكم بالفوز بالجنة ونعيمها ايها
المجرمون ففيه تحسير لهم والعطف حينئذ من عطف الفعلية على الجزية على الاسمية الجزية
ولا منع فيه **قوله** كقوله ويوم تقوم الساعة الاية يعني في الدلالة على ان كلا من الفريقين
يمتاز عن وينفرد **قوله** لا يرى ولا يرى قال مولانا العلامة يرده قوله
تعالى وانهم يتحاجون في النار فيقول الضعفا الاية قلت ليس في واصلة

من

من الايتين دلالة على عموم الازمان **قوله** وجعلها عبادة الشيطان الضمير لعبادة
غير **قوله** وقرئ اعهد بكسر حرف المضارعة في الكشاف وباب فعل كلمة يجوز في حروف
مضارعة الكسر الا في الياء وفي البحر لغة بعض بني كلب انهم يكسرون ايضا في الياء
يقولون ملي يعلم **قوله** الى عبادته والاول هو الاولى لان عبادة الله تعالى اذا لم تنفرد
عن عبادة غيره لا يسمى صراطا مستقيما **قوله** او للتبعيض قال ـــ مولانا العلامة
دلالة التنكير على التبعيض محل نظر قلت ـــ البعض يطلق تارة على بعض الشيء وتارة
على جزئيه كما يقال الانسان بعض الحيوان والتبعيض بالبعض بالمعنى الاول وهو مدلول
من التبعيضية لا مدلول التنكير ومن البعض بالمعنى الثاني مدلول التنكير لدلالته
على الفرد المنتشر او على الماهية مع وحدة ما ولا نظر في كلام الزمخشري لاستعماله
في مدلوله الحقيقي واما الجمع فقد ارتكب المجاز لانه بين امرين جعل البعض كلا
ادعاء للمبالغة واستعمال التنكير في معنى التبعيضية فيميل الى ايهما شاء فباب المجاز
اوسع من ان يعلق **قوله** مع ظهور عداوته الخ مع بيان ظهور عداوته وبيان وضوح
اضلال فان اضلاله خلق كثيرا منهم مبينين لذلك ويجوز ان يكون المعنى رجوع الى بيان
معاداته مع ان عداوته ظاهرة واضلاله واضح فكان ينبغي ان يستغنى عن البيان لكنها
بينت واكدت البيان لانهم لم يجروا على مقتضى هذا الامر الظاهر جعل كالمنكرين
اشد الانكار **قوله** والجبل الخلق في القاموس الجبل بالضم الخلق الجابر والجماعة منا كالجبل
كعنق وعدل وعتل وطمر وطمرة وامير ثم قال ـــ الجبلة بالكسر وبالضم وكطمرة
الامة والجماعة **قوله** وقرا يعقوب اي في رواية روح وابن كثير في رواية حسن والكسائي
ويعقوب ايضا في رواية رويس **قوله** وقرئ جبلا جمع جبلة بمعنى الامة والجماعة
قال ـــ صاحب القاموس وتقدير قوله والكل لغات لان هذا جمع بخلاف
ما قراه الثانية ولا يتحد معنى الجمع مع معنى المفرد **قوله** وتكلمنا ايديهم قال الامام اسند الله
تعالى فعل الختم الى نفسه واسند الكلام والشهادة الى الايدي والارجل ليلا يكون
فيه احتمال ان ذلك منهم كان جبرا وقهرا والاقرار بالاجبار غير مقبول فقال تكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم اي باختيار بعد اقدار الله تعالى اياها على الكلام ليكون ادل على صدور
الذنب منهم **قوله** بظهور اثار المعاصي عليها معنى بخلق الله تعالى على الاعضاء علامات
تدل على ما صدر عليها من المعاصي فالتكلم مجاز عن تلك الدلالة ونبه انه لا يصار الى المجاز
مع امكان الحقيقة قال ـــ مولانا العلامة لا مساغ لهذا التاويل لقوله تعالى
انطقنا الله الذي انطق كل شيء قلت ـــ هو ايضا يحتمل التاويل بدلالة الحال
على ما ذكره المصنف ويؤيده قوله كل شيء فتامله **قوله** فاستبقوا الى الصراط اي ارادوا
واموا الاستباق معنى الابتدار الطيبي قال ـــ في الاساس في قسم الحقيقة
واستبقوا الصراط ابتدروه وقال صاحب الكشف فعلى هذا لا تضمين قلت
هذا غريب في ذينك الفاضلين فانه مذكور في اخر قسم المجاز في الاساس **قوله** او جعل
المسبوق اليه مسبوقا على الاتساع يعني ان الاستباق يقتضي مسبوقا او مسبوقا اليه ٥

والصراط ان كان مسبوقا اليه جعل مسبوقا على الاتساع وهذا غير ما ذكره الزمخشري بقوله او يجعل
الصراط مسبوقا لا مسبوقا اليه فان الصراط على ما قاله ليس مسبوقا اليه حقيقة كما ينادي
اليه بيانه في نشر اللف فان قيل لا يظهر للحمل على الاتساع وجه في هذا المقام فانه من
مجازه لغوات قصد المبالغة قلنا بل فيه مبالغة في وصفهم بشدة الحرص على الحركة
حيث جعلوا مريدين ان يستبقوا الصراط فافهم هذا وقال صاحب الكشف في شرح قول
الزمخشري اي من قولهم استبقوا الصراط جاوزه لا على الاتساع يعترض عليه بانه ليس
من وقت المكان والاتساع فرعه قلت المقدمة الاولى ممنوعة فان الكلام
المبهم هو الجهات الست واما الحق بها وليس الصراط منها ففي القاموس استبقا تسابقا والصراط
جاوزه وتركاه حتى ضلا قلت قوله وتركاه وضلا منظور فيه والصواب
الاقتصار على قوله جاوزاه **قوله** او بالظرف قال ابو حيان هذا لا يجوز لان الصراط
هو الطريق وهو ظرف مكان مختص لا يصل اليه الفعل الا بحرف شذوذ كما انشد سيبويه
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
ومذهب ابن الطراوة ان الصراط والطريق وما اشبههما من الظروف المكانية ليست
مختصة فعلى هذا مذهبه يسوغ النصب على الظرفية قلت لكنه مذهب مردود
قوله فانى يبصرون انى بمعنى كيف والاستفهام للانكار **قوله** وابطال قواهم
اعتبره في تفسير المسخ لقوله فما استطاعوا مضيا الاية **قوله** لقلب الواو يا متعلق
بالمكسورة يعني ان اصله كان معنويا على وزن دخول **قوله** ومضيا كصبى فهو من
المصادر التي جاءت على فعيل كالوسيم والوجيف والتشبيه بصبي انما هو في الوزن فقط
قوله لكنا لم نفعل اشارة الى ان لو للمعنى على بابه لا بمعنى ان فالعدول الى المضارع اما للقصد
الى استمرار امتناع المشيئة واما لاستحضار الصورة على ما عرف **قوله** وليس معناه اي معنى
القرآن يعني ان القرآن مباين للشعر في اللفظ والمعنى **قوله** وقوله عليه الصلاة والسلام
انا النبي لا كذب اي يوم حنين حين نزل وديي واستسر كذا قال الطيبي وفيه ان الذي
ثبت في الرواية ان البراء رضي الله عنه راى النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقود
انا النبي لا كذب الخ **قوله** على ان الخليل ما عد المشطور من الرجز شعرا في النهاية الرجز بحر من
بحور الشعر معروف ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصايده ارا جيز
واحدتها ارجوزة فهو كهيئة السجع الا انه في وزان الشعر وسمي قايله راجزا كما يسمى قايل بحور
الشعر شاعرا قال الحرني ولم يبلغني انه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم
ضروب الشعر الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يجده الخليل شعرا فالمنهوك كقوله
في رواية البراء انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب والمشطور كقوله
في رواية جندب هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
قلت تبين منه ان الاولى ان يقول ما عدا المنهوك والمشطور **قوله** وقد روي
انه حرك الباء اي من رواية البراء **قوله** وكسر التا الاولى اي فيما رواه جندب
قوله عاقلا فيها او مؤمنا وعلى الوجهين ففي حيا استعارة **قوله** المصرين على الكفر

الاستمرار يفهم من الصيغة ومن المقابلة ايضا على الاستمرار الثاني في تفسير حيا **قوله** اولم يروا انا الاية عطف على مقدر اي لم يعلموا ما قدمناه وافهمته اية ومن نعمره وما بعده من بدايع صنعنا تلويحا وتعريحا وجوز ان يكون معطوفا على لم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون فذاك استعطاف الى توحيده بالتحذير من النقم وهذا بالتذكير بالنعم ولكنه بعيد كما لا يخفى **قوله** وذكر الايدي الخ تسامح في جعل الذكر والاسناد استعارة تعويلا على ظهور المراد يعني استعير عمل الايدي هنا من عمل من يعلون. ثم توسلا الى الاستعارة التمثيلية لتصوير الاختصاص وليس ذلك من اطلاق المقيد وارادة المطلق ولا من باب طلعها كانه رؤس الشياطين اذ لا مجاز في الايدي **قوله** يفيد مبالغة في الاختصاص فان قول من يقول عملته بيدي يفيد اختصاص المعمول به والتفرد بعمله والمبالغة من حيث المجاز كاثبات الشيء بدليل على ما قرر خصها بالذكر يعني من بين سائر ما خلق الله تعالى لهم من المعادن والنبات والحيوان غير الانعام **قوله** او متمكنون من ضبطها من تلك العجين اذا انعم عجنها لكن على هذا الوجه يكون قوله وذللناها لهم كالتاكيد لما قبله والتاسيس خير **قوله** قال يعني ابن هرمة حين سيل كيف اصبحت وما بعد البيت ٥

٥ والذيب اخشاه ان مررت به ٥ وحدي واخشى الرياح والمطرا ٥

قوله ولا املك اي لا اضبطه **قوله** فمنافع ركوبهم الظاهر ان كلمة من تبعيضية لا ابتدائية **قوله** وقيل جمعه مرضه اذ لم يسمع اذلم يسمع جمع تكسير على وزان مفعولة بفتح التا **قوله** اي ذو ركوبهم ويجوز ان يكون المصدر بمعنى المفعول ثم على هذا الوجه تتوافق القرآت ولا يضر المضاف قبل ظهور الحاجة فهو اولي **قوله** اي ما ياكلون لحمه كانه يشير الى ان قوله ياكلون وضع موضع المصدر المراد به المفعول للفواصل لتوافق ما قبله ويجوز ان يكون قصده الاشارة الى حذف الموصول **قوله** من اللبن فجمع المشارب لكثرة الموارد واذا عم المشارب لمثل المخيض واللزبد والسمن والاقط والجبن والرايب فالجمع لاختلافها **قوله** نعم الله في ذلك اي فيما ذكر من الخلق الدال كما يدل عليه ما ذكر من التعليل والمراد بنعم الله ما تقدم ذكره من الركوب والاكل والمنافع والمشارب **قوله** وعلموا انه المتقدم بها اشارة الى ان الاستفهام في قوله اولم يروا انكاري **قوله** او يحضرون اثرهم في النار وفي الكشاف هم يوم القيمة جند معدون لهم اي محضرون لعذابهم لانهم يجعلون وقود النار واعترض عليه مولانا العلامة بان فيه زيادة تفكيك للضمائر فيتنافر النظم الذي هو ام اعجاز القران ومراعاته امر ما يجب على المفسر وايضا المتبادر من لهم النفع دون الضرر وعلى المعز من انه يا باه عبارة الجند فانه جمع معد للحرب قلت ليس فيه التفكيك المخل للفصاحة لان اتساق الضمائر على نهج ترتيبها المتقدم ثم اللام للاختصاص لا للنفع ولو سلم فوارد على التهكم ثم تفسير المعز يختص بمحضرون وكونهم جندا لهم في الدنيا محضرون اثرهم في الاخرة ويؤيد هذا التفسير اختصاص الاحضار المطلق بالشر عرفا على ما ياتي في الصافات **قوله** فمجازيهم اشارة الى

ليل

انه مجاز عن المجازاة فلا يغني الاول عن الثاني وانما قدم ما يسرون اهتماما بشان اصلاح ما
يتعلق بالباطن من العقايد والنيات فانه هلاك الامر **قوله** ولذلك اي ولكونه تعليلا
للنهي **قوله** جاز لاتحاد مودي القرائتين **قوله** تسلية ثانية والظاهر ان اولى **قوله**
فلا يحزنك قولهم الاية وقد اشار اليه المصنف وقال العلامة الطيبي يريد القاضي ان قوله
اولم ير الانسان معطوف على قوله اولم يروا انا خلقناهم واسلوبها كاسلوبها في التعكيس
يعني انا كما تولينا احداث النعم ليكون ذريعة الى ان تشكروها فجعلوها وسيلة الى الكفران
كذلك خلقناهم من اخس الاشياء وامنها ليخضعوا ويتذللوا فاذا هو خصيم "مبين" ٥
قوله بتهوين ما يقولونه بالنسبة الى انكارهم للحشر فيه ان قولهم في الله تعالى بالالحاد
والشرك ليس بامون من انكار الحشر الا ان يبنى على الادعاء **قول** حيث عجب منه ظاهره
انها اشارة الى ان الاستفهام للتعجب ولعل الحق جعله اشارة الى كون الفاء للاستبعاد مثل
ثم والتعجب يلزمه **قول** وجعله افراطا في الخصومة فان حرف الخصيم من ابنية المبالغة
قول بينا جعل المبين في ابانة اللازم لا المتعدي لبعده عن مرام المقام الا ان يفسر باظهار
خبث سيرته وابراز فساد سريرته **قوله** ومنافات عطف على افراطا **قوله** لجحود القدرة
متعلق بجعل وعجب على التنازع **قول** شريفا مكرما حال من ضمير خلقه **قول** بالعطف
متعلق بمقابله **قوله** روي ان ابي بن خلف رواه البيهقي **قوله** نعم ويبعثك ويدخلك
جهنم قالوا الجواب من الاسلوب الحكيم لتلقي السايل بغير ما يترقب قوله وقيل معنى فاذا هو
خصيم لم يرتضه لان مقام التسلية يقتضي تعيين المعنى الاول **قول** معرب عما في نفسه
فمبين من ابان المتعدي **قوله** امرا عجيبا تعين هذا المعنى للارادة مع ان الزمخشري
جوز تفسيره بمعنى التشبيه ايضا لانه المعنى المناسب للمقام **قوله** ونسي خلقه اي ذهل
عنه او ترك ذكره على طريق اللدد والمكابرة **قوله** ولذلك لم يوحد ويجوز ان
يكون من باب رحمة الله قريب على بعض الوجوه المذكورة فيه **قول** وفيه
دليل الدليل بالحقيقة في قوله قل يحييها الذي الاية فكان الظاهر تاخير هذا
الكلام عنه واجاب الحنفية بان المراد به رد ها الى ما كانت عليه غضة
طرية والتفصيل في كتبهم المبسوطة **قوله** قل يحييها الذي انشاها اول مرة نقل
ان ابا نصر الفارابي الذي وسم بالعلم الثاني اذا قرا هذه الاية يقول وددت
ان هذا العالم الرباني يشير الى ارسطو وقف على هذا القياس الجلي حتى اعلم ما يقول فيه
قول كما كانت خبران **قوله** بعلمه اي بعلمه الزايد لا كما يزعمه المعتزلة **قوله** وفصولها
بالاضداد المجتمعة **قوله** وطريق تميزها اي مما اختلطت به بعد التفريق **قول** واعادة
الاعراض والقوى يعني المتشخصة والمنوعة فان الجوهر مماثله على ما زعم البعض من المعاد
مثل المبدا وليس به **قول** كالمرخ والعفار اشارة الى ان التشبيه انحصار ذلك فيها
قوله ولهذا قيل في كل شجر نار واستمحد المرخ والعفار وروى ابن عباس رضي الله عنهما انه ليس شجر
الا وفيه نار الا العناب **قوله** بان يسحق المرخ على العفار يدل على ان الاعلا
هو المرخ وفق ما في الكشاف والذي ذكره الجوهري وغيره عكس ذلك **قول** على المعنى انه جمع

شجرة **قوله** كقوله فمالئون منها البطون فان الضمير بشجر من زقوم **قوله** في الصغر والحقارة
الطيبي لفظ مثل ههنا كناية عن المخاطبين نحو قولك مثلك يجود **قوله** في اصول الذات وصفاتها
اشارة الى ان المعاد متحد مع المبدا في الاجزاء الاصلية وصفاتها المشخصة وان غايره في
بعض العوارض فمائله على ما ورد في الحديث ان اهل الجنة جرد مرد وان الجهني ضرسه
مثل احد وهذا هو المذهب بعينه كما لا يخفى بدا واعاد جماعة من المفسرين ضمير مثلهم
على السموات والارض ووجهوا اعادة ضمير من يعقل بانها لتضمن من يعقل من الملايكة
والثقلين قاله ابو حيان فيكون اشارة الى دفع شبهة اخرى من شبههم ومبنى ان الاعادة ٥
على ما جاءت به الشرايع يتضمن اعدام هذا العالم وايجاد عالم اخرى وذلك باطل لان
العالم ابدي لدلايل مفسدة في الكتب الفلسفية ووجه الدفع ان المنكرين وهم
مشركوا مكة لما سلموا كونه تعالى خالقا لهذه السموات والارض لزمهم ان يسلموا كونه
قادرا على ايجاد عالم اخر لان القادر على شيء قادر لامحالة على مثله **قوله** وعن يعقوب
في رواية رويس **قوله** في حصول المامور متعلق بتمثيل يعني من جانب الامر **قوله**
قطعا علة لتمثيل **قوله** وهو قياس قدرة الله تعالى يعني عادة الشبهة وتذكير ضميره
باعتبار الخبر **قوله** عطفا على يقول وجوز في النحل نصبه جوابا للامر والمراد نصبه كتشبيهها
بجوابه من حيث مجيئه بعد الامر وقد مر التفصيل فيه **قوله** مالكا للامر فيه كله
يفهم ذلك مما في لفظ الملكوت من المبالغة فهي بمعنى الملك التام **قوله** وعد ووعيد
للمقرين والمنكرين لان مقتضى الخطاب للمشركين وكان مقتضى الظاهر راليه يرجع
الامر كله والعدول اليه للدلالة على غضب شديد وتهديد عظيم
لقوله من يحيي العظام وهي رميم **قوله** كيف خصت اي كيف خصت بين بما
فضله بدل مما روي **قوله** فاذا انه يعني التخصيص **قوله** بهذه الاية لاشتمالها
على الدلالة على المبدا والمعاد **قوله** قلب القران ليس بنقل عن الغزالي
انه انما كان قلب القران لان الايمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر وهذا
المعنى مقرر فيه بابلغ وجه يعني فشابه القلب الذي يصح به البدن واستحسنه
الامام فخر الدين الرازي لكن يرد على ظاهره ان كما يجب الايمان به لا يصح الايمان
بدونه ولم يظهر مما ذكره وجه اختصاص الحشر والنشر بذلك وجوابه ان الصحة
في كلامه ليس بمعنى الثبوت ولا ما يقابل الفساد والبطلان بل ما يقابل
السقم ولا شك ان من صح ايمانه بالحشر يخاف من النار ويرغب في الجنة دون
الابرار فيرتدع عن المعاصي التي مي كاسقام الايمان اذ به يتحمل ويضعف
ويشتغل بالطاعات التي لحفظ الصحة ومن لم يفق ايمانه بهذا كان حاله على العكس
فشابه الاعتراف به بالقلب الذي بصلاحه يصلح البدن وبفساده يفسد والله تعالى
اعلم ويجوز ان يقال في وجه تشبيهه بالقلب لما كان القلب غايبا عن الاحساس
وكان محلا للمعاني الجليلة وموطنا للادراكات الخفية والجلية وسببا لصلاح البدن
وفساده شبه الحشر به فانه من عالم الغيب وفيه يكون انكشاف الامور والوقوف

على حقايق المقدور وبملاحظته واصلاح اسبابه تكون السعادة الابدية وبالاعراض
عنه وافساد اسبابه يبتلى بالشقاوة السرمدية **قوله** كانما قرا القرآن اي غير يس
حتى يلزم تفصيل شي على نفسه ونقل عن بعض المشايخ انه قال اللازم منه حصول
الاجر بلا شاه لقاريها ولا محذور فيه فافهم ولم يستثن منها شي

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اقسم الله سبحانه وتعالى بالملايكة الصافين وجمع الالف والتا لان المراد الطوا والجماعات
قوله على مراتب فمنهم قيام ومنهم ركع ومنهم سجود **قوله** منتظرين حال من ضمير الصافين
الزاجرين الاجرام العلوية صفة بعد صفة **قوله** اي السابقين **قوله** او الناس
على عطف على الاجرام العلوية والزجر على هذا الوجه بمعنى النهي يقال زجرت البعير ازجره
زجرا اي حثثته ليمضي وزجرت فلانا عن سو فانزجر اي نهيته فانتهى وعلى هذا
ففي كلام المص الجمع بين معنى المشترك لكنه غير محذور في مذهبه **قوله** وجلا قدسيه
اي دلايله **قوله** او بطواف الاجرام المترتبة يعني الاجرام الفلكية والطبقات
العنصرية **قوله** مباراة العدو اي معارضته **قوله** والعطف لاختلاف الذوات
يعني في الوجه الثاني ويحتمل في الوجه الاول ايضا والظاهر ان الفا للترتيب الرتبي كما ذكره
صاحب الكشاف **قوله** للحادث الصابح فالغانم فالايب اي للحارث الذي صبح فغنم فاب
قوله لان الصف كلام الخ فيه اشارة الى ان المراد من الرتب في الوجود هو ما يكون
بالنظر الى الجنس والا فنفس الصف قد يتاخر عن الزجر الا ان يقال انه من اعطا حكم الكل للغالب
قوله والزجر تكميل وهو متاخر الوجود عن الكمال **قوله** والتلاوة افاضة الخير وهي ايضا
متاخرة عن المنع عن الشر اذ التخلية تكون بعد التحلية وكذا عن الاسافة لانها اعداد
الى قبوله **قوله** او الرتبة عطف على الوجودات لان الظاهر ان يقول او الشرف
فان تقدم المحلقين لشرفهم على المقصرين كما في تقدم ابي بكر على عمر ويدل
على ذلك قول المصنف لفضل المتقدم كيف ولا يظهر هنا اعتبار المبدا حتى يكون التقدم
بالقرب منه الا انه يجوز ان يكون اطلق الرتبة واراد الشرف فبينهما ملازمة في الجملة
قوله وهذا بالعكس فالفا كتم في قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا **قوله** على ما هو
المالوف في كلامهم فاندفع ما يقال المطالب العلمية مطلقا لا تثبت بالحلف واليمين
فضلا عن مثل هذا المطلب الذي من اعلا المطالب فما وجه ما وقع في التنزيل يعني ان
الله تعالى خاطبهم اولا بما القوه من تاكيد مطالبهم مطلقا بالايمان ثم اشار الى ما يحققه
من البرهان **قوله** على امكان غيره قال مولانا العلامة لا حاجة اليه اذ يكفي
امكان نفسه انما الحاجة اليه في اثبات الارادة قلت بل لا بد منه في اثبات
التوحيد فان هذا الوجه الاكمل اذا كان واجبا لا ينتهض ما ذكره المتكلمون باثباته دليلا

عليه

عليه اذ يقال المانع من تعلق قدرة الاخر وارادته بغير هذا الوجه هو عدم امكانه والله ولي
الرشاد قوله او خبر محذوف فيكون مرفوعا على المدح قوله يشرق في كل يوم واحد
سبق في يس انه حكم اكثري لا كلي والا يلزم ان تكون الشمسية ثلثماية وستين يوما وليس
كذلك قوله ولذلك اكتفى بذكرها فان قيل فلم لم يعكس اجاب بقوله مع ان الشروق
الخ قوله وما قيل ماية وثمانون فالمشارق من راس الجدي الى راس السرطان انما يصح لو لم
يختلف اوقات الانتقال لكنه مختلفة فان المشارق من راس السرطان الى راس الجدي
اوقاتها من اول الصيف الى اول الشتا ومن راس الجدي الى راس السرطان من اول
الشتا ومن راس الجدي الى راس السرطان من اول الشتا الى اول الصيف وبذلك
يتغير المشارق فيكون ثلثماية وستين قوله القربى اي اقرب السموات منكم فكلمة
من ليست التي تستعمل معها التفضيل لعدم صحة المعنى ولانها لا تجامع الالف واللام بل هي صفة
القرب على ابدالها منه يعني بدل الكل وتذكير ضمير الرتبة بتاويلها باللفظ ثم يجوز ان
يكون عطف بيان ايضا قوله او بزينة هي لها اشار بقوله لها الى ان الاضافة
حينئذ لامية قوله واوضاعها كما في الثريا وبنات نعش والجوزا وغيرها قوله
كالليقة اسم لما يلاق به الدواة قوله والنصب على الاصل وفي البحر ويحتمل ان
يكون الكواكب في هذه القراة بدلا من السما اي زينا كواكب السما قلت
فحينئذ لم يكن بد من ضمير المبدل منه في البدل لانه بدل الاشتمال او بدل البعض وعلى
التقديرين يجب الضميرين يجوز ان يقال اكتفى باللام عنه وجوز ان يكون بدلا من محل
الجار والمجرور قلت المحل للمجرور لا للمجموع على ما حقق وبان يكون بدلا من محل
المجرور يصح المعنى قوله ان تحقق اتى بكلمة الشك للاشارة الى انه غير مقطوع به
قوله فان اهل الارض يدونها الخ قال مولانا العلامة اعلم ان تقييد السما
بالدنيا يابى على حمل الزينة على ما بحسب الظهور للحس لعدم التمايز بين العليا
والدنيا في ذلك قلت بل تظهر للحس على سطحها الازرق كما قال المص
قوله برمي الشهب متعلق بحفظا كلام مبتدا لبيان حالهم الخ فيكون استينافا
بيانيا وكان المص قصد بمساق كلامه الاشارة الى رد ما في الكشاف انه لا يصح
الاستيناف لان سايلا لو سال لم يحفظ من الشياطين فاجيب بانهم
لا يسمعون لم يستقم فان السوال لا يلزم ان يكون لما ذكره بل الظاهر انه حال الشياطين
بعد الحفظ منهم قوله ولا يجوز جعله صفة الخ فان قيل الا يجوز ان يكون
حالا مقدرة اي وحفظا من كل شيطان مارد مقدم اعدم سماعه اي بعد الحفظ
اجيب لا فان الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها كما في المثال
المشهور للحال المقدرة والشياطين لا يقدرون عدم السماع قلت المقدمة الاولى
غير مسلمة وما الدليل عليها وبالمثال الجوهري لا يثبت الحكم الكلي كيف وقد قالوا
في تفسير قوله تعالى وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين ان معناه مقضيا ثبوته
مقدرا كونه من الصالحين وكذلك المقدمة الثانية اذ لا مانع من جواز تقديرهم

عدم سماعهم حين راوا القذف بالشهب والطرد عن الاستراق فانه يقتضي ان يكون الحفظ
من شياطين لا يسمعون فان قيل عدم سماع الشيطان سببه الحفظ منه
والشيطان حال كونه محفوظا منه وكونه موصوفا بعدم السماع في حالة واحدة
قلت تقدم ان الاخبار بعد العلم بها اوصاف كما ان الاوصاف قبل العلم بها اخبار فاذا
سبق العلم بالاتصاف لا يصح المعنى كما اشار اليه المص وصاحب الكشاف وبه يندفع ما ذكر
صاحب الكشف ايضا من ان المعنى لا يمكنون من السماع مع الاصغا او لا يتمكنون من
السمع مبالغة في نفي السماع هذا والظاهر انه لا منع من جواز جعله حالا لازمة
قوله واهدارها اي اهدار عملها قوله فان اجتماع ذلك منكر الاشارة بذلك الى الامور
الثلاثة فلا يرد ان اجتماع الحذفين جائز كما في قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا على مذهب
الكوفيين فان قيل كيف يرد على الزمخشري فانه نص على ان المنكر اجتماع
الحذفين قلنا هو لم يفسره عما قاله الكوفيون وفيه بحث
قوله لتضمنه معنى الاصغا او الانتها واختاره مولانا العلامة فقال عدي
يستمعون بالى لتضمنه معنى الانتها اي لا ينتهون بالسمع او السمع اذ لا يلزم من انتفاء
كل جزء منه فمن وهم ان فيه للمبالغة فقد وهم قلت دلالة النظم حينئذ
تكون على المقيد مع قيده بقرينة المقام كما في قوله تعالى لا يسالون الناس
الحافا ولا يشك احد فيما فيه من المبالغة في النفي والمعنى لا يسمعون مصغين
فاذا لم يسمعوا مع الاصغا فلا معه اولى كما لا يخفى ثم قوله والسمع يدل على ان قراة
التشديد تحتاج الى التضمين وليس كذلك فان يسمع يتعدى بالى قوله لانه
والقذف متقاربان فكانه قيل يدخرون او قذفا كذا كذا في الكشاف
يعني لما كانا متقاربين جاز ان يقام الفعل مقام الفعل والمصدر مقام المصدر
على التبادل قوله جمع دخر يعني على الوجه الاخير وهو يحتمل ايضا ان يكون مصدرا
كالمقبول الا انهم قالوا ليس في المصدر فعول سوى الالفاظ الثلاثة القبول
والولوع والوروع بالرا كذا في بعض شراح الكشاف وفي شرح الشافية
الى جنبه للرضي لم يات الفعول بفتح الفا الا خمسة احرف توضات وضوءا
وتطهرت طهورا وولعت ولوعا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكي
عن سيبويه انتهى قلت واذا ضم اليه الورع صارت ستة قوله اي
قذفا دحورا اي دخرا اي يدخر به قوله ومكسورها قيل هي لغة بكر بن وايل وتميم
ابن مر قوله واصلهما اختلف وهي قراة الكسر لما سكنت التا للادغام
والخا ساكنة كسرت لالتقا الساكنين فذهب الف الوصل وكسرت الظا اتباعا
لحركة الخا قوله وما روي انه ذلك حديث بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وروى ذلك
عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال الشافعي والشعبي لم يقذف بالنجوم حتى بعث
محمد صلى الله عليه وسلم فلما قذف بها جعل الناس يسيبون انعامهم ويعتقون رقيقهم
يظنون انها القيمة فاتوا عبد يا ليل الثقفي وكان قد عمي فاخبروه بما فعلوه قال لم قال

نفي م

قالوا

قالوا ان النجوم تهاوت من السما فقال لهم لا تعجلوا فان كان النجوم التي تعرف فهي عند قيام الساعة
وان كان نجوما لا تعرف فهي امر حدث فنظروا فاذا هي نجوم لا تعرف قال فما مكثوا الا يسيرا حتى
اتاهم خبر النبي صلى الله عليه وسلم وبينهما تناف لا يخفى **قوله** ام من خبره محذوف اي اشد **قوله**
يعني ما ذكر من الملايكة اي يعني بقوله من خلقه وفي هو بيان ما ذكر بالملايكة اشارة الى ترجيح
الوجه الاول من وجوه تفسير الصافات والزاجرات والتاليات **قوله** والشهب الثواقب
ترك ذكر مردة الشياطين اذ لم يكن ذكرهم على وجه الاعتناد بشانهم **قوله** ويدل عليه اي على
ان المراد بمن خلقنا ما ذكر دون الامم الماضية على ما فسر بها قوله وكم اهلكنا قبلهم من قرن
هم اشد منهم بطشا وقوله وكانوا اشد منهم قوة **قوله** طلاقه يعني اخلاق من ذكر
متعلق الخلق فانه للاكتفا بما تقدم **قوله** ومجيئه بعد ذلك اي مجي فاستفتهم الاية
بعد ما ذكر ولم يقل المص بالفا المعقبة كما في الكشاف فانه بدون ملاحظتها يتم المقصود لان
تعريف الموصول عهدي فالاشارة الى ما سبق ذكره **قوله** وقراة من قرا وعددنا قال
ابو حيان في مصحف عبد الله يعني ابن مسعود ام من عددنا وهو تفسير لمن خلقنا **قوله** فانه
الفارق الضمير للخلق بين الطين اللازب **قوله** وتقريره اي تقرير الرد **قوله** وقد
علموا جواب سوال تقريره انما يتوجه لهم الالزام لو اعترفوا بخلقهم من طين لازب **قوله** اما
لاعترافهم بحدوث العالم فيه ان اعترافهم به يقتضي اعترافهم بحدوث نوع الانسان لا العلم
بخلقه من طين لازب **قوله** فان من قدر تعليل للمقدمة المطوية وهي والفاعل قادر
قوله سيما ومن ذلك بدوهم اي من الطين اللازب بدوهم **قوله** بل عجبت اضراب
عن الامر بالاستفتا اي لا تستفتهم فانهم معاندون مكابرون لا ينفع فيهم الاستفتا وانظر
الى تفاوت حالك وحالهم انت تعجب من قدرة الله تعالى على خلق هذه المذكورات وعلى قدرته
على الاعادة وانكارهم البعث وهم يسخرون من قدرة الله ومن انكاره البعث جمعهما خلاف
ما في الكشاف اذ لا منع عن الجمع ولا وجه لجعل الواو بمعنى او لسبق قوله انفا ولان المراد اثبات
المعاد فتامل **قوله** اما على الفرض والتخييل يحتمل ان يكون اشارة الى الطريقين طريق
الفرض على معنى انه لو جاز على الله سبحانه وتعالى العجب لعجب وطريق التخييل بان يتخيل ثبوته
له كتخيل ثبوت اللسان للحال في قولهم لسان الحال ناطق وان يكون عطف التخييل تفسيريا
والاولى اولى **قوله** او معنى الاستعظام اللازم له فيكون مجازا مرسلا وهذا يوافق
ما قرره المتكلمون من الاصل وهو ان اجري على الله سبحانه وتعالى من الصفات التي تستدعي
الجسمية على نهايات الاغراض على بداياتها **قوله** فانها ردعة الخ اما تعليل للزوم الاستعظام
للعجب او لقوله والعجب من الله سبحانه اما على الفرض والاول اقرب لفظا والثاني معنى والاظهر
تعلقه بكل منهما **قوله** عند استعظام الشي مسبوق بانفعال يحصل في الروع من روية امر
غريب لمشاهدة جوهرة نفيسة وهذا هو المعنى بالروعة فتامل **قوله** واذا وعظوا الخ في
الكشاف دابهم افهم اذا وعظوا بشي لا يتعظون به قال صاحب الكشف اخذ الاستمرار من
اذا لان الاصل فيها القطع بوجود الشرط والقطع في مثله انما يحصل بعد المشاهدة
قبل الاخبار مرارا عدة ومن عطفه على الماضي كما في ويسخرون ايضا قلت كانه حمل

القطع المدلول باذا على قطع المخاطب وذلك لا يحصل الا باذكره لكن الظاهر انه لا مانع
من الحمل على قطع التكلم ولاجل ذلك ترك المصنف الزيادة **قوله** يبالغون في السخرية فالسين على
هذا للمبالغة **قوله** او يستدعي بعضهم على ان تكون السين للطلب **قوله** اذا متنا قال
ابو حيان جواب اذا محذوف اي نبعث ويدل عليه قوله ايئنا لمبعوثون او اعرى عن الشرط
ويكون ظرفا محضا ويقدر العامل ابعث اذا متنا انتهى وفي كلام المصنف اشارة الى الثاني
قوله عطف على محل ان واسمها قيل على خلاف مذهب سيبويه فانه يشترط في العطف
على المحل وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل فمنع ان زيدا قايم وعمرو اذا قدرت عمرا
معطوفا على المحل للابتدا لان الطالب لرفع زيد هو الابتدا والابتدا هو التجرد
والتجرد قد زال بدخول ان قلت — وفي كلام المصنف اشارة الى دفع ما ذكر
حيث لم يجعله معطوفا على محل اسم ان بل محل المجموع واعرب ابو حيان بان اباونا مبتدا خبره
محذوف تقديره يبعثون **قوله** فانه منفصل عنه بهمزة الاستفهام رده ابو حيان
بان همزة الاستفهام لا تدخل الا على الجمل لا على المفرد لانه اذا عطف على المفرد كان الفعل
عاملا في المفرد بواسطة حرف العطف وهمزة الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيما بعدها
واجيب — بان الهمزة الثانية مؤكدة للاولى ويمنع منع مثلها عن العمل
فهي داخلة على الجملة في الحقيقة الا انه فصل بين الهمزتين بان واسمها وخبرها **قوله**
لسبق ما يدل على جواز معنى قوله فاستفهم ايهم اشد خلقا الاية **قوله** وقيام المعجزة
على صدق المخبر تعدية القيام بعلى لتضمنه معنى الدلالة قال — مولانا العلامة
قيام المعجزة على صدق المخبر عن وقوعه لا يجدي نفعا في حق القايلين انه سحر مبين والكلام
معهم بعد ما انكروا الاعجاز والرسالة قلت — الاحد ليس في حق المصرين على
الفساد من حيث قيام الحجة عليهم يوم القيمة وليت شعري ما يقول اذا سئل عن فايدة قوله
تعالى قل نعم الاية **قوله** ونعما بالكسر اي بكسر العين **قوله** جواب شرط مقدر يريد
ان الفاجزائية وانت خبير بانها يجوز ان يكون تفسيرية كما اشار اليه الزجاج
فان الجملة تفصيل لكيفية وقوع البعث **قوله** فانما البعثة المذكورة في ضمن لمبعوثون
قوله وامرها اي امر الزجرة **قوله** كامر كن في الابداعي في امتناع التخلف **قوله**
وقدم به كلامهم يا ويلنا فقط وما بعده كلام الملايكة لهم كانهم اجابوهم بان الولولة والتلهف
لا ينفع قال ابو حيان وقف على ابو حاتم على ويلنا **قوله** وامر بعضهم اي بعض الملايكة **قوله**
من مقامهم اي من موضع قيامهم من القبور **قوله** وقيل منه الى الجحيم فان قيل يريد
بهذا المعنى قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم بالفا التعقيبية قلنا بالهدى بصيغة
التمريض قلنا لاقتضا السياق الحمل على الوجه الاول فتامل واما الفا فلا يتعين
كونها للتعقيب او يجوز ان يكون للتسبيب او يقال تعقيب كل شي بحسبه
تعقيب كل شي بحسبه **قوله** واشباههم الخ روي هذا المعنى عن ابن عمر وابن
عباس رضي الله عنهم وفي كلامه رد على الزمخشري في تفسير الازواج بالعصاة واشارة
الى ما رواه غير صحيح السند **قوله** او نساؤهم روي ذلك عن عمر ايضا وبه فسر مجاهد

والحسن

والحسن **قوله** اوقرناوهم قاله الضحاك **قوله** من الاصنام وغيرها قال مولانا العلا
قوله صلى الله عليه وسلم ونحوه تعالى حكاية عن الملايكة بل كانوا يعبدون الجن بل اكثر
عبدوا الشياطين الذين امرتهم في جواب ابن الزبعرى على انما على عمومه وان الاصنام
ونحوها غير داخلة وكيف يحمل على سورة الانبيا والظاهر ما قاله المصنف اذ لا يعدل عن الحقيقة
بلا صارف **قوله** زيارة الخ اي يحشر معبوداتهم الباطلة زيادة في تحسيرهم **قوله** واجسوهم
في الموقف قال مولانا العلامة هذا الحبس عند مجيئهم النار على ما دل عليه قوله تعالى
ويوم يحشر اعدا الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا جاوها الاية ثم قال والسؤال في قوله تعالى
انهم مسيولون ليس عن عقايدهم بل عما كانوا يرجون منه الشفاعة والنصرة قلت ان م
بل دلالة ما تلاه على الحبس في الموقف فان شهادة الاعضا عند السوال في الموقف
ما علم فقوله ما جاوها من مجاز المشارفة وان حشر الكفار من مقامهم الى النار والحبس للسؤال
في الموقف لا ينافيه **قوله** مع جواز ان يكون موقفه موقف بسوال ما لا تناصرون على حذف
مضافين ويحتمل ان يكون موقفة بضم الميم على صيغة اسم الفاعل **قوله** للتوبيخ
يعني الاستفهام **قوله** من اقوى الوجوه وايمنه اذ ان كنتم تخدعوننا وتومنون ان
اقوى الوجوه او الدين او الخير ما تضلوننا به وقد تدعوننا اليه **قوله** كانكم تنفعونا
متعلق بمقوله عن الخير **قوله** نفع السانح ومرمار من الطير والوحش بين يديك من جهة
يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لانه امكن للرمي والصيد والبارح ضده كذا في
النهاية وقال صاحب القاموس البارح من الصيد ما مر من ميامنك الى ميا سرك وسنح
الظبي سنوحا ضد برح وفي كتاب الافعال لابن القطاع سنح الشي سنوحا تيسر والطاير
والظبي جرى عن يمينك الى يسارك وموتيمن به وقال في مادة برح الطاير والظبي
وغيرهما ضد سنح وهو ما اراك ميامنه واهل الحجاز يتشاومون به وغيرهم يتيمنون به ويتشاومون
بالسانح انتهى فظهر من ذلك ان لنقلة اللغة اختلافا في معنى السانح والبارح وللعرب
في التيامن والتشاوم بهما **قوله** مستعار يعني على المعاصي الثلاثة **قوله** الذي هو
اقوى الجانبين واشرفه وانفعه نشر على ترتيب اللف يعني شبه اقوى الوجوه في القوة
او الدين في الشرف او الخير في النفع بيمين الانسان ثم استعير اسم المشبه به
للمشبه **قوله** ولذلك اي وللنفع اقوى الجانبين يمينا اخذا من اليمين **قوله** او عن
القوة عطف على قوله عن اقوى الوجوه وعلى هذا ففي اليمين مجاز مرسل اطلق اسم المحل
واريد الحال فان القوة وصف اليمين وقد يقال هو من اطلاق اسم السبب
على المسبب **قوله** ممنع اضلالهم فان قلت كيف يمنعون وقد تحقق ذلك
منهم قلت المنع من تاثيره مطلقا فانهم كانوا ضالين وتحصيل الحاصل غير
ممكن **قوله** وثانيا بانهم ما اجرموا وهو جواب بعد تسليم تاثير اضلالهم في الجملة
بانهم ما اجبروا على الكفر **قوله** ثم بينوا ان اضلال الفريقين احد حالة النظم على ان اضلال
الفريقين كان امرا مقضيا لا محيص لهم عنه غير ظالمة مع انه بجزا الجرة كما لا يخفى **قوله**
لانهم كانوا على الغي اشارة الى ان قوله انا كنا غاوين حيث لم يقل مغوين على صيغة اسم المفعول

ايما الى ان غواية الاتباع ليست من قبلهم اي من قبل الرؤسا **قوله** اذ لو كانت غوايته
كل غاو الخ فان قلت اذا تحقق غواية بلا اغواء يكون كل غواية كذلك
اذ لا ترجيح لاتحاد طبيعة فاستغنا فرد منها من غواية يستلزم استغنا كل فرد
وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لمن اغوى الاول **قوله** وموضوعة في غير المحلى
باللام واما في المحلى نحو الحافظوا عورتم العشيرة فلا يضعف حذف النون منه لاستطالة
الصلة بنصب المفعول **قوله** وعلى الاصل اي بالنون عطف على قوله بنصب العذاب
او على قوله على تقدير النون **قوله** الا ان يكون الضمير في يجزون الخ ولا يخفى
ما عليك بعد عن مساق الكلام **قوله** والمنقطع ايضا بهذا الاعتبار
فيه بحث فانه يجوز ان يكون الانقطاع لانتفا المماثلة في كون
الشيء بالشيء لان الحاصل للمخلصين خير احسن بعمل حسن **قوله** من الدوام الخ
الاولى من مثل الدوام **قوله** ولذلك اي لكون تمحض اللذة معتبرا في وصف
الرزق **قوله** فسره بقوله فواكه ليشير ظاهرا الى ان فواكه عطف بيان
قوله كما علينه رزق الدنيا اي كالوجه الذي يدوم عليه رزق الدنيا من التعب
والسؤال **قوله** او خبر ثان لاولئك والاقرب ان يجعل خبرا ثانيا لهم **قوله**
يحتمل الحال من ضمير في جنات النعيم او مكرمون فيكون متقابلين حالا من المستكن
فيه اي في الخبر او في قوله على سرر على الاحتمالين **قوله** وان يتعلق عطفا لحال
في يحتمل الحال **قوله** فيكون حالا من ضمير يكرمون ويجوز ان يكون حالا من ضمير
في جنات النعيم **قوله** او خمر في القاموس الكاس الاناء يشرب او ما دام الشراب
فيه مؤنثة مهموزة او الشراب والظاهر ان اطلاقه على الشراب مجاز بعلاقة
الحلول **قوله** كقوله اي كقول الاعشى **قوله** او للاشعار يعني مع بيان انها تجري
ومقابله هذا الوجه لما قبله بهذا الاعتبار فانه جرد عن هذا الاشعار
ولم يتبين لي وجه هذا الاشعار بعد **قوله** لكمال اللذة يجوز ان يكون بدلا
من قوله لما يطلب باعادة الجار وان تكون اللام للتعليل فيتعلق بقوله يسعد
جامع **قوله** وكذلك قوله بيضا اي الوصف لهما لهذا الاشعار **قوله** امّا
للمبالغة ويجوز ان يكون على اضمار المضاف اي ذات لذة او على تاويلها
باسم الفاعل **قوله** ولذا كطعم الصرخدي في القاموس اللذ النوم
فعله من باب الغلبة وصرخد موضع بالشام ينسب اليه الشراب
والحدثان نوايب الدهر **قوله** من انزف الشارب اذا ذهب عقله
الخ الكشاف ومعناه صار ذا نزف ونظيره اقشع السحاب وقشعته الريح
واكب الرجل وكبته وحقيقتهما دخل في القشع والكبا **قوله** ونزحت
الركية اي البئر **قوله** حتى نزفها اي نزحت ماءها كلها **قوله** بخل
العيون بضم النون ج نجلا والنجل التحريك سعة شق العين **قوله** كعادة
الشرب بفتح الشين جمع شارب **قوله** والتعبير عنه بالماضي اي دون المعطوف

علم

عليه قوله فانه الذ تلك اللذات تعليل للمقدمة المطوية اي هو يستحق التاكيد،
والاهتمام بشانه قوله وقرى بتشديد الصاد ولا يلايم لظاهر قوله ايذا متنا الاية
قوله اي ذلك القايل يعني لجلسايه قوله يقول لهم يعني للقايل وجلسايه قوله وعن
ابي عمرو يعني في رواية شاذة عنه مطلعون فاطلع يحتمل الماضي المجهول والمضارع المنصوب
في جواب الاستفهام وتفسير المص رحمه الله ظاهر في الثاني ويحتمل الاول على ان يراد اطلاع
جلسايه معه على ما هو المراد من قوله مطلعون قوله على انه جعل اطلاعهم الخ يعني
ان مطلعون حينئذ من الاطلاع المتعدي والمراد من اطلاعهم اياه طلاعه معه فعبر
عنه به للاشارة الى ما ذكره من ادب المجالسة وهذا المعنى حاصل ايضا على قراة الفتح
كما ذكره في الكشاف فان الفا للسببية قوله او خاطب الملايكة عطف على قوله جعل
اطلاعهم قوله على وضع المتصل الخ متصل بقوله بكسر النون فان ابا حاتم رد هذه القراة
لجمعها بين نون الجمع ويا المتكلم اذ الوجه ان ياتي مطلعي لانه اتصل اسما الفاعلين والمفعولين
بمفعولاتها فكانت مضمرات متصلات لتزم الاضافة كما في قوله صلى الله عليه وسلم
او مخرجي هم ووجهوها تارة بتسليم ان النون نون الجمع لكن وضع المتصل موضع المنفصل
ورده ابو حيان بانه ليس من مواضع الضمير المنفصل ويكون المتصل وضع موضعه لا يجوز
زيد هند ضارب اياها ولا زيد ضارب اياي واجيب بانه اراد انه ليس مواضعه
بعد حذف النون والتنوين فلم يفيد وان اراد انه ليس من مواضعه قبله فغير
مسلم بل يصير الموضع حينئذ موضع الضمير المنفصل قلت مراده ان الخوف
لازم في الاختيار فلا موضع للمنفصل كما نبه عليه بقوله لا يجوز زيد هند ضارب
اياها وفرض الابقا لا يجدي وتارة يمنع كونها نون الجمع مستندا بانها نون الوقاية اذ دخلت
على اسم الفاعل تشبيها له بالمضارع قال ابو حيان وانشد الطبري على هذا الشاعر

وما ادري وظني كل ظن ۞ امسلمني الى قومي شراحي

قال الفرا يريد شراحيل فرخم قال ومنه قول الاخر
قوله هل من فتى من سراة القوم يحملني ۞ وليس حاملني الا ابن حمال قوله
قوله معك بها الاظهر فيه بتذكير الضمير قوله اي انحن مخلدون الخ والاستفهام
للتقرير والتوبيخ قوله عن شانه الموت كالكفار فانهم كذلك بل هم شر من الموت
ولذلك يتمنونه قوله وهي معنى الموتة الاولى قوله او معاودة الخ وفي الكشاف
ويجوز ان يكون قولهم جمعا قوله يحتمل ان يكون من كلامهم المناسب لما قبله وما بعده
من كلامه بافراد الضمير قوله اذلك خير نزلا في القاموس النزل بضمتين المنزل وما هي
للضيفان ينزل فيه كانزل جمعه انزال والطعام ذو البركة كالنزيل والفضل والطعام والبركة
والقوم النازلون وريع ما يزرع وزكاوه ونماوه والمصنف اختار من تلك المعاني المعنى
الثاني كما يدل عليه قوله وفي ذكره دلالة الخ ويجوز ارادة غير كالثالث والرابع والخامس
والاخير قوله وانتصاب نزلا على التمييز او الحال فعلى الاول يكون من باب لله دره
فارسا على ما اختاره المص قوله سميت بالشجرة الموصوفة يعني في هذه الايات

قوله وفسره بالدال المهملة ويجوز المعجمة اي منتنة قوله او الطلوع عطف على الشكل
قوله وهو تشبيه بالمتخيل يعني انه ارتسخ في النفوس كرامته رؤس الشياطين وقبح صورة
وكذلك يصورونها في قبح الصور فان لم يكن كذلك في الواقع فانها تتصور في اي صورة تزيد
قوله كتشبيه الفايق في الحسن بالملك الابرى الى قولهن في يوسف عليه الصلاة والسلام ما هذا
بشرا ان هذا الا ملك كريم قوله وقيل الشيطان حيات فيكون تشبيها بالمتحقق قوله ولعلها
سميت بها لذلك اي لهولها وقبح منظرها قوله من الشجر او من طلعها على الاول يكون من ابتدائية
وعلى الثاني تبعيضية ثم على الثاني يحتمل اضمار المضاف ويجوز قوله فمالئون الفا للدلالة على
الاكل يعقبه ملؤ البطون قوله اي بعد ما شبعوا منها الخ اشارة الى ان كلمة ثم على بابها
في الدلالة على التراخي الزماني ويجوز ان يكون الى اخره والتراخي هذا رتبي قوله من
غساق عن كعب موعين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذي حمة من حية او عقرب او غيرها وعن
السدي ما يسيل من دموعهم فلا يلزم جعل الشيء فيما لنفسه او يقال كلمة او للتخيير في التعبير
قوله ولقد دعانا يعني باهلاك قومه حيث قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا كما
يشير اليه قوله حين ايس عن قومه قوله فحذف منه حذف من الجملة والقسم والمخصوص
بالمدح قوله لقيام ما يدل عليه فقوله لنعم المجيبون يدل على الجملة المحذوفة واللام على القسم وفعل
المدح مع قرينة المقام على المخصوص بالمدح قوله من الغرق او اذى قومه ولعل الاول
اولى فان الحمل على الثاني يستلزم شبه التكرار لانفهامه من قوله فلنعم المجيبون قوله
ومفعول قدرنا محذوف يعني على الاحتمال الثاني قوله متعلق بالجار المجرور يعني على نوح يدل
عليه ما بينه من المعنى فهو حال من الضمير المستتر ويجوز ان يكون بدلا من قوله في الاخرين
للتتميم قوله في الايمان واصول الشريعة اذ هو المتبقن فيحمل عليه قوله ولا يبعد اتفاق
شرعهما فالاضافة للاستغراق كما ينبغي قوله او غالبا على ان يعطى الاكثر حكم الكل فالاستغراق
حقيقي عرفي قوله فكان بينهما الفا الخ ونقل عن جامع الاصول ان بينهما الف سنة ومايتين
واثنين واربعين سنة قوله متعلق بما في الشيعة من معنى المشابهة وتعقبه ابو حيان
بلزوم الفصل بينه وبين معموله باجنبي وهو اسم ان بلزوم عمل ما قبل اللام الابتدائية
فيما بعدها واجيب بانه يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيره وبانه يجوز ان المراد
المتعلق المعنوي وتعلقه اللفظي يكون بصيغة المقدر بعد اسم ان على الاستيناف
كانه يسئل متى شايعه قوله ومخلص على ورزن اسم الفاعل على ان يكون فعيل بمعنى مفعل
قوله كانه جابه مستحقا اشارة الى ان لنا في النظم استعارة تبعية شبه اخلاصه فيه
بمجي المستحق تحفته في استجلاب الرضى ثم استعير له ثم اشتق منه الفعل قوله للمبالغة
جواب عما يقال الافك من المفاعلة والتهم من الاعيان فكيف يبدل احدهما من الاخر بدل العين من
العين يعني انه جعل التهم عين الافك ادعاء قوله او المراد بها الى اخره وعبادة الاصنام افك
وصرف العبادة عن وجهها الذي هو جعلها لله تعالى قوله بمن هو حقيق بالعبادة لكونه
رب العالمين يعني حذف المدلول واقيم دليله مقامه قوله على طريق الالزام لاعترافهم بكونه
تعالى رب العالمين قوله فراي مواقعها وانتصالاتها اي رصدها قوله او في علمها على اضمار المضاف

قوله ولا منع جواب سوال تقديره ان علم النجوم غير محمود فكيف يجوز ان ينظر فيه او في كتابه
مثل ابراهيم صلى الله عليه وسلم الا ثلاث كذبات وحديث الشفاعة العظمى على صدوره عنه مع امكان
تاويل الاول على ما مر قال الامام قلت لبعضهم هذا الحديث لا يلزم ينبغي ان يقبل لان نسبة الكذب الى ابراهيم
عليه الصلاة والسلام لا يجوز للعدول فقال ذلك فكيف يحكم بكذب الرواة قلت
لما وقع التعارض بين نسبة الكذب الى الراوي وبين نسبته الى الخليل صلى الله عليه وسلم
كان من المعلوم بالضرورة ان نسبته الى الراوي وفيه نظر قوله مصدر فراغ عليهم ويجوز ان
يكون حالا بمعنى ضاربا قوله لانه في معنى ضربهم اما على المجاز بعلاقة السببية لان ميله عليهم
كان لان يضربهم او لانفهامه منه انفهام متبعات التراكيب منها قوله للدلالة على قوته فاليمين
بمعنى الجارحة ويجوز ان يكون مجازا عن القوة كما سبق في هذه السورة وانما لم يذكره المصنف
اذ لا يعدل الى المجاز ما امكن الحقيقة قوله وقرا حمزة والكسائي على بنا المفعول سهوا اذ لا خلاف
بين السبعة في كسر الزاي وانما خلاف حمزة في ضم البا قوله اي يزف بعضهم بعضا
ولم يذكر المصنف احتمال كون الهمزة للضرورة لان قراة البنا للمفعول يعني كونها للتعدية
قوله من وزن يزف اذا اسرع قال الزجاج ولم يعرفه الفرا والكسائي قوله
فان جوهرها بخلقه اي من غير مقارنة قدرة العبد واختياره له قوله وشكلها وان
كان يفعله حيث قارنه قدرتهم واختيارهم وهو الكسب الذي ذهب اليه اهل السنة
من الاشاعرة او انه بمعنى الحدث ليس المراد بالحدث معنى الايقاع فانه لا وجود له بالاتفاق
حتى يكون متعلق الخلق قوله فان فعلهم اذا كان بخلق الله فيهم الى اخره اعترض صاحب
الكشف بان الملازمة ممنوعة عند القوم الا يرى انهم معترفون بان العبد وقدرته
وارادته من خلق الله تعالى ثم المتوقف عليه وهو الفعل يجعلونه خلق العبد قلت
ان اراد بالفعل معنى الايقاع والاحداث فلا تاويل لوجوده من المتكلمين حتى يجعلونه
خلق العبد فانهم لا يثبتون الوجود الا للاكوان من النسب وان اراد الحاصل بالايقاع
فتوقفه على قدرة العبد وارادته توقف بعيد بخلاف توقفه على الايقاع والاحداث
الذي لا وجود له فيكون ما ذكره في معرض السند مجتمعا مع المقدمة الممنوعة فلا يصلح
السند به ثم المراد من فعلهم في كلام المص هو المعنى الحاصل بالمصدر كما اراد بالحدث
ذلك المعنى على ما نبهت ومن منقولهم مثل الشكل الحاصل في اصنامهم المتوقف على ذلك
المعنى فاذا ذلك المعنى الذي يقوم بهم بخلقه تعالى فان يكون الذي لا يقوم بهم بل بغيرهم
مما يباينهم بخلقه تعالى اولى ولا محال للخصم ان يمنع هذه الملازمة فان من اثبت خلق
المتولدات مطلق للعباد من المعتزلة فانما اثبته بواسطة خلقهم لما يقوم بهم من افعالهم
ليس الا وانتفا الاول ملزوم لانتفا الثاني كما لا يخفى قوله ولهم ان يرجحوا على الاولين
الخ عارضه صاحب الكشف بان الموصولة اكثر استعمالا وهي انسب بالسياق السياق
قلت بعد تسليم ما ذكره من كثرة الاستعمال بحيث يصلح للترجيح فالمصدرية
سلوك طريق بالكناية التي هي ابلغ من التصريح ثم قال على انه لا بد من تقدير علمهم في المخوف
فيزداد الحذف قلت لو سلم فالاضافة في المصدر المنسبك من ما تعملون وهو

علكم عهدية فلاحاجة الى تقدير قوله فى النحوت **قوله** الى حيث امرني ربي على جعل
الذهاب الى مكان امر تعالى بالذهاب اليه ذهابا الى الله تعالى مبالغة
وكذا الكلام في الاحتمال الثاني كما ان الثاني يناسب الاول **قوله** وان كان لابد
منهما عن كل منهما **قوله** وانما بنت القول بسيرا الى ان سين الاستقبال للجزم بوقوع
الفعل في المطولة لالة السين على التاكيد من جهة كونها في مقالة لن قال
سيبويه لن افعل ففي سا فعل **قوله** لسبق وعده تجوز ان يكون الضمير لربي ولابراهيم
ولعل الثاني اولى لخلو عن لزوم التفكيك **قوله** اولفرط توكله يعني وعلمه
بان من يتوكل على فهو حسبه وان الله لطيف بعباده **قوله** ولم يكن حال موسى
صلى الله عليه وسلم الخ قال مولانا العلامة ولم يبين ابرهيم عليه الصلاة
والسلام على الرجاء كما بنى موسى عليه الصلاة والسلام قال عسى ربي ان يهديني سواء
السبيل لانه في امر الدنيا لا في الدين فلادلالة فيه على قصور موسى صلى الله عليه وسلم
في ذلك الباب قلت ليت شعري من الذي قصور موسى صلى الله عليه وسلم
في امر الدين فكلام المصنف اظهار للفرق بين الكلامين الصادرين عن المقامين
وهو صحيح وقد اعترف به موايضا ولادلالة فيه على ان سا موسى صلى الله عليه وسلم
كان في امر الدين **قوله** لان نسبة لفظ الهبة غالب عليه فيه وان كان قد
جاء في الاخبار في قوله تعالى ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا **قوله**
ولقوله فبشرناه رد مولانا العلامة بان البشارة بالغلام لايدل على ارادة خصوصه
هو تسبيب البشارة بالغلام عن دعوته صلى الله عليه وسلم لا البشارة نفسها
وهو استجابة لدعوته وتخصيص الاستجابة يكون لتخصيص الدعاء في الاغلب
ويكفي في الدلالة هذا المقدار اذ المطلوب في امثاله هو الظن لا اليقين وهذا
مضاد الدليل الاول كما لايخفى **قوله** فان الصبي لايوصف بالحلم يعني وصفا
يليق ان يمدح ويبشر به مثل ابراهيم صلى الله عليه وسلم فان الممدوح منه اتساع
الصدر وتساوي اخلاق الخلق التاني عن العلم الراسخ والعقل الراجح قال
مولانا العلامة الاشارة بالبلوغ اوان الحلم لان الغلام مر كثر شاربه قلت
لاتعين في تفسيره من حين يولد الى ان يشيب والذكر في كتب الفتاوي
ان الغلام شرعا هو الصبي الى ان يبلغ وبعده شاب وفتى **قوله** وهو
مراهق فان قيل البشارة السابقة قلنا لان القرب في حكم
ذلك الشئ **قوله** يشهد عليه اي على حكمها جميعا **قوله** فلما وجد وبلغ اشارة الى ان في الكلام
حذفا **قوله** لان صلة المصدر لايتقدم عليه لانه عند العمل موول بان مع الفعل وهو
موصول ومعمول الصلة لايتقدم على الموصول لكونه كتقدم جزء من الشئ المترتب
الاجزاء عليه وفيه ان هذا التاويل في المنكر دون المعرف كما تقرر في النحو فالاولى
تعليل عدم جواز تقديم معموله اذا كان ظرفا او شبهه وليس كل موول الشئ حكم
حكم ما اول به لايتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله والظرف واخوه

يكفيهما رايحة الفعل **قوله** ولا يبلغ فان بلوغهما لم يكن معا الطيبي لا يقال ان قول
بلقيس اسلمت مع سليمان على ما ذكر يقتضي استحداث اسلامهما وليس كذلك لانا نقول
لا يبعد ذلك فلعله صلى الله عليه وسلم وافقها ولقنها انتهى ويجوز ان يكون التقدير دعوة سليمان
على احتمال المضاف على ان سليمان ظرف مستقر لمصدر محذوف اي اسلاما مقارنا
لدعوته ويجوز ان يكون حالا من فاعل اسلمت اي كاينة مع ان سليمان ولا يجوز ذلك
فيما نحن فيه اذ ليس المعنى عليه **قوله** فكانه قال فلما بلغ السعي الخ ولا يخفى عليك ان ذكر
الجواب قبل ذكر منشا السوال في غاية البعد **قوله** فلا يستسعيه قبل اوانه في الكشاف
وغيره ربما عنف به في الاستسقا ولا يحتمله لانه لم يستحكم قوته ولم يصلب عوده والمراد انه
على غضاضة سنه وتقلبه في حد الطفولية كان فيه من رصانة الحكم وفسحة الصبر
ما صبره على احتمال تلك البلية العظيمة والاجابة بذكر الجواب الحكيم **قوله** وانه راي
ما هو تعبيره اي ويحتمل انه لم يرد ذلك بل رويا تعبيره ذلك **قوله** روي انه من الله اي
انظر وتفكر في انه من الله سبحانه وتعالى **قوله** لانه الذي هو سبب له اثر المعجزة
ومزيد تفصيله انه عليه الصلاة والسلام دعى بهذا الولد عند الهجرة وهو يرجو الولد
فاستجيب له وبشر به وهو لا ينكره واما اسحق عليه الصلاة والسلام فاتته
البشرى فجاة وهو لا يرجوا الولد لكبره وياس امراته ولذلك رافع في امره على ما تقدم
في الحجر فلا يكون هو هو **قوله** ولقوله انا ابن الذبيحين قال ابن العراقي
لم اقف عليه ولان ذلك بمكة ولم يفتل خروج اسحق عليه الصلاة والسلام اليها
ولان البشارة باسحق كانت مقرونة بولادة يعقوب عليه الصلاة والسلام اشارة الى
ما تقدم في هود من قوله تعالى فبشرناه باسحق ومن ورا اسحق يعقوب ومع المقارنة بتجويز
كون البشارة بيعقوب صلى الله عليه وسلم بعد قصة الذبح والقول بان لفهما في النظم
لا يدل على المقارنة في التحقق يا باه المتبادر الى الفهم من ظاهر النظم والمص لا يدعي القطع
في دعواه ولهذا قال والاظهر ان المخاطب اسماعيل صلى الله عليه وسلم لم يثبت قال
ابن حجر قال الدارقطني هذا موضوع **قوله** فيثبت قدم اي يثبت ابراهيم صلى الله عليه وسلم
قدم اسماعيل صلى الله عليه وسلم والباقون بفتحها اي بفتح التا **قوله** والباقون باخلاص فتحها
اي فتح الرا فحذفا دفعة او على الترتيب فان قلت قد ثبت من المصنف
وغيره في تفسير لا يسمعون الى الملا الاعلى ان اجتماع الحذفين منكر فكيف جوزها قلت
لو سلم انكار المص لاجتماع الحذفين فقط فتجويزه لثبوته بالسماع والثبوت بالسماع على القدرة
لا يجعله معروفا منقاسا ثم طريق الحذف على الترتيب ان يحذف الجار اولا فيبقى بما تامره
ثم يحذف الضمير المنصوب لوجود شرط الحذف **قوله** او امرك على ان ما مصدرية
والمصدر المنسبك بمعنى المبني للمفعول ولا حاجة حينئذ الى ارتكاب الحذف **قوله** ولعله
فهم من كلامه جواب سوال هو ابراهيم صلى الله عليه وسلم لم يقل اني امرت ان اذبحك فكيف
قال الذبح افعل ما تومر **قوله** او علم الخ الفرق بين الوجهين هو ان الفهم في الاول
من خلال كلامه وفي الثاني من عزمه على الذبح واقدامه **قوله** وانما ذكر بلفظ المضارع

لتكرار الرؤيا فتكرار الامر بصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار التجددي وهذا
اوجه مبناه الاحتمال لا القطع فلا يرد شئ ولعل الاولى ان يقال لدوام المستمر حكم
الابتداء على ما تقرر في الاصول من الكتب الفقهية ففي التعبير بالمضارع دلالة
على بقاء المضارع في الحال كانه وجدت فيها قوله استسلما لامر الله تعالى على ان يكون
اسلم لازما قوله اوسلم الذبيح نفسه فهمز اسلم حينئذ للتعدية قوله وقرئ
بهما اي باستسلما وسلما قوله واصلهما الاولى واصلهما على ان يكون الضمير الافعال الثلاثة
قوله على مسجد اي مسجد مني قوله ان يا ابراهيم ان هنا مفسرة قوله وجواب
لما محذوف يعني بعد قوله قد صدقت الرويا قوله تعليل لافراج تلك الشدة
الاولى ان يجعل تعليلا كما انطوى عليه جواب لما بلا تخصيص قوله واحتج به
من جوز النسخ قبل وقوعه يعني وقوع الفعل وانما لم يقل قبل التمكن من الفعل لانه عليه
الصلاة والسلام تمكن من الذبح وانما امتنع لمانع من الخارج كذا في التلويح قوله ولم
يحصل قد يقال ان لم يحصل ذبح الولد فقد حصل خلفه وهو ذبح الشاة فان الفداء اسم لما
يقوم مقام الشئ في قوله ما يتوجه اليه من المكروه ومثله لا يسمى نسخا اذ لا رفع والا لم يحتج
الى قيام شئ مقامه وحيث قام الخلف مقام الاصل لم يتحقق لترك المامورية فان قيل
لكن في ذلك القيام استلزم حرمة الاصل وهو ذبح الولد وتحريم الشئ بعد وجوبه نسخ
لا محالة قلنا انما يلزم كونه نسخا لو كان حكما شرعيا فان حرمة ذبح الولد
ثابتة في الاصل فزالت بالوجوب ثم عادت لقيام الشاة مقام الولد ولا يكون
حكما شرعيا حتى يكون ثبوته نسخا للجواب قوله او المحنة البينة الصعوبة على ان يكون
للبين صفة جارية على غير من هي له قوله فيتم به الفعل يعني فعل الذبح بفري الاوداج
وانهار الدم قوله والفادي على الحقيقة ابراهيم صلى الله عليه وسلم سوال لا يخفى لقدره
وتقربه قوله على التجوز في الفداء حيث اريد منه الاعطاء قوله او الاسناد الى السبب
الامر ويجوز اعتبار الاستعارة بالكناية في ضمير المتكلم بتشبيهه بالفادي من حيث تخليص
الذبح من ابراهيم صلى الله عليه وسلم بابدال الشاة به ونسبة الفداء اليه على التخييل
واستدل به الحنفية وكذا المالكية على ما ذكره القرطبي قوله وليس ما يدل عليه فيه بحث
فانه دل على ما اوجبه الله تعالى على ابراهيم عليه الصلاة والسلام من ذبح ولده ابدل بعد
ذبح الشاة وقد تقرر ان ايجاب العبد معتبر بايجاب الله تعالى اشار الى هذا الوجه القاضي
ابن العربي فيما نقله عن القرطبي ثم دلالة ما فسر به النظم في حكم دلالة النظم وقد روي في
تفسير ان الملائكة حين بشروه بغلام حليم قال ان اذن الله ذبيح وظاهر ان هذا نذر بذبحه
ولعل المابلغ الغلام معه السعي قيل لداود بنذرك ام اوفي بذبح الشاة والمقام محل
تامل يعبد والله الموفق قوله ولا حاجة الى وجود المبشر به اي وجوده الخارجي فان قيل
كان الظاهر ان يقول الى وجود ذي الحال لانه غير شرط اذ لم عدل عنه قلنا الاشارة
الى دليل عدم لزوم وجوده يعني كما انه لا يلزم وجود المبشر به وقت الاشارة البشارة لا يلزم
وجود حال الاتصاله بكونه مقدر النبوة فيندفع به ما ذكره صاحب الكشاف ان الحال حلية

لا تقوم

لا تقوم الا بالمحلى فليتامل **قوله** بل الشرط مقارنة تعلق الفعل به اي بذي الحال يعني ان الشرط
مقارنة تعليق التبشير باسحاق مثلا لاعتبار المراد من الحال وهو القضاء والتقدير لا وجود
اسحق صلى الله عليه وسلم **قوله** فلا حاجة الى تقدير مضاف الخ قال ـــ صاحب
الكشف تقدير الوجود لا محيص عنه وان لم تكن الحال مقدرة لان البشارة لا تتعلق بالاعيان
فمعنى بشرناه موجودة لا محالة فما ذكره المصنف لابد منه وما جنح اليه القاضي لا يغنيه
عنه قلت ـــ ان اراد البشارة لا تتعلق بالاعيان حقيقة فمسلم ولا يفيده وان اراد
ادعاء او مطلقا فممنوع اذ لا مانع من جعل العين مبشرا به ادعاء للمبالغة على ان الوجود عين الماهية
عند الاشاعرة ومنهم المصنف ولو سلم فمراده انه لا حاجة الى تقدير من اجل الاشكال ودفع المحذور
على ما زعمه الزمخشري ويدل على ذلك تصدير كلامه بالفاء السببية **قوله** ومع ذلك لا يصير
قوله الخ اعترض عليه بان مراد الزمخشري النظر الى مجرد كونه حالا مقدرا ولا يقدح في ذلك
التفاوت بكون المنظر على صيغة اسم المفعول وذي النظر على صيغة الفاعل **قوله**
ومن فسر الغلام باسحق صلى الله عليه وسلم الخ قيل هذا بعيد والا لكان النظر بشرناه بلبوة
اسحق او بشرناه باسحق بنبوته على البدل قلت ـــ لعل القايل به يقدر المضاف كما فعله
الزمخشري فالمعنى بشرناه بان يوجد اسحق نبيا وليس نبيا حالا مقدرة ونقول ثانيا دفعا
لاستبعاد الاتحاد لم يتم المبشر به هناك لان التبشير قبل ولادته والتسمية انما يكون
بعدها في الاغلب وسماه هنا لانه بعد ولادته وفي وصفه بكونه من الصالحين
اشارة الى ان الاتحاد لان مطلوبه كان ذلك فكانه قيل له هذا الغلام الذي
بشرت به اولا هو ما طلبته والله تعالى اعلم **قوله** بالفعل اي بالعمل الصالح متعلق
بالعمل الصالح متعلق بالتكميل **قوله** على الاطلاق يعني بلا تخصيص لغيره **قوله**
على ابراهيم صلى الله عليه وسلم في اولاده ويجوز ان يكون بالضمير للمبشر اولا فقد استوفى مدح
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ويجعل قوله ومن ذريتهما قرينة لذلك فان الجمع بين الاخوين
في الاخبار عن ذريتهما احسن من الجمع بين الاب وابن لما فيه من التكرار فان لابن وذريته
من ذرية الاب ايضا **قوله** وقيل ادريس صلى الله عليه وسلم ولعل تمريضه لان المناسب
على هذا التقديم على نوح صلى الله عليه وسلم **قوله** وان ابلين بهمزة مكسورة وباسا كنة
بعدها لام مكسورة بعدها ياساكنة وسين مفتوحة **قوله** وقرا ابن ذكوان وكذا
هشام كلاهما عن ابن عامر ذكره صاحب النشر مع خلاف عنه وعن هشام ايضا
قوله وهو اسم صنم كان لاهل بك وفي القاموس صنم كان لقوم يونس صلى الله عليه وسلم
والظاهر انه سهو والصواب لقوم الياس صلى الله عليه وسلم **قوله** والمعنى اتعبدون
بعض البعول يعني الاصنام فانها ارباب على زعمهم فتنكير بعلا على هذا الوجه للتبعيض
قوله بحذف همزة الياس يعني يجعلها همزة وصل وتتركون عبادته اولا تطلبون
الخير منه فان قيل لم يات النظم وتدعون احسن الخالقين مع ان فيه مراعاة
الجناس قلنا العلم عند الله تعالى ولكن يجوز ان يقال التحسين تحسين وانما يستعمل
في مقام الرضى والاحسان لا في مقام الغضب والتهويل وان يقال اذ يدع احض من

يذر ولانه بمعنى ترك الشئ مع اعتنايه بشهادة الاشتقاق نحو الايداع فانه عبارة
عن ترك الوديعة مع الاعتناء بحالها ولهذا يختار لها من هو موتمن عليها واما يذر فمعناه
الترك مطلقا والترك مع الاعراض والرفض الكلي قال الراغب يقال فلان
يذر الشئ اي يقذفه لقلة الاعتداد به ومنه الوذر قطعة من اللحم لقلة الاعتداد
ولاشك ان السياق انما يناسب هذا دون الاول اذ المراد بتشنيع حالهم في الاعراض
عن ربهم وقيل لوروعي الجناس لربما وقع الالتباس يعني على القارئ فيجعلها بمعنى واحد
تصحيفا وفيه بحث هذا وقال صاحب سراج اللغة سمعت عن من له نصاب
تام ونصيب عام من العربية ان كلمتي دع وذر امران في معنى الترك الا ان دع امر
للمخاطب بترك الشئ قبل العلم به وذر امر بتركه بعد ما علمه ثم قال روى ان بعض
الائمة سأل الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى ام لم يقل وتدعون وتذرون
مع انه اقرب الى الفصاحة للمجانسة بينهما فقال لانهم اتخذوا الاصنام المنة
وتركوا الله تعالى بعد ما علموا ان لهم ورب ابايهم الاولين استكبارا او استكبارا له
فلذلك قيل لهم وتذرون ولم يقل وتدعونني انتهى قلت قوله دع امر
بالترك قبل العلم لا ينافيه ما خذ الاشتقاق كما نبهت عليه قوله ثم صرح به
اي نص على اسمه قوله الله ربكم خبر مبتدا محذوف او مبتدا وخبر قوله لشأة
المعنى حيث يستلزم مجامعة التكذيب مع كونهم مخلصين لظهور ان ضمير
يحضرون للمكذبين قال مولانا العلامة لا فساد فيه لانا استثنام من القوم
المحضرين لعدم تكذيبهم على ما دل عليه التوصيف بالمخلصين لا من المكذبين فان
المعنى واحد قلت قد نبهت على ان ضمير يحضرون للمكذبين لا للقوم فلا
وجه لما ذكر اصلا قوله لغة في الياس واختاره هنا لمراعاة الفواصل قوله
لكن فيه ان العلم الخالي المنفصل كل منتى او مجموع من الاعلام فتعريفه باللام الاخر
ابابين وعمابين وعرفات واذرعات لو للمنسوب اليه عطف على قوله قوله حذف
يا النسب وكان اصله الياسين كالاعجمين والاشعرين قوله وهو قليل ملبس ومع
ذلك لا يناسب لا تقدمه ولا تاخره لكن يرد عليه ان الخلو عن التعريف بالالف
واللام يرفع الالباس بجمع الياس قوله والكل يعني ما ذكر بعد قيل قوله ولعلها
وقعت الخ يتعلق بالتفسير الاول واياما الى ترجيحه باهتمامه بشانه قوله
والقاصد لها الظاهر له تذكير الضمير قوله افلا تعقلون اي لا تبصرون
فلا تعقلون قوله اذ عطف على يمرون مستقبلهم حرف الاستفهام لاقتضايه
بالتصدير قوله لكن لما كان هربه الخ يشير الى ان الاباق مستعار لهربه من قومه
بغير اذن ربه بعلاقة المشابهة في الهرب بغير اذن المولى وجوز ان يكون
من اطلاق المقيد وارادة المطلق والاول انسب للمبالغة العرفية فلذلك
اختاره قال مولانا العلامة الاباق فرار العبد الى حيث لا يهتدى اليه
طالبه وكان يونس عليه الصلاة والسلام هرب من قومه بغير اذن ربه تعالى

الى

الى حيث طلبوه ولم يجدوه فاستعير الاباق لهم به باعتبار القيد الانسب قلت
قوله لا يهتدي طالبه غير صحيح وان سبق اليه فكم من ابق لا يهتدى طالبه الى
مكانه ولا وجه لاخلايه عن الاضافة الى المومن فلا يسمى الفرار عن غير الاباق ثم لا مانع
عن جعل الاستعارة باعتبار المقيد الاول كما لا يخفى قوله فقارع اهله الضمير المستتر
ليونس صلى الله عليه وسلم والبارز للفلك قوله داخل في الملامة في القاموس الام اتى
ما يلام عليه او صار ذا لايمة فالمعنى الاول ما ذكره المص ثانيا والهمزة للاتيان بما يوقع عليه
اصل الفعل والثاني الاول والهمزة للصيرورة قوله او مليم لنفسه على ان الهمزة للتعدية
مبنيا من ليم فالاتيان بالياء للمفعول للاشارة الى بنايه منه والا فالقياس ملوم لانه من
لمته الومه لوما قوله الذاكرين الله كثيرا مع الاكثار يفهم من جعله من زمرة من صار هذا
الوصف كالعلم المشهور لهم ولا يكون ذلك الا بكثرة الممارسة كما مر مرارا قوله او في بطن الحوت
عطف على قوله مدة عمره على انه ظرف لكان قوله وقيل من المصلين على ان يكون التسبيح مجازا
عن الصلاة وتمريضه لا يعدل الى المجاز ما امكن الحمل على الحقيقة قوله ومن اقبل اقبل عليه
الخ عطف على حيث وفيه مضمون هذه الجملة ثم ان التنبيه على هذا المعنى انما يحصل على التفسير الاول
والثالث قوله بان حملنا الحوت اشارة الى ان في نبذنا اسنادا مجازيا الى السبب الحامل قوله
روي ان الحوت سار مع السفينة الخ قال مولانا العلامة الرواية مردودة بقوله تعالى
فنادى في الظلمات قلت لا منافاة بينهما اذ ليس فيها ما ينفي الظلمة الشديدة المتكاثفة
الحاصلة في بطنه ولا الظلمات الثلاث لطول ذلك الحوت الملتقم فلا يندفع ظلمة البحر برفع
راسه اذا كان بطنه في قعر البحر قوله اي فوقه مظلمة عليه اشارة الى ان الظرف حال من
شجر قدمت عليها قوله شجرة من يقطين قال ابو حيان رحمه الله الشجرة في كلام العرب ما كان
له ساق فيحتمل ان يكون الله تعالى انبتها ذات ساق يستظل بورقها خرقا للعادة لكن قول المص
رحمه الله شجر منبسط على الارض كما في الكشاف يدل على عموم الشجر لما ليس له ساق ايضا وفي القاموس
الشجر ما قام على ساق او نش بنفسه دق او جل قاوم الشا او عجز لبث في بطنه الى يوم يبعثون قال
مولانا العلامة عبارة اللبث دلت على الحياة المعنى لكان محبوسا في بطن الحوت الى يوم القيمة
ويفهم منه ان لا يعم الهلاك عند النفخة الاولى الحيوانات قلت اللبث يستعمل
في الاموات كما في قصة عزير وفي قوله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين الايات
والانتها الى يوم النفخة الاولى انتها الى يوم يبعثون للامتداد اذ قد يعطى للشي حكم
ما يقرب منه ثم لو سلم فلا دلالة على عدم العموم للحيوانات البحرية على العموم بل الظاهر الاختصاص
لذلك الحوت قوله فانه لا يقع عليه وقيل ما ورقه اذا رش به مكان لم يقربه ذباب
وقيل وفيه ا احرى برد الظل وللمس وعظم الورق وله ملايمة لجسد الانسان حتى لو ذهبت من
راسه فوضع في مكانها قطعة من جلد القرع نبت عليها اللحم وسدت مسدها قوله وهم
اهل نينوى بكسر النون الاولى وضم الثانية بعدها واو مفتوحة في القاموس موضع بالكوفة
وقرية بالموصل ليونس عليه الصلاة والسلام قوله والمراد به ما سبق من ارساله الطيبي
فيكون قوله وارسلناه عطف على قوله وان يونس لمن المرسلين على سبيل البيان لانه يدل على ابتدا

الحال وعلى انتهايها وعلى ما هو المقصود بالارسال من الايمان واعترض ما بينهما قصة من قصصه
اعتنا بشانها لاحتوايها على امر عجيب ولذلك يقدر اذكر اذ ابق قال مولانا العلامة يابى عن
الحمل على الارسال السابق الفا في قوله فامنوا لانها تدل على التعقيب بلا مهلة قلت الفا حينئذ
للسببية ولو سلم فتعقيب كل شي يكون بحسبه ولا يلزم انتفا المهلة كما في اسلم تدخل الجنة كما مر مرارا
قوله او يزيدون في راس الناظر فكلمة او لشك الراي قال مولانا العلامة رحمه الله المراد
يزيدون باعتبار اخر وذلك ان المتكلفين منهم كانوا ماية الف فاذا انضم اليه من بصدد
التكليف كانوا اكثر ومن هنا ظهر وجه التعبير بصيغة التجدد دون الثبات قلت
على ما ذكره يكون المقام مقام الواو والتعبير بصيغة التجدد لكون بنا الاخبار على الاحتمال الذي شانه
ان يتجدد ولا يستقر لا على الامر المستقر الواقعي قوله او فجددوا الايمان بمحضره بعد ما
افتوا بغيبته حين راوا امارات العذاب قوله او اكتفا بالتسليم الشامل الخ قلت
هذا لا يحسم مادة الاستفسار اذ حينئذ يسال عن وجه تخصيصهما بالاكتفا بالتسليم
الشامل فالتعويل على الوجه الاول قوله معطوف على مثله في اول السورة والفا للتعقيب
وهي على المعطوف عليه للجزا ووجه اتصال المعطوف بفاتحة السورة ان كونه رب السموات
والارض وتلك الخلايق العظيمة كما دل عليه قدرته على الاعادة دل على تنزيهه على الولد سيما عن
اخصه قال تعالى بديع السموات والارض انى يكون له ولد واستبعد ابو حيان العطف
وقال اذا كان قد عدوا الفصل بجملة مثله قولك لحما واضرب زيدا وخبرا عن اقبح اكثر التراكيب
فما ظنك بجملة كثيرة وقصص متباينة واجيب بان تلك الجمل الكثيرة اخذ بعضها
بحجزة بعض فالفصل بها مغتفر بخلاف ما ذكره من المثال مع ان الفصل فيه بين مفردين
وفي التنزيل جملتين هذا ولا يبعد والله سبحانه اعلم ان يكون ضمير استفتهم للمذكورين من
الرسل والبواقي لقريش والمراد الاستفتا ممن يعلم اخبارهم ممن يوثق بهم ومن كتبهم وصفهم
اي ما منهم من احد الا ويتنزه الله سبحانه وتعالى عن امثال ذلك حتى يونس عليه الصلاة
والسلام في بطن الحوت قوله وهولا الاشارة الى المقاسمين بتلك القسمة الضيزى
قوله وتجويز العضا وفي بعض النسخ البنات بدل العفا ولا وجه له قوله ولذلك
اي ولكون ما زادوا على الشرك ضلالات في غاية القبح قوله كرر الله سبحانه انكار ذلك
اشارة الى ما زادوا والى ما ذكر من الامور الثلاثة بالتجسيم والتفضيل والاستهانة
قوله وجعله مما تكاد السموات ينفطرن فان قلت المجعول منه هو ان دعوا للرحمن
ولدا دون الامور الثلاثة قلت الضمير في قوله وقالوا اتخذ الرحمن قوله ادعوا
لهولا كما لا يخفى قوله والانكار هنا مقصور الخ ولا يقال ان الاول ايضا منكرا الا ان
قوله تعالى الا انهم من افكهم الاية يتضمنه لان المراد توجه الانكار صريحا قوله لاختصاص
هذه الطايفة بها بخلاف الاول فانه يشترك فيه اليهود والنصارى قوله حيث جعل متعلق
بمقصور قوله لا بعلم الاية اي بعلم المشاهدة والاظهار بها يرجع الضمير الى المشاهدة قوله
فان الانوثة ليست من لوازم ذاتهم ولم ينزل بها كتاب كما قال تعالى ام لكم سلطان مبين قوله ولم
يذكره المص هنا اكتفا بما يجي في النظم قوله ليمكن معرفه بالعقل الصرف بالضرورة ٥

أو

او بالاستدلال **قوله** مع ما فيه **قوله** وتخصيص علم المشاهدة من الاستهزا يعني كانه قيل ما حصل لكم العلم الضروري والاستدلالي ولا اخبركم صادق فبقي انه شهدتم ذلك لان اسباب العلم تلك الثلاثة فاخبرونا بها **قوله** لعدم ما يقتضيه متعلق بيقولون بعد تعلق بين اتكلم **قوله** ليستوي فيه ملكة الجمع يعني فيجوز ان تخبر به الملائكة **قوله** وعن نافع في رواية الاصبهاني عن ورش عنه على حذف حرف الاستفهام لدلالة ام بعدها لكنها ليست معادلة لها او على الاثبات يعني الاخبار **قوله** باضمار القول وليس يعبدوا تعالى ان يكون حكاية لقولهم الشفيع مستتبعا اياد ومنكرا له ومثله كثير فيما بين الناس كانه قيل يقولون اصطفى البنات على البنين مالكم كيف تحكمون قال مولانا العلامة بعد ذكر احتمال وبدون ذلك تلك القراءة ضعيفة جدا تكون هذه الجملة مكتنفة بالانكار من جانبها واقتضا المقام اختصاصا بزيادة الانكار لا ندري في انكار الولادة فاقتضى الحال ان يكون خصوصا الاثنا من جعلها للاثبات اوقعها دخيلة بين نسيبين ونشر نظم الكلام والجملة الاعتراضية التاكيدية اعني وانهم لكاذبون يزيد تا ضعفا لانها مقررة لنفي الولد عن اصله موكدة لذلك فانه وجهها لهذه خرجت عن كونها مبنية للافك وصارت كانها مجونة للولادة المذكورة مطرقة لصدقهم لو قالوا بها قلت الانكار ان يتوجه الى ان هذه الجملة على اضمار المقول وعلى احتمال الابدال بوجه الانكار اليها ثم جملة وانهم لكاذبون اذا وجهت الى هذه كيف يصير كانها مجوزة للولادة بعد قوله من افكهم وتقديم على متعلقة اذ يكون انكار الولادة كالمفروغ عنه **قوله** ذكرهم باسم جنس يعني الجنة في الكشاف قالوا الجنس واحد ولكن خبث من الجن ومرد وكان شرا كله فهو شيطان ومن طهر منهم ونسك وكان خيرا كله فهو ملك وقال في الحواشي الجن والجنة فعل وفعلة بمعنى مفعول ومفعولة من جنه اذا ستره **قوله** وضعفا منهم اي حظا **قوله** وقيل اي فعلى اي فعل هذا يكون المراد بالجنة معناها المتعارف لا الملائكة وكذا على القيد الثاني وهو ظاهر او الانس بمعنى المعهودين من الكفرة او الجنس وهو الظاهر **قوله** ان فسرت بغير الملائكة يعني الشياطين **قوله** ان فسر الضمير بما يعمهم وهو الانس **قوله** او من يصيرون على احتمال الانقطاع والانقال **قوله** ويجوز ان يكون ولم يذكر المصنف احتمال ان يكون وما يعبدون مفعولا معه لان العدول عن العطف الى النصب انما يكون للتخصيص على المصاحبة وفيما اذا كان الاسم الاول منصوبا ولا يمكن ذلك فلا يعدل عن العطف ولذلك اتفقوا على ان عمرا في قولك ضربت زيدا وعمرا معطوف لا مفعول معه مع انه ليس هنا فعل ولا معناه ولا يصدق عليه تعريف المفعول معه وجعل وما يعبدون عطف على انتم ان وقوله وما انتم بفاتنين خبرا عنه باعادة ضمير عليه على ما يعبدون بتقدير المضاف الى الضمير اي على عبادة ما تعبدون وجه لا يظهر مانع عن الحمل عليه **قوله** لما فيه من نفع المقارنة قال الواو بمعنى مع سادمسد الخبر كما في كل رجل وضيعته لكن فيه اشكال مشهور ذكر في الرضي وهو ان الجار المقدر محله بعد المعطوف ليتحمله ضمير فكيف سد مسد وهو غير قايم مقامه وفي تقدير المصنف اشارة الى دفعه فتنبه **قوله** ما انتم على ما تعبدون اشارة الى ان ضمير عليه لما

تعبدون قوله بباعثين على طريق الفتنة فيتعلق قوله عليه بفاتنين ايضا ولكن الفتن
ضمن معنى البعث وجعل المضمن اصلا والمضمن فيه قيدا له فان قوله على طريقة الفتنة حال
من المستتر في باعثين قوله ساقط واو يعني في اللفظ لاجتماع الساكنين ثم اتبع الكتابة
العبارة قوله او تخصيص صايل على القلب اي المكان يعني كان الاصل صالى فتقدم
اللام الى مكان العين ثم حفف بحذف الياء قوله كشاكن في شايك التشبيه في التخفيف
بالحذف فقط لانه في كون المحذوف لام الكلمة فان في شاكن عينا لان اصله شايك قدمت
الكاف على مكان الهمزة قوله كما في قولهم ياليت به بالة فان اصله بالية حذف اللام
وجعل المحذوف كالمبنى ففتح اللام قوله ثم استثنوا المخلصين وعلى هذا يتعين الاستثنا
ان يكون من يصفون قوله وتفاوت مراتبهم فيه الظاهر فيه قوله للشقاوة المقدرة
رد على الزمخشري قوله فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه قال ابو حيان ليس هذا
من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه لان احد المحذوف مبتدا والا له مقام
معلوم خبره ولانه لا ينعقد كلام من قوله وما منا احد فقوله الا له مقام معلوم محط الفايدة
قلت بل ينعقد منه كلام مفيد مناسب للمقام اذ معناه حينئذ وما منا احد
متصف بصفة من الصفات الا بصفة ان يكون له مقام معلوم من الطاعة والعبودية
فلا يتجاوزه على ان يكون القصد بالحصر المبالغة في اثبات الوصف المذكور حتى كان
ما دونه في حكم العدم او يقال انه صفة بدل محذوف والتقدير ما منا احد موصوف
بان يكون له مقام معلوم على ما قاله المالكي في حل الاشكال الوارد على التقدير في الوصف
وعلى ما ذكره ابو حيان لا مظهر لقوله منا موقع من الاعراب فانه ايضا قدر احد موخرا
منه قوله ولعل الاول يعني وانا لنحن الصافون قوله والاختصاص في كون المقام
مقام التخصيص فتامل قوله وهو باعتبار الغالب والمقتضى بالذات جواب سوال
وهو ان في الاية قهر النصر والغلبة عليهم مع انه وقع خلافه في بعض المشاهد والله لا
يخلف ميعاده فاشار الى جوابه بالاعتبار للغالب والموعد باعتباره فقد يعطى الاكثر
حكم الكل ويلحق القليل بالعدم وقوله المقتضى بالذات كالتاكيد للغالب اذ المقتضى
بالذات هو الخير والشر مقتضى بالعرض والخير هو الغالب يعني ان وقع خلافه فهو ليس مقتضيا
بالذات بل هو لمخالفتهم الاوامر او للطمع او للغرور وفي الكشاف وجه اخر وهو ان
الخير باعتبار عاقبة الخير الحال وملاحظة المال ولم يذكر المصنف لان في الوعدين من الدلالة
على الثبات والاستمرار قوله وهي كلمات اتت ضمير الوعد بيانا وعلل الكلمة او باعتبار
الخبر قوله لانتظامها في معنى واحد اي لانسلاكها شبه الكلمات باللالي واضمر
التشبيه في نفسه واثبت لازم المشبهة به لها ليدل على ذلك التشبيه المضمر فيه استعارة
مكنية وتخييلية قوله هو الموعد للنصر الخ في الكشاف الى مدة يسيرة على اختيار المضاف
ولا بد منه في النظم ايضا قوله على ما ينالهم حينئذ حال من مفعول ابصرهم قوله
والمراد بالامر الدلالة مبني على ان مدلول الامر هو الحال دون الاستقبال قوله والثواب
في الاخرة الانسب لما تقدم هو الاقتصار على ذكر التابيد والنقمة قوله وشوف للوعيد

لا للتبعيد اذ ليس المقام مقامه وفي حواشي الكشاف كما تقدم سوف انتقم لك وان
كنت منتقم بعد ساعة **قوله** شبه اي العذاب وفي بعض النسخ شبه **قوله** وقيل الرسول
اي فسر ضمير نزل بالرسول والمراد نزوله يوم الفتح **قوله** على اسناده اي الجار والمجرور كما في قولك
ذهب بزيد **قوله** واللام للجنس فان افعال المدح والذم تقتضي الشيوع للابهام والتفصيل
ولا يجوز ان تكون اللام للعهد **قوله** المبيت على وزن اسم الفاعل **قوله** لوقت نزول
العذاب متعلق بمستعار لما كثرت كالاستطراد **قوله** تاكيد الى تاكيد اي ينضم الى
تاكيد فان ما تقدم من قوله فتول عنهم الاية كان تاكيدا للوعد السابق والمراد كل واحد
من هذه الجمل الثلاث تاكيد لما تقدم من قبل ما منضمة الى تاكيد وهذا هو الظاهر والاطلاق
بعد تقييد يعني في الفعلين المتقدمين اما في ابصرهم فظاهر واما في قرينة فانه مقدر
على ما اظهر بدلالة المقام ولا ينافي هذا كون الثاني تاكيدا للاول اذ يمكن اتحاد اصل الفعل
ويجوز ان يقال هذا من حذف المفعول اختصارا بقرينة ما تقدم من التقييد **قوله**
للاشعار متعلق بالاطلاق **قوله** لاختصاص به اجارة الى ان تعريف العزة للاستغراق
وهذا عكس ما في الكشاف **قوله** وقد ادرج فيه جملة صفاته السلبية والثبوتية
فالتقييد يدل على الاولى وقوله ربك رب العزة على الثانية من الرحمة والارادة والقدرة
والعلم والحياة **قوله** مع الاشعار بالتوحيد فان انحصار العزة فيه يدل على انتفاء الشريك
والالم ينحصر لوجوهها في الشريك مع ان من جملة ما يصفونه به الشريك **قوله** ولذلك
ولانه راجع اي حسن العاقبة والنعم الفاضلة على من اتبعهم في المحمود عليه اخره عن التسليم
على المرسلين لتأخر ما ذكر عن الارسال **قوله** وعن علي رضي الله عنه من احب ان يكتال
الحديث البغوي قال ابن حجر رحمه الله اخرجه عبد الرزاق والثعلبي من رواية
الاصبغ بن نباتة عن علي موقوفا ورواه ابن ابي حاتم من رواية الشعبي عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسلا قوله قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الصافات
الحديث موضوع كما مر مثله مرارا

سورة ص

وتسمى سورة داود عليه الصلاة والسلام قاله ابن الجوزي مكية وحكى
الجعبري قولا انها مدنية وآياتها ست او ثمانون وفي التيسير او خمس لاختلاف في ذي
الذكر وقوله كل بناء وهو اوفق قوله فالحق والحق اقول

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ص في التيسير ليست بآية باجماع **قوله** لالتقاء الساكنين فان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر لانه الحق بالسكون **قوله** اي عارض القرآن بعملك اي اعمل باوامره
وانه عن نواهيه وبالفتح لذلك اي لالتقاء الساكنين من ان الفتحة اخف الحركات **قوله**
او لحذف القسم وايصال فعله اليه كقوله الله لافعلن **قوله** او اضماره الطيبي والفرق بين
الحذف والاضمار ان المحذوف متروك الا صلا فلا يكون فيما يقوم مقامه اثر منه والمضمر
بخلافه **قوله** او بالجر على تاويل الكتاب اي بالكسر جاز قال العلامة التفتازاني لم لا يجوز
ان يكون الانصراف مع العلمية والتانيث بناء على سكون الوسط قلت لا شك في جواز ان يصح

به الرضي ايضا ولعل احتيار هذا التاويل في المتحرك الوسط وساكنه ولانه في مقابلة وجه عدم
الانصراف الذي اكتفى فيه بالتا ويل بالموت **قوله** او مذكورا للتحري هكذا في اكثر
النسخ والاولى طرح كلمة او كما في بعض النسخ **قوله** او السورة خبر المحذوف فيكون مرفوعا
بالضم وهي قراءة الحسن وابن السميقع وهرون الاعور ويجوز ان يقال وهو الظاهر
من مساق الكلام المصنف ان صاد بكسر الدال جعل علما للسورة الكريمة ولم تغير في الاحوال
الثلاثة **قوله** او لفظ الامر عطفا على اسما **قوله** والعطف على القسم وافهم من كلامه
انه اذا فتح صار للحذف والايصال تكون الواو للعطف على معنى لا للقسم حتى يلزم
اجتماع القسمين على مقسم عليه واحد **قوله** والجواب اي جواب القسم **قوله** دل عليه
ما في ص سواء جعل اسما للحرف مذكورا للتحدي او اسما للسورة فان الاشارة الى السورة التي
اعجزت العرب **قوله** او الامر بالمعادلة عطف على قبيله **قوله** اي انه لمعجز على احتمال
كون ص اسما للحرف مذكورا للتحدي او السورة خبر المحذوف **قوله** او لواجب العمل
ان كان صاد امرا بالمعادلة **قوله** او ان محمد الصادق على انه للرمز بكلام واغا قدم
عليه ما يكون جوابا على تقدير ان يكون امر المناسبة مع ما قبله في التعلق بالقرآن
قال الفراء وثعلب ان الجواب هو ص نفسه باعتبار مرموزه وهو مبني على جواز تقديم
القسم **قوله** او قوله بل الذين عطف على قوله محذوف فانه لما اقيم الاضراب مقام
الجواب صار كان الجواب لم يحذف **قوله** وعلى الاول ففي احتمالي كون الجواب
محذوفا او مرموزا بوجهه **قوله** للدلالة على شدتهما على ان يكون التنكير للتعظيم
قوله ولات حين مناص في موضع الحال بتقدير العامل اي مناصهم **قوله** ولا
في المشبهة بليس اختلف في لات على ثلاثة مذاهب الاول انها فعل ماض بمعنى نقص
ثم استعمل للنفي كقل وقيل انه لبس بكسر الباء قلبت الفا وابدلت السين كما في ست
اصله سدس والثاني ما ذكره المصنف ههنا من الاقوال الثلاثة التي يجمعها لا للنفي والتاء مزيدة
عليها والثالث ما اشار اليه بقوله وقيل ان التاء مزيدة على حين **قوله** للتاكيد اي لتاكيد
التانيث الذي فيها لكونها كلمة او لفظة او تاكيد معنى النفي فان زيادة الحرف تدل على زيادة
المعنى **قوله** وخصت بلزوم الاحيان وفي مغني اللبيب نص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظ
الحين وهو مخالف لما نقله الرضي عنه انها تكون مع الاوقات كلها هذا وقد وقع في شعر المتنبي
لقد تصببت حتى لات مصطبر ٭ فالآن اقحم حتى لات مقتحم ٭
قال الواحدي والجر به قليل شاذ والمصطبر بمعنى الاصطبار وكذلك المقتحم بمعنى الاقتحام وهو
الدخول في الشيء ويجوز ان يكونا بمعنى الوقت وبمعنى المكان يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق
اصطبارا فالان اقحم اي اورد نفسي المهالك واقعها في الحروب حتى ادرك مرادي فلا يبقى
اقتحام انتهى فهذا يدل على عدم اختصاصها بالاحيان الا ان ينع جواز الاحتجاج بكلامه
قوله وحذف احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المرفوع **قوله** وقرئ
اي لفظا حين **قوله** او لاحين مناص كائن لهم على اللغة التميمية في ترك اعمال المشبهة
بليس **قوله** وبالكسر لم يقل بالجر ليشمل احتمال النساء **قوله** كقوله اي قول زبيد

الطاي **قوله** اي لات بقا الرواية بطيب حين اي ليس الحين حين بقايم ولاينقيم ولاينضها الحكم او البقا بمعنى الابقا كالعطا بمعنى الاعطا **قوله** اما الان لات تجر الاحيان قاله الكوفيون واستبعد ذلك بانتفا لازم حرف الجر من التعلق بالفعل وعدم الاختصاص ببعض المجرورات **قلت** كلا منهما غير لازم لحرف الجر فان مثل رب والحرف الزايد وحروف الاستثنا مثل خلا وحاشا لا يتعلق بالفعل على ما قالوا وقد اختص بعض الجر ببعض المجرورات كمنذ ومنذ وما اشار اليه المصنف من اختصاص لولا بالضمير قليل الجدوي في ازالة الاستبعاد في الاختصاص ببعض المعاني لا ببعض الالفاظ **قوله** اولان اوان شبه باذ قبل اي قول ذو يب ٥

• نهيتك عن طلابك ام عمرو • لعاقبة وانت اذ صحيح

فان اصله كان اذ ذاك حذف المضاف اليه ووضع موضعه التنوين وحرك الذال بالكسر لالتقا الساكنين فشبه اوان به وفعل به ما فعل باذ فقيل اوان وان لم يلزم فيه التقا الساكنين وقيل بل بني على السكون حقيقة او تقديرا ثم عوض التنوين وانما احتيج الي تشبيهه باذ لان الاصل فيما بني لحذف المضاف اليه هو الضم وفي مغني اللبيب التنوين للضرورة لا للتعويض والا لاعرب لان العوض يتنزل منزلة المعوض عنه من كل وجه وفيه بحث فانهم قالوا انما لم يبن كل وبعض لانه لما ابدل فيهما التنوين من المضاف اليه صار كان المضاف اليه ثابت لثبوت بدله هذا وفي البحر ان جرا وان على اضمار من الاستغراقية والجار والمجرور في محل الرفع ونظير في بنا عمل الجار مع حذفه مع زيادة قوله الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل **قوله** تنزيلا اشارة الي بيان مصحح الحمل **قوله** ثم حمل عليه مناص اي على اوان **قوله** ثم بني الحين الخ فان قلت لا حاجة الي هذه الكناية تنزيل قطع ما اضيف اليه الظرف منزلة قطع الظرف في وجه بنا الحين قلت تعيين الظرف ليس من الادب فبعد تنزيل اضافة منزلة اضافة الظرف يتوجه طريقان لاتمام بيان وجه البنا تنزيل قطعه واعتبارا اضافته الي غير المتمكن وكل منهما موصل الي المطلوب والا لتزام بانه لم يوثر في الاقرب اعني المناص فاولي لا يوثر في الابعد اعني الاجد وهو الحين مشترك فكذلك الجواب وانت خبير بان ترك الاقصر الي الاطول لا وعر غير مرضي **قوله** اذ مثله لم يعهد فيه اي في الامام يعني ان اراد انه خارج عن قياس خط المصحف كما هو الظاهر فلا وجه له اذ لم يعهد مثله فيه حتي يتخذ مقيسا عليه وان اراد خط من تقدم نحاة الكوفة والبصرة فهو غير معلوم الكيفية اذ لم ينقل ذلك الينا وان اراد خط النحاة ومن تاخر منهم فلا عبرة به لامتناعه علي مذهبهم ومما ذكر تبين انه لا وجه لما ذكر ابن هشام في مغني اللبيب من انه ليشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتا والها وانها رسمت منفصلة عن الحين انتهي ٥ لان وقف الكوفيين والبصريين بنا على مذهبهم لا يكون حجة علي ابي عبيد فانه امام في النحو مسلم **قوله** والاصل اعتباره اي اعتبار خط المصحف الا فيما خصه الدليل **قلت** وهذا منه لثبوت اوان ولات ساعة مندم الي نظايرهما فان ذلك يدل علي زيادته علي ٧

قوله ٥ وبقوله والحاطفون البيت واجيب بان تحين بمعنى حين لم يوجد الا في هذا البيت الشاذ النادر فلا وجه لحمل افصح الكلام عليه قوله بشر منهم الخ وفي الكشاف رسول من انفسهم ولعل وجه عدول المصنف عنه مع ان كونه من انفسهم لا يكون مفضيا الى استبعاد الا بملاحظة ما ذكر من احد الوجهين للمماثلة قوله واشعارا الخ لما تقرر ان نسبة امر الى المشتق يفيد علية الماخذ قوله بان جعل الالوهية اي صيرها بقوله قوله كانت لهم اي للالهة قوله وما نشاهده الخ فيه بحث فانهم لا يدعون العلم والقدرة لانفسهم بل يثبتون ذلك لله تعالى بالنسبة الى المخلوقات كلها ولهذا اذا سيلوا من خلق السموات والارض وما بينهما قالوا الله قوله وقد علمت ما فعل مولاك السنهاريدون الذين دخلوا الاسلام قوله يسئلونك السؤال وفي المعالم يسئلون السوال اي العدل قوله قالوا نعم وعشرا اي نعطيكما وعشر كلمات معه قوله قايلين بعضهم لبعض بيان الحاصل المعنى لان قايلين معتبر هنا ليرد ان التفسيرية لا تقع بعد القول الصريح كما صرح به قوله لان الانطلاق عن مجلس التناول يشعر بالقول فان المنطلقين عن مجلس التناول معلوم انه لا بد لهم ان يتكلموا ويتفاوضوا فيما جرى لهم وقد علم من ذلك انما قالوا ان ان التفسيرية لا تكون الا بعد فعل يتضمن معنى القول اعم من ان يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ كما في كتب وناديت او بدلالة الحال كما انطلق الملاء قوله وقيل المراد حينئذ عطف على قوله المراد وهذا المعنى يصح اعتبار على كلا تفسيري انطلق وكذا معنى المشي على تقدير ارادة الاندفاع في القول من الانطلاق يعني قالوا امشوا او انشروا من المجلس بعد ما كانوا ممسكين يعني بان يكثر ثم الظاهر ان المراد يجوز ان يكون الماشية منه اذ لا مانع ان يكون من المشي فانها تجي وتذهب قوله وقرئ بغير ان على اضمار ان وقوله وقرئ يمشون ان اصبروا يمشون حال او استيناف وان متعلقة به او بانطلق قوله شيء من ريب الزمان يراد لم يذكر المصنف احتمال ان يكون مراد هم لشيء يريد الله تعالى ويحكم بامضايه لان العادة اسناد الحوادث التي تقع على مراد الناس ان الزمان خصوصا في الجاهلية ولهذا ورد في الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله واما ما قيل فيه ان شبه المناقض حيث جعلوا امر محمد صلى الله عليه وسلم يريد الله ويحكم بامضايه ثم جعلوه كذبا وافترا فغيه انه لا مناقضة ولا ما يشابهها لجواز ان يقولوا يريد الله ان يكذب فلان ويفتري وما اجيب به عن لزوم شبهه المناقض من انه سيجيء من العلامة ان قولهم ان هذا الاختلاف كلام مخالف لاعتقادهم فيقولونه على سبيل الحسد والمنافاة ففيه انه لا يدفع شبهه المناقضة ولو سلم فلا يحسم مادة الاشكال اذا قيل انهم كانوا شاكين وهذا الجعل بنا فيه فتامل قوله ٥ او ان دينكم يطلب ليوخذ منكم ويقربه قريب قوله واصبروا على الهتكم فانه امر بالثبات على دينهم وهذا يلايم ان يكون تعليلا له ويسنح ايضا يجوز ان يكون المراد ان دينكم شيء يحق ان يطلب ويوخذ عليه بالنواجد فيكون ترغيبا وتعليلا للامر السابق والله تعالى اعلم قوله فان النصارى يثلثون في الكشاف في الملة الاخرة في ملة عيسى صلى الله عليه وسلم التي هي اخر الملل لان النصارى يدينونها وهم مثلثة غير موحدة قال صاحب الكشف فان قيل لا حاجة الى التعليل فانها كانت الاخرة

قبل

قبل ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكانت قريش لا تسلم نبوته فهي الملة الاخرة عند قريش اجيب
بان الاطلاق يقتضي ان يكون اخرا في نفس الامر فلهذا احتاج الى التعليل المذكور قلت
الظاهر ان التعليل ليس لاخريتها بل لصحة ارادتها من الملة اذ يرد على ظاهره ان تلك الانبيا
عليهم الصلاة والسلام متفقة بحل التوحيد فكيف يصح ان يقال ما سمعنا بالتوحيد في ملة
عيسى عليه الصلاة والسلام يعني ان ذلك حسب زعم النصارى حيث يدعون انهم على ملة فتامل شم
ليس ذكره في معرض الجواب ما يدفع السوال ويرفع الاشكال كما لا يخفى **قوله** ويجوز
ان يكون حالا على الاولين فهو متعلق بسمعنا قال العلامة التفتازاني الا ان في
تعريف الملة بعض نبوة عن هذا قلت لا نبوة فان التعريف عهدي اشارة الى
الملة التي يسمعونها من اهل الكتاب والكهان انها ستحدث وفي كلام العلامة والمصنف
اشارة اليه **قوله** انكار لاختصاصه بالوحي يعني الذي يستفاد من تقديم الظرف **قوله**
ليس في عقيدتهم ما يبتون به يعني وان كانوا يبتون ظاهرا **قوله** بعد لابراز ما في لما
من معنى التوقع **قوله** زال عنهم شكهم اشارة الى ان قولهم بل لما يذوقوا ضرب عن الاضراب
الاول خلاف ما يفهم من الكشاف من تعلقهما الكلامين قبله **قوله** بل اعندهم خزاين
رحمة اشارة الى ان ام منقطعة والظاهر ان تقديم الجار لافادة القصر كانهم لحسارتهم على مثل
هذا القول نزلوا منزلة من يدعي اختصاصهم بخزاين الرحمة دون الله سبحانه فانكر عليهم
ذلك ورد بان الامر على العكس وليس في يدكم شي منها وادعى العلامة التفتازاني انه لاختصاص
الانكار لا لانكار الاختصاص وهو مخالف لظاهر كلام الكشاف فتامل **قوله** فانه
العزيز تعليل لقوله مانع له وقوله الوهاب الذي له ان يهب لقوله يتفضل بها على من ليشا
قوله ثم رشح ذلك اي زاده كانه لما انكر عليهم بيان لكيفية الترشيح على وجه يتضمن الرد
على الزمخشري **قوله** فمن لهم ان يتصرفوا فيها اي في خزاينه **قوله** اي ام جندنا وفي الكشاف
تامم الاجند قال العلامة التفتازاني يشعر هذا بان جند مقدم لمبتدا محذوف
لاقتضا المقام الحصر قلت التقديم مطلقا يفيد القصر عند صاحب الكشاف
ولا يختص بتقديم ما من التاخير الا ترى انه صرح بالتخصيص في قوله تعالى كلمة
هو قايلها الى نظايرها فلا اشعار لما ذكر **قوله** مكسور عما قريب ما زايدة وعن بمعنى
بعد كقوله ٥ ومنهل وردته عن منهل ٥ **قوله** ويفهم منه عرفا اتصال الموعود
بالقرب او بمعنى اي مكسورا كسرا كائنا على قرب ثم معنى القرب يستفاد من صيغة
مهزوم الدالة على الحال وفيه اشعار الى انه من قرب الوقوع بحسب ليتحقق ان يعبر
عنه بما يدل على الحال وما مزيدة للتقليل ولا يبعد والله اعلم ان تكون نافية اي ليس الجند
حيث وضعوا انفسهم **قوله** وهو لا يلايم ما بعده وفيه انه انما يلايمه اذا كان التعظيم
على الحقيقة لا على الزعم بل ما بعده ما ينبه على ان الاستعظام للاستهزا **قوله** من الانتداب
لمثل هذا القول يعني انتزاعيه الذكر من بيننا **قوله** ذو الملك الثابت بالاوتاد في
الملك استعارة مكنية حيث شبه بالبيت ووصف بالثبات بالاوتاد على التخييل
وفي كلامه اشارة الى ان في النظم كناية حيث اطلق اللازم واريد الملزوم وهو الملك

الثابت **قوله** ويضرب عليها اي على يدي المعذب ورجليه **قوله** اولئك الاحزاب في البحر فيه تفخيم لشانهم واعلاء بهم على من تحزب على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى يريد انه من باب زيد الرجل في باب قصر المسند على المسند اليه للمبالغة فعلى ما ذكر يكون التعريف في الاحزاب للجنس وعلى ما ذكره المصنف للعهد **قوله** ان كل الا كذب الرسل الاستثنا مفرغ من اعم العام في خبر المبتدا اي كل واحد منهم الا اخبر عنه بانه كذب الرسل **قوله** مشتمل على انواع من التاكيد فانه تكرير لما قدم وايضا لما انهم مع ما فيه من التخصيص الدال على نفي ثبوت التصديق عنهم بل على نفي سائر ما يخبر عنهم بجعل بمنزلة العدم مبالغة دالة على علوهم في التكذيب وشوكتهم فيه فان الاستثنا المفرغ من اعم العام في جنس المبتدا اما قلنا **قوله** وهو يعني قوله ان كل الا كذب الرسل **قوله** اما مقابلة الجمع بالجمع على ان يكون الكل الجمع مجموعا ولا يخفى انه خلاف الظاهر ولذلك اقتصر الزمخشري على ذكر الاحتمال الثاني **قوله** كذب جميعهم لاتفاق كلمتهم **قوله** فانهم كالحضور بيان لصحة الحمل على الاحزاب مع ان هولا للاشارة الى القريب وقد اشير اليهم باولئك ويجوز ان تكون الاشارة بهولا للتحقير **قوله** او حضورهم في علم الله تعالى وتخصيص الاشارة بارادة القريب لهذا الاعتبار بهذا المقام مع ان الاعتبار مشترك لان الخبر عنهم صيحة واحدة في اهلاكهم بلا امهال ويستدعيه **قوله** من توقف مقدار فواق ۞ يجوز ان يكون اشارة الى ان هنا اضمارا مضافين او الى ان في فواق بذكر الملزوم وارادة اللازم هو التوقف مقدار والمعنى ان الصيحة اذا اجابوها لم يتاخروا هذا القدر من الزمان **قوله** او رجوع وترداد يعني انها نفخة واحدة لا تثنى ولا تتردد **قوله** فان فيه يرجح اللبن الضبي للفواق وعلى هذا التقدير ايضا يكون فواق مجازا حيث اطلق اللزوم واريد اللازم **قوله** او تذكر قصته اشارة الى ان اذكر على هذا المعنى من الذكر القلبي كما انه على الاول من اللساني **قوله** واياد بمعنى وفي الكشاف واياد كل شئ ما يتقوى به **قوله** قد مر تفسيره في تفسير الانبيا **قوله** ويسبحن حال ويجوز ان يكون استينافا لبيان كيفية التسخير على ما مر **قوله** ما عرفت صلاة الضحى ان ۞ مشروعيتها واصلها قال صاحب الكشف وجهه ان الاية دلت على تخصيصه عليه الصلاة والسلام ذينك الوقتين بالتسبيح وقد علم من الرواية انه كان يصلي فيهما مسبحا فحكي في القران ما كان عليه وان لم يذكر كيفيته فيكون الاية ذكر صلاة الضحى او يقول ان تسبيح الجبال غير تسبيح داود عليه الصلاة والسلام لان الاول مجاز فحمل تسبيح داود عليه الصلاة والسلام على المجاز ايضا لان المجاز بالمجاز انسب انتهى وفيه نظر فان قوله لان الاول مجاز ممنوع ولو سلم فلا يدل على حمل تسبيحه على المجاز قوله لانا المجاز بالمجاز انسب قلنا الاول تعليل لخلاف الاصل ما امكن ويجوز ان يقال تخصيص هذين الوقتين بالذكر دل على اختصاصهما بمزيد شرف فصلح ذلك سببا لتعيينهما للصلاة والعبادة فان الفضيلة الازمنة والامكنة اثر اني فضيلة ما يقع فيها من العبادات **قوله** لاجل تسبيح اشارة الى ان في الكلام مضافا مقدرا **قوله** كل واحد من الجبال والطير ولعل الاولى ان يقال المراد كل طائر ولا يحتاج حينئذ الى بيان الفرق بينه وبين ما قبله **قوله** يدل على الموافقة

في التسبيح

فى التنبيه اشارة الى ان الظرف يتعلق بيسمحن وقد جوز فى الانبيا تعلقه بسخرنا ايضًا
وفيه بحث فانه ان اراد انه يدل على الموافقة فلفظ فهو مخالف لما صرح به النحاة ان فيه
دلالة على الاستمرار التجددى والا لا يظهر الفرق المفيد **قوله** وقيل اى فى بيان لسبب
تقوية الله ملكه **قوله** غيلة بالكسر وهو ان يخدع شخصًا فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه
قتله **قوله** وفصل الخصام فالفصل على هذا على حقيقته واريد بالخطاب الخاصة لاشتمالها
عليه **قوله** او الكلام خص بان يراد بالفصل بمعنى المفصول **قوله** يراعى فيه حال من ضمير منه
او استيناف لانه يفصل المقصود والفصل حينئذ بمعنى الفاصل والاضافة على ذينك الاحتمالين
من اضافة الصفة الموصوف **قوله** هو الخطاب المقصد اى المتوسط **قوله** فصل لا خزر
وهو ان فى الكشف جعله المصنف تفسيرًا للاول اى لا قليل ولا كثير وقيل بينهما صفتان اى فصل
بين الحق والباطل ومعنى ذلك لا قليل ولا كثير قلت فعلى هذا لابد من ذكر اداة العطف
ولاجل ذلك جعله المصنف تفسيرا **قوله** استفهام معناه التعجيب اى النسبة الى العجب بجعله
من الاضافة العجيبة كما يفهم من الكشاف ويجوز ان يراد معناه المشهور وهو جعل الشخص
متعجبًا **قوله** ولذلك اطلق عما الجمع يعنى هنا بدلالة قوله اذ تسوروا الاية **قوله** على تسمية
مصاحب الخصم خصمًا جواب سوال تقدير كيف يصح تفسير خصمان بالعوجين المتخاصمين والمتخاصمان
منهم ليسا الا شخصين اثنين بدلالة قوله ان اخى ولا يبعد ان يقال المحذوف من الكلام
هو الخبر اى فينا خصمان فلا يرد السوال حينئذ **قوله** وهو على الفرض اى فرض المسئلة
وتصويرها فى انفسهم كتصويرها وفرضها فى زيد وعمرو على ما هو العادة الجارية
فلا يرد ان الملايكة منزهون عن الكذب فكيف قالوا هذا **قوله** قصد به اى بالجواب
المبالغة فى انكار فعل خليطه جعله ظلما واكد بالقسم **قوله** ولعله جواب سوال
هو ان تصديق احد الخصمين وتظلم الاخر قبل استماع كلامه لا يليق بمنصب القضا فكيف
اقدم عليه داود صلى الله عليه وسلم **قوله** لتضمنه معنى الاضافة فى الكشاف
كانه قيل باضافة نعجتك الى حاجه وجه السوال والطلب انتهى فجعل المضمن اصلا
والمضمن فيه متعلقا به الطيبى اى السوال سوال مطالبة ومغالبة لا سوال خشوع ٥
وتفضل اذ لا لو كان كذلك لم يكن معازة قلت الطلب اذا كان من الادنى
سوا لا على ما عرف فلا دلالة على ما ذكر والملازمة ممنوعة فان الحاج السايل تتحقق
المعازة والاظهر ان يقال شبه بلفظ السوال على ان مجرد طلبه نعجته مع ان له كذا
وكذا نعجة وان فرض كونه على وجه الخضوع والخشوع طمع قبيح فكيف اذا كان على وجه
الاستعلاء فى قول المضمن وتحيين طمعه اما الى ذلك فيجوز ان يكون التقدير بسوال اضافة
نعجتك **قوله** وقرئ بفتح الياء يعنى على انه جواب قسم محذوف والجملة خبر لان **قوله** كقوله
٥ اضوب عنك الهموم طارقها ٥ ضربك بالسيف قونس الفرس ٥ تم
اى اضربن فحذف النون وطارقها بدل من الهموم بدل البعض وقونس موضع ناصية
الفرس **قوله** وما مزيدة للابهام والتعجب فان ما الابهامية تدل على التقليل فيفيد
انهم اقل من القليل وتولد من ذلك مجاورة المقام التعجب **قوله** ساجدًا روى

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام سجد في ص وقال سجدها داود
عليه الصلاة والسلام توبة ونسجدها شكرا **قوله** لانه مبدؤه ومجازعنه بعلاقة السببية
لانه يفضي اليه ولعل ترك المصنف في الكشاف من احتمال الاستعارة بعلاقة المشابهة في الانحنا
والخضوع لما تقرر من وجوب كونه المشبه به اقوى واعرف بوجه الشبه والامر هنا على العكس
قوله اي مصليا في القاموس ركع اي صلى **قوله** هذا في القاموس المراد الغراب الملطخ
الكثير او الفاسد لانتظام له **قوله** ولذلك اي وكونه افترا **قوله** جلدته مائة وستين الكشاف
وهو حد الفرية على الانبياء عليهم الصلاة والسلام **قوله** فظن ان ذلك ابتلا اي ما ذكر من الواقعة
امتحان من الله سبحانه هل يكظم غيظه فيصفح ويتجاوز عن حقه ام يتبع غضبه فينعاقبهم **قوله**
فاستغفر ربه مما هتم به يعني من ارادة الانتقام وبناؤه على ان حسنات الابرار سيئات المقربين
قوله يا داود عطف القول على قوله فغفرنا له لانصباب معنى الكلام الى تقديره اي وقلنا
يا داود **قوله** او جعلناك ممن كان قبلك كذا في الكشاف وفيه بحث فانه
استشهد في سورة القوم بهذه الاية على ان داود صلى الله عليه وسلم خليفة من الله لا ممن كان
قبله وذلك يدل على تعيين المعنى الاول في الاية فقوله او جعلناك الخ يخالف الا ان يقال
يكفي في الاستشهاد ظهور النظم في ذلك المعنى وذلك لا ينفي الاحتمال قال العلامة
التفتازاني هذا على طريقة خليفة ابن عمر واي بعد ما مضى وانقضى والاول على طريقة قوله
هذا خليفة السلطان في البلد اذا نصبه ملكا وهي حي قلت مضى الخليفة
الاول وانقضاؤه ليس بلازم في تحقق المعنى الاول اذ قد يكون باعتزاله ونصبه
آخر مكانه فيقال للمنصوب انه خليفة من الاول مع كون الاول حيا والاظهر ان يقال
في الاول بعد ما انقضى زمن خلافته وفي الثاني وهو على سلطنته **قوله** بحكم الله تعالى
وفي الكشاف اذ كنت خليفة قال العلامة التفتازاني يعني ان ترتب الامر
بالحكم بالحق على استخلاف الله تعالى اياه ثم بالعلية لانه اذا كان يسلطه ويمكنه
من الحكم من جهة الله تعالى لم يكن له الحكم الا وفق مشيئته انتهى والظاهر انه اراد بقوله
من جهة الله تعالى الجهة المخصوصة المعهودة التي هي جهة الاستخلاف فلا يلزم عموم الدليل
من الدعوى ثم قوله على وفق مشيئته مبني على قواعد الاعتزال والموافق للمذهب الحق على
وفق رضاه مثلا ولا يبعد ان يقال في وجه ترتب الامر بالحكم على جعله خليفة ان الخلافة
نعمة عظيمة ومنحة جسيمة من الله تعالى وشكر المنعم واجب على المنعم عليه واجل افراد
الشكر بهذه النعمة هو الحكم بالعدل بين الناس اي فاحكم بين الناس بالحق اداء لبعض شكر النعمة
اعلم والله اعلم بمراده **قوله** ويؤيد ما قيل وجه التاييد ما ذكر صاحب الانتصاف انه
تعالى وصى داود عليه الصلاة والسلام بعد صدور ما صدر عنه والتوبة عليه بقوله فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فما جردت الوصية بذلك الا لان الذي صدر منه كان
من هذا النوع فتامل **قوله** دلائله التي نصبها على الحق يعني الحكم والمراد بالدلائل هي النصوص
والاقيسة الصحيحة **قوله** وهو ضلال لم ظاهر يدل على ان مراده انه اريد بها لنسيان منها
الضلال لعلاقة السببية وقوله فان من كره الى آخره اشارة الى العلاقة الصحيحة لكن

لا يعول

لا يعدل الى المجاز مع صحة الحمل على الحقيقة ولا شك في صحة ان يقال الذين يضلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بسبب نسيانهم الذي هو سبب ضلالهم فينبغي ان يحمل قوله وهو ضلالهم على المبالغة
او على اضمار المضاف اي سبب ضلالهم **قوله** او للباطل فباطلا على الاول نصب على المصدرية وعلى
الثاني على الحالية على الثالث على المفعول له **قوله** والظن بمعنى المظنون ويجوز ان يضمن المضاف
قبل اسم الاشارة اي ظن ذلك **قوله** انزلناه خبر مبتدا محذوف اي هذا كتاب **قوله** على
الحال يعني الحال الملازمة فان البركة لا تفارقه **قوله** ليتفكروا الى اخره في بيان المعنى بهذا
الوجه اشارة الى ان الفعل مسند الى ضمير اولي الالباب على التنازع واعمال الثاني ويؤيده
القراة بالفوقانية ويحتمل ان يكون الواو ضمير ما تقدم من المومنين والمفسدين اي ليتاملوا تاملا
يفضي الى النظر في عورات الامور **قوله** على الاصل يعني بترك الادغام **قوله** وليتدبروا بتا الخطاب
وتخفيف الدال روى ذلك عن عاصم والكسائي بخلاف عنهما والاصل ليتدبروا بتاين حذف
احداهما **قوله** من فرط تمكنهم متعلق بما في الكاف من معنى التشبيه وكلمة من للتعليل
قوله وهو من حاله اي ما بعده من حال سليمان يعني على تقدير تعلق الظرف باواب
او على التقديرين فيجعل الظرف للتعليل اذا علق بنعم **قوله** بالتوبة قيد بها لاقتضا تقييده
بالظرف لذلك **قوله** او الى التسبيح اولى مرضات الله تعالى كما مر في ذكر داود عليه
الصلاة والسلام لحصول العلم به من الاستمرار التجددي المدلول بقوله معه يسبحن والتاسيس
اولى **قوله** ظرف لاواب يعني على الاحتمال الثاني او عليها وقد يقال الاسلم ان ينصب ما ذكر فان في
جعله ظرف لنعم تقييد المدح ولاواب تقييد الوصف **قوله** الصافن من الخيل يقال صفن الفرس
من باب ضرب اذا قام على ثلاث قوايم وسنبك الرابع من يد او رجل **قوله** وهو الذي يسرع
الخ اختاره لما فيه الجمع بين الوصفين المحمودين وافقه وسايره بخلاف الجودة في الركض **قوله**
قيل جمع جيد وجه تضعيفه انه علم ذلك الوصف من الصافنات فان الصفون لا يكاد يوجب
الا في العراب كما قال **قوله** فورثها منه منظور فيه فان معاشر الانبيا لا يورثون على ما ورد
في الحديث الصحيح ولعل تمريضه لذلك والحمل على الاستعارة يا باه وقوله فعقرها تقربا لاقتضايه
الملك **قوله** لكن لما انيب مناب انيب يعني بتضمينه معناه الا ان المص راعى المناسبة اللفظية
فعدل عن العبارة المشهورة **قوله** وقيل بمعنى تقاعدت لعل وجه تمريضه هو بنا بيان معنى النظم
على اللغة العربية معنى بقا الاحتياج الى ارتكاب المجاز او التضمين فلا يرد ان المص جوز تحبب
مع انه لغة عربية ايضا قال صاحب الكشف الاحباب على ما دل عليه نقل الكل لزوم عجز
او مرض ونحوه فلا يناسب تقاعد النشاط والتلهي الذي كان عليه الصلاة والسلام
فيه قلت بعد التنزل عن جواز استعمال القيد في المطلق لما كان لزوم المكان
لمحبة الخيل على خلاف مرضات الله تعالى جعلها من الامراض التي تحتاج الى التداوي ولذلك عقرها
ففي احببت استعارة تبعية لا يخفى حسنها ومناسبتها للمقام **قوله** وحبب الخير مفعول
يعني على هذا القيد وبه يندفع الوجه الثاني من الوجهين اللذين تعلق بهما الزمخشري في رده
قوله اي غربت الشمس ورجح الامام ضمير توارت الصافنات بنا على ان الاشتغال بالخيل
الى ان تفوت الصلاة ذنب عظيم واجاب صاحب الكشف بانه مشترك الالزام لانه

تواري الخيل في حجاب الليل يكون بعد العتمة وتبعه العلامة التفتازاني قلت العجب من هذين العلامتين انهما لم ينتظرا الى خاتمة كلام الامام في هذا المقام وبادرا الى الاعتراض بانه مشترك الالزام فانه مصرح ان المراد بتواري الصافنات بالحجاب غيبتها عن بصر حين بصر حين اسر باجزائها قوله شبه غروبها اشارة الى ان قيد استعارة متبعية ولا مانع من الاستعارة بالكناية والتخييلية كما لا يخفى قوله فاخذ يمسح السيف مسحا اشارة الى ان مسحا منصوب بفعله المقدر وموطفق لا على الحالية كما جوزه ابو البقا لان طفق لا بد له من خبر وقيل جعل يمسح هذا هو مختار الامام ومرضه المصنف لمخالفة المشهور قوله وعن ابن كثير في رواية فنبل قوله بالسؤق يعني بتسكين الهمزة قوله على همزة الواو وما قبلها ولقائل ان يقول لا حاجة الى هذا البتوت الساق بالهمزة ايضا على ما نقله علما اللغة قوله وعن ابي عمرو بالسووق يعني بالواو بعد الواو بعد الهمزة المضمومة قال في النشر روى ابن مجاهد نصا عن عمرو قال سمعت ابن كثير يقرا بالسؤوق والاعناق بواو بعد الهمزة ثم قال ابن مجاهد ورواية ابي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب لان الواو انضمت فهمزت لانضمامها انتهى قوله ما روى مرفوعا اخرجه الشيخان والنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قوله فلم تحمل الامراة في حواشي الكشاف لم يحمل بالياء اصح اي لم يحمل او في شيء الطيبي كقوله تعالى ومن فاتكم شيء من ازواجكم قوله على قتله او تخييله كما ذكره الزمخشري يعني افساد عقله فكان يعذوه في السحاب اي يعطو غذاه وفيه بحث فان الشياطين كانوا يصعدون الى السما فايدة عذوهم في السحاب في المنع عنهم الا ان التي يدل ما يشعر بنفي من احواله الا القاه ميتا قوله بان لم يتوكل على الله فان قيل مباشرة الاسباب لا تنفي التوكل ولذا قال عليه الصلاة والسلام اعقله وتوكل ولا يمكن ان يعتقد سليمان صلى الله عليه وسلم استقلال ما باشره في الحفظ عن الشياطين قلت حسنات الابرار سيات المقربين فلا نبياشان اخ قوله لا يرقا اي لا يسكن قوله يسجدون وفي بعض النسخ يسجرون وليس بذلك قوله وخرج الى الفلاة باكيا متضرعا الخ ظاهر تقرر من يدل على انه عليه الصلاة والسلام اناب قبل استيلا صخر على كرسيه وياباه كلة ثم قوله اذا دخل للطهارة في الكشاف اولاصابة امراة قوله وكان ملكه فيها اي ما دام الخاتم في اصبعه كان ملكا مطاعا قوله سمي به اي اطلق عليه لفظ الجسد جواب سوال وهو ان الجسد هو الجسم الذي لا روح فيه وليس صخر كذلك فكيف يطلق عليه فاجاب بانه لما تمثل بصورة سليمان صلى الله عليه وسلم ولم يكن اياه كانت صورته على الحقيقة فاشبه جسما لا روح فيه فاستعير له لفظ الجسد قوله لان اتخاذ التماثيل تعليل للمقدمة المطوية اي ليست خطية تعافله من اتخاذ التماثيل كان جايزا حينئذ قال الله سبحانه يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قوله ليكون معجزة لي مناسبة لحالي فغني من بعدي على هذا من دوني قال في الكشاف كان سليمان صلى الله عليه وسلم ناشيا في بيت الملك والنبوة ووارثا لهما فاراد ان يطلب من ربه معجزة فطلب على حسب الفه ملكا زائدا على الممالك زيادة خارقة للعادة بالغة حد الاعجاز فيكون ذلك دليلا على نبوته قاهرا للمبعوث اليهم ولم يكن معجزة حتى يخرق العادة قوله او لا ينبغي لاحد ان يسلبه المقصود تفصيل ما اجمل في النظم لا الاشارة الى ان هذه الالفاظ مقدرة

قوله او لا

قوله اولا يصح لاحد من بعدى لعظمته فيه بحث فانه اذا كان المعنى لا يصح تشبيهه بقولك لفلان ما ليس لاحد الخ ولا اقول لا ان يعطى احدا مثله لان هذا المعنى هو طلبه ان لا يعطى احد مثله بعينه كما لا يخفى فالحق ان يقول او معناه ملكا عظيما كما يأتى فى الكشاف ويجوز ان يقال نبه المصنف فاتحة كلامه بجمعه بين الحقيقى والمجازى على انه كناية ثم صرح فى خاتمته على ان معنى العظمة هو المراد **قوله** وتقديم الاستغفار على الاستيهاب اشارة الى انهما صدرا عنه عليه الصلاة والسلام معا كما هو ظاهر النظم والقول بان استيهابه لمعجزة يناسب ان يكون فى ابتداء النبوة لا يسلم على الاطلاق فقد وقع ان رجوع الامر اليه بعد الفتنة بمنزلة ابتداء النبوة وهذا بعد تسليم ثبوت انه لم يكن فى ابتداء النبوة بدليل قطعى **قوله** و وجوب تقديم ما يحصل الدعا اطلاق لفظ الوجوب منا على المبالغة والمعنى وشبه وجوب التقديم وكلامه يشعر بان المقصود هو الاستيهاب والاستغفار وسيلة اليه وفيه بحث فان الوقوع فى الفتنة يقتضى ان يكون الاهتمام بانه الاستغفار **قوله** بفتح الياء اى فيمن بعدى **قوله** اجابة لدعوته اشارة لترجيح الاول والثالث من وجوه تفسير قوله لا ينبغى لاحد من بعدى والثانى ان المعنى على الثانى فسخر نا له الريح على ما قال قبل الفتنة فيكون ذلك سببا عن انابته **قوله** لا تزعزع اى لا تحرك ولا تنافى بين هذا المعنى وبين قوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره يجوز ان يكون ما سخر له فى قوله الرياح العاصفة مع جريانه بامره رخاء وسخر له كلا فسميه **قوله** اولا تخالف ارادته حبه فقد يحسر الانقياد باللين كالتعبير من الاستقصاء بالصلابة **قوله** من قولهم اصاب الصواب اى قصد الصواب وارادة فاخطأ مراده ولم يتعمد الخطا قال فى الكشاف وعن روبة ان رجلين من اهل اللغة قصدا ليسألاه عن هذه الكلمة فقال ابن تصيبان فقالا هذه طبتنا ورجعا **قوله** بدل منه اما بدل البعض على حذف العايد اى منهم ان كان الشياطين للعموم او بدل الكل كما فى الكشاف ان اريد المعهودين المسخرين **قوله** عطف على كل لا على ما اضيف اليه اذ الوجه اضافة كل الى مفرد منكرا جمع معرف ليفيد الشمول **قوله** ولعل اجسامهم الخ جواب سوال هو ان اجسامهم لطيفة ولذلك لا تزاحم فكيف يمكن تقييدهم فاجاب بان اللطافة بمعنى التشفيف لا تمنع الصلابة المصححة للتقييد **قوله** وسمى به اى بالعهد **قوله** لانه يربط به المنع عليه اى يرتبطه والباء زايدة فى المفعول به **قوله** وفى ذلك مكنة قال شيخنا القاضى زكريا رحمه الله هى ان القيد ضيق فناسب تعليل حروف فعله والعطا واسع فناسبه تكثير حروفه انتهى وفيه ان ما ذكر فى الفعلين الاولين يمكن اعتباره فى الاخيرين ايضا وبالعكس فالتخصيص يقتضى مخصصا والذى سنح بالبال والله اعلم بحقيقة الحال هو ان زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى وقلته على قلته فتى تقليل حروف فعل الوعد اشارة الى ابتغا تقليل الازمنة لان اهنا البر عاجل بخلاف الايعاد فان الذى ينبغى فيه هو التنفيس والتاخير بل قيل الخلف فى الوعيد كرم ويمكن مثل ذلك الاعتبار فى الصفة والاصفاد فان المناسب لجانب المضرة هو التعليل بخلاف جانب النفع فان قيل فلم اعتبر فى الفعلين الاولين زمان الحدث وفى الاخيرين الحدث نفسه قلنا الوعد والايعاد من باب الاقوال ولا يعتبر تكثير القول وههنا قيل خير الكلام ما قل ودل فاعتبر فيها

الزمان ولاكذلك الصفد والاصفاد والله ولي الرشاد **قوله** فامنن او امسك الفا
جزائية **قوله** وامنع من شئت فيه اشارة الى ان كلمة او في النظم للاباحة وحمل الفاعلي
التفصيلية واو على التنويعية لا يظهر وجهه **قوله** او من العطا فيكون مثل وهذا بعطائنا شيخنا
قوله وقيل الاشارة الى تسخير الشياطين والظاهر حينئذ ان يكون بغير حساب حالا من
المستكن في الامر **قوله** بدل من عبدنا بدل اشتمال او انما جعله بدلا من عبدنا لا من ايوب
كما في الكشاف الى السبب البعيد **قوله** لما فعل اي ايوب من الاعجاب او كف نفسه عن
الاغاثة او المداهنة **قوله** او لسؤال العطف لما فعل **قوله** امتحانا علة لسؤاله او لمسه
وهو الاظهر وجعله متعلقا بكليهما على التنازع يودي الى الجمع بين الحقيقة والمجاز ولكنه
لين محذور عند الشافعية فيكون اعترافا بالذنب على تقدير ان يكون المتن ما فعل
بوسوسته **قوله** او مراعاة للادب اذ كان المس بسؤاله ويجوز اعتبار كل منهما بان يعد
سواله من الذنوب نظرا الى عظيم منزلته **قوله** او لانه عطف قوله **قوله** اركض برجلك
قال ابو حيان في الكلام حذف تقديره فاستجبنا له وقلنا اركض برجلك فركض فنبعت عين
فقلنا له هذا مغتسل بارد وشراب فيه شفاؤك فاغتسل فبرأ وهبنا له ويدل على هذا المحذوف
معنى الكلام ومساقه **قوله** اي تغتسل به يعني جامع للوصفين وفي كلامه اشارة الى
ان مغتسل من باب الحذف والايصال **قوله** وقيل نبعت عينان الخ صدره بصيغة
التمريض لان الاشارة بهذا لا يكون الا اثنين ولذا اوصف المغتسل بانه بارد يمنع ان يكون
حارا فان قيل يجوز ان تكون الاشارة الى مطلق الما النابع ويكون قوله مغتسل
بارد وشراب نعتا له على سبيل التوزيع الاول للنابع والاخر للنابع اخر ويقدر اشارة اخرى
اي هذا بارد وشراب ويجوز ان يكون بارد للنسب او من باب الاسناد الى السبب لان
الما وان كان حارا افضى الى برد وظاهر قلنا كفى احتياجه الى مثل هذه
التاويلات وجها لضعفه **قوله** واحيينا منهم بعد موتهم مر تفصيله في سورة الانبيا
قوله لرحمتنا عليه وقد ذكر في الانبيا فتذكر **قوله** روي ان زوجته ليا وفي الانبيا
ماخير بنت ميشا بن يوسف او رحمة بنت افراثيم والله اعلم **قوله** ولا يخل به شكواه
اي يوجد انه صابرا جواب سوال **قوله** مع انه قال ذلك ناظرا الى الوجهين الاخيرين
في تفسير قوله مسني الشيطان **قوله** او على ان ابراهيم وجده لمزيد شرفه فان جعله
عبدا لذاته الجليلة تشريف له واي تشريف فالعبد اخص بمولاه من الخليل
قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده **قوله** عطف عليه اي على عبدنا لا على
ابراهيم اذ البيان حينئذ هو ابراهيم وحده **قوله** اولي القوة في الطاعة
يعني ان اليد اريد به القوة مجازا بمعونة المقام ولم يجمع القوة لانه مصدر
يتناول الكثير **قوله** والعلوم الشرعية وهذا من جعل الابصار مجازا عن الكفر ومسايل الاماعد
قوله كالزمنا كان الاظهر ان يقول كالجذم فان الزمانة لا اختصاص لها باليد وانما
عنه لان التعبير عن الاعمال عموما بالايدي كان لتغليبها على سائر ما يباشر به الاعمال
او لتغليب اعمالها اعمال غيرها لان اكثرها بمباشرتها كما قال **قوله** بخصلة خالصة جعل

خالصة

خالصة اسم فاعل كما مر والظاهر ويجوز ان يكون مصدرا او ذكري الدار فاعله كما مر في قراءة نافع **قوله** لاشوب فيها صفة كاشفة للخالصة **قوله** اي ذكرى الدار اشار الى ان ذكرى مضاف الى مفعوله **قوله** دائما يفهم معنى الدوام من جعل ذكري الدار بيانا وتفسيرا للخالصة **قوله** فان خلوصهم بيان لوجه تفسير ذكري الدار بتذكرهم الاخرة **قوله** وذلك في الاخرة لان ذكرها سبب لما ذكر **قوله** واطلاق الدار يغني مرادا بها الدار الاخرة **قوله** فاضيف الى فاعل والمعنى بانا خلصت لهم ذكرى الدار **قوله** المصطفين عليهم تفسير للاخيار **قوله** كما ان قوله المختارين تفسير للمصطفين **قوله** جمع خير كشر واشرار **قوله** يعني ان الاخيار جمع خير اسم تفضيل وفيه نظر وكذا في مجيء اشرار جمع شر **قوله** ابن عم يسع قال المصنف في الانبياء هو الياس وقيل يوشع وقيل زكريا **قوله** ولقبه اي في سبب تلقيبه **قوله** قيل فر اليه اي في الانبياء كلام اخر فراجعه **قوله** وهو القرآن يعني الذكر هو القرآن على ان القرآن اسم للمقدار المشترك **قوله** عطف بيان لحسن مآب على ان تكون الاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف اي مآب حسن او بجعل الجنات متخذا من حسن مآب على الادعاء للمبالغة وهو من الاعلام الغالبة الضمير للعدول **قوله** لكنهم صرحوا بان الاعلام تكون باللام او الاضافة والمعترض عليه بان جعله علما مع القول بانها عطف بيان مخالف لاتفاق النحويين من وجوب توافق البيان المبين تعريفا وتنكيرا وقد يعتذر بانه يجوز ان يعبر عن البيان بعطف البيان لتاخرها **قوله** كقوله جنات عدن التي كذا في النسخ اي كالواقع في قوله وفي الكشاف باللام وهو الاظهر يعني ان عدنا علم بدليل وصفه بالموصول ونازع ابو حيان في كون الموصول صفة لجنات بتجويز ان يكون بدلا فلا يثبت المدعى **قوله** والعامل فيها ما في المتقين من معنى الفعل ويريد به ما يفهم منه من معنى استقرت وحصلت فني العبارة ادنى تسامح **قوله** على الابتداء او الخبر فيكون حينئذ كلاما مغايرا لا قوله من المتقين اي من ضمير الموصول المستتر فيه قوله للفصل يعني باسم ان وما يتعلق به **قوله** للاشعار بان مطالعهم الى اخره واشار الى هذا في الصافات ايضا **قوله** واشتقاقه من التراب الى اخره وفي الكشف كانه من المشارب كالمشل بمعنى المماثل **قوله** فان التحاب بين الاقران اثبت هذا احسن ما في الكشاف من جعله علة لكونهن واحدة لان اهتمام الرجل بحصول المحبة بينه وبين زوجته اشد من اهتمامه لحصولها بين زوجاتها **قوله** فان الحساب علة الوصول الى الجزاء الذي هو موعوده وفي كلامه اشارة الى ان العلة حقيقة للحساب ونسبتها الى يومه مجازية **قوله** اي الامر هذا وهذا كما ذكر الطيبي الاول من فضل الخطاب دون الثاني وفيه بحث بل كلاهما منه **قوله** او خذ هذا فيه بحث في قوله للطاغين **قوله** ليذوقوا هذا فليذوقوا الغاء على هذا تفسيرية تعقيبية واسم الاشارة مفعول لفعل مضمر مفسر وفيه دلالة على انهم يذوقونه اذاقة **قوله** او العذاب هذا فليذوقوا على هذا خبر مبتدا محذوف والفاء للجزاء ويجوز ان يكون معنى اسم الاشارة **قوله** خبره حميم وقوله فليذوقوا على هذا اعتراض والاشارة على هذا الى التعدد باعتبار الجنس ويجوز ان تكون الاشارة الى ذائقة واحدة وعطف عساق من عطف الصفة اي شراب

جامع للوصفين الحرارة والسيلان من اجسامهم وهذا الوجه انما يفيد اذا لم يكن واخر عطفا
بل الجر **قوله** اي موجبهم الضمير لاسم الاشارة والجملة استيناف والغساق بالتخفيف
من غسقت العين كضرب وسمع **قوله** من مثل هذا المذوق على الوجه الاول في اعراب هذا فليذوقوا
العذاب على الوجه الثاني **قوله** في الشدة بمثل **قوله** وتوحيد الضمير يعني على الوجه الثالث
والواو بمعنى أو **قوله** او للشراب الشامل او للذات الشامل او للذات الجامع للوصفين على ما مر
عليه **قوله** خبر لاخر على القراءتين ايضا ولا ننافي بين قراءتي الافراد والوصف بازواج فان الحيوان
مثلا انواع وضروب **قوله** او مرتفع بالجار وجوز ان يكون مبتدا قدم خبره والجملة خبر اخر **قوله**
والخبر محذوف مثل لهم يعني على تقدير الرابع بالعطف على حميم **قوله** حكاية ما يقال
لرؤنا الطاغين اي ما يقوله الملائكة خزنة النار لهم وفي الكشاف حكاية الطاغين بعضهم
مع بعض قال التنازلي فان قيل لو كان المناسب مفتتح معنا او لا مرحبا بكم انكم
صالوا النار قلنا لا نسلم ان المناسب حينئذ ما ذكر فالخطاب في معكم
للبعض منهم الذي كلامهم معهم وليس الكلام مع الاتباع حتى يكون المناسب لكم وانكم فالرؤسا
اذا رأوا الاتباع دخلين فيما شانهم القران معهم في المكان فيدعون عليهم غير مواجهين لهم
قوله هذا فوج مقتحم معكم الكشاف اي دخل النار في صحبتكم وقرانكم التنازلي
تحقيق لمنع الظرفية واما انه ظرف متعلق بمقتحم او حال من مستكن فيه فلا دلالة للكلام
عليه وقد صرح البعض بانه حال لظرف الفساد المعنى اذ ليس المراد انهم اقتحموا في الصحبة
ودخلوا فيها بل اقتحموا في النار مصاحبين ومقارنين اياكم قلت اذا كانت
كلمة مع للظرف تكون بمعنى مكان الاجتماع والصحبة لا الصحبة نفسها ثم قال وقد نبطنا به وجه
الفساد هو ان الظرفية تفيد التزاحم في الدخول معا من غير تقدم وتاخر وهو مسلم
اذ المعية انما تفيد المصاحبة والمقارنة في حكم لا في الزمان ولو سلم ولا يتفاوت
الحال بالحالية والظرفية قلت ولعل مراده بقوله لا في الزمان ان التفاوت
القليل لا يضر كما اشار صاحب الكشف اما قوله لا يتفاوت بالحالية والظرفية
فغير صحيح لدلالة الظرفية على التفاوت في الاقتحام دون الحالية حيث تصح بتقدم
اقتحام المتبوعين اذا كان الاتباع وقت اقتحامهم مصاحبين لهم **قوله** او حال اي من فوج
فانه وان كان نكرة لكنه تخصص بالوصف فقرب من المعرفة كما قرب وعلى هذين الوصفين
فالدعاء من كلام الخزنة **قوله** اي ما اتوا بهم رحبا كانه قصد الاشارة الى ان الباء
فيهم للتعدية لا للبيان المدعو اعليهم فان المستعمل للبيان هو اللام ورحبا مفعوله الاخر
قوله او قيل لنا على تقدير ان الدعاء من كلام الخزنة **قوله** قدم العذاب
او الصلي اشارة الى ان فيه مجازا عقليا حيث اسند تقدير العذاب اليهم وهم اسبابه وانما
المقدم حقيقة هو الله تعالى ولا يصار الى ارتكاب المجاز في الضمير المنصوب على ما في الكشاف
فتقدير العذاب لم يتاخر الرحمة عنهم **قوله** اي اذا ضعف الاظهر او ذا ضعف فان اضمار
المضاف وجه اخر لكنهما لما كانا متحدين في المعنى جعل احدهما تفسيرا للاخر فيصير اي عذابه
بزيادة مثله ضعفين اي مثلين **قوله** وتاءنيث لما اي لوم **قوله** او منقطعة على معادلة

قوله

قوله ومعبد لمن حق وليس من لوازم الابدال ان تجعل المبدل منه فى حكم الساقط مطلقا
قوله وقرئ بالنصب على البدل وفى الكشاف على انه صفة لذلك واعترض عليه بانه نقض لقاعدة
التزام وصف باب هذا ابذي اللام وانه مخالف لما نص عليه فى المفصل وانه يلزم منه الفضل ٥
وانه يلزم منه الفصل بالاجنبي بين اسم الاشارة وصفته قوله ولا يقبل الشركة والوحدة
اى عدم الانقسام على ما عرف فى كتب الكلام يعنى لا كثرة فى ذاته لا بحسب الجزئيات
بان يكون له ماهية كلية ولا بحسب الاجزاء قوله فى ذاته قيد به لجواز التكثر فى صفاته
عليها هو مذهب اهل السنة قوله واليه امرها اى مفوض اليه تعالى امرها يدبرها ويربيها
ويتصرف فيها كما يشاء قوله وفى هذه الاوصاف الى آخره تقدير التوحيد حاصل فى كل
منها بخلاف الوعد والوعيد واجمل المصنف ثقة بفهم المخاطب قوله وتثنية ما يشعر
بالوعيد يعنى القهار العزيز قوله لان المدعو اى المطلوب والدعاء الرغبة قوله
اى ما انبأتكم به هذا اولى مما فى الكشاف اى هذا الذى انبأتكم به لان فيه قصر القضية
اذ لا يتأتى بهذا الى المتعدد الا بتأويله بمثل ما ذكره المصنف قوله من اتى نذير من عقوبته
من هذه صفته وانه واحد اشار المصنف الى امكان جعل وحى الزمخشري فى تفسيره انما انا
منذر الاية وجها واحدا وهو المناسب للبلاغة القرانية ولا مانع من انضمام الثاني
من الاول بالتبعية قوله وقيل ما بعده وبعده حلى مع انه لم يتقدم له هناك ذكر
حتى يرجع اليه الضمير قوله لتمادي غفلتكم اشارة الى ان معرضون للاستمرار قوله
فان العاقل وضع العاقل موضع المتنبه تنبيها على استلزام العقل التنبه قوله اما على
التوحيد فامر يعنى الاوصاف قوله الجراة على الاسم الجليل قوله واما على النبوة يعني
التي يدل عليها قوله انما انا منذر قوله اذ يختصمون عبر هنا عن الاختصام الماضي
بصيغة المضارع وعن التخاطم المستقبل بصيغة المضى لاستحضار الحالة الماضية الغريبة
هنا وللدلالة على تحققه هناك قوله واذ متعلق بعلم الظاهر ان مراده تعلق المنوين
بجعله بدلا من الملا الاعلا ويحتمل تعلق الظرفية لكن التخصيص بذلك الوقت يحوج الى
تكلف اجتدا وجه قوله اى لانها فحذف اللام وانتصب بافضا الفعل اليه اى ما
يوحى الى الانذار والفعل مسند الى الجار والمجرور او الى مصدره او الى ضمير ما يوحى المعلوم
من دلالة المقام على الحكاية اى لا هذا القول قوله مشتملة على تفاول الملائكة
وابليس لم يذكر ادم عليه الصلاة والسلام اذ لا تفاول فى الامر بالانباء بالاسماء والاشكال
للامر قوله وان يسر الملا الاعلا بقرينة اذ قال ربك الاية قوله واحييته بنفخ الروح
قوله ليشير الى ان فى قوله نفخت تجوزا اطلق السبب واريد المسبب قوله فخروا بكسر الخاء
قوله باستكباره عن امر الله فيه انه لو كان المعنى على ذلك كان المناسب فكان بالفاء
السببية فان قلت وفيه انه لا يكفر احد بالاستكبار عن امر الله تعالى وعن المطاوعة
قلت لو سلم فاستكباره افضى نسبة الجور الى الله تعالى او استقباح امر الله اياه بالسجود
وكل منهما كفر لا محالة قوله من غير توسط كاب وام جار مجرى التفسير لقوله بنفسي اى من
غير توسط شئ والتنوين عوض عن المضاف اليه او كتوسط اب على اضمار المضاف او احد المصدر

بمعنى الفاعل **قوله** واختلاف الفعل اي فعل الله فيه وفي غيره فانه خلق ادم عليه الصلاة والسلام مخالف لخلق سايرا بنا جنسه المتكونة من نطفة الابوين او من نطفة الام متميز عنه ببديع الصنع ثم يجوز نسبة خلقهم الى يد الله تعالى الا يرى الى قوله اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فاستحق خلقه صلى الله عليه وسلم للامتياز المذكور ان يضاف الى اليدين وقد يقال اختلاف فعل ادم عليه الصلاة والسلام فقد يصدر افعال حيوانية والثانية كانها اثر الشمال وكلتا يديه يمين ويجوز ان يكون المراد فعل التقويم ونفخ الروح **قوله** وترتيب الانكار عليه اي على الفعل وفيه اشارة الى ان الاستفهام في ما سعك للانكار **قوله** وهو لا يصلح للمانعية يعني بعد ما ورد الامر **قوله** سما وله مزيد اختصاص الظاهر انه يريد به ما دل عليه قوله بيدي ولا يخفى عليك ان هذا انما يظهر اذا كان ابليس متولدا من جنسه ثم ان استعمال المص هنا لا يوافق ما قرر في علم العربية والاظهر ان الواو عاطفة اي له عظم شان وله مزيد اختصاص **قوله** تكبرت من غير استحقاق قال رحمه الله في البقرة الاستكبار طلب التكبر بالتشبع **قوله** او كنت ممن علا وفي الكشاف ممن علوت وقت عدل عنه المص ان يرد عليه ان تغليب جانب الخطاب على الغيبة في صلة الموصول الغير الجاري على المخاطب لا يعرف له استعمال في كلام العرب ولا وجه قياسي في مذهب النحو وما ذكر صاحب الكشف توجيه غير وجيه **قوله** بحذف للهمزة يعني همزة الاستفهام او من الصورة الملكية او من زمر تهم على ما تقدم **قوله** وقيل الحق الاول اسم الله تعالى قيل مقابل الباطل عظمة الله باقسامه هو ولعل التمريض لان الاصل اتحاد الثاني مع الاول اذا اعيد معرفة ولان حذف الفعل الناصب اشهر واكثر من حذف الجار **قوله** ان عليك الله ان تبايعا **تمامه** ۞ فتوخذها او ترد طايعا ۞ الله مقسم به منصوب بحذف حرف القسم كان شخصا اخذ قسما بان يبايع واليا **قوله** كقوله كله لم اصنع ومثله وكل وعد الله الحسنى على قراءة الرفع **قوله** وحكاه لفظ المقسم به في الثاني ومدخول الواو مفعول اقول في الكشاف وهذا الوجه جايز في المنصوب والرفع ايضا وفي كلام المص ايضا اشارة اليه **قوله** وهو سايغ فيه اذا شارك الاول نحو والله اقول وجوز ان يكون الثاني تكريرا للاول موكدا واقول اعتراضا **قوله** ويرفع الاول تكرير لقراءة عاصم وحمزة **قوله** وقيل للثقلين عطف على للناس **قوله** تاكيد له اي للضمير **قوله** او للضميرين اي ضمير منك وضمير منهم ولعل الانسب بمقام الايعاد هو تاكيد المجرورين الاولين فان مقتضاه الاهتمام ببيان انه لا يغلت احد من التابعين ومتبوعهم وليس في تاكيد الضمير الثالث على الاستقلال او الاشتراك كثير فايدة **قوله** وهو ما فيه من الوعد والوعيد اي لتعلمنا علما تصديقيا يقينيا **قوله** او صدقه عطف على ما فيه والضمير له اي صدق ما فيه من الوعد والوعيد ويجوز ان يكون عطفا على الوعد فان الصدق حاصل فيه لان مضمون الخبر الصدق وعلى التقديرين يكون في بناه تجوزا **قوله** بانيان ذلك متعلق بالاحمالين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة ص حوسب الحديث قد عرف حال امثاله والله الموفق والله العاصم لعباده ۞

سورة الزمر

وفي الكشاف وتسمى سورة الغرف قوله مكية الا قل يا عبادي الذين الاية وفي تفسير
الامام النسفي الا ثلاث ايات في المدنية في وحشي بن حرب قل يا عبادي الذين
اسرفوا الاية ذكره البخاري في جمال القراء وزاد غيره انه نزل احسن الحديث الا يحكاه
ابن الجوزي قوله وآياها خمس وسبعون الخ وفي التفسير وايا تها خمس وسبعون وقيل
ثلاث وقيل اثنتان الاختلاف في سبع ايات مخلصين له الدين فيما فيه تختلفون مخلصا
له ديني فبشر عبادي من تحتها الانهار من هاد انتهى وفيه نظر والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اوحال عمل فيها معنى الاشارة اعترض عليه بان العامل المعنوي كما لا يعمل في المقدم
لضعفه اولى ان لا يعمل وهو محذوف واجيب بمنع الاولوية في المساواة فالمحذوف
بدل كالموجود يجوز ان يعمل مع ان امتناع تقدم الحال الظرف على العامل ليس بثبت قوله
او التنزيل على انه حال من الكتاب قوله ان الكتاب على الاول السورة يعني على ان يكون خبر
محذوف لان الاشارة في المبتدا الى التنزيل الحاضر قول وعلى الثاني القران اولا مقتضى ص
للتخصيص وان كان محتملا قوله انا انزلنا الاية قيل ليس قوله انا انزلنا تكرارا لان الاول
كالعنوان للكتاب والثاني لبيان ما في الكتاب انتهى قوله ملتبسا بالحق يشير الى ان الباء
للملابسة والظرف حال من المفعول ولا يبعد ان يكون حالا من الفاعل اي ملتبسا بالحق
قوله او بسبب اثبات الحق على اضمار المضاف او اريد بالحق اثباته واظهاره مجازا
بعلاقة اللزوم والباء حينئذ للسببية والظرف لغو قوله مخلصا له الدين يعني الطاعة
قوله وقرئ برفع الدين قرا به ابن ابي عبلة نص عليه ابو حيان في البحر قوله لتاكيد
الاختصاص لا يخالف هذا ما قاله ابن هشام ان اللام الواقعة بين معنى واوات الاستحقاق
وهو المعنى المناسب للمقام لان تعريف الدين استغراقي اذ لا ثاني بينهما بل طريق الاختصاص
وجهته هنا هو الاستحقاق كما صرح به اي بالاختصاص المؤكد بتقديم الخبر بلا شبهة
بعد وصف الدين بالخلوص قوله مؤكد ايعني لما قبله قال العلامة التفتازاني في كونه
تاكيدا للاول فاسد عند من له معرفة باساليب الكلام وصياغات المعاني وينبه عليه
ان كلمة التنبيه لغو في اعادة الكلام من غير فضل وان اقامة المظهر مقام المضمر وزيادة
وصف الخالص مما ينبو عنه مقام التاكيد هذا وجعل الثاني تعليلا لقوله مخلصا كما ان الاول
تعليل للامر ويقال ان الثاني لبيان ان اصدق التعليل واضح لا ينبغي ان ينازع فيه وفي كلام
المحشي اشارة الى ان اعبد ليس خاصا به صلى الله عليه وسلم بل هو من قبيل اياك اعني واسمعي يا جارة
قوله وجب اختصاصه وجوب الاختصاص يستفاد من دلالة المقام وتعليل الاختصاص
باستجماع الصفات الكمالية قوله فانه المتفرد الخ التفرد يستفاد من التفرد بالاسم الجليل المستجمع
لصفات التبجيل وهذا يقتضي وجوب الاختصاص بالاخلاص عن الترك والاطلاع الخ يدل
على وجوب الاخلاص عن الرياء قوله محتمل المتخذين بكسر الخاء قوله والمتخذين بفتحها على ان
يكون الواو ضمير المشركين قوله على حذف الراجع يعني الى الموصول والتقدير اتخذوهم قوله

وهو يعني الموصول **قوله** وهم متعين على الثاني لفقد الرابط في جملته ما نعبدهم فان ضمير قالوا للمشركين وهو ضمير نعبدهم المنصوب للاولياء **قوله** او بدل من الصلة يعني بدل الاشتمال فان قلت البدل من اقسام التوابع المقتضية للاتحاد مع المتبوع في الاعراب والمبدل منه لا محل له من الاعراب هنا فينتقض تعريف البدل قلت المعدود من اقسام التوابع انما هو المبدل في المفردات لا مطلقا **قوله** او حال من فاعل يقربونا **قوله** ابتاعا يعني لحركة الباء **قوله** فانهم يرجون بتعليل لتحقق الاختلاف بين العابدين ومعبودهم **قوله** ومن البين ان المخلوق لا يماثل الخالق اشارة الى ان الكلمة لو استعملت على قصد لزوم الثاني للاول مع انتفاء اللازم ليستدل به على انتفاء الملزوم اي لكن اصطفاؤه بخلقه للولدية باطل اذ لا تماثل فكذا ارادة الاتخاذ فان قيل يكفي في اتمام الدليل ان يقال لا موجود سواه الا وهو ممكن لامتناع تعدد الواجب فظاهر ان الممكن لا يماثل الواجب فما قاعدة اعتبار الخلق وتطويل المسافة قلت مزيد اظهار قبح ما ذهبوا اليه **قوله** ثم قرر ذلك اي بطلان المقدم او بطلان الثاني وكذلك الاشارة في قوله ثم استدل على ذلك او الاشارة فيه الى معنى القهارية **قوله** المستلزم للوحدة الذاتية المقابلة للكثرة بحسب الاجزاء وقد يمنع استلزام الوجوب الواحدة المنافية للاجزاء الذهنية فان تسميتها اجزاء انما هي امور ينتزعها الذهن من الفرد البسيط كما حقق في مقامه **قوله** وهي يعني الوحدة **قوله** والتعيين المخصوص مبني على دخول اليقين في بحث الفرد على ما ذهب اليه الحكماء وجمهور المتكلمين على خلافهم يقولون انه قيد خارج عن حقيقة الفرد **قوله** والقهارية عطف على الالوهية او على قوله وهي فيكون مرفوعا **قوله** ينافي قبول الزوال ولا يجوز ان يكون مقهورا تعالى عن ذلك **قوله** يغشى كل منهما الاخر اي مكان الاخر والفرق بينه وبين المعنى الذي يليه قليل جدا كما لا يخفى **قوله** استدلال اخر خبر مبتدا محذوف اي هذا استدلال **قوله** مبدوا به حال والعامل فيه معنى الاشارة والضمير المجرور للاستدلال **قوله** وفيه على ما ذكر في خلق الانسان او في هذا القول ولا يلائمه قوله على ما ذكر **قوله** ثلاث دلالات اي ثلاث ادلة **قوله** خلق آدم اي ترجيح الاول من الوجوه المذكورة في توجيه العطف بثم ولما لم يذكر الزمخشري هذا الوجه مع انه به جرى قال مما اتيان **قوله** من قصيراه يعني ضلعه الاسفل الذي هو اقصر الضلوع نقل عن الزمخشري انه يجوز ان يخلق من بعض الضلع ويجوز ان ينفصل منه الضلع ويخلق منه حواء ويبدل لآدم مكانه **قوله** منهما الموافق لقوله واحدة افراد الضمير المجرور يرجع الى آدم عليه الصلاة والسلام **قوله** او على معنى واحد وانما لم يجعل عطفا على لفظها مع ان عطف الجملة على المفرد وعكسه غير ممنوع فيما له محل من الاعراب لان صيغة الاسم لا دلالة لها على معنى المضي فيشكل العطف بثم **قوله** ثم خلق منها اي من قصيراه وفي بعض النسخ منه اي من آدم صلى الله عليه وسلم ولقد سهى من جعل الضمير للذرية او للذر **قوله** وقضى اي صنع **قوله** فان قضاياه الخ اشارة الى ان فيه استعارة مبنية فان ايجاد القضايا وصنعها في هذا العالم بعد ايجادها في الكتاب في

اللوح

اللوح المحفوظ اشبه الانزال منه اليه **قوله** اوحدث لكم الخ يشير الى ان الازواج الثمانية
اريد بها اسبابها مجازا ولا مجاز في لفظ انزل حينئذ ويجوز ان يكون الاشارة الى المجاز
العقلي حيث نسب الانزال الى الازواج وهو حال اسبابها حقيقة وعلى كلا التقديرين
فقوله او احدث لكم الخ بيان لحاصل المعنى يعني الاشارة الى وجه المجاز فليتامل **قوله** غلب
او العقل وغلب ايضا الخطاب على الغيبة ففيه تغليبان في ظلمات ثلاث بدل من قوله في بطون
امهاتكم او متعلق بخلق لا بخلقا لانه مصدر موكد **قوله** او الصلب فان مبدا الخلق فيه
قوله هو المستحق لعبادتكم اشارة الى ان ذلك الله مبتدا وخبر وربكم بدل **قوله** لاستمرارهم
تعليل لقوله لا يرضى وقوله وهو تعليل للمعلل وهذا اولى مما في الكشاف **قوله** ونافع في
رواية والرواية المشهورة عنه اختلاس ضمة الهاء **قوله** لانها صارت بحذف الالف
يعني حذف الف يرضاه وانما نبهت عليه مع ظهوره لانه وقع فيه سهو من بعض مشايخنا فقال
اي بحذف قدرها والالف المحذوف واو الالف **قوله** وعن ابي عمرو ويعقوب وكذا
عن هشام واي بكر والمشهور عن يعقوب هو الاختلاس وبه قرا حفص وحمزة **قوله**
وهو لغة فيها وهي لغة بني كلاب وبني عقيل **قوله** على ان مبدا الكل منه مصدر
ميمي **قوله** من الحول بالتحويل وهو التعهد فالتحويل جعله متعهدا لماله **قوله** او الخول
وهو الافتخار اعترض بانه بمعنى الافتخار باي واجيب بالمنع فالمثبت مقدم على النافي
والزمخشري ثقة في نقل اللغة **قوله** او ربه الذي كان يتضرع اليه اشارة الى ان تعدية
الدعا الى المدعو بكلمة الى لتضمن معنى التضرع **قوله** والضلال والاضلال الخ كون
الضلال نتيجة الجعل غير ظاهر بل الظاهر العكس الا ان يقال الاستمرار او اشد الضلال
وبعده للاطلاق **قوله** وان يكونوا غرضين الغرض ما يطلب ويقصد حصوله والنتيجة
ما يترتب على الفعل ويحصل منه **قوله** امر تهديد فيه اشعار بالخ وقد مر تفسير نظيره
في سورة ابراهيم بابسط مما ذكر فراجعه **قوله** تقدير الكافر بعد المن **قوله** كمن هو
بطنه اي ملتبس بضد القنوت وهو يشمل الكافر والعاصي ومن لا يجتهد في الطاعات
اجتهاد القانت الموصوف **قوله** بمعنى امن هو قانت لله وجوز ان تكون الميم حرف
النداء **قوله** كمن جعل لله اندادا فان قلت ما وجه فرق المضمرين الاستفهام
الذي تتضمنه ام المنقطعة وبين الاستفهام الصريح في قراءة الجماز بين وحمزة حيث
جعل الخبر في الاول مما يعم غير المشترك وفي الثاني ما يخصه بخلاف ما في الكشاف
قلت كانه لاحظ في الاضراب معنى دع عنك امر الكفر فانه معلوم غير مشتبه
والذي يتم به هو العلم بعد مساواة القانت غيره في الاجتهاد في انواع الطاعات
واما اذا خلا الكلام عن الاضراب فالمقام يقتضي التخصيص بالمشترك كما لا يخفى **قوله**
حالان من ضمير قانت ويجوز ان يكون حالين من ضمير يجوز **قوله** نفي لاستواء
الفريقين يعني القانتين وغيرهم وفيه اشارة الى ان العلم يثمر العمل وكل علم يخلو عنه
فهو كالعدم **قوله** حسنة في الاخرة اذ لا مخصص **قوله** حسنة في الدنيا اشارة الى ان في
الدنيا كان لصفة حسنة قدمت عليها فانقلبت حالا اما عن حسنة ان جوزت الحال

عن المبتدا او عن ضميرها في الخبر واما جعله من قبيل هيت لك على ان يكون المعنى هي في الدنيا
ولا محل لمثل هذه الجملة لانها استيناف ففيه ان البيان الاستيناف قبل ذكر منشا السوال في غاية
البعد وقد مر مثله **قوله** اجرا لا يهتدي اليه حساب الحساب ظاهره يدل على ان قوله
بغير حساب صفة مصدر محذوف والاظهر ان يكون حالا عن ابراهيم وعلى تقدير فهو المقصو
عليه اي لا يوفون اجرهم الا بغير حساب **قوله** وفي الحديث انه ينصب الخ رواه الثعلبي
وابن مردويه في تفسيرهما بمعنى من حديث انس باسناد ضعيف ورواه الطبراني في معجمه وعنه
ابو نعيم في الحلية من رواية جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما كذا ذكره ابن العراقي **قوله**
لاجل ان اكون مقدمهم الخ اي بالشرف والرتبة فيكون ما امر به عيسى الصلاة والسلام من الاخلاص
وراما امروا به فان غيره لا يطيق ما امروا به منه **قوله** لان قصب السبق اي احرازه
قوله اولانه اول من اسلم عطف على قوله لاجل ان يكون وكان حق العبارة اولان اكون اول
من اسلم اي بالزمان ولعل المراد امرت بذلك اولا وبالذات وان المراد هو الاسلام
على وفق الامام فلا ينافيه كونه متعبدا قبل النبوة ولا يجوز حمل كلامه على الاشارة الى الباعث
المقدم لدلالة ان مع الفعل على الاستقبال **قوله** والعطف لمغايرة الثاني الاول
جواب سوال تقديره كيف يجوز العطف مع الاتحاد والاشعار عطف على مغايرة الثاني
فهو اشارة الى المصحح وهذا الى المرجح **قوله** فهي ايضا تقتضيه اشارة الى ترجيح الوجه الاول
من وجهي تفسير وامرت لان اكون الامة والسبقة بالضم الخطر يوضع بين اهل السباق
قوله في الدعا اليه اي في دعا نفسه اليه **قوله** امر بالاخبار عن اخلاصه فان تقديم
الجلالة على الفعل يدل على الاختصاص وهو هنا بالاخلاص **قوله** وان يكون الخ فان قلت
اليس الاول مغنيا عن الثاني قلت لا لان الاول افراد الله تعالى بالعبادة بان لا يعبد
غيره معه والثاني كون عبادته خالصة لوجه الله تعالى لا يشيبها شايبة اصلا من طلب جنة
زخرف نار فانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو سلم فيجوز ان يكون الثاني حالا موكدة
قوله خايفا خبر ثان لكونه **قوله** قطعا مفعول له لقوله امر بالاخبار **قوله** ولذلك اي لكون
المقصود قطع اطماعهم **قوله** تهديدا علة لقوله قوله الكاملين في الخسران بقرينة
الاخبار بطريق **قوله** يوم القيمة ظرف لخسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة بسبب اضلالهم
في الدين **قوله** لانهم جمعوا الخ تعليل لكونهم الكاملين في الخسران وجوه الخسران يعني خسران
انفسهم واهليهم **قوله** وقيل وخسروا اهليهم عطف على قوله واهليهم بالاضلال لما فيه
قوله من الاستيناف والتصدير بالا قلت والاشارة بذلك فانه للبعيد
والمراد الامر العظيم البعيد المرتبة في الخسارة جدا **قوله** وتعريف الخسران وفي صيغة
الفعلان ايضا مبالغة **قوله** شرح لخسرانهم بطريق الاستيناف التهكمي للاستيناف
لا سيما مع ذكر الظلل **قوله** ظلل للاخرين الى ان ينتهي الى الشياطين او الى المنافقين فانهم
في الدرك الاسفل من النار ولا يبعد ان يكون اطلاق الظلل على المهاد للمشاكلة **قوله**
فعلوت منه اي من الطغيان لاهمال الطوغ او طيغ وظاهره يابى حيث لم يجعله من الطغوان
وهو ايضا ثابت بمعنى الطغيان قالوا لكن جمعه على طواغيت دون طياغيت يدل على انه من الواو

قوله يتقدم

قوله بتقديم اللام على العين فوزنه فعلوت ولعل تعكيس حروف اللام لتعكيس المسمى قوله بني
للمبالغة ذكر ضمير الطاغوت بتاويل اللفظ قوله ولذلك اختص بالشيطان ظاهره والملايكة
عند حضور الموت وفي الكشاف وحين يحشرون قوله وانهم نقاد في الدين ولا ينافي كون هذا
المعنى فرعا للدين مبدا ئية اتباع الاحسن للدين لاستمرار الاتباع او يقال الدلالة الاولى في يستمعون
وهذه في يتبعون قوله يميزون الحق والباطل لا دلالة في عبارة النظم على هذا وانما يفهم بطريق
الدلالة فمن يميز بين الحسن والاحسن يميز الاحسن والقبيح في يتبعون بين الاولوية قوله وقبول
لها يعني لكسب العبد مدخلا فيها بحسب جري العادة قوله فكررت الهمزة في الجزا اشارة الى ان
الهمزة الثانية هي الاولى كررت واعيدت لما ذكره وقيل لاستطالة الكلام فالمقدر كالملفوظ
قوله لذلك اي للتاكيد قوله كالواقع فيه اشارة الى ان قوله من في البار من باب زيد
اسد وقوله تنفذ ترشيح للتشبيه المبالغ فيه قوله سعى اي كسعى قوله ويجوز ان يكون
افانت تنقذ الخ فعلى هذا الاعادة للهمزة قوله للدلالة على ذلك اي على ان من حكم عليه
بالعذاب الخ قوله والاشعار بالجزا المحذوف وهو فانت تنقذ قوله بنيت بنا المنازل
الظاهر ان فايدة هذا الوصف تحقق الحقيقة وبيان الغرف ليست كالظلل حيث اريد بها
المعنى المجازي على الاستعارة المكنية قوله فنصبها على المصدر على التقدير الاول اي سلكا
في ينابيع فهو صفة لمصدر محذوف منصوب على نزع الخافض لكن الظاهر ان يعرب
على انه مفعول سلك على الحذف والايصال ولا ادري ما وجه جزم المص على المصدرية
قوله لانه اذا تم جفافه بيان لوجه التعبير عن تمام الجفاف بالهيجان الذي هو الثوران
قوله عبر به عن خلق نفسه الخ يريد ان شرح الصدر استعير لخلق النفس شديدة للقبول
للشبه بينهما في عدم التابي عن القبول وذلك بعد ان اريد بالصدر النفس بعلاقة الحلول
وقوله من حيث ان الصدر الخ لبيان العلاقة المصححة للمجاز بين الصدر والنفس قوله
المتعلق بالنفس الاظهر المتعلق للنفس بفتح لام المتعلق وابدال البا باللام كما لا يخفى قوله وعنه
صلى الله عليه وسلم اذا دخل النور الحديث رواه الثعلبي في تفسيره والحاكم في مستدركه والبيهقي
في شعب الايمان من حديث ابن مسعود قال ابن العراقي وفيه ابو فروة الرهاوي متكلم
فيه قوله وخبر من محذوف اي كمن قسى قلبه قوله واسنده الى الله تعالى وذلك يدل
على كماله لان الاثر لا يلايم المؤثر قوله واسنده اليه اي واسند القساوة الى ذكر الله تعالى
الذي حقه ان يفضي الى لينه ولا اثم في الامتناع عن القبول منه وتذكير ضمير القساوة اما لكونها
في معنى ان مع الفعل او باعتبار انه مقابل قوله تاكيد للاسناد اليه بتكريره حيث
اسند اليه اولا ثم الى ضميره وتفخيم للمنزل اي زيادة تفخيم يحصل بالاسناد مرة ولو بالفاعلية
وكذا الكلام في الاستشهاد على حسنه فان قلت ما الحاجة الى اعتبار الزيادة
وليس يلزم من حصول شي في شي اي يحصل دونه قلت بل يلزم فان المحاط بالاحاطة التامة
لا يتجاوز المحيط ولا يفضل عنه فتامل قوله جمع مثنى على خلاف القياس اذ القياس على
مثنيات كالمربع والمثلث قوله باعتبار تفاصيله جواب سوال تقريره كيف وصف
الكتاب وهو مفرد بالمثاني التي جمع يعني انه وصف به باعتبار اجزايه فان كل جزء منه

شيئ ولا حاجة الى تقدير الموصوف كما يشير اليه تشبيهه بقولك القرآن سورا الخ اذ لا تنحسم مادة
السوال فالى ما ذكرنا المآل **قوله** او جعل تمييزا عطف على وصف به اي متشابها مثانيه فلا يرد عليه
ما يرد على الوصف **قوله** وهو مثل الخ اي كناية عنها صارت بمنزلة المثل في الشهرة او استعارة
تمثيلية تصوير الشبه خوفهم **قوله** وتركيب حروف القشع يشير الى ما بينهما من الاشتقاق
الاكبر **قوله** والرحمة متعلق بذكر الله **قوله** والاطلاق يعني به ذكر الله حيث لم يقدر بالرحمة
قوله للاشعار بان اصل امده الرحمة فهي التي يتبادر من ذكر عند الاطلاق **قوله** حال من
هذا والعامل هو معنى الاشارة **قوله** لا اختلال فيه بوجه ما فان عوج نكرة وقعت في سياق
النفي لان غير فيه معنى النفي فيفيد العموم **قوله** وهو ابلغ من المستقيم او يجوز ان يراد به الاستقامة
من بعض الوجوه **قوله** واختص بالمعاني قال العلامة التفتازاني فدل على استقامة
المعنى اللفظي لكونه عربيا قلت اختصاص العوج لين بالمعنى المقابل للمعنى فيعم اللفظ
ايضا واليه يشير قول المحشي لا اختلال فيه بوجه ما وقوله بعد ما دل الخ محل تامل ايضا وفي بعض
النسخ واخص بالمعاني واستقامته معناه تحتاج الى جعل الاخص بمعنى الخاص او بنا الامر على
الفرض والتقدير اذ لا خصوصية في الاستقامة **قوله** وقيل بالشكر قيل عطف
على قوله بوجه ما ولا يخفى عليك بعده بل الظاهر عطفه على قوله بالمعاني ومراد القايل اختص
بالشكر في هذه الاية مطلقا **قوله** استشهاد بقوله وقد اتاك الخ قال صاحب
الكشف وجه الاستدلال ان الشاعر فهم هذا المعنى من الاية لانه اقتباس اذا فهم الفصيح
مع صحة التجوز كان مجملا **قوله** وهو تخصيص الخ جواب عن الاستشهاد يعني ان الشاعر
خص العوج ببعض ما يعمه لاقتضاء جعل القرآن يقينا ذلك لا انه فهم من الاية الاختصاص
بالشك ولا يخرج بذلك عن كونه اقتباسا **قوله** مرتبة على الاولى اذ الاتقا بعد الذكر
قوله للشرك والموحد كان اولى تقديمه على رجلا **قوله** على ما يقتضيه مذهب اشارة
الى دفع ما عسى يقال المثال لا ينطبق على الممثل له لان الاصنام جمادات لا تتحقق منها التنازع
والتشاكس يعني انه قضية جعلها معبودات يقتضي ذلك ولعل بعضهم على بعض والقول
بانها جمادات اعتراف ببطلان مذهبهم وهو المقصود الاذ لك **قوله** بعيد متعلق
بمثل **قوله** في تخيره متعلق ببدا ايضا واشارة الى وجه الشبه **قوله** ورجلا بدل
من مثلا ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا لضرب كما مر وفيه صلة شركا يعني من جهة
المعنى وبحسب الاصالة والافهو بالتقدير صار مستقرا اما خبر الشركا في لله الحمد
والجملة صفة رجلا او صفة لرجلا وشركا فاعل للظرف لاعتماده على الموصوف **قوله** وقرا نافع الخ
فالمسند خالف لما علم من عادته وهو جعل ما اتفق عليه كل القرا اصلا **قوله** نعت بها
للمبالغة **قوله** او حذف منها ذا وعلى هذا الوجه اقتصر الزمخشري والاول انسب لمقتضى
المقام وهذا لاصالة التوافق بين القرات **قوله** ولذلك اي ولكونه تمييزا مقصودا منه
رفع الابهام وحده فانه به يحصل بيان الجنس وبه يرتفع الابهام **قوله** فان التقدير
بيان لصحيح عود الضمير الى المثلين ولا ذكر لهما ظاهرا **قوله** كل الحمد له اشارة الى ان اللام في
الحمد للاستغراق لا شارکه فيه بدلالة اللام الاختصاصية الداخلة على الجلالة **قوله** على

الحقيقة وان حمد غيره صورة **قوله** لانه مما سيحدث ظاهره يدل على ان الاسم الفاعل موضوع
للاستقبال وليس كذلك فانه لا خلاف في انه حقيقة للحال ومجاز في الاستقبال
ولعل المصنف اعتبر بما في الكشاف من ان زيد مات غدا بمعنى سيموت ولا وجه له لان
الاقتران بغدا فيما ذكره قرينة للتجوز ولا قرينة هنا والظاهر انه من باب زيد اسد كما في
القراءة المشهورة **قوله** وقيل مرضه لبعده عن مقتضى المقام بحسب مساق الكلام **قوله**
وهو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم نعت بالمصدر للمبالغة **قوله** وهو ضعيف لانه مخصوص الخ
ولانه يجوز ان يقال اللام في الصدق للاستغراق وان يقال المراد التكذيب بما علم كونه من
الدين بالضرورة بدلالة النعت بالمصدر وان يقال المبتدعة لانها تاول والمراد **قوله** هو من تبعه
ظاهر ان اللفظ مفرد لفظا اريد به معنى الجمع مجازا الا ان يكون المراد في الاية التي شبهه بها
كذلك محل النظر بل الظاهر ان الضمير لبني اسرايل المفهوم من ذكر موسى صلى الله عليه وسلم
وهو خارج عن مرجع الضمير فانه مقطوع الاهتدا **قوله** وقيل الجاي هو الرسول صلى الله
عليه وسلم في التفسير الكبير هذا القول مروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجماعة من المفسرين
قلت ويأباه الخبر بالجمع الا ان يحمل على التعظيم **قوله** وهو غير جايز قال
ابن هشام في مغني اللبيب حذف الموصول الاسمي ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم
ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول اخر ما ذكره قلت فعلم منه
ان عدم الجواز انما هو عند البصريين لكن لا يخفى عليك انه غير مفيد **قوله** او صار صادقا
بسبب اي صار محكوما لا انه انتقل من الكذب الى الصدق بل من توهم الكذب او ظنه
اي اعتقاد الصدق والقطع **قوله** للمبالغة لاشتماله على اثبات يكون غيره بالبرهان
والاسوا على هذا اريد به الكبيرة والافعل على حقيقته **قوله** او للاشعار الى اخره حينئذ
والصغيرة والافعل على حقيقته لكن كونه كذلك بحسب حسبانهم **قوله** كقولهم الناقص
والاشج الخ يعني على احد توجيهيه **قوله** فيعدلهم من العداي يحسب ويجعل حسنهم احسن بان
يجازي المحسن جزا الاحسن وفي بعض النسخ فيعدلهم مضبوطا من العدل وفي بعضها من
التعديل وفي بعضها من الاعداد والوجه هو الاول وعليه المعول **قوله** والعبد رسوله صلى الله
عليه وسلم بقرينة الجملة الحالية **قوله** ويحتمل الجنس فالجملة بعده او استيناف لا حال وقوله
ويؤيده قراءة حمزة والكسائي قال قرا حمزة عباده والباقون عبده وهو سهو لما علمت ان الكسائي
قرا كحمزة **قوله** يعني قريشا تفسير للمستتر في يخوفونك **قوله** ان تخييلك التخييل هو فساد
العقل **قوله** وقيل انه بعث خالدا فالمستتر فيه حينئذ لا يكون لقريش بل لسادن العزى
والجمع على اسناد فعل البعض للكل والمراد بالسادن الجنس ثم ان الاية على هذا تكون
مدنية مع انها ليست من المستثنيات ولعل هذا هو وجه تمريض المص **قوله** بذكر العزى
ظاهره مخالف لما في النجم كما نبه عليه فان سده بفتح السين اي جملة **قوله** فهشم انفه
ظاهره مخالف لما سيجي في سورة النجم ان العزى كانت سمرة لغطفان كانوا يعبدونها
فقطعها خالد بامره صلى الله عليه وسلم **قوله** يهديهم الى الرشاد كان الظاهر يهديه
بافراد الضمير ولكنه جمع باعتبار المعنى **قوله** اذ لا راد متعلق بالتعيين **قوله** اي ارايتم

بعد ما تحققتم اشارة الى ان الفاء في قوله افرايتم جزائية فاذا خالق العالم هو الله تعالى
فاخبروني ان المحتكم الخ **قوله** اذ قد تقرر الخ ظاهر هذا التقرير يقتضي ان يكون النظم متصدرا
بالفا فالحذف لتعويض الترتيب الذهني من السامع فليتامل **قوله** من الانوثة قال
التفتازاني في معنى اللفظية وفيه بعد والاقرب انهم كانوا يدعون انوثتها لما سيجيء في النجم
قوله على حالكم او على غاية تمكنكم واستطاعتكم كما تقدم في الانعام **قوله** والمبالغة
في الوعيد والاشعار الخ فان قلت هذا يدل على ان الحذف ليس للاختصار فقط
بل لقصد التعميم فلا يكون المحذوف على مكانتي قلت فرق بين الاشعار والايذان
ويكفي في الاشعار احتمال كون المحذوف لقصد التعميم **قوله** من ياتيه من يحتمل ان
تكون استفهامية وان تكون جرية **قوله** ملتبسا به تقدم في اول السورة **قوله**
اي يقبضها على الايذان فان قلت النفس بمعنى الذي حمل عليه الممز لا يموت ولا ينام
فما وجه صحة قوله حين موتها قضى عليها الموت قلت وجهه الحمل على المجاز العقلي
قوله وموعاية جنس الارسال اي لا شخصه حتى يرد لزوم ان لا يقع نوم بعد
النفخة الاولى فالنفس التي مبتدا وخبر قوله والروح التي **قوله** النفس والحياة
بفتح النون والنا **قوله** قريب مما ذكرنا خبر ما روي ووجه القرب نسبة التوفي الى
النفس لا بمعنى الجملة **قوله** لا ينفني بقنايها اي بقنا الابدان **قوله** بل اتخذتم بفتح
الهمزة الاستفهام وفيه اشارة الى ان ام منقطعة وبمعنى بل والهمزة من دون الله اي من دون
اذنه ولا بد من تقدير المضاف لان الكلام ليس من قبيل ام اتخذوا من دون الله اولياء
لاقتضايه ان يكون الله شفيعا ولان ما ذكر في معرض الكلام الجواب انما يكون جوابا بملاحظة
هذا المقدار الاترى الى قول الممز الا باذنه **قوله** لتشفع لهم عند الله تعالى يعني في مهماتهم
الدنيوية والاخروية **قوله** اشخاص مقربون يعني الملايكة **قوله** هي اي الاصنام **قوله**
لا يستطيع احد تفسير لكونه تعالى مالك الشفاعة كلها فان الملك بمعناه الحقيقي يقتضي الوجود
في المملوك **قوله** ولا يستقل به على ما زعمه عبدة الاصنام ولكن الاولى طرحها من المقام
لما في ظاهرها من الدلالة على تجويز مدخليته بلا انضمام المنافية لدلالة اللام **قوله** فانه مالك
الملك كله ليشير الى ان قوله له ملك السموات استيناف تعليلي وان المراد بالسموات والارض
جميع المخلوقات **قوله** لا يملك احد ان يتكلم الخ كان الظاهر ذكر هذا الكلام بعد قوله ثم اليه
ترجعون فانه الدال على اختصاصه سبحانه بالملكية في الاخرة ومعظم نفع الشفاعة فيها
فتامل **قوله** ثم اليه ترجعون يعني لا الى غيره **قوله** والعامل في اذا المفاجاة اي معنى المفاجاة
والتقدير فاجاوا وقت الاستبشار وهي نصب على المفعول به والعامل في اذا الاولى يجوز
ان يكون المفاجاة ايضا على ما هو مذهب الاكثرين من كون العامل في اذا الشرطية جواب وعليه
مشى صاحب الكشاف ويجوز ان يكون الشرط وقد عزي ذلك الى المحققين **قوله** فانه القادر
تعليل للامر **قوله** فانت وحدك اشارة الى ان تقديم انت للاختصاص **قوله** ولو ان للذين
ظلموا الظاهر اسداعلم انه عطف على مقدر والتقدير فانا احكم بينهم واعذب الكافرين فلو انهم علموا
ذلك ما فعلوا **قوله** وبدا لهم الظاهر انه حال من فاعل اقتدى اي وقد بدا لهم **قوله** زيادة

مبالغة فيه اي في الوعيد ففي التعبير بكل الاجسام دلالة على انه لا يكتنه كنه فظاعته وشدته
قوله في الوعد متعلق بقوله قوله سيات اعمالهم على ان ما موصولة قوله او كسبهم على انها
مصدرية والاضافة على التقديرين بمعنى من قوله حين وبعرض ظرف لهذا قوله ما كانوا به
يستهزؤن يحتمل المصدرية كما اشير اليه في الكشاف والموصولة والمراد النار وجميع ما يتوعدون
قوله وتعكيسهم في السبب ففي الفاعل استعارة تبعية شبه وجود دعايهم وقت مس الضر
بعد الاشمئزاز والاستبشار المذكورين فرتب السبب على المسبب على ما اشير اليه في الكشاف
والظاهر انه لا منع من جعلها عن ذكر الله وحده قوله واستبشارهم عند ذكر الاوثان واذا مسهم
الضر دعوا الله وفيه من الدلالة على سخافة عقولهم وسفاهة ارايهم ما لا يخفى ويجوز ان يكون
من دخول الفا السببية على المسبب من حيث ان ذكر المسبب يقتضي ذكر سببه على ان ظهور ما لم يكونوا
يحتسبون الى الاخر مسببا عما ذكر عقيب الفا الا ان يقال حينئذ يلزم التكرار في قوله والذين
ظلموا من هولاء الاية فليتامل قوله وما بينهما يعني قوله اللهم الى يستهزؤن قوله لانكار
ذلك اي ما ذكر من الاشمئزاز والاستبشار قوله تختص به اي بالتفضل على علم خبر ان جعلت
ما موصولة وحال من المرفوع او المنصوب ان جعلت كافة قوله او من الله تعالى عطف على قوله
مبني لان المراد شيا منها على ما يدل عليه التنكير قوله امتحان له اما من باب رجل عدل
او على تاويل المصدر بالمشتق قوله او لفظ النقمة والجملة اولا على المعنى ثم على اللفظ غير
مسلم وله نظاير في القران وكال الكثير هو العكس قوله الها في صحة ادخال ال على الضمير
كلام والاولى ان يقال ضمير قالها قوله عندي والظاهر انه سهو من قلم الناسخ فانه غير موجود
في النظم هنا قوله والذين من قبلهم قارون وقومه اما على الاسناد المجازي للملابسة او المجاز
في المفرد بان يراد القول ما يعم المعنى الحقيقي والمجازي قوله جزا سيات اعمالهم على اضمار المضاف
قوله او جزا اعمالهم الا ان يقال الجزا مصدر يتناول الكثير لكن لا يلايمه قول وسماه سببية فتامل
قوله لانه في مقابلة كذلك فان ما كسبوا للعموم وقد لوحظ اطلاق لفظ السيات عليه
والا لا تتحقق المشاكلة فكانه قيل فاصابهم سيات سياتهم واذا حمل على مجاز السببية تحصل
بهذا الرمز ايضا قوله وقد اصابهم الخ ظاهره يدل على ان الوليد بالاضافة في الدنيا
وفيه بحث ولعل مراده وقد اصابهم بعضها قوله او لم يسلموا الاية رد لقولهم
اوتيته على علم بان كلا منهما لمجرد السيئة وقد سبق مثله في سبا قوله بوسط اي عبادي
قوله افرطوا في الجناية عليها يشير الى تعدية الاسراف بعلى لتضمين معنى الجناية لا غير قوله واضافة
العباد تخصصه بالمومنين واشارة الى ما ذكر من الروايات في سبب نزولها ليس بثابت مع ان بينها
ما لا يخفى من استغراق لا يتاسوا من مغفرته او لانه كانه يشير الى ان ذكر المغفرة في التعليل
يدل على ارادتها في المعلل ايضا ويجوز ان يقال وذكر الرحمة في المعلل دلالة على ارادتها في التعليل
ايضا على طريقة الاحتباك قوله عفوا اي محا يعني لا سترا فقط على ما هو المفهوم من لفظ المغفرة
قوله ولو بعد لعله يشير به الى العصاة الذي يعذبون على قدر ذنوبهم بل انقص منها ثم يغفر الله
لهم فان المعذبين بمثل سياتهم لا يظهر في حقهم المغفرة اذ السيات لا تجزى الا بامثالها بل التفصيل
والرحمة واللايح للخاطر انه لو اطلق على هذا القيد الموهم خلاف المقصود لكان اولى فالمذهب

الحق ان الله تعالى قد يغفر لبعض ذنوبهم من غير توبة ذلك يكفي مانعا عن القنوط لكل احد منهم **قوله**
ويدل على اطلاقه الخ فالمراد فيه ان الله تعالى يغفر ما عدا الشرك من بدلالة الفرق فلو قيد بها في هذه
الاية لزم التناقض والمخالفة **قوله** على المبالغة فان فعول للمبالغة وكذا صيغة فعيل **قوله** وافادة
الحصر بتوسيط الفعل ووجه دلالته على المطلوب هو ان في قصر المغفرة والرحمة على وجه المبالغة
في الذات الجليلة وسبلها عن وغيره او ابان ذلك على وجه الكمال لانه فعل من الاكمل منه والكمال في
الاطلاق وفيه تامل **قوله** والموعد بالرحمة بعد المغفرة في دلالته على ما ادعاه كلام لا يخفى
على اولي الافهام **قوله** المقتضين للرحمة المسبوق بالمغفرة **قوله** وتخصيص ضرب الاسراف
الى اخره في التفسير الكبير لان معنى قوله اسرفوا على انفسهم ان ضرر تلك الذنوب ما عاد الى غيرهم
بل عاد اليهم فيكفيهم من تلك الذنوب عود مضارها اليهم فلا حاجة الى الحاق ضرر اخر بهم انتهى فان
قلت لا نسلم ذلك بل للذنب وابعاد عن مرضات الله تعالى وكفى به مضرة ومع هذا
ففيه بحث للمتامل ادنى تامل **قوله** مطلقا يغني عن قيد التوبة قيد للنهي **قوله**
فضلا عن المغفرة اي عن القنوط وفضلا عن اطلاقها عن قيد التوبة فانه يثبت بطريق الاولى
قوله ولتعليله اي تعليل النهي المطلوبة يطلق يدل على اطلاقه ايضا والا لا يتم التقريب
قوله موضع الضمير حيث قال من رحمة الله موضع من رحمتي وان يغفر موضع فانه **قوله** وما روي
مبتدا خبره لا ينفي عمومها **قوله** بها اي بدلها والبا للمقابلة **قوله** فقال رجل يا رسول الله
ومن اشرك ايضا كذلك والمعنى على الاستفهام قيل ان اريد به بدون التوبة والاسلام
ولا مغفرة للمشركين وان اريد معه فلا حاجة الى السكوت وانتظار الوحي والاجتهاد
بل لا وجه لسؤال السايل اذ الاية ورد في المشركين ودخلوا فيه دخولا اوليا بلا خفا
واجيب بان السوال والاستبعاد عادة لعظم الامر واما السكوت فلتعميم الثاني
والتبذير وعدم المسارعة الى الجواب وان كان الامر واضحا قلت قوله بل لا وجه
للسوال الخ ما قال مسلم الا ترى الى ما تقدم من المصنف ان اضافة العباد مخصصة بالمومنين
وبانها من عليه هناك **قوله** فافتتنوا اي ارتدوا **قوله** لا ينفي عمومها ولا ينافيه
التقييد بالتوبة في حق المشركين **قوله** القران فالمراد بما انزل اليكم الكتب السماوية
مطلقا والخطاب للجنس **قوله** او المامور به الخ فالمراد بالاحسن وهو الزايد بالحسن مطلقا
قوله ولعله ما هو النجي اي ولو قال المراد بالاحسن ما هو انجى واسلم **قوله** كراهة ان تقول اشارة
الى ان قوله ان تقول في موقع المفعول له قال العلامة التفتازاني الفعل يدل عليه ما
قبله اي انذركم وامركم باعتبار احسن القول كراهة ان تقول قلت الكراهة تقابل الارادة
فيلزم ان لا يوجد ان تقول نفس الخ اي لا يجري في ملكه الا ما شا على المذهب الحق وليس كذلك
فما ذكره يختص بمذهب الاعتزال والظاهر انه لا حاجة الى الاضمار لصحة كونه نصبا بانيبوا واتبعوا
قوله لان القايل بعض الانفس وهذا القدر يكفي في الوعيد لانه لا يامن احد ممن ليس مامون
العاقبة ان يكون وهو الاعشى حاكيا عن قومه حين قعدوا عن نصره **قوله** ورب بقيع
البقيع موضع فيه روم الشجر من ضروب شتى واراد به الشاعر هنا المقبرة تشبيها لها ببقيع
الغرقد المدينة والجو ما بين السماء والارض والنفض تحريك الراس ومغضيا اي مغضيا

محمد

محمولا على الغضة قوله بما قصره الباء للسببية وفيه اشارة الى ان على للتعليل وما مصدرية قوله
اي في حقه وموطاعته في التفسير الكبير الجنب ليسمى جنبا لانه جانب من جوانب ذلك الشئ الذي يكون
من لوازم الشئ وتوابعه يكون كانه جند من جنوده وجانب من جوانبه فلما حصلت المشابهة بين الجنب
الذي هو المقصود وبين ما يكون لازما للشئ وتابعا له لاجرم حسن اطلاق لفظ الجنب على الحق والامر
والطاعة انتهى المض ماخوذ منه وتلخيص له قلت لكن حينئذ يكون اطلاق الجنب
واراده الطاعة من الاستعارة التصريحية وبعد تسليم صحتها لايكون من باب الكناية على ما زعم المصنف
وانما الكناية اذا اريد بها الذات على ما حقق في الكشاف والجملة على ما فيه بمنع المقابلة بقوله وقيل
في ذات الله نعم يرد على ما في الكشاف انه لابد في الكناية من جواز اراده المعنى الحقيقي عنده ولا امكان
لها هنا تنزيها عن الحاجة والجملة قوله في جنب واق اي في حق عاشق قوله حري ثابت حران
اي عطشى قوله المستهزئين باهلها اي باهل الله تعالى قوله او تعللا بما لا طايل تحته وهو قولها
لو ان الله هدانا الاية قوله ومحل ان كنت نصب على الحال وان هي المخففة واللام هي الفارقة
رد من الله تعالى عليه جواب سوال تقريره اي كلمة بل مختصة بايجاب المنفي ولا تنفي واحدة من تلك
المقالات فاجاب بانه رد للثانية وكلمة لو تتضمن النفي لانها للامتناع قوله لان تقدمه يعني على
الثالث قوله لانه لا يتحسر بالتفريط عند نظام الكتب على ما يشهد به مواضع من التنزيل
قوله ثم يتعلل بفقد الهداية عند مشاهدة احوال المتقين واغتباطهم قوله ثم ينمحي الرجعة
عند الاطلاع على النار ورؤية العذاب قوله ومما يمنع تاثير قدرة الله تعالى جواب عن تمسك
المعتزلة بهذه الايات على استقلال العبد بفعله والمضمر لما ذكرنا من الايات الثلاث
قوله ولا ما فيه من اسناد الفعل الى العبد في الرد واكتفى فيها بالضمير عن الواو قلت
لو جعلها استينافا فالسلم عن الايراد بانه صرح في اول الاعراف ان الاكتفا بالضمير عن فصيح
ثم الاعتذار بانه هنا لاستثقال الجمع بين الواوين قوله وتفسيرها بالنجاة اي من العذاب
باهم اقسامه ذكر ضمير المفازة لانها بمعنى الفوز والفلاح قوله وبالسعادة يعني التي اشير
اليها في قوله السعيد سعيد في بطن امه او معنى الصلاح كما في قولهم السعيد قد يشقى
والشقي قد يسعد قوله والباء فيها للسببية وفيه بحث قلت فانها على
التفسير الاول ينبغي ان تكون للملابسة نعم ان اريد بالفلاح الفوز بدخول الجنة
يجوز ان تكون سببية قوله او استينافي يعني على التفسير الاول والثاني ان لم
تجعل الباء صلة لقوله لا يمسهم قوله وهو كناية عن قدرته ولا دليل على امتناع
اراده المعنى الحقيقي والله اعلم قوله وفيه تحرير دلالته على الاختصاص اشارة
الى ان التقدير ايضا مفيد للاختصاص قوله لان الجزاين الخ بيان لوجه
الكناية قوله من قلدته بتخفيف اللام قوله وعن عثمان رضي الله عنه قال
سبحان رحمة الله ورواه الطبراني وغيره بسند ضعيف وابن الجوزي في الموضوعات
قوله متصل بقوله وبشر اي عطف عليه قوله الاسمية على الفعلية لما بينهما
من جامع التقابل والتضاد قوله وتغيير النظم من الفعلية الى الاسمية قوله
قضيته الحكم منصب على المفعول يقال قضيته قوله او بما يليه لا يجعله عطفا

على مقدر متسببة منه فالذين امنوا بالله اولئك هم الفايزون **قوله** وان كان ايضا
وجها حسنا اذ لا مانع عن جواز عطفه عليه نفسه **قوله** والمراد بايات الله يعني على الوجه
الثاني **قوله** افغير الله اعبد بعد هذه الدلايل الظاهرة غير الله بترك الفا فان
قوله بعد هذه الدلايل الظاهرة تفسير له قايم مقامه وفي كلامه اشارة الى ان غير الله
منصوب باعبد ثم المراد بهذه الدلايل ما تضمنته الايات المتقدمة **قوله** وقامروني
اعتراض لا حال من فاعل اعبد ليلا يصير الانكار راجعا الى اعبد فيفسد المعنى **قوله**
عقيب ذلك اي ما ذكر من الدلايل والمواعيد فيه الدلالة على ان امرهم عقيب
يستفاد من كونه تامرونني للحال **قوله** وقالوا استسلم اي عظم التقبيل او الاشارة
باليد **قوله** ونافع بحذف الثانية يعني نون وقاية وهو قول ابي العباس وابي سعيد
وابي علي وابي الفتح واكثر المتاخرين لان الثقل جا منها واما على قول سيبويه
واختاره ابن مالك فالمحذوف نون الاعراب لانها المعرضة للحذف بالجزم
قوله كلام على سبيل العرض جواب سوال تقديره ان كلمة ان لا تستعمل الا في
المتردد الوقوع والاشراك من المخاطب هنا مقطوع عدم وقوعه فكان المقام او دون
ذلك يعني ان اشراك المخاطب نزل منزلة المتردد وفرض غير مقطوع اللاوقوع لما ذكره
من التهييج والاقناط والاشعار **قوله** واقناط الكفرة عن عبادته صلى الله عليه وسلم
المبهم **قوله** وافراد المخاطب باعتبار كل واحد وفي الكشاف والمعنى اوحي اليك لئن
اشركت ليحبطن عملك والى الذين من قبلك مثله يعني حذف الثاني لدلالة الاول
عليه **قوله** واللام الاولى يعني في الوحي والا فاللام اربعة **قوله** والاخر بان الظاهر
كما في الكشاف والثانية فان الثالثة عطف عليها داخلة في حكمها **قوله** للجواب وهنا
الجواب سادمسد جوابين القسم والشرط **قوله** يحتمل ان يكون من خصايصهم انما
احتاج الى احد هذين التاويلين لان الارتداد لا يحبط العمل عند الشافعية
قوله من المسبب على السبب والعطف دون الفا للاشعار بان كلا منهما يستعمل في الزجر
عن الشرك والله اعلم **قوله** ولولا دلالة التقديم على الاختصاص الخ فان قلت
لا نسلم ذلك فان الرد يحتمل بدلالة الاضرابية اذ المعنى لا تعبد واما امروك به واعبد الله
قلت لا دلالة في كلمة بل على نفي المظروف عنه بل دلالتها على جعلها كالسكوت
عنه على ما حققه في محله **قوله** ما قدروا عظمته ظاهره يشير الى اضمار المضاف
والذي عليه كلام الكشاف ان القدر مجاز عن التعظيم **قوله** بالاضافة متعلق
بحقارة **قوله** على طريقة التمثيل والتخييل متعلق بتلبيب والمراد استعارة تمثيلية
لحال عظمته وتنافي قدرته بحال من يكون له قبضة فيها الارض ويمين بها
يطوي السموات والمراد بالتخييل ما يقابل التصديق وقولهم ما يتالف من
المقدمات المخيلة لا تخييل الاستعارة بالكناية كما يوهمه تشبيهه
بقولهم شابت لمة الليل **قوله** من غير اعتبار القضية واليمين يعني بالنسبة
الى الممثل له **قوله** كقولهم في مجرد التخييل **قوله** وتاكيد الارض بالجميع يعني

التاكيد

التاكيد من جهة المعنى والا فجميعا حال اما عن الارض على قول من جوز الحال عن المبتدا او
عن المستتر في الخبر لكونه بمعنى المقبوضة ولا يلزم تقدم معمول المصدر عليه واما عن ضميرها
في عنها واسمها المحذوف على طريقة الحال المؤكدة ورجح هذا الوجه **قوله** او جميع
ابعاضها رد على الزمخشري في جعله جميعا شاهدا لكونه المراد بالارض الارضين السبع
فانه لا شهادة في المحتمل **قوله** على انها حال على الاحتمالات المذكورة في ذا الحال
وعاملها **قوله** منظومة في حكمها يعني في كونه مخبرا عنها بانها قبضته فقوله بيمينه
متعلق حينئذ بقوله مطويات فان قلت هل يجوز ان يقال مراده من نظمها
في حكمها ذكر الحال قبل مجي الخبر فيها ايضا قلت هل يجوز ان يقال مراده من
نظمها في حكمها ذكر الحال قبل مجي الخبر فيها ايضا وعلى هذا فقوله بيمينه خبر قلت
لا لاستلزامه تقديم الحال على العامل الظرفي وقد رده في سورة المومن **قوله** عن اشراكهم
على ان ما مصدرية **قوله** او ما يضاف اليه الخ على انها موصولة **قوله** او مغشيا
عليهم على ان يكون هذه النفخة للاحيا يوم القيمة كما ذهب اليه بعضهم بنا على ما دل عليه ظاهر
الاحاديث ان النفخات اربع المذكورتان في سورة يس الاماتة ثم الاحيا
وهذا الارغاب والارهاب فيغشى عليهم ثم الافاقة والايقاظ **قوله** واخرى يحتمل
النصب والرفع اما النصب فعلى المصدرية اي نفخة اخرى والفعل حينئذ مسند الى
الجار والمجرور واما الرفع فباسناد اليها **قوله** قايمون من قبورهم او متوقفون فالقيام
على الاول مقابل الاضطجاع وعلى الثاني مقابل الحركة **قوله** وهو حال من ضميره ويجوز
ان يكون نصبا على المصدرية او يقومون قياما **قوله** سما نورا يعني على الاستعارة
ووجه الشبه ما اشار اليه من التزين والاظهار **قوله** وفي الحديث الظلم ظلمات
يوم القيمة كانه جعله من باب زيد اسد لكن لا يدخل في وجه الشبه اخفا الحقوق
اذ لا يكون ذلك يوم القيمة **قوله** وكذلك اضاف الخ اي لكون المراد به العدل
اضاف اسمه لرب الارض فان تلك الاضافة انما تحسن ذلك الحسن اذا اريد تذعن
الارض بما ينشر فيها من الحكم والعدل **قوله** ولذلك اضافها الى نفسه وفيه رد
على الزمخشري في جعلها موكدة للوجه الاول **قوله** وهي الجمع القليل الضمير للزمرة **قوله**
فتحت ابوابها قالوا دل على ذلك على انها لا تفتح الا اذا جاوا كساير السجون فانها لا تزال
مغلقة حتى تاتي اصحاب الجرايم الذين يسجنون فيها فتفتح ثم تغلق عليهم **قوله**
وقتكم هذا وهو وقت دخولهم النار يعني لا يوم القيمة فان الاضافة اللامية تفيد
الاختصاص ولا اختصاص ليوم القيمة بهم واستعمال اليوم والايام في اوقات الشدة
مستفيض فتامل **قوله** من حيث عللوا توبيخهم يريد التعليل المعنوي فانهم قالوا
اذ يحكم لانكم اتاكم رسل منكم كيحيى فلم تسمعوا قولهم فالاستفهام للتقرير ولقايل
ان يقول خطابهم للداخلين جميعا ممن اتاهم الرسل فلو تحقق تكليف قبل
الشروع لم يكن الامر كذلك **قوله** وهو الحكم تذكير ضمير الكلمة باعتبار الخبر **قوله**
للدلالة على الاختصاص قوله وهو الحكم قبل ادخلوا الاستيناف جوابا عن قول القايل

ما اذا وقع بعد هذا التقريع **قوله** اللام فيه للجنس قيل سواء كانت حرف تعريف او اسما
موصولا **قوله** سبق ذكر يعني جهنم **قوله** فان تكبرهم وسائر مقابحهم متسببة عنه قلت
هذا مواقع الجر الصرف مع انه معارض بقوله ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين حيث يشعر بان حقية
الكلمة مسببة عن كفرهم الا ان يقال لو حمل عليه لما خذلم ينتهض ما قالوه عذرا لهم ولعل قوله
المص للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة دون ان يقول على انها مسببة عن الكفر للاشارة الى ما ذكره من الاختصاص
لما كون الكفر سببا عن حقية الكلمة هذا وفيه نظر ان لقايل ان يقول ما ذكروه اعترفوا لا
اعتذارا والله اعلم **قوله** اسراعهم الخ لا اذ لا لابهم كما في سوق الكفرة فشتان ما بين السرعين
قوله حذف جواب اذا فيه اشارة الى ان موقع الجواب هنا اي فازوا اعمالا يكتنه كنهه من انواع
التكريم والتعظيم او تبعتهم خزنتها بكل ما يسرهم ففيه رد على الزمخشري في قوله وحق موقع الجزا
بعد قوله خالدين وقول العلامة التفتازاني اذ عنده يتم الشرط بذكر المعطوف غير مسلم فان العطف
يجوز ان يكون على الجزا المحذوف فحذف المعطوف عليه غير عزيز بقي الكلام في دخان ما اشار اليه
المص على ما اختاره الزمخشري فعليك بالتامل الصادق مع التوجيه اللايق **قوله** وان ابواب الجنة
فان قلت ما ذكر انما يصح اذا جعلت جملة وفتحت حالا فقد من مفعول
جاوا فان فتحا قبل مجيئهم لا يعلم الا بدليل لكن لا يسد حذف الجزا باب احتمال العطف ولا باب
احتمال كون الواو بمعنى مع فتمس الدلالة قلت بل في العدول عن الايمان على السنن
بالقصد اشارة الى حالهم خلاف حال الكفرة فهم كالمحبوسين على بابها فهيئت عليه تفتح حين جاوا
كما هو العادة فيهم واما اهل الجنة فمن شانهم يتشوقون للقايهم فيفتحون ابوابها استبشارا للهم
وتطلعا اليهم قبل مجيئهم بحكم العادة ايضا فلا احتمال لكونها بمعنى مع بالعطف يتم المرام فتامل
وقوله مجيئها مضاف الى المفعول وقوله منتظرين حال من القايل المتروك لتفتح وهو الخزنة
قوله لا يعتريكم بعد مكروه اشارة الى ان سلام عليكم خبر لا تحية **قوله** وهو لا يمنع
اي كون طيبتم سببا للدخول والخلود **قوله** وقالوا الحمد لله الظاهر انه عطف على مقدر اي
فدخلوها لان بتبوامهم من الجنة حيث شاوا وانما يكون بعد الدخول وان كان العطف على مقدر
اي فدخلوها قالوا له وجه صحة ايضا **قوله** على الاستعارة تشبيها له بمستقرهم في
الدنيا **قوله** وايرادها تمليكها الخ وعلى الوجهين ففي اورثنا استعارة تبعية
مخلقة عليهم من اعمالهم يقال هذا القول اورث كذا وهذا العمل يورث كذا **قوله** اي يتبوا
كل منا الخ في التفسير الكبير قال حكما الاسلام الجنة نوعان الجنان الجسمانية والجنان
الروحانية لا تحتمل المشاركة واما الروحانية فحصولها الواحد لا يمنع من حصولها للاخرين
قوله حافين قال الاخفش واحده حاف وقال الفرا لا واحد له فقال يريد انه
انه لم يرد به الاستعمال قيل لان الواحد لا يكون حافا ومحدقا **قوله** ومن زايدة
على مذهب الاخفش **قوله** والمعنى يعني على الوجهين **قوله** تلذذا به لا تعبدا او تكليفا
قوله والقايلون هم المومنون وفي الكشاف جميع العباد ولا يرتضه المص لان حد اهل النار
لا يظهر له وجه ظاهر فانهم حين ظهر لهم الحق معاينة واذعنوا له يحمدون على القضا بالحق اظهارا
للرضى والتسليم كما يرى الظالم المص اذا استوفى الحاكم العادل منه حق جنايته فانه قد ياخذ

في مده

في مدحه فان قلت ما وجه تكرار حمد المؤمن قلت على صدق الواحد وايراث الجنة وهذا على القضا بالحق اليقيني الاول للمفصلة بين الفريقين بحسب الوعد والوعيد والسخط والرضوان والثاني للتفرقة بينهما بحسب الايذان فريق في الجنة وفريق في السعير والظاهر والله اعلم **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ موضوع **قوله** وعن عايشة رضي الله عنها رواه الترمذي وغيره كذا قال البخاري رحمه الله تعالى **ثم** ما يتعلق بسورة الزمر بعون خالق القوى والقدر

سورة الطول وتسمى سورة المؤمن

وتسمى سورة غافر وسورة الطول ايضا **قوله** مكية في الكشاف قال الحسن الا قوله وسبح بحمد ربك لان الصلوات نزلت بالمدينة واعترض عليه بان الصلوات انما نزلت بمكة بلا خلاف في سنة احدى عشرة من النبوة ولو سلم فلا يتعين ارادة الصلاة وقال في الاتقان اشتهر منها ان الذين يجادلون في ايات الله الى قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية غير انها نزلت في اليهود لما ذكروا الدجال **قوله** خمس او ثمان وثمانون ولم نر فيما عندنا في الكتب قول احد انها ثمان وثمانون وله من تخريف الناسخ وكان الاصل ثنتان بل قيل اثنتان وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اما له ابن عامر في رواية ابن ذكوان **قوله** وابو بكر على رواية غير ابي الفرا عن العلمي **قوله** رواية ورش من طريق الازرق وابو عمرو بن بن وروى عنه الفتح ايضا قال ابن الجزري والوجهان صحيحان **قوله** على التحريك لالتقا الساكنين واثار اخف الحركات نحو اين وكيف **قوله** والنصف عطف على التحريك وعطف على فتح الميم لبعيد **قوله** اولانها على وزنه اعجمي عطف على التانيث قال صاحب الكشف الاولى ان يعلل المنع بالتعريف والتركيب **قوله** ولعله تخصيص الوصفين الخ دلالة فيما ذكر من على وجه تخصيص العلم على الحكيم والاظهر ان يقال بدل قوله والحكم وانواع العلوم التي يضيق عن احاطتها نطاق الافهام الدال صفة لما **قوله** لتحقيق ما فيه في القران وكانه يشير الى اشتمال النظم على براعة الاستهلال فان قيل هل يمكن ان يجعل قوله من الترغيب الخ نشرا على ترتيب اللف قلنا نعم لولا قوله والطول الفضل بترك العقاب المستحق فتامل **قوله** والحث على ما هو المقصود منه **قوله** هو الاقبال بالكلية الى الله والاعراض عما سواه **قوله** على انه لم يرد كلمة على للتعليل اي لانه لم يرد **قوله** واريد بتشديد العقاب مشددة جواب سؤال تقديره ان اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها لفظية لا تفيد تعريفا وان قصد بها معنى الاستمرار بلا خلاف في ذلك بين البصريين فخلاف اسم الفاعل فلا يجوز جعلها نعتا للمعرفة يعني ان شديد فعيل بمعنى مفعل اذين مفعل موذن فهو اسم فاعل لا صفة مشبهة **قوله** للازدواج يعني مع غافر وقابل في الخلو على الالف واللام **قوله** وامن الالباس اذ لا يلتبس كونه معرفة **قوله** وامن الالباس اذ لا يلتبس كونه معرفة وكونه صفة لذلك الموصوف المعروف وفيه بحث **قوله** او ابدال بفتح الهمزة عطف على صفات **قوله** لافادة الجمع الخ يعني في متعلق واحد ولما وضع الواو للجمع والمؤ ملزوم للمغايرة احتمال العطف ثلاث نكات الاولى بملاحظة المعنى الوضعي والادبان بملاحظة

المعنى الالتزامي **قوله** فان التايب من الذنب كمن لاذنب له وفيه ان ذلك بعد غفران توبته بقبول توبته تفضلا من الله تعالى اذ لايجب عليه تعالى على المذهب الحق مع انه مخالف لما تقدم من التكتين ثم لايخفى ان التشبيه بمن لاذنب له بظاهره لايدل على عدم بقاء الذنب المطلوب فتامل **قوله** على الحقيقة اشارة الى دفع مايتوهم من مخالفة هذا الكلام للحديث لدلالته على ان الحال فيه ليس يكون وما ذلك الا ماذكر فاشار بانه جد الفيه صورة لاحقيقة فلا مخالفة **قوله** فانهم ماخوذون عما قريب بكفرهم اشارة الى وجه تسبب قوله فلا يغررك تقلبهم الاية عما قبله فالتقدير انهم اذا كانوا كافرين فلا يغررك تقلبهم كما نبه عليه بقوله بما اراد وامن تعذيب وقد مر في سورة يوسف والاراءة مايواخذ عليه ماتقرر في محله يعني اخذتهم في الدنيا اخذ هلاك بالعذاب المستاصل جزلا ينبئ ماصدر عنهم وهو عدم الاخذ في الدنيا جزاء وفاقا واخرت جزاء التكذيب والجدال وهو التعذيب بالنار الى الاخرة **قوله** وهو تقدير اي حمل على الاقرار او تثبيت فيه تعذيب للسامعين **قوله** على ارادة اللفظ والمعنى لف ونشر مرتب والمراد لفظا انهم من اصحاب النار ومعناه لكن بدل الاشتمال لابد فيه من ضمير المبدل منه وهو هنا مفقود وجواب ان الشهرة قد يكتفى بها عن الضمير والتفصيل في شرح الكافية للرضي **قوله** الكروبيون في القاموس الكروبيون مخففة الرآ سادة الملايكة **قوله** وخفيفهم اي طوافهم **قوله** مجاز عن حفظهم قلت ـــــ مما المانع عن جواز ارادة المعنى الحقيقي حتى يحمل على المجاز وقد ورد في الحديث المرفوع على ماسيجي في الحاقة **قوله** وكناية عن قربهم لف ونشر مرتب يريد ان حملهم مجاز وحقيقتهم كناية **قوله** لان الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم مقتضى حالهم والتنزيه عما لايليق ويصدر عنهم رد الاقوال الكفرة **قوله** ومساق الاية كذلك اي لما ذكر من التعظيم والاظهار **قوله** كما صرح به اي بكون المساق لذلك في اطلاق لفظ التصريح تسامح لظهور انه غير مصرح به **قوله** في معرفة هو الا انه المايوصف بالايمان على سبيل الثنا على الموصوف من لم يشاهد ولم يعاين فلما مدحوا به علم كانهم كالمومنين من غيرهم **قوله** ردا على المجسمة فان الله سبحانه لوكان كما تزعمه المجسمة لكان حملة العرش ومن حوله مشاهدين معاينين وعادة لامومنين **قوله** واستغفارهم بشفاعتهم ان جعل قوله ربنا وسعت بيانا **قوله** وحملهم على التوبة الخ ان جعل حالا او الحالية ينتظم الشفاعة ايضا بخلاف البيان حيث خصها **قوله** اي وسعت رحمته الاظهر رحمتك **قوله** ههنا يعني مقام الاستغفار والا فالعلم متقدم ذاتا **قوله** الذين علمت منهم التوبة الخ اشارة الى وجه ترتب هذا على الوصف سبقة العلم والاوجه الترتب على الوصف لسبقه الرحمة فتامل **قوله** بعد اشعار بقوله المقترف **قوله** والدلالة على شدة العذاب باضافته الى الجحيم **قوله** وصلحا بالضم يعني ضم اللام **قوله** وجزا السيات على اضمار المضاف **قوله** وهو تعميم بعد تخصيص الخ يريد به دفع مايتوهم من التكرار **قوله** يوميذ اي يوم اذ يواخذ او يوم اذ يعلم الناس وعلى الثاني مبني الخ **قوله** فيقال لهم التفسيرية ويجوز ان يقدر مقولا لهم ويجوز ان تنصب الجملة بينادون نفسها على حذف الجار وايصال الفعل **قوله** اي لمقت الله الخ

بجعله

يجعله من باب التنازع حيث جعل معمول الاول غير معمول الثاني خلاف ما فعله الزمخشري
لكن الاول صنيعه لدلالة الثاني على تعيين الاول فليتامل **قوله** ظرف لفعل دل عليه
الملقت الاول وينبغي ان يكون هذا مراد الزمخشري بقوله منصوب بالملقت الاول
بدليل بيان المعنى فلا يرد عليه ما اوردوا ويجوز خبر مبتدا محذوف وهو ضمير الملقت
الاول وهذا هو الاظهر كانه قيل في اي وقت ذلك الملقت **قوله** لانه اخبر عنه
يعني ان الفصل بالاجنبي وهو الخبر يمنع عن عمل المصدر واجاب ابن الحاجب
بان الظروف يتسع فيها ورد بان ذلك في العامل القوي والمصدر من العوامل الضعيفة
وفيه بحث لان اختصاص ذلك بالعوامل القوية غير مسلم بل الدليل يدل على خلافه
قوله يوم القيمة حين عاينوا الخ لانهم في الدنيا حين الى الدنيا واجيب بان المراد
اذ صح كونكم تدعون وذلك في الاخرة حين قامت عليهم الحجة وان المراد بانفسهم امثالهم
من المومنين فاذ تدعون للدنيا **قوله** الا ان يؤول نحو الصيف ضيعت اللبن
بان تنزل سبب الملقت منزلة الملقت وتنسب اليه ما ينسب الى الملقت بعد تناسي المجازي
قوله او تعليل للحكم عطف على قوله ظرف وفيه اشارة الى انه متعلق باكبر بل بانتساب
الخبر الى المبتدا ويجوز تعلقه بالملقت الثاني ايضا وهو الاظهر **قوله** وفي ان للمتيقن
واحد يعني يجوز ان يكون واحدا اي بخلاف الوجه الاول فان اختلاف الزمان فيه
متعين **قوله** كالتصغير والتنكير في جواز الاطلاق على الابتدا اي وعلى التصغير
وفيه اشارة الى انه ليس من الجمع فبين الحقيقة والمجاز بل كل منهما من متناولات المعنى الوضعي
بخلاف كلام الشيخين جار الله والسكاكي **قوله** احد مفعولي الضمير للشئ **قوله**
تصييرا اي كالتصيير والا فلا بد في التصيير من النقل من حالة الى اخرى فيلزم حينئذ
الجمع بين الحقيقة والمجاز وقد جوز في المثنى والمجموع بل على الاطلاق **قوله** وقيل الاماتة
الاولى مرضه لدلالة المتلو والمروي على تعيين الاول **قوله** بعد المعاينة وفي بعض
النسخ بعد المعاينة من العيان والمراد بالمعاينة لمقت الله اكبر الاية **قوله**
متعلق باعترافهم يعني وخلقهم امواتا ثم الاحيا بعده ليس مما عفوا عنه وبه يندفع لزوم ثلاث
احيات على ما ذكره صاحب الكشاف فتامل **قوله** ولذلك اي ولكون المقصود ذلك
قوله فان اعترافهم الخ تعليل لكون هذا الكلام اعترافا مما عفوا عنه وبيان لوجه السبب
قوله نوع خروج سريع ام بطئ **قوله** فتسلك بالنصب جواب الاستفهام **قوله**
تعللا اي ينكر الخروج ثم الخروج يقال عله بالشئ اذا الهى به كما يعلل الصبي بشئ مما
يلهيه عما يطلبه يعني ليس الاستفهام على حقيقته **قوله** ولذلك بقوله ذلكم والظاهر
انه لا مانع عن ان يكون المراد اقناطهم بشان انهم كانوا مستهزئين على اعتقاد الاشراك
فيجزون باستمرار العذاب بافضا الحكم **قوله** حيث حكم عليكم بالعذاب السرمد الظاهر
انه هنا من غلط الناسخ **قوله** اسباب رزق على اضمار المضاف او المجاز لعلاقة السببية
قوله لظهوره متعلق بكاف التشبيه **قوله** المعقول عنها خبر اخر للمبتدا **قوله** للدلالة
على علو صمد الله اي سيادته فان الصمد هو السيد المصمود اليه **قوله** لا نظير دونها اي عندها

قوله للدلالة على ان الروحانيات يعني الملايكة فان الايكون بواسطتهم **قوله** باظهار متعلق بامره **قوله** وهو الوحي الضمير للاثر في ضمن اثار **قوله** او مبتدء عطف على قوله بيانه يعني ان من يجوز ان يكون ابتدائية يجوز ان تكون بيانية ولا وجه لعطفه على الوحي كما يظهر بادنى تامل **قوله** والامر الملك المبلغ يعني هذا الوجه **قوله** وفيه دليل اي في قوله من يشا **قوله** واللام مع القرب يريد الثاني اما تاييد اللام فالنسبة الى الاول فانه لو كان المستكن لدلا احتيج الى اللام لان الاندراج يكون فعلا لفاعل المعلل واما تقييد القرب فبالنسبة الى الاول والثالث كما لايخفى **قوله** فظاهر نفوسهم اي فظهر حقيقتها البصاير او المراد بالنفس هو معنى الجملة والمقصود انه ليس غوائي الابدان بحيث لايبقى تغشيتها للنفوس كما في هذه الدار تعلقها بها فلا يلزم انكار الحشر الجسماني **قوله** او الخطة الازفة عطف على القيمة فيكون من حذف الموصوف واقامة المصدر الوصف مقامه وصف واليوم على هذا المعنى الوقت والخطة بالضم الامر والقصة واكثر مايستعمل في الامور الصعبة التي تستحق ان تخط وتكتب لغرابته **قوله** وقيل الموت للتلازم نوع تكرار والمصنف مرضه لبعده عن مناسبة المقام وفيه كلام **قوله** لدى الحناجر جمع حنجور وهو الحلقوم وزنا ومعنى **قوله** ولا يخرج فيستريحوا الانسب تفسير الازفة بالموت ففيه ايضا اشارة الى ترجيح الوجهين الاولين **قوله** كاظمين على الغم من كظم القربة اذا ملاها وسدفاها فكاظم القربة كاظم على الماء ويمسكها عليه لئلا يخرج امتلا **قوله** لانه على الاضافة اي لان المعنى على الاضافة اذ التقدير اذ قلوبهم لدى حناجرهم فيكون كاظمين حالا عن المضاف اليه والعامل مافي الظرف من معنى الفعل **قوله** او منها على تجويز الحال عن المبتدا **قوله** وجهه كذلك يعني على الوجهين الاخيرين اذ لاتقدير من المنذرين وقت الانذار وفي الكشاف اي وانذرهم مقدرين وفيه نظر ظاهر **قوله** قريب مشفق وفي الكشاف بحب مشفق والمشهور ماذكره المص **قوله** ولاشفيع مشفع على نفي الامر اي لاشفيع ولايشفع وفيه اشارة الى ان المطاع مجاز في المشفع لامتناع الحمل على معناه الحقيقي فان الطاعة لاتكون الا لمن هو فوق المطيع تحقيقا او تقديرا **قوله** والضمائر يعني المذكورة والمعتدة في قوله اذ القلوب لدى الحناجر لدلالته على اختصاص ذلك بهم اي بالكفرة فان الشرك لظلم عظيم يعني ان اختصاص العلة تدل على اختصاص المعلول والاشارة بذلك من نفي الشفيع المطاع **قوله** النظر الخائنة على الاسناد المجازي فالخائن حقيقة هو الناظر **قوله** او خيانة الاعين على ان الخيانة مصدر كالعاقبة والكاذبة **قوله** فلا يقضي بشيء الا وهو حقه فيكون قضاؤه ملتبسا بالحق دون الباطل **قوله** اولا يقضي بشيء لايقال ذلك في العرف لخلو الجزء عن الفايدتين اولان المقام مقام الاستدلال على نفي حصولهم للالهية **قوله** وقرا نافع قال ابوحيان بخلاف عنه **قوله** فينظروا واجاز ان يكون مجزوما عطفا على فيسيروا كما قال اولم تسال فتجرك الرسوم **قوله** واما جي بالفصل وانت خبير بانه لامنع عن ان يكون تاكيدا لضمير كانوا **قوله** وحقه ان يقع بين معرفتين وجوز الجرجاني ومن تبعه وقوع الفعل المضارع بعده وجعلوا منه نحو انه هو يبدي ويعيد وعند الجمهور هو تاكيد

اومبتدا

او مبتدا **قوله** وقيل المعنى الخ لم يرتضه لاشتماله على تاويل مع صحة المعنى بدون ارتكابه **قوله** من الله من وراق من الاولى تحتمل البدلية اي ما كان لهم من شركائهم عوض المتصف بجميع صفات الكمال والابتداء تنبيها على ان الاخراق في غاية العنف لانه اذا لم يبتدي عن وجهته سبحانه لم وافية بخلاف عصاة المومنين وان يتعلق وما ظهر من حيث المعنى **قوله** لا يوبه بعقاب دون عقاب اي لا يبالي بعقاب غيره او عند عقابه وبيان لعاقبته من هو اشد يعني فرعون **قوله** نخاف من قتله يعني ان يعاجله الله تعالى بالعقوبة **قوله** او ظن عطف على خاف يعني ان علة امتناعه عن قتله صلى الله عليه وسلم ما اظهره من كون قومه عنه بل ما في نفسه من الخوف **قوله** ويوبده اي يوبد ما ذكر من انه يتقن الخ **قوله** فانه يخذله الخ يعني ظاهرا وخوف من دعا ربه باطنا والا فالله يقيم وزنا ولا يتكل بذلك **قوله** من عبادته الاظهر من عبادتي **قوله** اي لقومه قال العلامة التفتازاني بدليل ما ورد في هذه القضية في سورة الاعراف من قوله قال موسى لقومه استعينوا وفيه بحث فان ذلك ليس في مقالة فرعون هذا بل الاولى ان يقال لان قوله من كل متكبر الاية يناسب ان يكون الخطاب لقومه **قوله** واشعارا على ان السبب عداوته بعلى تضمين معنى التنبيه او الدلالة **قوله** لما في مظاهر الارواح من استجلاب الاجابة وفي التفسير هذا هو السبب الاصلي في اداء الصلاة في الجماعات لتعميم الاستعاذة وكلمة كل لتاكيد ذلك التعميم **قوله** ورعاية الحق في التفسير الكبير لم يذكر فرعون في هذا الدعا لانه قد كان سبق له حق تربيته على موسى من بعض الوجوه فترك التعيين رعاية لذلك الحق **قوله** والدلالة على الحامل له اي لفرعون **قوله** وقيل من متعلق الخ لم يرتضه اذ لا مقتضى لهذا التقديم المتعلق وقيل ولانه لا يقال كتمت من فلان كذا ولا يكتمون الله حديثا وفي القاموس كتمه كتما وكتمانا وكتمه واكتتمه اياه وكاتمه ولا ينافي ما ورد في الحديث الصديقون ثلاثة **حبيب** النجار ومومن آل يس ومومن آل فرعون **وعن** علي بن ابي طالب يعين التعلق بالاول **قوله** والرجل اسرائيلي **قوله** رده صاحب الكشاف بان المومنين لم يقلوا حتى يقال رجل مومن وايضا كانوا كاتمين والدليل على الامرين قول فرعون ابنا الذين امنوا معه وقوله فمن ينصرنا من باس الله ان جانا مع قوله يا قوم دليل بين على انه ينتصح لقومه كذا قرره صاحب الكشف قلت فيه بحث اما الاول فلانه يجوز ان يكون المومن الاسرائيلي الموصوف بكتم ايمانه قليلا او محصرا واما ثانيا فلان قوله ما كانوا كاتمين اراد كلهم فلا دليل واذا اكرمهم فلا بعيد واما ثالثا فلجواز ان يكون **قوله** من ينصرنا الا رادة جعل نفسه من جملتهم وادخاله زمرتهم لا اغراضه في ذلك بنية وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله كان بينا فتفهم فانه متعلق باحتمالي كونه اسرائيليا وغريبا على التنازع **قوله** او يقصدون قتله اشارة الى ان الفعل مجاز عن ارادته **قوله** او وقت ان يقول حيان شرط ذلك ان يكون المصدر مصرحا به فلا مقدرا جيئ ان صياح الديك اي وقت صياحه وقال بعض على ذلك اللغاة وقال الامام تاج الدين بن ام مكتوم اجاز ابن جني ذلك **قوله** من غير رؤية متعلق بالثاني اي اتقتلون ساعة سمعتم منه هذا

القول من غير روية ولا فكر في امر لكن لا يلايم هذا المعنى قوله وقد جاءكم البينات الآن يقال
المعنى عليه التشبيه **قوله** مثل صديقي زيد فانه جعل زيدا متحدا مع التعريف الجنسي قصر لذلك
الحكم عليه بخلاف العكس اذ قد يكون المخبر به اعم ولا امكان له في الاعلام الشخصية ولا فيما تاول به
قوله والاستدلالات يعني على التوحيد وهي المذكورة في طه والشعراء حالة مجازية له في سؤاله عن
ربه **قوله** احتجاجا عليهم يعني بذكر البينات **قوله** واستدراجا لهم الى الاعتراف اي بالرب فالمراد
ربكم بحسب دعوي موسى صلى الله عليه وسلم واعتقاده لا بحسب اعترافهم **قوله** من باب الاحتياط
يعني على نفسه فانه كاد ان يصرح بايمانه في كلامه الاول فخاف من بطش فرعون واخذ في نوع آخر
من الاحتجاج لتسكن اني امن فيأمن من ضرره **قوله** في التحذير يعني من تكذيبه والتعرض به وقوله
وعدم التعصب وكيف يتوهم التعصب ممن نقض حق الكلام بزيادة تكلم البعض في البين
قوله ولذلك اي ولاظهار الانصاف وعدم التعصب **قوله** او يصيبكم بالنصب
عطف على يصيبكم الاولى كقول لبيد وقيل كقول القطامي

٥ قد يدرك المتانى بعض حاجته ٥ وقد يكون مع المستعجل الزلل ٥

٥ وكقول الشاعر ٥

٥ ان الامور اذا الاحداث دبرها ٥ دون الشيوخ ريي في بعضها خللا ٥

اي اذا راي الاحداث ولذلك قال دبرها دون دبروها وانت خبير بانه لا داعي
فيها الى اخراج البعض عن معناه المعروف او يجوز ان يكون قول القطامي من باب يود الذين كفروا
في احد وجهيه **قوله** ان كان ممكنة يريد نفسه **قوله** او يرتبط بعض النفوس حمايتها
كلمة او هنا بمعنى الى الا ان واسكان الطا للضرورة فقيل المراد ببعض النفوس بكلها وذلك يوم القيمة
قوله ذات وجهين ومتعلق الاستيناف على الاول هو الشرطية وعلى الثاني هو الاولى ثم الظاهر
ان يقول ذو وجهين **قوله** من هو مسرف اي باظهار الفساد في الارض كما زعم فرعون
قوله بانه مسرف على نفسه بقتل الابناء وغيره بادعاء الربوبية وهو الغاية **قوله** من
باس الله الذي يدعي فيه موسى صلى الله عليه وسلم انه رب العالمين **قوله** لانه كان منهم
في القرابة اشارة الى ترجيح الوجه الاول وجه من تقسيري قوله من آل فرعون ومع الايمان الى وجه
صحة الوجه الاخر بقوله ولربهم الخ فتامل **قوله** ما اشير اليكم الاولى قبل الصواب عليكم
كما في الكشاف يقال اشار اليه اي اومأ وعليه بكذا واذا امر به ولا يناسب معنى
الايماء هنا والوجه فينبغي ان يكون الموحى اليه هو المراد لا القوم هذا ثم قوله ما اشير اليكم تفسير
باللازم فمعنى اريكم لا اجعلكم ترون رايي الا راي ولا امكنكم من راي الا رايك وذلك
بالامر به ولاح مما قدرنا ان ما في قوله ما اري مصدرية والله اعلم **قوله** وما اعلمكم الا
ما علمت فيه بحث فانه انما يصلح تفسيرا لقوله ما اريكم الا ما اري لانه يحتمل معنيين احدهما
ما تقدم والثاني هذا الذي ذكره فاريكم واراي على الاول من الراي على الثاني الرؤية
القلبية واما قبله ما اهديكم فمعناه ما اموا المعروف اي ما اريكم ولا ينتفي للاخراج
عن معناه الاصلي الى معنى الاعلام فلعل المصنف انما اعتبر هنا تاخير العلامة الزمخشري قوله او ما
اعلمكم على قوله تعالى وما اهديكم وحب انه عطف عليه وانما هو عطف على قوله اي ما اشير عليكم

وانما جيء به بين المتعاطفين لان المعنى الذي ذكر له يتعلق بالوجه الاول هو كالتعليل
له معنى واما على الوجه الثاني فليس كذلك وعلى تقدير التسليم فالاوجه لترك تفسيره بمعناه
الاصلي مع صحته واستقامته والجزم بالمعنى المجازي وبعد ذلك كله فكان الاولى تاخير قوله
الا علمت حتى قوله الا سبيل الرشاد فانه حينئذ يكون تفسيرا له على حسبانه والله الموفق
قوله من رشد كغلام الخ قيل المعنى على ارشد وكيف يجوز كونه من رشدا او رشد واجيب
بان رشد ارشد لان الارشاد من الرشد فاكتفى بذكر السبب عن المسبب ويجوز ان يجاب بمنع لزوم
كون المعنى على ارشد ولو سلم فالمبالغة في الرشد تكون بالارشاد كما قالوا في ظهور وقيوم **قوله**
الجبار يعني على قول بعض العلماء فلا تخالف لما سيذكره في اخر الحشر من انه من جبر الثلاثي **قوله**
او للنسبة عطف على قوله للمبالغة **قوله** كقوله لبايع العاج وناب لبايع السب وهو كساء
غليظ طيلسان من خز او صوف **قوله** معنى وقايعهم فلا حاجة الى تقدير المضاف مثل حارب
يوم الاحزاب ومصافة كما قال العلامة التفتازاني **قوله** مع التفسير يعني بقوله مثل داب
قوم نوح ففيه اشارة الى ان مثل الثاني عطف على بيان لمثل الاول باعتبار بيان قوم نوح وعاد وثمود
والاحزاب وان مجرد جمع المضاف اليه هنا يغني عن جميع المضاف بخلاف كلوا في بعض بطونكم
تعفوا **قوله** جزاما كانوا عليه رابيا تقدير المضاف لان الخوف من الجزا لا من نفس العمل
الدايب وقوله رابيا حال من المجرور وفيه اشارة الى ان داب بمعنى دايب **قوله** ولا يخلى
الظالم الخ في صحة تفرعه عن قوله وما الله يريد ظلما للعباد على مذهب السني نظر
لاقتضا ان لا يريد ظلم بعض فيلزم ان لا يقع اذ لا يجري في ملكه الا ما يشا،
وليس كذلك الا ان تجعل الارادة مجازا عن الرضى وفيه ما فيه واما الفرق من ارادة
الظلم منهم وان هذا يمتنع لاشعاره بالطلب وطلبه وطلب القبيح بالاتفاق فحديث لم
يصح سنده **قوله** من حديث اذ المنفي فيه نفي حدوث الى اخر كلمة نفي ينبغي ان معجما
قوله ينادي استيناف لبيان وجه التسمية **قوله** صنما متعلق بعلم وهو نصبا
اما على المصدرية اي تضمون او الحالية اي ضامين او على العلة اي لضمكم **قوله** وجزما على ضما
والفرق بين الوجهين اذ التكذيب على الاول كلاما على الجزم والشك في النظم اريد به مقابل
اليقين لا التردد بخلاف الثاني فان الجزم فيه عدم البعث بعد ثم مقصود المصنف دفع ما ترى
اي من التنافي بين مفهوم قوله لن يبعث الله الاية وبين منطوق ما زلتم في شك ولك ان
تقول لا منافاة فيجوز ان يكذبوا في حياته عنادا او احدا وتصدقوا بعد موته لزوال الموجب
كما يشاهد مثاله كثيرا **قوله** يقرر بعضا اي يحمله على الاقرار بنفي البعث **قوله** لبغلبة
الوهم فانه يعارض العقل **قوله** بدل يعني الموصوف الاول بدلا كل من كل وجوز ان يكون
صفة له وبيانا ايضا ومنصوبا باضمار اعني ومرفوعا على انه خبر مبتدا مضمر اي هم الذين
قوله او شبهة واختصته بالنسبة من الوهم **قوله** وافراده للفظ والحمل على اللفظ
بعد الحمل على المعنى ليس بممتنع وقد يقال فاعل كبر ضمير الجدال المدلول بقوله يجادلون **قوله**
او بغير سلطان يجوز جعل الظرف حالا عن الجثة اذ احصلت الغاية **قوله** وفاعل كبر
كذلك بجعل الكاف اسما **قوله** لقوله رات عيني يعني اذ الراي هو الحملة ونسبة الرؤية

٢
بعضهم

الى العين لانها منبع الرؤية **قوله** او على حذف مضاف لتتوافق القرائن **قوله** على جواب
الترجي تشبيها له بالتمني كذا في الكشاف وكان المصنف لم يرض القول بالاحتياج الى اعتبار
النسبة فجوز ان يكون نجوا بدون اعتبار ما هو مذهب الكوفيين قراءة حفص بعسكم وبتا ولها
البصريون بانه جواب للامر وهو ابن لي وعطف على الاسباب على حد ۵ ،
۵ ولبس عباءة وتقر عيني ۵ او على معنى ما يتبع موقع خبر لعل وان مع الفعل ويسمى مثله
في غير النظم العطف على التوهم **قوله** التي هي اسباب صفة لاحوال الكواكب **قوله** وان
يرى فساد قول موسى صلى الله عليه وسلم الخ في التفسير الكبير الذي عندي في تفسير الاية اذ فرعون
كان من الدهرية وغرضه من ذكر هذا الكلام ايراد شبهة في نفي الصانع وتقرير انا
لا نرى شيأ نحكم عليه بانه اله العالم فلم نجوز اثباته اما لانه لا نراه فلانه لو كان موجودا
في السماء لامكن لنا الى صعوده فكيف يمكننا ان نراه ثم انه لاجل المبالغة في بيانه انه
لا يمكن صعود السموات قال يا هامان ابن لي صرحا الاية والمقصود انه لما عرف كل احد
ان الطريق ممتنع كان الوصول الى معرفته واحواله بطريق الحس ممتنعا وهذا غير ما ذكره
المصنف لكنه موافق لقوله ما علمت لكم من اله غيري **قوله** في دعوى الرسالة او في
دعوى الاله السماء **قوله** تمتع يسير اشير الى ان تنكير متاع للتقليل **قوله** بغير تقدير
وموازنة بالعمل يعني ليس بغير نهاية فان ذلك في الايمان وانما معناه بغير تقدير
بقدر مخصوص يجزي السيئة فان جزاء الاعمال الصالحة يضاعف اضعافا كثيرة الى سبعمائة
ضعف فتامل **قوله** ولعل تقسيم العمال يعني بقوله من ذكر او انثى فانه يدل
على الاهتمام بشانهم **قوله** مصدرة باسم الاشارة الدال على عظم قدرهم وعلو شانهم
قوله وتفصيل الثواب بالضاد المعجمة يشير الى قوله بغير حساب ويجوز ان يكون
بالصاد المهملة فالمراد يدخلون ويرزقون بخلاف جانب العقاب حيث اجمل فيه
قوله لتغليب الرحمة يعني على الانتقام **قوله** للدلالة على انه شرط اذ قد تقرر
في علم الاصول ان الاحوال شروط **قوله** وان ثوابه على ذلك منه الخلود في الجنة
قوله ومبالغة في توبيخهم فان تكرير النداء باضافة المنادى الى المتكلم يدل
على انه ناصح مخلص لهم وان لهم مزيد شفقة عليهم فيكون مقابلة نصحه بخلاف
في غاية القبح وفيه اشارة الى ان الاستفهام في قوله مالي للتوبيخ **قوله** وعطفه على النداء
الثاني يجوز ان يكون مبتدا وخبرا ويجوز ان يكون عطف فعلا ماضيا **قوله** ولذلك
اي ولكون ما دخل عليه النداء الثاني من الكلام بيانا قبله لم يعطف الثاني على الاول
كما لا اتصال **قوله** فان ما بعده الخ تعليل لقوله وعطفه على النداء الثاني على الاحتمالين
فيه يعني انه صح في الاجمال سبيل الرشاد وعرض سبيل الغي والفساد ثم فسر ذلك
المجمل فافتتح بذم الدنيا وثنى بتعظيم الاخرة والاطلاع على حقيقتها وذكر الاعمال
سببها وحسنها وعاقبة كل منها ليشبط عما يتلف وينشط لما يذلف ثم جاء بكلام آخر
ظاهر الموازنة بين الدعوتين لحقيقته تغاير السبيلين بان سبيل الرشاد وهو
الاقبال على العزيز الغفار المنجي من دخول النار وخلافه خلافه وفيه رد على الزمخشري

قال العلامة الطيبي يا بي ان يكون الثاني اخلا في البيان ما فيه من فيه الغلظة والوعيد
تحلول الدمار وتصريح المشاركة وقد مر غير مرة ان دأب الانبيا والداعين الى الله تعالى سلوك
طريق الملاطفة وسبيل ارخا العنان في الدعوة ثم اذا ايقنوا ان ذلك النوع لا يجدى فيهم
انوا با لتوبيخ والتغليظ ثم بما بعد يوذن بالمشاركة والاقناط ويتحقق الفصل بالملاك
والدمار كذلك سلك ههنا ولذلك قال الزمخشري واما الثالث فداخل على كلام لين مستلك المثابة
قلت بعد تسليم اطرادما ذكر ان مبدا الكلام ليس من هنا بل قوله اتقتلون رجلا
ومع التنزل عن ذلك فيجوز ان يكون التغليظ من قوله لا جرم والتوبيخ الذي يتضمنه الكلام
الثالث في ضمن الملاطفة ولا ينافيها والله اعلم **قوله** او على الاول على ان معين صون الكلام
هي الموازنة بين الدعوتين وهذا هو الذي ارتضاه الزمخشري وبيان مبني على جواز كون البيان
جملة لكن قال ابن مشام في معنى اللبيب لا البيان لا يكون جملة بخلاف البدل وكلام
السكاكي في باب الفصل والوصل يوافق ما ذكره المعز **قوله** والمراد نفي العلوم مخالف
لما اسلفه في سورة القصص وقد تقدم فيها الكلام هنا فتذكر **قوله** والاشعار الخ فان العلم
صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض وانما يحصل ذلك في مثل هذا المطلب الا ببرهان **قوله**
والارادة القدرة هي صفة توثر وقد تعلق الارادة فلهذا توقف على الارادة بهذا الاعتبار
قوله والتمكين من المجازاة عطف على كما لا القدرة وهو اشارة الى معنى الغفار فان تحققه لا يكون
الا بعد **قوله** دعوة الحكم من اضافة المصدر الى فاعله **قوله** او عدم دعوة مستجابة
على حذف الصفة كما في قوله ياخذ كل سفينة غصبا اي صالحة او حمل المطلق على الكمال
قوله او عدم استجابة دعوته لها على اضمار المضاف او التجوز عن الاستجابة بالدعوة ٥
بعلاقة السببية او المشاكلة فاللام على هذين الوجهين في قوله ليس له دعوة بنسبة
الدعوة الى المفعول بخلاف الوجه الاول فانها فيه بنسبته الى الفاعل **قوله** اي كسب
ذلك الدعا يعني دعا مم اليه **قوله** وقيل فعلى بمعنى القطع فلا تكون كلمة لا حينئذ
رد الما دعوم اليه **قوله** لغة فيه ان هذا يعين الثالث او لكل بعينه فلا وجه لتصديره
بصيغة التمريض الا ان يقال كونه لغة فيه لين مجزوم به بل يحتمل فتامل **قوله** فيذكر
بعضكم بعضا فيه ان الظاهر انه من الذكر القلبي كما في مثاله لا من اللساني فلا وجه
للتفسير به الا ان يقال توافق القرائن يقتضي الحمل عليه وفيه ما فيه وكانه الضمير لقوله
وافوض امري الى الله **قوله** وقيل الضمير لموسى عطف على المعنى اذ قد دل قوله جواب عن لو عدم
الخ ان الضمير لمؤمن آل فرعون **قوله** وقيل بطلبة المومن عطف على قوله بفرعون وقومه
قوله من قومه اي من قوم فرعون **قوله** فقتلهم يعني فرعون **قوله** سوء العذاب الظاهر انه
من اضافة الصفة الى موصوفها ويجوز ان يكون بمعنى اللام **قوله** الغرق والقتل على الاحتمالين في
آل فرعون ففيه اللف والنشر **قوله** خبر محذوف اي هو النار **قوله** حال منها ويحتمل
الاستيناف **قوله** او من الال يعني آل فرعون **قوله** وذلك لا ارواحهم الاشارة الى ان
المعرض **قوله** يحتمل التخصيص وفما بين الوقتين يجوز ان يعذبوا بجنس آخر من العذاب او بنفس
عنهم **قوله** وعذاب القبر فان اريد التخصيص فظاهر وان اريد التاييد فبدلالة ما بعده

اولان الكناية تستدعي امكان ارادة المعنى الحقيقي لا يقال هذا هو الظاهر فان الاستدلال
بالوجه الاول يمنعه احتمال عطف ان يتحاجون على غدوا على ما يجوزه المصنف لان قوله ويوم
تقوم الساعة اعتراض بين المتعاطفين **قوله** للدلالة على ان الاول في الدنيا فليتامل
قوله او اشد عذاب جهنم فلا دلالة في اشد العذاب على القبر **قوله** واذكر وقت
تخاصمهم والظاهر انه حينئذ عطف على مقدر اي اذكر ما يتلى عليك من قصة موسى صلى الله عليه وسلم
وفرعون ومومن آل فرعون او على قوله فلا يغررك تقلبهم في البلاد والاولى ان يجعل من عطف
القصة على القصة فلا يطلب له مشاكل من امر ونهي يعطف عليه ولا يجوز عطفه على قوله
وانذرهم يوم الازفة لانه كان اعتراضا بين الاخبار **قوله** او التجوز يعني في الاسناد فان
الوصف والحمل على التاكيد يعني لاسم ان قال ابن مالك في تسهيل الفوايد لا يستغنى
بنية اضافته خلافا للفرا والزمخشري وقال ابن هشام وسبقه اليه ابو حيان الاجود ان
يقدر كلا من اسم وانما جاز ابدال الظاهر بدل كل لانه يفيد الاحاطة فتم ثلاثتكم ومنه
قوله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا **قوله** فانه لا يعمل في الحال المتقدمة قال العلامة
الرضي في تقديم الحال على الظرف وشبهه خلاف فسيبويه لا يجيزه اصلا نظرا الى ضعف
الظروف واجازه الاخفش بشرط تقدم المبتدا على الحال نحو زيد قايما في الدار وذلك
بنا على مذهبه في قوة الظرف حتى جاز ان يعمل عنده بلا اعتماد في الظاهر **قوله** كما يعمل
في الظرف المتقدم فان الظروف يتسع فيها **قوله** للتهويل لانها اسم لمحال تلك النار الهايلة
التي يعذب بها الكفار **قوله** او البيان لكن الظاهر انها للتبعيض ولا ينافيه ما قاله المص
لانه المال **قوله** بحذف المضاف نحو حمل يوم او ثقل يوم **قوله** وفيه اقناط كما هو المتعارف
في امثاله لا اطماع في حصول المنفعة **قوله** وما دعا الكافرين الا في ضلال
من وضع الظاهر موضع الضمير للاشعار بالعلية وان المانع هو الكفر والظاهر انه من
كلام الخزنة وقيل من كلام الله تعالى اخبارا منه لنبيه صلى الله عليه وسلم **قوله** بالحجة
اي في الكل **قوله** والظرف في حياتهم اي في الجل **قوله** والانتقام لهم من الكفرة
ولو بعد موتهم كما في يحيى صلى الله عليه وسلم حيث انتقم الله من بني اسرائيل بتسليط بخت نصر
قوله بما كان لهم اي من الانبيا من الغلبة المغلوبية او للكفرة من الغالبية
كما في غزوة احد **قوله** والاشهاد جمع شاهد يجوز ان يكون من باب قصر المسافة
والمراد جمع شهد بالسكون اسم جمع لشاهد كما قالوا في اصحاب انه جمع لصحب بالسكون
اسم جمع فلا يخالف ما قاله الجمهور ان فاعلا لا يجمع على افعال **قوله** او لانها لا يوذن
الخ فالاية من نفي المقيد والقيد **قوله** سوا الدار جهنم جعل صاحب الكشاف
الاضافة لامية حيث فسر سوا الدار الاخرة وكلام المص يحتمل ذلك ويحتمل ايضا كونها
من اضافة الصفة الى الموصوف على ان يكون المعنى الدار السواي **قوله** تركنا عليهم بعده
اشارة الى ان في اورثنا استعارة تبعية **قوله** من ذلك الاشارة الى الهدى
قوله واستشهد على صيغة الامر او الفعل المضي **قوله** وان النبوة عطف على
الرياسة **قوله** ممن قدر على خلقها مع عظمها الاظهر تثنية الضميرين كما في بعض النسخ **قوله**

وهو

وهو بيان لا يشكل ما يجادلون فيه اي لا شبهة بامر التوحيد في الوجوب المؤكد وهو البعث فاكد ما يجب
على المكلف هو الايمان بالمبدا يعني ان وجد الهم في ايات الله وان كان لا يخص التوحيد والبعث
الا ان لهما شانا اخر وقد حصل التنبيه على التوحيد بقوله وهو الذي يريكم ايا ته الايات
فبين هنا امر البعث قال ابو حيان بنبه تعالى على انه تعالى لا ينبغي ان يجادل في ايات الله ولا يتكبر
انسان لقوله لخلق السموات والارض لا ية اي مخلوقاته اكبر واجل من خلق البشر فما لاحد منهم
ان يجادل ويتكبر على خالقه وفيه انه بعد تسليم صحة كلام قليل الجدوى **قوله** والذين امنوا
قدمه لمجاورة البصير وفي التعبير عن مثله طرق احدها ان يجاور المناسب هكذا والثانية
ان يستقدم ما يقابل ويوخر ما يقابل الاخر كقوله وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور
ولا الظل ولا الحرور والثانية ان يتاخر المتماثلان كقوله تعالى مثل الفريقين كالاعمى
والاصم والبصير والسميع فكل ذلك تفنن في البلاغة واساليب الكلام **قوله** وزيادة
لا في المسي وقد يقال تكرير لبعد قسم الذين امنوا بطول الصلة **قوله** لتغاير
الوصفين او الوصف مع مقابله كالبصير مع الذين امنوا بطول الصلة **قوله** يعني ان القصد
في الاولين الى العلم وفي الاخرين الى العمل **قوله** او الدلالة بالصراحة والتمثيل على ان
يتحد الوصفان في المقصود بان يكون المراد في الاولين ايضا المحسن والمسي والضمير
للناس فالتقليل على معناه المشهور والمستثنى هم المومنون **قوله** او الكفار وهم اكثر الناس
والقلة على هذا بمعنى النفي **قوله** على تغليب المخاطب بناسب كون الضمير للناس او الالتفات
بلا يكون الضمير للكفار وفايدة الالتفات في مقام مواظبتها رالعنف الشديد والانكار
البليغ وقد يقال يجوز ان يجعل هذا نكتته للتغليب ايضا فيكون اولى من الالتفات
لافادة التعميم معه **قوله** او امر الرسول بالمخاطبة اي قل لهم قليلا ما يتذكرون **قوله**
لوضوح الدلالة على جواز ما من جملة ما تقدم انفا **قوله** على الظاهر هما يحسون به اي
يحسونه بنظرهم **قوله** اعبد ولي بدلالة عن عبادتي وهذا وان تضمن المصير الى المجازاة
قبلا وانه مع تكثيرا لا انه جوز بل رجح لما ان الامر بالعبادة انسب بالمقام او بالاهتمام
مع تاييده بالرواية **قوله** منزلا منزلته اي منزلة الاستكبار عن عبادته فاقيم الثاني
مقام الاول **قوله** او المراد بالعبادة الدعا يعني مجازا من اطلاق العام على الخاص
كما يدل عليه قوله فانه من ابوابها **قوله** لتودي الى ضعف الحركات يعني برده وهدو
الحواس باطلاقه **قوله** واسناد الابصار يعني على الاحتمالين ويجوز ان يكون مبصرا للب
اي ذوابصار **قوله** ولذلك اي ولقصد المبالغة قوله عدل به عن التعليل حيث لم يقل
لتبصروا فان قيل فلم يسلك هناك على سبيل المبالغة قلنا نعمة النهار لشبهها
بالحياة اتم واولى بان تكون نعمة من نعمة التي تشبه الموت فكانت احق بالمبالغة اذ المقام
مقام الامتنان ولان الليل يوصف بالسكون لسكون هواي وصفا مجازيا متعارفا فسلوك
مسلك المبالغة فيه يوقع الاشتباه كما اشير اليه في الكشاف ثم اذا حمل الاية على الاحتباك
وقيل المراد جعل لكم الليل مظلما لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لتسيروا فيه ولتبتغوا من
فضل الله فحذف من الاول بقرينة الثاني ومن الثاني بقرينة الاول كما مر مرارا لم يحتج الى

ماذكروا والله اعلم **قوله** لايوازيه فضل اشارة الى ماقيل تنكير فضل من الدلالة على انه لايكتنه
كنهه **قوله** لم يقل المفضل بخلوه عن مبدا التصريح فانه يحتمل التفخيم الموصوف دون الصفة
قوله لتخصيص الكفار ان لم او لتنصيص التخصيص بهم ليتابعه على صريح اسمهم الظاهر الموضوع موضع
الدلالة على ان ذلك لانه شان الانسان وخاصته في الغالب **قوله** اخبار مترادفة مقتضى
ظاهر قوله المقتضية للالوهية والربوبية ان يجعل اللفظ الجليلة صفة لاسم الاشارة
لان فيها معنى الوصفية ولذا اجوز وقوعها خبرا ويجعل ربكم بدلا والا فلا فايدة ظاهرة في الاخير
لاغير اذ الكفار **قوله** تخصيص للاحقة السابقة الظاهر انه اراد بالتخصيص تعليل الاشتراك
بخلاف المفهوم لكن يظهر في الله ربكم لان الاول مستجمع اوصاف الكمال الا ان يخصص ذلك بغيرها
او يقال بحسب اصل وضع اللفظ الجليل كما افكوا افك فيه اشعارا بان المعنى على المضي والعدول
الى المضارع للاستحضار **قوله** والسما بناء اي قبة ومنه ابنية القرب لضاربهم **قوله**
مستقرا بالذات معرضة للزوال لان الله تعالى موجدها ومبقيها ويحفظ زمان مقدار البقا
قوله فاعبدوه الطيبي فسر الدعا بالعبادة لانه امر يترتب على الاوصاف السابقة
ومي تقتضي غاية الخضوع والتذلل ليست الا العبادة وعدل عنها الى الدعا لانه محض الافتقار
وفيه نهاية الانكسار **قوله** من الحجج والايات اومن الايات اراد به رفع ما اورد من
النهي عن عبادة الاوثان بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم كان متحققا قبل مجي البينات
هي الحجج العقلية والايات المبينة في الافاقي الا النفس التي اراها الله تعالى اياه والايات
القرآنية والمترتب عليه فحينئذ مورد النهي البالغ اقصى غاية التوة ولعلك نبهت بما قررنا
انه لاحاجة في تسمية الامر اداة الى البنا على قاعدة الوجوب العقلي **قوله** وقرئ شيوخا
بالكسر ترا بها ابن كثير وابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي والتعبير عن قراءتهم
بصيغة المجهول غير متعارف ومخالف لما عرف عن عادة المصنف **قوله** ومفعل ذلك
اي ما ذكر من خلقتهم من تراب وما بعده من الاطوار ولكن المعنى على هذا لم يعطف
على ليبلغوا ولتكونوا **قوله** او يوم القيمة سواء بوقت الموت في جواز الارادة نظرا الى
ان الاية جامع يحتوي على مراتب الانسان من مبدء فطرته الى منتهى امره فالظاهر هو التعرض
ليوم الجزا فهو المقصد الاقصى واما الموت فقد حصل له الاشارة بذكر التوفي لكن لما لم
يكن لذلك الاحوال المصرح بها امتدادا في يوم القيمة بل الى الموت كان للارادة كل منهما
وجه **قوله** عن التصديق الظاهر ان الضمير لله اي بالله وتوحيده والاولى ان يقول بهما
ليتعين رجوع الضمير الى الايات على ما هو المناسب لما بعده **قوله** الذين كذبوا بالكتاب
بدل او خبر مبتدا محذوف او منصوب على الذم **قوله** من سائر الكتب بيان لما ارسلنا
وعلى هذا على تقدير ان يراد بالكتاب القران **قوله** او الوحي المتزايد على تقدير
ان يراد به جنس الكتب السماوية **قوله** اذ المعنى على الاستقبال بيان لصحح طريقة اذ وهو
اسم للزمان الماضي ليعلمون وهو مستقبل تحقيقا وماض تنزيلا وتاويلا فالاول بالنظر الى
الاول والثاني الى الثاني **قوله** وهو على الاول حال بمعنى من فاعل يعلمون اومن ضمير
اعناقهم **قوله** خلا على المعنى قال في البحر ومثله للتي العطف على التوهم **قوله** اذ الاغلال في

اعناقهم

في اعناقهم كلمة اذ هنا للتعليل كما في قوله اذ المعنى يعني انهما عبارتان متعاقبتان محمل احداهما
على الاخرى وقال ابن عطية انه من القلب على حد قول العرب ادخلت القلنسوة في راسي فتقدير
اذ الاغلال في اعناقهم في الاغلال فعطف على المراد من الكلام وفيه نظر فانه ليس من القلب في شي لانهما
عبارتان متعقبان **قوله** او اضمارا للبا عطف على حملا وهذا التاويل ذكره الزجاج والاول سبق
اليه الفرا **قوله** كانه سجر بالحب اي ملي قال صاحب الكشف السجر من الاضداد وكل الاشتقاقين
مناسب اي ملي من حبك كما ذكره او فرغ من غيرك اليك الاول اظهر **قلت** لم اجد فيما عندي
في الاصول السجر بمعنى الفراغ نعم في القاموس المسجور الموقود والساكن ضد الا ان المثبت
مقدم على النافي **قوله** وذلك قبل ان تقرن الهتهم الخ جواب ما عسى يورد هنا من ان هذا
الوجه مخالف لقوله وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون يعني يجوز ان
يكون هذا التوبيخ قبل ان تقرن بهم الهتهم فان النار فيها امكنة متعددة وطبقات
مختلفة **قوله** او ضاعوا عنا الخ وعلى هذا لا يتوجه سوال المخالفة ان يكون في الكلام
استعارة تبعية حيث شبه عدم نفعها لهم وغنايهم عنهم بضياعهم كما يدل عليه الكلام صاحب
الكشف **قوله** بل بين لنا ان لم نكن نعبد شيا **قلت** بل الاية كقوله والله ربنا ما
كنا مشركين يفزعون الى الكذب بحيرتهم واضطرابهم كما تقدم في الانعام ومعنى قوله
كذلك يضل الله الكافرين انه تعالى يحيرهم في امرهم حتى يفزعون الى الكذب مع علمهم بانه
لا ينفعهم **قوله** او يضلون عن الهتهم قال العلامة التفتازاني قوله تعالى ذلك بما
كنتم تفرحون لا يلايم الضلال بهذا المعنى **قلت** قال المعنى على هذا خيبة ظنهم وانعكاس
رجايهم في الاخرة حيث كانوا يعتقدون فيهم انهم يصادقونهم فيها وينفعونهم فاخبر تعالى
ان ذلك لذلك **قوله** يبطرون من باب فرح والبطر النشاط والاثر وقلة احتمال النعمة
وكان مقتضى النظم الى اخره فانه يقال زر بيت الله فنعم المراد وصل في المسجد فنعم المصلي **قوله**
المقيد بالجود فان **قلت** كان التقييد بتقدير الجود نفسه **قلت** التقدير هنا
ايل الى التحقيق **قوله** ولا يلحق مع ان وحدها قال ابو حيان تلازم ما الزايدة ونون التاكيد
مع ان الشرطية مذهب المبرد والزجاج وذهب سيبويه الى انك ان شيت اتيت بما لفظا دون
النون وان شيت اتيت بالنون دون ما قال سيبويه هذه المسلة وان شيت لم تقحم النون كما انك
ان شيت لم تقحم النون كما انك ان شيت لم تجي بما يعف لم تقحم النون مع مجيك بما ولم تجي بما مع مجيك
بالنون انتهى **قلت** قوله مع مجيك بالنون لا دلالة له على كلام سيبويه بل هو شرح لكلامه
بما لا يرضاه وعبارته في الكتاب ومن مواضعها حروف الجزا اذا كان اوقعت بينها وبين ما
للتوكيد وذلك شبهوا ما يلايم التي في ليفعلن لما وقع التاكيد قبل الفعل الزموا النون
اخره كما الزموا هذه اللام وان شيت لم تقحم النون كما انك ان شيت لم تجي بها وقوله الزموا
النون ليس على ظاهره وبدل قوله ان شيت لم تقحم النون **قوله** ويجوز ان يكون جوابا لهما الخ
قال العلامة التفتازاني يعني التشريك في الجزا الواحد ان يكون جزا لكل منهما بالاستقبال
لا لمجموعهما بان يجعلا بمنزلتين شرط واحد لان ذلك انما يصرح في العطف بالواو دون او فليتامل
قوله او قيل عد الانبيا الى اخره روينا عن الامام احمد بن حنبل عن ابي ذر رضي الله عنه

قال قلت يارسول الله كم وفى عدة الانبيا قال مايةالف واربعة وعشرون الف
الرسل من ذلك ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا **قوله** وخسر اى هلك او تحقق وتبين انه خسر
المبطلون فى القاموس الباطل ضد الحق او ابطل جايه **قوله** بعد ظهور بما يعينهم ظرف لاقتراح
الايات **قوله** لتركبوا منها كلمة من للتبعيض كما يشير كلام المصنف **قوله** ومنها تاكلون
عطف على المعنى فان قوله لتركبوا منها فى معنى منها تركبون ويجوز ان يعكس فان فيها تاكلون
كان فى الاصل لتاكلوا منها غير انى مانى النظم لما ياتى وتبين من ذلك ان ما قال العلامة
التفتازانى انه لا يختص سوى ان يقدر وخلق لكم الانعام منها تاكلون فيكون من عطف الجملة
على الجملة منظور فيه ولا داعى الى ارتكاب حذف الجملة **قوله** ما يوكل يعنى ولا يركب
كالغنم اشار الى ان المراد بالانعام الازواج الثمانية لا الابل خاصة قال الزمخشري فان قصد
التعميم اولى المقام الامتنان فقوله اولتبلغوا عليها وعلى الفلك من تشبيه حال البعض الى الكل
قوله وهو الابل والبقر البقر ليس مما يركب عادة فاولى تخصيص الابل بالذكر **قوله**
للمزاوجة كانه يشير الى ان المراد به ليستقل بان يكون وجها لاختيار كلمة على بلا احتياج الى بيان
استقامة معنى الابقاء الاستعلا **قوله** لاجل الضرورة الضرورة يعنى ان مدخول
لام العرض لا يلزم ان يترتب على الفعل فالتعبير بصورة الجملة الحالية مع الانشا بصيغة
الاستمرار للتشبيه على اعتبار ما عنه اركوب فى كونه من ضروريات الانسان
ويطرد هذا الوجه فى قوله ولكم فيها منافع لان المراد منفعة الاكل واللبس وهو
ايضا مما يلحق بالضروريات وقوله عليها تمهيد لقوله وعلى الفلك تحملون **قوله**
وقيل لانه يقصد به التقوى على الطاعات والركوب
والسفر قد يكون للتلذذ وهو النفس **قوله** قد يكون الاعراض وبنيته فادخل عليها لام
العرض والتنبيه على هذا الفرق **قوله** او للفرق بين العين والمنفعة يعنى فادخل
اللام على الثانى لان الغرضية تكون فى المنافع ولا يقدح فى ذلك كون الاكل ايضا من
المنافع وهذا اجا لتاكلوا منه لحما طريا لانه اقيم هنا مقام العين للفرق كان
الاولى دفعه لئلا يلزم الاضمار **قوله** والتفرقة بالتاء اى يعنى لم يجى النظم فاية
ايات الله لانها قليل اذ التفرقة بين الذكر المونث فى الاسما غير الصفات نحو انسان
فانسانة غريب وهى اى اغرب لانتامه فان قصد التمييز والتفرقة تنافى الابهام
قوله والمصانع اى حياض **قوله** مرفوعة به يعنى على الاحتمالين لكن المرفوع على
الثانى هو محل مانع الفعل دون الاول فان المحل للموصولة على التحقيق وان اشتهر بين
المعربين انه لها مع الصلة **قوله** والمراد بالعلم عنايدهم اشار الى ان المراد
بالعلم هنا ما يعم العلم الواقع فى قوله تعالى بل ادرك علمهم فى الاخرة وعين ذلك بعينه
كما هو ظاهر كلام الزمخشري اذ لا تخصيص **قوله** وسواى علمهم فى الاخرة **قوله** قولهم لا يبعث
الظاهر ان المراد القول المنفى او المراد علم قولهم او مدلول قولهم على اضمار المضاف والعلم
بمعنى المعلوم **قوله** وسماها علما يعنى فى قوله تعالى بل ادرك علمهم والبارز فى سماها
للامور المشار اليها فيما حكاه عنهم من قولهم لا يبعث الخ **قوله** او من علم الطبايع الظاهر

طرح كلمة من ليكون عطفا على عقايدهم والاتيان بها يحوج الى ارتكاب تاويل في العطف مثل
ان يغير العطف على المعنى كانه قيل المراد عقايدهم الزايغة **قوله** وقيل الفرح ايضا للرسل
مرضه لاستلزامه التفكك **قوله** بما كنا به اي سبب الايمان به **قوله** لا لامتناع
قبوله يعني امتناعا عاديا كما يدل عليه قوله تعالى سنة الله **قوله** كالنتيجة لقوله انما
قال كالنتيجة لقولان ذلك بالحقيقة عكس غرضهم ونقيض مطلوبهم لكنه اشبه النتيجة
في الترتيب **قوله** كالتفسير فالفا تعقيبية تفسيرية تعقبا لمفسر **قوله** عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المومن والحديث موضوع والله اعلم بالصواب

سورة حم السجدة

وتسمى سورة فصلت مكية بلا خلاف وآيها ثلاث او اربع وخمسون في التيسير
والاختلاف في قوله مثل صاعقة عاد وثمود

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ان جعلته مبتدا يعني اسما للسورة **قوله** فخبره تنزيل بمعنى منزل كقولهم
منزل هذا الدرهم ضرب الامير **قوله** فتنزيل مخبر محذوف اي هذا تنزيل **قوله**
ولعل افتتاح هذه السور السبع بحم الى آخره قال شيخنا رحمه الله اخذا مما قيل ان حم اسم من
القران يعني ان افتتاح هذه السور بما هو اسم من اسما القران في الاصل لكونها مصدرة
ببيان الكتاب والقران وتسميتها بحم لتشاكلها في النظم والمعنى **قوله** ميزت باعتبار
اللفظ حيث قسمت الى سور وايات **قوله** والمعنى لانقسامها الى وعد ووعيد وقصص
وتوحيد وامر ونهي وغير ذلك **قوله** وقرئ فصلت بفتح الفا والصاد مخففا **قوله**
فصل بعضها من بعض اي تميز وانفصل **قوله** او فصلت بين الحق والباطل اي فرقت
وميزت فالكلمة على هذا متعدية **قوله** نصب على المدح وقيل على المصدر اي تقروه
قرانا **قوله** او الحال من فصلت اي مما اسند اليه فصلت ففيه تسامح ثم انه ما
حال بنفسه موكدة اذ لا تنتقل واما موطية للحال بعده وهي عربيا **قوله** لقوم يعلمون
اللام للتعليل لان المصدر قد وصف بقوله من الرحمن الرحيم فلا يعمل قلت لو سلم
الوصف فالظرف يتسع فيه **قوله** وقرئا بالرفع وفي نسخة الطيبي وقرا نافع بالرفع ولعله
رواية شاذة من نافع **قوله** في اكنة ورد هنا كلمة في وفي الكهف على لان القصد
هنا الى المبالغة في عدم القبول والاكنة اذا احتوت عليها احتوا الظرف على المظروف
لا يمكن ان يصل اليها شي وليست تلك المبالغة في على والسياق في الكهف للعظمة فيناسبه
اداة الاستعلا **قوله** جمع كنان وهو الغطا وقيل ما يجعل فيه السهام **قوله** للدلالة
على ان الحجاب مبتدى منهم ومنه وجه الدلالة على ما قالوا ان البين اسم للوسط بالسكون
سوا كان حاق الوسط والا فاذا كان مبتدا الحجاب من البين والاولوية لبعض ليكون
منتهى فينتهي بالطرف الذي يلي مخاطبك فيحصل الاستيعاب بمجرد ذلك فكيف اذا اعتبر
ابتداله من طرف مخاطبك فيحصل وانتها الى طرفك واذا ترك لفظة من فالدلالة على

حصول حجاب في البين كيف ما كان من غير ابتدال وانتها **قوله** لست ملكا ولا جنيا يعني
ما ذكرتم من التعلل لا ينفعكم ولا يكون عذرا لكم اذ لست ملكا ولا جنيا حتى تمتنع المواصلة
والموافقة بيننا ولا ادعوا الى ما تنبو عنه العقول فلا وجه لنبو قلوبكم كيف وقد دلت عليه
دلايل العقل ولا يلج اسماعكم فقد تعاضد بشواهد النقل وهذا غير ما ذكره الزمخشري
واولى منه فليتامل **قوله** فاستقيموا في افعالكم فقوله فاستقيموا حينئذ من جملة
الموحى اليه وعلى الوجه الثاني من جملة المقول وبالثاني فسر الزمخشري ويويد الاول
قوله صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله ثم استقم **قوله** لبخلهم وعدم اشفاقهم
الخ لا يقال السورة مكية والزكاة انما فرضت بمكة لان المفروض بالمدينة
هي الزكاة المقدرة والمراد هنا ايتا بعض المال وقد مرت اليه الاشارة في تفسير قوله
تعالى واتوا حقه يوم حصاده **قوله** وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع واليه ذهب
مشايخنا العراقيون وذهب غيرهم الى انهم مخاطبون باعتقاد وجوبها لا بتاعها فيعاقبون على
تركهم اعتقاد الوجوب والتفصيل في الاصول **قوله** وقيل معناه لا يعقلون الى اخره
والزكاة على هذا محمولة على المعنى اللغوي دون الشرعي ويأباه لفظ الايتا كما لا يخفى
قوله وقيل نزلت الخ اي لا ينقطع اجره لعجزه بالمرض والهموم وتمريضه لانه خلاف ظاهر
النظم **قوله** كما صح ما كانوا يعملون اي كاجر اصح اعمالهم لان حال الصحة ياتي العمل فيها اصح لمراعاة
الاركان والشرايط والمراد كتب لهم الاجر كما كتب في اصح اوقات اعمالهم ونسبة الصحة
الى الوقت مجازية ومثله اخطب ما يكون الامير قايما **قوله** في مقدار يومين فسر به
لدفع ما يورد ههنا ان اليوم عبارة عن زمان كون الشمس فوق الافق ولا يتصور ذلك
قبل خلق الارض والسما والكوكب فكيف يتصور ذلك قبل الارض في يومين **قوله** او
بنو بنين والظاهر ان اليوم على هذا التفسير يعني مطلق الوقت **قوله** ولعل المراد الى اخره
يعني لئلا يلزم خلو الكلام عن التعرض بخلق بقية العناصر وعلى هذا ففي قوله فوقها استخدام
لان الضمير للارض الحقيقي **قوله** من الاجرام البسيطة يعني العناصر الاربعة **قوله**
اصلا مشتركا بين الهيولى والصورة الجسمية على ما ذهب اليه البعض او الاجزا التي لا تتجزا
والقول بالهيولى لا يستلزم القول بقدم العالم كما تقرر في مقامه **قوله** ثم خلق لها صورا
وهي الاعراض المنوعة او الصورة النوعية ودليل التلازم ليس بتام **قوله** الحادهم في
ذاته يجوز ان يعتقدوا فيه خواص الجسمية وصفاته مثل ان ينكروا قدرته على الاحيا
ثانيا وبعث الانبيا **قوله** ولا يصح ان يكون له ند فضلا عن الانداد **قوله**
استيناف وقد يقال الاوجه ان يكون عطفا على مقدر وهو مثل ابدع الارض **قوله**
للفصل بما هو خارج عن الصلة يعني الذي عطف على تكفرون وقوله ذلك رب العالمين
وقد يجاب بان الاول متحد مع المعطوف عليه معنى وبمنزلة الاعادة فلا يعد
فاصلا كما ذكره صاحب الكشاف **قوله** في قوله وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام والثاني اعتراض بمنزلة التاكيد لمضمون الكلام وفيه دلالة على ان مجرد
المعطوف عليه اعني خلق الارض كاف في ان يكون رب العالمين وان لا يجعل له ند

فكيف

فكيف اذا انضم اليه المعطوفات والفصل به كلا فصل **قوله** معرضة مفعول من عرض
بالتشديد اي جعله عرضة بمعنى نصبه الطيبي ٥ ومن قولهم اعرض لك الخبر اذا ٥
امكنك ويجوز ان يكون من اعرض بمعنى ظهر فعلى هذين فهو فاعل من باب الافعال
قوله افوات اهلها على اضمار المضاف وانما احتيج اليه لما تقرر ان معنى اضافة ٥
المشتق وما في معناه اختصاص المضاف بالمضاف اليه باعتبار مفهوم المضاف فمعنى
قوتها ما يختص بها باعتبار كونه قوتا لها وليس لها القوت الا لاهلها **قوله** بان عين ٢
متعلق بقدر **قوله** او اوقاتا ينشأ منها فالاضافة مجازية للملابسة باعتبار المنشائية
ومعنى تقديرها تخصيص كل قطر بنوع قوت لتنتظم عمارة الارض كلها باحتياج البعض
قوله في تتمة اربعة ايام اختيارا لما ارتضاه الزجاج وترك المصنف ذكر احتمال كونه
خبر مبتدا محذوف على ما يشعر به كلام الكشاف لاستلزامه توالي حذف المبتدا فان قوله
للسايلين خبر محذوف ايضا كما تقف وانما لم يحمل الكلام على ظاهره بان يجعل خلق الارض في ٥
يومين وما فيها في اربعة لانه قد ثبت ان خلق السموات في يومين وما فيها في اربعة
ايام لانه قد ثبت ان خلق السموات في يومين فيلزم ان يكون خلق المجموع في ثمانية ايام
وليس كذلك فانه في ستة ايام **قوله** للاشعار بانصالها فانه المتبادر الى الفهم من مثله
قوله والتصريح على الفذلكة الا ان اطلاق الفذلكة على المجاز فان حقيقتها ان تجمع اجمالا
ما فصل سابقا وذلك هنا مفقود اذ لا يعلم هنا قبل الفذلكة ان خلق ما في الارض في يومين
ويجوز ان يقال الفذلكة بمعنى الانتهاء في القاموس فذ لك حسابه انتهاه وفرغ منه ومقدار
خلق الارض وما يتعلق بها كان اربعة ايام لا غير وبه ينتهي حساب مقدار خلق الارض مع متعلقاتها
قوله وقيل حال من الضمير وجه التمريض بعده لفظا ومعنى وهو فوت توافق القراءتين هذا الحصر ٥
للسايلين فاللام للبيان **قوله** او يقدر على ان يكون ظرفا لغوا او مستقرا حالا من اقواتها
قوله والظاهر ان ثم لتفاوت ما بين الخلقين الخ ورد بانه مخالف لاطباق اهل التفسير عن
مقاتل انه ثم خلق الارض وما فيها في اربعة ايام ثم خلق السماء وما فيها في يومين **قوله** لقوله
والارض بعد ذلك دحاها قيل معناه تذكروا الارض او تدبروها او اذكروا بعد ذلك حتى لا
يخالف اطباق المفسرين وقوله دحاها استيناف او المراد البعدية الرتبية **قوله** ودحوها
متقدم الخ مخالف لما اسلفه في تفسير قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم فتذكر
قوله اراد به مادتها يعني الهيولى او الصورة الجسمية **قوله** او الاجزاء المتصغرة يعني التي
لا تتجزا اصلا او خارجا فقط وهي الاجزاء المتصغرة الهيئة وانحلالها اليها ما قبل حلول النوع
بما خلقت فيكما الظاهر ان الباء للملابسة دون التعدية لاستلزامها حذف ما هو كجزء الكلمة
وفي بعض النسخ لما خلقت باللام بدل الاو على هذا المرتب في قوله فقضاهن من جعلها سبعا او مضمون
مجموع الجمل المذكورة بعد الفاء والاقا لامر بالاتيان بهذا المعنى مترتب قبل خلقها **قوله** من
التاثير يعني في العلويات والتاثر اي في السفليات واطلاق التاثير مجازي فان حقيقته
لله تعالى **قوله** من الاوضاع المختلفة يعني في السموات المتحركة على الاستدارة **قوله**
على ان الخلق السابق بمعنى التقدير لعله اراد به ما يعم الخلق اللفظي والمعنى فالجعل بمعنى الخلق

او الجعل التقديري او الترتيب المدلول بقوله فقال لها وهي اشارة الى وجه اخر ان
يكون المراد اتيانهما في الوجود والخلق السابق بمعناه المعروف والترتيب المدلول بالفا للترتبة
او للاخبار فيكون الامر بالاتيان مقدما بالذات على الخلق فان قلت المرتب الرتبي
يكون اعلا حالا من المرتب عليه والامر منا على العكس قلت ليس ذلك بمطرد فقد يكون المرتب
عليه اعلا وكذا في العطف بثم ولو سلم فالترتيب باعتبار ما يدل عليه التمثيل **قوله** اواتيا ن
السما حدوثها الظاهر انه ايضا عطف على ان الخلق السابق اذ المراد اتيانهما في الوجود السما بنفسها
والارض بوضعها **قوله** وقد عرفت ما فيه يعني انفا من ان الدحو متقدم على خلق الجبال
وهذا الوجه يقتضي تاخره عنه بدلالة اداة التعقيب **قوله** اوليات كل منكما الاخرى
عطف على ايتيا في الوجود ويؤيده قراة واتيا وفي بعض النسخ اتيا وهو الصحيح فان الكلمة
مهموز الفا **قوله** في حدوث ما اريد منكما الظاهر ان كلمة في للسببية **قوله** من
المواتاة بالميم **قوله** وتمثيلها يشير الى انه استعارة تمثيلية تبعية حال الصانع سبحانه في تاثير
قدرته تعالى على وفق ارادته فيهما او حالة في قبولهما الوجود بتعلق قدرته تعالى على وفق
الارادة بحال الامر المطاع او المامور المطيع قال في الكشاف ويجوز ان يكون تخييلا ويبنى الامر فيه على ان
الله تعالى كلم الارض والسما وقال لهما ايتيا شيئا ذلك او ابيتما فقالا اتينا على الطوع لا على الكره
والغرض تصوير اثر قدرته في المقدورات لا غير من غير ان يحقق شيء من الخطاب والجواب ونحوه
قول القايل قال الجدار للوتد لم تشقني قال الوتد اسال من يدقني قال العلامة
الثفتازاني جعل المصنف التخييل غير التمثيل وظاهر انه ليس من المجاز في الفرد فوجهه ان يقصد
مدلولات الالفاظ لكن لا على قصد الاخبار بثبوتها ليلزم الكذب بل على تصوير اثر قدرة الله
تعالى في المقدورات بصورة محسوسة من ورود امر باب من الامر وصدور امتثال
من المامور على الفور قلت هذا هو التخييل الشعري الذي اوجبوا صون كلام الله تعالى
عنه وقالوا احسن الشعر اكذبه ولا يفيده الخلو عن الحكم في نفس الامر والكذب فانه عدم مطابقة الحكم
للواقع لوجود هما حسب دلالة اللفظ وهذا كلام اجمالي **قوله** وانما قال طايعين يعني على وزن
جمع العقلا الذكور **قوله** على المعنى يعني لا على اللفظ في التثنية والتانيث فكلام المصنف
يتضمن دفع اسيلة ثلاث **قوله** خلق السموات ليوم الخميس الخ فيه اشكال لا يخفى فانه لا يتعين
اليوم قبل السموات والشمس فضلا عن تعينه وتسميته بالخميس والجمعة **قوله** اختيارا ان كانت
السموات احيانا طائعة على زعم الحكما **قوله** اوطبعا ان لم يكن كذلك كما ذهب اليه المتكلمون
قوله او الصعق يعني بخفض عينه عند بنا المرة **قوله** يقال صعقته الصاعقة بفتح العين
اي اهلكته صعقا بسكونها فصعق بكسر العين اي مات اما بشدة الضرب او بالاحراق
قوله حال من صاعقة لا يجوز ان يكون صفة لها لاستلزامها حذف الموصول مع بعض صلته
وهو غير جايز عند البصريين **قوله** اذ جاءهم الرسل الظاهر انه من اطلاق الجمع على المثنى
قوله وكل من اللفظين يحتملها كما تقدم في تفسير اية الكرسي **قوله** اذ قد بلغهم خبر
المتقدمين جواب عما على كيف يصح وصف من تقدمهم ومن تاخرهم من الرسل بانهم جاوهم
والمجيء يقتضي المقارنة **قوله** الى الايمان بهم اي بالمتقدمين من الرسل والمتاخرين يعني فكان

الرسل جميعا قد جاوهم **قوله** ويحتمل ان يكون عبارة عن الكثرة **فان قلت**
كيف يصح هذا الوجه ومجئ الرسل الى عاد وثمود وهود غير معهود قلت يراد بالرسل
ما يعم المتقدمين منهم والمتاخرين كما في الوجه السابق والنظر مختلف او ما يعم رسل الرسل ايضا
قوله بان لا تعبدوا ويحتمل ان تكون كلمة ان مخففة من الثقيلة فالاصل بانه لا تعبدوا
يحتمل ان تكون كلمة ان مخففة من الثقيلة فالاصل بانه لا تعبدوا اي بان الشان والحديث
قولنا لا تعبدوا وان تكون مصدرية ناصبة للفعل وصلت بالنهي كما توصل بالامر في مثل
قوله ان ظرف يجوز ان تكون لا نافية ايضا وفيه بعد **قوله** اواي لا تعبدوا
على ان ان مفسرة فان مجئ الرسل اليهم يتضمن معنى القول **قوله** ارسال الرسل المعهود اذا وقع
فعل المشيئة شرطا محذوف الفعل ان يقدر المفعول مضمون جواب الشرط ولما لم يكن
له هنا كثير معنى قدر غير بقرينة المقام **قوله** فانا بما ارسلتم به كافرون اشارة الى نتيجة
قياسهم الفاسد الاستثنائي الذي استثني مقتضى تاليه **قوله** فاما عاد لما كان التفصيل
مسببا عن الاجمال السابق ادخل عليها الفا السببية **قوله** ينزع الصفة اي يريد نزعها
قوله قادر بالذات فان قدرة الله تعالى مقتضى ذاته تخلا في قدرهم **قوله** مقتدر
على ما لا يتناهى عبر قدرته سبحانه على ما لا يتناهي بالاقتدار الدال على المبالغة اعتراض
او واو اعتراضية ويجوز ان تكون عاطفة على مقدر وهو لم يروا ان الله ساواهم غيرهم
ولم يروا الخ **قوله** من العي بكسر الصاد **قوله** من نحس نحسا من باب علم وكذلك سعد
سعدا **قوله** او النفت على فعل باسكان العين **قوله** قيل كن اخر شوال هكذا
في اخر النسخ والاظهر اخر شباط كما في بعض النسخ فانها كانت ايام العجوز كما ياتي في الحاقة نعم
لا منافاة بينهما **قوله** فدل النام على الحق وفي الكشاف فدل النام على طريق الضلالة والر
كقوله تعالى وهديناه النجدين وما ذكره المصنف اظهر فان الدلالة على طريق الضلالة
اضلال لا هداية واما هديناه النجدين فان المبالغة الهداية فيه بمعنى الدلالة مطلقا
على المجاز **قوله** فاستحبوا العمى على الهدى قال صاحب الكشف في لفظ الاستحباب
ما يشعر بان قدرة الله تعالى هي الموثرة وان لقدرة العبد مدخلا فان المحبة ليست
اختيارية بالاتفاق واثبار العمى جبا وهو الاستحباب من الاختيار قلت
لا تكون المحبة اختيارية ونحن مكلفون بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
ولا تكليف بغير الاختياري اولا نزى الى قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه
الا يا عمر **قوله** من تلك الصاعقة متعلق بنجينا **قوله** ويوم نحسهم اعداء الله
اي واذكر يوم نحس او العامل في الظرف ما دل عليه يوزعون **قوله** وقرا
نافع وبها قرا يعقوب ايضا **قوله** وهي عبارة عن كثرة اهل النار اي كناية عنها **قوله**
وما مزيدة لتاكيد اتصال الشهادة بالحضور يعني اتصالها يكون بالحضور طرفا فان المزيد
يوكد معنى ما اتصلت به في النسبة التي تعلقت به وههنا قد اتصلت بوقت المجئ المجعول
ظرفا للشهادة فيوكد ظرفية لها وانما اكد لانهم ينكرون مضمون الكلام **قوله** شهد عليهم
سمعهم قالوا في الكلام حذف والتقدير حتى اذا ما جاوها وسيلوا عما اجرموا فانكروا شهد عليهم

بان ينطقها الله لا على ان تكون تلك الاعضاء الات للجملة على ان تكون القدرة والارادة في الانطاق
للجملة وكيف هي كارهة لما نطقوا به على ان تكون الاعضاء هي الناطقة بالحقيقة موصوفة
بالقدرة والارادة وفيه تامل **قوله** وقالوا لجلودهم ولعل تخصيص الجلود لانها بمراي منهم بخلاف
السمع والابصار والجلود هو مدرك العذاب بالقوة المودعة فيه قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال العلامة التفتازاني لان الشهادة منها اعجب
اذ ليس بها الادراك بخلاف السمع والبصر قلت وفيه نظر فان الجلد محل القوة اللامسة
التي هي اهم الحواس للحيوان كما ان السمع والبصر محل السامعة والباصرة اذ الاعراض تمنع النطق وانما
الذي يمكن ان يتصف به هي الاعيان ثم ان اللامسة تشتمل على الذايقة التي هي الاهم
بعد اللامسة ويلوح مما قررناه وجه اخر للتخصيص فان الاهمية للانسان والاشتمال على اهم
من غيرها يصلح ان يكون مخصصا فانقلاب ما يرجو منه اكمل النفع عليه اعجب ومثله احق بالتوبيخ
من غيره **قوله** سوال توبيخ او تعجب على الوجه الاول **قوله** ولعل المراد به نفس التعجب
على الوجه الثاني يعني لا سوال في الحقيقة بل اريد بصورة الاستفهام معنى التعجب **قوله** ما
نطقنا باختيارنا يعني ان الله تعالى وان خلق فينا القدرة والارادة لكن لما كانت شهادتنا عن
اختيار لنا ولا يلزم من ذلك ان تكون الاعضاء الات للجملة اذ ليس النطق باختيار الجملة وهنا جواب
على تقدير ان يكون السؤال للتوبيخ **قوله** او ليس نطقنا تعجب جواب على التقدير ان
يكون سوال تعجب **قوله** ولو اول الجواب في النطق الخ ويجوز على تقدير حمل الجواب والنطق على معناهما
الحقيقي ان يراد من نطق كل شي الدلالة والتعبير بالانطاق للمشاكلة فيبقى شي على عمومه ايضا
قوله وان يكون استينافا يعني من الله تعالى **قوله** وما ظننتم ان اعضاكم تشهد عليكم
اشارة الى ان قوله تستترون ضمن معنى الظن فعدي تعديته والا فتستتر لازم لا يتعدى اللايق
قوله وان ابواب الجنة فان قلت ما ذكره انما يصح اذا جعلت جملة وفتحت
حالا بتقدير قد من مفعول جاوا فان فتحتها قبل مجيئهم لا يعلم الا بذلك لكن لا يسد حذف
الجزا باب احتمال العطف ولا باب احتمال كون الواو بمعنى مع فمن اين الدلالة قلت
الى المفعول به بنفسه وفيه بحث وهذا ميل من المصنف الى ما اختاره قتادة
في تفسير الاية حيث قال وما كنتم تظنون ان يشهد موقع المفعول له والتقدير خيفة
ان يشهد والمستدرك منه بقوله ولكن ظننتم هذا المفعول له على ما فسر المصنف فمضمون الجملة اي ما كان
اجتراوكم على ما فعلتم ان الله سبحانه لا يعلم ويجوز ان يقال المعنى عن ان يشهد وحذف الجار مع ان
منقاس والمراد تحمل الشهادة لا اداوها اي كنتم تستترون عن الناس ولم يمكنكم الاستتار
عن اعضايكم والاختفا عنها حين تركبون **قوله** خبران له قال ابو حيان لا يصح ان يكون
ظنكم بان ربكم لا يعلم ظنكم بربكم فاستفيد من الخبر ما استفيد من المبتدا وهو لا يجوز فان نظير
ما منع النحاة من قولك سيد الجارية مالكها قلت لا يلزم ان يكون الاشارة الى ظنهم هذا
بهذا العنوان حتى يلزم ما ذكره فانه يلاحظ حينئذ بعنوان اخر مثل الامر العظيم في القيمة
ونظيره قولنا هذا زيد لا ما ذكره ولو سلم فانه لاتحاد بين المبتدا والخبر مثل شعري شعري
يدل على الكمال اما في الحسن كما في المثال والقبح والفساد كما فيما نحن فيه والله اعلم وقد يجعل

قيل وقع ان يشهد

لظنكم

اردا كم

ارد الكرخالا اما بتقدير قد أو بدونها كما ذهب اليه الكوفيون ويجوز جعله استينافا والله اعلم
قوله اذا صار ما منحوا به يعني من الاعضاء وكونها سببا لشقا الدار الدنيا من حيث
انها كانت مقتضية لحقهم لسوء اختيارهم اي الجهل المركب بالله سبحانه وصفاته واتباع
الشهوات وارتكاب المعاصي **قوله** لا خلوص لهم عنها فلا ينفعهم صبرهم **قوله** ونظيره
اي نظير مجموع الشرطيتين وقد يقال في الكلام اضمار والتقدير ان تصبروا ومعنى الشرطية
الثانية ان سألوا الرضى **قوله** اي سيلوا ان يرضوا ربهم ويحتمل ان تكون هذه القراءة
في معنى قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه **قوله** اخذا من الشياطين يعني الجنة الاخرة
وقوله وما خلقهم بامر الدنيا كما تقدم عن قريب ولكن التقريب الترتيب الوجودي يقتضي
اولوية ما اختاره المصنف **قوله** واتباع الشهوات الظاهر انه عطف تفسير لما قبله
كقوله وانكاره **قوله** اذنك عن احسن الصيغة اي لست اولا في المحل **قوله**
ما فوكا اي مصروفا **قوله** وعارضوه بالخرافات مثل قصة وستم واسفنديار روي عن
الزمخشري انه قال المسموع من العرب الخرافات بتشديد الراء وفي الصحاح ان الرافضة
مخففة ولا تدخله الالف واللام لانه معرفة الا ان يريد به الخرافات الموضوعة
من حديث الليل ثم لا يخفى انه ليس واحد من معنى المعارضة ورفع الصوت بمعتبر في مفهوم
اللغة فتفسيره به لدلالة الكلام بمعونة قرينة المقام **قوله** وقد سبق مثله يعني في
الزمر وهو ان الاضافة للتخصيص والمضاف للزيادة المطلقة **قوله** وهو كقولك
الخ ونظيره قوله تعالى لكم في رسول الله اسوة حسنة وهو من باب التجريد ان ينتزع من امر
ذي صفة امر اخر مثله في الصفة مبالغة كالهما فيه **قوله** مكانا او زمانا نشرا على
ترتيب اللف **قوله** واقرار بوحدانيته يشير الى ان ربنا الله من باب صديقي زيد
يفيد الحصر **قوله** من حيث انه مبدأ الاستقامة والمنتهى لكونه مقصودا يكون
اعلا حالا من المبدأ قالوا من قال ربي الله فقد اعترف بانه مالكه ومدبر امره وانه
عبد مربوب بين يدي مولاه فالاستقامة هي الثبات على مقتضاه ان لا يزل قدمه
عن طريق العبودية قلبا وقالبا ولا يتخطاه وفيه يندرج كل العبادات والاعتقادات
وبهذا البيان يظهر امر المبدأية وكون المنتهى اعلا حالا الا ان البيان كلامه على
هذا الوجه يخالف لما نص عليه في الاحقاف من ان كلمة ثم للدلالة على تاخر رتبة
العمل لكن من عادة المصنف ذكر الوجوه مفرقة في الكتاب ويمكن توجيه كلامه
هنا ايضا بما يوافق لما في الاحقاف **قوله** او لانها عراه يعني انها تحصل بعد مدة من
وقت الاقرار وانت خبير بان هذا الوجه لا يناسب مقام الترغيب في الاستقامة
قوله من الثبات على الايمان روي ذلك عن عمر رضي الله عنه **قوله** واخلاص العمل
مروي عن عثمان رضي الله عنه **قوله** واداء الفرائض فسره به علي رضي الله عنه **قوله**
فجزء منها لكن سياق ما روي عن ابي بكر رضي الله عنه يدل على الاحتمال **قوله** بما يزاح
متعلق بتنزل والباء للملابسة **قوله** مقدرة بالباء يعني على الوجهين وفي بعض النسخ بالها
يعني ضمير الشان فيختص بالثاني **قوله** او مقدرة وعلى الوجوه الثلاثة فلا ناهية ويجوز

على الاول ان تكون نافية **قوله** في الدنيا على لسان الرسل لا يناسب الوجه الاول
في تفسير قوله تتنزل عليهم الملائكة **قوله** في الاخرة وقيل في الجنة وهو بعيد لفظا وان
كان قريب معنى **قوله** وهو اعم من الاول اذ لا يلزم ان يكون كل مطلوب مشتهى كالتقابل
العلمية وان كان الاول اعم ايضا من وجه بحسب حال الدنيا فالمريض لا يريد ما يشتهيه
ويضر مرضه الا ان يقال التمني اعم من الارادة **قوله** حال مما تدعون يعني
من ضمير في الخبر وهو لكم او فيها او من الموصول نفسه كما هو مقتضى ظاهر عبارته على مذهب
الاخفش في اعمال الظرف الغير المعتمد او على تجويز الحال من المبتدا لكن قوله للاشعار الخ
يعين الحالية من الضمير في الخبر كما لا يخفى على من تدبر **قوله** من قولهم الخ على الوجه الثاني
قوله وقيل في المؤذنين وفيه ان السورة بكاملها مكية بلا خلاف والاذان انما
شرع بالمدينة الا ان يجعل ما تاخر عن نزوله وكمن في القرآن منه **قوله** ولا الثانية
مزيدة الى اخره واذا فسر الحسنة والسيئة بالجنس على ان يكون المعني لا تستوي الحسنات
اذ هي متفاوتة في انفسها ولا السيئات لتفاوتها ايضا على ما اشير اليه في الكشاف
لم تكن زيادتها لتاكيد المنفي **قوله** هي احسن منها ولين من صلة الافعل **قوله**
وانما اخرجه مخرج الاستيناف ابلغ في الحث على دفع السيئة بالحسنة والحمل عليه فان اخرج
الكلام عليها انما يكون في مقام الاهتمام بالحكم والدلالة على انه مما ينبغي ان يسال عنه
قوله ولذلك لما ذكر من المبالغة **قوله** عدوك المشاق اي المخالف **قوله**
من الخير وكمال النفس فيكون مدحا لهم **قوله** وقيل الحظ العظيم الجنة فيكون وعدا
قوله وصفا للشيطان بالمصدر فكلمة من حينئذ تجريدية **قوله** ما سورة ان قبلكم
المراد التكوبني لا التليفي اذ لا علم لها ولا اختيار كما يصرح به بعد سطر **قوله**
والمقصود تعليق الفعل بهما او الواو للحال **قوله** اشعارا بتعليل الجمع الاربعة في ضمير ما لا
يعقل ومنه يفهم وجه الاشعار **قوله** فان السجود اخص العبادات لان العبادة
هو التذلل والسجود نهاية التذلل **قوله** واختصاصها ملزوم لاختصاصه **قوله**
وهو موضع السجود الضمير لقوله تعبدون **قوله** عندنا في وجه **قوله** وعند ابي حنيفة
وهو اصح الوجهين عن الشافعي وتقرير المصنف يومئ خلاف ذلك فتبصر **قوله**
قوله مستعار من الخشوع بمعنى التذلل اشارة الى ان في خاشعة استعارة تبعية **قوله**
والالتفات فيها الاظهر بالتعويل الالتفات **قوله** قبل الالتفات في النار الى اخره ان تقول الآية
من الاحتباك حذف من الاول مقابل الثاني ومن الثاني مقابل الاول والتقدير افمن ياتي خائفا
ويلقى في النار خير ام من ياتي امنا ويدخل الجنة **قوله** مبالغة في اتحاد حال المؤمنين بالتنصيص
على انهم امنون يوم القيمة من جميع المخاوف فلو قال ام من يدخل الجنة لجاز من طريق
الاحتمال ان يبدلهم الله من بعد خوفهم امنا **قوله** بدل من قوله ان الذين يلحدون اي بدل الكل
بتكرير العامل فلا يحتاج الى تقدير الا انه غير معهود الا في الجار والمجرور بشدة الاتصال وقال
الرضي ولا يتكرر في اللفظ في البدل من العوامل الا حرف الجر لكونه كبعض حروف المجرور
هنا ليس في كلام المصنف ما ياتي ذلك كل الا بما على الحمل على ابدال الجملة بان يقال مراده من حذف

خبران حذفه على كلا وجهي البدلية والاستيناف ومن جعل الثاني بدلا عن الاول انه مع
خبر بدل من الاول مع خبره ففي الاول نوع مسامحة **قوله** وخبران محذوف يعني بعد
قوله حميد **قوله** مثل ما تدون الخ حكي ان سال عيسى بن عمر عمرو بن عبيد عن ذلك فقال
عمرو معناه في التفسير ان الذين كذبوا بالذكر لما جاءهم كفروا به وانه لكتاب
فقال عيسى اجدت يا ابا عثمان **قيل** فقد ر الخبر من جنس الصلة وتعقب بلزوم اتحاد الخبر
والمخبر عنه في المعنى من غير زيادة فائدة نحو سيد الجارية مالكها وفساده ظاهر
فان الخبر مقيد بقوله وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل الآية وكفى فائدة وفارقة
بين سيد الجارية ومالكها وقد مر مثله قبل ورقة فتذكر **قوله** اولئك ينادون حكي
انه سئل بلال بن ابي بردة في مجلسه عن هذا فقال لم اجد لها نفاذا فقال له ابو عمرو
ابن العلا انه منكر لقريب اولئك ينادون قال ابو حيان ويرد على هذا القول
كثرة الفصل وانه ذكر هناك من تكره الاشارة اليهم وهو قوله والذين لا يؤمنون ثم قال
والذي اذهب اليه ان الخبر مذكور فكيف حذف منه عايد يعود على اسم الله وذلك في قوله
لا يأتيه الباطل اي فيهم اي الكافرون به وحال هذا لا يأتيه باطلهم اي متى رأوا فيه ان يكون
ليس حقا ثابتا من عند الله وابطالا له لم يصلوا اليه او يكون الخبر **قوله** ما يقال لك
اي في شانهم اي فيهم الا ما قد قيل للرسل من قبلك اي اوحى اليك في شان هؤلاء المكذبين
والما جيت به مثل ما اوحى الى من قبله من الرسل وهو انه عاقبتهم سببية في الدنيا بالهلاك
وفي الاخرة بالعذاب الدايم وحذف الضمير من الخبر موجود مثل السمن منوان بدرهم
اي منه منه واكثر كقولهم بدرهم اي كر منه **قوله** كثير النفع لعله ماخوذ من
عبر الماء اي سال **قوله** عديم النظير لما احتوى عليه من الاعجاز الذي لا يوجد
في غيره من الكتب والمصنف لا يحترز عن الجمع بين معنيي المشترك **قوله** او منيع
لا يتاتي ابطاله او غالب ناسخ لساير الكتب والشرايع **قوله** او ما فيه من الاخبار
عطف على قوله من جهة والمعنى كل ما فيه حق وصدق ليس فيه ما لا يطابق الواقع ثم ان
كلا من اللفظين يحتمل كلا منهما **قوله** او ما يقول الله عطف على قوله ما يقول
لك كفار قومك **قوله** وذو عقاب اليم الخ لما رويه دون ان يقال شديد
بتقدير الاسم الميمي الذي قبلها وهو في محزة لتاخر مرتبة الحد دليل على ان المراعى في الكتاب
العزيز هو جانب المعاني لا الفواصل والمعنى هنا ايلام من كانوا يوكلون اولياءه
باللغو عند البلاغة الدالة على غاية العناد **قوله** بمعنى ان حاصل ما اوحي
اليك واليكم واليهم الخ دفع لما عسى يقال كيف يصح هذا الحصر وانه تعالى قد
قد اوحى اليه واليهم الخ دفع لما عسى يقال كيف يصح هذا الحصر وانه تعالى قد
اوحى اليه واليهم اشياء كثيرة غير ذلك **قوله** وهو على الثاني الى انه لا يتعين على
الثاني ان يكون المقول كما يتبادر من عبارة الكشاف بل يجوز ان يكون المقول
هو التوحيد وساير الاصول التي اتفقت فيها الشرايع وهو الظاهر بدلالة ظاهر
الحصر **قوله** ومخاطب غرضي يتناول الرسول والمرسل اليه **قوله** والاعجمي يقال الذي

لايفهم كلامه وهو ابلغ من الاعجم لزيادة يا النسبة كما في احمري واوحدى وفزاري
قوله ولكلامه عطف على للذي وقيده الزمخشري حيث اقتصر على ذكر الاول
مع انه في النظم وصف للكلام قوله وعلى هذا ان يكون المراد الكلام اعجمي والمخاطب
عربي قوله والمقصود بعيني من الشرطية على القرات قوله تقدير موتى اذا نهم
وقر على الوصف بالمصدر او على حذف المضاف اي ذو وقرا وعلى المبالغة في التشبيه
قوله لقوله وهو عليهم عمى فانه يعين حذف المبتدا من الاول ليلا يلزم فا
النظم ولذلك ترك المصنف ذكرا حتمال ان يكون التقدير في اذانهم منه وقر
على ما ذكره الزمخشري قوله ومن جوز العطف عاطف العطف على معمول عاملين مختلفين
والمجرور مقدم كما في الاية اجازة الاخفش والكسائي والفراء والزجاج والمشهور
عن سيبويه منعه وبه قال المبرد وابن السراج وهشام والمختار الجواز وظهر مما
ذكرنا في كلام المصنف تسامح حيث قال عاملين وكان الوجه معمولي عاملين الا ان
حذف المضاف شايع ذايع قوله او تقدير الاجال عطف على العدة قوله
نفعه اشارة الى انه لابد من تقدير مبتدا موخر يستقيم به كلام وليفيد الاختصاص
المناسب للمقام قوله فيفعل بهم ما ليس له ان يفعله اي ما ليس له ان يفعله بمقتضية
وعده والا فلا يقبح من الله سبحانه وتعالى شرعي التعميم للفريقين على ما فسره المصنف
اولى من التخصيص بالمسي كما في الكشاف مع ان فيه دسيسة الاعتزال قوله
اذ لا يعلمها تعليل للقصر المستفاد من تقدم الظرف قوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها
لعل ذكر هذه الجملة الثلاث بعد ذكر الساعة لاشتمالها على الدلالة على جواز السبت
واحيا الموتى قوله وما نافية وبه جزم الزمخشري قوله ومن الاول مزيدة للاستغراق
اي التنصيص على الاستغراق فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة قوله ومن
منيه يعني من الاولى ويجوز ان تكون من ثمرة حالا قوله بخلاف قوله وما تحمل متعلق
بقوله يحمل يعني لا يحتمل ان تكون فيه موصولة لانه عطف عليه لا تضع ونقض النفي بالا
ولو كانت موصولة معطوفة على الساعة لم يجز ذلك قوله وقرئ بجمع الطلع ايضا
اي قرئ من اكمامهن قوله الاحقرونا بعلم اشارة الى ان قوله بعلم وقع حالا
قوله اذ تبرانا عنهم والظاهر انه كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بل الاشارة
بقولهم اذناك الى هذا القول الذي اجابوا به اولا متعدين للكذب فيكون السوال
عنهم للتوبيخ اي بتكرير التوبيخ وتاكيده والمقصود دفع ما يقال ما وجه
السوال بعد سبق الايذان فيما مضى من الزمان بانه للسوال الحقيقة قوله
وقيل قوله الشركا وجه ضعفه استلزامه تفكك الضمايرا ولا يرونهم يعني وقت
التوبيخ فلا يخالف قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الاية قوله
من جهة البينة فان صيغة فعول للمبالغة قوله والتكرير يعني المعنوي فان
في ذكر اثر البأس ذكر قوله حق استحقه فاللام للاستحقاق قوله اولى ايضا
فيكون اخبارا عما لازم الاستحقاق لا عن نفسه كما في الوجه الاول قوله ان الى عنده

يجوز ان

للحسن

للحسني جواب للقسم لسبقه الشرط وقد تضمن الكلام مبالغا حيث اكد
بالقسم وان تقدير الظرفين والعدول الى صيغة التفضيل **قوله** على التوهم وهو
الذي اراد بقولهم ان نظن الا ظنا فلا يخالف ما اظن الساعة قايمة لان المراد منه
الظن الكامل **قوله** ولينصرنهم من باب التفعيل يقال نصر تبصيرا اي عرفه
واوضحه **قوله** لا يمكنهم النقض عنه كانه لغلظه يحيط بجميع جهاتهم والمراد
استمرارهم على ما ذكر المصنف في عريض **قوله** بجانبه الباء للتعدية **قوله** وانحرف
عنه يشير الى انه كناية عن الاخراف عن الشكر فان الناي بالجانب يلازم الانحراف
وينبغي ان يعتبر في ضميره عنه استعارة بالكناية **قوله** او ذهب بنفسه والفرق
بين المعنيين ان الجانب في المعنى الاول باق على حقيقته ولا وجه للقول لعلامة التفتازاني
ان لفظة جانب في كلا الوجهين كناية مطلوب بها الموصوف اعني نفسه او عطفه
انتهى فان العطف هو الجانب وعطف الانسان جانباجسده وفي هذا المعنى كناية عن
النفس والجملة **قوله** وتباعد عنه عطف تفسيري لقوله ذهبت **قوله** والجانب
مجاز عن النفس لا يخفى ان قوله مجاز مجاز فانه كناية عنها نعم الجنب في جنب انه مجاز عند
من يعتبر في حقيقة الكناية امكان ارادة المعنى الحقيقي ومنهم الزمخشري واذا مسه
الشر فذو دعاء عريض فاقول قلت الا يخالف هذا قوله الا مسه الشر فيؤوس قنوط اذ
الياس والقنوط ينافيان الدعا لانه فرع الطمع والرجا لاسيما وقد اعتبر في القنوط ان
يظهر عليه اكثر الياس قلت اتحاد المراد بلفظ الانسان في المقامين غير مسلم
وكذا اتحاد الاوقات والاحوال وقول صاحب الكشف في ذكر الموضعين ما يدل
على انه عديم النهية ضعيف المنة اذ الياس والقنوط ينافيان الدعا العريض وانه عند
ذلك كالغريق المتمسك بكل شئ ليس فيه ما يرفع المناقاة الا اذا حمل على منع اتحاد الاوقات
والاحوال **قوله** مستعارا مما له عرض متسع ليشير الى ان فيه استعارة تخييلية شبه
الدعا بامر يوصف بالامتداد ثم اثبت له العرض ومعنى الاتساع يوخذ من تنكير عريض
فانه يدل على التعظيم **قوله** للاستكثار بكثرته فان العريض يكون ذو اجزا كثيرة
قوله واستمرار يوخذ ذلك من معنى الطول اللازم للعرض **قوله** فما كان عرضه كذلك
اي متسعا **قوله** فوضع الموصول موضع الصلة هكذا في النسخ التي رايناها وكذا
الظاهر ان يقول موضع الضمير ولعله عبر عنه للمشاكلة **قوله** وتعليلا لمزيد ضلالهم بانه
لكونهم في شقاق بعيد **قوله** من الحوادث الاتية لغلبة الروم فارس في بضع سنين
قوله على وجه خارق للعادة اشارة الى وجه كون تلك الفتوح ايات **قوله**
وما حل بهم يوم بدر ويوم الفتح **قوله** او ما في بدن الانسان الخ وعلى هذا
فالظاهر انه يراد بالايات الافاقية وما حل بهم ما في السموات وما في الارض
من عجايب الصنع وبدايع الخلق فكان اللايق بالمصنف ان ينبه عليه ايضا **قوله** الضمير
للقران الخ وعلى هذا فالضمير في سنيهم وفي انفسهم ولهم في المشارفين على
الاهتدا منهم او للجميع على انه من وصف الكل بوصف البعض **قوله** او التوحيد او الله

يناسب الاحتمال الثاني الذي مر أفاد الظاهر ان القصر المستفاد تعريف المسند على
الاحتمالين حقيقي ادعائي وعلى الاخرين اضافي تحقيقي اي لا التشريك ولا الشركة
ولا تكاد تزاد في الفاعل الا مع كفى فان قيل قد تزاد وجوبا في فاعل نحو احسن بزيد فان
الاصل كان احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غير صيغة الخبر الى الطلب وزيدت
الباء اصطلاحا للفظ وهو مذهب سيبويه وضرورة ايضا في مثل قول الشاعر ٥
٥ الم يأتيك والانباء تنمي ٥ بما لاقت لبون بني زياد ٥
فكيف يصح الحصر الذي ذكر المصنف قلنا مراده لا تكاد تزاد بيقين فمذهب الاخفش
فيه انه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا باسعدية مثلما في امر بزيد ومواضع
الضرورة مستثناة عن القواعد فلا ترد نقضا **قوله** والمعنى اولم يكفك جعل المصدر
مفعول يكف ضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اولى من ايقاعه على ضميرهم كما في الكشاف
فان ربط قوله اولم يكف الاية بما قبله على ما اختاره يحوج الى تكلف بعيد **قوله** الا انهم في
مرية من لقاربهم مستبعدين احيا الموتى بعد ما تفرقت اجزاؤه وتبددت اعضاؤه
قوله الا انه بكل شئ محيط الظاهر انه كقوله تعالى وهو بكل خلق عليم في كونه
اشارة الى دفع شبتهم على ما مر لا كما فسره الزمخشري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
الحديث لا اصل له ثم ما يتعلق بسورة حم السجدة ٥

سورة شورى

قال ابو حيان في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر وقال ابن عباس مكية الا اربع
ايات من قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة الى في القربى اخر اربع الايات فانها
نزلت بالمدينة قال مقاتل فيها مدني قوله ذلك الذي يبشر الله عباده الى الصدور
وفي الاتقان استثنى منها ام يقولون افترى الى قوله بصير بدلالة ما اخرجه الحاكم
والطبراني في سبب نزولها فانها نزلت في الانصار وقوله ولو بسط الله الرزق لعباده
الاية نزلت في اصحاب الصفة واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الى قوله من
سبيل حكاه ابن العربي قلت وكان ينبغي للمصنف ايضا ان يستثني لما سيجيء
من حكمه على بعض الايات انها نزلت في الانصار **قوله** ومئي ثلاث وخمسون اية قال
الامام النسفي في التيسير وقيل خمسون الاختلاف في حم وعسق وفي البحر كالاعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لعله اسقط الضمير لما ذكر ويؤيد هذا الظن تسميته عسق كما سمعت انفا **قوله**
فصل بينهما يعني في الكتابة فانفصل ليطابق سائر الحواميم وليتأتى ايتين عند من يجعلها اسما
واحدا كما اشار اليه الامام النسفي هذا وفي القاموس الحم حاميم وذوات حاميم
سورة المقتنحة ولا تقل حواميم ولقد جاء في شعر **قوله** اي مثل ما في هذه السورة
من المعاني على ان يكون كذلك واقعا موقع المفعول به وجوز ابو البقا كون كذلك
مبتدا ويوحي الخبر قال العلامة التفتازاني لم نجعله رفعا بالابتدا لافتقاره الى تقدير

العايد

العايد قلت حذف الضمير الواقع منعوتا لا قياس ثم جعل الاشارة الى الايحاء محوج
ايضا الى تقدير الموصوف مع ان الظاهر ان قوله كذلك يوحي الاية جملة ابتدائية وقد نص في
التلويح ان جار الله لا يجوز الابتدا بالفعل ويقدر المبتدا في جميع ما يقع فيه الفعل ابتداء الا
احتمال الحالية يمنعه او يبعده حذف العامل المعنوي وكذلك الوقف على عسق **قوله** او ايحاء
مثل ايحائها على ان الكاف نصب على انه صفة مصدر محذوف **قوله** للدلالة على استمرار
الوحي فان قلت لعل مراده على اسلوب حكاية الحال الماضية وصورتها مع ان المباينة
بين الاستمرار والحال التاويلي غير مسلم نعم قصد الاستمرار مستغن عن اعتبار معنى الحال
سواء كان تحقيقا او تاويليا لكونه معنى مستقلا للصيغة **قوله** او مصدر عطف على مبتدا
قوله مما دل عليه يوحى اي يوحى الله جوابا لمن قال يوحي كالجواب بقوله تحييها
الذي انشاها عن سوال من يحيي العظام **قوله** كما مر في السورة السابقة اي من نظيره
قوله خبران له الظاهر خبر له فان المعطوف لا يعد خبرا اخر **قوله** وقيل من دعا الولد
ووجه ضعفه عدم ملاءمته للمقام وان قصد وا تاييد مجيء قولهم الذين اتخذوا
من دونه اولياء بعده **قوله** وقرئ تنفطرن بالتا في الكشاف تنفطرن بتاءين مع
النون قال ابو حيان الظاهر ان هذا وهم من الزمخشري في النقل لان ابن خالويه
ذكر في شواذ القرآت له ما نصه تنفطرن بالتا والنون يونس عن ابن عمرو وقال ابن خالويه
هذا حرف نادر لان العرب لا تجمع بين علامتي التانيث لا يقال الشاتفتن ولكن يقلن
فان كانت نسخ الزمخشري متفقة على قوله بتاءين فهو وهم قلت الظاهر ان ابن خالويه
اراد بالنون نون جمع المونث كما يشهد قوله العرب لا تجمع بين علامتي التانيث لا ما ظنه ابو
حيان فلا يخالفه كلام الزمخشري لتاكيد التانيث بالجمع بين علامتيه **قوله** وهو نادر
قالوا الشاذ على وجوه شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا وهذا
من قبيله **قوله** على الاول يعني على ان يكون المراد تقرير عظمة الله تعالى **قوله**
وعلى الثاني ويمكن ان يكون المراد من دعا الولد له **قوله** وقيل الضمير للارض يعني
على الثاني **قوله** فان المراد بها الجنس فيكون في معنى الجمع فيصح ارجاع ضمير الجمع اليها
قوله عم الحيوان بل الجماد اي نفسه واثره لانها خلقا للانسان ودفع الخلل
المتوقع عنه يكون بان لا تطرق اليها الخلل ايضا **قوله** وحيث خص بالمومنين
في قوله ويستغفرون للذين امنوا **قوله** الاشارة الى مصدر يوحي وقرانا
نصب على المفعول به وههنا نكتة يليق التنبيه عليها وهي انه قدم الزمخشري في
فاتحة الكتاب السورة ذكر احتمال ان تكون الاشارة الى المصدر نظرا الى تقدم
رتبة المفعول المطلق على سايير المفاعيل واخر المصنف تقديما لجانب المعنى وعكس
كل منهما الامر هنا نظرا الى الجانب الاخر وتنبيها على ان لكل وجها والله اعلم **قوله**
اوالي معنى الاية المتقدمة من ان الله رقيب عليهم الا انت **قوله** قرانا عربيا
حالا منه على تجوز في جعل المعنى عربيا قلت لو جعل الاشارة الى نظم الاية
المتقدمة لا الى معناها على ان يكون المعنى مثل ذلك المعقول او النظم في افادة هذا

المعنى لم يلتزم التجوز المذكور والله اعلم ويجوز ان يجعل بدلا من ذلك **قوله** من العرب
وقيل من اهل الارض كلها وبذلك فسره البغوى فقال قرى الارض كلها وكذا التشيري
وقال العالم محدق بالكعبة ومكة لانها سرة الارض **قوله** للتهويل اي بالحذف من الاول
كانه قيل لتنذر امرا هائلا لا يعبر عنه لمثله **قوله** وايها العظيم اي بالحذف من الثاني
او بالحذف فين كانه قيل لتنذر ام القرى بانواع الانذار ولتنذر ام كل اصد باحوال يوم القيمة
وفى لفظ الايها دلالة على ان المحذوف من الثانى هو المذكور اولا **قوله** اي بعد جمعهم
في الموقف والظاهر انه حينئذ استيناف جوابا عن سؤال لم كيف يكون حالهم لا حال
قوله والتقدير منهم فريق لم يجعل التقدير على انه صفة لفريق حذفت لاحق
المقسم ان يقدم على الاقسام لان الجملة في موقع الحال فلا يحسن ترك الواو بلا ضرورة
لا لتزامه كما ظنه العلامة التفتازانى لان الجملة في تاويل المفرد الا ترى انهم فسروها
بمتفرقين ولا يستقيم فيها ترك الواو كما في قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولا يسلم
انه لا ضرورة فانه يلزم على ما ذكر اعمال الظرف بدون الاعتماد كما عرف فيه على انا نمنع كونها
حالا بل هي استيناف كما نبهت عليه **قوله** على الحال منهم بمعنى مشاورين للتفرق اي من الموقف
قوله او متفرقين في دارى الثواب والعقاب والجامع على هذا اليوم لا الموقف كما في الوجه
الاول وذلك كيوم الجمعة يجتمع الناس في مسجدين فلا منافاة **قوله** بالهداية اى خلق
الاهتدا **قوله** في عذابه متعلق ببيدعهم **قوله** ولعل تغيير المقابلة حيث لم يات
المقابل ويدخل من شاء في نقمته بل عدل الى ما في النظم للمبالغة في الوعيد فالناني في
من يتولاهم وينصرهم في دفع العذاب عنهم دلالة على ان كونهم في العذاب
امر معلوم مفروغ عنهم عنه وايضا فيه سلوك طريق واذا مرضت فهو يشفين وايضا ذكر
السبب الاصلي في جانب الرحمة ليجهد وفي الشر والسبب الظاهر في جانب النقمة ليرتدعوا
عن الكفر **قوله** بل اتخذوا بفتح الميم اشارة الى ان منقطعة **قوله** جواب
شرط محذوف اخ وذلك ان تجعل الفا على السببية الداخلة على السبب لكونه ذكر مسببا
عن ذكر السبب فانحصار المولي في الله لانكار اتخاذ الاولياء من دون الله كما يجوز ان يقال
اتضرب زيدا فهو اخرك على معنى لا ينبغي ان تضربه فانه احرك **قوله** انتم والكفار
الاية حكاية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمومنين على ما ذكر في الكشاف **قوله**
او الدنيا الظاهر ان مراده الخصوصيات لكن لا يلايمه قوله انتم والكفار فانها لا تلزم ان
تكون بين المومنين وغيرهم وذلك تفسيره قوله نحكمه الى الله فان معناه فتحاكموا الى الله
ورسوله ولا تؤثروا على حكومة غيره فلابد ان يحمل على غيرها **قوله** او مبتدا خبره جعل
او خبر مبتدا محذوف كما قال الزمخشري وهو اولى **قوله** على البدل من الضمير معنى فالبدل
قوله او الوصف لا الى الله تسامح في العبارة وذكر الجار مع ان الموصوف
هو المجرور ليلايذهب الوهم من اول الامر الى احتمال كونه وصفا للجلالة في ذلكم الله
قوله اي وخلق الانعام يعني انه حذف هذه الجملة لدلالة القرينة **قوله** اذ يطلق
الزوج على معنى المصنف كما في قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة او ذكورا واناثا فانه يطلق

الزوج على معنى مجموع الزوجين وهو خلاف الفرد **قوله** يكون بينهم توالد ميل الى ترجيح
الوجه الاول والثالث من وجهي تفسير قوله وكنتم ازواجا فان الدلالة على معنى التوالد فيهما
قوله في نفيه اي في نفي الفعل **قوله** كان نفيه اولى فان قلت من اين الدلالة
على الاولوية وغاية ما يلزم هو المساواة قلت من حيث ان الذي ليس مسببا عن شيء يكون
اقوى حالا من المسبب **قوله** ونظيره يعني زوجة على ما تقف **قوله** رقيقة بالراء والقافين
على لفظ التصغير **قوله** في سقيا عبد المطلب يقال سقاه الله الغيث واسقاه **قوله**
والاسم السقيا اي طلبه السقي والدعا له في سنة اصابت العرب في زمانه **قوله** وفيم
الطيب والطاهر لذاته في الطابق لذاته على وجهين اي يكون جمع له كخرعة وزنة يعني
ان مولده ومولد من مضى من ابائه كلها موصوف بالطهر والزكا وان يراد اترابه وذكر الاتراب
اسلوب من اساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها لانه اذا جعل من جماعة واقران ذوي ظهارة
فذاك اثبت لطهارته اي ازيد في الاثبات من حيث ان في الكناية اثباتا بطريق البرهان
كما تقرر في علم البيان **قوله** له مقاليد السموات الاية مر تفسيره في الزمر **قوله**
والذي اوحينا اليك عطف على ما شرع لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالوحي والاصل في الموصولات
واختير صيغة العظمة تعظيما للامر وتشريفا لشانه فانه بواسطة المجد دون غيره
قوله ومواي المشروع لكم **قوله** ومحله النصب على البدل الى اخره
ومبني الوجوه الثلاثة على ان المصدرية ولا مانع عن كونها مفسرة كما لا يخفى **قوله** او الرفع
على الاستيناف اي على انه مبتدا خبره محذوف اي جعل ما مبتدا كما هو مذهب سيبويه او خبر
مبتدا محذوف اذا جعل ما خبرا على ما ذهب اليه غيره **قوله** كانه جواب وما ذلك
المشروع او ما ذكر الوصي به الخ وهذا اقرب **قوله** على البدل من هاء به فان قلت
فيبقى البدل بلا عايد الى الموصول قلت لا باس فانه يختفر في الثواني ما لا يختفر
في الاوايل **قوله** من التوحيد بينه به بقرينة على المشركين والاولى التعميم بدلالة
السياق ولا يمنعه تخصيص المشركين بالذكر كما لا يخفى **قوله** يجتلب اليه جعله
اجتبى من جبى الخراج بمعنى جمع لمناسبة النهي عن التفرق في الدين ولان الاجتبا بمعنى الاصطفا
لا يتعدى بالى الا باعتبار تضمين معنى الضم او الصرف **قوله** والضمير لما تدعوهم ويجوز
ان يكون تبديل هذا اقرب وادخل في الترغيب والمعنى الى رضاه **قوله** او للدين
وفي الاول التفات الضمائر الثلاثة لكن اقتصر الزمخشري على ذكر الثاني لان النهي كان عن التفرق
فيه **قوله** يعني لام السالفة انسب بصدر الكلام وهو قول شرع لكم الى قوله ولا
تتفرقوا فيه وبه يظهر وجه ترجيح المعنى الثاني **قوله** العلم بان التفرق ضلال الخ
يعني على الوجهين من جعل ضمير تفرقوا للام السالفة وجعله لاهل الكتاب **قوله**
او العلم بمبعث الرسول ان كان الضمير لاهل الكتاب **قوله** او اسباب العلم على اضافة
المضاف او التجوز بارادة السبب من لفظ السبب وهذا يجري على الوجهين ايضا قوله
من الرسل بيان لاسباب العلم وبعد تعلقه بجاءهم **قوله** او طلبا للدنيا على الدنيا
على الوجه الثاني في تفسير تفرقوا **قوله** يعني في اهل الكتاب الخ وهذا على تقدير

ارادة الامم السالفة من ضمير تفرقوا والمراد بالكتاب حينئذ كتابهم من التوراة والانجيل **قوله** او المشركين الخ على الوجه المرضي **قوله** لا يعلمون به كما مر ولا يؤمنون به وعلى كلا الوجهين فالشك هنا ليس على معناه المشهور من الاعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما بل اريد به ما هو اعم منه **قوله** او من القرآن ناظرا الى كون المراد بالموصول المشركون ولا مانع فيه ان يكون الشك على المشهور من معناه **قوله** معلق قال المصنف او في البقرة الريبة هي قلق النفس واضطرابها ويسمى الشك بالريب لانه يقلق النفس ويزيل الطمانينة **قوله** او يدخل الريبة الظاهر ان شك مريب حينئذ من باب جد جده **قوله** فلاجل ذلك التفرق الخ فدخول اللام حينئذ باعث متقدم للامر بالدعا وايجابه فلولا التفرق لم يجب الدعا وان اريد لاجل دفع التفرق كان مدخولها غاية متاخرة **قوله** وعلى هذا يعني اذا كان الامور الدعا الى الاتباع لما اوتيه صلى الله عليه وسلم يجوز ان يكون للاشارة الى ما اوتيه واللام بمعنى الى صلة للدعا فانه يتعدى باللام قيل ومنه قول الشاعر ٥ دعوت لما نابني مسورا ٥ **قوله** وتعليله يلزم على ظاهره الجمع بين معنى المشترك او بين الحقيقة والمجاز فينبغي ان يحمل كلامه على نوع تسامح ويقال المراد لافادة النظم الصلة والتعليل وانما استفادة التعليل من الفا الثانية تكرير للتاكيد مع ان الجمع بينهما ليس بمحذور عند الشافعية والله اعلم **قوله** واستقم على الدعوة اي دم على الاستقامة **قوله** يعني جميع الكتب المنزلة فان كلمة ما من الفاظ العموم **قوله** وامرت لاعدل اي امرت بذلك لاعدل **قوله** والحكومات عطف على تبليغ **قوله** والاول يعني قوله آمنت بما انزل الله **قوله** والثاني يعني قوله امرت لاعدل بينكم **قوله** لا حجاج اي لا يراد حجة من الجانبين **قوله** اذ الحق ظهر متعلق بقوله لا حجة بيننا **قوله** وليس في الاية الخ يعني ليس فيها الا ما يدل على المتاركة في المقاولة لا مطلقا حتى تكون منسوخة **قوله** من بعدما استجاب الناس لرسوله وقبلوا دعوته **قوله** واظهر دينه بنصره يوم بدر فيه ان السورة مكية وليس الاية من المستثنيات فلا يناسب تفسيره به **قوله** بان انزال الامر اشارة الى ان العدل اريد به سببه المفضي اليه مجازا او هو الامر به ثم نسبة الانزال الى الامر به مجازية والمنزل حقيقة هو حامله او بتشبيه الايجاد انزالا في اللوح ثم الالقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانزال واطلق عليه ثم اشتق منه الفعل على الاستعارة التبعية ويجوز ان يكون مقصود المصنف الاشارة الى جعل نسبة الانزال الى العدل مجازية فانها لشهرتها استعمالها في الامر به صارت ملحقة بالحقيقة فيه فتامل **قوله** بان اوحي باعداده كما في سورة الحديد وانزاله انزال اسبابه والامر باعداده وقيل انزال الى نوع **قوله** اتيانها اشارة الى وجه تذكير قريب مع اسناده الى ضمير الساعة ظاهرا يعني ان فيه مضافا مضمرا او اسناده الى ضمير ذلك المضمر فيكون اتيانها منصوبا والاقرب ان يقرا مرفوعا والمراد ببيان اسناد قريب الى الاتيان المضاف الى ضمير الساعة لا الى الاتم المظهر اذ لا يلوح الى التاويل هناك **قوله** وقيل بتذكير القريب عطف على قوله اتيانها فقريب على هذا للتنبيه قد مر في الاعراف وجه آخر لتذكيره فتذكر **قوله** يستعجلونها الذين لا يؤمنون اي فلا يشفعون منها **قوله**

مشفقون

مشفقون منها فلا يستعجلون بها فالاية بها من الاحتباك ذكر الاستعجال اولا اولا دليلا
على حذف ضده ثانيا والاشفاق ثانيا دليلا على حذف ضده أولا أولا والله اعلم **قوله**
مع اعتنائها لتوقع الثواب فان المومنين يكونون ابدا بين الخوف والرجاء وتانيث ضميرهم بتاويل
الفرقة او الجماعة ثم لم يوجد هذه الزيادة في بعض النسخ المصححة **قوله** من المرية بالكسر والضم
بمعنى الجدل **قوله** او من مريت الناقة اشارة الى انه معنى اخر مستقل ليس ماخذ للمرية بمعنى الجدل
خلاف ما قاله بعضهم ويشهد لما اشار اليه لفظ المضارع سياق كلام الصحاح وغيره **قوله**
فان البعث اشبه الغايبات الى المحسوسات الظاهر بالمحسوسات بمعنى ان البعث كاحياء
الارض بعد موتها كما نبه سبحانه وتعالى عليه في مواضع متعددة منها والله الذي ارسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها او الاعادة كالابداء
كما اشير اليه في غير واحد من الايات فلم فمن لم يهتد الخ اشارة الى وجه المبالغة المدلولة
بالاسناد المجازي في وصف الضلال بالبعد مع انه وصف الضال **قوله** بصنوف من
البر يوخذ من صيغة لطيف فانها للمبالغة وتكريره ايضا **قوله** لا يبلغها الافهام ماخذ
مادة الكلمة فان اللطف ايصال النفع فيه دقة قال في شرح المواقف اللطيف
خالق اللطف بلطفه لعباده من حيث لا يعلمون ولا يحتسبون ويجوز اخذها من تنكيرها
ايضا **قوله** فيخص كلا من عباده يعني الذي عم جنس لطفه بنوع من البر فلا مخالفة
بين عموم الجنس وخصوص النوع **قوله** وهو القوي يناسب عموم لطف للعباد **قوله** العزيز
يلايم تخصيص من يشا بما يشا فافهم **قوله** ويقال للزرع الحاصل منه اي من القا البذر وهو
المراد ههنا **قوله** شيا منها على ان يكون صفة محذوف ويجوز ان تكون كلمة من للتبعيض
اي بعضها ومال المعنى واحد **قوله** اذ الاعمال بالنيات قلت الاولى الاقتصار على ذكر
النظر الثاني من الحديث اذ لا دلالة لصدره على معنى الاية الا على مذهب الائمة الحنفية
الذين يقدرون ثواب الاعمال وحكم الاعمال ويريدون الحكم الاخروي واما الشافعية فيعمون
الحكم للدنيوي ايضا فلا تحصل منه دلالة عليه **قوله** بل انهم شركا اشارة الى ان ام منقطعة
والاضراب عن قوله شرح لكم من الدين **قوله** والهمزة للتقرير اي التحقيق والتثبت
قوله وشركاؤهم شياطينهم فشركاوهم هم الذين يشاركونهم في الكفر والعصيان والاضافة
على حقيقتها **قوله** وقري ان بالفتح عطفا الخ اما في قراءة العامة فهو استيناف **قوله**
واسناد الشرع الخ يعني انه اسناد مجازي الى السبب اولا الصورة **قوله** اي لولا كلمة الفصل
في الوجهين في تقديره **قوله** فان العذاب اليم بيان لوجه تخصيص احدهما بالاخرة
والاخر بالدنيا **قوله** ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا يعني ينعكس الحال في الاخرة
فالامنون في الدنيا مشفقون في الاخرة والمشفقون في الدنيا امنون في الاخرة
قوله من السيات ليشير الى ان كلمة من للتعليل اي مشفقين اشفاقا ناشيا مما كسبوا
ومن اجله وليست صفة مشفقين حتى يحتاج الى تقدير المضاف ممنوع انه ايضا معنى
صحيح لان الاول ابلغ وادخل في الوعيد **قوله** في اطيب بقاعها وازهاها فان روضة الارض
تكون كذلك **قوله** اي ما يشتهونه ثابت لهم عندهم جعل الظرف متعلقا بالظرف بالفعل

مع قربه اذ ليست مشيتهم عند الله ولانه ابلغ في وصف تنعيم اهل الجنة وللوجه الثاني
لم يجعله حالا من الموصول او من ضميره وجوز ان يكون خبرا اخر للذين امنوا ان جعل مبتدا وهو
الاظهر وانما قلنا ان جعل مبتدا لانه يحتمل ان يكون عطفا على مفعول ترى وحالا من المجرور
في لهم او المرفوع في يشاؤن حالا موكدة ثم ان الاية من الاحتباك كما لوحنا اليه اثبت الاشفاق
اولا دليلا على حذف الامن ثانيا والجنات ثانيا دليل على حذف النيران اولا **قوله** ذلك الثواب
المشار اليه روضات الجنات الاية **قوله** فحذف الجار ثم العايد لانهم لا يجوز حذف المفعول
الجار والمجرور الا على التدريج بخلاف مثل السمن منوان بدرهم اي منه **قوله** او ذلك التبشير
الذي يبشره الله ولا حاجة حينيذ الى حذف الجار لان الضمير مفعول مطلق لا يتعدى اليه الفعل
بواسطة قال ابو حيان لا يظهر هذا الوجه اذ لم يتقدم في هذه السورة لفظ البشرى ولا ما يدل
عليه من بشر او شبهه قلت يكفي كون ما تقدمه بتبشير المومنين مصححا الاشارة
اليه **قوله** نفعا منكم فسر الاجر كمتى في ذلك كما في قوله

وبلدة ليس بها انيس ۞ الا اليعافير والا العيس

قوله لقربي منكم اشارة الى ان كلمة في للسببية **قوله** او تودوا قرابتي اي اهل قرابتي
على اضمار المضاف وكلمة في على هذا للظرفية **قوله** وفي القرى حال منها يعني على الوجود
الا المودة ثابتة على ثاني وجهي الاتصال ومثله من وجهي الانقطاع **قوله** او حق القرابة
على الوجه الاول **قوله** كما جاء في الحديث الخ فان كلمة في فيه في الموضعين للسببية روي
انه لما نزلت فيه ان المصنف حكم ان السورة مكية من غير استثنا منها ولم يكن لفاطمة رضي الله
عنها اولاد **قوله** وقيل نزلت في ابي بكر رضي الله عنه فالاية على هذا تتميم وعلى الاول تذييل
قاله الطيبي **قوله** بتوفية الثعلب متعلق بشكور **قوله** بل ايقولون على انه اضراب عن قولهم
ام لهم شركا شرعوا لهم الاية **قوله** استبعاد للافترا عن مثله الخ فان قلت دل كلامه
والامر كذلك ان مشية الختم مثنا مقطوع بلا وقوعها فكان المقام مقام كلمة مقام كلمة
لو دون ان لاستعمالها فيها لا قطع بعدمه قلت قد يورد كلمة ان في مثله على
سبيل المشاهلة وارخا العنان قال الله تعالى قل ان كان للرحمن ولد **قوله** وقيل
يتنسك القران والوحي عنه عدى فعل الانساب لتضمين معنى القطع وفي بعض النسخ
يمسك القران بدل ينسك فلا حاجة الى التضمين لكن لا يوافق لما روي عن قتادة
يعني لو افترى على الله الكذب لفعل به ذلك **قوله** استيناف لنفي الافترا
يعني انه ليس عطفا على جواب الشرط بل هو كلام ابتدائي معطوف على الجملة **قوله**
اذ عادته تعالى محق الباطل اشارة الى ان صيغة المضارع للاستمرار **قوله** موجبة
متعلق باثبات الحق كقوله بالقران فانه متعلق بقوله واثبات حقه **قوله** او بوعده عطف
على قوله لنفي الافترا او على قوله بانه لو كان مفتري فالصيغة على هذا للاستقبال **قوله** لاتباع اللفظ
يعني لما حذف من لفظه لالتقا الساكنين اتبع النقش اللفظ فحذف ايضا على خلاف القياس
قوله لتضمنه معنى الاخذ والابانة نشر على طريق اللفظ يعني يعدى بمن لتضمين معنى الاخذ وبعن
لتضمين معنى الابانة قال في الكشاف معنى قبلته منه اخذته منه وجعلته مبدا قبولي

ومعنى

ومعنى قبلته عنه واثبته عنه ولعل الاظهر ان يوجه تعديته بعن بتضمين معنى التجاوز قوله
وعن علي رضي الله عنه وسيعيد المصنف ذكر هذا الحديث في سورة التحريم مع المخالفة بينهما
في بعض المعاني **قوله** لمن شاء متعلق بيعفو فيفيد ان العفو سواء كان عن الصغيرة
او الكبيرة متعلق بالمشيئة خلافا للمعتزلة في كل منهما **قوله** عن اتقان وحكمة نشر على ترتيب
اللف الطيبي اي بمجازي التايب وبمجازي عن غير التايب وصدورهما عنه عز وجل عن اتقان
منه وحكمة وان لم تدرك ذلك بعقولنا ولا اعتراض لاحد عليه انتهى والظاهر من كلامه
تعلق كلمة منهما بكل منهما فتامل **قوله** بالتاء يعني على الالتفات **قوله** فحذف اللام مخالف
لظاهر ما اسلفه في آل عمران ان استجاب يتعدي بنفسه وباللام وان كان مرادفا لما مر في
القصص **قوله** والمراد اجابة الدعا فحينئذ كان الاظهر حمل اللام على اضمار المضاف اي يستجيب
دعا الذين امنوا المترتب عليه الظاهر عليها **قوله** ومنه افضل الدعا يعني اطلق الدعا
على الحمد لله ليشهد به فيما ذكر في طلب ما يترتب عليه **قوله** او يستجيبون به فالاستجابة
على هذا فعلهم والنبوة التي تتراءى من عطفه على الصلة المسندة الى ضمير الموصول مندفع بتقدير
العايد اي له وقد اقام المضمر مقامه مع انه يجوز ان يكون من عطف القصة **قوله** من
فضله يجوز تعلقه بالفعلين بالثاني لكونه ابين في الفضل **قوله** على انهما لواعني
تحقيقا او تنزيلا فيتناول الوجهين الاولين **قوله** او استحقوا على الوجه الثالث **قوله**
واستوجبوا عطف على تقدير وفي بعض النسخ او استوجبوا فكلمة او للتخيير في التعبير وفي تقدير
المصنف اشارة الى انه لا حاجة الى تقدير المعطوف عليه لقوله ويزيدهم من فضله مثل
فيوفيهم اجورهم لانها مدة معناه من النظم فالزيادة فرع حصول المزيد عليه وهو ما
استحقوه **قوله** لتكبروا وافسدوا فيها على ان يكون بغوا من البغي بمعنى البذخ
والكبر والظاهر ان المراد كناية عن الافساد **قوله** او لبغى بعضهم على بعض اي
لظلم **قوله** وهذا الاشارة الى لزوم البغي لبسط الرزق **قوله** على الغالب والا فقد يكون
القايل مستكبرا او ظالما يعني ان البغي مع الفقر اقل ومع الغنى اكثر واغلب فلو عم البسط كل احد
من العباد لغلب البغي وانقلب الامر الى عكس ما عليه الان **قوله** طلب تجاوز الاقتصاد
تجاوزا ولم يتجاوز **قوله** كمية وكيفية نصب على التمييز من تجاوزا ومن النسبة في يجري والاظهر
اي يجعل من باب التنازع **قوله** بتقدير ما يشا جعل ما موصولة ولا يبعد والله اعلم
ان تكون ما ايهامية موكدة لما في قدر من الابهام وبشا صفة لقدر على حذف العايد
اي ملبسا بمقدار من المقادير يشاوه **قوله** يعلم خفايا امرهم تفسير لقوله خبير **قوله**
وجلايا حالهم بيان لقوله بصير اذ البصر يدرك به الظواهر **قوله** روي ان اصحاب
الصفة قيل ان الاية حينيذ مدنية فكان ينبغي ان يستثني **قوله** انجعروا اي
طلبوا وتضرعوا من النجعة بالضم وهو طلب الكلا في موضعه **قوله** بفتح النون هكذا
وقع في النسخ التي رايناها ولعله بسهو فان الفتح قراءة السبعة فلا بد ان يبدا الفتح بالكسر
اذ هي القراءة الشاذة **قوله** في كل شيء فالمراد برحمته ما يظهر من اثار الغيب
وبركاته ومنافعه **قوله** فانها بذاتها وصفاتها تدل على وجود صانع اشار الى ما قرر

في الكلام من المسالك الاربعة في الاستدلال على وجود الصانع تعالى حدوث الجواهر وامكانها وحدوث الاعراض القايمة بها وامكانها ايضا وفيه اشارة ايضا الى ان خلق السموات من اضافة الى الموصوف اي السموات المخلوقة فافهم **قوله** اوخلق قال ابوحيان على حذف مضاف اي وخلق مابث قلت لاحاجة الى ارتكاب الحذف فان مابثه الله تعالى فيهما من الاية تعالى **قوله** من حي فيتناول الملك ايضا ويجوز التعميم على التغليب في القرينة وتحسنه صدور الكلام عن مقام العظمة **قوله** على اطلاق اسم المسبب للسبب فان قلت لاسببية بين الحي والدابة حتى يصح ماذكر قلت مراده السببية بين ما اخذ اشتقاقها يعني انه اطلق الدبيب وارادة الحياة بعلاقة السببية ثم اشتق منها الدابة والحي فتامل **قوله** اوما يدب على الارض واهمل ماذكر ماجوزه الزمخشري من ان يكون للملايكة مشي مع الطيران فيوصفوا بالدبيب اوخلق الله تعالى في السموات حيوانا يمشون فيها لبعدهم عن الانهام وكونه على خلاف العرف العام ولان الشيء انما يسمى اية اذا كان معلوما ظاهرا مكشوفا **قوله** ومايكون في احد الشيئين المخ ومنه قوله تعالى يخرج منهما اللولو والمرجان وانما يخرج من الملح **قوله** واذا يعني ظرفية كانت اوشرطية **قوله** كما تدخل على الماضي فان الشرطية وان كانت للاستقبال الا انها تدخل في الاغلب الاكثر على لفظ الماضي لدلالة على التحقق المناسب لمعنى اذا وهو القطع وقلب لها معنى الاستقبال **قوله** يدخل المضارع واستدل عليه الزمخشري بقول الشاعر

واذا ما انشا ابعث بها اخر الليل ناشطا مذعورا

ونوزع بان الكلام في اذا والواقع في البيت اذا **قوله** ولم يذكر نافع وابن عامر استغنا الخ قلت يوهم ظاهر كلامه ان الزيادة والنقص موكولة الى اختيار القراء كلا فليس لهم من الامر شيء الا اتباع ماورد وقد مر من المصنف مثل هذا الكلام واشرنا الى توجيهه هناك **قوله** فان ما اصاب غيرهم اي غير المحرومين من الانبيا وبعض الاولياء والاطفال والمجانين **قوله** فلاسباب اخر يعني لاما كسبت ايديهم فهم معصومون **قوله** منها تعريضه الخ في الانبيا والاولياء المعصومين **قوله** وما انتم بمعجزين كالتقرير لقوله ويعفو عن كثير **قوله** قالت الخنساء في مرثية اخيها صخر **قوله** لتاتم اي لتقتدي **قوله** والتفكر في الاية اشارة الى معنى الشكور **قوله** اولكل مومن كامل يعني انها كناية عنه بخلاف الوجه الاول **قوله** لصفة صبر يعني عن المعاصي **قوله** ونصف شكر وهو الاتيان بالواجبات **قوله** والمراد اهلاك اهلها على اضمار المضاف اوالتجوز بعلاقة الحلول والظاهر انه لامنع من ابقا الكلام على حقيقته فالاية مثل قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة الاية اي يوبق سفاينهم بسوم ماكسبوا ويعفو عن كثير فلا يوبق اموالهم **قوله** على الاستيناف عطفا على الشرطية **قوله** عطف على علة مدة قال ابوحيان بعد هذا التقدير لانه ترتب على الشرط اهلاك قوم ونجاة قوم فلا يحسن ليتم منهم واجيب بالمنع لانساق الذهن الى تعلق التعليل بالاهلاك المرتب على الشرط **قوله** اوعلى الجزا اختيار المذهب البصريين فان المسماة واو الصرف ليست عاطفة عند الكوفيين بل هي حرف ناصب بنفسه لا باضمار ان بعده ذكر ابوحيان ولكن ولكن قال العلامة اليمني وكذا تقول في الفعل المنصوب بعد واو الصرف انهم لما قصدوا

فيها

فيها معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون الصرف عن سنن الكلام المتقدم مرشدا من اول
الاول انها ليست للعطف فهي اذن اما واو الحال واكثر دخولها على الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير
مبتدا محذوف الخبر وجوبا بمعنى قم واقوم قم وقيامي ثابت اي في حال ثبوت قيامي
واما بمعنى مع وهي لا تدخل الا على الاسم قصدوا بها مصاحبة الفعل للفعل منصوبا
بعدها فمعنى قم واقوم قم مع قيامي كما قصدوا في المفعول معه مصاحبة الاسم فنصبوا ما
بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر متصيدا من الفعل قبله كما قال النحاة اي ليكن
منك قيام وقيام مني لم يكن فيه خصوصية على معنى الجمع والاولى في قصد المنصوصية
في شيء على معنى ان يجعل على وجه يكون ظاهرا فيما قصدوا المنصوصية عليه انتهى ويظهر من
هذا ان المختار خلاف ما ذكره المصنف فقصد بذكر هذا الاحتمال الرد على
الزمخشري حيث جزم بالوجه الاول ورد كلام الزجاج مستندا بان سيبويه صعفه
قال تضعيف سيبويه لا يحتج به اذا وقع اخيرا جماعة من عظماء النحو على خلاف قوله مع ظهور
وجهه ومن ثبت نزول القرآن بحمله على وفاق مذهب سيبويه قال العلامة الرضي والفا
اي ناصبة الشرطين السببية والثاني ان يكون قبلها احد الاشياء الثمانية والواو بشرطين
الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك وقد تضمر ان الناصبة بعد الفا والواو الواقعتين بعد
الشرط قبل الجزا نحو ان تاتني فتكرمني او وتكرمني انك اوبعد الشرط والجزا نحو ان تاتني
انك فاكرمك او واكرمك وذلك لمشابهة الشرط في الاول والجزا في الثاني النفي والجزا
مشروط وجوده بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير موصوف بالوجود حقيقة
وعليه حمل قوله تعالى ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد الى قوله ويعلم على قراءة النصب **قوله**
وتحذيرا اخرين اوله به لان قوله ليعلم على هذه القراءة سد الى ما اسند اليه ما عطف عليه ولا
لخرج الكلام عن سنن الانتظام والوصول حينئذ معقول الاول وظاهر ان علم الله تعالى
المجادلين بهذا الوصف ليس معللا بالشرط المذكور فليتامل **قوله** الذين امنوا الظاهر
ان اللام للبيان **قوله** لخلوص نفعه علة لكونه خيرا **قوله** ودوامه علة لكونه
نفي **قوله** وما الاولى موصولة وقد يقال انها شرطية على انها مفعول ثان لاوتيتم
ومن شيء بيان لها كسبب للتمتع بها للظاهرية **قوله** لجاز الفا في جوابها اشارة الى ان
التقدير فهو متاع على تقدير المبتدا لان الجواب لا يكون الا جملة **قوله** بخلاف
الثانية قلت ظاهره يدل على ان كون شيء عند الله ليس سببا للخيرية
والدوام وفيه كلام الا ان يقال المراد من قوله سبب التمتع ان سببية مقصود
الاعلام في المقام قال العلامة التفتازاني تخصيص الاولى بمتخصص معنى الشرط لان
سببية كون الشيء عند الله تعالى لخيريته معلوم مقرر في العقول
غني عن الدلالة عليه بحرف موضوع له بخلاف سببية كون الشيء عندكم لقلته
وحقارته قلت لكن كون سببية كون الشيء عند الله لدوامه معلوما
مقررا في العقول بحيث يستغني عن الدلالة محل بحث ثم ان الشرط هو
الاينا والجزا هو كون الموتى متاع الحياة الدنيا لاقلته وحقارته وان كان كذلك

بالنسبة الى ما عند الله تعالى من ثواب الاخرة والجواب بانه كناية عنها بقرينة المقام
محل بحث **قوله** او مدح منصوب او مرفوع والواو حينئذ اعتراضية ليست
بعاطفة قال الرضي الواو في النعت المقطوع اعتراضية نصبته او رفعته وجوز ابو البقا
ان تكون في موضع جر بدلا من الذين امنوا وموسهو لان الواو تمنع عنها **قوله** وبنا
يغفرون على ضميرهم يجوز ضم الهاء لاضافة من اضافة العام الى الخاص كما في شجرا الاراك
ويجوز كسرها وهو الظاهر ثم يجوز في النظم ان يكون هو تاكيد للفاعل في قوله غضبوا
وعلى هذا فيغفرون جواب الشرط **قوله** للدلالة على انهم الاخصاء فان تقديم الفاعل
المعنوي او التقديم مطلقا يفيد الاختصاص ثم الاخصاء جمع خصيص كالاطباء والاحبا
قوله بالمغفرة الباء داخلة على المقصور **قوله** حال الغضب اشارة الى ان اذا ظرفية عمل
فيها يغفرون والجملة الاسمية ميا المعطوفة على الصفة لا انها شرطية والاسمية جوابها
خلوها عن الفا **قوله** نزلت في الانصار يعني انه من عطف الخاص على العام لمزيد التشريف
قوله دعاهم استيناف **قوله** فاستجابوا له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه اشارة
الى ان الاستجابة للرسول استجابة للمرسل **قوله** اي ذو شورى فان قلت لا حاجة
الى اضمار المضاف لظهور صحته وشانهم تشاور قلت المصدر المضاف من صيغ العموم
فيكون المعنى جميع امورهم تشاور ولا صحة له الا ان يقصد المبالغة في كثرة مباشرتهم
ملابستهم به وعلى هذا فيجوز ان يكون **قوله** اي شورى لبيان حاصل المعنى ثم ان ادخال
هذه الجملة في البين لعله لمزيد الاهتمام لشان التشاور للمبادرة الى التنبيه على ان
استجابتهم الى الايمان كانت على بصيرة وراي سديد **قوله** على ما جعله الله لهم اي على الوجه
الذي جعله الله وخصه لهم لا يتجاوزون ذلك وما غيرهم فليتوا كذلك وهذا هو معنى التخصيص
هنا وبه ايضا تندفع المخالفة بين الوصفين كل منهما على طريق القصر ويدل على هذا
التقييد وصفهم اولا بالامهات الفضايل **قوله** كراهة التذلل متعلق بينصرون
قوله وهو لا يخالف وصفهم بالغفران اشارة الى ان عطف الذين استجابوا لما كان
عطفه الخاص تضمين وصف المعطوف عليه وصف المعطوف **قوله** بعد وصفهم
بسايرامهات الفضايل من الدين والتيقظ والعلم والسخا **قوله** للازواج يعني المشاكلة
وعلى هذا فالسيئة مقابل الحسنة بخلاف ما في الوجه الثاني **قوله** لمن عفى الفا
للتفريع اي اذا كان الواجب في الجزا رعاية المماثلة من غير زيادة وهي عسرة جدا
فالاولى ان عطف العفو والاصلاح اذا كان قابلا للاصلاح فلا يرد انه يخالف قوله وعن
المتغلب مذموم **قوله** المبتدين بالسيئة الخ فقوله انه لا يحب الظالمين على هذا
استيناف تعليلي متعلق بقوله وجزا سيئة سيئة مثلها وقوله فمن عفى الاية اعتراض ولا
منع للفا منه فقد نص الزمخشري في سورة النحل ان قوله فاسيلوا اهل الذكر اعتراض
على بعض الاوجه يعني انها شرعت المجازاة وشرطت المساواة لانه لا يحب الظالمين
قوله ولمن انتصر الاية دفع لما تضمنه السياق من اشعار سد باب الانتصار
قوله بعد ما ظلم اشارة الى ان قوله ظلمه مصدر من المبني للمفعول **قوله** فحذف منه

قد يقال لا حاجة الى تقدير الراجع لان ذلك اشارة الى صبره لا الى مطلق الصبر
فهو يتضمن للضمير فان قلت ان دلالة الفعل انما هي عن الزمان ومطلق الحدث
كما قرر فالظاهر رجوع الضمير اليه قلت نعم ولكن اسناده الاضمر من تقديره كالصبور
في الحرب يقال اذا اشتدت يداه ورجلاه وامسكه رجل يضرب عنقه قتل صبرا ومنه نهي
عن المصبورة وهي البهيمة المحبوسة على الموت **قوله** استجيبوا لربكم الاية وفي
تعليق الامر بالاستجابة باسم الرب ونفي المرد او الاثبات بالاسم الجامع نكتة لا تخفى
قوله ومن صلة المرد فان قلت فحينئذ يكون مشابها للمضاف فلا يصح بناؤه
على الفتح قلت لعل مراده بيان تعلق المعنوي به بالاشارة الى انه اما
استيناف للجواب عن سؤال المرد ممن او حال معنى من ضميره المستتر في الظرف الواقع خبر
لا وقيل متعلق بما دل عليه من معنى النفي وتصوير المعنى بظاهره ينبو عن كل من هذه الاحتمالات
قوله وقيل صلة يأتي مرضه للفصل وفيه بحث **قوله** مقترا الاولى تلاف
وفي القاموس لحا اليه كمنع وفرح لاذ **قوله** وانكارا لما اقترحوه اشارة الى ان النكير
مصدر انكر على خلاف القياس ولعل المراد الانكار المجنى والا فهم يقولون والله ربنا ما كنا
منكرين وغير ذلك ولذلك يشهد عليهم اعضاؤهم **قوله** اراد بالانسان الجنس الاستغراقي
لعينى الواحد والظاهر انه اراد بالجنس الاستغراقي فان دلالة ضمير الجمع عليه اظهر **قوله**
ولم يتأمل الاظهر ولا تأمل **قوله** وهذا الاشارة الى الكفران السادج او ما ذكر من الفرح عند
اذاقة النعمة وبنسيان النعمة وذكر البلية وتعظيمها عند اصابة السيئة وهذا اظهر **قوله**
جاز اسناده الى الجنس لغلبتهم اي لغلبة المجرمين يعني انه حكم على الجنس بحال اغلب افراده للملابسة
على المجاز العقلي وفيه اشارة الى ان اللام في كل من الموضعين للجنس لا انها للعهد في الثاني لتباين
بينهما وتمام التفصيل في شرح المفتاح الشريفي هذا ويجوز ان يجعل قوله بما قدمت ايديهم قرينة
مخصصة للانسان بالمجرمين فيكون من المجاز في المفرد على ما اشير اليه وفي الكشاف وهو غير
مسلك المصنف فتأمل **قوله** وتصدير الشرطية الاولى مع صيغة المضي في فعلها منافيها
وبما قدمت ايديهم في الثانية **قوله** من حيث انها عادة مفضية بالذات والاصالة
لانها مقتضى رحمته العامة التي سبقت غضبه **قوله** واقامة علة الجزا وهو ما اشار
بقوله بنسى النعمة راسا ويذكر البلية وتعظيمها **قوله** للدلالة على ان هذا الجنس الخ وفيه
اشارة الى ان الظاهر اريد به ما اريد بالضمير فيحصل الربط **قوله** او يزوجهم الضمير للاولاد
قوله ذكرانا وانا ثا حال **قوله** بدل بعض من يشا اناثا الاية **قوله** لانه
اكثر فكان اظهر فاستحق التقديم كما تقدم الاعم على الاخص **قوله** لتكثير النسل في
كثرة الاناث فيتزوج رجل بعضهن ويتسرى ببعضهن ويحصل منها الاولاد بخلاف كثرة
الله الذكور **قوله** اولان مساق الاية يعني قوله لله ملك السموات والارض الاية **قوله**
والاناث كذلك يعني تقديمهن للاهتمام لكونهن اهم نظرا الى مقصود المقام **قوله** اولان الكلام
في البلاد بيان شان الانسان الايري كيف اقيم علة الجزا مقامه ووضع الظاهر موضع
المضمر وتقديم ذكر الرحمة لانها كالتمهيد للمقصود واما قوله لله ملك السموات والارض فهو

تتعلق به قوله اولتطيب قلوب ابايهن اذ في التقديم تشريف لهن وكذلك
جعلهن من مواهب الله تعالى مع ذكر اللام الانتفاعية قوله اوللمحافظة الخ اخر هذا
اذ لا تعلق له بالحسن الذاتي بخلاف غيره قوله وذلك اي ما ذكر من المحافظة
قوله عرف الذكور فان التنكير يخل بها لاقتضاء النصب قوله اوالجبر التاخير
لان في التعريف تنويها وتشهيرا كانه قيل يهب لمن يشا الفرسان الاعلام الذين لا يخفون
عليكم وتغيير العاطف في الثالث دفي بعض النسخ في الثاني والاول هو الاوجه
قوله قسم المشترك بين القسمين اراد بالمشترك بين القسمين مفهوم الصنف
الواحد فالثالث جامع بين الصنفين فلو ذكر ايضا بالواو لربما توهم من اول الامر انه قسيم
لكل من القسمين لا للمشترك بينهما لانه خال عما في الرابع من الافصاح قوله ولم يحج اليه
اي الى تغيير العاطف قوله لافصاحه بانه قسيم المشترك بين الاقسام وهو هبة الولد
ولا يشتبه على احد ان العقم يقابلها فلا حاجة الى التنبيه على ذلك قوله لحكمة واختيار
نشر على ترتيب اللف فالاول فاطر الى عليم والثاني الى قدير قوله وما صح له اولى مما وقع
في الكشاف وما صح لاحد من البشر فان لفظ البشر يطلق على الواحد والجمع قوله لانه
تمثيل تعليل لكونه خفيا يعني تصوير ونقش في لوح ذهن السامع الضمير للوحي قوله
ليس في ذاته مركب الخ تعليل لقوله يدرك بسرعة قوله وهو ما يعم الاظهر طرح كلمة
ما قوله وما وعد به في حديث الرؤية من الله تعالى يكلمهم قوله والمهتف
به الاولى المهتوف فيه قوله في طوى حيث نودي يا موسى اني انا ربك الاية
قوله لكن عطف قوله اومن وراء حجاب عليه يخصصه قال صاحب الكشف
فيلزم ان لا يكون ما يقع من وراء حجاب وحيا لانه يخصصه لانه نظير قولك
ما كان لك ان تنعم الا على المساكين وزيد نعم يحتمل ان يكون زيد واختلافهم على
نحو ملائكته وجبريل وهذا بضد المقتضى لاقتضائه ان يكون هذا القسيم اعني من
وراء حجاب على المراتب فلا يكون الباقي هو المشابهة قلت بل هو نظير فاكهة
ونخل ورمان على مذهب ابي حنيفة وتوضيحه ان عطف بعض افراد الجنس عليه كما
يكون لعلو شانه وسمو مكانه يكون ايضا لنزول درجته وسفول رتبته كانه لا يستحق
ذلك الاسم فما نحن فيه من هذا القبيل قوله فالاية دليل تقريع على قوله وهو ما يعم
المشافهة قوله وقيل المراد به الالهام فحينئذ لا يكون في الاية دلالة على جواز الرؤية
ووجه التمريض ان لا يقال عن الله تعالى انه كلمه ولا انه وحي لغوي لانه هو معروف
قوله او الوحي المنزل به الى اخره وجه ضعفه ان الظاهر انه هو ما ذكر بقوله
او يرسل رسولا قوله صفة كلام محذوف والتقدير كلاما من وراء حجاب وفيه رد على
الزمخشري وجعله صفة اسماع قوله وقعت احوالا والتقدير موحيا او مسمعا
من وراء حجاب او مرسلا لكنهم صرحوا بان مع الفعل في تاويل المصدر المعرفة وشرط
الحال هو التنكير نعم باب التاويل مفتوح كما في افعله جهدك وطاقتك الى غير ذلك من
النظائر فمذهب سيبويه فيها انها معارف موضوعة موضع النكرات اي مجتهدا اه

أو

او مطبقا او منفردا لكن قال ابو حيان منع سيبويه ان تقع ان والفعل المقدر بالمصدر
موقع الحال وقال ايضا وقوع المصدر موقع الحال لان يناقش وانما قالته العرب لا يجوز
جا زيد بكا اي باكيا وقاس منه المبرد ما كان نوعا للفعل نحو جا زيد مشيا او سرعة **قوله** وقرا
نافع او يرسل بفتح اللام على انه حال وقد يخرج على اضمار هو ولا يظهر ما يجعل هي معطوفة
عليه سوى جملة ما كان بشر وهو ليس حسن الانتظام ثم الظاهر بضم اللام لان الرفع
للفعل لا لجزيه **قوله** يعني اي بالروح **قوله** لان القلوب تحيى به اي يحصل لها به ما هو
مثل الحيوان وهو العلم النافع وقع يحيى استعارة تبعية **قوله** وقيل جبريل بالنصب
عطف ما اوحى اليه **قوله** والمعنى ارسلنا الخ يشير الى ان اوحينا على هذا الوجه يضمن
معنى الارسال **قوله** ما كنت تدري قيل انه حال من ضمير اوحينا اليك **قوله** وهو
دليل الخ منع ذلك فان عدم الدراية لا يلزم عدم التعبد بل يلزمه سقوط الاثم
ان لم يكن تقصير ثم في كلامه دلالة على انه حمل الايمان في النظم على المعنى فيلزمه
خلاف ما اجمعوا عليه ان الانبيا قبل البعثة كانوا مومنين عارفين بالايمان نعم لا يلزمه
ان لا يكون معصوما عن الكفر لان عدم دراية الايمان يكون بالخلو من اعتقاد كل من
طرفي النقيض فليس من لوازمه الجهل المركب **قوله** وقيل المراد هو الايمان وهذا هو الحق
قال محيي السنة ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان يعني شرايع الايمان ومعالمه **قوله**
او الايمان وهو اقرب مذكور **قوله** بارتفاع الوسايط الخ يعني يوم القيمة فحمل يصير على معنى
الاستقبال وقد يحمل على معنى الاستمرار ولكن ما قاله المص اولى كما لا يخفى **قوله** عن النبي
صلى الله عليه وسلم سمعت حال امثاله مرارا تم ما يتعلق بسورة شورى ٥
والحمد لله في الاخرة والاولى ٥

سورة الزخرف مكية

قال ابن عطية باجماع من اهل العلم وقيل الا قوله واسيل من ارسلنا الاية وقيل
نزلت بالمدينة وقيل في السما كذا في الاتقان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اقسم بالقران اشارة الى انه اريد بالكتاب المبين القران وقيل المراد جنس الكتب المنزلة ٥
الى ان القران مقسم به سوا جعلنا الواو للقسم او عاطفة على مقسم به لتناسب القسم
لم يقل لاتحاد القسم لان القسم به ذات القران والمقسم عليه وصفه كونه عربيا جعل الله لا غيره
عربيا ردا لقولهم انه مفتري ٥ وثناياك انها اغريض ٥ تمامه ولال برق وميض ٥
٥ واقاح منور في بطاح ٥ هزه في الصباح روض اريض ٥
الاغريض الطلع وكل ابيض ٥ طري وقيل البرد والتوم جمع توءمة وتمرة وهي حبة مقل من الفضة
كالدق ٥ ووميض ٥ اي لامع ٥ واقاح جمع اقحوان وهو البابونج ٥ ومنور وصف اقاح
على النسبة اي ذات نور وهو الزهر ٥ والبطاح جمع الابطح على خلاف القياس وهو
المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى وروض اريض ذاك نام من ارضت الارض بالضم
اي ركت ٥ وقد ينازع في كون انها اغريض جواب القسم مسندا بانه استيناف لتفخيم

قوم وصح

شان الثنايا واستيجابها ان يقسم بها وان جواب القسم قوله بعد بيتين
ليكاد في غمام من الا شجان لم ادر ايهن اخوض قوله
على المقسم عليه متعلق باستشهاد قوله والقران مشروع في بيان ما اجمله بقوله ولعل
اقسام الله الخ فيما نحن فيه من الاقسام قوله من حيث انه معجز بين فالمبين على الاول
من ابان المتعدي وعلى الثاني من اللازم يعني ظهر قوله يدل على انه صيره خبر قوله والقران
قوله فانه اصل الكتب تعليل لتسمية اللوح ام الكتاب قوله وقرا حمزة والكسائي ام
الكتاب بالكسر اتباعا ولذلك لا يكسر الها الا وصلا فلو ابتدا ضماها قوله واللام لا يمنعه
قال ابن هشام في مغني اللبيب وليس لها يعني لام الابتدا المدرية في باب لانها فيه موخرة
من تقديم وبهذا تسمى المزحلقة ايضا وذلك لان اصل ان زيد القايم فكرهوا افتتاح الكلام
بتوكيدين فاخروا اللام دون ليلا يتقدم معمول الحرف عليه انتهى قوله او حال منه
اي من على يعني من ضميره المستتر فيه قوله ولدينا بدل منه ويجوز ان يكون الظرفان بيانا
لمحل الحكم اي هذا في ام الكتاب ولدينا والجملة استيناف لا محل له من الاعراب مجاز من قولهم
ضرب الغرايب استعارة تمثيلية شبه حال الذكر وتنحيه بحال غرايب الابل وزورها
ثم استعملا ما كان مستعملا في تلك القصة هنا والمراد بالغرايب البعران الاجانب
والابل اذا وردت الما ودخلت بينها ناقة غريبة من غيرها زيدت وطرحت عن الحيض قوله
ويقال طرفة بالفتحات قوله اضرب الحاضرين حذف النون المخففة وابقى الفتحة قبلها
لتدل عليها الطيبي حذف النون المخففة وحركت اليا بالفتح قلت فيه بحث
الا ان يكون مراده ابقى على تحريكها بالفتح قوله طارقها الطارق هو ما يطرق بالليل
بدل اشتمال من العموم كذا قال الطيبي قوله قرنس الفرس هو منبت شعر الناصية
قوله او حال بمعنى صالحين اي معرضين قوله ويويده انه قرى صفحا يعني بضم الصاد وسكون
الفا ووجه التاييد ان الاصل هو توافق القراتين والصفح بالضم هو الجانب لا محالة فناسب
ان يزاد بالفتوح ذلك المعنى ايضا فينتصب على الظرف قوله وحينيذ اي حين اذا قرى
بالضم قوله يحتمل ان يكون تخفيف صفح اي بضمتين جمع صفوح كرسل ورسول قوله
من انزل الكتاب اما على جعل الذكر على معناه المصدري واما على تقدير المضاف
والمراد بالذكر القران قوله وهو اي ان كنتم قوما مسرفين والواو للحال قوله مخرجه
للمحقق مخرج الشكوك فان قيل الشرط هو الاسراف في الاستقبال وذلك مما لا جزم
بوجوده ولا بعدمه فهو مشكوك ليس بمحقق فلا حاجة الى التاويل قلنا لا نسلم ذلك بل
الشرط هو الماضي المتحقق في الحال قال الكوفيون ان ان هنا بمعنى اذ ويويد ما قالوه انه قرى به
وعند المبرد والزجاج كلمة ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال لتمحضه للزمان مع كثرة استعماله وذهب
كثير من النحاة الى انه اذا اريد بقا الماضي على معناه مع انه جعل شرطها لفظ كان كقوله ان كنت
قوله وقوله ان كان قميصه ولو سلم فالظاهر من حال المسرف بقاه بقاؤه على حاله ومثل هذا
يعد في العرف محققا قوله استجهالا لهم في ارتكابهم الاسراف من العاقل واجب
الانتفا حقيق ان لا يكون ثبوته له على مجرد الفرض قوله وما قبلها دليل الجزا ويجوز

ان يكون الشرط في موقع الحال اي مفروضا اسرافكم فيكون من كلام المص فلا يحتاج الى تقدير الجزا
قوله لبطشا تمييزا وهو الظاهر وحال من فاعل اهلكنا اي بالبطشين **قوله** لانه صرف الخطاب
عنهم الخ فلا التفات في قوله منهم لكونه واردا على مقتضى الظاهر **قوله** لعله الضمير لخلقهن
الخ والمقصود دفع ما يقال لا يمكن ان يكون هذا مقولهم لكان فانشرنا ولا مقول
الله سبحانه لانهم هم المسيولون ولقوله ليقولن باختيار الشق ومنع المحذور **قوله**
اقيم مقامه على الوجهين **قوله** او ما دل عليه عطف لازم مقولهم والمستتر في دل
لقولهم والمجرور لما والفرق بين الوجهين هو العموم والخصوص من اوجه لاجتماعهما في اللازم
البين وجود الاول بدون الثاني اللازم الغير المدلول والثاني بدون الاول في المدلول الغير اللازم
كالجود لحاتم وهذا اذا اريد اللزوم الميزاني والا فلا فرق بينهما يعتد به **قوله** فكانهم
قالوا الله اي خلقهن الله **قوله** وهو الذي من صفته الخ الضمير المرفوع للجلالة وهو اسم
للذات المستجمع لجميع الصفات الجليلة فكان معنى قولهم خلقهن الله خلقهن من صفته كيت
وكيت **قوله** ويجوز ان يكون مقولهم اشارة الى ان ترديد الزمخشري غير حاضر في كلام
المص تفكك وان ضمير يكون لخلقهن العزيز العليم فحسب وقد كان ضمير لعل له الى قوله
ما تركبون لكن لا يبالي به عنه الامن عن الالباس **قوله** وما بعده يعني الذي جعل لكم
الى ما تركبون **قوله** وقرا غير الكوفيين مهانا مخالف لما عرف من عادته من جعل ما
اتفق عليه اكثر القرا اصلا **قوله** بمقدار سينفع ولا يضر اي ليس بقليل فلا ينفع ولا بكثير
فيضر **قوله** بلدة ميتا لا يبعد والله اعلم ان يكون تانيث البلد وتذكير الميت اشارة الى بلوغ
ضعف حالة الغاية **قوله** لان البلدة يعني البلد ويجوز ان يقصد به التنبيه الى ان
العدول من التنكير الى التانيث للاشارة الى ما قلنا من الدلالة على ضعفه **قوله** والذي
خلق الازواج قال بعضهم كل ما سوى الله فهو زوج كفوق وتحت ويمين وشمال وشمس وقمر الى غير ذلك
مما لا يخفى وكونها ازواجا يدل على انها ممكنة الوجود وان محدثها فرد منزه عن المقابل
والمعارض **قوله** على تغليب المتعدي بنفسه الى اخره اي تغليب احد اعتباري الفعل بل فعل
واحد تعدى الى الانعام بنفسه والى السفينة بواسطة الحرف **قوله** ولذلك اي للوجه الثالث
او لما ذكر من الوجهين الاخيرين **قوله** قال لتستووا على ظهوره لظهور ان الظهور للانعام لا للفلك
فدل على تغليب الانعام **قوله** وبمعبر اي ايراد لفظ ظهور بصيغة الجمع مع ان ما اضيف
اليه مفرد **قوله** للمعنى لان مرجع الضمير جمع في المعنى **قوله** تذكروها بقلوبكم لانه هو الاصل
وله الاعتبار وبه يظهر وجه ايثار تذكروا على تحمدوا وله وجه اخر وهو ان فيه تصوير حالة كون
المركوب مذللا منقادا وانه لولا تمكين الله لما تحقق التمكن منه ولذلك قرن به كلمة
التعجب ولعلك نبهت من هذا ان الاشارة بهذا البيت للتحقير **قوله** معترفين بها حامدين
عليها لان ذكر هذه النعمة بالقلب يستلزمها ويستتبعها **قوله** اذا تصعب الخ بيان
لكون اقرن الشي بمعنى اطاقه فرعا على معنى وجده قرينة فان من وجد شيا قرينه لم يصعب
عليه وهو معنى اطاقه ولا يبعد ان يكون تعليلا لقوله وما كنا له مقرنين فانه صعب في اصل
الخلقة وقرئ بالتشديد او بكسر الرا وقرئ بفتحها ايضا **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم

كان اذا وضع الحديث رواه احمد والترمذي وابوداود عن علي رضي الله عنه **قوله** على كل حال
ليس هذا اللفظ ثابتا في روايتهم على ما رواه الطيبي هنا وفي الكشاف وقالوا اذا ركب في السفينة
قال بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وقال المعنى اذا ركب راكب فيها ليقل فقوله
قال اخبار صورة طلب معنى وليس المعنى اذا ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حسبه العلامة
التفتازاني وقال لا يروي ولا يدري حتى ركوبه صلى الله عليه وسلم في السفينة وفي نبوته **قوله**
اولانه بخطر اي الركوب ذو خطر او موقع في الخطر والخوف من حيث ان راكب الدابة لا يامن عثارها
او شموسها مثلا الهلاك بذلك وكذلك راكب السفينة لا يامن انكسارها وانقلابها وغرقها **قوله**
اي وقد جعلوا له اشارة الى انه حال من فاعل ليقولن **قوله** بعد ذلك الاعتراض وفي الكشاف
مع الاعتراض وهو اظهر فان الحال يقارن صاحبها سيماء الحال مناجلة ماضوية حال من ذلك
او استيناف على ما قالوا في امثاله **قوله** سماه الضمير البارز للمولد **قوله** لانه بضعفه
متعلق بالفعلين على التنازع **قوله** دلالة نصب على المفعول له لبقاه **قوله** في ذاته متعلق
بكل من الواحد والحي اما استحالته على الواحد في ذاته فلا سماه من المركب **قوله** لا يكون واحدا الذات
واما على الثاني في ذاته فان المركب يحتاج الى جزئيه فلا يكون موجودا متحققا في ذاته **قوله**
بضمتين قرابها ابوبكر رضي الله عنه والتعبير على قراءة السبعة ه وابهم هنا المجهول لم يكن من عادة
المصنف **قوله** ظاهر الكفر اجعل مبين من ابان اللازم ولا مانع عن ان يكون من المتعدي اي مظهر
الكفر **قوله** لانها من فرط الجهل به يعني الجهل المركب **قوله** بالجنس الذي جعله له مثلا اشارة الى ان
ضرب مثلا بمعنى جعل المتعدي الى مفعولين خلاف الاول منهما لا بمعنى بين ومثلا بمعنى شبيها
لا بمعنى القصة العجيبة **قوله** كما في قولهم ضرب المثل بكذا **قوله** لما مر في الذكور لتشير الى الوجه
الثاني من الوجهين المذكورين فيه فان مراعاة الفاصلة لا تتفاوت هنا بالتعريف والتنكير
يعني انه لما قدم اناث لكون المنكر عليهم بنسبتين الى الله فكان ذكر من امم بالنظر الى مقصود المقام
عرف البنين جبر النقصان الناخير **قوله** على ان في قل ضمير البشر وقيل ضمير الشان والاول
اولى **قوله** اي اوجعلوا له ولعل التقدير اجتروا على مثل هذه العظيمة وجعلوا واتخذوا
من لا يرضونه لانفسهم ارضية لنفسه لمنع انفسهم منه واتخذوا والله اعلم **قوله** مقررا لما
يدعيه اشار الى ان يبين من ابان المتعدي **قوله** نقصان العقل متعلق بغيرهن وكلمة
من للتعليل **قوله** ويجوز ان يكون عطفا على قوله اي اوجعلوا له **قوله** كما عرفت اي في
اخر الفاتحة **قوله** ستكتب شهادتهم السين للتاكيد ويحتمل ان تكون للاستعطاف الى التوبة
قبل كتابة ما قالوه ولا علم لهم روى ابو امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيات على يسار الرجل وكاتب الحسنات
امين على كاتب السيات فاذا عمل الرجل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه
سبع ساعات لعله يسبح الله ويستغفره قري سيكتب بالياء مبنيا للمفعول والفاعل
ايضا **قوله** ويسالون على وزن يفاعلون **قوله** من المسيلة على وزن المفاعلة **قوله** فاستدلوا
الخ يعني زاعمين ان المشيئة تستلزم الامر وتلازم الحسن كالقدرية وهذا مبني على ان
المشيئة لا تتعلق باحد طرفي الوجود والقدم البتة فلا يتوجه ان نفي مشيئة عدم العبادة

لا يستلزم مشية العبادة فكيف يصح استدلالهم ثم مقصود المص من كلامه هذا دفع ما قاله
الزمخشري ان قوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم كفرتان ايضا مضمومتان الى الكفرات الثلاث
وهما عبادتهم الملائكة الذين هم عباد الرحمن وجعلوا له من عباده جزا جمل متعاطفة مسوقة
لبيان كفرهم وعنادهم ومناقضتهم في اعتقادهم حيث اعترفوا بان الله وحده خالق
السموات والارض ثم نسبوا اليه ما هو من صفات المخلوقين وجعلوا احسن الصنفين من
عبادة المكرمين واشركوا ذلك الصنف في عبادته وزعموا ان ذلك بارادته يعني ان الانكار
متوجه الى ما جذهم ذلك دليلا على امتناع عن عبادتهم او على حسنها لا الى نفس هذا القول
فانه كلمة حق اريد بها باطل وفي كلامه ايما الى منع كون كل من تلك الجمل مسوقا لبيان
كفرهم بل المقصود بيان ومناقضتهم كفرهم وفساد رايهم وجهلهم كفرا كان ام لا وذلك
بعد تسليم العاطف فانه يجوز ان يكون قوله وجعلوا الملائكة اعتراضا مسبوقا لمريد
الانكار عليهم والاظهار بجهلهم نعم الاصل في الوصل هو العطف لكن مثله لا يحسم بحال
المانع عن الجدال مع تقوي منعه بان الظاهر ان يكون المعطوف على الحال حالا بالاستقلال
ولا صحة له في هذا المقام **قوله** ولذلك اي لبطلان استدلالهم **قوله** يتمحلون اي يحتالون
او يتكلفون في القاموس الخرص الحزر والكذب وكل قول بالظن فكان الاولى تفسيره باحد
الاخيرين **قوله** ويجوز ان يكون الاشارة عطف على قوله ولذلك جهلهم فانه يتضمن القول
بان الاشارة بذلك الى استدلالهم المشار اليه وهذا مع كونه خلاف الظاهر لا يصلح ان يكون
جوابا كما قال الخصم كما نبهنا عليه ان لا يفيد كون الاشارة الى اصل الدعوى بعد
مسوقة لبيان كفرهم او ان قولهم لو شاء الرحمن مزيف غير مقبول كما هو الظاهر بحسب
الظاهر والظاهر ان المص لم يقصد به الجواب كما زعم بعض الاصحاب والله اعلم بالصواب
قوله وحكى شبهتهم المزيفة يعني قولهم لو شاء الرحمن وفيه اشارة الى دفع ما رد
به الزمخشري هذا الاحتمال بانه مخل مبطل وتحريف مكابر وتفصيله ان كلا من المذكورات
السابقة قد عقب بوجه رده فاخلا هذا الاخير عن وجه رده احاله وتحريف للكلام
عن سنن الاستقامة يعني انه فرق بينه وبين المذكورات السابقة فانها دعاوي وهذا
دليل فيه نظر بعد **قوله** من قبل القران وفي الكشاف او الرسول **قوله** ينطق على صحة
ما قالوه صفة كتابا **قوله** وقريت بالكسر قرا به مجاهد وقتادة وعمر بن عبد العزيز
قوله وهو حكاية امر ماض على تقدير قلنا له قل اولو جيتكم **قوله** مصدر يعني ان
برا بفتح البا مصدر كظما بالضم **قوله** نعت به على المبالغة **قوله** ولذلك اي ولكونه
مصدرا **قوله** استوفي فيه الواحد والمتعدد يقال نحن البرا مثلث **قوله** او متصل
في محل النصب وهو الاوجه او الجر بدلا من الموصولة كما ذكره الزمخشري بنا على ان ببا برا
مما تعبدون موول بالنفي اي لا اعبد ما تعبدون فيكون نظير قوله ويابى الله الا
ان يتم نوره لكن لا يخفى انه تكلف مستغنى عنه مع انهم صرحوا بان التاويل
بالنفي في الفاظ معدودة قلما واقل وابى متصرفاتها ويندر في غيرها وان الزمخشري
نص في اواخر النمل ان جمعك بينه وبينهم في اطلاق اسم واحد فيه ابهام تسوية والابهامات

مزالة عنه وعن صفاته فبين كلاميه مدافعة والجواب المشهور عن سؤال المخالفة
جواب عن هذا ايضا **قوله** او صفة عطف على قوله استثنا **قوله** على ان ما موصوفة
فان الابعنى غير لا يوصف للاجمع مذكر غير محصور نص عليه ابن الحاجب لكن قال الرضى مذهب
سيبويه جواز وقوع الاصفة حيث يصح الاستثنا وعليه اكثر المتاخرين تمسكا بقوله

• وكل اخ مفارقه اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان •

و قوله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم هالكون الا العالمون الحديث وبه مثل في المفتاح
ايضا لكن الصغاني حكم عليه بالوضع والله اعلم **قوله** سيثبتني على الهداية او سيهدين
الى اخر ايراده التسويف منا بعد ما قال فهو يهدني بلا تسويف وهذا مبني على ان التكرار
من ابراهيم عليه الصلاة والسلام لاتي الحكاية والا فيجوز ان القصد من السين هنا اي التاكيد
اي المنهومة من قوله انى برآء الاية ويجوز ان تقول الى ذلك القول نفسه لانها كلمة ايضا
قوله وقري كلمة يعني كلمة بكسر الكاف قراه حميد بن قيس **قوله** وفي عاقبته
اي وارثة من عقبه اذا خلفه **قوله** يرجع من اشتراك منهم اشارة الى ان الضمير
للعقب واسناد الرجوع اليهم من وصف الكل بحال الاكثر ثم تاويل ضمير يرجعون
دون لعلهم بخلاف ما في الكشاف لان الاحتياج الى التاويل بل فيه **قوله** كانه اعترض
على ذاته مثاله ان يشكو الرجل اساءة من احسن اليه ثم يقبل على نفسه فيقول انت
السبب في ذلك لمعروفك واحسانك وغرضه بهذا الكلام توبيخ المسي لا تقبيح فعله
مبالغة في تعييرهم يعني بالاطناب فيه زاد واشارة تميزا او مفعولا به فان زاد مشترك
بين اللازم والمتعدي **قوله** فضموا الفا تفسيرية او تعقيبية **قوله** فنموا القرآن
الاولى ان يقول ودعوة التوحيد لانه فسر الحق ايضا باحدهما والمعاد معرفة يكون
عن الاول والفا فيه تفسيرية ايضا **قوله** من احدى القريتين كقوله يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان وحذف المضاف للغنا عنه بوحدة رجل وقيل التقدير على رجل من
رجلي القريتين **قوله** فان الرسالة منصب تعليل لما يدل عليه لولا نزول الاية **قوله**
ولم يحلموا انها رتبة روحانية لها فان قلت الس تجرد هذا الكلام الى مذهب الفلاسفة
فالمذهب الحق ان الله اعلم حيث يجعل رسالاته وكيست مشروطة بالاستعداد وغيره
قلت المراد استدعا ما ذكرته بحسب جري العادة **قوله** وهي خويصة
تصغير خاصة تحقيرا لما اقتضا المقام ذلك **قوله** واطلاق المشيئة لها
المعتزلة ينازعون فيه ويزعمون ان الله تعالى مقدارا معينا من الطعام مثلا
قسمها يخص العبد ليعيش به لكن شرط عليه ان يحصله على الوجه الذي شرعه
فيه فجعله حراما من العبد حيث حصله لا على الوجه المشروع لان الله سبحانه
ودلالة في الاية سوى ان نفس المحيشة من الله تعالى **قوله** ليستعمل بعضهم
بعضا ويكون المراد منا استخدام دون المنزل لانه لا يليق التعليل به اجمع
القرا على ضم السين **قوله** والعظيم من رزق منها لانه ضمير منها للرحمة ومنه للوصول
قوله ولا ان رغبوا انفهام هذا من النظم بطريق الالتزام لان الاجتماع على الكفر

تلازم

تلازمه ولابد من تقدير المضاف مثل كراهة ان يكون الناس فان لولا لانتفا الثاني لوجود
الاول ولا تحقق لمدخول لولا ظاهر **قوله** جمع معرج بفتح الميم وكسرها **قوله** لحقارة الدنيا
متعلق بجعلنا **قوله** او علة له فيه تسامح فانه حينئذ يكون علة للكفر لا لقوله لمن لكل
لما كان تعلق الثانية به بعد تعلق الاولى جعل الاولى معللا لان لها مدخلا فيه وقد يقال
الاولى للملك والثانية للاختصاص كقوله هذا الكسا لزيد لدابته فانه للدابة حلس ولزيد
ملك **قوله** كقوله وهبت له ثوبا لقميصه فان الثانية للعليل اي لا يكون قميصا له **قوله**
وهو لغة في سقف بفتح السين وسكون القاف **قوله** او ذهبا الزخرف في اللغة
هو التزين ويشار بمعنى الزينة **قوله** وقرئ به اي بالا **قوله** مع ان يعني قرئ
ان كل ذلك الامتاع **قوله** حتى يجتمع غاية ليحصل المنفي **قوله** انه الضمير المرفوع لما لاجله
قوله مخل به اي بما لهم في الاخرة **قوله** عن ذكر الرحمن يعني القران او هو مصدر مضاف
الى المفعول اي عن يذكر الرحمن **قوله** ويعرف عنه عطف تفسيري ليتعامى **قوله** عشي
كفرح **قوله** كعرج وعرج بكسر الرا الاولى وفتحها في الثانية الكشاف يقال عرج اذا اصابه
شي في رجله **قوله** فجمع وليس بخلقه فاذا كان خلقة فعرج كفرح او بثلاث في غير الخلقة
وبين الكلامين فرق لا يخفى **قوله** على ان موصولة يجوز ان يمنع ذلك بتجويز ان تكون
شرطية والواو لما يذكر بعده ويويد جانب المنع قراته نقيض بالجزم **قوله** دايما يفهم
التداوم من الجملة الاسمية **قوله** ومن رفع ولا يتوجه على ظاهر عبارة عبارة المصنف
احتمال ان يكون يعشو مجزوما والواو وارد على لغة من لا يحذف حرف العلة مع الجازم
ويقدر حذف حركته ولا ان يكون نقيض على لغة من يسكن المرفوع تخفيفا **قوله** الضماير
الثلاثة يعني في قوله تعالى ويحسبون انهم مهتدون فيتبعونهم ولا منع عن ان يكون الضماير
للعاشين **قوله** واضيف البعد اليهما يعني ان حق النسبة ان يضاف الى احد المتسببين
لان قيام معنى واحد بمحلين ممتنع بل يقوم باحدهما ويتعلق بالاخر لكن لما ثنى المشرق بعد التغليب
لم يبق مجال الاضافة الى احدهما فاضيف اليهما على تغليب القيام على التعلق اي ما انتم عليه اشارة الى
ان فاعل ينفعكم ضمير التمني المدلول بما قبله قوله بدل من اليوم فان قلت كلمة اذا للمضي واليوم
للحال تبدل منه ولا يفيد تاويله بقوله اذا صح انكم لان ذلك لا يخرج كلمة اذ عن المضي قلت
لما كان تبين ظلمهم ماضيا تاويلا وحالا تحقيقا روعي الاعتبار فادخل نظرا الى الاعتبار الاول
وابدل من اليوم نظرا الى الثاني ونظيره قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا ولقايل ان يقول
لا نسلم اختصاصها بالمضي فقد ذهب جماعة منهم ابن مالك انها تخرج من المضي الى الاستقبال
محتجا بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول
حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ وبعضهم انها تاتي للحال نحو ولا يعلمون من عمل الا كنا عليكم
شهودا اذ تفيضون فيه اي حين تفيضون ولعل الاظهر حملها على التعليل فيتعلق
بالنفي فقد قال سيبويه انها بمعنى التعليل حرف بمنزلة لام العد نعم انكر الجمهور هنا القسم
لكن اثبات سيبويه اياه يكفي حجة فان القول ما قالت حذام وقد يقال التقدير بعد
اذ ظلمهم هذا وقد يستشكل اعمال ينفعكم وهو مستقبل لاقترانه بين في الظرف الحاضر والماضي

ان جعل اذ ظرفا ويجوز ان ينقضي عن اعماله في الظرف الحال بان الاستقبال بالنسبة الى وقت الخطاب وهو بعض اوقات اليوم فافهم وعن اعماله في الماضي لما اشير اليه في توجيه البدلية ولعل الاولى ان يقال ان ذلك للدلالة على انه لا يجري عليه تعالى زمان فالماضي والاستقبال عنده تعالى بمنزلة واحدة سبحانه وتعالى اعلم بمراده **قوله** اذ بكل منهم متعلق بقوله لن ينفعكم واذ للتعليل **قوله** وهو يقوي الاول لانه حينئذ استيناف فتعليلها **قوله** بعذاب في الدنيا والاخرة واقتصر في الكشاف على ذكر عذاب الاخرة لانه ورد في موضع اخر اونتوفينك فالينا يرجعون والقران يفسر بعضه بعضا **قوله** اي واسئل امرهم على حذف المضاف او تنزيل السؤال منهم منزلة السؤال من الانبيا ليكون الجواب من كتبهم فلا حاجة الى اخراج السوال عن حقيقته كما فعل الزمخشري فانه جعل مجازا عن النظر في اديانهم والتفحص عن مللهم على انه نظير قولهم سل الارض من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك وذكر ما اختاره الملخ بصيغة التمريض مع انه يشهد له قوله تعالى فاسئل الذين يقرون الكتاب من قبلك **قوله** ومن قصته قولهم الخ بانه ارسل موسى عليه الصلاة والسلام مع اخيه الى فرعون مع ما له من العظمة والبسطة في الملك والمال **قوله** فاجاوا وقت ضحكم يشير الى ان اذا بمعنى الوقت نصب على المفعولية لفاجاؤا تبعا لصاحب الكشاف **قوله** بحيث يحسب الناظر الى صاحبه لافعل وحده لا بحسب الواقع فيكون مجازا **قوله** والمراد وصف اكلها شارة الى انه من باب الكناية **قوله** او الاولى مختصة فالمراد بالافعل مبي الزيادة من وجه وهي مجاز لان المصادر التي يتضمنها الافعال والاسما موضوعة للماهية لا للفرد المنتشر على ما تقرر **قوله** وقالوا العله عطف على مقدر اي لم يرجعوا وقالوا **قوله** نادوه بذلك يريد دفع ما يقال لا وجه للنداء بهذا العنوان عند طلب كشف العذاب بدعايه ووعدانهم مهتدون عند ذلك **قوله** لشدة شكيمتهم او سبق ذلك الى لسانهم على ما الفوه من تسميتهم اياه بالساحر لفرط حيرتهم والاظهر ان للنداء باسمه العلم كما في الاعراف لكن حكى الله تعالى كلامهم لا بعبارتهم بل هو على وفق ما اضمرته قلوبهم من اعتقادهم انه ساحر لاقتضا المقام التسلية ذلك فان قريشا ايضا سموه ساحرا او سموا ما اتوا به سحرا كما مر في الدرس السابق **قوله** او يا عبد عندك فكلمة ما في الوجه الاول مصدرية وفي هذا موصولة والباء في الوجوه كلها يجوز ان تكون للوسيلة ووجه تعلق الباء مضى في الاعراف **قوله** فاجاوا نكث عهدهم اي وقت نكثه **قوله** وناداي عطف على فاجاوا **قوله** ونهر تنيس كسكين في القاموس بلدة بجزيرة من جزائر بحر الروم قرب دمياط تنسب اليها الثياب الفاخرة **قوله** او امري عطف على قصري لكن يلزم جمع بين الحقيقة والمجاز في تحت فانه على الاول مكاني دون الثاني ولين تحذور عند المص واصحابه **قوله** او واو حال يعني من ضمير المتكلم **قوله** والنكرة فيها للتقرير اي تحملهم على الاقرار بعد ذكر ما يقتضيه **قوله** او متصلة نقل ذلك سيبويه واستاذه الخليل **قوله** على اقامة المسبب مقام السبب وعكس ما في الكشاف فقال هذا من انزال السبب منزلة المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير منهم عنده بصرا يعني ان قوله انا خير سبب لقولهم انت خير من جهة ما فيه من البعث الى الابصار والتفكر في احواله من بسطة الملك والرياسة

والقولهم

وقولهم انت خير سبب لكونهم بصرا عند فرعون كذا ذكره العلامة التفتازاني وفيه انه اذا
كان انا خير سببا مفضيا الى الابصار والتفكر فما الحاجة الى تطويل المسافة واعتبار الواسطة
والظاهر ان مراد الزمخشري هو ان اذعانهم لمدلول انا خير سبب لكونهم بصرا عنده فعبر عن اذعانهم
ذلك بقولهم له انت خير اما على الكناية او المراد بالقول المعقول ثم قال العلامة لكن لا يخفى
انه سبب للعلم بذلك الحكم ولهذا قال القاضي انه من انزال المسبب منزلة السبب وفيه
ان المسبب هو علمهم واذعانهم بمضمون انا خير على ما نبهت عليه وقد نبه القاضي ايضا بقوله
فيعلمون انى خير هذا ويجوز ان يكون النظم من الاحتباك ذكر الابصار اولا دلالة على حذف
مثله اولا والمعنى اهو خير مني فلا تبصرون ما ذكرتكم به ام انا خير منه لانكم تبصرون والله
والله اعلم **قوله** والمعنى يعني ان ابصارهم سبب لحكمهم بمضمون هذه القضية **قوله** اي فهلا
القي اليه الخ يعني ان القا الاساورة كناية عن القا مقاليد الارض الملك وقوله اذا كانوا الخ
لبيان العلاقة المصححة للكناية **قوله** على تعويض التا من يا اساوير يعني اليا المقابلة ليا
زنديق وبطريق **قوله** وهي جمع سوار كاخمرة وخمار مقرونين اي به **قوله** او متقارنين يعني
مجتمعين كثيرين **قوله** او فاستخف احلامهم والسين للواجدان والاصابة او وجدها
خفيفة **قوله** جمع سليف بمعنى سليف بمعنى فريق قد سلف **قوله** اي ثلاثة وهي الجماعة
من الناس **قوله** وعظة لهم اي للكفار **قوله** فيقال مثلكم الخ فان قيل ما الحاجة
الى هذه الزيادة انما يتم المراد دونها قلنا نعم لان كونها قضية عجيبة لا تختص
بالكفار وهم الذين اريدوا بالاخرين الا ان المومنين يقصونها ايضا فتلك الزيادة
لدفع توهم اختصاص المثلية بهم نعم لا كلام في اختصاص المثلية له بهم **قوله** ضربه ابن الزبعري
اي يجعله مثالا ومقياسا في بيان ابطال ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من كون معبودات
الامم دون الله تعالى حصب جهنم او يجعله حجة وتسميتها مثالا لان الحجة تسير مسير الامثال
شهرة وجعله صلى الله عليه وسلم حجة لا يحتاج الى توجيه فان الدليل هو الذي يمكن التوصل بصحيح النظر
فيه الى العلم بمطلوب خبري نعم حجيته لمطلوبه زعمية لفساد النظر في نفس الامر **قوله** لما
جادل رسول الله صلى الله عليه وسلم مر تفصيله في الانبياء عليهم الصلاة والسلام **قوله** انصاري
اهل كتاب مبتدا وخبر **قوله** اولى بذلك اي بما ذكر من العبادة والنسبة الى الله سبحانه بالولاية
قوله وعلى اله الظاهر انه عطف على معنى ما تقدم اي معترضا على انهى عبادة الملايكة وعلى
قوله فاسال فان امة عيسى صلى الله عليه وسلم وعلما دينه لانهم كفرة مشركون لكن يبعد
هذا الاحتمال تفسير الالهة بالاوثان وتلك الاية وترك التعرض له في تفسير وقالوا انطقنا
ويجوز ان يكون قوله على قوله خبر مبتدا موخر هو قوله واسال من ارسلنا والجملة عطف على قوله
ضربه والضمير المجرور في قوله للغير الضارب وعلى للتعليل والمقصود الاشارة الى ان الكلام
من قوله وجعلوا له من عباده جزا للرد على عبدة الملايكة والايات المتخللة في البين متصلات
بعضها مع بعض بالافانين المتنوعة وهذا الضارب انما ضرب عيسى صلى الله عليه وسلم مثلا
تخلصا عن تلك الشناعات اللازمة له ولمن كان على طريقته المردية على ما نطقت به تلك
الايات فقوله اسال من ارسلنا للرد له بالاشارة الى فساد قياسه بانه لا اصل له فليس المراد

بالهة هي الاوثان حينئذ هي الاوثان والله اعلم او يقال انه عطف على مقول القول او ان محمدا للاستفهام
والواو مفتوحة عاطفة وتعلق على قوله لما بعده والمعنى واضربه غيره بان يقال وان محمدا الخ على قوله
واسال من ارسلنا الاية ووجه البنا انه لما كان المراد بالهة اوثانهم على ما فسر المص وغيره قال
يريد محمد صلى الله عليه وسلم بضده عن عبادة الهتنا ان نتخذه الها كما اتخذه النصارى عيسى صلى الله
عليه وسلم ويويد هذا الوجه ما نقله القرطبي عن قتادة انه لما قال تعالى واسال
من ارسلنا الاية تعلق المشركون بامر عيسى قال ما يريد محمد الا ان نتخذه الها كما اتخذت
النصارى عيسى ابن مريم الها انتهى ولعل وجه التعلق به هو ما اشير اليه انفا من وجه البنا
هذا ولا يخفى عليك ان تمحله ذلك وجوه متكلفة والحق طرح تلك التكلفات والحكم بانه من
اطاق الناسخين ولذلك لم يوجد في بعض النسخ المعتمدة **قوله** وان محمدا عطف على قوله النصارى
من اهل الكتاب ولا يخفى عليك بعده مع ان فيه فك النظم فان ضمير ام هو لمحمد صلى الله عليه وسلم
ولا شك ان ضمير ان هو لعيسى صلى الله عليه وسلم **قوله** من هذا المثل اي لاجله ولسببه فراعاها
على غير الوجه الاخير **قوله** وقيل هما لغتان اي معناهما يضجون فرحا **قوله** خير عندانما قال
عندك لان الهتهم خير عندهم من عيسى صلى الله عليه وسلم **قوله** بتحقيق الهمزتين وغير الكوفيين من الثمانية
قروا بتسهيل الهمزة الثانية واختاره المص وجعله اصلا وليس اختياره القراة بهمزة واحدة
بعدها على ما توهم فانها من الشواذ ولم يقرا بها احد من الثمانية وراوتهم الا ورش في رواية
شاذة **قوله** والف بعدهما اي مقلوبة عن همزة هي فا الكلمة فالهة اصلها االهة كاعمدة
الهمزة الاولى زايدة للجمع والثانية اصلية قلبت الفا لوقوعها ساكنة بعد مفتوحة كما في امين
قوله وهو جواب الريح يعني على الاوجه كلها اما على الوجه الاول فلدلالته على ان عيسى صلى الله عليه وسلم
غير داخل في عموم ما تعبدون فهو مثل قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى واما على الثاني
فلدلالته على فساد قياسه من حيث افادته ان عيسى عبده انعم الله عليه لا انه ابنه جعله معبودا
حتى يجوز القياس عليه واما على الثالث فظاهر فانه صلى الله عليه وسلم كان مبرا عما تدعيه
النصارى فيه وتقصيره على العبودية فكيف يستقيم ما توهموه **قوله** اولدنا منكم يا رجال
اي ولدنا بعضكم فمن للتبعيض ملايكة نصب على الحال ولعله انما قال يا رجال لما تقدم من التشنيع
من جعل الملايكة اناثا وعلى هذا يحتاج في قوله يخلقونكم الى نوع تاويل والظاهر ان من ابتدائية
اي يبتدي التوليد منكم من غير امر عكس حال عيسى صلى الله عليه وسلم والتشبيه به على الوجهين
في الكون على خلاف العادة **قوله** او لجعلنا بدلكم على ان من للبدلية لكن حيث تكون
الاية للتوعد بالهلاك والاستيصال ولا يلايم المقام وانما المعنى على الاول كما فصله المص
قوله يحتمل خلقها توليدا لما ثبت انها اجسام ممكنة او متماثلة فيجوز على كل منها ما يجوز
على الاخر ولو قال ابتدا من حيث انها اجسام ممكنة او متماثلة بدل قوله ذوات ممكنة لكان
اظهر واولى لاشتماله على ما يدل على احتمال خلقها بالتوحيد **قوله** يعلم به دونها اشارة
الى ان التسمية علما على المبالغة في كونه مما يعلم به كتسميته ذكرا **قوله** يقال لها افيق في
القاموس هي قرية من حوران والغور **قوله** ثابت عداوته الاولى ظاهر عداوته وقد خبط
في بعض النسخ بالبا الموحدة والنون بعد الالف من البيان اي ظهرت وهو الظاهر الواضحات

يتعلق

يتعلق بكل مما ذكر تعلق النعت على التنازع **قوله** او الشريعة في الكشاف والشرايع بالواو
الجامعة وصيغة الجمع والمصنف نظر الى صحة كونها تفسيرا مستقلا للحكمة وافراد الحكمة
قوله ولابين لكم اي وجيتكم لابين والاتيان بالعاطف للاهتمام بشان العلة بتخصيصها
بفعل على حدة **قوله** وهو ما يكون من امر الدين وهو بعض ما اختلفوا فيه فانه منه امر
الدنيا **قوله** الفرق المتحزبة وهم الملكانية والنسطورية وقد مر التفصيل في سورة
مريم **قوله** او اليهود والنصارى عطف على الفرق المتحزبة فالمراد بالاحزاب الحزبان ثم ضمير
بينهم على الثاني لامة الدعوة وعلى الاول لامة الاجابة **قوله** غافلون عنها فلا يودي بغتة
مودي قوله وهم لا يشعرون حتى يستغنى عنه **قوله** يتعادون يومئذ اشارة الى ان
العامل في يومئذ هو عدو وان الفصل بالمبتدا غير مانع **قوله** لظهور متعلق بانقطاع
وفيه اشارة الى دفع ما عسى يقال انقطاع العلق لا يستلزم العداوة فافهم **قوله** سببا
للعذاب حال من الموصول حكاية لما يتاذى به المتقون كانه قيل يقال يا عبادي **قوله**
يومئذ لظهور ان ليس هذا الدنيا في الدار الدنيا **قوله** حال من الواو وانت خبير
بانه لا منع عن العطف على الصلة اكد وابلغ فان كلمة كان تدل على الاستمرار وعلى كون
خبره كالجبلة والطبع لاسمه وان في هذه العبارة اطنابا يستدعيه المقام بظهر حيان
بفتح الحا وكسرها **قوله** بصحاف من ذهب واكواب قلل الاكواب وكثر الصحاف لان المعهود
قلة اواني الشرب بالنسبة الى اواني الاكل **قوله** جمع صحفة بمعنى الفضة **قوله** وتلذ
الاعين من باب تنزل الملايكة والروح تعظيما لنعيمها فان منه النظر الى وجهه الكريم اللهم
ارزقنا وادخلنا جنة النعيم **قوله** وذلك يعني قوله وفيها الاية **قوله** بعد تخصيص
ما بعد الخ يعني الصحاف والاكواب **قوله** فان كل نعيم الخ الظاهر انه لبيان حكمة
النداء لهم بانهم خالدون يعني ينادون به لازالة خوف الزوال وتوهم التحرز والانتقال
عنهم **قوله** لانه يخلفه عليه الضمير الاول للشان والثاني للعمل والثالث لجزائها ان يكون
العامل خليفة العمل على جزائه يعني يذهب العمل ويبقى جزاوه مع العامل ثم فيه احتمال
اخر ذكره المص في سورة مريم ومرضه **قوله** متعلق البا بمحذوف اي حاصلة بما كنتم
تعملون بعضها ياكلون ويجوز والله اعلم ان يكون من الابتدا والتقديم للتخصيص
فيكون فيه دلالة على ان كل ما ياكلون للتفكه ليس لهم فيها تقوت اذ لا
تحلل حتى تحتاج الى البدل وهم الكفار فان قلت فيلزم اهمال ذكر
عصاة المومنين لتنصيصه على ان المنادون هم المتقون المتحابون في الله ويدل
على خروجهم منهم انهم يخافون ويحزنون يوم القيمة قلت نعم وما المحذور
فيه **قوله** وكذلك اي لعدم استطاعتهم تادية اللفظ بالقيام لضعفهم **قوله**
وهو لا ينافي ابلاسهم جواب سؤال مقدر ولكن لا يخفى انه اذا اعتبر في مفهوم الابلاس
معنى السكوت كما قال بعض علما اللغة ومنهم الزمخشري يتوجه السؤال ويحتاج الى ما ذكر
في الكشاف من القول بان تلك ازمنة متطاولة واحقاب ممتدة فتختلف بهم
الاحوال فيسكتون تارة بغلبة الناس عليهم وعلمهم انه لا فرج ويغوثون اوقاتا لشدة

منابهم وان لم يعتبر كما فعله بعضهم وتبعه المصنف لا يظهر للسؤال توجه الا ان يقال المراد بالابلاس هو اليأس من الخلاص عن العذاب ولو بالموت **قوله** جزاء اي صياح **قوله** بالارسال الباء الاولى للتعدية وهذه للوسيلة فلا يلزم المحذور **قوله** ان كان في قال ضمير الله تعالى على ان يتولى الله تعالى جوابهم دون مالك **قوله** والا اي وان لم يكن فيه ضمير بل ضمير مالك كما هو الظاهر **قوله** بجواب منه اي من الله تعالى لا تتمة الجواب فان قيل ما المانع عن ان يكون تتمة جواب مالك وجمع الضمير من اسناد حال البعض الى الكل قلنا لزوم فك النظم لظهور ان الضمائر فيما بعده لله وفيه بحث ام ابرموا على الوجه الثاني في تفسيره ليس من تتمة الجواب فلا يلزم الفك وقراءة جيتكم فان الاصل هو التوافق مدا وبجوز د والله اعلم ان يكون قوله انكم ماكثون خاتمة شرح حال الفريقين يوم القيمة وقوله لقد جيناكم كلاما مع قريش اي جيناكم في هذه السورة او جميع القران **قوله** للاشعار بان ذلك يعني ابرام الامر في تكذيب الحق **قوله** اسوا من كراهتهم اي للحق فلذلك اعرض عنهم وقطع الخطاب **قوله** حديث نفسهم بذلك الاشارة الى كيدهم للرسول لانهم كانوا مجامرين بتكذيب الحق ففيه اياء الى ترجيح الوجه الثاني **قوله** بكلون ذلك على الاستمرار التجددي **قوله** منكم لاظهار صحة معنى الاولية في العبادة له **قوله** مع ما يوجب تعظيم الاقوى لما بعده ما يجب ولا يلزم من ذلك ان جواب سؤال مقدر والاشارة اما الى التعليل مطلقا او الى التعليق بكلمة ان خصوصا على ان يكون تقدير كلمة ان تستعمل فيما لا يقع باحد طرفي وجوده وعدمه خلاف كلمة لو فانها تختص بفرض المحال فيلزم امكان كينونة الولد وجواز العبادة **قوله** اذ المحال الى اخره لا يصح ان يكون جوابا عن التقدير الذي اسلفناه الا ان يكون المقصود الاشارة الى ان كلمة ان ايضا قد تستعمل في فرض المحال لاغراض فصلت في علم المعاني **قوله** بل المراد نفيهما وفي بعض النسخ نفيها والضمير لكينونة الولد **قوله** مشعر بانتفاء الطرفين لانه للاستدلال بانتفاء الجزاء على انتفاء الشرط من غير دلالة على تعيين زمان قبل الانتفاء معلوم للازم هكذا وجد في اكثر النسخ ومعناه ان اللازم وهو عبادته الولد محال يقتضي ذاتها عدمها والمراد انه كالمحال لانه جعل مسببا عن المحال ودل على امتناع ملزومه من وجه اخر فانه لو تحقق الملزوم لكان صلى الله عليه وسلم لما فصله انفا وليس فليس هذا هو المراد من نفيهما على ابلغ الوجوه والله اعلم وفي بعض النسخ على الانتفاء معلوم لانتفاء اللازم **قوله** والدلالة عطف على قوله نفيهما ويدل على انكار الولد ليس بعناد ولا سرا بمنزلة ما لا قطع بعدمه حيث استعمل فيه كلمة ان **قوله** فانا اول العابدين له الموحدين له وتسببه من الشرط باعتبار الاولوية في عبادة الله تعالى وتوحيده فانهم اذا اطبقوا على ذلك الزعم يكون صلى الله عليه وسلم اولى فيهما لا محالة وبه يندفع ما في التفسير الكبير انه لا صحة له اذ لا تاثير لزعمهم في انكاره صلى الله عليه وسلم للولد فتامل **قوله** او الانفين منه اي الولد ويويد الحمل على هذا المعنى قراءة العبدين لكنهم قالوا قلما يستعمل عابد في معنى انف وانما المشهور فيه

عبد والقرآن لا يأتي بالقليل من اللغة ولا الشاذة كذا في البحر والحمل عليه قوله
او من ان يكون عطف على الضمير باعادة الجار **قوله** او ما كان له ولد على ان تكون انا فيه وكان
للاستمرار والمقصود استمرار نفي الولد لا نفي استمرار **قوله** عن كونه ذا ولد اشارة
الى جعل ما مصدرية ويجوز ان تكون ما موصولة اي يصفونه به وهو الولد **قوله**
اي يوم القيمة والاظهر يوم الموت فان خوضهم ولعبهم وانما ينتهي به **قوله** وهو دالة
على ان قولهم مذا جهل لان الخائض في الباطل يضع رجله التي هي عادة فيما لا يعرفه **قوله**
واتباع هوى فان اللعب كذلك **قوله** وانهم مطبوعون على قلوبهم فان الامر بالترك
دلالة على انه لا ينفع فيهم الانذار **قوله** معذبون في الاخرة بدلالة الغاية وقوله
يوعدون **قوله** والراجح مبتدا محذوف والتقدير هو هو الله في السما **قوله** لطول
الصلة متعلق بمحذوف اي حذف لطول الصلة **قوله** ولا يجوز عطفه على قوله الظرف
متعلق وضمير جعله للظرف **قوله** لكن لو جعل اي الظرف **قوله** وقدر لا له مبتدا
فان قلت ما الحاجة الى تقدير المبتدا فانه لو جعل له بدلا من الموصول او ضمير
على مذهب الاخفش لحصل البيان المطلوب ايضا قلت لان ابدال النكرة
الغير موصوفة من المعرفة ليس بحسن كذا قيل وفيه بحث فان ذلك فيما
اذا لم يستفد من البدل ما ليس في المبدل منه وانما استفيد كما في نحن فيه فهو جايز حسن نص عليه
ابو علي في الحجة ومنه قوله بالواد المقدس طوى وقدمر **قوله** مبنية للصلة فلا يتوهم لزوم
الفصل بين المتعاطفين بالاجنبي واختصاصه باستحقاق الالوهية فان تقديم يدل
على الاختصاص كالدليل عليه اي على الاختصاص المذكور **قوله** وقرا نافع الخ خالف
هنا لما علم من عادته من جعل ما تفرد به اكثر القرا اضلا لموافقته ما قبله **قوله**
للتهديد اي للتشديد في التهديد لدلالة الخطاب على تناهي الغضب **قوله** بالتوحيد
تفسير لقوله بالحق او ابراز المفعول يعلمون **قوله** يصرفون عن عبادته فهو تعجيب
عن جحودهم التوحيد مع ارتكازه في نظرهم **قوله** ولا يبعد ان يقال الله اعلم بالمعنى
كيف يتصور او الى يصرفون عن التصديق بالبعث مع ان الاعادة مثل الابدا وعلى هذا
فتعلق قوله ولين سالتهم بقضية الساعة دعلى الاول بالتوحيد **قوله** ونصبه للعطف
على سرهم او على محل الساعة لم يرتضها الزمخشري ولا العطف بالجر على لفظ الساعة ولا العطف
بالرفع على علم الساعة لما في ذلك من الفصل بين المتعاطفين بما لا يحسن اعتراضا وتنافر النظم
وضعف جامع العطف وان كان للمنع مجال في العطف على الساعة فتامل **قوله** او لاضماره
فعله قيل لا يظهر فيه ما يحسن عطف الجملة عليه ولا موقع تاكيد بالمصدر ولا حسن ارتباط
بقوله فاصفح الا بجعله من باب الالتفات على ان يكون التقدير وقلنا لك فاصفح
الاية فينتظم الكلام بعض الانتظام وذلك ان يجعل الواو على هذا الوجه وعلى قراة الرفع ايضا
حالية والمعنى فاني يوفكون تناكبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على استمرارهم على الكفر وعدم
تجريدهم الايمان فتامل **قوله** يا رب ان هولا لم يضفهم الى نفسه بمثل ان يقول ان قومي لما
سا من حالهم **قوله** وقيل هو قسم رجح الزمخشري القسم بوجوده لسلامته عن وقوعه الفصل

وتنافر النظم ولعل تمريض المص لان فيه التزام حذفه واضمار بلا قرينة ظاهرة في اللفظ الذي لم
يشتهر استعماله في القسم **قوله** بحذف الجار الخ الفرق بين الحذف والاضمار ان في الحذف
لا يبقى للذاهب اثر نحو واسئل القرية وفي الاضمار يبقى له اثر نحو انتهوا خيرا لكم والتقدير
افعلوا **قوله** وان هو لا جوابه اي على الوجوه الثلاثة فيكون اخبارا من الله تعالى عنهم لا من كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** تسلم منكم اي امري تسلم **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الزخرف الحديث علم حال امثاله مرارا

سورة الدخان

وهي سبع يعني عند قراءة البصرة او تسع عند اهل الكوفة فان حم آية عندهم كذلك وليقولن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والواو للعطف لا للقسم حتى لا يلزم اجتماع القسمين على مقسم واحد **قوله** ان كان حم يعني
مقسما بها يعني باضمار حرف القسم به وانما الجواب انا كنا منذرين ورجح ما ذكره المصنف بالسبق
وبكونه من البدايع كما مر في اول سورة الزخرف وبسلامته عن الكفر اللازم لما اختاره ابن عطية
فان قوله فيما يفرق الاية من تتمة الاعتراض وقد تخلل بينهما المقسم عليه **قوله** في ليلة القدر شهر
رمضان الذي انزل فيه القران فيها يفرق كل امر حكيم كما بينه عليه الصلاة والسلام **قوله** ابتدا
فيها الخ استيناف جوابا عن سؤال ان القران منجما على حسب المصالح في مدة ثلاث وعشرين سنة
فما معنى قوله انا انزلناه في ليلة القدر **قوله** وبركتها لذلك اي لما ذكر من ابتدا انزال القران
او انزاله جملة فيها **قوله** وقسم النعمة بفتح القاف اي تجزيتها وتفريقها **قوله** وكذلك قوله فيها
يفرق وجعل الزمخشري الاول لبيان مقتضى الانزال والثاني لتخصيص انزاله بتلك
الليلة وما ذكره الصق بالذهن واعلق بالقلب وحمل كلام المص على ما قاله الزمخشري محوج
الى نوع تكلف **قوله** فان كونها تفرق الامور المحكمة اشارة الى ان الحكيم بمعنى المحكم
قوله او الملتبسة بالحكم احتمال كون حكيم للنسب وكون الاسناد مجازيا للملابسة
قوله وهو يدل اي كونها مفرق الامور **قوله** وقرئ يفرق بالتشديد يعني على البنا
للمفعول **قوله** ويفرق كل يعني بالتخفيف على البنا للفاعل ونصب كل **قوله** ونفرق
بالنون يعني مخففا **قوله** او ضميره المستكن وانت خبير بما فيه من الابهام
الذي لا يناسب المقام **قوله** لانه موصوف الخ كان الاولى تقديمه على قوله
او ضميره لان الحالية على النكرة هي المحتاجة الى بيان الوجه لا عن المعرفة وفي التاخير
ابهام ذلك ويجوز ان يقال ضمير لانه لامر الواقع حالا يعني انه موصوف بقوله من عندنا
فيفيد **قوله** وان يراد به عطف على المعنى **قوله** وقع مصدرا ليفرق اي من غير لفظه
قوله او لفعله اي لفعل امرا مثل تامر **قوله** من حيث ان الفرق متعلق بقوله وقع
مصدرا ليفرق يعني انه من باب ضربته سوطا فكان الظاهر تقديمه على قوله او لفعله
او حالا من احد ضميري انزلناه ولا يعد توسط الجملتين فصلا بالاجنبي لان ذكرهما للتعليل
وبيان المقتضي بدل من انا كنا منذرين يعني بدل الكل **قوله** لاجل الرحمة اشارة الى ان رحمة
على تقدير البدلية نصب على المفعول له لان الانذار ارسال الرسل كذا قيل وفيه كلام

ويجوز

ويجوز ان يكون نصبا على الحالية من ضمير مرسلين وعلى المصدرية اولفعله المضمر **قوله** اوامرا ان يراد به ضد النهي كما يدل عليه جهة على الاوامر دون الامور وعلى ان يجعل مصدرا لفعله اوحالا من الفاعل **قوله** ورحمة مفعول له فانه لامانع عنه كما في البدلية ويقتضيه المعنى على ما بينه فان فعل كل اشر الخ وفيه ان جعل مثل الغلا والصواعق والخسف والمصايب رحمة غير ظاهر فانها من باب الغضب والقهر الا ان يقال غلبت جهة الرحمة على جهة الغضب للنسبتها فتأمله **قوله** اواستيناف يعني كالتعليل لمضمون الجملة المتقدمة منه **قوله** كما تشهدون اي تعلمون علما جليا يشبه المشاهدة **قوله** رد لكونهم موقنين لعدم جريهم على موجب **قوله** فانظر دلهو اللام للتعليل **قوله** يوم يأتي ارتقب ويجوز ان يكون ظرفا والمفعول محذوف اي ارتقب وعد الله في ذلك اليوم **قوله** فان الجامع لبيان صحيح الاطلاق يوم شدة ومجاعة **قوله** وكثرة الغبار من عطف المسبب على السبب **قوله** لان ذلك يكفه اي القحط يكون السما مكفوفا ممنوعا عن الامطار وتذكير ضمير السما لانه يذكر **قوله** اويوم ظهور الدخان عطف على قوله يوم شدة فيكون حينئذ قوله وقالوا معلم مجنون من اسناد حال البعض الى الجنس **قوله** اول الايات الدخان وفي اكثر نسخ الكشاف الدجال بدل الدخان **قوله** من قعر عدن ابين بفتح الهمزة وكثرها والفتح اشهر اسم رجل سمي هذه البلدة وتنوك ها **قوله** من منخريه المنخر بفتح الميم والخا وبكسرهما وضمها ومجلس الانف كذا في القاموس **قوله** اويوم القيمة عطف على يوم ظهور الدخان وقد نبهت على وجه ملاءمة قوله تعالى وقالوا معلم مجنون **قوله** والدخول يحتمل المعنيين يعني المجازي والحقيقي **قوله** مقدر بقول ولا يبعد والله اعلم ان يكون قوله هذا عذاب اليم استيناف من الله تعالى والاشارة بهذه الدلالة على قرب وقوعه او تحققه لهذه الحالة يعني حالة كشف العذاب او العذاب نفسه على ان يكون المراد نفي صدقهم في الوعد **قوله** من الايات بيان لما **قوله** ثم تولوا كلمة ثم هنا للاستبعاد **قوله** قليلا دليل على كاذب سريرتهم فانهم اذا عادوا الى الكفر بكشف العذاب كشفا قليلا فهم بالكشف راسا اعود **قوله** الى الكفر اي الى العزم على الاستمرار على الكفر اذ لم يوجد منهم الا الوعد بالايمان لا الايمان نفسه **قوله** عقب الكشف لما علم من فساد طينتهم واعوجاج طبيعتهم المبادة الى خلف الوعد ونقيض العهد والعود الى الاشراك اذا زال المانع على ما بينه الله سبحانه وتعالى فيمن ركب الفلك اذ نجاه الى البر وقد يقال في وجه الدلالة ان اسمية الجملتين تدل على تقارنهما في الوجود وان المعنى انا كاشفوا العذاب زمانا قليلا انكم عايدون فلا يعترض عليه العلامة التفتازاني بان ما ذكره المصنف ليس مقارنا في الوجود في زمان واحد بل يكون الثاني عقيب الاول بلا فصل وتراخ على ان العطف على المقيد بزمان لا يقتضي المعطوف به فكيف ترك العطف قلت قد تقرر ان دلالة الجملة الاسمية على الحال وكذا دلالة اسم الفاعل اذا كانت الجملتان اسميتين مرادا بهما مدلولها الحقيقي تقارن المدلولات بلا شبهة وكذا اذا اريد المعنى المجازي اذا لم يمنع منه مانع واما اذا وجد المانع كما فيمن نحن فيه فيحتمل التقارن العرفي بان يقع ابتدا احداهما عقيب الاخرى بلا مهلة فمثلها بعد واقعة في حال وقوع تلك عرفا لانها في بعض اجزا الحال على ما علم من تعريفه دفعا للترجيح بلا مرجح وبهذا التقرير يندفع ايراده

الثاني ايضا واختار رحمه الله ان انفهام ذلك من المقابلة لكن لزوم التركة بين المتقابلين ٥
في جميع الاحوال غير مسلم فليتامل **قوله** غوث الكفار اي يقولون واغوثا **قوله** او بالشرط
والتقدير على ان يكون المعنى ان كشفنا العذاب يعودون الى الكفر فيكون نظير قوله ولو ردوا
لعادوا والما نهوا عنه والما قوله انا موقنون فهو على حقيقته لانهم كذلك الى يوم القيمة ومعنى
قوله انى لهم الذكرى انى لهم تنفعهم الحال انه قد جاءهم الخ قوله اي نجعل البطشة الكبرى
باطشة نصب على انه مفعول به وفي الثاني على المصدر على طريقة انبت نباتا **قوله** ولقد
فتنا وسيجى وجه ذكر قوم فرعون في هذا المقام **قوله** امتحنا هم اي فعلنا بهم فعل
الممتحن **قوله** او وقفنا هم في الفتنة يعني في المعاصي والاثام التي هي اسباب الفتنة قوله
بالامهال لم يذكر احتمال ارادة الفتنة بمعنى العذاب كما اشار اليه في الكشاف لبعده
عن ملاءمة ما بعده **قوله** وقرى بالتشديد اي بتشديد النا **قوله** للتاكيد يعني لتاكيد
الفعل او لكثرة المفعول وهو من باب خلقت الابواب في انه لتكثير المفعول **قوله**
على الله والظاهر ان كريم على الوجه الاول بمعنى عزيز وعلى الثاني بمعنى متعطف
كما سيجى مثله في علي ويجوز ان يكون على الوجهين بمعنى مكرم **قوله** او في نفسه
على ان الكرم بمعنى الخصلة المحمودة **قوله** بان اوهم الى **قوله** ويجوز ان تكون
مخففة على تجويز ان يكون خبر ضمير الشان جملة انشائية والقول بانا قوله جاهم
رسول يتضمن معنى فعل التحقيق كالاعلام وانه لا يلتزم الفصل بينها وبين الفعل بحرف النفي
وقد والسين وسوف على ما حكاه المص عن البغداديين من جواز علمت ان يخرج بالرفع لكنهم
حكوا بشذوذه والقران يصان عن مثله **قوله** ومعنى هذا القول او الوصف
بالامانة **قوله** وان كان الاولى في وجوهها فعل المصدرية يكون المعنى ويكفكم عن العلو
على الله سبحانه **قوله** ان اتيكم يحتمل ان يكون اسم فاعل وان يكون فعلا مضارعا **قوله**
فكونوا بمعزل مني فان الاعتزال كناية عن الترك ولا يراد به الاعتزال بالبدان لابد ان
يذكرها استوجبوه به اول الضربين البارزين للدعاء الثاني لما **قوله** ولذلك اي ولكونه
تعريضا بالدعا **قوله** على اضمار القول اي قائلا ان هؤلا **قوله** اي فقال امس على اضمار
القول بعد الفا العاطفة **قوله** او قال ان كان الامر كذلك اي على ان يكون قوله فاسر بعبادي
جواب شرط محذوف والفا الجزا والجملة الشرطية مقول القول المقدر وجملة القول استيناف
بيان لكن يرد عليه ان كلمة ان لا تقع لها منا اذ لا تترك لا من المتكلم ومعظم ولا من المخاطب
لانه جازم الا ان يجعل بمعنى اذا على ما ذهب اليه الكوفيون في مثلها كما تقدم في الزخرف
قوله مفتوحا ذا فجوة اشارة الى ان الرهو بمعنى الفتح الواسعة اي الفرجة
وان فيه مضافا محذوفا **قوله** او ساكنا فالرهو بمعنى ساكنا ايضا **قوله** لا تضربه
عطف على ترك على الوجهين في تفسير قوله وهو عطفا تفسيريا مثل ذلك الاخراج الى اخر
والاخراج وان لم يكن مذكورا منا لكنه معلوم بدلة تركوا وكذلك على هذا
الوجه نصب على المصدرية **قوله** او الامر كذلك فهو رفع على انه خبر مبتدا محذوف
قوله عطف على الفعل المقدر وهو اخرجنا على الوجه الاول في تفسير كذلك **قوله** او على

تركوا

تركوا على الوجه الثاني وكذلك اعتراض **قوله** وهم بنوا اسرايل قال الحسن ان
بني اسرايل رجعوا الى مصر بعد هلاك فرعون **قوله** وقيل غيرهم مرضه لما جا على الشعرا من
التنصيص بايراثها بني اسرايل **قوله** لانهم لم يعودوا الى مصر قال قتادة لم يرو في مشهور
التواريخ انهم رجعوا الى مصر ولا انهم ملكوها قط ورد بانه لا اعتبار بالتواريخ فالكذب
فيها كثير والله تعالى اصدق قيلا **قوله** مجاز عن عدم الاكتراث يعني انه استعارة تمثيلية
بعد الاستعارة المكنية في السما والارض واسناد البكا على التخييل **قوله** على حذف
المضاف اي عذاب فرعون **قوله** او على جعله عذابا اي جعل فرعون نفسه عذابا على المبالغة
قوله او حال من المبين اي من ضمير العذاب المستتر فيه **قوله** على الاستفهام بتقدير
القول على انه صفة العذاب فاذا جعل العذاب المهين معهودا خارجيا قدر القول معرفا
اي المقول عنده لكن يلزم حينئذ حذف الموصول مع بعض الصلة ولا يجوزه البصريون
وان جعل معهودا ذهنيا قدر منكرا اي مقول عنده ويجوز على الوجهين ان يقدر مقولا
على انه حال كذا في شرح المفتاح **قوله** اي متكبرا مسرفا بيان لاصل المعنى والا فقد
تقدم في الشعرا ان قوله من القايلين بلغ من قولنا قال لدلالته على انه معدود
في زمرتهم مشهور بانه من جملتهم **قوله** عالمين بانه احقا ويجوز ان يكون المعنى لعلمهم وفضلهم
على ان كلمة على للتعليل **قوله** لكثرة الانبيا فيهم وعلى هذا فالعالمين على عمومه اذ هم
المختصون بهذه الفضيلة من الامم ولا ينافي ذلك افضلية محمد صلى الله عليه وسلم
على ساير الانبيا **قوله** او عالمي زمانهم فلا حاجة الى تخصيص جهة الاختيار **قوله** فللدلالة
على انهم مثلهم في الاصرار على الضلالة يعني بعد الالتجا الى نبيهم وعدهم بالايمان عند نزول
البلا وحدوث الشدة كما حكي عنهم في الاعراف وفي الزخرف **قوله** ولا قصد فيه
الى اثبات ثانية فيه بحث فان الاول يضايف الاخر او للثاني فيقتضي المضايف
الاخر بلا شبهة اذ المتضايفان متكافيان وجودا وعدما والمثال الذي ذكره بعد تسليم
صحته انما يستعمل فيمن كان نيته ان يحج على التعدد فاخرمته منيته دون نيته فلحجته
شان بحسب عزم والقول بان مراده نفي لزوم القصد الى اثبات ثانية مشترك مع الاولى في
كونها موتة لجواز ان تكون الثانية هي الحياة الموعودة بعد الموت بعيد لفظا ومعنى لخلو
كلامه عن هذا التقييد ودليله ودلالة المثال على الاطلاق ولظهور اقتضا التوصيف
اللفظي بها الاشتراك في الموصوف الا يرى انه يقال جاني رجل وامراة اخرى ويجوز ان يقال
مقصود المص الاشارة الى ان المراة بالاولية عدم المسبوقية باخرى مثلها على المجاز والله
اعلم **قوله** وقيل لما قيل لهم انكم الخ وهذا الوجه ارتضاه صاحب الكشاف واعترض
عليه بان بنا المراة يشعر بالتجدد والحدوث والحالة التي قبل الحياة الدنيا ليست كذلك
وقيل الاقرب ان يقال الثانية هي الموتة التي تتعقب عذاب القبر ويكون بعدها البعث
والنشر ولا يبعد ان يحمل على حذف المضاف على ان التقدير ان الحياة الا حياة موتتنا
الاولى فالاولى صفة للمضاف والقرينة عليه قوله وما نحن بمنشرين فالاية مثل **قوله**
ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين **قوله** ليدل عليه اللام متعلقة بفاتوا والضمير

المستتر بمصدون والجرور لصدقهم في الوعد **قوله** في القوة والوعد لانه الدين حتى يرد انه
لاخبرية في واحد من الفريقين **قوله** او حال من المستتر في الصلة **قوله** وحيزالجنة اي بناؤها
وصيرها الجنة **قوله** لانهم يستقبلون اي يتبعون يقال تقبل اباه اي اتبعه كذا قيل وفي
القاموس المقول لمنير اللسان والملك او من ملوك حمير يقول ما شاء فينفذ كما يقبل ومودون
الملك الاعلا واصله قيل كفعيل سمي لانه يقول ما شاء فينفذ **قوله** وقرى وما بينهن نظرا
الى مجموع السموات والارض **قوله** الا بسبب الحق اراد السببية الغائية ويجوز ان تجعل
الباء للملابسة كما مر **قوله** على انه الاسم ويوم الفصل خبره **قوله** او صفة لميقاتهم يعني على
القراءتين وفيه فان يوم مبني على الفتح لاضافته الى الجملة فيجوز ان يكون في محل الرفع والنصب
كذا قيل الا ان المصنف في اخر المايدة حكم بعدم صحة بنا يوم اذا كان صدر المضاف اليه فعلا ماضيا
اختيارا منه لمذهب بعض البصريين فالوجه بنا على هذا الوجه على قراءة النصب فتامل **قوله**
لا له للفصل وجوز جماعة الفصل بين المصدر ومعموله اذا كان ظرفا منهم ابن الحاجب والرضي وقد
سبق **قوله** شيا من الاعنا اي الاجزا فيكون شيا واقعا موقع المصدر ويجوز ان يكون نعتا
على المفعول به على ان يكون لا يغني بمعنى لا يمنع **قوله** الضمير لولا الاول فان قلت
النكرة المفردة في سياق النفي تدل على كل فرد فرد ارجاع ضمير الجمع اليها قلت لعل مراده
ان النكرة ههنا محمولة على المجموع من حيث هو مجموع وارجاع ضمير الجمع قرينة كذلك الحمل ومعنى
قوله لانه عام هو العموم المجموعي ويجوز ان يقال في تعبيره تسامح والمراد جعل الضمير لمولى الاول
دون الثاني لان التاسيس خير من التاكيد والافادة اولى من الاعادة وقد حال الشيخ
قوله او النصب على الاستثنا يعني من الولا ولا من مولى الاول لغبة لكن المختار في غير الموجب
هو البدلية كما علم عرف **قوله** لدلالة ما قبله فانهم اجمعوا على المراد بقوله لا يغني مولى عن مولى
هو الكفار وبقوله رحم الله المومنون **قوله** وما بعد يعني قوله ان هذا ما كنتم به تمترون **قوله**
وقيل ردي الزيت قال صاحب الكشاف وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسيره به فلا
يظهر وجه التمريض نعم ما تمسك به الزمخشري في ترجيح ارادته محل كلام اذ الاشتراك
ثابت على ما نقله ائمة اللغة **قوله** اذ الاظهر ان الجملة حال من احدهما والمراد ضمير الشجرة ٥
المستتر في قوله كالمهل لا من انهم الظاهر اذ لا وجه له ولا من ضمير اذ لا ضمير فانا احكم باظهرية
كونها حالا من احد لان الاهتمام بشان المشبه اولى ولان الغليان في البطون يناسب الطعام
لا المهل نعم يجوز جعله حالا منه ايضا لحمله على تداخل التشبيهين على ان يكون التقدير كالمهل
المشبه غليانه في البطون بغلي الحميم **قوله** الاخذ بجام الشي الموافق لما في كتب اللغة بجامع
التوابع **قوله** وقرا الحجازيان الخ وقرائهم اولى على تسامي الغلظة والشدة **قوله** كان اصله
يهب **قوله** الخ الاظهر كان اصله صبوا من فوق راسه الحميم ليوافق المذكور في النظم ومنا وقرا
نافع الى اخره هكذا وقع في اكثر النسخ لكن الاوجه جعله مقابلا للتفسير مقام بموضع اقامة فالاولى
ما وقع في البعض الاخر وهو قراءة نافع وابن عامر والباقون بفتح وهذا وان كان مخالفا لما جرت
به عادة المصنف من جعل ما اتفق عليه اكثر القرا اصلا لكنه مشترك مع انه امون الخطبتين فان
فان المصنف يخرق تلك العادة احيانا **قوله** بيان من صاحبه عن الافة والانتقال اشارة

الى

الي ان وصف المقام بالامن من المجاز في الاسناد كما في قولهم جرى النهر واشار الزمخشري الى انه من الامانة وان النسبة الى المقام من الاستعارة التخييلية ويجوز على بعد حمل الكلام على جعل امين بمعنى مامون **قوله** معرب وبالتقريب خرج من ان يكون اعجميا لان معناه ان يجعل عربيا بالتصرف فيه وتغييره عن منهاجه واجرايه على اوجه الاعراب **قوله** او اتيانهم في بعض النسخ بالالف ممدودة والتا المثناة من فرق من الايتاد في بعضها بالمقصورة والثا المثلثة من الاثابة وهو الموافق لما في الكشاف **قوله** ولذلك اي ولكون زوجا بمعنى قرنا عدى الباد والا فهو بمعنى العقد يتعدى بنفسه ثم لا يكون العقد في الجنة لان فائدة الحمل الجنة ليست بدار كلفة من تحليل او تحريم **قوله** والحورا البيضا جعل الحور بمعنى البيض مطلقا وجعله الزمخشري من الحور بمعنى شدة بياض العين في شدة سوادها في القاموس الحور بالتحريك ان يشتد بياض العين وسوادها وتشتد حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها او لشدة بياضها وسوادها في بياض الجسد او اسوداد العين كلها مثل الظباء **قوله** والضمير للاخرة شروع في دفع ما يقال كيف يصح الحمل على الانقطاع الاستثنا المتصل مع المنع عن دخول بعض ما تناوله صدر الكلام في حكمها بالا واخواتها والموتة الاولى داخلة في حكم العقد غير ممنوعة الدخول فيه وعلى هذا فيتوجه السؤال على المذهبين بخلاف بنايه على ان الاستثنا من النفي اثبات فانه يتمشى على مذهب الحنفية ومنهم الزمخشري ثم جعل الضمير للاخرة يوجب الفك فان ضمير يدعون فيها للجنات **قوله** ويشاهدها عند ما ورد في الحديث **قوله** فكانها فيها اشارة الى ان قوله فيها استعارة تبعية **قوله** او الاستثنا للمبالغة عطف على قوله والمومن يسارفها والا يصال حينيذ على الفرض والتقدير وخلاصته منع قوله غير ممنوعة الدخول فيه مستندا بانه يجوز ذلك لقصد المبالغة **قوله** او اعطوا كذلك عطاء الخ ظاهر من ان فضلا نصب على المصدرية ويحتمل الحالية **قوله** وهو فذلكة للسورة اي اجمال بعد تفصيل تذكيرا لما سلف مشروحا **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا الحديث اخرجه الترمذي **قوله** معفورا له حال من فاعل اصبح وهو فعل تام بمعنى دخل في الصباح ٥

سورة الجاثية

وتسمى الشريعة قال في الاتقان حكاه الكرماني في عجايبه مكية فقيل بلا خلاف واستثنى الماوردي قل للذين امنوا يغفروا للذين الاية وقيل الها مدنية نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعزاه الى ابن عباس وقتادة وهي سبع او ست وثلاثون او اربعون في حم ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله احتجت الى اضمار مثل تنزيل حم فيه انه يجوز ان يجعل التنزيل بمعنى المنزل على ان الاضافة من اضافة الصفة الى موصوفها كما اشار اليه في الم السجدة فلا يحتاج الى الاضمار ثم في كلامه مسامحة فالمضمر هو المضاف دون المضاف اليه لانه مذكور وتنزيل الكتاب صفته فان قلت كيف يصح ان يكون المرفوع صفة للمجرور او المنصوب قلت يجوز ان يكون حم في محل الرفع على الابتدا والتقدير حم تنزيل الكتاب فتنبه ولو سلم فلعل مراده النعت المقطوع

او ان يكون نعتا بتقدير الذي هو تنزيل او امر مرضه لانه خلاف الظاهر وفيه لزوم حذف
الخبر ولان حذف الموصول مع بعض صلته لا يجوزه البصريون **قوله** ويحتمل ان يكون على ظاهره
يعني بان لا يضمر مضاف **قوله** على ان يكون المعنى فيها ايات وادلة من الكواكب والمعادن
والنبات والحيوان وغير ذلك او بمعنى ان في نفسها ايات لما فيها من بديع الصنع وغريب
الحكمة وعلى الاول يكون في خلقكم من عطف الخاص على العام فالاولى ان يحمل على المعنى الثاني
قوله ولا يحسن عطف ما على الضمير المجرور العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار منعه
سيبويه وجمهور البصريين واجازه الكوفيون ويونس والاخفش قال ابو حيان واختاره
الشلوبين وهو الصحيح وفصل بعض النحويين فاجاز العطف على المجرور بالاضافة دون الحرف
قوله باحد الاحتمالين يعني الابقاء على ظاهره وتقدير المضاف اي خلق ما بث **قوله**
فان بث الخ متعلق بالاحتمال الاول لبيان وجهه **قوله** محمول على محل ان واسمها وحينئذ
يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين اذ العامل في قوله في خلقكم هو ان فالاولى ان يجعل مبتدا
خبره في خلقكم والجملة عطف على الجملة **قوله** ويلزمها العطف على عاملين يعني وقد منعه سيبويه
وان اجازه الكسائي والفراء والاخفش والزجاج في محل محله الاوجه الثلاثة من الجر على
البدلية والرفع على خبرية المبتدا والنصب على المفعولية لاعنى كما هو المشهور في امثاله **قوله**
والابتداء ان يعني عن قرائي الرفع او النصب **قوله** او بنصب ايات على الاختصاص
يعني بعد انقضاء المجرور معطوفا على ما قبله وجوز الزمخشري التكرير على انه تاكيد للاولى
قال العلامة التفتازاني وفيه فصل بين المعطوف والمجرور والمعطوف عليه بالاسم
وبين المؤكد والمؤكد بالمعطوف على ما قبلها قلت مسلم ولكن لا محذور فيه وقد يكون
التاكيد لطول العهد تذكيرا **قوله** او برفع باضمار هي على الاختصاص ايضا **قوله** ولعل
اختلاف الفواصل الثلاث تفصيله في الكشاف وشرحه اي تلك الايات دلايله
يجوز ان تكون الاشارة في الايات القرانية من اول السورة كما اشير اليه في شروح
الكشاف ويجوز ان تكون الى الدلايل المذكورة وهو المتبادر من تقدير المضاف **قوله** نتلوها
عليك اي بتلاوة النظم الدال عليها على الوجه الثاني **قوله** ملتبسين به جعل الباء للملابسة
ولا مانع عن جعلها للسببية الغائية اي بسبب الحق من الايمان والطاعة كما تقدم
في الدرس السابق **قوله** اي بعد ايات الله تعقبه ابو حيان بان فيه اقحام الاسم من
غير ضرورة والعطف والمراد غير العطف من اخراجه الى باب البدل لان تقدير كرم زيد
انما يكون في اعجبني زيد كرمه بغير واو على البدل وهذا اقلب لحقايق النحو وانما المعنى
في المثال اعجبني ذات زيد واعجبني كرمه فهذا اعجابان واحد للمبالغة والتعظيم
اي للمبالغة في شان الايات وتعظيمها حيث سويت بالمعطوف عليه ظاهر **قوله** كما في
قولك الخ يعني في كون القصد الى نسبة الفعل الى المعطوف **قوله** او بعد حديث
الله على اضمار المضاف بقرينة تقدم الحديث **قوله** كقوله تعالى الله نزل احسن الحديث
فان المراد به القران **قوله** وايانه دلايله المتلوة فيتغاير المتعاطفان بالذات
حيث لم يرد بها النظم **قوله** ليوافق ما قبله وهو قوله لقوم يوقنون لقوم يعقلون

وقوله تتلوا عليك فان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لانهم قوله تتلى عليه اى
من اى بال عظيم الشان لايكتنه كنهه او على الاستمرار وهذا دل فى الاستبعاد والاستنكار
قوله وثم للاستبعاد والاصرار حملها على المعنى المجازى لانه الايليق بمرام المقام
وان كان يمكن الحمل على الحقيقه ايضا باعتبار منتهى الاصرار كقوله ٥
٥ يرى غمرات الموت البيت ٥ اوله لايكشف الغما الا ابن حرة ٥ قوله على الاصل
فانها بحسب اصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يوثر بشرة الوجه بالتغيير وهو يعم خبري السرور
والحزن قوله او التهكم يعنى ان اريد المعنى المتعارف وهو الخبر السار قوله اولئك
لهم عذاب مهين كذلك وقع فى بعض النسخ مقدما على قوله من غير ان يريد الى اخره
ولاوجه له وانما محله بعد قوله لانه بمعنى الاية قوله وفايدته اى فايدة جعل
الضمير لايا تنا مع ان المطلوب ان يجعل لتثبت الاشعار بانه الخ ويجوز ان تكون
فايدته الاشارة الى ان اتخاذ واحدة منها هزوا اتخاذ للكل لما بينها من التماثل
قوله بادر الى الاستهزاء فان قلت من اين الدلالة فى النظم على معنى
المبادرة قلت من حيث ان الشرط سبب للجزاء والسببية تقتضى التعقب
مع ان العامل فى اذا هو الجواب على قول الاكثرين او ان الاصل فى الجمل الدالة
على زمان واحد هى المقارنة اذا لم يدل دليل على خلافها دفعا للترجيح من غير مرجح
فان لم تكن المقارنة ولا دليل على التراخي يحمل على التعقيب من غير تراخ لدفع الترجيح
ايضا قوله اولئك مطنا على ايا تنا قوله لانه بعد اجاهم وحين كانوا معرضين عنها
وعن العمل بمقتضاها مقبلين على العاجل من الدنيا جعلت خلفهم قوله شيا من عذاب الله
جعله مفعولا به ويجوز نصبه على المصدرية كما تقدم فى الدرس السابق اى لايغنى عنهم
فى دفع ذلك شيا من اغنا قوله لايتحملونه يعنى ان العظم عبارة عن عدم تحملهم له
قوله ويدل عليه قوله ان الذين كفروا بايات ربهم فان المراد بها هو القران
لان الاضافة عهدية قوله اى من جميعا منه فيه انه يلزم تقديم الحال على العامل
المعنوى وهو الجار والمجرور لان ذا الحال هو المستتر قوله وتكرير لكم تكرير التاكيد
والعاطف للاشارة الى ان التخسير الثاني كانه غير الاول لافادة زيادة التبصير
بزيادة التفكر فهو كقوله ثم كلا سوف يعلمون كذا قيل والظاهر ان الثاني
غير الاول حقيقة والمراد الاشارة الى تكرير التخسير فالتاكيد معنوى لاتحاد
التخسيرين نوعا لا عما هو المصطلح ليرد ان الواو وبابا قوله وقرى منه بكسر الميم وتشديد
النون المفتوحة مصدرا من من يمن بمعنى انعم قوله على الاسناد المجازي يعنى ان السبب
الفاعلي قوله او خبر محذوف اى ذلك او مبتدا منه قوله لدلالة الجواب اى جواب
قل لاجواب المتلو لما تقدم فى ابراهيم مع ما عليه وتقدم هناك ايضا نكتة حذف
المقول قوله لايتوقعون حمله على المجاز لان حقيقة الرجا تكون فى المحبوب
قوله اولا ياملون الاوقات على ان الايام بمعنى الاوقات قوله وقيل انها منسوخة
مرضه ميلا الى ما ذكر فى التفسير الكبير ان الاقرب انه محمول على ترك المنازعة فى المحرمات

وعلى التجاوز عما يصدر عنهم من الكلمات المؤذية والافعال الموحشة **قوله** علة لما من يعني
اغفر لهم **قوله** والكسب المغفرة والباء يجوز ان تجعله للسببية او للمقابلة وان يجعل
صلة يجزي والمراد بمغفرة الله **قوله** ليجزي الخير عن ان يكون الجار مفعولا ثانيا فان جزى يتعدى
الى مفعولين كقولهم جزاك الله خيرا قال الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
واقامة المفعول الثاني مقام الفاعل جايز تقول اعطى درهم زيدا نعم ان الاولى **قوله**
سيما مع المفعول به مذهب البصريين انه اذا وجد المفعول به تعين للقيام مقام الفاعل
اما الكوفيون ووافقهم بعض المتاخرين فذهبوا الى ان قيام المفعول به مقام فاعل اولى
لانه واجب واجازا الاخفش نيابة الظرف والمصدر مع وجود المفعول به بشرط تقدمهما
على المفعول به **قوله** ووصفهما كذا ذكر الرضى **قوله** التورية ولعل الاولى ان يحمل
الكتاب على الجنس حتى يشمل الزبور والانجيل ايضا **قوله** حيث ايتاء مع الظاهر حمل
استغراق العالمين على الحقيقي لانه اليق بمرام المقام وقد مر في الدخان وجه اخر فتذكر
قوله ادلة في امر الدين اشارة الى ان من بمعنى في قيل في **قوله** اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة **قوله** هذا اي القران او اتباع الشريعة حمل البصائر على القران باعتبار اجزايه
وعلى اتباع الشريعة لان المصدر المضاف من صيغ العموم فكانه قيل جميع اتباعاتها
قوله ومعنى الهمزة فيها يعني في ام المنقطعة **قوله** انكار الحسبان بمعنى لا ينبغي ان يكون
لعدم التساوي فالانكار بالحقيقة راجع الى ذلك كما صرح به في قوله اذ المعنى انكار ان يكون
حياتهم ومماتهم سيان **قوله** بدل منه اي من المفعول الثاني بدل الاشتمال فكانه قيل
مستوي الحيا والممات او بدل الكل لانه استيناف لبيان المماثلة فانها مجملة اذ لا صحة
له **قوله** لان المماثلة فيه اي في استوا محياهم ومماتهم **قوله** ويدل عليه قراءة حمزة اي على
انه بدل الاستيناف فان الاتفاق القرائن فان قلت كيف يكون دليلا عليه مع
احتمال الحالية والمفعولية في قراءة النصب قلت لعل المصنف قصد الاشارة باول كلامه
الى رجحان البدلية في قراءة النصب لما نبه على كونه مقصودا بالنسبة في الكلام فان المعنى
انكار ان يكون موتهم وحياتهم سيان الخ وباخره الى اخر بان احتمال الحالية والمفعولية في قراءة
الرفع على هذا الوجه ايضا وان كان مرجوحا اما الحالية فلانه لا يظهر في اخراج الكلام مخرج التقييد
فايدة يعتد بها مع ان في قراءة الرفع ايهام استواء حياة المجرمين ومماتهم واما المفعولية فلان
الاصل تعين المتقدم للمفعولية لان طلب الفعل له اشد ولا قرينة تدل على خلافه مع اشتماله على
التقييد ايضا **قوله** او الحال من الضمير في الكاف يشير الى انها اتم بمعنى مماثلين ولو جعل حرفا يكون
الضمير في الجار والمجرور يعني انه ليس حالا من ضمير نجعلهم كما حسبه بعض العربين لعدم سداد المعنى
قوله والكاف حال اي من مفعول نجعلهم الاول **قوله** وان كان للثاني يعني للموصول
الثاني عطف على قوله ان كان الضمير للموصول الاول **قوله** فحال منه اي من الضمير في المفعول الثاني
وظاهر يخالف لما اسلفه في اول الاعراف ان الاكتفا بالضمير في الجملة الاسمية الحالية غير فصيح
قوله او استيناف يبين المقتضي للانكار يعني ان المومنين سوا محياهم ومماتهم في الهيئة والكرامة
فكيف بمماثلهم المجترحون **قوله** فبدل بعض من المفعول الثاني قال صاحب الكشف لا تجوز البدلية لا

لفظا

لا لفظا ولا معنى اذ المثل هو المشبه وسواجار على المشبه والمشبه به قلت لا يمنع ما ذكره عن كونه
بدل الاشتمال قوله او حال من الثاني يعني من الموصول الثاني قوله والمعنى انكاروا ان يستووا الخ
لم يرتض المص ما اثره الزمخشري من كون المعنى انكار ان يستوي المسيئون والمحسنون محيا حيث عاش هولا
على القيام بالطاعات واوليك على ارتكاب المعاصي لظهور انتفا ذلك الظن من المجترحين فتامل
قوله او استيناف مقرر الخ ففيه لف ثقة بفهم السامع قوله في الهدى والضلال اي كل يموت
على حسب ما عاش عليه قوله ظرفان اي اسما الزمان قوله ما حكمهم هذا يشير الى ان ما مصدرية
والفعل للاخبار عن قبح حكمهم قوله او بيس شيا على ان ما موصوفة والفعل لانشاء الذم قوله
كانه دليل على الحكم السابق يعني اذا لم يكن سوا محياهم استينافا مقررا لتساوي محيا كل صنف
قوله لانه في معنى العلة لان البا للسببية الغايية كما تقدم في الدخان قوله لانه متعلق بتسمية
يعني انها استعارة كالابتلا والاختبار قوله فكانه يعبده يشير الى انه اتخذ الهة هو استعارة
تمثيلية ويجوز ان يكون اشارة الى حذف اداة التشبيه وكان الاصل كالهة قوله لان كان احدهم
والهوى بمعنى المهوى كما في قوله ه هو اي مع الركب الثمانين مصعد ه قوله بضلاله جعل المص
قوله تعالى علم حالا من الفاعل ويمكن ان يجعل حالا من المفعول فيكون مثل قوله فما اختلفوا الا من
بعد ما جاهم العلم قوله او الحال المناسب حينئذ اضمار المضاف بعد حرف الاستثنا اي
الا حال حياتنا الدنيا لقوله نموت قوله اي يكون امواتا الخ وفي كل من هذه الوجوه الثلاث
نوع مجاز اما في الاول ففي قوله نموت ان فسر الموت بزوال الحياة على ما هو المتعارف واما في الثاني
ففي نحيى واما في الثالث ففي الاسناد وكل ذلك لمراعاة الترتيب الذكري قوله او يصيبنا الموت
الخ وعلى هذا فتاخير نحيى لمراعاة الفاصلة قوله وانما قالوه بنا على التقليد يعني في نسبة الحوادث
قوله والانكار لما لم تحبوا اي في انكار البعث قوله او مبينات له اي لما يخالف معتقدهم
قوله ما كان حجتهم جواب اذا وبه استدل ابو حيان على ان العامل في اذا ليس جوابها لان ما النافية
لها الصدر واعتذر عن عدم دخول الفا في الجواب بانها خالفت ادوات الشرط في ذلك ورده ابن هشام
في مغني اللبيب بانه ليس بجواب والاقتران بالفا مثل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف اي
عمدوا الى الحجج وانت خبير بان الحذف خلاف الاصل ولا يلزم من اقترانه بالفا فيما تلاه اقترانه
هنا لما اشار اليه ابو حيان ان اصله في بابها دون اذا فلا يجب اتحادهما قوله وانما سماه حجة معنى
يعني انه ليس بحجة قوله ومساقهم فانهم ساقوه مساق الحجة وانما جمع المص بان حسبانهم ومساقهم ه
خلاف ما في الكشاف لان مساقهم لحسبانهم والهتكم يشملها قوله او على اسلوب قولهم الخ يعني اطلق
اسم الحجة على ما ليس بحجة بتنزيل التقابل منزلة التناسب للمبالغة قوله فانه تعليل لما تضمنه
الكلام من انه ليس بحجة قوله على ما دلت عليه الحجج متعلق بيمينكم ردا لقولهم وما يهلكنا الا الدهر
وفيه رد للزمخشري في جعله التزاميا قوله ثم يجمعكم الى يوم القيمة او في يوم القيمة اي يوم القيمة
فالجمع جمع القيمة قوله كان من قدر تعليل لقوله لا ريب فيه قوله والوعد المصدق بالايات
اي في المعجزات وخلاصته الدليل المشهور وهو ان البعث امر ممكن اخبر به الصادق وكل ما هو
كذلك فهو واقع قوله واذا كان كذلك بيان لوجه كون قوله قل الله يحييكم جوابا عن قولهم
ايتوا باياتنا قوله بعد تخصيصها يعني المخاطبين قوله ويويد بدل منه قال العلامة التفتازاني

مثل هذا بالتاكيد اشبه واتي يا بي ان منا مقصود بالنسبة دون الاول قلت
اليوم في البدل بمعنى الوقت والمعنى وقت اذ تقوم الساعة ويحشر الموتى فيه وهو جزء من يوم
تقوم الساعة فانه يوم متسع مبدأه من النفخة الاولى فهو بدل البعض والعائد مقدر ولما كان
ظهور خسرهم وقت حشرهم يكون هو المقصود بالنسبة **قوله** وترى كل امة جاثية ان كانت الرؤيا
بصرية فجاثية حال او صفة وان كانت علمية فهي مفعول ثان **قوله** من الجثوة مثلثة الجيم
وهي في الاصل ما جمعت من تراب وغيره **قوله** مستوفزة على اركبتيه القاموس استوفز في قعدته
انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه واستقل على رجليه ولا يستوفز ايا قد
تهيأ للوثوب **قوله** قرا يعقوب كل اي بالنصب او مفعول ثان فيه بحث فان الظاهر
انه عطف على قوله صفة وحينئذ فلا يصح ان يكون كل بدلا من الاول اذ لا يفيد شيا غير ما يفيده
الاول الا ان يجعل عطفا على بدل وفيه ما فيه **قوله** محمول على القول على انه خبر بعد خبر **قوله**
اصناف صحايف اعمالهم اشارة الى ان الاشارة في كتابها مجازية ايضا للملابسة لان اعمالهم
مثبتة فيها **قوله** لانه امر الكتبة فالاضافة للملابسة **قوله** بلا زيادة ولا نقصان تفسير
لقوله بالحق **قوله** الى من جملتها الجنة كانه قصد الرد على الزمخشري في تفسيره الرحمة وانت
خبير بان الدخول حقيقة في الجنة دون غيرها من اقسام الرحمة فتغيير الزمخشري
اظهر **قوله** يحتمل الموعود كقولهم ضرب الامير **قوله** هو ان اريد الموعود **قوله** او متعلق
ان اريد المصدر **قوله** افراد المقصود اي من بين وعد الله فاندفع الساعة وغيرها **قوله**
عطفا على اسم ان وعلى قراءة الرفع فهو من عطف الجملة على الجملة ويجوز ان يعطف على محل اسم ان
قوله اصله نظن ظنا يشير الى دفع اشكال يورد في تفريغ المفعول المطلق وهو ان المستثنى
المفرغ يجب ان يستثنى من متعدد مقدر يعرب باعراب المستثنى مستغرق لذلك الجنس
حتى يدخل فيه المستثنى بيقين ثم يخرج بالاستثنا وليس مصدر نظن مثلا محتملا غير الظن فضلا عن
شموله او استغراقه اياه بيقين حتى يخرج الظن من البين وبهذا التقرير ظهر فساد
ما قاله الرضي في حل الاشكال انه يحتمل غيره من حيث تمام المخاطب اذ باب المجاز مفتوح الا ترى
انه قد يراد التهديد او الشروع في مقدمات الضرب من ضرب لما عرفت انه لا يكفي فيه الاحتمال
وقد يجاب ايضا عن الاشكال المذكور تارة بجعل نظن بمعنى نعتقد اي ما نعتقد الا ظنا لا علما
وفيه ان الظن من حالهم انهم مترددون لا يعتقدون كما قال المصنف تخيروا بعد ما سمعوا الخ
واخرى بان يقال المراد ما نظن الا ظنا حقيرا ضعيفا بدلالة التنكير على التحقير بقرينة
المقام وهذا هو الذي ارتضاه السكاكي **قوله** كانه قال وما نحن الا نظن ظنا اي ما نحن
نفعل فعلا الا نظن ظنا على جعل ما عداه من الافعال في حيز العدم ادعا لقصد المبالغة
وهذا هو مسلك الحمل على التقدير والتاخير نقله الرضي عن ابن يعيش وقد تكلفا **قوله**
او لنفي ظنهم عطفا على قولهم له لاثبات الظن والمعنى ما نظن ظنا في امر الا في هذا الامر
قوله ولعل ذلك اشارة الى الجمع بين قولهم ما هي الا حياتنا الدنيا وقولهم ان نظن الا ظنا
فان في دلالته على التحير والاضطراب لا يرتاب او الى الثاني والتعبير للتحير لاشتمال الظن
على تجويز الطرف الاخر وعلى هذا فالفريق الثاني غير الفريق الاول وهذا هو الموافق لما في

التفسير

التفسير الكبير لكن قول المصنف فحسبهم ان لاحياة سواها يلابي الاول **قوله** في امر الساعة متعلق ٥
بتخبروا **قوله** على ما كانت عليه الظاهر ان المستتر في كانت والبارز في فتحها وعاقبتها
وجزاوها لما علموا انها في معنى اعمالهم واضافة السيات على هذا الوجه من اضافة الصفة الى
موصوفها **قوله** بان عرفوا متعلق بدا **قوله** اوجزاوها على معنى قوله ما كانت عليه فانه
في معنى بدا نفسها ويحتمل كلام المصنف الحمل على اضمار المضاف واطلاق السيات على جزائها بعلاقة
السببية **قوله** حاق بهم قال ابوحيان لايستعمل الا في المكروه **قوله** نتركم في العذاب
اشارة الى ان النسيان اريد به الترك مجازا اما بعلاقة السببية او لتشبيهه به ويجوز ان يعتبر
في ضمير الخطاب الاستعارة بالكناية بتشبيههم الامر المنسي في تركهم العذاب وعدم المبالاة بهم
ويجعل نسبة النسيان قرينة الاستعارة **قوله** كما تركتكم ويجوز ان يكون التعبير
بالنسيان هنا لكون علمه مركوزا في قطرهم اولكونهم متمكنين منه بظهور ما يدل عليه ففي الاول
مشاركة **قوله** اضافة المصدر الى ظرفه اي نسيتم لقاء الله وجزاءه في يومكم هذا فاجري
مجرى المفعول وجعل ملقيا وانما لم يجعل من اضافة المصدر الى المفعول به حقيقة لان
التوبيخ ليس على انسيان لقائنا اليوم نفسه بل على نسيان ما فيه من الجزا فانه المقصود
قوله اذ الكلمة نعمة منه تشعر باختصاص الحمد بالجميل الانعامي وليس كذلك كما يتقدم
قوله فاحمدوه ان كان له الحمد والكبرياء لان له الكبرياء واطيعوه لانه غالب على كل شئ **قوله**
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الجاثية الحديث موضوع **تمت تعليقه**
سورة الجاثية والحمد لله على نعمه الوافية

سورة الاحقاف

وفي التيسير الا قوله والذي قال لوالديه الا يتين فانهما نزلتا بالمدينة
وفي الاتقان استثنى منها قل ارايتم ان كان من عند الله الاية فقد روي عن عوف
بن مالك الاشجعي انها نزلت بالمدينة قصة عبد الله بن سلام رضي الله عنه قلت
وبه جزم المصنف فينبغي ان يستثنيها وستسمع زيادة تفصيل فيه ان شا الله تعالى واستثنى
بعضهم ووصينا الايات الاربع وقوله واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وآيها أربع
او خمس للاختلاف في حم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الا خلقا ملتبسا بالحق جعله في موضع المصدر دون الحال لان المقترن
بالحكمة وتقدير المدة هو الخلق حقيقة للاتحاد في الموصوف لان المخلوق
ان كان له وجه ايضا باعتبار تعلقه به فان قيل فهلا جعل حالا من الفاعل
قلنا يمنعه ظاهر عطف اجل مسمى وان كان بتقدير التقدير فافهم **قوله** وبتقدير
اجل مسمى اضمار المضاف اقتران الخلق ليس الا به لا باجل نفسه **قوله** او كل واحد عطف
على لفظة الكل المراد به الكلي المجموعي **قوله** مدة بقايه الضمائر الضمائر لواحد **قوله** اروني
يحتمل التوكيد والبدلية ظاهرة انه من باب ارخا العنان **قوله** بعد تامل فان الاخبار
المسبب عن الروية العلمية في مثل هذا المطلب لا يكون الا مسبوقا بالتامل **قوله** وتخصيص

فكان هم

الشرك بالسموات يعني دون ان يعمم بالارض ايضا **قوله** احتراز عما يتوهم وفيه ان هذا
مخالف انه اهل يعقل ان يكون في نفسها مدخل الخ لدلالته على ان المنفي في الحوادث السفلية
المشركة ايضا نعم لو فسر ما اذا خلقوا بما فسره في سورة الملايكة لصح الكلام وانفتح
المرام ويجوز ان يقال المراد تخصيص الشرك بها بعد ام المنقطعة يعني ان الاضراب لكان
التوبيخ في السفليات وفي كلامه دلالة على انما تدعون يعم بمثل الشمر والشعري
مما عبد ومن السموات هذا والاظهر ان تجعل الاية من حذف معادل ام المتصلة
لوجود دليله والتقدير ام شرك في الارض ام لم شرك في السموات وهذا معنى واضح فتدبر
قوله وهو لزام الخ وحينئذ كان الظاهر عطفه بالواو دون التجريد من العاطف
الا ان يجعل تاكيدا لاريتم **قوله** واثرة بالفتحات **قوله** اي شئ اوثرتم يعني
خصصتم والمضمومة اسم ما يوثر به كالخطبة اسم ما يخطب به حيث تركوا
عبادة السميع المجيب القادر فان الجلالة اسم مستجمع لجميع الصفات الكمالية وتخصيص
هذه الاوصاف بالذكر لاقتضاء المقام **قوله** فضلا عن الاولوية التي تدل عليها لفظ
فضلا نعم ان كليهما منتف عنهم في الواقع **قوله** ما دامت الدنيا فان قيل يلزم منه
ان ينتهي عدم الاستجابة يوم القيمة للاجماع على اعتبار مفهوم الغاية قلنا لو سلم فلا
يعارض المنطوق وقد يجاب بان انقطاع عدم الاستجابة حينئذ لاقتضاء سابقة الدعاء ولا يرده
قوله تعالى فدعوهم فلم يستجيبوا لهم الا ان يخص الدعاء بما يكون عندهم **قوله**
مكذبين بلسان الحال او المقال يعني يقولون انهم عبدوا في الحقيقة امواتهم لانها
الامرة بالاشراك نظير ما تقدم في يونس وقال سيكفرون بشركهم **قوله**
قوله لاجله وفي شانه ويجوز ان يكون المعنى كفروا به والتعدية باللام من حمل النقيض
فان الايمان يتعدى بها كما في قولهم امنتم له انومن لك الى نظائره **قوله** الى ذكر ما هو
اشنع منه لان في تسميتهم سحروا اعترافا بعجزهم عنه بل قيل ان السحر كان عندهم
اسم ذم كذا قيل وفيه بحث والظاهر ان كون الافتراء على الله اشنع من السحر
لا يحتاج الى البيان وان كان كلامهم كفرا **قوله** وانكاره الضمير للموصول
قوله وتعجيب فان القران كلام معجز خارج عن جنس قدرة البشر فكيف بقوله صلى الله عليه وسلم
وسعريه **قوله** اي ان عاجلني الله يعني ان المعاجلة محتملة وحينئذ لا يقدرون على دفع شئ
منها وفيه رد على الزمخشري في قوله عاجلني الله لامحالة على ان مقطع كلامه يخالف مطلعه
وليت شعري ما الحاجة الى اعتبار المعاجلة فلو قيل يعاقبني اما في الحال او في الاستقبال
لهو المقصود **قوله** من غير توقع نفع اي اجر من قبلكم متعلق بكل من النفع والدفع على
التنازع **قوله** من القدح بيان لما يفيضون **قوله** ادعوكم حال او استيناف **قوله**
على انه لقيم او مصدر وصف به **قوله** في الدارين على التفصيل ولا ينافيه **قوله** ليغفرلكم
الله لان الحاصل به علم اجمالي **قوله** المشتمل على ما تفعل يشير الى ان الدخول في حيز النفع
ولو بالواسطة يكفي في جواز زيادة لا **قوله** وهو جواب عن اقتراحهم الى اخره فقد روي
انهم كانوا يقترحون عليه صلى الله عليه وسلم الايات ويسالونه عما لم يوح به اليه من الغيوب

فنزلت

فنزلت قوله او استعجال المسلمين الخ روي ابن الكلبي انه قال صلى الله عليه وسلم وقد ضجروا
من اصحاب اذي المشركين حتى متى تكون على هذا قوله ويجوز ان تكون الواو عاطفة يعني لا
حالية كما في الوجه الاول قوله الا انها يعني واو وشهدوا فعطفه بما عطف عليه يعني فعطف
شهد بما عطف عليه لا على الشرط وحده وتمام التفصيل في الكشاف قوله والشاهد هو عبد الله
ابن سلام اختلفوا في الاية فقيل انها مدنية روى ذلك عن ابن مالك الاشجعي انها نزلت
بالمدينة في قصة اسلام عبد الله بن سلام وله طرق اخرى وقيل مكية اخرج ابن ابي حاتم
عن مسروق انها نزلت بمكة وانما كان اسلام ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة
يخاصم بها محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عن الشعبي قال ليس لعبد الله ابن سلام وهذه
الاية مكية فقد تبين من هذا التفصيل ان من قال الاية مدنية قال المراد بالشاهد
عبد الله ابن سلام وانها نزلت في قصة اسلامه ومن قال انها مكية قال المراد غيره ولا
قايل بانها مكية والمراد به ابن سلام قوله من المعاني المصدقة للقران الخ يعني التوحيد
والوعد والوعيد وغير ذلك قوله لو كان خيرا ما سبقونا تحقيق لاستكبارهم قوله
ظرف لمحذوف يعني لا لقوله فسيقولون لان الاستقبال واذ للمضي ويجوز ان يقال
كلمة اذ للتعليل لا للظرف او يقال سيقولون للاستمرار في الازمنة الثالثة والسين
مجرد التاكيد واما الفا فلا يمنع عن العمل فيما قبلها نص عليه الرضي وغيره والتسبب
يجوز ان يكون عن كفرهم قوله ومن قبله كتاب موسى الاية الظاهر والله اعلم
انه نفي لكونه افكا قديما يعني كيف يصح هذا القول منهم وهم قد سلموا لاهل كتاب
موسى انهم من اهل العلم وجعلوه حكما يرجعون بقولهم في هذا النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا القران مصدق له اوله ولساير الكتب الالهية او تحقيق لنبوته بانه مذكور
في كتاب موسى نعته وهذا القران مصدق باعجازه قوله او لما بين يديه الخ اي
تقدمه من جميع الكتب وفايدتها اي فايدة الحال بعد وصف ذي الحال بمصدق قوله
على ان كونه اي كون القران العربي قوله دل على انه وحي فان الكتاب العربي
الموافق للكتاب الالهي العبراني فمن لا يعرف العبراني لا يكون الا بوحي من الله تعالى قوله
وقيل مفعول مصدق عطف على قوله حال قوله ان الذين قالوا ربنا الله مر تفصيله في حم السجدة
قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا تقدم تفسيره في العنكبوت قوله اي ايضا
وجوز ان يكون من المصادر التي اعتقب فيها الفعل نحو الشغل والبخل وفيه توافق القراتين
قوله ذات كره على انه حال من الفاعل قوله او وقته عطف على العظام قوله والمراد به
اي بالفصال على الوجهين قوله ولذلك عبر اي وقت الرضاع قوله به اي بالفصال
لا بالرضاع قوله كما يعبر بالامد عن المدة ونظيره التعبير عن المسافة بالغاية في قولهم
من الابتدا او الى لانتها الغاية قوله ومود اي هالك من اودي اذا هلك قوله
وتحقيق ارتباط حكم النسب والرضاع بهما فاذا ولدت الزوجة في تمام ستة
اشهر ثبت نسب ولدها من زوجها وتبرا عن تهمة الزنا واذا ارتضع صغير امراة بعد
سنتين لا يترتب عليه احكام الرضاع من كون المرضعة اما للرضيع وكون زوجها

الذي لبنها منه اباحتى يحرم النتاج **قوله** حتى اذا بلغ اشده غاية لجملة محذوفة اي عاش واستمر
حياته **قوله** واستحكم قوته وعقله في الكشاف وذلك اذا ناف على الثلاثين وناطح الاربعين
وعن قتادة ثلاث وثلاثون سنة **قوله** قيل لم يبعث نبي لاربعين اعترض عليه
بعيسى صلى الله عليه وسلم فانه استنبئ صبيا وجوابه انه غير مسلم فقد صرح صاحب المواقف انه
ايضا يبعث بعد الاربعين وقد تقدم في سورة مريم فراجعه ولو سلم فهذا من اقامة الاكثر
الاغلب مقام الكل **قوله** وذلك يؤيده الخ قيل اسم الاشارة مفعول يؤيد والاشارة الى كون
المراد نعمة الدين او مايعمها اي يؤيد ما روي الخ كون المراد ماذكر ويابا ه التعليل بقوله
لانه لم يكن له كما لا يخفى بل الظاهر انه مبتدا والجملة بعده خبره والمعنى كون المراد نعمة
الدين او مايعمها ويؤيد ما روي الخ **قوله** نزلت في ابي بكر رضي الله عنه فان قيل
ان اباه من مسلمة الفتح والسورة مكية فالجواب انه على قول من استثنى وصبنا الى اخر
الاربع ايات كما تقدم **قوله** اولانه اراد نوعا من الجنس فالتنكير للتنويع **قوله** يستجلب
رضى الله فيه تامل فان الرضى هو الارادة مع ترك الاعتراض والاعمال الصالحة كلها
يشترك فيه ويجوز ان يقال المراد ثمرة رضى الله تعالى **قوله** والمراد به الجنس يعني فلذلك
اخبر عنه باوليك **قوله** وان صح اي مفروضا صحة نزولها والاظهر لو صح فان كلمة ان في الاصل
في فرض المحال **قوله** يقولان الغياث بالله منك يعني استعطافا لقوله **قوله** بالنهوض
بالحث الجار صلة للدعاء والثاني للسببية وكان الاظهر للحث يعني المراد الحث على
الايمان لا حقيقة الهلاك والحث من جهة الاشعار بان ما هو مركب له حقيق بان يهلك
مرتكبه فاذا سمع ذلك صار باعثا على ترك ما هو فيه الى ما يطلب منه **قوله** لذلك
ان الماحكي عنه مما قال لوالديه فان قوله تعالى ولكن بيان المقتضى لانه كعادة للموصوف
بصفاته المذكورة وترتب الحكم على الوصف يوزن بالعلية **قوله** وقد جب عنه الجب
القطع اي قطع عن عبد الرحمن ما سلف منه **قوله** ان كان اي ان وقع ووجد مثل هذا
المقال فكان تامة **قوله** لاسلافه متعلق بجب ولا يخفى ان ملاك المهم اولى مما ذكره
الزمخشري انه رضي الله عنه كان من افاضل المسلمين وسراوتهم سلامته عن الايراد باحمال
سوء الخاتمة فان قيل يجيء في هذه السورة ان المظالم لا تغفر بالايمان قلنا هذا القول
وروده في حق الكفار **قوله** مراتب من جزا ما عملوا فقوله مما عملوا نعت لدرجات
ويجوز ان تكون من للبيان **قوله** او من اجل ما عملوا فتعلق بقوله لكل **قوله** يعذبون
بها من قولهم عرض الاسارى على السيف اي قتلوا به **قوله** وقيل تعرض النار عليهم الى اخره
وفيه التمرمز اي ارتكاب خلاف الاصل بلا ضرورة تدعوا اليه **قوله** كقولهم عرضت
الناقة على الحوض قال ابو حيان لا قلت فيه لان عرض الناقة على الحوض كل
صحيح اذ العرض امر نسبي يصح اسناده لكل احد من الناقة والحوض قلت لكونه امرا
نسبيا لا تصح نسبته الى الطرفين بوجه واحد الا ترى الى الافعال المتعدية الى احد
مفاعيلها بنفسها ولاخر بواسطة الجار فكيف لا يصح اقامة احدهما مقام الاخر **قوله**
ومعنى اي يقال **قوله** واستمتعتم بها كانه عطف تفسير اذهبتم **قوله** فما بقي لكم منها شيء ليس

الى ان اضافة الطيبات تفيد العموم **قوله** بغير الحق اشارة الى ان الاستكبار على الظلمة لا ينكر **قوله** بسبب الاستكبار الباطل اشارة الى ان ما مصدرية **قوله** من احقوقف التى ليس ان الحقف مشتق من احقوقف بل الامر بالعكس وانما المراد ان بينهما اشتقاق ذكره العلامة التفتازانى قلت — لين فيما ذكره دلالة على وجه دخول من الابتدائية التى حقها ان تدخل على الماخذ على المشتق ولعل وجهه هو ان احقوقف لما كان اصل المعنى واكثر استعمالا كان له من جهة الجهة اصالة فادخلت عليه كلمة الابتدا للتنبيه على هذا او هو من باب القلب **قوله** بالشحر بفتح الشين المعجمة وكسرها واهمال ساحل البحرين وعدن **قوله** الرسل جعل النذر لا الانذار وقد جوزه الزمخشرى لان الاصل فى المصدر ان لا يثنى ولا يجمع وليس للانذار مختلفة فان الكلمة متحدة **قوله** ومن خلفه عطفه على قوله من بين يديه اما على طريقة علفتها تبنا وماء باردا اى ومائى او على تنزيل الاتى منزلة الماضى كما فى قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف لكن فيه شائبة الجمع بين الحقيقة والمجاز فى خلت ويجوز ان يقال ذلك باعتبار الثبوت فى علم الله تعالى اى وقد خلت النذر فى علمه تعالى بمعنى ثبت وتحقق فى علمه خلو الماضين منهم والاتيين **قوله** والجملة حال بمعنى من فاعل انذرا ومفعوله اى معلما منهم مضمون هذه الجملة او معلمين به باعلامه صلى الله عليه وسلم او بغيره ويجوز ان يكون المعنى انذر قومه حال كونه من الرسل فلا حاجة الى تقدير العلم والاعلام ويجوز ان يكون عطفا على انذر اى وانهم به **قوله** واعتراض بعنى بين المفسر المفسر والمتعلق والمتعلق **قوله** بان لا تعبدوا يحتمل المصدرية والمخففة كما مر فى قوله ان ادوا الى عباد الله **قوله** فان النهى الخ بيان لوجه تعلق ان لا تعبدوا على الوجهين بانذرا اذ الانذار فى ظاهره وانت خبير بانه يكفى فى صحة ذلك اشتمال مجموع كلامه الانذار فقوله انى اخاف الآية استيناف تعليل للنهى قوله مما يدل بشير الى ان عظيم مجاز عن هايل لانه يلزم العطف ويجوز ان يكون من الاسناد الى الزمان مجازا وان الجر على الجوار **قوله** من العذاب وفى الكشاف من معالجة العذاب ولا وجه له **قوله** ولا مدخل له فيه كانه اشارة الى ان نفى العلم عن نفسه واثباته لله تعالى مما يدل عليه القصر كناية عن نفى مدخوليته فيه واستقلال الله تعالى به وبذلك يظهر مطابقته قوله انما العلم عند الله لقولهم فاتنا بما تعدنا فلا حاجة الى ما ذكره الزمخشرى فانه تنكر الى سد باب الدعا فتامل قوله فاستعجل يحتمل ان يكون مبنيا للمفعول وان يكون مبنيا للفاعل **قوله** فلما رأوه فى الكشاف فى الضمير وجهان ان يرجع الى ما تعدنا وان يكون مبهما وقد وضح امره بقوله عارضا الخ تمييزا واما حالا ومنذا الوجه اغرب وافصح انتهى فان قلت — كيف يجوز عود ه الى تعدنا ولا يصح ان يقال فلما رأوا ما تعدنا وهو العذاب وكون الزمان الثانى اغرب وافصح اى ابلغ لما فيه من الابهام والتفسير المناسب لمرام المقام **قوله** والاضافة فيه لفظية ولذلك وقع المضاف نعتا للنكرة **قوله** اى قال هو بدليل القراءة الاخرى وان الاضراب لا يصح بدون تقدير القول اى ان الخطاب فيما بينه وبينهم فيما سبق ولو قدر قال الله بل هو ما استعجلتم كما قال محيى السنة لا ينفك النظم وفيه تامل **قوله** صفتها اى الجملة صفة ريح **قوله** وكذا قوله تدمر ويجوز فيه ان يكون استيناف بل هو اغرب واهز للنفس **قوله** من نفوسهم واموالهم اشارة الى

الى انه استغراق عرفي والمراد المشركون منهم **قوله** ويحتمل ان يكون استينافا عطف على قوله فيكون
العايد محذوفا يعني فحينئذ لا يطلب عايد **قوله** للدلالة على ان لكل ممكن الى اخره
فيكون بيانا لوجه الامهال دون ان ياتي وقت الاستعجال **قوله** اي فاجاتهم الريح اشارة الى
فافاصبحوا فصيحة **قوله** ثم كشف عنهم اي كشفت الريح عنهم الاحقاف **قوله** لانها توجب
التكرير لفظا يعني وهو يوجب القصور في الحسن **قوله** ولذلك اي لايراث التكرير ونقصان الحكم
الحسن **قوله** في مهما فان اصلها ما ما على ما قالوا **قوله** او صلة والمعنى في مثل الذي مكناكم فيه
قوله ويعرض دون ادناه الخطوب اي ويعرض الخطوب دون بلوغ ادنى شيء مما يليه فلا يمكنه
الوصول اليه فيكون ماخوذا من قوله صلى الله عليه وسلم تاملون ما لا تدركون ولا يبعد
ان يقال المعنى وتعرض الخطوب البلايا عند بلوغ ادنى شيء مما يامله وهو يرجى ظانا انه خير له فيكونوا
في معنى قوله تعالى عسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم ويجوز ان يكون قول الاخر

المرء قد يرجوا الرجا ۞ أمؤملا والموت دونه

في هذا المعنى ايضا اي الموت عنده **قوله** والاول اظهر لسلامته من الحذف واوفق لقوله
الخ هذا مختص بنفي الوجه الاخير والا فالموافقة متحققة على تقدير الشرطية ايضا قوله
وجعلنا لهم سمعا لعل توحيد السمع لانه لا يدرك الا الصوت وما يتبعه بخلاف البصر
حيث يدرك به اشيا كثيرة بعضها بالذات وبعضها بالواسطة والفواد يعم ادراكه لكل
شيء **قوله** ليعرفوا به الظاهر انه متعلق بالافيدة واما السمع فليسمعوا من النذر والابصار
ليبصروا ايات الله المنبثة في الافاق والانفس فيعتبروا ويتعظوا **قوله** صلة لما اغنى اي
بها متعلق بالنفي **قوله** ولذلك حيث اشارة الى ان الجري مجرى التعليل يختص بها بما بين الظروف
باذ وحيث للغلبة **قوله** من القرى المراد اهلها بدليل لعلهم يرجعون **قوله** الراجع خبر
المبتدا وهو اول قوله المحذوف صفته **قوله** وثانيهما قربانا والهة بدل والمعنى اتخذوهم
متجاوزين عن اخذه قربانا حتى يفسد المعنى على ما ذكر في الكشاف **قوله** او الهة عطف على قربانا
قوله غابوا عن نصرهم وهذا اذا ثبت انه بمراى منهم **قوله** ولذلك الاتخاذ الذي هو اثره
امتناع خبرهم لسلامته عن الحذف وجعلها في الكشاف لامتناع نصرهم فاحتاج الى تقدير المضاف
في افكهم اي اثر افكهم **قوله** حال يعني من مفعول صرفا لتخصصه بالصفة **قوله** او الرسول يعني
على الالتفات **قوله** وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صادفوا ووجدوا **قوله** يقرا في تهجده
حال او استيناف قيل انما قالوا ذلك قلت الظاهر انه مثل قول ورقة بن نوفل
هذا الناموس الذي نزل الله على موسى فقد قالوا في وجهه انه ذكر موسى مع انه كان نصرانيا تحقيقا
للرسالة لان نزوله على موسى متفق عليه بين اليهود والنصارى بخلاف عيسى صلى الله عليه وسلم فان
اليهود ينكرون نبوته او لان النصارى يتبعون احكام التورية ويرجعون اليها وهذا الوجهان
متاتيان هنا ايضا والله اعلم **قوله** او ما سمعوا بامر عيسى صلى الله عليه وسلم روي ذلك عن ابن عباس
ولعلها لا تصح عنه فانه في غاية البعد اذ النصارى امة عظيمة منتشرة في مشارق الارض
ومغاربها فكيف يجوز ان لا يسمعوا امر عيسى صلى الله عليه وسلم **قوله** وامنوا به اي بداعي الله او بالله
وهذا اقرب بدليل يغفر لكم **قوله** وهو ما يكون في خالص حق الله تقدم بعض تفعيله

في

في سورة ابراهيم قوله واحتج ابو حنيفة قال الامام النسفي في التيسير توقف ابو حنيفة في ثواب الجن في الجنة ونعيمها وقال الاستحقاق للعبد على الله تعالى انما يقال بالوعد ولا وعد في حق الجن الا المغفرة والاجارة فهذا يقطع القول به فاما نعيم الجنة فموقوف على قيام الدليل انتهى وبهذا تبين ان ابا حنيفة متوقف لا جازم بانه لا ثواب لهم كما زعم المصنف قوله باقتصارهم على المغفرة وكذا يقوله في سورة الجن فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا حيث لم يصرح في الاسلام بالوعد بالجنة قوله والظاهر انهم في توابع التكليف الخ ويدل عليه قوله تعالى في هذه السورة ولكل درجات مما عملوا والاقتصار لان مقصود هم الانذار ففيه تذكير لاولوا بهم ولم يتعب ولم يعجز قال الزجاج عييت بالامر اذا لم تعرف وجهه واعييت تعبت وفي القاموس عيا الماشي كل قوله ويدل عليه قراءة يعقوب اتفق راوياه عنه على مقدرا وانفرد رويس في قوله ولذلك اجاب عنه بقوله بل الخ فان بلى تختص بالنفي وتفيد ابطاله على ما هو المشهور عن الجمهور وان حكى الرضي عن بعضهم انه جاز استعمالها في الايجاب فلو لم يكن النفي منسحبا على خبر ان لم يات الجواب ببلى مقررا له قوله ومعنى الامر هو الاهانة ويجوز ان يكون الامر تكوينيا قوله والتوبيخ لم يقوله بما كنتم تكفرون فالمراد بالامر هو وما يتعلق به قوله واولوا العزم اصحاب الشرايع يعني على احتمال التبعيض قوله اجتهدوا استيناف قوله ومشاهيرهم نوح صلى الله عليه وسلم وقد نظمهم بعضهم بقوله ه

ه اولوا العزم والخليل بن آزر ه وموسى وعيسى والحبيب محمد ه

قوله وقيل الصابرون عطف على اصحاب الشرايع قوله اي كناية على الاحتمالين وكذا او تبليغ قوله ويؤيده انه قرئ بلغ اي يريد كونه بلاغ بمعنى تبليغ دون كناية قوله وقيل مبتدا الخ مرتضى لان فيه فك النظم من حيث قطع لم عن لا يستعجل وحيلولة الجملة التشبيهية بين المبتدا والخبر قوله وقرئ بالنصب اي بلغوا بلاغا الاظهر ان يكون التقدير بلغوا البلاغا ليوافق قراءة بلغ عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا الحديث موضوع تمت ما يتعلق بسورة الاحقاف ه والحمد لله عند الالطاف ه

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

وتسمى سورة القتال مدنية قال في التيسير وهو الصحيح وقال ابن عطية بالاجماع وليس كما قال فانها مكية عند الضحاك وابن جبير والسدي وعن ابن عباس وقتادة انها مدنية الا قوله وكاين من قرية الاية قال ابو حيان وآيها سبع او ثمان هكذا وقع في النسخ والظاهر انه تحريف والاصل تسع او ثمان في التيسير وهي ثمان وثلاثون اية وقيل تسع واربعون الاختلاف في قوله حتى تضع الحرب اوزارها وقوله لذة للشاربين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله امتنعوا على ان يكون صدوا من الصدود فيكون كالتوكيد والتفسير لما قبله قوله وسلوك طريقة اي طريق الاسلام ويبعد ان يكون الضمير قوله كالمطعمين يوم بدر قيل لهم ستة نفر نبيه ومنبه ابنا الحجاج ه وعتبة وشيبة

نوفل

ابنا ربيعة ٥ وابو جهل والحارث ابنا هشام ٥ وهم مقاتل اليهم ستة نفر اخرى ٥ عامر بن نوفل
وحكيم بن حزام ٥ وزمعة بن الاسود ٥ وابو سفيان بن حرب ٥ وصفوان بن أمية
والعباس بن عبد المطلب اطعم كل واحد منهم يوما الاحابيش والجنود يستظهرون بهم على عداوة النبي صلى الله
عليه وسلم قلت وفي عداد ابي سفيان معهم نظر فانه كان العير وكذا في قول المصنف
وغيره يوم بدر الا ان يثبت ذلك ايضا او يكون الكلام مبنيا على التوسع **قوله** او عام في جميع من
كف تردد هنا في ارادة العموم وجزم في مقابلة ولا يظهر الفرق المؤثر **قوله** جعل مكارمهم
المستتر في جعل الله **قوله** محيطة في الكفر اشارة الى ان جميع وجه الاول من وجهي تفسير صدوا
قوله مغمورة فيه اي في الكفر **قوله** او ضلالا عطف على قوله ضالة قلت
ويجوز ان تجعل اعمالهم ضالة من الضلال المقابل للهداية على الاسناد المجازي للمبالغة **قوله**
حيث لم يقصد رأيه الظاهر بها فان الضمير لاعمالهم **قوله** او ابطل عطف على جعل **قوله** تخصيص يعني
بالذكر **قوله** للمنزل عليه اي محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** مما يجب الايمان به اي من بين جملة
ما يجب الايمان به **قوله** تعظيما له اي للمنزل عليه **قوله** وانه الاصل فيه الدلالة على الاصالة
تحصل ايضا من عطف الخاص على العام **قوله** ولذلك اي للاشعار المذكور **قوله** على
طريقة اي على طريق التخصيص فان تعريف المسند يفيده **قوله** وحقيته بكونه ناسخا جعل
الحق بمعنى الثابت والظاهر انه هنا مقابل الباطل يدل عليه المقابل به في الاية التالية
وقوله وهذا تصريح لما اشعر به اشعر به اي كالتصريح به **قوله** وهو مبتدا ترك
ذكره احتمال ان يكون خبر مبتدا محذوف اي الامر كما ذكر لان الحذف خلاف الاصل
فلا يصار اليه مع صحة المعنى بدونه وهذا تصريح بما اشعر به ما قبلها المناسب لقوله هذا
ما قبله بتذكير الضمير فالمراد بما قبلها بتا الجزء المقامين على الموصول فانه يشعر بالعلية
قوله احوال الفريقين جعل المثل بمعنى الصفة **قوله** او بضرب امثالهم على ان يكون ضرب
المثل مستعارا للتشبيه حالتي المؤمنين وحالتي الكافرين **قوله** مثلا لعمل الكفار
اي مشبها به **قوله** والا فمثلا مثلا اجعل المثل مضمون مجموع الكلامين وهو الاوجه
لتغاير مما في الواقع ولا ينافيه كون الثاني تفسيرا فانه حيث التصريح بالتشبيه
والعلية ولو سلم عدم التغاير فالاقتضار من مضمون كل منهما على بعض منه يقتضي ٥
مخصصا واين ذلك **قوله** ضما الى التاكيد يعني الذي افيد المصدر فانه يدل
على ان الاصل كان اضربوا الرقاب ضربا **قوله** والتعبير به عن القتل اشارة الى
ان المراد بالقتل مطلقا لا الخصوص **قوله** وتصويرا له اي للقتل **قوله** باشنع صورة
وهي خبر للرقبة واطارة العضو الذي هو رأس البدن وعلوه ووجه اعضائه ثم في هذا التعبير
تشجيع المؤمنين ايضا وانهم متمكنون من الكفار اذا امروا بضرب رقابهم **قوله** اكرهتم
قتلهم واغلظتموه اشارة الى ان المعنى تحتم قتلهم على حذف المضاف **قوله** وهو ٥
الاطلاق يعني لا الاستحقاق كما جوزه الزمخشري **قوله** تخير الامام عندنا **قوله**
منسوخ عند الحنفية بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واليه ذهب ابن عباس
وقتادة وابن جريج والسدي والضحاك ومجاهد وروي نحوه عن ابي بكر رضي الله عنه

قرأ وقرئ

قوله وقرئ فدى كعصى ولاعبرة بقول ابي حاتم لايجوز قصره لانه مصدر فاديته فقد حكى الفراء فيه اربع لغات فداك بالمد والاعراب وفداك بكسر الفاء والتنوين وفدى بالقصر بفتح الفاء وكسرها قوله الاثقال جمع ثقل بالتحريك وهو متاع المسافر وحشمه والمراد بها هنا الاسرى لانهم كانوا يثقلون بالاوثاق قوله اثقالها في الكشاف سميت بالاوزار لانه لما لم يكن لها بد من حملها فكانها تحملها وتستثقلها فاشار الى انها من باب الاستعارة ويجوز ان تجعل الاضافة مجازية للملابسة فانها حقيقة للمحارب وجعل مثل الكراع من الاوزار من التغليب ولعل هذا اظهر قوله وهو غاية للضرب بدل من الغاية الاولى وتاكيد لها قوله او للمن والفداء يعني لمجموعها قوله او للمجموع فهو منسوخ عند الحنفية او مخصوص بحرب بدر والمراد بالحرب هو المعهود لا الجنس قوله ولكن امر لكم بالقتال يشير الى ان متعلق اللام محذوف وهو امر كم منه بالقتال قوله بحيث يعلم كل احد منزلته وفي الحديث لاحدكم بمنزله في الجنة اعرف بمنزله في الدنيا قوله والمجاهدة مع الكفار من عطف الخاص على العام قوله فالتعس اولى اي اقرب معنى اذا عثرت ناقتي فدعي عليها بالعثور والانحطاط اقرب من دعاي لها بالانتعاش والقيام قوله وانتصابه بفعله الواجب اضماره يعني لا بمثل قال وقضى كما قاله الزمخشري وما قاله المعز اولى فان لفظ المصدر يدل على فعله فالوجه هو ان المصدر المضمر قوله او مقدرة لناصبه اي لناصب الذين كفروا على ان يكون التقدير ويتعس الذين كفروا واعطف على قوله يثبت اقدامكم والفا اما للعطف فالمراد التعاس بعد انتعاس ونظيره واياي فارهبون اولان حق المقران يذكر عقب المقرر كالتفصيل بعد الاجمال قوله لما فيه متعلق بكرهوا قوله وهو تخصيص اي للسببية بكراهية ما انزل الله قوله دمر الله عليهم اي اوقع التدمير او طبقه عليهم فان المولى فيه بمعنى المالك لا بمعنى الناصر قوله والذين كفروا يتمتعون الاية فان قلت كيف التقابل بينه وبين قوله ان الله يدخل الذين امنوا الاية قلت الاية والله تعالى علم من الاحتباك ذكر الاعمال الصالحة ودخول الجنة اولا دليلا على حذف الفاسدة ودخول النار ثانيا والتمتع والثوى ثانيا دليلا على حذف التقلب والماوى اولا قوله والنار مثوى لهم مثل ان جهنم محيطة بالكافرين قوله على حذف المضاف في الموضعين اي اهل قريته واهل قريتك بدليل اهلكناهم الاية ويجوز ان يكون من مجاز الحلول على ما اشير اليه في الكشاف قوله واجرا احكامه يعني الشد والاخراج قوله والاخراج وانما الموجود هو الخروج والعبد خالق لافعاله ولا ينسب اليه بهذا الاعتبار الاخراج فليتامل قوله وهو كالحال المحكية يعني كان مقتضى النظم فلم يكن لهم ناصر لانه اخبار عن المعنى عدل عنه الى ما في النظم لنظم على حكاية الحال الماضية تصويرا لها قوله اي فيما قصصنا عليك هذا الاعراب هو مختار سيبويه في امثاله قوله وتقدير الكلام امثل اهل الجنة وفيه ارتكاب الاضمار قبل الاحتياج اليه فالتقدير الثاني اولى ولذا اقتصر عليه الزمخشري قوله استغنا بجري مثله اشارة الى العلة المصححة للتعريف يعني قوله افمن كان على بينة وقوله مثل الجنة فانهما جزاء وانت خبير بان ما ذكر سما اخر كلامه انما يظهر في الوجه الثالث ففيه اشارة الى ارتضائه تصويرا له اشارة الى العلة المرجحة فتعلقه بعد التقييد بالاول قوله وهو معنى قوله

كمن هو خالد في النار قوله على الاول يعني على ان يكون قوله مثل الجنة مبتدا
محذوف الخبر قوله استيناف لشرح المثل كانه قيل ما مثلها وجوز الزمخشري ان يكون
داخلا في حكم الصلة كالتكرير لها اي على ان يكون صلة كالخبر والحال والصفة يتضمن بفصلها
فانها كالتفصيل للموعود ولهذا لم يتخلل العاطف بينهما قوله او حال من العايد المحذوف
فان التقدير وعدها وعلى تكون الجملة ظرفية مقدرة باستقر لتصريحه في اول الاعراف
بان الاكتفا في الاسمية الواقعة حالا بالضمير غير فصيح وجوز ان يكون حالا من الجنة
فان في مثل معنى الفعل فيكون مثل ملة ابراهيم حنيفا قوله او خبر لمثل ولا حاجة الى
العايد لان التقدير مثل الجنة ووصفها مضمون هذا الكلام قوله بالفتح من باب
ضرب او نصر قوله او بالكسر ذكره البزدوي على معنى المحذوف خبر بعد خبر لقوله واسن
قوله او حال من ضميره في الخبر وقرا ابن كثير اسن كحذر على انه صفة مشبهة قوله
لم يصر قارصا وهو الحامض الذي يقرص اللسان قوله ولا خارزا وهو مكروه فيه لذع
قوله غايته ريح الغايلة هي الافة والشر قوله او تجوزا ما في الاسناد وهو الظاهر
او في الكلمة على تاويلها بلذيذة قوله لم يخالطه الشمع الخ ماخوذ من قرينة
المقام والعطف على ما ليس من جنس البيان الدنيا وخمورها قوله تمثيل كما تقوم
مقام الاشربة في الجنة الاظهر الاخصر ان يقول لاشربة الجنة قوله والتوصيف
بما يوجب غزارتها واستمرارها كلاهما يستفاد من انها ردايها يكون غزيرا استمرار الاستمرار
يستفاد ايضا من اسمية الجهل قوله صنف وقيله زوجان انتزاعا من قوله تعالى من
كل فاكهة زوجان قوله على هذا القياس يعني في التجرد عما ينقصها وينغصها والغزارة
والاستمرار فان اكلها دايم قوله عطف على الصنف المحذوف والمراد اما استمرار
المغفرة او اثرها من التنعيم وغيره والا فاصلها حاصل قبل دخول الجنة ولهذا جعلها ابو
حيان عطفا على المحذوف لا بقيد كونها في الجنة وفيه نظر قوله استهزا علة لقالوا
قوله ومنه استانف وايتنف وهما بمعنى ابتدا قوله وقال حرف وقال ابو حيان الصحيح
انه ليس بظرف ولا نعلم احدا من النحاة عده في الظروف لكن المثبت مقدم على النافي والمعنى
يقتضي الظرفية قوله بمعنى وقتا موتنفا ظاهر كلامه يدل على انه ظرف حالي كالان
ولذلك فسره بالساعة لكنه اسم للساعة التي قبل ساعتك التي انت فيه كما قاله صاحب
الكشاف في الحواشي والمعنى هنا عليه ايضا فينبغي ان يحمل عليه كلام المص قوله زادهم
هدى يحتمل ان يكون هدى نصبا على التمييز وان يكون مفعولا ثانيا لزاد فانه قد يتعدى الى
مفعولين قوله او قول الرسول عطف على الجلالة ومرضه الزمخشري لبعده لفظا ومعنى اما
الاول فظاهر واما الثاني فلان تقابل الحالين يقتضي اتحاد الفاعل وايضا على هذا يكون الاسناد
مجازيا قوله او اعانهم على تقواهم الاوفق للمذهب الحق ان يجعل ايتاوهم تقواهم بمعنى خلق
التقوى فيهم قوله كالعلة اي للفعل باعتبار تعلقه بالبدل قوله والمعنى يعني على قراة
الشرط قوله فكف بهم جواب الشرط قوله اذا جاتهم الساعة كلمة اذا حينئذ متمحضة للظرفية
فلا تتوهم المنافاة بين مدلولي ان واذا مع ان فعها واضح بجعل احدهما بنا على زعمهم والاخر على الواقع

الصحيح

قوله وحينئذ

قوله وحينئذ لا مفرغ له اي للتذكر والفعل مبني للمفعول من الفراغ قوله اي اذا علمت سعادة
المومنين الخ يعني مما تلي عليك من مفتتح السورة مرة بعد مرة قوله اشعار بفرط احتياجهم
حيث جعل المستغفر له انفسهم قوله فان الذنب يعني الذي اضيف الي كاف الخطاب
قوله وقيل نفاق مرضه لنبو قوله امنوا عن الحمل عليه قوله افعل من الولي اختلف لعلماء
في هذا اللفظ فنقل عن الاصمعي وحسنه انه فعل ماض بمعنى قارب ما يهلكه فهو فعل فاعله
هنا مضمر اي قارب هلاكه وجعل المصنف في سورة القيمة بمعنى قرب واللام مزيدة اوصلة
للفعل وقال الاكثرون انه اسم فقيل افعل لتفضيل مشتق من الولي وهو القربة واليه مال
الاكثر وذهب ابو علي الى انه اقلع من الويل كان الاصل اويل فقلبت وقدم اللام
على العين وشبهه المصنف في سورة القيمة بادني من دون وردبان الويل غير متصرف
وان القلب خلاف الاصل وقيل انه فعل من ال يوول كما ذكره المصنف هنا وفي القيمة
هذا وقال الرضي انه علم للوعيد فاولى مبتدا ولك خبره والدليل على انه ليس بافعل تفضيل
ولا افعل فعلا وانه علم ما حكى ابو زيد من قولهم اولاه الان فدخول تا التانيث دال
على انه ليس واحدا منهما قلت — وعلى انه ليس بفعل ايضا ثم قال — بل هو مثل
ارمل وارملة واولاه ايضا علم تمة لم ينصرف وهو من وليه اذا قربه وليس اسم
فعل ايضا بدليل اولاه في تانيثه بالرفع يعني انه معرب فلو كان اسم فعل كان مبنيا
قوله ان يهول اليه اي المكروه قوله اوحكاية قيل الامر بالجهاد قوله وعامل الظرف
محذوف وهو مثل كرهوا وناقضوا وقال — ابو البقا فاصدق وهذا مبني
على ان العامل في اذا هو الجواب على ما ذهب اليه الاكثرون والتحقيق ان العامل
فيه فعل الشرط كما فصل في مقامه قوله وقيل هو صدقوا الله ورجحه ابو حيان
والفا لا تمنع عن العمل في الظرف المتقدم نص عليه الرضي قوله امور الناس بشير الى ان
توليتم من الولاية قوله او اعرضتم الخ قال ابو حيان والاظهر ان ذلك خطاب للمنافقين
في امر القتال وهو الذي سبقت الايات فيه اي ان اعرضتم عن امتثال امر الله في القتال
ان تفسدوا في الارض لعدم معونة اهل الاسلام على اعدائكم وتقطعوا ارحامكم كثيرا
من المسلمين فاذا لم تعينوهم قطعتم ارحامكم وفيه ما نبهت عليه ساحرا اي تحارصا
قوله والمعنى انهم الخ مقصوده دفع ما عسى يقال ان الظاهر في مثله التوقع من
المتكلم وكيف يصح ذلك من الله سبحانه قوله وهذه الاشارة الى عسيتم بالحاق الضمير
قوله على لغة الحجازيين يقولون عسى عسيا عسوا عست عستا عسين الخ قوله لا يلحقون
الضمير به ويقولون عسى ان تفعل عسى ان تفعلا وعسى ان تفعلوا قوله وان توليتم
اعتراض والاظهر ان يجعل حالا اي مقدرا توليتم قوله وقرئ وتقطعوا قال —
ابو حيان فتنصب ارحامكم لان تقطع لازم قوله يتصفحونه التصفح النظر كذا
في القاموس قوله فاصمهم واعمى ابصارهم قيل لم يقل اصم اذانهم لانه لا يلزم من ذهاب
الابصار وعن الاعين ذهاب الابصار قلت — اصمام الاذان غير اذهابها ولا يلزم
احدهما الاخر والصمم والعمى يوصف بكل منهما الحاجة ويوصف بهما صاحبهما وفي العرف المستمر

فورد التنزيل على الاستعمالين اختصر في الاصمام واطنب في الاعمام مراعاة التوصل
قوله وقيل ام منقطعة اشارة الى ان المختار جعلها متصلة فيكون افلا يتدبرون
لطلب الفهم على التاويل المشهور قوله لان المراد قلوب بعض منهم يعني المنافقين فيكون
التنكير للتبعيض والتفريع قوله كانها مبهمة ناظر الى قوله لانها لابهام امرها في القساوة
يعني لكونها في قساوة لا يكتنه كنهها ولا يقادر قعرها كانها قوله منكورة ناظر الى
قوله لفرط جهالتها الخ يعني انها باينت بجهالتها المفرطة المقلوب الحالة المعروفة
المعهودة فكانها كانت مجهولة منكورة او يقال ان جهالتها المفرطة ونكرها سرت
اليها خارجة عن حيز التعريف والاشارة وفيه تامل قوله من السول بفتحتين
كذا رايته مضبوطا قوله وقيل حملهم على الشهوات وبه يوجه الصحة من حيث
الاشتقاق ويندفع ما قاله الزمخشري قوله ولا كذلك التسويل فان واوه
اصلية قوله ويمكن رده بقولهم هما يتساولان ان السوال بمعنى التمني له مادتان
احداهما الهمز من سال يسال وهي المشهورة والثانية الواو من سال
يسال يخاف يخاف ومنه يتساولان فيجوز ان يكون التسويل منه وعلى التسليم
فيجوز ان يكون من السول بالواو مخففا من المهموز لاستمرار القلب ونظيره تدبر
من الدار لاستمرار القلب في ديار وكذا يجيز لاستمرار القلب في حيز قوله لقراة
يعقوب واملي لهم وقد يجوز ان تكون املي في قراة يعقوب ماضيا سكنت ياوه للتخفيف
قوله فتكون الواو للحال او الاستيناف ويجوز ان يكون للعطف على خبر ان قوله وهو
ضمير الشيطان اي المفعول الذي اقيم مقام الفاعل او ما ضمير الشان او الجار والمجرور
قوله في بعض اموركم على ان الامر بمعنى الشان قوله او في بعض يامرون على ان المراد
بالامر مقابل النهي قوله كالقعود عن الجهاد نشر على ترتيب اللف فهذا على الوجه الاول
والثاني والثالث على الثالث قوله او الموافقة في الخروج الخ يشير الى قولهم لئن
اخرجتم لنخرجن معكم قوله والتضافر بالضاد المعجمة وهو التعاون قوله ذلك
بانهم قالوا ابو حيان المتبع للشي متوجه عليه فناسب ضرب الملايكة بوجهه والضمير
المكان للشي متول عنه فناسب ضرب الملايكة دبره ففي ذلك مقابلة امرين
قوله من الكفر وكتمان نعت الرسول صلى الله عليه وسلم ان كان القايلون هم اليهود
وقوله وعصيان الامر على ان يكون القايلون المنافقون قوله لعرفناكهم وقد
يجعل من روية البصر لعطف العرفان عليه ويكون المعنى فتعقب رؤيتك اياهم
معرفتك لهم قوله بعلاماتهم اشارة الى ان المراد بسيماهم الجنس المتناول للتكثير
وافرد صاحب الكشاف مراعاة الجانب اللفظ واشارة الى ان اتحادهم في تلك
العلامة قوله او امالته الى جهة تعريضه وتوريه وفي الكشاف ان تميله الى نحو من
الانحا لتفطن له صاحبك كالتعريض والتورية ولعله اولى مما ذكره المص فانه لا يقتصر
على التعريض والتورية بل يوجد ايضا في مثل الكناية والتلميح قوله ومنه قيل للمخطي
لاحن فهو من استعمال المقيد في المطلق على حسب قصدكم للتعريض والتورية مثلا الاعمال

بالنيات

بالنيات الانسب للمقام اذ لكل امري ما نوي **قوله** ما يخبر به من اعمالكم اشارة الي ان
الاخبار بمعنى المخبر عنه ان حسنا فحسن وان تقبيح وفيه اشارة الي ان ابلا الاخبار كناية
عن بلا الاعمال **قوله** على تقدير ونحن نمد وجوز ان يكون تسكين الواو للتخفيف
كما في قراة او يعفو الذي بسكون الواو **قوله** هم قريظة والنضير وبين الهدي وجدانهم
نعته صلى الله عليه وسلم في التورية **قوله** او المطعمون يوم بدر اي واقعته ويتبين
الهدي لهم ادراكهم اعجاز القران اي واقعته وبين الهدي لهم ادراكهم اعجاز القران
وعلمهم بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حتى اعرف به اعدى عدوه ابو جهل حين ساله
الاخنس بن شريق يوم بدر على ما حكاه القاضي عياض في الشفا **قوله** ويحبط اعمالهم
كلمة السين لمجرد التوكيد **قوله** ثواب حسنات اعمالهم بان يترتب عليها **قوله** بذلك
اي بما ذكر من الكفر والصد والمشاقة **قوله** ولا تثمر لهم الا القتل كما لقريظة واكثر
المطعمين ببدر والجلا كما للنضير **قوله** بما ابطل به هولا اي بمثل ما ابطل به والا فلا دلالة
في النظم على احباط مثل العجب والريا والمن والاذى اعمال هولا وانما ذكرها المصنف هنا
لدلالة الدلايل الاخر في مواضع اخر **قوله** وليس فيه دليل يعني كما ظنه الزمخشري **قوله**
على احباط الطاعات بالكباير على ما زعمته المعتزلة والخوارج فجمهورهم على ان بكبيرة واحدة
تحبط جميع الطاعات حتى ان عبد الله طول عمره شرب جرعة خمر فهو كمن لم يعبده قط
قوله فلا تهنوا الفا فصيحة اي اذا تبين لكم لما تلي عليكم ان الله تعالى عدوهم يبطل
اعمالهم ولا يغفر لهم فلا تهنوا كان من كان الله تعالى لا يفلح **قوله** ولا تدعوا اشارة الي ان يدعوا
مجزوم بالعطف على تهنوا ويجوز نصبه عطف على معنى ما سبق باضمار ان كما في قوله ٥ ٥
٥ لا تنه عن خلق وتاتي مثله ٥ **قوله** وقرى ولا تدعو قراها السلمي وقلد
المص الزمخشري في اظهار لا وكان ينبغي ان يقول وقرى تدعو فان خلاف السلمي في التشديد
فقط لا في ابراز لا **قوله** ولن يتركم اعمالكم عطف على معكم وقيل على الجملة المصدرة بحرف
الاستقبال انه لم يرد في الاستعمال ولا فلا منع من جهة القياس عن وقوعها حالا مقدرة
مع انه يجوز ان يكون لمجرد تاكيد النفي وانما جاز لما تقدر انه يغتفر في التواني ما لا
يغتفر في الاوايل ثم الظاهر ان اعمالكم بدل الاشتمال من ضمير الخطاب اي لن يفرد اعمالكم
من ثوابها ويشير اليه اخر كلام المص لا انه مفعول ثان فيحتاج الى التضمين **قوله** مشبه
به اي بالوتر يعني ثم اطلق اسمه عليه واشتق منه الفعل فحصلت استعارة تبعية
ويجوز ان تجعل استعارة بالكناية بان يشبه العمل الذي لم يترتب عليه الثواب بالرجل
الذي قيل حميم او قريب ويكون قوله يتركم قرينة الاستعارة **قوله** تعطيل ثواب
العمل اي عن الترتب على العمل **قوله** وافراده منه عطف تفسيري لما قبله اي افراد العمل
من الثواب **قوله** ولا يسالكم اموالكم اي جميعها كما يسلب عن الكفار جميع اموالهم يعني ان
تومنوا لا يكون حالكم مثل حالهم **قوله** او البخل وقيل السوال وهو بعيد قوله هولا
الموصوفون يعني في قوله ان يسالكموها الاية **قوله** استيناف مقرر لذلك حيث دل
على انهم يدعون لانفاق بعضهم بعض اموالهم في سبيل الله فيبخل ناس منهم **قوله**

على انه بمعنى الذين وهو مذهب كوفي **قوله** لتضمنه معنى الامساك **قوله** اي فانما يمسك
الخبر عن نفسه بالبخل **قوله** ثم لا يكونوا امثالكم كلمة ثم للدلالة على ان مدخولها مما يستبعد
المخاطبون لتقارب الناس في الاحوال والاشتراك الجل في الميل الى المال **قوله** لانه سئل
عنه صلى الله عليه وسلم الحديث **قوله** رواه الترمذي وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم ۞ تم ما يتعلق بعون محمد والحمد لله المبين الصمد والصلاة والسلام على رسوله سيدنا
محمد المجد المفضل على كل احد ۞

سورة الفتح مدنية

اي بلا خلاف **قوله** نزلت في مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية
الخ قال البقاعي نزلت بضجنان بفتح الضاد المعجمة والجيم والنونين في القاموس
ضجنان جبل قرب مكة فان قلت اذا لم تنزل بالمدينة كيف تكون
مدنية قلت المدني في الاصطلاح ما نزل بعد الهجرة نزلت بالمدينة او غيرها
كان المكي ما نزل قبلها ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والتعبير الخ كان الاظهر تاخير بترك لفظ عنه عن قوله وقد ذكر لانه
يعم الوجهين **قوله** او بما اتفق له عطف على فتح مكة **قوله** او اخبار عطف على وعد
قوله وتسبب لفتح مكة اي كانه اشارة الى وجه اخر لتسميته فتحا فان الظاهر من وجه
الاول كون التسمية لكون الصلح مسببا عن الفتح والظهور على المشركين **قوله** وظاهره
اي لا يظهر له مدخل في تسميته صلحا فتحا **قوله** ثم مجه يعني الما الذي تضمض به **قوله** او فتح
الروم عطف على صلح الحديبية لكن ما ذكر في توجيه تعليل الفتح بالمغفرة لا يجري في هذا
الوجه فنبه اشارة الى مرجوحيته **قوله** علة للفتح كانه قصد الرد على الزمخشري حيث جعل
فتح مكة علة للمغفرة لكن فيه بحث اما اولا فلان التعليل الذي ذكر المصنف لا يفيد
الا علة الفتح للمغفرة كما قاله واما ثانيا فلان افعال الله تعالى لا تعلل بالاغراض على ما هو
مذهب اهل الحق فليست اللام على حقيقتها بل هي اما للصيرورة والعاقبة او لتشبيه مدخولها
بالعلة الغائية في ترتبه على متعلقها فكان تقرير الزمخشري اوفق للمذهب الحق واما ثالثا
فلان الغائية لها جعلناها عليه ومعمولية على ما تقرر فلا لوم على من نظر الى جهة المعمولية
لظهور صحته **قوله** جميع ما فرط منك الخ وتسميته ذنبا للتغليظ وقد اشتمل ان حسنات الابرار
سيات المقربين **قوله** فيه عز ومنعة تقرير للنسبة اي اذا اعتبر النظر ان المراد
من ذلك النصر هي ما يترتب على فتح مكة من النصر على الاعداء كهوازن وغيرهم ونصر
امته على الاكاسرة والقياصرة **قوله** فوصف بوصفه اي وصف النصر بوصف المنصور
على المجاز ولم يجعل وصفا بوصف الناصر لقلة الفائدة فيه لان المقصد بيان حال
المخاطب لا المتكلم في احد حدي قوله حتى يثبتوا حيث تقلق النفوس لما دهمهم من
صد الكفار ورجوعهم دون البلوغ مقصودهم وغير ذلك فالمراد على هذا بتثبتهم بعد ان
ما جزا وزلزلوا حتى عمر الفاروق رضي الله عنه فانه ثبته الصديق رضي الله عنه

على ما هو المشهور من القصة او الاستعداد لقتالهم مع ما لهم من القوة والشدة في البأس فثبتوا وبايعوا على الموت وهذا اوفق بعبارة المصنف **قوله** برسوخ العقيدة الى آخره اشارة الى ان كلمة مع ليست على حقيقتها لان الواقع في الحقيقة انضمام يقين الى يقين لامتناع اجتماع المثلين بل حصول نوع يقين اقوى من الاول فان له مراتب لا تحصى من اجلا البديهيات الى اخفى النظريات ثم لا يبقى الاول لما قلنا وذلك لما في مراتب البياض على ما حقق في مقامه فقيه استعانة **قوله** كما تقتضيه حكمته متعلق بالفعلين على التنازع **قوله** او انزل فيها السكون الى آخره وكلمة القرآن حينئذ على حقيقتها والقرآن في الحقيقة لتعلق الايمان بزيادة متعلقة **قوله** من معنى التدبير بيان لما دل قوله اي دبر من تسليط المومنين كانه يشير الى ان القصد من قوله تعالى ولله جنود السموات والارض اي هذا المعنى بطريق الكناية **قوله** لما غاظهم من ذلك اي للامر الذي غاظهم وهو ذلك التسليط فالتعذيب على هذا لما حصل لهم من الغيظ بنصر المومنين وان كانت الاشارة الى ادخال المومنين الجنة يكون التعذيب اخرويا الا ان الظاهر هو الاول **قوله** او فتحنا او انزل يعني بعد تقييد كل منهما بما علق به فلا يلزم تعلق جر في جر بعامل واحد **قوله** او جميع ما ذكر يعني من الفتح والانزال والتقدير فعل جميع ذلك وقيل انه بدل منه بدل الاشتمال باعتبار ان المومنين والمومنات يشمل المومنين وفيه نظر ظاهر **قوله** عطف على يدخل وصحة عطفه على تقدير تعلقه بقوله ليزدادوا ولان ازدياد المومنين في الايمان بغيظ الكفار وهو يكون سببا لتعذيب الكافرين بايدي المومنين في الدنيا وقد يجاب ان اعتقادهم ان الله تعالى يعذب الكفار بسببه في ايمانهم لا محالة وفيه ان مدخل اللام التعليلية ان ترتب على متعلقها في الخارج فلا حسم لمادة الاشكال **قوله** الا اذا جعلت بدلا يعني مخيفة لا يجوز عطفه عليه لان المذكور في المعطوف بيان المومنين فلا يستقيم عطفه على بدل الاشتمال **قوله** فيكون عطفا على المبدل يعني المبدل منه ويجوز اطلاق المبدل عليه من حيث ان معنى ابدلت الشيء بغيره نحيته وجعلت غيره مكانه فافهم ويمكن ان يجعل من باب الحذف والايصال **قوله** عليهم دائرة السوء مر تفسيره في اواخر التوبة **قوله** لخطاب النبي صلى الله عليه وسلم ويجب عليه ايضا الايمان برسالة نفسه **قوله** على ان خطابه منزل الخ لان سماعهم مقصود وفي شرح المفتاح قوله تعالى وما ربك بغافل عما تعملون فيمن قرأ بالخطاب من تغليب المخاطب على الغايب اذ عبر عنهما بصيغة موضوعة للمخاطب ولا يجوز ههنا اعتبار خطاب من سواه صلى الله عليه وسلم بلا تغليب لامتناع ان يخاطب في كلام اثنان او اكثر من غير عطف أو تثنية او جمع وما يخفى عليك ما بين الكلامين من التدافع **قوله** لان المقصود ببيعته يعني ان وجه الله تعالى هو المقصود ببيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يد الله فوق ايديهم وكذا الحال في قوله انما يبايعون الله كما اشير اليه في الكشاف **قوله** حال وفيه اخلا الجملة الاسمية الخالية عن الواو وقد نص في الايضاح انه غير فصيح

قوله او استيناف وجوز ان يكون خبرا بعد خبر قوله موكدا يعنى على الوجهين قوله على سبيل التخييل انزهه سبحانه وتعالى عن الجارحة قال صاحب المفتاح اما حسن الاستعارة التخييلية فبحسب حسن الاستعارة بالكناية متى كانت تابعة لها ثم اذا انضم اليها المشاكلة كما فى قوله تعالى يد الله فوق ايديهم كان احسن واحسن يعنى اذا انضم التخييلية التابعة للمكنية المشاكلة ومتى ذكر الشئ بلفظ واحد كما فى قوله تعالى يد الله فوق ايديهم بعد قوله (ان ٢) يبايعون الله فلفظ الله فى يد الله استعارة بالكناية عن بايع من الذين يبايعون بالايدي ولفظ اليد استعارة تخييلية اريد به الصون المخترعة الشبيهة باليد مع ان ذكر اليد فى حقه تعالى لاجتماعه مع ذكر الايدي فى حق الناس مشاكلة ازداد بها حسن التخييلية كذا فى شرح الشريف قوله والاستغفار يعنى فى سؤال الله استغفار والمراد تكذيب لهم يعنى فيما يتضمنه من الحكم من انا مومنون حقا معترفون بذنوبنا قوله من الله الظاهر ان من للابتداء حال من شيا ويجوز ان يكون للبدل قوله فمن منعكم الخ يشير الى ان ما فى النظم مجاز عنه بالملك يلزمه المنع قوله على ان اصله اهلة يعنى ان التاء معتدة فيه كما فى ارض فحكمه حكم تمرة حيث يجوز فى تمرات تحريك الميم فى القاموس اهل الرجل عشيرته وذو قرباه اجمعون اهلون واهال واهالة واهلات ويحرك قوله والمراد التسجيل الخ مقصوده بيان فايدة التكرير قوله او هو وسايرما يظنون الخ فلا يلزم التكرار قوله للتهويل للدلالة على انها سعير لا يكتنه كنهها قوله اولانها نار مخصوصة فالتنكير للتنويع قوله فانه صلى الله عليه وسلم الخ يعنى ان السين على الغرب وخيبر اقرب مغانم انطلقوا اليها فى مئ قوله ان يعوضهم الاولى ان يخصهم لنظر التبديل ويجوز ان يقال المراد جميع مغانم خيبر لان الجمع المضاف من صيغ العموم فان قيل كيف يصح هذا الكلام وثبت انه صلى الله عليه وسلم اعطى من قدم مع جعفر رضى الله عنهم من مهاجري الحبشة وكذلك الدوسيين والاشعريين ولم يكونوا ممن حضر الحديبية قلنا كان ذلك اهل الحديبية عن شئ من حقهم واما ان بعض خيبر كانت صلحا كما قال موسى بن عقبة ومن تبعه وكان ما اعطاهم من ذلك والله اعلم قوله والظاهر انه فى بتوك وفى البحر وايضا قد غزت جهينة ومزينة بعد هذه المدة معه صلى الله عليه وسلم والله اعلم بصحته قوله وهو جمع كلمة كتمر وتمرة قوله واشعارا بشناعة التخلف قوله يعنى بنو مهم مرة بعد اخرى قوله بنى حنيفة فى القاموس كسفينة قوله اى يكون احدى الامرين اشارة الى ان قوله تقاتلونهم استيناف لا صفة لقوم لظهور انه لا وجه له كذا قيل وفيه تامل فانه يجوز ان يجعل مع ما عطف عليه صفة مخصصة يحترز بها عن مثل فارس والروم والمعنى لاقوم يستحقون فيهم شرعا احد الامرين او ثالث لهما القتال معهم من المخاطبين او الاسلام منهم المراد احد الامرين المذكورين لا غير قوله قراة او يسلموا الاستدلال به على الحصر مبنى على ان يكون التقدير الا ان يسلموا قوله ومن عداهم اى من عدا المرتدين والمشركين من العرب عند ابى حنيفة ومطلقا عند الشافعى فى قوله اذلم تتفق هذه الدعوة

اي للمخلصين قوله لغيرهم اي لغير اهل بكر رضي الله عنه من الخلفا قوله الا اذا صح تلقيف بان تصح دعوتهم اليهم قال العلامة لا يجوز ان يكون الداعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى قل لن تتبعونا الاية وفيه ان لن للتابيد سيما اذا ورد النهي فالمراد من لن تتبعونا ابدا خبرا او ما دمتم على ما انتم من القلوب قوله ومعنى يسلمون يعني على هذا الوجه قوله ثم جرد ذلك اشارة الى اجمال الوعيد يعني ان فصل الوعد مبالغة فيه لكن الغفران والرحمة من ذاته تخلاف التعذيب كما مر عن قريب وكرر الوعيد يعني ان فصل الوعد مبالغة فيه لكن الغفران والرحمة لان المقام ادعى للترهيب قوله تحت الشجرة تحتمل ان يكون معمولا ليبايعون او حالا من مفعوله قوله بعث جوان بن امية قلت سمع المصنف في ذلك صاحب الكشاف لكنه تصحيف فان المبعوث هو خراش بن امية بالخا المعجمة المكسورة ثم الرا المهملة ثم الجيم المعجمة بعد الالف على ما اطبقت عليه علما السيرة ونص ابن عبد البر في الاستيعاب قوله فمنعه الاحابيش قيل واحد احبوش وهو الفوج من قبايل شتى وفي القاموس حبش بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله ليدل على غيرهم ما يسبحى ليل ووضح نهار قوله او اربعماية قالوا هو الصحيح لما ورد في صحيح مسلم كنا اربع عشر ماية وكذلك ورد عن البخاري في حديث نزح بير الحديبية قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا تحت سمرة قال نافع كان الناس يابون تلك الشجرة يصلون عندها فبلغ عمر رضي الله عنه فامر بقطعها كذا في البحر وروى الانام النسفي في التيسير انما عميت عليهم من قابل فلم يدروا اين ذهبت والله اعلم قوله فعلم ما في قلوبهم عطف على يبايعونك وعن علي رضي الله عنه فالفا حينئذ داخلة على السبب بالتا وقيل المشهور فليتامل قوله فتح خيبر وهو اقرب قوله او هجر الطيبي فيه نظر لان هجر على ما ذكره صاحب النهاية اما قرية قريبة من المدينة الى منها القلال ٥ او هجر البحرين ٥ ولم يذكر احد من الايمة انه صلى الله عليه وسلم غزاها قلت الفتح قد يكون ببذل الطاعة ودخول اهلها في الاسلام من غير سبق الغزا وقد قالوا ان هجر من بلاد عبد القيس ٥ وفي القاموس هجر محركة بلد باليمن بينه وبين عذريوم وليلة اسم لجميع ارض البحرين ٥ ومنه المثل كمبضع تمر الى هجر وايا ما كان فقد قدم وفد عبد القيس في السنة التاسعة ح الجارود بن بشر ابن المعلى وكان نصرانيا فاسلم هو واصحابه واسلم اهل اليمن حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل قاضيا اليهم وجاما ل البحرين على ما هو المعروف قوله فجعل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ان كان نزولها بعد فتح خيبر كما هو الظاهر لان كون السورة بتمامها نازلة في مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية وان كان قبله على انها من الاخبار عن الغيب فالاشارة بهذه لتنزيل المقام منزلة الحاضرة المشاهدة والتعبير بالماضي للتحقق قوله او عنوانا عطف على امارة في الكشاف قيل راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة في منامه ورؤيا الانبيا وحي ٥ فتاخر ذلك الى السنة القابلة فجعل فتح خيبر علامة وعنوانا لفتح مكة قوله هو علة الكف او عجل ويجوز ان يكون علة لمجموع وعد وعجل وكف اي لتنعلم وليكون قاله الزمخشري وامثله في قوله ليدخل المومنين قوله مثل لتسلموا

بفتح التاء من السلامة وهذا على تقدير ان يكون المحذوف علة لكف **قوله** او لتاخذوا ان كان
علة لعل قوله على هذي والتعجيل امر اضافي ويحتمل رفعها بالابتدا والخبر قد احاط ابه وقيل ثمة **قوله**
وجوها باضمار رب قال ابو حيان لم تات رب جارة في القران على كثرة دورها انتهى والمراد جارة لفظا
والا فقد قيل انها جارة تقديرا هنا وفي قوله ربما على القول بان ما نكرة موصوفة **قوله** بعد الاولى
طرحه لدلالته على خلاف مرام المقام **قوله** من الجولة في حواشي الكشاف اي المزمة مع الرجوع
ثم الهزيمة ثم الرجوع ولا تكون الجولة الا هذا **قوله** لا تختص بشي دون شي اي منتهية عنده
لان علتها لا تنتهي فتامل **قوله** فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد قلت
المذكور في كتب السيرة وغيرها من الصحاح ان خالد بن الوليد كان يوم الحديبية طليعة للمشركين ارسلوه
في مائتي فارس فدنا في خيله حتى نظر الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عباد بن بشر فتقدم في خيله فقام بازايه وصف اصحابه وحانت صلاة العصر فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الخوف وكيف يصح ما ذكر وقد صح ان اسلام خالد كان بعد
الحديبية في السنة الثامنة وقبلها **قوله** حتى ادخلهم حيطان مكة لم يصح هذا وان ذكره الطبراني
وابن ابي حاتم في تفسيرهما عن ابن ابزى فلا تحمل عليه الاية **قوله** اذ السورة نزلت
قبله ان اراد بتمامها فليس بثابت بل مخالف للاثر الذي رواه في اخر التوبة والا فلا
يفيده مع انه يجوز ان يكون من الاخبار عن الغيب كقوله انا فتحنا لك نعم يرد
عليه منع دلالته عن العنوة فقد يكون الظفر بالبلد عنوة بحرب او بغير حرب
قوله من مقاتلتهم اخ الاظهر من مقاتلتكم وكفكم فيجازيكم **قوله** يدل على ان ذلك
عام الحديبية الظاهر ان فاعل يدل ضمير قوله والهدى معكوفا الاية والاشارة الى
الظفر لظهور انه لا دلالة فيه على اتحاد زمان الظفر والصد بل ذلك حكاية حالهم
الماضية **قوله** والالماخرن اخ الحنفية يقولون بعض الحديبية من الحرم كما قاله
الزمخشري وغيره **قوله** فلا ينتهض حجة اخ قلت انها تستدل الحنفية على ذلك
المطلوب بقوله تعالى لا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فانه خاص بالمحصر ويعمه
ولا عبرة بما له الزمخشري وهذا دليل لابي حنيفة اخ ولقد اغرب حيث اخذ في تقرير
الاستدلال وساق الكلام على وجه التبجح علة اذ لا دلالة فيه وهذا من سئله بديع قوله
وطئنا البيت الحنق الحقد الشديد والقيد البعير الذي عليه القيد خصه لان وطاءته
اثقل كما خص الحنق لان الداة قل وخص ثابت الهرم لان هشمه اسهل والهرم بالرا
المهملة من الحمض **قوله** ان اخر وطاءه وطاءها الله تعالى يعني بالعرب فلا يتوهم النقض
بغزوة تبوك فانها كانت للروم اذ لم يقع بها حرب كما اشار المصنف قوله كوجوب
الدية والكفارة بقتلهم قلت في المذهب الحنفي لا يلزم بقتل مثله شي من الدية
والكفارة مما ذكره الزمخشري لا توافق مذهبه **قوله** متعلق بان تطوهم اعترض عليه
الامام بانه يلزم التكرار واجاب صاحب الكشف بانه لا تكرار سوى جعل ان تطوعهم
بدل اشتمال من رجالا ونسا او من المنصوب في لم تعلموهم اما على الثاني فلان حاصل
المعنى ولولا مومنون لم تعلموا وطاتهم واهلاكهم وانتم غير عالمين بايمانهم فمتعلق العلم

فى الاول الوطاة وفى الثانى انفسهم باعتبار الايمان قلت [redacted] التعلق الثانى علم من
لانعلمونهم لان المبدل منه منسوب اليه ايضا وليس فى حكم المنحى مطلقا كما قرر فى موضعه
ولو سلم فضمير تطؤهم بالحقيقة لرجال مؤمنين ونسآء مؤمنات والمعنى لو تعلموا وطئ المؤمنين
فيتضمن التعلق الثانى ويفيد لظهور ان عدم العلم بوطيهم لعدم العلم بايمانهم مع انه يتبادر
من الكلام حينئذ معنى غير صحيح وهو تطؤهم عالمين بهم لان الاصل فى الكلام المقيد اذا دخله
النفى توجه النفى ان القيد ثم قال واما على الاول فلان قوله بغير علم لما كان حالا عن فاعل
تطؤهم كان العلم بهم راجعا الى العلم باعتبار الاهلاك فلا الاهلاك عن شعور ولا العلم
بايمانهم حاصل والمعرتان مقصودتان قلت [redacted] ضمير المفعول فى البدل عائد على رجال
ونسآء موصوفتين بانتفاء العلم عنهم وعن ايمانهم فيعلم منه كون الوطئ بلا شعور وهذا اما فى
الامام يلزم التكرار ولا نسلم كونهما مقصودتين بحيث يقتضى التنصيص على كل منهما الا ان يقال
مقام بيان تصون الصحابة يقتضى ذلك وفيه نظر ثم جعل لم تعلموهم كناية عن الاختلاط
خلاف الظاهر فالاقرب الاصوب تعليقه بتصيبكم او بمعرة والله اعلم **قوله** والمعنى لولا
كراهة الخ اشارة الى ترجيح ابدال ان تطؤهم من رجال ونسآء **قوله** اى فى توفيقه لزيادة
الخير فى التحقيق ان يكون علة ليدخل علة لتصون من فيهما من المؤمنين **قوله** او الاسلام
فان قيل كيف يعقل على هذا صحة كون قوله ليدخل الاية علة لكف الايدى
عن اهل مكة لصون من فيها من المؤمنين والقول بانهم لو شاهدوا قدر المؤمنين عند الله
حيث كف ايدى المسلمين عنهم بعد ان غلبوا عليهم مع استحقاقهم العذاب الشديد صونا
لما بين اظهرهم من المؤمنين رغبوا فى مثل هذا الدين لا وجه له فمن اين لهم العلم بما ذكر وهم جاحدون
منكرون قلت اللام مستعارة عن معنى التعليل فانه لما يترتب على الكف للصون
توفيق الله تعالى بعض المشركين للاسلام شبه ذلك بالعلة الغائية واستعملت فيه اللام لانها
سببه فتكون الاضافة للملابسة **قوله** او كلمة اهلها على اضمار المضاف **قوله** راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه الى الحديبية فى قول الجمهور وبالحديبية فى قول
مجاهد **قوله** قال بعضهم وهو عبد الله بن ابى وعبد الله بن نفيل ورفاعة بن الحارث
قوله والمعنى صدقه فى رؤياه يعنى من باب الحذف والايصال **قوله** ملتبسا به
الظاهر ملتبسة لانه على هذا حال من الرؤيا على ما يفصح عنه قوله فان ما رواه كائن الخ
قوله ويجوز ان يكون الخ ولا يبعد ان يكون حالا من الفاعل **قوله** وهو العصمة
الى المسير الخ وهذا تاخر الى العام القابل **قوله** وان يكون قسما فيتوقف على الرؤيا ويبتدا
بما بعده **قوله** تعليما للعباد فان تغلب استثنى فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلمون
قوله وان لم يجعله الشك للمخاطبين مع انه تاويل مشهور فى امثاله لا اذا استقامته
هنا بتغليب الشاكين منهم ومرام المقام ناب عن الاهتمام بهم **قوله** او استعار الخ فنى الكلام
نحو لانها حقيقة لما جزم فى احد طرفى مدخولها **قوله** او حكاية لما قال الخ فقوله لتدخلن
الاية تفسير للرؤيا كانه قيل مى قوله الملك له صلى الله عليه وسلم فى المنام لتدخلن واذا كان
التعليق من كلام الملك للبتة لا يتوهم الاشكال **قوله** او النبى صلى الله عليه وسلم كانه قيل

قال النبي صلى الله عليه وسلم بنا على تلك الرؤيا التي هي وحي لتدخلن **قوله** حال من الواو يعني الواو
المحذوفة من لتدخلن لالتقا الساكنين **قوله** او محلقا بعضكم الخ يعني ليس المراد انه يجتمع
الحلق والتقصير في كل واحد منهم فالنظم اما من النسبة حال البعض الى الكل او من حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه وكلام المص يحتملهما ثم ان قوله تعالى محلقين روسكم ومقصرين
من الاحوال المقدرة فلا يرد ان حال الدخول هو حال الاخراج الاحرام وهو لا يجامع الحلق والتقصير
قوله حال موكدة يعني من ضمير امنين **قوله** او استيناف يعني جوابا عن سؤال **قوله** انه كيف
يكون حالهم بعد الدخول **قوله** فعلم ما لم تعلموا عطف على قوله لقد صدق الله والفا للترتيب الذكري
من الحكمة في تاخير ذلك في الكشاف في تاخير فتح مكة الى العام القابل ولا يخفى عليك بعده
من المقام ثم في قوله الى العام القابل تجوز لان الفتح كان في السنة الثامنة لا في السابعة
وحسن الظن به رحمه الله يقتضي ان يكون مراده بالفتح دخولهم معتمرين وان كان بعيدا من اللفظ
قوله من دون دخولكم المسجد الحرام هذا هو الاظهر الاقرب بخلاف جعله اشارة الى فتح
مكة **قوله** ليستروح اي ليطمئن ويسكن **قوله** اذ من اهل دين تعليل المقدمة المطوية
يعني وقد تحقق ذلك **قوله** من الفتح الظاهر ان المراد فتح خيبر جملة مبنية للمشهود به
يعني على الاحتمال الثاني **قوله** ويجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة وان يكون
عطف بيان او بدلا وقد يوكد كونه تابعا بقراة ابن عامر في رواية رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالنصب على الاختصاص **قوله** ومحمد خبر محذوف والتقدير هو اي ذلك
الرسول بالهدى **قوله** كقوله اذلة على المومنين الاية الطيبي اي هو من اسلوب التكميل
فانه لو اكتفى بقوله اذلة على المومنين لاوهم ان ذلك للعجز فكمل بقوله اعزة على الكافرين
فاقترن بما ينبي عن التواضع ولا يودي الى التكبر كذا قوله اشدا على الكفار لو اكتفى به
لربما اوهم الفظا والغلظة فكمل بقوله رحما بينهم **قوله** ركعا سجدا حالان لان الرؤية
بصرية **قوله** لانهم مشتغلون الخ اشارة الى ان تراهم اريد به الاستمرار ومن اثر السجود
بيانها اي سيماهم التي هي من اثر السجود **قوله** اشارة الوصف المذكور وهو كونهم اشدا رحما
سيماهم في وجوههم **قوله** كزرع تمثيل مستانف فيتوقف على قوله في الانجيل ويكون قوله
كزرع خبر مبتدا مضمر اي مثلهم او هم كزرع ويجوز ان يكون من ضمير مثلهم اي مماثلين زرعا
قوله او تفسير ان كان ذلك اشارة مبهمة **قوله** او مبتدا عطف على قوله عطف عليه
قوله فراخه اي فروعه **قوله** بتخفيف الهمزة بنقل حركتها الى الساكن قبلها وابدالها
الفا على لغة من يقول المراة والكماة وهو مقيس عند الكوفيين وقد يجوز ان يكون
مقصورا من الممدود **قوله** من الموازرة ورده ابو حيان بانه لم يسمع في مضارعه
يوازر بل يوازن قلت فيه نظر **قوله** فصار من الدقة الى الغلظة فهو من باب
استنوق الجمل واستحجر الطين قيل ويحتمل ان يراد المبالغة في الغلظة كما في استعصم ونحوه
وايثار الاول لابنا المساق عن التدرج **قوله** يعجب الزراع اي حال معجبا وههنا ثم المثل كما
يشير اليه كلام المص **قوله** ومنهم للبيان فلا حجة فيه للظاعنين في الاصحاب والله الموفق
للصواب

سورة الحجرات مدنية

وفي

وفي الاتقان حكى قول شاذ انها مكة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اي لا تقدموا امرا بيان المآل المعنى فلا ينافيه احتمال كون النظم مما يترك فيه المفعول قوله ليذهب الوهم الى كل ما يمكن يعني فيفيد التعميم مع الاختصار قوله لان المقصود نفي التقديم راسا والمعنى حينئذ لا توجدوا تلك الحقيقة قوله اولا تقدموا ورجح الزمخشري الوجه الاول لما فيه من الشيوع والمبالغة قال صاحب الكشف فان قلت الظرف ههنا بمنزلة مفعول التقدم يعني غناه والتقدير بين المرء خروج عن المتابعة فالتمثيل عليه موانع قلت التقديم وهو ان يجعل احدا اما نفسك او غيرك متقدما بين يديك اكثر استهجانا وادل على الخروج عنها فافهم وهو ان المتبادر الى الذهن من التقديم جعل الغير متقدما ليس الا والظاهر ان التقدم اهجن من تقديم الغير مع انه متايد بموافقة القراة وكون الاول اشهر اللغتين لا يقاوم ذلك قوله من القدوم وتبعه المصنف ولا يبعد ان يجعل من قدم بمعنى مضى في الحرب قال صاحب القاموس قدم كنصر وعلم واقدم وتقدم واستقدم قوله مستعارها بين الجملتين الخ يشير الى ان الذين في مثل قولهم جلست بين يدي فلان استعمل بعلاقة المجاورة في الجهتين المسامتين ليمينه وشماله قريبا منه لكن النظم على ما نصوا عليه ودل عليه قول المصنف تهجينا لما نهوا عنه الخ من الاستعارة التمثيلية شبه تعجيلهم من اقدامهم على قطع الحكم في امر من امور الدين بغير اذن الله ورسوله بحاله من تقدم بين متبوعه اذا سار في طريق ثم استعمل في جانب المشبه به من الالفاظ على معانيها الاول بلا تغيير فيها على ما علم من الحال في الاستعارة التمثيلية في موضعه فلا استعارة في قوله بين يدي الله ورسوله بل هو باق على معناه الاول المجازي والجواب ان مراده الاستعارة في اضافته الى الله سبحانه فانه للانسان حقيقة لكنه تسامح في العبارة تعويلا على ظهور المراد قوله وقيل المراد الخ وعلى هذا فلا استعارة مما بين الجهتين قوله في التقديم يعني الذي نهي عنه قوله او لمخالفة الحكم يعني النهي ومآل التفسير شيء واحد ثم ان المصنف جعله من باب حذف المفعول للاختصار والزمخشري من تركه ولعله اولى والنسب للمقام اذا كلمتموه يعني وتكلم هو ايضا فلا تجاوزوا اصواتكم عن صوته في القاموس جاوز الموضع شارفه وخلفه واجاز غيره وجاوزه قوله ولا يبلغوا به اي بالقول والبا للتعدية قوله بل اجعلوا اصواتكم اخفض من صوته وجعل المصنف النهي الثاني ايضا مقيدا بما اذا نطق ونطقوا ولكن لك ان تقول يفهم هذا المعنى من النهي الاول كما اشار اليه الزمخشري حيث قال وان يغضوا بحيث يكون كلامه عاليا كلامكم اما بدلالة السياق وعطف لا تجهروا كما قاله صاحب الكشف وفيه اولان معنى النهي الاول لا يكن صوتكم اعلا صوته فيدل على وجوب كون صوته اعلا من صوتهم عرفا على ما عرف وبهذا الطريق استدلوا على افضلية ابي بكر رضي الله عنه عن ساير الصحابة رضي الله عنهم من قوله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت على احد افضل من ابي بكر بعد

النبيين والمرسلين والتاسيس خير من التاكيد **قوله** ومحاماة على الترجيب يقال حامى على الضيف اي احسن القيام باموره والترجيب بالجيم هو التعظيم **قوله** وقيل معناه ولا تخاطبوه فراد بالقول الاثم والكنية وبالجهر الخطاب وظاهره خلاف الظاهر **قوله** لاستدعاء مزيد الاستبصار مضاف الى المفعول اي لاستدعا المنادى مزيدا استبصار المنادى **قوله** باعتبار التادية متعلق بقوله المعلل من حيث اي علل الفعل باعتبار التادية وفيه اشارة الى ان اللام المقدرة مستعارة من معنى التعليل اي معنى الترتيب والتاديه فلا يتوهم ان يقال كيف يصح هذا الوجه وهم لا يعقلون ما فعلوا لاجل المنهوط **قوله** لان في الجهر والرفع علة للتادية وجواب عما استدل به الزمخشري على احباط الكبيرة للاعمال الصالحة اذ لا قايل بالفضل وقد يجاب ايضا بانه من باب ولا تكونن ظهيرا للكافرين يعني ان المراد الرفع والجهر بالنبي صلى الله عليه وسلم فان الاستخفاف به كفر واللزوم بين بمنزلة الالتزام **قوله** وذلك يعني الكفر المحبط **قوله** اذا انضم اليه اي الاستخفاف وعدم الاهانة به صلى الله عليه وسلم يعني قد يحصل هذا الانضمام اذا اعتادوا الرفع والجهر مستخفين بامره ما **قوله** كنى بالكناية عن مزاهته عما ظن في نفسه **قوله** جربها للتقوي ومرنها عليه فهو على هذا من المجاز المتفرع على الكناية وجواز ارادة المعنى الحقيقي في محل الاستعمال على ما هو المشهور فيكون عطف قوله ومرنها للتفسير ويجوز ان يجعل كناية على مذهب من يكتفي فيها بجواز ارادته في الجملة فان امتنعت في محل الاستعمال فالامتحان يلزمه اظهار الفعل الممتحن مرة بعد اخرى ويلزمه التمرين في ذلك الفعل **قوله** واللام صلة محذوف وهو كاينة او خالصة **قوله** او للفعل عطف على محذوف على توهم اللام فيه فان الاضافة لامية ويجوز ان يكون عطفا على صلة **قوله** او ضرب الله قلوبهم اي مجازا حينئذ في امتحن اذ يجيء بمعنى ضرب هذا وقال في الاساس محن الاديم مدده حتى وسعه وبه فسر قوله تعالى امتحن الله قلوبهم اي شرحها ووسعها **قوله** لاجل التقوي اي لاجل ظهورها على ما يدل عليه قوله فانها لا تظهر الخ فالضرب بالمحن سبب ظهور التقوى لا سببها نفسها كما لا يخفى **قوله** من امتحن الذهب انه حينئذ من اطلاق المقيد وارادة المطلق لانه تمثيل فان جعل اخلص تفسيرا لقوله امتحن ياباه فتامل **قوله** لذنوبهم متعلق بمغفرة **قوله** لفضهم تعليل المتعلق الخبر وهو الثبوت المقدر **قوله** او استيناف لبيان ما هو جزا الغاضين تضمن كلامه جزاء وهم **قوله** والمبتدا اسم الاشارة يعني في تلك الجملة المؤلفة **قوله** ذات صفة لقوله صلة مبالغة متعلق بقوله اخبر عنهم فتكرير اللام الدالة عضم باسم الاشارة الكلام مستغنى عنه مع ما في اسم الاشارة من الاشارة الى علوشانهم وسمو مكانهم مما لا يخفى من المبالغة **قوله** وان حال المركب لما اخر لان التركيب من زيد المنطلق في الدلالة على الحصر **قوله** من خارجها خلفها وقدامها وفي الكشاف الورا الجهة التي يواريها عنك الشخص نظله من خلف او قدام والظاهر من كلامهما ان اشتراك الورا في تينك الجهتين معنوي لا لفظي لكن جعل الجوهري وغيره من الاضداد فيكون اشتراكه لفظيا **قوله** اذ لا بد ان يختلف المبدا والمنتهى بالجهة يعني في امثال هذا الفعل

والمبدا اعم خارج الحجرات فما بقي الا الداخل واذا جرد الكلام عن حرف الابتدا جاز ان يكون منادى
ايضا في الخارج لانتفا مقتضى اختلافهما بالجهة هذا وقال ابو حيان اثبت اصحابنا في معاني
من انها تكون لابتدا الغاية وانتهايها في فعل واحد وان الشي الواحد يكون محلا لهما وتاولوا
ذلك على سيبويه وقالوا من ذلك قولهم اخذت الدرهم من زيد فزيد محل لابتدا الاخذ
منه وانتهايه معا قلت بل محل الانتها هو المتكلم ليس الا **قوله** فعلة بمعنى
مفعول الظاهر مفعولة كما في الكشاف **قوله** كالغرفة وهي القطعة المغروفة باليد
من الما من غرفت الما بيدي غرفا فاسند فعل الابعاض الى الكل يعني على الوجه
الثاني وانت خبير بانه انما يحتاج الى التاويل اذا اريد باستغراق الجمع الافرادي
واما لو اريد الاستغراق المجموعي فلا ولذلك قالوا مقابلة الجمع بالجمع يفيد انقسام الاحاد
على الاحاد **قوله** اي لو ثبت صبرهم تبع المصنف الزمخشري في اختيار رفع ان الواقعة بعد
لو بالفاعلية على ما ذهب اليه المبرد والزجاج والكوفيون لا على الابتدا على ما قاله سيبويه
لان فيما ذهبوا اليه ابقا لو على الاختصاص بالفعل **قوله** دلت بنفسها على الثبوت فانها
للتحقيق وجب اضمار الفعل يعني الفعل المعهود المشتق من الثبوت لا مطلق الفعل
حتى يرد بانه لا دلالة فيما ذكره عليه بل دلالته على ايجاب اضمار الخبر اذا ظهر على ان يكون
التقدير ولو ان صبرهم ثابت وفيه تامل **قوله** ولا تقول حتى نصفها اعترض عليه
بقول الشاعر • عنيت ليلة فما زلت حتى • نصفها واجبا فعدت يؤوسا •
قوله ويجوز ان يجاب بان المراد انها مختصة بغاية الشي في نفسه فيما اذا صرح بذي
الغاية وهنا ليس كذلك اذا لم يقل ما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان
المعنى عليه **قوله** مصدقا حال مقدرة اي اخذ الصدقة **قوله** فوجدهم منادين بالصلاة
روي انه رضي الله عنه دخل عليهم ليلا مجسسا على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله وتنكير الفاسق والبنا للتعميم فان النكرة في سياق الشرط تفيد العموم كما قرر في
الاصول **قوله** من حيث ان المعلق للتعليل **قوله** عدم عند عدمه غير صحيح اذ قد تشترك
الامور الكثيرة في لازم واحد ويجوز تعليق ذلك اللازم بكل واحد من تلك الامور
بكلمة ان فظاهر انه لا يلزم من انتفا ذلك الملزوم انتفا اللازم **قوله** من حيث هو
كذلك اي من حيث هو خبر الواحد والكاف مقحمة وما بالذات لا يعلل بالغير والا يلزم
توارد علتين مستقلتين على معلول واحد **قوله** اي فتوقفوا الى ان يتبين لكم فقراة
الخمسة غاية لقراتهما **قوله** كراهة اصابتكم قدر المضاف اختيارا لمذهب البصريين والكوفيون
يقدرون ليلا تصيبوا **قوله** مغتمين غما لازما فالندم غم يصحب الانسان صحبة
لها دوام على ما وقع مع تمني انه لم يقع **قوله** دايرة مع الدوام كان من ومدن **قوله** من احد
ضميري فيكم يعني المرفوع المستتر فيه العايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجرور
البارز **قوله** لم يظهر فايدة فيه ان فايدة الدلالة على انهم نزلوا منزلة الجاهلين لمكان
تفريطهم فيما يجب من تعظيم شانه **قوله** والمعنى ان فيكم رسول الله الخ فعلى هذا يكون قوله
لو يطيعكم دليل وجوب تغير تلك الحال اقيم مقام الحال **قوله** من العنت وهو الكسر

بعد الجبر على ما قاله الزمخشري وفي القاموس العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول
المشقة على الانسان **قوله** او بصفة عطف على بيان عذرهم اي استدراك يوصف من لم يفعل
ذلك واختار هذا الوجه الزمخشري لتاييد ما بعده **قوله** والرشد وان كان مسببا عن فعله
ظاهر يوافق مذهب الاعتزال فالمذهب السني انه مخلوق الله تعالى بلا مباشرة وانما التسبب
في جانب العباد بكسبهم له لكن مراده بالفعل معنى الايقاع والاحداث ولا شك ان الرشد
بمعنى اصابة المومنين الطريق السوي بايقاع الله تعالى بخلاف الفضل والنعمة فانهما بمعنى الافضال
والانعام على ما قاله الزمخشري ومما يفسر الايقاع **قوله** مسندا الى ضميرهم وهذا مومراد
الزمخشري ايضا من قوله الرشد فضل من الله اشارة الى جواز انتصابه على المصدرية من قوله
حبب ومن الراشدون **قوله** يرجع الى حكمه او ما امر به فامر الله على الاول واحد الامور وعلى
الثاني واحد الاوامر ويجوز ذلك في الوجه الاول ايضا فيطلق الامر ويراد به الحكم بعلاقة
اللزوم **قوله** لرجوعه بعد نسخ الثمن في القاموس الفي ما كان شمسا فنسخه الظل ومودي العبارتين
واحد **قوله** لرجوعها من الكفار الى المسلمين فان قلت تحقق معنى الرجوع
يقتضي ان تكون الاموال اولا للمسلمين ليس كذلك قلت يكفي في ذلك كونها منهم فان
الله تعالى خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق ليتوسلوا به الى طاعته فهو جدير بان يكون
للمسلمين فهذا الاعتبار كانها كانت لهم اولا **قوله** من حيث انه بعد المقاتلة يعني وميز
تورث الاحسن في الغالب **قوله** بحسن الجزا فالحمد ليس على معناه المشهور **قوله** ومي تدل
على ان الباغي مومن ويظهر بطلان ما ذهب المعتزلة والخوارج من خروج مرتكب الكبيرة عن
الايمان **قوله** فنبض عن الحرب اي امتنع وفي بعض النسخ فنبض يده عن الحرب كما جا في الحديث
يعني في قوله صلى الله عليه وسلم ولا يطلب هارتها **قوله** بعد تقديم النصح بدلالة فاصلحوا بينهما
فان النصح والدعا الى حكم الله تعالى اذا وجب عند وجود البغي من الطايفتين فلان يجب
عند وجوده من احدهما اولى لان ظهور اثر فيها ارجى **قوله** ولذلك كرر مرتبا عليه بالفا
التكرير للتقرير والترتيب للتعليل **قوله** اولا يسخر بعض المومنين الخ اشارة الى ان تنكير
القوم للتبعيض وان المعنى على الافراد وان جا النظم على الضمير الجمع لما يذكر من النكتة **قوله**
لانه اما مصدر يعني بمعنى القيام **قوله** او جمع لقايم على ما ذهب اليه الاخفش من كون ركب
وصحب جمع راكب وصاحب واما عند الجمهور فليس فعل من ابنية الجموع **قوله** والقيام بالامور
وظيفة الرجال ولهذا عبر عن الاناث بما هو مشتق من النسوة وهو ترك العمل **قوله** وحيث
فسر بالمسلمين جواب سوال مقدر **قوله** لان السخرة تغلب في المجامع يعني انه من نسبة
فعل البعض الى الجميع لرضاهم به في الاغلب او لوجوده فيما بينهم لكن ما ذكر لا ينفي لبيان وجه
اختيار الجمع في جانب المسخور منه **قوله** لاغنا الاسم عنه اختلف في عسى اذا استعملت
مسندة الى ان والفعل فقيل حينئذ انها فعل تام واختار ابن مالك انه فعل ناقص ابدا
لكن سدت ان وصلتها مسد الجزئين وما قاله المصنف يوافق هذا **قوله** اي ولا يغلب
بعضكم بعضا وعلى هذا يكون مودي النهيين واحدا الاول مغنيا عن الثاني الا ان يقال
انه اشارة الى تعليل النهي السابق بوجه اخر فيكون عطفه عليه من عطف العلة على العلة

او لخص المنبر عما يكون على وجه الخفية كالاشارة ونحوها او يجعل من عطف الخاص على العام بجعل الخاص كانه جنس اخر للمبالغة ولهذا قيل قوله جراحات السنان لها التيام قوله ٥ ٥ ولا بلئام ما جرح اللسان **قوله** فان المومنين كنفس واحدة يجوز ان يكون بيانا لمصحح التعبير عن معنى لبعضكم بعضا بانفسكم والظاهر وان يكون تعليلا للنهي **قوله** اولا تفعلوا ما تلمزون به قال شراح الكشاف انه من اطلاق المسبب وارادة السبب قلت ويجوز ان يكون المجاز في الاسناد الى السبب على هذا الوجه لا يختص النهي الثاني بالسخرية فيظهر الفرق بينهما قال صاحب الكشف وهو بعيد عن هذا المساق الا ترى الى قوله ولا تنابزوا ٥ قلت بل يكون حينئذ كالتعليل للنهي السابق كقوله تعالى واتقوا الله على ما تقدم تفسيره في اول السورة من الزمخشري يعني فان انتهيتم عما يودي الى لمز انفسكم انتهيتم عن السخرية ثم لا يبعد والله تعالى اعلم ان يكون المعنى لا تلمزوا غيركم فان ذلك يكون سببا لان يبحث اللمز عن عيوبكم فيلمزوكم فتكونون لامزين انفسكم فالنظم حينئذ نظير ما ثبت في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب اباه ويسب امه فيسب امه هذا وقد اهمل المصنف الوجه الاول من الوجوه المذكورة في الكشاف وهو ان يكون المعنى وخصوا انفسكم ايها المومنون بانتهاءكم عن عيبها والطعن فيها ولا يعيبكم ان تعيبوا غيركم مما لا يدين دينكم ولا يسير بسيرتكم انتهى لعدم ظهور دليل القصر والتخصيص ولا مفهوم للتخصيص بالذكر كما ثبت في الاصول **قوله** فقد لمز نفسه اي تسبب للمز نفسه والا فلا طعن باللسان لنفسه منه **قوله** ولا بدع بعضكم بعضا بلقب السوء فاللقب الحسن لا ينهى عنه قالوا وليس من هذا قول المحدثين سليمان الاعمش وواصل الاحدب ونحو مما تدعو الضرورة اليه وليس فيه قصد استخفاف ولا اذى قوله بيس الذكر المرتفع اشارة الى ان الاسم منها ما يقابل اللقب والكنية ولا ما يقابل الفعل والحرف بل يعلى الذكر المرتفع لانه من السمو قوله ان يذكروا بالفسوق **قوله** واشتهارهم به بالرفع عطف على قوله ان يذكروا خصوصا متعلق بالكفر والفسوق اي لا مطلقا فلا يشمل النهي النبز بغير الكفر والفسوق قوله والدلالة بالرفع عطف على قوله تابين وكان الظاهر او الفاصلة عمل الواو الفاصلة **قوله** على التنابز اي مطلقا لا بالكفر والفسوق خصوصا **قوله** والهمزة فيه من الواو وتبع المصنف في ذلك الزمخشري وقد اعترض عليه بان تصريف هذه الكلمة لا ينفك عنه الهمزة بخلاف الواوي وانها من باب علم والواوي من باب ضرب قلت والزمخشري نفسه ذكرها في الاساس في باب الهمزة **قوله** كانه يتم الافعال اي بكسرها فان قلت اليس هذا ميلا الى مذهب الاعتزال قلت بل لولا التشبيه قوله باعتبار ما فيه اي في التفعل يعني ان منا للطلب كالاستفعال وليس للتكلف قوله ويجوز ان يكون الضمير للجنس **قوله** الاستفهام المقرر نقل عن الزمخشري ان المبالغة فيه من حيث انه لا يقع الا في كلام موسل عند كل سامع قيل حقيقة او ادعاء **قوله** وجعل الماكول اي مع جعل الماكول **قوله** ان صح ذلك اي ثبت وتحقق **قوله** فقد كرهتموه اضمر كلمة قد لتصحيح دخول الفاء في الجزاء **قوله** او الاخ على مذهب من يجوز للحال من المضاف اليه مطلقا

قوله لمن اتقى ما نهى عنه متعلق برحيم قوله الي بير سيحة بالحا المهملة على وزن جهينة بئر
فى المدينة كذا فى القاموس قوله ليعرف بعضكم بعضا فتفضلوا ارحامكم ولا تنسبوا الى غير الاباء قوله
قالت الاعراب الحاق التا بالفعل المسند اليهم مع خلوه عنها فى قوله وقال نسوة بالمدينة
للدلالة على نقصان عقلهم بخلافهن حيث لم تلحق امراة العزيز فى مراودتها وذلك يليق بالعقلا
قوله والاستماع تم فان التعريف بالله ورسوله مع الثقة والطمانينة مسبوق بالعلم
بقبح الكفر وشناعة المقاتلة وذلك يابى لمن بالاستلام وترك المقاتلة فان العاقل لا يمتن
بترك ما يعلم قبحه قوله ودخول فى السلم اشارة الى ان اسلم بمعنى دخل فى السلم كما صبح وامسى
واشتى قوله ليشعر بداى بما ذكر من الانقياد والدخول فى السلم وكان نظم الكلام
ان يقول ان كان مقتضى نظمه بحسب الظاهر ان يقول الخ ليقابل جملنا الاستدراك صريحا
والظاهر ان النظم من الاحتباك حذف من الاول ما يقابل الثاني ومن الثاني ما يقابل الاول
والاصل قل لم تومنوا فلا تقولوا امنا ولكن اسلمتم فقولوا اسلمنا وهذا من اختصارات
القران قوله احترازا من النهى عن القول بالايمان يعنى ان ظاهره مستهجن ممن بعث الى الامة
الى القول به ولك ان تقول ان قوله لم تومنوا فى موقعه فانه نفى صريح لدعواهم فلا تطلب
له نكتة بخلاف ما لو كان النظم قل لا تقولوا امنا لانه ليس نفى بقولهم قوله وفيه فقد
شرط اعتبار فاسلامهم كلا اسلام قوله توقيت لقولوا اى تعيين لوقته فان لما تدل
على استمرار انتفاء مدخولها الى زمان الاخبار بخلاف لم حيث لا دلالة فيها على ذلك
بل يجوز انقطاعه ولذلك يصح ان يقال لم يقم زيد وقد قام ويجوز ايضا ان يكون مراده
انها لما اشتملت على معنى التوقع دلت على دخول الايمان فى قلوبهم فيما بعد مكان الامر
بالقول بالاسلام موقتا بما قبله قوله فانه حال من ضمير وقد يقال انه اخبار من الله
تعالى مستانف قوله ومن لغة عطفان موافق لما فى الكشاف وقال ابو حيان لغة
عطفان واسد قوله اذا واقعه فى الشك اى فى الخبر قوله مع التهمة اى للمخبر
قوله وفيه اشارة الى ما اوجب الخ ومواربتهم قوله فهى كما فى قوله ثم استقاموا
لعل مقصوده الاشارة الى استقامة هذا الوجه فيه ايضا فلا ينافي جمعها لتراخي
الرتبة قوله لا يستثيب اى لا يطلب الثواب والعوض ممن نزلها اى من يعطيها
اليه وفاعل فنزل ضمير المولى من المن بمعنى الذى يوذن به قوله او تضمن الفعل معنى الاعتداد
قوله على ما اشار اليه فى فاتحة الكتاب الكلام بقوله يعيدون اسلامهم الى اخره عليك
منة قوله مع ان الهداية لا تستلزم الايمان وانت خبير بانها هنا ما يلازم
الايمان الا ترى الى قوله ان كنتم صادقين فلا وجه لما قاله هنا قوله فنفى جواب
لما والفا ينبغى ان تكون زايدة قوله وسماه اسلاما بان قال الاظهر ان يقول بعد
قوله اسلاما وبين انه ليس لهم ان يمنوا ليظهر استقامة قوله بان يقال الخ ظهورا بينا
قوله فى الحقيقة سلام اى دخول فى السلم قوله ولين بحذف ان بمن عليك لانه
ليس له استمداد شرعا ولا يعد مثله نعمة بل الوصح من جملة مفعول القول قوله لما فى
الاية من لعنيته بمعنى قوله يمنون عليك ان اسلموا

سورة ق

قال البقاعي وتسمى الباسقات مكية وفي البحر قال ابن عطية باجماع من المتاملين وفي التحرير قال ابن عباس وقتادة مكية الاية ومي قوله ولقد خلقنا السموات الى الغروب انتهى قال صاحب الاتقان اخرج الحاكم وغيره انما نزلت في اليهود

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الكلام فيه كالكلام في ص الخ يعني في قراءة الحرف بالحركات الثلاث وفي وجوهها واحتمال كون الواو للقسم او للعطف فان قلت قد وجه الكسر هناك بكون صاد امرا ولا مجال له مما قلنا كان ذلك ونرصاد ساقط عن حيز الاعتبار والشيء في جريان الوجوه المعتبرة ولو سلم فلا يبعد ان يكون قاف هنا ايضا امرا من مفاعلة قفا اثر اي تبعه والمعنى اعمل بالقران واتبعه **قوله** والمجيد دون المجد على ان تكون للنسب كلابن وتامر **قوله** ولانه كلام المجيد ذو المجد عطف على ما تقدمه على المعنى كانه قيل وصف القران بالمجد حال المتكلم مجاز في الاسناد **قوله** اولان من علم الخ فعلى هذا يكون مثل بني الامير المدينة في الاسناد الى السبب ولا يبعد ان يكون الاصل المجيد فاعله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **قوله** انكار لتعجبهم الخ الانكار يستفاد من ايقاع محبوب عجبوا على ما لين يعجب **قوله** حكاية لتعجبهم والفا للتفصيل كما في قوله ونادي نوح ربه فقال **قوله** للاشعار بتعينهم لهذا المقال يعني الاشارة الى ان هذا المقال لا يصدر الا عنهم فلا حاجة الى اظهار ذكرهم عليه اذا اضمروا انتقل الذكر اليهم بذلك اي لهذا المقال **قوله** او عطف على حكاية والفا حينئذ للدلالة على ان التعجب الثاني منهم وقع عقيب الاول **قوله** والمبالغة فيه مبتدا خبره لان ادخل الضمير المجرور للتعجب من البعث **قوله** تفسير ما بعده يعني قوله ايذا متنا **قوله** ثم تفسيره او تفصيله نشر على طريقة اللف وفيه اشارة الى ان قوله ايذا متنا جملة مستانفة لبيان موضع تعجبهم **قوله** وقيل الرجع بمعنى الرجوع وهو الجواب فيكون قوله ذلك رجع بعيد على ان هذا من كلام الله تعالى استبعاد لانكارهم مما انذروا به من البعث اي قولهم اذا متنا جواب بعيد منهم لنذرهم في الكشاف ان الوقف قبله على هذا القبيح حسن وانما حرضه المصنف لكونه خلاف النظام ولذلك قال قال ابو حيان انه منهم عجيب ينبو عن ادراكه فهم العرب ثم ناصب الظرف على هذا ما دل عليه المنذر من المنذر به وهو البعث فالتقدير اتبعث اذا متنا **قوله** واللام محذوف لطول الكلام يعني صار طوله عوضا منها **قوله** بل كذبوا بالحق يعني النبوة الخ في الكشاف اضراب اضراب اتبع الاضراب الاول للدلالة على انهم جاوا بما هو اقطع من تعجبهم قال صاحب الكشف من حيث ان تكذيبهم بالنبوة تكذيب بالمنباه ايضا وهو البعث وغيره قلت خلاف كلام العلامة صريح في ان الاضطعية تكون الثاني تكذيبا للامر الثابت من غير تدبر بخلاف

الاول فانه تعجب منه فتامل **قوله** وقرئ لما بالكسر واللام للتوقيت كما في قولهم لخمس خلون
فتوافق القران **قوله** اذا جرح بالجيمين في القاموس جرح الخاتم في اصبعه كفرح حال وقلق
لسعته **قوله** وذلك قولهم الى اخره وهذا هو اضرابهم في شان النبي صلى الله عليه وسلم
صريحا ويتضمن اضرابهم في شان النبوة ايضا كما لا يخفى ثم قد يجوز ان يكون الامر المرتج باعتبار
انتقال افكارهم فيما جا المنذر فاولا عدم قبولهم اول انذاره اياهم **قوله** في خلق العالم
الاظهر في خلق السموات **قوله** فتوق ويجوز ان يكون المراد الخلل كما في قوله تعالى هل
ترى من فطور فلا ينفي وجود الابواب والمصاعد او قابلية الانبات كالارض حيث تخلها
المياه وتمتد فيها الاشجار والنبات ويظهر منها ويؤيد المقابلة بها **قوله** متلاصقة الطباق
مخالف للاثر المشهور من كون ما بين كل سما مسيرة خمسماية عام **قوله** وهما علتان ويجوز ان
يكونا نصبا على المصدرية من فعلهما المقدر اي تنصرهم وتذكرهم **قوله** معنى يعني
على التنازع **قوله** وحب الزرع الذي من شانه ان يحصد اشارة الى انه من باب حذف
الموصوف للعلم به على ما هو اختيار البصريين في باب مسجد الجامع ليلا يلزم اضافة الشي
الى نفسه وان الحصيد بمعنى المحصود وانه مجاز باعتبار الاول **قوله** والنخل عطف
مفعول انبتنا **قوله** باسقات حال مقدرة فانها وقت الانبات لم تكن طوالا **قوله**
وكثرة منافعها قد مر تفصيلها في يس ولكثرة منافعها شبه صلى الله عليه وسلم بها المسلم **قوله**
وقرئ باسقات رواها قطبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** لاجل القاف
وهي لغة بني العنبر فانهم يبدلون السين صادا قبل القاف والغين والحا والطا اذا وليتها
او فصلت بينهما او بحرف او بحرفين **قوله** او مصدر فان الانبات ل في اخره ويجوز ان يكون
بمعنى المفعول حالا مقدرة **قوله** سبق في الحجر والدخان اي سبق ذكرهما الاول في الاولى
والثاني في الثانية **قوله** او قوم عطف على احد **قوله** منهم متعلق لهما معنى **قوله**
اي هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول يعني وهو يتضمن تجويز الخلق الثاني فلا متمسك
لهم في زعمهم امتناعه بل هم في خلط الخ **قوله** لما فيه من مخالفة العادة اذ لم تجر العادة
بالاعادة في هذه الدار وهذا قياس فاسد كما لا يخفى **قوله** لتعظيم شانه فان قلت
المناسب للمقام هو تهوين امره لا تهويل شانه قلت حصلت الدلالة بل التهويل
بوصف الخلق الجديد لما تعورف ان الاعادة اهون من الابدا ولما كان التخويف
ايضا مقصود المقام دل بالتنكير على عظم شانه وان حق من تبع به ان يهتم به ويخالف
منه ويبحث عنه ولا يقعد على امس فلا منافاة بينهما **قوله** والبا مثلها في صوت
بكذا يعني انها صلة ويجوز ان تكون البا للملابسة **قوله** والبا للتعدية فالنفس تجعل
الانسان قايما به الوسوسة **قوله** ونحن اعلم بحاله ممن كان اقرب اليه الخ فان قلت
لا دلالة في النظم على ازيد من كونه تعالى اعلم بحاله ممن كان في القرب مثل حبل الوريد
قلت لا نسلم ذلك فحبل الوريد مثل في القرب ليس المراد به ظاهر معناه فليتامل
قوله لانه موجبة يجوز في الجيم الفتح والكسر فعلى الاول يعود الضمير المنصوب على
قرب العلم والمجرور على قرب الذات وعلى الثاني ينعكس **قوله** والحبل العرق شبه بواحد

من الجبال **قوله** واضافته للبيان وجوز الزمخشري كونها بمعنى اللام ويجوز ان تكون كاضافة
لجين الماء على ان يكون الحبل على حقيقته **قوله** متصلان بالوتين وهو عرق في القلب اذا انقطع
مات صاحبه **قوله** يرد ان من الراس اليه فالوريد بمعنى الوارد **قوله** لانه الروح تردده
بمعنى الحيوان والوريد جيء بمعنى المورود **قوله** مقدر مما ذكر ولعله اولى لبقاء قوله ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد على اطلاقه **قوله** او منطلق بأقرب فان الظرف يكفيه رائحة الفعل قوله
وفيه ايذان على الوجه الثاني **قوله** لكنه لحكمة اي لكن الاستحفاظ لحكمة فقوله
لحكمة خبر لكن يثبط العبد صفة تشديد يعني انه اذا علم العبد تشديد العتيد الامر
بحفظ الملكين ما صدر عنه يثبط عن المعصية **قوله** للجزا متعلق بتاكيد **قوله** ولعله
يكتب عليه ما فيه من ثواب الخ يعني ان كل شيء حتى زينته في مرضه كما ذهب اليه البعض
قوله وفي الحديث الاظهر ففي الحديث لاشتماله على الدلالة على ما ظنه من انه يكتب
عليه الخ الا ترى الى تسميتها بكاتب الحسنات وكاتب السيات الا ان يقال انما رواه المصنف
لكونه كالتقرير للاية حيث دل على تعدد الرقيب والظاهر من الاية وحدته لا للدلالة على
ما ذكر **قوله** لما ذكر استبعادهم البعث الخ يعني بقولهم ابعد امتنا الاية **قوله** بتحقيق
قدرته وعلمه اما على الاول ففي قوله افلم ينظروا الى قوله افعيينا ثم قوله ولقد خلقنا الانسان
واما الثاني ففي قوله قد علمنا ما تنقص الارض الاية **قوله** ثم قوله ونعلم ما توسوس
به **قوله** شبه الذاهبة بالعقل البالة للتعدية اشارة الى وجه استعارة السكرة
لشدة الموت وانما لم يجعل الموت استعارة بالكناية كما لا يخفى **قوله** حقيقة الامر
يعني الذي انطق الله به كتبه وبعث به رسله **قوله** او الموعود الحق على حذف الموصوف
للعلم به والحق على هذا مقابل الباطل **قوله** او الحق الذي ينبغي ان يكون فالحق بمعنى الحقيق
اللابق **قوله** من الموت او الجزا بيان للحق الذي الخ **قوله** فان الانسان الخ تعليل
لاتيانها المذكور **قوله** ومثل الباء في تنبت بالدهن يعني انها للملابسة **قوله** وقرئ سكرة
الحق فالاضافة بمعنى اللام **قوله** والخطاب للانسان يعني في قوله ولقد خلقنا الانسان
على طريق الالتفات ويجوز في الكشاف ان تكون الاشارة الى الحق والخطاب للفاجر
وهذا هو الظاهر لان الكلام في الفجار ولذلك قال المصنف علم بانهم يلاقون **قوله** اي
وقت ذلك اشارة الى الاحتياج الى تقدير المضاف الى الموصفين **قوله** وقيل السابق
كاتب الحسنات وجه تمريضه هو ان كل نفس يعم الذين بدلالة سياتهم حسنات وارادة
كاتب السيات بالسابق تخصيصه بالفجار اذ لا شغل لكاتب السيات مع الاولين
وقيل السابق نفسه او قرينه والشهيد الخ وجه تمريضه ايضا ما اشرنا اليه من اقتضايه
تخصيص عموم كل نفس بالفجار لان الجوارح تشهد عليهم وايضا جعل النفس سايقا والاعمال شهيدا
غير ظاهر الوجه **قوله** ومحل معها النصب على الحال ولعل الاولى ان يجعل استينافا
بيانيا قال ابو حيان الجملة في موضع الصفة ان اعربت معها سايق وشهيد مبتدا وخبر
والا فسايق فاعل بالظرف قبله لانه قد اعتمد الظرف في موضع الصفة قلت
قد تقرر ان الاخبار بعد العلم او صاف ولم يعلم هذا الامن تلك الاية فكيف يجعل صفة

قلت قد تقرر ان الاخبار بعد العلم بها اوصاف ولم يعلم هذا الا من تلك الاية
فكيف يجعل صفة الا ان يبنى على الادعا ولذلك عبر عنه بالماضي قوله لاضافته الى ما هو في
حكم المعرفة لان كل نفس في معنى كل النفوس ونقل عن الزمخشري ان اصل كل ان تضاف
الى الجمع كافعل التفضيل فكانه قال كل النفوس انتهى وفيه تامل نعم ما ذكره معلم في كل المجموعي
قوله قال الملك الموكل عليه يعني الرقيب الذي سبق ذكره او الشيطان الذي قيض
له فالمعنى ان ملكا يسوقه والاخر يشهد عليه وشيطانا مقرونا به يقول ذلك ولا يخفى انه
تخصيص عموم كل نفس وهو ليس بمرضي قوله فيعتد صفتها ويوتى متعلق به او صفة اخرى والاول
هو الظاهر قوله فبدلها فان قلت نص في كتب النحو على انه اذا بدل النكرة من المعرفة
فالنعت قلت مر مرارا اذا حصلت الفايدة يجوز بلا نعت مع انه لا يجوز ان
يقال البدل هو الموصوف حقيقة فان التقدير مني اعتيد لكنه لما حذف واقيم
الوصف مقامه قيل انه البدل وقد يقال المبدل لما اشبه النكرة في ابهامه جاز ابدال
النكرة منها قوله او لواحد وهو الملك الجامع للوصفين او خازن النار قوله وبتثنية
الفاعل يعني في القيا قوله منزل منزلة تثنية الفاعل وتكريره فكانه الق الق للتاكيد
قيل في توجيه ذلك انه حذف الفعل الثاني ثم اتى بفاعله وفاعل الفعل
الاول على صورة ضمير الاثنين متصلا بالفعل الاول قوله لما منع بني اخيه عنه اي
عن الاسلام والمناسب لصيغة مناع ان يقال لما استمر على منع بني اخيه ويجوز ان
يقال المناع باعتبار كثرة بني اخيه ان تثبت قوله وخيره فالقياس يعني بتقدير القول
بعد الفا قوله فالقياه تكرير الخ والفا اما للاشعار فان الالقا للصفات
المذكورة او لتنزيل التغاير بين الذاتين كقولك وحقك لانه نحو قوله تعالى كذبت
قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا اي كذبوا تكذيبا على عقب تكذيب لان التعقيب
يقتضي المغايرة وهي تمنع عن كون الثاني تاكيدا للاول قوله فانه جواب تعليل
مقدمة مطوية دل عليها ما قبله وهي ان هنا تفاولا وفي كلامه تسامح فان قال قرينه
جواب لسوال ناشي عن ذلك المحذوف قوله دل عليه ربنا ما اطغيته فان قلت
يجوز ان يكون هذا القول من القرين للامر بالقايه في جهنم لا ضلالة قرينه فيريد
به تبرية نفسه فلا تتم الدلالة قلت الدليل على التفاول وان ثمة محذوفا
هو قوله لا تختصموا وهذا القول انما يدل على تعيين ذلك المحذوف فتامل قوله بخلاف
الاولى يعني جملة قوله وقال قرينه بالواو العاطفة فاعنه عليه فيه اشارة اندفاع
التدافع المتوهم بين قوله ربنا ما اطغيته وبين الاحتمال الثاني في تفسير هذا ما لدي عتيد
فان الاعانة على الضلال والاغوا بتزيينه اياه غير الاطغا فانه هو ما بغاه بقوله وما كان
لي عليكم من سلطان قوله عالمين بان اوعدتكم قدره هكذا ليصح جعله حالا مقارنة
الحال لذيها في الزمان واجيب لا مقارنة بين تقديم الوعيد في الدنيا والاختصام
في الاخرة قوله ويجوز ان يكون بالوعيد حالا اي من الفاعل او من المفعول والمعنى
قدمت اليكم موعدا لكم وقدمت اليكم هذا ثابتا بالوعيد مقترنا به قوله فان دلايل

العفو

العفو في حق عصاة المومنين يدل على تخصيص الوعيد يعني ولا مخصص في حق الكفار
فالوعيد على عمومه في حقهم **قوله** فاعذب من ليس اهلا لتعذيبه اشارة الى ان ليس له تعذيبه من م
يعني افراطا في الظلم منه سبحانه ولاجل ذلك اختير ظلام على ظالم وقد يقال اختياره عليه
لكثرة العبيد **قوله** جيء بها للتخييل والتصوير كقولهم للشحم اين تذهب قال اسوي العوج
لكن يرد عليه انه لا يعدل الى المجاز ما امكن الحمل ولا مانع منا عنه فان الله تعالى على كل شيء قدير
واحوال الاخرة كلها اوجلها على خلاف ما نعورف في الدنيا وقد دلت الاحاديث على تحقق
الحقيقة فلا بد ان يحمل عليها **قوله** حتى يمتلي اشارة الى ان معنى الممتلئ هو الامتلا **قوله**
قوله وفيها بعد فراغ فان قلت يخالف هذا قوله تعالى لاملان قلت
ورد في الحديث انه يضع فيها رب العزة قدمه فينزوي بعضها يعني فيحصل الامتلا وبه
تندفع المخالفة **قوله** وانها من شدة زفيرها ويجعل هذا المعنى من صورة التصوير والتخييل
على ما هو الظاهر من مساق الكلام المصنف فيندفع ما استشكل الطيبي بنا على ان الام
حينيذ للانكار والمخاطب هو الله عز وجل وقد يجعل كناية عن الاستكثار فيجوز ارادة
المعنى الحقيقي في كل الاستعمال ليس شرط صاحب الكشاف **قوله** كالمستكثر لهم والطالب لزيادتهم
نشر على ترتيب اللف تشبيها بالمستكثر في شدة زفيرها وحدتها والطالب لزيادتهم في تشبثها بالعصاة
فان الطالب للشيء المستزيد له تشبث به اذا وجد ثم الاول بنا على الوجه الاول من وجهي التفسير
المتقدم والثاني على الثاني ففيه نشر اخر **قوله** او ظرف لنخ لعل مراده الظرفية المعنوية والظرفية
متعلق بالافعال المذكورة بعده ايضا واما العامل هو الاخير على مختار البصريين وتعيين الفعل
الاول لتعيين المشار اليه وعدم اتحاد زماني النخ والقول لا يضر اذا اتحد اليوم يقال قدم زيد
يوم عمرو اذا قدم احدهما بكرة والاخر عشيا **قوله** فيكون ذلك اشارة اليه يعني لفظ ذلك
يوم الوعيد اشارة الى يوم تقول **قوله** مكانا غير بعيد فيكون انتصابه على الظرفية **قوله**
ويجوز ان يكون حالا اي موكدة **قوله** على اضمار القول على انه حال من المتقين اي مقولا لهم
ذلك **قوله** بدل بعد بدل يعني انه يكون من كل بعد كون كل بدلا من المتقين لا انه بدل لا من المتقين
ايضا لان تكرار المبدل والمبدل منه واحدا يجوز قوله حيث خفي عقابه اشارة الى وجوب
اضمار المضاف قبل الرحمن **قوله** للاشعار بانهم رجوا رحمته فان صفة الرحمة الكاملة
الشاملة تقتضي ذلك **قوله** او بانهم يخشون خشية يعني وصفهم بالجزم الشديد حيث لم
يعتبروا بما يقتضي الاغترار وهو صفة الرحمانية ووصف القلب بالابانة يعني وصف
بها مع انها وصف المكلف لان الاعتبار للرجوع به **قوله** يوم تقدير الخلود
لان ذلك اشارة الى زمان الدخول والمتحقق فيه تقدير الخلود لا تحقيقه
والله اعلم ان تكون الاشارة الى زمان فتحصل الدلالة على ان السلامة من العذاب
وزوال النعم بعد احاصلة لم يخلد الا انها مقتصرة على وقت الدخول **قوله**
فنقبوا على ما تقدم على المعنى اي اشتد بطشهم فنقبوا **قوله** اي فخرقوا في البلاد
اي اوقعوا الخرق فيها وهو الجواب وقطع المفازة **قوله** او جادلوا في الارض اظهر
وقوع منهم حذرا الموت غير منقول ولذلك لم يذكره الزمخشري **قوله** فالفاء على الاول

للسبب وللدلالة على ان شدة بطشهم ابطرتهم واقدرتهم على التنقيب **قوله** اي لهم اشارة
الى ان قوله يحيص مبتدا خبره مضمر وهو لهم ومن زايدة **قوله** ويويده انه قرى فنقبوا على الامر
وجه التاييد ان الخطاب لاهل مكة على الالتفات والاصل في القرات هو التوافق
قوله وهو ان شقب خف البعير اي برق **قوله** حتى نقبت اقدامهم ظاهره انه
من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وفي كلامه اشارة الى ان نقبوا
كناية عن اكثارهم السير لكن ذكر في القاموس نقب الخف كفرح تخرق والبعير
حتى اورقت اخفافه كانقب وفي البلاد سار **قوله** او القى السمع كلمة او لتقسيم
التذكير الى التالي والسامع او الى الفقيه والمتعلم وبعبارة اخرى الى العالم المجبول
على الاستعداد الكامل فهو بحيث لا يحتاج الى غير التدبر لما عنده من اكتمال
المهيي لفهم ما يذكر به القران والقاصر بما عنده من بعض كثافة الطبع فهو بحيث يحتاج
الى التعليم فيتذكر بشرط ان يقبل الكلية ويزيل الموانع كلها **قوله** وهو شهيد حال
من فاعل القى **قوله** حاضر بذهنه فشهيد من الشهود بمعنى شاهد والمراد حضور ذهنه
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه او مجاز عنه وهذا على تقدير ان تكون
الباء صلة او للملابسة ويجوز ان الا للتعدية فشهيد بمعنى مشهود وعلى الوجه الثاني
من الشهادة **قوله** ما يقول المشركون الخ على الاحتمالين فتعلقه على ما فسره صاحب
الكشاف والمصنف بقوله ولقد خلقنا الاية ويجوز تعليقه بما تل من اول السورة الى
هنا **قوله** وسبحه بعض الليل كانه اشارة الى ان قوله من الليل مفعول لفعل
مضمر معطوف على سبح بحمد ربك يفسره فسبحه ومن للتبعيض **قوله** من ادبرت
الصلاة بيان للاشتقاق الكبير ووقع هذا القول في بعض النسخ بعد قوله وقرا
الحجازيان وحمزة بالكسر وهو الظاهر والموافق لما في الكشاف **قوله** وقيل
المراد بالتسبيح الصلاة عطف على قوله نزهه على المعنى كانه قيل المراد بالتسبيح
التنزيه **قوله** وفيه تهويل وتعظيم للمخبر به قوله اي في حذف معمول استمع وابهامه
ثم تفسيره في الكشاف **قوله** يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة
ايام لمعاذ بن جبل يا معاذ اسمع ما اقول ثم حدثه بعد ذلك **قوله** او جبرايل فانه قيل
اسرافيل ينفخ وجبرايل ينادي بالحشر **قوله** ويوم نصب بما دل عليه الخروج اي يوم
ينادي المنادي يخرجون من القبور **قوله** متعلق بالصيحة على انه حال منها **قوله** ثارات
الموت قيل افاقة وغشيانه

سورة الذاريات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فانهن يرزين بضم اليا بمعنى يزرون في القاموس ذرت الريح ذروا
واذرته اطارته واذابته **قوله** او لاسباب التي تذروا الخلايق الى فضا الوجود
قوله من الملايكة بيان لاسباب ولا يبعد ان يكون بيانا للخلايق فان لحدوث الملايكة

أيضا

ايضا اسبابا على ما ورد في الخبر الاول الى قوله واسباب ذلك الاشارة الى ما ذكر من حمل السحاب
وحمل الامطار وحمل الاوتاد فالحاملات على هذا من باب بنى الامير المدينة قوله على تسمية
المحمول بالمصدر مثل ضرب الامير في مضروبه وظاهر ان الوقر بالفتح مصدر بمعنى الحمل ولم يذكر
الثقاة من نقلة الا بمعنى الثقل في الاذن وجوز الزمخشري نصبه على المصدرية على ايقاعه
موقع حملا قوله وليس امصدر صفة محذوف وجوز نصبه على الحالية بتقدير المضاف ايضا
ونصبه على المصدرية ابو حيان الى سيبويه قوله الملايكة التي تقسم الامور وايراد جمع المونث
السالم فيهم بتاويل الجماعات ثم في كلام المصنف اشارة الى ان امرا واحد الامور اريد به معنى
الجمع وانه نصب على المفعولية او مما يعمهم وغيرها الاولى وغيرهم قوله فان حملت على ذوات
مختلفة على ما فسره امير المومنين علي رضي الله عنه نقل الطيبي عن الزجاج ان المفسرين جميعا
يقولون بقول علي رضي الله عنه قوله باعتبار ما بينها من التفاوت فاما على التنزل بان يقال
الرياح اظهر في الدلالة على كمال القدرة من السحب ومن السفن والنكث من الملايكة
المقسمة لانه كلام مع الحاجة ويمكن ان ينكر فكيف يجعل اظهر مما هو محسوس على ما اختاره صاحب
الكشف واما على الذوقي والقول ان كلامنها اخص ادل على كمال القدرة مما قبله ولا اعتبار بانكار
من لا عبرة به فالمقسمات يدل على اقدار الروحانيات من لطافتها على التصرف في الجسمانيات
مع كثافتها ثم الجاريات المتالفة من جميع العناصر على ما فيها من الصنعة البديعة
والامور العجيبة من حمل الاثقال مع خفة الحامل ورقة المحمل وقطع المسافة الشاسعة
في زمان يسير بهبوب الرياح العاصفة ثم الحاملات بتاليف من الاجزاء المائية والهوائية
وقليل من الاجزاء النارية والارضية وفيها غرايب من الاثار العلوية ولا يتم الا بواسطة الرياح
وعليك بالتامل قوله والافالفا لترتيب الافعال لا يظهر ذلك اذا حملت الذاريات والحاملات
على السحاب والظاهر انها للتفاوت في الدلالة على كمال القدرة فان اكمل اشتمل على جعل
النطفة علقة ثم العلقة مضغة ثم المضغة عظاما ثم كسى العظام لحما ثم انشاه خلقا اخر ادل عليه من الذرو قوله فيجري به باسطة لد فيتقيد الجاريات بما ذكر
بمعونة المقام ودلالة الفا قوله وما موصولة محذوفة اي تدعونه قوله او مصدرية
اي وعدكم او يحتمل توعدون ان يكون مضارع وعدوا وعد والثاني هو المناسب
المقام فالكلام مع المنكر قوله والمراد اما الطريق المحسوسة الطبيعي اي بالنجوم
والجن قوله او النجوم عطف على الطريق المحسوسة فكانه قال المراد احاطرايق الكواكب
نفسها باعتبار انها واقعة على طرايق او شبيهة بها في تزيينها فتكون استعارة قوله
اذ لا صرف متعلق بقوله يصرف عنه قوله فكانه لا صرف الخ يعني ان التعريض صدر انك
للحقيقة وكلمة من للعموم فالمعنى كل من اتصف بحقيقة المروية عنه ويلزمه
كل من لم يصرف عنه لم يتصف بتلك الحقيقة فكان كل صرف بغايره لا صرفا بالقياس
اليه لكماله وشدته فضمير كانه لا يغاير ما هذا الصرف المفهوم من قوله الا اشد منه
او للشان ولا لنفي الجنس قوله او يصرف من صرف في علم الله فحينئذ لا قصد الى المبالغة
المذكورة قوله وتسببه اشارة الى ان كلمة عن للتعليل كما في قوله تعالى وما كان

استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وقوله ما نحن بتاركي الهتنا عن قولك والظاهر
ان مراده الاشارة الى تضمين افك معنى الصدور فيبقى عن معنى المجاوزة وهو مختار البعض
وقوله وتسببه اشارة الى بيان وجه اسناد صدور الافك الى القول انه من الاسناد الى
السبب **قوله** ينهون عن اكل وعن شرب اوله مثل المهاير تعن في الخصب يقال جمل ماه اذا
كان عريقا في السمن وضمير ينهون لجماعة الرجال لا للنون والا لقيل ينهين **قوله** اي
يصدتنا هيهم يعني في السمن **قوله** من اصحاب القول المختلف كلة من للبيان واصله
اي اصل قتل في عمرة جزء وبناهون خبر بعد خبر أو متعلق بساهون **قوله** اي ليقولون
اشارة الى ان يسالون ضمن معنى القول **قوله** اي وقوعه يعني حذف المضاف اليه مقامه
فلا يرد ان ظرف الزمان لا يقع خبرا الا عن الحدوث وفي النظم اضمر به عن الزمان
فان قلت بقي منها محذور اخر وهو لزوم وقوع الزمان في الزمان فان قلت
لا محذور فيه فان الزمان عند الاشاعرة ما كان متجددا امطويا يقدر به متجدد
منهم لازالة ابهامه فقد يتعاكس التقدير بين المتجددات فيقدر تارة هذا
بذاك واخرى ذاك بهذا فينقلب الزمان زمانيا وانما يتعاكس بحسب ما هو مصدر
معلوم للمخاطب فاذا قيل مثلا جازيد يقال عند طلوع الشمس ان كان السايل مستحضرا
بطلوع الشمس ولم يكن مستحضرا لمجي زيد بدون طلوع الشمس وتمام التفصيل في الكتب
قوله او مديونهم فعلى هذا هو قايم مقام الجواب فان تقدير السؤال اي وقت يقع
وجوابه الاصلي في يوم كذا **قوله** وفتح يوم يعني على الوجه الثاني **قوله** راضين
كالتفسير لقايلين في طايفة من الليل فقليلا ونصب على الظرفية اي في قليل من الليل
مجموعهم او ما يهجعون فيه من الليل على الاول للبيان او حال من المصدر ومن الابتدا
وعلى الثاني حال من الموصول اي كانوا ذلك المقدار من الليل والاظهر عندي ان يجعل
على كلا الوجهين بدل اشتمال من المستتر في كانوا فهو اعراب واضح غير متكلف **قوله** لان
ما بعد لا يعمل فيما قبلها وقد يجاب بان الظروف يتسع فيها وقد جاء ونحن عن
فضلك ما استغنينا فتامل هو العزار بالغين وهو التقليل وزيادة ما اي الموكدة
فانها تكون لافادة التقليل كما في اكلت اكلا ما **قوله** وفي بنا الفعل على الضمير يعني
المفيد للتخصيص **قوله** نصيب يستوجبونه على انفسهم اي يعدونه واجبا عليهم
ويندفع بذلك ما عسى يقال كيف يمدح المرء بان يثبت في ماله حق للفقرا
فمن يمنع الزكاة من الاغنيا يوجد فيهم هذا المعنى ولا يستحقون المدح ووجه الدفع انه
ليس المراد بالحق ما اوجبه الله تعالى عليهم في اموالهم بل ما يستوجبونه الخ **قوله** للمستجدي
اي طالب الجدوى **قوله** او وجوه دلالات على ان يجعل تلك الوجوه دلايل ايات
ادعا ويشير الى ذلك قول المصنف تدل على وجود الصانع **قوله** اسباب رزقكم على حذف
مضاف يعني به الشمس والقمر وساير الكواكب واختلاف المطالع والمغارب التي يترتب عليه
اختلاف الفصول اي مبادي حصول الارزاق **قوله** وبالرزق المطر فلا حاجة الى تقدير
المضاف **قوله** وثوابا اي جزاوما خيرا او خيرا **قوله** وقيل انها ما الموصولة ان كانت بمعنى

شيء على ان يكون ما بعدها صفة لها فتقدر المبتدا اي هم انكم تنطقون على انه صفة لحق فانه لو غلب في الابهام لا يتعرف باضافة الى المعرفة وجوز ان يكون خبرا ثانيا **قوله** فيه تفخيم لشان الحديث لانه استفهام معناه التعجيب والتشويق الى استماعه ومثله لا يكون الا فيما فيه فخامة وعظم شان **قوله** وتنبيه على انه اوحي اليه لدلالة عليه الصلاة والسلام ما كان يعلمه اولا وانما اتاه علمه من الله تعالى **قوله** لانهم كانوا في صورة الضيف وفي الكشاف اولانهم كانوا في حسبانه كذلك وترك المصنف لانه لا يتم الا بملاحظة الوجه الاول فلا يستقل وجها **قوله** او المكرمين اذا فسر باكرام ابراهيم عليه الصلاة والسلام لهم وقرئ منصوبا اي سلاما لم نكن تحيتهم اي تحية اهل ملتك الارض **قوله** وهو كالتعريف عنهم اي طلب المعرفة والكاف لانه ليس صريحا فيه ثم في كلامه اشارة الى ان هذا الانكار غير ما ذكر في هو وفي قوله فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم فانه ما عبر هنا بقوله فاوجس منهم خيفة **قوله** فان ادب المضيف الخ تعليل لما يدل عليه الفاء من ذهابه بلا مهلة وقوله حذرا من ان يكفه تعليل لذهابه في خيفة والضمير المستتر للضيف والبارز للضيف **قوله** او يعير منتظرا يعني على تقدير ان يذهب المضيف ظاهرا ولم يكفه الضيف فان ذهابه ظاهرا منبه للضيف على انه ذاهب الا بيان بالطعام فيكون باعثا على الانتظار فقوله فقام يدل على معنى حال من فاعل قام او استيناف **قوله** فاقبلت امراته صارة الى بيتها لما تكلموا مع زوجها في ولادتها استحيت واعرضت عنهم متوجهة الى بيتها فذكر الله تعالى ذلك بلفظ الاقبال دون الاعراض والادبار كذا في التفسير الكبير ولا يناسبه قوله قالوا كذلك قال ربك فتامل **قوله** او المفعول اي اخبرهن فعل المقاربة سماه مفعولا على التشبيه **قوله** مرسلة فيه ان الظاهر حينئذ من عند ربك باثبات من الجارة ولعل هذا هو وجه ترك صاحب الكشاف ذكر **قوله** وهو ضعيف لان ذلك الخ والظاهر ان مراد المستدل هو الاتحاد في الذات ومقصوده الرد على من يزعم تغايرهما متمسكا بظاهر ما في الحجرات قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا **قوله** او ما مسود منتن خرج من ارضهم **قوله** عطف على وفي الارض فقصة ابراهيم ولوط عليه الصلاة والسلام معترضة بين المعطوف عليه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم من تكذيبهم ووعده باهلاك اعدائه الا فاكن كما اهلكت قوم لوط **قوله** او تركنا فيها وجوز ايضا عطفه على فيها باعادة الجار لان المعطوف عليه بالحقيقة ضمير مجرور فيتعلق بتركنا من حيث المعنى او تركنا في قصة موسى اية وفيه بحث لا يقتضي عطفه على فيها تعلقه بتركنا من حيث اللفظ ولا مانع منه فدلالة الفعل على الماهية وقوله وتركنا استيناف فتامل **قوله** على معنى وجعلنا في موسى قيل لا حاجة الى اضمار وجعلنا اعمال وتركنا واجيب بان مراده عطفه على فيها بدليل المعطوف وفي موسى وقوله على معنى تفسير المعنى لا بيان الاعراب واظهار الفعل للتنبيه على مغايرة الفعلين فهذا الترك عزة اكن ولذلك ابرزه بمادة الجعل دون مادة الترك لتظهر المخالفة وفيه ان ذكر الفعل في جانب المعطوف عليه اضمار جعلنا في جانب المعطوف والتشبيه

بقول الشاعر ٥ يا بنى عما ذكره آبا لا يخفى وجعل المعطوف فى موسى تسامح لكونه
المذكور فى النظم **قوله** هو معجزاته والسلطان مصدر يطلق على المتعدد **قوله**
فاعرض عن الايمان بداى بموسى والباء فى النظم للتعدية اى ثنى عطفه وهو كناية
عن الاعراض **قوله** او فتولى عما كان يتقوى به والباء حينئذ اما للسببية او للملابسة
والمصاحبة **قوله** منصوبا الى الجن منها على ان ما ظهر على يد الساحر من اثار الجن كما ان ما
ظهر من المجنون كذلك والفرق ان الساحر يقصدهم ويستمد منهم بخلاف المجنون وفيه
قوله آت بما يلام فليم اما من الاسناد الى السبب او النسب وقطعت دابرهم
باعقام النساء اللاتى لا يلدن ولا يعقبن ثم اطلق المشبه به على المشبه واشتق
منه العقيم **قوله** اولانها لا تتضمن منفعة يعنى شبه عدم تضمنها منفعة بعقم
المراة ثم اطلق عليه فالعقيم بمعنى الفاعل من اللازم **قوله** او النكبا فى القاموس
النكبا الريح اخرفت ووقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال او نكب الرياح
اربع الازيب نكبا الصبا والجنوب والصابية وتسمى النكيبا ايضا نكبا
الصبا والشمال والجربيا نكبا الشمال والدبور وهى نجية الازيب والهيف
نكبا الجنوب والدبور وهى نجية النكيبا **قوله** بيسر قوله قل تمتعوا فى داركم ثلاثة
ايام يعنى ان قوله فتمتعوا ليس عطفا على قيل لهم حتى يقال ان الامر بالتمتع بعد
عتوهم كيف رتب التشوعليهم بل هو تفصيل لقصتهم اذ التقدير وفى قصة ثمود ٥
قوله العذاب يعنى المعهود نزوله اليهم **قوله** ويجوز ان يكون عطفا على محل فى عاد
والاظهر فى ثمود فانه اقرب **قوله** بقدرة ويقال آد يئيد اى اشتد وقوى آيدا
وموايد **قوله** لقادرون فيكون قوله وانا لموسعون حالا موكدة كقولهم
جاز يد وهو موسر اوتد ييلا اثباتا للسعة قدرته كل شئ فضلا عن السماء **قوله** او
لموسعون السماء اى جاعلوها واسعا **قوله** او الرزق لقوله تعالى فى السماء رزقكم
قوله من الاجناس يشير الى ان المراد بالشئ الجنس **قوله** نوعين بجعل جنس الجوهر
جامدا ونامیا والنامى مدركا ونباتا والمدرك ناطقا وصامتا وعلى هذا **قوله**
فيعلموا ان التعدد الخ او فيعلموا انه لا يجدى ضرر الاجساد ووجع الارواح عن عقابه
بالايمان الخ يعنى ان فى الامر بالايمان وملازمة الطاعة بلفظ الفرار تنبيها على ان
وراء الناس عقاب يجب ان يفر **قوله** او مبين على ان مبين من ابان المتعدى **قوله** او
الاول مرتب على ترك الايمان فلا يكون من باب التكرير اذ لا يعاد على المجموع لا يستلزم
الايعاد على بعضه **قوله** اى الامر مثل ذلك يعنى امر الامم السالفة **قوله** والاشارة الى
تكذيبهم اى تكذيب قريش ومشركى العرب ولا يجوز نصبه بالى على ان تكون
الاشارة الى الاتيان والمعنى ما اتى من قبلهم من رسول مثل ذلك الاتيان **قوله**
او ما يفسره الضمير البارز كذلك والمراد بما فسره قالوا فالاشارة على هذا تكون
الى القول والمعنى لا قالوا ساحر او مجنون قولا مثل ذلك القول **قوله** تواصوا به
تعجيب من توارد هم على تكذيب الرسل لا انكار بل الانكار مستفاد من الاضراب لبناء عدم ايمانهم

متعلق بايام **قوله** لما خلقهم على صورة متوجهة الى العبادة متعددة حيث ركب فيهم ،
عقولا وجعل لهم حواس الايات واجساما منقادة وغيرها من اسباب العبادة قوله مغلبة
لها كانه يشير الى انه وان ركب فيهم الشهوة والغضب الا ان العقل حاكم عليها **قوله** جعل
خلقهم مغيا بها يعني على الاستعارة اما لتشبيه المعد له بالغاية المطلوبة او لتشبيه المعد
بالمغيا وهذه الاستعارة شايعة في العرف فانهم اذا راوا مثلا رجلا قويا جسيما ،
يقولون هو مخلوق للمصارعة وقد يقال جعلت العبادة غاية كمالية لخلقهم حيث
خلقوا بحيث يتاتى منهم العبادة وهدوا اليها وتعوق بعضهم عن الوصول اليها لا يمنع كونها
غاية فاللام حينيذ على حقيقتها فتامل **قوله** مع ان الدليل يمنعه اذ قد ثبت في اصول
الدين ان افعال الله تعالى لا تعلل بالاغراض **قوله** وقيل ان معناه الخ روي ذلك
عن علي وابن عباس رضي الله عنهم فهو من ذكر المسبب وارادة السبب وقد يقال المراد
المومنون من الجنسين ويويده رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما خلقت الجن والانس من المومنين **قوله** او ليكونوا عبادا لكن استعمال عبد
في هذا المعنى يحتاج الى النقل **قوله** ان اصرفكم الخ الظاهر اصرفهم وفليشتغلوا
ايما بهم **قوله** والمامورين به هكذا في نسختي فيكون عطفا على الحشية لكنهم
مامورون حقيقة لا مشبهون بهم والظاهر المامورون بالرفع ليكون عطفا على الكاف
قوله ويحتمل ان يقدر نقل لا يلايمه ضمير الغيبة في المقامين **قوله** الذي يرزق
كل ما يفيض غلب غير العقلا عليهم لكثرتهم **قوله** صفة للقوة ويجوز ان يكون الجر على
الجوار الا ان الجوار لا يصار اليه الا عند الحاجة الا ان يقال توافق القران محوج ٥

سورة الطور مكية

ولم يستثن منها شيء وايها تسع او ثمان وفي تيسير الامام النسفي وهي سبع واربعون اية
وقيل تسع والاختلاف في الطور الى نار جهنم دعا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وهو جبل بمدين في القاموس الطور الجبل وفنا الدار وجبل قرب
ايلة يضاف الى سينا وسينين وجبل بالشام وقيل هو المضاف الى سينا **قوله**
بالسريانية قاله مجاهد وقال ابو عبيدة والخليل وابو عمرو والنضر بن شميل
والاصمعي وابن عيينة وابو حاتم هو عربية كذا في تيسير النسفي **قوله** او ما
طار الخ فالطور فعل من الطيران كالثقل والكثر **قوله** او الواح موسى عليه الصلاة
والسلام بالجر عطفا على اللوح **قوله** او في قلوب اوليايه عطف على قوله في اللوح
قوله او ما تكتبه الحفظة عطف على ما كتبه الله وصيغة المضارع ٥
للدلالة على الاستمرار **قوله** استعير لما كتب فيه الكتاب بعلاقة المشابهة
في محلة الكتابة فيشمل اللوح والالواح وغيرها **قوله** والاشعار بانهما ليسا الا فعلى
هذا لا تكون ارادة القران من كتاب مسطور الاية باعتبار كتابته في الاوراق
بل لكتابته تعالى في قلب الملك او الرسول عليه الصلاة والسلام اول موضع من السما

قوله او الضراخ بضم الضاد المعجمة سمي بذلك لانه ضرح اي رفع وابعد والضرح هو الابعاد وهو في السماء الرابعة وفي الكشف وما جاء في الصحيح انه في السماء السابعة لا ينافيه فقد ثبت انه في كل سماء محاذاة الكعبة بيتا واما الذي كان في زمن آدم عليه الصلاة والسلام فرفع بعد موته فهو في الرابعة على ما نقله الازرقي في تاريخ مكة شرفها الله تعالى وفيه ان الحديث في البيت المعمور فتفسيره بما في السماء الرابعة ينافيه **قوله** ما له من دافع خبر ثان او صفة لواقع اي واقع غير مرتفع او معترضة بين العامل ومعموله **قوله** لانها امور تدل الخ ودلالة البيت المعمور اذا اريد به الكعبة على كمال القدرة باعتبار اشتمالها على عجايب مذكورة **قوله** في كتب تواريخها عما تها باجتماع الناس من كل بلد سحيق لها وميل افئدتهم اليها شبه بالحشر **قوله** ويوم ظرف لواقع ويجوز ان يكون ظرفا للنفي اي انتفى الدافع يوم تمور لكن فيه وهم جواز دفع عذاب الله تعالى في غير ذلك اليوم **قوله** اي اذا وقع ذلك اشارة الى ان الفاء فصيحة والجملة جواب شرط محذوف **قوله** اي في الخوض في الباطل في حواشي الكشاف الخوض من المعاني الغالبة فانه يغلب في الخوض في كل شيء الا انه غلب في الخوض في الباطل كالاحضار لانه في كل شرع ثم غلب استعماله في الاحضار في العذاب قال لكنت من المحضرين **قوله** فيكون دعاء حالا اي يكون على هذه القراءة حالا مقدرة **قوله** ويوم بدل من يوم تمور ويجوز ان يكون بدلا من يومئذ محكية اي يحكى ذلك القول المقدر **قوله** فهذا المصداق الخ كانه يشير الى ان الفاء سببية تنزيلا لاستفهام يتسبب عن قولهم للوحي هذا سحر والمصداق ما يصدق الشيء **قوله** ام سدا بصاركم الظاهر اي سد بكلمة التفسير **قوله** اي الامران يجوز ان يكون فاعل سواء ومبتدا خبره تامة ان كان بمعنى مستويا الا انه في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وجعل الزمخشري خبره سواء وكلام المصنف يحتمل الكل لما كان الجزاء واجب الوقوع بحسب الوعيد لامتناع الكذب على الله تعالى **قوله** او في جنات ونعيم مخصوص بهم عن ان يكون التنكير للافراد النوعي ويجوز ان يكون مقصوده الاشارة الى كون التنويع عوض من المضاف اليه وكان الاصل في جناتهم ونعيمهم **قوله** والظرف لغو متعلق الخبر ويجوز ان يكون فاكهون خبرا بعد خبر على قراءة النصب فالظرف مستقر لانه خبر ان وفاكهين حال من المستتر في الخبر **قوله** ان جعلت ما مصدرية فانها ان جعلت موصولة يكون التقدير بالذي وقاهم ربهم عذاب الجحيم فيبقى الموصول بلا عايد **قوله** او في جنات عطف على انا بهم **قوله** اي الظرف بعني في جنات **قوله** او الحال بعني فاكهين **قوله** اي اكلا وشربا هنيا فهنيا على هذا صفة لمصدر محذوف كما انه في الوجه الثاني صفة مفعول به محذوف **قوله** وهو الذي لا تنغيص فيه اي لا تكدير وقيل الباء زايدة لم يرتضه ان زيادة الباء ليست بقياسة الا مع فاعل كفى **قوله** الباء في التزويج الى جواب عما سوى فقال التزويج يتعدى الى مفعولين بلا واسطة قال تعالى زوجناكها فلم عدي هنا الى الثاني بواسطة الباء **قوله** او للسببية عطف على قوله لما في التزويج **قوله** ان المعنى صيرناهم ازواجا يعني ان التزويج حينئذ ليس بمعنى الانكاح بل بمعنى تصييرهم ازواجا فلا يتعدى الى مفعولين **قوله** او لما في التزويج في معنى

الالصاق

الالصاق والقران ولذلك عطف هكذا في اكثر النسخ وظاهر اندكر وعاينة ما يتكلف فيه ان
يحمل الاول على التضمين هذا على كونه مجازا عن احدهما بعلاقة السببية ويؤيد قوله اي قرانا لم
واستقامة العطف بكونه مجازا بالتضمين لبقاء معنى الانكاح فيه وفي بعض النسخ فلما في التزويج
من معنى الالصاق والقرن عطف والذين **قوله** اعتراض للتعليل الحاقهم بهم ويجوز ان يكون
عطفا على الصلة والمراد الاتباع في حكم الايمان به **قوله** والتصريح فان الذرية وفي اكثر
النسخ ولا وجه له **قوله** في الايمان ان في حكمه كما مر انفا وفيه اشارة الى ان الباء
بمعنى في **قوله** حال من الضمير اي مؤكدة **قوله** وتنكيره للتعظيم فيكون المراد الايمان
الاباء **قوله** او الاشعار الخ فالمراد حينئذ ايمان الاولاد **قوله** لما روي انه عليه الصلاة
والسلام قال مرفوعا ان اسرع الحديث رواه البزار وغيره **قوله** وقرئ والتفاتم اي وقرئ
التفاتم فهو عطف على قوله وقرا ابن كثير **قوله** فكها اي فك نفسه او رقبته **قوله** يتجاذب
اي تجاذب الملاعبة لفرط المحبة والسرور **قوله** ولذلك انث الضمير وفيه ان الكاس مونثة
فلا حاجة الى ارتكاب تاويل في تانيث ضميرها ففي القاموس الكاس الاناء يشرب فيه او ما دام الشراب
فيه مونثة مهموزة او الشراب وفي الصحاح الكاس مونثة قال الله تعالى بكاس من معين بيضاء
قوله ولا يفعلون ما يوثم اي ينسب الى الاثم لو فعله في دار التكليف اي بالكاس الباء
للملابسة او للتعدية **قوله** علما ان لهم تيقنهم ليلا يظن انهم الذين كانوا يخدمونهم في الدنيا
فيشفق كل من خدم احدا في الدنيا ان يكون خادما له في الجنة فيحزن بكونه لا يزال تابعا وانا
التنكير ان كل من دخل وجد له خدم لم يعرفهم **قوله** وقيل اولادهم الخ فيكون الاختصاص للولادة
لا بالملك والولاية والتمريض لنبو التنكير عنه كما نبهت عليه **قوله** من بياضهم كلمة من للسببية
قوله خائفين ولا يلائمه قوله في اصلنا الا ان يخص بتساولهم بالاعمال التي اختصوا بها تلك الكرامة
من بين اهليهم دونهم وقيل المقصود اثبات خوفهم في سائر الاوقات والاول بطريق الاولى فان
كونهم بين اهليهم مظنة الامن ولعل الاولى ان يجعل اشارة الى معنى الشفقة على خلق الله تعالى كما
ان قوله انا كنا من قبل ندعوه اشارة الى التعظيم لامر الله وترك العاطف يجعل الثاني بيانا
للاول ادعاء للمبالغة في وجوب عدم انفكاك كل منهما عن الاخر **قوله** نفوذ السموم وهي الريح
الحارة التي تدخل المسام **قوله** بفتح همزة انداى لانه **قوله** نحمد الله وانعامه الظاهر
انه اشارة الى وجهين كون النعمة بمعنى الحمد بعلاقة السببية او للملابسة فيكون حالا اي
منعما عليك والعامل هو معنى التقى على ما يجيء في ان شاء الله والقلم ويجوز ان يجعل للقسم فالنعمة
على معناه المعروف **قوله** ما تعلق التنوس من حوادثه وقد مر تفصيل معناه في اول
البقرة فراجعه ثم اريد به هنا معنى الرايب او جعل الحوادث نفس الغلق مبالغة فعول
من متنه يعني على الوجهين فالمراد يقطع القوي والموت يقطع الامانى والعمر **قوله** قل تربصوا
الامر بالتربص للتهديد مجاز عن اداها اليه اي بعلاقة السببية لا انه جعلت الاحلام
آمرة على الاستعارة المكنية كما قاله الطيبي فانها وان كانت محتملة ايضا الا انه غير
ما ذكره الزمخشري والمصنف رحمهما الله **قوله** اخلقه الضمير المنصوب للقرآن **قوله**
وعنادهم اشارة الى انهم يجعلون بطلان قولهم وتناقضه **قوله** اذ فيهم كثير ممن علموا

يجوز قرائته على البنا للفاعل وعلى البنا للمفعول اي من الذين عدوا يعني الشاعر والكاهن والمجنون
قوله بالتحدي متعلق برد قوله ويجوز ان يكون ردا للتقول اي خاصة قوله فان سائر الاقسام
ظاهر الفساد كون الكهانة اظهر فسادا من التقول غير ظاهر قوله ولعل الاظهر ان يقال
لان القول اظهر بطلانا فان تكذيبهم له على تقدير كذبه على زعمهم غير موقوف على شئ خارج
عن القول ففيه تنبيه على تلك الاظهرية الدالة على ظهور عنادهم والمقام مقامه
قوله ام احدثوا وقد رواجمع بين معنى المشترك وبين الحقيقة والمجاز وذلك مجوز عند
الشافعية ولعل الاولى ان يقال المراد ام حدثوا عبر عنه بما في النظم للمشاكلة والا
فتعلق الخلق والاحداث بالخالق والمحدث من ضرورة الاسم لتعلقه بالمخلوق والحدث
ثم كلمة من على هذا الوجه لابتدا الغاية قوله او من اجل لاشى على ان تكون من
للسببية قوله وذلك اي ولان معناه ام خلقوا انفسهم لاجيء الاشيا بان يكون
حذف المفعول لقصد التعميم عقيبه بهذا القول فانه لم يكن المعنى ما ذكر كان تعقيبه
به تكريرا ولا يبقى مجال الاضراب قوله وام في هذه الايات منقطعة ونقل
البغوي عن الخليل انه قال ما في سورة الطور من ذكر ام كلها استفهام وليس بعطف
قالوا يعني انها ليست منقطعة قوله قالوا الا الاولى فقالوا الا لان اذا حينئذ ظرفية
محضة لاشرطية قوله اذ لو يقنوا ذلك يعني انه لما لم يترتب على ايقانهم اثره وهو
الاقبال على عبادته تعالى جعل لا ايقانا فنفى عنهم قوله خزاين رزقه يشير الى اضمار المضافين
على الوجهين قوله صاعدين فيه يشير الى ان يستمعون ضمن معنى الصعود قوله الى كلام
الملايكة متعلق يستمعون وتقدير المفعول لكونه انسب بمرام المقام قوله من التزام
غرم ظاهر من ان الغرم مصدر ميمي بمعنى الغرم والمضاف مقدرة وفي الكشاف المغرم ان
يلتزم الانسان ما ليس عليه قوله وموكيدهم بدار الندوة والظاهر انه من الاخبار
بالغيب فان السورة مكية وذلك الكيد كان وقوعه ليلة الهجرة قوله فيكون وضعه
يعني على الوجه الثاني قوله وموقتلهم يوم بدر قيل يعني عند انتهاء سنين عدتها عدة ما هنا
من كلمة ام وهي خمس عشرة فان بدرا كانت في الثانية من الهجرة وهي الخامسة عشر من النبوة
قوله عن اشراكهم على ان تكون ما مصدرية قوله او شركه ما يشركون به على انها موصولة
والمضاف مقدر وكذا العايد قوله وموجواب قولهم فاسقط وفي الكشاف موجواب
قولهم او تسقط السما كما زعمت وموفما تلاه المصنف ليس قول قريش بل حكاية عن قوم شعيب
عليه الصلاة والسلام قوله وموعذاب القبر او المواخذة الى اخر الظاهر انه نشر على ترتيب
اللف قوله والمبالغة بكثرة اسباب الحفظ اظهارا للتفاوت بين الحبيب والكليم حيث افرد
فيد العين والضمير قوله من اى مقام قمت ويجوز ان يكون امرا بالتسبيح الذي هو كفارة
المجلس وموسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقد ثبت
انها تكفر ما كان في المجلس رواه ابو داود والنسائي وابن حبان

سورة النجم مكية

وفي الاتقان استثنى منها الذين يجتنبون الى اتقى وقيل افرايت الذي تولى الايات التسع او اربع

احدي او ثنتان وفي التيسير الاختلاف في قوله الا الحياة الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فانه غلب فيه الاظهر فيها فان الثريا مؤنثة قوله اذا عبرت متعلق باقسم وفيه اشارة الى ان العامل في اذا هوي ما تعلق به الواو فان قد انسلخ عنها معنى الاستقبال وتمحضت الظرفية مرادا بها الوقت المجرد فلا يلزم عمل فعل الحال في المستقبل وقد يعرب بجعله حالا من النجم واستشكل بلزوم كون طرف الزمان حالا عن الجثة وبان اذا للمستقبل وبين الحال والاستقبال تناف والجواب عن الاول منع بطلان اللازم على الاطلاق بل ذلك اذا لم يفد نحو العلم الارض يوم الجمعة وعن الثاني ما سمعته وان الحال يجوز ان تكون مقدرة ثم التقييد بوقت الهوى لكونه اظهر دلالة على وجود الصانع وعظيم قدرته كما قال الجليل عليه الصلاة والسلام لا احب الافلين قوله او انقض فالمراد بالنجم الشهاب قوله فانه تعالى هوي هو بالفتح الخ في القاموس هوى هويا بالفتح والضم وهويانا سقط من علو الى سفل كما نهوى والرجل هوة بالضم صعد وارتفع والهوي بالفتح الاصعاد والهوي بالضم للانحدار قوله على قوله متعلق باقسم قوله وما اعتقد باطلا يعني ان الغي هو الجهل المركب قال الراغب الغي جهل اعتقاد فاسد فعطف على ما ضل من عطف الخاص على العام للاهتمام بشان الاعتقاد قوله والمراد نفي ما ينسبون اليه يعني من الضلال والغي قوله وما يصدر نطقه بالقران اشارة الى ان ينطق ضمن معنى الصدور فيتعدى بكلمة عن وقد يقال انها هنا بمعنى الباء قوله بالقران او بما ينطق به قوله او الذي ينطق به يعني على العموم من امر الدين قوله واحتج به من لم ير الاجتهاد بناء على جعل الضميرين للذي ينطق به ووجه الاحتجاج ان الله تعالى اخبر بان جميع ما ينطق به وحي ما كان عن اجتهاد فليس ما ينطق فهذا قياس من الشكل الثاني قوله واجيب عنه يعني بعد تسليم كون الضمير للذي ينطق به القران قوله وفيه نظر الخ قال صاحب الكشف هذا غير قادح لانه بمنزلة ان يقول الله تبارك وتعالى لنبيه متى ما ظننت كذا فهو حكمي قلت الوحي على ما تقدم في الشورى هو الكلام الخفي الذي يدرك بسرعة ولا ينقدح الا الحكم الاجتهادي بما ذكره تحته ولعل الاولى ان يدرج ما ثبت بالوحي فيه بعموم المجاز وفيه نظر ثم ياتي عما ذكره المجيب ظاهر قوله علمه شديد القوى فتامل قوله فان الواسطة الخ بيان لوجه توصيفه بشدة القوى قوله حصافة بالحاء المهملة اي ثخانة في الصراح حصيف درشت خرد واستوار حصافة مصدر منه وهو من باب حسن قوله فاستوى الفاء سببية فان الشكل له عليه الصلاة والسلام شكله الذي فطر عليه يتسبب عن شدة قوته وقدرته على الخوارق او عاطفة على علمه اي علمه على

غير صورته الاصلية **قوله** فتعلق به يعني ان الندلى منا استعمل على جزء معناه وهو التعلق فلا قلب في الكلام **قوله** وهو تمثيل الضمير المجموع قوله ثم دنى فتدلى **قوله** فكان قاب قوسين اوادني **قوله** وقيل ثم تدلى الخ في الكلام قلب فلذلك مرضه **قوله** عن محله الضمير المجرور لجبرايل عليه الصلاة والسلام **قوله** فان التدلي بيان لوجه الاشعار بعدم انفصاله عن محله **قوله** على تقدير كم يعني ايها المخاطبون **قوله** ما رأى ببصره اي فما راى **قوله** اي ما كذب بصره بنصب بصر وفيه اشارة الى منصوب كذب محذوف للعلم به **قوله** مما حكاه له الضمير المستتر في حكى للفواد والبارز لها والمجرور للبصر **قوله** فان الامور القدسية تعليل لمقدمة مطوية معلومة مما تقدمه وهو ان الفؤاد يحكي مثله للبصر لكنه غير مسلم على المذهب السني لجبريل وغيره من الملائكة عليهم الصلاة والسلام من جملة الاجسام ثم يجوز تعلق الادراك الابصاري اولا وبالذات بذات الله سبحانه وتعالى فضلا عن المجردات ان تنبهت نعم يتمشى على الراي الفلسفي من جواز اتصال النفس الانساني ثم بالمجردات ثم تصدير المخيلة عما ادركته منها بما يليه ثم حصوله في الحس المشترك كسائر المحسوسات الظاهرة على ما زعموا الا ان قوله لم يتصل بالبصر محل نظر حينئذ ويجوز ان يكون من باب الرفع **قوله** اوما راه بقلبه عطف على ما راى ببصره اي فما راه بقلبه **قوله** ويدل عليه اي على الوجه الثالث **قوله** ونصبت نفسها على الظرفية قيل لبيان انه مذهب البصريين وانما نقله مكي عن الفراء **قوله** اشعارا تعليل لاقيمت يعني اقيمت تزلة مقام مرة دون ان يوتى بمرة صريحا لهذه الفايدة **قوله** والكلام في المراي والدال على حقيقته اومجاز عن ترضم مكانه **قوله** والمراد به اي بهذا القول المصدر باللام القسمية وكلمة قد المفيدة للتحقيق اي وبالاتيان بالمصدر فان التاكيد يدل على تحقق الفعل كما في قوله وكلم الله موسى تكليما والاول اولى **قوله** التي ينتهي اليها علم الخلايق ظاهره ان المنتهى اسم مكان موضع الانتهاء ويجوز ان يكون مصدرا ميميا كما قاله الزمخشري **قوله** اوما ينزل عطف على علم الخلايق **قوله** لانهم يجتمعون متعلق بشبهت يعني ان الناس ينتهون الى شجرة النبق فيجتمعون في ظلها فشبهت تلك الشجرة بها في كونها مجتمعا للملايكة اوغيرها **قوله** الجنة التي ياوي اليها المتقون اشارة الى ان اضافة الجنة الى الماوى مثل اضافة المسجد الجامع **قوله** مستيقنا بفتح القاف **قوله** اي الكبرى من ايات ربه يعني من ايات ربه حال قدمت على ذيها وكلمة من للبيان لانه المناسب لمرام المقام **قوله** على ان المفعول محذوف فان قلت هلا جعل المفعول من ايات ربه على من للتبعيض وما المحوج الى ارتكاب الحذف **قلت** ما نبهت عليه انفا فان المقام يقتضي التعظيم وذلك بما ذكر اي شيا من ايات ربه يعني شيا عظيما لا يكتنه كنهه من ايات ربه **قوله** اومن مرتد يعني على مذهب الاخفش **قوله** ومى فعله من اولي فان قلت هذا يختص بقراءة الكسائي فانه يقف على الايات بالهاء واما الباقون فيقفون عليها بالتاء فلا يجوز ان تكون من تلك المادة **قلت** لا نسلم فانهم انما يقفون بها مراعاة لصورة الكتابة لا غير **قوله** بالتشديد

اي

اي بتشديد النا **قوله** صفتان للتاكيد الخ يعني انه مما عطف وشاة عليها اعلم انها ثالثتهما
فجئ بالثالثة تاكيدًا او الاخرى اما تاكيد مثلها وهي من التاخر الرتبي على ان يكون التقدم
عندهم للات والعزى **قوله** وهذه الاصنام الخ عطف على مقول القول **قوله** او هنا كل الملايكة
عطف على استوطنها اي هنا كل الملايكة التي هي بنات الله سبحانه وتعالى **قوله** وهو المفعول الثاني
لا رايتم فان قيل فاين العايد الى الاسم الاولى قلنا قوله وله الانثى في قوة قوله ولهذه
الاصنام فكان اصل التركيب وله من اوما استوطنهن والاظهار لمراعاة الفاصلة والتشخيص
والساعة وعلى هذا فقوله انكار لقولهم الملايكة بنات الله سبحانه محل بحث الا ان يقال
تدخل الملايكة في عموم الانثى ثم الرضي بجعل الاسمية الاستفهامية مستانفة لبيان
الحال المستخبر عنها ويجعل رايت بمعنى اخبرني مفعولا من رايت بمعنى ابصرت او عرفت
فلا يقتضي كونها مفعولا ثانيا كما في بيض فان اصله بيض بضم الباء لانه جمع ابيض كحمر في جمع
وكسر الباء ليسلم الياء **قوله** فان فعلى الخ متعلق بقوله ومن فعلى وهذا على ترتيب سيبويه
واما غيره فقد حكموا في الصفات فعلى بكسر الفاء حكى ثعلب مشية جيك ورجل كيص
وسيبويه يقول في امثالها ما قاله في ضيزى **قوله** على انه مصدر يعني كزفر نعت به وهذا
الاحتمال قايم في قراءة غيره ايضا ويجوز تخفيف الهمزة وابدال الياء فان قيل هل يجوز
في قراءة ابن كثير ان يجعل مغيرا من فعلى ايضا قلنا لا لانتفاء موجب
التغيير فيه فان الضم لا يستثقل مع الهمزة استثقاله مع الياء الساكنة **قوله** باعتبار
الالوهية اي باعتبار اطلاق اسم الالهة **قوله** الا اسماء الاذوات اسماء يطلقونها
عليها ولا مسميات تحتها ويجوز الحمل على الادعاء **قوله** اي يتبعون على الالتفات الى الغيبة
وما تشتهيه انفسهم جعل ما موصولة ويجوز كونها مصدرية **قوله** اي كل واحد منهم
اشارة الى ان اللام في الملايكة للتعريف الاستغراقي وان استغراق الجمع في معنى استغراق
الفرد ليس المثاني اشمل من الاول كما حقق في مقامه فليس في ذلك تاويل نظرا الى افراد الانثى حتى
يقال انه تاويل قبل ظهور الاحتياج والاولى تاويل الانثى بالاناث فانها اسم جنس يتناول الكثير
والقول بان الافراد لمراعاة الفاصلة او يقال المراد تسمية الطايفة الانثى او يقال المعنى على
التشبيه فان تسمية فصيب بنزع الخافض اي كتسمية الانثى ولا تمس الحاجة الى التشبيه
في الجملة ايضا **قوله** لا يدرك يعني ادراكا معتبرا وفيه دلالة على عدم اعتبار ايمان المقلد
قوله وما يكون وصلة اليها كمسايل علم الفقه **قوله** فان عرض عن دعوته الخ وفي الكشاف
او فاعرض عنه ولا يقابله ان ربك هو اعلم بالضال والمهتدي وهو مجاز بهما ولعل وجه اهمال المضاف
ذكر لانه يستلزم النسخ ومخالفة الاصل لا يرتكب ما وجه عنه مندوحة **قوله** لا يزيد
الدعوة خبران **قوله** لا يتجاوزه علمهم اشار الى ان يبلغ اسم مكان **قوله** والجملة اعتراض
اي بين العلة والمعلل اي انما يعلم الله معنى القصر يستفاد من توسيط ضمير الفصل في المقامين
قوله او لمثله **قوله** فان من جا بالسيئة لا يجزي الا مثلها **قوله** او من الضال الخ وعلى هذا يكون
قوله ولله ما في السموات وما في الارض اعتراضا موكدا لعلمه تعالى بهما ويجوز ان يكون حالا من
فاعل ما علم اي والحال ان له ما في السموات **قوله** او ما حسن من اعمالهم اذ الحسنة تجزي بعشر امثالها

لا اقل والحسنى على الوجهين صفة المعدية لكن على الاول للزيادة المطلقة وعلى الثاني للزيادة
بالاضافة الى اعمالهم **قوله** وهو ما رتب عليه الوعيد اختلف في الكباير ما هي وتمام التفصيل
في الكتب الكلامية **قوله** والاستثنا منقطع اهمل المص ذكر احتمال كونه صفة بمعنى
غير كما في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله اذ يرد على ظاهره ان كباير الاثم معرفة وغير اللمم نكرة
لانه لا تتعرف بالاضافة الى المعرفة وان كان يمكن دفعه بان تعريف كباير الاثم جنسي لان
الاضافة الى المعرف الجنسي فيجوز اجراؤه مجرى النكرة ويمنع كون الا اللمم نكرة اذ لا منع عن كونه
مثل غير المغضوب **قوله** ومحل الذين النصب على الصفة اي للذين احسنوا ولم يذكر احتمال البدلية ٥
قوله او لاحسن في جعل الذين يجتنبون الكباير مقصودا بالنسبة وجعل الذين احسنوا
في حكم المتروك ولو كان النظم على العكس له لكان له وجه **قوله** من قولهم اكدى الى فراى حافر
البير **قوله** ثم بخل بالباقي اشارة الى ان الذم ايل الى سبب القطع وهو البخل فلا يتوهم ان الاية
مسوقة لذم فعل المتولي وقطع العطا عن المتحمل المذكور ليس بمذموم **قوله** فهو يرى الفا للسببية
قوله واتم ما التزمه عطف تفسيري لقوله وفر وفيه اشارة الى انه كقوله تعالى فاتمهن
قوله وتخصيصه بذلك اي الوصف المذكور ثم تخصيصهما بالذكر من بين الانبيا عليهم الصلاة
والسلام اما لان ذلك في صحفهما لا في صحف غيرهما او لان المدعيين في اليهود والنصارى
يدعون متابعة موسى عليه الصلاة والسلام والعرب يدعون متابعة ابراهيم ولا متمسك لمن
عداهم في نبوة محققة ولا شريعة محفوظة **قوله** وذبح الولد عطف على نار نمرود **قوله** فان وافقه
اي وحده **قوله** ان من المخففة الى اخره واسمها محذوف وهو ضمير الشان ولا تزر هو الخبر **قوله**
او الرفع ويجوز النصب بتقدير اعني جوابا عن سؤال ايش تعني عا في صحفهما فالقران وارد على
متعارف العرب **قوله** ولا يخالف ذلك قوله تعالى كتبنا على بني اسرايل يعني على احد الوجهين
المذكورين في تفسيره **قوله** فان ذلك للدلالة والسبب وبه يجاب اذا اورد قوله
صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة الحديث على قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
قوله سوف يرى يجوز ان يكون الرؤية بصرية وان تكون علمية متعدية الى واحد او الى اثنين
والثاني محذوف اي حاضرا **قوله** الا سعيه تفسير لقوله الا ما سعى فكان الاظهر تقديمه
على قوله وان سعيه الاية وفيه الى ان ما مصدرية **قوله** وما جا في الاخبار الخ جواب
سؤال مقدر واجاب الزمخشري بوجه اخر وهو سعيه لما لم ينفعه الا مبنيا على سعي نفسه
لكونه تابعا له وقايما بقيامه انتهى وتوصيف مومنا بقوله صالحا بنا على مذهبه والا
فاصل الايمان يكفي عند اهل السنة **قوله** فنصب بنزع الخافض الظاهر ان يكون المنصوب
بنزع الخافض هو الضمير اي بسعيه او على سعيه كما اشار اليه الزمخشري فانه يتعدى الى الجزي
بلا واسطة قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا **قوله** ويقال جزاك الله خيرا
قوله ويجوز ان يكون مصدرا قال ابو البقا لا يلايمه وصفه بالاولى فانه صفة المجزي
به لا صفة الفعل ولا يدفعه القول بانه اذا جاوز وصف الحدب اعني الجزا بملابسته
له لان ذلك على المجاز العقلي كما اشار اليه ولا يصار اليه بلا ضرورة لا يقال حذف
الجار ايضا خلاف الاصل لانك قد نبهت انه يتعدى الى المجزي نفسه وقوله المجزي

به

به بزيادة لفظ به امره سهل **قوله** على انه منقطع عما في الصحف **قوله** فيكون ما في
الصحف منتهيا عند قوله الجزا الاوفى **قوله** لا يقدر على الاماتة الخ اي لا خلقا ولا كسبا
بخلاف نقص فيكون البينة فان للعبد فيه كسبا **قوله** وفا بوعده يعني لا لانه
يجب على الله سبحانه كما يوهمه ظاهر كلمة على **قوله** وهو لا يتامل به اي تتخذ اصلا وتذكير
ضمير القنية باعتبار الخبر **قوله** وافرادها يعني بالذكر بعد قوله اغنى **قوله** او ارضى عطف
على قوله اعطى القنية قلت الاوفق لما تقدمه من الاي المشتملة على مراعاة
صنعة الطباق ان يحمل على ما نقله البغوي عن الاخفش والاصفهاني عن ابي زيد من
تفسير يا قفر على ان تكون الهمزة للازالة ومن اشد ضيا من الغميصا بالغين المعجمة
المضمومة وفتح الميم والصاد المهملة وهي احدى الشعريين **قوله** ولذلك اي بخلاف
قريشا في عبادة الاوثان **قوله** كانوا يسمون زاعمين انه نزعه صلى الله عليه وسلم عرق منه
في خلافهم في عبادة الاوثان **قوله** وعاد الاخرى ارم مخالف لما سنذكره في سورة الفجر
وقرا نافع اي في رواية ورش **قوله** لان ما بعده لا يعمل فيه لمنع ما النافية عن العمل
قوله فما ابقى الفريقين ويجوز ان يكون المعنى فما ابقى عليهما **قوله** حتى لا يكون حراك بفتح
الحا والموتفكة نصب ما هو والتقديم للفواصل او عطف على عادا واهوى استيناف
اهوى اي اسقط **قوله** ما غشى مفعول ثان ان قلنا ان التضعيف للتعدية وان
ان التضعيف للتعدية وان قلنا انه للمبالغة او التكثير فهو فاعل كقولهم فغشيهم
من اليم ما غشيهم **قوله** فيه تهويل وتعميم التهويل في الابها الدال على انه بلغ في العظم
الى حيث يضيق عن الاحاطة به نطاق البيان والتعميم في ايقاع التغشية الى ضمير
الموتفكة التي تعمهم وتحيط بهم لا في حذف الموصول لانه متعين به بدلالة المذكور
ويجوز ان يكون المراد بالتعميم معنى التكثير واستفاد به من الموصولة ايضا لانها
من الفاظ العموم كانه قال غشاها كل سوء **قوله** والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم
فهو من الالهاب التعريض بالتعبير بالغير **قوله** والمعدودات يعني من قوله وان
الى ربك المنتهى اي من قوله الا تزر وازرة وزر اخرى **قوله** ما في نقمة اي
نقم الرب **قوله** اي هذا القران انذار على ان يكون نذيرا مصدرا **قوله** او
هذا الرسول نذير على انه اسم فاعل بمعنى منذر ووقع في بعض النسخ منذر
بدل نذير **قوله** دنت الساعة الموصوفة بالدنو ففي الاية اشارة الى غاية
قربها حيث نسب القرب الى الموصوف وقد مر نظيره **قوله** نحو قوله تعالى اقتربت
الساعة اي في الدلالة على كمال قربها لما في صيغة الافتعال من المبالغة نفس
تارة على كشفها اي ازالتها من كشف الضر اي ازالة **قوله** او الان عطف على اذا
وقعت **قوله** اذ ليس لها كاشفة لوقتها اي عالمة به من كشف اذا عرف حقيقته
او مبينة له **قوله** او ليس لها من غير الله كشف واما جعل التا للمبالغة كتا علامة
فالمقام يا باه لايهامه ثبوت اصل الكشف لغيره **قوله** لاهون فعلى هذا كان حق
قوله وانتم سامدون ان يقدم على ولا يتكون **قوله** من سمد البعير يعني على الوجهين ٥

سورة القمر مكية

وفي الاتقان استثنى من سيهزم الجمع الاية في الكشاف ما يدل عليه وهو مردود وقيل ان المتقين الايتين ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله روى ان كفار قريش الخ قال الطيبي اسند ابو اسحاق الزجاج عشرينا حديثا الا واحدا في تفسيره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في انشقاق القمر وفي الترجم الترمذي للمواقف هذا متواتر رواه جمع من الصحابة كابن مسعود وغيره وفيه انهم لم يجعلوا حديث من كذب علي متعمدا الحديث وقد رواه ستون او اكثر وفيهم العشرة من المتواتر فكيف يكون هذا منه **قوله** ويويده الاول انه قريب ويويده ايضا الفصل من الساعة والانشقاق يجعل الاولى مقتربة والثاني واقعا منقضيا فلو كان وقوعه يوم القيمة لم يظهر للفرق وجه **قوله** وان يروا عطف على فاعل يويد ووجه تاييده انه لو لم يكن الانشقاق من جنس الايات لم يكن ذكر هذا القول تناسبا للمقام **قوله** وهو يدل على انهم راوا الخ اي قول مستمر بهذا المعنى يدل الخ وروى ان المشركين لما راوا الانشاق قالوا سحرنا محمد فنستخبر السفار والقادمين فاسيلوهم فاخبروا انهم راوا ذلك فعند ذلك قالوا سحر مستمر فيكون الاطراد على هذا بالاضافة الى الاشخاص ولا يتحقق الدالة المذكورة **قوله** او مستبشعة اي عندهم او ما زاهب يقولون هذا تحنية لانفسهم **قوله** وذكرهما بلفظ الماضي يعني بعد ذكر تعرضوا بلفظ المستقبل **قوله** فان النبي الخ اشارة الى العلاقة المصححة للارادة بين الاستقرار والانتهاء ومعنى اللزوم **قوله** اي ذو مستقر يعني على حذف المضاف بمعنى استقرار وانت خبير لا مانع لمن جعله اسم زمان واسم مكان ايضا كما قاله الزمخشري **قوله** وكل معطوف على الساعة يعني على هذه القراءة **قوله** ازدجار ويجوز ان يكون مزدجرا اسم مكان ٥ **قوله** من التعذيب ان اريد بالانبا انباء القرون الخالية **قوله** او وعيد ان اريد انباء الاخرة **قوله** للتناسب متعلق بيقلب اي في المخرج او ليحصل التناسب فان التاء مهموسة وهذه الحروف مجهورة **قوله** او المصدر عطف على المزر وفي بعض النسخ او مصدر فهو عطف على جمع في القاموس انذر بالامر انذارا ونذرا بضم وبضمتين ونذيرا اعلمه وحذره وخوفه في الابلاغ والاسم النذري بالضم والنذر بضمتين ومنه فكيف كان عذابي ونذري انذاري **قوله** لعلك بان الانذار الخ اشارة الى ان الفا للسببية **قوله** ويجوز ان يكون الدعاء الخ مسئلة في الطرق **قوله** واسقاط الياء الخ الكلي حذفت الياء من الداعي مبالغة اجرا البدل مجرى ما عاقبها وهو التنوين فكما تحذف الفاء التنوين كذلك ما عاقبه **قوله** وانتصاب يوم يخرجون فان قلت هل يجوز ان يكون يتولى على معنى تولى عنهم يوم القيمة ولا تنفع لهم حيث لم ينفعهم النذر في الدنيا قلت يمنعه ما ورد في امثاله من الامر بالتولي في هذه الدار عقيب بيان عدم

نفع الابلاغ والانذار فالقران يفسر بعضه بعضًا والله اعلم **قوله** بالتخفيف
اما للتخفيف اولانه اصل ايضا **قوله** بمعنى انكر فان نكر يتعدى قال تعالى نكرهم **قوله**
لانه اي لان خشعًا **قوله** فتكون الجملة حالا لكن الاكتفا بالضمير في الجملة
الاسمية الواقعة حالا غير فصيح كما تقدم في اول الاعراف **قوله** ليس على صيغة تشبه
الفعل ولذلك جاز جا رجل قعود غلمانه بخلاف قاعدون فانه على زنة الفعل **قوله**
وهو تفصيل بعد اجمال والفاعل هذا تفصيله كما في قوله تعالى ونادى نوح ربه
قال فالمكذب والمكذب في المقامين واحد **قوله** وقيل معناه الخ والفا حينئذ
للتعقيب والمكذب الثاني غير الاول وان اتحد المكذب **قوله** اوكذبوه بعد ما كذبوا
الرسل وعلى هذا فالتعدد في المكذب دون المكذب والفا للتكذيب
ايضا وعلى ما ذكره الزمخشري للسببية وانما لم يرتض المص ذينك الوجهين لان الظاهر هو
الاتحاد في كليهما **قوله** وازدجرته الجن فمعنى ساقته وتصرفت فيه او منعته عن سلوك
مسلك العقلا **قوله** على ارادة القول اي على تضمينه كما هو مذهب البصريين واما الكوفيون
فيكتفون في مثله بكونه من جنس القول **قوله** ليخنقه بضم النون من باب نصر
قوله وهو اي قوله تعالى ففتحنا الاية مبالغة سوا جعل البا في قوله الاستعانة
وجعل الما كالالة لفتح ابواب السما وهو ظاهر او للملابسة **قوله** او على امر قدره الله
وكلمة على على هذا الوجه للتعليل **قوله** اقيمت مقامها بان يكنى عنها كما يكنى عن الانسان
بقولهم حي مستوي القامة عريض الاظفار **قوله** لانه نعمة كفروها اشارة الى
ان كفر من كفران النعمة **قوله** ويجوز ان يكون على حذف الجار الخ اي كفر به على ان كفر
من الكفر ضد الايمان **قوله** والنذر يحتمل المصدر والجمع اي ان يكون جمع نذير بمعنى
الانذار من نذر ناقته يعني على الوجه الثاني **قوله** متعظ اشارة الى اختيار الوجه
الاول من وجهي تفسير الذكر **قوله** باردا وشديد الصوت تقدم تفصيله في فصلت
قوله استمر شومه يعني عليهم او ابدا الدهر فان الناس يتشامون باربعا اواخر
الشهر **قوله** استمر عليهم اي ذلك اليوم بمعنى الحين والا فاليوم الواحد لا يمكن ان يستمر
سبع ليال وثمانية ايام والاستمرار على هذين الوجهين بحسب الزمان **قوله** حتى اهلكهم
من الاسناد المجازي الى الزمان **قوله** او على جمعهم فالمستمر بمعنى المطرد بالنسبة الى
الاشخاص **قوله** او اشتد مرارته اي بشاعته **قوله** وكان يوم الاربعا اي ابتداؤه
قوله للاستفهام فانه بالفعل اولى على الالتفات اليهم في خطابه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم جعلوا كانهم حضور في المجلس حول اليهم الوجه ليستغني اليهم جناياتهم **قوله** كل
شرب الشرب هو النصيب من الما **قوله** او يحقر عنه غيره قيل اي يمنع عن ذلك الشرب
غير صاحبه وفيه ان الذين بمعنى الجمع المنع انما هو الحظر بالظا ولعله مبني للفاعل اي بحضرة
صاحبه بنفسه او بحضرة غيره نايبا عنه **قوله** واجترا على تعاطي قتلها اشارة الى ان
تعاطي مجاز عن اجترايه وان مفعوله محذوف استغنا بتعينه لدلالة القام عن ذكره
ويجوز ان يجعل من تنزيل المتعدي منزلة اللازم على ان تنزيل مصدر الفعل للاستغراق

على المبالغة كانه لا يعاطي غيره فعلها متعلق بكلا الوجهين **قوله** في سحر اي على ان تكون البا
بمعنى في **قوله** وهو علة لنجينا ويجوز ان يكون مصدر من فعله او من معنى نجينا هم لان
تنجيتهم انعام **قوله** فكذبوا بالنذر متشاكين اشارة الى ان تماروا ضمن معنى التكذيب
فعدي تعديته **قوله** يستقر بهم اي يثبت لهم ولا يزول عنهم في الدنيا حتى يسلبهم الى اخره
قوله كرر ذلك اي قوله ولقد يسرنا القران للذكر الاية وانما تكرير فذوقوا عذابي ونذر
الاية فلكون الاول للطمس الثاني للتصبيح **قوله** للعلم بانه اولى بذلك الا بالنذر **قوله**
قوة وعدي تمييز عن غير والمراد ان الكفار المعدودين خير قدة وعدة **قوله** او مكانه ودنيا
عند الله متعلق بخير اي ليس كفاركم بخير منهم فيهما بل هم مثله او شر منهم ولا يمكن الحمل هنا على
ما تقرر فلمنع الدليل عنه **قوله** ممتنع يقال نصره من عدوه فانتصر اي منعه فامتنع **قوله**
او منتصر من الاعذار اي منتقم **قوله** او متناصر من الاعذار على ان يكون افتعل بمعنى تفاعل
كاختصم **قوله** والتوحيد اي في منتصر **قوله** على لفظ الجميع فانه مفرد ومراعاة جانب
اللفظ للفاصل كما في الدبر **قوله** او لا كل واحد الخ على ان يؤولون بمعنى يولي كل واحد
قوله وهو من دلايل النبوة **قوله** فانه عن الغيب **قوله** عن الحق في الدنيا فعلى هذا
يكون قوله يسحبون كالمتعين للانتصاب بالقول المقصد في ذوقوا مس سقر واذا فسر
الضلال بالهلاك كما في الكشاف جاز ان يكون ظرفا فالمتعلق في ضلال **قوله** اي يقال
لهم ذوقوا حر النار والمها الخ اشارة الى ان مس سقر مجاز عن المها بعلاقة السببية والظاهر
من تقرير الكشاف انه من الاستعارة بالكناية ليطابق المشهورة فان الاصل عدم
التوافق فلا يكون في المقال ما يمكن ان يتشبث به اهل الاعتزال **قوله** ولعل اختيار
النصب اي اتفاق السبعة على اختياره من احواجه الى الاضمار بخلاف الرفع **قوله** لما فيه
من النصوصية على المقصود بخلاف الرفع كان فيه احتمال كون خلقنا نعتا **قوله**
واكتفى باسم الجنس للفواصل **قوله** بحيث ايهم ذوو الافهام متعلق بتعالى والاظهر
بحيث ايهم على ذوي الافهام **قوله** في كل غب اي يقرؤها يوما ويتركها يوما

سورة الرحمن عز وجل

وتسمى عروس القران مكية وهو قول ابن عباس والضحاك او مدنية وهو قول مقاتل
وابن حبان والواقدي او متبعضة في الاتقان نقلا عن جمال القرا انه استثنى منها يساله
من في السموات الاية وايها ست وسبعون قال الامام النسفي في التيسير
ويقال ثمان والاختلاف في خمس خلق الانسان وضمن الامام شوظ من نار يكذب بها المجرمون

بسم الله الرحمن الرحيم

صدرها بالرحمن فانه يعم النعم الدنيوية والاخروية كما تقدم في تفسير البسملة **قوله** فقدم
ما هو اصل النعم الدينية اي لاصالته **قوله** فانه اي القران وهو تعليل لكونه اصل النعم الدينية
واجلها **قوله** او هو باعجازه تعليل لقوله اعز الكتب **قوله** مصدق لنفسه اي باعجازه قوله

ومصداق

ومصداق لها باشتمالها على خلاصتها **قوله** ثم اتبعه اي اورده عقيبه من غير فصل **قوله** ايما
علة لاتبعه يعني اتم خلق الانسان عن تعليم القران مع ان الترتيب الوجودي على العكس للايما
يكون تعليمه مقصورا اصليا من خلق الانسان فانما تقدم ما يهتم بشانه وكونه اسم منه
لكونه والسبب في ايجاده وخلقه والله اعلم **قوله** وما يميز به عطف على البشر **قوله** لما
ادركه متعلق بافهام **قوله** ليلقى الوحي متعلق بخلق البشر **قوله** لمجيئها على نهج القدير تنبيها
على تقاعده في الشكر كما في قولك زيد اغناك بعد فقر اعزك بعد ذل كثرك بعد قلة
فعل بك ما لم يفعل احد باحد **قوله** يجريان بحساب جعل الحسبان مصدرا مفردا كالكفران
والشكران وعلق الباء بيجريان بجعله خبرا ليناسب ما بعده وقد يجعل الحسبان جمع
حساب كشهاب وشهبان **قوله** في اتصالهما بالرحمن يعني بالضمير العايد **قوله** لاشتراكهما
الخ اي لقصد التشريك بعد حصول المقصود بالتعديد وفي كلام المص تسامح لا يخفى
لافهامه بظاهره تحقق الدلالة في كل واحد من الفاصلتين على ما ذكره وليس كذلك بل الدلالة
في مجموعهما **قوله** فانها منشا افضليته تعليل رفعها مرتبة ورفعها محلا غني عن البيان لكونه
محسوسا مشاهدا **قوله** او ما يعرف به مقادير الاشيا وانت خبير بان قوله
ان لا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن الاية اشد ملايمة لهذا المعنى فلهذا اقتصر عليه
الزمخشري **قوله** لان لا تطغوا لم يذكر احتمال كون مفسرة كما في الكشاف لعدم تقدم جملة
متضمنة لمعنى القول وهو شرطها **قوله** وتكريره اي تكرير لفظ الميزان مع ان الظاهر كان اضماره
قوله على ان الاصل الخ متعلق بقراة الفتح قال ابو حيان لا حاجة الى ذلك لان خسر جا
متعديا جا قال الله تعالى خسروا انفسهم خسر الدنيا والاخرة واجيب بان هذا
ليس من ذاك الا يرى ان خسروا انفسهم وضمير الدنيا والاخرة معناه ان الخسران واقع بهما
وانهما معدومان وهذا المعنى ليس مرادا في الاية قطعا وان المراد لا تخسروا الموزون في
الميزان قلت وكذلك اذا جعل بمعنى النقص المراد لا تنقصوا الموزون في الميزان
لا الموزون نفسه فما هو الجواب عن هذا هو الجواب عن ذلك **قوله** وقيل الانام كل ذي
روح في القاموس الانام كسحاب وساباط وامير الخلق او الجن والانس او جميع ما على وجه
الارض فما نقله المص معنى رابع **قوله** ضروب بما يتفكه به يشير الى ان فاكهة جنس يشعر
باختلاف الانواع كما تقدم في ليس **قوله** او كل ما يكم بضم الكاف من باب نصر **قوله**
من ليف وسعف وكفرى فالليف يغطي الجذع والسعف الجمار والكفرا التمر **قوله** كالجذع
والحب والتمرة هكذا في اكثر النسخ ومد بالحمرة على والحب دلالة على انه من النظم
ولا وجه له والصواب ما في بعض النسخ كالجذع والجمار والتمرة والحب ذو العصف **قوله**
او اخص ظاهره ان يكون نصبا على الاختصاص وفيه بحث فانه لم يدخل في مسمى الفاكهة
والنخل حتى يخص من بينها ولكن لزوم دخول المنصوب على الاختصاص فيما قبله غير مسلم الا يرى الى قوله
صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبيا وسبحانك الله العظيم الى امثال **قوله** ويجوز ان يراد
وذا الريحان المشموم **قوله** وهو فعيلان من الروح اصله ريوحان **قوله** ثم خفف يعني
بحذف عين الكلمة كما في ميت وهين وكان الاصل تشديد اليا **قوله** المدلول عليهما بقول الانام

لعموم لها واشتماله عليهما وليس المراد الدلالة التزامية حتى يقال العام لا يدل على الخاص باحدى الدلالات الثلاث بل الدلالة المعتبرة عند البلغا **قوله** من دخان متعلق بصاف **قوله** فانه الخ لبيان ٥ احتياج مارج الى البيان **قوله** يتجاوزان ويتماسان سطوحهما قال في اواخر الفرقان وذلك كدجلة يدخل البحر فيشقه فيجري في خلاله فراسخ لا يتغير طعمها **قوله** او بحري فارس والروم وعلى هذا فقوله يلتقيان اما حال مقدرة ان كان المراد ارسالهما بلا المحيط المعنى اتحاد اصليهما ان كان المراد ارسالهما منه فلكل وجه **قوله** حاجز من قدرة الله يعني على الوجه الاول في تفسير البحرين **قوله** او من الارض يعني على الوجه الثاني **قوله** لا يبغي احدهما الخ الوجه الاول **قوله** اولا يتجاوزان الى اخر على الوجه الثاني **قوله** فعلى الاول اي الوجه الاول في البحرين واما على الوجه الثاني فلا حاجة الى التاويل اذ اللؤلؤ والمرجان بمعنييه يخرجان منهما **قوله** لانه يخرج من مجتمع الملح والعذب اي يتكون ويحدث من اجتماعهما قال الرازي يكون العذب كالقاح للملح وينقل عن ابن عباس وعكرمة مولاه انه يكون هذه الاشياء في البحر بنزول المطر لان الصدف يفتح افواهها للمطر انتهى فتكون الاصداف كالارحام للنطف وماء البحر كالجسد الغادي ويدل على انه من ماء المطر ما اشتهر من ان السنة اذا اجدبت نزلت الحيتان وقلت الاصداف والجواهر وعلى هذا فضمير منهما للبحرين باعتبار الجنس فتامل هذا وقال ابو حيان يخرج من الاجاج في المواضع التي يقع فيها الانهار والمياه العذبة فناسب اثبات ذلك اليها وقال هذا مشهور عند الغواصين **قوله** اولانهما اجتمعا الخ يعني لما جرى العذب في الملح والتقيا مطرحهما صار كالشيء الواحد وان كان بينهما من قدرة الله تعالى **قوله** فكلهما ثمان فاجرى فيه النون في ثمان مجرى حرف الاعراب **قوله** المرفوعات الشرع على ان تكون المنشات من انشا اذا رفعه والشرع بضمتين جمع شراع وهو الذي يسمى بالفارسية بادبان هذا ولا يبعد ان تكون المنشات بمعنى المرفوعات على الماء فتكون جارية على من بنى له **قوله** اي الرافعات الشرع على الاسناد المجازي الى المكان وكذا في المعنيين الاخيرين **قوله** ومن للتغليب اي الوجهين **قوله** ولو استقريت الخ اشارة الى وجه اخر وهو ان يكون الوجه بمعنى القصد اي ما يقصد ويتوجه به الله تعالى والجهات بمعنى المقاصد في العبارة نوع تسامح **قوله** من جهته اي مقصده والاضافة للبيان اي يتوجه اليه **قوله** فباي الاء ربكما تكذبان الطيبي فان قلت كيف افراد الضمير في قوله وجه ربك وثناه في ربكما والمخاطب واحد قلت اقتضى الاول تعميم الخطاب لعظم الامر ومخافته فيندرج فيه الثقلان اوليا ولا كذلك الثاني فتركه على ظاهره **قوله** اي مما ذكر انا قبل يعني لقوله كل من عليها فان **قوله** او مما ترتب الخ على ان يكون النظم كناية عن ذلك قطعا كان اسم كان ضمير ما يدل **قوله** سيتجرد لكم على المجاز المرسل فالفراغ يلزمه التجرد **قوله** وذلك اي التجرد للحساب والجزا **قوله** غدا اي ما ذكر من الحساب والجزا او غير الجزا فانه المقصود قوله وقيل لتهديد فيكون الخطاب للمجرمين منهما بخلاف الوجه الاول **قوله** مستعار من قولك الخ وان كان قول المهدد كناية اذ لا مانع فيه عن ارادة المعنى الحقيقي ايضا وهذا مبني على جواز ارادة المعنى الحقيقي في محل الاستعمال للكناية **قوله** فان المتجرد للشيء تعليل لكون القول المذكور تهديدا **قوله** اي سيفضد اليكم قال الزجاج الفراغ في اللغة على ضربين احدهما الفراغ من شغل والاخر

القصد

القصد لشيء انتهى في القراءة المشهورة ايضا عن الحمل على هذا المعنى **قوله** لثقلها على الارض وفي
الكشاف لانها ثقلا الارض يعني انها سبها بثقل الدابة وهذا اولى مما ذكر المصنف كما لا يخفى **قوله**
او ان قدرتم الخ وانت خبير بعدم ملاءمة هذا المعنى لما قبل الاية وما بعدها **قوله** اي
من التنبيه الخ ناظر الى الوجه الاول **قوله** او مما نصب الخ متعلق بالوجه الثاني **قوله** يرسل
عليكما الاية الظاهر والله تعالى اعلم انها استيناف جوابا عن سؤال الداعي الى الهرب والفرار
وان ذلك حين يساقان الى المحشر كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما واختلفوا في تفسير
الشواظ فقيل هو اللهب معه دخان وقيل هو اللهب الصافي وقيل هو اللهب الاحمر وقيل هو الدخان
الخالص من اللهب **قوله** قال يعني الاعشى **قوله** كضوء سراج السليط وهو الزيت قيل السلطان بمعنى
الحجة من السليط لانارته واضائته **قوله** لم يجعل الله فيه نحاسا اي دخانا **قوله** او صفر
مذاب عطف على دخان **قوله** عطفا على نار وعلى هذا فالشواظ مفسر باللهب الذي معه دخان
فلا حاجة الى ان يقال ان التقدير حينئذ شواظ من نار وشيء من نحاس فحذف الموصوف
لدلالة ما قبله عليه **قوله** فاذا انشقت السما ناصب اذا محذوف اي ما كان الامر
الهايل الذي لا يحيط به نطاق العبارة او رايت امرا عظيما هايلا وبهذا الاعتبار يتسبب عنه
الجملة عما قبلها لان ارسال الشواظ يكون سببا لحدوث الامر الهايل او رويته في ذلك الوقت
قوله او يموت كريم اي اموت **قوله** مذابة كالدهن بيتنظم احتمال ان يكون كالدهان
خبرا بعد خبر وان يكون نعتا لوردة **قوله** واما قوله فوربك الخ فالمنفي هو سؤال التعرف
والاستعلام **قوله** والمثبت سؤال التقدير والملام **قوله** باعتبار اللفظ فانه مفرد
لفظا **قوله** فانه وان تاخر الخ اشارة الى بيان مصحح كونه للانس مع تاخر اللفظي **قوله**
تقدم رتبة فانه فاعل **قوله** فيوخذ بالنواصي الباقية كما في قوله اخذت بالخطام قوله
وقيل يوخذون بالنواصي قوله بالنواصي بدل اشتمال من يواخذون **قوله** بلغ النهاية في الحرارة
وقيل الان بمعنى الحاضر **قوله** موقفه الذي يقف فيه للعباد فالاضافة لاختصاص الملكي اذ لا
ملك يومئذ الا لله تعالى **قوله** او قيامه على احواله اي حفظه لها **قوله** او موقف الخايف
عنده تعالى والاضافة على هذا للملابسة لانه المقام عنده تعالى **قوله** باحد المعنيين يعني المكان
والمصدر لكن المصدر حينئذ ليس بمعنى الحفظ كما لا يخفى **قوله** كالرجل اللعين وهو ما يتخذ في
المزارع على هيئة الرجل لاخافة الوحوش الطيور **قوله** ذواتا افنان صفة جنتان او خبر لمبتدا
محذوف وهو ما وفي تثنية ذوات لغتان الرد على الاصل كما في النظم فان اصلها ذوية
والتثنية على اللفظ على ان يقال ذاتا **قوله** وهي الغضة يحتمل ان يكون الضمير للفنن
اذ علم تفسير الافنان بخلاف ما في الكشاف فالثاني بيث باعتبار الخبر والغضة بضم
الغين وسكون الضاد ويحتمل ان يكون للافنان فان فيه زيادة على التفسير السابق
فيكون بيانا للتفسير المساوي ويويده ما وقع في بعض النسخ من قوله من فروع الشجر
بصيغة الجمع فالغضة حينئذ بكسر الغين وفتح الضاد جمع غضن **قوله** وتخصيصها بالذكر
لانها تورق الخ يعني ان في الوصف تذكير الحاء على سبيل الكناية كانه قيل ذواتا اوراق وثمار
واظلال **قوله** حيث شاءوا الخ لما علم من وصف انهار الجنة لا من حذف المفعول قوله

ومتكئين مدح للخائفين يعني انه نصب على الاختصاص **قوله** او حال منهم والمعنى يحصل لهم جنات متكئين **قوله** وجنى اسم بمعنى مجتنى كالقبض بمعنى المقبوض **قوله** او بدل هن الا ان قيل الضمير للفرش لكن الاسب حينئذ كلمة الاستعلا لا للظرفية **قوله** نساء قصرن ابصارهن الخ اشارة الى ان اضافة اسم الفاعل الى مفعوله تخفيفا ومتعلق القصر محذوف للعلم به على ازواجهن وقد يقال المعنى قاصرات طرف غيرهن عليهن اي اذا رامن احد لم يتجاوز طرفه الى غيرهن **قوله** وفيه دليل على ان الجن يطمثون فان مقام الامتنان يقتضي ذلك اذ لو لم يطمثوا كمن قبلهم لم يحصل لهم الامتنان **قوله** وبياض البشرة اشار الى ان المرجان صغار الدر وتخصيصها بالذكر لانها انصع بياضا **قوله** لمن دونهم من اصحاب اليمين اي الخائفين الذين هم اصحاب اليمين **قوله** وفيه اشعار اي في وصفها بالادهام الذي يكفي في تحققه النبات والرياحين المنبسطة في مقام وصف الاولين بانهما ذواتا افنان مع ملاحظة كون التاينتين دونها **قوله** فان ثمرة النخل فاكهة وغذا يعني بحسب حالها الدنيا والا فالكل في الجنة للتفكه كما عرف **قوله** لا يجمع جمع السلامة اولا ان اسم التفضيل اذا كان نكرة وجب ان يكون مفردا مذكرا **قوله** قصرن في خدورهن وقد تضمن تشبيه ما الاصل الاولين بالياقوت والمرجان كونهن مقصورات مكنونات ايضا فان الياقوت والمرجان يكونان كذلك وان اريد المعنى الثاني من مقصورات فالقاصرات الطرف اعلا حالا من مقصوراته **قوله** قصرن في خدورهن على بنا المجهول **قوله** او ذبل الخيمة ويبعده الامتنان بالاتكاء عليه **قوله** العبقري منسوب الى عبقر وقال قطرب ليس هو من المنسوب بل هو كرسي يتخذ **قوله** تعالى اسمه ولعل المناسب لمقصود السورة الكريمة الذي بناؤها على الامتنان بجلائل النعم وتضاعيف الالاء والفتح اخذ من البركة التي هي كثرة الخير ولا بعد في اسنادها الى اسمه تعالى فانه يستمطر السما ولينتصر على الاعدا **قوله** وقرا ابن عامر بالرفع وكذلك كتب في مصاحف اهل الشام والله اعلم بحقايق الامور والاحكام

سورة الواقعة مكية

استثنى منها ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وقوله فلا اقسم بمواقع النجوم الى تكذبون لما اخرجه مسلم في سبب نزولها وايها تسع وتسعون اية وفي التبيين وهي ست وتسعون اية وقيل سبع وقيل تسع

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سما ها واقعة يعني مع ان دلالة اسم الفاعل على الحال والقيمة بما سيقع في الاستقبال وفي كلامه اشارة الى انه من اسما القيمة **قوله** لتحقق وقوعها والدلالة على ذلك اختير كلمة اذا وصيغة المضي والله اعلم **قوله** وانتصاب اذا بمحذوف وفي الكشاف بليس كقولك يوم الجمعة بليس بشغل ورده ابو حيان بان ليس مثل ما النافية لا حدث فيها فلا يعمل وفي المثال الذي نظر به ليس الظرف معمولا لليس بل للخبر وتقدم معمول خبر ما عليها مسئلة خلاف ولعل هذا موجه ترك المصنف ذكره لكن يجوز ان يجاب عنه بمنع قوله لا حدث

فيها قال الرضى بعد ما حكم ببطلان قول من قال سميت الافعال الناقصة ناقصة لانها
تدل على الزمان دون المصدر وما ليس الدالة على الانتفاء فلا لانها على حدث لا يدل عليه
الخبر في غاية الظهور وبان الظرف يكفي في العمل فيه رائحة الفعل ومعنى كلام الزمخشري ان
النفي المفهوم من ليس هو العامل كانه قيل ينتفي نفس تكذب على الله تعالى او في نفيها اذا وقعت
ثم اذا كان العامل فيه ليس يكون لمجرد الظرفية الا لوجب الفا **قوله** او كان كيت وكيت
يعني من الامور التي يضيق عنها نطاق الحصر وترجح بان التنصيص باظهار اذكر انما كثر في اذا وايضا
فيه من التهويل المناسب للمقام ثم ذلك مبني على كون العامل في اذا الشرطية هو الجزا
ومذهب المحققين انه فعل الشرط كما عرف في مقامه **قوله** ليس لوقعتها الطيبي نقلا
عن الراغب ويكنى عن الحرب بالوقعة وكل سقوط شديد يعبر عنه بذلك **قوله** نفس تكذب
على الله او تكذب في نفيها فان قيل ما الاجل من الخوف للتعميم على ان المعنى ليس في وقت وقوعها
نفس كاذبة في نفس شئ من الاشيا قلنا لا صحة له الا يرى الى مثل قولهم والله ربنا ما
كنا مشركين ويجوز ان يقدر مقالة بدل نفس فان الكذب يوصف به الخبر ايضا والمعنى لا يكون
حين يقع مقالة موصوفة بالكذب على الله تعالى او في نفيها **قوله** واللام مثلها في قوله قدمت
لحياتي يعني في وجه وموجب اللام للتوقيت **قوله** او ليس لوقعتها لاجل وقعتها على ان اللام للتخصيص
كما يشير اليه قوله او للتوقيت ايضا **قوله** في الخطب العظيم متعلق بقولهم ويجوز تعلقه
بكذبت ايضا **قوله** وهو تقرير لعظمها يعني على سبيل الكناية **قوله** او بيان عطف على قوله
تقرير الفرق بين الوجهين ظاهر اذ لا كناية في الثاني والمفعول في هذا الوجه ملحوظ
على وجه الخصوص دون الاول **قوله** او ازالة الاجرام عطف على خفض اعدا الله **قوله**
وقرينا بالنصب على الحال اي من الوقعة وقوله ليس لوقعتها اعتراض يؤكد تحقق الوقوع وقيل
هو ايضا ويجوز تعدد الاخبار وجوز كونها حالين من وقعتها ويجوز حاليتها من الضمير المضاف
اليه فانه فاعل في المعنى والظرف متعلق بخافضة كانه اختيار للمذهب الكوفي في باب
التنازع من اعمال الاول والمراد التعلق المعنوي وفي الكشاف ويجوز ان ينتصب بخافضة
رافعة وتعقبه ابو حيان بان الموثرين لا يجتمعان على اثر واحد واجيب بان مقصوده
الاشارة الى انه من باب التنازع وان كلامنهما مسلط عليه من جهة المعنى **قوله** من تيمنهم
بالميامن الخ في الكشاف من قولك فلان مني باليمين وفلان مني
بالشمال او صفتها بالرفعة عندك والضعة وذلك لتيمنهم بالميامن وتشاومهم بالشمائل
قوله باقامة الظاهر مقام الضمير ويجوز ان يقال التقدير مقول فيهم ما اصحاب
الميمنة على التاويل المعروف في جعل الانشائي اخبارا فلا حاجة الى جعله من اقامة
الظاهر **قوله** معنا مما التعجيب كانه قيل ما عرفت حالهم اي شيء هم فاعرفها وتعجب
منها **قوله** او سبقوا في حيازة الفضائل الخ يعني الفضائل الدينية والكمالات اليقينية
والمراد بالسبق في هذا الوجه الاول **قوله** او الذين سبقوا الى الجنة وفيه فوات
المقابلة والمبالغة مع ان السابقين احق بالمدح والتعجب من السابقين **قوله** اي هم
كثير من الاولين اشارة الى ان قوله ثلة من الاولين خبر مبتدا محذوف وانت خبير

بانه لا يظهر مانع عن جعله قوله خبرا ثانيا او اول لاوليك ثم هذا التفسير مبني على ان
يراد بالسابقون غير الانبيا كما لا يخفى يعني الامم السالفة كما روي عن الحسن قوله يكثرون
ساير الامم اي يغلبونهم بالكثرة قوله لان كثرة الفريقين الخ ولا مقتضي لان تكون
النسبة بين ذينك الفريقين كالنسبة فيما بين السابقين حتى يلزم ان يعلل احدهما
هنا ايضا فتامل قوله ولا يرده اي ولا يرد هذا الجواز او التجويز قوله في اصحاب
اليمين الخ يعني من حيث ايهام ظاهر التعبير عن كل منهما بالثلة استواوهما قوله من
الوصف يعني الموضوع على المعنيين من الوصف قوله وهو نسج الدرع ثم استعير
لكل نسج محكم قوله حالا من الضمير في على سرر يعني على الترادف ويجوز ان يكون
الثاني حالا من ضمير الاول فيكون من الاحوال المتداخلة قوله يطوف عليهم استيناف
او حال قوله على هيئة الولدان يمتقون قوله حال الشرب متعلق بيطوف قوله والكوب
انا الخ وفي القاموس الكوب بالضم كوز لا عروة له ولا خرطوم قوله له ذلك اي الخرطوم
او ما ذكر من العروة الخرطوم قوله من خمر ظا للعيون او خارج من العيون وقد مر في
الصافات قوله عطفا على جنات قال ابو حيان هذا فيه بعد وتفكيك كلام مرتبط
بعضه ببعض قوله اي ضم في جنات ومصاحبة حور فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز
في كلمة في قوله لان معنى يطوف عليهم الخ يعني على المجاز او الكناية وهو ظاهر اذ لا
مانع عند ارادة المعنى الحقيقي وذهب ابو عمرو بن العلا وقطرب الى تجويز العطف
على اكواب مع بقا قوله ويطوف عليهم على حقيقته والمعنى عليهم الولدان بالماكول
والمشروب والتفكه به والمنكوح وفيه لذة لهم قوله في الصفا متعلق بقوله
يضربه او بقوله كامثال هذا قريب وان كان بعيدا قوله جزا باعمالهم اشارة
الى ان ما مصدرية قوله الا قليلا استثنا منقطع او من باب لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى في انه من التعليق بالمحال قوله او مصدر اي اسلم سلاما او اسلم
سلاما والجملة مقول القول قوله من خضد الشوك الخ فقوله سدر مخضود اما من باب
المبالغة في التشبيه او مجاز بعلاقة السببية قوله او مثنى على وزن مرمى ظاهره
يشير الى ان مخضود على هذا الوجه من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله
وله انوار الخ بيان لوجه الانتفاع به قوله لا يقلص اي لا يتروي قوله كانه لما شبه
الخ اي جعلها شبيها قوله ويدل عليه قوله انا انشاناهن فان الاضمار يكون بعد
الذكر وعلى التفسير الاول فالضمير عايد على النسا الدال عليها الفرش كما قاله الزمخشري
قلت ويجوز ان يعود على الفرش مرادا بضميرها النسا على الاستخدام قوله
شمطار مصا جمع شمطار مصا كحمر وحمرا والشمط بياض شعر الراس يخالطه سواد والرجل
اشمط والمراة الرمص بالتحريك وسخ يجمع في الموق قوله فجعلناهن ابكارا ان اريد
بالانشا معنى الابدا فالجعل بمعنى الخلق وقوله ابكارا حال وان اريد به الاعادة فهو بمعنى
التصيير وابكارا مفعوله الثاني قوله جمع عروب كصبر في جمع صبور قوله متعلق
بانشاناه الخ ويجوز تعلقه باترابا يقال هذا ترب لهذا اي مساوله في السن وهذا

اقرب ويدل عليه ما تقدم في اواخر ص قوله اولقوله ثلة من الاولين ولا يخفى عليك
ما فيه من البعد وفوات الخلادة **قوله** لا بارد ولا كريم قيل انهما صفتان للظل كقوله من يحموم
وتعقب بانه يستلزم تقديم غير الصريحة فالاولى ان يجعل صفة ليحموم **قلت** الترتيب
غير واجب نص عليه الرضي مع انه مما يفضي الى عدم توازن الفاصلتين وجعلها نعتين ليحموم
لا يلائم البلاغة القرانية **قوله** ولا نافع اي لمن يأوي اليه من اذى الحر **قوله** الذنب العظيم
نقل عن الخطابي ان الحنث في اصل كلامهم هو العدل الثقيل وتسمية الذنب به لثقله
قال التاج السبكي في طبقاته سألت الشيخ يعني والدي ما الحنث العظيم فقال
هو القسم في انكار البعث المشار اليه في قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت قال ابو حيان ويبعد عطف وكانوا يقولون فانه يقتضي التغاير قلت
متحقق فالاول انكار والثاني استدلال **قوله** ووقت المواخذة بالذنب عطف تفسيري
للحلم ووقت المواخذة به هو وقت تحققه وكان الاصل بلغ وقت الذنب ثم اقيم
المضاف اليه مقام المضاف كما في قولهم جيئك خفوق النجم **قوله** وتحنث اذا تأثم اي
اي جانب الاثم فتفعل للسلب **قوله** كررت الميم للدلالة اي الاولى للثانية
والثانية للاولى على ما يدل عليه ما اسلفه في الصافات **قوله** وللفصل اي فان
قلت الا يلزم ما قبل حرف الاستفهام فيما بعده وذلك يأتي في الحذارة
قلت بل لكن لما كان تاكيد الهمزة الاولى اخر عن محلها للدلالة على ما ذكر لم يلزم
المحذور لكونه مقدما في التقدير وقد يستشكل ذلك بان الحرف اذا كرر للتاكيد لم يعد
في الامر العام الا باعادة ما اتصل به اولا او بضمير فليتامل **قوله** وقد سبق مثله يعني في
الصافات مع تفصيل زايد **قوله** ثمة والعامل في الظرف اشارة الى ان اذا تمحضت
للظرفية **قوله** الى ميقات يوم كانه ضمن الجمع معنى السوق فعدي بتعديته **قوله** من يوم
معين كلمة من بيانية وفيه اشارة الى ان اضافة ميقات يوم للبيان **قوله** من الاولى
للابتداء وجوز ان تكون للتبعيض **قوله** والثانية للبيان وجوز ان تكون من زقوم بدلا
مما قبله فالثانية بمعنى الاولى **قوله** من شدق الجوع او بالقشر **قوله** على المعنى يعني
الكشف لا بمعنى النجر ولعله انما لم يقل لانه بمعنى الاشجار لانه لم يثبت تعديه **قوله**
الانتصاف لو اعاده على الشجر باعتبار كونه ماكولا لكونه قال لاكلون فشاربون عليه
اي على اكلهم لكان احسن وقال صاحب الكشف الحمل على شاربون على اكله بعيد لان الشرب
عليه لا على تناوله مع ما فيه من فك الضمائر قلت ان كان قصده الرد على صاحب
الانتصاف فهو اعادة الضمير على الماكول لا على الاكل وقوله على اكلهم من باب ضرب الامير فلا
بعد بل فلا فك ولو سلم فمثله مجاز شايع متعارف ويقال شربت على الريق واكلت على الشبع
بل هذا اكثر استعمالا من شربت على الماكول مع ان المستعلى على الماكول حقيقة هو المشروب
لا المعنى المصدري وفك الضمائر لا تيان انه اذا لم يلبس تم قوله لكان احسن محل كلام
قوله قال ذو الرمة المراد هو الاستشهاد بقوله على كون الهيام علة كاستسقاء **قوله**
صدايا اي عطشها **قوله** ولا يقضي عليها اي لهيمها **قوله** على انه جمع هيام وقال ثعلب

بالضم فيكون كقراد وقرد **قوله** وفعل به ما فعل بجمع ابيض يعني كسر الها لاجل الياء **قوله**
اخص من الاخر من وجه لوجود الاول بدون الثاني في الشرب والثاني بدون الاول
في شرب البارد **قوله** فلا اتحاد مع ظهور ترتب الثاني على الاول فان الافراط بعد
الاصل **قوله** مما ظنك اي اذا كان نزلهم هذا فما ظنك **قوله** بالحاق على ان نزل
تصديقهم منزلة عدمه لفقدان ما يحققه من اثاره الدالة عليه **قوله** على الاول حال
من فاعل قدرنا اي كائنين على ان نبدل امثالكم عازمين **قوله** وعلى بمعنى اللام اي
التعليلية **قوله** وما نحن بمسبوقين اعتراض الوجهين **قوله** على ان امثالكم جمع مثل
بفتحتين وعلى الاول جمع مثل بكسر الميم وسكون التا **قوله** وننشيكم في الدار الاخرة **قوله**
في خلق جمع خلقة **قوله** اوصفات يعني كيفيات من الالوان والاشكال وغيرها
يبدرون حبه الاظهر يبدرونه من الحب **قوله** يعجبون من يبيسه بعد خضرته **قوله**
او على ما اصبتم اي على الامر الذي اصبتم لاجله بجعل زرعكم هشيما **قوله** فتتحدثون فيه
اشارة الى ان تفكهون كناية عن تندمون او تتعجبون وقيل حقيقة تفكهون تلقون الفاكهة
عن النكم ولا يكون ذلك الا عن الحزن فهو من باب تحرج وتاثم في كونه للسلب **قوله**
انا لمغرمون اي يتحدثون قايلين انا لمغرمون **قوله** بهلاك رزقنا او لشوم معاصينا
قوله او محدودون اي ممنوعون من الحد وهو المنع **قوله** لا مجدودون من الجد وهو
البحث **قوله** والروية ان كانت بمعنى العلم اخ وان كانت بمعنى الابصار
او المعرفة فالجملة الاستفهامية استيناف وهذا هو اختيار الرضي **قوله** او من الاجيج
الفرق بين الوجهين مع ان المراد بالاجاج الملح في كليهما ان الاجاج في الاول اسم موضوع للملح
وفي الثاني مشتق من الاجيج يصح اطلاقه على الملح وغيره لا يختص به ما يختص بالشرط وهو كلمة
ان **قوله** وما يتضمن معناه يعني كلمة لو **قوله** لعلم السامع بمكانه اي وجوده
لشهرة صيرورتها علما لذلك **قوله** او الاكتفا بسبق ذكرها اي في قوله لجعلناه حطاما
قوله او تخصيص ما يقصد لذاته اخ فعلى هذا يكون اتيان اللام للتاكيد لا لكونها
فاصلة ولا يناسب ذكر هذا الوجه بعد كونها فاصلة امر مقرر مفروغا عنه وجوابه
لا تمانع بين كونها مفيدة للتاكيد واذا اقتضى المقام الخطابي قصر النظر على اعتبار
الثاني يقتضي قصر عليه ثم هذا بظاهره وجه لذكرها سابقا لا لحذفها منا نعم
يعلم منه وجه الحذف ايضا فان التخصيص يكون بالحذف ولو قال او للتنبيه على انحطاط
رتبة المشروب عن المطعوم حيث خلي عن اللام التي اصل وصفها للتاكيد لكان اظهر
قوله لمزيد التاكيد للامر الزايد الذي هو التاكيد او يقال اصل التاكيد
لامر حصل بتقديمه وترتيبه عليه قوله فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن
محرومون بخلاف المشروب **قوله** امثال هذه النعم او على ان جعلناه عذبا **قوله**
تبصرة الى امر البعث الخ ما قدمه في سورة ليس يدل على انه لا يمس الحاجة الى اخراج
التذكرة عن معناها الاصلي فقوله تبصرة بيان لما آل المعنى للملازمة بينهما لا انه تفسير
للفظ التذكرة والله اعلم **قوله** او في الكلام اطلاق التذكرة على التبصرة في الظلام

غير

غير لايح الوجه ثم لا يخفى عليك ان هذا الوجه والذي بعده لا يختصان بنار الزناد قوله
او تذكيرا او موعظة او مذكرة لما نسوه وهو الذي اوعدوا به **قوله** او انموذجا
فانها كما ورد في الحديث جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وجعلها تذكرة على هذا المعنى
من المبالغة في التشبيه لان كلا من الانموذج والتذكرة يحصل به التنبيه **قوله**
للذين يتزلون القوا فاقوى مثل اصحر لكونه المدخول في المدخل **قوله** او للذين ظلت
مطونهم وتخصيصهم بالذكر مع ان الانتفاع بما يخصهم للدلالة على كماله فكان انتفاع
بالنسبة اليهم لا انتفاع **قوله** من اقوت الدار متعلق بالمعنى الثاني **قوله**
بذكر اسمه على اضمار المضاف **قوله** او بذكره على المجاز **قوله** فان اطلاق الاسم الى اخر
الى ما بينهما من العلاقة السببية يعني الاسم سبب لاطلاقه على المسمى وهو الذكر نفسه
قوله والعظيم صفة الخ يعني على كل من الوجهين في تفسير باسم ربك اما لتنزيهه اي لان
ينزهه تعالى المأثور بالتسبيح **قوله** او للعجب اي لان تعجب المأمور **قوله** اذ الامر
اوضح من ان يحتاج الى قسم خصوصا الى مثل هذا القسم العظيم **قوله** ولا مزيدة للتاكيد
وتقوية الكلام **قوله** فحذف المبتدا مخالف لما قاله في طه ان لموكد باللام لا يليق به
الحذف ويجوز ان يقال اكتفى بالايراد هنا عن التكرار منا **قوله** لما في القسم اي المقسم
به وكذا وقع في بعض النسخ **قوله** من الدلالة على عظم القدرة الظاهر انه ليس فيه
على ترتيب اللف في وجوده مواقع النجوم لامكان اعتبار الجميع في كل منها **قوله** ومن مقتضيات
رحمته الخ تخصيص الوجه الثالث من وجوه تفسير مواقع النجوم بالاشارة الى تحقق شرط
الرحمة لما فيه من نوع خفا يعني ان استبعادهم بالامر والنهي وان لا يهمل امرهم اهتمام بشانهم
باستبعادهم **قوله** وهو اعتراض في اعتراض كلمة هنا للمصاحبة كما في قوله
ادخلوا في امم اي معهم على ما قالوا **قوله** فانه اعتراض من القسم والمقسم عليه **قوله** مقرر
للتوكيد والتعظيم للمحلوف به **قوله** ولو تعلمون اعتراض لتاكيد تعظيم المحلوف به **قوله**
كثير النفع الطيبي على ان يستعار الكرم لمن يقوم به الكرم من ذوي العقول لغيرهم **قوله**
لا يطلع على اللوح على ان لا يمسه صفة الكتاب **قوله** وهم الملايكة اي هذا الجنس ولا يمس
القرآن فقوله لا يمسه صفة لقرآن وقد يرجح هذا بان الكلام مسوق لحرمة بمعنى نهي وفيه
انه لا حاجة الى ذلك اذ لا مانع ان يكون نهيا على ان ضمة السين ضمة بنا لاجل ضمة الهاء وهو مجزوم
في التقدير ونظيره ما في الحديث انا لم نرده عليك الا انا حرم بضمة الدال قال ابو حيان
لم يحفظ سيبويه في نحو هذا من المجزوم المدغم المثقل بالهاء ضمير المذكر الا الضم **قوله**
والمطهرون اي انفسهم يعني بتخفيف الطاء وتشديد الهاء وكسرها اسم فاعل من طهر وهي قراءة
سلمان الفارسي رضي الله عنه **قوله** صفة ثالثة اي ان كان قوله لا يمسه صفة لكتاب
قوله ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي تنزل **قوله** اي شكر رزقكم فان قلت
اما كان المناسب للمقام ان يفسر الزرع بنعمة القرآن فيتوافق التفسيران والا التكذيب
بالتكذيب به او يرازقه قلت بلى ولعل المصنف انما فسره اتباعا للحديث الصحيح
واتفاقا الاجماع المفسرين على ان الاية توبيخ للقائلين في المطر هذا بنوء كذا على ما نقله

ابن عطية **قوله** ويكذبون اي وقرئ يكذبون بالتخفيف من الكذب **قوله** حالكم هكذا في النسخ التي عندنا ولكن الاولى ان يقال حاله يعني من بلغ نفسه الحلقوم فانه المعنى المناسب للمقام **قوله** والواو للحال من فاعل بلغت والعايد ما يتضمنه **قوله** حينئذ فانا لتنوين فيه عوض الجملة **قوله** ونحن اقرب اعتراض يؤكد ما سبق له للكلام من توبيخهم على التعطيل ولا يلائم جعله حالا **قوله** ونحن اعلم اليه وبعدته اقرب بكلة الى المراد يعني اعلم باعتبار معناه الاصلي **قوله** لا تدركون كنه ما يجري عليه اشارة الى ان لا يبصرون من البصيرة لا من البصر الاقرب تفسيره بقوله لا تدركون كوننا اعلم به منكم **قوله** وهو يعني ترجعون **قوله** عامل الظرف اشارة الى ان اذ المجرد الظرفية **قوله** والمخصص عليه عطف على عامل **قوله** والثانية مبتدا **قوله** ومواي ترجعونك **قوله** ان كنتم صادقين تكرير للتاكيد لا من اعتراض الشرط اذ لا معنى له هنا **قوله** لانها كالسبب اشارة الى اطلاقه على الرحمة استعارة تصريحية **قوله** ذات تنعم مقصودة الاشارة الى ان الاضافة لادنى الملابسة لا ان نعيم بمعنى السبب فانه بمعنى النعمة **قوله** وذلك يفيد بدلالة الفاء وعلى هذا الحمل ايضا خروج وريحان فسلام لك لكن دلالة الفا الجزائية على التعقيب كل كلام وما تقدم في الصافات وفي هذه السورة الكريمة يفيدان النزل بالحميم في يوم الدين **قوله** فنزهه بذكر اسمه او بذكر على ما مر فيما قبله والاقتصار للاكتفا **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القرطبي ذكره ابو عمر بن عبد البر في التمهيد والثعلبي وقال سنحنا رواه البيهقي وغيره

سورة الحديد مدنية

وقيل مكية قال ابو حيان النقاش وغيره هذه السورة مدنية باجماع من المفسرين وقال غيره كالزمخشري مكية وقال ابن عطية ان فيها قرانا مدنيا لكن صدرها يشبه ان يكون مكيا وآيها تسعون وعشرون وفي التيسير وقيل ثمان وعشرون والاختلاف في قوله من قبله العذاب واتيناه الانجيل

بسم الله الرحمن الرحيم

اشعارا بان من شان ما اسند اليه الاظهار في الاشعار في الجموع فان صيغة المضي يفيد الاستمرار في جانب الماضي اذ لا ترجيح للبعض وكذا صيغة الاستقبال في جانبه ويجوز ان يكون في كله واحد على ما في الكشاف فان الذكر تان بصيغة الاستقبال دل على ان واحدا من الصيغتين جردت على الدلالة على ما لهما من الزمان المخصوص فان شعر الاستمرار ثم ان المستتر في السند للتسبيح وفي ان يسبحه للموصول كالبارز في اوقاته والبارز في يسبحه لله والباس يعم الضمائر عندا من الالباس **قوله** لانه يعني تسبيح ما في السموات والارض **قوله** دلالة جلية فان قيل تلك الدلالة امر مستمر فكان الظاهر ذكر ما يدل على الاستمرار التهوق لا التجددي قلت ذلك لتجدد الادلة لظهور ان غالب ما في السموات وما في الارض في تجدد وانقضا فتجدد الدلالة بحسبه ويجرد المصدر مطلقا يعني عن الفاعل والزمان **قوله** يشعر باطلاقه با للاستعانة والسببية اي بواسطة كونه مطلقا عن التعرض بالفاعل والزمان **قوله**

وهو متعد بنفسه كما في وسبحوه ويسبحونه وسبح اسم ربك الاعلى وذلك لانه منقول
من سبح الثلاثي بمعنى بعد بتضعيف العين فمعنى سبحته بعدته عن كل ما يليق اشعارا بان ايقاع
الفعل لاجل الله اشار المصنف الى ان اللام في مثله للتعليل وان الفعل منقطع التعلق عن المفعول
والمعنى احدث التسبيح او محذوف المفعول اختصارا والمشهور ان مثل تلك الافعال
مشتركة بين اللازم والمتعدي ومختار الرضي ان اللام لتهاز ايدة كما زيدت لكم ثم ذلك المعنى
المشعر به اما على التغليب ولكن يأباه قوله دلالة جبلية او على الاعتداد الافا لقصد والاخلاص
مسبوق بالاخلاص مسبوق بالادراك **قوله** حال بشعر بما هو المبدأ للتسبيح يعني المبدأ
العلمي الواسطة في التصديق فان العزة على كمال القدرة والحكمة على كمال العلم والعقل
يحكم بان الموصوف بهما يكون منزها عن نقص **قوله** تام القدرة فان الصيغة للمبالغة
قوله على سائر الموجودات اي باقيها **قوله** من حيث موجدها يشير الى ان المراد بالسبق
والاولية هو الذاتي لا الزماني فان الزمان من جملة الحوادث ايضا فتامل **قوله** ولو
بالنظر الى ذاتها كانه انما قال ذلك لقصد التعميم للموجودات في الاخرة او لعدم ثبوت فناء
الكل عند القيمة وفيه ان هذا الفنا الامكاني مستمر في كل ممكن موجود فلا يظهر
معنى التعدية الا ان يقال بحسب وجدان العقل اياه كذلك عند التفاته اليه فتامل
قوله او الاول خارجا لانه موجد الكل **قوله** والاخر ذهنا كما يدل عليه براهين اثبات
الصانع او بحسب ترتيب سلوك العارفين **قوله** فلا تكتنهها العقول يعني لا في الدنيا
ولا في الاخرة فاضمحل ما في الكشاف من ان فيه حجة على من جوز ادراكه في الاخرة
بالحاسة وعبارة لا يكتنه لفظ مولد نص عليه في شرح المفتاح **قوله** او الغالب
على كل شئ على ان يكون الظاهر من ظهر عليه اذا علاه وغلبه وجعله صاحب الكشاف
عدوه عن الظاهر في العالم بباطنه ولم يرتضه الزمخشري لفوات المطابقة بين الظاهر
والباطن حينئذ **قوله** يستوي عند الظاهر والخفي فان علم صيغة مبالغة يدل على
انه تعالى قد تم العلم بكل شئ جلي وخفي **قوله** لانه دليل عليه فان بالخلق يستدل
على العلم والدليل يتقدم على المدلول **قوله** ذكره مع الاعادة الخ فان ما قبله اشارة
اليه وكذا ما بعده كما ان قوله يحيي ويميت اشارة الى ان الابدا **قوله** وفيه حث
على الانفاق الخ يعني على الوجهين فان النفقة من مال الغير يهون على المقتر اذا اذن فيه
صاحبه وكذا من المال الذي على اشرف الزوال **قوله** جعل الجملة اسمية وهي تدل على الدوام
اثبات **قوله** واعادة ذكر الايمان الى اخره الدالة على الاهتمام بشانهما وعليتهما للحكم
قوله وبناء الحكم على الضمير المفيد لتكرر الاسناد وليس المراد جعل الضمير محكوما عليه لفظا
على ما يتبادر الى الفهم من ظاهر العبارة بل معنى لان مآل المعنى هم مختصون باجر كبير **قوله**
وتنكير الاجر الدال على التعظيم **قوله** اي وما تصنعون غير مومنين اشارة الى ان لا يؤمنون
حال والعامل فيها معنى الفعل في مالكم والظاهر انه لا مانع من جعله حالا من المجرور في لكم
والعامل هو متعلق الظرف **قوله** حال من ضمير لا يومنون فهما حالان متداخلتان **قوله**
والرسول يدعوكم اليه اشارة الى ان لام ليومنوا بمعنى الى ولا يبعد حمله على التعليلية **قوله**

ينصب الادلة الخ وجملة يغنز العلما على الماخوذ يوم الزر **قوله** والواو للحال من مفعول يدعوكم ويجوز ان يكون حالا من فاعله على التداخل وان يكون عطفا على الحال الاولى **قوله** فان هذا موجب لامزيد عليه تعليل لحكم الشرط لا تقدير للجواب اذ المعروف في مثله اما جعل ما تقدم على الشرط جوابا او دليلا على الجواب على اختلاف مذهبي الكوفيين والبصريين **قوله** من ظلمات الكفر الى نور الايمان رضافة كما في جلين الما **قوله** ولم يقتصر الخ يشير الى ان صيغتي المبالغة تدلان على مزيد الرافة والرحمة **قوله** ومالكم ان لا تنفقوا الاية لما امرهم الله تعالى بالايمان والانفاق اولا ثم انبهم على ترك الايمان مع حصول موجبه بقوله ومالكم لا تؤمنون الاية انبهم على ترك الانفاق في سبيله مع قيام الداعي الى ذلك وهو انهم يموتون فيخلفونه عليه بما جعله حالا كما في التانيب على ترك الايمان وهذا من ابلغ الحث على الانفاق **قوله** في ان لا تنفقوا اشارة الى ان كلمة في حقه وان مصدرية وموضع ان لا تنفقوا نصب او جر على الخلاف المشهور **قوله** يرث كل شيء فيهما كانه يشير الى ان في السموات والارض مجازا اريد بهما ما فيهما بعلاقة الحلول بدلالة المقام وفيه تامل **قوله** فما يكون قربة اليه اشارة الى ان سبيل الله مستعار لما يكون قربة اليه **قوله** بيان لتفاوت المنفقين لا لتفاوت المنفق وغير المنفق **قوله** من السبق بيان لاحوالهم **قوله** حثا على تحري الافضل منها اي من الاحوال **قوله** لوضوحه فان الاستوا يكون بين الشيين **قوله** والفتح فتح مكة وهو المشهور وقال ابو سعيد الخدري والشعبي هو فتح الحديبية وقد تقدم في سورة الفتح كونه فتحا **قوله** اي وكل وعد الله وحذف العايد على المبتدا اجازة الفرا وهشام وخصه البصريون بالضرورة كما في قوله

٥ وخالد يحمد ساداتنا ٥ بالحق لا يحمد بالباطل ٥

اي يحمد وتفرد ابن ينقل الاجماع على اجازته من البصريين والكوفيين اذا كان المبتدا او ما اشبهها في الافتقار والعموم **قوله** ليطابق الخ متعلق بقرا اختار ابن عامر يعني اختار هذه القراة ليطابق ما عطف في اسمية الجملة والافاصل القراة بالاثر لا بالراي **قوله** والاية نزلت في ابي بكر رضي الله عنه وفي الكشاف هم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه قلت وهذا هو الظاهر من قوله اولئك ونقل الطيبي عن رواية البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدا انفق مثل احد ذهبا الحديث قال صاحب الكشف وعلى هذا لا يختص بالسابقين الاولين قلت بل ينبغي ان يختص بهم فان خطاب لا تسبوا واحدكم يقتضي الحضور والوجود ولا بد من مغايرة المخاطبين عن سبهم فيهم السابقون **قوله** فانه اول من امن الخ دلالته على اختصاصه بابي بكر رضي الله عنه غير ظاهر مع نبو قوله اولئك عنه ثم لا شك في دخوله فيمن انفق من قبل الفتح فانه كن يعوضه يجوز ان يكون من بيان تمام المعنى وان يكون تعليلا لصحة التعبير عن الانفاق بالاقراض على الاستعارة اضعافا بدلالة ما في البقرة ثم ينبغي ان يكون قوله اضعافا مفعولا ثانيا ليعطى حالا من اجر على ان يحذف المفعول

الاول لمنع قوله وذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف عن ذلك فافهم **قوله** كرّم في نفسه ام محمود مرضي باعتبار المعنى جواب سؤال وهو ان الفا انما تنصب فعلا مردودًا على فعل مستفهم كما قاله ابو علي الفارسي وههنا السؤال لم يقع عن الفرض بل عن فاعله وقد يمنع ما قاله ابو علي بانه ينصب بعد الفا في جواب الاستفهام بالاسما نحو من يدعوني فاستجيب له واين بيتك فازورك الى نظائر ودعوى التاويل في الكل لا تقبل بما توجب نجاتهم الخ في التفسير الكبير اختلفوا في هذا النور على وجوه فقال قوم المراد نفس النور وهذا منقول عن ابن مسعود وقتادة وغيرهما وقيل المراد ما يكون سببا للنجاة وقيل المراد به الهداية في الجنة انتهى ملخصا والمصنف جمع بين القولين واختار مما التفسير وانت خبير بان الظاهر هو الحمل على المعنى الحقيقي كما يدل عليه ما ذكر في تفسير انظرونا اذ لا صارف عنه مع الاثر يدل على تعينه ثم ان سعي الهداية لا يعقل الا ان يوول ما يوجب هدايتهم الى الجنة كما اشار اليه المصنف فان الظاهر ان هدايتهم على نجاتهم لا على ما يوجب ما هو الظاهر من ظاهر تقرير الامام ثم المراد بما يوجب نجاتهم هو صحايف اعمالهم كما يشير اليه قوله لان السعداء الخ **قوله** ان المبشر به جنات لكون المبشر به الجنات نفسها من غير اعتبار معنى لا يظهر له معنى **قوله** او بشركم دخول جنات فحذف المضاف واقيم مقامه المضاف اليه في الاعراب وينبغي ان يكون البشرى على هذا الوجه بمعنى المبشر به ايضا **قوله** الاشارة الى ما تقدم الخ هذا اذا كان قوله ذلك هو الفوز العظيم قول الله تعالى لا من جملة مقول الملايكة والا فالاشارة الى الجنات بتاويل ما ذكر او لكونها فوزا **قوله** فانهم في الموضعين متعلق بيقول تعليل له **قوله** او انظروا الينا اشارة الى ان انظرونا على هذا الوجه من باب الحذف والايصال لان النظر بمعنى الابصار لا يتعدى بنفسه وانما يتعدى بالى **قوله** فانهم اذا انظروا الخ المنصوب في فانهم والمستتر في انظروا واستقبلوا والمجرور في وجوههم وايديهم للذين امنوا وغير المنافقين والمنافقات **قوله** وقراءة انظرونا من النظرة وهي الامهال **قوله** على ان اتيادهم الخ يعني شبه اتيادهم في المشي بامهال الدين بجامع الاعانة في دفع العجز ونحوه استعير الثاني للاول واشتق الفعل والاتياد افتعال من التؤدة وهي بالفارسية اهستكي **قوله** يدخل فيه الموضون فكون السرر بينهم باعتبار ثاني الحال يعني بعد الدخول لا حين الضرب والله تعالى اعلم **قوله** فغدت كلا الفرجين البيت يصف بقرة وحشية نفرت من صوت الصايد فغدت فزعة لا تدري اقدامها الصايد ام خلفها اي فغدت البقرة كلا جانبها الامام والخلف بحسب انه اولى واخر بانه يكون فيه والفرج بمعنى موضع المخافة اي كلا موضعي الذي يخاف منها في الجملة او بمعنى ما بين قوايم الدابة فما بين اليدين فرج وهو بمعنى السعة والانفراج وفسره بالقدام والخلف توسعا او بمعنى الجانب والطريق فعل بمعنى مفعول لانه مفروج مكشوف وضمير انه لكلا لانه مفرد اللفظ وخلفها وامامها اما بدل من كلا واما خبر مبتدا محذوف اي هما خلفها وامامها كذا في الكشف **قوله** وحقيقة محراكم من الحرى فالاولى مشتق من الاولى بحذف الالف **قوله** او مكانكم عما قريب من الولي واطلاق المولى من الولي على ما ذكر من المعنى يكون مجازا والا فوضع اسم المكان الذي يتصف به صاحبه بالماخذ حال كونه فيه ولو فرض مكان قربهم من الله ورضوانه على الهتكم لم يكن بعيدا **قوله** او متوليكم اي المتصرف فيكم **قوله** فقروا على ما كانوا عليه اي من كثرة الخشوع **قوله**

لكون

ويجوز ان يراد بالذكر فيكون ما نزل عطفا على لفظة الله وان جاز عطفه على الذكر ايضا **قوله** وقرئ انزل
على البنا للفاعل **قوله** وقرا رويس بالتا على الالتفات **قوله** والمراد النهي يعني على القراتين سواء كان
لا يكونوا نهيا او نفيا **قوله** تمثيلا اي استعارة تمثيلية **قوله** ترغيبا في الخشوع وزجرا عن
القساوة الاظهر ان يحمل على النثر على ترتيب اللف **قوله** عطف على معنى الفعل اعترض عليه بلزوم
الفصل بين اجزا الصلة باجنبي فان المصدقات عطف على المصدقين قبل تمام الصلة وقد يجاب
تارة بمنع العطف مستندا بجواز انتصاب المصدقات على التخصيص على التصديق كانه قال ان المتصدقين
فاما على التغليب واخص المتصدقات منهم وانت خبير بانه اخراج للكلام المجز عن الظاهر
المتبادر الى وجه ملبس وتارة يمنع كون مراد الزمخشري دخول العطف على اللفظ اذ لا يبعد ان يكون
مرادهما العطف على المعنى فان معنى المصدقين والمصدقات الذين اصدقوا على التغليب المذكور
على الاناث ولا يخفى عليك بعده من مساق كلامهما والله اعلم وجوز ابو البقا ان يكون واقرضوا الاية
اعتراضا بين اسم ان وخبرها **قوله** وهو على الاول للدلالة الخ فيندفع توهم التكرار على ذلك
الوجه عز انه لم يجزم يعني كما انه في اخر الفرقان **قوله** او الى ضمير المصدر لكن رجح في الجانبة
بان الاسناد الى المصدر ضعيف ولك ان تقول المراد مصدر المصدقات فلا يلزم المخالفة
قوله او الذين استشهدوا عطف على الانبيا **قوله** ولكن من غير تضعيف وعلى فالضمير
الاول للذين والاخيران الصديقين ولا باس بالفك عند الامن كما مر مرارا **قوله** او الاجر
والنور الموعودان لهم فالضمائر كلها للذين امنوا وتوصيفهما بكونهما موعودين لهم ليظهر
فايدة الخبر **قوله** حقر امور الدنيا كانه اشارة الى زيادة لفظ الحياة في النظم واضمار
المضاف او جعلها مجازا عن امورها بعلاقة اللزوم **قوله** اعني ما لا يتوصل الخ وتفسير
الامور الدنيا ويندرج فيه المباح ايضا **قوله** بان بين متعلق بحقر **قوله** امور خيالية
اي باطلة لا حقيقة لها روي عن علي رضي الله عنه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا **قوله**
من غير فايدة يعتد بها بزيادة قوله قليلة النفع **قوله** وقوله وقلة جدوا الخ **قوله** ثم قرر
عطف على حقر وذلك اشارة التحقير المذكور **قوله** ومرجع قوله كمثل غيث **قوله** في سرعة
تقضيها لا يلائم كلمة ثم في المتابين والاظهر خرج لفظ سرعة من البين ويجوز ان يقال
سرعة التقضي في المشبه به يعلمها كل احد من غير حاجة الى دلالة في الكلام **قوله** اعجب به الحراث
قال ابن مسعود رضي الله عنه المراد بالكفار الزراع قال الازهري العرب
تقول للزراع كافر لانه يكفر اي يستر بذره بتراب الارض **قوله** ولان المومن الخ والفرق
بين الوجهين ان في الوجه الاول تشريكا للمومنين بالكافرين في اصل الاعجاب وفي الثاني نفيا
له عنهم وينبغي ان يكون المراد بالمومن في هذا الوجه هو الكامل فيختل ام المقابلة **قوله** ثم
اكد ذلك بقوله ومغفرة من الله هكذا وقع في النسخ التي اطلعت عليها والظاهر انه من غلط الناسخ
وينبغي ان يكتب ومغفرة من الله ورضوان قليل قوله فتنفير اعن الانهماك بدلالة قوله وحثا
الخ فان الحث فيه وايضا تاكيد امور الاخرة انما هو في قوله وما الحياة الدنيا الاية وقوله
ومغفرة من الله من امور الاخرة كما لا يخفى **قوله** اي لكن اقبل متعلق بمتاع **قوله** او
موجبا تها اي بكسب واعمال الله تعالى والا فالعمى نفسه غير موجب **قوله** اي عرضها كعرضها اي كعرض

سبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض **قوله** وقيل المراد به البسطة ومعنى التى يعتبر عنها
في اللغة الفارسية بفراخى وقيل في تفسير زادكم في الخلق بسطة اي طولا وتماما **قوله** فى
استحقاقه كان الظاهر في استحقاقهم على ان الضمير للجنة او للذين ولعل المجوز ارجعه الى المؤمن
المدلول عليه بالايمان او الى الجنة بتاويل ما ذكر **قوله** ذلك الموعود اشارة الى تذكير الاشارة
الى الجنة بتاويل الموعود ونبه انها موعودة لا موعود والاولى ان يعبر بما وعد ويجوز ان يكون
التذكير باعتبار الخبر **قوله** والضمير للصيبة ويجوز ان يكون للجملة ولا مانع عنه في كلام المصنف
فان او لمنع الخلو **قوله** اي اثبت وكتب ان يقال اي اعلم واخبر به لظهور ان ملوك الامر في
اعلامه لان مجرد الاثبات والكتابة على ما يشير اليه قوله فان علم الخ فان من علم ان الكل مقدر
فان قلت من اين علم كون الكل مقدرا وانما المذكور في النظم تقدير المصيبة قلت
من عدم القايل بالفصل فالمومن يكون المصيبة مقدرة مومن بكون النعمة كذلك والنظم من
باب تقيكم الحر **قوله** اذا خليت وطباعها فان قلت هذا يجر الى كون العدم
مقتضى طباعها وذلك ينافي الامكان قلت المراد من تخليتها وطباعها اعتبارها
مع عدم تحقق السبب الموجد فلا يلزم كون العدم مقتضاها او عدم السبب سبب العدم هنا فافهم
قوله ولذلك اي ويكون المراد ذلك **قوله** اذ قل الخ تعليل لكون المراد ذلك يعني لو اجري على
ظاهره فلا يخلص منه احد **قوله** بدل من كل مختال اي بدل الكل **قوله** بالحج والمعجزات ان فسر
الرسل بالملايكة وعلى التفسير الاخير يجعل معهم حالا مقدرة من الكتاب اي مقدرا كونه معهم
قوله ليبين الحق ويميز صواب العمل يعني لتكميل القوة النظرية والعملية كما قال ليقوم الناس بالقسط
وعلى هذا تكون الباء للتعدية اي ليقيم الناس القسط وهو الانصاف **قوله** وانزاله انزال
اسبابه جواب عما يقال الميزان من مصنوعات البشر فكيف ينزل من السما **قوله** وقيل انزال
الى نوح مع لكونه غير منزل من السما **قوله** ويجوز ان يراد به العدل فالباء حينئذ للسببية
قوله ويدفع به الاعداء الظلم يفضي الى هجوم الاعداء ولذلك قيل الملك يبقى مع الكفر
ولا يبقى مع الظلم **قوله** كما قال وانزلنا الحديد والظاهر انه على هذا الوجه جملة معترضة
بين المعاطفين للتقوية ما قبلها **قوله** باستعمال الاسلحة متعلق بينصر فالعطف على محذوف
وهو ليقاتلوا وينتفعوا **قوله** فانه اي ما قبلها **قوله** حال من جملة ظرفية لان قوله باس
فاعل الجار والمجرور لاعتماده على ذي الحال لا انها جملة اسمية حتى يخالف قاله في اول
الاعراف من ان الاكتفاء بالضمير غير فصيح **قوله** يتضمن تعليلا وهو ما ذكرنا **قوله** حال
من المستكن ويجوز ان يكون حالا من البارز **قوله** خارجون عن الطريق المستقيم فيكونون
ضالين لا محالة **قوله** والعدول عن سنن المقابلة حيث لم يقل ومنهم فاسق **قوله** للمبالغة
في الذم فانهم جعلوا محكوما عليه بالفسق وفي الجري على سنن المقابلة ليرى هذا المعنى كما
لا يخفى **قوله** فان الرسل المقفى بهم الخ وتخصيص ضمير اثارهم بالاوايل منهم لا دليل
عليه **قوله** لانه اي لفظ الانجيل **قوله** على انها من المجعولات ولا استحالة في اجتماع
قادرين على مقدور واحد على المذهب **قوله** كانها منسوبة الى الرهبان لعل التردد لاحتمال
كون النسبة الى المفتوح والضم من تغيير النسب **قوله** وهو جمع راهب قال الراغب

قوله بالملايكة ان فسر الرسل بالملايكة وان فسر بالانبياء كلهم بل بما يعم كلهم وانزلنا معهم الكتاب قوله طاهر على تفسير الرسل بالملايكة

قوله فالباء حينئذ للسببية هذا مستغنى ان يفسر القيام به بالاجتهاد والتدبير في العمل

قوله والعطف السابق قوله وهو ما ذكرنا اي وقولهم

الرهبان يكون واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جمعه على رهابين **قوله** فان ما كتبناها الى اخره
والتقدير ما تعبد فاممم بها الشيء من الاشيا لا لطلب حصول مرضاة لايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم
وايمانكم بمن قبله بدلالة الحديث الصحيح **قوله** ولا يبعد ان يثابوا جواب سؤال تقرير ظاهر
قوله وقيل الخطاب للنصارى فلا يلزم الاثابة على المنسوخ لان دين النصارى لم يكن منسوخا قبل
بعثة النبي عليه الصلاة والسلام ولعل المصنف انما لم يرض هذا القول لما ثبت انها نزلت فيمن اسلم
من اليهود كعبد الله بن سلام واضرابه لكن ظاهر قضيته قوله بالرسل المتقدمه ان الخطاب
لمن لم يؤمن منهم حتى يحتاج الى التاويل وفي قوله امنوا برسوله خلاف ما في الكشاف فالتعريض
لفقدان دليل التخصيص **قوله** ليلا يعلم متعلق بكل احد من الافعال الثلاثة على التنازع
عمد راي يفعل ذلك ليعلموا في الاخرة او اعلم بذلك ليعلموا في الدنيا ولا مزيدة كما في
ما منك ان لا تسجد **قوله** والمعنى انهم لا ينالون ظا من المحذوف موضعهم ويجوز ضمير
الشان كما في الكشاف وفي بعض نسخ هذا الكتاب **قوله** اولا يقدرون على شيء تنكير
شيء للتقليل والتحقير فلا يلزم اعظم الفضل ولا يران فضلا لم يصب محزة **قوله** يوتيه
من يشا خبر ثان او استيناف **قوله** فيكون وان الفضل عطف فلا يرد ما قيل لا محال
لكون لا غير مزيدة اذ يكون المعنى ليلا يعلم ان الفضل بيد الله لانه عطف على ان لا يقدرون
يعني ان العطف حينئذ على ما في حيز اللام من قوله ليلا يعلم اهل ليكون عطفا للغاية على الغاية
قوله ان الميم اي حذفت اي اعتبارا **قوله** وادغم النون في اللام فصار ليلا
ثم ابدلت اي اللام متوسطة **قوله** وقرئ ليلا بفتح اللام كاسم امراة **قوله** عن النبي صلى الله
عليه وسلم من قرا الحديث موضوع

سورة المجادلة

بكسر الدال **قوله** وقيل العشر الاول مكي والاخر مدني هكذا في النسخ الذي عندي
والصواب العكس فان القصة بالمدينة والقايل هو عطا وقال الكلبي
السورة مكية الا قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم **قوله** وآياتها ثنتان
وعشرون وفي النيسر وعشرون واربع ايات ، م

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وتشتكي الى الله يحتمل العطف على الصلة والحالية على ان يكون التقدير هي تشتكي
ان تجادلك شاكية الى الله **قوله** وقد تشعر اي كلمة قد تشعر بان الرسول عليه الصلاة والسلام
لانها انما تدخل على ماض متوقع وفي الكشاف والمجادلة بالواو وفيه انه لا دلالة على تحقق التوقع
من كل منهما **قوله** يتوقع الاظهر كان يتوقع **قوله** ان الله سمع مجادلتها الخ اي يجمع بين
السماع والتفريج ويجوز ان يكون قوله يفرج عطفا تفسيريا لسمع ثم الظاهر ان سمع في النظم
مجاز عن ايجاب اجاب بعلاقة السببية **قوله** وادغم حمزة والكسائي قال خلف بن هشام
البزار سمعت الكسائي يقول من قرا قد سمع فبين الدال عند السين فلسانه اعجمي لبن يحزني
ولا يلتفت الى هذا فالجمهور على البيان قاله ابو حيان **قوله** الذين يظهرون مبتدا **قوله**
مشتق من الظهر خبر بعد خبر والظاهر ان المراد الظهر بمعنى العضو وقيل الظهر هنا بمعنى العلو لا العضو

قوله يجزء

بجزء محرم على الاضافة ومحرم مخفف اي محرم بنسب او رضاع او مصاهرة والمراد جزؤه الذي يحرم
النظر اليه ويجوز ان يكون مشددا لكعظم فيكون نعتا لجزء **قوله** وفي منكم تهجين لعادتهم فيه
اي لعادة العرب في الظهار فانه كان الظاهر الذي يظاهرون من نسايهم وانما الحق منكم للتصوير
والتهجين قيل ومنه يعلم انه ليس من باب مفهوم الصفة ليستدل به على عدم صحة ظهار الذمي لكن المستدل
يقول الخطاب للمومنين ولا يلحق الذين بهم لانه من اهل الكفارة لغلبة جهة العبادة وايضا ٥
قوله الاقحام للتهجين خروج عن الظاهر **قوله** تامن امهاتهم بالنصب على اللغة الحجازية الفصحا
قوله كالمرضعات وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وامهاتكم من الرضاعة
وازواجه امهاتهم **قوله** وعن عاصم يعني في رواية الفضل عنه ثم كان الاظهر تقديمه على قوله
ان امهاتهم وهو ايضا على لغة من ينصب وهكذا في الكشاف وتعقبه ابوحيان بان زيادة الباء
في مثل ما زيد ببقايم كثيرة في لغة تميم ايضا **قوله** مطلقا على المذهب الحق **قوله** اواذا
ثبت عنده على مذهب الاعتزال **قوله** اي الى قولهم اشارة الى ان اللام بمعنى الى وما مصدرية
قوله بالتدارك متعلق بيعودون عاد الغيب على ما افسد اي تداركه بالاصلاح تقل
عن الميداني ان افساده امساكه واصلاحه ما يحصل من الخصب والبركة يضرب فيما له للشر
قليل الى خير كثير **قوله** وهو اي العدد بالمعنى المذكور او التدارك **قوله** ببعض ما يقتضيه
اي يقتضيه الظهار وهو الحرمة **قوله** وذلك اشارة الى البعض **قوله** باسماك الظاهر
عنها الخ اورد بان كلمة ثم تدل على التراخي الزماني والامساك المذكور معقب للسراح والقول
بان للدلالة على ان العود اشد تبعة واقوى اثما من نفس الظهار خلاف الظاهر مع كون
الامساك المذكور اقوى اثما غير مسلم الصحة والقول بانه مشترك الزام على ما ذكره الامام ليس
بصحيح فان استباحة استمتاعها على فور الظهار هو بعينه من الظهار فلا يتوجه ذلك على الحنفية
قوله زمانا يمكنه مفارقتها فيه فلو انفصلت بالظهار فرقة بموت او فسخ او طلاق بائن ٥
او رجعي ولم يراجع او جن فلا عود وكذا لو مكها او لاعنها لبطلان سبق الحد فظهار **قوله** اذ
التشبيه يتناول حرمته اي حرمة الامساك المذكور لصحة استناد تلك الحرمة عن التشبيه
قوله وهو اقل ما ينتقض اي الامساك المذكور اقل ما تنتقض الحرمة التي يقتضيها
الظهار به فيجب الحمل عليه لتيقنه **قوله** وعند مالك بالعزم على الجماع ورد بان العزم
على جماعها مآله استباحة جماعها فيرجع الى قول ابي حنيفة **قوله** وعند الحسن بالجماع ورد بان
قوله من قبل ان يتماسا يدل على وجوبه بعد العود فلا يتحدان **قوله** او بالظهار في الاسلام
عطف على قوله بالتدارك قيل تعلى هذا يكون الظهار من غير عود موجبا للكفارة وهو خلاف
ما عليه علما الامصار وفيه بحث فان المسيلة اجتهادية فلا يكون قول غيره حجة عليه ٥
قوله على ان يظاهرون بمعنى يعطاهرون الظهار يعني ان صيغة المضارع الاستمرار فيما مضى
وقتا فوقتا **قوله** او كانوا يظاهرون والصيغة لاستحضار الحال الماضية **قوله** وهو قول
الثوري ومجاهد ايضا **قوله** او بتكرار لفظا قيل لو ارتد ذلك لقيل يعودون له فانه
اخصر وايضا لا يبقى لكلمة ثم حسن موقع مذا ولا فيئة فيه من حيث المعنى **قوله** ويجوز
ان يقال ان في هذا الاظهار تبجيئا للظهار وكلمة ثم للدلالة على ان العود ما ثمة اكره لانه

اصرار على الذنب والاصرار يجعل الصغيرة كبيرة وهذا هو الفقه المعنوي في اناطة الكفارة بالعود
نعم ان قضية خولة لم ينقل فيها التكرار الا ان يقال عدم النقل ليس نقلا للعدم ويدل
ظاهر النظم على ذلك فان القول والعود على حقيقتهما حينئذ **قوله** او معنى بان يحلف على ما قال
قيل معناه ان يقول امراتي علي كظهر امي ان فعلت كذا ثم فعل ذلك فانه يحنث وتلزمه الكفارة
وتعد مباشرته ذلك الفعل تكريرا للظهار معنى وهذا مخالف لما دل عليه كلام المصنف وما
فصل في التفصيل الكبير **قوله** او الى المقول فيها عطف على قولهم الى قولهم **قوله** ومن فوايد
الدلالة الخ فلو ظاهر من امراته مرتين او ثلاثا في مجلس واحد او مجالس متفرقة لزمه بكل ظهار
كفارة نص عليه في التلويح **قوله** لعموم اللفظ يعني تماسا للاستمتاع مطلقا **قوله** ومقتضى
التشبيه وهو قوله كظهر امي فان مقتضاه حرمة الاستمتاع بها على الاطلاق **قوله** فصيام
شهرين متتابعين ان صام بالاهلة اجزاه وان صام ثمانية وخمسين يوما وان صامها بغيرها
فلا بد من ستين يوما حتى لو افطر صبيحة تسعة وخمسين وجب عليه الاستيناف **قوله** ففيه
خلاف وفي الهداية ان فطر يوما منها بعذر او بغير عذر استانف لفوات التتابع وهو قادر عليه
عادة **قوله** خلافا لابي حنيفة في الهداية فان جامع التي ظاهر منها في خلال الشهر ليلا
عامدا او نهارا ناسيا استانف الصوم عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وقال ابو يوسف رحمه الله
لا يستانف انتهى وانما قيدنا بالمظاهر عنها لانه لو جامع زوجة اخرى ناسيا لا يستانف عند
ابي حنيفة ايضا **قوله** ان يعدل لاجله اي يغدي لاجل الشبع **قوله** لانه اقل ما قيل
في المخرج في الفطرة هكذا في النسخ والصواب في الفطر **قوله** يعطي كل مسكين نصف
صاع وهو مدان والصاع اربعة امداد قاله السكاكي **قوله** او لجوازه في خلال
الطعام كما قال ابو حنيفة تبع المص في ذلك صاحب الكشاف وفيه بحث فان ترك
ذكره معه عند ابي حنيفة لانه ليس بشرط ولا يحمل المطلق على المقيد وان وردا في حادثة
واحدة بعد ان يكونا حكمين والمنع على المسيس قبل الطعام عنده ايضا كما في الاعتاق والصوم
لتوهم القدرة على احدهما فيقعان بعد المسيس وهذا لا يمنع مشروعية المسيح **قوله**
ومحله النصب والاولى ومحله **قوله** وهو نظير قوله ومن كفر يعني في ان اطلاق الكفر
لتاكيد الوجوب والتغليظ على تارك العمل لا لانه كفر حقيقة **قوله** فان كلا من المتعادين
بيان لمصحح التعبير عن المعاداة بالمحادة **قوله** او يضعفون او يختارون وعلى هذا
ففيه وعيد عظيم للملوك والامرا السوء الذين وضعوا امورا خلاف ما حده الشرع وسموها
السياسا والقانون والله المستعان على ما يصفون **قوله** اخزوا اهلكوا وفي الكشاف
واهلكوا بالواو وتعبير المص اولى لان كلا من الاخزا والاهلاك يعني على حياله في القاموس
كبته ويكبته صرعه واخزاه وصرفه وكسره ورد العدو بغيظه واذله **قوله** وما
جا به الاظهر ما في الكشاف وصحة ما جا به فليس كلما جا به صلى الله عليه وسلم يوصف
بالصدق حقيقة **قوله** منصوب بمهين او بقوله للكافرين **قوله** او باضمار اذكر من اضافة
الصفة الى الموصوف اي باذكر المضمر **قوله** كليا وجزئيا يحتمل النصب على المصدرية اي علما على
كل وجه وعلما على وجه جزئي وعلى الحالية من الموصول ويجوز جعل الكلي مظروفا في ضمن الجزئيات

او

التاخير

علما على وجه الكلية وعلما على وجه الجزئية

قولها

جواب عن سوال مقدر لا دخل له في الاعراب

قوله مايقع من تناجي ثلاثة اشارة الا ان تكون من كان التاسة وان النجوي مصدر مضاف الي فاعله اي من تناجي ثلاثة نفر **قوله** ويجوز ان يقدر مضاف على ان يكون التقدير ذوي نجوي **قوله** او يؤول نجوى بمتناجين كما في قوله اذهم نجوى وفي القاموس النجوى السر والمتناجون اسم مصدر فان صح هذا فلا حاجة الى التاويل **قوله** وتجعل ثلاثة صفة لها اي للنجوي يعني على هذا الوجه واما الوجه المتقدم فهي صفة للمضاف وجوز ان يكون بدلا ايضا **قوله** نزلت في تناجي المنافقين وهم كانوا حينئذ على هذين العددين **قوله** اولان التشاور الخ يعني هذا اقل ما ينبغي ان يوجد في التشاور وذكر الخمسة للمناسبة بينهما اما لكونها وترا وهذا مبني على ان يكون النجوي بمعنى التشاور **قوله** ولا اقل مما ذكر من الثلاثة والخمسة كالواحد ايضا فانه ايضا يناجي نفسه **قوله** وقرا يعقوب ولا اكثر بالرفع عطفا الخ واما على قراءة السبعة فهو اما مجرور عطفا على المجرور في نجوى كقوله لا ادني او منصوب ولا النفي الجنس ويجوز في قراءة الجران تكون او في مبتدا والا هو معهم خبره فيكون ولا اكثر عطف على المبتدا وحينئذ يكون عطف ولا ادنى من عطف الجمل ايضا لا المفردات **قوله** بان جعل لا النفي الجنس لا مشبهة بليس ولا مزيدة لتاكيد النفي كما في الوجه المتقدم **قوله** هلا يعذبنا الله بذلك وفي الكشاف كانوا يقولون ما له ان كان نبيا لا يدعو علينا الخ ولا دلالة في النظم عليه ولذلك لم يذكره المصنف **قوله** كما يفعل المنافقون اشارة الى اختيار كون الخطاب للمومنين لا للمنافقين الذين امنوا بالسنتهم كما ذكر في الكشاف **قوله** فيما يانون متعلق باتقوا الله **قوله** اي النجوي بالاثم والعدوان بقرينة ليحزن **قوله** اي الشيطان او التناجي وهذا اولى من التفسير بالحزن بدل التناجي على ما في الكشاف اذ المقصود دفع الحزن **قوله** لانها في نكبة عما اصابتهم في الكشاف كانوا يوهمون المومنين في نجواهم ونحاء تغامزهم ان غزاتهم غلبوا وان اقاربهم قتلوا وفي عبارة المصنف قصور عن افادة هذا المعنى كما لا يخفى فكان الاولى ترك لام لانها من زيادتها جا القصور **قوله** توسعوا فيه في الصراح التوسع فراخي وفراخ نشستن در مجلس **قوله** او مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فالجمع في قراءة عاصم لجمع المخاطبين على ما يجيء في هذا الدرس فان لكل احد مجلسا **قوله** يتضاهون به اي فيه كما في الكشاف او برسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** او ليفعوا في المجلس الاولي من المجلس منهم خاصة فانه اشارة الى ان عطف الذين اوتوا العلم من عطف الخاص على العام للدلالة على شانهم وسموا مكانهم حتى كانهم جنس اخر وقيل انه من عطف احد الوصفين على الاخر لكن ظاهر سياق المصنف حيث اظهر الفعل في المعطوف وقدره متعلقا بالفعل المذكور في النظم كالدليل على انه ليس عنده ليس من عطف الانحاب بل من عطف التقدير **قوله** وانه كالتركة للمعطوف عليه في الدرجات والله اعلم **قوله** مع علو رتبته الاظهر بعلو درجته او لعلوه **قوله** يقتضي للعمل المقرون مزيد فيرتب على الشرالواقع من العلما امتثالا للامر ما لا يترتب على شر غيرهم **قوله** ولذلك الاشارة الى الاقتضا المذكور **قوله** في افعاله لما لها من مزيد رفعة شان لعلمه بما يلزمها من حقوقها فيتحفظ فيه ما لا يتحفظ غيرها **قوله** وفي الحديث الخ لعل ايراده لتضمنه بيان وجه العطف حيث

قوله النجوي

قوله الرفع

دل على انهم كالجنس الاخر قوله تهديد لمن لم يمتثل الامر او استكرهه الاول يتعلق بالظاهر
والثاني بالباطن والخبير يتناولهما قوله مستعار على سبيل التخييل قوله وايقاع الفقر لفظ
الايقاع غير مستعمل وقد تكرر في كلام المص قوله والنهي اي المنع قوله لكنه اي الوجوب
قوله وهو ان اتصل به جواب سوال وهو ان الناسخ لابد وان يكون متراخيا وقوله ااشفقتم
موصول فكيف يكون ناسخا قوله كان لي دينارا استيناف قوله فصرمته اي بعته بعشرة
دراهم قوله لا يقدح في غيره بانهم خالفوا الامر قوله لم يتفق للاغنيا مناجاة اما لعدم المحوج
اليها او للاشفاق وعلى التقدير لا يلزم مخالفة الامر وان كان الاشفاق نفسه ذنبا قوله
في مدة بقايه يعني بقا الحكم الامر وحكمه قوله لم يبق اي حكم الامر قوله وقيل الاساغة
وقيل نسخ قبل العمل به قوله من الزينة الظاهر انها متعلقة بالظاهرة ليست الداخلة
على المفضل عليه فانه محوج الى تكلف التاويل بالفرض والتقدير قوله وهو مشعر الخ لم يقل دليل
عليه لان الواجب ايضا يجوز ان يوصف به فان كان المفضل عليه غير التصدق من المندوبات
فظاهر ان الواجب خير منه واطهر وان كان الواجبات فوصفه بذلك وارد على المبالغة
للترغيب وان كان ترك التصدق فيبنى على التاويل بالفرض والتقدير كما في قوله تعالى خير
مستقرا والله اعلم قوله ااشفقتم ان تقدموا كان بعضهم ترك المناجاة للاشفاق ولا
مخالفة فيه للامر كما نبهت عليه اخفتم الفقر على ان يكون المفعول محذوفا للاختصاص قوله
واذ على بابها يعني الظرفية والمعنى تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه باقامة الصلاة
قوله وقيل بمعنى اذا او ان يعني انها شرطية قوله فلا تفرطوا في ادايهما فسره به لان معنى
الاقامة توفية حدودها وحقوقها وادامتها كذلك ذكره الطيبي لكن عطف الزكاة
وساير الطاعات على الصلاة في الكشاف وقول المص في ادايهما بضمير التشبيه يابى عما قاله اذ
الاقامة مذكورة في الصلاة خاصة والظاهر ان التفسير بالمنع عن التفريط لان المامور موصوف
بما امر به فيه او الادامة وترك التقصير لا يكون امرا بتقصير بتحصيل الحاصل ويعلم مما قررنا
انما ذكره صاحب الكشف من ان عدم التفريط انما اخذه من التفريج عن الساق لانه فيه نوع
تغيير محل كلام قوله ما هم منكم اول ضميري الغيبة للذين او ثانيهما لقدما وفي ضمير
الخطاب التفاوت والجملة استيناف قوله وفي هذا التقييد دليل الخ فيكون حجة على النظام
والجاحظ قوله وروي الخ عطف على قوله وهو ادعا الاسلام اذ الكذب المحلوف عليه على هذه الرواية
هو عدم شتمهم قوله على م تشتمن انت واصحابك من تغليب الخطاب على الغيبة قوله
متفاقما اي متعاظما قوله فتمرنوا الظاهر ترك الفا الا ان تحمل على التفسيرية قوله
قد سبق مثله يعني في اوايل آل عمران قوله ويقولون بتشديد الواو المكسورة في القاموس
كلمة مقولة كمعظمة قيلت مرة بعد مرة قوله ويحلفون عليه اي على الكذب قوله
من حذت الابل قوله وحزتها الاول بالذال والثاني بالزاي وكون استحوذ من الثاني
من حيث الاشتقاق الاكبر وفي بعض النسخ وحذتها بالذال ايضا وكسر الحا وهو الموافق
للمنقول عن الزجاج ولعله الصواب قوله وهو مما جا على الاصل يعني على خلاف القياس ان
يقال استحاذ قوله بالحجة ترك السيف لعدم عموم قوله اي ينبغي ان يجدهم فجعل ما لا ينبغي

وجوده

وجوده غير موجود شركته له في فقد الخبر **قوله** وادين كانه اشارة الى ان فاعل بمعنى فعل
قوله والمراد انه لا ينبغي ان يوادوهم فيقرب من باب لا ارينك ويجوز ان يقال المراد والله
اعلم لا تجد قوما لحامل الايمان على ما يدل عليه سياق النظم فعدم الوجدان على حقيقته
قوله فان جزء الثابت الى اخره اشارة الى قياس من الشكل الثاني **قوله** وقيل الضمير للايمان
فمن للبيان والله اعلم ٥

سورة الحشر

قال البقاعي ويسمى سورة النضير **قوله** مدنية بالاتفاق ٥
وانها اربع وعشرين بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله صالح بني النضير هم من اولاد الكاهن بن هارون نزلوا قريبا من المدينة في فترة بني اسرائيل
انتظارا لمحمد صلى الله عليه وسلم وكان يقال لهم ولبني قريظة الكاهنان لانهم من اولاده ايضا **قوله**
فلما ظهر اي غلب **قوله** قالوا اي فيما بينهم **قوله** وحالفوا يعني عاهدوا على الاضرار برسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** اخا كعب من الرضاعة وهو محمد بن مسلمة بفتح الميم **قوله** فقتله
غيلة بكسر الغين اي خديعة قال ابن الاثير هي ان يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه احد فعلة
من الاغتيال **قوله** اي في اول حشرهم اشارة الى ان اللام للتوقيت **قوله** من جزيرة العرب
كان الاظهر ترك هذا القيد لايهامه انه حشروا **قوله** من غيرها وليس كذلك لقوله
اذ لم يصبهم الخ ونقلهم من الشام الى ارض العرب كان عن اختيار كما نبهت عليه وعلى ان الوجه ليس الاول
مقابلا للاخر **قوله** او في اول حشرهم للقتال اي لقتال المومنين فحشرهم بالاخراج من بيوتهم
الى مكان القتال من حصونهم وفيه تامل وكان الظاهر ان يقال الاول حشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
المومنين لقتالهم فيكون ايضا من الاولية بمعنى عدم المسبوقية لانه كان اول قتال قاتلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله الزمخشري ولا يمكن ان يحمل كلام المص عليه لمنع عطف قوله والجلا
على القتال عنه وللزوم التفكك او تاويل الاضافة كما لا يخفى **قوله** او الجلا الى الشام اعتبر
الاولية والاخرية بالنسبة الى منتهى الجلا ويمكن اعتبارهما بالنسبة الى مبدية فانه من ارض العرب **قوله**
او في اول حشر الناس يعني من قطع النظير عن كون المحشر وخصوص بني النضير **قوله** او ان نارا تخرج
الخ الظاهر انه عطف على معنى قوله انهم يحشرون فان صيغة البنا للمفعول تدل على جهالة الحاشر
كانه قيل والحاشر غير معلوم على ما ورد بالاثر والحشر اخراج جمع الخ الراغب الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم
وازعاجهم عنه الى الحرب وغيرها ويقال ذلك في الانسان وغيره ولا يقال الحشر الا في الجماعة **قوله**
وظنوا اي ظنا قويا يتاخم اليقين فان ان لا تقع الا بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته **قوله** وتغيير النظم
اي اصله الذي هو ظنوا اي حصونهم تمنعهم من الله **قوله** للدلالة على وثوقهم بحصانتها او اعتقادهم
الخ نشر على ترتيب اللف فتقديم المسند يفيد قصر المسند اليه على المسند فان معنى قايم زيد ان
زيدا مقصور على القيام لا يتجاوزه الى القعود وتكرير الاسناد يفيد تقوي الحكم فان قلت
كيف يتكرر الاسناد مع اختلاف المسند اليه قلت تكرر الاسناد كما يكون من جهة المسند
اليه قد يكون من جهة غيره كما تقول ضربت زيدا ثم زيد ضربته فالثاني قد تكرر فيه الاسناد
وقوي فيه الحكم بخلاف الاول قاله الطيبي **قوله** ويجوز ان تكون حصونه الخ وهذا هو
الوجه القوي في نظر نحوي فان الكوفيين خلافا في جواز مثل قوله ظن قوايم زيد على ان يكون

والاخرية

خبرا مقدما ومبتدا موخرا والاول اولى عند ذوق اهل المعانى لاشتماله على ما ذكر من الفوايد قوله اى
عذابه على اضمار المضاف **قوله** وقيل الضمير للمومنين مرضه لاستلزامه التفكك مع الالباس او النشر
على الاحتمالين في موجع الضمير **قوله** واثبت فيه الحذف فلا يلزم التكرار فان فرق بين حصول اصله
وبين ثباته **قوله** او تغيير للرعب لا يخفى عليك بعده لعدم الاتحاد والاظهر ان يجعل استينافا
لبيان حالهم عند الرعب **قوله** ولا يعتمدوا على غير الله عز وجل كبني النضير حيث اعتمدوا على حصونهم **قوله**
وحملها عليها اى حمل الحما الثانية على الاولى **قوله** من نخلة اشارة الى ان اللينة والنخلة اسمان
لمعنى واحد كما قاله الحسن ومجاهد وابن زيد وعمرو بن ميمون خلاف ما في الكشاف انها النخلة
من الالوان ومن ضروب النخل ما خلا العجوة والبرنية ومما اجود النخل وبه فسرها ابو عبيدة **قوله**
بامر الله فامر رسول صلى الله عليه وسلم امره تعالى لانه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى
قوله اى وفعلتم يعنى القطع **قوله** واوذن لكم في القطع تخصيص المصنف
الاذن بالقطع في متعلق لنحرى بناء على ظهور الاجزا فيه لا يدل على كون قوله تعالى
بباذن الله تعالى متعلقا بقوله قطعتم عنده ما يفهم من الكشاف على الظاهر تعلقه
بكلا الفعلين **قوله** وما ادعاه عليه جعل ما موصولة وتجويزه جعلها شرطية ايضا
قوله او مرده عطف على صيره فالعود بمعنى ان يحول الشى الى ما رق عنه وهو الاشهر
وبمعنى ان يحول اليه وان لم يكن ذلك النخل مسبوقا بالحصول له والحمل هنا
على الثاني لا يحوج الى تكلف توجيه بخلاف الاول وكله على يهدي الثاني **قوله** فهو
جدير بان يكون للمطيعين وهو صلى الله عليه وسلم راسهم ورئيسهم وبه اطاع من اطاع
فكان احق به **قوله** او من الكفرة يعنى غير بني النضير لما روى ان اموالهم كان صلى الله
عليه وسلم خاصة والمراد ما اخذ من سايرا لكفرة فيأ **قوله** من خيل من صلة
قوله وذلك اى بيان انه ما اوجف المسلمون عليه من خيل ولا ركاب مع انهم حاصروهم
وقاتلوا وقتلوا يعنى انه لما لم يجر من يد قتال كان كانه لم يقاتل **قوله** الا ثلاثة
وهم ابو دجانة سماك بن خرشة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة وروى الامام
عمر النسفى عن الواقدي انه صلى الله عليه وسلم لم يعط الانصار من اموال بني النضير الا
رجلين سهلا وابو دجانة **قوله** بيان للاول وقيل عطف عليه مع ترك العاطف
وقيل ابتدا كلام **قوله** والى العساكر وهو الاصح عند الشافعية **قوله** والان على
خلاف المذكور يعنى انفا من سهم صرفه صلى الله عليه وسلم الى الامام والعساكر
والثغور او مصالح المسلمين كما كان في الجاهلية يجوز تعلقه بيتداوله ويدور على النازع
وبقوله تعالى يكون وهذا اقرب وان كان ابعد **قوله** ذا تداول اشارة الى انهما بفتح
الدال مصدر بمعنى التداول وان كان فيه اضمار مضاف **قوله** او اخذ غلبة يكون بينهم
عطف على قوله الدولة ما تتداوله الاغنيا على اعتبار المعنى **قوله** او من الامر يعنى على العموم
وهذا اولى كما لا يخفى **قوله** لانه حلال لكم او فتمسكوا به نشر على ترتيب اللف فالاول على تقدير
بيان الموصول بالتي والثاني على بيانه بالامر وكذا قوله عن اخذه او عن اتيانه **قوله** فان
الرسول لا يسمى فقير مع ان الله تعالى اخره صلى الله عليه وسلم عن الفقر اهنا بقوله وينصرون الله

ورسوله **قوله** ومن اعطى ذوى القربى كالشافعى **قوله** الفئ يعنى المذكور منا **قوله** فانهم
لزموا المدينة يجوز ان يكون اشارة الى انه اريد بالتبوء معنى اللزوم للزومه له فلا
يمس الحاجة الى اعتبار تجوز اخر فى الايمان ويجوز كونه اشارة الى ان يجعل الايمان استعارة
بالكناية ونسبة التبوء اليه تخييلا وقرينة الاستعارة وحينئذ على حقيقته كما حقق فى
مقامه **قوله** وقيل المعنى الخ مرضه لاحتياجه الى كثرة التقدير مع عدم ظهور القرينة
وكون العطف من عطف الصفات مع اتحاد الذات **قوله** وعوض عنه اللام يعنى اللام
العهدية ولا يلزم تقدم الذكر اذا تعين كما فى اعلق الباب **قوله** وماء باردا اى وسقيتها
ماء فاختصر الكلام **قوله** وقيل مرضه لبعده عن الفهم مع لزوم ان يكون العطف من عطف
الصفات وكان المناسب للمصنف ان يجمع احد الوجهين الممرضين مع الاخر بلا توسيط غيرهما بينهما
قال الطيبى التقدير انهم تمكنوا فى الايمان تمكن المالك فى ملكه لا ينازعهم
عنه منازع ولا شك ان المهاجرين كانوا فى تقية وخوف من المشركين كانوا على انفسهم
وهو لا ينافى تمكنهم فى الايمان لظهور انهم كانوا متمكنين فيه مع ذلك الخوف ويجوز ان
يقال كلامه مبنى على دخول العمل فى الايمان على ما مر فى اخر المجادلة او يقال التمكن فيه
يكون مع القدرة على التصرف فى توابعه وروادفه ايضا ولم يكن حاصلا فيما بين المشركين
فليتامل **قوله** من قبل مجئ المهاجرين قدر المضاف اذ لو لم يقدر المعنى على الوجهين المختارين
فى تفسير تبوء الدار والايمان فان الانصار لم يبوئوا قبل المهاجرين **قوله** ما يحمل عليه الحاجة
يعنى اريد بالحاجة ما تسبب عليها ولعل هذا اولى مما فى الكشاف من جعلها بمعنى المحتاج اليه
ثم اظهار المضاف وهو الطلب وجعل يجدون بمعنى يجدون وكلمة على ما ذكره المصنف
تعليلية وعلى ما فى الكشاف بيانية او تبعيضية **قوله** والحزازة فى الصدر الحزازة
سورش دل او خشم وحزاز **قوله** هم الذين هاجروا فالمراد جاءوا الى المدينة **قوله**
او التابعون باحسان والمراد حينئذ جاءوا الى فضاء الوجود حال كونهم قائلين ربنا اغفر لنا
الاية ومنه يعلم اتصافهم بالايمان او الى الايمان **قوله** لاخواننا فى الدين **قلت**
كان حقه التقدير على قوله ولا يجعل كما لا يخفى على من له ادنى مسكة **قوله** فى قتالكم او هذا انكم
قلت هذا ايضا سهو من الناسخ وموضعه بعد قوله ولا نطيع فيكم فان المعنى لئن اخرجتم
من ديارهم من غير قتال منكم لنخرجن معكم ويوافقكم فى الخروج بل ينبغى ان يكون معنى لا نطيع فى ترك
موافقتكم فى الخروج معكم ولو كان المراد ما ذكره الزمخشرى لكان حقه ان يؤخر عن قوله لنصرنكم
والله اعلم **قوله** وفيه دليل على صحة النبوة حيث اخبر عما سيقع فوقع كما اخبر وهذا مبنى على
تقدم نزول الاية على الواقعة وعليه يدل النظم **قوله** واعجاز القرآن من حيث الاخبار
عن الغيب **قوله** اذ ضمير الفعلين يعنى المستتر وليولن ولا ينصرون **قوله** على ما يظهرونه
يعنى على الوجه الذى يظهرونه للمومنين والا فلا يخافون من الله على الحقيقة **قوله** فان الشيطان
الخ تعليل لكونهم اشد رهبة من الله حتى يخشونه حق خشيته ويعلون رفع الفعلين بعد
النفى اختيارا لما ذهب اليه الاخفش من اجازة الرفع بعد النفى ونصب الزمخشرى على مذهب
سيبويه **قوله** وقرا ابن كثير وابو عمرو حذار على انه واحد فى معنى الجمع لدلالة السياق عليه

عليه او المراد به السور والسور الواحد يعم الجميع **قوله** اي وليرد ذلك لضعفهم الخ وهذا غير ما ذكر
الزمخشري واليك الاختيار وانتصابه بمثل ويجوز انتصابه بالتشبيه المتقدم اي يشبهونهم في
زمن قريب سيقع لا يتاخر ويدوقوا ايضا **قوله** اذ التقدير كوجود مثل يعني بدلالة المقام ه
والاضافة من اضافة الصفة الى موصوفها فالمعنى كمثلهم الموجود ويظهر منه ان اسناد العمل الى
المثل توسع **قوله** كمثل الشيطان بدل من الاول فالضميران في مثلهم المقدرين في المقامين للطائفتين
ولا يمانعه قوله مثل اليهود ومثل المنافقين كما لا يخفى **قوله** وقيل هو ابو جهل فيكون معنى اكفر
دم على الكفر **قوله** وقيل راهب هو برصيصا وقصته مشهورة **قوله** وفي النار وفيها تاكيد
لفظي للحرف باعادة ضمير ما دخل عليه كقوله فني الجنة خالدين فيها ويجوز على هذه القراءة ان يكون
خالدان خبرا ثانيا **قوله** اولان الدنيا زمانها كيوم والاخرة كعدة الاختصاص كل
منهما باحوال واحكام متشابهة وتعقيب الثاني الاول فقول الغد حينئذ استعارة **قوله**
فلا استقلال الانفس النواظر اي عدتها قليلة كقوله وقليل من عبادي الشكور قال
في الكشف ففيه حث عظيم وتغيير بالترك وبان الغفلة قد عمت الكل فلا احد خلص ومنه
ظهر ان جعله من قبيل عملت نفس ما احضرت غير مطابق للمقام وفيه ان الامر بالنظر يعم
الكل وهو مقصود في المقام فلجعله من قبيلة وجه صحيح ولعله اصح واوجه **قوله** كانه قال
فلينظر الموافق للنظم ولينظر بالواو وكانه اراد الاشارة الى ان الامر بالنظر ترتب على الامر
بالتقوى لكن ترك الفاء في النظم لتفويض الترتب الى الذهن **قوله** او الاول في اداء الواجبا
ورجح هذا الوجه تفضل التاسيس على التاكيد وانت خبير بان التقوى تشمل ه
كليهما فانها على ما مر في اول البقرة وهو التجنب عن كل ما يوثم من فعل او ترك ولا وجه
وجيه للتجزئة والتوزيع بل المقام مقام الاهتمام بامر التقوى فالتاكيد اولى واقوى
قوله لانه مقرون بالعمل فان ما قدمت لغد عبارة عن اعمال الخير **قوله** الذين استكملوا
الخ عدل عما اختاره صاحب الكشاف ليمشي احتجاج اصحابه لكن المحتمل لا يكون حجة **قوله**
والذين استمهنوها اي استعملوها في المهنة والشهوات **قوله** واحتج به اصحابنا الى اخره
تقرير احتجاجهم ان الله تعالى نفى المساواة واجاب اصحابنا القصاص مبني على ه
المساواة في العصمة وهي موجودة بان لهم ما لنا وعليهم ما علينا والاية انما دلت على نفي
المساواة فيما يتعلق بالاخرة بدلالة العدول عن اصحاب الغفلة والتقوى الى اصحاب النار
واصحاب الجنة فنحو قولنا لا يستوي العالم والجاهل **قوله** لو انزلنا هذا القران على جبل
اي ركب في الجبل عقل وشعور كما ركب فيكم ثم انزل عليه القران لخشع وخضع وتشقق من خشية
الله **قوله** تمثيل او تخييل ليس المراد التمثيل المصطلح بل البيان والتصوير لعظمة القران ه
وقوة تاثيره **قوله** فان الاشارة اي بقوله تلك اليه اي الى قوله لو انزلنا الاية **قوله**
وتعلق القدير به عطف على الوجود **قوله** والمراد تعلقه به من حيث كونه موجودا او ذكر
لانهما جعلا هنا متعلقين للعلم ففيه فايدة زايدة خلا عنها المعطوف عليه **قوله** او المعدوم
والمراد بالغيب ما غاب عن الوجود ووجه التقدير ظاهر مما قبله **قوله** او السر والعلانية
والتقديم للاهتمام بامرهما لكونه متعلق العلم ولتقدمه في الوجود وتعلق العلم ايضا

قوله وتوبيخ

قوله وقرئ بالفتح ومولغة قالوا وفعول بالفتح قليل في الصفات واكثر ما ياتي منه في الاسما
نحو تنوّر وسمور وهبوّد لجبل في اليمامة **قوله** وقرئ بالفتح بمعنى المومن به نقل عن ابي حاتم
انه لم يجوز ذلك للابهام فان المومن المطلق بلا حرف جر من كان خائفا فاوْمن **قوله** الذي جبر
لغة تميم وكثير من الحجازيين ولا يخالف هذا ما تقدم في سورة المومن انه من اجيره فان ذلك
ايضا قول بعض النحاة كالفراء ولا يشارك المستوطا والبارز لله عزوجل والله اعلم

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله مع سارة اسم امراة **قوله** مولاة بني المطلب اي معتقهم وفي الكشاف مولاة بني عبد
بها صبي من بني هاشم روضة خاخ بالخاءين المعجمتين موضع بين مكة والمدينة وحاج يصرف
ومنع ذكره في القاموس **قوله** فان بها ظعينة الظعينة المراة ما دامت في الهودج قوله
فهموا بالرجوع وفيه نظر فكيف يهمون بالرجوع بعد ما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايامهم بضرب
عنقها ان ابيت الا ان يقال لعلهم انهم لم يفهموا الوجوب من الامر لقرائن ظهرت لهم **قوله**
من عقيصتها اي ظفيرتها من عقص شعره اذا ضفره وفتله **قوله** ان آخذ عندهم يدا اي اجعل
عندهم نعمة **قوله** وعذر اي قبل عذره **قوله** والباء مزيدة اي في المفعول كما **قوله** تعالى
وتلقوا بايديكم الى التهلكة **قوله** او اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يكون
المفعول محذوفا للعلم به والباء للسببية **قوله** والجملة حال الخ ويجوز ان يكون تفسيرا
للموالاة او استيناف اخبار بل الحمل على احد هذين الوجهين اولى فان التقييد يوهم
جواز اتخاذهم اولياء عند انتفاء الحال او الوصف وليس كذلك ويحتاج الى ان يقال
لا مفهوم له لدلالة القواعد الشرعية على المنع مطلقا وان الحال لازمة لاستلزام الموالاة
المودة **قوله** حال من فاعل احد الفعلين فان من الاولى فهي حال مترادفة وان من الثانية
فهي متداخلة ان جعل الفعل الثاني حالا **قوله** او استيناف لبيانه وصيغة الاستقبال
لحكاية الحال الماضية لاستحضارها او لاستمرارها **قوله** وفيه تغليب المخاطب على الغايب بمعنى
الرسول **قوله** والالتفات من التكلم حيث لم يقل تومنوا بي **قوله** للدلالة على ما يوجب
الايمان وهو استجماعه للصفات الكمالية عموما واتصافه بربوبيتهم خصوصا او المراد الذات
والوصف والدلالة في التكلم على الثاني **قوله** بدل من تلقون اي بدل الاشتمال لان القاء
المودة تكون سرا وجهرا بدل منه هذا البيان **قوله** وجواب الشرط محذوف الخ وجعله
صاحب الكشاف متعلقا بلا تتخذوا حالا من فاعله اي لا تتخذوا اعدوي وعدوكم
اولياء الحال حال خروجكم في سبيل الله فلا يقدر له جواب بل هو من الشرط الذي يجيء به
للدل بامر المتحقق بصحته وكانه لم يرتض ما ذكره المعز **قوله** او استيناف اي للسؤال
المستفاد من مساق الكلام حيث دل على المعاتبة فكان موضع ان يسالوا ما ذا صدر عنا
حتى عوتبنا كذا في الكشف **قوله** ومعناه يعني مآل المعنى ولازمه **قوله** في اسرار
المودة على ان تكون الباء زايدة ولم يذكر صاحب الكشاف بل جعلها سببية او صلة للفعل

المضمن وفيه بحث ليشير اليه تقرير المتن **قوله** اي منكم على ان يكون اعلم اسم تفضيل **قوله** وما موصولة او مصدرية يعني على الوجهين ثم ذكر ما اعلنتم للدلالة على التساوي بين ما اخفوا او ما اعلنوا على ما اشير اليه في الكشاف وقد مر مرارا **قوله** اي بفعل الاتخاذ والاقرب بفعل الاسرار **قوله** سوا السبيل من اضافة الصفة الى الموصوف **قوله** اخطاه اشارة الى ان ضل متعد وسوا السبيل مفعوله ويجوز ان يجعل قاصرا اذ ينتصب سوا السبيل على الظرفية **قوله** ولا ينفعكم الفا المودة كانه عطف تفسيري للجزا ليظهر تعلقه بالشرط كما ان عطف قوله ويبسطوا كذلك لذلك **قوله** وتمنوا ارتدادكم اشارة الى ان كلمة او هنا مصدرية وان وما دتهم حاصلة الخ فيه بحث فانه حينئذ لا تكون ودادتهم متعلقا بالشرط فلا يصح تعليقه به الا ان يقال مقصوده الاشارة الى انه ليس متعلقا بالشرط بل هو اما حال بتقدير قد او عطف على مجموع الشرطية كما ارتضاه صاحب الايضاح لكن لا يخفى انه عدول عن الظاهر وان المراد من المودادة اظهارها وما يتفرع عليها من الجد والاجتهاد في ارتدادهم **قوله** وقرا ابن عامر في رواية ابن ذكوان واحد الروايتين عن هشام **قوله** وهو يعني المفعول الذي اقيم مقام الفاعل بينكم الا انه بني على الفتح لاضافته الى غير المتمكن ويجوز ان يكون ضمير المصدر اي يوقع الفصل **قوله** قد كانت لكم اسوة تقدم بيان ما فيها من قرا ئ الكسر والضم في الاضراب صفة ثانية لاسوة **قوله** ولكم لفوا وللبيان وهذا متعين عند من منع عمل كان في الظرف **قوله** لا لاسوة لانها وصفت وقد يجاب بانه يغتفر في الظروف ما يغتفر في غيرها **قوله** ظرف لخبر كان او لكانت نفسها عند من جوز عملها في الظرف وهو الاصح وجعله الطيبي بدلا من المبني فيه **قوله** اي في بدينكم او بمعبودكم يعني على اضمار المضاف **قوله** ولا نعتد بشانكم عطف تفسيري وفيه اشارة الى ان الكفر مجاز عن عدم الاعتداد بشانهم ومعبوداتهم **قوله** والحكم اشارة الى انه اريد بالمفرد في معبودكم وبضميره فيه معنى الجمع **قوله** استثنا من قوله اسوة حسنة اي منقطع فان استغفاره لابيه ليس من جنس الاسوة هي ما نبه عليه فان استغفاره الخ فيه بحث لان المذكور في النظم هو العدة بالاستغفار نفسه الا ان يقال مقصوده الاشارة الى انها كناية عن الاستغفار فان عدة الكريم خصوصا من مثل ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذا كانت موكدة بالقسم يلازمها الانجاز **قوله** فانه كان قبل النهي النهي ولا قبح قبله فان القبيح ما قبحه الشرع **قوله** او لموعدة وعدها اياه ويندفع بما قررنا انفا ما على يقال المذكور في حيز حرف الاستثنا هو العدة نفسها فكيف يستقيم التعليل **قوله** ولا يلزم من استثنا المجموع جواب سوال لا يخفى تقريره **قوله** متصل بما قبل الاستثنا قال في الكشف اي من حيث المعنى والا فهو استيناف لا محل له من الاعراب بيانا لحالهم في المجاسرة ثم التجا الى الله تعالى في كفاية شرهم ولعل الاولى ان يجعل في هذا الوجه عطفا بتقدير القول على قالوا انا برا ا اي وقالوا ربنا عليك توكلنا وعلى الوجه الثاني عطفا به ايضا على تحذوا اي وقولوا ربنا ثم لا مانع عن حمل كلام المصنف على هذا **قوله** ربنا لا تجعلنا بدل من الاول وكذا قوله ربنا انك انت العزيز **قوله** فيفتنونا اشارة الى ان فتنة بمعنى المفعول

قوله اكرم

قوله تكرير لمزيد الحث وجعله الطيبي من التعميم بعد التخصيص **قوله** وذلك اي ولارادة
مزيد الحث **قوله** وابدل قوله لمن كان يرجوا الله مخالف لما اسلفه في الاحزاب من الحكم
مضعف لابدال بناء على ان الاكرم ان ضمير المخاطب لا يبدل **قوله** ولذلك اي ولكون تركه
مؤذنا بسوء العقيدة **قوله** فانه جدير اخ اي قوله ومن يتول الاية **قوله** لما فرط منكم
وفي الكشاف لمن اسلم من المشركين وتغيير المصنف اسلوب لمرام المقام كما لا يخفى على اولي الافهام
ثم ان المصنف تقاعد عن التكلم بما يناسب جملة رحيم والظاهر ان المراد رحمه في وعده قلب معاداة
اقاربهم موالاة **قوله** تقضوا اليهم بالقسط اشارة الى ان تقسطوا ضمن معنى الافضاء فعدى
بحذرته **قوله** روي ان قتيلة على زنة التصغير **قوله** اذا جاءكم المومنات اي بدلالة
ظاهر حالهن واقرارهن بلسانهن **قوله** بما يغلب على ظنكم العايد على الموصول محذوف
اي يغلب به وان كان يغلب من التفعيل فلا رتكاب الحذف **قوله** الله اعلم بايمانهن ٥
قوله اي منكم فانه المطلع على قلوبهن يعني ولين ذلك الى البشر بل يتجاوز علمهم عن الظاهر
قوله ابدا ناب كالعلم فني علمتموهن استعارة تبعية **قوله** والتكرير للمطابقة هي من ٢
الصنايع البديعة ان يجمع بين متقابلين في الجملة ولما لم يكن الحسن العرضي مقصودا للبليغ
الا بعد توفية حق الحسن الذاتي تداركه وقال في المبالغة اشارة الى ان اصل القصد
الى المبالغة فانها التي يقتضيها الحال **قوله** والاول لحصول الفرقة يعني في الحال
فان دلالة صل على الحال **قوله** والثاني للمنع عن الاستيناف بشهادة العدول الى صيغة
الاستقبال **قوله** وذلك اي بيان ان المراد مما انفقوا هو المهور **قوله** لو رودها فيه
عنه يعني قوله فلا ترجعوهن وهذا من تخصيص العام عند الشافعية فانهم يجوزونه مع ٢
التراضي **قوله** ونسخ السنة بالكتاب عند الحنفية **قوله** لزمه رد مهورهن لانه بدل
بضعهن ولما لم يتمش هذا التعليل على تقدير تسليم صحته الا في غير المدخولات فان
المدخولات قد استوفت منافع بضعهن وانما يتعلم مثل هذا من الشارع قال اذ روي الى اخره
فانه يقلق بلزومه وتعليل للزوم بيان الشارع والمراد من قوله فاعطى زوجها ما انفق هو
المهر بالانفاق **قوله** اذ جانبه الظاهر انها للمفاجاة لكنها مشروطة بوقوعها بعد بيننا
او بينما فينبغي ان يجعل بمعنى لا من بعد لانه متاخر رتبة عن قوله بالحديبية **قوله** ولا
جناح عليكم ان تنكحوهن استدل به ابو حنيفة على انه اذا وقعت الفرقة بخروجها الينا مسلمة
فلا عدة عليها الا ان تكون حاملا في الاصح لان الزيادة على النص لا يجوز بالظن واما الحامل
فقوله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يسقين ماءه زرع غيره مشهور
تجوز بمثله الزيادة وفيه نظر فانه لا يمنع عن النكاح كما في الجبلي من الزنا وفي الهداية
قول ابي حنيفة رحمه الله فيما اذا كان معسرا قدم انه لا عدة **قوله** اذا اتيتموهن
قال في التيسير اي التزمتم مهورهن ولم يرد حقيقة الاداء كما في قوله حتى يعطوا الجزية
اي يلتزموا ٤ **قوله** شرط ايتاء المهر ظاهر من ان اذا شرطية فجوابها محذوف ومانقدم ٤
دليله ويجوز ان تكون ظرفية محضة ولا برد ٤ كلام الحصر **قوله** ايذانا بان ما اعطي ٥
ازواجهن لان ظاهر النظم يقتضي ايتاء الى الازواج وايتاؤهن على سبيل المهر ٢

قوله من عقد وسهب في الكشاف يعني ايا كم وايا من ولا يكن بينكم وبينهن عصمة ولا عقلة زوجية اي من العدة وغيرها فيجوز ان تتزوج باربع سوا من واختهن من غير تربص **قوله** على حذف الضمير اي يحكمه الله **قوله** والمبالغة في التعميم يعني ان النكرة في سياق الشرط تفيد العموم ولما كان لفظ شي اشمل من لفظ احد من حيث الوضع حصلت المبالغة في العدول عنه اليه **قوله** شبه الحكم فيه تسامح والمراد تشبيه المحكوم به وهو ادا المهر على ما ذكره الزمخشري **قوله** يتعاقبون فيه اي بيننا وبون **قوله** وقيل معناه ان فاتكم اي شي من ازواجكم **قوله** ربايعنك حال مقدرة **قوله** فانه صلى الله عليه وسلم اخ انت خبير بانه لا دلالة فيما ذكر على نزولها يوم الفتح فلانه من صيغه **قوله** ولا يأتين ببهتان الكشاف كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هو ولدي منك كنى بالبهتان المفتري بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذبا لان بطنها الذي تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذي تلد به بين الرجلين **قوله** بضمان الثواب متعلق ببايعهن **قوله** كلفهم او لعلمهم الاول على تقدير ان يراد بقوما عامة الكفار والثاني على ان يراد به اليهود **قوله** ان يبعثوا بدل اشتمال من اصحاب القبور **قوله** وعلى الاول يعني الوجه الاول في تفسير قوما

سورة الصف

قال البقاعي وتسمى الحواريين مدنية وهو المختار ونسبه الى الجمهور ويدل على ذلك ما اخرجه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات حتى ختمها قال عبد الله رضي الله عنه فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها **قوله** وقيل مكية قال عكرمة والحسن وقتادة كذا في التيسير وجزم به الزمخشري وقال ابو حيان هذه السورة مدنية في قول الجمهور ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وقال ابن يسار مكية وروي ذلك عن ابن عباس ايضا ومجاهد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لكثرة استعمالها معا يعني فاستحق التخفيف **قوله** واعتنائهما في الدلالة على المستفهم عنه فان كليهما متعلقا به الحرف لفظا ومعنى وما الاستفهامية معنى فكانا من هذه الجهة ككلمة واحدة **قوله** عند من يجر بكسر القاف وضمها فانه يجي من باب ضرب وكرم **قوله** مبالغة متعلق بقوله للدلالة **قوله** عنه اي عن قوله هذا **قوله** او كان كذا فيكون اذا نصبا هن الظرفية متعلقا بفعل دل عليه ما بعده والتقدير حين قال موسى لقومه ما قال مراعذا **قوله** بما جيتكم متعلق برسول والبا للاستعانة **قوله** فان العلم بنبوته والاظهر رسالته **قوله** وقد لتحقيق العلم يعني انها هنا للتحقيق لا للتوقع ولا للتقريب ولا للتقليل ممن يتول الحق زاد القبول ليلا يرد ان زيغهم عن الحق مسبب عن ازاغة الله لا العكس على المذهب الحق **قوله** هداية موصولة الى معرفة الحق والاقامة الهداية بمعنى الدلالة على ما يوصل الى البغية يعم الكل قوله

ولعله لم يقل الخ قال يجوز ان يكون للاستعطاف بحق قوله مصدقا لما بين يدي من التورية
اي انى ارسلت اليكم في حال تصدقي كتاب انزل اليكم يا بني اسرائيل قوله لانه لا ينسب
له فيهم اذا النسب الى الاباء قوله فلا يعمل الخلو عن معنى الفعل قوله الذي حكم به النبيون
نصب على انه صفة الاول لكتب قوله والنبي عطف على الاول قوله الاشارة الى ما جاء به
يعني البينات قوله على ان الاشارة الى عيسى عليه الصلاة والسلام كان هو الظاهر قوله فانه
يعني الافتراء هو اثبات المنفي وهو السحر النعي لما جاء به وهم يلبسونه الى احق له قوله
ونفي الثابت وهو صدق الرسل نفده عنه مع ثبوته له قوله تعالى دعاه وادعاه يعني
كلاهما بمعنى قوله واللام مزيدة اي اختلف في هذه اللام فقيل مزيدة كما قال المصنف
وقيل للتعليل ثم اختلف هو لا فقيل المفعول محذوف وهو ما ذكره المصنف ثانيا وقال
الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتدا واللام وما
بعدها بحسب اي ارادتهم الاطفا ولم يكن المصدر لان تقدير الفعل بالمصدر من غير حرف
مصدري غير مقيس قوله وقيل انما بمعنى الناصبة وانها ناصبة للفعل بنفسها قال
الفراء العرب تجعل لام كي في موضع ان في اراد وامر واليه ذهب الكسائي ايضا ويجوز
والله اعلم ان يكون يريدون منزلا منزلة اللازم اي يوجدون الارادة لاطفاء نور الله
وفيه من المبالغة ما لا يخفى حيث يدل على ان ارادتهم بالكلية لاطفائه ارغاما لهم متعلق
بقوله متم نوره قوله لما فيه متعلق بكره قوله استينافا جوابا عن قولهم زلنا يا ربنا
قوله وهو الجمع ذكر جمع التجارة باعتبار الجزء الاول بالجمع حتى لا يرد انه امر بتحصيل
الحاصل فان المخاطبين هم المومنون وان كان لهم طرف دفع اخرى قوله والمراد
به اي بقوله يومنون اللام لانه دالة على التجارة المنجية وتعليم لها كما نبه عليه
والمتعارف في التعليم هو الامر والنهي ويجوز ان يكون في تاويل المفرد على ان الاصل ان
يومنوا حذف ان ورفع الفعل كما مر مثله في قوله قل اغير الله تامروني اعبد
والبيان بهذا الوجه ايضا حسلوك كالمتعارف قوله ايذانا بان ذلك مما لا يترك
اشارة الى ان المتبادر من يومنون ويجاهدون هو معنى الحال او الاستمرار والتجدد
قوله ان كنتم من اهل العلم جعله منزلا منزلة اللازم والزمخشري من حذف المفعول
للعلم اختصارا وتقييد المصنف ابلغ وادل على التوبيخ قوله اذ الجاهل لا يعتد
بفعله فلا يثاب ولا يكون فيه خير قوله لان مجرد الالة لا توجب القوة واما
جعل يقيموا الصلاة جوابا للامر في سورة ابراهيم ايذانا بانهم لفرط مطاوعتهم الرسول
بحيث لا ينفك فعلهم عن امره فلا يخالف هذا لانه لا فرق بين المقامين فان الاضافة
التشريفية في عبادي هناك تدل على انهم من خلصان المومنين طواعون للامر والمعاتبة
المفتتح بها السورة وقوله كنتم تعلمون هنا يدل على ما يدل وعليك بالتامل قوله ولكم
الى هذه النعمة الى اخرى اشارة الى ان اخرى مبتدا حذف خبره والجملة عطف على يغفر
لكم على المعنى قوله وقيل اخرى منصوبة بيعطكم فيكون من باب علفتها تبنا وماء
قوله او تجبون ويكون المذكور مفسرا للمضمر فيكون من الاشتغال قوله وهو اي نصر

قوله على الاول اى على ان تكون اخرى مبتدا محذوف الخبر قوله والمصدر والتقدير تنصرون نصرا قوله عطف على محذوف الخ وهذا هو الوجه اثره السكاكى قوله او على يومنون تفسير للتجارة فلا يستقيم ان يجعل البشرى داخلا فى سلكه اذ لا مدخل للتبشير فى ذلك التفسير قوله مع ان الندا غير مستقيم بل غير جايز ويمكن مع قوله لا مدخل للتبشير الخ فان بشارة بحصول الربح وبه تمام التجارة قوله والاضافة الاولى يعنى اضافة انصارى قوله اضافة احدى المتشاركين وهو فى النصرة منا لما بينهما من الاختصاص يعنى الملابسة المصححة للاضافة المجازية لظهور ان الاختصاص الذى تقتضيه الاضافة حقيقة غير متحقق فيها قوله اذا المراد قل لهم يعنى ان المقدر قبل قوله يا ايها الذين امنوا قوله فجعل التشبيه باعتبار المعنى فى هذا الوجه لانصباب الكلام الى معنى قل قوله وكونوا انصارا الى اخره يعنى انها مصدرية ومن مع صلتها ظرف والاصل لكون الحواريين انصارا وقت قول عيسى عليه الصلاة والسلام ثم حذف المظروف واقيم الظرف مقامه على التوسع

ان قل

سورة الجمعة

قال ابو حيان وقيل مكية وهو خطا ولان امر اليهود وانفضاض الناس فى يوم الجمعة لم يكن الا بالمدينة قوله وهى احدى عشر بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لان اكثرهم لا يكتبون يعنى فغلب الاكثر وانما قال اكرمهم ما فى الكشاف لما ثبت انه كان فيهم من يكتب ويقرا وان كانوا على قلة قوله والشريعة وهى ما شرعه الله تعالى من الاحكام قوله او معالم الدين يعنى الدلايل التى يستدل بها على القواعد الدينية الاعتقادية والعملية جمع معلم وهو المظنة ما يستدل به كالكتاب والحكمة على هذا مجاز عما يتجوز بالمهاجرين والانصار عن جميع الصحابة رضى الله عنهم وبالسموات والارض عن جميع الموجودات قوله اى سواه اى سوى تعليم الكتاب والحكمة لكفاه قال البوصيرى رحمه الله

كفاك بالعلم فى الامى معجزة ۞ فى الجاهلية والتاديب فى اليتم ۞

قوله واراحة الخ فيه تامل فان الظاهر ان نسبة الكون فى الضلال الى الجميع من باب التغليب والا فقد كان فيهم ممتدون مثل ورقة بن نوفل وزيد بن نفيل وقس بن ساعدة وغيرهم ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث امة وحده قوله وان هى المخففة اى ليست شرطية ولا نافية قوله واللام تدل عليها لانها تختص بالمخففة قوله واخرين جمع اخر بمعنى غير قوله منهم اى فى الاية منه والعربية ولا بناف ذلك عموم دعوته صلى الله عليه وسلم فالتخصيص بالذكر لا مفهوم له ولو سلم فلا يعارض المنطوق وقيل فى الامية لامى العربية فالمراد العجم وفيه ان العجم لم يكونوا اميين فهو نعت العرب خاصة قوله فان دعوة يعنى على تقدير العطف على الاميين وتعليله على العطف على عقول يعلم قوله يلحقوا بهم بعد وسيلحقون فسره به لان منفى لما لابد ان يكون مستمر النفى الحال وان يكون متوقع الثبوت بخلاف منفى لم قوله امتيازا به عن اقرانه يعنى من الاميين او من الانبيا حيث عم دعوته كل زمان بخلاف دعوتهم فانها نسخت قوله لم يتعلموا ولم ينتفعوا بايمانهم فانهم لم يومنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم

ص ان

مع ان فيها نفعه والبشارة به **قوله** ويحمل حال لان الحمار معرفة لفظا **قوله** اذ ليس المراد من الحمار معينا فان المعرف بلام العهد الذهني معنى **قوله** اي مثل الذين كذبوا يعني ان الذين كذبوا مرفوع على المخصوص بالذم وكان الاصل مثل الذين كذبوا ليتحد الفاعل والمخصوص ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **قوله** والمخصوص بالذم محذوفا اي مثلهم **قوله** اذا كانوا استعمال ان بدل اذا لتنزيل المحقق منزلة المشكوك قضية الحال **قوله** واجاوه عطف تفسيري لاولياء الله ليشير الى ان الولي بمعنى المجيب **قوله** لتضمن الاسم يعني اسم ان **قوله** وكان فوارهم يسرع لحوقهم بهم الاولى كان افرارهم يلحقهم بهم والتشبيه في الترتيب لا محالة ولا يظهر الدلالة على اعتبار الاسراع الا ان يقال في الفا الجزائية دلالة على التعقيب وفيه ما فيه **قوله** والفا عاطفة تدل على ان فرارهم يستعقب موتهم او كانه يلحقهم بهم **قوله** اي اذن لها المعتبر في تعلق الامر هو الاذان الاول في الاصح عندنا لان حصول الاعلام به لا الاذان بين يدي المنبر **قوله** بيان لاذا وفيه بحث فان وقت النداء اجيز من يوم الجمعة لا يحمل عليه فكيف يكون بيانا له فان قيل المراد من وقت النداء هو الوقت المتسع قلنا الامر بالسعي وترك السعي لا يجاوز وقت النداء والخطبة والصلاة فان قلت فليكن المراد من يوم الجمعة وقت الاجتماع قلنا يابا قوله وانما سمي الخ فالذي سماه العرب عروبة ليس المراد اليوم بمعنى الوقت والظاهر ان من بمعنى في الا ان يقال ليس المراد انها لبيان الجنس على ما هو المتبادر بل المقصود انها لبيان ان ذلك الوقت في اي يوم من الايام اذ فيه ابهام فيجامع كونها بمعنى في كونها للتبعيض ايضا **قوله** وانما سمي جمعة ظاهره ان اليوم مسمى بجمعة فيكون اضافة اليوم اليها كاضافة انسان زيد وقد حكموا بقبحها وجوابه ان المراد سمي يوم الجمعة حذف المضاف واكتفى منه بذكر المضاف اليه او يمنع قبل مثل تلك الاضافة **قوله** لاجتماع الناس فيه للصلاة فهو علي اسم اسلامي قيل اول من سماه بها الانصار **قوله** وكانت العرب تسميه العروبة بفتح العين في القاموس وعروبة وباللام يوم الجمعة وفي نهاية ابن الاثير لا يبعد ان لا يدخلها الالف واللام **قوله** سماه كعب بن لوي بالهمز تصغير لاي **قوله** واول جمعة الخ لا يخفى ما في تقرير من التسامح والمراد اول جمعة جمعها هو باجماع في دار بني سالم بن عوف **قوله** قصدا اي غير خرط في الاسراع **قوله** فان السعي بقليل لاعتبار ترك الاطراف في مفهوم السعي قال الراغب السعي المشي السريع ومحدود العدو وفي القاموس سعى سعيا كرمي قصد وعمل ومشى وعدا **قوله** وقبل الصلاة لاشتمالها عليه **قوله** والامر بالسعي اليها اي الى كل من الخطبة والصلاة **قوله** واتركوا المعاملة اشارة الى ان البيع مجاز عن المعاملة مطلقا كالشرا والاجارة والشركة والمضاربة وغيرها ويجوز ايقاع البيع على حقيقته ويلحق به غيره بالدلالة **قوله** او ان كنتم من اهل العلم تردد هنا وعين هذا المعنى للارادة في المصنف لان مقام المعاتبة التي عليها بنا السورة اقتضاها ولا كذلك هنا **قوله** اطلاق لما حظر عليهم اي اباحة الايجاب وذكر الامام الرخسي ان الامر للايجاب لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الكسب بعد الصلاة هو الفريضة وتلا قوله فاذا قضيت

الصلاة وقيل انه للندب ففي سعيد بن جبير اذا انصرفت من الجمعة فساوم بشي وان لم
تشتره **قوله** واحتج به الخ المختار ان الامر الوارد بعد الحظر للايجاب ايضا فان الدلايل الدالة
على كونه للوجوب لا تفرق بين الوارد بعد الحظر وغيره واجيب عن تمسك
المخالف بالاية ان المثال الجزئي لا يصح القاعدة الكلية لجواز ان يثبت الاباحة بمعنى القرينة
وهي ان الكسب شرع حقا للعبد فلو وجب صار حقا عليه فيعود على موضوعه بالنقض **قوله**
وفي الحديث الخ وقفه الزمخشري على ابن عباس وعلى هذا فالامر للايجاب او للندب
لا للاباحة **قوله** الا اثني عشر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
ابن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن زيد وبلال
وعبد الله بن مسعود وفي رواية عمار بن ياسر بدل عبد الله وذكر مسلم ان جابرا كان فيهم
والله اعلم **قوله** وافراد التجارة او تخصيصها بارجاع الضمير دون ان يقال الى ما راوا
قوله والترديد للدلالة الخ فيكون قوله انفضوا اليها من تغليب الاكثر على الاقل
قوله او للدلالة عطف على قوله لانها المقصودة وقيل تقديره الخ قال
الزمخشري ومرضه لاحتياجه الى الحذف مع الغنية عنه بما ذكره من الوجهين **قوله**
بخلاف ما يتوهمون من نفعهما فنفع اللهو ليس بمحقق ونفع التجارة ليس بمخلد ومنه يعلم
وجه تقويم اللهو فان للاعدام تقدما على الملايكة والله اعلم واحكم

سورة المنافقون مدنية

بالاجماع وآيها احدى عشرة بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الشهادة اخبار عن علم فان قيل هذا التعريف يعم الدعوى الصادقة
والاقرار قلنا لا نسلم انها بالمعنى اللغوي يقابلهما ولم سلم فالتعريف بالاعم جوزه الاكثرون
سيما في تفسير الالفاظ اللغوية **قوله** وكذلك اي لكون الشهادة ما ذكر **قوله** صدق
المشهود به اي جمع بين تصديق المشهود به الزعمي وتكذيبهم في الشهادة يعني في قولهم
تشهد فان معناه مخبر عن علم **قوله** لانه متعلق بكذبهم **قوله** لم يعتدوا ذلك فلم يكن
اخبارهم علم علم وبذلك يندفع تمسك النظام بالاية على ما ادعاه من ان معنى الصدق
والكذب مطابقة الحكم لاعتقاد المخبر زاعما انها تدل على تعلق الكذب بقولهم انك لرسول الله
وهو مطابق للواقع دون الاعتقاد يلزم ان يكون الكذب عدم مطابقة الخبر للاعتقاد
ولا قايل بالفصل فيكون الصدق مطابقته للاعتقاد يعني لا نسلم ان تكذيبهم وقولهم ذلك
في قولهم تشهد وهذا على تقدير ان يكون معنى الشهادة ما ذكره المص فيكون اطلاق لفظ
الشهادة على الزور مجازا كاطلاق لفظ البيع على الباطل ومن عمم الشهادة للزور ايضا يقول
التكذيب في ادعايهم صدق الرغبة ووفور النشاط في خبرهم هذا وانه صدر عن صميم القلب
خلوص الاعتقاد على ما يدل عليه تاكيدهم واسمية الجملة او في نشهد فان بانك رسول الله
على مواطاة القلب **قوله** حلفهم الكاذب فيكون كلاما مستقلا تعددا لقبايحهم **قوله**

اوشهادتهم

او شهادتهم فيكون استينافا يدل على فائدة قولهم ذلك وجمع باعتبار صدور هذا القول من كل واحد منهم **قوله** صدا اي ضغا **قوله** او صدورا اي اعراضا لكن معنى المنع اظهر هنا لان اعراضهم امر مستمر غير متسبب عن اتخاذ ايمانهم جنة **قوله** اي ذلك القول او ايمانهم سا ما كانوا يعملون **قوله** ثم كفروا اسروا وثم على هذا للاستبعاد او المراد ثم اظهار اسرارهم الكفر كما ذكر في الكشاف **قوله** فينجبهم بهيكلهم في القاموس الهيكل البناء المشرف في الاصل ثم الاجساد القوية **قوله** حال من الضمير المجرور وترده الزمخشري بين جعله خبر مبتدا محذوف اي هم كانهم خشب او كلاما مستانفا **قوله** وقيل الخشب جمع خشبا مرضه لان فعلا يجمع على فعل بكون العين كلما او حمرا لا على فعل بضم العين **قوله** تخرجوفها اي بلي **قوله** وانتهامهم افتعال اي وقوعهم في التهمة في القاموس اتهمه كافتعله واوهمه ادخل عليه التهمة كهمزة اي ما يتهم عليه فاتهم مبني للمفعول وتهم **قوله** ويجوز ان يكون صلة او صلة يحسبون وفي عبارته تسامح والمراد كونه نعتا للمفعول الاول **قوله** وجمعه بالنظر الى الخبر والافكان الظاهر الافراد **قوله** لكن ترتب قوله فاحذرهم عليه اي ورد وه عقبه قوله يدل على ان الضمير للمنافقين لان الامر بالحذر يكون من الاعداء **قوله** وهو طلب من ذاته الخ ولا طلب هناك حقيقة بل عبارة الطلب للدلالة على ان اللعن عليهم مما لا بد منه قال الطيبي يعني ان من اسلوب التجريد كقراءة ابن عباس ومن كفر فامتعه قليلا اي على الامر اي امتعه يا قادر **قوله** عن ذلك اي عما ذكر من الاتيان والاستغفار او عن هذا القول **قوله** اي للانصار اي للمنافقين **قوله** لا تنفقوا على من عند رسول الله ان كان هذا حكاية عن كلامهم فقولهم رسول الله اما للهزء والتهكم او بكونه كاللقب له صلى الله عليه وسلم فلو كانوا مقرين برسالته لما صدر عنهم ما صدر ويجوز ان ينطقوا بغير لكن الله تعالى عبر به اكراما له واجلالا **قوله** والقسم جمع قسم بالكسر وهو النصيب **قوله** روي ان اعرابيا وهو جهجاه بن سعيد كان اجير لعمر **قوله** نازع انصاريا وهو سنان الجهني حليف عبد الله بن ابي **قوله** على ما يهيء هو المريسيع **قوله** فضرب الاعرابي راسه بخشبة وروي الزمخشري على غير هذا الوجه والله اعلم **قوله** على تقدير مضاف يعني على الوجهين وقد يوجه الحالية بزيادة ال كما في ارسلها العراك فلا يحتاج الى تقدير مضاف كخروج على القراءة الاولى واخراج على الاخيرتين ان كان النصب على المصدر **قوله** او مثل على القراءات الثلاث ان النصب على الحالية **قوله** كالصلوة وسائر العبادات المذكورة للمعبود اشارة الى ان في ذكر الله مجازا اطلق المسبب واريد السبب **قوله** والمراد نهيهم اي نهي الذين امنوا **قوله** للمبالغة بالتجوز بالسبب على المسبب كقوله فلا يكن في صدرك حرج منه وقد ثبت ان المجاز ابلغ **قوله** ولذلك اي ولكون المراد نهيهم عن اللهو او للمبالغة فان فيه مبالغات تكرير الاسناد والاتيان باسم الاشارة الموذن بان ما بعده جدير عن ما قبله لاجل ذلك الوصف وتعريف الخاسرين التعريف الجنسي وتوسيط ضمير الفصل الدال على انهم هم الكاملون في الخسار **قوله** للعطف على موضع الفا وما بعده اعتراض عليه بانه ليست الفا في موضع جزم لان ما بعد الفا منصوب

بان مضمرة وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم على ما هو المشهور
فاين موضع الجزم وقد يجاب بان القايلين بالعطف على الموضع لعلهم يجعلون المصدر المسبوط
من ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر والجملة جواب شرط مقدر اي ان اخرتني فصدقي ثابت واكن
فالفا رابطة لا عاطفة كقول الجميع في قوله تعالى فلا هادي لهم ويذرهم وفي المفصل سال
سيبويه الخليل عن قوله عز وجل رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن فقال هذا
كقول عمرو بن معدي كرب قال

دعني فاذهب جانبا ۝ يوماه اكفك جانبا

وكقوله ۝ بدا لي اني لست صدرك ما مضى ۝ ولا سابق شيا اذا كان جائيا ۝
اي كما جزموا الثاني لان الاول قد تدخله البا فكانها ثابتة فيه فكذلك جزموا الثاني لان الاول
يكون مجزوما ولا فا فيه فكانه مجزوم انتهى يعني انه من عطف الذي يقال له في غير القران
العظيم العطف على التوهم **قوله** على وانا اكون على هذا فالواو استينافية وتقدير المبتدا
لان الجملة الفعلية لا تصلح للابتدا على ما قيل ولهذا يقدر الزمخشري في الكشاف والفصل
المبتدا في جميع ما هو من هذا القبيل وفيه نظر هذا ولا يبعد ان يكون اكون عطفا
على فاصدق على المعنى كما نقل عن الخليل في قراة الجزم لان الفعل قد يرفع بعد لولا على
الاستيناف **قوله** ولن يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها استنبط بعضهم عمر النبي صلى الله عليه
وسلم من هذه الاية فالسورة راس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن في
فقده والله اعلم

سورة التغابن

مختلف فيها في التيسير هذه السورة مكية الا قوله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم الايتين
فانها مدنية وقال عكرمة السورة مدنية انتهى وقال ابو حيان مدنية في
قول الاكثرين وقال ابن عباس وغيره مكية الا ايات من اخرها يا ايها الذين امنوا ان من
ازواجكم الى اخرها نزلت بالمدينة وقال الكلبي مدنية ومكية وايها ثمان وعشر بالاتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بدلالتها البا للاستعانة والسببية وتانيث ضمير الموصول لانه في معنى الاشياء قوله
للدلالة على اختصاص الامرين اي تاكيد اختصاصهما فان اصل الاختصاص تدل عليه اللام الا ان
يقال مدلول اللام هو الاختصاص في الاثبات ولذلك سوى صاحب المفتاح بين قولنا
السماحة لابن الحشرج ومراد المصنف الاختصاص الثبوتي الى ارتكاب التقديرين لتصحيح كلامه
وفيه نظر وانما قال من حيث الحقيقة لان للبشر ملكا وحمدا لا من حيث الحقيقة **قوله**
الى الكل متعلق بنسبة **قوله** ثم يشرع فيما ادعاه اي في تقرير ما ادعاه على ما اشير
بعد اسطر **قوله** مقدر كفره جعل الفا تفصيلية كما في قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء
فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين فكونهم كافرين ومومنين مراد في قوله خلقكم
لانه تفصيل هذا الاجمال وكونه تقريرا لما ادعاه يدل عليه وجعلها الزمخشري للترتيب

والعاقبة

والعاقبة ولا يوافقه السياق لان الاية كلها واردة لبيان عظمة الله في ملكه وملكوته واستبعاده فيها **قوله** فلا يخفى ما يصح ان يعلم الخ تفريع على قوله والله عليم بذات الصدور واشارة الى انه كالتعليل لما تقدمه فانه تعالى اذا علم مضمرات الصدور وهي اخفى ما يكون كان اعلم بغيرها وقد مر مثله في اخر الملائكة **قوله** وعلى علمه لما فيها من الاتقان الى اخره فان للمتكلمين مسلكين في اثبات العلم الاول ان فعله تعالى متيقن وكل من فعله متيقن فهو عالم والثاني انه فاعل بالقصد والاختيار ولا يتصور ذلك الا مع العلم وكلام المصنف تضمن الاشارة اليهما **قوله** في الدنيا متعلق بدانوا **قوله** النظار كتاب جمع قطن فهو فاعل الثقيل **قوله** واستغنى الله حال بتقدير قد وهو بمعنى غنى الثلاثي او المراد كمال الغنى اذ الطلب يلزمه الكمال **قوله** يدل على جعل اي اتصافه بالصفات الكمالية **قوله** وقد قام مقامها ان الخ فهي مخففة لا ناصبة ليلا يدخل ناصب على مثله **قوله** اي بلى يبعثون فان بلى لايجاب النفي **قوله** مما فيه شرحه وبيانه الضمير الاول للقران والاخيرين لما **قوله** ظرف لتنبؤن وما بينهما اعتراض **قوله** او مقدر باذكر ترك ذكرا احتمال كونه ظرفا لخبر لما في ظاهر من ابهام الاختصاص فجاز عليه هذا الشمول الوعد ايضا اولى مما في الكشاف ان يقتضي العموم لا خصوص الوعيد **قوله** وبالعكس وفيه تهكم بالاشقيا لان نزولهم ليس بغبن **قوله** واللام فيه يعني اللام الجنس الدال على انه يوم كل تغابن **قوله** ولذلك جعله الفوز العظيم فيكون اعلا حالا من الفوز الكبير لانه يكون يجلب المنافع كما في سورة البروج **قوله** كانها والاية المتقدمة انما قال كانها لان الواو يمنافع لكمل على البيان كما عرف في المعاني **قوله** على طريقة سفه نفسه اي في نفسه فحذف الجار وانتصب المجرور وقيل انتصابه بالتمييز ويجوز تعريف التمييز في الشذوذ **قوله** وجوز في الكشاف ان يكون المعنى ان الكافر مال عن قلب بعيد منه والمومن واجد له مهتد اليه كقوله لمن كان له قلب فلا باس عليه الخ اشارة الى ان من حذف الجزا واقامة دليله مقامه **قوله** او خبر الكان اي لكن خبرا

سورة الطلاق

وتسمى سورة النسا القصرى **قوله** مدنية بالاتفاق وآيها ثنتا عشرة وقيل احدى عشرة وفي التيسير لا خلاف في قوله يجعل له مخرجا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله خص النداء وعم الخطاب مرفوعان بالفاعلية اي كان النداء خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم والخطاب عاما للكل **قوله** بالحكم متعلق بالخطاب والحكم اما الحكم الشرطي او الشرعي وهو وجوب التطليق لعدتهن **قوله** فنداؤه كندائهم يعني فعم النداء ايضا تاويلا وتنزيلا **قوله** والحكم يعم فتي طلقتم تغليب المخاطب على الغيب والمعنى اذا طلقت انت وامتك **قوله** والمعنى اذا اردتم الخ بقرينة فطلقوهن فان الشيء لا يترتب على نفسه ولا يومر احد بتحصيل الحاصل **قوله** على تنزيل المشارف الخ وهكذا في الكشاف وما لا ظهر انه من ذكر المسبب واراده السبب **قوله** وهو الطهر اي وقت الطهر

قوله فان اللام الخ متعلق بقوله اي وقتها والمقصود بيان وجه تفسيره به يعني انها فيها للتاقيت اذا لم يمنع مانع حتى لا ينتقض بقوله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع فانها فيه للتعليل كما مر **قوله** ومن عد العدة بالحيض كابي حنيفة رحمه الله **قوله** على اللام بحذوف بدلالة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبل عدتهن وبالدليل الدال على تعين ارادة الحيض من القرء **قوله** ينبغي ان يكون في الطهر الاولي يجب بدل ينبغي لان الامر للايجاب ولذلك حرم في الحيض **قوله** ولا يدل على عدم وقوعه عطف على يدل والمستتر في لا يدل لظاهر والمجرور في وقوعه للطلاق في الحيض **قوله** ان النهي الخ يعني ان النهي الذي تضمنه قوله فطلقوهن فانه لامر مقارن وهو زمان الحيض فلا يقتضي الفساد قال المصنف في المنهاج النهي شرعا على الفساد في العبادات وفي المعاملات اذا رجع الى نفس العقد او الى امر داخل فيه او لازم فان رجع الى امر مقارن كالبيع وقت النداء فلا انتهى ملخصا **قوله** وهو سبب نزوله اختلف في سبب نزولها فقيل طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها فاتت اهلها فنزلت رواه قتادة عن انس وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر قيل ان رجالا فعلوا مثل ما فعل عبد الله بن عمرو بن العاصي وعتبة بن غزوان فنزلت قال القرطبي قال الحافظ ابو بكر بن العربي هذا كله وان لم يكن صحيحا فالقول الاول امثل والاصح فيه انه بيان لشرع مبتدا **قوله** اما لو اتفقا على الانتقال الخ الي اخره وعندنا يمتنا لا يجوز **قوله** لان لزوم ملازمة مسكن الفراق عطف على استحقاقها وهو مصدر مضاف الى مفعوله وقوله ملازمه مرفوع على انه فاعله **قوله** مستثنى من الاول والمعنى لا تخرجوهن في حال من الاحوال الا حال كونهن اتيان بفاحشة **قوله** الا ان تبذو والاظهر ان يبذون والبذاء الكلام القبيح **قوله** على الزوج او على احمائها **قوله** او الا ان تزنين وعلى هذا المعنى يجوز ان يكون مستثنى من الثاني فانه يحل لهن الخروج لاقامة الحد والظاهر فيه ايضا الا ان يزنين **قوله** للمبالغة في النهي او المعنى حينئذ ولا يخرجن الا اذا ارتكبن الفاحشة بالخروج اي من خرجت انتهت بفاحشة **قوله** برجعة متعلق برغبة **قوله** او استيناف يعني بتجديد النكاح ان قيل فينتاول الكلام المطلقة البائنة مع ان ما بعده يدل على ان المطلقة الرجعية فكان الظاهر الاقتصار على قوله برجعتهن قلنا تقرر ان ذكر حكم خاص ببعض ما تناوله المصدر لا يبطل عموم المصدر **قوله** او الفرقة الاولى الفرقة بالواو الجامعة كما في التعليل **قوله** تريا عن الريبة تعليل للاشهاد على الرجعة فاذا راجعها بلا اشهاد فقد ربما يتهم باساس المطلقة وقطعا للتنازع يجوز ان يكون تعليلا لكل من الاشهاد على الرجعة والاشهاد على الفرقة اذ قد تنكر المراة بعد انقضاء العدة رجعية فيها وربما يموت احدهما بعد الفرقة فيدعي الباقي منهما ثبوت الزوجية لاخذ الميراث **قوله** واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة قلت في النظم دلالة على بطلان قول من زعم ان العطف بين امرين مخاطبين من غير تصريح بالنداء مستقبح بل غير جايز **قوله** جملة اعتراضية يعني بين المتعاطفين **قوله** واخراجهن من المسكن وهذا منهي عنه صريحا والاولى ان يعطف على خروجهن منه لانه

مما نهى عنه ايضا **قوله** وتوسط جعل الخ نهى عنه في ضمن قوله لله **قوله** او كلام جئ به الى آخره
يعنى ليس القصد به افادة ما يتعلق بالكلام السابق فلا يكون اعتراضا فانه ما اعترض به بين
شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا او تحسينا **قوله** وعنه صلى الله عليه وسلم فيه تاييد
للقولين الاخيرين لدلالته على انه يعم الناس كلهم **قوله** وبالغا على انه حال اي من فاعل جعل
قوله وهو بيان لوجوب التوكل لانه اذا علم ان كل شئ من الرزق وغيره لا يكون الا
بتقديره وتوقيته لم يبق الا التسليم للقدر والتوكل **قوله** واللائي يئسن مبتدا
خبره محذوف اي ان ارتبتم فيها فاعلموا انها ثلاثة اشهر كذا قالوا **قوله** اي جهلتم الظاهر
انه لا مفهوم عن ابقاء الشك على حقيقته بل يؤيد الرواية ذلك لان الظاهر ان سؤالهم
لتردد هو في عدتهن **قوله** لا يحضن وفي بعض النسخ لم يحضن وكذا في نسخ الكشاف
والاول ظهر **قوله** اي واللاى لم يحضن بعد كذلك وهذا اولى مما قدره الزمخشري لان
الاولى تقليل الحذف ما امكن ولو عطف قوله واللاى لم يحضن على المبتدا وجعل قوله فعدتهن
ثلاثة اشهر خبرا عنها لم يبعد واليه اشار ابو حيان **قوله** والمحافظة على عمومه اي العمل
بحكمه في جميع تناوله اولى من العمل بعموم الاية الاولى **قوله** لان عموم اولات الاحمال
فان الجمع المعرف من صيغ العموم **قوله** وعموم ازواجا بالعرض يعني بكونه واقعا في حيز
صلة العام والا فالجمع المنكر لا عموم له في المختار وكون التقدير وازواج الذين يتوفون
ليس بمتعين حتى يقال انه جمع معرف ايضا وعلما بالذات رجحان على بالعرض **قوله** والحكم
معلل ههنا يعني بكون العدة ذات حمل ببراءة الرحم عن حق الغير يصلح ان يكون مبهما
للتزويج باخر ويعقل ذلك وهو ظاهر بخلاف الاية الاخرى حيث لا يعقل تاثير كون
المراة متوفى عنها زوجها في تربصها اربعة اشهر وعشرا وانما هو امر تعبدي وللمعلل
قوة على غيره **قوله** ولانه متاخر النزول لقول ابن مسعود انه من شاء باهلته ان
سورة النساء القصرى بعد سورة النساء الطولى وقوله واولات الاحمال اجلهن الاية
نزل بعد والذين يتوفون الاية فتقديمه اي ترجيحه والعمل بعمومه **قوله** تخصيص
يعني لعموم الاية الاخرى والمراد بالتخصيص ما يعم النسخ حتى يعم مذهب الحنفية فهو حينئذ
لقوله للوفاق عليه ومن يجعلون المتاخر التراخي ناسخا لا مخصصا **قوله** بناء للعام
اي تخصيص له مع تاخره نزولا واراد بالعام **قوله** واولات الاحمال لان له جهة عموم ايضا
قوله على الخاص يعني اية البقرة لانها خاص من وجه ومذهب الشافعي ان العام يبنى
على الخاص ويخصص له سواء علم تاخر الخاص ام لا **قوله** والاولى ارجح للوفاق عليه
وفي الثاني خلاف ابي حنيفة فانه يجعل المتاخر عاما كان او خاصا وتوضيح مرامه
ان لكل من الايتين عموما من وجه وخصوصا من وجه فانا خصصنا عموم الثانية
بخصوص الاول عملنا بالمختلف فيه وتركنا المتفق عليه وان عكسنا العكس لا مرفهوا ولي
والله اعلم **قوله** من امره للبيان قدم على المبين للفواصل او معنى **قوله** ويجوز ان يكون
للابتداء او للتعليل ايضا والمراد بالبر حينئذ الثواب **قوله** وهو عطف
بيان لقوله من حيث سكنتم واعترض عليه ابو حيان بانه لم يعهد عطف البيان اعادة

العامل انما عهد ذلك في البدل فالوجه جعله بدلا **قوله** وهذا يدل الخ اي بمفهومه فلا ينتقض حجة عن الباقين لحجته المفاهيم مع انه قيل فايدة التقييد بالشرط هي دفع توهم سقوط النفقة بمعنى مقدار مدة الحايل **قوله** والاحاديث يريد المعروف في هذا الباب — موحديث فاطمة بنت قيس ولعل لفظ الجمع لاختلاف الفاظ الرواة ثم حديثها قد طعن فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مشهور مذكور في الكتب وعايشة واسامة زوج فاطمة ومروان وابن المسيب وسليمان بن يسار والاسود بن يزيد وابو سلمة ابن عبد الرحمن وقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة فالحديث يدل على ما قال ابو حنيفة وكذا قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وانفقوا عليهن من وجدكم وكذا القياس فان النفقة جزاء الاحتباس **قوله** وليامر بعضكم بعضا اشارة الى ان الايتمار بمعنى التمام **قوله** وفيه معاتبة الام الخ ولا يخلو عن معاتبة الاب ايضا حيث اسقط في الجواب عن حيز شرف الجواب مع الاشارة الى انه ان ضويقت الام في الاجر فامتنعت من الارضاع لذلك فلا بد من ارضاع امراة اخرى وهي ايضا تطلب الاجر في الاغلب الاكثر والام اشفق واعنى فهي به اولى وهذا كله بنظر كمال الارتباط بين الشرط والجزا **قوله** اي فلينفق كان الاولى ترك الفا فانه تفسير لقوله لينفق ذو سعة الخ **قوله** ولذلك اي لتطيب قلب المعسر وفي كلامه اشارة الى انه وعد لفقرا الازواج لا لفقرا ذلك الوقت عمومًا كما جوزه الزمخشري **قوله** اي عاجلا واجلا اذ ليس في السين دلالة على تعين زمان قوله اهل قرية يشير انه حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ثم وصفه بصفته ويجوز ان يكون اشارة الى انه من المجاز العقلي والاسناد الى المكان **قوله** اعرضت فيه اعتراض المعاني اشار الى ان عتت ضمن معنى الاعراض فعدي تعديته **قوله** وبال العذاب ما اصيبوا به عاجلا يعني بالعذاب المذكور وعذبناها عذابا وعلى هذا يكون قوله اعد الله خبر كاين لا نكريرا للوعيد وعتت وما عطف عليه صفة كما قاله الزمخشري **قوله** الذين امنوا نصب باضمار اعني او عطف بيان او نعت للمنادي **قوله** لكثرة ذكره فهو على هذا من الوصف بالمصدر وعلى الوجه الثاني من التجوز بعلاقة الحلول وعلى الثاني من جعل المصدر بمعنى المفعول كضرب الامير **قوله** او اذكرا الظاهر ذو ذكر لانه معطوف على مذكور **قوله** او لتبليغه او لكونه ذا شرف **قوله** ترشيحا اي للتجوز عنه صلى الله عليه وسلم بالذكر **قوله** او لانه اي ارساله قوله وابدل عنه رسولا يعني على الوجهين **قوله** للبيان وعلى هذا فجعله عطف بيان اظهر لعسر جريانه في النكرات مختلف فيه الا ان المصنف كالزمخشري يجوزه **قوله** او اراد به القران عطف على قوله يعني بالذكر **قوله** ورسولا منصوب بمقدر يعني على هذا الوجه اذ لا حاجة الى ارتكاب التقدير على الوجهين الاولين وفيه اشارة الى ان الرد على الزمخشري **قوله** او ذكر عطف على قوله مقدر لا على القران كما توهم اذ لا معنى لقولنا اراد بذكر اذكرا الا بتكلف بارد **قوله** والرسول مفعوله ولا يمنع ارادة القران من الذكر بالمعنى المصدري عن اعماله في المفعول كما ظن فانه اراد ته منه بعد الاعمال **قوله** او بدل عطف على مفعول جعل البدل منصوبا بالبدلية منه على التوسع لكونه تابعا معربا باعراب **قوله** حال من اسم الله على

طريقة بني الامير المدينة **قوله** والمراد بالذين في قوله ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين امنوا بعد انزاله ليحصل الخ هكذا وقع في قليل من النسخ وهو الصواب ووقع في اكثرها والمراد بالذين ليخرج امنوا وعملوا الصالحات اي ليحصل ولا يمكن تصحيحه الا بارتكاب تكلف بعيد تمجه الاذهان ولعله من سهو الناسخ الراسخ ثم المقصود دفع ما عسى يقال اخراج الموصوفين بالايمان من الكفر لا يمكن اذ لا كفر فيهم حتى يخرجوا منه وما لا يمكن لا يمكن ارادته ووجه الدفع ان الاخراج بعد انزاله الذكر فيصح جعله غاية له ومرادا منه وصيغة المعنى لسبق ايمانهم على وقت نزول هذه الاية لا على اخراجهم او على اخراجهم والمراد ايمانهم في علم الله وتقديره فلا اشكال ولعلك تنبهت ان قوله ليخرج متعلق بقوله انزل لا بيتلوا **قوله** فيه تعجب لجملة الخبرية اذ لم يحصل منها فايدة الخبر ولازمها يحمل على التعجب اذا اقتضاه المقام **قوله** وتعظيم بدلا له رزقا **قوله** وخلق مثلهن في العدد وظاهره ان مثلهن منصوب بفعل مضمر لا انه معطوف على سبع سموات كما قاله الزمخشري حتى لا يلزم الفصل بين حرف العطف او هو حرف واحد وبين المعطوف بالجار والمجرور فان جوازه في الاختيار مختلف فيه اذ جعله ابو علي مختصا بالضرورة وان الارض ايضا سبع طبقات كما ورد في الحديث الصحيح طوقه من سبع ارضين ورب الارضين السبع وما اقللن وقد يؤول تارة بالاقاليم السبع وتارة بطبقات العناصر الاربعة حيث عددت سبعا وليست المسئلة يقينية ولا من ضرورات الاسلام حتى يكفر بالتردد فيها او مضمر يعمها اي اعلمكم بذلك او اخبركم

سورة التحريم

وتسمى سورة النبي صلى الله عليه وسلم مدنية روي قتادة ان المدني فيها الى راس العشر والباقي مكي وايها ثنتا عشرة بالاتفاق ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله شرب عسلا عند حفصة وقيل عند زينب بنت جحش وقيل عند سودة رضي الله عنهن **قوله** اناثم بفتح الشين وضمها فانه يجي من باب علم ونصر **قوله** رايحة المغافير جمع مغفور بضم الميم يفضحه العرفط من العضاة وله رايحة كريهة وقيل العرفط هو الصمغ والمغفور شوك له ثمر يأكل منه النحل يظهر العرفط عليه **قوله** او استيناف الداعي اليه اي الى التحريم انت خبير بانه لا يناسب تقرير السؤال عن الداعي الى التحريم عن جانب المخاطب فانه يعلمه بل الظاهر انه لبيان وجه الانكار **قوله** فانه لا يجوز الخ تعليل لكونها زلة الا انه بظاهره يدل على كونها معصية وفيه نظر **قوله** قد شرع لكم تحليلها اشارة الى ان التحلة مصدر بمعنى التحليل **قوله** وهو حل ما عقدته بالكفارة المستتبعة في عقدته للايمان والمبارز لها والجار متعلق بحل **قوله** مطلقا يعني سواء كان المحرم امراة او غيرها اذ قد روي ان الذي حرمه صلى الله عليه وسلم كان العسل وهذا مؤيد مذهب ابي حنيفة رحمه الله قال في الهداية ومن حرم على نفسه شيئا مما يملك محرما وعليه ان استباحه كفارة يمين وقال الشافعي رحمه الله كفارة عليه **قوله** اذ لا يلزم من وجوب كفارة اليمين

الخ يعني لا يحتج به مع قيام احتمال انه صلى الله عليه وسلم اتى بلفظ اليمين على ما روى وعلى هذا
ينبغي ان يحمل كلام المص على انه اراد بيان الضعف بوجهين فان الاحتجاج باطلاق الايمان لايجاب
الكفارة بمجرد التحريم مع ان المقام محل بحث وكلام **قوله** او العسل فيه ان تحريم العسل
ليس مما اسر الى حفصة بل كان ذلك عند عائشة وسودة وصفية ثم ان كلمة او ينبغي ان تحمل هنا
وفيما بعده على منع الخلو والا فلا يصح التبعيض فتامل **قوله** فانه لا يحتمل ههنا غيره يعني لا يجوز ان
يكون بمعنى علم لان اعلام الله تعالى كان بالكل الا يرى انه تعالى اوقع الاظهار على الحديث كله
وان الاعراض عن البعض الاخر يقتضي العلم به وما قاله صاحب القاموس انه بمعنى اقر فمنظور فيه
فان مثله لا يسمى اقرارا **قوله** من باب اطلاق المسبب على السبب اذ التطليق سبب
للتعريف بجنايتها والمتحف بالعكس فان معرفته صلى الله عليه وسلم بما فعلت صار سببا
لتطليقها **قوله** على الالتفات من الغيبة الى الخطاب **قوله** فقد وجد منكما ما يوجب
التوبة اشارة الى ان وجوب الشرط محذوف في الحقيقة والتقدير ان تتوبا حق لكما
ذلك ووجب فقد صدر ما يقتضيهما كذا في الكشف وجعله ابن الحاجب جوابا من حيث
الاخبار والاعلام كما في قولهم ان اكرمتني اليوم اكرمتك امس اي اخبرك به ولا يخفى عليك
ان ما قدره صاحب الكشف ايضا لا يتسبب عن الشرط بل الامر بالعكس وان اعتبر الاعلام
والاخبار فليعتبر ابتداء كما فعله ابن الحاجب نعم اعتبارهما فيما قدره صاحب الكشف
اظهر وانسب ولو قدر الجواب فقد اتيتما بما يحق لكما او اديتما ما يجب عليكما ويجعل المتلو دليلا
لما يتضمنه الجزاء من ابتغاء المثوبة ووجوبها لكان اولى **قوله** وهو ميل قلوبكما عن الواجب فان
قيل لم لم يفسر بميل قلوبهما الى الحق والواجب او الخبر حتى يصح جعله جوابا بلا احتياج الى الاضمار
فانه يقال صغوت الى فلان وصغا فؤادي اليه كما ذكر في الاساس قلنا لان صيغة
المعنى وكلمة قد وقراءة ابن مسعود وتكثير المعنى مع تقليل اللفظ يقتضي ما اختاره المص
قوله فلن يقدم الى اخره اشارة الى انه ايضا من حذف الجواب واقامة دليله مقامه
قوله راس الكروبين بتخفيف الراء **قوله** قرينة قدر لكل من المعطوفين خبرا على حدة
يناسبه مع انه لا يظهر المانع عن جعل ظهيرا خبرا عن الكل منهما كلاما مستقلا اقضى لحق
المقام **قوله** تتظاهرون الظاهر تتظاهرون اي معاونون له **قوله** وقوله بعد
ذلك تعظيم الخ لانها من الخوارق ولا يلزم منه افضلية الملائكة من البشر **قوله** من التغليب
اي تغليب المخاطبة على الغائبات فالتقدير ان طلقكما وغيركما **قوله** او تعميم الخطاب
لكل من الازواج بان يكن كلهن مخاطبات **قوله** والمعلق بما لم يقع الخ وهذا اولى مما في الكشاف
لانتقاضه بتطليق حفصة فالتطليق في النظم مطلق فتامل **قوله** وقرا نافع وابو عمرو
يبدله بالتخفيف سهو وصوابه بالتشديد فانهما قرآ كما نص عليه في كتب الفن وسها الطيبي ايضا
حيث ذكر ابن كثير مع نافع وابي عمرو وهو انما يقرا بالتخفيف **قوله** عطفا على واوفوا للفاصل
قوله فيكون انفسكم القبيلين واهليهم ليشير الى ان نفسكم مؤخر في التقدير فكانه قيل قوا انتم
واهلوكم انفسكم **قوله** على تغليب المخاطبين **قوله** بل امرها اشارة الى ان المراد بعلى ليس
الاستعلاء الحسي **قوله** وهم الزبانية وفي الكشاف من التسعة عشر **قوله** فيما مضى من

التنازع

النازع وكذا قوله فيما يستقبل والمعنى استمروا على عدم عصيان ما امر الله تعالى فيما مضى ويستمرون على فعل ما يؤمرون فى المستقبل والظاهر ان ما موصولة فيما امرهم به وما يؤمرون به **قوله** لانه لا عذر لهم اى حقيقة والنهى عن الاتيان بما هو عذر صون فى حسبانهم **قوله** من الذنب للتعليل **قوله** او ينصح نصوحا على انه نصب على المصدرية من فعله والجملة صفة توبة او توبوا نصوحا على المفعول له **قوله** بجمع ستة اشيا والمذهب السنى انه يكفى فى تحقق التوبة الندم والعزم على ان لا يعود والتفصيل فى الكتب الكلامية المبسوطة وللفرايض الاعادة اى القضا **قوله** وتعريضا لمن تادام بان الله تعالى يجزيهم **قوله** جزى نورهم **قوله** ويجوز ان يكون جزء معه والا لم يراد بالاتمام هو الكامل **قوله** اذا اطفى من باب علم فيكون المراد بالاتمام هو الاداة ان لا يصلوا الى دار الاسلام **قوله** وقيل يتفاوت الخ عطف على قوله اذا اطفى وعلى هذا فيكون قوله يقولون من باب بنو فلان قتلوا زيدا **قوله** وماواهم جهنم من عطف القصة على القصة قوله حالها متعلق بمثل الله **قوله** يريد به اى باظهار قوله عبدين الخ دون ان يقول تحتهما مع ان المقام مقام الاضمار **قوله** تعظيم نوح ولوط بالاضافة التشريفية الى ضمير التعظيم والوصف بالصلاح وهذا الوجه غيرهما اى الزمخشرى والكلام فى الترجيح **قوله** اغناما او شيا من عذاب الله على ان ينتصب شيا على المفعول به **قوله** او يوم القيمة وصيغة المضى للتحقيق **قوله** قريبا من رحمتك على ان الظرف حال من ضمير المتكلم وهو الاظهر او من بيتا كان وصفا فانقلب حالا بالتقدير وقوله فى الجنة بدل او عطف بيان ويجوز ان يكون ظرفا للفعل وفى الجنة بيانا لمكان القرب على الاستيناف قال ابو حيان سيل بعض الظرفا ان فى القران مثل قولهم الجار قبل الدار قال قوله رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة فعندك هو المجاورة وبيتا فى الجنة هو الدار **قوله** او فى اعلا درجات المقربين فيكون فيه ظرفا للفعل وفى الجنة صفة لبيتا او الظرف حال والجار يتعلق بالفعل **قوله** تسلية للارامل فى الكشاف جمع فى التمثيل بين التى لها زوج والتى لا زوج لها تسلية للارامل وتطييبا لانفسهن **قوله** وقرئ فيها اى فى مريم تقدم بعض ما يتعلق به من الكلام فى الانبيا **قوله** بصحف المنزلة اى بكلامه الذى هو صفة قايمة به تعالى فانه يتنوع جزءا وانشا امرا ونهيا **قوله** اى لعيسى والانجيل ويجوز ان يراد كلمة التوحيد وجنس الكتاب **قوله** من عداد الموطنين فمن للتبعيض والتذكير للتغليب اى لتغليب المذكر على المونث فان مريم عليها السلام جعلت داخلة فى ذلك اللفظ مع المذكورين او من تسلم عطف على قوله من عداد المواطنين ٥

سورة الملك

وتسمى تبارك ايضا مكية وفى الاتقان فيها قول غريب انها مدنية ذكر عن الضحاك عن ابن عباس انه قال نزلت تبارك الملك فى اهل مكة الا ثلاث ايات ولم يعينها وتسمى المواقية والمنجية والمانعة ايضا وآيها ثلاثون بالاتفاق ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بقبضته قدرته اشارة الى ان اليد مجاز عن القدرة والملك ينبغي التعرف كما مر واللام للاستغراق ثم في قوله قبضته قدرته مكنية وتخيلية قوله على كل ما يشا اشارة الى ان الشي بمعنى المشي ولم يرتض ما في الكشاف من تخصيصه لما لم يوجد الا ان يظهر له وجه وما قيل ان ذلك لاستغنا الموجودين عن الفاعل عند جمهور المتكلمين وعليه صاحب الكشاف واصحابه واما من جعل علة الاحتياج الامكان كالمحققين من اصحابنا فلان الاختيار يستدعي سبق العدم محل نظر اما اولا فلان استغنى على زعمهم هو الباقي لا الموجود وبينهما فرق مع ان المعدوم مستغن ايضا عندهم ثم ان يكون ذلك مذهب غير مسلم واما ثانيا فلان استدعا الاختيار سبق العدم ممنوع على ما قرر في الامدي واما ثالثا فلان الاختصاص بالمعدوم قوله اوجد الحياة وازالها يعني انه غلب لفظ الخلق على الازالة الى ان معنى التقدير لازم الاعتبار في مفهوم الخلق ۞ قوله وقدم الموت لقوله وكنتم امواتا ذكر العلما تفسيرين للموت احدهما عدم الحياة عما من شانه ان يكون حيا والثاني عدم الحياة عما اتصف بها والى هذا المعنى اشار المصنف بقوله وازالها فالوجه الاول للتقدير مبني على التفسير الاول فائدة ذلك يشمل الحال المتقدم على الحياة ولا مجاز في قوله وكنتم امواتا كما لا يخفى والوجه على الثاني ثم لو سلم اختصاص الموت بالعدم اللاحق فيكفي للتقدير الذكري تقدم السابق للاتحاد ذاتا اذ لا تمايز في الاعدام ويجوز جعل قوله لقوله وكنتم امواتا اشارة الى هذا المعنى فافهم قوله اصوبه واخلصه الضمير ان للعمل وفي الكشاف الخالص ان لوجه الله والجواب ان يكون على السنة اي على النهج الذي ورد عن الشارع قوله وجامر فوعا يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم رواه المصنف في سورة هود ايضا وبين معناه هناك قوله المتضمن بمعنى العلم اشارة الى دفع ما يقال ان فعل البلوي لا يتعدى بلا واسطة الى مفعول واحد ومراده انه مستعار لمعنى العلم لا الاشارة الى التضمين المصطلح قوله وهذا ليس من باب التغليب بخلافه لما تقدم في سورة هود وقد ذكر هناك وجه التلفيق قوله لانه يخلي بها الوجه تذكير الضمير قوله وقوع الجملة خبرا يعني في الاصل فان العلم عن نواسخ المبتدا قوله الغفور لمن تاب منهم المناسب للمذهب الحق لمن يشا منهم بالتوبة وغيرها وتفسير المصنف مناسب لمقام الدعوة قوله مطابقة بفتح الباء مصدر قوله وصفة اي نعت سبع سموات به كما يدل عليه قوله والجملة صفة ثانية للسبع ويجوز جعله حالا لان سبع سموات معرفة لشمولها الكل قوله او طوبقت عطف على مطابقة قوله او طبقة كرجة بفتح الحاء وهي الساحة قوله جمع طبق هكذا في النسخ والاولى او جمع طبق بالعاطف التردية اذ لا تمس الحاجة اذ اجعل جمعا اي لتقدير المضاف لسداد المعنى بدونه وانما المحوج اليه جعله مصدرا قوله ولذلك اجاب الامر بقوله ينقلب فان الكلام لا يقع بالمرتين قوله اضاة السرج اشارة الى ان المصابيح مستعارة بعلاقة المشابهة في الاضاة قوله ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب يعني بعد تسليم ذلك على ما اشار اليه في الصفات قوله اذ التزيين باظهارها كالسقف الذي يترتب بالسرج بالنسبة الى اهل الارض وهي موضع انظارهم قوله والتنكير

للتعظيم

للتعظيم على ما يقتضيه المقام بخلاف التنويع **قوله** من الشياطين وغيرهم الاظهر حمله على الكفرة
غير الشياطين كما يشعر به ما بعده ليلا يلزم شبه التكرار **قوله** سمعوا لها اي لجهنم اولاهلها على اضمار
المضاف والمجاز في النسبة وعلى الوجهين ففي الكلام مبالغة في التشبيه والقول بان الزفير
والشهيق للكفار انما هو بعد القرار في النار وبعد ما قيل لهم اخسئوا ولا تكلمون غير ثابت
السند وعلى التسليم فالقصر لاختصاص حالهما لا لتحققهما مطلقا **قوله** من الغيظ فسر الجوهري
بالمغضب الكامن للعاجز اي على العاجز يقال غضب عليه وله ولكن لا يوافق قوله تعالى
قل موتوا بغيظكم **قوله** ويجوز ان يراد غيظ الزبانية فلا تمثيل لكن الاسناد الى جهنم مجازي
قوله لانه ضعيف ويستوي فيه الواحد والجمع كما ذكر الجوهري فان قيل قد يجيء فعيل
جمعا كالعبيد فما قال الا ما جمع قلنا انما لم يقل ذلك لصعوبة تعيين واحدة **قوله** او منعوت
يعني ان كلا من الرسل جعل انذارا على المبالغة والمصدر يصلح للواحد والكثير فيجوز اطلاقه
على الكل **قوله** اذا الواحد عطف على الجمع **قوله** والخطاب له ولامثاله على التغليب فيجوز
ان يقال الرسل واحد والجمع ثانيا الجهتين **قوله** اقامة تكذيب الواحد على ان يكون المخاطب
واحدا والكل ادعاء وتاويلا حيث جعل متحدا مع الكل **قوله** او على معنى قالت
الافواج وفيه نوع بعد لا يقتضيه ان لا يتاخر جوابهم الى اجتماع الكل في جهنم **قوله** فدجا الى
كل فوج منا الى حذف المضاف ونزع الجار **قوله** او عقابه الذي يكونون فيه فالضلال
على هذا المعنى الهلاك او يبقى عقاب الضلال ضلالا بعلاقة السببية **قوله** لو كنا نسمع او نعقل
يجوز ان يكون اشارة الى قسمتا الايمان التقليدي والتحقيقي **قوله** لاصحاب السعير اللام للبيان
كما في هيت لك **قوله** فاسحقهم الله على حذف الزوائد والا فيصدق اسحاقا وانما لم يفسر باسحقهم
الله مع انه مستعمل ايضا لقلته **قوله** والتغليب للايجاز قيل يعني تغليب اصحاب السعير
اي الشياطين على الكفرة فانه كان الظاهر ان يقال فسحقا لهم اي القابلين بل قد جاء انذير
الخ ولاصحاب السعير الذين منهم الشياطين فغلب الثاني للايجاز وهو ظاهر وللمبالغة في ابعاد
الاولين اذ لو افرد بالذكر لامكن ان يتفاوت الابعاد ان بان يكون ابعادهم دون ابعاد
الشياطين على ما يشعر به جعلهم الشياطين اصلا وانفسهم ملحقة بهم في قولهم ما كنا في اصحاب
السعير فلما ضموا اليهم في الحكم دل على ان ابعادهم لم تقصر عن ابعاد اولئك او في جعلهم
من اصحاب السعير مع انهم ليسوا منهم على الحقيقة والتعليل للاشعار بان الابعاد حصل لهم
لاجل كونهم اصحاب السعير لان ترتب الحكم على وصف يشعر بعليته وفيه نظر فان اختصاص
اصحاب السعير بالشياطين غير صحيح لان سائر الكفرة يصلونه ويلازمونه ولا معنى لاصحاب
السعير الا ذلك قال الله تعالى انا يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير والقول بان اعداده
كان للشياطين خاصة فاسد لقوله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا
ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين
سعيرا **قوله** وقوله واعتدنا لهم عذاب السعير لا يدل على الاختصاص ايضا قول المصنف
في اعدادهم ومن جملتهم يدل على ان اصحاب السعير لا تختص بالشياطين عندنا وقيل مراده تغليب
الكفرة على الغسقة من المومنين فكان الاصل فسحقا لهم ولاصحاب السعير فغلب الاكثر

منهم ومنهم الكفرة على الاقل ومنهم عصاة المومنين وفساده ظاهر لان الفسقة من المومنين
لايطلق عليهم اصحاب السعير لما منهمت انهم لايلازمون على التابيد ومنهم المستحقون لهذا
الاسم في عرف القران المجيد وايضا فلا مجاز في اطلاق اللفظ وقد صرحوا ان جميع باب
التغليب من باب المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له وايضا فالمومنون لايستحقون الدعا
بالابعاد من الرحمة ويبعد ان يراد بالتغليب معنى تعميم الحكم الا ان يقال المراد التعميم
بالجمع في لفظ واحد وبالجملة في لفظ واحد وبالجملة هذا المقام من مشكلات الكتاب ولهذا
حكم بعض من ادركناه بالسن من العلما بعد صحة النسخة التي وقع فيها لفظ التغليب وقال
الصحيح التغيير للايجاز يعني ان كان الاصل ذكر الفعل والاتيان بالضمير لكن غير الاسلوب فحذف
الفعل للايجاز وموظاهر وللمبالغة بانه ذكر السبب اولا مجملا بهما من غير بيان من يستحقه
ولمن هو ثم جا مفعوله لاصحاب السعير بيانا للمعنى بالدعا ولو ذكر الفعل لفات هذا المعنى وعدل عن
ذكر الضمير للتعليل فان علة اللعن هو كونهم من اصحاب السعير باختيار الكفر والتكذيب لاعزائهم
بذنوبهم **قوله** يخافون عذابه غايبا عنهم يشير الى انه حال من المفعول المضمر او من الفاعل وحينئذ
اما المراد ان الغيبة عن عذابه او عن اعين الناس يعني لايراون **قوله** او بالمحتى منهم فالبا
للاستعانة متعلقة بيخشون والالف واللام اسم موصول **قوله** اولا يعلم الله من خلقه
على ان من خلق مفعول والعايد الى المحذوف **قوله** يستدعي ان يكون يعلم مفعول ليقيد يعني
مقبولا خاصا كما قدر **قوله** ليفيد فانه لولم يقدر له مفعول خاص كان في قوة تقييد الشي بنفسه
اما اذا قدر مفعول عام فظاهر واما اذا نزل منزلة اللازم فانه يراد بمصدر ما يعم جميع افراده في المقام
الخطابي **قوله** وهو مثل الواو بمعنى او فانه اذا جعل مثلا لم يكن المناكب مستعارة للجوانب او الجبال
بل يشبه الارض بالبعير على سبيل الاستعارة بالكناية ويثبت لها المناكب على التخييل **قوله** لفظه
التذليل اي تذليل البعير لا مطلقا كما يدل عليه تقرير كلام **قوله** في الذل بكسر الذال اللين وهو
ضد الصعوبة ويقال دابة ذلول بين الذل **قوله** وعن ابن كثير في رواية قنبل **قوله** قرا
وامتم في الاصل **قوله** ان نخسف بكم الارض الباء للملابسة والخسف قد يتعدى **قوله**
صفقن قوادمها الجوهري الطير مقاديم ريشه ومنه عشرة في كل جناح الواحدة قادمة **قوله**
ولذلك عدل به الى صيغة الفعل تلخيصه ان الغالب والاصل في الطيران هو البسط فكانه
هو الثابت فعبر عنه بالاسم والقبض متجدد طاري فعبر عنه بالفعل **قوله** على خلاف الطبع الذي
خلقهن عليه ووضع فيهن فلا نزوع فيه الى قول اهل الطبيعة **قوله** عديل لقوله اولم يروا وجعل
ابوحيان ام منقطعة بمعنى بل خاصة ليلا يجتمع الاستفهامان **قوله** ام كلم جند على الالتفات
على المبالغة في التهديد **قوله** الا انه خرج مخرج الاستفهام ولم يعد لزوم اجتماع الاستفهامين
محذور ان في مثله **قوله** ومن مبتدا وقل تجعل من موصولة وهذا مبتدا ثان والموصول
مع صلته خبر والجملة صلة من بتقدير القول وينصركم جند وام منقطعة او متصلة والقرينة
محذوفة بدلالة السياق على ان يكون المعنى الذي له هذه الاوصاف الكاملة والقدرة الباهرة
الشاملة ينصركم ويسبخكم من الخسف والحصب ان اصابكم ام الذي يشار اليه ويقال
في حقه هذا الذي تزعمون انه جند لكم ينصركم من دون الله الله الرازق ذي القوة المتين يرزقكم

ام الذي يقال في حقه هذا الحقير المهين الذي تزعمون انه يرزقكم **قوله** وينال الذي يرزقكم
فيلزم حكاية المفرد بالقول لكنه يجوز اذا اريد بالمحكي لفظه **قوله** كبه فاكب قال في القاموس
كبه قلبه وصرفه كاكبه وكبكبه فاكب هو لازم ومتعد وهو مخالف لقول غيره لا يقال
كبه **قوله** والتحقيق انهما من باب انقض يعني ان بناءهما للصيرورة وليسا مطاوعي كب واقشع
على ما دل عليه ظاهر فاتحة كلامه **قوله** يعثر كل ساعة كما يدل عليه جعل مكبا حالا قوله
قائما سالما من العثار وقد يفسر سويا بمستوي الجهة قليل الانحراف فيكون معنى المكب
المتعسف الذي ينحرف هكذا وهكذا **قوله** ولعل الاكتفا وجواب سوال هو انه اذا كان
المسلك مرادف التمثيل فلم ترك ذكره صريحا **قوله** كمشي المتعسف والتعسف والاعتساف
من جيران ثانيا وفي بعض النسخ ممشى فلا تسامح قوله وقيل المراد بالمكب الاعمى فيكون
تمثيلا لحال المشرك والموحد بحال الاعمى والبصير **قوله** وقيل من يمشي مكبا الخ فلا تمثيل
حينئذ **قوله قليلا** ما تشكرون اي تشكرون شكرا قليلا على ان ما زايدة والجملة
استيناف او حال مقدرة والقلة بمعنى النفي ان كان الخطاب للكفرة او بمعناها
المعروف ان كان للكل **قوله** بل الظن كانه ناظر الى احتمال كون المراد بالوعد
ما وعدوا من الخسف والحاصب فانه لم يقع لا يجب مظنونه مع ان اكثرهم امنوا ۝
وقبلوا الدعوة **قوله** ذا زلفة وقرب الحشر وهو قرب ما اعد لهم فيه **قوله** بان عليها
الكآبة في القاموس الكآبة النقم وسوء الحال والانكسار من حزن **قوله** يطلبون ويستعجلون
والباء على هذا صلة يقال دعا فداك اذا استدعاه في الوجه الثاني للسببية او للملابسة
باعتبار ذكر والاشعار به اي بان غيره بالذات لا يضر ولا ينفع **قوله** جار من عان الماء
او معنى كلاهما بمعنى جري **قوله** او ظاهرا اي للعيون فهو على هذا من العين بمعنى الباصرة
قوله سهل الماخذ يعني تناول الايدي **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
سورة الملك الخ والعجب من المصنف انه ترك الاحاديث الصحيحة الواردة في فضايل
هذه السورة الكريمة واقتصر على رواية مالين بثابت

سورة نون مكية

قال ابن عطية لا خلاف فيها بين احد من اهل التاويل في الاتقان نقلا عن جمال القرا
انه استثنى منها انا بلوناهم الى يعلمون ومن فاصبر الى الصالحين فانه مدني وآيها ثنتان
وخمسون بالاتفاق ۝

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والمراد به الجنس اي واحد من الحيتان او جميعا فقد يقصد بالتنكير التعميم
كما في علمت نفس وتمرة خير من جرادة ولعل هذا اولى **قوله** او اليهبوب بالياء التحتانية
المشاة **قوله** او الدواة فان بعض الحيتان الى اخره اشار الى ان ارادة الدواة من
النون تجوز بعلاقة المشابهة في احوال النفس واستخراجه وفيه رد على الزمخشري في
قوله لا ادري امر وضع لغوي او شرعي لكن يجوز ان يناقش في احوال النفس فيما قاله
المعترض ان المشبه به لا بد ان يكون اعرف من المشبه وليس الحال في الحوت والدواة كذلك

ثم لا دلالة في النون المنكر على ذلك المصنف بعينه على هذا وفي القاموس النون من حروف
الزيادة والدواة والحوت حينئذ بنتان وأثوان **قوله** ويؤيد الاول سكونه اي في قراءة
السبع ولعله انما لم يقل بدل لجواز ان يكون السكون لاجراء الوصل مجرى الوقف على ما قيل
قوله وكتبته بصورة الحرف جعله مؤيدا لا دليلا لان خط المصحف سنة
متبعة فكم فيه من اشياء خارجة عن قياس الخط وقد يقال ايضا لو اريد به معنى الحانوت
كان المناسبة بين المتعاطفين كما بين كم بين كم الخليفة والف باذنجانة **قوله**
اقسم به اي بالذي يخط به لان الاقسام بالذي خط اللوح ظاهر الوجه **قوله** واخفى اي ادغم
قوله ابن عامر في رواية هشام واما ابن ذكوان فقد روى عنه الادغام والاظهار
قال ابن الجزري الوجهان صحيحان عن ابن ذكوان **قوله** فان النون الساكنة تخفى ٢
لعل مراده تدغم حتى يصلح دليلا للمطلوب الا ان قوله مع حروف الفم محل نظر فانها تدغم
عند حروف يرملون وتخفى الاخفاء المصطلح عند خمسة عشر حرفا التاء والثاء
والجيم ٥ والدال ٥ والذال ٥ والزين ٥ والسين ٥ والشين ٥ والصاد ٥ والضاد ٥ والطاء ٥ والظاء ٥ والفاء ٥
والقاف ٥ والكاف ٥ فما قاله منتقض طردا وعكسا الا ان يكون مراده بالاخفاء ما يعم الادغام والقلب
وبحروف الفم ما عدا احرف الحلق فيظهر لكلامه وجه صحة في الجملة **قوله** وقد روي
ذلك عن نافع روي الادغام والاظهار من كلام راويه قالون وورش وصحح ابن
الجزري الروايتين على كل منهما وعاصم في النشر قطع له الجمهور بالادغام من رواية
ابي بكر من طريق بن ادم وبالاظهار من طريق العلمي وروي الادغام عن العلمي
ايضا وكلاهما صحيح عن ابي بكر من الطريقين وروي عنه الاظهار من طريق
الفيل والوجهان صحيحان من طريق عمرو عنه ولم يختلف عن عبيد عنه بالاظهار
قوله اولاصحابه عطف على العلم يعني الضمير لاصحاب العلم بالمعنى الثاني اما لدلالة العلم
عليهم اولان المراد اصحابه اما على المجاز او بتقدير المضاف وينبغي ان يكون المراد
واصحاب المومنين **قوله** او للحفظة يعني ان اريد بالقلم ما خط اللوح **قوله** والعامل
في الحال معنى النفي اي انتفى عنك الجنون منعما وقال ابو حيان قوله بنعمة ربك
قسم اعترض به بين المحكوم عليه والحكم على سبيل التاكيد والتشديد والمبالغة
في انتفاء الوصف الذميم عنه صلى الله عليه وسلم **قوله** وقيل مجنون قاله الزمخشري
قوله وفيه نظر من حيث المعنى فيريد انه تسلط النفي على مقيد فالاصل ان ٥
يتوجه النفي الى قيده فقط وقد يتوجه الى المقيد فقط مع بقاء القيد على حاله فلم يرد
في الكلام وقد يقال المتبادر الى الذهن في نحو ما زيد بقاعد هنا حكما نفي القيام
في هذه الحالة لا نفي تلك الحالة في غير القيام فيجوز قيامه في غيرها نعم اذا كان
المحكوم به لازما لتلك الحالة يلزم من نفيه نفيها والجنون هنا غير لازم لحالة ٥
النعمة قلت المتبادر في المثال هو لزوم القيام مع نفي الحالة ولا يمكن اعتباره
في الاية كما بنيت عليه فتامل والله اعلم **قوله** على الاحتمال يعني احتمال اذا مم بنسبتهم
اياه صلى الله عليه وسلم الى النقايص وغيرها **قوله** فلا فلح المومنون بدل من القران قيل لم يوجد

في

فى اكثر الروايات ذكر قد افلح المومنون وقال ـــ بخارى رحمه الله بل رواه البخارى رحمه الله
فى الادب والنساى والحاكم **قوله** والباء زيدة اى فى المبتدا ومذا عند سيبويه **قوله**
اوبايكم المجنون على ان الباء للملابسة متعلق باستقر المحذوف مجرية عن المفتون ويجوز ان تكون
للظرفية **قوله** اوباى الفريقين منكم الجنون الخ **قوله** اشارة الى ان الخطاب للفريقين
وان الامة داخلة فى خطاب فستبصر بالتبعية لا يختص به صلى الله عليه وسلم **قوله**
كالسوابق وان الباء للظرفية والمفتون مبتدا موخر كما فى الوجه الثانى **قوله** على معاصاتهم
اى عصيانهم فعاصاه بمعنى عصاه **قوله** والياء للعطف اى على بد من فيكون يدهنون داخلا
فى حيز لو **قوله** اى ودوا التدامن الخ فى تقرير تسامح والاولى ان يقال ودوا التدامن
اى يدهنوا منهم اولا ويدهنون بعده **قوله** فهم يدهنون حينئذ فهو مسبب عن تدهن
مستقر المبتدا لانه لولاه لكان الفعل منصوبا بالاقتضاء التسبب عما فى حيز التمنى ذلك
اى وودادهانك الخ فالتسبب عن التمنى **قوله** على انه جواب التمنى يعنى المفهوم من
ودوا وكلمة لو وقد يجعل عطفا على التوهم كانه توهم النطق بان فنصب الفعل على هذا التوهم
وهذا انما يصح على القول بمصدرية لو وقد يقال ان لو مناحرف كان سيقع لوقوع غيره وان جوابها
محذوف ومفعول الودادة ايضا محذوف وودوا ادهانك او التدامن بدلالة ما بعده
وتقدير الجواب لسروا بذلك **قوله** بعد ما عدمن مثالبه اشارة الى ان تعلقه بالجميع لا يقبل وجه
على ما يشير اليه ما فى الكشاف وفيه دلالة على ان دعوته اشد معايبه كما مر نظيره فى قوله والملائكة
بعد ذلك ظهير **قوله** لان ما بعد الرط فان قلت ـــ فليكن ظرفا قلت ـــ لاداعى الى
اخراجه عن الرطية لصلوح قوله قال ـــ اساطير الاولين للجواب **قوله** على ان رط الغنى
الخ يعنى فلا يلزم جواز عند فقد الرط لانه يعلم جوازه بطريق الدلالة **قوله** وقد اصاب
انف الوليد قبل الوليد من الستة المستهزين روى ابن عباس رضى الله عنهما انهم ماتوا كلهم
قبل بدر **قوله** كما بلونا صفة مصدر محذوف اى بلونا هم ابتلاء كما بلونا وما مصدرية **قوله**
ولا يستثنون استيناف او حال الا ان ترك الواو فى المضارع المثبت اذا وقع حالا اوجح نص
عليه السكاكى وغيره **قوله** ولا يقولون ان شاء الله قال ابو حيان اى ولا يثنون عما عزموا عليه
من منع المساكين **قوله** غير ان المخرج به خلاف المذكور يعنى ان المخرج بقولنا ان شاء الله خلاف
المذكور فان المذكور هو المشية المتعلقة بالمصدر المنسبك مما قابله والمخرج ما لا يتعلق منه
فاذا قلنا اكرم القوم ان شاء الله فالمخرج هو الاكرام الذى يتعلق به المشية وهو خلاف المذكور
بخلاف اكرم القوم الا زيدا فالمخرج فان المخرج فيه هو زيد نفسه وهو المذكور اولان معنى لا اخراج
الا خر والفرق بين الوجهين ان الطلاق فى الاول لعلاقة المشابهة وفى الثانى للتلازم
فى المعنى وبنى الوجهين على ان يكون مصطلح النحاة على حل معنى الاستثنا وفيه كلام **قوله** ولا
يستثنون اى لا يخرجون عطف على قوله ولا يقولون **قوله** فطاف عليها اى احاط بها واسوداده
كالعطف التفسيرى لما قبله اذ لا احراق فى الليل **قوله** سيما بالصرم الخ فهو فى الاطلاق عليهما
بمعنى المفعول ايضا **قوله** اى اخرجوا على ان تقديره **قوله** او بان اخرجوا على انها مصدرية
خانها قد توصل بالامر **قوله** اليه غدوة متعلق بالفعلين المذكورين **قوله** وتعدية الفعل بعلى الخ

مبني على ان غدا لا يتعدى بعلى قال ابو حيان الذي في حفظي انه يتعدى بعلى قال
الشاعر ٭ وقد غدو على ثبة كرام ٭ نشاوى واجدين الى نشاء ٭
وفي القاموس غدا عليه غدوا غدوت بالضم واغتدى بكر **قوله** او تشبيه للصرام الخ يعني في كون
الغادي هو القطع والاهلاك واحراز المال **قوله** ان كنتم صارمين جوابه محذوف اي فاغدوا
قوله وخفي بفتح الفا **قوله** ان مفسرة ويجوز ان تكون مصدرية **قوله** على اضمار القول
على المذهب البصري واما اهل الكوفة فيجرون يتخافتون مجرى القول وينصبون به على نكد
بفتح الكاف وسكونها في القاموس نكد عيشهم كفرح اشتد وعسر **قوله** لا غير يشير
الى ان تقديم الجار لقصد التخصيص **قوله** او وغدوا حاصدين الخ الفرق بين الوجهين ان
القصر في الاول حقيقي ادعائي جعل قدرتهم على غير النكد من مقدوراتهم عدما على الدعا للمبالغة
في حصول النكد وفي الثاني قصر اضافي بالنسبة الى قدرتهم على الانتفاع وفي كلامه اشارة الى ان
الواقع حصولهم على النكد جعل قدرته على التهكم **قوله** وقيل الحرد بفتح الرا اي الغضب **قوله**
الا على حنق بعضهم الحنق محركة الغيظ او شدته وتجوز الاضافة وتركها على ان يكون بعضهم
مرفوعا فاعلا في المصدر ويجوز في القصر ان يكون حقيقيا او دعائيا او اضافيا تحقيقيا قوله
وقيل القصد عطف على قوله بمعنى الحرد **قوله** يحرد حرد الجنة المغلة اي يقصد الجنة بالمغلة
قصدا او الجنة او المغلة هي التي لها الدخل والثمار **قوله** اي غدوا يشير الى انه على حرد حال
من فاعل غدوا حينئذ **قوله** قادرين عند انفسهم حال مقدرة اما عند اهل الحق فلانهم يقولون القدرة
مع الفعل واما المعتزلة فهم وان كانوا يثبتون القدرة قبل الفعل ولا يجعلون الممنوع عن الفعل
غير قادر انه ينبغي ان يكون المراد هنا القدرة المجامعة للفعل عندهم ايضا فان التقييد
بحصول اصل القدرة ليس له معنى كبير **قوله** ويدل على ذلك اي على ان المراد بالتسبيح
هو ذكر الله تعالى والتوبة اليه قوله في المقابلة سبحان الله الاية فان الاعتراف بالذنب
من التوبة **قوله** او لولا يستثنون اي يقولون ان شا الله وكان هذا الاوسط حرضهم على
الاستثنا اذا قسموا فلم يرفعوا له راسا **قوله** وقرئ يبدلنا بالتخفيف التشديد قراة نافع وابي
عمرو والتخفيف قراة الباقين وفيه مخالفة لامرين معروفين من عادة المص فانها كانت جارية
على جعل ما اتفق عليه اكثر القرا اصلا وتخصيص الرواية بصيغة المجهول بالشواذ **قوله** في الاخرة
عندية الاخرة لانه لا ملك فيها حقيقة وصورة الا لله وحده فكانها حاضرة عنده تعالى يتصرف فيها كيف
يشا **قوله** او في جوار القدس اي ليس المراد عندية المكانة المنزهة عن الجهة والتحيز **قوله** ليس
فيها الا التنعم معنى القصر مستفاد من الاضافة اللامية الاختصاصية **قوله** الخالص الظاهر
انه مستغنى عنه وانما اتى به للتاكيد **قوله** التفات اي من الغيبة الى الخطاب **قوله** واشعار
يعني بمعونة المقام **قوله** فيه تدرسون الظاهر ان فيه صلة تدرسون والضمير للكتاب
ويجوز تعلقه بمتعلق الخبر والضمير لحكمهم اي في بيان حكمهم هذا وتدرسون استيناف او حال
من ضمير الخطاب **قوله** لانه المدرس فيكون مفعولا واقعا موضع المفرد فكرهه فلا يكسر همزة ان
قوله ويجوز ان تكون حكاية للمدروس قيل الفرق بين الوجهين عسير قلت بل سهل
فان المدروس في الاول ما انسبك من الجملة بلفظها وقيل ينبو عن هذا الوجه قوله فيه للاستغنا

عنه

عنه بفيه اولا ومنع النبو فقد يكتب المولف كتابه ترغيبا للناس في مطالعته ان صح
هذا الكتاب كذا وكذا مع انه ان صح فهو مشترك بينه وبين الوجه الاول فلا وجه للتخصيص ثم
لك ان تمنع كون الضمير للكتاب بل الظاهر انه ليوم القيام المعلوم بدلالة المقام وما
يقال ان ظاهر لفظ صاحب الكشاف ان فيه ثانيا يرجع الى المكان المدلول عليه بقوله
عند ربهم ولهذا لم يكن ثانيا عند ابراز المعنى ففيه بحث فان كلمة عندها
ليست للحضور المكاني كما لا يخفى وان ترك التكرير للاكتفا بالبيان اولا فدلالته
على كونه للضمير للكتاب لا لغيره **قوله** او استينافا فيوقف على تدرسون والمعنى ان كنا
لكم كتابا فلكم فيه ما تخيرون **قوله** يدل عليه لاستحقاق اي يدل على حكمهم ذلك
لاستحقاق لهم به ولم يوجد هذا في بعض النسخ ومنه نسخة الطيبي ولذا لكن لم ينقله
في كتابه وهو الوجه **قوله** تنبيه اي في ذكره على الترتيب **قوله** على مراتب النظر
للتغليب **قوله** وقيل المعنى الخ فعلى هذا يجوز تعلق يوم يكشف بقوله فليأتنا واما
على الوجه الاول فتعلقه باذكر او بكان كيت وكيت **قوله** قال الحاتمي اي الطائي والمقصود
من انشاد شعره الاستشهاد وعلى ان الكشف عن الساق والتشهير عنها جرى مجرى المثل حيث
استعمل فيما لا يتصور فيه ساق **قوله** اخو الحرب البيت اي لا يبالي باشتداد الحرب
جمع فيها اولا كما زادت شدة زاد شهامة ونجدة **قوله** او يوم يكشف على اصل الامر
نبه بذكر الاصل على وجه الاستعارة وحقيقة الشيء هو الاصل وعوارضه فروعه قوله مستعار
من ساق الشجر فانها اصله والاغصان تنبت عليها **قوله** وساق الانسان فان الانسان
يقوم ويعتمد عليها فكانت كالاصل له **قوله** والتنكير للتهويل يعني على الوجه الاول **قوله**
او التعظيم يعني على الوجه الثاني **قوله** والفعل للساعة او الحال قيل فيكون المعنى بنا المفعول
يكشف الله الساعة او الحال وابدا الساقة كما في قولنا كشفت عن وجهها القناع وليست
الساعة او الحال سترا على انسان حتى اجيب بانه يجوز جعلها سترا فان المخدرة
تبالغ في الستر جهدها فكانها نفس الستر فيقال يكشف عنها الساعة او الحال عن ساق
وهذا كما تقول كشفت زيدا عن جهله اذا بالغت في اظهار جهله لانه كان سترا على جهله
ستر معاينة فاثبته واظهرته كذلك لا لاظهار الشيء فان قلت هذا لا يدفع اصل المحذور
وهو الدلالة على اذهاب الساعة قلت اذا كان اذهابها على الادعا للمبالغة
في كشف الساق لا على الحقيقة لا يلزم محذور لكن لا يخفى ما فيه من التكلف وما ذكره من المثال
مصنوع لا عبرة بهو اقل من هذا تكلفا ان يقال قوله عن ساق بدل اشتمال من المستتر في الفعل
وكان الاصل يكشف عنها اي الساعة او الحال فنزع الخافض واستتر الضمير او الحالة اي
حال النزع او ما يعمها **قوله** توبيخا اي لا تكليفا فانه لا تكليف يوم القيمة لذهاب
وقته بشرط ان المراد بالاستطاعة المنفية هي القدرة الشرعية لكن الاثر ومقابله قوله
وهم سالمون يدل على ان المراد هو القدرة الحقيقية بل سلامة الاسباب والآلات
قوله وهو الانعام عليهم الضمير للاستدراج **قوله** لانهم حرة تفضيلا على المؤمنين
وهو سبب هلاكهم **قوله** في الصخرة متعلق بمعنى التشبيه في قوله كصاحب الحوت

قوله قبيل جواب النهي قوله وتداركه بتشديد الدال قوله يعني لولا ان كان يقال
فيه فتداركه صون المعنى بهذا الوجه دفعا للتنافي المتراءى بين مقتضى الكلمتين فان لولا
الامتناعية الداخلة معها امتناع الثاني لوجود الاول يقتضي التحقق وان المصدرية الداخلة
على المضارع المخلصة له للاستقبال يقتضي عدمه فاشار الى انها داخلة على الماضي لان معنى حكاية
الحال الماضية عند النحاة ان القصة الماضية كانها عبر عنها في حال وقوعها بصيغة
المضارع كما هو حقها ثم حكى تلك الصيغة بعد مضيها وانما قال يقال فيه دون
قيل للاشارة الى ان ذلك القول تقديري لا تحقيقي كما نبهت عليه قوله وفيه دليل على ان
خلق الافعال مخلوقة لله تعالى والمعتزلة يؤولونها تارة بالاخبار بصلاحه وتارة باللطف
حتى صلح لكنه مجاز والاصل هو الحقيقة قوله وقيل باخذ عطف على المعنى كانه قيل نزلت
بتقييف وعلى هذا تكون الاية مدنية على ما سبق قوله او انهم يكادون يصيبونك بالعين
في الكشاف عن الحسن دوا الاصابة بالعين ان تقرا هذه الاية ولعله يكون اذ لا يوافق ظاهر
مذهب اهل الحق فان الاصابة عندهم بمحض خلق الله سبحانه وتعالى وايها احدى وخمسون

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي يحق وقوعها اي يليق ويجب وقوعها في حواشي الكشاف حق يحق شد وسر والفاعل حاق
قوله والتي يحق فيها الامور من حق الامر من باب كيت قوله او يقع فيها حواق الامور
اي واجباتها وثوابتها وقيل اوساطها وعلى هذا تكون الحاقة بمعنى الحاقة على الاسناد المجازي
الى الزمان في الوجهين قال صاحب الكشف على الوجه الاخير تحتمل الاسناد المجازي
الثبوت والوجوب لما فيها ويحتمل ان يراد ذو الحاقة عن باب تسمية الشئ باسم ما يلابسه
وهذا ارجح لان الساعة وما فيها سواء في وجوب الثبوت يضعف قرينة الاسناد
المجازي والتجوز فيه تصوير ومبالغة انتهى واراد بقوله من تسمية الشئ الخ ان ذا الحاقة حقيقة
هو الله تعالى واطلاقه على الساعة للملابسة وانما قال الارجح مع ان ظاهر ما ذكره يمنع عن الحمل
على الاسناد المجازي لان المساواة الواقعة لاننا في قصد المبالغة في شان احد
المتساويين لا مريد عوالي ذلك فيجوز ان يراد المبالغة في ثبوت ما اشتمل عليه الساعة
من الامور وصدقه والتصوير بانه بلغ مرتبة في الثبوت سرت الى طرفه ولو فرض ان الظرف
غير موصوف به ولا يخفى ان مثل ما ذكر يتوجه الى الوجه الذي رجحه فان الساعة ههنا توصف
بالوجوب والثبوت فالداعي الى تقدير المضاف وتسمية الشئ باسم ما يلابسه وما القرينة
عليه قوله على التعظيم لشانها ونظيره في التعظيم ابو زرع دون ابو زرع قوله لان اهول
اي لان الظاهر ان يذكر في المنزل من الضمير قوله لها اي للحاقة واللام للتعدية او للتبيين
قوله فانها اعظم من ان يبلغها دراية اي اعظم من كل ما يمكن ان يبلغه الدراية قوله
او اعظم الاشياء متباعدا من ان يبلغها الخ على التضمين اي بائنة متباعدة من ان يبلغها على ان
الافعل مجاز عن البينونة والبعد احتمالات في امثالها قوله والاجرام بان لا تعطل الظاهر

ان ابا

ان الباء هي باء الالة على التجوز **قوله** لتكذيبهم متعلق باهلكوا **قوله** او بسبب طغيانهم عطف
على قوله بالواقعة **قوله** وهو لا يطابق الخ ضعف هذا الوجه بان النظم من الجمع والتفريق
والباء في الاية الثالثة للسببية الالية فاذا جعلت في الاول للسببية الباعثة لم يتحقق اذ
الطغيان بالتكذيب جامع ما هو حق التنزيل **قوله** من الصر او الصر الظاهر انه من البشر
المترتب قال في القاموس صر يصر صرا صرمه وصاح شد المصر صر وذكر المصنف في
حم السجدة وابو حيان في سورة القمر ان الصر صر يعني شديدة الصوت من الصرير **قوله** لانها
عتت اشارة الى انها استعارة تمثيلية او تبعية والثاني اظهر والثاني ويجوز ان يجعل من باب
زيد اسد **قوله** جيء به يعني الوجهين **قوله** كانت من اتصالات فلكية يعني على الاستقلال
قوله اذ لو كانت اي لو كانت من الاتصالات مرتبة عليها ظاهر على حذف الخبر لظهور
القرينة لو كانت من الاتصالات مرتبة عليها ظاهر على حذف الخبر القرينة او كانت
الاتصالات وجدت على انها تامة لكان الله تعالى هو المقدر لتلك الاتصالات والجاعل اياها
اسبابا على ما حقق في مقامه فلا استقلال للاتصالات بل لا سببية حقيقة **قوله** ٥
متتابعات الى اخره اشارة الى انه من استعمال المقيد في المطلق فالحسم هو تتابع الكي **قوله**
او يجاب الى اخره وعلى كل تقدير فجمع الحسوم باعتبار الايام نفسها كما زعمه بعضهم بان
الجمع على هذا المعنى باعتبار المحسوم لقوله كل حرفان فان دليله اوهن من بيت العنكبوت
قوله ويجوز ان يكون مصدرا كالدخول والخروج **قوله** من صبيحة اربعا قيل لثمان
بقين من شوال الى غروب الاربعا الاخر تمام الشهر ذكره المصنف في حم السجدة **قوله** او في
الليالي والايام ورجحه ابو حيان للقرب وصراحة الذكر من بقية اشارة الى ان الباقية اسم
كالبقية لا وصف والتا للنقل الى الاسمية **قوله** وقرا البصريان والكسائي وعاصم
في رواية بان قال ابو حيان **قوله** قبله بكسر القاف وفتح البا **قوله** ويدل عليه
انه قرى ومن معه قراة عبد الله وابي تقصى كل امة يعني ان الرسول هنا في معنى الجمع اما لانه
مصدر وصف به كما ذكره المصنف في الشعرا او لانه فعولا وفعيلا يستوي فيه المذكر
والمونث والواحد والجمع كما ذكره الجوهري وغيره من مقابلة الجمع بالجمع المستدعية لانقسام
الاحاد على الاحاد وهذا التفسير ظاهر على قراة الجماعة فيمن قبله ويجوز ان يكون التوحيد
لوحدة المعنى الذي به الرسالة كما تقدم في مريم **قوله** ذات الخطا ظاهره انه
بالنسبة على التجريد والاظهر انه من المقام العقلي كشعر شاعر ولا ينافيه كلام المصنف كما سيجي في
راضية **قوله** او طغى على خزانه على الحقيقة يعني باذن الله تعالى وعلى الاستعارة كما في عايته
قوله وهو يويد من قبله اذ الظاهر انه استيناف لبيان ما وقع حين اخذ الله تعالى
بعض المذكورين وظاهر انه لا تناول في القراة الاخرى لقوم نوح صلى الله عليه وسلم
قوله اياكم يعني ان المراد بالمخاطبين اباؤهم المحمولون في السفينة على المجاز بعلاقة
الحلول **قوله** وعن ابن كثير قال ابو حيان وقرا ابن مصرح وابو عمرو في رواية مقرون
وخارجة عنه وقنبل بخلاف عنه باسكان العين **قوله** ما يجب حفظها هكذا في اكثر
النسخ وضمير التانيث اما باعتبار المعنى او للاذن على ان المصدر مضاف الى فاعله والعايد الى

الموصول اما محذوف اي حفظها اياه او ضمير تذكره **قوله** والتنكير للدلالة على قلتها
وقد يقال هو كقوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد **قوله** وان من هذا شانه مع قلته
تسبب الخ فان عطف تعيها على ما في حيز لام التعليل يفيد ان وعي تلك الاذن من اسباب
انجا الابا والذاريات التي في اصلابهم **قوله** تفخيما علة للفعلين وكذا تنبيها فان المبالغة
من الله سبحانه في تهويل امر الانتقام من المكذبين به لا تحقيق دون امكان لا محالة **قوله**
وانما حسن اسناد الفعل الى المصدر لتقييده اي بالوصف يعني كون المصدر غير موكد يكفي
في جواز الاسناد لحصول الفايدة كما عرف والتقييد يفيد حسنه لدلالته على ان العناية والقصد
اليه فيتاكد جانب الفايدة ويضمحل توهم ان يكون القصد الى الحدث نفسه **قوله** وحسن تذكيره
للفصل يشير الى ان اصل جواز التذكير يكفي فيه كون تانيث نفخة غير حقيقي **قوله** والمراد بها
النفخة الاولى روى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه ويده ما بعده وقال ابن المسيب
ومقاتل وروي عن ابن عباس ايضا انها النفخة الثانية وعلى هذا يكون الدك بعد النفخ ٥
والواو لا ترتب **قوله** او يتوسط زلزلة واستبعده ابو حيان بان الزلزلة ليس فيها حمل
انما هي اضطراب وانت خبير بان التوسط في الحمل غير الحمل وتحريك المحمول
من مقدمات الحمل عادة كما نشاهد فيمن يريد حمل الاشيا الثقيلة يحركها اولا ثم يحمل **قوله**
لا عوج فيها ولا امتا بفتح الاول ونصب الثاني على ان الاول لنفي الجنس والثانية موكدة
للنفي غير عاملة والاسم بعدها منصوب عطفا على لفظ المنفي لانه مفتوح يشبه المنصوب
قوله لان الدك سبب للتسوية ظاهره ان الدك مجاز في التسوية بعلاقة
السببية ودلالة كتب اللغة على خلاف ذلك **قوله** ولذلك اي ولكونه مستعملا
في معنى التسوية **قوله** قيل ناقة دكا ذكره الزمخشري في الاساس في قسم الحقيقة
وقوله في الكشاف يوافقه ايضا **قوله** لنزول الملايكة قال الله تعالى ويوم تشقق
السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا وفيه بحث لا يخفى **قوله** ولعله
تمثيل الى اخره جواب عما عسى يقال الملايكة يموتون عند النفخة الاولى لقوله ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون فكيف يكون الملك على ارجايها يعني انه ليس على حقيقته فلا مخالفة ٥
قوله وان كان على ظاهره الخ يعني ان وقوفهم لحظة على ارجايها وموتهم بعدها لا ينافي
التعقيب المدلول عليه بالفا وقد يقال انهم هم المستثنون بقوله الا من شا الله ولم يذكر المصنف
لما مر من تعيينهم **قوله** او فوق الثمانية اي يحملون العرش فوق انفسهم فالمحمول لا يلزم ان
يكون فوق الحامل فقد يكون في يده وقد يكون في جيبه **قوله** ولعله ايضا تمثيل لعظمته
لا داعي الى الحمل على المجاز مع امكان الحمل على الحقيقة وقد تايدت بالرواية **قوله** وهذا يعني
العرض والحساب **قوله** سريرة منكم اشارة الى ان منكم كان في الاصل صلة لخافية قدمت
للفاصلة فتحول حالا **قوله** او على الناس فقوله منكم يتعلق بما قبله وما بعده على التجاذب
قوله تبجحا بتقديم الجيم على الحا اي فرحا **قوله** وفيه لغات قال الرضي ها اسم لخذ وفيه
ثمان لغات الاولى ها بالالف مفردة ساكنة للواحد والاثنين والجمع مذكرا كان او مونثا ان

تلحق

تلحق هذه الالف المفردة الخطاب الحرفية كما في ذلك وتصرفها نحو هاك هاكن الثالث ان تلحق
الالف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتصرف الكاف اجودها هاءً يا رجل وهي لغة القران
وفي تفسير البرهان النسفي قال ابو القاسم وفيه لغات اجودها ما حكاه سيبويه
عن العرب وهو ما ذكره المص **قوله** لانه اقرب للعاملين فهو اقوى لكونه بمنزلة العلة
القريبة **قوله** اذ الاولى اضماره باتفاق من الكوفيين وقد ذكر المصنف في اخر الكهف ان مثله
ما يتمسك به البصريون على اثبات مختاره يثبت في الوقف ليحفظ حركة الموقوف
عليه اذ لولاها لسقطت الحركة في الوقف وقرئ باثباتها في الوقف قرا به السبعة غير
حمزة في الكل اتباعا للامام واما حمزة فانه حذف الها ومن مالية وسلطانية وماهية
في القارعة في الاصل جميعا بين اللغتين **قوله** اي علمت فسر الظن بالعلم لان البعث
والحساب مما يجب الايمان ولا ايمان بدون اليقين وفيه بحث فايمان المقلد
ذو اعتبار وصرحوا بان الظن الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض يكفي في الايمان
ثم انه يجوز ان يكون المراد ما حصل له من حسابه اليسير ولا يقين به لوجوب ان يكون
المومن بين الخوف والرجا والمراد اني ظننت اني ملاق حسابي على الشدة والمناقشة
لما سبق مني من الهفوات والان ازال الله تعالى عني ذلك وفرج همي والله اعلم **قوله**
ولقد عبر عنه بالظن يعني ان الظن استعير للعلم الاستدلالي لانه لا يخلو عن الخطرات
والوساوس عند الذهول عما قاد اليه الدليل للاشعار المذكور **قوله** على النسبة
بالصيغة اشارة الى ان النسبة قد تكون بالحرف كرومي وبصري وقد تكون بالصيغة
كلابن وتامر **قوله** او من الابنية والاشجار فتكون عالية من الصفات الجارية على غير
من هي له **قوله** وهو ما يجتنى بسرعة اعتبار السرعة في مفهوم القطف محل كلام
القاموس القطف بالكسر العنقود واسم للثمار المقطوفة **قوله** يتناولها القاعد
والمضطجع ايضا **قوله** وجمع الضمير يعني بعد افراده فيما قبله **قوله** اكلا وشربا
هنيا اي لا اثم فيه ولا تنغيص جعل هنيا صفة لهما لان المصدر يتناول المشي ايضا قوله
او هنيتم على بنا المفعول من هناه يهناه اطعمه واعطاه فيكون هنيا على هذا مصدر لفعله
الواقع حالا او يا ليت حياة الدنيا لا تخفى عليك بعده اذ القاضية تقتضي تجدد
امر ولا تجدد في الاستمرار على العدم مما لي من الاموال جعل ماليه موصولا مع الصلة
ليعم مثلا الاتباع فانه اذا كان اسما مضافا الى يا المتكلم لم يعم **قوله** والمفعول
به محذوف اي شيا **قوله** او حجتي قال ابن عباس ومجاهد والضحاك
وعكرمة والسدي ويرجح هذا المعنى بان من اوتي كتابه بشماله لا اختصاص له
بالملوك بل هو عام لجميع اهل الشقاوة **قوله** ثم لا تصلوه الا الجحيم اخذه من التقديم
قوله لانه كان يتعظم الخ فيكون مخصوصا بالمتعظمين وفيه بحث **قوله**
اي طويلة والظاهر انه لا منع من الحمل على ظاهره من العدد **قوله** وثم لتفاوت
ما بينهما اي ما بين المعطوف والمعطوف عليه وانما اخرجه من معنى المهلة لاقتضا
مقام التهويل ذلك اذ لا تصريح يناسبه التوعد بتفرق العذاب **قوله** على طريق الاستفهام

اي م

لان طريق التصريح به **قوله** للمبالغة فكانه قيل ما له يعذب هذا العذاب الشديد قائما
بذلك **قوله** على بدل طعامه على اضمار المضاف **قوله** او طعامه على ان يكون الطعام
اسما وضع موضع الاطعام كما يوضع العطاء موضع الاعطاء **قوله** فضلا متعلق بلا يجيب
قوله ولاطعام الامن غسلين وسيجئ وجه التلفيق بينه وبين قوله ليس لهم طعام
الا من ضريع في الحاشية ان شاء الله تعالى **قوله** والخاطئون مطرحا ويجوز ان يكون من
خطايخطو فالمراد الذين يتخطوا الحق الى الباطل او يتعدون **قوله** حدود الله تعالى **قوله**
او فاقسم ولا مزيدة وذكر المصنف في الواقعة وجها اخر ومو ان يكون الاصل فلا انا اقسم حذف
المبتدا واشبع فتحة لام الابتدا وقد ذكرنا هناك ما يرد عليه ولعل ذلك هو وجه
ترك ذكره هناك والله اعلم **قوله** فان الرسول الخ يعني ان الاضافة الاختصاصية الى رسول
تدل على ان اختصاصه من حيث التبليغ ليس الا ادشان الرسول التبليغ الا الاختراع **قوله**
وهو محمد صلى الله عليه وسلم وهذا قول الاكثرين فيه هنا ويدل عليه مقابلة رسول بشاعر وكاهن
فانهم لما انكروا رسالته صلى الله عليه وسلم تحدوا بالقران فتحيروا واضطربوا وتشبثوا كالغريق
بكل ما لا يجديهم نفعا حيث قال بعضهم عنادا او مكابرة انه شاعر وبعضهم انه كاهن رد الله عليهم
وتنبيه على بطلانه فتامل واثبت ما نفوه ونفي ما اثبتوه **قوله** او جبريل صلى الله عليه وسلم
قال ابن السايب ومقاتل وابن قتيبة والمعنى ان هذا القران قول جبريل الرسول
الكريم وما هو من تلقا محمد صلى الله عليه وسلم كما يزعمون ويدعون انه شاعر
وكاهن فالمقصود حينئذ حقية القران وانه من الله تعالى **قوله** تصديقا اشارة الى
ان قليلا صفة لمصدر محذوف والمراد ايمانهم واستيقانهم بانفسهم وقد جحدوا
بالسنتهم لا معنى النفي كما قاله الزمخشري وقد ادعى ابو حيان ان قليلا اذا كان منصوبا
لا يجوز ان يكون في معنى النفي وانما ذلك اذا كان مرفوعا كقوله قليل من الاصوات
الا بغامها ثم قد يجعل قليلا صفة لزمان محذوف **قوله** امر بين يعني لاجمال
لتوهم عذر لترك الايمان فلذلك وبخوا عليه وعجب منه **قوله** المنافية لطريقة
الكهنة فالكاهن ينصب نفسه للدلالة على الضوائع والاخبار بالمغيبات يصدق
فيها تارة ويكذب كثيرا وياخذ الجعل على ذلك ويقتصر على من يساله ولين واحد منه دابه
صلى الله عليه وسلم **قوله** وقرا ابن كثير ويعقوب وابن عامر في رواية هشام واختلف
عن ابن ذكوان والتفصيل في الشر **قوله** باليا على الالتفات **قوله** سمي الافتراء
تقولا يعني وهو مناط التكلف **قوله** والاقوال المفتراة اقاويل الى ان الاقاويل
منا بعني الاقوال لا انها جمع **قوله** تحقيرا لها اشارة الى ان استعمال هذه الصيغة
جمع افعولة في المحقرات **قوله** كانها جمع افعوله لم يجزم لانه لم يثبت من نقلة اللغة
ويويد انها ليس جمع الاقوال لزوم ان لا يعاقب بما دون ثلاثة اقوال **قوله**
لاخذنا منه باليمين من باب الم نشرح لك صدرك في التفصيل بعد الاجمال ويكفحه اي يواجهه
بالسيف **قوله** وقيل اليمين بمعنى القوة مرضه لاستلزامه ارتكاب المجاز من غير ضرورة وزيادة
كلمة من اذ المعنى لاخذناه بالقوة وفوات التصوير المذكور المناسب وصف لاحد وقد يجعل خبرا

لما على اللغة الحجازية ولعله اولى

سورة المعارج

وتسمى سورة سال مكية قال القرطبي بالنفاق وآيها اربع واربعون وفي التيسير ثلاث واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اي دعي داع به كانه يشير الى انه ليس عن باب التضمين اذ السؤال يجيء بمعنى دعي **قوله** ولذلك عدي الفعل بالباء يعني لا بنفسه في الاساس سأله عن كذا سؤالا ومسألة سأله مسألة وتسأل عنه وسأله حاجة يعني عدي بالباء تعدية مرادفة بها قال تعالى يدعون بها بكل فاكهة **قوله** والسائل نضر بن الحارث على قول الجمهور قوله فانه قال ان كان هذا هو الحق الآية فواقع بمعنى سيقع لامحالة عبر بما يدل على الحال لتحققه اما في الدنيا او في الاخرة كما سيجيء والمراد العذاب الاليم الذي اشتمل عليه دعاؤه **قوله** او ابو جهل قاله الربيع بن انس **قوله** فانه قال فاسقط الآية ووصفه بالوقوع باعتبار الجنس فطلب الفرد يتضمن طلب الجنس **قوله** استعجل بعذابهم حيث سال ان يشدد وطأته على مضر وانما قال استعجل دون سأل نظرا الى قوله تعالى اصبر على ما يجيء **قوله** وهو اما من السؤال الظاهر انه بالواو والصريخ لكن قوله تعالى الزمخشري على لغة قريش محل نظر اما اولا فلان سيبويه نص في الكتاب ان اهل الحجاز لغتهم فيه الهمز وتخفيفه وان بيت حسان سألت هذيل البيت من ابدال الهمز الفا للاضطرار واما ثانيا فلان القرآن نزل بلغة قريش الا كلمات يسيرة وما جاء في القرآن من باب السؤال اما مهموزا واصله الهمز ويبعد ان يجيء ذلك كله على لغة غير قريش في الهمز او في التخفيف كما يدل عليه انشاد بيت حسان فتضمن كلامه الرد على الزمخشري لكن يرد عليه ان ابدال الهمز الفا في اختيار ليس بقياس في لغتهم بل هو مقصور على السماع كما ذكره سيبويه **قوله** سألت هذيل رسول الله فاحشة التمر هذيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيح لهم الزنا فقاله حسان رضي الله عنه **قوله** ويؤيده انه قرأ سال سيل قراءة به ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** ومضى الفعل يعني على هذا الوجه **قوله** وهو قتل بدر فانه قتل فيه النضر صبرا وابو جهل **قوله** صفة اخرى لعذاب اي كائن للكافرين **قوله** او صلة لواقع على ان اللام للتعليل اي واقع لاجلهم يعني لاجل كفرهم **قوله** وان صح ان سؤال كان عمن به العذاب يعني كما قاله قتادة **قوله** كان جوابا والتقدير هو للكافرين **قوله** والباء على هذا الخ فالسائل يهتم بشان المسؤول عنه وانما لم تجعل الباء بمعنى عن اصلا واولا المثال المستشهد به تارة يجعل الباء للسببية واخرى يجعلها تجريدية وجعل المصدر تعديته به لتضمنه معنى الاعتناء كما تقدم ولان التجوز في اولى منه في الحرف لقوته على ما قيل وفي القاموس سأل كذا وبكذا بمعنى عنه ولا يوافقه كلام الثقات من جهة جعل الجار متعلقا بدافع لقربه وجوز تعلقه بواقع على ان جملة ليس له واقع معترضة **قوله** او مراتب الملائكة عطف على الدرجات **قوله** يعرجون فيها اي في السموات **قوله** استيناف لبيان ارتفاع المعارج فضمير اليه لاحد المعارج ومنتهاها المذكور

عليه بالمعارج على التمثيل والتخييل يعني لا على التحقيق وهذا انما يظهر اذا فسرت المعارج بغير السموات فتامل **قوله** الى عرشه يعني باضمار المضاف **قوله** يقطعون فيه اي في اليوم **قوله** مما يقطعه الانسان فيها اي في خمسين الف سنة **قوله** لو فرض اي لو فرض قطع الانسان **قوله** وحيث قال في يوم الخ داخل في حيز قيل فلا يخالف ما ذكره في سورة السجدة ان ذلك لان مسافة نزوله وعروجه مسيرة الف سنة وقد ذكر المصنف هناك وجوها ما بين مرضي وممرض يندفع بها التدافع فتذكر **قوله** وقيل في يوم متعلق بواقع يعني لا بتعرج على ما هو مقتضى الوجهين السابقين مرضه لبعده **قوله** والمراد به يوم القيامة قال القرطبي هذا القول احسن ما قيل في هذه الاية ان شاء الله بدليل ما رواه قاسم بن اصبغ من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كان مقداره الف سنة فقلت ما اطول هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف عن المومن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا **قوله** واستطالته اما لشدته الخ اي ليس المراد حقيقة العدد فانه روي ان قدر ذلك اليوم ما بين الظهر والعصر وقيل نصف يوم **قوله** او لكثرة ما فيه الخ يعني انه في الكثرة بحيث يقتضي تحققه بحسب مجري العادة ازمانا طويلة لكن لا يكون في القيمة كذلك ففي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يحاسبكم الله بمقدار ما بين الصلاتين **قوله** او لانه على الحقيقة كذلك اي طويل لان السؤال كان عن استهزاء ان كان السايل النضر او ابو جهل **قوله** وتعنت ان كان السؤال عمن يقع به العذاب **قوله** او ليوم القيمة في الكشاف فمن علق في يوم بواقع وجوز ارادته اذا علق بيعرج ايضا لانه واقع يدل عليه في احد الوجهين **قوله** من الامكان لانهم يحيلونه ويقولون ايذا متنا وكنا ترابا الاية من يحيي العظام وهي رميم **قوله** او من الوقوع متعلق بقريبا والاول في ايفاق المقابلة اظهر وتعليق الثانية ببعيد ايضا بعيد عليه ففيه ايهام اعتقاد عدم امكانه **قوله** اي يمكن يعني بظهر امكانه والا فنفس الامكان لا اختصاص له بوقت **قوله** او لمضمر دل عليه واقع اي يقع يوم يكون **قوله** او بدل عن يوم رده ابو حيان بان مراعاة الموضع انما يجوز في حرف الجر الزايد فلا يقال مررت بزيد الخياط على موضع بزيد ولا مررت بزيد وعمرا وليس الحرف هنا زايد ولا محكوم له بحكم الزايد وفيه نظر **قوله** ان علق به اي علق في يوم بواقع **قوله** كالفلزات الفلز بكسر الفا واللام وشد الزاي وكمحف وعتل جوهر الارض كلها او ما ينفيه الكير من كل ما يذاب منها وهذا مراد هنا **قوله** ولا يسال قريبك قريبا الخ فهو من باب سالته عن الشيء والمفعول الثاني محذوف **قوله** وقرا ابن كثير في رواية البزي على اختلاف عنه **قوله** او حال من المفعول او الفاعل او كليهما فان قيل الحال حق ذي الحال ان يكون معرفة قلت العموم يغني غنا التعريف على ما عرف وكان الاظهر ان يجعل صفة كما فعله غيره **قوله** بدل مما على الوجهين **قوله** او ما يغني عنه عطف على التشاغل وضمير السؤال من كيفية حاله **قوله** حال من احد الضميرين والتقدير

يود المجرم منهم والظاهر جعله حالا من ضمير الفاعل فهو المتمني فضلا مصدر منصوب بفعل
محذوف ابدا يتوسط بين ادنى واعلا للتنبيه بدنى الادنى واستبعاده على دنى الاعلا
واستحالته فيقع بين نفي صريح اوضمني كما في قولك تقاصرت الهمم عن ادراك ظوامر العلوم
فضلا عن دقايقها ولا يظهر اعتبار النفس الضمني منا الان يقال قوله يسمى ان يقتدي
يتضمن معنى ما يبالى بهم بالة **قوله** او بدل وما يليتم ابدال النكرة من المعرفة بل الكل والا
نعت لان لظى علم جنس معدول عما فيه اللام كثجر اذا اردت شجرا بعينه ولذلك لم ينون
وجوز ان يكون مبتدا على ان مذا رجواز ابدال النكرة من المعرفة هنا الافادة كما قاله
ابو علي وهو متحققة هنا **قوله** او للقصة عطف على للنار **قوله** ولظى مبتدا يعني على
الوجه **قوله** او الحال المؤكدة والعامل اما احتة مقدرا بعد الجملة او الخبر لكونه موولا
بمسمى او المبتدا لتضمنه معنى التنبيه او معنى الجملة اقوال وارتضى الرضي القول الاخير
قوله على ان لظى بمعنى ملظية باحتمال المنتقلة والا فالمؤكدة اذا جات بعد الاسمية وجب
ان يكون جزاها معرفتين جامدين **قوله** يدعو انف الربب جمع ربة بالكسر
وهي اول ما ينبت من الارض وفي مجمل اللغة نبات يبقى في آخر الصيف وله عوانفه
اي لمجره ليأكل يصف ثورا وحشيا وأوله ٥
٥ اسمي بوهبين بجتاجا لمرتعه ٥ من ذي الفوارس قد عوانفه الربب ٥
وهبين وذو الفوارس اسمان لموضعين **قوله** وقيل تدعون تابعتها على الاسناد
المجازي او حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **قوله** حرضا وتاميلا
يجوز ان يكون الاول علة لجمع والثاني لاوعى فان الكنز لطول الامل ويجوز ان
يكون كلاهما لكل منهما **قوله** الضر يعني الفقر **قوله** احوال ولا ينافي ذلك كون ٥
الثانيين تفسيرا للاول قد يجعل الاخيران صفة كاشفة لهلوعا **قوله** مقدرة لان المراد
بها ما يتعلق به الذم والعقاب وذلك بعد البلوغ ثم ما ذكر المصنف عزاها الزمخشري
حيث قال المعنى ان الانسان لا يشاره الجزع والمنع وتمكنهما منه ورسوخهما فيه كانه مجبول
عليها مطبوع وكانه امر خلقي ضروري عن اختياري فجعله من الاستعارة ولم يرتضه المصنف
لان جعلها احوالا مقدرة امهون **قوله** لانها طبايع جبل الانسان عليها ولا يلزم ان لا يفارقه
بالمعالجات المذكورة في كتب الاخلاق فانها كبرودة الماء ليست من لوازم الماهية ولا ٥
الوجود بل انما حصولها فيه بوضع الله تعالى وخلقه وموفيزيلها ايضا بالاسباب التي ٥
سببها اذا اراد فان قيل فيلزم ان يكون له هلع حين كان في المهد صبيا قلنا
نعم ولا محذور اذ لا يرى انه كيف يسرع الى الثدي ويحرص عن الرضاع ويبكي عند من الالم
ويمنع بما وسعه اذا امتنك بشي فرد منع فيه **قوله** من المطبوعين بنى الكلام على جعل تلك
الاوصاف احوالا محققة اشارة الى انه المختار وان الاستثنا باعتبار الاستمرار والمعنى
ان المطبوعين مستمرون عليها الا المصلين فانهم بدلوا تلك الطبايع وانصفوا باضدادها
قوله لمفادة متعلق باستثنا والاشفاق عطف على الاستغراق **قوله** وايثار الجمل
الخ وهذا منشا تلك الصفات الحميدة وجامعها ويقال منشا الاحوال المذكورة **قوله** وقصور

النظر عليها الظاهر عليه والثانيث بتاويل الدنيا **قوله** كالزكاة فان قيل السورة مكية
والزكاة انما فرضت بالمدينة قلنا مرجوابه مرارا والمفروض انما هو التقدير بربع العشر
فقول الزمخشري فانها مقدرة معلومة محل بحث **قوله** والصدقات الموظفة
التي يوظفها الرجل على نفسه ويودي في اوقات معلومة **قوله** تصديقا بما عملوا نصب
على المصدرية من يصدقون ولعله انما فعل ذلك ليلا يتعلق الباآن بمتعلق واحد وان اختلف
معنا مما قوله وهو بمعنى التصديق بالاعمال **قوله** ان يتعب نفسه بالاعمال البدنية اي ٥
لاعتبار الطمع في المثوبة في التصديق بالاعمال ذكرا لدين الذي هو الجزا **قوله** اعتراضيين
المتعاطفين **قوله** يعني لا يخفون وفي بعض النسخ لا يخنون بالنون بدل الفا اي لا يضيعون
وهذا اولى لشمول العهد ايضا **قوله** ولا يخفون ما عملوه اي تفسير لقيامهم بشهادتهم **قوله**
باعتبارين يعني اعتبار المداومة واعتبار المراعاة والتكميل **قوله** وفي نظم هذه الصلات
مبالغات مر بعض تفصيله في المومنين **قوله** عن اليمين متعلق بعزين وهو حال
من ضمير مهطعين او من الذين كفروا **قوله** جمع عزة وهي الفرقة من الناس **قوله**
حلقا حلقا بفتح الحا وكسرها وروى عن الزمخشري انه بفتح الحا في الدرع وكسرها
في الناس **قوله** تعليل له اي للدرع **قوله** والمعنى انكم اي الظاهر انه بضمير الغيبة
قوله لا يناسب القدس **قوله** لا يناسب المذهب السني **قوله** او انكم
مخلوقون من اجل ما تعلمون قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فمن على هذا التعليلية وعلى الاول ابتدائية **قوله** او استدلال عطف على تعليل تعد
رد عهم ظرف لاستدلال يعني اشتمل كلامهم على امرين احالة البعث والطمع على فرد وتوعه
فروع عن الطمع وبين امكان البعث ورجح صاحب الكشف هذا الوجه وهو الوجه **قوله**
او نعطي عطف على نابي **قوله** مر في اخر الطور الا ان الذي مر فيما هو يوم النفخة الاولى وهذا
يوم النفخة الثانية **قوله** جمع سريع كظراف جمع ظريف **قوله** منصوب للعبادة وهو
الصنم **قوله** او علم وهو الذي نصب علامة لمكان الملك في نزوله وسيره **قوله** او جمع
نصب بضمتين لا بسكون الصاد فانه لم يسمع فعل في جمع فعل

سورة نوح عليه الصلاة والسلام مكية

بالاتفاق وآيها سبع او ثمان وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بان انذر على ان ان مصدرية **قوله** اي بالانذار او بان قلنا له انذر اختلف
النحاة في وصل ان المصدرية بالامر فاجازه البعض منهم سيبويه وابو علي ومنع البعض وزعم
ان كل شي سمع من ذلك فان فيه تقدير ها واستدل عليه بانها اذا قدرت بالمصدر بطل معنى الامر
واجيب تارة بمنع بطلان اللازم مستندا بان فوات معنى الامر به كفوات
معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي المضارع وتارة بمنع الملازمة فان المعنى على اضمار
القول على ما قرر المصنف فمقصوده بالترديد الاشارة الى ذينك الوجهين في الجواب ولو قيل

في الوجه

في الوجه الثاني ان الامر في مثله يوول بمصدر ماخوذ من المادة التي تدل على الطلب ومعنى
كتبت اليه ان قم كتبت اليه الامر بالقيام لكان اوجه ولا تقض بمثل امرته ان قم اذ ليس
المعنى امرته بالامر بالقيام فانه مسلم اذ يجوز ان يكون القصد الى المبالغة و التقدير امرته
بان يامر نفسه بالقيام فانه مسلم اذ يجوز ان يكون القصد الى المبالغة والتقدير امرته
بان يامر نفسه بالقيام او يجعل من باب التجريد ولا يبعد ان يقال تقدير القول لكشف
المعنى واظهاره لا للدلالة على وجوب اضماره وفي تقدير الكشاف ايما اليه **قوله**
وقرئ بغيرها اي بغيران **قوله** وفي ان يحتمل الوجهان يعني المصدرية والتفسيرية **قوله** وهو
ما سبق الضمير للبعض يعني ان البعض المغفور هو ما سبق لا ما تاخر فانه يواخذ **قوله** وقيل
اذا جاء الاجل الاطول قال الزمخشري يعني المسمى الذي هو اقصى ما قدر لهم والفرق بين الوجهين
ان قوله تعالى ان اجل الله الاية على الوجه الاول تعليل استينافي لمتعلق تاخيرهم الى الاجل
المسمى بعبادة الله تعالى والمعنى ان الاجل الذي قدره الله تعالى لا يوخر فاذا لم تعبدوه لن
تتجاوزوا الاجل الاقصى وعلى الثاني تعليل لما فهم من تغييته التاخير بالاجل المسمى وهو
عدم تجاوزه ان خير عنه ولا شك ان الاول انسب بمرام المقام لتضمنه الوعيد
قوله فبادروا الخ ظاهره انه تفريع على الوجه الممرض اذ على الوجه الاول يحتاج تمام الكلام
الى الانضمام **قوله** وفيه انهم الخ فيه ان المشار اليه في قوله لعلمتم ذلك هو عدم تاخير اجل
الله عن وقته المقدر ولا يلزم من الشك في الموت نفسه واسناد الزيادة الى الدعا
يعني مع انها فعل الله تعالى **قوله** سدوا مسامعهم كانه اشارة الى ان جعل اصابعهم في اذانهم
كناية عن سد مسامعهم عن استماعها ولا منع عن الحمل على حقيقته **قوله** كراهة النظر الخ
فان قيل لا اثر لخصوص التغطي في الدنيا قلنا فيه دلالة على انهم عموا
بالسن جميع اجزاء الة الابصار وغيرها لئلا يواجهه شيء منها ففيه ما لا يخفى من المبالغة
في الدلالة على كراهتهم اياه **قوله** والتعبير بصيغة الطلب يعني استغشوا اذ
السين للطلب **قوله** للمبالغة كانهم طلبوا ان يغشاهم ثيابهم اي تغطيهم **قوله**
على العامة وهي الحمارة **قوله** اذا اصر اذنيه اي سواهما ونصبهما **قوله** على اي وجه
امكنني اشارة الى انه ذكر لعموم الحالات بعد ذكر عموم الاوقات **قوله** او التراخي
بعضها عن بعض يعني باعتبار المبدا او المنتهى فلا ينافي ذلك عموم دعوته الاوقات
قوله لانه احد نوعي الدعا فهو كعقدت القرفصا **قوله** اي مجاهرا به بفتح الها
على زنة المفعول **قوله** ولذلك اي ولكون المقصود مقابلة شبهتهم **قوله** وعدلهم
عليه اي الاستغفار **قوله** ما هو اوقع الخ اي واقع من المغفرة وهو النعم العاجلة
فالنفس مولعة بحب العاجل **قوله** جعله جواب الامر دون المغفرة ليرغبوا فيه ويومنوا
ويشاهدوا من اثره وبركته ما يقاس عليه حالا لمغفرته **قوله** فوعدهم بذلك هذه
الباصلة وعد والتي في قوله بقوله للسببية الالية فلا يلزم محذور **قوله** والسما
يحتمل المظلة والسحاب والمطر ايضا وهو المدار بالحقيقة ولا يظهر وجه ترك المصنف
ذكره **قوله** كثير الدرور اي السيلان قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا يجوز والله تعالى اعلم

ان يتعلق ايضا بقولهم وان كنا على باطل فكيف يقبلنا الخ وقوله وقد خلقكم فجاجا للدلالة
على انه تعالى لا يزال ينعم عليكم مع كفركم فكيف لا يلطف بكم ويوقركم اذا لعنتم **قوله** لا تاملون
له توقيرا اشارة الى ان الوقار بمعنى التوقير كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم **قوله**
اي تعظيما لمن عبده يعني مطلقا **قوله** فتكونوا انتم ايضا بنا على ذلك الاصل **قوله** على حال
وهي العبادة والطاعة **قوله** بيان للمقر بكسر القاف فيكون لله خبر مبتدا محذوف
اي ارادتي لله والوقار لله ويجوز ان يكون لمحذوف يفسره المذكور **قوله** ولو تاخر
لكان صلة للوقار فلما قدم امتنع ذلك لان معمول المصدر لا يتقدم على الموصول فيتعين البيان
وفيه بحثان الاول انه ما المانع على تقدير المتاخر عن ان يكون الظرف مستقرا صفة
لوقارا ثم يتحول حالا اذا قدم والثاني انه ليس كل موول بشي حكمه حكم ما اول به في كل شي مع
ان المعمول اذا كان ظرفا يكفي في العمل فيه رايحة الفعل فلا يمتنع اعماله في الظرف المقدم
وتمام التفصيل في شرح الرضي هذا وقال الشهاب الحلبي اذا كان صلة للوقار يكون
التوقير منهم لله وهو عكس المعنى المقصود وفيه نظر فانا اذا قلنا ضرب لزيد يجوز ان يكون
زيد فاعلا ومفعولا والتعيين الى القرينة **قوله** او لا تعتقدون عظمة الله على ان يراد
من المراد معنى العظمة لانه يتسبب منها في الاغلب **قوله** مبالغة في نفي الاعتقاد
لانه اذا انتفى الادنا فانتفا الاعلى اولى **قوله** حال من فاعل لا يرجون **قوله** من حيث
للتعليل **قوله** اي فارات الفارة هي المرة **قوله** اذ خلقهم اي قدرهم ويجوز ان يجعل
خلق اجزاهم الاصلية خلقهم مجازا فلا يرد انهم ليسوا موجودين في مرتبة العناصر وفي بعض المراتب
بعدها ايضا **قوله** ثم اتبع ذلك عطف على المعنى كانه قال استدل على ما ذكر
بايات الانفس ثم اتبع الى اخره والاشارة الى ما يدل على المدلولين المذكورين **قوله**
وانما ناب الهين الخ فهو نظير فريد يزيل ظلمة الليل الخ والسراج اعرف بوجه الشبه عند
الناس من الشمس لانهم يستعملونه في الليالي **قوله** فاختصر اكتفا بالدلالة الالتزامية
هذا انما يدل على الاكتفا بنباتا على نبتم لظهور ان دلالة انبتكم على مصدره تضمينه
لا التزامية ولذلك لم يذكره الزمخشري والاظهر جعله من الاحتباك **قوله** والله جعل
لكم الارض بساطا قال ابو حيان ظاهره ان الارض ليست كرية بل هي مبسوطة وانما
ظاهره لانه يقال التشبيه انما هو في التقلب عليها على ما فسره **قوله** ومن لتضمن الفعل
معنى الاتخاذ اي لتسكنوا متخذين منها سبلا **قوله** بحيث صار ذلك اي ما ذكر من اموالهم
واولادهم **قوله** وقرا ابن كثير الخ ونافع ايضا في رواية خارجة عنه والمصنف
خالف عادته في جعل ما اتفق عليه اكثر القرا اصلا **قوله** على انه لغة كالحزن في
القاموس الولد محركة وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع **قوله** عطف على ما لم يزده لان
مكر الكبار يليق بكرايهم وان قول لا تذرن قال بعضهم لبعض فالقايل هو الجميع **قوله**
وذلك الاشارة الى سكرهم الكبار **قوله** احب لهم في الدين الخ اي في منع الناس عنه
اي مكر اكبر من هذه الكبيرة **قوله** ويعوق ونسرا افردهما عن حرف النفي اذ بلغ التاكيد
نهايته وعلم ان القصد الى كل فرد فرد لا الى المجموع من حيث هو مجموع **قوله** وقد

انتقلت

انتقلت باعيانها الي العرب وقد انتقل اسماوها اذ يبعد بقا اعيان تلك الاصنام كيف
وقد خرب الدنيا في زمن الطوفان ولم يضعها نوح صلى الله عليه وسلم في السفينة لانه
بعث لنفيها وكان ود لكلب بدومة الجندل وسواع لهمدان وقيل لهذيل ويغوث لمذحج
كمجلس بالذال المعجمة واخره جيم وقيل لمراد **قوله** ويعوق لمراد كغراب ابو قبيلة سمي به
لانه تمردون وقيل لهمدان **قوله** ونسرا لحمير وقيل لذي الكلاع من حمير **قوله** للعلمية
ووزن الفعل **قوله** عطف على رب انهم عصوني والواو من الحكاية لا من المحكي فلا يلزم عطف
الانشا على الاخبار ويجوز عطفه على مقدر اي فاخذ لهم فالوا وحينيذ من المحكي **قوله** لا
في امر دينهم يعني لا يتوجه انه انما بعث ليصرفهم عن الضلال فكيف يليق به ان يدعو الله تعالى
في ان يزيد ضلالهم وان هذا الدعا يتضمن الرضى بكفرهم وذلك لا يجوز في حق الانبيا صلى الله
عليه وسلم عليهم وان كان يمكن ان يجاب بانه بعد ما اوحي اليه انه لن يومن من قومك الا من قد
آمن وان المحذور هو الرضى المقرون باستحسان الكفر ونظيره دعا موسى صلى الله عليه وسلم بقوله
واشدد على قلوبهم **قوله** والتعقيب لعدم الاعتداد وهذا ما يقال ان تعقيب كل شي بحسبه
قوله او لان المسبب الخ اشارة الى ان في الكلام استعارة وان الفا السببية تعقيبية
في الاصل **قوله** من الدار والدور وقد يقال الدار ايضا مشتق من الدور فانه اسم لما ادير
عليه الحايط **قوله** الا فاجرا كفارا من مجاز الاول **قوله** قال ذلك لما جربهم الخ لعل
الاولى احالة علم ذلك الى الوحي فقد سبق في هود واوحي الى نوح انه لن يومن من قومك الا
من قد امن والله اعلم

سورة الجن

وتسمى قل اوحي مكية بالاتفاق وايها ثمان وعشرون بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بضمها كما في وجوه واقتت في الكشاف هو من القلب المطلق جوازه في كل واو مضمومة
قوله وفاعله اي القايم مقام الفاعل للفعل على القراات **قوله** والنفر ما بين
الثلاثة والعشرة وما وقع في الفرايض السراجية واصحاب الفرايض هذه السهام اثنى
عشر نفرا اما تجوزا وسهوا **قوله** والجن اجسام واحده جني كروم ورومي ونحوه
او الهوايية ويدل على الاول مثل قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار **قوله** وقيل
قيل مرضهما مخالفتهما ظاهر القران العظيم **قوله** ولن نشرك الخ كان الظاهر بحسب
فلن نشرك بالفا بدل الواو ولكن عطف بالواو لتفويض الترتيب الى ذهن السامع وقد
يقال ان مجموع قوله فامنا به ولن نشرك الاية مسبب على مجموع قوله انا سمعنا
قرانا عجبا يهدي الى الرشد فكونه قرانا معجزا بديعا يوجب الايمان به وكونه يهدي
الى الرشد يوجب قلع الشرك عن اصله والدخول في دين الله كله وفي تقدير المصنف
ايما الى هذا الوجه فتنبه **قوله** على التوحيد متعلق بالدلايل **قوله** ووافقهم
نافع وابو بكر اي بكسر ما كسروه وفتح ما فتحوه **قوله** الا في قوله انه لما قام فانهما قرا آه

بالكسر **قوله** وفتح الباقون الكل يعني ما كان يحكيا بعد القول للظهور انه يكسر **قوله** فمعطوف على محل الجار والمجرور به وجعله عطفا على الضمير المجرور وحمله على حذف الجار من المعطوف فانه منقاس في ان وان وجه حسن سيما على مذهب الكوفيين **قوله** كانه قيل صدقنا الخ اشارة الى دفع ما عسى يقال امن لا يتعدى الى المؤمنين به بلا واسطة يعني ان امن وصدق مترادفان لاحدهما حكم الاخر لان صدق يتعدى بنفسه ويقال ايضا الفعل للواسطة بدونها اذا تقدمت الواسطة فانه يكون قرينة على اعتبارها معنى فان قيل كيف يجوز تسليط صدقنا على مثل ظننا الاية قلنا ان المعنى علمنا الان وصدقنا ان ما كنا نعتقده كان ظنا كاذبا ولم نسلم فيجوز ان يكون من باب ۵ ۵ ۵ وزجرن الحواجب والعيونا ۵ بيانا لذلك ولذلك ترك العاطف **قوله** وجد بالكسر اي صدق ربوبيته ظاهرة ان وجد على هذه القراءة مرفوف مضاف الى ربنا والمذكور في البحر وغيره ان قتادة وعكرمة قراة بكسر الجيم والتنوين نصبا وربنا رفع ولم يذكروا عن احد قراة الاضافة والله اعلم **قوله** او مرادة الجن فقولنا شفيهنا للجنس **قوله** وهو شطط يعني انه اذا وصف بالمصدر للمبالغة وقوله لفرط ما اشط اي ابعد اشارة الى وجه المبالغة **قوله** وهو اي الشطط **قوله** فظنهم متعلق باعتذار **قوله** اي قولا مكذوبا فيه ويجوز ان يقدروا قولا كاذبا فان الكذب يوصف به القول كما يوصف به القايل وفيه تقليل الحذف وانما لم يجعله من الوصف بالمصدر لانه ليس المراد نفي المبالغة **قوله** وقراه لن نقول بحذف احدي التاين **قوله** كيعقوب وبه قرا الحسن والجحدري وعبد الرحمن ابن ابي بكرة **قوله** فزاد الجن والانس الفاحينئذ لترتيب الاخبار **قوله** والرهق في الاصل وبه يندفع ما يتوهم من المخالفة بينه وبين ما في الكشاف من تفسيره بنسيان المحارم فانه ليس تفسيرا للمعنى الاصلي بل للمعنى المناسب للمقام **قوله** والايتان من كلام الجن ان كان الخطاب لهم **قوله** او استيناف كلام ان كان الخطاب للانس ۵ **قوله** ومن فتح فيهما الخ يعني على احتمال العكس لكن لا يخفى انه لو عين الاحتمال الاول للارادة على هذه القراة حتى يكون ذلك مما صدقوه ولا يلزم تخلل الوحي من كلامهم المخل بالفصاحة القرانية لما فيه من شبه التعقيد لكان اوجز واصوب ثم فيه مخالفة لما علم من عادته في جعل ما اتفق عليه اكثر القرا اصلا **قوله** ان لن يبعث الله احدا ان هي المخففة والظاهر ان المراد بعثة الرسالة وقيل بعث القيمة **قوله** سادا مسد مفعول ظنوا محالف للمختار في مثله من اعمال الثاني كما تقدم في الكهف والحاقة **قوله** للطلب متعلق باستعار **قوله** ملئت حرسا حال ان كانا وجدنا بمعنى صادفنا ومفعول ثان ان كان من افعال القلوب **قوله** وللسمع صلة ليعقد على الوجه الاول **قوله** او صفة لمقاعد على الثاني **قوله** اي شهابا راصدا جعل رصد اصفة لشهابا ويجوز نصبه على المفعول له **قوله** ولاجله عطف تفسيري لقوله له **قوله** وانا لا ندري الاية قال صاحب الانتصاف ومن عقايد الجبرية ان المهدي والضلال جميعا من خلق الله تعالى

فتادبوا

فتادبوا بنسبة الرشاد اليه وجعلوا الشر مضرا الفاعل فجمعوا بين حسن الاعتقاد والادب
قوله اي قوم دون ذلك يعني في الصلاح وجوز ان يكون دون ههنا بمعنى غير ولعل
تعيين المعنى الاول من المض للفرار عن شبه التكرار في قوله وانا منا المسلمون الاية
وان كان يمكن ان يقال التقسيم الثاني كذكر حال الفريقين في النجاة والهلاك والهلكة
وترغيب الدخول فيه في الاسلام **قوله** فحذف الموصول قال ابو حيان يجوز حذف
هذا الموصوف في التفصيل بمن حتى في الجمل قالوا منا ظعن ومنا اقام يريد منا فريق
ظعن ومنا فريق اقام **قوله** وهو الضمير للموصوف لو للعموم والافراد بلفظ والاظهر
كما في الكشاف **قوله** اي ذوي طرايق او مثل طرايق وترك المض ذكر احتمال ان ينتصب
فتقدير ج كما في قوله ه كما عسل الطريق الثعلب ه لانه لا يجوز الا في الضرورة
ونقل نص سيبويه على انه شاذ فلا يخرج القران عليه **قوله** او كانت طرايقنا وفيه
التجا الى التاويل قبل ظهور الاحتياج فالرجحان للوجهين الاولين كما بينهما هاربين اشارة
الى ان في الارض وهربا حالان **قوله** اولن نعجز في الارض ولعل الفايدة في ذكر
الارض حينئذ تصوير تمكنهم عليه وغاية بعدهم **قوله** عن محل استوايه **قوله** ولن
نعجز هربا تمييز محول عن الفاعل **قوله** فهو لا يخاف تقدير المبتدا للتصحيح دخول الفا
قوله وقري فلا تخف بمعنى ع النهي **قوله** والاول ادل اذ الظاهر ان مراده التفصيل
على الثاني من حيث ان الخبر يدل على تحقق مدلوله دون النهي وتقدير المسند يدل
على الاختصاص وانما قال لانه لان في الثاني ايضا دلالة فان النهي كتحقق النجاة
وتعليق الحكم المشتق يدل على العلة الموجبة للاختصاص لكن الجزء على التحقق
بوضعه والتعليق حاصل فلا يخاف مع تقديم المبتدا فنيه زيادة دلالة **قوله**
او جزا نقص لانه الخ هكذا في النسخ والصواب زيادة ولا يرهق في الكشاف
حتى لا يبقى التعليل بقوله ولا يرهق بلا معلل **قوله** فمن اسلم الاية يجوز ان
يكون من كلام الجن ويجوز ان يكون مخاطبا من الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه
كما فيما بعده من الايات **قوله** يبلغهم الى دار الثواب اشارة الى تحري الرشد
مجاز عن ذلك بعلاقة السببية **قوله** لانه اصل المعاش والسعة الظاهر ان السعة
عطف تفسيري للمعاش والافاضل المعاش والافاضل المعاش هو اصل المال لكثرته
قوله وقيل مرضه لان الاستقامة على الطريقة للكفر في غاية البعد
وان مثل قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا الاية **قوله** لنوقعهم اشارة الى ان قوله
تعالى لنفتنهم على هذا الوجه من الفتنة بمعنى العذاب **قوله** ومن حمل ان الخ وهو الخليل
قوله الفا فايدة الفا وفيه بحث فانه يجوز ان يقال الفا لتضمن الكلام
معنى الشرط والمعنى ان الله تعالى يحب ان يوحد ولا يشرك به احد فان لم توجدوه
في سايرالمواضع فلا تدعوا معه احدا في المساجد لان المساجد مختصة به فالاشراك
فيها اقبح وافضح وسيجيء مثله في سورة قريش ان شا الله تعالى ان الفا لاشعار معنى اللام **قوله**
لانه قبله المساجد اي كون سايرمساجد بسببه فحاله التعدد بهذا الاعتبار وح

وقد يقال

اطلاق لفظ الجمع عليه **قوله** ومواضع السجود عطف على المسجد الحرام والواو بمعنى او **قوله** على ان المراد الخ الظاهر تاخيره عن قوله او السجدات لاشتراك بين تلك الوجوه الثلاثة **قوله** واراد به السبعة هي الجبهة والانف واليدان والركبتان والقدمان **قوله** على انه جمع مسجد بفتح الجيم يعني انه مصدر ميمي **قوله** فائدة واقع موقع كلامه عن نفسه اذ التقدير واوحي الي اني لما قمت وهذا على قراءة الكسر اذا جعل مقول الجن فضمير كادوا لاصحابه عليه الصلاة والسلام الذين يقتدون له في الصلاة **قوله** والاشعار بما هو المقتضى وبون العبودية **قوله** كلبد الاسد وهي الشعر المتراكب بين كتفيه **قوله** وقرا ابن عامر في رواية هشام على اختلاف عنه فقد روى عنه الكسر ايضا قال ابن الجزري الوجهان صحيحان عن هشام جمع لبدة كبرمة وبرر **قوله** وقرا عاصم وحمزة قال ابو حيان وابو عمرو بخلاف عنه **قوله** وعبر عن احدهما بالواو والاول جعله من الاحتباك والحذف من كل ما يدل مقابله عليه الطيبي الاسلوب والنظم يقتضيانهما معا **قوله** باسم سببه يعني على الوجه الاول **قوله** او سببه على الثاني **قوله** استثنا من قوله لا املك اي استثنا متصل من مفعوله واستبعد ابو حيان هذا الوجه لطول الفصل وليس بشئ فقد يقع الفصل بينهما باكثر من هذا **قوله** فان التبليغ ارشاد والايقاع اشارة الى ان الرشد سواء جعل حقيقة او مجازا عن النفع يجوز استثنا البلاغ منه وقد مر مرارا ان لفظ الايقاع غير مستعمل **قوله** موكد كنفي الاستطاعة يعني عن نفسه **قوله** او من ملتحدا والاستثنا حينئذ منقطع فان البلاغ ليس ملتحدا من دون الله لانه من الله ويجوز ان يكون من التعليق بالمحال كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى **قوله** او معناه ان لا ابلغ قال ابن هشام في معنى اللبيب حذف جملة الشرط بدون الاداة كثيرا كقوله

حذف

فطلقها فلست لها بكفوء ... والا يعل مفرقك الحسام

اي لا تطلقها انتهى والاكثر ان جملة الشرط مع بقا الاداة جايز مطلقا وذهب بعضهم الى انها لا تحذف الا مع بقا لا النافية كما في النظم والبيت **قوله** وما قبله دليل الجواب فليس باعتراض **قوله** عطف على بلاغا باضمار المضاف اي بلاغ رسالاته كما اشير اليه في الكشاف ولعل المراد من بلاغا من الله هو ما ياخذه منه تعالى بلا واسطة ومن رسالاته ما هو بواسطة **قوله** في الامر بالتوحيد بان لا يبلغ الامر او لا يبلغ كما امر فالمراد بالرسول حينئذ رسول البشر **قوله** اذ الكلام فيه وهو يصلح ان يكون مخصصا للعموم فلا تمسك للمعتزلة في الاية على تخليد عصاة المومنين في النار **قوله** والغاية لقوله يكون عليه لبدا واستبعده ابو حيان لطول الفصل بينهما بالجمل الكثيرة لكن لما كانت الجمل متعلقة بالمخبا اخذ البعض بجر بعض لم تكن اجنبية مانعة عن التعلق بالغاية ويزول الاستبعاد بذا واما جعله غاية لقوله انا وجدنا على ما ذكر في شرح المقاصد فيخصه ما قبله وما بعده فتامل **قوله** بالمعنى الثاني يعني قوله او كادا الانس والجن الخ لظهور انه لا يناسب المعنى الاول **قوله** غاية تطول مدتها والامد وان كان يطلق على القريب ايضا الان المقابلة تخصصه بالبعيد وهذا غير ما ذكره صاحب الكشاف اولى واسهل

ما خذا كما لا يخفى ما خذا على اولى النهى **قوله** اى على الغيب الماخوذ به علم الضمير الاول
اى العالم الغيب فى الثانى للغيب والتخصيص مستفاد من الاضافة الاختصاصية والمقصود الاحتراز
عن الغيب المنصوب عليه دليل **قوله** واستدل به على ابطال الكرامات لا دلالة فيه على
تقدير التنزل الا على ابطال كرامة علم الغيب لا غير القول بانه لا قائل بالفصل لا يتمشى
حينئذ مثال لهذا المطلب **قوله** وجوابه تخصيص الرسل بالملك والاظهار الخ الظاهر
انه اشارة الى جوابين الاول ما اشير اليه فى التفسير الكبير تخصيص الغيب بوقت
وقوع القيمة بدلالة السياق والرسول بالملك فان الله تعالى يطلع الملائكة عليه يوم
تشقق السما بالغمام وتنزل الملائكة تنزيلا وفيه نظر لان ذلك لا يخص مرسل الملائكة بل يعم
الجميع ثم انه يابا ما بعده والصواب ان يخص الغيب بما لم يطلع الله تعالى عليه غير الملك
المقرب والثانى ان يقال المراد الاظهار بلا واسطة وهو لا يجاوز الانبيا من البشر وجعله
جوابا واحدا لتخالف لقوله انفا حتى يكون له معجزة ومقتضى لزوم الواسطة الاظهار للانبيا
وهو غير صحيح لقصة المعراج وغيرها واما لزوم شركة الانبيا والاولياء فى لزوم الواسطة
الاظهار للانبيا فلين محذور ولا ملتزم لا يكون علم الغيب معجزة للانبيا وكيف لا وهو مقرون
بالتحدى هذا والحق ان كلام المصنف لا يخلو عن الاخلال والخلل وكان الاكتفا بالجواب الثانى
فتامل **قوله** بين يدى المرتضى وهو الملك والنبى **قوله** ليعم النبى الموحى اليه الخ ناظر
الى المرضى ملكا **قوله** او ليعم الله الخ ناظر الى كونه النبى **قوله** واحاط بما لديهم حال
اى وقد احاط وفيه دفع للتوهم الناشى من الكلام السابق والله اعلم

سورة المزمل

كلها فى قول الحسن وعكرمة وعطا وجابر وقال ابن عباس وقتادة الا ايتين منها واصبر على ما
يقولون والتى قبلها ذكره الماوردى وقال الثعلبى وقوله ان ربك يعلم انك تقوم الى اخر
السورة فانه نزل بالمدينة كذا ذكره القرطبى وابو حيان وردها اخرجه الحاكم عن عايشة رضى الله
عنها انه نزل بعد نزول صدر السورة بسنة ذلك حين فرض قيام الليل فى اول الاسلام
قبل فرض الصلاة الخمسة وانت خبير بانه على رواية انها نزلت حين كان صلى الله عليه وسلم
يصلى متلففا بمرط مفروش على عايشة تكون مدنية لانه عليه الصلاة والسلام بنى فى المدينة
وقد يتكلف بانه لا دلالة على انها حكاية ما بعد البنا فيجوز ان يبيت صلى الله عليه وسلم بمكة فى بيت الصديق
رضى الله عنه ذات ليلة ويكون المرط على عايشة وهى طفلة والباقى لطوله على النبى صلى الله
عليه وسلم فتحكى ذلك ام المومنين رضى الله عنها وآيها تسع عشرة وعشرون وفى
التيسير ثمانية عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وقد قرئ به قرابه ابى رضى الله عنه **قوله** وبالمزمل بتخفيف الزاى **قوله** مفتوحة

الميم ومكسورتها الفتح قراة بعض السلف والكسر قراة عكرمة **قوله** اي الذي زمله غيره الخ
الظاهر انه على ترتيب اللف الا ان الثاني نتيجة على القراتين **قوله** تهجينا سوادب
في حقه عليه الصلاة والسلام قال السهيلي قوله يا ايها المزمل تانيس وملاطفة العرب
اذا قصدت الملاطفة بترك المعاتبة نادوه باسم مشتق من حالته التي هو عليها كقوله
عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه حين غاضب فاطمة رضي الله عنها وقد نام ولصق
بجنبه التراب قم يا ابا تراب ملاطفة واشعارا له انه غير عاتب عليه ولا يندفع صحة
التعبير بما اطنب صاحب الكشف كما لا يخفى **قوله** لما عليه صاحب الكشاف من التزمل
في قطيفته واستعداده للاشتغال في النوم كما يفعل من لا يهمه امر ولا يعنيه شان
قوله مما ادهشه فان دهش كفرح لازم بمعنى تحير وذهب عقله **قوله** اذ روي
انه عليه الصلاة والسلام الخ نقله القرطبي عن الثعلبي عن النخعي وقال ابن العراقي
لم اقف عليه وقال ابو حيان هذا كذاب صراح لان نزول يا ايها المزمل بمكة في اوايل
سبعة وتزويجه عايشة رضي الله عنها كان بالمدينة انتهى وكلتا مقدمتيه غير مسلم الصحة
فلما راوه عن الجمهور انها نزلت حين جاءه الملك في غاره في حرا حاوره بما حاوره رجع الي
خديجة رضي الله عنها فقال زملوني زملوني واما الثانية فلان الصحيح انه عليه
الصلاة والسلام تزوجها في شوال سنة عشرة من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين
قوله ببقية مرط طوله اربع عشرة ذراعا **قوله** او تشبيها الخ وعلى هذا الوجه
ايضا لا تكون التسمية للتحسين وفيه انه جراة وسوادب في حقه عليه الصلاة والسلام
وانه لا داعي الى المجاز على مقاصد الروايات على ان المراد هو المعنى الحقيقي **قوله** اي قم
الى الصلاة على الوجه الاول **قوله** او داوم عليها على الوجه الثاني واما الوجهان
الاخيران فبالاول انسب **قوله** للاتباع في الضم **قوله** او التخفيف في الفتح
قوله ونصفه بدل من قليلا اعترض عليه ابو حيان بان الضمير في نصفه حينئذ
اما ان يعود على المبدل منه او على المستثنى منه وهو الليل لا جايز ان يعود على المبدل
منه لانه يصير استثنا مجهول من مجهول اذ التقدير الا قليلا نصف القليل
وان عاد الى الليل فلا فايدة في الاستثنا من الليل اذ يكون اخصر واوضح وابعد عن
الالباس قم الليل نصفه وفيه ان قوله يصح استثنا مجهول من مجهول غير صحيح لان المستثنى منه هنا
معلوم وهو الليل بل اللازم ابدال المجهول مختار ان يعود الى الليل وقوله فلا فايدة في الاستثنا
مسلم فان فيه تنبيها على التخفيف وتسهيل امر القيام الى النصف بانه قليل فان النصفان
متساويان فقلة احدهما تلازم قلة الاخر ايضا بل فيه تنبيها على تفاوت حالي الحالي والحالي
على ما تنبه عليه الان وزيادة التشويق الى البيان بمزيد الابهام الحاصل من الاستثنا
ليتمكن البيان في الذهن مزيد تمكن والله اعلم **قوله** وقلته بالنسبة الى الكل
يعني لا بالنسبة الى النصف الاخر على ما هو المتبادر حتى يرد انهما متساويان والاولى
انسب ان يحمل على المتبادر ويجعل النصف الحالي قليلا من النصف المالي لاحتوايه على العبادة
بعشر امثالها **قوله** للاقل من النصف يعني النصف المستثنى منه القليل **قوله** او للنصف يعني

عطف

عطف على قوله للاقل اي للنصف المطلق فيكون قوله لتخيير بينه وبين الاقل الخ. وفى الكشاف فيكون التخيير فيما وراء النصف بينه وبين الثلاثة طرق يبين ما وراء النصف وحاصله انه يقل على النصف ويزيد على الثلث وبين الكلامين فرق ظاهر وما اختاره المصنف اوفق لقوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم الاية على قراءة الجر في نصفه وثلثه **قوله** والتخيير بين ان يقوم اقل منه على البت قيل فيلزم التكرار في الامر بقيام نصف الليل الا قليلا من النصف واجيب بان التكرير للاعتناء بشان الاقل لانه الافضل الواجب فهو كقولك اكرم زيدا وزيدا او عمرا قال صاحب الكشف لان تقديم الاستثناء على البدل لظاهر ان البدل من الحاصل بعد الاستثناء لان في تقديم تاخير الاستثناء عدولا عن الاصل من غير دليل ولان الظاهر على هذا رجوع الضمير في منه علته الى النصف بعد الاستثناء لانه السابق لا النصف المطلق وايضا الظاهر ان النقصان رخصة لان الزيادة نقل والاعتناء بشان العزيمة اولى انتهى ولا يخفى ان ما ذكر او لا يرد على الوجه الثاني ايضا وقوله الظاهر ان النقصان رخصة الخ محل نظر بل الظاهر انه من باب فان اتممت عشرا فمن عندك والتخيير ليس على حقيقته ولو سلم فالاصل لاصالته واشتماله على تخفيف المشقة اولى بالاهتمام **قوله** او الاستثناء من اعداد الليل يعني لا من اجزايه فانه عام اذ لا عهد على الاستغراق **قوله** والتخيير بين قيام النصف يعني من حيث الاجزاء لا الاعداد **قوله** والجملة اعتراض يعني بين العلة وهي قوله ان ناشئة الليل وبين المعلل وهو تم الليل الاية **قوله** يسهل التكليف الخ في الكشاف اراد بهذا الاعتراض ان ما كلفه من قيام الليل من جملة التكاليف الثقيلة التي الصعبة التي ورد بها القران ولعل مراد المصنف ان هذا الاعتراض باشارته الى ما سيكلف اصعب واشق ان يسهل هذا التكليف فان في توصيف ما سيلقى عليه بالثقل ايما الى ان ثقل هذا التكليف بالنسبة كالعدم وبهذه الملاحظة تحصل الدلالة ايضا على انه مشقة مضادة الخ **قوله** مشتق هكذا في النسخ التي عندي ولكن اشق غير مسموع ونقله الطيبي بهذه العبارة والجملة اعتراض ودال على انه مشقة مضادة للطبع **قوله** وعلى هذا يجوز ان يكون صفة للمصدر اي ابتدا ثقيلا **قوله** والجملة على هذه الاوجه ظاهر انه اشارة الى الجملة الباقية لكن لا يظهر تمشي التعليل الذي ذكر في الثالث والرابع **قوله** مستانف جر بعد جر وهو جر وللتعليل متعلق به **قوله** ان ناشئة الليل نشانا الى خوص البيت اي نهضنا والخوص جمع خوصا وهي الناقة الغايرة العينين والى النعم اي ازال شحمها سير الليل والصق اي السير ومشرفات القماحد اي مرتفعاتها والقماحد جمع القمحدة وهي الهيئة الناشزة فوق القفا واعلا العذال خلف الاذنين وموخر العذال **قوله** على ان الناشئة مصدر جعلت لذات الليل واضيفت اليه على المجاز وموضوعة له والضمير للقيام **قوله** اي اشد وطا اي من ناشئة النهار وطاء نصب على التمييز **قوله** اي كلفة فيكون افعل واسب بحالك **قوله** ولا يظهر هذا في الساعات الا بملاحظة القيام فيها **قوله** لها او فيها حال من القلب واللسان اي كائنين للناشئة فسرت بالنفس او فيها ان فسرت بالاوجه الباقية والاسناد مجازي **قوله** لحضور القلب وهدو الاصوات يجوز ان

يكون نشرا على ترتيب اللف وان يكون كلاهما لكل واحد **قوله** ونشر اجزايه عطف تفسيري لنفسه
قوله وانقطع اليه بالعبادة وجرد نفسك اشارة الى ان النظم من الاحتباك كما تقدم
في قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا **قوله** وقيل باضمار حرف القسم مرضه لانه لا يجوز
عند البصريين الا في لفظة الله قال ابو حيان ولان الجملة المنفية في جواب
القسم اذا كانت اسمية لا تنفى الا بما وحدها ولا تنفى بلا لان الجملة المصدرة بالمضارع كثيرا
او بماض في معناه قليلا لكن هذا مما ينازع فيه فقد اطلق ابن مالك ان الجملة المنفية سوا
كانت اسمية او فعلية تلقى بما او لا او ان بمعنى ما **قوله** بان يجانبهم اي بقلبك **قوله** ونداريهم
روي عن ابي الدردا رضي الله عنه انا لنكشر في وجوه قوم ونضحك اليهم وان قلوبنا لتعلنهم
قوله وذرني والمكذبين يجوز نصب المكذبين على المعية وهو الظاهر ويجوز على النسق
وهو الاوفق للصناعة **قوله** وما اوامها لا اشارة الا ان قليلا يجوز ان يكون صفة
مصدر محذوف او زمان محذوف ثم كان الظاهر ان يقول تمهيلا ولعله قصد
الاشارة الى ان بنا التفعيل ليس للتدريج بل لتكثير المفعول **قوله** والنكل في القاموس
النكل بالكسر القيد الشديد جمعه انكال وفي الكشاف الواحد نكل ونكل وضبطوا الاول
بالكسر والثاني بالفتح **قوله** ولما كانت العقوبات الاربع الخ اصل هذا الكلام
في التفسير الكبير والمراد بها ما يعم الجثمانية والروحانية منها فالاولى للاشباح والثانية
للارواح لكن لا يخفى ان الانكال وقرينته مجازات في الروحانية ولا يعدل الى المجاز
بلا صارف عن الحمل على المعنى الحقيقي **قوله** فان النفوس الخ لبيان تعذيب بها فقوله يبقى
مقيدة بحبها الى اخره اشارة الى ان النكال الروحاني وقوله منخرقة بخرقة الفرقة الى الجحيم الروحاني
وقوله ومتجرعة الى الطعام الروحاني ذي الغصة **قوله** كانه فعيل بمعنى مفعول
اي في الاصل ثم صار اسما بالغلبة على الرمل **قوله** منثورا ظاهره لا يلايم تفسيره كثيبا
بمجتمعا والاولى ان يفسر بالذي يمر تحت الرجل **قوله** يا اهل مكة اشارة الى انه التفات
من الغيبة الى الخطاب **قوله** بالاجابة والامتناع وهذا اولى مما في الكشاف
يشهد عليكم بكفركم وتكذيبكم **قوله** انفسكم فيه بحث فان الاتقا معناه بالفارسية
پرهيز كردن وهو لا يتعدى الى مفعولين وانما الذي يتعدى اليهما هو وفي **قوله** ويسرع
بالشيب قيل لانها توجب انعصار الروح الى داخل القلب وهو يوجب انطفا الحرارة الغريزية
وهو يوجب استمرا الاجزا الغذائية غير تامة النضج وذلك يوجب استيلا البلغم على الاخلاط
وذلك يوجب ابيضاض الشعر بتقدير العزيز الحكيم **قوله** ويجوز ان يكون وصف
بالطول يعني على الكناية قال صاحب الكشف فيه ضعف لا انه اطول من ذلك
اطول فيه بحث فانه كناية عن غاية الطول الا انه تقدير حقيقي ثم ان قول اطول
محل نظر لما تقدم في سورة المعارج وجوابه ان مراده انه اطول عند القايلين بطوله
حقيقة **قوله** والتذكير على تاويل السقف نقل عن الفرا ان السما يذكر ويونث قال
صاحب القاموس السما معروف ويذكر وقد يجعل منفطر بمعنى ذات انفطار على طريق النسب
قوله الضمير لله على المصدر مضاف الى الفاعل **قوله** ان يتعظ اي يقسم ويحكم عليه

بانه

بانه اتعظ الا ان يراد بمشيئة الاتعاظ الاستطاعة المقارنة **قوله** لان الاقرب
الى الشي الخ اشارة الى مصحح المجاز وبيان العلاقة وهي اللزوم **قوله** وقرا ابن كثير الخ فان
قلت بين القراتين تفاوت ظاهر فكيف وجه صحة علم الله تعالى لمدلولهما وهما لا يجتمعان
قلت ذلك بحسب الاوقات فوقتا قاموا ادنى من ثلثي الليل ونصفا وثلثا ووقتا قاموا
ادنى من النصف فادنى من الثلث فان قلت فيلزم مخالفة الامر وترك الواجب وحاشاه
عليه الصلاة والسلام عن ذلك قلت يجوز ان يجتهدوا ويظنوا موافقة الامر ويخطئوا
فان قلت بايهما ورد الامر قلت ظاهر قوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب
عليكم ورد الامر بالاكثر وفيه نظر فان اجتهاده عليه الصلاة والسلام لا يحتمل الفرار على الخطا
ولعل الاولى ان يقال ورد الامر بالاقل لكنهم قد يقدمون ازيد حذارا لوقوع في المخالفة
كما روي واليه الاشارة بقوله علم ان لن تحصوه وقوله فتاب مجاز عن الترخيص كما اشار
اليه المص والله اعلم **قوله** وطايفة من الذين معك لا دلالة فيه على ان قيام الليل
لم يكن فرضا على الجميع والا لما تركه البعض على ما هو مدلول من التبعيضية لا لانه يجوز
ان يكون فرضا على الجميع ويقوم البعض في بيته والبعض معه عليه الصلاة والسلام لظهور
فساده بل لان من تبيينية لا تبعيضية **قوله** ان لا تحصوا تقدير الاوقات اشارة
الى ان الضمير عايد الى المصدر المفهوم من مقدر **قوله** او فاقروا القران الخ والمعنى ان
يشق عليكم القيام فقد رخص في تركه فاقرؤا ما تيسر من القران فانه لا يشق وتنالون بها
ثواب القيام **قوله** ولذلك كرر الحكم يعني فاقرؤا ما تيسر **قوله** مرتبا عليه اي
على ذلك الاستيناف بالفا **قوله** فقال اخرون هكذا في نسختي ولا يخفى عليك
ما فيه من ايهام خلاف المراد **قوله** واتوا الزكاة الواجبة فيه دلالة على نزول
الاية بالمدينة وقال السورة مكية ولم يستثن ذلك ان تجعلها من باب
ما تاخر حكمه عن نزوله وقول المص الواجبة للتحقق كقوله تعالى ان الدين لواقع
وهذا الجواب عن ذكر الزكاة في السور المكيات **قوله** والترغيب عطف على الامر
قوله من اجر لا يناسب لقوله تعالى واعظم اجرا ولم يوجد في بعض النسخ **قوله**
من متاع الدنيا فالتفصيل على الفرض والتقدير والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة المدثر

قال ابن عطية باجماع وفي التحرير قال ابن مقاتل الا اية وهي وما جعلنا
عدتهم **قوله** واياتها ست وخمسون وفي التيسير خمس وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لابس الدثار وما فوق الشعار وهو الثوب الذي يلي الجلد **قوله** كنت بحرا في
القاموس وحرا ككتاب وكعلى عن عياض ويونث ويمتنع جبل بمكة **قوله** ولذلك
قيل هي اول سورة نزلت اي بكمالها فلا يخالف لما توافقت عليه الروايات الصحيحة
ان اول ما نزل من القرا اقرا الى ما لم يعلم لانه فرق بين السورة والقران كذا قيل لكن الاتفاق

على نزول قوله تعالى ذرني الايات الخ في شان الوليد يدل على انها نزلت بعد الدعوة والتحدي بالقران
وتفكيره وتقديره الخ امره لانه الخ بدء الوحي على ما تدل عليه الرواية والله اعلم **قوله**
فتعطى شوبه منكرا كما يفعل المغموم فامران لا يدع انذارهم وان اذوه **قوله** وقيل المراد بالمدثر
الخ على تشبيههم النبوة والكمالات النفسانية بالدثار اولي **قوله** وقرئ المؤثر تخفيف الدال الخ
قرابه عكرمة على بنا الفاعل والمفعول وتفسير المضي على الثاني **قوله** اي الذي دثر هذا الامر نصبه
علي نزع الخافض اي بهذا الامر وانت خبير بانه لا مانع عن التفسير ايضا بالوجه الاول
من وجوه تفسير القراءة المشهورة وانه اولى للتوافق **قوله** وعصب اي احبط **قوله** من مضمحل
على الوجه الاول والثالث **قوله** او قم قيام عزم وجد على الوجوه الباقية قال ابو حيان نعم
على هذا بمعنى الاخذ في الشي كما تقول قام زيد يضرب عمرا ومنه على ما قام ليستمني ليس **قوله**
وفيه نظر لانه حينئذ لا بد له من خبر يكون فعلا مضارعا **قوله** مطلق للتعميم يعني انه مطلق
عن التعلق بمفعول معين سواكان بلفظ خاص او عام لقصد تقدير المفعول عاما فان ٥
قلت ما الفرق بينه وبين الوجه الثالث قلت في الوجه الثالث
قرينة تدل على تقدير المفعول بلفظ المعين وهو الناس وفي هذا الوجه لا قرينة غير
الحذف يدل على تعيين امر خاص او عام من العمومات فيتوصل بعدم ذكر المفعول
بمعونة المقام الى تقدير عاما ليلا يلزم الترجيح بلا مرجح اذا قدر خاص دون آخر
فالمعين فيه هو المعنى فقط ويتساوى تقدير جميع الالفاظ الدالة على ذلك
المعنى هذا ويجوز ان يكون مراده مطلق عن قرينة تدل على التقدير مفعول معين وبعد
ان يراد به تنزيله منزلة اللازم للتعميم في مصدر **قوله** وكانه قال وما يكن
من شيء اي شيء يحدث فلا تدع تكبيرا فيكن من كان التامة **قوله** او الدلالة
الخ فالفاء على هذا تعقيبية لاجزائية والآية من باب ايا اعني فاسمعي ياجارة **قوله**
والقوم كانوا مقرين به فالواجب الاول في حقهم التكبير ليس الا **قوله** او طهر نفسك
فالنظم من باب متلك لا يبخل يكون نسبة المحكوم به الى المضاف كناية عن نسبته
الى ما اضيف اليه علته **قوله** او فطهر دثار النبوة لكن لا يلائمه صيغة الجمع في ثيابك
قوله ولا تعط مستكثرا الخ فالسين على هذا الوجه للطلب **قوله** او نهيا خاصا فيكون
نهي تحريم **قوله** لقوله عليه الصلاة والسلام المستفزز الذي يطلب الخ قال ابن العراقي
لم اره مرفوعا بل هو من كلام ترشيح وفي النهاية روي عن بعض التابعين والمستفزز
الذي يطلب اكثر مما يعطى اذا اهدى لك الغريب شيأ فطلب اكثر منه فاعطه في مقابلة
هديته **قوله** والموجب له اي للنهي **قوله** ما فيه اي في الاستفزاز او لا تمنن على الله تعالى
فهو على هذا الوجه وما بعده من المن بمعنى الاعتداد بالشي **قوله** للوقف اي لاجرا الوصل مجرى
الوقف **قوله** او الابدال من تمنن بدل الاشتمال لان الاستكثار مقدمة المن او بدل
الكل على الدعا **قوله** على انه من من بكذا اي امنن **قوله** وتستكثر بمعنى تجده كثيرا يعني ان السين
للوجدان **قوله** وبالنصب قراءة الاعمش والمعنى لا تعط لان تستكثر **قوله** وقد قرئ بهما
يعني بالرفع وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **قوله** وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع

الخ قال

الخ قال ابو حيان لا يجوز ذلك الا في الشعر ولنا مندوحة عنه مع صحة معنى الحال
ومنع اختصاصه بالشعر مسندا بان الكوفيين يجيزون ذلك وفيه بحث اذ يكفي لابي حيان
تخصيص البصريين **قوله** فاستعمل البصر على تنزيله منزلة اللازم واللام في البصر للاستغراق
قوله والفا للسببية يعني للدلالة على ان ما بعدها مسبب عما قبلها **قوله** فكانه قال اصبر
على زمان الاظهر الى زمان الا ان تحمل على التعليلية **قوله** او ظرف لخبره يعني انه ظرف مستقر
اي كاينا يومئذ **قوله** اذ التقدير فذلك الوقت الخ الوقت نصب على الظرفية والتصريح بلفظ
الوقوع لابراز المعنى والتفصي عن جعل الزمان مظروف الزمان برجوعه الى الحدث لا الاشارة الى انه
مقدر في الكلام حتى يرد ان المصدر لا يعمل فيما قبله **قوله** نزل في الوليد بن المغيرة قال
ابو حيان بلا خلاف **قوله** او ارادة عطف على تهكما **قوله** خالد وعمارة وهشام لم يذكر الوليد
ابن الوليد واطبق المحدثون على انه اسلم واما عمارة فقتل كافرا اما يوم بدر او في الجنة على يد
النجاشي حيث ارسله قريش وعمرو بن العاصي انه لخيانة نسبت اليه في حزم الملك والله اعلم **قوله**
وهو استبعاد فان ثم قد تدل على الاستبعاد بمعونة القرينة والاية منه كما لا يخفى **قوله**
اما انه اي لان الشان **قوله** لا مزيد اي لامثال الوليد بحسب جري العادة على ما اوتيه
يعني انه اوتي غاية ما اوتي عادة لامثاله **قوله** لانه يعني الطمع في الزيادة **قوله** لذلك
الظاهر ان الاشارة الى الوجه الثاني اذ لا يناسب ما ذكره في معرض تعريض الردع الا له وان
جعله الزمخشري تعليلا للوجه الاول فتامل **قوله** بمعاندة ايات المنعم يعني الايات
القرانية **قوله** ما غشيه من غشي فلانا اذا اتاه **قوله** سبعين خريفا في حواشي الكشاف
اي سبعين عاما لان الخريف اخر السنة فيه تتم الثمار وتدرك ولهذا سمي خريفا كالانسان
اذا بلغ اخر عمره فانه يخرف وفيه بحث **قوله** او بيان للعناد اي بدل من قوله
انه كان لاياتنا عنيدا **قوله** وان عليه لطلاوة في القاموس الطلاوة مثلثة الحسن والبهجة
والقبول **قوله** صبا الوليد يقال صبا فلان اذا خرج من دينه الى دين غيره **قوله** بما احماه
اي اغضبه **قوله** فهل رايتموه يخنق كان العرب تعتقد ان الشيطان يخنق المجنون ويتخبطه
قوله وفيما بعد على اصلها يعني المهلة والتراخي **قوله** اتباع بعبس لكن عطف الاتباع على
المتبوع غير معروف والظاهر ان كلا منهما له معنى مغاير للاخر فعبس بمعنى قطب وجهه وبسر
بمعنى قبض ما بين عينيه من السوء واسود وجهه منه ذكره الحلبي والعهدة عليه **قوله**
او الرسول على وجه الثاني في تفسير عبس **قوله** بل من سارهقه صعودا يعني بدل الاشتمال
سواء جعل مثلا لما يلقى من الشدايد او اسم جبل من نار لان سقر يشتمل على كل منهما **قوله**
بيان لذلك اي لشانها والجملة على هذا استيناف **قوله** والعامل فيها معنى التعظيم يعني
الذي يدل عليه الاستفهام والمعنى استعظم سقر في هذه الحال **قوله** مسودة لاعالي الجلد
تقول العرب النار تشي اذا احرقته او سودته **قوله** او لايحة من لاح اذا ظهر وفي التفسير
الكبير طعن القايلون بهذا الوجه في الوجه الاول بانه لا يمكن ان يصفها بتسويد البشرة
مع قوله لا تبقي او في لا تذر **قوله** مكلفا ويرجح هذا بانهم فهموه من النظم حين
سمعوا ولذلك قال ابو جهل يعجز كل عشرة منكم الخ **قوله** والمخصص لهذه العدد الى اخره

ماخوذ من التفسير الكبير والحق ان يحال علمه الى الله تعالى فانه العقول البشرية قاصرة عن ادراك امثاله **قوله** بسبب الحيوانية الخ اثنى عشر يعني المدركة العشرة الظاهرة الباطنة والقاعدة هي الباعثة الشهوية والغضبية والمحركة **قوله** والطبيعة السبع وهي الثلاثة المخدومة الغاذية والنامية والمولدة وادرج المصورة فيها والاربع الخادمة الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة وانت خبير بان اثبات هذا القوى بناء على الاصول الفلسفية ونفي الفاعل المختار فيصان تفسير كلام الله تعالى عن امثاله **قوله** وان الساعة اربع وعشرون الخ يعني انه لم تخلق في مقابلة الخمس التي جعلت مواقيت الصلاة زيادة تكريما لها فلا يلزم الاختصاص بالمصلين من عصاة المومنين **قوله** وما جعلنا عدتهم الا العدد الى اخره فان قلت الجعل لكونه من داخل المبتدا والخبر يقتضي شيئين ولا تعدد في عدم لانه تسعة عشر فكيف يتصور فيه الجعل قلت العدد الذي يمكن ان يكونوا عليه لا ينحصر في تسعة عشر فالجعل باعتبار تحقق العام في ضمن الخاص كما فهم وانما اخرج الفتنة عن حقيقتها ليصح تعلق قوله ليستيقن بجعلنا ثم ان مقتضى الفتنة في الحقيقة موجعلهم على هذا العدد ونسبته الى هذا العدد تجوز **قوله** فعبر بالاثر عن الموثر اي بالفتنة عن العدد المحض **قوله** تنبيه على انه يعني الموثر لا ينفك عنه اي عن الاثر **قوله** ولعل المراد الجعل بالقول كما في قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا **قوله** ليحسن تعليله لم يقل ليجوز لان ارادة الجعل الفعلي ايضا سائغا فان المسببات تترتب على اسبابها البعيدة واللام ليست على حقيقتها عندنا معاشر اهل الحق **قوله** اي لتكتسبوا التعيين اشارة الى ان السين للطلب **قوله** لما راوا يجوز ان يكون بفتح اللام وتشديد الميم يعني حين يجوز ان تكون اللام حارة وما مصدرية **قوله** بالايمان متعلق بيزدادوا والباء سببية والازدياد على هذا الوجه في الكم وعلى هذا الوجه الثاني في الكيف **قوله** وهو تاكيد للاستيقان وفيه انه حينئذ لا يكون للعطف وجه الا ان يحمل على ان المراد انه كالتاكيد فانه من باب الطرد والعكس وهو كل كلامين تقرر الاول بمنطوقه مفهوم الثاني وبالعكس **قوله** ونفي لما يعرض المتيقنين الخ اي قد يعتريه شبهة لاجله عن مقدمة من مقدمات دليله او لطريان ما يتوهم كونه معارضا في اول وهلة والمقصود من قوله ولا يرتاب ان هذا اليقين لا يقبل الارتياب اصلا لتعارض الادلة حيثما عراه شبهة للتعليل **قوله** وليقول الذين في قلوبهم مرض فان قلت كيف يجوز ان يكون قوله هذا مقصودا لله تعالى قلت اللام ليست حقيقتها كما نبهت عليه بل القافية فلا اشكال **قوله** فيكون اخبارا بمكة الخ يعني على الوجه الثاني اذ النفاق انما حدث بالمدينة **قوله** ماذا اراد الله بهذا مثلا الاية مر وجه اعرابه في اوائل البقرة وتحقيق بيان المعنى هنا ظاهرا **قوله** اي شئ اراد الله اذ النسبة الى الله تعالى على الاستهزاء والتهكم **قوله** وقيل لما استبعدوا حسبوا الخ مر ضعفه لان مقتضاه ان يعتقدوا انه من الله تعالى وليس كذلك **قوله** وما يوجب اختصاص الخ يعني الاسباب العادية لذلك الاختصاص وقد الافاد المخصص هو الله تعالى ولا شرطية ولا علية بين الممكنات **قوله** واعتبار نسبة

لعل

لعل مراده بالنسبة الاعراض النسبية وبالاعتبار الصفات القدسية الواقعة وعلى
هذا الحق النسبة كان التقديم **قوله** وما سقر فقوله وما هي الاية عطف على قوله ساصليه سقر
وما يتصل به وقوله وما جعلنا الى قوله الا هو اعتراض بين المتعاطفين رد الطعن الكفار
قوله او عدة الخزنة فان فيها تذكيرا لان الله تعالى قادر على ان يعذب الكفار الغير المحصورة
من كفار الثقلين وعصاتهم بهذا العدد القليل **قوله** او انكارا لان يتذكروا بها قال
ابو حيان لا يسوغ هذا في حق الله تعالى ان يخبر انها ذكرى للبشر ثم ينكر ان تكون لهم ذكرى قلت
لا منافاة فهي تصلح ان تكون ذكرى للبشر الا ان بعضهم يعرضون لسوء اختيارهم وهم لا يتذكرون
الا يرى الى قوله فما لهم عن التذكرة معرضين **قوله** على المضي اي بكلمة ان فانها للمضي بخلاف اذ فانها
للاستقبال **قوله** او تعليل لكلا ان جعل ردعا بمن انكر **قوله** والقسم معترض للتاكيد
قيل فيحتاج الى تقدير جواب القسم وفيه تكلف لنا عنه مندوحة **قوله** تمييز على ان يكون
النذير مصدرا كالنكير **قوله** او حال ونذيرا مصدر مؤول او وصف بمعنى منذورة فحذف التا
كحذفها في ان رحمة الله قريب **قوله** بدل من البشر باعادة الجار **قوله** اي نذيرا للتمكن
انما اوله لئلا يرد ان الانذار مختص بالمتخلفين لا يعم السابقين **قوله** ولو كانت صفة
لقيل رهين لان فعيلا اذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمونث ويكون
اصل النظر في القران العظيم الى الحسن الذاتي دون العرض اختير رهينة لما في الوصف
بالمصدر من المبالغة التي يقتضيها الحال على رهين مع انه يناسب رهين **قوله**
فانهم فكوا رقابهم الخ اشارة الى ان الاستثنا متصل **قوله** وقيل هم الملايكة
مرضه لاقتضايه اختصاصه اصحاب اليمين بهم **قوله** لا يكتنه ومنها اخذه
من تنكير جنات **قوله** حكاية لما جرى الخ يعني لما سالوا اصحابهم عن احوال المجرمين **قوله** اجابوا
بانا سالناهم عن احوالهم وقلنا لهم ما سلككم في سقر الايات فالكلام فيه تقدير واضمار على العادة
القرانية في الاختصار قال صاحب الكشف لعل الاظهر انه بيان للتسال والتقدير يتسالون المجرمين عنهم
وفي البحر الاقرب ان يكون التقدير ويتسالون عن المجرمين قايلين لهم بعد التساول ما سلككم الخ
قوله وفيه قال الا ان يجعل قايلين حال مقدرة ولعل الاولى ان يقدر ويقولون
لهم ما بعد التساول **قوله** وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون الخ في التوضيح الكفار مخاطبون بالايمان
والعقوبات والمعاملات اجماعا اما العبادات فهم مخاطبون بها في حق المواخذة في الاخرة اتفاقا
ايضا لقوله تعالى ما سلككم في سقر الايات اما في حق وجوب الادا في الدنيا فمختلف فيه قال
العراقيون من مشايخنا نعم وقال مشايخ ديارنا لا **قوله** بحمر نافرة اشارة الى ان استنفر بمعنى نفر
كما ان استعجب بمعنى عجب **قوله** بمشيئة الله بالذات او بالواسطة **قوله** وقرا نافع وفي تفسير
القرطبي والبحر ويعقوب اي وفي رواية شاذة عنه **قوله** بالتا على الالتفات من الغيبة الى
الخطاب **قوله** حقيق بان يتقى فالتقوى على هذا مصدر من المبني للمفعول

سورة القيامة مكية

وآيها تسع وثلاثون وفي التيسير اربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ادخال لا النافية يعني في اصل الوضع والا فالمزيدة لا تنفي شيا قوله شايع في
كلامهم سوا كان في اول الكلام او في وسطه وفي الكشاف انها لا تزاد الا في وسط الكلام غير مسلم
الصحة وقد وافق الجماعة في المفصل في جعلها صلة اول الكلام قوله وقدم الكلام فيه
الخ ومر بعضه في الحاقة ايضا قوله وبالجنس وانت خبير بان ادخال النفس الفاجرة
في المقسم به والاقسام يقتضي الاعظام يا باه مرام المقام قوله ولم تزل تلوم اي تلوم
مبالغة في اللوم فان صيغة التكلف قد تكون للمبالغة لكن المشهور ان التلوم معناه التمكث
والانتظار ولا وجه لارادته هنا قوله وهو عدي بن ربيعة هكذا في النسخ وفي الكشاف
وغيره عدي بن ربيعة قوله لم اصدقك يعني اكذب حسي قوله او يجمع الله بفتح الواو وهمزة
الاستفهام وهو ضبط في بعض النسخ بسكون الواو اي لم اومن الى ان اشاهد الجمع ومعاينة
اليوم لاستلزام مشاهدة الجمع قوله وقرئ ان لم تجمع بالتا الفوقانية قوله يجمع
سلامياته جمع سلامى كجاري وهي العظام الصغار في اليد والرجل يعني ان في البنان جهتين
الصغر وكونه طرفا فاي جهة نظر يثبت المطلوب بالاولوية ولهذا خص بالذكر قوله
الذي هو اطراف اشارة الى ان البنان مفرد اللفظ بمجموع المعنى كالتمر قوله فكيف بغيرها
فان قدر على جمع الحواس والاطراف يكون على جمع الاصول اقدر قوله عطف على ايحسب
وجعلها ابو حيان لمجرد الاضراب عن الكلام الاول وهو يجمعها قادرين من غير ابطال لمضمونه
والاخذ في بيان ما عليه الانسان في انهماكه في الفجور من غير عطف قوله فيجوز ان
يكون استفهاما ففي قوله عطف على يحسب تسامح قوله وان يكون ايجابا وهذا ابلغ
واولى قوله لجواز ان يكون الاضراب الخ نشر على ترتيب اللف ثم الظاهر ان يريد هنا منزل
منزلة اللازم ومصدره مصدر بلام الاستغراق بمعونة المقام اي موقع جميع ارادته ليفجر
وقد يقال مفعوله محذوف يدل عليه قوله ليفجر امامه والتقدير يريد شهواته ومعاصيه ٥
قوله ليدوم على فجوره فسره به لانه خبر عن حال الفاجر قوله فيما يستقبله من الزمان
اشارة الى ان الامام هنا مستعار للزمان عن المكان قوله يسال استيناف تعليلي
او حال قوله او من البريق عطف على قوله وهو لغة قوله وقرئ بلق وهو اما مادة
على حدة او من مادة برق ابدال اللام من الرا كثير ونشل وقد جا برق بمعنى شق عينه وفتحها
قاله ابو حيان والجيلي قوله ولا ينافيه الخسوف جواب سوال وهو ان الخسوف انما يكون
ليلة البدر عند المقابلة لا عند الاجتماع اذ لا نور له حينئذ حتى يخسف وقد يجاب ايضا
بجواز ان يكون الخسوف في وسط الشهر والجمع في اخره اذ لا دلالة على اتحاد وقتيهما قوله
فانه مستعار للمحاق المحاق مثلثة الميم ان يستتر القمر ولا يرى قوله ولمن حمل ذلك الخ فان قلت
فما وجه ارتباطه بما قبله حينئذ قلت من حيث ان معناه اذا جات هدمات الموت ينكشف
الامر له ويرتدع عن سواله قوله بذهاب ضوء البصر على تشبيه البصر بالقمر فان نوره مستفاد
من الروح قوله في الذهاب اي في ذهاب الروح يقطع تعلقه عن البدن وذهاب البصر
يقابله وبطلانه قوله او موصولة فعلى هذا المشبه بالقمر هو الروح لان نوره مستفاد
من سكان القدس وهو كالشموس والله اعلم قوله وتغليب المعطوف اعتراض عليه بانه لا يجوز قام

هند

هند وزيد على التغليب واجيب بانه ليس وجها مستقلا وانما جيء به لتاييد الوجه الاول فانه اذا جاز تذكير الفعل المسند الى مؤنث غير حقيقي مع اعتبار التغليب اولى ولهذا اختار المصنف الواو على الفاصلة **قوله** بقوله قول الابيارى ولعله لامنع عن الابقاء على حقيقته والقول بصدور ممد الكلام بناء على توهمه لتحيير **قوله** وقرئ بالكسر اي بكسر الفاء وفتح الميم وهي من قال يكيل فانه ليس مكانا **قوله** وهو المكان واجاز الزمخشري ان يكون مصدرا ٥ كالمرجع **قوله** اليه وحده استقرار العباد اي لا يتوجهون الى غيره اذ لا منجا ولا ملجأ الا اليه **قوله** وع عن طلب المقر لا يناسب قوله بقوله قول الابيارى الا ان طلب حينئذ **قوله** او الى حكمه الى اخر فان الملك يومئذ لله **قوله** او الى مشيته موضع قرارهم على المستقر اسم مكان اي موضع قرارهم على المستقر اسم مكان مفوض الى مشيته تعالى **قوله** على اعمالها اي اعمال نفسه **قوله** لانها شاهدة اي باعمالها **قوله** على المجاز اي في الاسناد للاعضاء على الحقيقة لا له **قوله** جمع معذار لم يقبل اسم جمع كما في الكشاف لان هذا البناء ليس من ابنية الجموع او جمع معذرة مثلثة الذال **قوله** على غير قياس ويجوز ان يقال على انه وفاق بالقياس الى ما تولدت من اشباع الكسرة وكذا الكلام في المناكير **قوله** وذلك اولى اي كونها جمع معذار لموافقته القياس كمفتاح ومفاتيح ومصباح ومصابيح **قوله** وفيه نظر فان مجيء المعذار ليس بثبت والاولوية فرع ذلك **قوله** وهو تعليل للنهي يعني قوله ان علينا الآية **قوله** بلسان جبريل فاسناد الفعل الى ضمير العظمة مجاز **قوله** قرانه وتكرر فيه وفسر ابن عباس رضي الله عنهما بقوله فانصت فيتحد زمان الشرط والجزا على ما تقتضيه كلمة اذا خصوصا اذا جعل العامل فيها فعل الجزا ثم الظاهر وكرر بدل وتكرر فيه **قوله** بيان ما اشكل وفي تفسير ابن عباس رضي الله عنهما ثم ان علينا ان نقراه ولا دليل على جواز تاخير البيان عن وقت الخطاب **قوله** وهو اعتراض تحير قوم في مناسبة قوله لا تحرك به لسانك بما قبله حتى قال طائفة من قدماء الروافض حذف ثم ان الله تعالى ان هذا القران غير مبدل وزيد فيه ونقص حيث لم يجدوا المناسبة وقد ابدى العلما الوجه من وجوه ذكر المصنف ثلاثة منها واراد بالاعتراض الاستطراد الذي يودي سودي الاعتراض **قوله** بل يريد الانسان ليفجر امامه في معنى يحبون العاجلة **قوله** او يذكر ما اتفق الخ يعني انه لما نزل اول السورة الى قوله ولو القى معاذيره بادر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تحفظ الذي نزل وحرك به لسانه ان نه عن عجلته خوفا من ثقلته فقيل لا تحرك الايات ثم عاد الكلام الى تكملة ما ابتدى به قيل ونظيره ما القي المدرس على الطالب مسالة وتشاغل الطالب بشي عرض له فقال القى الي بالك وتفهم ما اقول لك ثم كمل المسيلة وجعله اعتراضا على هذا توسع **قوله** وقيل الخطاب مع الانسان قاله القفال واستحسنه وعرضه المص لانه خلاف ما نطق به الحديث الصحيح **قوله** ولذلك قدم المفعول وقد يقال التقديم لمراعاة الفاصلة **قوله** وليس هذا في كل الاحوال جواب عن معارضة الزمخشري وقد يقال الاختصاص ادعاى فالنظر الى غيره في جنب النظر اليه بمنزلة العدم ومسلك المص اسد واقوم **قوله** قيل منتظم انعامه لعل القايل غير الزمخشري فان كثيرا من مشايخ المعتزلة يجعلون النظر على معنى ويحتجون على جوازه لما ورد في الاشعار كما فصل في الكتب المبسوطة الكلامية

سمع وام

واما الزمخشري فقد جعله كناية عن معنى التوقع والرجا ومما غير الانتظار بل والملازمة وقد يوجد الانتظار بدونها قال الله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة الا ان يمنع كونه حقيقة والجواب عما قاله الزمخشري انه لا يعدل الى الكناية بلا ضرورة داعية اليه وهي هنا مفقودة والاحاديث الصحيحة تدل على تغير جانب الحقيقة **قوله** فان المستعمل الخ اذا كان مراد القايل ان الى بمعنى النعمة والنظر بمعنى الانتظار لم يتوجه عليه هذا الايراد **قوله** من ملك من تجريدية **قوله** والبحر دونك اعتراض يحتمل معنيين احدهما البحر بيني وبينك والثاني ان البحر اقل منك في الجود وحينئذ لا مستشهد له في البيت **قوله** بمعنى السواك يعني المجاز اذا اشتد كلوحه الكلوح بضم الكاف اواي ترش كردن **قوله** بتوقع اريابها ورجح ابو حيان والطيبي تفسير الظن بمعنى اليقين كما مر في الحاقة ولا ينافيه ان المصدر تيقن كما توهم فانها انما لا تقع بعد فعل التحقيق الصرف فاما بعد فعل الظن او ما يودي معنى العلم فتجيء المصدرية والمشددة والمخففة نص عليه الرضي **قوله** ملايكة الرحمة لا يمانعه قوله فلا صدق ولا صلى الايات لان الضمير فيه للانسان المذكور في ايحسب الانسان كما قاله المص فلا يتعين كون المختص من اهل النار **قوله** اوشدة فراق الدنيا الاعلى ان يكون الساق مثلا في الشدة كما تقدم في سورة القلم **قوله** ما يجب تصديقه قال ابو حيان وعلى هذا يكون ولكن كذب تكرارا ولزم ان يكون استدراكا بعد ولا صلى لا بعد فلا صدق لانهما متوافقان وفيه بحث فانه لا اتحاد بينهما ولا ملازمة لمكان الشك **قوله** والضمير فيهما للانسان وهو معطوف على قوله يسالونك ايان يوم القيمة واستبعده ابو حيان ويزيل الاستبعاد قوله ايحسب الانسان ان يترك سدى فانه كما قاله المص يتضمن تكرير الانكار فافهم

سورة هل اتى على الانسان

وتسمى سورة مل اتى والامشاج والدهر **قوله** مكية اي في قول الجمهور قال ابو حيان وقتادة مدنية وقال ابن عباس وعكرمة مدنية الا اية واحدة وهي ولا تطع منهم اثما او كفورا فانها مكية وقيل مدنية الا من قوله فاصبر لحكم ربك الى اخرها فانه مكي حكاه الماوردي وآياها احدى وثلاثون بالاتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ولذلك اي لكونه استفهام تقرير وتقريب **قوله** فسر بقد فسر به جماعة منهم ابن عباس والكسائي والفراء والمبرد فانه فيه معنى التقرير والتقريب **قوله** واصل هل لما حكى عن سيبويه ان اهل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وانكر ابن هشام صحة الحكاية ورد ذلك عليه **قوله** كقوله وفي الكشاف بدليل قوله يعني ان الخوف لا يدخل على مثله واما عدل عنه المص اذ يجوز ان يقال انه من الجمع بين حرفين بمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ولا للما ابداهم دوا مع انه لا يوافق في اللفظ **قوله** اهل ثم ان السيرافي قال الرواية الصحيحة في البيت ام هل ولم منقطعة

بمعنى

بمعنى بل **قوله** كالعنصران اريد بالانسان ادم عليه الصلاة والسلام والنطفة اذا
اريد بنوه والتوزيع للنظر الى كون الاستفهام للتقريب فمرتبة العنصرية بعيدة منهم
هذا هو الظاهر **قوله** بحذف الراجع اي فيه **قوله** لقوله انا خلقنا الانسان فان المراد
به الجنس لقوله من نطفة لان ادم لم يخلق منها والمعاد معرفة يكون عين الاول ذا الاصل
في اللام هو العهد ثم المراد بالجنس هو آدم عليه الصلاة والسلام او ما يعمه وبنيه على التغليب
او نسبة حال البعض الى الكل للملابسة على المجاز **قوله** بين اولا خلقه اي بطريق الاشارة
قوله جمع شج كسبب او كتف على لغتيه **قوله** ووصف النطفة به يعني مع افرادها قوله
وكذلك الاشارة الى اختلاف الاجزائيه انه يجوز ان يقال ان تلك الصيرورة بمجرد الاختيار
على ما هو المذهب المختار **قوله** وقيل مفرد قاله صاحب الكشاف ومرضه المصنف
لان افعالا لا يكون مفردا نص عليه سيبويه والنحويون **قوله** وقيل الواو عطف على اختلاط
قوله فاستعار له اي للنقل الابتدائي فانه يظهر في كل نقل ظهورا آخر كظهور نتيجة
الامتحان **قوله** فهو كالمسبب من الابتلا اي من ارادة الابتلا ورتب عليه قوله
انا هديناه فانه استيناف تعليلي لجعله سميعا بصيرا او هداية السبيل اعم من الابتلا
قوله على حذف الجواب اي اما كونه شاكرا فبخلقنا فيه واما كونه كفورا فكذلك
قوله ليطابق تعليل للمنفي **قوله** محافظة تعليل للنفي **قوله** واشعارا الخ يعني نبه
بصيغة المبالغة على غلبة هذا الوصف فيهم من حيث الشمول لهم **قوله** وقرا نافع والكسائي
وابو بكر وفي النشر رويس من طريق ابي الطيب غلام ابن شنبود وهشام من طريق الحلواني
وقال ولم يذكر السعيدي في تبصرته عن رويس خلافه **قوله** لبرده علة لمزج الكافور
قوله وعلاوته اشارة الى ان كافور الجنة خلاف كافور الدنيا في الطعم ومع ذلك
لو سكت عنه وذكر بدله البياض لكان اولى فان الترغيب يكون بالمعروف **قوله** على
تقدير مضاف يعني على الوجهين ويجوز ان يجعل من النسبة المجازية كقولهم جرى النهر
قوله اي ماء عين او خمرها نشر على ترتيب اللف **قوله** اي ملتذا ان جعل
عينا بدلا من محل من كاس **قوله** او ممزوجا ان جعل بدلا من كافورا **قوله** كما هو
اي على الوجه الذي هو عليه فالكاف للاستعلا وما موصولة وهو مبتدا وتذكير الضمير
بتا ويل المشروب وخبر المبتدا محذوف بهذا الوجه اعرب من قولهم كن كما انت
قوله ببيان ما رزقن لاجله الضمير المنصوب لما ذكر والمجرور لما قوله فانه صلى الله
عليه وسلم كان يوتى بالاسير الخ قال ابن العراقي لم اقف عليه **قوله** فلذلك يحسن البكم
فهو على هذا تعليل لقوله انما نطعمكم لوجه الله **قوله** اولا يطلب المكافاة فيكون تعليلا
لقوله لا نريد منكم جزاء **قوله** يعبس فيه الوجوه فوصف اليوم به مجازا **قوله**
او يشبه الاسد الخ فهو من المبالغة في التشبيه او الاستعارة بالكناية والاول اظهر
فالعبوس من اسما الاسد في القاموس الغابر الاسد كالعبوس **قوله** وايثار الاموال
الظاهر اتيانا الاموال **قوله** بدل عبوس الفجار اشارة الى ترجيح الوجه الاول
في تفسير عبوسا قوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحسن والحسين مرضا الحديث قال

الحكيم الترمذي هذا حديث مفتعل لا يروج الا على احمق جاهل ورواه ابن الجوزي
في الموضوعات وقال لا شك في وضعه ثم صحة الرواية تقتضي كون الاية مدنية
لان انكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها عليا كان بعد وقعة أحد وقد قال
المصنف ان السورة مكية **قوله** ثلثا اصوع الصاع يونث **قوله** حال من هم في جزائهم
قيد المجازاة بتلك الحال لانها ارضى الاحوال **قوله** اوصفة الجنة يعني على مذهب
الكوفيين فان اهل البصرة يوجبون في مثله بروز ضمير الفاعل **قوله** والمعنى انه يمر
عليهم يعني ان قوله لا يرون الا يه كناية عن هذا المعنى **قوله** قوله قد اعتكر اي اختلط
قوله ما زهر اي ما يزهر ايضا **قوله** معطوفة على ما قبلها او حالية ان جعلت
حالا من فاعل لا يرون اولتاكيد اللصوق ان جعلت صفة لجنة وما قبلها احوالا
قوله او حال من دانية يعني اذا نصبت **قوله** من فضة روي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسم **قوله** وابار يق بلا عرى فيسهل الشرب
منها من كل موضع ولا يحتاج عند التناول الى ارادته **قوله** اي تكونت جامعة الخ اشارة
الى ان كانت تامة وقوارير حال على المبالغة في التشبيه **قوله** وقد نون قوارير يعني الاولى
والثانية **قوله** وابن كثير الاولى وكذا خلف وهشام في رواية قال ابن الجزري وكلهم
وقفوا عليه بالالف الاخرة وروينا **قوله** لجات مقادير اخ يفهم ذلك بقرينة مقام
المقام اذ لا فضيلة في مجرد التقدير **قوله** شرابها على اضمار المضاف **قوله** اي جعلوا
قادرين الخ قال ابو حيان والاولى في تخريج هذه القراءة قدروها هم منها تقديرا فحذف المضاف
وهو الري واقيم الضمير مقامه فصار التقدير قدروا منها ثم اتسع في الفعل في كون
ما ذكر اقرب مما في الكتاب بحث **قوله** لتسمى سلسبيلا اي يطلق عليها لانه علم لها
والا لامتنع من الصرف للعلمية والتانيث ولم يعرا به واحد من العشرة **قوله** ولذلك
اي لاتحاد الالفاظ الثلاثة في المعنى **قوله** حكم بزيادة الباء قال قيل الباء ليست
من حروف الزيادة فكيف هذا الحكم قلنا اريد بزيادتها عدم التفاوت في المعنى
بوجودها وعدمها **قوله** لانه عام المراد وعموم مصدر الفعل يعني انه مقدر بلام
الاستغراق بمعونة المقام وعليه ظاهر كلام الكشاف ويجوز ان يكون المراد
ليس له مفعول ولا مقدر بلفظ معين خاصا وعاما اذ لا قرينة لتقديره الا الحذف
فاي لفظ عين للتقدير يكون ترجيحا بلا مرجح فيجوز تقدير كل ما يصلح تقديرا وهذا هو
معنى كونه عاما فتامل **قوله** معناه اي مال المعنى **قوله** هو للعارف اكثر من ذلك الخ
ماخوذ من التفسير الكبير الا ان بينهما تفاوتا فالمصنف خص بالمعارف وعمم الامام لاهل الجنة
قوله او ملكا في الكشاف من نعيمها **قوله** او حسبتهم رده ابو حيان باستلزامه تفكيك
الضمائر فان ضمير حلوا وسقاهم ليطوف عليهم وفيه انه لا يبالى به اذا وجد المعين وكون ضمير حلوا
ليطوف عليهم غير مسلم **قوله** بالرفع اي بسكون الياء والهاء **قوله** على انه خبر ثياب
وهذا هو الاظهر وجوز ابو البقا ان يكون منصوبا بسكن للتخفيف لكنه لا يجوز الا في ضرورة او
شذوذ فلا تخرج القراءة المتواترة عليه **قوله** عطف على ثياب بحذف اي ثياب استبرق

قوله بالنكر

قوله بالعكس اي برفع خضر وجر استبرق عطفا على مستندس فعلى هذا يكون الاستبرق
ايضا اخضر **قوله** بوصل الهمزة وقرئ بقطعها ايضا **قوله** جعل علما لهذا النوع حكم الزمخشري
لعدم صحته بانه معرب مشهور بهذه الهيئة وان اصله استبره وقيل انه باق على فعليته والمقصود
ايذان ان لبس فيها همة وغبش كخفرة الدنيا بل فيها بريق وحسن يزيل عبسه والمستبرق عاد
على السندس وعلى الاخضر الدال عليه خضر **قوله** والتبعيض بان يكون للبعض ذهبا وللبعض
فضة **قوله** فان حلى اهل الجنة الخ تعليل لاحتمال التبعيض **قوله** او حال عطف على قوله
عطف **قوله** يجوز ان يكون هذا للخدم على ان يكون عاليهم حالا من حسبتهم **قوله**
فانه يظهر شاربه ماخوذ من التفسير الكبير **قوله** على اضمار القول اي يقال لهم ذلك ويجوز ان
يكون خطابا من الله تعالى في الدنيا للابرار **قوله** مجازا عليه اشارة الى ان الشكر
مجاز عن المجازاة **قوله** وتكرير الضمير سواء كان الثاني توكيدا او فصلا او مبتدا اثانيا
قوله مزيد للاختصاص التنزيل به اشارة الى ان اصل الاختصاص يعلم من نزلنا
قوله بتاخير نصرك متعلق بحكم ربك **قوله** اي كل واحد من تركب الاسم كلمة كل لاحاطة
الاصناف لكن الاولى طرحها لتحلق الكلام على ابهام خلاف المرام **قوله** او للدلالة على انهما
سيان اشارة الى انها للاباحة **قوله** في استحقاق العصيان يعني عصيان المخاطب للداعي اليهما
قوله والاستقلال به اي باستحقاق العصيان **قوله** والتقسيم يعني الى الاثم والكفور
مع ان الداعين يجمعهم الكفر **قوله** ليشعر بانه لهما اي ان النهي للوصفين وفي الكلام
دلالة على ان المراد بالاثم ماعدا الكفر فالعام اذا قوبل بالخاص يراد به ماعدا ذلك الخاص
قوله وداوم على ذكر اشارة ان قوله بكرة واصيلا اريد به الدوام **قوله** اودم على صلاة
الفجر اذ التاويل بالدوام انما يحتاج اليه لو ثبت فرضية الصلاة الخمس قبل نزولها والظاهر
انه كذلك فانها فرضت ليلة المعراج **قوله** فان الاصيل يتناول قبتهما فانه قد يطلق
على ما بعد الزوال ايضا **قوله** وتقديم الظرف لما في صلاة الليل من الكلفة يعني
فاستحقت الاهتمام بشانها وقدم وقتها لذلك نحو الفا لا فادة معنى الشرط كانه قال
ما يكن من شئ فاسجد كما مر مثله في اول المدثر فيها وكالة اخرى لامرها **قوله** والجلوس
لانه ابعد من الريا **قوله** وتمجد له وفي التعبير عنه بالتسبيح وتاخير ظرفه دلالة
على انه ليس في مرتبة ما قبله وطائفة طويلة من الليل فان قيل انتصاب ليلا
على الظرفية وطويلا نعت له ومعناه سبحة في الليل الطويل فمن اين يفهم ما ذكر من المعنى
قلنا ظ ان توصيف الليل بالطول ليس للاحتراز عن التقصير فان الامر بالتهجد بنا وله
ايضا فهو لتطويل زمان التسبيح **قوله** امامهم او خلف ظهورهم على الاول حال من يوما
وعلى الثاني ظرف لينذرون **قوله** مستعار من الثقيل الباهظ في القاموس بهظ الامر
كمنع غلبه وثقل عليه وبلغ منه شقة والرحلة او قدمها فاتعبها والمراد بالاستعارة هي
التخييلية **قوله** والتحقيق القدرة دفع لما يقال ان المناسب لهذا المعنى كلمة ان اذ لا
تحقق لهذا التبديل يعني اقيم تحقق القدرة عليه وقوة الداعي مقامه في مقام الوعيد
قال صاحب الكشف وفي الحواشي عن المصنف انه انما جاز لانه وعيد جيء به على المبالغة

كان له وقتا معينا ولا اخال النسبة اليه صحيحة فقد جاء في نظيره في التنزيل ان قال
الله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم قلت كلمة الشك دخلت فيما تلاه على
التولي لا على الاستدلال فانه مقطوع على تقدير وقوع الشرط مع ان الاطراد في امثاله غير
لازم ولا ملتزم قوله لما شينا هل كل احد لا يلايم المذهب الحق قوله ليطابق الجملة المعطوفة
عليها في كونها فعلية ٥

سورة المرسلات

وتسمى العرف قوله مكية استثنى منها واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قوله وهي خمسون
اية بلا خلاف ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اقسم بطوايف من الملايكة وكل طايفة مرسلة قوله باوامره البا للملابسة
والمراد على ما هو ظاهر مساق المص هو الاوامر التكليفية وتخصيصها بالذكر للاكتفا كما تقيكم الحر لان
الامر هو الاصل والنهي يتضمن معناه فانه في معنى اترك ودع وقيل المراد وامره للعذاب ومعنى
الارسال بها هو الامر بانفاذها قوله ونشرن الشرايع لم يفسر بنشر الاجنحة لانه لو اريد
ذلك لكان حقه التقديم على العاصفات لاتحاد المتعاطفات في الذات
على اختيار المص والعدول الى الواو في الناشرات لان النشر لا يعقب العصف بل
يستدعي مهلة ثم النشر على هذا الوجه هو الاشاعة وعلى الثاني الاحيا قوله بما
اوجبن تنازع فيه الفعلان قوله فالقين الى الانبيا ترتيبه بالفا على ما قبله
ينبغي ان يكون لتاويله بارادة الفرق والنشر والقول بان الفرق مقدم على الالقا
لان نفس نزولهم بالوحي الذي هو الحق المخالف للباطل الذي هو الهوى ومقتضى الراي
الفاسد وانما المتاخر العلم بالفرق فلا حاجة الى التاويل ان سلم صحته لا يدفع الاحتياج
في ترتيب الفرق بالمعنى الذي قاله على النشر بالفا على تفسيره بنشر الشرايع او نشر النفوس ٥
قوله او بايات القران عطف على قوله بطوايف قوله المرسلة كما عرف اي معروف
وظاهر كلامه يشير الى ان عرفا نصب بنزع الخافض الا ان يقال مقصوده بيان حاصل المعنى
فلا يمانع انتصابه على العلية ثم لا منع عن ان يكون بمعنى متتابعة فان القران نزل منجما ٥
قوله فعصفن اي اذهبن واهلكن قوله فالقين اي اثبتن وارسخن فان الالقا يتضمن
معناهما لانه يكون للشي الثقيل في الاغلب قوله او بالنفوس الكاملة ظاهره يدل
على ان نفوس الانبيا والاوليا يكملها الله تعالى قبل تعلقها بابدانها وفيه نظر لثبوت حالة الطفولية
ولعل المراد بالكاملة هي المشارفة على الكمال قوله لاستكمالها اشارة الى تفسير عرفا
واعرابه والضمير للابدان قوله فعصفن ما سوى اي نفين واذهبن قوله ونشرن اثر
ذلك الاشارة الى عصف ما سوى الحق قوله فيرون كل شي هالكا تفسير لفرقن قوله
ففرقن اي السحاب بجعله قطعة قطعة قوله وعرفا نقيض السكر يجوز ان يكون مراده
بيان معناه واعرابه على الوجه الاخير فانه اشار الى المعنى والاعراب في الوجوه المتقدمة
فلا ينافيه الاشارة الى نصبه على نزع الخافض في الوجه الثاني قوله اي ارسلن ٥

للاحسان

للاحسان وعذاب الاعدا احسان للاولیا **قوله** وانذر اذا خوف لم یسمع فعل مصدرًا من افعل ولعله اراد بالمصدر ما یعم اسم المصدر ایضا **قوله** ونصبهما علی الاولین بالعلیة ومعناه علی الثانی لیکون داعی معذرة للمحقین اذا اساؤا ویجوز ان یجعل نفسه معذرة فانه سبب للنجاة **قوله** علی ان المراد الوحی فیکون بدل البعض فان الوحی یشمل غیرها **قوله** او ما یعم التوحید والشرک ای ما یرغب فی التوحید ویرهب عن الاشراک فیکون بدل الکل **قوله** وقرأ ابو عمرو الخ واما غیرهما فلا فقرءوا عذرا بالتخفیف ولا روحا عن یعقوب ونذرا بضم الذال **قوله** ومعناه ان الذی توعدونه اشارة الی ان ما موصولة وان کتبت موصولة **قوله** محققت ای ذواتها **قوله** بحصوله متعلق بعین والضمیر لوقتها **قوله** لا یتعین لهم قبله ای قبل حصوله وان علم ذلک الی الله تعالی **قوله** او بلغت میقاتها رجح صاحب الکشاف هذا الوجه لما فی الاول من ثبابیة جعل الشیء ظرفا لنفسه **قوله** او مصدر رفعت به عطف علی اسم **قوله** او جمع کافت علی تاویل الارض بالمکان او علی الکتب **قوله** او کفت کقدح وقداح وملح وملاح **قوله** وهو الوفا المفهوم من القاموس ان الوها الکفات قال الکفات بالکسر الموضع الذی یکفت فیه الشیء ای یضم ویجمع والارض کفات لنا **قوله** اجری یعنی الجمع وهو الکفات علی الارض مع انها مفرد **قوله** منتصبان بان کان مصدرًا او جمع کافت اسم فاعل **قوله** وتنکیرها لتفخیم یعنی انما نکر مع ان الظاهر هو التعریف الاستغراقی فانها کفات الاحیا والاموات جمیعًا للتفخیم کانه قیل یکفت احیا لا یعدون واموات لا یحصرون فیجامع معنی الاستغراق **قوله** او لان احیا الانسان الخ یعنی ان المراد باحیا الانس اموانهم بدلالة السیاق وهم بعض الاحیا والاموات فانهم فی غیرهم من الحیوانات کثرة وای کثرة فنکرا للدلالة علی البعض **قوله** للعلم به اذ معلوم ان المقدر کفاتا ایاکم **قوله** وکفاتا حال من الارض **قوله** فیکون المعنی معنی علی وجهی النصب فتجعل **قوله** او الاشعار بان فیها ای فی الجبال ما لم یعرف روایة رویس **قوله** علی الاخبار بطریق الاستیناف البیانی فلذلک ترکت الفا **قوله** وخصوصیة الثلاث الخ ماخوذ من التفسیر الکبیر **قوله** الحسن معنی الحسن الظاهر والمشترک والخیال **قوله** والخیال المتخیلة **قوله** لا ظلیلا لا یظلل من الحر **قوله** ورد لما اوهم لفظ الظل یعنی من الاسترواح کما مر فی الواقعة **قوله** ای کل شررة کالقصر فشبه بذلک لدلالة قوله کانه جمالات صفر علیه فافهم **قوله** ویؤیده انه قری بشرر ای بکسر الشین ووجه التایید انه جمع شررة کرقبة ورقاب وحجلة وحجال فینبغی ان یکون شرر ایضا جمعا لما اذا الاصل هو التوافق بین القراءتین واما القراءة بشرار بالفتح فلا یظهر فیها التایید اذ لا مزیة للشرار علی شرور کونها جمعا **قوله** وقیل هو جمع قصرة بسکون الصاد کجمرة وجمر وتمرة وتمر **قوله** کرهن ورهن **قوله** وقد یجعل مقصورا من القصور لکن یحتاج الضرورة او القدور فما ذکره اهم اولی **قوله** لحاجة وحوج علی الاصل وکان القیاس حیج بقلب الواو یا کما فی تیر وریم وتفصیله فی المفصل **قوله** واولها للشعب یعنی لا لجهنم علی ما قیل اذ لم یجر لها ذکر بخلاف الشعب **قوله**

ايما يستحق يعني يستحق النفرة به اوان يستمع اليه وقد يروى يستحق على البنا للمفعول فيستغني
عن التقدير **قوله** وهذا في بعض المواقف جواب سؤال تقديره انه قد ورد انكم يوم القيمة
عندربكم تختصمون فكيف ينفي عنهم النطق مطلقا في ذلك اليوم **قوله** وقرئ بنصب اليوم اي بفتح
الميم واشار الى ان فتحه فتح اعراب لا ضافته الى معرب وقد مر في آخر المائدة **قوله** مطلقا
اي من غير ان يجعل الاعتذار مسببا عن الاذن فلا ايهام فيه لما توهم جعله جوابا شر
التعقيب بين التعيين باعتبار الاخبار والاعلام والافلا تعقيب بين انفسهما **قوله** تقرير
وبيان للفصل اذ الفصل بين الحق والمبطل والرسل دائمهم لا تحقق الا بهم الكل **قوله**
لانهم في مقابلة المكذبين تعليل للتفسير المتقين بما ذكر ففيه رد على المعتزلة **قوله** في ظلال على
الحقيقة كما يدل عليه الاطلاق يعني لا كظل المكذبين **قوله** تمحض لهم استيناف
قوله تذكير الهم بحالهم في الدنيا الخ فلا يرد كيف يقال لهم ذلك في الاخرة ولا متع لهم
فيها اصلا وجوز الزمخشري ان يكون كلوا وتمتعوا كلاما مستانفا خطابا للمكذبين
في الدنيا ولم يذكر المصنف لبعده عن مقتضى السياق والسباق **قوله** واذا قيل لهم اركعوا
في حواشي الكشاف اتصال واذا قيل بقوله للمكذبين كانه قيل ويل يومئذ للذين كذبوا
والذين اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ويجوز ان يكون اتصاله بقوله انكم مجرمون على طريق
الالتفات كانه قيل لهم احقابان يقال لهم كلوا وتمتعوا ثم علل ذلك بكونهم مجرمين
وبكونهم اذا قيل لهم صلوا لا يصلون **قوله** لا يحيى بالجيم والتجبية ان يقوم الانسان قيام الراكع
قوله واستدل به على ان الامر للوجوب اذ لولاه لما استحق تارك امتثاله العقاب **قوله** وان
الكفار مخاطبون بالفروع قد مر غير مرة انه لا نزاع في كونهم مخاطبين في حق المواخذة في
الاخرة مع ان المحتمل لا يحتج به

سورة النبا

وتسمى سوءل عم يتساءلون **قوله** مكية بالاتفاق وآيها اربعون او احدى
واربعون والاختلاف في قريبا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فحذف الامر لما مر اي في الصف الطيبي قال الجرجاني ما الاستفهامية
تحذف الفها تفرقة بينه وبين كونها خبرا وقيل حذف الالف عرف الجر ليوذن
بشدة الاتصال قيل حذفت لكثرة الدوران قال اختصاص الاستفهامية
بحذف الالف دون الجرية مع ان التفرقة قد تحصل به ايضا يحتاج الى سبب اخر مثل كثرة
الدوران في الاستفهامية فيكون احق بالتخفيف فلا يستقل الاول وجها وكذلك
الحذف بحرف الجر للايذان في الاستفهامية تقدم دون الجرية يحتاج الى ملاحظة
قصد التفرقة وكثرة الدوران كليهما او الثاني منهما ويجوز ان يقال لما كان
الاستفهام تقدم فانه يستفهم عن الشئ ثم يخبر عنه وقع التصرف فيه لتقدمه فلا
تمس الحاجة الى ملاحظة كثرة الدوران وفيه ما فيه ثم الايذان بشدة الاتصال لانه جيء
بالحذف في صورة المفرد مثل ثم والله اعلم **قوله** ومعنى هذا الاستفهام الخ يعني لا يمكن

حمل الاستفهام على حقيقته لان الله تعالى لا يخفى عليه خافية **قوله** كانه لفخامته
الخ اشارة الى انه استعارة شبه الشان المفخم بالشي الذي خفي حسنه فيسال عنه في انقطاع
قرينه وانتفاء نظيره ثم استعمل ما وضع للمشبه به في المشبه **قوله** كانوا يتسالون
عن البعث تعيين البعث بكونه مقسا لا دون امر النبوة والقران على ما قيل لاقتضا قوله
تعالى الم نجعل الارض الايات ذلك فانه من ادلة البعث كما قاله **قوله** كقولهم
يتداعونهم الخ وقد مر مثله في المدثر ونقل عن الزمخشري اذا كان المتكلم مفردا تقول
دعوته واذا كانوا جماعة تقول تداعيناه ونظيره رميته وترامينا ورايت
الهلال وترايناه ولا يكون هذا التفاعل من الجانبين قيل وكانهم راعوا التشارك
بقدر الامكان فوضعوه موضع فعل اذا كان الفاعل فيه كثرة **قوله** او للناس عطف
على قوله اهل مكة يعني المسلمين الكافرين جميعا في الكشاف كانوا جميعا يسالون عنه
اما المسلم فليزداد انه ليس **قوله** او صلة يتسالون لاستيفايه صلة وهي عم بل هو صلة
محذوف على طريقة الاستيناف للبيان وليس بدلا عن الاول اذ لا يصح فان معنى الاول
اعني النبا العظيم ام عن غير والبدل لا يطابقه اعيد الاستفهام ام لا **قوله** كذا قيل
وفيه بحث فانما قاله انما يسلم اذا اريد بالاستفهام حقيقة وليس كذلك
على ما نبهت فالمعنى عن الشان المعظم يتسالون ويصح الابدال وتحصل المطابقة ثم لا يتم
عدم حصول المطابقة اذا اعيد الاستفهام **قوله** ويدل عليه قراة يعقوب والبزي ايضا
وجه الدلالة ان ها السكت للوقف وتمام الكلام **قوله** بجزم النفي والشك فيه
ان كان الضمير لاهل مكة فانهم كانوا مختلفين كذلك **قوله** او بالاقرار والانكار
ان كان الضمير للناس **قوله** وثم للاشعار لانه اكد الاول فكان اشد منه فهي للتراخي
الرتبي **قوله** على تقدير قل لهم سيعلمون وجوز في التفسير الكبير ان يكون من الالتفات
قوله او موتا اي كالموت **قوله** لانه احد التوفيين اشارة الى وجه الشبه قال
الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اي ويتوفى التي لم تمت في منامها
قوله وقت معاش ينقلبون الخ فيطابق قوله وجعلنا نومكم سباتا على التفسير الاول
للسبات وقوله وقت معاش ينتظم احتمالي كون معاشا في النظم اسم زمان ومصدرا
ميميا باضمار المضاف واما في كلامه فهو متعين للمصدرية **قوله** او حياة الخ يطابق
تفسير السبات بالموت واوثر النهار على اليقظة لمراعاة المطابقة وجعلنا الليل وعلى الوجهين
فقوله وجعلنا الليل لباسا ليس مستطردا في البين لذكر النوم في القرينة الاولى قوله
اي شارفت ان تعصرها الرياح يعني ان الهمزة للحينونة ولو جعلت لصيرورة الفاعل اذا لماخذ
نحو الحم واطفل وايسر واعسر اي صار ذا لحم وطفل ويسر وعسر لكان وجيها خصوصا اذا فسرت
المعصرات بالرياح **قوله** او من الرياح التي حان لها ان تعصر السحاب فان قيل لم
لم تجعل الهمزة للتعدية قلنا لان الرياح عاصرة لا معصرة **قوله** او الرياح ذوات
الاعاصير فبنا افعل للنسبة والاعصار الريح تثير السحاب ذكره صاحب القاموس ونسبة
الانزال الى المعصرات حينئذ من باب بنو فلان قتلوا زيدا اذا كان القاتل واحدا منهم ويجوز

ان يعبر التجريد وفي التفسير الكبير نقلا عن المازني انه يجوز ان يكون المعصرات
هي السحاب ذوات الاعاصير فان السحاب اذا اعصرت الاعاصير لابد وان ينزل
منها المطر انتهى وهذا اظهر **قوله** وقد ذر اخلافه جمع خلف وهو حلمة ضرع الناقة او هو
للناقة كالضرع للشاة **قوله** ويويده اي يويد تفسيرها بالرياح فان الباني السببية
الالية اشهر وهي في الرياح **قوله** يقال نجه ونج بنفسه يعني انه مشترك بين اللازم
والمتعدى وهو في النظم من اللازم كما اشار اليه المص ويجوز ان يجعل من المتعدى على ما اختاره
الزجاج حيث كسر بالصباب كانه ينج نفسها وتغيير المص لا ينافيه ايضا لامنع ان يكون
بيان حاصل المعنى وفي الحديث الخ استشهاد بمجيها متعديا واللزوم لشيوعه مستغن عن
البيان وقرى نجاجا بالحا المهملة اخرا **قوله** ما يقتات به وما يعتلف ينبغي ان لا
يجعل لشمل اللحب والنبات لان الانسان يقوت بالنبات ايضا ولعله للاشارة الى ذلك
خص البيان بما يعتلف جمع لف وهذا قول اكثر اهل اللغة وفي الكشاف لا واحد لها كاوزاع
والاصناف **قوله** وعيش مغدق اي ناعم والغدق الماء الكثير وقد قوله اولفيف
قاله الكسائي **قوله** اولف الخ في الكشاف زعم ابن قتيبة انه لغا ولف ثم الفاف
وما اظنه واجدا له نظيرا من نحو حضر واحضار وحمر واحمار وعلى هذا فيقال للمص
اثبت العرش ثم انقشه فانه لم يثبت مجي احفار واحمار جمعين لحمر وحضر وجمع الجمع لا
ينقاس فما لم يسمع عن العرب مجي الفاف جمع لف لا يجعل جمعا له ولا يفيد كون
لف على زنة فعل اذ لا يتم الامر بالصحح **قوله** او ملتفة بحذف الزوايد واعترض عليه
بانه لا نظير له فان حذف الزوايد ثابت في التصغير والمصادر دون الجمع واما اللوافح
والطوايح بمعنى الملقحات والمطيحات فليس منه اشار اليه صاحب الكشاف في الحجر
قوله او في حكمه اي قضايه واراداته الازلية **قوله** يوقت به الدنيا اي تحد
به **قوله** روي انه صلى الله عليه وسلم سئل عنه الحديث قال ابن العراقي
رواه الثعلبي وابن مردويه في تفسيرهما من حديث محمد بن زهير عن محمد المهدي عن
حنظلة السدوسي عن ابيه البرا بن عازب عن معاوية وفي ترجمة محمد بن زهير
من لسان الميزان للشيخ ابن حجر انه ظاهر الوضع **قوله** ثم فرهم بالقنات بضم القاف
جمع قات وهو النمام **قوله** وشقت السماء رد ذلك بان المفهوم من التفتيح غير المفهوم
من الشق فانه يكون للابواب فيجوز ان للسما ابواب تفتح تلك الابواب يوم القيمة ويحصل
الانشقاق والانفطار ايضا لكن اختصاص الفتح بالباب انما يلم اذا نسب اليه واما
اذا نسب للجملة فلا **قوله** اذ ترى الخ اشارة الى وجه الشبه على التعليل **قوله**
لقيام الساعة يعني تكون جهنم مرصادا للطاغين كانه قال كان ذلك لافادة الجزا
قوله للطاغين يجوز ان يكون صفة لمرصادا او حالا من مابا وان تعلق بنفس مرصادا
او بنفس مابا ويجوز تعلقه بكليهما والظاهر من ضيع المص الثاني والرابع **قوله** ومد
البغ لان فعلا يدل على الثبات كحذر وحاذر ومثله مستغنى من قولهم زيادة الحرف لزيادة
المعنى **قوله** وان كان اي وان وجد ما يدل على خروجهم او ما يقتضي تناهي تلك الاحقاب

قوله فلا

قوله فلا يعارض المنطوق الخ مبنى قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب عظيم قوله ولو جعل قوله لا يذوقون الا بردا وقوله الا حميما وغساقا حالا وكذا لو جعل صفة لاحقابا ولا يجب ابراز الضمير اذا كان الواقع صفة جارية على غير من هي له فعلا بالانفاق وانما الخلاف اسم الفاعل فاعمل البصرة يوجبون فيه والكوفيون يخالفونهم وقد جوز الزمخشري والمصنف كون الفاعل صفة جارية على غير من هي له بدون ابراز الضمير في سورة الانسان فتذكر قوله او نصب احقابا بلا يذوقون لا يخفى عليكم بعده عن الفصاحة القرانية ولنا عنه مندوحة وفي كلام المص ايضا اشارة الى ترجيح الوجه الاول حيث بني بيان المعنى عليه فان لا يذوقون على الثاني على لغة هذيل ومنه قولهم منع البرد البرد قوله وهو مستغنى عن البرد يعني على هذا الوجه واما اذا فسر بما يسيل من صديد فالاستثنا من الشراب قوله أو وافقها عطف على ذا وفاق والمستثنى للجزا والبارز لا عالم وقرئ وفاقا بكسر الواو وشد الفا قوله من وفقه بكسر العين في القاموس وفقت امرك تفق كرثبوت صادفت موافقا قوله بيان لما وافقه هذا الجزا وجهه والله تعالى اعلم ان الكفار لما كان من نيتهم الاستمرار على الكفر كما يشعر به قوله كانوا لا يرجون حسابا اذ معناه كانوا مستمرين على عدم توقع الحساب فوافقه عدم تنامي العذاب واللبث فيها احقابا بعد احقاب ولما كانوا مبدلين التصديق الذي يروح النفس ويبتهج به الصدر بالتكذيب الذي موضعه جوزوا بالحميم والغساق بدل ما يحصل للمومنين مما يروحهم من برد الجنة وشرابها ولما كان المقصود هو الموافقة في التبديل فقد اخلت الجملة الثانية من دلالة الاستمرار مطرد شايع في كلام الفصحا وفي الكشاف لا يقولون غير وفي ظاهر نظر ظاهر قوله لقوله اي الاعشى قوله وانما اقيم مقام التكذيب اشارة الى انه منصوب بكذبوا لا بفعله المقدر اذ لا يرتكب التقدير اذا صح التقدير به ونحوه قوله او المكاذبة عطف على الكذب قوله او كانوا مبالغين عطف على كانوا عند المسلمين قوله وعلى المعنيين يعني الكذب والكاذبة قوله ويويد اي يويد ان يكون حالا وهو جمع كاذب فان فعالا من ابنية التكثير في الاكثر قوله فيكون صفة اي لمصدر كذبوا قوله مفرطا كذبه ان اريد بالتكذيب معنى الايقاع والاحداث فنسبت افراط الكذب اليه مجازية وان اريد الحاصل بالمصدر يكون على الحقيقة اذ الخبر يتصف بالصدق والكذب قوله مصدر لاحصيناه ينتظم احتمالي كون كتابا في موضع احصا وكون احصيناه في موضع كتبنا وكذا التعليل وقد تقدم ان مثله يجوز ان يكون من الاحتباك حذف فعل الثاني بقرينة الاول ومصدر الاول بقرينة الثاني قوله والجملة اعتراض لتوكيد كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالايات بانها محفوظة للمجازاة قوله بدل اشتمال ان جعل مفازا مصدرا ميميا قوله او البعض ان جعل مكانا فان قلت فاين العايد قلت محذوف اي فيه لكن تقديره اذا جعل بدل اشتمال لا يخلو عن تكلف ويجوز ان يجعل بدل الكل على الادعا ونصبا بتقدير اعني قوله فلكت ثدييهن اي استدارت تدييهن جمع

ثدي **قوله** وارهق الحوض الانسب رهق فان رهاق لاينا سب الافعال ورهق وارهق
بمعنى **قوله** اذ لانتسب الخ متعلق بقوله لايسعون **قوله** بمقتضى وعد اشارة الى دفع ما عسى
يتوهم من المنافاة بين الجزائية والعطائية لاقتضاء الاول الاستحقاق الثاني **قوله** وقيل
ينتصب به الخ قال الزمخشري ومرضه المصنف لما تقرر في النحو ان المفعول المطلق لايعمل
لانه لاينحل بحرف مصدري وفعل كذا قيل ولك ان تقول اذا كان فعل الناصب للمفعول
المطلق مذكورا اما اذا احذف لازما كان الحذف اوجائزا ففيه خلاف هل هو العامل او الفعل
هو العامل وما نحن فيه منه فان جزا مصدر موكد كما قاله غايته انه اختار اعمال المصدر
ولعل وجه الترجيح مرجوحية اعمال المصدر قال الرضي الاولى ان يقال الحمل للفعل على كل حال وفيه
تامل **قوله** من احسبه الشيء ليس المراد انه مصدر احسب حتى يرد ان المصدر لايشتق
من الفعل وان مصدر افعل لايجيء على فعال بل بينا المناسبة بينهما وتلافيها في المعنى **قوله**
او على حسب اعمالهم بفتح السين وسكونها اي على قدر وما وعد الله من المضاعفة داخل
في القدر **قوله** وقرئ حسابا بفتح الحا وشد السين **قوله** صفة له قال شيخنا رحمه الله
بعد بان المضاف الى المعرف بال لايوصف بالمعرف بها قلت ـــ على مذهب سيبويه
والجمهور جواز قاله الرضي المضاف الى ذي اللام والمضاف اليه والمضاف الى الموصول
هذا كله على مذهب سيبويه الذي عليه الجمهور انتهى وكفى بهم قدوة **قوله** الا في قراءة
ابن عامر الخ هذا في اكثر النسخ وفيه نظر فانه لامنع في قراتهم ايضا على جعله صفة ووقع في
بعضها بالجر صفة له في قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب وبالرفع في قراءة ابي عمرو وفيه ايضا
نظر اذ لاوجه في تخصيص القراءة بالرفع بابي عمرو فان الجماعة يقرانه بالرفع ايضا قال ابن الجزري
في النشر اختلفوا في رب السموات والارض فقرا يعقوب وابن عامر والكوفيون
بخفض الباء والباقون برفعها واختلفوا في الرحمن فقرا ابن عامر ويعقوب
وعاصم بخفض النون وقرا الباقون برفعها **قوله** اي لايملكون خطابه ظاهره
انه جعل من صلة خطابا قدم عليه فانقلب بيانا قال ـــ صاحب الكشف
يقال ـــ خاطبت زيدا وخاطبت من زيد كما يقال بعت زيدا وبعت من زيد
وفيه ان تعدية الخطاب بمن يحتاج الى النقل من ائمة اللغة ولا اظنه واجدا ثم ان البيع
لايتعدى بلا واسطة الا الى البيع لا الى المشتري فلا صحة لما قاسه عليه ايضا بل ينبغي
ان يجعل منه صلة يملكون اي لايملكون من الله تعالى في ذلك اليوم الذي لاحد
دونه خطابا اي اعتراضا ولامنع في كلام الحض عن الحمل عليه وترك التفصيل فيه
لما راى ان دفع النفاوت الظاهري بين الايتين اهم منه **قوله** فان هؤلا الذين
هم افضل الخلايق الخ ليس المراد بالافضلية الا كرمية ثوابا حتى يخالف لما عرف
من مذهب اهلة السنة بل الكرامية المناسبة في الزاحة وقلة الوسايط على ما يشير
اليه عطف على قوله واقربهم عطفا تفسيريا والدالة حادية فان الاقربين من الملوك
من خدمهم يكون تبسطهم اكثر من البعداء عنهم وان كانت وظايف البعداء اكثر وعوايدهم
اوفر **قوله** كالشفاعة لمن ارتضى يعني المسلمين فكلهم مرتضون قال الله تعالى ثم اورثنا

الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه **قوله** اوجنسها اي جنس
الارواح وفيه نظر الا ان يوول بنوات الارواح **قوله** وقيل هو الكافر
قاله صاحب الكشاف ولم يرتضه المصنف لان المطابق لما سبق من وصف يوم الفصل
بما اشتمل على حال الفريقين والمناسب لقوله فمن شاء اتخذ الى ربه مابا هو العموم ولا دلالة
في قوله انا انذرناكم على اختصاص المراد بالكافر وهو ظاهر **قوله** وما موصولة منصوبة بينظر
والعايد محذوف اي قدمته **قوله** او استفهامية منصوبة تقدمت معلقة
لينظر

سورة النازعات

وتسمى الساهرة والطامة مكية بالاتفاق وآياتها خمس او ست او اربع عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله هذه صفات ملايكة الموت يعني ان الواوات لعطف الصفات
قوله فانهم ينزعون اي يقلعون **قوله** اي اغراقا في النزع ينتظم احتمال
كون الغرق اسما للاغراق وان يكون مصدرا اغرق بحذف الزوايد **قوله**
فانهم ينزعونها من اقصى الابدان وفيه ان هذا لا يختص بالكفار الا ان يراد انهم ينزعونها
منهم محكوما او يقال النزع يختص بالكفار وما في المومنين نشط لا نزع وهذا
اوجه **قوله** او نفوسا عطف على ارواح الكفار وغرقه على غرقا وانتصاب غرقا
على هذا الوجه على المفعول به مصدرا اريد به معنى الصفة المشبهة **قوله** سبح الغواص
فيه ان الغواص فيه يغوص اذا اراد اخراج شيء من البحر واطلاق السبح على الغوص غير متعارف
قوله فيسبقون اي يصلون بسرعة **قوله** او الاولیات اي النازعات والناشطات
والباقيات لغيرهم فيكون عطف السابحات الذوات بخلاف السابقات
والمدبرات **قوله** في مضيها الاظهر في مضيهم **قوله** فانها تنزع اي تجري
في القاموس يقال نزع الفرس سننا اي جرى طلقا **قوله** كاختلاف الفصول
المنوطة بحركة الشمس كمواقيت الصلاة وتقدير السنة الشمسية وبحركة
القمر كمواقيت الصوم والحج والزكاة وتقدير السنة القمرية والقمر الاشهر **قوله** سمي
الاول نزعا الخ فان الجري يجامع النشر كما في الجواري المنشات بخلاف النشط **قوله**
فانها تنزع عن الابدان اي بكف الراغب ونزع الشيء جذبه عن مقره والجذب عن الشيء
الكف **قوله** او بحال سلوكها عطف على حال المفارقة **قوله** فسبح في مراتب
الارتقا اشارة الى الواو وفي قوله والساعات على هذا الوجه لتفويض الترتيب
الى ذهن السامع **قوله** او بديهم وفي صحة اسناد النشط وما بعده من الصفات
الى الايدي كلام الا ان يقال انه مجاز للملابسة **قوله** اتم الله على قيام الساعة
اي لتقوم الساعة **قوله** وهو منصوب اي بالجواب المحذوف **قوله** ترجف
لاجرام عنده فاسناد الرجف الى الواقعة يكون مجازيا ولو فسر الرجف في هذا الوجه

بالتحريك لكان وجها قال في القاموس رجف حرك وتحرك واضطرب بشدة يدا **قوله** والجملة في موضع الحال الظاهر انها حال مقدرة ويجوز الاستيناف ايضا **قوله** بدل لك تبين اتمام الكشاف من قوله فان قلت المعنى ليبعثن في الوقت الواسع يسع فيه النفختان وهو يبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت النفخة الاخرى ودل على ذلك ان قوله تتبعها الرادفة جعل حالا عن الرجفة منظورا فيه الى الحالية غير متعينة وعلى تسليم تعيينها فالحال تجب مقارنتها لذي الحال وحدوث الرادفة بعد انقضاء الراجفة لا يفيد كون كل منهما في يوم واحد اذ لم يتقارنا فلا بد ان يجعل حالا مقدرا فلا دلالة حينئذ على ما ذكر فليتامل **قوله** وهي صفة القلوب ولا مانع عن جعلها خبرا فان تنكير قلوب للتنويع **قوله** ولذلك اي ولكون المراد انها ذليلة اضافها الى القلوب اذ الخوف من صفاتها **قوله** يقولون اينا لمردودون استيناف بياني اي متم يقولون الاية **قوله** على النسبة اي على الاسناد المجازي او لتشبيه القابل بالفاعل اي في تعلق الحفر بكل منهما فاطلق اسم الثاني على الاول للمشابهة **قوله** يقال حفرت اسنانه حفرا اي اذا اثر الاكال في اسنانها الى اصولها **قوله** اذا كنا نصب بمحذوف تقديره ابعث ونرد اذا كنا **قوله** ومن ابلغ والاول اشبه بروس الاي ولذلك اختاره المصنف مع ان الثاني قراءة الاكثر **قوله** او خاسر صاحبها على الاسناد المجازي او حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **قوله** متعلق بمحذوف لكونه تعليلا له **قوله** الين قد اتاك اي ان هل بمعنى قد والهمزة مقدر قبلها كما اشار اليه في سورة الانسان والاستفهام للتقرير وزاد لين لانه اظهر دلالة على ذلك لا لانه مقدر في النظم **قوله** من هو اعظم منه يعني فرعون **قوله** لما في النداء من معنى القول اشار الى ان ان تفسيرية ويجوز ان تكون مصدرية اي بان اذهب **قوله** هل لك ميل وقد يقال قوله هل لك مجاز عن اجر بك وادعوك والقرينة هي القرينة وهي الجارية **قوله** بالتشديد اي بتشديد الزاي لادغام التاء الثانية فيها لما بينهما من قرب المخرج **قوله** واهديك الى ربك وتقديم التزكية لتقدم التخلية على التحلية **قوله** وارشدك الى معرفة اشارة الى ان في النظم مضافا مضمرا ويجوز ان يكون اشارة الى ان الهداية الى معرفته هداية اليه سبحانه لانه وجود له في الذهن فتامل **قوله** اذ الخشية انما تكون بعد المعرفة يجوز ان يكون تعليلا للعطف بالفا او لاضمار المعرفة **قوله** وهذا يعني قوله هل لك الا يتبين **قوله** وهي قلب الحصى حية والصغرى على هذا غير من معجزاته صلى الله عليه وسلم **قوله** فانه كان المقدم يعني على الكل فينبغي ان يكون هو المراد على ما تقتضيه الفا التعقيبية **قوله** والاصل يعني بالنسبة الى اليد البيضا على الخصوص فانها كانت كالتبع لانه قد يقلبها بيده فقيل له ادخل يدك في جيبك فالاصل هو الحق للوصف بالكبروية دون ما هو كالتبع وان كان هو ايضا باعتبار كون الجزا الاول معقبا **قوله** او مجموع معجزاته والفا للتعقيب ايضا باعتبار الجزا معقبا او للسببية والصغرى حينئذ معجزات الانبيا المتقدمة او اسم التفضيل للزيادة المطلقة **قوله** وعصى الله تعالى ويجوز ان يراد

وعصى موسى صلى الله عليه وسلم فيما امر به الا ان ما ذكره المصنف ادخل في ذمه وتقبيح حاله **قوله** عن الطاعة وكلمة ثم على هذا على معناها من التراخي الزماني اذ السعي في ابطال أمر يقتضي مهلة **قوله** او ادبر عطف على المعنى لا ان يقال انها للدلالة على استبعاد ادباره مرغوبا مسرعا مع ادعائه الالهية **قوله** او منادى عطف على الضمير المستتر في نادى لوجود الفاصل **قوله** اخذ منكلا اشارة الى ان النكال بمعنى التنكيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وانه بمعنى اسم الفاعل صفة لمصدر اخذه والاضافة بمعنى في **قوله** لمن رآه لمن راي اخذه في الدنيا **قوله** او سمعه اي سمع اخذه في الدنيا او في الاخرة وكلمة او في كلام المصنف لمنع الخلو **قوله** او على كلمته الاخرة على التعليل وفيه اشارة الى ان الاضافة حينئذ من اضافة المسبب الى السبب **قوله** وهو قوله ذكر ضمير الكلمة باعتبار الخبر **قوله** او للتنكيل يعني يكون انتصاب نكالا على المفعول له **قوله** فيها اي في الدارين **قوله** او لهما اي لكلمتيه **قوله** ويجوز ان يكون مصدرا موكدا اي نصبا على المصدرية موكدا لمضمون اخذه الله ويجوز ان يكون نصبا باخذ على تنازع وقيل نكال باخذ نكال **قوله** اصعب خلقا الصعوبة بالنسبة الى المخاطبين وتعارفهم **قوله** ثم بين اشار الى وجه ترك العاطف **قوله** او تخنهم الذاهب في العلو امتدادا الشيء اذا اخذ من اسفله الى اعلاه فيسمى سمكا واذا اخذ من اعلاه الى اسفله يسمى عمقا **قوله** اظلمه اي جعله مظلما ذاهب النور من ظلم كسمع **قوله** اذا اظلم اي صار مظلما **قوله** وانما اضاف اليها في الكشاف اضيف الليل والشمس الى السماء لان الليل ظلها واعترض عليه بان الليل ظل الارض لا ظل السماء واجيب بانه باعتبار مرأى الناظر وفيه تامل ولعل الاولى ان يقال الاضافة للملابسة فان حدوثه بسبب حركة السماء على ما قال الخ **قوله** وابرز ضوء شمسها اشارة الى ان الكلام على اضمار المضاف **قوله** ودعيها الدعي بالكسر هو الكلا وبالفتح مصدر والمراد هنا ما يأكله الناس والانعام فاستعير الرعي للانسان استعارة المرسن للانف كما استعير الرتع في قوله نرتع ونلعب الطيبي ويجوز ان تكون استعارة معنوية لان الكلام مع منكري الحشر كانه قيل ايها المعاندون الداخلون في زمرة البهايم الملزوزون في قرنها في تمتعكم في الدنيا وذهولكم عن الاخرى فان قلت كون الكلام لا يقتضي اختصاص المرعى لهم بل يعمهم وغيرهم على ما هو المناسب لمقام الاستدلال والالزام فلا يتم ما ذكرتم قلت بل قوله متاعا لكم الآية يقتضي الاختصاص لهم فليتامل **قوله** وهو في الاصل لموضع الرعي فانه شايع الاشتمال فيه وان كان ٤ لاحتمال ان يكون مصدرا بمعنى المفعول ايضا مسامحا **قوله** لانها حال باضمار قد الخ وعلى الوجهين لا يثبت كون الدحو متقدما على خلق الجبال وفوقها على ما قاله في حم السجدة بل الوجه الاول يقتضي تقدم خلق الجبال فان قد لتقريب الماضي من الحال على ما عرف **قوله** تمتيعا لكم اشارة الى ان المتاع بمعنى التمتيع وهو يحتمل النصب على المصدرية بفعله المقدر وعلى المفعول له والاول اولى لان الخطاب لمنكري الحشر والمقصود الاصلي هو تمتيع المومنين فلا يلايم جعل تمتيع الاخرين كالعرض **قوله** اي يعلو على سائر الدواعي وعلى هذا فوصفها بالكبرى يكون للتاكيد ولو فسر بما يعلوا على الخلايق ويغلبهم كان مخصصا **قوله** من اكبر الطامات الاظهر تبديل

كانه قبل الى ادبر عن الطاعة لكن يابى كلمة ثم عليه عن الحمل على هذا المعنى

الطامات بالدّواهي فان الطامة مفسرة بما يطم على سائر الدواهي فتامّل **قوله** او الساعة
التي يساق فيها الخ **قوله** فيكون اذا ظرفا لمجيء تلك الساعة باعتبار اشتماله عليها **قوله**
في صحيفته يجوز ان يكون الضمير للانسان وان يكون لما سعى فانه يقال كتب الاعمال وصحيفة
الاعمال وكان قد نسيها انث ضمير ما سعى باعتبار المعنى فانه عبارة عن اعماله **قوله** وما هو
موصولة اي ما عمله فسعيهنا بمعنى عمل **قوله** او ما بعده يجوز ان يكون عطفا على محذوف
فيكون الجواب هو التفصيل على ما اثره الزمخشري وان يكون عطفا على يتذكر فالتفصيل دليل
الجواب وهو انقسموا قسمين من التفصيل اي للانسان **قوله** بمعنى اواه واللام فيه سادّ
الخ ظاهر بناء على اختيار مذهب الكوفيين فانهم يقولون في مثله ان العوض عن الضمير المضاف
واما اهل البصرة فمذهبهم ان الاصل مبي الماوي له حذف حذف العايد للعلم بان الطاغي هو
صاحب الماوي **قوله** للعلم بان صاحب الماوي فيه انه لا دلالة في ذلك على ما ادعاه
فانه لو نكر الماوي كان هذا العلم بحاله وليست اللام عهدية لعدم سبق الذكر **قوله**
مقامه بين يدي ربه وفيه وجوه اخر تقدمت في اخر الرحمن ولعل ما ذكر فيها من الوجه
الثاني انسب هنا مما ذكره المص **قوله** ومستقرها عطف تفسيري لمنتهاها وكلاهما
اسم زماني وكذلك قوله ويستقر فيه عطف تفسير لما قبله **قوله** اي ما انت من
ذكراها لهم الاظاهر انه صلى الله عليه وسلم منع عن ذكر القيمة نفسها لهم وفيه ما لا يخفى
مع انه لا يوافق لما قاله في تفسير من ذكراها فان قيل ليجعل قوله وتبين وقتها
الخ عطفا تفسيريا لذكراها قلنا يابا **قوله** فان ذكرها لا يزيد الاغيا
لا يقال المراد ذكر وقتها لان قوله ووقتها مما استاثر الله تعالى الخ ينبو عنه ويجوز ان
يقال المراد ذكر وقتها لان قوله ووقتها مما استاثر الله تعالى الخ ينبو عنه
ويجوز ان يقال قصد المص الاشارة الى وجه اخر لتفسير من ذكراها ولا امتناع في المنع
اذ كان ذكرها يزيدهم غيا فهو قريب من قوله فذكر ان نفعت الذكرى وعليه يدل
انما انت منذر من يخشاها فتامل **قوله** وقيل فيه انكار الخ مرضه لكونه اخراجا
للنظم المتبادر **قوله** وقيل انه متصل الخ والمعنى انهم يقولون في اي مرتبة انت
من علمها والذكرى يزيدهم العلم وفيه ايضا بعد ولذلك مرضه **قوله** وهو لا يناسب
تعيين الوقت فانه اذا لم يعين الوقت يحمل وقوعها في كل حين فيكون الابهام ادخل
في الاضافة والانذار الخ كلام المص ينتظم احتمالين ان يكون القصر من قصر الموصوف على الصفة
كما اثره الزمخشري اي ما انت الا منذر لا معلم وذكر صلة المنذر لكونها ذات مدخل في
القصر وان يكون من قصر الصفة على الموصوف على ما اشير اليه في المفتاح اي ما انت منذرا الا
من يخشاها ولا عاقبة الا اضافة فانها بمجرد التخفيف لا يتفاوت بها المعنى **قوله** على الاصل
قال ابو حيان بل الاصل الاضافة فانها هي الاصل في الاسما وانما اعملا للشبه

سورة عبس

وتسمى الصاخة مكية بالاجماع وآياتها احدى واربعون وفي
التيسير اربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اوى

قوله روى ان ابن ام مكتوم في الكشاف مكتوم أم ابيه وهو وهم وقد نص ابن عبد البر وغيره انها امه واسمها عاتكة **قوله** يدعوهم الى الاسلام حال او استيناف **قوله** ولم يعلم تشاغله بالقوم وما وقع في التفسير الكبير انه لصحة سمعه كان يسمع مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ويعرف بذلك شدة اهتمامه بشانهم غير مسلم ولا يمكن انكار مد خلبة الابصار في العلم بالتشاغل **قوله** وان جاءه علة لتولى او عبر اي منتصب على العلية باحد مما والا فهو في المعنى علة لهما متعلق بهما **قوله** على اختلاف المذهبين يعني المذهب البصري والكوفي في اختيار اعمال الموخر او المقدم في باب التنازع **قوله** يعني الان جاءه الاعمى الخ فعلى هذا يوقف على تولى ثم يبتدى والاستفهام للانكار **قوله** وذكر الاعمى للاشعار بعذره الخ دفعا لما عسى يخلج بالبال انه كان قد استحق التاديب والزجر لاقدامه على قطع كلامه صلى الله عليه وسلم وايذايه **قوله** والدلالة على انه احق بالرافة الى اخره فان قلت هذه الدلالة وسيلة الى زيادة الانكار فالوجه تاخيرها كما في الكشاف قلت انها كما يجوز ان يجعل وسيلة اليها يجوز ان يجعل للحمل والبعث على الرافة والشفقة وعليه نبه المصنف **قوله** او لزيادة الانكار يشير الى ان اصل الانكار حصل من دلالة المقام واسناد الفعلين الى ضمير الغيبة مع ان مقتضى الظاهر الاسناد الى ضمير الخطاب فان فيه دلالة على ان مثله لا ينبغي ان يصدر من المخاطب مثله فكان الغائب والمتولي غيره هذا وفي البحر جاء بضمير الغائب في عبس وتولى لكونه اعمى يعني انه لا يليق بخلقه العظيم **قوله** كالالتفات الخ فان فيه دلالة على زيادة الانكار كمن يشكوا الى الناس جانيا جنى عليه ثم يقبل على الجاني اذا حمي في الشكاية مواجهاً للتوبيخ هذا ويجوز ان يكون الخطاب للانسان بعد الايحاش **قوله** اي واي شئ جعلك دارياً بحاله قد رد ربك مفعولا على ما اختاره بعضهم منهم الزمخشري ينتم الكلام عندك ويكون لعله يزكى ابتداء كلام واختار ابو حيان تسليط يدريك على جملة الترجي اي لا يدري ما هو مترجى منه تزكي او تذكر **قوله** وفيه ايما وجه الايماء في غاية الخفاء **قوله** اي يتعظ فينفعه الخ فالاول اشارة الى التخلية عن الاثام والثاني التحلية بشعائر الاسلام ولهذا دخلت كلمة التردد **قوله** اي انك اشارة الى ان الترجي على هذا الوجه للرسول صلى الله عليه وسلم **قوله** وما يدريك ان ما طمعت فيه كائن وفيه ان الفعل وقع على العلة فيكون المعنى وما يدريك انه يتوقع منه التزكي والترجي ولعله من قبيل المعنى المستحيل والظاهر ان العلامة والمصنف سلكا مسلك المبالغة فجعلاه كناية عن تحقق المطلوب ووجوده فتامل **قوله** جوابا للعل شيئها له بليت **قوله** فانت له تصدى اي دونك الاعمى **قوله** بالادغام يعني بادغام الثاني في الصاد **قوله** اي تعرض وتدعي قال ابو حيان يقال تصدى الرجل وصديته **قوله** ليس عليك باس ظاهر من جعل ما نافيه وانه كان المعنى على هذا ايضا اذ جعلت استفهامية فانه للانكار **قوله** واما من جاءك يسعى الاية الظاهر ان النظم من الاحتباك ذكر الغنى اولا للدلالة على الغفر ثانيا والمجي والخشية ثانيا للدلالة على ضد هما اولا **قوله** يقال لي عنه كرضي **قوله** ولعل ذكر التصدي والتلهي يعني على هذا الاسلوب وموتر تيبهما على الموصوفين مع تقديم المضمر المسند اليه في المقامين المفيد للتقوى بل الاختصاص كما اشار اليه **قوله** لا ينبغي له ذلك الضمير المجرور لمثله والاشارة الى ما ذكر من اهتمام قلبه وتلهيه **قوله** وعن

قوله ومثله لا ينبغي الخ

معاودة مثله **قوله** عطف تفسيري لما قبله **قوله** والضميران للقران او العقاب الاولى
ان يجعل الضمير ان للايات او السورة او المعاتبة وجعل التذكير في الثاني بتاويل القران او العقاب
او لكون المصدر في تاويل ان مع الفعل حتى لا يلزم ارتكاب التاويل قبل ظهور الاحتياج اليه
ثم الظاهر من الكشاف ان الضمير الثاني للتذكرة لكونه في معنى الذكر والوعظ لا لمرجع الضمير
الاول **قوله** مثبتة فيها قيل المراد بها اللوح المحفوظ لكن كونه صحفا غير مروي وقيل صحف
الانبيا لقوله ان هذا لفي الصحف الاولى او صحف الملايكة المنتسخة من اللوح وقيل صحف
المسلمين فيكون اخبارا عن الغيب اذ لم يكن القران مثبتا في الصحف زمان كونه صلى الله عليه وسلم
بمكة قاله ابو حيان **قوله** صفة لتذكرة او خبر ثان وعلى الوجهين فقوله من شاء ذكره
والفا اعتراض لا تمنع عنه كما نقل عن الزمخشري ولعل النقل غير صحيح فانه صرح في المجمل
بجواز كونه فاسيلوا اهل الذكر اعتراضا **قوله** ينتسخون الكتب الخ على الوجه الاول
قوله او الامة عطف على رسله يعني على الوجه الثاني **قوله** او متعطفين على المومنين
الخ فكرام على هذا الوجه من الكرم ضد اللوم وعلى الاول من الكرامة **قوله** وهو يعني قوله
قتل الانسان ما اكفره **قوله** يدل على سخط عظيم يعني باعتبار جزيه الاول وهو الله عافانه
ليس حقيقة لامتناعه من الله سبحانه لان منشاه العجز فالمراد به اظهار السخط وعلى الذم اي باعتبار
جزيه الثاني **قوله** بيان لما انعم عليه يعني شرع في بيانه **قوله** خصوصا قيد للمنعم
عليه وهو الانسان فان اريد به الجنس كما يدل عليه تفسيره قوله لما يقض ما امره فظاهر
وان اريد به الخصوص اضافي بالنسبة الى سايز الحيوان اذ لا اقبار فيها **قوله** فيحياه او فقدره
وعلى الوجهين فالفا للتفصيل فان التقدير يتضمنه على المعنيين **قوله** ونصب السبيل الخ
فالبارئ في يسر للسبيل **قوله** وتعريفه باللام دون الاضافة مع ان مقتضى الظاهر الاضافة
قوله للاشعار بانه سبيل عام على التفسيرين للسبيل **قوله** ولذلك عقبه بقوله ثم
اماته فان الموت وصلة الى المقصد وعلى الاول فتخصيص هذه النعم بالذكر لانه يتضمن
الاشارة الى ان الانسان في مبدا امره مما مهين وانه خرج من مخرج البول مرتين وفي منتهاه
جيفة منتنة يطرح من البين ويستر من العين فمن كان في هذه المرتبة من دناة الشان وسفالة
المكان انى يليق به الاتصاف من الكفران والاتسام بسمة الطغيان والتكبر على القادر المنان والله اعلم
قوله وصلة في الجملة اي في جملة بعض افراد هذا الجنس وهم المومنون **قوله** والامر
بالقبر في الصحاح اقبرته اي امرته بان يقبر والقبر الدفن **قوله** غير متعين في مقصد قوله
بخلاف وقت الموت فانا نجزم بان احدا من ابنا الزمان لا يتجاوز ماية وخمسين سنة مثلا
وليس لاحد مثل هذا الجزم في النشور **قوله** مما هو عليه يعني من الاستمرار على الكفران
قوله قرا الكوفيون بالفتح وبالفتح قرا رويس ايضا فصلا واما في الابتدا فيقرا بالكسر ذكره ابن الجزري
في النشر **قوله** بدل اشتمال فانه لكونه من اسباب تكون الطعام المشتمل عليه وحينئذ
فالعايد محذوف والتقدير صببنا له وجوز ان يجعل من بدل الكل على الادعا **قوله** واسند
الشق على نفسه يعني على الوجه الثاني **قوله** اسناد الفعل الى السبب فيه بحث
فان الشق بمعنى الايقاع والاحداث بمعنى الهيئة الحاصلة بالاحداث ولا شك ان محدث

قوله او الوحي على الثاني هو
قوله او سفراء عطف على
كتبة قوله يسفرون بالوحي
على الوجه الاول ح م

فالتخصيص

تلك الهيئة في الارض هو الله تعالى دون العبد فلا مانع من قيام معنى الشق به سبحانه كقيام
~~معنى الشق به سبحانه~~ الاحيا والاماتة ولا عن جعل الاسناد حقيقة واما الخوف والطمع فانهما كيفيتان
يستحيل قيامهما بالذات المقدسة فلا يقاس الشق عليهما فتامل **قوله** مستعار من وصف الرقاب
استعارة معنوية على الوجه الاول واستعارة المرسن للانف على الثاني فليتامل **قوله** مؤب
للشتا اي تهيا **قوله** فاذا جات الصاخة جواب اذا ما عليه قوله يوم يفر المرء الاية على قياس
ما سبق في النازعات او ما دل عليه لكل امرئ منهم الاية اي اشتغل كل واحد بنفسه او ما يدل عليه
قوله وجوه يومئذ الايات اي انقسموا قسمين **قوله** وصفت بها مجازا الخ وقد تجعل الصاخة
بمعنى المصمة على الاسناد المجازي فان المصم حقيقة هو المسمع

سورة التكوير

وتسمى سورة الشمس كورت **قوله** مكية بلا خلاف وآيها تسع وعشرون
وفي التيسير ثمان وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بمعنى رفعت متعلق بقوله لفت يعني ان تكريرها كناية عن رفعها اذ لا
منع عن ارادة المعنى الحقيقي ايضا وكون الشمس كرة مصمتة على تسليم صحته لا يمنع عنها فيجوز
ان يحدث الله فيها قابلية التكرير بان يصيرها منبسطة ثم يكورها ان الله تعالى على كل شيء
قدير **قوله** لان الثبوت الخ اشارة الى بيان العلاقة المصححة للارادة الكنائية
يعني الثواب اذا اريد رفعه عن مكانه وسرد يجعله في صندوق او غيره لف وطوى فكان بين
اللف والرفع علاقة اللزوم **قوله** او لف ضوءها عطف على قوله رفعت فيكون اسناد
كررت الى ضمير الشمس مجازيا او بتقدير المضاف **قوله** فزال انبساطه فاللف
على هذا مجاز عن الاعدام اذ لا مساغ لارادة المعنى الحقيقي لان الضوء لكونه من الاعراض
لا يتصور فيه اللف وفي الكشاف وهي عبارة عن ازالتها والذهاب بها لانها
ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطا غير ملفوف وفيه نظر فان الله تعالى قادر
على ان يطمس نورها مع بقائها **قوله** او القيت عن فلكها عطف على لفت **قوله** وارتفاع
الشمس بفعل يفسره ما بعده اولى وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون ووافقهم
الاخفش فيرفعونها على الابتدا لان التقدير خلاف الاصل **قوله** قال
يعني العجاج في مدح عمر بن معمر التيمي اوله قوله

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر ۞ تقضي البازي اذا البازي كسر

والبا تستعمل في الكرم يقول اذا الكرام ابتدروا فعل المكارم بدرهم اي اسرع كانقضاض البازي
على الحباري وحربان بالكسر جمع حرب محركة وهو ذكر الحباري **قوله** عن وجه الارض اي
رفعت عنه او في الجو يعني كتسيير السحاب قال الله تعالى وهي تمر مر السحاب **قوله** جمع
عشرا كناس ونفسا قال في القاموس وليس فلا يجمع على فعال غير نفسا او عشرا قوله
والسحايب وفي التفسير الكبير وهذا وان كان مجازا الا انه اشبه ساير ما قبله
فان قلت ما وجه شبهه بالجبال قلت من حيث ان السحايب تنعقد

كيفيتان سالك

في الاكثر على رؤسها ثم مي تمر يومئذ مر السحاب هذا وانت خبير بان المعنى الحقيقي اشبه بما بعده **قوله** وقرئ بالتخفيف الاظهر انه عدي بالحرف ثم حذف واوصل الفعل بنفسه وهذه القراة رواها معن عن البزي قال في اللوامح قيل مور وهم انما هو عطلت بفتحتين بمعنى تعطلت لان التشديد فيه للتعدي يقال منه عطلت الشيء واعطلته فعطل بنفسه ثم قال فلعل هذه القراة عن ابن كثير لغة استوى فيها فعلت وافعلت **قوله** ثم ردت ترابا ليس هذا معتبرا في معنى الحشر وانما ذكره المصنف تكميلا **قوله** اذا اجحفت السنة بالناس اي استاصلتهم **قوله** من سجر التنور يعني على الوجهين **قوله** وقرا ابن كثير وابو عمرو وروح بالتخفيف وبه قرا رويس ايضا الا في رواية ابي الطيب عنه **قوله** او كل منها عطف على المستثنى قرنت للفصل **قوله** بتكفيننا والديها جواب عما يقال ما معنى سؤال المودة عن ذنبها الذي قتلت به وهلا سئل الوائد عن موجب قتله لها ووجه التبكيت ان المجني اذا سئل يحضر من الجاني وتنسب اليه الجناية دون الجاني كان ذلك بعثا للجاني على التفكير في حال نفسه وحال المجني عليه فيعسر على براة ساحة صاحبه وعلى انه هو المستحق لكل نكال فيخجل قال الطيبي وهذا نوع من الاستدراج واقع على طريق التعريض انتهى يعني انه ابلغ فلذلك اختير عن التصريح هذا واحتج الزمخشري بان الاية على ان اطفال المشركين لا يعذبون وعلى ان التعذيب لا يستحق الا بالذنب قائلا اذا بكت الله الكافرين ببراة المودة من الذنب فالقبيح به وهو الذي لا يظلم مثقال ذرة ان يكتب عليها بعد هذا التبكيت فيفعل بها ما تشيب منه فعل المبكت من الوزراء السرمد انتهى وهذا استدلال لا دلالة النص ونحوى الخطاب كالاستدلال على حرمة شتم الابوين وقبحه من قوله ولا تقل لهما اف وليس مبنيا على قاعدة التحسين والتقبيح والجواب منع الدلالة فلا يقاس حال الخالق بحال الخلق ولا يستقبح منهم الا ترى ان الذي يخلد في النار ويستحق قاتله الذم والعقاب قال صاحب الكشف بعد تسليم قاعدة التحسين والتقبيح اشارة الاية ان باعثهم على القتل لم يكن الذنب لا الى ان الذنب اعني ما يستحق المودة التعذيب معدوم من كل وجه وفيه بحث فانها غير مكلفة حتى يكتب عليها الذنب **قوله** وتتلت على الاخبار عنها يعني على القراتين ولو حكى ما خوطبت به حين سئلت لقيل قتلت وكلاهما حين سئلت فقيل قتلت **قوله** للمبالغة في النشر على المعنيين **قوله** او شدة النظائر تختص بالمعنى الثاني **قوله** وقرا نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان عنه **قوله** وحفص وابو بكر ايضا في رواية العلمي **قوله** ست منها في مبادي قيام الساعة على التفسير الاول لحشرت وعلى الثالث ايضا اذا اريدت الاماتة في الدنيا عند النفخة الاولى **قوله** ونفس في معنى العموم فلا اطراد لقولهم النكرة في سياق الاثبات لا تعم وقد يقال تنكير نفس للتقليل الادعائي اذ القصد الى استقلال الكثير في مقام الكبرياء **قوله** كقولهم تمرة خير من جرادة وفي شرح المفتاح التنكير في تمرة للافراد الشخصي والعموم مستفاد من تساوي نسبة الخبر الى افراد الجنس **قوله** ولذلك اي لكون المراد السيارات خاصة دون ما يشمل الثوابت **قوله** اقبل ظلامه وهذا المعنى انسب

لمراعاة المقابلة مع قرينة **قوله** اوادبر لان اقبال الصبح يكون بادبار الليل **قوله** ينقالب
عسعس الليل وسعسع اذا ادبر لا يناسب ذكره في سياق كونه من الاضداد والاظهر
تقدمه عليه **قوله** عبربه اي بالتنفس عن اقبال روح ونسيم يعني على الاستعارة بعلاقة
الشبه في تفريح القلب ثم اشتق منه الفعل الظاهر من تقرير المصنف انه جعل بعد الاستعارة
كناية عن الاضاءة **قوله** كريم اي عزيز على الله سبحانه او متعطف على المومنين كما تقدم
في السورة السابقة **قوله** ذي قوة على تحمل ثقل الوحي **قوله** عند الله ذي مكانة لم يظهر
مما ذكر نكتة التعليق بهذا الوصف والاولى ما اشار اليه صاحب الكشاف فان تخصيصه
للدلالة على عظم منزلة جبريل صلى الله عليه وسلم فان منزلة من يلازم السلطان عند
سرير الملك من مرتبة مرتبة من يلازمه عند الوضوء **قوله** تعظيما للامانة لانهم هنا
للتراخي الرتبي **قوله** وما صاحبكم بمجنون في هذا العنوان اشارة الى انهم اعرف بحاله صلى الله
عليه وسلم فانه كان بين اظهرهم في مدد متطاولة وقد جربوا عقله فوجدوه اكمل الخلايق
ولقبوه بالامين الصادق **قوله** اذ المقصود نفي قولهم انما يعلمه بشر وللمستدل ان يقول
فكان يكفي في افادة هذا المقصود ان يقال لقول رسول كريم فالزيادة على ما سبق له الكلام
من البليغ بعد لكنة وفضولا الا انه في المال كلام على السند الاخص والاسلم ان يقال في الجواب
الكلام مسوق لحقية المنزل ودلالة على صدق ما ذكر فيه من اهوال القيمة على ما تدل عليه الفا
السببية في قوله فلا اقسم ولا شك ان ذلك يقتضي وصف الاتي به فلذلك بولغ فيه
دون وصف من انزل عليه فلذلك اقتصر فيه على نفي ما بهتوه **قوله** افترى على الله كذبا
ام به جنة الاظهر ان يتلوا به له يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون **قوله** بمطلع الشمس الاعلا
ومور اس الرطان والاعلا صفة مطلع **قوله** بمتهم اشارة الى ان الظنين فعيل بمعنى المفعول
واختيار قراءة الظا وفاقا لابي عبيدة لان نفي الحقد اولى من نفي المقدور **قوله** وقرا نافع وعاصم
وحمزة وابن عامر بالضاد قال في النشر وكذا هو في جميع المصاحف ونقل السخاوي في شرح العقيلة
عن ابي عبيد ان الظا ليس بخلاف الكتاب لان الظا والضاد لا يختلف حظهما في المصاحف
الا بزيادة راس احداهما على احدهما فهذا قد يتشابه في خط المصاحف وبيداني قال
السخاوي وصدق ابو عبيد فان الخط القديم على ما وصف انتهى وفيه نظر فانه اتهام لجميع
كتبة المصاحف الذين نقلوا عن المصاحف القديمة فانهم اتفقوا على رسمها ضادا كما
قاله صاحب النثر فان قيل كيف يصح قوله انه كذلك في جميع المصاحف
وقد ثبت انه في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بالظا قلنا مراده
المصاحف التي تداولها الناس **قوله** والضاد من اصل حافة اللسان الخ فان
قيل وان وضع المطلي احد الحرفين مكان الاخر قلنا في المحيط البرهاني
اذا اتى بالظا مكان الضاد او على العكس فالقياس ان تفسد صلاته وهو قول عامة المشايخ
واستحسن مشايخنا وقالوا بعدم الفساد للضرورة بناء على العامة خصوصا للعجم ونقل
في التاتارخانية عن الخلاصة ولو قرا بالظا مكان الضاد او بالضاد مكان الظا لقد صلاته
عند ابي حنيفة ومحمد وعند عامة المشايخ كابي مطيع البلخي ومحمد بن سلمة لا تفسد صلاته

تذكير لمن يعلم التخصيص ممن يعلم تخصيص العقل والاختيار القول الثاني من الاقوال المذكورة
في اول الفاتحة

سورة انفطرت

وتسمى سورة الانفطار مكية بالاتفاق وآياتها تسع عشرة بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تساقطت متفرقة كما تساقط اللآلي اذا انقطع السلك **قوله** فتح بعضها الى بعض
الخ لا دلالة في النظم على خصوصية تلك المعنى ولعل ذلك التعيين مستند الى الاثر **قوله**
قلب ترابها واخرج موتاها ولا يخالف ما سيجيء في العاديات فان البعثرة تجيء بمعنى الاخراج ايضا
قوله وقيل انه مركب اسر الخ هذا في الكشاف وفي التفسير الكبير رده ابو حيان بان الراء
ليست من حروف الزيادة بل هما مادتان مختلفتان وان اتفقا من حيث المعنى ونظير دمث
ورمث وفيه ان التركيب غير الزيادة فلا يمانعه عدم كون الراء من حروف الزيادة ولعل وجه
تمريض المصنف ان التركيب خلاف الاصل لا يعدل اليه اذا كان منه مندوحة **قوله** من عمل او صدقة
وقد سبق من المصنف اشارة الى نفيها من وجه اخر في سورة القيمة فتذكر **قوله** من سنة
او تركة الاول في مقابلة الاول والثاني في مقابلة الثاني وقد وقع في بعض النسيه بدل السنة
والاولى هي الاولى وصحف بعضهم التركة بالترك المضاف الى الضمير لا وجه له **قوله** وجرأك على
عصيانه اشارة الى ان الانسان يعم الابرار والفجار ولا خصوص له بالكفار لوقوعه بين المجمل
ومفصله واما قوله بل تكذبون بالدين فانه من قبيل بنو افلان قتلوا زيدا اذا
كان القاتل واحدا منهم واما انه توضيح لقوة اغرارهم قال صاحب الكشف
لا يناسب قول المصنف الى ما هو السبب الاصلي في اغرارهم فتامل **قوله** وذكر الكريم
للمبالغة في المنع عن الاغترار لدلالته على ان الكرم لا يصلح سببا للاغترار فاذا لم يصلح هو ان
ليكون من اسبابه فانه شيء يصلح لذلك وعلى هذا فقوله فان الكرم الخ تعليل لما يفهم من سياق
الكلام من عدم صلاحية الكرم للحمل على الاغترار **قوله** والاشعار عطف على قوله للمبالغة
وفي بعض النسخ في الاشتغال لما به يغتر الشيطان والاولى هو الاوجه **قوله** والدلالة
على ان كثرة كرمه يعني المعلومة مما بعده من الصفة الكاشفة **قوله** ليستحي
الجد في طاعته شكرا له تعالى **قوله** مبنية من البنين منبهة على ان من قدر
على ذلك اي ما ذكر من الخلق والتسوية والتعديل **قوله** مما تستعد به انت
ضمير ما لانه عبارة عن القوى **قوله** اي عدل عن بعض اعدائك ببعض الوجوه ان
لتوجيه قراءة الكوفيين ونظيره ما مر في اول الانعام ولقد سهى من جعل الاول لتوجيه
قراءة التشديد **قوله** اي ركبك في اي صورة شاءها ينتظم احتمالي تعلق الظرف
بركب على تضمينه يعني الوضع وتعلقه بالمحذوف على الحالية اي ركبك حاصلا في اي صورة
والمعنى ركبك في صورة معينة متميزة فان اي سوال عن المميز **قوله** وقيل شرطية
اي ان شيا ان يركبك في غير صورتك التي انت عليها يركبك والتمريض لكونه ظاهر البعد

قوله والزاي

قوله والظرف صلة عدلك يعني على الوجه الثاني اذ لا يجوز حينئذ تعلقه بيركبك لان معمول ما بعد حرف الشرط لا يتقدم عليه والمراد بالدين الجزا فانه يجي بهذا المعنى قوله او الاسلام لان الدين عند الله الاسلام وهو ههنا كناية عن التصديق بالثواب والعقاب على ما اشير اليه في الكشاف فلا يرد ان ما بعده يعين ارادة معنى الجزا فافهم قوله تحقيق لما يكذبون به سواكان حالا او استيناقا قوله وتعظيم الكتبة بكونهم كراما اي بيان كونهم كراما وفيه اشارة الى ان التعظيم في وصفهم بكونهم اعزا على الله تعالى لا بالكتبة والحفظ على ما يفهم من الكشاف قوله عند الله اشارة الى ان معنى التعطف لا يلايم هذا المقام بخلاف ما في سورة عبس قوله يصلونها حال من ضميرهم في البحر او استيناف وقيل معناه وما يغيبون عنها كانه اشارة الى ان غايبين من باب حكاية الحال الماضية والتعريض لانه خلاف الاصل ولا يلجي الى ارتكابه الطيبي والواو على هذا للعطف فيقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه اي انهم الآن ليسوا بغايبين عن الجحيم قلت ان بعض الفجار في زمن الاحيا بعد وبعضهم لم يخلق كذلك وعذاب القبر انما هو بعد الموت وقول العلامة قيل ذلك يابى عن حمله عليه من المعنى والظاهر ان الواو للحال والجملة على الوجه الاول حال مقدرة وعلى الثاني من باب جاوكم حصرت صدورهم والله اعلم قوله اي كنه امره بحيث لا يدرك دراية دار اشارة الى الخطاب لكل من يتاتى منه الدراية قوله والامر يومئذ لله قال صاحب الكشاف الظاهر ان الامر واحد الاوامر كقوله لمن الملك اليوم لله فان الامر شان الملك المطاع وفيه تحقيق قوله لا تملك نفس لنفس شيا الدال على ان الكل مسوسون مطيعون مشتغلون بحال انفسهم مقهورون بعبوديتهم لسطوات الربوبية قلت اذا حمل الامر على واحد الامور يكون اعم واشمل وما ذكر من التحقيق والملايمة باق على حاله ولا انازع في جواز كون الامر واحد الاوامر وانما النزاع في ظهوره ٥

سورة المطففين

قال في الاتقان قيل مكية الا ست ايات من اولها وفي الكشاف وفي بعض نسخ هذا الكتاب مختلف فيها وقال ابو حيان مدنية السورة مكية في قول ابن مسعود ومقاتل مدنية في قول الحسن وعكرمة ومقاتل ايضا وقال ابن عباس وقتادة مدنية الا من الذين اجرموا الى الخر فهو مكي ثمان ايات قوله وهي ستة وثلاثون اية بالاتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لان ما يبحث طفيف تعليل لتسمية البخس بالتطفيف والظاهر ان بنا التقليل للتكثير لان البخس لما كان من عاداتهم كانوا يكثرون التطفيف ويجوز ان يكون للتعدية قوله روي ان اهل المدينة الخ قال الولي بن العراقي ورواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدرك من حديث ابن عباس والرواية بظاهرها تدل على نزول هذه الايات بالمدينة قوله وفي الحديث خمس بخمس رواه الحاكم في مستدرك من حديث بريدة ومن حديث عبد الله بن عمرو رواه الطبراني من حديث ابن عباس

رضي الله عنهما قوله وانما ابدل على ظن الخ اشارة الى ما قاله الفرا من وعلى يعتقبان هنا فاذا
قال اكلت منك فكانه قال استوفيت منك واذا قيل اكتلت عليك
فكانه قال اخذت ما عليك قوله او اكتيال يتحامل فيه عليهم عطف على قوله لما لهم وفيه
اشارة الى تعدية الاكتيال بعلى لتضمن معنى التحامل فانهم كانوا يحركون المكيال ويحتالون في المكث
قوله فحذف الجار الاظهر تقديمه على يخسرون وتقديم يخسرون على قوله اي كالوا قوله
كقوله ٥ ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ٥ تمامه ٥ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ٥
والاكمؤ جمع كماة والعساقل ضرب منها والعطف من باب عطف جبريل على الملايكة قيل اصله
عساقيل لان واحدها عسقول كعصفور فحذف اليا للضرورة وفيه بحث لان
واحده عسقل ففي قانون الادب العسقل سماروغ بزوك سسنتد فيجي جمعه على فعالل
كعقرب وعقارب وعسكر وعساكر وبنات الاوبر ضرب من الكماة روي قوله فانه يخرج
الكلام فيه بحث فان جعله تاكيد الدفع ما يوهم المجاز مريد تقبيح لحالهم
بعد ما حصلت الدلالة على اختلافها في الاخذ والدفع لان مفعول الفعلين وهو للناس
محذوف للعلم به بدلالة المقام كما اذا كان التقدير كالوا مكيلهم للناس حيث دل على انهم
يباشرون ذلك الفعل الخسيس بانفسهم دون خدمهم واتباعهم والله اعلم قوله ويستدعي
اثبات الالف بعد الواو الخ وما اجاب به في الكشاف ان خط المصحف لم يراع في كثير
منه حد المصطلح عليه في علم الخط قد اشار المص الى دفعه في اول ص فتذكر وقوله رايت
في الكتب المخطوطة بايدي الايمة المتقين هذه الالف مرفوضة مخالف للمعروف من قيام
علم الخط قوله وفيه انكار وتعجيب يعني ان الهمزة الداخلة على الا النافية للانكار والتعجيب قال
الا ليست للتنبيه لان ما بعد حرف التنبيه مثبت وهنا نفي قوله وفي هذا الانكار والتعجيب
وذكر الظن الخ الطيبي دل كلمة الظن على التجميل ووصف القيمة بيوم عظيم ثم ابداله بقوله يوم يقوم
الناس لرب العالمين على استعظام ما يستحقرون وان الحكمة اقتضت اذ لا يهمل ذرة فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي تخصيص رب العالمين من بين ساير الصفات
اشعار بالمالكية والتربية فلا يمتنع الظاهر القوي ولا يترك حق المظلوم الضعيف قوله
وقيام الناس عطف على العظم قوله مبالغات في المنع عن التطفيف واصل المنع حصل بقوله
ويل للمطففين الذين قوله يعني على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وعلى الوجهين
لا يتوجه السؤال بلزوم حصول الكتاب في الكتاب اذا سلم فساد اللازم قوله لانه
مطروح الخ فالسجين اما بمعنى المسجون او من اطلاق اسم المحل على الحال قوله وقيل هو اسم مكان
المراد بالحق هو المعهود الذهني قوله ردع عن هذا القول ولا يبعد ان يكون ردعا
عن مجموع التكذيب والقول قوله ما كانوا يكسبون يجوز ان يكون ما مصدرية او موصولة
والعايد محذوف قوله رد لما قالوه فان كلمة بل للاضراب وابطال ما قالوه قوله
بيان لما ادى بهم ما موصولة والبا مزيدة قوله بان غلب متعلق ببيان قوله بالانهماك
فيه اي اللج في العصيات قوله صار ذلك الاشارة الى الحب قوله فعمي عليهم
الخ فان حب الشي يعمي ويصم قوله فان كثرة الافعال الخ تعليل لقوله غلب اي فلذلك

صار

صار كثرة المعاصي سببًا لحصول ملكة الحب **قوله** كما قال صلى الله عليه وسلم الخ يعني المراد بما ذكر في الحديث حصول تلك الملكة ولما كان الذنب شاغلا بغير الله جعل ما حصل منه سوادا وظلمة لانهما يمنعان عن الادراك **قوله** جعله تمثيلا لا كناية اذ لا يمكن ارادة المعنى الحقيقي على زعمهم **قوله** ليدخلوا النار الخ كانه اشارة الى ان اسم الفاعل هنا بمعنى الاستقبال **قوله** تكرير للاول يعني المذكور في قوله ان كتاب الفجار **قوله** اي مقطع يعني عن الغم لختام الشئ وخاتمته اخره كانه قيل ختم بالمسك في الانتهاء وحصل به كذا ذكره صاحب الكشف **قوله** علم لعين بعينها قيل فكان من حقه ان يمنع الصرف للعلمية والتانيث وان كان مجازيا وجوابه انه ذهب به مذهب النهر ونحوه فيكون كواسط ودابق

سورة الانشقاق

وتسمى سورة انشقت وفي هذه الثلاثة نكتة تقدم في انفطرت التعريف بالحفظة الكاتبين وفي المطففين التعريف بمستقرهم وذكر في هذه السورة اتيانها في القيامة عند العرض **قوله** مكية وهي خمس وعشرون اية ولا اعلم في ذلك خلافا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بالغمام روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وقاله الفراء والزجاج وقيل تنشق لحصول القيمة بقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وفيه بحث اذ لا مانع في ان يكون ذلك ايضا بالغمام **قوله** ينشق من المجرة بفتح الميم **قوله** وانقادت لتاثير قدرته عطف تفسيري لما قبله **قوله** انقياد المطواع الخ اشار الى ان قوله اذنت لربها استعارة تمثيلية **قوله** مدت فالمد بمعنى البسط ايضا **قوله** ما في جوفها من الكنوز قال ابو حيان وضعف هذا بان ذلك يكون وقت خروج الدجال لا يوم القيمة وفيه لو سلم ان ذلك وقت خروج الدجال فيوم القيمة وقت متسع يجوز اعتباره من وقت خروجه ولو مجازا وقد مر مثله مرارا والله اعلم **قوله** في الالقاء والتخلية الاظهر في التخلي **قوله** وتقدير لاقي الانسان قدحه اي جزاء كدحه وكدحه نفسه اذ الكتابة نوع وجود للمكتوب وعلى هذا يظهر كون ما بعده تفصيلا لما قبله ظهورا بينا ثم لا مانع عن جعل ضمير ملاقيه للرب كما لا يخفى **قوله** اي فملاقيه يعني بتقدير المبتدا مثل انت او هو **قوله** وما ايها الانسان انك كادح الى ربك اعتراض يعني على الوجه الاخير **قوله** في يوتى كتابه الخ اشار الى ان يؤتى **قوله** والتعبير بصيغة المضي للتحقيق **قوله** في كلامه اشارة اشارة الى دفع التدافع المتوهم بين ما في هذه السورة وسورة الحاقة حيث لم يذكر فيها الظهر فان قيل عصاة المومنين من اي قسم من هذين قلنا من الاول ان شاء الله ولا اشكال فيجوز ان يكون قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا من وصف الكل بوصف البعض وقد يقال كتاب عصاة المومنين يعني عند خروجهم من النار وقال ابو حيان الظاهر من الاية ان الانسان انقسم الى هذين ولم يتعرض للعصاة الذين يخلصهم الله النار **قوله** فلا اقسم بالشفق الاية في كل من تلك الاشياء التي اقسم بها تحول من

من حال الى حال فناسبت المقسم عليها **قوله** وعن ابي حنيفة وهو مذهب ابي هريرة وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وروي اسد بن عمران ابا حنيفة رضي الله عنه رجع عنه **قوله** سمي به يعني على كل حال من المعنيين نعم مناسبته لمعنى البياض اكثر **قوله** من الشفقة وهي رقة القلب وفي الكشاف ومنه الشفقة ولا مخالفة اذ المراد من العبارتين بيان الاشتقاق الكبير فيجوز جعل كل منهما مشتقا منه **قوله** واما جمعه ظاهره انه اشارة الى ان ما موصولة قوله يقال وسقه فاتسق واستوسق يعني ان كلا منهما مطاوع لوسق ونظيره اتسع واستوسع **قوله** مستوسقات اي مجتمعات وكلمة لو للتمني او له ٥ ان لنا قلايصا حقايقا ٥ القلايص جمع قلوص وهي الناقة للشابة والحقايق جمع حقاق جمع حقه وهي التي طعنت في الرابعة **قوله** او طرده عطف على جمعه يعني ان الوسق كما يجي بمعنى الجمع يجي ايضا بمعنى الطرد **قوله** من الوسيقة للابل المسروقة **قوله** حالا بعد بيان الحاصل المعنى والا فيجي عن على معناه المشهور وهو المجازاة **قوله** وهو لما طابق غيره اي مطلقا **قوله** فقيل للحال المطابقة يعني ثم خصه العرف بها **قوله** او مراتب عطف على حالا **قوله** وهي الموت الخ الضمير للمراتب المتقدمة والمتاخرة وجعل الموت مراتب لاستجماعه اياها **قوله** واهوالها عطف تفسيري لمواطن القيمة **قوله** وما قبلها يعني الدواهي المتواردة على الانسان الى الموت او الى المواطن مما قبل الموت وما بعده في القبر **قوله** على خطاب الانسان باعتبار لفظه يعني وفي قراءة غيرهم من السبعة على خطابه باعتبار المعنى لان المراد الجنس **قوله** وبالكسر اي وقرئ بكسر الباء واحتج به ابو حنيفة رحمه الله ذكر ضمير الاية بتاويل القران والنظم ٥

سورة البروج مكية

وآيها ثنتان وعشرون ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يعني البروج الاثني عشر التي في الفلك الاعلا فالمراد بالسما فلك الافلاك لكون المعهود في لسان الشرع اطلاق الشرع عليه دون السما ويجوز ان يراد الفلك الاقرب الينا فالاية كقوله ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح **قوله** شبهت يعني بروج السما بقصور الاشارة الى ان اطلاق البروج عليها استعارة تصريحية وهذا هو المراد من قول صاحب الكشف على التشبيه لا ما قاله الطيبي ان المراد تشبيه السما بسور المدينة فانه ذو ابراج **قوله** سميت اي تلك الكواكب العظام واما البروج الاثني عشر فليس لها ظهور حيث لا تدرك حسا وكذا المنازل وكواكبها لا تدرك ايضا بالنسبة الى عموم الناس على الوجه الذي اعتبرت منازل **قوله** فان النوازل تخرج منها فسميت بروجا لشبهها بالقصور من حيث كونها تخرج منها او لكونها مظهرا للنوازل جعلت ظاهرة على النسبة المجازية كما في قولهم جرى النهر **قوله** او المبالغة في الكثرة كما في قوله علمت نفس ما احضرت ولعل تاخير هذا الوجه مع تقديمه في الكشاف لعدم

تمشيه

تمشيه في بعض الوجوه الاتية لظهور انه لا كثرة في الشاهد اذا اريد النبي صلى الله عليه وسلم او الخالق **قوله** على تقدير لقد قتل وقتل على هذا الوجه خبر لا دعا ولا تعتبر الحاجة الى تقدير قد اذ يجوز ان يكون كقوله ٥

٥ حلفت لها باسم حلفة فاجر ٥ انا موافما ان من حديث ولا صالي ٥

فان السوق الخ الظاهر انه تعليل الاظهرية للوجه الثاني لان التبث فيه اظهر **قوله** روي مرفوعا الخ الطيبي هذا حديث طويل اخرجه احمد ومسلم والترمذي عن صهيب مع زيادات واختلافات يطول ذكرها **قوله** فلما كبر بكسر الباء اي طعن في السن فاقتحمت نفسها من غير روية **قوله** بدل الاشتمال لان الاخدود مشتمل على النار والتقدير النار فيها واقيم المقام الضمير على اختلاف مذهبي اهل البصرة والكوفة **قوله** وكثرة ما يرتفع به لهبها على ما يدل عليه التعريف الاستغراقي **قوله** استثنا على طريقة قوله ولا عيب الخ اي انما انكروه ليس منكرا في الواقع وغير حقيق بالانكار كما ان ما جعله الشاعر عيبا ولا ينبغي ان يعد عيبا ولا يضر ذلك كون الاستثناء في قول الشاعر مبنيا على الادعا بخلاف ما في النظم فانهم انكروا الايمان حقيقة **قوله** عن غالب الخ تصرف في عبارة الكشاف فحصل بيت موزون وفي قوله منعما تامل فان الحمد لا يجب ان يكون في مقابلة النعمة الا ان يلاحظ قرينة المقال **قوله** العذاب الزايد في الاحراق اي الزايد على عذاب سايرا هل جهنم فظهرت الغاية بين المعطوف عليه الذي يقتضيه العطف وقال صاحب الكشف الوجه ان عذاب جهنم وعذاب الحريق واحد وصف بما يدل على انه للمبعودين عن رحمته جدا او على انه عذاب هو محض الحرق البالغ وكفى به عذابا **قوله** وبعذاب الحريق ما ردى الى الخ فالتاخير لمراعاة ٢ الفواصل اولان الاول اشد فقدم للاهتمام الذي يقتضيه المقام **قوله** ذلك الفوز الكبير الاشارة الى حصول الجنات **قوله** وقيل المراد الخ قال صاحب الكشاف ورد ٥ ابو حيان بان في الاية ثم لم يتوبوا واولئك المحرقون لم ينقل ان واحدا منهم تاب فيه نظر ظاهر **قوله** فان البطش اخذ بعنف فاذا وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم **قوله** يبدي الخلق ويعيده اي للمجازاة فهو يعاد لهم ويجوز ان يكون تعليلا باقتدار على الابتدا والاعادة على شدة بطشه فان من كان كذلك كان قادرا على الاطلاق وكان بطشه شديدا لاقتدار العظيم وفيه تامل **قوله** او يبدي البطش بالكفرة في الدنيا الى اخره ويجوز والله اعلم ان يكون كقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها اي يبدي البطش او العذاب في الاخرة ثم يعيده لا فيها **قوله** لمن تاب كان المناسب للمذهب الحق ان يقول لمن شا لكنه راعى قضية المقام **قوله** المحب لمن اطاع جعل الودود بمعنى الفاعل وقد جعل بمعنى المفعول اي الذي يوده عباده الصالحون ولما كان انبيا عن مرام ترك المصنف **قوله** وقيل المراد بالعرش الملك يعني على المجاز **قوله** فانه واجب الوجود فيكون عظيما في ذاته **قوله** تام القدرة والحكمة فيكون عظيما في صفاته **قوله** صفة ربك ولا يخفى عليك بعد **قوله** لا يمتنع عليه مراد الخ فيكون دليلا لاهل الحق على انه لا يتخلف شي عن ارادته وفيه رد على الزمخشري **قوله** ابدلنا عن الجنود يعني ح ان البدل غير مطابق ظاهرا للمبدل منه في

الجمعية **قوله** لان المراد بفرعون الخ وقد يجعل من حذف المضاف اي جنود فرعون وقال
بعض المعربين يجوز ان يكون منصوبا باضمار اعني لانه لما لم يطابق ما قبله وجب قطعه
وفيه انه حينئذ تفسيرا للجنود فعاد الاشكال **قوله** لا يرعون عنه بدا لانه كلمة ذم **قوله**
فانهم سمعوا قصتهم يعني قصة فرعون وجنوده **قوله** وراوا اثارهلاكهم اي هلاك ثمود
لانها كانت في ممترمم **قوله** وكذا اشد من تكذيبهم اشارة الى ان تنكير تكذيب
للتعظيم **قوله** وهو الهوا يعني حقيقة **قوله** يعني ما فوق السما السابعة اي على المجاز

سورة الطارق مكية

وآيها سبع عشرة وفي التيسير ست عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وهو في الاصل لسالك الطريق لانه يطرق الطريق اي يضرب به برجله
وانما سمي الطريق طريقا لانه مطروق هذا وقد بنيت من هذا التقرير ان مراد المصنف
باصالة معنى سالك الطريق اصالته بالنسبة الى ما بعده من المعنيين الاتي والباقي
والا فالاصل الحقيقة هو معنى الضارب بوقع **قوله** واختص عرفا بالاتي ليلا
لانه يجد الابواب مغلقة فيطرقها **قوله** كانه يثبت الظلام بفتح الظا **قوله**
او الافلاك بالنصب عطفا على الظلام **قوله** والمراد الجنس وهو قول الحسن **قوله** او المعهود
الثقب قال ابن زيد والفرا فهو من باب السلطان **قوله** وهو حل في التفسير
الكبير لانه يثقب بنوره سبع سموات وقيل انما سمي زحل بالثاقب بمعنى المرتفع العلي فانه ارفعها
مكانا **قوله** عبر عنه اي عن النجم الثاقب على الوجهين **قوله** لعليها حافظ رقيب اي
الملك الكاتب بدلالة قوله فلا على حافظه الا ما ليس وان كان يجوز ان يراد به الله سبحانه
وتعالى او جنس الملك الحافظ **قوله** فان مي المخففة يعني عامد مذهب البصريين واما
الكوفيون فيجعلون ان نافية واللام بمعنى الا وما مزيدة على المذهبين واللام الفاصلة
يعني بين المخففة والنافية **قوله** على انها بمعنى الا وهذه لغة مشهورة في هذيل
وغيرهم تقول العرب اقسمت عليك لما فعلت اي الا فعلت نقله ابو حيان عن الاخفش
قوله فان نافية مع الخبر محذوف نحو كاينة اي ما كل نفس موصوفة بصفة الا نفس
عليها حافظة او ما كل نفس كاينة في حال من الاحوال الا في تلك الاحوال فيتحد
معنى القراءتين في المال **قوله** والجملة على الوجهين جواب القسم فان كلا من المخففة
والنافية يتلقى به القسم قال الله تعالى تالله ان كدت لترديني ولين زالتا ان امسكهما
قوله وما دافق بمعنى دافق اختيارا من المصنف لمذهب الخليل وسيبويه **قوله** وهو
صب فيه دفع يعني لا يتصور ذلك من النطفة لظهور انها مصبوبة لا صابة فلا بد من
التاويل وقد يجعل دافق بمعنى مدفوق عكس قوله سيل مفعم ونقل عن الليث
دافق بمعنى منصب **قوله** والمراد الممتزج الخ وللنظر الى امتزاجها عبر عنها بصيغة
الافراد **قوله** لقوله يخرج الخ الظاهر ان مراده ان الترايب مخصوصة بالمراة فيكون

المراد

المراد بالممتزج لكن الاختصاص ممنوع فظهر وجهه من تتبع كتب اللغة **قوله** ولو صح، اشارة الى ان ذلك ظن وتخمين وشك بغير يقين والحق اتباع ما نطق به الكتاب المبين فانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه **قوله** شعب كثيرة اى قد يمنع ذلك وعلى التسليم يقال ان تلك الشعب اعصاب لا ذات تجاويف **قوله** وهو ظرف لرجعه وذلك بان فيه فصلا بين المصدر ومعموله باجنبي واجيب تارة بانه يتسع في الظرف مالم يتسع في غيرها وتارة يمنع الفصل بالاجنبي فان الفواصل اما تفسير للمضطر العامل في الجار والمجرور بان قيل لمذه اللام المصدرية واما عامل ان سلك عنها ذلك **قوله** حيثي يرجع في كل دورة فان قيل الراجع مصدر رجع المتعدي لا مصدرا للازم فلا يصح هذا التفسير قلت قد يجيء مصدرا من اللازم ايضا قال ابو حيان زيد الرجع مصدر بمعنى رجوع الشمس والقمر والكواكب من حال الى حال ومن منزلة ولو سلم فيجوز ان يكون مصدرا من المبني للمفعول فيكون قول المصنف مرجع على بنا المفعول ويجوز ان يعبر عن الرجوع بالرجع للمزاوجة فان قلت سلمنا امكان ذلك لكن ما المانع عن الحمل على المشهور من كونه مصدر المتعدي حتى يعدل عنه قلت لعله لان نسبة الراجع المتعدي الى السما مجازية فالفاعل حقيقة هو الله تعالى ولان كلا في فلك يسبحون لا انه يرجعه السما هذا ولا يبعد ان يكون قول المصنف يرجع في كل دورة من حذف المفعول للعلم به اي يرجع الكواكب **قوله** والتكرير اي يعني تكرير المعنى مع تغاير البنا **قوله** لزيادة التسكين قيل في المخالفة اشعار بالتغاير فهو اكد من مجرد التكرار ولا يخفى عليك ما فيه من الخفاء ويجوز ان يقال التكرير رد له على الايجاب لا محالة وبنا الافعال بين انه لا تدرج بعد ما اشعر بنا التفصيل التدرج ففيه زيادة التسكين والله اعلم

سورة الاعلى

قوله ويسمى سبح **قوله** مكية على قول الجمهور في الاتقان وقيل انها مدنية لذكر صلاة العيد وزكاة الفطر فيها قال ابن مردة ما اخرجه البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جا عمر بن الخطاب رضي الله عنهم في عشرين ثم بنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سورة مثلها ثم ذكر صلاة العيد وصدقة الفطر فيها غير مسلم ولو سلم فلا دلالة على مطلوبه وسيجي تفصيله

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله نزه اسمه عن الالحاد فيه وهذا اولى مما في الكشاف تسبيح اسمه عن التفسير وعلا تنزيهه عما لا يصح فيه من المعاني التي هي من الحاد في اسمايه لان الالحاد هو

بتلك المعاني لا المعاني نفسها فيحتاج الى نوع تاويل **قوله** بالتاويلات الرابعة يجوز ان يجعل الاعلام من العلو في المكان **قوله** واطلاقه على غيره الخ كان يسمي الصنم والوثن بالرب والاله **قوله** في الحديث لما نزلت الخ لفظ الترجمة والله اعلم **قوله** فسوي خلقه الاظهر الانسب لقوله خلقك فسواك ان يقول فسواه بلا تقدير المضاف **قوله** وتتم معاشه ليشعر بتخصيص مفعول خلق بالحيوان **قوله** لخلق المنوط في الطبيعي **قوله** والالهامات في الاختياري **قوله** والذي اخرج المرعى سبق ما يتعلق به في النازعات **قوله** وقيل احوى حال من المرعى مرضه بعد مع استقامة جعله غثا لغثا بخلاف ما في اول الكهف فانه لا يمكن جعله نعتا لعوجا **قوله** او سنجعلك قاريا الخ لعله اشارة الى ما روي عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا من الكتاب وان كان لا يكتب ولا يناسبه قوله فلا تنسى اذ ليس المراد حينئذ نسيان بل نفيه مطلقا وايتا قوة الحفظ **قوله** مع ان الاخبار به اي بقوله سنقرئك فلا تنسى **قوله** وقيل نهي مرضه لانه خلاف الظاهر اذ ليس المراد النهي عن النسيان نفسه لانه لا يدخل تحت الاختيار بل عن سببه فيلزم ارتكاب المجاز بلا ضرورة داعية وانه خلاف قوله تعالى لا تحرك به لسانك الايات فتامل وايضا جعل الالف مزيدة للفاصلة لا يرتكب اذا كان عنه مندوحة **قوله** او نفي النسيان رأسا يرد بالحديث ولا يلائمه قوله فلا تنسى الا ان يحمل الاستثناء على التاكيد **قوله** وما دعاك اليه اي الى الجهر وهو المراد بقوله وما يخفى **قوله** فيعلم ما فيه ملاحكم الخ الظاهر انه تفريع على المعنى الاول ويحتمل ان يكون تفريعا على المعنيين **قوله** او التدين وهو الشريعة السمحة التي هي ايسر الشرايع **قوله** ولهذه النكتة اي لكون القصد الى تضمين معنى الاعداد والتوفيق **قوله** بعد ما استب لك الامر فان قانون الادب الاستتاب راست شدن كار ومقصود المصنف الاشارة الى وجه تصدير الامر بالتذكير بالفا التعقيبية وبيان انها في محزها **قوله** لعل هذه الشرطية الخ جواب عما يقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماموراً بالذكرى نفعت أو لم تنفع الزاما للحجة فما معنى اشتراط النفع **قوله** او الذم المذكورين قال في الكشاف كما تقول للواعظ عظ المكاسين ان سمعوا منك قاصدا بهذا الشرط استبعاد ذلك وانه لن يكون **قوله** او للاشعار الخ الفرق بينه وبين الجواب الاول ان الشرطية في الاول قيد لادامة التذكير وفي هذا الاحد انه فلا حاجة الى ملاحظة مجيها بعد تكرير التذكير ويلزم منه ان لا يجب ابتداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكير من يعلم باعلام الله تعالى انه لا يومن ولا ينتفع به كابي لهب ونحوه وفيه نظر فانه كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم لالزام الحجة عليهم كما سبقت اليه الاشارة حتى لا يقولوا مثلا انا كنا عن هذا غافلين **قوله** ولذلك امر بالاعراض الخ وفيه ان هذا الامر كان بعد ما انذر وبلغ كما اشار اليه المصنف هناك **قوله** وهو يتناول العارف والمتردد في التفسير الكبير في امر المعاد على ثلاثة اقسام ٥ منهم من قطع بصحته ٥ ومنهم من جوز وجوده ولكنه عن قاطع فيه لا بالنفي ولا بالاثبات ٥ ومنهم من اصر على انكاره

والقسمان الاولان ينتفعون بالتذكير بخلاف الثالث **قوله** الكافر الخ فيه ان الاشقى
قسيم لمن يخشى وقد جزم المصنف بتناوله المتردد من الكفرة وعلى هذا التفسير الاول الاشقى قوله
فانه صلى الله عليه وسلم قال ناركم الحديث فالصغرى على هذا نار الدنيا **قوله** او ما في الدرك
الاسفل منها توافق التفسير الثاني له **قوله** ثم لا يموت فيها ايراد كلمة ثم لان التردد بين الحياة
والموت اقطع من الصلي فهو متراخ عنه في مراتب الشدة **قوله** من الزكاة متعلق بالمعنى الثاني
والزكاة هو النما وتطهر للصلاة **قوله** وانت خبير بان الانسب ان يقدم ذكر هذا
المعنى على المعنى الثاني كما في الكشاف لاشتراكه مع الاول في كونه بمعنى التطهير **قوله**
او ادي الزكاة على ان تزكى تفعل من الزكاة كما ان تصدق من الصدقة **قوله** ويجوز ان يراد
الخ فيستدل به على وجوب تكبيرة الافتتاح حيث انيط به الفلاح وعلى انها ليست من الصلاة
لان الصلاة عليها والجزء لا يعطف عليه الكل **قوله** وعلى ان الافتتاح جائز بكل اسم من الاسما
قوله او ادي الزكاة قيل هذا مخالف لما جرت به العادة القرانية من تقديم الصلاة
على الزكاة حيثما ذكرنا فان نقض بقوله تعالى فلا صدق ولا صلى يقال المحتمل لا ينتقض به ولو سلم فلعل
القايل ملخصه بمقام الترغيب **قوله** وقيل تزكى بمكة عيد ولا صدقة فطر واجيب
بانه لما كان في علم الله تعالى ان ذلك سيكون اثنى على من فعله فيه الاخبار عن الغيب
قوله فلا تفعلون ما يسعدكم الخ اشارة الى ان الاضراب عن قوله قد افلح من تزكى
قوله على الالتفات للمبالغة كانه حمى فواجهه بالعتاب **قوله** او على اضمار قل
اسقاطا لهم عن حيز شرف الخطاب بلا واسطة **قوله** اكثر في الجملة اي في المجموع او المراد
انه اكثر من وجه وهو انه اذا اعتبر بالنسبة الى المجموع اذ ليس السعي للدنيا اكثر في كل
فرد لمكان النبيين والصديقين **قوله** فان نعمها ملذ بالذات الخ تعليل لكونها
يعني بخلاف نعيم الدنيا فان الاكل ملذ بواسطة دفع الم الجوع والشرب من حيث
دفع الم العطش وعلى هذا وانه لا يخلوا عن العوامل كما لا يخفى **قوله** لا انقطاع له تعليل
لكونها ابقى **قوله** الاشارة الى ما سبق يعني لا السورة بتمامها فانه يمنعها قوله سنقريك
الايات

وهي ست وعشرون اية

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يعني يوم القيمة الاظهر ترك ذكر اليوم **قوله** تعمل ما يتعب فيه الضمير المجرور للموصول
قوله في الوحل بفتح الحا هو الطين الرقيق وتصغيرها لغة ردية **قوله** في تلالها ووهاد
نشر على ترتيب اللف **قوله** او علمت ونصبت الخ الخشوع على هذا التفسير في الاخرة وهو
متعلق بيومئذ والعمل والنصب في الدنيا وانت خبير بما فيه من التقييد الذي تاباه الفصاحة
القرانية **قوله** للمبالغة لما فيه من الدلالة على التكثير **قوله** متناهية في الحر قال في
القاموس حمي الشمس والنار حميا وحميا وحموا اشد حرها **قوله** بلغت اناها في القاموس
بلغ هذا انا ويكسر غايته **قوله** وهو شوك ترعاه الابل ما دام رطبا فاذا يبس تحامته قوله

ولعله طعام مولا الخ دفع لما يتراى من المخالفة الظاهرية بينها وبين اية الحاقة وطعام الا من غسلين ويمكن في قدح الله تعالى ان يجعل الغسلين اذا انفصل عن اهل النار على هيئة الضريع ليس بطعام للبهايم فضلا عن الانس كما يقال ليس لفلان ظل الا الشمس يريد نفي الظل على التاكيد يعني انه من باب التعليق بالمحال كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وعلى هذا يحمل قوله ولا طعام الا من غسلين على هذا الباب ايضا فلا مخالفة ثم تبقى المخالفة بينه وبين قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم ولعل المصنف انما ترك ذكر لذلك **قوله** ذات بهجة على ان ناعمة من نعم الشئ بالضم نعومة **قوله** رضيت بعملها الاظهر ترضى وفيه اشارة الى ان السعي بمعنى العمل **قوله** لغوا او كلمة ذات لغو الخ يعني ان لاغية اما مصدر كالعاقبة او للنسب صيغة لكلمة او اسم فاعل صفة لنفس ويجوز اذا جعلت صفة لكلمة ان تكون من باب المجاز في الاسناد **قوله** يجري ماؤها ولا ينقطع انفهام عدم الانقطاع من جعل جارية نعتا لمعين فيكون نظيرها رحامية واما من جعل جارية للاستمرار بدلالة المقام **قوله** والتنكير للتعظيم وجعله الزمخشري للتكثير كما في علمت نفس جمع نمرقة بالفتح والضم والكسر ايضا في القاموس النمرق والنمرقة مثلثة **قوله** جمع زربية قال الحلبي بفتح الزاي وكسرها لغتان مشهورتان وفي القاموس الزربي النمارق والبسط وكلها بسط والمكن الواحد زربي بالكسر والضم **قوله** باركة للجمل بفتح الباء مصدر قوله ناهضة بالجمل بكسر الحاء وهو ما كان على الظهر والباء للتعدية اي رافعة اياه ويجوز ان تكون للملابسة والنهوض بمعنى القيام **قوله** طول الاعناق لتنوء بالاوقار الجومر كما بالجمل اذا نهض به مثقلا وآناه الجمل اذا اثقله يعني ان الحكمة في خلق طول الاعناق اعناقها اقتدارها على النهوض بالاحمال الثقيلة فان الاعناق وعليها الروس مع تلك الاثقال كالفرسطون يجعل فيه القناطير ويجعل فيه القناطير ويجعل في اقصاه مقدار يسير فيوازي ذلك الثقيل باستعانة الطول فيه **قوله** وتحتمل العطش الى عشرون في الصحاح العشر بالكسر ما بين الوردين وهو ثمانية ايام لانها ترد اليوم العاشر وكذلك الاظماء بالكسر وليس لها اسم بعد العشر الا في العشرين فاذا وردت يوم العشرين قيل طموها عشران وهي ثمانية عشر يوما فاذا جاوزت العشر قيل سمية **قوله** وحذف الراجع للمنصوب والتقدير خلقها ورفعها **قوله** ولذلك اي لكون المعنى ما ذكر **قوله** وعن الكسائي بالسين لم نظفر بهذه الرواية عن الكسائي في الكتب المشهورة وانما هي رواية هشام عن ابن عامر وروي عن قنبل وابن ذكوان ايضا ذكره صاحب النشر **قوله** بمعنى لكن من تولى وكفر على ان من موصولة لاشرطية لامكان الفا ورفع الفعل **قوله** وكانه اوعدهم بالجهاد الخ جواب عما يقال انه صلى الله عليه وسلم ما كان حينئذ مامورا بالقتال **قوله** او افعال من الادب مثل كذب كذاب **قوله** قلت رواه الاولى رده ابو حيان بانهم نصوا على ان الواو الموضوعة على الادغام لا يقلبها واوا وان انكسر ما قبلها مثلوا بنفس او ثاب مصدرا وثب مشددا وباخرواط مصدر اخروط قلبها ياء في ديوان قال ابو حيان هذا التنبيه ليس بالجيد لانهم ينطقون بها في الوضع وضعه ولم يضطروا بقولهم دوان ولو ادواوين لم يعلم ان اصل هذه الياء واو وقد نصوا على شذوذ ديوان فلا يقاس عليه غيره وقال الحلبي كونهم لم يخطوا بدوان لا يلزم منه رد هذا القول ودخل الهاء على اصل ديوان دوان وقراط قراط بدليل الجمع على دواوين وقراريط وكونه شاذ لا يفيد

لانه لم يذكر مقيسا عليه بل منظرا به قلت مراد ابي حيان لانه لا حاجة الى ارتكاب
ما يخالف القياس اذا كا عنه مندوحة اذ يجوز ان يكون اصله فيعالا او فعوالا ولا يلزم من تلخيص
النحاة على ان اصله دوان النطق به فائدة يقال ان اصل قال قول لم ينطق به ٥

سورة الفجر مكية

قال ابو حيان في قول الجمهور وقال علي بن ابي طالب مدنية قول وآيها
تسع وعشرون وفي التيسير اثنان وعشرون ،

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله او خلقه او عموده واضاته **قوله** او بصلاته على حذف المضاف او على المجاز
بعلاقة الحلول **قوله** وتنكيرها يعني على الوجهين فان الظاهر حسب الظاهر هو التعريف
باللام العهدية لانها ليال معهودة معلومة **قوله** للتعظيم لانها مخصوصة بفضيلة
ليست لغيرها **قوله** وقري وليال عشر قرابه ابن عباس رضي الله عنهما ثم ضبط بعضهم وليال
عشر بلام مرفوعة يا وبعضهم وليالي عشر بالياء كذا في البحر **قوله** على ان المراد بالعشر الايام
وترك التاء في عشر مع ان المعدود مذكر لانها اذا حذف المعدود جاز الوجهان فهو مثل
قوله صلى الله عليه وسلم واتبعه بست من شوال و اختيار الترك للفواصل قوله
والخالق عطف على الخلق **قوله** او بيومي النحر وعرفة فالاول عاشر ايام ذي الحجة
والثاني تاسعها **قوله** وقد روى مرفوعا يعني الوجه الاخير روي احمد والبزار برجال
الصحيح عن عباس بن عقبة وموثقه عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
العشر عشر الاضحى والشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة **قوله** او بغيرها كالاعضاء والقلب
والشفتين واللسان **قوله** ما راه الاظهر دالة على التوحيد كما في التفسيرين الاولين
قوله او اكثر منفعة كما فيما اشار اليه او بغيرهما **قوله** وهما لغتان اي في العدد
والفتح لغة قريش ومن والاها والكسر لغة تميم **قوله** لما في التعاقب اي في تعاقب
الليل والنهار **قوله** من قوة الدلالة الدلالة حاصلة بدون ملاحظة التعاقب بحصل
فان الليل لحدوثه يدل على الحدث وفيه استراحة وسرور بملاحظة التعاقب يحصل
القوة وآية لم الليل نسلخ منه النهار **قوله** او يسري فيه عطف على قوله اذا يمضي
وعلى هذا فاسناد السري الى الليل مجاز كما في نهاره صائم **قوله** للاكتفاء بالكسرة ٥
وتخصيص يسر بحذف الياء لهذه العلة مع الاصل اثباتها لانها لام فعل المضارع لسقوطها
في خط المصحف الجيد ولوفقه رؤس الاي **قوله** وابو عمرو قال ابو حيان
قرابه ابو الدنيا الاعرابي وكذلك قرأ الفجر والوتر بالتنوين كما في قوله ٥ ٥
٥ اقلي اللوم عاذل والعتابن ٥ البيت وهذا ذكره النحويون في
القوافي المطلقة اذا لم يترنم الشاعر وهو احد الوجهين للعرب اذا انشدوا
ولم يترنموا والوجه الوقف فيقولون العقاب اصاب لحالهم اذا وقفوا علم الكلام

الكلم في ص

الاي في الشعر وهذا العرب اجري الفواصل مجري القوافي **قوله** كما سمي عقلا ونهية بضم
النون لانه يعقل ويسنهى **قوله** اي بسط ارم وعلى هذا فارم اسم امم **قوله**
ومنع صرفه اي على الوجوه الثلاثة **قوله** او الرفعة السيارة **قوله** والثبات
اي الوقار والرزانة واثبات العمر **قوله** وقيل كان لعاد الخ يجوز ان يكون وجه
تمريضه مخالفته لظاهر قوله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية **قوله**
بالواو متعلق اما بجابوا اي فيه واما بمحذوف على انه حال اما من الفاعل او المفعول
قوله ومضاربهم يعني لخيام جمع مضربة وهذا الوجه رجحه صاحب الكشاف وحسنه
قوله ما خلط لم اشارة الى ان الشوط مصدر يعني اسم المفعول واختيار الصب لما فيه من
الدلالة على السرعة في النزول **قوله** وقيل الي اخره قال صاحب الكشاف وعلى هذا فالشوط
يعني الجلد المضفور اريد به العذاب الدنيوي على الاستعارة وقال ابو حيان استعير
الشوط للعذاب لانه يقتضي من التكرار والترداد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره **قوله**
المكان الذي يترقب فيه الرصد ويجوز ان يكون المرصاد مبالغة كالمطعان والمعوان
كما تقدم في عمر يتساءلون والباء تجريدية **قوله** كانه لبالمرصاد من الاخرة
من للتعليل اي من اجلها **قوله** فلا يريد الا السعي اي لا يطلب فلا يخالف المذهب
الحق **قوله** اختبره اي عامله معاملة المختبر **قوله** بالجاه والمال الظاهر اي لشرف
على ترتيب اللف ويجوز ان يكون كلاما لكل منهما **قوله** والظرف المتوسط في تقدير
التاخير يعني اذ المجرد الظرفية وان هذه الفا لا تمنع ان يعمل ما بعدها فيما قبلها **قوله**
ليوازن فيتمه متعلق بقوله اذ التقدير اذ **قوله** لقصور نظره اي على الدنيا حيث
الاكرام الا تعالى الدنيوي اكراما كليا على ما علم من عادته **قوله** وسوء فكره
فانه جعل ما ليس بها نة **قوله** فان التقتير اذ تعليل لسوء فكره وتادية التقتير
الى كل هذه الاخرة امر ظاهر في حق الغير الصابر واما تاديته الى كرامة الدنيا
فلانه قد يسلم به من طمع الاعداء ويحسن فيه اعتقاد الكبراء من اهل الدنيا فيراجعونه
ويلتمسون منه الدعاء **قوله** ولذلك اي لما ذكر من قصور نظره وسوء فكره ذمه على
قوله الناشيئين منه وان كان ظاهر قوله الاول مطابقة لاكرمه ويجوز تعلق الذم بقوله
الاول لصدورهن على وجه المفاخرة والتصلف بالدنيا وجوز صاحب الكشاف انسياق
الانكار والذم الى قوله الثاني وما اشار اليه المصنف اولي بالقبول اخري **قوله** والاطلال
به لا يكون اهانة لظهور ثبوت الواسطة **قوله** وعن ابي عمرو مثله في النشر
واما اكرمن واهانن فوافقه على اثبات الياء فيها وصلا نافع وابو جعفر وفي الحالين
البزي واختلفوا عن ابي عمرو فذهب الى التخيير دعوى الداني والشاطبي على حذفها
ثم قال صاحب النشر والوجهان مشهوران عن ابي عمرو والتخيير كثير والحذف اشهر
قوله بل فعلم اسوا جعل الترك فعلا اما على التغليب او لان المراد من لا تكرمون
ولا يحضون من كف النفس عن الاكرام والحض في كلامه اشارة الى ان الاضراب
عن قوله **قوله** بالمال الاظهر على المال **قوله** ولا يحثون اهلهم اشارة الى ان المفعول

ليحضون محذوف لدلالة المقام عليه ويجوز ان يكون من منزلة المتعدي منزلة
اللازم ويجوز ان يكون الحذف لقصد التعظيم **قوله** وقرا الكوفيون ولا تحاضون بحذف
احدي التاين اي لا يحض بعضهم بعضا **قوله** ذا لم على حذف المضاف ويجوز ان يكون
من باب رجل عدل **قوله** فانهم كانوا لا يرثون الخ فيه بحث فانه لا طريق لثبوت الحرمة
الا الشرع والسورة مكية واية الميراث مدنية فكيف يوصف عدم توريثهم النسا والصبيان
واكله حملة المال بالحرمة ولا شرع عندهم **قوله** دكا بعد دك على الدك على تفسيري
المصنف هنا بمعنى الدق والهدم **قوله** مثل ذلك الاشارة الى ظهور اثار قدرته الخ **قوله** كقوله
وبرزت الجحيم يعني ان المجي بها عبارة عن اظهار مع ثبوتها في مكانها **قوله** وفي الحديث اشارة الى
تفسير اخر وان المجي بها على حقيقته **قوله** يجرونها استيناف **قوله** اي منفعة الذكري
الخ على تقدير المضاف او على جعل اللام للنفع ولا يبعد والله اعلم ان يكون حكاية للحال
الماضية الدنيوية اي وقد كان في الدنيا بينه وبين الذكري بون بعيد **قوله**
واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة يعني عقلا على ما تزعمه المعتزلة **قوله** فان
هذا التذكير توبة ودلايل وجوب قبولها لا يفرق بين الدارين وقد يمنع كونه
توبة مستندا بانه لترتب العقاب على اعمالهم لا لقبحها والتوبة هو الندم على معصيته
من حيث معصية **قوله** اي لحياتي هذه ويجوز ان يكون المعنى قدمت عملا ينجيني من العذاب
فاكون من الاحيا قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى **قوله** او وقت حياتي حياتي للتوقيت
وقوله وليس في هذا التمني الخ واهل الحق لا يلبسون الاختيار بالكلية **قوله** قال
صاحب الكشف مع ان الانسان حالتئذ كالغريق اذ الامر كله له ظاهر فيه ان هذا التعليل
يقتضي الاطلاق في العذاب لا التقييد بالاضافة وان بين ظاهر الوجهين تنافيا **قوله**
وقراهما الكسائي ويعقوب على بنا المفعول اي لا يعذب مثل عذاب الانسان احد وظاهره
يقتضي ان يكون عذابه اشد من عذاب ابليس الا ان يقال المراد من هذا الجنس كعصاة المومنين
ويجوز ان يكون المعنى لا يحمل احد ما يستحقه من العذاب كقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى
قوله وهي التي اطمانت اي سكنت وهذا المعنى انسب لمقابلة غير المتذكر وموافق
لقوله الا بذكر الله تطمين القلوب **قوله** او الامنية الخ وهذا اليهم لمقابلة المتحزن المتحسر
قوله بالموت متعلق بارجعي على التفسيرين فان الجواهر القدسية كالمرايا المتقابلة اي يظهر
في كلها فيكون ذلك سببا لتكامل السعادات وتعاظم الدرجات

سورة البلد

ادعى الزمخشري فيه الاجماع وفي الاتقان انها مدنية الا اربع ايات من اولها وقيل مدنية
وقوله بهذا البلد يرد هذا القول **قوله** وايها عشرون لم نقف فيه على خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وقيد بحلول الرسول صلى الله عليه وسلم اشارة الى قوله وانت حل الاية حال على هذا

من المقسم به بخلاف الوجهين الاخيرين فاندفع بها اعتراض بين المتعاطفين او المقسم والمقسم عليه
ويجوز ان يكون في الوجه الثالث حالا مقدرة **قوله** المزيد فضله الضمير المجرور للبلد وقيل
تعريض لاهل مكة بانهم لجهلهم يريدون ان يخرجوا منه من به شرفه ويوذنه **قوله** واشعارا
بان شرف المكان الخ اي مطلقا لا مكة بخصوصها فلا يخالف الوجه الاول ووجه الاشعار
انه اذا ثبت ان البلد الذي شرفه الله على البلاد يكتسب شرفا زايدا بشرف الحال
يعلم منه ان ما لا شرف فيه يحصل به اصل الشرف **قوله** وقيل حل الخ فالحل على هذا بمعنى الحلا
والتعريض لان جعل الجملة معترضة والواو اعتراضية خلاف الظاهر هذا ما في وجه التعريض
في الثالث مع ان فيه ايضا جعل اسم الفاعل بمعنى الاستقبال **قوله** ذريته اريد بوالد
آدم صلى الله عليه وسلم **قوله** او محمد صلى الله عليه وسلم ان اريد به ابراهيم عليه الصلاة
والسلام **قوله** وايثارها الخ هذه نكتة انسب بالوجه الثاني واما على الاول فهو من
وصف الكل بوصف البعض والتعجب من الامر الذي يشترك فيه الكل كالمنطق
والبيان والصور البديعة وغيرها **قوله** كما في قوله والله اعلم بما وضعت اي باي
شيء وضعت يعني موضوعا عجيب الشان **قوله** ومنه المكابرة اي من الكبد بمعنى
التعب والمشقة او من الكبد بمعنى وجع الكبد والاول اولى كما لا يخفى **قوله** والضمير
في ايحسب لبعضهم اي لبعض قريش **قوله** او لكل واحد منهم اي من الذين كان يكابد منهم
او من المغيرين بقوتهم **قوله** او للانسان اي المذكور في النظم وعلى الوجه الاول
فالضمير لغير المذكور للعلم به لالة المقام وسياق الكلام ثم المقصود من تهديد الانسان
على هذا الوجه تهديد للاشقياء منهم **قوله** اي في ذلك الموقت يعني وقت الاشقاء
قوله او بعد ذلك بمعنى لن والتعبير عنه به لتحققهم في حسبانهم **قوله** يعني ان الله
يراه الظالم رآه ورويته حين كان ينفق لعدم استمرار انفاقه وهذا ناظر الى الوجه
الاول **قوله** او يجده الخ ناظر الى الثاني **قوله** ثم قرر ذلك اي ما ذكر من المجازاة
والمحاسبة او الرؤية والوجدان بقوله الم نجعل الاية من حيث ان من قدر
عليه قدر على ذلك ايضا **قوله** وغيرها كالنفخ **قوله** طريقي الخير والشر في التفسير
الكبير فالاية كناية هل اتى على الانسان الى قوله فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا **قوله** استعارها لما فرها به من الفك والاطعام
وبذلك يندفع ما في التفسير الكبير من انه لا بد من تقدير محذوف لان العقبة لا تكون
فك رقبة فالمراد وما ادراك ما اقتحام العقبة فانه اريد انها لا يكون اياه فسلم ولم
يدعه احد وان اراد لا يكون ادعا فممنوع اذ لا مانع عنه وكذا ما قاله ابو البقا من فك
رقبة فعل سواء كان بلفظ الفعل او بلفظ المصدر والعقبة عين فلا يفسر بالفعل فانه
مرفوع ايضا اذ لا مانع عن جعل الفعل عينا على الادعا فان قلت فالمراد من
اقتحامها حينئذ قلت كسب ذلك الفعل على المذهب الحق وخلقه على
مذهب الاعتزال وهذا اذا جعل الفك والاطعام بمعنى الحاصل بالمصدر في غاية الظهور
قوله لما فيها متعلق استعارها واشار الى وجه الشبه **قوله** ولتعدد المراد

بها بالعقبة **قوله** فانها الخ تعليل لمقدمة مدلوله لسياق الكلام ومعنى انه لولم يتعدد المراد بها لم يحسن وقوع لا قال ابن هشام في مغني اللبيب اذا كان ما بعدها فعلا ماضيا لفظا او تقديرا او جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة لم يعمل فيها وجب تكرارها وفيه مزيد تفصيل راجعه ان شئت **قوله** اذ المعنى تعليل لتعدد المراد **قوله** مفعلات اي مصادر ميمية **قوله** وقوله وما ادراك ما العقبة يعني على قراءة مولاه **قوله** اعتراض بين البدل والمبدل منه **قوله** واشترط سائر الطاعات به اي اشتراطا اعتباريا **قوله** او موجبات رحمته على حذف المضاف او ذكر المسبب وارادة السبب **قوله** او اليمن اي الميامين على انفسهم على ما تقدم في الواقعة **قوله** ولتكرير ذكر المومنين الخ نفي الاول دلالة على حصولهم عند الله تعالى في مقام كرامته وعلو رتبتهم وبعد درجتهم بخلاف ضمير الغيبة فانه يدل على سقوطهم عن شرف الحضور ٥

سورة الشمس مكية

وآيها خمس عشرة وفي التيسير ست عشرة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وقيل الضحى ارتفاع النهار اي بارتفاع الشمس **قوله** والضحى فوق ذلك وتخصيصه بالاقسام لانه وسط **قوله** او غروبها ليلة البدر ولعل هذا المعنى اولى بالمقام فان الاقسام للاعظام وهذا الوقت سلطان القمر وموذن بالدلالة على وجود الصانع وكمال قدرته اظهر ولامر ما اقتصر الزمخشري على ذكر هذا الوجه وسكت عن الاول مع ان اصله منقول عن قتادة والكلبي **قوله** او في الاستدارة عطفا على قوله تلا طلوعه **قوله** فانها تجلى اذا انبسط النهار فيكون اسناد التجلية الى النهار مجازيا ولذلك سوى المصنف هذا الوجه بالوجهين الثلاثة الاخر مع انتفاء جريان ذكر المرجع لاشتراك الاربعة في لزوم ارتكاب خلاف الظاهر **قوله** او الدنيا اي الافاق **قوله** وان لم يجر ذكرها اي ذكر الظلمة والدنيا والارض **قوله** والليل اذا يغشاها لعله اختار صيغة المضارع مناعلى المضي للدلالة على انه لا يجري على ما تعالى زمان فالمستقبل عنده تعالى كالماضي مع مراعاة الفواصل ولم يجئ غشاها من التغشية لانه يتعدى الى المفعولين **قوله** ولما كانت واو العطفة نوائب الخ اشارة الى دفع ما يورد هاهنا من ان تلك الواوات اما عاطفة فيلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين ولا قسمية فيلزم تعدد القسم مع وحدة الجواب وقد اتفق الخليل وسيبويه على منعه ووجه الدفع انا نختار الاول ونمنع لزوم المحذور لان هذه الواوات لما انيبت مناب الواو الاولى القسمية الجارة بنفسها الناصبة بنيابتها مناب فعل القسم جاز ان تعمل الجر والنصب كالاصل ولذلك عمل الواو الثانية في القمر واذا واستشكل هذا بقوله تعالى والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان فعل القسم مذكور فيه فلا يتمشى هذا العذر قيل التحقيق ان العامل في الظرف ليس فعل القسم اذ التقييد بالزمان غير مراد حالا كان او استقبالا بل هو معمول للمضاف المقدر نحو العلة فان القسم بالشيء وابانه شرفه وقد يجوز التقييد باعتبار جزء المعنى المراد وايضا اذا كان الاقسام اعظاما ما يلوح التقدير مثل العظمة فتامل ويجوز ان تكون اذا مصلحة لمجرد الظرفية ويكون منصوب المحل بدلا من مدخل الواو وكافة قيل والليل وقت عسعسته **قوله** من حيث استلزمت

متعلق بقوله الثانية والمستقر في استلزمت للواو والاولى كالمجوز في معها والمجرور في طرحه
لفعل القسم قوله وبظن المجرورات او الظروف اطلق صيغة الجمع على الاثنين لمقارنة المجرورات
فكل قرين بالمقارنة يقتدي قوله بالمجرور والظرف المقدمين يعني القمر واذا قوله
من غير عطف على عاملين اي معمولي عاملين على حذف المضاف قوله لارادة معنى الوصفية
كان ما يسال بها عن الوصف قوله ولذلك افرد ذكره اي ذكر بنايها قوله وجعل الماآت مصدرية
مجرد الفعل عن الفاعل الموافق لما في حواشي الكشاف ان يقال المراد بالفعل اليهم وباخلال النظم لزوم عطف
الفعل على الاسم وقوله الا ان يضمر الخ لدفع المحذور الاول وضمير فيها على ما في اكثر النسخ لا لهم بتاويل الكلمة
وفيه ما لا يخفى من البعد ولا يبعد ان يكون مراده بالفعل الافعال الثلاثة السابقة لان
الجنس يشملها ولا يجوز تجريد الفعل وان كان مصدرا بمفعول مصدري عن الفاعل ثم
فيه تفويت النكتة المنوطة لجعلها موصولة وباخلال النظم فوات تلاوم المعنى
فعطف الفعل على الاسم غير محذور فيما له محل من الاعراب والاخلال مرتب على التجريد فقوله
الا ان يضمر الخ لدفع المحذورين معا قوله والمراد نفس ادم ويبعده الاوصاف المذكورة
بعدها قوله والتمكين من الاتيان بهما الخ اي بكسبهما وغير المعتزلة بخلقهما قال
صاحب الكشاف جعله فاعل التذكية والتدسية لان الاسناد يقتضي القيام لا الصدور
وفيه بحث لان اسناد مثل هذه الافعال يقتضي الايجاد قوله جواب
القسم الطيبي وعلى هذا فقوله كذبت ثمود بطغواها كلام تابع على سبيل الاستطراد لقوله
وقد خاب من دساها فان الطغيان اعظم انواع التدسية قوله وحذف اللام
للطول وفي التفسير الكبير اي صار طوله عرضا منها قوله لما اراد به الخ اي بقوله
قد افلح من زكاها والمراد تكميل النفس بحسب قوتيها قوله اقسم عليه اي على هذا
القول قوله هو منتهى كمالات القوة العملية بل النظرية ايضا فان الشكر على ما حقق
يعم الاعتقاد ولذلك قيل افادتكم النعماء مني ثلاثة البيت مع ان لفظ
الاستغراق يعم الشكر العرفي ولا شك في تناوله للعلم بوجود الصانع ووجوب
ذاته الخ وقيل استطراد الخ قال صاحب الكشف جعل قد افلح جوابا منقول
عن الزجاج ونفاه المصنف للزوم حذف اللام وان جوزه في اول المومنين ولانه لا يليق بالنظم
المعجز ان يجعل ادنى الكمالين وهو التذكية لاختصاصها بالقوة العملية المقصود بالاقسام
ويعرض عن اعلاهما اعني التحلية بالعقايد اليقينية التي هي لب الالباب فكثير شايع سيما بالكتاب
العزيز قلت فسر العلامة التزكية بالانما والاعلا بالتقوى لا بالتطهير حتى يتوهم الاختصاص
بالعلمية والتقوى يشتمل التحلي بالاعتقاد الصحيح ايضا كما مر انه قد يتعلق القصد بالادنى لامر
يدعو اليه ومقدمة التحلية ففي التزكية بمعنى التطهير لا بمعنى الانما والى بعض هذا اشار المصنف
في تقرير كلامه فتنبه مع ان حذف ايضا كثير في مثله وهو اهون من حذف الجملة قوله او بما اوعدت
من عذابها ذي الطغوى الباء على الاول للاستعانة وعلى الثاني صلة كما في قوله وكذب به قومك ثم
يجوز ان يطلق الطغوى على العذاب على الوصف بالمصدر للمبالغة قوله تفرقته بين الاسم والصفة
حيث ترك القلب في الصفة فقيل امراة خزيا وحديا قوله فلا تذودوها اي لا تطردوها وفي بعض

النسخ

النسخ لا تزودوها اي لا تنحوها

سورة الليل مكية

وهو الاشهر وقيل مدنية قال السدي نزلت في ابي الدحداح الانصاري رضي الله عنه بسبب ما كان تعلق في المسجد وبسبب النخل التي اشتراها من المنافقين بحايط له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساوم المنافق بنخلته في الجنة وذلك بسبب الايتام الذين كانت النخلة تشرف على بيتهم فيسقط منها الشي فياخذه الايتام فمنعهم المنافق فجاءه ابو الدحداح وقال يا رسول الله انا اشتري النخلة التي في الجنة بهذه كذا في البحر وقيل فيها مكي ومدني وآيها احدى وعشرون لم نقف فيه على خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والنهار اذا تجلى اختلاف الفاصلتين بالمضي والاستقبال لما ذكرنا في السورة السابقة **قوله** ظهر بزوال ظلمة الليل الجار بردي هذا المعنى على تقدير كون المغشي النهار او كل شي وقوله او تبين بطلوع الشمس على تقدير كون المغشي الشمس وفيه نظر فان فاعل تجلى هو ضمير النهار لا الشمس ولا كل شي ثم الاختصاص للمعنى الاول يكون المغشي كل شي كما لا يخفى **قوله** والقادر الذي خلق صنفي الذكر والانثى فاللامان في النظم للحقيقة ويجوز ان يكونا للاستغراق وفي كلامه اشارة الى وجه اختيار ما على من الطريق الذي تقدم في سورة الشمس **قوله** من كل نوع له توالد هذا يخرج مثل البغل والبغلة والمقام مقام التعميم ولذلك لم يقيد الزمخشري وان علق الجار بخلق لخرج اول مخلوق منهما **قوله** او آدم وحوا على ان اللام للعهد قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى **قوله** وقيل ما مصدرية مرضه لما مر من لزوم تجريد الفاعل عن الفاعل ولفوات النكتة المنوطة بجعلها موصولة **قوله** ان مساعيكم اشارة الى ان المصدر بمعنى الجمع لما عرف ان المصدر المضاف من صيغ العموم ولذلك اخبر عنه بالجمع **قوله** جمع تشتيت في القاموس التشتيت المفرق المشت **قوله** والمعنى من اعطى الطاعة وفي الكشاف يعني حقوق ماله وهو المناسب للفظ اعطى ولمقابلة ولقوله وما يغني عنه ماله **قوله** فسنهيئه واذا كان معنى التيسير التهيئة لم يبق حاجة الى ان يقال ستعمل التيسير في العسرى على المشاكلة كما في قوله وجزا سيئة سيئة مثلها **قوله** للخلة التي تودي الى يسر وراحة لما كانت اليسرى تانيث الايسر فسرها بالخلة ثم اطلاق اليسرى على ما يودي الى اليسر وراحة يكون بتاويل **قوله** تفعل من الردي للمبالغة والردي هو الهلاك **قوله** وان علينا طريق الهدى يعني يصل الينا من يسلكه **قوله** كقوله وعلى الله قصد السبيل على ثالث التفاسير المذكورة فيه والمقصود التشبيه في الوجهين لا في الثاني فقط **قوله** او ثواب الهداية للمهتدين كقوله تعالى وآتيناه في الدنيا اجره الاية **قوله** ولذلك اي لكون المراد الكافر سمي المستثنى او الصالي اشقى من الفاسق **قوله** ولا يخالف الاظهر فلا يخالف بالفا **قوله** استثنا منقطع **قوله** لان ابتغا وجه ربه ليس من جنس نعمة تجزي والمعنى على هذا لكن فعل ذلك ابتغا **قوله** او متصل عن محذوف الخ لا عن المذكور لانه مثبت والتفريغ لا يكون الا من المنفي في قول الجمهور **قوله** ولذلك اي لكون المراد بها المعين

سورة الضحى مكية

وآيها احدى عشرة لم نقف في ذلك على خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وقت ارتفاع الشمس على المجاز بعلاقة الحلول والظرفية او على تقدير المضاف ثم الاظهر الانسب لما مر في الشمس ان يقول وقت ضوء الشمس حين اشرقت والقت شعاعها **قوله** وتخصيصه يعني من بين اوقات النهار **قوله** اولان فيه كلم موسى ربه الى اخره فكان له بذلك شرف ومناسبة بحال المقسم لاجله **قوله** او النهار عطف على وقت ارتفاع الشمس **قوله** ويؤيده قوله ان يأتيهم الخ وانه قوبل هنا بالليل **قوله** سكن أهله فاسناد السجود الى الليل يكون مجازيا او من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **قوله** من سجى البحر يعني على الوجه **قوله** باعتبار الشرف اي الذاتي او العارضي **قوله** ما قطعك المودع اشارة الى ان في ودعك استعارة تبعية **قوله** **قوله** وقري بالتخفيف نقل عن ابن جني انه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وعروة بن الزبير وهو قليل الاستعمال فانهم استغنوا عن وذر و ودع بقولهم ترك الطيبي وانما حسن هذه القراءة الموافقة بين الكلمتين كانه قيل ما تركك وما قلاك ونظيره ما جاء في الحديث دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم ففيما قالوا كل من الفقرتين من رد العجز على الصدر وصنعة الترصيع خير منه **قوله** وهو جواب القسم على القراءتين **قوله** تأخر عنه ايا ما قال في الكهف بضعة عشر يوما **قوله** فانها باقية خالصة الى اخره لا يلايم هذا التعليل قوله لك لدلالته على الاختصاص وما ذكره المصنف يشترك فيه الفائزون **قوله** كانه لما بين الخ دلالة قوله ما ودعك ربك الاية على استمرار المواصلة بالوحي والكرامة خفا الا ان يجعل كناية عنه وكان في كلام الكشاف اشارة اليه **قوله** وعدله ما هو اولى فيحتمل ان يكون كلام الوعدين داخلا في المقسم عليه وهو على ان يكون الله سبحانه اقسم على اربعة اشياء اثنان منفيان واثنان مثبتان موكدان ويجوز كلاما مستانفا موكدا باللام قالوا وحينئذ استينافية لا عاطفة وهذا هو اللايح من مساق كلام المصنف **قوله** او لنهاية امرك الخ عطف على قوله فانها باقية على المعنى كانه قيل اي لان الدار الاخرة خير لك من الدنيا فانها فانية الخ **قوله** وعدها اعطاه اي بعد هلاك العدو **قوله** من كمال النفس اولى تمامي الكشاف من التخصيص بالاخرين كما لا يخفى **قوله** واللام للابتدا وفايدتها تاكيد مضمون الجملة على ما اشار اليه المصنف في قوله وجمعها مع سوف الخ **قوله** دخل الخبر بعد حذف المبتدا الى اخره مخالف لما اسلفه في الكلام على قوله تعالى ان هذان لساحران ان الموكد باللام لا يليق به الحذف وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام ابتدا وان المبتدا مقدر بعدها ففاسد من جهات احدها ان اللام مع المبتدا كقد مع الفعل وان مع الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم وبقيتا بعد حذفها كذلك اللام بعد حرف الانم ونقض ذلك بقوله وكان

قدر

قد رقال الطيبي لا باس بحذف المبتدا والفرق بين هذه اللام وان وقد انها موثرتان في
الدخول عليه مع التوكيد بخلاف اللام لان مقتضاها ان مؤكد الجملة لا غير وهو باق
وان حذف المبتدا وفيه تامل والثانية انه اذا قدر المبتدا في نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد
سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف وردبان تكرار الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما واجيب
بان استضعافه ليس من جهة التكرار بل من حيث وقوع الظاهر رابطا في غير مقام التفخيم وهو
ضعيف عند سيبويه والمحققين والثالثة انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام ورفع بان النحويين
قدروا مبتدا بعد الواو في نحو لمتن واصاك عيني وبعد الفا في مثل وهن عاد فينتقم الله منه
وبعد اللام وبعد اللام في لا اقسم بيوم القيمة وكل ذلك يقدر لاجل الصناعة دون المعنى
فكذا ههنا قيل هذا الكلام يقتضي استوا المقدر والملفوظ في افادة المعنى المقصود وليس
كذلك فان الجملة الاسمية بمثل ذلك تفيد تقوي الحكم دون الفعلية فاني يحصل ان
واجيب بان ذلك تقدير بياني ونحن نتكلم على قوانين النحو **قوله** فانها لا تدخل
على المضارع قال ابن هشام في مغني اللبيب هذا ممنوع باوتارة يجب اللام وتمنع النون
وذلك مع حرف التنفيس كالاية ومع فصل معمول الفعل بين اللام والفعل نحو ولبن متم او قتلتم
لالى الله تحشرون مع كون الفعل للحال نحو لا اقسم وتارة يمتنعان وذلك مع الفعل
المنفي نحو تالله تفتو وتارة يجبان وذلك فيما بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم
تحسن فيما يستقبل تصرف المصنف في البيت المشهور ٥

" ٥ لقد احسن الله فيما مضى ٥ كذلك يحسن فيما بقي ٥ "

فاخرجه عن الوزن اهتماما بجانب المعنى فان ما بقي يستعمل فيما يستقبل بالنسبة الى ما بعد
والامر هنا بالعكس **قوله** او المضافة يعني على المجاز والا فحقيقة المضافة لا تمكن في حقه
تعالى **قوله** على علم الحكم والاحكام فالضلال على هذا المعنى فقدان ما يوصل الى المطلوب
قوله وقيل وجدك ضالا الخ ولعل تمييز ذينك الوجهين لان الهداية من مثل الضلال
ليست بمرتبة قريبا في عظم النعمة **قوله** او حين فطنك الخ لا يقال كان ضلاله حينئذ
عند باب مكة لا في الطريق لانه لا منافاة بينهما **قوله** فقيرا اذا عيال فيه ان معنى الفقير
المعيل والاخر للعقول فلا وجه للجمع بينهما لاختلاف المادة **قوله** عما حصل لك من ربح ٥
التجارة في الكشاف او مما فاعليك من الغنايم وفيه بحث فان السورة مكية
بالاتفاق وامر الغنايم كان بعد الهجرة **قوله** فاما اليتيم فلا تقهر قوبل الامتنانات
الثلاث بثلاثة تكاليف ولما قدم ما يقابل المقدم عقب بذكر ما يقابل الاخير لمراعاة الفواصل
ولان في تاخير ما يقابل الثانية توفيا الى الاشرف الاعلا لشموله النعم الدينية والدنياوية
ولان التحلية بعد التخلية وتقديم الثاني عند ذكر الامتنانات على الثالث
لان ابتدا بعد زمان اليتم وقت التكليف فانه صلى الله عليه وسلم كان موفقا
للنظر الصحيح حينئذ ولهذا لم يعبد صنما قط وقيل المراد بالنعمة الى اخر مرضه
لكونه تخصيصا بلا مخصص

سورة الم نشرح

البقاعي سورة الشرح **قوله** مكية قال البقاعي مدنية عند ابن عباس رضي الله عنهما وآيها ثمان بالاتفاق ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وكان غايبا حاضرا اي حاضرا مع الحق لاستقراره في مقام المناجاة حاضرا عندهم في الظاهر مشتغلا بدعوتهم وتذكيرهم والجمع بينهما مما تضيق عنه الصدور **قوله** او بما يسرنا لك الخ كلمة ما ههنا مصدرية وفي ما اودعنا موصولة حيث بينت من الحكم والعايد محذوف اي اودعناه **قوله** وقيل انه اشارة الى اخره مرضه لضعف الرواية والحديث ذكره البيهقي **قوله** او يوم الميثاق قيل المراد ليلة المعراج ولا يخفى بعده **قوله** ولعله اشارة الى اخره ولا منع عن الحمل على ظاهره ان صحت الرواية لانه امر ممكن **قوله** انكار نفي الانشراح **قوله** ولذلك عطف عليه ووضعنا ومثله الم نربك فينا وليدا ولبثت **قوله** عباك الثقيل اي حملك **قوله** وهو ما ثقل عليه **قوله** وهو ما ثقل عليه من فرطاته الضمير المرفوع للعبث ووضعه على هذا غفرانه وعلى الثاني والثالث تعليمه ما جهله وعلى الرابع تقوية قلبه وتانيسه وعلى الخامس تمهيد عذره بعد ما بلغ وبالغ وعلى السادس كفاية الله تعالى بعضهم وهدايته لبعضهم واشار المص الى ان وضع الاخيرين هو التوفيق للاهتدا والطاعة وانت خبير بانه لا عموم لها حيث لم يهتد بعضهم ولم يطع هذا وقد يجعل قوله ووضعنا عنك وزرك كناية عن عصمته من الذنوب وتطهيره من الادناس فيكون كقول القايل رفعنا عنك مشقة الزيادة لمن لم يصدر عنه زيادة قط على سبيل المبالغة في انتفا المبالغة منه له **قوله** او حيرته اي في انه كيف ما يشكر ما اعطاه الله تعالى من نعمه الجليلة التي لا تكاد تحصى كالحياة والعقل والحواس وساير القوى الى ما لا يتناهى فانه كان قبل الوحي لا يدريها **قوله** وانما زاد لك مر ما يتعلق به في طه **قوله** كضيق الصدر الى اخره كان في كلام المص اشارة الى ان كلمة لتقديم الملوح والفا للتصريح بالسببية والمعنى قد شرح الله صدرك ووضع وزرك لان الله تعالى قضى لكل عسر يسرا فان قلت كيف يتصور ترتيب السبب على المسبب بالفا مع ان الواقع ترتبه على السبب قلت من حيث ان ذكر المسبب يقتضي ذكر سببه كما نبهت عليه انفا وقوله فلا يتاس الخ ليس لبيان مدلول العبارة بل يستفاد ذلك بطريق الاشارة وهذا غير ما سلك صاحب الكشاف بيان كيفية تعلقه بما قبله من قوله كان المشركون يعيرون رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين بالفقر والضيعة حتى سبق الى وهمه انهم رغبوا عن الاسلام لافتقار اهله واعتقادهم فذكره بما انعم به عليه من جلايل النعم ثم قال فان مع العسر يسرا كانه قال خولنا ما خولناك فلا يتاس من فضل الله فان مع العسر الذي انتم فيه يسرا انتهى فالفا على هذا فصيحة لا على ما لوح اليه المصنف واللام فيه عهدية وعلى ما قال المصنف للاستغراق **قوله** وضلال القوم وايذايهم فيه انهما كانا دخلين في محتملات لفظ الوزر ومتناولاته فافرادهما بالذكر غير ظاهر الوجه **قوله** والوجه المعنى لما في ان مع الخ يعني ان ظاهر من حيث الظاهر كان ذكر كلمة المعاقبة لا اداة المصاحبة لان الضدين لا يجتمعان بل يتعاقبان وانما عكس لقصد المبالغة **قوله** واتصاله به اتصال المتقاربين يشير الى ان فيه استعارة تبعية حيث جعل المشبه بالمتقاربين داخلا في جنس المتقاربين

ادغا

ادغا قوله فان العسر معرف تعليل لاحتمال الاستيناف والعهد قوله سواء كان اي التعريف قوله للعهد اي على ما فسره الزمخشري قوله او الجنس على ما اشار اليه المصنف قوله من التبليغ ويجوز ان يقال المراد والله اعلم اذا فرغت من تلقي الوحي فانصب في تبليغه قوله وقيل اذا فرغت من الغزو او من مرضه لانا السورة مكية على قول الجمهور والجهاد انما فرض بعد الهجرة قوله ولاستغراق اشارة الى تقديم الجار للاختصاص ٥

سورة والتين

وفي الكشاف والتيسير والبحر وغيرها سورة التين بلا واو قوله مختلف فيه مكية في قول الجمهور وقال ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة مدنية ويدل على قول الجمهور اشارة الحضور ٥ قوله وايهاء ثمان بالاتفاق ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله او البلد ان قال كعب التين دمشق والزيتون بيت وقال شهر بن حوشب التين الكوفة والزيتون الشام وفيه ان الكوفة بلدة اسلامية مهدها سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في ايام امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله اسمان للموضع الذي فيه اي للموضع الذي حصل فيه الجبل على ان يكون ضمير الجبل مستترا في الظرف قال ابو حيان لم يختلف في طور سينا انه جبل بالشام وهو الذي كلم الله موسى عليه الصلاة والسلام عليه بسيناء ذو الشجر وقال عكرمة حسن مبارك قوله اي الآمن من امن الرجل اذ لا يجيء الامن من آمن بضم الميم بل يقال امين وامان ككريم وكرام واطلاق الامين عليه من باب التشبيه لحفظ من دخل حفظ الامين والامن بمعنى السمة لا يقابل معنى المامون قوله او المامون فيه يعني على الحذف والايصال قوله يريد به الجنس بدلالة صحة الاستثنا قوله تعديل مر تفسيره في سورة انفطرت قوله واستجماع خواص الكائنات ولقد احسن من قال ٥

• وتحسب انك جرم صغير • وفيك انطوى العالم الاكبر •

قوله بان جعلنا من اهل النار فيكون انتصاب اسفل على الحالية من المفعول والمراد بالسافلين عصاة المومنين وافعل التفضيل منا بتنا ول المتعدد المتفاوت قوله او الى اسفل السافلين فانتصابه بنزع الخافض قوله وهو النار والسافلين هي الامكنة السافلة التي فوق النار وجمعها جمع العقلا لتنزيلها منزلتهم مع الفواصل وما في الكشاف اولى لسلامته عن مثل هذا التكلف قوله وقيل ارذل العمر المريض لتاديته الى جعل الاستثنا منقطعا قوله فيكون الا الذين منقطعا اذ ليس القصد فيه الى الاخراج عن الحكم وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه قوله وهو على الاول يعني قوله فلهم اجر على كون الاستثنا متصلا قوله حكم مرتب على الاستثنا والدال صدر بالفا قوله فاي شي يكذبك يا محمد او ينسبك الى الكذب بسبب اثبات الجزا قوله وقيل ما بمعنى من مرضه لان التعميم انسب واولى بمرام المقام مع ان كون ما

بمعنى من خلاف الظاهر لا يرتكب اليه بلا ضرورة داعية اليه قوله وقيل الخطاب
للانسان مرضه لا فيما ذكره اولا من المعنى الصحيح مندوحة عن ارتكاب الالتفات
قوله والمعنى بمن ذا الذي يحملك وفي الكشاف اي بمن الذي يجعلك كاذبا بسبب
الدين وانكار بعد ظهور هذا الدليل يعني انك تكذب بالجزا لان كل مكذب للحق فهو كاذب
فاي شي يضطرك الى ان تكون كاذبا بسبب تكذيب الجزا قوله على الالتفات يعني من
الغيبة الى الحضور والمعنى اسير الذي فعل ذلك الخ بنا للكلام على الوجه الممرض من وجوه
تفسير اسفل سافلين لظهور ان المراد بالرد هو الرد الى ارذل العمر فان الاستدلال
يكون بالمعلوم على المجهول والظاهر ان احكم الحاكمين على هذا الوجه من الحكمة لا من الحكم

سورة العلق مكية

قال البقاعي وتسمى اقرا قوله مكية بلا خلاف انما الخلاف في انها هل هي اول ما نزل
من القران ام لا فقيل وقيل قوله وايها تسع عشرة وفي التيسير ثمان عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اي اقرا القران وليس فيه تكليف ما لا يطاق سوا دل الامر على الفور ام لا
لانه صلى الله عليه وسلم علم القران حفظه قوله مفتتحا باسمه قيل فيكون حجة للشافعي
رحمه الله في جهره بالتسمية في اول سورة وانت خبير بانه لا دلالة فيه على الجهر ولو سلم
فظاهر المقابلة يدل على انها ليست من القران ولا يقوله الشافعي رحمه الله قوله او مستعينا
به يجوز ان يكون الضمير المجرور لمرجع ضمير اسمه ليلا يلزم التفكيك فيكون لفظ الاسم في النظم
متحدا ويجوز ان يكون للاسم قوله اي الذي له الخلق على ان يكون خلق منزلا منزلة
اللازم وفيه يتم مرام المقام لدلالته على ان كل خلق مختص به على ما عرف في علم البلاغة
قوله او الذي خلق كل شي فيكون من حذف المفعول للدلالة على التعميم قوله
ثم افرد الخ يعني على الوجه الثاني او الوجهين لان للاول ايضا عموما على ما نبهت عليه قوله
دل على وجوب العبادة الظاهر انه اشارة الى ما تقدم في اخر الذاريات من كون
الانسان مخلوقا على صورة متوجهة الى العبادة مغلبة لها قوله او الذي خلق
الانسان تفسير ثالث لقوله الذي خلق يعني ان القصد الى تعلقه بمفعول خاص وهو الانسان
لكنه لم يذكر لقصد التفخيم بالابهام ثم التفسير قوله جمعه يعني انه جمع علقة كتمر
وثمرة قوله لان الانسان في معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع قوله نزل
اولا ما يدل يعني اول هذه السورة قوله او الاول مطلق فسوا اقرا للتعليم
او للتعليم او لنفسه يخرج عن عهدة الامر قوله والثاني للتبليغ قوله ولعله
لما قيل الخ وعلى هذا فقوله وربك الاكرم حال وعلى الوجه الاول استيناف وعلى الثاني يحتملهما
قوله فقيل له الاولى طرح الفا قوله بل هو الكريم وحق الخ اذ الكرم حقيقة هو
افادة ما ينبغي لا لغرض وعلى هذا فالاولى بالنظر الى الظاهر لا الحقيقة او هو للزيادة

المطلقة

المطلقة كما قيل ويؤيده الله اكبر **قوله** ومنتهاه يعني صيرورته عالما **قوله** ثم نبه على ما يدل سمعا ومر في قوله علم الانسان ما لم يعلم فان احدى طرق التعليم انزال الايات كما قاله المص والمراد معرفته تعالى بصفاته التي لا يتوقف ثبوت الشرع عليها كالتوحيد **قوله** لدلالة الكلام عليه قال صاحب الكشف وذلك لان مفتتح السورة الى هذا المقطع يدل على عظم منته على الانسان فاذا قيل كلا يكون ردعا للانسان الذي قابل تلك النعم الجلايل بالكفران والطغيان وكذلك التعليل بقوله الانسان **قوله** ولذلك جاز ان يكون فاعله الخ يعني لو كان بمعنى ابصر لامتنع الجمع بين الضميرين قال الحلبي المسئلة فيها خلاف ذهب جماعة الى ان راي البصرية تعطى حكم العلمية وجعل من ذلك قول عايشة رضي الله عنها لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان وانشد ولقد راني للرماح دريئة **قوله** الخطاب للانسان على الالتفات والظاهر انه لا مانع عن كونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم والتهديد والتحذير يحصلان منه ايضا **قوله** والرجعى مصدر كالبشرى والالف فيها للتانيث **قوله** نزلت في ابي جهل قال ابن عطية لم يختلف احد من المفسرين ان الناهي ابو جهل وان العبد المصلي محمد صلى الله عليه وسلم وفي الكشاف وعن الحسن انه امية بن خلف كان ينهى سلمان عن الصلاة **قوله** للمبالغة في تقبيح النهي الخ نشر على ترتيب اللف ففي العدول عن ينهاك الى ينهى عبدا دلالة على ان النهي كان للعبد عن اقامة خدمة مولاه وما اقبح منه وفي التعظيم المدلول بالتنكير دلالة على كمال العبودية تمنى النهي وكذلك الذي في قوله ارايت الخ قال صاحب الكشف ارايت الثالث مستقبل لانه مقابل للاول للتقابل بين الشرطين وفي كلام المص اشارة الى ان التقابل بينهما لا يمنع ان يكون الثالث تكريرا للتاكيد وانما يستقل لو تعين وقوعه على الشرطية الثانية وليس كذلك ثم لو استقل لعطف على الاول والقول بانه ترشيح للكلام المبكت وتنبيه على حقيقة الثاني ليس به لك **قوله** والشرطية مفعول الثاني ضمير مفعوله للاول قد يقال لا يكون المفعول الثاني الا رايت الاجملة استفهامية وهي هنا الجملة المذكورة بعد الثالثة قوله دل عليه جواب الشرط الثاني يعني الجملة الاستفهامية وفيه ان النحاة نصوا على وجوب ذكر الفا في مثله قوله الواقع موقع القسم له وعلى هذا فلان الظاهر تصديره بالعاطف كما يدل عليه كلام المص في بيان المعنى الا ان يقال كون الثالث تاكيدا يبسط العذر عن تركه اذ لا مساغ لدخول على المؤكد كما تقرر ولا على ما بعده للانعام وفيه ما فيه **قوله** والمعنى اخبرني الخ والمخاطب على هذا الوجه الاول كل من يصلح ان يكون مخاطبا ممن له مسكة او الانسان كما في الى ربك الرجعى قال صاحب الكشف وهذا اظهر واولى لان النبي صلى الله عليه وسلم او الكافر لان الذي ينهى عبدا يشمله والكافر فخرج عن الخطاب من هذا الوجه وفيه بحث فان ذلك الشمول لا يوجب الخروج بل تصوير حاله او حال خصمه بعنوان كلي ثم جعله حكما بين ذينك الموصوفين ومعلم انه يحكم عاذا او في تاديته لمرام المقام من التبكيت والالزام ثم لو صح هذا التعليل لخرج عن الخطاب في الوجه الثالث فلا يكون له صحة **قوله** وقيل الخطاب في الثانية مع الكافر يعني وفي الثالثة مع النبي صلى الله عليه وسلم

في التفسير الكبير تجويز ان يكون مع الكافر أيضًا قوله انتهاه قدر الجملة الاستفهامية
مفعولا لا رايت لدلالة المقام عليها على الوجه الاول قوله في التعجب والتوبيخ معنى على
الوجهين الاخيرين قوله ولم يتعرض حال قوله فاقتصر على ذكر الصلاة الخ يعني انه قصد
الاكتفا بذكر احدهما اعتمادا على دلالة ما بعده على الاخر رومًا للاختصار فخص الصلاة
بالذكر على احد قسمي الدعوة ايضا بخلاف الامر بالتقوى قوله وعامة احواله محصورة وفي
بعض النسخ احوالها ولا وجه له يعني ان كون عامة احواله صلى الله عليه وسلم محصورة فيها يدل
على ان مفعول ينهى كلاهما وفيه تامل فان التحقق منه صلى الله عليه وسلم فاحال الصلاة
انما الصلاة لا الدعوة قوله على حكم الوقف فانه يوقف على هذه النون بالالف تشبيهًا
بالتنوين وانما جاز لوصفها قال ابو حيان وليس شرطا في ابدال النكرة من المعرفة ان توصف عند
البصريين خلافا لمن شرط ذلك من غيرهم ونقل الرضي عن ابي علي ان المناط في جواز ابدال النكرة
من المعرفة هو الافادة لا التوصيف وقد مر مرارًا قوله على الاسناد المجازي للمبالغة
كان الكافر بلغ في الكذب والخطا الى حيث ان الكذب والخطا ظهرا من ناصيته قوله سندع
الزبانية اجمعت المصاحف العثمانية على حذف الواو من هذا الفعل خطا ولا موجب للحذف
من العربية لفظا ولعله للمشاكلة مع فليدع او للتشبيه بالامر في ان الدعا امر
لا بد منه قوله وهو اي لفظ الزبانية قوله كعفرية قيل عفرية الديك وعفاريته
شعرة القفا التي يردها الى يافوخه عند الهراش قوله على النسب اي على النسبة الى الزبن
فغير للنسب كما قالوا امس بكسر الهمزة

سورة القدر

مختلف فيها قال ابو حيان مدنية في قول الاكثر وحكى الماوردي عكسه وذكر الواحدي انها
اول سورة نزلت بالمدينة وفي القاموس الاتقان فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل
لكونها مدنية بما اورد الترمذي والحاكم عن حسن بن علي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم أرى
بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر
الحديث قال المزني هو حديث منكر وآيها خمس وفي التيسير ست

بسم الله الرحمن الرحيم

فخمه باضماره الخ الضماير البارزة الى قوله وانزاله للقران قوله بالنباهة اي الشهرة بالشرف
قوله كما عظمه بان اسند انزاله اليه اي الى ذاته الجليلة المعبر عنها بصيغة العظمة
على طريقة القصر الا انه اكتفى بذكر الاصل عن ذكر التبع قوله وعظم الوقت عطف على قوله
اسند والعطف على فخمه وعظمه بعيد لا يصار اليه وضوح الوجه الصحيح قوله وما
ادراك ما ليلة القدر نقل عن سفيان بن عيينة ان ما كان في القران وما ادراك فقد
اعلمه وما كان وما يدريك فانه لم يعلمه قوله خير من الف شهر اي الف شهر ليس فيها ليلة
القدر حتى لا يلزم تفضيل الشيء على نفسه قوله وانزاله فيها بان الخ وبه يظهر وجه
الترتيب بين السورتين فان اوايل سورة العلق اول ما نزل وعلى هذا ففي قوله انزلنا

هذا

تجوز

تجوز **قوله** وقيل المعنى انا انزلناه في فضلها على نحو قول عمر رضي الله عنه لقد خشيت ان ينزل في قرآن وقول عائشة رضي الله عنها انا لا احقر شيئا من ان ينزل في قرآن وضمير انا انزلناه على هذا الوجه للقرآن ايضا فانه يطلق على القدر المشترك بين الكل والبعض والمراد السورة **قوله** وهي في اوتار العشر الاخير لقوله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان فاطلبوها في كل وتر **قوله** ولعلها في السابعة منها لامارات واخبار تدل على ذلك **قوله** والداعي الى اخفائها الا وذلك نظير اخفاء ساعة الاجابة في يوم الجمعة والصلاة الوسطى في الخمس واسمه الاعظم في الاسماء **قوله** او لتقدير الامور فيها اي اظهارا لتقديرها للملائكة بان يكتبها في اللوح المحفوظ والا فالتقدير نفسه ازلي كذا في التفسير الكبير وعلى هذا الوجه فالقدر بمعنى التقدير يقال قدر الله الشيء قدرا بمعنى قدره **قوله** لقوله فيها يفرق الخ على ان يكون المراد بالليلة المباركة ليلة القدر **قوله** اما لكثير لان العرب تذكر الالف في غاية الاشياء كلها **قوله** والروح فيها يجوز ان تكون جملة اسمية في موقع الحال من فاعل تنزل والضمير للملائكة ويجوز ان يكون الروح معطوفا على الملائكة والضمير لليلة القدر وهذا هو الوجه **قوله** وتنزلهم الى الارض مبتدا وخبر **قوله** او تقربهم الى المؤمنين عطف على قوله الى الارض والمراد تنزلهم على هذا الوجه اما تنزلهم عن مراتبهم العلية وهو الاشتغال بالله تعالى والاستغراق في مطالعة جماله والتنزل الى الارض والمقابلة باعتبار كون الاول لكل امر قدر وهذا باعتبار انه من اجل كل انسان فهو تفسير على قراءة من كل امري **قوله** اي من اجل كل امر وعلى هذا فيتعلق الجار بتنزل وقد يتعلق بسلام اما لان الظرف يتسع فيه واما لان التعلق بمحذوف والمذكور مفسره والمعنى انها سلامة من كل امر **قوله** مخوف وعلى هذا فيتم الكلام عند قوله باذن ربهم ويوقف على سلام **قوله** ما هي الا سلامة يشير الى ان تقديم الخبر لافادة القصر والسلام بمعنى السلامة **قوله** اي لا يقدر الله فيها يعني لا يوجد ويقضى بمعنى يتعلق قضاؤه **قوله** اي وقت مطلعه قدر المضاف لتكون الغاية من جنس المغيا **قوله** وقرا الكسائي قال ابو حيان وابو عمرو بخلاف عنه

سورة لم يكن

قال البقاعي وتسمى القيمة والمنفكين وفي البحر سورة البينة وفي بعض التفاسير سورة البرية مختلف فيها قال ابو حيان مكية في قول الجمهور وقال ابن الزبير وعطاء بن يسار مدنية قال ابن عطية وفي كتاب التحرير مدنية وهو قول الجمهور وروى ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انها مكية واختاره يحيى بن سلام وفي الاتقان قال ابن الفرس لا اشك انها مكية قلت ويدل للمقابلة ما اخرجه احمد عن ابي حية البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يامرك ان تقرئها ابيا الحديث وفي جزم بن كثير بانها مدنية واستدل بها ثمان وفي التيسير تسع والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله فانهم كفروا بالاتحاد الخ فاليهود مشبهة والنصارى مثلثة ولكن قد سبق من المصنف ان الملكانية من النصارى على الاعتقاد الحق في شان عيسى عليه الصلاة والسلام والاظهر

ما روي ابن عباس رضي الله عنهما ان اهل الكتاب اليهود الذين كانوا بيثرب وهم قريظة والنضير وبنو قينقاع **قوله** ومن للتبيين اي لا للتبعيض حينئذ لا يلزم ان يكون بعض المشركين كافرين **قوله** عما كانوا عليه من دينهم او الوعد الخ وعلى هذين الوجهين يكون كل من هذه القول وقوله وما تفرق الاية اخبارا فيهما يغايران ما اختاره صاحب الكشاف من كون الاول حكاية لما قالوه قبل مبعثه عليه الصلاة والسلام ولعل وجه ترك المصنف ذكره اشتماله على تكلف مستغنى عنه وفي التفسير الكبير قال الواحدي في كتابه البسيط هذه الاية من اصعب ما في القران نظما وتفسيرا **قوله** فانه يعني كلا من ما ذكر من الرسول والقران **قوله** او معجز كلية او لمنع الخلو **قوله** الرسول مرفوع على انه مبتدا والتقدير الرسول معجز باخلاقه الخ يعني ان مجموع الاخلاق الفاضلة الحاصلة فيه صلى الله عليه وسلم كان باحد الاعجاز وقد قرر الحافظ هذا المعنى ونصر الغزالي في كتاب المنقذ **قوله** بدل من البينة بدل الكل من الكل **قوله** بنفسه اذا اريد به الرسول **قوله** او بتقدير مضاف نحو وحي رسول او كتاب رسول اذا اريد القران **قوله** او مبتدا فيه انه على هذا يكون كلاما مستقلا والاظهر ان يجعل خبر مبتدا اي هي او هو رسول **قوله** كانه تتالى لها في ضمير يتلوا استعارة بالكناية وشبهة التلاوة الى الصحف وهي القراطيس مجازية او هي مجاز عما فيها بعلاقة الحلول وفي قوله لها استخدام حيث اريد بضمير معناها الحقيقي **قوله** عما كانوا عليه ناظرا الى الوجه الاول في تفسير منفكين **قوله** بان امن متعلق بتفرق وكذا قوله بالاشراد **قوله** او عن وعدهم ناظرا الى الوجه الثاني فيه **قوله** فيكون كقوله يعني على هذا الوجه **قوله** للدلالة على شناعة حالهم اي حال من استمر على الكفر منهم فانهم كانوا عالمين بحقيقته لوجدانهم نعته في كتبهم وجحود العالم اشنع **قوله** وانهم لما تفرقوا اي باستمرار بعضهم على كفره جواب اخر هذا ما ذكره الزمخشري **قوله** الا ليعبدوا الله استثنا من اعم عام المفعول له **قوله** ولكنهم حرفوه عطف على مقدر اي ما اتوا بما امروا ولكنهم الخ **قوله** دين الملة القيمة قدر الموصوف ليلا يلزم اضافة الشئ الى صفته فانها بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه وقد يقال القيمة هي الكتب التي جرى ذكرها والالف واللام للعهد **قوله** للملابستهم ما يوجب ذلك كانه اشارة الى ان النسبة حينئذ مجازية او الجمع المراد بنار جهنم اسبابها المفضية على المجاز في الفرد او المعنى كالكائنين فيها لملابسة اسبابها **قوله** واشتراك فريقين جواب سوال **قوله** وقرا نافع وابن ذكوان ايضا **قوله** على الاصل اشارة الى ان الهمزة في قراة الجمهور مخففة من المهموز من برا بمعنى خلق **قوله** فيه مبالغة يعني خلاعما قبله **قوله** وذكر الجزا الموذن فان قلت المقابلة بينهما متحققة والتفصيل لا ينافيها بل ينافي السببية ولهذا قالوا الباء في قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون للمقابلة لا للسببية فاين المبالغة قلت في اعلام ذلك وفي اظهاره كما في غيره ايضا **قوله** استيناف اخبارا واستيناف دعا وقد يجعل خبرا بعد خبر وحالا بتقدير قد **قوله** فان الخشية ملاك الامر قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء

سورة الزلزلة

مختلف فيها قال ابو حيان مكية

في قول ابن عباس وعطاء ومجاهد مدنية في قول قتادة ومقاتل وفي الاتقان يستدل لكونها
مدنية بما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره قلت يا رسول الله اني لرآء عمل الحديث وابو سعيد لم يكن
الا بالمدينة ولم يبلغ الابعد احد **قوله** وآيها تسع وفي التيسير ثمان ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اضطرابها المقدر لها كانه جعل الزلزال مصدرا من المبني للمفعول على ما هو
المناسب لتقدم زلزلت والا فمصدر المبني للفاعل بمعنى التحرك لا الاضطراب
والحركة **قوله** عند النفخة الاولى يتضمن الرد على الزمخشري حيث جزم ان ذلك عند
النفخة الثانية ولا موجب للجزم **قوله** او الممكن لها اشير في الكشاف الى الاضافة
على هذا الوجه استغراقية وفيه تامل الايراد الاستغراق العرفي **قوله** وهو اسم
الحركة قال ابو حيان جعله غير الزمخشري مصدرا وفي القاموس زلزلة وزلزالا ٥
مثلثة حركه **قوله** وليس في الابنية فعلال الا في المضاعف اي ليس على الكثرة والغلبة
الا فيه فلا ينتقض بخرعال وقسطال وخرطال اذ لا رابع لها والقهقار لغة ضعيفة
قوله واخرجت الارض اثقالها الظاهر ان الاخراج مسبب عن الزلزال كما
يتسبب عن زلزال البساط بالنفض اخراج ما في بطنه وطيته وغصونه مكي وبخ وتر
فاختيار الواو وعلى الفا للتفويض الى اذن السامع **قوله** ما في جوفها من الدفائن يعني اذا
اريد زلزالها عند النفخة الاولى فان اخراجها الكنوز من اشراط الساعة **قوله** او الاموات
اذا اريد زلزالها النفخة الثانية **قوله** جمع ثقل وهو متاع البيت قلت الثقل بمعنى المتا
واحد الاثقال بمعنى كنوز الارض وموتاها انما هي الثقل بالكسر نص عليه الجوهري وصاحب القاموس
وغيرهما **قوله** لا يبهرهم اي يغلبهم يعني كل من نجيه تلك الزلزلة ممن آمن به وكفر يقول هذا
القول لفرط الدهشة وغاية الحيرة قال الله تعالى وترى الناس سكارى **قوله** وقيل المراد ٥
بالانسان الكافر مرضه لانه لا موجب للتخصيص وعلم المومن ما لها بعد ما آب اليه عقله ورجع
اليه فكن **قوله** تحدث الخلق اشارة الى ان المفعول الاول محذوف لعدم تعلق الغرض
بذكره اذ الكلام مسوق لبيان تهويل اليوم وان الجمادات تنطق به وليس في كلام المصنف
منا تصريح بان قوله اخبارها مفعول به ثان حتى يورد عليه بان ابن الحاجب ذكر ان حدث وابا ونبا
لا يتعدى الا الى مفعول واحد والاخير في نحو حدثت زيدا خبرا او حديثا مفعول مطلق والاخران
لتعيين المفعول المطلق مع ان ما ذكر ابن الحاجب غير مسلم الصحة والتفصيل في شرح الكشاف
قوله ما لاجله زالزالها الخ بدل اشتمال من ضمير اخبارها **قوله** وقيل ينطقها الله في التفسير
الكبير وهو قول الجمهور **قوله** وناصبها تحدث وموجب الشرط وهذا على القول بان العامل
في اذا الشرطية جوابها **قوله** او اصل عطف على بدل **قوله** واذا منتصب بمضمر وهو تحدث القيمة
او تحشرون ونحوهما واذكر وعلى هذا فاذا ليست بشرط ولا ظرف **قوله** ويجوز ان يكون بدلا
الخ وترك المصنف ذكر جوازا ان يكون المعنى يومئذ تحدث بتحديث ان ربك اوحى لها اخبارها

على ان تحديثها بان ربك اوحى لها تحديث باخبارها لا باحتياجه الى ارتكاب تكلفين في جمع الاخبار
وفي جعل الباء تجريدية قال ابو حيان بعد ما ذكر الزمخشري وهو كلام فيه غبش تنزه القرآن
عنه **قوله** اذ يقال حدثته كذا او كذا يعني جاز ابدال بان ربك الاية اذ لا مانع عنه
كان الفعل يتعدي بنفسه وبواسطة الباء فجاز اخلال احدهما محل الاخر وبهذا التقرير
يندفع ما قاله ابو حيان انه اذا كان الفعل يتعدى تارة بحرف جر وتارة بنفسه وحرف
الجر ليس بزايد فلا يجوز في تابعه الا الموافقة ففي الاعراف فلا يجوز استغرت الذنب العظيم
بنصب الذنب وجر العظيم لجواز انك تقول من الذنب حيث ظهر انه لا مساس لما قاله بمرام
المقام **قوله** واللام بمعنى الى يعني على الوجهين والعدول الى اللام للفواصل **قوله** او على اصلها
اي على الوجه الثاني بان تكون للتعليل او للنفع **قوله** اذ لها في ذلك اي في الانطاق بما علم
قوله من مخارجهم من القبور الى الموقف من الاولى مبتدائية والثانية بيانية والى
متعلقة بيصدر **قوله** جزاء اعمالهم لعل تقدير المضاف لان نفس الاعمال لا يتعلق
بها الرؤية البصرية **قوله** والعقاب فقد ورد انها تخفف الله تعالى
عنه لكرمه وقد ورد مثله في ابي طالب وغيره **قوله** وقيل الخ مرضه
لانه لا يناسب المذهب الحق والمراد ان المحيط عمله والمغفور له مخصوصان من عموم
الايتين لدلالة النصوص على الاحباط والمغفرة **قوله** او من الاولى الخ هذا هو ما ارتضاه
صاحب الكشاف **قوله** لقوله اشتاتا يعني انه تفصيل لذلك هذا ولو قيل المراد
رؤية الاعمال ما بجعلها اجسامًا نورانية او ظلمانية او برؤية كتبها او برؤية نفسها
وهو الحق فالمذهب السني تجوز رؤية كل شيء خالقا كان او مخلوقا جوهرا او عرضا
لم تجمع هذه الاجوبة الثلاثة ويدل على صحة هذا الاحتمال ما رواه محيي السنة والامام
عن ابن عباس انه ليس من مؤمن ولا كافر عمل خيرا كان او شرا الا اراه الله اياه
فاما المؤمن فيغفر له سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فرد حسناته تحسيرا
ويعذب بسيئاته وفي بعض التفاسير الكافر يوقف على ما عمل من خير لكنه على انه
يجزى به في الدنيا وانه احبط ثوابه على غير اساس الايمان فهو صورة بلا معنى ليشتد
ندمه ويطول حزنه واسفه والمؤمن يراه ليشتد سروره به وفي جانب الشر يراه
المؤمن ويعلم انه قد غفر له ليكمل فرحه والكافر يراه فيشتد حزنه وترحه والله اعلم
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت الحديث قال شيخنا رواه الثعلبي
بسند ضعيف لكن يشهد له ما رواه ابن ابي شيبة مرفوعا اذا زلزلت تعدل
ربع القرآن

سورة العاديات

مختلف فيها قال ابو حيان مكية في قول ابن مسعود وجابر والحسن وعكرمة
وعطاء رضي الله عنهم مدنية في قول ابن عباس وانس وقتادة رضي الله عنهم ولعل
لكونها مدنية بما ذكره المصنف انه صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فمضى شهر الحديث
رواه الحاكم وغيره وايها احدى عشرة بلا خلاف

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اقسم بخيل الغزاة لابل الحجاج على ما قيل قوله وهو صوت انفاسها عند العدو
وفي الكشاف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه حكاه فقال اح اح قوله ونصب
بفعله المحذوف الواقع حالا من العاديات وهو تضبح او يضبحن قوله فانها تدل
بالالتزام على الصايحات اي لا تفارقها فكانت كانها ملفوظ بها قوله فالتي تورى النار وتسمى
تلك النار التي تخرج من الحوافر نار الحباحب قوله قدح الزند فاوري القدح يتقدم على الابراء
بخلاف الضبح حيث يتاخر ويتسبب عن العدو قوله بغير اهلها يجوز ان يكون اشارة الى
اضمار المضاف او الى المجاز في الاسناد او في المفرد وفيه بعد والاغارة الركض الشديد
لارادة القتل او النهب قوله اي في وقته اشارة الى صبحا نصب على الظرفية قوله
فاثرن به عطفا على صلة الموصول فانها في تاويل الفعل وان كانت في صورة الاسم واصل
اثرن اثرون قوله فهيجوه بذلك الوقت ويجوز ان يجعل الضمير لفعل الاغارة فالبا
للسببية او للملابسة واثارة النقع مختلفين يمينا وشمالا واماما وخلفا بحسب الكر
والفر في المحاولة اثر المدبر الهارب والمصاولة مع المقبل المحارب فينشا الغبار الكثير
قوله او صياحا فالنقع يطلق على الصياح ايضا ومنه ما روي ما لم يكن نقع ولا لقلقة
وفي الكشاف ان هيجن في المغار عليه صباحا قوله فتوسطن بذلك الوقت الخ اشارة
الى ان وسط بمعنى توسط والبا على الوجه الاول ظرفية وعلى الثاني سببية وعلى الثالث معدية
وعلى الرابع للملابسة وجمعا على الوجوه مفعول به قوله ملتبسات به اي بالنقع بمعنى الغبار
قوله ويحتمل ان يكون القسم الى اخره يرده الروايات مع لزوم ارتكاب المجازات الكثيرة
قوله فاثرن به اي بمثل انوار القدس قوله فوسطن به اي بمثل ذلك الشوق قوله
متعلق بكنود وقدم عليه لافادة التخصيص ومراعاة الفواصل قوله لظهور اثره عليه يعني
ان الشهادة بلسان لا ببيان المقال قوله او ان الله على كنوده والاولى اولى لاتساق
الضماير فانه محقوق بضمير الانسان ولذلك مرضه الزمخشري ولعل المصنف نظر الى قرب
المرجع على الثاني فسواه بالاول فليتامل قوله المال روي عن عكرمة الخير حيثما
وقع في القران المال وفيه نظر قوله اذا بعثر اختلف في ناصب اذا فقيل بعثر
واذا ليس بمضاف اليه وهو قول المحققين في عامل اذا الشرطية وقيل ما دل عليه خبير
اي اذا بعثر جوزوا وقيل يعلم ورد بان المراد يعلم الآن واجيب بان اذا على
هذا الوجه اسم بمعنى الوقت وقع مفعولا به ليس بشرط ولا ظرف وقيل محذوف
وهو مفعول يعلم والمعنى افلا يعلم ماله اذا بعثر ولا يجوز فيه لخبير لان ما بعد
ان لا يعمل فيما قبله قوله او ميز في الكشاف ومنه قيل للمنجل المحصل قوله
وتخصيصه اي تخصيص ما في الصدر يعني اعمال القلب لانه الاصل واعمال الجوارح تابع
له فانها مسببة عن الاعمال القلبية كالميول والارادات وغيرها واعتبارها بالنيات قوله
وانما قال ما يعني في قوله ما في القبور مع ان ما لغير العقلا قوله ثم قال بهم وهو ضمير العقلا

قوله لاختلاف شانهم في الحالين فحين كانوا في القبور جماد ات بلا عقل ولا علم بخلاف وقت الحشر ٥

سورة القارعة

واياها عشرون في التنزيل احدى عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سبق يعني اعرابا وتفسيرا قوله في كثرتهم فيه ان الغرائب لا يعرف بالكثرة حيث يصح ان يكون مشبها به لاهل المحشر فيها الا ان يفسر بصغار الجراد قوله وذلتهم قال الزمخشري وما في امثالهم اضعف من فراشة واذل واجهل قوله وانتصاب يوم يكون مضمرا بالقارعة لا بالاولى للزوم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبي وهو الخبر ولا بالاخيرتين اذ لا يلتئم معنى الظرف مع واحدة منهما قوله كالصوف ذي الالوان مر ما يتعلق به من التفسير في المعارج قوله موازينه جمع موزون في الكشاف وهو العمل الذي له وزن وحظ عند الله تعالى وجمع ميزان وثقلها رجحانها وقد تقدم في اول الاعراف نبذ مما يتعلق به من الكلام قوله ذات رضى او مرضية على ان تكون الكلمة للنسب او بمعنى المفعول وعلى البلاغة يذكرها مجازا للاسناد المجازي قوله فماواه النار اشارة الى ان الام بمعنى المأوى على التشبيه فالام منزع الولد وماواه وفيه تهكم به قوله ذات حما وفي القاموس حمى الشمس والنار حميا وحميا وحموا اشتد حرها وعلى هذا فلا حاجة الى جعلها للنسب

سورة التكاثر

مختلف فيها قال القرطبي هي مكية في قول الجمهور وقال البخاري انها مدنية وفي الاتقان الاشهار انها مكية وبدل لكونها مدنية وهو المختار ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي بريدة انها نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار تفاخروا الحديث واخرج البخاري عن ابي ابن كعب قال كنا نرى هذا من القرآن يعني لو كان لابن ادم واد من ذهب حتى نزلت الهاكم التكاثر وايامان بلا خلاف ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله شغلكم اللهو الراغب ما يشغل الانسان عما يعنيه وبه يقال لهوت بكذا او لهوت عن كذا اي اشتغلت عنه باللهو ويعبر عن كل ما به استمتاع باللهو ويقال الهى عن كذا اي اشغله عما سواهم قوله اذا استوعبتم عدد الاحياذكر لتحقيق المعنى لانه مقدر في النظم قوله صرتم الى المقابر اي الى ذكرها قوله فكاثرتم بها الاموات فالغاية تدخل تحت المعنى في هذا الوجه بخلاف الوجه الثاني قوله عبر عن انتقالهم الى ذكر الموتى بزيارة القبور اي جعلت كناية عنه في الكشاف تهكم بهم الطيبي انما كان تهكما لان زيارة القبور شرعت لتذكر الموت ورفض حب الدنيا وترك المباهات والتفاخر وهؤلاء عكسوا حيث جعلوا زيارة القبور سببا لمزيد الغشوة والاستغراق في حب الدنيا والتفاخر في الكثرة فغلبته قوله فكاثرتم بنوا سهم الفاء فصيحة اي فعادتم فكاثرتم قوله ومايعنيهم اشارة الى ان الذي الهاهم في هذا الوجه لا يعنيهم بخلاف الوجه الثاني فان الملهى فيه من جملة الملهيات وان كان الملهى عنه

اهم ولذلك عبر عنه بصيغة الافعل **قوله** للتعظيم فالحذف كالتنكير قد يجعل ذريعة للتعظيم لاشتراكهما في الابهام **قوله** والمبالغة حيث تذهب النفس كل مذهب فيدخل فيه جميع ما يحتمله المقام **قوله** الى ان متم وقبرتم والتعبير بالمضي اما للتحقيق اولان الخبر عمن تقدمهم كالخبر عنهم لاتحاد طريقتهم او للتغليب **قوله** فتكون زيارة القبور عبارة عن الموت وفيه اشارة الى انهم يبعثون ولهذا سمعها بعض الاعراب قال بعث القوم للقيامة ورب الكعبة فانا الزائر منصرف لامقيم وروى ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه قرأها ثم قال ما اراني المقابر الا زيارة ولا بد لمن زار ان يرجع الى بيته اما الى الجنة واما الى النار **قوله** ردع وتنبيه في المفصل قال الزجاج كلا ردع وتنبيه وذلك نحو تولك كلا لمن قال لك شيأ تنكن نحو فلان يبغضك وشبهه اي ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطا فيه انتهى فعلم ان ليس المراد ما فهمه الطيبي **قوله** خطاراكم قدر مفعولا واحدا كانه جعل تعلمون من العلم بمعنى المعرفة وكذا في قوله لو تعلمون **قوله** اذا عاينتم ما وراكم الورا اما بمعنى القدام وهو الموافق للكشاف ولقول المصنف اي لو تعلمون ما بين ايديكم او بمعنى الخلف فله ايضا وجه **قوله** وفيه دلالة على ان الثاني ابلغ لان فيه تاكيدا خلا عنه الاول **قوله** او الاول عند الموت اذ فعل هذا لا تكرير في الانذار بخلاف الردع **قوله** علم الامر يعني ان الامر العلم مصدر اضيف الى مفعوله وقد يجعل من اضافة العام للخاص بناء على ان اليقين اخص من العلم **قوله** فحذف الجواب للتفخيم وقد نبهت على وجهه انفا **قوله** لانه محقق الوقوع يعني وجواب لو يجب ان يكون محقق اللاوقوع لانها للامتناع **قوله** اكد به اي بالقسم **قوله** ما انذر مم منه البضع المجرور بما **قوله** بعد ابهامه اي بعد ابهام ما انذر مم منه بالحذف **قوله** او الاولى اذ اراتهم الخ **قوله** فعلى هذا يتنازع الفعلان في عين اليقين وفي التفسير الكبير قبل هذا التفسير ليس بحسن لانه قال ثم لتسالن والسوال يكون قبل الدخول انتهى والجواب انه لا يجوز ان تكون كلمة ثم للترتيب في الاخبار ويجوز ان يكون الخطاب للكفار ولا يسالوا الا بعد الدخول عن النار توبيخا لاولئك الاشرار فان قيل الحمل على الترتيب في الاخبار خلاف الاصل قلنا فكذا الحمل على التاكيد فان الاصل هو التاسيس **قوله** او المراد بالاولى المعرفة الخ الظاهر ان هذا هو مراد الزمخشري بقوله ويجوز ان يراد بالرؤية العلم والابصار اي بالرؤية في المقامين لان الابصار عطف تفسيري للعلم ولانه ابتدا كلام غير مقابل للوجه السابق **قوله** اي الرؤية التي هي نفس اليقين على انه صفة المصدر **قوله** الذي الهاكم كانه بنى تفسيره على هذا الوجه المرض في اول السورة **قوله** والخطاب اي خطاب لتسالن **قوله** اذ كل يسال عن شكر نعمتي ليس المراد سوال التوبيخ عن كل احد **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الهاكم الحديث قال شيخنا موضوع الا اخر فرواه الحاكم والبيهقي بلفظ لا يستطيع احدكم ان يقرا الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرا الف اية قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهاكم التكاثر

سورة العصر

روي عن الشافعي رحمه الله انها سورة لو لم ينزل الى الناس الا هي لكفتهم وهو معنى قول عمر انها شملت

جميع علوم القرآن **قوله** مكية قال القرطبي وقال قتادة مدنية وروي عن ابن عباس في البحر هي مكية في قول ابن عباس وابن الزبير والجمهور ومدنية في قول قتادة ومجاهد ومقاتل وكان المصنف لم يقف على هذا الاختلاف فجزم بانها مكية وآياتها ثلاث بالاتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله بصلاة العصر لفضيلتها فانها الصلاة الوسطى في قول الاكثرين وقد ورد من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله ويجوز ان يكون القسم بوقت العصر نفسه كما في والفجر فقد خلق فيه اصل البشر ادم عليه الصلاة والسلام **قوله** او بعصر النبوة الذي مقداره فيما مضى من الزمان مقدار وقت العصر من النهار **قوله** لاشتماله على الاهاجيب كالسرا والضرا والصحة والسقم واللذة والالم والحياة والموت والفقر والغنى الى ما لا يكاد يحصى **قوله** والتعريف ينفي ما يضاف اليه الخ من حيث ان الاقسام بالشيء اعظام له وما يضاف اليه من الخسران لا يعظم عادة **قوله** والتعريف اي في الانسان **قوله** للجنس يعني الاستغراق بدلالة صحة الاستثنا **قوله** والتنكير يعني في خسر **قوله** بالثابت وموكل ما اثبته الشرع وحكم بصحته فلا يضيع بوجه نفسه **قوله** وهذا يعني عطف التواصي بالامرين يعني على عمل الصالحات **قوله** للمبالغة في تشريفه حيث جعل لشرفه كانه جنس اخر كما في عطف جبريل على الملائكة **قوله** الا ان يختص العمل بما يكون مقصورا على كماله اي كمال العامل والانسان يعني ان التواصي بالامرين ليس مقصورا على كماله بل موكلا لغيره ايضا **قوله** اكتفا ببيان المقصود وموسبب الزيغ وسبب الخسران ليس بمقصود **قوله** فان الابهام في الخسر كرم لانه ترك لتعداد مثالبهم والاعراض عن مواجهتهم به وفي التفسير الكبير انما لم يذكر سبب الخسران لان الخسر كما يحصل بالفعل وهو الاقدام على المعصية يحصل بالترك وهو عدم الاقدام على الطاعة اما الزيغ فلا يحصل الا بالفعل وفيه ان امتثال النهي بترك المنهي عنه من اسباب الزيغ ايضا ولو سلم فليذكر الفعل والزيغ

سورة الهمزة مكية

قاله القرطبي بالاجماع وآياتها تسع بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله همزة بالسكون وفي ادب الكاتب لابن قتيبة كهنة بسكون العين من صفات المفعول وفعلة بفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل همزة للذي يهمز به وهزأة لمن يهزأ بالناس وكذلك لعنة ولمزة وهمزة وعلى هذا العياني **قوله** وهو المسخرة اي الهمز بالسكون وانت خبير بان هذه المغراة نابية عن نزولها في احد الرجلين كانا من اشراف قريش ولم يكونا ممن يضرب ويشتم على المسخرية **قوله** جمع مالا التنكير اما للتقليل فان متاع الدنيا قليل او للتعظيم **قوله** بدل من كل وذم منصوب اخ قال الجاربردي ويجوز ان يكون في محل الجر صفة لكل لانه معرفة كما ذكر المصنف يعني الزمخشري في **قوله** تعالى وجاءت كل نفس معها سايق وشهيد حيث قال محل معها سايق وشهيد النصب على الحال

من كل

من كل لتعرفه الاضافة الى ما مر في حكم المعرفة وفيه بحث فان الحال فيها سعة يكفي في صحتها كون ذي الحال نكرة مخصصة بخلاف الصفة المعرفة اذ يشترط فيها ان يكون الموصوف اخص او مساويا وبالاضافة الى ما مر في حكم المعرفة لا يحصل ذلك وجوابه ان المعرف باللام اخص من الموصول وكذا المضاف الى المعرف باللام وما اضيف كل في حكمه على ما حقق في ق **قوله** ويوبده اي يويد انه من العدد لا من العدة **قوله** انه قرى وعدده في الكشاف اي جمع المال وضبط عدده واحصاه او جمع ماله وقومه الذين ينصرونه من قولك فلان ذو عدة وعدد وعتيد وعدد معنا وعده على فك الادغام على نحو ضنوا **قوله** على فك الادغام يدل بظاهره على انه جعله فعلا في هذه القراءة والا فالاسم لم يكن فيه ادغام حيث يفك وانت خبير بان الظاهر هو الاسمية وكونه فعلا وجه متكلف ممرض الا ان يراد بفك الادغام معنى يتناول تركه ابتداء ايضا **قوله** تركه خالدا في الدنيا اي ماكثا مكثا طويلا **قوله** او طول أمله عطف على اغفله وعلى الوجهين ففيه استعارة تمثيلية **قوله** فعل عمل من لا يظن الموت من مثل تشييد البنيان الموثق بالصخر والآجر وغرس الاشجار وكري الانهار **قوله** وفيه تعريض اي في غير الوجه الاول فان فيه تقييد الخلود بالدنيا وفيه رد على صاحب الكشاف حيث جعل التعريض وجها مستقلا **قوله** اي موثقين الخ اشارة الى انه حال من ضمير عليهم **قوله** مثل المقاطر جمع مقطورة وهي الخشبة التي يجعل فيها اللصوص والشطار

سورة الفيل مكية

بالاجماع وآيها خمس بالاتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وهو وان لم يشهد الخ جواب سؤال **قوله** فكانه راها ففي قوله الم تر استعارة تبعية والظاهر انه لا منع عن الحمل على معنى الرؤية العلمية **قوله** لان المراد تذكير ما فيها الى اخره في التفسير الكبير الاشياء لها ذوات ولها كيفيات والكيفيات هي التي يسميها المتكلمون وجه الدليل واستحقاق المدح انما يحصل برؤية الكيفيات لا برؤية الذوات ولهذا قال افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها انتهى فان قيل كلمة ما تدل ايضا على الوصفية والتعجيب على ما مر عن قريب قلنا الكلام في ما الاستفهامية لا الموصولة ثم الاستفهامية سيال عن الجنس **قوله** فانها من الافعال صفات متعلق بالاخر والضمير المنعوت للواقعة **قوله** اذ روي الخ فان قيل اتحاد السنة امر اتفاقي فلا يمنع عن كون الواقعة لتعظيم الكعبة قلنا شرفها ايضا بشرف مكانه صلى الله عليه وسلم الا ترى انه تعالى كيف قيد الاقسام بالبلد الحلول له صلى الله عليه وسلم ولقد وقع من القرامطة والحجاج ما وقع ولم يستعجل عذابهم نعم يويد جانب السوال قصة بروك القصوى في الحديبية وقوله صلى الله عليه وسلم حبسها حابس الفيل **قوله** الاثرم في القاموس قطع ما بين الارنبة وحد الثرم بين الثرم محركة اي مثروم الانف ومنه قيل لابرهة

الاشرم **قوله** وسماها القليين على وزن قبيط وفي الكشف هدمتها جمير **قوله** فتعدفيها اي
قضى حاجته **قوله** فخرج بجيشه الباء للملابسة ويجوز ان تكون للتعدية **قوله** وقيل اخرى بكسر
الفاء وفتح الياء جمع فيلة كقرد وقردة في الكشاف واثنى عشر فيلا غير وقيل ثمانية وقيل
كان الف قيل وقيل كان وحده ولا يخفى عليك ان القول الثالث في غاية ما يكون من البعد وعبأ
جيشه الجوهري عبيت الجيش تعبية اذا هيأته في مواضعه وقال ابو زيد عبأته بالهمز **قوله**
هرولا اي اسرع **قوله** واصغر من الحمصة بفتح الميم وكسرها قال صاحب الكشف كسر الميم
افصح **قوله** فيقع الجر عبر عن الماضي بصيغة الحال لاستحضار تلك الصورة البديعة **قوله** وقرئ
الم تر جدا في اظهار اثر الجازم يعني كان يكفي في اظهار اثر حذف اللام وحذف حركة الراء للجد
المذكور ولعل السر في تخصيص القراءة هكذا الهذه العلة بهذا المقام هو الاسراع الى ذكر ما بهم من الدلالة
على امر الالوهية والنبوة كما فصله بخلاف غيره او الاشارة الى الحث في الاسراع بالرؤية اعيا الى ان
امرهم على كثرتهم كان كلمح البصر من لم يسارع الى تعهد لم يدركه حق ادراكه **قوله** وكيف نصب
بفعل على المصدرية او الحالية **قوله** لا بتر لما فيه من معنى الاستفهام وفيه انه قد سلخ
عنه معنى الاستفهام في هذا المقام فلا منع عن اعمال ما قبله فيه نص عليه في مواضع من شرح
المفتاح **قوله** كعباديد وشماطيط في القاموس العباديد بلا واحد من لفظها الفرق من الناس
والخيل الذاهبون في كل وجه والاكام والطرق البعيدة وقوم شماطيط متفرقة وثوب
شماطيط خلق متشقق وجات الخيل شماطيط متفرقة ارسالا **قوله** وقرئ باليا قرأها الامام ابو حنيفة
رحمه الله **قوله** لانه اسم جمع يعني يجوز تذكيره وتانيثه نظرا الى جانبي اللفظ والمعنى **قوله**
وقيل من السجل اي اشتق من السجل **قوله** وهو الوله الكبير في القاموس السجل الدلو
العظيمة مملوءة مذكور ودلو سجيل وسجيله ضخمة والمعنى حجارة كائنة مما صبه الله تعالى
من خزانة قهره **وقوله** او الاسجال والمعنى من مثل الشيء المرسل كما هو مذكور في سورة هود
قوله ومعناه يعني على هذا الاخير **قوله** او اكل حبه عطف على قوله وقع فيكون
من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتشبيه به اما للذهاب ارواحهم
وبقا اجسادهم اولان الحجر كان باقيا في الزمن فيخرق بما له من الحرارة وشدة الواقع اجوافهم
حتى يخرج من ادبارهم **قوله** او كبقن عطف على قوله كورق **قوله** فراتته ولكنه جا على ما
عليه اداب القرآن كقوله كانا يا كلان الطعام يعني انه شبه تقطع او صالهم بتفرق اجزاء
الروث ففيه اظهار تشويه حالهم وسوء حالهم

سورة قريش

في البحر سورة الايلاف قريش وهكذا وقع في الحديث الذي رواه المصنف في حديث السورة
قوله مكية قال القرطبي وابو حيان مكية في قول الجمهور ومدنية في قول الضحاك
وابن السايب قلت ويشهد لقول الجمهور اشارة الحضور يعني في قوله رب
هذا البيت **قوله** وآيها اربع بالاتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله رحلة الشتا والصيف نصب بايلافهم على انه مفعول به افرد الرحلة مع انها متعددة

اما لامن الالباس مع تناول اسم الجنس للواحد والكثير **قوله** او بمحذوف على قوله فليعبدوا قوله مثل اعجبوا اي اعجبوا الايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة الله تعالى ثم امرهم بالعبادة بعد واعلمهم انه تعالى اطعمهم وامنهم **قوله** او ما قبله وقد يجعل متعلقا بمضمر وهو فعلنا ذلك **قوله** كالتضمين في الشعر ومعنى ان يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح الا به **قوله** وقرا الباقون في البحر وعن عكرمة ليالف قريش وعنه ايضا ليالف على الامر واللام مكسورة وعنه فتحها مع الامر وهي لغيرة وما في الكتاب يحتمل الكل **قوله** وقريش ولد النضر وقيل ولد فهر بن النضر ابن كنانة وما ذكره المصنف هو الاصح بل الصحيح **قوله** منقول من تصغير قريش دويبة الخ قال صاحب القاموس قرشه يقرشه ويقرشه قطعة وجمعه من هنا وضم بعضه الى بعض ومنه قريش لتجمعهم الى الحرم او لانهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها اولان النضر كنانة اجتمع في ثوبه يوما فقالوا تقرش اولانهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتها وسميت بمصيف لقريش **قوله** ومواد به بحرية تخافها دواب البحر كلها او سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر وكان صاحب غيرهم وكانوا يقولون قدمت غير قريش وخرجت غير قريش والنسبة قريشي وقرشي **قوله** ثم ابدال الهمزة يعني بالمفعول وقرا ابن عامر لايلاف على انه مصدر الف ثلاثيا كقولهم كبت كتابا او مصدر الف رباعيا نحو قلق قتالا وهذا هو المختار الزمخشري قال السمين ومن غريب ما اتفق للمصاحف على سقوطها فيه خطا فهو دليل على ان القراء يتبعون الاثر والرواية لا مجرد الخط ثم الاظهار تقديرا مد القول على قوله وقرئ ليالف **قوله** من جوع قال ابو حيان من هنا للتعليل اي لان الجوع قلت الجوع لا يجامع الاطعام والظاهر انها للبدلية **قوله** اي بالرحلتين وقيل بدعوة ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه يجبى اليه ثمرات كل شيء **قوله** او الجذام قاله ابن عباس والضحاك والله اعلم

سورة الماعون

قال البقاعي وتسمى ارايت والدين والتكذيب **قوله** مختلف فيها وفي البحر مكية في قول الجمهور مدنية في قول ابن عباس وقتادة قال هبة الله المفسر الضرير نزل نصفها بمكة في العاص بن وائل ونصفها بالمدينة في عبد الله بن ابي المنافق وقال صاحب الاتقان قيل نزلت ثلاث ايات من اولها بمكة والباقي بالمدينة وآيها سبع وفي الاتقان نزلت ست

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ارايت قال السمين والمعنى لابي حيان في ارايت هنا وجهان احدهما انه بصرية فيتعدى لواحد وهو الموصول كانه قال ابصرت المكذب والثاني انها اخبارية فيتعدى لاثنين فعائد الحوفي الذين مستحقا للعذاب والزمخشري من هو ويدل على ذلك قراءة عبد الله ارايتك بكاف الخطاب والكاف لا تلحق البصرية انتهى قلت وفيها وجه اخر وهو ان تكون قلبية بمعنى المعرفة كما ذكره الزمخشري ولا نسلم ان ما قدر مفعولا ان لها بل كلام مستانف قال الرضي ارايت زيدا ما صنع يعني اخبرني منقول من رايت بمعنى ابصرت او عرفت كانه قال ابصرته وشاهدته حاله العجيبة او عرفنيها اخبرني عنها فلا يستعمل الا في الاستخبار عن حالة عجيبة ولا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها

مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما قلت ارايت ارايت عن اي شيء من حاله تسال
فقلت ما صنع وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لرايت كما ظن بعضهم **قوله** ولعل تصديرها
بحرف الاستفهام الخ الطيبي اي اذا وقع اوله حرف الاستفهام ثقل همزة اخرى بعده فحذفت
وانت خبير بان الثقل في اجتماع الهمزتين والمسهل تصديرها بحرف الاستفهام
مطلقا الا ترى الى ما انشده الزمخشري ٥ صاح هل رايت او سمعت براع ٥ ولعل الاولى انه
لما شابه المضارع بدخول حرف الاستفهام لما في الطلب من معنى الاستقبال جاز ان يعامل معاملته
قوله والذي يحتمل الجنس يعني لفظ الذي **قوله** وهو ابو جهل الواو للحال اي يويد الثاني فذلك
الاية حال كون المراد منه احد هولا واما اذا اريد به الجنس ايضا فلا تاييد للثاني
ولعله انما قال يويدون بدل لاحتمال انه من باب الرجل زيد في حصر الجنس في فرد ادعا للمبالغة
قوله كان وصيا استينافا **قوله** ميال من مال نفسه حال او استيناف **قوله** اهله وغيرهم
الموافق لما اسلفه في الفجر ان يجعل المحذوف اهله ويعلم حال الغير بالاولوية اذا كان الاهل
اولى بالحض على المكارم **قوله** على طعام المسكين اي على بذل المساكين طعامه وفي العدول
عن الاطعام الى الطعام باضافته الى المسكين دلالة على انه للمساكين شركة وحقا في مال
الاغنيا **قوله** لعدم اعتقاده بالجزا اشارة الى جواب ما يقال قد لا يخص المراد في كثير
من الاحوال ولا يعد ذلك اثما فكيف يذم به ولعل الاولى ان يجعل ترك الحض كناية
عن البخل ومنع المعروف عن المساكين ولا شبهة في كونه محل الذم والتوبيخ **قوله** ولذلك
اي لكون المراد ذلك رتب الجملة على يكذب بالفا يعني العاطفة السببية لا الجزائية لنبو اللام
التعليلية عن ارادتها وللزوم الدور فان المكذب يعرف به فالمصنف جعل قوله فذلك ٥
عطفا على ما قبله عطف صفة على صفة **قوله** يرون الناس اعمالهم الخ هذا في الكشاف وفيه
انه حينئذ يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز اذ الثنا لا تتعلق به الرؤية البصرية الا ان يحمل على
عموم المجاز اذ يجعل الاراة من الرؤية بمعنى المعرفة **قوله** والمعنى اذا كان عدم المبالاة الخ
وعلى هذا فيكون قوله فويل الاية كالاستطراد **قوله** من ضعف الدين يعني على ما بينه عليه
مضمون النظم فانه اذا كان عدم مبالات المكذب مسببا عن تكذيبه يكون عدم مبالاة ٥
غير المكذب لضعف دينه ورخاوة عقد يقينه وفيه تامل **قوله** ولذلك اي لكونها
احق بالذم والتوبيخ رتب على تلك الامور حصول الويل فنسبة امر الى المشتق يفيد علية
الماخذ **قوله** او للسببية عطف على جزائيته وفي اجرا الوجهين على كون قوله فذلك من عطف
صفة على صفة رد على الزمخشري حيث خص الوجه الثاني فتامل **قوله** على معنى فويل لهم
فيتحد المصلين مع المكذبين ويكون المراد المنافقين ويويد هذا قول من ذهب الى ان
السورة مدنية نزلت ويجوز ان يكون يراد بالمصلين المكلفين بالصلاة فلا يختص
بالمنافقين ٥

سورة الكوثر

قال البقاعي وتسمى سورة النحر **قوله** مكية القرطبي في قول ابن عباس والكلبي ومقاتل
ومدنية في قول الحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وفي الاتقان الصواب انها مدنية ورجحه

النووي

النووي في شرح مسلم لما اخرجه مسلم عن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفا اغفاءة فرفع راسه متبسما فقال انزلت علي سورة فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها وآيها ثلاث بالاتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وقرئ انطيناك في البحر قراءة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الخير المفرط الكثرة في الكشاف فوعل هو المفرط الكثرة وجعل المصنف موصوفة المحذوف الخير لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ويجيء بعد اسطر **قوله** وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهر وفي صحيح الترمذي انه نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج وقال هذا حديث صحيح فان قلت اذا صح التفسير به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان يحمل عليه قلت الرواية متعارضة ففي صحيح البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في الكوثر هو الخير الكثير وقيل لابن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد من الخير الذي اعطاه الله اياه وظاهر ان ابن عباس رضي الله عنهما وهو حبر الامة ورئيس المفسرين لا يقول ما يقول الا عن ايقان وقد اشار سعيد الشهيد الى وجه التلفيق بحمل حديث الترمذي على ما ذكره بطريق التمثيل **قوله** وقيل حوض في الجنة وجه تمريض قيل الاول كونها تخصيصا لا مخصص يعتد به **قوله** او اتباعه وعلما امته ظاهر العطف يدل على اتحاد قائل تلك الاقوال مع التردد في تعيينها وليس كذلك والاظهر تكرير لفظ قيل في كل منها **قوله** قدم على الصلاة اول الامر باول المأمور به لان المامور كان موصوفا باصل الفعل بالحمل يكون امرا بتحصيل الحاصل ولان النعم دائمة فيجب دوام الشكر ايضا **قوله** خالصا لوجه الله بدلالة اللام الاختصاصية **قوله** خلاف السامي متعلق بقوله دم على الصلاة وقوا المراي ناظر الى قوله خالصا لوجه الله **قوله** شكرا لانعامه اشارة الى وجه ترتب الامر به دوام الصلاة على ما قبله بالفا فان وجوب الشكر يتسبب عن النعما **قوله** فان الصلاة الخ تعليل لادامة الصلاة بالشكر وسمي الشكر بالاقسام لان الجزء يطلق عليه القسم ومنه قولهم تقسيم الكل الى اجزائه **قوله** ان من البغضك ظاهر من انه حيل الثاني بمعنى الماضي ولعل ان تجعل للاستمرار فكم من اكابر الصحابة كان يبغضه بغضا شديدا ثم اهداه الله وكان صلى الله عليه وسلم احب اليه حتى من نفسه **قوله** لبغضه لك اشارة الى ان نسبة امر المشتق ليفيد علية المأخذ **قوله** هو الابتر الضمير للفصل قيل المراد بالثاني هو العاص بن وائل وفي نسخة البر التي كنت اطالعها وقيل ابو جهل قال لما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ابو جهل الى اصحابه فقال ابتر محمد فانزل الله تعالى ان شانيك هو الابتر وهذا غير صحيح فان اباجهل لم يكن حيا حين توفي ابراهيم عليه التحية والتسليم ولعل في النسخة

حسن م

نقصا او تحريفا قوله فبقي ذريتك اشارة الى ان اولاد البنات من الذرية فقد جعل الله تعالى
عيسى صلى الله عليه وسلم من ذرية نوح صلى الله عليه وسلم في سورة الانعام

سورة الكافرون

وفي بعض التفاسير سورة الكافرون وتسمى الاخلاص والمقشقشة وفي جمال القراء
وتسمى ايضا سورة العبادة قوله مكية القرطبي في قول ابن مسعود وعكرمة رضي الله عنهما
ومدنية في احد قولي ابن عباس وقتادة قوله وآيها ست بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قل يا ايها الكافرون قالوا في مناداتهم بهذا الوصف الذي ليستر ذلونه في بلدتهم
ومحل عزمهم وشوكتهم ايذان بانه صلى الله عليه وسلم محروس منهم ففيها علم من اعلام النبوة وفي التعبير
بالجمع الصحيح دلالة على قلتهم او حقارتهم وذلتهم قوله قد علم الله تعالى منهم انهم لا يؤمنون
على ما هو مضمون الصون الكريمة ويجوز ان يكون العدول عن الذين كفروا الى الكافرين للدلالة من
اول الامر على استمرارهم على الكفر قوله بتعبد الهناسنة ولعبداه كلا الفعلين خبر
بمعنى الامر قوله اي فيما يستقبل متعلق بلا اعبد قوله فان لا لا تدخل الخ قال
ابو حيان هذا ليس بصحيح بل ذلك غالب فيها لا متحتم وقد ذكر النحاة دخوله على المضارع يراد به
الحال ودخول ما عليه المضارع يراد به الاستقبال ولذلك لم يورد سيبويه ذلك بادلة الحصر
انما قال وتكون لا نفيا لقوله يفعل ولم يقع الفعل وقال واما ما فهو لنفي لقوله يفعل فذكر الغالب فيها
قلت الذكر في معرفة التعريف يغني عنا اداة الحصر اذ التعريف ينبغي ان يساوي المعرف
فما نقله عن سيبويه يدل على خلاف ما ادعاه ولم يسلم فالمراد لا يدخل غالبا الا الخ وقد مر
نظيره في اول الزلزلة والحصر ادعائي لتنزيل النادر منزلة العدم مع ان قوله قد ذكر النحاة
دخول لا الخ منظور فيه فان المخالف في المسئلة ابن مالك قال ابن هشام في مغني اللبيب
ويتخلص المضارع بها يعني بكلمة لا للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء
زيد لا يتكلم بالاتفاق مع ان الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر به ليل الاستقبال واذا فاد
واذا نفت المضارع يعني كلمة ما الخلص عند الجمهور ورد عليه ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان
ابدله اجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه انتهى قلت ومثله
يجوز ان يجاب عن الاول ايضا وقد يجاب عنه بان التقدير قل ما يكون لي قصد ان ابدله
ثم ظاهر انه لا يتوجه ملام الى من اختار مذهب الجمهور في الكلام قوله اي فيما يستقبل
متعلق بقوله عابدون والمراد ولا انتم عابدون عبادة يعتد بها اذ العبادة مع اشراك
الاخر لا يكون شيئا في الاعتداد قوله او فيما سلف واعترض عليه ابو حيان وتبعه الدماميني
بان اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل الا على مذهب الكسائي وهشام وههنا قد عمل فيما بعده ثم
وهذا لا يرد على المصنف فانه جعله من المحتملات والضعف لا يمنع عن الاحتمال بخلاف الزمخشري
حيث اقتصر في تفسيره عليه وليس مذهبه مذهبهما لكن يجوز ان يجاب عن جانبه ايضا بانه منصوب

بفعل

بفعل مقدر على الاستيناف البياني او هو من باب باسعاد راعيه في انه حكاية الحال قال
الاندلسي معناها ان تقدر نفسك كانك موجود في ذلك الزمان او تقدر ذلك كانه موجود
الآن وفيه بحث فان الزمخشري فسرها بان معناها ان تقدر ان ذلك الفعل الماضي واقع
حال وقال انما يفعل هذا في الفعل الماضي المستقرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه
وهذا المعنى ليس بظاهر الاستقامة هنا والجواب ان ترك عبادة ما اتفقوا على عبادته
وهو صلى الله عليه وسلم ولد في تربتهم ونشأ في بلدتهم مستغرب متعجب **قوله** اي وما عبدتم
في وقت يعني العبادة المعتد بها على ما تقدم **قوله** على طريقة ابلغ ولعله من باب التبليغ التغليب
فان الابلغية انما هي في التاكيد الاول حيث عدل فيه عن الفعلية الى الاسمية **قوله** ليطابق
تعليل للنفي **قوله** لانهم كانوا تعليل للنفي **قوله** وهو لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله يعني على
ما يقتضيه جعل العبادة صلة للموصول ثم عدم الموسومية بشيء لا يقتضي عدم ذلك الشيء فلا يلزم ان لا
يكون صلى الله عليه وسلم لم يكن يعبد الله تعالى قبل المبعث واعترض عليه ابو حيان وغيره بانه ليس
بصحيح لانه صلى الله عليه وسلم لم يزل موحدا لله تعالى منزها له عن كل ما لا يليق بجلاله مجتنبا لاصنامهم
يحج بيت الله ويقف لمشار ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذه عبادة واي عبادة اعظم من توحيد
الله تعالى ونبذ اصنامهم والمعرفة بالله من اعظم العبادة وثبت انه عليه الصلاة والسلام
كان يتحنث في غار حرا والجواب ان المراد هي العبادات البدنية التي يعبد الله
تعالى بها بعد المبعث فانهم ما كانوا ينكرون ما هو عليه فيما مضى عبادة كانت اولى بل كانوا
يعظمونه ويلقبونه بالامين وانما كان المنكر عندهم ما كان عليه بعد النبوة او المراد الموسومة
بها **قوله** كانه قال لا اعبد الباطل واستعمال كلمة ما في معبوداتهم وان كان في محز
غير محتاج الى التاويل مقابلها استتبع تاويلها **قوله** او للمطابقة يعني المشاكلة **قوله**
مصدرية فيكون انتصابها على انه مفعول مطلق اي لا اعبد عبادتكم ولا انتم عابدون عبادتي
قوله فليس فيه اذن في الكفر بل اخبار عن الغيب هو من اعلام النبوة **قوله** من قرا
سورة الكافرون قال شيخنا موضوع الا الجملة الاولى رواها الترمذي

سورة النصر

وتسمى سورة التوديع كما يجيء من المصنف وسورة اذا جاء على ما في الحديث الذي رواه المصنف
في فضيلة السورة **قوله** مدنية قال ابو حيان نزلت منصرفه صلى الله عليه
وسلم من غزوة خيبر وعاش بعد نزولها سنتين وقال ابن عمر نزلت في اواسط
ايام التشريق بمنى في حجة الوداع وعاش بعدها ثمانين يوما او نحوها صلى الله عليه وسلم وقال
القرطبي هي اخر سورة نزلت جميعا قاله ابن عباس والحديث مسلم وليس فيه دلالة على تاخر
نزولها عن فتح مكة كما قيل **قوله** وآيها ثلاث اجماعا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اذا جاء نصر الله العامل في اذا هو سبح ولا يمنع الفا عن العمل على قول الاكثرين او فعل

الشرط وليس اذا مضافا اليه على مذهب المحققين **قوله** اظهار اياك من الظهور بمعنى الغلبة والمراد النصر المذكور في قوله مثلا وينصرك الله نصرا عزيزا **قوله** وفتح مكة على ان اللام للعهد وهو الفتح الذي كانت تطمح اليه الابصار ولذلك سمي فتح الفتوح ووقع الوعد به في اول سورة الفتح **قوله** وقيل المراد جنس نصر الله الخ على ان الاضافة واللام للاستغراق والتعريض لان الاصل في التعريف هو العهد ولا ينبغي ان يحمل على غيره اذا امكن **قوله** وانما عبر عن الحصول بالمجيء يعني على الوجهين يجوز اعلى الاستعارة التبعية **قوله** متوجهة اي كالمتوجهة **قوله** فيقرب اي المقدورات **قوله** منها اي من اوقاتها المعينة **قوله** شيئا فشيئا اي قربا مدرجا بحسب الاستعدادات العادية والاسباب والشرائط المعدة **قوله** وقد قرب النصر يعني الفتح واكتفى عنه بذكر النصر **قوله** ورايت الناس يعني العرب واللام للعهد او الاستغراق العرفي قال ابو عمر بن عبد البر لم تمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب رجل كافر بل دخل الكل في الاسلام بعد حنين منهم من قدم وافدا وقال ابن عطية والمراد والله اعلم العرب عبدة الاصنام واما نصارى بني تغلب فما اسلموا في حياته صلى الله عليه وسلم ولكن اعطوا الجزية **قوله** ويدخلون حال على ان رايت بمعنى ابصرت وفي الكشاف او عرفت قال ابو حيان لا نعلم رايت بمعنى عرفت فيحتاج ذلك الى اثبات **قوله** فتعجب ظاهره ان التسبيح مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان من راى امرا عجيبا يقول سبحان الله قال صاحب الكشف قول صاحب الكشاف فتعجب احد دلالة على ان التعجب تعجب متأمل شاكر يصح ان يؤمر به وليس الامر بمعنى الخبر وانت خبير بان مال ما ذكره ايضا الى جعل الامر بمعنى الخبر لكن بوجه اخر **قوله** او فصل عطف على تعجب فالتسبيح حينئذ مجاز عن الصلاة بعلاقة الجزئية لانها تشتمل عليه في الاكثر **قوله** يعني بصفات الجلال يعني الصفات السلبية **قوله** على صفات الاكرام يعني الصفات الثبوتية اي على اثارها او على تنزيلها منزلة الاوصاف الاختيارية لكفاية الذات المقدس في الاتصاف بها فان المحمود عليه يجب ان يكون امرا اختياريا **قوله** وتقديم التسبيح الخ على الوجهين بل الوجه الاخير فان فيه اظهار التنزل في الحمد لانه يكون بملاحظة اثار صفات الاكرام على ما بنيت عليه انفا وفيهم ترجيح المصير ذلك الوجه في جعل صفات الاكرام محمودا عليها والله اعلم **قوله** انه كان توابا يجوز ان تكون الاية من الاحتباك دل بالامر بالاستغفار على التعليل بانه كان غفارا وبالتعليل بانه كان توابا على الامر بالتوبة اي استغفره وتب **قوله** والاكثر ان السورة نزلت قبل فتح مكة وفي الكشاف بعد ما اشار الى انها نزلت في ايام التشريق بمنى في حجة الوداع وعلى هذه الرواية فكلمة اذا تكون خارجة عن معنى الاستقبال فانها قد تخرج عنه كما قيل في قوله واذا راوا تجارة الاية نص على ذلك ابن هشام في معنى اللبيب **قوله** وانه نعي على وزن فعل او فعيل خبر الموت **قوله** لدلالتها على تمام الدعوة الخ اي قرب تمامها وكماله **قوله** اولان الامر بالاستغفار الخ في التفسير الكبير كانه قال قرب الموت ودنا الرحيل فتاهب للامر ونبه به على ان العاقل اذا قرب اجله ينبغي ان يستكثر من التوبة **قوله** ولهذا اي ولكونها نعيا ٥

سورة

سورة تبت

وتسمى سورة المسد قوله مكية وآيها خمس بالاتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والتباب خسران الخ وبه فسر في التفسير الكبير وقالوا مادة ت وب تدور على القطع المودي في اغلب الاحوال الى الهلاك وقال ابن دريد كان التب مصدر والتباب الاسم قوله نفسه على ان يكون ذكر اليد كناية عنها كما ذكره في شرح المفتاح قوله وقيل انما خصتا الخ قال صاحب الكشاف وعلى هذا فلا كناية في ذكر اليدين وكلتا الجملتين دعا الاولى بهلاك يديه والثانية بهلاك نفسه والحديث رواه الشيخان قوله واخذ حجرا اي بيديه قوله وقيل المراد دنياه الخ مرضه لبعده مع استقامة المعنى الظاهر قوله والتكنية تكرمة ولا تعويل على ما قاله ابو حيان ان الاسم اشرف من الكنية فعدل الى الانقص ولذلك ذكر الله تعالى الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم باسمايهم ولم يكن احدا منهم انتهى لانه انكار لما هو كالبدر واما ذكر الله تعالى الانبيا عليهم الصلاة والسلام فلا متمسك له فيه فانه كلام صادر عن مقام العظمة والكبريا قوله لاشتهاره بكنيته يعني ليست التكنية هنا للتكريم بل لتشهيره بدعوة السوء وان تبقى اسمه له قوله كانت الكنية اوفق بحاله اي الكنية المعهودة قوله وليجانس الخ اي ليوافق حاله كنيته قوله وقرى ابو لهب الخ ليلا يغير منه شي فيشكل على السامع قوله وقرا ابن كثير باسكان ها لهب واللهب لغتان كالنهر والنهر والشمع والشمع قال صاحب الكشف وهو قياس على المذهب الكوفي ووافق الجماعة في تحريك ها ذات لهب لمراعاة الفواصل قوله اخبار بعد دعا يعني على التفسير المختار قوله جزا الكلاب العاديات يروى بالواو من دعوى الكلب اذا صاح وبالدال من عدا في المشي اي اسرع قوله ويدل عليه قراة وقد تب فان كلمة قد لا تدخل الدعا قوله او الاول اخبار عما كسبت يداه اي من اعماله او من ماله قوله ومحلها النصب على انه مفعول مطلق او مفعول به لاغنى اي اي اغنا او اي شي قوله وكسبه او مكسوبه الاول على ان ما مصدرية والثاني على انها موصولة وجوز ابو حيان ان تكون استفهامية اي واي شي كسب شيا ولو صح هذا لجاز ان تجعل نافية ايضا وفيه تامل قوله بماله لدفع توهم التكرار لتوهم اتخاذ المال والكسب قوله او ولده عتيبة قال الشيخ ابن حجر رحمه الله في اول سورة النجم ان عتيبة بن ابي لهب وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الخروج الى الشام فقال لاتين محمدا فلاوذينه فاتاه فقال يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوى وبالذي دنى فتدلى ثم تفل في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابنته وطلقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان ابو طالب حاضرا فوجم لها وقال ما كان اغناك يا ابن اخي عن هذه الدعوة فرجع عتيبة الى ابيه فاخبره ثم خرجوا الى الشام فنزلوا منزلا فاشرف عليهم راهب من الدير فقال ان هذه ارض مسبعة فقال ابو لهب اعينوني يا معشر قريش هذه الليلة فاني اخاف على ابني دعوة محمد فجمعوا جمالهم واناخوها حولهم واحدقوا بعتيبة فجاء الاسد يتشمم وجوههم حتى ضرب عتيبة فقتله رواه ابو نعيم في دلايل

النبوة من طريق محمد بن اسحاق عن عثمان بن عروة ورواه البيهقي في الدلائل والطبراني من طريق سعيد عن قتادة
مطولا نحوه ولكن قال عتيبة رواه الحاكم والبيهقي في الدلائل ايضا من رواية نوفل بن عقرب عن ابيه قال كان لهب بن ابي لهب
فذكر مختصرا قال البيهقي هكذا قال ابن عباس بن الفضل الازرق ولين بالقوي واهل المغازي يقولون عتبة
او عتيبة انتهى وقال الطيبي هذا الحديث موضوع رواه بعض الشيعة واتى به محمد بن احمد بن حماد المعروف
بالدولابي في كتاب الذرية الطاهرة وابن عبد البر وعند ابن الاثير صاحب الاستيعاب وجامع الاصول ذكر ان عتيبة
ابن ابي لهب اسلم هو واخوه يوم فتح مكة وكانا قد هربا فبعث العباس فاتى بهما فاسلما وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعا لهما وشهد معه حنينا والطايف قلت وكانه رحمه الله لم يقف على رواية ابي نعيم فهو ثقة تعتمد روايته
نعم ان يقع له او لبعض اشياعه وهم في تسمية عتبة وذكر في التزوج بنته صلى الله عليه وسلم ويكون صاحب
القصة غيره كما يدل عليه حديث البيهقي والطبراني وغيرهما ويحصل التوفيق بين ما قاله ابن عبد البر وابن الاثير
وبين ما روى والله اعلم **قوله** وقد احدق به اي احاط **قوله** ومات ابو لهب بالعدسة وهي بثرة
تخرج بالانسان تعشيه العدسة وهي من جنس الطاعون تقتل غالبا قال النقاش زاني كانت تعدى في
الجاهلية فلا يسلم منها احد يقال عدس الرجل فهو معدوس كما يقال طعن فهو مطعون اذا اصابته الطاعون
قوله وترك نلاثا اي لم يقربوه اتقاء منه عدوانا **قوله** فهو اخبار عن الغيب اي قوله ونتب
ما اغنى عنه الاية **قوله** وليس فيه ما يدل على انه لا يومن حتى يصح استدلال الاشاعرة على وقوع
التكليف بما لا يطاق فان التصديق بالنقيضين في زمان واحد خارج عن حيطة الامكان ليس في وسع
احد لكن جواب المصنف لا يتمشى اذا استدلوا بقوله ولا انتم عابدون ما اعبد وبقوله لكم دينكم على الوجه
المختار في تفسيره الا ان يقال الاية دالة على استغراق الازمان الاستقبالية بل ليس نصا في الاستقبال
بل الذين اريد وابا لكافرين غير متغيرين وخبر الواحد لا يفيد في امثال تلك المطالب وما ذكر في الكتب
الكلامية ان التكليف انما هو بالايمان الاجمالي دون التفصيلي لا يجدي بعد ان خوطبوا بالتفصيل وعلموه
قوله وقرا عاصم بالنصب على الشتم قال الزمخشري وقد اري بجميل من احب شتم ام جميل وجوزوا ايضا ان
يكون النصب على الحالية واما على قراءة الجماعة فيجوز ان يكون نعتا لامراته لان الاضافة حقيقية اذا المراد
المضي وان يكون بيانا او بدلا لاقربيت من الجوامد بمحض الاضافة وان يكون خبر المبتدا مضمرا اي هي
حمالة كذا ذكر السمين وهذه الوجوه على تقدير ان تكون امراته عطفا على المستكن واما اذا جعلت
مبتدا فهو خبره **قوله** فانها كانت تحمل الاوزار دالة على حملها حطب جهنم حقا فالظاهر الاخلا
عن التعليل والايمان بما ورد في التنزيل **قوله** او النميمة يعني على الاستعارة **قوله** فانها توقد
بيان للعلاقة **قوله** وهو ترشيح المجاز يعني على الوجه الثاني في تفسير الحطب **قوله** او تصوير لها
اي على الوجه الثالث فيه **قوله** او بيانا لحالها في نار جهنم الخ على الوجه الاول **قوله** والظرف يعني قوله
في جيدها **قوله** في موضع الحال اي امراته على ان يكون عطفا على المستكن او خبرها في حمالة الحطب
قوله او الخبر على ان يكون مبتدا وهذا تكرار لا يخفى **قوله** وجعل مرتفع به اي بالظرف لاعتماده
على ذي الحال او المبتدا ويجوز ان يكون مبتدا موخر خبرا مقدما والجملة حال او خبر ثان

سورة الاخلاص

وتسمى سورة المقشقشة اي المبرية من الشرك وسورة الاساس لاشتمالها على التوحيد الذي هو اساس
الدين وقل هو الله احد ولها اسام اخر ذكرها صاحب التفسير الكبير **قوله** مختلف فيها قال الامام النسفي

في السير

في التيسير هذه السورة عند ابن عباس ومقاتل والواقدي والحسين بن واقد مكية وقال قتادة هي مدنية وفي البحر مكية في قول عبد الله والحسن وعكرمة وعطاء ومجاهد وقتادة مدنية في قول ابن عباس ومحمد بن كعب وابي العالية والضحاك ولا يخفى عليك ما بين الكلامين من المخالفة الان يثبت عن ابن عباس وقتادة قولان وآيها اربع وفي التيسير هي خمس آيات وقيل اربع والاختلاف في قوله لم يلد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لانها هي هو الضمير الاول المنصوب بالجملة والثاني المرفوع تاكيد له والثالث للضمير يعني ان الجملة الواقعة خبرا متحدة مع ضمير الشان فلا يمس الحاجة الى الرابط بخلاف قولنا زيد ابوه منطلق ويجوز ان يكون الاول ضمير القصة والثاني والثالث مبتدا وخبرا والجملة خبران **قوله** او ما سئل عنه اي عن وصفه عطف على قوله للشان **قوله** اذ روي الخ اشارة الى مصحح اعادة الضمير الى ما سئل عنه **قوله** وامد بدل اي على الوجه الثاني ابدال النكرة المحضة عن المعرفة يجوز عند حصول الفايدة على ما ذهب اليه ابو علي وهو المختار ولا يبعد ان تكون الجلالة بدلا من الضمير واحد خبر قوله يدل على مجامع صفات الجلال المجامع جمع مجمعة وصفات الجلال هي الصفات السلبية **قوله** كما دل الله الخ اما حق انه اسم للذات مستجمع لجميع الصفات اي الصفات الثبوتية لا السلبية والا لما اشترك به سبحانه من يسميه بهذا الاسم **قوله** اذ الواحد الحقيقي متعلق بقوله يدل وفيه اشارة الى ان همزة احد مقلوبة عن الواو وليست باصلية لان ما همزته لا يستعمل في الاثبات ولو استعمل فيه يكون مع لفظة كل البتة والتفصيل في اوايل اقوال متعلقات الفعل من شرح المفتاح والى ان المراد بالاحد هو الواحد الحقيقي لا الواحد بالعدد لان المطلق ينصرف الى الكامل ولان صرفه الى الواحد بالعدد يخلي الخبر عن الفايدة اذ لا منكر له **قوله** عن انحاء التركيب يعني الخارجي والعقلي **قوله** والتعدد بان يكون نفس تصور ما نعا من حمله على كثيرين **قوله** وما ه يستلزم احد مما عطف على انحاء كالجسمية والتحيز ليستلزما ان التركيب **قوله** والمشاركة في الحقيقة لتستلزم الكثرة والتعدد بل التركيب ان جعل المتقومين داخلين في حقيقة الفرد على ما ذهب اليه الفلاسفة **قوله** المقتضية للالوهية نعت للثلاثة الاخيرة ويلزم منه ان يكون مرة الذات عن المشاركة في الالوهية ايضا ثم في كلامه اشارة الى رد ما قاله ابو هاشم ان الوجوب والقدم معللان بالالوهية **قوله** وقرئ هو الله بلا قل وكذلك في المعوذتين **قوله** مشاقة الرسول اي الاخبار عن كونه في شق وهم في شق آخر ثم المراد كل ما هو كذلك يناسب ان يكون منه لكنه اختصر وترك ذكر الكبرى فالنتيجة اعتمادا على انفهامها بقرينة المقام ومساق الكلام **قوله** فلا يناسب ان يكون منه فيه تامل كان في لفظه قل دلالة على انها ليست منه بل الله سبحانه وايضا لا بد في النظم فلا تحب المواجهة حتى لا يناسب **قوله** واما هذا فتوحيد الخ والاخريان التعوذ فناسب ان يدعوهما وان يؤمر بتبليغهما **قوله** السيد المصمود ليس اشارة الى الحذف والايصال فان صمد يتعدى بنفسه ايضا **قوله** وهو الموصوف به الضمير المرفوع لله والمجرور للصمد والوصف بمعنى كمل يعني ان الله هو المستحق لان يحمل عليه الصمد **قوله** وتعريفه معنى مع تنكير احد **قوله** لعلهم بصمديته لكن يلزم منهم خلو الخبر عن الفايدة الا ان يقال التعريف لافادة القصر ولا حاجة اليه في الجملة السابقة

فان مفهوم احد على ما فسره المصنف يغني عن ذلك مع انهم لا يعرفون احديته ولا يعترفون **قوله** لانها كالنتيجة للاولى يعني من وجه قوله والدليل عليها يعني من وجه اخر فهو استيناف او توكيد **قوله** لانه لم يجانس ولم يفتقر الخ وفيه اشارة الى ان قوله لم يلد كالنتيجة للجملتين المتقدمتين ولذلك عن العاطف **قوله** لامتناع الحاجة تعليل لعدم افتقاره الى ما يعنيه وقوله والغنا عليه لعدم افتقاره الى ما يخلف عنه **قوله** ولعل الاقتصار على لفظ الماضي اي لا على لفظ المضارع مثل لن يلد او لا يلد **قوله** وذلك اي كونه غير مولود **قوله** اوليطابق الخ يعني ان المراد استمرار نفي الولد واختيار لم على مثلا لقصد المطابقة والمشاكلة لما بعده **قوله** لا تتعلقه اي ظرف لغو متعلق بكفوا **قوله** ويجوز ان يكون حالا فيكون مستقرا لاصلة **قوله** اوخبرا وتعقبه ابو حيان بان الظرف ليس تاما ولا ناقصا اذ لا يشك من له ذوق صحيح انه لا ينعقد كلام من قوله لم يلد يكن له احد فلا يصلح ان يكون خبرا واجيب بالمنع فالظرف الناقص عبارة عما لم يكن به الاخبار به فايدة نحو في دار رجل وليس النظم كذلك اذ يفهم بدلالة الحال ومساق المقال ان المراد لم يكن احد مكافيا مماثلا له ويكون كفوا حالا من احد او من ضميره في النظم الواقع خبرا **قوله** لان المراد نفي اقسام الامثال فيكون المراد بقوله ولم يكن له كفوا احد عزا الوالد بقرينة المقابلة **قوله** فهي بجملة واحدة فالواو الجامعة للاشعار بعدم استقلال كل واحدة منها وقدم لها نظائر **قوله** منبه عليها اسم مفعول من التنبيه **قوله** جاء في الحديث رواه البخاري **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا الحديث قال شيخنا رواه الترمذي والنسائي وغيرهما

سورة الفلق

مختلف فيها في البحر مكية في قول الحسن وعكرمة وجابر ورواية كريب عن ابن عباس مدنية في قول ابن عباس رضي الله عنهما في رواية ابي صالح وقتادة وجماعة وقيل هو الصحيح وقال صاحب الاتقان المختار انها مدنيتان لانها نزلتا في قصة سحر لبيد بن عصم كما اخرجه البيهقي في الدلائل **قوله** وايها خمس بالاتقان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ما يفلق عنه اشارة الى انه من باب الحذف والايصال وقد يفسر بالمفلوق كالارض والجبال والسحاب ولعل وجه الاول هو اختيار الاكثر لان التربية فيه اظهر كالمولود **قوله** وهو يعم جميع الممكنات الغير للفلق **قوله** فانه سبحانه فلق اي شق وازال **قوله** ظلمة العدم بنور الايجاد من باب لجين الماء وانت خبير بان نسبة المعلق اليه ليست على الحقيقة بل تخييل اي على الممكنات الثابتة في علم الله تعالى **قوله** سيما يخرج الخ يعني ان عموم الفلق اظهر لتحققه فيه على الحقيقة **قوله** وتخص عطف على يعم **قوله** ولذلك اي لاختصاصه بالصبح عرفا فسر به هنا **قوله** وتخصيصه اي تخصيص الصبح بالذكر على هذا التغيير **قوله** وتبدل وحشة الليل كالعطف التفسيري لتغير الحال **قوله** ومحاكاة فاتحة يوم القيمة في التغيير الكبير خص الصبح بالذكر لانه اغرب من يوم القيمة لان الخلق كالاموات والدور كالقبور ثم منهم يخرج من داره مفلسا عريانا لا يلتفت اليه ومنهم من كان مديونا فيجر الى الحبس ومنهم من كان ملكا مطاعا فتقدم اليه المواكب وتقوم الناس بين يديه كذا في القيمة مفلس عن الثواب عار عن لباس التقوى ومنهم من عليه حقوق لله

تعالى

تعالى وحقوق عباده يجرى الملك الجبار ومنهم من كان عبدا مطيعا لربه فى الدنيا فيصير ملكا
مطاعا فى العقبى يقدم البراق ولا يخفى انه لا يلام مرام المقام فان القصد الى الاستعاذة لا الدلالة
على يوم القيمة والاشارة الى بيان احواله **قوله** اوقع من نحو ابراسمائه يعنى اسمائه التى تجوز اضافتها
الى الخلق من نحو الخالق والموجد فلا يرد ان الرب اضيف هنا الى الخلق لا الى المستعيذ فمن ان الاولى
على ما ذكر قلت الخلق على التفسير الاول يشمل المستعيذ ايضا على التفسير الثانى ففيه من
الاشارة والايماء **قوله** خص عالم الخلق وهو عالم الجسمانيات فان الخلق هو التقدير والتقدير
قوله وشره اختيارى لازم ان لا يتعدى الى الغير بل يختص بمحله ولا يلزم من هذا التقسيم ان يكون
الشر مستعاذا منه ليخالف ما سيأتى ان الاستعاذة فى سورة الفلق من المضار البدنية لان
التقسيم ليس للمستعاذ منه ولا معنى للمستعاذة من شر لا يتعدى الى المستعيذ ولو سلم فليكن
المراد مما سيأتى ان الاستعاذة فيما لا يختص بالاضرار العارضة للنفوس البشرية بل يعم المضار البدنية
قوله كالظلم مثال للاختيارى المتعدى فان تحقق الظلم بالمظلوم **قوله** والكفر مثال
للاختيارى اللازم لظهور انه لا يتعدى الى غير من اتصف به واما قوله صلى الله عليه وسلم ثم ابواه
يهودانه وينصرانه الحديث فليس فيه دلالة على تعدى الكفر نفسه من الابوين الى الولد بل ان
يتعدى اثره **قوله** وطبيعى كاحراق النار ظاهره لا يوافق المذهب الحق فان الاحراق ليس بمحض
خلق الله تعالى **قوله** ليل عظيم ظلامه ونسبة الشر اليه مجازية علامة الظرفية كما فى نهاره
صائم **قوله** يقال غسقت بجوز فتح السين وكسرها على انه من باب ضرب او علم **قوله** وقيل
السيلان عطف على قوله واصله الامتلاء وتمريضه لا يناسب لما اسلفه فى مر وعم **قوله**
وتخصيصه اى تخصيص الليل بالذكر بعد ما اندرج فى عموم ما خلق **قوله** لان الضار فيه تكثر
الخ فيكون بذلك كالنوع جنس آخر **قوله** ولذلك قيل اختفى للويل الاشارة الى عمر الدفع فيه
قال المتنبى اى افعل ما تريد فانه اسر لشرك **قوله** فانه يكسف او لانه مظلم فى نفسه ولا
يعمل على ما قيل او لانه فى غاية السرعة فى سيره على ان الغسق بمعنى السيلان **قوله** فيغسق بكسر
السين وفتحها **قوله** ووقوبه دخوله فى الكسوف وقيل الخسوف **قوله** ومن شر النفوس
او النساء والاول اولى لشمول الرجال بالساحرين فى سبب النزول منهم وقوله السواحر نعت لكل من النساء
والنفوس على البدل **قوله** وتنفثين بضم الفاء وكسرها **قوله** ولا يوجب ذلك الخ جواب سوال
قوله مستعارة يعنى استعارة تمثيلية **قوله** وافرادها بالتعريف لاستغراق وخصوص
السبب لا يمانع عموم الحكم على ما عرف **قوله** بخلاف كل غاسق ولذلك قيل

وكل من ظلام الليل عندى من يد ... يخبر ان المانوية تكذب

قوله وحاسد على ما يدل عليه التقييد بالظرف **قوله** اذا ظهر حسن اول الفعل بمظهون
ولتظهر فايدة التقييد والا فكل حاسد يتصف بنفس الحسد **قوله** فانه لا يعود ضرره
منه بيان فايدة التقييد واول الضررين للحسد وثانيهما للحاسد **قوله** ويجوز ان يراد بالغا
الخ مبنى على القواعد الفلسفية ينبغى ان يعلم من امثالها كتب التفاسير ومراده
بما يخلو عن النور وما يضاهيه عليه هو المعاد ولكن لم يظهر مما ذكر وجه تقييد الغاسق
بالظرف فتامل **قوله** كالقوى يعنى النفسانية تمثيل لما يضاهى النور **قوله** فان قوام النباتية

سق

تمثيل لما يضاهي النور **قوله** فان قواها النباتية الخ ظاهره ان النفاثات بعلاقة النور الحلول
قوله وبالحاسد الحيوان يعني على الكناية **قوله** ولعل افرادها اي افراد تلك الموالي الثلاث
قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على سورتان الخ قال ابن العراقي أوله
في صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
الم تر ايات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
واخرج في صحيح ابن حبان من حديث عقبة ايضا بلفظ لن تقرأ سورة احب الى الله ولا ابلغ من قل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فان استطعت ان لا تدعهما في صلاة فافعل ٥

سورة الناس

وقد تسمى المعوذتان بالمقشقشتين ايضا **قوله** مختلف فيها لكن المختار انهما مدنيتان كما تقدم
في اول الفلق **قوله** وآياها ست قال صاحب الاتقان آياها سبع وقيل ست ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قرئ في السورتين بحذف الهمزة اي كما قرئ مخذا اربعة **قوله** لما كانت الاستعاذة
في السورة المتقدمة الخ قد سبق تفسير تلك السورة كلام يتعلق به فتذكر **قوله** عم
الاضافة ثم بني على تعميم الفلق لجميع المكنات واما اذا خص بالصبح فقد تقدم وجه تخصيصه
بالذكر هناك هذا ثم مقتضى ظاهر تقدير المضاف تخصيص الاضافة بذوات الايدان من المخلوقات
الا ان يتجاوز في التعميم الى ما يشمل سائر عالم الخلق والامر **قوله** عطف بيان له اي لرب
الناس ويجوز ان يكون وصفين او بدلين **قوله** فان الرب قد لا يكون ملكا يعني ان رب
الناس يطلق على من يكون مسكنا لهم كقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قد يقال
الا له كقوله تعالى اتخذوا من دون الله الهة فيكون كل منهما لانكار الاتخاذ فلا دلالة فيه على صحة
اطلاق الالهة على معبوداتهم الباطلة كذلك لا دلالة فيها على صحة اطلاق الارباب على الاحبار
والرهبان **قوله** والملك قد لا يكون الها كملوك الدنيا وكلمة للتكثير **قوله** حقيق بالاعاذة
اي لربوبيته **قوله** قادر عليها يعني لملكيته **قوله** غير ممنوع عنها يقتضي الوهيته فان الممنوع العاجز
لا يكون الها واشعار على مراتب الناظر عدي الاشعار بعلى لتضمين معنى الاطلاع **قوله** في العارف
يجوز تعلقه بكل من المضاف والمضاف اليه والاول هو الاصل **قوله** ثم يتغلغل اي يدخل
ومصارف أو من اي مرفه **قوله** وتدرج في وجوه الاستعاذة المعتادة يعني ان
العادة جارية ان احدا اذا راى ظلما من احد يلوذ اولا بمن قام بأمره ورباه كالطفل فانه
في مثله يبث شكواه امه وأباه اللذين تولياه امره ودنياه فاذا علم انه لا يحصل منه غنا
يذهب الى الملك الحاكم ويستدفع المظالم كما اذا شب الغلام وتيقن ان ابويه لا يكفيان في
هذا المرام واذا لم تحصل منه كفاية يتضرع الى الله تعالى ويسأل هذه العناية فقوله المعتادة
نعت للوجوه وفي النظم اشارة الى ان الله تعالى كاف وافٍ لاستجماعه تلك الاوصاف
واستعلائه على ما ينبه عليه بعظم افة المستعاذ منها حيث لم يكتف بذكر واحدة من تلك الصفات

المنزلة منزلة الذات بل جمع بينهما بخلاف ما في سورة الفلق فان المستعاذ منه فيها لما كان المضار البدنية على ما ذكر لم يهتم فيها هذا الاهتمام **قوله** تنزيلا لاختلاف الصفات الخ وفي الاتيان بصورة التعداد وترك العطف بالواو الجامعة نوع اشارة الى هذا التنزيل اذ الاول دل على الاستقلال **قوله** لما في الاظهار من مزيد البيان في الكشاف ان عطف البيان للبيان فكان مظنة للاظهار دون الاضمار **قوله** والاشعار بشرف الانسان فان ما لا شرف فيه ولا يعبأ به ولا يعاد ذكره بل يترك ويهمل ولذلك قال من قال ٥ اعد ذكر نعمان لنا ٥ البيت اي الوسوسة يعني ان الوسواس اسم بمعنى الوسوسة لا مصدر نقل العلامة عن بعض المغاربة ان الفرق بين المصدر واسم المصدر ان المعنى الذي يعبر به عنه بالفعل الحقيقي الذي هو مبدأ الفعل الصناعي ان اعتبر فيه تلبس الفاعل به وصدوره منه وتجرده فاللفظ الموضوع بازائه مقيد بهذا القيد يسمى مصدرا وان لم يعتبر فيه ذلك فاللفظ الموضوع بازائه مطلقا عن هذا القيد المذكور هو اسم المصدر وفي شرح الكافية للمحقق الرضي يعمل اسم المصدر عمل المصدر وهو شيآن احدهما ما دل على المصدر مزيدا في اوله ميم كالمقتل والمخرج والثاني اسم المعين مستعملا بمعنى المصدر كالعطا يستعمل بمعنى الاعطاء وهو الاصل اسم لما يعطى انتهى ولا يخفى ان ما بين الكلامين من التدافع ولين في كلام الزمخشري والمصنف التنصيص على ان الوسواس اسم المصدر فلا تخالف بين ما قالاه وما قاله الرضي ٥ **قوله** وذلك كالقوة الوهمية التشبيه في الخنوس والوسوسة وقد قيل فان الوهم شيطان رجيم **قوله** او النصب او الرفع قال صاحب الكشاف هذا ويحسن ان يقف القاري هنا على الخناس ويبتدي الذي يوسوس على احد هذين الوجهين وهو الشم الشامل للرفع والنصب وبه يندفع ما ذكره صاحب الكشف **قوله** بيان للوسواس او للذي وجوز ان يكون من ضمير يوسوس وبدلا من شر بادآة العامل اي من شر الجنة فان حذف المضاف مما يقاس وان يكون بدلا من الوسواس قلت على ان تكون من تبعيضية اي يوسوس في صدور بعض من جهة الجن انهم يعلمون الغيب ويضرون وينفعون ومن جهة الناس كالكهان والمنجمين كذلك **قوله** على ان المراد ما يعم القبيلتين قال البغوي عن الكلبي ذكر بعض العرب انه قال جاء قوم من الجن فوقعوا فقيل من انتم قالوا انا من الجن **قوله** ونبه تعسف اي ميل وعدول عن الطريق فان الجن سموا جنا لاجتنانهم والناس ناسا لظهورهم من الايناس بمعنى الابصار ولو ثبت انهم سموا بهم لانسهم فانهم يستانسون بامثالهم او لنوسهم اي حركتهم واضطرابهم **قوله** فيعم القبيلتين في الامثل الا انه خلاف المعروف مع ما فيه من شبه جعل الشيء قسما لنفسه فلا يناسب الفصاحة القرآنية **قوله** الا ان يراد به الناس يعني فيجزي بالكسرة عن الياء ٥ وههنا سر ينبغي ان ينبه عليه وهو ان كلمات هذه السورة انتظمت من اثنين وعشرين حرفا ٥ ككلمات الفاتحة اشتركتا في ثمانية عشر حرفا ٥ واختصت كل واحدة باربعة الفاتحة بالحا والطا المهملتين ٥ والضاد والغين المعجمتين ٥ والناس بالجيم والخا والثين المعجمتين ٥ فلا يبعد والله اعلم ان يكون اشارة الى تكامل نزول القرآن من اوله الى آخره

في عدد الحروف التي اشتمل عليها كل من سورتي اوله واخره من السنين وذلك
اثنان وعشرون سنة القدوم على منزلة الحي القيوم قال
مؤلفه العلامة مولانا افندي افرغ الله على قلبه شآبيب الرحمة وحرم على النار دمه
ولحمه وقع الاختتام بعون المهيمن الملك العلام يوم الاربعا خامس جمادي الاولى
المنخرط في سلك شهور سنة اربع واربعين وتسعماية والحمد لله وحده
تمت النسخة السعدية والحمد لله

وقد نقلت هذه النسخة من نسخة بخط
الشيخ الصالح المعتقد الشهابي احمد النسفي المعروف بقعود وقد
ذكر انه فرغ منها في النصف الثاني من السبع الثالث الذي هو اول الخمس الرابع
من الثلث الاول من النصف الاول من السدس السادس من تمام العشر السابع
من العشر العاشر من هجرة الشفيع المختار عليه وعلى اصحابه الابرار
صلوات الله الغفار ما دام الليل والنهار والحمد لله وحده
ولقد كشف ذلك وبينه ووضحه
سيدنا ومولانا القاضي بدر الدين
القرافي بهامش النسخة
المذكورة
ومن خطه نقلت بقوله من بعد زوال يوم الثلاثا سابع ذي القعدة الحرام
سنة سبعين وتسعماية فرحمة الله عليهم اجمعين
امين امين امين يا الله
والحمد لله رب
العالمين



